

دروس من الهجرة
لكبار العلماء

العدد ٨ - السنة ١٤
محرم ١٤١٢ هـ
يولية ١٩٩١ م
الثمن ٢٥ قرشا

التصوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

إني يقول صاحبنا لا تخشوا الله ولا اسألوا الله



بنك مصر



فروع المعاملات الإسلامية

وحدات تزاوُل نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية
بإشراف لجنة من كبار علماء الأزهر

تقبل جميع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية ..

تقدم الخِزَانَة المصرفية وتمول المشروعات وفقاً
لنظام المشاركة والربحية والقدارية ..

توزع ناتج الربح المبدل على
مهمَّيْهَا المستثمرين بما أمَّله الله

تتفرد بإصدار

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية

بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

شهادات بنك مصر ذات العائد الشهري بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

تستثمر أموال هذه الشهادات في مشروعات إسلامية / يمكن للعميل الحصول
على فرض حسن بضمان الشهادة / يحق للعميل حفظ الشهادات في خزائن البنك بالنسبة
للعلاء من أصحاب الحسابات الجارية أو الاستثمارية دون تقاضى أجور إيداع .
يصرف المائت ألف عملة مشتركة بما في الشهادة من الفرع المنفرد "البنك للشهادة أو الفرع الإسلامي المسجلها" ..

بنك مصر فروع المعاملات الإسلامية تعمل على إرباء قواعد الاقتصاد الإسلامي في مصر

كلمة المحرر

دار الزمن دورة، وعلت الذكرى المجيدة للهجر
النوبة الشريفة تضيء حياة المسلمين في مشارق الأرض
ومغربها بالعطلة والعبير، وتقدم للإنسانية أروع المثل
في صعود الإرادة القادرة وحماية العقيدة التي شرعها
العلي القدير لبناء الحياة الحرة الكريمة والوئد بخير
الدنيا وحسن فواب الأخرة ..

لقد حولت هجرة رسول الإنسانية محمد، صلى الله
عليه وسلم، مجرى التاريخ، وفتحت أفقا جديدة لنصرة
دين الله وكانت بأحداها ومسيرتها ونضالها نبعا متجددا
يفيض ربه ورواؤه على مسيرة الحياة والإحياء في دنيا
الله ..

ومن نفلت الهجرة النبوية المباركة أنها تمدنا بجزء
جديد للتجديد والتجديد في كل مجالات العمل بالتصوف
الإسلامي تحريرا وأخرجا وإبتكارا لخدمة القارئ الكريم
الذي يحوطنا بأفاليه فيحفظنا بذلك على مضاعفة الجهد
ورفع مستوى الأداء في خدمة التصوف الإسلامي ورسائله
معترزين بحمل أمانة دعونه القائمة على كتاب الله المجيد،
وسنة نبيه الرسول الأعظم، تحدد مسيرتنا المباركة حكمة
شيخ المشايخ استاذنا الدكتور أبو الوفا القفطاني رئيس
المجلس الأعلى للطرق الصوفية، وتشجيع قرائنا الأعزاء
في أرجاء الوطن العربي الكبير ..

المحرر

الفهرس

- وسائل حماية القيم الدينية في مجتمعنا د/ أبو الوفا القفطاني
- فلنهاجر رئيس التحرير ١٠
- مرحبا بالهلال شهر / أحمد شوقي ١٥
- الحلال والحرام (٢) الشيخ / محمد متولي الشعراوي ١٦
- حول العالم الإسلامي ١٨
- دروس مستفادة من الهجرة تحقيق / محمد المليجي ٢٠
- قضايا صوفية : التوبة د/ عبد الحليم محمود ٢٤
- معاملات البنوك بين الحلال والحرام تحقيق / سيد عبد الملك ١٦
- السنة النبوية في مواجهة التحديات د/ أحمد عمر هاشم ٣٠
- من عيون شعر التراث ٣٢
- رسالة أسبانيا يكتبها / محمد حسن البحر ٣٤
- كيف نعيد للأسرة تماسكها ؟ محمد بكر ٣٨
- أحياء السوق الإسلامية المشتركة تحقيق / علي عليوه ٤٠
- بينات التصوف ٤٤
- ملايين مسلم في فرنسا أحمد أبو كلف ٤٦
- ملادة اللغة الإسلامي ٥٠
- رسالة السودان ٥٢
- فاسالوا أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- بريد القراء ٥٦
- مجلة الفتى العريد نص الدين عبد اللطيف ٥٨
- أضواء وتعارف ٦٠
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢

إسلامية جامعة

ببدرها

المجلس الصوفي الإسلامي
على هدى من القرآن والسنة
عرة فصل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفطاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد الملك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ١٩٩٤ القاهرة - تلفاكس : القوق بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة بمباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس - أبو ظبي ٤ دراهم
ودبي ٤ دراهم - الكويت ٣٠٠ فلس، غزة
والنطفة والقدس ٣٠ سنتا، السودان ٥
جنيها، المغرب ٧ دراهم، داتار ٤٠٠
فرنك، جيبوتي ٥٠ بني، قطر ٤ ريال
مقدشيو ٦٠ شلن، السعودية ٢٠٠
ريال، العراق ١٠٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠
فلس، مسقط ٣٠٠ بيسة، الجديدة ٣
ريالات، تونس ٥٠٠ مليم، تركيا ١٢٠٠
ليرة تركي.



يقلم
د. أبو الوفا الغنصي
المستأزف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وسائل حماية القيم الدينية

ذلك أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الصراع الفكري ، وهو صراع يدور حول قضايا المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية . وفي مثل هذا الجو من الصراع الفكري يشعر المواطن في عالمنا العربي والإسلامي أنه بحاجة ملحة إلى فهم ثقافات عصره على اختلافها ، والملازمة بينها وبين قيم تراثه الديني والحضاري حتى لا يفقد ذاتيته ، خصوصاً وأنه يحس من أعماق نفسه احساساً صادقا أنه ينتمي إلى تراث حضاري أصيل كان له الأثر في تقدم البشرية في وقت ما ، وأنه إذا كان قد تخلف عن الركب بعض الوقت فإنه قادر على اللحاق بمن سبقوه على الطريق .

وقد أدت سهولة الاتصال بين شعوب العالم في عصرنا إلى غزو فكري لمجتمعنا ، فوفدت إلينا من خلال قنوات متعددة فلسفات تعادي الأديان . ونظرة إلى الفلسفات الأوروبية المعاصرة منذ أواخر القرن التاسع عشر ترى أنه قد غلب عليها الألاعاد الصريح نتيجة الغرور بتقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجيا ، أو التشاؤم الذي ساد بعض المجتمعات الأوروبية في أعقاب الحرب العالمية الثانية . فمن مذاهب الفلسفة الأوروبية المعاصرة ما يرمي بالتفسير المادي

●● تبين لنا أهمية القيم الدينية في الارتقاء خلقيا وسلوكيا بالفرد وبالمجتمع ، وفي تحقيق التقدم الحضاري . وتعتبر هذه القيم صمام أمن في مجتمعنا المعاصر ، وهي كغليظة بضبط علاقات الفرد بربه وبنفسه وبأسرته ومجتمعه ، وكثير من مشكلات مجتمعنا المعاصر التي نشكو منها راجعة إلى ضعف الإيمان الديني ، وعدم إلترام الناس في الأغلب في علاقاتهم بعضهم ببعض الآخر بهذه القيم وامتلاكهم من سلوكيات معينة . ونظرة إلى واقع الشباب في مصر ترىنا أنهم يعانون بوجه عام في الوقت الحاضر من فراغ روحي ، ويحتاجون إلى إرساء سلوكهم على قواعد من القيم الدينية والخلقية ، إذ من المعروف أن التفريعات الحضارية في المجتمع يصاحبها نوع من الفلق النفسي والتوتر الداخلي الذي يبدو أثره في حيرة الشباب بين القيم الموروثة التي نشأوا عليها والقيم الوافدة إليهم من خلال أيديولوجيا أجنبية معاصرة ، وفي هذا الموقف الصعب ، موقف الاختيار ، يحتاج الشباب إلى من يأخذ بيدهم مساندة وتدعima وأرشادا وتوجيها إلى ما فيه خيرهم وخير مجتمعهم . وهذا فضلا عما ظهر في الآونة الأخيرة من انحراف في فهم الإسلام وأحكامه عند بعض الشباب نتيجة تأثيرات مذهبية متطرفة ، وهذا يلقتضى مواجهة سريعة وفعالة من جميع المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية ●●

تحاربه ، وبيان دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ووسائل الإعلام في ترسيخ القيم الدينية فكرا وسلوكا ، وفي الحفاظ عليها بكافة الوسائل ، وفيما يلي سنتناول كل وسيلة من هذه الوسائل بشيء من التفصيل :

(1) مواجهة الفكر بالفكر :

من أفعال الوسائل لحماية القيم الدينية مواجهة التحديات التي تواجه الأديان السماوية في عصرنا ، وهي تحديات فكرية في الأساس .

وليس هناك أفضل من الفكر الديني المستنير مساعدا على الاستقرار النفسي ، وبالتالي دافعا إلى مزيد من الجهد والبناء والعمل المثمر لخدمة المجتمع وإلى مزيد من الاستقرار النفسي والخلق والسلوكي .

وحماية القيم الدينية يكون بتوضيح مفهوماتها ، ودورها في الارتقاء بالفرد وبالمجتمع ودورها في بناء الحضارة . وذلك يقتضي في نفس الوقت مواجهة للتحديات الفكرية المعاصرة التي تريد عزل الدين عن واقع المجتمعات ، أو

ماهيته إذ لا إله يخلق وفق ماهية سابقة ، ولذلك يكون الوجود الإنساني سابقا على الماهية ، ومال الإنسان إلى الدغم فلا بحث ولا ثواب ولا عقاب ومنهم أيضا من يؤكد على أن الإنسان هو صانع قيمه ومعاييره ، أو على عدم الإيمان بأى قيمة أخلاقية أو حقيقة مؤكدة ، ويتجهون بعنف إلى الهدم فتقتصف فلسفاتهم بوصف العدمية . وجمع هذه الفلسفات الأخيرة فى رأينا عبثية من حيث أنها ترى الوجود الإنسانى مجرد عبث ، وتشاؤمية الطابع ، وشاعت بوضوح فى أعقاب الحرب العالمية الثانية - خصوصا فى فرنسا - كرد فعل للمحن التى عانت منها المجتمعات الأوروبية .

ومن أسف أنها تشيع فى عصرنا شيعا غير عادى عن طريق الكتابات الأدبية والمسرحية فى أوروبا ، وهى كلفة بالقضاء على أعظم مآلاته البشرية من حضارة لأنها تقتل فى الإنسان طموحه ولا تجعل له هدفا ما يسعى إليه ، وأثرها واضع على حركات الشباب الرافض لكل الأوضاع فى المجتمعات الأوروبية والأمريكية . نحن إذن فى مصر وفى العالم العربى والإسلامى أمام خطر شديد ، وهو خطر تسرب مثل هذه المذاهب الفلسفية المعاصرة إلى أذهاننا بحيث تشل قدرتنا الذاتية على التفكير وتنصرف بها إلى الأحاد والهدم . وقد حدث شئ من ذلك فعلا ، فكل المذاهب التى أشرنا إليها لها أنصارها ودعاتها فى عالمنا العربى والإسلامى ، وهو أمر لا ينبغي أن نلحن منه ، أو من آثاره على مجتمعاتنا على المدى القريب أو البعيد .

ولعل مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة بشكل علمى مدروس يؤدى إلى الحفاظ على قيمنا ، وهذا يمكن أن يتحقق على النحو التالى :

١ - تقديم مذاهب الفكر الأدرى فى الجامعات أو مراكز البحوث بصورة موضوعية أولا ، ثم العناية ببيان موقف الإسلام منها ثانيا ، وهذا يعنى أن تكون هناك دائما نظرة نقدية إسلامية بازاء المذاهب الفلسفية والاديبولوجيات - المعاصرة - وعلى حد تعبير الامام الغزالى يتعين على من

● لحماية القيم الدينية من أى انحراف يجب توضيح مفهوماتها ودورها فى الارتقاء بالفرد والمجتمع .

● سهولة الاتصال بين شعوب العالم أدت إلى غزو فكرى لمجتمعاتنا .

● جميع الطغفان التى ظهرت أخيرا على الساحة الدولية إما عبثية وإما تشاؤمية .

نية فى مجتمعا

ليس له ماصدق فى عالم الحس ، فهو لفظ زائف ، وبالتالي فإن القضية التى يستخدم فيها هذا اللفظ فارغة المعنى . والفلسفة فى نظر هؤلاء تحليل منطقي لعبارات اللغة والفاظها ولو أمكن منح هذه الفلسفة إلى نطاق الدين وقيمه لأصبحت بعض قضايا الدين التى تتحدث عن غيبات لا معنى لها ، ومن هنا تعتبر هذه الفلسفة منتهية بطبيعتها منهجها إلى تقويض أركان العقيدة الدينية وحتى وأن لم يعن أصحابها بتحديد موقفهم من الدين صراحة .

ويوجد من بين فلسفات العصر أيضا الفلسفة العلمية التى اعتبر أصحابها صدق فكرة ما معناه التحقق من منفعتها بالتجربة ، ومعايير الصواب والخطأ فى الأفكار والمعتقدات هو القيمة المنصرفة لها فى دنيا الواقع . وقد صرح أحد زعمائهم بأن علينا أن نعود مرة أخرى إلى قول بروتا جوراس السوفسطائى : الإنسان بقياس الأشياء جميعا .

وشة فلسفة أخرى فى عصرنا تنطلق من القول بأن حياة الإنسان لا معنى لها ولا هدف منها إلا الأحاد . ويرى بعض أصحابها وجود الإنسان على هذه الأرض مجرد مأساة وأمر غير مفهوم أو معقول . ويرى بعضهم حرية الإنسان بطلاق فى تحقيق

للوجود ، فليس ثمة فى العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وما العقل إلا اسمى نتاج للمادة ، ولا يمكن فصل الفكر عن المادة ، ونمو الحياة الإنسانية ، فردية واجتماعية ، يتوقف تماما على الظروف المادية والاقتصادية ، والصراع بين الطبقات هو الذى يتحكم فى سير التاريخ . والأخلاق فى هذه الفلسفة أخلاق طبقة وليس هناك قيم عامة مطلقة ، ولا يمكن أن نرد القيم إلى الدين . ومن هذه المذاهب ما يرى أن العالم لم يوجد إلا اتفاقا أو مصادفة فلا خلق ولا خالق .

ومنها ما يبدؤ سيره من إيمان لا حد له بمنهج العلم التجريبي بحيث يجعل معيار الحقيقة التجريبية المسية وحدها . ومن ثم لا مجال للتفلسف والبذى يحاول تجاوز عالم الحس إلى ماوراءه ، والعلم الجزئية كلفة بحل المشكلات التى كانت تحبها الفلسفة ، ولم يبق عند مؤلف من مفهوم الفلسفة إلا أنها المنهج الذى ينظم نتائج العلوم الجزئية ، وقيم الأخلاق عندهم جزئية نسبية ، ويجب إقامتها على أساس وضعى لادىنى . ومن فلسفات العصر أيضا ما ينكر بحث الفلسفة فى الوجود بطلاق ، ويتجه إلى التحليل المنطقي لالفاظ اللغة وعباراتها على أساس أن كل لفظ

● يجب مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة بشكل علمي بدروس .

● مشكلات الأسرة في مجتمعنا يجب أن توضع للدراسة العلمية الجادة حتى نضع الأسس السليمة لمعالجتها .

وسائل حماية القسم الدينية في مجتمعنا

يريد الرد على مذهب من المذاهب أن يتعمق في دراسته بحيث يفوق في علمه به أصحابه ثم يرد عليه بعد ذلك عن علم وبصيرة ، أما إذا لم يفعل فإن رده على ذلك المذهب «رمى في معاية» .

٢ - إنشاء مراكز بحث متخصصة في الدراسات الإسلامية بالجامعات تتناول الفكر الإسلامي في جوانبه المختلفة ، على أعلى مستوى أكاديمي ، وأن يتاح النشر لهذه الدراسات باللغة العربية وباللغات الأجنبية ، وقد وافق المجلس الأعلى للجامعات مؤخراً على إنشاء مركز من هذا النوع بجامعة القاهرة نرجو أن يرفل في أداء رسالته العلمية المرجوة .

٣ - تشجيع المؤلف والنشر للكتب العلمية التي تتناول أيضاً المفاهيم والقيم الدينية ، وبيان الانحرافات التي طرأت أخيراً عند بعض الشباب في فهم أحكام الإسلام ، كالتكفير بارتكاب الكبائر ، وتحريم العلوم الدينية كالطب واعتبار المجتمع الذي يعيشون فيه مجتمعاً جاهلياً ، وغير ذلك من القضايا الخطيرة التي تحتاج إلى مواجهة فكرية علمية ، وليست عاطفية ، وقد ظهرت قديماً في المجتمعات الإسلامية أفكار من هذا النوع تصدى لها علماء التوحيد من المسلمين ، وكتبوا في تلقيدها وردّها كتباً علمية مستندة إلى الحجة والمنطق ، والشواهد الصحيحة من الكتاب والسنة ، فاهبطوا خطرهما عن العالم الإسلامي .

(ب) دور الأسرة :

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع ، ولقوتها وترباطها من أسباب سلامة المجتمع وقوته ، ولهذا اعتم الإسلام بالأسرة ووضع لها النظم التي

تكفل لها البقاء وتحقق للمجتمع السعادة .

ويتعلم الطفل أول ما يتعلم من أبيه فإذا كانا صالحين نشأ نشأة سليمة مدعومة بالقيم ، وفي الحديث «علموا أولادكم وأهلبيكم الخير وأدبهم» ، وإذا نشأ الطفل بين أبوين غير صالحين فمن أين تصل إليه أنوار الهداية ؟ والطفل في بداية حياته لا يقرأ ولا يكتب ، ولكنه يكتسب أحاسيسه من أمه وأبيه ، ولورأى أباه وأمه يسلكان سلوكاً دينياً في حياتهما اليومية ، ولو رأى أنهما يثلاثان الإخلاص والمحبة والصدق والأمانة وما إليها من الفضائل قانه سينشأ ولاشك على احترام القيم ، فدور الأسرة إذن في حماية القيم الدينية دور أساسي . وقد أكد الإسلام في تربية الطفل على مفهوم الفطرة ، والمقصود بها الطبيعة السليمة التي لم تشبها الشوائب ، والإسلام نفسه بين الفطرة بمعنى أنه يلائم طبيعة الإنسان ، يقول تعالى : «فأقم وجهك للدين حنيفاً ، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» .

ومن أجمل ما عير به الإمام الغزالي عن مسئولية الأب والأم في تنشئة الطفل على قيم الدين ، قوله : أعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدّها ، والصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهر نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل مناقش ومائل إلى كل ما يميل إليه . فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد في الدنيا والآخرة ، وشاركه في ثوابه كل معلم له ومؤدّب ، وأن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شق وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالى له .

ولهذا نرى أن كل ما يتعلق بمشكلات الأسرة في مجتمعنا يجب أن يوضع موضع الدراسة العلمية الجادة ، ويجب تشجيع الدراسات المتعلقة بالطفولة من النواحي النفسية والتربوية والاجتماعية ، ولا يجوز أن ننقل في هذا عن الغرب أو الشرق فليس ما يصلح في مجتمعات الشرق أو الغرب من مبادئ تربوية صالحة بالضرورة لمجتمعنا ، وإنما توجه تلك الدراسات إلى ترسيخ قيم الأديان في

دعاء

من أدعية الرسول (ﷺ) : « اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي .. اللهم اني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك تقيماً لا يفقد ، وإقراً عين لا تنقطع ، وأسألك الرضى بعد القضاء ، ويراد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم ، والشوق إلى لقاءك في غير شراء مضرة ، ولا فتنة مضلة . اللهم زيننا برزمتك الأيمان ، واجعلنا هداة مهتدين »

• علينا أن نولى عناية أكثر لمدارس الحضارة في تنشئة الطفل على القيم الدينية والسلوك الديني الراشد .

• بعد استيعاب الطالب للدين كمقيدة وأحكام شرعية في المدارس عليه أن يتناولها كفكر وتشريع وحضارة في الجامعة .

نفوس الناشئة .

وكذلك يواجه مجتمعنا مشكلة الأم العاملة وتربية أطفالها ، ولو وجهنا عناية أكثر لمدارس الحضارة في تنشئة الطفل على القيم الدينية والسلوك الديني الراشد لتحقق من ذلك الحفاظ على القيم الدينية بالنسبة للأطفال .

(ج) دور المدرسة :

للمدرسة دور أساسي في حماية القيم الدينية ، وإذا كنا نتحدث عن المدرسة فنحن نتحدث في الحقيقة عن التعليم وتطوره وما يحقق الهدف منه . وقد صرحت الأجهزة المسئولة عن التعليم في مصر بقصورها بأوضاعها الحالية عن الاستجابة للطلب المتزايد على التعليم ، وقد وجهت بأعداد لا قبل لها بها ، وأن محتوى التعليم وطرقه لا تتلاءم مع احتياجات الفرد والمجتمع ، كما أن الشباب غير راض عن المستوى التعليمي ، ويرى أن ما حصله لا يتلاءم مع احتياجات الحياة العملية .

والسبيل في رأينا إلى أعداد الشباب كما ينبغي هو الوعي القائم على التربية الدينية الصحيحة بأسلوب يحقق التوازن بين متطلبات الشباب الحادية والروحية ونظرا لأن المدرسة مجتمع يعيش فيه الطالب فترة طويلة بما يؤثر على سلوكه ، ويؤثر فيه المدرس من حيث كونه قدوة لتلاميذه ، فإن العناية ببرامج التعليم وتطويرة يجب أن يحظى بالاهتمام الشديد من الدولة ، وأن تكرس له كل الكفايات العلمية وأصحاب الخبرات .

وإذا كنا نسبب الآن على دمج المرحلتين الابتدائية والاعدادية في مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الأساسي ، فإن هذه المرحلة في رأينا

الخاصة بالتعامل في مجال الزراعة والصناعة والتجارة والمهن الأخرى ، مع إبراز أن العلوم والصناعات تعتبر في الإسلام فروض كفاية ، وكذلك دراسة نظام الأسرة ، والنظم الاجتماعية والسياسية .

ويجب في رأينا أن يعهد إلى مدرسين أكفاء تدريس مثل هذه الموضوعات ، ويعدون إعدادا خاصا ، وبمواصفات معينة ، لهذا الغرض ، وأن تؤخذ التربية الدينية مأخذ الجد ، وأن تكون مادة بسبب ونجاح ، وبالجملة يجب أن يعيش الطالب في مدرسته في مناخ صالح ، فيتعلم الفضيلة ، وهذا من أفضل الوسائل لحماية قيم الدين في المجتمع .

(د) دور الجامعة :

للجامعة أيضا دور هام في الحفاظ على القيم الدينية ، ولكن دورها في هذا الصدد يختلف عن دور المدرسة ، وفي برامج كثير من الكليات والاقسام مواد إسلامية ، فالشريعة الإسلامية تدرس في كليات الحقوق ، وهناك أقسام للدراسات العربية والإسلامية ، وهناك التاريخ الإسلامي والفلسفة الإسلامية والحضارة الإسلامية تدرس في أقسام التاريخ والفلسفة ، وهي مواد تحظى باهتمام الطلاب على مستوى الدراسات العليا أيضا ، فبالجامعات المصرية عناية بالدراسات الإسلامية ، إلى جانب جامعة الأزهر . وإننا نرى أن يتناول الدين في الجامعة كفكر وتشريع وحضارة بعد أن يكون الطالب قد استوعب دراسة الدين كمقيدة وأحكام شرعية في المرحلة التعليمية السابقة على الجامعة .

ولعله مما يساعد على الحفاظ على القيم الدينية في الجامعة أن تدرس في بعض سنوات الدراسة فيها مادة الثقافة الإسلامية ، وقد أخذت بعض الجامعات العربية بذلك . وتدريس هذه المادة يتجه أساسا إلى التحقق في فلسفة الإسلام فكرا وتشريعا ، وحضارة ونظما ، على نحو فعال ومؤثر في بناء الفرد وبناء المجتمع ، مع العناية بالرد على الاتهامات في فهم

أهم مراحل التعليم من حيث غرس القيم الدينية في نفوس الطلاب وحمايتهم من أي عيب ، ويحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى معرفة عقائد الإسلام في صورة مبسطة ، وأحكام العبادات ، والمعاملات والعقوبات ، مع دراسة لقيم الأخلاق من خلال نماذج حية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع حسن اختيار النصوص الدينية التي تتلاءم ومستواه في التفكير .

أما بالنسبة للتربية الدينية في التعليم الثانوي ، وعافى مستواه من التعليم الفني والصناعي والتجاري ، فيجب أن تكون هناك عناية بدراسة العلم في الإسلام من حيث مفهومه وأهدافه ، والعمل وأهميته ، وأن الإسلام لا يفرض بين عمل يدوي وعمل ذهني ، وإنما يمجّد العمل النافع للفرد والمجتمع ، ودراسة الأحكام الشرعية

أما أجمل الباطن

قال التلميذ لشيوخه : ما أجمل الشعرات التي يرفقها البعض عنوانا لبعضهم ومبادلهم ، ولكن ما ألتهم المضمون عندهم تتعرض شعاراتهم للاختبار .
فقال الشيخ : إن بطاقة السكر على وعاء الحنظل لاتجعلهم جلو المذاق .

● المسجد في الإسلام له دور بارز في حياة المسلمين وما أوجبنا إلى أن يعود لدوره .

● الإعلام قادر على تشكيل القدوة قولا وعملا وسلوكا ولذا فهو من أهم الوسائل في حماية القيم الدينية .

(و) دور أجهزة الإعلام :

إن دور وسائل الاتصال بالجمامير من صحافة وإذاعة وتلفزيون وسيما ومسرح لا تقل في تأثيرها وفعليتها في عملية تربية النشء ، عن المؤسسات التعليمية . ولذلك فإن هناك ضرورة لاعادة النظر فيما تبث هذه الوسائل على اختلافها لتتلافى كل ما من شأنه أن يؤثر على الشباب ، ويؤدي به إلى الانحراف عن القيم الدينية ، والسلوك الأخلاقي السليم .

ونحن لانقول أن الأجهزة الإعلام تقدم دائما ما هو مضاد لقيمتنا الدينية ، بل على العكس من ذلك نقول أنها تقدم مادة صالحة ، وكثير مما ينشر في الصحف أو بيت في الإذاعة والتلفزيون إنما يدعم القيم الدينية ، ولكن هناك في بعض الأحيان برامج هابطة تبث من قبل الترفيه ، وهذه هي التي تحتاج إلى وقفة جادة من المسؤولين عن هذه الأجهزة لما يترتب عليها من ضرر كبير على قيمان .

ويمكن للإعلام أن يكون من أهم الوسائل في حماية القيم الدينية في المجتمع ، وتربية النشء تربية سليمة ، لأنه قادر على تشكيل القدوة قولا وعملا وسلوكا وقادر على أن يحفظ للمجتمع أصالته دون أن يحرمه حقه من المعاصرة ، إذ أن الإسلام لا يمنع الانفتاح على الثقافات المختلفة ، ولكن على قاعدة هي أن لا يعتدى على القيم الأساسية للمجتمع .

ويمكن للبرامج الترفيهية أيضا أن تكون هادفة إلى ترسيخ قيم فاضلة في نفوس الناس ، والإسلام لا يمنع ذلك .



(هـ) دور المسجد .

إذا كنا نتحدث عن دور المسجد في حماية القيم الدينية ، فنحن نتحدث في الحقيقة عن دور أجهزة الدعوة الإسلامية وعلى رأسها الأزهر الشريف ، ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والجمعيات الدينية .

وعلى هذه الأجهزة يقع في الحقيقة العبء الأكبر في الحفاظ على الإسلام وقيمه . ولهذا فإن التنسيق بينها في الدعوة ، وتوجيه جهودها في اتجاه واحد أمر مطلوب في المرحلة الراهنة .

والمسجد في الإسلام له دور بارز في حياة المسلمين ، وما أوجبنا إلى أن يعود للمسجد دوره بحيث يضم كل مسجد جامع ، في كل مدينة أو حي ، مكتبا لتحفيظ القرآن ومكتبة صالة ودار حضارة ، ووحدة خدمة اجتماعية ، ودارا للمسنين ، وفصولا للتقوية الطلاب وفصول محو أمية ، ودار ضيافة ، ولجنة لجمع الزكاة وأنفاقها في مصارفها ، وبذلك يصبح المسجد نموذجا حيا للجمع بين الدنيا والآخرة ، ومركز حماية للقيم الدينية ، ومصدر إشعاع للسلوك الديني القويم .

وبهذا تصبح المساجد مركزا حضاريا لخدمة المجتمع في شتى مجالات الحياة ، وتعود إلى وظيفتها الأولى التي كانت لها على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وتقتدر أن تعود حلقات العلم إلى المساجد الكبرى كما كانت عليه منذ وقت ليس ببعيد ، لتصبح العقيدة ، تفسير الناس عامة ، والشباب خاصة ، يفقه العبادات والمعاملات ، مع تنظيم هذه الحلقات ، وحسن انتقاء المعلماء للتدريس فيها ، وهذا من أفضل الوسائل في أن تتمكن القيم الدينية من نفوس الشباب ، وتصلح حركتهم وسط المجتمع .

وسائل حماية القيم الدينية في مجتمعنا

قيم الدين ، والتأكيد على قيم التسامح والتعاون بين الأديان السماوية . كذلك فإن تدريس وتاريخ العلوم عند المسلمين في الكليات المختلفة حسب تخصصاتها وريبطه بقيم الإسلام يكون صلاحا للمرحلة الجامعية .

ولكن تدريس الثقافة الإسلامية أو تاريخ العلوم عن المسلمين يحتاج إلى دراسات متأنية من حيث المحتوى وضمان أنه يؤدي الهدف منه ، وكذلك فإن هناك صعوبة في توفير بيئة التدريس التي ستقوم بتدريس هذه المواد المقرنة ، ومن اللازم أن يكون مستواهم العلمي متاثلًا مع مستوى زملائهم من الأساتذة ، ومن اللازم أن تتوافر لديهم إلى جانب علمهم بالإسلام قدرات خاصة للتدريس هذه المواد على نحو فعال ومؤثر ، وإهتمام شخصي بتدريسها ، وثقافة معاصرة ذات مكونات متعددة تمكنهم من الرد على أي شبهة يمكن أن تثار حول الدين من جانب خصومه .

ونقترح في الوقت الحالي أن تكون هناك دراسات مضمنة ، بمعنى تضمين الدراسات والمواد القائمة الأصول الدينية ، وهذا الاقتراح أسهل تنظيلا ، ومن الممكن أن يحقق الهدف المطلوب إذ أن تدريس القيم الدينية التي تستند إليها الحقائق العلمية ، كلما أمكن ذلك في المواد المختلفة ، يحقق المفهوم الديني لدى الطالب بطريقة غير مباشرة ، وهي طريقة لها فاعليتها .

ويمكن أيضا أن نمنع المفاهيم الدينية والقيم من خلال الدراسات الحرة في الجامعة عن طريق مواسم ثقافية دينية ، ومسابقات بين الطلاب ، ورحلات ومعسكرات ، وعن طريق السبائك الدينية ، وتيسير حصول الطلاب على الكتب الدينية ، وغير ذلك .

الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفقازاني

يتسلم من السيد رئيس الجمهورية جائزة الدولة التقديرية

- ٣ - تحقيق كتاب المعنى للقاضي عبد الجبار ، في علم الكلام ج٤ - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٤ - علم الكلام وبعض مشكلاته ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٥ - الطرق الصوفية في مصر ، مجلة كلية الآداب ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٦ - رد بعض شبهات آثارها المستشرقون حول القرآن الكريم ، وزارة الأوقاف ، ١٩٧٣ م .
- ٧ - ابن سبعين وفلسفته الصوفية ، بيروت ١٩٧٣ م .
- ٨ - مدخل الى التصوف الاسلامي ، القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٩ - واصل بن عطاء ، القاهرة ١٩٧٤ م .

وبغير ذلك كثير من المصنفات التي كان لها أثر كبير في الفكر الاسلامي . ويشغل سيادة عضوية كثير من الهيئات العلمية في الداخل والخارج ، كالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، والمجلس القومي للتعليم ، واللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر الشريف ، وهو عضو مجلس الشورى ، وقد زار كثيرا من البلاد الاسلامية والاجنبية ، وحضر عددا من المؤتمرات الاسلامية والدولية ، ويشترك سيادته في برامج الاعلام الاسلامية والكتابة في العديد من الجرائد والمجلات العلمية ، ويهدي الى الله على بصيرة ، كما ان له حظه في النهرش والتصوف الاسلامي على اساس من الكتاب والسنة .

وسيادته حائز على وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى ووسام تمغ امتياز من دولة باكستان وهو اعلى وسام مدني تمنحه الدولة .

• • •

واسرة تحرير المجلة تهنيء سماحة الدكتور التفقازاني لهذا التقدير الكبير الذي هو جدير به وبجهوده العلمية الثمينة ندعو الله ان يوفقه في خدمة الدين والعلم .



سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفقازاني يتسلم من السيد الرئيس محمد حسني مبارك بمنشأة حصوله على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية .

والاسلامي واستطاع ان يوجد مدرسة متميزة في مجال الفلسفة الاسلامية تتجه الى الجمع بين القديم والحديث في بناء القفلة واعادة مجد الامة وتحصيص الاحكام الجائفة من التراث الفلسفي الاسلامي والتي يذهب اليها بعض الباحثين في الغرب ، ويعتبر الدكتور التفقازاني بحق رائدا في ميدان دراسة التصوف .

وقد ألف الدكتور التفقازاني اكثر من ثلاثين كتابا ويصا في ميدان الفكر الاسلامي بمجالاته المختلفة وترجمت بعض مؤلفاته العلمية الى اللغات الاجنبية واهم مؤلفات سيادته :

- ١ - دراسات في الفلسفة الاسلامية ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٢ - ابن عطاء الله السكندري وتصوفه ، القاهرة ١٩٥٨ م .

كان للنشاط العلمي المتميز والابديع في مجال الدراسات الاسلامية اثرهما في حصول السيد الاستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنيمي التفقازاني على جائزة الدولة التقديرية في مجال العلوم الاجتماعية .. وقد شغل الدكتور أبو الوفا منصب نائب رئيس جامعة القاهرة وهو يعمل حاليا مستشارا لجامعة القاهرة واستاذًا متفرقا للتصوف الاسلامي بكلية الآداب جامعة القاهرة .. وقد حصل سيادته على درجة الدكتوراة في الفلسفة الاسلامية سنة ١٩٦١ م . وتدرج في مناصب هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة القاهرة حتى عين استاذًا للفلسفة الاسلامية سنة ١٩٧٤ م . وخرج على يديه عدد كبير من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراة في الفلسفة الاسلامية والتصوف في مصر والعالم العربي



فلنهاجر !

وقوع أزمة الخليج محذرين من هذا الخطر من اعداء الاسلام على ضوء ما نشرته صحف الغرب في مقالين نشرتهما في مجلتنا تحت عنوان "حذار ياغرب من شر قد القرب".

● ألم يقرأ حكام العراق في الصحف تفاصيل المؤامرة التي دبرتها امريكا لتشجيع صدام حسين على احتلال الكويت والتي جاءت تفاصيلها في الفيلم الذي انتجته شبكة الاخبار "سي. ان. ان". والذي اكدت فيه المحدثنة الرسمية للبيت الابيض قائلة: "لا توجد اية اتفاقية بين امريكا والكويت لصايتها فقط بين امريكا والسعودية".

ولقد نشرنا تفاصيل هذه المؤامرة في صفحة ثالثة على لسان الكاتب الكبير (انيس منصور)

● ولم يستيقظ حكام العراق من سباتهم ويهجروا حالة الفلطة التي يعيشون فيها فيدركوا الخطر الذي يتهددهم عندما ذهبت سفيرة امريكا السيدة "جالاسبي" الى صدام حسين وقالت له بصراحة: "لا تربطنا بالكويت اتفاقية دفاع مشتركة".

● ألم يظن حكام العراق الى ان هذه الزيارة المفجلة لم تكن لوجه الله ولكنها كانت تحريضاً سافراً للعراق على الاعتداء على الكويت وبذلك كان حكام العراق فريسة سهلة لهذه المؤامرة.

وغما يذكر ان بعض قادة العرب وفي مقدمتهم الرئيس محمد حسني مبارك قد نبهوا صدام حسين اكثر من مرة الى خطورة هذا العدوان قبل دخوله ولكنه كان يعيش في عالم آخر لا يمت الى



امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور .

● واذا استعرضنا الاحداث التي مرت بنا اخيراً على ضوء هذه التكرري المجيدة لوجدنا اننا نعيش في فرنسا انفسنا ؟

● انيس قادة العراق مسلمين ؟ فلماذا اقدموا على هذا العدوان الاثم على دولة اسلامية مجاورة ؟

● لماذا وقع حكام العراق فريسة سهلة في شرك المؤامرة التي دبرها الاستعمار الصهيوني الأمريكي ؟ .. أين كانت عقولهم وما مدى ايمانهم بدينهم الذي يحول بينهم وبين الاعتداء على جيرانهم.

● واين مواقفهم من تحذير الرسول الكريم: "خذوا حذركم".

● ألم تنشر صحف الغرب محذرة - قبل وقوع أزمة الخليج - من خطر الاسلام على بلادهم بعد ان تم الاتفاق بين المعسكرين الشرقي والغربي.

● ألم ننشر في هذه المجلة وقبل

لبتنا تناسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ونهجر ما نحن فيه من غفلة عما يجري حولنا من احداث تستهدف النيل من ديننا ومقوماتنا المادية والادبية فضلاً عن تحطيم امكانياتنا العسكرية.

والله تعالى يقول: ومن يهجر في سبيل الله يجد في الارض مراعاً كثيراً وسعة.

● لقد قل الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً يجاهد في سبيل نشر الدعوة في مكة المكرمة فلما لم يستجب له كفار مكة قرر الهجرة الى المدينة المنورة وبذلك وضع حداً فاصلاً بين عهدين عهد مظلم حروب فيه اقتصادياً في شعب بني هاشم وحروب اجتماعياً حين منع من ان يتزوج او يزوج ومع ذلك فقد صبر على الاذى صبراً لا مثيل له في التاريخ.

● ويقول بعض العلماء انه دخل في معركة الهجرة اليه في صورة شيخ من اهل نجد عندما دخل دار الندوة يجتمع مع زعماء الشرك في مكة وليدهم برابه وبذلك دخل في المعركة سلاح غير تقليدي وهذا دخل امين الوحي "جبريل" ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى له بالهجرة وهنا فرئ ان اليه لا يستطيع وحده مواجهة امين الوحي "جبريل".

● ولو تدبرنا هذا الموقف العظيم موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الهجرة وكيف ان الله تعالى قد كافأ رسوله الكريم على صبره وايمانه فربما له من توجهه الى اختيار الطريق الذي يلو اتمته الى المهدي والنور والله تعالى يقول: " ان الله يدافع عن الذين



- هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وضمت هذا فاصلا
- بين مهدين عهد الظلم والضييق وعهد العدل والفرج .
- يجب التأسى برسول الله في كل موافقه لنكره
- بمجتمعنا من أزماته .

● على الدول الإسلامية ان تقوم بحل المنازعات التي تنشأ بينها بالطرق السلمية وفقا لاحكام الشريعة الإسلامية .

- حث الحكومات والاقطار الإسلامية على تطوير المنظم والقوانين الاستثمارية بما يتيح العنك وجذب رأس المال العربي والإسلامي على الاستثمار في هذه الاقطار .
- اعطاء الاولوية لمواطني البلاد الإسلامية في الاستثمار والمصل والتبادل التجاري . واستثمار رموس الاطوال العربية والإسلامية في بلاد المسلمين .

- المحافظة على احتياطي البترول وعدم الاسراف في استخراجه .
- توجيه الاعلام لتوجيهها اسلاميا وتطهيره من الفائسر الطمسان والمبادئ المنافية لشعائير الاسلام .
- حث الدول الإسلامية على حل

- المنازعات التي تنشأ بينها بالطرق السلمية وفقا لاحكام الشريعة الإسلامية .
- وعرض المنازعات بينها على محكمة العدل الإسلامية .
- الاسراع في اخراج مشروع الدفاع المشترك بين الدول الإسلامية الى الوجود .

- ضرورة وحدة الصف وجمع الكفة للمصدي للمفط الصيوي ودعوة الشعوب المسبة للسب للمضامن معها في رد الصلوق المضروبة لشعب فلسطين واقامة دولته ارضه .

- بتفيذ هذه التوصيات تكون قد مبرنا حالة الخلفة التي كنا نعيشها الى يلفة اسلامية شاملة وتكون قد استوعبنا عبرة الهجرة قاسيا .
- الله صلى الله عليه وسلم .

● ندوة الجوانب الاقتصادية

- وقد جاء في توصيات ندوة الجوانب الاقتصادية لازمة الخليج التي عقدت اخيرا بجامعة الأزهر الشريف ان من اسباب أزمة الخليج التقيصر في تطبيق الشريعة الإسلامية وأهمل مبدأ الشورى الإسلامي بصفة خاصة مما سمح للاستبداد بالمرأى والانتفاد بالسلطة ان ترتكب هذه الحماقة .

- توصي المؤسسة التربوية والاعلامية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية للعمل على تحقيق وترسيخ القيم الإسلامية في نفوس أبناء الأمة والعمل على تنميتها والمحافظة عليها لتكون اسما لسلوكتهم في جميع مناحي الحياة .

- ضرورة التنسيق بين أجهزة الاعلام ومؤسسات النشر في الدول الإسلامية وفق استراتيجية واحدة .

- البدء الفوري في بناء التكامل الاقتصادي بين الاقطار الإسلامية بهدف تحقيق الاعتماد الذاتي في مختلف المجالات وبخاصة مجالا انتاج الغذاء وتصنيع السلع .

- العمل على تنويع مصادر الدخل القومي في مختلف الاقطار الإسلامية وبناء قاعدة صناعية اسلامية وضمان حق العمل والتملك والالفة وتسهيل انتقال العمالة ورموس الاموال فيما بين هذه الاقطار باعتبارها دار اسلام واحدة .

- الاسلام ولا الى العروبة بادى صلة .
- ولو اوتى حكام العراق الفتنة التي وجهها الله لعباده المخلصين لتبينوا ان هذه المؤامرة لم يقصد بها سوى تدمير دولتين اسلاميتين

- ولو اوتى حكام العراق الفتنة التي وجهها الله لعباده المخلصين لتبينوا ان هذه المؤامرة لم يقصد بها سوى تدمير دولتين اسلاميتين

- والظلم على امكانيتها المادية ثم شغل العالم العربي مما يجري في فلسطين على يد الصهاينة من محاولة تهويد فلسطين بجلب الاف المهاجرين اليهود من روسيا واليويا وغيرها .

● ● ●

- ولقد حقلت مؤامرة الخليج اذ بلغ مجموع الخسائر التي تكبدتها الكويت ١٣٠ مليار دولار ولحق العراق تدمير يقدر بنحو ٢٣٠ مليار دولار هذا بجانب الخسائر الناتجة عن تعطيل الانتاج وتلوث البيئة .

- اما من الناحية الدينية فقد اصيبت سمعة المسلمين في العالم من جانب اعدائهم بلهم لا يؤمنون بها يدعوه اليه دينهم بوصفه دين سلام

- ومجبة هذا فضلا عن ابداء ملكات الاثرف من شباب البلدين وتدمير البنية الاقتصادية ووقوع الاضرار بالموارد الاقتصادية للاقطار العربية والإسلامية .



الصلاة علاج للانزلاق الغضروفي

أكد العالم المصري الدكتور شفيق الزيات الاستاذ بجامعة نيغادوا الامريكية ان الصلاة علاج طبيعي لآلام الانزلاق الغضروفي .. وان الحركات التي يؤديها المصلن تعمل على تحريك ونقى الفقرات .. وان السجود يحفظ الشد على الفقرات القطنية.

السؤال الاخطر

الضجة الكبرى التي تفتعلها الولايات المتحدة الامريكية ، حول ما قد يكون لدى العراق من اسلحة لم يلحقها التدمير هي ضجة جوفاء لا معنى لها والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه المناسبة هو : ماذا امرىكا مشغولة بهذه الاسلحة لدى العراق فعلاذ لا يشغلها ويهمها ما لدى اسرائيل من هذه الاسلحة وهو كثير وخطير .. اى بقايا سلاح عند العراق تقوم لها الدنيا ولا تقعد ..

ولكن ما يكون عند اسرائيل تتجامله امرىكا وتغشى وكان شيئا لم يكن هنا تدقيق وحجر وتضييق .. وفي اسرائيل تسمح واغضاء وتسليح وتمويل .. وايضا تخزين كما تم الاتفاق اخيرا على تخزين الاسلحة الامريكية لدى اسرائيل لاستغلالها عند الزوم في المنطقة ..

مخدرات على طائرة الاميرة

■ لندن - اخذت السلطات البريطانية طائرة تابعة للخطوط الجوية الكندية كان على متنها الاميرة ان ابنة الملكة اليزابيث ضمن ركابها بعد ان عثر مضيوف الطائرة على حقيبة من القنابل مخفية في دورة مياه الطائرة واعتقدوا انها قنبلة موقوتة .

وقد اكتشفت السلطات ان الحقيبة بها ٢٠ كيلو جراما من المخدرات يصل ثمنها الى ٤٠ ألف دولار وما يذكر ان الطائرة كانت قادمة من جامايكا .

هربا من قسوة والدها : طفلة مصرية تدعى انها كويتية .. فقدت والديها في حرب الخليج ..

عثر سائق على طفلة صغيرة تائهة ادعت انها كويتية حاول مساعدتها وفشل .. تلقى طارق دياب رئيس نيابة الاحداث بلاغ السابق .. وتحسنى الطفلة .. سنوات - حكايته امام النيابة .. مات والذي في حرب الخليج وهربت من الكويت مع خالتي الى مصر . لاتوه منها في ميدان الجيزة .. يامر عمرو مأمون وكيل النيابة بتقديمها الى محكمة الاحداث في جلسة عاجلة لتحويلها الى دار الرعاية بتدبيرها الى المحكمة - يصرح رجل وسيدة . انها ابنتنا .. تنهار تحت السمجة اسم المحكمة - والذي السبب .. احوال حياتي الى جميع بقسوته الطفلة .. ومع دموعها تقول : والذي السبب .. يامر عادل ابو المال رئيس المحكمة بتسليم وضربه المستمدلى بدون سبب .. يامر عادل ابو المال رئيس المحكمة بتسليم الطفلة الى والديها مع تعهد بعدم ضرب الطفلة مرة اخرى وحسن رعايتها .

سيارة الشرطة « الغررة » ساعدت المتهم على الهروب !

كشفت تحقيقات خالد الجندي وكيل اول نيابة الزهرة في حادث هروب السجين بسبب ، البارومة . وان المتهم تمكن من فك « الكلابشات » المستهلكه واستخدمها في تحطيم ارضية السيارة المعتقلة بالصداء ولم يسمع الحراس الصوت بسبب الضوضاء العالية التي يحدثها « الشكمان » المكسور .. اضافة الى ان السيارة كانت تتوقف في الطريق ويضطر الحراس بمساعدة المواطنين الى دفعها بالأيدي مما ساعد المتهم على فتح ثغرة في ارضية السيارة هرب من خلالها اثناء توقفها باحدى اشارات المرور . اكتشف الحراس هروب السجين فابلغوا احمد صلاح مدير نيابة الزهرة .

اشرف المستشار امين القرومى المحامى العام لنيابات شرق القاهرة على التحقيق وتم احالة الحراس الثلاثة « محبوسين » الى المحكمة . هل يصح نقل اناس خطرين على الامن في مثل هذه السيارة ؟

مختارات

لم يعد هناك سر.. فقد هدأت عاصفة الصحراء، وأقيمت الزينات والطبول في أمريكا بعودة المنتصرين بحرا وبراً وجواً، وأمريكا هي التي شجعت صدام حسين على دخول الكويت.. فلى الفيلم الذي أنتجته شبكة الاخبار (سي. إن. أن) عرضت المتحدة الرسمية للبيت الأبيض تقول: لا توجد أية اتفاقية بين أمريكا والكويت لحمايتها.. فقط بين أمريكا والسعودية.

يعني لو فكر صدام حسين في الاعتداء على السعودية، فإن أمريكا سوف تحتال أفكاره في دماغه، أما الكويت فهو حر في ضربها أو ابتلاعها..

ذهبت سفيرة أمريكا السيدة جلاسي بملايسها المحترمة وشعرها

مواقف

الإصرار المعلوم الى الراء وكعبها الواسي حتى لا تكون أطول من الرئيس صدام حسين وجلست بعد ما جلس هو وقالت العبارة الرسمية التي تلقينا من وزارة الخارجية الأمريكية: نحن لا تربطنا بالكويت اتفاقية دفاع مشترك

وفي هذا الفيلم ان الجنرال شوارتسكوف قد أكلته وزارة الدفاع الأمريكية بعمل مشروع عن حرب تقع بين دولتين عربيتين، مما يضطر أمريكا الى التدخل. ودرس المشروع ووضع خطة لتنفيذ قبل حرب الخليج بستين.. ولما وقعت الحرب استدعوا شوارتسكوف وطلبوا اليه تطبيق هذه الخطة، فطبقها حرفياً مع فريق بسيط في عدد الضحايا. لقد تخيل شوارتسكوف ان الضحايا يكونون أكثر - مليوناً بدلاً من نصف مليون مدني وعسكري.. أما الخسائر

الأمريكية فقد تخيلها فكانت ألفا وليس ٣٦٠ قتيل وجريحاً

وأمرنا قد كلفت جزئاً آخر بعمل مشروع لمعركة سوف تقع فجأة بين العرب وإسرائيل.. بين سوريا وإسرائيل وموقف الدول العربية من هذه الحرب.. ومصر بالذات هل تدخل الحرب الى جانب سوريا؟ هل لا تدخل الى جانب أي أحد مهما كانت اسباب هذه الحرب، فقد تدرس الاقتصاد المصري وتمزقت الروح المعنوية.. ولم يكسب المصريون من كل الحروب مكسبته دول الخليج.. وقد تعلمت مصر من ويلات هذه الحروب الكثير جداً.. ولكن يبدو واضحاً ان دول الخليج لم تتعلم، ولن تتعلم.. فقد استأجروا الامريكان ليحاربوا بدلاً منهم وسوف يفعلون ذلك كل مرة.. فسبحان الذي سخر لنا بوش!

أنيس منصور

القالية. وقد انتهى عصر الوثوب الى الحكم فوق الدبابات، وطريق الشعب طويل وشاق، ولكنه هو الطريق الشرعي الوحيد.

ونرجو ان تنتهي هذه الازمة بالتوفيق بين الطرفين على اساس احترام الدستور والقانون، وان تجري الانتخابات البرلمانية وانتخاب رئيس الجمهورية في جو عادي ترتفع فيه اصوات الناخبين لا اصوات المدافع والرشاشات ويعود الجيش الى تكاته لأن مهمته هي الدفاع عن الوطن، وليس اعلان الحرب على المعارضة، وان تعلم احزاب المعارضة انها ليست عو الحكومة انما هي والحكومة جنان متساويان للدولة.

اننا نرفض ان يطلق مواطن جزائري رصاصة واحدة على الجيش الجزائري ونرفض بنفس القوة ان يطلق الجيش رصاصة واحدة على مواطن جزائري. ان الجيش للشعب، والشعب للجيش.

مصطفى أمين

عن الاخبار-

وقد قبض الجيش على دكتور عباس مدني رئيس جبهة الانقلاب وعلى علي بلحاج نائب رئيس الحزب بتهمة اثارة مؤامرة مسلحة ضد امن الدولة وتنظيمها والقيام بها وقيادتها وانهما حولاً اثارة الفوضى للوثوب الى السلطة مما ادى الى قتل الابرياء وتدمير الممتلكات.. ونحن لانستطيع ادانة الزعيمين الا بعد ان تظهر نتيجة التحقيق معهما ونتمنى ان يحاكما امام محكمة عادلة لا محكمة عسكرية وان يطبق عليهما القانون العادي ونحن نرفض الوثوب الى الحكم ونرى ان معنى الديمقراطية هي ان تعمل الديمقراطية الى الحكم عن طريق الانتخابات الحرة، ومصيبة العالم الثالث هي الانقلابات وهي السر في تاخر هذه الشعوب وتخلها.

لقد فرحنا عندما قرر الرئيس بن جديد ان ينهي حكم الفرد ويجري انتخابات حرة، وكنا نفضل ان ينتظر حزب الانقلاب لكي هذه الانتخابات قاذاً لم يحصل على الغلبة سير وكنا حتى يحقق النصر في الانتخابات



نحن نهتم بالجزائر اهتماماً بما يحدث في بلادنا فلقد كنا شركاء في ثورة الجزائر واعلنت فرنسا الحرب علينا من اجل المساعدات التي كنا نقدمها للثوار وعاقبتنا بان القت علينا القنابل وعاملتنا معاملة الاعداء وصعدنا الى جوار الجزائر الى ان ثالت استقلالها وحصلت على حريتها. ومن اجل هذا نحرص على الحرية في الجزائر والاستقرار فيها حرصنا على صديقتنا ونحافظ عليها من الحرب الاهلية وكأنها تقع في بلادنا.



خطبة الجسر

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وهي الحجة الوحيدة التي حجاجها ثم رحل بعدها عن عالمنا ..

قال : ايها الناس .. اسمعوا قولي فاني لا ادرى لعلى لا افلكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ابدا ..

يشير الى حياته .. ويحسن يدنو اجله .. ويريد ان يخص لقومه اهم تعاليمه قبل ان يعود الى خالقه ومولاه راضيا مرضيا .. وقد استغرقت خطبة الرسول ثلاث دقائق او اربعا .. تمدت فيها عن سبعة موضوعات رئيسية بآيجاز واعجاز مذهبين ..

(١) في حرمه المسلم قال صلى الله عليه وسلم : ان دماكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ريكم .. عكرمة يومكم هذا .. وعكرمة شهرهم هذا .. وانكم ستلقون ريكم ليساكم من اعمالكم ..

(٢) في الحياة الاقتصادية قال : قضى الله انه لا ربا .. وان كل ربا ممنوع ، ولكم رعوس اموالكم ، لاتظلمون ولا تظلمون ، وان ربا عيس بن عبدالمطلب موضوع كله (لاحظ كيف يدا بقريبه) .

(٣) في التوحيد قال : ان الشيطان قد يسس ان يعبد بارضكم هذه ابدا ، ولكنه يطعم فيما سوى ذلك ، مما تحسرونه من اعصاكم ، فاصدروه على دينكم .

(٤) في تقاليد الجاهلية قال : انما النسوة زينة في الكفر يضل به الذين كفروا ، يحولونه عاما ويحرمونه عاما ليواطوا عدة ماكرهم الله .. فيحولوا ماكرهم الله ، ويحرموا ماآكل الله ، وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض .

وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم . (٥) في النساء قال : استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يمكن لائسهن شيئا .. ولقد اخذتموهن بامانة الله .

(٦) في الاخوة الاسلامية قال : المسلم اخو المسلم .. والمسلمون اخوة ، فلا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه .. لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض .

(٧) في الفطران قال : ايها الناس ان الله قد نزل اليكم في هذا اليوم .. ففعلوا كما لا التبعات فيما بينكم .. ووهب مسيكنم مسيكنم ، واعطى محسنكم ماسال .

هذه هي خطبة الرسول في حجة الوداع .. تأمل مالها من حكم ، وتأمل فيها مخاوف الرسول ، وتأمل نبوءاته وتعاليمه ، وقل لي هل تقوم بوصاياه ام اننا بعيون عنها بعد المشرق عن المغرب ؟

احمد بهجت

من قرب تفخيتة الختل ..

هل يستدعي المؤلف الان قيام امريكا بعملية عسكرية جديدة ضد العراق ؟

او بعبارة اخرى .. هل يستحق الحادث الذي وقع اخيرا ، وقبل ان القوات العراقية منعت بالقوة مندوبي لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة من دخول موقع عسكري ، يظن ان فيه معدات نووية .. ان يشن الرئيس بوش هذا الهجوم الغاضب ضد العراق ؟ القصة كلها ، وما اثر حولها من ضجة لاتخلو من المبالغة والافتعال ، تأثير كثيرا من الشكوك .

هل هو لتهديد صدام حسين وتخويله وحمله على الالتزام بقرارات الامم المتحدة ، ام انه لتعطيل الفطن الذي منيت به جهود الادارة الامريكية في تحقيق السلام ، ولفت الانتظار عن التحدى الصارخ الذي واجهت به اسرائيل مطالب الادارة الامريكية ،

وامال شعوب منطقة الشرق الاوسط ، في السلام ؟

هل هي مبررات جديدة لشن عملية عسكرية مدعومة لتحقيق الهدف النهائي من عملية « دحر الصغراء » وهو اقتلاع صدام حسين والتخلص منه بصفة نهائية ؟ ام انها بمثابة الموسيقى المصاحبة لعملية دفن جهود السلام ، بعد ان انتهى موسم الحفريات التي قام بها بيكر ولم يعثر خلالها على اية اثار تشير الى احتمالات السلام ؟ لا احد يستطيع ان يعرف على وجه اليقين ما الذي يجري التخطيط له في المنطقة .. ولكن الكثيرين في العالم العربي ينظرون بكثير من الدهشة والشك الى التطورات والمناكبات التي تصاحب تحركات امريكا وحلفائها في المنطقة ففي البداية اكدت المخابرات الامريكية انها باتت على ثقة من ان العراق لم تعد لديه امكانيات نووية ،

بعد ان التزم المسؤولون العراقيون باعطائه معلومات كافية عما لديهم من تجهيزات او مواد نووية . ولكن لم تمض بضعة ايام حتى قدمت نفس المخابرات الامريكية اذلة اخرى تثبت العكس .. وقبل ان ترفع اللجنة التابعة للامم المتحدة نتائج تفتيشها على المنشآت النووية في العراق الى مجلس الامن ، حتى يمكن اصدار حكم واضح ، وقع حادث منغ مفتش الامم المتحدة من دخول احد المواقع العسكرية المشتبها فيها .. فقامت قيامة واشنطن ووجه بوش تهديداته وبذات الاجتماعات لتحديد الخيارات العسكرية الملائمة !! فهل مجرد عدم تعاون بعض الجهات العراقية مع لجان تفتيش الامم المتحدة تستدعي التلويح باستخدام القوة العسكرية ؟

سلامة احمد سلامة
عن الاهرام

مرحبا بالهلال

شعر: أمير الشعراء / أحمد شوقي

البحار قبل، ثم نحى هلالا
مطوى كتاب الكائنات لقارئ
ملك السماء فكان في كرسيه
تتناسل الأسال فيه، كأنه
والشمس ترف عيدها، وتزفه
ميلاد إحسان، وهجرة سؤدد
قد غير وجه البسيطة هلالا

اثنى، وبألف في الفناء، وغالى
يهدى الحكيم لها، وتن خللا
ملا الحياة مائرا وفصلا
بالشمس ندا، والكواكب إلا
فنى راحتك، وعن ذلك منالا
والصدق أبقى بالرجل مقالا

والنصح أصبح ما يكون جدالا
ويسود المقام والفصلا
وظلمتموه مفرطين، كسالى
هل تعلمون مع الهلال ضللا؟
ومشى الزمان بنوره مفضلا
كالشمس عرشا، والنجوم رجلا

من علمهم ومن البيان، طولا
خلق البيان وعلم الأمثالا
ومكارم الأخلاق منه تعالى
والأسد ياسا، والغيوث نوالا
ذهبوا يمينا فى الورى، وشمالا
يُنقى الزمان، وينقد الأجيالا

البحار قبل، ثم نحى هلالا
مطوى كتاب الكائنات لقارئ
ملك السماء فكان في كرسيه
تتناسل الأسال فيه، كأنه
والشمس ترف عيدها، وتزفه
ميلاد إحسان، وهجرة سؤدد

قم للهلال قيام محفل به
نور السبيل هذى، لكل فضيلة
ما بين مولده وبين بلوغه
متواضع، والله شرف قدره
متوحد عند الكمال، فضله
أمام الهلال، مقالته من صادق

مكتلف فى النصيح، غير مجادل
من عادة الإسلام يرفع علما
ظلمته السنة تؤاخذكم بكم
هذا هلالكم تكفل بالهدى
سرت الحضارة حقبة فى ضوئه
وبنى له العرب الأجاود دولة

رفعوا له فوق السماء دهائما
الله جل ثناؤه بلسانهم
وتخير الأخلاق احسنها لهم
كأنرسى عزما، والملائك رحمة
عدلوا، فكانوا الفيت وقعا، كلما
والعدل فى الدولات اس ثابت



معالي :
« ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن

نزلكم وإياهم » .

(من الآية ١٥١ سورة الانعام)

هذه الآية الكريمة اتت في القرآن مرتين .. هنا في سورة الانعام .. واخرى في سورة الاسراء في قوله سبحانه وتعالى :

« ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق

نحن نزلهم وإياكم »

(من الآية ٣١ سورة الاسراء)

بعض الناس يقولون ان الايتين متشابهتان ويقول لهم لا .. ان الايتين مختلفتان .. فلآية الاولى تقول :

« لا تقتلوا اولادكم من اطلاق »

فما هو الاطلاق ؟

الاطلاق هو الفر .. ويكون معنى الآية ان الفر موجد .. وان الاب يخشى ان يزيده الابن فقرا .. فيعلمته الله بأمره تعالى له : رزقه ان ينقص منه شيء .. رزق ابنك موجد لان الرزق يقول « نزلكم وإياهم » .. اي يأتي الابن معه رزقه فلا يأخذ من رزق الاب شيئا .

اما الآية الثانية فتقول « خشية اطلاق »

بمعنى ان الفر غير موجد .. ولكن الاب يخشى ان يأتي الابن معه الفر فيقول الحق : « نحن نزلهم وإياكم » اي ، ان رزقهم يأتي معه اولاً فلا تخش شيئا فالايتان مختلفتان .

وتحريم قتل الاولاد هو تحريم قتل النفس التي خلقها الله ، والله خالق ابنك وهو الذي استدعاه الى الحياة الدنيا .. ولهذا فريضة مكملة لقوله تعالى : « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها » .

(من الآية ٦ سورة هود)

فلماذا الكفر .. ولماذا القتل .. وقد ضمن الله لكما الرزق ؟

يأتي بعد ذلك قوله تعالى :

« ولا تقتلوا الفواحش ما ظنر منها

ومعلن »

(من الآية ١٥١ سورة الانعام)

ماهي الفواحش ؟ .. الفواحش جمع فاحشة .. والفاحشة هي الشيء البالغ الفجح .. فالزنا مثلا فاحشة ، وشرب الخمر .. كذلك .. اي اخر ما يوصف بأنه من الذنوب الكبيرة والله سبحانه وتعالى يقول هنا : « ما ظنر منها ومعلن » لماذا قدم « ما ظنر » لانه الله

رغم انك لجل ابنك والديه او احدهما فلم يخلاه الجنة ؟ قل امين ، فقلت امين .

إن حقوق الوالدين والتعرض لسخطهما من الكياف التي يجدر بالانسان المسلم الدائ عنه وقاء لهما وإرضاء لله الذي امر

بالاحسان اليهما .

يأتي بعد ذلك ثالث محرمه الله في قوله

يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد يوما المنبر .. وسمعه الصحابة عليهم رضوان الله يقول امين .. ثلاث مرات .. فليل يارسول الله علام امتت ؟ قال اتاني جبريل فقال يا محمد رغم انك رجل ذكرت عنده فلم يصل عليك .. قل امين .. فقلت امين .. ثم قال : رغم انك رجل دخل عليه شهر رمضان ثم خرج فلم يغفر له .. قل امين .. فقلت امين .. ثم قال

بقلم: فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

نقل سبحانه

« ولايجرمكم شئنان قوم على الا
تعدلوا اعدلوا هو القرب للتقوى »

(من الآية ٨ سورة المائدة)

ويقول عز وجل :

« وبعد الله اولها »

(من الآية ١٥٢ سورة الانعام)

اى اذا دخلتم فى عهد مع الله سبحانه
وتعالى .. فلا تخلفوه واولها به .. فان
المؤمن اكثر وفاء بعهد من الله من عبده
مع الدنيا كلها .. ثم يقول الحق سبحانه
وتعالى :

« ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون »

(من الآية ١٥٢ سورة الانعام)

اى ان الله سبحانه وتعالى وصاكم
بهذا .. لعلكم تذكرون يوم تلقونه يوم
القيامة انه وصاكم به .. لان هذا سيكون
عليه حساب .. او لعلكم تذكرون حين
يفرغكم الشيطان بان تخلفوا المنهج
وتتركوا هذه المحرمات .. ان الله اوصاكم
بعدم ارتكابها حتى لاتعزوا فيها .. ثم يقول
الله تبارك وتعالى :

« وان هذا صراطي مستقيما فلتبوهوه
ولا تلتفتوا السبل فانكروا بكم عن
سبيله »

(من الآية ١٥٣ سورة الانعام)

الله جل جلاله يريدنا ان نتسلك
بالصراط المستقيم .. والا نعيد منه يميننا
او يسارا .. لان بداية الانحراف تكون
بسيطة .. ثم تتسع مع الزمن حتى تصبح
كبيرة جدا .. « والصراط المستقيم » هو
اقصر الطرق الموصلة بين تقطينين وهما :
استقامة لا ينحرف أبدا .. وبادمت على
هذا الصراط او الطريق تتبته .. فانت على
الايمان واليقين وان اتبعت سبلا اخرى او
طرقا اخرى .. فانها ستبعد بك عن سبيل
الله .. وتجد نفسك قد ضللت .. وربما لا
تستطيع العودة الى طريق الله
المستقيم ..

يقول تعالى :

« ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

(من الآية ١٥٣ سورة الانعام)

اى ان الله وصاكم بهذا حتى تتأقوا
التقوى وتحصلوا عليها .

• • •

ويتسلم ماله .. ولان اليتيم ضعيف ومتكسر
.. ولا يستطيع ان يدافع عنه طمع الظالمين
.. فقد جعل الله جل وجلاله حرمة مال
اليتيم حرمة شديدة .. نستشعر هذه
الحرمة من منطق الالة للدلالة على قوة
التحذير .. فلم يقل الحق الا تخذلوا ولكنه
قال « لاتقرّبوا » زيادة فى التحريم ..
فالكثير الذى يريد الله ان يتجنبها
الانسان يقول لهم بشانها لاتقرّبوا .. انه
يحذر هنا من مجرد الاقتراب من مال
اليتيم .. فضلا عن اخذه .

ثم يقول الله تعالى :

« اولوا الكيل والميزان بالانكسار

لانكف نفسا الا وسعها »

(من الآية ١٥٢ سورة الانعام)

ليس المقصود بالكيل والميزان الكيل
المادى فقط .. ولكن يجب ان يكون هناك
ميزان لكل شئ بحيث اذا اخلت اخلا معه
المجتمع كله .. لان اختلال ميزان العدل او
ميزان الامانة او ميزان الحق يهوى
بالمجتمع كله .. وكما نراقب الميزان
المادى يجب ان نراقب الميزان المعنوى
حتى لا يضل الكون ..

وايس معنى ذلك انه مطلب بالعدل
المطلق .. فالعدل صفة من صفات الله
لا يصلح اليها احد .. ولكن على قدر
استقامتك .. فالله سبحانه وتعالى يقول :
« لانكف نفسا الا وسعها »
ثم يقول الحق سبحانه :

« واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا

قربى »

ان الله يامرنا الا نتعد عن العدل
مجاهلة لقربى .. وليس المقصود قرابة
النسب فقط .. ولكن حتى مهرد القرب
القبلى والى بالصدقة .. فالمجاهلة لاتكون
على حساب الحق ابدا لانك تستمال عن
ذلك يوم القيامة .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من قصيت له من مال اخيه بغير حق فلا
يتأخذه فربما اقطع له قطعة من نار) ويصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
ومعد الله واتلى عليه الى ان قال (والله لا
يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا جاء يوم
القيامة يمحله)

وكما نهانا الا نتعد عن الحق مجاهلة
لصديق او قريب ..

فقد نهانا كذلك الا نتعد عن الحق مع
من بيننا وبينه عداوة قال الحق احق ان يتبع

سبحانه وتعالى لا يريد علنية الذنوب ..
حتى لاتشيع الفاحشة فى المجتمع ..
وحتى لا يؤذى ارتكابها بطريق العلانية الى
ان يصبح قذبة للمجتمع .. يفعله الناس
دون وازع من ضمير .. او بلا استحياء
ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم :

(وكل اثمى مما فى الا المجاهرين ،
وان من الصيانة - المجون - ان يعل
الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
فيقول يا فلان .. عملت البارحة كذا وكذا وقد
بات يستره ربه ويصيح يكشف ستر الله
عنه)

• • •

● اظهار الفواحش

● وقتل النفس

لقد حرم الله الفواحش كلها .. ولكنه
شد الذكير على من يجهدها وان كانت
كاف فاحشة - ظاهرة او باطنة - هى اثم
كبير يعاقب عليه مرتكب .

نتنقل الى قوله الله تعالى :

« ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا

بالحق »

(من الآية ١٥١ سورة الانعام)
القتل ازمان روح انت لم تخلقها
واعتمد على حياة انت لم توجدنا ..
ومدام الامر كذلك ، فلا يحق لك ان تقتل
نفسا .. لقد وضع الله سبحانه وتعالى
القواعد التى يحل بها قتل النفس .. ان
ازماق اى روح بشرية يجب ان يتم وفق
قواعد حددها الله ولايقبل ان نتدها ،
نجدها فى قوله تعالى : « الا بالحق »
ويقول سبحانه :

« ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

(من الآية ١٥٢ سورة الانعام)

اى انكم لو استسلمتم مقواكم لمرتم ان
هذا هو الحق والعدل .. ثم يقول الله جل
جلاله :

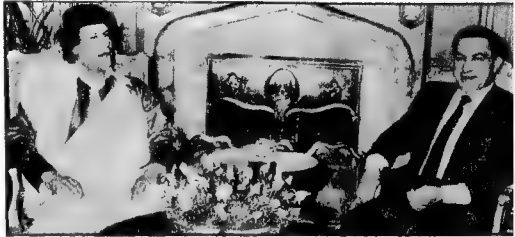
« ولا تقرّبوا مال اليتيم الا بالتي هى
احسن حتى يبلغ اشدّه »

(من الآية ١٥٢ سورة الانعام)

واليتيم هو من مات ابوه ولم يبلغ مبلغ
الرجال وماله - عادة - فى هذه المرحلة
السنية يكون مملعا .. وكل وصى عليه
يحاول ان يأخذ منه بدون وجه حق ..
ويفعل ذلك قبل ان يبلغ اليتم سن الرشد



لقاء جديد بين الرئيس مبارك والقذافي



تتسم لقاءات الرئيسين محمد حسنى مبارك والقذافي معمر القذافي والتي تتم على فترات متقاربة بالأسهام فى تحقيق الوحدة الحقيقية والتعاون الكامل بين الشعبين المصرى والليبى . فبمجرد انتهاء زيارة القذافي لمصر سافر رئيس الوزراء المصرى د/ عاطف صدقى على رأس وفد كبير لمناقشة مجموعة من المشروعات المشتركة والمتبادلة فى جميع المجالات الصناعية والزراعية والبترونية والنقل وإخيرا فى مجال الكهرباء .. الاتحاد الشعبى يبدأ بمشروعات كبيرة مشتركة تحلق مصالح البلدين وتستغل فائض الثروة والمالة والنفوت الطيبة والانتاج حتى يشعر الشعبان المصرى والليبى أنهما على درب واحد من أجل رفح مجلة التنمية والتقدم وهو ما يهدف إليه الرئيسان حسنى مبارك والقذافي .

وزير خارجية المجاهدين الأنفان يتقدم حالا ..



أكد برهان الدين ربانى وزير خارجية المجاهدين المسلمين الأفغان ، أن الجهاد الإسلامى هو الحل الوحيد لكل المشكلات والتحديات التى تواجه المسلمين فى هذه المرحلة من حياتهم .. وقال أن الأمة المحمدية تواجه أخطار التفتتير والاستشراق والنحل الضالة والهدامة ، ولابد من مجاهدة هؤلاء الأعداء والخصوم ، من خلال خطة إسلامية موحدة يتفق عليها المسلمون ويتفونها بكل املت وأخلاص .

ان مجاهدة التفتتير - كما يرى وزير خارجية المجاهدين - تكون بنشر المعارف التى تعلمناها من ديننا الحنيف ، وبذات المناهج التى اتبعها ولا يزال يتبعها اعداء الإسلام . مثل نشر المدارس الإسلامية لمواجهة المدارس التفتتيرية ، وإنشاء المستوصفات الإسلامية ، وتثبيت قاعدة الأغلبة الإسلامية ، حتى يجد كل مسلم فى وقت حاجته ، اليد الإسلامية الحانية التى لا هدف لها إلا مساعدة المحتاج ، وإن يدهم المسلمون بعضهم بعضا للتغلب على مشكلاتهم المختلفة فى احتلال أراضيهم ، والأعداء على مقدستهم أو محاولات النيل من عقيدتهم الإسلامية ..



الشيخ / عبدالوهاب عبدالواسع

• مسين إنجازات الموسم المبارك •

أعلنت الندوة الكبرى التى افتتح أعمالها فى مبنى وزير الحج والأوقاف السعودى عبدالوهاب عبدالواسع - إنجازا كبيرا فى أنشطة الموسم المبارك هذا العام ..

تحدث فى الندوة وشارك فى مناقشتها الأساتذة المكثرة صوفى أبوطالب من مصر ، وعبدالمجيد الطرابلسى وزير الأوقاف السعودى ، ومحمد اببض وزير الشؤون الاجتماعية فى المغرب ، وإبراهيم جوب رئيس رابطة علماء المغرب والسفغال ، ورومان امباى رئيس بعثة الحج الإسفغالية هذا العام ..

• أوقاف إسلامية مصرية خبيصة فى فلسطين المحتلة •

نشرت زميلتنا الكبرى "المسلمون" أنها عثرت على مجموعة نادرة من حجج الأوقاف التى يعود تاريخها إلى أكثر من ألف عام ، وإن هذه الحجج تتضمن العديد من المدن والقرى الفلسطينية موقوفة لصالح المسجد والمدارس المصرية ..

المسلمون نسى يوغوسلافيا مع وحدة الوطن



الشيخ / يعقوب سليم سلكسي

قال الداعية المسلم الشيخ يعقوب سليم سلكسي مفتي يوغوسلافيا ورئيس رابطة العلماء بها: ان الاحداث الخطيرة التي تمر بها يوغوسلافيا في هذه المرحلة الحسنة من تاريخها المعاصر - تكسر صراعا لا دخل للمسلمين فيه - فلان مشاعر المسلمين في يوغوسلافيا، وعددهم ستة ملايين مسلم، مع وحدة البلاد وعدم تشبثها الى قوميات وجمهوريات صغيرة منفصلة ..

وحدة الاسلام الاسلامى العالمى

تجدد الدعوة هذه الأيام لتنشيط جهود الاعلام الاسلامى، الذى احتيج الآن ضرورة حياة في مواجهة تحديات ومفتريات وسائل الاعلام الغربية الصهيونية والاحادية وغيرها ..

والازاء والمقترحات التى تنشرها الصحف والمجلات في انحاء العالم الاسلامى تحفل بنشاط مكثف في الدعوة لإنشاء اذاعة اسلامية عالمية ومراكز لانتاج الاشرطة والافلام وتسويقها عبر العالم الاسلامى وبقية بلاد العالم ..

ان عندنا الآن روابط وجماعات كثيرة متخصصة بخدمة اهدافها، منها الهيئات الخيرية الاسلامية العالمية، ورابطة الادب الاسلامى، والاتحادات البنوك الاسلامية، والاتحاد الاسلامى للمنظمات الطلابية .. ويجب ان تكون هناك روابط

للاعلام الاسلامى تغطي الوطن العربى والاسلامى، لتؤدى رسالتها وتجمع شمل الاعلام الاسلامى العلمى في وحدة قادرة على خدمة الدعوة الاسلامية في عالمنا المعاصر، والحال، بالهتاف والدموات المناهضة للسلام والمسلمين ..

وجدير بالذكر ان رئيس تحرير هذه المجلة الاستاذ فؤاد السيد يدعو في كتاباته ويؤكد دعوته المتجددة لتوحيد جهود الاعلام الاسلامى وتدعيمه .. فهل ان الاوان لتحقيق هذا الحلم الكبير والغريب ايضا بلان الله وعونه وتوفيقه ..

بعد عودة الحرية الدينية في منغوليا

نجح المسلمون في منغوليا في تأسيس اول جمعية كبرى لهم في العاصمة "ولان باتور" .. تعتبر هذه الجمعية اول مؤسسة اسلامية يتم انشاؤها وافتتاحها في منغوليا بعد انتهاء الحكم الشيوعى وعودة الحرية الدينية والسياسية في البلاد ..

رافق افتتاح الجمعية اصدار جريدة اسلامية جديدة ولاول مرة في منغوليا اسمها الشراقات ونصدر باللغة الغزاقية .. وتضمنت اهداف الجمعية بناء المساجد، وتوفير فرص التعليم الاسلامى، وبذل المجهود للحصول على منح دراسية لابناء منغوليا في مصر وتركيا، ونشر الكتب الاسلامية ..

سودة النشاط الاسلامى في البرازيل

بعد اربعة اجيال من انقطاع المسلمين في البرازيل عن النفاذ الاسلامى - بسبب جهود اعمال التقصير، والحكم الشمولى في البلاد - عادت الروح الى النشاط الاسلامى هناك، فقد افتتح اخيرا في ولاية باهيا مركز اسلامى جديد ومسجد كبير ..

والمعروف ان باهيا كانت اول عاصمة اتحادية لبرازيل قبل انتقالها الى ريو دي جانيرو .. وجدير بالذكر ان اغلب سكان ولاية باهيا في البرازيل ينحدرون من الافارقة المسلمين الذين استخدمهم الاستعمار البرتغالى للعمل في تعدين البلاد ..

للاتفاق على المدرسة البروقفية وتاريخ هذه الحجة يعود الى عام ٨٢٢ ميلادية ..

بالقاهرة، والقرى هي "سديد" التابعة للخليل، وقرية "دراعه" وقرية "تحرين" .. وهناك حجة وقف اخرى وقفها نفس السلطان براقوق، واسمه كما ورد في الحجة السلطان الظاهر ابوسعيد براقوق، يرجع تاريخها ايضا الى عام ٧٨٨ ميلادية، وتتضمن وقف قرية "كفرين" بلسطين، على مدرسة السلطان براقوق في مصر، كما وقف السلطان المؤيد عدة اوقاف اخرى في "نابلس" على مدرسته الموجودة في منطقة الرويعى بالقاهرة،

من هذه الحجج حجة وقف الملك الظاهر ابوسعيد قنصوه الخورى، التى يرجع تاريخها الى سنة ٩٠٨ ميلادية، وقد جاء في الحجة انه وقف على مسجده الموجود في القاهرة "قرية بيت دجن" بكانها، وعدة مزارع في غزة، هي مزرعة "منجد"،

ومزرعة "رعيا"، وقرية "برية الخرايين" التابعة لغزة ايضا، وقرية "نجم" التابعة للقدس ..

كما وقف السلطان براقوق في حجة الاوقاف التى يرجع تاريخها الى عام ٧٨٨ ميلادية ثلاث قرى في فلسطين المحتلة ..

دروس مستفادة من الهجرة

●● في كل عام هجرى يطال علينا هلال شهر المحرم المبارك ، نتذكر حيناً اسلامياً عظيماً ، انتقل فيه الاسلام من بلد الى بلد ، ومن قطر الى آخر رغبة في بناء مجتمع جديد يستحق أن تغرس فيه مبادئ الدين الجديد .. لقد هاجر الرسول الكريم في مثل هذا الشهر ، وبعد أن استنفد كل الطاقات والجهود التي تبقيها في وطنه الحبيب مكة المكرمة ، ولكن الدين أحب عنده من وطنه الذي ولد فيه وعاش على أرضه ، فخرج مهاجراً الى المدينة ، ليعلم من جاء بعده وجوب تقديم الدين والعقيدة على كل غل وطمع .

وهذه إحدى الدروس المستفادة من الهجرة المباركة ، وبحسنا عن دروس أخرى نقدم هذا التحقيق ●●

شاء الله دائماً وأبداً كل داعية الى الله على بصيرة وعلى نور الى يوم القيامة ما دعا له داع فإنه يحظى بحب الإنسان لأنه يسير على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه عبارات تدل على الحب وتدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان نورا ، « ايها المبعوث فينا » لأنه نور طلع إشارة الى أنه نور وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن بأنه نور ، فهذا النور عم البشيرة وعم المدينة وغير المدينة فهذه معان لا ينبغي أن تغيب عنا أبداً .

معنى أن الرسول كان موضع حب وموضع تقدير ومحبة أعجاب لأنه جاء الى الناس بالهداية هذا هو السر في هذه الآيات التي استقبل بها نساء الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم .



يقول الدكتور أحمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم في معرض حديثه عن « دروس من الهجرة » ان الدرس الأول يمثل في عظمة رسول

تحقيق : محمد المليجي

إذا كان مع الله لم يعرف الحزن سبيلاً الى قلبه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحزن ان الله معنا » فالمعنى هنا أمر ينتقل معه الحزن أي حزن ، وكذلك نلاحظ ان الهجرة فيها من المعاني الروحية ما يستوفى النظر فمن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء الى ابي بكر الصديق وعرض عليه من أمر المشركين ومن أمر الهجرة ، وأنه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ونزل القرآن الكريم بذلك فقال له أبو بكر الصديق « الصنعة » معنى هذه الكلمة الحب العظيم الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس اصحابه ، وكذلك فعل على حبا لله ولرسوله وفداء حين نام على الفراش وقد كان استقبال نساء الانصار للرسول مظهر حب ايضا له صلى الله عليه وسلم .

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادحاً لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفاً المدينة
مرحباً يا خير داع

كلمات فيها رقة ولها تقدير وفيها حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى قوله ما دعا لله داع يعنى ان



قال الدكتور ابو الوفا الفتاحي في هذه المناسبة :

الهجرة حدث هام في تاريخ الاسلام حيث كانت فاصلاً بين عهدين : عهد سادت فيه ألوان من الانحراف عن المعتدل الصحيح ، وعهد اضاعت فيه انوار الدعوة الاسلامية فعمت الكون وكانت الهداية الاسلامية ، لهذا كانت الهجرة - حادثة - فاصلاً بين عهدين بمعنى الكلمة ، لقد مكن الله في الأرض للاسلام ، وسرعان ما انتشر الاسلام وقويت شوكته ، كما ان الهجرة كانت الهدف الذي ارج به المسلمون تاريخهم فارخوا لانفسهم بالهجرة ، ونحن اليوم في ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوجه الى المسلمين في سائر انحاء العالم بالهجرة بهذه الفئاسية .

في نفسى عدة خواطر عن الهجرة على النقطة الأولى لقطة الغار والتي فيها تلمس مخيفاً وفيها وهو ان الإنسان



المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً لم هاجروا ، كانوا يعبدون الله ، وكانوا يحملون الشهادة ويحملون من ذات أنفسهم راحة وملا ومكانة واحزاناً ، فالهجرة تبدأ أولاً بسبب اتصال بالعبادة لتزكي النفس ويظهر الدين ويثبت من يثبت ويفر من يفر ، فهي تأتي عقب مرحلة اختيار وامتحان .

فالهجرة حينما بدأت كانت تعتبر انطلاقاً من عهد مكى يعلن بها أن انساناً للهجرة قد جاء .. هذا الانسان كانت خصائصه الأولى المميّزة له الصبر ، فقد حارب اقتصادياً من شعب بنى هائلهم وحارب اجتماعياً حين منع أن يتزوج أو يزوج ، وأودى الذي كثيراً ، وكانت نفسه تزحف كما حدث ليلاً ، وبما انتهى الامر بسمية رضى الله عنها التي تعتبر أول شبيبة في الاسلام . وكان هذا هو الفن الذي سبق الهجرة .



ولكن ما أهم الدروس المستفادة من الهجرة في رأى الأستاذ الدكتور أبو فرحة استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر يقول فضيلته :

ان من أهم الدروس المستفادة من الهجرة . الاهتمام بالأخذ بالأسباب اكمل ما يمكن الأخذ بالأسباب .. فالرسول صلى الله عليه وسلم يخفى امر هجرته اخفاء تاماً ، حتى لا يعلم اهله واصحابه من امر هجرته شيئاً .

ولا يخرج للهجرة إلا في جوف الليل ، وليلة الظلمة ، ويتجه لغار ثور وهو ليس في طريقه للمدينة للتعمية والتعوية على المشتركين .



ويقول الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور في هذه المناسبة :

حين يتحدث الانسان عن الهجرة تتوارد على الذهن خواطر كثيرة وتنداعى افكار مختلفة . هل الهجرة تاريخ فقط أم هي تاريخ وطريق ؟ هل الهجرة معارف فقط أم هي معارف ومواقف . من أجل هذا قلت ان خواطر الانسان حين يقابل الهجرة خواطر تتداعى وتتكاثر ويأخذ بعضها البعض في استطراد ما اعتقد انه ينتهى عند حد قول .

الهجرة زمانية - مكانية وهي الهجرة التاريخية - التي نزل بها هجرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه مع ابي بكر .. مما لاحظت ان الهجرة يمكن ان نقول انها تقع بين غارين : غار حراء وغار ثور . وان شئت الحقيقة قلل انها تقع بين غار عبادة وغار حماية ورعاية ، ومن هذا يمكن للمتلما ان يقول ان هجرة نذاعة ما يمكن ان تكون إلا عقب عبادة فلقد استمر

الله تلك العظمة التي تجلت في قوة عظيمته وصبره ، فعندما لم ينجح في نشر الاسلام بمكة ، فكر بسرعة في وسيلة أخرى لنشر الدين فترك المال والأهل والوطن وهاجر ليقيم دعائم أمة كاملة ذات قوة ومنعة .

ولابد للانسان ان يستفيد من تلك العظمة وأن يستعد ويبدل كل ما عنده في سبيل تحقيق هدفه .

كما ان اخفاء خبر الهجرة عن كل الناس إلا عن ابي بكر ، ولذلك كانت الهجرة مفاجأة لقريش فنجحت ، وتعلم من هذا الدرس ان اخفاء الموعد في الصراعات مهم جداً ، وهذا ما يتبع حديثاً ، وهي عملية - الاحتياط الواجب ، فإخفاء الموعد يحقق الكثير بعيداً عن عيون الأعداء ..

كما نلاحظ ذلك الوفاء النادر من جانب ابي بكر ، فهو يعلم مدى خطورة الهجرة ولكنه يصحب رسول الله ، انه نوع من الوفاء الرابع جداً .

ومن الدروس التي تخرج بها أيضاً ذلك الذكاء والفراسة في التخطيط في سير طريق الهجرة ، فبدلاً من ان يتجه الرسول شمالاً يتجه الى الجنوب ، ويختفى في الغار ، ويسلك طريقاً غير مألوف ، كل هذا نوع من الذكاء والفراسة في التخطيط ، وهذا درس من الدروس التي يجب ان يعيها الانسان . أيضاً فإنه صلى الله عليه وسلم قد ترك علياً في فراشه للتعوية والتضليل ليفتقدوا انه لا يزال موجوداً في فراشه فيهددوا وفي الوقت نفسه يقوم برد الودائع التي كانت عنده لمشركى مكة .

المعاصي ، بذل جهده في اعداد القلوة :
ان يمدد بما عجز عنه يتزول الملائكة
في اى زمان ومكان ..



الهجرة تحتاج الى الصبر

يقدم لنا فضيلة
الشيخ محمد الغزالي ملاحظاته
على الهجرة وإهم العبر والدرس
المستفادة منها . فيقول : ان تنظيم
الهجرة واستقبال اللاجئين الفارين
بديهم من شتى البقاع ليس بالعمل
السهل وفي عصرنا الحاضر تعتبر هذه
الحال مشكلة تحتاج الى الحل
السرير ؟
ومتي خلت حياة الرجل العظيم من
المشكلات ؟ ..

وأضاف فضيلته : وصايف أباي .
الهجرة ان كانت المدينة موبوءة
(بمعنى الملايا) فلم تمض أيام حتى
مرض بها أبو بكر وبلال .
واسترحم الصحابة جو المهجر
الذي اواهم ، ثم أخذت تستيقظ غرائز
الحنين الى الوطن المفقود .

فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصبر الصحابة على احتمال
الشدائد ، ويطلبهم بالمزيد من الجهد
والتضحية لنصرة الاسلام . فقال :
" لا يصبر على ألواء المدينة وفدتها
احدا من امتي الا كنت له شفيما
وشبيها يوم القيامة ، ولا يدعها رغبة
عنها الا ابدل الله فيها من هو خير
منه " .

وهذا ضرب من جمع القلوب على

ومن الدروس الهامة كذلك والتي
يغفل عنها المسلمون . ان من سنة الله
عز وجل في الكون ان له اولياء في كل
زمان ومكان . والمسلمون بعد مبعثه
صلى الله عليه وسلم هم اولياء الله اذا
صدقوا في اتباعه صلى الله عليه
وسلم .

القول : من سنته سبحانه في كل زمان
ومكان ان ينصر اوليائه .. وان يمددهم
بعمده سبحانه اذا عجزت الاسباب التي
بذلوها مع اجتهادهم في العناية بالآخذ
بالاسباب .. وذلك بخرق العادات .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بالاسباب ليلة هجرته . والمشركون
أحاطوا مدججين بالسلاح بالمعزل
النبوي للقتل به صلى الله عليه
وسلم .

وعنا مد الله رسوله بجند من
التراب . فلقد أخذ صلى الله عليه وسلم
حفلة من تراب بيده فطرحه فوق
رؤوسهم . وهو يلقو قول الله عز وجل
" فاشفيهم " فهم لا يصرون . فلم يبق
رجل منهم إلا ولا وقع فوق رأسه شيء
من هذا التراب . ثم خرج صلى الله
عليه وسلم من بينهم ولم يروه . وهذا
من باب خرق العادة لتأييد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصره على
اعدائه . بعد ان اهتم بالأخذ بالاسباب
ومع ذلك لم تكف الاسباب التي أخذ بها
فمد الله بمدد من عنده . وتلك سنة
ربانية . موجودة في كل زمان ومكان .

وهذا سرقة ابن مالك يبيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فارس له
وبيده سلاحه . وقد اغراه ملجعته
فريش لمن يأتي برسول الله صلى الله
عليه وسلم حيا او ميتا فلما اقترب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبه
فريسه فسقط عنه فقام وركبه فمطر به
للعرمة الثانية . فقام وركبه للعرمة
الثالثة . ففاستقدا الفرس في الأرض
وسقط عنه . ثم انتزع الفرس قديمه من
الأرض . وأتبعها دخان كالاعصار . فلقول
سراة : فعرلت حين رايت ذلك انه قد
منع مني وانه ظاهري .

وهذا تأكيد للعادة السليبة وهي ان
من سنته تعالى في الكون ان يمد
اوليائه واجبيه في كل زمان ومكان بما
تحتاج اسبابهم عن الوصول اليه . مع
بذلهم في الاسباب ..

ومن تطبيق هذا الدرس فإن اسرائيل
المعجرفة والتي امدتها امريكا بالقنبلة
النووية . اذا واجهها جيش اسلامي
صالح في اسلامه طيع لمؤامره بين

المهجر الجديد حتى تطيب به وتنفر من
مفادته . وعن عائشة قالت : " لما قدم
النبي عليه الصلاة والسلام المدينة
وعك أبو بكر وبلال فدخلت عليهما
فقلت : يا ليت كيف جئكما ؟ وببال
كيف تجعد ؟ وكان أبو بكر اذا أخذته
الحصى يقول :

كل امرئ مصيب في اهله
والموت أدنى من شرك فله
وكان بلال اذا قطع عنه يرفع عقيرته
ويقول :

الا ليت شعري هل أبين ليلة
بواد ، وبحلى اخضر وجليل
وهل أربن يوما مياه مجنة .

وهل يبدون لي شامة وفيلق ؟
قالت : فأخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فقال : " اللهم
حبب اليها المدينة كحبنا مكة أو أشد ،
اللهم وصحبها وبارك لنا في مداها
وصاعها واتقل حماما واجعلها
بالجفة " .

وعن أبي هريرة قال : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بابل
والفراركة لانا في مدينتي
والتي شارنا وفي صاعدا ، بركة مع بركة
اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك وخليفك ،
وإني عبدك ونبيك ، وانه ذلك بك
وأنا أدعوك بالمدينة بطل ما دعاك بك
ومثله معه ، ثم يعطيه اصفر من يحضر
من الولدان " .

بهذا التشويق والاقبال ارتفع الروح
المعنوي بين المسلمين ، واتجهت
القوى الفتية الى البناء ، متفانية
المأضي وما يضم من ذكريات .

● النقاط على الأمل ..

من دروس الهجرة

ودروس أخرى نستخلصها من
الهجرة ، يقدمها لنا الدكتور عبد المعطي
بيومي عميد كلية أصول الدين جامعة
الأزهر حيث يقول :

اول درس مستفاد هو تدعيم الأمل في
نفوس المؤمنين ، فلذا بان في وقت من
الأوقات ان الأمور تجري على غير ما
يشتهي الإنسان .. وإنها قد ضللت بجمي .

يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيرة وسعة .

ويقول مجيباً على من يشكو ضيق رزقه : « لم تكن أرض الله واسعة .. » كما أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر بقرانه إلى قوم يقفون مع هذا القرآن ويساندونه ، حتى يكتب له النصر .

« فالإنسان المسلم يتعلم من الهجرة ألا يبقى في مكان يضام فيه .. فإذا أقام في مكان ما ولم يجد فيه رزقاً كافياً وأراحته كافية ، عليه أن يغادره في الحال ، ويذهب إلى غيره في أرض الله الواسعة .

وأطلب من الإنسان المؤمن ، في هذه الذكرى العطرة ، أن يتعلم منها صدق العزيمة والإخلاص في العمل . ثم بعد ذلك يتوكل على الله ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه » « صدق الله العظيم » .. وبهذه الدروس تكون قد فتحن باب الاستنباط أمام المسلمين ليأخذ كل منهم ما يمكن أن ينفعه في حياته من أحداث الهجرة .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم عمل مخلفاً للدعوة ، وكان متوكلاً على الله ، ولم يلقه أن الناس لا يؤمنون بلقدر الذي يريد ، لكن نتيجة التوكل كانت في هذه الثقة التي نفع الله إليها ، وكان فيها انطلاق الإسلام إلى ربوع العالم كله .



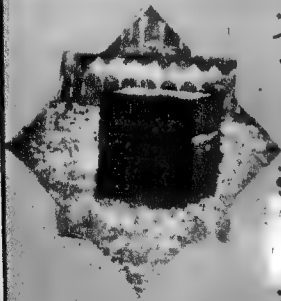
ويأتي دور الاستلا ثروت إبادة وكيل مجلس الشورى ورئيس اتحاد الكتاب ، الذي يخرج لنا دروساً أخرى فيقول :

منه آيات في القرآن الكريم تشير إلى الهجرة والغرب في الأرض لطالب الرزق ، وغير ذلك فيقول تعالى : « ومن

لا يكاد المرء يجد مخرجاً ، فلا ينبغي أن يياس لأنه ربما تكون هناك أفاق جديدة لا يعلمها إلا الله ، تتفتح أمام الإنسان ما يفتح له كل شيء .

وأضاف : فرسول الله صلى الله عليه وسلم في لحظة من اللحظات بدا له أن المجتمع المكي أغلق عليه وأذانه وقّله عن أن يقبل الإسلام ، وفي هذه اللحظة المغلقة فتح الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم أفقا جديداً في المدينة ، حيث كان أرضاً جديدة استجاب أهلها بالكامل للإسلام ، وكانت تموضاً عن الجحود الذي واجهه في مكة ومنطلقاً جديداً للإسلام فلا ينبغي للمرء مهما سدت في وجهه السبل أن يياس ، لأنه ربما تكون هناك أفاق جديدة في المنظر .

ويضيف عميد كلية أصول الدين : أن على العاملين أن يعملوا وهم متوكلون على الله وهذا درس آخر نتلمسه من الهجرة . فقل لا يخيب المتوكلين عليه .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۖ مَدَقَّ اللَّهُ الْعُظْمَى

مصمم للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يومية ماعدا السبت والأحد

مصمم للطيران

تتمنى لكم عمرة طيبة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخير أن الله سبحانه وتعالى
« يفرح » بتوبة عبده المؤمن ،
ويعرفنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن ربنا ينزل كل ليلة إلى
سمااء الدنيا عند ثلث الليل الأخير
فينادى :

« ألا هل من مستغفر فأغفر له ،
ألا هل من تائب فأتوب عليه » .
ويقول الله سبحانه وتعالى في
صورة من تجلى الرحمة ، وسعة من
شمول الرأفة بالعباد :

« قل يا عبادى الذين أسرفوا على
أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، إن
الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو
الغفور الرحيم » .

وبلى هذه الآية الكريمة ما يبين
الطريق إلى المغفرة والرحمة ،
يقول سبحانه وتعالى :

« وأنبئوا إلى ربكم وأسلموا له
من قبل أن يأتىكم العذاب ثم
لاتتصرون » .

أى : أرجعوا إلى الله بالتوبة
وإسلام الوجه له .

ثم بين لهم الطريق الصحيح
الذى إلى التوبة إذا صدقت بقوله
تعالى :

« وأتبعوا أحسن ما أنزل اليكم
من ربكم من قبل أن يأتىكم العذاب
بغثة وأنتم لاتشعرون » .

والله سبحانه وتعالى فى هذا
يوجه الذين صدقوا فى توبتهم إلى
أن يتبعوا أحسن ما أنزل إليهم من
ربهم .

وإذا صدقت التوبة فإن هذا
الصدق يستتبع - كلاً من - لوازمه
- أن يستقيم الإنسان على الطريق .

والله سبحانه وتعالى يسد على
الذين يبين لهم الطريق باب
العناد فيما بعد ، مهدداً تهديداً

يقصد به حث الإنسان على أن
يمسارح بالتوبة الصادقة ، فهو
تهديد من رحمن رحيم .

يقول سبحانه :
« أن تقول نفس يا حسرتا على ما
فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن

التوبة

يقلم الدكتور :
عبدالحليم محمود

التوبة

تداولنا فى المقال الماضى تعريفاً للمقامات والأحوال عند الصوفية ، وعرفنا
أن المقامات هى المنازل الروحية التى يمر بها السالك إلى الله ، وفيها يتدرج من
منزل إلى منزل فالتوبة تهيئ إلى الورع ، والورع يؤهل إلى الزهد وهكذا يصل
الإنسان إلى منزلة المحبة والرضا .
أما الأحوال فهى النسمات الروحية التى تهب على السالك فتنتعش بها نفسه .
وسوف نتناول المقامات جميعها ، وأول هذه المقامات هو مقام التوبة .

فى طريق إسلام الوجه لله ، يقول
أبو يعقوب يوسف بن حمدان
السوسى ، رحمه الله : أول مقام
من مقامات المنقطعين إلى الله
تعالى : التوبة . ويستل السوسى عن
التوبة ، فقال : التوبة الرجوع من
كل شئ ذمه العلم إلى ما مدحه
العلم .

ولقد فتح الله باب التوبة على
مصراعيه تفضلاً منه ورحمة ، يقول
سبحانه فى حديث قدسى ، وفى
أسلوب كله رأفة :

« يا عبادى إنكم تخطئون بالليل
والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعا
فاستغفرونى أغفر لكم » .

ويقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم :

« كل ابن آدم خطاء ، وخير
الخطائين التوابين » .

وما من شك فى أن توبة العوام -
كما يقول ذو النون رضى الله عنه -
هى من الذنوب ، وأما توبة الخواص
فإنها من الغفلة ، وتصل التوبة فى
سومها فتكون مما سوى الله
تعالى :

إذا أراد الإنسان أن يتأسى
برسول الله صلى الله عليه وسلم
فيحاول أن يقترب ما استطاع من :
« إن صلاتى ونسكى ومحاسنى
ومعائى لله رب العالمين لأشريك
له » .

إذا أراد الإنسان أن يدخل فى
معنى « الإسلام » كيف يبدأ ؟
مامى الخطية الأولى ؟

ما الطريق ؟ ثم إلى أين ؟
مامى الشرة المرجوة ، وما هو
النفخ الذى يبعد عليه من ذلك ؟

إنه يبدأ بالدخول فى النظام
القرآنى !

والدخول فى النظام القرآنى
معناه : العزم المصمم على التخلّى
عما ليس بقرآنى .

وهذا ما يسمى فى العرف
الإسلامى أو فى النظام القرآنى .

« التوبة » !

ولقد أمر الله فى القرآن بالتوبة ،
وحث عليها ، وحجب فيها ، وأوجبها
فى بعض الأحيان .

والواقع أنها اللبنة الأولى فى
الطريق إلى الله ، وهى اللبنة الأولى

الساحرين ، أو تقول : لو أن الله هداني لكنت من المتقين ، أو تقول - حين ترى العذاب - لو أن لي كرة فأكون من المحسنين .
 فإذا ما قال الإنسان ذلك أو تعطل بأمانه فإن الرد يأتيه من رب العزة : « بلى قد جاءت آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين » .

ثم يبين الله سبحانه وتعالى حال الكافر والمؤمن يوم القيامة فيقول : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ، ليس في جهنم مقرى للمتكبرين ، وينجى الله الذين اتقوا بمغانهم لا يسهم السوء ولا هم يميزون » .

والآن : قد وضع الطريق ! فهو : أولاً : التوبة .

وثانياً : اتباع أحسن ما أنزل الله .

ولقد كان أسلافنا رضوان الله عليهم - متابعين للأوضاع الإسلامية - يبدون أعمالهم الهامة بالتوبة الخالصة النضوح لقد كانوا يبدون شهر رمضان بالتوبة ، ويبدون الحج بالتوبة .

والرحلة المباركة ، رحلة « الأسراء والمعراج » بدأت بشق الصدر ، وشق الصدر بالنسبة لنا إنما هو التوبة الخالصة النضوح ، لأن التوبة تطهر ويطهر .

وإذا تاب الإنسان فإن ذلك يكون بمثابة إتيان ملكين يشقان من صدر الإنسان ، ويفسلانه بالثلج والبرد ، أو بماء زمزم ، أى يطهرانه .
 إن التوبة تطهر الإنسان من المعصية ، إنها توجب ما قبلها ، أى تزيله وتمحوه .

والتوبة التى من هذا النمط لها شروط لابد من توافرها حتى تهيبه الإنسان لشق الطريق الى الله تهيبته موفقة !

يقول الامام النووي فى رياض الصالحين : " قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب ، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى

لاتتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط :

أحدها : أن يقطع عن المعصية .
 والثانى : أن يتدم على فعلها .
 والثالث : أن يعزم أن لا يعود إليها ابداً .
 فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته ..

وإن كانت المعصية تتعلق بأدمي فشروطها أربعة :

هذه الثلاثة ، وأن يبرأ من حق صاحبها ، فإن كانت ما لا أو نحوه رده إليه ، وإن كانت حد قذف ونحوه مكته منه ، أو طلب عفوه ، وإن كانت غيبة استطله منها .

ويجب أن يتوب من جميع الذنوب ، فإن تاب من بعضها صححت توبته عند أهل الحق من ذلك ، وبلى عليه الباقى .

وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة ، وإجماع الأمة على وجوب التوبة ، هذا فيما يتعلق بالتوبة .
 وبقي الحديث فيما يتعلق باتباع أحسن ما أنزل الله .

واتباع أحسن ما أنزل الله يبدأ بما كان يبدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الداخلين فى الاسلام ، أصنى مواد البيعة .
 ومن المبايعات التى بايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ما كان قبل فتح مكة ، بل قبل الهجرة الى المدينة ، كما فى

بيعة العقبة وفيها قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن حضر من الانصار - فيما ذكره ابن اسحق : « بايعوني على السمع والطاعة فى السر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن تقولوا فى الله لا تخافوا فى الله لومة لائم ، وعلى أن تصبروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة .. » .

وقد تحدث القرآن الكريم عن بيعة النساء ، يقول تعالى : « يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ، ولا يسرقن ، ولا يزنين ، ولا يقتلن أولادهن ، ولا يأتين بهتاناً يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ، ولا يعصينك فى معروف ، فبايعهن واستغفر لهن الله ، إن الله غفور رحيم » .

وكانت هذه البيعة عقب فتح مكة بعد بيعة الرجال ، ويتحدث ابن جرير عن هذه البيعة فيقول :

« ثم اجتمع الناس بمكة لبيعة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فجلس لهم على الصفا ، وهرم بن الخطاب أسفل من مجلسه ، فأخذ على الناس السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ، فلما فرغ من بيعة الرجال بايع النساء قائلاً :

« بايعننى على ألا تشركن بالله شيئاً ، ولا تسرقن ، ولا تزنين ، ولا تقتلن أولادكن ، ولا تأتين بهتاناً تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تصميننى فى معروف » .

ثم قال صلى الله عليه وسلم لعمر :

« بايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم » .

ودوى عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .





معاملات البنوك بين الحلال والحرام



د/ محمد سيد منطاولي

●● أثارت المقالات الخمس التي نشرها فضيلة مفتي الجمهورية د. محمد سيد منطاولي - حول معاملات البنوك بين الحلال والحرام - إثارت ردود فعل واسعة النطاق. واختلفت آراء العلماء بين التأييد لها والمعارضة لجزء منها والحقيقة أن هذه المقالات ما هي إلا جزء من كتاب لفضيلته نشر منذ ثمانية أشهر ويحمل نفس اسم المقالات . والملاحظ أنه رغم أن هناك القاعدة التي تقول "اختلاف الأئمة رحمة بالأمة" فإن هذا الاختلاف لا ينبغي أن يفسد الشريعة وجوهر الشريعة أو مخالفة كتاب الله عز وجل ، بل يجب أن تتحد الآراء وتتجمع على ما هو الأصوب حتى يجتمع عليه المسلمون جميعا ، فلا تتفرق كلمتهم ولا تنتشيت أراؤهم .

مكتتب لسببين أولهما : من المحتمل أن لا يكون قارئ المجلة قد اطلع على هذه المقالات ، وثانيهما : معنا فتوى الربها مؤتمر علماء المسلمين الذي عقد في شهر المحرم ١٣٨٥هـ - مايو ١٩٦٥هـ هيئة مؤتمر لجميع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف . وبما جاء في هذه الفتوى :

● في شأن المعاملات المصرفية كان نص القرار .

١ - الفائدة على أنواع القروض ربها حرام ، لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقروض الاستهلاكية وما يسمى بالقروض الانتاجية ، لأن تصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة بتحريم التزويج .

٢ - كثير الربا وقيل حرام كما يشير إلى ذلك الفهم الصحيح في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة » .

٣ - الأراضي بالربا حرام لا يتيمه حاجة ولا ضرورة ، والاقتراض بالربا حرام كذلك ولا يتحقق شيء إلا إذا دعت إليه الضرورة ، وكل امرئ متروك لدينه في تقدير ضروريته .

فلذا خلت من ذلك كانت حلالا ، وإذا وجد فيها شيء من ذلك كانت حراما . وفي مقال الخامس والأخير ضرب أكثر من مثل يؤكد به وجهة نظره ويبيح التعامل في مثل تلك الأمثلة ثم اختتم المقال بمجموعة ملحوظات منها : أن الربا حرام ، وأن شريعة الإسلام من مميزات رعايته مصالح الناس فحيث تكون المصلحة يكون حكمها ، بحيث تكون المفيدة يتلقى حكمها .

● أن البنوك والمصارف مؤسسات اقتصادية لاغنى عنها ، وواجبنا أن نشجع هذه المؤسسات متى سارت في تعاملها مع الناس على شريعة الحق والعدل .

● أن المعاملات في البنوك متعددة الطرق وبمختلف المقاصد ، لذا كان من الحكمة والمقلل الا تعمد الأحكام بأن يقال كل المعاملات التي في البنوك والمصارف حلال أو كلها حرام .

● إن الذين يفترون في شأن المعاملات التي تجريها البنوك والمصارف تأثر عن جهل وثأرة عن هوى ، وثأرة من سوء نية يرتكبون في حق دينهم وفي حق أمتهم الحش الأخطاء .

الحقيقة أننا نؤثقا أن نذكر ببعض

ونحن إذا القينا نظرة سريعة على هذه المقالات نوجدنا أن فضيلة المفتي قد تناول في مقاله الأول والثاني أن الربا حرام ، وأن المستحل له يكون مأثرا عن الدين ... وفي المقال الثالث عرف الألفاظ المستخدمة في البنوك مثل القرض والدين والوديعة والاستثمار وبين أن هذه الألفاظ ليست مترادفة . وإنما لكل لفظ معناه اللغوي وحكمه الشرعي ، وأن القروض تقوم بها في الغالب البنوك الاجتماعية المتخصصة لكي تقدمها للمحتاجين لضرورات الحياة ، وتقدم على سبيل المساعدة التي لا ترد ، أو على سبيل أن ترد على السابط . أما الاستثمار فلقوم به البنوك التجارية والاستثمارية التي تتعامل غالبا مع الأغنياء لا مع الفقراء ومع أصحاب المشروعات التجارية والزراعية والصناعية وغيرها . وفي مقاله الرابع بين فضيلته أن حرمه المعاملات في البنوك أو غيرها ليس عليها تحديد نسبة الربح مقدرا أو عدم تحديدها ، وإنما عليها خلو المعاملات من الغش والظلم والاستغلال والاحتكار .. أو عدم خلوها



تحقيق : سيد عبد المالك

معاملات البنوك بالفوائد حلالا ، وإذا كانت المعاملات التي تجري بين الناس بغير الاستثمار حلالا كذلك . لقد حرم الطرح الربا ، ولم يكن الربا أبداً في وقت من الأوقات مقصوراً على الناحية الاستهلاكية ، وإنما كل واحد يأخذ بما يسمى بالمعاملة الربوية على أساس أنه يرجو لنفسه نوعاً من الربح . أما هذه الأمور الاستهلاكية فإنها تبقى في نطاق حقيق جداً جداً .

أريد أن أشير أيضاً إلى أن المصارف الإسلامية ليست مجرد حركة توثقي توظيف أموال الناس طبقاً لأحكام الشرع وإنما هي حركة تنجبه أيضاً لتحقيق الاستقلال الاقتصادي في الأمة الإسلامية وتعتبر من شخصيتها الإسلامية وأي حروب في هذا النوع من النشاط ، وأي عدم له أن يعود على أي مسلم بالخير أبداً .

بعد ذلك أجد أنه من الضروري لكي تتحول هذه البلبلة التي آلت بالناس ، والتي لم يهتدوا يصعدون مايقوله أحد الربا معروف للكافة أنه حرام ، ولم يزل الناس في كل العصور يؤمنون بأن الربا حرام ، ويعرفون أن تعريف الناس القرآني للربا "تكم" رهس أسوأكم لا تظلمون ولا تظلمون " لا يزال سارياً ولو ظل الناس والطعام يفتنون الناس بأن هذه الفوائد التي تجري في البنوك ليست من الربا فإن يستقر في قلب أحد أبداً أن مثل هذا الكلام صحيح .

أريد أن أشير أيضاً إلى أن تشويه المصالح لرأي المفتي حسبما جاء في الفتاوى الربوية ، بأنه أما من جيل وأما من سواه فبداً أمر لا يهون وأعتقد أننا ظننا جميعاً أن تكون مخلصين ليس لأنفسنا وليس لمناصبنا بقدر ما نكون مخلصين لأموالنا في الحقيقة وإلى حقيقة الحكم البشري .



د/ محمد سراج

أريد في البداية أن أثنى على مجاهدي المقاتلين الأوفياء حيث ذكر سيادتكم الحكم الشرعي للربا في معاملات الناس في العصر الحديث ، وذكر أنه حتى أن الربا يجري بين دولتين فإن هذا يكون ظلماً وحراماً .. هذا كله كلام موفق وكلام سديد ولاخروج فيه على أي شخص شرعي .

بعد ذلك طورت المشكلة في أن فضيلة المفتي فيما يبدو قد تأثر كثيراً بالمصالح التي تجري بين الناس ، وأراد أن يسوئها ولو على حساب النصوص الشرعية . وأجد أن من الضروري أن يوازن أي باحث بين كل من النصوص الشرعية وأن يبحث عن حكم معاملات البنوك في ضوء النصوص الشرعية من جهة ، وفي ضوء المصالح الواقعية للناس من جهة أخرى . أما أن يجري تبرير المصالح الواقعية على حساب النصوص الشرعية فهذا لا يهجز .

في الواقع أنا حندي مجسمة من الاستغناء أحب أن أوجهها إلى فضيلة المفتي منها أنه إذا كان الربا على هذا النحو من الظلمة والحرمة المقطوع بها والذي أشار إليها سيادته في بداية مقالاته الأربع ، فأنني أريد أن أسأله بعد هذا كله ماذا بقي من الربا المجرم ، إذا كانت



د/ عزت علي عطية

أ - أعمال البنوك من المسابقات الجارية وصرف الشيكات وخطابات الاعتماد والكمبيالات الداخلية التي يقوم عليها العمل بين التجار والبنوك في الداخل . كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة ومايؤخذ في نظير هذه الأعمال ليس من الربا .

ب - المسابقات ذات الأجل وفتح الاعتماد بفائدة وسائر أنواع الأرباح نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية . هذا مؤنس القرار الذي اتخذه المؤتمر وهو في جوهره يختلف بعض الشيء مع فتوى فضيلة الدكتور سيد طنطاوي .

وأزيد من المعرفة تقوم باستطلاع آراء العلماء الأفاضل الدارسين للشرعية الإسلامية في تلك القضية التي تثار بين الحين والحين وتطلب من الله العلي القدير أن تجتمع لجنة من كبار العلماء يمثلون المذاهب الإسلامية المختلفة تضع الكلمة الفصل في هذا الموضوع .

الاستاذ الدكتور محمد سراج ورئيس

لسم الشريعة بكلية دار العلوم استاذ

مختص وله أكثر من بحث في هذا

المجال يقول :



١ / محمد أحمد المصري

● إن القضية المثارة الآن حول معاملات البنوك لم يعد لها محل بعد أن أثبت الاقتصاد الإسلامي وأصيحته وبدأ يشق طريقه وسط الاقتصاد الربوي .

وقد استعملنا رأى الدكتور محمد احمد المسير الأستاذ بكلية أصول الدين ، وقد حدد رأيه في نقاط حيث قال :

أولا : نحن لانتمم فضيلة المفتى ونحن نحسن الظن به وهو استاذى شخصيا والاجتهاد الاسلامى يجمعنا .
ثانيا : ان هناك فرقا واضحا وكبيرا بين الاقتصاد الاسلامى ، والاقتصاد الربوى فى الغاية والوسيلة ، فالاقتصاد الاسلامى لا يترجم فى المحرمات الشرعية كالخمر ، وما يتصل بانتهاك الاعراض كالكهاربها ومضات الرقص وكافة ما يتعارض مع اصول الشرعية الاسلامية ، والاقتصاد الاسلامى لا يتعامل بالربا اخذا ولاعطاء .
ثالثا : ان القضية المثارة الآن حول معاملات البنوك لم يعد لها محل بعد ان اثبت الاقتصاد الاسلامى وأصيحته وبدأ يشق طريقه وسط المصروف فى مواجهة الاقتصاد الربوى وأصبح الآن لدينا على مستوى العالم مجموعة بنوك اسلامية لها وزنها الدولى .

رابعا : لقد كانت البنوك الربوية فى مصر بانشاء فروع لها تعمل عنوان « المعاملات الاسلامية » والسؤال المطروح هل هذه البنوك حقيقة أم وهم ؟ فان كانت حقيقة فهي حجة عليهم وسبنا فى حاجة الى نظامين ويكفى النظام الاسلامى ، وان كانت شبهة ويكفى قائله من وزائهم محيط ويكفى انهم سموا انفسهم بالكتب .

إن تحليل فضيلة المفتى لاجابة تحديد الربح بانقرضه سره التى يعد اهتماما للدولة ، لأن البنوك تملكها الدولة وبالتالي فهل فضيلة المفتى يقرر لا يصح التعامل مع الدولة الا بالضمان ثم إن سره التى لا يستلزم التعامل بالربا ليمكن تقديم هذه النسيئة المصددة تحت الضمان بحيث تترى فى نهاية العام المالى وتجب التالى والضسارة ، ونخصم هذه النسيئة المخصوصة سلفا من صفات الربح ارن من رأس المال .

سادسا : ان فضيلة المفتى اتحب نفسه فى تحديد مفاهيم القرض والوديعة . الخ . وهى مفاهيم اصطلاحية لدى البنك وأثبتت فى حاجة الى تحديد من فضيلة المفتى فلا مشاحة فى الاصطلاح وتعنيها حقيقة المعاملة المالية أيا كان اسمها الاصطلاحى وهذه الاصطلاحات الشكلية كلها قائمة على تحديد نسبة الربح سلفا وهو أمر لم يقل عليه دليل شرعى ، ويجمعنا فى مقامة دينية .

سابعا : ان النقطة التى يجب ان نعيها هى ان القائمين على أمر البنوك الربوية لم يستقروا العلماء قبل اصدارهم لمعاملاتهم المالية انما هم اخذوها من الشرق أو الغرب ويحاولون الآن ان نطعمها لهم اسلاميا ويطلبونها بمحطل اقتصادى على غرار محطل النكاح وابن الله المحطل والمحلل له .

وإذا كنا جادين فى استقناء الخدع وتطبيق الشرعية فلنقلها صريحة ونتجه إلى الصلال البين ونذع المتشابهات .

وكان للاستاذ الدكتور أحمد يوسف اسقلا الفريعة بكلية دار العلوم رأى يقول فيه :

● الحقيقة ان أوضح ماورد فى هذه المغالاة هو ان فضيلة المفتى يرى ان جميع معاملات البنوك حلال وأن الفوائد التى تعطىها البنوك نوع من المضاربة ، يردى انها معاملة حديثة لم يعرفها الفقهاء من قبل ، ولكن الحقيقة اننى اختلف على هذا ، فالقواعد التى تعطىها البنوك على ماتسميه بالإيداع ربا صريح جدا ، بل هو الربا بعينه ، بل استطاع ان يقول اذا لم يكن هذا هو الربا فلا يكون هناك ربا على وجه الارض . ومبعت قول فضيلة المفتى ذلك بناء على انه يفهم الربا على صورة واحدة فقط هو لو ان شخصا معه مال وشخصا ليس معه مال فيقرض صاحب المال الاخر بزيادة فهذا هو الربا وهنا موطن الخطأ .

لسماداً ؟

لأن عملية الإيداع فى البنك أساسا هى قرض وليست إيداعا لأننا اذا رجعنا لمعنى القرض ومعنى الوديعة نجد ان معنيهما مختلفان ، فالقرض هو ما أعطيت غيرك ليتنعم به ثم يرد مثله ، وأما الوديعة ، ما أعطيت غيرك ليحفظه .

هذا هو الفرق بين القرض والوديعة فلذا نظرنا الى مايفعله البنك نجد انه لاينطبق عليه لفظ الوديعة بل ان القانون نفسه يعتبرها قرضا والبنك يعتبرها قرضا لماذا لانك حينما تدفع فى البنك مبلغا ما يصبح حر التصرف فيه ويضمنه اذا ضاعت ومطالب بردها هذا بعكس الوديعة لو اودعت مبلغا ما فى مكان ما وفقد هذا المكان لسبب خارج عن ارادة هذا المكان فليس من حقه رده اليك أما البنك لانه يأخذ المبلغ على أنه قرض فهو يردده اليك سواء خسر أم ربح .

● هناك نقطة أخرى فيها شيء من المغالطة ، وهو ان فضيلة المفتى يقول كيف يقرض فقير - يقصد الشخص المودع - غنيا - يقصد البنك ذاته - ؟ وأقول هذه مغالطة لماذا ؟ لانه لايدخل حقيقة القرض ان يكون أحد الطرفين غنيا أو فقيرا ، مادام أحد يعطى الآخر ليتنعم به فهو قرض ، وقد حدث أيام الصحابة ان الناس كانوا يودعون أموالهم عند الزبير - وقد كان مؤثرا - جدا بصفة ودية فكان يرفض لأنه يرى انه ليس ودية بل هو قرض .

● نقطة ثالثة أريد أن أشير إليها وهو أننا لو نظرنا إلى وظيفة البنك من خلال كلام فضيلة المفتى نجده يقول انه يضارب ويستثمر الأموال وهو غير صحيح لأننا لو سألنا المتخصصين لوجدنا تعريفهم يقول : "البنك مؤسسة ائتمان وليس مؤسسة استثمار" فهو معنى انه يجمع المدخرات من الأفراد الزائدة عن حاجتهم واغراضهم من طريق الفائدة ثم يقرضها للمستثمرين إليها من أصحاب المشاريع



أحمد السيد

بقيادة أكبر من لفائدة التي يعطيها لصاحب المفكرات .

البنوك لها خدمات عظيمة جدا ولا يمكن الاستغناء عنها فإذا انتفى عنها الربا تصبح بنوكا إسلامية .. المفروض أن ينادى فضيلة المفتي بتطبيق هذه البنوك من الربا ، وفي هذه الحالة الكل سيقبل عليها لأنها شعب مثمين بطيئة والصالح التي بها ربيبه يتجسس منها خيفة . فالدعوة إلى نظام إسلامي اقتصادي يجب أن تكون جوهر مبادئنا بدلا من تطويل ماحرمة الله أو تحريم ماله الله .

كما كان للاستاذ الدكتور عزت على عطية وكيل كلية أصول الدين مجموعة من الآراء حول هذه المقالات :

فقد قال د . سيد خطبوني أن معاملات البنوك ليس مقياسها تحديد نسبة الربح مقدما أو عدم تصديدها وإنما مقياسها خلو المعاملات من الفسح والظلم والاستغلال والاحتكار .

● ما رأي فضيلتكم في ذلك القول :
- إذا أعرف أن خلو المعاملات من الربا أصل من الأصول . فالحكم على معاملات البنوك أنها إذا خلّت من الربا بالإضافة إلى ما ذكره فضيلة المفتي كانت المعاملات صحيحة وثابتة ، وإذا خلّت من الفسح ونحوه وكان فيها ربا ، فإن الربا يجب كل الشروط التي تحدث عنها فضيلة المفتي فيما يتصل بمعاملات البنوك .

● ما موقف الإسلام من الفائدة التي تعطيها البنوك لتغيير وضع الأموال فيها ؟

- مايسرى على البنوك يسرى على الأفراد ، مثل الحساب الجاري في البنك وفيه يقوم البنك بتشغيل الأموال مقابل أجر معين من غير أن يعطي العميل فائدة على أمواله الجارية في البنوك . وفيه الحساب الاستثماري وهو الذي يقوم على أساس الاشتراك في المشروعات ، التي يقوم بها البنك ثم يعطي العميل من عائد هذه المشروعات ، وهي المضاربة الشرعية ، ولكن المضاربة الشرعية لها

قيود استنبطت من الأحكام الشرعية ، من أهم هذه القيود أن يعرف المستثمر قيم تستثمر أمواله وأن يعرف الربح المتحصل عن هذه الأموال لكي يصح له أن يأخذ من هذه الأرباح .. قد لا تريح البنوك ثم تعطى هذه الاستثمارات من أموالها الخاصة لجذب المتعاملين معها ، وقد تريح أرباحا كبيرة . وتعطى المستثمر نسبة لا يرضى بها لو علم بهذا الربح ، لذلك كان الضوضوح في المعاملات المالية أساسا للاشتراك وأساس التعامل ، ولو جرت البنوك على هذه القاعدة لاستراحت وأ راحت ذلك لأن المستثمر إذا وجد أنه أخذ ٥٪ فقط أرباحا والبنك ربح ٩٥٪ وعرف أن هذه الأرباح شيعت إلى مشاريع في الدولة أو إلى مصالح تهم غيره من الناس فإنه سيكون بذلك مسرورا وكذلك إذا خسرت المشاريع التي دخل فيها يمكنه أن يتحمل جزءا من هذه الخسارة ، أي أن المهم هو تدعيم الثقة بين الأفراد وبين البنوك ، وتعيم التعاون لأيقوم ألا على أساس الموافقة مع الأحكام الإسلامية فيما يتصل بالربا . أما أن نقول أن تغيير التسمية يؤثر في المفهوم كان نسعى لفائدة أرباحا لهذه من المعاملات التي قام بها أهل البنوك وهم اليهود أساسا لترويج تصريفاتهم الاقتصادية المخالفة للأديان والتي جاءت الأديان للقضاء عليها .

● السؤال المطروح لعلنا نرى كلمة - مثلا - بنك مصر فرع المعاملات الإسلامية - هل كل تعامل البنك غير إسلامي إلا مع فرع المعاملات الإسلامية فقط هو الإسلامي ؟

- أنا أكمل في البنك ، مستثمر في البنك ، مادام أن البنك قد أعلن أن معاملاته مطابقة للإسلام وقام بعرض هذه المعاملات على بعض الشيوخ وأقرها هذه المعاملات ، ولم يظهر لي بديل قاطع أو دليل قوي أن في هذه المعاملات مخالفاً للإسلام ، لذا أخذ بالظواهر وتعامل مع هذا البنك بأنه بنك إسلامي لأن البنية على من ادعى واليمين على من أنكر فإذا أصبحت على البنية أنه في معاملاته يتعامل الإسلام فلا بد من الدليل على ذلك ، فإذا لم تلم البنية على ذلك فحينئذ تتعامل بالظواهر . والله تعالى يعلم البواطن وهذا من ميسر الإسلام وسماحته .

كل ما نتفاه أن تعلن البنوك عروضها عملاتها ووجه القرباط بينها وبين الشريعة الإسلامية بغير تعصب وبغير افتقاء من اقتصاديين لم يدنسوا الأمور الإسلامية أن يأتي واحد من الاقتصاديين فيقول إن الربا الذي كان موجودا في

الجاهلية غير الربا الموجود الآن ثم لا يقيم دليلا عليها على ذلك وهنا موطن الضلأ خصوصا أنه يقف في شيء لم يدرسه جيدا فنحن لئناخذ بالفتاوى الاقتصادية في الدين إنما تأخذ بتصديق رجال الدين في الأمور الاقتصادية . إنما نحن عندنا أحكام إسلامية تعرض عليها مانع من أمور اقتصادية ثم نحكم فإذا استطاع اقتصادي أن يصدر هذه المعاملات تصديرا مطابقا للواقع ووجدنا أنه يوافق الشريعة الإسلامية في أي جانب من الجوانب فالتفت بكون في الحكم على هذه الأحكام أنها فاسدة ، لكن أن نقول عن المعاملات الظاهرة فيما يتصل بالربا أو قريبة جدا من الربا بأنه لا ربا فيها وكل مايقول بأنها ربا لا يفيهم هذا هو التسلط العلمي أو الفكري أو الوظيفي . وهذا نرفسه رفضا باتا .

● وسألنا الأخير كيف نصل بثلث القضية التي شغلنا بال المسلمين فترة طويلة إلى حل حاسم ؟

- هذه القضية حلقية ترجع إلى أصحاب الأموال وترجع إلى البنوك .. أصحاب الأموال عندما طمع شديد ، والبنك الذي يعطي أكثر يذهبون إليه بحسب النظر من مصدر هذه الأموال وهذا يرهق البنوك كثيرا ويهمل البنك المتسقط الذي عنده أمانة بداية يخشى على نفسه . وكذلك البنوك تحاول أن تحصل مطالبها البنكية ولو على حساب الدين في كثير من الأحيان .

المطلوب من البنوك أن تثبت وتعلم أنها إذا أخذت بالنظام الإسلامي فإن ذلك لن يضرها كثيرا بل يفدها في أغلب الأحيان .

وفي رأيي أننا لو حددنا للعمل نسبة من الربح المعلوم كان وضعت ألف جنيه مثلا فيكون الربح مائة جنيه ففقرول نحن نسبتة ١٠٪ لا يوجد مانع من تحديد نسبة الربح في المضاربة لكن أين هو الربح الذي تأخذ على أساسه النسبة ، فما يقوله فضيلة المفتي من تحديد نسبة الربح مقدما ليس من رأس المال وإنما من الربح وهنا أخشى أن يكون حصل اشتباه في تصوير فضيلة المفتي الذي يبيحه الشرع فو أن يتفق العميل مع البنك على أن له نسبة معينة ولكن ١٠٪ والبنك يأخذ ٩٠٪ باعتبار مايقدمه ، لكن البنك يحدد الربح ويحدد الخسارة ويكون العميل متحملا للخسارة كما يتحمل الربح .

وبعد أن تناولنا هذا الموضوع من وجهة نظر بعض علمائنا الأفاضل ترى ما رأي فضيلة المفتي في هذا الكلام ؟



السنة النبوية في مواجهة التحديات



بقلم: أ.د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

القرآنية والتوجيهات بالصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والبيع والشراء والزواج وغير ذلك من الأمور ولكنها تحتاج إلى تفصيل وبيان إذ ليس في القرآن تفصيل تلك الأحكام ولا عدد الركعات ولا كيفية أدائها وما يتعلق بغيرها من العبادات والمعاملات من أحكام تفصيلية، وإنما كانت السنة النبوية هي المفصلة والشارحة لهذا كله، وجاء الأمر الإلهي بأخذ حاجات به والإنهاء عما نهت عنه قال تعالى: (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

ولذا وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يحافظوا عليها فليها رواد العرياض بن سارية مرفوعا: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عنها بالأنواج».

وهكذا كان الأمر النبوي بالحفاظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده.

● وقد ذهب بعض أصحاب الآراء الجامعة، من الفرق والطوائف الشيعية، إلى إنكار حجية السنة جملة، متواترة كانت أو أجيادا، مستندين في ذلك إلى فهمهم التسليم، في مثل قوله تعالى: «وإذا جاءك منكم فتنة لغير شيء».

وقوله تعالى: «ما فرقتا في الكتاب من شيء».

وأصل هذا الرأي - وهو ردة السنة والإلتفات على القرآن - أن الزنتقة وطلقة من غلاة الرافضة، وتجههم في عصرنا هذا بعض الكتك المعاصرين ذهبوا إلى إنكار الاحتجاج بالسنة.

شبهات المستشرقين، وبعض الكتك الذي طغوا على سطح الحياة الثقافية حديثا، وحاولوا - بغيا منهم وعدوانا - أن يتسجوا على منوال سابعهم من أعداء الحديث النبوي الذين حاولوا إثارة الشبهات حول الحديث النبوي ومن فضل الله تعالى على أن قدمت للمكتبة الإسلامية، طلائفة من المؤلفات التي تقدم الحديث النبوي - رواية ورواية - وبعضها في منهج الدفاع عنه.

وما إذا تناول المرء على بعض تلك الشبهات التي يحاول بعض التابمين لايقوا الاستشراق أن يلقوا بها في محيط الحياة الثقافية.

● شبهة ادعاء الاكتفاء بالقرآن الكريم ●

وهذه الشبهة دعت بها طلائفة في القديم، وطلقة حديثا، تدعو إلى الاكتفاء بالقرآن من الحديث، وهؤلاء الذين تبنتوا هذه الدعوة، يستهدفون ضياع الدين، وذلك لأن النفس إذا تركوا الحديث وأعملوه، فلن يستطيع أحد كلفا من كل في ثقافته، وفي تكلفه، وفي ورعه، أن يفهم كلام الله تعالى، ولا الوقوف على المراد منه. فالقرآن الكريم جاء بالقواعد العامة والتكليات، والحديث النبوي لصل هذا وشرحه وبينه، وجاءت الأوامر

كما تكلم الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم، وحفظه فعلا، تكلم سبحانه وتعالى بجمعه وقراءته، وتوضيحه وبيانه، كما قال تعالى: «إن علينا جمعه وقراءته، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه». وإذا أقبس الله تعالى لسنة نبية صلوات الله وسلامه عليه في كل عصر ومصر، من يتألفون عنها، ومن يؤثرونها، ومن يشرحوها، ومن يحفظونها في كل يوم الأمانة وصورهم الواعية.

وما كانت التحديات التي واجهتها السنة النبوية قديما، وتواجهها حديثا، تمثل خطورة على دين تكلم رب العزة بحفظه دستور، وحفظ بيانه، وإنما كانت تمثل خطورة على بعض اتباع الإسلام، ممن يقعون فريسة لتلك الدعوات الضالة، والتكليات الباطلة. بيد أن هذه التحديات كانت تحفز هم علماء الحديث، في كل جيل من الأجيال أن يهبوا عن بكرة أبيهم، وأن يجدوا كل طلائفهم، لينفخوا عن الحديث النبوي، تحريف الخالفين، والتدخل المبطلين، وتداول الجاهلين.

وما من الله تعالى به على، ووقفتي إليه أن يجعلني واحدا من علماء الحديث، أشراف بكتريسيه في أرقى الجامعات الإسلامية (جامعة الأزهر الشريف) وأقوم بالذود عنه ورد



من عيون شعر التراث



● امام المادحين وطلبان العاشقين ● ● والأقطاب : الشافعي والجنييد وأبو العباس ●

صارت جبالى نكا من هيئة المتجلى

ولاح سر خلفى يدريه من كان مثلى ..

وصرت نور زماني وعصار بعضى كلنى ..

وكل شيء فى الوجد يذكر الشاعر الصوفى برب الوجود ..
ويدفع به الى الايمان ، كما يدفع به الى الهيام .. يقول ابن
الغضائى :

تراء .. إن غاب عنى كل جارية

فى كل معنى لطيف رائق بهج

وفى مسرح غزلان الخمائل فى

برد الاصل والاصباح فى البليج

وفى مسالط انداء الغمام على

بساط نور من الانهار منتسج

وفى مسلح الذيل النسيم اذا

اهدى الى سحيرا طيب الارج

لم ادر ما غربة الاوطان وهو معى

وخاطرى .. اين كنا غير منزوع ..

كان ابن الغضائى شاعرا صوفيا مؤمنا مغرقا فى الايمان .. انظر

وتأمل رقة القول وروعة الشعر فى هذه الكلمات من شعره :

وحياة اشواقى اليك

وحزمة الصبر الجميل

لا ابصرت عينى سواك

ولا صبوت السى خليل :

ومن روائع حب الشعر الصوفى لفظا ومعنى ، ما يرويه

استاذنا الدكتور عبد المنعم خلفا فى كتابه القيم عن التصوف

الاسلامى ، انه لما دخل المازنى على الامام الشافعى رضى الله

عنه سألته : كيف اصبحت ، فانها الشافعى منشدا يقول :

ولما هسى قلبى وضاعت مذاهبى

جعلت الرجا منى لعفوك سلما

تعاطمنى ذنبى .. فلما قرنته

يعفوك ربي .. كان عفوك اعظما

ومازلت اذا عفوك عن الذنب لم تزل

تجود وتعفو مئة وتكرما ..

فى مواجهة الدعوات والمذاهب الوافدة العادية والاحادية
التي تهبط علينا رايحها من الغرب ، لا يكون لنا إلا ان نلوذ
بالروحانية نعتصم بها ونندعو اليها ..

وفى مواجهة تحديات الانحلال والفساد ، يبقى التصوف
الاسلامى مدرسة تكون الرجال ، وتحمى الاخلاق ، وتربى فى
اعمال الانسان سجايا الطم والاباء والمزعة وكرائم الاخلاق .

وإن فحن اليوم فى حاجة ماسة الى التصوف ، ليجدد فيها
الطاقة الروحية ، وليضيء طريقنا الى المثل الانسانية
الرفيعة ، وفهم جوهر الدين وحقيقته كما اراده الله ، وكما حمل
رسالته الى الاجيال رسول الانسانية ونبي الاسلام محمد صلى
الله عليه وسلم ..

ان مجتمعنا الاسلامى اليوم فى حاجة الى التصوف ومبادئه
الجملى التي تخفف من اهباء الحياة المعاصرة ، وتبعث الرضا
الروحى فى نفوس المترفين والمحرومين والمعذبين فى الارض ..
لقد كان التصوف ، منذ القدم ، طب الارواح ، والرائد الى
واحة الامن والامان ، ونعمة التوفيق والتفوق ..

وكان الشعر الصوفى ، ولا يزال ، واحة الايواح ، وجلاء
القلوب .. ولد الشعر الصوفى فى ضوى الاسلام ، وفتح للشعر
فى الادب العربى افقا يافرا ، وزوده بثروات رائعة من مفردات
الحب الالهى والطهر والزهد والفقه النبيلة ..
يقول الشاعر المصرى شرف الدين عمر بن على المعروف بابن
الغضائى :

انست فى الحى نارا ليسا فبشرت اهلى ..

قلت اسكروا لعلنى

أجد هدأى لعلنى ..

دنوت منها فكانت

نوديت منها نداء

ردوا لىلى وصلنى

حتى اذا ملكتانى المد

يقات فى جمع شملنى

فإن تعف عني تعف عن متعدي

ظنوم غشوم لايزال ما لما ..

فجرى عظيم من قديم وحادث

وعفوك ياذا العفو أعلى واجسما ..

ولصوفي الجليل احمد ابو العباس العرسي شعر صوفي
جميل حيث يقول :

ان كنت سائلنا عن خالص المنن

وعن ثالث ذات النفس بالبدن

وعن تشبثها بالخط مذ الفت

ادرائنا فعدت تشكو من المعن

فاسمع ، هديت ، علوما عن سلكها

على البيلال ولا يغرك ذو لسن

على الحقيقة خذ علم الامور ولا

تجيبك صورتها في عالم اللعن

لفطرة النفس سر لا يحيط به

عقل تقليد بالاوهم والذرن

والروح بين ترقى في معارجها

وهي الموافق للتعريف والمنن

مثالها في العلا مرآة معدتها

الطافها خفيت كالسر في العن

زيتونة زيتها نور لصاحبها

قامت حقائقها بالاصل واللعن

والكل ائت بمعنى لاختفاء به

والنور يحجب كالماء في الكين

والعبد محتجب في عز ملكه

دقت معارفه في الدهر والزمن ..

ومن مفردات الصب في الادب والشعر الصوفي .. العشق

والوجد والنفاء والبقاء .. اما الحب الالهي تصورا فقد اشار اليه

العارف القطب ابو سعيد الخراز فقال منذ اكثر من الف سنة ..

طوبى لمن شرب من محبته ، فقلبي ، قلبه حيا ، وطار باله

اشفاقا وطربا ، ليس له سكن غيره ، ولا مالوف سواء .. وقال ذو

النون هو سقوط المحبة عن القلب والجوارح ، حتى لا يكون فيها

المحبة ، وتكون الاشياء باله والله ..

ويقول الامام الجنيد :

وتحلقك في سرى

فناجيك تسلسي

فاجتمعنا لمعان

واقتربنا لمعان

ان يكن غيبك التعم

عظيم عن لحظ عياني

فلقد صيرك الوجد

من الاعمالق دأتي

وكان الامام البوصيري شاعرا كبيرا في عصره ، وسارت

شاعريته بمداحه النبوية الذاتية . ولكنه لم يكن كذلك إلا عندما

تفتتح شاعريته لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهنا يتدفق

ويخفق في أعلى افاق البلاغة وسمو المعاني ..

واكثر شعر البوصيري من شوق واحد : ولكنه يرى من

التكلف ، ترسل نفسه على سجيته .. وله في مديح المصطفى

صلى الله عليه وسلم شعر كثير غزير ، وله فيه شعر نهج البردة -

اشهر قصائده - الهمزية المعروفة بام القرى ، وذخر المعاد ،

وغيرهما كثير ..

ومن بديع ابیات الهمزية بيان الصفات الكريمة للرسول الكريم

عليه افضل الصلاة واكزى السلام :

سيد ، ضحكك التيسيم والعشي الهويني ، وثومة الاغفاء

ماسوى خلقه التيسيم ولا غير محياه روضة غناء .

رحمة كله وحزم وعزم ، ووقار وعصمة وحياء .

كبرت نفسه فما يخطر السوء على قلبه ولا الفحشاء ..

جهت قومه عليه فاغضى واخا الحلم ذابه الاغضاء ..

ورأته البوصيري البردة تسمى أيضا " البردة " وقد طبقت

شهرتها المشركين والمفرقين .. وعارضها كثير من الشعراء في

عصره وما بعد عصره .. وقد شرحه ٢٦ شرحا كلها باسم :

" الكواكب الدرية في مدح خير البرية " ..

ومن نفعاتها الكريمة ان البوصيري استشفع بها الى الله

تعالى في ان يعافيه من مرض فالج ابطل نفسه ، وكثر انشادها

وبكى وتوسل ، ونام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ،

فمسح بيده الكريمة على جنبه المريض والذي عليه برده ، فلما

قام وانثبه وجد انه شفي .

وتوالت بركات البردة ونفعاتها على مر الاجيال ، ومازال

الناس يريدونها ويسمعون انشادها ..

ومن بينها في فضل الرسول وانتفاع الامة المحمدية به قول

البوصيري :

ومن يكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في اجامها جم

وان ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منتصم

لحل امته في حزم ملته

كاللث حل مع الاشبال في الاجم

كفلك بالحلم في الامي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

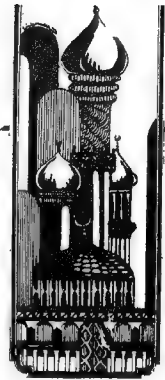
إن شعر امام المادحين البوصيري يمثل بروح صوفي رافع ،

وفيه اشراق الصوفيين بلاغة واسلوبا .. وسوف يبقى ناضرا

موحيا على مر الاجيال يلهم الشعراء ، ويمتدح قلوب المؤمنين

الاصفياء ..

نصر الدين عبداللطيف



مسجد غرناطة الشهير في اسبانيا

في بلاد المورييسيك ، غرباء الأندلس عاشوا ١٢٥ عاما مسلمين في السر مسيحيين في العلن ..

البشرات أو البواخاراس - مليطة بالمغرب والامكان التي تحمل اسماء عربية .. فقرة "اناليبي" هي في الاصل حلة ابن البيطار الطبيب العربي الشهير وقرية "ناراب" وهي قرية اوتل العرب وقرية "تنتيت" هي الشط او الشاطيء وهكذا .. واستطرد يقول : لقد ظلت مملكة غرناطة تحمل وهدما راية الاسلام على مدى قرنين تقريبا وانها كانت حصن الاندلس الاخير في الاندلس ، فقد احتسب بها كل من كان استطاع الوصول اليها من المسلمين .

• ونحن في الطريق وانفاء انطلاقنا السيرنا بنا ، قصور الحمراء وراء ظهورنا ، نطل على الارض الشاسعة في جبال وكبرياء ، من فوق جبل اخضر وتحكي في صمت رهييب قصة مجد عابر ، وسنة المسلمين في الاندلس بل

وطنجة" وقد ربطوا في اسبانيا بين الدين والمكان وبين الاسلام وموريتانيا واصبح المسلمون في نظرم - اينما وجدوا - موروس واصبحت اسماء المسلمين تعرف باسم "مورييا" ومن هنا جاءت كلمة المورييسيك او المورييسكوس كما يقول البعض هنا .. وقد حمل الاسبان هذه التسمية معهم إلى اللطين عندما احتلوا جزرها في القرن السادس عشر ، فاطلقوا على المسلمين وصف المورو .. وعلمت التسمية الى الآن .. ومنها اشتقت عبارة "جبهة تحرير مورو" التي تحارب باسم المسلمين في اللطين .

• الاستطاع •

انطلقت بنا السيارة .. وقال لي مرافقي الدكتور امديو :- المنطقة التي نحن متجهون اليها -

لقد شاء الله ولا راد لمشيئته ان اختير دكتورنا زائرا محاضرا لعدة عام دراسي كامل في كلية الاداب بجامعة غرناطة لعدة الادب العربي في العصر الفاطمي لمحدثي اللغة الفرنسية ، وكان هذا بدعوة من الدكتور/ امديو عميد كلية الاداب هناك والذي رافقني في كل جولاتي الاستطلاعية ..

وقبل ان ابدا هذا الاستطلاع الذي يتم من اسبانيا القول : اننا الآن مع ٢ مليون مسلم عاش اجدادهم ١٢٥ عاما مسلمين في السر مسيحيين في العلن . هذه القصة تاريخ ذهب ابطله وطويت صفحاته منذ حوالي خمسة قرون ولم يبق سوى الافكاد الذين ينطلقون دوما "لا اله الا الله محمد رسول الله" سرا وعلانية لا يخافون في الحق لومة لائم ..

وكل ما فعلته انني ذهبت الى المسرح الرئيسي لاحداث تلك الملحمة الرائعة التي سجلها مسلمو الاندلس البواصل الذين اضطروا الى اعلان التفتير في ظل ظروف تيسة وصفها احد معاصريها الكارينيل ريشليو في مذكراته بقوله :

انها اكثر صفحات التاريخ كظاعة ووحشية .

لقد دخل هؤلاء المسلمون التاريخ باسم "المورييسيكين" وكلمة "مورييسيك" تعني شيئا واحدا فقط هو "المسلم" . والاسبان هم اصحاب هذه التسمية منذ كان اول عبور للاسلام الى اوربا من طريق المغرب العربي الذي كان يعرف في اللغة اللاتينية القديمة باسم "موتيانا تنخوانيا" "مورييتانيا

فى أسبانيا



رسالة أسبانيا .. يكتبها . محمد حسن البحر

السنة وعلى مذهب الإمام مالك . وقد شاع استخدام هذا اللفظ منذ أوائل القرن السابع الهجرى "الثلاث عشر الميلادى" أى منذ كثر استيلاء الصليبيون على أراضي المسلمين وكثرة عدد الرعايا المسلمين الذين تضمنهم أسبانيا النصرانية كان فريق من المسلمين ينجح الى الجنوب ثم يهجر الاندلس كلها الى المغرب ، لكن كثيرين بقوا وتركوا أساسا فى شرق الاندلس وكسبت لهم أحياءهم الخاصة "موريريا" .

وقد أثارت قضية المدجنين جدلا بين فقهاء المغرب وقتئذ هل يقولون أو يهاجرون وما حكم الذين هاجروا الى المغرب ثم أرادوا العودة مرة أخرى الى وطنهم فى الاندلس . وثمة وثيقة طريفة تناقل هذه القضية عنوانها "استنى المتاجر فى بيان احكام من عليه على وطنه النصارى ولم يهاجر" .. وهى رسالة تضمنت فتوى لأحد فقهاء المغرب العربى هو الشيخ أحمد بن يحيى التمسلى الوشعري .. وكان من رأى هذا الفقيه ان : "الهجرة من أرض الكفر الى أرض الاسلام فريضة الى يوم القيامة" .. وان المشرك الذى يعلن اسلامه ينبغي ان يترك "دار الحرب" ويلحق بدار المسلمين حيث تجرى عليه احكامهم . وإذا كان ذلك هو حكم من يدخل الاسلام حديثا ، فمن الاولى ان ينطبق على المسلم ذاته . إذ تجب عليه الهجرة .. لكن الفتوى لم تكن كافية لدفع المسلمين الى ترك الاندلس كلها والهجرة الى بلاد الاسلام . خصوصا وان اجراءات اضطهاد المسلمين وقهرهم لم تكن قد برزت بعد ..

● عند حصرة العربى ●

نواصل الرحلة اذن من حيث ولقنا فوق تل البندول عند منطقة "حصرة

هنا اذن وقف ابو عبدالله ملك الاندلس المهزوم والى نظرة اخيرة على قصور الحمراء ثم اجلس بالعباء . اذن من يوم تسليم مفتاح الحمراء نرى القصة ومن موقع زفرة العربى نواصل الرحلة .

● حوار حول المدجنين ●

حتى ذلك اليوم الفنى من يناير او ربيع الاول لم تكن مشكلة الموريسكين قد ظهرت بشكلها الحاد الذى اسفرت عنه الاجداث فيما بعد كان المسلمون يطلق عليهم وصف اخر فى الممالك التى سيطرت بايدي الكتلونيك هو : "المدجنون" .

"من دجن او تدجن بمعنى القام والمصدر هو الدجن والتدجين ومنه دواجن البيوت أى الطيور والحيوانات الاليفة المقيمة بهذه البيوت .

وصار معروفا فى كتب التاريخ ان هؤلاء المدجنين هم المسلمون الذين بقوا فى الاندلس تحت الحكم الكتلونيكى ولقوا على دينهم من اهل

وفى كل عصر ، وغرناطة ذاتها تحولت الى مزار سياحي ، لزيته الوحيدة هى بقلها تلك الحضارة الاسلامية العظيمة ، والشهد الاخير فى تسليم غرناطة - الذى لا يزال يدعى للوب المسلمين فى كل مكان - ثقب هنا عند تسليم مفعة غرناطة . آخر القلاع الاسلامية فى الاندلس مع اواخر القرن التاسع الهجرى (بالتحديد يوم ٢ ربيع الاول عام ٨٩٧ هـ - ٢ يناير عام ١٤٩٢ م) . لكن نقطة انطلاقنا من حيث الزمان ٢ يناير عام ١٤٩٢ م فى المكان نطلق مع موقع ليس بعيدا من مدينة الحمراء ، من شعب تل البندول "يعقول" الذى يلوده اليه الفخس هناك . ويشيرون الى ارض تغطيها الاغصاب الخضراء وبعض المباني القديمة ، ثم يقولون ان هذه هى "ال سو سيروول مور" لم نعلم فسارح مرافقى الدكتور اميدوى الى الايضاح قللا : انها تعنى حصرة العربى او زفرة العربى الاخيرة .



لقطة لحى البيازين الذى تمركز فيه المسلمون حتى بعد سقوط الاندلس

الاسلام والمسلمون في اسبانيا

الى قرية "برذنان" لتعيش هناك الفصل
المثير من أحداث ثورة المورييسك وهذا
كان لي لقاء بالشيخ عبدالله بن
الهائسي المولد حيث يبلغ من العمر
١١٤ ويحفظ الأحداث عن ظهر قلب
كانه كان بينها وقال لي :

● في سبيل الدين والوطن ●
عندما اندلعت الثورة وطالب
المورييسكون باستقلالهم وشرعوا في
البحث عن امير لهم ، توجه الى
البشرات احد الاشراف من سلالة
الملوك والخلفاء من بني امية كان اسمه
القشتالي ، واقام هذا الشاب في برذنان
حيث كان اهل هناك ولما علم قادة
الثورة بوجوده اتجهوا اليه وتوجهوا
لمعا عليهم في احتفال بسيط مؤثر تم في
التسع والعشرين من ديسمبر عام
١٥٦٨ ، في هذا الاستقلال فرقت
الارض باعلام اسلامية ذات اهلة ،
فصلى عليها الامير متجها صوب مكة
وقبل احد اتجاهه الارض رمزا للخضوع
والطاعة ، واقسم الامير ان يموت في
سبيل دينه ووطنه ، وتسمى باسم
عربي هو مورين امية صاحب الاندلس
وغرناطة ، وبدأ يعمل للاستقلال
المورييسكيين وعودتهم الى دينهم
الحقيقي .

وجلسنا نلعب اوراق القصة ، لقد
كانت النهاية معروفة ، لان الثوار
المسلمين كانوا يواجهون جيش
امبراطورية مازالت تعيش نشوة
انتصارها على الممالك الاسلامية ،
ولكن الثوار كانوا قد اختاروا الموت
على هذه الحياة الذليلة . حشدت
الصفود واتجهت صوب البشرات
وكسب المورييسكيون جولات راحة
وانتقام من الحاميات الاسبانية وقتل
محمد بن امية بسبب خيانتة احد
ضباطه ، فاضار زعماء الثورة مكانه ابن
عمه المورييسكي ، ديجو لوبليت ،
الذي تسمى بمولاي عبدالله محمد ،
وقد النضال حتى وصلوا الحرب
بمسالة نائرة رجالا وشاه ، لكنه قتل
بالخيانة ايضا وحملت جثته فوق بغل
الى غرناطة وانتقاما منه احرقته
بعد ان طلقوا بها في شوارع المدينة
وضع الراس في قفص من حديد ثم
رفع فوق سارية باحدى ضواحي
المدينة ، بحيث يطل عليه المسلمون
الذائرون ليكون لهم عبرة ، واستمر
الانتقام من المورييسكيين غير محاكم

لها رونقا خاصا وإهتماما خاصا وكانها
ليلة القدر وقد قيل لاحدهم يوما إن ابنته
مات حزنا حزنا شديدا وفان انه يقول
له إن عصر الجمعة قد فات .
وقد كان لي شرف اللقاء بانني
جلست مع احد رؤساء القبائل
الاسلامية ويدعى المورييسك عبدالله
الوادي الذي تحدث معي بلغة عربية
سليمة وكان يستحضر بعض مفرداتها
بعد شهود وتفكر وقال بعد عدة اسئلة
وجهتها اليه :

يعتبر المورييسكي او المسلم الذي
عاد الى الاسلام بعد التتصر لا يكف عن
الصلاة على رسول الله ، ويحتفل بيوم
الجمعة بان ترتدى هذا الغلب الثياب
وتستقبل الاشراف يوميا باسم الله
الرحمن الرحيم ونوفقي أرجل الماشية
وترفض اكل الذبيحة التي لم يسم عليها
اسم الله وتخزن الأولاد وتسميهم
باسماء عربية للتذكير ولا نعتقد الا في
الله وفي رسوله محمد .. ولا نقسم بالله
ولا بالقرآن حتى لا نجعلهما عرصة
لايماننا ونصوم رمضان ونصلي خلاله
ونكف عن الطعام قبل الفجر ولا ناكل
لحم الخنزير ولا نشرب الخمر ونتوضا
لكل صلاة ونترج طيبا لرسوم
الشريعة الاسلامية ، وننشد الاغاني
العربية ونفعل الموتى ونكلمهم في
التواب جديدة ونذلهم ولما للشريعة
الاسلامية ونطلي قبورهم بالأغصان
الخضراء ونستغيب بباله وقت
الحاجة .

● ثم عزمنا على الرحيل واتجهنا

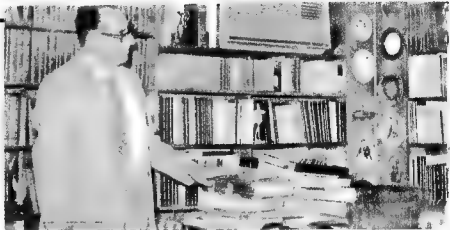


مسلمات اسبانيا والتسك بالحدود والاحتماء
بالتقاليد . أحد سمات أبناء الاسلام

العربي ..
اختفت غرناطة من اعيننا ومضت بنا
السيرة فوق طريق طويل ينتشر على
جانبيه باعة البرتقال والتفاح
والفراولة ، لمار حدائق غرناطة البائعة
التي كان يطلق العرب عليها اسم
الجئات لكثرة خيراتنا .

وصلنا الى مدخل منطقة "البشرات"
اخترنا لقطرة صغيرة وواجهنا كتلة
هائلة من الجبال الصخرية تعلو
انطبعا لاول وهلة بان الطريق
مستدود - وانه لا مخرج الى هذا العالم
الصخري . قال الدكتور اماديو : وسط
هذه الجبال كان هناك مدخل واحد ضيق
لايد ان يمر به كل غابر الى منطقة
البشرات وبوسع القاصدين فوق الجبال
ان يقلعوا الطريق بسهولة بالغة .
وعندما يتم التحكم في العيون تصبح
جبال البشرات امية تماما . ومن هنا
كانت البشرات انصب حصن يعتمص به
المسلمون .. عبرنا الضيق الى منطقة
البشرات فوجدنا بان وراء هذا الحاجز
الصخري المنحدر سهل منبس على
مدى الرؤية ترتفع فوقه تلال واري
تلال ، تتدرج ارتفاعا حتى تكاد تلتصق
بالسحاب ، ومن هذه التلال تتمدد قرى
البشرات بيوها البيضاء وسط زراعات
كثيفة احيانا ومساحات جرداء في
جوانب اخرى ثم وجدنا قبائل عديدة
متناثرة كل قبيلة لها رئيس به يقفون
ويه يستشيرون هؤلاء القبائل جميعهم
مسلمو الديانة يعتقدون مذهب الامام
مالك رضي الله عنه ويعيشون على
الزراعة ، كل انواع الزراعات سواء
المناطق الحارة او الباردة من قصب
السكر الى الصنوبر والزيتون والقمح
واكثر انواع الفاكهة ذلك ان كل
مستويات الطقس تتوفر للمنطقة من
الجو شديد الحرارة قرب البحر الى
القمم الثلجية التي تعد امقدا لجبال
"سيرا نيفادا" الشهيرة وترتفع ٣٥٠٠
متر فوق سطح البحر .

ولهؤلاء المسلمين هتتا عادات
وتقاليد لكل قبيلة مسجد خاص يؤنون
المرايض الخاصة جميعها في المسجد
دون استثناء لفرض يتركون اعمالهم
الزراعية اذا حان وقت الاذان يهرولون
في سيرهم حتى يصلوا الى بيت الله ..
وكم يحافظون على فرض صلاة العصر
معتقدين انها هي الصلاة الوسطى ..
اما بخصوص العصر يوم الجمعة فان



في المدن الأسبانية الكبرى .
لقد كان النفي يسمح بالإبقاء على
سبته في العائلة من الموريسكيين في كل
مدينة أندلسية للانتفاع بهم كعمل
وخدم هؤلاء يختارهم السادة من بين
الراجلين ، ولكن زعماء الموريسكيين
وفقاهم اجتمعوا في مدينة ليشبته
وقرروا ان يرحل الجميع ولا يبقى أحد
وان من بقي بعد ذلك يعتبر مرتدا
ومارقا .

ولذا ان تنصرو ما جرى لجموع
الموريسكيين المصذية والمنهكة
القوى ، وهي تقتلع من وطنها بحجرة
قلم ، ولذا ان تنصرو ما عائلته طوايرهم
من عمليات النهب والاذياء ، انجدهم
يجربون القادم الى الموانئ
الاسبانية حاملين اطفالهم وامعتهم
وبعد ثمانية قرون طرد المسلمين من
اسبانيا .. كان قد بقي منهم بعد كل
الذي جرى ، حوالي ٦٠٠ ألف
موريسكيين حملتهم السفن تباعا الى
شواطئ المغرب العربي (بعضهم
تسلل وعاد سرا الى جبال البشيرات فيما
بعد وهم البالية الذين يعيشون حتى
الآن في اسبانيا" . يقول العلامة
الانجليزى "سكود" : لقد كان من
نتائج هذه الجريمة التي ارتكبت ضد
الحضارة ضربة لاسبانيا ، لقد عصفت
بمواريدها عيشها ودفع بها للحط الى
الخراب .

وقال ايضا "لين بول" باحث
انجليزى كتب يقول :

لقد انهزمت الفنون والصناعات
وسقطت المعاهد وخربت المدن الكبيرة
وذوت نضرة الوديان الخصبة بعد
رحيل المسلمين عنها لحد البؤساء
والدماء والصوص محل الطلاب
والتجار والزراع والفرسان ..

● وأخيرا ●

عندما عدت الى مكتبى في كلية
الاداب بجامعة قرطبة سجلت هذه
الملاحظة : مر المسلمون من هنا منذ
خمس قرون ، هردوا ومازلوا يطاردون
في فلسطين وجزيرة القليلين وارثيها
واذا قدر لجهود التبشير المكلفة التي
تتمنى الان في اندونيسيا وباكستان ان
تنجح ، فسوف يذهب باحث اخر بعد
سنوات ليكتب ايضا ويقول : إن الدين
عند الله الاسلام" وبالإسلام اثار الله
الكون ويكفر اظلمت الديار ..

على التسك بينهم سرا ، ازاء هذا
برزت فكرة التخلص من الموريسكيين
جميعا ، فوشى الاسر في اوساط
الكثيرة فكان من رأى المطران "ربيرا"
ان يقضى عليهم بالرق وأن يرسل من
بينهم الالف كل عام للعمل في السفن
ومنحج الفصح حتى يتم اغناؤهم عن
اخرهم ، وذهب رأى اخير الى وجوب
قتل الموريسكيين دفعة واحدة او قتل
الباقين منهم واسترقاق الباقين
وبيعهم عبدا وراى بعض وزراء فيليب
الثانى ان يجمع الموريسكيون
ويحملوا على السفن ثم يغرقوا في
عزى البحر ، واقترح الدوق "دى
ليرنا" ان يهدم الموريسكيون من بلغ
١٥ - ٦٠ سنة اما من هم فوق الستين
فينقلوا الى المغرب ومن هم دون ١٥
سنة يؤخذون ويربون في المعاهد
الدينية ..

وفي عام ١٦٠١ قدم المطران
"ربيرا" تقريرا الى الملك يقول فيه ان
الموريسكيين لا يعترفون ولا يقبلون
البركة ولا الواجبات الدينية الاخرى
ولا ياكلون لحم الخنزير ولا يشربون
النبيذ ولا يفعلون شيئا مما يعمل
النصارى ثم يضيف ان هذا الموق
الهام لا يرجع الى مسألة العقيدة ولكنه
يرجع الى العزم الراسخ في ان يبقوا
مسلمين كما كان ابائهم واجدادهم .

● النفى الى الابد ●

في عام ١٦٠٩ وبالتحديد في ٢٧
سبتمبر ، أعلن مرسوم النفى ، ومطالب
القرار كل الموريسكيين بمغادرة الغور
الاسبانية خلال ثلاثة ايام على سفن
اعدت لهم ، وان هذا القرار سينفذ تباعا

التفتيش ووسيلته هي المشائق
والحراق .

لكنهم جميعا ظلوا على اسلامهم ،
الذين ذهبوا الى ربهم شهداء والذين
عانوا بقيت الشهادة في انتظارهم .

● الحل الأخير ●

ثم ودعنا هذا الشيخ الكهل في قرية
"برذار" واتجهنا الى بلانيا قلعة قديمة
منهارة في "برذار" وليس بعيدا عنها
محل تجارى يبيع احتياجات السياح
من البعلات الاسبانية الى العباءات
المغربية وقال لى الدكتور اماريو : هذا
ما بقى لان الحكم الاسبانى الجديد لم
يحتمل استمرار وجود الموريسكيين ،
كانت موجة التعصب والانتقام من
المسلمين قد اجتاحت اوروبا كلها
وتصاعدت بعد الانتصار الذى تحقق
في الاندلس ، وكانت الكنيسة
الكاثوليكية قد صمدت عندما سلطت
القسطنطينية - بوابة اوروبا الشرقية -
في ايدي المسلمين الاثراك ، وكان
الموريسكيون يعيشون برسانسل
تستفيث وتطلب اللون من حكام
المغرب العربى ومصر وتركيا وظهرت
فئة من البجارة الاثراك كانوا يغيرون
على القصور الاسبانية وينقلون
المسلمين سرا الى شواطئ المغرب ثم
كان الموريسكيون انفسهم مصدر قلق
دائم للحكم الاسبانى خصوصا بعد
ثورتهم العارمة الأخيرة .. وكان لابد من
وجهة نظر الكنيسة ان تعالج هؤلاء
الموريسكيين بصورة جذرية وحاسمة
خصوصا وان سجلات محاكم التفتيش
كانت تشير حتى القرن السادس عشر
الى اصرار هؤلاء المسلمين على البقاء

كيف نعالج أسرة تماسكها وقوتها ؟

محمد بكر

نواة المجتمع

● أسباب كثيرة

فلماذا من أسباب تفتت الأسرة وانفصالها عن بعضها ؟

لتفسير الدراسة الى أسباب كثيرة منها ان الحياة أصبحت معقدة ومشاكلها تلحق العصر مما لا يسمح بالاجتماع الأسرة في جلسات عائلية طويلة نتقش فيها كل المشاكل أولا بأول بل نجد أن كل فرد من الأسرة يحول أن يبحث عن طريقه في الحياة بغيره كما أن ظروف العمل والسكن وخلاله قد انتزعت الشعور بالأمان لدى كل أفراد الأسرة فكل فرد يحس بالعزلة وأن لا أحد يحس به ، وأن عليه أن يواجه الحلم بغيره .

ولكن المنيعة - كما تذكر الدراسة - قد فرضت اسئلتا اثنتا سببا لذاته لا يشعر بالانتماء الى أسرته وهذه الانتمائية تزداد بتقديم الزمن وازدياد المنيعة . مما أدى الى أهم تغيير في حياة الأسرة حيث لم يعد هناك شعور بالانتماء بين أفراد الأسرة بعضها لبعض بل أصبح كل فرد فيها يريد كل شيء لنفسه دون الآخرين .

ولكن الدراسة تؤكد أنه من الممكن أيضا أن نعيد الأسرة الى ثوابطها وأن نأخذ بيد أفرادها الى بر الأمان والسعادة فيسعد المجتمع كله . وذلك بشاشة جو الأمان في الأسرة عن طريق الأب والأم حتى يطمئن الأبناء اليهما ولا يخشون عنهما مشكلاتهما وحتى لا تتفاقم مثل هذه المشكلات وتصل الى نقطة اللا عودة . فمن الخوف والرهبة من الأب والأم قد يوقع الأبناء في أخطاء جسيمة كان من الممكن تلافيها لو أحس الأبناء بالأمان وعلى الأب والأم أن

الأسرة هي نواة المجتمع والبنية الأساسية له فلذا صلت صلت المجتمع كله . وإذا فسدت فسدت المجتمع كله وقد أصاب الأسرة في عصرنا الحديث كثير من التفتت حيث نجد أن كثيرا من الذين يعيشون تحت سقف بيت واحد كالغرياء .. كل إنسان منهم له حياته الخاصة ومشاكله الخاصة التي يعيشها لوحده دون أن يشاركه باقي أفراد الأسرة هذه المشاكل . كما أنه لا يهتم بأن يعرضها عليهم بقصد مساعدته والوصول الى حلها ..

فقد كشفت آخر الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة عن هذه الحقيقة المرة . وعنوان هذه الدراسة "هل انتهى عصر الأسرة" .. تؤكد هذه الدراسة أن أكثر من ٩٠٪ من الأولاد لا يشعرون بالانتماء للأسرة ، ولا يحسون بأن البيت هو مكان راحتهم وتخليصهم من كل المشاكل . كما ترى الدراسة أن ٩٠٪ من الأسر لا يشعر الأب والأم فيها بالراحة الكاملة في البيت ..

وخلال السنوات الأخيرة ازدادت عزلة الأولاد عن الأسرة بشكل ملحوظ ، حتى فقدت الأسرة مفهومها المعروف كمجموعة متحابية متعلقة على حل مشاكلها . حتى أننا نجد كل واحد في البيت لا يلتزم الصمت تجاه مشكلة ، وقد يحدث عنها اصطاده أكثر مما يحدث لبويه . وهذه العزلة الاجتماعية التي أصابت الأسرة في هذه الأيام هي اتجاه اجتماعي خطير يهدد بتفتت المجتمع واختفاء قيم كثيرة منه . وفي نفس الوقت يفرز شخصيات غير سوية شاذة قد تدمن الشر والمخدرات وخلافه .

● أهمية الأم في الأسرة

ويقول علماء الاجتماع المختصون في المجالس القومية المتخصصة التي يرأسها الدكتور عبدالقادر حاتم :

« ان احتياجات الطفل لنبدأ وهو جنين في بطن أمه حيث تتوقف درجة ثقيله على مدى قوة الرباط والعلاقات بين كل من الزوجين من قوة أو ضعف . وكذلك على طبيعة الظروف التي تحيط بالأسرة ، وتؤثر على هذه العلاقة وتعمق تصورها ، مما يؤدي الى استمرار الأسرة أو تفككها .. وكذلك فإن عجز الأم عن أداء عملها بسبب العمل وما يترتب على ذلك من عدم تقدير الآخرين لظروفها يؤثر بدوره على نفسياتها . كما ان عدم تآكل الزوج ولو بصفة مؤقتة لتقصير الأم غالبا ما يؤدي الى خلافات أسرية تنعكس سلبا على حالها النفسية والصحية ومن ثم تنعكس

- الأسرة نواة المجتمع اذا صلحت صلح المجتمع كله .
- المدنية ابرزت الانانية والشعور بعدم الانتماء .



الشيخ منصور الراعي عبيد



الشيخ محمد حافظ سليمان



د / عبدالقادر حاتم

- لا يمكن اطفال اهمية الروابط بين الوالدين للحفاظ على كيان الأسرة .
- لابد من الاهتمام بعن تربية الصغار والتكبار تربية اسلامية تعد الأسرة وتنهض بالامة ..
- الأم المسلمة تفرس الأخلاق الحميدة في نفوس ابناءها ..

كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، وقال لرسوله الكريم : « وإنك لنملئ خلقك منك .. » وقال لنا : « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما منتم حريص عليكم بالمؤمنين وعرف رحيم » .

ولقد القى به شباب الإسلام فكلوا اقوياء اجلاء عظماء اعضاء ائتياه يصلون ما امر الله به ان يوصل وينهون عن الفساد في الارض ولقد اكتسبوا منه قوة اليأس وحرارة النفس فكلوا صورة مثالية لايام المسلمين ، وسلوك الراشدين ، وثبات المتقين .

والشباب يهتف وقادريه واستعداده قدر على بناء المجتمعات اذا ما احسن اعداده . وقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب خيرا فقال « اوصيكم بالشباب خيرا فانهم ارقى ائمة .. ان الله يعطيني بشيرا ونذيرا فاعلمني الشباب وخالفني الشيوخ » . ولابد من الاهتمام بحسن تربية الاولاد الصغار والتكبار تربية قرآنية تصعد الأسرة وتنهض بالامة .. والاخلاق هي الاساس والمقياس وهي قاعدة البناء السليم ودعامة السلوك المستقيم ، لان الايمان اذا استقر في النفوس قادها الى هداها ونهاها عن هواها ..

واضاف : والإسلام بطبيعته يحارب البقية صفحة ٤٣

درجة تكيف الابناء واستقرارهم . وفي هذا الصدد ايضا لا يمكن اغفال اهمية الروابط بين الوالدين في تكوين الابناء ، فالمتعاون بينهما يحافظ على كيان الأسرة ويوفر جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوا صحيا مكتسبا ثقته بنفسه وقلقه بمجتمعه .

● الأسرة من منظور الاسلام

ولكن كيف تنظم أسرة قوية متماسكة من منظور الاسلام ؟

- يقول فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان مدير عام ادارة الوصف بالأزهر الشريف الاسبق :

« ان الدين عند الله الاسلام » ان الهكم لوحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق .. وبهذه العقيدة آمن المسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ونشروا دين الله واسسوا دولة دينها امة قال لها رب العالمين : « كنتم خير امة اخرجت للناس تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » . وقد اشتمل القرآن والسنة على كل ما فيه سعادة الانسان في الدنيا والاخرة ، وما اتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عن فانتهوا ..

ويقول الله سبحانه وتعالى : « لقد ان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن

بالمستقبل غير المستقر الذي ينتظر الطفل والأسرة على حد سواء .

ولما كانت اهمية الام بالنسبة للطفل تبرز بشكل اكبر عند ميلاده ، حيث يتطلب منها ان ترضي عليه الانسجام بالامن وان تجعله بالعتان وتعمل على تلبية احتياجاته المتعددة من رضاعة ورعاية ان ألم به عارض فلنا في ظل هذه الظروف نتساءل هل يمكن للمرأة العاملة ان تفي بواجباتها تجاه اطفالها ؟

وهل بإمكانها ان تجاهد للسيطرة على المشكلات التي تطرأ عليها بوجود الاطفال في ظل انشغالها في عملها وكذلك الحال بالنسبة لموقف هذه الام من اطفالها في مراحل نموهم المختلفة حيث يمررون بمراميل الطعام والتنشئة والملبس والعالم والحركة واللعب والاتصال والتعامل مع الغير ، وهم في كل مرحلة يحتاجون الى رعاية وتوجيه ونهضة البيئة المحيطة بما يحسن لهم التكوين السليم ، وما يجنبهم الحيرة ويحافظ عليهم ، مما قد يتعرضون له من اضرار .. الامر الذي يفرس على المرأة المشغولة بعملها وبعض المخذلين والامتحانات التي تشغل في اتباع الام العاملة لطرق تنظيمية وحاسمة تحكم تصرفاتها وتنظم فترات شغلها عن المنزل حتى لا تؤثر فترة الغياب في

علماءنا وخبراء الاقتصاد يؤكدون :

أحياء السوق الإسلامية

تحقيق : على عيسىه

والتكامل بين دول العالم الإسلامي ضرورة اقتصادية ، فنحن نعيش في عالم لا مجال فيه للكيانات الصغيرة الهزيلة .

والعالم الإسلامي يملك ثروات هائلة بشرية وطبيعية وتحقق التكامل في استغلالها وتنميتها على مستوى العالم الإسلامي يجعل من المسلمين قوة ضخمة تستطيع تغيير موازين القوى في العالم . ففي مصر تتوافر القوى البشرية بينما يهوضها بعض عناصر الانتاج الأخرى كراس المال والموارد الطبيعية الأخرى .

ووجد بلدا مثل السودان يوجد بها نحو ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ولنتفها في حاجة إلى رموس الأموال لاستغلالها والأيدي العاملة .

ونجد دول الخليج تتوافر فيها رموس الأموال الثقافية ، ويتنصها الأيدي العاملة المدربة لأنها ذات كثافة سكانية منخفضة ، وتعاون هذه الدول جميعها اقتصاديا يحقق التنمية الاقتصادية الشاملة والمتكاملة وهذا لا يتأتى إلا بإحياء السوق الإسلامية المشتركة التي تمكن رموس الأموال والأيدي العاملة والخدمات والبضائع أن تتدفق بين بلدان العالم الإسلامي دون عوائق أو قيود وهذا هو المقصود بالسوق المشتركة .

● الخرب يقف ضد التكامل الاقتصادي الإسلامي

● ويرى خير الاقتصاد الإسلامي / يوسف كمال الاستلا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقا : أن العالم الآن تحكمه كتلات دولية مما يمكن تسميته بعالم القطب الواحد الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية .

وحالة التمزق التي يعاني منها العالم الإسلامي الآن ترجع في أهم

●● يعاني العالم الإسلامي حالة من الضعف والتخلف والفقر ، على الرغم من الثروات الطبيعية والبشرية الهائلة التي يمتلكها . والتي لو استغلت واحسن استغلالها ، لأصبحت الأمة الإسلامية عملاقا اقتصاديا يستطيع تغيير موازين كثيرة في القوى في العالم .

وفي عالم اليوم حيث التكتلات الاقتصادية العملاقة ، والذي لا مكان فيه للكيانات الصغيرة والهزيلة ، يصبح أحياء السوق الإسلامية المشتركة بين أجزاء العالم الإسلامي مسألة حيوية يتوقف عليها مصير الأمة الإسلامية لقرون طويلة قادمة .

ككيف يرى علماء الإسلام وخبراء الاقتصاد إمكانية أحياء تلك السوق ، وكيف يمكن التغلب على ما يواجهها من عقبات ؟ ●●

● محاولة لأحياء القديم

● يقول المستنير الدكتور / محمد شوقي الفنجري وكيل مجلس الدولة سابقا واستلا الاقتصاد الإسلامي غير المنفرد بجامعة الأزهر :

إن أول سوق عالمية مشتركة ونموذجية انما عرفها المسلمون قبل سقوط الخلافة العثمانية حيث كان يتنقل المسلمون في جميع أنحاء العالم الإسلامي دون عائق أو قيد من جنسية أو إقليمية أو جمارك .

فكنا نجد الإمام الشافعي يعيش في العراق ، ويقتني فيها بإجتهاده ثم يأتي إلى مصر ليقتني بإجتهاده آخر تبعها لتغير الاعراف في البلدين .

وكنا نجد أن ابن خلدون ينتقل من الشام إلى مصر وإلى المغرب ، ونجد الإمام ابن تيمية في الشام ثم في مصر وهو ينتقل لينشر افكاره وآراءه التجديدية دون أن تعترضه شرطة ولا جمارك ولا حدود ولا جوازات . ونحن اليوم عندما نطالب بالسوق الإسلامية المشتركة فهو لا يخرج عن محاولة لأحياء القديم الذي كنا نتمتع به في الماضي .

● العالم الإسلامي يملك امكانيات التكامل والوحدة

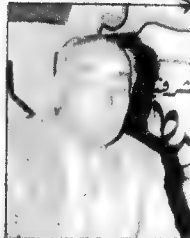
● ويستطرد الدكتور / محمد شوقي الفنجري فيقول : إن التكتل الاقتصادي



د / عبد الرحمن بيسرى



د / محمد شوافى الفجرى



د / ناصر فريد واصل

- **مخاطر جسيمة تهدد العالم الاسلامى لغضب هذه السوق .**
○ **الغرب ، ومنذ سقوط الخلافة العثمانية يحارب وحدة المسلمين .**

ضياح جزء كبير من هذه الارصدة ، كما ان بعض البنوك التى تستثمر فيها هذه الاموال تحظى فائدة منخفضة مما يحرم اصحابها من الحصول على عائد مناسب .

والاخطر من هذا كله ان بعض البنوك الامريكية والاوربية تقوم بتصدير جزء من عائد هذه الاموال لاسرائيل فتقوى ويشد صودها باموالها .

وإذا كان هذا مصير الاموال العربية فى الخارج فلماذا لا تستثمر هذه الاموال فى بلاد المسلمين ؟

التكامل الاقتصادى ضرورة

ويؤكد خبير الاقتصاد الاسلامى / يوسف كمال ان التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية اصبح ضرورة ملحة ، فلعالم العربى مدين للغرب بحوالى ٢٦٠ مليار دولار ومعظمها واردات غذائية وسلاح .

وهذا يجعل السوق الاسلامية المشتركة والتكامل الاقتصادى مسألة مصير للخروج من الهولاء ومن الناحية السياسية تعتبر هذه السوق اكبر الصلحا ارتباطها بالخارج السياسى لانه لا حرية لدولة لا تلك رغبت خبزها . واستمرار التمزق الاسلامى فى ظل

ثارات وعنصرية عنيفة واختلاف اللغات والقوميات استطاعت بفضل مفكرها الذين قاتلوا يخلق رأى عام قوى بين شعوب هذه الدول مؤدا ان عدم التجمع والتكامل الاقتصادى بين الدول الاوربية معناه الضياع .. فكان اعلان قيام السوق الاوربية المشتركة وبعد عدة شهور سيتم اعلان قيام اوربا الموحدة سياسيا ، اوربا بدون حدود وبدون جوازات سفر او جمارك فيما بينها ..

فإذا كان هذا التوحيد يتم بين القوم الذين هم على غير الحق ، فما بال امة محمد اليوم ترى لشعوبها وحكوماتها فى غربتهم سنامون . يملكون كل شيء وفى نفس الوقت لا يملكون اى شيء . ان امة العربية هالكة فى اوربا وامريكا تستثمر لاسباب الحرب وحليفهم اسرائيل وما يستثمر فى العالم الاسلامى لا يصل الى ١٪ من الاموال النفطية العربية الموجودة فى الخارج ، والى تقدر بنحو ٦٧٠ مليار دولار .

وهذه الاعليات العربية الضخمة الموجودة فى البنوك . الإمبريكية والاوربية معرضة للضياع ويوسيل متعبد منها تخفيض سعر الدولار ، وهذا يؤدي لانتهاء هذه الارصدة ومنها انهيار البورصات العالمية ، وبالتالى

اسبابها الى اصرار مستمر من جانب الدول الكبرى وعلى مدى السنوات الطويلة الماضية ، ومنذ سقوط الخلافة العثمانية فى بداية هذا القرن ، على محاربة وعرقلة اى اتجاه داخل العالم الاسلامى نحو الوحدة الاقتصادية او السياسية ، وتحصيل اى جهد للتنمية المتكاملة على مستوى العالم الاسلامى .

فالمسلمون يملكون ثروات طهيمة ويفترية تجعل منهم - فى حالة استغلالها بانفسهم - قوة دولية عظيمة يمكن ان تغير موازين القوى الدولية . وتصل الامور احيانا الى تدمير اى قوة عسكرية لاي بلد اسلامى ترى امريكا والغرب ان هذه القوة يمكن ان تشكل تهديدا لمصالحهم او لحليفهم اسرائيل .

- المسلمون تمزقهم الفرقة واعدائهم يتوحدون ●

● ويستطرد خبير الاقتصاد الاسلامى : والغريب ان اوربا تضم دولا متفرقة وقت بينها حروب على مدى عشرات السنين مثل الحروب بين انجلترا وفرنسا فى القرون الوسطى وبعدها ومثل الحروب بين النمانيا وانجلترا فى العصور الحديثة . هذه الدول الاوربية برغم ما بينها من

٥ رؤس الاموال العربية لدى بنوك الغرب متعددة بالخليج .

٥ نجام السوق الاسيائية المتحركة يلقب بموازين القوى الدولية .

التجارة جامعة الاسكندرية : انه في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية التي يمر بها العالم الاسلامي لا يتصور ان يتحقق التكامل الاقتصادي دفعة واحدة . ولكن يتحقق هذا الهدف لابد من ثلاث مراحل الاولى والثانية تمهد للمرحلة الثالثة والتي يتحقق فيها التكامل .

المرحلة الاولى هي وضع الاساس وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتبدا بإعلان الالتزام بالشرعية الاسلامية مصدرا اساسيا لكافة التشريعات والتدخلات . فمن يريد البناء السليم لابد ان يضع الاساس السليم . ولابد من فترة انتقالية يتم فيها التمهيد للنضاء على كافة الاوضاع غير الشرعية وفقا لاستراتيجيات محكمة والقراخ القوابل التنظيمية والاشتغال العملي التي يسرى من خلالها تطبيق الشرعية .

والالتزام بالشرعية يعني اقامة الشورى وفق محاسبة الحكومة ومراقبتها في اعمالها ومشاريعها الاقتصادية الحاملة واهياء نظام الزكاة التي من المتوابع ان تقوم بدور هام في التكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية حيث يتم توزيعها من الدول ذات الفلوس الى الدول الاسلامية ذات العجز كما يتم تحرير حركة عناصر الانتاج والتجارة بين البلاد الاسلامية . المرحلة الثانية وهي مرحلة توثيق التعاون الاقتصادي بين البلدان الاسلامية وهذا يعني تحرير القوى البشرية على مستوى العالم الاسلامي من جميع القيود المفروضة على حركتها من والى اى دولة اسلامية وتنسيق وتشجيع حركة رؤوس الاموال بين البلدان الاسلامية .

اما المرحلة الثالثة فهي انجاز التكامل وتحقيق الانطلاق وهذه المرحلة تستلزم شرطين هما تطبيق سياسة جبريكية اسلامية موحدة على مستوى البلدان الاسلامية جميعا وتنسيق وتنشيط النشاط الانتاجي داخل الوطن الاسلامي كله على اساس الميزات النسبية لكل بلد .

وعدم قيام هذه السوق الاسلامية يهدد الدول الاسلامية في دينهم ودينهم على حد سواء . ويجب الاسراع الى جعل هذه السوق حقيقة قائمة فعلا وواقعا بين المسلمين اليوم ولعل البدء مع تذليل كل السبل التي تعوق هذا المطلب الشرعي الواجب وجوبا عينيا على كل حكام المسلمين ولولاها امورهم وعلى من يبيدهم فليقتلهم وادوات هدم اغلالها وقيودها .

والعمل في سبيل احياء السوق الاسلامية المشتركة جهد واجب وامره به ويدخل في نطاق مامر الله به سبحانه وتعالى في قوله تعالى : "وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم" .. والان الجهاد في سبيل ابيد المال والمحافظة عليه لا يقل باى حال عن الجهاد في سبيل المحافظة على الدين والنفس لان المحافظة عليهما لا تتحقق الا بجماع .

وتبرز اهمية هذه السوق في عصر التكتلات الاقتصادية الذي نعيشه الان بين الدول غير الاسلامية في مواجهة الاسلام لاضفاف شوكه المسلمين واستغلال ثرواتهم واموالهم التي عجزوا عن حمايتها حربيا واقتصاديا في ظل تفكرهم وتشبثهم بغير منهج الاسلام ، الذي امروا به وخالفوا ما امرهم به الله سبحانه من الوحدة واعتصام ، في قوله تعالى : "واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تفرقا" ..

● الطريق الى السوق الاسلامية المشتركة ●

ويرى الدكتور عبدالرحمن يسرى استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية

التكتلات الدولية الاقتصادية العملاقة سيجعل على استمرار الصلابة الاستثنائية التي تتركها العالم الاسلامي بالغرب فهم يشتركون المواد الأولية كالتنظف من قبل الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات بارخص الاسعار ثم يعمدون بيعها لنا بعد تصنيفها بغلى الاسعار .

كما يعني استمرار تسلط البنية الدولية وصندوق النقد الدولي على قلب دول العالم الاسلامي المدينة للغرب وبالتالي تكثيف التصادمات . بلدان العالم الاسلامي لثقل تحمل كاسواق العالم الصناعي المتقدم وبالتالي ثقل قبضتهم قوية وقادرة على ضرب اى محاولة للوحدة الاسلامية او تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء والسلاح ..

● السوق الاسلامية المشتركة

ضرورة شرعية

● يؤكد الدكتور/نصر فريد واصل استاذ ورئيس قسم اللغة الاسلامي بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر والمعيد السابق لكلية الشريعة والقانون بآسيوط : ان كل فروع المعاملات المالية وغيرها جزء من عقيدة المسلم وابع من فروع الاسلام . وسوق البشر لا يخرج عن كونه عملا من اعمال هذه الحياة ومظهرا من مظاهر نشاطهم المالي والتجاري والاقتصادي والذي هو ضرورة من ضرورات الحياة .

والسوق الاسلامية المشتركة ضرورة حتمية لابد منها الآن وعلى الدوام بين المسلمين تحقيقا لقوله تعالى : "وان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فاعبدون" ..

أربعة عافية

جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله فقال : ما سر هذا في الدنيا يا امام ؟

فقال : أربعة اشياء ؟

- علمت ان زلالي لاياخذ غيري فاطمان قلبي .
- وعلمت ان عملي لايقوم به غيري فاشتغلت به وحدي .
- وعلمت ان الله مطلع على فاستحييت ان يراى على معصية .
- وعلمت ان الموت ينتظرني فاعدت الزاد للقاء ربي .

كيف نأسر أنفسنا ونؤنسها؟

بقية

الإحسان وهي أعلى مراتب العبادة في الإسلام لأن الإحسان إن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . وإذا وصل افراد المجتمع الى هذا المستوى واستمسكوا بالادب الإسلامي الرفيع صلح حلهم جميعا وسعدوا ، فالإسلام هو الحياة وهو العلم وهو النور . ويقول فضيلة الشيخ منصور عبيد مدير علم ادارة المساجد بوزارة الأوقاف :

« في رحاب الإسلام ازدهرت الأسرة ، والأم هي مهبط سعادة الأسرة ، ومصدر قوتها وقد كرمت آيات كثيرة من القرآن الكريم الأم ، ورحمت من شأنها : « ووصينا الإنسان بوالديه أحسنا . حملته أمه كرها ووضعته كرها .. »

وايضاً .. « ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ، .. والأم المسلمة تخرس الأخلق الكريمة على نفوس ابنائها وتحرص على سلامتهم النفسية والصحية لكي يشبوا مؤمنين بربهم ، حافظين لدينهم ، مدينين لأوجباتهم نحو أسرهم ومجتمعهم ، فلذا ما اهتمت بأسرتها شغلت فراغها بما هو مفيد وينفع عليها وعلى الأسرة بالخير والسعادة وعليها ألا توكل مهام تربية اولادها لغيرها . وأضاف فضيلته :

« كما يحض الإسلام على ضرورة تعليم المرأة تعليمًا عاليًا يتناسب وطبيعتها وفرونها مما يعينها على أداء مهمتها الإنسانية على أكمل وجه فقد أوكل الله لها مهمة صناعة الأجيال . والطاهر يقول :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
والأم المسلمة تضرب أروع الأمثلة في الصبر والتضحية والإيمان ، والتاريخ الإسلامي مليء بهذه الأمثلة الرائعة من الأمهات العظيمات المؤمنات ، وما أشد حاجتنا في هذا العصر إلى أمهات مؤمنات شبيهات بأمهات المؤمنين ، فالأم الصالحة قادرة على أن تنجب ذرية صالحة تنمو وترعرع في بيئته إسلامية صالحة ، كما أنها قادرة على تنشئة الأسرة السوية والمجتمع المثالي ، فهي قادرة على أن تمنح صغارها الرضاية وحرصهم الحثيث لم تربيتهم على خلق الإسلام ، وفي هذا مرشدة لله والمرسل صلى الله عليه وسلم ..

• يحض الإسلام على ضرورة تعليم المرأة لأداء مهمتها الإنسانية على أكمل وجه .. • ما أشد حاجتنا في هذا العصر إلى أمهات مؤمنات شابهات تنشئة الأسرة السوية المثالية .

وعلم القرآن الإباء الآداب المنزلية ليلقنوها لابنائهم ليتعود أطفالهم الآداب الإسلامية كالاستئذان عليهم في أوقات ثلاث هي مكان الراحة وعدم التقليد بما يلحق من غيب أو جلوس : « ياأيها الذين آمنوا لو استاذنكم الذين ملكت أيديكم والذين لم يملغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر ، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ، ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم . »

والإسلام يربي الصبي بخصية الله ، فالصبي الحق هو المستقر في قلوب المؤمنين بالله ، ويقول أحد الحكماء إن صغيرو بلا اعتقاد في الله يكون كسحابة ليس فيها قطرة ، ومتى تحلقت خفية الله تحلق الصبي فيلقط السلام الذي يبلغ بصلابه درجة

الجمود والسلبية والأناثية ويدعو للعمل والإيجابية :

« والمصر أن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي أصحابه دائماً بمكارم الأخلاق ويأمرهم بالفضائل وينهاهم عن الذنوب .. ومن العدل والبر الاهتمام بتربية الأولاد تربية إسلامية صحيحة وذلك لأن الولد ليس ملكاً لوالديه فقط ، وإنما هو ملك لأسرته ومجتمعه وأمه . والمجتمع يسعد بفاراده أصحاب الرسالة النبوية في الحياة وعلى الولدين مسؤولية التربية ، إذ يقول الإمام الغزالي : والصبي أملة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة سلابة ، خالية من كل نقاس وصورة ، وقابل إلى كل ما يعال به إليه ، فإن عود الأخير علته وعلمه ونشأ عليه ، وسعد في الدنيا والآخرة وشركه في ثوابه إخوان ، وكل معلم له مذهب ، وإن عود الشر وأهل أعمال البهائم شقى وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه ، الوالي له وقد قل الله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا أو انفسكم وأهلكم ثلثاً . »

وأضاف : لقد أرشد الإسلام إلى اتباع الآداب العامة ، والفضائل الإنسانية التي جاء بها القرآن الكريم وهي من أسس الأخلاق ، التي لم تقل أيها أراي المجتمعات في رقي العصور وفي الآداب التي سعدت بها الأمة الإسلامية وكانت بسميتها خير أمة أخرجت للناس ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى : « ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ونصحه الله على عاين إن شكر أي ولوالديه إلى العصور وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتقوا سيول من انبأ إلى في إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . »

ذكر الله

مر ابراهيم بن ادهم برجل يتحدث بما لا يعنيه فوقف عليه ..

وقال له : اكلمك هذا ترجو به الثواب .

قال : لا : قال : افتامن عليه العقاب ؟ قال : لا

قال : فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا ..

عليك بذكر الله .

أشرف شيء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أشرف الإيمان أن يامنك الناس

أشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك

أشرف الهجرة أن تهجر السيئات

أشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رزقت

أشرف ما تسأل الله عز وجل العافية في الدين والدنيا

الظالم مقهور والمظلوم منصور

خرج عمر بن عبد العزيز يوما متكررا الى مفارق طرق
تعبها قوافل المسافرين ، فسأل أحدهم : كيف تركت الناس
في بلدك .

فاجابه :

تركتم البلاد ، الظالم بها مقهور والمظلوم منصور ،
والغني موفور والفقر مجبور ..

فابتعد رضى الله عنه ودموع الشكر في عينيه قائلا
لخلامه :

والله ، لن تكون البلاد كلها على ما وصف الرجل أحب
الى مما طلعت عليه الشمس ..

اسود وابيض ..

حكى أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال لفلانين أحدهما
اسود البشرة والثاني ابيضها :

أريد من كل واحد منكم أن يمدح نفسه ويذم رفيقه فقال
الاسود .

الم تر أن المسك لاشيء مثله

وإن بياض اللثت حمل بدرهم

وإن سواد العين لاشك ثورها

وإن بياض العين لاشيء فاهلم

فقال الابيض :

الم تر أن البدر لاشيء مثله

وإن سواد الفم حمل بدرهم

وإن رجال الله ببيض وجوههم

ولاشك أن السواد أهل جهنم

فضحك الحجاج واجازهما ..

ظلم الحاكم يذهب البركة ..

روى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن ملكا خرج

يسير في مملكته مستخفيا ، فنزل على رجل له بقرة ، فراحت

البقرة فحلبت قدر قلنتين ، فعجب الملك لذلك ، وحدث نفسه

باخذها ، فلما راحت من الغد حلبت على النصف ، فقال

الملك : ما بال حلبها قد نقص ، أرعت في غير مرعاها

بالأص : قال الرجل : لا ولكن أظن أن ملكنا هم يأخذها

فقلص لبها ، فإن الملك إذا ظلم أو هم بظلم ذهبت البركة .

فعاذ الله في نفسه فراحت من الغد فحلبت حلب

قلنتين ، فتاب الملك وعاهد ربه على ألا يظلم أبدا ..

مفتاح الجنة وأسنانه

سئل أبو يزيد البسطامي فقيل له : أن الناس يقولون :

إن شهادة أن لا إله إلا الله مفتاح الجنة ، قال : صدقوا ،

ولكن لا يفتح المفتاح بغير أسنان ، وأسنان مفتاح الجنة

أربعة أشياء :

لسان بغير كذب ولا غيبة ، وقلب بغير مكر ولا خيانة ،

وبطن بغير حرام ولا شبهة ، وعمل بغير هوى ولا بدعة .

كتمان الأسرار

إذا المرء أخفى سره بلسانه

ولام عليه غيره فهو أحق

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه

فصدر الذي يستودع السر أضيق

السيد

قال رجل لعمربن الخطاب رضى الله عنه : من السيد ؟

قال : الجواد حين يسأل والحليم حين يستجمل ، والكريم

المجالسة لمن جالسه والحسن الخلق لمن جاوره .

وقيل للأحنف بن قيس : من السيد ؟ قال : الذي إذا أقبل

هابوه ، وإذا أدبر عابوه .

المخرج مما نحن فيه

دخل أبو حازم على بعض الملوك من بني مروان ، فقال
أحدهم : أبا حازم ما المخرج مما نحن فيه ؟ فقال أبو حازم :
تفضل إلى ماعندك فلا تضعه إلا في حقه ، وماليس عندك فلا
تأخذه إلا بحقه .

قال الملك : ومن يطبق ذلك يا أبا حازم ؟
قال : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس
أجمعين .

قال الملك : ما مالك ؟

قال : ملان

قال الملك : ما هما ؟

قال أبو حازم : الثقة بما عند الله ، واليأس مما في أيدي
الناس .

قال الملك : أرفع حواجك الينا .

قال : ميهات قد رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه ،
فإن اعطاني منها شيئا قبلت ، وإن روى عني منها شيئا
رفضت .

• اعتبروا يا أولي الألبار

قال عبد الملك بن عزيز : رأيت رأس الحسين رضي الله
عنه بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ، ثم رأيت رأس ابن
زياد بين يدي المختار بن عبيد الله الثقفي .. ثم رأيت رأس
المختار بين يدي مصعب بن الزبير ، ثم رأيت رأس مصعب
بين يدي عبد الملك ..

قال سفيان : فقلت له : كم كان بين أول الرعوس وآخرها ؟
قال : اثنتا عشرة سنة .

فساد طبائع الناس

لم يبق في الناس إلا المكر والملق
شوك ، إذا لمسوا ، زهر إذا رفقوا
فإن دعتك ضرورات لمشرتهم
فكن جميعا لعل الشوق يحترق

فصل السكوت

وجدت سكوتي متجرا فلزمته
إذا لم أجد رجلا فليست بخاسر
وما الصمت إلا في الرجال متاجر
وتأجره يعلو على كل تاجر

إذا نطق السفية فلا تجه

فخير من أجابته السكوت

فإن كلمته خرجت عنه

وإن خيلته كمدأ يموت

أهذر الناس

إذا رمت أن تحيا سليما من الردى
وديتك موفور وعرضك صين

فلا ينطقن منك اللسان بسواة
فلكل سموات والناس السن

وعينك أن أبدت اليك معايبا
فدعها ، وكل ياعينى للناس أعين

أو عاشر بمعروف ، وسامح من اعتدى
ودافع ، ولكن بالتي هي أحسن

عمل النفس على مايزنها

صن النفس وأحملها على مايزنها
تعلن سالما والقول فيه جميل

ولا تولين الناس إلا تجملا
نبا بك دهر أو جفاك خليل

وإن ضاق رزقي اليوم فاصبر إلى غد
عسى تكبات الدهر عنك تزول

ولا خير في ود امرئ مثلون
إذا الريح مالت مال حيث كميل

وما أكثر الأخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

التوكل في طلب الرزق

توكلت في رزقي على الله خالقي
وايقنت أن الله لاشك رازقي

ومايك من رزقي فليس بفوتني
ولو كان في قاع البحار العوائق

سيأتي به الله العظيم بفعله
ولو لم يكن مني اللسان بناطق

ففي أي شيء تذهب النفس حرة
وقد قسم الرحمن رزقي الخلائق

ليس كل شيء بالعقل

لو كنت بالعقل تعلمي ما تريد .. إذن
لما ظفرت من الدنيا بمرزوق

رزقت مالا على جهل فعميت به
فليست أول مجنون ومرزوق

ملايين مسلم في فرنسا يحتاجون إلى حقوقهم أحقرة الدولة طردوا لأنهم مسلمون وأحرى من طردوا

99

● بعد أن انكسرت الشيوعية التي كان دينها الاتحاد والشرك بالله .. تجتمعت أوروبا وأمريكا من أجل محاربة الإسلام ، وحذرت من الخطر الإسلامي المتصاعد في كل مكان .. والواقع أن مجلس الكنائس العالمي ومثيلاتها من مؤسسات - رغم ندوات الحوار بين الإسلام والمسيحية المتعددة - وكل القوى العنصرية في أوروبا وأمريكا بدأت مشكلتها تتفاقم مع الصحوة الإسلامية .. ففي فرنسا مثلا بدأت دعوة عنصرية ضد المسلمين هناك والذين يربو عددهم على الخمسة ملايين مسلم أغلبهم من شمال إفريقيا ، فبرغم أن بعض هؤلاء المسلمين قد ساعدوا فرنسا أثناء احتلالها ، وبرغم أنها أعطتهم الجنسية الفرنسية ، وأنهم صاروا فرنسيين ، فإن السلطات الفرنسية تكيل بكيلين ، بل إنها أقامت الدنيا والعذتها على ليس الحجاب ، واضطهدت هؤلاء الذين يحافظون على دينهم في هذه البلاد ● ● ●

أحمد أبو كف

● الدليل على ذلك أن عمدة باريس جاك شيراك انتخب فرصة اغتيال إحدى الضابطات في البوليس الفرنسي ، واتهموا فيها بعض أبناء المغرب العربي ، وبدأ التليفزيون يشن حملة على الإسلام والمسلمين ، وطالب بإعادتهم إلى بلادهم ثم إن المتحصب اليميني جان ماري لويون ، لا يترك مناسبة إلا ويهجم المسلمين ، ويهتفهم هتاف غير مرغوب في وجودهم في فرنسا ، هذا برغم وجود جمعيات إسلامية ومسجد إسلامية في فرنسا معترف بها ، فأغلب المسؤولين الفرنسيين لا يرغبون في وجودها .. في فرنسا ، البلد الذي يقولون عنه أنه بلد الحرية والأخاء والمساواة دون تعصب أو عنصرية .

ولذلك إن العيب في ذلك لا يقع على الفرنسيين وحدهم .. وإنما يقع أيضا على المسلمين وجميعياتهم الذين تغذى فيهم فرنسا روح الفرقة والتفاسد ليس من أجل الإسلام ، وإنما من أجل ضرب الإسلام في فرنسا .. هذا برغم أن الجالية الإسلامية في فرنسا تعتبر من أكبر الجاليات والمغروس فيها أن تدافع عن الإسلام والمسلمين ، وأن تؤثر في القرار الفرنسي بشأن المسلمين والعرب ، لكن القرار الفرنسي دائما متحيز إلى اليهود الذين يسيطرون على وسائل الإعلام الفرنسية ، وعلى مركز القرار الفرنسي .

● ● ●
زمنة المسلمين في فرنسا ، أن التفاسد بينهم يجب أن يكون من أجل إعلاء شأن كلمة الإسلام ، ولكن الذي يحدث هو العكس ، فهناك تفاسد قد يكون غير شريف بين الجزائريين وبين بعض الجاليات الأخرى المسلمة ..
والدليل على ذلك مسجد باريس ، وهو المسجد الأم في فرنسا .



د. عبد الصبور مرزوق



د. محمد علي محجوب



المسلمون يؤدون الصلاة في أحد مساجد فرنسا

ما هو المطلوب من أولاد الأوفياء ، بعد من سطوتهم (التي
 الشام للعظمى) على تسون الاستجابة ، بعد الصور موزون
 طاعة مصر لم فرنسا تحصل الحركات ثم صعدت تلك
 فداية السجدة من فرنسا ، وتظهر تلك في الثقافة والتجديد



المرأة المسلمة الرئيسية والحفاظ على الزي الإسلامي

ان العيد السبت والوقفة الجمعة ، فرد
 عليهم قائلًا : بالنسبة للوقفة لابد ان نضع
 سائعه السعيدة لان الوقفة ينبغي ان
 تحدد على أرضها التي فيها مشاعر الحج ،
 وهنا قال بعض الجزائريين ، انه لا ينبغي
 عليك ان تحدد يوم الوقفة ، وانما لابد ان
 تعلن ذلك لجنة من المسلمين وتحدد وقفة
 العيد .

● ● ●

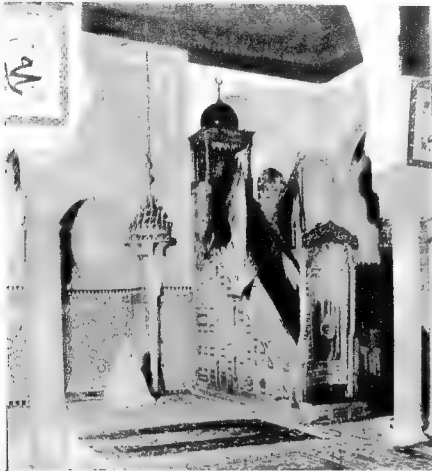
الشيخ عبدالحسن .. يعمل في المسجد
 الان بعد ان تطلعت مصر عنه . كان في
 البداية مبعوثا للمجالس الأعلى للشئون

المسلمين الجزائريين . فلقد ذهبت قبل عيد
 الاضحى المبارك ، لأصلي هناك ، ووجدته
 يعمل بصوته دون ميكروفون على المسلمين
 ان مصر كسر ولا تخرب ، وتريد كدين الله
 ان يعمل شانه في فرنسا وفي كل بلاد العالم
 غير المسلمة .

وهناك كثير من الأمثلة على الإغاضيات ،
 فيعيد صلاة الجمعة سأل المسلمون امام
 المسجد الاسئلة العادية ، وفتاوى فاجلب
 عليها يتمكن . وقال ان وقفة عيد الاضحى
 ستكون يوم الجمعة . فقالوا له لماذا تعلن

اذهب إلى مسجد باريس ، والتقى
 بالشيخ عبدالحسن سليم امام المسجد
 الذي هو مرجع كبير في الامور الدينية هناك
 ويعرفه كل مسلم . فهو بالاضافة إلى انه
 مسئول عن زواج المسلمين ، ويقوم بعقد
 قران كل من يريد ان يكمل نصف دينه ، فهو
 ايضا مرجع الفتاوى للذئس وما اكثر
 ملائطه فتاوى في بلاد الغربة مثل فرنسا .

هذا الامام يتعرض للكثير من المضايقات
 حتى بالنسبة للميكروفون في خطبة
 الجمعة . فهناك تصرفات غريبة من بعض



أحد المساجد في فرنسا من الداخل

دائم من الدعاة في فرنسا ، لكثرة المساجد وكثرة القبال المسلمين عليها في كل انحاء فرنسا من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها . والجالية المصرية اغلبها من العمال وهي تزيد على ١٥ ألف مسلم في باريس ، ويزيد عدد المسلمين المصريين في فرنسا عن ٥٠ ألف مصري ، وأغلب الجالية المصرية يدات توافد على الحضور للمسجد . ولكثرتهم في أمس الحاجة للداعية القدير الصالح علما وفقها ، لكي يقوم بدوره ويوصل المعلومة اليهم جيدا .

وكانت مصر في الماضي تفيض إلى فرنسا بأربعة مبعوثين إلى مساجد باريس ومن تولوز وسانت ايثيان وليون . ولناسف الشدي انتتت مدة هؤلاء ولم تجعت مصر - مغلقة في وزارة الأوقاف - الذين يجلون محلهم . ان المطلوب من مصر ان يبعث بأدعاة وتحتمل تكاليفهم . ومصر غنية بالدعاة . فالمسلمون في شدة الاحتياج إلى الدعاة المصريين ليعاودوا بينهم معرفة دينهم وتبصيرهم به . ويشاغل الشيخ عبدالمحسن :

أين هو . دور الأزهر ، وأين هو دور

وشفيط ميسوع . وهناك اتحاد للمسلمين ، ولكن إخلاصه لفرنسا أكثر من إخلاصه لمصالح المسلمين العرب عابرة . ولأنه ان مسجد باريس يعتبر مركزا قياديا كبيرا اذا ما استغل المسلمون ذلك ، وإذا كان المسلمون وروابطهم وجمعياتهم أصلا للمسؤولية ، ويعملون كيف يتعاملون مع السلطات الفرنسية من أجل حقوق المسلمين والعرب .

والدليل على فقدان المسجد لنشاطه ، انه لايريد على ميشنرفي الصحف الفرنسية وهي دألمة الهجوم على المسلمين ، ولايحس المسلم حتى بالبعد أو أيام الجمع الا داخل المسجد فقط . والأدهى من ذلك انه بالرغم من ان شهر رمضان مثاسبه دينية تجمع المسلمين ، فإن هذه المناسبة في الواقع لاتعلن عن نفسها كثيرا ، وخلفت صواتها ونشاطها .

• • •

مقرا عن المصريين المسلمين في باريس ؟ يقول الشيخ عبدالمحسن : المطلوب من مصر ان يكون لها تواجد

الاسلامية ، وكان وجوده دليلا واثباتا على وجود مصر . لكنهم في مصر اقلواه وانوا بشخص مريض لم يستمر . ورغم هذا تسكت المسلمون بالشيخ عبدالمحسن ويقي في مكانه رغم ان راتبه قطعوه . قال له الشيخ عباس الحسيني - وهو جزائري - ان قرار مصر جائر ولابد ان يتبلى .. خاصة وان كثيرا من المسلمين الذين كانوا يترددون على المسجد للصلاة والفتوى بدأ يقل عددهم بدرجة ملحوظة .

يقول لي الشيخ عبدالمحسن اننا موجودون الآن في مسجد باريس طواعية من أجل موقف مصر الحساس ، بدون تعاند أو راتب شهري ، من أجل اعلاء دين الله ، ومن أجل المسلمين الذين تسكتوا بي في الوقت الذي قطعوا راتبى ورفعوا قضية على شخصي للرجوع إلى مصر رغم ان مدير المسجد الحالي الشيخ التيجاني هدام لايريدني .. ويقول لي الشيخ عبدالمحسن ان مسجد باريس وهو عدة المسجد في فرنسا ، ومركز هام من مراكز الدعوة الاسلامية ، يمكن لمصر ان تقدم من خلاله خدمة جليلة للاسلام والمسلمين . ويقول : المسجد بني عام ١٩٢١ ، وتم افتتاحه عام ١٩٢٦ وقد اهدت مصر منبره الحالي أيام الملك فؤاد . وعدد الجالية الاسلامية في فرنسا الآن مايقرب من ٥ ملايين مسلم . والمسجد كان يشرح بالمسلمين خاصة في الجمع والاعياد ثم خف ذلك كله .

ومؤخرا بدأ المسجد وكأنه شبه ميت . وكانت هناك مجلة يصدرها المسجد من نشاطه ونشاط المسلمين ، والمسجد يقدم خطبة الجمعة وروسا دينية ، لكنها ليست بالقدر الذي يشبع رغبات المسلمين كما كان في الماضي أيام الشيخ بكى حمزة مدير المسجد السابق .

كذلك بالنسبة للجالية الاسلامية كانت تحرص على الحضور إلى المسجد ، وتنظم المؤتمرات واللقاءات للتحارف ومعرفة المتشاكل التي يتعرض لها المسلمون .. وهذه قلت بل فترت الآن .

وعلمية الاشراف على مسجد باريس جاءت من خلال اتفاقية بين الجزائر وفرنسا . ولذلك فاعلى نسبة مسلمين في فرنسا هم الجزائريون ، ثم المغاربة . ومن بعدهم التونسية ، اما المسلمون المصريون فهم قليلون . واتفاقية المسجد هي سياسية في الأصل بين الجزائر وفرنسا . ومن بنودها ان تفتح الجزائر بدياة بالاتفاق مع وزارة التربية الفرنسية ، بمعنى ان الهدف من ذلك سياسي .

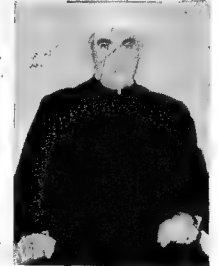
وفي فرنسا جمعيات اسلامية كثيرة ، لكن ليس هناك مايربط هذه الجمعيات لتكون كلفتها واحدة ، واتكليفها واحد بحيث يكون للمسلمين صوت مسموع

المسؤولين عن الدعوة الإسلامية في مصر
ويجب: في الواقع لقد قل الاهتمام
مصر.. ففي رمضان الماضي أرسلت مصر
إلى فرنسا ثلاثة من المفكرين لأحياء شهر
رمضان في فرنسا.. كما أرسلت واعظاً
لتبشير المسلمين بشئون دينهم، وللأسف
التشديد فإن إدارة مسجد باريس لم تحسن
استقبالهم، ولم يلاقوا المعاملة التي تليق
بمحافظ القرآن ورجل الدعوة والعلم... معاً
اضطر الدكتور أحمد الصاوي المستشار
القائى في سفارة مصر بباريس إلى نقلهم
إلى دار الضيافة التابعة للقوات المسلحة
المصرية، وقد رغب لهم برنامجا لزيارة
المسجد والقراءة فيها، والوقوف في مسجد
فرنسا، في الوقت الذي لم يؤد الواجب
نحوهم القائلون على إدارة مسجد باريس.
لقد وضعهم في غرفة مظلمة ليس فيها
شبابيك، وكثرت شكواهم من هذا الأمر...
واكثر من ذلك أن الدكتور أحمد الصاوي
خصص سيارة لتقليلهم، وبقي لهم الاطلاع
في المركز الثقافي المصري، والذي نشيد
خلال شهر رمضان، بإقامة الندوات،
وقراءة القرآن الكريم.. إن د. الصاوي
رجل على خلق كريم حينما لمس بسوء
المعاملة لحاملي كلام الله.. انصلهم وجعل
من نفسه تحت خدمتهم.

• • •

وهناك مؤسسة يحكيها الشيخ
عبد المحسن يقول:
هناك صدر قرآن من القاهرة بإنهاء مئة،
ورغم أنه عالم ويعرف الفرنسية، ومشهور
بين أوساط المسلمين سواء كانوا مصريين
أم غير مصريين.. فإن السلطات في مصر
ضربت بكل ذلك عرض الحائط، بل ألغى
من ذلك فرصة للتحقيق، وهناك قضية
لا زالت مرفوعة من الشيخ عبد المحسن

الشيخ عبد المحسن



ولم يبت فيها القضاء بعد.
وحفاظا على التواجد المصري بشكل
عام.. كما قال السفير المصري في باريس
أحمد صدقي.. أعاد الشيخ عبد المحسن إلى
عقله في مسجد باريس، لما له من جهود
مشرفة في سبيل مصر، وقيل فعل ذلك د.
سفير صفوت السفير السابق لمصر في
باريس، ولكن لأحياء لمن هُدى.
ويقول الشيخ عبد المحسن - نحن هنا
لا نكل ولا نل، لأننا أصحاب رسالة فحواها
أننا نحافظ على مصر ونور مصر ووجودها
في باريس، ففي باريس بجوار المساجد
هناك الجامعات الفرنسية التي يدرس فيها
الشباب المصري.. ولهذا لابد أن يكون
لمصر في باريس داعية مصري من أجل
هؤلاء الشباب.

وبلطبع هناك الكثير الذين لا يرغبون
لمصر دوراً وديارياً في شئون الإسلام خاصة
وإن الدعوة الذين يأتون من الجزائر قليلو
الخلفية وكل تعليمهم في الكتائب
والغريب إن د. محمد علي محبوب
حينما زار باريس في العام الماضي بعث
لمدير المسجد - واسمه همام - برسالة
أوصلها إليه المستشار الثقافي د. أحمد
الصاوي قبل شهر رمضان لزيارة مصر
والاشتراك في أحد المؤتمرات.. وخدم
الوزير بهؤلاء الناس الذين يشعرون
الترجمة لدور مصر وأريد ألا تترك السلطة
خالية دون المصيرين:

الشيخ عبدالفتاح بركة.. حينما زار
باريس وزار مسجد باريس في عيد الفطر
الماضي، وكنت أنا الخطيب، جاء إلى
المسجد ٣٥ ألف مصلي، وقد قدمت الشيخ
عبدالفتاح بركة للمسلمين هناك بعد خطبة
الجمعة.. وشهد جهد المصريين في الدعوة
والتنظيم عليها.

الفضل لـ إمام المصري في فرنسا محمود
سليمان كتب مذكرات لمصر بدعم وجود
الشيخ عبد المحسن.. كتب إلى وزارة
الأوقاف وكتب إلى المسؤولين في المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية، الذي جاء أميناً
للمجلس بعد د. جمال الدين محمود.
السفارة المصرية في باريس طالبت بأعنية
التواجد المصري لاعتبارات سياسية
كثيرة.. ومع ذلك فإن المسؤولين عن الدعوة
في مصر لم يلتفتوا.

• • •

أخيراً يقول الشيخ عبد المحسن أنه
مبعوث من المجلس، وأن هناك تنسيقاً في
المجلس يخربون الدعوة الإسلامية في
فرنسا، وعلى د. عبدالصبور مرزوق أن

الدعوة هم: يهيئ سالم ورجاء القاضي وإمام
المصري.. هؤلاء هم أخطر ثلاثة يخطبون إن
تكلموا أيديهم، لأنهم مؤفلون وليسوا رجال
دعوة وإيمانهم سيادة مصر وفكرهم.. إن
إجرائنا للمسئولة بالنسبة للدعوة
الإسلامية لاتعطي اهتماما لفرنسا بالأدوات
وهذا انعكس على أوروبا كلها.

والموقف الآن إن الجزائري هدم جاء
بعد الشيخ عباس.. يعمل بكل وسعة على
أن يسيطر الجزائريون على مسجد باريس
يهدف سياسياً.. ويريدون استبدال
المصريين بالجزائريين رغم أن الدعوة
الجزائريين غير صالحين للشئ،
ويكتلون لهم خطبة الجمعة الموجهة
لبنكها من خلال أوراق.

ويقول الشيخ: في يوم خطبت الجمعة،
وأينما موقف مصر من حرب الخليج، وقلت
إن الإسلام حرم العدوان على المال
والعرض.. تحدثت المصطفى الفرنسية عن
الخطبة، وقلوا الإمام المصري تكلم
جيداً.. ولأن مواقف الجزائر كان مغايراً
لوقف مصر بالنسبة للعدوان العراقي على
الكويت.. فهم يحاربوننا.

أيام ١٩٨٦ التي خطبة الجمعة من
الحلف، وأينما وجوداً، وكان ربما يتأثر
على أي أحد يتكلم عن مصر بطريقة فظة..
نحن نقوم برسائنا وإجرائنا على أن، وأنا
رافع القضية على المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية في مكتب د. محمد صفور
المحامي لكي يفصل بيننا وبينهم.

• • •

هذا هو واقع المسلمين في فرنسا..
وهذا هو واقع الحرب التي يلاقيها من
غير المصريين في فرنسا، وواقع الحرب
التي يواجهها الدعاة المصريون من بلادهم
وهي اند وتأتي.

ولابد للمسؤولين عن الدعوة الإسلامية
أن يدركوا الوضع جيداً في فرنسا فإن
الذي يذهب، يأتي مرة أخرى، فالإسلام
يحارب هناك وبكافة وتعمق بشبهين،
وأجهزة الإعلام الفرنسية التي يسيطر عليها
الصهيونية يهيم أن تفتلي مصر وجوهود
مصر من السلطة، ليظلل الجيل هو السائد.
ولابد من إدراك الأمر قبل فواته، وإقبل
الابتلع الندم.. فما يحدث في فرنسا يحدث
أيضاً في الكثير من بلاد أوروبا.. ولابد من
خطة محكمة للتواجد المصري في كل مكان
فيه مسلمون.. والمصريون قادرون على أن
يكتسبوا السلطة، وعلى أن يؤمقوا
بواجبهم خير قيام أعلاه لدين الله وتوسيعاً
للسلالة، لمصر يله الأثر الشريف، وبلد



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

عما لا يحيك لاعتقبك بصوم سنة فصامها .. وروى أن أحد الصالحين كان ينطلق إلى الرضاء فيتمرغ فيها ويقول لنفسه : ذوقى نار جهنم أشد حرا ، أجيفة بالليل بطالة بالنهار ؟ ... وإن أهدم ربع يوما رأسه إلى سطح فرأى امرأة فنظر إليها فأخذ على نفسه ألا ينظر إلى السماء مادام حيا .

هكذا كان الصالحون من هذه الأمة يحاسبون أنفسهم على تفريطها ويلومونها على تقصيرها .. يلزمونها التقوى ويبنونها عن الهوى عملا بقوله تعالى : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى » .

• للرجال دبة الزواج

من فضة ؟

حرم الاسلام على الرجال ليس الذهب وارتداء الحرير وقال فيها « أن هذين حرام على ذكور أمتى » وقوله : « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى وأحل لنسائهم » وقوله وقد رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه فطرحة . وقال : « يحد أحكمكم إلى حمة من نار فيجعلها فى يده ، فليل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم : قد خاتمتك انتفع به فقال لا والله لا أخذه أبدا وقد طرحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. واليوم وأسعار الذهب تطلق إلى الارتفاع تدعو كل مسلم أن يحرص على تطبيق شرع الله ويفضل الفضة على الذهب الذى حرمه الله خاصة الرجال الذين يقدمون على الزواج ، وقد كان رسول الله يتختم بخاتم

ما قدمت لقد واتقوا الله إن الله خير بما تعملون » فقوله تعالى : « ولتنظر نفس » هو أمر بالحاسبة للنفس على ما قدمت لغيرها المنتظر وقال تعالى : « وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « انى لأتوب إلى الله واستغفره فى اليوم مائة مرة » وقال عمر رضى الله عنه : « حاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا » .

وكان رضى الله عنه إذا جن عليه الليل يضرب قدميه بالدرية (عصا) ويقول لنفسه : ماذا عملت اليوم ؟ ... وأبو طلحة رضى الله عنه لما شغفك حديثه عن صلاته خرج منها صدقة لله تعالى فلم يكن هذا منه إلا محاسبة لنفسه وعتابا له وتاديبا ... وحكى عن الأحنف ابن قيس أنه كان يجرى إلى المصباح فيضع أصبعه فيه حتى يحس بالنار ثم يقول لنفسه يا حنيف ما حملك على ما صنعت يوم كذا ؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا ؟ .. وحكى أن أحد الصالحين كان غاريا فتكشفت له امرأة فنظر إليها فرقع يده وأطم عينه فقاما وقال انك للحافظة إلى ما يضرك ؟ .. ومر بعضهم بغرفة فقال : متى بنيت هذه الغرفة ؟ ثم أقبل على نفسه فقال : تساليني

• حساب النفس

لما كان المسلم عاملا فى هذه الحياة ليل نهار على ما يسعده فى الدار الآخرة ويؤله لكرامتها ورضوان الله فيها وكانت الدنيا هى موسم عمله كان عليه أن ينظر إلى الفرائض الواجبة عليه كقسط التاجر إلى رأس ماله وينظر إلى النوافل نظر التاجر إلى الأرباح الزائدة على رأس المال وينظر إلى المعاصى والذنوب كالخسارة فى التجارة ثم يغلو بنفسه ساعة من آخر كل يوم يحاسب نفسه فيها على عمل يومه فإن رأى نقصا فى الفرائض لأمها ووبخها وقام إلى جبره فى الحال فإن كان مما يقضى قضاء وإن كان مما لا يقضى جبره بالاكتار من النوافل وإن رأى نقصا فى النوافل عجز الناقص وجبره وإن رأى خسارة بارتكاب المنهى استغفر وتلم وأناب وعمل من الخير ما يراه مصلحا لما أفسد .

هذا هو المراد من المحاسبة للنفس وهى إحدى طرق إصلاحها وتاديبها ، وتنزيهاها وتطهيرها وأدلتها ما باتى .

• قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس

الفضة وينقش عليه محمد رسول الله وكان يجعله في الخنصر من يده اليسرى .

● فضل الصيام يوم

عاشوراء وشعبان

محرّم

من الايام التي حث الرسول صلى الله عليه وسلم على صيامها يوم عاشوراء ويوم تاسوعاء وهما العاشر والتاسع من شهر المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم : "وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية" .. كما صام صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه وقال : "اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع" .

وهذه الايام المباركات من شهر المحرم وهو شهر فاضل مبارك دعانا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان نحرص على صيام أغلبه لانه يأتي في مقدمة الشهور بعد رمضان .. يقول صلى الله عليه وسلم عندما سئل : أى الصيام افضل بعد رمضان ؟ قال : "شهر الله الذي تدعونه المحرم" .

● لا تؤخر صلاة

العشاء

من الاداب التي يراعيها المسلم عند نومه الا يؤخر نومه بعد صلاة العشاء الا لضرورة كذاكرة علم أو محادثة ضيف أو مؤانسة أهل لما روى أبو يزرعة انه عليه الصلاة والسلام كان يكره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها .

● تؤخر قبل النوم

على المسلم ان يجتهد في ان لا ينام الا على وضوء لقول النبي عليه

الصلاة والسلام للبراء بن عازب رضى الله عنه : "اذا اتيت مضجعت فتوضأ للصلاة" .

● ضجعة أهل النار

اثناء النوم لا يضلج على بطنه ليلا ولا نهارا لما ورد انه عليه الصلاة والسلام قال : "انها ضجعة أهل النار" .. وقال : "انها ضجعة لا يصحبها الله عز وجل" .

● دعاء قبل النوم

● ان يقول للمسلم قبل النوم : سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين ثم يقول : "لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" لقول الرسول عليه الصلاة والسلام لعلى وفاطمة رضى الله عنهما وقد طلبا منه صلى الله عليه وسلم خادما يساعدهما في البيت : « الا ادلكما على خير مما سألتما ؟ اذا اخذتما مضجعا فسيما شلثا وثلاثين وأحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعما وثلاثين فهو خير لكما من خادم" .

● ان يقرأ الفاتحة وأول سورة البقرة الى المفلحون وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة : لله ما في السموات الى آخر السورة لما ورد من الترخيب في ذلك .
● ان يجعل آخر ما يقوله هذا الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم : "باسمك اللهم وضعت جنيتي وباسمك أرفعه اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك .. اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهري اليك استغفرك

واتوب اليك ، امنت بكتابتك الذي انزلت وبنيبك الذي ارسلت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت العليم وانت المؤخر ، لا اله الا انت ، رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك" .

● دعاء الفلق من

النوم

اذا استيقظ المسلم اثناء نومه يقول : "لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله" .. ويذبح بما شاء فانه يستجاب له لقوله صلى الله عليه وسلم : "من تعار بالليل فقال حين يستيقظ (الدعاء) ثم دعا استجيب له" .. فان قام فتوضأ وصلى قبل صلاته أو يقول : "لا اله الا أنت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب" .

● دعاء المسلم اذا

أصبح

● اذا أصبح المسلم وقيل ان يقوم من فراشه يقول : "الحمد لله الذي احيانا بعدما أماتنا وإليه النشور" .
● ان يقول أربع مرات : "اللهم اني أصبحت بجمدك اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك" لقوله صلى الله عليه وسلم : "من قالها أربعما اعتقه الله من النار" .

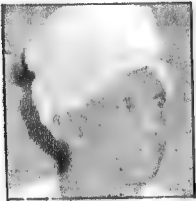
رسالة

السودان

بقدمها أحمد الشنوان

الدور الثقافي الاسلامي الذي تقوم به :

منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم



سوار الذهب



مدينة المجمع الاسلامي

● ويقول الامين العام للمنظمة من مراحل نشأتها :

.. لقد انعم الله علينا ، اذ جعلنا خيرامة اخبرجت للناس ، وقدانا الى الاسلام ، منهلجا للحياة وطريقا الى الفلاح ، وهما لنا لقيادة البشرية وواجب علينا دعوة الناس الى هذا الخير بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ، دون تطاول او جفاء .

.. واستشعارا لهذه الروح السامية ، وتطبيقا لهذا الواجب المقدس وفيما هم مسؤوليتنا في الدفاع عن عقيدتنا وقيمنا الروحية ووجودنا الحضاري ، واقتناعا بان العالم جميعه يمثل الآن تربة خصبة لنشر الاسلام والدعوة اليه ، خاصة وان الاديان الاخرى والمطامير الدينية والفلسفات المادية ، لم تغل في الولاء بحاجات الانسان الروحية والمادية ، فقد انبثقت فكرة "منظمة الدعوة الاسلامية" في افريقيا ، من خلال لقاءات عديدة دعا لها بعض العاملين في الحقل الاسلامي في السودان .

.. وقد اقتضت شخامة العمل وعظم المسؤولية ، طرح فكرة المنظمة على كل المسلمين ، خارج السودان ، عربيا وافارقة .. فتكون مجلس الامناء الذي يضم خمسة واربعين عضوا من مثقلين -

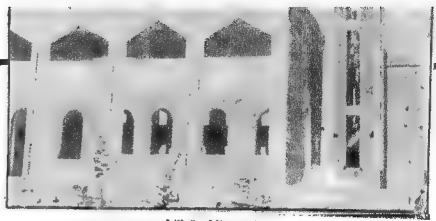
فئة من ابناء افريقيا ، تربت على يديها وفي احضان مؤسساتها التعليمية . فكانت اشد منها حرصا على التمسك بنهجها وقيم حضارتها .. واكثر جرأة واعتزازا على تصحيح دور الاسلام واضعاف اثره في حياة الناس .. مما لدى الى تخلص حركة انتشاره شيئا فشيئا .. وفي حماية الصليبيين الجدد نشطت الكنائس واتخذت من حاجة الناس الى الغذاء والكساء والدواء وسيلة لتتصيرهم .. واصبح شعار المنصرين المرفوع .

" اخلع عنك دين الاسلام ، خلع عنك الجوع والعطش والمرى والعري" !! وكان من الطبيعي ان يزداد عدد من يدينون بدين الكتيبة ، فارتفعت نسبتهم الى ٣٠٪ سنة ١٩٦٠ الى ٥٠٪ سنة ١٩٨٠ .

وامام هذا الغزو الصليبي المضط والمدموم بامكانات فنية وبشرية ومادية هائلة ، كان لابد من تحرك اسلامي واع ، مضط ومبرمج ويقدرات وامكانات مماثلة .. فكانت "منظمة الدعوة الاسلامية" في افريقيا التي اتخذت من العاصمة السودانية "الخرطوم" مقرا لها .

حين بدأت الهجمة الصليبية الشرسة ، منذ القرن العاشر الميلادي ، لتتسبب اظلمها في قلب العالم الاسلامي لتقترب مراكز الاشماع الحضاري والثقافي في بغداد وبغداد والاندلس ، واحدا بعد الاخر .. كانت حركة الاسلام في افريقيا تشهد حالة من الازدهار والانتشار لم تكن سلطنة الفروخ الاسلامية في سنار بالسودان ١١٠ هـ - ١٥٠ م سوى معلم متميز من معالمها الحضارية المتميزة .

ولقد وجدت هذه الحركة في الروح الجهادية المتعمقة في نفوس المسلمين - اذ ذاك - عونا لها على التصدي والوقوف في وجه السيطرة الاستعمارية الصليبية التي كانت تهدف اساسا لاستبعاد المسلمين وتحويلهم من دينهم الى دين اخر بعيد كل البعد عن قيمهم ومقومات حياتهم .. وامام هذه الحركة وذلك التصدي ، لم يكن للصليبية من يد ، الا ان تراجع حساباتها وتعيد النظر في خطتها .. فلم تلبث طويلا ، حتى اعلنت مرافقتها على منح جزء من افريقيا استقلالها .. وكان طبيعيا ان ياتي استغلالا مشروها ، رسمت الصليبية اطره وحددت معالمه .. وتجلي ذلك في تسليحها السلطة السياسية ومقاليده الامور - صوريا - الى



السودان في وسط افريقيا .

وتمارس المؤسسة نشاطها من خلال اربع ادارات رئيسية .. تتبع مباشرة المدير العام .. وهي ادارة المقاولات .. الادارة التجارية .. ادارة القسامين .. وادارة المطبعة والهندسة الميكانيكية .

الهيكل التنظيمي للمنظمة

ويأتى على قمة منظمة الدعوة الاسلامية ، "مجلس امراء" يختص بوضع الخطط والبرامج والسياسات العامة واصدار اللوائح والتوجيهات لتنظيم اوجه نشاط المنظمة .. كما يتولى امر الرقابة العامة واجازة الميزانية السنوية ولحصر تقريرها السنوي وتوقيع ادائها .. ويتشعب بين اعضائها رئيسا وامينا عاما لمدة ثلاث سنوات ويعين المدير التنفيذي بناء على ترشيح المكتب التنفيذي .

ويتولى المكتب التنفيذي ، تنفيذ اغراض المنظمة وتنفيذ ما يصدر عن مجلس الامانة من خطط وبرامج وسياسات عامة ، بما هو مشروع من وسائل فعالة متطورة .

ويجيز النظام الاساسي واللوائح الداخلية للمدير التنفيذي تشكيل دوائر ادارية ولجان عمل حسبما تقتضي حاجة عمل المنظمة وقد انبثقت حتى الآن الدوائر الآتية :

- ١ - الدعوة والتعليم والتدريب
- ٢ - الشؤون الصحية والرحاية الاجتماعية
- ٣ - الشباب والطلاب والمعلومات
- ٤ - المشروعات والتمويل
- ٥ - الطبع والنشر والتوزيع
- ٦ - شؤون العاصمة الملقة

وقد استطاعت ادارة التعليم ، بالمنظمة في فترة وجيزة اتجاز العديد من المشروعات التعليمية اهمها :

- معهد البحوث الاسلامية ولد خصص لاستقبال الطلاب الانازقة القادمين للسودان من غرب افريقيا حيث يعلمهم المعهد العلوم الاسلامية وعلوم القرآن .
- خمس مدارس ابتدائية تشرف عليها المنظمة .
- عشر مدارس كاملة بالعاباني الجاهزة تشمل داخلية الطلاب ووحدة صمعية .
- ثلاثون مدرسة لتعليم القرآن الكريم .
- دعم ثلاثة معاهد دينية لتعليم القرآن الكريم .

ومن الاقسام النشطة للمنظمة ايضا : قسم الدعوة الذي يهدف الى نشر الاسلام بالكلمة الطيبة المسموعة ، والمعروفة والرمزية والقادرة المسنة

احدى منشآت المنظمة

والصحية والجمعيات والادنية الاجتماعية والثقافية لتحقيق اغراض المنظمة .
- القيام بنشر الكتب والمطبوعات والدوريات التي تساعد على تحقيق اهداف المنظمة .

وفي سبيل تحقيق الاهداف المنشودة قامت المنظمة باقامة عدد من المشروعات للتمويل والدمج منها :

- الوكالة الاسلامية الافريقية للاغالة : وهي جهاز متخصص من اجهزة منظمة الدعوة ، تعمل لتحقيق اهدافها الكلية وسط الاقلية المسلمة والجماعات غير المسلمة في افريقيا .. كما تعمل على مساعدة اللاجئين والمستضعفين الذين اضطرهم ظروف الحياة القاسية وعوامل الفقر الى ترك ديارهم واموالهم . وتنظيم عملية امدادهم بالطعام والكساء والعلاج الطبي متى دعت الحاجة اليه .

وتتولى الوكالة باغاثة المناطق الافريقية ، وخاصة الاسلامية ، التي تصيبها الكوارث الطبيعية .. كما تساهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للاقلية المستضعفة ومناطق الكوارث في افريقيا .

اجمعية شيريب العربية رحمة الامومة والطفولة

وهي تعمل لتحقيق الكفالة الاجتماعي بين المسلمين احياء لمبادئ الاسلام في كلالة الايتام ورعاية الامم في حملها ووضعها وارضاعها واشاعة هذا المنهج الاسلامي .

- مؤسسة دان فوديو الخيرية . وهي مؤسسة خيرية تعمل لخدمة هذا الهدف . حيث تقوم بدعم المنظمة والمساعدة في تمويل مشروعاتها المختلفة وانشطتها المتعددة داخل وخارج السودان .

وقد اطلق اسم "دان فوديو" على هذه المؤسسة الخيرية تيمنًا بالمجاهد الافريقي المسلم "عثمان بن فوديو" الذي عاش في القرن الثامن عشر جاهد نفسه وعاله قوات المستعمرين على طول المنطقة المعتدة من حدود السنغال غربا الى حدود

بصفتهم الشخصية - لكل من الكويث السعودية - قطر - الامارات العربية ، مصر ، ليبيا ، السودان ، اوغندا ، نيجيريا ، جامبيا .
وفي صباح الجمعة الثاني من رجب ١٤٠٠ هـ - ١٦ يونيه ١٩٨٠ م عقد مجلس الامانة جلسته التأسيسية الاولى . وفي اليوم التالي ١٧ يونيه ١٩٨٠ صدر النظام الاساسي لمنظمة الدعوة ، ايذانا ببدء العمل .

اهداف ووسائل

ومن اهداف المنظمة يقول الامين العام لمنظمة :

● تهدف المنظمة لنشر الاسلام وتعاليمه وادابه في اوساط غير المسلمين ، وقرشيد الجماعات المسلمة من اجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة التوحيد ومدلولاتها العميقة لى الحياة .

وتسعى المنظمة الى تأكيد معاني الوحدة والاخوة الاسلامية بين المسلمين بختلف قبائلهم وجماعاتهم ووطنهم ، ينشر روح التسامح والتفاهم فيما بينهم بين اصحاب الديانات الاخرى ..

ويقول السيد محمد عبدالرحمن سوار لذهب رئيس مجلس اماء المنظمة من سائل تحقيق اهداف المنظمة :
ان المنظمة تتخذ في سبيل تحقيق اهدافها عدة سبل منها :

- القيام بدراسات علمية ميدانية ترمي الى التصوير بالواقع الحضاري والمواقع لاصل في افريقيا وتغيرها للقيام بتخطيط ادب لنشر الدعوة الاسلامية بوسائل دينية .

- القيام على تقوية الصلات بين الافراد والهيئات الاسلامية العاملة في مجال الدعوة والتنمية الاجتماعية في العالم وتبادل المعلومات والخبرات والعمل على ترجيح تلك الهيئات في منظمات اقليمية ونسما ماليا وادبيا .

- انشاء المؤسسات التعليمية

فارساوا اهل الذکر

قديمها : لجنة الفتوى
بالمؤتمر الشريف

● اللحن في قراءة القرآن ●

س : اذا كان الامام يلحن في قراءة القرآن فهل تبطل صلاة من خلفه من المومنين ؟

ج : اذا كان الامام يلحن في قراءة القرآن لحنًا يحيل المعنى وجب تنبيهه والفتح عليه فان أعاد القراءة مستقيماً فالحمد لله والا لا تجوز الصلاة خلفه .

ووجب على الجهة المسئولة عن الإمامة عزله ، واللحن الذي يحيل المعنى مثل ان يقرأ " إني كنت عليهم " بكسر التاء أو ضمها أو إياك نعهد وإياك نستعين بكسر الكاف .

أما اللحن الذي لا يحيل المعنى مثل ان يقرأ رب العالمين الرحمن بالفتح أو الضم فانه لا يقدح في الصلاة . والله تعالى اعلم .

● الذنب الكبير والذنب الصغير ●

س : ما الفرق بين الذنوب الصغائر والكبائر وإى شيء يكثر الذنوب ؟

ج : الصغائر تؤدي الى الكبائر ، ومن حرم حول الحمى يوشك ان يقع فيه ، وقد قال كثير من العلماء : الاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة ، وجرى على سنتهم هذا القول .

" لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار " وقال تعالى : « قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » . والله تعالى اعلم .

● أطيع الله ولكنى لست محبة ●

س : اقوم بإداء الصلاة والصيام واخرج الزكاة وانصديق على الفقراء واتعامل مع الناس بالحسنى الا اننى غير محبة فما رأى الدين ؟

ج : نفيد بأن الله تعالى جعل الميزان الذى يوزن به عمل العبد يوم القيامة من كفتين ، كفة للسننات وأخرى للسنيئات ، فمن يعمل خيراً يجز به ومن يعمل سوءاً يجز به .

فلك أيتها السيدة أجز على ما تقومين به من أعمال صالحة ، أما ارتكابك للخطية بكشف بعض العورات فهذا خطأ يحسب عليك ، وعليك ان تستكملى أمور دينك وتخضعى لأمر الله فى ستر العورة التى تكشفين عنها مع ان هذا لا يحرمك من الاجر لقاء ما تفعلين من ثواب . والله تعالى اعلم .

● طلاق بيد الزوجة ●

س : رجل تزوج امرأة على ان تكون العصمة بيدها ثم طلقت نفسها طلاقاً بائن فى يوم ما وراجعها بعد ذلك فلما علمت بمراجعة الزوج إياها طلقت نفسها ثانية وكررت طلاق نفسها فهل تملك ذلك التكرار اذا كانت العصمة مكثت مقرونة "بمضى شأته" لا "بكلما شأته" .

ج : نفيد بأن فتاوى الصنفية نصوا على أن متى شئت أو متى ما شئت تم الأزمان لا الأفعال فتملك المرأة التطلاق فى كل زمان لا تطبيقاً بعد تطبيق أو أما كلما شئت فهى لمعموم الأوقات والأفعال عموم الانفراد لا عموم الاجتماع فلها تفريق الثلاث فى كلما شئت . وقد قالوا فى عبارة كيف شئت انما لا تفيد شيئاً من عموم الأوقاف ولا من عموم الأفعال ومن أجل ذلك قالوا انه لو قال لها انت طالق كيف شئت بتقيد هذا التفويض بالمجلس .. ومن هذا فانه لا حق لها ان تطلق نفسها مرة ثانية لمجرد الاتيان بصيغة التفويض بعبارة "متى شئت" .

والله تعالى اعلم ..

● أهوال اللطخة ●

س : وجدت بيدالية ذهبية على باب محل أعمل فيه

وسلمتها الى صاحب
المحل فما الحكم ؟ .

ج : نفيد بان هذه الميدالية
ينطبق عليها ما ينطبق على أى شيء
نجدد بغير صاحب فى الطريق
فيجب أن تعرض لمدة عام فان ظهر
لها صاحب وأعلى أوصافها بدقة
سلمت اليه ويعد العام أن لم يظهر
لها صاحب فلمن وجدما أن يتبرع
بها للقراء والمحتاجين أن كان غنيا
اما أن كان فقيرا فله أن يأخذها .
وفى خلال العام أن احتاج هذا
الواجد للميدالية ما لا فله أن يأخذ
منها على أن يصبح ديناً عليه يرده
الى صاحبها اذا ظهر .
والله تعالى أعلم .

• زكاة الزروة والثمار •

س : متى تجب
الزكاة فى الزروع
والثمار وما هى الثمار
التي تجب فيها
الزكاة ؟

ج : تجب الزكاة فى الثمار عند
نضجها واستطابة أكلها ، كما تجب
فى الزروع بعد قوتها واشتدادها
وصلاحيتها للتخزين ، ويشترط
تصليتها من الطين والتراب
وتصفية ما يشبه الأرز من قشوره
وبعد جفاف الثمار كالتمر ويشترط
أن تبلغ الثمار خمسة أوسق
ومقدارها خمسون كيلة بالكيل
المصرى وجمهور الأئمة يرى أن
الزكاة تجب فى التمر والكروم وكل
ما يزرع للغلات بشرط أن يكون
ضالحا للادخار "التخزين" كالقمح
والشعير والأرز والذرة والنبويا
والفاصوليا والحمص والعدس

والقول ومثل ذلك .
والله تعالى أعلم ..

• حقوق الوالدين ودعائهما •

س : لى صديق
يقول أن والدته
سنريسة الغضب
وانها كثيرة الدعاء
عليه وعلى أخوته
وخاصة عند ايقاظهم
من النوم وحينما
تدعو عليه فى اوقات
الاستجابة وهو
يحاول بر والدته إلا
أن معاملتها قاسية
تجعله حينما يعق
والدته .

فهل هو اثم مع أن
الأم تعرضه لعقها .
وهل دعاء الأم
مستجاب اذا دعيت
على أولادها وحتى
بدون سبب ؟

ج : الواجب على الأولاد ذكورا
أو اثناا البر بوالديهم فى عدم
اغضابهما وإلجائهما الى الدعاء
عليهم لأن حق الوالدين عظيم وقد
أوصى الله بهما كثيرا فى قوله عز
وجل « وقضى ربك ألا تعبدوا الا
ايه وبإلىالدين احسانا » وثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل
أى العمل أفضل قال " الصلاة على
وقتها قيل ثم أى قال بر الوالدين
قيل ثم أى قال أحسن
الله " والأحاديث فى برهما كثيرة
فالواجب على الأولاد الاجتهاد فى
بر والديهم والبعد عن اسباب
غضبهما والسمع والطاعة لهما فى
المعروف ولا يجوز لهم عقوبتهما وإن
سبأت أخلاق الوالدين والواجب
على الوالدين الرفق بالأولاد

وبمعاملتهم بالتي هى أحسن وعدم
أنجائهم الى العقوق قال الله عز
وجل « وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
واتقوا الله أن الله شديد العقاب »
والمشروع للوالدين الدعاء
لأولادهما ذكورهم وإناثهم بالهداية
والصلاح ولأسيما فى اوقات
الاجابة والعذر من الدعاء عليهم
لأن دعاء الوالدين على أولادهما فيه
خطر عظيم وقد يصادف ساعة
اجابة فيستجاب .

• رعاية القريب أمر واجب •

س / كان احد
أقربائى قد عثر على
طفل صغير ولم
يعرف له أب ، فآخذه
وسماه باسمه ، وظل
معه زمنا طويلا
وحتى الآن ، وهو
يسأل ما حكم هذا
الفعل فى الاسلام ،
علما بأنه لم يعرف
للطفل أهل حتى
الآن ؟

ج / نفيد بان التبنى - أى
الحاق طفل برجل ليس من صلبه
- حرام وكبيرة من الكبائر لأن فيه
خلطا للأنساب ومخالفة لما قال
عز وجل « وما جعل ادعياءكم
ابنائكم ذلك قولكم بأفواهكم والله
يقول الحق وهو يهتدى
السبيل » .. وسواء فى ذلك
معلوم الابوين أو مجهول
الابوين .

اما التكفل بالقريب فهو واجب
شرعا ولإنسان أن يعطيه رعايته
من عطفه وليتقن هذا الرجل ربه
ويمتثل لأمر الله
والله تعالى أعلم

ابتنى راقصة

الصحيح الذي تباركه وسائل
الاعلام الحكومية والتي تشجع عليه
علما في صالات الرقص بتقدير
حجم دخولهم .. اقول في النهاية

توكلت على الله إياك يكون من
بختها ان تشب "راقصة محترمة من
البيت للكباريه ومن الكباريه
للبيت .

انتهت رسالة القارئ واتفق معه
تماما في كل ما قاله بهذه السخرية
اللاذعة التي استخدمها ولو اتفقنا
كلنا على دفع بناتنا الى مهنة الرقص
فما هو شكل وطننا العزيز ؟ وكم

ستكون صلتنا بالله عز وجل الذي
ارسل رسله المتعددة الينا انذارا
وراء انذار ، الامراض ، الفقر ، قلة
الامان والاطمئنان ، الديون ،

الحروب ، السرقات ، تطاول الصغار
على الكبار ، والابناء على الاباء
وغيره وغيره كثير .. ندعو الله
سبحانه وتعالى ان يلهما الصبر

وان يدفعنا الى الاهتمام بدينه
وتعميق مفاهيمه فلا امل في إصلاح
او نجاح إلا بالاستمسك بحبل الله
المتين .

المحصر

والمرءة والاخلاق العليا لا تصدر
من اغلب فئات المجتمع المختلفة ،
وانما تصدر من راقصة وإذا أردت
ان احدد لك افلاما معينة عرضت في
العهد فارجع الى برامج التلفزيون
وسوف تعرف بنفسك نوعية هذه
الافلام التي عرضت والشيء
الغريب انها من مخرج واحد داب
"رحمه الله" على تمجيد الراقصات
ورفعهن الى أعلى مستويات
المجتمع ... التلفزيون يريد عرض
هذه الافلام بكثافة شديدة ويتركز
ليس من باب الصدفه طبعاً فالفيلم
يشاهده الصغار قبل الكبار خاصة
أفلام الغناء والرقص الأمر الذي دفع
ابتنى ان تعدد مستقبلها وان تطالب
من الله ان تكون راقصة مشهورة
وليس مدرسة او طبيبة او مهندسة
وانما راقصة مثل الراقصات
الفاتنات المحترمت اللاتي يجن
عن طريق التلفزيون وطبعاً نحن
نسمع هذه الأيام عن راقصتين
مطلوب منهما ٨,٥ مليون جنيه
ضرائب فقط غير اربلهما يعني
اعتقد ان البنت قد اخارت الطريق

وصلتنى رسالة من الصديق
محمود عثمان الجيسى من
الاسكندرية يقول فيها :

داب التلفزيون العربي على
عرض افلام عربية من نوعية معينة
بكثافة شديدة وكأنه يريد ان يوصل
اليها فكرة ويزرعها في عقول ابنتنا ،
فطوال أيام العيد الماضية وأغلب
الافلام التي تعرض تمجد الراقصات
وتظهرهن على انهن شريعات
اصحاب مبادئ وقيم وأخلاق
وشهامة وشرف والدنيا الملعونة
هي فقط التي دفعتهن الى خلق
ملابسهن وكشف مفاصل اجسادهن
وبلعهن الى صنع هذه الحركات
التي تثير الغرائز بوسطن
وصدرهن وايدين وارجلهن .. نعم
تخلع الراقصة ملابسها وتبتذل في
حركاتها على انغام الموسيقى
وترقص امام المخمورين والسكارى
والساقطين لكن ليس معنى ذلك
انهن لسن شريعات بل هن خلقن
للمبادئ والقيم والشغل شغل واكل
العيش وحش .. افلام كثيرة عرضت
في العيد بهذا المعنى ، الشهامة

الى وزير الاوقاف

المسجد ، ونظرا لتدخله رفعت الإدارة
الهندسية منح التصريح الخاص بفتح
المسجد وإعادة بنائه للاهالي رغم
مسبق اعداده من الاوراق الرسمية علما
بانه مؤجر ويؤجر للغير من الباطن
وليس بوارث او صاحب حق او ارض .
نرجو التدخل الفوري لحل هذا
الموضوع وشكرا .

عن اهالي المنطقة
احمد نور

الاهالي إعادة بناء المسجد بالجهود
الذاتية وعدم تكليف الدولة شيئا ، إلا
الرسم الهندسي المصعد بمعرفة
الوزارة .

بعد إعداد المستندات المطلوبة
والتي اعدناها فوجئنا بمؤجر العطار
رقم ٩ الذي يؤجره من الباطن
للمواطنين ولمن يرغب في بناء عمارة
سكنية والاحتيايل على المسؤولين لبناء
العمارة وسرقة ارض المسجد برفع
بنائها وعمل زاوية صغيرة بدلا من

مقدمه لسيداتكم سكان اهالي
الحلمية القديمة امام مستشفى الخليفة
العام .

فقد انهار المقر رقم ٩ ش الحلمية
القديمة امام مستشفى الخليفة العام
فوق مسجد سيدى عبدالله وأست ملك
رقم ٧ بنفس الشارع منذ علم وقام
الاهالي بعدة شكاوى واخرها شكاوى
الى سيادتكم التي حولت للإدارة
الهندسية بمديرية الاوقاف بالمقاهرة
بالحسين ويمتاعيتها بعد . ان قرر

● صلة الرحم ●

نحن في عالم كثر فيه المحن وتفرق الشمل وتغلب القوى على الضعيف ، أحوج ما نكون إلى الوحدة والألفة خاصة مع القرابة القريبة من الأهل والعشيرة ، وإها نحن نرى بأعيننا الفخلى عن ذوى الأرحام وقد غفلنا عن قيمة صلة الرحم والله يقول في مطلع سورة النساء : "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا .." ولم نغ ما قيل فيها (بعد أن فرغ الله من برصيك أن أصل من وصلك وقطع من قطعك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربوا إن شئتم) فهل عسى أن تؤيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا

أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .. وما درى الخلق أن صلة الرحم تميل العمر وتوسع في الرزق يقول صلوات ربى وسلامه عليه : "من أراد أن ييسر له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل

رحمه" .. ولم يتنبه المؤمنون إلى عقاب من يتناسى من يصلونه من ذوى رحمه ويضيق ذلك في قول الرجل الذى أتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو سوء معاملة قرابته له رغم تودده إليهم كخيت يقول له إن لى قرابة أضلهم

ويقطعوننى وأحبهم ويبغضوننى وأخذ يعدد مآثره عليهم وكيف يقابلونها بالإساءة والكران فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم أن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ..

فهلا نرجع إلى عقولنا ونصل أرحامنا لتجتمع القلوب بعد شتات وتوحد الصبغون إثر فرقة ويسود الحب بدل أنكراميه والخصام ..
إلا ليت يتحلق ذلك ..

طنطاوى عبدالقادر على
شبرا - القاهرة

● مواقف مع أبى العباس ●

كان أبو العباس العيسى من المتعبدين لكلام الله ، فكان يفسر القرآن تفسيراً صوفياً ينبع من قلب ينبض بذكر الله ، من ذلك تفسيره قول الله تعالى : "اهدنا الصراط المستقيم" وإلهم مسلماً يسألهم ألم نهتد بعد إلى الصراط المستقيم ؟ وهل من هداية فوق هداية مسلم خاشع يقف في محراب الصلاة ؟

يقول الإمام أبو العباس :

عموم المؤمنين يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" .. أى بالتبتيث لما هو حاصل والأرشاد لما ليس بحاصل ، فإنهم حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين .

والصالحون يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" أى بالتبتيث لما هو حاصل والأرشاد بما ليس بحاصل فإنهم حصل لهم الصلاح وفاتهم درجة الشهداء .

والشهداء يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" أى بالتبتيث لما هو حاصل والأرشاد لما ليس بحاصل ، فإنهم حصل لهم درجات الشهداء وفاتهم درجات الصديقين .

والصديقون يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" أى بالتبتيث لما هو حاصل والأرشاد لما ليس بحاصل فإنهم حصل لهم درجات الصديقين وفاتهم درجات القبطيين .

والقبط يقول : "اهدنا الصراط المستقيم" أى بالتبتيث لما هو حاصل والأرشاد لما ليس بحاصل ، فإنه قد حصل على رتبة القبطانية ، وفاته علم إذا شاء أن يطلع عليه أطلعه .

ويقول حول معنى "الصوفى" أن الكلمة مركبة من حروف أربعة الصاد والواو والفاء والياء .

فالمصاد : صبره وصده وصفاؤه .

والواو : وجهه ووده ووفائه .

والفاء : فلاحه وفقره وفناؤه .

والياء : ياء النسبة إذا تكل فيه ذلك أشبه إلى حضرة مولاه .

رحم الله أبا العباس بقدر ما أعطى الإسلام والتصوف ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

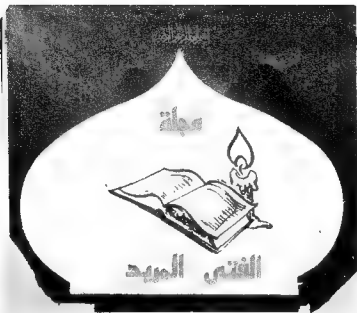
وجيه احمد سليم

كلر الشهاب مركز المنصورة

● رموز الصلاة ●

الصلاة تمثل المعراج الروحي للإنسان ، وهو معراج يقوم على أساس من التخلص مما علق بالروح الانساني منذ هيومته من أعلى علبين إلى اسفل سافلين ، وقد اتخذ من العناصر الظاهرية للصلاة إيماءات حسية إلى ملائمتها الروحية التي تلقى إلى هذا التخلص أو التطهير فياستقبل القبلة إشارة إلى التوجه إلى الحق والإعراض عما سواه ، ورفع اليدين إشارة إلى رفع يد الهمة عن الدنيا والآخرة ، والتكبير إشارة إلى اعظمية الحق من كل شيء ، ومقارنة النية للتكبير ، إشارة إلى أن صدق النية في الطلب أن يكون مقروناً بتكبير الحق وتعليله في الطلب عن غيره ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى تحت الصدر ، إشارة إلى إقامة رسم العبودية بين يدي ملكه وحفظ القلب عن محبة ما سواه ، والفتحة إشارة إلى حقيقة تعرض الحبد في الطلب لفطحت الطاف الربوبية بالحمد والثناء والشكر لرب العالمين ، أما القيام والركوع والسجود والتعبد بإشارة إلى رجوع الإنسان إلى عالم الأرواح بعد التخلص مما علق به من خصائص العالم المادى وقت هيومته من عالم الأرواح إلى عالم الماديات المحتللة في العناصر الأربعة ومتولداتها .. وإذا انتهى المصلى ووصل إلى مقام الشهود ، فيشهد بالحق والثناء على المصطرة ، ثم يسلم عن يمينه على الآخرة وما فيها ، ويسلم عن شماله على الدنيا وما فيها ..

محمود سيد أبو خليل عبدالستار
كلية التربية - بسيوط



إشراقات القلوب
لشباب
التصوف
الإسلامي

نصر الدين
عبد اللطيف

• الامام الاول ابو حنيفة

« وكان الله في قلبه نبيا كبيرا عظيما »

- عالم عابد متفوق في العلم « ممد » في التجارة ..
- نَصْل الاخفاء البعثة في حكم تافسي الكونية ..
- واسع الكرم ، حسن المواساة ، ينفق ويماون ويهدي ..

سيرة ، وكان من احسن الناس منطلقا ، واحلاما نفعة ، حسن الهيئة والقيام ، طيب الريح حتى يعرف بطيبه اذا اقبل واذا خرج من داره . وكان كثير التعطر ، مبسوط اليد في النفقة ، وبلغ من حرصه على اصلاح هيئته ، وقيامه به انه كان يحث غيره على مثل هذا .. ولقد رأى ذات يوم احد جلسائه في ثياب رثة ، فانقرد به وقدم اليه الف درهم ليصنع بها هيئته ، فقال الرجل : اني موسر ، وانا في نفعة . ولا احتاج اليها ..

فقال له ابو حنيفة معاتباً :
« اما بلفك الحديث : " إن الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده " ..
فبينما لي ان تغيب حالك ، حتى لا يغتم بك صديقك ..

.. واستطاع ابو حنيفة ان يجمع بين التجارة والعلم .. وكان امينا في تجارته لا يخدع مشترى ، ولا يشطط في اخذ الربح ، ويذكر للمشتري مافي السعة من عيب اذا كان فيها عيب ..

ويروى انه وكل الى شريكه حنص ان يبيع ثيابا فيها عيوب وان يذكرها لمن يشتريها ، ولكن الشريك نسي ذلك .. وهاول ابو حنيفة ان يعرف المشتري فلم يهتد اليه ، فتصدق بقلتم كله .. ا



وكان ابو حنيفة رجلا ربة ، ليس بالظوئل ولا بالانصير ، وكانت تلوه

« ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا » ..

هذه كلمات حق وصديق .. الفرزتها ورببتها قلوب حكماء وشعراء وصالحا ..

وقد كان الامام الاول ابو حنيفة رجلا جمع الدين والدنيا ، وجمع ايضا امورا ثلاثة زادت رفته ومكانته : فقد جمع الفنى والبسار ، وجمع العلم والفقه ، وجمع العبادة والتقوى ..

وابو حنيفة اسمه : النعمان بن ثابت ، وكان في اول امره منصرفا الى الاشتغال بالتجارة ، ثم اشتغل معها بالعلم ، وقليل يتلجج طيلة حياته . وكان يتاجر في الخز ، وهو نوع من الثياب .. وكان ماهرا في التجارة ، مسعدا فيها .

وكان أبو حنيفة إلى جانب ذلك ذكيا فطنا المعيا، يستخدم ذكائه في استنباط الأحكام، والحام الخصوم، وإزالة الشبهات ..

التقى به يوما بعض الملاحدة الذين يتكبرون وجود الخالق جل جلاله، فقال لهم أبو حنيفة:

« ما تقولون في رجل يقول لكم اني رايت سفينة مشحونة مملوءة بالامعة والأحمال، قد داهمتها في لجة البحر امواج ملامطة، ورياح عاصفة، وهي من بيننا تجرى مستوية، ليس فيها مدحاح يجريها او يقودها ولا متعهد يدعها او يسوقها، هل يجوز ذلك في العقل ..

فقالوا: لا .. فهذا شيء لا يقبله العقل .. ولا يجيزه الوهم ! فقال أبو حنيفة: فيسبحان الله .. اذا لم يجوز في العقل وجود سفينة مستوية من غير قائد يدعها او يسوقها، فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها، وتغير امورها واعمالها، وسعة اطرانها وتباين نواحيها، من غير صانع وحافظ ونحدرت لها ..

• جمع الإخلاء السبعة •

ومن شواهد ذكائه وتوفد ذهنه مع سعة معرفته، ان امرأة معتوهة تعرضت لإيذاء رجل وشتمته طعنا في شرف والديه، وذهبوا بها إلى قاضي الكوفة وقتل محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى، فاعتزت المرأة بالذلف، فأقام عليها حدين في المسجد ..

وبلغ ذلك أبا حنيفة فقال: « اخطأ القاضي في سبعة مواضع .. بني الحكم على اقرار المعتوه .. والرائحة هدر "ليست له قيمة" .. والزما المرأة، والمعتوه ليست من اهل العقوبة ..

وأقام عليها حدين، ومن قذف جماعة لا يقيم عليه إلا حد واحد .. وأقام حدين معا ومن اجتمع عليه حدان لا يوالى بينهما .. ولكن يضرب احدهما، ثم يترك حتى يبرأ، ثم يقيم الحد الآخر .. وأقام الحد في المسجد، وليس للأمام ان يقيم الحد في المسجد .. وضرب المذنبة وهي قائمة، وأما تضرب المرأة قاعدا .. وضربها لاجبضرة وليها، وأما يقيم الحد على المرأة بوضرة وليها، حتى اذا انتكبت شيء من بدنها في اضطرابها ستر الوالى ذلك عليها ..

• وحيف الامام •

• الله أكبر •

ومن الامثلة الدالة على فرط ذكاء ابي حنيفة وحسن تخلصه، ما روي من انه كان يسير يوما مع محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى، قاضي الكوفة، ولعله كان بينهما تنافس المعاصرين .. يقول الأستاذ الدكتور احمد الشرباشي: ومن الاثنان في سيرهما ببستان فيه مغنيات يغنين، فلما حاذيا المغنيات سكتن، فقال لهن أبو حنيفة: قد احسنتن ..

وبعد ايام شهد أبو حنيفة في قضية عند محمد عبدالرحمن القاضي فقال لأبي حنيفة: شهادتك باطله ! فقال أبو ليلى: لم ؟ قال: لقولك للمغنيات: "احسنتن" لأن هذا رضى منك بمعاصي الله سبحانه وتعالى ..

سأله أبو حنيفة: متى قلت لهن "احسنتن" .. حين غنين، أم حين سكتن ؟ فقال محمد بن عبدالرحمن: حين سكتن !

فقال أبو حنيفة: الله أكبر. إنما أربت بلواي احسنتن في السكوت لا في الغناء !

• أربعة آلاف ودونها نفقة •

وكان أبو حنيفة إلى فضله وعلمه وأوسع الكرم، حسن المعاشرة لأخوانه، فهو ينفق ويعاون ويهدى، ويتفضل بالمعروف على من يتصل به قدر طاقته، ولعل غناه قد علونه على كرمه معلومة واسعة، فهو اذا اتفق على عياله نفقة تصدق بمثلها، وإذا ليس ثوبا جديدا، كسا بقدر ثمنه، وكان يتصدق بأكثر من نصف طعامه .. وكان أبو حنيفة لا يبقى عنده أكثر من أربعة آلاف درهم، ويبدل الباقي .. ولقد روى وكيع ان أبا حنيفة قال له: ما ملكت أكثر من أربعة آلاف درهم منذ أربعين سنة إلا خرجهت .. أى أخرجت الزكوات أكثر من ذلك، وأما بلغ غايته ما ملكت أربعة آلاف لقول الامام على رضى الله عنه، أربعة آلاف ودونها نفقة

وكان أبو حنيفة يضيف إلى ذلك قوله:

« ولولا اني اخاف ان احتاج إلى هؤلاء لما اسكت منها درهما واحدا .. وكان ينتهز فرص البيع في تجارته ليؤدى الواتان من الخبز إلى مستحقه .. ومن امثلة ذلك ان امرأة جاءت تشتري منه ثوبا وتقول له: انى ضعيفة، وأنها املة، فبغى هذا الثوب بأصل ثمنه عليه ..

فقال لها: خذيه بأربعة دراهم .. وكان واضحا ان الثوب في تقدير السوق يساوى أكثر من ذلك .. ف قالت له: لا تسخر بى وأنا عجوز .. فأتى لها انه لم يسخر بها، وقال انى اشتريت ثوبين معا، فبعت احدهما برباس المال إلا أربعة دراهم، فبقي هذا الثوب على أربعة دراهم ..

• بل حفظت •

• ورعيت •

وكان أبو حنيفة على علمه وفضله وكرمه صاحب مروءة ..

روى التاريخ انه كان يجاور شابا صناعة يعمل نهاره، ويرجع ليلا إلى منزله يعد طعامه ثم يمضي السهرة يربح عقيرته بالفناء المزيج مثندا: اضعاونى واى فتى اضعاعوا

ليوم كريمة وسداد ثمر .. ! ويظل هكذا حتى الفجر .. واوى حنيفة ساهر اغلب ليله، في التهجذ والعبادة، ورغم ضيقه لم يغضب ولم يغضب جاره .. حتى سكت الجار فجأة ليلة يعد ليله، وسأل عنه فعلم انه محبوس ..

وصلى أبو حنيفة الفجر، وذهب ليقابل الأمير الذى أحسن استقباله وكرمه، فقال له: لى جار اسكف اخذه العسس منذ ليل وأرجو ان تسامحه وتامر بتخليته، فلبى الأمير بغيره والمخرج عن الشاب، وعاد به معه كرميا إلى داره ثم قال له: يافنى .. هل اضعذك ..

فراذ تائر الفتى وقال: لا والله، بل حفظت ورعيت، جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار، ورعاية الحق ..

وتاب الفتى عن ضيق غناؤه المزيج، ولم يعد إلى مكان منه .. رضى الله عن ابي حنيفة وغفر له .. فقد كان كما قال عنه وكيع بحق .. كان والله كبير الامانة .. وكان الله في قلبه جليلا عظيم عظيم .. وكان يؤثر رضى ربه على كل شيء .. ولو أخذته السيوف في الله لاحتللت ..

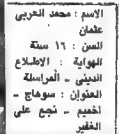
أعضاء وتعارف



الاسم : رافية صدي
على عودة
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : ميت
العمل : أجا -
دقهلية



الاسم : ميرفات
صلاح محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : الشراية
- ش عباس شحاته



الاسم : محمد العربي
علمان
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني - المراسلة
العنوان : سواح -
الخميس - نجع على
الغفير



الاسم : عادل احمد
حسين
السن : ٢٥ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
العنوان : عزبة
الطيبان - شعبين
القناطر



الاسم : عبد الله
جبريل ابو الحسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : حفظ
القرآن الكريم
العنوان : فنا -
اسبأ - فرعة ناصر



الاسم : شمسات
احمد محمد
مصطفى
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة
الدينية
العنوان : الكوخية
- اسبوع



الاسم : يوسف محمد
محمد يوسف
السن : ١١ سنة
الهواية : قراءة
القصص الإسلامية
العنوان : التمد
الحجر - السبلولين



الاسم : المرشدى
السعيد حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
الكريم
العنوان : منشأة ابو
رية - كوم حمادة -
الحدية



الاسم : صبرى سلامة
هوسم
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع على
الكتب الدينية
العنوان : ٦ ش
الوحدة - المنيب -
الحدية



الاسم : الحسجة
زهرة السيد ربيع
السن : ٧٥ سنة
الهواية : ذكر الله
والصلاة
العنوان : المنصورة
- سكة سندوب



الاسم : علي احمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : ٣ ش سينور
- قليباى - الدراسة



الاسم : عبد الحميد
يونس الشربيني
السن : ١٨ سنة
الهواية : الخط
الحري
العنوان : كفر ديمرة
الجديدة - ططا -
لادينية



الاسم : محمد اعيد
عبيد محمود
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : بني سويف
- سمسطا - ش
السوة



الاسم : رشا عبد
الباسط
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : شبرا
الخيمة - منشية عبد
المعتم رياض



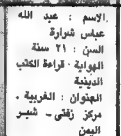
الاسم : حليمة محمد
فايد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : قرية صن
الحجر - بسيون -
غربية



الاسم : عبدالقصور
عبد السلام
السن : ٧٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : كفر الشيخ
- خليفة خلفاء مركز
كفر الشيخ



الاسم : خالد عبد على
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع الديني
العنوان : اسوان -
ادكو - الغنيمية



الاسم : عبد الله
عباس شرارة
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : الغربية -
مركز زقنى - شبرا
اليمين



الشركة الفنية للمصنوعات الجلدية
أرت ليدر
لصناعة وتجارة الأمتعة الجلدية بجميع أنواعها
للتصدير والصور المحلى
تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد
 الهاتف: ٩٦١١ - ٩٦١٢ - ٩٦١٣ - ٩٦١٤ - ٩٦١٥ - ٩٦١٦ - ٩٦١٧ - ٩٦١٨ - ٩٦١٩ - ٩٦٢٠
 الفاكس: ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١ - ٩٨٧٦٥٤٣٢١

الاسم : مأمون خليل
 ابو التجا
 السن : ١٧ سنة
 الهواية : تلاوة القرآن
 العنوان : ش الثورة -
 قرية الشغراء - مدينت

الاسم : حسن حامد
 الجندي الشريف
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : قراءة كتب
 التصوف
 العنوان : ساحة
 الجندي - روض
 الفرج - القاهرة

الاسم : هاشم عبيد
 الدائم
 السن : ١١ سنة
 الهواية : حفظ القرآن
 الكريم
 العنوان : الساحة
 الرفاعية

الاسم : علاء جاد عبد
 العظيم
 السن : ١٤ سنة
 الهواية : تلاوة القرآن
 الكريم
 العنوان : سوهاج -
 دار السلام

الاسم : علي
 السن : ١٦ سنة
 الهواية : القراءة -
 المراسلة
 العنوان : اسوان -
 ادفو - الخنيمية

الاسم : محمد عبد
 السن : ٧ سنوات
 الهواية : حفظ القرآن
 الكريم
 العنوان : شبرا
 الخيمة - مشيعة عبد
 المعمر رياض

الاسم : محمد محمد
 مصطفى يحيى
 السن : ٢١ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الدينية
 العنوان : مشيرف -
 الجاجور - منوفية

الاسم : حسن ابراهيم
 المدرسوفى
 السن : ٢٠ سنة
 الهواية : كتابة الشعر
 والبحوث الإسلامية
 العنوان : المنيا -
 مغارة

الاسم : سليم الحموي
 السن : ١١ سنة
 الهواية : حفظ القرآن
 الكريم
 العنوان : سوهاج -
 اخميم - ش
 الشرقاوى - ٦

الاسم : محمد
 السن : ٢٣ سنة
 الهواية : تلاوة القرآن
 الكريم
 العنوان : السودان -
 قرية الجنيناب

الاسم : عبد العزيز
 كرك محمد
 السن : ٢٣ سنة
 الهواية : القراءة -
 المراسلة
 العنوان : اسوان -
 ادفو - الخنيمية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : مجدى محمود
 حنفى
 السن : ١٣ سنة
 الهواية : حفظ القرآن
 الكريم
 العنوان : سوهاج
 بريس - الباسكية

الاسم : فيصل فتحى
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : مراسلة
 الاخوة في الله
 العنوان : قنا -
 حمادى - نجع ابو
 عياط

الاسم : محمد
 السن : ٢٣ سنة
 الهواية : تلاوة القرآن
 الكريم
 العنوان : السودان -
 قرية الجنيناب

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

بطاقة تعارف
أعلاه الكون وأرسله إلينا مع صوتك
مع كتابة اسمك على الصورة ..
 الاسم :
 السن :
 الهواية :
 العنوان :

الاسم : ياسر لحيد
 محمد اليلم
 السن : ١٧ سنة
 الهواية : الاطلاع
 الرياضة
 العنوان : قنا -
 مدينة
 العمل

الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية

الاسم : سعدى موسى
 احمد
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : الاطلاع
 الدينى
 العنوان : اسوان -
 كوم امبو - سلوا
 بحرى

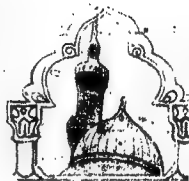
الاسم : محمد ابراهيم
 السن : ١٥ سنة
 الهواية : قراءة الكتب
 الإسلامية
 العنوان : قنا -
 الفتاوية



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

الغنيمة التفتازاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية حيث يتحدث
سماعته بصنيت الهجرة
والدروس المستفادة منها .

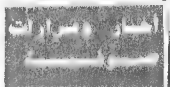
ثانيا : اصدر المجلس الاعلى
للطرق الصوفية قرار تعيين
السيد / احمد عفيفي احمد
السباك شيخا للطريقة الحفافية
الهاشمية خلفا للمرحوم والده .



المجتمع الصوفي



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف



اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ مصطفى
عبدالباقى مصطفى نائب عن
محافظة القليوبية وممثل
الطريقة بالجنة الاستشارية
بالمحافظة - تعيين الشيخ
حمدي محمد بدوي نائب عن
مركز الشئون صوفية - تعيين
الشيخ السيد مصطفى الخليفة
هاتم نائب عن محافظة الجيزة ،
وممثل الطريقة بالنجسة
الاستشارية بالمحافظة - تعيين
الشيخ عبدالله محمد ابراهيم
الزير نائب على ابنائه بنقطة
وراق الحضرة مركز اممية -
جيزة .

الطريقة الشيعية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ
عبدالمصطفى فؤاد محمد نائباً
للطريقة بمنطقة هو وضواحيها
مركز نجع حمادى قنا - اعتماد
تعيين الشيخ ابوالاعراف على
محمد خليفة خلفاء الطريقة
بمنطقة الحفافية بحرى تيج
الشيخ على نجع حمادى قنا -
اعتماد تعيين الشيخ يوسف
ابراهيم مصطفى خليفة خلفاء
الطريقة بمنطقة الضار مركز
طوخ قليوبية - اعتماد تعيين
الحاج عبدالقادر السيد محمد

اولا : تحتفل المشيخة العامة
للطرق الصوفية بعيد الهجرة
الشريفة يوم ٢ محرم سنة
١٤١٢ هجرية بسير الموكب
الصوفى العام من مسجد الشيخ
صالح الجعفرى بالدراسة
ويختتم بمسجد مولانا الامام
الحسين رضى الله عنه حيث
يقود الجميع صلاة المغرب ،
ثم تبدأ الحفلة الرسمية التى
يقترنها نواب السيد رئيس
الجمهورية ويرأسها سماعة
الاستاذ الدكتور ابوالوفاء

غريب نائباً للطريقة بمركز وبندر
بلطيس شرقية - اعتماد تعيين
الشيخ محمد محمود احمد
جويل نائباً للطريقة بمركز
فاقوس شرقية - اعتماد تعيين
الشيخ حسن بن على عسكر
نائباً للطريقة بمركز ههيا
شرقية - اعتماد تعيين المهندس
الشمسي احمدى

مولد سيدى محمد ابوخليل
بمدينة الزقازيق

يحتفل السيد محمد محمود
ابراهيم ابوخليل شيخ الطريقة
الخليفية بمولد جده سيدى
محمد ابوخليل الكائن مسجده
وضريحه بقرى البخال بمدينة
الزقازيق لمدة اسبوع من ١١
يوليو سنة ١٩٩١ حيث يحتفل
بالليلة الخامسة يوم ١٨
الموافق ٦ محرم سنة ١٤١٢
وذلك بالامه السرايات والاذكار
والدعوة عامة .

الشرعية والندوات الدينية
واطعام الطعام والدعوة عامة .

مولد السلطان الفرغل
يحتفل أبناء الطرق الصوفية
بابو تيج بمولد السلطان الفرغل
من يوم الخميس ١٩٩٧/٧/٨
وحتى يوم الجمعة ١٢ منه
صباح يوم الصوفى المعتاد
والدعوة عامة .



التأمين الأهلية

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة
العام الهجري الجديد
وتقدم

أفضل المزايا التأمينية

في تأمينات الحياة :

- الوثيقة المهنية : المدة حصيصاً لأعضاء النقابات المهنية ..
- الوثيقة المناسية : ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها المفصلة تضمن بها الاشتراك في .. الأرباح / الادخار / مضاعفة رأس المال

في التأمينات العامة :

- تضمن الشركة تغطية الأضرار التالية :
- أجسام السفن ● النقل البحري والبري ● الحريق ● السرقة ● السيارات ● الحوادث الشخصية ● خيانة الأمانة ● التأمينات الهندسية

القاهرة : ٢٣ شارع قصر النيل - ٢٣
الإكذرية : ٣٣ بنى دانيال - ٣٣ بنى سعد فوك
جميع فروع الشركة بالمحافظات

● ينهى السيد / عبدالحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة المرحوم الحاج محمد زين الشيشيني الرفاعي وشهرته صبرى فله الرحمة وللأسرة العزاء .

● انتقل الى رحمة الله تعالى الأستاذ على محمود عسر المحامي صهر الشيخ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية للفقيه الكريم الرحمة وللأسرة والاصهار العزاء .

● ينهى السيد محمد حسن الشيعبي شيخ السادة الشعبية الأحمدية المرحوم الشيخ محمد عقل الخليفة الشيعبي بخاتمة الناصرية القلوبية والد الأستاذ حسن محمد عقل المحامي وخليفة الطريقة .

كما ينهى المرحوم الشيخ خير الله مرسى غنيم الخليفة الأحدي الشيعبي بخاتمة كفر الحما منووية فلهم الرحمة ولاسرتهما العزاء .

● ينهى السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ السادة الشاهوية البرهانية المرحوم الحاج عبدالواحد شطبي خليفة خلفاء الطريقة عن نقلة البنوان فله الرحمة ولله الصبر والسلوان .

كما ينهى المرحوم سامي الشنيد ابوسلم شقيق الشيخ عبدالعزیز ابوسلم نائب الطريقة عن نقلة طنن فله الرحمة ولله الصبر .

تهنئة

اسرة تحرير المجلة تقدم فخالص التهنئة بعودة بعثة الحج الرسمية للمشيخة العامة لطريق الصوفية من الأراضي المقدسة بعد ان أدت الفريضة واشرفت على راحة الصجاج الذين ينتمون للطرق الصوفية . وكانت البعثة برئاسة الحاج عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام للمجلس الصوفي الأعلى وسكرتارية الأستاذ أحمد خليل عودا حميدا وذنبيا مغفورا ..

توكيل المشيخة العامة عن قسم الشراعية بالقاهرة

احتفل بمولد الشيخ الصفيير بالزوايا الحمراء تحت اشراف الحاج عبدالرحمن الصغير خادم الشريخ والسيد محمد عبدالعزیز عبد رب النبی وکیل المشيخة العامة عن قسم الشراعية .

الطريقة الزاهدية الأحمدية
مولد سيدى ابراهيم الزاهد بخاتمة بنى حسين مركز أسبوط

احتفل بمشيئة الله السادة الزاهدية الأحمدية بأسبوط بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الزاهد بخاتمة بنى حسين مركز أسبوط وسيكون ابتداء المولد ١٩٩٧/٢٠ واليلة الختامية ١٩٩٧/٢٢ .

وسيقيم باحياء الليلة الأخيرة الشيخ أحمد التوني - والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية - وذلك تحت اشراف خدم المقام والمسؤولين بالطريقة الزاهدية الأحمدية ببني حسين مركز أسبوط .

البقاء لله

● ينهى السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم الحاج محمد أحمد الجزار الرفاعي نائب الطريقة ووكيل المشيخة العامة عن قسم حلوان . للفقيه الرحمة ولله العزاء .



السيد / محمود المرزوقي

الطريقة الشاذلية المدنية الاحتفال بذكرى السيد / محمود المرزوقي

قال : عندما ينتقل الشيخ من الدار الدنيا إلى الدار الآخرة لابد وأن يطلق المفتاح يعق من بعده إما أن يعقله له وهو في الدنيا وهو على قيد الحياة أو يعقله له في الرزيا الصالحة .

وكان سيدنا محمود المرزوقي قليل الكلام دائم السكوت وحيث أنه كان مريضاً ما يقرب من أربعين عاماً فلم تمكته صحته من تكليف الكتب كيولده سيدنا محمود المرزوقي أتما ألف بعض مؤلفات لثلية عن أحكام الشريعة وقليلاً من كتب الفقه وشرح الأحاديث وبدون تسلسل .

وكانت تقلام خبرات الذكر يرمي بزاوية الجوريات وكان يحضر حسب ظروف صحته . ومن أقواله رحمه الله عنه كلما كان الولي طبعياً في بيته كلما كان أقرب إلى الكمال لذلك يشك فيه أهل بيته وأولاده لأن شخص عادي طبعياً لا يأتي بخوارق العادات كسيفار الأولياء لذلك يقول سيدنا محمود المرزوقي : أن معظم أولاد المشايخ لا يفلحون لعدم اعتقاد الأولاد في أبهيم لانه لا يأتي بخوارق العادات . أما إذا فلع ابن الشيخ فإنه ربما يزيد في المعرفة من والده لانه سوف يأخذ من بنهين . المنهل الأول لانه هو رجل والمنهل الثاني ما اكتسبه من والده من الأدب والعلم والمعرفة والأخلاق والفضيلة وإذا رجعا إلى أيات الله نجد أولاد سيدنا يعقوب يقولون لوأدهم الله لفي سلاله العبد لانه لم يفهم لهم عن سر والدهم . ويقول سيدنا محمود المرزوقي :

إن الله سبحانه وتعالى يتجلى على عباده ثارة بالقبض وثارة باليسط حتى يتداول العبد بين الخوف والرجاء . إلا شيوخ الطريق الذين على حق تقب على حالهم القبض وقبيل

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بذكرى شيخها الأسبق العارف بالله السيد / محمود المرزوقي - حيث التقى السيد / محمد المرزوقي شيخ الطريقة الحالي كلمة بهذه المناسبة في جموع المريدين بمقر الطريقة بالدراسة قال فيها .

أحباب الله . تركتم فيكم أبني محمود المرزوقي وسوف يكون له شأن عظيم عند الله . وسوف يكون قلب الزمان . وسوف يأتي عليه وقت لا يكون تحت قبة السماء من هو أعرف بالله من محمود المرزوقي وإياكم أن تتروكوا مجالسه وتقبوا إليه . فليوما ينظر إلى المريدين نظرة واحدة تريعه من عناء الاجتهاد سنين طويلة . ولو نظرت إلي الخدمة فإن لها الحسن الشاذلي لم يجهت في الأحزاب والأرواد إنما أجهت في خدمة الاخوان والسهر على راحتهم حتى وصل إلى أعلا مراتب الأولياء بفضل خدمته للأخوان . ثم قال :

أحباب الله استودعكم الله . ونادي على ابنه محمود المرزوقي وقال له : يا بني هذه أمانة الطريق في عنقك وعلق مفتاح الزاوية في عنق السيد محمود المرزوقي . فإذا حفظت الأمانة حفظك الله ولك الفروص الأولى . وأني لا أقل لك ضد ذلك لأنني أعلم من الله أنه سوف تعاطف وتحافظ على الأمانة وسوف يأتي عليك وقت ستكون قبيل الوقت .

وأحمد الله وأشكره أنه وفقني وفكك وإن شاء الله سوف يوفق رجال السلسلة من يعك . وإن شاء الله أن هذا الطريق محفوظ ومنت حتى يوم القيامة . واستلم سيدنا السيد محمود المرزوقي مفتاح الزاوية الذي علقه والده في عنقه .

وسئل سيدنا السيد محمود المرزوقي عن موضوع تعليق المفتاح في عنق من بعده .

● قبل وفاة سيدنا محمد يوسف المرزوقي المؤسس الأول للطريقة الشاذلية المدنية بمصر جمع المريدين والأحباب وقال لهم : أحباب الله . قد دنا مني الأجل وترككم على الصلحة النبضاء . وغرست في نفوسكم حب الله ورسوله وغرست فيكم الأخلاق الفاضلة . وغرست فيكم أن الأخ في طريق الله أعلى من الجورة . لأن الجواهر زينة الحياة الدنيا أم الأخ في الله فهو ذخيرة الحياة الآخرة وغرست فيكم أن الأخوة في الله تلغ وأبقي من الأخوة في الجسد ليقاء سببها ومن الله من رجل وغرست فيكم الاجتهاد في دينكم وديناكم عملاً بالصحيح الشريف : عمل لديان كأنك تعيش أبداً وأعمل لأخرك كأنك متوت دماً .

وأنى أحب المريدين المجتهد في دينه وديناه لأن المريدين المجتهد في ديناه كأنه اجتهد في دينه . مثال ذلك :

إذا سمعت على أنفائك كأنك سمعت على أرقائك أولادك وزوجاتك ملك في كل خطوة حسنة . وإذا أدخلت على أولادك الصبور ومع شيء من الصلوة تدخل على قلوبهم الصبور فإن الله سبحانه وتعالى يسر لسرور أولادك . وسئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصدقات فقال عليه السلام الصدقة على الأقربين . والأقربون أولى بالمعروف .

وأنى أحب المريدين المجتهد أثناء حضرة ذكر الله لأن المريدين المجتهد أثناء الحضرة يبعث الهمة والشجاعة لمن حوله . أما المريدين الخامل فإنه يبعث الضمول والكسل لمن حوله .

بعداً من اليسط . لأن القبض بالنسبة للشيخ أقرب إلى السلامة من اليسط . لأن الشيخ لو أخذ تسلسلاً كبيراً من اليسط ربما يتبدل على الله والعالم لا يسبح بالتدليل والحضرة لا تسبح بالتدليل فيطرد من الحضرة الإلهية والعباد بالله . والمريدين تتفاوت درجاتهم حسب فهمهم وحسب إخلاصهم وحسب نيهم . فكلما أخلص المريدين في طريق الله كلما انعكست عليه أنوار الطريق وبركات الطريق ونفحات الطريق . وأى رسالة من رسائل الدنيا ربما يكون فيها شيء من الهزل إلا رسالة الطريق ليس فيها مكان للهزل لانه تعامل رب العالمين . وتكلم سيدنا السيد محمود عن سفينة النجاة . ووصف البحر بأنه بالدنيا وما فيها من الأهوال ويوسف السفينة بأن طريق الله . السفينة التي تنقل المريدين من شاطئ الدنيا إلى شاطئ الآخرة . فمن المريدين من يقطع جزءاً من العبالة ويرتك السفينة ومنهم من يقطع نصف الطريق ويرتك السفينة ومنهم المقتارون الأخبار الذين وقع عليهم الاختيار الذين اختصوا في الطريق فتتقدم السفينة من بر الدنيا إلى بر الأمان والسلام .

ويقول سيدنا السيد محمود : ربما يأتي عليكم وقت يقل فيه عدد المريدين فلا يزعج الشيخ فهمه الشيخ لا تخرج عن أمرين : الأمر الأول : هداية أكبر عدد ممكن من الأحباب . الأمر الثاني : قيادة السفينة من بر الدنيا إلى بر السلام والأمان بفضل الله وتوفيقه .

مولد المصنفين باله سيدى عبد الخالق الشبراوى .



الشيخ / عبد الخالق الشبراوى

ينالكو رضوان من الله بالقرى منه
ولمى راحيه ، وهذه الوفود تاتى من
كل مكان لا يشغلهم شاغل عن
العبادة والإلتفات لذكر الله
سبحانه متقين أشرا.

ولقد تركه سيدى صاحب
الذكرى فينا سيدى الشيخ
مصطفى عبد الخالق الشبراوى
سائرا على الطريق مقيما لشعائر
الله سبحانه ، ملتزما النجى القويم
أخذا بيد الأخوان إلى ما يصلحهم
إسأل الله حياته ومد فى عمره ،
فلكم ساحة مولد والده سيدى
عبد الخالق الشبراوى تشهد بعمله
الجليل ، وتبين بفضل العميد ويل
رسى كل مكان يقام فيه ذكر الله
سبحانه لا يخلو من توجيهه
وتشاحله وحرصه على الطاعة وبذل
أقصى الجهد فى مولد سيد الخلق
صلى الله عليه وسلم وسيدنا
المصين وسيدتنا السيدة زينب
رضى الله عنها وسيدى احمد
البدوى ولا غرابه فى ذلك فلكم
شجرة طيبة مد الله فى عمرها
شيخها سيدى مصطفى عبد الخالق
الشبراوى وقدموا الله سبحانه
وتعالى أن يبارك فى نائب عام
الطريقه سيدى عبد الخالق
مصطفى الشبراوى وأن يجعلها
امنا واتبعتم ذريتهم بيزان
الحقنا بهم ذريتهم وما اتهمنا من
علمهم من شيء كل امرئ بما
كتب ربهين ..

وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامى وعلى آله وصحبه
وسلم .

د . عبد الحميد رياض



د / التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

"اكثرنا من ذكر الله حتى نقولوا
مجنون" .. رواء ابن حيان لى
صحيحه .

وليس للمعد أن يترك ذكر الله ،
لوجود الغفلة ، وعدم حضور قلبه ،
فإن تركه وغفلته عنه اشد من
غفلته فيه ، فلهذا أن يذكر الله
بلسانه ، وإن كان غافلا فيه ، فلهذا
ذكره مع وجود الغفلة يرفعه إلى
الذكر مع وجود اليقظة . وهذا تحت
العقلاء ، ويحمد الله تعالى أن
جعل جواره من جوارحه مشغولة
بذكره . ويصدق قوله عزه وبركة
شيخه ، يرتقى الذكر إلى رفعات
المعرفة فيركب اليك أن تزده إلى
الذكر ، أو تصغر عنك فائدته ،
أو تستقل ثمرته ، فإن ذلك من
تسويطات الشيطان ، يفسد العمل
فى عباده ، لتزكيت عنه وتتركه ،
ومن شيان نفوس أهل العجز أن
تتعلق بالنهايات دون البدايات ،
فتطلب المقاصد بلا وسائل . هذا
وقد فطر الانسان على حب من
يحسن إليه ، والله احسن سيدى
صاحب الذكرى الى الاخوة
الشبراوية الذين تربوا على مائدة
فضله ايما احسان ، وحدث لرضيهم
الى ما فيه مساندتهم فى الدنيا
والآخرة ، فلا يجب اذا التفت
القلوب حوله ، وهوى اليه الانفة
من كل ناحية ، واجتمع الناس على
محبه ، وتخلصوا من التريب
اليه ، لانهم وجدوا عنده غذاء
لروحهم ، كان ذلك فى حياته
رضى الله عنه ، وبعد لقاء ربه
اصبح خريجه مقصد الاخوان
الذين عرفوا فضله وطمعوا فاحسوا
يلتصمون بزيارته يخدمهم الامل أن



الشيخ / مصطفى كامل الشبراوى

الثواب ، وإن كانت كيفية اتيناه
بالخاصة على سبيل الثاني ، تكون
كيفية اعطاء الثواب من الله بطريق
الاسراع . ومن خصائص الذكر :
انه غير مؤقت ، فما من وقت إلا
والعبد مطلوب منه الذكر ، إما
وجوبا وإما ندبا ، بخلاف غيره من
الطاعات قال ابن عباس رضى الله
عنه : "لم يفرغ الله فريضة
على عباده ، ولا جعل لها حدا
محظرا ، ثم عند اهلها فى حال
له حد ينتهى اليه ، ولم يحد احدا
فى تركه إلا مغلوبا على عقله .
وامرهم بذكره فى الاحوال كلها .
قال تعالى : "لذاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم" . وقال
تعالى : "يا ايها الذين آمنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا" .. أى لولا ونهائرا
وفى السر والنجوى ، والسرور والفسر
والصحة والمرض ، والسرور
والعزلة ، وعلى كل حال ، وقال
مجاهد : "الذكر الكثير ان لا
يتناهى ابدا" . ويرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

احيا صاحب الفضيلة شيخ
الطريقه الشبراوية سيدى الشيخ
مصطفى عبد الخالق الشبراوى
مولد والده سيدى عبد الخالق
عبد السلام عصر الشبراوى
بمسجده الكائن ضريحه بشارع
صلاح سالم بالقاهرة ، وكانت
الليلة الختامية يوم الخميس ٢٢
من ذى الحجة ١٤١١ هـ الموافق
١٩٩٧/٧ .

وصاحب الذكرى رضى الله
عنه ولد سنة ١٨٨٧ من أبوين
كريمين وكانت ولادته فى حياة
جده سيدى عمر جعفر الشبراوى
وفى حياة والده سيدى عبد السلام
عمر الشبراوى وقد كان سيدى
عمر جعفر الشبراوى حازما ذا
بصيرة بالأمور شهما قويا لا يبالى
فى الحق لومة لائم وتلك من لخلق
جده الفاروق عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ، وقد أخذ حليده
سيدى عبد الخالق بهذه الصفات
تربية ربانية حتى شب وقد تسلى
بها وبغيرها من الصفات والصفات
رضى الله عنه فكان مهيأ للذكر
مقبلا عليه وقد دهنا اليه ومثنا
على الاكثار منه وعدم الغفلة
والزهد حضور القلب .. اقرا قوله
فى رسالته "سراج اهل البدايات
فى التصوف" وأعلم : أن القرب
الطريق الموصلة إلى الله تعالى هو
الذكر ، ومن علامات الولايه
فليس وراء الذكر شيء ، وجميع
الفصل المحمودة راجعة إلى
الذكر ، ولغضائى الذكر أكثر من أن
تحصي ، ولم يرد فيه إلا قوله
تعالى : "فأذكرونى اذكركم" وقوله
عز وجل فيما يورثه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم : "أنا عند
كل عبيد ي ، وأنا منه حين
يذكرنى ، فإن ذكرنى فى ملائكتى
فى ملائكتى منه ، وإن تقرب إلى
شبرا تقربت إلى ذراعا ، وإن
تقرب إلى ذراعا تقربت منه بأما
وإن اتانى يمشى آتيه مهرولا" ..
لكان فى ذلك كفاية ، وهذا حديث
عظيم على صحة ، وهو يدل على
مطلب فضل الذكر ، ومعناه : أن
من تقرب إلى الله بطاعة قليلة ،
جهاز بواب كبير ، وكلما زاد العبد
فى الطاعة ، يزيده ربه فى



رموز الهجرة النبوية

واستمرارها، ومن ثم فإن لم تتحقق لأي منا الهجرة المسيحية فلا بد من أن تحقق نوعاً من الهجرة العقلية والروحية، ويتجلى هذا في توجيهات خاتم المرسلين (وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه) مسند الإمام أحمد، وعندما تبادلت ذكرى الهجرة يتولد لدينا عدد من الأسئلة:

الأول: هل علينا أن نهاجر تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم؟
والجواب: ليست علينا الهجرة بلازمة، لأن الرسول لم يهاجر رغبة عن مكة، ولكنه هاجر من الضغوط التي واجهها من مشركي مكة، ونتيجة لعنادهم الذي لم يقف عند حد، حتى صار البقاء في مكة فتنة للمؤمنين، وصاروا للراغبين في اعتناق الإسلام، (إذ أخرجه الذين كفروا ثاني الذين) التوبة، (وإذ يكره اليك الذين كفروا يفتنوك أو يقتلوك أو يخرجوك) الافتتاح، (والله الله لغير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك، ما خرجت) براءة أحمد.

وعليه، فإن التأسى لا يكون إلا في الأمور التعبدية، أما ظروف الحال فلا تأسى فيها، إلا إذا تأملت الظروف (لَمْ تَكُنْ أَرْضِ اللَّهَ وَأَسْعَدَتْ قَهْرًا بَهَا) الساءة ٩٧.
الثاني: ما دلالة هجرة النبي من مكة إلى المدينة والنبوية أهل أديان أخرى، ويعتمد إصدارهم على مناصبة الدين الأخرى ابتداءً؟
والجواب: ما كان للنبي أن يهجر مكة إلى مكان مريض خال من البشر، إذ أن الرسالة تكلمت بشراً لتكلم بهم، وما كان للنبي أن ينزوي في مكان قفر، وإلا لكانت حركة البلاغ نفسه، ولكن الإسلام يتطلب حركة البلاغ وتحريك الرسول إلى حيث كان اليهود، وكانوا يتعالىون على المشركين بما لديهم من كتاب، وبما لهم من رسول، وإذا أتى الرسول الشام، وأمن به بعض أصحابهم، فإن هذا مؤثر على صدق رسالته.

الثالث: أما كان في مقدور الله سبحانه وتعالى أن يصرم نبيه بقرمه من عيرش؟
والجواب: لو كان هذا لقل عدد الداهيلين في الإسلام من غير أهل مكة فلما كان قريش تنصر النبوة صعباً لها، وكان هذا من أخطر عوامل التشكيك في الرسالة، ولكن ليتصبر النبي بغير قرمه لهذا دليل على صدق دعوته، وعلى أخلاقه.

ولقد سجل ناموس الحياة أن صاحب كل نعمة مسؤول عن قرمه، وإذا ما كان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يهاجر، ويتركهم ويدهم (ومن يهاجر في سبيل الله يهد في الأرض مائة ألفاً وسبعة) الساءة ٩٨.

صبحي محمود غميرة

بدولم دراسات إسلامية

ولقد اكتسب المهاجرون خبرات عن الزراعة، واكتسب الانصار خبرات عن النواحي المدنية، ونقل الصحابي سلمان الفارسي إليهما ما لدى الفرس من خبرة في حفر الخنادق حول المدن.

الرمز الرابع: كما أنه لكل ذيات أرض لاتصلح إلا له، ومناخ لاينمو إلا فيه، فإن الإسلام لم يكن ليتنشر إلا في المدينة المنورة (يثرب) حيث الأرض التي سئل البرعم الجدي، ومناخ الذي يناسب النمو، فلما توافرت العوامل الأساسية لما الدين الوالد على المدينة، وتزعزع، وقوى عوده، وصح لأن يستقر في أية أرض ينقل إليها.

وإذا كان من قدر الله أن يخرج النبي وأصحابه من أرضهم ويأبهم ومن بين أهلهم إلى أرض جديدة، وكان هذا الخروج خيراً لهم، ولم يكن شؤماً عليهم، فما علينا إلا أن نقر حيناً بالمكان الذي نحن فيه، فمثل فيه الخير من حيث لا ندري، إذ أن قدر الله شيئ لا تقف على سببه، والتسليم خير تصديق بالقدر.

الرمز الخامس: لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلا بئذان من الله سبحانه وتعالى، ولذا أيد بعدد من الكائنات وما لايتصلح عقل بشر، وهكذا مدد الله أيدي خلق مقدور الخير، ووفق تصويرهم.. تسلسل من ريس المصممين ليوتيه ولم يرد (ويجئنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يصرون) يس/ ٩٠، يتلقون عند أم القفار ولايريدونها، ولو نظر واحد من الرصد لايرصد تحت قدميه (وأيدوه يجنون لم تنووا) القذفة ٤٠، تتلق الأبرش فواش فرس سراقاً بن مالك حتى يرى بعينه تأييد الله لنبيه، وأبعد من حيث أتى، وأتبعه قلبه بالأيان فيما بعد، ويتلصص الطعام عند أم معبد فلايد شيئا، فيسمع ضرخ شاة لم يحل بها فعل قبيح لهم باين ليشرى، وتقدم أم معبد، ويغضب منهم ليقم أيومعبد على حقيقة التوبة.

ليست تلك المعجزات، من قبيل الخيال والوهم، فلو سألنا: كيف تم اكتشاف دواء البنسلين لأول مرة، وكيف برزت صناعة الزجاج؟ لقلنا: إنها أتت بالصدفة، فاقول: إنها ليست الصدفة، ولكنه قدر الله ليخبر كثر من نعمته لعبداه، ولندرك أن الغيب يخفى أكثر مما ظهر.

وإذا قد تحلقت بهجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كافة الطقوس المبرأة منها، وذلك لاتشتمالها على جميع مقومات الهجرة المسيحية.. فكانت الهجرة المسيحية والعقلية والروحية، ولم تكن هجرة فرد، بل هجرة لتكون الأمة الخالدة، ويشهد الزمان بقائنا.

ستظل ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة (خريفها) بالبيت الحرام) إلى المدينة المنورة (على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام) ذات دلالة على الحياة الإسلامية الفاعلة، وذات عطاء لاستمرارية الحياة المثلى، فلم يأت الله سبحانه وتعالى لنبيه بالهجرة من باب التائب والتوب، ولكن فقا لأسرار الغيب، وإيضاحاً لرموز النمو والرقى، وعملنا لسفن الله الاجتماعية والعقلية والمضارية.

الرمز الأول: إن الهجرة عمل حركي، أي الانتقال بالجدس من مكان إلى مكان آخر، وفي تلك الحركة وفوق على بذائع صنع الله أي أماكن شتى، فليست الأماكن ذات خصائص واحدة، ولكن لكل مكان خصائصه التي يتأثر بها، وصيغة بغض بها على ساكنيه.. فلي المناطق الجبلية وتطبع السكان بالشدّة واللطفة، ومن المناطق الزراعية تكتسب الرقة والألفة، ومن المناطق الساحلية تكون الحركة والنباض.

ولهذه الهجرة الجسدية مطبوعات، وقد ألام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المطبوعات، وأخذ بكافة الأسباب العامة والخاصة المؤدية لنجاح، ولم يرض سبباً واحداً.. وأن صغر.. لاينما بأنه لا غاية من غير سبوبة.. خبط للرحلة، وأخذ وهو وصاحبه (أبو بكر) الرافطين، واستأجر الفيل ليدلها على الطريق، واختار الكعك في دار ثور حتى يهد الطيب، وأتخذ بالطعام والشرب، وصله طريقاً غير مألوف للرحلة حتى لا يقف على خبرهم أحد، وقابل كل هذا كان هناك الاتقال المسبق مع أهل المدينة ليؤثر عليهم.

الرمز الثاني: بالهجرة قامت علاقات انسانية بخلف جديد من البشر، ومن هنا فاته يتم التأثير والتأثير، ثم يتم التاصيل لقيم المجتمع وأخلاقه.. فالخلف المهاجرين والاتصال باختلاف الأخوة الإسلامية، وكانت أقوى من خبطة الدم والصصية، وضرب الاتصار أربع أمثال الأثاب بما لايجز ل مثالا آخر على تصرفات مختلفة اجنث البهر.. يتكاسمون الأموال والدير من حب ورضا، ويتبادلون ويتعاطفون فيما بينهم حتى يفيل للناظر بهم أنهم أهوا أشقاء.. ولهذا التقربت الأرواح، وتمازجت النفوس، وتشابكت خلايا العقول ليتكون المجتمع الإسلامي الأمثل.

الرمز الثالث: تظهر الهجرة علومها ومعارف حضارية جديدة، فالرائد يعلم ما لدى أصحاب البلد، وهم بالتالي يتعرفون على ماؤولة في الموعين الذي يحل عنه، وهذا بلاشك يعطي اشراء الجناء الحضارى والاقتصادى معا.

تقدم
للأسرة



شركة مصر للتجارت والصناعات



الآن
بالأسواق

مساح
نبات

زيت ممتاز وصحي
للطهي والحلويات والسلطة



بمنا



عبوة ١ لتر / السعر المستهلك
٢٧٥ قرشا

الإنتاج الجديد من
صابون التواليت
بمنا

الممتاز الفامر
عبوة ١٢ عبوة ٤

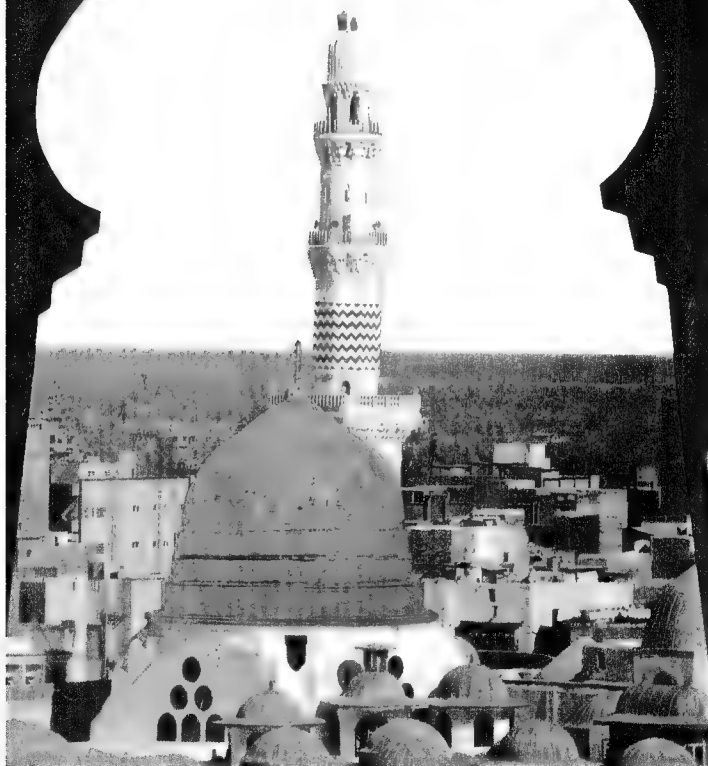
الإدارة التجارية: ١٩ شارع سوق الترفيقية / القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠

البنك الوطني المصري

● بإشراف الأعمام المصرفية مستينا بأحدث الحسابات الالكترونية
● شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية:
تأجير الخزائن الحديدية بأمان زهيدة بفرع مصر الجديدة والذات
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات السداد الجاري والفائض التجمع
يكاشرف فرع الدقي للمعاملات الإسلامية
جميع الأعمام المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١٣ شارع النيل - القاهرة ت: ٧٥٢٤٧٩ / ٧٦٠٠٧٠
- فرع شرق شبراخيت : ٥٠ شارع الطبق طريق القاهرة ت: ٤٠٠٦٠ / ٢٩-٤٦٧٢
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع فيصل - القاهرة ت: ٢٩١٤٨٩٠ / ٦٧٢٤٨٣
- فرع الدقي للمعاملات الإسلامية : ٤ شارع التحرير - الدقي ت: ٧٠١٩٠٩ / ٧٤٩٩٧٢١
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت: ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٢٧

الحرم النبوي الشريف



العدد ٢ - السنة ١٤
صفر ١٤١٣ هـ
أغسطس ١٩٩١ م
الشمس ٢٥ قرشا

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

١٤

في خدمة الإسلام

صوفية تدخل عامها



إحدى شركات هيئة القطاع العام للإنتاج والصناعات الكهربائية

بيان المشروعات ليكثانية والكهربائية التي نفذتها الشركة تقوم الشركة بتنفيذ المشروعات ليكثانية والكهربائية في المجالات الآتية:

- أولاً : ١- تركيب المعدات ليكثانية والكهربائية لمحطات توليد الكهرباء البخارية حتى قدرة ٢٢٥ ميجاوات
- ب- تنفيذ أعمال الإمداد والتجديد والتحديث لمحطات توليد الكهرباء البخارية .
- ج- تنفيذ أعمال الصيانة لمحطات التوليد البخارية . د- تنفيذ محطات التوليد الغازية .
- هـ - تنفيذ محطات توليد الكهرباء لمحطات الدراجات .
- ثانياً : تنفيذ الأعمال المدنية والتركيبات لمحطات ذات الجهد ٥٠٠، ٢٢٠، ١١٠، ٢٢، ١١، ٥، ٢، ١، ٠.٥ (S.F.6)
- ثالثاً : تنفيذ مشروعات التحكم في القوى الكهربائية للشبكات الموحدة .
- رابعاً : تنفيذ الخطوط الهوائية ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية للجهد العالي والعالي متفحمة الأعمال المسامية والمزينة وتوريد وتصنيع معدات التوزيع وتركيبها وتشغيل المحطات للخطوط جود ٥٠٠، ٢٢٠، ١١٠، ٢٢، ١١، ٥، ٢، ١، ٠.٥
- خامساً : تنفيذ كابلات الجهد العالي والعالي والمتوسط .
- سادساً : تنفيذ مشروعات الكابلات جود ٢٢٠، ١١٠، ٢٢، ١١، ٥، ٢، ١، ٠.٥
- سابعاً : تنفيذ مشروعات شبكات الجهد المتوسط والمنخفض وإنشاء الشبكات الكهربائية بالمحولات والقوى وتركيب لوحات التوزيع جود ١١، ٥، ٢، ١، ٠.٥

● تنفيذ المشروعات الصناعية بمختلف أنواعها أهمها :

- مصنع بكرة الفضة بمدينة العاشر من رمضان ..
- إمداد وتجديد مصنع شركة الورود الأهلية ..
- إمداد وتجديد مصنع شركة رابطة اللوحات ..
- عمليات وغلايات ومصانع شركة السكر والقطر المصري ..
- تركيب عمليات معالجة المياه ..
- تركيب مصنع الخيمية بمدينة السلام ..
- تركيب محطات الطحالبات للري والصرف ..

- ثامناً : تبريد وتصنيع وقيع المصبات والعلات اللازمة لأعمال الشبكة أو الغير إنشاء والوشن المركزية للتصنيع والصيانة والإمداد
- تاسعاً : القيام بأعمال التخزين المحرك والنقل الداخلي ..
- عاشرًا : أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاستشارات ..

٣ شارع السلوي/الرفي/جيزة ت: ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤

ص.ب ٢٣٧٥ القاهرة / تليفون ٩٢٦٥٣

Head office: 3EL Selooly Street, Dokki - Giza

Tel. 3486488-3485154 P.O.Box: 2375 Cairo

Telex Kahrom UN 92653 - FAX MEIL Nu 3488201

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

بصدرها

المجلس الصوفي الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرد بكل شهر عروى

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغني التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهدى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجندى

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

مسند ان الحسين : ا. شارع لم النلام

تشرين : ٩٠٥٣٩٣ / ٩٠٣٩٨

ص. ٩٩٩٩ : القاهرة - تلفريك : القوف بالقاهرة

الاشراف : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردين ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم

ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة

والخفة والفلس ٣٠ سنتا ، السودان ٥

جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠

فرنك ، جيبوتي ٥٠ بلى ، قطر ٤ ريال

طنديشيو ٦٠ شللا ، السعودية ٧٠٠

ريال ، العراق ١٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠

فلس ، مسقط ٣٠٠ بيعة ، الحديدة ٣

ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠

ليرة تركي

بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر هذا العدد الجديد من « التصوف الإسلامي »
ونحن نعيش مناسبات مجيدة خالصة بالانفصالات
المباركات ... إذ يحتفل المجلس الصوفي الاعلى واسرة
تحرير المجلة بتكريم استاذنا شيخ المشايخ ورئيس
المجلس الاعلى سماحة الدكتور أبو الوفاء التتازاني
اعزازا بتقدير الدولة له وحصوله على جائزة الدولة
الثقافية في العلوم الاجتماعية وتسليمه وسام العلوم
والفنون من الطيلة الاولى من السيد الرئيس محمد
حسني مبارك - تقديرا وعرفانا لما قدمه شيخنا ويقدمه من
عطاء شامخ في مجالات الثقافة الاسلامية والتراث
الفلسفي ومؤلفاته القيمة والرائدة في دراسات التصوف
الاسلامي وادابه ورجالاته واعطاه ..
وفي انوار هذا الاتصال الصوفي الاسلامي ، ثل علينا
مناسبة جليلة هي صدور القرار الجمهوري التكريمي بتعيين
السيد محمود كامل - شيخ السادة الرفاعية - وثاب
شيخ مشايخ الطرق الصوفية - تقبلا للسادة الاشراف
واعزازا بكرم ذريته واصله ولغسله وعطائه الموصول
في مجالات العمل والخير ورسالة التصوف الاسلامي ،
وليقود جهود العمل الكبير في الحفاظ على تسلسل
النسب النبوي الشريف وتقاليد الدوحة الشريفة للنبي
المحمدي الشريف ..

التحريز

المحتوى

- مفهوم الحرية في الاسلام د/ ابو الوفاء التتازاني ٤
- ثلاثة عشر عاما في رحاب التصوف رئيس التحرير ٦
- حول العالم الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي ١٢
- الاحلال والحرام (٣) الشيخ محمد متولي الشعراوي ١٤
- احتفال المشيخة العامة بالعام الهجري الجديد ١٨
- غير خلق الله كلهم (شعر) الامام البوصيري ٢١
- من هو المتطرف ؟ ومن هو المعتدل محسن فهدى ٢٢
- كيف تكون صوفيا ؟ د/ الصبياني أبو فرحة ٢٦
- علماء العقيدة والفلسفة الاسلامية يؤكدون ٢٨
- د. محمد علي محبوب يتحدث للتصوف تابع الفتوة/ علي عطوة ٢٨
- حواير اجراء محمد بكر ٣٠
- ابن المظنون ؟ الشيخ احمد صبرى لغزالي ٣٣
- الاسلام والمسلمون في تركيا محمد حسن البحر ٣٤
- دعوة الاسلام الى حقوق الانسان د/ احمد عمر هاشم ٣٨
- مع الشيخ الغزالي ولغضايا اسلامية في الميزان حديث / محمد الطليحي ٤٠
- من يعتلى المنبر ؟ تحقيق : سيد عبد القلق ٤٢
- عاشوراء الدرس المستفاد (احمد ابو بك ٤٤
- مائدة الفقه الاسلامي ٤٨
- بستان التصوف ٥٠
- رسالة السودان احمد الشتراني ٥٢
- اسألوا اهل الذكر مهن حسين يوسف ٥٤
- بريد القراء ٥٦
- مجلة الفتى العريد نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- المجلد الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢
- من تكريمات الحج سيف الله الشربيني ٦٦



بقلم
د. أبو الوفا الغني
التمتازات
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

مفارق لذاته ، وهو وجود حائر ، بل هو وجود يحمل عدم في صميمه ، وهو وجود الانسان .

يُلقى الوجود للغير ، وهو وجودي انا حينما اكون موضوعا بالنسبة الى الغير ، او بعبارة اخرى وجودي حينما يجلبني وجود الآخرين الى موضوع ...

والوجود الأول عند سارتر ، اعني الوجود في ذاته ، يمكن لنا ان نحدد ماهيته (ماهية الشيء عند الفلاسفة) للكتلين بالماهية هي مجموع الصفات التي بدونها لا يمكن تصوره ، وهي تطلق على الامر المتعلق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي قولنا : الانسان حيوان ناطق ، او المثلث سطح مستو محاط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة) ، وذلك لان ماهيته سابقة لوجوده ، فلابد ان تتطوى على امكانيات الشجرة .

اما الوجود الثاني فهو في رأي سارتر ، بل وفي رأي الوجوديين جميعا ماهيته لاحقة على وجوده ، واذا كانت ماهية الانسان ، الذي هو الوجود لذاته لاحقة على وجوده ، فلا بد له من ان يعثر لنفسه على ماهيته ، فليس وجوده كيانونة وانما وجوده تحول مستمر او صيرورة يكون الانسان خالقا فيه لذاته باستمرار ، ومادم ليس هناك ما يعين له سلوكه ، فالانسان حر في ان يفسر الاشياء كما يشاء ، وهو محكوم عليه في كل لحظة ان يفتخر الانسان ، فما الانسان الا ما يصنع نفسه ، وما يريد نفسه ، وما يتصور نفسه بعد الوجود ، فوجود الانسان الذي هو اختيارنا الحر لماميتنا او الشخصية التي نريد ان تكون علينا .

٣- وهذا الوجود الذي يوصف بأنه غير مسبوق بمباهية ، يتميز بأنه يعاني القلق (الحضر النفسي) ، وهذا القلق عند سارتر ات من ان الانسان قد

مفهوم الحرية في الاسلام

ذلك عندهم هز عفيف للقيم السائدة على اختلافها ..

ولم تخل مذاهب اولئك الفلاسفة من ان تقولوا احيانا بلون التشاؤم ، وحيانا اخرى بلون التفاؤل ، واذا كان بعضهم مثل هيدجر وسارتر قد تصوروا الانسان في عزلة تامة بلا معين ، فإن فئة اخرين منهم طبعوا مذهبهم بطابع الايمان والتفاؤل ، فوضعوا الانسان في علاقة مباشرة مع الله او مع المتعالي ، مثل كير كجورد ويسبرز ومارسيل .

٢- ويريد هنا ان نتعالج اسس فكرة الحرية في فلسفة سارتر تمهيدا للمقارنة بينها وبين فكرة الحرية في الاسلام .

ولكن لكي نفهم ماهي الحرية التي يندى بها سارتر ، لابد لنا من ذكر كلمة موجزة عن نظريته الى اشكال الوجود : يفرق سارتر بين ثلاثة اشكال للوجود : الوجود في ذاته ، والوجود لذاته والوجود للغير .

فالوجود في ذاته هو الوجود الواقعي ، او الوجود الكائن بالفعل ووجوده موضوعي وثابت ، او ان شئت قلت : هو وجود أي موضوع مادي كتف من مجلس ممتليء ، وهو الوجود الذي هو هو دائما .

اما الوجود لذاته فهو ما وجوده متحرك متغير زمني ، وهو وجود يزرع نحو المستقبل هاربا من الماضي ، وهو

حول مفهوم الحرية في الاسلام نقدم البحث الذي القاه الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني في الندوة التي عقدت بكلية اصول الدين وكانت بعنوان « نحو علم كلام جديد » ..

١ - الفلسفات الوجودية في العصر الحديث ثورة عارمة ضد الفلسفات العقلية التي تضع الانسان في علاقة بالوجود المطلق على صورة منطقية صارمة كما هو الشأن في فلسفة هيجل مثلا ، وهي نوع من الفلسفات الذاتية التي تهدف الى الكشف عن الانسان ذاته ، من حيث ان له وجودا خاصا به ، يعاينه معاناة مباشرة .

ولعل من الحريين العالميتين في النصف الاول من هذا القرن كانت عملا اساسيا في شيوع هذا اللون من المذاهب في اوروبا ، وعلى الاخص في هيرسا ، فيجعل بعض الفلاسفة الوجوديين ، ومنهم جان بول سارتر ، يندفعون بقوة الى اكتشاف معنى جديد للحياة الانسانية ، والى اعادة النظر في مواقف الانسان من ذاته ، ومن الوجود الخارجي ، مع اطرار كل قوالب فكرية موضوعية جانباً واعتماد على منهج فينومينولوجي دقيق ، اعنى منهج يعنى بوصف الوقائع الفكرية على نحو ما نحياها في صميم شعورنا ، وصاحب

قذف به في هذا العالم دون أن يدري
لذلك سببا، وهو شعور مبعثه ضرورة
اختيار الإنسان في الوقت الذي ليس
فيه معيار سابق للاختيار، وفي الوقت
الذي لا يعرف فيه أيضا هل اساء
اختياره أم أحسنه، فالإنسان محكوم
عليه دائما بالاختيار، وهذا هو مبعث
قلقه، وهو قلق مؤلم، وتتمثل حرية
الإنسان في أنه حينما يكون يصعد
مواقف معين فعليه أن يختار بين عدة
مواقف أو فروض، فهو الذي يحدد
لنفسه ماهيته بهذا الاختيار الحر، ومن
هنا فإن الوجود عند سارتر مرادف
للحرية، وهو أيضا مرادف للقلق إلى
الحد الذي جعل سارتر يقول: نحن
قلق !! (الوجود والعدم ص ٨١)
وتتميز حرية سارتر بعد ذلك
بأمرين:

الأمر الأول أن هذه الحرية ضرورية
بمعنى أن الإنسان عذبه ليس حرا في
أن يتخلى عن حريته، وهذا يفرض لماذا
يهيب الإنسان أحيانا من حريته إلى
العمل وفق ماهية سابقة، أو بعبارة
اصطلاحية يجعل من وجوده ذاته
وجودا في ذاته، ليخلف من قلقه
المؤلم، ولذلك عذبه صور، منها أن
يخضع نفسه لقوانين جازمة، أو
للعرف، أو للطبيعة، أو لله، وهذه
كلها عذبه أساليب قاضية على حرية
الإنسان الذي هو خالق معايير وقيمه،
ويقول سارتر حول هذا المعنى الأخير
ما نصه: «ويرتبط على ذلك أن حريتي
هي الأساس الوحيد للقيم وليس لمة
شيء، مطلقا، يمكن أن يلزماني
باصطناع هذه القيمة أو تلك»
(الوجود والعدم ص ٧٦).

والأمر الثاني الذي يميز حرية سارتر
أنها ذات طابع ذاتي بحث ليس إلى
اتكراه من سبيل
ذلك أن الاختيار عند سارتر لا يتفصل
عن شعورنا بذواتنا، فليس هناك شيء
في الخارج يمكنه أن يحدد لي اتجاه
ذلك الشعور، وببالتالي سارتر لي الحد
الذي يقرر فيه أننا نحن الذين نخلق
العالم وبخلافه نخلق ذاتنا.
بل إن سارتر يعين أمعا في إطلاق
الحرية، فيقول أنها ليست سوى
إرادتنا وأهواننا (الوجود والعدم ص
٥٢٠).

وبهذا يكون سارتر معنبا في
الذاتية، مادام اختياره مربوطا إلى
الشعور وحده، وهو مطلق والحرية
بهذا مطلقة، وقبل الاختيار ليست هناك

قيم ملزمة والحرية بهذا تصبح فوق كل
تفسير، أو مير عقلي، مادامت هي
التي تخلق القيم والمعايير...
ويرتبط سارتر على فكرته في الحرية
فكرته عن المسؤولية، فلما كان الإنسان
هو خالق القيم، فهو لا يتخلها من أجل
ذاته وإنما من أجل المجموع فالإنسان
بهذا يشرع للإنسانية بأسرها، ومن
شأنه شعور بالمسؤولية الكلية،
وخصوصا وإن الإنسانية تنظر إليه،
فعدنذ يتساءل هل أنا الموجود الذي
يكون قوة للبشرية، ويحمل سارتر
نفسه مسؤولية كل شيء بما في ذلك
الحرب التي اشترك فيها كأنه أعلنها،
قلنا: «أنني مسئول من الأعماق عن
الحرب كما لو كنت أنا الذي أعلنتها»
(الوجود والعدم ص ٦٤١).

«ويتصور سارتر بعد ذلك علاقة
الإنسان بالغير تصورا قلما للغاية
فيظهر العلاقات بين الإنسان والغير
عنده صراع، والذات تسعى إلى
استبعاد غيرها من الذات والحب ليس
إلا امتلاكا للآخر بحيث تسبغر حريتي
على حريته، وينتهي سارتر إلى نتيجة
غريبة وهي أننا لا يجوز لنا أن نتحدث
عن حب أو تضافر أو تعاون مادام
«الآخر» هم الجميع» على حد
تعبيره، وإن الخطيئة الأولى للإنسان
أنه ظهر في عالم يوجد فيه
«الآخرين»؟

٦- هذه هي الخطوط العنمة للفلسفة
سارتر في الحرية، عرضناها عرضا
موجزا، وبقي أن ننقله فيما ذهب
إليه مبينين موقف الإسلام منه:
تلاحظ أن سارتر يركز على وجود
الفرء، ويترك أوجه الشبه الجامعة
للنوع البشري وهي أوجه شبه مقروءة
ومعروفة، ولو كان الوجود سابقا على
الماهية كما يقول لما كان هناك خصائص
مشتركة تجمع الفراء الإنسان، يكشف

● **للصونية مفهوم**
للحرية يعني لنا أن نقرر
به، نعم يرون أن
الإنسان لا يكون حرا
بالمعنى الحقيقي للحرية
إلا إذا ارتفع فوق شهواته
وأهوانه بإرادته .

الي ذلك إن سارتر يجعل من حياتنا
ضيقا وعذابا، ويصف الإنسان بأنه
عاصفة لا فتاة منها (الوجود والعدم
ص ٧٠٨) وهذا من شأنه أن يدفع
الإنسان دفعا إلى اليأس والتشاؤم أراد
سارتر ذلك أو لم يريد ..

وعلى العكس من ذلك نجد الإسلام،
يجعل الماهية سابقة على الوجود قال
تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان في أحسن
تقويم» (الذین: ٤) ونظر إلى
الإنسان نظرة إيجابية التكریم، قال
تعالى: «ولقد كرّمنا بني آدم،
(الإسراء: ٧)، وقال تعالى مشيرا إلى
خلق الإنسان: «أني جاعل في الأرض
خليفة» (البقرة: ٣٠).

هذا ونظره سارتر للوجود لا تخلو من
سطحية، فالوجود في ذاته ليست له -
بعد تطور البحوث الفيزيائية على يد
اينشتاين- تلك الصفات التي خلصها
عليه سارتر من أنه فار أو ذات، كذلك
فإن الوجود ليس مجرد شعور أو حصر
نفسى أو ما إلى ذلك، وإنما هو شيء
معطى، وكذلك فإن العالم ليس هو ما
أخلفه أنا أو ما أريده بل إن العالم
سابق على وجودي، وهذه كلها أمور
تحكم بها النظرة السلبية.

ووجود النوع الإنساني ليس بلا
هدف أو غاية، بل هناك نوع من
العتية تلاحظه في الوجود، وهو أمر
تؤيده المشاهدات العلمية التجريبية،
والأهم أن تأتي ملامحة العالم لوجود
النوع الإنساني، وما أعقب قول الله
تعالى:

«الحصمت إنما خلقناكم عباء»
(المؤمنين: ١١٥) وأقوله تعالى:
«أحيينا الإنسان أن يقرئ سدى»
(اللقية: ٣٦).

ولما كان العالم - بما فيه الإنسان -
محكوما بقوانين طبيعية في موضوع
العلم الطبيعي، فلا مجال للمصل التام
بين وجود الإنسان والوجود الخارجى،
فمن الواضح أن الإنسان لا يعيش في
فراغ وإنما يعيش في العالم،
وللإنسان أن يزعم لنفسه أنه حرا في
أن يخلق مایشاء من تصور على العالم
الخارجى وأحداثه، أو أن يزعم لنفسه
الحرية في تفسير المواقف، ولكن هذا
إن يغير من واقع الأشياء شيئا،
فلنتذكر التي تفصل بين الأشياء
والعلم فنتذكر يحكم بها الذهن المتعسر
الذي يحكم على الوجود بمنظار التعذر
لا بمنظار الوحدة.



ثلاثة عشر عاماً فى رحاب التصوف

شبه سادتنا الصوفية الشريعة بأنها كاللبن والحقيقة أنها كالزبد ولو لم يكن لبن لم يكن زيد ولذلك يقول الامام الشعراى رضى الله عنه : التصوف هو " زيادة عمل الهمد باحكام الشريعة". يعنى اذا عملت باحكام الشريعة فان هذه الاحكام تثمر لك الحقيقة ولذلك قيل " الشريعة الشجرة والحقيقة الثمرة "

ويقول الامام الجنيدي شيخ الطائفة : علمنا هذا مشيد على الكتاب والسنة ويقول بعضنا من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث فليس له من هذه الطريقة شمة " .
ويقول الامام الرامعى " القطب الكبير " ..

" الشريعة الحقيقية والحقيقة الشريعة " يعنى لاتفارقة بين الحقيقة والطريقة .

ويقول الامام ابو الحسن الشاذلى لمريدي :
● وقال : ان الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف وأنا أقوله رداً على اولئك الذين يساوجهون التصوف فى هذه الايام . ويزعمون انه بدعة وان التصوف لم يكن موجوداً فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقول لهم ان التصوف كما اصطلح

ومادمتا قد تحدثنا عن رسالة المجلة فيجب ان نسجل هنا المشاركة الفعلية لرجال الدين والعلم الذين لم يتخلفوا عن دعوتنا لهم للكتابة فى المجلة والمشاركة فى الندوات التى كنا نقيمها بانتظام كل شهر وقد لاقى هذه الندوات ترحيباً كبيراً من القراء .

● ● ●

ويطيب لنا فى هذه المناسبة ان نستعرض بعض الموضوعات التى نشرتها المجلة وعالمت فيها أهم المشكلات التى يتعرض لها مجتمعنا الإسلامى .

التصوف وارتباطه بالمجتمع

ولقد كان الرأى العام قبل صدور هذه المجلة فى أمس الحاجة الى معرفة حقائق التصوف والرد على خصومه ولقد ألقى الدكتور التفتازانى عدة محاضرات كما كتب الكثير من المقالات يوضح فيها علم الصوفية وأدائها وكان حريصاً فيما يكتب أو يعاشر على ان يستشهد بأدلة الصوفية فى أقوالهم وأفعالهم وذكر أنه سجل للامام البوصيرى قوله : وكلهم من رسول الله ملتصق غولاً من البحر أو ريشاً من الدب ثم استطرد قائلاً :
وأصل طريقنا الكتاب والسنة وقد

" وأما بنعمة ربك فحدث " ومن نعم الله التى خص بها هذه المجلة انها ظلت حاملة لواء التصوف الإسلامى ثلاثة عشر عاماً كاملة دون ان تتوقف عن الصدور مرة واحدة خلال هذه المدة .

● وما كاد المجلس الصوفى الأعلى يقرر إصدار هذه المجلة حتى بادرت الأقاليم القادرة والعقول الملمكة من رجال الدين والأدب والعلم الى تزويدها بنفحات من خبراتهم وتجاربهم فى الحياة .

● ومنذ أن رشح المجلس الصوفى الأعلى الدكتور ابوالولاء الفنىمى التفتازانى رئيساً لمجلس إدارة المجلة وهو لم يتخلف عن الكتابة فيها مرة واحدة كما انه ظل يشجعها ويرعاها حتى استطاعت أن تواصل أداء رسالتها طيلة هذه المدة .

● ولا يفتنى فى هذه المناسبة أن أسجل مبادرة زملايى الصحفيين للعمل فى هذه المجلة بمجرد أن عرضنا عليهم المشاركة فى اخراجها وتحريرها وتصويرها وتصميمها الخ ...

● وهكذا كنا خلال هذه الحقبة من الزمن نعمل جميعاً كاسرة واحدة واثابة الاخلاص للرسالة التى قبلنا ان نعمل أمانتها .



• كان الرأي العام في أمس الحاجة إلى معرفة حقائق التصوف والرد على خصومه فكانت المجلة بهذا الدور خير قيام .

ولا كثرهم ؟ وهذا بينه الحديث القدسي
الذي نعلمه جميعا .

نأتي إلى الشيء الآخر وهو ادعاء
البعض أن الله قد قضى عليهم في
النار أو قضى عليهم أن يشربوا أو
يذوقوا أو .. الخ

نقول لهم ما الذي دللكم على
ما ظننتهم ؟ هل الملقم الفيب أم من
الذي أنابكم بهذا ؟

ولغاية الأمر أن علم الله أحاط بما
سقطه الناس فسهله ودوله لا لكي
يكون إزاما على هذا الإنسان أن يقدم
به ولكن لأن هذا الإنسان سيقيم به
فعلا !

• الأسرة والأبناء د . أحمد عمر هاشم

ومن أهم الموضوعات التي عالجتها
المجلة « الأسرة والأبناء » للدكتور
أحمد عمر هاشم ومن رايه " أن
الأسرة هي مدرسة الحياة الأولى التي
فيها يتلقى الأبناء العادات والتقاليد
وفي ظلها تتبرعر أخلاقهم وفي
أحضانها تنمو عواطفهم إذ أحاطها
الاسلام بعناية فائقة وأرسى الاسلام
للأسرة أسس الحق والخير ووضع لها
بمعالم الطريق من الحقوق والواجبات
كما عني الاسلام بالأبناء من طفولتهم
إلى شبابههم وحتى نهاية مرحلة الحياة
ورجوه الإباء إلى رعايتهم وخسنت
معاملتهم وتشتمتهم لأنه عني بالوصية
بالأباء وإداه ما يجب نحوهم من رعاية
ردا لبعض الفضل الذي لهم على
أبنائهم وعرفانهم لهم بالجمل .

• مع فضيلة الشيخ الشعراوي في الاسلام وتضاميا للمصر

وفي حوار هام مع فضيلة الشيخ
مفتي الشعراوي تحدث عن " هل
الإنسان مسير أم مخير ؟ "

قال : نقول على الإنسان الذي لا أول
له مالي أرى هذا الرجل على أكثر من
لون أو نقول عنه أنه لا يعرف له لوناً
محدداً يسير عليه معنى هذا أننا
وجدنا في هذا الرجل أكثر من لون
وأكثر من طبيعة يسير بها بين الناس
وتضرب مثلا أضر لتزيد الأمر
وضوحا .. هب أن انسانا أراد أن يأكل
سمكة وذهب إلى السوق ووجد به
ماكولات كثيرة ومنها السمكة فعاداً
يفعل ؟ يأتي بالسمكة مادام يرغب فيه .
وهب أنه رغب مرة أخرى في هذا
النوع من الطعام وذهب إلى السوق
ووجد العديد من المأكولات ولم يجد
السمكة ثم أخذ يبحث عنه هنا وهناك
فلم يجده فلماذا أن يأتي بطعام آخر .

أذن فنراه في الحالة الأولى مخيراً
ونلاحظ أنه في الحالة الثانية مسير .
أذن فهناك أمور الإنسان فيها مخير
وأمر أخرى الإنسان فيها مسير فاما
الأمور التي فيها مخير فهي التي
سيحاسب عليها وأما الأمور التي يكون
فيها مسيراً فلا حساب عليه فيها وهذه
مسألة مرتبطة بقضية القضاء والقدر
لا بد أن يعلم كل منا أن الله يريد
بالإنسان الخير والأفما فعل الله
بمذايكم أن شكرتم وأمنت .

فإن سبحانه وتعالى قد خلق الخلق
وهو غني عنهم فلا يتقعه إيمانهم

علماؤنا عليه خلق وسلوك اقتداء
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم .
فليبقنا وأماننا وقدرتنا هو الحبيب
المصطفى .

• مع الإمام الأكبر الديمقراطية والثوري

ومن أهم اللقاءات التي أجرتها
المجلة مع رجال الدين والفكر
موضوعات على جانب كبير من الأهمية
منها لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر عن
الديمقراطية والثوري وقد قال
فضيلته :

ليس هناك أي وجه للمقارنة بين
الثوري في الاسلام وبين الديمقراطية
المستعدة من النظم الغربية فالثوري
في صلب نظام الحكم الاسلامي والله
تعالى يقول لرسوله الكريم صلى الله
عليه وسلم " وشاورهم في الأمر " .
ويقول سبحانه وتعالى في آية أخرى
" وأمرهم شورى بينهم " .

• هذه الثوري هي صنع الاسلام
وهي أسمى في العدالة من الديمقراطية
الغربية التي انتحلها المسلمون في
هذا العصر تقليدا للغرب واخذوا
منهجهم حتى نسوا الله فانسانهم
أنفسهم .

ثم قال فضيلته : إن الثوري كنظام
حكم اسلامي جاء كعقدا في القرآن
الكريم طيلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أنه عندما شاور أصحابه
أيا بكر وهم في أمر من الأمور قال
لهم لو اجتمعنا على رأي لم
أخالفكم . فأي وضوح لمعنى الثوري
ومعهم ما أكثر من هذا ؟

تناولنا الكثير من المشكلات التي يعانيها المجتمع وقدمنا الحلول من خلال علمائنا الأفاضل .

● في ندوة « الواسطية في الإسلام » عرضنا أن الواسطية تعنى المجتمع من التطرف في السلوك والفعل .

اصطلح الصوفية على أن هناك طريقا إلى الله يبدأ بمجاهدة النفس ويتدرج السالك فيها يعرف عندهم بال مقامات والأحوال وينتهي بالمعرفة بالله تعالى والمقام عندهم موضوع أصامة الشخص وطبعيا يتجهزون باستخدام كلمة مقام فيعنون بالمقام ما كان ثابتا في الأخلاق .

الإخلاص للصوفى نتيجة مجاهدته لنفسه فيقال إن فلانا قد تحقق بمقام القوية . فلذا رسخ له معنى التوبة فإنه يكون له مقام فيه .

● والمقامات كالزهد والتوبة والصبر والشكر والتوكل وما إليها .

● وأما الأحوال عندهم فزائدة أو عارضة وهي مايرد عليهم من الله سبحانه وتعالى دون اجتهاد منهم أو اكتساب كالخوف والرجاء في الله وكالتهميم والانس والهيبة من الله والانس بالله . وكالفناء والبقاء وغير ذلك من الأحوال التي ترد على الصوفى أثناء سلوكه إلى الله وتكون هذه الأحوال واردة عليه وتزول عنه . فثارة تكون في الخوف ؟ وثارة تكون في الرجاء . ثارة تكون في الخفة ، وثارة تكون في السور ، ثارة تكون في القبض ، وثارة تكون في البسط وهكذا .

ندوة رسالة المسجد

المساجد تؤدي رسالة في مجتمعتنا كثيرة وهذه الرسالة تتعلق بالإسلام وليست المساجد للصلاة فقط وإنما

فكرهم وفي سلوكهم قال تعالى :
" وكذلك جعلناكم أمة وسطا " .

● وقد جاء في الاثر " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا " .

● ويقول تعالى " كلوا واشربوا ولا تسرفوا " .

● وكذلك فإن القرآن الكريم يشير إلى أن الإنسان لا ينبغي أن يلتزم ولا ينبغي أن ييسط يده كل البسط وإنما يكون بين ذلك قواما ..

● والواسطية أيضا تلي الوقوع في التطرف في الفكر والسلوك .

● وقد أكد د . التفقازاني أن التصوف أخذ بدوح الإسلام وهو الواسطية وبخصوصها في مجال العبادات وفي مجال التقرب إلى الله فليس من التصوف تلك الزهانية أو الانقطاع عن الحياة الدنيا إلى حياة شبيهة بالعبادة اليربرية ... ليس في الإسلام الانقطاع عن حياة المجتمع وجميع الصوفية الأوائل كانوا أصحاب حرف ... فالواسطية الإسلامية متجلية أيضا في التصوف الإسلامي كذلك هم يأخذون أنفسهم بالعبادة والأفعال على الله دين أرقاق .

● ● ●

مسودة المساجد والأحوال عند الصوفية

● وفي مقدمة الندوات التي اجتمعت اهتمام القراء هذه الندوة التي أفاض العلماء في توضيحها .. ومما قاله د . التفقازاني في معناها قوله " لقد

و تلك الحقوق والواجبات تدور في حلقة متصلة من سلسلة الحياة فإبناء اليوم هم آباء الغد .. أما بالنسبة لحقوق الأبناء فإنها تأخذ مسارين الأول جانب العطف والرحمة والمعطف على الأبناء اثر بالغ في تنشئتهم وفتح مداركهم شريطة ألا يفضى إلى التدليل المفرط الذي يؤثر على سلوكهم الجاد في الحياة .

وعند الرحمة والعطف على الأبناء ومعاملتهم بالقسوة والظلمة تعرضهم للجلوة وتعرضهم لعظم نفوسهم وأطفاة شملة الذكاء في عقولهم ويغريهم بالعقوق والتمرد وربما بالقواية والفساد .

وأما الجانب الثاني فهو تاديبهم وتنشئتهم النشأة الصالحة التي تقوم على أسس الدين الصحيحة بعيدا عن الترهات والأساطير فالأبناء يعلوا رؤوس ابنائهم بالخرافات بغية تسليتهم أو تهدئتهم كما ينبغي في جانب التربية ملاحظة التسوية ذكرورا وإناثا فلا يفضل الذكر عن الأنثى ولايفضل بعض الأبناء على بعض .

ومن أهم مايجب على الآباء أن يحرصوا عليه أن يسود جو الهدوء والسكينة والمودة في الأسرة .

ندوة الواسطية في الإسلام

وقد حرصت المجلة على أن تعالج معظم قضايا المجتمع باقامة ندوات يشترك فيها كبار العلماء المتخصصين في مقدمة هذه القضايا " الواسطية في الإسلام " وقد اجمع العلماء على أن الواسطية في الإسلام منهج كامل بالنسبة للمسلمين في حياتهم وفي

• نعل من أهم مآدمته المجلة المساهمة في إبراز رسالة المسجد وتجمة المسجد في تنوير المجتمع .

• الأكتار من ذكر الله أفضل الطرق الى محبة الله .

نفسه ويتدبرها ولذلك كان قول الله تعالى (فلاذكروني اذكركم) فهو تواصل بين العبد والخالق وهو ايضا معنى الحديث (من ذكرني في ملا ذكرته في ملا غير منه) وهذا معناه اتصال الانسان بخالقه . والذكر يشمل هذا المعنى في كافة صوره . ولذلك فكل العبادات في الغرائض والنوافل هي من قبيل الذكر .

والاكثر من ذكر الله أفضل الطرق الى محبة الله ويقول مشايخ الصوفية (من أحب شيئاً أكثر من ذكره) ومن أكثر من ذكر الله أحب .. ذكر الامام الغزالي في قرابة تسعة وتسعين مما أورده من نصوص أنه جعل ثمرة الذكر غفران الذنوب باعتبار أن الذنوب هي التي تجعل الانسان لايقرب من الطيب وأه طيب لايقبل الا طيباً . وفي الحديث الشريف (ليبعثن الله اقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر الثلثي يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء - قال جثا أعرابي على ركبتيه وقال : يا رسول الله صلهم لنا نعرفهم قال : هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله بذكروته . هذه بعض الإشارات التي قدمت في مجلتنا أردنا أن نذكر ببعضها وإن كان المجال لا يسمح بالحصر فأنما هي تذكرة تدفع المؤمنين ولا يفوتنا أن ننوه بالإضافة الى كتابات علمائنا الأفاضل وتدواتنا الشاملة لكل مناهي الحياة .. لا بد أن ننوه أيضاً على أننا نتناولنا طوال الثلاثة عشر عاماً الماضية بالتحقيقات أهم القضايا التي شغلت وتفشت بال المسلمين عموماً وبحثنا خصوصاً وفقنا الله في خدمة رسالة التصوف والذي ما هو الا الاسلام في انقى صوره .

ندوة الذكر آدابه وفوائده

الذكر كلمة عظيمة المعنى فهو العطاء الدائم للمسلم تجاه موله وهو الحب الصادق يبذله المسلم عن اقتناع كامل لينال رضى خالقه . المسلم يذكر الله نهاراً وليلاً فيذكره الله ويهديه الى سواء السبيل .

لكن ماهو الذكر وماهى شروطه وماهى ثمراته التي تعود على المسلم ؟ يقول الله تعالى " وأقم الصلاة لذكرى " فالهدف من العبادات ذكر الله وهناك كلام كثير للسادة الصوفية في الذكر وضروبه من حيث هو وسيلة عملية للتفوق بالنفس الانسانية حينما تستشعر انها في حضرة الله لأن الذكر معناه أن يكون الذاكر حاضراً بقلبه مع الله مشاهداً لمعلمته ومتحققاً بالقرب منه والذكر عند الصوفية على صور متعددة فأعلى درجات الذكر هي تلاوة القرآن الكريم ثم مدرسة الحديث وترتيد ماورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدعية في المناسبات والأوقات المختلفة . تزيد أسماء الله الصننى المعروفة يقول تعالى " وه الأسماء الصننى فادعوه بها " .

ويقول ابن عطاء الله السكندري (إن الذكر يتسع ليشمل كل عمل من الأعمال يقرب من الله) والذكر في الواقع هو اتصال الانسان بالحقيقة الكبرى . لأن الذكر في الاسلام ليس باللسان فقط . ولكنه بالقلب وبالعقل أيضاً حتى أن الصمت يعد - فيما قاله بعض الصالحين - ذكراً لماذا لأن الصامت قد يعي هذه الحقيقة في

كانت المساجد دائماً مكان تجمع للمسلمين وكان يدور فيها نشاط الجماعة وكانت تتخذ أحياناً مكان شورى بين المسلمين وكان لها دور بارز في الحياة العامة للمسلمين في الماضي وحين يقول تبارك وتعالى " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر " فإن ذلك يدلنا على أن مايدفع الانسان الى ارتداد المساجد وإلى العبادة فيها هو حب الله تعالى فهناك حب متبادل بين العبد وربّه أشار اليه الحق تعالى في قوله : " يا أيها الذين آمنوا من يرتك منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " هذا الحب يدفع الانسان دفعاً الى ارتداد المساجد وهو حب مرتبط بالايمان لقوله تعالى " والذين آمنوا أشد حبا لله " . حب ارتداد المساجد من حب الله تعالى .

المسجد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المدرسة ودار للعبادة يتعلم الناس في تلك المدرسة نظام الحديث ونظام العبادة ونظام النقاء وكيف يرون القدوة وكيف يسمعون القرآن وكيف يتشاورون وكيف كانت تخرج الجيوش فالمسجد كان مدرسة الحياة كلها للحياة السياسية والحياة الدينية والحياة الاجتماعية وكان في الوقت نفسه دار تربية ..

هنا يجب أن نقول أن القضية ليست رسالة مسجد إنما نقول أن هذه القضية هي اختيار من يستطيع أن ينهض بالرسالة الاصيلية لوجوه المسجد وهو الرجل التقى العالم التقى الورع الذي يصدقه الناس .



المجلس الصوفي الأعلى يكرم سماعة الدكتور أبو الوفا الفهمي



د. التفتازاني وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية في حفل تكريمه

بهذه الرسالة الكريمة .
وكان هذا الحفل الكريم لقاء محبراً
عن تقدير المجلس الأعلى لما يقوم به
سماعته وما يقدمه للتصوف الاسلامي
من تأييد وهون ووعي منير ..

المجلس هذه الروح الطيبة ، وتحث
بالإضافة وحسن بيان عن رسالة
التصوف ، وعن دور المجلس الصوفي
الأعلى في قدر هذه الرسالة كما أشاد
بتواقيف المجلة في القيام الاعلامي

في حفل كريم ينضو بالمودة
والحب الخالص ، احتفل أعضاء
المجلس الصوفي الأعلى بتكريم
سماعة الدكتور أبو الوفا الفهمي
التفتازاني بمناسبة حصوله على جائزة
الدولة التقديرية في العلوم
الاجتماعية ، وكان ذلك في مقر
المشيخة العامة للطرق الصوفية .
وقد تبارى المجتمعون في الاشادة
بما قدمه سماعته لرسالة التصوف
الاسلامي من خدمات ومؤلفات قيمة
تثير طريق السالكين وتثشر الوحي
الصوفي في مجتمعاتنا الاسلامي
الكبير ، وما يبدله سماعته من رعاية
وتوجيه ، مجلة التصوف الاسلامي
حتى تؤدي رسالتها بتواقيف من الله ،
وحتى وفقت لتكملة مسيرتها التي
تحتفل بقدوم العام الرابع عشر من
عمرها المديد بالذن الله .
وقد رد سماعته شاكراً لأعضاء

تستعد لرمضان .. باستعراضات شهريهان !!

الجوع ومع سحار الحرمان ..
ثم ماذا ؟ القفشات عديمة الادب
والبعيدة عن الذوق التي يتبادلها
الممثلون والممثلات خلال المسرحيات
طوال ما تبقى من الليل حتى ما يسمى
« بالسحور الرافض » .. كإعلان
التليفزيون - حيث السحور منع
الاستمتاع بعرض راقص

وفي مقدمة هذه الاصناف عمل
استعراض كبير « لشهريهان » خلال
شهر رمضان وإلى جانب الخبر نشرت
صورتها مع رئيس قطاع الانتاج وعلى
وجهيهما امارات الفيلة والابتهاج بهذا
العمل رغم انه كما يقول الخبر لم يتم
بعد الاتفاق على تفاصيله واختيار
مفرجه وملحه !

ونعني مع القائمة وفي الحلق
قصة .. فماذا تكون ؟ الاقلام اليأس
من نوع ، ونسيت أنني امرأة ، والتي لا
يحلو عرقها إلا وقت العصر في ذروة

قبل حلول شهر رمضان باكتر من
سبعة أشهر يستعد قطاع الانتاج
بالتليفزيون لاستقباله بقائمة طويلة من
الاعمال وبهبة دونها همه الشياطين
لالهاء عباد الله الصائمين عن
مقتضيات الصيام من اذكار وتلاوة
قرآن وقيام .

وفيما يلي تلك القائمة والمنشورة
بأخبار اليوم في ١٩٩١/٧/٢٠
وجميع اصنافها مشتهية ومفتاة بحيث
تقرى الصائمين عن المفطرات
بالانظار على المحرمات !!

حسني الامين
موجه بالتعليم وعضو اتحاد الكتاب
بمجال الفن



الدكتور محمد النجار النجار في دمة الله

لقد العالم الإسلامي عالما
اسلاميا بارزا فذر نفسه للدفاع عن
الامتدادات الاسلامية الصحيحة
وعمل جابها على تطبيق الاسلام
قولا وعاما روحا وجسدا والى
المكتبة الاسلامية ثلاثين مؤلفا في
مختلف البناحي الاسلامية .. فضيلة
الدكتور محمد الطيب النجار شغل
مناصب عديدة منها وكيل الازهر
ورئيس جامعة الازهر ورئيس مركز
السيرة والسنة وعضو بجمع
البحوث الاسلامية وجميع اللغة
الخربية والمجالس القومية
المتخصصة . حصل على وسام
الجمهورية من الطبقة الاولى ووسام
العلوم والفنون تقريما لجهوده
المطلصة في حق الدعوة .

البحث من عبد الحق ؟ ؟

● ● مازلت ابحث عن « عبدالحق » الذي جاء بهم إلى مجلس الشعب
وابقاهم تحت القبة رغم انف الرأي العام ، ورغم انف النواب .. ترى من
هو .. ؟ ● ● ●

ابدا .. لن تكون زوبعة في فئجان .. سرعان ما تصمت إلى الابد !
ابدا .. لن تكون سحابة صيف .. سرعان ما تنقشع !
ابدا .. لن تسكت على اعضاء داخل مجلس الشعب متهمين في تجارة موت
شباب مصر .. بل موت مصر نفسها !
ابدا .. لن نشترك في مهزلة القسوة على هؤلاء الاعضاء .. وسنكافح من اجل
تطهير المجلس من هؤلاء .. ليظل المجلس نظيفا مهابا نطمئن لتشريعاته .

● ● ● ●

قالوا انهم أربعة فقط .. واقول انهم ضعف هذا العدد ، منهم من يهرب كل
انواع المضدرات ، ومنهم من تخصص في المشيش ، ومنهم من تخصص في
زراعة القشغاش ، ومنهم من درس تطبيق المضدرات ، ومنهم من مات ابوه في
السجن بعد الحكم عليه بالمؤبد في تجارة المضدرات .

● ● ● ●

قال لي عضو في مجلس الشعب : مسألة لا ترضى على الاطلاق ان يكون بين
الاعضاء أربعة او حتى عشرة تجار مضدرات .. واعتقد - والكلام لعضو مجلس
الشعب - انهم توفقوا من تجارة المضدرات ، وعما الله عما سلف .
واقول للعضو : بالنسبة للعضو عما سلف ، فزجره إغلاق السجون ، وانقضاء
قانون العقوبات ، لعفا الله عما سلف وعما قتل وسرق ونهب وخان ..
واقول للعضو : لقد دخلوا ياسايب غير شريفة ، فقل لي ارجوك : ما هي
الضمانات التي تراها بعد هذه الحملة الاعلامية الخرسية ان يتمكنوا بالرشوة من
التشريع ، قل لي ما هو الضمان . بل قل لي - ارجوك - ما هو الضمان ان يمتلئ
المجلس في دوراته القادمة بكل المفسدين في الارض .

● ● ● ●

مازلت ابحث عن « عبدالحق » الذي جاء بهم إلى مجلس الشعب ، وابقاهم
تحت القبة رغم انف الرأي العام ، ورغم انف النواب ، ترى من هو ؟ ؟
وجيه ابوذكرى - الاخبار

لا ينصحك ولا ينصحبك

حاول بعض المفرضين الواقعية بين الخليفة العباسي ابي جعفر
المنصور وبين الامام جعفر الصادق رضي الله عنه .. وكان المنصور كلما
رأى التفاف الناس حول الامام تخوف عاقبة الامر .. وذات يوم لقيه ابي
جعفر المنصور فاراد ان يعاتبه على عدم التردد على مجلسه .. فقال له :
يا ابا محمد : لم لا تفشانا كما يفشائنا الناس ؟
قال : يا امير المؤمنين .. انه ليس لديك من الآخرة ما نرجوك له .. كما
انه ليس لدينا من الدنيا ما نشافق عليه .. ولا نصحبك في نعمة لهنالك
بها .. ولاندها نعمة فتمزيك عليها !
قال المنصور : يا ابا محمد .. ولكن تصحبنا لتصحبنا .
قال : يا امير المؤمنين .. من اراد الدنيا لا ينصحبك .. ومن اراد الآخرة
لا ينصحبك !

العدة القادم في التصوف الاسلامي

محمد ستار

بمناسبة المولد النبوي
الشريف يهرره كبار العلماء
ورجال الدين الاسلامي

احجز نفسك من الان



• رحلة مبارك للسلام في لندن وباريس وليبيا



جون ميور - رئيس وزراء بريطانيا



الرئيس محمد حسني مبارك

وعندما ارتفعت الأعلام المصرية مع الأعلام البريطانية في ساحة قصر بكتجهام للمرة الأولى بمناسبة الزيارة، فإنها تعبر عن مرحلة جديدة بين البلدين، وتؤكد نظرة بريطانيا وتقديرها لزعامة الرئيس حسني مبارك لمصر التي أصبحت تحت قيادته قوة للاعتدال في المنطقة.. فإن مبارك - كما قال جون ميور رئيس وزراء بريطانيا - زعيم متميز يسعى للبحث عن حلول واقعية للمشاكل في الشرق الأوسط..

وبالإضافة إلى الزيارة السريعة التي قام الرئيس مبارك إلى فرنسا ولقائه بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، فقد دعمت الرحلة الموفقة مكانة مصر وأكدت نجاح أهدافها في العمل الجاد والمثمر لصالح مصر العربية والانتصار لقيادتها العروبية.

كما قام السيد الرئيس بزيارة للجمهورية الليبية، والتقى هناك بالآخ العقيد معمر القذافي لمواصلة الجهود لتدعيم العلاقات بين البلدين في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.



الرئيس معمر القذافي



الرئيس الفرنسي ميتران

حقوق الأقليات المسلمة في أوروبا وتوصيات المؤتمر الخامس

مسلم، والتأكيد على أن العدد الحقيقي للمسلمين في الاقتصاد السويدي مائة وخمسة ملايين، وليس سبعة ملايين كما قيل وأذيع من قبل، كما تم الاتفاق على أن يتعرض المؤتمر القادم لمشكلات المسلمين في البلدان.. وكانت بصوت ومناقشات الزعيم التركي نجم الدين أريكان.. والباحث الدكتور «أ. هريز» بمعهد العلوم الاجتماعية، وكذلك الدكتور عبد الرحمن خليف نائب رئيس البرلمان في تونس - موضع اهتمام واسع في المؤتمر ودعوة لمتابعتها بالعمل التنفيذي على مختلف المستويات.



عبد الرحمن خليف / أ. هريز

وجهود منظمة «الرأي الوطني» التركية في أوروبا باعتبارها أكبر منظمة إسلامية في الغرب يجتمع في مساجدها في يوم الجمعة، ألف

تم اعداد العطبوعات والقرارات والتوصيات التي كان قد أجهز المؤتمر الخامس لمشكلات المسلمين في أوروبا، وهو المؤتمر الذي عقد أخيراً بمدينة كولن الألمانية، وشهدت فيه هيئات إسلامية من أنحاء أوروبا، بالإضافة إلى علماء ومفكرين وباحثين من أصل أوروبي ممن هداهم الله إلى الإسلام.

كان هذا المؤتمر قد استعرض أعمال المؤتمرات الأربعة السابقة وماتم انجازاتها وسجل تنامي حركة اعتناق الإسلام في فرنسا وقزع وسائل الاعلام هناك لهذه الظاهرة

أفان جديدة لصوت

شباب الصوت الإسلامي

في الملتقى الدولي الأول للفن الإسلامي بالجزائر وفي مهرجان الانتفاضة بالكويت المحررة، وفي كثير من المهرجانات المسرحية الإسلامية مثل « قرية اسمها الزيتونة » و « ثورة السنايل » كان يتألق بين شباب الصوت الإسلامي هذا الفنان المسلم الشاب « أبو راتب » بأناشيده العذبة التي تدعو لوحدة العمل الإسلامي ونصرة المسلمين من خلال الوحدة القوية الفادرة التي توجه مسار الصوت الإسلامي في أنحاء العالم إلى أهدافها العظيمة.

ويقول الفنان محمد مصطفى أبو راتب الذي يقبل على فنه جمهور الشباب الإسلامي وغير الإسلامي في المجتمعات الإنجليزية والأوروبية الصغيرة أن في نفوس الناس خيرا كثيرا والفن الإسلامي دورا عظيما في تنمية هذا الخير ونصرة القيم الإسلامية التي هي في الحق والواقع قيم إنسانية تهدى للحق والعدل والسلام، ومن حسن الحظ أن اتصالاتي تبشر بقرب الاتفاق على مشروع فني إسلامي دولي كبير نقيم به أنشوا عالمية واسعة لانتشار انطلاق الفن الإسلامي.



● عملية باقة لجمعية كشيمير الإسلامية ●

بعد العملية الفدائية التي قامت بها جبهة تحرير جامو وكشمير وأسفرت عن مصرع إسرائيليين وأسر آخر وفرار ستة من أعضاء المجموعة الإسرائيلية - أعربت الجهات المسئولة في باكستان عن قلقها إزاء هذا الوجود الصهيوني في هذه الولاية المسلمة التي تخوض حربا ضد الاحتلال الهندي.

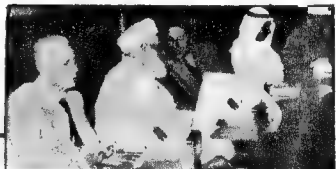
وقد ذكرت بعض المصادر أن المجموعة الإسرائيلية التي هاجمها فدائيو الجبهة هم من الكوماندوز الإسرائيليين كانوا يعدون للهجوم على منشأة نووية باكستانية مجاورة وكانوا قد زعموا أنهم جامو لهذه المنطقة للاستمتاع بالمناظر الطبيعية لوداي كشمير.

وقالت صحيفة « المسلم » الباكستانية أن هذا الوجود الصهيوني يسלט الخوف على التعاون الهندي - الإسرائيلي لتعطيل المنشآت النووية الباكستانية، وقد أدى هذا الحادث إلى نقل جميع السائحين الإسرائيليين وعددهم أربعون شخصا إلى نيودلهي بصفة عاجلة.

● اختتام النبوة في ندوة الدعوة الإسلامية

● بلجيا ●

تم أعداد الترتيبات التي أصدرتها ندوة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بتراباس الغرب في إيجاميرية اللبية .. كان قد المنع الندوة أمين عام الجمعية الدكتور محمد أحمد الشريف الذي نبه في كلمته إلى أن العالم الإسلامي اليوم في حاجة إلى هزة عنيفة يستعيد بها ثقافته وقدرته لمواجهة التحديات التي تحيط به وبالعالم من حوله . كانت مناقشات الندوة قد شملت ١٢ بحثا قدمها علماء وباحثون من جميع أنحاء العالم حول اختتام النبوة واكتمال الدين .. وشارك في مناقشتها الدكتور عبد الجليل شلبي (مصر) والاستاذ ارشد الفرخان (الكويت) ، والدكتور محمد أحمد الشريف أمين عام الجمعية ، والشيخ أحمد كفتارو (سوريا) .



التحديات والظواهر في سبيلك

للمدعية الإسلامي الشامل

إن القدرة الحسنة الفضل الفدرة من الكلام الموصول دين قدوة .. هذه حصيلة مركزة لسنوات جهاد الشيخ حسن حسين إمام المسلمين في تشاد .. لقد شملت مراحل حياته العمل مدرسا للغة العربية في تشاد ، ثم مدرسا في المدينة المنورة ، فمبعوثا لرابطة العالم الإسلامي في السودان ، وأخيرا داعية ورئيسا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في تشاد . ويقول الشيخ حسن : لقد علمتني التجارب وأحداث هذه السنتين ضرورة وجود الداعية الإسلامي الشامل الذي يدرس الطب ، ويفهم تقسيم البشر ويملك اللغة التي يخاطب بها الناس .

وحتى لو لم يعرف أحد أنه مال حرام أو مال مسروق .. فيكفي أن صاحبه يعرف .. يجلس في بيته وهو قلق ، إذا دق الجرس خشى الشرطة ، أو صاحب المال ، أو حضور من يهدده ممن يكون قد رآه وهو لم يره .. إذا ذهب يشترى شيئاً فهو مضطرب وقلق يخرج المال ويتسائل هل تم إبلاغ أرقام أوراق البنكنوت الى التجار ؟ إنه في حالة قلق واضطراب مستمر ، رغم أنه متأكد أن أحداً لم يره ولا يعرف عنه شيئاً ..

وفي حالة ما إذا كان الحرام امرأة .. وكان الرجل يجلس مع زوجة صديقه أو مع أجنبية عنه ثم دق جرس الباب .. تحدث مصيبة كيف يتصرف ؟ وماذا يفعل ؟ هل يسكت كان أحداً غير موجود ؟ أم يخرج الى باب الشقة ليقابل الطارق ؟ أم يبحث لها عن سلم خلفي للهرب منه ؟

صورة أخرى للحرام .. من يريد أن يزور توفيقاً لأحد المسؤولين ماذا يفعل ؟ إنه يفلق الأبواب والنوافذ ويحرص على ألا يراه أحد .. ثم يوقع عشرات المرات على ورق خارجي ليتأكد أنه يستطيع أن يضبط التوقيع .. ويقدم الورقة وهو خائف مرعوب .. ما هذا ؟

إذا جئنا للمادة الصرفة .. هذا مال حلال كان أو حراماً فهو مال .. فبي رسمه وشكله وكل خصائصه لا يختلف الجني الحلال من الجني الحرام .. كلاهما لا يختلف عن الآخر .. وبالنسبة للمرأة هذه امرأة وهذه امرأة لا يختلفان عن بعضهما البعض .. كون واحدة منهما زوجة .. والثانية زوجة رجل آخر .. هما في القلب المادى لا يختلفان .. وفي التزيير حروف التوقيع هي نفس الحروف وربما تشابهت تشابهاً مطلقاً .. إذن ما الذي يوجد هذا الفرق الزهيب في الشعور داخلاً ؟ إنه إيمان الفطرة .. ذلك الإيمان الذي وضعه الله فيك ، وأشهدك على أنه ربك وإلهك .. هذا الإيمان فيه ملكات داخل النفس تتسجم مع الحلال تلقائياً



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولسي
الشمسراوي

● الحلال والنفس البشرية ●

●● سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان) .

هذا الحديث الشريف يعطينا عمقا كبيرا في المعنى بالنسبة للحلال والحرام .. ولنبدأ بالحديث خطوة خطوة ..

ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحلال بين" ؟ معناه أن الحلال ظاهر وواضح .. كيف ؟ .. نقول بالنظرة - مجرد النظرة - للشعور الانساني في داخله ، بعلاقته بالمحيطين به ، تستطيع أن تعرف الحلال من الحرام .. حينما ترى إنسانا يعيش حياة ليس فيها إثم .. تجده يتصادم مع نفسه ؟ إنه يتواجد مع زوجته وأولاده .. في الصباح وفي المساء وفي أي وقت من ليل أو نهار هل يخشى أن يراه أحد ؟ ينزل الى الشارع ويذهب الى عمله .. هل يحس أنه يتصارع مع نفسه ؟ حياته كلها واضحة لا يخشى أن يطلع أحد عليها ، فلا شيء عنده يخفيه .. ولا شيء يخاف منه .

"والحرام بين" .. فالذي يعيش حراماً .. هو في صراع دائم مع ملكات نفسه : فإذا كان الحرام مالا .. فانك تجده في الصباح يعد تقوده قبل أن ينزل من بيته ، يفلق الأبواب والشبابيك ليتأكد أن أحداً لا يراه .. يخفض صوته ليتأكد أن أحداً لن يسمعه .. يلتفت يمنة ويسرة لأن ما يحصيه ويعدده هو مال حرام يخشى أن يراه الناس في يده ●●

ودون أدنى تفكير ، وتتصادم مع الحرام حتى دون أن تعرف إنه حرام ! أنها تهدأ مع الحلال ، وتضطرب مع الحرام وهذا أكبر دليل على مدى عمق الإيمان في النفس البشرية .. وأن هذه النفس إذا انسجمت مع صاحبها عاشت معه في هدوء وسعادة وإذا اضطربت .. عاشت معه في شقاء .. ويكفي هذا دليلاً على أن الحلال من الله .. وأن الحرام من الله . وليس لنا أن نتدخل بالحلال أو بالتحريم حتى لا نخرج من منهج الله .

إن من يطلع على أحوال المجتمعات غير المؤمنة يجد أنهم يعيشون في تمزق وشقاء نفسي ، رغم الامكانيات المادية التي يعيشون فيها ، إن مستواهم المادي مرتفع جداً .. ومع ذلك فإن نسبة الجنون والانتحار بينهم .. هي أعلى نسبة في العالم .. ولتأخذ مثلاً لذلك بلدين كالسويد وأمريكا ، فزعم الثراء فيهما ، نجد أن فيهما أعلى نسبة في الانتحار والجنون .. لماذا ؟ لأن الإنسان ليس مادة فقط .. بل فيه روح .. وهذه الروح إن لم تنسجم مع خالقها اهتزت واضطربت وضاعت .. وليس المال وحده هو الذي يعطيك .. ولكن الإيمان يعطيك أكثر .. يعطيك القناعة والرضا والأطمئنان ولو لم يوجد من المال إلا القليل ..

إن بعض الناس لا يعرف قوة الحلال والحرام في النفس البشرية ، ولكنها قوة رهيبة نابعة من الخلق سبحانه وتعالى ، ولنضطرب لذلك مثلاً بسيطاً : هب أن شاباً جاء وطرق الباب على أسرة من الأسر .. وقال للاب الذي فتح الباب إن إبنك تمجبنني وأريد أن أجلس معها في حجرة مفلسة .. ماذا يفعل الأب ؟ سوف يحضر عصا غليظة يحطمها على رأس هذا الضابط أو يقدف به من فوق السلم .. أو أن يجمع أولاده ويؤنزلوه إلى الشارع ليحطموه رأس هذا الشاب الصليق .

نعكس هذه الصورة نقول إن نفس هذا الشاب جاء إلى نفس الأب وقال

● بعض الناس لا يعرف قوة الحلال والحرام في النفس البشرية ، ولكنها قوة رهيبة نابعة من الخلق سبحانه وتعالى

● إن كنت تريد أن تضمن عدم الوقوع في الحرام فزد عليه كل ما تشبه في أنه حرام

ويصبح الصدق مريحا والكذب مكروها .. وتجد أن المجتمع تسير عليه قيم الحلال والحرام بصورة أو بأخرى .. فالمرأة المستهتره حتى في مجتمعات الانتحال مكروهة .. الرجل النصاب الذي لاقيم عنده حتى في المجتمعات التي لاتؤمن بدين غير مرغوب في صداقته ..

من أين جاءت هذه القيم التي تريح أو تعذب الناس في حياتهم .. مع أن هذه المجتمعات لاتؤمن بدين ؟ جاءت من الفطرة .. التي خلق الله الناس ولطهرهم عليها .. والتي جاس مجتمعات النادة وإن كانت مرهقة في حياتها إلا أنها شقية محطمة داخل نفوسها .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحلال بين والحرام بين" لاحتياج إلى دراسة وتمعن .. بالفطرة تعرف الخير من الشر والحلال من الحرام .. ولكن الإنسان يكابر ويعرف الحق ولكنه لايعترف به .

انظر إلى آل فرعون عندما جاعهم موسى بالآيات .. الدم والضفادع والجراد والقمل .. تمسك المرأة من قوم فرعون بكوب الماء .. فيتمتعل في يدها إلى كوب من الدماء .. وبأكل الرجل في طبق فيجد بدل الطعام ضفادع .. آيات رאוها ، ولجأوا إلى موسى وقالوا له إن دعنا ربك ليكشف عنا هذا البلاء كما جاء في قول تعالى : "وقالوا يا أيها الصالح ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمعتدون ● فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون" .

له : إنني فلان وموظف في كذا وأريد أن أتزوج ابنتك وأتقدم لخطبتها . فماذا يحدث ؟ يسرع الأب ويخبر زوجته وابنته والجيران والأقارب ويختلي الجميع بالشباب حفاوة كبيرة ، وبعد عقد قرانهما وأقامة فرح الزفاف يفتحيان في غرفة النوم .. فإذا حاول أحد أن يفتح الباب عليهما .. منعه الأب بنهره .. هذا هو الفرق .. هذا هو الحلال ..

● الفرق .. هو الحلال

تصرف الشاب في الحالة الأولى جعلت دم الأب يغرد ويغلي وفي الحالة الثانية كان الأب سعيداً مسروراً .. الفارق بين الحالتين .. هو الفرق بين الحلال والحرام ولاشئ أكثر من ذلك . الحرام جعل الصمية في جسد الأب تشتعل ، جعلته يشمر أنه أهين ، ولابد أن ينتقم لشره .. أما الحلال فقد أزيل السكينة على قلب الأب وجعله يتقبل وضماً لم يكن من الممكن أن يتقبله لو لم يكن حلالاً .

أرايت كيف أن الحلال بين والحرام بين في تعامل النفس البشرية مع أحداث الدنيا ؟ الحرام داخل النفس يرققها ويؤرقها ولو لم يبد ذلك على السطح .. إنه إحساس عميق بالذنب يهزها يحفز مهمما حاولت أن تبدو سعيدة . أما الحلال فإنه يجعل النفس مستريحة .. تعيش أمنة مطمئنة مهمما كانت مواردها .. يكفي أنها تحس أنها لم تفلح حراماً .. حتى في تلك الدول التي لاتؤمن بدين .. تجد أن قيم الحلال والحرام تفرش نفسها على المجتمع بشكل أو بآخر .. تصبح الأمانة محبوبة والخيانة بغيمة ..

الحلال والحرام « ٣ »

وهكذا بمجرد أن كشف الله عنهم العذاب .. عادوا إلى الضلال .. ولكن هل عادوا عن شك في أن ما تعرضوا له لم يكن معجزة من السماء ؟ لا .. لقد كانوا متيقنين إنها معجزة ، ولكنهم استكبروا أن يقرروا بذلك .

واقرا قول الحق تبارك وتعالى :
”وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَفْتَيْنَاهَا أَنْفُسَهُمْ فَظَنَّا وَعُودُوا فَاظُنُّوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ“ .

إن الأمر لم يكن أمر تصديق أو تكذيب .. إنما كان أمر استكبار وسيادة في الأرض .. تجعل الإنسان لا يعترف بها أحس في داخله بمصدق الحلال والحرام .. ألم يقل كفار مكة :
”وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّأَنَّهُمْ يُكْفَرُونَ بِمَا هُمْ كَاذِبُونَ“
الحق من عنده فاعطى علينا حجارة من السماء أو انشأ بعذاب اليم .. ولو كان عندهم ذرة من عقل لقالوا :
”الهم .. إن كان هذا الحق من عنده فإعذنا إليه .. ولكنه الاستكبار .. الكبر في النفس .. إنهم يريدون أن يحتفظوا بالسيادة وبالسلطان الدنيوي .. كما حكى عنهم القرآن الكريم :

”وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِثِيِّينَ عَجَبٌ“
.. إذن لا عيب في هذه المسألة كلها .. لا عيب في الإيمان ولا في الأحكام .. إنما العيب كله أن القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتيم أمي فقير ، ولو أنه نزل على أحد زعماء القبائل ، أو أحد وجهاء قريش وكبرائها لاتبعوا هذا القرآن وصدقوا به !! إذن المسألة كبرياء دنيوي ولا علاقة لها بالحق ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات) فما هي هذه الأمور المشابهة ؟ من أين تأتي ؟ إنها تأتي من الإسراف .. والإسراف

• إن الله قد أهل الأشياء التي لا يستحق منها الطبع البشري ، وحرّم الأشياء التي يستحق منها الطبع البشري الطبيعي

معناه تتجاوز الحد .. سواء من ناحية الحلال أو من ناحية الحرام .. بعض الناس يسرفون في الحلال .. فيزيدون منه ويقتصون ما هو حرام وهذا إسراف .. والله تعالى بين الحرام وحده وترك الباقي حلالا .. يقول الله سبحانه وتعالى :

”وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ“ .

إذن الإسراف في أي شيء يفسده الله ولا يحبه .. كأنك لو زدت طاقة الحلال وانقصت الحرام .. أي أخذت من الحرام إلى الحلال أو من الحلال إلى الحرام .. فذلك تكون قد تجاوزت الحد .. إذن قد تتجاوز فتزيد منطقة الحلال أو تزيد منطقة الحرام .. فقد يكون الشيء حلالا في ذاته ولكنك أتيت به عن طريق حرام ، أو قد يكون الشيء حلالا وعن طريق مشروع .. ولكنك أخذت منه فوق حاجتك فيكون .. أسرافا ..

ولنضرب مثلين يقرآن ذلك إلى الأذهان .. هب أن موظفا قد أدى خدمة لتاجر أو مغال فأرسل إليه مقابل هذه الخدمة هدية .. الهدية عبارة عن صندوق من الفاكهة ، الفاكهة في حد ذاتها حلال .. ولكن الطريقة التي وصلت بها الهدية إلى الموظف تجعل شبهة الرشوة .. ولو أن الموظف لم يفعل شيئا يخالف القانون لفحصه حاجة هذا المغال أو التاجر ولم يعطه إلا حقه .. في هذه الحالة يكون هذا متشابها ..

وكان أبو العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. كنا نترك ثلاثة أرباع الحلال خوفا من شبهة الحرام .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما عاد بعض الذين أرسلهم لجباية الزكاة وقالوا هذا حق الزكاة وهذا أهدي لنا .. صعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (أما بعد فإنني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ، فيأتي قيقول : هذا لكم ، وهذا هدية أهديت لي ، أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا ، والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقى الله تعالى يحمله يوم القيامة ، فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بهيرا له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تبحر ، ثم رفع يديه حتى رثى ، بياض أبيه فقال : ”اللهم هل بلغت“ ثلاثا (متفق عليه) .

نأتي بعد ذلك إلى المثل الآخر .. إنسان يأكل كميات هائلة من الطعام ويسرف .. ويصنفونه بالاعتدال فلا يسمح .. حينئذ تصيبه الأمراض التي تمنعه من أحب الأصناف إليه .. كما يقولون .. رب أكلة منعت أكالات ..

• الله يعدل الميزان

وعدل الله سبحانه وتعالى .. يتدخل هنا ليعادل الميزان بالنسبة لكل إنسان .. فالمرضى بالسكر الذي منع من تناول الحلوى تماما .. نقول له لقد أسرفت في تناول السكر وأخذت أكثر من حلك .. فحرمك الله منه لأنك أسرفت فأخذت نصيب ممرك إن كان خمسين أو ستين سنة في أربعين سنة فتعيش عشرين سنة ليس لك نصيب من السكر والذي يهكم عليه أن يأكل خبز السن الأسود لعرض أصابعه .. نقول له لقد أخذت نصيبك من الدين الأبيض سنوات طويلة .. وتركت السن (الردة) .. الآن تأخذ نصيبك من الردة ليكون عطاء الله لك متوازنا . والله سبحانه وتعالى حين خلق الإنسان .. جعل له أشياء مطلوب أن ينفذها .. وأشياء محرم عليه أن ينفذها .. لو نقل الحلال إلى الحرام ، أو الحرام إلى الحلال يحدث فساد في الكون إلى الأشياء التي تركها الله سبحانه وتعالى لاختيار العقل ففعلها أول ما فعلها فهداه لا يحدث منها فساد . ولكني أتبعد عن المتشابه الذي ربما يؤدي إلى الحرام فذلك تشتت بالانقص في مجال الحلال أو الزيادة في مجال الحرام لكي تكون سالما ، ومعنى

الاحتياط هو أن يقبل الإنسان على ما يضمن له الأصل .. فإن كنت تريد أن تضمن الحلال .. فلتبتعد عن كل ما تشبه فيه .. وإن كنت تريد أن تضمن عدم الوقوع في الحرام فزد عليه كل ما تشبه في أنه حرام .. فمثلا مطلوب منا أن نتجه إلى الكعبة في الصلاة .. وإنا حينما نكون بعيدا عن الكعبة اتجه جهتنا .. وأضلاع الكعبة إتنا عشر مترا وربع ، واحد عشر مترا وثلاثة أرباع المتر تقريبا .. فاضلاها غير مشاوية .. والاستقامة في الصلاة حول الكعبة لا تكون إلا على قدر الضلع ثم لا بد أن ينحني الضلع .. إذن لا توجد استقامة حول الكعبة إلا على قدر طول الضلع ..

إننا لو بنينا مسجدا بعيدا عن الكعبة طوله ألف متر ، فلن يضادف الكعبة إلا اثني عشر مترا وبالبقية لا بد أن ينحني .. هذا في الصلاة .. وبالنسبة للطواف فأننا نطوف حول الكعبة ، ويصبح الطواف بعيدا عنها حتى من خارج المسجد .. فحين في الصلاة حول الكعبة نحاط بالنعص ، وفي الطواف نحاط بالزيادة .. فإذا جاء إنسان وفعل عكس ذلك .. أي صلى دون أن يتجه اتجاهها مباشرة إلى الكعبة ، أو أصر على الطواف ملتصقا بها .. يكون قد نقص من الحلال وزاد من الحرام .. لأنه مسموح للمسلم أن يطوف حتى من خارج المسجد ، ولكنه نقص من الحلال والزم نفسه بالطواف ملتصقا بالكعبة ، وغير مسموح له أن يصلح داخل المسجد الحرام إلا متجهًا لأضلاع الكعبة .. فكأنه زاد من الحرام وسمح لنفسه أن يصلح داخل المسجد وهو غير متجه لأضلاع الكعبة ، وعليه تكون صلاته باطلة ..

● مختلفون نعم ولكن بلا فساد

ولابد أن نفهم أننا مختلفون في حركة الحياة .. ولكن بشرط ألا يحدث من هذا الاختلاف فساد .. فالاختلاف الذي لا يحدث منه فساد جائز ، ولكن الاختلاف الذي يحدث فسادا يأتي الله سبحانه وتعالى فيحكمه بالحلال والحرام ..

إنك حين تراقب أحداث حياتك تجد أن حركة الحياة التي لاتؤدي إلى

فساد أدخلها الله في الحلال .. وحركة الحياة التي تؤدي إلى فساد أدخلها في الحرام .. هذا فيما ليس فيه نص .. فإذا كنت تاجرا مثلا فلا تبع بضاعتك بأعلى سعر حتى تخاطب لأى ارتفاع في الأسعار قد يحدث .. لأن في هذه الحالة تستغل البسطاء ومحدودي الدخل .. استفادوا فوق طاقتهم .. لاتقل هذا حلال إنني احتاط لنفسي .. بل إنك تقترب من شبهة الحرام ..

لقد أحل الله تبارك وتعالى الأشياء التي لايسمى منها الطبع البشري السليم .. وحرم الأشياء التي يسمي منها الطبع البشري السليم .. لكي يثبت الإيمان بالفطرة الموجودة داخل كل نفس بشرية .. ولكن ليست كل نفس بشرية تنسجم مع الخير .. فهناك من النفوس البشرية من اعتادت الحياة مع الشهوة والفساد ، في أول الأمر تعاني ، ثم بعد ذلك تقل المعاناة بالتدرج .. وهناك ثلاثة أنواع من النفس : النفس المطمئنة .. والنفس اللوامة .. والنفس الأمارة بالسوء .. النفس المطمئنة هي التي أمامت لقضاء الله وقدره وأمنت وأصلحت قيادتها له .. تأمر بالمعروف وتنبه عن المنكر .. هذه النفس هي التي "أل

أشياء .. ولكن زهاد !

سئل الإمام أحمد بن حنبل : أيكون الرجل زاهدا ومعه ألف دينار ؟ فقال : نعم .. شريطة ألا يفرح إذا زاد ولا يحزن إذا نقص ! وسئل سعيد بن المسيب : أيكون ذو المال زاهدا ؟ فقال : نعم .. إذا زيد شكر ، وإذا نقص صبر ! وسئل الحسن البصري : ما سر زهدك ؟ فقال : أروية .. علمت أن رزقي لا يأخذني فغيري فأطمان قلبي .. وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به .. وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن ارتكب معصية .. وعلمت أن الموت ينتظرني فاشتغلت بالأخرة !

الله سبحانه وتعالى عنها :
"يا أيها النفس المطمئنة *
إرجعي إلى ربك راضية مرضية*
فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي"

وهناك النفس اللوامة .. وهذه النفس نفس مؤمنة ولكنها لاستطيع أن تتلزم بالصرط المستقيم ، فتنطبع مرة ، وتعض مرة ، وفي كل معصية تلوم نفسها وتبوق على الله ، هذه نفس صالحة أيضا كما جاء في قول الله تبارك وتعالى :

"والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"

ومعنى قوله تعالى "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" .. أن أهدامنا تبتعد عن الحق .. فتوقصها الأخرى بالعوبة اليه .. وأن أهدامنا تضيق بالصبر على مكاره الدنيا .. فتأتي الأخرى فتوقصها بالصبر .. فكانهما يبتعدان فيما بينهما حتى لا يضلوا أو يبتعدا واحد منهما أعاده الأخر مرة أخرى .. وهؤلاء يقول فيهم الحق جل جلاله عن حالتهم يوم القيامة :
"الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين"

لأن الاخلاء الذين يتجمعون على الحرام في الدنيا .. تجمعهم السهرات الصبراء وتجمعهم المعصية .. لا يراقبون بعضهم البعض ، وكلما اجتمعوا ازدادوا حراما وازدادوا أثمًا .. هؤلاء عندما يلتقون يوم القيامة يكون كل واحد منهم عدوا للآخر يحاول أن يفكه به .. ويتهمة بأنه هو الذي قاده للمعصية .. وهو الذي يسر له طريق النار .. إلا أصحاب النفوس اللوامة .. فهؤلاء لأن كل واحد منهم عندما رأى زميله يقع في المعصية أسرع إليه وأخذ بيده وأنقذه منها .. هؤلاء قادروا بعضهم إلى الجنة .. ولذلك فهم أصدقاء يوم القيامة .

البقية العدد القادم

احتفال المشيخة العامة للطرق



د/ القفازاني يستقبل د/ محمد علي محبوب



السادة العلماء يقرأون الفاتحة امام شريح الحسين بن علي رضي الله عنه

ومتبسم بالأمانة ، فامر سيدنا علياً أن ينام في مكانه وان يتسجى ببرده وان يده الأمانات الى أصحابها ، ولذلك يعتبر الدفنى الأول في الاسلام .

خرج الرسول ﷺ بين صنفين من شباب قريش اشداء ومعهم الشيوخ ثم تلا قول الله: تعالى بسم الله الرحمن الرحيم "يس والقرآن الحكيم . الى أن وصل الى قوله فاغشيتاهم فهم لا يبحسون" ووضع على رؤوسهم التراب ، ثم ذهب الى أبي بكر .

من الغلظة .. عند ذلك نزل قول الله تعالى "واذ يهكركم بك الذين كانوا يحبونك او يقتلوك او يخرجوك ويهكركم الله والله خير الماكرين" عند ذلك امر الرسول ﷺ بالهجرة ، وكان مضطراً مستعداً لها براحتين وامر يذهب اليه بالطعام وامر يذهب اليه بخير القوم وهم يغفلون اثره عند الغار .

خرج الرسول ﷺ من بيته والكل يعلم انه يخرج ليؤدي صلاة الفجر وهو في هذه الحالة نفسه آتية مفككة . بييمانه .

احتللت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالعالم الهجري الجديد يسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه ، وكان على رأس المختلطين الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفهمي القفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وله حضور الحفل ثانياً عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف

كما حضره الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار الشئون الدينية بوزارة الاوقاف ، والدكتور عبد الصبور منقلا امين عام مجمع البحوث الاسلامية والسيد محمود الخولي وكيل اول وزارة الاوقاف والسيد محمود كامل يسر نقيب السادة الاشراف والامين العام للمشيخة الاستاذ عبد الحميد عبد الطيف ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء واعساب الطرق الصوفية .

هذا وقد بدى الحفل واختتم بآي من الذكر الحكيم وقد اتى كلمة المشيخة الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية وهو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وقال في كلمته :

نحتفل اليوم بذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذه الهجرة التي كانت من اهم الاحداث في تاريخ الاسلام ، فيها تحققت عزتهم واقيمت دولتهم .

واذا تتبعنا أحداث ما قبل الهجرة نجد ان المشركين كانوا يترصدون برسول الله وبالمسلمين الذين معه وحاربه وآدوه وبحسنا ان الله لبعض اهل يثرب بالدخول في الاسلام كانت بيعة العقبة الاولى ثم من اتى من المدينة وامن بالرسول ﷺ ، ثم جاءت بيعة العقبة الثانية وارسل معهم اول سفير في الاسلام - بلال بن رباح - ليصلهم امور دينهم ولكن المدينة مكانا خصباً لنشر الدعوة وانجذبت قريش ومضايدها في دار الندوة وقالوا اننا نريد ان نتخلص من محمد .. قال البعض بقلته وقال البعض بآسرة وقال البعض بإخراج

الصوفية بالعام الهجري الجديدة

بدأ الرسول أول مابداً في المدينة ببناء المسجد ليكون أول مسجد أسس على التقوى ، وجمع بين الأنصار والمهاجرين في وحدة واحدة واستمر الحال على ذلك واستمرت الدعوة إلى الدين الإسلامي وأرسل الرسل إلى الجهات ، وبعد عشر سنين عاد الرسول إلى مكة فاتحاً منتصراً لم يبق دماء فيها ، ودخل إلى الكعبة ذليلاً لله سبحانه وتعالى مطأطأ رأسه على نائكه حتى وصل إلى الكعبة فقال : شاعت الوجوه جاء الحق وزفق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وكسر الأصنام .

وهنا لنا سؤال كيف تكسر الأصنام يارسول الله وأنت كنت في مكة ثلاثة عشر عاماً بعد بعثتك ولم تكسر الأصنام ؟ ويتبين الجواب من ثانيا حديث رسول الله ﷺ "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليذكره فإن لم يستطع فليقلبه" فالرسول كسر الأصنام لأنه أصبح الحاكم في هذا البلد والحاكم يأتي بشيء باليد .

هكذا كان رسولنا ﷺ فلما أن نأخذ الحبرة ولما أن تناسى برسول الله ﷺ وقتما يدعو الله سبحانه وتعالى أن يجمع كلمتنا ويوحّد صفوفنا وأن يرضى قائدنا وأن يجعله دائماً مع الحق وأن يجعل الحق دائماً معه .

ثم أقدم الشيخ محمد الهلباوي فاصلا من الإهتلات المدنية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد أحمد حيث قال في كلمته :

في تاريخ الإسلام معالم عاصرته من يده مولده ﷺ إلى أن ختمت بهجرته ﷺ وأن كان نور النبوة قد أشرق في شهر ربيع وأشرق مع نور النبوة هلال الربيع القمري ثم اختفى هلال الربيع القمري وبقي هلال المولد الميمى إلى يومنا هذا



الشيخ محمد عبد الواحد يلقي كلمة وزارة الأوقاف في الاعتدال

• بالهجرة وصلت كتب النبي ﷺ إلى ملوك الأرض ولوة ذلك لما استطاع الإسلام أن ينتشر بهذه الصورة في شتى بقاع العالم .

وبعد مدة سار وصاحبه إلى المدينة وأرسلوا في أثره من يأتي به حيا وميتا ، وهنا تظهر معجزة الرسول القاذي ذهب لياتي بالرسول حيا أو ميتا عاد وهو مؤمن به محبا له .

يسار رسول الله ﷺ حتى وصل إلى المدينة فاستقبله رجالها ونساءها بقولهم .

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شريفا المدينة
مرحبا ياخير داع

وذهبوا إلى الغار فلما استيقظ أقوم أرسلوا في أثره من يأتي به ، وساروا حتى وصلوا الغار ، وهنا تظهر رعاية الله سبحانه وتعالى لرسوله ولصاحبه .

وإذا العناية صادقتك عينها
ثم فاعرفوا كيف كان

ساروا حتى وصلوا إلى الغار ، وهنا نجد أن جنود الله سبحانه وتعالى لم تر وهناك جنود أخرى رؤيت .. هذه الجنود المرمية هي المشركون والطائر والنمات ، فقد عصف العنكبوت على وجه الغار ، وأن نعلم قول الله سبحانه وتعالى "وإن أولهم للبيت لبنت العنكبوت لو كانوا يعلمون" وعششت اليمامة وباضت ونامت على غار ثور فذلك كانوا حراسا لرسول الله ﷺ .

● بالهجرة هجر المهاجرون أنفسهم وديارهم ليتولوا لله ها نحن لك بما نملك من قوة الإيمان وعزيمة الاسلام ● فترة الهجرة كانت فترة نشطة من فترات الدعوة حتى حقق الله بها عالمية الاسلام

المدينة ، لكل واحد منهم في رقابنا دين ..
لكل واحد من المسلمين الأول في رقاب كل
مسلم دين هم مدينون لهم بهذه الدعوة
التي حملوها في قلوبهم ، وعلى اكتافهم
فخلدوا للاسلام دعوته واقاموا للاسلام
دولته .

أخوة الاسلام : ولكل عام سر .. نحن
الآن طويها عاما مضى استودعناه في
صحيفة سطرنا فيها بايدينا ماعلنا ، هذه
الصحيفة استودعناها يد الله ، والذي
يصلح فيها بقي بفكر الله له .. ان هذه
الصحيفة قد استودعناها رب العالمين
مسجل فيها كل ماقلد قول أو عمل
بالهدير الذي يصور الصوت والصورة .
كل واحد منا تعرض لهذا الذكر الذي
يتابعه في ليل في نهار ثبت عليه مافعل ..
يسطر عليه مقال وعلم ذلك عند علام
الغريب انت تسمى والله ينكر "احصاء
الله ونسوه" إذن ماذا افعل بهذا الذكر
الذي استودعته يد الله من وجل من العام
الماضي يقول الله عز وجل "الا من تاب
وأمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات" انا لا استطيع ان اتي
بالسيئة واجعلها حسنة لكنني استطيع ان
اتوب عنها والتوبة حسنة فاذا تبت من كل
سيئة مضت انزلها الله عز وجل ورجم
مكاتبها حسنة فليكن في يومنا هذا رجوع
الي الله عز وجل بتوبة صادقة وليكن جبر
الخطاير في هذا اليوم وفي هذا العام هو
الصلة التي نلتقي مع الله عز وجل ، غفر
الله لنا ولكم وأصلح لكم مايقى .



الشيخ حسن الشافعي
يقلى كلمة المشيخة العامة في الاحتفال

يخطر لأبسان على بال . أقام رسول الله
ﷺ في المدينة .. أقام دولة الاسلام
فتحت مكة فلم تكن الهجرة لما عاد
الرسول ﷺ وجنوده الاكرمين الى مكة
المكرمة ليظهر كرمه الله من الاصلنام التي
تعبد من دين الله .

بالحجرة وصلت الكتب - كتب النبي -
الى ملوك الارض ولولا ذلك لما استطاع
الاسلام ان ينتشر بهذه الصورة التي
شرق بها وغرب بقوة الاسلام وعزيمة أهل
الاسلام .

والى ان يري الله الارض ومن عليها ثم
كانت ليلة الاسراء ارتلت فيها الارض
لتدفع بخير من فيها الى السموات العللى
ليعيش في فضل الاسراء بفضل ماشرح
فيها من الصلاة .

أما الهجرة فانه قد نقلت دعوة الاسلام
الى دولة .. كان الاسلام دعوة يجهو بها
رسول الله ﷺ مااستطاع من الجهر في
مكة المكرمة حتى اذن له ان يفتتح الطريق
الصعب كي يشأ ان يقيم في مكة ولكنه أثر
واختار ان يهاجر الى المدينة المنورة ليس
وعده وحديثنا اليوم يتجه الى جماعة
المهاجرين ، لقد هجروا انفسهم قبل ان
يهاجروا ، هجروا انفسهم حاصروها فلم
يكن لها عليهم سلطان حتى غلبوها ثم
انقلبوا برأيانهم وتركتوا ديارهم واموالهم
واولادهم ليقولوا لله هاتين لك بما نملك
من قوة الإيمان وعزيمة الاسلام .

كانت الهجرة اذن تحقق عالمية
الاسلام ، ولان ذلك في تاريخ الاسلام نبيا
هاجر ، ولكن بعض الانبياء هاجروا
كأبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
وكنيس عليه السلام هاجروا لياخذوا فترة
يستجموا فيها ليعاودوا الدعوة الى الله ،
ولكن صورة المصطفى ﷺ كانت فترة
نشطة من فترات الدعوة حتى حقق الله بها
عالمية الاسلام ، فالاسلام لم يشرع لأهل
مكة ، ولم يشرع لغير من ولد في أرضه بل
جاء عالميا يشمل أهل مكة والمدينة وما
بعدهما ومن عاصر الرسالة ومن يأتي بعد
النبوة الى ان يري الله الارض ومن عليها .

اذن فهجرة النبي ﷺ خلقت عالمية
الاسلام ، وفي الهجرة جنود الله عز وجل ،
وجنود الله في الارض كثيرة انبيائه جنوده
وكتبه جنوده ، وروسه جنوده ، ومن جنود
الله عز وجل ما حاصر به قريش من السفلة
ومن السرد ومن الهزيمة حتى ارتكن على
الضعف والذلة وابتدأ الله رسوله بما لم



خير خلق الله كلهم

شعر: الامام البوصيري

محمد سيد الكونين والثقلين
نبينا الامر الناهي فلا احد
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
دعا الى الله فالمستسكنون به
فاق النبيين في خلق وفي خلق
وكلهم من رسول الله يلمس
ووالفون لدينه عند حدهم
فهو الذي تم معناه وصورته
منزه عن شريك في محاسبته
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
وانسب الى ذاته ما نشئت من شرف
فان فضل رسول الله ليس له
لو نأسيبت قدره آياته عظما
لم ينجحنا بما تعيا العقول به
اعيا النورى فهم معناه فليس يرى
كالشمس تظهر للعينين من بعد
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
فبلغ العلم فيه انه بشر
وكل اى اتى الرسل الكرام بها
فانه شمس فضل هم كواكبها
اكرم بخلق نبي زانه خلق
كالزهر في ترف والبدر في شرف
لا طيب يعدل تريا ضم اعظمه
ايان مولده عن طيب عنصره

ن والفريقين من عرب ومن عجم
ابر في قول لامنة ولا نعم
لكل هول من الاموال مقتصم
مستسكنون بجميل غير منقسم
ولم يدانوه في علم ولا كرم
غرما من البحر او رثا من الديم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم
ثم اصطفاه حبيبا باريء النسم
فجوهرا الحسن فيه غير منقسم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى قدره ما نشئت من عظم
حد فيعرف عنه تعلق بقم
اهيا اسمه جهن يدعى دارس الرمم
حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم
في القرب والبعد فيه غير منقسم
صفيرة وتكل الطرف من اسم
قوم نيام تسلوأ عنه بالعلم
وانه خير خلق الله كلهم
فانما اتصلت من نوره بهم
يظهرن انوارها للناس في الظلم
بالحسن مشتمل بالبشر متقسم
والبحر في كرم والدمر في همم
طوبى لمن تشق منه وملتمم
يا طيب مبتدا منه ومختمم



الامة الاسلامية تروج بتيارات فكرية وافدة كثيرة تريد ان تقتلع الهذير من اساسها والقيم والمبادئ من العقل والصدور ولانه لا يمكن للمسلم ان يتخلى عن دينه لكن من الممكن ان تكون المؤامرة الشيطانية في الغلو في الدين والتجبر امام روح الدين وقلبه الحديث بخصوص الدين الواضحة الصريحة .. من هنا بدأ الطريق لبعض الشباب الذين وقفوا امام يسر الدين وسهولته وفصاحته بفكار مخرقة وتقاسير غير متقنة ومتقلبة وتمسكوا بظاهر الآيات والضعيف من الأحاديث حتى كونوا فكرا مخالفا للفكرنا واسلامنا خارجا غليظا عن اسلامنا مما تطلب وقفة من العلماء الاجلاء لتوضيح الامر وكشف اللبس .

يقول الدكتور محيي الدين الصافي رئيس قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

لو اردنا ان نعرف الفرق بين الدين المتطرف بدقة لوجدنا الفرق كبيرا جدا ولكنه فرق دقيق لا يعرفه الا من كان متحمقا في دراسة الدين علما بالدراسات العقلية الاستنباطية من الكتاب والسنة . متحمقا ايضا في دراسة التصوف الاسلامي .

فالمتدين هو الشخص الذي يفهم الدين بمقتضى مستنير ويؤدي فرائض الدين وسننه وينتهي عن نواهيه بلا غلو ولا اسراف أخذا في اعتباره قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ان هذا الدين مكنى فأولوا فيه برأى وإن يشاء من الذين لحد الاغنية ان التفتت لا ارضا قطرة لا لظم امة .

وفيا لا يهمل في اداء واجبات الدين وسننه أخذا في اعتباره قول الله تبارك وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله كثيرا وحفظوا وصاياه وعلوا صوته في كل وقت » . وقد كان الصحابة رضي الله عنهم مثالا عظيما للذين يأخذون الدين بغير افراط ولا تفريط فهما وعلا ولذلك كانوا نماذج ومثالا يهتدى بها على مر العصور .

اما المتطرف فهو الشخص الذي يأخذ بظواهر الآيات والأحاديث من غير ان يتعمق في فهمها غير ملتفت الى ما يكون بينها من تعارض ظاهري . يزول بالتعمق في فهم كتاب الله تعالى وفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لازالة هذا التعارض الظاهري . وما اتى هذا التعارض الا من الفهم السليم والأخذ بظاهر الالفاظ ولذلك يتجنب هذا المتطرف نفسه ويتبع غيره لأنه يأخذ الدين بشدة لم يعمد في الصحفية رضي الله عنهم وتكون النتيجة الوقوع في الحرج لأنه يحمل نفسه مالا يطيق من جهة العمل وينسى قول الله تعالى : « ما جعل عليكم في الدين من حرج » . لان الاسلام دين يسر لا دين عسر . وهذا الفرق مهم جدا بين المتدين والمتطرف . المتدين يؤدي الفرائض في

اعتدال . اما المتطرف فيطيل الصلاة جدا . ولذلك ينفر منهم الناس . أما في حال الدعوة الى الله فتجد المتدين يدعو الى الله تعالى يتلطف وعلى بصيرة مقتديا بقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » . اما المتطرف فيدعو الناس بالاكراه . وبالمخاطبة والنفرة . ولذلك نجد الناس لا يستجيبون لهم في غالب الأحيان . وهناك فرق بين الاستنوبيين . فالأول

● المتدين هو الشخص الذي يفهم الدين بعقل متفتح متشعر ويؤدى فرائضه ويحسب نواحيه .

● أما المتطرف فهو الشخص الذى يأخذ بظواهر الآيات والأحاديث من غير أن يتمكن فى فهمها .

أما من ناحية معاملة الكفار أو أهل الكتاب ف نجد أن المتطرفين يعاملونهم على أنهم نجس ورجس من عمل الشيطان . مقتنعين ببعض الآيات مثل قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

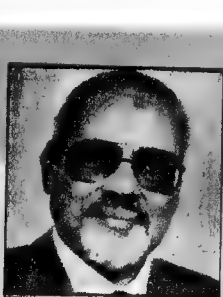
فإن الآية الأولى تقر أن المشركين نجس في الاعتقاد وتأثير متعهم من دخول المسجد الحرام الذي لا يدخله إلا الموحدون لله تعالى . أما الآية الثانية فهي تقر أننا لا نؤايلهم إذا كانوا يجارون المسلمين من أجل الإسلام أما إذا كانت الحرب لفرض ديني أو من أجل مل أو غيره فلا مانع من معادتهم ، وقد عاهد النبي صلى الله عليه وسلم اليهود للدفاع عن المدينة ضد المشركين الذين كانوا يريدون قتل النبي صلى الله عليه وسلم والقضاء على الإسلام ، أما من ناحية كونهم المييين فهم خلق من خلق الله

يجذب الناس الى الدين بلطف وذوق والثاني ينفر الناس ويجعلهم لا يستجيبون للدعوة ، وساضرب لذلك مثلا المرأة المسلمة التي تسير في الطريق حاسرة الرأس كاشفة لشعرها ، فإن المتطرف يقول لها بالكثرة غنى شركك لأنك بكشفه تخرجين من حظيرة الدين وهذا أسلوب متطرف جدا يجعلها تتعصب بفعلها مادامت قد كبرت وخرجت عن حظيرة الدين ، ولذلك كانت الدعوة باللطيف وبالحكمة والموعظة الحسنة أولى وأجدى وأدعى إلى القبول لأنها لم تكفر ولكنها عاصية تغفر معصيتها بالنية والالتابة إلى الله تعالى وهناك حادثة وقعت في عهد عمر رضي الله عنه ، وهي شرب أبي محجن الخثلي للخمر لأنه كان متعلقا بها من عهد الجاهلية ، فعده عمر حد شارب الخمر . ولم يقل له الصحابة ياتكفر ولا منعه من الصلاة ولا من دخول مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، لكن المتطرف عندما يرى شخصا يمسك بزجاجة خمر يكره حتى قبل أن يشرب منها شيئا ، لأنهم يرون كما يرى الخارج والمعتزلة أن ارتكاب الكبيرة يخرج العبد المؤمن من الإيمان ، ويدخله في الكفر والجهنم بالله . وهذا الذي يعتقدونه متاف لبعيدة أهل السنة والجماعة ، الذين يتسكبون بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه " من قال لا اله الا الله مكرها بها قلبه دخل الجنة ، فقال له أبو ذر : وإن زنا وإن سرق يارسول الله ، قال : وإن زنا وإن سرق ، قال : وإن زنا وإن سرق ، قال : وإن زنا ثلاث مرات فقال له الرسول : وإن زنا وإن سرق على رغم أنت أبي ذر " .

اتخلق معهم باخلاق الإسلام ، ولا مانع من زيارتهم والاهداء لهم إذا كانوا جيرانا أو معارف ، فهذا يجذبهم إلى الإسلام . وقد كان هذا خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما هؤلاء المتطرفون فلا يعرفون هذه الأخلاق الإسلامية الجميلة ، ونسوا أن الإسلام يامر بمعاملة الناس جميعا معاملة حسنة ، بل ومعاملة الحيوانات معاملة أخيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن امرأة دخلت النار في هرة حسبتهما فلا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض ، وإن رجلا دخل الجنة في كلب وجهه يلحس الثرى من العطش فنزل إلى البئر فملا خلفه فسقاء فذكر الله له ففعل له ، ولا يخرج هؤلاء عن كونهم مخلوقات لله عز وجل فاعاملهم على هذا ، فكل ما قدمته لجوعان منهم أو لعطشان أو لمرحى فإله تعالى يلبيني عليه وهذه هي تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي طبقها الصحابة فسادوا العالم بهذه الأخلاق السمحة ، فقد كان عبدالله بن عمر إذا ملح لحما ومرقا قبل أن يأكلا منه يقول : أفرغتم منه نجسنا اليهودي ، والآن نجد من يطبق هذه التعاليم السمحة هم المتصوفة الذين يعبدون الله كأنهم برونه ، ويخلقون باخلاق الإسلام الجميلة ، ولذلك فإن رجال التصوف هم الذين نشروا الإسلام في أفريقيا وفي آسيا وفي أوروبا بزهدهم وسماحتهم وفهمهم لروح الإسلام . صحيح أن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وأيوكم أن



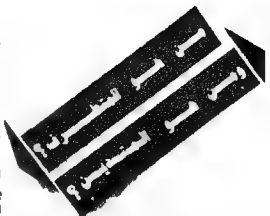
الشيخ / محمد عبد الواحد احمد



د / محمود بن الشريف



د / محيى الدين الصاى



يكون ضرره أكثر من نفعه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

ثم يقول الدكتور محمود بن الشريف :

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .. »
تلك الآية القرآنية الشريفة حسمت المواقف ، وأبانت الأبعاد وكشفت الفرق بين العالم والجاهل ، وهو الفرق بين التدين والتطرف ..

فالتطرف عدم علم .. وجهل بأصول الدين وقواعده ، وجمود على نصوص يأخذ المتطرف بطواهرها ، وقد غاب عن ألبصيرة ويحد عن الهدف ..
والتطرف له من اسمه نصيب ، فهو الذي أخذ الطرف من كل شيء والتزمه ، ولم ينفذ إلى العمق واللب ، وكان كمنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ..
والدين معرفة وعلم وصل ، ولهم لأسرار الأحكام وفقه للشرع .

والتطرف مذهبية وسمت ملتزم وزى معيّن والدين ليس كذلك (فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره ..) (وإن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم) والتطرف مخالفة ، والاسلام دين الوسطية (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) والوسط من كل شيء هو : الاعتدال منه ، ونقطة التوازن فيه ، هو طريق الوسط في الحياة ، لا إفراط ولا تفريط ..

وخير الأمور أوسطها ، والفضيلة وسط بين رذيلتين : لا جبن ولا تهور ، وهذه هي الشجاعة ، ولا بخل ولا تبذير ، وهذا هو الاتفاق الوسط (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ولا استكبار ولا استخذاء ، وهذا هو التواضع ، ولا جزع ولا استكانة ، وهذا هو " الصبر " (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) .

(فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) (ولا تجهروا أصواتكم ولا تخافتن بها وابتغ بين ذلك سبيلا) .

من هذه النصوص القرآنية تتضح سمة الاسلام التي يصبغها في حياة الفرد والمجتمع ويتجه إليها في التربية والتشريع ، أنه يقيم بناء ذلك كله على التوازن والاعتدال . ووسطية في الأجسام : تلك الأحكام التي رعت حالة الفرد فلم تطلق له الحيل على الغرابة يقلع ما يشاء من غير وازع .. ولا دين ولا ضمير ، كما

تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وإنّا أعلم بما أخفيتم وما أعلمت ومن يفعلهم منكم فقد ضل سواء السبيل ، هذا لأن هؤلاء الكفار أخرجوهم من ديارهم لا لشيء إلا من أجل الإيمان بالله ورسوله ، فامسلم لابد له من أن يبغض من يحاربهم ويعاديه من أجل الله ورسوله ومن أجل الدين ، لأنه كلما انتشر الفكر انتشر الظلم والفساد والطغيان ، وكلما انتشر الإيمان بالله والرسول والكتب السماوية انتشر العدل وعام الخير جميع الناس ، ولهذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا » ، لأنه إذا انتشر الناس في دين الله أفواجا مع العدل وانتشر الخير ونفسى على البشر والفساد في الأرض فيعيش الناس أحياء مؤمنين متناهرين متكاملين لا يكون بينهم هذه الصراعات الصخومية من أجل المادة كما نرى الآن ، والله سبحانه وتعالى الذي أمرنا ألا نتخذ أعداء الله أولياء ، هو الذي قلنا في نفس السورة : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتسبطوا إليهم إن الله يحب المتسطين .

«أما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وغابوا على أبحاثكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » فعلى المؤمن أن يكون متدينا متمسكا بدينه قائما على أداء فروضه ملتقيا بالرسول صلى الله عليه وسلم مستلعا في ضرورة دينه وأخواته المسلمين إذا تعرضوا للاضطهاد أو ظلم من الكفار من أجل دينهم وعقيدتهم بألا من نفسه وماله ما يستمتع لنصرة دين الله ولا يكون إمامة . ولكن على بصيرة وهدى ولهم بلا غلو ولا أسراف ولا إفراط ولا تفريط ولا يكون متهورا ولا متشددا لأنه حينئذ

إنها في الوقت نفسه لم تكد فيه رغباته ومشتبهاته وطموحه مادامت في حدود الشرع والأخلاق .

إن الدين الاسلامي الذي يكرم الفرد ويحمي الاسلام قد منح الفرد حرية الفقل والإبداع ضمن حدود من القيم والالتزامات (تنتهى حريته عندما تبدأ حرية الآخرين) .

والاسلام كما حمى المجتمعات من النزوات والاعتداءات الفردية ، فقد حمى الفرد وماله وعرضه من اعتداءات المجتمع عليه (كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه) .

كذلك العلم في الاسلام يجمع بين البصر واليسيرة ، بين الفكر والنظر ، (قل انظروا ماذا في السموات والارض) .. ووسطية علمية تعاملت مع المعارف والعلوم والمستحدثات وكل نتاج العصر من ابتكارات ، تعاملت وتفاعلت مع كل ذلك بميزان ، فهي لا تقبل كل شيء ، ولا ترفض كل شيء ، استفادت من التراث الماضي ، ومن الواقع المعاصر ، وأخذت من القديم والحديث ، إذ الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها .

وما هو الاسلام الشاخص ينادي الانسانية الى وسطية التي تجمع العلم مع الايمان ، والمعرفة مع الدين .. فلا الدين يحارب العلم ولا العلم يحارب الدين .

بمقتاكم أمة وسطا بكل مصاني الوسطية ، وسطية زمانية ، فقد بحث الاسلام وسطا بين عصر الجاهلية المظلمة ، وعصر التقدم والتقنية ، ووسطية مكانية ، أي نزول القرآن من الجزيرة العربية بمكة حيث موقعها وسط بلاد العالم ، من أجل ذلك جعلها الله سبحانه مركز الإشعاع الروحي ، وتوجه الجميع إليها في الحج والصلوات . ووسطية في العبادات ، فالاسلام دنيا وبئس ، وقعد ووحيد ، وأولى وأخيرة ، وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في

● الدين الاسلامي يكرم الفرد والإبداع ضمن حدود من القيم

● الاسلام الشاخص هو الذي ينادي الايمان ، والمعرفة مع الدين .

● منهج الدعوة إلى الله يقوم وجدال محدود بحدود ومقيد

امرين الا اختار ايسرهما واوسطهما
(وان هذا الدين مثين فأوفى فيه بريق فان
المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) .



وإذا كان التطرف هو الجنوح والتشطط
والبعد عن المعرفة الحققة والفهم
الصحيح ، فعلاج المتطرف يكون بالعودة
الى العلم ، وفهم الدين ، وحقائق العبادة
حتى يكون لهذا الفهم اثر في النفس . وفي
السلوك ، وفي الدعوة الى دين الله .
والدعوة الى الله والى دين الله ، لا
تكون بالتطرف والمغالاة والعنف وفرض
الرأى بل تكون كما أمر الله عندما قال
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ، وجادلهم بالتي هي احسن) .
منهج إلهي مقام على دعائم ثلاثة :
حكمة .. وموعظة حسنة ، وجدال محدود
بحدود . ومقيد بقيود .. جدال بالتي هي
إحسن .

وهذا المنهج القرآني فصل
الشخصيات وحدد المستويات والمقليات ،
لكل شخص أسلوب ، ولكل عقلية طريقة
ولكل تفكير ما يلائمه من الوسائل
والسبل .
والناس ألوان : شخص يلفظ عقله على
عاطفته ، وآخر يلفظ وجدانه على تفكيره
وثالثا يلفظ عاطفته وعقليته معا !!

والله الحكيم العليم الخبير بالنفسيات
من حكمته أن جعل لكل عقلية ما يناسبها
من أسلوب الدعوة ، ترى الهدى الالهية
يجعل للمفكرين أسلوب الحكيم المنطوق
على الحكمة وهي القول بالصائب المشتمل
على الأدلة المحكمة والبراهين العقلية
التي يقتنع بها الحكماء والمثقفون . أما
العامّة والعقلانيات التي لم تزل حظه من
التعليم والتكوين والوعي هؤلاء لهم
الموعظة الحسنة التي تثير فيهم العلاقة
وتخاطب القلب قبل أن تخاطب العقل .
وبهذا يزداد إيمانهم ويقوى يقينهم .
أما الذي يلفظ عقله ، ويجادل لمجرد
المجادلة ويمارى بغير علم ويناقش

وينحرف عن الدين وعن الايمان .. هؤلاء
يقول القرآن للداعية الاسلامي في شانهم
(وجادلهم بالتي هي احسن) أى
بالطريقة التي تراها أحسن وأصوب .
وبالوسيلة الهادفة الكفيلة بالقضاء على
جنونهم وانحرافهم .

ومن جادل وكابر بغير علم ولا هوى ،
فلن يمتد ، وإن يؤمن فقد ختم الله على
قلبه وجعل على بصره غشاوة . وهؤلاء لن
يضيئهم موقفهم أبدا الداعية : إذ ليس
عليك هداهم ، وأنت لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء ، وما عليك إلا أن
تدعو وتهدي وتوجه وترشد وتترك النتائج
على الله العلي العظيم ، وكل قصارك أن
تنفذ ذلك المنهج القرآني وأنت بعيد من
العنف والوقّة خاص في طريقك حاملا
المعضل .. مضيا الطريق ساعيا الى
الهدى ولا تحزن على من خالفك أن أنت
الا ذئير وما عليك الا البلاغ .

ويقول الشيخ محمد عبدالواحد
مستشار الشؤون الدينية بوزارة
الأوقاف :

يترجم البعض أن هناك بعض ارتباط
بين الدين والتطرف حتى أصبح هذا
الوهم شائعا بين مختلف الأساط حتى
الثقافية والمستويات العلمية .
بيد أن المتدين لا يكون ولا يوصف
بالتطرف لأن الدين يمنعه من تجاوز الحد
الذي ينهي أن يلفظ عنده بمقتضى ما
تصلبه عليه عقيدته من وسطية واعتدال دون
انحراف ولا تلويط .

ومعروف أن المتدين هو الذي امتزجت
عقيدته بدنيته وقامت جوارحه على ما ينطق
وهذه العقيدة من مكارم الاخلاق فقد أشار
الحديث الشريف عن صاحب الرسالة
صلوات الله وسلامه عليه بأن بعثته من
عوامل تقويم الاخلاق وتاصيل المكارم في
الخصائص البشرية والطباع الاجتماعية
بقوله صلى الله عليه وسلم "لما بعثت
لائم مكارم الاخلاق" ولذا أن من أظهر
هذه المكارم بغير التجاوزات التي تقدر
غالباً بالتطرف والتي نسبت الى ظاهرة

المتدين دون سند من دليل أو قرينة سوى
بعض المظاهر التي تبدو على طائفة
المتدينين من الشباب .

ان المتدين التزام بدعوة الدين وبرسالة
الاعلام فيها دعت اليه من اسباب
ومسببات تتحقق للمجتمع العيشى آمن
الحياة وسكن النفس وطيب الحب .
فلقد كان شباب الاسلام في صدر
الدعوة . أمثله رائدة تأخذ بالفعل
والعاطف نحو الغاية المثلى التي شرع
الله من أجلها شرائعه وأنزل كتبه وأرسل
رسله .

وكأننا كلما ارتبطوا بالمنهج السورى
الذى دعا اليه الاسلام وتضمنته آيات
القرآن الكريم كتاب التشريع الاسلامي
كلما استقاموا عقيدة وسلوكا وأخلاقا فلم
تنب مسيرتهم شوائب كدر أو فساد أو
تفكك مسيرتهم عن الهدف الهادى يصل
الاسلام اليه بأهله أمة واستقرارا .

لم نسمع عن هؤلاء السلف ما ينتقص
مع الحكمة أو يتخلف عن الرشد أو تتعثر
مسيرتهم بسببه عن بث الأمن الى جنبات
الحياة ونورب المجتمع .

أما التطرف فهو تجاوز الوسطية التي
ارتبط بها الاسلام والتي اثبت بها على
أهله في كتاب الله بقوله سبحانه (وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس . ويكون الرسول عليكم شهيدا) .
ان التطرف يعنى ترك المبادئ العامة
لشرائع الله التي خلقه ، فهل بشرى الله
لأفقه ما يدعهم الى الاضرار والإيذاء
وبث الفلل في نفوس الأفراد والجماعات
فهو ارتباط عن الوسطية المشروعة
والعقلانية الى الأطراف التي لا تتوازن مع
استقامة المنهج ولا تتعامل مع العقيدة
السوية التي شرعها الله تعالى لاسعاد
العباد والبلاد . إذ كلما كان الانسان على
الطرف كان أقرب الى السقوط على هوى
سحق يظل يتشبث فيه دون غاية يأس
ليها أو أمل يركن عليه ولكن ما الذى
يدفع الانسان الى التطرف ويديده فى
المهلك ؟

ان الانسان محكوم بعقل يديه وعاطفه
قد تضره وترديه وهو مطالب أن يكون
لصوت العقل اسمع ودعوته اقرب والزم .
وأس العقل بعد الايمان بالله تعالى التحلى
بالمكارم والتودد الى الناس بالكلمة الهادية
والتعرف الاشد والتألف بين افراد
المجتمع فالمؤمن إلف الوب لا يخاصم ولا
يجالى ولا يقطع . وكيف يجالى مجتمعه أو
يخاصم بنى جنسه والله تعالى يوصى من
تصدى بالدعوة أو يلف نفسه على رعاية
الفكرة اوصى بأن يكون الجدل بالرفق
والحسن حتى مع أهل الكتاب فيقول
سبحانه " ولا تجادلوا أهل الكتاب الا
بالحسنى هي احسن ..

ويوصى الجماعة بعد منع الفرد حرية القول
والانحرافات .

الانسانية الى وسطية التي تجمع العلم مع

على ثلاث دعائم : حكمة .. وموعظة حسنة ،
بقيود .. جدال بالتي هي احسن .

» كيف تكون



لأن معصية إبينا آدم كانت من الشهوة فتاب الله عليه ، ومعصية إبليس كانت من الكبر ، فلم يوفق للثبوت .

أخى المسلم إن الكبر والعجب والرضا عن النفس من أخطر معاصي القلوب .

والكثير من العلماء يقع فيها فضلا عن العامة ، وسيدى ابن عطاء الله السكندرى يقول فى الحكم : « رب معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا ، والشيخ العربى ، هو الذى يبصر بك بعيوب نفسك ، ويصلح ما فسد من سلوكك ، ويرعى ثماء الإيمان فى قلبك ، وترى فيه قدوة حسنة .

● ● ●

هذا ولا يخلو الكون من شيوخ التربية الصادقين ، فكلمنا انتقل منهم واحد خلفه فى نفس درجته غيره .

غير أن الإذعياء والدخلاء كثيرون ، يتهاوتون على دعوى المشيخة تهافت الذباب على الصسل ، وذلك لمكانة الشيوخ الصادقين عند الله ، وعند الناس . ولكن الحصف لا يعز عليه التمييز بين أهل الصدق منهم ، وبين الإذعياء الدخلاء ، فعلمة أهل الصدق طلب رضوان الله ، والزهد فى الدنيا ، وعلامة الإذعياء الدخلاء طلب حظوظ الدنيا من المال والجاه والمظهر .

● ● ●

أخى المسلم وطريقك إلى طلب الشيخ العربى بالجوء إلى الله عز وجل تسال أن يدلك على من يدلك عليه ويعرفك به ، وإذا ظفرت به فالزمه ، وأطعه فيما يأمرك به وينهاك عنه ، ولا يأمرك إلا بما أمرك

● ● الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله . وبعد فقد سالتنى أخى المسلم كيف تكون صوفيا ؟ والجواب عن سؤالك يحتاج إلى مدد إلهى ، وقد ترددت طويلا قبل الكتابة إليه ، ثم سألته سبحانه وتعالى عوناً ومدا . وقرأت الفتحة لسيد التبيين وإمام المرسلين ، ولسيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه ولشيخى وسيدى الحاج محمد أبوخليل . وتبرأت من حولى وقوتى .. ولجات إلى حول الله وقوته ، وسألته سبحانه عوناً وتوفيقاً .. وهداية وسداداً ● ●

سبحانه : « رضى الله عنهم ورضوا عنه . » وقال سبحانه : « يحبه ويحبونه ، فالرضا منه أولا سبب لطلب رضاه ، والحب منه أولا سبب لحب عبيده له ثانيا ، والعبادة بالسابقة ، والخاتمة ثمرة للسابقة .

● ● ●

أخى المسلم المبارك إن الخطوة الثانية فى طريق التصوف بعد امتلاء القلب بطلب رضوان الله عز وجل ، إنما هى طلب الشيخ العربى ، والشيخ العربى حلقة فى سلسلة تبدأ من المصطفى صلى الله عليه وسلم أخذ عن شيوخه ، وشيخه عن شيخه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم .

والشيخ العربى ، يمتاز بمزيد مدد من الله عز وجل ، فهو يعرف بالطريق إلى الله .

ويمدك بمدد أشياعه ، كما أنه يعرفك بعيوب نفسك ، ويكاشفك بما غاب عنك من عيوب ، لتبتعد عنها ، فالكثير من علمائنا يقع فى أمراض القلوب ، وهو لا يدرك وأمراض القلوب أخطر من معاصى الجوارح ، فالكثير يضر المتكبر أكثر من ضرر السرقة بالسارق ، والزنى بالزاني ، ومن هنا قال العلماء الربانيون ، كل معصية أصلها من الكبر لا يبرجى زوالها ، وكل معصية أصلها من الشهوة يبرجى زوالها .

أخى المبارك الذى يطلب رضوان الله عز وجل ، بالسؤال عن الطريق إلى التصوف ورضوان الله عز وجل ، مطلوب أكرم غاية يشدها مخلوق . فالمولى عز وجل خلقنا لعبادته . قل سبحانه : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون .. » وتكفل برزقنا سبحانه ليساعدنا على عبادته ، قل سبحانه : « وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها .. »

وعندنا الحياة الرغبة الكريمة المباركة ، إذا اتقيناها سبحانه ، فقال عز من قائل : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض .. »

كما قال سبحانه : « ولو أنهم أقاموا التوارة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم .. »

أخى الكريم الذى يطلب رضوان الله بالسؤال عن الطريق إلى التصوف :

إن رضوان الله عز وجل منحة يمنحها الله لمن يشاء من عبيده ، فمن رضى عنه الله رضى عن الله ، فالرضا منه أولا سبب لطلب رضاه سبحانه .

فمن طلب رضوان الله فيشره برضا الله عنه ، فلا يطلب رضوان الله إلا من رضى الله عنه أولا ، قال

صوفيًا ؟

فهو النافع الضار المحبى المميت
المبدى المعيد . سبحانه وتعالى
جل شان الله .

ومن تمام إيمان الصوفى بانه
عبد للملك ان قلبه غير مشغول
بطلب الرزق ، اقول :

إن قلبه غير مشغول بطلب
الرزق ، ولكن يده مشغولة بطلب
الرزق ، فهو يأخذ بالأسباب .
ويعتمد على المولى عز وجل . وهذا
هو كمال الإيمان . وصدق التوكل .
إن القلب بيت الملك . فهو خالص
له ، والجوارح تشتغل بالعمل
والمكاسب .

وانذاك يكون التوفيق والمدد
والرعاية فى طلب الرزق والعبادة
معا فهل رايت أذى السائل عن
الطريق إلى التصوف الفضل من
الاتصاف بصفة العبودية لله عز
وجل ؟

إنها أرفع الأوسمة ، ومن هنا منح
الله حبيبه يوم تكريمه ببقاء الملك
عز وجل ، ويؤيته وكلامه ، والرسول
صلى الله عليه وسلم قد جاوز سدره
المنتهى .

فى هذه المكانة التى لم يصلها
أحد سواه وتأخر عنها جبريل .
ليس الله حبيبه ومصطفاه أرفع
الأوسمة ، فكان هذا الوسام . هو
صفة العبودية لله عز وجل .

قال سبحانه وتعالى مشيراً إلى
ذلك : سبحانه الذى أسرى عبده
ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى ولم يقل بنبيه .
ولا برسوله . ولا بحبيبه . صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم .

وأما الصفة الثانية التى يجب أن
يتحلى بها طالب التصوف فهي أداء
ما افترضه الله عز وجل كاملاً غير
منقوص ، وعمود الدين وعماده

الصلاة المفروضة ، وهي تثمر
أطيب الثمرات ، فهي تنهى عن
الفحشاء والمنكر . قال تعالى : إن
الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر .. والبعد عن الفحشاء
والممنكر من أهم مطالب الشريعة ،
فلتتولّى فعل المأمورات وترك
المنهيات ، والصلاة تثمر ترك
المنهيات .



الدكتور الحسيني أبو فؤاد

استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر
وعبد كلية الدعوة الإسلامية سابقاً

يستتر بشيء من ذلك ليكسر بذلك
نفسه . ويترك بمكانته فى قلوب
الناس .

لما خرجوا من عنده وكان يعيش
فى جبل . تعرض لهم الأسد ،
فانزعجوا وصرخوا واستغاثوا
بالشيخ ، فجاء مسترعاً ، وإنشأ
للأسد أن يصرف وقال له : ألم أقل
لك لا تتعرض لأضيائي ؟ ثم قال
لهم : اشتغلتم بالظواهر فخطتم
الأسد ، واشتغلنا بالباطن فخطانا
الأسد .

يشير إلى إنكارهم عليه ترك
بعض المستحبات ، وعدم اهتمامهم
بتصفية القلوب من كبرائر الكبر
والمعجب والرضا عن النفس .

وهذا سبب مولى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم . قد بعثه
الحبيب لعامله باليمن برسالة ،
فغرض له الأسد ، فلم يزد على
قوله : إني رسول رسول الله إلى
عامله باليمن ، فأنصرف الأسد
وبصيص له بذنبه - أى حياته -
ذلك أن المملكة فى يد الملك
وحده يصرف الأمر فيها حيث يشاء .

به الإسلام ، ولا ينهاك إلا عما نهاك
عنه الإسلام .

هذا وقد ظفرت بمحون الله عز وجل
بالصفات التى يجب أن يتحلى بها
المريد الذى يطلب رضوان الله
ليصل إليه ، ظفرت بها فى حديث
قدسى فى صحيح البخارى ،
وحديث نبوى فى صحيح البخارى
أيضاً .

وهي أربع صفات :

الصفة الأولى : صدق العبودية
له عز وجل ، فالصوفى يمتلك قلبه
إيماناً بانه عبد للملك الحق المبین ،
والعبد لا يملك من أمر نفسه شيئاً ،
ويتفانى فى خدمة سيده . ويؤمن
كذلك بأن الخلاق جميعهم عبيد
للملك عز وجل ، لا يملك أحدهم
لنفسه نفعا ولا ضرراً ولا موتاً
ولا حياة ولا نشوراً ، ومن لا يملك
ذلك لنفسه فهو من باب أولى
لا يملكه لغيره . قال سبحانه : « إن
كل من فى السموات والأرض إلا ألى
الرحمن عبداً لقد أحصاهم وعدهم
هداً ، وكلهم آتية يوم القيمة
فرداً » .

ومن هنا فالصوفى لا يرجو
إلا مولا ولا يخشى أحداً سواه ،
وكيف يرجو من لا يملك لنفسه
نفعا ، وكيف يخاف من لا يستطيع
أن يدفع عن نفسه ما يؤذيه .
ومن هنا فالصوفى الصادق
يعيش أمناً مطمئناً القلب ،
لا تتنازع المخاوف ، وغيره من
النفس تأكل المخاوف قلبه من كل
شدة حوله .

هذا صوفى جليل جاء لزيارته
وفد من العلماء ، وانكروا عليه فى
زيارتهم له ترك بعض المستحبات
فى العبادة ، وكأنه تركها لتتزل
مكانته فى نظرهم ، فالصوفى أحياناً

ضرورة التصدي للتيار العلماني والمذاهب



د/ سعد الدين صالح .. استاذ ورئيس قسم العقيدة بكلية أصول الدين جامعة الزقازيق

المستقبل للإسلام

ويستطرد الدكتور/ سعد الدين صالح : ان سقوط الشيوعية في اكبر محافلها في الاتحاد السوفييتي ودول اوربا الشرقية يعني ان المستقبل للإسلام فكما سقطت الشيوعية لمعارضتها لظلمة الإنسان سوف تسقط الرأسمالية ايضا مهما تغيرت في الاسم والشكل لان كلا من الشيوعية والرأسمالية اساسهما الفكرى واحد وهو المادية .

نعم فالإسلام هو الدين الذى ينتظره العالم اليوم لأنه الدين العالمى .

فالحقبة فى الإسلام اساسها الوجدانية الصادقة وهو دين كل الرسل وكل البشر "ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت

السقوط الى ان الماركسية فلسفة تعالج مشكلات الإنسان بعيدا عن واقع الإنسان نفسه وفطرته ومتطلباته وقد اتضح هذا الامر من خلال موقفها من الدين والملكية الخاصة ونظرتها الجبرية الى الإنسان والمجتمع ولأنها تعارضت مع مقررات العلم الحديث في القرن العشرين حيث حطمت نظرية اينشتاين وقوانين الديناميكا الحرارية وكل مابنى عليه ماركس نظريته في القرن التاسع عشر . ولأن الظروف الاجتماعية التى وضع فيها ماركس نظريته قد اختلفت تماما حيث تحسنت اموال العمال في ظل النظام الرأسمالى وأخذوا حقوقهم مما دلل على تخلف كل نبوءات ماركس في الثورة العالمية التى سيقوم بها العمال .

وهناك سبب لا يمكن اغفاله وهو ان الصهيونية العالمية اراحت ان تبرز الى الوجود نظاما جديدا يحقق اخر اهدافها في السيطرة العالمية وامتلاك العالم كله من اقاصم الى اقاصم بعد تحقيق دولة اسرائيل الكبرى من الذيل الى الفرات . وقد كشفت الأحداث الأخيرة في الخليج عن هذا الامر حيث نصر القوى العالمية على نزح سلاح الدول العربية القوية وترك اسرائيل تعبت في الأرض فبيدا وتحقق ماتصوب اليه من اهداف .

الا ان هذا النظام العالمى الجديد لن يكون له استقرار خصوصا وان الصوحة الإسلامية تنبئ في العالم اليوم فالإسلام وحده هو الكفيل بانقاذ العالم من هذه الانظمة المادية

الصراع بين الإسلام وبين المذاهب الإلحادية التى تزين الكفر وتدعو اليه صراع قديم قدم الصراع بين الحق والباطل وفي كل عصر يلبس الإلحاد ثوبا جديدا ليخدع الناس ويصرفهم عن دينهم وایمانهم بالله سبحانه وتعالى .

وقد كرم الله العلماء وجعلهم ورثة الانبياء لانهم دائما طليعة المجاهدين المدافعين عن دين الله وهم خط الدفاع الاول ضد كل موجات الفكر الإلحادى التى تحاول غزو العالم الإسلامى بين الحين والآخر .

وفي اطار المواجهة العلمية لتلك المذاهب الضارة نظمت كلية اصول الدين بجامعة الأزهر بالاشتراك مع القسم الفلسفة بالجامعات المصرية ندوة هامة تحت عنوان "نحو علم كلام جديد" شارك فيها كبار علماء الفلسفة وعلم الكلام في مصر وتوثق فيها العديد من البحوث والدراسات عن اخطر تلك المذاهب الهدامة .

وقد نشرنا البحث الذى قدمه الاستاذ الدكتور الكفازي في هذه الندوة في غير هذا المكان .

سقوط الشيوعية

وكان من المتحدثين في الندوة الدكتور سعد الدين صالح رئيس قسم العقيدة والفلسفة ووكيل كلية اصول الدين بالزقازيق عن سقوط الشيوعية الذى قال : ان وظيفة علم الكلام الرد على كل الافكار الهدامة من علمانية وماركسية وغيرها . واذا اردنا ان نعرف لماذا سقطت الماركسية فاننا نورد اسباب هذا

لهم هو العلمانية والفصل بين الدين والدنيا .

وابرز صور العلمانية في الغرب هي تقسيم العالم الى دائرتين دائرة شئون الدنيا الحكم والقضاء والتشريع والاجتماع والاقتصاد والتعليم اى كل ما يتعلق بشئون الدنيا والدائرة الثانية دائرة شئون الدين من عبادات وشعائر وكل ما يتعلق بشئون الدين والفصل بين الدائرتين .

ثم تطور الامر الى علمانية اخرى تعمل على القضاء على الدين ذاته في العالم كله وهذا واضح في الماركسية قبل سقوطها والفلسفة الوجودية وغيرها .

العلمانية تهدف الى ضرب الاسلام

ويستطرد الدكتور/ قنديل محمد قنديل : وفي العالم الاسلامي فان العلمانية تأخذ اتجاهين اساسيين الاول يقرر ضرورة الغاء تطبيق الشريعة الاسلامية في الحياة الدنيا وله رواد كثيرون .. والاتجاه الثاني للعلمانية في العالم الاسلامي يعمل على القضاء على الدين الاسلامي ذاته مثل الماركسيين والمادييين الاخرين الذين يحاولون ضرب الاسلام بأسلوب خبيث مكر فهؤلاء العلمانيون يزعمون ان الاسلام عقيدة وشريعة تتغير بتغير الظروف ويقولون ان ظروفنا الان التقنية وتحرير الارض وبذلك يمكن الغاء لفظ الجلالة الله بالانسان الكامل والغاء الدين ونستبدله بالايديولوجية والغاء لفظ الاسلام ونعبر عنه بالتحري والاسلام وهكذا . وعندما تنبهر هذا الكلام الخطير الذي يقول به هؤلاء العلمانيون نجد ان الاصول والثوابت الاسلامية سواء فيما يتعلق بالشريعة او العقيدة تظل عرضة للتغير من وقت لآخر وزمن لآخر .

باب الالحادية والهدامة المعاصرة

الايرلندي برناردشو : في المستقبل العاجل عندما يريد الرجال المفكرون ان يلجأوا الى دين يحمي الفضيلة ويبقى المجتمع ويكون سببا للحياة السعيدة سيجدون الاسلام هو الدين الوحيد الذي يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح .. ولقد صدق الله حين قال " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون " . ولكن على المسلمين اولا ان يحققوا صلتى العمودية لله رب العالمين والصالح الذي يؤهلهم لوراثة الارض والقضاء على كل الدعوات الهدامة .

المعارك المعاصرة بين

الاسلام والعلمانية

وتحدث الدكتور/ قنديل محمد قنديل استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر عن المعارك المعاصرة بين الاسلام والعلمانية فقال : ان العلمانية ترجمة لمصطلح غربي يدل على مذهب غربي يقوم على عدة امور اساسية منها الفصل التام بين العالم الارضي والعالم السماوى بمعنى الفصل بين شئون الحياة الدنيا وبين الدين والفصل بين الدنيا والاخرة .

وهكذا نجد ان العلمانية منسوبة الى العالم وليست منسوبة الى العلم ولا يكون العلم علمانيا الا اذا تحقق له هذا الشرط وهو الفصل بين الدين والدنيا .

ومن يريد إقامة امور الدنيا على اساس الدين لا يقال عنه علماني والعلمانية بهذا المفهوم نشأت في الغرب في ظروف تاريخية خاصة بهم تتعلق بالكنيسة وظلمها ومحاكم التفتيش ومحاربة حرية الفكر والعلم والعلماء وكان الحل بالنسبة



د/ قنديل محمد قنديل استاذ العميدة والفلسفة بكلية اصول الدين جامعة الأزهر

ليحبطن عملك وتكونن من الخاسرين .. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين .. والشريعة فيه اساسها العدل والمساواة في أبعادها المختلفة التي لا تفرق بين انسان وانسان مهما كانت عقيدته السماوية .

والاخلاق فيه اساسها الرحمة والتعاون "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين" .. والغاية السامية منه هي اسعاد الانسان السعادة الحقيقية النابعة من فطرته وغاؤه . لكل هذا نقول ان الاسلام هو البديل الوحيد عن ترهات الشرق الشيوعي واباطيل الغرب الراسعالي الذين هما جناحا الصهيونية العالمية ويعملان لحسابها وتحقيق اهدافها .

ومن هناك يقول الفيلسوف

توافل الدعوة الإسلامية المكوكة تقود الشباب إلى الطريق الصحيح

أجرى الحوار
محمد بكر

الآن هي تديد طاقاته فيما لاطائل من
ورائه سوى عزل مصر عن الساحة
العربية والدولية يعزل شبابها عنها وهو
مايفيد أعدائنا فقط ، ومع أن شبابنا
مخلص معطاء إلا أننا لابد أن نحدوه
من محاولات التفرغ التي تستهدهه
للقضاء على ابداعه ومحتواه الدينى
والخلفى بأفكار دخيلة عليه مدموسة
مسيا وفكريا ، وبالتالي الوطن والامة
اقتصاديا وسياسيا ودليا .

مفهوم خاطىء

ومن اهم الاسئلة التي اثارها
الشباب فى هذه الفذوات سؤال
يقول :

ان البعض يدعو الى استخدام
العنف والقوة لاجبار الآخرين على
اتيان المعروف والانتهاه عن المنكر
اعتمادا على فهمهم الخاطىء للحديث
الشريف الذى رواه الامام مسلم
بسنده .

- عن ابي سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " من رأى منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فليسهان ، فزن لم
يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان " .
ونظرا لما يمثله المفهوم الخاطىء لهذا
الحديث الشريف من خطورة عظيمة
على الامة من اثاره الفتن والصراعات
التي يحاول اعداء الاسلام نشرها فى
المجتمعات الاسلامية ، فإنه يجب
علينا ان نبين خطأ هذا الفكر الذى
يدعى أصحابه ان هذا الحديث
الشريف يدعو كل مسلم الى تغيير اى
منكر بالقوة ، فاذا تذر عليه ذلك ولم
يستطع ان يغيره بالقوة ، فإنه يلجأ إلى
تغييره بلسانه ليحارب هذا المنكر الذى

●● منذ التاسع من شهر يوليو الماضى وحتى الآن وفى إطار خطة وزارة
الأوقاف لدفع ودعم نشاط الدعوة الإسلامية من خلال المنبر المتحركة التقى
الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف بصحبة بعض كبار العلماء ورجال
الفكر الإسلامى بالشباب وقادة الدعوة فى مواقعهم المختلفة بطول البلاد
وعرضها ، وذلك لشرح وتوضيح وتصحيح المفاهيم والقضايا الموصولة بما
يشغل الوجدان لدى الجماهير والشباب بهدف إثارة الضم إلى الطريق الصحيح
بعيدا عن الانحراف والتشتت الفكرى ●●

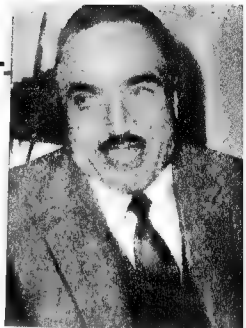
المخططات المعادية التي تستهدف
النيل منهم ، والقضاء عليهم ..
وكان لابد من لقاء الدكتور محمد
علي محبوب وزير الأوقاف وهو عائد
من بورسعيد ليبحث بالقاهرة ساعات
معدودة يلتقى خلالها بمكتبه بالوحد
السعودى الموند من قبل وزارة الحج
والأوقاف ويضم عبد الرزاق حمزة
المستشار بوزارة الحج والأوقاف وعبد
الوهاب محمود مدير الشؤون الاعلامية
لتسليم شيك بمبلغ مائة وثمانين ألف
دولار تبرها من جلالة الملك فهد لفرش
مسجد عمرو بن الحارث بالقاهرة وقد
حضر هذا اللقاء الدكتور عبد الصبور
شاهين رئيس مجلس ادارة المسجد
وكان هذا اللقاء صباح السبت الثالث
من أغسطس .. بعد ذلك تواصل
لقاءات الشباب بالاسماعيلية والمنيا
واسيوط ومرسى مطروح وغيرها فى
إطار الخطة الصيفية التي تنظمها
وزارة الأوقاف طوال هذا الصيف .

لقاءات مكوكة

بداية إسهال الدكتور محبوب عن
حصول هذه اللقاءات المكوكة
فاجاب :

ان الدعوة الإسلامية ليس معناها
التحدث عن العبادة فقط بل هي حركة
متلاحقة تتالج القضايا الاجتماعية
والاقتصادية والفكرية ، وتعيش مع
امتنا بكل آمالها وآلامها ، وأن أخطر
القضايا التي يتعرض لها شباب مصر

وقد بدأت قافلة الدعوة الإسلامية
بنشاطها الصيفى المكثف بقاء شباب
معسكر ابي قير بالاسكندرية ثم لقاء
الامة والدعاة فى مسجد ابن خلدون
بداثة الهرمك بالاسكندرية حيث تم
شرح خطة دفع وتنشيط الدعوة
الإسلامية وأثار الخطبة وقد شارك
الشيخ عطية صقر ، والدكتور عبد
الصبور مرتضى فى هذا اللقاء كما
التقت قافلة الدعوة الإسلامية فى يومى
السابع عشر والثامن عشر بشباب
معسكر شباب راس البر كما التقى
بشباب وشباب الفن والنسج بدمياط
ثم التقت الى المنصورة حيث التقت
القافلة التى ضمت الدكتور محبوب
والدكتور عبد الصبور شاهين والشيخ
عطية صقر بشباب معسكر جامعة
المنصورة وفى الاسكندرية التقت
القافلة التى ضمت الشيخ الغزالى
والدكتور عبد الصبور مرتضى بشباب
جامعتها الى جانب الندوة التي اقيمت
بمسجد المرسى ابي العباس وكان ذلك
فى الفترة ما بين الرابع والخمسين
والسادس والخمسين من يوليو ، وفى
أوائل هذا الشهر - أغسطس - انتقلت
القافلة الى بورسعيد حيث التقى
الدكتور محبوب والدكتور كمال
أبوالمجد وزير الثقافة الأسبق والدكتور
محمد حسن الحفناوى الأستاذ بطب
القاهرة .. التقيا جميعا بالشباب للرد
على تساؤلاتهم وتحذيرهم من



يزاء ، فإذا لم يستطع أن يغير هذا المنكر بيده أو لسانه فليستكر ذلك بقلبه .

- نقول ان هذا المفهوم للحديث خاطيء تماما ، لأن الحديث بهذا المفهوم يصبح دعوة صريحة لإشاعة الفوضى ، وإثارة الصراعات في الأمة الإسلامية باسم تغيير المنكر ، لأن كل من يرى منكرا يجب عليه أن يبد يده ويهلجها إلى القوة لغيره ، وبطبيعة الحال فإن من يرتكب هذا المنكر يقوم بالرد عليه بيده أى بالقوة أيضا مدافعا عن نفسه فينتصرار بين المسلمين العنف والفوضى بين المسلمين يدعو تغيير المنكر وتغيير المنكر بالفعل مرتبة غير مرتبة التناصح لا بد فيها من قدرة خاصة ، وهى من خصائص الحكام فيشترط فيها إذنتهم فلا يجوز لأشخاص أن يغير المنكر بالفعل والقوة الا اذا كان ماثولا له من الحاكم ، حتى يستطيع التغيير من غير اعتراض عليه من أحد المواطنين حتى نأمن سوء العواقب .

● يحاول بعض الناس ان يصوروا الاسلام تصورا خاطئا للشباب فما دور الامة والعلماء لتصبح مفاهيم الشباب ؟
- ان الدين الاسلامى السمح المستنير يحاول البعض إما عن جهل أو حقد أو تأمر أن يصوروه للشباب بأنه دين تخلف ورجعية أو تدمير وأرهاب أو عنف أو اكراه أو تعصب وغير ذلك ، بينما نديننا من كل ذلك براء ، فشبابنا الذى نعدده ليحمل الراية

ويقوده مصر العربية المسلمة يحاول أعداؤه أن يحيلوه إلى جسد خاو لايعرف له هوية ولا انتماء ، كما أن هناك خططا شرسة لضرب مصر وعزلها عن الساحة العربية والدولية وذلك بضرب مستقبلها وعزها المشرق .. بضرب أعز ماتلك اى بضرب شبابها وعدتها وقوتها وذلك بهدف تغييره عن الساحة إما بالمخدرات فيتوقع على نفسه ، ويتخزل عن مجتمعه ويصبح لاجول والاقوة له ، وإما بتصوير الاسلام له تصورا خاطئا - وهو دين الفضائل والشاذية والعمل والعلم . وذلك بهدف عزله عن مجتمعه ، وتجنيد ضده فيعتبر أن مجتمعه - كله إثم ويجب البعد عنه بل قد يمتعتون ويتشددون في حكمه على الاشياء ..

وأضاف د . محجوب :
- هذا الشباب الطيب في طول البلاد وعرضها أمانة في أعناقنا ، وإذا أنشأه كل المؤسسات وكل القيادات التي تعمل في الحقل الاسلامى بصفة خاصة أن يسعوا الى الشباب بقلوب مفتوحة وفكر أكثر انفتاحا ، حتى لايتحطم الشباب أو ينفجر وحتى لايتراجع قائلته ، وعليهم أن يوضحوا للشباب جوهر رسالته والدين الاسلامى الذى ظلموه ، والذى يحاولون كل يوم أن يشوهوه ، ولهذا الغرض أحرص على أن ألقى الشباب فى كل مكان فى طول مصر وعرضها سائحا اليهم فى جامعاتهم ومدارسهم وبناديرهم ومصانعهم وفى مسكراتهم السيفية ، كما ألقى بالعلماء والائمة وقياداتهم لتتأمر جميعا لمقدمته للشباب من برامج وخطط وما أقرته هذه الخطط والبرامج ، وأيضا لوضع الخطط الجديدة التى تستهدف الأخذ بيد الشباب وتيسيرهم بأمر دينهم ودينامهم ، وقد اصطلحت معى فى هذه الجولات كبار رجال الدين والفكر والعلوم وكانت لمعارضاتهم عظيم الأثر والتأثير فى الشباب ، وقد وضع الدكتور الحفناوى للشباب اضرار المخدرات وأثرها السيء عليهم بالنفسية والأمراض الخطيرة التى تصيب أجسادهم وعقولهم ، وكذلك روحانياتهم ومعنوياتهم التى تصيبها

المخدرات فى مقتل .
وقد بينا للشباب ان الامة التى يسرى فى كيانها فيروس الامان فيهدر طاقاتها ، ويبدد فعاليتها ويهدم أخلاقها ويخل معاييرها ويطمعها من أعز ماتلك من أبنائها .. هذه الامة التى تسير بخطى سريعة نحو الفناء .
والواجب الحتمى يقتضينا أن نولى اهتمامنا التربوى والاصلاحى الى أبنائنا وشبابنا وإلى الواقع المحيط بهم ، وإلى ما يستهدفهم فيه من أهداف خبيثة وأخطار محدقة ، فالامة التى يتحول أبنائها الى أدوات خطر ومعاول عدم بفعل المخدرات والامان - وقى الله امتنا العربية والإسلامية شر هذا الهوى - فى أمة يجب أن يستلخر فيها المصلحون كل جهدهم وطاقاتهم لمقاومة هذا الخطر - مهما قل شأنه - ونمناهضة هذا الهوى وبإقية الامة منه باجتثاث جراثيمه والقضاء على مصدره .. يقول الله سبحانه وتعالى : "فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم .."
كما يقول عز وجل :

" يا أيها الذين آمنوا استجبوا للرسول إذا دعاكم لما يحييكم " .
● ولكن أصرار الجامعات الإسلامية يقولون ان الحكومة التى لاتطبق الشريعة الإسلامية كافرة وسندهم فى ذلك الآية القرآنية :
" ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فما رأيكم ؟
- إن أصرارهم يقولون أن مصر كافرة لاتطبق شريعة الله ؟ ومن لم يحكم بما أنزل الله فانه مباه ، وكان ضحية هذا الفكر الشيخ الذهبى الذى عذبوه وقتلوه لأنه صرح ففكر منحرفا ، فهم يلوون ذراع النصوص لصالح فكرة معينة وهذا هو الكفر ذاته ، ولذلك أقول لهم ان هناك ثلاثة نصوص قرآنية هى " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون " .. " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون " .. " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون " .
وأتساءل لماذا طبقوا النص الاول على مصر ، ولم يطبقوا النص الثانى

الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف يتحدث للتصوف

أو الثالث الذين هما أقل من الكفر، ولكنهم طبعوا النص الأول الذي يطمحهم الرخصة لقتل الحاكم وكل من يناصره .

وأضاف الدكتور محمد على محبوب :

وأقول لكل من يتعامل عن تطبيق الشريعة الإسلامية أننا في مصر نطبق شرع الله في العقائد والعبادات والمواثيق والأخلاق وأكثر من ٩٠٪ من المعاملات، بما يؤكد أن معظم المعاملات المعمول بها في مصر لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، وقد أفتى العلماء بذلك وأوضحوه للشباب بصفة خاصة في ملتقاتهم وندواتهم .. فلدينا في القوانين ما يحكم بأعدام القاتل ومهريب المخدرات ومن يشكل خطورة على أمن المجتمع أو يهدد أمن المواطنين .

نعترف بالحدود

● ولكن ماذا عن الحدود ؟

- نحن نعترف بالحدود ومنها قطع

يد السارق ، ولكنني أقول أن الظروف غير مهيأة لتطبيقها ، وهذا يخرجنا من دائرة الكفر ، لأن الكفر هو انكار أمر معلوم من الدين بالضرورة ، ونحن نؤمن بأن من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وهو فاسق وهو ظالم ، ولكننا نريد فرصة لبناء الانسان المسلم الصادق الذي إذا ما طلب منه أن يدلي بشهادة في الحدود يدلي بها وهو مطمئن ، كما أنه لا بد من تحقيق مجتمع الكفاية قبل تطبيق حد السرقة مثلا والعقوبات كما درسنا في الشريعة الإسلامية هي آخر شيء ، فالاسلام كالبنيان نبويه ومؤسسه ، ثم نأتي بالسقف كي نحويه ، فشرع الله يقتضي من الانسان المسلم مراقبة الله ، وحقوق الجار ، وعدم الكذب ، والتمسك بالضمير ، والصدق والأمانة وكل المجاديه فإين هم من شرع الله ؟ اننى اذكرهم بما قاله العالم الجليل حسن البنا رحمه الله " اتقوا الاسلام في نفوسكم يقع على أرضكم " .

وأضاف الدكتور محبوب قائلا :

وهل الشريعة وقفت عند الحدود

وبعدها ؟ لا .. هناك التعزيرات وهي

الجزء الثاني في الشريعة وهي عقوبات يقدرها ولي الأمر تبدأ بالانذار والتوبيخ وتنتهى بالاعدام .. وإذا كان عندنا بعض الثغرات في قانون العقوبات فنحن نقوم بتطويرها ، ولا تصدر اية قوانين الا بعد أن يراجعها العلماء لتكون متماشية مع روح الاسلام ، ولأن هناك أمورا مستحددة ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " انتم أعلم بامور دنياكم " .

التكامل بين الأزهر والأوقاف

وقبيل نهاية اللقاء قال الدكتور

محبوب وزير الأوقاف :

- ان مصر ستجنى قريبا ثمار التنسيق بين الأوقاف والأزهر في حقل الدعوة الإسلامية ، إذ سيعقد مؤتمر كبير تحت علم الأزهر الشريف ولضيفة التارخي ، ولوضع الخطوات التنفيذية والتصوير النهائي لانطلاق جميع أجهزة الدعوة الموحدة على مستوى جميع المحافظات ، إلى جانب لجان التوعية الدينية المشتركة بينهما لتنفيذ تلك الخطة التاريخية لانطلاق مسار الدعوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۖ صَدَقَ اللَّهُ الظَّهْرُ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يومياً ماعدا السبت والأحد

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمدين

مصر للطيران

تتفق لكم عمرة طيبة

أي المتقون ؟

وان كان من ملك فانت مسرف . والله لا يحب المسرفين .. وقد سال نبي الله داود عليه السلام ربه عز وجل . فقال اي العباد احب اليك ؟ فقال الله سبحانه . احب العباد الي تقى القلب . تقى الكفين لاياتى لاحد بسوء .

ولا يمشى بين الناس بالتمعية . تزول الحبال ولايزول . احبني واحب من يحبني .. وحجبني الى عبادي . فقال سيدنا داود . يارب وكيف يصيبك الى عبادك ؟ فقال جل شانه يذكرهم بنعمي والاشى . ياداود . ما من عبد يعنى مظلوما او يمشى معي في مظلمته . الا ثبت قدمه على الصراط يوم تزلزل الاقدام . حديث قدسي .

والتقوى في القرآن تطلق على ثلاثة اشياء

١ - الخشية والهيبة . قال تعالى (واباى فاتقون) .

٢ - الطاعة والعبادة . قال تعالى (ياايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته) قال ابن عباس اي اطيعوا الله حق طاعته . وقال مجاهد . ان يطاع فلا يعصى . ويذكر فلا ينسى . ويشكر فلا يكفر .

٣ - تنزيه القلب عن الذنوب . وهذه حقيقة التقوى (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويقلبه هاتونك هم الفائزون) . ومن اجل ما قيل في هذه الآية من تفسير ان عظميا من عظماء الروم اسلم بسببها . وعندما التقى بسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له .. لقد وجدت في كتابكم آية جعلت كل مالى الكتب المساوية . فقال عمر وما هي فقال . (ومن يطع الله ورسوله) ثم قال : اليك تفسيرها يا امير المؤمنين كما فهمتها .. ومن يطع الله في الفرائض . ورسوله في السنن .

ويخشى الله فيما مضى ويتفقه فيما هو ات فقد فاز فوزا عظيما والفائز من زحرج عن النار واشغل الجنة . فقال عمر فكن من اجل كل هذا ناليا تقياً ..

فالتاء إشارة الى التوكل على الله . والقاف إشارة الى القناعة بما قسم الله .

والواو . إشارة الى الورع عن محارم الله . والياء اشارة الى اليقين بالله عز وجل .

وقال موسى بن اعين رضى الله عنه . المتقون تنزهوا عن شياء من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام . فسماهم الله المتقين وقد كتلت التقوى سببا في اطلاق سراح (سير مسلم . اسره المشركون ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد روى الامام القرطبي في الرواية التي رواها مقاتل . ان سالم بن عوف بن ملك الاشجعي . اسره المشركون . فذهب ابوهم عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكاه الامر . فامر الله نبي صلى الله عليه وسلم بان يتقى الله . ويكثر هو وزوجته في يقين من قول (لا حول ولا قوة الا بالله) فجعلوا يقولونها في اخلاص وتسليم ورش . فكانت النتيجة ان يسر الله بعونه اطلاق الفتى من اسره بعد ان عمل العدو عنه . فركب ناقه واستاق

وعنما واخذ متاعا معه . فلما وصل الى المدينة فرح الاب والام وحمدا ربهما كثيرا . ثم توجه عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال له . ايجل . اي ان اكل مما اتى به ابني ؟ قال . نعم . فنزلت الآية الكريمة . (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب . ومن يتوكل على الله فهو حسبه) . سورة الملاق .

يقول الشاعر العربي الحكيم : اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا ولو كان كاسيا وخير ليس المرء طاعة ربه ولاخير فيمن كان له عاصيا رأى ابو ذر الغفارى رضى الله عنه معاوية يوما وقد اتفق مالا كثيرا . فقال له .. إن كان هذا من بيت المال . فانت خائن . وإن الله لا يهدي عبد الخللين .

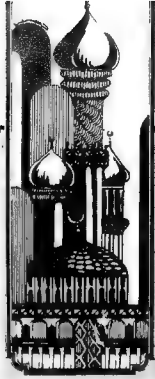
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إذا جمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم . يقول الله عز وجل . ياايها الناس انى قد جعلت لكم نسبا وجعلكم نسبا . فوضعتم نسبي ورفعتم نسبيكم . قلت . إن اكرمكم عند الله اتقاكم وايبتكم إلا فلان ابن فلان . وفلان اغنى من فلان . فالיום اصبح نسبيكم وارفع نسبي . اين المتقون ؟ فيرفع للقوم لواء فيجتمعون لواءهم . فيدخلون الجنة . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حقيقة التقوى . تنزيه القلب عن الذنوب . وان يعلم العبد ما يتقى .. والمتقون هم العلماء الابرار اهل الفضائل . منظمهم الصواب . وسيرهم التواضع . عظمة الخالق في نفوسهم . فصغر ما دونه في أعينهم . قلوبهم ممزونة وشروهم مامونة . انفسهم عليه واجسامهم خفيفة . وحاجاتهم خفيفة كما قال الاسم على سى وصفهم . التقوى . الخوف من الجليل . والعمل بالتنزيل . والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

واذا كان الناس يهتمون في كل زمان ومكان بترك المتاع والميراث الدنيوى لاوادهم فان التقوى هي خير مايورث . واعظم تامين في هذه الحياة . يقول تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . فينتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) .

وقد جعل الله سبحانه خير زاد يتزود به الإنسان في هذه الدنيا . تقوى الله فلما سبحانه وتزودوا فإن خير الزاد التقوى . والتقوى ياويلي (اللباب) . وجعلها خير لباس . فقال (ولباس التقوى ذلك خير) . وقد سنل رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن اكرم الناس . فقال اتقاهم .

قال أحد العارفين . ان حروف كلمة تقوى أربعة .



منزله .. وعلى صفحة منه رأيت آثار
دماه. الطاهرة ..

وشاهدت قوس النبي صلى الله
عليه وسلم وهو قوس بسيط مصنوع
من خشب البامبو ولكن السلطان أحمد
الأول أمر بصنع محفلة له من الذهب
نفشت عليها أبيات تمتدح القوس
النبيى المبارك ..

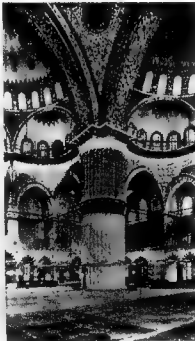
وفى نفس المكان من الخزانة
الزجاجية يوجد سيفان أحدهما لعثمان
والآخر لعمر بن الخطاب رضى الله
عنهما .. أما سيفا النبي صلى الله
عليه وسلم فقد وضعا داخل قاعة
العرش ، وفى على شكل مخيم من
الخشب النادر المنقوش ، وتستند على
أربعة أعمدة ، ثبتت فى قبتها مرآة كما
حليت جدرانها من الداخل بنقوش
تركية ، وفى القسم الخارجى للقبه
توجد كتابات شعرية بالعربية ..

● **بردة النبي والعلم**
وفى قاعة العرش ، أيضا يوجد
صندوقان من الذهب الخالص وفى
الصندوق الأول الكبير الذى وضع فوق
كرسى السلطان أو كرسى العرش
توجد بردة النبي ، صلى الله عليه
وسلم أما الصندوق الآخر الصغير
فيحتوى على العلم النبوى الشريف ..

● **رسالة النبي للمقوقس**
وأتقلت الى قطعة أثرية أخرى ..
الى الرسالة التى أملاها الرسول صلى
الله عليه وسلم ويبت بها سنة ٦٢٧م
الى المقوقس ، ملك الاقباط فى مصر
داعيا إياه للإسلام وقد عثر عليها عالم
الآثار الفرنسى بارتليمي أثناء رحلته
فى مصر فى عام ١٨٥٠م وكانت
الرسالة مكتوبة على جلد الحيدوان
ورسخت على غلاف أنجيل قبطى قديم
.. وقد حملها العالم الفرنسى معه الى
القسطنطينية وسلمها للسلطان عبد
المجيد الذى أمر بحفظها داخل إطار
من ذهب وحفظ الأطار والرسالة داخل
صندوق رائع من الذهب الخالص ..

● **شجرة النبي وختمه**
وفى الخزانة الزجاجية أيضا كثير

● **فى متحف الامانات المقدسة**
وفى بداية زيارتنا لاستانبول ذهبت
لمقابلة مدير متحف الامانات المقدسة
السيد كمال شيخ واستقبلنى الرجل
فى مكتبه مرحبا وجلست أشرح له
المهمة التى جئت من أجلها وقدمت له
البطاقة الصحفية الصادرة لى من
مجلة التصوف الإسلامى زودت بها
لتسهيل مهمتى وقلت له : إننى أريد أن
أقدم لقراء مجلة التصوف الإسلامى
موضوعا عن الآثار الإسلامية المقدسة
فى استانبول .. فوعدنى أن أعود إليه
فى اليوم التالى ليكون معى دليل
المتحف .. وعدت فى اليوم التالى ..
كنت وهدى مع الدليل ونائب مدير
المتحف وحارس الامانات المقدسة .
دخل متحف الامانات المقدسة
وأخيرا وقفت وجها لوجه أمام تلك
الآثار التى صنعت من هذا العصر
القديم متحفا من أعظم متاحف الآثار
المقدسة فى العالم .. شاهدت القرآن
الكريم المخطوط على جلد الغزال الذى
كان يقرأه ثالث الخلفاء عثمان بن عفان
رضى الله عنه عندما استشهد فى



داخل مسجد السلطان أحمد الأول

استانبول أو القسطنطينية ..
تلك المدينة التاريخية القديمة التى
ظلت مقر الخلافة الإسلامية
وعاصمة الدولة العثمانية قرونا
طويلة ، والتى تضم أكثر من
خمسائة مسجد وجميع ..

واستانبول مدينة غنية بالآثار
التاريخية والإسلامية ، يبلغ تعداد
سكانها طبقا لأخر إحصاء أجرى منذ
بضع سنوات مضت حوالى ٢ مليون
نسمة . ويدين ثلاثة أرباعهم
بالإسلام ، أما الباقون فمن غير
المسلمين بعضهم من أبناء تركيا
نفسها والبعض الآخر وفد إليها من
شتى أرجاء المعمورة ..

● **آثار استانبول**
واستانبول تعتبر رابع مدينة بعد
مكة والمدينة المنورة والقدس ، من
حيث أهمية آثارها الإسلامية
المقدسة ..

فى مكة .. الكعبة المكرمة والحرم
الشريف وجبل عرفات ..
وفى المدينة .. قبر الرسول والحرم
النبيى ، وفى القدس .. المسجد
الاقصى وفى استانبول .. الامانات
المقدسة .. بردة النبي وسيفه .
ومفاتيح الكعبة وفيها أيضا أقدم نسخة
من القرآن الكريم . ثم فيها قبر أبى
أيوب الأنصارى حامل لواء النبي الذى
مات ودفن فى أرضها ..



رسالة تركيا يكتبها : محمد حسن البصري

كيلو جراما . وقد وضعت داخل خزانة بلورية في غرفة السلطان التي كان يذرع فيها الهدايا على زائريه في ليلة القدر من شهر رمضان بعد انتهائهم من زيارة البدة النبوية الشريفة والتبرك بها ..

وعلى بعد خطوات من غطاء الصخر الأسود وفي نهاية المنصة المرتفعة على أرض القاعة بحوالي قديمين تقريبا شامتت "باب الثوبة" وهو أحد الأبواب الرئيسية في الكعبة وقد نقل من مكة عام ١٥٩٢ م .

● كيف انتقلت اثر النبي !؟
وبعد زيارة متحف الاساناث المقدسة كان هناك سؤال يلح على ويستبد بى لسناك الدليل والسيد نائب مدير المتحف قائلا : كيف جاءت هذه الاثار المقدسة الى عاصمة الدولة العثمانية وكيف انتقلت من مسقط رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومهبط رحيه الى تلك الارض البعيدة .. !؟
فاجابا :

تقول كتب التاريخ : "عندما تولى السلطان سليم الاول الدولة العثمانية في اوائل القرن السادس عشر الميلادي (١٥١٢ - ١٥٢٠) كان في الشرق الأدنى ثلاث دول إسلامية كبرى هي الدولة العثمانية في أسيا الصغرى ، والصفوية في إيران والعراق ، والمملوكية في مصر وسوريا والحبشة ، ومالبتت الخلافت والمزارعات أن قامت بين الدول الثلاث وأندلعت الحرب بين الدولة العثمانية من جانب وبين الدولة الصفوية والدولة المملوكية من الجانب الآخر جنى



مسجد السلطان احمد بمائته لمت

يفتخر بها المتحف ، اثر قيل انه لقدم النبي اليميني وقد وضع على حجر من المرمر الملون وجاء به أحد قواد الجيش التركي في عهد السلطان عبد المجيد عام ١٨٤٧ ، وبلغ من سرور السلطان باقتناء هذا الاثر المقدس الثمين انه أمر بصرف مكافأة للقائد قدرها ١١٤ ألف قرش وفي عام ١٨٧٧ أمر السلطان عبد المجيد الثاني بوضع هذا الحجر داخل إطار من الذهب .. ● مفتاحا الكعبة

ثم مفتاحا الكعبة الشريفة والقفل وهي مصنوعة من الفضة وتحتل مكانا بارزا في الخزانة الزاهية الرئيسية التي تتوسط قاعة الامانات المقدسة ، ومحفظه الحجر الأسود التي صنعت من الذهب الخالص وتزن حوالى ١٥

من الاثار المقدسة التي يتبرك بها الزوار من المسلمين ففيها العلية الفضية المزخرفة التي تحتوى على شعرة من لحية النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ختم الرسول المصنوع من حجر العقيق وهو بيضاوى الشكل ووردي اللون يشبه فص الخاتم الكبير ، وقد حفرت عليه عبارة "محمد رسول الله" ..

كما أن هناك أيضا علية أخرى مرصعة بالمجوهرات ، وقد وضعت في داخلها قطعة صغيرة من أسنان النبي صلى الله عليه وسلم ويقال أن سن النبي قد كسرت أثناء موقعة أحد بين المسلمين والمشركين من قرش .

● اثر قدم الرسول
وبين الاثار المقدسة النادرة التي



أحد المساجد المشهورة بتركيا

أن أقاموا فيه مئذنة من الخشب
وحدوا القبلة في المكان الذي أقام
فيه هيكل الكنيسة .

ثم أزيلت المئذنة الخشبية وشيدت
بدلاً منها مئذنة من الأحجار النارية ،
وفي عهد السلطان محمد الثاني أو
محمد الفاتح شيدت المئذنة الثانية ثم
الثالثة والرابعة في عهد السلطان سليم
الأول ومراد الثالث وظل المسلمون
يؤدون فرائض الصلاة في المسجد
الكبير الذي أمثلت جدرانه بالآيات
القرآنية الكريمة التي تسبح بحمد الله
وزينت باسم الرسول الكريم وأسماء
الخلفاء الراشدين .. حتى كان عام
١٩٣٥ فقرر كمال أتاتورك مؤسس
تركيا الحديثة أن يحول المسجد إلى
متحف من أشهر متاحف العالم وبذلك
اتاح للمسلمين والمسيحيين على
السواء فرصة زيارة هذا الأثر
التاريخي العظيم ..

● لماذا سمي المسجد "إيا صوفيا"
صوفيا؟

ومن أين جاء هذا الاسم؟
وسألت مراقبي : ومن أين جاء هذا
الاسم .. "إيا صوفيا" ؟ قال : "كثير
من الناس يعتقدون أن "صوفيا" هو
اسم تلك الغانية التي أصبحت

اشتركوا في بنائها مايزيد على عشرة
آلاف عامل ..

ويبلغ طول هذا المبنى الضخم
حوالي مائة متر تقريباً إذا أضفنا إليه
سمك الجدران الذي يتراوح بين ستة
وعشرة أمتار .. ومساحته من الداخل
٧٥٧٠ متراً مربعاً .. وهي تبدو بهذا
الارتفاع الهائل وكأنها جزء من السماء
لا من الأرض .. وقد بقيت "إيا
صوفيا" كنيسة حتى عام ١٤٥٣ عندما
استولى الأتراك على مدينة
القسطنطينية والبهاء في حالة يرثى لها
من أثر الزلازل والغزوات التي تعرضت
لها المنطقة طوال هذه السنين ، فقد
تهدمت أجزاء كثيرة منها وتساقطت
أحجارها ، وهجرها المصلون وتهاوت
أبوابها حتى إذا ماجعها الصليبيون
في عام ١٢٠٤ وجدوا فيها مرتعاً
لأعمال السلب والنهب والتخريب كما
جاء في دليل أستانبول .

وكان أول شيء قام به الأتراك
عندما احتلوا القسطنطينية هو أن
عادوا ترميم هذا البناء التاريخي
الضخم ، ثم حولوه إلى مسجد وكان
السلطان محمد الفاتح هو أول من دخل
المسجد بعد ترميمه ليقيم المصلين بعد

استولى العثمانيون على الشام ومصر
والحجاز وسائر البلاد العربية ..
وهكذا أصبحت الدولة العثمانية هي
دولة الاسلام الكبرى التي تشرف على
الرحمين الشريفين .. وهكذا انتقلت
خلافة المسلمين إلى السلطان سليم
الأول .. وهكذا أصبحت القسطنطينية
مستقر الخلافة لما كان من شريف مكة
"ولد الحسن" .. إلا أن بعث بتلك
الإمانات المقدسة إلى السلطان ،
إعتراها منه بالخلافة . هذا إلى جانب
ما جمعه الأتراك من البلاد العربية
إثناء خضوعها للحكم العثماني وما
نقلوه معهم من آثار دينية وتاريخية
أودعها كلها في القصر الذي تحول
أخيراً إلى متحف بؤروه سنوياً نحو
مليون سائح بل أكثر ..

● كنيسة تحولت إلى مسجد
استقطعت ميكرا وكان برنامجي في
هذا اليوم زيارة أثر من أعظم الآثار
التاريخية الإسلامية في أستانبول
مسجد "إيا صوفيا" الذي يؤوده
سنوياً مايزيد على مليون سائح يأتيون
من شتى أرجاء الأرض ومغربيها لرؤية هذه
الكنيسة التي تحولت إلى مسجد من
أعظم وأضخم المساجد الإسلامية في
العالم ..

● إيا صوفيا
ووصلت إلى الميدان الفسيح الذي
يشرف عليه مسجد "إيا صوفيا"
وبهرني منظر القيام الهائل الذي يقع
فوق ربوة عالية ، فترأى من أي مكان
تقف فيه من المدينة . وقد أحضنته
أربع مآذن عالية فريدة في هندستها
وتصميمها ..

ودخلت المسجد الذي يرجع تاريخ
بنائه إلى عام ٥٣٢م عندما وقف
الامبراطور الروماني "جوستنيان" .
يضع حجر الأساس في هذا المبنى
الذي يعتبر أعظم وأضخم كنيسة
شهدها ذلك العصر البعيد فلقد
استغرق بناء هذه الكنيسة خمسة
أعوام كاملة وبلغ عدد العمال الذين

● إستانبول .. مدينة المساجد والجوامع !

● آثار الرسول .. وكيف أنتقلت الى هناك ؟

● أقدام نكبة من القرآن وكيف احتفظ بها حتى الآن ؟!

● الكنيسة التي تحولت إلى مسجد . متى وكيف .. ؟!

أيوب ومسجده لم ير استانبول ..
وذبحت الى المسجد الذي يصلى
فيه معظم مسلمي المدينة وخاصة
المسلمين العرب .. مسجد راسع البقاء
شيدته السلطان محمد الفاتح في عام
١٤٥٨ تخليداً للذكرى أبى أيوب
بعد مرور أكثر من ثمانمائة عام على
وفاته ثم أعيد بناؤه في عهد السلطان
أحمد الثالث ..
ثم نالت مرافق : وكيف اكتشفوا
قبره .. ١٩ ..

قال : لقد لعبت الأقدار دوراً كبيراً
في اكتشاف هذه المقبرة كان بعض
العمال يقومون ببناء مقابر جديدة في
هذه المنطقة وأخطأ فريق منهم وبدلاً
من أن يبدؤوا عملية الحفر في المكان
الذي اختاره صاحب الأرض ، اتجهوا
الى مكان آخر وبدؤوا يحفرون .. وبجوار المقام
ظهرت عظام بشرية .. وبجوار المقام
عثروا على الشاهد الرخاسي الذي
دفنته الرمال ، وعليه اسمه وسنة
وولادته وسنة وفاته . ونقلت رفات أبى
أيوب طيب الله ذكراه لكي توضع في
قبر بنوه بجوار المسجد الذي يحمل
اسمه حتى الآن ..

● داخل المسجد

وفي مسجد أبى أيوب الأنصاري
شاهدت الناس رجالاً ونساء من
مختلف الأعمار يصلون ثم يلقون بعد
تأدية فريضة الصلاة أمام باب المقبرة
الخارجي يقرأون الفاتحة على روح
أحد صحابة الرسول الأوفياء ..
وسمعتهم يرددون القرآن بالعربية ..
وشاهدت أبناء تركيا من الشباب داخل
المسجد بعد الصلاة يلتقون حول
الإمام الشيخ محمد رحمى الذى يؤم
المصلين يستمعون اليه وهو يقرأ
القرآن بالعربية .

● مدينة الأموات

وعلى مقربة من هذا المسجد وبحول
قبر أبى أيوب الأنصاري قامت مدينة
الأموات . مدينة تنام في خضوع
وخضوع ويقيم عليها المسكين أنها
الهدية التي تضم رفات كل أبناء تركيا
وعلمائها وعظمائها من الساسة
والمصلحين ، هناك في هذا المكان
الغريب من قبر حامل لواء الاسلام
أوصوا بدفنهم وبين أعضاء الحمام
الذين ناموا نومتهم الى حين
يبعثون ..

أبواب ثلاثة والمسجد من الداخل مربع
الشكل يبلغ طول ضلعه ٥٦ متراً
ويصل ارتفاع قبة التي بلغ قطرها ٢٢
متراً الى ٤٢ متراً ، وقد غطيت هذه
المساحة الكبيرة بالسجاد الفاخر
وقدلت من سقفه مئات الثريات النادرة
وفي المسجد الذى زينته جدرانه
بالنقوش التركية والاسلامية والآيات
القرآنية الكريمة أكثر من مائتي نافذة
كانت مغطاة ببلور أزرق ومن هذه
النوافذ يتسلل الضوء وينعكس على
المسجد من الداخل ومن هنا سمي
بالمسجد الأزرق . ولكن هذا البلور لم
يعد باقياً فقد تحطم وتساقط في القرن
الثامن عشر واستبدل بغيره .

وقد استغرق بناء هذا المسجد تسع
سنوات كاملة وكان السلطان أحمد
يقوم بزيارة موقع البناء في صباح كل
يوم جمعة ويتفقد سير العمل بنفسه ،
فقد كان هدفه أن يبنى هذا المسجد
أروع وأضخم من منافسه مسجد "إيا
صوفيا" الذى يقوم على الجانب الآخر
من الميدان المسيح حتى المآذن لم
يرض السلطان أحمد بأن يشيد منها
أقل من ست مآذن بعد أن تضاعفت
مآذن مسجد "إيا صوفيا" الى أربع ..

● أبو أيوب الأنصاري

ثم قال لي المرافق : لا تنس أن
تزرع مسجد أبى أيوب الأنصاري أحد
أتباع النبي صلى الله عليه وسلم
وحامل لوائه ، لقد مات أبو أيوب ودفن
في القسطنطينية في عام ٦٧٢م أثناء
الحملة التي كان يقودها يزيد بن
محاربة ثلثي خلاء بنى أمية وحاصر
فيها القسطنطينية . ومن لم ير قبر أبى

إمبراطورة في عهد الرومان ولكن
ليست لصوفيا هذه علاقة بالاسم الذى
اختاره الإمبراطور "جوستينيان" لهذه
الكنيسة فهو يحمل معنى آخر . فكلمة
صوفيا مشتقة من "هاجيا" ومعناها
"الالهى" وهكذا ترون أن "إيا
صوفيا" تعنى الحكمة الالهية ..
الحكمة التي تصور الإمبراطور
جوستينيان أن الله قد وهب منها الكثير
فلم يأت من قبله ملك تمتع بمثل حكمته
حتى سليمان الحكيم ، في زهو وفخار
وهو يفتتح كنيسته يوم ٢٧ ديسمبر عام
٦٣٧م ويقول :
"قد تولقت عليك بحكمتي يا
سليمان" .

● مسجد السلطان أحمد

ولعل هذا التحدى هو الذى دفع
بالسلطان أحمد الى أن يشيد أعظم
وأروع مساجد تركيا ، وهو المسجد
الذى سمي باسمه أو "المسجد
الأزرق" كما يسمونه في بعض الأحيان
وهو أول شيء يطلعك بعد أن تتجاوز
بوابة "إيا صوفيا" على الجانب الآخر
من الميدان المسيح الذى تتوسطه
نافورة ضخمة .

وإذا كنت لم تر إيا صوفيا من قبل
واخترت النافورة مكاناً لتوقفك وسط
الميدان استبدت بك الحيرة وأنت تنظر
الى ميميك والى يسارك فلا تكاد تفرق
بين المسجدين من حيث الشكل
الخارجي على الأقل . وقد شيد
السلطان أحمد هذا المسجد في الفترة
ما بين عامي ١٦٠٩م - ١٦١٩م وهو يقع
وسط فناء كبير له خمسة أبواب ، أما
المسجد نفسه فتستطيع أن تدخله من



بقلم: د. أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر



جانب الالتزام بتنفيذ كل الحقوق على
هدى من الكتاب والسنة وطاعة لله
وإرسوله ...

قال الله تعالى: "يا أيها الذين
أمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في
شئ فرددوه إلى الله والرسول أن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر".

وبين الله تعالى أن في تنفيذ ما أمر
به وفي طاعة رسوله صلى الله عليه
وسلم الرحمة للإنسان قال سبحانه:
واقفوا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا
الرسول لعلكم ترحمون".

وقال تعالى: "وما أتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا".

وهنا نرى الفارق الكبير بين دعوة
الشريعة إلى حقوق الإنسان، وبين
الدعوات الأخرى التي تتنادى بها
المواثيق الدولية، فإن الدعوة إلى
حقوق الإنسان في رحاب الشريعة
نابعة من الإيمان، صادرة عن العقيدة
الإسلامية التي يلتزم أمامها الإنسان
المسلم، ويرى ضرورة العمل
والطبيق وتنفيذ الحقوق بأسرع
ما يمكن، فلي تنفيذها الأمن وفي
تطبيقها الرحمة وفي البعد عنها
والنكوص عما تنادى به بعد من حقيقة
الإيمان ووقوع في التفسران، فشرة
حقوق الإنسان، في رحاب الإيمان،
أنها مأمونة الجوانب لا خوف عليها من
أحد، لأن المسلمين يصدرين عن
عقيدة وأما حسب وثواب أو عقاب
بخلاف غيرهم. وأما الجانب الثاني:
الذي يلتزم فيه بتطبيق وتحقيق حقوق
الإنسان، انطلاقاً من الإيمان فهو
جانب المراقبة وهذا ليس موجوداً إلا
في الإسلام، ويظهر أثر ذلك في سرعة
إعطاء كل رءى حق حقه، وعدم الجور

عشر قربنا. وكان للشريعة فضلاً في
أعطاء المرأة حقها بعد أن كانت لاحق
لها، بل كانت محرومة من كل الحقوق
حتى من حق الحياة نفسها إذ كانت
تولد وهي طفلة صغيرة إلى غير ذلك
من الحقوق التي لاتخصى، في شتى
المجالات، وإسائر فئات الناس من
رجل أو امرأة ومن حر أو عبد ومن غني
أو فقير ومن أفراد أو جماعات ومن أمم
أو شعوب. لقد كفلت الشريعة
الإسلامية لبني الإنسان الكرامة
والعزة يتمتع بها المؤمنون سائرهم.
على هديها ومبادئها قال الله سبحانه:
"ولله العزة وإرسوله وللمؤمنين".

أساس حقوق الإنسان

وأقامت شريعة الحق بناء دعوتها،
وجميع ما بها من حقوق للإنسان على
أساس الإيمان بالله تعالى وحده
لا شريك له، وهنا تلقى على عظمة
الشريعة الإسلامية وحكمتها وعلى قوة
تنفيذ هذه الحقوق من الحاكم ومن
المحكوم، ومن الرئيس والمرعوس ومن
الغني والفقير وهكذا.. فإذا كان
الإيمان هو القاعدة التي تنطلق منها
دعوات المصلحين والنداء بحقوق
الإنسان تشريعاً وتطبيقاً فإن للإيمان
أثره في الالتزام بتحقيق العدل
والخير، وبسرعة الطاعة في كل أمر
وتنفيذ كل حق من الحقوق ويظهر

اشتغلت الشريعة الإسلامية على
كل ما فيه سعادة البشرية في الدنيا
وفي الآخرة. واستولت بتماليمها
المسحة، وقوانينها الثابتة المحكمة،
كل ما يكفل للفرد والجماعة حياة طيبة
في الدنيا، ومثوبة عظيمة في الآخرة،
قال الله تعالى: "من عمل صالحاً من
ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنصيبه حياة
طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون".

وكان للشريعة الإسلامية فضلاً
الذي لا ينكر - حتى من أعداء
الإسلام - في ترسيخ دعائم الحق
ونشر قوانين العدالة التي أنقذت
الإنسانية الممذبة من مغالب الجهالة
والضلالة وأخذت بيد الضعيف ورفعت
من قيمة البسطاء العاديين والفقراء
والكادحين وكل فئات النزع الانساني
التي كادت تجرفها تيارات ربحيغياح
والهلاك وهي معزولة.. وضعيفة لاتملك
من أمرها شيئاً. وكان للشريعة فضلاً
الذي لا ينكر في نظرتها الحانية إلى
الفقراء، والمساكين، وإبناء السبيل
واليتامى والأرقاء والخدم وأصحاب
المهن البسيطة والحرف العادية وغير
ذلك، فجعلت الشريعة لهم في صفوف
الحياة الكريمة مكاناً واضحاً ووضعاً
لا يغيبون فيه كل ذلك قبل أن تعرف
المواثيق الدولية حقوق الإنسان بأربعة

على حقوق الآخرين فإذا حدثت انسانا نفسه أن يسقط على مال الغير أو حياته أو عرضه أو حريته وأن يسلبه حقا ما من الحقوق فإن عنصر المراقبة يبرز في أعمقه الضمير الديني الذي يجعله يدرك خطورة ما يقع فيه ومدى عاقبة الجرم الذي يرتكبه فإنه يؤمن بأن الله مطلع يعلم خائنة الأعين ، وما تخفى الصدور ويعلم ما يتبدون وما تكتتمون .

وكما رأينا بأن الإيمان هو الأساس الأصلي ومنه يكون الالتزام بأداء الحقوق ومراقبة الله السميع البصير فيها ، فإن في الشريعة الإسلامية تطبيقات لحقوق الانسان واجبة الأداء كالزكاة وصلة الرحم وإكرام الجار وحسن معاملته وإعطاء كل ذي حق حقه . في البيع والشراء في العمل وفي الشركة وفي الاجارة وغير ذلك من المعاملات التي استلزامها الفقه الاسلامي بأبوابه وفصوله . ثم كان في الجانب الاخلاقي استئثار لهذه الحقوق ويسمى بها الى المثالية العالية حيث لا يكتفى للانسان بالقيام بالواجب فحسب بل إن هناك جوارب ، نأى بها الاسلام ارتقاها بحقوق الانسان . وشمولا لكل مناحي الحياة وجوانبها المختلفة وعلاقتها المتعددة .

وتحقيقا للامان لهذه الحقوق نجد في الحدود الاسلامية ما يحفظ للانسان حقه في الحياة وفي المال وفي العرض وفي الحرية والمساواة وفي العمل والشورى والكرامة وما الى ذلك من الحقوق التي كفلها الاسلام وحافظ عليها ودعا لها .

وفي الاعتداء على حق الحياة تكون العقوبة من جنس الجريمة قال الله تعالى : " يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد وبالعدي بالعدى بالانثى من علم له من أخيه شيء فأتبعه بالمعروف وأداء اليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون . وبالنسبة لحق الانسان في الامن نجد الشريعة قد جعلت للاعتداء على هذا الحق حدا هو حد الحرابة ، قال تعالى : " إنما جزاء الذين يحادثون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو

ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم .

وبالنسبة لحق المال نجد الشريعة قد جعلت عقوبة الاعتداء على هذا الحق ما وضعه القرآن الكريم في قول الله تعالى : " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم " .

وعن حق النسل أو العوض ، ترى عقوبة ذلك في قوله تعالى : " الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة " .. وبالنسبة للمحرمين الرجوع وهكذا .. إلى آخر الحدود والعقوبات التي جاءت في الشريعة الاسلامية ولانجد لها مثيلا في أي قانون من القوانين الوضعية ...

إنها حدود وعقوبات عادلة تقوم بحفظ حقوق الانسان ورعايتها وصيانتها من التعرض لها . إنها تصون حقوق الانسان في حياته ونفسه وفي ماله ونسبه وعرضه وهكذا ترى في شريعة الله المحافظة على حقوق الانسان واستتباب الامن والطمانينة في الحياة على شتى مجالاتها وما سبق يتضح أن الشريعة الاسلامية ، قد استوعبت كل الحقوق بعقيدتها الصحيحة التي هي أساس العقائد والسبل والاحكام والاختلاف وبشريعاتها ومبادئها المستقيمة التي تصون حقوق الانسان وتحافظ عليها وتدعوها على ...

إنها الشريعة التامة الكاملة التي اكملها الله وأتم بها ... " اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام " وقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه " تركت فيكم امرين إن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي " " رواء الحاكم "

كلمات حكيمة

□ □ كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من حياته . وكل شيء من الآخرة عينا اعظم من سماعه .. فليكنكم من العيان السماع ، ومن الغيب الخبر ! على ابن أبي طالب □ □ يكفي من الدعاة من البر ، ما يكفي الطعام من الملح ! □ □ أي ذر الغدري

ويهدد التشريع الرباني المحكم ، والحيى الالهي صان الاسلام حقوق الانسان ، ونأدى بتطبيقها وشرع الحدود عقوبة للمعتدين عليها والعقاصم حماها بخير حق وبهذا أعطى الانسان حقه في الحياة الكريمة بعد حقبة من الزمن عاشها الانسان يرسف في اغلال الظلم والاستعباد حتى جاء الاسلام فكف هذه الاغلال وحرره وكرمه وحمل حياية المجتمع الاسلامي تشريعا بالتوحيد الخالص الذي لا شريك فيه وبالعادلة التي لا ظلم معها وأحل الاسلام الكرامة محل الاستبداد والمساواة محل التفرقة والعلم محل الجهل والأنحية بدل الاستعباد والتعارف والتالف بدل التناكر والاختلاف والعمل بدل البطالة والشورى بدل الاستبداد بالرأى والأمان بدل الأناثية والحق بدل الباطل وأكد الاسلام على حرمات المسلمين .. فلقد جاء في خطبة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في حجة الوداع : قوله : " ايها الناس إن دماءكم واموالكم عليكم حرام كرمه يرمكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، الا هل بلغت اللهم فاشهد ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه " ويدعم القرآن أصول الحق ويؤكد الإيمان ، مناديا بالاصول الاساسية لحقوق الانسان في قوله تعالى :

" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " وأن حماية الاسلام لحقوق الانسان تستوجب على المسلمين في كل الأرض أن يصونوا هذه الحقوق ، ففي صيانة المسلم لحق غيره صيانة لحقه ، وفي اعماله لحق غيره اعماله لحقه .. وأنها تستوجب على كل من وفى أمرا أن يرفق بمبادىء الله دون تفصيل للحق ودون اعماله ، ولا يشق على أحد ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : " اللهم من وفى من أمر أمتى فرفق بهم فارق به ومن وفى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشق عليه " .

وهو بهذا يقضى على كل امراض التعميم الروتيني ، والتعقيد الوظيفي ، أو ما يسمى بالبيروقراطية .. وفق لله المجتمع الاسلامي والامة الاسلامية الى ما فيه الخير والرشد

قضايا إسلامية في الـ

أجراه /

محمد المليحي

أضاف فضيلته فلا بد وأن يكون في الأمة نهضة وعزم على القيام بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يكون فيها ألفة عن الدنيا. وإن نظرته إلى العالم الإسلامي لتأخّل من الأمل، فالخير في الأمة الإسلامية إلى أن تقوم الساعة، كما قال رسول الله ﷺ.. فهناك من يذكر بالله، ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر.. ولكن الأمر ليس قاصراً على وجود هذا النفر أو قلةهم وتجد اليهم من جاره مرض وهو لم يعلم عنه شيئاً، أو قريبه فقير ولم يذكره بفضل زاده، وهو يسير إلى عقوبات وخيمة يمكن أن تحدث في المجتمع الإسلامي إذا تداوى في هذا الميث وهذه الأمانة.

● الضعف جريمة لا تغفر ●

★ فضيلة الشيخ .. من اختار العدوان الخارجي على الإسلام والمسلمين .. تجديد وسائل الغزو بما يتناسب مع المعضول في المجتمع الإسلامي خيف سحر هذا الخطر الذر جاعنا من حيث نريد ؟

★ أرى أن الضعف جريمة لا تغفر، ولو لم تكن الأمة الإسلامية ضعيفة لم يجر فيها ولا بها هذا البلاء، ولم تؤثر فيها أية جرائم.. فهذه الجرائم وجدت منذ زمن بعيد ولكنها لم تزل منها، ولم تؤثر عليها، والشيطان عندما نزل مع آدم .. قال له عز وجل "فيما أغويته لا تعدن لهم صراطك المستقيم" فمن يظن أن حياته ستكون آمنة مطمئنة دون أن

يكون بها عراقيل ومعوقات فهو وأهم !! ومن يظن أن الباطل ساكن فهو وأهم .. فإن الباطل يلتصق له ألف وسيلة ليوقعه فيما يريد له .

● في كل يوم تعيشه، وفي كل مقال تقرؤه ترى وتسمع من ينادي بالخطر القادم على الإسلام والمسلمين .. تارة على سبيل الحقيقة، وأخرى على سبيل الانتماء وتعجب كل العجب حين تشهد أن صاحب التحذير والتذير ينساق خلف ما يحث الناس على تركه وعدم الالتفات إليه.

وإذا أردنا أن نعم القاعدة، فسجد أن امتنا الإسلامية تلحق في العديد من هذه الحفر التي حفرتها لها الماسونية والصهيونية وغير ذلك من التيارات المنحرفة.

ولم نجد بد من البحث عن صائد ماهر لهذه التيارات المعادية ليكشف لنا خطرها الحقيقي على الإسلام .. ويشخص لنا أهم الداءات التي تمكنت من جسد امتنا الإسلامية .. فلم نجد غير فضيلة الشيخ محمد الغزالي - إمامنا - يعيننا على تنفيذ ذلك ●●

● سمات المسلم المعاصر ●

★ فضيلة الشيخ الغزالي .. ما السبل التي تعيد لامتنا مجدها الحضاري الذي عثر ألف عام ؟

★ أنا لا أتكلّم عن طرق الخلاص في المجالات التي تخلّلت فيها امتنا العربية في هذا العهد، ولكنني ألتفت جانباً واحداً منها لأتحدث عنه، وهو جانب الأخلاق، أو الجانب التربوي، لأن الجانب الخلقي أو التربوي أعظم الجوانب والمجالات التي يمكن أن تحقق التقدم والسرقي لامتنا الإسلامية.. فانظر على سبيل المثال، من الذي يقف على ميادين الجهاد، هل له ممة ؟ هل له يقظه .. هل له ضمير .. ؟

المعارك قد تكون فيها أسلحة متطورة، ولكن الذي يستخدمها هو الإنسان .. فالإنسان المؤمن والأتسان المثابر، والإنسان الذي أخلص وجهه لله تعالى هو الذي يستخدم الآلة، وليس الآلة المتطورة الحديثة، فإذا تزود الإنسان المؤمن بالصبر والمثابرة والأخلاق الحميدة تكون بذلك قد شرفنا على التقدم والنهوض بالآلة الإسلامية في جميع المجالات.

● حين يذبح الضمير ●
★ الشيخ الغزالي - تلمح ظاهرة تفشت بين أبناء الأمة العربية والإسلامية هذه الظاهرة هي النظر في القضايا والأمور الهامة بعد انقضاء الأجل ووقوع الخطر .. ما الجرائم التي كتبت على الأمة حتى أضحت لا تحس إلا بعد حدوث الأمر ؟

★ الجرائم التي تقع هي جرائم نشأت من موت الضمير عند الفرد، وسريان عدوى هذا النوع إلى المجتمع كله، ولو أن المجتمع حساس كان يمكن من خلال المناعة التي تتكون نتيجة هذا الإحساس صد هذه الجرائم وطردها خارج الجسد، وإذا أرادت جرثومتها أن تضر جسد الأمة، فإن هذه المناعة تقتلها في الحال، هكذا نشأت المجتمعات السلمية التي لا بد وأن تكون بها تجربة مناعة أدبية وعلمية واجتماعية، وتكون يقظة لصد الجرائم والأمراض فإذا لاح في الأفق مرض يوشك أن يهد الأمة في كيانها، فإنها تسارع إلى اعتراضه وعرقلة، وإلى تنبيه كل الجنود الحارسة لتؤدّي ما عليها، أما إذا كانت أجهزة المناعة ضعيفة، كان لم يكن هناك من يأمر بمعرفة ولم يته عن منكر، أو يوقظ الناس لحماية الحق، ولا غيرة لديه، فهذا هو الموت ..

بيزان

وغيرها من البلاد الأفريقية والآسيوية .

أضاف فضيلته : وحين ننظر الى الصوفية الآن فلا نرى إلا عابداً في المسجد أو آخر في بيته أو ثالثاً في خلوته ، شاهيك عما يحدث من المتطفلين عليهم .

فالامر تغير وأصبح المسلم لا ينتظر إلا تحت قدميه ، ولا يمد يده الى غيره ، ولا يحس بجاره ولا يساند أخاه فلكى نعيد المجد الذي دام بالأمس ألف عام ، لابد أن نتحلى بأخلاق السلف وطباعهم التي جيلوا عليها .

وهنئاً لهم رسول الله (ﷺ) .

● المخدرات ..

اسبابها .. وعلاجها

☆ فضيلة الشيخ الغزالي . زاد عدد الشباب المسلم الذي يتعاطى المخدرات بكافة أنواعها ، وفي كل يوم يدخل الكثير والكثير من شباب الفتا في هذا الوادي . كيف تجسر هذه الظاهرة ؟

☆... الذي أعرفه أن الإسلام ربط بين شسيان السلوات وأنشاع الشهوات ، فقال تعالى " فلن من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات . فسوف يلقون غيا " لا يرجد من هؤلاء الذين هلكوا في المضدرات من يعرف الله ويتردد على بيته ، فهم خوة ، وأظن أنهم يعملون بطريق مباشر أو غير مباشر للبهو حتى ينهار المجتمع ويذهب شباب وتتكك قواه .

● علاج المضدرات

☆ وعن رأيه في علاج ذلك قال : وبالفنسية لرأيه في علاج هذه الظاهرة ، أن يكون العلاج بأمريين : الأول : قتل التجار ، وهل الذين ضيّلوا منهم أعدوا !!

الامر الثاني : هو البعد الإيجابي وهو ألا تنتظر لحظة القبض على مدمني المخدرات ، بل لابد أن نشغل أوقات الفراغ عند الشباب ، وملاحظة افراد المجتمع ، وإقامة النوادي الرياضية والاجتماعية وأهم من ذلك الحفاظ على الصلاة ومدومة التردد على المسجد .



● يوجد بالمجتمعات السليمة أجهزة مناعة أدبية وعلمية واجتماعية تقف بالمرصاد لأي خلل يحدث في تلك المجتمعات

● لابد من ملء أوقات فراغ الشباب وملاحظته حتى نحفظهم من الانحراف

★ ★ .. إن القوى التي تكاثرت على

الإسلام بالأمس كانت أشد وأعتى من القوى التي تتكاثر عليه اليوم . وبالرغم من ذلك فإن الإسلام كان في أمسّه منتشراً بين الناس ، يحكم العالم كله ، ولهذا أسبابه . فاهم أسباب هذا هو ايجابية المسلم بالأمس .

خذ على سبيل المثال .. محروف أن الإسلام دخل في حروب مع القوى العظمى قديماً ، وبعد أن انتصر عليها لم يقف بعد ذلك بلا حركة ، بل امتدت ربوعه شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً بحمولا في صدور أهله وفي عقولهم ، أخذين في نشر الدعوة في كل مكان يذهبون اليه .

ونانظر أيضا الى ماقله الصوفية في افريقيا وآسيا ، كانوا يحملون الإسلام الى هذه البلاد وينشرونه بين أهلها . فهم الذين أدخلوا الإسلام في افريقيا ومالي والصومال وأندونيسيا

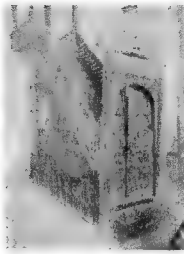
ثم تسامد الشيخ الغزالي .. لماذا يشعر أهل الحق بأن ليس عليهم عبء وأنهم يجب أن يعيشوا كما يرغبون .. هذا لا يليق .. !!

أضاف : فمادام الإنسان يسير على الحق ، فلينتظر حيل الباطل وليحمل على عاتقه - في سبيل الحق - مايقذفه الباطل به ، ولا ينسى ما جاء به القرآن من شفاء ، ولا يفرط ما جاءت به السنة المطهرة من علاج سبيل . ميسر . فعلى المسلم أن يتحمل الأذى في سبيل الحق ولا يغادر كتاب الله ، ولا سنة رسوله (ﷺ) حتى يستطيع أن يحصل على دواء لكل داء يصيبه من قبل الباطل .

● سمات المسلم

بالأمس واليوم

☆ فضيلة الامام .. ما أهم السمات التي اختلف فيها مسلمو الامس عن مسلمي اليوم ؟



●● من يعتلي المنبر؟ هذا السؤال تردد في خاطري عقب خروجي من أحد المساجد الصغيرة بعد تادية صلاة الجمعة ، والحقيقة ان شاء توجهي للمسجد كم تمنيت ان استمع إلى خطبة تثلج صدري ، وتشرح نفسي ، وتيسر لي الطريق ، ولكنني فوجئت بخطبة ليست على المستوى اللائق بمنبر كان يعتليه يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما وجدت خطيبا ليس كفؤا لهذا ، فخرجت وأنا اتساءل هذا السؤال ●●

تحقيق : سيد عبدالمالك

يعمدون عليه ويأشروا الأسباب التي توصلهم إلى النجاح فيها ونعمت ، وإذا أصروا على تصهيرهم وعلى بعدهم عما يرصلهم إلى أداء واجبهم فهنا يجب محاسبتهم محاسبة حازمة رادعة عادلة لأن الخطيب الذي جاوز عمره العشرين لا يصح له بحال أن يعتذر بأي عذر يعد أن أصبح بالغا رشيدا في وظيفة هامة يجب أن يعد نفسه لها إعدادا جيدا .

أما الدكتور محمد المسير الأساتذ بكلية أصول الدين فيرى أن السبب في ضعف الأئمة هو إزدواجية المنهج في التعليم الأخرى حيث يتلقى الطالب في المراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية منهج وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى المنهج الأخرى ، ونحن نقتح أن يخصص التعليم الابتدائي الأخرى لحفظ القرآن الكريم مع الإمام العام بقواعد الحساب والإيماء وليس من الضروري أن نأتي بكتب هذه المرحلة من وزارة

توفر لهذه المساجد نفس مواصفات خطيب المسجد الكبير ، مع أن هناك ألافًا تخرج كل عام في كليات جامعات الأزهري المتخصصة في هذا المجال وغيره من مجالات الدعوة .

إن من أين القائلون على شئون الدعوة ؟ ، أين وزارة الأوقاف وديروها ؟ أين كلية الدعوة ؟ وكلية أصول الدين وغيرها من الكليات المؤهلة للدعاة ؟

لرحنا هذا الموضوع من الذي يجب أن يعتلي المنبر؟ على فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي وسألناه أولا :

● ما السبب وراء ضعف مستوى الخطباء ؟
أجاب فضيلته :

لا أستطيع أن أصم الأحكام ، فهناك من هو على المستوى المطلوب وزيادة في علمه وخلقه وأدبه ، وترجييه فهم يؤدون وظيفتهم على الوجه الأكمل ، وهناك غيرهم قد يقصر في عمله ، ويقصر في واجبه ، وهؤلاء يجب أن يرشدوا من رؤسائهم إلى ما يجب عليهم تحو دينهم ونحو دعوتههم ونحو أولادهم ، إذا استلوا لهذا الإرشاد واستجابوا وذاكروا دروسهم وأطلعوا على العلم وأدوا وظيفتهم أداء

فكلنا يعلم أن رسالة المسجد تنبع قيمتها من القائمين على أمرها ، فالمسجد ركيزة الإصلاح ، فهو ساحة عبادة ، ومدرسة علم ، وندوة أدب ، وقد ارتبطت بفريضة الصلاة ومقدماتها أخلاق وفصائل هي أساس الإسلام ، وقد كان حلقة الاتصال التي يتم بها التعارف والتألف ، تحت سقفه مارست الدولة الإسلامية مختلف نشاطاتها ، كما كان موئلا للأغاة والخدمة الصمعية والاجتماعية ، ومنطلقا للجيش ودارا للضيافة يستقبل الوفود القائمة ، ومن هنا لمهمة الخطيب ، المؤسسة على المسجد وقيمه تأخذ نفس الأهمية القصوى .

نعم مهمة الخطيب غاية في الخطورة ، يجب أن يكون قدوة سالحة لكن يحدث الآن أن أكثر المساجد ليس بها خطباء أكفاء .

والحقيقة أنني لاحظت أن هناك نوعين من المساجد ، مساجد كبيرة تأخذ خطبها .. فيها خطيب كفاء ، وقارئ للقرآن ممتاز ومؤذن له صوت ندي ، وهناك مساجد صغيرة أو ما يطلق عليها اسم « زوايا » هذه ليس لها نصيب مما يحوزة المسجد الكبير ، وهذا ما جعلني اتساءل ألا نستطيع أن

● ومن هنا هل يجوز ان تغلق الزوايا أثناء صلاة الجمعة ؟

- من الممكن ان نغلقها في وقت صلاة الجمعة مادام المسجد الجامع يبقى للمصلين .

● وفي معرض الحديث عن صفات الخطيب تناول الدكتور المصلي هذه النقطة حيث قال :

- قد يوجد الامام بالصفات المطلوبة في مواقع كثيرة ، لكن المشكلة هي تعدد الاماكن التي تصلى فيها الجمعة تعددا لاجابة اله ، ونشأت ظاهرة الزوايا التي تقيم أسفل العمارات الامر الذي يستدعي خطباء يصعدون المنبر بلا مؤهلات ولو اننا خصصنا لكل شارع مسجدا جامعا لاداء الجمعة واغلقنا كل هذه الزوايا الصغيرة لامكن توليف الخطباء الكفاء .

● هناك سؤال ظهر على الساحة ايضا وذلك بعد ان تعددت الخطب ما بين محدث عن الدين فقط ، وآخر يدخل في السياسة وثالث يتناول الفن بالثقافة ، ورابع يتتبع الاسرائيليات يلصقها على المصلين ، وهكذا ، هذا السؤال يقول : لماذا ينبغي ان يقدم في خطبة الجمعة ؟

يقول الدكتور المصلي : خطبة الجمعة في الاسلام ذات أهمية قصوى فهي تجد شباب الدين وتربط المسلم بالكتاب والسنة وتعالج قضايا الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وقد كان يتولاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تولاها الخلفاء الراشدون ثم بعده ، والائمة العادلين في كل زمان ومكان فالجمعة لقاء أسبوعي يلتقي فيه المسلمون على طهارة في بيت من بيوت الله عز وجل يناقشون أمور حياتهم ، ويتعاونون على البر والتقوى ، ويعلمون مناهج التربية في حياتهم .

والنحوه إلى الاسرائيليات والقصاص الغربية في بضاعة الفاشلين من الضباط وقضايا الامة لا تعالج بمثل هذه الخرافات .. أننا في حاجة إلى صفاء الفهم لتكثف الله رسته برسوله صلى الله عليه وسلم مع ضوابط الاجتهاد وأصول العلم وأهلية الفتيا .

يكون مؤمنا بوظيفته وليس من المرتزة أو الهواة ، وإنما يكن مؤمنا بوظيفته إيماناً تاماً فإن هذا الإيمان بالوظيفة يجعله على أن يغار عليها ، وأن يذمها على الوجه الأكمل ، وأن يحترم نفسه أمام الجورع التي يخاطبها .

ويجيب الدكتور المصلي ايضا على هذا التساؤل ويقول :

- الامام الشأن فيه أن يكون حافظا للقرآن مجيدا لتلاوته على بصيرة بأمر دينه ويحسن البيان عن حكم الله وحكمته ، ويدعو الى الله تعالى بالوقار والحيطة .

ويجب أن يفهم طلاب الأزهري منذ المرحلة الثانوية على الفاء الدروس في المساجد والتدريب على الفاء الخطبة حتى يتمرس خلال مرحلة التحضير فإذا ما انتهى من دراسته أصبح مؤهلا تامهيا علميا وعمليا .

كذلك لانخس دور النشاط الثقافي والإعلامي داخل المعاهد الأزهرية ، فهو دور مهم أيضا بحيث يستند الاشراف إلى الاذاعة المدرسية لكل فصل اسبوعيا يتولى إدارة الاذاعة وتقديم الفقرات الاذاعية بالإضافة إلى مجالات الحائط والمشاركة في المناسبات الدينية ، هذه قد نظمتها هيئة ويتفائل عنها كثير من الناشئين على أمر المعاهد ولكنها تقدم خبرة ونشاطا لا غنى عنه في مستقبل الطلاب .

● بالنسبة لجواز صلاة الجمعة في زاوية صغيرة أمام مسجد كبير ، هل يجوز وخصوصا إذا كان خطيب الزاوية ليس على المستوى المطلوب ؟

فضيلة المفتي : إذا وجد المسجد الكبير الجامع الذي يسع المصلين الموجودين في الزوايا المنتشرة من حول المسجد ، فإني أعتقد أو على الأقل أرجح بأنه يجب على كل مسلم أن يتصرف إلى اداء صلاة الجمعة في ذلك المسجد (الجامع الكبير) والا يلجأ إلى الصلاة في تلك الزوايا التي تحت البيوت ، والتي من التبع وجندا أن الخطباء فيها ليسوا على المستوى اللائق بخطيب الجمعة



د / سيد طنطاوي



د / محمد المسير

التعليم ، بل توضع كتب ميسرة تتناسب مع الوقت المخصص لها في التعليم الابتدائي .

وبالنسبة للمرحلة الاعدادية يجب أن يعيد فيها الطالب حفظ القرآن الكريم كله ويجب أن يجزأ القرآن على ثلاث سنوات ثم يعيده للمرة الثالثة في المرحلة الثانوية وتظل العناية مستمرة بالقرآن في هذه المراحل .

وهناك نقطة ذات بال وهي أن هناك تسببا في واقع الامتحانات فربما أن تكون هناك دقة ومتابعة وإشراف دقيق حتى يسير الامتحان سيرا طبيعيا .

● ما الصفات الواجب توافرها ليعمل يعطى المنبر ؟

يجيب فضيلة المفتي : صفات الخطيب الكفاء أن يكون حافظا للقرآن الكريم ، وأن يكون ملما بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكون متمكنا من قواعد اللغة العربية ، وأن يكون متفهما في دينه فإن فائدته الشريعة لا يعطيه ، وأن يكون قبل ذلك ، وبعد ذلك على صلة طيبة بالله عز وجل ، وأن

عاشوراء والحرس الحنفية

● مطلوب شهداء يتخلصون منه ويخلصون منه الاسلام ..

● الصورة الاسلامية .. كان هم صدام ان يتبرها

أحمد أبو كسف

لعل ما حدث للكويطين ابناء عمومة
العراقيين يرقظ فيهم ضمير الاسلام ..
الله ابتلاهم بمن هم اقوى منهم
ليقبلوا ، وليعودوا الى الله ، وكما انهم
كانوا ييخلون بالمال على اخوانهم
المسلمين ، وييخلون عليهم بالدم ،
ويلعبون بالذهب والنساء طبعاً ،
وبالمظاهر القذاعة .. الآن بعد ان
أخذ الكثير من ثروتهم من أيديهم ..
علمهم يتعطلون ويعزلون ان المال مال
الله ، وأن الدين الاسلامي - إن كانوا
هم مسلمون - هو دين الله .

● ● ●

ستعيد على مصامع هؤلاء واولئك
ماحدث في تاريخنا الاسلامي بهناسية
احتفال المسلمين بمقتل سيد الشهداء
الحسين بن علي رضى الله عنه ..

لقد طواب الحسين بن علي بالبيعة
ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان ..
فرفض الحسين البيعة ليزيد .. لانه
لايصلح ولما لامر المسلمين ، كما هو
الحال في حكم بغداد والكوفة .

الذي حدث للعراقيين في العراق
في حرب الخليج .. يشبه ماحدث
لمقتل الامام الحسين في كربلاء .. على
يد الطاغية يزيد بن معاوية .. مع
الافراق طبعاً .

العالم الاسلامي هذا الشهر احتفل
بعاشوراء ، كما يسميها السنة ..
واحتفل ايضا بالندم على مقتل الامام
الحسين ، كما يسميها الشيعة ، السنة
اكلوا اطباق عاشوراء ، والشبيعة
ضربوا انفسهم بالسياط حتى سالت
دمائهم حزناً على الجرم الذي اقترفوه
بقتل الامام الحسين وقتل عترة رسول
الله وهم ظمأى ، ووجوارهم ماء دجلة .

غضب الله على العراقي وعلى
القيوت شديد ، النيران التي القيت
على هؤلاء واولئك كانت حارقة
وجازفة ، عذاب دنيا ، وسيليه عذاب
الاخرة ، وعذاب ربك شديد ، وكل
مافعل هؤلاء واولئك سبحانه الله
عليه .. لانه كلما جاءت مصيبة
اسلامية تحاول أن تنفجر على اعداء
الاسلام تصاب بنكسة من هؤلاء ، لكن
الله حافظ لدينه ، اما هؤلاء الذين
يسمون انفسهم بالمسلمين ، فإن
عذاب ربك لشديد .

كان الحسين بن علي يعيش في
مكة .. وكان ايمانه بالحق وبذل النفس
والدرج رخيستين من اجله .. هو الذي
ملك عليه كل جماعة منذ تولى معاوية
ابن ابي سفيان خلافة المسلمين ،
وكان الحسين ايام معاوية قد التزم بما
التزم أخوه الاكبر الحسن رضى الله
عنه ، من العهد الذي قطعه مع معاوية
الى أن تنتهى مدته .

لكن حينما تولى معاوية ، وأودت
خلافة المسلمين ليزيد ابنه اختلفت
المعايير ، فيزيد لا يصلح وهو فاسق
وفاجر ولايصلح لولاية المسلمين ، في
نفس الوقت جاءت الحسين بن علي
رضى الله عنه كتب كثيرة ورسائل كثيرة
من العراق تستعجل قدومه واحقيته في
الخلافة .

وكما هو المؤمن الحق استشار
الامام الحسين خاصته ، فيقول له ابن
الزبير وهو يحاول أن يثنيه عند ذهابه
للعراق : لو اقم بالحجاز ، ثم أردت
هذا الامر "الخلافة" هنا ، لما
خالفك ، وانما ساعدك وبإيعاك ..

الناس معك ، وسيوفهم مع بني امية عليك ، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل مايشاء ، كان يعرف انهم سيقبضونه ولهذا قال للفردق : صدقت .. لله الامر يفعل مايشاء وكل يوم هو في شأن .. إن نزل القضاء بما نحب ، فنحمد الله على نعمائه ، وهو المستعان على اداء الشكر ، وإن مال الرجاء دون القضاء ، فلم يعتد من كان الحق نيته والتقوى سريره .

يكون متواجدا فيها ، حتى جحور الهوام ، لكن صدام غير الحسين ، وحاشا لله على من المقارنة .. لقد كان ربما يتلذذ بضرب الطائرات للعراق ، وطالما هو في مأمن فلا يهمه أن يقتل العراقيين كلهم .. بينما الحسين بن علي بن أبي طالب خرج من مكة ليقتل إذا قتل خارجها ، يفدى البيت الكريم بروحه .

قال الشاعر الفردق للامام الحسين وهو يخرج الى العراق : إن قلوب

لكن الحسين كان يعرف ان يزيد طاغية يذهب الى اي مكان وإن كان مكة المكرمة يضربها ويضرب من يخرجون عليه حتى لو كان عترة رسول الله .. ولذلك قال الحسين لابن الزبير : والله لأن اقتل خارجا منها "من مكة" بشير احب اليّ من أن اقتل فيها ، ولأن اقتل فيها خارجا منها بشيرين احب اليّ أن اقتل خارجا منها بشير .. وأيم الله لو كنت في جمر هامة من هذه الهوام ، لاستخرجوني حتى يقضوا بي حاجتهم ، والله ليعتدن عليّ كما اعتدت اليهود في يوم السبت .

هذه بلاغة وهذا ارماس بما حدث في حرب صدام "يزيد" .. فلقد القوا آتين جهنم على الجحور التي يمكن ار



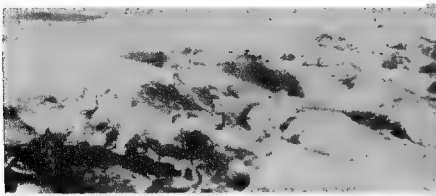
صورة للدمار الذي شمل بغداد



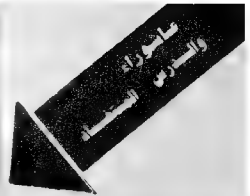
صدام حسين



امير الكويت



هذا ملائحة هدم بالكرلاء



الاسلام في ان يحصى نفسه من الضلال والافك ، وليكثر في تصحيفه معجدة عن حقيقة الصحة الذي لا به كثير من المسلمين ، وكان يستمد شهادته من ايمانه بالحق ايماناً يهد الجبال .

ويصل الحسين الى كربلاء ، فيذكر يوم كان مع ابيه الامام علي وهو في طريقه الى صفين ، ولما سار في هذا المكان سال الامام علي عن المكان فقالوا له كربلاء . فدمعت عيناه وقال : هنا محط رحالهم ، ومهراق دمائهم .

كان بلوغ الحسين كربلاء في غرة المحرم سنة ٦١ هجرية . وخط هناك بالك ٧٧ من المؤمنين واقترب منه جيش ابن زياد وقطع الطريق الى شريعة الماء ب ٥٠ فارس حتى يجرعوا الحسين واهله وصحبه شربة ماء .

وحين نظم يوم كربلاء ظلماً كبيراً حين جعل من ذكره مناسبة لاجترار الاحزان والالام والعويل ، انه - كما يقول خالد محمد خالد - ليس كذلك ابداً ، اذا تعمقنا جوهر الواقعة ، لرأينا عظمة الشات ، بروعة البطولة وغرة الايمان وجلال التضحية في مهرجان للحق هيئات ان يكون له نظير . ان الحسين بن علي لم يفرغ من خطر او من قدر او عمر ، انه بذل الحياة من اجل الواجب ، واعطاء القدرة بروعة الشات ، واضامة ضمير الحياة بجلال التضحية .

في هذا الخطر المحيي باين بنت رسول الله يوم التاسع من المحرم ، بعد ان ولى نهار ذلك اليوم جمع اصحابه وقال لهم : انكم لتعلمون ان القوم لا يريدون غيري ، وان يومى معهم عند "العاشر من المحرم" واني قد ادنت لكم جميعاً ، فانطلقوا من غير

وبالسيف اخذ البيعة ليزيد . واصبح يزيد خليفة بعد وفاة والده ، وتولى عن امر الاسلام والمسلمين وجعل له في كل ولاية من ولايات الاسلام واليا اعصى البصيرة قاسى الفؤاد .

وليس هناك ما يصور استنثار يزيد بالخلافة بغير حق سوى شهادة ابيه معاوية الثاني ، الذي تولى الخلافة بعده بوضعة اشهر ثم جمع المسلمين في مؤتمر مشهور وقال لهم : "ايها الناس ان جدى معاوية نازع الامر اهل ، ومن هو احق منه القرابة لرسول الله وسابقتة في الاسلام وهو علي بن ابي طالب ، ان ابي يزيد كان غير اهل لخلافة المسلمين ، وقد قتل عترة رسول الله ، واباح الحرم وخرب الكعبة ، وما انا بالمعتقد امركم ، ولا بالمتمسك بتمسكتكم ، فاختاروا لانفسكم . والله لان كانت الدنيا خيراً ، لقد نلقا منها خطاً ، ولئن كانت شراً فكلى ذرية ابي سفيان ما اصابوا .. الا لافضل بالناس حسناً بن مالك او شاوروا في خلافتكم يرحمكم الله" . وبعد هذه الكلمات غادر منزله الى داره وظل معتكفا بها حتى مات ولقى ربه راضياً مرضياً .

● ● ●

سار الامام الحسين الى الكوفة باثنتين وسبعين من اهل بيته واصحابه . حاول ثنية عن الخروج ، بالاضافة الى الفرزدق ، عبيد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وابوسعيد الخدرى ويعرف وهو في الطريق ان عمه الذى ارسله ليعطى له تقريراً عن اهل العراق الذين كتبوا اليه ان يحضر فيقول له الاخبار سيئة وان ابن عمه مسلم بن علقم قتله ابن زياد والى يزيد على الكوفة .

ان الحسين خرج ليؤكد حق

كان للحسين طبيعة فنية ، جياشة وثائرة ، يربطها بالحق ولاء عجيب ، وتستمد من فضائل الاسلام العالية ومن تراث حبه العميق زاداً لا يفتى من الضمود والمثابرة ، واذا كانت الطبول تدق معلنة قيام خلافة كاذبة لعبد ابي سفيان ، فلا يد ان يهد الاسلام من يردع عنه الكارثة ، ولابد ان يهد المسلمين من يدرا عنهم الطوفان . كان الامر تضالاً شريفاً تتطلبه قداسة الاسلام .. لم يكن امر مهم او سلطان ، ولم يكن طموحاً شخصياً يحتاج الى موازنة بين فرص النجاح واحتمالات الاخفاق . بل هي قضية الحق وهدى ، وللمحق في قلب حفيد النبي مكان لا يطاله رعب ولا رهب . ومضى تكون التضحية من اجل هذا الحق اذا لم تكن اليوم ، وامجاد الاسلام تتحول الى مزقة اموية ، وقرات المسلمين يستحوذ عليه مخلوق عايب ، ومصابهم الكبرى تمسك بها ايدي وصوليين وجلادين طغاة كان يزيد بن معاوية اخر من يصلح لخلافة المسلمين ، بل اخر من لا يصلح ليجلس من الامة المسلمة حيث جلس من قبل ابوبكر وعمر وعثمان وعلى ، كان استخلافه على الاسلام والمسلمين كارثة لم يهتد بها مثلاً الاسلام . ليكون يزيد خليفة في جبل لا يزال فيه رجال شامخون من امثال الحسين بن علي ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وليس بن سعد بن عبادة وبغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

لقد كان ضمن بنود الصلح الذى عقده الحسين مع معاوية بعد مقتل الامام على رضى الله عنه ، ان يكون الامر من بعده للمسلمين ، يختارون من يريدون ذيله وعدله وامانته ، لكن معاوية حث بالهدم وخالف الميثاق ،

● كلما جاءت دعوة اسلامية ، لتخلف امام أعداء الاسلام
تصاب بنكسة من جراء فعل بعض ممن ينتسبون
للالام .
● الشيعة احتفلوا بعاثوراء بضرب أنفسهم دما على
مقتل الامام الحسين ، والسنة احتفلوا بها بأكل اطباق
عاثوراء .

العرف فيها بين اصوب الصواب ،
واخطا الخطا ، فورا صغيرا من فعل
المصادفة والتوفيق ، فهو خليق ان
يذهب بين النقيضين .
لقد انتهت هذه المعركة او المأساة
المروعة ، تلك المحنة الهائلة .. وقد
رمى لها قلب الإسلام وانقلب . بالاضبط
كما حدث ليزيد العراق الجديد صدام
حسين ، الذي القى بابناء شعب
العراق في اتون معركة لا تافه لا فيها
ولا جمل ، وانما خاضها من صف
الطغاة ، الذين يضعون باخر فرد من
الشعب الذي يحكمونه ، من اجل مجده
هو ، ومن اجل ان يظل حاكما هو .. بل
من اجل التماس على قوة الاسلام
والمسلمين :

لقد علم الصين المسلمون
الصناديق كيف يكرن المؤمن بريه
شجاعا في الحق لاثريه صولة الباطل
ولا تلبيه الحياة عن اداء رسالة الحق
والخير والايان ، لقد ثار الصين اكثر
ما ثار على ان يكون على رأس
المسلمين رجل مابن فاسق كزيد ،
فأراد ان يصنع تلك الوصمة التي
لخصت شباب المؤمنين بقول هذا
الملمن الطاغية عليهم فخرج مهاجرا
الى الكوفة استجابة لدعوة
الصالحين ، لكن شاعت الاقار ان
تتجمع عليه كتائب البغي والعدوان
فوقع شهيدا ضاربا اعظم المل في
التفسيمة والفاء في سبيل المبدأ .
حياة الصين ، الشهيد بن الشهيد
في حياة حافلة ومضيئة لا نحييها باكل
العاثوراء ، أو بضرب انفسنا
بالسيف ، وتغذيب الجسد وإرساة
الدما ، ان حياته ان تلف مع المبدأ
ونسقط الطغاة ، مثل صدام حسين ،
وامثله حتى تستقيم حياة المسلمين ،
وحتى نرفع راية الاسلام الخضراء .

وقد سمرروا في امكتهم بعين زائفة ،
وقلوب واجفة ، فقد كانوا على كثرة ما
سلكوه من دماء ، يهولهم دم
الصين ، ويتفادى كل منهم وزد
الاجهاز على حياته ولجاة يصيح شمر
ابن ذي الجوشن قائد فرسان بن امية
في المعركة ، يصيح في جندته مهيدا
ومتريدا ، فيتقدم احد رجال شمر من
الصين ويضرب بالسيف على مصم
يسراه فتطير كفه ، ويتقدم اخر
ليضربه على عاتقه ، فيقع الشريف
على الارض ، فيحيط به القطة
ويهبون اليه الضربة الاخيرة
المميتة



هكذا وقف الصين وامله وصعبه
من اجل الحق ، رفضوا الباطل
والصمت واثروا المقاومة .. وكانها هيا
القدر هذه المعركة وهؤلاء الرجال
ليؤك شرف النصيحة والشهادة . وجد
الصين بن علي رضى الله عنهما وفي
جسده ثلاث وثلاثون طعنة ، واربعه
وثلاثون خنجر ، غير مائة وعشرين
اصابت من النبل والسهم .
في كتاب العقاد بعنوان "الصين
ابو الشهداء" يقول ان مقتل الحسين
واستشهاده ، هو فتح لباب الشهادة
لعدد كبير من اطفاده على مدى
التاريخ . ان الصين رأى ان
الاستشهاد هو البديل الوحيد ، وخروج
الصين من مكة الى العراق حركة من
اندر حركات التاريخ في باب الدعوة
الدنيوية او الدعوى السياسية ، لا تتكرر
كل يوم ، ولا يقوم بها كل رجل ولا يأتي
الصواب فيها - ان اصابت - من نحو
واحد ينحصر القول فيه ، ولا يأتي فيها
الخطا - ان اخطأت - من سبب واحد
يمتد الاختلاف عليه . وقد يكون

خرج ، ليس عليكم منى زمام .
لكنهم جميعا ابوا ان يتركوا
الحسين ، لانه على الحق ، كما قال
ذلك الحسين ولده علي " زين
العابدين " وعادوا الى مضاربهم
وخيامهم لم يفر منهم واحد ، واخذوا
يلعنون السيوف ويبرون السهام
ويسلقون الرماح
في صباح العاشر من المحرم خرج
جيش بن زياد لقتال الحسين
واصحابه . كان مع الحسين ٢٧
فارسا ، احاطوا بفرسان مدوهم
واطاحوا فيهم ، ولما رأى جيش بن
زياد تقوى اصحاب الحسين لجأوا الى
القاء النار في الخيام التي يقف فيها
النساء والاطفال من آل بيت النبي ،
وعلى رأسهم السيدة زينب .. لكن
المؤمنين الشلو خطتهم . لم يعد
يصلهم الظما الذي حرهم منه جيش
ابن زياد ، بل الظما للشهادة والشوق
الى الجنة ، لقد كان الواحد منهم يقاتل
وكأنه جيش وحده ، واحاط المجاهدون
بالصين ، وكلما رأى احدهم منيته
تقترب اسرع الى الصين لقلبه ثم
يصيح : موعدا الجنة .

في كربلاء بعد ان سقط الشهداء
المدافعين عن آل بيت النبي واحدا اثر
الاخر ، تقدم آل البيت ليكونوا في
المعركة مسك الختام ، كان اولهم على
ابن الصين لم يجاوز التاسعة عشرة
من عمره . ولجاة تحيط به مشرات
السيوف تمزق جسده ، فيسقط ويحمل
الى الخيمة ، فلا تكاد عمته زينب اخت
الصين تراه حتى تطول زفارات اساءه ،
ثم ياتي دور القاسم بن الحسن ،
اصغر آل بيت النبي سنا فقتلت سيوف
المجرمين فيهبى على الارض وهو
ينادى يا صاه ، فينتهي الصين على
ابن اخيه ويراثة تسيل ، ويحمل
مقاطبا الجمال المسجي : عزيز واه
على عك ان تدعوه فلا يجيبك ، او
يجيبك فلا يتفك في يوم كثر واتره ،
وقل ناصره ، ويحمله بين ذراعيه الى
خيمة آل البيت ويرفده الى جوار ابنه
علي ، ثم يعود لهول المعركة من
جديد .

يسقط آل البيت جميعا ، ولم يبق
سوى الصين فيتلقى الحسين ضربة
سيف على راسه الشريف ، ويحمل
سيفه وبمازه تنزف ويحيط به القتل .



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

خلف اشاعوا الصلاة واتبعوا الشبهات فسوف يلقون غيا الا من تاب" والجمع بين الصلاتين لا يجوز الا لعذر شرعي في وقت أحدهما الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء وجمع الصلوات ليوم كامل أيضا لا يجوز ولا تصح الصلاة بهذه الكيفية .

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وترك عقاله ويملئ قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى يصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستفيدة من فيوضات الرحمة الالهية أو مستوحاة من ينبوع الحكمة المحمدية ●●

● لا يجوز الزواج بالمال الحرام ●

لا يجوز للمسلم ان يستخدم المال الحرام في النكاح قال صلى الله عليه وسلم في الرجل يعطي السفرة اشعث اغبر يمد يديه الى السماء : يارب يارب وملعته حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك وقال تعالى : «يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم، فالواجب على المسلم الذي اكتسب مالا من وجه حرام ان يتوب الى الله وان كان اخذ المال من صاحبه بغير حق فإنه يرده اليه وان لم يعرف صاحبه فإنه يتصدق به ولا يستعمله ولا يصح ان يستخدم المسلم المال الذي اكتسبه من حرام في الزواج او الحج او في مشروعات قال تعالى : «وليستغفل الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله، وقال تعالى ومن يلق الله يجعل له مخرجا ويؤخره من حيث لا يحتسب . ومن يستخدم المال الحرام فله ان ينتظر من الله للعقاب في الدنيا والآخرة .

● العادة الرية حرام ●

لا تجوز ممارسة العادة السرية لقوله تعالى : «والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت إيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابغى وراء ذلك فأولئك هم العادون .

ومثل نعمته وهذا القمي ما يطلبه المسلم ويتمناه طول الحياة .

● أربعة أشهر فقط ●

أطول مدة ممكنة يترك فيها الزوج زوجته بعيدا عنها في حدود أربعة أشهر فلا تجوز الزيادة عن هذا الحد إلا برضاها مع ان الفتنة عليها وعلى الزوج الا من اجبرته الضرورة على الغيبة الطويلة فإنه معذور إلى زوالها وكلما امكن الزوج الذهاب إلى زوجته والحفاظ عليها والقيام بحاجتها فإنه يجب عليه ذلك خصوصا في مثل هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن والمغريات المفسدة للأخلاق فإنه لا ينبغي للزوج ان يبتعد عن زوجته الا عند الحاجة والضرورة مع الحرص التام على سرعة العودة اليها حسب الامكان .

● لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها ●

يجب على المسلم المحافظة على الصلاة في اوقاتها مع جماعة المسلمين ولا يجوز اخراج الصلاة عن وقتها لقوله تعالى :

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» أي مفروضة في اوقات معينة تؤدي فيها وفي الاثر : «إن لله عملا بالليل لا يقبله بالأنهار وعملا بالأنهار لا يقبله بالليل» . «واخراج الصلاة عن وقتها اشاعة لها قال تعالى : «فخلف من بعدهم

● الأدب مع الله ●

نعم الله على الانسان لا تحصى ولا تعد منذ ساعة خلقه نطفة في رحم امه إلى ان يلقى ربه عز وجل فيشكر الله بما هو أهله ويجوارحه لتسخيرها في طاعته فيكون هذا ادبا مع الله يقول سبحانه وتعالى : «وما بكم من نعمة فمن الله » ويقول سبحانه : «وإن تصدوا نعمة الله لاتحصوها .. ويقول جل جلاله : «فاذكروني اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون» .

المسلم ينظر الى علمه تعالى به واطلاعه على احواله فيمتلئ قلبه بالمهابة ونفسه بالوقار فيخجل من معصيته ويستحي من مخالفته يقول سبحانه وتعالى : «ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا» ويقول سبحانه وتعالى «يعلم ما تسرون وما تعلنون» .

المسلم ينظر الى الله تعالى على انه قادر عليه لا مفر له ولا مهرب ولا منجى ولا ملجأ منه الا اليه يقول عز وجل : «فطروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين» .

شكر المسلم ربه على نعمه وحياؤه منه تعالى عند الميل الى معصيته والتوكل عليه ورجاء رحمته والخوف من ثقلته وحسن الفن به في انجاؤه وعده وانقاذ وعيده هو ادبه مع الله وقدرته تمسك المسلم بذلك تعلقه بدرجة ويرتفع مقامه وتسمو مكانته فيصبح من اهل ولاية الله ووعاينه ومحط رحمته

والصدقات والحج فهل هناك من مجال قد يسبق فيه الفقراء الأغنياء ؟

روى البخارى ومسلم أن فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور - الأموال - بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجبون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال : «ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد الفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : "تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين" وزاد مسلم في رواية : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع أخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فبدأ الفقراء وأوسع والمدار كله على الإخلاص فيها «إنما يتقبل الله من العتقين»

● صلاة المرأة ● خلف زوجها

بالنسبة لإمامة الرجال للنساء فهذا أمر جائز بشرط توافر شروط صحة الإمامة لمن يؤم الجماعة وهذا لا فرق فيه بين أن يؤم زوجته أو غيرها فيجوز للمرأة أن تصلى بإمامة زوجها وأما بالنسبة لتوليها فالأفضل أن تكون وراءه بمقدار ذراع حتى تصح صلاته عند جميع فقهاء المذاهب الأربعة فقهاء الحنفية قالوا أن محاذة المرأة للرجل في الصلاة هي مفسدة لصلاته إذا كان في صلاة مطلقة ومعنى مطلقة أي ذات ركوع وسجود فحظي تكون الصلاة صحيحة بالنسبة لك ولزوجك عليك بالوقوف وراءه بمقدار ذراع بينكما .

● ابتعد عن الجماعات ● المبتدعة

يقول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» ويقول سبحانه وتعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان» ويقول عز وجل : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فالمطلوب من المسلم أن يستقيم في نفسه وأن يقوم بما يستطيع من الدعوة إلى الله سواء كان منفردا أو مع أخوانه المسلمين ولا شك أن الاجتماع على البر والتقوى ولزوم جماعة المسلمين أمر مطلوب من المسلم فالواجب أن يكون المسلم في جماعة مسلمة مستقيمة على أمر الله ليس لها أهداف دنيوية أو أغراض دينية أو أهداف متطرفة وأن تسير على هدى من الكتاب والسنة أما الجماعات المشبوهة والمبتدعة والمخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول والعمل فعلى المسلم أن يبتعد عنها ويبتعد عن الجماعات التي اتخذت العنف منهجا لها ويلزم الجماعة التي تدعو إلى إصلاح العقيدة وتحقيق توحيد الله وتنهى عن الشرك وتعمل على أداء الصلوات وكثرة النوافل والبتعد عن المنكر وغش البصر وهؤلاء هم الفرق المنصورة الناجية يوم القيامة . أن شاء الله .

● الفقراء مثل الأغنياء

إذا كان سبحانه وتعالى قد أعطى الفرصة للأغنياء ليحجوا ويفرزوا بالثواب العظيم فإنه لم يحرم الفقراء من مجالات أخرى يستطيعون فيها التقرب إلى الله بأعمال يعرضون بها ماغاتهم من ثواب الحج وقد وجه مثل هذا السؤال إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أن الأغنياء يصلون ويصومون ويتصدقون كما يفعل الفقراء لكنهم يزيّدون عليهم بالزكاة

فلم يبيح سبحانه ممارسة هذه الشهوة إلا في الزوجة أو ملك البعير وجعل ممارستها في غير ذلك من العدوان ومن ذلك العادة السرية وقد أورد النبي صلى الله عليه وسلم من يخاف على نفسه من الشهوة وهو لمن لا يستطيع الزواج «إلى الصوم» قال صلى الله عليه وسلم : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»

هذا هو الحل الوحيد الذي أرشدنا إليه صلى الله عليه وسلم فعلى الشباب الصبر والانتظار للفرج : «وليستعطف الذين لا يجدون نكاحا حتى يفنيهم الله من قبلة»

● شروط خروج المرأة

لا بأس لخروج المرأة إلى عملها أو إلى زيارة أهلها أو لشراء البضائيا من السوق إذا كانت مستترّة وغير متبرجة بزيّنة ولا طيب وأيضا لا بأس أن تكلم الرجال كلاما عاديا بقدر الحاجة لعملها أو كالمسؤول عن السلعة وعن قيمتها بشرط ألا يحصل بينهما خلوة ولا يحصل منها اختلاط بالرجال ومزاحمة لهم ولا تتركب وحدها في السيارة مع سائق ليس محرما لها .

وهذه بعض الشروط التفصيلية - أن يكون خروجها بقدر الحاجة الملحة - وأن تكون ساترة لجميع جسمها وكفيها وشعرها بلباس ضاف وغير ضيق - ألا تكون متعلّبة ولا متجملّة - ألا يحصل منها خلوة مع رجل غير محرم لا في محل العمل أو البيع أو النسيارة - إلا يحصل منها مخالطة أو مزاحمة للرجال - إلا تكلم الرجال كلاما زائدا عن الحاجة أو كلاما فيه إثارة وريبة . وكما أمتها الاستغناء عن الخروج والبقاء في البيت فهو أفضل لها ولحفظ لكرامتها .



ثلاث

● جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلن ، والقصد في الفقر والغنى ، والحكم بالعدل في الغضب والرضى . وثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وأعجاب المرء بنفسه .

وفي الحديث أيضا :

ثلاث من كن فيه أواه الله في كنفه ، ونشر عليه رحمته ، وأدخله جنته : من إذا أعلى شكر ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فتر .

وثلاثة

● قال لقمان الحكيم :
الأخوان ثلاثة : مخالف ومحاسب ومراغب ..
فالمخالف : الذي ينال من معروك ولا يكافئك .
والمحاسب : الذي ينيك بقدر ما يصيب منك .
والمراغب : الذي يريقب في مواصلك بغير طمع .

أول .. وآخر

- أول من صلى بمكة المكرمة جماعة بعد الفتح : جبير بن جهمان الثقفي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- أول من اسرج المسجد
تيمم الداري في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
- أول من فرش المسجد بالحصىاء
عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- أول من أحكم قوافي الشعر :
أمرؤ القيس عند علماء البصرة ، والأعشى عند علماء الكوفة ، وزهير عند أهل الحجاز والبادية .
- آخر شيء نزل من القرآن الكريم :
« واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله » .

قال سعيد بن جبير رحمه الله : عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليالٍ . ثم مات صلى الله عليه وسلم .
- آخر من قتلته الحجاج بن يوسف الثقفي وإلى العراق :
سعيد بن جبيرة التميمي الزاهد رحمه الله ... الذي دعا عليه بقوله : اللهم لاتسلطه على أحد من يهدي يقاتله .. فما عاش الحجاج بعد ذلك إلا خمس عشرة ليلة .

شجاعة غلام

● يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بعبد الله بن الزبير رضي الله عنه ، وهو يلعب مع الصبيان ، ففروا حين راوا عمر ، ولم يفر عبد الله ، فقال له عمر : مالك لاتفر مع أصحابك ؟ فقال : لم أجزم فأخاف منك ، ولم يكن في الطريق ضيق فأوسع لك .

تأقت نفسي إلى الجنة

قال رجاء بن حيوة : أمرني عمر بن عبد العزيز أن أشتري له ثوبا بستة دراهم ، فأتيت به ، فحسه وقال : هو على ما أحب لولا أن فيه ليña .
قال رجاء : فبكت ، قال : فما يبكيك ؟
قلت : أتيتك وأنت أمير بثوب بستمئة درهم ، فحسسته .
وقلت : هو على ما أحب لولا أن فيه خشونة ، وأتيتك وأنت أمير المؤمنين بثوب بستة دراهم ، فحسسته .
وقلت هو على ما أحب لولا أن فيه ليña ..
فقال عمر : ياربءاء ، إن لي نفسا تواقء ، تأقت إلى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها ، وتأقت إلى الإمارة فوليتها وتأقت إلى الخلافة فادركتها ، وقد تأقت إلى الجنة ، فأرجو أن أدركها إن شاء الله عز وجل .

الحسنة .. والسيئة

● قال بعض السلف :

إن للحسنة لنورا في القلب ، وقوة في البدن ، وضيء في الوجه ، وسعة في الرزق ، ومحبة في قلوب الخلق . وإن للسيئة ظلمة في القلب ، ووهن في البدن ، وسواد في الوجه ، ونقصا في الرزق ، وبقضا في قلوب الخلق .

تقبيل اليد

● دخل رجل على هشام بن عبد الملك الأموي ، فقبل يده فقال هشام : إيه إن العرب ما قبلت الأيدي إلا هلعوا ، ولانعت العجم إلا خضعوا .
● واستأذن رجل على المأمون العباسي في تقبيل يده . فقال : إن قبلة اليد من المسلمين ذلة ومن اللذين خديعة ، ولإحاجة بك أن تذلل ولا بنا أن نخدع .

أترانا أضمعناك ؟

● قيل : إنه كان نلاماً أبى حنيفة النعمان رحمه الله جارا اسكافى بالكوفة يسكر كل ليلة وينشد :
أضاعوني وأى فنى أضاعوا
ليوم كريمة وسداد ثمر
ولا يزال يشرب ويورد البيت الى أن يغلبه السكر ويثام ..
وكان الامام يصلى الليل ، ويسمع حديثه وانشاده ، ففقد صوته بعض الليالي ، فسأل عنه ، فقيل : أخذه العسس منذ يومين ، وهو فى السجن .
فصلى الامام الفجر وركب دابته ومشى واستأذن على الأمير ، فاذن له فلما دخل عليه اجلسه مكانه ، وقال : ما حاجة الامام ؟
فقال : لى جارا اسكافى ، أخذه العسس ، فقامر بتخليته .
قال الأمير : نعم ، وكل من أخذ تلك الليلة ، ثم أمر بتخليته وتخليتهم اجمعين ، فركب الامام ، وترعه جاره الاسكافى فلما وصل إلى داره ، قال له الامام : أترانا أضمعناك ؟
قال : لا ، بل حفظت روعيت ، جزاك الله خيرا ، والله على أن لا أشرب خمرا بعد اليوم ..
فتاب من يومه .. ولم يعد الى ما كان عليه .

شهادة عدو

● لما تولى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بكى عليه عدوه (لير الثالث) امپراطور البيزنطيين بكاء اذهل حاشيته وأساقفته ، فقال لهم : لقد مات والله ملك عادل ، ليس لعدله مثل ، وليس ينبغي أن يعجب الناس لرامب ترك الدنيا ليعيد فى صومعته ..
إنما العجب لهذا الذى صارت الدنيا تحت قدميه فزهد فيها ..
لقد كان حرياً أن يجعل به ، فاهل الخير لا يلبثون مع اهل الشر الا قليلا .

خسة أشياء

● جاء فى الحديث عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما مرفوعا : يأتى على الناس زمان يستحل فيه خمسة أشياء :
- يستحلون الفجر باسماء يسمونها بها
- والسحت بالهدية .
- والقتل بالرغبة .
- والزنا بالنكاح .
- والربا بالبيع .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وهذا الغير صدق ، ثم لفسر استحلال القتل باسم الارهاب لأنه هو الذى يسميه ولاية الظلم : سياسة .

مثل الانسان

قال سعيد بن جببر رحمه الله :
ما رايت للإنسان لباسا اشرف من العقل ، إن انكسر صححه .. وإن وقع أقامه .. وإن ذل عزه وإن سقط فى موة جذبته واستنقذه منها .. وإن افترق اغناه .. فأول شيء يحتاج اليه البليغ : العلم المتمتزج بالعقل .

النائحة

قال عمر بن أبى ذر لابييه :
ما لك إذا تكلمت أبكيت الناس ، فإذا تكلم غيرك لم يبكهم ؟
قال أبو ذر : يا بني ليست النائحة التثكى مثل النائحة المستاجرة .

العالم ونيتة

دخل محمد بن سليمان أمير البصرة على حماد بن سلمة عالمها ، وقعد بين يديه يسأله ، فقال له : يا أبا سلمة مالى كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا (خوفا) منك ، قال حماد : لأن العالم إذا أراد يعلمه وجه الله خاله كل شيء ، وإن أراد أن يكثر به الكنوز خاف كل شيء .

أخلاق أبى حنيفة

سأل هارون الرشيد أبا يوسف صاحب أبى حنيفة ، أن يصف له أخلاق شيخه ، فأجاب : كان والله شديد الدفاع عن حرمة الله ، مجانيا لأهل الدنيا ، طويل الصمت ، دائم الفكر ، لم يكن مهذارا ولا ثارارا ، أن سئل عن مسألة كان له فيها علم أجاب ، وما علمت والأمير المؤمنین الا صابنا لنفسه ودينه ، مشتتلا بنفسه عن الناس لا يذكر أحدا الا بالخير ..
فقال الرشيد : هذه أخلاق الصالحين .

جنابة الحق

قال الأصمعي :

قلت لغلام حدث من أولاد العرب ، كان يجدثنى فاعجبتنى فصاحته وصلاحته :
أيسرك أن يكون لك مائة ألف وإن تكون احماقا ؟
قال : لا والله . قالت : ولم ؟ قال : أخاف أن يجنى الحق على جنابة تذهب على مالى ، ويبقى على حملى .



يقدمها: أحمد الشنواني

طرق صوفية ساعدت على انتشار الإسلام في السودان وأفريقيا :

الطريقة القادرية :



أحد المساجد وبيئات الطريقة القادرية يسبحون في دهم

وايدت قبائل الطوارق هذه الحركة الدينية التي يقودها علماء الكنتي ، وكانت هذه القيادة تسيطر على وثنية النيجر مما ساعد على انتشار الطريقة بشكل أوسع وأعرق في غرب إفريقيا . وإد ألف سيدي مختار الكنتي أكثر من ثلاثمائة رسالة عن الإسلام بدوره في العالم . وصارت تلاميذه التي حملها تلاميذه من أبرز العلامات التي ساعدت على انتشار الإسلام بين الشعوب الزنجية في السودان الغربي والأوسط وكان وصول الطريقة القادرية إلى السودان يعني أن الإسلام لم يعد دين جماعة بل صار دين الأغلبية ، اعتنقه الملوك اللوثيون واستمر الإسلام في الانتشار على طول الطرق التجارية . وصارت مدينة "كان"

الجديدة من الشرق عبر مصر وتركيا . وظهر الشيخ الزنوقي الذي يعتبر من أهم رجال الطريقة في الغدس . ومن هذه المدينة انتقلت الفكر وأراء الشيخ الزنوقي إلى الشيخ سيدي مختار الكبير الذي ساعده بدوره على نقل تعاليم الصوفية القادرية إلى جامعات الغولاني في بلاد النوبسا .

وانتقلت الطريقة بعد ذلك إلى منطقة النيجر حيث ساعد الفقيه محمد الانصاري على نشرها . وفي أوائل القرن الثاني عشر أسس شيوخ الكنتي مدينة مبروك التي صارت مركزاً لنشر الطريقة القادرية . وظهر بين جماعات الكونتات عدد كبير من الفقهاء الذين صارت لهم القيادة الدينية في القرن الثامن عشر ، وتوسعوا خارج الحدود القبلية ، وظهر سيدي مختار الكنتي (١٧٩٣ - ١٨١١ م) الذي شجع بسبب نعمته بصفات حميدة وثقافة عالية في أن يصبح لهبطاً للطريقة القادرية وصارت له مكانة روحية كبيرة بين قبائل الصحراء من إقليم ولا في الغرب إلى أدار في الشرق .

تنسب الطريقة القادرية إلى الشيخ محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح المولود في مدينة جيلان في مارس عام ٤١٠ هـ / ١٠٧٧ م وجاء إلى بغداد عام ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م ودرس مذهب الإمام أحمد بن حنبل ولكنه رفض الانضمام إلى المدرسة النظامية التي كان يشرف عليها الشيخ أحمد الغزالي بعد وفاة أخيه أبي حامد الغزالي . وقال أنه لم يعتنق أي فكر صوفي حتى حضر إلى مدرسة أبي الخير حمد الديلمي (المتوفي ٥٢٣ هـ / ١١٣١ م) وقد قضى الشيخ عبد القادر خمسة وعشرين عاماً يتجول في صحاري العراق وفي عام ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م عندما كان قد تجاوز الخمسين عاماً صار من أشهر العلماء في بغداد على الطريقة الحنبلية . وكان يلبس رداء العلماء وليس لباس المتصوفة ثم بني مدرسة لنفسه عام (٥٢٨ هـ / ١١٣٥ م) . وظهر الشيخ عبد القادر بوجهه ونقواه ولكن لم ينضم أحد إلى طريقته طوال حياته وبعد وفاته بدأ بعض الناس يسبقون على نهجه واستطاع ابتلاء نشر مذهب والدهم الذي يقسم بالولاء والاخلاص والطاعة والنواضع وصارت أرواد القادرية تلقى قبولاً لدى عدد من الاتباع ، واخذ تلاميذه في نشر المذهب في أجزاء كبيرة من العالم الإسلامي حيث انتشر في القارة الإفريقية وعلى وجه خاص في السودان .

وكانت الطريقة القادرية أول طريقة صوفية منظمة دخلت مراكش من خلال العالم المراكشي المشهور أبي مدين اللخوث (١١٢٦ - ١١٩٨ م) والذي قاتل مؤسس الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد بعد ادعاء كل منهما فريضة الصح . وكان أبو مدين أصلاً من مدينة سفيان لكنه عاش فترة طويلة في فاس ودرس بها وذاغت شهرته في مراكش خلال القرن الثاني عشر .

وفي عام ١٥٠٠ م بدأت أفكار جديدة تؤثر على الطريقة القادرية في وسط السودان وغربه . جاءت هذه الأفكار

مركزاً أساسياً لنشاط رجال الدين الإسلاميين وقلما ينفرد على نطاق واسع في أقصى الجنوب والغرب حتى وصلت تعاليم الطريقة القادرية إلى إمبراطورية الكنتنم عن طريق شمال إفريقيا والسودان ويقال أن شاعراً معروفاً من كندم يدعى إبراهيم بن

بعد تطبيق الشريعة الإسلامية .. السودان يحسم الوضع دستور دائم

فيما يتعلق بدور وزارة العدل والنيابة العامة وجواز ولاية المرأة للقضاء على اعتبار أن السودان من أوائل الدول التي أجازت ولاية المرأة للقضاء على مذهب الإمام أبي حنيفة .

وجاء هذا في نفس الوقت الذي أكد فيه الفريق عمر البشير أن الثورة خلقت غايتها بتطبيق الشريعة الإسلامية ورفضت الخضوع لضغوط الأجانب بعكس الحكومات السابقة .

القانون الجنائي الجديد مثل صنلعي الضور البلدية الذين ألغيت صناعتهن وبدأت التبرعات للصندوق بخمسة ملايين جنيه سوداني قدمت الحكومة وبما يعادل حوالي ٥٠ ألف جنيه استرليني . كذلك فقد أسفر مؤتمر العدالة والإصلاح القانوني الذي عقد في الخرطوم عن التوصيل لعدة توصيات هامة مرتبطة بالتفاصيل الإسلامية للقانون الإجراءات والمهوم العدالة بالمقارنة مع الأنظمة الوضعية واتفق على وضع ضوابط هامة

بدأت السلطات القضائية السودانية بتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية على الولايات السودانية الشمالية والخرطوم بعد أن جرت الاستعدادات اللازمة لذلك على كافة المستويات والأجهزة السودانية الرسمية وتم إسقاط العقوبات المدنية السابقة على تنفيذ هذا القانون منذ تطبيق القوانين السابقة عام ١٩٨٣ . وقد تقرر إنشاء صندوق لدعم تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان تكون أهمته مساعدة المتضررين من تطبيق

مليحة الإسلام الجامعة كدين ودولة ، كمادة روح ..

ومن هذا المنطلق وفي محاولة جادة وهادئة وناجحة استطاع مسجد جامعة الخرطوم أن يخرج المسجد من دوره التقليدي في إقامة الصلوات والشمائل الدينية إلى نموذج للمؤسسة التعليمية المتكاملة ، حيث يقوم مسجد جامعة الخرطوم بدور ريادي في قيادة العمل الإسلامي داخل الجامعة وخارجها . لذلك تلاحظ أن للمسجد دورا رساليا ، فهو البوابة التي ينصرف فيها الدين بالدنيا ، وهو المكان الذي تصاغ فيه الشخصية الإنسانية وفق المنهج القرآني بحيث يمتزج السلوك العملي بالعبادة وهو منطلق القوة الإيمانية لتجسير طائفت الأمة الروحية وتوجيه قدراتها العقلية والجسدية .

تقوم هذه المؤسسة الإسلامية على عدة أهداف أهمها : ربط المسلم بالمسجد والمصحف مع الاهتمام بالعبادة وذلك بحفظ القرآن وأحياء السنة وهدى الصحابة وذلك من أجل تنمية الروح الإسلامية لدى الشباب وتنشئة الجيل على هدى الشريعة وحسب الجهاد . ومن ثم تتكمن من أنزال الشريعة الإسلامية على أرض الواقع . ومن أجل تحقيق هذه الأهداف هناك عدة وسائل أهمها : إقامة برامج داخل المسجد تتمثل في دروس السيرة النبوية وحلقات لحفظ وتجويد وتفسير القرآن ، وهناك الخلوة النموذجية والتي تهدف إلى تربية وتنشئة أجيال قرآنية ، وقد أثبتت التجربة نجاح الخلوة النموذجية بصورة جيدة وفعالة .

وهناك أيضا المدرسة الحقيقية وتشمل محاضرات ودورات وقوافل دعوية للمساجد ، وتوجد أيضا نشرات ودرجات صحفية ورسائل تحمل الآداب الإسلامية وحلقات فكرية إسلامية تلفزيونية وإذاعية .

مسجد جامعة الخرطوم نموذج للمؤسسة التعليمية المتكاملة

المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى ، يبنينا العباد ليمجدوا فيها المولى ، ليعبروا بذلك عن شكرهم إياه وليستزيدوا من فضله ، قال الله تعالى في سورة البقرة :

"في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والأصل ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار . ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ، والله يربّي من يشاء بغير حساب" .

ولقد كان المسجد - وما يزال - نقطة ارتكاز الحركة العلمية فهو ليس مكانا يهرع اليها الراكعون الساجدون ثم لا شيء .. أنه معبد ومعهد ، محراب وجامعة ، مصحف وكتاب ، أنه يحسن

يعطو الكائن يزار بلاط الحكم يعطو المتصور في دولة الموحدين في القرن الثاني عشر ونقل إليها بعض الأفكار الصوفية التي كانت منتشرة في المغرب . وقد ساعدت هذه الاتصالات على انتشار الفكر القادر في كثر .

وفي الحقيقة لقد بدأت سلسلة متصله من زيارات العلماء الذين كانوا يجلون في وادي النيل إلى دولة البرنو وأخير ومنطقة فران ، وقد ساعد على التشاغل على نشر الطريقة القادرية ، وكان للأثر الشريف في مصر دوره الإيجابي في هذا الأحياء الصوفي ، وفي انتشار مبادئ الطريقة القادرية بين الجماعات السونونية في السودان الغربي ابتداء من القرن السابع عشر .

دور القادرية في نشر الإسلام وخاصة القول أن علماء المسلمين في مصر وشمال إفريقيا والحبش لم يوروا في نقل الأفكار القادرية إلى رجال من غرب إفريقيا ، وكان لتبني هؤلاء تلك الأفكار الصوفية أثره الكبير في نشر الدين الإسلامي بين الشعوب الوثنية وثقافته مما شابه من بدع وخرافات ، وكان هؤلاء العلماء قد تربوا في كنف الطريقة القادرية وكانوا أوفياء للدعوة السلمية وبشكل متناظم لنشر مبادئ الدين الإسلامي بين هذه الشعوب .

ولقد حاولت الطريقة القادرية القضاء على الخرافات والتخلص من عادات إفريقيا بعيدة كل البعد عن الدين الإسلامي الصحيح ، وكان دور العلماء واضحاً في تهيئة الأذهان لتقبل التعاليم السلمية ، وكان حماسهم وارتباطهم بالسلاسل والأوراد القادرية من أهم العوامل التي ساعدت على اعتناق عدد كبير من الجماعات الوثنية الدين الإسلامي .

وبفضل هذه الجهود المخلصة لرجال الطريقة القادرية دخل الناس افراجا في الدين الحنيف . كما أسست هذه الطريقة لإسلام خدمات جليلة حينما تصدت لرجال التبشير المسيحي ، وحينما قتلت حملات الحرب والجهاد لنشر هذا الدين ، وبز رجال الطرق الصوفية وهم يقفون المجاهدين ضد قوى الفرق الأوربي سواء في شمال إفريقيا أو غربها .



فأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

تقديمها : لجنة الفتوى
بالمؤسسة الشريعة

• من حلك الزواج •

س - طلقني زوجي ثلاث طلاقات متفرقات رسميا امام المأذون وبعد انتهاء العدة تزوجت من رجل آخر رسميا ودخل بي وعاشرتني معاشرته الزوج لم طلقني طلاق اولي على الابراء واريد ان ارجع إلى الاول وهو موافق فهل يحق لي ذلك ؟
علما بان اولادي واخواني يمانعون هذا الزواج فهل من حقهم ؟

ج - نفيد بأنه بطلاقك من الاول طلاق مكمل للثلاث أصبحت بانته منه بيئونة كبرى لاتحليل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بك دخولا حقيقيا فإذا طلقك أو مات عنك وانقضت عدتك منه أصبحت حلالا للاول وحيث إنك تزوجت غيره ودخل بك دخولا حقيقيا وعاشرتك معاشرة الأزواج فهذا زواج صحيح ودخول صحيح شرعا .

وحيث أنك طلقته منه طلاق اولي على الابراء فيجوز لك أن ترجعي إلى زوجك الاول بعد انتهاء عدتك من الرجل الثاني إذا وافق الزوج الاول ولا يحق للأولاد ولا لأخوانك أن يمنعوا زواجك لأن هذا حلك الشرعي وإذا وقفوا في هذا الزواج بغير سبب شرعي فهم أشمون جميعا في ذلك .

والله تعالى اعلم

• لا إرث مع الإبراء •

س : رجل طلق زوجته على الإبراء

أي طلاق بائن
بيئونة صغرى ،
وبعد ثمانية عشر
يوما توفيت الزوجة
فهل يحق للزوج أن
يرث فيما تركته أم
لا ؟ علما بان لها ابا
وابا وابنا فمن يرث ؟

وما نصيبه .

ج - نفيد بأنه مادام الطلاق على الإبراء فقد بانته منه وبذلك فلا ميراث للزوج والتركة تقسم على ورثتها الشرعيين للام السدس فرضا وللأب السدس فرضا والفرع والوارث والباقي للأبن تصصيا .

والله تعالى اعلم

• من يرث ؟ •

س : توفي رجل عن زوجة ، وسبعة ذكور ، وأربع بنات ، اولاد بنت ، اولاد اولاد بنت .. فمن يرث وما نصيبه ؟

ج - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأن في تركة هذا المتوفى وصية واجبة لأولاد البنت المتوفاه قبل والدها بمقدار ما كانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة في حدود الثلث طبقا للقانون الوصية الواجبة المعمول به من أول أغسطس ١٩٤٦ م وبشرط ألا يكون الجد قد أعطاهم شيئا حال حياته بدون عوض فتقسم التركة ١٥٢ جزءا

منها سبعة أجزاء وصية واجبة لأولاد البنت يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقي وهو مائة وخمسة وأربعون جزءا هو الميراث للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقي للذكور السبعة والبنات الأربع الاحياء وتصصيا يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى ولا شيء لأولاد أولاد البنت لأنهم من ذوى الارحام المؤخرين في الميراث عن اصحاب الفروض والعصبات كما لا شيء لهم بالوصية الواجبة حيث أن الوصية الواجبة لأولاد البنت الصلبة .

والله تعالى اعلم

• حكم الموهلة في

• البيع والشراء •

س : ما حكم
السمسرة شرعا ،
وهل ما يأخذه
السمسار عنها حلال
أم لا ؟

ج - نفيد بأن السمسار إذا بين للمشتري ما في البيع من عيوب أن كان به ما يبيعه ويصدق القول فيه ولم يفش المشتري كانت السمسرة حلالا شرعا والمبلغ الذي تقاضاه عنها حلالا شرعا أما إذا كتم ما في السلعة من عيب وإخفاء عن المشتري كان أما والمبلغ الذي أخذه منها حرام .

والله تعالى اعلم

• البيع بالأجل •

س : ما حكم البيع
بالأجل ، وما الحكم
فيما إذا طلب انسان
سلعة معينة فتكفل

ينفق على هذا المتعبد في المسجد - فقالوا - أخوه قال : أخوه أعبد منه . والله تعالى أعلم

● لأب الحق في تقسيم أملاكه في حياته ●

س : هل يجوز للأب أن يحرم أحد أولاده من الميراث حال حياته لعقوبته بوالديه والفساد في مال أبيه وأسرافه بما لا يحلله الشرع وهل يجوز للأب أن يبيع

أملاكه حال حياته لأولاده الصالحين في تصرفاتهم وأعمالهم مع الاحتفاظ للأب بحق الانتفاع بملكه حال حياته ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأنه يجوز للأب أن يحرم أحد ورثته حال حياته بسبب مشروع كالعقوق

والفساد وارتكاب المعاصي ، كما يجوز للأب أن يبيع للرثشة الصالحين منهم كل ما يملك على أن

يحتفظ لنفسه بحق الانتفاع حال حياته .

والله تعالى أعلم .

ج : نفيد بأن المرأة إذا كرهت الاستمرار في حياتها الزوجية وكرهت زوجها فمن حقها أن تخالعه بأن تدفع له مبلغاً معيناً من المال أو عينا من الأعيان فإذا رضى وطلقها على ذلك كانت طلاقاً بائناً لا تحل وهذا ما يسمى بالخلع في الشريعة الإسلامية .

ويجوز أن تبرئه من كل حق لها عليه من نفقة زوجية ونفقة عدة ومؤخر مهرها على أن يطلقها على ذلك فإذا طلقها كانت طلاقاً بائناً لا تحل له بعد ذلك إلا بعقد ومهر جديدين .

والله تعالى أعلم

● الكسوة للدعوة والتفريع لها ●

س : بعض الناس يتزينون عملهم ويتفرغون للدعوة إلى الله في البلاد فهل هذا مشروع ؟

ج : نفيد بأن الله لم يأمر عباده بترك العمل في الدنيا والتفرغ للعبادة ، وأن العمل في چند وإخلاص لوفرة الانتاج وجودته

مطلوب شرعاً لأن السماء لا تمطر ذهباً ولافضة وفي الأثر أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

والله تعالى يقول : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل لزم المسجد ومن

له انسان او بنتك باحضارها ودفعت فيها ثمناً معيناً ثم طلب منه الثمن وزيادة عليه ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأن السلعة يصح أن يكون لها ثمنان حالي ومؤجل فإذا تم البيع على الثمن الحالي التزم به المشتري فقط دون زيادة .

أما إذا تم البيع على الثمن المؤجل جاز ولا حرمه فيه وإذا تكفل انسان أو هيئة بإحضار سلعة معينة لأخر فاشتراها المتكفل للراغب ودفعت ثمنها ثم طلب منه زيادة على الثمن المدفوع فذلك حرام لأن فيه ربا إذ أن ما استقر في ذمة الراغب إنما هو الثمن المدفوع من المتكفل فحسب .

والله تعالى أعلم .

● يجوز تكاثر زوجة إن تيسر له ●

س : سيدة متزوجة من رجل لا تحببه ، وتكره خلقه ، وتضاف لو عاشت معه أن تاتم ، يترك حقه ، فساداً يكون الحل ؟ وهل الشريعة الإسلامية ترغمها على العيش معه ؟ والزوجة تريد أن تخالعه ، فهل الخلع في الشريعة الإسلامية صحيح .. وما الحكم ؟

• هذه الأشياء ينكرها الإسلام •

واخذ الناس بالشبهة والوشاية وسوء التعذيب بالظنة ، كل هذه أشياء ينكرها الإسلام ويأبأها أشد الإباء ويبرأ الله ورسله منها ولا يعمد إليها من حكام المسلمين إلا الذين يطيعون الهوى ويمتنعون على العقل ويخالفون عن القوانين الصريحة للدين .

وتعليقنا على كلام الدكتور طه حسين أنه خير رد على الأحداث المعاصرة في زماننا هذا ففرض الرأي بالقوة وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق والتألف والشفاء أمور يرفضها الإسلام ويأبأها كل الإباء .

وجيه احمد سليم
كفر الشهاب
مركز المنصورة

ياخذ بعضهم بالشبهة والوشاية وسوء القالة كالذي صنع المهدي حين تتبع الزنادقة فقتل منهم أفراداً لم يثبت من كفرهم وإنما أخذهم بسوء القالة وسعى بعض الناس فيهم بالسوء ، وغلا في ذلك حتى أمر بعض وزراءه أن يقتل ابنه بيده وقال له قم فقترب إلى الله بدمه .

وكل هذا إسراف لم ياله النبي ولا يعرف أن الخلفاء الراشدين قاتلوا أو قتلوا المسلمين إلا حين جاهرُوا بالخروج من الدين وأظهروا له العداوة ولم يصصوا دماهم وأسألهم بالإسلام .

وجملة القول أن الغلو في الرأي حمل الناس على ما لا يؤمنون به ،

من كتاب مرآة الإسلام يقول د . طه حسين [ولم ينطق النبي عن الهوى حين قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . فإذا قالوها عصموا مني دماهم وأموالهم إلا بظلمها وحسابهم على الله] . وحين قال : " إلا لاترجعوا بعدى كفارا يشرب بفضكم رقاب بعضى " .

ومن الخلفاء العباسيين من غلا في امتحان بعض الناس وأسرف في قتلهم

• نداء إلى وزير
الأوقاف •

أنا في بلدة صغيرة بها مسجد وليس لدينا القدرة على شراء منبر له ولا نجاج ولا فرش وتبلغ مساحته ١٥ x ١٠ أمتار فنتلص من فضيلتكم المعونة لنا حتى نؤدى ما فرضه الله علينا من الصلاة فيه . وكذلك نتلص من فضيلتكم أن ترسلوا لنا عددا من المصاحف ومجموعة كتب دينية وفقهية وكتب التفسير . فنطلب من الله من وجل أن يحفظكم لنا ويهيئكم على فعل الخيرات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد ابو زيد على جابر
قنا - ابوتشت - قصير بخان -
نجع رمضان

تكملة

فمن غير محمود المكارم كامل من أهل بيت النبوة يسب متواضع بدر حمام فاضل ودع أريب حازق ومناب شهدت له كل الأنام بأنه نال النقابة وهي نعم المنصب من غير أهل لها ويزيتها ومعادن الأشياء لا تستغيب فنقابة/الإشراف أنت حقيقتها من كان غريب للنقابة يطلب محمود حاطتلك الرفاق بحيها فهم : النهيم وأنت نعم الكوكب يردون بحرك تاعلين لفعله فهم العروة وأنت نعم المشراب عز تلبد زائنه متجدد مسجد توارثه جديوك والاب

نظم

أحمد طه احمد الغزالي
وكيل المشيخة الصوفية العامة
بمنقول

تعمية الشعر للحسب النبوي الأستاذ/محمود كامل ياسين - نقيب الاشراف بجمهورية مصر العربية الزهر في روضاته بك معجب والدفر يسمى في علاك ويرغب ومصاد لك بيننا - ماثورة فحديث ذكرك في المحافل يهذب لما دجا - دأى الطريق لفاضل يدنى القصي يذل المتعصب به تذهى شمس النقابة بيننا بحر مشارب فيضه لا تنضب يرضى إذا رضى الإله على أمره . وعليه أن غضب الغيهم يغضب من خير سلسلة المكارم والتقى للخير يهذى للطريق يقرب أن قال يسمع أن أشار تجاوزت كل القلوب وإن تترنم يطرب لا يال جهدا في سبيل أحبة يملك زمام القلب لا يتقلب أن الجميع وكلهم متفخر لملك يزم به الطريق ويخضب

● الاخوة بائسية بين مصر والسودان ●

تعلمون ان التاريخ يحكى نفسه
بنفسه لقد كانت هناك ممالك وملوك
وكانت ارض وادى النيل تذخر
بالأثـر وتزخر بالأرض الطيبة
الجودة العطاة وبالأذن واحد احد
تخرج من باطن الأرض كنوز ، فان
ارض وادى النيل فيها كل خير وربنا
ينعم على ارض وادى النيل بالخير
والبركة وكما قال "بشروا ولا
تفروا".

عبدالرؤف احمد عبدالحميد
السودان - الخرطوم

وهما احباب منذ الأزل ، وحقيقة
نحن اصلا من مصر العظيمة ونحن
اصلا من الكنوز الذين يسكنون في
منطقة اسوان ، ولكن شاست
الظروف ان ياتي اجدادنا الغريبيون
إلى ارض السودان مع الفتح
الانجليزى ، وكما كنا نتمنى ان نفل
بمصر ولكن قدر العولى عز وجل
وماشاء فعل ان تكون يارض
السودان - حبيب الله الشعبين
المصرى والسودانى وهذا لاشك
فيه ، إنهم متحابون منذ الأزل وكما

اخوتى فى وطنى الثانى مصر
الشقيقة والصديقة الحبيبة إلى قلينا .
اخوتى الااضل انتم بكم عمت
البركة شرقيها وغربها وان مصر بلد
سلام ومحبة وبلاد اطمأنا كل خير
فيها سبناه التي خاطب فيها العولى عز
وجل موسى عليه السلام ، وفيها كل
الاولياء الكمل ومنهم شيخنا الشاذلى
رضى الله عنه وفيها من أمثاله
الكثيرون نسأل الله سبحانه وتعالى ان
يبدنا بالمدد بحق طه ﷺ وان يعمر
الديار المصرية والسودانية

● تيمنا اهم من غيره ●

» توراتيات اسمه تعالى المتين «

المتين اسم من أسماء الله
الحسنى مصداقا لقوله تعالى ، وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين - وما
خلقت الجن والانس إلا ليعبدون - ما
أريد منهم من رزق وما أريد ان
يطعمين إن الله هو الرزاق ذو القوة
المتين - (سورة الزاريات - الآيات
٥٥ - ٥٨) - ويعنى المتين الشديد
القوى الذى لا تنقطع قوته ولا تلحقه
فى أفعاله مشقة - ويدل اسمه تعالى
المتين على شدة القوة والقدرة والله
سبحانه متم قدره وبألغ أمره - والمتين
مشتق من المتانة التى تعنى شدة
الشىء واستحكامه وصلابته وتعنى
قوة الله ومتانته شدة وعظمته وقدرته
والمتانة الغالبة التى لا يحيط بها وصف
لأنها مستمدة من ذاته - وترتبط القوة
الالهية والمتانة الربانية بسائر صفات
أسماء الله الحسنى - وبعبارة أخرى
يرتبط اسم تعالى المتين بسائر
أسمائه الحسنى - وفى هذا المجال
يقول قبلة الاولياء محبى الدين بن
عربى :

إن المتانة حال ليس يدريها
الا الذى نام وجدى فى معانيها
وفاء الله أيتها لناظرنا
وحكمها أبدا فيمن يعانها
اللغير الى ربه الكريم
دكتور/سميح احمد محمود ابراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

يعجبني اهتمامكم بالقيم الاسلامية وحث الآخرين على الارتباط بالله
سبحانه وتعالى والانقطاع فى الصلاة وعدم الفش والكتب والخراب
والاهتمام بأداء الصلاة والجد فى العمل .. انشى معكم فى ان نعلم
افكارنا وتكون كلها نابعة من قيم الاسلام ومبادئه واننى ايضا اضم
صوتى وصوت كل مسلم يحاف الله ويعمل على احترام دينه ودين الله
نرفع جميعا اصواتنا الى المسؤولين عن الرقابة وعلى رأسهم السيد
وزير الاعلام ودعوهم جميعا لتتولى معظم الافلام المصرية
والمسلسلات الأجنبية فشبابتنا يرتبط بأغلب هذه المسلسلات هذا اذا
كانت هناك نية حقيقية لغرس قيمنا الاسلامية فى شباب متعطش لمعرفة
اصول وقيم ومبادئ دينه .

محمود رمزي
كلية الدوا

وصايا الامام على لابنه الحسن

قال الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه لابنه الحسن :

● يا بنى إيك ومصادقة الاحق ، فإنه يريد ان يتفكك
فيضرك .

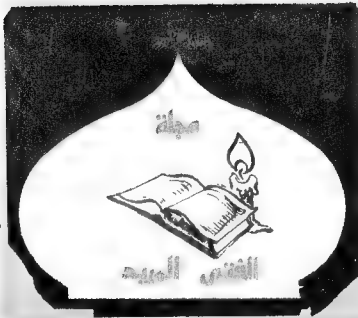
● وإيك ومصادقة البخيل .. فإنه يبعد عنك وانت احوج ما
تكون إليه .

● وإيك ومصادقة الفاجر .. فإنه يبيحك بالتافه .

● وإيك ومصادقة الكذاب .. فإنه كالسراب يقرب لك البعيد
ويبعد عنك القريب .

محمد فريز عبدالباقى
القنى - مطوبس - كثرالشيخ

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

• الأسماء ماله

الفتى الجديد

كان يجلس الرسول وحديث الرسول غاية الأجلال

- لا يخرج لمن يطلبون الحديث إلا إذا اغتسل وتطيب وتعمم ..
- كتسبب بكسب يسده مائة ألف حديث ..
- ومن أجل الرسول عاش نسي المدينة طول عمره ..

بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، صار فيه اماما ، وأصبح سنده أصبح الأسانيد عند علماء السنة وقروا أنه ثقة عدل مذاق في الحديث من يروى عنهم ، حتى لم يستطع أحد أن يطعن على مالك بشيء في هذه الناحية .. وقال سفيان « ما كان أشد انتقاد مالك الرجل من رواة الحديث .. » وقال ابن المديني : « لا أعلم مالكا تراه انسانا إلا في حديثه شيء » وقال الشافعي : كان مالك إذا شك في شيء من الحديث تركه .. ولم يكن بالأمر الهين أن يبلغ مالك هذه الميزة ، بل قد لعب من أجلها وسهر ، واجتهد وصبر ، وحقق ودقق .. ولقد قال : كتبت بيدي مائة ألف حديث .. وقال : إن هذا العلم دين فانظروا عنه تاخذونه .. لقد أدركت سجين من يقول قال رسول الله صلى الله عليه

وكان جده الأول مالك بن أبي عامر من كبار التابعين وكنيته أبو أنس ، وقد روى عن عمر ومطعة ، وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم . وكان مالك يجلس حديث الرسول غاية الأجلال .. وعندما يقبل الناس إليه ليستزيدوا من علمه ، كان يسألهم عما يريدون فإذا كانوا يريدون فقه المسائل خرج إليهم واقتامهم . ولكنه إذا وجدهم يطلبون الحديث ، لا يخرج إليهم حتى يغتسل ويتطيب ويلبس ثيابا جديدة ويعمم ، ثم يخرج وعليه خشوع .. وكان يفعل ذلك أجلا ، وحبا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- ولقد سهر واجتهد وصبر ..
- وبفضل حبه وعلمه وجده وغايته ..

كان في مطلع حياته شابا ذكيا ، حسن الوجه ، فقيها ، يستعين على مطالب الحياة بشيء من التجارة .. ولكنه لم يكن يباشر التجارة بنفسه ، بل يباشرها بواسطة شخص يتاجر بماله ، ويقسم معه الربح ، وهذا اللون من المعاملة يسمى في الفقه : المضاربة . ومع توالي الأيام تلقى من العلوم والأحاديث والرد ، على أهل الأهواء .

وتأوى الصحابة ، وفقه الرأي .. وكان بارعا في تلقى العلم وتحصيله ، حتى شهد له رجالات عصره بأنه أجود من أخذ العلم وليس أحد أشد منه انتقاء للرجال والعلماء ..

هذا هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، وكان جده الثاني أبو عامر بن عمرو من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد معه الغزوات كلها إلا بدرا .

وسلم . عند أعدة المسجد . فما أخذت عنهم شيئا .. وإن أعدمهم لو أؤتمن على بيت مال لكان أمينا . إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ..

وكان يهتدى بأسئلة النبوية المطهرة . ويعتبرها المصباح أمام الإنس .

ويرى أنه لا يجوز مخالفتها ولا الخروج عليها .. وكان في كثير من الأحيان يشير إلى قبر الرسول ثم يقول : كل أحد يؤخذ من قوله أو يُترك إلا صاحب هذه الروضة ..

ومن أجل حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . أحب المدينة حبا شديدا . وهاش عمره لله فيها . ولم يتركها إلا للحج . إلى مكة . لأنه كان يفضل مهاجرة الرسول صلى الله عليه وسلم . ولقد دعاه بعض الخلفاء كي يرحل إلى بغداد فيحيا في ظل الخلافة وتحت الوية النعيم . فأبى ملك . ورد قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .. وبلغ من توقيره لمكانة الرسول أنه كان يستحي أن ياتيه أي دابة في المدينة ويقول : اني لاستحي أن أركب دابة تخط بحافرها أرضا يضم ترابها جسد الرسول صلى الله عليه وسلم .

● شهد الشهود له بالأقدار ●

وعى ملك من العلم ماوى . وحفظ من السنة ما حفظ . وتلقه في الدين ما استطاع . ولقد استعجب الكثير في الزمن القصير . ثم جعل للتدريس وهو في السابعة عشرة من عمره - وريما بعدها بسنوات قليلة - وصارت حلقته أكبر من حلقه شيخه . في ذلك الوقت .. وكان مجلسه للتدريس عن جدارة واستحقاق . حتى أنه قال إنه لم يجلس هذا المجلس إلا بعد أن شهد له سبعون شيئا من العلم بأنه أهل لذلك .

ومع تفتحته واجتهاده في طلب العلم . وأصلا لديه بهناره . تضح عليه المتفحش وتاكث دلائل قدرته على التدريس فشهد له الشهود بهذا الاقتدار . وبلغ شهود مجلس درسه ربما بعد غايه في الضخامة . فقد كانوا سبعمين ومن بينهم شيخان ربيعة والزهرى . فجلس ملك في مسجد الرسول يحدث ويقتى ويدرس ..

ويقول الأستاذ الدكتور أحمد الشرباصي معلقا : « ويا عجبا .. إن الذين من شيوخه - وهما يحيى الأنصاري ومحمد بن مسلم الزهرى - علما فسمعا منه . وتلقا عنه . وكذلك فعل غيرهما .

وكان ملك يطيل التفكير في المسألة قبل أن يقضى فيها . ويقول : « ربما وردت على المسألة فاسهر فيها عامة ليلي .. »

وإذا جاءه السائل يسأله قال له « انصرف حتى انظر .. »

ثم يعود إليه السائل بعد حين ليسمع منه الجواب ..

وحده بعض الناس في ذلك فبكى ملك وقال : اني أخاف أن يكون لي من هذه المسائل يوم وأى يوم .. »

ولذلك كان يقول فتواه بعد اجتهد وتدرى وهو مع هذا لا يقطع بأن قوله هو عين الصواب بل يحذر من الاستسلام للعقل لرايه . ويقول : « إن ظنننا إلا ظنا وما نحن بمستيقنين »

● سل عما يكون ودع ما لم يكن ●

وجل الله العلم بكل شيء ..

فعلم بحر لاسلح له . ومحيط بعهد الأعماق . وإذا عرف المرء أشياء منه غلبت عنه أشياء ..

يقول استاذنا الدكتور أحمد الشرباصي : ولذلك كان من أدب الفقهاء والعلماء ألا يتجرأوا على الفتوى بخير علم ..

والأمم ملك يضرب لنا في ذلك قوة ومثلا .. فقد سئل عن ثمان وأربعين مسألة . فأجاب عن الثنتين وثلاثين منها أي عن ثلثيها بقوله : « لا أدري »

وقد وضع ملك دستوراً في هذا المقام فقال :

« ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول : لا أدري حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم يزرعون اليه . فإذا سئل أحدكم عما لا يدري . قال : لا أدري .. »

وكان ملك يلتزم الأجابه عن الأمور التي وقعت . ولا يحب الحديث عن الأمور الفرضية . أو القضايا الصورية . ويرى هذا لونا من ألوان التصنع والتكلف والتعرض للغير المهم .. ولذلك نراه حينما سأل بعض الناس عن مسألة لم تقع يقول له :

« سل عما يكون ودع ما لم يكن .. »

وسأله آخر سؤالا من ذلك النوع . فلم يجبه ملك .. فقال السائل : لم لا تجيبني ؟

« فقال ملك : لو سألت عما ينتفع به لأجبتك .. »

● اختلافهم رحمة على هذه الأمة ●

ولقد كان ملك عند الحكم مرة .. ووجد أحد الحاضرين يقضى عليه ..

فقال للحاكم ..

أيك أن يترك هؤلاء يقتلهم عليك ..

فان من اني عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك . أوشك أن يقول فيك من الخير ما ليس فيك ..

فاتق الله في التزكية منك لنفسك .. ولا ترضى بها من أحد يقولها لك في وجهك . فانك أنت أعرف بنفسك منهم ..

فأني بلغني أن رجلا مدح عند الغني صلي الله عليه وسلم فقال : لو سمعها ما ألتج ..

ولقد كان ملك صادقا بكلمة الحق . جريئا في تبليغ ما يؤمن به . وكان يصون علمه عن الإبدال . ويحفظ مكانته عن التعرض للجهل . ولقد بعث إليه هارون الرشيد وقال له : يا أبا عبد الله .. ينبغي أن تتركنا حتى نسمع أولادنا « الموطأ » - الكتاب الذي جمع فيه ملك الأحاديث النبوية ..

فقال ملك : العلم يؤذي ولا يأتى .. فقال له الرشيد .. صدقت .

وكذلك حدث لما حج الرشيد . فهدى إليه ملك يطلب منه أن يجعل في كتاب الموطأ .. حتى يسمعه منه . فرفض ملك أن يسعى به وطلب من الرشيد أن يسعى إلى العلم . فقال الرشيد موافقا : « والله لا نسمع إلا عندك وفي بيتك .. »

وقد عرض هارون الرشيد على ملك أن يجعل كتابه « الموطأ » على القبة تدوينا به . وجمعا للناس عليه . فأبى ملك وقال : « يا أمير المؤمنين . أما تعليق الموطأ في الكعبة . فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلقوا في الفروع . واختلفوا في البلدان وكل عند نفسه مصيب .. » وقال لرشيد :

« يا أمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رخصة من الله على هذه الأمة . كل يتبع ما صح عنده . وكل على هدى . وكل يريد الله .. »

ومن كلمات الإمام ملك :

● أن هذا العلم دين . فانظروا عمن تأخذونه منه ..

● العلم أنور إنيائس إلا بقلب تقى خاشع ..

● ما زهد أحد في الدنيا إلا انطفئ الله بالحمكة ..

● بلغني أن العلماء يسألون يوم القيامة عما يسأل عنه الاتيياء عليهم الصلاة والسلام ..

● إذا مدح الرجل نفسه ذهب بهلوه ..

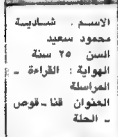
● ليس العلم بكثرة الرواية . وإنما هو نور يضعه الله في القلب ..

وكانت لإمام ملك رضي الله عنه شخصية قوية . وهيبة واضحة .. فقد هاب تلاميذه ومعارفه . وهابه الحكام والخلفاء .. بل قد قال الأمام الشافعي : « ما هبت أحدا قط هيبتني من ملك بن أس .. »

أخوة وتعارف



الاسم : رئيسة على
جابر عطية
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
وحفظ القرآن الكريم
العنوان : اسبوط -
أبو تيج - ش الرحبة
بجوار الشيخ نكار



الاسم : شادية
محمود سعيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : قنا - قوص
- الحلة



الاسم : فراج محمد
مرسي
السن : ٢٩ سنة
الهواية : سماع
القرآن الكريم
العنوان : اسوان -
اندفو - مصنع السكر



الاسم : طنطاوي عبد
القادر علي
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : شبرا مصر
- مدينة النور ٢١ ش
عثمان بن عفان



الاسم : احمد محمد
الشايطر
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : بنى
سوف - الأزهرى



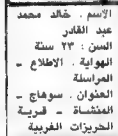
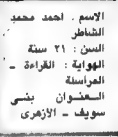
الاسم : فاطمة محمود
سعيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : قنا - قوص
- الحلة



الاسم : عبد الحميد
شاكر محمد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : المراسلة -
والاطلاع
العنوان : بنى
سوف - مديرية
الطب المنطوى



الاسم : صلاح الدين
عثمان
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : الجامع
الكبير بام درمان -
السودان



الاسم : خالد محمد
عبد القادر
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع -
المراسلة
العنوان : سوهاج -
المنشأة - قرية
الحريزات الغربية



الاسم : عبيد محمد
وهب الله
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة -
الاطلاع
العنوان : قنا - قوص
- تيج عواد



الاسم : هيثم سامي
عبد الحميد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع -
المراسلة
العنوان : محطة
الخطاطبة - كوم
حجلة - بحيرة



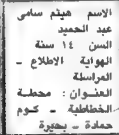
الاسم : سعيد
ادريس
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان :
P.O. Box 1229
MADUGURI-BOR-
NO STATE
NIGERIA



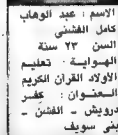
الاسم : عمر حسين
أبو زيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : اسبوط -
ديزوط - أمبول



الاسم : سيف الدين
محمود البلبوشي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : عزبة المثل
- الحسينية - شرقية



الاسم : نصر عبد
العزیز بسموني
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : كفر الشيخ
- زراعة ميت علوان



الاسم : عبد الوهاب
كامل الشنشي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : تعليم
الأولاد القرآن الكريم
العنوان : كفر
درويش - الفشن -
بنى سوف



الاسم : رضا فتحي
أبو مصطفى
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة
القصص الديني
العنوان : سيدى
غازى - كفر الدوار -
سجيرة

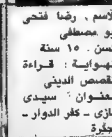


الاسم : حلمي جابر
المنوسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : ٦٨ ح
الطائفة روض الفرج

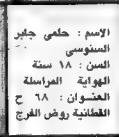
الاسم : محمد احمد
مصطفى
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة
القصص
العنوان : العصارفة
بحرى - ش جمال
عبد الناصر -



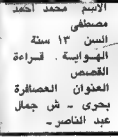
الاسم : رضا فتحي
أبو مصطفى
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة
القصص الديني
العنوان : سيدى
غازى - كفر الدوار -
سجيرة



الاسم : حلمي جابر
المنوسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : ٦٨ ح
الطائفة روض الفرج



الاسم : محمد احمد
مصطفى
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة
القصص
العنوان : العصارفة
بحرى - ش جمال
عبد الناصر -

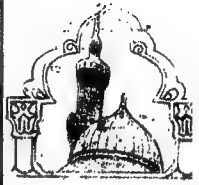


 <p>الاسم : خالد محمد توفيق السن : ١٩ سنة الهواية : كتابة الضم العربي العنوان : بيت خالان - شين الكوم - منوفية</p>	 <p>الاسم : وليد احمد مبروك السن : ١٤ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : ١٠ ش حسان ديلي - حدائق المعدى</p>	 <p>الاسم : وليد السيد شحاته السن : ١٦ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : مدرسة الجيزة الثانوية الكهرية الميكانيكية</p>	 <p>الاسم : محمد حسن محمد عبد العال السن : ٦ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : كرداسة - إهيلية - جيزة</p>
 <p>الاسم : نجاح عبد الرحمن عبدالله السن : ٥٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : سوق - ش الكوم الأحمر</p>	 <p>الاسم : محمد محمد حمدان السن : ٣٢ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : شمال سياء - العريش ابي صل</p>	 <p>الاسم : محمد معروف ربيع السن : ١٨ سنة الهواية : القراءة في كتب التصوف العنوان : الدقهلية - قوة تلبانه</p>	 <p>الاسم : احمد حمدان على السن : ٢٣ سنة الهواية : الذكر الوحي العنوان : اسوان - الحظايا</p>
 <p>الاسم : سالم احمد محمود عبادة السن : ١٨ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : غربية - يسيون - ش بن غاروس</p>	 <p>الاسم : احمد محمد عميلة المنهوري السن : ١٨ سنة الهواية : دراسة المذاهب الإسلامية العنوان : ميدان السوق الجديد - فوه - كفر الشيخ</p>	 <p>الاسم : عبد الفتاح سالم سالم محمد السن : ١٧ سنة الهواية : الاطلاع العنوان : مدرسة ابو خليف الثانوية بطريق الاسماعيلية - بورسعيد السريع</p>	 <p>الاسم : طه عبد الجهج صادق السن : ٢١ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : المنيا - طوخ - الكيل</p>
 <p>الاسم : محمد مصطفى صالح السن : ٢٦ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : سلاصون القناش - المنصورة - دقهلية</p>	 <p>الاسم : اسماعيل محمود محمد السن : ١٩ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : قنا - نجع حمادى - اولاد نجع بهجورة</p>	 <p>الاسم : محمد عبد الجهج صادق السن : ٢١ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : المنيا - طوخ - الكيل</p>	 <p>الاسم : محمد محمد عبد المحسن السن : ١٦ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : شبين الحصنة - مركز طنطا</p>
 <p>الاسم : محمد مصطفى محمد السن : ٢٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : القاهرة - عرب الجسر - ش مكة الرسول - حارة مسجد</p>	 <p>الاسم : مختار حامد مختار السيد السن : ١٨ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : ١٧ ش سيدي صصالج الجفرى الدراسة</p>	 <p>الاسم : محمد عبد القادر عويضة السن : ٢٣ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : قنا - اسنا - الحلة شرق</p>	 <p>الاسم : محمد عبد القادر عويضة السن : ٢٣ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : قنا - اسنا - الحلة شرق</p>
<p>رسائل الجوائز للفائزين</p> <p>تم ارسال الجوائز للفائزين فى مسابقة التصوف الكبرى الى عنايتهم التى نشرت فى العدد قبل الماضى ماعدا الفائز الرابع "عبد الله سليمان" لأن اسمه غير ثلاثى .. نرجو من الفائز الحضور الى دار الهلال للزميل محسن فهمي لاستلام جائزته "٢٥٠ جنيه" مع احضار ما يثبت شخصيته وعنوانه الذى كتبه وهو الجيزة - اجمية - المناشى البلد</p>			

بطاقة تعارف

ألهذه الأكرين وأرسله إلينا مع
مع كتابة اسمك على الصبورة ..

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف



أولاً : أصدر مجلة السيد
الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغني
الفتاوى شيخ مشايخ الطرق
الصوفية القرارات التالية :

١ - تعيين السيد : عبد الله
محمد عبد الحميد الشاهد الحريان
وكيلاً للمطبخ العامة للطريق
الصوفية عن مركز ابوتيج محافظة
اسيوط .

٢ - تعيين السيد / بدرى عبد
الدين الشريف وكيلاً للمطبخية
الدين

العامة للطريق الصوفية عن مدينة
ابوتيج محافظة اسيوط .
٣ - تعيين السيد احمد محمد
احمد الجزار وكيلاً للمطبخية العامة
للطريق الصوفية عن قسم حلوان
محافظة القاهرة .

ثانياً : ناقش المجلس الأعلى
للطريق الصوفية في اجتماعه مساء
الثلاثاء ١٨ محرم سنة ١٤١٢ هـ
الموافق ٣٠ يولييه سنة ١٩٩١ خطة
العمل التي
١ - معالجة السيد
الاستاذ الد شيخ المشايخ
اعمالاً وتفت
صوم القانون
رقم ١١٨ س
١ - الخاص بنظام
الطريق الصوفية - واجته التفتيشية
واخذ بعض القرارات بشأنها
سنوالية نشرها بمشقة الله وتوفيقه
في العدد القادم .

ثالثاً : اجتمعت المشيخة العامة
للطريق الصوفية بعيد الهجرة
الشريفة هذا العام مساء الأحد ٢
محرم سنة ١٤١٢ هـ الموافق ١٤
يولييه سنة ١٩٩١ بالمسجد
الحسيني وبرنيج الاحتفال منشور
في غير هذا المكان .

اختصاص تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختصة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ ابريس محمود
السعدني خليفة خلفاء عن بدر
مخوف والشيخ سيد امين
عبد الحميد نائب محافظة اليوم
والشيخ احمد مصطفي متولي
خليفة خلفاء مركز سنورس والشيخ
عبد العزيز صابر عبد السلام

وشهرته عزوز نائب مركز اليوم
والشيخ محمد عبد الحزير
الحويطي نائب على اول
الحويطي عن محافظة الاسكندرية
والشيخ عبد الحزير مساعد

الحويطي نائب قسم المنزلة .
والشيخ سيد محمود رضوان خليفة
خلفاء محافظة الاسكندرية .

والشيخ محمد محمود سيف الدين
نائب قسم العصرية والشيخ رثاق
عبد العزيز محمد الحويطي نائب
قسم سيدى جابر .

الطريقة الاحمدية التيسقيانية

تعيين الشيخ حسن محمود
السود بكر خليفة خلفاء عزية ابو
جيل والاحصايس - والشيخ عبد
الرحيم فاشم عبد الحافظ وشهرته
قنوى خليفة خلفاء نقطة باقور
اسيوط .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين المهندس عبد المنعم
محمود محمد فتاح خليفة خلفاء
سنطريس مركز اشمون - تعيين
المهندس الشيخ عبد الخبي عبد



اجتماع الجمعية العمومية

الحديد محمد خميس خليفة خلفاء
بني صهيون مركز اسيوط .

الطريقة الجرهامية

تعيين الشيخ محمد احمد عرابي
نائب عن اولاد الشيخ ابراهيم
منصور عن محافظة قنا - تعيين
الشيخ احمد محمد السيد امام
خليفة خلفاء مركز بيل - تعيين
الشيخ صابر جسانين شاهين نائب
نقطة بورهم - تعيين الشيخ محمد
عطية اسماعيل نائب نقطة الخامسة
(ابيس) - تعيين الشيخ اسماعيل
عطية الفاخرى خليفة خلفاء نقطة
الخامسة (ابيس) - تعيين الشيخ
محمد سليمان مقام نائب نقطة
الاولى (ابيس) - تعيين الشيخ
محمد السيد على مجاهد نائب نقطة
الامداد (ابيس) - تعيين الشيخ
محمد محمد عيسى خليفة خلفاء
نقطة الامداد (ابيس)
- تعيين الشيخ فرج متولي سليمان
خليفة خلفاء نقطة النهضة

الطريقة المسلمية

- تعيين الشيخ عبد الله محمد

عن مركز فرسوط بمشاركة أبناء
الطريق الصوفية بمولد السيد / عبد
الستار علي نور الدين من ١١/٧/٧٧
إلى ١٣/٧/٩١ بالآذكار الشرعية
والندوات الدينية تحت إشراف
السيد / علي عبد الستار نور الدين
وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

يحتفل توكيل المشيخة العامة
عن محافظة المنوفية بمشاركة
جميع رجال الطرق الصوفية
والسادات وكلاء المشيخة العامة
بجميع جهات المحافظة بقنوات
التيه .

١ - مولد سيدي خميس أبو
سمرة بمدينة شربين اليوم من
٨/١٦ إلى ٢٧/٨/١٩٩١ .

٢ - مولد سيدي علي الوصال
بقرية مليح مركز شربين الكوم في
المنية من ٢٣ / ٨ / إلى ٢٩ / ٨ /
١٩٩١ وقد تشكلت اللجنة للإشراف
على هذه المناسبات الدينية
بإشراف الحاج / سليمان حلفاء
وكلاء المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء - منوفية .

يحتفل أبناء الطرق الصوفية
بقرية كفر حشبا مركز الشهداء
بقلية السنوية بمولد الشيخ
عبدالحزيب سلمان بالآذكار الشرعية
والندوات الدينية بإشراف آل
سلمان والسيد / أحمد أمين محمد
كلم وكيل المشيخة العامة .

إلى الأضواء أعضاء نقابة الإشراف

يرجاء الاطمنان إلى أن قرارات النقابة بخصوص السادة الوكلاء في
المحافظات والمراكز سيلزمها بعض الوقت .
ومن المفيد الآن أن السادة الوكلاء السابقين إن كانوا على قيد
الحياة فخرجوا النقابة لتقديم بما يدل على ذلك ، وعلى الزوجة لهؤلاء
النقباء أن يقدموا طلباتهم إلى النقابة إن كانوا يرغبون في استمرار
الوكالة ببينهم ولهم أن يفوضوا من يخلفهم وخرجوا من جميع الأخوة
الإشراف الذين لديهم مستندات أن يتم تصويرها وإرسالها للنقابة .

الطريقة الشهابية

العامه عن مركز إسنا بقسامة
الطراجية يذكى الهجرة النبوية
الشرقية بمشاركة رجال الطرق
الصوفية والهيئات الشعبية
والثكنية بالندوات الدينية
والآذكار الشرعية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز كفر صقر

يحتفل الطريقة الشهابية
الشهابية بمولد الشيخ أحمد فودة
بكر ابن العاص مركز كفر صقر يوم
٨ أغسطس ١٩٩١ ولشرف على
المولد الحاج / محمد محمد
الوصيف الباز وكيل المشيخة
العامه .

توكيل المشيخة العامة عن مركز فرسوط قنا

يحتفل توكيل المشيخة العامة

الطريقة القصبية الخولوية

يحتفل السيد الوزير / أحمد عبد
الهدى القصبى شيخ السادة
القصبية الخولوية وهو المجلس
الأعلى للطرق الصوفية بمولد جده
السيد / حسن القصبى التكن
فريحه ومسجده ببدة ثلثا مركز
طلفا بالقاهرة لمدة أسبوع من
الجمعة ٢٣ أغسطس ١٩٩١ حيث
يحتفل بقلية الخلدية يوم
الخميس ٢٩ أغسطس ١٩٩١
والعسيرة الصوفية يوم الجمعة ٣٠
أغسطس بالآذكار الشرعية
والندوات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة لمركز إسنا

يحتفل السيد / الحاج أريج
خضري فراج وكيل المشيخة

محمد الشركاوى شيخ بيت أبو
المسلمي عن محافظة الشرقية

تعيين الشيخ وحيد سليم
نائب بيت لسم الجلائين بالسويس

تعيين الشيخ لطفي السعيد
عبد الله نائب بيت محافظة الشرقية

تعيين الشيخ فوزى أبو زيد
محمد الببوي نائب مركز دير
نجم شرقية

الطريقة الشهابية البرهامية

تعيين الشيخ محمد سيد حسين
عبدية الأشول نائب مركز أبو تيج -
تعيين الشيخ فحى على محمد

شاهين نائب لسم أول شبرا الشيمه
تعيين الشيخ إبراهيم محمد
جسين الطوخي نائب بيت الشريف

الشهاوى عن محافظة القاهرة -
تعيين الشيخ سمير فكرى حستين
خليفة خلفاء بيت الشريف

الشهاوى عن محافظة القاهرة . -
تعيين الشيخ عبد المجيد سيد عبد
الرجس نائب بيت الشريف

الشهاوى عن قسم حلوان - تعيين
الشيخ عبد الحكيم عبد الغنى
موسى نائب بيت الشريف الشهاوى

عن محافظة الدقهلية - تعيين
الشيخ سلمان محمد إبراهيم يوسف
نائب بيت الشريف الشهاوى عن

نقطة وادى حواف - تعيين الشيخ
فكرى عبد الذمير السيد نائب بيت
الشريف الشهاوى عن قسم التبين

تعيين الشيخ رجب عبد الظاهر
محمد إمام خليفة خلفاء بيت
الشريف الشهاوى عن نقطة وادى

حواف - تعيين الشيخ جمال وادى
أبو الحسن خليفة خلفاء بيت
الشريف الشهاوى عن نقطة
المصمرة .

الطريقة الشبراوية

بمناسبة القيلة الخلدية لمولد
الحارف بالله سيدي عبدالحق
الشبراوى أقيم المسابقة الدينية
الكبرى في حفلة القرآن الكريم وقام
بتوزيع الجوائز على الفائزين
فضيلة الدكتور محمد علي محبوب
وزير الأوقاف والسيد المستشار
يسرى زين العائدين عطا - الأمين
العام المساعد بمجلس الوزراء -
والمهندس عبدالحق مصطفى
الشبراوى نائب عام الطريقة
الشبراوية .



● الاحتفال بمولد سيدى محمد
الرجل قسم المنتزه بالمعصرة
البلد :

ابتداء من ٢ - ٨ - ١٩٩١ حتى
٨ - ٨ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية
موكب صوفى من منزل الشيخ
الخبزى حتى ساحة سيدى رطل
خليفة المقام الشيخ ابراهيم
البرواوى .

● الاحتفال بمولد سيدى صابر
قسم المنتزه :
بجوار مصنع وكنا للورق
بالمرميط خليفة المقام الشيخ
السيد امان

ليلة واحدة ١٥ - ٨ - ١٩٩١

والمشيخة يشرفها ويسعدنا
دعوة جميع الاحباب والمواطنين
بالمشاركة فى هذه الذكريات
العطرة كالمشاركة فى المسيرات
الصوفية بالبيانق والأعلام وكذلك
اهياء اللالي بما يتفق مع جلال
وقرار القدسية الصوفية لأصحاب
تلك الفتحات الطيبة أعادها الله على
الامة الاسلامية بالخير والبركات
ومعصداً الطيبة فى ظل رئيسنا
ومعنا حسنى مبارك .

سكركين المشيخة :

الحاج ابراهيم محمد قسم
مشرق ساحة الاولياء
الحاج طه عبد النعيم على
وكيل المشيخة العامة
الحاج ابراهيم محمد حمد

السيد / سمحة الدكتور شيخ
شايف عموم الطرق الصوفية
لجمهورية مصر العربية
يكتشف توكيل المشيخة العامة
عن محافظة الاسكندرية وضواحيها
أن يرابع لسيدكم أنها قد رجت
الاحتفال الثانية بالقرآن الكريم
والندوات الدينية والأناكر الشريفة
وتوزيع الصدقات .

● الاحتفال بمولد سيدى محمد
ابو الذور قسم الرمل خليفة المقام
الحاج على عطية عبد الرازق ابتداء
من ١٦ من ٨ - ١٩٩١ حتى ٢٢ - ٨ -
١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب
صوفى

● الاحتفال بمولد سيدى محمد
القبارى قسم ميدا البصل خليفة
المقام الحاج ابراهيم محمد حماد
ابتداء من ٢٣ - ٨ - ١٩٩٠ حتى
٢٤ - ٨ - ١٩٩١ وفى الليلة
الختامية موكب صوفى

● الاحتفال بمولد سيدى
ابراهيم عبد الباشا قسم محرم بك
خليفة المقام الشيخ احمد عبد
الباشا ابتداء من ٣٠ - ٨ - ١٩٩١
حتى ٩ - ٩ - ١٩٩١ وفى الليلة
الختامية موكب صوفى

● الاحتفال بمولد سيد الخلق
محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

ابتداء من ٥ ربيع اول الموافق
١٨ - ٩ - ١٩٩١ حتى ١١ ربيع اول
الموافق ٢٠ - ٩ - ١٩٩١ وفى الليلة
الختامية موكب صوفى من ميدان
النصر حتى ميدان المساجد مسجد
سيدى ابو العباس العرسى بعد
صلاة العشاء .

الطريقة العلوانية الخلوئية

يتشرف شيخ السادة العلوانية
الخلوئية وعضو المجلس الادارى
للطرق الصوفية بدعوة سيدكم
لحضور الاحتفال الدينى بمناسبة
الليلة الختامية لمولد جده سيدى
ابى علوان الكبير سليل البيت
المحمدي بالسلسلة العلوانية
بمدينة بلبيس . وذلك فى تمام
الساعة السابعة من مساء يوم
الخميس الموافق ١٥ اغسطس
١٩٩١ م .

وكل عام وانتم بخير
المستشار
مالك محمد علوان

مؤلف المسند
عبد الجواد الرفاعى

يحتفل رجال الطرق الصوفية
بمولد الخارف ياه تعالى : السيد
عبد الجواد الرفاعى - الكائن
شريحه بمدينة مائى - النضر -
دهلية لمدة اسبوع من ٣٠
اغسطس ١٩٩١ - لى ٣٠ سبتمبر
١٩٩١ تحت اشراف السيد محمد
طاهر عبد الجواد الرفاعى - وكيل
المشيخة العامة وخليفة الضريح -
بالانكار المقريفة والندوات الدينية
واطعام الطعام والدعوة عامة .

الطريقة الشاذلية العندنية

احتفلت الطريقة الشاذلية
العندنية بجميع الزوايا التابعة لها فى
مصر والسودان بإقام التمرى الجديد
حيث اقيمت حفلات الذكرى ووزعت
الصدقات . والفيت الكلمات فى هذه
التملبية الجليلة .

البقاء لله

● ينهى السيد محمد على
عاشور شيخ الطريقة البرهانية
الشيخ محمد السيد الامام خليفة
خلفاء مركز يلا كما ينهى نائب
الشيخ سيد ارماس السيد نائب
الطريقة بقذا - كما يشترك الحاج
عبد الودود سمك خليفة خلفاء
محافظة الفيومية فى وفاة نجلة
الحاج عبد الرحمن سمك كما ينهى
الشيخ احمد محمد ابو زيد نائب
الطريقة بمحافظه البحيرة - كما
ينهى الشيخ درويش ابو محمد
الخليفة البرهاني بمحضور لهم
الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد / ابراهيم احمد
ابراهيم شيخ الطريقة التسليمانية
والد الشيخ / زكريا على ابراهيم
نائب نقلة ابراهيم بلشا بسيوط -
كما ينهى الشيخ قرني احمد
الحزائى بمشاهدة القضاير ولهم
الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد عبد المجيد
الشمواى شيخ السادة الشموالية
البرهانية / الحاج جبر الوداد
شلى خليفة خلفاء الطريقة عن
نقطة الشواط - كما ينهى المرحوم
شمسي السيد ابو سقام ولهم الرحمة
ولآلهم العزاء . ● ينهى السيد
محمد سر القتم الميرفى شيخ
الطريقة الميرفية الختامية
واشلاؤه الشيخ المرحوم كامل
احمد مبارك نائب الطريقة بقسم
الجميلية وامام وخليفة مسجد
الميرفى ببب الوزير له الرحمة
ولآله العزاء .

● ينهى الاستاذ احمد محمد شمس
الدين شيخ العرازة الاحمدية
وايهاه الطريقة المرحوم الشيخ /
جمعة رضى عبد الله شيخ بيت رضى
الاحمدى - له الرحمة ولآله العزاء .
● كما ينهى المرحوم الشيخ سابق
عبد العال سابق نائب الطريقة
بسنديون له الرحمة ولآله العزاء
كما ينهى المرحوم محمد ابراهيم
ابو حليم له الرحمة ولآله العزاء .

● تنهى الامانة العامة للمجلس
الاعلى للطرق الصوفية المغفور له
المتهندس فرج محمد الحلو
المستشار الفنى لوزارة الاوقاف
خل السيد الاستاذ احمد محمد
شمس الدين شيخ السادة العرازة
الاحمدية للفقيد الكريم واسع
الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينهى السيد الاستاذ محمود
كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم
السادة الرفاعية وفتيق السادة

الاشراف المرحوم محمود احمد
رحيمه الرفاعى خليفة خلفاء السادة
الرفاعية عن مركز الشهداء المغفد
الرحمة واسمع المغفرة .

● ينهى الشيخ عاشور محمد
السيد نور الدين الرفاعى نائب
السادة الرفاعية عن نقلة الشيعات
مركز ابو تشت .

● تنهى الامانة العامة للمجلس
الاعلى للطرق الصوفية المرحومة
السيدة / زوجة شليق الاستاذ /
زكريا احمد الصافى عضو المجلس
الاعلى للطرق الصوفية للفقيدة
الكريمة واسع الرحمة . وللأسرة
خالص العزاء

● رجال الطريقة الفرغلية
الاحمدية بسوجهين القبلى
والبحري يتقدمون بخالص العزاء
الى فضيلة الشيخ احمد صبرى
الرفاعى شيخ عموم الطريقة
وعضو المجلس الصوفى الاعلى
وفاته همة السيد/ خديجة عبد
الفتاح الفرغلى ويتقدمون لفضيلته
وللاسرة الصبر والسلوان
وللمرحومة خالص الجنات . وانا لله
والا ليه راجعون .

● ينهى ابتداء الطريقة
الجوهريه الاحمدية بمركز امبية
محافظة الجيزة الرجل الصالح
المرحوم الشيخ قرنى احمد محمد
نائب السادة البرهانية من نقلة
منشأة القضاير - للفقيد الكريم
الرحمة وللأسرة والاحباب خالص
العزاء .

● ينهى الحسين ابو الحسن
الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه
الاحمدية المرحومة حرم الحاج
محمد عبد الهادى حرمى والده
الاستاذ احمد حلى مدرس اول
الفقه العربى ببقياس للفقيدة
الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة
خالص العزاء .

● ينهى الحسين ابو الحسن
الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه
الاحمدية والابناء والاحباب
والاتباع بشئى ياك الجمهورية
المرحومة حرم الحاج محمد طه
الحلال كبير احباب الطريقة
الجوهريه ووالدة الاستاذ احمد
الحلال مراسل الجمهورية ببقياس
للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة
وللاسرة خالص العزاء كما ينحون
المرحومة حرم الشيخ محمود امام
ووالدة السيد الاستاذ احمد محمود
امام مدير بالتعليم الابتدائى
ببقياس للفقيدة الكريمة الرحمة
والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

دأبته لبيك اللهم لبيك نطاعت واجبة عليك



بقلم :

سيف الله الشربيني

عليها لتستمر طهارة الأبدان ويستقر في القلوب الإيمان .. فيكتب للمبد الرباني الفلاح والنجاح وراحة البال وتحليق الأمل في الدنيا والآخرة .

● فلذا حلق الحج التمسك بالطاعة ومداومة التعاون مع الجماعة .. فإن الحج أعظم صور التضامن الإسلامي باعتباره أكبر مؤتمر يتجمع فيه المسلمون من كل فج عميق فتنبه الفرصة لعلماء وخبراء المسلمين لدراسة مشكل الأمة وتقديم المقترحات لحلها وفقاً للمنفور الإسلامي ، وما أحوج الأمة الإسلامية في هذه الأيام إلى التضامن الإسلامي لتتجاوز الأمة مرحلة الفرقة والنزاع وتتحلى التخلف والصياح إلى الفلق الإسلام الرحبة ومنهجها الرباني المستقيم .. حيث حياة النور والهداية .. والحق والعدل .. والأمن والسلام .. والإخلاص في العمل والإنتاج تحركاً نحو التقدم والبناء وتحليق الاستقرار والرخاء ، فيصنع حال البلاد ويسعد العبد .. وصديق سيد السادات رسول رب السموات يقول : "إن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها" .. ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب .

● والحججني في زكريات المحجج وموكب الحجيج قول المفكر الإنجليزي "ميريت ويلز" من خطبة حجة الوداع : "إن كلمات هذه الخطبة أسست في العالم تراثاً عظيماً للمتعلم العادل المعبر عن الكرامة الحققة ، أنها كلمات تنفذ أنفاس روح الخلق الكريم ، وهي كلمات إنسانية قابلة للتطبيق .. فلك انكبات هذه الكلمات مجتمعاً فاضلاً متحرراً مما كان ينتشر فيه من الجهالة والقسوة والظلم الاجتماعي أكثر من أي مجتمع آخر عرفه العالم من قبل" .. فما بال المسلمين أنفسهم لا يقرأون هذه الخطبة القراءة الراقية الواجبة .. فيستلهون من تطبيق ما فيها حالاً لمشكلاتهم ، حتى تستطيع الإنسانية أن ترى هذا الضياء الباهر وتجتني لئلا هذا الهدى النبوي الثمير في عالم الضياء الفراع فيها بعد أن عشنا في مدرسة الحج نتذكر وتنبه ونطيق هدى السماء الذي أتمعت عليه خطبة حجة الوداع .. عسى أن يهدي الله القلوب للإيمان وينفذ المسلمين خاصة والبشرية عامة .

● الحج منهج رباني ومعسكر تربوي .. فهو نوع من التدريب العملي يستهدف تعميق المثل العليا في الأخلاق والعقيدة ، في جو روحي خالص تحلى فيه القلوب بمحبة الله فتنتقل فيه المناظر بأسمى معاني الطاعة والعبودية لله بنشيد علوي روحي رائع .. لبيك اللهم لبيك فيخلص العبد في الطاعة ويرتبط بالجماعة ويتوجه إلى الله وحده لينتد أنسابته من فلام العافية ويسمو بها نية وقولا وعملا ، فتكون المثل العليا التي يتعلمها الحاج في مدرسة الحج الفصل عامل يصلح جوهره ويذهب نفسه حتى إذا ما عاد إلى دياره كالمولود يوم ولادته مطهراً من الذنوب .. حافظ على الصلة بالله وداوم على الأسراع إلى الاستجابة لأوامره وجنب كل ما نهى عنه ملتزماً بمنهج الله في الأرض فيكون له القبول في السماء .. فيكون مقبلاً على الطاعة متعاوناً مع الجماعة لتحليق صلاح الأمة ، فيصدقنا الله عز وجل قوله : "ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفلحن عليهم بركات من السماء والأرض" .

● فالحج ميلاد جديد ويحث جديد بعد أيام معدودات من الذكر والشكر والتلبية والدعاء والظهور من الذنوب والآثام ، فهذه التزكية والظهور يجب المحافظة عليهما فيما يستقبله الحاج من عمره .. ويظل محافظاً على هذه مع الله عز وجل بما يمكن من إعادة ترسيخ حياة العبد وتلقيها كما يريد خالق الحياة .. والأخذ بيد المسلم ليكون عبداً طاهراً خالصاً أولاً وآخره لعملاء .. فقد تعلم في رحلة العمر كيف يستقبل هواوس الشيطان .. فالتفت الحصى من مظلة ورعى بها الشيطان أرواء لرجلهم .. فيكون حرياً على الشيطان في حياته كلها بعد أن عاش أيام الحج في شراعة ذليلة وعبودية خائسة .. ونعم العبودية لله .. ونعم الدالة لله .. فلهيها عطاء الرب للعبد .. قبولاً وغفراناً .. حجة ورضواناً ، فالتلبية صدى من القلب لتسجل عهداً مع الرب .. فلذا لبي الإنسان وتعاهد مع الرحمن فلا يلق به بعد هذا العهد أن

بعيد عن الطريق المستقيم .. فلاخلال بالبعد مع النفس يعتبر من علامات التعلق .. فما بالك بالأخلاق بالبعد مع الله ، فيجب الالتزام بالظهور والاستقامة والاستمرار على الاخلاص والتقوى فلك غفر الله له ما مضى فعليه أن يرضى الله فيما بقي ، وعلى الحاج أن يلتزم بمنهج الله ليسيطر على حركة الحياة .. لمن يعط الله ورسوله فاز فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة .. ولعن خلف مقام ربه جنتان .

● وأن من علامات قبول الحج ووضوح آثاره الروحية أن يفتح العبد صفحة جديدة مع خالقه .. فيبرز الفارق الكبير من حياته قبل الحج وبعد أن سعد بالحج والزياره ووضع طاعة الله في الصدرة ، فالحمد بغيره نور الإيمان فيبدي مافي القلب من ظلمة وعصيان ، وأول مايجب على الحاج الالتزام بتقوى الله في جميع الأفعال والأعمال .. فالقول وصية الله عز وجل : "يا أيها الناس اتقوا ربكم" .. ووصية رسولنا الكريم : "اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن" .. كما يجب على الحاج الالتزام الكامل بالتمسك الشديد بآركان الإسلام صلاة وزكاة وصوماً وتاباً وخلقاً كريماً مع الخلق والمخلوقات فلك مدرسة الحاج الواجب المحافظة



إحدى شركات هيئة القطاع العام للنقل البري والميناء
أول طريق المعارف - كورنيش النيل



كما تقدمت الشركة بأية تمرا لإشياء ومن تمجيز زوده السفين
لاستقبال الباطن الصناعية عيني وزدت ... في طنت .
١- مرآة سيرة الساطرة سكا تشكا بالمراللة .
٢- تغيير الصمام الثاني أيضا في آخر مخزن .
٣- أية أعمال أخرى متعلقة بالتجديد أو البطار .
٤- جميع أعمال الدهان بالمش .
٥- تغيير الجاب والعمود وصباها .
٦- أعمال الرقابة الكا كورية .
٧- محمات SIDE TANKS

تتولى الشركة أعمال الصيانة والصيانة لمرافق البورصة
إستراتيج ٥٠ وحدة سيرة طاقو الإشتاكية مليون
٦٠٠ ألف طن سنويا ومخبر مخصص في النقل البري

البانك الرئيسي للتغذية والائتمان الزراعي وبنوكه بالمحافظات

ينفرد بمنحك عائد سنوي على مدخراتك

إشادات الدخل الضايف

ذات العائد المتميز والآن: ٨١٧ سنويا

جنيه تعطيك عائد شهري ٧٠٠٥ لمدة ٥ سنوات

جنيه تعطيك عائد ربع سنوي ٢١٠٨٥ لمدة ٥ سنوات

جنيه تعطيك عائد شهري ١٤٠١٠ لمدة ٥ سنوات

أحبها وقار .. نجر أنا الأفضل ..

لنبرس التفاصيل يرجى الاتصال بالبنك الرئيسي وبنوك التغذية والائتمان الزراعي بالمحافظات

Mobil Oil Egypt

موبيل اويل مصر

تحت إشراف وزارة البترول

في جميع الأنشطة البترولية

*working in Egypt
since 1902*

In all petroleum activities

HEAD OFFICE:

1097, Corniche El Nil - Garden City

P.O. Box: 182 Maglis El Shaab - Cairo

Fax: (202) 3554984 - Tlx: 92091 MOBIL UN

☎ 355 4850 & 355 4860

المركز الرئيسي : ١٠٩٧ كورنيش النيل - جاردن سيتي - ص.ب ١٨٢ مجلس الشعب

القاهرة - فاكس ٣٥٥٤٩٨٤ تلکس ٢٣٥٠

ت: ٣٥٥٤٨٦٠ / ٣٥٥٤٨٥٠

جلد محمد
باسم المولد النبوي الشريف

العدد ٣٠ السنة ١٤
ربيع أول ١٤١٣ هـ
سبتمبر ١٩٩١ م
العدد ٢٥ قرشا

المجلة الإسلامية

شرعية وطريقة وحقيقه



الرسول ﷺ في القرآن والإنجيل والتوراة



يا أمة أنقذوا المسلمين في كشمير المحتلة
محمد
تحقيق مصوق

شركة السكر والتقطير المصرية

قسمه الشيرازي

تتوفّر العالم في مصر

المولد النبوي الشريف

رائدة صناعة العطور
ومستحضرات التجميل
في مصر

قطاع العطور

للإتصال والاستعلام

٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة

ص.ب. ٢٢٥٠ - تليفون ٩١٧٨٦٦/٩١٧٩٤١



شركة الأزياء الحديثة

عريقة في نشأتها.. رائدة في خدمتها

بالمولد النبوي الشريف

تتوفّر
الأمة
الإسلامية



وتقدم أكبر تشيكل من التصاميم والمواكبت التي في المصاحف

● تنفيذ التوبيكات بألوان رائعة وإبريق متفرد في التركيب
وليفاء أحدث حرفة من تصميمات وأصناف الموضة "سيات/جان"

ونابى جميع احتياجات الأسرة والمنزل الحديث

إسلامية جامعة

صدرها

المجلس الصوفي الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
عزة لكل شهر عربي

رئيس مجلس الإلهة

كتور أبو الوفا الغنيبي النفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين - شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة - تلغراف: التصوف بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم
ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٤
جنيها ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠
فرنك ، جيبوتي ٥٠ بيتي ، قطر ٤ ريال ،
مقدشيو ١٠ شلن ، السعودية ٢٠٠
ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣
ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠
ليرة تركي .

كلمة المحرر

اشتركت على الدنيا وعالم الإسلام . هذه الأيام . بشرية مقدم
الذكرى المجيدة العطرة لمولد رسول الإنسانية ونبي الإسلام
زعيما وشليفا محمد عليه افضل الصلوات وآزكى السلام ..
لقد كان مولده . وحياته ورسالته نورا هاديا ، ودوة وقيادة ..
تجلى المجتمع البشري من ظلمات الجهل والشرور والاثام ،
وتخرج به الى مسلك الرشاد والعدل والفضل طريقا الى رضا
الله ، وايقاظ خير الحياة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..
وكانت حياته جهادا مباركا موصولا بقوله فيه ويرشد ويعلم
ويوجه ، ويربي الفرد المسلم والجماعة والمجتمع ، حتى اثر
كل ذلك طيلة من الصحبة برزت في سجاياهم واعمالهم لفضائل
الخير والبر والايثار . وعشق الايمان . وصدق السنين ..
وإلى نور حياته وجهده وجهاده . عرفوا سجايا الفضل
والفضائل ، وانتقوا الظلم فهو ظلمات يوم القيامة ، وانتقوا دعوة
المظلوم فإنه ليس بيننا وبين الله حجاب ، وأن الله يميل للظالم
حتى اذا اخذه لم يفلته ...

إن التحول العظيم الذي حققه محمد صلى الله عليه وسلم ،
في تاريخ البشرية وسيرة الإنسانية ، كان منقطعا جليلا وجميلا
وخالدا ...

وان ذكرى مولده المجيدة التي نحتفي به خلال هذا الشهر
ليحفزنا الى مضاعفة الجهد والجد وراء الصعوة الإسلامية
الجديدة ، والتمدد لانتصار الرسالة المصممة الفالدة ...
(المحرر)

المفهرس

صفحة

- مفهوم الحرية في الإسلام (٢) د . ابو الوفا النفتازاني ٤
- القصيدة المصممة لتمام البوصيري ٧
- نبي الاسلام ﷺ في التوراة والانجيل والقرآن رئيس التحرير ٨
- حول العالم الاسلامي ١٢
- الحلال والحرام (٤) الشيخ : محمد متولي الشعراوي ١٤
- مع فضيلة المفتي وحديث عن دار الافتاء ١٨
- اجراء : احمد الشنواني ١٨
- في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم محمد شريف ٢٠
- النور الممجد د . محمود بن الشريف ٢٤
- من صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢٨
- صلوا كما رايتموني اصلي الشيخ : احمد صبري القرطبي ٣٠
- قرأت لك " المرأة في الاسلام " سيد عبد الملك ٣٢
- يا امة محمد اتكلوا المجاهدين في قسطنطين احمد ابوبك ٣٤
- د . محمد الطيب النجل فقيه الامة الاسلامية : تحقيق : محمد بكر ٤٠
- كيف تكون صوفيا ؟ (٢) د . الحسيني ابو فرحة ٤٤
- مائدة الفقه الاسلامي ٤٨
- بستان التصوف ٥٠
- رسالة السودان ٥٢
- فاسالوا اهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- بريد القراء محسن فهمي ٥٦
- الفتى المريد نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- التعارف الصوفي ٦٠
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢



بقلم
د. أبو الوفا الفيني
الفتناتازف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وعذلك فإن القرآن الكريم يبينها دائما الى ان للإنسان ارادة . ولكن ارادته هذه ارادة محدودة ، وإذا كانت هناك في القرآن آيات توحى بان الإنسان مختار مثل قوله تعالى : « وقال الحق من يكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » (الكهف : ٢٩) ، وقوله تعالى : « كل نفس بما كسبت رهينة »

(المذخر : ٢٨) . فإن هناك آيات أخرى توحى بان الإنسان خاضع دائما للقوة أعلى ، نحو قوله تعالى : « وما تشاءون الا ان يشاء الله » (الأنسان : ٢٥) وقوله تعالى : « ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله »

(الكهف : ٢٣ ، ٢٤) ، وليس ثمة تعارض بين النصوص التى توحى بالاختيار ، والنصوص التى توحى بالجبر فكل مجموعة منهما تعبر عن جانب من جوانب علاقة الإنسان بربه .

فالإنسان مجبور من ناحية ، ومختار من ناحية أخرى ، مجبور اذا نظرنا اليه في الوجود الاعم الخاضع لقوانين صارمة . ومختار اذا نظرنا اليه في نطاق وجوده الخاص الذى تمتد اليه قدرته واستطاعته ، وحقيقته مجموع الامرين معا ، او ان شئت توضيحا :

دائرة حريته داخلية في دائرة اكبر هي دائرة النقص ، ولذلك عبر احد صوفية الاسلام ، وهو ابن عطاء الله السكندري عن هذا المعنى بقوله : « سوايق الهمم لاتضرق اسوار الافراد » .

٨ - ولم يكن حل مشكلة الحرية على اساس من المنهج الفيزيوميولوجي أمرا

مفهوم الحرية فى الاسلام « ٢ »

● نظرنّا في العدد الماضى الجزء الأول من البحث الذى قدمه الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفتناتازى في الندوة التى عقدت بكلية أصول الدين وكانت تحت عنوان : نحو علم كلام جديد .

والى هذا البحث قدم فضيلته مفهوم الحرية فى الاسلام .. وكيف انها تختلف عنها فى المذاهب الأخرى ، وقد خصص البحث لمعالجة فكرة الحرية فى فلسفة سارتر ومقارنتها بالحرية فى الاسلام ، وانتهينا العدد الماضى الى توضيح فكرة سارتر عن الحرية وهذا العدد نقدم الاعتراض على سارتر من منظور حرية الاسلام فيقول سيادته :

٧ - وكذلك فنحن لانقر سارتر على ما يذهب اليه من قوله بالحرية المطلقة ، واستقلالها عن عالم الاشياء ، فمن الواضح ان الإنسان ليس حرا باملاق ، فلارادته ليست خارقة للعادة ، وانما هي ارادة محدودة ، وينبع من الاستيعان الذاتى يستطيع الإنسان ان يدرك قيمة المؤثرات الخارجية فى توجيه مبرى سلوكه توجيها ضروريا ، بل ان الإنسان بآرادته هو يحد من حريته ، وكذلك فإن قيم الاسرة التى ينشأ فيها الإنسان ، او قيم المجتمع الذى يعيش فيه لها من الباطنية المباشرة او غير المباشرة فى سلوك الإنسان مالا يمكن ان يتكر او يقل من اهميته .. ان اصطدام حريتي بالواقع الخارجى ، واحساسى بذلك فى كثير من الاحيان ينهض دليلا على ان حريتي حرية محدودة ، وكل ما تستطيع انها تكافح فى سبيل تحقيق اماني ففى اذن ليست مطلقة .

وتقوى على اشياء ولا تقوى على اشياء أخرى قال تعالى : « وخلق الإنسان ضعيفا » (النساء : ٢٨) بل ان الإنسان لا يكون على نفس المستوى من القوة فى مراحل حياته كلها ، فالأصل فيه الضعف ثم تدهد قوة خارجة عنه هي القوة التى خلقته بقوة عارضة ، ثم يعود الى حالة الضعف الأولى وهذا أمر يحكم به العقل ، كما تحكم به المشاهدة ، وهو المشار اليه فى قوله تعالى : « الله الذى خلقكم من ضعف » .

ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ، يخلق بليشاء .. وهو العليم القدير » الروم : ٥٤ .

المحيطة به ، ولما كان قد أراد لنفسه عدم التقيد بهذه القيم فإنه قد أحس بالقلق !

مهما يكن من شيء فقد عالج الإسلام مريضه بسبلنا وإن الله لنعم المحسنين » (العنكبوت : ٦٩) وقال تعالى : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى » (النازعات : ٤٠) .

فالإسلام بهذا يبينها إلى أننا حينما لا نستسلم لشهواتنا وضعف نفوسنا ونزواتنا فأنتنا نوصل إلى التوازن النفسي ، أو الاستقرار النفسي المضاد للقلق وهذا أحد معاني الحرية في الإسلام .

فالقلق - سواء كما يعانيه سارتر ، أو على نحو ما يصف أصحاب علم النفس المرضي - مرحلة يجب أن يتجاوزها الإنسان إلى الإيمان بشيء ، وبهذا يخرج من معاناة الضيق إلى نوع من الاستقرار النفسي أو اليقين ، ولذلك (وهذه حقيقة مقرة نتيجة معاناة وخبرة مباشرة أيضا) ، يجد الإنسان في الإيمان بالله راحة نفسية تدفعه إلى العمل الإيجابي ، فليس مع الإيمان بالله قلق نفسي أو حزن نفسي أو حزن أو يأس أو ملل فيه ذلك ، وتامل في الشواهد القرآنية التالية لشرك هذا المعنى :

قال تعالى : « إذ أخرجوه الذين كفروا ثاني الذين إذ بها في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » (التوبة : ٤٠) وقال تعالى : « وتؤمنون بالغيب » (آل عمران : ١٣٩) . وقال تعالى : « ولقولا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » (فصل : ٣٤) .

من هذا نرى أن استئصالنا بالعلاج الحاسم لكل أنواع القلق

بأن يكون حرا .. الخ ، (الوجود والعدم ، ص ٦٨) . وهو يقول أيضا : « لقد حكم على دائما أن أوجد فيما وراء ما همتي ، وأيضاً فيما وراء واقع ويوأت فعلى أنه قد قضى على أن أكون حرا ، وهذا يدل على أنه ليس ين الممكن أن يوجد لحررتي من حدود وجوهما ذاته ، أو شئت قلت : أننا لسنا أحراراً في أن ننخلّي عن كوننا أحراراً » (الوجود والعدم ، ص ٥١٥) .

التيست حرية سارتر هذه نوعاً من العبودية لأن الإنسان تحت وطائها : « - يضاف إلى ما تقدم أن سارتر متناقض مع نفسه حين يقول بالحرية ؟ المتعلّقة . ثم حين يجعل القلق أو الجحور النفسي ملازماً لها ، فلو كان اختيار الإنسان اختياراً حراً تماماً لابقده شيء . فليم إذن القلق ؟ »

ومدام سارتر يقر أن الإنسان هو خالق ذاته وخالق معاييرهِ ، وهو يبرر لنفسه بحريته كل اختيار ممكن ، فليم يخشى أن أسامة الاختيار ، ولعلنا نبلغ فريسة للقلق ؟ وكذلك لماذا يفترض أن ما اخترته لنفسه من موقف سيكون دائماً وأبداً موضع اهتمام الآخرين ؟

إن القلق - على اختلاف صوره - لا يكون في رأينا إلا نتيجة شعور بالانحراف عن قيم ثابتة يراها الإنسان محقة إنسانيته ، فحياة الإنسان في حقيقته صراع مستمر بين ميوله وأخلاقه وشروطه وبين مبادئ الأخلاق أو الأوضاع الاجتماعية . وهذا هو مبحث كل قلق ، فسارتر في فلسفته يبدو وكأنه تكلم في زجة القيم

نقطة

ما سبق قول يحيى بن معاذ : العلماء أرحم بالناس من أبائهم .. فليل له : كيف ذلك ؟ قال : لأن الآباء يحفظون ابتاعهم من ذل الدنيا ، والعلماء يحفظونهم من ذل الآخرة ، وصدق رضي الله عنه ، فقد قال الله عز وجل « لمن زحزح عن الذل وانخل الجنة فقد غل » . وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » (صدق الله العظيم (سورة آل عمران))

لأصراً على الوجوديين ، فإن صوفية لإسلام سبقهم إلى منهج تشبيه به ، بل أن المتكلمين في الإسلام مع العلمهم به صيغة نظرية منطقية جافة ، كانوا يلجأون في حل مشكلة الحرية والجبر أحياناً إلى نوع من التحليل العميق لما يشعر به الإنسان ، محاولين حصر الظواهر الثابتة في الشعور للوصول إلى نتيجة في المشكلة ، يمكن الاطمئنان إلى صداقتها ،

ومن هؤلاء الإمام أبو الحسن الأشعري فيقول الشهرستاني نقلاً عنه : « قال (الأشعري) : « والعبد قادر على أفعاله إذ الإنسان يجد من نفسه تفرقة ضرورية بين حركات الرعدة والرعشة ، وبين حركات الاختيار والأرادة » (الملل والنحل ، بهامش الفصل لابين ج ٢ ، ص ١٢٤)

بالحسب بحسب ما يقرر الأشعري لا يستطيع أن يفلت من نفسه ما يشعر به من ارادة وقدره على الأعمال الاختيارية (أو اختيار الموقف كما يقول سارتر) ولكنه في نفس الوقت يحس أن قوة العلة يجبر عليها الرعدة والرعشة الاضطرابية المسماجة للفرس (أحياناً) ، وهذه النتيجة التي توصل إليها الأشعري من أنه ليس هناك جبرية ، كما أنه ليس هناك اختيار مطلق ، هي كما نرى نتيجة وصف ما يبدى من ظواهر نفسية في الشعور الإنساني .

٩ - والأشعري فيما يقره في هذا الصدد أكثر واقعية من سارتر لأنه لا يعمي مع فرض الحرية إلى النهاية دون حدود ، كما يفعل سارتر ، خصوصاً وأن موقف سارتر تادي به في النهاية إلى وصف حريته بأننا نوع من الضرورة ، فهذا كلامه في طبع (لا عقلي) فهدد الفيلسوف الفرنسي المصاصر أن الإنسان ليس في مقدوره ألا يكون حراً ، أن الإنسان في رأيهِ قد قضى عليه بالحرية ، ولكن من الذي قضى عليه بالحرية ؟ لا تدري ، واليك ما يقوله سارتر في هذا الصدد وهذا نصه :

« والنتيجة الضرورية لملاحظاتنا السابقة هي أن الإنسان محكوم عليه

مفهوم الحرية في الاسلام

الممكنة ، وليس العلاج في ممارسة الحرية التي يدعو اليها سائر ، وهي الحرية التي تؤدي الى الضياع والتردى في الهوة السحيقة التي يؤول اليها كل وجود انساني ، وهي هوة العدم .

١١ - ومما نجذب لصدوره عن سائر قوله بالمسؤولية الشاملة ، التي تجعل على حد تعبيره هو جعله يحمل العالم على كتفيه (الوجود والعدم ، ص ٦٣٨) ، فهذا التصور للمسؤولية هو نوع من تانيب الضمير لا مبرر له ، فانا مسئول امام ضميري او امام الناس او امام الله ، ولا شيء غير ذلك ، ومسئوليتي على قدر عملي الذي يتمثل في هذه الواقعة الجزئية او تلك ، فمسئوليتي سائر التي ينادي بها في الحقيقة مسؤولية « لا مقولة » ! ومن البديهي ان مثل هذا التصور للمسؤولية مخالف لما ورد في القرآن الكريم ، وحسبنا على ذلك الشواهد التالية :

قال تعالى : « تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون » (البقرة : ١٣٤) ، وقال تعالى : « وان ليس للانسان الا ما سعى » (النجم : ٣٩) ، وقال تعالى : « وما تجزون الا ما كنتم تعملون .. » (الصافات : ٣٩) ، وقال تعالى : « ولا تأخذوا زينة ولا زينة اخرى » (الفاطر : ١٨) .

١٢ - باليت كلمة اخيرة ، وهي انه اذا كانت الوجودية ، بوجه عام تدعو الى ان يطرح الانسان المذاهب النظرية القائمة على اساس من التجريد المنطقي ، والى ان يحيا بدلا من ذلك اراءه ، ويعانها معاناة مباشرة فان الاسلام وجودية من نوع راق نجدها عند صوفيته .

ذلك ان صوفية الاسلام يمثلون في تاريخه بحق ثورة روحية على المذاهب النظرية الجادة كمذاهب الفلاسفة والمفكرين ، وهم يؤكّدون ضرورة الممارسة العملية لاحكام الدين والمعاناة المباشرة لقيمته الروحية . لقد علنا الصوفية - وحسبنا على ذلك مثالي الامام الغزالي - ما علناه الوجوديون من قلق ، ولكنهم لم يجعلوه الوجود بالمعنى الحقيقي او

الحرية بالمعنى الحقيقي . وانما اعتبروه مرحلة يجب تجاوزها الى الايمان بالله والصلة المباشرة به . وكان للصوفية مفهوم للحرية يحق لنا ان نخبر به ، وهم يستمدونه اساسا من الكتاب والسنة . وذلك ان الانسان في رايهم لا يكون حرا بالمعنى الحقيقي للحرية الا اذا ارتفع فوق شهواته واهوائه بآرادته ، اي بفعل حر . وهم يعيرون على الانسان تمزقه الروحي بين اللاذعة والام ، فنحن - في العادة - نفرح حين نقبل علينا الدنيا باسبابها . وقد يحدث ان نزل عنا هذه الاسباب على الرغم منا فنانا لذلك اشد الالم ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والالم عذابا نفسيا لا يطاق ، ولو سكن الانسان منا وثيت ، فلم يشد فرحه بما يقبل عليه من اسباب الدنيا ، وخضع لحكم وقته كما يقول الصوفي . لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، وهذا هو المعنى المشراب اليه عندهم في قوله تعالى : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » (الحديد : ٢٣) .

بهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقي للحرية ، فيتقبل الشدائد ويتكهن من الوقوف على قدميه في معترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع الوافي بنفسه وبالله . وقد اجاد ابن عطاء الله السكندري في التعبير عن هذا المعنى من معنى الحرية ، فقال ناصحا مريده : « ينبغي لك ان تأس على فقد شيء ، وان لاتركن الى وجود شيء ، فان من وجد شيئا فرغ الى الله او فقد شيئا فحزن عليه ، فقد اثبت عبوديته لذلك الشيء الذي امرجه وجوده واحزنه فقده » . وهو يقول لمريده ايضا : « متى كنت

اذا اعطيت بسوك العطاء ، واذا منعت قبضك المنع ، فاستدل بذلك على وجود طفوليتك وعدم صدقتك في عبوديتك » . ومن اجل ما يعبر به عن هذا المعنى ايضا قوله : « ليقال ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » .

وهذا المعنى من معاني الحرية ايجابي لاسلبي ، ويضفي على حياة الانسان معنى ساميا لانه يجعل الانسان ثابتا في معترك الحياة ، وغير خاضع للمعنى او احلام اليقظة بل عليه ان يعمل اذا اراد ان يحقق امانيه ويخرجها الى حيز الوجود الفعلي ، والى ذلك المعنى يشير ابن عطاء الله السكندري بقوله : « الرجاء ماقرنه عمل والا فهو امنية » .

واذا وصل الانسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نعم بالاستقرار النفسي ، وتخلص بذلك من كل قلق . ولعلك بعد هذا تترك عمق المعنى في قول الرسول :

« تحس عبد الدينار والدرهم ، فانت حر في ان تملك الدينار والدرهم ، ولكن لا تكن لهما عبدا ، اي لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما !

يتبين لك مما تقدم ان الحرية الجديرة بالانسان ليست حرية سائر التي تصلح مطلقا لانحراف الانسان ، طالما كان هذا الانسان هو الذي يخترع نفسه ومعاييره وقيمه ، وطالما لا يكون ذمة مايعين سلوكه او ما يحد من حريته ، وانما الحرية الحقيقية هي حرية الاسلام التي تتمثل اولا في ان للانسان قدرته على الاختيار ، وهو امر باطل ، لانه يحسن من نفسه ذلك ايضا وتتمثل ثانيا في ان يرتفع الانسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبدا لها .

وهي رايانا ان ذلك الانسان الذي يوهم نفسه بأنه حر باطلاق ، وان حريته مصدر كل قيمة ، سرعان ما يخفى عن مسؤولياته وواجباته تجاه الآخرين ، ويندفع بسرعة الى هوة الشهوات ، او هوة الجبر المتمثل في الخضوع لها تماما ، والتي لايرجي له منها خروج . والانسان - من بين سائر الكائنات - هو القادر على ان يرتفع بنفسه الى درجة عالية من السمو الروحي ، وهو القادر في نفس الوقت على ان يهبط بنفسه الى اسفل سالفين ، وهو مسئول في الحالتين عما يصنع من نفسه امام الله ثم امام المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكن « امن كان مؤمنا كمن كان كافرا لا يستنون » .. (السجدة : ١٨) .

سبع خصال

قال بعض الحكماء :

من كانت فيه سبع خصال لم

يعدم سعيها :

- من كان جوادا لم يعدم الشرف .
- من كان ذا وفاء لم يعدم المقدرة .
- من كان صدوقا لم يعدم القبول .
- من كان شكورا لم يعدم الزيادة .
- من كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد .
- من كان منصفا لم يعدم العافية .

القصيدة الحمديّة

للامام البوصيري

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ تَأَجَّرُ رُسُلُ اللَّهِ قَاطِبَتُهُ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ رُؤِيتَ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ حَاكِمُ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضِرٍ
مُحَمَّدٌ دَبِئَتْهُ حَقٌّ نَدِيئٌ بِهِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لِنَفْسِنَا
مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَابَتِ مَنَاقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ
مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرَمُهُ
مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبِعْتَتِهِ
مُحَمَّدٌ يَوْمَ نَعَتْ النَّاسُ شَافِعُنَا
مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ طَلِيبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقَدَمِ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ مُجْمَلٌ حَقًّا عَلَى عِلْمِ
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ قَرْضٌ عَلَى الْأَمَمِ
مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغُمَمَاتِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ صَاغَةُ الرَّحْمَنِ بِالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ
مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ
مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ



عليهم الضياع ويضع عنهم أصرهم
والإفلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا
وعزوه وانشروه ونصروه واتبعوا الخير
الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون -
ويقول تعالى (وإذ قال عيسى بن
مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله
أتكم مصدقا لما بين يدي من التوراة
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
إسماعيل فأجمعهم بكلماتهم قالوا هذا
سحر مبين) .

- وجاء في التوراة والإنجيل أخبار
عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وأوصاف تؤيد صدقه في نبوته وهي
دلائل قوية كانت كواكباً لاقائهم على
المحجة الواضحة لولا ما ران على
قلوبهم من اكثار الحق والحسد
وحسبنا ان نذكر في ذلك ما روى عن
معلمة بن هلال وكان من اهل اليهود
حينما سألته عن ابن الخطيب رضى الله
عنه ..

وقال : اخبرني بصفتك النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله في الدولة فقال : إن صفته في ثوبه ثياب هارون التي لم تغير ولم تبدل هي (أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم وهو أخو أبيه) والنبية وهو النبي العربي الذي يأتي بين إبراهيم الخليل صفيحة صلاء الله كانت في قوم نوح ما اهلكوا والاولاد ولما كانت في عاد ما اهلكوا بالريح والظلمة التي في قوم عاد ما اهلكوا بالصيحة . فيولد بمكة وهو امي لا يتكلم ولا يقرأ . الملكوت . يمد الله في السدة والبراءة صابغهم في الملكة جبريل يلقى في قومه الذي شيدوا ما يدال عليهم (أي تكون له الدولة) فيصعدهم صيدا تكون الوقاتك يربط منهم

- لولا ذلك كله لاتحدث الديانتان
للتقيا بعد ذلك بالاسلام الحنيف
وتنصوبوا تحت لوائه ولايبقى سوى
دين واحد هو الاسلام الذى هو دين الله
الخالص الذى شرعه لخدمة الانسانية
وانقاذ العالم مما يحيط به من ويلات
واخطار ..

- ولأن مشيئة الله سبحانه وتعالى
 قد سبقت أن يجعل دين محمد
 عليه السلام (سلم) الدين العالمي... فإذ
 أخذ الله العهد والميثاق عليهم بأن
 يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
 مصداقاً لما أنزل عليهم وكان معنى ذلك
 تنفيذ الأوامر والشعوب التي سبقت زمن
 محمد صلى الله عليه وسلم إلى الأجيال
 به للتصديق بدعوته لأنها دعوة الحق
 الذي لا يأتيه الباطل ولأنها الدعوة
 العالمية التي كتب الله لها الخلود إلى
 أن تظفر وتكدر النجوم وتبدل الأرض
 والسموات ..

وفي ذلك يقول الله عز وجل (وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصداقاً لما معكم لأمنن به ولتنصرونه قالوا أالبريت وأخذتم على ذلك إصرى قالوا بلى قلنا قل فاشهدوا وإنا معكم من الشاهدين) -

كما أخبر الله الانبياء فيما أنزل
عليهم من كتب بكراة هذا النبي
العليين وذكر لهم من اوصاله وعاملاته
ما جعلوا يوافوا الشك ويضئ طريق
الحق وفي ذلك يقول سبحانه (الذين
يقبضون الرسول النبي الامي الذي
يعيدونه مكتوب عندهم في التوراة
والانجيل باسمهم المعروف ويتناههم
عن المعصية ويجعل لهم الطيبات وحرم

من أهم الكتب التي أثرت المكتبة الإسلامية، وكانت مزار جليل كبير في الأوساط الدينية المختلفة، هذا الكتاب (نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل والقرآن) لمؤلفه المستطاب محمد عزت الطهطاوي.

ولقد قدمه فضيلة د . محمد الطيب
النجار بمقال فيه قال فيه : هذا أول
بحث من نوعه يخرج إلى قراء اللجة
العربية وهو بحث عظيم الفائدة ..
حاول الباحث فيه أن يستنطق كثيرا من
الرموز والإشارات الواردة في التوراة
وفي الانجيل المخططة .. إن سيستخرج
من هذه الرموز دلائل واضحة وأيضا
بيئات .. ولقد اقتضاه ذلك سباحة
طويلة في كتب العصور القديم والحاضر
الجديد .. وخرج لنا بعد هذه السباحة
بنتائج موفقة أفادت العلم فائدة عظيمة
وسدت نقمة كبيرة في المكتبة الدينية
بوجه عام والإسلامية بوجه خاص :

● ولقد تحدث القرآن الكريم عن بعض الأنبياء السابقين .. وبنا على الأسس التي أقاموا عليها دعواتهم .. وذكر لنا أخباراً من الكتب التي أنزلها عليهم وأهمها التوراة والإنجيل اللذان نزلتا على موسى وعيسى عليهما السلام ..

ذلك أن اليهودية والنصرانية هما الديانتان السماويتان الصليبتان على الإسلام ولولا ما تشب بينهما من صراع وما شابههما من فساد والاضطراب وما وقع فيهما من تحريف وتزييف ظني على انجور الاصل ومسخ الحقيقة فسير لثله ولذا وجعل النبي إلهه وإله الواحد ثلاثة ..



● جاء في التوراة والإنجيل أخبار عن النبی | صلى الله عليه وسلم | وأوصاف تؤيد صدقه في نبوته .

حمد صلى الله عليه وسلم عدد فيه
أسماء الكتب المنهي عن قراءتها ومن
ضمنها كتب يسمى (إنجيل برنابا) .
ومن ذلك تبين أن هذا الإنجيل كان
موجوداً قبل ظهور نبي الإسلام بزمان
طويل ..

وما يؤيد ذلك أننا نجد مؤرخي
النصرانية قد أجمعوا على أنه كان في
القرن الأولي للسيد المسيح عليه
السلام .. إنجيل كثيرة ورثها رجال
الكنيسة قد اختاروا منها أربعة إنجيل
وبعض الرسائل ورفضوا الباقي ولو
بقيت تلك الإنجيل كلها لكثرت الخزع
يتليخ التاريخ ومن هذه الإنجيل
المرفوضة إنجيل برنابا وقد أشار إلى
ذلك السفوري نعمة الله اللبناني في
أواخر المصحفة الخامسة والثلاثين من
كتاب ذخيرة الألباب المطبوع في
بيروت بالمطبعة العمومية الكاثوليكية
سنة ١٨٨٧ ميلادية كما ذكر زمن
التحرير المذكور جورج زيدان صاحب
مجلة الهلال في أول العدد الصادر من
السنه الخامسة عشرة من مجلة الهلال
الشهرية والخلاف بين هذا الإنجيل
والإنجيل الأربعة المعتمدة لدى
المسيحيين حالياً وهي إنجيل متى
وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل
يوحنا يقتصر في أربعة أمور هي
كالتالي :

- أولاً : قول إنجيل برنابا أن يسوع
المسيح أنكر الوحيه وكونه ابن الله
وذلك على مرأى ومسمع من الجنود
وسكان اليهودية من رجال وشساء .
ثانياً : - أن الابن الذي همز
ابراهيم كان تقديمه نبهية لله إنما هو
اسماعيل لإسحاق وإن الموعد إنما كان
بشماعيل .

ثالثاً : أن مسيا المنتظر مجيئه
للعالم هو محمد صلى الله عليه وسلم
حيث ذكر لفظه صريحاً ومذكوراً في عدة
مواضع وأنه رسول الله .

في كتب القرن الثاني والثالث الميلادى
أي أنه محذر ومكتوب قبل ظهور نبي
الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم .
بمكات الستين والمتصلح له يجد أن
السيد المسيح بشر بالنبي محمد صلى
الله عليه وسلم باسمه وبصفته
وولده .

- والنسخة الوحيدة والمعروفة الآن
في العالم والتي نقل منها هذا الإنجيل
كالت نسخة إيطالية في مكتبة بلاط
الأسرة المالكة بفينيسيا وهي تعد من
المن الآثار التاريخية - تقع في ٢٢٥
صفحة مسيكة من الورق القطنى
ومجلدة بورق مقوى مغلى بالجلد ..
وأول من عثر على هذه النسخة من
إنجيل برنابا هو المستشرق (كريم)
وزير ملك بروسيا وقت أن كان مقبلاً من
استخدام فاستشارها علم ١٧٠٩ من
مكتبة أحد أعيان استخدام - بعد ٤
سنوات قام الوجيه الهولندى بإهداء
تلك النسخة إلى البرنس (ايوجين
سافوى) الذى كان مولداً بالآثار
التاريخية ثم انتقلت بعد ذلك مع باقي
مكتبة البرنس المذكور إلى مكتبة البلاط
الملكى بالتمسا ..

- وقد وجدت نسخة أخرى لإنجيل
برنابا تقع في ٢٢٥ صفحة تضم ٢٢٢
فصلاً في أوائل القرن الثامن عشر وقد
وصلت هذه النسخة إلى يد المستشرق
ساييل ثم إلى الدكتور متكيوس أحد
أعضاء كلية أكسفورد فترجمها إلى
اللغة الانجليزية .

- ومما يذكر أن الراهب (فرامنيو)
تمكن من دخول المكتبة البابوية
وبيحه على على نسخة إنجيل برنابا
الذى كان يرون إليها لطلعتها بشفت
ويعد أن النكبي من قراءتها أعفقت
الإسلام .

- وإذا رجعنا إلى التاريخ نجد أن
كلمة منشورا أصدره البابا جلاسيوس
الأول الذى جلس على كرسى البابوية
سنة ٤٩٢ ميلادية إلى قبل ميلاد النبي

عليه ومنه عليها ثم له العاقبة معه قوم
هم أسرع إلى الموت .. من الماء من
رأس الجبل إلى أسفل صدورهم
إنجيلهم وقربانهم دماؤهم - ليوث
النهار رهيان الليل يربح العدو مسيرة
شهر يباشر القتل بنفسه ثم يخرج
ويحكم لأحرس ولا حجاب معه الله
يهرسه) .

- وكذلك جاء في إنجيل متى
بالأصحاح الحادى عشر عدد ١٤ مانصه
(إن أردتم أن تكملوا فهذا هو إيلياء
المرجع أن يأتى) ومعناه أن أردتم أن
تتبعوا فاتبعوا إيلياء وكلمة إيلياء
توافق في مجموع حروفها على مسيل
قاعدة أبجد كلمة أحمد فكان في ذلك
الشارة واضحة إلى الأمر باتباع نبي
سبائى اسمه أحمد .

- وجاء في إنجيل برنابا في الفصل
الستين والثلاثين أن آدم لما انتصب
على قدميه رأى في الهواء كتابة ثلاثاً
كالمسح نصها (إلا إله إلا الله محمد
رسول الله) فسأل الله عن معنى (محمد)
رسول الله فقال له الله : (أنه ابنك
الذى سبائى للعالم بعد آلاف السنين
والذى متى جاء سيعطى للعالم الهدى
والثور) .

- كذلك غيخ من فيض وقيل من كثير
مما حلت به التوراة . واشتملت عليه
الإنجيل المختلفة وصديق الله أن يقول
في تلك البشارات (تجدونه مكتوباً
عندهم في التوراة والإنجيل) .

وهي في معظمها إذا استقينا ما جاء
في إنجيل برنابا - رموز وإشارات خفيت
على أذهانهم الكلية وعشيت عنها
بصائرهم العميلة ولولا ذلك ماسحوا
ببقائنا في كتبهم وهم الأعداء الإلهاء
للإسلام ونبي الإسلام .

● ● ●
- ما هو إنجيل برنابا

- قد جاء في الكتاب أن من الإنجيل
القديم يوجد اسم إنجيل برنابا ومذكور



هكذا واجه جميع المحافظين

طلب الرئيس محمد حسنى مبارك من المحافظين الجدد أن يذهبوا الى مواقع العمل ليتعرفوا على نواحي الأعمال في أداء الواجب .
والخبر التالي الذى نشرته الصحف يؤكد ضرورة قيام كل محافظ بهذه المهمة .
قام محافظ الاسماعيليه الدكتور احمد جويلي بجولة في انهاء المحافظة يوم الثلاثاء ١٣ أغسطس شملت مدينتي القنطرة والقنطرة الكبرى حيث فوجئ بقصور شديد في الخدمة الصحية بالمستشفيات وعدم وجود الاطباء والاداريين بمواقع عملهم .
عندئذ قرر وقف مدير مستشفى القنطرة شرق لمدة ١٥ يوما ، ومجازاة ٤٥ من الاطباء والعاملين بخصم ٣ أيام من مرتباتهم . وإحالتهم الى النيابة الادارية للتحقيق معهم .
كما قرر مجازاة مدير مستشفى القنطرة الكبرى بخصم ٣ أيام من مرتبه مع ٤١ من الاطباء والعاملين ، وإحالتهم ايضا للنيابة الادارية .

محجوب بعد لقاء الرئيس :

احتفال ملكى بالمولد النبوى الشريف

استقبل الرئيس حسنى مبارك بقصر رأس التين الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . وصرح الدكتور محمد على محجوب عقب اللقاء بأن الرئيس طلب مزيدا من التحرك لتوعية الشباب بشئون دينهم ، وأن الرئيس يتابع شخصيا الجهد الذى تبذره الوزارة وعلماء الأزهر في مجال الدعوة .
وأعلن الدكتور محجوب أن الرئيس يقدر تحرك كبار العلماء مثل الشيخ الامام محمد متولى الشعراوى والداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي لتبصير الشباب بالفكر الدينى المستنير .
وطالب الرئيس من وزير الاوقاف أن تستعد الوزارة للاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف بحيث يكن احتفال هذا العام احتفالا عالميا . وأن توجه الدعوة الى وفود من الدول الاسلامية لحضور هذا الاحتفال الذى يحضره الرئيس حسنى مبارك في الشهر القادم .
واكد الرئيس على ضرورة استمرار التنسيق بين كافة المؤسسات في مصر التى تعمل في مجال الدعوة الاسلامية .
ورحب الرئيس مبارك بالتوجه الجديد الذى تم على اثره التنسيق بين الأزهر والاقواق ، وطالب بالمزيد من النهوض برسالة المساجد .

رابعا : ان المسيح عليه السلام لم يصب ولم يقتل او يعذب بيد اليهود كما تزعم الانجيل الاربعة المعتمدة لدى النصارى بل انه حمل الى السماء الثالثة وان الذى صلب انما كان الخائن يهوذا والذى القى الله شبه السيد المسيح عليه ..

- ويبدو ان مكتبة الفاتيكان بروما مازال بها بعض تلك الانجيل المروضة والكتب التى كانت متنوعة في القرون الاولى للمسيحيين ما لو ظهر لزال كل شبهة عن انجيل برنابا .

وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة انجليزى انه رأى في دار الكتب البابوية في الفاتيكان نسخة من الانجيل مكتوبة بالقلم الحمرى قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وفيها يقول المسيح عليه السلام « وميشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد .. »
وقد قسم الكتاب الى خمسة ابواب ..

اما الباب الخامس والاخير فهو مناقشة لبعض المفاهيم في الديانتين اليهودية والمسيحية .. وقد أبدى د . محمد الطيب النهار اعجابا بهذا الباب بصفه خاصة لما يتضمنه من بيان واضح يثبت التعارض والاضطراب في هذه الكتب والتناقض بين نصوصها المختلفة ، ولكنه خالف الباحث فيما ذكره عما تولده كلمة ابن الله لدى المسيحيين وانها تدل على المؤمن الطمع احيانا .. وقال .. د . النجار :
اخالف الباحث في ذلك لأن القرآن الكريم قد ذكر عن اليهود انهم كلوا بقولهم عن العزيز ابن الله وأن النصارى كلوا بقولهم : ان المسيح هو ابن الله وذلك حيث يقول القرآن الكريم « وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بالاولاهم يشاهدون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون » .

■ وهذا عرض سريع وملخص لما وضعه هذا الكتاب القيم من حجج وإثبات واضحة عن الاسلام ونبي الاسلام صلى الله عليه وسلم الذى اخرج الناس من الظلمات الى النور .. ودحض حجج اعداء الاسلام واباطيل خصومه ..

الجلد والجسمن عيسوية الافكار

●● محكمة اسلامية في باكستان أصدرت حكماً على رجلين بالسجن ٢٠ عاماً و ٣٠ جلد لكل منهما لقيامهما باغتصاب طفلة في السادسة من عمرها .

تم تنفيذ الحكم علناً يوم الأحد الماضي وأمام مئات المشاهدين في مدينة حيدرآباد ، وهذه هي المرة الأولى التي تجرى فيها عملية الجلد علانية في باكستان منذ وفاة الرئيس السابق ضياء الحق عام ١٩٨٨ .

بلا شكائل

وهكذا أصبحت الدولة التي أوجدت الشيوعية هي أكبر عدو لها وأصبح أولئك الذين روجوا لما سموه جنة الله في الأرض أصبحوا يواجهون جحيم الله في الأرض وما زالت المسألة بلا نهاية . فعودة جورباتشوف للحكم هي بداية أخرى للانهيار .. واستقلال لمعظم جمهوريات الاتحاد السوفييتي لينتهي الأمر بأن تكون هذه الجمهوريات جمهوريات ميمشة لا يمكن أن تتحد .. ولتصبح نهاية إحدى القوتين العظميين في العالم .. فلا تبقى إلا قوة عظمى واحدة هي أمريكا .

وهكذا .. ونحن نشهد نهاية الباطل أمام أعيننا - نحن أن عدالة الله لم تقب عن الأرض وأن عينه الساهرة اختارت الوقت ليأتي قضاء الله فينهي إحدى القوتين العظميين ويجعلها هباء منثوراً في شهور قليلة .. ولينمل كل الذين يحاربون دين الله في الأرض أنهم ليسوا ببعيدين عن عدالته وأن قدره حين يأتي ينهي كل شيء .. إن أوسع الناس خيالا لم يكن يعتقد أن الشيوعيين سيطاردون ويقتلون ويحبس عليهم في الاقتصاد السوفييتي .. ولكنه حدث .. وللتعجب .. تلك قدرة الله .

احمد زين
عن الأخبار

انتهت فكرة الشيوعية من العالم ودقت المسامير الأخيرة في نعش ذلك النظام الذي طالما حارب دين الله ووقف لينتقم من كل مؤمن برسالات السماء .

إن هذا الذي يحدث أكثر مما يمكن أن يتخيله أي إنسان مهما بلغت سعة خياله .. فالطاردون اليوم في الاتحاد السوفييتي هم الشيوعيين بعد أن كان الشيوعيين هم السادة الذين يحكمون ويأمرون .. واليوم انتهت خرافة جديدة برافدا ووكالة تاس وغيرهما من أجهزة المخابرات السوفييتية .. وأصبح رجالها أعداء للدولة .. واليوم انتهى الحزب الشيوعي في كل أنحاء الاتحاد السوفييتي وأصبح حزبا مطرادا .. حزبا لا بد أن يهلك .. ويقي الدين والإيمان ليعلنا للدنيا كلها أن من يحارب دين الله مهزوم .. وأن الزبد يذهب جفاء .. وكانت هذه هي النهاية ولا أحد يستطيع أن يدعي أنه ساهم في هذه النهاية .. بل أن هذه النهاية جاءت كقدر من أقدار الله في زمن قياسي انتهت تلك الامبراطورية التي ظل القادة الملحدون يحاولون إقامتها .. وانتهت خرافة أوروبا الشرقية تماما وحلف وارسو .. ثم بعد ذلك بدأت الدائرة تدور على الاتحاد السوفييتي نفسه .. فحدث الانقلاب الأخير دون تدبير من أحد .. ثم عاد جورباتشوف لينتقم من الشيوعيين .

دعوة دينية تطلب دعم مشروحات كفاءة اليتيم

طالبت ندوة التواصل الإسلامي للخدمة الاجتماعية التي نظمتها المعهد العالي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجمعية العربية للتربية الإسلامية بأعداد كتاب للقرآن الكريم والسنة النبوية يتضمن المفاهيم الإسلامية في مجال الخدمة الاجتماعية وتدعيم مشروعات كفاءة اليتيم وإنشاء منظمة للمنظور الإسلامي في الخدمة الاجتماعية بالكليات والمعاهد التي تدرس هذا التخصص وتقوم الكتابات المعاصرة في هذا المجال ، وأصدار تدريبات لحماية البيئة تنطلق من أسس إسلامية .

تطوير مواد التربية الدينية يناقشها المفتي مع مركز المناهج

ناقش فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية مع خبراء التربية بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية - الخطوط العريضة لتطوير مناهج التربية الدينية بالمدارس واستعرضت للدكتور كثر كجك مديرة المركز ملامح هذا التطوير وأوضحت أنه سيتم تجريبه قبل تعميمه على المدارس في العام الدراسي المقبل .

وطالب فضيلة المفتي بضرورة تنوع الآليات القرآنية المخفارة في المنهج الجديد ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند اختيار هذه الآيات . وأكد فضيلته على أهمية استمرار التعاون بين دار الافتاء والمركز لتحقيق الأهداف المشتركة في النهوض بجيل مسلم يعي عقيدته علما وصلاحا .



● الدين الثاني في أمريكا الإسلام - عام

● ٢٠١٠

رئيس قسم الأديان بجامعة كولومبيا في نيويورك - الدكتور بيتر أعلن هذا الشهر أن الدين الإسلامي دين سريع الانتشار ليس في أمريكا فحسب ولكن في العالم بصفة عامة.

أضاف الدكتور بيتر أن تاريخ الإسلام يؤكد أنه كان في الحقيقة حقيقة من التسامح مع المسيحيين واليهود .. وجميع بالذکر أن الإحصائيات الأخيرة تؤكد أن عدد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية سوف يفوق عدد اليهود فيها بحلول عام ٢٠١٠ ليصبح الإسلام الدين الثاني بعد المسيحية في أمريكا ..

السريهان مباركة والحمد لله والبركة من الله المسرب ليس الفتحاح النصر العظيم



تطلعت الملايين في عالمنا العربي بالغبطة والاستبشار إلى احتفال الجماهيرية الليبية الشقيقة بالفتتاح المرحلة الأولى للنهر الصناعي العظيم ... كان الاحتفال لقاء قوميا عربيا كبيرا ، شارك فيه الرئيس حسني مبارك مع أخيه العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية ، وحضره حشد كبير من زعماء وقادة ورؤساء الحكومات والوفود العربية والأفريقية والأجنبية ، أوفي مشاهد الاحتفال الكبير وعلى أرض الواقع بدأ مشروع النهر حقيقة واضحة خلال النظرة الغربية إلى المستقبل وحقيقة التنمية الوطنية التي تقود إلى التنمية القومية .. كما أكد مشروع النهر العظيم حل كل قطر عربي على أن يكون له مشروع قومي كبير مكتمل التخطيط والاعداد يخلق حوله الشعب ، وتنطلق فيه طاقاته وامكانياته ويسهم به في الدخول إلى العصر الجديد الذي لا ينتظم في مواعيد إلا الأقوياء والمعاملون المخلصون لنهضة العروبة والإسلام ..

● المؤتمر العالمي الكبير لنصرة الأقليات الإسلامية

تيسيرية تنتشر وتعمل في مجال المساعدات الإنسانية والتعليم وتتوالى جهودها في مناطق عديدة من أنحاء العالم ..



د. عياد عبد الشكور



أحمد ديدات

بدأت خطوات العمل التنفيذي لانعقاد المؤتمر العالمي لقادة الجماعات والأقليات المسلمة في القارات الخمس .. سينعقد المؤتمر في مكة المكرمة ، ويتضمن مشروع أعماله النهوض بهذه الأقليات ، ومناقشة برامج العمل التنفيذي لدعم ونصرة هذه الأقليات على المستوى السياسي والاقتصادي والتعليمي ..

وقال الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير المركز الإسلامي في فيينا : أن هؤلاء الذين تطلق عليهم الآن الأقليات الإسلامية ، إنما هم مواطنون في سبيل الله يشكلون ركائز الدعوة الإسلامية في كافة أنحاء العالم ، وقد حاز الوفاق لأن يوليهم العالم الإسلامي الاهتمام والواجب لاستقرار حياتهم ، وانتصار عقيدتهم على كل المضاهات والتحديت ..

رفع الروح المعنوية للأمة الإسلامية ، ويقدم دفعة كبيرة للجماعات والأقليات الإسلامية في دول العالم ، ويشد أزرها في مواجهة المصائب والتحديات التي تحيط بها ، خاصة أن هناك أكثر من ٧٠٠٠٠ منظمة

الإسلامية الذي انعقد خلال الشهر الماضي في تركيا .. ورحب بالفكرة وتحسن لها عدد كبير من رجالات الفكر والدعوة الإسلامية . وأكد الداعية الإسلامي الشيخ أحمد ديدات أن هذا المؤتمر سوف يسهم بدور كبير في

انبثقت الدعوة لهذا المؤتمر الكبير والأول من نوعه ، من قلب المملكة العربية السعودية خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول

وفد سوفيتى لمفاوضة المجاهدين الأفغان بعد انتصاراتهم فى الشمال



فى هذه الأيام الحافلة بالتطورات والمفاجآت فى الاتحاد السوفيتى - وصل فى أوائل الشهر وفد يضم ثلاثة مفوضين سوفيت الى العاصمة الباكستانية اسلام

اباد، لأجراء محادثات مباشرة مع قيادات المجاهدين الأفغان، تستهدف التوصل الى حل سلمى للقضية

الإفغانية، خاصة وأن المجاهدين يفضلون التفاوض مع السوفييت مباشرة. بدلا من التفاوض مع حكومة كابول العميلة ..

ويساعد المجاهدين فى هذه المفاوضات أنهم يحققون انتصارات عسكرية متوالية فى مواقع القتال، فقد اقتربوا خلال الأسابيع الماضية من

انجاز التحرير الكامل لولايتين فى الشمال الأفغانى، وتوسع قواتهم لشن هجوم واسع على طليز، أباب، عاصمة ولاية تخار، وكذلك ولاية «شاونى» التى سيطرت عليها طلائع قوات المجاهدين، وأكدت إحكام

مشروع تطبيق الشريعة الإسلامية فى باكستان

مشروع تطبيق الشريعة الإسلامية فى باكستان، دخل هذا الشهر آخر مراحله التقليدية، فقد تمت مناقشته والموافقة عليه فى مجلس الشيوخ، بعد اجازته فى الجمعية الوطنية (البرلمان). ولم يبق غير صدور المرسوم الجمهورى به ليصبح بذلك نافذ المفعول ..

لقد كانت المناقشات التى دارت حوله فى مجلس الشيوخ ساخنة بين المؤيدين والمعارضين، مثلما حصل أثناء مناقشته من قبل فى البرلمان .. وفى خلال هذه المراحل برزت جهود الأحزاب الدينية المشتركة لتطبيق الشريعة فى جميع مجالات الحياة، وكذلك برزت أهمية توصيات مجلس الفكر الإسلامى الذى تضمنت توصياته سن التشريعات لمتابعة قانون الشريعة.

معرض السيوف والدروع والأسلحة الإسلامية



من وهى الذكريات المجدبة وموروثاتها من تاريخ الإسلام الحلال بالمواقف الطاهرة فى نصرة الحق ومواجهة تحديات الظلم والطغيان - أقيم هذا المعرض الكبير للأسلحة والدروع الإسلامية، فى العاصمة السعودية ..

أقام هذا المعرض مركز الملك فيصل للبحوث والعلوم الإسلامية، وافتتحه هذا الشهر الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وفى حفل الافتتاح أكد الأمير تركى الفيصل رئيس مجلس الإدارة المركز أن مؤسسة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يقوم بدور بالغ الأهمية فى نشر الثقافة وخدمة الدعوة الإسلامية وقد نظم حتى الآن سبعة معارض وعشرات الندوات والمناقشات الثقافية التى استقطبت اعلام الفكر والعلم من مختلف أرجاء العالم الإسلامى، وذلك بالإضافة الى انجازاته فى مجال الإصدارات والمكتبات وقواعد المعلومات وغيرها من الدراسات والأشغلة الثقافية ..



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولسى
الشعراوى

لتفرض أن عندك طبّاخا طلبت منه أن يقوم بإعداد عدة أصناف من الطعام ، وبعد أن انتهى من إعدادها جاءت ربة البيت وأعطته نصيبه من الطعام . إنه يأخذه يهدوه ويضعه أمامه . ويتناوله أمام الجميع .. ولكن هب أن هذا الطباخ يريد أن يأخذ قطعة لحم بدون إذن صاحبه أو صاحب المنزل فماذا يفعل ؟ إنه يثقت يميناً ويساراً ينظر إذا كان أحد يراه أم لا ؟ ويأخذ قطعة اللحم وهى ساخنة قد تلسع يده .. ويضعها فى فمه ساخنة أيضاً ويبتلعها بدون مضغ أو مضغ قليل .. وقد تنزل الى معدته ساخنة .. أو يأخذها ليجرى بها الى مكان ليخبئها فيه .. ويحيطها بأشياء تضمن عدم كشفها ..

والأعجب أن هذا السلوك لا يقتصر على التصرف الانسانى فى هذه الحالة .. وإنما هو سلوك الحيوان الاليف أيضاً.. فالقطه أو الكلب حينما تضع أمامه الطعام يأكله بإطمئنان وهدهد وأمان .. وإذا سرق قطعة من اللحم يجرى بها بعيداً .. ويفتبه فى مكان لا يراه فيه أحد حتى يأكلها .. لماذا ؟ لأن ملكات خلق الله - كل خلق الله - وجدت على الايمان وعلى الفطرة السليمة .. ولا أحد يستحق أن يراه الناس فى حلال أبداً .

حتى بالنفسية للحضارات التى على الدنيا نجد أن أيا من هذه الحضارات لم تدم ولم تستمر مع أنها أخذت حظاً وافراً من التقدم .. ووضعت قوانين لنفسها .. فإن المفروض أن تصونها وتبقيها بعد أن وصلت الى مرتبة عالية جداً من التقدم .. ولكن رغم هذا كله لم تستطع أن تحظى لنفسها مناعة لتبقى .. لماذا ؟ لأن الحرام كان أساسها والبعيد عن منهج الله كان طريقها ، والفساد والحرام لا يعطيان الا الاتحاد والتدهور .. بدليل أن حضارة أخرى ورثتها ..

وعلى سبيل المثال فقد وصل القدماء المصريين بعملهم الى أشياء يعجب منها الناس حتى الآن - رغم -

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى حديثه عن الحلال والحرام وقد بيّنا طوال الحلقات الثلاث الماضية مفهومه حول الحلال والحرام وبعض الأمثلة على ذلك ودواخل النفس الانسانية والمشتبهات التى توقع الانسان فى الزلل واليوم يواصل حديثه فيقول :

النفس الأمارة بالسوء

نأتى بعد ذلك الى النفس الامارة بالسوء .. وهؤلاء هم شياطين الانس الذين يقودون الناس الى المعصية ويأخذون بيدهم الى الفساد .. ويرزقون لهم الباطل .. هؤلاء المنافقون الكذابين المزيفون أعوان الشيطان هم الذين يفسدون الكون .. والسماء مطمئنة ونفوس مادام فى المجتمع نفوس مطمئنة ونفوس لوامة تدعو للخير وتحارب الشر .

إن السماء تتدخل حينما تصبح النفس الأمارة بالسوء هى المسيطرة على المجتمع ، ويصبح الشرفضية ، والخير رذيلة ، وتصبح السرقة نكاه ، وخيانة الأمانة (شطارة) حينئذ تتدخل السماء لتؤدب هؤلاء الناس . رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديث الشريف : (البر ما أطمانت اليه الأمانة وإن النفس وإن افتك الناس وأفتوك ، والاثم ما حاك فى القلب وترددت فيه النفس وكزمت أن يطلق عليه أحد) .

• عندما التزم المسلمون الاوائل بدينهم
وبكلمة الحق .. فان الحضارة الاسلامية
قادت العالم اكثر من ألف عام .

• الحرام سيظل حراما الى يوم القيامة بلا تبديل
ولا تعديل بحري لما شرعه الله .

حرام وإن اقتره الدنيا كلها ..
الله سبحانه وتعالى قد خلق المرأة
لاسترها وزوجها وأولادها .. ولايقول
أحد أو يدعى أن المرأة التي تبقى في
بيتها هي امرأة بلا عمل .. والحقيقة أن
لدى المرأة عملا أكثر من الرجل ولو
انها اخلصت وراعت بيتها وأولادها ..
لما وجدت دقيقة واحدة من الفراغ ..
ولكن الناس تتحدث عن (المستوى)
وكيف أن الرغبة في مستوى حياة
أعلى تفرض أن تعمل المرأة !! ونقول
لهم بأن كل إنسان يجب أن يرتب
حياته على قدر إمكانياته .. فالذى يريد
أن ينمى معيشته عليه أن يمشى حركته
ويضاف من نشاطه بأن يعمل في
وظيفة إضافية في وقت فراغه ويترك
زيجته للهمة التي أوكلها الله إليها
وهي تربية النشء تربية صالحة .
ومراعاة زوجها !!

لقد اردت أن أثير هذه القضية في
اول الحديث عن الحرام .. لأن بعض
الناس يتخذون من الزمن أو مايسمونه
تطور الزمن حجة في تحليل الحرام .
بل إن بعض الناس يقول إن العبادات
الآن وبعد تقدم المدنية والحضارة لم
يعد الوقت يسمح بها .. وأن عدم
الاختلاط وغير ذلك من مبادئ
الاسلام .. قد انتهت وقته وأصبح
الزمن متطورا ! ونقول لهؤلاء في كل
أمر من الأمور وليس فيما يختص
بقضايا المرأة فقط .

إن الحرام سيظل حراما إلى يوم
القيامة بلا تعديل ولاتبديل بشري لما
شرعه الله .. فاه سبحانه وتعالى هو
الذى شرع الحرام والحلال ويعتد علم
الدنيا والأشعة .. أى أنه لا شيء عما

ومادنا بصدد الحرام فسوف نبدأ
بأشياء داخلية في الحرام .. وأصبحت
الآن - ولقا للعرف - شبه مباحة . مثل
النساء العاريات الكاسيات اللاتي ملأن
الشوارع وأماكن العمل ..
بعض الناس يسألني ليست النظرة
بالنسبة للمرأة الغربية حراما ؟ فأقول
نعم .. فيقول فماذا تفعل في النساء
اللاتي يملأن الشوارع ؟ إننا نرتكب
عشرات الذنوب في الطريق العام . أو
عندما ننقل من مكان إلى آخر ..
واقول له : هناك فرق بين محظور يقع
على راه .. وراء يقع على محظور .
كيف ؟ لنفرض أنني جالس في
مكان ما ، والمحظور هو الذى يمر على
دون أن القلب النظر فيه ، في هذه
الحالة لا إثم على .. ولكن إذا قلبت
نظري ووجهته ورأيت وتفرست في
الشئ المحظور أو الحرام فماكن أنا
الذى أعرض نفسى على الحرام . هنا
يقع الذنب .

لنفرض أنني جالس في مكانى ..
ومرت أمامى امرأة مستهتره ولم اتعمد
النظر إليها فلا ذنب .. ولكن يحدث
الذنب إذا تعمدت النظر إليها .
وبالنسبة ل خروج المرأة وعملها
والذين يقولون أنه أصبح واقعا بحكم
الضرورة .. نقول إننا يجب أن نحدد
معنى الضرورة . إنهم يقولون أن
المرأة تعمل .. لتشارك الرجل في
الانفاق ، وأن تكاليف المعيشة في هذه
الأيام صعبة . ونقول لهم : إن
المجتمع الذى يتشدد بهذا الكلام فيه
رجال بسيطاء لاتعمل نساءهم .. ومع
ذلك فهم يعيشون سعداء .. إذن هي
حجة باطلة ولاتوجد أى ضرورة لعمل
المرأة .. وعلمه محرو - المرأة للعمل

التقدم الحضارى المذهل فى عصرنا -
حضارة وصلت الى القمة ، حتى إن
سر بناء الهرم غير معروف يقينا الى
الآن .. وكيف أن هذه الأحجار وضعت
لوق بعضها البعض متماصكة وقوية
دون استخدام أى نوع من الاسمنت !!
هذه الحضارة لم تستطع أن تعطى
لنفسها مناعة لتبقى .. لماذا ؟ لأن
هناك أحداث حياة جاءت أقوى منها
فهدمتها وهزمتها .. ثم جاءت حضارة
أخرى ، ثم أخرى وهكذا .

إذن فكل مايقوم على الباطل أو على
الحرام لايبقى .. فحضارات الدنيا
تتغير وتتبدل إلا ما قام منها على حق .
فعندما التزم المسلمون الاوائل
بدينهم وبكلمة الحق .. بقيت الحضارة
الاسلامية تقود العالم أكثر من ألف
سنة .. ثم ماذا حدث ؟ أقبلت الدنيا
على المسلمين فيهرتهم .. عرفوا
الفسور واليواري والترف .. والغناء
والشراب والحراس .. عرفوا كل
مايفسد الفطرة السليمة وكل مايبعدهم
عن الله .. وعندما ابتعدوا عن الله
انهارت حضاراتهم .. وهم الذين قدموا
العلم للدنيا كلها ..
إن كل حضارة قامت على الحرام
انهزمت وزالت .. وأنه لبقاء لأمر أو
لحكم مالم يقيم على أساس من منهج
الله الذى يصلح به كل شئ .

حكام الله .. والزمن

قد ذكرنا أن الله تبارك وتعالى حدد
لنا الحرام . أما الحلال فتركه بيدون
تعديل لكثرة .. ولذلك إذا اردنا أن
نتحدث تحديدا ، فإننا نتحدث عن
الحرام .. لأنه هو المعدود
والمحضور ، والسر في التحريم أنه
يحدث فسادا في الأرض وفي حركة
الحياة .. هذا هو الاطار العام
للحرام .. ومادام الله هو الخالق لهذا
الكون فهو أعلم بما يصلحه وبما
يفسده .. فلا يأتي أحد ويقول أنه
سيصلح الكون ! أو إنه يستطيع أن
يقنن لهذا الكون ..

الحيوانات والإنسان

« »

• ملاحظته الآن من قلوب للأبناء والأمهات ومآثره من ذبوع دور المسنين الذين يودعون فيها نحو حصاد ذلك الخروج الشمس للمرأة من البيت .

يحدث الآن ، أو سيحدث في المستقبل
كان غائبا عن علم الله تبارك وتعالى ..
عندما شرع وقال إلهي ولا تفعل ..
ربما كانت الأشياء .. غائبة عن علم
البشر ..

ولذلك فإن كل علم بشري ناقص
وكل قانون بشري إن عاجل مشكلة آثار
مشكلات ، ومهما كان محكما في نظر
واضعه لا يخلو من ثغرات ؟ لماذا ؟
لأن البشر علموا أشياء وفعلت حنم
أشياء كثيرة .. فعلمهم بالمستقبل غير
موجود .. ولذلك فإن القوانين البشرية
لا تكتاد .. ترفع حتى تعدل ..

ثم يأتي بعد التعديل تعديل ثم
تعديل .. حتى تصبح كالثلث الذي
لا يستمر شيئا من كثرة (الرفع) التي
تملؤه .. ولكن تشريح الله سبحانه
وتعالى لا يتغير ولا يتبدل .. لماذا ؟ لأن
الله علمه يشمل الكل .. ولذلك فإن
فلان تبارك وتعالى يحدث يقع لم يكن
في الحسبان .. أو شيئا يتم لم يكن
مقدرا له أن يتم .. فالكون بأحداثه كلها
من خلق الله سبحانه وتعالى .. ولا شيء
يقع في كون الله إلا بمراد الله ..

حيات أحكام الله

إذن كل ما يقال من أن الزمن قد
تغير .. أو أن الظروف قد اختلفت أو
غير ذلك من الترهات والباطيل التي
تسممها .. ليحولوا مجرم الله .. كل
هذا كلام فيه مصيبة وإثم ..
فالحرام هو الحرام وسيفعل حراما
حتى قيام الساعة .. والمرأة لها
وفيلها التي حدها الله لها .. فلا
يأتي إنسان ويتعامل بالظروف
والزمن .. لأن الله جل جلاله أعلم
بالظروف والزمن منا جميعا وأوامره
وتواحيه صالحة في كل زمان
ومكان .

لابنه أو ابنته كل أسباب التقدم في
الدنيا .. فإنه سيقبله وإمه في
الشارع ، وتكون النتيجة في انهيار
الأسرة وضياعها .. وإذا تفشت هذه
المسألة في المجتمع .. ضاع
المجتمع كله وانهدم ومات الأطفال
في الشوارع لتجد من ينفق عليها ..
وأصبحت الحياة نفسها بلا قيمة
وتلهدد بقاء النوع وانتهى في مائة
سنة أو أكثر من ذلك قليلا .

لقد خلق الله سبحانه وتعالى
الذكر والأنثى لاستمرار النوع
بالتناسل .. ووضع في الإنسان بل
وفي الحيوان ملكات وغرائز تجعله
يرعى ابنه ويرضعه ولا يؤذيه .. إلى
آخر مآثره من غريزة الأمومة في
الحيوانات .. وفي الحيوان كوني
غريزة الأمومة في الغالبية .. لأنه لا
أحد يعرف من الأب ؟ ولكن في
الإنسان الأمر يختلف .. والله
سبحانه وتعالى قد جعل الأب راعيا
للأسرة قائما عليها . يحيط زوجته
وأولاده بكل العناية .. ويسعى
ويكدح ليوفر لهم كل احتياجاتهم ..
ولقد جعل الله التناسل ووضع
عليه من رغبة وجعل الحياة تقوم
عليه حفاظا للنوع .. وعندما يكون
التناسل بالغريزة وحدها نجده
يؤدي مهمته .. فكل حيوان مثلا إذا
جاء موسم التزاوج .. فإن الأنثى
هي التي تطارد الذكر وهي التي
تفريه .. فإذا حملت ثم حاول الذكر
أن يقربها .. تقوم معركة كبيرة
بينهما وربما أصابت الأنثى الذكر
بجراح .. ذلك في الحيوان الذي
يعيش بالغريزة ..

الغريزة والاختيار

أما الإنسان فإننا نجده قد حول
عملية الجنس هذه عن هدفها .. وجعلها
متعة خاصة في ذاتها .. وباست متعة
للانجاب فقط .. لأن التدخل والاختيار
البشري أفسد كل شيء .. تماما كما
يفسد باقي الغرائز البشرية ..
وعلى سبيل المثال .. إنك إذا
وضعت أمام الحيوان كمية من البرسيم
فانه يأكل منها حتى يشبع ، ثم بعد
ذلك لا يضع عودا واحدا في فمه مهما
أغريته .. ولكن الإنسان المحكوم عليه

لقد رأينا ولازنا نرى ماذا فعل
خروج المرأة من البيت . ولقد
تكلمت عن هذا أكثر من مرة وقلت
إذا كنا يقولون إن عمل المرأة
زيادة في الإنتاج .. لقد أضاع عملها
أجيالا وسيضيع أجيالا .. فلشباب
الذي لا يجد في طفولته أما تحنو
عليه ينشأ وقد ملأت قلبه القسوة
والمرارة .. وأحس أنه يفعل وأنه لم
يعش طفولته إلى آخر مآثره هذه
الأيام .. وإذا كنا نشكو من الإدمان
بين الشباب .. ومن ارتفاع معدل
الجريمة وغير ذلك .. فلنعلم ولننق
أن سبب هذا الانحراف كله .. أن
المرأة أهملت أولادها وذهبت لتعمل
بحجة وأمية هي زيادة الإنتاج !!
ولكنها بدل أن تزيدها أضاعت كل
شيء ولم تجن شيئا !!
إن ما نشاهده الآن من عقوق
للأبناء والأمهات ومآثره من ذبوع
دور المسنين الذين يودعون فيها ،
لهو حصاد ذلك الخروج الشمس
الذي قطع الأواصر وحجر القلوب
والشاع التفتك في الأسرة
والمجتمع .

فإذا انتقلنا إلى قضية الزنا -
وهي قضية خطيرة جدا - نجد أن
بعض من حنم الله على بصائرهم ..
ينفقون ببساطة إلى قضية الزنا ..
بعضهم يقول إنها حرية شخصية !!
تقول لكل من يدافع عن هذه
الظفرية - رجلا كان أو امرأة - أن
مسألة الانسحاب مسألة خطيرة جدا .
وإذا كانت إحداهن تريد أن
تجرب هذه المسألة فلنأتي لنزوجها
ونقلل له ولو كذبا أنني غير متأكد
أن هذا الطفل منك .. لنرى ماذا يمكن
أن يحدث ؟ إن حب الأب سينقلب
إلى كره ، وعاطفته تنقلب إلى نار
تحرق الطفل أو الطفلة .. وبعد أن
كان كذا الأب يحاول جاهدا أن يوفر

تتركه في الدنيا ونمضي وينتهي الخلق كلهم ، ويبقى المال وكل ماصنعه الناس في الدنيا ليوم قبل أن تقوم الساعة ..

فالمال هو وسيلة لعمارة الأرض .. وأنت حينما تعمّر الأرض - أودت ولم لم تترك - تفتح أبواب الرزق للناس .. حين يوهي الله لك به خاطر أن تكون صاحب عمارة ويحبك فيه .. تكون قد فتحت أبواب الرزق - وإن لم تصعد ذلك - لمئات العاملين .. من المهندسين والنجارين والحدادين والسبّاكين وغيرهم من أصحاب الحرف ، هؤلاء كلهم أخذت مالك وأعطيت لهم رات مسرور وسعيد .. وهم حولوا هذا المال على هيئة مبنى أو عمارة .. جدره على هيئة أسمنت وصديد وطوب .. ولكن هذا المال فتح أبواب الرزق لمجموعة من الناس ..

وسيلة المال في الحياة

إن هدف المال في الإسلام هو أن يفتح أبواب الرزق للناس ليعملوا ويكسبوا حلالا ليجدثوا رواجاً في المجتمع .. ماذا يحدث بالنسبة للعامل بالربا ؟ ولتقرب الصورة أولاً من الأذهان نقول : من الذي يفتري ؟ والذي يفتري هو الفاعل أو المحتاج .. والذي يفتري أو يعطي هو الغني .. وهذا أمر تتساوى فيه الدول الفقيرة والأفراد الفقراء .. الفقير لم يأخذ المال بقيته الحقيقية بل أخذه باكثر من قيمته بمضشرين في المائة .. فإن أقام بهذا المال مشروعاً .. فهذا المشروع يبدأ بشكل معوق لماذا ؟ لأنه اشترى المال بأعلى من شته .. وعندما يبدأ المشروع في الانتاج لايدر عليه ربحاً .. لأنه لو ربح هشرين في المائة فكانه لم يربح شيئاً لاستهلاك هذا الربح في الفائدة الربوية .. ولو ربح خمسة عشر في المائة ، فكانه خسر خمسة في المائة .. وفي هذه الحالة يسيء المشروع على الفقير بالخسارة ، بينما يتختم الغني الذي لا يتقيد بأي نوع من العزارة في الأرض ، لأنه يتخذ المال كسلعة .. والله سبحانه وتعالى لا يريد ذلك ، بل يريد المال لعمارة الأرض .. البقية العدد القادم

لكي نتعامل نحن به .. فسينتج قطع بمعرفته وجرمه وكل من يتعامل به سائر إلى كارثة مالية . فالربا يزيد الفقير فقراً ويزيد الغني غنى .. الربا معناه أن المال يتمو بلا عمل من صاحبه كيف ؟ أنت تملك ألف جنيه تعطيلها لرجل فيعيدها لك بعد فترة محددة ألفاً ومائة أو ألفاً ومائتين .. مع أن وظيفة المال في الإسلام هي أن يستغنى في التنمية في عمارة الأرض .. الله سبحانه وتعالى أمر الإنسان بعمارة الأرض .. والمال كما يجب أن نعلم ليس رزقاً مباشراً ، إنه رزق غير مباشر .. بمعنى إنه إذا كان عندك جبل من الذهب أو كميات من الأوراق المالية وتكت عطفاناً فإنك لا تستطيع أن تشرب منه شيئاً .. ولكنه يدفع ثمناً للأشياء .. أي يأتيك بما تريده من رزق مباشر صالح للكل أو الشرب ..

والمال في الدنيا مال الله وليس مال أحد .. نحن نقول مال فلان مجازاً .. ولكنه في الواقع مال الله .. ولو كان مالك لأخذته منك عندما تكون .. ولو كان مال غيرك لأخذته معه .. فإذا كنا في الدنيا ندهي ملكية المال .. ورضى الله بهذا الادعاء .. فإن ذلك ليعطينا الحافز الشخصي على العمل والانتاج والبناء .. يقول الله تعالى مقروا ملكيته سبحانه للمال :

« واتوهم من مال الله الذي اتاكم » (سورة النور : الآية ٢٣)
 إن الله سبحانه وتعالى .. يعطي المال وصفه الصحيح بأنه مال الله وإن أحداً لا يملكه .. والدليل أننا

بالاختيار يأكل حتى يشبع ، وعندما يبدأ مفادرة المائدة نقول له أنت لم تأكل الحلو ولابد أن تأكله ، فيأكل وهو شبعان .. ثم نقول له هناك حلوى لابد أن تذوقها فيفعل ويظل هكذا .. يحشر في جوفه حتى يصاب بالثقة !! إذن عملية الرزق عملية خطيرة جداً .. تهدم الأسرة التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي .. فالمجتمع الإسلامي مجتمع أسرة .. فيه صلة الرحم ، وفيه تكافل الأقارب ، وفيه الزوج والزوجة والأولاد .. فإذا انهضت الأسرة انهض المجتمع وضاع ..

بعض الدول الاحادية قامت بمحاولة لإبادة الرزق وألقت الزواج .. وقالت إن الطفل الذي يأتي لانيب لايه أو لأمه .. بل يكون طفل الدولة .. واعتبرت هذه الدولة الاحادية انها بذلك تستقلب الشباب وتعلميه الحرية .. ولكن ماذا كان رد فعل الشباب المضلل ؟ لقد رفضوا هذه التجربة .. التي لم تستمر سوى شهرين معدودين .. وهاد الزواج مرة أخرى كما شرعه الله .. واضطرت هذه الدولة الشيوعية إلى الاعتراف بالزواج ونسب الأطفال لأبائهم .

إن الرزق - فضلاً عن أنه يهدم المجتمع تماماً ، ويضيع المصلحة التي تجعل الأب ينفق على إبنه ويربّيه ويعلمه - يجعل الأبناء يشاؤون مخرجين .. غير متمنين لنشء لا لأسرة ولا لمجتمع .. وإذا كان اشتغال المرأة - وهي نصف الأسرة - قد ضيع أجيالاً من الشباب ، فإن الرزق يضيع أجيالاً أخرى .. يهدم أهم مقومات المجتمع وهي الأسرة ..

هذه هي الجريمة الخطيرة يعاولون تبريرها بأنها حرية شخصية !! ولقد وضع الله سبحانه وتعالى لها عقوبة صارمة وهي الرجم حتى الموت .. لتتساوى مع عظيم ضرر هذه الجريمة .

الربا .. والخراب الاقتصادي

لماذا حرم الله سبحانه وتعالى الربا ؟ مع أن العالم كله يتعامل به وتتم أمواله بالربا .. نقول إن انتشار الربا في هذه المجتمعات ليس مبرراً

حديث شريف

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس التي حرم الله الإيذاء . وأكل الربا . وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف . وقذف المحصنات المؤمنات الفاضلات" "رواه البخاري ومسلم" .

دار الافتاء المصرية

ودورها في توحيد الأمة من خلال ما تصدره من فتا



فضيلة المفتي مع محرر المجلة

د. سيد طنطاوي : لأن يخطيء الإمام في المفوض خير من أن يخطيء في المقبولة

.. لم يعرف على وجه التحديد بدء إنشاء دار الافتاء المصرية بواقعها الحالي فيما قبل شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٠٥هـ نوفمبر ١٨٨٥م ، وقد تردد لقب المفتي أو مفتي الديار المصرية في بعض اللوائح والقوانين الصادرة فيما قبل هذا التاريخ ، أما هذا التاريخ فهو التاريخ المبدئي في افتتاح السجل الرفيع في مكتبه دار الافتاء ونص المدون به هو :

"دفتر قيد فتاوى الديار المصرية المحولة على حضرة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشيخ حسونة النواوي بإمرال صادر من نظارة الحفانية بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٨٨٥ ويبلغ لحضرته من النظارة المذكورة بتاريخ ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥هـ مرة ٥ وعلى الله حسن الختام"

ثم كان تعيين الإمام الشيخ محمد عبده وقد وجد مدلولاً في افتتاح فتاوى بالسجل الرقيم ٢ من سجلات الفتوى بالعبارات التالية :

معنى كونه قائماً مقام النبي صلى الله عليه وسلم :

● مكانة الافتاء : قال الإمام النووي في كتاب المجموع شرح المذهب الشيرازي : أعلم أن الافتاء عظيم الخطر . كثير الفضل لأن المفتي وارث الانبياء صلوات الله عليهم وقائم بفرض الكفاية . لكنه معرض للخطأ . ولهذا قالوا : المفتي موقع من الله تعالى .

وأول من قام بالافتاء كان هذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم من بعده فقهاء أصحابه والتابعين ثم الفقهاء المجتهدين في الشريعة الإسلامية . وعلماء المسلمين بشروط استوجبوا توافرها فيمن يتصدى للافتاء واستنبطوا تلك الشروط من أصول الشريعة .

نشأة دار الافتاء المصرية

وعن نشأة دار الافتاء المصرية قال فضيلته :

يفتتح الرئيس حسني مبارك دار الافتاء الجديدة في أكتوبر القادم . وقد أقيمت الدار الجديدة على مساحة ألفي متر مربع وقد استغرق بناؤها ٣٠ شهرا وتكلفت ٤ ملايين جنيه . فما هي مهمة دار الافتاء على مدى أكثر من مئة عام منذ إنشائها سنة ١٨٨٥ وحتى الآن . وكيف كان دورها في توحيد وريث المبادئ بين الأمة الإسلامية من خلال ماتصدرة من فتاوى وأحكام . ومن هم الفقهاء الذين تولوا منصب الافتاء .

وفي هذه المناسبة كان لنا لقاء مع فضيلة د. سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية وفي بداية اللقاء سألت فضيلته عن كلمة "الافتاء" في اللغة وفي اصطلاح الفقهاء فقال فضيلته :

● الافتاء في اللغة :

الافتاء في الأمر إبان له . وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في العديد من آياته :

فقال تعالى : "ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينطقن عليكم في الكتاب في ينطق الله الذي لا تؤمنون ما كتب لهن وترهبون أن تتكهنوهن والمستفتين من البلدان وإن تقوموا للقيام بالسلط وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليماً" سورة النساء آية ١٢٧ . وقوله تعالى : "وقال الملك أني أرى سبع بقرات سمان ما كآهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات بآلها الملا افقوني في رؤياي أن كنتم للرؤيا تعبدين" سورة يوسف آية ٤٣ .

وقال تعالى : "فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب" سورة الصافات آية ١٦ .

● وفي اصطلاح الفقهاء : أن الافتاء بيان حكم الله تعالى بمقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم والشمول - ومن عبائهم أن العلماء يرثون الانبياء وأن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم كما يقول الحديث الشريف - وأن المفتي نائب في شليج الأحكام . وهذا

أجرى الحديث : أحمد الشنواني

الصواب ولم يتيسر له الاستيثاق بعث آخر كان عليه أن يعمل بقول المفتي الذي تضمنت إليه نفسه في دينه وعلمه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (استفت قلبك وإن افتاك الناس وافتوك).

الخامس : وكذلك تكون الفتوى ملزمة إذا ترتب على مخالفتها حدوث فتنة من شأنها أن تضر بوحدة الأمة الإسلامية كان يقول المفتي الرسمي للدولة يوم ٢٩ من شعبان مثلاً بأن غدا هو المكمل للثلاثين وأنه يجب الصيام فثابت دولة أخرى وتقول بأن غدا هو يوم العيد فيأتي بعض الناس ويظن أن غدا هو العيد ويقومون صلاة العيد مع أن المفتي قد قال بأن غدا هو المكمل للثلاثين هنا تكون فتنة كبيرة لو صام بعض الناس وأقام صلاة العيد وبعض الناس فيجب أن هذه الحالة على كل من يقيم بالدولة التي بها المفتي أن يصوم ويجب على الأجهزة الأمنية أن تمنع بالغة من يحاول أن يقيم صلاة العيد في هذا اليوم الذي أعلن فيه المفتي الرسمي للدولة أنه يوم صيام ولا يصح الفعل فيه تبعاً لأية دولة أخرى.

الفتوى في قضايا الأعدام

● فضيلة المفتي : ماهي ضوابط الفتوى في قضايا الأعدام التي ترد الي دار الإفتاء ؟

ويجيب د. سيد طنطاوي قائلا :
- يمكن القول بأن ضوابط الفتوى في قضايا الأعدام تتلخص في أن المفتي حين يفحص القضية المحالة اليه من محكمة الجنائيات إنما يدرس الأوراق منذ بدايتها فإذا وجد فيها دليلاً شرعياً ينتهي حتماً وبدون شك بالمتهم إلى الأعدام أفتى بهذا الذي قامت عليه الأدلة .

فعمل المفتي هو عرض الواقعة والأدلة . فتعملها أوراق الدعوى على أنواع وشروط الأدلة ومعاييرها في الفقه الإسلامي ، دين الالتزام بمذهب معين ، بل عند اختلاف الفقهاء يختار الرأي الذي يمثل العدالة وصالح المجتمع . ذلك لأن لكل دليل شروطه التي يلزم توافرها حتى يؤخذ به قضاء على ماضيين في موضوعه من كتب الفقه ، وهذا هو منشأ الاختلاف الذي قد يقع ، وكثيراً ما يقع بين الفتوى في بعض قضايا الأعدام ، وبين الرأي الذي انتهت إليه المحكمة ، لأن مقتضى الدليل وضوابطه مختلف باختلاف الأنظمة القانونية الضابطة المعمول بها عنها في الفقه الإسلامي المستمد من الأصول الأصلية للإسلام ..

كذا أن الفعل الذي أدى إلى موت المجني عليه تتفاوت عناصر تكيفه بأنه

عبدية والشيخ بكرى الصرغلي والشيخ محمد نجيب والشيخ محمد اسماعيل البرديسي والشيخ عبد الرحمن قرعة والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ حسين محمد مخلوف والشيخ علام نصار والشيخ حسين مخلوف (فترة ثانية) والشيخ أحمد إبراهيم مفيت والشيخ حسن مأمون والشيخ أحمد هريدي ومحمد خاطر والشيخ جاد الحق على جاد الحق والشيخ عبد اللطيف حمزة والدكتور محمد سيد طنطاوي .

آداب الفتوى

وعن آداب الفتوى في الإسلام يقول فضيلة د. سيد طنطاوي :

- روى عن الإمام أحمد بن حنبل في كشف القناع للبهيمى الصنابلى قوله : لا ينبغي أن يجيب المفتي في كل مايسئتيق اليه ولا ينهى للرجل أن يعرض نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال :
١ - النية : أي أن يكون له نية أي أن يخلص في ذلك لله تعالى ولا يقصد رئاسة ولا تمجوا .

٢ - أن يكون على علم ودراية وقهار وسكينة ولا لا يتمكن من بيان الأحكام الشرعية .

٣ - أن يكون قويا على ما هو فيه ومعرفاته .

٤ - الكفاية : ألا يبغض الناس فانه ان لم يكن له كفاية احتاج الى الناس وإلى الأخذ مما في أيديهم فيتضررون منه .
٥ - معرفة الناس : أي انه يجب عليه أن يعرف نفسه المستفتي وأن يكون ذا بصيرة نافذة يدرك بها أثر فتواه وانتشارها بين الناس .

مما تكون الفتوى ملزمة

● فضيلة المفتي : متى تكون الفتوى ملزمة للمستفتي ؟
قال فضيلة المفتي :

- الفتوى مجرد بيان حكم الشرع في الواقعة المسئول عنها وبهذا ليس فيها أو لها قوة الأوامر ومع هذا تكون ملزمة للمستفتي في الوجهة التالية :

الأول : التزام المستفتي بالعمل بالفتوى .
الثاني : شروعه في تنفيذ الحكم الذي كشفتته الفتوى .

الثالث : إذا أطمأن قلبه الى صحة الفتوى والوثوق بها الزمته .

الرابع : إذا قصر جهده على الوقوف على حكم الواقعة ولم يجد سوى مفت واحد لزمه الأخذ بفتاؤه . أما إذا وجد مفتا آخر فإذا توالتفت فتاؤهما لزم العمل بها وإن اختلفتا فإن استأين له الحق في أحدهما لزمه العمل بها وأن لم يستأين له

الإسلامية ساوى وأحكام



مبنى دار الإفتاء الجديد

"صدر أمر حال من المعية السنوية بتاريخ ٣ يونيو ١٩٩٩ - ٢٤ محرم سنة ١٤٢٧ نعمة ٢ سايره صورة فضياتو حضرة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية بناء على ما هو معهود فرج حضرتكم من العالمية ، وكما الدراية قد وجهنا لمعهدكم وظيفة افتاء الديار المصرية وأصدرنا أمرنا هذا لفضيلتكم للمطوية والقيام بهما هذه الوظيفة" .
عفو فتلوا الأياض رئيس مجالس النظر الختم

عيسى حلمي وهكذا تتابع تعيين المفتين باسم مفتي الديار المصرية بقرار من رئيس الدولة وأن كان منذ قيام الجمهورية يسمى مفتي جمهورية مصر العربية .
هذا وقد تولى منصب المفت منذ انشائها وحتى الآن كل من فضيلة الشيخ حسونة النواوى شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية والشيخ محمد

فى ذكرى مولده



● الاحتفال بمولده
صلى الله عليه وسلم
يجب أن يكون مباحثا
لكل مسلم يقوم على
الالتزام بسنة رسول
الله فى كل مجاز به
من تعليمات وأقوال .
د . عبداللطيف خليف



● حياة الرسول صلى
الله عليه وسلم أوبة
حسنة لكل مسلم .

د . سيد طنطاوى

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى :
لا مانع من تعدد الاحتفالات من
هذه الاحتفالات فى حدود الأدب
والشرع والتماس العبرة والعقبة عن
سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

ودار الالتقاء يطيب لها أن تقيم
احتفالاتها ببيان ما اشتملت عليه سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم من آداب
عالية ومن عظمت بليغة ومنهج سوى
يسعد الناس فى دينهم ودنياهم سوى
اتبعوه واستعانوا به فى حياتهم .
وينبى فضيلة المفتى حديثه عن
الرسول مستشهدا بقلوبه تعالى : أن
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما .

• وكل عام والمسلمين بخير ومصيرنا
العزيرة بخير والأمة الإسلامية جبهة
فى حب وأخوة وصفاء .

وخير كلمة جميعا وآله تبارك وتعالى
يقول «وانك لعلى خلق عظيم» .
وجعفر بن أبي طالب رضى الله عنه
حيثما لحض للنجالى جهر الإسلام
قال له : كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام
ونقطع الأرحام ونسئ الجوار ونأكل
الميتة حتى يبعث الله رسولا للناس
نعرف الله وصدقهم فأمرنا بعبادة الله
وحده لا شريك له ونترك عبادة الأصنام
ونصل الأرحام ونحسن الجوار وأخذ
يعد محسن الإسلام .

ويضيف فضيلة مفتى الجمهورية
قلنا : أن منهج الإسلام هو الحب
ورسولنا الكريم يشترط الحب فى
الإيمان وهذا هو منهج الصوفية حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا
يؤمن أحدكم حتى يحب أخيه ما يحب
نفسه» .

قال أيضا كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه .
وعن أشكال الاحتفالات التى تقوم
بها بعض طوائف المسلمين لأحياء ذكر
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول

● خاتى ذكرى المولد النبوى
الشريف هذه الأيام ومجتمعنا الإسلامى
يحتاج الى كثير من الإنضباط والروابط
والتماسك بين الفرد وأخيه وبين
الفرد ، والمجتمع .. فلاشك أنه إن
أحسن الفرد علاقته بربه ينصلح حال
الأمة وتتكشف الفحة ويعيش الفرد
المسلم فى سلام وأمان وأطمئنان مع
نفسه ومع الآخرين - ولعلنا اليوم
ونحن نحفل بهذه الذكرى العطرة
نحاول أن نقدم النموذج والقدوة
الحسنة من خلال سيرة الرسول صلى
الله عليه وسلم التى يقدمها لنا نخبة
من علماء الإسلام .

● الأسوة الحسنة ●

إيماننا منهم بأن الذكرى تنفع
المؤمنين .

● يقول فضيلة الدكتور محمد سيد
طنطاوى مفتى الجمهورية :
أن فى ذكرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأسوة الحسنة حيث قال
تعالى : لقد كان لكم فى رسول الله
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الأخر وذكر الله كثيرا ..
وقد نادانا الله تبارك وتعالى الى
الانجاء للأسوة الحسنة حتى نتعرف
على أفعال الأسوة الحسنة من خلال
دراسة حياة الرسول الكريم وسيرته
العطرة .. حيث كان الرسول مصدرا
للخير والهداية فتقول السيدة خديجة
رضى الله عنها ملخصة جهر أخلاق
الرسول الكريم التى فطره الله عليها
قبل البعثة عندما جاءه الوحى وذهب
الى أم المؤمنين يربط فراده .. قالت له
«والله لا يخذلك الله أبدا» وقد علقت
ذلك القول بأن الرسول يصل الرحم
ويعزم الضيف ويعين على نوائب
الذهر ، وهذا ما يجب أن يفعلوه
المسلمون اقتداء برسولهم صلى الله
عليه وسلم وعندما سلطت السيدة
الفاطمة «عاشقة» رضى الله عنها عن
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان خلقه القرآن بما فيه من رحمة

«صلى الله عليه وسلم»

.. فكان الرسول الكريم في دعوته ينفذ كلمات الله سبحانه وتعالى حينما قال :
«وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ» .

● رسالة رحمة ●

● اما الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة فيقول : اريد ان احدث في هذه المناسبة عن بعض الجوانب من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لان هذه الجوانب يجب ان نعلمها ونهتدي بها ومنها ان الرسول الكريم كان مصدر رحمة من حيث شخصيته ومن حيث اخلاقه وهو الرحمة بالمعنى الاعم من حيث رسالته التي جاءنا بها فهي رحمة للبشرية من جميع الجوانب في التشريع او في العبادة في العمل وفي المجتمع وفي كل جوانب نشاط الانسان ونشاط المجتمع نجد ما جاءنا به هو حق وهو الذي ينتهض بالمجتمعات ويحقق التقدم .. والرسول صلى الله عليه وسلم كان مصدرا لكل خير ولكل عرفان فهو صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في خلقه وفي احواله ، وفي مقاماته وفي كل ما اوردنا اليه حيث قال الله تعالى فيه :
«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»
وعن اشكال الاحتفالات بذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الدكتور احمد شلبي : ان اشكال الاحتفالات التي نراها اليوم ما هي الا عادات وتقاليد منقولة عن العهد الفاطمي - وهي احتفالات حميدة لا يجب ان نضعها طامعا انها تدخل الفرحة على قلوب بعض المسلمين - اما اذا تعارضت هذه العادات مع الاسلام فلا يجب ان تستمر والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحتفل بذكرى مولده الكريم بصيام يوم الاثنين وهو اليوم الذي ولد فيه وقد اتبعه بعض الصحابة في صيام هذا اليوم .
ولذلك اتمنى ان تكون ذكرى مولد الرسول نائوسا يذكرنا بان نأخذ عنه الحكمة في اسلوبه واخلاقه وعاداته . ان تكون نبراسا لرؤسائنا بالتأبع كل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم .

● نفع الامة ●

● ويؤكد فضيلة الدكتور شعبان



● من مظاهر الاحتفال به
مساعدة الفقراء
والمساكين وتخصيم
الطعام .

د . شعبان اسماعيل

محمد شرف

العقيدة ، وان نلتزم بالاورام والنوامي وذلك لقوله تعالى «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» . ولا يتصور مسلم يتبع المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبعد عن العقيدة الصحيحة او ان يهمل العمل بأحكام الشريعة ومن هذا كان الاهتداء بما جاء به صلى الله عليه وسلم اول المعاني التي نستخلصها من الاقتداء به والمعنى الثاني ان نقدر به صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه من اخلاق واحوال وذلك لقوله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

اما المعنى الاخير والذي نقصده هنا ان نتبع منهجه في الدعوة الى الله ، فالرسول صلى الله عليه وسلم كانت له طريقة واسلوب في الدعوة يتميز بالرفق والصبر وعمق البصيرة وبعدها



● الاحتفالات الحميدة
بذكره صلى الله عليه
وسلم لا يجب ان نضعها .
د . احمد شلبي

● ميثاق لكل مسلم ●

● الدكتور عبد المصطفى خليف نائب رئيس جامعة الأزهر الاسبق والاستاذ بجامعة ام القرى مكة يرى ان الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون ميثاقا لكل مسلم يقوم على الالتزام بسمعة رسول الله في كل ما جاء به من تعليمات واوقال .. حتى نتفهم من احياء سنته .. اما اشكال الاحتفالات التي يقوم بها البعض من مظاهر الحلوى وغيرها من الاشكال فلا يوجد في السنة شيء من هذا القبيل والاحتفالات كانت قاصرة فقط على العيدين عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى .

ولذلك يجب ان نقاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان نهتدي ونقتدى به . والنقاسي برسول الله له كثير من المعاني التي يجب ان نتوقف عندها ، فاول معنى من المعاني يجب الاهتمام والاقتران به ان نتبع الرسول عليه الصلاة والسلام فيما جاء به من



في ذكر مولده صلى الله عليه وسلم

بالصفات العليا ، والشمائل المثلى
والخلال الكريمة وصدق الله العظيم
حيث يقول : " لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، ولاتوجد
شخصية على مستوى التاريخ
الإنساني كله عرف الناس عنها كل
شيء في المدخل والمخرج في الماكل
والمشرب ، في النوم واليقظة ، في
الحركة والسكون كما عرف الناس من
سيرة محمد صلى الله عليه وسلم .
وعلى مستوى الرسالة فقد كان
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب الرسالة العالمية التي تتخطى
حجب الزمان والمكان ، وتناجي العقل
والفطرة وتصلح الدنيا والأخرة ،
وتتولى كافة شؤون الحياة اصلاحا
وتقويما وصدق الله حيث يقول :
" اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " .
كما يتقرب سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم بأنه النبي الخاتم فلا نبى
بعده ولا رسول يأتي بعده . وتظل
رسالة الاسلام هي الملجأ والملاذ لكل
إنسان في كل زمان ومكان .
ويتفرد سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم بأنه صاحب المعجزة العظيمة
التي تتلاد صباح مساء " وإن كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بمسورة من مثله وادعوا شهداكم من
دون الله أن كنتم صادقين " ..
ولأول مرة في تاريخ الانبياء تتلقى
الرسالة والمعجزة على شيء واحد ،
فرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وهي القرآن ومعجزته هي
القرآن .
ولأول مرة في تاريخ الرسالات يظل
الكتاب المنزل محفوظا في الصدور
والسطور متواترا في العقل جيلا بعد
جيل فكله هي ميزة القرآن الكريم التي
اختص بها من بين كل الكتب المنزلة
قال تعالى : " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا
له لحافظون " .
فالمسلم المعاصر والمسلم في
مستقبل الزمن يقرأ القرآن كما قرأه
محمد صلى الله عليه وسلم كما تلقاه
من ربه عز وجل بلا تحريف ولا تبديل
ولاتغيير .



• لأول مرة في تاريخ الانبياء تتلقى الرسالة والمعجزة على شيء واحد .

د . محمد المسير

عليه الصلاة والسلام اما تقديم
الحلوى للأولاد والكبار والضيوف فذلك
ايضا مظهر من مظاهر التعبير عن
الفرح والحب في المناسبات وليست
هناك مناسبة الفضل من ذكرى مولد
الرسول صلى الله عليه وسلم .
ولكن يمكن ان يراعى عدم الاسراف
في هذا ، فلاحظ ان الاحتفالات
بمواسم الدينية تحرك المشاعر
الدينية في نفوس الكبار والصغار .

وفي ذكره يقول الأستاذ الدكتور
محمد المسير الأستاذ بكلية أصول
الدين :

الظاهرة المصحية ظاهرة فريدة في
كافة جوانبها ، فعلى مستوى الاخلاق
كان محمد صلى الله عليه وسلم ،
الصادق الأمين في الجاهلية وكان
صاحب الخلق العظيم في الاسلام ،
وقد شهد له أعداؤه قبل أحبابه

اسماعيل استاذ الشريعة بكلية
الدراسات الاسلامية : ان ذكرى ميلاد
المصطفى صلى الله عليه وسلم من اهم
الذكرى واحيائها فيه نفع للأمة
الاسلامية وتكريم للحبيب المصطفى .
اما نفعها للأمة الاسلامية فذلك يتوقف
على سلامة الاحتفالات بهذه الذكرى
العطرة ، ومن اهم ما يحتل به في هذه
الذكرى العطرة تحريف الناس بسيرته
عليه الصلاة والسلام حتى نجعل من
شهر ربيع الاول موسما لدراسة السيرة
النبوية والسنة المصحية .

ومن اهم مظاهر الاحتفال الشرعي
بذكرى الميلاد التحريف بسيرته عليه
الصلاة والسلام وبسنته وكذلك
التحريف بهدي القرآن ايضا ولابد ان
تكون من مظاهر الاحتفال العكوف على
ألوان الطاعات بالأكثر من الصلاة
والسلام عليه الصلاة والسلام على
الرسول صلى الله عليه وسلم الافراد
وجماعات .

وقد امرنا الله تعالى بالأكثر من
ذكره سبحانه وتعالى حيث قال في
كتابه الكريم : يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا .

ومن مظاهر الاحتفال بذكره عليه
الصلاة والسلام مساعمة الفقراء
والمساكين وتقديم الطعام لهم فان
اطعام الفقراء والمساكين من وجوه البر
المشروعة والمأمور بها .

حيث قال تعالى : ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا انما
نطمعكم لوچه الله لا يزيد منكم جزاء
ولا شكورا .

اما الاحتفال باكل الحلوى
واحتفالات الطرق الصوفية بالسيرة
النبوية وغيرها فهي امر مشروع وليس
بها أي شيء يحرمه الاسلام . وان كانت
بعض العادات ليس لها اصل في
الدين .

فعندما خرج الرسول من مكة الى
المدينة استقبله أهل المدينة بالضرب
بالدوف تعبيرا عن الفرحة بقدومه



الرسول صلى الله عليه وسلم خلاصة الكفاية العربية في غير ما تكون عليه الكفاية العربية

عباس محمود العقاد

ومن أجل ما لرات ، قول العقاد -
رحمه الله - في عبقريته محمد بعد
أن تناول أسرته وشرف منيته
والمجتمع قبل بعثته ، وبعض
أخلاقه صلى الله عليه وسلم يقول :
"عالم يتطلع إلى نبي .. وأمة تتطلع
إلى نبي ، ومدينة تتطلع إلى نبي ،
وقبيلة وبيت وأبوان أصلح مايكونون
لائجاب ذلك النبي .
ثم هاموا رجل لا يشركه رجل آخر
في صفاته ومقدماته ، ولإدانيه رجل
آخر في مناقبه الفضلى التي هيأته
لتلك الرسالة الروحية المأمولة في
المدينة .. وفي الجزيرة ، وفي العالم
بأسره .

نبييل عريق النسب .. وليس
بالوضيع الخامل ، فيصغر قدره في
أمة الانساب والأحساب ..
فقير .. وليس بالفني المترف
فيطفيه بأس النبلاء الأغنياء ، ويفلق
قلبه مايطلق القلوب من جشع القوة
والنيسار .

يتيم بين رحماء .. فليس هو بالمعدل
الذي يقتل فيه التذليل ملكة الجذ
والإرادة والاستقلال ، وليس هو
بالمهيجز المنيؤ الذي تقتل فيه
الفسوة روح الأمل عزة النفس وسليقة
الطموح ، وفضيحة العطف على
الآخرين .. خير بكل ما يختبره العربي
من ضروب العيش في البادية
والحاضرة .. تربى في الصحراء والف

المدينة ، ودعى القطعان واشتغل
بالتجارة وشهد الحروب والأحلاف ،
واقترب من السراة ولم يبتعد من
الفقراء ..

فهو خلاصة الكفاية العربية في خير
ما تكون عليه الكفاية العربية .. وهو
على صلة بالذنيا التي أحاطت بقومه ..
فلا هو يجهلها فيفقل عنها ، ولا هو
يفاسسها كل المغامسة فيفرق في
لجتها .

أصلح رجل من أصلح بيت في
أصلح زمان لرسالة التجاة المرقوية ،
على غير علم من الذنيا التي ترقبها .
أذكر محمد بن عبد الله عليه
السلام ..

قد ظهر والمدينة مهياة لظهوره لأنها
محتاجة إليه ، والجزيرة مهياة لظهوره
لأنها محتاجة إليه ، والذنيا مهياة
لظهوره لأنها محتاجة إليه ، وماذا من
علامات الرسالة أصدق من هذه
العلامة ؟ .. وماذا من تدبير المقادير
أصدق من هذا التدبير ؟ .. وماذا من
أساطير المفترعين للأساطير أعجب
من هذا الزايع ومن هذا التوفيق ؟ ..
علامات الرسالة الصادقة هي عقيدة
تحتاج إليها الأمة ، وهي أسباب تتعمد
لظهورها ، وهي رجل يضطلع بأمانتها
في أركانها .

فإذا جمعت هذه العلامات فمأذا
يلجنا إلى علامة غيرها ؟ .. وإذا تعدر
عليها أن تجتمع فأي علامة غيرها
تتوب عنها أو تعوض ما نقص منها ؟
خلق محمد بن عبد الله ليكون
رسولا مبشرا بدين ، وألا فلاى شيء
خلق ؟ .. ولأى عمل من أعمال هذه
الحياة ترعسه كل هاتيك المقدمات
والتوقيفات ، وكل هاتيك المناقب
والصفات ؟

لو اشتغل بالتجارة طول حياته كما
اشتغل بها فترة من الزمن ، لكان تاجرا
أمينا ناجحا موثوقا به في سوق التجار
والشراة .. ولكن التجارة كانت تشغل
بعض صفاته ، ثم تطل صفاته العليا
مصلحة لا حاجة إليها في هذا الفصل
مهما يتسع له المجال .

ولو اشتغل زعيما بين قومه أصلح
للزعامة ، ولكن الزعامة لا تستوفى كل
ما فيه من قدرة واستعداد ..
فالذي أعده له زمانه وأعدته له
فطرته هو الرسالة العالمية لأمواها ،

وما من أحد قد أعد في هذه الذنيا
الرسالة دينية أن لم يكن محمد قد أعد
لها إكلل أعداد .

نعم كان محمد مستكملا للصفات
التي لأغنى عنها في أنجاح كل رسالة
عظيمة من رسائل التاريخ : كانت له
فصاحة اللسان واللغة .
وكانت له القدرة على تأليف القلوب
ورجم الثقة .

وكانت له قوة الايمان بدعوته وبغيرته
البالغة على نجاحها .

ويقول عن عبقريته العسكرية :
ان عبقريته محمد في قيادته لبعبرية
ترضاها فنون الحرب ، وترضاها
المرومة ، وترضاها شريعة الله
والناس ، وترضاها الحضارة في
أحدث عصورها ، ويرضاها المنصفون
من الأصدقاء والأعداء .

ويقول عن عبقريته السياسية :
تجلت عبقريته في سياسة الأمور كما
تجلت في قيادة الجيش ، فكان على
أحسن نهج في سياسته اذ نادى
بعزيمة الحج وهو يفتح مكة بعده
ودعته ، وأذ دعا المسلمين وغير
المسلمين إلى مصاحبته في رحلته ،
وأذ توحى ماترخي من طريقة التسامح
واقامة الحجة في إنفاذ عزمته وأذ قبل
المعهد الذي كبر قبوله على أقرب
المقربين من عترته ، وأذ نظر إلى
عقباه ووصل به إلى القصد الذي
توخاه .

وعن عبقريته الادلوية يقول : ان
الادارة العليا انما تتجلى في تدبير
الشئون العامة حين تصطبم بالامواء
وتتدبر بالفتنة والنزاع ، فليست الادارة
كلها تصبوحا وقواعد يجرى الحاكم في
تنفيذها مجرى الآلات والموازين التي
تصرف الشئون على نسق واحد ،
ولكنها في كثير من الاحيان علاج
نفوس وقيادة أخطار لا امان فيها من
الانحراف القليل هنا او الانحراف
القليل هناك .

وذلك هو المجال الذي تمت فيه
عبقريته محمد في حلول التوفيق واتقاء
الشعور أحسن تمام ، فما عرض له
تدبير امر من معضلات الشقاق بعد
الرسالة ولا قبلها الا اشارة بأعدل
الاراء ، وانهاها إلى السلم والإرضاء

النور المحمدي

بين الأهداث الصادقة .. والأقوال الكاذبة

وتقول زوجة ابي العاص - وهي من حضرة ولادة أمة - لقد شهدت ولادة أمة بنت وهب ليلة ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما شيء انظره إلا نور

كما وردت احاديث عن الآيات المحمدية :

أنا اول من تنشق الأرض عنه .. وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ، وتحت ادم فمن دونه .. وأنا اول شافع وأول مشفع يوم القيامة ..

وأنا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي ليدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين .

أنا اكرمكم على ربي أني لأخشاكم لله ، والله ما عرفني غير ربي أني أبيت عند ربي يطعمني ويسقين .. وهو اول المسلمين مصداقا لقول الحق «أمرت لأن أكون اول المسلمين» .

وفي واقعنا المعاصر ظهر باحثون محدثون لهم في هذا المجال المحمدي أبحاث وأراء ونظرات أودعوها في كتبهم التي نشرت في مصر وفي بعض البلاد الإسلامية .

ككتاب نور الحق والحقيقة بقلم عبد الله محمد الجنائني ، ونشرته اللجنة الثقافية لإبناء الطريقة الخلوتية المحمدية .

وبحث آخر بعنوان والحقيقة المحمدية للإستاذ سليمان سامي محمود ومنها كتاب في ٤٢٤ صفحة من القطع الكبير من تأليف المعارف بالله المحرم الشيخ محمود مصطفى شحاته الحامدي الشاذلي جمل



بقلم : د. محمود بن الشريف

القاتل "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأنا سيد الأولين والآخرين" .

وكانت السيدة أمة بنت وهب هي الوفاء الأخير الذي احتفظ بالنور حتى لذن النورى تبارك وتعالى أن يولد ويشرق فوضعت نورا بدد ظلمة وأباد ظلما وأشاع سنا وضياء ودعا إلى الله وإلى دين الله .. وهدى الخلق إلى الخالق ونشر دين الله في دنيا الناس وكان مهجء النور إلى هذا العالم حدثا ارتجت له الدنيا وبه سبقت الاشارات وظهرت الامارات فمن شداد بن أوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إن امي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور .. قالت : فجعلت أتبع بصري النور فسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاريها" . كما قالت عن نفسها عند ميلاد ولدها النور الميعوث رحمة للعالمين : "لقد حملته لما وجدت له مشقة ، حتى وضعت ؛ فلما فصل مني خرج منه نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب"

في القرآن الكريم آيات بينات تحدثت عن نور الله ، جل وعلا ، وعن نور رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، وعن نور كلامه المنزل على رسوله عليه الصلاة والسلام ، وعن نور المؤمنين بالله ورسوله .

عن نور الله ، يقول الله "إله نور السموات والأرض" وعن نور رسوله صلى الله عليه وسلم يقول "يا أيها النبي أنا أرسلتك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا" . وعن نور القرآن يقول "وانزلنا اليكم نورا" وعن نور المؤمنين "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به" .

وكذلك للسنة النبوية المطهرة احاديث عن نور اول خلق الله وخاتم رسله صلى الله عليه وسلم ، قال جابر ابن عبد الله الانصاري : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول شيء خلقه الله ؟ قال : نور نبيك يا جابر ، ثم خلق ادم عليه السلام ، وأودع نوري في صلبه ، ثم انتقل النور منه إلى صلب شيت عليه السلام ، وهكذا ينقل الله نوري من طيب إلى طيب ومن طاهر إلى طاهر إلى أن أوصله الله تعالى إلى صلب ابي عبد الله بن عبد المطلب ، ومنه أوصله إلى رحم أمة ، ثم اخرجني إلى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ، ومبعوثا إلى كافة الناس اجمعين رحمة للعالمين ، هذا كان بدء خلقه نبيك يا جابر . وقال قتادة : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "أنا اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث" . ولاعجب ان يفتتح الوجود بنور اكرم موجد

انقطع الشك باليقين عندما جاء الاعلام
الآلهي عن هذه الحقيقة ، في قوله
تعالى قد جامعكم من الله نور وكتاب
مبين» سورة المائدة آية ١٥ وعندما
حدث النبي صلى الله عليه وسلم بها
في احاديثه النبوية .

ثم يقول : وقد اثار العقلانيون
تساؤلا مؤداه : كيف يكون لهذا
الجسم البشري ، المخلوق من المادة
حقيقة نورانية هي اصل وجوده كالة
المخلوقات والكائنات من : لطيف
وكتيف ، واساس تكوينها ، ومن خلقت
كيف يكون محمد بن عبد الله . هو
الاصل من حيث الحقيقة النورانية
لكافة الكائنات بما فيها البشر ثم يكون
هو بشرا مثلهم يخلق من بشر ؟ كيف
يكون هذا البشري اصلا لابي آدم
عليه السلام ، من حيث الخلق الاول ،
ثم يكون فرعا له ، يأتي من صلب
نورمه بعده بالاف السنين ؟ فان كان
لهذه الحقيقة واقع موجود ؟ فان ابا
البشر آدم اولى بها ، لتقدم بشريته
على سائر البشرات .

ثم اثار عدة تساؤلات اخرى واجاب
عنها جميعا .

ثم تحدث عن حديث سيدنا جابر بن
عبد الله الانصاري ، الذي رواه
البيهقي ، والامام احمد ، والترمذي ،
والامام عبد الرزاق . وقدم له بقوله :
لقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم شجرة الوجود في حديث جامع
تعددت رواياته فاختلقت عباراته ، فجاء
بين مختصر ، وبين مسهب مفصل ،
وقد عثرت على اربع روايات لهذا
الحديث كلها ذات مضمون واحد ، وان
تفاوتت الفاظها . ولعل مرجع هذا
تعدد الروايات ، او لعل الحديث ذكر اكثر
من مرة ..

اذا حديث جابر بن عبد الله ،
والذي رواه البيهقي والامام احمد
والترمذي والامام عبد الرزاق قال
رغم الله عنه ، سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اول شيء
خلقه الله تعالى فقال : هو نور نبيك
يا جابر ، خلقه الله ، ثم خلق فيه كل
خير ، وخلق بعده كل شيء وعين خلقه
اقامه في مقام القريب اثني عشر ألف
سنة ، ثم جعله اربعة اقسام :

فخلق العرش من قسم ، والكوسبي
من قسم ، وحملته العرش من قسم ،



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

مسلم ، ان الحقائق الاسلامية مهما
استترت وتوارت عبر القرون ، لابد وان
يأتي يوم تظهر فيه وتتأكد حتى ولو كان
ظهورها على ايدي منكريها . وما ذلك
الا ان الله تعالى قال «سنريهم آياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم
انه الحق» سورة فصلت آية ٥٣ .
واذا كانت حقيقة خلق الموجودات
من النور التي اعطانا نبي الاسلام
صلى الله عليه وسلم حقيقة الحقائق
التي توارت ، ويغل عنها كثيرون قرونا
طويلة ، فقد ان لهذه الحقيقة ان تظهر
ظهورا علميا ، خاصة ونحن في القرن
العشرين الميلادي ، وفي عصر التطور
العلمي الهائل .. ثم قال :

« ولقد جاء تأكيد العلم الحديث لحقيقة
خلق الموجودات من النور عندما
اكتشف العلماء - في مجال الذرة - ان
اصل تكوين المادة واساس بنائها هو :
النور وانه هو بنيتها الاولى ، قبل ظهور
الحالة الذرية كأساس ثان في حالتها
الجزيئية وقد جاءت احاديث النور تفيد
ان اصل تكوين الكائنات كلها - مادية
ومعنوية - هو النور وهو ما اثبتت
العلوم الحديثة جانبه المادي اخيرا .
وبهذا كان للاسلام ورسوله عليه
الصلاة والسلام السبق في اظهار هذه
الحقيقة .

نعم ، فما ظهرت حقيقة الخلق التي
ما اشهدنا الله احدا من مخلوقاته -
كما قال تعالى :

« ما اشهدهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ
الغفلين عضدا » الا بظهوره صلى
الله عليه وسلم ، ولقد باتت اماراتها
يوم مولده صلى الله عليه وسلم ، ثم

عنوانه : « النور : مفاجأة كبرى لاهل
العلم الحديث في اثبات ان نور سيد
الكائنات صلى الله عليه وسلم اصل
جميع الموجودات ، وقال رحمه الله عن
كتابه هذا : انه اول كتاب اثبت حقيقة
خلق الموجودات من الحقيقة النورانية
المحصدية ، وماتفرع عنها من حقائق
وما اثبت عنها من فوائد ، ثم قال :
ومع هذا - وللأسف - يشيع الماديون
ان التصوف والعلم لا يجتمعان ، وانه
والجهل صديقان ، يدعوى ان
الصوفية - وهم محتقون هذه الحقيقة -
لا يتبعون الكتاب والسنة ، ولكن هذا
الكتاب يرد على هذه المغولة ، ويصنفها
بانها هراء ، ويحضر افتراء ولا اساس
لها من الصفة ، ويؤكد على ان
الصوفية اول المتمسكين بالكتاب
والسنة ، وانهم اول من يربطون بين
مقررات الدين ومعطيات العلم كما هو
واضح في اثبات حقيقة خلق
الموجودات من النور تلك الحقيقة التي
انكرها الماديون ولا يزالون ينكرونها .
وهذا في حد ذاته شهادة للصوفية
بان منهم اهل الحقائق وصديقي هذه
الامة كما قال عنهم الامام ابن تيمية
في كتابه (الصوفية والمفارقة) : ان
كتابي هذا تناول بحث هذه الحقيقة
مستدلا على اثباتها بكافة الأدلة النقلية
والعقلية والعلمية ، وهذا ما يجعلنا
نفخر بحق بالتصوف والصوفية هؤلاء
الصوفية الذين اعتنقوا هذه الحقيقة
وعاينوها ، على قدر محبتهم لله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وبدا - رحمه الله - كتابه يقدمه
ضائية قال فيها : انه مما يسعد كل

مايستلزمه من الهداية والإرشاد والتبيين .

وإن هذه الآيات القرآنية المتضاربة لخير دليل ديني على أن نور الوجود كله وأصل كل موجود هو نوره صلى الله عليه وسلم سر الأسرار ونور الأنوار المخلوقة ، فلولا هذه الاشارات القرآنية ، والبيانات النبوية لهذه الحقيقة الفريدة لاستمرت العقول في عجزها عن إدراكها وعن معرفة البدايات والنهايات ، حقيقة الحقائق المخلوق الأول صاحب المرتبة الأولى في الظهور صلى الله عليه وسلم . ثم قال : وإذا كان لنا أن نخشع

إلى هذه البراهين القرآنية آيات أخرى فسيتبين على سبيل الاستئناس ، فأورد آراء المفسرين في قول الحق سبحانه وتعالى "قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم" .. وقوله جل شانه "قل اني أمرت أن أكون أول من أسلم" وقوله سبحانه "قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدين" وقوله "والنبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم" وفي النهاية قال : هذا هو عطاء القرآن في الإشارة ، إلى الحقيقة المصعدية ، والتي حاولنا استخلاصها من خلال ماسبقناه من آيات قرآنية .

وإذا كان ماورد من آيات بهذا الصدد جاء على سبيل التلميح لا للتصريح والأجمال لا التفصيل والأشارة لا العبارة ، فهذا دور القرآن الكريم تاركاً للسنّة المطهرة أن تبين وتقتصر وتبصر عن كل ما أشار إليه القرآن الكريم أو ألمح أو أجمل ، واليكم العطاء عطاء السنّة المطهرة والتي هذه الحقيقة النورانية المصعدية .

السنّة النبوية تكشف

عن الحقيقة النورانية

استهل المؤلف حديثه في هذا المجال قائلاً :

إن العدة في إثبات هذه الحقيقة المصعدية ، هو حديث جابر رضي الله عنه ، على الرغم مما ناله من انكار أو تضيق

• أثبتت الآيات القرآنية أن نوره صلى الله عليه وسلم نور ذاتي ومنتهى الهية حيا الله بها الوجود .

وخاصة أنها تقرب من ثلاثين حديثاً أو تزيد .

القرآن يتحدث عن نور النبي صلى الله عليه وسلم

وتحت عنوان "القرآن الكريم يكشف عن الحقيقة المصعدية النورانية" أورد المؤلف قول الله تعالى "يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير" قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم" فاستفاض في الشرح كما أورد قوله تعالى "يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً" ومن خلال تفسيره لهذا النص القرآني الشريف تحدث عما يشير إليه وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بـ "السراج المنير" من اشارات ، وأسرار وأنوار ثم قال بعد ذلك : ومن الأدلة التي تشير أيضاً إلى هذه الحقيقة النورانية المصعدية ، قوله تعالى "والله نور السموات والأرض في ذلك وأورد شرح العلامة الألبوسي في هذا المجال .

ثم خلس بعد تفسيره لهذه الآيات القرآنية إلى قوله : إن هذه الاشارات القرآنية المينة بالسنّة المطهرة أثبتت أن نوره صلى الله عليه وسلم نور ذاتي ومنتهى الهية حيا الله بها الوجود كما ثبت أن نوره حقيقة له صلى الله عليه وسلم وليس وصفاً يؤول على

واقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة .

ثم جملة أربعة أقسام ، فخلق القلم من تسم واللوح من قسم ، والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحق اثني عشر ألف سنة ، ثم جملة أربعة أجزاء ، فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء ، وخلق القمر والكواكب من قسم ، واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة ، ثم جملة أربعة أجزاء ، فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والمصمة والتوفيق من جزء ، واقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثني عشر ألف سنة .

ثم نظر الله عز وجل إليه ، فشرع النور عرفاً ، فقطرت منه مائة ألف قطرة من النور ، فخلق الله من كل قطرة روح نبي أو رسول ، ثم تنقست أرواح الأنبياء فخلق الله من انفسهم نور الانبياء والشهداء والسعداء والمطهرين من المؤمنين إلى يوم القيامة .

فالعرش والكرسي من نوري ، والرجائين من الملائكة من نوري ، والجنة وما فيها من النعيم من نوري ، والشمس والقمر والكواكب من نوري . ثم خلق الله اثني عشر حجاباً ، وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرافة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين . ثم خلق الله من الأرض آدم ، فركب فيه النور في جبينه ، ثم انتقل منه إلى شيت بعده ، فكان ينتقل النور من طاهر إلى طيب ، ومن طيب إلى طاهر إلى أن وصل إلى عبد الله بن عبد المطلب . ومنه إلى ربه أمي أمّة ، ثم أخرجني إلى الدنيا ، فجعلني سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، ورحمة للعالمين ، هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر . ثم قال إن هذا الحديث برواياته المتعددة يعد العدة في إثبات الحقيقة النورانية المصعدية ، لأنه هو الذي فصل ووضح قضية الإيجاد والخلق من بدايتها إلى نهايتها . وماعاد من أحاديث تتعاون مع في تقرير هذه الحقيقة وتأكيدا ،

• الحقيقة النورانية المحمدية التي اثار اليها القرآن الكريم والسنة المطهرة ليست أولى الاسرار الغيبية الكبيرة على العقول ، بل الدين على بالاسرار الغيبية التي تعظم على العقول .

وقال إن هناك أكثر من ثلاثين حديثاً قدسياً ونبوياً قد اخبرت عن هذه الحقيقة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان ، إلا أن الغالبية العظمى من المسلمين وقفوا من هذه الأحاديث موقفاً سلبياً .. وكان غاية ما قاله فريق منهم : هو : الله أعلم بمراده بماورد فيها .

وظهر فريق آخر قال : إن المراد بالنور المصمدى هو : الهداية والارشاد وأن الأولية بالنسبة له صلى الله عليه وسلم هي أولية تفصيل وتكريم وتقدير ، ولاتعدو أن تكون أولية معنوية لا أولية في الخلق والإيجاد .

وظهر فريق ثالث حكم العقل وحده فيما تضمنته هذه الأحاديث فما كان منه إلا الإنكار حيث لم يكن في وسعه أن يصدق أن الميوهات جميعها خلقت من (نور) هو حقيقته عليه السلام ، وإلى هؤلاء أقول إن هذه الحقيقة النورانية المحمدية التي اثار اليها القرآن والسنة ليست أولى الاسرار الغيبية الكبيرة على العقول ، فدينكم ملء بالاسرار الغيبية التي تعظم على العقول ، ولتتوحي على عقلها أو التصديق بها إلا أن طريق التسليم والإذعان لما جاء به الدين ، ثم ساق في هذا المجال عدة إحداديث نبوية شريفة :

فاورد حديث قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كنت أول الناس في الخلق ، وأخرمهم في البعث) رواه ابن سعد مرسلًا وقال : حديث صحيح .

وفي رواية أخرى أنه صلى الله عليه وسلم قال : كنت أول الأنبياء خلقاً وأخرمهم بمئةً ويشهد لذلك قوله تعالى

«وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ..» سورة الأحزاب آية ٧ حيث بدأ به صلى الله عليه وسلم في ذكر من أخذ منهم العهد تفصيلاً ، وفي هذا إشارة إلى أسبقية صلى الله عليه وسلم في الخلق .

وتلحم ذلك في قوله تعالى «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ..» الآية ويعد أن أورد عدة أحاديث رواها الشيخان ، كحديث «إنا سيد ولد آدم يوم القيامة» وأحاديث رواها الترمذي والدارمي : كحديث «إنا أكرم الأولين والأخرين على الله ولا فخر» «إنا أكرم ولد آدم على ربي» والحديث الذي رواه التيهاني يستدله وهو «والذي يعني بالحق لم يعطني حقيقة غير ربي» والحديث الذي رواه عمر بن الخطاب «يا عمر أتدري من أنا ؟ أنا الذي خلق الله العرش من نوري .. الخ .

مع العقلايين .. فسي

كتبهم عن النور المصمدى من الكتب الحديثة التي ظهرت في هذا المجال المصمدى ، وعرضت رأيها الإنكارى وجرحت العديد من الأحاديث التي احتج بها المؤمنون بالنور المصمدى كتاب عنوانه «النور المصمدى بين هدى الكتاب المبين وغلو الغالين» لمؤلفه السعودي : عراب محمود الحمش ، نشر بالرياض سنة ١٤٠٧ هـ . وأهداء : إلى الباحثين عن الحق في رزمة انتفاش الباطل ، وإلى المختين الصادقين من غير جمود ولا منحرج .

وقال في مقدمته : لقد مرّ على المسلمين ريح من الزمن صاحبها

الفلو في مسيرته مصاحبة تامة ، وروما مخالفاتهم بشتى صفات الزيف والضلال والفسران ، وكل منهم يدعى أنه من الفرقة الناجية ، ويؤمن أن مخالفه من أهل النار وبئس القرار . ولم يبق غلوهم على المصيبة للمذاهب السياسية والفكرية والفقهية والعنصرية ، بل تملى وتطاول حتى وصل إلى مقام النبوة ..

ومن ينتسب إلى الاسلام كثيرين قد غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم فجعله بعضهم المتصرف في هذه الحياة ، وجعله آخرون سبب وجود المغفوقات ، بل يزعم البعض أنه مصدر الكائنات جميعها ، وادعى المغالون أنه بشر وإيس كالنبر ، لأن الله خلقه من نوره وتخلل بعضهم أنه يجلس مع ربه تعالى يوم القيامة على العرش ليشهد الفصل بين الخلائق ، وأوردت استعراض مظاهر الفلو في النبي صلى الله عليه وسلم لسوء وجهه مصانف خير لها أن تبقى بيضاء طاهرة نقية .. ومن أراد الوقوف على كثير من ذلك فعليه بكتب المتصوفة كلها ، وبخاصة كتاب (الانسان الكامل) لعبد الكريم الجيلي .

ومن أراد الوقوف على الفلو في الله ، والتألي على الله ، والافتراء عليه ، فلينظر في كتب المتصوفة والشيعية أيضاً ، ولا ينسى كتب ابن عربي الحائمي الطائفي المشهور (بالشيخ الأكبر والكبريت الأحمر) ولا يظن طان أن الفلو قاصر على المتصوفة وحدهم . بل لا يظن أن المتصوفة فرقة بعيدة عن المجتمع الاسلامي أو محصورة في اتجاه واحد ، من اتجاهات التي لاتع بست حصر ، فهي المعتزلة متصوفة ، وفي الزيدية متصوفة ، وفي الشيعية متصوفة ، وفي المالكية متصوفة ، وفي الشافعية والحنابلة متصوفة ، وفي الحنفية متصوفة ، وعند أكثر الصوفية غلو ، وإن كان بعضهم أكثر تنظيماً غالباً من بعض ، وبعضهم يغلو فيما لا يخرج عن الملة ، والبعض الآخر يغلو حتى المصنع .

البقية العدد القادم

من صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم

من الشجاعة بحيث لو دعى الى طعنة بليل لأجاب حتى قال عنه سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه (كنا إذا أشد الناس وأحمر الحق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه . ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا).

ولقد فرغ أهل المدينة يوما فاضطج الناس جهة الصوت فلتقام صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت واستطلع الخبر على فرس لأبي طلحة عري ليس عليه شيء وفي عنقه السيف وهو يقول "لن نراعا" كما روى ذلك مسلم في صحيحه .

وكان في باب الكرم والجود أسرع من الريح المرسلة . فلقد حمل اليه في يوم واحد تسعون ألف درهم فوضعهما على حصير ثم قام إليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها . وما ادخر منها شيئا لنفسه .

وما كان يتأخر عن قضاء حوائج الناس والعمل على راحتهم بقدر ما يستطيع .. جاءه رجل فأعطاه غنما بين جبليين فرجع إلى قومه وقال يا قوم اسلموا فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يعطى عطاء من لا يخشى الفقر .

وكان حلما رقيقا لين الجانب سمح الاخلاق يقابل السيئة بالحسنة لأن معدنه طيب تصهره الشدايد ولا تزيد النحس والخطوب إلا صفاء وبريقا ولمعانا . فكان كلما زادوه أدى وسعهم حلما ومفطرة .

الشباب بل بقيت صفحته بيضاء نقية لا تشوبها شائبة من سوء . وهكذا ينشأ العظماء الحقيقيون .. ان عظمة سيدنا محمد كانت عظمة عمل وإنتاج .. عظمة هداية وإرشاد .. عظمة تكليف وتهذيب .. عظمة بناء وتعمير .. عظمة نهية للحياة الفاضلة عدتها وللمستقبل وسائل النجاح وتحقق للإنسانية ماتصبو اليه من الحب والأمان والأمان والأمان والأمان عظمة خالدة تتمثل في قوله صلى الله عليه وسلم : "إنما يعفت لأتمم مكارم الأخلاق"

لقد سللت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته (كان خلقه القرآن) فقد كانت إجابته دقيقة مختصرة حيث كان عليه السلام الترجمان الحي لفضائل القرآن والصورة الصادقة لتطبيق أوامره وأحكامه فوضع الله فيه صورة كاملة لمنهج الإسلام من الثبات على العقيدة وحسن الخلق وشمول الصفات والقيام بالعدل بين الناس جميعا وإحقاق الحق . لقد أدبه ربه فأحسن تأديبه ورباه فأحسن تربيته نسب الخلق الكريم إليه فخاطبه بقوله "وإنك لعلى خلق عظيم" لقد طبع على الصدق والأمانة منذ نعومة أظفاره حتى كانوا يلقبونه في الجاهلية بالصديق الأمين . فما كان يقول إلا حقا ولا ينطق إلا صدقا وما كان يخون الأمانة ولا يسمح لنفسه أن يقول الكذب ولا لنمته الظاهرة أن تتلوث بالخيالية لأنه كان يجد في الكذب ضعفا لا يثق ويمادى الرجولة وفي الخيالية ضعفا لا تقبلها الأنفة . لقد كان أعظم الناس شجاعة وأشدهم بأسا وكان

نحمد الله تبارك وتعالى ونصلي ونسلم على البشير النذير والسراج المنير الهادي إلى الحق بالحق والمرشد إلى الطريق المستقيم .

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه وأحبابه الذين ترسوا خطاه واتبعوا نهجه وهداه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب .

ويعد

فيجدد بنا ونحن نحفل بميلاد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطل من نافذة التاريخ متفهمين عبير سيرته ملتصقين سواطن العظمة في شخصيته والناظر إلى شخصية سيدنا رسول الله يجد جوانبها كثيرة غزيرة كالبحر الزاخر من أي النواحي اتبته سقاك ورواك .

فلنجل بعض نواحي هذه الشخصية الفذة ليقترن بها المسلمون في حياتهم لتكون لهم أحسن أسوة وخير قدوة امتثالا لقول الله تعالى "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر" .

لقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمًا عظمة أخلاقية حيث قدرت له كل أسباب العظمة ومقوماتها حتى كان العظمة قد ولدت معه وهي قطعة منه ومما يدل على روعة عظمته أنه وقد نشأ في بيئة فاسدة بيئة الشرك والإفنية الحافلة بجرائم الأمراض الخلقية لم يسجد للصنم قط ولم يشرب الخمر ولم يتحكم فيه طيش الشباب . فلم يات أمرا مما كان يأتيه

فضيلة الشيخ / حسن الشناوي مدير الدعوة بالقصرية وشيوخ الطريقة الشناوية



اخلاقه هكذا انت .. امد يدك لربي
الشهد ان لا اله الا الله وانتك رسول
الله

وعن انس رضي الله عنه قال
خدمت رسول الله صلى الله عليه
واسلم عشر سنين في السمر
والحضر لما قال لي اف قط ولا
لشيء صنعت له لم صنعت له ولا لشيء
تركته لم تركته وما ضرب بيده شيئا
قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما
انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمات
الله فيغضب الله .

وما كان فاحشا ولا متفحشا
ولاسبابا ولا لعانا ولم يخبر بين
امرئين الا اختار ايسرهما ما لم يكن
إلما فيكون ابعد الناس عنه .

وكان عزوفا عن الدنيا زاهدا فيها
- خير بين العيش في الدنيا ماتشا
الله وبين لقاء ربه فاختر لقاء ربه .

وكان عليه السلام دائم العبادة
والاستغفار . كان يصلي من الليل
حتى تورمت قدميه . فقيل له يا رسول
الله لم تكلف ذلك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول افلا
اكون عبدا شكورا .

وكان دائما في مهنة اهله يرفع
ثوبه ويخسف ثقله ويحجب شاته
ويكتس بيته .. قالت السيدة عائشة
رضي الله عنها .. كان صلى الله
عليه وسلم معنا يحدثنا ويحدثه
فاذا حضرت الصلاة قام كان لم
يعرفنا ولا نعرفه .

وكان محبا للمساكين يمشي معهم
ويجيب دعوتهم ويتواضع لهم .

ولقد اثر عنه انه قال " اللهم
احيني مسكينا واميتي مسكينا

وكتيرا ما كان يدعو لهم بقوله
" اللهم امد قومي فانهم يزعجون " .

وكان في حلمه الواسع وتسامحه
الكبير كالبحر الزاخر لا يظف بما
يلقى فيه بل سرعان ما يظف بالزبد
فيذهب جفاء ويعود إليه صفاءه
ونقاؤه .

ولقد صح ان يهوديا امسك
بتلابيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في شاة الكعبة يطالبه
بأداء دين لم يحل اجله بعد وهو
يقول للرسول الحليم في غلظة
وجفوة اعطني حالي يا محمد فانك
يا بني عبد المطلب قوم تماطلون في
دفع ما عليكم من ديون . وكان إلى
جانب الرسول عليه السلام عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لما ان سمع
هذا القول يوجه للرسول عليه
السلام حتى هجم على اليهودي
يريد ان يعطيه جزاءه ويلقنه درساً
قاسياً في احترام رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتزامه الأدب معه
ولكن الرسول عليه السلام صاحب
الكلمات النفيسة والسرائر الطاهرة
التيمة والأخلاق الكريمة المرضية
نظر إلى عمر نظرة عذب اطمان
جودة غضبه وقال له (يا عمر كنت
انا واليهودي احوج منك الى خير
من هذا تامرني بحسن الأداء وتامره
بحسن التفاوض) فهذا عمر وتراجع
عن اليهودي الذي يهره هذا الحلم
الواسع وتلكم الأخلاق العالية وهذا
التيامح الكبير فلم يلق على مقابلته
شعوره وعواطفه بل لم يلب ذاء
ضميره واقبل على الرسول صلى
الله عليه وسلم وهو يقول له امد

واحطرنى في زمرة المساكين " .

فكان عظيمًا بتواضعه ولكن في
عزة وكرامة عظيمًا بلبينه ولكن في
غير ضعف ولا استكانة عظيمًا
بشدته ولكن في غير ظلم ولا إهانة .

تمت افعاله عن نفس طيبة بين
جنبه الصراحة مبدؤه والأخلاص
شعاره ليس عنده مكر ولا دهاء
ولاعجب ولا خيلاء ولا نفاق ولا رياء .

فهو قطعة من الحياة الفاضلة
الكاملة تفتحت عنها الطبيعة لبيت
للناس في ابهج حلة واكمل زينة .
تأخذ بمجامع القلوب . وترتاح
لرؤيتها النفوس الطيبة كثير
الصمت قليل الضحك كثير التمسيم
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بغط ولا غليظ إذا تكلم اطلق
جلساؤه كان على رؤوسهم الطير .

وقد ميزه الله بهذه الصفات
جميعا لتنجذب القلوب له وتانس
النفوس به وبذلك كان مثالا يحتذى
للمؤمنين على مر العصور وقد كان
صحابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم احرص الناس على الاقتداء به
ولذلك كانوا مشاغل هدى ومنازل
إيمان يقتبس الناس منهم على مر
العصور .

فعلينا إذا كنا ننشد العقيدة
الحقيقية وننتعرف على اسبابها
ومقوماتها ان نخش سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم مثلاً الأعلى
والمثل الأعلى ونتمجّل بخلقه
وننسخ على منواله ونترسم خطاه
على حد قول القائل .

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم .
إن التشبه بالرجال فلاح
هذان الله لما يرضيه .

صلوا كما رأيتموني أصلي

الصلاة تجاه القبر فيقول "اتصلوا إلي القبور ولاتجلسوا عليها".

النية

كان صلى الله عليه وسلم يقول "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى".

التكبير

كان صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بقوله (الله أكبر) وكان يرفع صوته بالتكبير حتى يسمع من خلفه وكان إذا مرخ رفع أبو بكر صوته يبلغ الناس تكبيره صلى الله عليه وسلم.

رفع اليدين

وكان (صلى الله عليه وسلم) يرفع يديه تارة مع التكبير وتارة بعد التكبير وتارة قبله وكان يرفع يديه ممدودة الأصابع لا يفرج بينها ولا يضمها. وكان يجعلها حذو مكنتيه وربما يرفعهما حتى يصادى بهما فروغ أذنيه. وضع اليمنى على اليسرى والأمر به

وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على اليسرى وكان يقول "إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرتنا وتأخير سحورتنا وإن نضع أيمننا على شمالنا في الصلاة" ومن رجل وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعتها ووضع اليمنى على اليسرى.

وضعهما على الصدر

كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى واليسغ والساعد وأمر بذلك أصحابه وكان أحيانا يقبض اليمنى على اليسرى وكان يضعهما على الصدر.

النظر إلى موضع

السجود والخشوع

وكان إذا صلى طامأ رأسه ورأسه بصره إلى نحو الأرض ولما دخل الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها قال صلى الله عليه وسلم "لا ينبغي أن يكون في البيت

عليه وسلم فقال صلى قائما فإن لم تستطع قاعدا. فإن لم تستطع فعلى جنب وقال أيضا. سألته صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال "من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما وفي رواية مضطجعا فله نصف أجر القاعد" وعاد صلى الله عليه وسلم مريضا فراه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عودا أي خشبة ليصلي عليه فأخذها فرمى به. وقال "صل على الأرض إن استطعت وإلا فاوليء أيماء وإجعل سجودك أخفض من ركوعك".

الصلاة في السفينة

وبسئل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة؟ فقال "صلي فيها قائما إلا أن يخاف الغرق ولما أمن صلى الله عليه وسلم وكبر اتخذ عمودا في صلاة يعامد عليه.

القيام والقعود في صلاة الليل

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا قائما. ولما طويلا قاعدا. وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا ركع قاعدا.

السترة ووجوبها

وكان صلى الله عليه وسلم يقف تقريبا من السترة. وكان يقول "لا تصل إلا إلى سترة ولا تدع أحدا يمر بين يديك فإن أمي لفلتقلته. فإن معه القرين" ويقول "إذا صلى احكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته" وكان إذا صلى في فضاء ليس فيه شيء يستتر به عز بين يديه حربة فصلى إليها والناس وراءه. وكان صلى الله عليه وسلم يقول: "لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه".

الصلاة تجاه القبر

كان صلى الله عليه وسلم يذهب عن

مشاركة من في ذكرى المولد العطرة يسعدنا أن نقف على كبرية صلاته من التكبير إلى التسليم كأننا نراه. صلى الله عليه وسلم.

إستقبال الكعبة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة في الفرض والنفل وأمر بذلك فقال "إذا قمت إلى الصلاة فاصبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر".

وكان صلى الله عليه وسلم في السفر يصلي النوافل على راحته ويوتر عليها حيث توجهت به شرقا وغربا وفي ذلك قوله تعالى "فأينما تولوا فثم وجه الله" وكان يركع ويسجد على راحته أيماء برأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع. وكان إذا أراد أن يصلي الفريضة نزل فاستقبل القبلة.

أما في صلاة الخوف الشديد فقد سن لأمته أن يصلوا رجلا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبلها وقال صلى الله عليه وسلم "ما بين المشرق والمغرب قبلة" وقال جابر رضي الله عنه: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير أو سرية فاصبنا غيم فخرجنا واختلفنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدة فجعل أحدهما يخط بين يديه لتعلم أمكنتنا فلما أصبحنا نظرناه فإذا نحن صلينا على غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يامر بالاعادة وقال له اجزأت صلاتكم".

القيام

كان الذي صلى الله عليه وسلم يقف فيها قائما في الفرض والنفل وإنتماراً بقوله تعالى "وقوموا لله قانتين" وصلى في مرضه جالسا. قال عمر بن حصين رضي الله عنه: كان في مرض فسأل النبي صلى الله



الشيطان الرجيم : من همزة - ونفخه .
 ونفخه . وكان أحياناً يزيد فيقول " أعوذ
 بالله . السميع العليم من الشيطان
 الرجيم " . ثم يقرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم . ولا يجهز بها ثم يقرأ
 الفاتحة ويقطعها آية آية إلى آخر
 السورة يثقف على رؤوس الأئمة ولا
 يصلها بما بعدها . وكان صلى الله
 عليه وسلم يعظم شأنها . ويقول " لا
 صلاة لمن لا يقرأ فيها بفاتحة
 الكتاب " . ويقول " ما أمّرت الله عز
 وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل
 أم القرآن " . وهى السبع المثاني
 والقرآن العظيم الذى أوتيته .
 الثامنين وجهه الإمام به

كان صلى الله عليه وسلم إذا انتهى
 من قراءة الفاتحة قال " آمين " يجهز
 ويومد بها صوته ..

ثم كان صلى الله عليه وسلم يقرأ
 بعد الفاتحة سورة غيرها . وكان يطيلها
 أحياناً ويقصرها أحياناً لعارض سفر أو
 سعال أو مرض أو بكاء سبى . كما قال
 أنس بن مالك رضى الله عنه أنه صلى
 الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ
 بأقصر سورتين فى القرآن . فقل
 يا رسول الله لم جوزت ؟ قال سمعت
 بكاء سبى فقلت أن أمه معنا تصلى
 فأردت أن أفرغ له أمه .

الجهز والأسرار فى

الصلوات الخمس وغيرها

وكان صلى الله عليه وسلم يجهز
 بالقراءة فى صلاة الصبح وفى
 الركعتين الأولىين من المغرب
 والعشاء . ويسر بها فى الظهر
 والعصر . والثالثة من المغرب
 والأخيرين من العشاء . وكانوا يعرفون
 قراءته فيما يسر به بإضطراب لحيته
 وبإسماعه أياهم الآية أحياناً .. وكان
 يجهز بها أيضاً فى صلاة الجمعة
 والمديدن والاستسقاء - والكسوف .
 وأما فى صلاة الليل فكان تارة
 يسر . وتارة يجهز . وكان إذا قرأ وهو
 فى البيت يسمع قراءته من فى
 الحجرة .

مكان يقرؤه صلى الله عليه

وسلم فى الصلوات

و أما ما كان يقرؤه صلى الله عليه

شئء يشغل المصلى " . وكان ينهى
 عن رفع البصر إلى السماء . ويؤكد
 فى النهى حتى قال " لينتهين أقوام
 يرفعون أبصارهم إلى السماء فى
 الصلاة أو لارتجع إليهم " . وفى
 رواية أو لتطفئن أبصارهم " وفى
 حديث آخر " فإذا صليتم فلا تلتفتوا
 فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده
 ما لم يلتفت " ونهى عن ثلاث . عن
 نكرة كنكرة الديك . وإقامة كإقامة
 الكتب والتفات كالتفات الضلع .

ادعية الاستفتاح

كان صلى الله عليه وسلم يستفتح
 القراءة بأدعية كثيرة متنوعة يحمده الله
 تعالى فيها ويمجده ويمنّى عليه وقد أمر
 بذلك فقال " لا تتم صلاة لأحد من
 الناس حتى يكبر ويحمد الله عز
 وجل ويمنّى عليه ويقرأ بما تيسر من
 القرآن . ومنها اللهم باعد بينى
 وبين خطاياى كما باعدت بين
 المشرق والمغرب اللهم نقى من
 خطاياى بالماء والثلج والبرد . وكان
 يقول فى الفريش .

وجهت وجهى للسدى فطر
 السموات والأرض حنيفاً (مسلماً)
 وما أنا من المشركين . إن صلاتى
 ونسكى ومحياى ومماتى لله رب
 العالمين . لأشريك له وبذلك أمرت
 وأنا أول المسلمين . اللهم أنت
 الملك لا إله إلا أنت . سبحانه
 وبحمدك . أنت ربى وأنا عبدك .
 ظلمت نفسى . واعتزمت بدنّى .
 فأغفر لى ذنوبى جميعاً إنه لا يغفر
 الذنوب إلا أنت . وأهدنى لأحسن
 الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت .
 وأصبر عني سيئها لا يصبر عن
 سيئها إلا أنت .

القراءة

ثم كان يقرأ ويقول أعوذ بالله من

وسلم فى الصلوات من السور والآيات
 فإن ذلك يختلف باختلاف الصلوات
 الخمس وغيرها .

صلاة الفجر : كان صلى الله عليه
 وسلم يقرأ بطوال المفصل . فكان
 أحياناً يقرأ الواقعة ونحوها فى
 الركعتين وكان يصلها يوم الجمعة
 بسورة المسعدة فى الركعة الأولى وفى
 الثانية بسورة الإنسان . وكان يطول
 فى الأولى ويقصر فى الثانية .

أما فى سنة الفجر فكانت خفيفة
 جداً حتى أن عائشة رضى الله عنها
 كانت تقول (هل قرأ فيها بأمر
 الكتاب؟)

صلاة الظهر : كان صلى الله عليه
 وسلم يقرأ فى الركعتين الأولىين
 بفاتحة الكتاب وسورتين ويطول فى
 الأولى مالا يطول فى الثانية وكان يقرأ
 فى كل من الركعتين قدر ثلاثين آية .
 مثل سورة السجدة وأحياناً الطارق أو
 البورج .

صلاة العصر : كان يقرأ فى
 الركعتين الأولىين قدر خمس عشرة آية
 نصف قدر قراءة الظهر .

صلاة المغرب : كان صلى الله
 عليه وسلم يقرأ فيها أحياناً بقصار
 المفصل . وأحياناً يقرأ بطوال المفصل
 وأوسطه . أما سنة المغرب البعيدة
 فكان يقرأ فيها (قل هو الله أحد فى
 الركعة الثانية ، أما الأولى فكانت
 بسورة الكافرون)

هـ - صلاة العشاء : كان صلى الله
 عليه وسلم يقرأ فى الركعتين الأولىين
 من وسط المفصل مثل الشمس
 وضحاها وأشباهها ونهى عن إطالة
 القراءة فيها . وذلك حتى صلى معاذ
 ابن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم
 فأنصرف رجل من الانصراف فصلى
 فأخذ معاذ عنه . فقال أنه متافق . وأما
 بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأخبره ما قال معاذ .
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اتريد أن تكون فتاناً يا معاذ ؟ إذا أمت
 الناس فأقرأ بالشمس وضحاها .
 وسبح اسم ربك الأعلى . فاته يصلى
 وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة .



المراة فى الاسلام

الذى ذكرتم لون من تحريف الكلم عن مواضعه يجعله ادنى الى الكتب . ولتفنيده هذه القرية يقول : ان تاريخ محمد من السنة المدور ، والصدق يشهد بغير ما ذكرتم ، فقد تزوج فى الخامسة والعشرين من عمره بامرأة فى الأربعين من عمرها ، وظل معها وحدها قريبا من شان وعشرين سنة حتى ماتت فاين هذه المتع التى تصفون ؟

صحيح انه فى السنوات العشر الأخيرة من حياته اجتمعت لديه نسوة اخريات من هن ؟ مجموعة من الارامل المنكرات احاطت بهن ظروف صعبة ، لم يشتهرن بالعمل ولا كان لون من السن المبكرة مايجد الحياة ، اللهم الا بكر واحدة بنت صديقه اى بكر تزوجها ثوبيا لعلاقتها ، وتزوج بعدها حفصة بنت صديقه عمر ، ولم تعرف بهما ، بل بدا ان البنات بها بعد موت زوجها كان جبر خاطر ودعم مودة بهما .

ويستمر الشيخ الغزالي لبيّن مدى اجتراف الغرب على هذه القرية ، ويوضح صور من عظمة امهات المؤمنين وضرب مثلين عليها ام المؤمنين خديجة رضى الله عنها والصديقة الايوبى عائشة رضى الله عنها ، كما قدم فى العلم والادب امثلة على هؤلاء السيدات الفاضلات اللاتي تركن اعظم الاثر فى نفوس المسلمين .

ويشمال فضيلة : لماذا لا ينشغل سناؤنا بخدمة المثل الاسلاميه بهذه القدرة ؟ من يمنهن ؟ ما يمنهن الا جاهلون بالاسلام ؟

★ ★

وقدم الدكتور سيد طنطاوى مفتي الجمهورية بحثه عن المراة وفيه ايضا نقول المراة وانها قرينة الرجل فهى منه وهو منها ، وبفك مساواة فى التكليف الشرعية ، بالاضافة الى انه قد خصص بخطاب لمن بقلوه : « ول

للشيخ محمد الغزالي
ود . سيد طنطاوى
ود . أحمد عمر هاشم

الان فتية للجهل العام يدينها وتابعها لما هو مستورد من الخارج اتاح لها فرصة الاغتراب عن دينها فضاعت حقوقها التى كانت حريصة عليها فى صدر الاسلام . ثالثا : لم تستطع المراة حاليا ان تصل للمرتبة التى كانت على ايام الرسول ومصاحبة الكرام من مكانة وتلقوا فى الناحية الادبية والثقافية والاجتماعية وحتى السياسية فهناك كانت الازلية والشاعرة والفقيهة .

ورغم ان الطماء الثلاثة فى بحوثهم الثلاثة قد اتفقوا فى بعض الفصول التى تناولوها فان كل واحد منهم تميز ببعض الجوانب عن الآخر فنجد ان الشيخ الغزالي قد انفرد بالحديث عن زوجات الرسول - صلى الله عليه وسلم - وايضا استخدم اسلوبه الساخر من هؤلاء . حيث يقول فى بداية الفصل : « انطلقت هذه الشائنة بين الاوربيين حتى كانت تكون بينهم يقينا ، قلوا : كان لمحمد تسع نسوة يقلق فى احضانهم ويشبع شبابه المتوهم ، لايسم من واحدة حتى يتجود هواه مع اخرى .

والغالب : ان ساع ذلك لواحد من الناس فما يسوغ من داع الى الزوجانية يصل الناس بالسماء ، ويهدتهم عن الله والدار الآخرة .

ان هذا العشق المشبوب للمراة له دلالة واسعة ، فالرجل رجل دنيا وليس رجل دين ، وما تصدق مزاعمك معشر المسلمين عن تجرده وتقواه .. فيرد قائلا على هذه القرية : اذا كان ماقلتونه صحيحا فما استنتجتموه حق ، لكن هذا

لم تقل المراة قبل مجيء الاسلام ما نالته بعد الاسلام ، فقد جاء ليعطى المراة حقها فى الحياة بعد ان كان هذا الحق مهضوما ، كذلك جعل العدوان عليها عدوانا على نفس بغير حق ، بعد ان كانت كما مهملات وتودع وتهان كرامتها ، وتدخل ضمن ما هو دون الانسان ، كما جاء فى وصف الشاعر اليونانى (سيمونيدس الامورجى) كما ان الاسلام جعلها انسانا فاعلا فى المجتمع لها كرامتها ومكانتها وتؤدى رسالتها فى الحياة بعد ان كانت هذه الرسالة معدومة .

والحقيقة ان كتاب الله عز وجل قد فصل القول حول الجوانب التى تهتم المراة ومنه اخذ العلماء ومن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استنبأوا ان يصلوا الى المكانة الحقيقية للمراة ، ولعلنا هنا نتذكر كلمة للعاقد يقول فيها : « الموقوف والولجيات التى قريها كتاب الاسلام للمراة قد اصلحت اخطاء المصور الغابرة فى كل امة من امم الحضارات القديمة واكسبت المراة منزلة لم تكنسبها قط من حضارة سابقة ، ولم تات بعد ظهور الاسلام حضارة تفنى عنها ، بل جاءت آداب الحضارات المستحدثة على نفس ملامس الى احكامها ووصاياها ، لايتها خيبت من حسابها حالات لا تهمل ، ولا تذكر لمشاكلتها حل افضل من حلها فى القرآن الكريم اذا انتقل بها البحث من الاهتمام الى الدراسة والتدبير » (من كتاب المراة فى القرآن) .

ولو نظرنا لهذه العقولة نجد ما فيها نتائجه اليوم من كتاب « المراة فى الاسلام » لاملتنا الافاضل ، والملاحظ ان السادة العلماء قد تحدثوا عن المراة واجمعوا على : اولاً : ان المراة قبل الاسلام تختلف كلية عنها بعد الاسلام .

ثانياً : الملاحظ ايضا ان المراة فى صدر الاسلام كانت اعظم درجة من المراة

عرض وتقديم : سيد عبد المالك

مكتبة الأديب
الشيخ محمد القسزالي
د. محمد سعيد طماوي
د. أحمد عمر هاشم



الشرعية قررت مبدأ المساواة في كثير من الأمور وهناك بعض الفروع الخاصة بطبعتها

المساواة في الإسلام

أساسيتين انفراد بهما هما الأسرة باعتبارها دعامة المجتمع والزواج بين التحليل والتحرير .

ففي مجال الأسرة قال : إن الأسرة هي الخلية الأولى الحية والأم تشكل جزءاً رئيسياً فيها فهي مسئولة عن إدارة شؤون البيت والأبناء ، وعن غرس الفضائل الحميدة في نفوس الأبناء وتربيتهم التربية السليمة ويقول : « ولأسرة المسلمة طابعها الذي تتميز به عن غيرها ، ولها سلوكها الذي ينبىء عن تماسكها وبنيتها وتطبيقاتها لأوامر وسيرها على هداه .

ومن الأسرة يخرج المجتمع لبقوة الأسرة واشتداد أزرها وتقوية روابطها تتسع وكلما اتسعت كلما قويت وعظم شأنها وقوى المجتمع . ومن هنا فقد حرم الإسلام الزواج بالآخرين ولا يبيح من ذوي القرابة إلا من أوشكوا أن يكونوا غرباء فالزواج يجمع منهم في الأسرة من أوشكوا أن يتقربوا كابناء العمومة والخلوة .

وتحت عنوان والزواج بين التحليل والتحرير يقول : « وضح القرآن الكريم نظم العلاقات الزوجية وبين الحلال والحرام حتى يكون الرباط الأسري مؤلفاً وأكيداً ، ومحصناً ومحصناً من كل دنس وهوى تقيا من أية شائنة من الشرائب ، واثماً يوجه المسلمين إلى تغيير الأحوال من أطيب العناصر ومن الحرائر المؤمنات المفيطات حفاظاً على صلاح الأسرة . وفي تناوله لتمدد الزوجات يقول :

« أباح الإسلام التمديد لحكم عالية كان التشريع الإسلامي أقوم وأحكم وأدق ما يكون فيها ، فمن الرجال من قد تكون زوجته غير متجبة أو بها مرض ويكون هو شديد الرغبة لتلبية حاجته في الحلال . وقد يكثر النساء حتى يصبح عددهن أكثر من عدد الرجال لأسباب في أوقات الحرب . وعندئذ يكون التمديد حلاً لمشاكل عديدة قد تطرق على سطح الحياة الزوجية والأخلاقية بعد ذلك لكن الإسلام حين أباح التمديد أباحه في حدود واشترط ما تسكن به حياة الأسرة .

وبعد فإننا لو تتبعنا فصول الكتاب ورقة ورقة لها أسفطنا هذه الكلمات عن تناولها ، ولكن المهم هو أن الكتاب بين مكانة المرأة في الإسلام سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة . ويورد على بعض مقابل في حق المرأة المسلمة .

لكن هناك فوارق بين الرجل والمرأة يجب أن تراعى فإن الشريعة قد فرقت بين المرأة والرجل في أمور معينة . وقد فصل فضيلته بعض هذه الفروق مثل :

- في مجال العبادات أسقطت عن المرأة الصلوات في حال حيضها ونفاسها وأوجب عليها الفطر في رمضان فيها أيضاً على أن تقضيها .

- في مجال الأعيام الاقتصادية خفضت الشريعة للمرأة جناح الرحمة ، وكفلت لها من أسباب الرزق ببعدها من التبدل ويصونها من ضرور الكبح في الحياة .

- في مجال التراث ، جعلت الشريعة نصيب المرأة نصف نصيب الرجل وذلك لأن التكاليف المالية على المرأة ثقل كثيراً عن تكاليف الرجل كما كان هناك تعريف في مجال المسئولية عن الأسرة وكذلك الشهادة .

وفي بحث د . أحمد عمر هاشم أيضاً بدأ بالمرأة ودورها ، وركز على باب العلم على أنه من الحقوق الأساسية للمرأة بل أن الإسلام قد سوى في هذا الحق بين الرجل والمرأة وما ورد على براعة المرأة في العلم أنه في كتاب نفع الطيب أنه كان لابن المظفر اللغوي جارية أخذت عن مولاهما النحو واللغة وفاقته في ذلك وبرعت على الأخص في العروض حتى سميت « بالعروضية » وأنها كانت تحفظ عن ظهر قلب كتابي « الكامل » للمبرد و « الأمالي » لأبي علي الفارسي وقد ركز د . أحمد علي نقطتين :

للمؤمنات « يفحصن » من إحصائيات ..
أقول : لعل ما يلاحظ على بحث د . سيد خطاوي أنه خص مسألة المساواة بجانب كبير من بحثه أو انفراد به فهو تحدث عن المساواة في التكاليف الشرعية ، وعن المساواة في المرأة للرجل في طلب العلم والمعرفة ، وذكر كثيراً من الأمثلة على قوة المرأة ، ويقول : « وقد ذكرت أميات المؤمنين وغيرهن من الصحابيات ، كثيراً من الأحاديث النبوية في موضوعات شتى ، وكان للسيدة عائشة النصيب الأكبر من ذلك ، بل كان بعض الصحابة يرجعون إليها إذا ماخض عليهم شيء يتعلق بالسنة النبوية المطهرة أو غيرها .

وفي تركيزه على مسألة المساواة أكد على « أن شريعة الإسلام قد قررت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كثير من الأمور .

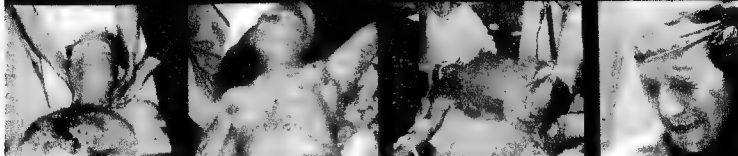
- متساويان في أنهما أصل واحد هو آدم رجلاً .
- متساويان في التكاليف الشرعية التي أوجها سبحانه عليهم .
- متساويان في طلب العلم وفي التزود بالمعرفة النافعة .
- متساويان في حق التملك والتصرف والتعبير والعمل .
- متساويان في تحمل المسئولية وفي الكرامة الإنسانية .
والفضل لأحدهما على الآخر إلا بالتساويان في العمل الصالح ، كما قال سبحانه : « إن أكرمكم عند الله اتقاكم » .

يا أمة محمد

المجاهدون في كشمير
المقتلة .. ينتظرون مساعدتكم
قبل فوات الأوان .. !!

• ماذا يقول نائب أمير الجماعة الإسلامية ،
بروفيسور أليف الدين ترابي عما يحدث

بقلم : أحمد أبو كف



والاهم من ذلك هو حفاظها على دين الله ضد الدعوات غير الاسلامية التي انتشرت من انتشار الاسلام والهندا عود المسلمين كشمير هي جنة الله في ارضه لكن هذه الجنة بركان يورق وفوهين كشمير هي تاريخها غزاة قاتلين القتل المقدونيين ، المغول ، لدرجة انه حينما زار كشمير الامبراطور المغولي "أكبر" وصف كشمير بأنها جنة الاحلام ، ووبغ في ان تصنع في حديقة الخاصة .

وتشتغل كشمير في حدودها مع باكستان والهند والصين "لريق الحريز" والاتحاد السوفييتي ، اي يخلق حولها محيط غير اسلامي فيما عدا باكستان طبعاً ، وحين دخلها المسلمين في القرن الثامن الهجري "١٤ الميلادي" استعصمت على جنود السلطان محمود الغزنوي .. لان رجالها اشداء مجاهدين لا يرضون بالضميم ، لكن الاسلام دخلها عن طريق "بلبل شاه" وهو الداعية الشيخ عبدالرحمن شرف الدين ، الذي تمكن من اقناع سلطان كشمير بالاسلام ، وهدي الله اقبته ومنذ ذلك الوقت ظلت كشمير قلعة للاسلام والمسلمين رغم كل شيء ، وتوالى الدعاة المسلمون على ارض كشمير لتعليم أهلها الاسلام واللغة العربية والقرآن الكريم الى ان غراما للعهرانجا "رائجين سلك" وهو من طائفة السيخ ، ثم جاءت صفقة مريبة بين امير هندوراس وشركة الهند الشرقية ، فباعوا له ولاية كشمير بسبع ملايين ونصف مليون روبية ، كما اسلفنا ، بمعنى انه اشترى المسلم بسبع روبيات ، وفي هذه الصفقة تازر ان يعترف المشتري الجديد بسيادة البريطانية ووقع معاهدة "امر بستر" عام ١٨٤٧ الميلادي .

ومنذ هذه المعاهدة ظل مسلمو كشمير يتعرضون للظلم والاضطهاد والحرمان من الوظائف المدنية والعسكرية ، إلا القليل ، كما فرضت قيود كثيرة على اذانهم لشعارهم الدينية ، وتعرضت مساجدهم للاعتداء والهدم ، لكن مسلمي كشمير لم يستسلموا ، نلوا يشعلون الثورة وراء

●●● الوضع في كشمير المسلمة الآن يبشر بالخير . المسلمون يحسبون كل يوم ارضاً جديدة رغم القتل والذبح والاغتصاب واشتعال الحرائق في القرى الاسلامية . كشمير ما زالت متمسكة باجراء الاستفتاء الشعبي وحق تقرير المصير ، في كشمير اتحدت ١١ منظمة اسلامية تحت اسم حركة تحرير كشمير المسلمة ، وهناك ١٣ منظمة اتحادية اكبر من منظمة حزب المجاهدين ، التي تضم ٧٥٪ من المجاهدين المسلمين .

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي كشمير والذي يضم ١٥ منظمة جهادية يقود الآن حرب العصابات ضد قوات الهند من الهندوس الذين يبلغون ٤٠٠ ألف . وعدد المسلمين في كشمير ٨ ملايين اي ٧٥٪ من المسلمين ، والحرب سجل بين الاسلام ، والقوى الهندية التي تحاول ان تقبر الاسلام وتعاونها جهات أخرى لتنامر على الاسلام باكستان تقف مع اخوانها من المسلمين ، وبالقى على نول الاسلام ان تقف يصالبة مع اخوانهم الباكستانيين واهل كشمير حتى يكتب الله للمسلمين النصر

ماذا يحدث في ولاية جامو وكشمير المحتلة ●●●

ولاية جامو وكشمير وقادها المسلمون ليدف انطلا الولاية من براتش الملك الهندوسي "هرى سينج" ، وانضمامها لباكستان التي قدم لغزها د . محمد الفيل . وحينما اعلنت لسه القلة الهندية استقلالها وغسحت الي دولتين هما الهند وباكستان سادت الهند بالسيطرة على كشمير عام ١٩٤٧ ومنذ ذلك الوقت يخوض المسلمون فيها الجدل تحت راية الاسلام الخضراء . حتى حرروا تلك كشمير ، وكلدوا يحرقونها كلها من قبضة الهندوس لولا عوامل تنفزة منها نسل الامم المتحدة التي اصدرت قراراً بوقف إطلاق النار واحراء استفتاء على الاستقلال لكن هذا لم يتم حتى الآن . وبقيت كشمير تتحارب حول الاطلاق حتى حدثت الانتفاضة منذ سنوات قليلة .. التي جمعت المسلمين وقوت شوكتهم . والنصر قريب بإذن الله ولو كره المشركون . ●●●

ارض كشمير لجعلها وخصوصيتها كانت ومزالت دائماً مطعماً للخزاة ،

ولاية كشمير التي يتطلعون عليها "خيمة الارض لجمالها وخضرتها وجداول مائها وجبلها واهلها دولة اسلامية تتأني عن براتش التعمص ، تلك هذه الولاية محتل ، والمسلمون فيها يقتلون وينجون ويحرقون ، ويعدى على نسلهم وينتقم ، لكن من يسمع ومن يجيب .

عدد سكانها ١٢ مليوناً ٨٥٠ منهم مسلمون ، ومساحتها ٨٢ ألف ميل مربع .

والاسلام دخل كشمير في القرن الـ ١٤ الميلادي ، حين دخل ملكها البوذي "رينج شاه" الاسلام على يد أحد الدعاة المسلمين وسمى نفسه "صدر الدين" . وقد نما الاسلام فيها وترعرع حتى عام ١٨١٩ حين استولى على كشمير ، ثم ابتليت بالاستعمار البريطاني من خلال شركة الهند الشرقية منذ عام ١٨٤٦ ، وباعت الشركة الولاية لاجد الامراء الهندوس مقابل ٧,٥ مليون روبية ، اي حوالي مليوني وربع المليون دولار في ذلك الوقت ، وفي هذه الفترة نشأت حركة





محمد نور صفير خان المستشار الصحفي بالقاهرة



بروفيسور الهب الدين القرابي نائب امير الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة



مؤسس دولة الباكستان محمد علي جناح

والسؤال المطروح هنا : ماذا يفعل المسلمون هناك في "جامو" أو كشمير المحتلة . وماهو موقف العالم الاسلامي

الذي يزيد على مليار نسمة ؟ في كتاب "الراى العام ومشكلة كشمير" قال : إن ظهور المشكلة جاءت في اوائل عام ١٩٤٧ حينما ذل اهل كشمير ، وغالبيتهم من المسلمين الفقراء على جلاذيتهم قبل أن يتركه الانجليز الهند باشهر قليلة ، وعندئذ اسرع مراهجا كشمير بالفرار الى دلهي حاملا معه ما استطاع الفرار به من اموال ومجوهرات .. وفطن العالم ان فرار المراهجا سوف يجلب لكشمير الامن السلام والطمأنينة ، لكن هذا الفطن سرعان ماتحه! الى خيبة امل ، حينما تشبث الحرب بين الهند

وباكستان ، ومنذ يناير ١٩٤٩ والدولتان تقاتلان في مواجهة ، وانتقلت كشمير ارض الاسلام والمحبة الى ارض الدموع والاحزان ، وقد ارسلت الامم المتحدة وسيما الى كشمير هو اوين ديكسون البريطاني ، ولكنه لم يستطع ان يوفق بين نورو رئيس وزراء الهند وقتئذ ، ولياليت على خان رئيس وزراء الباكستان في هذا الامر .

والواقع ان نورو هو المسئول عن ازمة كشمير .. فكما ان الهند ضمت "حيدر اباد" واحتلتها بالقوة بدعوى ان سكانها من الهندوس .. فكان على "نورو" ان يحل المشكلة ويوافق على ضم كشمير الى باكستان لان سكانها اغلبهم مسلمون ، إن نورو كان يزيد الامم المتحدة ، ولكنه عارضها في مسألة كشمير . بمعنى ان نورو دعا الى اسلام خارج الهند ، وعكس صفوه في كشمير .

وصار لهذا الجزء حكومة وبرلمان . ونسبة المسلمين اكثر من ٩٣٪ .

● ● ●

الشعب المسلم في كشمير المحتلة - والتي يبلغ المسلمون فيها حوالي ٤٠٪ - يناضل منذ ذلك الوقت ، رغم انه يريخ تحت نير الاحتلال الهندوسي ، فالهندوس يكرهون المسلمين ، ويغتربون اليهم بإحتقار ، والموقف الهندي الرسمي يرى ان كشمير المحتلة جزء من الهند ، وان الحل الوحيد هو الانسحاب الباكستاني حتى من كشمير الحرة . هذا برغم ان الهند حينما رفعت قضية مرة أخرى في الامم المتحدة عام ١٩٥٧ وجدت نفسها وحيدة لم يؤيدها المجتمع الدولي .

والذي يحدث الآن في الجزء المحتل من كشمير مثلما يحدث في الاراضي العربية المحتلة فالهند تخطط للقضاء على المسلمين وعلى الحركة الاسلامية لتأكيد سيطرتها على الولاية ، ودفعت باعداد كبيرة من الجنود الهندوس للاستقرار في الولاية المسلمة ولتغيير الطابع الديموجرافي لها ، كما تقتصر الوظائف الاساسية والمسؤوليات الكبرى على الهندوس ، وتامرس الهند سياسة محكمة لزراعة عقيدة المسلمين ، وطمس ثقافتهم ومصادر هويتهم . يعد ان اغلقت عليهم الحدود لعزلهم عن اخوانهم المسلمين ، بمعنى ان الهند حولت ثلثي كشمير المحتلة الى سجن كبير ، كما اغلقت المدارس المسلمة وصارت ممتلكاتها منذ عام ١٩٧٧ ، واغلقت وهدمت المساجد والمعاهد العربية الاسلامية ، ونشرت الاباحية وروجت المخدرات والخمور واجتحت ثيران الطائفية .

الأخرى على جلاذيتهم ، حتى عام ١٩٣٢ ، حيث عقد مؤتمر شعبي ، اثاروا فيه الجماهير المسلمة ضد "المراهجا" ، والفاو هزيبين للفضائل هما : حزب المؤتمر الاسلامي ، وحزب المؤتمر الوطني .. تحت شعار "اتركوا كشمير" ، و"اخرجوا منها" .

وحيثما أعلنت الحكومة البريطانية منح شبه المقارة الهندية الاستقلال ، كان اسلم قرار التقسيم ان الولايات ذات الاغلبية المسلمة تنضم الى باكستان ، بمعنى ان تنضم ولاية كشمير لباكستان كما انضمت البنجاب الشرقية والبنغل الغربية الى الهند وذلك في اغسطس عام ١٩٤٧ .

لكن الذي حدث كان مأساة حلت بالمسلمين في كشمير . جرت عمليات اباداة للمسلمين ، وبمعونة من باكستان المسلمة حلقت كشمير انتصارات باهرة ، مما ادى الى تراجع قوات الهندوس المعتمدية ، والتي دخلت الولاية بعد مؤامرة بين الهند وبنين حاكم كشمير الهندوسي .

ورفعت الهند قضية في مجلس الامة في يناير ١٩٤٨ ، فكان ان توقف اطلاق النار ، وانتشرت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة على جانبي خط وقف اطلاق النار حتى عام ١٩٧٧ ، ثم طلبت الهند جلاء قوات حفظ السلام لتسيطر على ثلثي مساحة كشمير . لكن باكستان لم تعترف بذلك ، وطلبت باجواء استفتاء شعبي احتراماً لشعب كشمير المسلم وحله في تقرير مصيره . ومنذ ذلك الوقت وبباكستان شتروا على ثلث مساحة كشمير ، الذي يعرف باسم كشمير الحرة "كشمير ايد" وسكانها يزيد تعدادهم على ٣ ملايين مسلم .

والحضارة الإسلامية والمسلمين في الولاية.

● المطالبة بالاستفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم حسب قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

● في عام ١٩٦٥ قرر المسلمون في ولاية كشمير الجهاد ضد الاستعمار الهندوسي، وكانوا ينتصرون لولا أن الهند قامت بالهجوم المباشر ضد باكستان لتوسيع دائرة الحرب، واستمرت الحرب أسبوعين ثم انتصر الجيش الباكستاني والمجاهدون، لكن الهند رفعت قضية، وساعدتها القوى الاستعمارية حيث تقدم السوفييت بالقترح أن يكون حكما بين الدولتين المتجاورتين، فكانت نتيجة المفاوضات بين الدول الثلاث في طشقند، وتحول انتصار باكستان إلى هزيمة.

لكن بعد وقف القتال هجم الهندوس على مسلمي كشمير وقتلوا الإبرياء وهتكوا أعراض النساء، وأطعوا أيديهم والدائهن وأولادهن واستشهد الآلاف من المسلمين واضطر الكثيرون منهم للهجرة إلى باكستان.

وبعد حركة جهاد ١٩٦٥ بعثت الهند وفدا إلى الإنديس ليدرس المخططات التي استخدمها الاستعمار المسيحي للقضاء على الإسلام والمسلمين، كما بعثت دبلوماسيا هندية إلى الاتحاد السوفييتي، ليدرس ماذا فعل الشيوعيون في الاتحاد السوفييتي، وبدأت استراتيجية هندوسية جديدة لتحقيق ذلك، منها:

● تغيير مناهج التعليم الإسلامي واستبدالها بمناهج هندوسية.

● تحويل المعاهد التعليمية إلى أوكار لنشر الإلحاد والفساد الخلقي.

● تشجيع الزواج بين المسلمين والهندوس لإيجاد جيل قادم هندوسيا بالعقيدة ومسلما بالاسم.

● إبادة الخمر وتروجيها.

● تجريد اللغة الأوربية والكشميرية من الألفاظ العربية.

● بث الخلافات الطائفية والعرقية بين المسلمين.

● استخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر الإلحاد والفاشية.

● ترويج حركة تحديد النسل بين المسلمين لتحويل الأغلبية المسلمة إلى هندوسية.



قوات الاحتلال الهندوسي في كشمير المحتلة بصريون المسلمون الإبرياء في عاصمة الولاية

● السيدات والبنات والأطفال يختصمهم جنود الاحتلال الهندوسي في وضع النشار وعلى الطريق وفي حراسة البنادق .

● انشاء المدارس والمعاهد والكتليات الإسلامية النموذجية في أنحاء الولاية لمواجهة الغزو الفكري الهندوسي، ولتخريج جيل جديد يحمل راية الدعوة الإسلامية في يد والجهاد في اليد الأخرى لتحرير كشمير من الاستعمار الهندوسي.

● الاهتمام بنشر الدعوة بكل الوسائل، بالندوات والاجتماعات والمؤتمرات، والمجلات، وانشاء المكتبات الإسلامية ونور القراءة، والقاء الدروس الدينية وخطبة الجمعة، وعقد المخيمات التربوية.

● توحيد كلمة المسلمين.. فقد اتحد معظم الأحزاب الدينية والسياسية في الولاية بإسم الجبهة الإسلامية المتحدة، للمطالبة بإجراء استفتاء لتقرير مصير كشمير الهندي الكشميري المسلم، وهذه الجبهة تشمل أكثر من ١٠ أحزاب ومنظمات سياسية ودينية.

● انشاء القرى الإسلامية النموذجية لتكون نموذجا حيا للمجتمع الإسلامي الذي تقوم الحركة الإسلامية بالدعوة إليه.

● توعية شعب كشمير بالمخططات الهدامة التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء على الإسلام

والحقيقة أن ولاية جامو وكشمير المسلمة، كما يقول البروفيسور اليك الفين الترابي، نائب أمير الجماعة الإسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة "باكستان": إن الولاية جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، وأهلها يشعرون، بأنهم جزء من أمة الإسلام، ومحنة المسلمين في هذه الولاية هي نفس المحنة التي يواجهها المسلمون في كثير من بلاد الإسلام، التي استولى عليها الاستعمار العالمي لتحقيق أهدافه الخبيثة ضد العالم الإسلامي، ومنها أفغانستان وفلسطين، وبوركينا، والفلبيين، وأرتيريا، بل إن المسلمين لا يهتمون بقضايا أخوتهم ولا يساهمون في حلها من منطلق إسلامي، بل ما هو أكثر قلقا إن المسلمين في بلد ما لا يعرفون حق المعرفة ما يجري من أوضاع أخواتهم المسلمين في بلد آخر.. وهذا هو الواضح في قضية كشمير.

ويقول اليك الدين الترابي: رغم المخططات الصهيونية من قبل الاستعمار الهندوسي، فالحركة الإسلامية في الولاية لاتزال تواصل سعياتها في مجال الدعوة لمواجهة المخططات الهدامة، ومن الأساليب التي اتبعتها الحركة الإسلامية الآتي:

- انشاء قيادة عميلة تكون وسيلة لتنفيذ هذه المخططات .
- طمس معالم التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية في الولاية .
- ● ●

والآن في كشمير فإن الحركة الاسلامية والمنظمات الاسلامية بدأت حركة انتفاضة تشمل الشعب الكشميري المسلم بصفة عامة والشباب المسلم الذين تخرجوا في المعاهد التعليمية الاسلامية التي انشأتها الحركة الاسلامية والمنظمات الاسلامية بصفة خاصة يجاهدون من اجل الاسلام ، وترك حوالي ٥٠ ألف من الشباب المسلم اعمالهم ليتفرغوا للجهاد ، بعد ان انضموا لحزب المجاهدين ، والمنظمات الجهادية الاخرى وهذا العدد يزيد يوما بعد يوم .

والمعروف ان ١٥ منظمة جهادية - كما يقول بروفييسور اليك الدين تراسي - قد اتحدت اخيرا باسم "الاتحاد الاسلامي لمجاهدي كشمير" . ورغم احكام حظر التجول المستمرة وسيطرة

الجيش الهندوسي ففي كل يوم تقوم المسيرات الجماهيرية والاضرابات عن العمل ، ومظاهرات مستمرة لتطبيق قرارات المتحدة لاجراء الاستفتاء لتقرير المصير . وبدأت وسائل الاعلام الدولية تتابع المجاهدين وتكتب عنهم ، وهذا ادى الى تكليف عتف جنود الاستعمار الهندوسي ، ونتيجة للجراءات الوحشية الهندوسية فمنذ بداية عام ١٩٩٠ بلغ عدد الشهداء المسلمين ٢١،٤٩٠ شهيدا ، والجرحى ٢٠ ألفا ، ٥٠ ألف سجين في زنانات المستعمر بينهم ١٠٠٠ من النساء والاطفال ، وحرقوا اكثر من ٢٠ ألف بيت ومسجد وكنيسة ، وحرق مستودع حيوب غذائية قيمتها مليون دولار وملتها من البستاق والغابات التي حرقها . إن الأوضاع القاسية التي يعيشها الاسلام والمسلمون في ولاية جامو وكشمير المحتلة لابد ان تجد صدئ لها في عالم الاسلام ، لكن المسلمين في العلم الاسلامي لايهتمون بواجبهم في هذا الصدد . بل إن بعض الحكومات والمنظمات في العالم الاسلامي تفتخر بصداقتها مع الاستعمار الهندوسي ، ولا تهمها دماء الابرياء التي تسفك في هذه الولاية المسلمة .

الشركة الشرقية «إيسرن كومباني»

الإدارة العامة: القاهرة - الجيزة - ميدان الجيزة
تليفون: ٧٢٤٤٧١١ / ٧٢٤٤٤٢٤ / ٧٢٤٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

المولد النبوي الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات

عنهم:

المهندس محمد صادق رحب
رئيس مجلس الإدارة

كما يقول بروفييسور اليك الدين إن المطامع الاستعمارية الهندوسية لا تقتصر دأثرتها على السيطرة على ولاية جامو وكشمير ، او باكستان ، بل إنها تتسع وتمتد الى العالم الاسلامي بأسره ، والاستعمار الهندوسي لا يختلف عن الاستعمار الصهيوني . كلاهما ينفذ المخططات ضد الاسلام والمسلمين .

إن ادعاء الاستعمار الهندوسي الصداقة مع بعض الدول الاسلامية هو إدعاء كاذب ، اذا عرفنا ما يحمله الكتاب المقدس لدى الهندوس ، الذي كتبه كوثليه في كتبه "ارت شاستر" . والذي قال فيه : "إذا أردت ان تقتل عدوك فافعل له الصداقة ، وإذا عزمت على قتله فاعاقبه ، فإذا قتلته ، اذرف عليه دموعك" .

هذا الكتاب كان مؤسس الاستعمار الهندوسي جواهر لال نهرو يعتمد عليه في سياسته ، ولم يكن يفرقه خلال نومه ، ولهذا ينبغي للقادة العالم الاسلامي وزعامته ان يدركوا حقيقة صداقتهم بالهند ، وان يكونوا حذرين من المطامع العدوانية للاستعمار الهندوسي ضد الاسلام والمسلمين قبل ان يفوت الاوان .



قبة ومئذنة الحرم النبوي الشريف

وزارة الكهرباء والطاقة
هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية

شركة النصر لصناعة المحولات والمنجفات الكهربائية "الماسكو"

منتجات الشركة:

١- محولات التوزيع: وهي من النوع ثلاثي

الأوجه المغور في الزيت بقدرات حتى ٥٠٠٠

كيلو فولت أمبير وبكافة الجهود حتى ٢٢ كيلو

فولت وبطانة تشامبية ٣٠٠٠ ميجا فولت أمبير

بنوبل بترخيص من شركة فرانس ترانسفو افريقية

٢- محولات القوى: بقدرات حتى ٥ ميجا فولت

أمبير و جهود حتى ٦٦ كيلو فولت

٣- محولات اللحام

الكهربائي:

ومهم واحد ٤٠٠ أمبير،

٢٠٠ أمبير، ١٠٠ أمبير

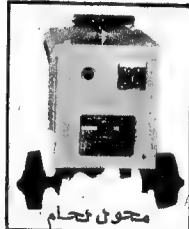
٤- محولات منزلية:

ومهم واحد للمنازل والمعامل

حتى ٣٠٠٠ وات

٥- التامبات الزيتية:

١٢٥ - ٢٥٠ وات



محولات حمام

٦- تصنيع المسكاكين الهوائية: للجهود المقروطة

١١ كيلو فولت خارج المباني وكذا المصهرات الساخنة

ذات ملك الافصهار المستعمل للخطوط الهوائية.

٧- تصنيع المصهرات للضغطين العالي والمنخفض

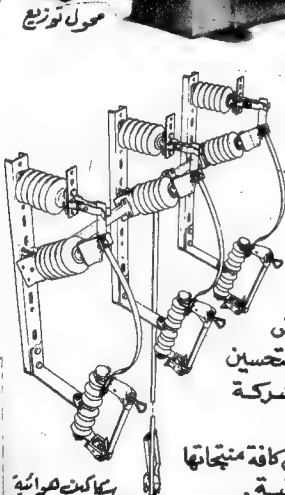
٨- تصنيع المكثفات للضغطين المتوسط والمنخفض لتحسين

معامل القدرة للشركات الكهربائية بترخيص من شركة

وستنجهاروس الأمريكية.

٩- تقوم الشركة بتغطية احتياجات السوق المحلي من كافة منتجاتها

وتصدير الفائض للدول العربية والأفريقية.



مصانع الشركة بالقاهرة: ٣ شارع الكابلات بالمطرية - ص.ب: ١٩١٦ القاهرة

ت: ٢٥٦٩١٨٩ / ٢٥٦٩٥٥١ - تليكس: ٢٠٤٠٨ - تليفاكس: ٢٥٧٥١٠٠

الدكتور محمد الطيب النجار

فقيه الأمة

الاسلامية



تحقيق :
محمد بكر

● كان حريصا على تنقية التاريخ الاسلامي

● رفض بكافة سبغة ثمننا لفتوى وطلب بإجراء الحوار مع الشباب

ورغبة في المعرفة .. أحب الناس وأحبوه ، وكان يحسن اختيار الكفالات التي تعمل معه .. يؤثر الحكمة ، ويضهد بالحق والعدل متى طلب منه ذلك .

● تنقية التاريخ الاسلامي

● وقال الدكتور احمد عمر هاشم

نائب رئيس جامعة الأزهر :

« إن أبناء جامعة الأزهر الشريف -

طلابا وأساتذة وعاملين - لن ينسوا

الدكتور الطيب النجار - رحمه الله -

حيث أحب الجميع وأحبه الجميع ،

ويشهد زملأؤه له أنه كان ودودا صادقا

معبا للحوار حتى حين كانوا يفتلون

حول قضية من قضايا التاريخ

الاسلامي لا يستقنه خلافهم ، فالخلاف

لا يفسد لؤد قضية ، بل كان يتحدث

اليهم في هدوء محمضا الآراء

المطروحة فيشهد لأرائ منها بصرف

النظر عن صاحب هذا الرأي ، ثم يدلل

على اختياره ويراجع فيقبل المراجعة

مواضلا استشهاده على هذا

الاختيار ..

المعودة فسيواصل في مجال تنقية كتب السيرة ، وإلا وقعت المسؤولية على عاتق هؤلاء الزملاء الأجلاء أعضاء لجنة السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ..

وقال : إن الدكتور الطيب النجار -

رحمه الله - قال هذه الكلمات في وقار

ورثات وطمانينة وضوء ، وقد

ارتفعت ابسامة عريضة على وجهه

البشوش بعدها سلم على جميع

الزملاء ، وتمنوا له الشفاء والمعودة

سالمنا ليواصل مهمته الشاقة في مركز

السيرة والسنة ، وكان ذلك قبل سفره

بيوم واحد وكانت اللجنة قد انتهت

تحت إشرافه من تهذيب " سيرة ابن

هشام " .

وأضاف الدكتور رزق الطويل :

وكان الدكتور الطيب النجار صاحب

قلب كبير ، فهو طيب القلب .. تقي

المسرية .. يقبض قلبه بالحلب

للجميع .. وكان محدثا لبقا غير

متكلف ، إذا تحدث سكت مستمعوه

كان على رسمهم الطير احتراماً ووقاراً

الذكر اننى التكلت بفقيه الأمة الاسلامية الدكتور محمد الطيب النجار وهو رئيس جامعة الأزهر وحصلت منه على حديث وكان خاضعا بمشاكل طلاب الأزهر ومكتب التنسيق به ، وبمجرد أن نشر الموضوع اتصل بي يشكرني على اهتمامي بعرض مشاكل الطلاب .. وكنت احرص على لقاء الدكتور الطيب النجار صباح كل يوم أحد ، حيث كان يرأس مركز السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية يجازن سبتي بالقاهرة وحيث لم يتخيب - رحمه الله - عن جلسة واحدة من جلساته وحيث كان مشغولا مع رفاقه من الاساتذة الاجلاء بتنقية كتب السيرة .

● قلب طيب كبير

● قال عنه الدكتور السيد رزق

الطويل أنه قال لهم في آخر جلسة

لجنة السيرة والسنة أنه إذا قدر له



د. محمد الطيب النجار في حديث مع أحد الوفود



د. محمد الطيب النجار في مناقشة علمية

في ومحبيا للحوار والعمل

يدل على خلقه فهو طيب الاخلاق والسلوك دائما ، وكان يحب زملاءه ، وكنا جميعا نحبه ، وكان حريصا على المشاركة برأيه في القضايا التي تثار على الساحة الاسلامية ، وكنا نهتم بآرائه ويكتساباته ، فهو العالم المتخصص المدقق ، والمؤرخ المنصف ، وقد وهب حياته للعمل فكان عالما بارزا ألف حوالي ثلاثين كتابا من أبرز هذه الكتب كتابه : " القول المبين في سيرة سيد المرسلين " الذي حصل به على جائزة أحسن كتاب في السيرة من حكومة باكستان ، كما شارك في المؤتمرات المحلية والعالمية بعشرات الابحاث والدراسات القيمة ، حيث كان - رحمه الله - عضوا بارزا في معظم المؤتمرات الاسلامية ، وقد شارك بجهده وطمحه في انشاء مركز السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وكان رئيسا لهذا المركز حتى لقي ربه ..

وكان الدكتور الطيب النجار شجاعا لا يخاف في الحق لومة لائم ، ولا أنسى موقفه الجريء في العراق في مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ببيداد في مستهل عام ١٩٨٩ ، وكان موضوع المؤتمر " السلام في الاسلام " عقب توقف الحرب بين العراق وايران بعد ثماني سنوات كاملة من القتال الدامي بين الدولتين



الشيخ مهدي عبد الحميد



د. عبد الجليل شلبي



د. السيد رزق الحلويل

السيرة وأسنه ، وقيل ذلك عتقيا بمجمع البحوث الاسلامية ..

● عالم مدقق ومؤرخ منصف

● وقال عنه الدكتور عبد الجليل شلبي أمين عام مجمع البحوث الاسلامية الأسبق :

- كان الدكتور الطيب النجار - رحمه الله - من علماء الامة الاسلامية العاملين فقد عمل رئيسا لجامعة الازهر وعضوا بمجمع البحوث الاسلامية وعضو بمجمع الخالدين ..

ولقد كان دم الخلق طيب الممشر عرقته من قريب فعرفت فيه ان اسمه

- وكان شيخنا الجليل مشغولا بقضية تنقية التاريخ الاسلامي فكتب بحوثا كثيرة ومختلفة في هذا الصدد ، حيث كان كتابيا مقيدا .. كتب رايه في العديد من قضايا الاسلام ، كما كتب العديد من كتب السيرة النبوية الشريفة وكان رجلا محبا للعمل ، اذ عمل مدرسا واستاذا بالازهر ثم وكيفا للازهر ورئيسا للجامعة الازهرية فاحبه ابنائه واستأذنتها وعاملوها بما افاض على الجامعة من خير في عهده منذ عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٧ ، ولما أوفى خدمته تقطعت له مجالات عديدة للعمل والجهاد فاختير عضوا في مجمع اللغة العربية ، وأسند اليه أمر مركز



الدكتور مهدي الأزهري
فضيلة الأستاذ
الإسلامية

باب عطف الكبير على الصغير ، ومن باب تشجيع الأستاذ لتلميذه ، وهذا إن دل على شيء ، فإنما يدل على أصالة في خلقه وصفاء في نفسه وحسب في قلبه وسخاء في معاملته للكثيرين ..

● موقفان شريهان

● بقي أن نقول أن الدكتور محمد الطيب النجار كان قد ولد في ٢٥ يونيو سنة ١٩١٦ في قرية النجار مركز أبو حماد شرقية وحصل على شهادة العالمية من كلية أصول الدين ثم الاستاذية في التاريخ الاسلامي ، وتلقى تعليمه في المعهد الديني بالزقازيق ثم في كلية أصول الدين ثم في قسم الدراسات العليا بالجامعة الازهرية ..

ومن مؤلفاته كتاب " الموالى في العصر الاموي " ، وكتاب " وحى البلد الامين " ، وكتاب " بسيرة النبوية " (أربعة أجزاء) الى جانب عشرات البحوث منها على سبيل المثال لا الحصر بحث عن البرامكة ، وبحث عن معاوية بن ابي سفيان ، وبحث عن عمر بن عبد العزيز .

والدكتور محمد الطيب النجار كان قد نشأ في بيئة علمية ودينية حيث كان ابيه - الطيب النجار - من علماء الازهر ومن شيوخ معاهده .

ويحسب للفقيه الراحل موقفان شريهان اولهما يوم أن وقف في الازهر الشريف مع الشيفين الجليلين محمد متولى الشبراوي ومحمد التوفائي ليقول رأي الاسلام في التطرف والجماعات الاسلامية فاك أن أجهزة الامن مسئولة ايضا بلجونها الى العنف في مواجهة الشباب وطالب باللجوء الى اجراء الحوار معهم .

اما الموقف الثاني فكان حين رفض مكافأة سخيفة تبلغ الآلاف من الدولارات من اللجنة الشرعية بأحد البنوك قائلاً اني لا اتقاضى اجرا على الفتوى ، لأن الفتوى مسئولية امام الله .. رحم الله فقيد الامة الاسلامية الدكتور محمد الطيب النجار وطيب ثراه ..

العالمية .. تهجموا على الازهر ورجالها متشاكسين اين هم من الاحداث العالمية الجسيمة الجارية فوقف الدكتور الطيب النجار يسرد على الحاضرين جميعا تاريخ الازهر الاسلامي والنضالي المشرف وقال : الذين يسألون عن الازهر ورجالها فاننا الازهر ، وانا أحد رجاله فليساكني وانا اجيب فلم ينس احد منهم بيئت شفه طوال ايام المؤتمر ..

● عالم من الصفوة

● ويول فضيلة الشيخ مهدي عبد الحميد مدير عام اعلام الازهر الشريف عن الدكتور محمد الطيب النجار انه كان من الصفوة الممتازة الذين تلجج السننهم بالثناء على اخوانهم إذا أجادوا ويحرصون على التستر ازاء زلاتهم وهفواتهم ..

واذكر للفقيه الراحل عليه رحمت الله أن التلفزيون المصري كان قد دعاني لاداء خطبة الجمعة والصلاة ولما عدت الى منزلي وجدت جرس الهاتف يدق فرفعت السحاحة فوجدت إن المتحدث هو فضيلة استاذي اجليل الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار ، وله في نفسي كل تجلة واحترام واعرف له قدره ، وعطاء الله له من روعة البيان ، وطلاقة اللسان ، والقدرة الفائقة على التعبير والفوص في اعماق المعاني ، الامر الذي لا يضيع مثلي بالنسبة له الا بمثابة التلميذ بالنسبة لاستاذه ..

ولكن هنا تظهر عظمة الرجال ، فان الدكتور الطيب النجار ظننته سيمدني في امر توقيعه ، ولكنني وجدته يقول لي : احصلك مسئولية ضياع صلاة الجمعة على من بدايتها ، لانني ما أن سمعت كلماتك حتى وجدت نفسي غير قادر على ان ابصر مكنتي ، حتى تنتهي من خطبتك واتني ثناء عطرًا ، ومدح مبها مستطابا لا اشعر في قرابة نفسي اتني اهل له ، وخاصة من جانب .. او بالنسبة لعالم كبير ومتحدث لبق ويارع كالدكتور الطيب النجار ، واكنى على العموم اعتبرت هذا من باب المجاملة الطيبة ، ومن

المسلمتين الجاريتين ، وكان معظم المتحدثين يصعدون منصة المؤتمر ليقرأوا الخطب المنبرية والكلمات الثابرة المتأثرة بالدعاية العراقية ضد ايران في ذلك الوقت ، فكانت بعض الكلمات تنال من ايران ، وقد مال بعض المتحدثين الى الاعتدال ، او الاصباح بمصمود العراق وبسالته بينما وقف الدكتور الطيب النجار - رحمه الله - يطلب الكلمة واعطيت له فقال : نحن جئنا هنا دعاء سلام ، والعراق وايران دولتان مسلمتان ، وهما لدينا سواء وقد جئنا ندعو الى المصالحة والسلام ، وليس من الواجب أن نتهم على ايران ونحن نبحث موضوع السلام في الاسلام ..

وحيثما قاطعه وزير الاوقاف العراقي فاضل عباس غاضبا وقال له : إن أحدا لم يهجم ايران ، وانما هم يفرزون حقائق ووقائع .. فبد عليه الدكتور الطيب النجار قائلا : هكذا فهمت ، وقد بلغت .. وترك المنصة الى مجلسه في قاعة المؤتمر بفندق المنصور ..

ورغب منه من غضب ، ولكنه لم يتنازل عن رأيه حتى نهاية المؤتمر والعودة الى القاهرة .. وكان الدكتور الطيب النجار غيورا حيث كان يتألم اذا ما رأى أحد الشيوخ لا يرضح الى الحق في امر موضوع كان وكان يغار على كرامة الازهر ورسالته السامية ورجالها الذين يجب ان يتشعروا بدوح الشجاعة والعدالة والانتصار للحق مهما كان ، ومهما كلهم ذلك كما كان يقول رحمه الله دائما ..

واذكر ان تهجم بعض العلماء من غيبي المصريين في أحد المؤتمرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

معجم المطاردات

القاهرة جريدة القاهرة

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جريدة الإسكندرية

يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جريدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

معجم المطاردات

تتفق لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

مكتب المطاردات
طريق القاهرة الدوي

تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب طراز الزفة
الاسكندرية

تليفون:
٨٥٨٧٦٤
٨٥١٠٣٦
٨٥٢٠٢١
٤٢٥٢٠٢١
٤٢٥١٠٣٦
٤٢٥٨٧٦٤

تلكس: ٢٠٧٩٩

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

تليفون:
٨٢٣٥١٠
٨٢٤٨٥٨
٨٣١٣٥٣
٨٢١٦٠٩

تليفون:
٨٢٣٥١٠
٨٢٤٨٥٨
٨٣١٣٥٣
٨٢١٦٠٩

تليفون:
٨٢٣٥١٠
٨٢٤٨٥٨
٨٣١٣٥٣
٨٢١٦٠٩

تليفون:
٨٢٣٥١٠
٨٢٤٨٥٨
٨٣١٣٥٣
٨٢١٦٠٩

تليفون:
٨٢٣٥١٠
٨٢٤٨٥٨
٨٣١٣٥٣
٨٢١٦٠٩

برج مصر للسياحة / العباسية

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب مطاردات
طريق القاهرة الدوي
تليفون:
٦٦٧٤٧٥
داخلى: ٦٦٧٧
المطار الجديد:
٢٤٤٣١٤٩
٢٩١٤٢٥٥
داخلى: ٢٢٢٣
٢٢٢٤

مكتب
السياحة
الداخلية
التابعة
للهيئة
المصرية
العامة
للتنشيط
السياحى

« كيف تكون »



يكثر القرآن الكريم من ذكره والحث عليه بصور مختلفة . ويبيته المولى في ثنائيا القرآن الكريم . كما تعددت الأحاديث النبوية الكريمة التي تحت على ذكر الله عز وجل . وقد وصل عدد الآيات التي تتضمن طلب الإكثار من ذكر الله إلى أكثر من ستين آية .

منها قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا » . ومنها قوله : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم فئة فابتنوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون » . [كتاب ذكر الله » للذكور الحسيني أبو فرجة]

وتضمنت الآيات التي حثت على ذكر الله والأحاديث النبوية كذلك الإشارة إلى طرف من ثمراته ، وثمرات الذكر لا تحصى فمن ثمرات ذكر الرب ، ذكر الرب للعبد ، قال سبحانه : « فاذكروني اذكركم » ومن ثمرات الذكر طرد الشيطان يقول صلى الله عليه وسلم : « إن الشيطان ملثم قلب ابن آدم كما يلتقم الكلب الجيفة ، فإذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان ، وإذا ذكر الله خدس الشيطان » .. الجامع الصغير ج ١ ص ١٣٨ .

ومن ثمرات الذكر اطمئنان قلب الذائر ، قال تعالى : « الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله لا يذكر الله تطمئن القلوب » ..

وذاكر الله في معية الله ، واكرم بمعية الله فيها الأنس كله ، قال تعالى : « إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » فمعية الله تذهب بالحزن ، وتأتي بالانشغال والفرح وطمأنينة القلب . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول لصديقه : « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » . راجع كتاب « ذكر الله » لكتاب المقال

في العدد الماضي بين الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرجة المراحل التي يبدأ بها الإنسان المسلم حتى يصل إلى أن يصبح صوفيا حقا ، ومن كلامه أن الإنسان لكي يطلب رضوان الله لا بد أولا أن يرضى الله عنه ثم يبدأ يسلك طريق التصوف بعد ذلك على يد شيخ مرب فاضل ، وتحدث عن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المريء وهي أربع صفات وقد ذكرنا منها صفتين وهما صدق العبودية لله عز وجل ، وإدائه ما افترضه الله عليه ونواصل الصفات في هذا العدد حيث يقول :

وعلمة غياب العقل التي تسقط معه الغرائض إلا يحس الشخص شيئا من أمور دنياه . ويحتاج إلى من يرعاه شأن الأطفال الصغار .



والصفة الثالثة من الصفات التي يتحلى بها سالك الطريق إلى الله عز وجل هي الإكثار من نوافل العبادات ، وتلك الصفة هي التي يتميز بها الصوفية عن غيرهم الكثر من غيرها ويقول العلماء الربانيون : إن كل فريضة لها نافلة من جنسها ، فالصلاة فرض ونفل ، والصيام فرض ونفل ، وهكذا .

ونافلة الركن الأول وهو الشهادتان : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله . نافلة هذا الركن هي الإكثار من ذكر الله عز وجل في الليل والنهار والسر والإعلان .

يقول الأستاذ القشيري : في الرسالة القشيرية ص ١١٠ : « الذكر ركن قوى في طريق الحق سبحانه وتعالى ، بل هو العمدة في هذا الطريق ، ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر » . وقد حث القرآن الكريم على الإكثار من ذكر الله في كثير من الآيات بصيغ مختلفة ، وتخللت هذه الآيات القرآنية الكريمة ، شأن الأمر الهام

والصلاة التي تنمى ترك المنهيات هي الصلاة الكاملة . وهي تتم أيضا لقاء العبد بالرب . فالصلاة في حقيقتها لقاء العبد بالرب ، إنها شرعت ليلة الإسراء والمعراج ، وهي معراج نروح المصلى للقاء المولى عز وجل .

والمطلوب من المسلم أن يقيم الصلاة ، وإقامتها وأداؤها كاملة ، بخشوع وكمال حضور مع المولى عز وجل ، فليس للعبد من صلاته إلا ما كان حاضر القلب فيه مع المولى عز وجل ، قال صلى الله عليه وسلم : « ليس لك من صلاتك إلا ما عقلت منها » ..

والصلاة الكاملة تغذي الإيمان في قلب المؤمن ، وترتاح بها نفسه من عناء الحياة .

وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا اقترب وقت الصلاة يقول : « أرحنا بالصلاة يا بلال » ..

وهكذا يؤدي الصوفي فرائض الله عز وجل كاملة غير منقوصة . ولا تقبل دعوى النصابين الذين يتكبرون فرائض الله عز وجل بحجة أنها قد رفعت عنهم فرسول الله صلى الله عليه وسلم أدى فرائض الله كاملة غير منقوصة ، إلى أن لقي ربه وهو سيد الأولين والآخرين .

ولا تساءل الفريضة إلا عن غلب عقله بجنون أو إغماء أو غير ذلك ،

وجل ، وبالإبتعاد عن كل مايكرهه الله سبحانه وتعالى .

يجد في ذلك سعادة نفسه وطمانينة قلبه ، ويذوق بذلك حلاوة الإيمان ، ويأكل من عمل يده حلالا طيبا ، ويحسن مايسند إليه من أعمال ، ويراقب مولاه في تصرفاته كلها .

• • •

هذا وهذه الصفات الأربع ، ثلاثة منها في قوله تعالى في الحديث القدسي ، في صحيح البخاري وهو يقول المولى عز وجل : « من عادي لي وليا فقد أذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه » الحديث .

والحديث الثاني في صحيح البخاري أيضا ، وهو المسمى بعدديث جبريل ، فقد جاء سيدنا جبريل في صورة بشرية ، وسأل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والاحسان وعن الساعة ، والذي يعيننا هنا هو الاحسان ، وقد قال صلى الله عليه وسلم :

« الإحسان أن تحب الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله هذا إشارة إلى صفة المراقبة لله تعالى .

وفي قوله تعالى في الحديث القدسي تصريح بصفة العبودية في قوله : « وما تقرب إلي عبدي » فذكر لفظ عبد وأضافه لنفسه تشريفا لتمام العبودية ، كما ذكر أن أداء الفرائض أحب العبادات إلى الله تعالى ، وأن الإكثار من نوافل العبادات يوصل إلى مقام المحبة لله ، والحب من الله عز وجل لعبده هذه هي الصفات التي يجب أن يتصف بها السالك إلى الله تعالى تحت رعاية شيخ من شيوخ التربية ، من كمل المؤمنين الصالحين ، وفقني الله وإياه لسلوك الطريق إلى الله ، طلبا لرضوانه ، وإيثارا لمخافته سبحانه وتعالى ، والله موفق .

صوفيا



الدكتور : الحسيني أبو فرجة

استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر وعيد كلية الدعوة الإسلامية سابقا

والصفة الرابعة التي يتحلى بها سالك الطريق إلى الله عز وجل هي الإيمان الكامل بمعصية الله عز وجل وكمال مراقبته سبحانه .
والؤمن بمعصية الله وكمال مراقبته لا يعصى مولاه ، ولا يتكاسل عن الطاعات ، وكيف يتكاسل عن الطاعة أو يقع في المعصية من يؤمن بمعصية الله ومراقبته .

فالحديث النبوي الشريف ينزع صفة الإيمان عن العاصي وقت ارتكابه المعصية ، وذلك لأن الإيمان إذا كان يفتل في قلب المؤمن حال بينه وبين المعصية .

يقول صلى الله عليه وسلم : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ... الحديث » .
والإيمان المنفى هنا هو الإيمان بمعصية الله ومراقبته الله عز وجل ، فالتكاسل لا تبطل الإيمان وتنقل إلى الكفر ، وإنما تنزل بإيمان صاحبه درجة أو درجات .

ومن هنا يسارع الصوفي إلى نرضاة مولاه ، يادله ما افترضه الله أداء كاملا ، وبالإكثار من ذكر الله عز

هذا ومن خصائص ذكر الله عدم توقيته بوقت ، وطلبه في كل حال ، ووجدان حلاوة الإيمان فيه ، وفي الحديث الشريف عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه » رواه مسلم .

وحد الكثرة في الذكر التي طلب الذكر بها ، حده هذا الحديث الشريف ، فهو صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ، فالذكر يستغرق جميع أوقاته .

وقد طلب صلى الله عليه وسلم من أمته الإكثار من ذكر الله أيضا حتى يستغرق الذكر جميع أوقات الذكر ، قال صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون » رواه أحمد بسنده ، وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الله حتى يقول المنافقون إنكم تراءون » .

وواضح من الحديثين الشريفين أنه لا يقال عن شخص يذكر الله ، إنه مجنون ، أو يقال عنهم : إنهم يراعون ، إلا إذا أكثروا من ذكر الله حتى استغرق أوقاتهم .

وروى ابن رجب الحنبلي في كتابه « جامع العلوم والحكم » فقال : « كان أبو مسلم الخولاني كثير الذكر فرأه بعض الناس فانكر حاله فقال لأصحابه : أيجنون صاحبكم ؟ »

فسمعه أبو مسلم فقال : لا يا أخي ، ولكن هذا دواء الجنون .. ص ٤١٩ .

وهكذا تصدق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شخص أبي مسلم الخولاني ، فإنه لما أكثر من ذكر الله اتهم بالجنون .

دار الافتاء

المصرية « بقية »

قتل عمد في الفقه الاسلامي عنها في القوانين السارية وليس ذلك اختلافا في تقدير الدليل ، بل هو اختلاف في ذات الدليل وضوابطه ومعاييره ، ففي فقه الاسلام يجري القاضي في الاستدلال على قواعد في كل دليل يحسبه اما في هذه القوانين فان القاضي يحكم في الدعوى حسب العقيدة التي تكونت لديه بكامل حريته في نطاق القواعد القانونية العامة وبإيجاز تصبح ضوابط الفتوى في قضايا الادعاء هي الالتزام بمعرض الواقعة والادلة حسبا لتحملها اوراق الجنائية على الالة الشرعية بمعانيها الموضوعية المقررة في الفقه الاسلامي ، وتوضيحية الواقعة ذاتها وترصيدها قتلا عمدا اذا تحلقت فيها الاوصاف التي انتهت الفقه الاسلامي الى تقريرها لهذا النوع من الجرائم وهي اجمالا : القتل امدى من وموت المجنى عليه نتيجة ل فعل الجاني ، واداة القتل وسيلته وثبت قصد القتل ، اما من الالة المستعملة او الالة القضائية كالانذار والشهود ، ولصدأ احداث الواقعة فاذا توافرت عناصر التكيف وقام عليها الدليل او الالة الشرعية ، كانت الفتوى بإدانة المتهم بالادعاء ، اما اذا خرج ما تحمله الالاق عن هذا النطاق كان الاموال لقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الذي صار قاعدة فقهية في قضاء الجنائيات لدى فقهاء المسلمين « لان يخطيء الامام في العفو خير من ان يخطيء في العقوبة » لان القرآن حرم قتل النفس الانسانية بغير حق ، سواء كان هذا القتل عدوانا او كان جزءا واقصا ، فوجب التحقيق من واقع الجريمة وتكبيدها وقام الدليل الشرعي على اقتراف المتهم اياما حتى يقتض

● دار الافتاء ودورها في تدريب المفتين المسلمين

وكان اخر سؤال لمفضلة د. سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية عن دور دار الافتاء المصرية في تدريب المفتين المسلمين فقل فمفضلة : - دار الافتاء تستقبل لوفدا من قضاة الاحوال الشخصية في البلاد الاسيوية والافريقية الاسلامية للتدريب فيها على أعمال الافتاء فنيا واداريا ، ومنهج هذا التدريب حسب قرار المفتي رقم ٤ لسنة ١٩٨٠ يشتمل دراسة الفتوى واعمالها

الفنية والادارية والمكتبية والعمل على ترتيب زيارتهم للمحاكم بواسطة ادارة التدريب بوزارة العدل لاشتغالهم في بلادهم اصلا بقضاء الاحوال الشخصية . وبعد .. فلهذا تراجم لبعض مشاهير المفتين اصحاب الفضيحة الذين تولوا منصب الافتاء ..

فضيلة الشيخ محمد عبيد

● تقلد منصب الافتاء : في يونيو ١٨٨٩ عين عضوا بمجلس شورى القوانين ثم عين مفتيا للديار المصرية سنة ١٨٩٠ م واليه يرجع الفضل في انشاء مدرسة القضاء الشرعي ..

● مؤلفاته : رسالة التوحيد - الرد على هانوتي - شرح نهج البلاغة - الاسلام والضرراني - شرح مقامات بدیع الزمان الهذاني - تفسير الجزء الاخير من القرآن الكريم - وغير ذلك من الاراء والابحاث وله جهد كبير وازاء عظيمة في تفسير المنار ..

فضيلة الشيخ

حسني محمد مخلوف

● تقلده منصب الافتاء : لما خلا منصب الافتاء بانتهاه مدة الشيخ عبد الحميد سليم .. صدر قرار تعيينه مفتيا للديار المصرية في ٢ ربيع الاول ١٣٦٥ الموافق ٥ يناير ١٩٤٦ وحتى ٢٠ من رجب ١٣٦٩ الموافق ٧ مايو ١٩٥٠ منذ انتهت مدة خدمته القانونية . لم يكن الى الدعم والراحة بل اخذ يلقى دروسه بالمعهد الحسيني يوميا ويصدر الفتاوى والبحوث الهامة الى ان اعيد مفتيا للديار المصرية مرة ثانية في مارس ١٩٥٢ وحتى ١٩ ديسمبر ١٩٥٤ وبعد ما عمل رئيسا للجنة الفتوى بالازهر الشريف مدة طويلة . ولقد منح كسوة التشريف العلمية من الدرجة الثانية ثم من الدرجة الاولى .

ملفات

ما اجمل ان ينشغل الانسان بدعوة الشيطان ، عن عدوة الانسان ، استجابة لقول ربه الكريم " ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا " .. والاجمل منه من فهم من خطب مولاة جل علاه " ان الشيطان لكم عدو " .. اي ، وانما لكم حبيب ، فانتم غفلت قلوبهم بحبة الله جلا علاه . عن كل ما سواه .

● مؤلفاته : كثيرة منها كلمات القرآن تفسير وبيان - صفوة البيان لمعاني القرآن جزآن - رسالة التفسير والمفسرون - آداب تلاوة القرآن وسماعه - رسالة الاخلاق الاسلامية - رسالة الفرق بالحيوان في الشريعة الاسلامية .. وغيرها .

فضيلة الدكتور

محمد سيد طنطاوي

● مولده ونشأته :

ولد فضيلة الدكتور بقرية سليم الشرقية مركز طما بمحافظة سوهاج في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٨ والتحق بالمعهد الازهرى بالاسكندرية عام ١٩٤٤ وحصل من المعهد على الثانوية الازهرية في عام ١٩٥٤ التحق بكلية أصول الدين وتخرج فيها عام ١٩٥٨ . ثم حصل على الدكتوراه وكان موضوعها " بنو اسرائيل في القرآن والسنة " سنة ١٩٦٦ .

● مناصبه :

في عام ١٩٦٨ عين مدرسا بكلية أصول الدين باسيوط . ثم استاذًا مساعدًا عام ١٩٧٢ واستاذًا عام ١٩٧٦ ثم عميدا في نفس السنة حتى عام ١٩٨٠ .

اهتم مفتيا لجمهورية مصر العربية في ٢٨ اكتوبر ١٩٨٦ . وكانت اول مرة يشغل فيها منصب المفتي استاذ من جامعة الازهر حيث كانت المسؤولية مقصورة على كبار القضاة الشرعيين بوزارة العدل .

● مؤلفاته : من أهم مؤلفات

فضيلته :

١ - التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١٥ مجلدا .

٢ - بنو اسرائيل في الكتاب والسنة

مجلدان .

٣ - كتاب السرايا الحربية في العهد النبوي .

٤ - جوامع الدعا من القرآن والسنة

٥ - معاملات البنوك واحكامها الشرعية .

ولد سامح فضيلته في العديد من البرامج الدينية باجهته الاعلام المختلفة وله ندوات اسبوعية في المحاضرات المختلفة وله ايضا مقالات عديدة في الصحف والمجلات العربية الاسلامية والجامعات للمشاركة في تصحيح المفاهيم الدينية وقد حضر العديد من المؤتمرات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية .

لمجموعات
الاستهلاكية

شركة النيل

صرح شامخ يقام لأول مرة في مصر

أمام الباب الرئيسي للكلية الحربية - شارع المروية - أكبر سوق تجارى يقام على سطح يزيد عن ألفى متر مكيف الهواء

سومانيل
المروية

ما شاء الله

- سلع غذائية : بقالة - لحوم - دولجن - أسماك - قسم خاص لمنتجات الألبان - خضار وفاكهة - حلويات شرقية وغربية وتورتات .
 - سلع استهلاكية : خردوات - لعب أطفال - ملابس ومفروشات - أدوات منزلية ومصبني - تحف وفازات وكريستالات - عطور وروائح ومكياج .
 - قسم طيور : أسماك الزينة - نباتات ظل ● كتب : دينية - ثقافية - علمية - أطفال
- فأمة / ضخامة / جودة العروض .. أسعارنا لا تقارن .
- زيارة واحدة يتبعها زيارات متكررة .. مع تحيات سومانيل



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

- صحة المبادئ التي جاء بها صلى الله عليه وسلم وصدقها وصالحيتها وظهور نتائجها وبركة ما شهدتها من عند الله وأن صاحبها رسول الله ونبيه .

- مظهر على يديه صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخوارق التي يحيل العقل صدورها على يد غير نبي ورسول . وهذا طرف من تلك المعجزات كما هي ثابتة في الحديث الصحيح الاتنيب بالمتواتر الذي لا يكذبه إلا ضعيف العقل أو فالفد .

- انتشاق القمر له صلى الله عليه وسلم فقد طلب الوليد بن المغيرة وغيره من كبار قريش آية معجزة منه عليه السلام لدل على صدقه في دعوى النبوة والرسالة فانتشق له القمر فرقتين : فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم "الشهودا قال بعضهم رأيت القمر بين فرقتي الجبل جبل ابن تيسر وقد سألت قريشا أهل بلاد أخرى هل شاهدوا انتشاق القمر ؟ فاجابوا بـ كما راوه ونزل قول الله تعالى : " اقتربت الساعة وانتشاق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ويؤولوا سحرا مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم " القمر ..

- أصبحت عين قتادة يوم أحد حتى وقعت على وجهه فردها الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن منها قبل . - رمت عينا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم خيبر فثقت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأنا كان لم يكن بهما شيء أبدا .

- اكتسبت ساق ابن الحكم يوم بدر فثقت عليها صلى الله عليه وسلم فبرأه لولته ولم يحصل له ألم . - نطق الشجر له عليه السلام فقد دنا منه اعرابي فقال له : يا اعرابي أين تريد ؟ قال لي أهلي قال هل لك إلى خير ؟ وماهو ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له وإن محمدا عبده ورسوله فقال له اعرابي : من يشهد لك على ما تقول ؟ فقال له صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة - يشير إلى شجرة بشاطيء الوادي - فأقبلت تحذ الأرض حتى قامت بين يديه

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينباع الحكمة المحمدية ●●

وانصاره وشيعته وإن يبرزنا طاعته وإن لا يحرمنا من شفاعته اللهم آمين

● الأدلة العقلية على صدق رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ●

يؤمن المسلم بأن النبي الأمي محمد ابن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي العربي المنحدر من صلب اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام هو عبده الله ورسوله أرسله إلى كافة الناس احمرهم وابيضهم وختم نبوته النبوات وبرسالته الرسالات فلا نبي بعده ولا رسول .. أيده بالمعجزات وفضله على سائر الانبياء كما فضل أمته على سائر الأمم فربض محبته وأوجب طاعته والزعم متابعته وخصه بخصائص لم تكن لأحد سواه منها الوسيلة ، والكوثر والحوش والمقام المحمود .

اما الأدلة العقلية فهي : ما المنع من أن يرسل الله محمدا رسولا وقد أرسل من قبله ملأ المرسلين وإذا كان لا سماع من ذلك عقلا ولا شرعا فبأي وجه تنكر رسالته وتكفر بنبوته صلى الله عليه وسلم إلى عموم الناس ؟ - الظروف التي اكتشفت بعقته عليه الصلاة والسلام كانت تتطلب رسالة سبوعية ورسولا يجهد للبشرية عهد معرفتها بخالقها عز وجل .

- انتشار الاسلام بسرعة في أنحاء العالم وإفطار شتى في أنحاء المعمورة وقبول الناس له وإيمانه على غيره من الأديان دليل على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم .

● واجب المسلم في ذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم ●

تحتفل بذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم كل عام ويكون من الأفضل ونحن نحتفل به هذا الشهر أن يلتزم المسلم بمجموعة من الآداب مع رسوله الكريم ومن أهم هذه الآداب أن يهتم المسلم بطاعته وإتقائه أثره وترسم خطاه في جميع مسالك الدنيا والدين . وإن لا يقدم على حبه وتوقيره وتعظيمه حب مخلوق أو توقيره أو تعظيمه كأننا من كان . وموالاة من كان يوالي ومعاداة من كان يعادى والرضا بما كان يرضى به والغضب لما كان يغضب له . وإجلال اسمه وتوقيره عند ذكره والصلاة والسلام عليه واستغفاره وتكفير شمله وفضائله ، وتصديقه في كل ماخبر به من أمر الدين والدنيا وشأن الغيب في الحياة الدنيا والأخرة ، وإحياء سنته وإظهار شريعته وإبلاغ دعوته وإنفاذ وصاياه . وخضض الصوت عند قبره وفي مسجده لمن أكرمه الله بزيارته وشرقه بالوقوف على قبره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحب الصالحين وموالاهم محبة وبغض الجاسقين ومعاداتهم ببغض .. هذه هي بعض مظاهر الآداب معه صلى الله عليه وسلم . فالمسلم يجتهد دائما في أدائها كاملة والمحافل عليها تامة إذ كمله مواقف عليها وسعادته منومة فيها . نسأل الله جل جلاله أن يوفقنا لتعاقب مع تبيينا وإن يجعلنا من أتباعه

فاستشهدوا ثلاثا فشهدت كما قال عليه الصلاة والسلام .

- حينئذ جُدَّ الخَلْقُ له صلى الله عليه وسلم وبَكَواهُ بصوت سَمِعَ من على مسجد صلى الله عليه وسلم قاضيةً وذلك لما فارقه صلى الله عليه وسلم بعدما كان يخطب عليه تكبير له ولما صنع له المنبر وترك الصعود عليه بكى حينئذٍ وشوقاً إليه صلى الله عليه وسلم فقد سمع له صوت تكسوت العشار ولم يسكت حتى جاءه الرسول عليه الصلاة والسلام ووضع يده الشريفة عليه فسكت .

- دَعَاؤه صلى الله عليه وسلم على كسرى يتميِّزُ ملكه فتمتقز .
- دَعَاؤه عليه الصلاة والسلام لابن عباس بالغلقه في الدين فكان عبدالله ابن عباس حبر هذه الأمة .
- تكثير الطعام بدعائه صلى الله عليه وسلم فقد أكل من قد شئير فهدأ أكثر من ثمانين رجلاً .

- تكثير الماء بدعائه صلى الله عليه وسلم فهدأ عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله عليه أزكى السلام بين يديه ركة ماء يوتئها منها وأقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا إلا ما في ركةك فوضع عليه الصلاة والسلام يده في الركة فجعل الماء يفيض من بين أصابعه كأمثال العيون فشرب القوم وتوشوا وكانوا ألفاً وخمسمائة نفر .
- الاسراء والمعراج من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى السموات العلوى إلى سدة المنتهى وعدا إلى فراشه ولم يبرده .

- القرآن الكريم والكتاب الذي فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا وحكم ما بيننا وفيه الهدى والنور فهو معجزته العظمى وآية نبوته الخالدة والبقية على مر الأيام وكر العصور ليطل به الدليل قائماً على صدق نبوته عليه الصلاة والسلام والحجة ثابتة على الخلق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

- فالقرآن العظيم من أعظم ما أوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات ومن أكبر ما أوتي من البينات وفيه يقول : "أمان الأنبياء نبى إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وأما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله الئى فأرجو أن يكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة" .

● شهادة من التوراة والإنجيل ●

شهادة من التوراة والإنجيل ببعته صلى الله عليه وسلم وبرسالته ونبوته والتبشير كل من موسى وعيسى به صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيما حكاه عيسى : "وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله اليكم. مصداقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " وقال تعالى : "الذين يتبعون الرسول الذين أتاهم النبوة من قبلهم يتبعون آثارهم وحداً ولهم آية من قبلهم في كتابهم فليست عليهم العبرة بأولئك الذين كذبوا بينكم بعضهم ينقلبون على أقابيل " .

فهذه البشارة الخالصة في التوراة اليوم تشهد بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ورسالته ووجوب التبعية وأزوم طاعته وهي حجة اليهود وأن تاولوها وجحدوها فقولهم تعالى سوف أقبل لها نسا تشهد بلائس نبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم إذ المخاطب هنا هو موسى عليه السلام وهو نبى رسول ومن كان مثله فهو نبى رسول وقوله "من بين أخوتهم" صريح في أنه محمد صلى الله عليه وسلم وقوله "وأجعل كلامي في فيه" لاينطبق إلا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه هو الذى يقرأ كلام الله ويحفظه وهو القرآن الكريم وقوله يتكلمهم بكل شيء شاهد كذالك إذ النبى عليه الصلاة والسلام تكلم بغيب لم يتكلم به نبى سواه إذ أخير بعض ملكان واميكورن الى يوم القيامة .

وجاء في التوراة مائنه :
"ياإله النبى إنا أرسلناك مبشراً وتكليمياً وحزناً للاميين أنت عبدى ورسولى سميت المتوكل ليس بغف ولا غليظ ولا صخاب فى الأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذاناً صماء وقلوباً غلفاً" وجاء فيها أيضاً : "هم أغارونى بغير الله وأغضبوني بمعبوداتهم

الباطلة وأنا أغيرهم بغير شعب ويشعبد جاهل أغضبهم" .. فقلوه : ويتبعبد جاهل صريح في أنه الشعب العربى إذ هو الشعب الجاهل قبل بعثته صلى الله عليه وسلم حتى أن اليهود كانوا يسمون العرب بالأميين كما جاء فيها كذلك قوله : "فلا يزال الضمير بين يهودي أو المدبر من فخذهم حتى يجيء اليه الكلى وإياه تنتظر الأمم" .. فمن ذا الذى انتظرت الأمم سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولاسيما اليهود فقد كانوا أكثر الناس انتظاراً له بإعتراقاتهم الصريحة ولكن الحسد هو الذى حرهم الإيمان به واتبعاه صلى الله عليه وسلم قال تعالى في سورة البقرة : "وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كذبوا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين" فكما جاء فى الإنجيل البشارات التالية :

١ - فى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهود قائلا : "توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات" . فقلوه قد اقترب ملكوت السموات إشارة إلى محمد صلى الله عليه وسلم كما هو بشارة بقرى بعثته إذ هو الذى ملك وحكم يقانون السماء .
٢ - قدم لهم مثلاً آخر قائلا : "يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها فى حقله وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهي أكبر يقول" فهذه العبارة فى الإنجيل هي عين ملائكة تعالى فى القرآن الكريم إذ قال تعالى : "ومثلهم فى الإنجيل كززع أخرج شعطا فأزعه فاستغلظ فاستوى على سواقه يعجب الزراع ليحفظ بهم الظفار" . المراد من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٣ - أنطلق لاني إن لم أنطلق لم ياتكم "البار القليل" فاما إن انطلقت العالم اليكم فإذا جاء ذاك يوضح العالم على خطيئته . ليست هذه الجملة من الإنجيل صريحة فى التبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم من "البار القليل" إن لم يكن محمداً ؟ ومن هو الذى وبخ العالم على خطيئته سواه ؟ إذ هو الذى بعث والعالم يسبح فى بحور الفساد والشرا والوثنية ضاربة أطنابها حتى فى أهل الكتاب ؟ ومن هو الذى جاء بعد رفع عيسى يدعوا إلى الله رب السموات والأرض غير محمد صلى الله عليه وسلم ؟



صدرا ، واصدق الناس لهجة ، واوفاهم ذمة ، والينهم عريكة ، واكرمهم عشرة ، من رآه بديهه هابه ، ومن خالطه معرفة احبه ، يقول ناعته : لم ارقبه ولا يبعده مثله ، وما سئل عن شيء قط إلا اعطاه .. كذا اذا احمر اليأس ولقى القوم انتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه .

اجود الاجود

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الا اخبركم باجود الاجود ؟ قالوا بلى يا رسول الله .. قال : الله اجود الاجود ، وانا اجود ولد آدم ، واجود من بعدى .. رجل علم علما فنشره ، يبعث يوم القيامة امة بعده ، ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى قتل .

رواه ابو داود

● قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال : ان اخى كان احوج منى اليه ، فبعث به اليه ، فلم يزل كل واحد يبعث به الى الآخر حتى تداوله سبعة ورجع الى الاول .

قال ابو يوسف رحمه الله : حدثنا هشام بن سعد عن الضمك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أراد الله بقوم خيرا استعمل عليهم العلماء ، وجعل اموالهم فى ايدي السمعاء ، وإذا أراد الله بقوم بلاا استعمل عليهم السفهاء ، وجعل اموالهم فى ايدي البخلاء ، اللهم من ولى من امر امتى فى شيء فرفق بهم فى حوائجهم رفق الله به يوم القيامة حاجته ، وما احتجب عنه دون حوائجهم احتجب الله عنه دون خلته وحاجته .

السلامة لشيخنا الفاضل

عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فلان اذا أويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ، ووجهك وجهى اليك ، وفوضت امرى اليك ، والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك ، لاملأ ولا منجى منك إلا اليك ، أمنت بكتابك الذى انزلت ، ونيك الذى ارسلت فإنيك إن مت فى ليلىك مت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبحت خيرا ..

●● "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم" ●●

صلاة وسلاما عليك يا سيدى يارسول الله فى يوم مولدك العظيم ، ومع بعض شماتك العظيمة نعيش بستاننا .

وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم

● روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال : سألت خالى هند بن ابى هالة وكان وصافا عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم وانا اشتيتى ان يصف لى منها شيئا اتلق به ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحما فحما ، يتللا وجهه تلالا القمر ليلية البدر ، اطول من المربوع ، واقصر من المشدب ، عظيم الهامة رجل الشعر ، ان انفردت عقيقته فرقها ولا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب سوابغ من غير قن ، بينهما عرق يدره الغضب اقنى العينين له نور يعلوه ، يصيبه من لم يتامله اشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليح الفم ، مفلج الاسنان ، دقيق العسرة ، كان عنقه جيد دمي في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادن متعاسك ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، يعيد ما بين المتكبين ، ضخم الكراديس ، انور المتجرد ، موصل ما بين اللبة والسررة بشعر يجرى كالخط ، عارى الإذنيين والبطن مما سوى ذلك ، اشعر الذراعين ، والمكبين ، وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الاطراف "او قال شائل الاطراف" اخمصان الاخمصين ، مسيح القدمين يتبو عنهما الماء ، إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفيا ، ويمشى هوتا ، ذريع المشية اذا مشى كأنما يخط من صبيب ، وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الأرض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة ، يسوق اصحابه ويبيد من لقي بالسلام .

في ليلة ولادة هذه

● كان على بن ابى طالب رضى الله عنه اذا وصف النبى صلى الله عليه وسلم قال : كان اجود الناس كفا ، واسرع الناس

بعض من آدابه صلى الله عليه وسلم

ذكر الله يصيرف الشيطان

● عن جابر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان لأصحابه : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل ، فلم يذكر الله تعالى عند دخوله ، قال الشيطان : ادركتم المبيت والعشاء" .

● وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : "عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ، إن اشتهاه أكله ، وإن كرهه تركه" .

● وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بعلق الأصابع والصفحة ، وقال : "أنكم لاتدرون فى أى طعامكم البركة" .

إكرام الضيف واجب

● عن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزازى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته" قالوا : وما جائزته يارسول الله ؟ قال : "يومه وليته ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه" ..

البياض خير ثيابنا

● عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها خير ثيابكم ، وكفلا فيها موتاكم" .

● عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من ترك اللباس تواضعا لله ، وهو يقدر عليه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أى خمل الإيمان شاء يلبسها" .

● عن حذيفة رضى الله عنه قال : "نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب فى أنية الذهب والفضة ، وأن نأكل فيها ، وأن نلبس الحرير والديباج ، وأن نجلس عليه" .

استغفر الله قبل أن تقوم

● عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من جلس فى مجلس ، فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم ، وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر ماكان فى مجلسه ذلك" .

السلام للجميع

● يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" فيأتى بضمير الجمع ، وإن كان المسلم عليه واحدا ، ويقول المجيب "عليكم السلام ورحمة الله وبركاته" .

● عن أبي جُرَيْء الهجيمى رضى الله عنه قال : "أقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : عليك السلام يارسول الله ، قال : "لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى" .

الأداب السبعة

● عن أبي عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع : بعبادة المريض ، وأتباع الجنائز ، وتشميت العطاس ، ونصر الضعيف ، وعون المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإبرار المقسم" .

● عن أبي يوسف عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "يا أيها الناس افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا جنة ربكم بسلام" ..

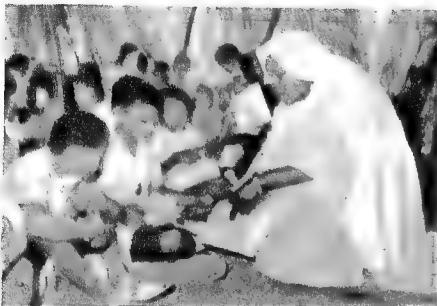
اللهم صل على محمد

● اللهم صل أفضل صلواتك التامة المباركات ، واكمل تسليماتك الزاكيات . الزاميات . وأعظم بركاتك الماطرات العالقات ، وأشرف رحمتك المتواليات السلطعات على سيدنا ومولانا محمد وتقبل منى الفضل الصلوات ، وأشرفها وأكثرها وأكبرها وأتمها وأعما وأهناها وأسوأها ، واجمعها وأجملها وأكملها ، وبأرك على حضرتة أوفر البركات وأسعدها ، وأدومها وأعظمها وأسماها وأزاهما وأجلها .



يقدمها: أحمد الشنوان

نساء سودانيات في مجال السور والتقوى



المرأة السودانية تقوم بدور هام في تعليم النشء

العلماء الإفاضل أولاد جابر وهم على رأس النفر الذي عرف التعليم العالي في وقت مبكر حيث هبط الشيخ إبراهيم البوولد بن جابر الأزهر الشريف على رأس ستة "الف من الهجرة" وقال عنها د. حبيب الله: أنها نظيرة أختوها في العلم والصلاح وهي والدة العالم الفقيه الشيخ محمد بن سرهان المشهور بصفيرون صاحب قور العلم بشندى.

ومن شهيرات المعلمات الشبيشة فاطمة بنت تامل والشيخة دالقيه وغيرهما من صالحات النساء في القديم دنقلا. وكذلك اشتهرت المعلمات في بربير والغيش والدامر، ومن القديحات الثلاثي اشتهرن بالحفاظة المعلمة خديجة بنت حاج عطوة جدة الشاعر محمد المهدي المجذوب من أبيه.

والتحدث عن المرأة وسامعتها في حقل التعليم في السودان لابد ان يلف

النجاة والمثلث للنظر ان مدارس القرن عرفت التعليم المختلط منذ عهد بعيد، منذ كانت مدرسة القرن تجمع بين البنين والبنات في سن الصبا، ثم بفرق بينهم عند بلوغهم سن المراهقة.

اشهر المعلمات في خلاوى القرن ومن اشهر المعلمات في نهاية القرن الماضي ومطلع هذا القرن الفطيرة "بخيتة" بسواكن رحمها الله فقد كان لها فضل على كثير من المتعلمين في صدر هذا القرن من ابناء سواكن الذين ساهموا في زيادة التعليم والحديث.

واذا اتجهنا شمالا فلاحظنا تنقلا بخلاويها المتكثرة والمشهورة عند المؤرخين وعلى لسان النساء السيدة المعلمة المتفطرة فاطمة بنت جابر وقد ذكرها الشيخ محمد النور ود حبيب الله في كتابه "الطيفات" وقرنتها بشفقتها

لعبت المرأة السودانية دورا هاما في تاريخ السودان، قديمه وحديثه، وفكرت بصمت بارزة في الحركة الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والدينية، بصمت جديرة بالانفتاح اليها والوقوف عندها والتحميص فيها، خاصة وان الدراسات والبحوث في جميع هذه المجالات، ذات نذر يسير ولا يكاد يذكر، هذا ما حفلت لنا التراث القومي، ولحمد لله هذا الدور، عن بعض مشاهير النساء اللاتي لعبن هذا الدور.

وسوف نتناول هنا مساهمة المرأة السودانية في بناء المجتمع بعد ان تقل السودان الاوسط والشمالي الثقافة العربية الاسلامية، وسنحصر حديثنا في مجال التعليم في شرق السودان حيث حملت نساء البجا لواء التعليم في "الخلاوى" وهن نساء قبيلة الاشراف البجا أحفاد الشريف السيد محمد وقد انتقلوا من مكة عبر البحر واستقروا في المدينة السودانية المعروفة "وقلذ" "سواكن".

ولد النمط المجتمعي في شرق السودان التعليم البدئي القرن والقرامة والتخاية على شاة الاشراف وحملن هذا المعبد دعرا طويلا ورغم انتشار المدارس الحديثة في كل انحاء السودان ومنه شرق السودان فإن خلاوى النساء ما زالت مهمتها كما كانت في الماضي ولا ريب ان المدرسة القرانية اثرت عليها المدرسة الحديثة وبالرغم من هذا ما زالت بعض المدارس "الخلاوى" حية ومتحركة وان جاز لنا ان نضرب مثلا فإننا نذكر خلاوى "توكر" وممشوكوب - وتو صالح وسواكن... وغيرها من خلاوى نين.

ودوره في نشر الطريقة الاحمدية البدوية في السودان

ولا يزال قبله لكل المسلمين ولكافة العلماء الاجلاء تذكر منهم على سبيل المثال العالم العلامة الشيخ محمد ود البدوي الملقب بشيخ الاسلام في السودان . واصبح المسجد مركزا لعلوم الدين تخرج فيه المحدثات والاولاد .

ومن مدينة ام درمان بدأ الشيخ يوسف الاحمدى في نشر الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية فكلب حوله الناس ، وفي سنوات قلائل استطاع بوعده وصداقه مع الله عز وجل ان يأخذ على يديه الطريقة الاحمدية . وبدأت الطريقة تاتخذ طريقها في الانتشار بفضل جهوده وقدرته الخلاقية في ابرازها لعين الوجود بمدن السودان المختلفة بعد ان كانت مقصورة على اهالي مدينة ود مدني . والذين انتمى دخلها الطريقة الاحمدية في عهده وخلف العديد من المشايخ بها هي :

- ١ - مديرية النيل الابيض
- ٢ - مديرية النيل الازرق
- ٣ - مديرية كرفان
- ٤ - مديرية كسلا
- ٥ - المديرية الشمالية

٦ - مديرية دارفور . بالإضافة الى مديرية الخرطوم وبحر الخزال .
 وقد تم للشيخ يوسف الاحمدى ما اذنه للطريقة الاحمدية بهذا الانتشار الواسع واصبحت مدينة ام درمان مقره مركز اشخاص لكافة المريدين . وقد تبين لاحقا ان الشيخ يوسف استطاع ان ينشر الطريقة خارج السودان في بعض من الدول الافريقية . فبعد ان اعطى الطريقة منتشرة بلوغندا واثيوبيا والوسطى ويرجع ذلك الى ان بعضا من تلاميذه قد انتقلوا هناك .. وعلى يديه دخل الدين الاسلامي الحنيف عدد من الاجناس وعدد كبير من الجنوبيين وعدد من المسيحيين الذين هداهم الله للاستسلام وانظروا جميعا في الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية السمحاء .

وكوني الشيخ يوسف الاحمدى بام درمان في عام ١٩٢٤ بعد ان ملأت سمعته الطامعة الافاق . وربي رجالا للطريقة الاحمدية البدوية سرورا من بعده على نوح الكتاب والسنة فساهم بذلك في ارساء قواعد الدين الحنيف مقبوحا مقاميا رفيحا بين رسله الخدج المتصرف في السودان .

● في عام ١٩١٧ م (في عهد الحكم التركي للسودان) دخل سيدي الشيخ احمد على الديار السطوحية السودان ضمن جنود الفتح .. وكان غرضه من دخوله السودان غرضا ساميا وعظيما وهو نشر طريقة القبط البدوي والشريف العلوي سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وليكون اول من رفع رايات الطريقة الاحمدية السطوحية المقلدات . وبالفعل فقد تم له ما اراد . وفي عام ١٩٢٠ م استقر الشيخ احمد على الديار بمدينة ود مدني ونفذ من تلك المدينة مركزا له لنشر الطريقة الاحمدية . وسرعان ما شاع ذكره وغنه في العلوم القرآنية والعلوم الروحية .

وكان اول من اخذ العهد على يدي الشيخ احمد على الديار الشقيبان الجليلين الشيخ احمد منصور ابوشبكة والشقيبان فليت ، وكثيرون من الرجال . وفي حياة الشيخ الديار قام باعطاء الخلافة للشيخ احمد منصور ابوشبكة وامره باعطاء العهد للشيخ يوسف الاحمدى .

ولما تولى الشيخ الديار في علم ١٩٥٩ تسلم من بعده الخلافة الشيخ ابوشبكة فصار على درب الشيخ وكان رجلا زاهدا وورعا صافيا والشيخ يوسف الاحمدى يلازمه ويهد من ازله يحل بصل وصديق واخلاص وفلان . ولما رأى الشيخ ابوشبكة الشيخ يوسف على هذا الحال اثار لمريدية بميلحة الشيخ يوسف شيئا علما للطريقة الاحمدية .

رأى الشيخ يوسف انذاك ان رسالته الكبرى تنصب في نشر الطريقة الاحمدية البدوية السمحاء . ورأى ان الخروج بها من نطاقها الضيق من مدينة ود مدني يحتم عليه ان يسافر الى عاصمة السودان ليتكمن من نشر الطريقة باعتبار ان العاصمة منطقة الخلق السكاني ومنها يمكن ان يقوم برسالة على الوجه الكامل فسافر الى ام درمان وسافر معه واحد وعشرون رجلا مقلداتهم في ذلك الحين . واستقر وقام ببناء مسجده الحالي عام ١٩٠١ ، وعقبر بهذا المسجد هو اول مسجد شيد بعد مسجد الخليفة المتحفيش بمدينة ام درمان ويطلق عليه المسجد العتيق . وكان المسجد الاحمدى

عند الشيخة المقلية امونة بنت عموه ولا راما وكذب عنها الشيخ رافعة رافع الطمطوى وقد كان تشاعها وياداة مجدها مطلع القرن التاسع عشر وكانت خلاؤها في الجزء الجنوبي الغربي من شدى منطقة وادى " بشارة " وهي اشهر النساء اللاتي ساهمن مساهمة جلالة فينسب اليها انها اول من اخذ بنظام " الداخلية " فقد كانت تاتى النساء والبنات من جهات القيم شدى ليكن معهن ويسكن في داخليات مخصصة لهن . وكذلك كانت تدرس للبنين والرجال ، وفيما يبدو انها كانت متطورة جدا اذا ما قورنت بموسساتها فكلت ذلك الزمان .

فيحزى اليها انها اغربت مزارع خاصة " وسوالى " يلحقها الطلبة وكانت تلك المزارع تزدهر الخلية فيصدهم الطلبة وتفرزه الطالبات والنساء وينسجه الرجال المتخصصين ثم يوزع " القماش " على الطلبة وابناء السبيل وغيرهم .

ومما يدل على قوة اثرها ان كثيرا من اعلام المنطقة ينسب لها - فيقولون سابقا امونة - ونخيل امونة ، وموز امونة .

ومن الملاحظات الشهيرات في منطقة " جبل الاولياء " نواحي الخرطوم القديرة رافعة بنت ود قدال وكانت لها خلاوي تجمع بين الحبشيين من اشهر تلاميذها الشيخ حوجلي ابو الجبل احد علماء القرن الحادى عشر المشهورين .

ومن الشيفات المذكورات في هذا الميدان الشيخة الورعة ام كلثوم بنت القرشي فقد ساهمت الشيخة ام كلثوم في نشر التعليم وبالاخص القرآن وقد ورثت المعرفة عن والدها الشيخ القرشي ود الزين شيخ الامام المهدي . وكانت خلاويها بمقنعة الجزيرة " الخالويين " وقد اتبعت نظام " الداخلية " .

● النساء المتصوفات

ومن بعد " الشيفات " فإننا نذكر مثلا واحدا من النساء المتصوفات الزاهدات وهي الشيخة " بتول الغفشة البعوضية " من آل يعقوب بختنر ، وهي اسرة لها مساهمة كبيرة في مجال العلم والفصوف وقد اشتهرت بتول الغفشة بالمحفظ وشهرتها الشافية " الشيخ " فقد كانت تأسفة ماهرة وكانت تصدق بما يعود عليها من الكلب التي كانت تنسجها في بنتر ستر وقد عاصرت فترات الفوج .

فارسا لوالأهل الذكر

لخدمها : لجنة الفتوى
بأئزهر الشريف

• شهادة زور لطلاق •

س : رفعت زوجتي دعوى طلاق وأحضرت شهود زور وشهدوا بأنني ضربتها ، فحكم القاضي بطلاقها للضرر فما الحكم في هذا الطلاق هل يقع أم لا ؟

ج : نفيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث معناه "يأتى إثنى أحدكم وهو الحزن بحجة فاحكم بغير ما هو له فأبى امرئ حكمت له بغير ما هو له فقد حكمت له بقطعة من النار" ويرى الجمهور أن الطلاق المبني على قول باطل فهو باطل وبإدراك الشهود قد تطلوا بغير الحق والواقع فتعتبر شهادتهم شهادة كذب وعلى هذا فلا يقع الطلاق عند الجمهور . ويأثم الشهود بشهادتهم الكاذبة أمام المحكمة . والله تعالى أعلم .

• حرمان حرام •

س : قام والدي بكتابة كل ما يملك لسزوجته الأولى وحرمني من هذا المال لأنني من زوجة ثانية مطلقة علما بأنه لم يكتب لأولاده الذين من الزوجة الأولى المكتوب لها المال أيضا معتمدا على أنها عند وفاتها ستكون التركة كلها

لأولادها وعليه فلا يحق لي المطالبة بأي شيء من هذا المال . فهل هذا الفعل حلال ؟

ج : نفيد بأن هذا الرجل الذي أعطى الزوجة الأولى وحرم الثانية إرضاء للأولى قد وقع في منوع شرعا . وحيث أنه انتقل إلى رحمة ربه - غفر الله له - يطلب من الزوجة الأولى التي كتبت لها ما كتب أن تعمل على تقيضه من الأثم الذي ارتكبه بقدر الامكان فلو أنها أعطت ابنه من الزوجة الثانية مقدارا مما كان يستحقه ميراثا لو لم يكتب لها ما كتبت تكون قد فعلت خيرا والله تعالى الموفق والله تعالى أعلم .

• حكم الشرع في التصوير •

س : ما حكم الشرع في التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ؟

ج : نفيد بأنه يجوز التصوير الفوتوغرافي بجميع أنواعه وكذلك الرسم باليد كبيرا وصغيرا . ونص الفقهاء على حرمة اتخاذ التماثيل التي تميش أو تفخت فيها الروح . وقد أجاز الشيخ محمد عبده التصوير والتماثيل باعتبارهما فنين من الفنون الجميلة كالموسيقى والشعر والنثر الجميل وأنه لا حرمة في ذلك لأن التحريم كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لقرب عهد المسلمين بالجاهلية وعبادة

الأوثان أما الآن وقد ارتقت العقول البشرية فإنه لا حرمة في ذلك لأن العبرة بالمصلحة العامة للامة خاصة أنه لم يرد نص صريح قاطع من كتاب الله بتحريم ذلك وقد قال الله سبحانه وتعالى "قد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه" وفيما رواه سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم "الحلال ما أحله الله في كتابه والحرام ما حرمه في كتابه وما سكت عنه فهو عفو لكم ولا يجرم" . لذلك لا يحرم شيء من هذه الاستخدامات الفنية الدقيقة إلا ما أدى إلى إثارة الفتنة وحرك الفرائز وأضر بالمجتمع الإسلامي وأدى إلى ترك واجب وفعل محرم . والله تعالى أعلم .

• أرباح تحت العجز •

• والزيادة •

س : نمتلك مشروعا زراعيا واتفقا بموجب عقود مع بعض الأفراد من المسلمين على أن يساهموا معنا في تمويل هذا المشروع على أن يتم صرف العائد كل ثلاثة أشهر وذلك بعد انتهاء العدة الانتاجية وذلك على الاقل في المرة الأولى فهل لو أعطى المستثمر جزءا من الربح شهريا تحت العجز والزيادة تخضع عند احتساب الأرباح آخر العام هل هذا جائز أم لا ؟

• تسجيل عقد الزواج • ضمان الحق

س : سيدة
مصرية مسلمة
لتزوجت برجل
سعودي الجنسية
مسلم الديانة بموجب
عقد عرفي غير موثق
ودخل بها وعاشرها
معاشرة الأزواج ثم
طلقا طلاقاً أولى على
الأبراء بموجب ورقة
عرفية أيضاً حيث
قالت الزوجة لزوجها
أبرائك يزوجني من
مؤخر صدأقي ونفقة
عدتي وجميع حقوقي
وسألك الطلاق على
ذلك فرد الزوج فوراً ،
أنت طالق على ذلك
فما الحكم ؟

ج : نفيد بأنه مادام قد تم العقد
من إيجاب وقبول ومهر مسمى
وشهادة رجلين عدلين فإن العقد
يكون صحيحاً شرعاً وحيث أنه دخل
بها وعاشرها معاشرة الأزواج فإن
المعاشرة صحيحة شرعاً مادام قد
طلقا على الأبراء فإنه يقع به طلاق
أولى بانه بينونة صغرى لا تحل له
الا بعقد ومهر جديدين وبرضاها
واللجنة تصح المرأة والرجل إذا
أرادا الرجوع فعليهما تسجيل عقد
الزواج لدى الجهات المختصة حتى
لا تضيع حقوق كل منهما .
والله تعالى أعلم .

بينهما على جزء من المال صلح
الصلح وكان إبراء من المالك عن
جزء من حقه أما تقدير المبلغ
المتصالح عليه فإن ذلك يختلف
باختلاف العين المتصالح عليها كما
يرجع إلى رضا المدعى بالحق لانه
صلح والصلح يستند إلى التراضي
والمسلمون عند شروطهم . وعن
الثاني إذا ثبت يقيناً أضرار مسلم
بآخر وجب رفع الظلم بما يعوض
المظلوم ما لحقه من ظلم . في
الحديث (لا ضرر ولا ضرار)

ونظراً إلى أن الشرع لم يضع
تقديراً لكل حالة من الأضرار فيرجع
في تقدير ذلك إلى رأى القاضي .

• احترام المقابر • واجب

س : اغتصب
الناس أرض الجبانة
وقاموا ببناء عليها
جعل أرض الجبانة
تضيق بالموتى فما
الحكم ؟

ج : نفيد بأن واجب المسلمين
أن يحافظوا على أرض الجبانة وأن
يعيدوها من مفتصبها كما كانت
وذلك بالطرق القانونية .
والدفن إنما يكون في قبر لكل
ميت مادام هناك متسع فإذا ضاقت
الأرض جاز أن يدفن أكثر من واحد
في القبر للضرورة .. والله تعالى
أعلم .

ج : نفيد بأنه إذا تشارك الثنا
أو أكثر في العمل واتفقا على نسبة
من الربح بينهما تبعاً لانتصائهم أو
حسب الشروط المتفق عليها بينهما
صحت الشركة ولا شيء فيها
والتعامل معها ولا مانع من أن
يعطى للمستثمر منها جزء من الربح
على أن يخصم من حقه عند تسوية
الأرباح آخر العام .
والله تعالى أعلم .

• الحق والتعويض • الأولى

س : ما رأى الدين
في وضع اليد مدة
طويلة مكسبة
للملكية بالنسبة
للعقارات ؟
وما رأى الدين في
التعويض الأدبي عن
الأضرار التي لحقت
الشخص من جراء
رفع الدعوى بالحبس
لقاضي مبلغ خلو
رجل مقابل إيجار
سكن ؟

ج : الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد عن
الأول بأن النص القانوني يتعارض
مع حكم الشريعة الإسلامية ذلك أن
الحق في الإسلام لا يسقط إلا
بالإداء أو الإبراء مادام الإسلام لا
يرى عدم سقوط الحق إلا بالإداء أو
الإبراء فلا يجوز لو اضعى اليد أن
يمنعوا المالك عن المال ما يعادل
جزءاً من ملكه لكن إذا تم الصلح

الصلاة قبل العمل

جهدا وعملا وجريا وسعيا ولكن عندما يتطلب الامر عدة دقائق لاغير في أداء الصلاة نجدد يستهين بها ويشعر بالتعب والإجهاد ويطلب الراحة والاستجمام وفي حالته لايمكن بالطبع جمع كل الصلوات في آخر الليل فلابد أن تكون الصلاة في موعدها وقد علمت من خطبك أن لك اخفا كبرى وأما فلا مانع بالاتفاق معها أن تتبادل معك المكان لتستعبدى نشاطك في الوضوء والصلاة ثم العودة مرة أخرى واعتقد أنك سوف تجددين تجديدا في النشاط والحركة أكثر من الأول وإذا لم يتيسر هذا الحل فما عليك إلا إغلاق المحل لوضع دقائق تودين فيها الصلاة في منزلك والعودة مرة أخرى واعلمى أن الرزق بيد الله فهو قادر على أن يزيد رزقك بعد الصلاة وأن يعطيك القوة لتواصلى عمله طول اليوم في المحل وإذا كان العمل عبادة كما يقولون فالصلاة أساس العبادة وقبل العمل وهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوقف عن العمل للصلاة بل إن الذين يلقون أمام الثغور والصعد يجب عليهم الصلاة .. فالصلاة قبل كل شيء ولعل الله يقبلها ويثيب عنا كل غم وكرب وضيق ومرض .

لقد انتباهى في نقاط كثيرة أرجو أن يلفت الشباب جيدا إليها فانت بحاستك الإيمانية الثورانية عرفت أن الحجاب هو رى المرأة المسلمة التى يجب أن ترتديه بمجرد سن البلوغ ونحن نشكرك وندهو اخوانك المسلمين أن تصدو هذوك .. ثانيا البعض يعتقد أن عمل المرأة حرام والحقيقة أنه غير ذلك المهم أن يتوافر شروط الأمان وأن تكون جادة ملتزمة في عملها وأن تبتعد عن مناطق الشبهات والاختلاء بالرجل فإذا توافرت هذه الأمور كان العمل عيلا للمرأة واعتقد أن مساهمتك لوالدك المريض في المحل الذى هو أسفل منزلك لاغير عليه طلقا أنت ملتزمة بما يرضى الله في البيع وفي التعامل مع الآخرين مما سيسببك الاحترام والتقدير لأنه تستمرين في دراستك مع امتلاكك في تخفيف العبء على والدك وهو عمل اسلامى عظيم فيه كثير من الضمائل الاسلامية الراقية أن توفرى والدك وتعلمى تخفيفا عنه ومساعدة للأسرة في الوقت الذى تستمرين في دراستك .

الشيء الأخير والخطير هو الاستمرار بالصلاة فالانسان من الممكن أن يقف لمشاهد فيلما أو مسلسلا أو يقضى حاجة فتلطت

أنا فاة في السابعة عشرة من عمري لادرس بمدرسة أرمت الثانوية التجارية وأرت أن ارتدى الحجاب وفعلنا وباستعداد نفسى بدون ضغط من أسرتي ارتديت الحجاب وأنقزت بهذا الشكل الاسلامى الجميل وحرصت أن يكون الجوهر مكمل للمكمل حتى تكتمل الحاجتين ولكن المشكلة هي اننى اساعد والدى في عمله فهو يبيع المواد التموينية في متجر أسفل المنزل وبمجرد عودتى من الدراسة اقف مع والدى وأحيانا كثيرة بعد مرض والدى اقف بمفردى أبيع بما يرضى الله سبحانه وتعالى الأمر الذى يجعلنى أترك الصلاة لأننى اقف منذ الظهر حتى ساعة متأخرة من الليل فهل يجوز أن أجمع الصلوات كلها مع العشاء الى بعد فترة الانتهاء من العمل وهل على فى المحل يسىء الى ارتداء الحجاب وإلى الرى والسلوك الاسلامى ؟

رجاء محمد الصديق
الأقصر - أرمت - الرئيس

- الصديقة رجاء : أرجو أن تستمعى إن أرد على رسالتك حيث

التوبة الصادقة

ندما والعمل هو الترك للائم وتدارك ما يمكن تداركه وهو المقصود بالتوبة .. وقد روى في الحديث الشريف "التوبة شدم" .. ويقول الله عز وجل "ألا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلنك ببذل الله سيئاتهم حسنتا وكان الله غفورا رحاما" .

أين أدم خطأ وخير الخطائين التوابون" .. ويقول الحارثون أن التوبة هي الرجوع والإنابة الى الله وهي تتركب من علم وحال وعمل فالعلم هو معرفة الذنب والحال هو سام النفس من ذلك الضرر ويسمى

من فضل الله على ابن آدم أن خصه في كتابه العزيز بالتكريم فقال : "ولقد كرمتا بني آدم" وجعل في طبيعته مايدفعه الى الاجتهاد والخطا وبين لنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "كل

شمس روعية الاحتفال بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم

هناك بعض العلماء الأجلاء لهم رأى مخالف للجماع حول مشروعية الاحتفال بالمولد الكريم لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم والاحتفال بالمولد لابن عبد الله من احتفال الأخوة المسيحيين بمولد المسيح وإنما ينبع أساسا من احتفال الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بيوم مولده عندما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان أكثر ما يعرف يوم الاثنين والخميس فسل عن ذلك فقال: "إن يوم الاثنين مولده والأعمال تعرض يوم الخميس" وقد قال هذا الراى فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم وأكده أيضا فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم الأمر الذى يجعلنا نحفل بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن كلنا ثقة فى مشروعية الاحتفال بسيد البشر لجمعين أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بالتقدم والأزدهار.

عبد العزيز على محمود
القاهرة - الساحل

اقتصر

من منطلق العبادة الخالصة لله عز وجل واتباع هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكما تعلمنا من السادة الافاضل علماء الدين من أنه لا بد أن يعبد الله على علم وبالعلم والطمح أساس الصوفية ولذلك اقترح أن كل اسم يدون فى كشف السجادة التابع لها أن يكون حافظا للدرر من آيات القرآن الكريم ومجموعة من الاحاديث النبوية المطهرة وأن يعد اختبارات لهذا الأمر يحد فيها من الأساس عدد السور والاحاديث التى تحفظ فى هذا الشأن الأمر الذى سيفجر ثورة كبيرة فى المستوى الثقافى والدينى لآبناء الطرق الصوفية وخاصة الريف مما يجعل الجميع يقبلون على حفظ القرآن والحديث.

والتحدث فى أمور الدين والطمح بعيدا عن الخوض فى الأمور التلافية ومنع الأساليب البعيدة من الدين والتى تتلق بالقتل.

على عبد الله محمود
القاهرة - حلوان

يبقى للتائب أن يقطع عن الذنوب ويندم على مفاات ويعزم على ألا يعود للمعاصى وإذا كان الناس لهم حقوق عنده فليبرها وهو يطلب عفوهم وعفو الله سبحانه وتعالى الملك القاهر.

الأمير مراد أحمد الدهسوى
قنا - فرشتوط - الدهسة

الطريق إلى الله

منذ فترة طويلة والمكتبة الإسلامية فى حاجة ماسة إلى كتب إسلامية تعرف الناس الفقه الإسلامى بطريقة جديدة تتميز ببساطة والسهولة وعدم التعقيد واستخدام المصطلحات والمعارف الكبيرة المفهومة التى أصبحت بعيدة عن الاستعمال والتداول بين طهرانيين الآن مما شغل عليه أمام جمهور القراء الذين يبحثون عن كتب الفقه فى ثياب العصر ويلغة مطبوعة.

وقد نجحت نهضة مصر فى تقديم الشيوخ ياسين رشدى فى سلسلة كتب إسلامية بدأت بهو الله ثم الإسلام وأركانها لتدوين يبحثون عن القيم الإسلامية وقواعدها فى كل جوانب الحياة فى بساطة ويسر وفهم وتبيان لكل القواعد الشرعية الإسلامية مما يفسى على السلسلة أهمية كبيرة وعظيمة أصح بها الجمهور عندما تهاطلوا على هذه السلسلة الجديدة باقبال لامت النظر.

أهلا بالداعية الإسلامى الجديد الشيخ ياسين رشدى على طريق الدعوة الإسلامية التى تتطلب الآن تضامنا كل العقول والقلوب للوقوف أمام ضريات المعادية والعلمانية الملحة.

م. ف.

وزير الكهرباء

شكرا ..

● على تحملكم المسئولية .. فى وقت كان قطاع الكهرباء فيه "مهلك" سر" مما هدد الدولة وسائر المرافق بالتوقف ..

شكرا ..

● على أداء الرسالة .. فانقذت المرافق .. وبكثت العجلة تدور .. بل وزادت من سرعتها .. نتيجة للأمن والأمان الذى توفرت للوطن والمواطنين .. من توفير الطاقة لهم .. نتيجة إيمانكم بالله وباليون .. وإخلاصكم لمهنتكم السامية.

وزير الكهرباء .. شكرا لكم .. وشكرا لجميع معاونيك أبطال قطاع الكهرباء والطاقة ..

والى الأمام دائما ... والله ممكن بتوفيقه ..

سعد عشوش
مجلة التصوف الإسلامى

التربية قبل العلم

أريد أن أنبه السيد الدكتور: حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم - بمجهود الكبير الذى يبذله من أجل تطوير التعليم فى الفترة القليلة الماضية - أن ينتبه إلى بعض الصور التى يجب أن تتخلل بين ابنائنا.

هذا الطالب الذى لقنه مدرس الدين قوله تعالى: "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها".

يفرج من المدرسة إلى الشارع ليجد شلة من زملائه يقفون على النواصي ليلتهموا بأعينهم الزائفة أجساد الرائحات الخاديات.

والى التلميذ الذى يذهب إلى المدرسة فيجد المعلمة وقد زينته وأرندت ملابس بعيدة عن كل ذوق وخارجة عن كل قواعد.

أو المدرس الذى يحرص على الدروس الخصوصية فيكون شرحه قليلا أو الفصل كثيرا فى البيت أو المدارس الخاصة التى تتيح الأهالى بكثرة الطلبات والاتفاق.

سيدى الوزير إن اللجنة الأولى للتقدم التعليمى فى مصر تبدأ بالتحامية الأخلاقية التربوية والتربية قبل التعليم.

محمد عاطف طرباى
تليانة - المنصورة - دهلية - طلب ثانوى

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

● الإمام الشافعي

أقباس من
حياة الأئمة

ثالث الأئمة الأربعة الكبار

● ناصر المدينت ● خطيب العلم ●
● ناسك البصرة ● خبيراً بالنفوس ●

في جده عبد مناف ، وذلك يقال عن الشافعي إنه "ابن عم الرسول" ...
● مات والد الشافعي وهو صغير ، فانتقلت به أمه إلى مكة وعمره سنتان لحماظ على شرف نسبه ... وقد شب الشافعي فقيراً ، وكان يذهب إلى الدراوين ويستنهب أهلها أرواقاً ليكتب عليها ... وقد حفظ القرآن الكريم بسرعة وهو صغير ، وأخذ يحفظ الأحاديث ويكتبها ، وعنى بتعلم قواعد العربية وعلمها ورحل في سبيل ذلك إلى الياضية وعاشر قبيلة "هذيل" أفصح العرب ... وقد حفظ أشعار "هذيل" وأشعارها وأخبارها ..

● وإلى جوار العلم تعلم الشافعي الرماية ، حتى كأن يرمى عشرة سهام فلا يخطئ في سهم منها . وقال : "كانت همتي في شيتين الرماية

الإدراك ، عميق الفكرة ، واسع العقل ... وكان فصيح اللسان ، موفود البيان ، ولطيد الأيمان ... وكان نافذ البصيرة خبيراً بالنفوس ...

● ولد الشافعي في غزة من أرض فلسطين ، سنة خمسين ومائة هجرية .. ويروي أن الشافعي ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ، ولئن صح هذا - والمتأكد منه بعيد ، كما يقول استاذنا الدكتور أحمد الشرباصي - فأنها لمصادفة عجيبة أن يموت أمام فيولد عند موته أمام ... ● والشافعي هو أبو عبد الله محمد ابن إدريس العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف - فهو عربي قرشي مطلبى ، يلتقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا هو ثالث الأئمة الأربعة في ترتيب الميلاد ...

"ناصر المدينت" "ناسك البصرة" ...
القرن الثاني للهجرة "أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الذي شهد له أساطين العلماء والفهاء ورجال الفكر في عصره ، وما بعد عصره ، فقال فيه ابن راهويه : "هو خطيب العلماء" ووصفه بشر الحراسي بقوله : "هذا رجل معه نصف عقل أهل الدنيا" ...

● كان الشافعي حسن الهيئة ، طويل القامة ، طويل العنق ، أسمر اللون حسن الصوت واللقاء ... وكان مقتصداً في ثيابه ، يتختم بخاتم في يساره كتب عليه : "كفى بالله ثقة" لمحمد بن إدريس ...
وكان حاضر البديهة ، قوى

والعلم ، قصرت في الرمي أصيب من عشرة... عشرة" ، وسكت فقال له بعض من سمعه : "أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي..."

● والثابت أن الشافعي طلب العلم في مكة وبرع فيه ولما أذن له شيخه مسلم بن خالد في الافتاء ، لم يقنع الشافعي بما حصله ، بل واصل طلب العلم ، وهاجر الى المدينة ، وتلقى عن الامام مالك بعد أن استعد لقائه بأن قرأ كتابه "الموطأ" وحفظ أكثره وأخذ كتاب توصية للإمام من وإلى مكة ، ولما التقى بالامام مالك قال له فيما قال : إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية" .

● وفي لقائه مع الخليفة هارون الرشيد ساله : يا ابن ادريس كيف علمك بالقرآن ؟

فقال الشافعي : عن أي علوم تسألني ؟ عن حفظه ؟ فقد حفظته ووعيته بين جنبي ، وعرفت وقفه وابتدأه ، وناسخه ومنسوخه ، ولبه ونهاره ، ووحشيته وأنسيه ، وما خوطب به العام يراد به الخاص ، وما خوطب به الخاص يراد به العام .

فمد الرشيد يمينه : فكيف علمك بالنجوم ؟

فقال الشافعي : اني لأعرف منها البرى والبحرى والسهبى والجبلية والفياق والمصلح وما توجب معرفته ... فقال الرشيد : فهل من موعظة تعظ بها امير المؤمنين ؟

فوعظه الشافعي بموعظة مؤثرة لطاوس اليماني ، فيكي الرشيد ، وأمر للشافعي بمال كبير وهدايا كثيرة ... فقبلها الشافعي شاكراً ، ثم فرغها عند الباب . وهو يغادر قصر الرشيد ...

● ولقد تكونت للشافعي هذه الثقافة الواسعة من جده وجهده ومن شيوخه وإساتذته ، ومطالعاته وقراءاته ، ومن رحلاته الى اليمن والكوفة والبصرة ومكة وبغداد ومصر ، ومن انتفاعه بالمناظرات والمساجلات والمجادلات التي دارت في عصره بين علماء الكلام وعلماء الفلسفة وعلماء الفقه والحديث وغيرهم ، ثم هناك كما يقول استاذنا الدكتور الشرباصي نكاه الشافعي وتفكيره وتدبيره .. ولذلك يقول الشافعي : من نظر في الفقه نبّل قدره ، ومن نظر في اللغة رق طبعه ،

ومن نظر في الحساب جزّل رأيه ، ومن لم يحسن نفسه لم يتفقه علمه ...

● وكان من أبرز تلاميذ الشافعي احمد بن حنبل الذي سلك عن الشافعي فقال :

لقد من الله علينا به لقد كنا نعلمنا كلام القوم ، وكتبنا كتبهم ، حتى قدم علينا الشافعي ، فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره . ولقد جالسناه الأيام والليالي ، فما رأينا منه إلا كل خير

● وكان الشافعي يلقي درسه بمكة في المسجد الحرام ، حيث أستمع اليه الكثيرون في موسم الحج وغيره ... وأخذت شخصيته الفقهية المتميزة طرحاً وتجلى من خلال هذه الدروس ، وأقام في مكة نحو تسع سنوات ، استطاع خلالها أن يتبحر في دراسة ما يتعلق بالقرآن والسنة والاجتهاد ، وأصول الاستنباط والقواعد الكلية في الفقه ...

● وعندما عاد الشافعي من مكة الى بغداد سنة خمس وتسعين ومائة ، كان قد سلع نجمه في الفقه ، وأقبل عليه العلماء والمحدثون وأهل الرأي ، ثم ألف كتابه "الرسالة" الذي به الأساس لعلم أصول الفقه ...

وقد أعاد الشافعي تأليف هذا الكتاب بعد رحيله الى مصر ... وقيل أن سبب رحيله هو تغلب المنصر الفارسي وقتذاك في بغداد على المنصر العربي والشافعي عربي قرشي وفقه معتز بالشريعة ، وقد عرض عليه المأمون القضاء ، فأباه ، فأصبح مكانه غير مطمئن به .

● وقد أقام الشافعي بمصر نحو أربع سنوات ، وصنف فيها كتبه ، وسار ذكره وقصده الناس من الشام واليمن والعراق . ووضع مذهبه الجديد الذي ذهب اليه في مصر بسبب تغير الأوضاع والعادات ، وضمنه كتابه "الام" ...

وكانت الدروس والعلوم التي يلقاها الشافعي على تلاميذه كثيرة متعددة تدل على باع طويل من الشافعي في العلم ، وتدل على تعدد المشارب في فروع العلوم ، فقد كان يجلس في حلقة إذا صلى الفجر ، فيجئته أهل القرآن ... فإذا طلعت الشمس ، قاموا وجاء أهل أصل الحديث ، فيسألونه تفسيره ومعانيه ... فإذا ارتفع

الضحى ، تفرقوا ، وجاء أهل العربية والعروض والتحو والشعر ، فلا يزالون الى قرب انتصاب النهار ...

● ومعنى هذا أن الشافعي يظل قرابة ست ساعات يومياً يلقي دروساً ، متصلة يتقبل فيها من علم الي علم ، ومن مادة الي مادة ، ويظل ملازماً مكانه ، وجموع التلاميذ تتوالى عليه ، يذهب جمع ليقلب عليه آخر ، ويظل هكذا من بعد صلاة الفجر حتى تدنو صلاة الظهر .

● والشافعي في فقهه ومذهبه يتخذ القرآن الكريم الامام الاول له في الحكم والتشريع ... وقال محمد بن الحسن : "إن تكلم الحديث الحديث يوماً فلبسان الشافعي" .

وقال محمد بن الزعفراني : كان أصحاب الحديث رفقوا ، فأيقظهم الشافعي لتيقظوا" . وقال هلال بن العلاء : أصحاب الحديث عيال على الشافعي ، فتح لهم الافلال" .

كان الشافعي رضي الله عنه عارفاً بسة رسول الله صلى الله عليه وسلم محيطاً بقرآنيها ، وكان عارفاً بأداب النظر والجدل ، قويا فيه ... وكان فصيح الكلام قادراً على قهر الخصوم بالبحجة الظاهرة ، وأخذاً في نصرة أجاديت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكل من أورد عليه سؤالاً أو اشكالا أجاب عنه أجوبة شافية كافية .

● وكان الشافعي عالماً لغوياً ادبياً ، وكان بحكم عرويته وثقافته في اللغة والأدب والشعر ، صاحب بيان لفظ وتعمير جزل ، وقد اثرت عنه مجموعة ضخمة من الكلمات الوجيزة البليغة المركزة تناثرت في كتبه ومصنفاته ، من هذه الكلمات على سبيل المثال :

● ليس بأخيك من احتجت الى مداراته .

● رضاء الناس غاية لاتدرك ، فانظر مافيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وماهم فيه .

● من أراد الدنيا فعليه بالقلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم .

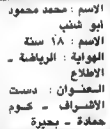
● زينة العلماء التوفيق ، وجليتهم حسن الخلق ، وجمالهم كرم النفس .

● سياسة الناس أشعر من سياسة الدواب .

اخوة وتعارف



الاسم : منى عبد
الرحيم احمد
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
المحتوان : سد
المجالي - الفكرية -
المنيا



الاسم : محمد محمود
ابو شنب
السن : ١٨ سنة
الهواية : الرياضة -
الاطلاع
المحتوان : دست
الاشرف - كوم
حمدة - بحيرة



الاسم : خالد عبد
المقيم سليمان
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
المحتوان : ٢ ش
الجمالية - هي الدرب
الاصفر - القاهرة



الاسم : احمد خليل عوض
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
الاحاديث النبوية
المحتوان : قلوبية -
شبرا الخيمة -
الشرقاوية البحرية
١٥ ش سيد الفرخان



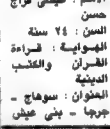
الاسم : الموصى
محمد لطيف
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
المحتوان : منية طوخ
- المنطقة - غربية



الاسم : حنفي محمود
عبد الرحيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
المحتوان : سوهاج -
بريدس - اليابسية



الاسم : رضا عبد
الجواد لطيف
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن
- الاطلاع
المحتوان : غربية -
بسيون - ش بن
هاروس



الاسم : حسني
حسن
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة
القرآن والكتب
الدينية
المحتوان : سوهاج -
جرجا - بني عيش



الاسم : طه امين
احمد
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
المحتوان : مغاغة -
سلاطوس - المنيا



الاسم : سيد ابراهيم
عبد الحليم
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني - خليفة
رفاعي
المحتوان : قنا - ابو
ثقت - الحسينات -



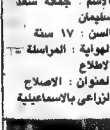
الاسم : محسن جمال
محمد عبد الله
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
المحتوان : القطاوية -
ابو حمد - ش علي
بن ابي طالب



الاسم : حمدة سمير
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
المحتوان : ٤ حارة
محمد احمد - ش
نصر علي رسلان
الاصيبية - القاهرة



الاسم : محمد تيسير
عبد العزيز الشنتي
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة -
قراءة الكتب الدينية
المحتوان : شنتود -
اشمون - منوفية



الاسم : جمعة سعد
سليمان
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع
المحتوان : الاصلاح
الزراعي بالاسماعيلية



الاسم : عبد النبي
امين الجزار
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
المحتوان : ش خالد
بن الوليد - ابو
قرقااص - المنيا



الاسم : سعيد سالم
عبد الحليم سالم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
المحتوان : سلاي -
اشمون - منوفية



الاسم : حسين
محمود محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
المحتوان : سوهاج -
طوها - شطورة
تجع العيلة



الاسم : رضا محمد
علي ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
القصص القرآني
المحتوان : المنيا -
مغاغة - بلهاسه - ش
ابو بكر الصديق



الاسم : انور محمد
عبد الحميد
السن : ٣١ سنة
الهواية : خدام
الطريقة البيومية
المحتوان : ابو
التمرس - منزل علي
حامد - حجة

بنك التمويل الإسكاني

الباب الأيمن للحصول على شقة

HB

بنك التمويل والإسكان

HOUSING AND DEVELOPMENT BANK

دفتر التمويل الإسكاني

ادخار بأعلى سعر
+ شقة بالتكلفة

● يمكن لكل دفتر الحصول على وحدة سكنية بعد مضي ٢٤ شهراً من تاريخ فتح الدفتر من الوحداء التابعة لك البنك

● الأولوية للمصارداً المعتمدين والأطوار مدة

● يمكن فتح الدفتر في أي فرع من فروع البنك

جناح العميد والإسكان

قطاع الاستثمار والإسكان

الإدارة العامة للإسكان: ١٢ شارع سوريا - المنزهين

تليفون: ٣٤٩٢٠١٣ / ٣٤٩٢٠١٤ / ٣٤٩٢٠١٥

الاسم : منصور ريان
متواي
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : المصحة -
القصبة - اسبوط

الاسم : صابر على
عبد الجليل
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة
القران
العنوان : اسبوط -
منفلوط - قبلي البلد

الاسم : محمود مراد
أحمد سالم
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة -
الإطلاع
العنوان : المنيا -
بني مزار - الفولة

الاسم : أبو الحسن
ابراهيم
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الإطلاع
الديني - المراسلة
العنوان : دهروط -
مغاغة - المنيا

الاسم : علي عبد
المنيا
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة
القران الكريم
العنوان : الشفاينة
- بلقيس - شرفية

الاسم : اكمل عبد
الحليم محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة -
القراءة
العنوان : قط - ش
بورسعيد - قنا

الاسم : عيسى
فتحي أحمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : -
المراسلة
الإطلاع
العنوان : المقاطية
- المنيا - العياط

الاسم : رمضان محمد
علي
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
وحفظ القرآن الكريم
العنوان : كفر
الغريوى - المنيا -
بني مزار

الاسم : الحسين أبو
المجد محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة -
الإطلاع
العنوان : قنا - أبو
ثلاث - الشقيفي

بطاقة تعارف

أملأ هذا الكرتون وأرسله إلينا مع صورتك
مع مكتبة أسماك على الصبورة ..

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف



أولاً :

تحتل المشيخة العامة للطريق الصوفية بمشيتة الله وتوفيقة بذكرى المولد النبوي الشريف هذا العام ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م بميدان مولانا الامام الحسين رضي الله عنه حيث تقام السراياك المعتادة - ويجتفل باليلة الختامية للمولد الشريف مساء يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١٢ هـ على النحو التالي بالمشيرة الدورية المرفقة - وعلى السادة والمشايخ ووكلاء المشيخة العامة تنفيذ ما جاء بها نصا وروحا والله ولي التوفيق .

نشرة دورية للسادة المشايخ
ووكلاء المشيخة العامة
للطريق الصوفية

السادة المشايخ ووكلاء
المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد ..

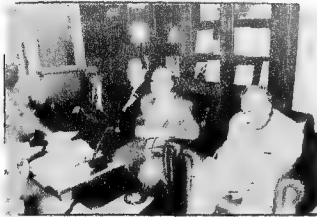
إن اعظم الاعياد الاسلامية
والشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد
سيد المرسلين وخاتم النبيين
مولانا وامانا وللدنيا سيدنا محمد
صلوات الله وسلامه عليه . وقد
اظل وقته واربع موعده واشرفت
انواره .

ورجال الطرق الصوفية هم احق
الناس بالاحتفال بهذه الذكرى
الشريفة احتفالاً يثقل مع حبه
واحترامهم لرسولهم وامامهم
الاول .

ومن اوجب الواجبات علينا ان
نسمو الى جلال هذه الذكرى وان
يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا
يتمشى مع هدايتها وعقلمتها وان
تحرى فيها المحافظة على الاداب
الاسلامية والقواعد الشرعية ، وان
تظهرها مما يشينها او ينل من
شرفها ، وان نلهم بشدة العادات
والمظاهر التي لا تتفق مع ديننا
ورسالتنا .

ولما كنا نشهد اصول الطريق
الصاعد الى الله سبحانه وتعالى
من القرآن الكريم والسنة النبوية
الشريفة ، فاننا ندعو المواطنين
عامة والصوفيين خاصة الى
الصمت بالمثل العليا والاسوة
الحسنة والمحبة والصدق
والاخلاص والتكافل الذات ولعل
الخيرات ومواساة الفقراء وعكافة
اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى
الحاجة والضعفاء بالانساب
وارشادهم الى المفاهيم الصميجة
التي تدعو الى طهارة بيئهم
وبنيانهم وتخصيهم بالثقوى
والايمان وخرس القيم الروحية فى
نفوسهم .

الواجب يلقى ان تكون جميعا
قوة صالحة لجماعات المسلمين
وان تطف ونرتد وبذلك الله
سبحانه وتعالى فى جماعات بكل
خشوع ووقار على صاحب الذكرى
الفيل الصلاة واتمنى السلام .



اجتماع الجمعية العمومية

السادة المشايخ ووكلاء
المشيخة العامة :

الاجع عليكم ان المجلس الاعلى
للطريق الصوفية سبق ان اصدر
بجاسته المنعقدة بدار المشيخة
العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ صفر
سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٩
اغسطس ١٩٨٩ القرارات التالية
ترتيديا للاحتفالات بملصود
والملوكب الصوفية :

١ - الا يصرح بإقامة أى سرادق
او خدمة صوفية الا بيانه على
تصريح من شيخ الطريقة المختص
على النموذج المعد لذلك من
المشيخة العامة . ثم يقدم هذا
التصريح الى جهة الاختصاص
والى رئاسة الحى او مجلس
المدينة او مأمور القسم مع لختار
الشيخ العامة بصورة من هذا
التصريح . كما يريى من الجهات
المحلية والامنية الا تسمح بإقامة
سراياك اوخدمات للموالد الا
بمقتضى هذه التصاريح .

٢ - على ابناء الطرق الصوفية
المصرح لهم بإقامة سرادقات او

خدمات مراعاة ان تكون لائقه من
حيث المظهر والشعائر الصوفية
والاصرة على إقامة الشعائر الدينية
فى نطاق التعليمات مع عدم
السماح اطلاقا باحتفالات النساء
بالرجال اثناء مجالس الذكر وان
يخصص لهم مكان خاص مع عمل
سائر بحيث لا يراهن احد .

٣ - بالقبسة للموالد الموجودة
بالقاهرة . او الموالد المصرح بها
إقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق
الصوفية يريى من الجهات المعنية
المشرفة على الاحتفالات بالموالد
عدم التصريح لاصحاب الملاهى
والمقاهى وما الى غير ذلك فى أماكن
تجمع خدمات الطرق الصوفية
بحيث لا يتواجد داخل ساحة المولد
اى شيء يسيء الى السمعة
الصوفية والاحتفالات الدينية .

٤ - يريى من الجهات الامنية
تكثيف القوات لكثافة لحفظ الامن
ومنع الشباب الذى اعتاد الخروج
على حدود الاداب واللياقة والافعال
المتعلقة للاختلاف فى كثير من
المناسبات مثل مخالصة النساء
والفتيات .

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سوابقات أو خدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة إليهم في هذا الشأن من المشيخة العامة للطرق الصوفية في مجال مجالس الذكر والوعظ والإرشاد والمسيرات الصوفية ، وعدم السماح باختلاط النساء بمرءها وإن يكون في كل سراق ، جزء مخصص للنساء بسائر ، وإياها عدم استعمال أية آلات موسيقية أو غير ذلك في مجالس الذكر .

٦ - يرجى من الجهات الأمنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنها نهائيا التوضعات والموالد وغيرها بحيث لا يسمح إطلاقا باستعمال الميكروفونات ، وتكثيف المراسلات الكبيرة يسمح لها باستعمال داخلية فقط ، مع التأكيد في تنفيذ هذا البند نصا وروحا .

٧ - تفويض سملجة الدكتور شيخ المشايخ في إصدار القرارات المفصلة لهذه التوضعات وتنشيط اللجان الخاصة بالأشراف على الموالد الشارفا كاملا وتقديم التقارير عن النتائج في نهاية الاحتفال وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان في ثابته مهمتها .

٨ - لما كانت المواقب والمسيرات الصوفية هي المظهر المعبر عن الواجبة الصوفية وشعارها فإني أوصي السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعمانية بهذه المواقب والالتزام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية في الاشتراك ودعم هذه المواقب ولطهرها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجبة الصوفية خصوصاً المواقب العامة بمدينة القاهرة وهي : مواقب الهجرة ، الموالد النبوية الشريف ، الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك ، وأقر الزجاء في تلافي ما حدث بموقف رؤية هلال شهر رمضان بضرورة اشتراك السادة المشايخ بأنفسهم في رأس جموعهم وبالعدد اللائق المعنوي من قوة الطرية .

ولفنا ذلك وإياكم إلى ما فيه الخير والفلاح وهدانا إلى سبيل الرشاد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام
(عبد الحميد عبد الطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د. أبو الوفاء الغنيمي القنطرازي)

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالموالد النبوية الشريف وتسيير المواقب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبلدات والأقاليم حسبما هو متبع سنويا ، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكريات الشريفة بالسرايا التي ستقام بميدان مولانا الإمام الحسين وسير المواقب الصوفية العلم المعتاد سيره بهذه المناسبات الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٧هـ . حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للموالد الشريف في تمام الساعة السابعة مساء يسراق المشيخة بسلمة الاحتفال ، حيث يلقي سملجة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشقة الله وتوفيته .

أولا : في مجال الذكر :

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تجميده وتمجيده وذكر اسمائه الحسنى على أكل حال من الطمطم والوقار والخطب بالاسماء الحسنى يجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ماورد في القرآن الكريم .

٢ - لاتعقد مجالس الذكر في غير الأماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على المذاكرين التمسك بسبلجند أن يصفقوا على النظم حين الدخول بأي مسجد للذكر وحين الخروج منه ، وحرصا على حرمة بيوت الله وأداب الذكر .

٣ - لاتعقد مجالس الذكر في مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية لأداب الشرعية والتعليم الصوفية .

٤ - ممنوع منعا كليا البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاسل واكن

٢ - تقرر أن تكون المواقب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبلدات والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٧هـ وينبغي على السادة المشايخ كل في منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديري الأمن ومأموري المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواقب الصوفية كما ينبغي على السادة الوكلاء المعنية العامة بالأشراف على الاحتفال وعلى المواقب الصوفية والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو منافي للتقاليد والقواعد الصوفية وإحكام الشرع الشريف . وأوجه النظر إلى تذكيل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يحدث في ترتيب سير المواقب وتعميق المواقب وذلك في حدود القاعدة المعمول بها "حكم القديم على قدمه" وللسادة الوكلاء الحق

المشترات واستعمال الآلات الممنوعة وغير ذلك من البدع المنسوبة على الصوفية والتي لاتتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على المذاكر في مجالس الذكر أن يكون نكي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعا كليا وجود النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها .

ثانيا : الموالد والمواقب العامة :

١ - لايحتفل بتسيير موكب صوفي دون أن يصرح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواقب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية المعترف بها رسميا .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشارات والأعلام ويمنع منعا كليا التسيير في المواقب بلبية منافية لأداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية

في الغاء أية مسيرة إذا فشت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السمعة الصوفية أو مقنضيات الأمن .

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولاتحته التنفيذية بالنسبة لمجلس الذكر والمواقب الصوفية . وختاماً أرجو أن يتقدم البذل كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالموالد النبوية الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وماتم فيه .

الأمين العام

(عبد الحميد عبد الطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د. أبو الوفاء الغنيمي القنطرازي)

سواء على الراس أو الجسد إلى غير ذلك .

٣ - الموالد والمواقب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأوراد صحيحة واجمعة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والإرشاد فلا يضرب خلال سير المواقب طبل ولايلجس دق ولاينفخ في ناي ولايضرب جسم بسلاح ولايستعمل الآلات الممنوعة والاحتلال الهوام ، وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والوقار والنظام الطمطم .

٤ - إذا حصل خلاف على الحقب في موكب من قران المجلس القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفي الاعلى في ٥ أكتوبر سنة ١٩٩٦ وهي : "المنع قديما بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بتسيير

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ وحيد احمد محمد
ابو مسلم نائب عن محافظة
الاسكندرية والحاج فتحي محمد
احمد السليمانية نائب عن محافظة

البحيرة والشيخ جودة على سالم
نائب عن دائرة صهرجت الكبرى
دقهلية والشيخ ابو الخير محمد
ابو الخير نائب بيت ابو مسلم عن
مركز ميت عمر دقهلية والشيخ
فخري رمضان عراش خليفة خلفاء
عن دائرة صهرجت الكبرى دقهلية .

والشيخ عيسى سليمان العبيوي
خليفة خلفاء عن بيت العز دقهلية
والشيخ حسن ابراهيم الفطري
نائب بيت ابو مسلم عن بيت
الفطري دقهلية .

نائب نقطة لها والشيخ /سيد احمد
احمد الفراش نائب مدينة بورسعيد
وهواحيها . والشيخ /سيد عرابي
لقنيل نائب بلتاج للبيوية والشيخ /
فتحي ابو احمد خليفة خلفاء نقطة
سنديس القناطر الخيرية .
والحاج صلاح محمد الصير نائب
مركز اشمون والشيخ /سيد عبدالله
عبد الفتاح السنان نائب بيت
السنان .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ الحاج محمد
حسن ابراهيم حبيب نائباً عن
محافظة كفر الشيخ وعضو
المجلس الصوفي الاستشاري
بالمحافظة والحاج المتولى عبد
المنعم نجم نائب عن مركز
السنلاويون دقهلية وعضو المجلس
الصوفي الاستشاري بالمحافظة .

العلوم والشيخ سمير حسن عبد
الوهاب . نائب بيت الجزائر
الاحمدى قسم البساتين والشيخ
ابراهيم عبد الرحمن مصطفى
الجزائر نائب بيت الجزائر الاحمدى
عن الوجه البحري والشيخ صابر
عبد الطيف عبد الفتحي نائب بيت
الجزائر عن محافظة القاهرة والشيخ
السيد حسن مقبول خليفة خلفاء
مركز الواسطي .

الطريقة الجهرية الشاذلية

تعيين اللواء سمير عبد الرحمن
عبد نائب محافظة القاهرة
والاستشار محمد الصيسى عبد
الفتاح الجهرى نائب لثاني
للطريقة وفيه يونس محمد خليفة
خلفاء نقطة كفر الطلو ومحمد ابو

بكر ياسين خليفة خلفاء عن نقطة
كفر الطلو والسيد /محمد احمد
خالد نائب قسم مصر القديمة
والسيد /حسام محمود الجهرى
خليفة خلفاء محافظة القاهرة .

الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الحاج عبد الباسط عبد
المعطي محمد علي خليفة خلفاء
مركز رأس غرب والسيد محمد كامل
احمد خليفة خلفاء كوم ابو شبل
مركز ابونوب .

الطريقة الصيفية الخلوتية

تعيين السيد /عبد العزيز احمد
علي حسن نائب نقطة بجنا مركز
ملوطا .

الطريقة الهاشمية الخلوتية

تعيين الشيخ السيد /عبد
المجيد محمد عبد المجيد للمعنى
نائب غرب ايلتلا محافظة كفر
الشيخ .

الطريقة الرفاعية

تعيين السيد /علاؤ الدين محمد
السيد علي نور الدين نائب نقطة
الوجهة مركز ابو تفتي . والشيخ
لبيب شبيب سليمان خليفة خلفاء
بلدة الضميرية مركز شربين .

الطريقة الشعبية الاحمدية

تعيين الشيخ نصر ابراهيم ادم

المواكب في القرى والمدن (أن
القديم على قدمه) ... بمعنى أن
الطريقة التي اعتمدت من قديم
تستمر مادام لها وجود في القرية أو
المدينة أما إذا أراد تعيين مواكب
حديث يسير فيه رجال الطرق في
المدينة أو القرية التي لم يسبق أن
سار بها مواكب للطرق فالطريقة التي
تعلم هي أقدم طريقة حلت بالقرية
أو المدينة ثم يليها التي حلت
بعدها وهكذا ...

أما إذا أراد رجال طريقة من
الطرق أن يحدوا مواكب في موطد أو
شلاله وساروا به فإذا ما أرادت
طريقة أخرى الاشتراك معها في
السير فتكون الطريقة التي أحدثت
المواكب هي صاحبة العقب ، هذا
ولا عرضت كل مسألة على حدة
على هيئة المجلس الأعلى للطرق
الصوفية لإصدار قرار بشأنها .

جزاء على مخالفة هذه القواعد :

تقضى المادة ٥٤ من الباب
الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة
١٩٧٦ م الخاص بنظام الطرق
الصوفية ببنودها الثلاثة .
- أن يبعد من الطرق الصوفية
كل من يخالف شيئا من هذه
التعليمات .
- يجرى عليه مالتقصية تلك
المخالفة من العقوبات المعروفة من
الانذار والوقف والعزل والطرده مع
الإعلان .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ السيد حسنين
الصعيدى خليفة خلفاء عن محافظة

أنشطة صوفية

دينية اسبوعية يومى الاثنين
والخميس بعد صلاة المغرب في
قاعة مسجد السادة الجهرية
الشاذلية وعددها (٨ مسجدا) بها
مقامات آل الجهرى في عدد من
المحافظات كما قرر سيادته بتوزيع
المصاحف المذهبية طبعه
السعودي - مجانا - بعد أن تسلم
من السفير السعودى بالقاهرة عدد
(٥٠) خمسين ألف مصحف ، قام
بتوزيعها فوراً على أبناء الطريقة
والأهلب وكافة المسلمين في
محافظات هذه المسجل وذلك في
احتفالات رسمية وشمعية .

افتتاح المكتبات الدينية الجهرية الشاذلية

قام السيد الاستاذ الحبيب
النسيب الشيخ عبد الرحيم
الجهرى شيخ السادة الجهرية
الشاذلية بفتح المكتبات الدينية
في مسجدا السادة الجهرية
الشاذلية وتزويدها بالكتب النظمية
والاصول الشريفة والمخطوطات
النسرة والكتب الدراسية
(لمساعدة طلاب العلم) .

هذا وقد قام سيادته بتخفيف
الدروس العلمية لطلاب المراحل

دار مناسبات السادة الجهرية الشاذلية

قام السيد الاستاذ الحبيب
النسيب الشيخ عبد الرحيم محمد
الجهرى شيخ السادة الجهرية
الشاذلية بإقامة دار مناسبات
ضخمة بمسجد السادة الجهرية
ببلق الجهرى بشارع جوهر
القدس بالجماهير وذلك على نفقته
الشخصية وهي مجهزة بكافة
المستلزمات مشاركة من سيادته في
رفع العناء عن المواطنين في هذه
المناسبات التي لا يحتاج الناس الى
مساعدات جديده بعيدة من المبالاة
والطمعنة ، علاوة على تقديم
السادة القراء والوعاظ بأسعار
زعمية جدا والله ولى التوفيق .

دروس دينية اسبوعية بمسجد السادة الجهرية الشاذلية

اصدر السيد الاستاذ الحبيب
النسيب الشيخ عبد الرحيم محمد
الجهرى شيخ السادة الجهرية
الشاذلية تعليماته التوجيهية للسادة
نواب وخلفاء الخلفاء والخلفاء
والمودين بضرورة اقامة دروس

العلمية وتقديم كافة المساعدات لطلاب العلم .

معسكرات صيفية دينية

قام السيد الأستاذ الحبيب النسيب الشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ السادة الجوهريّة الشاذلية بإقامة معسكرات للتشبيب خاصة والعائلات وذلك خلال شهر الصيف مهجزة بكافة الكتب العلمية وإقامة الندوات والمحاضرات وتقديم العون للأسر الفقيرة في هذا المجال .

الطريقة الشيعية الأحمدية

احتفلت الطريقة الشيعية الأحمدية تحت إشراف السيد / محمد حسن الشيبسي شيخ الطريقة بالمولد الآتي :

مولد الشيخ محمد مجاهد بالمرج ، ومولد الشيخ محمد الصمودي بالمسبينية مركز طوخ ، ومولد الشيخ أحمد علوان ببلخية بشاوش مركز ميت عمر ، ومولد الشيخ المنجي بمدينة طوخ ، كما احتفل بمولد سيد أحمد البدوي والليالي الختامية ١٧ أكتوبر سنة ١٩٩١ .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول

احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز الحامول تحت إشراف الحاج عبد الصي عوف عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة بالحامول بالموالد الآتية :

مولد الشيخ أحمد محمد البنا بإشراف الشيخ بهلول علي خليفة الصريح ، ومولد الشيخ محمود أبو عامي بإشراف الشيخ سيد البدواي خليفة الصريح ، ومولد

الشيخ أبو العيثين الحازي بإشراف أحمد زين العابدين خليفة الصريح ، ومولد الشيخ محمد علي خليل بإشراف الشيخ عبد الستار محمد علي خليل خليفة الصريح .

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية جوبا كعابتهم كل عام

بذكرى المولد النبوي الشريف في جميع زواياهم . كما يلم الاحتفال بالليالي الكبيرة في مقر مطيخة الطريقة بزوايا المنصورة الكائنة بالمعنوان ٢٥ سكة المنصورة المتفرع من شارع بورسعيد أمام المقبرة المحمدية . والدعوة عامة كما يحتفل أبناء الطريقة يوم ٤ ربيع أول بالذكرى السنوية للشيخ عبد الكريم أبو بكر في زاوية الطوخي بحي الحنفي بالقاهرة .

ويتقدم السيد / أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة والقائم مقام شيخها بأجل التهنئة للسادة مشايخ الطرق ولجميع أبناء الفاسية الشاذلية ولسماحة السيد الأستاذ / الدكتور أبو الوفاء الشفيق القفطاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى لها ... وكل عام وأنتم بخير .

الطريقة الرماعية

احتفل رجال الطريقة الرماعية بالختمة بمولد الشيخ مصطفى سلامة الرماعي الكائن شريحه بالختمة وذلك بالندوات الدينية والاذكار الشرعية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد وكيل المشيخة العامة للطريق الصوفية بالمنطقة والسيد شيخ الصريح وخليفته .

الطريقة الصوفية الخلوتية

احتفل أبناء الطريقة الصوفية الخلوتية بمولد الشيخ علواني مركز أمتاسيا بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف السيد أحمد السيد الصاوي شيخ الطريقة .

الطريقة الصيفية الخلوتية

احتفل الدكتور أحمد محمد أمين الشواربي شيخ الطريقة الصيفية الخلوتية بمولد جده الشيخ اسماعيل شبيب بالأمام القلبي لمدة أسبوع وكانت الليالي الختامية يوم الخميس ٢٩ أغسطس سنة ١٩٩١ بالآذان الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشايخ العامة عن مركز شبراخيت

احتفل أبناء الطريقة الشفيقية بمولد الشيخ حبيب الشفيقي

والشيخ إبراهيم العلمي بطرية محلة فرنوي مركز شبراخيت بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف الشيخ أحمد الشفيقي خليفة المقام . والحاج عبد الباسط يونس وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الشراعية

يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد المظلمون بالشراعية والليالي الختامية يوم ١٩٩١/٧/٥ تحت إشراف خادم الصريح والشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النبي وكيل المشيخة العامة بالشراعية .

الطريقة الميرغنية الختامية

يحتفل السيد / محمد سر القتم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختامية بمولد السيد محمد سر القتم الميرغني بكنية الميرغني باب الوزير يوم الخميس ١٠ أكتوبر سنة ١٩٩١ والدعوة عامة .

مولد الشيخ محلي بشندويل

يحتفل الشيخ محمد بدوي أحمد الصالح خليفة الشيخ محلي بشندويل والليالي الختامية يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٩١ تحت إشراف الشيخ محمد أبو ضيف الشندويل وكيل المشيخة العامة عن مركز المراهة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدوشين

يحتفل الشيخ مجدي زيلهم الرماعي بمولد جده الشيخ نور الدين أبو عمر بالبدوشين والليالي الختامية يوم ١٩٩١/٧/٥ تحت إشراف الشيخ محمود عبد الرحيم بدوي القفاص وكيل المشيخة العامة لمركز البدوشين .

الطريقة الشناوية الأحمدية

تحتفل الطريقة الشناوية الأحمدية بمولد الشيخ إبراهيم عمار بمقتضاة أعياد مركز السطة والليالي الختامية يوم ١٠ أكتوبر سنة ١٩٩١ تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد سعيد الشناوي شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية .

تعليمية

السيد الحاج فرج خضري فرج وكيل المشيخة العامة الصوفية عن مركز اسنا بتقديم بخلاف الختمة للسيد اللواء منصور عيسى لجمعية مساعدا أول السيد وزير الداخلية . والإمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية لتشارك سبيلته في هذه الختمة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاي

احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز مطاي بمولد الشيخ أبو بكر بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد كامل محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن المركز .

توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط

تلقت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية الكتاب رقم ٥٥٨١ من السيد السيد أحمد حسني الشربيني رئيس مركز ومدينة منفلوط بالثناء والتقدير لإبناء الطرق الصوفية وهي راسما . السيد أحمد طه الفهلي وكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط لاشتغالهم بالصوم والامانة العامة لتقديم المذكر للسيد العميد رئيس مجلس المدينة علي صادق تعاونيه مع توكيل المشيخة العامة وزعايته لأبناء الطرق الصوفية .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تحتفل الطريقة الزاهدية الأحمدية بالذكرى العطرة للمولد النبوي الشريف وكذلك مولد سيدو سلام بن عبد الله ، وذكرى المظفر له الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهية وذلك بغفر العطية الطريقة الزاهدية الأحمدية يومي ١٢ ، ١٣ ربيع الأول ١٤١٢ هـ بستينسز منولية والدعوة عامة وكل عام وسيدكم بخير .

تم الاحتفال بمولد الشيخ خضر العراقي بمسبولة الحاج مولوي خادم الصريح ومولد الشيخ محمد أبو علي بجيزة محمد بسبولة خادم الصريح والأشراف الصوفي السيد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بسبون

● احتفل أبناء البيت البصيلي وكل الطرق الصوفية بمولد المصطفى بالله سيدى إبراهيم بصيلة بقرية جناح مركز بسبون بالبلدية الختامية البصيلية برئاسة فضيلة الشيخ الحسينى إبراهيم بصيلة خليفة الطريقة .

● كما احتفل بمولد سيدى محمد أبو دغش بقرية سلامون مركز بسبون وكانت التولية الختامية الخميس ١٩٩٧/٨ بالشراف خليفة الطريقة الشيخ محمد بدر الشافعى برهاسى مجاهدى .

● كما احتفل بمولد سيدى ثداد بن أويس الخنزجى بقرية صالحجر مركز بسبون وكانت التولية الختامية الخميس ١٩٩٧/٨ بالشراف خليفة الطريقة الشيخ عبد المظيف محمود الصولى .

● كما احتفل بمولد سيدى نصر الدين بمدينة بسبون غربية والتولية الختامية الخميس ١٩٩٧/٨ بالشراف خليفة الطريقة الشيخ سعيد امين ملوه - الأحمدي المزرقى .

● وبأذن الله سيحتفل بمولد سيدى محمد البصيلي طريق كوبرى الجديد - الموازنة مركز راشد بحيرة والتولية الختامية الخميس ١٩٩٧/٨ بحضور جميع أبناء البيت البصيلي وبإشراف الحاج محمد البصيلي والحاج سمود البصيلي والدعوة عامة .

● عيد الواحد محمد الحمينى بصيلة وتكفل المشيخة العامة للطرق الصوفية

الطريقة الشاذلية

● تعظم الطريقة الشاذلية المنبئة الإحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف فى جميع الزوايا التابعة لها في مصر والسودان وذلك بأقامة حفلات الذكر وتوزيع الصدقات

بعد عودة بعثة الطريقة العزمية من الحج توجه السيد عز الدين ماضى أبو العزائم لزيارة مدينة دمنهور وقد أقيم حفل كبير بمسجد الإلافى تحدث فيه فضيلة الشيخ عبد الستار شوشة عن إصرار الحج عند العربين بالله . كما تحدث الشيخ محمد السعدنى عن تصوير الإمام أبو العزائم لأيات الذكر الحكيم كما أنشد الأخ كامل جاد بعض المواجيد العزمية .. وادى صلاة الجمعة بمسجد الجامعة الأزهرية والتي خطبة عن الهجرة فضيلة الشيخ قنديل عبد الهادى .

● شارك شيخ الطريقة العزمية الإحتفال بمولد الأعراف بالله سيدى العرسى أبو العباس بمسجد رضى الله عنه والقيمت مجالس الذكر والصلوات ودرس العلم من أصحاب الفضيلة وعاشل الطريقة العزمية فضيلة الشيخ أحمد زعوى عمرو وفضيلة الشيخ على الجميل .

● قام شيخ الطريقة العزمية بزيارة مدينة بركة السبع والقيمت حفلات العلم والذكر بمسجد سيدى كرم الدين وادى صلاة الجمعة فى المسجد المذكور والتي خطبة الجمعة الشيخ إبراهيم الدسوقي ثلث الطريقة العزمية بالقرية . واليوم مؤتمر صوفى كبير تحت رعاية شيخ الطريقة العزمية فى بلدة كفر كالا الباب مركز المنطقة

وقد شارك فى الإحتفال الأستاذ راشد الحجازى نائب رئيس تحرير الأهرام والكلمة جوده المهدى وكيل كلية أصول الدين والدكتور محمد أبو جليل عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة والاستاذة منيسة عبد الرحمن المحررة بالأهرام والأستاذ فاروق هاشم المحرر بالأهرام وعدد من أبناء الطريقة العزمية .

● فى اليوم التالى القيت صلاة الجمعة بمسجد سيدى محمد السكاوى والتي خطبة الجمعة للشيخ قنديل عبد الهادى والتي أدرس الشيخ عبد الستار شوشة .

● أقيم التمسك الصلابة لإبناء الطريقة العزمية بمصيف برج البراس تحت رعاية شيخ الطريقة العزمية .

● ولد توافد جمع كبير من أبناء الطريقة العزمية للمشاركة فى البرنامج الحثيى والفلسفى والرياضى .

● تكفى الإمامة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم نجيب السيد/ أحمد فتحي المصطفى شيخ الطريقة المصلحية الإجمدية للتقيد الكريم واسع الرحمة ولوالده والأسرة خالص العزاء .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان

● الحاج أمين سعد الدين أبو العينين وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان ووكلاء المراكز ونواب وخلفاء وأبناء الطرق الصوفية بمحافظه أسوان ينهون ببلاغ الحزن رجل القوى اللواء الوزير لدرى عثمان داعين الله ان يستكنه صيغ جلاله ويولم له وأسرة الصبر والسلوان .

● إبناء السادة الجهرية الشاذلية الخلفاء والأحباب يشتملون السيد الأستاذ/ الصبيح النسيب الحاج عبد الرحيم الجهرى شيخ السادة الجهرية الشاذلية لوفاته ابن عمه المرحوم عبد الكريم الجهرى للتقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينهى السيد/ محمد حسن الشامي شيخ الطريقة الشيعية الإجمدية الحاج أحمد مصطفى فهد نائب الطريقة بكوم الأطرون تقيوية . كما ينهى الشيخ فضل أحمد عليوة نائب الطريقة بالنويس فلهما الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينهى السيد/ أحمد محمد أحمد حسن وكيل علم الطريقة الفلسفية الشاذلية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب المرحوم الحاج سلامة خير الله نائب الطريقة عن محافظة الأقويس للتقيد الكريم الرحمة وللأسرة والأحباب خالص العزاء .

● كما ينهى سيادته المرحوم الحاج بشير محمود على والد الأستاذ حسين بشير ناظر مدرسة فقه وخليفة الأحباب للتقيد الكريم وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينهى سيادته المرحوم الحاج عبد الوهاب عمران من قدامى الأحباب ويتقدم لنجله الحاج عبد البديع عبد الوهاب بخالص التحازى .

● ينهى الحاج محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية وأبناء السادة الرهامية بإمبارية الجزيرة المرحومة حرم الشيخ سلامة أحمد سويم نائب السادة الرهامية بالمنطقة .. فلها الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينهى السيد على الخضرى السعدنى الأديسى شيخ السادة السعيدية المرحوم الشيخ حسن أبو صغير الأسعدى وعزاه للأسرة الكريمة .

● ينهى السيد على الخضرى السعدنى الأديسى شيخ السادة السعيدية المرحوم الشيخ عبد الصمد القارى بمنشيتة لثابة وعزاه لإبناء الطريقة وللأسرة .

● ينهى السيد على الخضرى السعدنى الأديسى المرحومة شقيقة حرم الشيخ موسى ثوان خليفة خلفاء السادة السعيدية بمحافظه أسوان وعزاه للأسرة الكريمة .

● ينهى السيد الحسين أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الإجمدية والأبناء والأتباع الرجل الصالح المرحوم الشيخ اسماعيل على سلم طفلان أحد كبار أحباب الطريقة ببقلص .. للتقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينهون المرحوم الشيخ حامد البهوئى الذى أفضى حياته فى خدمة القرآن الكريم وتحفيظه .. له الرحمة والمغفرة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

تقدم
للأسرة



شركة مصر للتزيين والتجميل



الآن
بالأسواق

مساح
نبات



زيت ممتاز وصحي
للمطبخ وللتنظيف المنزلي



عبوة ١ لتر



الإنتاج المصري
مخابز الخبز
مخابز الخبز

الممتاز الفاسر
عبوة ١ لتر

الإدارة التجارية: ١٩ شارع حسن التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠

البنك الإسلامي المصري

- يشارك في الأعمال المصرفية مستمينا بأحدث الحاسبات الالكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية:

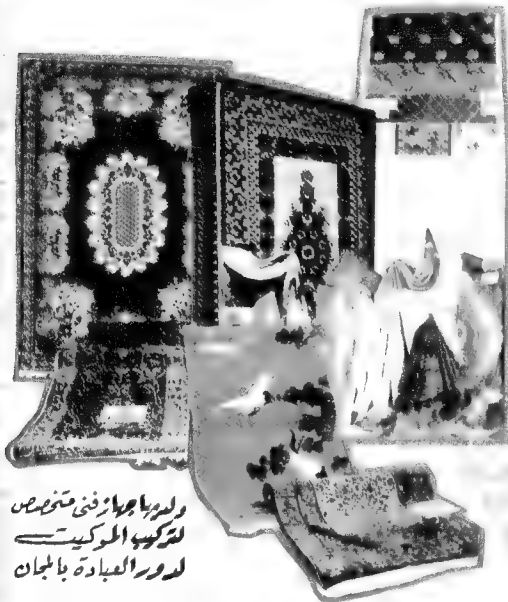
تأجير الخزائن الحديدية بأسعار رخيصة بخصم مصر الجديدة وإسكندرية
إصدار شهادات إيداع اليك، أو بطلق المصري، أو بالعملة الجارية والفاصل الزمني
يبدأ شرف فرع الدق للمعاملات الإسلامية
جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

١- فرع الدق: ١٩ شارع حسن التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠
٢- فرع الدق: ١٩ شارع حسن التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠
٣- فرع الدق: ١٩ شارع حسن التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠
٤- فرع الدق: ١٩ شارع حسن التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



سجاد و منقوش

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة المولد النبوي الشريف



خبرة عريقة لإنتاج
منقوش من:

● تشكيلة الألبان
بأحدث التقنيات
بأفضل جوائز التميز
بالتجربة

● تصميم سجاد
الألبان صناعية لروندا

ولم ياهواز في منقوش
لتركيب الموكيت
لدمر العبادة بالمجان

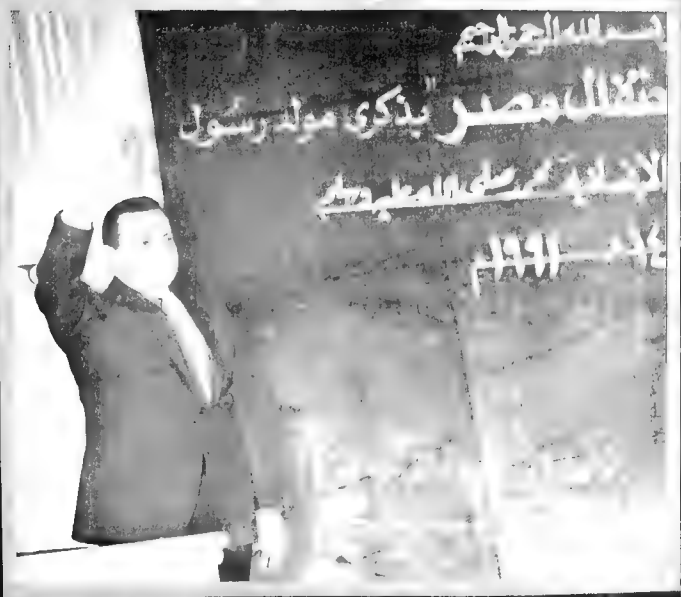
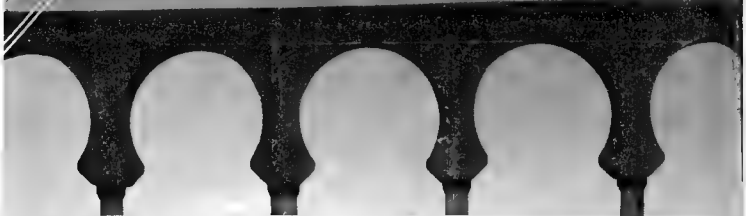
- القاهرة : ٩٠ سن الأزهري / ٤٤ عبد القادر شوت ١٠٠ سن ابن حنبل
- ١٠٩ سن الطبرستان بمصر الجديدة .
- الإسكندرية : عمارة برج النصر / ١١ سن سنان المفسية
- طنطا : سن أمريه . الحلة الكبرى : شارع الجمهورية والبشر عمار الأوقاف
- دمنهور : طريق البشير بميدان أفلاقة .
- الحلة الكبرى : شارع الجيش بجوار بنك فيصل الإسلامي

العدد ١٠٠٠
الطبعة ١٠٠٠
العدد ١٠٠٠

العدد ١٠٠٠
الطبعة ١٠٠٠
العدد ١٠٠٠

التصوف الاسلامي

تأليف الشيخ محمد باقر



واحبنا نحو ٨ مليون مسام في الاتحاد السوفييتي

تتبع
مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك مصر

البنك الإسلامي

تأسس في ١٩٥٦

وتنفرد بإصدار

الشهادات الإسلامية ذات العائدات الشهرية

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي
مدتها ٣ سنوات
فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري
أو دولار أمريكي
يصرف عائد كل ٣ شهور
طبقاً لنتائج الأعمال

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
ذات العائد الشهري
مدتها ٥ سنوات
فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري
أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
يصرف عائد شهري يتم تسويته كل
٦ شهور طبقاً لنتائج الأعمال

• يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها في الشهادة
• يحق للعميل لحفظ الشهادة في خزائن البنك ويتولى
تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل

• جميع فروع بنك مصر تعمل كراسي للفرع
الإسلامية ويمكن شراء الشهادات عن طريقها

وهكذا يكون البنك

إسلامية جامعة

بصدرها

المجلس الصوفي الاعلى

على هدى من القرآن والسنة
عبرة لكل شاعر عريق

رئيس المجلس الإمامة

دكتور أبو الوفا الغنيى القفازان

رئيس التحرير

فضؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدى

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الغلام

تليفون : ٣٩٣ / ٩٠٥٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٩ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبى ٤ دراهم
ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والطفة والقدس ٣٠٠ سنتا ، السودان ٥
جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، دكاكر ٤٠٠
فرنك ، جيبوتي ٥٠٠ بشى ، قطر ٤ ريالات ،
مقدشيو ٦٠ شلنجا ، السعودية ٢٠٠
ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيضة ، الحبيدة ٣
ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠
ليرة تركى .

كلمة المحرر

تنتهى مظاهر الاستقبال والطفولة بالذكرى العطرة
للمولد النبوى الشريف ، ولايتنى الذكر والعطر الخالد من
حياة نبي الإنسانية : رسول السلام ، محمد عليه افضل
الصلاة ، وأزكى السلا ، فقد اضاء للحياة والأحياء طريق
الهداية في نور الذكر الحكيم والسنة العظيمة ، وكانت
حياته جهادا موصولا ، وكانت كلماته ، ومازالت وستبقى
إن شاء الله دستوراً يرسى للبشرية مسار الهدى والنور
لقتال ثواب الحياة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..
وما اعظم واكرم ملوصى به للناس ، فيما قاله لابن
مهدي :

«احفظ الله يحفظك ... احفظ الله تجده تجاهك ... اذا
سألت فاسأل الله ... واذا استعنت فاستعن بالله .. واعلم
ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لن ينفعوك الا بشيء
كتبه الله لك ... ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك
الا بشيء كتب الله عليك ... جفت الاقلام ، ولبعت
الصفصف ...»

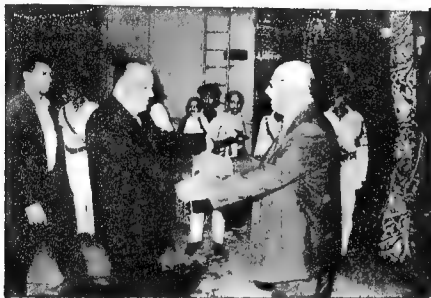
ان المعجزة والقيم التي جاهد من اجلها محمد صلى
الله عليه وسلم والتي جاء بها وحيا من ربه ، لتؤكد للناس
جميعا في الحظوظ على كرامتهم وإنسانيتهم وحريتهم
وليصحبوا كما أراد الله عز شأنه كنتم خير امة اخرجت
للناس ؟

المحرر

الفهرس

- ١ احتفال المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف.....
- ٢ ما اوجنا لميلاد صحوة جديدة رئيس التحرير
- ٣ حول العالم الاسلامى ١٢
- ٤ قرأت لك : معجزات الرسول للشعراى عريش : محمد بكر
- ٥ الرئيس مبارك يدعو لاعادة البناء الرئيس
- ٦ الى ولدى بطل العاشر من رمضان الى ولدى بطل العاشر من رمضان
- ٧ موقفنا من مسلمى الدول الشيوعية شعر : الشيخ محمد زكى ابراهيم
- ٨ بعد انهيار الشيوعية مؤلفنا من مسلمى الدول الشيوعية
- ٩ مولد النور والهداية بعد انهيار الشيوعية
- ١٠ النور المحمدى (٢) مولد النور والهداية
- ١١ المدائح النبوية النور المحمدى (٢)
- ١٢ خطة سرية لتفسير العالم الاسلامى المدائح النبوية
- ١٣ معجزة القرآن من وجهة نظر كتاب الغرب خطة سرية لتفسير العالم الاسلامى
- ١٤ الشيخ الغزالي فى الاحتفال بالمولد النبوى معجزة القرآن من وجهة نظر كتاب الغرب
- ١٥ بقيادة العرب الشيخ الغزالي فى الاحتفال بالمولد النبوى
- ١٦ آيات الله فى خلقه بقيادة العرب
- ١٧ مائدة الفقه الاسلامى آيات الله فى خلقه
- ١٨ بستان التصوف مائدة الفقه الاسلامى
- ١٩ رسالة السودان بستان التصوف
- ٢٠ مؤمن حسين يوسف رسالة السودان
- ٢١ جريد القراء مؤمن حسين يوسف
- ٢٢ نصر الدين عبد اللطيف جريد القراء
- ٢٣ اخوة وتعارف نصر الدين عبد اللطيف
- ٢٤ عبد الحميد عبد اللطيف اخوة وتعارف

احتفال المشيخة العامة للط



د. التفتازاني يرحب بوزير الأوقاف د. محمد علي محبوب



د. التفتازاني يلقي كلمته في الاحتفال

عملا بقوله تعالى : " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ، وكان صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله على بصيرة ، ويرفق ، ولا يجرح أحدا ، ولا يكرهه على معتقد ، ويجادل برفق عند الحاجة ، وهو القائل : " من يحرّم الرفق يحرّم الخير كله " .
كان صلى الله عليه وسلم يمجّد العلم ، ويدعو إلى الأخذ به ، وليس العلم في الإسلام هو العلم بأحكام الشريعة فقط ، وإنما العلم في الإسلام

إن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في الالتزام بما جاء به من عقيدة صحيحة ، وبما جاء به من شريعة كاملة ، وبما كان عليه من أخلاق وسلوك . وبهذا يصل نور الهداية إلى الناس ، عقيدة ، وعملا ، ونكرا وسلوكا ، ألم يصف الحق تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بأنه نور في قوله تعالى : " قد جاعكم من الله نور وكتاب مبين " .
وطبنا أن نقدّس به صلى الله عليه وسلم في منهجه في الدعوة إلى الله

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى المولد النبوي الشريف وذلك بمسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه وقد شرف الحفل جمع غفير كان على رأسهم فضيلة شيخ المشايخ الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني ، كما حضره الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، ود . أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والشيخ محمد عبد الواحد مستشار الدعوة بوزارة الأوقاف ، وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وقيادات ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية .

هذا وقد بدأ الحفل واختتم بإي الذكر المكي . وقد ألقى الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

السيد نائب رئيس الجمهورية الرئيس محمد حسني مبارك الأستاذ الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف ، أيها الأحباب :

● نتجسّد اليوم لنحيي ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان مولده فاصلا بين عهدين : عهد سارت فيه ألوان من الانحرافات عن رسالات السماء ، وأفراح من الشرك والوثنية والحادية وعبادة الكواكب ، وعهد أشرق فيه مرة أخرى نور التوحيد الخالص ، ووضعت فيه معالم الطريق إلى الله ، وانتظم أمر المجتمع على أسس وعقيدة من القيم الخلقية .

● وقد أمرنا بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر " وذكر الله كثيرا " ، وفي قوله تعالى : " وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .

سِرُّ الصَّوْفِيَّةِ بِالْمَوَادِّ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفِ



صورة من احتفالات الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف

يكون في رمضان ، وقال حسان بن ثابت في مدحه وأنه كان يعطى بلا حدود .

ما قال لا قط إلا في تشهده
لولا التشهد لم تسمع له لا لا
ومن صفاته المحببة صفة الحياة ،
يقول أبو سعيد الخدري : "كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء
من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره
شيئا عرفناه في وجهه" .
ومن أخلاقه أيضا التوبة والصبر
والشكر والرضا عن الله والتوكل عليه
ومحبة الله ومحبة الناس وغير ذلك من
القضايا .

● ولم يكن رسول الله في أي خلق
من أخلاقه متكفلا يقول تعالى : "قل ما
أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين" أي لست متكفلا فيما يبدو
لكم من أخلاقي ، فإن المتكفل لخلق

● الاستدعاء برسول الله ﷺ يكون بالالتزام بما جاء به من
عتيدة صحيحة .
● كان ﷺ يمجّد العلم ويدعو لأخذه به ، والمقصود بالعلم
هو كل ما أزال جهلا .

والعمل هما جناحا كل تقدم للمجتمع .
● وكان صلى الله عليه وسلم آية في
الرحمة ، يقول تعالى : "وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين" ، ويقول صلى الله
عليه وسلم : "نحن أمة الرحمة" ،
وجاء نفر من أصحابه إليه قاتلين له :
إننا لنرحم أبائنا وأزواجنا وأهلينا
فقال : ما هذا أردت إنما أريد الرحمة
ألعامة ، وهو يشير إلى أن الرحمة
يجب أن تكون في نسيج المجتمع كله .
● وكان رسول صلى الله عليه وسلم
متصفا بالجود والكرم ، وكان أجود ما

هو كل ما أزال جهلا ، وهو العلم بأمور
الدين والدنيا ، وقد قال صلى الله عليه
وسلم : "أنتم أعلم بشئون دنياكم" ،
لفتح بذلك الباب واسعا أمام استنباط
علوم الدنيا . ويقول صلى الله عليه
وسلم : "طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة" ، ويقول في دعاء له :
"اللهم اعنني بالعلم ، وزيني بالعلم ،
وكرمني بالتقوى ، وجمّلني بالمأثية" .
● وكان صلى الله عليه وسلم يدعو
أمته إلى العمل ، ويقول : "أفضل ما
أكل العبد من كسب يمينه" ، والعلم



احتفال الشيعة العامة لطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف



د. احمد عمر هاشم
بألى كلمته في الاحتفال

أن يصطفى من خلقه أشرافهم
ليحصلوا رسالاته إلى عباد الله تبارك
وتعالى أعلم حيث يجعل رسالته
فالرسالة ليست هراة بلها كل
رأب أو يلفز بها كل طالب.

وإنما هي اصطفاة واجتهاد وهناية
ورعاية لمن ضاعت أرادة الله سبحانه
أن يشرله باختياره ليبلغ وجهه وشره
إلى البشر.

وإذا كان من يختاره الانسان
ليحدث عنه لابد أن يكون مؤهلا لذلك
صالحا لاداء هذه المهمة ذاتها وخلفا
أهنا على ما عهد اليه من مهام
وتكاليف . والله المثل الأعلى وهو
العزيز الحكيم .

فإن الرسل وهم حملة الشرائع إلى
الأمم وهم صفوة الخلق وأشراف الناس
لأنهم يتحدون من ربهم مالك الملك
وخالق الانسان ومدبر الاكران . ومن
رحمة الله بالناس أن اختار رسله اليهم
من جنس البشر يجرى عليهم مايجرى
على الانسان من عوارض الحياة
ومقتضيات صارة هذه الارض من خلق
كريم وفيهم متميزة وإذرة على الوفاء
بالرسالة التي عهد الله سبحانه بها
اليهم فلم يكونوا من جنس آخر يختلف
في طبيعته عن سائر الناس ليكون ذلك
أدنى إلى البهول وأقرب إلى تجانس
الفكر والاتحاد الرأي وتوحيد الغاية التي
خلق الانسان من أجلها وليكون الرسل
مكفئين بالشرائع الله كما يكونون أهمهم
للكمال عباد الله وليس لقرى على آخر

الله عليه وسلم ولانساء ، اننا نذكره
في كل أذان ترتفع فيه كلمات التوحيد
وتصدق به المآذن قارة اسم رب العزة
"سبحانه باسم رسوله ومصطفاه مائة
ومعلة شهادة التوحيد "أشهد ألا إله
إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول
الله"

وله در القائل :

أحضر عليه النبوة خاتم
من الله مبعوث يؤرّخ ويهتّد
وهم الآله اسم النبي إلى اسمه
إذا قال في الخمس المؤذن أشهد
بلى كل صلاة ، وفي كل تشهد
نذكره صلى الله عليه وسلم ونكلمه
ونخطبه بكلف الخطاب التي لاخطب
بها إلا الحاضر فنقول : "السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته" .
لئن فحس نذكره ولانساء ، ولقنا
في هذه الذكرى تدارس سيرته
العطرة ونذكر بها الذين نسوا أو
تناسوا ونذكر أنفسنا والناس
أجمعين ، معتبرين ومندرين مائتته
علينا الذكرى العطرة من دروس وعبور ،
ومناشئنا علينا من ضرورية الاعتناء
والاعتناء بصاحب الذكرى العطرة ،
استجابة للقول الحق تبارك وتعالى :
"لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا" .

وواجبنا أن نقف في عبادته
وصلاته كما قال صلوات الله وسلامه
عليه "صلوا كما رأيتموني أصلي"
ونقضى به في سائر العبادات والخصائر
والمناسك كما قال صلى الله عليه
وسلم "خذوا عني مناسككم" ولقد
وجهنا القرآن الكريم إلى وجوب الأخذ
بما أتانا به والانتهاء عما نهانا عنه
حيث قال سبحانه وتعالى : "وما أتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا" .

ثم تحدث الشيخ محمد عبد
الواحد مستغني الدعوة بوزارة
الإسلام فقال :

لقد اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى

من الاخلاق لأقدم له تكلف زمانا ،
فالجهان الذي يتكلف الشجاعة في
مواقف من المواقف سرعان مايعود إلى
طبيعته الأصلية وهو الجبن ، والذي
يتكلف الكرم في مواقف من المواقف
سرعان مايعود إلى طبيعته الأصلية وهو
البخل ، وهكذا الأمر في سائر
الآخلاق .

● وكذلك فإن جميع الأعمال
الدنيوية والدنيوية يجب أن تتصلب
بالاخلاص ، يقول تعالى : "ألا لله
الدين الخالص" ، ويقول ابن عطاء الله
السكندري في "الحكم" : "الأعمال
صمود قائمة وأرواحها وجود سر
الاخلاص فيها" . ويحب أن تتوحي
جميع أعمال الانسان أيضا نفع الغير
لقول صلى الله عليه وسلم : "خيركم
أنفعكم للناس" ، وليس التدين
شعارات وإنما هو عمل متواصل من
أجل نفع المجتمع .

ونتتج من هذه الفرصة الكريمة لننتج
إلى الله بالداء أن يوفق السيد رئيس
الجمهورية محمد حسني مبارك ، فيما
هو بسبيله من عمل في الداخل أو في
الخارج ، وأن يحقق الخير على يديه ،
وأن يوفق جميع العاملين معه .
وكل عام وأنتم بخير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كما تحدث الاستاذ الدكتور احمد
عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر
فقال :

ما أحوج أمنا الإسلامية في ذكرى
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تلقب من الهدى النبوي مايشه
لها طريق المستقبل ، وتسد في
دناها وفي أفراسها .

ونحن حين نحتفل بذكرى الذكرى
العطرة ، لانتأمل من أجل أن نذكرها
بعد نسيان ، بل من أجل أن نضم
النفع والعبادة والذكرى كما قال الله
تعالى : "وذكر فإن الذكرى تنفع
المؤمنين" أما التذكر فهو موجود في
كل وقت ونحن نذكر رسول الله صلى



الشيخ محمد عبدالواحد
يقول كلمته في الاحتفال

فقبل الا بالعمل الصالح .

وحديثنا اليوم من علاقة نبينا الخاتم بالانبياء والمرسلين الذين سبقوه بشرائهم إلى أمهم يحملون دعوة التوحيد التي ارتفعت رايحتها مع كل نبي من عهد ادم عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين .

لقد وكل الله إلى رسله مهمة الدعوة إلى توحيده والعمل بشرائهم وتربية اجيال الامم واعداد طوائف الخلق لاستقبال شريعة الاسلام الخالدة التي شرف الله بها نبيه المصطفى اكمل العباد وسيد العباد وخاتم المرسلين صلوات الله تبارك وتعالى عليهم اجمعين .

وإذا صبح ان تكون شرائع الله إلى عباده تتكامل في غايتها من القاء أصلها في معين واحد يأخذ كل نبي منه غرفة تتناسب مع قومه وتضيف إلى التكليف ما يرتقى بهم درجة فوق درجة حتى تصل هذه الاسام إلى المرتبة التي تؤهلهم لشريعة الاسلام التي اكمل الله دينه بها واحكم شرائعه بتقريرها .

فان مثل الانبياء مع خاتم الانبياء عليهم السلام كمثل العرفاء الذين يعهد إليهم اميرهم بترية الجيل الذي اناط اليه بهم رعايته .

ويقل هذا النبي - العرف - امينا على قومه حريصا على تربيتهم واعدادهم وترويضهم على معاشرة الشريعة التي جاعلهم بها - حتى إذا ما

اتم مهمته اسلم العلم لنبي آخر يواصل هذه المهمة مع قومه حتى يبالى على العامة ويتاهل المجتمع البشري كله لرسالة خالدة كاملة لاتناقض ما قبلها ولا تختلف مع سابقتها من الشرائع التي حملها رسول الله الى عباده والتزموا بتقفيها وابلغها .

وقد يتواجد نبي واحد في قومه وقد يتوالى الانبياء على قوم او يزمان اكثر من نبي في عصر واحد كما كان من أمر ابراهيم ووط عليهما السلام ان رسول الله إلى عباده هم الذين تعهدوا امهم بالتربية الدينية والخلقية ولم تكن شرائعهم الا تهيئةا للمنهج الذي يصل بهم إلى الغاية التي تحقق لهم طيب الحياة ورضوان الله عن وجهه وحين ارسل الله سبحانه امير الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام لم يهون ما سبقه من الشرائع ولم يستهين بمن سبقه من العرفاء الذين امضوا مع طوائف البشر قلبا متعاقبة من الزمن وهم في جهد وموصول مؤيدون بنصر الله فانهم جند الله المقاتلون واليهضرون الله من ينصره ان الله لقرى عزيز .

ولقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم على رسالات من سبقه من الانبياء وابدلهم الوفاء وشهد لهم بصدقهم وان بانهم رسول الله وكلف امته بالايمان بهؤلاء الرسل قال تعالى : "امن الرسول بما اتزل إليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وما لا يملكه ويكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله" البقرة ٢٨٥

وقد انعقد هذا التكامل بين رسل الله ورسوله الخاتم عليهم الصلاة والسلام كما التقضى قضاء الله على الخلق بعبودتهم اليه وحسابهم بين يديه ليغزى الذين اسأوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى .

اقتضى ذلك ان يترج الله شرائعه بشريعة خاتمة هي شريعة الاسلام ونبي خاتم هو نبينا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وان تكون امته خير الامم فهي أمة الوسط وان يجمع الله بين يديه منحه سبحانه وعطايا لمن سبقه من الانبياء والمرسلين .

فذكرى لسانه "لما ينطق عن الهوى" .
وذكرى طريقه "لما ضل صاحبكم وماغوى"
وذكرى كتابه "قد جاعكم من الله نور وكتاب مبين" .
وذكرى سنته "وانك لتهدى إلى صراط مستقيم" .
وذكرى امته فهي خير أمة اخرجت للناس .

وذكرى خلقه فائتي عليه بما هو اهل له "وانك لملى خلق عظيم" .

هذه صورة من علاقة النبي الخاتم بنبينا الكريم عليه افضل الصلاة وأزكى السلام تتمثل بها القلوب في شهر ذكرى مولده وتتوقى بها المودة مع رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم وبها نستذكر ان نكرم الله لرسوله تضمن ذكره والقائه عليه .

فهو النبي الامى الذى علم البلقاء كيف يتحدثون وهو اليهم الذى هم بولايته جميع المؤمنين وهو القبر الفنى الذى فاق بمطائه الاغنياء والموسرين .

وهو القائد الذى شارك جنده فى حفر الخندق وبناء المسجد وجمع الحطب لاعداد الطعام .

وهو الرحيم الرحيم الذى اظلت رحمته العالمين .

وهو الذى يشير إلى ان من ترك من امته فهو لورثته من تركه ديناً فعليهم قضاءه . يتصله من المعسر ليلك اسراره من وقفة الحصاب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه القاتم على امته . الحريص على أصحابه . الوفى لعهد . الكريم فى صعبه . الرحيم بأهله ويقول : "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى" .

الامين فى فعله الصدوق فى قوله العظيم فى شيمه الحامد الشاكر التائب المستغفر يقوم ليله فلا يكاد ينام ويصوم نهاره فلا يكاد يلهو يصبر على ماكره ولا ينتصر مع القدرة ماكل ماوجد ويوجد ماملك ولا يطلب مالاقى ياتل الانتهاز ويهدم الاستغفار ولا يقيم ولا يبعد الا على ذكر الله تعالى - عليه افضل الصلاة وأزكى السلام



بمناسبة مولد النبوي الشريف

ما أوجبنا لميلاد حقوة جديدة ..

دولة في العالم استهلكا للمفدرات ..

● ● ●

● وبغضل هذه القطعة استطاع بعض المشتبه في تجارتهم للمفدرات أن يصيخوا ممثلين لنا في مجلس الشعب ...

.. الا يكفي هذا الوضع المتردى لمجتمعنا لكي يكون حالنا لصحوة تطهره وتنهض به من كبوته ؟

● ولقد جربنا النصائح والارشادات لانقاذ مجتمعنا ولكن دون جدوى وفي الاثر (ان الله يزج بالسلطان ما لا يزج بالقرآن)

● ● ●

● لقد وضع الاسلام منذ ان بزغ نوره أي منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة قانونا وأدعا وهو حد الحراية لمن يفسد في الأرض ..

● والقانون الوضعي رقم ٨٢ لسنة ١٩٦٠ قد نص على اعدام الجالب للمفدرات والمهرب والشاحن والناقل والتاجر ..

● ولكن هذه القوانين لم تنفذ للآن

● لا بد أن نفيق من غفلتنا

● نحن إذا لم نعتبر بالاحداث التي يتعرض لها العالم الاسلامي اليوم ونفلق من غفلتنا ونصصوا جميعا صحوة مباركة فقد نمتعن امتحانا اشد والسي مما امتحنا به للآن ..

● إذا لم نستمع إلى قوله تعالى : "والبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشرات وبشر الصابرين"

● وإذا لم نخرج من هذه المحن التي تعرضنا لها أخيرا بوعي وإدراك فسوف يبتلينا الله بأحداث أخرى قد تكون اشد ابتلاء من تلك التي وقعت في أحداث الخليج ومما يتعرض له مسلمو كشمير من اعتداء الهندوس ومما يصيب فلسطين من مؤامرات الصهيونية التي تعمل جاهدة لتهود فلسطين كلها في غفلة من العرب والمسلمين ..

● ● ●

● ولا أدري ماذا يمكن أن يصيب مجتمعنا اقصى مما أصابه الآن من انتشار المفدرات وحوادث الاختصاص والرشوة والسرقة والاعتراف ..

● لقد ظللنا في غفلة عما يدبره لنا خصومنا حتى أصبحت مصر ثاني

● لبت احتفالنا بالذكرى العطرة هذا العام لاينتهي بانتهاء الحفلات الشعبية والرسمة التي اقيمت بهذه المناسبة الكريمة ..

● ان مولد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم كان فاصلا بين عهدين عهد الظلمات وعهد النور ..

●●● لقد أصبح المجتمع الاسلامي يعيش اليوم في عهد اقرب مايكون فيه إلى عهد الظلمات منه إلى عهد النور وليس هناك منجى لهذا المجتمع مما نردي فيه بسبب بعدنا عن الهدى النبوي من قطعة اسلامية تساهم جميع الشعوب الاسلامية في الاحتفال بمولده احتفالاً يليق بمظمة صاحب الصحوة الاولى تلك الصحوة التي خُزجت للعالم خير أمة للانس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ..

● ● ●

● لقد خُزجت المدرسة المصمدية رجالا اتخذوا من الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة فكانوا رجال اصلاح وبناء وجهاد وأمن وأمان فكانت هذه المدرسة نموذجاً رائعا في غرس القيم الاخلاقية وذلك بفضل الطاعة للقيادة الرشيدة التي أمر الله تعالى بقوله : " ما دعاكم إليه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " ..



- الاحتفال يجب أن يظل طوال العام .
- فلنفتتح مدرسة النبوة ..
- خرجت المدرسة المحمدية رجالا اتخذوا من الرسول ﷺ القدوة الحسنة .

وتعدادها أكثر من ألف مليون مسلم أن تصحوا من غفلتها وأن تعلن عن ميلاد جديد لصحرة إسلامية جديدة ..



ولما ان تتسامل مع الرئيس حسني مبارك في خطابه الأخير الذي القاه بمناسبة الاحتفال بالذكرى النوبية الشريفة (لقد كنا في الماضي مكبلين بأغلال الاستعمار معوقين بهذه الأغلال عن التقدم والنهوض والانطلاق ولكن ماخذرنا اليوم وقد أصبحت أمورنا بأيدينا وبعد أن مزقنا أغلال الاستعمار عنا) .

- ثم قال (لكن البداية من اليوم قبل الغد ونعمل جميعاً من أجل هذه الأمانة السامية كل في موقعه . الوالد والمعلم والداعية والمفكر والعالم والكاظم والمشرع والمنفذ والحاكم . لكل راع ولكل مسئول عن رعيته .



وأخيراً وليس آخراً هل سيكون لهذه الدعوة الإيمانية صداها لدى جميع هذه الجهات التي يعينها مستقبل الأمة الإسلامية .

ندعو الله تعالى أن يستجيب لهذا الدعاء وأن يحقق الرجاء ..

وأذكر في هذه المناسبة أن دخول مادة اليهودين إلى المخ يحدث نوبة تحطم كل الدوائر الكهربائية المسؤولة عن القيم والتقاليد والأخلاق ومن ثم الانحدار إلى الجريمة حتى لمن كانوا ذوي قيم - وهذا ما أكده الدكتور أحمد عكاشة استاذ الطب النفسي المعروف .



● وهكذا نرى أن المجتمع الإسلامي مستهدف بحرب شعواء سواء عن طريق تهريب السموم إلى داخله أو عن طريق إشاعة الفُرقة والانقسام بين دوله وتهدير المؤامرات داخل الوطن الإسلامي حتى ينشغل بها عن دعوة الدين الحنيف كل هذه الأمثلة جدية بأن تجعلنا نحن المسلمين نطالب الأمة الإسلامية

مما أدى إلى انتشار تجارة هذه السموم بل إن غياب هذا القانون الرادع قد شجع مافيا المخدرات في العالم إلى اتخاذ مصر معبراً بمرور بضاعتهم المسمرة إلى بلاد أخرى ..



● ومن أغرب ما قرأته من حيل مافيا المخدرات ما ذكرته شاذرة مخدرات وقعت في قبضة رجال المكافحة وحكم عليها بالسجن في سجن النساء بالقنطرة قلها : أنني بعد أن قبض طئي لم يعد هناك ما يبرر إخفاء هذه الحقيقة لقد كتبت أصلاً مع عصاية دولية كانت تجلب المخدرات إلى الموانئ المصرية في سفينتين فتترك أحداها طعماً لرجال مكافحة المخدرات وتهرب الثانية إلى داخل البلاد .



لا إله إلا الله

محمد رسول الله

سنة ١٤٢٠



التاريخية لثورة مصر التي تسمى اليوم

وحررت ثراب الوطن من دنس القوة
الصهيونية الفاسدة . وفتحنا للتاريخ
صفحة جديدة لانتصار الحق والعدل
والسلام .

ومع ذكرى هذا اليوم المجيد في
تاريخنا تتوالى اعياء ما بعد النصر في
بناء قدرات العمل الكبير لشعب المجتمع
المصري في مصر وفي منطقة الشرق
الاطلس . وجدير بنا ان نذكر والذكرى
تفتح المؤمنين ان من اهم واول
الواجبات في اقامة هذا البناء هو حسن
الاعداد وتدعيم جهود التنمية في شتى
المجالات وعلى المستوى الشامل
اقتصاديا وثقافيا ورعاية الشباب . بدءا
بجهود النصر من شباب قواتنا
المسلحة الذين واجهوا بالعزم والايمان
والنصميم على النصر . قوى العدوان
الصهيوني يوم كانت جنودهم تكلف على
بقعة هزينة من ارض الوطن .



تحية لمعد النصر ، وللمهاوسل
الابطال الذين حققوا هذا النصر ..
ودعوات بالرحمات والرضوان على
الشهداء الامجاد في هذه المعركة .

ودعاء الى العلى القدير ان يكون
احتفالنا .. بعيد النصر فلاحه اعياد
جديدة ومجيدة تترافق عليها اعلام
النصر لمصر الصروبة والاسلام
والمسلمين .

معركة مغلفة مظلمة بهتاف الايمان
والنصر : الله اكبر .. الله اكبر ..
لقد كان نصرا عزيزا رفعت مصر
للمروية والوطن . وردت به الاعتبار
والثقة والمزة لامة العربية كلها .

استبليت مصر ذكرى يوم عيسى
مجدد في تاريخنا الحديث . هو يوم
الانتصار في حرب أكتوبر ١٩٧٣ . يوم
اقتضت قواتنا المسلحة الباسلة
حضور العدوان . ودكت معقله في

غيباب الوعى الدينى

الإسلام ويحاولون عدم الإسلام بأيدى
أبناء الإسلام فيزعمون في عقول
شبابنا الأفكار الهدامة والمهادية
التخريبية التي تزل كيان المجتمع
الإسلامي فمن واقع تلك الحادثة نجد
أن من اعترافات واحد من الشباب
المعتدين يدعى أنه استفاد الله قبل
الاقدام على هذه الجريمة .. ياسبحان
الله إن استفادته الله لا تكون إلا عند
الاقدام على امر طيب لا على ارتكاب
الجريمة قتل أو اغتصاب أو سرقة وما
يقال عن مثل هذه الجريمة ينطبق على
غيرها من الجرائم التي انتشرت
مؤخرا في مجتمعنا الإسلامى ففي كل
يوم تطلع علينا الصحف السياراة
بجرائم يندى لها الجبين لمن مقتصب

كان قد سيطر على عقول هؤلاء الشباب
فبدونه قتيلا ويسمع ابنه وابن أخيه -
الذي تصادف وجوده عند همه - صوت
الرصاصة فيجريان نحو البنك لتكون
نهايتهما نفس نهاية الرجل .
● إن هذه الجريمة الشنعاء لو
تفكرنا قليلا في الواقع اليها وهل هذه
هى اخلاق مجتمعنا أم انها افكار
مستوردة استجذت في المجتمع
الإسلامى .. لافك أننا نستصل إلى
نتيجة واحدة مؤكدة شئ غيباب الوعى
الدينى بين شباب أمتنا حتى استفادته
اصحاب القلوب المريضة ممن يهادون

جريمة مروعة راح ضحيتها رجل
وابنه وابن أخيه .. رجل يقود لثرا من
ثغور الإسلام ألا وهو فرع بنك مصر
للمعاملات الإسلامية بالمنصورة ،
وهما قبل فى نظام هذه البنوك فإن
الحقيقة تؤكد أنها خطوة على طريق
بناء اقتصاد اسلامى صحيح .. يجلس
الرجل على مكتبه فى أمن وطمأنينة
يرعى سير العمل فى ثغره .. فلماجا
هذا الرجل بثلاثة من الشباب يرفعون
الاسلحة فى وجهه ويطلقون منه ربح
يديه .. ويشبك الرجل ظنا منه انه
نوع من انواع المزاح إلا ان الهوس

قصيدة رأى

دعا الرئيس حسنى مبارك أبناء الأمة العربية والإسلامية إلى البدء من اليوم قبل الغد فى إقامة مجتمع اسلامى فاضل ثابت الأركان ، قادر على احتلال مركز مرموق بين الأمم والشعوب ..

وهى دعوة إلى زعامة وقادة الدول العربية والإسلامية للقيام بدور سياسى أكثر لهما للتغيرات التى تحكم سياسات الدول ، ومحاولة الاتفاق على مواقف موحدة من خلال منظمة المؤتمر الإسلامى وقاراتها التى تحتاج إلى الالتزام بها وتنفيذها ..

إن تطبيق هذه القرارات فى مصلحة المجتمع الإسلامى وتتضح فى اشتغال مواقف أكثر إيجابية فى وحدة الكلمة والمواقف السياسية التى تخدم هذه المصلحة بأروقة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية .

إن إقامة المجتمع الإسلامى الثابت الأركان يبدأ فى هذا الصديق وتلك الصداقة فى قيام قادته وزعمائه بسيرة العمل من أجل دعم مصالحه بمزيد من التعاون الاقتصادى واتفاقيات التكامل لملاحقة التطور فى مواجهة التكتلات الاقتصادية على شبكات

احتفى المسلمون بذكرى الميلاد النبوى الشريف ، فى احتفائهم هذا مذاهب شتى أبعدنا عنهم أو أقلها لديهم أو وجه الاحتفاء الصحيح .

هنا من لا يعرفون من ذكرى المولد النبوى شهر أكل الحلوى ، وتوزيعها على الأحمى من الصغار والكبار ، وقد تحبى فنون التليفزيون هذه الذكرى الصطرة بعرض مسرحية فيها الحسان القوافل ، وفيها كضيف الصدور وبلغ المستور ، وهناك آخرون يفيضون فى ذكر المعجزات التى حدثت يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يصح ، وما لا يصح ، وهناك ، وهناك .

وكل هذا بعيد من مقام الرسول صلى الله عليه وسلم وجلال رسالته . إن هذا النبى الكريم قد أضاء العالم حقا وإن لم يمش بمصباح ولا كواكب ، وإنما أضاءه عقلا وفكرا وحسن سلوك أضاءه بهذا القرآن الكريم الذى أنزله الله عليه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور يأنز ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، هذا هو النور الحق ، وقد مر على الأمة العربية حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا ولو تأخر ظهور الإسلام لظلت كما هى فى على الضياع وسجل

عليه وسلم لتتأسى بأخلاقه وتقتدى بسنته ونطبق أوامر الله ونهجه على كل أمور حياتنا لا أن نحفل بالخبث الزنادة أو أكل الحلوى ثم ننسى بعد ذلك منهج الله . يجب أن نعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طوال العام تأسيا واقتداء وامتداده ليفيض الله علينا بأنواره ويتجلى علينا برضاه .. حمى الله ضيائنا من الفتنة ورفع راية الإسلام والله من وراءه القصد وهو يهدي السبيل .

الحسين أبوالحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية .

شعران وسنينة

المنسيين المتخلفين من ركب الحضارة .

نحن الآن نعيش فى ظلمات كظلمات الجاهلية أى ركن من أركان الإسلام اقتناه وأى رفس وفساد مما نهى عنه مجرناه ، ماذهه الناس التى تطلعننا بها صحننا فى كل يوم . أموال تنهب ومضدرات تهرب وأعرض تنهب وميوقات شتى ترتكب .. أفهم هذا كله نحن مسلمون وإتياع لهذا النبى الكريم ، ومستغيبون بنور القرآن الحكيم .. يقول الله سبحانه :

ظمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

ديالها الذين آمنوا أركموا وأسدوا وأعدوا وبكم وأفلحوا الخير لحكم تفلحون .

ولكننا لا نعمل الخير ولا نأمره ولا حتى نحتم الداعين إليه ، وبأى شيء كنا خير أمه أخرجت للناس إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصراحة إلى الخير ، فإذا لم ندرج هذه التعاليم أو ندمها أنها ، فنحن ماأنا فى جاهلية وماأنا بعديين من النور الذى جاء به سيد المرسلين ، ولا جدوى وراء الحلوى والزقزق وسد الخوازيق والمعجزات .

عبد الجليل شلبى

لعلهم يتذكرون !

□ □ □ ذكر نفسى وبخبرى من جعلوا الدنيا أكبر مهمهم ، ومبلغ علمهم بقول محمد بن الحنفية رضى الله عنه وهو يرمى ابنه .. قال :

- من رضى بما قسم الله له ، لم يحزن على ماآتاه .
- ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها .
- ومن كثر خطؤه قل حياته .
- ومن قل ورعه مات قلبه .
- ومن مات قلبه دخل النار .

فهل يتذكرون !

إفقاء أو سيدة إلى من قتل أباه لخدم إسطانه ثمن المخدرات ثم تلك الفتنة التى تقوم بين أونة وأخرى بين الأذى والبيوتان كما حدث فى الزاوية الحمراء أو أمبابه أو غيرها والفتنة نائمة لمن الله من أيقظها ثم تلك السموم التى استشرخت بين شباب الأمة حتى قتلت الفكر ورمزت عقول الشباب الذى هو نصف الحاضر وكل المستقبل فيها أيها المسئولون من قادة وآباء ومعلمين ودعاة هؤلاء أبناءكم أمانة بين أيديكم يجب أن نحميم من الأفكار الهدامة بزرع القيم والأخلاق الإسلامية فى عقولهم .. وهل هناك مناسبة أعظم أو أجل من مناسبة الاحتفال بذكرى رسول الله صلى الله



الرئيس مبارك والسيدة هاجر

بين الزعماء الثلاثة وإشارة واضحة إلى الرغبة في تمكين مصر من أداء دورها القادى .. واعطاء دفعة قوية لمسيرة العمل العربى المشترك فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية ..

ولقد تكاملت الاستعدادات لاستقبال ضيوف عرب كبار خلال الفترة القادمة ، مما يؤكد الدعم العربى المشترك وتأكيد الثقة العربية بمصر ثقة تمتاز بها وتنتصر فى مواجهة التحديات المضفة للعروبة والاسلام ..

لقاء الأخوة ..

والعمل العربى المشترك ..

مبارك - زايد - الصبا



الرئيس مبارك مع الشيخ زايد

حفلت إيماننا خلال شهر ربيع الأول ، الماضى بنشاطات إسلامى عربى موسع ومباركة .. فقد استقبلت فيه مصر ضيفين ، عربيين كبيرين ، هما سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، وسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ..

وكان اللقاء فى هذه الزيارة الأخوية بين الرئيس مبارك ورئيس الإمارات وأمير الكويت ، فرصة لتبادل الراى والمشورة

• الرئيس مبارك فى موسكو لتنمية المصالح المشتركة وخدمة تضاييا السلام



برزت مع طليعة الأحداث وإيجابية النشاط الدبلوماسى البناء فى هذا الظهور ، زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفيتى ، ولقاءه بالزعيم جورباتشوف فى هذه الظروف البالغة الدقة والأهمية على ضوء المتغيرات العميقة داخل الاتحاد السوفيتى ، وعلى ضوء الحرس المتبادل بين الرئيسين مبارك وجورباتشوف ، لتأكيد نمو وإزدهار المصالح المشتركة للبلدين ، وتدعيم جهدهما من أجل الاستقرار والسلام فى منطقة الشرق الأوسط ...

● الدورة الأفريقية الخامسة في مصر أعياد للشباب، ومنطلق إلى عالم أفضل



في مهرجان الأفريقي العظيم - دورة الألعاب الأفريقية الخامسة - قدمت مصر للمعلم وفيلة التفوق والإنتماء أعدادا وتنظيما وروعة أداء على المستويات الحضارية في عالم اليوم ..

فقد كانت أيام هذه الدورة في مصر .. أعياد للشباب والرياضة واحتفالات العقول الشابة والسواعد الفتية في إفريقيا المجدبة الناهضة ..

لقد كانت الابتكارات الثقافية العظيمة، في العلوم والآداب والفنون التشكيلية، التي عرفتها أوروبا وأمريكا - مستوحاة جميعها من إفريقيا ..

فيا شباب إفريقيا تحية للرياضة التي جمعتكم على أرض مصر الضالدة، فوهبت فرصة فريدة للثلاثي بين عماد المستقبل والمنطلق إلى عالم أفضل لنا وللعالم أجمع ..

● مشروع القانون

الإسلامي في

نيجيريا

بدأ وفد من مسلمي نيجيريا يضم سلاطين الولايات وقاضي القضاة وزعماء الدعوة الإسلامية هناك - القيام برحلة موسعة في عدد من الدول الإسلامية لمقابلة المسؤولين عن الدعوة فيها وعرض معوقات العمل الإسلامي والمؤامرات التي يتعرض المسلمون في نيجيريا لها نتيجة لضغوط التي تمارسها مؤسسات التنصير العالمية والمحلية هناك، والتي تمكنت بالفعل من وقف العمل المشروع للقانون الإسلامي الذي تم إعداده وشكله في وضعه عدد من كبار المفكرين وروؤساء الجمعيات الإسلامية ..

● مخطوطات

ونفايس إسلامية ..

في احتفالات البحرين هذا العام يذكرى المولد النبوي الشريف، اكتمل تنظيم والفتح المعروض الكبير الذي يضم مجموعة كبيرة متميزة من نفائس المخطوطات والآثار الإسلامية ..

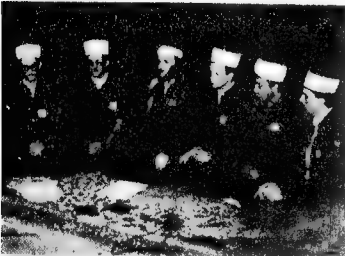
أقيم المعروض في بيت القرآن بالبحرين، وشهد نجاح فريدة من المخطوطات الإسلامية والأحاديث النبوية الشريفة ومخطوطات نفخرة من كتب الديح وشفا خطية من قصيدة الأسماء البوصيري « نهج البردة .. » ومختارات فريدة من مجموعات الدكتور عبد الطيف جاسم من نفائس الآثار والمقتنيات الإسلامية ..

● كلمة التوحيد تحلو رغم الأحداث والاضطراب في يوغوسلافيا

يعلو هناك صوت المؤذن « الله أكبر، وتعلو كلمة التوحيد لينتصر الإسلام ويشرق على تلك البلاد من جديد .. حقق هذا المؤتمر نجاحا كبيرا فقد جمع هذا الحدث من مسلمي دول أوروبا الشرقية ويوغوسلافيا والباليا، وبالناريا وبولندا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا، ورومانيا، وكان جميعهم بدنية ضامنة لتوحيد القوى وتنظيم الجهود، وتنسيقها لإعادة الحياة الإسلامية لمجتمعاتهم التي كانت تختنق تحت سيطرة الطغيان الشيوعي الملدح ..

رغم الأيام الحافلة بالأحداث والاضطراب في يوغوسلافيا وجمهوريةاتها، انعقد في سراييفو اليوغوسلافية في الشهر الماضي، مؤتمر كبير تحت عنوان الملئقي الأول لمسلمي أوروبا الشرقية، نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود، بالتعاون مع مشيخة الطلبة الإسلامية في سراييفو لمناقشة مستقبل الإسلام والمسلمين هناك ..

ولاول مرة منذ أكثر من خمسين عاما جئت خير الطغيان الشيوعي لآل أوروبا الشرقية،



ولقد انشرت اجتماعات المؤتمر الكبير ومناقشات عن نتائج مباشرة ومستقبل واحد، وختمت توصياته بدعوات حارة للمسلمين في شرق أوروبا بالصمود والاستمرار في التمسك بهويتهم الإسلامية التي ناضلوا

من أجلها طويلا .. كما ضمت لوائهم التوصيات دعوات وقرارات سيكون لها اثرها الكبير في تحقيق صمود إسلامية تخفيف قوة التي مجتمعات الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم ..



معجزات الرسول

للشيخ محمد متولى الشعراوى

عرض وتقديم :

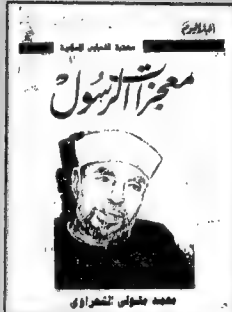
محمد بكر

هناك لارق بين معجزات الرسل السابقين ومعجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فمعجزات الرسل السابقين كانت محدودة بزمن معين .. مقصورة على ما نبلغ فيه قومهم . ولكن معجزات رسولنا صلى الله عليه وسلم خالدة بالية الى يوم القيامة لرسالة التى لم تخاطب امته فقط ، ولكنها للعالم اجمع . وهى معجزة القرآن الكريم . وهى معجزة لقوة للعرب . ولكنه نزل ايضا معجزة لكل خلق الله المختارين .

وتحدى الانس والجن فى اللغة عند نزوله وبمعجزاته ومن الغريب ان الحدى بدأ بان ياتوا بمثل هذا القرآن ثم تنازل التحدى بان ياتوا بعشر سور مثله فلم يستطيعوا . ثم تحداهم بسورة واحدة فلم يفعلوا ولكن لم يلق إعجاز القرآن عند عصر نزوله . ولانه الدين الخاتم بل كان له فى كل عصر معجزة . فقد جاء آيات كونية تكشف عن اعجازه لقل البشر : (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .

ومعجزة رسول الله الكبرى (وهى القرآن) جاءت معجزة عقلية ولم تات معجزة كونية حتى تتفق فيها كل الالسن وكل العقول ولا تنطفىء ابدا . بل يكون عطاؤها مستمرا عبر الاجيال .

هذا استهل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى كتابه : "معجزات الرسول"



● معجزات الرسول المادية ●

- ولكن الرسول الخاتم محمدا صلى الله عليه وسلم كانت له معجزات مادية كثيرة حدثت فى حياته ، وذلك حتى لايقول احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط معجزات مادية كباقي الرسل هكذا استطرد فضيلة الشيخ متولى الشعراوى : والنبوءات التى تحدث عنها محمد صلى الله عليه وسلم فى معجزات تتجدد مع الزمن . فمن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : "مرضت لنا ونحن نقوم بجمعة الخندق صفرة ، لا تاخذ فيها المعاول اى لا تلتفتها فاشتكتنا ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فجاء واخذ المعول من سلمان الفارسى رضى الله

عنه وقال باسم الله ، ثم ضربها فنتثر ثنائها ، وخرج منها نور اضاء ما بين لايلى المدينة فقال : الله اكبر اعطيت مفتاح الشام . والله ائى لا يصبر قصورها الحمر من مكاني الساعة . ثم ضرب الثانية فطلع ثلثا اخر فبرقت برقة من جهة فارس ، اضاءت ما بين لايبتها . فقال الله اكبر .. اعطيت مفتاح فارس والله ائى لا يصبر قصر المدائن الابيض من مكاني هذا (اى مدائن كسرى) واخبرنى جبريل ان امتى ظاهرة عليهم . فابشروا بالنصر . ثم ضرب الثالثة وقال باسم الله فقطعت بقية الصخرة وخرج نور من جهة اليمن اضاء ما بين لايلى المدينة . حتى كان مصباح فى جوف ليل مظلم . فقال الله اكبر اعطيت مفتاح اليمن والله ائنى لا يصبر ابواب صنعاء من مكاني الساعة" ولقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انتشار الدولة الاسلامية شرقا وغربا قبل وفاته ، ولقد تحققت جميع نبوءاته وقامت الدولة الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها ولم تمتد شمالا الى اوروبا ، او جنوبا الى افريقيا ، وان يضرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الفتوحات قبل ان تقع ثم تقع فإنها تصير معجزة فى أيام وقوعها . - وكانت النبوءات القريبة مثل فتح فارس والشام واليمن وواقعة الجمل والتنبؤ بقتل المسيئين وغير ذلك .. كانت تنبؤا للمؤمنين على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق فى التليغ عن ربه ، ولقنا للذين لم يؤمنوا - وتبلغهم هذه المعجزة - الى صدق

وما وجدتم فيه من حرام فحرموه . الا
لا يميل لكم الحمار الا على ، وكل ذئ
ناب من السباع) أخرجه ابو داود
والاعظم احمد في مسنده .

ويؤكد الشيخ متولى الشعراوى ان
مجىء مثل هؤلاء الناس ، الذين
يطعنون فى السنة يعتبر تصديقا
لمعجزة من معجزاته صلى الله عليه
وسلم .

.. وانفرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن خلق الله منذ عهد آدم الى
يوم القيامة بمعجزة كبرى هي معجزة
الاسراء والميراج .. فى هذه الليلة
العبارة صعد الى السماء السابعة
وتجاوز سدرة المنتهى ثم عاد الى
الارض ، ولم يحدث ان اطلع الله جل
جلاله عبدا من عبياده على ملكوت
السماء بمن فيها وما فيها الا برسوله
عليه الصلاة والسلام . ان يقول الحق
سبحانه وتعالى : " لقد رأى من آيات
ربه الكبرى " ..

وكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم معجزات مع الجماد .. ومعجزات
مع الثبات .. ومعجزات مع الحيوان ..
فعالم الغيب اعطى منه الرسول صلى
الله عليه وسلم ما يؤكد صدق رسالته ،
وعالم الملكوت رآه رسلنا عليه الصلاة
والسلام وعرف من أسراره ما شاء له
الله ان يعرف وعالم الملائكة كان يأتيه
جبريل اقرب الملائكة الى الله - على
صورة بشر ويجلس معه امام الصحابة
ونقرا قول الصحابة عن مجلسهم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قالوا : " بينما نحن جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا
رجل شديد بياض الوجه . شديد بياض
التياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه
منا احد فجلس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فاسند ركبتيه الى
ركبتيه ووضع يده على فخذي وقال
يا محمد ما الاسلام ؟ قال : ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله .. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ..
وتصوم رمضان وتبج البيت ان
استطعت اليه سبيلا .. قال صعدت
قال : متى الساعة .. قال : ما المسئول
عنها بأعلم من السائل قال : فما
أشراطها .. قال : ان يلد الأمة ربتها

• اعطى الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه
وسلم معجزة القرآن الخالدة ، كما أمده بالمعجزات
الحسية لتثبيتته والمؤمنين والره على تهدي
الكافرين ..

• كيف كلم الجهاد والطير والحيوان الرسول صلى الله
عليه وسلم ، وماذا فعل الرسول مع شيطان الجن ؟

واضاح فضيلة الشيخ
الشعراوى :

- ان كل نبوءات الرسول صلى الله
عليه وسلم من ضياح الامانة وزخرفة
المساجد ، وإعطاء الشيء لغير امه ،
وان يسود الدولة مخالفا لها وان يضيع
الحق بين الناس وان يستحل الكذب ،
وان تكون هناك نساء كاسيات عاريات ،
وان تنتشر القينات والمعازف وان
يتصنع الناس الورع والتقوى وان
يصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤمن
الحائن ويخون الامين .. ويلعن آخر
الامة اولها ، ويكرم الرجل مخافة
شده ، وان يكون التلم لغير الدين وان
يستخف بالدماء .. فيقول الابرياء كما
نرى الان فى حوادث السيارات
الملقوفة والقنايل الموقوتة والحروب
الصغيرة ان كل هذه معجزات متجددة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تتحقق على مر الزمن ...
وقد اخبرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عما يحدث الان بالنسبة
للسنة النبوية ومحاولات انكارها
وادعاء انها غير ملزمة للمسلمين حيث
قال : (الا انى اوتيت الكتاب ومثله
مع . الا يوشك رجل شيعان على
اربكته يقول : عليكم بهذا القرآن . فما
وجدتم فيه من حلال فاحلوه ،

الرسالة المحمدية .
ويؤكد فضيلة الشيخ محمد
متولى الشعراوى ذلك متمسلا وماذا
كانت المعجزات الحسية عند الرسل
الصابقين ؟ لم تكن تثبيتا للايمان والمثا
للكفار ان يؤمنوا ؟ .. عندما لم تعرق
النار ابراهيم .. لم يكن هذا تثبيتا
للذين آمنوا بابراهيم ولغة للهبة للذين
كفروا ، وموسى عليه السلام ، حين
شق البحر بفصاه ، لم تكن هذه تثبيتا
لمن آمنوا به ومعجزة للذين لم يؤمنوا
حتى ان فرعون حين نزل الى البحر
وهو يفرق اهل ايمانه .. وفى هذا يقول
القرآن الكريم فى سورة يونس (حتى
إذا ادرك الفرق قال امضت انه لا اله الا
الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من
المسلمين) .

- ومن معجزات الرسول صلى الله
عليه وسلم ان اخبرنا . والكلام لفضيلة
الشيخ متولى الشعراوى كما جاء فى
كتابه انه من العلامات الصغرى
للساعة قوله صلى الله عليه وسلم :
" واطاع الرجل امراته وعق امه ووب
صديقه ، واقصى اباه وان يكون الولد
غيط ابيه وامه " ونرى اماننا هذه
الاحداث تلح كما انبأتنا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ..



محمد بن عبد الله الشيرازي

معجزات الرسول

عزرات له

من السفر وسألوه عن انشقاق القمر فقالوا رأيناه فلقتين ، ومع ذلك قال الكفار هذا سحر مستمر " وقد أكد الله سبحانه وتعالى هذه المعجزة في قوله تعالى : (أفقربت الساعة وأنشأ القمر وإن يروا آية يحرضوا ويقولوا سحر مستمر)

● تسبيح الحمص

بين يد النبي

- ومن معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسية تسبيح الحمص بين يديه ..

روى البيهقي والطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت اتببع خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم فاقتنمت خلوتي فاتيت وهو جالس ليس عنده أحد من الناس ، وكان يراه انه في وحى .. فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال : ما جاء بك ؟ قلت حبب الله ورسوله فأمرني أن اجلس فجلست إلى جنبه ، لا أسأل عن شيء إلا أن يذكر لي . ومكث غير كثير فجاء أبو بكر رضي الله عنه يمشي مسرعاً فسلم عليه فرد عليه الرسول السلام ثم قال ما جاء بك ؟ قال أبو بكر : حبب الله ورسوله فأشار اليه أن اجلس فجلست إلى ربه تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء عمر رضي الله عنه

وإن ترى الحفاة العزاة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان . فتعجب الصحابة كيف يسأل ويصدق .. فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون من السائل .. قالوا الله ورسوله أعلم . قال : هذا جبريل أتاكم ليعلّمكم أمور دينكم ..

● مع عالم الجن

أما عالم الجن وعالم الانس فقد أرسل إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الجن يسمعون كما جاء في قول الحق سبحانه وتعالى : " قل أوحى إلّي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجيباً ..

● انشقاق القمر

ومن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم أن أهل مكة سألوه صلوات الله وسلامه عليه أن يريهم آية ، وكانت ذلك قبل الهجرة بخمس سنين فقالوا له : إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فوقيتن فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعطيه هذه الآية فانشق القمر لثقة دون الجبل . ولقعة خلف الجبل . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي : يا فلان يا فلان اشهدوا وكان انشقاق القمر في ليلة الرابع عشر ومدة الفلق كانت بقدر ما بين العصر إلى الليل أي أنها استمرت ساعات لكن الكافرين قالوا سحرنا محمد فقال أبو جهل : إن كان سحرنا فإنه لن يستطيع أن يسحر الأرض كلها فاسألوا من يأتيكم من بلد آخر فإن كانوا قد رأوا ما رأيتم فقد صدق ، وإن لم يكونوا رأوا ما رأيتم فهو سحر ، فخرج كثير من بني قريش إلى مداخل مكة ووقفوا ينتظرون القادمين

ففعل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما قال لنا . فجلس عمر ابن الخطاب إلى جانب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم جاء عثمان رضي الله عنه ففعل مثل ذلك وجلس إلى جنب عمر رضي الله عنه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصيات سبع ، فسبحن في يده حتى سمع لهن طنين كطنين النحل وهن في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذهن الرسول وتاولهن أبا بكر رضي الله عنه فسبحن في يد أبي بكر ، ثم أخذهن فوضعهن على الأرض فسكتن ، وحدث ذلك مع عثمان رضي الله عنهما فالحمص مسبح ، ولكن الله سبحانه وتعالى أسمع رسوله صلى الله عليه وسلم تسبيح الحمص واستره عنا ، وهذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

● نبع الماء

من بين أصابعه

ويواصل الشيخ الشيرازي الحديث عن بعض معجزات الرسول الحسية .. أن روى البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال عطش الناس يوم الحديبية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه أناء يتوضأ منه فأسرع الناس حوله وقالوا : يا رسول الله ليس معنا ماء فتوضأ به . أو نشربه إلا ما بين يديك . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الأناء فجعل الماء يفيض من بين أصابعه كاملاً العين فشربنا وتوضأنا وقيل لجابر كم كنتم ؟ قال : كنا خمس عشرة مائة ولو كنا مائة ألف لكنا

● استغاثت النخلة

بالرسول لترضع أولادها

وكذلك « العمرة » ليعيد

إليها أفراسها ..

● أين جزع النخلة

روى الأئمة البخاري والترمذي وأحمد والشافعي وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب مستنداً إلى جذع نخلة ، فقد كان المسجد مسقوفاً بالجريد ، وكانت الجذوع له كالأعمدة فقال تعيم الدار : يا رسول الله هل لك أن تجعل

● حكاية الضب الذي

شهد للرسول أمام قوم

بلان مربي !

لك منيرا تقوم عليه يوم الجمعة ،
فيسمع الناس خطبتك ؟ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : نعم .. فصنعوا
له منيرا من ثلاث درجات ، ولما كان
يوم الجمعة صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر فان الجذع الذى كان
يخطب عليه كما ين من اصابعه فقد او
مكروه ، فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما سمع اثنين الجذع
فمسحه بيده فسكن ثم رجع الى
المنبر .

● الشجرة تلى دعوة النبي ●

ومن معجزات الرسول صلى الله
عليه وسلم مع النبات ان سألته اعرابي
ان يريه آية تدل على انه رسول .. فقال
له الرسول عليه الصلاة والسلام
مشيرا الى شجرة قريبة : قل لتلك
الشجرة رسول الله يدعوك ، فدعاها
فمالت الشجرة عن يمينها وعن شمالها
وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم
جاءت تشق الأرض تجر عروقها
بغيره ، حتى وقفت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وقالت السلام
عليك يا رسول الله .. فقال الاعرابي .
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرها
فلترجع الى منبتها .. فرجعت فذات
عروقها فاستوت فقال الاعرابي . امنت
بالله ورسوله واهل اسلامه .

ويواصل فضيلة الشيخ
الشعراوي ذكر معجزات الرسول
صلى الله عليه وسلم فيقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي في
طريق لم يتبعه احد فيه الا عرف ان
الرسول قد سلك من طيب عرقه
والرائحة الذكية التي تخرج من جسده
الشريف ، وكانت الاجار والاشجار
وكل ماير عليه الرسول صلى الله عليه
وسلم يشهد له بالرسالة ويسلم عليه ..
- وعن معجزاته صلى الله عليه وسلم
مع عالم الحيوان .. روى لنا الامام
احمد عن يعلى بن مرة الثقفي رضى
الله عنه قال : بينما نحن تسير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر مرزنا بغير يسئله اصحابه
عليه .. فلما رأى البعير النبي عليه

الصلاة والسلام اصدر صوتا عاليا .
فوقف النبي صلى الله عليه وقال اين
صاحب البعير ؟ .. فجاءه صاحبه ..
فطلب منه صلى الله عليه وسلم ان
يبيعه .. فقال صاحب الجمل بل نبي
لك يا رسول الله .. وانه لاهل بيت مالهم
معيشة غيره فقال صلى الله عليه وسلم
اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكا
كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا
اليه) .. لقد شكا البعير لمن جاء رحمة
للعالمين لكل اجناس الكون ..
وكذلك تلك الحفرة (طائر صغير

كالمصفور) التي اُحد بعض القوم
بيضاها من عشها ، فجاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تشكو فقال
عليه الصلاة والسلام من فجح هذه
بفرخها ؟ قالوا نحن .. قال : ردوها
رحمة بها .

.. وتلك الظبية التي مر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي مريضة
الى خباء اعرابي فقالت يا رسول الله
خلى عنى حتى اذهب لارضع خشعي
(اولادها) .. فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت صيد قوم وريضة
قوم .. وخلصا فما مكثت الا قليلا حتى
جاءت وقد نقضت . فافى ضرعها
فريطها رسول الله صلى الله عليه وذهب
الى اصحابها فاسترهبها منهم فوهيما
له فاطلقها .

- ذلك الضب الذي جاء به اعرابي
في مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : واللات والعزى لا امنت بك

حتى يؤمن بك هذا الضب .. واخرج
الضب من كبه وطرحه بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يا ضب
فاجاب الضب بلسان عربي يسمعه
القوم جميعا : ايك ويسعدك يا زين من
واهي قيامه . فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : من تعبد يا ضب ؟ قال
الضب : الذي في السماء عرشه ،
وعلى الارض سلطانه ، وفي البحر
سبيله ، وفي الجنة رحمته وفي النار
عقابه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : فمن انا يا ضب فقال : انت
رسول رب العالمين وخاتم النبيين ..
لقد اطلع من صدك وقد خاب من
كذبك . فامن الاعرابي .

● معجزته مع الجن ●

وهناك معجزته مع الجن عندما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ذاهب الى المسجد شيطانا من
الجن .. وامسك به رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. وكاد يريه الى
سارية المسجد ليتفرج عليه الغلمان ..
ولكنه قال ذكرت دعوة اخي سليمان :
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي فاطلقت .

هذه بعض معجزات الرسول ، فلقد
اعطاه الله سبحانه وتعالى المعجزة
الدائمة الخالدة الى يوم القيامة وهي
القرآن الكريم كما امدّه بالمعجزات
الخصية لتثبت وتثبت المؤمنين والره
على تحدى الكافرين ..

● مناجاة صوفى ●

وعزتك وجلالك ، ما أردت بمعصيتي مخالفتك
وما عصيتك إذ عصيتك وانا بنكالك جاهل
ولا بعقوبتك ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت
لى نفسى ، واعاننى على ذلك شقوتى ، وزغرتى
سترك المرخى على ، فعصيتك بهجهل ، وخالفتك
بهجهل ، فالآن من عذابك من يستغفرنى ؟
وبهجهل من اعتصم ان قطعت حبلك عنى

الرئيس .. مبارك يدعو الى اعادة



الرئيس يسلم الجوائز للشباب الفائزين في المسابقة الدينية

●● في خطاب الرئيس مبارك في ذكرى المولد النبوي الشريف طلب الرئيس الاهتمام بأربع نقاط : ان تجمع شمل الامة على اساس من الصدق والمصارحة والحفاظ على امانة العهد وشرف الكلمة وان تعيد بناء الانسان المصري لان التحديات التي تواجهنا تفرض علينا ان نعالج امراض المجتمع ونوفر له كل عوامل الصحة وان نخرج من الجمود والقعود من مسيرة التاريخ بالاخذ بسبب التجمع والاهتمام بالطلاب والنجوش واخيرا ان تكون علاقاتنا ملاقة ترابط وثيق وصلة اخوة حميمة .

كان خطاب الرئيس مبارك في ذكرى المولد النبوي الشريف في غاية الاهمية لانه طرح مجموعة من النقاط هي في الواقع المدخل الرئيسي والاساسي للإصلاح في المرحلة القادمة من تاريخ امنا فلهذا طلب الرئيس ان يجمع شمل الامة على اساس من الصدق والمصارحة وهو امر هام وضروري لاية حكومة ديمقراطية تحترم نفسها وتحترم شعبها وتريد ان تلتزم المشاكل والمصاعب على اساس من العمل الجاد والمشاركة السياسية فلا انفصال بين العمل السياسي وجماهير شعبنا التي تنطلق الى مواكبة الاحداث والتحديات بنوع من الفهم الدقيق لطبيعة المرحلة والمشاركة الكاملة في صنع القرار وتحمل تبعاته من هنا لابد من الصدق مع النفس وعدم المبالغة او المراوغة او الإفلات على الحق .

بناء الانسان قبل بناء الامة

الرئيس مبارك يدعو الى اعادة بناء الانسان حتى يمكن ان نعالج امراض المجتمع ونوفر له كل عوامل التقدم وبناء الانسان لابد ان يقوم على اسسيتين الاسس الاخلاقى والاساس المعادى واعتقد ان الاسسيتين يضمنان

جوانب اخرى عديدة اهمها هو عدم اهدار القيم الدينية والاخلاقية التي راحت افراح الرياح بل علينا ان نستعيدنا بسرعة وان نخرسها بعمق والقدار في كل فلك المجتمع اذا كنا نريد رقابة صليمة تنبع من انفسنا واذا كنا نريد ملاقات سليمة ونفوس سوية وفناكل منتبهة وحضارة راقية متقدمة به .



جون أوبريت فول
امريكا



عبداله باد
السنغال



مير محمد زهران
باكستان



عبداله الطيب
السودان



محمد صالح
الصين



محمد رشيد إبراهيم
لبنان



الحبيب حبيب محمود
المملكة العربية



محمد المدني
مصر

ثمانية من العلماء المكرمين

بناء الفرد وجمع شتات الأمة

شاعرين جميعا باننا أمة واحدة الكل فيها الواحد : إذا اشكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء .

تكريم علماء الاسلام

وكان الرئيس مبارك قد كرم ١٥ عالما اسلاميا من مصر والعالم اجمع تقديرا لدورهم في خدمة الدعوة الاسلامية والمكرمون من مصر هم : اسم المرحوم الاسام الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي والدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف الاسبق واسماء المرحومين الدكتور محمد احمد فرج السنهورى والدكتور محمد المدنى والكتب الاسلامى عبد الحميد جودة السحار . والمكرسون من العالم الاسلامى : من البانيا الشيخ صبرى ادريس كوثلى مفتى المسلمين بالبانيا

ومن باكستان الدكتور شير محمد زمان مدير المعهد القومى للابحاث التاريخية باسلام اباد ومن فرنسا دونى جويل اسفلا الدراسات الاسلامية بجامعة اكسان بروفنس الفرنسية ومن لبنان الدكتور محمد رشيد قباني مفتى لبنان

ومن السودان الدكتور عبد الله الحبيب المجذوب رئيس مجمع اللغة العربية بالخرطوم ومن الصين الدكتور محمد صالح نظام الدين مدير المعهد الاسلامى بشينجن يانج ومن السعودية

الشيخ حبيب محمود احمد رئيس مجلس اوقاف منطقة المدينة المنورة

وعضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والمستشرق الامريكى الدكتور جون ليدبرت فول رئيس قسم التاريخ بجامعة هاميلتون ومن السنغال الدكتور عبد الله باه الاستاذ بالمعهد الاسلامى بذاكار ومن الجزائر الدكتور عبد الرحمن طاب الاستاذ بمعهد الحضارة الاسلامية بجامعة قسنطينية .



الرئيس اثناء تلقيه لمبنى دار الافتاء الجديد

• كثيرون من ابناء امتنا يشغلون انفسهم بالتشور ولا يهتمون باللباب يأخذون بعوامل التفرق ولا تأخذهم اسباب التجمع !

خطير يستحق ان نلق امامه كثيرا وان نتصدى له بكل ما نملك من فكر وحوار دون مولوية حتى نحقق الحق الى نهايته .

واخيرا هل يمكن ان تنهض امة وتتقدم وتغلب على العقبات التى تصادفها والعلاقات بين افراد جميعها مقطوعة والصلات بين شعبها غير ممتدة : ان علاقتنا جميعا يجب ان تكون علاقة ترابط وثيق وصلة اخوة حميمية لكي ننفع فى مناخ صاف الى الصالحون الصادق والتكامل الحق

التغلة الثالثة فى خطاب الرئيس هامة للغاية لاننا فى الفترة الاخيرة فعلا انصب اهتمامنا بالشكل وبالقشور فى اغلب ميادين الحياة حتى اصبح منهجنا فى الحياة هو الاخذ بالقشور .

دون اللباب .. حتى غلب على بعض شبابنا المتدين الاهتمام بالشكل وتدنيس الآراء الظاهرة البعيدة عن الجدة والعق مما شكل معوقات كثيرة فى حياتنا جعلتنا نتوقف عن المسير وتلقت الى اليسير من الامور وهو داء



الشيخ الرائد والعالم والصوفي
والكاتب والشاعر .. الشيخ محمد
زكي إبراهيم رائد العقيدة
المحمدية، وشيخ الطريقة
المحمدية الشاذلية شاعر مجيد
ومميز له في مجال الشعر غدوات
وروحات في كل مواقع العمل في
مصر .. وعلى جبهات القتال أبناء
من الصليب وأبناء « في الله »
وتحية لصناع النصر يوم العاشر
من رمضان كتب هذه القصيدة نختار
منها بعض الصور :

الى ولدى .. بطل العاشر من رمضان

مذهلات سوف يرويهها تلقى ،
ويلقها على الدهر بنى
رسالة والد :

ولدى يرمك مولانا
سبح النيل بامجادك
والرياض الزهرى في
والسمارات الموالى
والجنارى والبرارى
والحكومات الدوانى
أنت فى سيناء لكن
فالمساروخ تذى
وحشود النار والنور
وفيار القصف (بالطور)
وأرى شخصك يا أبني
بطلا يسكت أمجادا
بأعنا أيام (جالوت)
تحية وتحية :

حيى عنى (القدس) تأسى
نمن يوما منقذونا
من عنى (العرب) طرا
حي أطاحوا بالخصومات
حي سيناء وأهلى
حي عنى (يوسيفيدا)
حي عنى (كنسرينا)
ورجالاات
مصولهم صق ومافى
جندلوا كل عدو
وتساوى فى سباق
ثم عاشوا واقع
ومضوا كالهموم الأكبر
هم جيوش الله فى
وعيدوا بالنصر قدما

مفتاح القضية :
لك من قلبى التحية
أنت يا أبني : يا ابن مصر
البطولات جميعا
فى يدك الله قد ار
أنت يامن قلت للتاريخ
فأنتنى التاريخ حتى
الغار والغور :
أنت أرحمت معانى
أنت ألهم على العار
أنت نار العرب مذ
بعض أمجادك ان
كيف وكيف :

ولدى بالله قل لى :
كيف حطمت على الأشهاد
كيف إسرائيل ذلت
كيف دمرت بنايما
كيف ناديت فجمعمت
كيف ركزت اللواء
كيف قبلت ثرى سيناء
كيف غبرت على العالم
كيف كبرت فاضمى

بالله قل لى :
ولدى : بالله قل لى :
(بدر) سينا اليوم فاضت
يوم كبرت قدرت
ويدوى باسمه الأعلى
ومرغ (الطائرات) الصمم
ومليل (الزايفات) الصليب
كلها ذكر رهيب وصلة
عالية

الدول الشيوعية ..

السوفيتي فانه من واجب الدول الاسلامية كلها وبخاصة الدول الفنية ان تساهم ماديا في تمويل الدعوة الاسلامية في هذه المناطق حتى يشعر الشعب السوفيتي المسلم بالانتماء إلى اخوانه المسلمين في العالم .
● وليس هناك من وسيلة لتوثيق الروابط الأخوية والدينية مع هذه الشعوب من زيارات القادة المسلمين لهم سواء كانت زيارة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

● ومة اقتراح لإنشاء صندوق خاص تموله جميع الدول الاسلامية للاتفاق منه على التهرؤ بالشعوب الاسلامية من النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك بثبت دهائم الاسلام في هذه البلاد .

● ولقد جاء في الاخبار أخيرا أن الشعب الالهاني الذي ظل يعاني من الاضطهاد تحت الحكم الشيوعي سنيين طويلة أصبح في أمس الحاجة إلى مد يد المعونة إليه في جميع نواحي حياته الدينية والاقتصادية والاجتماعية .

● ويجب أن ننبه إلى نشاط جديد بدأ يبذل المبشرون في هذه البلاد بحيث يكون لهم فضل السبق في نشر دعوتهم قبل المسلمين .

وعلى الصفحات التالية نقدم تحقيقات وافيا بالحقائق والأرقام عن الاسلام والمسلمين في الجمهوريات الإسلامية .

فؤاد السيد



مدخل الإدارة الدينية في طشقند

● ولذلك فانه من الواجب ان تمتد نشاط الدعوة الدينية إلى هذه البلاد التي يعيش فيها ملايين المسلمين ..
● نرجو أن ينال هذا الرأي ما هو جدير به من اهتمام المسؤولين عن الدعوة الاسلامية حتى لايسبقنا غيرنا الذين اعتادوا أن ينتهزوا فرصة غفلتنا فيقوموا بنشاطهم المعادي للاسلام .

● في هذه البلاد مسلحد وآثار اسلامية في حاجة إلى ترميم كما انها في حاجة إلى مصاليف وإلى كتب دينية ، بل انها في حاجة إلى زيارات من علمائنا ليجتمعوا بالمسؤولين هناك ليتعرفوا على أحوالهم ويدرسوا نواحي النقص في الشؤون الدينية هناك وهذا دور الأئمة الشريف ووزارة الأوقاف ..

● وإذا كان المسلمين هناك في حاجة إلى معونة مادية بسبب الظروف الاقتصادية التي يمر بها الاتحاد

● تتجه أنظار العالم الاسلامي إلى مسلمي دول الاتحاد السوفيتي التي تعهرت من قيود الشيوعية وأصبحت مطلقة من كل قيد تمارس حياتها الدينية اسوة بأخوانهم المسلمين في جميع انحاء العالم ..

● ولا يخفى أن هؤلاء المسلمين كانوا معرضين لضغوط شديدة من الحكام الشيوعيين .. ولم يستطع أحد من علماء المسلمين أن يزورهم وأن يوجههم الوجهة الدينية الصحيحة وأن يزودهم بحاجتهم من المصاحف والكتب الدينية ..

● ان واجب الأئمة الشريف ووزارة الأوقاف أن تعمل على سد هذا النقص بالتعاون مع الهيئات الدينية في سائر انحاء العالم الاسلامي وذلك دعما للرسالة الدينية في هذه المناطق التي ظلت محرومة من التعاون مع الدول الاسلامية زهاء سبعين عاما ..

● أن زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الاتحاد السوفيتي سوف تفتح آفاقا جديدة للتعاون مع الاتحاد السوفيتي في المجال الرسمي والشعبي معا ..

● ولا ريب أن العصر الجديد الذي دخله الاتحاد السوفيتي قد فتح آفاقا جديدة أمام الشعب السوفيتي في جميع المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية وذلك في ظل الحرية والديمقراطية الذي أصبح الشعب يعيشها الآن ..

● ولا يخفى أن هذه القيود كانت مفروضة أيضا على مسلمي جميع الدول الأخرى في أوروبا الشيوعية ..



ممثلو الإدارات الدينية في اجتماع لهم

ما هو دور العالم الأ

والقرغيز والباشكيريون والقوقاز والداغستانيون. وتضم كل من هذه الشعوب ما بين ٢ مليون و٤ ملايين نسمة.

وهؤلاء المسلمون جميعا مؤثرون على أربع إدارات دينية، تابعة لمكتب شؤون الأديان الملحق بمجلس الوزراء السوفييتي في موسكو. ولكل إدارة رئيس يقترن أنه منتخب من رجال الدين، أو "القيادة الروحية" بالمصير المفضل لدى السوفييت. وهذه الإدارات الدينية هي: واحدة في منشقند لمسلمي آسيا الوسطى وكازخستان - وهي أكبر الإدارات وعلى رأسها أشهر "القيادة الروحية" المفضي شفاء الدين باباخان الذي يشغل منصبه منذ ٤٥ عاما، أي منذ عهد ستالين - والثانية في مدينة أولها عاصمة يشكيريا لمسلمي القسم الأوروبي - الاتحاد السوفييتي وسبوريا - والثالثة مقرا مدينة بويتسك بجمهورية داغستان لمسلمي شمال القوقاز أو القوقاز - والرابعة مقرها مدينة بكو الصناعية وعاصمة الريبجان لمسلمي ما وراء القوقاز. وتشير الإحصاءات الرسمية أن عدد سكان روسيا الاتحادية زادوا بنسبة ٦٪ في الفترة ما بين عامي ٧٠ و١٩٧٩، بينما زادت نسبة السكان المسلمين في جمهورية طاجيكستان - في الفترة ذاتها - بنسبة ٣١٪ وكانت الزيادة في أوزبكستان بنسبة ٣٠٪ وتركمانيا بنسبة ٢٨٪ (أي أن نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة أضعاف الزيادة بين الروس). وهذا ما جعل السلطات الروسية لا تعطي إحصاءات دقيقة عن أعدادهم الحقيقية.

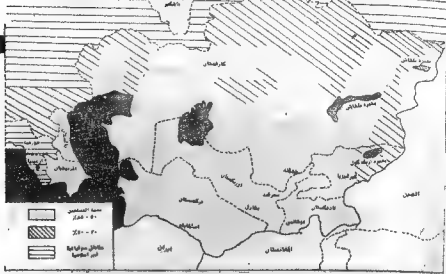


جموع من المسلمين في أحد المساجد

الهدراي الذي يضم بقية الجمهوريات السوفييتية. يضاف إلى ذلك ٤ جمهوريات غير اتحادية، تابعة مباشرة للسلطة المركزية في موسكو. وسكانها المسلمون بين ٧٠.٥٠٪ وهي: يشكيريا وتاتاريا وداغستان، وأجاريا، وهناك عشرات الآلاف من المسلمين منتشرون في بقية الجمهوريات السوفييتية.

● الأوزبك هم الأكثر عددا (٢٥ مليون) بينهم التتاريون (حوالي ٩ ملايين) ثم الكازاك - الفرسان (حوالي ٨ ملايين). ثم الأذربيجان في جمهورية أذربيجان (سبعة ملايين) ... إلى آخر القائمة التي يضاف إليها التركمان

رغم أنه لا يوجد إحصاء رسمي بعدد المسلمين في الاتحاد السوفييتي، لأنه منذ ثورة أكتوبر ١٩١٧ ألغى بند الدين من بيانات الإحصاء وبقيت خاتمة "القومية"، فإن الرقم الذي تتكلى عنده الكتائب السوفييتية وتقديرات مجلس شؤون الأديان هو ٢٠ مليوناً وهو رقم غير صحيح مطلقاً. فالجمهوريات السوفييتية ذات الأغلبية الإسلامية أكثر من ٨٠٪ من السكان ست هي: أوزبكستان، كازاخستان، أذربيجان، طاجستان، تركمانيا، قرغيزيا. وهذه جمهوريات اتحادية، يقترن أن لها سلطة مستقلة - رئيس ومجلس وزراء ويرلمن - ودخله ضمن الاتحاد



أحمد الشنواي

لامى نحو ٨٠ مليون مسلم بالاتحاد السوفيتي ؟

والمآثورات

للطريقة القشندية لها اتباع هناك بمئات الآلاف في بخارى وخوارزم ونمنجن بوادي فرغانة (أوزبكستان) وهي من أكثر الطرق الصوفية في آسيا الوسطى.

وكذلك ينتشر اتباع الطريقة الشاذلية في داغستان واتباع الطريقة القادرية في جمهورية شامشانيا شمال القوقاز.

● ثروات المسلمين السوفيت :

والجمهوريات الإسلامية السوفيتية الحالية وفيرة الخيرات ، بحيث أن معظم ما تستخرجه روسيا من بترول يؤخذ من جمهورية أذربيجان الإسلامية ، فضلا عما هو موجود في تركستان من ثروات معدنية ، ففي الجمهورية الأخيرة ٢٥ منجم للذهب و١٦ للفضة و٤٦ للحديد و٣ للرصاص و٢٤ للبتروال و٧٠ للفحم و١٣ للمكبريت و٣٢ للصوديوم .

هذا عدا الأورانسيوم والزنك والنحاس والقصدير والبلاتين ، وتوجد من المعادن الأخيرة مقادير كبيرة . فبس على ذلك معظم الجمهوريات الإسلامية بإلاتحاد السوفيتي ، بحيث إذا تصورنا الاتحاد السوفيتي بغير هذه الجمهوريات الإسلامية لتهبط ثروته وقوته حتى أنه ليس في مستوى دولة من الدرجة الثالثة بين دول العالم !! إذا كان هذا هو واقع المسلمين في بلاد الاتحاد السوفيتي من حيث كثرة العدد ووفرة الخيرات ، فكيف استطاع الحكم الشيوعي باسبغيه المختلفة أن يحجب هذه الإعداد الهائلة عن حقائق الإسلام ؟



صورة لمجموعة من المسلمين أمام أحد المباني الدينية

الذين يتركزون في جمهورية أذربيجان ، ولأن مسلمي هذه الجمهورية مسلمون مناصفة بين السنة والشيعة ، فقد اتفق على أن يكون رئيس الإدارة الدينية شيعيا يحمل لقب شيخ الإسلام ، وتلقبه سنيا ، يحمل لقب "مفتي الإسلام" . وللمذهب الإسماعيلي (من فرق الشيعة) وجوده المحدود في جبال البلقان البعيدة ، في أطراف جمهورية طاجيكستان ، هؤلاء الإسماعيليون لا يتجاوز عددهم مليون شخص .

ولا تأخذك الدهشة حينما تعلم أن الطرق الصوفية مزالت على قيد الحياة في داخل الاتحاد السوفيتي ، وإن كانت نشاطاتها أصبحت مقصورة على إقامة حلقات الذكر وحفظ الأدعية

● طرق صوفية هناك !!

والغالبية العظمى من المسلمين السوفيت من أهل السنة اختلف أولا هؤلاء يتركزون في أوزبكستان منطقة الذلل السكاني الأكبر بين المسلمين ، وفي سيبيريا . وتاريخيا فإن الإمام أبا حنيفة النعمان يتحدر من أصول تنتمي إلى آسيا الوسطى ، وأكثر أركان المذهب الحنفي من هذه المنطقة . ويأتي الشافعية بعد الأحناف في الترتيب المذهبي السنن ، وأكثر هؤلاء في مناطق القوقاز من جمهوريتي داغستان وشامشانيا . بعد ذلك هناك الشيعة الجعفرية ،

● سيطرة الشعوب الإسلامية :

لقد كان أمرا منطقيا أن يلف الحكم الشيوعي موقفا معاديا للإسلام والمسلمين داخل الاتحاد السوفيتي . إذ أن الإسلام والشيوعية مذهبان متناقضان لا يمكن التعايش بينهما ، وثقافتان مختلفتان في نظرتهما إلى الكون والإنسان والمجتمع . لذلك قرر الروس أن يقضوا على تلك الثقافة الإسلامية بكل مقوماتها المادية والمعنوية . فالمناطق الإسلامية لابد أن تفقد طبيعتها ويحول تاريخها كله من مجرى إلى مجرى ، لذلك صدرت الأوامر بتجهيز المسلمين من مناطقهم التي يراد سببها وإواسد آسيا واستقدمت الألوف المؤلفة من الروس والسلاف والكران وشجنت بهم أذربيجان وتركستان وألغى حتى تضييع هويتهما الإسلامية . وبدل من إقامة دولة إسلامية ذات استقلال ذاتي كما سبق أن وعد المسلمون ، أقيمت عدة جمهوريات إسلامية روعى في قيامها عدم التجانس القومي واللغوي . وأغاء اللغة الإسلامية الأم لحل محلها لغات مستعارة كتعب بالحروف الروسية بدلا من الحروف العربية . من ذلك مثلا : إقامة جمهورية بشكيرية في بلاد لا يوجد بها من البشكيرية إلا ٢٥٪ من مجموع السكان ، وخلق لغة بشكيرية وصنع الطعام الروس مبدلين سنة ١٩٢٣ على أسس لهجة تترية قديمة بدلا من استخدام اللغة التترية ذات الألفية العربية وفي سنة ١٩٣٠ اعترف لداغستان بإحدى عشرة لغة رسمية فكان من نتيجة إيجاد هذه اللغات الكثيرة أن قضى عليها كلها وحلت اللغة الروسية محلها .

● الإسلام في مواجهة المخطط الشيوعي :

ثرى ملا يقي من اسلام المسلمين في الاتحاد السوفيتي بعد أكثر من سبعين عاما من العمل المنظم لمحو ثقافتهم الإسلامية ؟ الواقع أن معلوماتنا عن هذا الموضوع تكاد تكون



العلفي ضياء الدين باباخان وخلفه نائبه عبيد الله عبدالحفي

● لولا ثروات الجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفيتي لكان دولة من الدرجة الثالثة .

يشعرون بالانتماء إلى الإسلام ولو آسيا .

● منظمة إسلامية عالمية لهميتهم :

إن محاولات سيطرة الأقلية المسلمة بالاتحاد السوفيتي التي أشرنا إليها في بعض أبعادها قد تمت وما زالت تتم في الغالب بعيدا عن الاهتمام الحقيقي من دول العالم الإسلامي بتلك الأقلية برغم ضخامة أعدادها واتساع رقعة الأرض التي تحتلها ، وقد يعود هذا لتوافرها خلف ستار حديدي سياسي لا يعاد يخرق ، وللقيود على سكانها بلبشة فولاذية لا يستطيعون معها التماسك أو الاتصال مع العالم الخارجي ، ومن ثم فإن المعلومات تكاد أن تكون نادرة عن أحوال تلك الأقلية . يضاف إلى ذلك انشغال معظم دول العالم الإسلامي . ورغم ذلك فإن واجينا الإسلامي يحتم علينا ضرورة دراسة أصول تلك الأقليات دراسة وأقية تتناول تاريخها ووضعها الراهن من النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ... الخ . وإسئنا بعد

نادرة . فليس لدينا من العلماء من تخصص في دراسة هذه الموضوعات ، واتقان اللغة الروسية ، واللغات القومية الإسلامية ، وشائج الأدب الشيوعي الموجه ضد الإسلام ، ورصد

احصائيا مدى تمسك المسلمين بإسلامهم . وكل ما بين أيدينا هو مجرد أشرات إلى وجود أربعة مراكز روحية رسمية ترعى الشؤون الإسلامية هناك كما سبق القول . ولكن أنشطة هذه المراكز الرسمية محدودة التأثير وذلك بسبب خضوعها الكامل للسلطة الشرعية رفيعة أو رعية وربما حكمة (تعبير) حرمنا على مجرد البقاء المادي للأقلية المسلمة هناك . كذلك هناك ما يؤكد - وهو أمر طبيعي - أن المسلمين مضيق عليهم في أداء شعائريهم الدينية وتعليم أولادهم شؤون دينهم . ومنع ذلك فقد استطاع الإسلام كما فعل دائما في مثل هذه الظروف الصعبة أن ينجحوا بالكثير من أتباعه . وحتى هؤلاء الذين يبدون ابتعادا عن الإسلام والذين قبلوا طراز الحياة السوفيتية بما في ذلك الاتحاد الرسمي . فإنهم ملأوا

جائزة الراى العام الدولية للمهندس / محمد عبدالخالق الشبراوى



المهندس محمد عبدالخالق الشبراوى أثناء تسلمه للجائزة

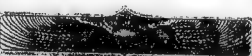


جائزة الراى العام الدولية

تمت در الراى العام الدولية
الراى العام الدولية جمهورية مصر العربية التي تم منحها
جائزة الراى العام الدولية
في الشركة الدولية للتربية والتعليم
وعملها الرئيس محمد جبريل في الراى العام الدولية
فقدت الشركة الدولية في تجزئة المستشفيات بالجامعة
الطبية الدولية والطب، ولما تم بحسب جمهورية مصر
في ختم الوطن، ورأسه القوق والريادة.

تمت الجائزة الدولية
بمصر في الراى العام الدولية
ميدانها

1991/4/14



الأحداث الأخيرة التي وقعت داخل
الاتحاد السوفيتي والتي تعطي الأمل
للمسلمين هناك للتفكير من الحصار
الحديدي الشيوعي المثلث حولهم .
إن دراسة اللغة الروسية واللغات
القومية الإسلامية مقدمة ضرورية
لمتابعة كل ما يكتب ويقال ضد الإسلام
هناك ، ولقد عليه بذلك اللغات بالكلمة
المكتوبة والمسموعة معا . كذلك
توجيه اذاعة خاصة للمسلمين بالاتحاد
السوفيتي أمر ضروري لتعريفهم
بتاريخهم الإسلامي العريق ، وحقوق
دينهم الذي يتعرض للتشويه
والمسح ، كذلك فإن إرسال البعثات
والوفود إلى هناك للدراسة أحيانا
وتوثيق الصلات الثقافية والروحية
أحيانا أخرى يمكن أن يقدم في هذا
المجال . وكذلك دعمهم المالي
والمعنوي وتوفير كتب العقيدة
الإسلامية وترجمت معاني القرآن
الكريم باللغات التي يتحدثون بها .. كل
ذلك هو الاتجاه الصحيح لحياتهم
والحفاظ على كيانهم .

ولزيادة فعالية الجهد الإسلامي في
خدمة الأقليات المسلمة في العالم
بصفة عامة والمسلمون في الاتحاد
السوفيتي بصفة خاصة فلذا نقترح
ضرورة إنشاء (منظمة إسلامية
عالمية) متخصصة في رعاية الشئون
المتعلقة بالأقليات هناك ويكون لها من
الامكانيات ما يمكنها من إقامة المدارس
والجامعات والمستشفيات والمراكز
الإسلامية واعطاء المنح الدراسية
وتوجيه البرامج الإذاعية
والتليفزيونية وإرسال الوفود
والدارسين ... الخ . أسوة بما يقوم به
الفلكن ومجلس التفاهل العالمي
وغيرهما من الأساليب .

وبعد .. إن الجهود الإسلامية في
العالم الإسلامي كله يجب أن توجه
وتنسق للابقاء على العقيدة الإسلامية
تقية لدى المسلمين في الاتحاد
السوفيتي خاصة بعد الأحداث
الأخيرة التي وقعت داخله . لأن
الخطر الذي يواجهها هؤلاء هي اختلال
العزلة عن العالم الإسلامي .. وما ينتج
عنها من ترك الميدان خلفا أمام
المتنافست المعادية للإسلام كي تغفل
عقيدتهم الإسلامية .

إن الحفاظ على المسلمين
السوفيت .. هو واجب على جميع
الدول الإسلامية .

سيد قريش حتى مات ، كما وصفه المؤمنون .

وأما هاشم فاسمه عمرو ، وهو الذي عقد الحلف لقريش مع هزعل ، لتختلف إلى الشام في أمان وسلام ، وهو صاحب إيلاف قريش ، وأول من سن الرحلتين : رحلة الشتاء إلى اليمن وإلى الصيف إلى الشام ، وإلى حين الصيف إلى الشام وإلى غيره .. حين أصابت قريش سنوات جدد خرج إلى الشام ، وأمر بغير كثير وحمله حتى وافى مكة وهشم ذلك الضيف أي كسره وترده ونصر الأبل ، وقدم الطعام لأهل مكة وقد تولى هاشم النساقية والرفادة وكان كثير الفراء ، إذا حضر الحج قام في قريش فقال : يا معشر قريش انكم جيران الله ، وأهل بيته وأنه يأتيكم في هذا الموسم زوار الله يحفظون حرمة بيته فهم ضيف الله وأحق الضيف بالكرامة ضيفه ، وقد خصص الله بذلك وأكرمكم به وحفظ منكم أفضل ما حفظ عباده فأكروا ضيفه وزواره .

وكان يعظمهم قبل القروية بيوم بمكة ، ويمنى وعرفة .

وأما عبد مناف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتصر عليه حين أنزل الله تعالى عليه « وأنذر عشيرته الأولى من الله ، في حين اجتمع بنو عبد مناف أخبرهم بأن الله أمره أن ينذر عشيرته الأولى قال : « وأنتم الأقربون من قريش » .

وأما قصي فكان شريف أهل مكة ، تبنى دار الندوة وجعل بابها إلى البيت ، وكانت إليه الحجابة وهي سداية البيت ، والنساقية وهي : سفيا الحبيج ، والرفادة وهي : أطعام الحبيج ، واللواء ، للحرب ، والندوة : للمشورة ، ولقيل موته أعطى مناصب الشرف إلى أكبر أبنائه وهو عبد الدار ، ومن أبنائه عبد مناف .

وأما عن ولادته صلوات الله وسلامه عليه : فإن قبل ذلك رأت أمه أمه بنت وهب أمارات الحمل ، ولكنها لم تكن تتأكد وتشعر أنها حامل ، وذلك من عناية الله تعالى وبراعته ، فلم ترق حملها تعباً ولا مشقة ولذلك كانت تقول : ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقله ، كما تجد النساء ، إلا أني قد انكرت رفح حوضتي ، وربما كانت ترفقني ولعمري وإتاني أن وأنا بين النائم واليقظان فقال : هل شعرت أنك حملت ؟ فكانت أقول : ما أدري ، فقال



بقلم : د / أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر



وقال صلوات الله وسلامه عليه - محدثاً بنعمة الله عليه ، وميلاً أمته ليعرفوه ويوقروه : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع » رواه مسلم ، وقد حفظ التاريخ عراقاً أصلاً ، وشرف مستحده ، وكرم أبائه وأجداده ، فأبوه هو عبد الله ، الذي كان شعاره « أما الحرم فالعمات دونه » وقد قالت له فاطمة الخنضمية : « أنى لأعرف فيك نفسك أبوك »

وأما جدّه عبد المطلب ، وهو المعروف بشيبة الحمد ، فقد تولى الرفادة والنساقية فكان يطعم الحبيج ويضيفهم في حياض من آدم إلى أن حضر زمزم وكانت زمزم سفياً من الله ، لقد أتاه في النوم أت ، فأمره بحفرها ، فأتاه له : أحفر طيبة ، فقال وما طيبة فلما كان الفد أتاه فقال : أحفر بيه فقال : وما بيه ؟ فلما كان الفد أتاه وهو نائم فقال : أحفر المذنونة قال : وما المذنونة أين لي ما تقول ؟ فلما كان الفد أتاه فقال : أحفر زمزم ، قال : وما زمزم ؟ قال : لا تنزع ولا تدم ، تسقى الحبيج الأعظم ، وهي بين الفرت والدوم ، عند شجرة الغراب الأعصم فلما بينها له ذهب عبد المطلب هو وأبنته الحارث وحفرها .. كان عبد المطلب أجود قريش كفاً ، وأبعد الناس عن كل موبقة تقصد الرجال ، وكان

أن حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كلها خير بحق وكلها نور وهداية .. أحاطتها العناية الإلهية منذ أول رحلة ..

فلقد اختار الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ، من أشهر القبائل ، ومن خيار البطين ، وأذكاه ، وأطهر الأصحاب ، وأتقاه ، فهو خير أهل الأرض نسباً وشرفاً ، حتى أن أعداءه قد شهدوا بذلك ولم يستطيعوا إنكاره فهو :

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم أبين عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. وإلى هنا اتفق النسابيون على نسبه .. ولم يختلفوا فيه .

وعدنان هذا من ولد اسماعيل عليه السلام فنسبه يصل إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام ، ولقد تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسبه فقال : « أن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » .

انك قد جعلت يسيد هذه الامة ونبياها وذلك يوم الاثنين ، فقالت ، فكان ذلك مما ايقن عندي العمل وكانت ولادته صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل .. وبعد ولادته جاء جده عبد المطلب فنظر اليه وحمله ودخل به الكعبة .. وقام يدعو الله وسماه محمدا فقيل له : ما سميت ابنتك ؟ قال : « محمدا » فقيل له : كيف سميتك باسم ليس لاحد من ابنتك وقومك ؟ فقال : اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلها .. وتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسمائه ، قال : « ان لي اسما : انا محمد وانا احمد وانا الحاضر الذي يحضر الناس على قدمي وانا الماضي الذي يمضي من الكفر وانا العاقب » رواه الامام احمد وقد فرح عبد المطلب بولادته ابيا فرح وعنى به كل العناية اما ابوه صلوات الله وسلامه عليه فقد توفي وهو في بطن امه حيث كانت حاملا به لثشرين فوادة يتيمًا ولكن جده كان معنيا به فرحا بقدميه وولادته .

ولقد التمس جده عبد المطلب له المراضع ، قال ابن اسحاق : وحديثي جهم بن ابي جهم مولى الحارث بن حاطب الحمصي عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب او عن حديثه عن قال : كانت حليلة بنت ابي ذؤيب السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت ارضعت تحدث انها خرجت من بلدنا مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر ، تلتبس الرضعاء ، قالت : وذلك في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ، فقلت فخرجت على اثنائي قمرام معنا شارق لنا - اى ناقة مسنة - وبهي ما تلبس بقطرة - اى ما ترشح بوشى - وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذي معنا ، من بكائه من الجوع ماني شدي ما ينيه وبماني شارقنا ما ينيه ولكننا كنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على اثنائي تلك فلقد ادمت بالركب - اى اظلت عليهم المسافة - حتى شق ذلك عليهم ضعفا وخفيا - اى هزالا حتى قدما مكة تلتبس الرضعاء ، فما لنا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه ، اذا قيل لها : انه يتيم وذلك انا انما كنا نرجو المعروف من ابي الصبي ، فكانا نقول : يتيم ، وما عسى ان تصنع امه وجده ، فكانا نكرهه

لذلك فما بقيت امرأة قدمت معي الا اخذت رضيعا غيري فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي : والله اني لآكره ان ارجع من بين صواحيبي ولم اخذ رضيعا ، والله لاذين الي ذلك اليتيم فلاخذه ، قال لعلك ان تغعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة ، وقد لمست حليلة الخير الوافر والبركة الكثيرة في اللبن والشارف والاذنان ، وكانت بادية بني سعد تعاني سنة مجدية فما ان صار فيها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند حليلة حتى اصحبت منازل حليلة من حولها مرة خضرنا كثيرة الخير واحاطت العناية الالهية منذ ولادته بل وقبل ذلك انشاء الحبل فكانت رعاية الله تعالى وحفظه اياه ونصرته له دائما وابدا .

عن ابن عباس رضي الله عنهما : انه لما تولى عبد الله قاتل الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيمًا ؟ فقال الله تعالى : « انا له حافظ ونصير » ثم حدث - وهو في بني سعد - ان جاءه جبريل وكانت حادثة شق الصدر ، اتاه جبريل فاخذة لفضمه فشق عن قلبه فاستخرجها فاستخرج منه علقه ، فقال : « هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده الى مكانه كما رواء - مسلم - وجاء الغلمان يسعون الى امه - اى مرضعت - ان محمدا قد قتل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، وكان ذلك وهو ابن اربع سنوات .

وتكررت حادثة شق الصدر عندما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات .

عن ابي بن كعب : ان ابا هريفة رضي الله عنه كان جريئا على ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لايساله عنها غيره فقال : يا رسول الله ، ما اول ما رايت من امر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله

دعاء

اللهم يامن لا تنفخه الطاعة ولا يضره العصيان .. يامن غمر الدنيا بالجود والاحسان والفضل والامتنان نسالك ان تجعلنا من عبيدك المخلصين واوليائك الصالحين واحشربنا مع المقبولين وخصنا بالاجر الجزيل .

عليه وسلم وقال : لقد سالت ابا هريفة اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسي واذا رجل يقول لي : اهو هو ؟ قال : نعم فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط ، وارواح لم اجدنا من خلق قط ، فانياب لم ارها على احد قط ، فانيابا اني يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما يعضني لا اجد لاحدهما مسما ، فقال احدهما لصاحبه : اضحبه فاضحجاني فلا قسر ولا هصر وقال احدهما لصاحبه : « افلق صدره » فهوى احدهما الى صدرى فلفقه فيما ارى بدون دم ولا وجع فقال له : اخرج الهم والصمد فاخرج شيئا كهية الملقه ثم نبذه فطرهها فقال له : ادخل الرافعة والرحمة فاذا مثل الذي خرج يشبه الفضة ثم هن ابهام رجلي اليمنى فقال : اعد واسلم فرجعت بها اخذورقة على الصغير ورحمة للكبير » رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم .

ثم تكررت حادثة شق الصدر مرة ثالثة عندما جاوز صلوات الله وسلامه عليه الخمسين عندما كان في الصميم واتى بطست ملوفا ايماناً فغسل قلبه ثم حشى ثم اعيد .

وقال الشيخ الشرقاوي : في فتح المبدى ، عند الكلام على هذا الحديث وفعل به ذلك لاستعداده للقتل الحاصل له في تلك الليلة قال ويقع له ذلك في صدره عند مرضعته حليلة وهو ابن اربع لنزع العلقه التي في حظ الشيطان منه وفي كبره عند مجيء جبريل له بالوحي في غار حراء ، ليتلقى الوحي بقلب قوى ، روى شق الصدر ايضا وهو ابن عشر اونهوا ، وروى مرة اخرى خامسة ولم تثبت (1)

هـ) من كتاب فتح المبدى . وليست عملية شق الصدر استئصالا لعدة من الغدد في داخل الجسم او قطعة لحم تنقطع من داخل الجسد فيصحب بذلك خيرا ، والا لامكن استبعاد الشر واستئصاله بعملية جراحية .. كلا ، وانما هي عملية تطهير معنوي اخذت الصورة المادية الشكل المسبوس ليكون في ذلك مزيد بيان وافيضاح ، واعلان على مرأى وبسبح من الناس فيعلم امر صاحب الرسالة الذي اعد للمصمة والوحي الالهى فكان مجيء شق الصدر بالوسيلة المادية المسبوسة اقرب مايكون لان يؤمن به الناس وليصدقوه .

النور المحمدي «٢»

بين الاحاديث الصادقة .. والأقوال الكاذبة

رضى الله عنه قال : يا رسول الله ، متى وجهت لك النبوة ؟ قال ، وأدم بين الروح والجسد .

٣ - وأخرج الإمام أحمد من حديث العرياص بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : «اني عبد الله وخاله النبيين وأن آدم عليه السلام لمجدل في طينته وسأنيؤكم بأول ذلك : دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ، وروايت أمي التي رأت . قال : هذه الأحاديث الثلاثة يشد بعضها بعضا فتصبح في حين الصحيح المحتج به من الحديث .

وتفسير هذه الأحاديث : ان الله تعالى قدر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق آدم بشرا سويًا وهو بيان لقدم قضاء الله تعالى بذلك ، وليس فيه ادنى اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم مخلوق قبل خلق آدم عليه السلام .

بل ان الحديث الأخير يقول : دعوة أبي إبراهيم ، وروايت أمي . فالنبي صلى الله عليه وسلم من ذرية إبراهيم حقيقة ، وله أم ولدت حقيقة ، ثم أوحى اليه فصار نبيًا . قال شيخ الاسلام ابن تيمية : « ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نبيًا قبل ان يوحى اليه فهو ككافر باتفاق المسلمين ، وإنما المعنى : ان الله كتب نبوته ، فظهرها وأعلنها بعد خلق جسد آدم ، وقبل خلق الروح فيه .

ومن الأحاديث الواردة في قدم ذات النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته قال : «فأندنا أسوق ماروجدت من الأحاديث الواردة في قدم النبي صلى الله عليه وسلم في الخلق .

أولاً : حديث : «كنت أول النبيين



بقلم : د. محمود بن الشريف

غرضها الظاهر رفعة النبي صلى الله عليه وسلم مضاماة للبهدي والنصارى في مغاللتهم بأنبيائهم وعظمائهم ، وهي في حقيقة امرها كيد لهذا الدين ، وزعزعة الثقة به ، لأن العقلاء لا يقولون ان يرحم الله الولد قبل أبيه بأربعة عشر ألف عام !!

ولا يقولون ان يكون امرؤ أول البشر خلقا ، وأخر النبيين موتا ، مع تصريحه هو بأنه بشر مثلهم .. مثل بقية البشر ، وأنه ولد بتاريخ كذا وكذا .. وأن أباه فلان ، وأمه فلانة !! لذلك كله : كان لا بد من بيان هذه الدعاوى الباطلة .. كي يحذرهم المسلمون ..

ثم تحدث عن احاديث نبوية ثلاثة يخرج أسانيدها وحكم بعد ذلك عليها . وهذه الأحاديث هي :

١ - أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عيسى بن عذرة قال : قلت لرسول الله ، متى كتبت نبيا ؟

قال : وأدم بين الروح والجسد .

٢ - والثاني حديث أبي هريرة

عزيرى الغاري : العمل الذي بين يديك هو آخر أعمال الدكتور مصمود بن الشريف فقد وافته المنية يوم ٢٤ ربيع الأول والمجلة مائة للطبع وقد اتصلنا به يوم الخامس والعشرين لاستكمال معه بعض الموضوعات التي راى ان يقدمها الى اى جريدة او مجلة الا لمجلة النور الاسلامي وبدون ان يحصل على اى نقود فلما بالخبر ينزل علينا كالتصامع فقد توفي الأستاذ الدكتور الذي وهب نفسه لخدمة الدعوة الاسلامية .. رحمه الله رحمة واسعة والهمنا جميعا الصبر والسلوان .

تبين بالدليل والبرهان حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه بشر أكرمه الله ونبوته أرسله رحمة للعالمين ، وأوجب علينا تعظيمه وتوقيره ، وتحسره دينه وإتياع شريعته ، وجبا أكثر من انفسنا وأموالنا وأهلينا وأنفسنا أجمعين ، وأنه بشر من ذرية آدم عليه السلام ، وليس من نور الله ، ولا هو من نور ، ولكنه النور المبين الهادي بإذن ربه الى صراط مستقيم «قل إنما انا بشر مثلكم يرحى الى» ..

وتحت عنوان حديث النور وافد غريب وتقليد مريب :

قال : تعددت مظاهر الكيد . لئلا سلام والتشويه والتخريف ، فجاءت مرة بدعوى مولاة أهل البيت وجهم ، ومرة باسم العقل والتعلل ، ومرة باسم الزهد والتصرف ، يضاف الى ذلك كثرة الروايات الموضوعة والأحاديث الكاذبة المخفلة . ثم قال :

واحاديث قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمثال جبلته ، وخلفه من نور الله تعالى كلها أحاديث باطلة موضوعة .



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

تعالى له نوراً ، لايعنى انه خلق من نور ، كما لايعنى انه اول من خلق !!
ثم قال : قال شيخ المفسرين الطبري في تفسيره (يعنى بالنور محمداً صلى الله عليه وسلم الذى اثاره الله بالحق واظهر به الاسلام وصحق به الشرك فهو لمن استنار به بين الحق)

ودعم ذلك الرأى برأى للفسر الرازى في كتابه (مفاتيح الغيب) يقول ان النور نور البصيرة الذى تتقوى به البصيرة على ادراك الحقائق والمعقولات .

وفى النهاية قال : ان مايتناقله الناس - حتى اصبح ذلك عقيدة راسخة فى قلوب كثير منهم - من ان النور المحمدي هو اول ماخلق الله تعالى ، وليس لذلك اساس من الصحة .

وتبعد : فهذه هي القضية .. قضية النور المحمدي بكل ابعادها وماترتب عليها ، وما ورد فيها من احاديث امن بها البعض .. وانكرها اخرون .

ونحن نعلم ان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع بعض محبيه بحسن نية ان يضيءوا احاديث من عندناهم ، واستساقوا الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مادام لايترتب حرام ماوضوهوا واخترعوه تحليل حرام او تحريم حلال وغلوا . انهم يعملون هذا يتقربون به الى الله ويخضعون به الاسلام ولما انكر العلماء عليهم ذلك وذكرهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار قال بعضهم : نحن نكذب له ، ولا نكذب عليه صلى الله عليه وسلم .

هذه هي القضية .. التي اصبحت بهذه الموازين المذكورة قضية العالم الاسلامي باجمعه لا قضية قطر بعينه . قول من قاض مؤهل لها يكون محدثاً حجة .. حافظاً نقاداً خبيراً بالعلم والسند ، والجرح والتعديل ، ويضع تحت مجهر الفحص كل راي ودعاية .. ويأتي بالقول الفصل ان الكلمة الآن لكه ، والراى له ، وانا لمعتظرون .

كنت ذلك النور وبعد ان تحدثت عن احاديث النور عند الشيعة ، واوردت في ذلك احاديث تسمة نقدها .. وحكم بطلانها ..

احاديث النور عند اهل السنة . قال : ان من الشناعة والافتراء مانسبة الوضاعون والافاكون - نوراً وكذباً - الى جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - قال : قلت يارسول الله بابي انت وامى اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره ، فجعل ذلك النور يدور في القدر حيث شاء الله ، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ، ولاجنة ولا نار ، ولاملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولاقمر ، ولاجنى ولا انسى فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث الجنة والنار ، ثم من القسم الرابع اربعة اجزاء :

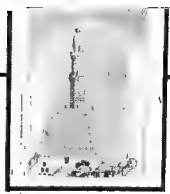
فخلق من الاول : نور ابصار المؤمنين ، ومن الثاني نور قلبهم ، ومن المعرفة بالله ، ومن الثالث نور انسهم - وهو التوحيد - لا اله الا الله محمد رسول الله .. الحديث ثم واصل حديثه قائلاً ان حديث جابر هذا الذي يستنبطه الي عبد الرازق فهو باطل وموضوع واورد على قوله هذا عدة ادلة وبراهين ختمها في النهاية بقوله في ص ٥٩ من كتابه والنور المحمدي بين هدى الكتاب المبين . وغلط الضالين : قال :

ان حديث جابر وغيره من الاحاديث المفقدة كلها تنص على ان الله تعالى خلق نور محمد من نوره وتسمية الله

في الخلق واخرهم في البعث . بعد ان تحدثت عن رواته واسناده قال : اسناده ضعيف ، وفيه عتات ، بل علل شتى : ثم اخذ في سرد هذه الغل .

ثم تعرض للحديث من حيث المتن فقال : اما من ناحية متنه فقد خالف القرآن الكريم في غير آية ، بل خالف الكتب السماوية التي تقول كلها بان اول البشر ادم ، وخالف السنة الصحيحة التي منها حديث (انا سيد ولد ادم ولاخبر) . ويخالف المحسوس المشاهد ، فالنبي صلى الله عليه وسلم قد ولد من امرأة ، وتربى صغيراً ثم كبر ، ولم ينقل اليها ان رجلاً ولد قبل ادم وبقي محفوظاً في السماء ، حتى اذا حان موعد ولادته تشكل نطفة .. ثم علقه ، ثم مضى مخلقة وغير مخلقة ، ثم فر في رحم امه تسعة اشهر .. الخ . لما سبق كله فاني احكم على هذا الحديث بانه منكر الاسناد والمتن معا ، والله اعلم ثم قال بعد هذا الحكم ، وقال السيوطي عن حديث وكنت نبيا ادم بين الماء والطين قال لا اصل له بهذا اللفظ .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : لا اصل له من نقل ولا من عقل ، فان احداً من المحدثين لم يذكره ، ومعناه باطل ، فان ادم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط ، فان الطين مام وتربا وانما كان بين الروح والجسد . ثم هؤلاء الضلال يتوهمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان موجوداً وان ذاته خلقت قبل الذوات ويستشهدون على ذلك باحاديث مفتراة ، مثل انه كان نوراً حول العرش فقال ياجبريل انا



أول مرة في دار الأوبرا

المدائح النبوية .. نشأتها



من اليمين الاستاذ محمد سالم والشاعر إبراهيم عيسى والشاعرة عليّة الجعاف والاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي في الدورة

فيها شيئاً يتعلق بالدين ، كما أن الأستاذ محمد سالم المسئول عن الدورات الثقافية والتي تعرض كل أربعاء كان حريصاً على إحياء هذه المناسبة الدينية العظيمة ، وهي موضوع حديثنا .

● شعر المديح

والحقيقة أن المدائح النبوية فن ارتبط أخيراً بأذهاننا وتوثق حتى صار له جمهوره العريض المستمتع به ، والذي يطوف معه في منابر أصحاب الذكرى العطرة ، وإذا أردنا أن نلتبس أسما لهذا الفن فائناً سوف نجد أن منشأه كان بعد هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة حيث خرج كفار قريش

●● لكل احتفال ديني جماله وجلاله ، ولكل مولد مياحه وأساره . وصاحب الذكرى العطرة هو خير ولد آدم كما حدث عن نفسه ﷺ . ومع الاحتفال بمولده الكريم عشنا شهراً كاملاً ، وقد تعددت مظاهر الاحتفال . فمن أكثر من قراءة القرآن ، وصلى على رسوله أسوة بحديثه ﷺ "أكثرُوا من الصلاة على" ومنا من صام هذا اليوم اقتداء به ﷺ والذي سئل عن صيام يوم الاثنين فقال "ذلك يوم ولدت فيه" ●●

كما قام بتكريم العديد من العلماء ومن حفظ القرآن الكريم . كما احتفلت دار الأوبرا المصرية بمولده ﷺ وذلك بإقامة حفل لفرقة الانشاد الديني -الصوفي ، واتبعها بقراءة من "المدائح النبوية" . والحقيقة أن ما دفع دار الأوبرا إلى ذلك هو أنها بدأت في الفترة الأخيرة تركّز على المناسبات الدينية وتقدم

وقد قامت الطرق الصوفية كما حدثها بأحياء تلك الليالي المباركات بتسيير المواكب الصوفية ، وفي ليلة المولد قامت كل طريقة بالاحتفال به على نهجها الخاص بها . و أما على المستوى العام فقد اجتذبت الدولة بمولده ، وتمثل في حفل وزارة الأوقاف ، والذي قام فيه الرئيس بافتتاح المبنى الجديد لدار الافتاء ،

سيد عبدالمالك سيد



تطورها

قوة الانتقاد الفيتي الصوفي وهم يؤدون بعض المداخل النبوية في المحل .

وقد كان مدحهم حيا وعشقا ونرى ذلك في قول حسان بن ثابت .
وأحسن منك لم تر قط عيني
وأكمل منك لم تد النساء
خلقت مبردا من كل عيب
كانك قد خلقت كما نشاء

● المداخل النبوية فن ارتبط أخيرا بأذهاننا وتوق حتى صار له جمهوره العريض .
● كان مدح شعراء الإسلام للرسول نابعا من حبهم وعشقهم له .

● تطور شعر المديح

وتضيف : تطورت المداخل التي تشيع لال البيت بعد حوادث كثيرة منها قتل الامام علي والصين بجمع شعره من آل البيت رضى الله عنهم أجمعين .
ومن الشعراء الذين مدحوا آل البيت الفرزدق والشريف الرضي والكثير وكذلك مهيار الدلمعي .
وتضيف : ثم توالى المداخل وتراكبت مع الفلسفة الاسلامية ، فكانت القصائد تتلصق في حب النبي ومن أمثال هؤلاء الشعراء ابن الفارض ، والحمصي ، والبربرجي .

ثم أخذت المداخل تتطور عبر العصور المختلفة حتى صارت من العصر الحديث أغاني تغنى ويترنم بها .

وختمت حديثها بمقطوعة شعرية في مدحه ﷺ تقول فيها :
كم عاشق في حبه يتالم
واقط يمل من الغرام ويسالم
والمؤمنون العاشقون غرامهم
أعلى وأسمى في القلوب وأدوم
هاموا بحب محمد خير الروى
وتعدشا بالحب لم يكتنوا
فهو الذي أحيا النفوس بهديه
ولاجله يوم الحساب سنكرم

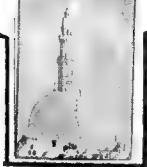
ان الثناء على سيدنا رسول الله ﷺ بما هو أهله ليس في قدرة أحد من البشر أبدا ، بل ان من مدحه ﷺ من المتقدمين أو المتأخرين انما مدحه توسلا به ﷺ ، أو تعريضا لكرب ، أو رغبة في ثواب ، واستشفاء ببركته وتلذذا بذكر اسمه الشريف .
ومن هذا الباب كانت ندوة " المداخل النبوية " والتي أشرف عليها وأدارها الأستاذ محمد سالم مدير المسرح الصغير ، وضمت الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي والشاعرة عليّة الجمار ، والشاعر إبراهيم عيسى ، والشاعر رشاد محمد يوسف .

● مثلنا المداخل النبوية

وقد تحدثت الشاعرة عليّة الجمار عن المداخل النبوية ونشأتها فقالت " منذ أن بعث ﷺ والقلوب تتعلق به حبا لطيب منبه وسلوك أخلاقه ... وفي الزمن الأول تعلقوا به وكانت لهم مداخل في شمائه وفي خلفه ومناصره ، وقد لعب الشعر دورا خطيرا في صدر الإسلام فقد كان الشعراء الثلاثة حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله ابن رواحة هم المدافعون عن رسول الإسلام .

وشعراؤها يقومون بهجاء رسول الله ﷺ فانبرى شعراء المسلمين للرد عليهم ومدح الرسول ﷺ وكان على رأسهم حسان بن ثابت .
ولكن الله سبحانه وتعالى تجلى على رسوله الكريم بأنواع الفضل والكمال والشرف والجمال والطباع الكريمة ما يميز أي مخلوق أن يصل اليه ، وليس لأجل ولا أعظم من ذلك الوصف الرباني لرسوله ﷺ ، إذ يقول في محكم آياته « وانك لعلى خلق عظيم » ، صلاة وسلاما عليك ياسيدي يارسول الله ﷺ .
ورضى الله عن ابن الفارض حيث قال :

أرى كل مدح في النبي مقصرا
وان بالغ المثنى عليه وأكثر
إذا الله اثني بالذي هو أهله
عليه لما مقدار ما تمدح الروى
ويقول لسان الدين بن الخطيب :
فماذا عسى يثنى عليك مقصر
ولم يال فيك الذكر مدحا ولا حمدا
ويقول الامام البوصيري :
كل البلاءة عني في مناقبه
إذا تفكرت والتكثير تقليل
لو أجمع الخلق ان يحصوا محاسنه
أعيتهم جملة منها وتصيل



طف بالعطاشي وبتل في مسامعهم
لحن الاماني لقلب خائف عاني
ياساقى الود مازالت مناجينا
فياضه اوده من روح وريحا
عهد النبوة مازالت دشايره
مضينة في حنايا كل انسان
مازال صوت رسول الله يلهمنا
بالباب القلوب في بر واحسان
وكم نداء لنا لا فضل بينكمو
الا لقلب يتقوى الله ملائ
وكم نداء لنا كونوا سواسيه
وعطرو الكون من علم وعمر فان
وكم نداء لنا لو ان فاطمة

تجاوزت لاقمت الحد بالجاني
وكم نداء لنا هيو ولا تهنو
لا تتركنا ضلالا او لطفيان
وكم نداء صلوا فالوصل رحمة
وجاركم في حماكم امن ماني
ترامحو فترحموا كل ، وما كسبت
يعينه في سجل عند رحمان
محمدي انا يزهو بنسبته
الى نبى ربيع القدر والشان
محمدي انا تمتر قافيتي
بأحر الاسم في حب وتحنان
محمدي انا والكون يعرفني
مذ اشرق الفان من آيات قران
يقفو خطاه ويستهدى بسنته
ويعزف اللحن من آيات حسان
ياسيدي المصطفى والقلب في كمد
يتوه بالعيش في هم واشجان
تهنا وكم ضاح منا في متافنا
وكم توبد من مجد وسلطان
نشأتك آياك الخضراء تسعدنا
نهلو الى النبع من ان الى ان
نسقي الرضاب به عزمنا وتجرمة
ونجمع الشمل في صدق وايمان
يا برك الله في يوم ولدت به
ويارك الله في مصب واخوان

ثم ختت النوبة بمجموعة من
المدائح النبوية أنشدتها فرقة الانشاد
الديني بقيادة الشيخ مددوح
عبدالجليل ويطاكنه ، والتي نالت
استحسان جمهور الحاضرين .

ويعد ...
ان مداح النبي ﷺ في كل عصر
ومصر كثيرون لا يحصى عددهم ،
ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد
منهم لبلغت عدة مجلدات ، وهذا
دليل على محبة رسول الله التي
تمكنت من قلوب المسلمين .

● استحالته المدايح الى فن كبير هو فن الملاحم الذي نظمه الشعراء وأرخوا به لحياتة المصطفى ﷺ .

للسيرة وتسجيلا لمفاخر الجهاد فيكتب
عزيز أباطة (السيرة الزكية) وأحمد
كامل أمين (الملحمة المحمدية)
وكذلك فؤاد يعقوب .
هكذا الفن الجديد (الملحمة
النبوية) هي امتداد للمدائح النبوية
الكثيرة التي نظمها الشعراء في كل
العصور .

ثم التي الشاعر ابراهيم عيسى
قصيدة في مدح النبي يقول في
ذكرى مولده :
طاف بالأرض ظلام كافر القلب ذوى
فسرت روح من الله بالشماع سعى
وأتى نور الى الرحمن في طفل نقي
أى نور طاف في مكة من هذا الصبي
ونما حتى غدا بدرا يافق ما مشى
خطوه شلال ضوء في ظلام وسنى
قوله انهار ظل في هجير بشرى
رأه شط خدير لمشوق وظنى
اصطفاه الله يتوبوا لنور أبدى

ويتحدث عن واقع الامة العربية
فيقول :
أمة الاسلام صارت في زمان بربرى
كل جبار بها أمسى كبركان يقى
دموى القعد وضل ضلال السامري
ويؤن الاسلام تاموا في الزمان الهمجى
ودم المسلم حل بيد المسلم : غى
أه يا قاتيل قد علمتهم قتل أخى
وخجلنا كلما نادى لغى يا عربى

ثم التي الشاعر رشاد محمد
يوسف قصيدة في مدحه ﷺ يقول
فيها :
أشرب من النور وأمنح كل غلمان
هذا الرحيق سمائى وربانى
أشرب من النور حتى ترتوى القا
وتستحيل بفضل الله نورانى
طف بالعطاشي وصب الكأس
صافية من منبع دأخر بالفصل ريان

● قصائد حسان كالسهم النافذ

وهن المدايح النبوية وتأثيرها
التاريخي تحدث الدكتور محمد
عبدلنعم خفاجي ، فبين ان القصيد
من الشعراء قد مهدوا الرسول ﷺ
حتى من غير المسلمين مثل إلياس
فرحات ، ويقول ابتداء : " .. وفى
السنة الثانية للهجرة ذهبت قريش الى
تعريض الشعراء على ان ينظموا
قصائدهم فى هجاء المسلمين فكانت
قصائد حسان كالسهم النافذ .

وفى تعريفه لمدى قوة هذه القصائد
وبلاغتها يقول : القصائد الكثيرة التي
تفنى بها الشعراء فى كل العصور هي
المدائح النبوية الخالدة وهي آية من
البلاغة والفصاحة والعربية الجزلة
والملكة والرومية النادرة اللذة .
ويضيف : ونحن نعلم ما هو
البيصيرى وشوقي والباريدى وأحمد
محم وسواهم ، وفى الشعر المعاصر
أمثال عبد الله شمس الدين ، ومحمود
جبر ، وابراهيم عيسى ، وعليه
الجمار ، ورشاد يوسف ، ودواوينهم
حافلة بأمداح الرسالة وعمل النبوة
وشذى المجد الاسلامى الكبير .

● المدايح أصبحت ملاحم

وقد استحالته المدايح الى فن كبير
وهو فن الملاحم ، أخذ الشعراء
ينظمون السيرة جملة ، ويكتبون فى
أمجاد الفضل ويؤرخون لحياتة
المصطفى ﷺ من مولده الى وفاته ،
وكانت هذه القصائد فى جملتها تسجل
ملاحم خالدة ، فأحمد محرم كتب
الايادة الاسلامية فى ٤٠٠٠ بيت ،
فأصبحت القصيدة النبوية تاريخا

شهادات استثمار



البنك الأهلي المصري

المجموعة "ب"

ذات عائد دوري ممنوح
عائدها

صافي $17\frac{1}{2}\%$ سنوياً

يصرف كل ستة شهور
مدة الشهادة عشر سنوات

المجموعة "أ"

ذات عائد مجمع ممنوح
عائدها

53.5%

صافي من قيمتها
بعد عشر سنوات

بالإضافة إلى العديد من المزايا :

- الإعفاء من الضرائب ..
- تصدر باسم صاحبها ..
- يمكن الاقتراض بضمانها بشروط ميسرة ..
- يمكن استرداد قيمة الشهادات في أي وقت تشاء بعد مضي خمسة شهور على شهر الشراء ..
- لا يجوز الجزع على الشهادات وما تغله من عائد في حدود ٥٠٠٠ جنيه
- الشراء بدون حد أقصى ..

شهادات استثمار البنك الأهلي المصري الضمان والأمان والربح الوفير

التصوف تفتح ملف التامر الغربي

خطة سرية بتمويل ضخم



د. حسن الشافعي

الحروب الصليبية

وفي السنوات الاخيرة حيث بدأ انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وبعد أن أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي المهيمنة على شؤون العالم بدأ يتهدد في الغرب سؤال : من هو العدو ؟ بحثا عن تحد تتمكن الدول الغربية من خلاله تعبئة طاقاتها لمواجهة والانتصار عليه ، وكانت الاجابة لدى معظم مفكرى الغرب هي أن الإسلام هو العدو الجديد للغرب !! وتمثل ذلك الاتجاه العدائى في موجة التطرف ضد العرب والمسلمين في أوروبا الغربية وغيرها وفي بعض الجوانب الخفية في أزمة الخليج المتشعبة في الفز العراقي للكويت .

فقد لاحظ الكثير من المراقبين السياسيين والعسكريين ومن بينهم النائب العام الامريكى السابق /رامزى كلارك ان العمليات العسكرية التي استهدفت تحرير الكويت قامت بتدمير كامل للبنية الأساسية في العراق من محطات للصراف الصحي والكهرباء ومياه الشرب كما تم قتل عشرات الآلاف من المدنيين العراقيين وهذا كله مما لاعلاقة له بتحرير الكويت .

● تاريخ الغرب مع العالم الاسلامي حافل بالكيد والتامر واغتصاب حقوق المسلمين ونهب ثرواتهم وخيراتهم ومحاولات فرض الهيمنة على مقدراتهم وعلى الرغم من حصول معظم بلدان العالم الاسلامي على استقلالها وتخلصها من الاستعمار الغربي بعد جهاد شاق وميرير فان الكيد والتامر الغربي ضد الامة الاسلامية لم يتوقفا لحظة واحدة بل ازدادا شراسة وقوة واتخذ اساليب واشكالا جديدة اكثر مكررا وخبثا ●●

العالم الاسلامي مع ضرب اية محاولة للوحدة الاسلامية تستهدف احداث تنمية شاملة للعالم الاسلامي واستغلال امثل للثروات الهائلة التي تمتلكها البلدان الاسلامية . ويشمل هذا العداء ايضا في صور اخرى منها بعض الوان الفز الثقافي بهدف سلب المسلمين هويتهم الاسلامية وتحقيق التقريب للقيم الاجتماعية السائدة في العالم الاسلامي لتشويه شخصية الفرد المسلم ليكون لازمه للغرب بدلا من أن يكون هذا الولاء لدينه وامته .

● اسباب عداء الغرب للمسلمين ●

ويلقى الدكتور عبد المجيد المدرس بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الضوء على اسباب عداء الغرب للعالم الاسلامي فيقول : نستطيع القول بداية ان الغرب لديه تصور يصدر عنه في كافة سلوكياته تجاه العالم الاسلامي هذا التصور (او الاستراتيجيية الثابتة) صنعتها عوامل كثيرة منها القديم ومنها الجديد المعاصر .

من العوامل القديمة ان الذاكرة الغربية سازالت تحتفظ للمسلمين وخاصة الاتراك والدولة العثمانية انهم في يوم من الايام طرقتوا ابواب فيينا واستولوا على فلسطينية ومازال باقي في التصور الغربي ذكريات الصدام بين الغرب والاسلام في

واليوم نفتح ملف الغرب وموقفه من العالم الاسلامي للظن الضوء على المخططات الغربية الرهيبة التي تستهدف ضرب الاسلام في معقله واعادة الهيمه الاسلامي مرة اخرى تحت الهمينة الكاملة للغرب الرؤسمالى ..

يقول الدكتور / السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بكلية التجارة جامعة حلوان : ان الغرب يقف من العالم الاسلامي موقفا تاريخيا ومنذ عهد طويلة يتميز بالعداء والرغبة في الهيمنة والتسلط وفرض النفوذ على العالم الاسلامي بمفهومه الجغرافي والاستراتيجي وذلك تحقيقا لاغراض السيطرة الاقتصادية ونهب ثروات المسلمين .

هذا الموقف العدائى الغربي ظهر بوضوح في العمل على اسقاط الخلافة العثمانية ككيان سياسي يضم جميع الدول الاسلامية ثم تقسيم العالم العربي كمناطق نفوذ بين الدول الأوروبية بعد اتفاقية سايكس بيكو ، وتصريح بلفور ١٩١٧ والذي يوجهه اعطت بريطانيا للمصالحات الصهيونية حق اقامة وطن قومي لهم في فلسطين .

استقر هذا العداء من جانب الغرب حتى بعد حصول الاقطار الاسلامية على استقلالها وتمثل ذلك في صور الاستعمار الجديد من تبعية اقتصادية وعلاقات تجارية غير متكافئة مع بلدان

تحقيق / على عليه

لتنصير العالم الاسلامي



هذا الشيخ قد استشهد في قضية ولا تشهير المثلة نتيجة اطلاق النار



كتابه (امتنا والنظام العالمي الجديد)

حيث يقول :
ان اوروبا تعلمت من تجربة الحروب
الصليبية ومن تجربة التتار ايضا -
التي نفاقتا على المواجهة المسلحة -
ان الامة الاسلامية لا تأتي عن هذا
الطريق .

لذلك بدأت خطة جديدة طويلة
النفس تقوم على دراسة العالم
الاسلامي (الشرق في مصطلحاتهم)
للتعرف على اسباب قوته وكذلك على
نقاط الضعف في بنيانه وكان
الاستشراق في الاداة الفعالة التي
هيأت لاروپا المعلومات وقدمت
المشورة لهجمة جديدة صاعدا الكيد
والدس والتسرب الى مصادر القوة
والوحدة والصمود والاسوة والأخلاق
والقيم ونحوها لتفريها من الداخل
وفي هذه والى استغلالها والنفع فيها
لاثارة القلاقل وتحريك الفتن بين بلدان
العالم الاسلامي .

قل البهرون دى كارافو : " اعتقد
ان علينا ان نعمل جاهدين على تمزيق
العالم الاسلامي وتعطيم وحدته
الروحية مستخدمين من اجل هذه
الغاية الانتقاسات السياسية

الولايات المتحدة الامريكية - من ازمة
الخليج حيث تدخلت عسكريا بدعوى
تنفيذ الشرعية الدولية على العراق في
نفس الوقت الذي فعلت فيها العكس
مع الكيان الصهيوني الذي يحتل
اراضي اربع دول عربية ويساند على
عدوانه بمليارات الدولارات وبالصلاحيات
وبالفيتو في مجلس الامن لمساندته في
تحدى القرارات الدولية ومن اكبر
الاذانيب التي يروجها الغرب ان يصدر
في تعامله مع العالم الاسلامي من
موقف علماني لاعلاقة له بالدين وهذا
في الواقع غير صحيح فالغرب في
تعامله مع العالم الاسلامي يصدر عن
خلفية صليبية على وجه التحديد
وتوجد في اذهان قيادته السياسية
تصورات لاموتية نصرانية تخدم في
التحليل الأخير الكيان الصهيوني

● اساليب جديدة لضرب

العالم الاسلامي ●

ويضيف الدكتور حامد عبد
المجيد ان الغرب بقيادة الولايات
المتحدة الامريكية ، وضع مخططا
جديدا يعتمد على اساليب غير تقليدية
لضرب العالم الاسلامي ونستشهد في
ذلك بما قاله عبد الوارث سعيد في

● مواقف تفضح اكاذيب

الغرب ●

ويستطرد الدكتور/ حامد عبد
المجيد : ان الكثيرين من مفكرى
العالم الاسلامي يخدعون في
الضفارة الغربية والشماعات البراقة
التي يروج لها الاعلام الغربي من
احترام لحقوق الانسان وتقديس
لديمقراطية وغيرها ، فالغرب يصدر
عموما في مواقفه تجاه العالم الثالث
ومنه العالم الاسلامي عما يمكن ان
نسميه ثنائية القيم في التعامل .

فمثلا الدول الغربية وامريكا في
داخلها تحترم حقوق الانسان لاقصى
درجة لكن هذه الدول هي نفسها التي
تساند وتقدم النظم الديكتاتورية في
العالم اذا كان ذلك يقدم مصلحتها .
فرنسا التي يضرب بها المثل في
احترام حقوق الانسان في التي ابادت
مليون شهيد جزائري وهي نفسها
فرنسا التي تتحالف الان مع الحكومات
في تونس والجزائر لضرب الليارات
المطالبة بالديمقراطية والحرية
السياسية .

وقد اتضح عملية ازمة واجبة
المعايير والقيم عند التعامل في موقف

التصوف تفتح ملف القصور الغربية

والعرقية .. دعونا نترقب الاسلام لتجعله عاجزا الى الابد عن صحة كبرى . ان القوى الغربية نفسها كانت وراء قيام العديد من التيارات والاتجاهات الشيوعية والعلمانية داخل العالم الاسلامي ودعمت الداعين الى هذه المذاهب الاحادية وذلك لتكون بديلا محليا يملأ الفراغ المذهبي (الايديولوجي) في المنطقة الاسلاميات خولها من ان يملأه الاسلام الحقيقي .

ان الترتيبات الامنية في المنطقة العربية التي تطلقها امريكا ومايبنى عليها من احلام ووعود بالامن والاستقرار والتعاون ليست سوى ترتيبات لبدء دورية غربية امريكية جديدة من الاستعمار والسيطرة على المنطقة لضمان المصالح الاقتصادية من موارد بترولية واسواق ..

● الغرب يخطط للصدام مع العالم الاسلامي ●

ويؤكد الدكتور/ حسن الشافعي وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا بجامعة القاهرة ان اختيار الغرب للاسلام والمسلمين هدوا تاريخيا لهم بديلا عن الشيوعية التي انهارت يمثل هذا الاختيار خطورة على الغرب والعالم الاسلامي على حد سواء .

ونحن نعتقد ان من واجب الحكماء على الجانبين ان يحوّلوا دون هذه النزعات الهدامة والمدمرة لانها قد تؤدي الى النهاية الى حدوث صدام ضار لكليهما لان الحضارات العريقة يمكن ان تتبادل التعاون والتعارف بل والصراع احيانا ولكن على اساس حضارية .

ان مايسمى بالنظام العالمي الجديد الاحادي المركز اي الهيمنة الامريكية على شئون العالم سوف يزداد من حدة حساسية العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب ومن اهم المجالات التي يجري فيها الصراع على نحو غير بناء وغير متكافئ ويمكن ان يؤثر على مقومات العالم الاسلامي وكذا العالم الثالث

وعلى علاقتهما بالغرب مسألة التبشير والتغريب بمعنى محاولة الغرب فرض النصرانية : وفيما يتقاليب الحضارة الغربية على شعوب العالم الاسلامي مما يؤثر على النسيج الاجتماعي والثقافي داخل هذه الاقطار .

ويكفي ان نذكر ان بلادا اسلاميا كبيرا هو اندونيسيا استطاع التبشير ان يسيطر على اكثر من ٦٠٪ من المؤسسات التعليمية فيها .

ويقال ان هناك مايقرب من ٤ ملايين من مسلمي اندونيسيا ارتدوا عن الاسلام نتيجة التبشير (التنصير) وهذا يمثل نموذجا صارخا للاخطار التي تتهدد اقطار العالم الاسلامي التي تعد الان الى بلاد اطراف العالم الاسلامي ثم يتوغلون للقلب وهم الآن يتسربون الى المنطقة العربية قلب الصام الاسلامي .

● القضاء على الاسلام الهدف النهائي للتبشير ●

ويرى الدكتور عبد الودود شلبي الأمين العام السابق للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف ان التبشير (التنصير) له مخطط وهدف يسمى اليوم في النهاية هذا المخطط وهذا الهدف هو القضاء على الاسلام والسيطرة على معاقلة الرئيسية وان التركيز على منطقة الخليج وهو الحادث الآن هدفه الزحف الى مكة فقد جاء في تقرير خطير صدر من مؤتمر تبشيري عقد عام ١٩٦٩ في لندن ان المنظمات التبشيرية العالمية قررت جعل (دبي) احدى الامارات السبع لدولة الامارات

● النظام العالمي الجديد نوب جديد للاستعمار الغربي القديم .

● أزمة الخليج كشفت أكاذيب الصراع وازدواجية معاييرهم .

العربية المتحدة مركزا وقاعدة للانطلاق والهجوم على مكة المكرمة وتأكيد ذلك اقيمت اكبر كنيسة واكبر مدرسة تبشير في هذه المنطقة في (دبي) ويركز المبشرون على اقامة المدارس والكتليات في العالم الاسلامي بهدف تنصير المسلمين .

يقول احد المبشرين وهو هنري جب : " ان المدارس قوة لوضع الناشئين تحت تأثير التعليم المسيحي اكثر من اية قوة اخرى ثم ان هذا التأثير يستمر حتى يشمل اولئك الذين سيصبحون يوما ما قادة لاطنائهم ويركز المبشرون كذلك مع القامة المراكز العلاجية كوسيلة وستار للنشاط التبشيري .

يقول بول هاريسون في كتابه (الطبيب في بلاد العرب) - ان الطبيب المبشر يجد في بلاد العرب ليجعل رجالها ونساءها نصارى .

ومن وسائل التبشير والمبشرين دفع الشباب المسلم للجهل والمعنوية يقول (س . م) من دعاة التبشير " ان من علامات الحضرة ان يعرف الرجل وان تعرف المرأة الرأى الغربي وان يمارسها بالفعل .

ويقول مبشر آخر : العفة والبكارة واحثل هذه المفاهيم انما هي من علامات التأخر .

وهذا يؤكد ان هؤلاء المبشرين لا يؤمنون بدین وان تفاخروا بعكس ذلك وان اهدافهم في العالم الاسلامي هي اهداف عدائية واستعمارية وليست دينية كما يزعمون ذلك .

ان المسيح يطلب ممن نظر الى امرأة بشهوة ان يخلع عينيه ويلقيهما في الطريق فكيف ينسب الى المسيح من يطالبون الرجل والمرأة بممارسة الفاحشة والشذوة علانية ؟

وقد دخل التبشير مجالات اخرى كثيرة تساعده على التوغل في قلب الجماعة الاسلامية لقبولها من الداخل في مجال الخدمة الاجتماعية وفي مجال الفن والصحافة وفي مجال الرياضة وفي بيوت الشباب وفي الرحلات الجماعية وفي الحفلات التي تقام في المدارس .

● تحديد النسل مخطط تبشيري ● ويستغل الدكتور عبد الودود شلبي : ان اخطر ما قرأت ان احد المبشرين صرح في دولة اوروبية ان

المبشرين وضعموا خطة لاستئصال الإسلام من جذوره فان عجزنا مثلا - والكلام مازال لهذا المبشر - عن حمل مسلم على الارتداد فلا اقل من ان نمنع قدومه الى المياة كلية وذلك بترويج الدعوة الى تحديد النسل بين المسلمين وقد حسبنا لذلك حسابنا . ثم ضرب مثلا بما يجري في احدى الدول الاسلامية بان حملات تنظيم النسل في تلك الدولة تجري وفقا لخطة مرسومة وبأموال اجنبية . المسلمين سيتناقص في هذه الدولة حتى يصيروا اقلية بعد ان كانت نسبتهم فوق التسعين في المائة ذلك في مدة اقصاها ٤٠ سنة .. يتبنى المبشرين الدعوة الى تحديد النسل بين المسلمين في الوقت الذي تعتبر فيه الكنيسة ان تحديد النسل بالنسبة لغير المسلم جريمة .

ان المسلمين وحدهم يجب ان يتوقفوا عن الانتاج ويطلب المسلمين وحدهم بذلك في الوقت الذي يمكن فيه حوالي ٧٥٪ من احتياطي النفط العالمي واكثر من ٢٥٪ من الغاز الطبيعي في العالم ويملكون مغان وثروات هائلة ولديهم اكثر من ٤٠٠ مليون فدان مزروعة تشكل ١١٪ من مساحة الارض المزروعة في العالم ولديهم ٢٩٤ مليون فدان غابات تمثل ١٠٪ من مساحة الغابات في العالم بالاضافة الى مئات الملايين من الارض الصالحة للزراعة ولم تزرع بعد وتشكل مساحة اراضي العالم الاسلامي ربع مساحة العالم .

● استراتيجية سرية لتدمير العالم الاسلامي ●

ويضيف الدكتور عبد الوود طهيلي : لقد عقد في اكتوبر ١٩٧٨ مؤتمر تحت عنوان: "مؤتمر امريكا الشمالية لتدمير المسلمين" تم فيه وضع استراتيجية ومجموعة من القرارات السرية تنفذ في اوقات محددة في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي مدتها النهائية لتدمير المسلمين وتخريب عقيدتهم وتغيير الانظمة الاجتماعية والسياسية في بلدانهم وقد قال (يون - ملوكي) في كتابه : ان الاستراتيجية التي وضعا المؤتمر ستبقى سرية لخطورتها .

● التبشير يركز جهوده في منطقة الخليج هوكة . ● المسيحية تتراجع في الغرب ويصدرونها لنا في الشرق ! ● الفاتيكان يمول عمليات عسكرية ضد بعض الأنظار الاسلامية

يناسبها من منتجات ومكتشفات الحضارة الأخرى ولكن بشرط ان يتم ذلك من خلال مشاركة وانتقاء نقدي بحيث تتوافق مع عقيدتنا ومصلحتنا . وعلى المسلمين ان يأخذوا بأسباب القوة حتى يكونوا على مستوى الصراع الحضاري بينهم وبين الغرب وان يتحولوا من مستهلكين لمنتجات الحضارة الى مشاركين في تلك الحضارة .

ويرى الدكتور/ السيد علوية ان هناك بعض الخطوط الرئيسية التي تعين المسلمين على مواجهة املاكهم ضدهم من مكائد واهم هذه الخطوط هو العمل على تحقيق النهضة الشاملة بإبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المستمدة من اصول عقيدتنا الاسلامية التي تتهم روح العصر .

ولا بد من تصحيح مبادئ الشورى والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار والتسامح السياسي وتداول السلطة وحماية حقوق الانسان .

ويؤكد الدكتور حامد عبد المجاد على ضرورة تربية الاجيال المسلمة على تعاليم الاسلام وقيمه فهذه التربية هي مفتاح الاصلاح الجماعي لاهوال الامة الاسلامية مصداقا لقوله تعالى " ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم " .

ويطالب الدكتور عبد الوود شلبي بالاسراع في انشاء صندوق خاص للدعوة الاسلامية تتممح فيه كل انواع التبرعات والزكوات والصناعات حكومية او شعبية وان يكون لهذا الصندوق مجلس ادارة تمثل فيه كل الشعوب الاسلامية وتتكون كل فروع في كل الاقطار الاسلامية وتكون مهمة هذا الصندوق تقديم التوعية الاسلامية والمعنونة الغذائية والملاجئ لكل مسلم محتاج لهذه المعونة حتى لا يقع لفرسة المبشرين الذين يستغلون حاجة بعض المسلمين للغذاء والملاجئ لتبشيرهم .

وتم رصد الف مليون دولار لتنفذ هذه الاستراتيجية السرية لتدمير المسلمين وقد تم جمع هذا المبلغ فعلا وتم ايداعه في احد البنوك الامريكية الكبرى والاعجب والاعجب ان المنظمات التبشيرية العالمية بدأت تنشر احصائيات مزورة عن ضعف امكانياتها وعن فشل خططها يريدون من وراء نشرها تنويم المسلمين وتشل حركتهم من العمل والتحرك وكان المسلمين في حاجة الى تنويم اخر بعد ان ناموا نومة اهل الكهف منذ ثلاثة قرون فعلا . والمثير للدهشة ان المبشرين فشلوا في بلادهم وافلسوا فلم يبق امامهم سوى تصدير بضاعتهم الزائفة الى غيرهم في بلاد العالم الثالث ومنهم المسلمين .

ان جريدة النيويورك الامريكية تقول ان هنا ٢٢٢٢٤ كاهنا خلعوا الزى الكهنوتي وطلبوا اعطامهم من العمل بالكنيسة وبمجرد عدد القسس خلال عشر سنوات الى ١٤٩٩٨ بنسبة ٢٧٪ ونقص عدد الراهبات ٥٠ الف راهبة وتشكو الكنائس من انعدام رغبة الشباب في الالتحاق بالعمل في تلك الكنائس ..

وقد تجاوز التبشير في السنوات الاخيرة نطاق الكلمة الى ميدان (السيف) حدث هذا في جنوب السودان وفي نيجيريا وزنجبار حيث كان الفاتيكان وراء حركات التمرد في اوغندا اسقط عيدي امين بتحويل خاص من كهنة المعبد كما يقوم المبشرون بتحويل بعض الفئات المتصارعة في لبنان اثناء الحرب الاهلية التي دامت اكثر من ١٤ عاما .

● كيف نواجه الغرب ●

يقول الدكتور/ حسن الشافعي اننا لسنا دعاة انفلاق فنحن نؤمن ان الحضارات الاصلية في فترات قوتها تتبادل التأثير والتأثر مع الاخرين وتزوي نفسها عن طريق الاخذ مما



معجزة القرآن

من وجهة نظر كتاب و

أن محاميا كبيرا مثل مكرم عبيد قد تفوق في المحاماة وفي الخطابة وفي الكتابة لأنه حفظ القرآن الكريم ، واستفاد منه بما أهله للنجاح والتفوق . والحقيقة أن القرآن الكريم كان وما زال مشار . اهتمام الباحثين والدارسين في الشرق والغرب . وكل هؤلاء يتأكد لديهم أنه معجزة خالدة ومتجددة .

وفي كتاب "آراء فلاسفة ومناقرة الغرب في الإسلام" يقدم لنا الباحث المسلم المهندس زكريا هاشم زكريا فصلا تحت عنوان "القرآن المعجزة الخالدة" يقول فيه : القرآن هو معجزة الإسلام . فيه شريعته . وهو حبل الله الذي يعتمص به المسلمون . وهو برهان الله ونوره المبين .

"يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم .

فالقرآن كلام الله المنزل على عبده "محمد" المتمتع بتلاوته . فتلاوته عبادة ، بل أفضل عبادة لقوله صلى الله عليه وسلم : أفضل عبادة أمشي قراءة القرآن ومدارسته .

● بعض آراء

● كتب الغرب

ويورد لنا المؤلف عديدا من الأقوال التي تؤكد أن القرآن الكريم معجزة . والتي تتحدث عن معجزته من ناحية . وعن تأثيره من ناحية أخرى .

● لكل نبي معجزاته . وكل معجزة من هذه المعجزات كانت موقوفة باناس معينين وفي زمن محدد .

إلا معجزة الإسلام ، فإنها معجزة متجددة في كل وقت . ولكل عصر . ومن أجل كل الناس .

ومعجزة الإسلام هي القرآن الكريم . هذا الكتاب الذي نزل على قلب النبي الأمين . والذي كان تحديا للعرب في البرز مجالاتهم . فقد كانوا يقولون الشعر . ويتحدثون لغة ذات قلموس نادر . فهي لغة مثل المحيطة بلا حدود . ولا يستطيع عربي مهما أوتي من الثقافة أن يقول أنه قد أحاط بكل أسرارها . وأنه ليست هناك كلمة في هذه اللغة لا يعرفها ●●

ونعود إلى الحديث عن معجزة القرآن الكريم . واستمرار هذه المعجزة منذ ظهور الإسلام . حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

● القرآن معجزة لغوية

وأنكر بهذه المناسبة أثني عندما ذهبت لزيارة معهد الاستشراق في لينينجراد أن سألني مستشرق سوفييتي يدعى "فلاديمير شاجال" : ما هو الفارق بين الكاتب المصري المسلم والكاتب المصري المسيحي ؟ قلت : الفارق بينهما هو القرآن الكريم . وما لا أتحدث عن القرآن كعقيدة ودين . ولكني أتحدث عنه كمعجزة لغوية . فإذا لم يقرأ المسيحي القرآن فإنه لا يستطيع أبدا أن يتفوق في اللغة وأن يدرك بعض أسرارها . أما إذا فعل فإنه يذلل من معين لا ينضب . ومن كنوز أسرار لا تنتهي . ودليلي على ذلك

ولذلك كان هناك خبراء يرجع إليهم الناس في كشف كنوز هذه اللغة . ومن بينهم يهود ونصارى . ولعلنا نذكر هنا قصة الحبر اليهودي الذي اختاره الرسول العظيم ليبد به على بعض هؤلاء الذين اتهموا عروبة لغة القرآن . فقد وضعوا بعض الكلمات بين يدي النبي مثل كلمة "قسورة" وقالوا إنها غير عربية . فبحث النبي من يحضر هذا الحبر اليهودي . فلما جاء . قال له النبي : اجلس . فجلس الرجل . فقال له النبي : قم . فقام الرجل . فقال له النبي : اجلس . فجلس الرجل . ثم قال له : قم . وعندئذ نفذ صبر اليهودي . فقال للنبي : أتهزأ بي يا ابن قسورة العرب . وأنا رجل كبار . إن هذا لشيء عجيب .

وهكذا أجاب اليهودي على هؤلاء دون أن يسأل النبي . وكانت هذه الواقعة في حد ذاتها تأكيداً على أن محمداً رسول الله حقا وصداقا .

● القرآن الكريم كان وما زال مثار اهتمام الباعثين والدارسين في الشرق والغرب لأنه معجزة خالدة متجددة .
● لقد أنجبت شهادات كتاب الغرب ومفكره على أن القرآن معجزة أبدية .

بقلم
أحمد زكى عبد الحليم

سِرَّان ..

فلاسفة الغرب

ومن ذلك يقول الكاتب الألماني "جوت" من القرآن الكريم : إن هذا الكتاب سيحافظ على تأثيره إلى الأبد ، لأن تعاليمه عملية مطابقة للحياة الفكرية لقوم معتزين بتقاليدهم متمسكين بعاداتهم القديمة . ويقول هير شفيك : ليس للقرآن مثيل في قوة إقناعه وبلاغته وتراكيبه ، واليه يرجع الفضل في ازدهار العلوم بكافة نواحيها .

ويقول البارون كارادى فى فى كتابه "المحمدية" : إن علم الله ولفهته رحيمته ليست مقصورة فى القرآن على زمن إيجاد الكائنات ، بل هى متوالت فى مستقبلها أيضا . لأن هذه الكائنات لها عند الله غاية معينة قصد إليها من إيجاد المجموعة الكونية . وقد أبان هذه الغاية بكل بساطة فى قوله سبحانه وتعالى : "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" .

أما الأستاذ ديرى بيمف فإنه يقول فى كتابه "حياة محمد" : إن على كل نبي أن يأتى ببرهان من طبيعة خاصة يكون آية على صدق رسالته ، وهذا البرهان يسمى بالمعجزة . وهو يختلف عما يأتى به الأولياء ويسمى كرامة . والقرآن هو معجزة محمد الوحيدة . لأن جماله الأدبى الفائق وجوهته الثورانية لا يزالان إلى اليوم لغزا لم يحل . وهما يضيآن من يظنه ولو كان أقل الناس تقوى فى حالة خاصة من المحاسن . لقد تحدث "مستند" الانس والجن أن يأتوا بمثله ، وهذا هو برهان

رسالته بالمعنى الكامل . ولم يكن الأمر فى القرآن يتعلق بقيمة أدبية استثنائية ، بل من محمدا كان يحتقر الظهراء ويدفع فى نفسه أن يكون واحدا منهم . ولكن الأمر يتعلق بشيء آخر غير هذه القيمة وهو الفرق بين وحى الآله وإلهام الشياطين .

وهذا هو المؤرخ الكبير جوستاف لويون يقول : حسب هذا الكتاب جلالة ومجدا أن الأربعة عشر قرنا التى مرت عليه لم تستطع أن تجفف ولو بعض الشيء من أسلوبيه الذى لا يزال غضبا كان عهده وعهد رسالته بالوجود أمس .

وقد كتب الأمريكى جيمس متشنر مقالا بعنوان "اخترت الدفاع عن الإسلام" قال فيه : لعل القرآن هو أكثر الكتب التى تقرأ فى العالم ، وهو بكل تأكيد أيسرها حفظا وأشدّها أثرا فى الحياة اليومية لمن يؤمن به . فليس طويلا كالعهد القديم . وهو مكتوب بأسلوب رفيع أقرب إلى الشعر منه إلى النثر . ومن مزاياه أن القلوب تضيح عند سماعه وتزداد إيمانا وسموا .

ويصف "بارتلمى سانت هيلز" تعاليم القرآن ليقول : إن هذه التعاليم هى التى ارتقت بفعل الملايين من الناس ، ولا تزال ترتقى كل يوم بشعوب متأخرة ، نافسرا بها الحقائق الكبرى الضرورية لذات البشرية من الوجهة الدينية والاجتماعية والفكرية والبيئية . وإن تضى سنوات قليلة حتى تصبح أفريقيا كلها مدينة بالفضل للإسلام .

● النبى .. مثل أعلى
للاتسكانية ●

وهذا هو المستشرق "رينولد

نيكلسون" يتحدث عن النبى وعن القرآن ، فيقول : لم تجد النبية الدينية الإسلامية مثالا أعلى فى أى إنسان إلا فى شخصية النبى محمد ، فإذا بحثنا فى الصلوات التى يعتقده المسلمون بوجودها بين الله ورسوله من جهة وبين الرسول وأنفسهم من جهة أخرى . فقد وصلنا إلى لب المسألة .

فالقرآن يعلن بأن الله هو الحق ، وأن من يدعو من دونه هو الباطل . وأن كل شيء هالك إلا وجهه ، وأن كل من على الأرض فان ، ولا يبقى غير وجه الله . وأن الله نور السموات والأرض ، وأنه أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد . وأنه ما يكون من تجوى ثلاثة إلا وهو رابعهم ولا خمسة إلا وهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم . وأخيرا تنويف عند نظرة بعض كتاب الغرب ومفكره لما جاء فى القرآن الكريم ، فهذا هو الكاتب الأمريكى "واشنطن إيرلنج" يقول : يحوى القرآن أسس المبادئ وأكثرها فائدة وإخلاصا .

أما الباحث الفرنسى "جوتيه" فإنه يقول فى كتابه "أخلاق المسلمين وعوادهم" : إن تعاليم القرآن عملية ومطابقة للسلالات الفكرية .

وهكذا تاتى شهادات كتاب الغرب ومفكره لتقول لنا بوضوح شديد أن القرآن الكريم معجزة أبدية . ومن يحاولون الوقوف أمام هذه المعجزة بالبحث والدراسة فإنهم ينتهون عند الحقيقة الثابتة . وهى أن القرآن كتاب الله ، ومعجزة نبيه ، ورسالته إلى الخليقة فى مشارق الأرض ومغاربها ، حتى يصلح حال الدين والدنيا . والله أعلم .

الاسلام دين قلوب وعقول ولا يتدخل السلاح الا لرد العدوان !

محمد شرف

المعجزة نستحسن منها أن النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يوضح لنا أن الله جعل الأمة الإسلامية التي تمتد طويلاً وعرضاً وصفاً أمة ليست لنفسها بل هي أمة خلقت للآخرين فإن الله ربى العرب في "محمد" ليربى به الناس كلها كان الله يريد أن يقول لنا كما كان "محمد" استأذاً لكم يجب أن تكونوا اساتذة للناس .. وكذلك كان شهيداً عليكم في البلاغ ، يجب أن تكونوا شهداء على الناس في البلاغ .. وقد تأكد هذا في القرآن الكريم في سورة البقرة : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس » ويؤكد الرسول عليكم شهداء ..

فالأمة الإسلامية جزء من الرسالة المحمدية وقد شعر الصعابة بهذا حينما بدأوا في نشر الاسلام .. فالرسول بدأ في نشر رسالته في البداية نظرياً حينما أرسل رسلاً لمملوك وأمرأه دول العالم حينذاك ولكن رغم ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى الرفيق الأعلى والاسلام لم يخرج من جزيرة العرب ولذلك كان من أولويات عمل الصحابة أن يبدأوا التحرك العملي خاصة في ظل وجود دولتين استعمارييتين خطيرتين هما

الفرس والروم ..

● رغم مضي الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في هذا العام على غرار الاعوام السابقة وذلك بالخطب في المساجد .. والاحاديث بأجهزة الاعلام المختلفة .. ومقالات في الصحف . إلا أن ما قامت به نقابة الصحفيين في هذا العام ولأول مرة بالاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف كان من أبرز ما شهدته هذه الذكرى العطرة .

حيث عقدت ندوة من أهم الندوات التي طرحت فيها كل التسائلات عن الجوانب الأخرى في حياة الرسول "محمد" صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ "محمد الغزالي" من أبرز المحللين والمفسرين لشخصية الرسول وفي كل ما طرح من تسائلات عن حياة الرسول الخاصة والعامة .

حقيقة المعجزة

وقد بدأ الشيخ الجليل العالم "محمد الغزالي" حديثه أمام جمع غير من الصحفيين والصحفيات بالصلاة على النبي الذي وصفه بأنه صاحب الرسالة الخاتمة والدين الكامل الذي لن يأتي بعده دين جديد وأن يبعث بنبي آخر بعده ، لذلك كان هذا الدين كاملاً الكمال المطلق شاملاً لكل ما في الوجود وأحسنا له المنهج والخطة في دستور كامل متكامل يسعد البشرية ويرقي بها إلى حيث أرادته الله منهم - وعلى هذا فقد جاءت معجزات صاحب الدين الكامل على هذا المستوى فإذا كانت معجزات الانبياء السابقين تنتهي بانتهاء حياتهم - فإن لنبي الاسلام سيد الرسل عليه الصلاة والسلام مثلها وأرقى منها وهي المعجزة الدائمة الباقية إلى آخر الزمان .. وهي القرآن الكريم ..

فلقد تحدى الله به البشر وعظم منهم أولاً أن يأتيوا بقرآن مثله وذلك في قوله تعالى « فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين » فلم يستطع أحد من أفصح النعماء أن يقبل التحدي .. ولكن الله سبحانه وتعالى تدرج في تحديه للبشر قائلاً : « أن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دُون الله إن كنتم صادقين » .. فالقرآن معجزة في أي لون من ألوانه .. فللفظة معجزة - ومعناه معجزة - وصياغته معجزة فالقرآن وحى يتجدد لكل من يسمنعه ويؤمن به ويشعر أنه من عند الله لا من اخلاق الناس كذلك يجب أن تكون المعجزة معنوية متجددة لا تكون معجزة محلية أو موقوتة بزمان والحمد لله لا يتحقق هذا الا في القرآن الكريم .

أمة ليست لنفسها

ويضيف الشيخ الغزالي أن هذه



الله سبحانه وتعالى بطريقين الاول طريق التلقين والاخر طريق التقرير .. والتلقين يقوم على أساس ان الناس يفهمون "محمد" .. والله ايضا يتولى الاجابة عنه .

وفي سورة "الانعام" تكررت كلمة "قل" اربعاً وأربعين مرة .. بل تكررت اربع مرات في الآية الواحدة .

" قل أي شيء اكبر شهادة .. قل الله شهيد بيني وبينكم .. وأوصي الي هذا القرآن لأذكركم به ومن بلغ انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى .. قل لا أشهد .. قل انما هو اله واحد وانى يرى مما يشركون " .

فنلاحظ في هذه الآية تكرار لكلمة "قل" اربع مرات وهذا هو التلقين .. أما التقرير فيبدأ في أول السورة وهو تقرير للعقيدة والأخلاق بين الناس .

حيث قال تعالى " هو الذى جعلكم خلائف الارض وبلغ بضعكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانك لففور رحيم " "سورة الانعام" .

فالتلقين والتقرير هنا في سورة الانعام وفي غيرها من السور القرآنية تبين لنا ان القرآن الكريم لا يناشد سوى العقل في ان يفكر ..

سيرة الرسول

وهول سيرة الرسول التي حظيت على جانب كبير من المناقشة والجدال .. قل فضيلة الشيخ الغزالي :

- ان سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد تميزت بين أنبياء الله

• معجزة الرسول معنوية متجددة دائماً وليست محلية أو موقوتة بزمان ..

• الآية الإسلامية أمة ليست لنفسها وهي أمة خلقت للأخريين .

• السيرة النبوية سيرة انسان معروف التاريخ والأصل من العهد الى العهد ..

وهذا دليل للرد على الذين يقولون ان الاسلام انتشر بعد السيف .. فمن الذى جاء بالرومان والانجليز والفرنسيين وغيرهم الى الاراضى العربية .. هذه بلادنا فان قاتلنا الاخيرين عليها فهذا واجب الدفاع عن أرضنا فأي سيف هذا الذى انتشر عليه الاسلام ونحن في بلادنا ندافع عنها .

التلقين والتقرير

ويزيد الشيخ الغزالي من أهمية مخاطبة القرآن للعقل فيقول : ان في "سورة الانعام" جاء حديث طويل عن

ولذلك كان على العرب اداء واجبههم وشعروا بانهم من الرسالة نفسها وان تبليغ الرسالة للعالمين مطلب هام وأساسى - تمثيلاً لقوله تعالى " وكذلك جعلناكم أمة وسط لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول

عليكم شهيداً " . فالاسلام دين قلوب وعقول ولا يتدخل السلاح الا لرد العدوان فتأمل قوله تعالى : " قل إنما بربكم ان كنتم صادقين " فالقرآن يخاطب العقل ويطلب بالبرهان والمطالبة بالبرهان هي دليل العلاقة بين الخالق والمخلوق .



- كذب من قال أن الرسول مزواج .
- لو عرف الإنسان المسلم غايته في الدنيا لعان عليه الأمر .
- الرسول لم يسر له ومن يدعى هذا يحاول النيل من الإسلام .

ويضيف لفيلة الشيخ الغزالي : إلى أن هناك البعض الذين يتخذون الدنيا غايتهم .. ومن يجعل الدنيا غايته يتهاوت على تمتعها وينسى ما عداها .. فقد وضع حياته في ميزان شير مضمون فالحياة الدنيا عرصة الزوال بعد أن يكون المرء قد أقام من أجلها كل الصبروح ولذلك كان الخروج منها مجهول السبب ومجهول الزمان ومجهول المكان ، لذا لا يجب التمسك بها كفاية .

الرسول يسر له

وحول سؤال عن أن الرسول الكريم قد سحر له جاءت اجابة الشيخ الغزالي بشيء من الإنفعال قائلا : الرسول لم يسر وهذا كلام غير صحيح وقد أكد الشيخ "محمد عبده" في كتابه أن هذا الكلام غير صحيح .. والبخاري ليس معصوم من الخطأ كذلك هل الاسلام هو أن يختار المسلم حديث ضعيف ويقول هذا هو الاسلام .

وهل يهودى قزم يسحر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول البعض فانا لا اعتقد في هذا .. كذلك من يردد كلمة المس الشيطاني فهذا كلام غير صحيح .. فهل تخصصت الشياطين في ركوب المسلمين فقط ..

فنحن لا نسمع في اتجلترا أو فرنسا أو اليابان أن هناك من عنده مساً شيطانيا فهل الشياطين تستهوى المسلمين فقط ؟

فمن عنده أكثر من زوجة يبحث إلى أطباق من الطعام واللحم والشحم وإلى غير ذلك فكيف يطلق على الرسول الكريم أنه مزواج ونحن لا ننظر بعيدا ونقول لهؤلاء الأعداء انظروا في التوراة .. فنجد أن سيدنا سليمان كان عنده ألف امرأة ثلاث مائة من الحرائر وسبعمئة من الاماء ..

وبع اننى لا أصدق هذه المقولة - الا اننى اقول لهم - ليس هذا هو سليمان الذى تقدسوه .. يملك ألف امرأة .

البحث عن حياة تلقية

وحول سؤال امكانية ان يعيش الإنسان حياة تلقية بضمير يقظ وبإدعية غير مهدرة وسط هذا الحشد المعادي للهلال هذه الأيام ؟ قال الشيخ الغزالي : لو أن المسلم عرف غايته ومهمته لعان عليه الأمر .. وللاستطاع أن يعيش حياة يتوفر فيها الضمير اليقظ والأدعية غير المهدرة فهناك من يعيش دون أن يعرف هذه الغاية وتلك المهمة - ويستطيع المسلم أن يحدد غايته إذا آمن بدينه حقا واقتدى بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فلا بد للمسلم أن يتحرى الغاية من هذا الدين ، فكما اننى لا يمكن أن أحكم على أمر ما بالنجاح أو الفشل إلا إذا عرفت غايته ، كي أرى واتبين فيما إذا كان قد حقق هذه الغاية أم لا فلا بد أن يتحرى المسلم الغاية من هذا الدين .

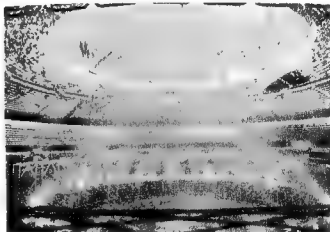
بأنها سيرة إنسان معروف للتاريخ والأصل محفوظ السيرة من يوم ولادته حتى يوم رحيله عن الدنيا سواء في سيرته من صحته ومرضه ونصره وهزيمته وغيرها من السير الأخرى في حياة الرسول الكريم .

في بيته والشارع فكلها مروية ومكية ولا يمكن أن يشطر منها شيء .. فالفضل الناس الذى لا يضاف أن يتضح شيء من حوياته أو طوياته وهذا النوع من الناس هم الأنبياء ولكن سيدهم وعميدهم صاحب الرسالة الخاتمة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. فهو الذى تتبع الرواة سيرته من أول يوم ولد فيه وتبع الأعداء حياته . والممد له ما وجدوا في حياته مهزما .. أما هؤلاء الذين يحاولون النيل من الاسلام ونهى الاسلام ويقولون عنه أنه كان "مزاج" أى متعدد الزوجات .. فاقول لهم كونوا متصفين وهادئين - فالرسول الكريم ظل ٢٨ عاما مع السيدة خديجة لا يتغير عنها ولا يتبدل ، ولاشك أن هذه الزوجات الكثيرة كانت لأغراض سياسية واجتماعية وإن الشهوة آخر ما يتصف بهذا الموضوع ..

هذا مع العلم أن عيشة وحياة الرسول كانت تقوم على الخفاف والتقصف وكان الضر والماء هما أفضل غذاء أهل بيته .. حيث قالت السيدة عائشة رضى الله عنها - كان الهلال تلو الهلال يمر بابيات الرسول فما تود نار تحت "قدر" . ومن هنا نجد أن الشهوة لا تعرف طريقا في هذا البيت .

مجمع الصالات القومية المغفطة .. أبرز المهرجانات

شيدته سواعد أبناء مصر بالمقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه



الصاله الرئيسيه وتتسع لعدد ٢٠٠٠٠ مشاهد مجمع الصالات القومية المغفطة من الطاشرة

لقد أصبح الحلم حقيقة وأوفى أبناء المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه بما وعدوا وأنجزوا هذا الصرح العملاق في موعده المحدد وقبل بدء دورة الألعاب الأفريقية الخامسة في ٢٠ سبتمبر ١٩٩١ م.

يضم المشروع صالة كبرى تتسع لعدد ٢٠ ألف مشاهد بطولها ١٢٠ متراً وبها الوشاح للفنان على أحدث مستوى تكنولوجيا وتصاميم لإقامة ١٣ لعبة مختلفة وهي مكيفه الهواء وتضم ٦٢ كابينة للإعلاميين والتحكم المركزي والصوتيات.

وهناك بالجمع صالة وسطى تتسع لعدد ١٥٠٠ مشاهد بطولها ٥٠ متراً وتقام عليه جميع الألعاب وبها الوشاح للفنان وصالات صغرى تتسع كل منها ٧٥٠ مشاهداً وبكل منهما ١٩ كابينة للإعلاميين واستاد للهوكى سعة ١٢ ألف مشاهد.

تبلغ قدرة التكييف بالجمع ٣٦٠٠ طن تبريد وهي أعلى طاقة تبريد في مصر. استغرق التنفيذ ١٨ شهراً فقط في حين طلبت بعض الشركات الأجنبية ٤ سنوات.

مع
تحيات المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه
رواد المشروعات
القومية

يا قادة العرب

واغوثاه من شر اقتراب



يقام
محمد سيف الله الشربيني

●● انه قدر منطقتنا العربية ابتليت بصدامين في وقت واحد ، اولهما صدام العراق الذي دمر بلادا وعبادا في كارثة الخليج ، ثم اسلم الراية لثانيهما صدام اسرائيل - زعيم عصابة شتين - اسحق شامير ، الذي يقود هو وعصابته اسرائيل نحو مزيد من الارهاب والعريضة في المنطقة بلا حياء ، ويتعامل مع العرب بمنطق القنبلة والدبابه وبخلق وحوش الغابة ..

وفي ذلك لا غرابة ، فان شامير يفخر بأنه زعيم لعصابة شتين وصرح بأن عصابته كانت محقة في استخدام الارهاب وأنه فخور بسجلها الحافل بالاغتيالات والتفجيرات ، وقتل لورد موين ، والكونت برنادوت ، والعائلات الراهبية ضد القرى والشعب الفلسطيني ، وثبتت هذه التصريحات ان شامير مُصر على تنفيذ خطوات يتم اتخاذها لبناء الثقة بين اطراف مؤتمر السلام المزمع عقده في اكتوبر القادم ●●

الصهيونية العالمية وحماتها من الشرق والغرب ، وتدعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، اغتصبت فلسطين واراضي الضفة الغربية وغزة والقدس الشريف ، وتسمى لاقامة هيكسل سليمان على انقراض ثالث الحرمين الشريفين ، وتقيم اسرائيل الآن بالاستغلال الامثل للوجود الاجنبي على الارض العربية وتخزين الاسلحة الامريكية في مخازنها .. ومستفيدة من الضعف الذي نتج عن حرب الخليج .. لدمم وتوسيع خطة الهجرة والاستيطان على الارض العربية المحتلة وتشريد سكانها لتوحيدها ، ويؤكد ذلك تصريحات الباحث الاسرائيلي " د . ميرون بن لستي " حيث يقول : " ان سلطات اسرائيل استولت على نحو ٥٢% من اراضي الضفة الغربية والقدس و٤٩%

لشعبين على ارض دولة واحدة ، فإذا أخرجنا العرب من البلاد فانها تكفينا لنعيش فيها ، فليس هناك حل غير اخراجهم ، ولا يصح ان تبقى قرية واحدة اوكيلة عربية واحدة على ارض دولتنا .. وان تكون ارض اسرائيل صغيرة إذا طردنا العرب منها وإذا ماوسعت الحدود نحو الشمال على طول نهر الليطاني ونحو الشرق على مرتفعات الجولان " .

ولا ينبغي ان يؤخذ ذلك من قبيل التهويل أو الترهيب أو الوعيد فان اسرائيل تخطط وتنفذ ما تقول .. ويصغرى قول جولدا مائير : " ان العرب يقولون ونصددهم ولا يفعلون ماقولون .. ونحن نقول والعرب يكذبون ما تقول ونحن نفعل ما تقول " .

●● ونعلا تحركت اسرائيل نحو انشاء اسرائيل الكبرى تساندها

● وما سياسة إسرائيل وتحركات شامير إلا تنفيذ توصيات وقرارات الصهيونية العالمية التي خططت واغتصبت الاراضي العربية ، وتروضعها لاتجاهات اسرائيل بقيادة عصابة " اللوك نورد قول " دافيد تريتش " - الصديق الحميم لهرتزل - في ٢٩/١٨٩٩ : اود ان تعدلوا من وقت لآخر حدود اسرائيل الكبرى .. فينبغي ان يتضمن برنامج اسرائيل الكبرى ضم الاراضي المجاورة لها بما يمكننا من ان نأوى حوالى عشرة ملايين يهودي على ارض اسرائيل الكبرى .. فلن يكتفى لذلك ارض مساحتها ٢٥ ألف كيلو متر مربع - كما يؤكد هذا الاتجاه - بيرسف فاينزلز - مدير الصندوق اليهودي للاستيطان حيث يقول : " يجب ان يكون واضحا لنا انه ليس هناك مكان

تصريح

لزمهم مصابة شعرون

"أننى أرفض مبادلة الأرض بالسلام .. وإفنا لا وإن نخلفى عن القدس أو أى جزء من الأرض التى تحت سيطرة إسرائيل حالياً .. وسوف نواصل عمليات الإستيخان على كل هذه الأرض فهى أرض إسرائيلية .. وإن نكل ولن نمل حتى لو استندنا الوقت الموجود فى العالم كله فى الدفاع عن ثروات إجدادنا . (اسحق شامير) .



من أراضي غزة منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٨٦ ، كما أن إسرائيل صادرت ٥٠١ ألف كيلومتر مربع من الأراضي الفلسطينية بين شهري يناير ١٩٨٨ ويونيه ١٩٩١ ، ووصل عدد المستوطنين فى القدس وحدها إلى ١٢٧ ألف مستوطن يهودى .

ولقد أكد شارون وزير الإسكان أنه سيتم إنشاء ١٣ ألف وحدة سكنية بالأراضي العربية المحتلة لتطهين ٥٠ ألف يهودى كجزء من مشروع استيطانى ضخم يتضمن كذلك إنشاء ٣٦ ألف وحدة سكنى فى القدس منها ١٤ ألف فى القدس الشرقية ، ويهدف "إريل شارون" إلى بناء وحدة سكنية لزيادة سكان إسرائيل بتطهين ٢ مليون مهاجر سوفيتى حتى نهاية عام ١٩٩٢ ، ولقد برزت الاحصاءات أن السلطات الإسرائيلية جعلت نصيب المستوطن الإسرائيلى من الأراضي الزراعية فى قطاع غزة مائتين وثمانين مثلاً لما يملك المواطن الفلسطينى وتوضع العليات أمام العرب فى رعى أرضهم ، وأثبتت الاحصاءات أنه حتى نهاية برليه ١٩٩١ تمكنت إسرائيل من الاستيلاء على ٦٧٪ من أراضي الضفة الغربية وغزة وأسكنت فيها ٢٥٠ ألف مستوطن يهودى ، فأى ظلم يلقى هذا الظلم .. وأى تبعج يلقى هذا التبعج والدوان .

وسأترك التعليق على هذا التعسف والغبان للناظب الأمريكى "بول قندلى" الذى عمل قرابة ٢٥ عاماً نائباً بالكونجرس - حيث يقول : "أننى كأمريكى لا يسمنى ألا أن أطلبه

الراس خجلا إزاء تعسف حكومة شامير وبماملاتها غير الإنسانية للفلسطينيين .. لأننى أعلم أن أمريكا ملطبة حياة الحياة لدولة إسرائيل .. وهى التى تصاعد إسرائيل بما يمكنها من إلحاق هذا الأذى المروع بالأهالى الفلسطينيين ، فقد غدت إسرائيل صورة جديدة مكرمة من ممارسات خفافيش النازية الرهيبة . ولا أملك أن أعلق على ذلك أنا وكل عربى يهيم أمر العرب .. وكل مسلم يقضى الله ويهيم أمر المسلمين .. إلا بصرخة تحذير مدوية : واغثاه بإقادة العرب من شر لد القرب .

• وإذا تركنا الجانب الإسرائيلى وركزنا الأضواء على الجانب العربى - بعد أن أدت كارثة حرب الخليج إلى ضرب التضامن العربى فى مقتل - وجدنا أن كثيراً من الدول العربية تعيش رغم ذلك فى تلقق وتشرذم .. تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ، فلقد فقدنا هيئة الأيمان على حياتنا وفقدنا الاتباع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم وفقدنا الاعتصام بحبل الله المتين .. فلم تستجب القلوب لما سمعته الأولان من نداء الرحمن : "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" ، ولأزالت الساحة العربية تجم بالمعجب المعجب .. فهامى دسنى وجوه ملطخة بالخطايا تدعونا إلى التمسك بالقيم .. وما هى أقلام بيد متافقين تقدم لنا المواظ والحكم .. وفى كثير من المواقع تربع القزام الزمان على القسم ، ولا أملك أن أعلق على ذلك أنا وكل عربى يهيم مستقبل العرب وكل مسلم يهيم أمر المسلمين .. إلا بصرخة تحذير مدوية : واغثاه بإقادة العرب من شر لد القرب ، ويذعننى هذا الموقف إلى الاستعانة بقول شاعر عربى :

إن دام هذا ولم يحدث له شر
فما لقومى من إستنبالهم هرب
فهل من سميع ...؟ هل من مجيب ...؟
هل من مؤمن رشيد ...؟
يجعل الاعتصام بحبل الله واقعا
حيا فى حياة المسلمين فترتب قوتهم
على مستوى العالم فى شكل أمة
إسلامية قوية تمتلك من وسائل القوة
وعوامل البقاء ومؤهلات النجاح
مايعينها ويساعدها أن تحافظ على
عزتها وكرامتها ، فتعالج هذه الأوضاع

فيصبح مسارها باستجابتها لنداء ربها فتكون فعلا خير أمة أخرجت للناس .. • عزيمة منتصرة دوماً يرب الناس . ولتحت راية التمسك بالقيم برسولنا الكريم .. فى شهر ميلاده صلوات الله وسلامه عليه أتوجه إلى قادة العرب راجياً وأملئ ملك الملوك داهيا .. اللهم وفق حكماً لما فيه خير المسلمين وأما فيه إصلاً حال البلاد وإسعاد العباد ، أملاً أن يدفع الله إلى مواقع القيادة فى هذه الأمة عباد له يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين .. يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .. يتحملون الأمانة بالقدار ويقودون هذه الأمة إلى الوحدة والانتصار ، خاصة ونحن قادمون على معركة قاسية للسلام نحاور فيها أعداء الله .. إهداء السلام أمثال شامير وبماملاته ، ويحتاج هذا إلى دهم مسيرة العمل العربى الموحد لاستعادة التضامن العربى .. وحدة فى الكلمة .. وحدة فى الصف .. وحدة فى الهدف وصولاً إلى توحيد اللغة فى مخاطبة العالم الجديد ، وهذا مطلب للدول العربية عامة ولدول المواجهة مع العدو الإسرائيلى: بصفة خاصة .

ومن الواجب استحضار كافة الدروس المستفادة من ممارسات السابغة مع العدو الإسرائيلى للاستفادة منها فى مفاوضات السلام المقبلة ، وعلى القادة العرب تحديد الطول العملية لقضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وتوحيد الفكر حولها بحيث لا يكون هناك اختلاف جذرى أو تضارب فى الأفكار بين الدول العربية فى جذور وأسس حل مشاكل العرب مع العدو الإسرائيلى حتى يمكن التوصل إلى حل عادل يحل قضايا المنقلة ، ولحرمات الملعب الإسرائيلى من اللعب والخداع مستفيداً من التناقضات العربية .

وغير ما أتوجه به للقادة العرب لمواجهة هذا الشر الذى اقرب نداء من ملك الملوك لجميع القادة : "إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص" .. وتحذير لهم من استمرار التشرذم والمنازعات . "ولتأتزعوا فتفتشوا وتذهب ربحكم واصبروا إن الله مع الصابرين" ..

آيات الله في خلقه حول الآية الكريمة ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾

باسم ربك العظيم .. (الواقعة ٧١ - ٧٤)

وتأتى هذه الآية الكريمة بعد الآية التي قال فيها المولى جلّت قدرته (لو نشاء جعلناه اجلا ..)

أي لو يشاء الله لما امدنا بهذه الطاقة وهذه النار التي استطعنا بها ان نحول الماء الاجاج الى ماء عذب ..

معنى ذلك ان الإنسان مهما بلغت قدرته وعظمت امكانيته ومهما توسل الى اكتشافات واختراعات وتقنيات يستطيع ان يفعل بها المعجزات ، فانه سيظل ابد الابدين مدينا لخالقه الذي وهب له الحياة وجعل من الماء والنزح حياة واستمرارية له ولانعامه .

« أولم يروا اذا نسوق الماء الى الارض الجرث فخرج به زرعاً تاكل منه الانعام والنسهم الا يسمرون ، (٢٧ السجدة) . والارض التي يمشي فيها الانسان والتي جعلها الله كفافاً احياء وامواتا ، هل يستطيع ان يجعل له النار والاستقرار اذا كانت ارضاً ميتاً لا زرع فيها ولا ماء ؟ فيالعلماء تحيا الارض وبقيت الله فيها من كل زوج بهيج ، ويخرج منها الحب والزرع والنخل ومن كل الثمرات . وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك آيات لقوم يعقلون . (٢٤ الروم) .

واذكر انه حينما كنت في إنجلترا منذ حوالي خمسة عشر عاماً ... جاء فصل الشتاء وانظر الناس يطول المطر مظماً يحدث كل عام ، ولكن مرت شهور الشتاء كلها دون ان تسقط نقطة مطر في إنجلترا ، فاصبب الناس بذعر شديد وهلع ، واعلنت حالة الطوارئ في البلاد ، وبحثت وسائل الاعلام من صحف واذاعة وتلفزيون لشرح الناس بكيفية المحافظة على الماء وان كل قطرة من الماء تلك في غير محلها تعتبر خسارة فادحة واهدار لمخزون المياه في البلاد ، ولقت في نفسي انذاك لماذا كل هذا الذعر والهلع ؟ ألم تستطيع التكنولوجيا الحديثة تحويل ماء البحر الى ماء عذب صالح لسقي الزرع وارتواء الانسان ؟ فالتكنولوجيا والاكتشافات والابتكارات متوفرة والبحر يحيط ببريطانيا من جميع

أجرى الحوار / مصطفى خضادى

« ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جند بيض وحمرة مختلف الوانها وغرابيب سود .. ومن الناس والنباتات والاعنام مختلف الوانها كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء » (٢٧ ، ٢٨ فصل) . والماء الذي ينزله الله من السماء وجعل منه نشأة وحياة واستمرارية لجميع الكائنات الحية .. الله وحده هو الذي ينزله من العز والى ولم يجعل لأحد من البشر التحكم في انزاله ليكون الله وحده هو واجب الصية لجميع المخلوقات من نباتات وحيوانات واناس ..

« افرأيت الماء الذي تشربون . انتم لفرأيتوه من العز لم نحن المتزليون . لو نشاء جعلناه اجلا فلا تشربون .. » فهل يتصور الانسان انه في مقدوره ان يحول السحاب الى ماء ، وانى له ذلك ؟ هل يستطيع ان يرسل الرياح وهل يستطيع ان يتحكم فيها .

« وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اكثت سبحاً فقالا سفاه ليل ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات ، كذلك نخرج المولى لعلمكم تذكرون ، (٥٧ الاعراف) .

وقد يتوهم بعض الناس ان في استطاعتهم صنع الماء العذب الذي يسقي به الزرع وتحيا به الانفس فليعض بقول ان الانسان استطاع ان يحول ماء البحر الاجاج الى ماء عذب .. ولأولاء يقول كيف استطاع الانسان ان يفعل ذلك ؟ سيقولون انه استخدم الطاقة وسخر النار فجعل بها الماء المالح الى ماء عذب ، ونحن نقول لهم من امدهم بهذه النار ؟ ألم يقرأوا قول الله عز وجل :

« افرأيت النار التي تروون . انتم لتشتاقون بصورتها ام نحن المتشاقون . نحن جعلناها ذكراً ومتاعاً للمفلون ، فسبح

لقد اثبتت الابحاث والدراسات العلمية الحديثة وما تلاها من اكتشافات في مجال الحياة والكون علم وفلسفة وبقلة ما جاءت به آيات القرآن الكريم . وحرصاً منا على ابراز عظمة آيات الله القرآنية ..

نقدم - في لقاء مع الدكتور عز الدين الدنشاري - الجانب العلمي للآية القرآنية ، « وجعلنا من الماء كل شيء حي » ..

وفي هذا اللقاء نستمع الى الدكتور الدنشاري والذي يتحدث دائماً في تزهد وتعلل الطالب عن روعة وحكمة آيات القرآن الكريم - ما تعبر عنه آيات الماء في القرآن الكريم .

« وجعلنا من الماء كل شيء حي » يقول الدكتور عز الدين الدنشاري - الاستاذ بكلية الصيدلة - جامعة القاهرة - الماء حياة الكائنات جميعها ابتداء من اقل الكائنات وانتهاء بآرافها . واكثرها تعقيداً .. فالماء حياة للفيروسات والميكروبات والنباتات والحيوانات والانسان ، وكل شيء في الوجود تدب فيه الحياة نجد ان الماء من اهم عناصره ان لم يكن اهمها على الاطلاق ، فيعض الكائنات قد تستطيع الحياة بدون اكسجين والبعض الآخر يستطيع الاستفادة من عناصر اخرى ، ولكنها جميعاً لا تبدأ حياتها ولا تستمر الا في وجود الماء ، وصدق الله العظيم القائل في محكم آياته :

« وجعلنا من الماء كل شيء حي » (٣٠ الانبياء) .

فانه انزل من السماء ماء ليحيي به المطر الذي يخلق في السماء وتحيا به النباتات والحيوانات والحشرات والكائنات الدقيقة على سطح الارض وفي جوفها وعلى اسطح الجبال وقممها وفي قلب الصحر واعماق البحار والانهار .. وبالماء كانت نشأة الانسان ، وبه بدأت حياته واستمرت واستمرت بمشيئة الله وبقيت على الارض الى ما شاء الله .. فيالعلماء يحيا الانسان ويحيا كل شيء حي سخر للانسان ..

• الإنسان مهما بلغت قدرته وعظمت إمكاناته ، فإنه سيظل أيد الأبدن مدينا لعاقبه الذي وهب له الحياة وجعل من الماء والأزرق حياة واستمرارا ..



د/عز الدين الدشاري

الجهات ، فما الذي يتقصم إذن ؟ العلم يقول انه اذا اردنا ان نحول ماء البحر الى ماء عذب فلا بد من وجود الطاقة الحرارية اللازمة لهذا التحول ، والطاقة في بريطانيا تستهلك في اغراض كثيرة في الصناعة والزراعة وتشغيل الآلات والأجهزة والإنارة والتدفئة ، وهناك ترشيد ايضا لاستهلاك الطاقة ، فكيف تبذل هذه الطاقة وهم في أمس الحاجة اليها ؟ إذن لابد من الاقتصاد في استعمال الماء حتى يمنع الله عليهم بفساده وكرمه ويترك عليهم الماء الذي تحيا به الأرض بعد موتها وتحيا به الأنفس جميعا ..

والذي نزل من السماء ماء بغرر فلنشأنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون ، (١١)

(الزخرف) وإذا تأملنا خلق الكائنات الحية سواء منها من يعيش على بطنه أو يعيش على رجليه أو يعيش على أربع نجد انه جميعا تبدأ بامتزاج ماء الذكر بماء الأنثى ، ويدخل الماء في كيان كل هذه الحيوانات منذ بدايتها وهو في نطفة وحيدة فلهذا يبدأ ، ولذلك لابد لها ان ترثوي بالماء حتى تحيا ، ويكون لها مستقبل الى حين .

والله خلق كل دابة من ماء ، فمنهم من يعيش على بطنه ومنهم من يعيش على رجليه ومنهم من يعيش على أربع ، يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير . (٤٤ النور) .

وحسبنا تناول في خلق الإنسان .. والله يذكرنا دائما بخلق الله . نجد ان الماء يلزم الإنسان منذ ان كان مخلوقا لإتراهه العين المجردة الى ان يجعله الله خلقا لآخر فلهذا الله احسن الصالحين ، فضله الإنسان سواء كانت حيوانا منويا أو بويضة يشكل الماء جزءا كبيرا من تركيبها كغالبية حية . ولكن تنتقل الحيوانات المنوية عبر قنوات ، والقنوات لتصل الى بويضة المرأة لابد لها ان تسبح في الماء ، ولقي تصل البويضة من المبيض ، وهو مكان تكوينها وخروجها ، الى قناة فالوب وهي المكان الذي يتم فيه تلقيحها . لابد ان تكون البويضة صالحة في الماء ، ولا يتكون الجنين الا بامتزاج المائتين ، وماه الرجل وماء المرأة .

إنا خلقنا الإنسان من نطفة امشاج

نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا . (٢)

ويذكرنا الله جلّت قدرته في محكم آياته بخلق الإنسان من ماء ، ثم اعتمده عليه بعد ذلك في حياته وحياته الإنعام والنعرات التي تمتع بها .

ألم تتفكروا من ماء معين ، فجعلناه في قرار مكين ، الى قدر معلوم ، فلقدنا فنعهم القارون . (٢٠ - ٢٣ المزملة) .

والإنسان هذا المخلوق الذي خلقه الله على كثير مما خلق تفضيلا .. هل فكر في اصل خلقه قبل ان يخلق ويخلق ويتركه لخالقه ويصعب خصميا لخالقه ، هل آمن الإنسان في التكبر وفاق النظر في اصل تكوينه قبل ان يقول « إذا كنا عظما فخرنا القارون فكذلك اذا كنا خاسرة » .. الله سبحانه وتعالى يذكره بخلقه من ماء معين ، فلهذا يتحجب من بعثه خلفا جديدا .

فليظنر الإنسان مما خلق من خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقار ، (٥ - ٨ الطارق) .

« هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك شفيرا » (٥٤ الفرقان)

فبداية الإنسان قبل ان يكون شيئا يذكر كائن من الماء ، ويستمر الماء بعد ذلك ليجري دورا حيويا واسميا في اطوار مختلفة وهو مستقر في القوار المعين ويخرج بعد ذلك الى القوار ليحيا بالماء وعلى الطعام الذي لا يكون له وجود الا بالماء .. وحسبنا يتخلق الجنين ويخرج من مرحلة الى أخرى فان الماء يدخل في تركيب خلاياه وأنسجته وأعضائه ، ولكن تنتقل العناصر الغذائية المشفلة من دم الأم الى الجنين فإن الماء الموجود في دم الأم يكون وسيلة انتقال هذه العناصر التي يعتمد عليها الجنين في البقاء والنمو والتطور والحياة ، ويعمل الماء ايضا كوسيلة انتقال للعناصر الضرورية التي تكونت داخل جسم الجنين حيث يتلقاها الماء من دم الأم الذي يقوم بإخراج المواد الضرورية عن طريق كلية الأم وبوسائل الأخراج الأخرى .. والجنين ليتنفس مثانا من الهواء مباشرة ولكن وسيلة تنفسه تكون بما يحمله اليه الماء من أَسْجِين موجود في دم الأم .. هذا الماء إن شئ ضروري لخلق الجنين وبداية البقاء واستكمال الجنين والنمو والتطور وهو حياة كاملة للجنين . ويقول الله سبحانه وتعالى « فجعلناه في قرار مكين » .. والله الذي خلق الجنين سبل القوار والاستقرار في رحم امه فلهذا شهر الحمل ، وجعل الله الماء وسيلة لنسجم الاستمرار . فكيف يخلق الجنين الاستمرار للجنين ؟ للرد على هذا التساؤل نقول : إن الرحم يتكون من عضلات تلتصق

وتتسبط من دم والفراغات ، ولكن الحمل يتغير بمجرد بداية الحمل حيث ترتخي عضلات الرحم وتهدأ لضمان بقاء الجنين بداخلها خلال شهور الحمل ، ويتحقق هذا الاسترخاء للرحم بفضل هرمونات تفرز بكميات دقيقة وبمجرد حدوث الحمل .. هذه الهرمونات يجعلها الماء من مصادر انتاجها في الغدد الى الرحم حيث يتحقق له الاسترخاء .. في الوقت نفسه يستعد جسم الأم لتكوين وإنتاج اللبن الذي سوف يتلذذ عليه الوليد بعد ذلك .. يستعد لذلك بإفراز هرمونات من شاتها المساعدة على نمو الطرقات والغدد اللبنية .. حيث يعمل الماء الهرمونات الى هذه الغدد ويدخل ايضا في تكوين محتوياتها من افرازات .. والماء شأن آخر في القوار المعين حيث يقوم الماء بدور فعال في عملية الجنين من الصدمات ، فالجنين يعيش في الرحم محاطا بسائل مائي يطلق عليه اسم سائل السلي أو السائل الأمنيوسي ويوجد هذا السائل داخل كيس يطلق عليه اسم كيس السلي ، ويقوم هذا السائل المائي بحماية الجنين ووقايته من الصدمات التي قد تحدثه على الام خلال شهور الحمل .. ثم يخرج الجنين الى الحياة واول ما يستقبله من غذاء هو لبن الأم الذي يحتوي على نسبة عالية من الماء .. ويتلقى الولد على هذا السائل وحده لمدة شهور حتى يستطيع ان يتناول طعاما اخر ، ثم ينعو الوليد ويبدأ حجما ووزنا وطولاً ، وعرضا ، وهو في جميع مراحل وجوده منذ ان كان خلية واحدة لآثرى بالعين المجردة وحتى يفارق الحياة وهو يشرب الماء ولا يستطيع الاستغناء عنه وليس له بديل يؤدي وظيفته ، ويمش الإنسان ايضا على الطعام وهو اما طعام نباتي او طعام حيواني .. ولي الماء حياة والنبات والحيوان .

« هو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء » (٩٩ الانعام) والله تبارك وتعالى يامرنا بان ننظر الى طعامنا .. هذا الطعام سواء كان زراعا تحركه يمينته الله وفعله او حيوانا تتلذذ عليه وتصنع من صوفه او وبره او جلده ملابس تصنعها من البرد والحر ، ولنا في الحيوان نهم أخرى كثيرة .. هذا الطعام أنزله الله من السماء ماء ليحيا به الزرع والحيوان . فليظنر الإنسان الى طعامه ، انا صبينا الماء صبا ، ثم نشقنا الأرض شقا ، فانبتنا فيها صبا ، وعينا وقصبا ، وزيوتنا وفخا ، وحدائق غلبا ، وفكهة ولبا ، متاعا لكم ولأصنامكم . (٢٤ - ٣٢ عبس)

فصباح الله الذي جعل من الماء حياة ، وكان عرشه على الماء ، وأمد كل كائن حي بالماء على قدر حاجته يميزنا دقيق .



« لكل جملا منكم شرعة ومنهاجا »

• لماذا حرم الله لحم الخنزير ؟

لحم الخنزير حرمه الله تعالى في كتابه في عدة مواضع واجمع المسلمون على تحريمه وبين الله سبحانه وتعالى الحكمة بقوله : « لا تأكلوا مما أوجى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس ، فبين الله تعالى الحكمة في تحريمه وهو أنه رجس أي نجس مضر للإنسان في دينه وبدنه والرب عز وجل هو الخالق وهو العالم بما في مخلوقاته من أضرار ومنافع فإذا قل لنا عز وجل أنه حرم الخنزير لأنه رجس علمنا بأن هذه الرجسية ضارة لنا في ديننا وأبداننا وحيلتنا نقول لكل إنسان سال عن الحكمة في تحريم لحم الخنزير أنه رجس أي نجس ضار بالإنسانية للبشر وبالنسبة للدين وقد قيل إن من خلق هذا الحيوان النجس قلة الغيرة فلا تغذى الإنسان فقد تسلب منه الغيرة على محاربه أهله ، لأن الإنسان قد يتأثر لما يغذى به فلم تر إلى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير لأن هذه السباع وهذه الطيور من طبيعتها العدوان والإفتراس فيخشى إذا تغذى بها الإنسان أن يتأثر من هذا الطبع لأن الإنسان يتأثر بما يتغذى به فهذه هي الحكمة من تحريم لحم الخنزير وهذا القول حينما نقوله لإنسان لا يؤمن بالقرآن ولا بأحكام الله وقد نقوله لإنسان يؤمن بذلك ولكن ليظمن قلبه ويؤثره شيئا والمؤمن بمجرد أن يقل هذا حكم الله ورسوله فهو عنده حكمة الحكيم كما قال الله تعالى يوما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم (الأحزاب - ٣٦) ولهم تعالى : « إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويخش الله ويخش الله فاولئك هم المفلحون »

• حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير وجهه وتزكو عقائده ويظمن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقلة من فيوضات الرحمة الإلهية أو مستوحاة من يتابع الحكمة المحمدية .

خرج فلا تبالغت عليك أن تخرج ولا يحل لك أن تمضي بعد أن أحدثت . فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وضع لنا قاعدة عظيمة من قواعد الشرع عندما سألته الرجل فلجاب : « لا يصرف حتى يسمع صونا أو يجد ريحا فليقبلن لا يؤزل بالثوب ولا أصل بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت الزوال .

وفي هذا الحديث راحة للإنسان وطمانينة للنفس حيث يبقى بعيدا عن الوسواس والشكوك لأنه بهذا الحديث يعطى الشك ويبني على ما استيقن وهي الطهارة .

إذا ما شق الحديث في أثناء الصلاة فإنه يجب عليه أن يخرج منها ويحضر الناس فيخرج الفروج من الصلاة إذا كان في المسجد وهذا خطأ فإن الله تعالى أحق أن يخشى وأحق أن يستحي منه .

• الدعاء يرد القضاء

الدعاء يرد القضاء ظاهريا فالمرضى يدعو الله تعالى بالشفاء فيشفى والله سبحانه وتعالى قضى بأن هذا المريض سوف يشفى بواسطة الدعاء فهذا هو المكتوب وقد كتب ذلك في الآزل من قبل أن يحدث وقد يظن الإنسان أنه لو لا الدعاء لبقى المريض ولكن في الحقيقة لا يرد القضاء لأن الدعاء مكتوب والشفاء سيكون بهذا الدعاء هذا هو القدر الأصلي الذي كتب في الآزل وهكذا كل شيء مقرون بسبب .

• الاعتكاف في كل وقت

الاعتكاف : لزوم المسجد لطاعة الله تعالى وهو سنة إلا أن يئثر المسلم الاعتكاف فيجب وفاء بالندب ومن مستلزمات الاعتكاف أن يكون في مسجد ويستحب أن يكون في جامع إذا كان وقت الاعتكاف حسب نية المعتكف فيدخل الجمعة والأفروج من المسجد إلا لحاجة ملحة كالطهارة وصلاة الجمعة وإداء شهادة وحضرة ونافس وعدة وفاة للمرأة وغير ذلك من الأعداد المبررة للخروج وإذا كان المعتكف امرأة ذات زوج فلا يجوز لها الاعتكاف بغير إذن زوجها ومن نواقضه خروجه من محل اعتكافه بغير عذر والاعتكاف يصح في كل وقت وفي رمضان الفضل لفعله على سائر الشهور ولأن معنى الله عليه وسلم أثر الاعتكاف فيه على غيره وعلى سنة الإمام الشافعي فيجوز للمسلم الذي يدخل المسجد للصلاة أن ينوي أنه سيعتكف حتى ينتهي من الصلاة أو التكويم من الظهر للعصر أو من المغرب للعشاء فيكسب ثواب الصلاة وثواب الاعتكاف

الطهارة لا تزول بالثوب

إذا كنت في الصلاة وطرا عليك شك هل أحدثت أم لم تحدث ؟ فإنه لا يحل لك أن تخرج من الصلاة بل استمر فيها حتى تنتهي إلا إذا تبالغت أن شيئا قد

(النور ٥١ - ٥٢) ولما سئلت عائشة رضي الله عنها : ما يدل الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة ؟ ذكر أن الحلة في ذلك أمر الله ورسوله فكانت كان يصيبنا ذلك فقوم بفضاء الصوم ولا تؤمر بفضاء الصلاة .. فاهلؤن يلتفت بالحكم الشرعي بمجرد لوجوه حكمنا من الله ورسوله ويستسلم لذلك ويرضى به لكن إذا كنا نخاطب شخصا ضعيف الإيمان أو شيخنا لا يؤمن بالله ورسوله فحينئذ يتعين علينا أن نخطب الحكمة وأن نبينها ولهذا ينبغي لطالب العلم في هذا الوقت الذي ضعف فيه الباقين وكثر فيه الجدل أن يكون لديه علم في الحكم الشرعية التي تبني عليها الأحكام ليكون مقفعا لمن يحاجه بالبدليل والتعليل حتى لا تبقى شبهة لمعارض أو مشاغب.

• صلاة السبل لارتداء السواد

ليس السواد من المصائب شعائر باطل لا أصل له والانسان عند المعصية ينبغي أن يفعل ما جاء به الشرع فيقول سبحانه وتعالى : «إنا لله وإنا إليه راجعون» اللهم اجزني في مصيبتى واخلف لي خير منها.

لأنه إذا قل ذلك بإيمان واحتساب فإن الله سبحانه وتعالى يجزئه على ذلك ويبدله بخير منها وقد جرى هذا لام سلمة رضي عنها حين مات أبو سلمة رضي الله عنه زوجها وابن عمها وكان من أحب الناس إليها فكانت : من خير من أبي سلمة ؟ فلما انتهت عدتها خطبها النبي صلى الله عليه وسلم خيرا من أبي سلمة لها .

وهذا كل من قل ذلك إيمانا واحتسابا فإن الله تعالى يجازيه على معصيته ويخلف له خيرا منها أما التزوي بزى معين كالسواد وشبهه فإن هذا لا أصل له وهو أمر باطل ومذموم ولم يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه .

• فتنة القبر

قد يراد بفتنة القبر سؤال الملائكة للميت وقد يراد بها التعميم أو التعذب والله سبحانه وتعالى يقول : «يذهب الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة» ومنه ما جاء

في الصحيحين يفيد أن الميت إذا وضع في قبره وقولوا الناس عنه فإن الميت ليسمع قرع نعالهم ويحيطه الملائكة ويقعدانه ويوجهان إليه أسئلة منها : ما تقول في الرجل الذي يحد فيكم ؟ أما المؤمن فيضد أنه رسول الله فقول الملائكة له : انظر إلى مقدمك من القبر أبداك الله به مقعدا في الجنة وأما الكافر والمذنب فيقول لا أدري فيقولان : لا تربت ويضرب بطارق من حديد ويصيح صيحة يسمعها كل من حوله إلا القليلين .

لذا سؤال القبر حق والتعميم والعذاب في القبر حق أما التخفيف فقد ورد أن الذي يصلي عليه أربعون رجلا يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئا يشفعهم الله فيمن صلوا عليه وجاء في رواية أخرى أن الذين يصلون على الميت ثلاثة صفوف إذا صلوا وتشفعوا شفيعهم الله في هذا الميت ثم إن هناك ما يسمى بضممة القبر وردت في أحاديث شريفة وإن الكافي بضممة القبر حتى تختلف أضلاعها وهذا وارد في الأحاديث المقبولة وكذلك ورد في حديث صحيح في شأن سعد بن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه : أن كذا الفا من الملائكة شهدوا جنازته واهتز له العرش ونجاه الله من ضمة القبر .

• الصلاة على النبي

ليست صلاة الله على النبي انه سبحانه وتعالى يقيم صلاة بها ركوع وسجود كذلك صلاة الملائكة لكن هذه الصلاة لها عدة معان بحسب ما تنسب إليه الصلاة .. قال العلماء : الصلاة من الله رحمة بمعنى أن صلاة الله للنبي رحمة للنبي من الله وصلاة الملائكة للنبي دعاء منهم إلى الله للنبي بالرحمة والسلام منهم - الملائكة - على النبي طلب إلى الله بأن يلقى عليه الامان جزاء ما قدم .

• حكم صيد الطيور بالرصاص

بعض العلماء يرى أن الصيد صيد بالبنادق أو بالرصاص الموجود الآن حرام وبعضهم أجازه الصيد بالرصاص لأن الرصاص يخترق جسم

الصيد ويسيل دمه وعلى هذا الرأي فلا بأس من أن تاكل الصيد بالرصاص وهناك من العلماء من طبع قبل أن تجب التسمية والبعض قال أنها سنة وعليه فليسم الإنسان عند اطلاق النذية ثم إذا وقع الصيد وكانت فيه حركة كبيرة يجب أن يذبح أما إذا كان الصائد قد مات فلا يذبح لأنه قد حل بمجرد أن مات بهذه البدنية .

• هذا الشغار فاسد

تكاح الشغار : وهو أن يتزوج الولي وليته من رجل على شرط أن يزوجه هو وليته وسواء ذكرا لكل هذا أو لم يذكره وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : «لا شغار في الاسلام» وقول أبي هريرة رضي الله عنه : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار والشغار أن يقول الرجل لأخر : زوجني ابنتك وأزوجك ابنتي أو زوجني أختك وأزوجك أختي وقول ابن عمر رضي الله عنه : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار .. والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق» .

• الطلاق البائن

الطلاق البائن لايمك المطلق معه حق الرجعة فيمجرد وقوعه يصبح المطلق كخاطب من سائر الخطباء وإن شامت المطلقة قبلته بمهر وعقد وإن شامت رفضته ويقع الطلاق بانقضاء في خمس صور هي أن يطلقها طلاقا رجعيا ثم يتركها فلا يراجعها حتى تنقض عدتها - أن يطلقها على مال تدفعه مخالعة - أن يطلقها الحكماء عندما يريان أن الطلاق أصح من الإبقاء على الزواج - أن يطلقها قبل الدخول بها أو المطلقة قبل الدخول لا عدة عليها ، أن ابت طلاقها بأن يطلقها ثلاثا في كلمة واحدة أو متفرقات في المجلس أو يطلقها ثلاثة بعد اثنتين قبلها فثبني منه بينونة كبرى فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره .



قال الامام الغزالي رحمه الله :
الامسك حيث يجب البذل يخل
والبذل حيث يجب الامسك تذيب
وبيניהما وسط ، وهو المحمود المعبر عنه بالسخاء والجود

- سياب المسلم فسوق وقتاله كفر
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس
- المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم
- ابخل الناس من يخل بالسلام
- الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب

قال يحيى الفسائي : نظر سليمان بن عبد الملك في المرأة ،
فاعجبه شبابها وجمالها ، فقال : كان محمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ، وكان ابو بكر صديقا ، وكان عمر فاروقا ، وكان عثمان
حبيبيا ، وكان معاوية طليبا ، وكان يزيد صبوريا ، وكان عبد الملك
سائسا ، وكان الوليد جبارا ، وانا الملك الشاب .. فما دار عليه
الشهر حتى مات .

جاء يعبد الله بن مسلم الى هارون الرشيد ، وكان قد خرج
على طاعته ولما مثل بين يديه قال للرشيد : يا امير المؤمنين ،
اسألك بالذي انت بين يديه غدا ، اذل مني بين يديك اليوم ..
وبالذي هو اقدر على عقابك منك على ألا عفوت عني .
فعفا عنه وامنه من عقابه ، لما ذكر مقدرة الله عليه اذا اراد
عقابه ..

عن قتادة والشعبي قالا : جاءت عمر امرأة فقالت : زوجي
يقوم الليل ويصوم النهار ، فقال عمر : لقد أحسنت الثناء عليه
فقال كعب بن سوار : لقد شكت .
فقال عمر : كيف ؟ قال : تزعم انه ليس لها من زوجها
نصيب ، قال : فان نهيت ذلك فاقض بينهما . فقال : يا امير
المؤمنين ، اهل الله له من النساء أربعة ، فلها من كل أربعة أيام
يوم ، ومن كل أربع ليال ليلة .

قيل لابي بكر الصديق رضي الله عنه : هل شربت الخمر في
الجاهلية ؟
فقال : كنت أصوم عرضي ، وأحفظ مروتني ، فان من شرب
كان مضيقا في عرضه ومروته .
قال : فبلغ ذلك رسول الله (ﷺ) فقال : صدق أبو بكر ..
صدق أبو بكر .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الاستشارة عين
الهداية ، ولقد خاطر من استفتني برأيه .
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : المشورة والمناظرة
بابا رحمة ، ومفتاحا بركة ، لا يضل معها رأي ، ولا يفقد معها
حزم .
وقال أحد ملوك الفرس لابنه : عليك بالمشاورة ، فانك واحد
من الرجال .

عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان
عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر يبكى حتى يبيل لحيته ،
قال : فقيل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكي ، وتبكي من هذا ؟
فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : القبر اول منزل
من منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده ايسر منه ، وإن لم ينج
منه فما بعده اشد منه ..
وقال رسول الله (ﷺ) : ما رايت منظرا الا والقبر الفظع
منه .

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الامور ثلاثة أمر-
استئذان رشده فاتبه ، وأمر استئذان ضده فاجتنبه ، وأمر اشكل
فردده الى الله .

أذهان الشباب تقل الفواصل

● وقيل لصوفى : ما صنعتمكم ؟ فقال : حسن الظن بالله ، وسوء الظن بالناس .

● وقيل للشبلي : لم سمي الصوفى ابن الوقت ؟ فقال : لأنه لا يأسف على الفاتت ، ولا ينتظر الوارد .

● وقيل لابن السماك : ما الكمال ؟ فقال : الكمال أن لا يعيب الرجل أحدا يعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه ، فإنه لا يفرغ من إصلاح عيب حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه من عيوب الناس ، وأن لا يطلق لسانه ويده حتى يعلم : أي طاعة أم في معصية ؟ وأن لا يلتصق من الناس إلا ما يعلم أن يعطيهم من نفسه مثله ، وأن يسلم من الناس باستغفار مدارائهم ، وتوفية حقوقهم ، وأن يثقف الفضل من ماله ويملك الفضل من قوله .

● وقيل لبعض الصوفية : أي شيء أعجب عندك ؟ فقال : قلباً عرف الله ثم عصاه .

● وقيل للربيع بن خيثم : ما نواك لتغتاب أحدا ، فقال : است عن حالي وأشيا حتى اتفرغ لدم الناس .

● وقيل لعبد الله بن المبارك : حتى متى تكتب كل ما تسمع ، فقال : لعل الكلمة التي تلتفتني لم أكتبها بعد .

● وقيل لعلي بن الفضيل وقد بكى يوما : ما يبكيك ؟ فقال : أبكي على من ظلمني إذا وقف غدا بين يدي الله تعالى ولم يكن له حجة .

أما لك فينبأ نفسي وشفتي

● روى ابن عربى فى كتابه (محاضرة الأبرار ومسامرة الأشرار) قال : سمعت أبا يحيى مالك بن دينار يقول :

أتيت القيور فناديتها فأين المعظم والمحتقر
وأين العدل بسلطانه وأين العزيز إذا ما قدر
وأين الملهى إذا ما دعا وأين العزيز إذا ما افتقر

قال فهتف بى هاتف يقول
تفانوا جميعا فيما مخبر ويادوا جميعا وبإد الخير
تروح وتلدو بذات الرضى فتصمو محاسن تلك الصور
فيا سائلي عن أناس مضوا أمالك أيضا مضي معتبرا

يحكى أن مجلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان خاصا بالطعام والقراء كيو لا أو شباه ، وروى استشارهم فكان يقول : لا يمنع أحدكم سنة أن يشير برأيه فإن الراى ليس على حداثة السن ولا على قدمه ، ولكن أمر يضعه الله حيث يشاء . وكان يقول : عليكم بآراء الأحداث ، ومشاورة الشباب ، فإن لهم أذهانا تقل الفواصل ، وتعلم الذوايل .

أحمد الله على النعمة بك

دخل أعرابي على عبد الله بن مروان فقال عبد الملك : تكلم بحاجتك قال الأعرابي : يا أمير المؤمنين ، بهو الدرجة وهيبة الخلافة يمنعان من ذلك . فقال عبد الملك : على رسلك فإنا لأنسب مدح المشائفة ولا تنكية اللقاء قال : يا أمير المؤمنين لست أمدحك ، ولكنى أمدد الله على النعمة بك . قال : حسبك قد بلغت ، وقضى حوائجه .

التأسي بصحابة الرسول (ﷺ)

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : من كان مثاميا فليتأس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنهم كانوا أبى هذه الأمة قلوبا ، وأصلها علما ، وأقلها تكلفا ، وأتومها هديا ، وأحسنها حالا .

أختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقامة دينه ، فأمرهم أنهم فضلهم واتبعوهم فى آثارهم ، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم .

العلم مطلوب

قال رسول الله (ﷺ) : اطلبوا العلم من المهد الى اللحد . ويقول سليمان الثورى : ويحكم .. اطلبوا العلم ، فإني أخاف أن يخرج العلم من عندكم فيفسر الى غيركم فتذلون .

وقد صدق - والله - رضى الله عنه ، فالغرب بعد أن أخذ علمنا ، وتقوى أصبح يستذلنا لتصل منه على ما وصل اليه من العلم .

تمادج من أدب الصوفية

● قيل للحسن البصرى : كيف ترى الدنيا ؟ فقال : شغلنى ترويع يلائها . عن الفرح برخلها .



السودان

رسالة

يقدمها: أحمد الشنواني التصوف والتعليم الديني في السودان



مجموعة من الاطفال المسلمين في السودان

من الضرائب والمشور . وكانت تجرى عليهم الاعطيات من حين لآخر ، ويرسل الملوك في طلب الدعاء أيام الملمات والمحن من ابناء سوار الذهب واحفاده .

وكانت جزيرة توتي في الجانب الايمن من النيل الأزرق والخرطوم والحلفاية (خرطوم بحري) مهدا لكثير من الخلاوي القرآنية ودور العلم في أيام دولة الفونج خرجت كثيرا من علماء وقضاة وأولياء صالحين ، وقد خرجت توتي الشيخ خوجلي من اتباع الطريقة القادرية وقد ظهرت على يديه كرامات عديدة .

وفي سنار عاصمة الفونج قامت خلاوي كثيرة لتعليم القرآن ، ومساجد لتعليم علوم الدين والعربية والمفاهيم الإسلامية . وكان أشهر علمائها الشيخ أرياب بن علي .

اما الكتب الدراسية عامة فهي التي كانت يدرسها طلاب العلم في الأزهر الشريف ، أن أهل السودان يتلقون على مذهب الإمام مالك بن انس ،

دور الخلاوي في التعليم الديني ومن هذه الخلاوي لتحفيظ القرآن الكريم والتعليم الديني ابتغاء وجه الله خلوة أولاد جابر باشايفية بدقله المعجون وخلوة الغيش في بربن وخلوة المجاليب في شندي ، وخلاوي العركيين على النيل الأبيض والتي انشأها الشيخ محمود الحركي لتحفيظ القرآن الكريم والحق بها مساجد لتدريس العلم الديني .

أما أولاد جابر فقد هاجر أسلافهم عن طريق البحر الأحمر وسكنوا دنقلا المعجوز ، ولاتزال قبة الشيخ غلام الله منهم تقار إلى الآن . واليه يهذى أكبر الفضل في نشر الإسلام في جنوب كردفان ، ومنها أيضا مدرسة سوار الذهب فقد أخذ الشيخ محمد سوار الذهب علوم القرآن والفقه على والده وغيره ، وكان زاهدا صالحا حتى أن أحد ملوك الفونج كتب له عهدا يعطى الأمان له ولجميع تلاميذه ، وأنه يجير كل من يجيرينه ، وكانت جميع أراضي سوار الذهب وملحقات مدرسته محفأة

كانت طريقة المسلمين في التعليم أن يتصدر من فقه في الدين وعلوم العربية لتعليم الناس صفرا وكبارا ابتغاء وجه الله في المسجد التي يقصدها المسلمون للصلاة .

وقد يكون في جانب منها من يعلم القراءة والكتابة اعتمادا على كتابة سور القرآن الكريم وحفظها . وقد كان السودان كذلك ، وفي السودان إلى الآن مايسمى (الخلاوي) جمع خلوة وهي في الأصل مكان للاعتكاف والعبادة ، ويقوم بالتعليم فيها رجال صالحون ونساء صالحات ، فإذا حفظ التلميذ القرآن قصد دروس المسجد حيث يلقى العلماء الورعون الزاهدون الدروس يقصدهم الطلاب من السودان وما جاوره من البلاد . وقد يكون صاحب الخلوة ومعلم القرآن على علم وافر بالدين فيجمع الطلاب عنده بين القرآن والعلوم .

وطالب العلم في العلم الإسلامي وفي السودان مكلي الملوثة لايزل ايدا لطلب عيش ، فالتجار والأغنياء يلتحقون منازلهم له ، وقد يخصصون غرضا من بيتهم الواسعة لياوي إليها طلاب العلم بعد فراغهم من الدروس في المساجد والخلاوي ، وهناك يجودون مئوتهم مكفولة . واصحاب المنازل يتبرسون بهم . وهؤلاء العلماء المعلمون كثيرا مايتكونون من الصوفية الزاهدين في الدنيا يحضون اليهود للناس على الاستقامة والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لذلك ترى في السودان دائما احترامنا عظيما للعلماء وبرجال الدين .

وبعض هؤلاء الطلاب يتكلمون دروسهم في الخلوة أو مكة المكرمة ، فلذا عدوا إلى بلادهم لتعليم الناس حافظوا على الترابس التقليدية لعلما الأزهر أو لعلما مكة طول حياتهم فتكون شارة لهم ويلقون كل إجلال وتكريم .

ويدرسون المتون (المتن هو مايجوز مادة علم من العلوم أولا ثم يأتي الشرح عليه والحاشية) التي ألفت في المذهب وشرحها كرسالة ابن أبي زيد القيرواني ومقتن خليل الذي شرحه الشيخ أحمد العريدي المصري المصري ثم كتب النحو وعلم الكلام والأصول والمنطق وهي أغلب علوم الأزهر الشريف إذ ذلك .

والى جانب هؤلاء المنتشرين فى أرجاء السودان الإسلامى العربى رجال الطرق الصوفية ، الذين يمتازون بمعرفة كثير من العلم الدينى فيرسبون الناس ويعلمونهم آداب السلوك ، ويراقبون المريدين حتى لايعبدوا عن سنن الطريق .

وأول طريقة عرفها السودان هي الشاذلية التي تنسب إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلى ، والقارية ومؤسسها الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، والطريقة الثالثة هي الطريقة الختمية التي أدخلها السيد محمد عثمان الميرغني في أواخر عهد الفونج فقد خرج من مكة وعبر البحر الأحمر إلى مصر ثم بلاد النوبة فدخلها فوجدان فسار وكان عمره لا يتجاوز السادسة والعشرين ثم هاجر إلى كسلا واستقر هناك ، وأسبل

ضاحية الختمية ، وأخذ عنه خلق كثير فلما دخلت مصر والسودان باسم الخليفة العثماني كانت حريصة على مشاركة السودانيين في مشاعرهم الدينية .

وكانت مصر حريصة أيضا على أن يكمل طلاب العلم السودانيون تعليمهم الديني بالقاهرة ، وكان في الجامع الأزهر أماكن لأيوأهم أسوة بغيرهم من المسلمين الآتين من العالم الإسلامي ، فكان لهم رواق الفرو ورواق السنارية . ومن الطريقة الختمية تفرعت الطريقة الإسماعيلية ومؤسسها السيد اسماعيل الولي الذي أخذ الطريق من السيد أحمد بن محمد عثمان الميرغني ، والطريقة التيجانية ومؤسسها السيد محمد المختار التيجاني . وقد انتشرت هذه الطريقة في مراكز بالغرب ودخلت السودان ، وكذلك دخلت الطريقة الأحمدية الرفاعية وغيرها من الطرق للسكان إلى اليوم في أنحاء السودان المختلفة .

ولا يفوتنا أن من أشهر الخلوى الرافرية في السودان خولة الخياشى ببربر التي تخرج فيها السيد الإمام محمد أحمد عبدالله المهدي علي يد شيخه محمد الخير .

يزيد بن أبي حبيب هو عالم سوداني يعتز به السودانيون كل الإعتراف دالة على تعلقه بالانتماء إلى العلم والدين هو يزيد بن أبي حبيب العالم السوداني المتفاني المتوفى سنة ١٢٨ هجرية ، قال عنه الميرغني أنه رأى عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنين وستين حديثا وملة .. مذكورة في كتب السنة الستة ، وأن الإمام الليث المصري كان تلميذا له ، وأن عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي جعله مفتيا لمصر جاء في كتاب "فجر الإسلام" للدكتور أحمد أمين نقلا عن الميرغني : ومن أشهر بالعلم في مصر يزيد بن أبي حبيب ، وهو نوبي الأصل (من دنقلة) وقد أخذ العلم عن بعض الصحابة المقربين بمصر .

وقال الكندي المؤرخ العربي : أنه أول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام وفي مسائل الفقه ، وكانوا قبل ذلك إنما يشغلون وقتهم بالحديث عن الفتن والتغريب في الطاعات ، وكان ذلك ثلاثة جعل عمر بن عبدالعزيز المفتيا لهم بمصر : رجلا من الموالي ورجل من العرب أما العربي فجعل بن ربيعة وأما المواليان فهما يزيد بن أبي حبيب وعبدالله بن أبي جهم .

عالم سوداني بوسام رفيع



في احتفال جمهورية مصر العربية بالمواد النبوي الشريف منح الرئيس مبارك وسام العلوم والفنون لخمسة عشر عالما ومفكرا وأستاذًا من ١٠ دول إسلامية ممن أثروا الحياة الفكرية والعلمية بمؤلفاتهم في علوم الإسلام . وكان الدكتور عبدالله الطيب المجذوب رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان وعضو اللغة العربية بالقاهرة أحد هؤلاء العلماء الذين خالوا ذلك الوسام . والتصوف الإسلامي تهيء ه . عبدالله الطيب المجذوب بهذا الوسام الرفيع .

كبير أساتذة إفريقيا يعن إسلامه

أعلن «فريدريك دولا مارك ، كبير أساتذة جوهانسبرج . إسلامه بالعركز الاسلامي في جنيف مؤكدا استعداده لنشر تعاليم الإسلام في القارة الأفريقية . أثار إسلام كبير الأساتذة دهشة الكنيسة الكاثوليكية وخاصة بعد أن أكد أنه درس الإسلام ووجد صورة مختلفة للمسيح عيسى عليه السلام . وتشير الدوائر الإسلامية إلى أن إسلام كبير الأساتذة يدل على أن نشر الإسلام في قارة إفريقيا أمر متاح بحكم صحة الدين الإسلامي لمنطقه الواضح وبحكم توافقه مع النظرة الإنسانية . وطالبت هذه الدوائر بضرورة تطوير أساليب الدعوة الإسلامية ودعمها لتحقيق أهدافها في إفريقيا .

دعم كامل لمدينة الزكاة بالسودان

تم وضع حجر الأساس لمدينة الزكاة بالخرطوم وتبلغ تكلفتها حوالي ١٣٢ مليون جنيه استرليني أكد العقيد صلاح الدين كزار وزير المال والمواصلات على اهتمام الحكومة السودانية بامر الزكاة من خلال إصدارها لقانون الزكاة في العام الماضي والذي علاج الثغرات في القانون السابق وساعد على توسيع اوعية الجبابة وإقامة جهاز إداري مستقل للزكاة في السودان .

فأَسْأَلُهَا أَهْلَ الذِّكْرِ

تقدمها : لجنة الفتوى
بإشراف الشريف

• ترك النجاسة سنة ولا أثم في حلقها •

س : ملصم الشرع
في إعفاء النجاسة ؟

ج : نفيد في هذا السؤال بحديث من عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء النجاسة ، والسواك ، واستنشاق الماء وقص الأظفار وعقد الأصابع ، وثلب الأبط وحلق العانة والمضمضة .

ومعنى أنها من الفطرة أي أن من فعلها اتصف بالفطرة التي فطر الله الناس عليها وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على أكمل الصفات ..

وبسن إعفاء النجاسة للمسلمين مخالفة للمشركون من فارس حيث كانوا يحلقونها ، إذن فنضم حلقها سنة كسائر سنن الفطرة والتي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحلال ما أحله الله في كتابه والحرام ما حرمه في كتابه وما سكت عنه فهو عمو لك »

فلو كان حلقها حراماً لحرمها الله ولا فلا أثم على من حلقها والله تعالى أعلم ؟

• الغيب من الزوجة فرد يوجب الطلاق •

س : عقد على زوجي من أربع سنوات ومن يومها لم أره إلى اليوم ، وأني متفجرة من هذه الغيبة فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأنه مادام الزوج قد عقد عليك ومن يومها وهو غائب عنك وانت متفجرة من هذه الغيبة فعليك أن ترفعي الأمر للقضاء للتفريق بينكما إذا ثبت ذلك .. والله تعالى أعلم ؟

• زراعة المقبرة النجاسة جائزة •

س : لدينا أرض زراعية بها مقبرة قديمة منحت النجاسة الدفن فيها منذ فترة تزيد على أربعين سنة ، وفي هذا الزمن يغلب عليها الفلن أن العظام قد بنيت .. فهل يجوز لنا زراعة هذه المقبرة القديمة بدون أن ننبش القبور ؟

ج : نفيد صاحب هذا السؤال بأنه يجوز لمالك أرض المقبرة المذكورة تسويتها وزداعتها بدون أن تنبش تلك المقبرة متى شغل من أن من فيها من الأموات صار تراباً على وجه مائزر ، ولا يجوز له تهشيم أو كسر أي عظام يجرها أثناء تسويتها لها .. والله تعالى أعلم ؟

• هل يرت ابن السحاق •

س : حصلت امرأة سفاحاً من رجل أجبرها بالقوة ووطئها ، وانجبت هذه المرأة منه ولداً

وكان قد مات هذا المفتصب قبل أن تضع المرأة حملها فهل يجوز لهذه المرأة وأبنتها أن يرتا في تزوجة هذا الرجل ؟

ج : لسائل هذا السؤال نفيد بأنه متى كان الحال كما جاء في خطابه حيث أنه لم يتحقق سبب الميراث شرعاً في هذه الحادثة ، وهو الذكاح الصحيح الشرعي والنسب الصحيح الشرعي ، فلا تراث هذه المرأة ولا هذا المولود من ذلك الرجل المفتصب ، لأنها ليست زوجة شرعية له وليس ولداً منه وإذا شرعياً .. والله تعالى أعلم ؟

• الميراث في مطلق البت •

س : توفي رجل وترك زوجة وورثة آخرين واختلفت الزوجة مع باقي الورثة في مئاع البيت من فرش وملابس وحلي ومئة ملكات دخلت به ، ومئة مناجده الزوج فالتزوجة تدعى ملكيته لها ، وباقي الورثة يدعون أن لهم الحق فيه بطريق الميراث الشرعي أسوة ببائس المتروكات فهل يكون ذلك للزوجة أم ميراثاً للجميع ؟

ج : نفيد السائل بأن للزوجة المذكورة أن تأخذ الأشياء التي للنساء فقط ، كالإساور الذهب والأشياء التي تصلح للنساء

للام منها سهم واحد وللزواج منها ثلاثة اسهم وللأخوات الشقيقات الاربعة اسهم الباقية بالسوية بينهم وهذا اذا لم يكن للمتوفاة وارث آخر سوى المذكورين بالسؤال .. والله تعالى اعلم ؟

بالردة ، ومادامت في العدة لا يجوز لها ان تتزوج بزواج اخر فان اقدمت على ذلك كان الزواج باطلا شرعا ، كما ان زواجها باخر بعد العدة باطل ايضا مالم تعد الى الدين الاسلامي .. والله تعالى اعلم ؟

والرجال معا ، وعلى وريثة الزوج اثبات دعواهم بان مانكر ملك لمورثهم ، وان وجد في الامتعة المذكورة شيء مختص بالرجال يكون القول فيه لورثة الزوج انه ملك لمورثهم والبيتة ببيتة الزوجة .. والله تعالى اعلم ؟

• هل يجوز نقل المسجد •

• الحرام لا يهرم الحلال •

• تحية المسجد •

س : ماحكم الدين في رجل دخل المسجد بعد اذان الفجر ثم صلى ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتين سنة قبل صلاة الفريضة ؟

س : هل يجوز نقل مسجد من مكان لآخر ؟

س : رجل متزوج باسرة ، وزنى باسرتها قبل تحريم عليه امراته ؟

ج : الذي يقتضيه الحكم الشرعي في ذلك ان المسجد متى تحقق كونه مسجدا على حسب الاصول الشرعية لا يجوز نقله ولا تحويله اصلا وهذا مذهب الامام وابي يوسف رضي الله عنهما واذا خرب ماحوه واستغنى عنه يبقى مسجدا ابدا الى قيام الساعة .. والله تعالى اعلم ؟

ج : نفيد بانه لا تحرم امرأة الرجل المذكور عليه لانه زنا باسرتها ، بل الواجب على ذلك الرجل ان يستغفر الله تعالى ، ويتوب بان يتدم على ماوقع منه ويعزم على الا يعود اليه ثانية .. والله تعالى اعلم ؟

• مهرات •

• وجوب العدة على الميرثة •

ج : تحية المسجد للداخل سنة ، وهي تحصل بركعتين قبل الجلوس ، وقال العلماء ، لو دخل المسجد واشتغل بمباشرة بصلاة ركعتي الفجر اخذ ثواب تحية المسجد ايضا وكذلك لو دخل فوجد الجماعة قائمة ودخل معها حصل له ثواب تحية المسجد ..

س : توفيت امرأة عن والدتها وزوجها وأخوتها الاشقاء السيدات الست فما نصيب كل منهن ؟

س : ما هي مدة العدة الشرعية ، وهل يجوز لسيدة مطلقة طلقه اولى رجعية ان تتزوج قبل استيفاء مدة العدة ولو تركت الدين الاسلامي واعتنقت الدين المسيحي اثناء مدة العدة ؟

فالمهم انه يشتغل بصلاة عند دخول المسجد وما جاء في السؤال من ان الشخص يدخل المسجد ويصلي بعد اذان الفجر ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتي السنة قبل صلاة الفريضة لامانع منه وله ثواب افراد تحية المسجد وعدما عن غيرها من الصلوات .. والله تعالى اعلم ؟

ج : لولادة المتوفاة المذكورة من تركتها السدس فرضا لوجود عدد من الاخوات ، ولزوجها النصف فرضا لعدم وجود الفرع الوارث ، ولأخواتها الشقيقات الثلثان فرضا بالسوية بينهم ، فقد دخل في هذه المسألة « العول » فاصلها من ستة اسهم وعالت الى ثمانية اسهم ،

ج : نفيد بان المرأة اذا خرجت عن دين الاسلام ، كانت مرتدة والمردة مخاطبة شرعا باحكام الاسلام وتجب عليها العمل بها ومنها العدة فلا يسقط وجوب الاعتداع عليها

قضية كل اسبوع ..

واصول الوقوف على المنبر
ومخاطبة الجماهير والنصدي
للانحرافات ومعالجة المشاكل
الكثيرة والمديدة التي تطرا الآي
على المجتمع الاسلامي ..

والحقيقة ان المهندس محمد عبد
الستار له الحق في عتابه لنا لان
القضية جد خطيرة وتستحق رجلا
مخلصين يتصدوا لهذا العمل
ويدهفوا المسجد ان يقوم بواجبه
المكلف بها والتي تعتبر الآن سببا
من اسباب ابتعاد الشباب وتنشيم
للافكار المضطربة والأعمال السيئة
والافعال المشبته .

عودة المسجد إلى دوره سوف
يفيدنا عن الكثير مما يحدث الآن في
مجتمعنا من انحرافات وجرائم
وانحدار اخلاقي مشين سوف تظهر
اثاره المدمرة للأسف الشديد في
القريب العاجل .

مطلوب تضافر كل الجهود وكل
من يري في نفسه انه يستطيع ان
يقف على المنبر ليقول كلمة خالصة
مخلصه لوجه الله ولوجه المسلمين
المتعطلين لعمل مخلص في سبيل
الله
ياقري هل يري اقتراحنا صدى
واذان من السادة المسؤولين في
وزارة الاوقاف أرجو ذلك ..

الححرر

الدولة ، فقد وجدت في مسجد آخر
بالقاهرة نفس الأمر ونفس اليعد عن
جهر الدين والإصلاح فهل من سبيل
لإصلاح المسلمين بتولية أئمة على
علم ودين ، حتى ينشط المسجد ويعود
كسابق عهده .

هذه قضية كل اسبوع نراها
ونحس بها ونلمسها في اكثر من
مسجد والحل لا يمكن فقط في وزارة
الأوقاف ولكن يتضافر كل الجهود من
كل المخلصين على ان يتعهدوا
لحل هذه المشكلة العزومة .. يجب
تجديد كل رجال الدين الكبار
وإستاذة الجامعات في الأزهر
الشريف والطلاب النابهين في
الدراسات العليا في السنوات
الدراسية الأخيرة وتوزيعهم حسب
مواقعهم السكنية بقدر الإمكان وعمل
دراسات لهم جميعا في فن الخطابة

المهندس محمد عبد الستار خميس
القاهرة ارسل لي في خطاب طويل
يعتب على المهلة عدم تبنيها قضية
تدهور مستوى أئمة المساجد الى
درجة أصبحت من الفطورة حيث
لا يمكن ان يلفت كل هذا العدد من
المسلمين ليسمعوا خطبة رديئة
المستوى مثلما حدث من اكثر من
مسجد وفي أكثر مكان .. في
الاسكندرية وفي مسجد بالمصافرة
وقبل المولد بأسبوع خطبة الامام حول
الدور الأمريكي الملعون في حرب
شعب العراق ونجويهم علما بان لم
يشر الى الدور الملعون لصدام حسين
الذي لا يقل اجراما عن المعتدين وكان
الأولى ونحن نحتفل بذكرى عطرة تهل
انوارها علينا فتكون فرصة نترقف
لنحاسب انفسنا ونرى مدى بعدنا
وقربنا من سنة الحبيب صلى الله عليه
وسلم .. وهذا الأمر غير مقصور على
المحافظات فقط بل في عاصمة

ديوان المظالم

لا ظل الا ظله - ومن ناحية ثالثة فلقد
اقامت المدرسة المحمدية للعدل شانا
كبيرا - ولقد نادى بالعدل ابر بكر
الصديق في خطابه عند توليه الخلافة
- كما قال الاعرابي عندما رأى عمر بن
الخطاب نائما بجوار شجرة بالحراسة
محكت فعدلت فأممت فمكت يا عمر
كما امر عمر بن الخطاب الاعرابي
الذي داس بقدمه على ثوب ابن عمرو
بن العاص أثناء الطواف بالكعبة
المشرقة قائلا له « اضرب ابن
الأكرمين » روا على صفحه للأعرابي
وقوله أندوس ثوب ابن الأكرمين -
وتتفق السنة النبوية المطهرة في هذا
المجال مع قول الحق جل وعلا في

للقرآن الكريم - وحدير بالذكر في هذا
المجال مدى انتشار الظالم في الوقت
الراهن على مستوى الافراد
والجماعات والدول - وعلى هذا
الاساس فانه يمكن القول ان قيام
العدل اصبح ضروريا ذلك ان العدل
اساس الملك - هذا من ناحية ومن
ناحية اخرى فلقد احتل العدل مكانة
هامة في الشريعة الاسلامية الفراء -
ويتضح ذلك جليا في الحديث النبوي
الشريف الذي ذكر الامام العادل حصن
السيرة التيّن يظلمهم الله تحت ظله يوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا ايدا كتاب الله وسنتي » ويدل
هذا الحديث النبوي الشريف على
مدى التوافق الكبير بين القرآن والسنة
النبوية المطهرة مصداقا لقوله تعالى
« والنجم اذا هوى - ما خل صاحبكم
وما غوى - وما ينطق عن الهوى - ان
هو الا وحى يوحى - علمه شديد
القرى » (سورة النجم - الايات ١ -
٥) - ولا غور فالاحاديث النبوية
الشريفة تمثل المذكرة التفتتيرية

عام الفيل .. ومولد جليل

مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

وكانت بلاد العمروية كفرة وجبلا وزاد وعم البلاء وكتم في الجزيرة هم وغم وفيها المصائب فيها العناء باقضى الشمال بالقصى الجنوبي بشرق وغرب الديار السراء وقيل الحباد بحق حيارى وزاد التسائل أين الصفاء واين الإله فنفضى إليه عبداً فيعلو سيدنا الهناء

وزاد الفيل بالقصى مداه وزاد الخبيب فاين الشفاء وعم التسائل كل الديار وحل الدمار وولى الوفاء وقيل يئزف ولات وعزى مناة الحظيرة فيها الجفاء عبادة غير الإله تسود وما في الجزيرة يعلو النداء ودين الحنيفه أضفى طريداً ودين الحظارة فيه السواء

ومن ذا يجير الجزيرة حقاً وفيها الشفوة فيها البلاء وجاء رجال الصليب بفيل لهنم وبيت الحرام القناء وطير اغبييل جاءت سريعاً م ترمى الحجارة فيها الغناء فعملوا كحصف وساتوا سريعاً واين المعير فقد جاء دام وتيكى الجزيرة همساً وشماً وانسى لذلك السلام الدواء

بشهر ربيع اتلنا الحبيب فحل السرور وولى الجفاء وتارك كسرى تصير رمداً فليس لسين المجوس بقاء وهذا الصليب يولى لمراراً ودين اليسوع ليسهم غباء وقال الجميع نلصم هذا جميع الممالك هذا السواء وولى المجوس وفر الصليب وود البنات وجاء القناء

هائلاً وسهلاً ومرحى حبيبي اتيت الينا ففكك الشفاء عليك الصلاة عليك السلام فبانت الشفيغ وفيك الرجاء

احمد حسن الطريف

سوهاج

ملك الحشنة ، والذي اكله الحقد وخسف به الحسد واستأثر به الخيفد حينما رأى العرب يحجون الى بيت الله الحرام فى كل عام .. فراد ان يصرفهم عن حجهم الى مكة . وتحويلهم الى صنعاء وتوجيههم الى هذه الكنية العظيمة التى بناها وسماها « القليس » ، والتى كانت قمة فى العماره والزخرفة .. وأسلم هذا الإصرار على هدم الكعبة ، فظهرت فى السماء سحابة كبيرة لاقدة من بعيد تجاه بيت الله الحرام ، وإذا بها افواج من طير ايليل اى جماعات قد اصطلت فوق جيش ابرهه يحمل كل طائر منها حجارة فى منقاره وفى كل من رجليه الاثنى .. وإذا بها تطلق عن غضبها فى صفب وعدم ارتياح فتلقي ما فى منقريها وأرجلها ترمى بها ابرهة وجنوده . فكان من اصليه حجر مشه تهللما .. وهكذا تكل الله تعالى بغيره وجيشه لشد تكليل . فلم يبق جندى الا اصابه حجر من سجيل وهو الطين المحروق بالفلز فمزق جسده واقلته شر قلته .. وبهذا حفظ الله تعالى بيته من عبث وكيد ابرهه وجيشه ، وصرف كيدهم وجعلهم فى تحوهم .. وهكذا كان رد الفعل وصد هذا الجيش الجرار سلامة للكمرة المشرفة ، وأماناً لمكة وروعية لاهلها الشرفاء .. فمنهم سيشرقى وعلى التكون اعظم مولود ، وسيشرق الوجود بغير موجود ، وستنهج الأرض بحمل اشرف انسان فى الوجود ..

محمد محمود محفوظ

قناطر ادفينا - بحيرة

الناس ان تحمكوا بالعدل ان الله تما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا » - (سورة النساء - الآية ٥٨) - وفى ضوء ما سبق من الآيات القرآنية الكريمة والسنة النبوية المطهرة يتضح ضرورة اقامة العدل بين الافراد والجماعات والدول لينتشر التعاون ويسود الحب - وفى هذا المجال فائضى اقترح ضرورة قيام ديوان رد المظالم من أجل علاء كلمة الحق ونشر روح العدل بصرنا الخالدة .

دكتور / سمح احمد محمود
ابراهيم كلية التجارة - جامعة
الرقايق

وقعت حادثة الفيل فى العام الذى ولد فيه الحبيب صلى الله عليه وسلم وإذلك سعى عام الفيل حيث قص الله تعالى على حبيبه هذه الواقعة .. فإله تعالى قد اختار لنفسه بيتا فى الأرض .. نحوه تتجه القلوب والرجوه فى الصلاة .. ووجهه نطوف وتدور كما تدور مكينات الذرة حول نواتها .. وكما يدور افراد المجموعة الشمسية حول الشمس فى اتحاد مشترك ووحدة واحدة .. وهذا البيت له تركيبان : هيك مجسم وآخر ممتوى أكثر تجسيدا ريسوخا فى قلوب المؤمنين الموحدين . وقد جاء قوم ليهدموا هذا البيت الحرام .. مسلحين بأقوى الفيلة واعظمها شبرة وأقواها دمدا وذلك لهدم الهيكل المهيمن لهذا البيت ، ليحولوا قلوب الحبيج ويحلهم الى الكنيسة التى بنوها باليمن ..

ولكن الله تعالى حفظ بيته وصانه بهيكله المعنوى فى نفوس الناس بميلاد الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم .. كما ابقاء هيكلا ومبنى مجسما يان منع هذا الجيش الجرار بقيادة ابرهه من هدمه وتصليمه .. وبذلك ظل هذا البيت الحرام معظويا وهيكلنا تشكليا واضحا بارزا بطابعه الخاص ومكانته الفريدة فى نفوس وقلوب وابصار الخلائق جميعا .. وهكذا أصبح للرسول صلى الله عليه وسلم الكرامة العظيمة والنصيب الأوفر فى الصرامة والمحافظة على هذا البيت الحرام .

وكان هؤلاء القوم بقيادة ابرهة الاشرم والى اليمن من قبل النجاشي

كتابه الكريم « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلتا التى تبغى حتى تلقى الى امر الله فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقتسلا ان الله يحب المقسطين » - انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله طمك ترحمون - (سورة الحجرات - الايتان ٩ - ١٠) وقوله تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايام ذى القربى ويئنه عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » - (سورة النحل - الآية ٩٠) - وقوله تعالى « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات التى اعلمها واذا حكمتم بين

إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي



نصر الدين
عبد اللطيف

محدث الدنيا وقوده أهل السنة

أحمد بن حنبل

أحمد بن حنبل ...

• بدأ حياته معاولاً في صناعة النعلين وكاتباً ومساعد عمال
• خرج خمس مرات منها ثلاث ماشياً على قدميه !

في ذلك كله كان حريصاً على الحلال
لا يقبل مالا فيه شبهة ، ولا يقبل
الهدايا أو العطايا أو الصدقات ..

• رحلات في سبيل العلم

ومع قسوة الحياة وشغل الميـس
حج ابن حنبل خمس مرات ، أدى ثلاثاً
فيها ماشياً ..

وأنفق في إحدى هذه الحجـات
ثلاثين درهماً فقط ...

ولما رحل إلى الكوفة لطلب العلم
كُنَّ بنام في بيت قديم وتحت رأسه
لينة طوب ... وفي رحلة سفره إلى

اليمن طلبا للعلم أيضا لم يجد معه
أجرة السفر ، فاضطر أن يحمل مع
بعض الصالحين حتى بلغ "صنعاء"
ورفض أن يأخذ معونة من أحد من
الرفقاء في الرحلة ...

وقد حفظ ابن حنبل القرآن الكريم
ودرس علم اللغة وتعلم الكتابة
والتهجيز في الديوان وهو ابن أربع

•• هذا هو الرجل الصالح الزاهد المحتسب .. رابع الأئمة من الفقهاء
وصاحب المنقلب والسجيا الطيبة التي اختص بها معاصروه وعرفوه
قدره ، فهو إمام دار السلام مفتي العراق ، محدث الدنيا ، قوده أهل السنة
الصابر على المجنة وعالم العصر : أحمد بن حنبل ••

لما خرج إلى الكوفة أصيب
بالحمى . ويقول "فرجعت إلى أمي
رحمها الله . ولم أكن
استأذنتها .."

للحجبة - كما يقول الاستاذ
الدكتور الفرياصي - توحى بأن فلن
إن الحمى أصابته لأنه لم يستأذن
أمه ...

ولقد عاش ابن حنبل حياة رقيقة
فقيرة ، إذ لم يترك له والده سوى
منزل صغير ومورد قليل .. ولذلك
مرت عليه فترات قاسية في حياته
كانت تضطره إلى العمل مساعداً
لصانعي الثياب ، أو كاتباً بالأجرة
أو معاوناً لبعض الصالحين .. ولكنه

اشتهرت نسبة "ابن حنبل" إلى
جده "حنبل" .. فصار الناس
يقولون "ابن حنبل" مع أن "حنبل"
جده ، ولما أبوه فهو محمد ...
والسبب في ذلك أن جده كان
أشهر من أبيه .. فلن أباه كان
مجاهداً بسيطاً ، على حين كان جده
والياً للامويين على "سرخس" من
أعمال خراسان .

مات والد ابن حنبل وهو طفل
صغير ، فلم ير والده ونشأ يتيماً
تكتله أمه وترعاه وتقوم على
تربيته .. وكانت لها في نفسه مكانة
سامية ، فهو يتحدث عن نفسه بأنه

طرفة سنة ..

وكان منذ نشأته محبا لطب العلم ،
شغفها به ، حتى كانت أمه تشفق عليه
من تفرغه للوصول في طلب العلم ...
ولقد حدث عن نفسه بأنه كان أحيانا
يريد الخروج الى العلم قبل شروق
النور ، فيتمسك أمه بشياحه وتستمله
حتى يطلع الصباح ويقوم الناس ...
وقد رحل في سبيل العلم - على
الرغم من فقره - الى مكة والمدينة
والقمام ، واليمن ، والكوفة ،
والبصرة ، والجزيرة ... ولقد رآه أحد
معارفه كثيرا من الرحلة ، فقال له
منعها : " مرة الى الكوفة ، ومرة الى
البصرة ... إلى متى ؟ "

● الحديث هو العماد ●

ويذكر عنه من طرائف أحداث
رحلاته في طلب الحديث ، أنه سافر
مرة من بغداد الى الشام ليسمع من
محدث مشهور هناك ، فلما وصل اليه
وجده جالسا يطعم كلبا ... وجلس ابن
حنبل ، واستمر المحدث في اطعمته
الكلب ، حتى شغب ابن حنبل
وتضايق ... فلما انتهى المحدث من
اطعمته الكلب ، التفت الى ابن حنبل
وقال له :
- لتلك تضايقت ووجدت عني في
نفسك !

فاجابه ابن حنبل : نعم ...
فلما المحدث : أنه هذا بارئنا
كلاب . وقد قصدني لهذا الكلب
يرجاني أن اطعمه واسقيه ، فعملت أنه
جائع ولقمان ، فاطعمته وسقيته واجبت
برجاءه ، لاني سمعت عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال :
" من طعم رجاء من أرجاء طعم الله
رجاءه يوم القيامة " ... فابتسم ابن
حنبل ، وشكر المحدث قائلا : يكلهني
هذا الحديث ...

وهذا إلى بغداد ...
وعلى هامش ذكر هذا المحدث : قال
الدكتور الشرباصي معلقا : " لمت ابن
حنبل قد استزاد مما عند هذا المحدث
المشهور ، فان المسافة بين الشام
وبغداد لا تخلو من امتداد ... "
ولاحظ في أن يهتم ابن حنبل كل
هذا الاهتمام لرواية الحديث من طريق
المختلفة . فالحديث هو الأساس
والعماد . ولا يتحقق نفعه كاملا ، إلا
إذا أحاط الإنسان به ، وهرق طرفة
ولذلك قال : " من لم يجمع علم

● بلاغ منه الغصور ●

في طرفة درسه بالمعبد لجام خمسة آلاف شخص !

الاحاديث ، وكثرة طرقها ، واختلافها ،
لا يحل له الحكم على الحديث والفتيا
به . "

● مآرئ حنبل ●

من ابن حنبل ●

داوم ابن حنبل على طلب العلم طيلة
حياته ، وداپ على طلب الحديث
النوي الشريف . حتى بعد أن صار
إماما فيه ... ولقد قال له بعض الناس
متعبا من استمراره في طلب العلم
على الرغم من إقامته وجلالته : الى
متى وقد بلغت هذا المبلغ وصرت امام
المسلمين ؟

فاجابه الامام بقوله : مع المصبرة
الى المقبرة ...

ولطيفة المصبرة في رد ابن حنبل لها
قيمته ودلالته ، فهي ترمز الى مداومة
الكتابة ، فقد كان هو لا يعتمد على
الذاكرة أو الصافظة ، بل يهتد كل
ما يتلقى ويسمع . وكان اذا املى حديثا
لا يملك الا من كتاب . وان كان حافظا
له ...

وربما ذكر الحديث من الاحاديث
للجاسين منه من ذكرته فلذا ارادوا
لكتابته استعمالهم قائلا : " الكتاب
احفظ شئ " .

ثم يسارع باحضار الكتاب ويملأ
منه ... يفعل هذا مع انه كان قوي
الحفظ ، حتى قال العالم العارف ابو
زهره : مآرئ من المضايح احفظ من
ابن حنبل ...

بعد ان تعلم ابن حنبل ما تعلم ،
ويعد ان تلقى من الشيوخ الكبار
ما تلقى جلس للتدريس في المسجد
الجامع ببغداد وهو في سن الأربعين ،
ويبدو أنه امتنع عن التدريس ذلك لانه
كان يستحي ان يفعل ذلك وهناك من
شيوخه الذين علموه وتربوه من لا يزال
حيا ...

أو لحله فعل ذلك تأسيا بالرسول
صلى الله عليه وسلم ، لان الله تبارك
وتعالى إنما كلف نبيه بتبوعات الرسالة
والتبليغ وهو في سن الأربعين ... ولقد
كان الامام ابن حنبل ، رضي الله
عنه ، حريصا على اتباع الرسول في
كل شئ ...

وكان لابن حنبل درس عام ودرسي

خاص ...

فالتدريس العام يعقده بعد العصر في
المسجد .

والدرس الخاص يعقده في منزله .
وكان درسه العام مشهورا حافلا
بالسامعين . حتى روى ان عدد
حاضريه كان يبلغ خمسة الاف ، يكتب
منهم خمسمائة ... وكان بينهم من
العلم ، ومن يطلب العظة ، ومن يلبس
البركة ...

● محفة أورثته عزا ومجدا ●

ورأى البعض ان لقب ابن حنبل
ياخذ بالتشديد في طائفة من الأمور ،
حتى صار بعض الناس يسمون
للشخص إذا كان متزمتا أو متعنتا
" انت حنبل " ...

والسبب في شدة ابن حنبل في
بعض الأمور انه كان رعا يشدد على
نفسه ويغرض عليها مالا يغرض على
سواها ، ويوجب الشبهات يحرص
وحذر ، وهو يلتزم النص الوارد في التقليد
فيه بلا تصرف ...

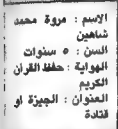
وقد شدد مذهب الحنابلة في أمر
الطهارة من النجاسة ، فقال ان غسل
نجاسة الكلب يجب ان تغسل ثلثي
مرات . وبعض النجاسات الأخرى
سبع مرات ... وهو يوجب غسل اليدين
عند القيام من النوم ، ويوجب
المضمضة والاستنشاق في الوضوء .
مع انها سنة في المذاهب الأخرى .
وقد تعرض الامام ابن حنبل لمحنة
قاسية اقبلت عليه بالآلاف والاذاب
والسجن لاكثر من عامين ونصف ، في
عهد المأمون ، ولكن هذه المحنة
أورثته عزا ومجدا وشهرة وهاد إلى
التدريس عجزا كريما .. بعد ان
استمر في المحنة وأثرا سنوات
قاسية .

ولقد تزوج ابن حنبل من العباسية
بنت الفضل ، وكان له منها ولده الأكبر
صالح وولده عبد الله وابنته التي دفنت
معه في قبره ... وعندما مرض ابن
حنبل مرض الموت لم يكن يشغله في
مرضه إلا أمور هي : الصلاة والتفكير
في توزيع المال الذي تركه ، وثلاث
شعيرات من شعر النبي كانت عنده ...
ثم حرصه وهم شدة المرض على عدم
الآتين مهما اشتد عليه الوجع ، لانه
روى حديثا عن طابوس ينهى عن
الآتين وكانت جنازته حافلة
شبهها شعرات الآلاف ، ودفن في
بغداد ...

أخوة وتعارف



الاسم : ايمان رفاعي
حسين
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : معهد
طهطا الإعدادي
الخانوي



الاسم : مروة محمد
شاهين
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : الجيزة او
قناة



الاسم : محمود عبد
السلام احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني - المراسلة
العنوان : بني هلال -
القوصية - اسيوط



الاسم : عبد المعز
عبد الفتاح احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
العنوان : اسنا - ش
احمد عرابي - حارة
الديانة



الاسم : يحيى صبرى
الجميل
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع -
المراسلة
العنوان : المنيا -
ابو قرقاص - الفكرية



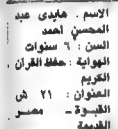
الاسم : زينب محمد
علي المهدي
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ٢١ ش
مصر
القبة - القديمة



الاسم : ابراهيم نبيه
عبد الوهاب
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : كفر
الغنامة - بلطاس -
دقهلية



الاسم : عبد الرحمن
امام ابو طوب
السن : ٥٥ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الإسلامية
العنوان : البرغوثي
- المعياط - الجيزة



الاسم : هادي عبد
الحسين احمد
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ٢١ ش
مصر
القبة - القديمة



الاسم : احمد السيد
الحسين هيبه
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ش ابو
الحسن - بلطاس -
دقهلية



الاسم : محمد
عبد الطيف محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ٣٠٨ ش
يوسعيد - الدرب
الأحمر - القاهرة



الاسم : فرج الله
السمان
السن : ٣٦ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : اسيوط -
مسكن النزل - ٥١



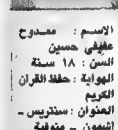
الاسم : وليد عادل
رمزي
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : القاهرة -
الوايلي الكبير



الاسم : محمد
عبد الطيف محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ٣٠٨ ش
يوسعيد - الدرب
الأحمر - القاهرة



الاسم : احمد عبد
الله عبد المقصود
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ٩ ش
وضاح اليمن -
الوردان - اسكندرية



الاسم : ممدوح
عفيفي حسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ستريس -
اشمون - متولية



الاسم : رضا محمد
الطحاوي
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اتمدية -
ميت عمر - دقهلية



الاسم : احمد عبد
الله عبد المقصود
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ٩ ش
وضاح اليمن -
الوردان - اسكندرية



الاسم : عبد النبي
حسانى عبد النبي
السن : ١٨ سنة
الهواية : ترتيب
القرآن
العنوان : سوهاج -
جرجا - الإبردية - ش
يوسف بن عيسى



الاسم : نشأت عيود
المثولي
السن : ١٨ سنة
الهواية : نظم الشعر
وقراءة الكتب الأدبية
الاهوان
المعصرة - بلطاس -
دقهلية

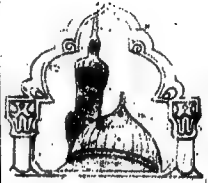


الاسم : عادل محمود
حفي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : سوهاج -
مريديس الهاسكية



الاسم : عبد النبي
حسانى عبد النبي
السن : ١٨ سنة
الهواية : ترتيب
القرآن
العنوان : سوهاج -
جرجا - الإبردية - ش
يوسف بن عيسى

<p>الاسم : سعد بكري عبد اللاه السن : ٢٢ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : جرجا - سوهاج ش مرزوق</p>		<p>الاسم : خميس عبد النبي الرثان السن : ١٣ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : قنا - اسنا - بريد الدبر شوق</p>		<p>الاسم : احمد ميارك عباس السن : ٢٨ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : قنا - العسيلية</p>	
	<p>الاسم : علاء جاد عبد العظيم السن : ١٤ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : سوهاج - دار السلام اولاد سلم</p>		<p>الاسم : عبدالرؤوف ربيع احمد السن : ٢٦ سنة الهواية : تجويد القران الكريم العنوان : مطار الاقصر الدولي - برج المراتبه الجوية</p>		<p>الاسم : محمد عبدالله محمد حسن السن : ٤ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : القاهرة - ش مصر والسودان - ديس الملاك</p>
<p>الاسم : محمد حسنين عبدالله السن : ١٨ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : المنولية - بركة الصبح ابو مشهور</p>		<p>الاسم : بهاء احمد هلال مصعب السن : ١٧ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : سنس - ببا - بني سويف</p>		<p>الاسم : عبدالرحيم محمد عبدالرحيم السن : ٢٥ سنة الهواية : المراسلة - العنوان : سوهاج - جرجا - المجاورة</p>	
	<p>الاسم : عرفة محمود علي محمد السن : ٢٦ سنة الهواية : الاطلاع الديني والمراسلة العنوان : سوهاج - جرجا - ش بوابه البرديسي</p>		<p>الاسم : محمد صلاح الدين عبدالسلام السن : ٢٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : بكتوس - خلف شركة ايكما - الاستنبرية</p>		<p>الاسم : نوى عربى محمد حسين السن : ١٣ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : الاقصر - ش مصطفى كامل</p>
<p>الاسم : محمد رشاد ابراهيم ادريس السن : ١٢ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : صول مركز الصف - جيزة</p>		<p>الاسم : سلامة سيد عبد الجواد السن : ٤٥ سنة الهواية : قراءة كتب التصوف العنوان : كفر الجبيل - جيزة</p>		<p>الاسم : محمد يوسف عبد الجالى السن : ١٦ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : الفيوم - شهور القبلية</p>	
	<p>الاسم : نور ابراهيم ابوالمجد السن : ٢١ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : البحيرة - الحصونية سيدى عقبه - عزبة الشركة</p>		<p>الاسم : السيد كمال محمد احمد السن : ١٤ سنة الهواية : الاذان - الاطلاع الديني العنوان : شبرا هاوى - قلوبية</p>		<p>الاسم : محمد يوسف السن : ٢٠ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : ش ثلث بن قرة المتفرج من ش ١٨٨ المتراس - الاستنبرية</p>
<p>بطاقة تعارف أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورة مع مكانة أسماك على الصورة .. الاسم : السن : الهواية : العنوان :</p>		<p>الاسم : فبحى عبد الستار محمد السن : ٣٢ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : المنيا - ملوى - المعصرة</p>		<p>الاسم : النوبى عبد الرحيم بسطوى السن : ١٨ سنة الهواية : كتابة الشعر العنوان : قنا - اسنا - العنقبة</p>	



الجمعية الإسلامية بأمريكا



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وتذارات سريعة

أولا :
احتفلت المشيخة العامة للطريق الصوفي بالمولد النبوي الشريف هذا العام والسادة مشايخ الطرق الصوفية بإقامة السرايمات المتبادلة بمسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه ومسجده الطاهر ، وقد ألقى سماحة السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفاء القنطازي كلمة جامعة ، تهادفه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهجه ، ثم تحدث السيد الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب

رئيس جامعة الأزهر ، ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار الدعوة بوزارة الأوقاف ، ثم أختتم الحفل كما بدأ بآيات الذكر الحكيم ، ومشهور في غير هذا المكان .
وبالنسبة للسادة وكلاء المشيخة العامة يستلخرو في العدد القادم أسماء الرسائل التي تروى منهم في مجال هذا الاحتفال .

ثانيا
تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية وكلاء المشيخة العامة بالمولد الأحمدي الكبير بمدينة طنطا في المدة من ١١ إلى ١٧ أكتوبر سنة ١٩٩١ ، وبالمولد الدرسي من المدة من ٢٥ إلى ٣١ أكتوبر .

ثالثا :
تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بمولد مولانا الاسم الحسين رضي الله عنه إمام الاحد والاثني والثلاثاء ٣ ، ٤ ، ٥ نوفمبر سنة ١٩٩١

رابعا :
تذيع على السادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة في الاقسام والمراكز وآباء الطرق الصوفية جميعا خصوصاً أبناء الطريقة القاسية الشاذلية أن الشيخ شمس الدين عبد الله القاسي محظوظ نشاطه الصوفي داخل جمهورية مصر العربية بقرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وبقرار من الدكتور محمد إبراهيم القاسي المقدم بمكة المكرمة شيخ الطريقة القاسية الشاذلية ، وبحكم من محكمة القضاء الإداري ، ومن ثم لأجور له القلم ومزاولة أي مجالس للذكر ، أو تورات أو أي مساجد أو تروايا ، وعلى أبناء الطرق الصوفية أخطار الجهات الإدارية فوراً لأعمال قرار المحضر ، هذا وإن المواطن صبري عبد المصطفى محظوظ نشاطه الصوفي أيضا ولايسمح له بالتدخل في شؤون الصوفية ، وأن السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عالم الطريقة القاسية الشاذلية هو المستلخ من



اجتماع الجمعية العمومية

إدارة شؤونها في جميع الامور .

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية
تعيين احمد حامد السابيس نائب اولاد السابيس بمحافظة القليوبية ومحمد مصطفى حسان خليفة خلفاء مركز الفيوم وراجح السيد فرج نائب بيت الجبلوي عن قسم اول شبرا الخيمة وعلى ابو الفتح على نائب مركز مغاغة ومحمد احمد على خليفة خلفاء مركز فوس واحمد محمد مصطفى خليل خليفة خلفاء بيت ابو سلامة ومركز اطفح ومحمد محمد النجار نائب على اولاده بمصافطة القليوبية

الطريقة الاحمدية القسبية
تعيين الشيخ / جابر اسماعيل يونس نائب عن محافظة الجيزة والشيخ / التواني احمد احمد

خامسا :
اصدر محضرة صاحب السماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفاء القنطازي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد محمود وائل إبراهيم محمد السيد وكلاء للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز طما سوجاج .

سديسا :
تقرر بمشيئة الله وتوفيقه انعقاد المؤتمر السنوي العام للسادة وكلاء المشيخة العامة بدار المشيخة العامة في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع اخر سنة ١٤١٢ الموافق لنوفمبر سنة ١٩٩١ .

على السادة الزكلاء في جميع المحافظات والمراكز والاقسام حضور هذا المؤتمر ومراعاة عدم التخلف مهما كانت الاعذار للاهمية .

بمركز اشمون

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ السيد / هاشور
محمد السيد على نور الدين
الرفاعي نائباً للسادسة الرفاعية من
نقطة عزبة الهمسة تبع مركز أبو
نقت - لنا والشيخ على نور
محمد الرفاعي خليفة خلفاء السادة
الرفاعية عن محافظة السويس
والشيخ أحمد حسين أحمد عبد
الجواد الرفاعي نائباً للسادسة
الرفاعية عن قسم الجنائن محافظة
السويس .

بمحافظة الفيوم والشيخ / جابر
لحمد الشيمي نائب عن منطقة
فلروق ايشواي والشيخ مجدى
محمد عبد المجيد عبد القادر نائب
مركز ناصر بينى سويق

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين عبد الله عبد الحفيظ
أحمد علي خليفة خلفاء نقطة بومرا
فشاروف ومصطفى عبد المجيد
جاء المولى خليفة خلفاء عزبة
مصفوفة البحرية والموالك جمال
خليفة محمد خليفة خلفاء الغنائم
شرق مركز طما ومحمد يوسف
ميراس الجمل نائب عن اولاد والده

الشمسية بمدينة الاسكندرية
الوجه البصرى والشيخ / دويوش
ابراهيم زهران نائباً للطريقة
الاحمدية الشمسية بمركز ويندر
منهور بحيرة والشيخ / عبد
الرحيم السيد مفتاح خليفة خلفاء
الطريقة الاحمدية الشمسية بمركز
ويندر منهور بحيرة والشيخ /
رجب فريج عبد الله نائباً للطريقة
الاحمدية الشمسية بمركز أبو
محسن بحيرة والشيخ / تقي
محمد الازمى خليفة خلفاء
الطريقة الاحمدية الشمسية بنقطة
جناينب للبرية .

سليمان نائب عن قسم - الهرم
والشيخ / حمدي على على خليل
نائب عن نقطة الفتى والبرقي مركز
الفتى والشيخ تقي حمودة أحمد
نائب بندر المنيا وعصر اللجة
الاستشارية بالمحافظة والشيخ /
عبد مصطفی محمد محمد نائب عن
بوك الوفاق مركز مغاغة والشيخ /
حسن محمد السيد بكر خليفة
خلفاء نائب عن عزبة أبو جبر
والانصاف والشيخ / عبد الرحيم
هاشم عبد الحافظ خليفة خلفاء عن
نقطة بالقرى اسيرط والشيخ / عبد
الله فريخ عبد الهادي خليفة خلفاء
عن مركز الحجاره ومديح طره
والشيخ / مصلم السيد محمد
مصطفى خليفة خلفاء كبير
الجنادى ديرب نجم شراية
والشيخ / ابر طالب على أحمد نائب
قسم امياه .

هذا وسبق ليعقل الطريقة
الاحمدية التسليمانية بمركز سيدي
أحمد الهدوى بسياسة المراء بخطط
ايتاء من الجمعة ١١ أكتوبر
والليلة الكبيرة ١٧ أكتوبر ٩١
والدعوة عامة .

الطريقة السعيدية الشروبية النيروهابية

تعيين الشيخ / بسيوني محمد
بسيوني الشروبي خليفة خلفاء
مركز بسيون .

الطريقة الضيفية الطلوتية

تعيين الشيخ / محمد عيسى
جريس خليفة خلفاء مركز الرماة
عن اولاد اسماعيل .

الطريقة الشمسية الاحمدية

تعيين الشيخ / صالح محمد
عبد المجدد نائباً للطريقة الاحمدية
الشمسية بقسم التلثة ومدينة
الاسكندرية والشيخ / عبد الامنى
محمد عبد المجدد خليفة خلفاء
الطريقة الاحمدية الشمسية بقسم
التلثة ومدينة الاسكندرية والشيخ
الشيخ / يوسف حموده دياب نائباً
للطريقة الاحمدية الشمسية بقسم
الربل الاسكندرية والشيخ /
مصطفى محمد أحمد يوسف
خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية
الشمسية بقسم الربل الاسكندرية
والشيخ / على يوسف البرهوى
خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية .

الطريقة الشهابية البرهامية

تعيين سعد فريج دومه نائب
بيت الفريارى عن نقطة السجاية
ومحمد جمعة استبان نائب قسم
ثان الجيزة وابراهيم عبد الحليم
زعره نائب عن محافظة المنوفية

الطريقة الاسيانية الاحمدية

تعيين الشيخ / محمد زكى دارا
دراي خليفة خلفاء بيت السهامي
عن بندر بطنط وأحمد أبو الفتى
الجمل نائب بيت السهامي عن
نقطة منوط وعلى معرض فريج عبد
النبى خليفة خلفاء بيت اسمايه
عن محافظة الغربية وعلى معرض
على رفق نائب بندر امياه جمال
عبد المصنوع عبد المصطفى خليفة
خلفاء مركز امياه .

الطريقة الجوهريه التسلطية

تعيين عبد الرحيم يوسف عبد
الله وشهرته الحاج عبد المصنوع
يوسف عبد الله نائب عن محافظة
اسوان .

الطريقة السعدنية الطلوتية

تعيين أحمد عبد النبى عبد
العزیز نائب عن قسم حلوان
وفرواحها وامياي محمد عبد
الشهر بوميد ثابت عن اولاده

الطريقة الجندية

تعيين الشيخ محمد عبد
الحفيظ محمد خليفة خلفاء بجهة
ذكر اطلح والشيخ / احمد
مصطفى القاني خليفة خلفاء من
السليمان الفيوم و/ الحاج عبد
القادر الشيمي شيخ بيت النيسى

الطريقة السعدية

يحتفل السيد على الخضري
السعدى شيخ الطريقة السعدية
بمركز سيدى يونس السعدى
الكائن ببلد النصر بالمجانين في
الجمعة ١١/١١/١٩٩١ والليلة
الفتاحية يوم الخميس يوم ٧ منه
وسيعيد الموكب السعدى المعتاد
بعد ظهر يوم الخميس من المسود
السعدى وينتهي بمقام صاحب
الذكرى والاروة عامة .

الطريقة الضيفية الطلوتية

احتفل أبناء الطريقة الضيفية
بالمواد الزينية بالساحة الزينية
بالحمام مركز ادو خلال شهر
سبتمبر سنة ١٩٩١ تحت اشراف
الحاج محمد عبده أحمد نائب
الطريقة .

الطريقة الاحمدية التسليمانية

شاركت الطريقة الاحمدية
التسليمانية في مولد العارف بالله
سيدى جلال الدين السيريطى بعمل
القدم وأطعام الطعام تحت رعاية
واشراف الاستاذ / جمال محمد
عبد الحامى نائب الطريقة عن
محافظة اسيرط وكذلك قامت
الطريقة بالاحتفال بمولد سيدى
الشيخ / عبد الحافظ بالجهان تحت
اشراف خليفة خلفاء الطريقة
الشيخ / رضا عبد الحافظ بنيس .
وكذلك شاركت الطريقة في مولد
الشيخة / زكية بصمصره تحت

اشراف الشيخ / سيد حسين عبد
الحافظ وتمت هذه الاحتفالات تحت
اشراف نائب المحافظة الاستاذ
جمال عبد الشافى ورعاية فضيلة

الاستاذ / ابراهيم احمد ابراهيم
شيخ الطريقة الاحمدية
التسليمانية .

توكيل المشيخة العامة بمدينة منظوط

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمدينة منظوط ببعض الاعياد
الدينية والقيمت المتضمنات
الصوفية واشتركوا في المؤتمر
العالم الذى راسه السيد الدكتور
محمد على مصوب وزير الاوقاف
تحت اشراف السيد أحمد طه
للفرغى .

توكيل المشيخة العامة بمركز بكيليم

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمركز بكيليم بمولد الشيخ محمد
ابو البرية بنهاية المنشية
الجديدة ومولد الشيخ مبارك
بنهاية الشيخ مبارك ومولد الشيخ
سالم الحمادى بنهاية الجماد

ومولد الشيخ على ابو الكرام
بنهاية مرتضى بالانكار الشريفة
والشوات الدينية واشراف الحاج
مصطفى محمد الشوار وكيل
المنشية العامة عن المركز .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن
مركز أسنا

احتفل السيد فرج خضري
فراج وكيل المشيخة العامة عن
مركز أسنا وإبناء الطرق الصوفية
بذكرى الهجرة الشريفة والموالد
النبروية الشريف بالساحة
الفراجية .

والامانة العامة تهنئه لجله
بانتخابه بالفرقة التجارية .



احتفالات الطريقة العزمية

احتفلت مشيخة السادة
الصوفية بمولد سيدى العارف بالله
السيد احمد ماضى ابي العزائم
نضر الله وجهه في يوم السبت ١٢
ربيع اول ١٤١٢ هـ وحضر الحفل
بصحاحه الدكتور ابوالوفا الفتازانى
واعضاء المجلس الأعلى للطرق
الصوفية والشيخ منصور رفاهى
عبيد مدير عام المساجد وكبار
ال شخصيات الاسلامية في مصر .
والعارف بالله سيدى السيد
احمد ماضى ابوالعزائم الخليفة
الاول لوالده الامام المجدد السيد
محمد ماضى ابوالعزائم .

ولد رضى الله عنه يوم الخميس
٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣١٢ هـ
الموافق ١٨٩٤/٧/٢٠ بمدينة
العتيا . ولما ولد وبشر والده الامام
علا الفرحة قلبه . واقبل عليه . نضا
نضر الله وجهه نشأة مثالية فكان
الامام يرعاه الرعاية القامة ويعتني
به العناية الكاملة فلقى العلم
والمعرفة وكانت مخيل الذكاء
وتوقد القريحة تكدو عليه منذ
صباه . فتلقى الدراسة الابتدائية
في المدارس التي كان يقوم الامام
بالتدريس فيها اثناء توفقه باقل من

١٩٩٧/٨/٢٥ حتى الليلة الختامية
للمولد وكل عام وانتم بخير

الطريقة السمانية الخلوتية
احتفل السيد عبد العزيز محمد
الجمال شيخ السادة السمانية
الخلوتية بالمولد النبوى الشريف .
كما سيحتفل بمولد مولانا الامام
الحسين رضى الله عنه كما سيقيم
بزيارة الطريقة بمحافظتى قنا
واسوان .

الطريقة الزاهدية الاحمدية
احتفلت الطريقة الزاهدية
الاحمدية بمولد الشيخ سليمان
العربى بناتية بوهنر شطاونف
بالاكثر الشريفة والدنوات الدينية
، كما ستحتفل بالمولد الاحمدى
الكبير بمولد الدسوقي والمولد
الحسينى بمسجد سيدى احمد
الزاهد كالمعبد سنويا .

الطريقة الجهرية الاحمدية
تحتفل الطريقة الجهرية
الاحمدية بمولد مولانا الامام
الحسين رضى الله عنه بالسراى
المقام بالميدان الحسينى بجوار
الفلق امام بنك فيصل الاسلامى
بالاكثر الشريفة والدنوات الدينية
واطعام الطعام والذموة عامة
لجميع الاحباب .

كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد
قطب الاقطاب سيدى احمد
البدوى رضى الله عنه بفندق
البرصانية بجوار المسجد
الاحمدى بطنطا فى السنة من ١١
الى ١٧ أكتوبر الحالى ويقيم
بخدمة الاحباب النائب الجهرى
الاحمدى احمد على البشير تحت
مسيئوبة الاستاذ الحسين ابو
الحسن الجهرى شيخ الطريقة
الجهرية الاحمدية اعاده الله على
الامة الاسلامية بالخير والبركات .

الطريقة الرفاعية

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية
بجوار الشيخ محمد جمعة الرفاعى
ببلدة الاخماس مركز الصف
كما احتفل بالمولد النبوى الشريف
بزيارة النجاش تحت اشراف الشيخ
احمد طه الجمال .

الشيخ محمد فرج نائب الطريقة
الرفاعية ، والسيد على احمد
يونس وكيل المشيخة العامة ، كما
احتفل بمولد الشيخ محمد ابو زينه
بصفط الحربة تحت اشراف السيد
وكيل المشيخة والشيخ فرج عبد
الحמיד ابو زين خليفة المقام .

توكيل المشيخة العامة عن
مركز شبرا خيت

احتفل ابناء الطرق الصوفية
بمولد الشيخ والى بقرية اودين
شبراخيت تحت اشراف الشيخ
عبد الله باهى والى خليفة الفرع
والسيد الحاج عبد الهاسط يونس
وكيل المشيخة العامة .

الطريقة البرهامية

يحتفل السيد محمد على
عاشور شيخ الطريقة البرهامية
وجميع ابناء الطريقة بمولد جدهم
سيدى ابراهيم الدسوقي بمدينة
دسوق وذلك ابتداء من يوم الجمعة

الطريقة الشيعية الاحمدية
يحتفل ابناء الطريقة تحت
اشراف شيخها السيد محمد
حسن الشعيبي شيخ الاحمدية
الشيعية بمولد شيخنا الكبير
سيدى احمد البدوى رضى الله
عنه بمرادقا القائم بساحة
بميدان الصاوى بطنطا من يوم
الجمعة ١١ أكتوبر حتى الليلة
الختامية الخميس ١٧ منه بإقامة
المعاشير الدينية والاذكار
الشريفة .

توكيل المشيخة العامة بمركز

إليانى البارد
احتفل ابناء الطرق الصوفية
بناتية نكلا المنب بمولد الشيخ
ابوبه الانتصارى تحت اشراف



الشيخ صبرى الفرغلى مع طلبة المدرسة

الطريقة الفرغلية الاحمدية

بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف قام فضيلة الشيخ احمد
صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية . وعرض
المجلس الصوفى الأعلى بحضور الاحتفالات التى ساهمت فيها
المدارس الاسلامية التابعة للطريقة تحت اشراف المجلس الأعلى
للتق الطرق الصوفية وهى (مدرسة اهل البيت الاسلامية) بحدائق المعادى
هـ فى محمد بدر إدارة نائب الطريقة الحاج احمد بيومى محمد وكذلك
مدرسة (السلطان الفرغل) بكنةسيكا ومدرسة (السليم الصغير)
بمدينة السلام . وتتألف فضيلته الحديث عن السيرة العطرة لمصاحب
الذكرى عليه الصلاة والسلام وكيف كانت بطولته وشبابه حتى
يتأسى به أطفال المدارس وشبابه وكلمته وزعت الطوى على
جميع تلاميذ المدارس والحاضرين من اولياء امورهم .

جائزة المتسابق الرابع

في انتظار صاحبها

الصديق عبدالله سليمان الفانز بالمركز الرابع في مسابقة التصوف الكبرى لم يتسلم حتى الآن جائزته وقدرها ٢٥ جنيها والسبب انه ذكر اسمه فثاني وليس لثاني الامر الذي لا يمكن ارسال حالته ونحن نشيد بالصديق العزيز ان يأتي الي مجلة التصوف الاسلامي التي تنطبع في مؤسسة دار الهلال ليقابل الزميل محسن فهمي في مجلة المصور ومعها مايلبت شخصيته ونحن نعرف ان لا يتكلف كثيرا حيث انه يقطن في محافظة الجيزة .. ونحن نهيئ للمتسابقين في المسابقات القادمة ان يتكروا اسماءهم ثلاثية حتى لاتنفع في هذه المشاكل

الطريقة الحصافية الشاذلية

يحتفل السيد الاستاذ محمد ابو السيد الحصافي بانباء السادة الحصافية الشاذلية وانباء الطريقة بمولد جده السيد حسين الحصافي الكائن مسجده بمدينة دمنهور بحيرة وذلك مساء يوم الخميس ٢ ربيع آخر سنة ١٤١٢ الموافق ١٠ أكتوبر سنة ١٩٩١ وذلك باقامة الخدوات الدينية والالكار الفرعية والمحاضرات الهادفة من كبار العلماء واطعام الطعام والدعوة عامة .

الطريقة الشاذلية العنصرية

احتفلت الطريقة الشاذلية العنصرية بذكرى المولد النبوى الشريف باقامة حلقات الذكر وتوزيع الصدقات في جميع الزوايا التابعة لها في مصر والسودان .

يقوم ابناء الطريقة بانشاء مسجد بالجهود الذاتية في الارض المقام عليها زاوية الشميل .

المصري . واستكمل الغاية من درسه بكلية عربون شعبه الآداب حيث كان استنادا للتصوفية الإسلامية بها . لقد كانت تعليم الامام ابي العزائم في اسمى صورهما يقضي صلوات سيدي احمد ، انتقل إلى الرقيق الأعلى . تظليفا كاملا وامينا لمنهج والده الامام وتعليمه نظير سيدي احمد ، يقضي نشر مؤلفاته والده الامام في حياته وبعد انتقاله ، لأنه كان يعتقد ان خير ما يقوم به آل العزائم خاصة والمسلمين عامة تقديم آثار الاسلام ابي العزائم العلمية لاضاعة الطريق للقرء .

استلهم نضر الله وجهه بداره زعماء المسلمين وعلماءهم الوافدين من مختلف الاطراف ، وكبار المستوفين في الدول الإسلامية ورياسة الهيئات الإسلامية والديبلوماسية وكان يتم في هذا اللقاء النظر في المشكلات التي تواجه المسلمين ويعمل على العلاج والدعوة الى الأخوة في الله والمحبة لرسوله صلى الله عليه وسلم . وكان نضر الله وجهه يبين لاهلها جميعا ان يكونوا احرىء بانفسهم لاسلامهم المقطع ، فهو مع اجافته العنصرية بعيد الانجليزية ، ولذا تجد توصيل مفاهيم الاسلام وتعاليمه ، وكشف الستار لهذه الالود عن الحضارة العربية واسسها المتداعية ، ورعايته للعالم من كوارث تكاد تأتي عليه . يخشاه الامام ابو العزائم في حياته ان يخلفه على دعوته وبعد انتقال الامام بوبيع له بالخلافة ، والفتت جموع العزائم حوله ليقود لهم موكب الهدى صفحت وحافظ على تعليم الامام ومناهجه . ولغت دعوة الامام في عهده دعامة كبرى من دعائم الاسلام ، تحد المسلمين باقتضاها المتطهر في الاخلاق والبرية . ولقد يعمل ليل ونهارا ليد عشاق الطريقة الإسلامية بالمحاضرات والاجتماعات واثار الامام العلمية وفي يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع اول ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٩/٩/٢٨ م فاضت روحه الطاهرة ونفسه الذكية إلى بارئها ودن رضى الله عنه يوم الخميس ٢٢ ربيع اول ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٨٠/٩/٢٨ م ١٩٩٠ م بجوار روضة ابيه بسجده بطريق مجلس الشعب الذي اضاءه بظلاله القرآن وابدأ الصلاة والقاء دروس العلم والهمة خلق الذي ومجلس الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

البناء لله

كما ينهى السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية القديس ويشارك في النعي وكلاء المشيخة العامة بمحافظه كفر الشيخ .

● ينهى السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية وانباء الطريقة المرجوم على كامل حقه شقيق الشيخ عبد الرحمن حقه خليفة خلفاء الطريقة بجلوان وللقديس رحمه ولآله العزاء .

● ينهى السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف والد السيد مختار احمد داود الرفاعي شائب السادة الرفاعية فللقديس رحمه ولآله الصبر والسلوان .

● كما ينهى المرحومة حرم الشيخ سلامة أحمد سويلم الرفاعي نائب السادة الرفاعية بامانة تسأل الله ان يتقدمها برباع رحمته وان ينسبها لها الصبر والسلوان .

● تنعى الامامة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرجوم سيد ادريس اسماعيل شقيق الانتباه عبد الواحد ادريس انيساعيل بالجهاز الاداري بالمشيخة العامة للطرق الصوفية فللقديس الكريم رحمه ولآله العزاء .

الذاهلة ويسألون الله له المغفرة والرحمة ويقدمون لاسرته ومحبيه خالص العزاء وإننا لله وإنا اليه راجعون .

● ينهى الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية والشيخ وكذلك الاستاذ جمال مجود عبد الشافي نائب محافظة اسبوط فقيد الشباب المرجوم الاستاذ / طلعت كامل شبيب المذبح باذاعة شمال الصعيد والخليفة الاحمدى التسلياني له الرحمة وآله الصبر والسلوان .

● تنعى الامامة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحاج عثمان محمد العباسي شقيق الحاج لقضى محمد العباسي وكلي المشيخة العامة من قسم الادب الاخرم للقديس رحمه ولآله العزاء .

● ينهى السيد الحسين ابو الحسن الجوري شيخ الطريقة الجمهورية الاحمدية والابنات والاحباب بشتي بلاد الجمهورية وأجدنا من كبار رواد العمل الاجتماعي بالذاهلة هو المرجوم الحاج ابراهيم احمد حسبو عضو الاتحاد الاقليمي للجمعيات والوثنيات الخاصة بمحافظه

● تنعى الامامة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الشيخ احمد محمد داود وكيل المشيخة العامة من مركز كفر الشيخ للقديس رحمه وآله العزاء .

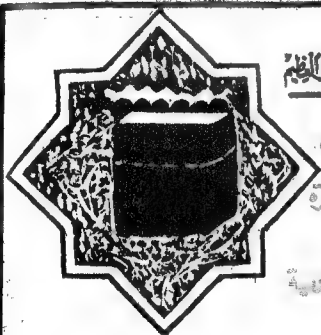
● ينهى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الشيخ ابراهيم السيد عرو خليفة خلفاء عن مركز سوهاج ، كما ينهى الشيخ فؤاد عبد الجليل الحلقه بجرها فليها الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينهى السيد ابراهيم السيد الشرنوبى شيخ السادة السعيدية الشرنوبية ابراهيم شقيق الحاج محمد الكرمي بالعملة الكبرى وللقديس رحمه ولآله العزاء .

● ينهى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة ابراهيمية وانباء الطريقة الشيخ مصطفي حسين لطيف نائب الطريقة بشبرا هارس مركز طوخ القليوبية لولاه شقيقه فلهم الصبر .

● ينهى السيد الحسين ابو الحسن الجوري شيخ الطريقة الجمهورية الاحمدية والابنات والاحباب بشتي بلاد الجمهورية وأجدنا من كبار رواد العمل الاجتماعي بالذاهلة هو المرجوم الحاج ابراهيم احمد حسبو عضو الاتحاد الاقليمي للجمعيات والوثنيات الخاصة بمحافظه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يوميا ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل اسبوع

مصر للطيران

تتمنى لكم عُمرة مباركة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين



الشركة القابضة للصناعات المعدنية

وزارة الصناعة - شركة مصانع الدلتا للصلب

تعلن
عن إنتاج صلب ٦٠ عالي المقاومة
طبقا للمواصفات الأمريكية

ASTM-A615 GRADE 60

الذي يوفره ٣٠٪ من الحديد المستخدم في الخرسانة المسلحة
علما بان شركتنا قد تخصصت في إنتاج جميع أنواع الصلب عالي
المقاومة منذ عام ١٩٨٦ وليس شركتنا تلتصق بصياغات السادة العملاء

والله ولي التوفيق



الشركة العربية للصناعة النشا والجلوكوز

المندوبون الشرقيين

وتعلن عن استعدادها لتصدير إنتاجها المتميز لكل من :

النشا ③ الجلوكوز

لكافة الأقطار العربية والإسلامية الشرقية
التي لاقت إقبالا كبيرا في الأسواق
الخارجية في كل من :

المملكة العربية السعودية / الأردن
تونس / السودان / ليبيا / قطر / لبنان

الإدارة العامة : طرة - فاكس : ٣٥١٩٠٠٦ ت : ٣٥٠٠٨٥٦ / ٣٥٠٠١٣١

المركز الرئيسي : ٢٦ ش طلعت حرب / القاهرة - ت : ٧٤٩٢٠٠ فاكس : ٧٥٧٨٤٣

القطاع التجاري : ٤٤ ش عبدالحق ثروت / القاهرة - ت : ٣٩١٧٨٠٤ فاكس : ٣٩٣٨٧٥١

العنوان للتغرافي : جلوكو مصر مفتاح بريدي : ١١٥١٨

إنتاج
جديد

نبتون و الجميلين
أطعم سمنتين



نبتون سم نباتي ١٠٠٪

الجميلين سم نباتي ١٠٠٪

سم نباتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون والجميلين لطعام أشهى والذ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيت والصابون

العدد ٥ - السنة ١٤
جماد أول ١٤١٢ هـ
نوفمبر ١٩٩١ م
الشمس ٢٥ قرشاً

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة



الإسلام وتجليات العصور .. وقود في عالم
للإيمان أسلاك الأرض المقدسة .. مع الحداثة



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
عنة لكل شهير عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغيني التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم السلام
تلخيفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب. ٩٩٤ القاهرة - تلغرافيا : الصوفى بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر المصحف

الأربع ٢٠٠ فلس : أبو ظبي ٤ دراهم
وادي ٤ دراهم : الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والضفة والقدس ٣٠٠ سنتا ، السودان ٥
جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، دقار ٤٠٠
فرنك ، كيبوتي ٥٠٠ بنى ، قطر ٤ ريالات
مقدشيو ٦٠٠ شلن ، السعودية ٣٠٠
ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠
فلس ، مسقط ١٠٠٠ فلس ، الجديدة ٣
ريالات ، تونس ٥٠٠ فلس ، تركيا ١٢٠٠
ليرة تركية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

عشرة أعوام حافلة قاد فيها مباركة مسيرتنا بشجاعة
وحكمة واقتدار فالتصير على الأزمات والتغيرات والأحداث
الجسام ، وحقق الأمن والأمان وأرسي دعائم الاستقرار
وتلاحم مع الشعب بالفكر والعمل والإنجاز والالتحام
الجسور وحفظ السلام الاجتماعي والوطني ، وتعامل مع
الاضطرابات الوطنية والمصرية بالوعي والفهم والصدق ،
واعاد للاحقة العربية والعربية العريقة مصر للعرب
والعرب لمصر فشهد له العالم أجمع شعوبا وحكاما انه
رجل دولة عصرية ديمقراطي ، ولقد أنسان يضمن بالحكمة
والاقتدار .

ولقد كانت رحلاته الشاقة ومحادثاته وصداقاته مع قادة
العالم وزعمائه وراء كل نجاح يتحقق لمصر وللعروبة
والاسلام .. وكان الانجاز الكبير خلال رحلاته في جولته
الأوروبية وفي ألمانيا والنمسا أخيرا - انتصارا لجهود
السيسى الجبار في تحقيق هذا التجمع الدولي لمؤتمر
السلام الذي تم انعقاده خلال هذا الشهر في العاصمة
الاسبانية مدريد واقتضاه الرئيس الأمريكى بوش والرئيس
السوفييتى ميخائيل جورباتشوف ، وأطراف النزاع العربى
الإسرائيلى ودول المواجهة مع إسرائيل ..
إن مجرد انعقاد مؤتمر السلام الكبير بدمردى هو الشعار
دولى لعدالة الحق العربى ... وهو انخراط للجهود الجبارة
الذى يتخذها الرئيس مبارك في دأب وحكمة واقتدار ..

الفهرس

- الطرق الصوفية في مصر للدكتور أبو الوفاء التتازاني ٤
- ندوة الشهر : الإسلام وتحديات العصر أعداد : سيد عبد الملك ٥
- عاصمة الأديان الثلاثة - القدس رئيس التحرير ١٠
- الحلال والحرام (٥) الشيخ / محمد مولي الشيراوى ١٤
- حول المعالم الإسلامية ١٨
- الرسول الكريم ﷺ في ساعة العسرة د/ احمد عمر هاشم ٢٠
- المشيخة العامة للطريق الصوفية تشترك في إحياء ذكرى لولاه الله
الصلحين ٢٢
- المبعوث في غير إمة (شعر) عبد الله فكرى بلشا ٢٩
- د/ محمد على محبوب وزير الأوقاف يتحدث للصوف ٣٠
- دفاع صوفية الشيخ : محمد زكى إبراهيم ٣٢
- سلمو يوغوسلافيا ورحلة المعاناة تحقيق : أحمد الضواى ٣٤
- التربية الإسلامية ضرورة لأعداد جيل جديد تحقيق / علي عتيوه ٣٨
- د/ محمد سيد طنطاوى يتحدث للصوف ٤٢
- الإسراييليات والترهاف فى التراث الإسلامى تحقيق : محمد شرف ٤٢
- المسألة الدينية جوار : محمد السيد المليحي ٤٤
- ملحة الفقه الإسلامى ٤٦
- رسالة السودان ٤٨
- فلسفوا أهل الفكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- بريرة القراء محسن فهمي ٥٤
- مجلة الفنى المريد نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- المجتمع الصوفى عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢

مختارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطرق الصوفية في مصر



حين أن جمع الطريقة : طرائق .. وفي الذكر الحكيم : "وأنا من الصالحون ومعا نون ذلك كنا طرائق قددا" - إشارة الى اختلافهم في درجاتهم كقوله تعالى : "هم درجات عند الله" .

حصار الرحلة المباركة في الكتاب لقد نشأ التصوف الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري وما بعده امتدادا لحركة الزهد الإسلامية الأولى . يقول الدكتور التفتازاني : أن أول من غرس بذور التصوف في مصر هو ذوالنون المصري (٢٤٥ هـ) فقد كان أول من تكلم من الصوفية عموما في علوم المقامات والأحوال ، وكان من عظم الشخصية حتى قيل أن جميع الشيوخ قد أخذوا عنه واعتمدوا عليه ..

وقد شاركه في غرس التصوف بمصر في القرن الثالث الهجري ، صوفيان آخران لهما مكانتهما ، وهما أبو بكر الدقاق المصري ، وأبو الحسن بن بندان الجمال (ت ٣١٦ هـ) ثم استمرت حركة التصوف بمصر في القرنين الرابع والخامس الهجريين .

أما أول تنظيم رئيسي للطرق الصوفية في مصر فيرجع تاريخه الى عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي . وكان العصر المملوكي بداية لاتساع وتنظيمات الصوفية ..

وكان شيوخ الطرق الصوفية في ذلك العصر يعاونون السلاطين في جهادهم للأعداء - كما هو معروف عند القطب الصوفي الشافعي ، وكما ذكر الإمام ابن عطاء الله السكندري في لطائف المنن - أن الرحلة مع تاريخ الطرق الصوفية في مصر ، شيقة متمعة نسير فيها مع قلم الإمام الدكتور التفتازاني ، فنرتوي من أدبه العالي وعلمه وثقافته بالزيادة من المعارف والمعلومات وأنوار الطريق الى الله .

فمن الكتاب ١٥٠ قرشا : ويطلب من دار التبليغ العامة للطرق الصوفية - ١ ش أم الغلام - ميدان الحسين - القاهرة .

لكل سؤال عن التصوف الإسلامي في هذا الكتاب الجديد جواب .. أن التصوف الإسلامي هو علم الأخلاق الدينية .. وهو قمة المدارس الوحية التي نشأت في الإسلام من أجل تربية الإنسان المسلم السالك العرید تربية إسلامية صحيحة ..

والتصوف الإسلامي في موازين الحقيقة والواقع ، هو طريقة في الحياة ورياضة عملية تمارس من أجل تطبيق الكمال الأخلاقي الذي نادى به ودعا اليه الإسلام .

.. وليس كمثل شيخ المشايخ استاذنا الدكتور أبو الوفا التفتازاني العالم الإمام ابن الأمام ، من يستطيع أن يأخذ بيدك عبر صفحات كتابه المنير "الطرق الصوفية في مصر" لتتزداد بتقافة الروح والقلب ، وتندرج في عالمه الرحيب حتى تبلغ مشارف الطريق الى الله .

مفاهيم العقل واشواق الروح

أن "الطرق الصوفية في مصر" عنوان متواضع لهذا الكتاب المنير .. فهو يقدم التصوف في أقرب الصور الى مفاهيم العقل واشواق الروح ، حتى ليعرفه من لا يعرفه وتجدد به معارف من يعرفه .

وقلم الدكتور التفتازاني ، في عالم التصوف وعلمه - هو سيد القول العف ، والاسلوب السهل الممتنع .. وهو يفتح كتابه بمقدمة شائقة يبين فيها معنى مصطلح "الطريقة" .. لغة وفي القرن الكريم ، والمعاني التي اتخذها هذا المصطلح عبر العصور لتنظيمات للتصوف ، وكيف نشأت الطرق الصوفية في مصر وتطورت ، وما هي الخصائص العامة التي يمكن أن يوصف بها تصوف أصحابها ، وما هي التنظيمات المختلفة التي تعالبت على الحركة الصوفية في مصر ، "مع العناية ببيان الأوضاع الراهنة للطرق المعاصرة المتعلقة بلوائحها وعاداتها وتقائدها" ..

وكل ذلك بعض مما اشتمل عليه

كتاب جديد للإمام التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الكتاب تفصيلا وتوثيقا .. وبالإضافة الى ثبت في ختام الكتاب يتضمن أسماء عظماء الطرق الصوفية في مصر حتى آخر عامنا هذا ١٩٩٦ .

طريق وطرق طريقة وطرائق

أن لفظ "طريق" و "طريقة" قد وردا في كثير من آيات القرآن الكريم في قوله تعالى "مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم" وقال جل ثناؤه : "أن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا"

وقال تباركت أسماؤه : "أذ يقول امثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما" . والأمثلة كثيرة مألوفة في الذكر الحكيم .

ولا تغفوت استاذنا الدكتور التفتازاني دقة العالم الاستاذ الجامعي فيفيض على قارئه الكتاب من علمه وبيانه ، ويوضح أن جمع الطريق طرق علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ندوة الشهر

الإسلام وتحديات العصر



الإسلام يواجه من الخارج
والداخل بتحديات كثيرة
لا بد أن نتفكر في
مواجهتها .

كلمة د . أبو الوفا التفقازاني

بسم الله الرحمن الرحيم .. والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين .. أما بعد ، فإني أرحب

أعد الندوة للنشر :
سيد عبد الملك سيد

واجه الإسلام . ويواجه ، وسيظل يواجه طوال تاريخه القديم والحديث
تحديات كثيرة من قبل أعدائه في الداخل والخارج ، وقد تمثلت هذه التحديات
إيماناً هذه في تلك المذاهب الواحدة من ملوية والحادية ، وكذلك ما يستورد من
أخلاقيات فاسدة وقيم منحلّة اتاحت الفرصة لشبابنا للانحراف ، فظهرت أمراض
عديدة طغت على الساحة لم تكن موجودة من قبل بهذا الشيع والانتشار منها
المخدرات والاعتصاب والتطرف والأغتراب ، وغيرها كثير ، هذا بالإضافة إلى أن
هناك تحدياً عظيماً يواجه العالم الإسلامي ألا وهو ذلك التقدم العلمي الهائل في
تكنولوجيا الحياة وكذلك الإعلام الموجه واليوت المباشرة والذي نحن أمامه
علجؤون عن أن نوقفه أو نواجهه بإمكاناتنا المحدودة .

حول التحديات التي تواجهنا وكيفية مواجهتها والنهوض بمجتمعنا كانت
ندوتنا هذا الشهر والتي ناقشت هذا الموضوع الحيوي وقد اشرف عليها
وأدارها الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفقازاني حيث قال في بدايتها :

ندوة الشهر

الإسلام
والتحديات المعاصرة



تمثلت التحديات في هبوط مستوى اللغة العربية مع أنها الوعاء لكتل الله وسنة رسول الله ﷺ .

د . أحمد عمر هاشم

ثم كانت كلمة د . أحمد عمر هاشم والتي ضمنها الكثير من التحديات التي تواجه عالمنا الإسلامي حيث قال :
كانت التحديات التي تتمثل في عديد من الظواهر تستوجب علينا جميعاً أن نلجأ بحلها لصدورها ، ولترشيدها المجتمع الإسلامي من انتشار مثل هذه التحديات التي تمثلت في صور عديدة ، تمثلت مرة في تجريح رموز الإسلام وعلماؤه وبعثه ، والقول في بعضهم بأنهم علماء سطوة أو أنهم يعملون في الحكومة ماذا ينتظر هؤلاء الذين يبريرون مثل هذه الأقوال المخربة والمدمرة أيريدون أن يؤخذ العلم عن غير المتخصصين ، إن كل علم من العلوم وكل فن من الفنون تحترم فيه التخصصات فلا يذهب الإنسان ليتعالج عند المهندس بل عند طبيب ، ولا يذهب الإنسان لمن يخطط له عمارة لا يذهب إلى طبيب بل إلى مهندس ، ولا يسأل عن الإسلام إلا العالم المتخصص كما قال الله تعالى :

« فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » ، فإن التخصص من علماء الإسلام وتواجدهم في مؤسسات معترف بها كالأزهر الشريف وغيره من الجامعات الإسلامية لا ينقص من قدرهم ، ولا يمكن أن يثار حول هؤلاء العلماء وهؤلاء الدعاة مقالات السوء التي تقول إنهم علماء سطوة ، أنها كلمة أراد أن يثيرها أعداء الإسلام ، وأعداء المجتمع ليتقصوا من أقدار الدعاة والعلماء رموز الإسلام ، كذلك أيضا فإن واجب أجهزة الدولة والمسؤولين أن ينظروا في هؤلاء الرموز ، وفي قيادات الدولة على شتى مستوياتها فلابد فيها من القدرة لأن لهم أثرهم البالغ في تصحيح

أجمل ترحيب بالسادة العلماء أعضاء الندوة ، وموضوع هذه الندوة ، الإسلام وتحديات العصر . والتحدي التي تواجه الإسلام على نوعين أحدهما من الخارج والثاني من الداخل .

فأما عن التحديات التي تأتيها من الخارج لكثيرة منها على سبيل المثال المذاهب المادية التي لا ترى في العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وأن العقل في الإنسان هو اسمي نتاج للمادة ، وأن تطوّر المجتمعات البشرية يكون وفق عوامل

عادية فقط ، وهذا يتمثل في المذهب الماركسي الذي لحسن الحظ أقل نجما في البلاد التي ظهر بها كالاتحاد السوفييتي ، ولم يعد خطره كبيرا ، ولكن لدينا هنا في العالم العربي والعالم الإسلامي من لا يزال يتمسك به ويدافع عنه .

أما التحديات التي تأتيها من الداخل فكثيرة ومتعددة أيضا ، فهناك التطرف الديني الذي اتخذ أشكالا مختلفة ، وأصعابه يذعنون فيه مغز الخوارج الذين كفروا من عداهم من المسلمين ، وذلك بارتكاب الذنوب والذين ذهبوا إلى أن العلم فقط يعني العلم الشرعي ، وما سوى

ذلك لا يعتبر علما ، وهؤلاء إنما يهودون دعائم المجتمع الذي يقوم على -أناس العلم العادي ، والعلوم الدنيوية إنما هي لفرض كفاية فكيف ننكرها ؟

وهذه من التحديات أيضا تتناول الإفراط ، والبطالة وترك الحديث عن هذين الموضوعين لفتادة أعضاء الندوة .

المسيرة حين يكونوا على المستوى اللائق بهم خلقا ودينا وكفاءة ، وحين لا يكونون كذلك يكون المردود العكسي بالنسبة لسائر الأفراد .

كذلك أيضا ما أحدثته ظاهرة التطرف من خلافات وتفرقة بين فصائل الشباب المسلم وبين تفرقهم واختلافهم حول أمور فرعية متناهية يدور بين ما هو أبوى أو خلاف الأولى ، وتركوا الأمر الأهم وهو وحدة الصف الإسلامي .

تمثلت التحديات أيضا فيما نال الثقافة الإسلامية الأصلية تفسيراً وحديثاً وفقها من دعاوى حاول أن يثيرها أعداء الإسلام وانخرط في سلوكهم أولئك الذين لم يتخصصوا في علوم الإسلام وتبثوا الفكرة واعتلوا المنابر ، وأفتوا في الدين بغير علم فسلوا وأضلوا .

تمثلت التحديات أيضا في الهبوط بمستوى اللغة العربية في كثير من الأنظمة ، وفي كثير من الأساليب ، وفي كثير من الأدب الهابط ، والشعر المنحل ، والقصة الرخيصة ، والمسلسل المدمر ، والفيلم المجرى للأخلاق ، وهبط مستوى اللغة العربية حتى أن بعض الكتاب بالشعر أو بال قصة أصبحوا يكتبون الآن في الصحف والمجلات وبعض الكتب بالعامية وتركوا اللغة العربية ، وهذه خلوة أخرى أيضا من سلسلة هذه التحديات لأننا نعلم أن اللغة العربية هي الوعاء لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

تمثلت هذه التحديات أيضا في انتشار البطالة ، والبطالة المقنعة ككل التي قامت بها ومعا بعض شركات توظيف الأموال وبعض البنوك ، وبعض الناس الذين رأوا أنهم يودعون بعض الأموال ويأخذون عائدا ، وهذا العائد يكفيهم ويكفي ابتنائهم ولا حاجة لهم في العمل بعد ذلك ، ومع هذا ومع ما أصيب به من ضربة اطاحت بما كان يملكه أولئك المحتاجون وأولئك الذين أودعوا أموالهم فيها فإن هذا أحدث نوعا من التمرن ونوعا من الضياع لدى كثير من طبقات المجتمع الكادحة والفقيرة ، مما يدعونا أن نطالب الدولة بحكومة فعليا ومستويات في كل القطاعات أن يأخذوا على أيدي هؤلاء المتلاعبين الذين أخذوا أموال الناس ويريدون إتلافها ، أن يأخذوا على أيديهم بالقوة وأن يردوا هذه الأموال إلى أصحابها لأنها تمثل نوعا من التقدي لل شعور العام لأولئك المسلمين وأولئك المتعاملين ، وسيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول « من أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله » ، ومن أخذها يريد إتلافها اتلفه الله .

عصم الله ، ولا أقصد بكل طوائف المجتمع ومجتعنا والحمد لله كله على خير ومن شذ منه لا يمثل المستوى العام ولا السواد الأعظم من مجتمع الأمة الإسلامية ، والذين يرفعون لواء المخدرات يتجنبون له الفرص ويتلمسون الأعذار لغفهم الشنيع هذا فيقولون إن تحريم المخدرات لم يرد صراحة في كتاب الله عز وجل كما ورد تحريم الميتة والدم وإهم يتعصبون ، وما أهل لغير الله به كما ورد في الآية الثالثة من سورة المائدة يقولون إن النص على تحريم المخدرات لم يكن صراحة لا في هذه الآية ولا في غيرها في كتاب الله ، وعلى ذلك يتلمسون لأنفسهم العذر الواهي الذي يقوم على الضلال والإسلاف يقولون أن القرآن لم يحرم المخدرات وغاب عنهم أن القرآن الكريم هو الكتاب المجمل الذي جاءت سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتفسر وتوضح ما أجمل في كتاب الله عز وجل فإذا كان الله تعالى يقول : « كتاب أحسنت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » هذه الآية مع قوله تبارك وتعالى : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ، هذا النص الأخير من كتاب الله عز وجل يكمل ما غاب عن إجمال الآية الأولى ، فإذا كانت بعض الأحكام مجملة في كتاب الله فقد تكفلت السنة المنيرة في تفصيل وتوضيح هذا الإبهام .

فإذا كان القرآن لم يذكر صراحة كما يقولون وهذا زعم باطل لم يقل حرمت عليكم المخدرات فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول « كل مسكر حرام » وكلمة مسكر وهي علة التحريم تشمل الخمر والخميلة والخمر من المخدرات على اختلاف أنواعها ، فعلة التحريم هو الإسكار ، والحكم يدور مع العلة ثبوتاً ونفيًا فإذا كان القرآن الكريم حرم ما يسعد العقل ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - قال « لا ضرر ولا ضرار » وآه تعالى يقول : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « كل مسكر مفتر حرام » كان تحريم المخدرات أشبه بالنقص .. ويقولون أن ألفه المفاهيم من تحريم الخمر والمخدرات جاء في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والاتصاب والأزلام ، رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » قالوا لم تكمل الآية الكريمة أنه رجس من عمل الشيطان فهو محرم عليكم مثلاً فجاء الأمر بالترك لقوله تعالى فاجتنبوه والتمتع للصحة البتة وأسارها يعلم ويدركه بقينا أن الأمر بترك الخمر يكتفي فيه أن يقال لا تفعل لكن إذا كان الأمر يتضمن



إن تحذير عقوبة الأعداء بالمتهربين والمتعصبين للمخدرات سوف تقضي عليها نهائياً .

الشيخ محمد عبد الواحد

ومن التحذيرات التي تواجه الإسلام ، المخدرات ، والتي تناولها الشيخ محمد عبد الواحد حيث قال :

من المعالم التي نهضت بها المجلة الإسلامية - مجلة التصوف - أن تتخير لندواتها الموضوعات التي تشغل الرأي العام ، عرضاً لهذه الأجواء ، ودراسة للمراجح المشفوعة لهذه الأجواء حتى تستقيم أمور الأمة الإسلامية على النهج السليم الذي يجعلها في صدارة الأمم ترفع علم التمسير .

وتحذيرات العصر ليست موجهة أصلاً إلى الإسلام ، بل هي موجهة إلى كل المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية ، وأن تتحدث هذه الندوة عن موقف الإسلام من هذه التحذيرات هذه أمر جليل وجدير بالتقدير والانتباه ، ومتابعة ما يدرس يوماً . يقال في هذه الندوات باختيار أفضل الطرق للصياغة الرشيدة التي يتشدها الإسلام .

وأخذ من هذه التحذيرات ما شغل الرأي العام في سنواتنا المعاصرة وهو أمر المخدرات .

وأم المخدرات ليس وليد العصر ولكنه من زمن كبير كانت الأمة وكانت المجتمعات هنا في مصر وفي غير مصر ، كانت تعاني من هذا الداء الويل لكن في هذا العصر استشرى هذا الداء ، ودخل كل بيت وعم الطفل والشباب والرجل والفتى والفتاة والمرأة ، وتحفل الجرائد بهذه الجرائم التي تشمل كل طوائف المجتمع لأنها دلت إلى هذا الداء إلا من

تمثلت في الاعتصاب ، فالاعتصاب يمثل أيضاً تحدياً صارخاً من التحذيرات التي تهجم على الفضيلة وتقتصم الأخلاق الفاضلة فالاعتصاب منذ سنوات ندى كثير من المصلحين وقالوا أنها نادرة ، والناذر لا حكم لها ، بيد أنها حين أعمل شأنها تكثرت وهكذا الناذر ، إذا ظلنا نقول الناذر لا حكم له فإنه سوف يستشري شره ويتفالم خطرهم ومعظم النار من مستصغر الشرر .

كذلك تمثلت تلك التحذيرات في الإعلام وما يقدمه من أفلام ومسلسلات هابطة وما يقدمه من إعلانات جارحة للخلق والفضيلة إعلانات عن بعض المسلسلات ، وإعلانات عن بعض أفلام ومن بعض روايات ، نفس الإعلان دون أن يستمع الإعلان إلى قصته يجرح الخلق والفضيلة والحياء .

كل هذه التحذيرات وهي كثيرة ويجب على الموجهين والمصلحين والدعاة أن يواجهوها ، وأن يفتدوها ، وأن يجهدوا بكلمة الحق فيها .

وتحس هنا في منبر التصوف الإسلامي ومجتمعه الصريحة نعلن عن هذه الظواهر ونرصد ما ينقل ككلاً عن هذا البراء الذي يدمر الفضيلة والأخلاق والذي يمزق وثائق الارتباط والانتماء لهذا الوطن العظيم الذي يسطع برسالة كبرى في المنطة وفي العالم الإسلامي بأسره .

وإذا كنا ننادي من هذا المنبر ، فإننا نناشد القاصدين على الأمر أن يوقفوا مثل هذه التيارات .

أما ظاهرة التطرف وهي تلك التي استشرى خطرها ، والتي قولت بندوق ودعوات وكتابات لا حصر لها ، ومع هذا لم تنحصر ولم ينحصر معها وظن البعض أنه يمكن بهذه الندوات أن تنتهي ولكن الأمر أخطر مما نتصور ، أنه يحتاج إلى تضافر القوى من إولياء الأمر في الدول الإسلامية والعربية والشرقية والغربية وكل العالم لتتصير هذه التيارات المدمرة والخصيفة والتي لا تنهض باسم الإسلام فحسب وإنما تنهض باسم السياسة ومن أجل الانتماء ومن أجل ضياع هذه الأمة لأن الإسلام لا يعرف العنف ولا يقدره ولا يعرف الإزهاج ولا يقدره ، الإسلام يقول لا إكراه في الدين ، يقول لست عليهم بسبطر ، ومن هنا يجب أن تنتشر التعاليم الإسلامية التي تعلم الناس سبلية هذا الدين حتى لا يتخطوا وحتى لا يتفرقوا ، وأسأل الله تعالى أن يجمعنا على كلمة الحق وأن يرحم أممنا أنه سميع قريب وهادي رحيم سيدينا محمد وآلينا وعليكم ورحمته وبركاته .

ندوة الشهر

الإسلام وتحديات العصر

ولا تقرب كان التحريم أشد. وأبخل في التحريم وفي ألمع. إذا قلت لأبيك مثلاً تجنب دخول هذا الشارع، هذا بعيد أنه لا يقرب مدخل الشارع من هنا أو هناك فإذا قلت لا تدخل هذا الشارع حرم على نفسه إلا يدخل هذا الشارع ففرق بين اجتناب هذا الطريق، وبين قوله لا تدخل هذا الطريق أو هذا الطريق حرم عليك، فإن الاجتناب يقتضي ترك ما يدنو بك إلى هذا الطريق، وهذا أبخل في التحريم، وإذا جاء الأمر الكريم فاجتنبوه، فاجتنبوا شربه وتعاظموا والحلوس في مجلسه وخدمة أهله والتجارة في كل هذا يخطب على الصغر ومثلها، وعلّة التحريم في الضرر هو الإسكان كما نظم، ومثلها هو المضدرات، وماكان على لعميلة المضدرات من المبرورين وكذا وما لا ذكر اسمه ولا أراه رسمه فكانا الله وإياكم شره، القرآن يقول: «فاجتنبوه لعلكم تفلحون»، ومع هؤلاء نقول لهم ماذا ينتظر ممن ترك طريق الفلاح، ينتظر أو يحتم عليه أن يسلك طريق الفساد والوباء والضرال، وهل هناك تحريم لشيء أكثر من أن تصف هذا الشيء بأنه يصل بفاحه إلى درجة البراء والضرال والضرال، إذا كان القرآن قال فاجتنبوه نعم ثم لعلكم تفلحون للقرآن مفهوم المتعاقلة كما هو

معروف في لغة اللغة وفي علم الأصول أن قوله تعالى فاجتنبوه يقتضي تركه الفروج على مجالس الضمر وعلى تعاطيها ومثلها بالأشك المضدرات لعلكم تفلحون فإن أبيهم فالبعاء هم المسجون الضالون المضلون وأليس هناك شيء أبعد من الفجور وفي الخروج من رحمة الله من أن يوصف هذا الفعل وهذا العمل بأنه يؤدي بصاحبه إلى الفجور وإلى الخسارة والوباء.

نحن نواجه هذه التحديات بهذا النص الكريم، فاجتنبوه لعلكم تفلحون، ثم على ولاة الأمر والمصلين أن يوقفوا العقوبات التي تتلق مع شناعة هذا الجرم، وأعتقد أن عقوبة الإعدام قد تفلت في بعض من

تعاطوا أو أنجروا في هذه المواد، هذا مبلغ علمي وأرجو أن يكون صحيحاً، ومن العجيب أنه ترى - مع تنفيذ هذا الجرم - أن التجارة مستمرة والتعاطي مستمر، لكن الاستمرار على تواتر عقوبة الإعدام بالمعتدين والمتعاطين بالمضدرات لا بد أن ينتهي بالفتنة الضالة المضلة التي أخذت من المضدرات تجارة لها كتسبب من وراثتها البرزخ المحرم، وتقيم في المجتمع أفات تتفر في أصول هذه الأمة وتحدد وقتها وترت بها إلى الوراء لا إلى الأمام.



الإعلام الإسلامي نجته لانتهاض لبناء العقيدة الإسلامية في قلوب المسلمين.

د. الحسني أبو فرجة

ومن أفضل ما يواجه الإسلام من تحديات، الإلحاد، الذي بدأ ينتشر من خلال الكثير من أجهزة الإعلام المعوجهة والبيت المبشّر حيث يقول د. الحسني أبو فرجة:

حدثني إياكم عن الإلحاد باعتباره من تحديات العصر، والإلحاد هو إنكار وجود إله لهذا الكون الذي تعيش فيه، والإلحاد ثبت شيطاني، ويحتاج إلى تربة ثلاثه فإذا لم توجد هذه التربة التي ثلاثه هذا البيت الشيطاني وهو الإلحاد فإنه لا ينمو.. وسرعان مايدبل وينتهي أمره، والقرآن الكريم قد أشار إلى هذه التربة التي ينمو فيها الإلحاد، الإلحاد ينمو في تربة يجهل فيها الناس إسلامهم، يجهل فيها الناس القرآن والسنة، وإذا جهلوا القرآن والسنة ثبت الإلحاد ونما، يشير إلى ذلك قول الله عز وجل: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه، ولما يهدم تأويله كذلك كتب الذين من قبلهم» فسيب الكذب وإنكار الألفية هو عدم الإحاطة بالإسلام وعدم معرفة الإسلام عبر القرون، والإسلام هو دين الله الذي بحث به النبيين

والمرسلين، وجاء في صورته الكاملة على يدى الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - قال عز من قائل: «إن الدين عند الله الإسلام»، وقال سبحانه «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».. والمولى عز وجل ليحارب الإلحاد وهو النفس الشيطاني أرسل في كل أمة نذيراً قال عز من قائل: «وأن من أمة إلا خلا فيها نذير»، وقال تعالى: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسلاً».

فالأرض التي بنيت فيها الإلحاد وينمو فيها ويتفرع هي القربة التي يجهل فيها الناس إسلامهم، يجهلون قرآنهم وسنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم - والذي يساعد على اجتثاث شجرة الإلحاد من المجتمع هو تعريف الناس بإسلامهم وقرآنهم وسنة نبيهم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ومن هنا كان تعليم الناس إسلامهم أول مواجه به القرآن الكريم، قال عز من قائل: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم».

أيها الأجيال.. ولودعينا نتتبع الإسلام في رموس الجماهير العريضة من المسلمين لوجدنا أمراً عجيباً، وأغنى بالجماهير العريضة الجماهير غير المتخصصة في الدراسات الإسلامية فهي تتسع لكل الدارسين والعقوفين ثقافة غير إسلامية ولو كانوا يملكون أعلى الشهادات في تخصصاتهم، أقول أننا لو حللنا الفكر أو ثقافة الجماهير الإسلامية العريضة لوجدنا نسبة الإسلام في رموس هذه الجماهير العريضة تتزل عن ٥٠٪، بعض الكتابيين عملوا بحثاً في هذا وهذا البحث كان عن الإعلام الإسلامي في الصحف المصرية الثلاث المشهورة في عشر سنوات فوجد أن نسبة الإعلام الإسلامي في هذه الصحف بالنسبة للموضوعات الأخرى لاتزيد على ٥٠٪ ووجد نسبة الرضاية في هذه الصحف تزيد على هذه النسبة.

إن نسبة الثقافة الإسلامية في فكر الجماهير العريضة من المسلمين نسبة ضئيلة لانتهاض إلى اجتثاث شجرة الإلحاد من نفوس المسلمين والمسلمات، ومن هنا يسهل الغزو الفكري للجماهير العريضة في البلاد الإسلامية لأنها غير مجهزة ضد هذا الغزو الفكري، فلا يوجد في رموسها إسلام بنسبة كافية ولا يوجد في قلوبها إيمان كذلك بنسبة كافية، من هنا يشيع الإلحاد ويشيع كل ما تشكك منه من مخدرات وغيرها.

أيها الأجيال.. ونجد في رموس الجماهير العريضة من المسلمين الكثير

من الثقافات المختلفة غير الثقافة التخصصية، من حق كل إنسان تخصص في عمل أو يبرع فيه ولكن نجد في محيط الثقافة العامة في عقول هذه الجماهير ومنها عقول المثقفين ثقافة عالية غير إسلامية نجد ثقافتها أخرى غير تخصصاتهم، تأخذ نصيبا وافرا أكثر من نصيب الإسلام في هذه الروح السخاوية نجد فيها بجانب الثقافة الرياضية التي تزيد على نسبة الثقافة الإسلامية نجد ثقافة تصل بالفناء والتعميل والوان الفنون الأخرى التي تساعد على نمو شجرة الإحاديث في المجتمع الإسلامي وار نظرنا إلى الإعلام الإسلامي نظرة واسعة باعتبار أنه يتسع لكل وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفزيون ومدرسة وجامعة لوجدنا خط الإعلام الإسلامي ضئيلا جدا لا ينهض لبقاء العقيدة الإسلامية في قلوب الأمة الإسلامية.

ومن العجيب أننا نضع أنفسنا عندما نؤمن بالإسلام بخير فإسلام محارب والمسلمون غافلون عن هذا الكيد الذي يكيده الشيطان للإسلام غير أني أؤمن بأن المملكة في يد الملك ومعه يدبر الأمر فيها كيف يشاء وأنه يعد لجهنم حطبها فقد سبق في قدره الأزلى ووعد الإلهي بأن يملأ جهنم من الجن والناس وأن يجعل قعر جهنم من هؤلاء الملاحدة.



ما أسوأ من الزنا هو أن يكون الزنا بأكره بالنسبة لمن يزني به، فيجب أن يكون العتاب رادعا.

د. عزت على عطية

ومن مظاهر التحديات «الاعتصاف وجريمة الزنا» التي شاعت في مجتمعنا والتي تناولها الدكتور عزت على عطية وكيل كلية أصول الدين حيث قال:

إن تحديات العصر ضد الإسلام أكثرها قديم وقد «واجه الإسلام كثيرا من

التحديات في الماضي وقضى على أسسها وعلى دعائتها ونزع أسسها التي تستخدمها في محاولاتها في القضاء على الإسلام لكن الجديد في هذا العصر أن التحديات مدعومة بقوة هائلة تشجعها وتغريها بين المجتمعات الإسلامية وتتمتع المقاومة المضادة لهذه التحديات بقدر ما تستطيع ومن هنا يظهر الإحساس بأثر التحدي.

أن المتسبب إلى الإسلام له خصائص أهمها العقيدة الصادقة والسلوك الطيب والشعور الخير نحو النفس ونحو الغير، نحو الأمور المادية والمعنوية، بل إن الإسلام يسمو بالإنسان في شعوره فيربطه بالأمور الغيبية التي ليس له بها اتصال محسوس، فإنه يرتبط بالملكة ويرتبط بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي شيء معنوي، ويرتبط بالقرآن الكريم فيتعاش به معه، بل يرتبط بالله سبحانه وتعالى في جميع لحظات حياته ففكر يبريه وسلوكا.

هذا المصلح الذي تلعب عليه فكرة الارتباط بهذه الأمور الخيرة للإنبياء أن يصدر منه إلى الأخير، فإذا ما لبس الشيطان إلى قلبه أو شعوره فإن ما يظهر منه يكون محمية خفية أو لما فإذا ما ازدادت غلظة أو سكرته فإن أقصى ما يمكن أن يصدر عنه كبيرة يغيب فيها عن حالته الإيمانية أو تغيب عنه فيها حالته الإيمانية هذا ما عرخته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» يعني وهو مستحضر لإيمانه حال ارتكابه لهذه المحمية لأن مجرّد وجود الإيمان في القلب يمنع من الوقوع في المعصية ونحن نعلم أن الله سبحانه وتعالى حصن الفرج بما سته من التشريعات الطيبة المتصلة بالرجل والمرأة: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم إن الله خبير بما يستعملون» وقال للمؤمنات: «يغضبن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها وليحضرن» يغمضن على جبريهن إلى آخر الآية الكريمة، وهذا قطع للطريق إلى انتهاك الحرامات فيما يتصل بالفروج إذا منع الإسلام من النظر القوي الذي يبعث الشهوة في النفس فأولى أن يمنع من المس ثم أن يمنع من الخلوة ثم أن يمنع من الاتصال كل ذلك ورد تحريمه تصريحاً في القرآن - رسول - صلى الله عليه وسلم - استحضر أسباب الوقوع في جريمة الزنا ثم ذكر هذه الأسباب شيئا فشيئا ثم حذر من كل سبب منها على انفراد بمعنى أن من يقع في هذه الجريمة يخالف مرة ثم

لا يرتدع، يخالف مرة في أشنع من المرة الأولى ثم لا يرتدع فيخالف مرة ثالثة أشد من المرتين ومن هنا لم يعذر الإسلام لعدا في الوقوع في الزنا، عذر في النظر، «يا على لا تتبع النظرة الفجرة فإن لك الأولى عليك الثانية» أي عذر الإنسان في النظرة الأولى، عذر الإنسان في المس لكن إذا وصل الأمر إلى تجاوز هذه الأسوار التي وضعها الإسلام لمنع هذه الجريمة فإن العقوبة الرادعة لا تقبل التوفيق.

«الزنا» والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة»، وإذا كان الزاني محصنا فإنه يبرجه لعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - المنقول بما يشبه التواتر وقد كان يتلى قرآنا ثم نسخ الله تعالى تلاوته وبقي حكمه، وإذا كان الزنا من أشنع الكبائر ومن أسوأ المحرمات، ومن الأمور التي إذا لم يرتدع عنها الإنسان فإنه له نذرى إلى نزع الإيمان أصالة من قلبه، فإن ما أسوأ من الزنا هو أن يكون الزنا بالإكراه بالنسبة لمن يزني به، إن الشيطان قد يدبغ الخيال ويحرك الشهوات بناء على ذلك ثم يحدث التواصل وإن كان محرما بالقرآن بين الاثنين وهذا أمر أتب إلى الطبيعة الحيوانية، فالطبيعة الحيوانية تقوم على استغلاب العلاقة بين الذكر والأنثى من الحيوانات أما أن يهجم الإنسان بالقوة لتصفيق شهوته من امرأة لا ترغب منه في ذلك وتكرهه وتقاومه فإن الأمر في ذلك يزيد على التعسف الحيواني ولا يوجد له مثيل في أي جنس من أجناس الكائنات الحية ومن أجل ذلك لا نستطيع أن نحدد العقوبة التي ينبغي أن تقع على المعتصّب، إن الزنا عقوبة الجلد أو الرجم، فإذا كان المعتصّب محصنا فعاديا بأباه تكون عقوبته؟ إن الرجم عقوبة الزنا فقط فإين عقوبة الاعتصاف لو كنا نقر العقوبات لقرونا تشديده عذابا ألما بالجلد الكثير حتى يربك على الموت، ثم بعد ذلك نرجمه لتجتمع عليه أكثر من عقوبة وقد حدث ذلك في بعض التعزيرات الواردة في جرائم شديدة.

من أجل ذلك علينا أن نكف عن هذه المسلسلات وهذه الألام وأن ننظر فيما يقدم فلا يلزم في الفن أن يصور الأمور الكالحة على ما هي عليه وإنما يكتفي بالإشارة في ذلك وليت يصور الأشياء الجميلة في الوجود لكي تنفذ إلى القلوب ويتحسن حال المجتمع.

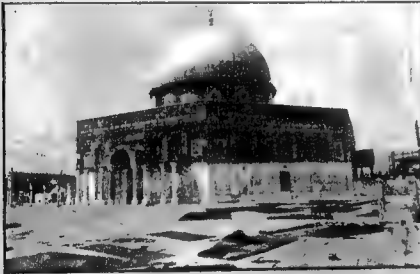
ثم ختم د. أبو الوفا الخلفا زاني

النوة قللا:
في نهاية هذه الندوة أتوجه بالشكر الجزيل للمحدثين في هذه الندوة، وأرجو أن يجمعنا دائما على الخير والسلام.



بمناسبة انعقاد مؤتمر السلام

القدس - بيت المقدس



منذ أن انعقد مؤتمر السلام في مدريد وأنظار الملايين في العالم الإسلامي والمسيحي واليهودي أيضا، تتجه إلى عاصمة الأديان الثلاثة القدس .

ويتسائل الجميع : هل ينتج هذا المؤتمر في تحرير هذه المدينة المقدسة من سيطرة الطغيان الصهيوني .

ويسر مجلة التصوف الإسلامي أن تلقى الاضواء على هذه المدينة المقدسة وما مر بها من أحداث على امتداد التاريخ - وذلك تذكرة وترعفة للجيل الجديد من الشباب الإسلامي والعربي .



● وترجع أهمية هذه المدينة إلى أنها أولى القبلتين وثالث الحرمين .
● ولاتشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمحرّم النبوي والمسجد الأقصى .



● ونتيجة للاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية من جانب الصهاينة أن عقدت عدة مؤتمرات كان منها مؤتمر القمة العربي للملوك والرؤساء الذي عقد بعد حرب العاشر من رمضان وقد حرص المجتمعون في هذا المؤتمر على عروبة القدس وعدم تدويلها وإن تظل عربية كما كانت وأيدهم في ذلك كثير من دول العالم المتقدمة المحبة للسلام . وكذلك عدم اكتساب أراض بالقبوة .. وقد عقدت بعد ذلك عدة مؤتمرات عربية وإسلامية

الاعتداءات المتكررة على الأماهي
الأمينين العزل .

ولأسبيل للخلاص من هذه المشكلة
إلا باتخاذ الخطوات الآتية :

أولا : جمع الشمل وتوحيد الصف
العربي والإسلامي .

ثانيا : الاتفاق على حد أدنى من
الفكر والالتزام وهو تحرير القدس
ورجاء بيت المقدس إلى أهله .
ثالثا : دعوة شعوب العالم كله
لمساندة هذه القضية بكل الوسائل
الممكنة .



فضل القدس الشريف

● هو مسرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وإليه تشد الرجال - وقد قال
عنها الرسول صلى الله عليه وسلم إنها

وعالمية لإعطاء الشعب الفلسطيني
حقه وإعادة تحرير بيت المقدس من
أيدي الصهاينة (وأن الأرض مقابل
السلام) .



● ولأن ويعد قيام الدولة
الفلسطينية ويقف العرب جميعا وفي
مقدمتهم مصر . بجانبها وكذلك كثير
من الدول الإسلامية والمحبة للسلام
فما أجدر المؤتمر العالي للسلام
المنعقد في مدريد أن يعمل على أن
يحقق للعالم كله العيش في أمن وسلام
وإطمئنان خاصة وأن منطقة الشرق
الأوسط في أمس الحاجة إلى أن
تتخلص مما يوجع فيها من اضطراب
بسبب هذه القضية كما أن العالم
العربي والإسلامي لا يقل بأي حال من
الأحوال وقور بيت المقدس تحت إمرة
اليهود والصهيانية ممن لا يتوقفون عن



أرض المحشر والمنشر أنتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه بالف صلاة في غيره .

● وقال عليه الصلاة والسلام أيضا (من حج وصلى في مسجد المدينة والمسجد الأقصى في عام واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) وقال أيضا عليه الصلاة والسلام (من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس) .

والذي يدل على فضله من القرآن الكريم قوله تعالى (سبحانه الذي أسرى عبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنزله من آيتنا الكبرى) . ومنها قوله تعالى لإبراهيم ولوط عليهما السلام .

(ونجينا لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين) .
والمراد به بيت المقدس .

- ومنها قوله تعالى (لضرب بينهم بسورة له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) . وهو سور بيت المقدس .. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قلت يا رسول الله أي مسجد وضع على الأرض ألا ؟ قال : المسجد الحرام قلت ثم أي ؟

قال : المسجد الأقصى قال قلت كم بينهما ؟

قال أربعين سنة فابهما أدركته الصلاة فصل فهو مسجد .

● وقال تعالى " ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا

● الوسائل العملية لاسترداد القدس .

● من المسؤول عن انقاذ المدينة المقدسة ؟

● مكانة القدس الدينية عند المسلمين .

والمسلمين لجميع القلوب وتوحيد الصلوف ووضع الضوابط والمعايير حسب ظروف كل دولة وعمل البرامج والخطط المناسبة التي من شأنها إعادة الحق إلى صاحبه وإعادة القدس الشريف إلى حصنها الحصين دار العربوة والإسلام . ماذكر على الله بعزیز .

ثانيا :
العمل على تكوين صندوق لدعم التضامن العربي والإسلامي لتحرير القدس الشريف وبيت المقدس والمدينة المقدسة . وإقامة إذاعة صوت القدس الشريف أو إذاعة تحرير القدس ..

ثالثا :
- العمل على إقامة سوق عربية وإسلامية مشتركة يوفر فيها الدعم الكامل لغرض تحرير القدس وتدعيم مؤتمرات السلام العالمية وإعادة الأرض لأصحابها ..

رابعا :
الاستعداد المادي والمعنوي بما تراه كل دولة وفق ظروفها وأمكاناتها وظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية ، بما في ذلك من الثقافة والعلم والجهد البشري والطاقة الانتاجية الموجهة لهذا الغرض نحو تحرير القدس ..

خامسا :
- العمل على ايجاد التمويل الكافي لعمل الاقمار الصناعية لخدمة السلام والعلم بحيث لايتطلب الدعو على الدول العربية والإسلامية وهي تكون قوة هائلة وبالأخص الدول البروتية مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة محققا لقوله تعالى " كنتم خير أمة أخرجت للناس" ..

خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم " .
قبل أنها نزلت في منع الروم المسلمين من بيت المقدس فاذلهم الله وأخزاهم فلا يدخله أحد منهم إلا وهو خائف .

وأوتيت مريم عليها السلام فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وولد عيسى عليه السلام وتكلم في المهدي صبيا ورفع الله إلى السماء منه وينزل إلى الأرض من السماء ببيت المقدس وأنزلت عليه المائدة ببيت المقدس وقلب ياجوج وماجوج على الأرض كلها غير بيت المقدس ويهلكهم الله تعالى في أرض بيت المقدس . وأعطى الله البراق للنبي محمد صلى الله عليه وسلم فحمله إلى بيت المقدس .. وكفل زكريا مريم عليها السلام في بيت المقدس ومن سره أن يمشي في روضة من رياض الجنة فليمش في صخرة بيت المقدس وأن الله أيد عيسى عليه السلام بروح القدس في بيت المقدس وأتى الله الحكم ليعيسى صبيا في بيت المقدس وأن الله تعالى نشر الانبياء كلهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم إماما في بيت المقدس ومن هنا كان تحرير القدس واستعادته واجبا مقدسا .

● ● ●

● من أهم الاقتراحات التي قدمت لاتخاذ القدس ملجاء في أحد البحوث التي قدمت في مؤتمر القدس الذي عقد أخيرا في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة واختتم بهذه الاقتراحات :

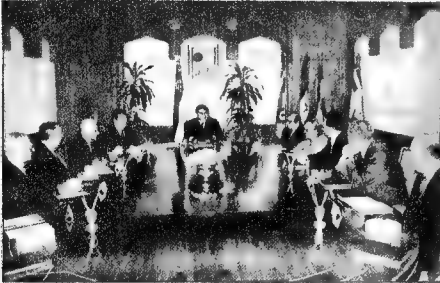
أولا :

نرجو الله أن يوفق العرب



مبرة المؤتمرات

● المبرة التي أخذناها من مؤتمر السلام في مدريد ان قوتنا نحن العرب في وحدتنا ، وان اتفاقنا حول الهدف الموحد لقضية فلسطين هو الذي جمع العالم وبخاصة الدول الكبرى الى احترام هذه القضية ، لعلنا نحافظ على هذه الوحدة ، لان هذه الوحدة هي السبيل لحل جميع قضايانا العربية والاسلامية .



الرئيس حسني مبارك خلال اجتماعه باعضاء الوفد المصري المشترك في مؤتمر السلام بمدريد



السوفد الإسرائيلي
برئاسة شامير في مواجهة
الوفد الأردني - الفلسطيني
المشترك برئاسة كل من
كامل أبو جابر "الأردني"
ود . حيدر عبد الشافي
"للمصريين" والسوفد
الليبي بيجوار السوفد
الإسرائيلي .

ماذا في مؤتمر السلام

لا تزال اصدام الجلسات الاولى ومناقشتاتها وصدام الآراء فيها تملأ اسماع العالم وقد تآكل تصميم اسحاق شامير على مغالطاته وتجاهل الحقائق التي كان يسمعها خلال جلسات المؤتمر فيمتدحها غيظا وتكدا .. بل إنه اصدر تعليماته لعضائه الوفد الإسرائيلي في مؤتمر مدريد للسلام قبل عودته الى تل أبيب ...

المباشرة كما كان مقدرا سلفا لها وفي كافة اللجان الثلاث السورية الاسرائيلية ، واللبنانية الاسرائيلية ، والأردنية الفلسطينية المشتركة ...
ولد أهراب عمرو موسى وزير الخارجية المصرية عن اعتقاده بأن المرحلة الاولى من مؤتمر مدريد كانت مرحلة مفيدة وناجحة ، رغم المشاكل والصعاب ...

ولاتزال انظار الملايين العرب والعالم تتطلع إلى المراحل التالية في أعمال مؤتمر مدريد للسلام ، داعية بالأمم أن يفيق الاسرائيليون الى الحقائق المسجلة في التاريخ والتي أصبح العالم كله على علم واقتناع بها في الحق العربي عادلا وشاملا ...

وفي الأسبوع الماضي بدأت المفاوضات المباشرة بين الوفد الفلسطيني الأردني المشترك والوفد الإسرائيلي تطبيقا لما نصت عليه الدعوة الموجبة من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي بوصفهما الداعمين للمؤتمر . ومن المقرر ان تتركز الجلسة الاولى من المفاوضات المباشرة بين الجانبين على المسائل الاجرائية الخاصة بالاتفاق على مكان وموعد عقد بقية جلسات المفاوضات الثنائية

بقلم فضيلة الشيخ : محمد الغزالي

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته
اتطلب الربح مما فيه خسران ؟
اقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان
قلت له : اخطأت الفهم ، ولم تلحظ
السياق ! ليس العيب في هذه
النصائح ، انما العيب في سوء
الادراك ، ووضع الامر في غير
مواضعها .

والداعي يستطيع اصابة الامة كما
يستطيع احيائها باشتراط كلمته ،
واحكام مفاسبتها للحصول
والاخصاص .
هذه الايات التي ذكرت تقال لعبيد
اجسامهم الذين يعلفونها لتسمن
وتجمل ! ولا يحسون اي واجب تجاه
ارواحهم وعقولهم ، فهم كما وصف الله
هؤلاء رايتهم تمجيد اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم كأنهم غشبي
امسدة .

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال واحلام العصائير
ومن الخطأ ان تقال هذه الايات
لمريض يطلب العافية ، أو ضعيف
يشعر بالقوة ثم هو من قبل ومن بعد
انسان يدرك رسالته الصميمة في هذه
الحياة .
كذلك الحديث الشريف الذي ذكرناه
انه لا يدور الى توهمين الدنيا يوم تكون
خارسة للدين ، وانما يدور الى توهمينها
يوم تكون غرضا هابطا ، وشغلا
مذهلا .

ان سمك لاحراز وغيث عبادة ،
فالجسم الجائع لا يقدر على شيء ،
ولا يكون الجد في تحصيله اهم من
صلاة نافلة .

وجه تلك الى الله عندما تصبح
وتبدأ الكدح ، وعندئذ سيكون كل عمل
تبادره قربي الى الله وطلبا للآخرة .
[عن : المسلمين]

جرمة منوعة من اليقين

□ قرأت حديثا من كتاب الرقائق ،
شعرت بعد قراءته باستغلاء على
الدنيا ، وبدا لي كأن اغلب سعي
الناس انما هو وراء سراب .
وتعلق قلبي تعلقا شديدا بالآخرة ،
ودغيت في النشاط الى ما عند الله .
والحديث : من كانت الآخرة همه جعل
الله غناه في قلبه ، وجمع عليه شمله ،
وانته الدنيا راغمة ، ومن كانت الدنيا
همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق
عليه شمله ، ولم يأت من الدنيا الا ما
قدر له ، فلا يسمى الا فقيرا ، ولا
يصبح الا فقيرا ! وما اقبل عيد على
الله بقلبي الا جعل قلوب المؤمنين تنقاد
اليه بالود والرحمة ، وكان الله بكل خير
اليه اسرعه .

تظاهر من قراءة الحديث ان عليه
بسمات النبوة ، وانه جرمة منوعة من
اليقين ، ترجع ما عند الله ، وتدفق
الناس دفعا الى ربه .

وقرات الحديث على احد الناس
فنظر الى نظرة استهزاء وقال : اخشى
ان يكون شيوخ هذه الاحاديث سببا
في هزائم المسلمين الملحوظة في
معارك الحياة ! ان الامة الآن بحاجة
الى توجيهات اخرى ! وقد اظن
الى بعض حريا على الجسد لم تكن منها
الا العلل والاسقام اماذا استغنينا من
قول الشاعر :

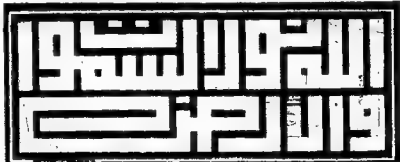
● التجربة التي نغذتها بعض
المحافظات بمنع تجارة الخمر
صادقت ارتياحا عاما في نفوس
الناس لماذا إذن لا يتم هذا المنع
في سائر المحافظات حتى تشمل
جميع انحاء جمهورية مصر العربية
المسلمة ؟

نصيب الدين في برامج التعليم

ان التعديلات التي تجرى الآن
في برامج التعليم يجب الا تغفل
فيها العناية بمضاعفة المقررات
الدينية في السنوات الدراسية
وبخاصة بعد ان ثبت ان جميع
الانحرافات التي وقعت في صفوف
الشباب كانت نتيجة للشواء الديني
الغناء التومة الدينية .

آداب من عقوبات الرادة

● مازالت حوادث تجارة
المخدرات وجرائم الاغتصاب
والسرقات بالآفraz تتزايد نتيجة
لعدم تنفيذ العقوبات الرادعة التي
حددها القانون ونص عليها القرآن
الكريم .. وقد جاء دان الله يزع
بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .



إلى الموسيقى :

لقد سالوني في العام الماضي عن هوايز رمضان ورأيي فيها .. وقلت إن المفروض أن تكون هذه الهوايز اختياريا صغيرا للذكاء .. لكن وتحاول أن تصل إلى حله .. إذن لما هي علاقة الفزوة بكل ما يراه الناس على الشاشة الصغيرة من رقص واستعراضات وغناء .. وما علاقة ذلك باختبار الذكاء ؟ طبعاً لا علاقة بين كل ما يرى الناس وبين الهوايز ..

فإذا تحدثنا عن السينما .. فاستمعنا اختراع علمي إذا استخدم في الأفلام التسجيلية أو التعليمية وتصوير الأحداث ونقلها .. أو شرح الدروس والتعليم فيلذلك إن هذا حلال ومطلوب .. ولكن إذا استخدمت في غير ذلك .. فإنه يخرجها عن الحلال ويحولها في الحرام .. تماماً ككل شيء يستخدم في أهداف خارجة ..

إذن المسألة ليست حلالاً أو حراماً على إطلاقها .. فهذه أشياء تحدد حرمتها طريقة استخدامها .. فإذا استخدمت بطريقة تناسب مع تعاليم الله فهي حلال .. وإذا استخدمت بطريقة تتنافى مع تعاليم الله فهي حرام .. ومن يستخدمها في الذي يحدد .. تماماً كالسكين تصلح للقتل .. وتصلح لأشياء نكحة كثيرة في البيت .. وأريد التي تستخدمها في التي تحدد ..

ومن الأشياء التي حرّمها الله سبحانه وتعالى الخمر والميسر والخزير .. وهي ثلاثة صرحت كبيرة لا بد أن نتحدث عنها .. إذا تحدثنا عن الخمر فهي لم الكفار .. أنها التي تيسر كل مصيبة وتدفع الإنسان إلى الشر وإلى العقول وإلى الأشياء كثيرة .. لأنها تخلط العقل .. والعقل هو الميزان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وميز به الإنسان لتخليق بين البدائل .. العقل البشري هو الأمانة التي حملها الإنسان ليختار بها .. وعلى أساس الاختيار يكون المسبب .. والله تبارك وتعالى يقول : «إنا عرشنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأثقلن منها وحملها الإنسان أنه كان ظلوماً جهولاً» «سورة الأعراب» والله سبحانه وتعالى جعل العقل



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولسى
الشعرى

ويحولها إلى ذوق حرام .. فمر قديم العقل !
لماذا فعل الإنسان هذه الجريمة ؟ وما الذي جعله يأخذ الرزق الحسن ويحول إلى ذوق حرام ليسد في الأرض ؟ إنها النفس الأمارة بالسوء .. التي تجعل الإنسان يفسد ما خلقه الله ..

بعض الناس يسألني هل التليفزيون حرام ؟ هل السينما حرام ؟ أقول إن هذه الآية تنطبق على كل شيء في الدنيا يفسده الإنسان .. التليفزيون في ذاته ليس حراماً .. خصوصاً إذا استخدم في تعليم الدين والقرآن وإذاعة الأحاديث النبوية وغير ذلك مما يصلح به أمر الناس دنياً وأخرة .. أما إذا استخدم استخدامها خليعاً فإنه يصبح حراماً .. يسألني البعض الآخر هل الغناء حرام ؟

– أقول إن اجيب على هذا السؤال أقول : هل الصوت الذي يغني يلزم الجدية في غنائه أم يقتنى لثارة غرائز الناس ؟ هل كلمات الأغنية وقورة ولها معنى وهدف سام ؟ وهل الموسيقى أو اللحن يتغلغل فيه الموسيقى ليكون اللحن أقرب ما يكون إلى الرقص منه

نواصل لقائنا مع فضيلة الشيخ الشعراوي حول موضوع الحلال والحرام حيث يقول عن الطعام بين الحلال والحرام :

الطعام بين الحلال والحرام

بالنسبة لما حرم من طعام وشراب فإننا نجد أن الله سبحانه لأجل طعاما وحرم طعاما .. وأحل شربا .. وحرم شربا .. ودخل الإنسان في الطعام والشرب فاستدما وجعل الحلال حراماً .. كما جاء في قول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم : «ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا وزناً حسناً إن في ذلك لآية لقوم يعقلون» «سورة النحل» :

الله سبحانه وتعالى يريدنا أن نملك بعض ما خلقه من طعام كرزق حسن .. أخذ الإنسان وجعل منه الرزق الحرام ! مثل ذلك الصنب والبلح خلقهما الله تبارك وتعالى فكيف حلو المذاق طعمها لذيق فيها من الفوائد للإنسان الكثير .. هذا هو الرزق الحسن .. أخذ الإنسان هذه الفاكهة وخمرها بطرق معينة ليخرجها عن هدفها الرئيسي – وهو الرزق الحسن –

● جعل الله تجارته وتعالى العقل أداة الاختيار في الدنيا ، وأداة الحساب في الآخرة حيث يحاسب المرء على تصرفاته ..

● لكي تكون الطاعة صادرة من إيمان توى جعل الله سبحانه وتعالى الجزاء فيها ..

ياخذوا المال بلا عمل .. فلا يعملون بعد ذلك أبدا .. وينهدم أسس من الأسس الاقتصادية .. ولكنه تجد بعض الناس يذهبون إلى شقة واحد منهم وهم أصدقاء أو يديرون أنهم أصدقاء بينما كل واحد منهم يريد أن يأخذ كل ما في جيوب الآخرين من المال .. نتيجة الميسر أن الناس يحترف كسب المال بلا عمل .. فتهمل مصالحها ولولاها .. وتسهر على موائد الفلر .. أكثر من ذلك تجد المصار على استخدام لميع أي شيء حتى شرهه .. ليحبل له أنه سيربح وسيكسب .. فيفترض ليحوض ما خسره .. ويكتب شيكات بدون رصيد وتكون نهايته السجن .. يشتره أولاده وزوجته يتسولون ويغفل المال على الفلر .. هو ومن معه تحولوا إلى مجموعة من العاطلين الذين يريدون كسب المال بلا عمل .. وتكون النتيجة أن تنتشر العدواة واليغناء بين المظالمين .. لأن كل واحد منهم قد أخذ كل الأثر وهو يريد أن يسترجعه منه .. وهكذا ينتقل المجتمع إلى مجتمع عاطلين متشلمحين .. الأمر الذي يؤدي إلى السدس في الأرض ..

وعندما الضئير ؟

تحريم لحم الضئير .. قضية أثارت جدلا كبيرا .. بعض الناس يتساءل لماذا حرم الله لحم الضئير ؟ وبعضهم يقول أن الله قد حرم لحم الضئير فلماذا خلعه ؟

نقول لهؤلاء جميعا إن الله قد حرم لحم الضئير ، ومادم الله قد حرمه فلأن نأكله سواء عرفنا الحكمة أم لم نعرفها ، وإذا كانت الأبحاث الحديثة قد أثبتت أن لحم الضئير يصيب الإنسان بالعدوة الشريطة .. وأنه يكون في الجسم كمية من الكولوستيروول أضعاف

يقول ... والله سبحانه وتعالى في أول مرحلة من مراحل تحريم الضمر أراد أن يكون بالتدريج .. ليشرح الناس من إلف العادة تدريجيا فلا يشق عليهم ويكون التكليف سهلا مقدورا عليه .. فلهذا برحمته لا يريد أن يشق على أحد .. نقول إنه في أولى مراحل تحريم الضمر نزلت الآية الكريمة : يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكراني حتى تعلموا ما تقولون ، سورة النساء .

لأن السكران لا يعرف ماذا يقول .. ولذلك عندما أدى الصلاة كان يقرأ آية قل يا أيها الكافرون .. فقال كل يائها الكافرون أريد ما تعبدون .. والحمد لله - فنزلت هذه الآية الكريمة : فإذا كان هذا يحدث في الصلاة .. وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يكتب للمرء من صلاته إلا ما علق . يأتي الإنسان بالضمير كيهن أداة الاختيار ويعطها ويسد أداة تعال الصلاة والتسبيح والذكر وتعال العمل والتعامل وغير ذلك .. ويعطى أداة تدبر آيات الله في الكون وتدبر منهج الله ، الله سبحانه وتعالى يريد إلى الاختيار في الإنسان .. تسليمة ملاة في الصلاة .. فأتاني الضمر لتسديها وتسدد مهمة الإنسان في الكون .. ليس هذا فساده وسفاسا كبيرا ؟

إذا انتقلنا من الضمر إلى الميسر .. تجد فساده آخر .. فالحمل هو عصب الحياة .. والإنسان يشقى ويحبب للحصول على المال حتى يتفلس فيما يفيد على أسرته ولولاه .. والأسم قد وضع مبدأ هاما .. هو أنه لا مال بدون عمل .. ذلك أن المال في الإسلام كما هو معروف لابد أن يكون نتيجة عمل .. حتى قيل أنه إذا لم يوجد عمل .. فليحضر الناس بشرًا وليرميها في اليوم التالي .. وذلك حتى لا يستغلوا أن

ونضبه وممرسته لمهمة في الحياة هو أسس الحساب في الآخرة .. ولذلك رفع الظم عن الإنسان حتى يبلغ النضج العقلي .. فالحمل لا يكلف ولا يحاسب إلا إذا نضج عقله .. وكيف نعرف أن عقله قد نضج ؟ عندما يصبح صالحا لانجب مثله .. ومادم غير صالح لانجب مثله لا يحاسب .. لأن أسس الحساب .. كما قلنا .. نضج العقل .. والمجنون لا يحاسب ولا يكلف .. لأن عقله قد ستر .. فهو لا يستطيع أن يميز بين الدائل ..

وهكذا جعل الله تجارته وتعالى العقل أداة الاختيار في الدنيا ، وأداة الحساب في الآخرة حيث يحاسب المرء على تصرفاته .. وقد يقول بعض الناس وما ذنب الإنسان أن يخلق مجنونا ؟ نقول إن الله سبحانه وتعالى قد عوض المجنون بأشياء كثيرة .. فالمجنون يفعل ما يشاء دون أن يحاسبه أحد .. تجهه يشرب أسلخا .. والإنسان المضروب يضربه ويتسبم .. يقول أي شيء وسبب الناس فلا يحاسب أحد .. ويوم القيامة يدخل الجنة بلا حساب .. الله جل جلاله - لعذالة الحساب - يريد أن يعطي العقل منطقيا لا يسترهم شيء .. ولا يفهمه شيء .. حتى يستطيع أن يؤدي مهمته في الحياة .. أن مهمة العقل أن يتأمل في هذا الكون ويتدبر في آيات الله ، حتى يصل إلى أن لهذا الكون إلها خالقا عظيما .. مهمته أن يتفلس بالحجة والبرهان .. حتى يصل إلى يقين وجود الله ..

وعندما يرسل الله الرسل .. فإن مهمة هذا العقل أن يستقبل هؤلاء الرسل .. فلا تقولوا له أن الله أرسلهم وجاؤهم بالبرهان حتى صدق بآلهم من الله .. صدقهم وأمن معهم ..

أن مهمة العقل أن يتفلس كل كافر ملحد يريد أن ينشر الكفر واللام وأن يبطل حجته .. مهمته أن يعال العبادة ليستطيع أن يؤمنها كما يريد بها الله سبحانه وتعالى ، وأن يعلم ما يقول .. وأن يحرص على منهج الإيمان الذي هذه هي بعض مهم العقل الذي خلقه الله سبحانه وتعالى من أجلها .. فلذا شرب الإنسان الضمر تعمل عقله عن العمل .. فلا يعرف كيف يصلي .. ولا كيف يذكر الله .. ولا يدري ماذا

• الحلال درجات ، هناك الحلال الذي يحبه الله ويستظره من عبده ، وهناك الحلال الذي يتجنبه الله ولا يحبه كالمطابق ..

ويأتي زمان تجب الجنة لمن يحافظ على عشر بيته ..

ويقول رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه : « يأتي على الناس زمان وجوهم وجوه الأدميين ، ولقوبهم قلوب الشياطين ، سفاكين للدماء ، لا يرمون من لب ، وإن ياتحتم وأربوكم (خدوكم) ، وإن أتممتهم خلوكم ، صبيهم علم (خبث شرير) ، وشبههم شاطر ، وشفيهم لا يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، وذو الأبر منهم غلو (ضال) ، فعدت ذلك بسطة الله عليهم شرارهم ، فيدعوا أخيلهم فلا يستجيب لهم . »

وهكذا ترى أن تسلسل الزمن

والأحداث في علم الله ، علمه لرسوله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله أخبرنا به ، فلا يجب أن نتعقد أن انتشار الحرام هو تطور مفلجء في الحياة ..

أن الذي أدى إلى ذلك عدة عوامل .. أولها أن الجزء محبوب منا ، فمن تقدم على الحرام لأننا لا نستحضر الجزء في قلوبنا وعقولنا .. وأو استحضرننا الجزء ما أقدمنا على الحرام أبدا ..

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الجزء حبيبا لتكون الطاعة صادرة من إيمان قوي ، وليس من رغبة ومهادنة .. ولكن لو أننا جئنا بأجل فائدة في العلم .. ثم جئنا بشئ يمتنع صحة وفائدة ، قلنا هل نتجنبه هذه الفئات ؟ سيؤول نعم .. فنقول له هذه شقة فائرة سنعطئها لك ، وهذه الفئات سنلقى منك ما شئت .. ثم بعد ذلك نضع له بيا ليرى جهنم .. ونقول له بعد أن تقضى ليئلك سنلقى بك إلى هنا لتبقى خلدا فيها .. أكان يقدم على ذلك ؟ طبعاً أن يقدم ..

كذلك لو جئنا بأشئنا قلنا له هذا: مال حرام .. خذ منه ما شئت وانقله كما تريد .. ثم بعد ذلك قلنا عليه بيا إرى نفسك في جهنم وكل ما أكله أو شربه أو

ما تكونه اللحوم الأخرى .. وأنه يرفق الممعدة في الهضم وغير ذلك ، نقول مادام الله قد حرمة فحتم لا نسال عن العلة .. فلذا جاء العلم بما يربينا أعجاز البقرة الآية .. فحتم نقول سبحانه ربنا الذي قلنا شر هذا قبل أن يعلمه البشر ..

أما لماذا خلق الله الخنزير وحرم لحمه .. فنقول لهم ومن الذي قل أن الله خلق الخنزير ليأكل ؟ أكل ما خلقه الله يؤكل ؟ لقد خلق الله الخنزير لمهمات أخرى غير الأكل .. خلقه ليجمع كميات من هائلة من البروتين التي تتكاثر في القمامة .. خلقه ليخلص الدنيا من كميات من القمامة بأكملها .. ربما تكون الطريقة الوحيدة لتطهير القمامة هي بطن الخنزير .. خلقه لمهام أخرى متعلقة بالبروتين والقمامة وليبقى الإنسان مضطرا .. ولكن الإنسان أخرجه من شيء نافع وحوله إلى شيء ضار ..

هذا يعض ما حرمة الله علينا مما فيه فساد الكون .. سواء ما قصد المجتمع أو ما يهدم الأسرة أو ما يعضم الاقتصاد العالم ويلقى على الشعوب الفاقة .. أو يذهب العقل الذي هو أداة الاختيار ، وأداة الهداية إلى الله سبحانه وتعالى .. أو ما يضيع الأبر والأطفال ويضرهم ..

وهكذا ترى أن الحرام هو فساد أراد الله أن يمنع من الإنسان رحمة به .. وحتى لا يعم الفساد والفسق في الأرض وتصير الحياة شتىا تقتدر معها الحياة ..

الإنسان والاختيار

كلما تقدم الزمن وامتلأت الدنيا بالفسق .. ذاع الحرام بين الناس حتى يصبح مرافا .. ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : « يأتي على الناس زمان المصمم فيه يستل عن اختلاف أمتي كقلبش على الجمر » .

وقد ورد في الآل « في زماننا هذا تحق الفار على من يفرط في عشر بيته ..

ليس هو موقد بالنار داخل وحول جسده .. أكان يمكن أن يقر هذا المال ؟ .. طبعاً لا .. ولكن لأن الجزء مفضي لنا فلنا تركب الحرام .. ولو استحضر كل واحد منا الجزء ساعة ارتكابه المخالفة .. ما أقدم أئسان على فعل الحرام أبدا ..

الحرام جاء من الاختيار

هذه هي الحقيقة التي نحن غافلون عنها .. أما الحقيقة الثانية فإن الإنسان أخذ الطريق إلى الحرام من خلق الله له مختارا .. فلو أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يخلقنا طليعين .. ما استطاع واحد منا أن يركب معصية .. وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : « لعلك بائع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ، إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فلتلت أنفُسهم لها خاضعين » « سورة الشعراء » .

والله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا القادرين على المعصية .. وخلقنا كذلك لأن كونه كذا يأتيه من غير .. كونه كذا مظهر على الطاعة .. ويسمح ولا يتوقف عن التسبيح .. أنه سبحانه وتعالى يريد خلقا تأتيه من حب لا عن قهر .. يريد خلقا قادرا على أن يحصى ولكنة يأتي طائعا باختياره .. يقول يارب جعلت لي شهوة عاجلة .. ولكن حببي لك أقوى وأقرب من كل متع الدنيا .. لذلك تركت هذا كله وجئتك حب .. لأن حببي لك أقوى وأكبر من الدنيا وما فيها .. هذا ما يريد الله سبحانه وتعالى من عبده .. وإلا لما خلقهم مختارين قادرين على الطاعة وقادرين على المعصية ..

لقد كان أشقاء الجزء منا ضروريا .. لأنه لو رأى أئسان منا الجزء ما اقرب من معصية أبدا وما اقرب من حرام أبدا .. وبعض الناس يسأل : هل هناك درجات في الحرام ؟ .. هل هناك درجات في الذنوب ؟ .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن أبغض الحلال عند الله الطلاق » .

إن هناك درجات في الحلال .. هناك الحلال الذي يحبه الله ويتنزه من عبده .. والحلال الذي يتجنبه ولا يحبه .. كالمطابق .. ولم يقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آخر من الحلال يبغضه الله سبحانه وتعالى .. لأن الطلاق هدم للأسرة ولأنه يفتق غليظ بين الرجل والمرأة .

يقول الله سبحانه وتعالى عن العلاقة التي تربط المرأة بالرجل : « وكيف تأخرونه وقد الضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا عظيما » « سورة النساء » .

للذى بين الزوج وزوجته مثلاً .
غليظ وعكف لا يكون غليظاً وقد أحل لهم
ما حرم الله .. لهذا فإن الله تبارك
وتعالى لا يريد من أن يفرقا .. إلا إذا
كانت الحياة بينهما مستحيمة .. ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" أن أبغض الحلال عند الله الطلاق " ..
أي أنه إذا كان هناك شيء من الحلال
يبغضه الله فإن الطلاق أبغض .

الحرام كباشر .. وصغار

أما الحرام فإنه يتدرج من الصغار
إلى الكبائر .. فمن الكبائر الشرك بالله
والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله
بالحق ، وإكل مال اليتيم وإكل
الربا ، وشرب الخمر ، والقول يوم
الزحف وإذف المحصنات المحلات
المؤمات .

إن أول شيء في الحرام أو الذنوب
هو النية .. يقول الله تبارك وتعالى :
" لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله
غفور حليم " "سورة البقرة" .
فإما القلب لا يعتمد إلا فلا يوجد
إثم .. ولتضرب لذلك مثلاً لتفرض أن
إنساناً اعتك أن يقسم على الناس بأن
يجلسوا معه ليتناولوا طعاماً من القهوة
أو كوباً من الشاي .. هذه ليست عيباً
معقولة .. والله جل جلاله يقول : " لا
يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن
يؤاخذكم بما عاهدتم الأيمان " "سورة
المائدة" .

ومما دلت ليست عيباً معقولة فلن
يؤاخذ عليها وبالنسبة لما يقترن من
الذنوب .. هذه ذنوب كبيرة وذنوب
صغيرة . الذنوب الكبيرة هي الكبائر ..
أما الذنوب الصغيرة فهي اللغو .. وهي
الذنوب التي يفرها الله تعالى للعبد
كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى :
" الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش
إلا اللغو أن ربك واسع المغفرة " .
"سورة النجم" .

وقسر اللغو بالقلة ، والفحرة ،
والنثرة .. كما فسّر بأن اللغو من الزنا أو
السراقة أو شرب الخمر ثم لا يرتكبها .
ولكن لابد أن تعرف أن الإصرار على
الصغيرة يحولها إلى كبيرة .. ولذلك لا
يجب أن نصر على صغيرة .. أو
تستطلف بارتكابها ، بل نستطلف إلى
وتنوب إليه .. وكما قلنا هناك درجات
في الكبائر كبيرة وصغيرة ولكن
الفرج - كبير وصغيرة - بغيره الله
سبحانه وتعالى .
ويجب أن نعلم أن الحاصل يختلف
بالتسوية للمقدم في ارتكاب الذنب ..

فندفرض مثلاً أن انساناً سافر إلى أوروبا
ليدرس . وقد جرس الباب ودخلت عليه
فتاة ميثلة وجلست معه فعليه إثم
بحاسب عليه يوم القيامة ، ولكن
لتفرض أن شاباً قبل له سندرس في
الخارج فأخذ يسأل عن عتوانين الأمتن
المشوبة وعن الفتات المشوبة
ويستجلبها في مفكرته .. وبعد وصوله
سمى إلى هذه الأمتن وإلى هؤلاء
الفتات .. يكون عليه ذنب أكبر لأنه
سمى إلى الحرام .. وخطط ويطلب
وتعمد أن يصل إليه ، لم يصل إليه
بالمصادفة بل كان بالخطط .
الله تبارك وتعالى حين طلب منا أن
تبتعد عن الحرام يسر لنا ذلك .. لا يقول
أحد أن الله تركنا لتجلبنا الإغراءات
دون أن يعيننا على الحلال .. الله أن
تجد انساناً أراد أن يعيش حلالاً إلا يسر
الله له ذلك .. وإن تجد انساناً اتجه إلى
الحرام إلا اتعبه واشقاء الله في
الدنيا .

وأول التيسيرات لمن يطلب العيش
الحلال أن الله جل جلاله يبارك له في
رزقه . وأول هذه البركة أن الرزق يأتي
بحاجته .. يذهب إلى السوق فلا يجذب
نظره أو انتباهه إلا ذلك الشيء رخيص
المن الذي يتفلسف مع دخله .. هذا
الشيء يسدده ويأخذ به بيته وهو
فراش . فإن كان يريد طعاماً فلا يفرجه
إلا السمكة الصغيرة أو اللحم
الرخيص ، فإذا ذهب بها إلى بيته
فرحت بها زوجته وأولاده ، بينما الرجل
الذي ملك حرام .. لا يفتح أبداً إلا
بالهي الأشياء ، أنه يهرق نفسه في
البحث عنها ويتعب المشاق في
الحصول عليها .. فإذا أخذها إلى بيته
فقد لا تحبب بها زوجته وأولاده ..
ويقولون له أنها غير جيدة وتكون
النتيجة أنه يتلف المال .. ولا يجد
قبولاً .. وربما أدركت أنه يشعر بتعاسة
أهل بيته ..

الذنوب

اللهم ببرهانك الصادق وبثبوت
وجهك الساطع ، صل على محمد
نبيك نبي الرحمة وقائد الأمة وأمام
الأمة وأحرص على أيمانتي بك
بالتسليم لك وخلف على مؤنة
الصبر على امتحانك وواصل لي
أسباب المزيد عند الشكر على
تعمتك وأجعل بقية عمرى في غنى
عن خلقك ورضا بالمقدم من رزقك

لقد كان لي زميل عزيز وكنا مدرسين
معا في معهد واحد .. وكان دائماً يشكو
لي من أولاده .. وكيف أنهم لا يكفهم
المصروف الذي يأخذونه ، وأنهم
بأسئسار يستأجرون إلى دروس
خصوصية .. وأنه يتلف عليهم كذا
وكذا ، وعندما كان مودع انصرافنا كان
يمسك بي يده بظفر أصابعه .. قلت له
ما هذا .. قل هذه بعض الأوراق
والألام والأسئلة لئذاكر بها الأولاد في
البيت .. قلت لتعلمهم من هذه
الأشياء ؟ .. قال نعم .. قلت له : إن
أراد أن يكفيه دخله ويستغني أولاده
عن الدروس الخصوصية فامتنع أنت
من أخذ هذه الأوراق والألام والأسئلة
من عهدة المعهد .. فلفظ إلى وكأنه
استكثر ما أقول .. وضعت عدة شهور
وجايتي مستغيثاً .. وقال لي لقد
توفقت من أخذ ما كنت استأوي عليه
من عدة المعهد .. فامتنع كل ما يتفلسف
علي حياتي .

قد تكون هذه الأشياء التي نذكرها
صغيرة وضئيلة لدرجة أننا لا نلاحظ
بها .. ولكنها في الحقيقة أشياء كبيرة
على حياتنا . فلذا كان هذا ما يحدث
يسبب كل رصاص أو رزمة ورق .. فما
الذي يمكن أن يحدث في حياة الناس
يسبب مثل الآلاف من الجنهات ؟
أنها تتكلف تماماً .. تجد الأم في تنمية
يسلط الله عليها من صفقات السوء ما
يدفعها إلى الأشياء الصغيرة تضر ببيتها
وأولادها ، وتجد الأب في نهاية وقد
غرق في مشاكل مما كسب لا يكفى ..
يتلف بلا حساب .. وتكون هذه النفقة
عليهم وبلا محصرة .. وإفرا قول الحق
سبحانه وتعالى : " فسيفلقونها ثم
تكون عليهم حسرة ثم غليظون " "سورة
الأنفال" .

وبالنسبة للأولاد فإن يكون الحرام
إلا شئراً بهم وشوماً عليهم وهلكاً
لهم .. تجد الابن أو الابنة وقد أدمن
الفحشاء والخطيئة إلى الفساد .. لا
يكفيه مال وأحياناً يسرق .

ويتعجب الناس وهم يقرؤون في
الصحف أن ابن الثرى فلان سرق وأن
ابنة فلان ذاك انصرفت .. نقول له لا
تتعبين ! ولكن اسألي أولاد ابن حاء
هذا الذي يملك من حال أم من حرام ؟
فلذا سألت وهرلت السبب ينتهي
عجبك . سمجته أن تعرف .. أن الله
تبارك وتعالى يسئل على كل من يحصل
على مال حرام من ينفقه له .. فإما
المال الحرام يأتي بلا تحب .. فإنه يتلف
فيما لا يفيد ، أو فيما يضر ولا ينفع ، ثم
لا يأتي له إلا بالبعثرة وما يتفلسف عليه
حياته .



● موعد مع قمة المنظمة الاسلامية فى عاصمة السفغال ●

أكد السيد / عمر سى . وزير
خارجية السفغال . أن بلاده
ستستضيف قمة لمنظمة المؤتمر
الاسلامى خلال الشهرين القادمين أو
بمدهما فى مطلع العام الجدي
١٩٩٢ .

وكان آخر لقاء لزملاء منظمة
المؤتمر الاسلامى قد عقد فى الكويت
عام ١٩٨٧ والحرب العراقية الايرانية
قائمة ... وجدير بالذكر ان غزو العراق
للكويت فى الثانى من شهر اغسطس
الماضى ، تزامن مع اجتماع كان
وزراء خارجية دول المنظمة يعقدونه
فى القاهرة وقد بادروا بادانة هذا الغزو
وطالبوا بانسحاب العراق فوراً وبغير
اية شروط ...



مع الرئيس المبارك عشر سنوات مجيدة فى مسيرة مصر العربية والاسلام ..

ويزنها فى العالم . تقديراً للجهود الجبار
الذى يقوم به الرئيس مبارك بحكمة
وبراعة واقتدار ..

حفظ الله مصر العربية والاسلام .
وحفظ قائدها الزعيم المبارك ، ذخراً
واملاً لتحقيق الرخاء والسلام الشامل
والعامل فى منطقة الشرق الاوسط
وعالم الاسلام والمسلمين ...

احتفلت مصر ومعها دول العربية
والاسلام وكبريات دول العالم ، بمرور
عشر سنوات مجيدة فى عهد الرئيس
محمد حسنى مبارك - حافظاً بانجازات
البناء والاصلاح الشامل ديمقراطياً
وسياسياً واقتصادياً ، مدعماً بالامن
والامان وبعامته الاستقرار ..

فعلى امتداد هذه السنوات العشر
المجيدة قاد الرئيس مبارك مسيرته
المباركة بمصر وتلاحم مع الشعب
بالفكر والعمل والانتهاز والافتخار
الجسور رغم أجواء العواصف والعنف
والاخطار الهائل ، وتعامل مع
القضايا الوطنية المصرية بمنطق
العقل والحكمة والخبرة ، وأرسى
دعائم الحرية ، يحقق انتصار الاخوة
الحقة لمصر والعربية ، ووظف كل
القدرات المصرية والعربية المتاحة
لخدمة الامة العربية واستعادة الحقوق
المفتصبة وانتصار السلام .

● علماء دين مسلمون يعملون بالجيش الأمريكى ●

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن رغبتها فى شغل عدة مراكز تخصص
لعلماء الدين الاسلامى للقيام بمهمة الرعاية الدينية للجنود الامريكيين
المسلمين الذين يقدر عددهم بحوالى عشرة آلاف .

وبتعيين العدد المطلوب من هؤلاء العلماء المسلمين ، تكون قد تحققت
للقوات المسلمة فى الجيش الأمريكى ، المساواة مع زملائهم الجنود من
المسيحيين واليهود ... ومعروف ان رجال الدين المسيحيين واليهود الذين
يعملون فى القوات المسلحة الامريكية يبلغ عددهم خمسة آلاف رجل دين ،
وسوف تتحقق للجنود المسلمين المساواة الدينية بتعيين العلماء المسلمين
لرعايتهم فى مختلف انشطة ومراكز القوات الامريكية المسلحة ..

وكانت رحلاته وجولاته فى البلاد
الاوروبية خلال هذه الفترة وماقبلها
حافلة بجهود مصر ونجاحها فى حشد
كل القوى الدولية وراء عملية السلام ،
وانعقاد المؤتمر الدولى الكبير ،
ومشاركة الدول الاوروبية بدور يتفق

تجاوز عدد المسلمين المقيمين في فرنسا الآن ثلاثة ملايين مسلم لديهم أكثر من ألف مسجد ويمكن للمباعدة في مختلف انحاء البلاد ، وكلهم حريص على أداء فرائض دينه . وعلى ارتباطه الروحي والمعنوي بدول العالم الاسلامي . وإلى الواظ والمفتي والخطيب الامام والترعية الحق الخالصة بأهلول الدين وتحاليمه بعيدا عن تطرف الآراء وصراع الأمواء . ولأن فرنسا تعاني من التطرف وتقساه ، فإنها ترحب بالهداة والشيخو الصريين . لانتم دعاة اعتدال وتقال بعيدا عن التعريض والاثارة ...

وامام وخطيب المسجد الكبير في باريس ، الشيخ عبد المحسن سليم ، لم تجدد الجهات المسئولة هنا انتدابه ، ولم تقدر انتداب امام وخطيب غيره ، وهو يبأسر عمله في ظروف صعبة ويعقد محلى مع سلطات المسجد . ولابد من مواجهة هذه المشكلة وغيرها بالطول السريعة الحاسمة ، خاصة وأن التيارات العنصرية قائمة ونشطة

● العودة الصفاء بين صفوف المجاهدين الأفغان

في هذه المرحلة الصعبة من أيام الجهاد والمجاهدين الأفغان يتطلع المسلمون في كل الاقطار داعين بعودة الصفاء والسلام الى صفوف الأخوة المجاهدين حتى تكتمل المسيرة بهم جميعا على طريق النصر ..

وإد اجتمعت في العاصمة السعودية - الرياض - خلال هذا الشهر وفود من قادة الجهاد الأفغان للتصالح بين الأخوة في الجهاد ، وصرح الشيخ نصير الدين زاده لزميلتنا الفراء "المسلمون" بأن لقاءهم وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز كان بشيرا بعودة السلام بين هؤلاء القادة والتأكيد على مواصلة دعمهم حتى يتحقق لهم النصر . ودخول العاصمة كابول . فللأمرين متحدين بإذن الله ...

وكانت جهود التصالح بين الفراء قد بدأت بإيارة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - الى منطقة بشاور ونجاحه في المصالحة بين بعض الأحزاب الافغانية في ولاية كونر ...

وقد انشقت الاطراف في مواجهة متطلبات هذه المرحلة العنصرية من مواصلة المعارك . فإن ثمار الجهاد تبدو قريبة بتحقيق النصر وتحرير افغانستان من اعوان الاحتلال السوفييتي والشيوعية الملحدة التي سقطت وإن تقوم لها قائمة بهون الله ...

● المسلمون السوفييت في

مناصرة الموقر الاسلامي

قررت ثلاث جمهوريات اسلامية في الاتحاد السوفييتي . الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهي : أذربيجان وتركمانيا وقيرقزيا . ومن مصدر مسئول بالمنظمة أنه يتم حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة للموافقة على ذلك ...

وعلى مدى ٧٥ عاما مضت كان النظام الشيوعي الملحد يعمل على طمس هوية المسلمين هناك ومصادرة كل حقوقهم الدينية بما فيها الصلاة في المساجد التي انخفض عددها في عهد الشيوعية الملحدة من ٢٥.٠٠٠ مسجد في روسيا الى ٤٥٠ مسجدا

● الصلاة تقرأ لله في ميادين طاجكستان

ومرت الأيام والشهور والأعوام . وانتصر الحق وارتفعت اعلام الاسلام وأصبح المسلمون السوفييت يلبون نداء الصلاة في أمان سواء في المساجد أو مصليات في الميادين التي كان يتوسطها تمثال لينين أو ستالين ..

وفي جمهورية طاجكستان إحدى الجمهوريات السوفييتية التي أعلنت استقلالها حديثا ، وقف الناس يؤيدون الصلاة بين أحضان الطبيعة في راحة وأمان ، بعد أن سقطت الشيوعية والشيوعيون الطغاة . وانتصر الاسلام دين الحق والعدل والسلام ...

عدي بن كعب بن لؤي على الموت ،
ووضعوا ايديهم في ذلك اليوم في
الجفة ، ولذلك سموا لغة الدم .

واستمر اربع ليال .. الى ان هدى
الله بعض العقلاء منهم وهو ابو امية
ابن المغيرة والد السيدة أم سلمة ،
وكان اسن رجل في قريش فقال لهم :

"يا معشر قريش ، اجعلوا بينكم فيما
تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا
المسجد (وهو باب بني ثثية المعروف
الآن بباب السلام) فرضى القوم براهيه ،
وقبلوا ان يحكموا في امرهم اول داخل
عليهم من هذا الباب ، واشترابت الاعناق
وتطلعت الابصار على من يدخل في هذه
الساعة من هذا الباب فإذا به الامين ،
الذي بعثت به المقادير ، فلما رآوه
لأول :

"هذا الامين رضيعناه ، هذا محمد"
فلما جاهدوا واخبروه الخبر ، بسط
رداه ثم اخذ الحجر ووضعه عليه ثم
قال : "لتأخذ كل قبيلة بطرف " ثم امرهم
برفعه فرفعوه جميعا واشتركوا في ذلك
الشرف العظيم حتى وصلوا الى
المستوى الذي يوضع الحجر فيه ،
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده
ووضعه في مكانه ، وبني عليه ، ووقى
الله قريشا شر حرب قد تكون مهلكة لهم
بسبب اختلافهم .

وهكذا راينا مواقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل بعثته وحكمته التي
صانعت قريشا من اللووع في حرب
اهلية ، في ساعة من ساعات العسرة
والشدّة .

فمن لنا بمن يقاسم من هدي النبوة
ليجهد لمن مرقوا الحكمة وفصل
الخطب .

من لهذه الامة الاسلامية المدعوة لان
تتقدم باظهر من مثلي على الارض
ليفيها من شر حروب الدماء ، واسلحة
الدمار الشامل التي يهددها بعض
ابنائها ممن خرجوا من الطاعة وفارقوا
الجماعة ؟

ومن مواقف النبي الكريم في ساعات
العسرة بعد البعثة : موقفه يوم ان يرم
وجهه بنظر الطائف بعدما اصابه من
ايداء قريش عسى ان يجد في ثقيف من
يضمهر الدعوة ويصحبها ، فما كانوا الا
من قريش سافهة ولما لم زادوا عليهم
حيث اخروا به سافهم وعبيدهم
يسبونونه ويرمونونه بالحجارة حتى دبت
عياه ، وسال دمه الطاهر الزكي على
ارض الطائف ، حتى لحا الي حلقه
لعنة وثيبة ابني ربيعة ، وفي غير

الرسول الكريم

في ساعة العسرة

أ . د : أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر



يا مصطفي من قبل نشأة آدم
والكون لم يفتح له اخلاق
ايوم مخلوق لخاتم بعد ما
التي على اخلاقه الخلاق ؟

ما اوج الامة الاسلامية اليوم وهي
تعر بساعات من العسر ، ان تأخذ
القدوة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصداقا لقول الله تعالى : "لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ،
لئن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر
الله كثيرا" .. لقد كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مواقف الكريمة في
ساعات العسرة والشدّة ، تلك المواقف
التي تتسم بالعقل الرشيد ، والفكر
الملمح ، والعمية الربانية التي تفسره
له الطريق فلا يضلها ابدا .. ولم
تقتصر مواقفه الكريمة الراشدة على
مرحلة البعثة ، بل كانت له مواقف قبل
البعثة ، من هذه المواقف الكريمة
الذكية قبل البعثة ، موقفه صلوات الله
وسلامه عليه ، عند تجديد قريش لبناء
الكعبة ، وكان عليه الصلاة والسلام
يشترك اعصاه في البناء ونقل
الحجارة ، فلما وصلوا في البناء الى
مكان الحجر الاسود ، اختلفوا فيما
بينهم على من يكون له هذا الشرف في
وضع الحجر مكانه في ركنه الممهد ،
وكانت كل قبيلة من القبائل تريد ان
تحظى بهذا الشرف العظيم ، واختلفوا
فما بينهم اختلافا كبيرا حتى كانت
الحرب تقع بينهم .

عندئذ قام بنو عبد الدار ، وقريوا
جلفة معلومة دعا ثم اتفقوا هم وبنو

لدا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم المثل الاعلى ، والقوة الحصنة
في كل امر ، وفي كل حال ، في السلم
وفي الحرب ، وفي النساء وفي
الضراء ، وكان عليه الصلاة والسلام
كريم النفس ، عظيم الخلق في جميع
احواله .. لا يختلف في حال من حال ،
كما هو شأن سائر البشر ، حيث تراه
في حال السرور فيرحم في حال الحزن ،
وفي النساء يختلفون عنهم في
الضراء ، وفي وقت الرخاء يختلفون عن
وقت الشدة ، اما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانت شخصيته واحدة في
جميع الاحوال ، فزاد كريما في وقت
الضراء كما هو كريم في وقت السراء ،
عظيم الخلق في وقت الشدة كما هو
عظيم الخلق في وقت الرخاء .

وهذه المعلمة وصف القرآن الكريم
بها خلقه في قول الله تعالى "وانك
لعلى خلق عظيم" ..

وهذا نداء من رب العزة سبحانه
وتعالى على رسوله صلى الله عليه
وسلم في القرآن الكريم إنه نداء خاد
دائم خلود القرآن الكريم ، ولذا لم يكن
منه من وصف يمكن ان يصل في بيان
عظمة خلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان وصفه رب العزة سبحانه
وتعالى في كتابه العزيز الذي لا ياتي
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا
من حكيم حميد ، ولا يستطيع احد منه
اوتي ان يصيب هليلج خلقه صلوات الله
وسلامه عليه ، وهذا الطاهر حين
يقول :

هذا الاسي والعسر، فاضت نفسه الكريمة ايماناً وضراعة الى الله قللاً :
 " اللهم اليك اشتكو ضعف قوتي ،
 وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ،
 يا ذا جرح السراجمين ، انت رب المستضعفين وانت ربي ، إلى من تكفي ، الى بعيد يتجهمني ؟ أم الى عدو ملكته امرى ؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ، وإن غاب عني اوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك ، أو يحل علي سخطك ، لك العتي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " رواه ابن اسحاق .

وفي هذا عبرة لمن كان في حسر الا يضيق والا يفتقد ، بل عليه ان يعمل حياته بربه ، وان يضرع الى خالقه ، وان يشكو اليه ، وان يستعين به وليتفضل الي نتيجة هذه الضراعة الى الله تعالى .

لقد غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطفل مهموما فلم يستقل إلا وهو بقرن الثعالب " وهو جبل صغير منقطع من جبل كبير " فرجع راسه ، فإذا هو بسباعية قد اظلمت ، فطفر ، فإذا فيها جبريل ، قال : " لئلائي فقال : إن الله قد سمع قول لولم لك وماردو عليك وقد بحث اليك ملك الجبال لئلاهما بما شئت فيهم ، قال : لئلائي ملك الجبال ، وسلم علي ، ثم قال يامحمد إن الله قد بعثني اليك وأنا ملك الجبال لئلاهما بما شئت فما شئت ؟ إن شئت ان اطيق عليهم الاخشبين ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً " .. رواه البخاري . وسلم .
 وفي بعض الروايات ، فقال له ملك الجبال : انت كما سمع ريك رؤوف رحيم .

وهكذا رأينا نتيجة الاعتماد على الله في ساعة العسرة ، وثمرة التوكل على الله في وقت الشدة ، إنه كان يتوكل على ربه ويضرع اليه في وقت المحنة ، ولكنه كان يتوكل ويبارش الاسباب وفي هذا غير انه لتقدي به صلى الله عليه وسلم .

● وفي هجرته المباركة ، وعندما وطل المشركون إلى فم النار ووقلوا يتحدثون ، فخلف الصديق رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله لو ان احدهم

نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " ماقلت - ياإياي بكر - بأثنين الله ثالثهما " وفي هذا نزل قول الله تعالى :
 " ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا لنئي اثنين إذ هما في الفار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا . فاقبل الله سكينة عليه وأبدع بجهنم ثمرها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم " .

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته وفي وقت الشدائد في غزوة بدر وهو يضرع الى الله والذين معه من المؤمنين قللة وجيش المشركين كثرة ، وفي غزوة احد حين ابتمى المؤمنين وفي غيرها من الغزوات كانت مواقفهم الكريمة التي تقسم بالشجاعة والكرم ، والعروة والنجدة ، وقوة اليقين والثقة والرجاء في الله تعالى كانت مواقف هذه اقرب الطرق الى نصر الله .

إن مواقفهم الكريمة لتعطي بانسانيتها وقيمتها على حياة الامة الاسلامية اليوم لتتخذ دورها ورسالتها ، ولتلق وقفة الحق في مواجهة الباطل ومن يعين على البطل ، وفي مواجهة الظالمين ومن يعين الظالمين ، مالهج الامم الاسلامية اليوم الى هذا الزاد الايماني الذي تقيم به حياتها وتصحح به مساراتها ، لتكتب مكانتها على خريطة العالم اليوم خفير امه اخرجت الناس ، إن شذوذ بعض هذه الامة وإن انحراف بعض من يتعنون فيها لا يدعو الى القنوط أو الضعف بل يدعو الى مزيد من القوة واليقين والخذ على ايدي الظالمين لتنتشر العدالة ويعود الحق الى اهله ويؤمن يفرح المؤمنون بنصر الله . وفي يوم " بدر " وهي اول غزوات الاسلام كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موقفه وقت الشدة ، حين اتجه الى ربه سبحانه بعد ان اعد العدة

وصايا

اللهم فارحمنا واراف بنا واعطف علينا واحسن الينا وتجاوز عنا ، واقلل الحسور منا ، فقلنا اهل عقوبة ، وانت اهل مغفرة وانت بما وصفت نفسك احق منا بما وسعنا به انفسنا فان ذلك ما اقترن بكركم وادى إلى عوقك .
 ابوحيان التوحيدي

وجيش الجيش وراح يدعو الله ويستغيث قللاً : " اللهم انجز لي ماوعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلا تعبد بعد لي الا ارض ايداً " .. ومازال يدعو ويستغني حتى سقط رداؤه فاقضه ابو بكر رضي الله عن منكبهم ثم قال : يا رسول الله كفاك منا شذذتك ربك فإنه سينجز لك ماوعده .
 واخذت النبي صلى الله عليه وسلم سنة من النوم وهو في العريش ثم انتبه فقال : " ابشر ياإياي بكر فقد اناك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان لرسبه يقولو على ثنائيه الفتح " . وفي هذا يقول الله تعالى : " إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين " .

وفي غزوة الاحزاب ، حيث جمعت لحرير رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وخرجت فريش على راسها ابو سفيان في اربعة آلاف ، وفي هذه الغزوة اشبه البلاء حيث اتى الاعداء للمسلمين من لوقهم ومن اسفل منهم ، وكثرت الهواجس ، قال تعالى : " إذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفلكم وذات ابصار والبلات القلوب الصانجر وتخللون بائله الغفونا منك ابطل المؤمنين وزلزلوا زلزالاً شديداً " ..

وفي هذه الغزوة رأى البعض ان يتحسروا في المدينة ، ولكن رأى سلمان الفارسي ان يحفر خندق في الجهة الشمالية ، وهو غورة المدينة حتى لا يستطيع المهاجمون الغزاة الى المدينة ، وحفر الخندق ..

وفي ساعة العسرة هذه توجه الرسول صلى الله عليه وسلم ضارعا الى ربه : " اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم " .. وعن ابي سعيد الخدري قال : قلت يوم الخندق : يا رسول الله هل من شيء نقوله ، فقد بلغت القلوب الحاجر : قال : نعم ، " اللهم اسقر عورتنا وأمن روعتنا " ..

إن ساعات الشدة والعسرة ، وأوقات البلاء والكرب ، كانت لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين السابقين إلا اسباباً تزيدهم قوة ومضاء وإيماناً ولباناً ..

وما اوجج الامة الاسلامية في هذه المرحلة التي تمر بها من مراحل الشدة الى ان تلقا الى الله ، وتلقب اليه وتبنا من ذنوبها ، وتجمع كلمتها ، وتوحد صفها حتى ينجلي الكرب ويأتي نصر الله والفتح ، ويقلل التوفيق .

المسلم ويتبع مسيرتهم في حياته الدينية والدنيوية .

وفيما يلي نقدم هذه الاحتفالات التي شاركت فيها المشيخة العامة للطرق الصوفية

كان مشايخ الطرق الصوفية قدوة صالحة لمريديهم من أبناء الطرق الصوفية ، وكانوا مثالا طيبا في السلوكيات والخلق الحميد وتلك هي رسالة الصوفية ومن هنا كان احتفالنا بذكرهم حتى يتأسى بهم الشباب

الاحتفال بذكرى العارف بالله السيد أحمد البدوي

فذلك مأخوذ من كتاب الله سبحانه وتعالى حيث قال « واولوا بعد الله اوف بعهديكم » وما اليهود التي بين أبناء الطرق الصوفية : اليهود الأمر بالمعروف والإبتعاد عن المنكر والإقتداء برسول الله (ص) قولا وفعلًا وعملًا .

نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يكتفينا عنه من المقبولين وان يجعلنا من الذين صفت قلوبهم وتحسنت اخلاقهم واقتدوا برسوله (ص) انه سميع مجيب .

كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفقازاني

كما ألقى صاحب السعادة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفقازاني كلمة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وبعد :
السيد المستشير ماهر الجندي محافظ الغربية ونائب الرئيس محمد حسني مبارك .. ولنا الاحباب .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ان حديني اليكم الليلة سيدور حول سؤال : ما هو الولي ، والولي - اجبني - ان توالي الله بالطاعات ، ونحن نحتفل اليوم بذكرى ولي من اوليائه هو هو سيدي احمد البدوي ، فما هو الولي ، وما هي الولاية ؟ اقول اجابة على هذا : الولي هو من ولى الله بالطاعات ، فيصير

فلانا فاحبوه ، فنأدى الملائكة بهذا النداء ، فاحبه من كان معه في وقته ولازال المحبون يتكبرون ويتفانون في حبه الى يومنا هذا وان هذا لعجب .. يقول الرسول (ﷺ) « اذا ملت ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » .

ايها الاخوة : سيدي احمد البدوي له مكانة لاتنسى ، والمقام لايتسع لذكر الكل ولكني اقول انه كان يقول طريقنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق والصفاء والوفاء وقد قال رسول الله (ﷺ) تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا يعدي ابدأ كتاب الله وسنتي وما امره اتباعه بالصدق فلانه رأى القائد الاول للامة الاسلامية بل للعالم اجمع رسولنا (ﷺ) كان صادقا امينا ، واشتهر بين قومه قبل ان يوحى اليه بالصدق والامانة .
اما قوله بالصفاء والوفاء فلان الرسول (ص) كان رحيمًا بأمته رحيمًا بكل المؤمنين وهكذا علم البدوي الصحابة وهكذا أخذ عنه احمد البدوي وامر اتباعه ان يحافظوا على الصدق والصفاء والوفاء ، ولان الرسول (ص) قال « الا وان في الجسد مضمة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » . فعمل اتباعه ونحن من بعده ان تصلي قلوبنا لان الرسول (ص) يقول : « ان الله لا ينظر الي صورتكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم » اما قول سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وحفنة اليهود

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه بمدينة طنطا ، وقد شرف الحفل السيد المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية ونائباً عن السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، وكان على رأس المحتفلين صاحب السعادة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفقازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، كما حضره نخبة من السادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة علماء الاوقاف والسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة نواب وخلفاء الخلفاء وخلفاء الطرق الصوفية المختلفة .

هذا وقد قدم الحفل الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية ، وقد بدى الحفل كما اختتم باى من الذكر الحكيم .

كلمة الشيخ حسن الشناوى

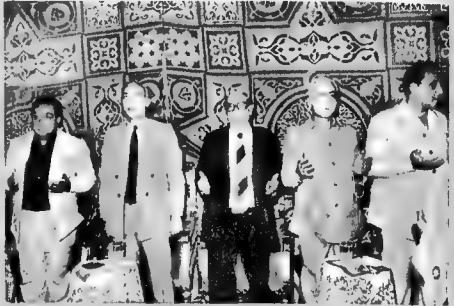
وقد ألقى الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية قال فيها :

ايها الاخوة : اننى في ساحة ذكرى مولد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وارضاه .. رضي الله عنه لانه احب الله ، ولذات الله فاحبه الله ، وامر ملائكته ان يتأدوا ان الله يجب

يهتدون إلى الله على أيديهم ، ولذلك نجد الصوفية أهل بصيرة ، لم يكونوا أبدا أهل أسسوة ألم يقل المصطفى (ص) .. ما دخل الرفق في شيء إلا زانه وما دخل العنف في شيء إلا شانه ، وقال (ص) .. من يحرم الرفق يحرم الخير كله ، فما بالنا نتشاهد شيئا من شيئا يتجه إلى العنف في الدعوة .. لم يكن هذا طريقة الصوفية ، طريقة الصوفية كانت تهتدي إلى الله على بصيرة ، لم يكن الصوفية أهل عنف ، إنما كان الصوفية أهل تقوى وأهل محبة وأهل معرفة بالله سبحانه وتعالى .

نجد الصوفية أهل جهاد : جهاد النفس وجهاد الأعداء ، والذين جامدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وإن الله لمع المحسنين ، تشير الآية الكريمة إلى أن الجهاد - جهاد النفس أو جهاد الأعداء - سمة أساسية من سمات الصوف ، والتصوف جهاد النفس ، ولذلك قل متباهيا : " جهاد متباهد " أي جاهد في الله تشاهد الحق سبحانه وتعالى وتصل بذلك إلى مقام المتشاهد . الصوفية أهل حب يقول الحق تبارك وتعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، . للصوفية في بداية الأمر حب في الله ، ثم نهاية الأمر حب الله لنا ، وبين الحبين تتع الشريعة كلها في قوله تعالى " فاتبعوني ، فإن الإتيان واجب ، اتباع الحق سبحانه وتعالى فيما أمر به رسول الله (ص) أو نهى عنه ، وما اتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هذه هي الأنوار المحمدية .. يجب علينا أن نشغل محبتنا لرسول الله (ص) فنسبح في بحر أنواره .. ألم يقل الحق قد جاعكم من الله نور وكتاب مبين ، قل المفسرون النور هو محمد (ص) والكتاب المبين هو القرآن أما جاء به (ص) من مقلد نور ، وما جاء به من شريعة فهو نور ، وما جاء به من أخلاق فهو نور فعليا أن نسبح في بحر أنواره إذا أردنا أن نكون من أولياء الله .

خلاصة القول أن الولاية هي قرب من الله سبحانه وتعالى ، والمعبة في الله والجهاد هي سبيل الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



السيد المحافظ ود ، التقائاني يقرآن الفاتحة

اتفاكم ، تشير الآية الكريمة إلى أن التقوى مقام عظيم ، والتفاضل بين الناس يكون بالتقوى ألم يقل الحق تبارك وتعالى : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، بركات ، تأتي بالإيمان وتقوى ، فالإيمان والتقوى هما سبيلنا للبركات التي نعم الوجود كله . وهناك أمر آخر أحب أن أشير إليه وهو أن الأولياء ومنهم السيد البيهقي كانوا يجدون العلم ، وكانوا يرون العلم ضروريا للوصول إلى الله . العلم هو الخير ، كل هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون ، طمحا لا يستوى ، لا يستوى العالم مع الجاهل ، وإيشا يجد السيد البيهقي العمل ، والعلم والعمل هما جناحا التقدم في المجتمعات .. العلم ثم العمل بما تعلم فهذا هو الطريق وهذا هو المتناج كذلك كان الصوفية دعاة إلى الله على بصيرة أثناء بالرسول (ص)

ولذلك جمعوا الناس حولهم ليسيروهم بكامل العلم والعمل . ألا يكونوا أبدا قساة القلوب ، كانوا يفتحون وإنما ياب الرجاء في الله ، ويقولون أن الخوف والرجاء يلزمان الإنسان خوفا من الله ورجاء في الله ، فهم يفتحون باب الرجاء للمصاة لذلك نجد أن رجال الصوفية يستنبطون المصاة ، وكان المجرمون

الحق تبارك وتعالى له وليا مصداقا لقوله تعالى والله ولي الذين آمنوا يفرجهم من الظلمات إلى النور ، فلولي هو من يوالي الله بالطاعة والولي أيها الأحباب هو المتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بجميع أنواع القربات وليس الولاية رتبة ممنوعة وإنما كل واحد منكم في مكانة أن يصير وليا له بقول الله سبحانه وتعالى بالطاعات ، يقول الحق تبارك وتعالى ، ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشارة في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ، هذه الآية الكريمة تشير إلى أن الولاية تقوم على ركبتين أساسيتين الإيمان والتقوى : والإيمان هو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، هذه هي عقائد الإيمان ، وعقائد الإيمان لابد أن تمتزج بطلب امتزاجا خاصا ، لا يكفي أبدا أن تتلفظ بالشهادتين ، وإنما - كما قل المصطفى (ص) - الإيمان ما أقر في القلب وصده العمل ، أي لابد لك من العمل بما تؤمن به ، والعمل يزين الإيمان والإيمان يزيده بالعمل ، إذن العمل الصالح مطلوب على كل المستويات التي يكون عليها المسلم أما التقوى فهي مقام عظيم ، إن اكرمكم عند الله

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى



د. الفلزاني يلقى كلمته في الاحتفال

المغفور له الأستاذ عبدالمعزم الجدي نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية حتى أصبح صرحا للصوفية ومنازة إسلامية بما يقدمه من خدمات دينية وثقافية واجتماعية وصحية .

مجلسه :

كانت مجالسه مكللة بالبهية والوقار ، ومدرسة تدريس فيها علوم متنوعة ، حيث لا يقتصر فيها الحديث في الفقه والتصوف بل تتطرق الى مجالات متعددة في الحياة ، ويدور فيها الحديث في مناقشات واضحة وبهامة ، وكانت تجمع بين البافع والشاب وكبير السن والشيوخ الهرم والعالم والعامل والفلاح والطالب والمثقف ، وبالك يحرص على الاستماع لهدى والنهل من علمه وما يفيضه الله عليه من تجليات وأنوار ، فكانت مجالسه رحمة وعلما ونورا وتهذيبا وإقبالا على الله تعالى .

وفاته :

بعد جهاد متواصل في سبيل الدعوة الى الله انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٧٦ م وبمن بخصريه بمسجد الحامدية الشاذلية وأصبح قبره مشهورا عليه المهابة والجلال . وقد افتتحت الليلة الختامية بثلاثة مباركة من أي الذكر الحكيم تلاها القارئ

مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية في ١٢ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق أول فبراير ١٩٣٩ ، وعين شيخا للطريقة في ٢٨ شعبان ١٣٥٨ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٣٩ م .

ولد رضى الله عنه في القاهرة يوم ٨ ربيع الأول ١٣٤١ هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٢٢ .

حياته :

قضى حياته في جمع القلوب على الله ، وكان بالقسية لاهيائه وتلاميذه ومربييه شيكا والوالدا وأما وعنديا يسهر على راحتهم ويجمع شملهم ويسعد لسعادتهم . ويعيش في أفراحهم وأحزانهم ، مشجعا لمن سار على النهج وحافظ عليه ، مؤلفا لكتابهم على تقوى من الله ، ملوفا لروابطهم على المحبة في الله ، مشجعا لهم على فعل الخير ، وهاديا إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وفي ظل هذا المنهج القويم وصلت الطريقة في عهده إلى عصرها الذهبي من الذبوع والانتشار وأخذت مكنة صروقة بين الطرق الصوفية ، وتوج أفعاله بترساة دعمالم المجمع الإسلامي ومسجد الحامدية الشاذلية في أوائل عام ١٩٧٦ ، والذي أشرف علي إقامته

شاركت المشيخة العامة للطريق الصوفية في الاحتفالات بذكرى العارف بالله سيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه ، حيث وجه السيد الأستاذ حلمى محمد زايد القائم على شئون الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لجميع نواب وخلفاء وأصحاب الطريقة في جميع أنحاء الجمهورية للاحتفال بمولد العارف بالله لثلاث ليال بدأت من الثلاثاء ٢٢ أكتوبر واختتمت الخميس ٢٤ أكتوبر ١٩٩١ وتم الاحتفال على أجمل صورة من النظام في المجمع الإسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بمصالحفة الجديدة .

وقد شهد الاحتفال آلاف من أحباب الطريقة توافدوا من مختلف بلاد الجمهورية ، كما حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية في مقدمتهم صاحب السعادة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي الفلزاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى ، والأستاذ محمود كامل يس شيخ السادة السراغمية وثقب الاشراف ، والسادة أعضاء المجلس الأعلى للطريق الصوفية والأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى .

ونذكر في هذه المناسبة الكريمة نداء من صاحب المولد رضى الله عنه .

التعريف به ومولده :

هو الحبيب النسب العارف بالله تعالى سيدى إبراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية الذى تولى شئون الطريقة بعد وفاة والده الامام الجليل سيدى سلامة حسن الراضى

سيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه



صاحب الذكرى

الإنسان اولاده هذا مقام عظيم - كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسير فى الطريق ويحمل الحسين على كتفيه فلقبه صحابى وقال : يا غلام نعم المركب ركبت فقال له : ونعم الزاكى هو . وجاء يوما الى مجلس رسول الله : الأقرع بن حابس أحد اقرباء العرب فوجد الرسول صلى الله عليه وسلم يضع الحسن أو الحسين على ركبتيه ويقلبه فقال لرسول الله : أو لا تلبون أولادكم انى لى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم قط : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يرحم لا يرحم" . اما عن الصوفية فقد تلتوا بحب الله ولهم فى هذا مجال كبير تقول رابعة العدوية رضى الله عنها فى بيت من الشعر : (تعصى الله وانت تظهر حبه - هذا لعمري فى القياس بديع - لو كان حبه صادقا لأطعته - ان المحب لمن يحب مطيع) فحب الله تعالى يأتى عن طريق الطاعة له ويأتى عن طريق المحبة - قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ، ويقول ابن الفارض (نسخت بحبى أية العشق من قبلى - فاهل الهوى جندى وحكى على الكل - وكل فتى يهوى فانى امامه - واتى برىء من فتى ساعى الغزل) هذا هو الحب الذى تغنى به الصوفية .. الحب فى الله - وأربى ما تكون عليه الملاقة بين الإنسان واهله الإنسان فى ان يتحلى فى الله .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المحبة وصديق النية وهرانا الحرمة وأكرمنا بالهدى والاستقامة وهدد السنننا بالصواب والحكمة - وأغضض إصرارنا عن الفجور والخيانة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الله - ثم يعقب ذلك الشريعة ويتمثل فى قوله تعالى « فاتبعونى » فاتبعونى هنا أمر الشريعة - يقول تعالى « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

من كمال الايمان

● وأضاف د . التفتازانى قائلا :

وكان سيدى إبراهيم سلامة الراضى الى جانب ذلك كله متعلقا بالحب فى الله - الحب فى الله ياخوانى كما قلت لكم هو أساس الطريق - والحب من يستتبع حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضيلة كبرى - ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم "أحبوا الله لما يفرحكم به من نعم - وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم" فالرسول صلى الله عليه وسلم يدعونا الى حبه - وقال صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب

إليه من أمه وماله وولده والناس أجمعين" لا يمكن أبدا أن تدعى القرب من الله دون محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - رسول الله الذى قال فيه البيهقى فى الهجرية : "كيف ترقى رقبته الاتيياء - باسماء ما طاولتها سماء" الرسول صلى الله عليه وسلم هو باب الوصول الى الله - ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كمال الايمان بل فى كمال الايمان لأنه لا إيمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون أحب اليك من أمك وأهلك وأهلك وكل شئ فى الدنيا .

أما عن حب أهل البيت فهذه فضيلة من الفضائل أيضا يجب ان تتحلى بها وان يزدنا الله حب أهل البيت - ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم "حسين منى وأنا من حسين" وقال عن الحسن والحسين "والله انهما ريجتاى من الدنيا" . وكان صلى الله عليه وسلم يضمهما الى صدره ليضمهما - ولم أدرك معنى يضمهما الا حينما أنجبت ، ان يشم

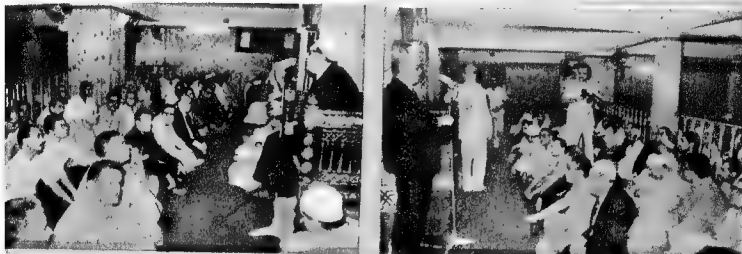
الشيخ الشعثات أنور ، وأدعت بها . الابتهاالات الدينية من الميثاق الشيخ محمد الهلباوى ، وتحدث فيها عدد كبير من المتحدثين ولى مقدمتهم حضرة صاحب السعادة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنىنى التفتازانى ، وكانت كلمة جامعة عن التصوف والحب فى الله ، وعن صاحب المولد رضى الله عنه جاء فيها :

كلمة د . أبو الوفا التفتازانى :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : أيها الأحباب فى هذه الليلة المباركة نلتجئ لنحى ذكرى ولى من أولياء الله الصالحين هو سيدى إبراهيم سلامة الراضى - فقد عرفته عن قرب وزاملته فى المجلس الأعلى للتحقيق الصوفية بسنين طويلة ولم أجد منه الا غورا على الطرق الصوفية وعلى التصوف - كان رحمه الله شديد الغيرة على طريق الله - وشديد الغيرة على كل ما يتعلق بالصوفية - رحمه الله رحمة واسعة - كان السيد / إبراهيم محبا الى النفس فيما يقول يفعل - لم أجد يوما وقد استبد به الغضب - لم أجد يوما وقد خرج عن حد الاعتدال فى الراى

والاعتدال فى المشورة والاعتدال فى كل ما يمس الطرق الصوفية - كان رحمه الله نعم الأخ ونعم العون لنا فرحمه الله رحمة واسعة وكان ما يجمعنا هو الحب فى الله تعالى - ولذلك سيكون حديثى اليكم اليوم عن الحب فى الله - الحب ياخوانى هو سر من أسرار التصوف بل التصوف كله حب - يقول تعالى « والذين آمنوا أشد حبا لله » ويوط بين الايمان والحب - كلما ازداد إيمانك ازداد حبك لله - وكلما ازداد حبك لله ازداد إيمانك يقول تعالى « يا أيها الذين آمنوا من يردكم من دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » فالحب هنا متبادل بين الئيد وربه - ويقول تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم

احتفال الطريقة الحصافية الشاذلية بمولد متابعها العارف



٥ - مخفي الدين الصافي يلقي كلمته في الاحتفال

٦ - التلفزيوني أثناء القاء كلمته في الاحتفال

● احتفل السيد المستشار محمد أبو الأسرار الحصافي بالبلدية الحصافية لمولد.

العارف بالله جده - وكذا والده - وذلك بمدينة منهنور - بحيرة .
وقد حضر الاحتفال الأستاذ الدكتور / شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الأستاذ
نائب محافظ البحيرة . والسيد رئيس مجلس المدينة والأستاذ الدكتور محيي الدين
الصافي الداعية الإسلامي . والأستاذ عبد الحميد عبد الطيف أمين عام المجلس والسيد
الأمين العام لجامعة المنوفية . ومشايخ وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية وجمع
غير من أبناء الطرق الصوفية وإبناء السادة الحصافية بجميع البلاد .
هذا وقد ألقى الأستاذ الدكتور أبو الوفا التلفزيوني كلمة قال فيها :

اختلافنا قد أصبح بهذا عبدا ظاهرا لله
سبحانه وتعالى ربانيا فيما نتقن وتعلم .
التقوى لباس المؤمنين ، وهي أمر
ضروري للوصول إلى الله . كل هذا
لا يكون إلا بالاعتقاد بالمصطفى (ﷺ)
الاعتداء به فيما كان عليه من أخلاق .
ولاشك في أن الاعتداء به هو النجاة في
الدنيا والآخرة : لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الأخر يذكر الله كثيرا . محمد - صلى
الله عليه وسلم - نور ينس القرآن : قد
جامعكم من الله نور وكتاب مبين ، قال
المفسرون : النور هو محمد - صلى الله
عليه وسلم - والكتاب المبين هو القرآن .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فيما جاء به من عقيدة نور لأنه يهدي
الناس إلى النور ، يخرج الناس من
الظلمات إلى النور ، وما جاء به من شريعة
كاملة نور ، والالتزام بالشريعة كما تعلم
يؤم حياة الإنسان كلها . يستجيب أنور

ونحن نحتفل اليوم بذكرى ربي من
أولياء الله الصالحين لذا لن نتحدث عن
الإيمان وما يقتضيه ، نقول تعالى :
« والذين آمنوا أشد حبا لله ، فلما ازداد
إيمانك ازداد حبه لله تعالى وكما ازداد
حبه لله ازداد إيمانه . الإيمان يا أخواني
مقام عظيم قال عنه الصوفية أنه يدفع
الإنسان دفعا إلى القرب من الله ، فالقرب
من الله مرتبط بأن تؤمن به ، وأن تؤمن
مرتبط بالثبات الذي ذكرها المصطفى
(ﷺ) حين سئل عن الإيمان فقال أن
تؤمن بالله وملكاته وتكتبه برسلكه ، واليوم
الأخر والآخر غيره . وهذه هي عقائد
الإيمان التي يجب على المسلم أن يعتد
بها ولا لبا صار مسلما ، أما التقوى فهي
أيضا مقام مكريم ، يقول الحق تبارك
وتعالى : « إن أكرمكم عند الله اتقاكم »
فالتقوى يتكلم الناس فيها بينهم
والتقوى تصل بالإنسان إلى أعلى
الدرجات ، التقوى يا أخواني معنا لقاء
محب الله أي تقوى محارب الله على

المصطفى - صلى الله عليه وسلم -
ومجاهد به من أخلاق نور ، وعلينا أن نسبح
في أنواره - صلى الله عليه وسلم - إذا
كنا نريد الوصول إلى الحق تبارك وتعالى .
هنا يحضرني عبارة قالها أحد العارفين
بالله يقول فيها : « لي أربعون سنة ما غاب
عني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
طرفة عين » فلما سُئل عن معنى هذه
العبارة أجاب أنني حين أصبح أسأل ماذا
كان يفعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فأفقتني بما كان يفعل وإذا وقعت
في نهارتي موقفا معينا سألت ماذا كان
يفعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
في هذا الموقف فأتقنت برسول الله ،
وإذا أصبحت أتقني برسول الله ، فلي
أربعون سنة ما غاب عني أب رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - الأدب رسول
الرسول وهو نوراني في أنه يقتدي برسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ألم يقل
الحق تبارك وتعالى « وما أتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .
الرسول - صلى الله عليه وسلم - يأمرنا
بكل فسيلة أخلاقية حتى إن سئل عن
الدين - ما الدين يا رسول الله ؟ قال :
حسن الخلق : فأعاد السؤال مرة ثانية ، ما
الدين يا رسول الله ؟ قال : حسن الخلق ،
فأعاد ثالثا : ما الدين يا رسول الله ؟
قال : حسن الخلق . ألم يقل المصطفى -
صلى الله عليه وسلم - « إنما بعثت لأتم

بسم الله السيد حسين المصطفى والسيد عبدالوهاب عبدالفتاح المصطفى

شاء الله ، والله سبحانه وتعالى قد أسعدنا في هذه الليلة المباركة وأسعدكم بحضور الأستاذ الدكتور أبو الوفاء التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأنا في الحقيقة أحبه كثيرا لأنه استند في الفلسفة درس جميع اللغات الأجنبية ودرس في الجامعات الأجنبية ، ولكنه لم يتعلم من الطريقة الصوفية التي هي لب الإسلام على الحقيقة .

وأنا في الواقع شاهدت وصادقت كثيرا من الناس الذين يتكبرون في التصوف والحقيقة أن التصوف هو لب الإسلام ، ولذلك ليس من قبيل الصدأ أن يقرر - قومه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبدالمعطي محمود في كلية أصول الدين - فهو علم عندنا يدرس في قسم العقيدة والفلسفة ، فإله سبحانه وتعالى قد جعل هذا التصوف لب الإسلام فعلا ، فإنا أريد أن أرى على هؤلاء الذين يتكبرون التصوف فائق لمحمد الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله :

إن التصوف كبير قدره ، جليل خطره ، كثير نفعه ، يظهر النفس من الدنس ، ويرقي الأرواح إلى مراتب الفلاح ، عند الله سبحانه وتعالى ، ويسلم الإنسان إلى رضوان الرحمن سبحانه وتعالى ، وهو في الحقيقة ركن ركين من أركان الدين وأحد مقامات اليقين ، المقامات التي توصل إلى اليقين ، خلاصته تسليم الأمور كلها لله والاعتماد في كل الشئ عليه من غير إعمال في واجب ولا مقاربة لحرام ، وقد كثرت فيه التعاريف - وقد أحصيت في كتب التصوف أكثر من ألف تعريف ، وقد سمعت من الأستاذ الدكتور التفتازاني عدة تعريفات للتصوف لكن من أحسن ما قرأت عليه في تعريف التصوف هو تعريف سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد رضوان الله عليه قال في تعريفه - وهو تعريف طويل - التصوف : هو تصفية القلب من مشائخ البورية ، ومجانبة الصفات النفسانية ، والاتصاف بالصفات الروحانية ، والاتعلق بالعلوم العقائدية ، واتخاذ ما هو أولى على الأديبة ، أي اشتغال بالشيء الذي سينفعني في آخرى - التي هي سائرة إلى الأبد ، والمسلمون والحمد لله وإن كان فيهم عصاة مصيرهم سيخرجون من

هذه المقامات مقام الحب لله وهذه الدرجات من الإيمان والتقوى هي التي صار بها أولياء الله أولياء ، فإنت لأن تكون ولإله إلا بالإيمان والتقوى وما يستتبعه الصبر والرضا والتوكل والافتقار إلى الله ، كل هذه المقامات تلزم من الطاعة لله سبحانه وتعالى .

إن الأولياء ومنهم سيدي المصطفى - رضي الله عنه - وأرضاه ، كانوا في مكانة السعي على حوائج الناس ، والسعي في مصالح الناس ، والأخذ بيد الناس ، يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - « خيركم أنفعكم للناس » فيبذل ما تنتفع الآخرون بعلمه وبياه ويفضل يكون فضلك ويزنك عند الله تعالى ، وفي هذا يقول الإمام الرفاعي أحد أئمة التصوف المشهورين - تجارتي السبي على الأرامل واليتامى والمساكين وأحب أن أرى نفسي في خدمتهم ، فيبذل ما تقدم الآخرون يكون ويزنك عند الله ، ليس التصوف أن تحصر نفسك في إطار ضيق ، وأن تخلق على نفسك باهك ليس هذا هو التصوف ، التصوف عمل ، عمل من أجل الفرد ، وعمل من أجل المجتمع ، عمل ينتفع به الناس في الدنيا وفي الآخرة ، فهذا هو التصوف .

التصوف يا إخواني خلق وسلوك ، ويمقدار ما تتخلق ، ويمقدار ما تسلك إلى الله تعالى يكون ويزنك عند الله ويكون وسلوك إلى الله سبحانه وتعالى ، اللهم ارفقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصديق النية ورفيق الحرمة واكرمنا بإلهدي والاستقامة ، وسدد السنننا بالصواب والحكمة واغضض أجهلنا عن الفجور والخيانة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم قال الأستاذ الدكتور محيي الدين المصطفى كلمة قال فيها :

إننا نسعد في هذه الليلة الختامية بعماد سيدي العارف بآله الشيخ المصطفى وهو أحد مشايخ الطرق الصوفية التي توصل إلى الله سبحانه وتعالى ، فإله سبحانه وتعالى يجعلنا نصير على درجته ، ونسلك طريقه إلى أن نتلقى في الإسلام وعلى طريقته إن

مكارم الأخلاق - خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم - كما قلنا من نور فعلينا أن نفتدى به في أقواله وأفعاله حتى نصبح في رحاب الإيمان .

هذا نجد أن الصوفية قد استمدوا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علمه ، فالتصوف هو علم الأخلاق يقول أبو محمد الجويري : « التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دنس ، كل خلق حسن أدخل فيه ، كل خلق سيئ أخرجه عنه ، وقال بعضهم : « التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء ، أي في التصوف ، وقال ابن القيم تلميذ ابن تيمية : « واجتمعت كلمة اللطافين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » ، إذن ساداتنا من الصوفية كانوا متفخلين بأخلاق المصطفى - صلى الله عليه وسلم - كانوا مستبشرين بظوره - صلى الله عليه وسلم - ، ولذلك نالوا الولاية ، نالوا الولاية التي هي رتبة ممكنة يقول الحق تبارك وتعالى : « الذين آمنوا وكانوا يتقون » ، إذن هي رتبة ممكنة .. ليست رتبة ممنوعة ، كل واحد منكم يستطيع أن يكون مؤمنا بالله تعالى وتقيا في الوقت نفسه إذا استمد من الآية الكريمة مقام الإيمان ومقام التقوى فهو ولي من أولياء الله .

الأولياء أهل صفة الله ، افتوا حياتهم في صفة الله ، ولذلك نجد أربعة العودية تقول :
تصبي الإله وأنت تظهر فيه
هذا المعنى في الفعل بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع
فالطاعة تأتي عن طريق الحب لله ، ألم يقل الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم في بيان أن الطاعة تأتي حبا في الله .
الطاعة يا إخواني تأتي حبا في الله : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » فاتبعوني الشريعة كلها ، الشريعة كلها تقع في كلمة فاتبعوني ، اتبعوني هي الشريعة أولها حب لله تعالى ، قل إن كنتم تحبون الله ، أولا حب لله ، ثم أتباع لرسول الله ، الثمرة هي حب الله لنا ، فإتاكم بها من مكانة عظيمة أن تكون موضع حب لله تعالى .

المسيحة العامة للطرق الصوفية تشارك في احياء ذكرى اولياء الله الصالحين

بقلب صادق إلى الله سبحانه وتعالى ، من غير رياء ولا سمعة ولا نظر إلى الناس على الإطلاق حتى لو كان بمفرده في حجرة خالية فإنه لا يزيد لغيرها من صلاته على الصلاة التي تصلحها أمام الناس .

الإمام الأشعري في تحقيق مقام الإيمان يقول ما قاله الله في هذه الآية ما الدليل عندك إذا قال لي قائل ما الدليل على أن الله موجود ؟ أقول له بلا تردد إن الإنسان وهو أبداع مخلوقات الله وأحسنها التي على الأرض وأكثرها عقلا ولبها ، ومع ذلك نجده يتقلب من نطفة فلعطة فمضغة ثم تكسى المضة عظاما ثم يكسو الله العظام لحما وعصبا ثم يخلق خلقا آخر في بطن أمه ، ثم يخرجها فيجول من طفل رضيع إلى صبي إلى مميز إلى شاب فكل فشيخ ، إذا حصل وانتقل من مرحلة ويزيد أن يرتد إلى المرحلة التي قبلها لا يستطيع على ذلك سبيلا ولو اجتمع أهل الأرض على أن يريدوا الشيخ شهابا لا يستطيعون على ذلك سبيلا ثم ليس هناك دليل على وجود الله من أجل أكثر من هذا ، ثم بعد ذلك يريد الشخص أن يتزوج فيزوج ، يريد أبنا فيزوج بنتا ، يريد بنتا فيزوج أبنا ، يريد أنجابا فلا ينجب ، والغدير الذي ليس عنده مال ولو يريد الإنجاب يقرضه الله بالجنين والغني الذي عنده المال يقرضه الله بالبني ، يريد أبنا على الإطلاق إلا إذا أراد الله سبحانه وتعالى فهل هناك دليل على وجوده أكثر من هذا ، ونحن على ظهر الدنيا نسير لنا الله الأحوال ، ونحن لم نسير بمصره - ما ذا ؟ - ثم أمته فاهربه فبني يدخله الجهر ولو اجتمع أهل الأرض على أن يدعوا في عمر الإنسان ثمانية وأحد استغفروا على ذلك سبيلا والصوت هو الحقيقة الوحيدة التي يعترف بها الدهريين والمحددين الذين لا يؤمنون بوجود الله سبحانه وتعالى ، لكن إذا اتهم الموت أمرا وتدعوا به لا ينفعهم الندم لأن الله يقول في القرآن : {الهاكم التكاثر} ، التكاثر في ماذا ؟

التكاثر في جمع الأموال ، وفي التكاثر وفي الصناعة وبغيره نلظ ونلظ ونفكر في الأخيرة حتى يجيء تولى - حتى ندرك المقابر - فلما بالموت ، ترى سنقول كما قال : {رب ارجعني لعلني أصالحا فيما تركت} فلا يسمع له أحد على الإطلاق .

أنا أقول هذا الكلام لتعلموا أن تحقيق مقام الإيمان مهم جدا لأنه لا ينبغي عليه الركئان الآخرين مقام الإيمان ، ومقام الإسلام ، فإذا لم يتقن المسلم مقام الإيمان كان دينه ناقصا بلا شك

الأرض انشقت وأبتلغته قال هذا جبريل جاعكم بطعمكم دينكم ، وقد رأيتم أن الصلابة - رضى الله عنهم - شاهدوا جبريل يجيئهم راسهم ويسمعون بأذانهم وهو يسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماها دنيا ماذا سمى ؟ سمى مقام الإيمان والإسلام والإحسان فعد العلماء الركن الثالث من أركان الدين هو مقام الإحسان فمن أجل بمقام الإحسان ، فدينه ناقص بلا شك ، لا شك في هذا أنه تعرفوا هذا جميعا من أجل بمقام الإحسان فدينه ناقص بلا شك لأنه أجل بركن من أركان الدين الثلاثة . وهل تريد أن يبعد الله كأنه يراه هل ترى أنه يتركب مصريا ، أو يسرق نقودا ليست له حاشا لله سبحانه وتعالى ، أن هؤلاء القوم على قدر كبير وهم صديقون وهم يسيرون على درب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

إذا كان الرسل - صلى الله عليه وسلم - قال هذا فمن أجل بمقام التصوف أو بمقام الإحسان فدينه ناقص بلا شك لأنه فقد ركناهما من أركان الدين الثلاثة التي هي الإيمان والإسلام والإحسان الصامعة لمحرزها بالمساعدة في الدنيا والآخرة والضامنة لمحرزها كمال الدين ، والضامنة لمحرزها أيضا أن يكون سائرا على درب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كمن عليه ما يدعو إليه التصوف هو اتفاق مقام الإحسان وهكذا فعل الإمام الهندي وطائفة المتصوفة اعتنوا بمقام الإحسان كما اعتنى الإمام الأشعري صاحب عقيدة أهل السنة والجماعة اعتنى بتحقيق مقام الإيمان ، واعتنى الفقهاء الأربعة الذين يسيرون كل المسلمين في اتجاه العالم الإسلامي على مذهبهم الأربعة اعتنوا بتحقيق مقام الإسلام ، فانتسبوا لله سبحانه وتعالى الإمام الهندي وكثيرا من أهل التصوف لتحقيق مقام الإحسان كما حقق الأشعري مقام الإيمان . وكما حقق الفقهاء الأربعة مقام الإسلام .

إذا كان التصوف هكذا فإنه لا يصح إلا بالله ، فلا بد أن يتقن المتصوف الملقب ليعرف أنواع العبادة وشروطها وأركانها لتكون عبادته صحيحة من الناحية الصورية وأنا أكلهم كواحد منهم ، قبل أن أذهب إلى الأزهركت الآتي الفلاحين وأجلسهم وإلى الآن ، ففي هذا المقام الفقه يحسن أنواع العبادة وشروطها وأركانها تماما من الناحية الصورية ، لكن لا يستطيع واحد أن يقول إن عبادته مقبولة إلا إذا أخلص قلبه لله تعالى ، وأخلص شته لله تعالى ، وكان متوجها

النار ، ويدخلون إلى الجنة خالدين مخلدين فيها أبدا ، أما الكفار الذين خرجت رجهم على الكفر والغياب بالله فهم خالدون مخلدون في النار أبدا ، هذا هو الرأي الصحيح عند جمهور أهل السنة ، ثم قال : { والنصح للامة الإسلامية ، ثم لكن مع الله - للهواء لله على الحقيقة لأن ربنا أخذ علينا عهدا أننا نطيعه ونعبد على المعاصي فانا أولى لله سبحانه وتعالى هذا العهد على الحقيقة ثم اتباع الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الشرعية .. كل من لم يتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الشرعية فليس من المتصوفين في شيء على الإطلاق ، وإن طار في الهواء أو مضى في الماء بدون مركب لا يلتصق هذا التعريف الحقيقي للتصوف كما قال سيد الطائفة .

كثير هؤلاء الناس الذين يتكبرون التصوف ، ويدعون أنه يدخل على الإسلام أتى به إلى العقل الإسلامي ، من أسلم من أهل الكتاب ، ومن أسلم من البربريين من أهل الهند ، ويعلمون من الدعوى الباطلة أيضا أن الصوفية أصحاب بدع وخرافات ، وكفى هذه الدعوى بإهاها العقل ويكذبها النقل كما ستعرفون ردا على هؤلاء الذين لا يعرفون الإسلام على حقيقته تقول لهم أن التصوف من الإسلام لأنه في التحقيق ركن من أركان الدين الثلاثة التي هي الإيمان والإسلام والإحسان التي سماها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ما بينها واحدا واحدا في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذي رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن الخمس ، سماها الرسول رتبة بعد أن بينها واحدة ، واحدة فقال له جبريل : ما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . ثم ما الإسلام يا رسول الله ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، وما الإحسان يا رسول الله ؟ قال : الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . ثم سألته عن الصلاة وفي النهاية قال الصلاة عليكم وبمضى وخرج . بعد أن خرج من باب المسجد قال الرسول ودعوا على السائل ، فخرجوا يلتصقون بالسائل فلم

المبعوث في خير أمة

شعر: عبدالله فكرى باشا المصرى المتوفى سنة ١٣٠٧هـ
(أديب وشاعر - وزير المعارف في وزارة محمود سامى البارودى ١٨٨٧).

بخير هدى من فرع خير أروم
لتوحيد من بعد شى حلوم
روايقه غريب الرجاء بهيم
بنور جلا الأفاق منه عميم
معالم أيات له ورسوم
يفيض بمدح فى غلاء عظيم
رؤوف يحصل المؤمنين رحيم
ظلام ملم أو ملم ظلموم
شفاعته فى الحشر كل ائيم
بجواب كفيل بالنجاح زعيم
بذى شيسم عذب الخطاب جوم
ومن اسمه ذى الحمد وسم وسم
ويسمو عن التشبيه وصف قديم
رؤوف رحيم بالعباد كريم
سرى خير حب للصديق سرور
إلى هيته المعمور خير قدوم
خطا كل مرفوع المكان عظيم
لمستودع الأسرار غير نموم
بأعياه ذاك الخطيب غير جهوم
سنى وسطاء نيرات نجوم
لاقوم دين بالنجاة زعيم
تقاصر عنه قول كل حكيم
فلم يبعد غير المعجز كل عليم
وحسبى علا إسم باسم خديم
ولا تحطى فى القول حطم هشيم

أجل الورى المبعوث فى خير أمة
نبى هدى الله العباد يهديه
أطل على ليل من الشوك ضارب
فما زال حتى ضياء شروق ومغرب
وأوضح نهج الحق منه بعدما عفت
وهذا كتاب الله جل ثناؤه
ما كرم به من شافع ومشفع
يلوذ بصقوبه العفاة إذا دعا
به يغفر الله الذنوب ويرتجى
وتزجهم الأمال حوليه عودا
كما ازدهمت هوى الركايب وردا
وفسق له البدر المنير كصدره
وحلاه من أسمائه وصفاته
بحق مبين مومن ومهيمن
واسرى به والليل مرخ سدوله
من البيت للبيت المقدس قدما
إلى الرفرف الأعلى بحيث تقاصرت
فأوحى بما أوحى إلى خير حافظ
قائم بتبليغ الرسالة قائم
له المعجزات الغر يقصر دونها
أتى بكتاب الله يتلوه داعيا
كتاب مبین يمحى الريب محكم
تحدى به فى الأنس والجن معلما
إليك رسول الله خدمة مدحه
لك الخير يأنسى القهى والأمر وانظري

● قوافل موحدة من دعاة الأزهر والأوقاف تجوب ترقى ونجوع مصر للوصول الى الشباب

أجرى الحوار محمد بكسر

● مع الداعية في رسائله السامية ●

● ولكن حتى تؤدي هذه القوافل
مهمتها على اكمل وجه لا بد من
مؤازرة رجل الوعظ والدعوة -
فكيف السبيل الى ذلك ؟

- ارى ان مكان الداعية الطبيعي
يكون بين جماهيره في كل مكان سواء
كان ذلك في المسجد أو المصنع أو
الجامعة أو أية مؤسسة اجتماعية أو
علمية ، وحتى يمكنه حل مشاكل
الجوامير ، لا بد ان نحل مشاكله
الخاصة ، وهذا ما حرصنا على إنجازه
في المرحلة الماضية ، فرائنا ان نعاون
الداعية في رسائله السامية بتحقيق
أمرين هامين :

أولهما : العمل على حل مشاكله
المادية والأسرية .

وثانيهما : تزويده بكل جديد في
الصياغة المصرية المتغيرة ، فزودناه
بالمكتب والمراجع في شتى
الموضوعات التي تخدم قضايا
المجتمع ، حيث تزود كل داعية بمكتبة
كاملة (شمنها اربعمائة جنيه) كما
زودناهم بالسيارات التي تكفل لهم
سهولة الانتقال في القرى والمدن حتى
تعيينهم على أداء رسالتهم السامية .

واضاف الدكتور
محبوب وزير الأوقاف

- وعلى المستوى المادي حرصنا

وكان لا بد من توحيد هذين
الجهازين ، بهدف التنسيق بينهما ،
وحيث استقى علمائهما علومهم من
نوع واحد هو الاسلام وعلومه كما
تخرجوا في جامعة واحدة هي جامعة
الأزهر ومعادما .

ويؤكد الدكتور محمد علي
محبوب على أهمية الخطوة التي
اتخذت مؤخرا .

وأن عملية التنسيق الجديدة
واضحة المعالم فهناك الأمانة الرئيسية
برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر الشريف ، إلى جانب الأمانة
الفرعية برئاسة وكيل الأزهر والوكيل
الأول لوزارة الأوقاف ، إضافة إلى
أمانات المحافظات برئاسة المحافظ
وعضوية مدير منطقة الأزهر وإدارة
الوعظ والأوقاف ، وقد كان الجميع
يقومون بمهامهم الموكلة إليهم على
خير وجه ، وهم جميعا يد واحدة .
وما زالوا وسوف يظلون على قلب رجل
واحد ، وأنه لشرف كبير وعظيم لنا
جميعا أن نعمل تحت راية الأزهر
الشريف الذي ارتضاه العالم قائدا
لمحركة الدعوة الإسلامية في العالم ..

وأضاف : أن قوافل التوعية
الإسلامية واحدة من كبريات نشاط
وزارة الأوقاف ، وقد زودناها بكل
الامكانيات العلمية والإدارية بهدف
الوصول الى شبابنا المسلم في كل
مكان .

ويعد توحيد أجهزة الدعوة بالأزهر
والأوقاف سوف تتكون هذه القوافل من
دعاة الوعظ بالأزهر وعلماء الدعوة
بوزارة الأوقاف .

في لقاء "التصوف الإسلامي"
بالدكتور محمد علي محبوب وزير
الأوقاف .

تحدث بقلب مفتوح ، وفكر يواجه
تحديات سلامة المجتمع ، ومشكلات
الشباب ، بفروية الصداقة والرأى
المنير ..

١٢ الف داعية وواعظ

● في بداية اللقاء سألت الدكتور
محمد علي محبوب وزير الأوقاف
عن مآزى توحيد جهاز الدعوة
والوعظ في الأزهر الشريف
والأوقاف ، حيث تم مؤخرا تشكيل
مجلس موحد الدعوة الإسلامية
برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر وعضوية وزير الأوقاف وعدد
كثير من رجالات الأزهر والأوقاف من
المهتمين بشئون الدعوة
الإسلامية .

اجاب الدكتور محمد علي
محبوب وزير الأوقاف :

- إن جهاز الدعوة بالأوقاف كان قد
انشئ مع بداية انشاء وزارة
الأوقاف ، وكان ذلك في عام ١٩١٣ ،
وهناك الآن حوالى عشرة آلاف داعية
يقومون بالدعوة والوعظ في قرى ومدن
ومحافظات مصر طبقا لتوجيهات
وإشراف الوزارة ، كما أن جهاز الدعوة
بالأزهر كان قد انشئ سنة ١٩٢٨
ويضم حوالى ألفى واعظ وقد تخرجوا
في جامعة الأزهر ، ويوكل الأزهر إليهم
من خلال إدارة الوعظ مهمة إلقاء
الدروس والخطب في كل محافظات
مصر .



● ما يحدث بين هين وآخر مما يحكر بعض الصحو
مجرد شرارة صغيرة ولكن لابد من التحرك قبل
حدوثها .

● لو تركنا الأمور في أيدي المتعصبين لتفتتت
وهدمتنا ، وعلى رجال الدين أن يقطعوا على المتعصبين
السادهم في الأرض .

من التحرك على قلب رجل واحد من
لجل إعادة الحب وتمحيق في نفوس
ابنائنا . في المدارس والجامعات
والنوادى والجماعات والكتائب .

واضاف وزير الاوقاف

- اقول لجميع الدعاة الى الله
وحمل رسالة السماء ان يتحركوا
لتفادي وقوع مثل هذه الاحداث ، وان
يكونوا جنودا مرابطين في سبيل الله
يعملون للحفاظ على دين الله وحماية
الاطمان من كل دخيل أو حاد يحاول
ان يفتت وحدة هذا الوطن .

● امثلة رائدة ●

واضاف الدكتور محمد علي
محبوب وزير الاوقاف :

- لقد ضرب ابناء مصر على مدى
تاريخها المجيد الأمثلة الرائعة في
وحدة الكلمة ، ووحدة الأمة ، كما أن
مصر اكتوبر ليس ببعيد فالله سبحانه
وتعالى وهو صانع النصر قد أتم
القيادة بالتخطيط والتنفيذ المحكم من
ابناء مصر المتحدة ، وقد أوتيت رجال
سيناء بدم المسلمين والمسيحيين معاً
وقد حطم المسلمون والمسيحيون من
قبل على أرض مصر - صبران الجبلان
الصليبية ، وقد تسدى الشيخ والفن
لهذه الصلوات .

- إن تحدث أخيراً في أمية مصر
شرارة صغيرة بسيطة لاتصل ظاهرة ،
وإن تكون يؤن الله ظاهرة ، وقد
تحدثنا فوراً لمامسة ماضت
وتوضيح الأمور وقد عقدنا لقاء ودياً
حضره ممثلون من الأزهر والأوقاف
والكنيسة والقيادات السياسية
والضمنية في محافظة الجيزة ، وذلك
في إطار سلامة الأديان وأخوة
الاطمان ، وقد جعلنا من هذا اللقاء
بداية لمراجعة أنفسنا ووضع الضوابط
والاسس الثابتة لكي يظل بناء مصر
الواحد ثابتاً راسخاً مبرداً ومحمياً من
أن يثقل منه كل من في قلبه مرض . أو
حافد متعصب لا يفهم شيئاً عن سلامة
الأديان .

واضاف الدكتور محمد علي
محبوب وزير الاوقاف :

- اقول ان مصر بخير ، وأن هؤلاء
الطاعدين والمرضى إن يتألموا مطلقاً
مهما حاولوا من هذا البناء الراشح
الاحيل لمصر الواحدة المتحدة .

ولابد لنا جميعاً أن نخاطب شبابنا ،
فالكثيرة عليها دور في ذلك
والمسجد عليه دور ، والمهتمون
بالشؤون الدينية من غير الأئمة عليهم
أيضاً دور ، كما أن القيادات الطبيعية
عليها دور ، ويجب على الجميع أن يتنظر
حتى تلغ الواقعة ثم ينطلق
ويتحرك ، كمن يطفره النار ، ولكننا
تسير في الاصناف والجنود ... فلا بد

على رابع مراتهم وإضافياتهم ، كما
رفعنا درجاتهم حتى وصل الكثيرون
منهم إلى درجات مديري العموم وكلاء
الوزارة ، بعد أن كانوا يعانون من
الرسوب البوليغلي لسنوات طويلة
مضت .

كما أن الرئيس مبارك قد منحهم
مكافأة نهاية الخدمة بواقع خمسين
شهراً .

كل هذا من أجل أن يتفهموا
لرسالتهم النبيلة .

وأكد وزير الاوقاف أنه بعد توحيد
أجهزة الدعوة بكل من الأزهر الشريف
والأوقاف سوف تسير القوافل
الموحدة كل قرية ونجع ومدينة في
مصر للعمل بين جامعي شعبي مصر
المؤمن المتدين بطريقته وطبيعته ، والذي
يحتاج فقط الى من يصحح لديه بعض
المفاهيم ويخلصه من بعض الماديات
والتقاليد .

● شرارة صغيرة ●

● ولكن مع الجهود المكثفة
لقوافل التوعية وعقد المؤتمرات
والنشوات بطول مصر وعرضها
لتصحيح المفاهيم وتدارك الإخطاء
- يحدث بين الحين والآخر ما يحكر
الصحو ويهدد الأمن في بعض
الأمان ، ومثل ذلك ما حدث أخيراً
في منطقة أمية - فما رأيكم ؟

ووردت كذلك من حديث علي ، وأخيه
جعفر وأبيه عبد الله عليهم الرضوان
ووردت من حديث أم سلمة ، وأنس ،
وعبد الله بن عمر ، وأبي رافع ، كما
وردت من مرسل اسماعيل بن رافع ،
وغيره .

صحة رواياتها

ولقد نص على صحة حديث صلاة
التسبيح أكثر من محدث ثبت ثقة ،
منهم : المديني ، وابن منده ،
والسمعاني ، والحاكف المندري ، وابن
حجر ، وابن الصلاح والتقي السبكي ،
والبلقيني ، والزركشي ، والأذري ،
وابن المفضل ، والعلائي ، والتاج ابن
التقي السبكي ، وآخرون .

ولقد نقل النووي في «الإذكار» عن
الإمام الدارقطني قوله أصبح شيء في
فضائل السور: فضل .. قل هو الله أحد
... وأصبح شيء في فضائل الصلوات
صلاة التسبيح .

قال النووي : وقد نص جماعة من
أصحابنا على استحباب صلاة التسبيح
منهم ، أبو محمد البهوي ، وأبو
المحسن الروياني .

وفي «الترشيح» ، قال الحاج
السبكي : من يسمع عظيم الثواب
الوارد فيها ، ثم يتأمل معناها ، فما هو إلا
متهلون في الدين غير مكثر بأعمال
الصالحين ولا ينفي أن يعد من أهل
العزم في شيء .

وقال أبو عثمان الحيري : ما رأيت
للشهداء مثل صلاة التسبيح .

وقد ورد أنها وسيلة مكرمة للتذوق ..
مفرجة للكروب ، ميسرة للمسير ،
يقضى الله بها الحاجات ، ويؤمن بها
الروحات ، ويستتر بها العورات ..

وقد أقره الداراني والخطيب لصلاة
التسبيح كثيرون أوردوا فيه طرق أحاديث
هذه الصلاة وثبوتها ..

كما أقره أبو موسى المديني ، وابن
منده ، لتصحيح حديثها جزءاً خاصاً
وللحاج السبكي في ذلك كتاب
(الترشيح لصلاة التسبيح) من غير
مألى هذا الباب ..

رد الطعن عليها

ولم يطعن في صحة هذه الصلاة غير
ابن الجوزي ، وهو معروف بالتحفت ،
ثم وأخيه ابن تيمية ، وهو معروف
بالإندفاع ، ودليلهما هنا أوهى من أن

بعض أمهات الصلوات

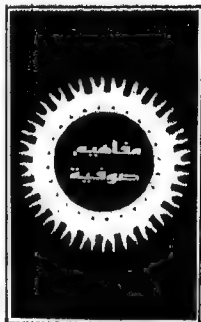
النافلة

نقدم لقارئنا ولقارئنا هذا الباب
الاسم الذي يهيم الصوفية الأبرار ، رجاء
أن تكون قد قمتا بما يجب إتقانه
رضوان الله ، كنوع من العبادة
والزكاة ، وهذا الباب هو مجموعة من
أمهات الصلوات الخافضة التي اتخذت من
سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم ، ونبدأ بأول صلاة وهي :

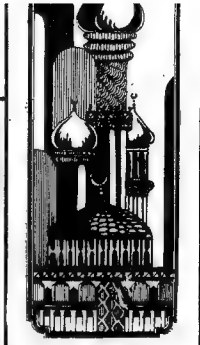
١ - صلاة التسبيح

رويت صلاة التسبيح بصورتها
المعروفة ، عن جماعة عديدة من ثقات
المحدثين يقوى بعضهم بعضها ، ومن
أصبح وأحسن أسانيدها ، ما رواه أبو
داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن
ماجة عن عكرمة . وقد صححه المقدسي
والأجري وأبو محمد عبد الرحيم
المصري وغيرهم . وقد رواه الطبراني
من هذا الطريق بزيادة دعاء بعد
التشهد . وقبل السلام .

وذلك وردت صلاة التسبيح من
حديث ابن عباس وأخيه الفضل ،
وابنهما العباس رضي الله عنهم .



يقدم
الشيخ محمد رزقي العراقى
رأسد المشيرة المحمدية



المسلمون هناك يوافقون من الدرجة الثالثة



مسجد غسرو أشهر مساجد بلاد البلقان

● العهد الشيوعي

طبعهم حقوقهم !

● الأقلية المسلمة

في يوغسلافيا كيف

تعاملت طبعها ؟ !

أقل من المليون وعاصمتها تيتوغراد . في البدء احتل الرومان المنطقة ، ثم بدأت النصرانية تنتشر في أرجائها عن طريق روما ، وأما انقسمت الإمبراطورية الرومانية على نفسها عام ٣٩٥ ، دخلت النصرانية المنطقة عن طريق القسطنطينية ، وهكذا وجد الكاثوليك والأرثوذكس . وفي أواخر القرن الرابع الهجري وصل البشاعة إلى المنطقة من نهر الفولغا ، ويصل بعضهم عقيدة الإسلام وإن لم تكن تعاليمه قد رسخت تماما في نفوسهم ، وقد أقاموا في المنطقة الجبلية ، وشكلوا لهم حكومة خاصة كانت بين الكروات الكاثوليك والصرب الأرثوذكس ، وبشكل بعض البشاعة النصرانيين ، كنيسة خاصة بهم كانت متآخرة بالإسلام إلى حد كبير بسبب الصلة مع إخوانهم البشاعة المسلمين . واتصل البشاعة بالعثمانيين وطلبوا منهم النصر .

وبعد معركة (كوسوفو) عام ١٣٨٩ دخل عدد من الصرب في الإسلام وبعد عام ٨٦٤ هـ أصبحت الصرب ولاية عثمانية واستمرت أكثر من أربعة قرون ، إلا أن الدولة العثمانية اضطرت عام ١٦٩٦ أن تتنازل عن بلاد البوشناق لإمبراطورية النمسا والمجر بسبب ما كانت تعاني من ضغط وذلك نتيجة مؤتمر برلين ، وبدأ الاضطهاد النمساوي للبشاعة الأمر الذي أجبر عددا كبيرا منهم إلى الهجرة نحو بلاد الأناضول والمناطق التي بقيت تخضع للعثمانيين . أما البشاعة الذين ظلوا في مناطقهم فقد ثاروا ضد حكومتهم نتيجة الاضطهاد وذلك عام ١٣١٨ بقيادة علي فهمي جاتيش وحصلوا على الاستقلال الذاتي .

● ولما تأسست الدولة اليوغسلافية إثر الحرب العالمية الأولى عام ١٩٢٧ هـ بدأ الصرب الأرثوذكس يضطهدون المسلمين فأخذوا منهم أراضيهم وأعطوها لأبناء جلدتهم الصرب ، فأدى ذلك إلى إغفار المسلمين ، ولم يزد عددهم خلال أكثر من نصف قرن إلا بمقدار ٧٠٪ بينما ازداد غيرهم بنسبة

● يتركز المفهوم العام للبلاد الإسلامية في الاقطار الآسيوية والأفريقية التي تسود فيها غالبية من السكان المسلمين ولما يذكر المشايرون في كثير من بلاد أوروبا والأمريكتين جاليات إسلامية قوية تهلو أمالها وأهواؤها إلى إخوانهم في الدين في الاقطار الإسلامية الكبيرة . بل أن كثيرا من خاصة المتعلمين لا يعلمون أن في كثير من بلاد أوروبا مناطق يتركز فيها المسلمون ويكونون جاليات تختلف قوة وضعف حسب أقدار تاريخها !

ومن هذه المناطق والدول يوغسلافيا حيث المسلمون هناك يجاهدون في سبيل إثبات هويتهم المسلمة وسط المجتمع اليوغسلافي ، وهم من أكثر مواطني يوغسلافيا نشاطا بالأحداث وتأثرا بالصراعات السياسية في عقيدتهم التي تمسكوا بها خلال قرون عديدة مضت .

الجذور الإسلامية في يوغسلافيا

ويوغسلافيا دولة أوروبية مساحتها حوالي ٢٥٥ ألف كم^٢ ويقدر عدد سكانها بأربعة وعشرين مليونا ، وهي جمهورية اتحادية تتألف من ست جمهوريات هي :

- ١ - صربيا : وهي أكبر الجمهوريات ، عاصمتها بلغراد عاصمة الاتحاد . وسكانها حوالي تسعة ملايين .
- ٢ - سلوفينيا : ويطلقها السلوفينيون وهم حوالي مليوني نسمة وعاصمتها لوبليانا .
- ٣ - كرواتيا : ويسكنها خمسة ملايين من الكروات ، وعاصمتها زغرب .
- ٤ - البوسنة والهرسك : وتضم البشاعة بشكل رئيسي ثم الكروات والصرب ، وعاصمتها سراييفو وعدد سكانها حوالي خمسة ملايين .
- ٥ - مقدونيا : وعاصمتها سكوبيا ويسكنها حوالي المليونين نسمة .
- ٦ - الجبل الأسود : وهذه أصغر الجمهوريات إذ يسكنها



الخطيب فوق المنبر في خطبة الجمعة والتي يلقيها باللغتين العربية والصربية كروانية



المكتبة العربية بسراييفو التي اسسها خسرو بك

لاتارك والجماعات الإسلامية الأخرى التي تركت المنطقة نتيجة الضغط والاضطهاد .

● وأسس المسلمون الحزب الإسلامي برئاسة الدكتور محمد سيماو عام ١٣٣٨ وقد ألف عددا من الحكومات بين الحربين العالميتين ، ولما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٣٥٨ هـ واجه المسلمون والأرثوذكس عدوانا شرسا من الكاثوليك ، وبعد الحرب وصل الشيوعيين إلى الحكم فعرض المسلمون إلى مذابح أخرى ، وصوب الشيوعيون جام غضبهم وحقدهم عليهم فهدمت المساجد والمدارس الإسلامية إذ كان في بلاد البوسنة والهرسك قبل الحرب العالمية الثانية ١٧٠ ألف مسجد وفي العاصمة سيرايفو وحدها ٨٧٠ مسجدا وكان في بلغراد ٢٧٠ مسجداً خربت كلها ما عدا واحداً بقي منها لكن دُمرت مئذنته ثم أُعيدت .. وسارت هجرة عنيفة ضد الدين بهامة وضد المسلمين بخاصة فقد قُتل ٢٤ ألف مسلم بعد الحرب مباشرة وقُتل مفتي الولاية الشيخ عصمت مفتيش والعالم الشيخ مصطفى يريصولا جيتش وأغلقت الكلية الإسلامية العليا للتربية الإسلامية في سيرايفو والمدارس الدينية جميعها باستثناء واحدة فقط أبقر عليها للدعاية بكفالة الحرية الدينية عندهم .

- والمسلمون في يوغسلافيا ثلاث مجموعات كبيرة هم :
 - ١ - البوشناق : ويشتركون مع الصرب والكروات في اللغة ويعودون إلى أصل سلافي .
 - ٢ - الألبانيون .
 - ٣ - الأتراك .

هذا بالإضافة إلى المسلمين من الصرب والكروات . ولا تتزايد هذه المجموعات بنسبة واحدة ، فأكثرها تزايد الألبان فالأتراك فالبوشناق ، ومع هذا يبقى البوشناق أكثر تزايدا من أية مجموعة أخرى غير إسلامية ويوضح الجدول التالي ذلك .

تحقيق : أحمد الشوانسي

١٢٢ في المئة في المئة نفسها ، مع العلم بأن المسلمين يتزايدون أكثر من غيرهم بكثير ، وإنما تعود قلة زيادتهم ، آنذاك إلى هجرة الكثير منهم وتشريد كثيرين آخرين .

● لقد كان البوشناق أكثرية قبل سيطرة النمساويين على بلادهم ، لكن النمساويين لم يقوموا بإحصاء إلا بعد هجرة الكثيرين من السكان ودخول أعداد من النمساويين لامتلاك الأراضي التي هجرها أصحابها ، وكانت نسبة المسلمين في منطقة البوسنة والهرسك ٣٨,٧٪ واستمرت هذه النسبة في التدنى حتى عام ١٢٥٠ هـ حيث وصلت إلى ٣٠,٩٪ وبلغ عدد البوشناق الذين هاجروا من بلادهم أكثر من ثلاثمائة ألف هذا

المركز
الإسلامي
في زغرب



● المسلمون في يوغوسلافيا يعتبرون مواطنين من الدرجة الثالثة او الرابعة خاصة المسلمين الألبان .. ● شهد الصربيون هروبا قاسية على المسلمين عبر

التاريخ

من القرن الخامس عشر الميلادي أحدث تحولات هائلة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل خاص ، وفي باقي مناحي الحياة ، ووجب التنويه هنا إلى أن اعتناق أهل هذه البلاد للإسلام لم يكن بالإكراه ، وقد اعتنق - بشكل خاص - سكان منطقة البوسنة والهرسك الإسلام بمحض إرادتهم وإخلاصا له .

● وقد تمت التحولات الجديدة بالأراضي اليوغوسلافية التابعة للحكم العثماني تحت التأثير القوي الواضح المدنية والثقافة الإسلامية ، وقد حدا هذا بالمسلمين اليوغوسلاف إلى الاهتمام بالحياة الثقافية الإسلامية حتى يصلحوا عقولهم بنتائج ويهذبوا به نفوسهم ، وكان هذا في حد ذاته باعثا على نشر القراءة والكتابة والاقبال المتزايد على التعليم وطلب العلم .

وقد تقلل الأتراك العثمانيين باعتبارهم شعبا إسلاميا ، العديد من المكاسب والانجازات الخاصة بالشعوب الإسلامية الأخرى . ومن بين هذه المكاسب إقامة المساجد والمدارس الإسلامية والكتاتيب ، وأخذ الحكام والأمراء يتسابقون إلى إقامتها وإنشائها ، واقتدى بهم في هذا المضمهر كبار رجال الدولة والأثرياء وخبزهم ، ومن أجل استمرار هذه المؤسسات التعليمية ذات الطابع الديني كانوا يوقفون لها تركات كبيرة تسمى بالأوقاف ، وأصبحت هذه الأماكن مراكز عامة للثقافة والتعليم في المجتمع الإسلامي الجديد .. ومشائل للثقافة الإسلامية في الجزء الغربي من الإمبراطورية العثمانية .

وتعد المدارس الإسلامية هذه مدارس عليا ذات مستويات متباينة وهذا المستوى يرتبط بتصوّر مؤسستها وبالبرنامج الذي رسمه وحدده ومستوى المدرسين الذين يقومون بالتدريس فيها .

ومن طريق الثقافة الإسلامية أخذ المسلمون الجدد بالمناطق اليوغوسلافية يتقبلون أفكار الادارة العثمانية ، وأصبحوا سندا قويا للحكم العثماني في هذا الجزء من أوروبا ، وفي مرحلة تقدم ونهوض الدولة العثمانية كان مسلمو البوسنة والهرسك يمثلون الطليعة والمقدمة في غزوات الأتراك ، وخلال تجواله في منطقة البوسنة والهرسك في النصف الثاني من القرن السابع عشر سجل الرحالة التركي المعروف اكسيليابلبي عدة معلومات هامة وشيئة عن الكتاتيب والمدارس الإسلامية . وفي رساله لمدينة سراييفو في عام ١٦٦٠ ذكر أن بها الكثير من الاساتذة ومفسري القرآن ، وأقر بأن مدرسة الغازي خسروك هي أجمل المدارس وأفضلها آنذاك .

ويعد خسروك من أشهر حكام منطقة البوسنة والهرسك فقد تولى مقاليد أمرها منذ النصف الأول من القرن السادس عشر (١٥٢١ - ١٥٤١ م) وأقام مجموعة من المنشآت الدينية والتعليمية والاجتماعية والصغرية ، وخلال فترة حكمه نمت مدينة سراييفو وتطورت بحيث أصبحت مدينة كبيرة ومركزا لمنطقة

المجموعات	عام ١٣٥٠ هـ	عام ١٣٩١ هـ	النسبة المئوية الزيادة
البوشناق	١,٠١١,٠٠٠	١,٥٢٠,٠٠٠	٥٠,٢%
الألبان	٤٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٢٠٠%
الأتراك	١٥٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠	١٥٣%
بقية المجموعات	٦٦,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٥٠,١%
مجموع المسلمين	١,٦٢٧,٠٠٠	٣,٢٥٠,٠٠٠	٩٩%
غير المسلمين	١٧,٣٧٣,٠٠٠	١٧,٤٥٥,٠٠٠	٤٠,٦%
المجموع	١٩,٠٠٠,٠٠٠	٢٠,٦٥٥,٠٠٠	
نسبة المسلمين	١١,٦%	١٥,٦%	

ومن هذا تتضح أن نسبة المسلمين تزايدت باستمرار بالنسبة إلى غيرهم من السكان وإن يمشى وقت طويل حتى يصيح عدد المسلمين يساوي ربع سكان يوغوسلافيا .
ويتمتع المسلمون في يوغوسلافيا في الجمهوريات على الشكل التالي :

الجمهورية	عدد السكان	عدد المسلمين	نسبة المسلمين
صربيا	٩,٠٠٠,٠٠٠	١,٤٥٠,٠٠٠	١٦%
سلوفينيا	١,٦٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٣%
كرواتيا	٥,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٢%
البوسنة والهرسك	٤,٢٥٠,٠٠٠	١,٤٢٣,٧٥٠	٣٣,٥%
مقدونيا	١,٧٠٠,٠٠٠	٣٨٧,٠٠٠	٢٢,٧%
الجبل الأسود	٦٠٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	١٢,٥%
المجموع	٢٢,٢٠٠,٠٠٠	٣,٤٣٥,٧٥٠	١٥,٦%

ويعتقد أن أعداد المسلمين تزيد على ذلك ، وأنهم يديرون على أربعة ملايين ، كما أن نسبتهم إلى مجموع السكان قد تصل إلى ٢٠% وذلك لأن الإحصاءات التي تجريها السلطات اليوغوسلافية تتباين في تصنيفاتها بل وتتناقض أحيانا .

المدارس الإسلامية والمسجد في يوغوسلافيا

يرجع تاريخ المدارس الإسلامية وبداية إنشائها بالأراضي اليوغوسلافية إلى العهد الذي كانت فيه المناطق اليوغوسلافية تابعة للإمبراطورية العثمانية . وأصبح في حكم المؤكد التقرير بأن قدوم الأتراك العثمانيين إلى الأراضي اليوغوسلافية ابتداء

التربية الإسلامية ضرورة لأعداد جيل

تحقيق / على عطية

المشترات التي تسطو عليه فإن بناء الاخلاق التي تقيم الأمة الإسلامية على مواجهة الاخطار لابد من تمهيد نموها باستمرار ونظر مايعود عليها من افلاق المجتمع ونحسن الفرد من هذه الافاق وهذه اشياء تنقصنا نريد المؤسسات التعليمية والاصلاحية والمناهج العام القادر على انتاج الفرد المسلم ذي الخلق الاسلامي .

فريد بيضة فتفتح الصناعات الماهرة ويستطرد فضيلة الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي : نريد ايجاد البيئة القادرة على انتاج جيل من الصناعات الماهرة . فالحق تعالى يقول : "وقدر في الصدر" أي احكم الصنعة "والأنا الحديد" ويصف المؤمنين أنهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات والعلم الصالح يشمل كل مناحي الحياة من زراعة وصناعة وتجارة وعلوم فضاء وغيرها .

إن العمل الصالح في الفهم الاسلامي الآن اختصرت لتعني الرجل الطيب ولكن في الفهم الاسلامي الصحيح العمل الصالح يعني كل نواحي الحياة ويعني الدنيا والآخرة معا .

المؤسسات التربوية عليها أن تعد الانسان المسلم القادر على المشاركة في الحضارة الانسانية ولاقيام لدين لايمكك اسباب القوة الدنيوية أن الرسول صلى الله عليه وسلم يبيننا بأن الاسلام سيسود العالم في قوله صلى الله عليه وسلم : "والله ليؤمن الله هذا الدين حتى يبلغ مايلغ الليل والنهار" أي مساقط الضوء والنظامة في الأرض أي يشملها كلها .. الدين سيكتمل وأن يكتمل الا بالرجال



الشيخ محمد الغزالي

● البيت المسلم الركيزة الاساسية للتربية الاسلامية للجيل المنشود .

والتزكية تتطلب استلزام الخير من الله فنحن نطلب من الله أن يزكينا ويعيننا على تربية نفوسنا وبكت صديها واصلاحها والله تعالى يقول : "اولا فضل الله عليكم مازكى منكم من أحد ابدأ"

والتزكية تطلب أيضا جهد المسلم فالحق تعالى يقول : "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"

الله لا يهمل الأمة الضعيفة قوية ورائدة ولا يهمل الخامل نشيطا وإنما يجرى لمن يريد النشاط فيقوى عزيمته ويشهد نشيطه .

التربية تكوين اخلاقي

وليس الخلق كلمة عابرة من الخطيب أو المدرس في المدرسة ولكن يحتاج لتكوين وغيب أمثنا أنها نسبت البنات التكوينية التي تنشأ الاجيال عليها فالاخلاق تهجر بتعمد وكما يتعمد الانسان القطن بالرى ومنع

ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين نتوج في الافق بوادر اخطار كبيرة سيد العالم الاسلامي نفسه امامها لها هو النظام الدولي الجديد يتشكل لتصبح الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الاول لاسرائيل هي القطب الاوحد في العالم مما يعني المزيد من الدعم والتمكين للكيان الصهيوني ومما يعني أيضا استمرار محاولات فرض الهيمنة الأمريكية على العالم الاسلامي لابقائه في دائرة التخلف ليقال سوقا للمنتجات الأمريكية والغرب وموردا للنفط بأبخس الاسعار . وما هو الخطر يحدق فواء ويعبري طلائقه للصدام مع العالم الاسلامي بعد أن أخذ مفقوده يمثلون صراحة أن المدو الجديد لهم بعد انهيار الشيوعية هو السلام وإن يكون اسم الأمة الإسلامية من بديل لمواجهة تلك الاخطار سوى العودة للاسلام فهما وسلوكا واعداد جيل مسلم يملك القدرة على تخطي حالة الركود الحضاري وأن يقف في مواجهة ضغوطات اعداء الاسلام .

يقول فضيلة الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي : لقد عني الاسلام عناية كبيرة بالتربية وهي تمثل ثلث الرسالة الاسلامية والتعبير الاصطلاحي للتربية هي التزكية فالحق سبحانه يقول : "ونفس وما سواها قالهما فجهريها وتقواها . قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها" سورة الشمس (١-٧) . فالتزكية تعني كما تعني التربية براء الطباع السيئة في الانسان وتنمية الطباع الصالحة من احترام المواعيد والصدق في القول واتقان العمل والسعي لطلب الرزق والتماس اسباب القوة في جميع مجالات الحياة في البر والبحر والجو .

يستطيع مواجهة الأخطار



د. هادي حسين



د. نبيل السيد حسن



د. محمد عبد الحاميد

ولابد من أن يصبح الأب والأم والناظرة والمدرس قدوة ونماذج أخلاقية للقيم التي نريد غرسها في نفوس أطفالنا ولا ينبغي أن تتناقض المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية مع بعضها داخل المجتمع المسلم فالمعلم الذي يفرس قبة الصدق في نفوس تلاميذه يهدم جهده جهاز الإذاعة والتلفزيون عندما يقدم نماذج تحض على الكذب فهذا يوقع الطفل في تناقض رهيب يفسد تربيته

ويقترح الدكتور محمد عبد المليم مرسى برنامجا عمليا يمكن تطبيقه في مدارسنا لمرس قيم اتقان العمل والصدق والنظافة وغيرها من القيم الإسلامية فيقول: يمكن للمعلم أن يجعل تلاميذه يحفظون بعض آيات القرآن الكريم التي تؤيد معنى معيناً مثل حب العمل "وَأَمَلُوا فَيَسْهَرُوا لَكَ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" فيهتم المدرس بتشجيع الطفل على حفظ دروسه وتقديم مكافآت لمن يحسن استذكار دروسه وإداء واجباته المدرسية وتنظيف مكتبه وكراسته والذهاب بهم إلى أداء الصلاة بمسجد المدرسة جماعة.

ويمكن رصد جوائز لمن يثر على شيء في المدرسة ويعطيه لصاحبه كما يمكن للمدرسة أن ترفع شعار اتقان العمل ويعمل المدرسون على تنفيذه عمليا أمام تلاميذهم وبعد إتقان هذا الحديث "أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" وقرسه عمليا في نفوس التلاميذ ينتقل المدرس لقيم أخرى مثل النظافة وهكذا.

ويمكن تدريب التلميذ على النظافة بتكليف تلميذين بتنظيف الفصل الدراسي ليكون ذلك تدريباً عملياً لهما وينتقل اثر التدريب والتعليم بهذه الطريقة حتى يشب التلميذ ثم يخرج للحياة العملية ناقلاً معه آثار ما تعلم ويظل عليه طوال حياته.

وينبغي أن تتوسع في إنشاء كتابات لحفظ القرآن الكريم مع تدريب الطفل عمليا وسلوكيا على الالتزام بما جاء به القرآن من قيم وأخلاق.

• وسائل الاعلام تخدم ما يبغيه المعلنون وأجهزة الدعاية الإسلامية . • مطلوب تأهيل تربوي لمحفلي القرآن ومعلمي التربية الإسلامية

الإسلامية وأخذنا بنماذج التربية من بيئات غير إسلامية كانت المحصلة هي التخلف والضعف وأجيالا مقطوعة الصلة بالإسلام وقيماته وثقافته . القرآن حين نزل لم يأت للحفظ "كنا نحفظ عشر آيات ولا نتعدها حتى نعمل بها" القرآن جاء للتربية العملية في الدرجة الأولى وهذا ما نفتقده في برامجنا التربوية الآن .

وإذا أردنا الإصلاح فلا بد أن تعود مؤسساتنا التعليمية لدورها الأساسي في تغيير السلوك وبناء المسلم الملتزم بتماليم الإسلام وتغيير المناهج وطرق التربية التي تعتمد على الحفظ وتزويد المعلومات .

وإذا علمنا الطفل قيم الأمانة وعلمناه إياها وكيف يلتزم بها لن نجد المهندس المتهربش والضابط الجبان الذي يفر من المعركة ولا نائب مجلس الشعب الذي يتألف .

المسلمين .. امتنا الإسلامية تضعف ولكنها لاتموت .

علينا ونحن نعد لبناء جيل مسلم جديد الا يكون هناك مجال للفن الذي يحقر السلف ويتجرا على الله وأن يختلف من حياته ذلك النوع من الادب الذي يهاجم الاسلام وتقاليد ورموزه . العودة للجنود الاسلاميه

ويقول الدكتور/ محمد عبد المليم مرسى استاذ التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية :

ينبغي لكي نعد جيل مسلم قادر على مواجهة التحديات أن نرجع للإسلام لنعرف كيف ربي الاسلام المسلمين ونسألهم عندي رسولنا الكريم مربي البشرية جماعة اي نحري عملية أسلمة لمناهج وأهداف التربية الحالية . فحين بعدنا عن الجنود

يذه الوسائل توجيهها إسلاميا فإننا نستطيع تكوين جيل إسلامي .. وحفظ القرآن الكريم للطفل منذ صغره وسيلة هامة لتربية الصغير الإسلامي بصورة تعمل على تعديل سلوكه وتوجيهه كما أنها تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية للطفل .



د. محمد الحلو



د. هاني الخطيب

وينبغي أن نراعى في مدرسى تحفيظ القرآن الكريم والدعاة حسن الاعداد وأن يتجنب محفظ القرآن الكريم العقاب البدني الشديد ولابد من إعداد وتدريب معلم التربية الإسلامية والعاملين في مجال تحفيظ القرآن الكريم بكل ما يستحدث في مجال التربية وعلم النفس والأساليب الصحيحة للتدريس في مراحل الطفولة .

الإسلام يعالج المشاكل السلوكية ومن المشاكل السلوكية التي يمكن أن تواجه الوالدين أو المعلمين أثناء تنشئة الطفل يقول الدكتور/ محمد الطواسات علم النفس المساعد بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة : أن الإسلام يمثل نموذجا ممتازا وأصيلا لعلاج كثير من المشاكل السلوكية التي تصادف المعلمين والوالدين أثناء التنشئة الإسلامية لأطفالنا فمثلا مشكلة الغيرة قد قدم الإسلام لها حلا جميلا وذلك بأن يعدل المربي في معاملته للأطفال ويسوى بينهم في المعاملة .

على سبيل المثال داخل الأسرة الواحدة إذا كان هناك تنافس يثير الغيرة فلا بد أن يكون التنافس مستتبيرا بقوله سبحانه وتعالى : "ولفي ذلك فليتنافس المتنافسين" وأن يكون التنافس في طاعة الله سبحانه وتعالى كالتنافس في حفظ القرآن الكريم ومساعدة الآخرين ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى . فلا بد للمربي إذن أن يعدل في معاملة الأطفال سواء أكان المربي أباً أو محملاً أو مرشداً تربوياً حتى لا تظهر الغيرة السلبية .

فالتربية الإسلامية تعلمنا بأن يعدل الأب حتى في الإنشائية وتقبل الأبناء وغيرها من الممارسات التربوية ولابد للأب أن تفكر بالصحة الطبية بالنسبة للطفل حتى تكون عاملاً مساعداً في تعديل سلوكه نحو الطريق السليم .

المعلم وتسمي إليه أو نقدم مسرحيات أخرى تسمي وتحتل من مكانة علماء الدين أو الوالدين .

وتعليل ذلك يقضى على التعارض الموجود حالياً بين ما تقوم به المؤسسات التربوية وأجهزة الدعوة الإسلامية وبين ما يراه الطفل على شاشات التلفزيون ويهر وسائل الاعلام الأخرى فهذا التعارض يمرض الطفل للصراع والقلق النفسي نتيجة التصارع الذي يحدث بداخله بين القيم التي يتلقاها من المدرسة والأسرة وما يدعوه إليه عالم الدين وبين ما يشاهده من صور مخالفة من خلال أجهزة الاعلام .

القرآن الكريم يربي ضمير الطفل ويقول الدكتور/ هاني يوسف الخطيب استاذ التربية المساعد بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة : أن التربية الإسلامية تهدف إلى أن يجعل الطفل أو المسلم بما يعلمه فإذا تعلم الصلوة فعليه أن يعمل فإذا لم يصل فلن تصل إلى تعديل سلوك المسلم لأن المعرفة وحدها لا تكفي والتقاليد الإسلامية لا تعني الانفاق على التقاليد الأخرى بل علينا أن نستفيد من أتمناح التربية المعاصرة في العلم ونأخذ منها ما يتناسب مع ديننا الإسلامي وقيمنا ومتطلبات مجتمعنا الإسلامي .

ومن الوسائل التي تعين على نجاح التنشئة الإسلامية لأطفالنا هو مبدأ الثواب والعقاب فإذا أحسن الطفل في سلوكه ما أعطيناه جائزة وإذا خطأ حاسبناه بصورة تتمشى مع سن الطفل وأدراكه .. وتعتبر الأسرة والمدرسة والأصدقاء ووسائل الاعلام والمسجد من أهم العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل إسلامياً ولذلك إذا أحسن توجيه

الرسول صلى الله عليه وسلم نجح في تحويل الصحابة الكرام إلى قسم بشريه غداً وجعل كل منهم قرآناً متحركاً وطلع منهم نسخاً في القلوب وإذا نجحنا في التربية بهذا المعنى استطعنا أن نحصل على الجيل المطلوب لقيادة الأمة نحو النصر .

دور الوالدين

ويثبه الدكتور/ نبيل السيد حسن المدرس بكلية التربية بالبحرين في دور الوالدين في اعداد جيل مسلم فيقول : إنه يمكن تنمية المفاهيم الأخلاقية والدينية لدى الطفل عن طريق إثارة انتباه الطفل وتحفيزه للصلاة والصوم ومعرفة الفائدة من هذه المبادات .. الطفل يتعلم القيم من والديه فهما القدوة بالنسبة له والوالدان للآذان يريدان تنشئة طفلهم على الصدق والأمانة وغيرها من الصفات الإسلامية ينبغي أن يكونا ملتزمين بتلك السلوكيات فهذا الالتزام هو الذي سيجهل طفلهم ملتزماً بها عن طريق القدوة والتقليد لأن الطفل يتأثر كثيراً بسلوك والديه في المنزل .

ويؤكد الدكتور/ حمدي حسنين قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة المنيا على أن تعرض الطفل لمواقف سلوكية مريئة ومسمومة ومضطربة يساعد على غرس القيم الأخلاقية في نفس هذا الطفل فقد لعنا من خلال بحث علمي بتقديم نماذج سلوكية للمعلم والبلد كقيمة إسلامية هامة وأبرزها صورة طفل وهو يقدم لشخص فقير قطعة خبز وصورة أخرى لطفل آخر لا يعطي ويأكل بمفرده وظلينا من الطفل الذي نجرى عليه البحث بعد رؤية صورتين أن يصف احساسه أو انفعاله تجاه كلا الموقفين ومن خلال رد الفعل أمكن غرس هذه القيمة في نفس هذا الطفل .

وإذا كنا نريد للعملية التربوية النجاح في تنشئة جيل مسلم فينبغي أن يتم توحيد القيم السلوكية في المجتمع ونستفيد من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة كل ما يبرز مكانة المعلم أو إمام المسجد أو الوالدين الفاعلة التربوية لن نؤتي شأراهم المرموقة ونحن نقدم مسرحيات كمدسة المشاغبين تهيب بمكانة

الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف يتحدث «للمصنف» « بشية »

● أنصح الشباب بالتزود بالعلم والعمل والاستقوى والسوى بخطورة الأعداء الذين يستهدفون مصر وشبابها ..

● نصائح للشباب

● وماذا تقول لشباب مصر العريب المحتمس ؟

.. أقول لشباب مصر الطيب أن
الحماس الأجرى لابد جهادا ، وأنهم
لا يستطيعون أن يتقدموا دينهم
واسلامهم وأمتهم يمثل هذا الحماس
الطائش ، كما يجب عليهم أن يتسلحوا
بسلح الإيمان الذى قوامه العلم
والتخطيط والرحمة والتسامح ..

وأقول للشباب أن الإسلام يتعرض
لمحنة بسبب الجلاء من أبنائه الذين
يعرضونه عرضا متفلاغا عظيما ،
وانصح شبابنا المسلم بأن يتزودوا
بالمعلم تحقيقا لقوله تعالى : "وَالَّذِينَ
رَزَقْنَاهُ مِنْ عِلْمٍ وَأَنْ يَتَزَوَّدُوا بِالْعِلْمِ
تَحْقِيقًا" لقوله تعالى :
"وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّوْقَى" .

وعلى الشباب أيضا أن يأخذوا
بأسباب التقدم والحضارة والحياة ،
حتى يتقدموا للمعلم أجمع نماذج
مضيئة مشرقة للإسلام ، وحتى يثبتوا
للمعلم كله أن الإسلام دين التقدم ودين
العلم والبحث العلمى ، وهو الدين
القيم الذى يخاطب أولى الألباب
والعقلاء ويطلبهم بالتفكير والتدبير
ولا يخاطب المتواكفين أو السفاهين أو
المتطرفين ..

وانصح الشباب بالمعلم ، فالإسلام
دين العمل ، وقد ذكر الله العمل بعد

إننى أطالب رجال الدين الإسلامى
والمسيحى أن يذكروا أبنائنا بهذا
التاريخ المجيد ، وأن يعلمهم سماحة
الأديان ، فعلى رجال الدين المسيحى
أن يعلمهم فى الكنائس قول المسيح
عليه السلام : "أحبوا أعداءكم ..
باركوا لاعينكم" ..

وكذلك "ومن لم يملك على خذك
الأيسر قادر له خذك الأيمن" .
وعلى دعاة الإسلام أن يذكروا فى
المساجد على سماحة الإسلام دين
السلام والأمان ، وأن السلام اسم

لله ، وتحمية المسلمين هى السلام وأن
يذكروا للشباب قول الرسول صلى الله
عليه وسلم : "أمرت أن أقاتل من
ظلمنى وإن أعطى من حرمنى" .

● لا أحد فوق المسئولية

● واستطرد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف قائلا :

.. إننا لو تركنا الأمور فى أيدي
المتعصبين لتفقت وحدتنا ... أن على
رجال الدين - جميعا - أن يقطعوا على
المفسدين السادة فى الأرض ..

وأقول أنه لا أحد فوق القانون لهذا
أخطأ المسيحى لابد أن نواجهه
بشجاعة ، وكذلك إذا أخطأ المسلم
لابد أن نواجهه ، فلابد من محاسبة
المخطئ مهما كان .

لابد من تشكيل لجنة من الحكماء
للتفحص الداء ووضع العلاج الناجع
وسينبثق من هذه اللجنة لجان فى كل
المحافظات لكي تتفقد على المفرضين
كل طريق يستهدفون من خلاله تمزيق
محاولاتهم الياضية ، وحتى تعود الأمور
إلى نصابها ، ونعيش فى ظل سماحة
الأديان ، ووحدة الأوطان : "ومن نكث
فإنما ينكث على نفسه" وعلى
الباغى تدور النوائير" .

الإيمان لأممته "أن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات" .. والصالحات
تعنى كل عمل صالح .

وانصح الشباب ألا يكونوا أداة
تدمير فى أيدي أعداء الأمة الذين
يستهدفون تدمير شبابها بالأفكار

والفلسفات المسمومة ، وأنصح
الشباب بضروة الوعى بخطورة أعداء
مصر الذين حاولوا مرارا ومازالوا
يحاولون أحداث الفتنة الطائفية ، ولكن
محاولاتهم الدنيئة قد تصطمت على
صخرة الوحدة الوطنية المتماسكة .

كما أنصح الشباب بأن أعداء الأمة
هم الذين يفجرون القضايا والخلافات
الفرعية ، وهم الذين يصدرون البنا
المسموم البهشاء والأفلام المصقة
للأدب بهدف إغراق الشباب فى دوائر
الفساد والادمان والانحراف .

وانصح الشباب بأن يدركوا
الظروف التى تمر بها امتنا العربية
والإسلامية ، حتى لا تستنزف طاقات
الأمة وقدراتها وشبابها . وانصح
الشباب بالكثافة والتعاون ومراعاة الله
فى أمور دينهم ودنياهم ، وأطمئنهم

بأن مصر سوف تظل درة قويا
للإسلام والمسلمين : راحة وراحة
الظلال للأمن والاسان والسلام ،
وسوف تظل وشعبها وشبابها فى رباط
إلى يوم القيامة بإذن الله ..



مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية

• لا يجوز امتلاك



الماضية كتاب فتاوى العلماء فى تحريم امتلاك الأراضي الإسلامية لمصر المسلمين الصادر عام ١٩٥٦ الذى اشرف عليه الشيخ حسين مخلوف وطبقوا ببطلان التصرف فى الأراضي الإسلامية أو التفاوض عليها، فما رأى سيدنكم فى هذه الفتوى خاصة ويعلق الآن مؤتمر السلام فى اسبانيا ؟

يقول فضيلته : أولا يجب أن نفرق بين الأراضي المتداولة فى البيع بين أهل الوطن والأراضي المقدسة، فيمكن للمواطن المسلم أن يبيع أرضه لمواطن غير مسلم ولاشء فى ذلك .. مادام فى حدود الحق والعدل وحسب الشريعة الإسلامية .

أما المقدسات فلا يجوز امتلاكها أو التصرف فيها سواء كان ملكا أو رئيسا ملك وزيرا أو غير ذلك .. فالمقدسات ملك للمسلمين جميعا ولا يمكن امتلاكها أو التفاوض عليها لبيع جزء منها أو تغريب فيها وما يحدث الآن فى مؤتمر السلام يخص السياسيين وكل ما أرجو أن يوفق الله اخواننا الفلسطينيين والأردنيين والسوريين واللبنانيين لكي ينالوا حكبا مشروعا بالحق والعدل .

- واستطرد فضيلته : وأرى أن ما يحدث الآن من أحداث أو خلافات لا يجب

محمد شرف

بالدراسة شمل الحديث قضيا عامة وكثيرة ..

وفى البداية يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ..

أن الكلام فى الأحكام الشرعية بصفة عامة يجب أن يكون مبنيا على العلم الصحيح والفهم السليم والدراسة الواسعة الواجبة لأسول الدين وفروعه والمقاصد منه ، وأهله ويجب أن يكون المتحدث فى هذه الأمور غايته الاعتناء إلى الحق والصواب . فإذا خفى عليه شيء سأل أهل العلم والخبرة استجابة لقوله تعالى : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون والمراد بأهل الذكر هنا الخبراء وأهل الاختصاص فى كل علم وفن .. فى مجال السياسة نسأل السياسيين وفى الطب نسأل الأطباء .

تصريح امتلاك

الأرض الإسلامية

فضيلة المفتى : حمل المتشددون من الجماعات الإسلامية فى الأيام القليلة

كانت العادة إلا نسمع عن المفتى إلا عند انتظار إعلان بداية ونهية شهر الصوم - رمضان المحرم - وعندما تنشر الصحف خبرا عن محاكمة منهم تقول المحكمة أنها قررت إحالة أوراذه إلى المفتى .. وكانت شخصية المفتى فى التى تفرض حضورها أو غيابها بقية الأيام والشهور .

وأحد فقط خرج عن هذا العرف وأصبح بنفسه حاضرا متواجدا فى عديد من قضايا ومشاكلنا .

وبصوته الهادئ والوقور المتأنى المريح استطاع أن يدخل قلوب الملايين ، وأن يلمنوا إليه .. وإزدادات مكافة المفتى فى القلوب عندما وجده يصمم قضيا معلقة منذ سنوات مثل قضية استطلاع شهر رمضان .. هل يكون الرأى للشهود أو لرجال العلم وقضيا كثيرة ومتنوعة كان له فيها رأى وباع طويل ..

والمفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى من رجال الدين الذين لا يتحدون فى السياسة وإنما حريص على عدم التحدث فى هذا المجال قلنا :

« أن السياسة لا يجب السياسة ،

وفى حديث من القلب معه دار الحوار الذى استغرق ساعة ونصف الساعة داخل مكتبه الجديد بدار الإفتاء

لله الأراضي المقدسة

• لا يوجد رجل دين
حكومي أو قطاع خاص .
• نهضت الله مشهود
بها ، لمن رآها امن بها
وليس له ان يفتكها الى
سواه ..
• يجوز الصلاة في مسجد
يه قبر .

ان يسمى بفتنة هذا الاسم مبالغ فيه ..
الجدد له ان لا ارى ان هناك فتنة بين
ممن يعيشون على ارض الوطن .. وكل ما
هو هناك خلافا فريدي هذه الخلافات
يجب ان يحاسب فيها المخطفون ومن
يقول هذه المحاسبة الجهات المسئولة عن
ذلك مثل النيابة والقضاء وليس احد فوق
المسئولية المسلم اذا احسن يكافا على
احسانه المسلم اذا اخطأ يحاسب على
اخطائه لانا لا ارى ان هناك فتنة وماهى
الا امور فريدي .. يجب ان يحاسب من
تسبب فيها .. استجابة لقول الله تعالى :
ولا يجرمكم شئان قوم على ان تعبدوا
اعداوا هو القرب للقرى .

ورجال الدين يبدلون الجهد لبيان ما هو
خير وبيان ما هو شر .. بيان ما هو حل او
باطل .. هم يعملون على قدر استطاعتهم
في تصحيح المفاهيم ونجد ان يستجيب
الناس الى نصائحهم والى توجيهاتهم التي
يكون من وراءها نشر الايمان والاطمئنان
في ربوع المجتمع .

واذا كان بعض رجال الدين قصر في
اداء واجبه فليحسبوا يجب ان يحاسب على
هذا التقصير . فمن لا يمكن ان تقول ان
رجال الدين عندهم كلهم نشاط ولكن
شأنهم شأن أي مجتمع فليهم الذي يبدل
الجهد كبيرا ولهم من يبدل جهدا متواضعا

اوصله الى هذه الكرامة عند الله ويجب ان
يعرف الجميع ان الولي لا يتطوع بشيء
من كرامات الله على سواه الا بالقدرة الذي
يؤصل الثقة في الايمان ، واليقين في
اليقين وعلى هذا الاساس يجب ان نأخذ
من معرفتنا للولياء مدى ما يشهدونه في
الناس من تقوى سلوك ودور اتباع .. ولا
نتقل ذلك الى من يرتاض به ان الله
سيمحله وتعالى اذا اراد بعد خيرا سيطلع
ذلك العبد على ما يفيض على الولي من
كرامة دون ان تنتقل اليه من سواه . والذي
يفسد كثيرا من الطوائف في مثل هذه
المسألة ان انسانا حصل له شيء من
الاشراق على يد انسان قريب من الله
يحاول ان يذيعه بين الناس . والناس غير
مستبشرين بالايمان بذلك ولا باليقين به .

تقبل الاضرحة

أما ما يقال من تقبل الاضرحة ولمس
الحديد والترك به انا شخصيا ارجو الا
يفعله الناس فمن افضل شيء اطعمه الله
عليه بمر فليصنعه بسر .. ولكن لا يمكن
لنقل اطلاع الله لانسان على سر خاصة
ان يجهل بحكمة الله ان لو اراد ان يجهل
عامة لشرب بين الناس جميعا ولا يكون في
ذلك الا فتنة ولكن الصلاة في مسجد في
قبر ولي فلا شيء فيها لان القبر مصور
سجيا من الحديد ، والشجر فلا تعتبر
الصلاة باطله . لم تهم القبر مسجد لان
القبر في مقصورة ، ومعنى كلمة مقصورة
انها مقصورة على الدفن ولا نتجاوزها الى
غيرها ، فالصلاة في المسجد الملحق به
مقامات لا شيء فيه . ولكن الصلاة في
المقام نفسه ارى ان لا يتورط الناس فيها
ما دام فيه خلاف بين المسلمين فليستنا
ما خلاف فيه ما فيه خلاف .

والذين يرون في ذلك السر وتعلمن اليه
انفسهم او يرون في ذلك اشوائا كما
القول ، فليحسب عليهم ان يستعملوا ذلك
خاصة بالنسبة لاهل الله اراد الخصوصية
لبعض الناس وان تنقل الخصوصية الى

عسوية . والذين يبالغون فيكثرون مثل هذه
الاشياء عليهم ان يتركوا الحكم بالاشراق
الى بعض الناس في هذه الاشياء
والصلاة في مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم غير دليل على ذلك .. ففي
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في بيتنا
مرة ونصلي والقبر امامنا مرة ونصلي
والقبر على شمالنا مرة ونصلي والقبر
خلفنا مرة ، فلم يقل احد من المتشددين
في ذلك ببطلان الصلاة .

او جهدا ضعيفا .
واختلاف رجال الدين سواء كانوا من
الايهر او الاقاليم او الجماعات الاسلامية
الآخرى وتشدد البعض في هذا الاختلاف
موجود منذ زمن طويل داخل المجتمعات
منذ ان اوجد الله الدنيا والخلاف بين
الناس موجود في الكفرهم .. في سيولهم ..
في عقائدهم .. في اتجاهاتهم .. في
سلوكهم .. كل ما نريده ان يكون الاختلاف
في الفرع لا في الاصل ان يكون
الاختلاف في امر اجتهادي قابل الاختلاف
.. والا يصادر احد حرية الاخرين ..
مرحبا بالاختلاف اذا كان يادب وبمصلحة
ويغرض الوصول الى الحق . ولا للخلاف
الذي يبعث الهوى والعناد والتباين
والفتنة .. نحن نؤيد الخلاف الذي ينبع
من القلب ولكننا نرفض الخلاف الذي
يكون منه الاقلاق .. والعناد .

فنحن رجال الدين موجودون لخدمة
اوطاننا فقط فيما يخص الامور الدينية
قدرة اولياء الله الصالحين
فضيلة الدكتور طنطاوي : ما هي
قدرة اولياء الله الصالحين في توجيه
الناس .. ومدى اعتدالنا المطلوب في
كراماتهم ؟

يقول فضيلته : قبل ان نتحدث عن
اولياء الله الصالحين يجب ان نذكر الايات
التي تؤكد على وجود الالوية حيث قال
تعالى : « لا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون »
وقوله تعالى : « لهم البشري في الحياة
الدنيا .. فهذه الايات تدل ان الله يخص
المخلصين في الايمان والتقوى ببعض
فيضاته . عليهم ثوب صدق سلوكهم في
الله فاذا ما ظهرت هذه الامارات
والفيضات عليهم دون ان يطعموا هم بها
علم المخلصين بهم ان لهم عند الله مكانا
ومقاما .

ولكن على الناس ان يطعموا ان الولي لا
يفيض على الناس من كرامات الله عليه
ولكنه يفيض عليهم من السلوك الذي

الاسرائيليات وأثرها في التيارات

خازن علمي مع الدكتور ابراهيم خليفة (رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر الشريف)

أجرى الحوار: محمد السيد المليحي

لعل من المبدعيات التي لا تغرب عن دارس أو مثقف مسلم ما جده اليهود والملاحدة على الفكر الاسلامي والثرث الاسلامي . وقد تعددت المحاولات التي تهدف الى هدم البنية الاسلامية او على الاقل خلخلتها ، بتعدد وتطور الايام والسنوات . ويمكن القول ان اشد هذه المحاولات واعتمادا ما يسمى بالاسرائيليات وهذه المقالة وذلك المصطلح هو محور حديثنا في هذا اللقاء مع احد العلماء البارزين والمتخصصين في دراسة هذا الميدان .

فناهب - عزيزي القارئ - لكن تحول معنا هذه الجولة لنتعرف من خلالها على معنى المصطلح - الاسرائيليات - واقتسامه - ووسائله - والاهداف التي يسعى لتحقيقها وكيف بدأ ومتى بدأ ... ثم اشر ذلك كله على الاسلام والمسلمين .

● **التعريف بالاسرائيليات وانواعها** في البداية نطلب من الدكتور ابراهيم خليفة ان يقدم لنا تعريفا للاسرائيليات ثم يهرج بعد ذلك على اقتسامها وانواعها ؟ لم يتردد العالم الجليل عن اجابة ما طلب منه بل يادرني بالقول حتى اجسست انها قضية تستحق على اودية كثيرة في ملكاته الفكرية حيث قال .. يقصد من الاسرائيليات مالدئ اليهود والنصارى ، لا مالدئ اليهود فقط .. وان هذا الأخير هو الاغلب ، خلافا لما ذكره الدكتور/ محمد حسين السدهي في كتابه "التفسير

والمفسرون" مما يفهم لصور الاسرائيليات على مالدئ اليهود خاصة ..

اضاف .. والقاعدة التي يجب اعتمادها فيما لدى بني اسرائيل او النقل في الاسرائيليات انه يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام لكل قسم حكمه الخاص به :
اولها - ما يوافق الكتاب والسنة ، كاعتقاد وجود اله الواحد واتصافه بصفات الكمال واعتقاد ان كلا من موسى وعيسى عليهما السلام رسول اله واشباه ذلك .

بل حتى بعض الاحكام الفرعية التي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم كالقول بان يوم عاشوراء يوم نجى الله فيه كثيرا من الانبياء وان موسى صامه وانه جدير كذلك ان يصام ، حيث اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على ذلك وافقهم وصامه وأمر بصيامه . وهذا القسم يجب تصديقه ، لكن لا من منطلق كونه من الاسرائيليات . بل من منطلق كونه مصدقا من الكتاب أو السنة أو كليهما .

القسم الثاني - ما يخالف الكتاب والسنة ، كاعتقاد التثليث عند النصارى والزعم بقتل المسيح وصلبه من كلا الفريقين اليهود والنصارى ... وهذا القسم يجب تكذيبه على نحو ما كذبه الكتاب والسنة .

القسم الثالث - ما لا تعرف له موافقة ولا مخالفة . بشئ من الكتاب أو السنة كالحديث عن اسم (بني آدم) واسم (أم موسى) وخم ولون كلب أهل الكهف إلى أمثال هذه الانبياء .

أودف قللا : وهذا القسم يجب التوقف عليه بحيث لا يصدق ولا يكذب وإذا جاء الحديث عنه فإنه يمكن حكاية من التنبيه على ان الله اعلم بحاله وأنه مما لا يصح تصديقه - لاحتمال ان يكون كذبا - كما لا يصح تكذيبه - لاحتمال ان يكون صدقا . وعلى هذا التفصيل يحمل حديث رسول الله عند البخاري وغيره وهو "الا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم" وغيره كذلك .. "حدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج" . هذا هو تعريف الاسرائيليات وحكمها .

● نزاع الاسرائيليات

في التراث الاسلامي ثم استعبد الدكتور خليفة حول نقط أخرى حيث قال : ولو روعيت هذه القاعدة حق رعايتها ما اصاب المسلمين في علوم الاسلام خلل من جهة الاسرائيليات قط ، ولكن مما يؤسف له ان هذه القاعدة كثيرا ما اغلقت - وهي قاعدة التقسيم بين انواع الاسرائيليات بهذا التقسيم السابق وبخاصة في القسم الأخير ، اعنى ما لا تعرف له موافقة ولا مخالفة ، حيث وقع التوسع جدا في رواية هذا القسم دون تنبيه على حكمه ، بل حتى دون تنبيه على انه من الاسرائيليات مما اوقع كثيرا من البسطاء سواء اكانوا من العوام ام كانوا من انصاف المثقفين ام كانوا من غير اهل التخصص في العلوم الاسلامية ، اوقعهم في اللغط والظن بأنه من معارف الاسلام المعتمدة لوروده في كتب التفسير والحديث المؤلفة عن قبل مشاهير من علماء الاسلام .



د. إبراهيم خليلية

غير أنه من حسن الحظ الذي هو من توفيق الله وأرادته خير بالإسلام وأهله ، أن هذا الله دائماً بعض من يئنه إلى أمثال هذه المخاطر ويكشف عن مزالقها وبمضارها .

أضاف رئيس قسم التفسير قائلا : وفي عصرنا الحديث هذا ومنذ ما يقرب من عشر سنوات وفق قسم التفسير بكلية أصول الدين بالقاهرة ، إلى استحداث مادة دراسية تدريس على طلبة كلية أصول الدين تسمى "الدخيل في التفسير" تصدى هذه المادة لكل ما هو دخيل ، أعني ما هو غريب أو فاسد وغير معروف الموافقة لكتاب الله وسنة رسوله - إلى آخر هذه المعاني .

أقول تصدى هذه المادة لكل ذلك وتبينه لقراءتها ودارسها حتى لا يقعوا في الخلط أو يتخذوها بأوهام السوق على نحو ما يذكر ديكارت مسبقا في ذلك بحجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي ، بل بمقالة القرآن نفسه عندما نهى عن تقليد الأبياء مثلا .

● تاريخ الأسرائيليات

وفي سؤال عن عمر الأسرائيليات وكيف انتشرت .. !!؟

أجاب الدكتور خليلية حيث أعرب أن بدايتها وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ، حيث كان اليهود يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما عندهم ، فمرة يجده موافقا لنحو بما يوحى الله إليه من ذلك ، فيوافقها ، ومرة أخرى .. يجده مخالفا لما عنده من وحي الله تعالى فيرده ويكرهه على أصحابه .

الإسلام

وكذلك القول بالنسبة للنصارى كتنصاري نجد مثلا .. حيث هم النبي صلى الله عليه وسلم بأن طلب منهم بالفعل أن يباهلهم بمعنى أن يجتهد في الدعاء جامعا أهل بيته كما يجتمعون هم ثم تطلب لعنة الله على الكاذبين .. فتنشى نصارى تجران هذه المبالغة .

أضاف - وحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدم تصديق أهل الكتاب وتكذيبهم يعني به كما ذكرنا سابقا - القسم الثالث الذي لا تعرف له موافقة ولا مخالفة ومعنى هذا أنه كان هو الآخر واقعا في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ويستأنس له بسديث الطبراني وإن كان ضعيفا من حيث الاستدانة ، أعني الحديث الناطق بكون عمر رضى الله عنه - قد جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) بصحيفة مكتوب فيها بعض حكم أو شيء من هذا القبيل من قبل يهودي وأخذ منه عمر حديث تلوين وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) من الغيط المفهم أقصى غاية الاتهام نهى المسلمين من الاعتماد على أي مما لدى أهل الكتاب .

وفي آخر هذا الحديث يقول (صلى الله عليه وسلم) " أنتم حظي من الأمم . وأنا حظكم من النبيين ، والذي نفسى بيده لو أصبح فيكم موسى حيا ، ما وسمه إلا أتياحي . هذا جن ناحية بداية الأسرائيليات .

أما كيف فشمت وانتشرت فاحسب أنه من الصدق في أسباب انتشارها والتوسع فيها ما ذكره ابن خلدون في مقدمته من أن العرب كانوا أهل بدوأة وأن النفس البشرية متطلعة بطبيعتها إلى معرفة المجهول ، ولا سيما إذا كانت نفس فطنا كالعرب .

وأن هؤلاء لم يجدوا في الكتاب والسنة ما يشبع طبيعة انفسهم من معرفة كل المجهول ، وخصوصا في القصص القرآني الذي تركزت فيه

عنابة القرآن على موطن العرب فحسب دون خوض في التفاصيل التي لا ترتب عليها كبير فائدة بل ربما لا ترتب عليها فائدة أصلا من الأفاعية في شئون الشخصيات أو الأزمنة أو الامكنة أو الحوادث الجزئية التي لا تعلق لها بالعبرة ، وموطن الفائدة من القصة . فكانت النتيجة الطهيبة لتطلع الانفس إلى استيفاء معرفة كل المجهول أن يسأل من له كتاب من قبل من المزيد من أحداث وشخصيات وأزمنة وأمكنة هذا القصص ، مع الغفلة أحيانا ولا سيما عند انتشار الفتوحات وفسف التوازع الديني نوحا ما أحيانا عند البعض من جهة وعدم التسليم من علوم الصحابة والتابعين المعتمدين من جهة أخرى .

أضف إلى ذلك أن بعض من دخلوا في الإسلام تطاهروا من ذوى النفوس المريضة - كان من مصلحتهم أن يشربوا حساسه ويدخلوا فيه من ليس منه حتى أدخلوا عليه أحيانا ما يخالف العقل مخالفة صحيحة - وأخرى ما يخالف ما يعرف الآن بالعالم الحديث . وثالثة ما يظهر الإسلام في مظهر السذاجة والسطحية

استطرد قائلا - وبطبيعة الحال استمر صد الأضرار بالإسلام وأهله بخراسه وخبت معا حتى في عصرنا الحديث ممثلا ذلك في العصر في أعمال وكتابات المستشرقين ومن على أقدامهم من بدأة السوء . حيث دسوا في كتبهم المترجمة وغير المترجمة سمومهم الخبيثة مستغلين عن قصد جهالة أمليهم وبنى جلدتهم من جهة ، والجهلة البسطاء من غير أهل التخصص من المسلمين من جهة أخرى متغلة هذه السموم في الأسرائيليات وشربتها ، أعني الاحاديث الموضوعة التي للحديث عنها شأن آخر .

مسابقة كبرى

بجوائز قيمة تقدمها

الأسئلة

السؤال الأول :

فيم نزلت هذه الآيات وفي أي السور؟

- ١ - « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .
- ٢ - « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .
- ٣ - « ولا تأتوا أولي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله » .
- ٤ - « أفرايت الذي كثر باياتنا وقال لاوتين مالا ولدا » .
- ٥ - « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم » .

السؤال الثاني :

ضح الكلمات الآتية مكان النقاط :

- ابن سينا - السادس عشر - جابر بن حيان - أبا حنيفة - الدينوري - القانون في الطب -
الأقليدس - ابن الهيثم - الخوارزمي - يحيى اليرمكي .
برع العالم الإسلامي في علم الطبيعة ، كما برع العالم في الطب ، وقد
الف كتب الذي درس في أوروبا حتى القرن ، أما في مجال الكيمياء فقد
اشتهر العالم العربي المسلم ، وقد سجل في التاريخ أن أول من استخدم العلامات
العشرية في الحساب هو العالم الشهير ، كما برع العالم المسلم في علم
الفلك وأسس علم الجبر ، وفي مجال العلوم النباتية سبق العرب أوروبا بإنجازات
العالم ، كما أسس وزير هارون الرشيد أول مصنع في التاريخ لصناعة
الورق .

السؤال الثالث :

- كم عدد الطرق الصوفية في مصر؟ وكم عدد المنتسبين إليها؟
 - اذكر دور الطرق الصوفية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها؟
[باختصار في حدود أربعة أسطر]
-
-
-
-



مجلة التصوف الاسلامى

● مراحل الطريق الصوفى كثيرة ومتعددة اذكر اربع مراحل منها ؟

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارئ بالاشتراك باكثر من إجابة حيث أن كل إجابة تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ جماد الآخر وتظهر النتيجة اول رجب ١٤١٢ هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المطرود : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام الغلام - الحسين - القاهرة) .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
- لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون

الجوائز

- الفائز الاول : مائة جنيه .
- الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
- الفائز الثالث : خمسون جنيها .
- الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
- الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيها .
- الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشترك ستة فى المجلة .

كوبون المسابقة

الاسم بالكامل :

العنوان :





لكل جملة ملكم شرعة ومنهاجا

تصرفه وتكليفه وتسخيره وتديره
بقراب المسببات عليه فهو الى الله
وحده لا شريك له ومن تدبر اموالهم
النفس واوقالهم واعمالهم تبين له منهم
المبالغة في الدعوى والكذب والافتراء
في الاقوال والافعال جهلا منهم وغلوا
في اعتبار العلوم الحديثة وتجاوزا
للحد في الإعتدال بالاسباب ومن قدر
الأمور قدرها ميز بين ما هو من
الاحتصاص الله منها وما جعله الله الى
المخلوق بتقدير منه لذاته سبحانه .

لماذا الطلاق

ثلاث مرات ؟

الزواج الذي تستقيم به الحياة
الزوجية هو الذي يستحق الإبقاء عليه
أما الزواج الذي تفسد به الحياة
ويتطرق اليها العطب والعفن فينبغي
أن يبتدأ قبل أن يقضى على فرصة
الحياة السعيدة المقدسة كما يبتدأ
المضو الفاسد حرصا على البقاء
للجسم كله .. وبحكمة واضحة : جعل
الله الطلاق على ثلاث مراحل حتى
يكون هناك موضع للمراجعة قبل أن تلج
الواقعة فإن سلطان الغضب شتوم قال
تصالي : "الطلاق مرتان فاسساك
بمعروف أو تسريح بإحسان" فجعل
الطلة الأولى رجعية تأديبا للزوجة
للتذكير ألم الفراق وتذكير خسارتها
الزوجية وضيق أطفالها قال تعالى :
« ويعولثن أحق بردهن في ذلك ان
أرادوا إصلاحا » ثم جعل الطلة الثانية
رجعية أيضا إقبالا للزوجة الغاللة
وتنبيهيا لأهلها ليأخذوا على يديها
فتستقيم على طريقة صالحة للمعشرة
وأخيرا للزوج ليؤن نفسه : هل يصبر
على فراها أم لا ؟ فلا لم يأنس من
نفسه الصبر راجعها ثم بعد ذلك يأتي
دور الطلة الثالثة المصار إليها بقوله
تعالى : " فان طلقها فلا تمحل له من بعد
حتى تتكح زواجا غيره " . يعني اذا
طلقها طلة فلهذا لا تمحل له حتى تتزوج
السابقتين فلها لا تمحل له حتى تتزوج
غيره زواجا صحيحا ولعل الحكمة في

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه
وتطهير روحه وتزكوة عقائده ويضمن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله
تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله
الحميدة الجميلة مستفانة من فيوضات الرحمة الإلهية أو مستوهة من
ينابيع الحكمة المحمدية ●●

لا يعلم نوع

الجنين إلا الله

الله سبحانه وتعالى هو وحده الذي
يمسح الحمل في الرحم كيف يشاء
فيجعله ذكرا أو أنثى كاملا أو ناقصا
الى غير ذلك من أحوال الجنين "هو
الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا
إله الا هو العزيز الحكيم" وقال تعالى :
"له ملك السموات والأرض يخلق ما
يشاء يهب لمن يشاء الذنأ ويهب لمن
يشاء الذنأ أو يزوجهم ذكرا وأنثى
ويجعل من يشاء علقما انه عليم
خبير" .

فانغير سبحانه الله وحده الذي له
ملك السموات والأرض .. انه الذي
يخلق ما يشاء فيصور الحمل في الرحم
كيف يشاء من ذكورة أو أنوثة وعلى أي
حال شاء من نقصان أو تمام ومن حسن
جمال أو قبح ودمامة الى غير ذلك من
أحوال الجنين ليس ذلك اني غيره ولا
إلى شريك معه .

ودعوى أن زوجها أو ذكورا أو
فيسوقا يلقى على أن يحدد نوع
الجنين دعوى لا يمكن تأكيدها
بالاستناد والدلائل حيث أن الأجهزة
الحديثة التي تصور الجنين في بطن
أمه تتكهنها غير مؤكدة بنسبة كبيرة
بالإضافة الى أنها لا تعمل الا عندما
يقتل الجنين المنوره التمسحة في بطنها
أمه وقد يتم ذلك بتقدير الله وقد يتخلف
ما أراء وذلك لأن الأسباب لا تؤثر
بنفسها وإنما تؤثر بتقدير الله أن يربط
مسيباتها والتخليق أمر كوني ليس الى
المكلف عنه أكثر من فعله بآذن الله وأما

العلور غير محرمة

على النساء .. بشرط !

العلور لم تحرم على النساء من
حيث كونها عطورا فانها من الزينة
المحببة الى النفس وقد جاء فيها قول
النبى صلى الله عليه وسلم "أربع من
سنن المرسلين الحناء والعطر
والسواك والتكاح" وهو سنة للرجال
والنساء .. ولكنه بالنسبة للنساء يكون
للزوج وللغير من يلقن به وخيره لهن ما
ظهر لونه وخلق ربه أي لا يشبه أحد
الا من كان قريبا منها وهو زوجها
ومحاربا وجاء ذلك في الحديث الذي
رواه النسائي والترمذي وقال حديث
حسن "عن أنس رضي الله عنه أن عليا
كرم الله وجهه لما جاء بمعمر فاعلمه أخذ
النبى صلى الله عليه وسلم منه ابضة
وقال ليلايل : "أبغ - أي ابغض - لنا بها
طيبا" والمرأة تستعمل الطيب عندما
تتغير رائحة بدننها لأي سبب من
الاسباب لتدخل السرور على زوجها
لذلك من صفات المرأة الصالحة وسوء
استعماله هو المنهي عنه وعليه يعمل
الحديث "أيما امرأة استعطرت فمرت
على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل
هين زانية" .. وجاء في صحيح ابن
خزيمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت
الى المسجد وريحها تذهب الى العلور
ليست محرمة على النساء وإنما المحرم
سوء استفالين لها .

ذلك انه اذا علم الرجل ان المرأة لا تحل له بعد ان يطلقها ثلاث مرات الا اذا تكثرت غيره فانه ربما يرتدع لان ذلك مما تاباه غيره الرجال وشهادتهم ومن الممكن ان تكون هناك فرصة في الاعادة للزوج وللزوجة معا والعودة الى بيت الزوجية ومفارقة منفصلت الحياة وشذات الشيطان بينهما فرصة لهما مرة واثنين له ولها اما الثالثة فهي القاطعة وبهذا يتبين لنا وجه الحكمة في جعل الحد الاقصى للطلاق ثلاث مرات لا اكثر .

الجنب لا يقرأ القرآن

مما يدل على حرمة قراءة القرآن في اثناء الجنابة ما رواه احمد رضي الله عنه قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توهما ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال : « هكذا لمن ليس بجنب اما الجنابة فلا ولا آية » .. وما رواه اصحاب السنن عن علي ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصحبه من القراءة شيء الا الجنابة وكذلك ما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقرأ الجنب ولا المحض شيئا من القرآن » وقد ضيف هذا الحديث هذا هو قول جمهور الفقهاء وادلتهم عليه في حرمة قراءة القرآن للجنب .. اما غير الجمهور فاجازها ومنهم داود الظاهري وابن حزم وذهب ابو حنيفة الى جواز قراءة ما دون الآية وذهب اليه البخاري ولم يبر ابن عباس بقراءة للجنب باسما .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حال قال الحافظ بن حجر تحليفا على كلام البخاري : لم يصح عند المصنف - البخاري - شيء من الاحاديث الواردة في ذلك اي في وضع الجنب والمحض من القراءة وان كان مجموع ما ورد في ذلك لا تقوم به الحجة عند غيره ، لكن اكثرها قابل للتأويل .

والخلاصة ان جمهور العلماء يحرمون قراءة القرآن للجنب واجاز بعضهم قراءة ما دون الآية واجاز اخرون وهم قلة قراءته كله واجازهم القرآن اولى ولا يصار الى الاقوال الضعيفة الا عند الضرورة .

اطالة الاغتسال مكروهة

تربية الاطفال مكروهة والنسبة تقليد لها ويسوى في ذلك الرجل والمرأة فقد صح في الحديث ان تقليدنا من سنن الفطرة وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل توقيتا لنفس الشارب وتقليم الاظفار وتلك الاظفار وحلق العانة وذلك حتى لا تطول الاظفار فاجتمع تحتها الاوساخ وتمنع وصول الماء الى الجلد عند التطهر كما رواه احمد .

واطلعت مئنة لياذه الغير عند نحو سلام ومعالجة وتمويع الاصابع من مزاولة كثير من الاعمال ووضع الاصابع عليها يمنع صحة الوضوء فلا بد من ازالته حتى يصل الماء الى الجسم مباشرة اما وضعها بعد الفسل او الوضوء فتصح به الصلاة وذلك في الاصابع الحديثة التي لها جرم اما الحناء فلا جرم لها ولا تمنع من صحة الوضوء .. والتزين بصنع الاظفار في المناسبات وان كان من الزينة الفاضلة اي في الاضفاء التي يجوز للمرأة كشفها للجنب وهي الوجه والكتف الا ان الحكم عليها يكون بسبب الباهت عنها فاذا كان المراد بصنعها لتفخر الرجل الاجنب كان كوضع المعطر الذي تحر به المرأة على اللوم ليجدوا ريحها فالمعطر في حد ذاته حلال لكن الغرض السييء منه يجعله حراما ومثله تلوين الاظفار ووضع الاصابع في الوجه فهذا يحرم لافرائه للاجانب والفطنة به فاذا كان لا يطع على هذه الزينة الا النساء فلا مانع منها .

عورة الرجل في الصلاة

عورة الرجل التي لا يجوز كشف شيء منها ولا يجوز النظر اليها على الصحيح ما بين السرة الى الركبة ويستحب مع ذلك التجميل باللباس الذي يستمر ما جرت العادة يستمر من جسده الى تعالى : « يا بني ادم قد ائتلتا عليكم لباسا يواري سوءاكم وريشا ولباس القوي ذلك خير » فذكر سبحانه ان الغرض من اللباس شيئين : مواراة العورة والتجميل به وهو يجبر عنه بالريش وعورة الرجل التي يجب سترها

داخل الصلاة وكثرها لا شر - والاحاديث التي تدل على ان الفخذ ليس عورة قد اجاب عنها الامام الشوكاني في فيل الاوطار بانها واردة في قضايا معينة مخصوصة يطبق اليها احتمال الخصوصية او البقاء على اصل الاباحة مالا يتطرق الى الاحاديث التي تدل على ان عورة لانها تتضمن اعطاء حكم على اظهار شرع عام فكان العمل بها اولى كما قال القرطبي وعلى هذا فلا يجوز ليس السروال القصير الذي لا يغطي الفخذين لا في الاعمال الرياضية ولا غيرها ويجب انكار ذلك والانزاع بستر العورة تجنباً لأسباب الفطنة والفساد .

تربية القطط جائزة والكلاب للعامة ؟

هناك توصية طبية بالجنون من سفالة الحيوانات من لقط وكلاب في البيوت وكلام المتخصصين في ذلك لا بد من الاخذ به اما الشرع فيقول في تربية القطط بالذات لا بأس بها او على الاصح حكم هذه حديث يمنع من تربية القطط في البيوت اما الكلاب فقد وردت احاديث صريحة قوية تبين ان الذي يقتل كلبا ينقص من اجره قيراطا او قيراطين كل يوم ما عدا كلب الصيد وكلب الماشية وكلب الذرع لان هذا في حكم اقتناء القلط .

اما في حكم انها تنقل الوضوء فهي ليست من نواحي الوضوء اذا مسها الانسان والذي يجب ان يسأل عنه : هل الكلاب نجسة واذا كانت نجسة فكيف يتطهر الانسان منها ؟ تقول في ذلك ان جمهور العلماء يسمونها نجسة اما كيفية التطهر منها فقولوا انه اذا كانت النجاسة بالولوغ في الاناء فقد جاء في ذلك حديث صحيح ان يمسها سبع مرات ادهان بالتراب .. وقد اجد الفقهاء في هذا الحديث واكتفى بعضهم بان يغسل في المرة السابعة بمزيل اخر قوي غير التراب كالصابون والنجس الاخر تمسك بالتراب .

اما اذا كانت النجاسة بغير الولوغ في الاناء فمن الاقوال التي تادي بها العلماء بان يغسلها مرة او ثلاث مرات ادهان بالتراب او المزيلات الجديدة لان الدين يسر وليس صرا ولا حرج في ذلك .



الحبيب من صفات المؤمنين

قال تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : « من أحب الله فليحبني ، ومن أحبني فليحب أصحابي ، ومن أحب أصحابي فليحب القرآن ، ومن أحب القرآن فليحب المساجد فإنها آية الله تعالى برحمها وتطهيرها وبارك فيها فهي ميمونة أهلها ، فهم في صلاتهم والله تعالى في حوائجهم ، وهم في مساجدهم والله تعالى في نجاح مقاصدهم » .

ويقول داود عليه السلام : « اللهم إني أسألك حبك ، وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إليّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » .
وتقول رابعة العدوية :

أنسى جعلتك في الفؤاد محدثي
وأبحت جسمي من أراد جلوسي
فالجسم ملى للجلوس مؤانس
وحبيب قلبي في الفؤاد أنيس

أولئك فلا يتغيرون

يروي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة ، فدخل محمد بن سلام ، فقام إليه ناس من أصحاب الرسول وأخبروه بذلك وقالوا : أخبرنا بأوثن عمل في نفسك ترجو به ؟ فقال : أتى لضعيف وإن أوثن ما أرجو به سلامة الصدر . وترك ما لا يمينني .

أياكم والمزاج

قال عمر بن عبد العزيز : اتقوا الله وأياكم والمزاج فإنه يورث الضغينة ويجر إلى الفحيع ، تحذروا بالقرآن وتجالسوا به ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من أحاديث الرجال .

وصية بقرئتي

حدث أن أبا سليمان الذرائي قال : لما دخل أخوة يوسف عليه عرفهم ولم يعرفوه . وكان على وجهه برقع ، فخلا كبيرهم . وكان ابن خالته فقال له : بم أوصاك أهلك ؟ قال : بأربع قال : وما هي ؟ قال : يا بني لاتتبع هواك فتتأرق أيمانك ، فإن الأيمان يدعو إلى الجنة ، والهوى يدعو إلى النار . ولاتكثر منطق بما لا يمينك فتسقط من عينه ، ولاتسب بربك الظن فلا يستجيب لك ، ولاتكن ظالما فإن الجنة لم تخلق للظالمين .

فرسانك ماو بر ابن هاشم رضى الله عنه

" أن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة ، وكل واحدة منهما ، بنون فكونا من أبناء الآخرة ، ولاتكونوا من أبناء الدنيا ، إلا إن الزاعدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والقراب فراشا والماء طيبا إلا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات .

من روى عن أبي القاسم الشافعي

" من نظر في عيوب الناس عسى عن عيوب نفسه ، ومن اعتنى بالفردوس والنار شغل عن القيل والقال ، ومن هرب من الناس سلم من شرهم ، ومن شكر المزيد زيد له " .

صفات مثالي بالخط

كتب ابن هبيرة إلى الحسن وابن سيرين والشعبي فقدم بهم عليه . فقال لهم : أن أمير المؤمنين يكتب إلى في الأمر أن فعلته خفت على ديني ، وإن لم أفعله خفت على نفسي . فقال له ابن سيرين والشعبي قولا رقيقا فيه ، وقال له الحسن : يا ابن هبيرة : أن الله يملك من يزيد ، وإن يزيد لا يملك من الله . يا ابن هبيرة أخف الله في يزيد ، ولاتخف بيزيد في الله ! يا ابن هبيرة ! إنه يشك أن يبعث الله إليك ملكا فينزلك عن سريرك إلى سعة قصرك ، ثم يخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، ثم إلا ينحك إلا مملك . يا ابن هبيرة . إنه لأطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

والطريف في هذا الموقف أن ابن هبيرة أمر للحسن بأربعة آلاف درهم ، وأمر لابن سيرين والشعبي بالفلين ، فقالا رفقنا فرقق لنا !

من قرأه الشافعي

حضر الثوري على مائدة أحد أبناء الدنيا ، وكان فيه بخل ، فقدم حملا ليجلوا يكونوا فلما رآهم يمزقون كل ممزق ضاق صدره فقال : أغلظ إلى الصبيان ، فرفع الحمل ، فقال صاحب داخل الدار فقام الثوري ، وهو خلف الحمل ، فقال صاحب المنزل : إلى أين ، يا أبا عبد الله ؟ فقال : أكل مع الصبيان ! فاستحيا الرجل وأمر برد الحمل حتى استوفوا منه .

الدنيا عند الصوفية

لصوفية في وصف الدنيا صور مختلفة ، وترجع في أغلبها لمعنى واحد : هو وصف الدنيا بالنضرة وكثرة التقلب وسرعة الزوال .

ومن هذه الصور :

- قول يونس بن عبد الأعلى : ما شبهت الدنيا إلا برجل نام نراى فى منامه ما يكره وما يحب ، فبينما هو كذلك انتبه .
- وقول ابن القيم : أشبه الأشياء بالدنيا الظل ، تحسب له حقيقة ثابتة وهو فى تقلص وانقباض ، تتبعه لندركه فلا تلحظه .
- ومنها قوله أيضا : ومثلت الدنيا بمنام ، والعيش فيها بالعلم ، والموت باليقظة . ومثلت بمنزلة ، والعمل فيها باليد ، والحصاد يوم المعاد ، ومثلت بدار لها بابان :
- باب يدخل منه الناس ويأب يخرجون منه ..
- زارت رابعة العدوية أصحابها فذكروا الدنيا فاقبلوا على ذمها فقلت : استكروا عن ذكرها . فلولا موقعها من قلوبكم ما أكثرتم من ذكرها . إلا من أحب شيئا أكثر من ذكره .

مناظرة

جاء فى كتاب لابن عربى اسمه "مناظرة الأبرار ، بمسامرة الأخيار" حوار بين أتباع الإسلام وأتباع النصرانية وهو حوار يقوم على أساس العقل والمنطق ويشهد بأن وأضعه كان من حكماء المسلمين ، وهو يمثل ميل الصوفية الى نقد المذاهب الدينية وقد جاء فيه :

"إن كنتم عبدتم عيسى بن مريم لأنه لا أب له فمضوا آدم مع عيسى حتى يكون لكم الهان الثان ، وإن كنتم عبدتموه لأنه أحب الموتى فهذا حزقيل مر به ميت تجدونه فى الانجيل لاتنكرونه فدعا الله عز وجل حتى أحياه له فكلتمه فمضوا حزقيل مع عيسى وأدم حتى يكون لكم ثلاثة آلهة ، وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه أراكم المعجزات فهذا يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال لها أرجعي يابن الله فوجعت اثني عشر برجاً ، فمضوا يوشع أيضا الى عيسى فيكون أربع آلهة وإن كنتم عبدتموه لأنه عرج به الى السماء فمن ملائكة الله عز وجل مع كل نفس اثنان بالليل واثنان بالنهار يعرجون الى السماء"

معنى الوصول

روى أن أبا مدين سئل عن معنى الوصول فأجاب : إذا ذلك به عليك ، كنت منه ، وأليه ، وإذا أفنك عن الأحساس ، كنت فى حضرة الأناس ، وإذا كاشفك بعبه ، لم تتلذذ إلا بقربه ، وإذا غيبك عن شهواتك ، تجلى لك من وجودك "

استمبر السلطان شعفى منهجم

روى : غضب السلطان على جماعة من العلماء خرجوا عليه ووقعوا فيه ، فلما غفر بهم أمر بقتلهم ، فبلغ الخبر شيخنا أبا مدين - رحمه الله - وكان مريض الجانب عند السلطان والخاصة والعامه فأخذ عصاه وخرج ، فلما جاء دار السلطان أبصر القوم على تلك الصالة فيكى ، وأخبر السلطان بمكانه ففتناه وقال : بما جئنا بالشيوخ فى هذا الوقت ؟ قال : الشفاعة فى هؤلاء . فقال السلطان : أو تعرف يا شيخ أسامتهم ؟ فقال : وهل على المصنفين من سبيل ؟ وهل الشفاعة إلا فى أهل الكباثر من المسيئين ؟ فاستمبر السلطان وهما عن الجمع .

الرهمون وثيقة

حكى عن أحمد بن خضريه أنه لما حضرته الوفاة كان عليه سيمامة ديدار وغرماؤه حوله فنظر إليهم ثم قال : اللهم أنك جعلت الرهمون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ وثيقة غرمانى فأد عني ، فقد داق اليباب وقال : هذه دار ابن خضريه ؟ قيل : نعم . قال : أين غرماؤه ؟ فخرجوا إليه فغفنى لهم ، ثم خرجت روحه رحمه الله .

من أداب الصوفية فى الدعاء

- أن يترصد المؤمن لدعائه الأوقات الشريفة . مثل يوم الجمعة من كل اسبوع ، ووقت السحر .
- أن يدعو مستقيل القبلة ، ويرفع يديه بحيث يرى بياض أبطيه .
- أن يخفض الصوت بين المخافتة والجهل .
- أن لا يتكلف السجع فى الدعاء .
- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة .
- أن يوقن بالأجابة (وهم مهم جدا) .
- أن يلج فى الدعاء ويكره ولا يستعجله الأجابة .
- أن يفتتح الدعاء بذكر الله والصلاة على نبيه .
- التوبة ورد المظالم . وهو خير أداب الدعاء .

العلوم الثلاثة

قال سهل بن عبدالله : العلوم ثلاثة ، علم من الله وهو علم الظاهر كالأمر والنهى والأحكام والحدود . وعلم مع الله وهو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق ، وعلم بالله وهو علم صفاته ونعوته ..

وقيل : علم الظاهر على الطريق ، وعلم الباطن على المنزل

وقيل : علم الباطن مستنبط من علم الظاهر ، وكل باطن لا يتجيه ظاهر فهو باطل .

رسالة

يقدمها: أحمد الشنواني

مكتبة المركز الاسلامي الافريقي بالسودان

• المكتبة تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية وتمييزها بين الطلاب الأفارقة

كما يوجد بها أكثر من « مائتي دورية » ونحو سبعمائة وثيلة وهي عبارة عن تقارير ومقالات ووثائق كما تضم سبعين أطروحة جامعية من بينها بعض المخطوطات والكتب النادرة والرسائل الجامعية . وتمتلك المكتبة الآن مصدرا غنيا للباحثين والدارسين توفر مادة البحث لدراسة الإسلام والثقافة الإسلامية في إفريقيا .

أهداف المكتبة ووسائل تحقيقها

في الجانب المدرسي : تهدف المكتبة إلى تنمية عادة القراءة لدى الطلاب



طلاب المركز في معمل اللغات الأجنبية بالمركز

الإسلام

في جنوب السودان

منذ الفتح العربي للسودان في القرن السابع الميلادي والإسلام واللغة العربية يشقان طريقهما في جنوب الوادي ، وعلى مدى سنوات عديدة انتصر الإسلام في ربوع السودان واعتنقه أعداد كبيرة من أبناءه في الوسط والشرق والغرب .. وبدأت مؤثراته تنشق طريقها إلى جنوب السودان على أيدي التجار العرب الذين وصلوا بجانبيهم إلى المناطق الاستوائية . وكان أول من تأثر بالدعوة الإسلامية من أبناء الجنوب .. أفراد القبائل الإسلامية للقبائل العربية فوجدوا أعدادا من الطواغيت والذنكنا يدخلون في دين الله أفواجا ويتعلمون اللغة العربية ويستبدلون أسماءهم بأسماء عربية مسلمة .

وكانت الملاحظة الأولى من إسلام أبناء جنوب السودان هي أنها لم تكن نتيجة لضغط أو أملاء .. كما أنه لم ينشأ عن الطرق الاجبارية أو التبشيرية . بل لأن أبناء الجنوب استحسنوا الإسلام وأعجبهم تعاليمه ، وصدق القائلين عليه . وكان مظهر المسلمين وهم يؤدون صلاة الجمعة في زهم الأبيض وتبكيهم وقيامهم وسجودهم من المناظر التي تفتت أبناء الجنوب فاعتنقوا هذا الدين عن اقتناع بسلامته وسهولته وطيبته وتمشيده مع النظرة الإنسانية .

خلفية تاريخية

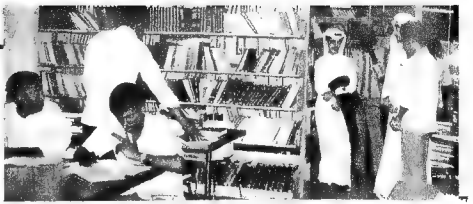
تأسست مكتبة المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم عام ١٩٧٨ بكتب اسلامية لا تتعدى الـ ٧٠٠ نسخة نقلت إليها من المعهد الافريقي الثاني (المركز سابقا) حيث كان قوامها الإهداء من أهل الخير ونسبة ضئيلة جدا عن طريق الضراء ، ومن ثم نظمت هذه المجموعة في حيزها دراسة بمبنى المدرسة الحالي . وقد ميّزت تلك المجموعة بأرباب ومقاعد محلية الصنع ، وبدأت تنمو مجموعاتها نمو لا بأس به حيث وصلت إلى ٤٤٥٠ نسخة عام ١٩٨٠ ثم قفزت في عام ١٩٨٢ إلى ٦٠٢٠ نسخة .. ثم ضاقت الصورة بالمحتويات أمام التوسع المستمر للمجموعات والطلاب المستفيدين منها مما أدى إلى إضافة حجرة ثانية وثالثة خاصة بعد أعداد ميزانية منفصلة للمكتبة ..

وتضم المكتبة الآن حوالي عشرين ألف كتاب ، والكتب ذات عناوين وبحوث مختلفة تشمل مختلف النواحي الثقافية ،

لما كانت الغاية الرئيسية من إنشاء المركز الاسلامي أن يفتح الفرصة أمام أبناء المسلمين في القارة السمراء ليتلقوا تعلموا اسلاميا منهجيا وتكوينيا علميا وثقافيا وتربويا يؤهلهم لخوض معركة الحياة ومواجهة تحدياتها ويكونوا مشاغل يعملون رسالة الاسلام ويشيرون نورها في بيئاتهم وبين اهليهم ..

ولما كانت المطالبة وسيلة أساسية لتنمية الثقافة وتطوير المعرفة لدى الإنسان ، فقد احتلت مكانة أساسية لدى طلاب المركز الاسلامي نظرا لحاجاتهم الملحة إلى معرفة الدين الاسلامي واللغة العربية وأوضاع المسلمين في إفريقيا والاحاطة بالثقافة الاسلامية الشاملة .

ولهذا الغرض أسس المركز مكتبة اشتملت على ثروة طيبة من المؤلفات والبحوث والدوريات بدءا بعلوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف والفقه والتفسير والادب وانتهاه بعلوم النفس والاجتماع والفلسفة والتاريخ أضفاه إلى قسم خاص بالدوريات المتخصصة في شؤون إفريقيا .



الطلاب داخل مكتبة المركز

افريقيا والنشاط التبشيري ومناهجه واساليه ثم الدعوات الهدامة .. الخ ..
٥ - الوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي لمسلمي افريقيا .

اما في مجالها الجامعي : فقد بدأت المكتبة الاستعداد للتطور الذي حدث بإنشاء كليتي الدعوة والتربية ومايزم ذلك من توفير وتنويع لمصادر المعرفة وأوعية نقل المعلومات الأخرى نظرا لأهمية المكتبة باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز التعليم العالي .

وتحقيقا للأهداف سالفة الذكر فقد قسمت مكتبة المركز إلى الأقسام التالية :
١ - الصالة رقم ١ : وقد أقررت للصنف السيرة والمجالات الثقافية والخبرية إضافة إلى المكتبة المبسطة والتي لايت منها لطلاب المركز خاصة المبتدئين منهم .

٢ - الصالة رقم ٢ : وهي الصالة الرئيسية وبها معظم مقتنيات المكتبة من الكتب وتشمل كل العلوم والمعارف الانسانية ، هذا بالإضافة إلى جناح الدوريات ، وجناح الوثائق ووحدة تجليد .

الأخرى .

وفي جانبها التخصصي : تسمى المكتبة لتوفير مادة البحث لدراسة الاسلام في افريقيا تاريخيا واجتماعيا وثقافيا وجميع المجالات الأخرى تحت مدخل عدة منها :

١ - دخول الاسلام في افريقيا وانتشاره فيها .

٢ - الدعوة الإسلامية مقوماتها ومعتقداتها واساليبها واستراتيجيتها .

٣ - المناهج العربية والإسلامية والتعليم الاسلامي العربي في افريقيا .

٤ - تاريخ المسيحية والكثنتية في

وتوسيع المدارك وقاعدة التحصيل الفردي وذلك بتوفير المادة التي لاتصلح ضمن المقررات الدراسية كما تعود الطلاب الاعتماد على النفس وطرق البحث من استرجاع وتعريف على اجزاء الكتب واستعمال المراجع والقواميس ، وفوق هذا كله تسمى مكتبة المركز إلى غاية عطسى نابعة من خصوصية المركز الاسلامي وهي تمثيل مفهوم العقيدة بجعل مصادرها النيرة في متناول الطالب إضافة إلى غرس الصفات الحميدة الحافظة على الممتلكات العامة وحسن استعمالها وحسب المنفعة للغير واحترام اللوائح والقوانين والنظم

وفي القرن الماضي .. اضيف لهذا السبب امر اخر لوقف انتشار الاسلام في جنوب السودان وهو الاحتلال البريطاني لواء النيل ، فقد قامت الادارة البريطانية بمحاولات لفصل جنوب السودان عن شماله ، كان اهمها طرد أبناء الشمال من اقاليم الجنوب ، وبخاصة اللغة العربية والدين الاسلامي ، وقد حرم المفتشون الانجليز على المسلمين صلاة الجماعة في بلدان الجنوب ، هذا في الوقت الذي شجعت فيه هذه الادارة البريطانية التبشيرية القادمة من اوربا وامريكا .

ولعل من اهم معالم جويها في القصى الجنوب هذا المسجد الجميل الذي تلقف مقلته شائعة تتعدى محاولات محو الاسلام من الجنوب وبشدة وزارة الأوقاف في الاريغيات من هذا القرن .. والذي قام في جويها عاصمة الاستوائية إقام مثيل له في مديريات الجنوب الثلاث .. وقد أدت هذه المساجد دورا كبيرا في خدمة رسالة الاسلام .

اننا اخرج ماتكنين الى فرض نسبة مئوية من عائدات البترول التي تحصل عليها الدول الاسلامية لدعم انتشار الدعوة الاسلامية ومواجهة مخططات التبشير في تلك المناطق بمشروعات اجتماعية روحية انمائية لوقف ذلك النشاط المعادي ، اننا نرجو ان تجد منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان تعاوننا كاملا من الدول الاسلامية في سبيل ذلك الهدف .

النويه . ولم يسجل التاريخ قيام حكم اسلامي موحد في جنوب السودان كما حدث في سائر اقصائه اللهم الا المملكة التي اسسها وحكمها الزبير رحمت الله العباسي في بحر الفزال في النصف الاخير من القرن الماضي .

وكان من الممكن ان يستمر الاسلام واللغة العربية في الجنوب بهذه الصورة التي اتصفت بالبطء ، ولم يكن هناك سبيل لتثبيطها نظرا لان قوافل التجار كانت تبقى شهور الجفاف فقط في اقاليم الجنوب ، وهذه لا تتجاوز الاشهر الثلاثة ثم يرحلون بعدها إلى جهات أخرى مختلطين اثرا بسيطا بالنسبة للانساع الهائل للجنوب ، ومن ثم لم يجد الاسلام واللغة العربية فرصة كبيرة للانتشار .

وعلى هذا النحو بدأ الاسلام يشق طريقه إلى جنوب السودان دون جهد منظم ان هامة .. فقد كان سبيله الاتصال المباشر بين من ينزل هذه الجهات من التجار العرب المسلمين أبناء السودان وبين اخوانهم في القصى الجنوب من وادي النيل .. وكان لقاءهم وهم أبناء وطن واحد على شيء واحد امرا طبيعيا خاليا من كل تكلف ، فمن السهل على السوداني القادم من الشمال ان ينزل عند اخيه من أبناء الجنوب يتعلم لغة ويحلمه هو اللغة العربية ..

ودعم أعتناق عدد لا يأس به من أبناء الجنوب الاسلام فانه لم تقم في هذه الجهات سلطة او دولة اسلامية مثل تلك التي قامت في سنار او الفاشر او جبال

الكل يقرا القرآن



فاسألوا أهل الذكر

لقد هما : لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف

زواج المسلم من غير المسلمة

هذا السؤال ورد إلينا من أحد الأخوة المسلمين في أمريكا يتساءل عن مدى صحة زواج المسلم من غير المسلمة ، أو زواج المسلمة من غير المسلم . وقد عرضنا هذا السؤال على فضيلة الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر ، وعميد كلية الدعوة سابقا فاجاب :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . وعلى آله وصحبه ومن وآله .

وبعبارة

فيقول المولى عز وجل : "لَا تَنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا" ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبكم . ولا تَنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ . أولئك يدعون إلى النار . والله يدع إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ."

قال الحافظ بن كثير في تفسيره : هذا تحريم من الله عز وجل على المؤمنين أن يتزوجوا المشركين من عبدة الأوثان .

وروى بسنده عن عمر بن الخطاب أنه قال : "المسلم يتزوج النصرانية . ولا يتزوج النصراني المسلمة" .

وروى أيضا ابن كثير بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تتزوج نساء أهل الكتاب . ولا يتزوجون مساعنا" .

ثم يقول ابن كثير : والقول بهذا أي الفتوى بهذا . لأجماع الجميع من الأمة عليه كما قال ابن جرير رحمه الله .

وقد كره سيدنا عمر بن الخطاب زواج المسلم من الكتابية لئلا يهتد الناس في المسلمات أو لغیر ذلك من المعاني .

وكره ابن عمر نكاح الكتابية وقال فيها رواء عنه البخاري : "لا أعلم شركا أعظم من أن تقول : ربها عيسى" .

راجع ابن كثير ج ١ ص ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

وقوله تعالى : "اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم . والمحرمات من المؤمنات والمحرمات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتهمتموهن أجورهن" المائدة : ٥ .

قال ابن كثير في تفسيره : "استثنى الله نكاح نساء أهل الكتاب من عموم قوله تعالى السابق .. "ولا تَنْكَحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا" بهذه الآية . على القول بشمول آية "لَا تَنْكَحُوا الْمُشْرِكَاتِ" للكتابيات .

وبقي تحريم نكاح الكتابيات للمسلمة . والله أعلم .

• مرتب الموقفة تركة للورثة •

س : توفيت موظفة ، وهي لم تزل بكرا ، وتركت أمنا وأختا شقيقة فقط

ولها متأخر ماهية ، فما نصيب كل من الأم والأخت بحسب حكم الشرع ؟

ج : تفيد بأن لأم المتوفاة المذكورة من تركتها الثلث فرضا لعدم وجود الفرع الوارث وعدم وجود عدد من الأخوة والأخوات ، وللأخت الشقيقة النصف فرضا والباقي يرد عليهما بنسبة نصيبهما ، فيكون للأم من جميع التركة الخمسان وللأخت الشقيقة ثلاثة أخماسها فرضا ورثا . والله تعالى أعلم

• لباس من هدم قبة الضريح •

س : ضريح قديم عليه قبة في شارع مطروق ليلا ونهارا . معرضة للبول والاقذار ، ويجوار هذا الضريح مسجد منسوب لصاحبه ، وفي هذا المسجد باب لذلك الضريح ، فهل يجوز هدم هذه القبة ونقل الضريح إلى داخل المسجد أو يبقى محله ؟

ج : المروي عن الإمام أبي حنيفة أن بناء بيت أوقية على القبر مكروه ، وهو يدل على أنه لباس من هدم القبة المذكورة ، بل إنه الأولى فإذا كانت تجتمع حولها القاذورات واعترضت في الطريق شاكحت الأولى .

أما موضع القبة وهو الضريح فيسوي بأرض الشارع لأنه لو

● تركة للزوجة ●

س : امرأة متزوجة توفيت عن زوجها وعن أخت شقيقة وعن أخت لاب فقط وعن عم شقيق لوالدها. مَنْ من هؤلاء يرث وما نصيب كل من الوراثين وهل العم شقيق الأب يرث مع وجود بقية الورثة السابق ذكرهم ؟

ج : إذا كانت وفاة المرأة المذكورة من الأشخاص المذكورين لا غير ، ولم يكن هناك مانع تقسم تركتها على سبعة أجزاء ، للزوج منها ثلاثة وللأخت ثلاثة أيضا وللأخت من الأب واحد وللأخت من الأم

والله تعالى أعلم

● فضل صلاة الضحى ●

س : ماهي صلاة الضحى ، وما وقت أدائها وعدد ركعاتها ؟

ج : نفيد بأن صلاة الضحى سنة ووقتها من بعد طلوع الشمس بنحو ثلث ساعة إلى وقت الظهر وأقلها ركعتان وأكثرها ثمانى ركعات وقيل اثنتا عشرة ركعة .

وجاء فى فضلها أحاديث منها ما رواه مسلم "يصبح على كل شاعر من أحدكم صدقة ، لكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليل صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" .

والله تعالى أعلم

عقابه ، كانت توبتك حينئذ صادقة ، ونجاك الله من عذاب ما اقترفت من سيئات ، وفرح الله بهذه التوبة أكمل فرح وإتمه كما يدل على ذلك الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تكون بهذه التوبة أكبر عند الله والفضل منك قبل حصول الذنب الذى تبت منه . أما قتلك نفسك فليس سبيلا إلى نجاتك من عذاب الله . بل هو مما يزيد فى آثامك وذنوبك فإنه كبيرة من أعظم الكبائر . وربما كانت شرا أكبر مما اقترفت من سيئات وذنوب . فقاتل نفسه أشد وزرا من قاتل غيره .. وإنما السبيل إلى نجاتك ماهديناك ولذلك عليه . والله أسأل أن يوفقك إلى ما يحبه ويرضاه .

والله تعالى أعلم

● أم وأبنتها حرام ؟ ●

س : زنى شاب بأمرأة ثم تزوج بأبنتها وبعد دخوله بها زنى بأمرأة فهل تبقى هذه الزوجة على ذمته ؟ وكيف يكفر عن هذا الذنب ؟

ج : نفيد عن ذلك بأن كلا من المرأتين البنت وأمرأة حرمت على هذا الشاب حرمة مؤبدة . أما الأم فلوطئه بنتها وأما البنت فلوطئه لأمرأة قبل العقد ويعدده ومنه يعلم أن هذه البنت لم تكن زوجة له فى حالة من الحالات . وأما التكفير عن ذلك الذنب فيكون بالتوبة والندم والعزم على عدم العود لمثل ذلك ومع ذلك فهو لا يغيد حل نكاحه لواحدة منها

والله تعالى أعلم

فرض أن تحته ميتا مدفونا فقد بلى ، فيجوز استعمال أرضه فى غير الدفن .

والله تعالى أعلم

● التوبة إلى الله نجاة

من عذابه ●

س : شاب مسلم قتل فى دراسته ، فاجتذ فى البحث عن غسل يعصده عن الأفكار الإلئمة التى تراوده فلم ينفذ ، ووجد نفسه قد صار فى طريق المعصية بعد طاعة الله وأخذ بحاسب نفسه يوما ما ووجد ما ينتظره من عذاب فى الآخرة ففكر

فى قتل نفسه لعل الله يغفر له ، ولكنه قرأ قول الله تعالى : "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما" . فرجع ، فما رأى الدين فى حيرة هذا الشاب ؟

ج : نفيد بأن السبيل إلى نجاتك من عذاب الله أن تتوب إلى الله توبة صادقة خفية منه سبحانه وتعالى وخوفا من عقابه بأن تدم ندما صادقا من قلبك على ما اقترفت من سيئات وما عملت من ذنوب وتعلم على ترك العود إلى ما اقترفت فإذا وجد الندم والعزم الصادقان وانكسر قلبك ذلا لله وخوفا من

آدم لم يأكل التفاح !

تعالى : "أعطانا منها" فلمننى آدم وحواء .. أما "جميعا" أى ومن محكما من الشربة فى بطن حواء إذ كانت تحمل فى بطنها ذكرا وأنثى وهما اللذان جعلهما الله أصل البشرية .

ولقد أنعم الله تعالى على آدم وحواء وحفظهما برحمته فحسبهما من العرى وسترهما ، يلبس آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم ويريشا ويلبس الثقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرّون .

لأن كان العرى نتيجة للخطيئة ولم يترك الرحمن عبده الذى خلقه من طين وأسجد له الملائكة بمجرده أنه ارتكب خطيئة ولكن رحمة الله وسعت كل شيء فهو الرحمن الرحيم ولقد جعل الله تعالى بفضلته للإنسان لباسين : لباسا للجسد وآخر للروح ، أما لباس الجسد فهو ما يستر العورة التى يخيّل الإنسان منها ولباس الروح هو ستر لصورات القلوب حتى تصير شفافة ظاهرة نقية تشعّر بتقوى الله والحياة منه سبحانه فاستقبح عرى الجسد ولتستسى منه .

المحرر

الآكل منها سببا فى الخروج من الجنة إذ أن جميع ثمار الجنة عندما يأكلها أهل الجنة لا ينتج عنها أية فضلات أما تلك الشجرة فبمجرد الأكل منها تكون النتيجة هى العمل وليس فى الجنة مكان للحيض ولا للغفاس ولا أية فضلات ومن هنا يكون إبعادهما من الجنة ذلك ما يصبو إليه الشيطان ويرجوه .. ولما أكلا منها بدت لهما سوءاتهما فى الحال إذ أن الجزء من جسدهما العمل ولا يظلم ربه أحد .. أكلا من شجرة الشهوة فبدت لهما سوءاتهما التى استعملت فى تلك الشهوة .

ويعنى الباحث قللا : أن آدم لم يأكل من الشجرة منفردا وما من شجرة ألا ويستطيع الإنسان أن يأكل منها منفردا إلا هذه الشجرة ولو كان الآكل قد تم لكليهما على أنفراد لجزأ أن تكون شجرة تفاح أو تين أو حنطة والآكل من أية شجرة لا يلزم أن يكون انكشاف السوءة عقابا لهما معا لما بدا لهما هو الذى أكلا منه وتلذذا وتبعه إخراجهما من الجنة رحمة من الله بهما وبما تحمله حواء فى بطنها من ذرية نتيجة الأكل من الشجرة .. وتفسير قوله

لم يأكل آدم من شجرة تفاح أو تين أو حنطة ليهبط بسببها إلى الأرض .. لم يأكل من أية شجرة مادية كبقاى الأشجار التى نهرلها لكنه أكل هو وزوجه من شجرة معنوية يستعمل أن يأكل منها واحد بمفرده .. أنها شجرة اللذة وحسب البقاء .. شجرة الشهوة !

هذا ما تحاول البياضة تلك الدراسة للبيانات الإسلامى عطية عبدالرحمن وهو يرد بها على بعض المفسرين الذين يقولون أن الشجرة التى أخرجت آدم وحواء من الجنة كانت شجرة تين استنادا على ما جاء فى القزوة أو تفاح أو حنطة كما يقول البعض الآخر ..

يقول الباحث أن إبليس عندما خرج من الجنة أصبح شغله الشاغل أن يفرس بآدم حتى يخرجه منها كما خرج هو ووصل لتكفيره إلى نقطة فى آدم وحواء يؤسس لهما من خلالها وهذه النقطة هى شجرة اللذة وحسب البقاء وهى الشجرة الوحيدة التى يكون

الزواج الكفء أفضل من التعليم !

سوف يأتيها من يعوضها عما فات من عمرها وقد يكون التأخير فى هذه الحالة خيرا أو وازنا فيه بين الزوج وبين إنسان فسد أو شرب وكثيرا ما يحدث هذا فالعصر مطلوب مع الاعتماد على الله والأخذ بالأسباب وسيعوضها الله تعالى بزوج الصالح وإن تباعد عن النطق والتوتر الذى يعوق التقدم فى الحياة ويجعل الإنسان مبلبل الفكر غير قادر على التركيز فيما هو مقبل ولأنه أيضا يتساقى مع قوة الإيمان الصحيحة .

وذلك لأنها ربما تتأخر كثيرا مما يؤثر عليها نفسيا بعدم زواجها وقد ترعى بغير الكفء وفى ذلك فساد وفحشاء لا تخفى لأنها قد تتعرض للقليل والقليل وقد تلجأ إلى النظر إلى المحرمات ولو انتشر هذا التصرف مع كثير من الفتيات فإنه سيصير فسادا فى الأريخ حيث تنتشر المنكرات وتنتشر السيئات . ويعضف الدكتور أبو سريع عبدالهادى : لو تأخرت الفتاة عن الموعد المسمى للزواج لا بسبب منها وإنما بسبب عدم وجود الكفء فإن عليها ألا تياس مادامت مؤمنة بالله فإنه

يقول الدكتور أبو سريع عبدالهادى : استدل الشريعة الإسلامية جامعة القاهرة : أن الفتاة إذا جاءها شخص كفء لينبئها أن تستحب وتزوج ولا تتأخر بالتعليم أو نحوه حتى لا تندم بعد ذلك فقد لا يتكرر مثل هذا الكفء مرة أخرى ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا اتكمت من ترصون دينه فزوجوه فإن لم تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير" ويمكن للفتاة أن تدم تعليمها فيما بعد أو فى أثناء زواجها والزواج غالبا لا يمنع من ذلك ولكن إذا تركت الكفء فلأنها قد تدم

سلى إبراهيم
الجيزة

هادى البشر

يا علقماء العالم من تتكلم لا يتعرف نورا
شق جيوب الليل القاتمة ، والفرش
يباض الصبح في الافاق .

من منكم لا يعرف دفنا صير رعشات
الضوف في العروق نبض حياة .
من منكم لا يعرف حيا حول حائل
الضمر فرما للانعاش من غيبوبة البهى
والجور والمعضاء .

من منكم لا يعرف علما صاغ علوم
الكون في طياته ، وكل حديث ، وجديد
يرصده العالم الآن قد احتضنته سطور
كتابه ، وكل بريق يحلو للابصار رؤيته
قد عائلته كلمات حديثة .

من منكم يا حكماء العالم لم يسمع
بطلال جاسمته ، من منكم لم يسمع
بغصديق ، والفرقى ، وذى النورين
وعلى .. من منكم لا يعرف الزبير وابن
العاص وشكلا .. من منكم لا يعرف نجوم
العالم ، واسئلة التاريخ .. هم تلاميذ
جلسته ورواد منهجه من بعده ، هم من
قل عنهم استلزام : اصحابي كالنجوم
ياهم القديم احدثيتهم فمن منكم يا علماء
العالم لا يعرف استاذ الاسلاف من منكم
لا يعرف اسنان الانسان ، من منكم
لا يعرف حببي رسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم .

احمد رفوان

نهلى طب بشرى الاسماعيليه

اساليب خاطئة

يختلف الاباء والأمهات في اساليب تربية ابنائهم بعضهم يعتمد على اللدة
وبعضهم يعتمد على اللين والبعض الآخر وسط بين هذا وذاك .
ولكن بعض الامهات يمارسن اسلوبا خاطئا في التربية مما يصيب شخصية
الطفل بالكذب والتخلف فمثلا ان تمسك بمعلقة طعام وتقربها من فم طفلك
قلقة : لا تأكل هذا وبعد ان يأكل تقول له وهى مبتسمة وفرحة . اصنعت !! ثم
تكرر نفس الفعل حينما ترتب البيت وتنظفه فتركك على طفلك بأنه سيعاقب اذا
احدث فوضى في البيت الا ان الطفل يقلل على القوضى والتخريب فلذا منه ان
امه ستعامله بمثل ما عاملته به عندما نهته عن اكل الطعام ولكنها هذه المرة
تقبله بالضرب والعقاب الصارم وهو مشدود لا يعرف لماذا اختلف رد فعلها
الفلنى عن رد فعلها الاول رغم ان الامر واحد في الحالتين وهو النهي عن الاتيان
بغضله ما .

من هذا ينشأ الطفل مفككا مترددا غير قادر على الوصول الى الفعل الصائب
بل لا يعرف التفرقة بين الصحيح وغير الصحيح .

نفس الاسلوب الخاطيء في التربية يمارسه الاباء ايضا ولكن بطريقة اخرى
فتجد بعضهم ينصح ابنه بعدم الكذب والالتزام بالصدق فلذا جاء من يسأل عن
الوالد وكان هذا الشخص غير مرغوب فيه يطلب من ابنه ان يخبره بأنه -
الاب غير موجود وبذلك يعمد الطفل على الكذب دون ان يدري ابوه انه سبب
ذلك .. فنصيحته للاباء والأمهات الابتعاد عن الاساليب الخاطئة في التربية
وان يكونوا قدوة صالحة لابنائهم في القول والفعل .

صلاح بيومي

الإسكندرية

دواء من أجل السعادة

صحيحة هيراد تريبيون نشرت مؤخرًا اكتشافًا جديدًا اسمه
بدواء ناجع لاشاعة القاهم بين افراد الأسرة وقالت الصحيفة ان
الدواء مستخلص من هرمون الاوكسيتوسين الذى يلعب دورا
مهما في اشاعة السعادة والقاهم بين افراد العائلة الواحدة
ويؤدى الى التقارب بين افراد اخرون في المجتمع من خارج اطار
العائلة .

هؤلاء العلماء شوا المبادئ التى وضعها الاسلام لتكوين
اسرة سعيدة - بدون حبوب - يعيش فيها الزوجان والاطفال فى
ثواب وراحه نتيجة للترباط العفرى الذى اوجده الخالق بين
الابوين واطفالهما . والسكن والراحة اللذان جعلهما بين
الزوجين وبدلا من التركيز على هذه الاشياء نجدهم يتجهون الى
ذلك الهرمون الذى يتوهمون انه يزيد جرعة الحسن من الام
لاطفالها ويحث الزوج على ملاطفة زوجته وولاده .. فلذا اراد
الزوج القيام بواجباته الاسرية والمصطف على اولاده ياخذ حبة
من هذه الحبوب !! فيحان الله وما اعظم الاسلام الذى لم يترك
شيئا الا وثقته ونسقه ووضع القواعد له حتى يشب المواطن فى
اسرة سليمة وصحيحه تلقى متكامل متعاون .

حسن الدسوقي

كفر الشيخ

الشريط الاسلامى يحل المشكلة

فى فترة سابقة كان الشريط الاسلامى يثزى بعيدا عن
اهتمامات الناس التى كانت تنصب على شرائط المطربين
والمطربات والموسيقى وغيره ولكن الاهتمام تغير والصحة
ديت فى النفوس والقلوب والمقول وما نحن نرى الان القبال
متعلق النظير على الشرائط الاسلامية لكبار العلماء امثال الشيخ
محمد الفزائى والشيخ الشمرراوى ومن قبل الشيخ كلك ولا تزال
شرائطه تباع وتشتري كذلك للشيخ صالح العدوى وهناك ايضا
شرائط القرآن الكريم لكبار القراء المشاهير ونحن نحرص جميعها
على اقتناء القرآن الكريم كله على شرائط ونحفظه فى بيوتنا
نسمعه مرة ومرات ونعبد ويزيد فليس هناك شيء اكمل من
سماع القرآن الكريم بصوت رخيـم .. واخيرا هل من الممكن ان
توجه شبابنا عن طريق تسجيل شرائط تباع يرفض الفن عن
طريق علمائنا الكبار الافاضل التى يقلل الناس على شراء
شرائطهم لثقافتهم فيها وفى ارائهم .. هذه الشرائط اعتقد انها
سوف تفعل فعل المسح لانها من علماء كبار ولانها سوف تكون
مداولة نسمعها فى بيوتنا وبرفقتنا واخيرا الشريط يسعده عدد
كثير من افراد الاسرة او الاصدقاء مما يؤكد ان العلماء سوف يكون
كثيرا فى اقتناء الشباب لبراء العلماء وفى زيادة الاهتمام بدواول
الشرائط الاسلامية التى بدأت تازد ويرتفع رصيدها واهتمام
الناس بها .. ارجو ان يلقى القرائى اهتمامكم .

حسان سالم

القاهرة

مجلة



الفتى المرشد

نصر الدين

عبد اللطيف

إشراقات القبول

لشباب

التصوف

الإسلامي

• في ملتقى المريدين ..

تطبنا الفوت يقول ونسمع .. وترتوى ولا تشبع !

●● عدنا والعود احمد ، إلى ندوة الحضرة عقب فريضة الجمعة . وعاد بجمعنا "ملتقى المريدين" مع مطلع كل شهر عربي ، حيث نتحلق حول شيخنا وقطبنا العارف بالله . وهو يفيض علينا من تجليات علمه وتقواه ، فنطرح بين يديه ما يشغلنا من شئون الدين والدنيا ، وقضايا العلم ، ومشكلات الشباب . فنجد عنده - بلان الله - لكل سؤال جواب ..

وفي "ملتقى المريدين" هذا الشهر ، كان موضوع البحث والحوار يدور حول ذلك المحيط الذي لا يحاط به - التصوف ... وكنا كما عودنا شيخنا الامام نترك الخواطر حرة والحوار يجري في مده ، ومعنا رائدنا وقطبنا القدوة يسمع منا ، ويفكر لنا ، ويقول فنحن ونسمع ، وترتوى ولا تشبع .. ●●

● مائة جواب في معنى التصوف ●

تصفيح مولانا الشيخ اوراقا بين يديه ، ثم قال : هذه تساؤلات عديد من فتيان ملتقى المريدين عن "مفهوم التصوف" ...

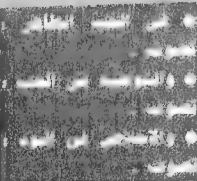
وبسم الله ففتحت فنقول : يتوسع بعض الباحثين في تحديد المدلول العام للتصوف . فتجعله شاملا لكل عاطفة صادقة كريمة وكل نزعة وجدانية شريفة ...

فالحب الطاهر عنده : تصوف . والتوحيد في الحب : تصوف .

والاخلاص في السود : تصوف . والصدقة العقلية ، والمواساة ، والتوافق النفسي : تصوف ...

قد يكن هذا توسعا تغلب عليه النظرة الادبية اكثر من الدقة العلمية ... غير ان هناك توسعا أو تفصيلا آخر في تعريف التصوف ، وهو تعريفه ، بمعانيه الجزئية ، أو بأخلاق الصوفية ، أو ببعض ما ينبغي لهم من استقامة وسلوك ...

وفي هذا المجال نجد فقيها من التعريفات التي نسبت إلى أعلام



التصوف وغيرهم ، وفيها أضواء ينجلي تحت نورها جوانب كثيرة من مفهوم التصوف .

لمحمد بن علي القصاب - وهو

استاذ الجنبند - يقول :

التصوف أخلاق كريمة ، ظهرت في زمان كريم ، من رجل كريم . مع قوم كرام ..

والجنبد يقول : التصوف ان تكون مع الله بلا علاقة .

وديدم بن احمد يقول : التصوف استرسال النفس مع الله علي

مايريد.

وسنكون يقول: التصوف ان لا تملك شيئاً، ولا يملكك شيء ..

وابو محمد الجيريري: التصوف الدخول في كل خلق سني، والخروج من كل خلق دني ...

وتتوالى اضاءات الاعلام حول مفهوم التصوف، حتى ليذكر الامام الطوسي في كتاب "اللمع" انهم اجابوا عن معنى التصوف، علم هذه الطريقة باكثر من مائة جواب ..

● الاسرار وسداسه النفس ●

وتوقف الشيخ ليعلمني غزوة لمن يريد ان يستفسر أو يسأل، ولكننا كنا قد اعجبنا واستغرقتنا في السماع: لانريد منه الا ان يسترسل ويزيد ... فماد تصنع كتاباً بين يديه ثم مضى يقرأ ويحدث ...

كان ذلك جزءاً من اقوالهم في مفهوم التصوف .. ويبقى مفهوم الصوفية او معنى الصوفية، كما يصوره اعلامهم الاقطاب ...

هو الذي لا يتعبه طلب، ولا يزعبه سلب ... والصوفية قيم اثرا الله تعالى على كل شيء، فاثروا الله على كل شيء ...

وابو عبد الله بن الجلاب يقول: الصوفى هو من كان مع الله عز وجل بلا مكان، ولا يمنعه الحق من علم كل مكان.

وابو عثمان المغربي يقول: الصوفى من يملك الاشياء اقتداراً ولا يملكك شيء انهاراً ...

واسلم السهروردي واكمل فقال: الصوفى هو الذي يكون دائم التصفية، لا يزال يصفى الاوقات من شوائب الاكدار بتصفية القلب من الشوائب النفسية. ويمينه على هذه التصفية اقتداره الى مولا، فيدوام الاقتدار ينقي من الكدر. وكلما تحركت النفس، وظهرت بصفة من صفاتها، ادركها بصيرته النافذة، وفر منها إلى ربه، فهو قائم بربه على قلبه وقائم بقلبه على نفسه. قال الله تعالى: "كونوا قوامين لله شهداء بالقسط" وهذه القوامية لله على النفس هو التحلق بالتصوف.

وقد اشار ابن خلدون الى ان الصوفى يسلك طريق مجاهدته

وعبادته، فينشأ له عن كل عبادة حال. ولا يزال المرید يترقى من مقام الى مقام حتى ينتهي الى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة، وهذا السلوك يستلزم الايمان والطاعة والاخلاص ومحاسبة النفس

● الصوفية امتاء الله ●

والتصوف الصحيح الصادق المستقيم. يشمل هذه الاخوال الثلاثة الاسلام - الايمان - الاحسان - وهي مراتب للسلوك والقرب من الله جل ثناؤه.

فلاسلام - كما يقول العز بن عبد السلام: اول مراتب الدين لامة المؤمنين ... والايمان اول مدارج القلب لخاصة المؤمنين ... والاحسان اول مدارج الروح لخاصة المعربين ... والعبد لا يصل الى منازل القربات حتى يقطع ست عقبات في قسط الروح والعقل والسر والقلب والنفس والجوارح عن المخالفات الشرعية والروعات البشرية عن التجارات الحسية والخيالات الوهمية. والمتصوفون الحقيقيون الصادقون المستقيمون الذين سلكوا وجاهدوا ووصلوا، هم الذين يعينهم الطوسي بقوله:

"الصوفية هم امتاء الله عز وجل في ارضه، وغزوة اسرارهم وعلوه، وصفوته من خلقه. فهم عباد المخلصون، واوليائه المتقون، واحيائه الصادقون الصالحون، منهم الاخيار السابقون والابرار المعبرون، والبدلاء والصديقون ...

هم الذين احيا الله بمعرفته قلوبهم، وزين خدمته جوارحهم والهج بذكره سنتهم، وظهر بمراقبته اسرارهم. سبق لهم الصنفي بحسن الرعاية ودوام العناية، فتوجهم بتأج الولاية، والبسهم حلل الهداية، واقبل بقلوبهم على تمطعنا، وجمعهم بقضائه، وصبروا على يلائه، وفارقوا فيه الاوطان، وهجروا له الاخوان، وتركوا من اجله الاسباب وهجروا عن الخلائق مستأنسين به، مستوحشين عما سواه "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم".

● الدروى في مدارج الاسعفاء ●

ورفع شيخنا بصممه عن كتابه

مطلعاً اليها، فتأكد من صممتنا وحسن استماعنا. اننا نستزيده فعاد يسترسل حديثه فيقول:

ويبقى حديث آداب الصوفية، وهذه مجموعة من آدابهم مما ذكر الامام الطوسي في كتاب اللمع:

● من آداب الصوفية اداء الفرائض واجتناب المحارم.

● ترك ما لا يعنى.

● قطع كل علاقة تحول بينهم وبين الله تعالى.

● القناعة بقليل الدنيا عن كثيرها، والاكتفاء بالقوت الذى لا يد منه.

● ترك التعالى والترفع، وبذل الجاه.

● الشفقة والعطف على الخلق، والتواضع للصغير والكبير.

● الاثارة في وقت الحاجة اليه.

● حسن الظن بالله تعالى.

● الاخلاص في التسابق الى الطاعات والمساورة الى جميع الفيرات.

● الرضا بقضاء الله تعالى ..

والصبر على دوام المجاهدة.

● مخالفة الهوى، ومجانبة حظوظ النفس.

● مراعاة الاسرار، ومراقبة الملك الجبار، ومحاسبة النفس.

● مداومة المحافظة على القلوب بنقى الخواطر الذمومة.

● مساكنة الافكار الشاغلة التي لا يعلمها غير الله عز وجل.

● النزول في منازل الانصاف.

● استحباب الشدة على الرضاء طمعا في الوصول الى المراد.

● ألا يريد الصوفى في كل المواقف الا مايريد الله.

● والصوفية الاصصاء الخالصا يعتقدون ان كل مأمور به في الشرع

هم مأمورون به وكل منهي عنه في الشرع هم منهون عنه ...

والامام الجنيد يقول: مذمبنا هذا مقيد باصول الكتاب والسنة.

ويقول ايضا: الطرق كلها مستدرة على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول عليه الصلاة والسلام.

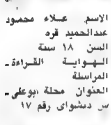
وينتهي الوقت، ولم ينته حديث الشيخ القطب الامام.

ولا تعقبات. وأسئلة الفتيان في ملقني المرديين ..

انخسوة وتعارف



الاسم - وائل سمير
الحوالي
السن ١٥ سنة
الهواية - سماع وتلاوة
القرآن
العنوان الجمالية -
دقهلية - ش الموجي



الاسم علاء محمود
عبد الحميد فرد
السن ١٨ سنة
الهواية الشراة -
المراسلة
العنوان مجلة ابو علي -
ش ديشواي رقم ١٧



الاسم رجب عبدالفتاح
محمد
السن ٢٤ سنة
الهواية القراءة -
المراسلة
العنوان المنيا - بني
مراس - الشبالية



الاسم محمد فتح
العلان
السن ١٣ سنة
الهواية الخطابة وديع
المصطفى صلى الله عليه
وسلم
العنوان من أبناء الشيخ
الحصاني طالب اعدادي
مدينة دمنهور - بحيرة



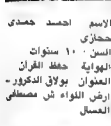
الاسم سيد علي حسين
السن ١٥ سنة
الهواية تحويد القران
العنوان اسوار -
التاثيرية



الاسم يوسف محمد
عبد
السن ٢٥ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان ١٦ ش ابو
حجر - سيدي عتبة -
الامام الشافعي



الاسم ماهر راضي احمد
عبد الله
السن ٢٥ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان حلسون -
المعصرة - ٤٩ ش احمد
زايد



الاسم احمد حمدي
حجازي
السن ١٠ سنوات
الهواية حفظ القران
العنوان بولاق الدكرور -
ارض اللواء ش مصطفى
العسل



الاسم السطى محمد
السن ٨ سنوات
الهواية حفظ القران
الكريم
العنوان وثقة ٢٧ رقم ٢٤
وجوه عروس - مكتاس -
المغرب



الاسم جمال عبدالغفور
محمد
السن ١٩ سنة
الهواية الاطلاع -
المراسلة
العنوان صدفيا -
المنصورة



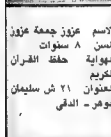
الاسم مصطفى حمدي
حجازي
السن ٨ سنوات
الهواية حفظ القران
الكريم
العنوان بولاق الدكرور -
ارض اللواء - ش مصطفى
العسل



الاسم محمد عبدالجواد
الطوابي
السن ٢٠١ سنة
الهواية قراءة الكتب
الدينية
العنوان قنا - الأقصر -
الكرنك القديم



الاسم تاج على محمود
محمد
السن ١٩ سنة
الهواية حفظ القران
الكريم والخطابة
العنوان سوهاج -
جرجا - قرية الجواهين



الاسم عزوز جمعة عزوز
السن ٨ سنوات
الهواية حفظ القران
الكريم
العنوان ٢١ ش سليمان
جوهري - الدقي



الاسم احمد عبدالنسي
عبد العزيز
السن ١٠ سنوات
الهواية الاطلاع الديني
العنوان الجزيرة -
الطابية - هرم



الاسم ياسر محمد شفي
السن ١٧ سنة
الهواية القراءة -
المراسلة
العنوان بني عبيد -
دكرنس - دقهلية



الاسم احمد محمد حس
السن ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران
الكريم
العنوان ٣ ش ابو حرج
ش النزهة - بولاق الدكرور

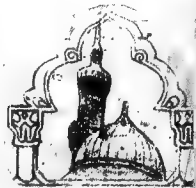


الاسم ابراهيم عبد
الجواد
السن ١٢ سنة
الهواية قراءة القران
الكريم
العنوان قنا - الأقصر -
الكرنك القديم



الاسم وائل فتحى مكد
السن ١٦ سنة
الهواية - القراءة -
المراسلة
العنوان الشرقية - منيا
الفتح - سنهوت

<p>الاسم : خالد عبدالسلام اللقب : أحمد اللبني السن : ٢٢ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : القليوبية - أبو القناطر الخيرية - أبو القيط - ص. ب. ١٣٦٢٢</p>		<p>الاسم : أحمد عبدالصبور السن : ٣٦ سنة الهواية : الفن الشعبي العنوان : قنا - اسنا - برید الدیر شرق</p>		<p>الاسم : السيد محمد السن : ١٧ سنة الهواية : الإطلاع الديني - المراسلة العنوان : قنا - أبو تشت - أبو شوشة - الرواتب</p>	
	<p>الاسم : فيصل فتحی لبيب السن : ١٩ سنة الهواية : الإطلاع الديني - المراسلة العنوان : قنا - نجع حمادي - اولاد نجم الحفناوية</p>		<p>الاسم : السيد عيده السن : ١٦ سنة الهواية : الإطلاع - المراسلة العنوان : العمار الكبرى - طوخ - قليوبية</p>		<p>الاسم : حمدي حلفي على السن : ١٧ سنة الهواية : الإطلاع الديني العنوان : قنا - نجع حمادي - البطحاء</p>
<p>الاسم : رمضان ابراهيم السن : ١٨ سنة الهواية : قراءة الصحف والمجلات الدينية العنوان : المنوفية - ميت شحالة - ش. العدد</p>		<p>الاسم : أبو الحسن عبد ربه عبدالنبي السن : ١٨ سنة الهواية : الإطلاع الديني - المراسلة العنوان : سفاجا - الأشغال العسكرية - البحر الأحمر</p>		<p>الاسم : يوسف عبد المنعم عبدالنبي السن : ٥٨ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : الشيخ ابو عمره جرجا</p>	
	<p>الاسم : ابراهيم ابراهيم السن : ٢٣ سنة الهواية : الخطابة العنوان : الشبابة - البرقشين - الجيزة</p>		<p>الاسم : خالد عمير زكي السن : ١٧ سنة الهواية : قراءة القرآن العنوان : المنيا - ملوى - الديرمان</p>		<p>الاسم : جمال الطاهر السن : ٣١ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : هندسة كهرياه اسنا</p>
<p>الاسم : علاء شعبان شريف السن : ١٩ سنة الهواية : المراسلة - الإطلاع العنوان : كفر الشيخ - قوين - كفر المراكلة</p>		<p>الاسم : حمزة حامد مختار السن : ١٦ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : المنوفية - الباجور - قلى الكبرى</p>		<p>الاسم : أحمد السيد عطية الحنفية السن : ١٦ سنة الهواية : المراسلة - الإطلاع العنوان : ميت غرب - السنطولين - دقهلية</p>	
	<p>الاسم : عبد الجواد عبدالحميد السن : ٢٤ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : طنبدى - شبين الكوم - منوفية</p>		<p>الاسم : نادر بدر السن : ٨ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : جزيرة الذهب - المنيب</p>		<p>الاسم : أحمد بدر السن : ٦ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : جزيرة الذهب - المنيب</p>
<p>بطاقة تعارف أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورةك مع كتابة اسمك على الصورة ..</p> <p>الاسم : السن : الهواية : العنوان :</p>		<p>الاسم : طارق أبو العيدين السن : ٣٢ سنة الهواية : الانضمام بالكتب والسنه العنوان : المنصورة - مستشفى جامعة المنصورة</p>		<p>الاسم : محمد سمير شما السن : ١٠ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : المنصورة - ش. الشركة شما للادوات الكهربائية</p>	



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولاً : انعقد المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة للطريق الصوفي بدار المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع آخر سنة ١٤١٢ الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٩١ م برئاسة حضرة صاحب السعادة السيد الأستاذ

الدكتور أبو الوفاء الغنيبي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث ناقش المؤتمر العديد من المسائل الصوفية وتوضيح مسائل العمل وتزويد الدعوة الصوفية وستنشر في

العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه القرارات والتوصيات التي اتخذت في هذا الاجتماع .
ثانياً : احتفلت المشيخة العامة للطريق الصوفي بمولدي سيدي إبراهيم السقولي رضي الله عنه بمدينة دمشق وسيدنا الحسين رضي الله عنه بإقامة مؤتمر صوفي عام في كل منهما تحدث فيهما حضرة صاحب السعادة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيبي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وفهيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالواحد أحمد مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة .

ثالثاً : قامت المشيخة العامة للطريق الصوفي من السادة وكلاء المشيخة العامة التفتازانيين بإحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام ١٤١٢ هـ سنة ١٩٩١ م وقد قام الجميع بالجهود المشكورة حتى تمت الاحتفالات على وجه مرضي مضيء وتلقب مع جلال الذكر والتفكير سقولة الذكر مرسله من كل من السادة وكلاء الآتي أسماؤهم بعد :

السيد / جوهري عظيم محمد مكرم وكيل المشيخة العامة بمدينة منوف - السيد / سعيد أمين محمد أبو خليل وكيل المشيخة بقسم الزاوية الحمراء - السيد / سالم أحمد القلي وكيل المشيخة بدير بسبون - السيد / عبدالواحد الحسيني بصيلة وكيل المشيخة بمرکز بسبون - السيد / أحمد عبدالله القويضي وكيل المشيخة بمرکز القاهر - السيد / عبدالباست أحمد يونس وكيل المشيخة بمرکز شبراخيت - السيد / علي أحمد يونس وكيل المشيخة بمرکز إيتاي البارود - السيد / محمد طه محمد عثمان وكيل المشيخة بمحافظه قنا - السيد / رشاد البغدادي وكيل المشيخة بمدينة مرسى اللبان - السيد الدكتور / محمد عبدالله المصري وكيل المشيخة بمرکز جرجا - السيد / سعدى عهده خميس وكيل المشيخة بمرکز أبو السيد / التسولي حسين عوض الله وكيل المشيخة بمرکز الأقصر - السيد / عبدالرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة بمحافظه بورسعيد - السيد / حوشى عوض طائفة وكيل المشيخة بمرکز كفر سعد - السيد مصطفى عبدالفتاح القلبي وكيل المشيخة بمرکز خلا

السيد / مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة بمرکز بلطيم - السيد / أحمد قطب عبدالله وكيل المشيخة بمرکز دمشق - السيد / غيلاني حامد غيلاني وكيل المشيخة بمرکز قنطرة - السيد / محمد مصطفى أحمد جمعه العدة وكيل المشيخة بمدينة سفاجا - السيد / بدرى عبدالعزیز سيد جمال وكيل المشيخة بمدينة أبو تيج - السيد / عبدالله محمد عبدالحميد الشاهيد العرياني وكيل المشيخة بمرکز أبو تيج - السيد / حسين جمعه حسين وكيل المشيخة بمرکز المطاير - السيد / الحاج / وافي محمد وافي وكيل المشيخة بمحافظه سوهاج بمرکز الخديم -

السيد / الحاج / فرج خضري فراج وكيل مركز أسنا - السيد / محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة بمرکز طما - السيد / الحاج أحمد محمود أحمد الضمرة وكيل المشيخة بمرکز قوص - السيد / أحمد أمين محمد غنيم وكيل المشيخة بمرکز الشهداء - السيد / الجميل محمود تهامي وكيل المشيخة بمرکز منفلوط - السيد / الحاج حسين السيد الجحف وكيل



الشيخة بمحافظه الاسماعيليه - السيد / محمود عبدالرحمن القفاص وكيل المشيخة بمرکز البرشين - السيد / الحاج أمين سعد الدين أبو المينين وكيل المشيخة بمحافظه اسوان - السيد / سيد سيد عجم وكيل المشيخة بمرکز دمياط - السرحوم الحاج هاشم خليل الشبراوي وكيل المشيخة بمرکز المنشأة الذي توفي الي رحمة الله بعد الاحتفال الشريف .. هذه هي التقارير التي تلقاها المشيخة العامة - وسنواصل بمشيئة الله تعالى نشر التقارير التي تصل تباعا في العدد القادم .

وأخيرا : نرجو الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية من السادة مشايخ الطرق الصوفية المعتمدين بالقاهرة وضواحيها إرسال مندوبيهم لدار المشيخة العامة في أول كل شهر عربي لاستلام أعداد مجلة التصوف الإسلامي الخاصة بهم وستنشر هذه الأعداد بدار المشيخة العامة لحين وصول المندوبين لاستلامها ولأن ترسل إليهم بالبريد وتقدر إرسالها كتعليمات مصلحة البريد العام وتكون الرجاء في ذلك تلافيا لمسئولية المشيخة العامة .

الطريقة القصبية الخلوتية

كشـف

بين أسماء خليفة خلفاء العرسل للمشيخة العامة بتأريخ // ١٩٩١

م	الاسم	المعنـوان	المـوقع	بيانات المشيخة العامة
				تاريخ التسجيل رقم التسجيل
١	عبدالكريم عبدالكريم ابراهيم القصبى	طرائيس البحر المنصورة دهلوية	خليفة خلفاء مركز المنصورة	١٩٩٧/٨ ٩ من ١١٠
٢	محمد عبدالحاميد بدر	الخليج المنصورة دهلوية	خليفة خلفاء مركز المنصورة	١٩٩٧/٨ ١٠ من ١١٠
٣	مشرف عبده مشرف	هزبة الشنتوى كوم بنهراس	خليفة خلفاء نقطة الحواتية	١٩٩٧/٨ ١١ من ١١٠
٤	محمود محمد الشحات	ديست طلفا دهلوية	خليفة خلفاء مركز طلفا	١٩٩٧/٨ ١٢ من ١١٠
٥	محمد محمد سعيد	الطيه طلفا دهلوية	خليفة خلفاء مركز طلفا	١٩٩٧/٨ ١٣ من ١١٠
٦	أحمد على جبر	بطروه طلفا دهلوية	خليفة خلفاء بطروه دهلوية	١٩٩٧/٨ ١٤ من ١١٠
٧	رمضان محمد نصر	كفر الابحر طلفا دهلوية	خليفة خلفاء نقطة بالقوت	١٩٩٧/٨ ١٥ من ١١٠
٨	السيد حسنين صابر وشهرته سعد	بسمات الصوى طلفا دهلوية	خليفة خلفاء ديست	١٩٩٧/٨ ١٦ من ١١٠
٩	السيد محمود الحسنيين وشهرته سيد نودة	نبروه طلفا دهلوية	خليفة خلفاء نقطة نبروه	١٩٩٧/٨ ١٧ من ١١٠
١٠	أحمد محمد جاد الجميل	دميرة طلفا دهلوية	خليفة خلفاء نقطة دميرة	١٩٩٧/٨ ١٨ من ١١٠
١١	طلحة السيد جاد الحق	بهور طلفا دهلوية	خليفة خلفاء نقطة بهوت	١٩٩٧/٨ ١٩ من ١١٠
١٢	محمد مروان محمد الهبلى	هزبة المربع شبع الزعالة شربين	خليفة خلفاء نقطة الاطروش	١٩٩٧/٨ ٢٠ من ١١٠
١٣	حسن عبدالواثق الكرداوى	أبو جلال شربين دهلوية	خليفة خلفاء الاحمدية	١٩٩٧/٨ ٢١ من ١١١
١٤	عبدالحاميد السيد عبدالحاميد	هزبة موسى شربين دهلوية	خليفة خلفاء الحمص	١٩٩٧/٨ ٢٢ من ١١١
١٥	حسن عبدالواثق عبدالمجيد	هزبة اللوزى شربين دهلوية	خليفة خلفاء مركز شربين	١٩٩٧/٨ ٢٣ من ١١١
١٦	محمد يوسف يوسف	أبو الأخضر المزلة دهلوية	خليفة خلفاء مركز المزلة	١٩٩٧/٨ ٢٤ من ١١١
١٧	تحمده الرهاى موسى	أبو الأخضر المزلة دهلوية	خليفة خلفاء نقطة الصعالية	١٩٩٧/٨ ٢٥ من ١١١
١٨	محمد السيد عبد الرحمن	حي الوخيس بيلا كفر الشيخ	خليفة خلفاء بيلا	١٩٩٧/٨ ٢٦ من ١١١
١٩	زين حامد على هويدى	بسنديلة بلقاس دهلوية	خليفة خلفاء مركز بلقاس	١٩٩٧/٨ ٢٧ من ١١١
٢٠	أحمد عبدالواثق الرهاى	بسنديلة بلقاس دهلوية	خليفة خلفاء نقطة بسنديلة	١٩٩٧/٨ ٢٨ من ١١١
٢١	عليه سعد عبد محمد كسب	الطريقة الحامول	خليفة خلفاء نقطة ناصر	١٩٩٧/٨ ٢٩ من ١١١
٢٢	محمد حسن حسن زيدة	نشا طلفا دهلوية	خليفة خلفاء قرية نشا طلفا	١٩٩٧/٨ ٣٠ من ١١١
٢٣	سبحر أنس على الشربشى	كوم بلقاس المنصورة	خليفة خلفاء نقطة فحاح	١٩٩٧/٨ ٣١ من ١١١
٢٤	محمد محمد سليمان فايد	ميت الكركما / طلفا	خليفة خلفاء نقطة ميت الكركما	١٩٩٧/٨ ٣٢ من ١١١
١	عبدالحى محمود عبدالحى القصبى	نشا طلفا دهلوية	نائب لمركز طلفا	١٩٩٧/٨ ١ من ١٨٠
٢	محمود ابراهيم شومان	كوم بنى مراس المنصورة	نائب لمركز المنصورة	١٩٩٧/٨ ٢ من ١٨٠
٣	أحمد درويش درويش على	الصعيدية شربين دهلوية	نائب لمركز شربين	١٩٩٧/٨ ٣ من ١٨٠
٤	السيد محمود حامد القصبى	فن السودان بيلا كفر الشيخ	نائب بنى بيلا	١٩٩٧/٨ ٤ من ١٨٠
٥	أحمد السيد أحمد حلقه	حازق بيلا كفر الشيخ	نائب مركز بيلا	١٩٩٧/٨ ٥ من ١٨٠
٦	زكى سلامة سالم	حلاوة الكبرى بلقاس	نائب مركز بلقاس	١٩٩٧/٨ ٦ من ١٨٠
٧	عبدالحى محمد فضل العزب	الطيبة الحامول كفرالشيخ	نائب مركز الحامول	١٩٩٧/٨ ٧ من ١٨٠
٨	زكريا عبدالحق نور	منظلا	نائب حي لمن منظلا	١٩٩٧/٨ ٨ من ١٨٠

تعيينات

الطريقة المروازلة الاحمدية

تعيين الشيخ الشحات محمود
عبدالدام نائب البيت المسلم
الاحمدى من مركز مشقول السوق
شترابية والشيخ جمال السيد
حسنيين المنشاوى نائب من بيت

المسلم للوجه البحرى والشيخ
عواد عبدالرحمن بمصمود نائباً
لنقطة سنهره والشيخ صلاح
ابراهيم حسين نائباً لنقطة حزام
تبع مركز قوص والشيخ عبد
الخالق محمد عبد ربه خليفة خلفاء
بيت الكوي من مركز أبو المطاير
بجنينة

الطريقة الخليلية

تعيين الاستاذ صلاح
عبدالقحاح محمد القيسى نائباً من

تسم عابدين والشيخ محمد سيد
عبد الله ابراهيم نائباً لمركز
فرشوط قنا

الطريقة الهلشمية الخلوتية

تعيين الشيخ مراد محمد محمد
خليفة خلفاء جرجا سوهاج والشيخ
فؤاد أحمد عبد العزيز حشيش
نائب عام عن محافظات الوجه
القبلى والشيخ احمد أبو السيد

سفيد نائب عن مركز جرجا سوهاج
والشيخ محمد عبد الكريم محمد
إبراهيم نائب بالمهاوى القاهرة
والشيخ سعيد أحمد بربلس خليفة
خلفاء بالمهاوى القاهرة والشيخ
محمد صلاح الدين محمد السعدى
خليفة خلفاء من نهج حمادى قنا
والشيخ سيد على احمد خليفة
خلفاء من محافظة بنى سويف
والشيخ أحمد محمد جطرص
خليفة خلفاء من بنو أسوان

انشطة صوفية

والسيد محيي الدين محمد محمد المصري وكيل المشيخة العامة عن مركز العلوم والسيد مهندس محمود علي احمد عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا والسيد محمد السعيد محمد الطورجي وكيل المشيخة العامة عن مركز اولاد صافي والسيد محمود احمد محمد احمد علي نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو شلت والحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية والاستاذ لطفي سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن بئر ومركز الباجور منوفية والسيد محمد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة عن مركز الجيزة والحوامدية واوسيم .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد الامام الحسين رضي الله عنه بزاوية الجوارية ، حيث اجتمع عدد كبير من ابناء الطريقة من القاهرة والاقليم لحضور هذه الاحتفالات وتحت اهدت بحلقات الذكر ، والقيت الكلمات في فضائل صاحب الذكر المعطرة والتي قلناها لشيخنا محمد يوسف المعزوقي شيخ الطريقة .

الاشتراكات في المجلة

بناء على رغبة عدد كبير من القراء في مصر والخارج ، تعلن مجلة التصوف الاسلامي ان الاشتراك فيها مفتوح للجميع على ان تكون المراسلة بشيك محول باسم المجلة على العنوان التالي : ١ ش ام الغلام - ميدان الحسين - القاهرة .

الطريقة المرازقة الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة باشراف شيخها الاستاذ احمد محمد شمس الدين بالقامة ليلة خيرية بالمواد النبوية الشريفة بقرية الجومري بيهتهم بالاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

احتفل ابناء الطرق الصوفية بستانه بمولد الشيخ سلام المنيل بالاذكار الشرعية والتدوات الدينية والطعام .

الطريقة الشنيمية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الشنيمية الخلوتية باشراف الشيخ عبد المنع السيد محمد الغنسي نائب الطريقة عن مركز الباجور بمولد سيدى الغنسي . بن سلامة الشرنجبى الانتصارى بالاذكار الشرعية والتدوات الدينية والطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الشهداء باشراف السيد احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء بالليلة الختامية لمولد سيدى احمد الرفاعى ومولد الشيخ محمد ابراهيم الاسكندراني بالاذكار الشرعية والتدوات الدينية .

تابع تقارير وكالة المشيخة العامة في الاحتفال بالمولود النبوى الشريف

السيد سعد الدين عبد الحميد محمد احمد علي نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز البينا

الطريقة الشيعية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة باشراف السيد محمد حسن الشيعي شيخ الطريقة بالمولد الحسيني بمقر الطريقة بدير القراخنة واقترنت التدوات الصوفية والاذكار الشرعية والطعام .

الطريقة البرهامية

يحتفل السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة بالذكر السنوي للمغفور له والده السيد علي محمد عاشور شيخ الطريقة السابق يوم الخميس ١٤ نوفمبر سنة ١٩٩١ بدار المشيخة البرهامية .

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بافتتاح مولد الامام الحسين رضي الله عنه مساء الاحد ١٠/٢٧ بعد صلاة العشاء في مسجده ببي الحسين كما احتفلوا بالليلة الختامية مساء الثلاثاء ١٩٩١/٨/٨ بمقر مشيخة الطريقة بزاوية العنصرة وذلك بالقامة حلقات الذكر الشرعية والطعام والطعام وقد حضر جمع كبير من ابناء الطريقة من مختلف محافظات الجمهورية .

ويقدم السيد احمد محمد حسن وكيل علم الطريقة بالتهنئة لجميع الاحباب بهذه المناسبة الكريمة .

ومن قبل احتفل ابناء الطريقة بافتتاح مولد السيدة فاطمة النبوية مساء السبت ٩/٢٨ كما احتفلوا بالليلة الختامية مساء الثلاثاء ١٩٩١/٨/٨ بمسجدها ببي النبوية وذلك بالقامة حلقات الذكر الشرعية .

تعيينات

والشيخ حسن محمد بغدادى خليفة خلفا عن كرم امير اسوان الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد محمد عبد المعبود نائباً لمحافظة الغربية .

الطريقة الشهابية البرهامية

تعيين الشيخ عبد الكريم محمد الطاهر عبد الله نائب بيت الشريف الشهابي عن محافظة السويس والشيخ حسن ابراهيم نائب بيت الشريف الشهابي عن جنوب سيناء .

الطريقة الشنيمية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد الهادي أمين محمد نائب عن مركز ديربوت والشيخ عبد القادر علي ابراهيم نائب عن مركز ابوب والشيخ طلعت قطب علي خليفة خلفا عن مركز الفتح والشيخ جمال حجازي محمد خليفة خلفا نقطة برجش .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ عبد الباقي علي رستم خليفة خلفا بلدة الكرم الاحمر مركز فرشوط .

الطريقة الشيعية الاحمدية

تعيين المستشار الاستاذ فؤاد نصر الله نائب قسم اول بندر طنطا والاستاذ عبد الله محمد شاكى نائب مركز طنطا والشيخ السيد احمد الزغبى خليفة خلفا عن مركز

رمتي والشيخ طلبة جندى نائب مركز السلطة الكبرى والشيخ حمدي حسين مصطفى المريان نائب مركز شبين القناطر .

ولايكون الدين خالصا الا اذا تم جميع مراتبه حيث يقول الحق سبحانه وتعالى (الا لله الدين الخالص) وللدين مراتب منها ما يرتبط بظاهر العبد ومنها ما يرتبط بالقلب ومنها ما يرتبط بالروح فهو سبحانه وتعالى يحب الذاكرين ولا يحب الغافلين .

فلا بد للعبد ان يكون ذاكرا بروحه ويكون ذاكرا بقلبه طامعا ولكن قلبه غافل كان في غفلة وإذا كانت طامع قلبية وقلبه ذاكرا بروحه غافلة فهو يعتبر مازال في غفلة . فلا يكون الدين خالصا الا اذا وفي الانسان الطاعات القلبية والروحية .

التصوف حقا هو رأس الدين لانه عمل يجمع مراتبه من الاسلام والايمان والاحسان وخارج هذا الزمان يتشددون بالشريعة ويدعون انهم قاشون بامر الشريعة متفردون لاحكامهم ... فلماذا لم يلتزموا بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كقولهم تعالى (يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ويقول سبحانه وتعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) فهل التزموا بالذكر الكثير ... واعيد واقول ان للدين مراتب ثلاث هي : اسلام - ايمان - احسان . وهذه تسميتها في المصطلح العام كما وردت بذلك احاديث الرسول اما تسميتها في المصطلح المصحفي فهي مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين . قال تعالى (كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين) وقوله تعالى : (ان هذا لهو حق اليقين) وهذه هي العلوم الثلاثة التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (اوتيت ليلة اسري بي ثلاث علوم فعمل امرت بتبليغه وعلم اخبرت فيه وعلم امرت بكتامته)

ابراهيم ابو الفتوح جابر العابد

نائب السادة الصامدية الشاذلية

ابو المطاير - بحيرة

لكي ترتقي بالنفس وتتخلص منها فلن يكون ذلك الا بذكر الله والذكر أربع مراحل :

١ - ذكر اللسان - وهي اولى مراحل الذكر السالك ويكون فيها المريء في صحبة : شيخ مرشد ومرتبة هذا الذكر مرتبة الاسلام فاذا صدق في سيره واجتهد في الذكر نقل الى المرحلة التي تليها .

٢ - ذكر الحضور - وهو ذكر القلب وهي مرتبة الايمان والقلب هو لسان حال الروح .

٣ - ذكر السر - وهو الذكر بالروح وهي المرتبة الصغرى للاحسان ، وذكر الروح هو ذكر في الكلية لا في البصيرة . فذكر القلب (اعيد الله كانت تراه) .

٤ - ذكر الملأ - وهو ذكر الاصطلام وهي مرتبة احسان كبرى (لأن لم تكن تراه فانه يراك) .

ويكون المريء في صحبة المصطفى عليه الصلاة والسلام وذكر الاصطلام ان يكون كل ذرة في جسده ذاكرة والاصطلام هو غلبات الحق الذي يجعل كلفة العبد مغلويا لا يمتحنان للكل في نفس ارادة - وقلب الممتحن وقلب المصطلح كلاما بمعنى واحد ذلك لان الاصطلام هو اخس واربع الامتحان في مجرى عبارات أهل هذه القصة (الهجويزي) والاصطلام هو الوله على القلب (هو معنى قريب الى الهيام والكاشاني) .

وقد تكلم الغزالي في " كيمياء سماعات " وحياء علوم الدين بالتفصيل في فوائد الذكر واثاره وطريقة ادائه .. وبخلاصتها ان السالك ينبغي ان يجعل قلبه بخالة تكون في نظره الدنيا وعندها فيها مستاوين .

ويقول : وان مجاهدة السالك وادارت وميله مؤثر الى هنا . ولكن جلب العناية الالهية ليس بموجب رغبة وارادته لأن مصداق الآية " ويخضع برحمته من يشاء " . وان الاسباب والمطل في مقامه إزالة عن الوجود وان عنائه عطاء محض والشئ الوحيد الذي يمكن القول به هو ان الممالك عرضي تنفس بالمجاهدة والطلب للفضل والعطاء السماوي .

السيد

● كما يعني فضيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي عميد معهد طلبة الاعداد في فضيلة المرحوم الشيخ حسين لعمد الهدى وكل المعهد ويتفنى له من الله فسيح الجنات وللأسرة والأحباب جزاء الصابرين . وانا لله وإنا إليه راجعون .

● يعني السيد أحمد محمد أحمد حسن وكل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة المرحوم الحاج عجمي محمد عرفان خليفة الاحباب بنذر سمسطا محافظة بني سويف الذي وافاه الاجل المحترم إثر حادث الهم ، ويقدم سيادته بالجزاء للأسرة وجميع احباب سمسطا .

● يعني السيد أحمد محمد أحمد حسن وكل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة المرحوم حرم الحاج محمد أحمد السويدي خليفة الاحباب بزاوية البرهوني للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر .

● كما يعني سيادته وجميع الاحباب والسادة النواب وخليفة الخلفاء البسيطة وإبداء حرم الحاج

صلاح معوض اسماعيل خليفة الاحباب بنذر بني سويف للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص الجزاء .

● تنمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج هاشم خليل الخضراوي وكل المشيخة العامة عن مركز النشأة والأمانة العامة ان تذكر له الصلاح والاجتهاد لتنهال الى الله ان يسكنه فسيح جناته وان يتقدمه برحمته ولاه المزاء .

● يعني السيد ابراهيم محمد ابراهيم شيخ الطريقة التصلبانية الاممية وكذلك الشيخ جابر اسماعيل يونس نائب الطريقة من محافظة الجيزة السيدة والدة الدكتور أحمد حسن مرسى والمهندس محمد حسن مرسى من أبناء الطريقة والفقيدة الرحمة واسرتها المزاء .

● يعني السيد الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم محمد خضري جلال الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بنذر اسنا للفقيدة الرحمة ولاه المزاء .

● يعني السيد محمد حسن الشمسي شيخ الطريقة الشيعية الاممية الحاج عبد الرزاق عبد نائب الطريقة بكوم الاطرون لليوبية كما يعني الشيخ مهدي محمد خليفة نائب الطريقة عن مركز طما كما يعني الشيخ مصطفى محمد شهبانة خليفة الطريقة بقرشدة لليوبية فلهم الرحمة والاهم الجزاء .

● شيخ الطريقة الفرغلية الاممية فضيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي والمهندس بدرى عبد العزيز سيد جلال وكل المشيخة العامة بابي شيخ بنحمان المرحوم الشيخ أحمد سعيد جلال خليفة السلطان الفرغلي ويتمتعون له واسع الرحمت والاسرة والاحباب جزاء الصابرين .

● تنمي أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي / السيد يحيى صابر سليمان مراتب بدارة

التجهيزات بدار الهلال والذي كان يشارك في طبع الصفحة للفقيد الرحمة وللأسرة خالص الجزاء .

قضية الوضع في الاحاديث

● بعض من دخلوا الاسلام تظاهرا من دوى النفوس المريضة .. كان من مصلحتهم أن يتوهوا محاسنه ويدخلوا فيه ما ليس منه ..

السنة فيها فمن ذلك ما روى أنه لما نزل قوله تعالى في سورة الشورى "قل لا أسألكم عليه من أجر إلا المودة في القربى" روى أنها لما نزلت قبل يارسول الله من قرباتك هؤلاء الذين ويحببت علينا مودتهم . قال : "على ولماطة وابنامها" قال الحافظ بن حجر رحمه الله في التعقيب على هذا الحديث في كتابه الكافي الشافى في تخريج أحاديث الكشاف "أخرجه الطبراني وابن حاتم والحاكم في مناقب الشافى من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وحسين ضعيف ساقط" .

وقد عارضه ما هو أولى منه ، وهو ما رواه البخارى في رواية طاووس عن ابن عباس . ومثل هذا الخبر أيضا في عين ما هدف اليه من سوء القصد ومالاه على من أمارة الوضع ماحكاه هذا الحافظ كذلك عن تفسير قوله تعالى من سورة الاسراء "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس . والشجرة الملعونة في القرآن" حيث قال - طيب الله ثراه - وقيل المراد بالشجرة الملعونة بنو أمية وهو غريب ضعيف وقال ابن جرير حدثت عن محمد بن الحسن ابن زبالة عن المهين بن حبان بن سهل بن سعيد حدثني أبي عن جدى قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فلان يفتنون على منبره نذر القرد فسماه ذلك ، فما استجمع ضاحكا حتى قال : وانزل الله في ذلك "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس" .

وهذا سند ضعيف جدا فإن محمد بن الحسن بن زبالة متروك وشيخه أيضا ضعيف الحكاية ، ولهذا اختيار ابن جرير أن المراد بذلك الاسراء .

على العرب تارة ، ودم العرب جنسا وأشخاصا أخرى . وأما رابعها : فهو حب الشهرة واستمالة قلوب العامة بذكر الغرائب . وخامسها : التعرف في حب الخير للناس مع السذاجة والجهل بسبيل الدعوة الصحيحة الى الله ، كما وقع لطائفة جهلة من المتورعين حين رأوا الناس قد قل إقبالهم على كثرة العبادة .

وأما سادسها : فهو المكابدة للاسلام بإظهاره في مظهر المجافاة للمطابق السليم أو السذاجة المفرطة المستعجلة للسفرية بها والذراية عليها من كل من يسمعها ، كما وقع مع الزنادقة وغيرهم ممن لم يدخل في الاسلام إلا تلبية أهله ، وبغية الكيد له حيث لم يجدوا سبيلا الى يغيثهم الضبيبة إلا في الوضع على نبي الاسلام ، واختلاق الكتب في تأويل كتابه . والجدير بالذكر أن عناية الله بدينه كانت وراء هؤلاء بالموصاد . ففحصت هذا الدين من صياغة السنة ، وأعلام الرواية والدراية منها ما نفي عنها انتحال المبطلين ، وبهتان الكاذبين والله متم نوره ولو كره الظالمون .

● أمثلة من الأحاديث الموضوعة . ✽ الدكتور إبراهيم خليفة في نهاية هذه الرحلة التي عشناها معه نود أن نسوق بعض التملّاح من هذه الأحاديث التي وضعها هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

✽ يحسن بنا أن نسوق بين يدي قارئنا الكريم أمثلة من تلك الأحاديث الموضوعة في مجالنا هذا . أعني التفسير خاصة ، مع رأي بعض علماء

ثم استطرد رئيس قسم التفسير قائلا .. إن من الواضح أن شأن ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم في التفسير بوصفه جزءا من سنته المطهرة شأن تآثر اجراء السنة بلا أدنى فرق قد تعمّله عنه أصحابه رضوان الله عليهم أحاديث متفرقة في أوقات مختلفة ، كما تحملوا بقية السنة .

ثم بلغوا جميع ذلك بدورهم الى من يليهم ، ومازال يتناقله خلف عن سلف حتى إذا كان عصر التدوين دون جميع ذلك في كتب السنة .

فمن ثم كان من الطبيعي أن يعتبر هذا الجانب من السنة ، أعنى ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم ، في التفسير ما اعتورجوا به أخرى منها ، وأن يدخل من الوضع عليه والتزيد فيه حين أثبتت الفتنة وربك الناس الصحب والذلول ما دخل عليها .

وقد حدد العلماء ابتداء تاريخ نشأة الوضع في السنة بالسنة الحادية والأربعين لهجرة حين آلت الأمور الى معاوية بن أبي سفيان .

● اسباب الوضع على رسول الله في التفسير وغيره

✽ ذكرتم أن العلماء حددوا تاريخ الوضع . ترى .. ما قولهم في الاسباب الحاملة لأصحاب هذا الوضع - على ارتكابه ؟ -

أجاب قائلا : هناك أسباب عدة . أحدها الضبيبة المذهبية التي كانت أحدى ثمار الثلاث فرق الضبيبة ، والخوارج ، الجمهور . محاولة جذب القلوب إليها .

ثانيها : فهو النزعة السياسية المتمحبة ، فإنه لما استتب الأمر للدولة الأموية رأينا بعض الصعق يدفعهم الجهل والتعصب والتقرب لخطاه هذه الدولة على حساب الدين وإلى وضع الأحاديث في فضلها والاشارة بخلفائها .

وأما ثالث هذه الأسباب : فهو ما يعرف عند المؤرخين بالشعبوية "التعصب للجنس" وكان لطائفة من جهلة الفرس وماقدتهم فضل في نزوع هذه الجرثومة ومناداتهم بفضل الفرس

- ١ - النواقل المنزلية لنقل المواد الخام والمنتجات داخل المصنع .
٢ - عربات السكة الحديد الضيقة وتعمل في نقل وتسليم الخامات بالمصانع . ٣ - مخفضات السرعة بنسب تخفيض مختلفة .
٤ - مباديع وخرانات لسوائل الصناعة ومواد الوقود . ٥ - هياكل معدنية ومعالونات لزوم المصانع .
٦ - أشغال صانع ومبادلات حرارية . ٧ - تصنيع معدات من صلب لا يصدأ .

مكتب هندسة المشروعات : ١ - إعداد دراسة الجدوى .

- ٢ - إعداد الهندسة الأساسية والتفصيلية حتى مستوى الرسومات التنفيذية .
٣ - إعداد كترولوجيا التصنيع لمعدات تجارب التشغيل . ٤ - إدارة وتنفيذ الدراسات وإجراء تجارب التشغيل .
مكتب تصميم وتطوير المعدات للصناعات الغذائية والسكر وغيرها ..
١ - الحسابات التصميمية للمعدات . ٢ - إنشاء المستندات الفنية والرسومات التنفيذية لقطع الفيار .
٣ - تصوير تصميمات المعدات بما يتواءم مع إمكانيات التصنيع المتاحة .

مكتب دراسات وإدارة عمليات تشغيل وتصنيع المعدات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۖ إِنَّهُ مَنَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ

مجمع للطهران

التي تأسست في سنة ١٣٥٠ هـ

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية - جدة - الإسكندرية

يوميا ماعدا السبت والأحد

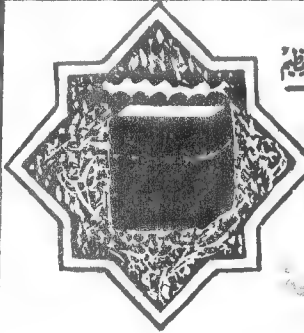
الأقصر - جدة - الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للعموم

تتفونكم عمة مباركة

مجمع للطهران





قطاع الكهرباء



والاعلام في مجال التنمية

١٩٨٣ - ٤ - ١٨

أخبركم بقرار مجلس الوزراء الذي وافق عليه المجلس
بأنه تم تخصيص ١٢٠٠ مليون جنيه وتبلغ
المقدرة العامة المزمرة

٢٠٠٠ مليون جنيه

١٩٨٣ - ٤ - ١٨

● إن ما تحقق من إنجازات خلال السنوات العشر التي تولى فيها الرئيس محمد حسني مبارك المسئولية لا يمكن حصره. وفي قطاع الكهرباء والطاقة ستعترف على العلامات المضئية خلال هذه السنوات الذهبية على سبيل المثال لا الحصر، فمن أجل التوسع الكبير في الشبكة الكهربائية التي امتدت إلى عشرات الآلاف من الكيلو مترات تم إنشاء مركز التحكم القومي في الطاقة ومركز التحكم الاقليمي، وأولت الوزارة عناية كبيرة بالتخطيط العلمي السليم حيث يقوم خبراء ومهندسو القطاع بالتعاون مع العلماء المتخصصين بإنجاز دراسات وبحوث وتخطيط التوسع في إنشاء محطات توليد والشبكات الكهربائية بالإضافة إلى إجراء البحوث التطبيقية باستخدام الحاسبات والامكانيات المعرفية الأخرى في كل من المعامل المركزية ومركز أبحاث الجهد العالي.

ومرورا على إنجازات القطاعات المختلفة لوزارة الكهرباء والطاقة.. هناك ما حققته هيئة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء باعتبار أن الطاقة المائية تعتبر أرخص وأنظف مصادر الطاقة على الإطلاق ومن بين هذه المشروعات محطة كهرباء اسوان الثانية، ومحطة سوايد اسنا، ونجع حمادي، وأسيوط، ومشروع احلال وتجديد محطة كهرباء العزب، ومشروع الضخ والتخزين بالعين السخنة، ودراسة مشروع منخفض القطارة.. وأيضا إنجازات هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية، وهذه الهيئة انشئت عام ١٩٨٣ بقرار من رئيس الجمهورية بهدف الإشراف العام على نشاط توزيع وبيع الطاقة الكهربائية. وقد بلغت كمية الطاقة المباعة منها ٩٣٠,٧ مليون جنيه.

أما إنجازات هيئة كهربة الريف فقد أخذت هذه الهيئة على عاتقها خلال السنوات العشر الأخيرة استكمال تنفيذ هذا المشروع القومي الكبير، وقامت

باعداد الكوادر الإدارية والفنية اللازمة كما تم تنظيم برامج ودورات تدريبها وقد استطاعت الهيئة تنفيذ مشروعات عملاقة تقدر قيمتها بمبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه وتبلغ قيمتها بسعر ١٩٩٠ = ٣٧٠٠ مليون جنيه.

وقد أسهمت هذه المشروعات في كهربة القرى الرئيسية والتوايح، والإسهام في مشروعات كهربة المدن، واستصلاح الأراضي - أما هيئة القطاع العام للصناعات الكهربائية فقد انشئت بقرار جمهوري عام ١٩٨٣ بغرض الإشراف العام على نشاط شركات المقاولات التي تقوم بتنفيذ المشروعات الكهربائية، وكذا الشركات الصناعية التي تقوم بتصنيع المعدات الكهربائية وهذه الشركات قلعت على توزيع، ومقاييس الجهد المتوسط واكتسب التوزيع والسفقات الشمسية، ونوربينات توليد الكهرباء من طاقة الرياح.

وفي مجال الطاقة الجديدة والمتجددة تم حصر وتقييم مصادر مصر منها، وتطوير وتطوير التكنولوجيا الخاصة بها، وتوليد

الكهرباء من الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، واستخدامات الكتلة الاحيائية بالمناطق الريفية والحضرية، وهناك أيضا إنجازات هيئة الطاقة الذرية في مجال البحوث وبيع هذه الهيئة مراكز البحوث النووية، وبحوث وتكنولوجيا الاشعاع، ومركز المعمل الحر، وجهاز التنظيم والأمان النووي - وهيئة المواد النووية ويهدف نشاطها إلى البحث والكشف والتقييم عن المواد الخام النووية في مصر، واستغلالها وتصنيعها وتنظيم تداولها باعتبارها من أهم مصادر الطاقة النظيفة والرخيصة ولذلك فالوزارة تدعم تنمية المواقع المكتشفة لمصادر اليورانيوم في مصر - وهناك لشركة المصرية لهندسة نظم القوى الكهربائية وانشئت عام ١٩٨٣ وتعتبر الشركة الأولى في مصر المتخصصة في الاعمال الهندسية والاستشارية لمشروعات نظم القوى الكهربائية وهي بمثابة المكتب الاستشاري المتخصص الذي تعهد إليه الوزارة وميثاقها وشركتها بالأعمال الاستشارية ولهذه الشركة نشاط مرموق في البلاد العربية، أما نظام المعلومات في الكهرباء والطاقة فيوفر المعلومات المعتمدة في دعم اتخاذ القرارات بقطاع الكهرباء والطاقة.

التصنيف الإسلامي

العدد ١ - السنة ١١
جمادى الآخرة ١٤١٢
١٩٩١
الطبعة ٩٥

الطبعة الأولى سنة ١٤١٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والسلام
على سيدنا محمد

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

مكة المكرمة ١٤١٢
عبد الكريم



الشركة المصرية العربية للاستثمار والتجارة

فندق شهرزاد

صالة مجهزة للأفراح
برنامج كامل - بند غربت - ديسكو...

للحجز: ٧٤٦١٢٧٧ / ٣٤٦١٣٢٦
٣٤٦٠٤٩٥ / ٣٤٦١٣٢٦

فندق كليوباترا

للحجز تليفون

٧٥٩٧١٢ / ٧٥٩٩٠٠
٧٥٩٨٠٧

مطعم البادية

بند غربت / عربي
للحجز تليفون

٣٨٣٢٨٦٥

الكيلو ٢ طريق مصر / اسكندرية الصحراوي

فندق زهرة سيناء

العريش

للحجز تليفون

٣٤٠٠٥٣ / ٣٤٠٠٥١

فندق
البحر الأحمر

فندق
البحر الأحمر



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
عشرة صكك شهر عسري

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغني التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩٠٣٩٨

ص.ب. ٩٩٩ القاهرة - لغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم
ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والضفة والشويعية تنهوى تحقيق : محمد بكر ٣٠
أخر معمل الشويعية تنهوى تحقيق : محمد بكر ٣٠
لمحات صوفية الشيخ / أحمد صبري البغدادي ٣٨
عبادة التصوف ٤٠
التصوف وفق نالوس الخطر تحقيق : علي عليه ٤٢
فاسألو أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٤٦
رسالة السودان أحمد الشنواني ٤٨
بستان التصوف ٥٠
الفقه الإسلامي ٥٢
الفتني المرشد نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
التعارف الصوفي ٥٨
بريد القراء محسن فهمي ٦٠
المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد الأمير ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

نستقبل هذا الشهر الكريم جمادى الآخرة ، وقد بدت جهود السلام التي اتاجها مؤتمر مدريد خلال الشهر الماضي متباعدة تكاد تتعثر خطواتها ، ولكن آمال المخلصين تضاعف من جهدها ونضالها الى ان يتحقق نصر الله ويسود السلام .

والحق ان شهر جمادى الآخرة يحفل في التاريخ الاسلامي بانجازات اسلامية ومناسبات طيبة ففي مثل هذا الشهر من السنة السابعة عشرة للهجرة وضع امير المؤمنين عمر بن الخطاب التوقييم الهجري الذي نظم مسيرة العمل والمعاملات في الفضل الاسلامي المنطوق تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

ومن بركات هذا الشهر الكريم ان الامام عليا بن ابي طالب كرم الله وجهه قد ولد فيه ، وكذلك كان مولد الزهراء السيدة فاطمة بنت رسول الله وزوج الامام علي ، كما يضم سلسلة العوالم الكرام فيه الامام جعفر الصادق ، واسامة ابن منقلا والطشوطي . وعلاء الدين ابن الاثير .

وفي جمادى الآخرة من عام ٥٤٨ هجرية وصل مصر راس الشهيد العظيم الامام الحسين سيد شباب اهل الجنة . ومن نفحات هذا الشهر الطيب تتصاعد الدعوات الى الله جل فتلوه ان يبارك جهود المخلصين الداعين لاحقاق الحق وسيادة العدل ، ونصرة السلام ، "ولينصن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز" . "المحرر"

الفهرس

- دور التصوف في التغيير الاجتماعي للدكتور / ابو الوفاء التفتازاني ٤
- مآثر المسلمين في القدس عبر التاريخ رئيس التحرير ٦
- حول العلم الاسلامي الشيخ / محمد متولي الشعراوي ١٤
- الصلال والحرام ٦٠ الشيخ / محمد الطزالي ١٨
- اول مؤتمر عن انتهاك الطفولة ٢٢
- العرب والاسلام ٢٤
- احتفال المشيخة العامة بمولد الامام الحسين رضي الله عنه ٢٦
- احتفال المشيخة العامة بمولد سيدي ابراهيم الدسوقي ٢٦
- اضاء على الاسلام والمسلمين في النمسا ٢٨
- لجنة عليا لمناقشة الظواهر الغريبة على مجتمعنا ٢٨
- محفلوات القلب وامراضه تحقيق : محمد بكر ٣٠
- آخر معمل الشويعية تنهوى تحقيق : محمد بكر ٣٤
- لمحات صوفية الشيخ / أحمد صبري البغدادي ٣٨
- عبادة التصوف ٤٠
- التصوف وفق نالوس الخطر تحقيق : علي عليه ٤٢
- فاسألو أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٤٦
- رسالة السودان أحمد الشنواني ٤٨
- بستان التصوف ٥٠
- الفقه الإسلامي ٥٢
- الفتني المرشد نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- التعارف الصوفي ٥٨
- بريد القراء محسن فهمي ٦٠
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد الأمير ٦٢



الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني يتحدث عن :

دور التصوف في التفسير الاجتماعي

أعدت الجمعية العربية للتربية الإسلامية بالاشتراك مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ندوة علمية، قاد قائمتها سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة السابق، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ومحدثنا في النبوة.

وقد طافت بنا محدثنا - صاحب الباع الجليل في علم التصوف - في رحاب هذا العلم مارا - بإدء ذي بدء - بتعريف عام للتصوف وأهمية الطرق الصوفية في الإسلام وذلك من خلال إلقاء الضوء على النشأة التاريخية لهذه الطرق، ودورها الفعال في إصلاح المجتمع.

وعن طريق الأسس والتعاليم الإرشادية التي أرساها أعلام التصوف الإسلامي لكل داعية إلى الله، ركز ضيف الندوة على هذا الجانب :

● التصوف وعلم الأخلاق ●

وفي البداية أشار الدكتور التفتازاني إلى أهمية مبدأ الأخلاق في التصوف حيث قال : التصوف في الإسلام هو علم الأخلاق الدينية ، والطرق الصوفية هي المدارس الروحية التي نشأت في الإسلام من أجل تربية السالكين تربية إسلامية صحيحة وكل مدرسة من هذه المدارس عرفت باسم مؤسسها ولها منهجها في التربية والإرشاد وقد تفرعت هذه الطرق

وانتشرت في العالم الإسلامي كله لتؤدي الهداية إلى طريق الله .. وليس التصوف كما تدعو إليه الطرق الصوفية ، وكما يظن خطأ هرويا من واقع الحياة ، وإنما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعينه على مواجهة الحياة المادية وتحقق له التوازن النفسي حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، وبهذا المفهوم يصبح التصوف إيجابيا لا سلبيا مادام بين حياة الإنسان ومجتمعه .

وقد دلل سيادته بهذا المثال حيث قال : وقد جاء ابن عطاء الله السكندري إلى استاذة أبي العباس المرسي ، وفي نفسه أن يترك طلب العلم ، ويتفرغ لصحبة شيخه فقال له : نحن إذا صبحنا نأجرا ما نقول له أترك تجارتك وتعال ، وإذا صبحنا نأجب : وإذا صبحنا طالب علم لانقول له : أترك علمك وتعال ، وإنما نترك كل واحد على ما أقامه الله فيه ، وما قسم له على أيدينا فهو إليه وأصيل .

● دور التصوف في تحقيق التفسير الاجتماعي ●

هذا وقد أعرب الدكتور التفتازاني عن دور التصوف في تطوير المجتمع وتغييره إلى الأفضل ، حيث أكد على أن التصوف الإسلامي فيه من المبادئ الإيجابية ما يحقق تطور المجتمع إلى الأمام ..

ويستطرد الدكتور التفتازاني قائلا :

ولعلك تدهش إذا علمت أن أراء كبار شيوخ التصوف لم يكتب لها البقاء في العالم الإسلامي قرونا إلا من خلال الطرق العملية التي أسسوها والتي انتشرت فيها انتشارا واسعا ، وهذا من دلائل عظمة شخصياتهم وقدرتهم على القيادة الروحية للجماعات ، وهذا أمر لم يتعبا لكبار مفكرى الإسلام وفلاسفته الذين أثروا منهج العقل وحده في تقرير مباهتهم النظرية ، فبقيت أراؤهم في تطلق ممدود لاتتجاوزها إلى قلوب الجماعات وعقولهم إلا في النادر .

ويضيف فضيلته قائلا : ومن أبرز مساهمات التصوف في عصرنا الحاضر في تغيير المجتمعات العربية والإسلامية طريقة الدعوة إلى الله ، ذلك أنها تتميز بمميزات خاصة وتختلف عن طريقة الدعوة التي تلجأ إليها مثلا الجماعات الإسلامية التي اتخذت لها أهدافا سياسية .

وليس من شك أن التطرف الديني ، وإنهيار القيم الأخلاقية ، يمكن أن يعالجها الحوار والكتابة العلمية المتأنية المستنيرة في مجال الإسلام ، عقيدة وشريعة وأخلاقا ..

وكان هذا دأب علماء الإسلام دائما في تاريخ الإسلام ، فقد واجه الإسلام في العصر العباسي مثلا أراء الحادية ، ومذاهب إباحية أشد وطأة من المذاهب المعروفة في عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى



د / التفازاني يتحدث في الندوة

وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الإسلامية ومجاهد الناس فيها عبر التاريخ ارتباطاً مباشراً .. ودراسة هذا الجانب دراسة علمية تبين لنا مدى فعالية « القيم الصوفية » قوة ووضعا في واقع المجتمعات ..
ومن هنا كان على دارس التصوف ان يتتبع نظرياته المختلفة في تطبيقاتها العملية ، فهذا مما يمينه على فهمها أولا ، ومما يتيح له ان يحكم على مدى فعاليتها وحيويتها ثانيا ..

اضاف : ومن افضل اساليب الدعوة الى الله عند الصوفية اشاعة الحب في المجتمع والحب في الاسلام على درجات اعلاها درجة حب المسلم للمسلم ، ومن هنا فان علاقة الحب هي ماينبغي ان يسود الاسرة والمجتمع ، والداعية الى الله لاينبغي ان يغفل عن اشاعة الحب بمختلف صوره بين الناس في المجتمع .

كما صرح شيخ مشايخ الطرق الصوفية بان الصوفية يرجع اليهم الفضل في ان جعلوا اسلوب الدعوة الى الله بالمقال والحال فاذا كان الداعية الى الله ينطق حاله بالتقوى ، وبكل معنى من المعاني السامية النبيلة فان الناس سيقتدون به ويسيرى حاله اليهم وليس ادل على جدوى رسالة الطرق الصوفية في العصر الحديث من ان الاستاذ الامام محمد عبده كان يؤمن ايمانا راسخا بفاعلية المنهج الصوفي في التربية والاصلاح الديني والاجتماعي ، فقد قال يوما للسيد محمد رشيد رضا : « اذا بنيت من اصلاح الازهر فائتي انتقي عشرة من طلبة العلم ، واجعل لهم مكانا عديدا في عين شمس ، اربهم تربية صوفية مع اكمال تعاليمهم وقد اقترح على السيد جمال الدين الافغاني هذا الاقتراح في باريس .

ويقتضى الدكتور التفازاني محاضراته بهذه الكلمة ..

واذا كنا نواجه في عصرنا هذا بذهاب وافكار مادية وعيالية تهاجم الاسلام فان من الضروري ان ننشئ الى اهمية التصوف الاسلامي باعتباره الجرعة الروحية لعلاج مثل هذه المذاهب والافكار في مجتمعاتنا

واهوائه بارادة حرة .
اضاف .. وبهذا يهتم الصوفية بالاسلام الاخلاقي ويريدون ان اهم مايتعين على الانسان ان يقوم به هو ان يصصح اخلاقيات وفق المثل الاعلى الذي جاء به الاسلام ، وبهذا تكون كل المجالات ، التي يخوضها الانسان متوقفة على نجاحه في ان يفيد من اخلاقيات وهذا هو مادها اليه الرسول ﷺ في قوله : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، اما الاسلام السياسي الذي يدعو الى التغيير في المجتمع على اساس من استخدام العنف ، فهو امر مرفوض من وجهة نظر الصوفية ويرى الصوفية ان الرفق هو اساس التغيير عملا بقول رسول الله « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » وقوله « مداخل الرفق شيئا الا زانه ، ومداخل العنف شيئا الا هوانه »

ثم استطرده فضيلته قائلا :
والتصوف في حقيقته ليس نظريات نفسية او اخلاقية او وراثية بقدر ما هو طريقة في الحياة ورياضة عملية تمارس من اجل هدف معين هو تحقيق الكمال الاخلاقي الذي دعا اليه الاسلام .

● اهمية الطرق الصوفية

في تطوير المجتمع ●
وفي هذا الجانب اكد شيخ مشايخ الطرق الصوفية على اهمية الدور الذي تقوم به الطرق الصوفية حيث بينا اننا انها تمثل الجانب العلمي من التصوف

ابطلوا وابعدوا خطرهما عن المجتمعات الاسلامية انذاك .

هذا وقد اشار سيادته الى مساهم به التصوف في المجتمع من طريق مراعاته لطبيعة الناس ووضعتهم البشرية .. فيأخذ بأيديهم الى الله بأيسر طريق ..

ومن اهم مايقدمه التصوف ليقير من المجتمع المعاصر فتح باب الرجاء في الله ، فلا ييأس الناس من رحمة الله ، ويستعمل الذنب الذي يقع منه ، وهذا من افضل الوسائل في سبيل الانسان قدما في طريق الله ، وفي جذب الناس الى حظيرة الدين ..

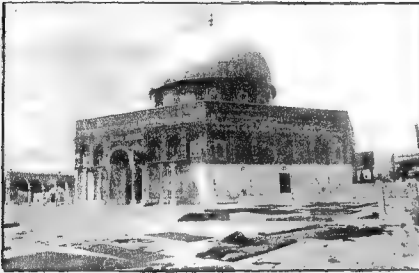
ولا بد لهذا الرجاء ان يقارنه عمل متواصل في سبيل الله ، وبهذا يكون الرجاء دافعا الى العمل الايجابي المنتج وليس دافعا الى الهروب والتكوس واضاعة الوقت في التفتيلات

فمن ذلك انه يؤكد على محاسبة الانسان لنفسه باستمرار ليصحح اخطاها ويكملها بالفضائل ، ويجعل نظرتة الى الحياة معتدلة ، فلا يتهلك على شهواتها ، وينغمس في اسبابها الى الحد الذي ينسى فيه نفسه وربه ، فيشقى شقاء لا حدة ..

والتصوف يجعل من هذه الحياة وسيلة لا غاية يأخذ منها الانسان كفايته ولايخضع لعبودية حب المال والجاه ، ولايستغنى بهما على الآخرين ، وبهذا يتحرر تماما من شهواته

مآثر المسلمين

في القدس عبر التاريخ



القدس الشريف

• تتبج المسلمون في بداية فتح المدينة المقدسة مساجد الانبياء واحدا واحدا فاعادوا بناءها وحافظوا على تدينتها وطهارتها .

اجمل ولا اكرم منه . وقد قام الخليفة واعوانه من المسلمين بإزالة مآثرهم على الصخرة المقدسة من قلاويز .. ثم مضى نحو محراب داود فصلى فيه ثم قرأ سورة

"ص" .. وتتبع المسلمون مساجد الانبياء واحدا واحدا ابتداء من سيدنا داود عليه السلام الى اخر من دفن منهم في فلسطين وببيت المقدس فاعادوا بناءها وحافظوا على تدينتها وطهارتها .

"ابيلوس هادريانوس" الذي محا المدينة محوا تاما وغير اسمها الى ايليا .. كاتيفولنا . اي ايليا العظمى . وشنت سكانها .

• القدس في عصر المسلمين

• هذا ما اصاب القدس قبل فتح مدينة القدس على يد المسلمين في عهد سيدنا عمر بن الخطاب وقد تم هذا الفتح في السنة السابعة عشرة للهجرة اي سنة ٦٣٨ م . ولم يعرف اليهود في هذا العصر

• ما احوج جيلنا الجديد ان يدرس تاريخ بيت المقدس الرابع وصنوده في وجه المعتدين بفشل اعتماد المسلمين في دفاعهم عن هذه المدينة المقدسة على القرآن الكريم والسنة المشرفة "ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم" .

• حضارة القدس وعروبيتها

• لقد جاء في بعض المراجع التاريخية ان العبرانيين استولوا على المدينة في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، على يد نبي الله داود الذي اتخذها عاصمة ملكه ووحد الاسباط وعزم على بناء الهيكل بيتا مقدسا يذكر فيه اسم الله .

• ولكن العبرانيين انحرفوا عن الصراط المستقيم فعبدوا الاوثان وارتكبوا الفواحش وقتلوا الانبياء بغير حق فلعنهم الله بكفرهم وسلط عليهم اعداءهم . فغضى الاشوريون سنة ٧٢١ ق . م على مملكة اسرائيل . فربض البابليون ٥٨٥ ق . م على مملكة يهوذا ودمروا الهيكل وعانى اليهود في السبي ثم احسن اليهم الفرس واعادوا من اراد منهم الى بيت المقدس سنة ٥٣٨ ق . م .. لكنهم لم يتعظوا لما حل بهم ولم يصفوا الى انبيائهم فغضبهم الرومان مرتين - مرة سنة ٧٠ ق . م على يد الامبراطور "تيطوس فلافيوس" الذي دمر المدينة واحرق الهيكل ومرة سنة ١٣٥ ق . م على يد الامبراطور



بقسام

فؤاد السيد

● عودة اليهود الى المدينة ●

● وبدا اليهود بعد الفتح الإسلامي يعودون الى المدينة للزيارة والعمل والسكن والعبادة بعد ان حرموا من ذلك في عهد الرومان . واستند الى الافراد منهم خدمة المسجد الاقصى وعمل القناديل والادحار . دون ان يدفعوا جزية . وبعد طردهم من اسبانيا سنة ١٤٩٢ م ذهب عدد كبير منهم الى الشرق العربي وفي خلال بعض سنوات انضمت الى يهود القدس ١٣٠ اسرة من اسبانيا حتى بلغ عددهم فيها ١٥٠٠ نسمة واستمر تدفقهم على المدينة وصار عددهم سنة ١٥٢٢ م ١٣٠٠ اسرة (كما جاء في دائرة المعارف اليهودية - لندن سنة ١٩٠٤ م) .

● عدالة المسلمين ●

● ولم يفرق المسلمون في زمن حكمهم بين اصحاب الرسالات السماوية . كما لم يفرقوا بين انبياء الله تعالى . وصارت لهم ذمة ترعى وعهد يحفظ وصيانة . والاراء اليهود في هذه المرحلة السمة ان يحذفوا اسم المدينة الكتعاني "العربي" القديم .. ودام حكم المسلمين ثلاثة عشر قرنا الا قرنا واحدا تمكن فيه الصليبيون من الاستيلاء على بعض اجزاء من فلسطين وعلى بيت المقدس وهذه اطول مدة في تاريخ المدينة المقدسة يسود فيها الهدوء والامن والاستقرار واتيحت فيها حرية العبادة لجميع الطوائف .

● اعتبر الاسلام اليهود من اهل الكتاب فجعل لهم مطلق الحرية في مالهم وعقيدتهم وحياتهم .

● وقد عني المسلمون بالمدينة المقدسة للإسباب الآتية :

اولا : لان الله تعالى خصها بالعديد من الانبياء من ابيهم ابراهيم عليه السلام الى عيسى بن مريم عليه السلام .

ثانيا : لانها مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : لان فيها اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

رابعا : لان المسلمين عدوا المدينة الفخر الذي يمكن ان ينفذ منه العدو الى الكعبة المشرفة . وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

● مسجد عمر بن الخطاب ●

● وقد انشأ سيدنا عمر بن الخطاب مسجدا بالقدس اهداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون مركزا للاشباع الديني والحضاري .. وليكون مصدرا للتجمع والتدعيم لمكانة الامة الاسلامية وبناء الجيش والشورى بينهم .

وكان اليهود يعرفون ان اوربا تكسرهم وتتهمهم بانهم قتلوا المسيح . وهذا ما لا يعقله المسلمون .. فلم يكن امام اليهود من سبيل ولا ملجأ الا لدى الفرس ان امنن ولكن الخليفة عمر نفسه اسقط امبراطورية الفرس في نفس السنة وهكذا كان اليهود مضطرين لمهادنة العرب بعد ان فشلت كل محاولاتهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده في وقف التقدم العربي والاسلامي . حيث اعتبرهم الاسلام من اهل الكتاب وجعل لهم - اذا ساعدوا المسلمين - مطلق الحرية في مالهم وعقيدتهم وحياتهم ولهم مالنا وعليهم ما علينا .

● موقف لعمر بن الخطاب ●

● ولهذا رفض سيدنا عمر بن الخطاب عند تسلمه القدس من ممثل البطريرك البيزنطي ان يتعهد بالاستمرار في منع اليهود من دخول هذه المدينة او السكن فيها - متمسكا ببغدا بان ما لليهود ما عليهم كما حدد القرآن الكريم ولا يمكن تبديل ذلك في أي اتفاق او معاهدة ليستخدمها الخليفة .

وقد كانت فلسطين اشر معقل من معقل الروم في الشام .

وقد قام عمرو بن العاص بفتح دمشق ثم توجه الى فلسطين وفتح بيت المقدس وهزم القائد الروماني "طريون" في موقعة اجنادين .. وزار عمر بن الخطاب بيت المقدس واستقبل فيها بالترحاب وصلى فيها ركعتين شكرا لله .

● صلاح الدين الايوبي

● وبيت المقدس ●

● بعد ان نجح المسلمون في القرنين السابع والثامن في الاستيلاء على بلاد كان يحتلها المسيحيون مثل الشام ومصر وشمال افريقيا واسبانيا اتجهت الكنيسة الغربية الى تحقيق امية قديمة طالما تأملت نفسها الى تحقيقها فهدت في المغرب لشن الصليبيون حربا لا هوادة فيها على المسلمين في الاندلس وفي جزيرة صقلية وقد شاركت المابوية والكنيسة الغربية مشاركة فعالة في هذه الحرب وقد دعا البابا الى الحروب الصليبية ضد المسلمين في الشرق سنة ١٠٩٥ م لاهداف ومطامع منها الاهداف السياسية .

مأساة المسلمين في القدس عبر التاريخ



أخلاقه . وقد قيل انه اوقف الحرب ضد الصليبيين حتى يشفي ملك إنجلترا "ريتشارد قلب الاسد" من مرضه في إحدى الحملات الصليبية .

وقد وضع صلاح الدين الايوبي برنامجاً ضخماً لمواجهة الصليبيين وطردهم .. وقد امكن ان ينزل ضربة قاضية بالصليبيين في معركة حطين سنة ١١٨٧ م . ووقع ملك بيت المقدس ومجموعة من كبار امراء الصليبيين وفرسانهم في قبضة "صلاح الدين" سنة ١١٨٧ م . وبذلك نجح المسلمون من اعدائهم على بيت المقدس الذي استولوا عليه سنة ١٠٩٩ م .

ومن اقوال صلاح الدين لقواده :
"بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اطعوا ان هذا عدو الله وعدونا قد نزل في بلدتنا وقد وطئ ارض الاسلام وقد لاحت لوائح النصر عليه ان شاء الله تعالى . والله قد اوجب علينا قلعهم والرأى كل الرأى عسدى منجزتهم "

وبعد فان مسيرة جهادنا الاسلامي لحماية القدس وتحرير القدس مرت بمراحل شملت الحرب في فترة والعمل بالجهود السلمية في فترات اخرى .
ولقد مرت مراحل الجهاد من اجل القدس بمعارك وحروب ومفاوضات من اجل السلام .. واليوم ونحن نتطلع الى جهود مؤتمر مدريد للسلام نرجو اطراف المفاوضات في المرحلة المقبلة الى نصرته السلام وتحرير القدس ارض السلام والاسلام . وهي عاصمة الاديان الثلاثة .

• لم يفرق المسلمون في زمن حكمهم بين أصناف المراسلات الساوية .

الموصل ان يضم اليه حلب سنة ١١٢٨ م ثم ضم حماة وحمص بعد سنوات قليلة .
وبذلك امتدت الجبهة الاسلامية المتحدة لتجمع بين شمال افريقيا وشمال الشام وسرعان ما جنى المسلمون ثمار هذه الوحدة الصافية .

وقد ادرك نور الدين محمود زنكي ان تلك الوحدة الجزئية التي حققها ابيه "زنكي" من شمال العراق وشمال الشام لا تكفي لتحقيق امل المسلمين في الحرية . وان طرد الغزاة الصليبيين من الشام لا يثاقي الا عن طريق جبهة اسلامية قوية تمتد من الفرات الى النيل وقد انضمت دمشق "لنور الدين محمود" سنة ١١٥٤ م .

وكان هناك تسابق بين جيوش نور الدين وجيوش الصليبيين لغزو مصر وانتهى بغزو "نور الدين" سنة ١١٦٩ م ولم يلبث ان مات الخليفة العاضد اخر الخلفاء الفاطميين بعد ان تم تحويل مصر للمذهب السني .
وبذلك اصبحت الجبهة الاسلامية المتحدة من الفرات الى النيل في قبضة (نور الدين محمود) .

• ظهور صلاح الدين •

• ولم يبق امام هذه الجبهة القوية سوى العمل على طرد الغزاة . وهنا ظهرت شخصية صلاح الدين الايوبي الذي اشتهر ببطلته ومثابرته على الجهاد وكرم

وتوالى بعد ذلك الحملات الصليبية على الشام منذ سنة ١٠٩٧ م حتى طرد الصليبيون نهائياً من الشام سنة ١٢١١ م وقد طلب امبراطور الروم امدادات لدفع خطر الملاحقة وقد باع محاولتهم بالفشل الذريع وهزموا قرب "نابيه" في اكتوبر سنة ١٠٩٦ .

• ثلاث امارات صليبية في بيت المقدس •

• كانت القوة النظامية من الحملة الصليبية الاولى مكونة من فرسان مدربة حيث تمكنوا من الوصول الى الشام سنة ١٠٩٧ وتمكنت من تثبيت اقدام الصليبيين بالشام وشمال العراق مما ترتب عليه قيام ثلاث امارات صليبية في بيت المقدس .

• تفكك المسلمين سبب انتصار الصليبيين •

• ويلاحظ المؤرخون ان تلك الانتصارات السريعة التي حققها الصليبيون في اواخر القرن الحادي عشر واول القرن الثاني عشر يرجع الفضل الاكبر فيه الى ضعف القوى الاسلامية ائذاك في الشرق العربي وتفكك وحدتها كما كانت الخلافات العباسية في بغداد والفاطمية في القاهرة تفران بيور واضح من الضعف بسبب انهماكهما في النزاع المذهبي والاطماع السياسية وهو ما مكن الصليبيين من تحقيق مكاسب سهلة وسريعة .

وقد ظهر في ذلك الوقت دعاة الوحدة وتقوية جيش المسلمين واستطاع "عماد الدين زنكي" حاكم



ليتهم يتسراون

وان يعرف اين يقع الحق واين يقع الباطل .
واخيرا وليس اخرا ليت كل من يتصدى للحديث عن التصوف ان يرجع الى مصادره العديدة وما اكثرها .
"ولا تقف مالمس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستولا" .. صدق الله العظيم .

دعاء

لا إله الا الله وحده لا شريك له ،
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . " اللهم اجعل فى بصرى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وفى قلبى نوراً .
اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، اللهم اهدى بك من وسواس الصدر ، وشئات الامر ، وشر فتنه القبر ، وشر مايلج فى الليل ، وشر مايلج فى النهار ، وشر ما تهب به الرياح ، وشر بوائق الدهر .

مازال بعض المنتسبين الى الدعوة الاسلامية يحاول ابراز الجماعة التى ينتمى اليها وتشاطه على حساب الطعن فى رسالة التصوف الاسلامى ، وهو يعلم علم اليقين ان التصوف مصدره الاساسى "كتاب الله" وسنة رسوله منذ ان ظهر فى القرن الثانى الهجرى .

ويقول الجنيد - احد اقطاب الصوفية !! "علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة" .

وقد نشرت مجلة التصوف الاسلامى عدة احاديث وتحقيقات مع كبار الدعاة فى مصر عن اصالة التصوف الاسلامى كما تشير الى دور المجلة فى توضيح الحقائق عن التصوف ، كما انها تتصدى لمزامع وابطال الخصوم التى لا تقوم الا على الزعم وعدم التوثيق العلمى .

وجدير بمن رد على سؤال فى جريدة "المسلمون" الغراء فى العدد قبل الاخير من شهر جمادى الاولى ، حيث سئل عن التصوف والطرق الصوفية ان يتقى الله فيما اجاب به

اغرب مظاهرة فى التعاريض

تنظم تجار المخدرات بالمحلة الكبرى اغرب واجرا مظاهرة احتجاجا على اعتقال احدهم .

ولم يشجع هؤلاء التجار على هذا التصدى للرأى العام الذى طالما نادى بفرض حد العراية عليهم جزاء لما يسم الشعب الا هذا العقاب الرادع .

اما وقد بدات الحكومة تنص لوانسها لمحاربة هذا الخطر الداهم بتوقيع حكم الاعداد على بعض تجار المخدرات - فاننا نتوقع ان يؤثر هؤلاء التجار المحافظة على حياتهم على الثراء بالمال الحرام .

وبما يذكر ان غياب القانون الرادع لتجارة المخدرات قد شجع مافيا المخدرات ان تتخذ مصر معبرا لاسواق خارجية وهم امنون على حياتهم .

• الدعاء وتحذيرات المفسر

فى مقدمة خلفاء الرسول فى حمل لواء الاسلام .

ولما كان الاسلام يتعرض الان لتحديات كثيرة من الداخل والخارج فقد اصبح اختيار الدعاة ومنهم خطباء المساجد من الاهمية الكبرى حتى يكون املا لصد التيارات التى يسدها خصوم الاسلام علينا .. وهذا واجب وزارة الاوقاف التى تشرف على المسجد وقد تبين مع الاسف ان

ما لاريب فيه ان المساجد فى اعلى منبر لاسماع صوت الاسلام لكل مسلم فى جميع الاتجاه . ولذلك كان الرسول ﷺ يتخذ المسجد مدرسة للنبوة يعلم فيها المسلمين شئون دينهم ودينهم ويعالج القضايا التى يتعرضون لها ويتشاور معهم فى جميع المشكلات التى تواجه المسلمين .

وقد امرنا الله تعالى ان نتخذ من الرسول ﷺ قدوة ولذلك فالدعاة هم

كثيرا من الخطباء ليسوا على مستوى المسئولية .. لذلك فان هذه التحذيرات - والتى خصصنا لها ندوة كاملة فى العدد الماضى من مجلة التصوف - لن تجد المقاومة الكافية لصد تياراتها من اعلى منبر وهو المسجد ، وبما يؤكد بعض الخطباء من ان الكافر تحرق جثته فى القبر وان بعضهم بعد ان اشترك فى دفن احد الكفار سقطت سحافته فى القبر ولما عاد لآخذها ولقث وجد شملة من النار حول جثة هذا الكافر .



أين صحتها ؟

سعدنا بالصحة "المتأخرة" للرقابة على المصنفات الفنية وبقرارها بحذف مشاهد الرقص المتبذلة من الاعلانات التلفزيونية واعتبرنا ذلك بداية جادة لتتقيد حياتنا من "الهبوط" الى لغتنا الجميلة .. واعتبرنا هذا القرار بمثابة الخطوة الاولى وانتظرنا خطوات أخرى تعيد للفن احترامه ولحياتنا هدمها ولكن للأسف غاب ظننا سريعاً .. فقد فوجئنا بإعلان تلفزيوني عن أحد المنظمات الصناعية وفوجئنا بأحد المطربين من "اياهم" بصوته "الحيايى" يقنى و"يجبلج" من خلال الشاشة الصغيرة وكأنه يتحدث الجميع والحق أن ظهوره على الشاشة بطريقة غثاء وتعبيرات وجهه قد أثارت استياء الكثيرين فتمسكوا بآين الرقابة وآين صحوتها وحزمها ؟؟

د. أحمد فوزي توفيق
استاذ مساعد بكلية عين شمس
عن بريد "الاهرام"

بطاقة توصية

استأثرت بعض الناس بالسيدة نفيسة - رضى الله عنها - من عنف أحمد بن طولون وظلمه لهم . فسألتهم : متى يركب ؟ قالوا : فى غد .

فكتبت رقعة ووقفت بها فى طريقه . وقالت : يا أحمد بن طولون :

فلما رآها عرفها ، فترجل عن فرسه وأخذ منها الرقعة ، وقراها فإذا فيها : ملكتم فاسترتم . وقدرتم فقهرتم . وخلتم ففسدتم . وبرت ليكم الارزاق ففقطتم . هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة غير مسجلة ، لاسيما من السحب أوجعتموها ، واكباد جوعتموها ، فمحال ان يموت المظلوم ويبقى الظالم . اعملوا ما شئتم فانا صابرون ، وجودوا فانا اى الله مستجيبون . واطمأنا فانا بياض مظلومين . وسيعلم الذين ظلموا اى مغلب ينتلبون .

قال الرواة : فما كاد ينتهى من قراءة البطاقة حتى أعلن انه رفع الظلم عن كل من يشكو . وأنه يلتزم العدل .

قصيدة

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان اذا تزوج انسان قال : "بارك الله وبارك عليك ، وجمع بينكما فى خير" .

رايسا جورباتشوف :

تكررت نفس السديس
والشامخ .. فأول مرة
بعد ان قرأت القرآن
والانجيل

رايسا قريبة الرئيس السوفييتى جورباتشوف فى مذكراتها قالت ان قرأتها للقرآن والانجيل دفعا - والمرة الاولى - إلى التفكير جديا فى العقيدة . والذين يؤمنون بالدين . جاء ذلك فى كتابها "هذه آمينياتى" الذى نشرته اخيرا وضمنته الكثير من مذكراتها وتاريخ حياتها وأرائها ومعتقداتها ، والذى ترجم إلى عشر لغات .

تتحدث عن بداياتها فى التدريس بالجامعة ومحاضراتها فى علم الاجتماع والفلسفة والتاريخ . تقول : فى هذه الفترة وبوسط ألوان شتى من المعبانة والمتناقضات والمتاعب . ظهر جانب مشرقى ، فقد ظهر الانجيل والقرآن فى مكتبتى ، وعلى وجه الدقة فى حياتى .

تضيف : انها فى الستينات استطاعت بصعوبة الحصول عليهما ، وبطرق ملتوية وصلت اليهما ،

منهم ان يستعيدوا باله من علوم كفرة الفرنجة التى تزعم ان الانسان يلد ويحيى بمجرد نفاذ المنتشار من الجمجمة .

فلتوفر وزارة الاوقاف فلسوسها ولتوفر للدعوة دهاء من خريجى الكليات الطمعية بالانهر الشريف فهم الاقدر على التعبير بمفردات المصمر وأدواته ومظهره ، وليكن وزير الاوقاف أسوة بتحذير فالرجل يحمل سمات العصر ومفرداته .. وترك أبهة الوزارة مرتحلا وراء كلمة سواء يطوف بها انحاء الجمهورية لا يهمه أين يبيت ولا ماذا يركب ابتغاء وجه من استخلفه فهينته لكفه فاعانه فمجزيه .
محمود عبدالعزيز حنفي

قضية ورأى

كذلك فإن الكثير من الدعاة يتمتعك بأساطير السلف دون أن يعمل العقل فيها وعلى سبيل المثال أحد خطباء الجمعة فى مسجد وسط مدينة الاطباء والصيدالة يدعى ان أحد الملوك قد خير أحد الشباب بين ان يكفر باله أو ان ينشر جسده نصفين من أعلى إلى أسفل بالمنتشار وظل الشباب المؤمن يرفض ، وظل الملك الكافر ينشر حتى فصل النصف الايمن عن النصف الايسر . ومطلوب من الاطباء والمصلين ان يصدقوا انه يمكن الحوار والردشة مع انسان أثناء نشر جسمه . ومطلوب

٢٠ ألف زى دينى بـ ٥ ملايين جنيه توزعها وزارة الاوقاف على الدعاة لوجهه تعالى ؛
ولا يجب ان تشيد باريحية الرزاة بل يجب ان نجزع لعشرين ألف "كأكولة" منها عمائم هى ٢٠ ألف حاجز بين الدعاة والمدعوين فابسط مايطمئن السامع الى المستمع هو التجالس فى المظفر وفى المفردات لذلك فان امير الجماعة الدينية فى الجامعة هو شاب مثلهم علمى طبيب أو مهندس أو كيميائى وليس ملايس الشباب يتحاور بنفس مفرداتهم ..

وقرأتها ، وفي ذلك الحين أخذت أفكر جديا في شأن العقيدة والدين والتسامح .. وفي شأن الذين يؤمنون بالدين .

قالت : كنا نعانى من الكبت والهوان ، فقد كان مفروضا علينا أن نحفظ خطب ستالين ، ولم يكن متاحا لنا سوى أوقات قصيرة أن نقرأ تاريخ الفكر الانساني .

ومن العناوين البارزة في الكتاب . الامتيازات في الاتحاد السوفيتي كانت تعطى وفقا لمنصب المسئول وليس حسب اسهاماته العامة .

كان قادة البلاد وزعماء الحزب يمنحون بيوتا فاخرة من املاك الدولة وكانوا يبنون لانفسهم وأولادهم واحفادهم بيوتا فاخرة ايضا .

تاريخنا الروسي مطلق مثل معطف الجندي الملطخ بالدماء .

عاشت عائلتي مثل الطيور المهاجرة وقلت اربعين سنة لا تجد مكانا تقيم فيه .. اتهموا جدى بالخيانة ولم تفهم جدتي مطلقا معنى هذا الاتهام ، وماتت امدى حزنا وجوعا لانها زوجة رجل وصف بأنه من اعداء الشعب .

لا يمكن لأى دار حضانة ان تكون بديلا للعلاقات العاطفية بين الطفل وأبويه .

اليهود في أمريكا

كان اليهود ومن وادعهم يرون ان تكون قوة اسرائيل معادلة لقوى العرب اجمعين اى قوى عشرين دولة اخرى !! وذلك لضمان بقائها على تقدير الاحداث .. ولكن هذا التفوق الساحق اخذ طابعا اقسى عندما تقرر ان تكون اسرائيل وحدها هي المالكه للقنبلة الذرية في المنطقة كلها .

ان ذلك لا يعنى التقدم اليهودى فقط ، بل يعنى فرض صفار ابدى على العرب ، يجعل ارضهم ورسالتهم ومستقبلهم تحت اقدام الصهيونية العالمية ويجعل اسرائيل الكبرى قضاء ميرما لا قرار منه .

وفى لقاء لشارون مع الشيخ الامريكى "جون جلين" والسفير الامريكى "سموئيل لويس" سنة ١٩٨٢ قال "شارون" : اذا اقيم مفاعل نووى جديد فى العراق فسوف نتجاهم وندميه ، وإن نسمح بوجود سلاح ذرى لدى جيراننا العرب ولكن ننتظر هذه المرة حتى يصبح المفاعل النووى العربى فى وضعه الساخن . ثم قال : لقد رسمت اسرائيل خطا احمرا للأسلحة التى تسمح للعرب بجهازتها ؟ هذا امنا وإن نسمح لأى بلد عربى أن يملكه بامتلاك القنبلة الذرية !

ان اليهود - انهماء من عقيدة

توراتية راسخة - ماضون فى اقامة اسرائيل الكبرى بالسلاح الذى يبنى العرب كلهم اذا اقتضى الامر ، واست متجاهلين عن الحق اذا قلت : اننى وسائر المسلمين تؤثر الموت المجهز على ترك اسرائيل تفعل ذلك ونحن نرفض هذا المصير وايكن ما يكون . — وأست اسمى على شيء كما اسمى لما يصنع العرب بانفسهم ، انهم ينتحرون قبل ان يشتبك العدو معهم "من قال من اهل الارض : ان الذين هم الطريق الى القدس حتى يرسل الجيش المصرى اليها ليفقد خيبة قواته . فاذا وقعت حرب ١٩٦٧ انهزمنا فى ست ساعات وضاعتنا مساحة اسرائيل ثلاث مرات .

ومن قال ان الكويت هي الطريق الى القدس حتى يستدجر الجيش العراقى الى غزوها والغناء فيها .

اننى اتحدث وقلبي ينظر وعلى لساني قول الشاعر القديم .

كلى حزنا الا ازال ارى القنا تمش نجعا من ذراعى ومن عضدى وانى وإن عاديتهم .. وجفوتهم .

اتالم مما حش اكلابهم كيدى

ان العرب يستطيعون ان يفعلوا

الكثير ، وان يحموا الغروب اليهودى ،

وان يؤمنوا المسجد الاقصى ، وان

يفيشوا المستضعفين من الرجال

والنساء والولدان ، الذين اكلهم الذل

داخل سجون اسرائيل ، انهم

يستطيعون ذلك يوم يفرون خطتهم

القديمة ، ويفتحون صدورهم لمبادئ

الاسلام وتوجهاته ، ويستهدون باله

فى حريهم وسلامهم .

ماذا يصنع العرب الان ؟ يقولون

لليهود تترك لكم ما اخذتم سنة

١٩٤٨ . وقرئنا لنا ما اخذتم سنة

١٩٦٧ . ويحبب اليهود : لا ان نترك

من "ارضنا شيئا" .

ان نقاوضا يدور مع اليهود على هذا

المحور ان دل على شيء فعلى ان

العرب مهزومون نفسيا وانهم يجهلون

طبيعة المعركة القائمة ، وانهم لا

يتبعون عن صلة باله الذى اسلفهم

لرسالتهم واختار لهم الاسلام ديناً .

عن "المسلمون"

الشيخ / محمد الغزالي

٨ ملايين مسلم في أمريكا

تضاعف عدد المسلمين في أمريكا حتى أصبح نحو ثمانية ملايين مسلم ومسلمة من جنسيات مختلفة - وقد أصبح في واشنطن ٤٠ مسجدا ورغم ذلك فإن الحاجة ماسة إلى إنشاء مساجد تكفى لهذا العدد من المسلمين وقد أصبحوا يمارسون اعمالا هامة وكَوْن بعضهم شركات استثمارية ناجحة . و يبلغ دخل المشروعات الاسلامية نحو ٩ مليارات دولار ولكنهم في أسس الحاجة الى من يبرصروا بشؤون دينهم من علماء الاثر .



مع الرئيس مبارك

حديث الصراحة والوضوح في مجلس الشعب
والثوري وخطاب هام في البرلمان الأوروبي

• المسلمون في /اليوبيا
• يواجهون التحديات



يعيش المسلمون في اليوبيا فترات من القلق واختلاف الرأي تشعلها وتزيد من حدتها أيد خلفية تحارب الإسلام والمسلمين هناك .
وقد نشرت الصحف الإثيوبية ، وخاصة جريدة العلم الأسبوعية التي تصدر باللغة العربية ، وهذا لهذه الأحداث والصراعات والمؤامرات الخفية التي تثير أحداث الفتنة والخلاف في صفوف الجهاديين الإسلامية ، مما يدعو الهيئات الإسلامية في العالم الإسلامي لتصفية النفوس وإعادة السلام بين الجميع .. التصلوا لحق واتكادوا لدعوة الإسلام .



الرئيس حسني مبارك في البرلمان الأوروبي

الأوروبي دفعت جديدة قوية لجهود قضية السلام في الشرق الأوسط . كما شملت مباحثاته مع زعماء إيطاليا

وفرنسا والمجموعة الأوروبية ، تدعيم المصالح المشتركة بين أوروبا الغربية

ومصر وتأمين احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية تدعيما لدور مصر الكبير في الشرق الأوسط ومكانتها في المحافل الدولية ..

خللت أحداث الشهر الماضي (جمادى الأولى ١٤١٢) بانجازات موسعة في مسيرة مصر العروبة والإسلام .. وكان من أبرز الأحداث الخطاب التاريخي الهام للرئيس محمد حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة والجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والثوري .. فقد تناول الرئيس بكل الصراحة والوضوح تقييم إنجازاتنا في ميدان البناء

والديمقراطية ونصرة السلام .. ولكل اننا يجب ان نستوعب حقائق مصر ومستقبله .. ونوضح ان الاداء المصري في مؤتمر السلام بباريس كان والما ومشرفا .

• اختصار على سكرتريا للادارة المتحصنة تحية لاهل ومكادتها العربية والأفريقية



كان اختصار الدكتور بطرس غالي ، نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزير الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج - سكرتريا عاما للأمم المتحدة تجسيدا وتقديرا لمركز مصر باعتبارها دولة افريقية كبرى ودولة غير متحيزة . واكبر الدول العربية . وباعتبارها دولة دعت للسلام والعمل . ولا زالت تلعب دورا رئيسيا على طريق اقامة السلام في الشرق الأوسط ... وكما اكدت مصادر مجلس الأمن . فقد كانت مساندة الرئيس مبارك

ثم وجه الرئيس مبارك نداء الى الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي وإلى القبطيين -الأمريكية والصوفيية ، وإلى الدول الأوروبية - مطالبا بتطبيق القانون وقرارات الامم المتحدة انتمصلا للحق والعدل والإسلام ...

كذلك كانت زيارة الرئيس مبارك الى إيطاليا وفرنسا ولقائه مع دافنة البيا في الفاتيكان وخطابه الهام في البرلمان

لبطرس غالي أبرز عوامل انتخابه سكرتريا عاما للأمم المتحدة . وكان أول تصريح للدكتور غالي بعد فوزه : ضميري كسكرتير للأمم المتحدة مع المجتمع الدولي ، ولبي دائما مع مصر ..

مرة أخرى نرى الكونجرس الأمريكي تفتتح الجلسة بصلاة إسلامية وابتهالات

لأول مرة في حياة مجلس الكونجرس الأمريكي .. تفتتح إحدى جلساته بصلاة إسلامية، وابتهالات إسلامية
الأمريكي المسلم «سراج وهاج» وهو
أمام مسجد القوي في بروكلين بالقرب
من مدينة نيويورك ...

كانت تجربة مفصلة في تاريخ
الكونجرس الأمريكي تمت خلال
الأسابيع الماضية ويقول السيد
«سراج وهاج» أن الذي تقدم وساعد
على هذه التجربة هو عضو الكونجرس
«نيكولاس رمال» وهو مسيحي من أصل
ليتواني ... وقد ساعد على إتمام هذه
الصلوات وسعد بها أعضاء كثيرون في
الكونجرس .. مما شجع أمام مسجد
القوي السيد «سراج وهاج» على مغادرة
السياسة لأعادة التجربة والاحتاج إحدى
جلسات الكونجرس مرة أخرى وقررات
في المستقبل القريب بصلاة إسلامية
بمباركة وابتهالات تدعو للسلام والوحدة
الإسلامية ..

وقد تشجع بهذه التجربة
المسلمون في أمريكا، وتشطوا للعودة
الإسلامية في المجتمع الأمريكي .
وخاصة بعد نجاحهم في جعل المناطق
التي يستقون فيها أمنة مستقرة خالية
من كافة أنواع المضطربات التي كانت
منتشرة فيها من قبل ، حتى لقد اشدت
بهم السلطات المحلية هناك ، وأكد
الرئيس جورج بوش تسكته بتقليده
الذي يحرص فيه على إرضاء تلبية
(بالفيديو) إلى المسلمين الأمريكيين .

وجدير بالذكر أن أمام مسجد
القوي في بروكلين السيد «سراج وهاج»
يقدم كل أسبوع برنامجاً دينياً إسلامياً
من إحدى الإذاعات الكبرى في
بروكلين ، ويحظى بشعبية وإقبال من
المسلمين الأمريكيين وغير المسلمين
منهم ..



مراكز قرآنية مفتحة بالمساجد في دولعة الأسبارات

الفتحت وزارة الأوقاف بدولة الإمارات العربية مراكز دائمة مفتحة بالمساجد
لتحفيظ القرآن الكريم ، واتلحة الفرصة للطلبة والطالبات من مختلف
الجنسيات للاشتغال بمزايا وخدمات هذا المشروع الكبير . وقد صرح الأستاذ
عبد الحميد الخزرجي للزميل بدر الدين ملكة المحرر بـ «المسلمون» ... بأن
دولة الإمارات تزيد من خدمات هذه المراكز للتأكيد على أن للمسجد دوراً هاماً
في كافة مراحل تاريخنا الإسلامي المجيد في تربية الأمة ، والمسجد لا يزال
وسيلة يلائم الله مناراً للهدى ومسعلاً للظور وطريقاً للخير وسبيلاً للرفاهان .

وتتضمن البرامج المعتمدة بهذه المراكز تحفيظ القرآن الكريم والأصفيات
النبوية ، وترسيخ القيم والفضائل النبيلة في نفوس الطلبة ، ومواجهة
التحديات الفكرية المنعقدة والتهامة ، والعمل على استكمال أوقات الفراغ لدى
الطلبة وتشجيع الفناء على التمسك بتعاليم الإسلام ..

• معهد يهودي في نيويورك يحتفل بالأسبوع الإسلامي •

الجمالية الإسلامية في شمال ولاية نيويورك في أمريكا - اشترت معيدا
يهودياً ، وحولته إلى مركز إسلامي يضم مسجدا وقاعة للمحاضرات
والندوات

تم شراء المعبد اليهودي بمبلغ مليون دولار دفعت منه الجمالية الإسلامية
٢٠٠ ألف دولار ، والباقى وقدره ٨٠٠ ألف دولار سيتم دفعه على أقساط خلال
سنة وربع السنة ...

وقد وجهت الجمالية الإسلامية في شمال ولاية نيويورك نداء إلى الجمعيات
الشعرية والمؤسسات الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي لمساعدتها في دفع
بأعلى الأمان حتى لا تضطر الجمالية إلى الجهود مرة أخرى .

الخسران المبين.

إن الله يريد أن يلفتنا إلى أن الذين يعملون ما يشاؤون في الدنيا دون التزام بمنهج الله .. يخسرون أنفسهم يوم القيامة . كيف يخسرون أنفسهم وهم قد حققوا لها كل ما تريده في الدنيا ؟ .. ونقول إن من يضحى بنعيم دائم مقابل شيء موقوت سيكون كاسيا ؟

.. ولكن هناك من هو أشر من ذلك .. الذي باع دينه بدنيا غيره .. كيف يبيع الإنسان دينه بدنيا غيره ؟ .. بأن يتطوع لشهادة الزور لصالح أحد أصحاب النفوذ .. أو يكذب أو يظلم ليرضى رئيسا له .. أو يغضب الله ليرضى من يمتد أنه ينفع ويضر ولا ضار إلا الله سبحانه وتعالى .. هذا هو الذي يبيع دينه بدنيا غيره .

وهنا يأتي دائما سؤال : هب أن انصافا جمع مالا من حلال وحرام ثم مات .. هل يحاسب ورثته على أثمه أن ورثوا ماله ويعضه حرام ؟ .. وهل يجب عليهم ألا يقرئوا هذا المال ؟

نقول لا .. الذين يرثون هذا المال لا يحاسبون بذنوب صاحبه .. لأنه لا تزر وازرة إثما أخرى .. ولذلك سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المال هدية .

إذن فالمال الحرام قد يكون أكبر عدا .. وقد يقال عن صاحبه أنه يملك كذا وكذا ، ولكنه في الحقيقة يلقب البيت على أصحابه .. والله سبحانه وتعالى يجعله نكدا .

ولكن هل هناك فرق بين المال الحرام وبين السمات ؟

أولا ما هو السمات ؟ .. السمات هو الشيء الذي أخذته عن حركة غير مشروعة في الحياة .. والسمات مثل التريا .. يأخذه الإنسان ليزيد به ماله ، لكن الله يصفه كما يصف الريا . السمات هو ما تأخذه بالقوة أو بالقهر أو بالتوبيد أو بأي طريق آخر غير مشروع كان تدب إلى التاجر وأنت موظف مسئول .. تقول له سأفعل لك كذا كذا لم تدفع كذا .. هذه ليست



بقلم فضيلة الشيخ محمد متولسى الشمرأوى

(شركم من ترك عياله بخير وأقبل على الله بشر) .
أي من جمع المال حلاله وحرامه وتركه لأولاده ثم جاء إلى الله بذيوبه وأثمه ليحاسب .. فلا هو تمتع بها في الدنيا وحقق لنفسه لذة عاجلة .. ولا هو عف نفسه عن ارتكاب الحرام .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه الشريف :

(شركم من باع دينه بدنياء وأشر منه من باع دينه بدنيا غيره) .
أي أن شر الناس من باع دينه ليحقق لذة عاجلة في الدنيا .. سواء كانت هذه اللذة مالا أو شهرة أو غير ذلك .. لماذا ؟ .. لأنه باع نعيمًا مقيمًا بشهوة تستغرق زمنًا قصيرًا ولأنه باع خلودًا في الجنة بعمر محدود قصير في الدنيا .. لا يساوى مهما كانت قيمته شيئًا بالنسبة للأخرة .. والله سبحانه وتعالى يقول :

وفاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة إلا ذلك هو

نواصل رحلتنا مع فضيلة الشيخ الشمرأوى حول موضوع الحلال والحرام والذي بين فيه طوال الحلقات الماضية أن الحرام بين والحلال بين واليوم يستكمل حوار

عندما يكسب الأب حراما

بعض الأبناء والبنات يثيرون أزمات في البيت وسبب هذه الأزمات أنهم في قرارة أنفسهم يعتقدون أن الأب يكسب من حرام .. سواء أكان هذا الأب تاجرا أو موظفا .. فيقرر الابن أو الابنة ألا يتناول طعاما من مال أبيه .. ولمثل هؤلاء نقول أنه ليس لك ولاية على أبيك ، وإنه لا أثم عليك مما يكسب .

وفي الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أب أو زوج يحرص على الكسب الحرام :

• شر الناس من باع دينه ليحقق لذة عاجلة في الدنيا ، وأثر منه من باع دينه بدنيا غيره .

وزكاة وصيام وحج وقد شتم هذا والحرب هذا وأخذ مال هذا . فيؤخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فعلت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار .

إن المال الحرام ليس متعة ولا نعمة في الدنيا لأنه لا يجلب السعادة ولا يحقق الأمان .. ولكنه يبقى ديناً عليه إلى يوم القيامة ليبدد إلى أصحابه الحقيقيين .

بعض الناس يعتقد أن ظاهر الأشياء هو الحقيقة .. وهذا غير صحيح ، فكل شيء له ظاهر وباطن .. خذ مثلاً السحت والربا والزكاة .. ظاهر الأشياء أن الزكاة تنقص من المال لأنك تأخذ منه وتعطي الفقير والمحتاج .. فهو ينقص كل عام بواقع اثنين ونصف في المائة هي قيمة زكاة المال . معنى ذلك أنك إذا كنت تأخذ الزكاة من مالك دون أن تحركه في السوق .. فإنه ينتهي خلال أربعين سنة .. بينما الربا والسحت يعتبر زيادة ظاهرة في المال ولكن الله تبارك وتعالى يفصل في الأمر بقوله تعالى :

”يصحق الله الربا ويربى الصدقات“ .

لأن الصدقة وإن كانت في ظاهرها نقص في المال .. فهي في حقيقتها بركة ونماء لهذا المال .. ويؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : (ما نقص مال من صدقة) .

أما الربا فإنه وإن كان زيادة من حيث الظاهر .. إلا أنه في الواقع منقوص لهذه الزيادة ، بل ولا يصل المال ذاته .. بما يسلطه الله عليه من الآفات التي تاكل المال .. كأن يمرض مرضاً

نقول لمن يفكر بمثل هذا التفكير السطحي .. لا بد لك تقبل توبتك أن تعيد أولاً المال إلى أصحابه .. فإذا قال هب أن صاحبه مات أو ذهب إلى مكان لا أعرفه ، وبعتت عنه ولم أجده .. في هذه الحالة نقول تصدق بهذا المال وتهبه لروح صاحبه .. أما أن تسرق مالا قل أو أكثر ثم تتوب ، بينما أنت تعيش بمال حرام .. وتعتقد أن الله قد غفر لك .. فهذا هو الضلال بعينه ، ولا يمكن أن تكون جاداً ، فالشرط أن تعيده إليه .. فإن لم تعده في الدنيا - فأنك ستعيده في الآخرة .. بل أنك تأتي في الآخرة وأنت تحمل على كتفك صغر هذا الشيء أو كبير .

إن من سرق مالا وأقام به عمارة .. يأتي في الآخرة ويحمل هذه العمارة على كتفيه .. ومن سرق مالا ويبنى به مصنعا يأتي في الآخرة يحمل هذا المصنع فوق كتفيه .. ويكون فضيخته أمام الدنيا كلها .. أمام خلق الله منذ عهد آدم إلى أن تقوم الساعة ويعرفون أنه سارق وأنه لص .

أكثر من ذلك سامة الحساب يأتي أصحاب الأموال يطالبون بحقوقهم ، فيأخذ الله سيئاتهم وتعالى من حسنات هذا الفاسد أو السارق .. ويعطيهما لهم ليرد لهم حقوقهم .. فإذا انتهت الحسنات أخذ الله تبارك وتعالى من سيئات أصحاب الحقوق .. ويضعها فوق سيئاته حتى يستوفوها . ثم يعذب بها في النار .

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (أتدرون من المفلس؟ قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، قال أن المفلس من أمته من يأتي بصلاة

رسوة ولكنها سحت .
لقد أعطى أبو بكر وعمر بن الخطاب إلى أحد صبيانتهما درهما ليخسر لهما قدحا من اللبن . فذهب وأحضر قدح اللبن فشرياه ، ثم إذا بالصبي يعيد إليهما الدرهم .. فقالا له من أين جئت بهذا اللبن؟ .. قالت قلت للراعي أن أمير المؤمنين يريد قدحا من اللبن فأعطانيه .. فذهب أبو بكر وعمر وقال : ألا تعلم أن هذا سحت ، وكل سحت في النار .. ثم أخذوا يتقيان عمداً .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كل لحم ثبت من سحت فالنار أولى به) .

أذن فالسحت هو ما تأتي به بطريق غير مشروع كأن تسرق أو تأخذ الطعام وترفض أن تدفع الثمن ، أو تحصل عليه من صاحبه بالتهديد ، أو باستغلال السلطة أو بالوعيد أو بغير رضا النفس .

.. ولكن ماذا يحدث إذا اختلط المال الحرام بالمال الحلال ؟ هل الحلال يظل حلالاً بحيث تستطيع أن تقول إن هذا الجزء من المال الحلال ، وهذا الجزء من المال الحرام ؟ .. تقول : إن المال الحرام إذا اختلط بالمال الحلال فسد الاثنان ، بحيث يصبح المال كله في حكم الحرام .. تماماً كما تضع حبة فاكهة معطوبة وسط خبات سليمة فلانها تفسد كلها والذي يعرف حرمة المال ومدى تأثيره على نفسه وعلى أهل بيته .. لا يمكن أن يدخله بيته أو يطعم أولاده من المال الحرام أبداً .. لأن هذا المال لا يستتاب منه إلا إذا رد لأصحابه .. فلا يكتفى إذا أخذت مالا حراماً أن تقول أنني تبت إلى الله .. بل لا بد أن ترد المال لأصحابه أولاً .. حتى ولو اختلط به حلال من عندك .

التوبة .. أن تعيد ما أخذت بعض الناس يقول : أنا اسرق المليون جنيه الأولى ، ثم أتوب بعد ذلك وأعيش غنياً ببقية مفرى بعد أن أكون قد تخلصت من الفقر وأعيش باقي حياتي مستريحاً !!

الصلوات والحرام

• من الشرف لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يصنع له
الله بعض الاحكام .

الاتجاه . وعلى الساحة الاسلامية
ظهرت تيارات تحاول انكار السنة
ومدفعها ان قتال من رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

وبداية نقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. قد اخبرنا عن هذا
الاتجاه قبل ان ياتي وقيل ان نعرفه ..
فقد قال رسول الله عليه الصلاة
والسلام في شأن هؤلاء وقيل ان
يظهروا بيننا ويروجوا افكارهم
المسمومة الضالة والمضلة : (لا الفين
«اجدن» احديكم منكنا على اريكته ياتيه
الامر من امرى مما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب
الله اتبعناه) .

ان ظهور امثال هؤلاء المجادلين في
السنة .. وقولهم بأن عدم الاخذ بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يعتبر حراما ولا نقصا في الدين !!
نقول لهؤلاء : ان ادعائكم هذا لم يكن
مفاجأة لنا ، انما هو من معجزات
النيرة التي انبأتنا بما سيحدث قبل ان
يحدث بعدة قرون .

هؤلاء الناس طالبا بان نحتكم الى
القرآن الكريم ، ونحن نتفق معهم ..
وسنحتكم معهم الى القرآن الكريم ..
لنرى من منا على حق ومن هو على
باطل .. ماذا قال الله سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز .. قال سبحانه
وتعالى :

«واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحموا»

وفي آية أخرى يقول سبحانه
وتعالى :

«يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان
تنازعتم في شئ فردوه إلى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير ولحسن تأويله» .

ويقول سبحانه :

«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع
الذين اتفق الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا» .

ويقول الحق :

«وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا» .

ويقول جل جلاله :

«ومن يطع الرسول فقد أطاع الله

مدمنى المضدرات .. هل يجاسينى الله
على اننى يسرت لانسان ان يشرب
الخمر أو يتعاطى المضدرات ؟ .. طبعا
ان يؤاخذنى .. ولكن تحتسب لى
حسنة فى الآخرة وأجازى عليها خيرا
.. لائننى وأنا أعطيه هذا المال لم يكن
فى نيتى ان يسر له طريق الاثم .. بل
كان فى نيتى ان أساعده على الخير ..
ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول :

(انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى
الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
الى) .

أما بالنسبة للبنوك الاسلامية فما
دامت قد اعلنت انها تطبق الشريعة
الاسلامية ونحن أودعنا أموالنا فيها
على هذا الاساس .. فكل ما نأخذ
حلل طبقا للشريعة الاسلامية .. فاذأ
كانت هذه البنوك لها فى الخارج
معاملات خاصة .. فأتىها على من
يتعامل بها .. ولا أثم على المتعاملين
مع البنوك الاسلامية .

قضية السنة

القضية التي سنناقشها قضية مامة
جدا يرنث هذه الأيام من خلال أيقاق
كثيرة تحاول ان تفرض نفسها ظلما
على الساحة الاسلامية .. لترضى
اتجاهات معينة بدأت تحاول ان تضرب
على نغمة واحدة عن سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي كلها تقول
ويلا حياء .. ان السنة غير ملزمة
للمسلمين .. بمعنى ان من اخذ بها
يثاب .. ومن تركها فلا يعاقب ..
إن هذا معناه ان ترك سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدم العمل
بها لا يعتبر حراما .. او بعبارة أوضح
ليس حراما .

ومما يؤسف له حقيقة ان بعض
الاسماء المعروفة قد بدأت تؤيد هذا

لاشياء منه ويذهب الى اوروبا للعلاج
فينفق عشرات الالوف ، ثم يقال له
هناك طبيب فى امريكا يستطيع ان
يعالج هذا المرض فيسرع اليه ..
فيقال له ان هناك مستشفى فى
استراليا أو كندا فيسارع اليها ،
وهكذا ينتقل من بلد الى بلد ومن مكان
الى مكان بلا فائدة .. الى ان يقضى
السرور والعلاج والدواء على المال .. ثم
لا يقضى .

الحرام لا يأتى الا بالشك

ولا جدال فى ان الحرام فى حياة
الانسان .. سواء اكان مالا أم غير ذلك
انما يبرئه الشك .. فانه سبحانه
وتعالى لا يترك الانسان فى الدنيا
متمتع بمال حرام أبدا .. بل يضع فيه
منفصات ونكد الحياة .. التى تجعل
الانسان يعلم ان يذهب عنه هذا
المال لتعود اليه الحياة الهادئة
البسيطة التى كان ينعم بها قبل ان
يتلوث بالمال الحرام .. ولذلك تجد
الانسان ينفق المال الحرام على
الطعام فيصيبه الله بعرض ليجعله غير
قادر على ان يضع لمة واحدة فى فمه
.. الطعام الذى يشتهي يملأ بيته ..

ويأتى غيره ويأكل امامه بينما هو عاجز
عن ان يضعه فى فمه .. وان وضع
لقة منه فى فمه عانت معدته وامعاؤه
الما رهيبا .. وينفق بغير وعي لينشى
ولكنه يظل يتألم .. ولا يجنى من هذا
المال الا الحرمان والشقاء .. ولا يسهر
ازاء هذا الاتفاق ألا بالصبر .

وقبل ان انتقل الى مايلى .. اقول
اننى اتلقى أسئلة كثيرة حول البنوك
الاسلامية .. التى تستثمر أموالها طبقا
للشريعة الاسلامية .. بعض الناس
يقول ان هذه البنوك تستثمر أموالها
فى الخارج بشكل يخالف الشريعة ..
ويقول لمن يسأل عن هذا : نحن لنا
الظاهر ولا نطالب بالباطن .. اننى اذأ
تقدم لى انسان يطلب مالا لله
كحسنة .. واعطيه هذا المال .. ولكنه
ذهب وشرب به خمرأ ، أو كان من

ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفیظا .
ويقول الحق تبارك وتعالى :
«واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واحدوا فان توليتم فاعلموا انما على
رسلنا البلاغ المبين» .

هذه الآيات السابقة التي سنتحدث
عنها هي من آيات القرآن الكريم التي
يطلبون ان نحتكم اليه .. فإذنا نقول
هذه الآيات بالنسبة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟

الآية الأولى تقول : «واطيعوا الله
والرسول لعلمكم تحرمون» .. هذه الآية
الكريمة تطلقنا الى ان طاعة الله وطاعة
الرسول هي من منبع واحد هو : طاعة
الله . والرسول صلى الله عليه وسلم
مبلغ عن الله ، يحمل بينا القرآن الذي
يؤحي اليه دون ما شهود من البشر ..
اي بينه وبين جبريل عليه السلام .. ثم
ياتي الرسول عليه الصلاة والسلام
ليبلغنا بالقرآن الكريم كما يؤحي اليه
دون تغيير حرف واحد ..

لقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتلى الآية عندما تنزل عليه ، ثم
يقروها في الصلاة ، ثم يعلنها لكتبة
الرعي من الصحابة رضوان الله عليهم
لتحفظ في الصدور وتكتب في السطور
.. اذن طاعة الرسول صلى الله عليه
وسلم هي من طاعة الله .. لان الرسول
عليه الصلاة والسلام يبلغنا ما يريد
الله تبارك وتعالى منا .. فطاعتنا له
وتصديقنا اياه في كل ما يخبر عن الله
.. هو طاعة لله .

حق الطاعة واحد

نأتي الى الآية الثانية التي يقول
الله سبحانه وتعالى فيها : «يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول» .

في الآية الأولى كانت طاعة الرسول
من طاعة الله سبحانه .. وفي هذه الآية
الكريمة طاعة الرسول من امر الله ..
والله تبارك وتعالى اعطى الرسول منا
حق الطاعة ، وطلب من المؤمنين ان
يطيعوه . فكان هناك أشياء سيتم
تشريعها من الله جلالة ، وأشياء سيتم
استكمال تشريعها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

الله جلا جلالة سترك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم - الذي لا ينطق
عن الهوى - حدودا معينة في التشريع
.. ولذلك طلب منا ان نطيعه .. ونكفي
هذه الآية الكريمة : «يا ايها الذين

آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول» ..
لنلتفتنا الى ان طاعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واجبة علينا بنص
القرآن .. وان كل من يقول غير ذلك
يكذب القرآن الذي قال صراحة :
«واطيعوا الرسول» .. ولم يضع حدودا
لهذه الطاعة في أشياء معينة .. وانما
تركها مطلقة ..

وعلى هذا فلا يقال ان من يترك
السنة ولا يعمل بها لا يعاقب .. وان
السنة بأحكامها غير ملزمة للمسلمين
.. ونزد على هذه الادعاء ذلك الافتراء
.. بان كل حكم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ملزم لنا بالطاعة ..

تصحیح الاحكام خير دليل

بعض الناس يحاول ان يثير هذه
المسألة من حدود غريبة ليضع الشك
في قلوب المؤمنين فيقول : ان الله قد
صحح لرسوله احكاما كثيرة .. منها
حكم اسرى بدر الذين كلّفهم الرسول
بتعليم المسلمين القراءة والكتابة او
من اخذ منهم الفدية .. فنزل قول الله
سبحانه :

«ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض»
وفي قضية التبنّي ايضا حين تبنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
بن حارثة فسماه زيد بن محمد .. ونزل
قول الحق تبارك وتعالى :
«ادعوهم لابائهم هو اقسط عند
الله» .

وغير ذلك من القضايا التي صحح
الله سبحانه وتعالى احكاما لرسوله
صلى الله عليه وسلم .
ونقول لمن يثير مثل هذه القضايا
لهدم السنة : نعم عندما يصحح الله
لرسوله بعض الاحكام يكون شرفا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصحح له ربه .. ان هذا التصحيح في
حد ذاته هو تطمين لنا ان حكما لم
يترك با تصحيح ، وان منهج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسنته
محروستان بعناية السماء . وانه تم
تصحیح كل ما اراد الله سبحانه
وتعالى ان يقره .. واصبحت كل احكام
السنة مقرة وانقضى عهد النبوة ..

إن ما يجب ان نتأكد منه في السنة
هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال .. اي لابد ان نتأكد من صحة
الحديث ونستوفي منه .. هذه هي
مهمتنا .. وما دام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقد صدق .. وما دام قد
امر فهو يطاع .

نأتي بعد ذلك الى قوله تعالى :
«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا» .

لقد ربط الله سبحانه وتعالى المنزلّة
العالية في الآخرة وهي الوصول الى
منزلة النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين .. وهي اعلى المنازل في
الجنة - ربط الوصول الى هذه المنزلّة
بطاعة الله والرسول .. ولم يقل الله
سبحانه وتعالى من اطاع الله . وترك
سنة الرسول فهو في اعلى المراتب في
الجنة .. ولم يقل جل جلاله من اطاع ما
جاء في القرآن فهو في اعلى المراتب
في الآخرة .. بل قال سبحانه : «من
يطع الله ورسوله» .

وهكذا ربط الله تبارك وتعالى بين
طاعة وطاعة رسوله بأعلى منزلة في
الآخرة .. فكل من اراد ان يتبوأ هذه
المنزلة العالية .. لابد ان يطيع الرسول
.. وطاعة الرسول في اتباع سنته صلى
الله عليه وسلم .

نصيحة

خطب عثمان بن عفّة إلى عمه عتبة ابنته ، فاجلسه
بجانبه ثم قال : اقرب قريب ، خطب أحب حبيب ، لا
استطيع له ردا ، ولا أجد من اسعافه بدا ، قد زوجتكما
وانت اعز عليّ منها ، وهي الصق بقلبي منك .
فاكرمها يعذب على لسانى ذكرك ، ولا تهنها فيصغر
عندى قدرك ، وقد قربتك مع قريبك ، فلا تبعد قلبي من
قلبك .

●● إنتهت مهرجانات الاحتفال باعياد الطفولة وشاهدنا عبر شاشات التليفزيون البرامج والاستعراضات الراقصة والاغاني التي تعبر عن الفرحه بالطفولة وعيدها . ولكن هذه البرامج وتلك الاستعراضات حجبت عنا الواقع الفعلي الذي يعيشه الطفل المصري وما يتعرض له من انتهاكات متعددة لحقوقه على الرغم من التاكيد المستمر في تلك البرامج والاحتفالات على ان اطفال اليوم هم علماء وقادة الغد وانهم ثروة مصر الخالية ! وقد كانت هذه القضية الهامة وهي انتهاك حقوق الطفل المصري هي موضوع المؤتمر العلمي الهام الذي نظمته كلية الطب جامعة القاهرة ، وهو يعد المؤتمر الأول من نوعه في مصر والعالم العربي حول هذا الموضوع وشارك فيه العديد من علماء الطب والعلوم الاجتماعية ورجال الدعوة الاسلامية والاعلام .. فماذا دار في هذا المؤتمر الهام ؟ ●●

الاسلام سبق الدساتير الحديثة في اقرار حقوق الطفل



د . صلاح على بدر يتحدث في المؤتمر

في البداية تحدثت الدكتورة / اكرام عيد السلام استاذ ورئيس قسم طب الاطفال بكلية الطب جامعة القاهرة عن المقصود بانتهاك الطفل ، وحددت ذلك المفهوم بان اى اعمال او اغفال لاي اجراء صحى او اجتماعى يؤثر على نمو الطفل نموا سليما يعد انتهاكا لحقوقه .

واذا علمنا ان نسبة الاطفال تحت سن ١٥ سنة يمثلون من ٤٥ - ٥٠ % من تعداد السكان يتضح اهمية الاهتمام بحقوق الطفل ورعايته خاصة في السنين الاول حيث يكون المخ والجهاز العصبي للطفل اكثر حساسية لنقص التغذية او سوء الاحوال البيئية وهذا يؤثر على سلوكيات الطفل وقدرته على التعلم .

ان سوء تغذية الام وهي حامل وبعد الولادة له تأثير سيئ على صحة الطفل ويعرضه للاصابة بالامراض حيث تضعف مناعته لمقاومة المرض . واذا كنا نريد حماية الطفل من كثير من الامراض الوراثية التى تنتقل اليه عن طريق والديه فلا بد من اجراء الكشف الطبى وعمل الاستشارات الوراثية للمقبلين على الزواج ولا تستخرج وثيقة زواج للزوج الا بعد الاطلاع على بطلانته الصحية والكشف الوراثى

وتعطى له النصيحة الطبية خوفا من انتقال العدوى بالامراض الوراثية للجنين في حالة الزواج من امرأة تحمل نفس الاستعداد الوراثى لنقل الامراض خاصة بين الاقارب .

ان الاسلام سبق كل المستحدثات الطبية في حماية الطفل ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» ، وهذه اشارة تؤكد توريث الصفات الوراثية السيئة من الجد الى الاباء ومن الاباء

الى الابناء .

ومن انتهاكات الطفل الزواج المبكر للانثى قبل اكتمال نضج اعضائها كما ان عدم اتخاذ الاحتياطات الواجبة اثناء الولادة تعرض للامهات المولود لبعض الامراض واحيانا العاهات المستديمة كالتخلف العقلى او نزيف المخ الذى يؤدى للشلل .

● انتهاكات اخرى

● صحة الطفل

وتستطرد الدكتورة / اكرام عيد

تابع المؤتمر / على عليوه

التنول أو تكليهم بأعمال شاقة وعدم

تأهيل الطفل المعوق .

● قتل الاطفال ●

وتكشف الدكتور/ صالح على بدر

مدير مركز التعليم الطبي واستاذ

جراحة عظام الاطفال بجامعة القاهرة

عن بعض جوانب المعاناة التي يعيشها

الطفل المصري من واقع رصد ما

نشرته الصحف المصرية خلال شهر

واحد فقال : إنه في خلال فترة خمسة

اسبوع نشرت الصحف المصرية

ثلاثين حادثا تعرض خلالها اطفال

لانتهاكات رهيبة وصلت الى حد ازهاق

الارواح ويتر أعضاء من أجساد

الاطفال .

ومن هذه الحوادث التي نشرت

الصحف اكتشاف طفل تركته أمه

وهربت ، وقيام أحد الأباء بتعليق ابنه

في سقف حجرة لانه لم يتم بشراء

السجائر التي طلبها منه ، ووجود طفل

ملقى في صندوق للقمامة ، وقيام أحد

الآباء بالتخلص من طفله لانه غير قادر

على الالتحاق عليه ، وحادثه أخرى لام

تتخلص من ابنها بسبب الفقر ، وقيام

مدرس باغتصاب تلميذاته ، ورجل يقتل

طفلتين انتقاما من ابنيهما ، وأحد الآباء

يلقى بابنه في إحدى دور الاحداث

ليرتاح من نفقته ، وأب يضرب ابنه

حتى الموت ارضاء لزوجته .

ويؤكد الدكتور صالح على بدر :

ان انتهاك حقوق الطفل واذاؤه نفسيا

او بدنيا أو جنسيا يعد مرضا كباقي

الأمراض له أسباب وله أعراض وله

طرق وقاية وعلاج وهذا المرض يتم

تدريسه في أغلب كليات الطب في

العالم المتقدم باسم انتهاك الطفل

وتخصص له بحوث ودراسات ولابد من

تدريس هذا العلم في كلياتنا

أن ٩٥٪ من مسببات الإيذاء للطفل

يأتي من الأب أو الأم وأحيانا يكون

إيذاء الأم لطفها أكثر من إيذاء الأب

له خاصة في السنوات الثلاث الأولى

والإيذاء يكون من الأب أكثر .

● دور الضغوط الاقتصادية ●

ويحلل الدكتور/ صالح على بدر

أسباب قيام الأب والأم بانتهاك الطفل

وإيذاؤه فيقول أن ٨٠٪ من الآباء

والأمهات الذين يؤذون أطفالهم ليسوا

مجانين ولكن مدى قدرتهم على تحمل



● مليون ونصف مليون طفل يعملون تحت ظروف تهدد

حياتهم .

● ٥٠٪ من الاطفال لا يجدون احتياجاتهم الضرورية من

الغذاء

جدا لصحة الأم فهي تعمل على شفاء

الرحم بعد الولادة وعونه للحالة

الطبيعية كما انها تحمي الأم من

امراض الدم وتقي الطفل من كثير من

الأمراض خاصة الأمراض التي تحدث

نتيجة التغذية الصناعية والتي منها

تعرض الطفل للاصابة بتصلب

الشرابين وأمراض القلب في مستقبل

حياته والرضاعة الطبيعية تكفل للطفل

الحنان والدفء اللازمين لنشأة نشأة

سوية من الناحية النفسية والعاطفية .

ومن اساليب انتهاك الطفل الضرب

والقسوة والشدة في المعاملة وقد حرم

الاسلام اتباع هذا الاسلوب من

التعامل مع الاطفال وطالبنا بالرحمة

والرفق معهم .

ومن اشد انواع انتهاك حقوق

الاطفال استخدامهم في الاعمال

المنافية للقانون مثل تجارة

المخدرات ، او الالعاب البهلوانية ، او

النسائم : ان تعاطي الام للمخدرات

والمهدئات من اهم الاسباب التي تؤثر

سلبيا على الجنين كما ان تدخين الام

الحامل للسجائر قد يسبب لها

الاجهاض ويضعف الجنين .

وكثير من العوامل البيئية الخارجية

تؤثر على صحة الطفل مثل الكيماويات

والمبيدات الحشرية المنزلية والمياه

الملوثة وهي اشد انواع الايذاء

للطفل .

وكذلك تكسب التلاميذ داخل

الفصول في المدارس وعدم توفر

الغذاء الصحي لهم وخاصة لبن الام ..

فالرضاعة الطبيعية حق الطفل مصداقا

لقوله تعالى ، والوالدان يرضعن

اولادهن حولين كاملين سورة البقرة

وقد ثبت من احدى الدراسات ان ٥٠٪

من اطفال مصر يعانون من سوء

التغذية ، والرضاعة الطبيعية - على

عكس ما تظن بعض الامهات - مفيدة

● زيادة حالات وفيقات الاطفال بسبب الضغوط الاقتصادية والجمل . ● الطفل المصري غير الكثير بسبب خروج امه للعمل .

لذلك ولكى نقضى على ظاهرة ايذاء الاطفال ينبغي عمل برامج تربية لتوعية الآباء والأمهات بالأساليب الصحيحة لتربية اطفالهم وكذلك حل المشاكل الاقتصادية وعلى راسها البطالة وارتفاع الاسعار لتخفيف الضغوط على اولياء امور الاطفال والعمل على حل الخلافات الزوجية .

● ظاهرة عمالة الاطفال

وتطرفت الدكتور علا مصطفى انور لمجال اخر من مجالات انتهاك حقوق الطفل المصري وهو عمالة الاطفال تحت سن ١٤ سنة في الورش الصناعية فقالت : إنه طبقا لآخر الاحصائيات فإن هناك اكثر من مليون ونصف مليون طفل يعملون في الورش الصناعية يمثلون اكثر من ٨٪ من مجموع الاطفال في هذه السن .

ومعظم هذه الورش غير خاضعة لنظام التأمينات الاجتماعية او الصحية وتفتقد الرقابة الكافية سواء على المستوى الصحى او على مستوى الامن الصناعي وبزوال الاطفال فى هذه الورش . اصحالا لا يحظر القانون عليهم منها سواء لسفر سنهم او لضرورة هذه الاعمال عليهم وقد اجريت دراسة على عينة من الاطفال قوامها ٥٦٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٥ سنة يعملون فى القاهرة الكبرى فى ورش تعمل فى مجال الميكانيكا والكيمائيات والافران والنسيج وتبين من خلال هذه الدراسة ان الورش التى يعمل فيها هؤلاء الاطفال تفتقد للظروف التى تساعد على نمو الطفل بدنيا وعقليا فهي مليئة بالقاذورات والمواد المتصاعدة من مداخن المصانع والورش .

● اسباب اخرى لانتهاك

حقوق الطفل

واللت الدكتور / سامية عبد الرحمن استاذ الطب النفسى بكلية الطب جامعة القاهرة الضيفه على اسباب اخرى لايذاء الطفل المصري وانتهاك حقوقه فقالت : ان ازحام المساكن يخلق حالة من التوتر داخل الاسرة ويضع للعنف فهناك كثير من الاحياء النفسية يعيش عشرة افراد واحيانا اكثر من ذلك فى غرفة واحدة . ودخل هذه الغرفة يعيش الاب والام وابنائهما ورؤية الطفل لوالديه وهما يمارسان الزنى فيفقد الجنسية تجعله يحاول تقليد ذلك مع اخيه حيث لا يمكن الفصل بين الاناث والذكور فى المضاجع كما ان الخلافات الزوجية بين الاب والام تدفع احدهما احيانا للدوان على الطفل لتصفية الحسابات وتلبس البطالة وارتفاع الاسعار دورا كبيرا فى دفع الاب للسلوك العدواني وايذاء ابنائه لعدم قدرته على تدوير نفقات اسرته الكلفة والمتزايدة .

ويشير ايمان الصغدرات وتناول الضيفه سببا اخر من اسباب العنف داخل الاسرة فكلنا سمعنا عن الاب الذى قام بقتل زوجته وابنته وهو تحت تأثير الخمر كما ان حالات الضعف العقلى التى قد يصاب بها الطفل تدفع المحيطين به لايذائه واحيانا ما يسلك الطفل سلوكا عدوانيا تجاه الآخرين تقليدا لسلوك ابيه وعدم اعطاء الام ابنها ما يحتاجه من حنان واعتماد بسبب انشغالها فى العمل خارج البيت يزدى فى احيان كثيرة الى انحراف الطفل كما ان انفصال الاب عن الام يجعل الطفل يتعرض لايذاء زوجة الاب

ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية اقل من المعتاد وترامم لذلك يفرغون غضبهم واحباطهم على اطفالهم وعادة ما يكون هؤلاء الآباء والأمهات ممن يعانون من ثقل الدين او قلة الدخل او البطالة وصعوبة الحياة فى ظل الارتفاع المستمر للأسعار .

اما الـ ٢٠٪ الباقية من الآباء والأمهات الذين ينتهكون حقوق اطفالهم فهم ليسوا اسياء عقليا ويوجد ان نسبة كبيرة من الآباء الذين يؤذون اطفالهم ممن يعملون فى الشرطة والبهش حيث تترك حياتهم العسكرية بصماتها على حياتهم الخاصة ويوجد ايضا ان الآباء والأمهات الذين يعملون ابنائهم بقسوة وعنف قد تعرضوا هم انفسهم لنفس المعاملة عندما كانوا صغارا .. وهؤلاء الآباء والأمهات تنقسم الضيفه للزبوية حول الاله لطوب الصلح لتربية الابناء .

والطبيب له دور كبير فى اكتشاف ايذاء الطفل المتعمد من قبل الاب والام وعليه عندما يشك فى ان اصابة الطفل ترجع لايذاء متعمد فعليه ابلغ الشرطة حتى لو كان الاب والام المسئول عن احداث الإصابة . والا تترك محاسن الطبيب منها وعلى الطبيب ان يلاحظ اى كدمات او سمجات بجسم الطفل او اثر الضرب على القدم بالصم او اسلاك الكهرباء او وجود كدمات باللحم او قطع بالشفة فهذه كلها يمكن بالنفس الممارس اكتشافها وقد يحتاج لعمل اخصا او خلافا لمعرفة وجود انزفة داخلية ثم يبادر باجراءات العلاج بعد ابلغ الاطرفة .

الصناعية وتجعل منه طفلاً سوياً .

● دور المجتمع ●

ويضيف الدكتور عبد الصبور عززوقي : وقد أثبت الطب النفسي الحديث أن الطفل الذي يرضع من ثدي أمه فإنه يشب طفلاً طبيعياً من الناحية النفسية حيث يكون قد حصل على تدفئة الأم وجانبها خلال فترة الرضاعة بينما يعاني من يحرمون من حنان صدر الأم للأمراض النفسية التي تلحق بسلوكهم عند الكبر ويتميز سلوكهم بالدعوانة ويحاشي المجتمع من انحرافهم الكثير .

أننا عندما نسمع عن أب قتل ابنه أو أم أحرقت ابنها أو القت به في الضاحك فإننا نضع بالصدمة ونرى أن المجتمع قد أصابه خلل كبير وتتساءل ما الذي غير فطرة الناس هل هي الأموال الاقتصادية التي تمثل ضغطاً شديداً على أعصاب الوالدين ؟ هل ازدهار المساكن ؟ وهل هي أزمة الإسكان ، هل هو الإعلام الذي يعرض برامج تشجع على الرذيلة وتلبيح الناس الأخيرة ويوم الحساب ؟ أم أنها كل هذه العوامل مجتمعة ؟

إن اضطراب الأم وإكراهها للخروج للعمل المساعدة في نفقات الأسرة أزعجها وجعل الأطفال يدفعون ثمن غياب أبهم خارج المنزل لتعده لهم آخر اليوم متعبة مرهقة .

لقد أجريت دراسة هامة في عام ١٩٩٤ من العائد الحقيقي الذي يعود على المرأة نتيجة خروجها للعمل وتترك أطفالها للجهنم أو للشارع أو للمحلات وقد تبين من هذه الدراسة أن المرأة العاملة لا يتبقى لها سوى ٣٥٪ فقط من راتبها بعد خصم ثمن المواصلات والملابس والشاي والنفقة وغيرها من المصاريف التي تنفقا في مكان عملها وتضطر أطفالها في مقابل هذا العائد الثالث .

إن الإعلام وخاصة التلفزيون السد العائم للمجتمع وارى تقديم المسؤولين عن تقديم الافلام والمسلسلات الهابطة التي تتنافى مع قيم الاسلام للمحاكاة لان هذا الاعلام يفسد ويهدم ما يبنيه الدعاء والاولاء اخير الاطفال .



العقل والخير ويكفل لاهلها الهداية والسعادة فمن هنا كان المحتم ان تبدأ العناية بهذا الانسان قبل ان يولد بل حتى قبل ان يصبح نطفة في بطن امه حيث امرنا نحن المسلمين عند التفكير في الزواج ان نتخير الاختيار الاصل من ستكون محضنا واما لطفنا اي اما للرجل الذي سيشاركه في صناعة القد لغيبه ولوطنه ولأمته الاسلامية . ونجد ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم :

«تخيروا لطفكم فان النساء يلدن اطفالاً اخوانهم واخواتهن» .

وحديثه صلى الله عليه وسلم : «تتكن المرأة أربع مالمها وحسبها وجهالها ودينها فاطفر بذات الدين تربت يداك» وهدرنا عليه الصلاة والسلام من المرأة الحسنة ذات النضامة السنية . والاسلام الذي يعتبر طفل اليوم رجل القد يحسن استقبال الوليد ويحفل بمقدمه ويتعامل معه بأسلوب حضارى لئلا يراى الآباء ان يتخيروا . لانهائهم ولبناتهم أحب الاسماء ويحذر من الاسماء التي يمكن ان يخل منها الطفل حين يكبر كما يامر الاسلام بأقامة حفل الوليدة لهذا الوليد تقام فيه الوليمة ويكفل له حق الرضاعة الكافية زينة لاكتمال تكوينه الحسنى والوالدات يرضعن اولادهن جهانين كاملين لمن اراء ان يتم الرضاعة وهذا يحصيه من المشكلات الصحية التي تاتى بها الرضاعة

واتضح ان ٢٨٪ من الاطفال لا يهون المياه اللازمة للشرب في هذه النورث وان ٥٠٪ منهم يلقدون دورات البهائم ومعظم هذه الورث تعاني من الضوضاء نتيجة صخب الآلات مما يؤثر على سمع الاطفال ويوجد ان ٩١,٢٪ من الاطفال لا يستخدمون اى ملابس خاصة او أدوات وإلية من الكيمياءات والحرارة الشديدة المتصاعدة من الافران .

وتكشف الدراسة عن تعرض الاطفال لاصابات العمل بسبب تتراوح ما بين ٤٣ - ٦٩٪ ومعظم هؤلاء الاطفال تركوا المدرسة اما للفقير الشديد او لعدم وجود أماكن في المدارس اللازمة .

● الاسلام وحقوق الطفل ●

وعن موقف الاسلام من حقوق الطفل افاد الدكتور عبد الصبور عززوقي اهتمام المشيرين في المؤتمر بعلفته الهامة حيث قل : من المنظور الاسلامي لا يمكن ان نخل مشاكلنا الا اذا تقدم العلماء في كل نواحي المعرفة لينمضوا يدورهم في مناقشة مشاكل امتهم ووضع الحلول لها .

ان الانسان في منظور الاسلام هو المخلوق الاوحد والعظيم الذي اسجد الله له ملائكته وجعله خليفة الله في الارض وناط به عمارتها وسياساتها وحسن السعى فيها بما يخلق فيها

العرب والاسلام

في افتتاح الموسم الثقافي للمركز العلم لجمعية الشبان المسلمين العلمية عقدت ندوة حضرها ليف من العلماء والمفكرين الاسلاميين وقادة الرأي واساتذة الجامعات وطلاب العلم والمتفكرين وعلى رأس هؤلاء الاساتذة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية والاساتذة الدكتور عبد الصبور مرزوقي امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والاساتذة الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الأزهر الشريف والشاعر الاسلامي محمد الذهاني والاساتذة الدكتور حسن عباس زكي الرئيس العلم لجمعية الشبان المسلمين وقد تحدث في هذه الندوة الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ / محمد الذهاني ، والتي كانت بعنوان : " العرب والاسلام " .

بدا فضيلة الاساتذة الشيخ حبيشه مستغلا : من هم العرب وما هي رسالتهم ؟

ارشح فضيلته ان للعرب خصائصهم النفسية والفنية ولهم تقاليدهم التي يتحركون في اطرافها ان العرب ايام البحث الصحفية كانوا اجدر الناس بظهور النبوة فيهم ، وكانوا اقدر الناس على حمل اعبائها وتذليل العراقيل التي تعترضها ..

لقد كانت الخصائص والتقاليد التي تميز بها العرب هي المرشح الاول لحمل الرسالة الخاتمة ، والفتاة بها من الاسوار الرهيبة التي اقامها الروم والفرس حول خرافاتهم وامواتهم وحمل الرسالات تكليف قبل ان يكون تكريما ، وهو مسئولية تعين اصحابها ، وتضمنهم بازاء حملها .

والوفاء بهذه المسؤولية قد يرفع الى الارجاء ، والبيت بها قد يهوى الى الحضيض !!

ولنظم ان اليهود قد حملوا هذه المسؤولية قبلنا او كلفوا بحملها ولكن اتبعوا امراض الجاهلية التي فطنت بهم بعيدا عن اماكن القيادة الخلقية .. وهادم العرب الان ما زالوا يتجهون الى

الحضيض ليحل بهم ما حل بالذين من قبلهم .

ان العرب - بالاسلام وحده - دخلوا التاريخ وعرفتهم القارات المعمورة ، ولولا الاسلام ما جاوزوا جزيئتهم ..

لفصل الاسلام على العرب لا يتكره الا افك جرئ ، والعرب - بالاسلام - خرجوا من الظلمات الى النور ، وايضا - اخرجوا الناس من الظلمات الى النور .

هذه الحقيقة الاجتماعية هدى اليها العلامة ابن خلدون واكد ان العرب لا يقوم لهم ملك الا على اساس نبوة ولا تنهض لهم دولة الا على اساس دين .

وان الايمان ياد وحده هو الذي ينظم ملكهم ، ويصون مواعيدهم ويجمع قراهم ويوحد كلمتهم ، ويجهلهم ممرين لا مدمرين .

واسطرده فضيلته قائلا :
فلينا ان نصبح مسالنا لتتبع دعوتنا ورسالتنا للشيعة ، فقد كان لضيف الانتماء الى الاسلام حيننا وفقدانه احيانا ان تمت اجيال غفيرة وهي مثقلة بالعبء ، خالية البلب من الروابط التي تشدها الى مبدأ او غاية !!

وربما قامت مؤسسات ثقافية تحمل العنوان الاسلامي ، غير ان العاملين بهذه المؤسسات موظفون لا يقدمون ولا يترخون ، واغلبهم طلاب عيش يتأثرون السلامة ويرفضون الصدام !!

ويمتثل ان توازن بين جهود هؤلاء المسلمين القراء الضعفاء ، وجهود الاف المبشرين والمستشرقين والساسة واساتذة الاكاديميين الذين يصلون الليل بالنهار لنصرة دينهم وترجيح كفته .

ان اليهود لم يخفوا ملامحهم وهم يجتاحون ارضنا ، انهم يجهمون على فلسطين وكان رساليا العهد القديم تنزات عليهم السامة ! ان نداء الكتاب المقدس بين في ذاتهم ، لقد جعلوا الفضيحة قضية عقيدة فجاء اليهودي الابيض من روسيا الى جانب اليهودي الزنجي الفلاشا من افريقيا - اتحدوا

من اجل العقيدة - فلادى احرق المسجد الاقصى اول مرة يهودى من استراليا . اما نحن فصوت الرضى يبعثنا من مكان بعيد ، ونسمعه ونحن ذاهلون !!

واسطرده - فضيلته - قائلا :
ويؤسفنى ان اقول : ان رسالة الازهر مشلولة في هذا الجو المكهر ، وان علماءه يتحركون في امكانهم ، ومنذ ثلاثين سنة تقريبا والدراسة في الازهر تدوى بالمستوى العام يهبط .

واسطرده - الشيخ الذهاني - قائلا :

المسلمون من اسيا وافريقيا ليسوا نماذج محبة لعقيدة التوحيد ، لنماذج ليسوا محبة للانسان الذي يرفع ولا يستحي ويعطى ولا يمد يده ، ويعاف الكسل ، ليسوا نماذج محبة للترافع عن الشهور وتقديس الدماء والاموال والارواح ، ليسوا نماذج محبة لالام الصلاة واياء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ان اياهم الا الذين سحرنا المشاريق والمغارب بشمائلهم وخشوعهم وقصاصيمهم بالحق والصبر ، حتى نأسوا الاقطار المفتوحة تاريخها وافتها ، فتبتت الدين الجديد واللغة الجديدة !!

وقال فضيلته :
والحال الصورة التي ارسمت في اذهان الغربيين عن الاسلام وامته تهمت على الخجل ، فطلاب المتع من اهلنا انهم الفواها عن اى اعتذار .

والحال الاسلامى يراق بسفه غريب في طب الليل ، وموائد القمار والخمر . فالحق ان الصورة التي عرفت عنا لا تشرف ديننا ولا تفرى بالنظر فيه .

ان الاجيال المتقدمة للاسلام في هذا العصر تنقصها التربية النفسية والفكرية التي يبرز فيها السلف الاول ومن هنا صرف الاديهون عن الدين لا لعب فيه ، بل في ممتنفيه .

وعارضيه .

واضاف فضيلته : ولما كان الاسلام رسالة عالمية ، ولما كانت



بالاسلام دشيل التصرب للقاريخ وعرفتهم الطرائق المصورة

رسائل بل اذا علمتهم التي تحرق الازاد -
صليبا ومساء . والتي يكثر فيها
الحديث عن عقيدة الصلب والفداء ..
فواجبتنا نحن المسلمين ان ندفع
الباطل بما اوتينا من حق .
ويقول فضيلته : انني اذكر
عندما كنت في الجزائر سألني رجل :
من اين انت يا اشي ؟
قلت له : اني مصري عربي
الاسلام .. ولا يعني ان يكون جدي
تحتمس الثالث او عترة بن شداد ا
اساس ديننا كلمة التوحيد ، والبناء
الاخلاقي الشامخ الذي ينهض عليها
ويثبت للانسان وللشعوب حقوقا في
الاخاء والمساواة والحرية تنفي
الجهور والفسوة ، وتبوء الانسان
مكان السيادة في الكون . فاني
القران في هذا المجال تهدد بالحق
فلماذا فعلت ؟
والنبي الانسان "محمد بن
عبدالله" له سيرة تنضح بالصف
وعظمة النفس والخلق ، وكماله في
الاداب الخاصة والعامة تنتزع البشر
انتزاعا من طبائع الاثرة والاسف .
ومن الخير ان تعرف على جبل ان
الاسلام هو طوق النجاة في هذا البحر
الحي . وان الاعتماد عنه اخطر الطرق
الى الغرق .
ان الانتصاء العربي المتجه

الاجناس التي اعتنقت كثيرة ، فان
اثارة النعرات العرقية صدمع للبناء
الاسلامي ودعوة للجاءليات الاولى ..
ومن ثم يجب في دعوتنا لاهياء وحدتنا
ان نميت صيحات الجاءلية وان نبرز
العنوان الاسلامي وحده اساسا
للنهضة والبحث والانطلاق الى مستقبل
الفضل .
اذا اردنا مستقبلا افضل لابد ان
ندرس هزائنا كي تكون منطلقا لنا
فنحن ندرس غزوة بدر..ولا ندرس غزوة
احد وهي الاولى بالدراسة فلماذا من
دراسة الهزائم كما فعل الغرب حتي
ننتقل الى مستقبل ربح .
ان الهزيمة تجيء من داخل النفس
قبل ان تجيء من ضغوط الاعداء .
ولسنا اول امة ابتليت ، وفرض عليها
ان تكافح لتحمي كما تريد .
ان علمدتنا اساسها التوحيد ، وهو
في الاسلام موضوع وشكل وفرع
واصل ، وعقل وفكر ، ويستحيل ان
يكون التثنية النصراني او التجسيد
اليهودي ارجح منه في الميزان او اولى
منه بالقبول .
والمحاولات الان دائبة لصدمع هذا
التوحيد ، ونسيان كلمته ، ويوجد نحو
مائة ألف "مبشر" للفاثيكان يعملون
بعد ضد عقيدة التوحيد ، ذلك فضلا
عن سيطرة الكنائس الاخرى . ولهم

للالسلام او المعاييد بازائه لن يكسب
خيرا قط . وان يزيد امله الا خيالا ا
واعداء الامة العربية يعرفون هذه
الحقيقة النفسية والتاريخية ، وهم
سمعاء ان يجدوا جيلا ينمي دينه ولا
يهتم برسائله !
فهم يقاتلون خصائص العروبة قبل
الاسلام .. اذن فالعرب حتما سيكمل
بعضهم بعضا ، ينادي بعضهم الآخر :
ياعدائنا ، يا قحطان !! ثم تلتهم العرب
هذا وبذلك ، ويخلون الجولملل والنمل
الاخرى .. ما هذا الهزل ؟ انه هزل
مقصود !! المراد اشعاف الانتصاء
الاسلامي بآية وسيلة ، المراد ان
يتسمى المسلمون انفسهم ولا يعرفون
لهم ديننا !!
ان حالنا السيء وصل الى ان
العرب يفلتون آمالهم حول مؤتمر سواء
ينجح او يفشل .. فاذا كان الامر كذلك
فالاولى بهم ان يبحثوا لهم من مقابر
يدفنون انفسهم فيها !!
اسرائيل - الان - تتلاعب
بالمسلمين كقطع الشطرنج !!
فاذا كان اليهود قد حاولوا شتاتهم
الى تجمع ، والصليبيون قد حاولوا
انهمالهم الى نصر ، فلماذا تكون نحن
دون غيرنا اننا لا نحسن الاستفادة من
المدى الطويل ، ولا نحسن الاقتباس
من تجارب الآخرين الناجحة .
يجب علينا اولاً ان ندرس اسباب
هزائنا الكثيرة كما يجب ان ندرس
لتلاميذ المدارس والجامعات بدلا من
منافع الفوضى التي تقرن عليهم ..
انظر كيف بدأ اليهود الكفاح لاستعادة
ارض الاجداد او ارض الميعاد كما
يقولون .. ان اليهودي ياتي من روسيا
وهو يقضي لاته راجع الى ارضه التي
وعده بها التلمود .. يالخيبة
المسلمين .
ان اليهودية التي احتوت الامة
الاسلامية منذ قرون لا تزال مسئولية
على اصحابها واجهزتها ، وكان امثنا
نسيت انها تحمل رسالة للناس .
اننا ندعو الى الاسلام ، وندعو الى
الكتاب والسنة ذلك ان دين الله جدير
بالاتباع . والعمل من اجل نصرة .
وفي ختام حديثه قل فضيلته :
انني اصبحت المسلمين ان يلغوا
شملهم ويستعينوا بربهم ويتشبثوا
بدينهم وعقيدتهم بدلا من الفوضى
والتشريد الذي خلق بنا



احتفال المشقة العامة



بمولد الإمام الحسين رضى الله عنه

تكون قلوبنا من القلوب البصيرة التي
تلهب جد هذا الولي .

أجيب قلنا :

لعل زائر جائزة ، فما هي جائزتنا ؟
ماذا سيعطينا سماحة الدكتور
الفتازاني أو الطرق الصوفية ماذا
ستمحنا ؟ انهم يعيروننا على حديث
النبي ﷺ الذي يقول فيه " أحب الله من
أحب حسين " . هذه جائزة أو وسام
أعطاه لنا سيدنا رسول الله ﷺ أحب
الله من أحب حسين ، وكلنا قدما لا
نغرض .. ليس لنا هوى إلا أن ندرس
معا صلوات الله على رسوله ، ونترضى
معا على أهل بيته الكرام المحترمين
أذلك جائزتنا في هذا اليوم وفي هذا
اللقاء لنأخذ نسعد وثيق من أن الله عز
وجل أعطى لكل منا وساما ولو بسطل
منا قيمته الآن لكلنا وساما من يد رسول
الله ﷺ أحب الله من أحب حسين .
الهم أن روحه تسمع هذا الكلام فهو
يعطو بيئنا ويسمع كلامنا وهو يصدق
على دنانا وعلى رجلكا أنه وعد الله
الذي لا يخلف . أنه وعد الله الذي
لا ينقطع ولا يزول . كما أن ذكرى رسول
الله ﷺ تنسج بدوام ليله ونهاره
تتمتع بالحديث عنه والحديث من
مقرته .

أما ما في هذه الليلة الولي الثاني
الشديد ابن الشديد ، الإمام أبي عبد
الله الحسين رضى الله عنه ، سيد
شباب أهل الجنة (أما اليوم هذه
الليلة التي تعطرت لأن الرسول ﷺ كان
يغصم إلى صدره وكان يسجد ليركب
الحسين فوق ظهره ، فيطيل السجود
كما يطل الحسين على ظهر جده
المصطفى ﷺ وإذا كنا نرى هذه
المقامات ونؤكد بيقين أن رحمت الله
تغل تترى فوقها لأن الله عز وجل يقول

لأهل البيت "رحمة الله وبركاته عليكم
أهل البيت" فإذا كانت رحمت الله
تتوالى عليهم في حياتهم ، الفتخ
عنهم بعد وفاتهم ، وبعد انتقامهم
الرفيق الأعلى إلى جوار ربهم الجواب
الله أكرم من ذلك .

إذا كانت الرحمة تزلزل عليهم في
حياتهم وتغل لتزلزل عليهم بعد مماتهم
فإن الرحمة تعم من زارهم وهذه قضية
لا فصل فيها لأن رحمة الله أوسع وأكرم
من أن تحقيق عن زائر عثرة النبي
أما ؟ لأن الرسول ﷺ قال : أربوا
سعدا في أهل بيته يعني الذين يذكرو
وأحد من أهل بيته يتحقق أنى شدة
ويتحقق أنى معه أربوا أي انظروا
واوسعوا ولكن ليس كلنا يصبر . أن
الجهنم التي ترى كثيرة ، لكن القلوب
التي تبصر قليلة ، فأحب لي ولكم أن

احتفلت المشقة العامة للطرق
الصوفية بمولد مولانا الإمام
الحسين رضى الله عنه وذلك
بالسراة لل مقام امام مسجد الإمام
الحسين هذا وقد شرف الحفل
الإستاذ الدكتور أبو الوفا الفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية ،
والشيخ محمد عبد الواحد
المستشار بوزارة الأوقاف والأمن
العلم للمشيقة وجمع غير من
مشايخ إخوانه وأحبب وأبناء
الطرق الصوفية .

هذا وقد افتتح الحفل واجتمع
بأى من الذكر الحكيم وأدب الحفل
الشيخ النصير أبو الحسن شيوخ
الطريقة السجهرية الأحمدية . وقد
القى الشيخ محمد عبد الواحد كلمة
في هذه المناسبة حيث قال مذهبنا :

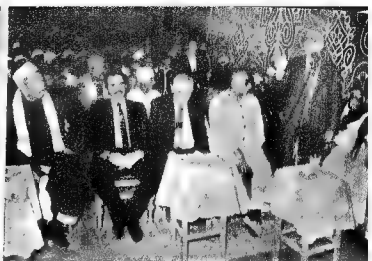
تأجل الصوفية مسيرتها و غاية
أهلها يمثل هذه الجموع الباطنية
التي تركن إلى الله وإلى رسول الله
أهل بيت رسول الله ﷺ وقد كنا
من قليل نحتفل بذكرى مولد سيدنا
رسول الله ﷺ ودعونا كما دعا
المحتدون والعلماء إلى أن تفل
احتفالنا مثلة على مدى الانفاس
والإقبال بذكرى مولد رسول الله ﷺ
وقد شرع الله عز وجل أن تفل هذه
الاحتفالات قائمة على مدى سنته
المنتشرة في حياتنا من عبادات
ومعاملات كلها كمال في كمال وكلها تذكر
بكمال خلق من أنى عليه رب العالمين .
" والله لعلى خلق عظيم " وإذا كان الله
عز وجل قد أذن لرسوله ﷺ أن يشرع
من السنن ما تفل نذكره بها قد يث
الرسول المصطفى ﷺ من دوحته
الجمرة الباسية مخبئة بزيها أهل

ثم القى الدكتور أبو الوفا
الفتازاني كلمة بهذه المناسبة قل
فيها :

إننا نجتمع اليوم هنا نحتفل بذكرى
مولد الإمام أبي عبد الله الحسين رضى
الله عنه وأرضاه ، والإمام أبي عبد الله
الحسين هو سبط النبي ﷺ قال تعالى
في كتابه الكريم " قل لا أسألكم عليه
أجرا إلا العودة في القربى " قل سعيد



الشيخ محمد عبدالواحد يلقى كلمته في الاجتماع



د. الفكترياني يلقى كلمته في الاجتماع

فاقتربا من مياه النهر وتوضا وضوءا /
مرتجا ، فسلم الرجل خطاه فلما سألهما
من هما ابليهما انهما سبطا رسول الله
ﷺ فقال الآن عرفت فضمكم . هذا نجد
ان الحسن والحسين لم يجرها هذا
الرجل فيقولان له انك اخفعت انما
توضا امننا الوضوء المرتب فسلم
الرجل منهما .

اين هذا مما نجده الآن من غرور
بعض الدعاة الذين يزعمون ان الحق
في جانبهم ، وانهم على صواب وسائر
المسلمين على خطأ اين هذا مما نجده
من اقراء المسلمين على المعتكف . اين

هذا مما نجده عند البعض من جفوة
إعده الاخلاقيات الفاسدة لايعرفها
الاسلام وانما " ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالحسنى في احسن " .

فلان الحسن والحسين في هذا المثل
الذي شربته لكم بلجان التي القوه
الحسنة ويلجان التي تعريف الرجل
بخطاه ولايجرحاه وهكذا كان جدما
رسول الله ﷺ

كان الرسول ﷺ اذا وجد اناسا
يخطئون يقول وهو على المنبر ما بل
القوم يفعلون كذا وكذا ولايتك
اسماهم لئلا يجرهم . كان رسول الله
ﷺ لا يكره اناسا على معتكف . لقوله

تعالى " لا اقراء في الدين قد تبين
الولد من النبي " . فمدام لا اقراء في
الدين اين لا اقراء على معتكف ولا على
شبه أو أمر من الأمور . وهكذا كان
رسول الله ﷺ .

كيف تتبلى رايك الانبياء

باسماء ما طاولتها سماء
لمحبة الرسول محبة عظيمة تقودنا
الى الله ومحبة اهل البيت كذلك هي من
كمال الايمان كما ذكرنا وقد قال رسول
الله ﷺ " حسين عني واذا من حسين "
هبة لها مدلول عظيم ، حسين عني
واذا من حسين تشير الى مكانته " رضي
الله عنه " والى انه اكثر الناس شيئا
بجده خلقا وخلقا ، لمحبة الحسين من
كمال الايمان لان الحسين قال النبي ﷺ
في حقه احب الله من احب حسين
لمحبة الحسين محبة عظيمة انما هي
في القلب وبطن حينما تذكر الحسين

نذكر ايضا انه كان في يوم من الايام
عند رسول الله ﷺ يجلس على ركبته -
ركبة المصطفى ﷺ وكان يقبله فهاد
رجل من الاعراب من اغنياء العرب ومن
اشرافهم فوجد الرسول ﷺ يقول
الحسين فقال له او تليقون ابناكم ابي
لي عشرة من الولد مائتات واحدا منهم
قد فعل رسول الله ﷺ من لايزعم
لايزعم " اشارة منه الى ان هذا العبي
يحتاج الى الرحمة ويحتاج الى محبة
الاهل ولا تفسدوا وقد ثبت علماء
الاجرام ان الانسان اذا حرم من
الحنان ، وحرم من الحب نشأ منحرفا .

هذه الشواهد لكل على ان الحسين
كان يحظى بحب رسول الله ﷺ .

رواية اخرى ان رجلا كبيرا كان
يجلس على نهر يتوضا . ولبيسن
ترتيب الوضوء فنظر الحسن والحسين
الى هذا الرجل فوجدها رجلا كبيرا
واذا ان يوجهه الى الوضوء اعرب

بن ابيهر القريبي في الآية الكريمة
مضمود بها قريبي رسول الله ﷺ فقله
تعالى لايسألنا اجرا على محبة اهل
البيت لا انما نغفر المودة لاهل البيت
.. " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى " يعني قل يا محمد لا اسألكم
عليه اجرا الا ان تودوا قرايبي . وروي
انه حين نزل قول الله تعالى " انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهرهم تطهيرا " - وقد نزلت في بيت
ام سلمة رضي الله عنها - فهاد رسول
الله ﷺ بفاحمة الحسن والحسين
وجعلهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي فطهرهم واذهب عنهم الرجس ،
فقال ام سلمة رضي الله عنها واذا
يا رسول الله قال انت على مكانة وانت
الى خير . فهذه الآية الكريمة تطهر الى
ان اهل البيت قد طهرهم الله تعالى من

الرجس وهذه الايام الكريمة دالة على
مكانة اهل البيت . فان مكانتهم عظيمة
والقلب منهم من كمال الايمان .. محبة
اهل البيت يا اخواني من كمال
الايمان . ومن منا يريد ان يكون ايمانه
ناقصا ؟ اهد فاذا كانت محبتهم من
كمال الايمان فليتنا ان نحبههم وقد قال
المصطفى ﷺ احبوا الله ما يفرقكم به
من نعم . واحبوني لحب الله . واحبوا
اهل بيتي لحبي لهم

فهنا ثلاثة انواع من الحب : حب
الله وحب الرسول وحب اهل البيت ،
فاما حب الله فهو غشوة غشوة يقول
تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله
فاتبوني يحببكم الله " لمحبة الله
درجة عظيمة جدا وكذلك محبة الرسول
درجة عظيمة وقد تلى الموصوفة بحب
الرسول ﷺ فقال ابو بصير في
عزيمته :



بمولد سيدى إبراهيم الدسوقي

البيت ان استطعت اليه سبيلا وعليك
فى كل ذلك اتباع الاوامر المشروعة
وعليك بالاحتفال بطاعة ربك صدقا
واعقادا وعليك بالبعد عن الدنيا
وزخارفها ومطايها ومظولها واتبع
نبيك فى اخلاقك فان لم تستطع فاتبع
خلق شيفك فان نزاتك عن ذلك ملكك
فان طريقتنا طريقة تنبيه وزهد وعمل
ومثابة وطهارة يد ، وعفة لسان وفرج
وان لم تفعل ذلك طردتكم الطريقة طوعا
او كرها .

كلمة د . ابو الوفا التفتازانى

ثم تحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفا
التفتازانى فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين .. السيد مندوب
السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
السيد محمد صبرى القاضى محافظ
كفر الشيخ ... ايها الاحباب .

نلتجس اليوم لاهياء ذكرى ولى من
اولياء الله الصالحين هو سيدى
ابراهيم الدسوقي ، والسيد ابراهيم
الدسوقي قطب كبير من اقطاب
التصوف وإمام من ائمتة وهو مصرى
العواد ومصرى النشأة وولد فى دسوق
وبها اقام وبها تولى سنة ١٣٧٦هـ .
وقد خلف لنا عددا من التلاميذ الذين
احاطوا به والذين اخذوا ينهلون من
علمه ، وتفرعت طريقته الى ثلاثة فروع

زودة عمل العيد باحكام الشريعة
والسؤال هو هل طبق سيدى
ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه حينما
نحتفل به هذا المنهج الاخلاقى فى
طريقته ؟ نقول : نعم لقد كانت كل
مبادئ مبادئ اخلاقية رضى الله عنه
فحينما تكلم فى الشريعة ماذا قال ؟
قال يا اولادى من كان منكم ملازما
للشريعة والحقيقة - ولم يكف
بالشريعة والحقيقة فقط بل اضاف
المبادئ الاخلاقية - شريفا عفيفا
نظيفا صادقا فهو من اولادى واو كان
من اقصى البلاد ، ومن لم يكن من
اولادى ملازما للشريعة والحقيقة
شريفا عفيفا نظيفا صادقا فهو ليس من
اولادى واو كان ابنى صلبى .

وحيثما اراد ان يعلم انعامه حسن
الخلق وحسن السلوك فكان يقول لهم
دائما من اراد منهم ان يسمع الحق
دعاه فليحفظ لسانه عن الكلام فى
الناس ويطه عن تناول الشبهوات .
واضاف قائلا :

ايضا من مبادئ الاخلاقية حينما
سأله احدهم يسيدى اريد ان اسلك
الطريق . قال عليك أولا بالصدق فان
من صدق مع مولاه نبع من قلبه
الحكمة وحينما يتكلم عن المبدأ
الاخلاقي شاملا يقول لأحد أبنائه
ياولدى اسلك الطريق التمسك على كتاب
الله وسنة رسوله وذلك بإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج

احتفلت المشيخة العامة للطريق
الصوفية بمولد العارف بالله سيدى
ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه ،
وذلك بمدينة دسوق . هذا وقد شرف
الحفل السيد محمد صبرى القاضى
محافظ كفر الشيخ مندوبا عن السيد
رئيس الجمهورية ، والاستاذ
الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية ، ومجموعة
كبيرة من قيادات مدينة دسوق
والامين العام للمشيخة ومشايخ
الطرق الصوفية وخلفاء الخلفاء
وجمع غير من أبناء واحباب الطرق
الصوفية .

هذا وقد افتتح الحفل كما اختتم
بالحقران الكريم ، وقدمه الاستاذ
الحسينى ابو الحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجوهريه ، والى
كلمة المشيخة العامة للطريق
الصوفية الاستاذ عبدالقادر مجاهد
شيخ الطريقة المجاهدية وعضو
المجلس الصوفى الاعلى حيث قال
فى كلمته :

نلتجس اليوم فى هذا المؤتمر
الصوفى المبارك احتفالا بقطب
من اقطاب التصوف الاسلامى ، وهو
سيدى ابراهيم القرشى الدسوقي
رضى الله تبارك وتعالى عنه .
والتصوف هو العلم الذى انقذ
فى قلوب الاولياء حينما استنارت
بالتكاتب والسنة اى ان التصوف هو

أهل حب والكلام في الحب يقتضينا أن
نذكر كلاماً لرابعة العدوية تقول فيه :
تصمي الإله وأنت تظهر حبه
هذا لعمرى في القياس بديع
لو كان حيك صادقاً لأطعته
إن المصحب لمن يصحب مطيع
الصوفية أهل جهاد للنفس ،
يجاهدون أنفسهم للوصول إلى الحق
تبارك وتعالى عملاً بقوله تعالى :
"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وإن الله لمع المحسنين" أي أن
التصوف جهاد وقد أجمع المفسرون
على أن الجهاد المشار إليه في الآية
الكريمة يشمل جهاد النفس وجهاد
الأعداء بالسلاح .



د. التفكازاني يستقبل السيد / محمد صبري القاضي محافظ كفر الشيخ

الصوفية أيضاً أهل ولاية ومعنى
الولاية عندهم أن توالى الله بالطاعات
فأنت إذا توالى الله تعالى بالطاعات
كنت ولية لله مصداقاً لقوله تعالى :
"الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من
الظلمات إلى النور" فأنت إذا توالى
الله بالطاعة حدث الله في نفسك وفي
قلبك علماً لدنيا تهتدي بنوره وتهتدي
بهدية ، فالأولياء هم من يوالون الله
بالطاعات ، ونحن إذا قلنا أن سيدي
إبراهيم الدسوقي كان ولية لله فعني
ذلك أنه كان متحققاً بالأخلاص في
المبادات عملاً لقوله تعالى : "ألا لله
الدين الخالص" فالأخلاص هو أهم
ما يميز الصوفية .. ولذلك يقول ابن
عطاء الله في الحكم "الأعمال صور
قائمة وأرواحها وجود سر الأخلاص
فيها" فكل الأعمال التي يعملها تحتاج
إلى الاخلاص ، والاخلاص يشمل
الأعمال الدنيوية والأعمال الأخروية
فليس في الإسلام تفرقة بين عمل
دنيوي وعمل أخروي فجميع الأعمال
المعربة من الله تعالى تقتضي
الأخلاص ، وهو سر العبادة وهو سر
من الأسرار العظيمة .
الصوفية إذن أهل جهاد وأهل نجبة
وأهل اخلاص ، ولذلك تودعهم وقد
يسبقوا نفوذهم على الناس نفوذهم
الروحي ، وليس نفوذهم المادي إنما
كان لهم إقبال من الناس عليهم وذلك
استحقاق كل تكريم من يوم وفاتهم إلى
يومنا هذا .

بالذوق ، فقل له هذا مثل ذلك . وقد
استخدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمة الذوق في حديث "ذاق طعم
الايمن من رضى بالله ربا وبمحمد
رسولاً وبالإسلام ديناً" . فذوق الايمان
يعني أن الايمان يمتزج بقلب الإنسان ،
كما قال المصطفى صلى الله عليه
وسلم "الايمن ماوارى في القلب
وصدقه العمل" فأنت عندئذ مطلب
بالعمل بالكتاب واليسنة .

ويحضرني أيضاً قول سيدي
إبراهيم الدسوقي في بيان أن
التصوف هو أدراك ذوقي ومباشر ،
ليس ادراكاً عقلياً وإنما ادراك ذوقي
مباشر يقول : "أن الطريق ادراك
لاوصف" أن تدرك بنفسك وبقلب كبير
أن تدرك بنفسك وليس لأن الغير ينقل
إليك أحوال التصوف عن طريق
الوصف ، الوصف هذا لايجوز ، إنما
يكون الادراك بالذوق وليس بالوصف .
كلام كثير يقول سيدي إبراهيم
الدسوقي وهو كلام نفيس يشعرك بأن
التصوف هو ذوق وهو خلق وهو سلوك
وهو فرق هذا وذلك قريب من الله
واستمداد من الحق تبارك وتعالى
والصوفية عموماً كانوا ومازالوا
دعاة جمع أي يجمعون الناس على
الخير ويجمعون الناس على طاعة الله
ويجمعون الناس على محبة الله فهم

موجودة في جمهورية مصر العربية .
وأريد أن أقف بكم عند بعض أقوال
هذا الشيخ العظيم لننتبين منها كيف
كان بحق إماماً من أئمة التصوف :

يحضرني قول سيدي إبراهيم
الدسوقي "من تزيأ برى القوم لايجب
أن يعتبر نفسه منهم" فإن الزى أمر
ظاهري ، وهؤلاء الصوفية أمرهم
جواني أي في داخل القلب ، فالتصوف
مقام من مقامات السلوك ويكون أثره
في القلب ولهذا فليس كل من يتزيأ
برى الصوفية يعتبر منهم .

ويحضرني أيضاً قوله في بيان أن
التصوف هو خلق وسلوك قوله ليست
العبرة بأن تكون متواصلاً في الطريق ،
ولما العبرة تكون في أن تحصل على
المعرفة بالله عن طريق القلب وعن
طريق الذوق ، فالمعرفة بالله ذوق ،
أولئك الصوفية يتحدثون كثيراً عن
الذوق ، فما هو حقيقة كلامهم فيه .
يحضرني أيضاً قول بعض الصوفية
من ذاق عرف أي من ذاق شيئاً من
العبادة ، وشيئاً من المقامات والأحوال
الصوفية فقد عرف الله .

وجاء رجل إلى ابن عربي يقول له
ياسيدي إن الناس يتكبرون علينا علوم
الذوق فماذا نقول لهم ؟ فقال له ابن
عربي إذا أشكر عليك أحد هذا العلم
فقل له ما الدليل على حلاوة العمل
فلابد أن يقول هذا علم لايجعل إلا

● أضواء على الإسلام والمسلمين في النمسا

الإسلام والفهرسب

حوار مع الدكتور: عبدالله عبد الشكور مدير المركز الاسلامي بالنمسا

واساتذة الجامعات والاكاديميين

● منهج الدعوة إلى الإسلام في النمسا

ومن كيفية الدعوة إلى الإسلام في النمسا قال سيادته: التصريف بالإسلام يتم بوسائل عديدة. أولاً إعطاء المثل الصحيح والقدرة للإسلام والمسلمين من حيث المسامحة والمعاذرة اليومية سواء داخل أماكن العمل أو من خلال أماكن التلاقي مع غير المسلمين.

لتطبيق السلوك الإسلامي الصحيح هو أهم وسائل أساليب الدعوة في بلاد الأقليات الأوربية، ذلك لأنها تبحث دائماً عن الجديد في المعاملات بعد أن سئموا من عاداتهم التي لا تفرج عن أجزء الأضامع المادية، ويحافظ روح المعاملات بين النيران والزبل، ويغفاه العلاقات الاجتماعية والأسرة. فبعض الذين أسلموا مؤخراً وجدوا في الإسلام الدين والمعاملة، وهذا من الذي يبحثون عنه منذ زمن بعيد. وأضاف: هناك جانب آخر من جوانب الدعوة الإسلامية يتم من خلال وجود أبناء وبناات المسلمين في

حوار أجراه / محمد السيد المياحي

● عدد المسلمين في النمسا ● كم يبلغ عدد المسلمين في النمسا؟

أجاب مدير المركز الإسلامي بالنمسا: يبلغ عدد المسلمين في النمسا ١٠٠.٠٠٠ مسلم ويتركز معظمهم بالعاصمة " فيينا " ثم أودسا من بلاد إسلامية عديدة ككازان ومهاجرين، ولكن الأكثرية العظمى للمسلمين جاءت من تركيا، ثم من يوغسلافيا في المرتبة الثانية من حيث العدد ثم العرب.

ومنذ سنوات جاء أخوة مسلمون مهاجرين من مختلف البلاد الإسلامية والأقليات كالبند وباكستان والمانستان... هذا التكوين من حيث بلاد المنشأ، أما التكوين من حيث اللون والعرق، فأكثريتهم من العمال وهم الأتراك واليوغسلاف أما أبناء الإسلام من الدول العربية فأكثريتهم من البازسين والذين يشتغلون مهنة متخصصة كالأطباء والمهندسين

من الضرورات التي لا بد وأن يتحلى بها المسلم " الإيجابية " التي تفرز عليه أن يؤثر ويتأثر بمن حوله.

ولعل من هذه الإيجابية أن يتعرف المسلم على معالم الحياة التي يعيشها أخوه المسلم في بلد آخر أو مكان آخر من العالم والذي يتركه لظهور العنصر يرى عليه ويسمعه من اتساع رقعة دينه الإسلامي في العالم الغربي وحديثنا اليوم، وقفة إيجابية نتعرف من خلالها على معالم الإسلام والمسلمين في قطر غربي هو النمسا في هذا الحوار مع الدكتور عبدالله عبد الشكور مدير المركز الإسلامي بالنمسا.

● معالم الحياة الإسلامية هناك ●

قلت للدكتور عبدالله عبد الشكور: ما هي أهم المعالم الإسلامية التي تطبع بها المسلمون في النمسا؟ قال: يمارس المسلمون نشاطهم الإسلامي في النمسا كجمعية مسلم ضمن أكثرية غير مسلمة من خلال الجماعة الدينية الإسلامية الرسمية، المعترف بها من الحكومة النمساوية، كهيئة شرعية للمسلمين تقدم بالإشراف المباشر على أحوال أبناء الإسلام من خلال مركزهم الإسلامي في قلب العاصمة " فيينا " ويحضر عليه مجلس أمناء مكون من سفراء الدول الإسلامية.

كما توجد جمعيات إسلامية أقلية منتشرة في أنحاء النمسا، لها صفة شخصية النشاط وأهيت جميعها رسمية بالمعنى الذي تعترف به الدولة ومن هنا توجه أهميتها في التصرف المكثف في مجالات الدعوة الإسلامية المتعددة فانتشارها يساعد على التكامل والتوافق في المهام المتراكمة إليها.



أحدى اندارس التي تقوم بتعليم الأطفال الدين الإسلامي واللغة العربية



● مؤلف الاعلام النمساوي

من النمساوية

● الدكتور عبد الله .. ماهو

مؤلف الاعلام النمساوي من الدعوة

الاسلامية ؟

لدينا حديث تليفزيوني بالتليفزيون النمساوي كل اسبوع حصلنا عليه بعد جهود بذلت مع الحكومة ووزارة الاعلام واذننا ثمانية اصدارات اخرى على خريطة البرامج الثقافية خلال العام بحيث نغطي المناسبات الدينية الاسلامية ، حتى يحتفل المسلم الذي يعيش بالنمسا بالمناسبات الاسلامية ، ويعيش الجور الاسلامي .

واضاف : وحرصنا على تقديم برامجنا الاسلامية باللغة الانمانية لدعم وتأييد التعريف بالاسلام من خلال هذه المادة الاعلامية عن الاسلام وهذا يتيح لنا تغيير الصورة الخاطئة عن الاسلام التي تبثها وكالات الانباء والصحافة الغربية من خلال بعض الاحداث العالمية او منطقة الشرق الاوسط والخليج .

هذا وتصدر ايضا مجلات اسلامية ونشرات غير دورية اسمها واكبرها مجلة "صوت الاسلام" التي تصدرها المركز الاسلامي في النمسا بجميع اللغات الدولية .

● موقوفات في طريق

الدعوة الاسلامية

● ماهي اهم الموقوفات التي

تحول دون اتمام وتبليغ الدعوة

الاسلامية في النمسا ؟

.. هناك جمعيات تبشيرية بدأت نشاطها حديثا بالتبليغ بحيث لا يمارسون نشاطهم للتبشير بشكل مباشر ، وانما يتجهون ومائل سرية غير معلنة فنعلم ان فيها القدرى للاسلام . فهم يصادفون الناس ليأتوهم في بيوتهم زائرين ويخبرون ، وهذه الممارسات هي رد فعل مباشر لانشطة المركز الاسلامي ومعهما الدعوة الذي يضم ضمن اسمائه لسماء الدعوة : يصل به اربعة اشخاص منهم الذين على هذه المحاولات من جهة الانتشار بقواحي العاصمة النمساوية من جهة اخرى حيث تتركز أنشطة التبشير والجماعات اليهودية .

المدارس النمساوية ، وهدمهم نحو ١٢ ألف تلميذ فالمركز الاسلامي يبذل جهودا كبيرة في وضع نموذج للدعوة من خلال ابناء المسلمين بمدارس النمسا الحكومية ..

فهر يحرص الانطباع لدى الصفراء بانهم سرفاء لديهم وعقيدتهم ومعتقدهم الاسلامي واسرههم امام ابناء المسلمين من خلال سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية بالمدارس النمساوية . لمن يرغب في تعلمها من ابناء غير المسلمين كما ان المركز يبذل جهودا مكثفة في وضع المنهاج للمسلم ، وطبع الكتب الاسلامية وقربها على نفقة واختيار المعلمين والمعلمات ، وانشاء قسم للمراقبة والتفتيش على مدى اجهزة تدريس المادة وتحصيل واستيعاب التلاميذ للاسلام بمدارس النمسا كافة مناطقها وضواحيها .

والدعوة الاسلامية في المحيط النمساوي هادئة اكثر من مولاتها في بقية مجتمعات اوروبا ، لهدد دراسة للمجتمع في النمسا تذكروا لدينا ان التنشئة والتعليم الاسلامي في النمسا اصبح حقيقة واتجاها راسخا يسمى ابناء الاسلام في النمسا الى الفوضى .

وقد انشأ المركز الاسلامي معهد الدعوة الصغير والمسجد الكبير ، ويقوم بخدمة هذه المسائل الاسلامية فريق من الدعوة والائمة المذريين والدارسين فهم يدرسون التلاميذ على اساس المسئلة وينظمون لهم المحاضرات بالتعاون مع الجمعيات الاسلامية الاخرى

نحن نعتقد المحافظ رات والندوات الثقافية للرد على المحاولات التي تشوه الاسلام اما من ناحية التبشير على الاسلام والمسلمين او على ممارسة الشعائر الاسلامية فلا يوجد شيء من هذا من قبل الحكومة او السلطات . بل على العكس من ذلك ، فالمسلمون في النمسا يتمتعون بدعم قانوني ختمين فاعسا في الدولة الاوربية الوحيدة التي اعترفت اعترافا كاملا بالجماعة الاسلامية وجاليتها كجماعة دينية ، معية ومنحتها بعض الامتيازات القانونية الممنوعة للكنيسة الكاثوليكية .

لذلك نعلم بعض الجماعات التبشيرية ، ومحويات كثيرة في ممارساتها هذه ، الاسلام من جراء اعتراف الحائرية للنمساوية بجماعة المسلمين .

● واجب الجوسات

الاسلامية الرسمية

● الفة تود هيدالغ الذي هو ماهي الفة هيدالغ التي تقوم على تمويل الفعروحات الاسلامية في النمسا ، وماهو النداء الذي ترسلون توصيله الى الاثرين ؟ من الجهات الاسلامية المعنية بذلك ؟ قال : من الجدير بالذكر ان عدد المصاهد في النمسا يبلغ ٥٥ مسجدا بها دعاة يتكلمون واثمهم من الحجم بات التي تتشرب على هذه المساجد اما المركز الاسلامي فله إمام ، يقوم بداء الاقاء السموية ، واما الداعية الذي يقوم بالمركز فهو مؤيد من رابطة العالم الاسلامي بكا . (اخبار : وهناك شككا تواجها منا وهي التبشير في الدعاة وتوفير الداعية الذي يعرف اللغة الانمانية اللغة القومية للدولة .. هؤلاء الدعاة والائمة لايتحدثون الانمانية ، وهذا لا يملك قصورا واضحا في مسيرة الدعوة الاسلامية هناك .

ونطلب من الاثرين ان يساعد الدعوة في النمسا من طريق المشاركة مع رابطة العالم الاسلامي ، واعدادنا دعاة مؤهلين ، وارسال المعونات المالية التي تساعد على اقامة الندوات .

لجنة عليا لمناقشة الظواهر الغريبة على مجتمعنا



تم تشكيل اللجنة العليا للسلام الاجتماعي من صفوف الحكماء والعلماء والخبراء تحت مظلة المجلس الأعلى للمشئون الإسلامية برئاسة الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق والدكتور عبد الصبور مرزوق نائبا للجنة ، ومن أبرز أعضائها الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم رئيس جامعة القاهرة ورئيس المجلس الأعلى للصحافة الأسبق ، والدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإرشاد الأسبق ، والدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ، والدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي والدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم ، والدكتور نيازى حنطة ، والكتائب الإسلامي فهمي هويدي ، ومحمود بوي الخولي وكيل أول وزارة الأوقاف والدكتور أحمد المهدي استاذ التربية بجامعة عين شمس وماهر الجندى محافظ الغربية ، والدكتور يسرى عبد المحسن استاذ علم النفس ، ومحمد سليم العوا المحامى ، ووليم سيلفين وزير الهجرة الأسبق ، والأنا موسى اسقف الشباب بالجيزة والأنا بولا اسقف طنطا ، والدكتور مهندس ميلاد حنا ، إلى جانب بعض المتخصصين فى البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية .

وقد شكلت اللجنة العليا للسلام الاجتماعي لمناقشة ودراسة للظواهر الاجتماعية الغريبة على مجتمعنا والتي يأخذ بعضها شكلا دينيا ، والبعض الآخر يأخذ شكلا فكريا منحرفا ، ويلبس بعضها ثوب العنف ، على أن ترفع اللجنة بعد الدراسة المتعمقة لهذه الظواهر توصيلها الى المسؤولين لتتخذها فورا .

تحقيق : محمد بكر

شعبنا المصرى - مسلمين ومسيحيين - شعب متدين ، وعلى علماء اللجنة تحديد الخيط الفاصل بين الدين والتعصب ، لأننا نرفض رفضا باتا أن يتحول الدين أو الدين على أيدي المتعصبين الجاهلين بسماحة الأديان الى معاول للهدم والتدمير أو إثارة الفرقة والانقسام .

وقد اتخذت بعض الظواهر الغريبة على المجتمع والشعب المصرى ، والتي ظهرت فى الآونة الأخيرة اتجاهات شتى ، بعضها تطرف فى الفكر ، وبعضها تطرف بعيدا عن سماحة الأديان ، وبعضها اتخذ العنف اساسا لغرض دعوته ، ومنها من اتخذ من الوحدة الوطنية - وهى صمام الأمن والاستقرار فى وطننا - مجالا لنشاطه المنحرف والهدام ، وكلها تستهدف سواء عن قصد أو جهل - ضرب

وكل لابد من تقصى الحقائق حول هذه اللجنة الوليدة ، والتي يرمى من ورائها الكثير ، وايضا استطلاع أهم الآراء بصديدها .

لجنة الصفوة

« بداية نتلقى بالدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف فيقول : لقد روعى تشكيل اللجنة العليا للسلام الاجتماعي من صفوف علماء مصر وفكرها وحكامها ، فمصر التي يتربص بها من هو فى قلبه مرض فى الداخل ، ومن يسوءه أن تستقر من الخارج كان لابد أن تقفز الى خيرة رجالها البررة المخلصين ليناقشوا أهم القضايا التي يتعرض لها الوطن ولأن مصر تتألق وتتبوأ مكانة عالمية ، فإن العالم كله ينظر الى مسيرتها وقادتها بعين كلها تقدير وإجلال وإكبار .

وأضاف الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف : أن اللجنة العليا للسلام الاجتماعي عليها واجب الدراسة العلمية المتأنية لبعض الظواهر التي تعتبر غريبة على المجتمع والشعب المصرى . لأن



د / عبدالصبور شامس



د / محمد عمارة



د / محمد صبحي عبدالحميد

• أن الآوان لدراسة متكلائنا وملاجهما من منظور ديني مستنير ومنظور وطني

ميمق .

د : محمد على محبوب

• لا يجب أن يترك الشباب لتوجيهات غير مسؤولة ، بل يجب إدماجه في صيغ

د . عبد الصبور شامس

سياسية ليكون أكثر انضباطا ولاء .

• يجب أن لا يكون تعزينا مجرد رد أفعال لأحداث سرعان ما ينتهي بإنتهائنا .

د . محمد صبحي عبد الحكيم

العنف ، أو الوحدة الوطنية ، وما أشباهه هو أن النظرات الجزئية تمثل خطرا واقترح أولا أن يوضع هذا العمل في إطاره الصحيح ، وثانيا أن يكون منظما ، وأنه لو عولجت هذه المشكلات لأمكن تقوية الجسد المصري ، ولكن يجب أن يعرف كيف ينظم الجهد ، فالبده بالأمال الكبيرة ينتهي إلى تحويل هذه الآمال إلى أحلام

دراسة المشكلات المستعصية ويقترح الدكتور محمد عمارة على الشعبية التي مهمتها التعرض لما يسمى التطرف الفكري أن تجعل اسمها شعبية الانحراف الفكري ، الانحراف الذي يمثل الأفرات والتفريط والخروج عن الوسط بدلا من مصطلح التطرف الذي جرى إطلاقه على مجموعة محدودة من المتطرفين كما يقترح أن تعالج هذه المشكلات وفقا لمستويات عدة منها مستوى التهديد والتسكين ليؤثر التوتر أولا ، وأن تدأس اللجنة العليا للسلام الاجتماعي هذه المشكلات المستعصية لدراسة

صيانة الجسد المصري

ويقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد : إن مصر متشعبة بالجراح وهمومها كثيرة ومع ذلك مهية لاداء أدوار تتجاوز حدودها على مستوى العالم المصري ، والإسلامي ، والأفريقي ، وأن مصر كانت دائما أداة استقرار وتنوير ، ارتفعت حيناً ، وانخفضت حيناً ، ويقدر ما تهددها الأخطار بقدر ما أمامها فرص للتقدم ، وأنه ليس على مصر الخيار فعليها أن تواجه همومها وأن تؤدي دورها خارجيا ، ولذا يجب أن تظهر ساحتها الداخلية من كل يؤر تستهلك الطاقة وتبددها ، وتشغل عن المهم دونها ما هو أكثر أهمية ، وكذلك الحمل على صيانة الجسد البشري المصري من بؤرات التوتر التي تستهلك قدرته وجهده وتشغله عن أداء دوره .

وأضاف الدكتور أحمد كمال أبو المجد : أخشى أن ينظر أعضاء اللجنة إلى الظواهر الاجتماعية من زوايا شخصية ، فمنهم من تشغله قضية

الاستقرار وتقويض الأمن في وطننا وأقول وأن كانت هذه ظواهر نعرفها أنها عالمية ، ولكنها غريبة على الشعب المصري الطبيب المعطاء .

وقد روى أن هذه الظواهر التي تتعرض لها مصر بين الحين والحين الآخر تدور في محاور أربعة هي التطرف الفكري ، والسعنف الاجتماعي ، والادمان والسموم المخدرة ، وحماية الوحدة الوطنية ولانجاح هذه اللجنة وساعدتها على القيام بأعبائها على خير وأكمل وجه رأينا أن نضع كل إمكانات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية المدنية والفنية والعلمية تحت أمرها ..

واقترح الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف أن تقسم اللجنة إلى أربع شعب كل منها تقوم بدراسة الظواهر والمشاكل التي تندرج تحت المحاور الأربعة لتكون هناك شعبية لدراسة ومعالجة التطرف الفكري ، وشعبية للعلم الاجتماعي ، وشعبية ثالثة لحماية الوحدة الوطنية إضافة إلى شعبية الإنسان والسموم المخدرة ..

محظورات القلب وأمراته

ويقرئ عليه اللثام ، ويقول الإمام الشافعي :

من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان .

٥ - تتعكف شهوة البطن وشهوة الفرج في الإنسان !

ذلك أن من وظائف شهوة الغضب أن يغضب الإنسان على نفسه إذا ارتكب محظورا ، فيسلط شهوة الغضب على سائر الشهوات لتكبح جماحها .

ثانيها - الاعتدال :

ويكون ذلك بالخضاع شهوة الغضب للعقل والدين دون تجاوز ، بحيث تنبسط حين يكون الغضب مطلوبا ، وبالقدر المطلوب له ، وتستكن حين يكون السلم مطلوبا .. أي تكثر عند الحاجة وتستكن عند الضرورة ، فتؤدي الصلوة منها دون إفراط أو تفريط .

ثالثها - الاعتصام :

ويكون ذلك بزيادتها من حدها .. فتتور حيث لا يجب أن تتور ، أو تتجاوز حدها المرسوم لها ، فتخرج من حد الاعتدال ، وتؤدي إلى الرخصة والتور ، ويصعب السيطرة عليها ، فلا تخضع لعقل أو دين مما يفقد الإنسان معه بحسبته ، فتخرج أفعاله من نطاق التوقيف والانتظام . كما تخرج أقواله من حده الأدب والهيأة وما رسمه الإسلام من حدود للتخاطب والكلام .. ويطلق لسانه بالنسب ، والقتل ، واللعن ، يلقي في محظورات الفساق ، وقد دفع جوابه للغضب ، والتصديق ، والجرح ، والقتل عند الشك .. وقد يهرج المصنوب عليه ، فيقلب الغضب على صاحبه ، فيهزق قلبه ، ويلطم وجهه ، أو يكسر الأواني .. ويضرب القلب بالسحق ، والفل ، وإحرام السر ، وغير ذلك ...

سلاح الغضب :

١ - أن يعلم الإنسان أن وطنه القبر ، وأن مستقره الآخرة ، وأن الدنيا مصر يمر عليها فيثقل منها قدر

وتتردد الأطراف ، ويكسو الضفاد لون الزئبق ، وقد يصاب القلب نتيجة لذلك بأضرار صحية جسيمة .

٢ - أن يكون الغضب على من هو شدة له أو مسأله .. وفي هذه الحالة يكون الغضب في شك من استطاعته الانتصار ، أو إنقاذ غضبه ، فيتردد الدم بين الانقياض والانبساط فيحمر الوجه تارة ، ويصفر تارة أخرى . وتتراوح شهوة الغضب بين ثلاثة

حدود :

أولا - التفريط :

ويكون ذلك بأن تضعف هذه الشهوة من الحد المطلوب لها وتتكرر حدتها ، وذلك أمر محظور ، لأنه يؤدي إلى نتائج سلبية منها :

١ - انعدام الحمية والغيرة مما يؤدي إلى اختلاط الأنساب :

وقد قال أحد الحكماء : كل أمة ضاع الغضب من رجالها ضاعت الصيانة من نسائها .. ويقول النبي (ص) : "إن سعدا للغير ، وأنا خير من سعد ، وإن الله خير مني" .

٢ - انعدام الشعور بالغضب عند رؤية المنكر :

فلا يكون هناك غضب "لله" ، ولا معنى لتغيير المنكر ، فينتشر الفساد في الأرض ، ويستفترى المنكر حيث لا راد له ولا رادع .. والنمل تباركه وتعالى يقول : "يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم" .. ويقول في مجال الثناء على المؤمنين : "أشداء على الكفار رضاء بينهم" .. مما يعني أن الغضب واجب في حدود معينة ، ذلك أن الغلظة والحدة من آثار قوة الحمية التي هي الغضب .

٣ - عدم إقامة حدود "الله" التي يهتد عليها الغضب من انتهاك حرمة ، و"الله" تعالى يقول :

"الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله" .

٤ - يصبح الإنسان خسيسا يرثى بالذل والخيم ولا يشر لكرامته

خرج علينا الشيخ ياسين رشدي بعد أن قضى عشرين عاما في الدعوة إلى الله عز وجل ، خرج علينا بمجموعة من مؤلفاته التي تهدي المسالك إلى طريق الله عز وجل ، ومن هذه الكتب كتاب المحظورات ، وتناول فيه محظورات الكلام وأمراته اللسان ، وأحوال القلب وأوصاله ، ومحظورات القلب وأمراته .

ونظرا لأهمية هذه المحظورات إنقلبنا أحد هذه المحظورات من غلبه ألا وهو :

الغضب

الغضب شهوة ملها القلب ، وهي تمنى لخلاف الدم فيه ، وحين تثار هذه الشهوة يغلي الدم في القلب ، ويدفع إلى العروق صاعدا إلى أعلى البدن ... والسبب في ذلك أن الغضب مخلوق من النار ، والنار شأنتها التلظى والاستمرار والانتهاء إلى أعلى .. وقد هجئت هذه النار بالطين الذي هو أساس خلق الإنسان حتى يتمكن الجسم من احتوائها .. وعند اندفاع الدم إلى أعلى البدن يحمر الوجه ، وتنتفخ الأوداج ، ويحمر العينان .. والغضب له ثلاث حالات :

١ - أن يكون الغضب على من هو دون الغاضب ، ويستطيع أن يظف غضبه فيه .. وفي هذه الحالة ينهض الدم ، ويتم توزيعه على سائر الأعضاء ، فتخف حمرة العينين ، وتبدأ مظاهر الغضب في الانحسار والتلاشي .

٢ - أن يكون الغضب على من هو أعلى منه ، ولا يملك أو لا يستطيع أن ينتقم منه .. وفي هذه الحالة يأخذ الدم في الانقباض والارتداد إلى القلب مجددا فيه التكد ، والحزن ، والغيظ ، وينقلب أحمرار الوجه إلى الاصفرار .

بقلم : الشيخ ياسين رشدي



وفضل العفو والرفق .. لأن الطمع في ثواب ذلك قد يكون مانعا من البشاش .. والانتقام .. وإنقاذ الغضب .. وربما تبارك وتعالى يقول : "والكافرين آله يطع والمؤمنين" .. وعليه أن يتذكر أقوال النبي (ﷺ) في هذا المجال والتي منها : "ما جرح عبد جرحه أظلم أجرا من جرحه غيظا كظمها أظلم وجهه الله .. وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزاً" .. "من يحرم الزاني بدم الخير كله" .. "عليك بالرفق .. فإن الرفق إذا كان في أمر زانه .. وإذا نزع منه شانه" .. "إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم" .. "من أظلم غيظا .. وهو قادر على أن يثبته - دعاه الله على رحيم الخلاق يوم القيامة حتى يفخروا من الحور العين مشاهداً" .

٩ - أن يتذكر وصية الرسول (ﷺ) في مقاومة الغضب .. إبان غضب وهو قائم فليجلس .. وإن غضب وهو جالس فليتكبر أو ليضطجع .. فإن لم يذهب غضبه توشأ أو اغتسل .

١٠ - أن يعلم أن الناس في الغضب أربعة : بطيء الغضب ، بطيء الرضا ؛ فهذه بذلك .. سريع الغضب ، سريع الرضا ؛ فهذه بذلك .. سريع

لفجر "الله" لي ، وإن كنت كاذبا ففجر "الله" لك .

٤ - أن يتذكر في عاقبة الغضب .. وأنه إذا أنفذ غضبه في غيره .. أورت ذلك العداوة والبغضاء والصراع الذي لاتؤمن عواقبه .

٥ - أن يتذكر قدرة "الله" عليه .. وقد يسأل رجل رسول الله (ﷺ) قائلا : "كيف اتقى غضب الله ؟" .. فأجابته قائلا : "لا تغضب" .. نعم لأن الانسان لو أنفذ غضبه في غيره أنفذ "الله" غضبه فيه .

٦ - أن يعلم أن ما لغضبه - وإن كان قد جاء على غير مراده - فإنه قد جاء على مراد "الله" .. فلا يصح له أن يفضل نفاذ مراده على نفاذ مراد "الله" .

٧ - أن يستحضر صورة الغاضب في ذهنه ، وكيف تتغير هيئته ، ويختل تصرفه : فتصمر حينه ، وتتفخخ أوداجه ، ويخرج الزيد من أقداله ، ويقارن ذلك بوقار العلماء والصالحين ، وهذوه نفوسهم وحسن سميتهم .

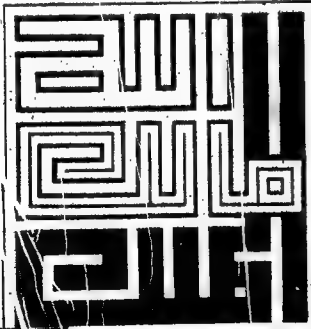
٨ - أن يتذكر فضل كظم الغيظ ، القُصْب ، بطيء الرضا ؛ وهذا شر الناس .. بطيء الغضب ؛ سريع الرضا ؛ وهذا خير الناس ...

من متاعها
إن أن من
واسباب
برهان مما
ه وبين
محبوباته
لخصيريات

أحصلت رتبته .. لأن الحاجة نقص ، والفنى الحقيقي هو الاستغناء عن الشيء وليس حياته .. وعليه أن يتذكر قول الحق تبارك وتعالى : "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والفيل المسرمة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب" .

٢ - أن يرى الأشياء كلها بيد "الله" ، ومنه .. وأن يحاسبه على أبدى الخير هو مآلده "الله" وقضى به من الأزل .. فهم مسخرون في قبضته كالقلم في يد الكاتب ، إذ لا يقع في ملكه إلا ما يريد ، وهو الفعال لما يريد .. فلا يغضب لنفسه ، وإنما يغضب "الله" .

٣ - أن يحسن الظن بـ "الله" .. ويعلم أن الخيرية فيما أحقاره "الله" ، وأن "الله" لا يقضى له إلا بما فيه الخير .. فما من وصف ولا نصيب يصاب به المسلم حتى الشوكه يشاكها إلا ويكرر "الله" بها من سيئاته ، ويرفع من درجاته كما أخبرنا بذلك الصادق المصدوق (ﷺ) .. وعليه أن يتذكر سلوك الصالحين والسابقين فيقتدى بهم .. فقد شتم رجل "سلمان الفارسي" فرد عليه قائلا : إن خلفت موازيني فانا شر مما تقول ، وإن ثقلت موازيني لم يضرني ما تقول .. ورد أحد الصالحين على من شتمه قائلا : إن كنت صادقا





تحقيق :
أحمد الشنواني

ألبانيا الإسلامية

لم ينجح الحكم الإسلام فيها بالرغم



الشيخ عسري توتش مفتي ألبانيا

تعتبر حالة الإسلام والمسلمين في ألبانيا حالة فريدة تستاهل نظرة تحليلية متأنية لدى القارئ الذي يلحقه تبني نظام الحكم في بلد إسلامي للذهب الماركسي كأيديولوجية مسيرة للحكم ونظام الحكم. وتصل نسبة المسلمين في ألبانيا إلى ٩٠ في المائة من مجموع السكان البالغ عددهم حوالي ٣ ملايين نسمة والقل التقديرات العالمية تنخفض بنسبة المسلمين إلى ٧٥ في المائة كحد أدنى للمسلمين من بين سكان ألبانيا.

وكان من الطبيعي والأمر هكذا أن تكون ألبانيا دولة للإسلام ولها وقلها من حيث مظاهر الحياة وسلوكياتها وما يحكم علاقات الأفراد وعلاقات المجتمع بالسلطة، وكفى من الطبيعي في ضوء المفاهيم الطبيعية للحكم أن تكون ألبانيا منارة الإسلام الأوربية باعتبارها الدولة الأوربية الوحيدة التي يشكل فيها الإسلام النسبة الغالبة من بين مجموع السكان باعتبار أن الكثافة السكانية الإسلامية تقتضي في كثرتها إلى الأصول العرقية لسكان البلاد الأصليين الذين دخلوا الإسلام عن القناعات وإيمان منذ القرن الرابع عشر الهجري وتواصل انتشار الإسلام بينهم بعد الفتح العثماني الذي تم في عهد السلطان مراد الثامن عام ١٤١٢ م.

● ● ●

ارتبط انتشار الإسلام في ألبانيا بالنموذج الصالح والقدوة الحسنة والمعاملة السخية للوالدين من المسلمين من إدمعاء والتجارب والجماعات التركية التي تواضعت إلى ألبانيا في أعقاب الفتح العثماني. وخلال خمسة قرون من الارتباط بين ألبانيا والحكم العثماني تعمق تغلغل الإسلام على أرض ألبانيا وبين سكانها

الأوربية قد تم تعويضه بالانتشار الإسلامي من خلال الطرف الجنوبي الشرقي للقرارة الأوربية وعبر دول البلقان مع الفتح العثماني الذي أسقط القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية على يد القائد الإسلامي العظيم محمد الفتح الذي تحولت على يديه منطقة البلقان إلى جزيرة إسلامية امتد حكم الإسلام لها خمسة قرون.

ولكن مع حرب البلقان عام ١٩١٣ والحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ التي انحازت فيها الخلافة العثمانية إلى جانب ألمانيا وما أسفرت عنه هذه الحرب من انتصار لبريطانيا وفرنسا بدأت سيطرة العلمانيين على البلقان تزول بصورة تدريجية وتعرضت مواقع الإسلام الأوربية إلى انحسار واضح وفر مئات الآلاف من المسلمين من المنطقة إلى تركيا ودول العالم الإسلامي.

ومع سقوط الحكم التركي عام ١٩١٣ أعلنت الجمهورية وتولى الجنرال أحمد

ووصل عدد المسلمين إلى ٩٥ في المائة من إجمالي عدد السكان وارتفعت مازن المساجد على امتداد أرض ألبانيا في المدن والقرى في السهول وبقرب من قمم الجبال ووصل عددها إلى أكثر من ثلاثة آلاف مسجد.

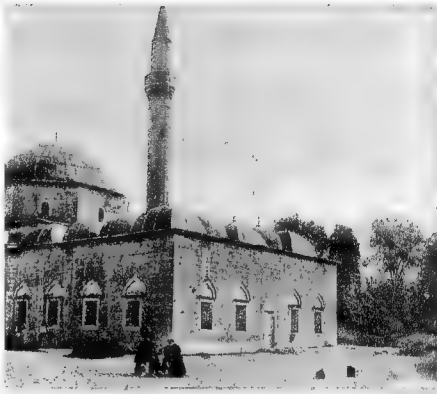
كلمة حقائق التاريخ كانت تؤكد أن الإسلام قد امتلك والى الأبد موطنه قدم على أرض القرارة الأوربية وأن هناك كتلة بشرية متمسكة انجذبت للإسلام واعتنقت ديناً وظن الكثيرون أن تعويضاً لها تحقق للإسلام ليقال من سرارة سقوط الأندلس وخروج المسلمين من الأراضي الأوربية في إسبانيا. وكان حركة الجزر التاريخية التي أدت إلى انحسار الإسلام عن الطرف الجنوبي الغربي من القرارة

خلال حكمهم ليوغسلافيا على اقليم كوسوفو الذي يقاتله الألبان المسلمون منذ زمن العثمانيين فمن السهل جدا أن تقتل مجموعات الصرب المسلحة ثمانين ألبانيا مسلما في كوسوفو خلال أيام قليلة ، بينما يطبق النظام من وراء الستار الحديدى في البانيا على مفاسدات الشعب الذى يحكم بـ "بريستويكا" البانية ، فقد احرقت جماهير الألبان صورة الزعيم الشيوعى "رامز عليا" في اكبر مسيرة جماهيرية اهتمت لها العاصمة تيرانا ، وكانت المسيرة قد اعلنت هدفها واحدا هو تخليص البانيا من النظام الشيوعى ، وإذا كان لم يبق في أوروبا الشرقية نظام شيوعى لم تسقطه أو تفهسه بريستويكا المتفجرات السياسية سوى البانيا ، فإن الأيام القليلة القادمة يمكن أن تعدد مصير الشيوعيين الألبان الذين حكموا الشعب المسلم في بلاد الأرنأوط بالحديد والنار فقط ، وهكذا يبدو الألبان المسلمون على خريطة العالم الإسلامى بين تارين ، في كوسوفو .. وفى موطنهم الأصلي أيضا !!

● البانيا جمهورية الصرب والاحد ●

ومعلم الناس لا يعرفون كيف يعيش الألبان داخل البانيا ، فيلادهم ويأت الأرنأوط يكتنفها منذ أكثر من أربعين سنة ستار حديدى رهيب يصدر من ورائه كل شيء حتى الأنفاس ولا يسمح بخروج أحد منها حتى الهواء ، ومعروف أن مباحث الدولة فيها يحصنون على الشعب الألبانى ما لا يحصى ، فالسيف هناك اصنع لثأر في اقية الأعداء وثأزين الموت من أى شيء اخر .. فجاء يدور حاليا في البانيا ؟ وكيف يعيش أهلها وبلادهم كما يبدو مشرفة على الدخول فيما دخلت فيه دول أوروبا الشرقية من تغيرات سياسية .

في البانيا الحديثة لا يوجد أى من المراكز الثقافية الحرة ، حيث أن كل المراكز فيها خاضعة طوعا كراما للشيوعية وكذلك لا يوجد فيها أى مركز اسلامى ، وإنما هناك مشيختات اسلامية مستعملة مبرومة بسياسة البلد والحكومة فيها ، ولا يسمح للألبان المسلمون من اذاعة بلدهم غير التوجهات الاحادية الكفارة ، وذلك هو شأن القليلين وسائر اصناف هناك . اما مناهج التعليم فهي تصطب الإسلام محاربة متخللة لا مثيل لها في أى بلد شيوعى اخر وذلك بغية ايجاد



الشيوعى في القضاء على من محاولات طمس التراث الإسلامى

عالمية طول العالم الخارجى ، واحتفاد انور خوجه في بدايات حكمه بعلاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتى في ظل حكم "ستالين" وكان شديد الإعجاب بتطبيق ستالين للماركسية في الاتحاد السوفييتى والتي تعرض المسلمون السوفييت في ظلها لأبشع صور القمع والاضطهاد .

وتحولت البانيا في ظل الحكم الشيوعى إلى دولة تدين بالماركسية بدلا من أن تدين بالاسلام واصبح المسلمون بالرغم من كثرتهم اقية مضطهدة من نظام الحكم الذى يسعى باستمرار لمحو التراث الإسلامى بكافة الصور والوسائل !!

الإسلام والمسلمون في البانيا الحاضرة

ويعيش المسلمون الألبان الآن بين تارين .. ناز الشيوعيين جماعات "رامز عليا" وريت انور خوجه "ابو" الشيوعية الحارة في البانيا" .. وفيران الصرب الجدد الذين يسيطرون من

زوغو الرئاسة ثم نصب نفسه ملكا على البانيا في ظل العملية البريطانية المباشرة . وساعت خلال فترة حكمه اوضاع البانيا الداخلية وانتهى الامر بطرده وتولى انور خوجه الحكم واستمر حاكما لألبانيا نحو ٣٦ عاما انتهت خلال شهر ابريل ١٩٨٥ مع وفاته . وقد تعرض الاسلام خلال حكم انور خوجه لمحنة قاسية حيث تبنى انور خوجه الماركسية كأساس للحكم ومع موافقا الصريح من الأديان عموما ودعوتها الاكيدة الى ضرورة الاحاد تمت مواجهة قاسية وعنفية بين نظام الحكم والمسلمين لاجبارهم على الخلى عن الدين الإسلامى وحرمانهم بقوة الدولة من اداء الشعائر الدينية واغلقت المساجد والمدارس الإسلامية وحرم المسلمون من قراءة الكتب الإسلامية ومنع عنهم الكتب الكريمة القرآن الكريم ، وحرروا من اداء فريضة الحج وفرض نظام الحكم في البانيا ستارا حديديا قتل الشعب الألبانى عن دول العالم الإسلامى كما فعله عن



• الوجهة الشيوعية للممارسات الدينية

اجيال ليس لها انتماء ديني ، لذلك فإن الآباء والأجداد يمارسون تعليم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف لأبنائهم سرا في البيوت .

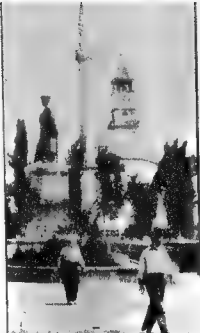
واليوم وعلى الرغم من القسوة الحديدية للحزب الشيوعي هناك فإن شعب البانيا بدأ في الفترة الأخيرة يتحرره باتجاه واحد وعلى مسرعين : الأول : قلعة التجمعات الشعبية التمسنية والتحدث خلالها بأسور السياسة الداخلية ويتم هذا رغم جنس المباحث الذي يتخلل داخل هذه التجمعات حيث يحتفل مثل المواطنين على كل ليلة .

الثاني : تنفيذ المظاهرات والمسيرات الشعبية العارضة التي تشمل الأضراب عن حضور الدوام الأتزامي في المؤسسات الحكومية وإغلاق المصانع التجارية .

• ما حاربته الشيوعية في البانيا •

ويقول سلميعة الشيخ صبرى كوشف رئيس الجمعية الإسلامية الألبانية وعطى هام البانيا : أن الشيوعية في البانيا قد دمرت كل شيء له علاقة أو اتصال بشعائر الدين الإسلامي ، وأصلها يحتاج إلى زمن وإلى مجهودات شاقة وساعدات عينية وعينية كثيرة - ونذكر هذا بالإجمال شيئا من الشراب الذي أصاب المصلح الإسلامي :

١ - المسجد : ٩٠٪ منها أصابها التخريب الكامل تقريبا ، ولم يبق منها



لحد المسجد في البانيا

• مطلوب تحرك إسلامي سريع وفعال لاقاد الشعب

• الألباني المسلم • ثداء من الشعب • الألباني نقل المسلمين في العلم

ألا يحسن الجدران بسبب تغيير معالمها ، ثم استعملها ملاهى أو دورا للسينما أو نوادي أو حفلات للبهائم وبعض الأبن (٥٠ سنة) شاعت وتسلطت .

٢ - المعاهد : وللمعلم يطلق الشعب الألباني على المعهد الدينى اسم "المدرسة" ويطلق على المدارس التابعة لوزارة التعليم اسم "مكولا" هذا ويتنسب للمعهد العلمى الإسلامى بالمعصية والمعاهد التي تتخبط بعض المسجد تهم هذا وذلك .

٣ - الجبل بالكتليف الدينية : كل من ولد بعد سنة ١٩٣٥ م وهم يشكلون الآن ٨٠٪ من سكان البانيا لم يتعلموا قراءة وكتابة كلمة واحدة عربية !! ويتقاتل لم يتعلموا شيئا من العبادات لأفهام التعليم الدينى بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم عقب الحرب العالمية الثانية ، وإذا كان هناك الآن من يحفظون سوراة قصيرة أو آيات صغيرة فمن طريق التكليف من أبيه أو أخيه

سرا في البيوت . ولإزالة هذا الجهل لابد من بناء المعاهد وإعادة تشييدها . هذا وقد دعا مفتى البانيا الدول الإسلامية للتسارع لمساعدة الشعب الألباني المسلم قبل فوات الأوان حيث أن الكثير من أئمة الإسلام والنحل الهدامة كالبهائية وغيرها وصلوا بأعداد كبيرة وفي زحف خطير إلى البانيا .

وأضاف فضيلة مفتى البانيا قائلا : ان الحاقدين على الدين الإسلامى يعملون الآن بيننا لتفصيل الحقنا في البانيا وصدمهم عن دين الحق حيث تتخذ فرقه خاصة بين شباننا الذين يصبحون الإسلام بغير حدود لكنهم لا يعرفون شيئا منه إلا ما يسمعون من ألبانهم ولجدهم خفية في الماضي وذلك بتزيعهم للمنشورات المضللة والهدايا وغيرها بكثرة في الآونة الأخيرة .

• ثداء المسلمين الألبان •

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الإنسانية .. إلى كل ضمير إنساني هي في هذا الوجود .. إلى جميع الهيات والمنظمات والجمعيات الإسلامية .. ثداء .. من المسلمين الألبان في يوغسلافيا إلى أهوانهم المسلمين في العالم أجمع .. ثداء ثادنا هذا لمساعدتنا في محنتنا ، محنة الشعب المسلم الألباني في منطقة كوسوفا .

لقد قام الصربيون "الخصم" الحاقدين الذين يحكمون يوغسلافيا" بدخول القرى الإسلامية وقتلوا أهالي وهدموا البيوت وأهبطوا على أعراض المسلمين فيها ، ولم يكفوا بذلك بل ذهبوا إلى مدينة برتشينا وهي عاصمة كوسوفا وأخرجوا جميع المرضى المسلمين من مستشفياتها بعد أن قتلوا بعض المرضى فيها .

لقد بلغ عدد القتلى المسلمين الألبان من مدينة برتشينا فقط ٨٠ شخصا وخلال أسابيع قليلة ، أما عدد الجرحى فيبلغ ما يقرب من ٥٥٠ شخصا .

وكيل مشهورين من الآن قامت الحكومة اليوغسلافية الصربية الكافرة برفع العلم في طعام الطلبة المسلمين الألبان والكثيرين يدرسون في المدارس الحكومية في كوسوفا ، حيث قد تسم سبعة آلاف طالب ومات الكثير منهم . وقد أخذت

ونجزا تم الله شيئا وبارك فيكم .

● البانيا في حاجة

الى دعم قوى ومستمر ●

ويحدد الشيخ صبرى كوش مفتى البانيا المعونات التي يريجي ان تقدمها الدول الاسلامية للشعب البانياي المسلم في الآتي :

١ - المشيطة الاسلامية في البانيا تنقسم من جميع المؤسسات العلمية في العالم الاسلامي ان تفتح ابواب جامعاتها ومعاهدها لاستقبال ابناء البانيا لالتحاق بها .

٢ - تنقسم المشيطة الاسلامية ان تنقسم المؤسسات العلمية في العالم الاسلامي بارسال وعائلاتهم ليتولوا ارباب المسلمين وعائلاتهم الى الطريق المستقيم ، يخلصونهم كيفية اداء الصلوات وشروطها وكيفية الصيام الخ .. واعدادهم بمعلومات اسلامية من الذين لتكوين عقولهم وتطهيرها من الخرافات التي حشا بها المبحرون والشيوحيين عقولهم من قبل ، واذا كانت الرئاسة العلمية للشيخين قد ارسلت راهبات الى البانيا لمصولة تنميسر المستشفيات الابياتنيست ، فيستحسن - نظرا لظروف البانيا - ان يرد الاثر الشريف عليها بارسال عدد من الداعيات - فريجات قسم اصول الدين - ليقمن باعطاء دروس للمسلمات الابياتنيست لاعداد مصولة الراهبات وليلجمن الكل ان بالآثر الشريف علماء وعالمات .

٣ - ان تتولى المؤسسات الدينية اقامة مكتبة علمية عامة في العاصمة تيرانا وجميع امهات الكتب والقرآن العلمي الموجودة عند افراد علماء المسلمين الابياتنيين ، وهم على استعداد لذلك ... الخ .

ويضيف فضيلة مفتى البانيا الشيخ صبرى كوش : كما ان مفتي ان تقوم الدول الاسلامية بتوجيه اذاعت اسلامية الى المسلمين في البانيا .. وفي هذا المجال اذكر ان مصر توجه اذاعة الى الشعب البانياي اسمها "رسالة الاسلام" باللغة الابياتنية ..

وبعد .. ان الفرصة ملائمة للمسلمين لانقاذ الشعب مسلم كامل ، لان الغرب مستعد للدخول في معركة كبرى لتكسب هذا الزمان .

انها دعوة صادقة وعلبة توجهها للدول الاسلامية لانقاذ الشعب البانياي المسلم قبل فوات الاوان .

لشعب بلغت نسبة المسلمين فيه ٩٥٪ من أجل الاساءة وايعدده عن دينه وقيمته الاسلامية الخالدة .

كما بدلو المناهج التربوية للمدارس وجعلوها صربية "نصرانية" خالصة ، واخذوا يبتون الكنائس في هذا البلد المسلم "كوسوفا" وفي القرى التابعة له والتي تبلغ نسبة المسلمين فيها ١٠٠٪ ولكنهم ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين .

ان الكافرين من المسلمين في البلاد الاسلامية لا يعرفون من مصنة المسلمين الايمان الاخيرة وما يفعل بهم من مكائد وجرائد وحشية قال تعالى : وذريهم في طغيانهم يعمهون . وقال تعالى : والذين اذا اصلبهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .

اننا بهذا النداء نرفع نداءنا الى كل اخ مسلم كي لا يبطل بمساعدة اخوانه المشطوبين الايمان وتقديم يد العون والمساعدة حيث انهم بحاجة ماسة لكل جهد اسلامي مفلس .

قال تعالى : ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم ، وقال تعالى : ان الصناعات يذهبن السبلات .

العتلنس بمعالجة ٣٠٠٠ منهم كما قامت الحكومة في هذا العلم بفصل ٢٠٠.٠٠٠ مؤلف مسلم الباني من وغلظهم في مدينة برشتينا .

من عدد المسلمين الابيان الذين سجنوا في السنوات الاخيرة ١٧.٠٠٠ الف مسلم . اما الذين استدمتهم الحكومة للتحقيق فبلغ مليون شخص . وفي هذا العلم اخذت الحكومة ٦٠٠ مسلم الباني للتحقيق معهم ولكنهم فقدوا بعد ذلك ولم يعرف عنهم اى شيء هل هم احياء ام اموات ؟

صادرت الحكومة جريدة النهضة وفي الجريدة الوحيدة التي تصدر باللغة الابياتنية في يوغسلافيا . وطردت جميع الابيان من الجوش اليوغسلافيا . ومن ناحية اخرى قامت الحكومة بكسيطرة على اذاعة والتليفزيون في برشتينا العاصمة ، وطردت جميع المؤلفين "والذين كانوا البانيا" ووضعت مكانهم نصارى حلفين على الاسلام وامنه .

واستولوا ثوبا وقبرا على اموال الشعب الابياتني الموجود في اذاعة وابالغ مليون دولار امريكي . ولم يغتوا بذلك ، بل اخذوا يعرضون الافلام الطليعة والمالحة . وفي كل يوم



المسجد الذي تحول الى كنيسة

الخوف والرجاء

لو لم تستعيب آيات الخوف من وعيد الله آيات الرجاء بوعد الله لأظلمت حياة على الأرض . ولو لم يذكرنا الرسول بالجنة ونعيمها مع النار ولهيبها لقط الإنسان من رحمة الله . بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء . فجمعهم وخطب فيهم فقال : عرضت على الجنة والنار . فلم أر كالهم في الخير والشر . ولو تعلمن ما أعلم . لضحكتم قليلا وبعثتم كثيرا .

تأثر أصحاب رسول الله بهذه الموعظة . وعظم خوفهم . وطال انزعاجهم من هول الآخرة فما أتى عليهم يوم أحد من هذا اليوم . فغلطوا رمسهم وهم يظفون نسيجهم بالأكاء . وتذكروا حديث رسول الله (لا تتزلزلا فدا عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم آفاه وهل علمه فيم فعل فيه . وعن ماله . من أين اكتسبه وفيم أنفق . وعن جسمه فيم أبلاه) .

الا يخاف الناس كل الناس من سماع أخبار الآخرة . الا ترتد فرائضهم من هول مايسمعون وكيف يجيب لهم العيش وقد اقتربت قيامتهم . وكيف ينعم الناس وهم يتذكرون يوم الحشر . وقد حشدوا حفاة عراة غير مختفين . نساء ورجال . فالأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض ولكن لو بقي هذا الخوف قائما على قلوب صحابة رسول الله ليكوا الدهر كله . ولعظمت خشيته من هول الآخرة . فما هنا أهدم من طعام . وما أستمع ببال أو رياش .

لو أن الإنسان تذكر آيات الوعيد والخوف الشديد كان يتلو على نفسه (زياي فارهمين) (إن بطش ربك لشديد) (إن أخاه أليم شديد) (فمنهم شقي وسعيد) (وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) . صدق الله العظيم .

لو أن الإنسان بقي على هذا الخوف من وعيد الله دهرا لقط من رحمته وذاب من رهيته وأضاع عمره فزعا مرتعبا من بطش الله الشديد .. لكن سبق عدل الله تعالى رحمته فكان مع جناح الخوف جناح الرجاء . وهما جناحا الايمان . وكان الايمان طائر له جناحان أحدهما الخوف والآخر الرجاء وبهما معا يستقيم طيرانه .

وليس هناك رجاء في الله أفضل من ذلك الحديث الذي ذكره معاذ بن جبل عند موته ورواه أنس رضي الله عنهما قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاذ . قال معاذ لبيك يا رسول الله وسعديك . كرهها الرسول ومعاذ ثلاث مرات .

ثم قال صلى الله عليه وسلم (ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار) .

وإذا أستمع المسلم إلى هذا الحديث عمر قلبه الرجاء واستبشر بوعد الله وأمن ساعة من وعيده لذلك فقد سأل معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ الناس كل الناس بهذا الحديث الذي يسكن القلوب ويملا النفوس طمأنينة وأما قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم . أفلا أخبر الناس بهذا الحديث فيستبشرون ؟ فقال صلى الله عليه وسلم . (إن يتكفروا) . رواه البخاري .

لقد خالف الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتوكل الناس عند سماعهم هذا الحديث ويقعدوا عن السعي ويتكاسلوا عن مجاهدة النفس وتوحيدها على صالح الأعمال .

ولولم يخف معاذ بن جبل رضي الله عنه أن يقع في إثم . كتمان العلم وخاصة إذا كان حديث رسول الله . لو لم يخف معاذ وهو على فراش الموت من إثم كتمان الحديث المذكور . ماحدث به أحد ولحيمة معن في ليرة

إلى يوم يعثون .

إن الرجاء في الله يعطي للإنسان القوة على مواصلة الحياة برغم ذنوبه العديدة . ومعاودة اقتراف ذنوب جديدة . يقول أبو هريرة . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (جعل الله الرحمة مائة جزء . فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا . وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن وديها خشية أن تصيبه) .

لقد أراا الرسول صلى الله عليه وسلم أن يشر أصحابه . وأن يطمئن قلوبهم . فمع وجود آيات التهيب والذير والتخويف الشديد التي جعلت بعضهم يفر إلى رؤوس الجبال ويمتلئ النساء وطمنا نهاره ويسهر ليله . ويكثر من العبادة أثناء الليل والحرف والنهار ويبكي خوفا من وعيد الله .

لقد يشر الرسول صحابته برب كريم غفور رحيم فيقول لهم . أذنب عبد دنيا فلجأ إلى الله تعالى فقال العبد . اللهم اغفر لي ذنبي . قال الله تعالى . أذنب عبدي دنيا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنوب . ثم عاد العبد إلى الذنب فأذنب . فلجأ إلى الله فقال .

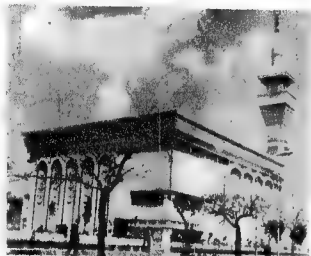
أي رب . اغفر لي ذنبي . فأجاب تبارك وتعالى .. أذنب عبدي دنيا . فعلم أن له ربا يغفر الذنب . ويأخذ بالذنوب .. لقد غفرت لعبدي غليظا مايشاء) متفق عليه .

وتطوّر فرم الرحمة في هذا الحديث . فبرغم عودته إلى اقتراف الذنوب . فقد وجد ربا غفورا رحيفا يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . منه مادام محافظا على طلب المغفرة متوسلا إلى الله أن يعفو عنه . ويصنع عن ذنبه .

وهنا تتجلى معاني الرحمة الالهية . التي تجعل قلب العبد مستبشرا بالله راجيا له تعالى .

الشركة العامة لخدمات "تولان"

٥ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة - تليفون ٩١٥٧٥٥ / ٩١٥٦٨٤
إحدى شركات هيئة القطاع العام للتشييد



مسجد المغفور له الزعيم جمال عبد الناصر

لبناء ومرمى وقفل في تنفيذ خطة إستية في مجال
التشييد والبناء والإسكان وقد أتمت بنفيل خبراتها
ومعداتها المتطورة والأسلوب العلمي المعاصر في تنفيذ كثير
مشاريع الإسكان والمباني العامة والقنصاوية والمرفه
وعلى سبيل المثال: استاد القاهرة - مبنى جريدة الأهرام
عمارة ٢٣ برقية بالمعابية - دار الكتب والوثائق المصرية
قنصر الميريان - قنصر فلسطين بالاسكندرية - والمطعم
الأدبية - وبانوراميا أكتوبر - كذلك قامت بدور فعال
فني بناء ودور العبادة كجامع الرفاعي وجامع
جمالات الناصر :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي .. الشركة القابضة لاستصلاح الأراضي



الشركة العامة للأبحاث والطب الجوفية

تأسست في عام ١٩٦٠

البحر

شركة مساهمة مصرية

نشاط الشركة :

- أبحاث جيولوجية
- أبحاث هيدروولوجية
- دراسات أراضي
- إنشاء أساسات
- حفر آبار
- تصوير جوى
- خرائط مصورة
- توريد وتركيب طلمبات

القاهرة: ١٩ شارع عماد الدين - برقىا : ريجوا - القاهرة - ص.ب: ٧٤٧
تليفون: ٩٣٤٦٤٤ / ٩٣٤٥٠٦ تلكس: ٩٣٧٦٢ فاكس: ٩٣٨١٣٤
طرابلس: ص.ب: ٣٠٥٥ برقىا: ريجوا - طرابلس - تليفون: ٤٣٩١١



أخي القارئ الكريم .. تخرص مجلة التصوف الإسلامي على صحة قرائها الإعراف
لذلك خصصت المجلة هذه الصفحة من أجل صحته الغالية انطلاقاً من حديث المصطفى
صلى الله عليه وسلم :
"تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وإنزل له شفاء"
وتطبيقاً للهدى النبوي الشريف : "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه
بعضاً"

وابتداءً من هذا العدد بعشيرة الله تعالى سوف نلتقي معكم على هذه الصفحة
لتتعرف على أسباب المرض كي نأخذ حذرنا منه فالوقاية خير من العلاج ، وسوف
تستقبل المجلة الخطابات التي ترد من القراء الذين يستفسرون فيها أو يشكون من
حالات مرضية وتتولى المجلة الرد على الرسائل التي تحتاج إلى ردود سريعة بواسطة
الأطباء أما الحالات التي تحتاج إلى رعاية فستقوم المجلة بكتابة خطاب توصية إلى
السادة الأطباء الذين يسارعون إلى تقديم خدماتهم بالمجان .

عيادة التصوف المجانية

النوع - والنوع الثاني الأكثر خطورة
هو الالتهاب الكبدى المزمن النشيط وفيه
تستمر جذوة الالتهاب متقدة بداخل
الكبد حيث يتم تدمير نسبية كبيرة من
خلايا الكبد على ناز الالتهاب الهادئة
ويلاحظ المريض بحدوث تكيف بالكبد
بعد عدة سنوات ويبدأ مسلسل
المضاعب بالنسبة للمريض حيث يشعر
بالإجهاد المزمن مع متاعب بالهضم مثل
الامتلاء بعد أكل الوجبات وانقفاً مع
كثرة الغازات والميل للقيء مع الوجبات
الدهنية لعدم القدرة على هضم
الوجبات الدسمة . وفي نسبة كبيرة من
حالات التكيف تحدث دوالي العرى
ويكون المريض عرضة للنزيف من هذه
الدوالي مما يعرض حياته للخطر
وعند حدوث نزيف دوالي المريء
يشعر المريض بهبوط مفاجيء في قواه
مع اسراع ضربات القلب ويظهر العرق
الغزير على الوجه والجسم ثم فجأة
يحدث القى الدموى بكميات مختلفة
وقد يكون هذا القى مصحوباً بإخراج
براز أسود سائل يليه الطفران وهو
عبارة عن دم مضموم ومتعفن بالامعاء
وقد يحدث هذا البراز الأسود السائل
لفظ دون حدوث نزيف علوى وفى
أحيان كثيرة يؤدى تكيف الكبد إلى
حدوث استسقاء بالبنح وهو تجمع
السائل بتجويف البطن والذي قد
يتزايد بصورة مطردة يؤدى إلى تضخم
البطن مما يعوق حركة المريض ويعوق
قدرته على التنفس وفى أحيان كثيرة
تتطور مثل هذه الحالات حتى يدخل
المريض فى غيبوبة كبدية تنتهى
بالوفاة .



د . رضا محمد الخازيم
مدرس الجهاز الهضمى والكبد
والحميات بكلية طب عين شمس

القى وعدم تكيف المواد الدهنية فى
الطعام .. تستمر هذه الاعراض لمدة
اسابيع أو شهر ثم يبدأ المريض فى
التجشع التدرجى ويحدث هذا فى
معظم الحالات ولكن فى بعض
الاحيان - قد تصل الى نسبة ١٠٪ من
الحالات - قد تستمر الاعراض وتزيد
لمدة شهور ويتحول العرض الى النوع
المزمن . وفى حالات الال قد يبدأ المرض
من البداية بصورة عاصفة ولاتدع
للمريض مجالاً للمقومة حيث ينتشر
الفيروس فى الكبد ويقتل به من البداية
وتسوء حالة المريض تماماً ويصاب
بالغيبوبة الكبدية وتحدث الوفاة فى
أيام أو اسابيع قليلة لكن من حسن
الخط أن مثل هذه الحالات لاتحدث الا
بنادراً .

ويحدث النوع المزمن فى صورتين
الصورة الأولى فى الالتهاب المزمن
الخالص ولاتحدث مضاعفات مثل هذا

اهترس من فيروس الكبد الشرس

يعتبر مرض الالتهاب الكبدى
الوبائى من أخطر الأمراض التى تهدد
صحة الكبد فى مصر وفى مناطق أخرى
كثيرة من العالم .
ولقد ظل هذا المرض مخيراً للعلماء
لمدة طويلة حتى تم اكتشاف
الفيروسات المسببة لهذا المرض بدءاً
من منتصف الستينات من هذا القرن .
وهي الآن تم اكتشاف خمسة أنواع
من الفيروسات تسبب فى مرض
الالتهاب الكبدى الوبائى أشهرها على
الإطلاق الفيروس ١ ، ب . س وإن كان
أخطرها وأكثرها شراسة هو الفيروس
س . وتشترك هذه الأنواع فى أنها
تسبب نفس الأعراض فى البداية حيث
يبدأ المرض فى صورته المعتدة بشعور
المريض بالإجهاد مع الام متفرقة فى
الجسم وصداً وقد يكون مصحوباً
بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة وهذه
الصورة تشبه الإنفلونزا وقد تستمر
لمدة أربعة أيام وقد يعالج المريض
على هذا الأساس ثم يلاحظ بتغير لون
البول حيث يصبح داكناً يشبه لون
الشاي مع تغير لون العينين إلى اللون
الاصفر بدرجاته المختلفة مع أربعة فى



كساح الآلام الجهاز الحركي الحادة والمزمنة

تشمل الآلام الجهاز الحركي الحادة
المفجئة :

- الالتواء الكامل والجزئي للمفاصل
وآلام الظهر القطنية والآلام الزرقية
والتهاب الكلياس الدهنية والتهاب
الأوتار والتهاب الغلظة الأوتار والنقرس
والروماتيزم الحاد وأصابات الأربطة
وأصابات الملاعب .

الهدف من العلاج :

- تخفيف الآلام وإعادة المفصل
المصاب للحالة الطبيعية بسرعة كلما
امكن والحرص لتجنب النظم العلاجي
الذي يؤدي إلى اقلقة دائمة بالمفصل
مثل : ١ - فسمور العضلات
ب - انكماش العضلات ج -
الالتصاقات والتليفات وحماية المفصل
المصاب اطول مدة طالما هناك آلام به
حيث يكون معرضا لتكرار الاصابة
بالمفصل .

العلاج الاساسي :

ويعتمد على التشخيص ويشمل :
- مكدرات الثلج أو مكدرات دافئة على
المنطقة المصابة والراحة والتثبيت
للمنطقة المصابة والعلاج بالعقاقير
والعلاج الطبيعي والعلاج الجراحي .
وستتناول كل نوع باختصار وبما
يفيد القارئ :

١ - الشنج والحراة : الشنج يؤدي إلى
انكماش الأوعية الدموية ويقلل الدم
والآلام أما الحرارة فتزيد سريان الدم
في المنطقة المصابة مما يساعد على
التخلص من نواتج تفاعلات الاصابة .
بعض المتخصصين يفضل استخدام
الثلج ثم الحرارة في الاصابات الحادة

وهذا لأن الثلج يقلل الورم والاحتقان
ويمكن ولكن نادرا ما يستعمل وحده .

٢ - الراحة والتثبيت ومزاياه
- الحصول على الوقت المناسب
لللتئام والوقاية من اصابات جديدة

والهدف من هذا هو تجنب
الكثير من الالتهاب
المحتمل على حدوث سرجان الكبد
وبهذا فيروسي ب . س وقد وجد هذا
المرض بنسبة كبير بين المصليين
بمدين فيروسيين .

ولكن كيف تحدث الاصابة
بالتهاب الكبد الفيروسي ؟

تحدث الاصابة في النوع ١ عن
طريق الاطعمة والمخدرات الملوثة
ويختشر هذا النوع في المناطق الفقيرة
التي لا تراعى فيها الظروف الصحية في
السكن وتناول الطعام ويكثر مثل هذا
النوع في الأطفال .

٢ - ينشأ النوع ٢ عن الاتصال
لوسائل المصافحة تحدث العدوى نتيجة
الطعن الملوثة أو يتم انتقالها عن طريق
ثقل دم ملوث للمريض أو الاتصال
الجسدي وبهذا يكثر في المناطق الفقيرة
وهذا النوع بين المصليين المواد
المعدية والعدوى جنسيا وكذلك
المريض المصابين نقل الدم عند
حدث نزيف في المواقف أو أثناء
الولادة وكذلك مرضي الفيل الكبد
والعاملين في مجال الصحة من الاطباء
والمساعدين الطبيعيين .

ولكن كيف نطوّر هذا المرض ؟
تبدأ مظاهر هذا المرض بالفرطية منه
وذلك بالحرص في تناول الطعام خارج
المنزل واستخدام السرجات الملوثة
أما بالخصبة للأطباء والمطابقين
للمرضى من ذويهم فوجب الاحتراس في
التعامل مع المرضى وعدم استعمال
أدواتهم الشخصية وكذلك يجب
تطعيمهم بالفلاح الواقي وقد أصبح
معوفا الآن للنوع ب ولكن لا يوجد
لقاح حتى الآن للنوع س وكذلك يجب
توفير المواد اللازمة للتصليح الخاصة
للتشخيص المرض لاجلها في مختلف
الجميع حيث أنها مكلفة وخصوصا تلك
التي تكلف على النوع س فهي مكلفة
جدا .

يستقبل كل من الدكتور رضا
محمد الوكيل والدكتور فاضل
على عيشة خمس حالات شهريا
يعالجهم بالمعجون . وعليه -
هزيي القاري - أن تملا
الكوبون وترسله إلينا وسوف
نرسل إليك عطفيا من المجلة
يستقبلك الدكتور في عيادته
والمنجسة تقضي للجميع
الشفاة - الحاجل .

د - فاضل على عيشة
العضلي المظلم - مدير
عام مستشفى القيصوب

بالمفصل قبل الالتئام ومنع التقلص
العضلي وتقليل أسباب النشاط الزائد
بالمفصل .

٣ - العلاج بالمعاقير وتشمل :
لجبارات التهابات والمسكنات
والكورتيزونات .

والهدف منها وقف تفاعل الاصابة
ويمكن تجنب مضاعفات الاصابة
كما ذكرنا من قبل .

٤ - العلاج الطبيعي والتأهيلي :
ويبدأ عندما تقل حدة آلام المفصل
والهدف منه تمكين المريض من
استخدام المفصل دون أن يحدث له
انكماشات أو التصاقات نتيجة عدم
الاستعمال ولابد من عودة الحركة
الطبيعية تدريجيا كلما قل الآلام
٥ - العلاج الجراحي :

أحيانا يتم التدخل الجراحي إما
للتشخيص أو لفحص المفاصل
واستخدام منظار المفاصل لفحص
المفاصل للتوصل للتشخيص النهائي
والعلاج وعادة يستخدم في الركبة
واستبدال المفاصل في حالة تلف
المفصل نتيجة التهابات المفصل التي
تؤدي إلى تدميرها وتستخدم عند
استفاد بكل الطرق العلاجية .

وأصلاح الأوتار والأربطة الممزقة
للمساعدة على ثبات المفصل كما
تستخدم في علاج الانكماشات
والالتصاقات الناتجة من سوء العلاج
وتستخدم العقاقير الطبية المضادة
للالتهابات والآلام قبل وبعد التدخل
الجراحي .

كوبون

الاسم :
المسكن :
المفصل :
الحالة :

التصوف تحقق ناقوس الخطر :

تجار المخدرات يدفعون ثمن



الوفاء / محمد عبس منصور



الدكتور / السيد القط



تؤكد الأرقام والإحصائيات التي تطلعتنا بها الجهات المهمة بمكافحة الأمان على المخدرات أننا نعيش مأساة كبرى تهدد دعائم المجتمع المصري الاقتصادية والبشرية والأمنية وتزألها بقوة وعنف.

الأرقام المفزعة تقول أن مصر بها أكثر من خمسة ملايين مدمن للمخدرات يستنزفون من موارد مصر مايقرب من ٢١ مليار جنيه سنويا وأن كثرة الأمان الملوثة تتسع يوما بعد يوم لتضم أعدادا جديدة من شباب مصر وأن هذه الأعداد الهائلة من المدمنين تهدد أمن غيرهم من المواطنين حيث أن كل واحد منهم يتحول إلى وحش آدمي لايلتزم بقيم أو أخلاق أو قانون ومع تزايد الأمان ترتفع معدلات جرائم الاغتصاب والقتل والسرقة فما هي أعداد هذه الكارثة وكيف يمكن مواجهتها ؟

يقول الدكتور / السيد القط مدير عام الصحة النفسية بوزارة الصحة ومدير مركز بحوث الأمان : أن أرقام المدمنين على المخدرات تتراوح ما بين ٧ - ١٠ ٪ من مجموع سكان مصر أى ما بين ٢,٩ مليون إلى ٥,٩ مليون مدمن وهذه الأرقام تقريبية وهناك بحث قومي تقوم به وزارة الصحة حاليا لتحديد الأرقام بدقة.

■ مايا المخدرات الدولية تسعى لأفراق مصر بالمخدرات .

أموال المدمن في شراء المخدرات يبدأ في بيع ممتلكاته الشخصية وعندما لايجد المال لشراء المخدر فإنه يسرق وقد يقتل وقد يتحول لتجارة المخدرات بالبيع والتوزيع لتوفير جرعة المخدر التي يحتاجها . والأخطر من هذا كله أن المخدرات مع التعاطي طويل المدى تذيب أخلاق المدمن وتؤثر على مراكز المخ التي تضبط سلوك الانسان وتجعله ملتزما بقيم وأخلاقيات المجتمع وهذا يفسر لنا أقدام المدمنين على ارتكاب أفعال الجرائم بشعور متبادل ولأمالاة مثيرة فيشبههم يعتدى على بناته ويغتصبون والكل يعرف قصة الشاب الذي اغتصب أمه بعد أن كان يضع لها المخدر في كيب اللين قبل نومها من

■ المخدرات تحول المدمن إلى وحش آدمي يهدد حياة الآخرين .

وهذا العدد الهائل من المدمنين يؤهل أخطارا مباشرة وغير مباشرة على المجتمع ومن الأخطار غير المباشرة التكلفة الاجتماعية للأمان فالأمان مرتبط بمعدل عال من البطالة داخل المجتمع والمدمنون لايتجهون في عملهم مما يؤثر على الاقتصاد القومي بل أنهم يخربون الاقتصاد بتفريغهم لمعدات الإنتاج التي تكلف المجتمع الملايين من الهنيهات ففي أحد المصانع تسبب عامل مدمن في اتلاف ماكينة كمنها أكثر من نصف مليون جنيه كما أن المدمنين أكثر تعرضا للأصابة بالأمراض المختلفة . لأن المبتدر يضعف جهاز المناعة في أجسامهم والمدمنون أكثر الناس ميلا للجريمة وتهديد أمن الآخرين فمع تقلس

أبنا للانتصار على موائد الأدمان

المدمن وعلى سبيل المثال الحشيش في الماضي كان أقل ضررا من الحشيش المتداول الآن بعد أن قام تجار المخدرات بإضافة مواد جديدة إليه جعلت خطورتها تتضاعف عما كان عليه الحال في الماضي .

● المخور لا تفل ضرا ● عن المخدرات

ويؤكد الدكتور/ السيد القط : ان هناك عقاقير خاصة بالصحة النفسية يتم تداولها بدون قيود وهي العقاقير المشتقة من البنزوديازيبين وهي شديدة الخطورة لأنها تؤدي للإدمان وكذلك المخور فهي في ضربها لا تفل عن المخدرات وهي مسموح بتداولها وهنا ممكن الخطورة .

ان المخور أشد أنواع الأدمان تدميرا لصحة المتعاطي لها وأكثرها صعوبة في الإقلاع عنها والاعلام والمسلسلات تقدم أبطالها وهم يتعاطون المخور بشكل يشجع المشاهدين على تعاطيها وهم لا يعلمون أنهم بذلك يرتكبون جرما في حق المشاهدين فالمخور تطلب الكبد والمخ والمعدة ولا يوجد عضو في جسم الإنسان السكير ينجو من آثار الكحول العدمية التي تلتف عضلة القلب بعد سنوات قليلة من الأدمان على المخور وتصاب المعدة بالقرح والأمراض المزمنة .

كما ان التدخين يعتبر أول مراحل ادمان المخدرات وتذخين السجائر يعد نوعا من الأدمان وهناك مواد متداولة تؤدي للإدمان عليها مثل البنزين والجلسة والكايروسين وهاناث الأجدية والسيارات ومواد التدخين في العمليات الجراحية وكأوتشوك السجائر



الدكتور / محمد المسير :

□ مشروع توعية لترقية الشباب على الاسلام لوقف الخطر .

تكاليف علاج المدمنين ومكافحة المخدرات عبر أجهزة وزارة الصحة والشرطة والجيش وغيرها وانخفاض الانتاج وحوادث العمل التي يقع فيها المدمنون بسبب الأدمان هذه التكلفة تصل إلى حوالي ٢١ مليار جنيه سنويا وإذا علمنا ان تجار المخدرات يدفعون حوالي ٦ مليارات جنيه في جلب المخدرات إلى داخل مصر فأننا ندرك تماما اننا أمام كارثة قومية بكل المغالير تزدل المجتمع البصري بعقل .

ان تجار المخدرات لديهم خبراء وعامل متطورة ويدأوا مؤخرا في اضافة مواد أخرى للمخدرات تزيد من مفعولها لدى المتعاطي وبالتالي تزيد من خطورة المخدر الذي يتعاطاه



الدكتور / عبدالصبور مرزوق :

□ مطلوب تطبيق هد الحراية على تجار وموزعي المخدرات .

هنا يتحول المدمن وخاصة مدمن الهيروين إلى وحش آدمي ..

● ارتباط الأدمان بالإيدز ●

ويستطرد الدكتور/ السيد القط : ان ادمان المخدرات يؤدي لانتشار مرض الايدز فالمدمن قد يمارس علاقات جنسية متعددة وغير مشروعة فيكون عرضة للإصابة بطاعون العصر وهو الايدز كما ان المدمنين عادة يستخدمون الحقن في تعاطيهم المخدر بالحقن الوريدي وهذه الحقن التي يستخدمها أكثر من متعاطي تنقل الايدز من المريض إلى السليم كما ان الصدر يتلف خلايا المخ والقلب والكبد . اما بالنسبة للتكلفة الاقتصادية فإن مصر تتحمل سنويا

الدكتورة / سامية عبد الرحمن :



■ الأطفال بدأوا يدخلون دائرة الادمان الممنوعة وهذه كارثة !

للمخدرات .
وتعتبر البطالة وسوء الأحوال الاقتصادية وضعف الرقابة على تجارة المخدرات من أسباب ادمان الفئات الأخرى من الشباب والبالغين . على المخدرات وكذلك غياب الوعي بخطورة الادمان وعدم توافر أماكن للعلاج داخل المستشفيات . ولعمرة الطفل والشباب المدمن في بداية الامر إلى الاكتشاف المبكر للادمان توجد أعراض تبدأ في الظهور منها الكسل الدائم وعدم العناية بالمظهر والشعوب والرهقة وفقدان الشهية والهياج لأقل سبب .

كما يبدأ الطفل أو الشباب في عدم الانخراط في الدراسة وأعمال الهوايات والكتب الحصول على مزيد من المال وتركه الصلاة ثم اكتشاف اغتفائه أشياء شبيهة وقبلة من المنزل وهنا يجب على الأب والأم سرعة عرض طفلهم على أحد مراكز التحليل لأجراء التحاليل اللازمة لاكتشاف الادمان على المخدرات واتخاذ إجراءات العلاج اللازم قبل تفاقم الحالة .

● الشباب هو المستهدف

ويقول الدكتور / عبدالصبور

مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : أن الإحصائيات تؤكد أن ٦٥٪ من المستهلكين للمخدرات داخل مصر هم من الشباب فلماذا التركيز على الشباب ؟ لأنهم عصب الأمة وهم مستقبلها وهم الذين حققوا انتصار أكتوبر سنة ١٩٧٣ . ويتكلم منهم القلوب في وجه أعداء الأمة الإسلامية ومخططاتهم ضدنا . أن هناك أيدي خبيثة أثمة خارجية ويهتمان معنا بعض من قلدوا ضنائهم . في مصر يمشون معا لعرض شباب مصر للموت البطيء أو

بالأمريكتين لمسافات طويلة إلى المنطقة العربية .

وتم توقيع اتفاقية دولية عام ١٩٨٨ بدأ تنفيذها عام ١٩٩٠ تستهدف متابعة نشاط مصابات المخدرات بين الدول الموقعة على تلك الاتفاقية وحركة نشاط رؤوس أموال تلك المصابات والإبلاغ عنها لمصادرتها . وتتم هذه الاتفاقية على مصادرتها ووضع المواد الكيميائية التي تستخدم في تصنيع المخدرات تحت الرقابة الدولية شأنها في ذلك شأن المعدات التي تستخدم في صنع المنوعات الأخرى ويدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عمل حصر شامل من طريق الاتجار الصناعية لزراعة الخشخاش والقنب والكوكا وتجري الأمم المتحدة أبحاثا لإيجاد مواد لرش هذه المزروعات للقضاء عليها في البلاد المنتجة لها بما لا يضر البيئة أو الإنسان .

● الأطفال المدمنون

وتؤكد الدكتورة / سامية عبدالرحمن استنساخ الأمراض النفسية بكيفية الطب جامعة القاهرة : أن دائرة الإدمان في مصر بدأت تتسع لتشمل الأطفال والمراهقين وهذا مؤشر خطير على فداحة الجرائم التي يرتكبها تجار المخدرات في حق شعب مصر وادمان الطفل أو المراهق على المخدرات يعني الموت البطيء فالمخدر يؤثر على مخ الطفل والمراهق ويؤثر على النخاع الشوكي والربو والقلب والكبد فالإدمان يدمر خلايا هذه الأعضاء الهامة في جسم الطفل والمراهق .

وتعتبر الصداقات السيئة والكثيرات الاجتماعية وضعف التربية الدينية وغياب رقابة الوالدين من أسباب تعاطي المراهقين والأطفال

المحترة هذه كلها مواد التعرض لها فترات طويلة يؤدي للادمان عليها .

● سافيا دولية

ويقول اللواء / محمد عيسى منصور مدير عمليات مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية سافيا وهو الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات بالأمم المتحدة : أن المجتمع الدولي يبذل جهودا كبيرة للسيطرة على تجارة المخدرات الدولية .

ومنذ عام ١٩٦٦ بدأت الجهود الدولية لرقابة تحركات تجار المخدرات على المستوى الدولي وانشئت لذلك الهيئة الدولية لرقابة المخدرات والمشكلة أن مصابات تجارة المخدرات الدولية تملك تجهيزات ومعامل وجميعها وسائل للاتصال والاختراق داخل الدول تلقوا إيماناً بامتلاكه تلك الدول من إمكانات للوقوف ضد هذه المصابات الدولية والمصابات المحلية المتعانة معها .

إن ألمانيا الدولية لتجارة المخدرات تجد أن قل الطلب على المخدرات في أمريكا في الثمانينات أخذت تحاول فتح أسواق جديدة بدلة في المنطقة العربية والأفريقية وخاصة في مصر . وذلك بالعمل على زيادة الطلب في تلك المناطق بجذب قطاعات جديدة من الشباب نحو الإدمان . ومصابات المخدرات الدولية والمحلية لديها إمكانات تستطيع بها استقطاب الحكومات والجهات الرئيسية وللقضاة الذين يتصدون لهم وقامت بعض هذه المصابات بإنشاء مختبرات لتصنيع المخدرات في بلد مثل لبنان حيث تم اكتشاف ستة مختبرات لتحويل الكوكا إلى كوكايين لخلق سوق استهلاكي في المنطقة العربية بدلا من نقل المخدرات من أماكن انتاجها

السريع . ومن المنظور الشرعي فإن المال الذي يصل إلى يد أي إنسان من مولاة التجار هو مال حرام سواء المحل الكبير أو صبيانها الصغار أنهم يتكلمون السمحت .

إن تاجر المخدرات يعتبر قاتلا ولكن لا تطبق عليه عقوبة الإعدام لأنه لم يقتل مباشرة وهذا النوع من البشر الحكم الشرعي يعتبره من المفسدين في الأرض وعقابه صريح في سورة المائدة : حيث يقول سبحانه وتعالى : "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض"

إنني أطالب بتطبيق حد الحرابة على تاجر المخدرات ولابد أن تكون يد الدولة بأشعة بهؤلاء التجار مع سرعة تطبيق أحكام الإعدام الصادرة بحق من تمت محاكمته منهم .

إن إدمان المخدرات يحدث خلاا لاجتماعيا وفسادا عليها فلا تلة أرباب مدمني المخدرات تتعرف أسرهم لأن هائلهم يطلق كل مامعه على المخدر ولا يترك لأسرته شيئا يأكلونه . إن من يفلوون إن الإسلام ليس فيه نص لتحريم المخدرات مخطئون وروامعون فالضرر تؤدي لتفريب العقل وكل مايؤدي لتفريب العقل يأخذ حكم الضرر في التحريم مثل المشيش والكوكايين وغيرها من المخدرات وبالتالي فهي محرمة شرعا .

● كيف نواجه الكثرة ؟ ●

ويرى الدكتور / محمد احمد المسير الأستاذ بجامعة الأزهر (كلية أصول الدين) أنه لكي نستطيع مواجهة كثرة الإدمان فيجب أن ننظر للقضية على أنها قضية تربية بمعنى أننا يجب أن نكل مواقع من مواقع الدولة أن يكون لنا برنامج تربوي يعتمد على القيم الإسلامية لننظم به ونهدهو إليه وبخاصة بين الشباب ولعلاج الأني شرع الله عز وجل فيجب الالتزام

● إدمان المخدرات بحث خلا اجتماعيا وفسادا عليها .

● لا يقدم الإسلام بوضعه الفعلي - قضية التربية الإسلامية المطلوبة الوقاية من الإدمان .

بتحريم المسكرات والمخدرات على حد سواء وبلا تفرقة ويجب أن يقام حد الله عز وجل على كل شارب خمر أو مدمن مخدرات وهو الجلد ثمانون جلدة في ميدان عام حتى يتعلق الزجر والردع وبالنسبة لتاجر المخدرات يطبق عليه حد الحرابة وقد يصل للإعدام . ولابد لدعاة الإسلام أن يكون لهم دور توعبي داخل التجمعات الشبابية التي تعتبر سواها لتجار السموم وأكوارا لتعاطي المنكر والأعلام يرفعه العالي لا يخفى قضية التربية الإسلامية المطلوبة للوقاية من الإدمان وبغيره من الآفات الاجتماعية فهذا الإعلام ينخر في عظام هذه الأمة ويهدد لكل جريمة ويشرح كل منكر ويدفع إلى كل ذيلة نحن نطالب بأن يكون المسئولون عن الإعلام ممن يفلوون الله عز وجل ويحترمون أمانة الكلمة المسموعة والعروة والقروة وبدون ذلك لن يجدى أي إصلاح .

● الوقاية تسبق العلاج ●

ويؤكد الدكتور / السيد القط : أن الوقاية من الإدمان يمنع دخول أفراد جدد دائرة الإدمان خير من العلاج وتأتي الوقاية بإيجاد حلول لمشاكل الشباب خاصة مشكلة البطالة والاهتمام بالتربية الدينية للشباب فالوازع الديني يحصم الشباب من الوقوع فريسة للإدمان . وتظهر أهمية الوقاية إذا علمنا أن

نسبة الشفاء من المواد المفسدة مثل الهيروين لا تزيد عن ٢٠٪ والبـ ٨٠٪ يتنكسون ويعودون للإدمان بعد علاجهم ولابد من زيادة الوعي بخطورة الإدمان في المدارس والجامعات والتجمعات العمالية والشبابية وعمل تحاليل دورية للطلاب والعمال للكشف المبكر عن الإدمان . وقد أنشأت وزارة الصحة ١٨ ممعلا لهذا الغرض وتم توزيع هذه المعامل على محافظات الجمهورية وتم تخصيص معملين لمحافظة القاهرة للإدمانها بالسكان وتعتمد هذه المعامل وهي معامل حديثة على تحليل دم وبول الشخص المفعوس .

وتم زيادة عدد أسرة علاج المدمنين في المستشفيات الجديدة للصحة النفسية وأصبح هناك ٤١٠ أسرة على مستوى الجمهورية لعلاج مدمني المخدرات حتى عام ١٩٩٠ وملحق بكل مستشفى من مستشفيات الصحة النفسية عيادة خاصة لعلاج المدمنين . وهناك خطة لإنشاء مصحات لعلاج المدمنين بمعدة تشاء من المستشفيات العامة وملحق بها مراكز لمعالجة المدمن بعد خروجه لضمان عدم عودته للإدمان وملحق بها أيضا مزارع يقيم المدمن بالمعمل فيها أثناء العلاج مقابل أجر وتسمى هذه المصحات بالقرى العلاجية ويجازى اعتماد ميزانية هذه القرى العلاجية .

وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٤٦ لسنة ١٩٩١ بإنشاء الصندوق القومي لمكافحة الإدمان ويقوم مركز دراسات الصحة النفسية التابع لوزارة الصحة بإعداد الكوادر الطبية المؤهلة لإدارة القرى العلاجية وتقديم الخدمة الطبية للمدمنين . وسيتم تزويد مراكز متابعة المدمنين الملحقة بالقرى العلاجية بسااخصائيهين الاجتماعيهين والاعتمادات اللازمة لمعالجة المدمن بعد خروجه من المصحة وتقديم الإعانات له إذا كان محتاجا إليها والتأكد من عدم عودته للإدمان حتى لا يحدث له الانتكاس .

فأَسْأَلُهَا أَهْلَ الذِّكْرِ

تقديمها : لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف

• يتزوج أخت أختها من الرضاع ؟؟

س/ لى بنت
توفيت والدتها
وعمرها ستة شهور
وقامت بتربيتها
شقيقتي على ذئبها
ولشقيقتي بنت
كبيرة خلاف بنتي
من الرضاعة أريد
زواجها من
يُجيز الشرع ذلك أم لا ؟

ج/ اطلعنا على هذا السؤال
ونفيد ان مجرد رضاع أخت
الشخص من إبرة لا يحرم زواج
هذا الشخص من أخت بنت من
بنات أرضعت أختها لأنهن وإن
يكن أخوات رضاعة لأختها فهذا
غير مانع من زواجه بواحدة منهن
لما نص عليه الفقهاء : من أنه
يحل للرجل ان يتزوج أخت أخيه
رضاعا كما يحل له ان يتزوج
أخت أخيه نسبيا . وبهذا علم ان
للسائل ان يتزوج ابنته من ابنته
شقيقته الكبرى إذا لم يكن هناك
شيء آخر يمنع من زواجه بها .
والله تعالى أعلم

• الأقربون أولى بالآثر

س/ توفيت
امراة عن بنت ابن
عنها وعن بنت
خالتها فقط ولم
يوجد للمتوفاة
غيرهما فمن يرث
ومن لا يرث ؟

ج/ نفيد ان بنت ابن العم وبنت
الخالة المذكورتين من اولاد
الصف الرابع من ذوى
الارحام ، ونص فى متن الكتب
المتحدثة فى الفقه باب الميراث ،
ان الحكم فى اولاد الصف
الرابع كالحكم فى الصف الاول
اي اولام بالميراث اقربهم الى
الميت من أى جهة كان . وحيث
ان بنت الخالة المذكورة اقرب من
بنت العم فيكون ميراث المتوفاة
المذكورة جميعه لها . ولا شيء
للبنات المذكور .

والله تعالى أعلم

• هل تغطية الرأس واجبة فى الصلاة ؟؟

س/ هل تجوز
الصلاة وراء الإمام
وإنه مكشوف ؟

ج/ تغطية الرأس ليست واجبة
فى الصلاة ، كما ان كشف
الرأس لا يبطل الصلاة ،
والصلاة خلف امام مكشوف
مكتشف صحيحة .

وعند الحنفية ، لا بأس بصلاة
الرجل حاسر الرأس واستحبوا
ذلك اذا كان للخشوع ، ولم يرد
دليل بافضلية تغطية الرأس فى
الصلاة ، والإلتزام اولى فى هذا .
والله تعالى أعلم

• تحية المسجد

س/ ملاوى الدين
فى الرجل يدخل

المسجد بعد اذان
الفجر ثم يصلى
ركعتين تحية
للمسجد ثم ركعتي
السنة قبل صلاة
الفريضة ؟

ج/ تحية المسجد الداخلى
سنة ، وهى تحصل بركعتين قبل
الجلوس وقال العلماء : لو دخل
المسجد واشتغل مباشرة بصلاة
ركعتي الفجر "السنة" اخذ ثواب
تحية المسجد ايضا وكذلك لو
دخل فوجد الجماعة قائمة ودخل
معهما حصل له ثواب تحية
المسجد .

فالهمم انه يشتغل بصلاة عند
دخول المسجد . وما جاء فى
السؤال من ان الشخص يدخل
المسجد ويصلى بعد اذان الفجر
ركعتين تحية للمسجد ، ثم
ركعتي السنة قبل صلاة الفريضة
لامانع منه وله ثواب افراد تحية
المسجد وهذا عن غيرها من
الصلوات ؟
والله تعالى أعلم

• ميت يرث ميت

س/ امرأة ولدت
سقطا لسنة اشهر
ولم يصدر صوتا
عند ولادته ، ولم
يتحرك حركة بيئة
قوية ، بل تحرك
جميع جسمه بحركة
ضعيفة كحركة
المذبوح المخلتج ،
وشهد طبيب غير
مسلم بحياته ١٥

ج : نفيده بأنه متى تحقق أن موتها بسبب هذا الضرب ولم يكن بحق كان ذلك مانعا من إرثه لأنه حينئذ يكون قاتلا ، والقاتل مباشره بغير حق لا يرث المقتول ومجرد خروجها لا يكفي في انتفاء نسبة الموت للضرب واعتباره أشرا له بل لابد من البره من مرض الضرب . والله تعالى اعلم

● ميراث الزوجة

● قبل الدخول

س : امرأة مات عنها زوجها بعد العقد عليها وقبل الدخول بها وقد فرض لها مهر واعطاهما عاجله فهل تستحق المهر كله ، وهل ترثه أم لا ؟

ج : نفيده بأن للزوجة المذكورة التي مات عنها زوجها وهي في عصمتها بعد العقد الصحيح عليها وقبل دخوله بها جميع مهرها معجلا ومؤجلا فيؤخذ المؤجل من تركته بالطريق الشرعي فإن المهر كما يتأكد بالدخول أو الخطوة الصحيحة يتأكد بالموت . وللزوجة المذكورة أيضا والحال على ماذكر في السؤال ميراث زوجة من تركه زوجها المذكور إن لم يكن هناك مانع . والله تعالى اعلم

من فوق المنبر وأخذ الحسن الذي كان يتعثر في قميصه وأجلسه إلى جواره وهو يخطب ،

فالخطبة لا تبطل بشيء من ذلك ، لا بالأكل والشرب ، ولا بالكلام العادي ، ولا بالحركة مطلقا .

وللخطيب إن يفعل أيًا من هذا ويكمل خطبته والأولى أن يكون ذلك عند الحاجة إليه وفي أضيق الحدود .

والله تعالى اعلم

● ضرب يهرم من

● الميراث

س : رجل ضرب زوجته ضربا مبرحا اثر عليها وامرضها مرضا يمنعه من الخروج من منزلها

لقضاء مصالحها ولكنه اثر عليها لفترة شهر كامل انتهى بولائها . فهل

هذا الفعل يعد قتلًا عمدا أو شبه عمد فيمنع الزوج من الميراث بسببه ؟

دقيقة فهل هذه

الحالة تعد حياة

شرعا كما قال

الطبيب فيرث

ويورث أم لا ؟

جـ/ نفيده بأن المنصوص عليه شرعا أن الحمل أما أن يولد بغير جنانية على أم أو يولد بها ، فإن كان الأول فلا بد من ولادته حيا ولكن لا يشترط أن تكون الحياة حالة فيه بعد خروجه ، إذ لو وجد منه علامة على الحياة بعد الأكثر كالضحك والعطاس والبكاء وتحريك أي عضو من الأعضاء كفى . لأن للأكثر حكم الكل فيرث أن خرج حيا أو خرج أكثره حيا فمات .

وأما إذا خرج أقله حيا فمات فإنه لا يرث ولا يورث . وإن كان الثاني وهو ما لو خرج بهنائة كالضرب مثلا فإنه يرث ولو نزل ميتا ومن ذلك يعلم أن الحمل المذكور في السؤال حيث خرج حيا بأن تحرك ولو بقدر حركة المذبوح يرث ويكون ما ورثه تركه عنه يرثها عنه ورثته الشرعيون .

● ما يجوز وما لا يجوز

● الخطيب الجمعة

س : هل يجوز لإمام أن يطلب كوب ماء إذا شعر بالتعب فوق المنبر ؟

ج : لا مانع من طلب الخطيب ماء ليشرّب أو دواء ليتناوله ، والنبى صلى الله عليه وسلم نزل

رسالة



السودان

بقلمها: أحمد الشنوان

مدرسة فاطمة بنت جابر والسنة التربوية الإسلامية في السودان

الذي يسمى بالشيخ أو «الغنى» ويتميز بمقدرة فائقة في حفظه للمصنف الشريف وتجويده، إذ يعد المادة الوحيدة التي كانت تدرس. أما أعضاؤها فيسمون (الحيران) مغردها «حوار» وتقبل «طالب» في الوقت الحاضر، ويلقبون دون تحديد للصر الذي غالبا ما يكون من سن الرابعة عشرة ويلتحق الحوار دون مقابل مادي يذكر. ومادته هي حفظ القرآن الكريم وتجويده.

ويجوز بنا أن نلق على طريقة تدريس الفقيه آنذاك - فهو يقوم بالتدريس لحوالي خمسين طالبا في أعمار مختلفة في وقت واحد - لسور مختلفة - وهذا أن دل على شيء فلما يدل على مقدرة هائلة في الاستيعاب والذخيرة وبديهة حاضرة سريعة الخاطر. عندما يحفظ «الحوار» جزء هم يزخر لوجه بالألوان في أشكال هندسية منتظمة وتسمى هذه «الخطبة» أو «الوقف» - وهناك يوم للمذاكرة يسمى «بالقميسية» أي يوم القميس، وفي يوم الأربعاء من كل أسبوع يجلب

عقائده وعبداته ومعاملاته، كانوا عقدين أخذين بقول الغير دون دليل. كانوا ينطلقون بالشهادة ولا يهتمون لها معنى، ويلبسون الصلاة بحسب حاجتهم عليهم استزجهم. يحجون ولا يدركون لأركان الصلح معنى. ويتفكرون البعث والحساب ويلقبون في الاعتقاد في الإحجار والمشايخ والقمام والسراق والنجوم ومنازل القمر. ويتسكنون بعادات وخرافات ليست من الدين الإسلامي في شيء. ويذكر أكتائب هذا التسكع بجعلهم المركب سبلا: (واشك لو اختلعت بهم واختبرتهم تجد في عباراتهم التناقض والاضطراب والتشكيك حتى لا تكاد تهدي من كلامهم على شيء، ومنهم من يظن أن السلامة في الجهل والهلاك في الاستماع للحق والعمل بالعلم).

هكذا كان حال الدين آنذاك وكانت الخلافة هي المكان الوحيد الذي يضمن طالب العلم من الالتحاق بها، لذلك نريد أن نتعرض لنظام الطلوة في تلك الحقبة. كانت الطلوة آنذاك يديرها صاحبها

مدرسة فاطمة بنت جابر، ماضي الأمتداد لدور المرأة العربية المسلمة منذ قديم الزمن، فعاشته بنت أبي بكر الصديق قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا نصف دينكم من هذه الصبراء» ولسكنة ابنة الحسين، زوسمة - أول شهيدة في الإسلام، والخفساء وفيرهن من الصمانيات وأمهات المؤمنين التي تربوي لعل في المشاركة الاجتماعية الحقبة وصاحبة المدرسة التي نحن بصدها الآن هي فاطمة بنت جابر بن عون بن سليم بن رباط بن غلام الله عاك الركباني الذي ينحدر نسبه إلى زين العابدين بن السبط الحسين بن فاطمة للزهراء ابنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

وتذكر الوثائق التاريخية أن غلام الله جهني الأصل، قدم إلى السودان من طريق البحر الأحمر وسكن بجزيرة عن جزره وتسمى سكة، ومنها توجه إلى ذلك لوجدها في حلبة ماسة للعلم والهداية فتزوج بملدى نسلها وأقام هناك حيث عمر المساجد وبني «الخلافة» حالا على العلم والهداية مهتدا بآبائنه أجداد جابر وأخيه فاطمة. فكليرتهم في العلم والدين. وقبل أن تتعرض لمدرسة أولاد جابر وأخيه فاطمة نود أن نلقى بعض الضوء على حالة الدين في السودان آنذاك. مستعدين في ذلك على ما أورده ابن محمد زين النابلس العربي الأشعري المالكي في كتابه «صحيح التبيان لحالة الدين عند الكثيرين من عوام بلاد السودان».. ويذكر فيه، أن العوام كانوا على جهل كبير بالدين الإسلامي،

أثناء الصباح سنة هائلة للمرأة السودانية





أحد التلاميذ يتعلم القراءة والكتابة من المصنف الشريف

الحيران أدرة والدخن والعيش والقمح والمصطب للخلوة ، كل حسب استطاعة أهله - وتوضع كل هذه الحبوب في قدر كبير - وبعد نضوجها يحمل كل حوار إلى منزله مسحبا منها وتسمى هذه الوجبة «بالكرامة».

ويجدر بنا أن نذكر أن خلوة أخرى غير خلوة فاطمة بنت جابر كانت تقوم بتدريس القرآن للنساء في سواكن ومثلها هو السيد محمد عثمان لختم ، الفتحة في سواكن بدار الأنوار ومازالت هذه الخلوة إلى يومنا هذا تقوم بذات الدور .

من هنا يتضح لنا أن الخلوة لم تكن تعنى سوى بتعليم القرآن وتجويده . ومن هنا أيضا يبرز دور فاطمة بنت جابر وأخوتها في إضافة طريقة أخرى جديدة في التدريس العادة - تبلورت على مدى هذه الطريقة أسس مدرسة أولاد جابر في جميع بقاع السودان .

عهد أولا جابر

وفاطمة بنت جابر كبرى أخوتها الأربعة الذين ذكر عنهم شيف الله في طبقاته : أولاد جابر الأربعة كالمبلغ الأربعة . أعلمهم إبراهيم ، وأصلحهم عبدالرحمن وأورهم اسماعيل وأبعدهم عبدالرحيم وأختهم فاطمة بنت جابر تلميذتهم في العلم والدين .

قدم إبراهيم البوادر من مصر إلى دار الشافعية في أوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر خلال حكم الشيخ عجيب

المناجلكه الذي انضم عهد بلزامل القضاء ، وتشجيع العلماء وعلمة المسجد والخلوى - قدم وقد درس على يد الشيخ محمد البخورى المصري ، مختصر خليل ، و «الرسالة» والأصول والنحو . وقد شهد له الشيخ البخورى بكنوع والمقدرة الفائقة على استيعاب مكتناه من معرفة دينية مكنته فيما بعد من معالجة المسائل الظهية المستحدثة بصورة تدل على أصالة علمية وبكر فائق . فكان بذلك أول من أدخل تدريس الفقه المالكي ومختصر خليل والأصول والنحو كمواد رئيسية في المسجد والخلوى وتكثرت على يده أربعمائة تلميذا صاروا أقطابا فيما بعد حملوا مشاعل أولاد جابر وتلاميذ بها في شتات السودان بيزيون بطور المدرسة الروحية العلمية الأولى من نوعها في السودان . وعلى نهجه أيضا صار بقية أخوته .

تزوجت فاطمة بنت جابر من الشيخ سرهان الذى هاجر من موطنه بجزيرة «أرق» إلى دار الشافعية ونزل بموضع شرقا في جزيرة «ترنج» ثم بها في امرأة أخرى إلى مدرسة أولاد جابر وعندما علم بأن للشيخ اخفا تسمى «فاطمة» تصف بالمعلم والصلاح وتنفق على الحيران وتقوم بالتدريس وتنفق القرآن فعال إلى الاقتران بها رغبة في مضاعفة بيت العلم والصلاح حيث أجهت له الشيخ «صفيون» و «ص»، و «الجنة» وألدة القنطرة (مشهور لهم بالمعلم والصلاح أيضا) وأبا القاسم وتأتى أهمية أبناء هذه فاطمة بنت جابر من الدور الذى لعبوه مواصلة وتدعيبا وتعميقا وإرساء لمدرسة أولاد

مذيعات السودان

يرتدين المصنوع

أعلنت مذيعات تنليزيون جمهورية السودان على المشاهدين وهن يرتدين الزي الإسلامى واكنن في قرار الالتزام بالتمسك بالزى الإسلامى قلعة منهن بالمشاركة في ترسيخ القيم الصامية والأخلاق الحميدة . وقالت إحدى المذيعات : إن هناك دافعا آخر لارتداء الحياء وهو محاربة غلاء الثياب .. وعلمت أخرى قلعة أن الزى الشرعى غير مكلف وتعلم به وتامل أن يطور المشروع ويتوسع ليكون نهجا في أوساط السراة السودانية .

جابر الشى لابن من التعرض لها عند الفتح من فاطمة بنت جابر - ولا سيما ابنها الشيخ صفيون الذى خلفه أخواله خلافتهم لأنه تربي في ذات البيئة الروحية ، ونشأ ذات التثافة الدينية الصوفية - وسار إلى طراز الصوفى ، بعصر المساجد ويبقى الخلوى وينشر العلم ويهدى إلى صراط الله المستقيم - ومازالت هذه المنطقة تقتضى هذا الأثر الصالح وتادم به - وإن أصبحت تلك المسجدة رسوما وإطلافا - إلا ما تباهه الحفدة اللاحقون بإبناءه والتريم .

وتذكر مخطوطة لثريفة وجدت بحوزة القديم ابن درمان، حيث احتفظ بها الأسلاف لأحفادهم - أن فاطمة بنت جابر حفلات القرآن وكانت تبلغ من العمر اثنتى عشرة سنة ثم قامت بتدريسه في مسجدها بالدفار إلى هذا المسجد درست لرجال ونساء . وتكررت الحفلات أنها كانت سخيصة وكانت تشتهر بالورع والعلم والدين والزهد إلى حد الجذب الصوفى . ولعل هذا ما عرفها عن أخوتها الأربعة - أنها كثيرا ما اشغلت في الورع حتى جذبت ثم تستعيد حضورها وتواصل التدريس والقيادة لكن هذه المخطوطة لم تذكر أى أسماء لرجال - أمها واشتهروا في مدرسة فاطمة بنت جابر - وربما كانت السبب أن المنطقة باكلها اشغلت بالعلم والتصرف ولتجدد الرا من الأهل إلا كان نتيجة لاهياء العلوم الدينية والذرة التربوية إلى وقتنا الحاضر . من هنا نخلص إلى أن مدرسة فاطمة بنت جابر وأخوتها الأربعة كانت بحق رادة التربية الإسلامية في السودان ، اهتماما بالصوفى ودراسة العقائد التلميد أهداء روحيا وأخلاقيا وتربويا ودينيا فيما - أهداء لا فصل فيه بين الغاية العلمية والروحية - لذلك جاءت تربيتهم للتلاميذ تربية خاصة تعمل القيم والمثل الإسلامية الحقبة - كما تعمل جانب التصوف عندهم في النسل والزهد والإحتمال للمطابق والاعتماد على علم الباطن - اعتمادا لا فصل فيه بين الصوفى والفقيه . وهكذا وضع أولاد جابر وأختهم فاطمة أسسا قوية للحياة الإسلامية في السودان .



سجدة التلاوة

عليكم

يزوى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه انه قال :
 "بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر فقال :
 ايها الناس : ما تقولون فى قول الله عز وجل "او ياخذهم
 على تخوف" فسكت الناس . فقام شيخ فقال : يا امير
 المؤمنين هذه لغتنا بنى هديل . التخوف : التقصص . قال
 عمر رضى الله عنه هل تعرف العرب ذلك قال : نعم .

قال شاعرنا أبو بكر الهزلى يصف باقة :
 تخوف الرجل منها تامكا فردا

كما تخوف عود النجبة السفن
 فقال عمر رضى الله عنه : يا ايها الناس : عليكم
 يديوانكم الذى لا يضل . قالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر
 الجاهلية ، فان فيه تفسير كتابكم ، ومعانى كلامكم .
 - وروى عن الأصمعي قوله : "تلمعوا النحر فإن بنى
 إسرائيل كفرت بكلمة قال الله لعيسى (انت نبي وأنا
 ولدك" بتشديد اللام مخفوها .

امانان من عذاب الله

قال احد العارفين : كان فى الارض امانان من عذاب
 الله سبحانه فرفع احدهما ، فدونكم الآخر فتمسكوا به ،
 فلما سئل عنهما :

قال : اما الامان الذى رفع ، فهو رسول الله ﷺ
 واما الامان الباقى ، فهو الاستغفار ، قال الله سبحانه
 وتعالى "ما كان الله ليخذلهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون" .

قد شهدنا

وضعت حجلتان "الحجلة" طائر فى حجم الحمام احمر
 المنقار والرجلين وطيب اللحم مشويتان على مائدة
 طعم ، وكان فى القوم رجل اليهما وضحك ، فسأله
 الأمير : ما يضحك ؟ فقال : قطعت الطريق فى عنوان
 شبابه على تاجر ، فلما أردت قتله تضرع فما أفاد تضرعه
 ، فلما رأى اننى قاتله لا محالة ، التفت إلى حجلتين كانتا
 فى الجبل ، فقال : اشهدا عليه انه قاتلى .
 فلما رايت هاتين الحجلتين تذكرت حقه .
 فقال الأمير : قد شهدتا ، ثم امر بضرب عنقه فضربت .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : "جاء رجل الى
 رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، انى رأيت فى هذه
 الليلة ، فيما يرى النائم ، كائى أصلى خلف شجرة ،
 فرأيت كائى قرأت سجدة ، فرأيت الشجرة كأنها تسجد
 لسجودى ، فسمعتها وهى ساجدة تقول (اللهم اكتب لى بها
 عندك أجرا ، واجعلها لى عندك ذخرا ، وضع عني بها
 وزرا ، واقبلها منى كما تقبلت من عبيدك داود) ؟
 قال ابن عباس : فرأيت رسول الله ﷺ قرأ للسجدة
 فسمعتها وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام
 الشجرة" .

اتعبت الخلفاء من بعدك

رأى على بن أبى طالب عمر بن الخطاب يعدو إلى ظاهر
 المدينة ، فقال له : إلى أين يا امير المؤمنين ؟ قال : قد
 شرد بعير من ابل الصدقة ، فانا وراءه اطلبه . فقال على :
 اتعبت الخلفاء من بعدك .

حواريو المبشرين

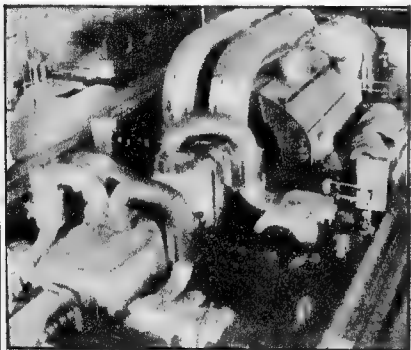
بينما يقول السيد المسيح عليه السلام : احبوا
 اعداءكم ، باركوا لاعينكم ، أحسنوا إلى مبغضيك ،
 وأدعوا لمن يسه اليكم ويكرهكم .

نجد المبشر "زويمر" يقول لحواريه الجدد : ان
 مهمتكم ليست فى ادخال المسلمين إلى المسيحية ، فإن
 هذه هداية لهم وتكريما وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم
 من الاسلام ليصبح مغلوقة لا صلة له بالله وبالتالي فلا
 صلة تربطه بالاخلاق التى تعتمد عليها الامم فى حياتها
 وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري
 فى الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به فى خلال المائة
 عام الاخيرة خير قيام ، وهذا ما أهنتكم عليه وتهنتكم دول
 المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة .



الشركة القابضة للإنشاءات والصناعات الكهربائية شركة المشروعات الميكانيكية والكهربائية «كهروميكا»

إحدى شركات الشركة القابضة للإنشاءات والصناعات الكهربائية
كبرى شركات تركيبات محطات التوليد في الشرق الأوسط



الصفة تبين أحد المشروعات العملاقة
القومية لمطلة توليد كهرباء «أبو قير»
الحرارية قدرته ٣٢٥ ميجاوات والتي
نفذتها الشركة طبقا للمواصفات
والمعايير العالمية والتي تشمل:

- أعمال تركيبات الفولاذية بـ ٥٠.٥ طن مجاز/ساعة عند ضغط ٢٠٢ كم/سم
- أعمال تركيبات البريكة والمواد وملحقاتها
- أعمال تركيبات الأنظمة الكهربائية والأجهزة
- قامت الشركة بتصنيع الهيكل المعدني
المساعد للفولاذية ومجاري الهواء والغازات
بإجمالي وزن ٧٥٠ طنا ..

التركيبات الميكانيكية والكهربائية للتربينات والمواد للوحدة
الخامسة ٣٢٥ ميجاوات محطة كهرباء أبو قير

كما تقوم الشركة بـ:

- تنفيذ أعمال الإحلال والتجديد لمطارات التوليد الكهربائية.
- تنفيذ الأعمال الكهربائية والميكانيكية لمطارات المحولات وخطوط الضغط العالي جهد ٥٠٠ ك.ف ، ٢٢٠ ك.ف ، ٦٦ ك.ف .
- تنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض من خطوط وكابلات.
- تنفيذ أعمال تركيبات الصانع ومنها السكر والورق والغزل والكيمياء.
- تدبير وتصنيع وتجميع المعدات والمهمات اللازمة لأعمال الشركة أو الغير وإنشاء الورش المركزية للتصنيع والصيانة والإصلاح.
- القيام بأعمال التخلص من النفايات والنقل الداخلي.
- أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاختبارات.

٣ شارع السلوى - الدقي - جيزة - تليفون: ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤ ص.ب: ٢٣٧٥ القاهرة
تلفرافيا: كهروميكا ٩٢٦٥٣ فاكس: ٣٤٨٨٢٠١



لكل جعلنا منكم شرمة ومنهاجا

لما ظهر عنادهم امره الله بالتحويل الى الكعبة كما كان يصلي من قبل لكن يبدو من اسلوب القرآن "قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها" انه كان مأمورا بالتوجه الى بيت المقدس لكنه كان يتشوق الى الكعبة لان التشويق يكون غالبا شيئا لايمك تحقيقه بنفسه .. فالخلاصة ان تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كان بامر من الله اما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك الى المسجد الاقصى فمختلف في انها كانت بوحى او كانت باجتهاد من الرسول صلى الله عليه وسلم .. ومهما يكن من شيء فبيت المقدس والكعبة هما قبلة ابراهيم والانبياء الذين جاؤا من بعده وفي توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس اشعار بان رسالته امتداد للرسالات السابقة .

التشريع للضرورة

لم يرد في نصوص الدين مايتصل بتشريع جنة الميت مباشرة والمسألة اجتهادية بين الفقهاء الذين اعتمدوا على حديث جابر رضي الله عنه من انه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس النبي على شفير القبر وجلسا معه فلخرج الحفار علفا - سلقا او عضدا - فذهب ليكسره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياه ميتا تكسرك اياه حيا ولكن دسه في جانب القبر" وكتب العلماء تحدثت عن مسألة شق بطن الميت ان كان فيه مال وشق بطن الميت الحامل لاخراج الجنين منه والعلماء المحدثون قالوا : ان التشريع فيه شق بطن وغيره فيطبق عليه ماذكره القدماء في اخراج الجنين والمال

● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وتزكو عقائده ويطلعن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلألق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقلة من نبوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من يتابع الحكمة المحمدية ●

حقيقة المهدي المنتظر

ولم تثبت استحالته بدليل قاطع وايضا أدلة ظهور المهدي لم تسلم من المناقشة والتشكيك في ظهوره ..

لماذا تحولت القبلة ؟

لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مكة كان يصلي الى الكعبة لانها بيت الله الذي بناه او رفع قواعده جده ابراهيم عليه السلام وقد امره الله ان يتبع ملة ابراهيم فلختر ان يتجه الى البيت الذي ظل شاخصا ليقبسه كل العرب .. وقد اقره الله على ذلك لقوله في سورة البقرة التي نزلت بالمدينة "ولجعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه" فهل كان ذلك باجتهاد او بوحى من الله ؟ كان ذلك اول الامر ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فكان يتحرى ان يجعل الكعبة بين يديه وهو يتجه اليه كما رواه الطبري وقال على ذلك ثلاث سنوات ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى سبعة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة التي كان يتشوق الى التوجه اليها وبناء على هذا القول كان اتجاه النبي الى المدينة اولا الى بيت المقدس بامر من الله .. واين : بل كان باجتهاد ؟ ويحاول به ان يؤلف اليهود .. ولكن

ظهور المهدي المنتظر ليس له دليل صريح في القرآن الكريم ولكن وردت احاديث كثيرة عن المهدي المنتظر صبح بعضها وضعف الكثير منها ويؤخذ من مجموعها انه من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج آخر الزمان ويلتقي مع سيدنا عيسى عليه السلام فقد اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا من عترتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا " . يعني هذا الحديث ان المهدي رجل من آل البيت يخرج آخر الزمان . وقد رأى ابن خلدون عدم ظهور المهدي كما جاء في الفصل الذي عقده في مقدمته خلاصا بذلك .. والامام الشوكاني ألف كتابا سماه "التوضيح في تواتر مجاء في المنتظر والدجال والمسيح" جاء فيه ان الاحاديث الواردة في المهدي المنتظر التي امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف .. ومهما يكن فإن ظهور المهدي ليس ممنوعا عقلا

يفارقها ويخلي سبيلها ولا تبقى معه وهو على هذا الحال أما بالنسبة للمعاصرة فالمعاصرة هي العشرة الطيبة التي قال فيها الله : "وعاشروهم بالمعروف" وهي ان يحسن معاملتها ويحسن خلقه معها وكذلك يعطيها حلقها من العشرة والمؤانسة وكذلك حلقها من الحاجة التي هي الاستمناح المباح له فمثلا يباح للمس والتقبيل والوطء بقدر الحاجة فاما في الاشياء المحرمة فلا يجوز كالتوطء في الحيض والدمبر وهو محرمه الله ولم تأت شريعة بإباحته.

الوضوء قبل القراءة

قال الله تعالى : "انه للقرآن كريم في كتاب مكشون لايمسه الا المطهرون" الآيات ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ من سورة الواقعة .. ولايمس القرآن الا المطهرون من الأحداث وهو خبر بمعنى النهي والمالكية قالوا يمنع الحدث الأصغر من مس المصحف او بعضه ولو آية إذا كان مكتوبا بالخط العربي ومنه الكوفي وإما في قراءة القرآن عن ظهر قلب أو النظم في المصحف من غير مس فيجوز للمحدث حدثا أصغر وإن كانت الطهارة أفضل والمقصود بالحدث الأصغر من كان على غير وضوء .. أما الحنفية فقالوا : وأما تلاوة القرآن فلا يمنع منها الحدث الأصغر بل يمنعها الحدث الأكبر والحيض فيجوز لغير جنب والحائض ان يقرأ من القرآن عن ظهر غيب ماشاء إلا انه يستحب له الوضوء .. ولاباس بيان يمس المصحف غير البالغ المتعلم للحفظ دفعا للحرج والحدث الأصغر يمنع من المصحف وكتابة القرآن بأي لغة من اللغات.

الخلاصة : لايجوز قراءة القرآن بدون وضوء وتوحيار وتعظيما لكلام الله تعالى ولكن يجوز للمعلم والمتعلم قراءة القرآن بدون وضوء تنسييرا لحفظ القرآن وتحفيظه ودفعاً للخروج .

ذلك تنقطع التوبة ثم تقوم الساعة . وفي يوم القيامة يرى المسلم ربه لقوله تعالى : "وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة" وقال تعالى في حق الكفار وانتقاء رؤيتهم ربهم حرمانا لهم جزءا من العقاب والعذاب "كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون" وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : "انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لاتضامون في رؤيته" ورؤية العبد المسلم ربه يوم القيامة هو معتقد اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة ومن تابعهم من فرق الضلال ممن يتكبرون ذلك بالرغم من ثبوته من كتب الله وسنة رسوله .. وفي يوم القيامة ايضا يجتمع الانسان باهله على ان يكون العبد صالحا مستحقا دخول الجنة برحمته ربه ثم يستقامته وصلاحه وكان اهله ذوي استقامته وصلاح وايمان وان لم يبلغوا مبلغه في الصلاح فإن من إكرامه وتعميمه ان يلحق به ذريته وازواجه قال تعالى : "والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان احققنا بهم ذريتهم وما التناهم من علمهم من شيء" .

أشنع المحرمات !

أببح للمزوج من زوجته محل الحرث لقوله تعالى : "فانوا حرثكم" وهو محل البذر أي محل بذر الولد والذبول ليس محلا لذلك بل هو مخرج النجاسة فالإتيان فيه محرم ومن أشنع المحرمات وابعدها عن الشرع وعن الشيم وعن الأخلاق الشريفة ولكن لايعتبر من زين له سوء عمله هذا من حيث العرف أما من حيث الشرع فوجدت الأحاديث الكثيرة في النهي عن ذلك حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : "ان الله لا يستحي من الحق لاناثوا للنساء من ابائهن" وحكم العلماء بان من اصر على ذلك فرق بينه وبين زوجته اذا طلبت ذلك وان كان ذلك لايسبب الطلاق ولكن متى فعل ذلك فيلزمه اذا لم يقبل ولم ينته ان

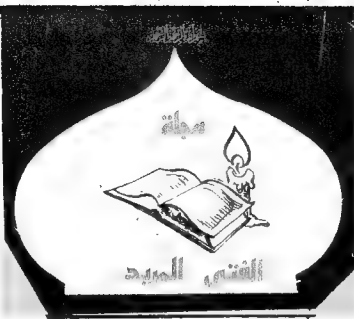
وبناء على هذا قرر جماعة حرمة التشريح لأي سبب كان بناء على الحديث المذكور في كسر عظم الميت وقرر جماعة آخرون جواز تشريح جثة الميت لغرض مشروع بناء على قول من قال بجواز شق بطن الميت لأخراج ولدها وشق بطن الميت لأخراج مال منه وهو مذهب الشافعي ومن هنا فالتشريح اقتضاء امر مشروع كتحقيق الجناية مثلا أو التعلم لمعرفة أسرار الجسم

فلا مانع منه ورد هؤلاء على تمسك الأولين بالحديث بأن الميت لايتالم كالحي وعلى فرض تالم الروح فلايد من الموازنة بين المصلحة والمفسدة والحكم لأرجحهما أو ابتكبا اشك الضميرين .. والمجيزون للتشريح الذي يقتضيه تقدم العلوم والحاجة الى معرفة وظائف الاعضاء وتحليل الجنائيات على انهم قالوا : لايجوز ذلك الا عند الضرورة والضرورة تقدر بقدرها ولو امكنت دراسة التشريح على الحيوانات المماثلة كان أولى وكذلك لو امكن الاستغناء عنه بالتمماذج المصنوعة وهي دقيقة الى حد كبير فلا يجوز اللجوء الى تشريح جثة الأدمى .

علامات الساعة

قال الله تعالى : "وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا" وقال صلى الله عليه وسلم في اجابة جبريل عليه السلام حينما سألته عن الساعة واماراتها قال عن الساعة : ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال : اخبرني عن اماراتها قال : ان تلك الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان" وهذه الامارات التي ذكرها صلى الله عليه وسلم من العلامات الصغرى اما الكبرى فمنها خروج الدابة وخروج الدجال وتزول عيسى بن مريم من السماء ليقتل الدجال ويحكم الأرض ماشاء الله وطلوع الشمس من مغربها وعند

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

• إمام المحبين في الله ابن الفارض •

المصري الصوفي الأول رأس شعراء الصوفية من العرب

قاضيا للقضاة .. وهو منصب عظيم ،
ولكنه اعتذر واعتزل الناس ، متمدداً
في قاعة الخطابة بالجامع الأزهر ،
ويظل على تلك الحال حتى لحق بربه
تبارك وتعالى ...
وقد كان لهذا الوالد أثر كبير في
نفس ابن الفارض ، ويصوره ابن
الفارص نفسه بأسلوبه فيقول :
كنت في مطلع شبابه استأذن
والدي وأطلع الي "وادي"
المستضعفين بالجبل الثاني من
المقطم ، وأوي فيه ، وأقيم في هذه
السياحة ليلا ونهارا ، ثم أعود إلى
والدي ، لأجل يره ومراعاة قلبه ...
وكان والدي ييمئد خليفة للعزير

الرجال والنساء بين يدي الحكام فغلب
عليه لقب الفارض ، وعرف والده بآين
الفارص ...
● لوالده أثر كبير في نفسه ●
وآين الفارض مصري المواد
والنشأة والوطن ... وكان عميق الحب
لمصر ، يتقنى بها ، ويتقنى فيها ...
ويقول :
وطني مصر وفيها وطري
والعيش مشتهاها مشتهاها
ولنقمي غيرها ماسكنت
ياخيللي سلاها ما سلاها
ويذكر أن والد ابن الفارض قدم من
حماة بالشام إلى مصر . فاشتغل بها .
وتقلب في المناصب . حتى أرادوه

لا يذكر الشعر الصوفي ، سماعا ،
وإقتشادا ، أو اطلاعا الا ويذكر ابن
الفارص ...
وآين الفارض ، عند الصوفية هو
سلطان العاشقين وإمام المحبين في
الله ... وهو كما قال بحق الإمام
مصطفى عبد الرزاق شيخ الأزهر
الأسبق : ابن الفارض هو الصوفي
المصري الأول بلا منازع ، ورأس
شعراء الصوفية من العرب .
وآين الفارض هو شرف الدين أبو
حفص عمر بن أبي الحسن علي بن
المرشد الحموي المصري ... وقد
عرف واشتهر باسم ابن الفارض لأن
أباه كان يعمل فارصا أي يثبث على

تأوربتها قاومت أيسر بعضه
وأتعبتها كي ماتكون مريحتي
فغابت ومعها حملته تحملت
منى وإن خففت عنها تأذت
واذهبت لى تهذيب كل لذة
بإبعادها عن عاها فاطمات
ولم يبق حول دونها ماركبته
واشهد نفسى فيه غير زكية

● أن لك وقت الفتح ●

وكان وراء سفر ابن الفارض الى
الحجاز سبب وحكاية تروى ...
يقولون أنه دخل الى مدرسته
السوفية ذات يوم فوجد رجلا شيا
بيدو فى مظهر بقال متواضع ، وكان
الرجل يتوضأ وضوءا غير مرتب ،
غسل يديه . ثم غسل رجليه ، ثم مسح
رأسه ، ثم غسل وجهه .

فقال له ابن الفارض : ياشيخ ...
انت فى هذه السن ، وعلى باب
الدرسة بين فقهاء المسلمين ،
وتتوضأ خارجا عن الترتيب الشرعى ؟
فغظر الرجل الى ابن الفارض وقال
له : يا عمر ... انت مايفتح عليك هنا ،
وانما يفتح عليك بالحجاز . فى مكة
شرفها الله تعالى . فاقصدها فقد أن
لك وقت الفتح ...

فدهش ابن الفارض من هذا القول ،
ورد على الرجل الشيخ بأن المسافة
بعيدة بينه وبين مكة ، وأنه لايجد
مايركب ولا من يرافقه فى غير أشهر
البحر ...

ولم يرد عليه الشيخ ...
ولكنه وجد نفسه بعد أيام قد استعد
للسفر ، ووصل الحجاز ... وامتدت
اقامة ابن الفارض فى الحجاز نحو
ثلاثة عشر عاما ولم يعد من الحجاز
الى مصر الا قبيل وفاته بأربعة اعوام
(أى فى سنة ٦٣٢هـ) .

● وحياة حرمة الصبر الجميل ●

جمع ابن الفارض واجتمعت مزاي
ثلاث : الشاعرية ذات الحس الرقيق
والشعور الرقيق ... والصوفية ذات
الذوق والرياضة والمجاهدة ...
والحسية ذات العواطف الشريفة
والانفعالات العفيفة التى تستبد بها
التزعة الروحية الخالصة ...

وأحواله فى تلك الفترة فيقول : ذات
يوم حصلت منى هفوة ، فوجدت
مواخضة شديدة فى باطنى بسببها ،
وانحصرت باطنا وظاهرا . حتى كانت
روحى تخرج من جسدى ، فخرجت
هائما كالهارب من أمر عظيم فعله وهو
مطالب به . فطلعت جبل المقطم
وقصدت موضع اعتكافى وسياحتى
وانا ابكى واستغيث واستغفر فلم
ينفجر ماى ...

وقصدت مدينة مصر ، ودخلت
جامع عمرو بن العاص ... ووقفت فى
صحن الجامع خائفا مذعورا . وجددت
البكاء والتضرع والاستغفار فلم ينفجر
ماى ، وغلب على حال مزعج لم أجد
مثله فصرخت وقلت :

من ذا الذى ماساه قط
ومن له الحسنى فقط
" فسمعت صوتا بين السماء
والأرض أسمع صوته ولاشخصه :
محمد الهادى الذى
عليه جبريل هبط

ويصور ابن الفارض فى شعره كيف
افلح فى مقاومة مغريات دنياه
وويسوس شيطانه ، وكيف نجح فى قهر
هوى نفسه ، فيقول فى شعره :

ولاتباع من سولت نفسه
لأنى من له أمانة واستمرت
ودع ماعداها . وعد نفسك من
عداها ، وعد منها بأحسن جنة
فنفسى كانت قبل لؤامة متى
أطعمتها عصمت أو اعص كانت مطيعتى



بالقاهرة : مصر المحروسيتين ، وكان
من اكابر اهل العلم والعمل فيجد
سورا بروجوى اليه .. ويلزمنى
بالجلوس مع فى مجالس الحكم
ومدارس العلم .. ثم اشتاق الى خلوتى
فاستأنه واعود الى السياحة .
وبالبرحت اقل ذلك مرة بعد مرة ، الى
أن سئل والذى أن يكون قاضى
القضاة ، فامتنع ونزل عن منصبه
واعتزل الناس . وانقطع الى الله
تعالى ، بقاعة الخطابة فى الجامع
الازهر الى أن توفى ...

● مجموعة من الشملل والفضائل ●

عاش ابن الفارض فى عصر
الايبيين ، فقد ولد عام ٥٧٦هـ فى ذلك
العصر شاع مذهب اهل السنة ، وأصبح
للسوفية ولتأجاء الصوفى مكانة وافر ...
ولقد تعاونت على تكوين شخصية ابن
الفارض .. كما يقول الدكتور احمد
الشرايى - بيتا ثلاث : الشام وهى
أهله ومنبت أسرته ، حيث تغلب على اهل
الشام رقة الطبع ... ومصر مكان مولده
ونشأته . ولمصر قدرها ومكانتها ...
والحجاز الذى اقام فيه ابن الفارض
خمس عشر عاما . وللحجاز نفعات ...
وهكذا نشأ ابن الفارض عفيفا
متصوبا ، زاهدا متعبدا ، ورعا متدينا
وقد درس الحديث ، وفقه الشافعية ...
وكان يحب الخلوة والعزلة ... وكثيرا ما
كان يأتى الى ناحية فى جبل المقطم ، أو
إلى أحد المساجد البعيدة المنعزلة فى
أطرافها .

وحينما سلك ابن الفارض طريق
التصوف ، بدأ بسلوك طريق التصفية
والتقية ، وأخذ يسبح فى جبل المقطم .
ورحل الى مكة وساح فى أوديتها وأكثر
مجاورة الكعبة ، والطواف والتعبد فى
المسجد الحرام ، وواصل المسير فى
سبيل الرياضة والمجاهدة ...

وأخذ يزداد من العلم والعمل ،
والذوق ، واستقامة السلوك وكانت له
أحوال ومقامات ، وفراصة ومكاشفة ...
وكان لذلك كله اثره فى ترقيق خله
وتهذيب نفسه ، وتصفية طبعه ، مما فجر
فى قلبه ينباع الشوق للروحى والحب
الالهي وتكونت عنده مجموعة من الشملل
والفضائل مع فصاحة عبارة ، ورفقة
إشارة ، وتوقد عاطلة وتائق جدران ...

● افلح فى قهر هوى نفسه ●

ويصور ابن الفارض صورة حياته

الفاظها حيناً ، وقد تتخفى تلك الاستار
احياناً أخرى

وحب ابن الفارض . كما يتجلى في
شعره ، حب عفيف مرقى أسر ...

ينتهي بصاحبه الى الشهادة . كما
يعبر صاحبه وكأنه يرمز الى مارووه عن

عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم
وهو قوله :

" من احب لعف فكم فمات مات
شهيداً " ..

وأخيراً ، فإن ابن الفارض يمتاز
بقوة الروح ، حتى روى انه الهم في
منامه هذين البيتين :

وحياة أشواقى اليك
وماستسكنت عيني سواك
ولا صوبت الى خليل ...

الاتفاق بسلطان المحبين والعشاق .
المنعوت بين أهل الخلاف والاتفاق .
بأنه سيد شعراء عصره على
الاطلاق

ولاريب أن الاقبال الكبير على شعر
ابن الفارض يرجع الى ما فيه من معان
رمزية فقد قال الدكتور زكي مبارك في
كتابه " التصوف الاسلامي " ان ابن

الفارض من جهة المعاني الرمزية فعل
من الفحول . حيث استطاع الجمع بين
الحقيقة والخيال ، والحقيقة عنده هي
الصورة الروحية . والخيال هو الصورة
الحسية التي يرمز بها الى
المعنويات ..

والكثير من شعر ابن الفارض
ظاهرة عاطفة الحب الانسانية وباطنه
شعر صوفي يدور في فلك الحب الالهي
فيسبح في طوفان من الدقائق والرفائق
التي قد تتبدى معانيها من خلال استار



يذكر الدكتور محمد مصطفى حلمي
ان ابن الفارض لم يخلف اثارا مكتوبة
غير ديوانه الشعري الذي ينظر اليه
اهل التصوف على انه ديوان شعر

صوفي نظمه صاحبه في الحب
الالهي .. ويرون في ابن الفارض
سلطان الماشقين الصوفيين غير
متنازع .. وإمام المحبين الالهييين غير

مدافع .. ولذلك قال فيه العالم الشيخ
المنأوي : " انه الملقب في جميع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۖ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيمُ

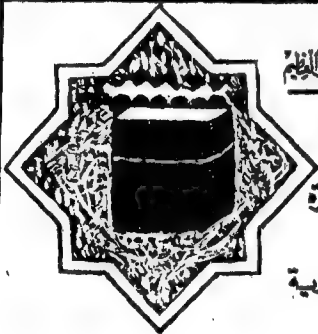
مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية
يومياً ما عدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين



مصر للطيران

تسعى لكم عُمرة مباركة

حوار عليا للسلام الاجتماعي

• إنشاء المواطن الصالح وإعداده يأتي بطريق تفاعل الشباب بالرموز القوتية .

د. يسرى عبد المحسن استاذ علم النفس

المشكلة ليست مشكلة شباب ، ولا مشكلة شبوخ ، ولكن المطلوب إنشاء المواطن الصالح وإعداده جيدا . وهذا يأتي بطريق تفاعل الشباب بالرموز القوتية بشرط مشاركة الشباب بالحلب والود ، لا بالاملاء عليه ، حتى يخرج ما بداخله ويشارك في التنفيذ الفعلي ليس فقط بالندوات ، ولكن باستدعاء ممثلين للشباب ليساهموا في عمل اللجنة العليا للسلام الاجتماعي ويكون لهم دور لاستدعاء ما تحتمل ، حتى نصل للقاعدة العريضة .

غياب التطبيق

ويرى ماهر الجدي النائب العام السابق وحافظ الغربية أن فكر التطبيق كان غائبا عن الساحة ، وأن المواجهة كانت عنيفة من جانب بعض الأشخاص والجماعات المتطرفة ، وأنه ربما كان الفكر المتطرف مبعث العنف ، أما شبابنا فهو في مفتاح الطريق ولذا نرى أن دور الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف في لقاءاته بالشباب رائد وقد حسم كثيرا من المسائل ، ويقترح أن تستبدل كلمة "السلام" في اسم اللجنة بكلمة "الامان" ، كما يقترح على اللجنة أن تستفيد بالدراسات والبحوث السابقة وأن تزيد عليها وتخرج منها بورة عمل إلى الدولة لتعمل على تنفيذها .

لجنة شعبية

ويؤكد الدكتور مهندس ميلاد حنا : أن الأمر هام وخطير بالنسبة لهذه اللجنة ، فلما أن تكون لجنة مثل سائر اللجان التي تنتهي إلى لاشيء ، وأما أن تأتي بجديد ، ولذا يجب تعديد هوية اللجنة ، وكذلك أهدافها ، ويقترح أن يكون في كل قرية أو حي رجل دين مسلم ورجل دين مسيحي لاطفاء الحرائق والفتن التي تندلع قبل أن تستشري ، كما طالب باستمرارية اللجنة العليا للسلام الاجتماعي .

للدكتور محمد صبحي عبد الحكيم - أن يكون مصير هذه اللجنة هو نفس مصير مئات المؤتمرات والندوات لدرجتها أن بعضها ينقل توصياته من توصيات المؤتمرات السابقة ويقترح تحديد

تراكمات اجتماعية وسياسية

ويؤكد الدكتور أحمد المهدي استاذ الدراسات التربوية بجامعة عين شمس أن الظواهر الاجتماعية حدثت بفعل تراكمات اجتماعية وسياسية واقتصادية ، وأن تقسيم مهام اللجنة إلى محاور اربعة تقسيم أكاديمي ، وأخسى أن تشتت الجهود ، فالخضيا ظاهرة واضحة ، ولكننا في حاجة لقاعدة للمعلومات ، وأن تجمع حول هذه المحاور كل البحوث الموزعة والمتناثرة في جهات كثيرة حكومية وشعبية ، ثم على اللجنة أن تخصص وتمدد وتنتشر البذائل في صورة مشروعات تنهض بها أجهزة حكومية وشعبية .

وأضاف : أن نفورا واحدا بدلا من اربعة يؤدي الغرض فنظام القيم في هذا البلد قد اختل وادى إلى إختلال الفكر ، واختلال السلوك في قطاعات الكبار والشباب والصغار .

واقترح تغيير ما يسمى بالتطرف الديني ليكون "التطرف باسم الدين" لأن الدين ليس به تطرف ، وحتى يكون الطريق محادا وواضحا . وعن الاعتصاف والعنف قال : أن هذه الموضوعات قد درسمنا

باسباب ، وأوردنا بشأنها توصيات رفعت إلى أعلى المستويات ، وأد عمل ببعض منها في نطاق ضيق ، أما البعض الآخر فلم يلق طريقا للتنفيذ ، ولكن هذا لا يمنعنا من أن نعيد البحث حتى نحقق الغرض المطلوب .

التفاعل بالرموز القوتية

ويقول الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ علم النفس : بأن

عميقة ، وأن تكون مناقشة القضايا على مستوى العقل المستدير ، وليس في مستوى غرائز العامة ..

صياغة سياسية للشباب

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين أنه كان ينبغي لهذه اللجنة أن تتكون قبل ذلك بسنتين ، ويقترح أن تأسس المؤسسات العزبية والسياسية دورها في هذا المجال لأن لها القدرة على الحركة ، وأنه أن الألوان لايجاد صيغ سياسية تستوعب كل الشباب ، لأن الحيرة التي يعيشها الشباب هي نتيجة إهمال المؤسسات العزبية في دورها للتعامل مع الشباب ، وأن وجود الأحزاب في الانتخاب موسمي فقط ، وأنها تفقد هذا الوجود في واقعنا ، وهذا يمثل عبئا على اللجنة إذ لا يجب أن يترك الشباب لتوجيهات غير مسؤولة ، بل يجب ادماجها داخل صيغ سياسية ليكون أكثر انضباطا ، ولذا ولا أكثر .

هذا ما أخصاه

أما الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم فيقول : أن الوحدة الوطنية كانت سبب تشكيل اللجنة العليا للسلام الاجتماعي ، وأن هذا التشكيل جاء كرد فعل لأحداث إمبابية الأخيرة ، ولذلك كنت أظن أن هذه اللجنة ستهم بقضية الوحدة الوطنية فقط ، ولكن اكتشفت أنها رصدت المشكلات الحادة التي يعاني منها مجتمعنا للنظر في أمرها .

ويقترح بأنه يجب ألا يكون تحركنا مجرد ردود أفعال لأحداث ثم سرعان ما ينتهي هذا التحرك بانتهاه الأفعال ، فمثلا أحداث إمبابية ليست أول مرة تحدث ، فقد حدثت أحداث مماثلة في الستينات وفي أواخر السبعينات ، فما ينبغي استمرارية التحرك ، كما ينبغي أن تكون هدف رصدنا مشكلات متعددة وحادة الواقعية وإمكانية التطبيق ، وأخسى - والكلام مازال

أخبار وفتوح

	<p>الاسم : سهر طاهر لحمد السن : ٥٦ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : المنصورة</p>				
<p>الاسم : ماجدة عبد الحكيم زكريا السن : ٢٢ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : كر الحلبي - الزقازيق - شرقية</p>		<p>الاسم : ابو العيين محمد ابو العيين السن : ٧٠ سنة الهواية : ذكر الله العنوان : المنصورة - سكة سندوب - بجوار سيدي العيسوي</p>		<p>الاسم : هشام احمد انور السن : ١٨ سنة الهواية : المراسلة - القراءة العنوان : ميت محسن - ميت عمر - دقهلية</p>	
	<p>الاسم : زينب علي محمد السن : ١٣ سنة الهواية : الاطلاع الديني - التصوف العنوان : اسوان - سقا - نجع المسايد</p>		<p>الاسم : خالد عبد جمعة السن : ١١ سنة الهواية : حفظ القران الكريم العنوان : بنى سويف - مسسطا - ش المجد</p>		<p>الاسم : ابو الحاج احمد اسماعيل ابراهيم السن : ٢٧ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : الشاورية - نجع حمادى - قنا</p>
<p>الاسم : احمد نور حسين محمد السن : ١٧ سنة الهواية : قراءة القران والكتب الدينية العنوان : جامع فلوق - المؤذن احمد ادم - الخرطوم</p>		<p>الاسم : فايز صلاح فايز محمد السن : ٢٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة العنوان : البحيرة - ابو حمص - روضة خيرى</p>		<p>الاسم : جمال عبد الرازق السيد السن : ٣٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : ناصية عامر - المرافعة</p>	
	<p>الاسم : عبد الهادي محمد محمود السن : ٢٢ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع العنوان : طما - سوهاج - ش عمرو بن العاص</p>		<p>الهواية : محمد محمود عاشور كريم السن : ٢١ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني العنوان : قنا - قط - البراهمة</p>		<p>الاسم : احمد عبد المنعم عبد العزيز السن : ١٠ سنوات الهواية : حفظ القران الكريم العنوان : الجيزة - الطالبة - الهرم</p>
<p>الاسم : مسدوح السيد عطية علي السن : ٢٣ سنة الهواية : حفظ القران الكريم العنوان : عزبة ابو غنيم - كفر موسى عمران - الزقازيق</p>		<p>الاسم : محمود محمد الخياط السن : ٢١ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : الكفور - مطاي - العنبد</p>		<p>الاسم : عادل عبد العال حسين السن : ١٩ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع العنوان : اسيوط - ش الخنثى - ابو تيج</p>	
<p>بطاقة تعارف املأ هذا الكوكون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة .. الاسم : السن : الهواية : العنوان : قسم التحلل : ٢٥ ش الوسط</p>		<p>الاسم : سعيد جاد المولى السن : ٢٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة العنوان : قنا - قط - نجع القبضاى</p>		<p>الاسم : وائل عبد المنعم ابراهيم السن : ١٧ سنة الهواية : القراءة الدينية العنوان : الزقازيق - قسم التحلل : ٢٥ ش الوسط</p>	



الائتمان والأمان

بنك الائتمان

اغتنم الفرصة .. واقتن
شهادات الدخل الثابت

**البنك الرئيسي للتنمية
والائتمان الزراعي**

١١٠ شارع القصر العيني
وبنوكه بالمحافظات وبنوك القرى

٣١٠ جنيه تعطيك عائداً شهرياً قدره ٤٣٥ قرشاً
لمدة ٣ سنوات

٥٠٠ جنيه تعطيك عائداً شهرياً قدره ٧٢٥ قرشاً
لمدة ٥ سنوات

١٠٠٠ جنيه تعطيك عائداً شهرياً قدره ١٤٥٠ قرشاً
لمدة ٥ سنوات

٧٥٠ جنيه تعطيك عائداً ربع سنوياً قدره ٣٢٨٠ قرشاً
لمدة ٥ سنوات

١٠٠٠ جنيه تصرف بعد ٥ سنوات
٢٢٣٧ جنيهاً

ثقة
متبادلة

عائد
متميز

خدمة
منتشرة

أمان لك ولأسرتك

تعال معنا لنسوء بأرواحنا إلى الله بصلاة
القيام والتهجد في أطهر بقاع العالم

الحرم الشريف

وفي حرم رسول الله



ولننعم
بأكرم أيام
وحفاوة
المصلين



مصرينا والسياحة

تقوم عنك في رحلة العمرة بكافة الإجراءات
حتى تتفرغ تماماً لأداء المناسك
لدى الشركة برامج تناسب جميع المستويات

الإقامة قريبة من الحرمين

والثقلات في أوتوبيسات مكيفة الهواء

لا تتردد في الاتصال بالعاملين بالشركة
فهم جميعاً في خدمتك من اليوم

للاستعلام والحجز:

مكتب الشركة: القاهرة: ١٠ شارع يوسف المندي - باب اللوق

تليفون: ٣٥٦٤٠٠٥ / ٣٥٦٤٠١١

أهوان: ٩٢ شارع كوكبة - جوار المحكمة - أول كورنيش النيل

فيديو للبيع !

المصدق / شعبان السيد خليفة من مدينة طنطا ارسل رسالة مطولة يعترف فيها بخطئه الشديد لانه اشترى فيديو بالتقسيم على الرغم من زيادة الاعباء

المالية على كاهله بسبب الانقاسط التي تستقطع ٩٥ جنيهها من راتبه الا ان الكارثة كانت في استخدام هذا الجهاز الذي لا يقدم علما او فكرا او ثقافة او ازعا دينيا او اخلاقيا فكل ما يوجد في محلات الفيديو عبارة عن افلام عربية رديئة المستوى بدنية الفكر مثيرة للغواثز مهيجة للمشهورات وفي النهاية مكلفة للمال ومضيقه للوقت فعلى مدار الليل والنهار والافلام والمسرحيات تؤجر وتؤجى والأولاد يسهرون ويشاهدون أحدهم ما قدمته المعامل السينمائية .. حتى هذه اللحظة لا شيء جديد في الأمر فالانسان يتكيف على الخطأ على الرغم من احساسه به وقناعته بأنه يسير في طريق مشبوه لا يرضى الله ورسوله . ولكن قد نجبر

على اختيار وسيلة لا نرضاهما حتى لا ننتهم بأننا متخلفون لا نعيش العصر والا لم نستخدم التكنولوجيا ولا نلحق ببركب المدنية والحضارة الأوروبية والأمريكية التي سبقتنا بعشرات السنين من هذا المنطق قبلت شراء الفيديو حتى لا اتهم بكل هذه الصفات الذميمة حتى حلت الكارثة التي صنعتها يدي ويغالى الضعيف ونفسى الشريرة عندما اكتشفت بمنتهى المصادفة البحة ان ابني الكبير والذي يبلغ من العمر خمس عشرة سنة ولم يتجاوز بعد السنة الاولى الثانوى يأتى بافلام الجنس ويدلا من ان ينالم ميكرا بعد استذكار دروسه ينتظر حتى ننام نحن ويسهر هو وحده مع الشيطان وجهه لوجه .. كارثة اخلاقية صنعتها يدي بعد ان رخصت طلبات ابنائى وزوجتى بأن نسلخ القرن والواحد والعشرين بشراء الفيديو من اجل التسلية وتضيق الوقت فاذا بابنى الكبير الذى يحفظ

حزء عم، يقع فى المخطور ويلبى نداء الشيطان ويستسلم لاقلام الرذيلة والمجون والعامات . كانت المفاجأة مذهلة اكتشفت وقتها اننا مستهدفون من اجل اشاعة الانحلال الخلقى فى الشباب والفتيات وتزيين الانحراف والخروج على آداب الاسلام واخلاقياته وفضائله وكذلك تزيين العيث واللهو والانحلال ولقدان المثل العليا وضياع الشخصية بحجة ان كل هذه الاباطيل تدل على التقدم والرقى والحضارة .

لم اسرب ابنى ولم اعاقبه لان الذى يستحق العقاب هو انا وقيل ان اسدد بقية الانقاسط ادلل الآن على بيع فيديو لم يجب لنا إلا الذل والفقر والهوان . ولم يفدنا فى شيء سوى تفكير اواصر الاسرة والسخرية من الدين وهم الاخلاص فى العقيدة وارتكاب الفواحش والحرص على حياة الدعة والترف .

هذه تجربتى مع الفيديو اقوم الان بتصميمها لعل الله سبحانه وعالى يرضى عني ويبارك فى ابنائى وفى اموالى فقل انتم متعطفون ١٩ المحرر

منع الخمور ظاهرة عالمية

قررت حكومة بروناى - دار السلام الغاء جميع التراخيص الخاصة ببيع وتناول المشروبات الكحولية فى البلاد وذلك استجابة لمطالب المسلمين واحتراما لمشايعهم .

ودولة بروناى تقع بين دول الهند وباكستان وبيروما ومساحتها صغيرة للغاية قد لا تظهر على الخريطة وتعداد السكان لا يتعدى الربع مليون نسمة ولكنهم يتمتعون باكر دخل على ظهر البسيطة حيث اكتشف عندهم البترول بكميات كبيرة مما ساهم فى ارتفاع دخل الفرد بصورة كبيرة للغاية ولذلك كان للخبر اهمية انهم رغم ارتفاع الدخل فانهم يلتزمون بشروع الله سبحانه وتعالى وقد كانت هناك محاولات جادة ومستنيرة من بعض المحافظين لمنع تداول الخمور فى المحافظات وكثر عدد المحافظات التي اعلنت خلوها من هذا الداء الربيل .. نرجو من مجلس تحرير المجلة التركيز على هذا الموضوع الهام وتسلط الضوء على السادة المحافظين الذين طبقوا شرع الله فى الارض واجراء احاديث معهم فهم النجوم الحقيقيون الذين يستحقون ان يلمعوا وان نسمعهم وان نقرأ لهم لعل بهذا الاسلوب نشجع الآخرين على تطبيق شرع الله بدلا من الانتهام فى تشجيع الكرة والكرويين !

هانى السيد عبد القادر حلوان

ممسوقات

اكتت صحيفة (دافار) المغربية من حزب العمل الصهيونى ان حكومة شنامير قررت بصورة سرية قبل عدة شهور تقديم اراض للمستوطنين الصهاينة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مجانا .. وقالت الصحيفة ان هذا القرار اتخذ بناء على اقتراح وزير الحرب موسى اريئز وجرى تطبيقه فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. هذا الاجراء لايشمل المستوطنات التي بنيت حول القدس والاحياء اليهودية الجديدة التي بنيت فى القدس .

أهمية

الحجاب

كرم الاسلام المرأة بأن جعلها مربية للأجيال وربط صلاح المجتمع بصلاحها وفرض عليها الحجاب ليحفظها من الاضرار ويحفظ المجتمع من سفورها .. والحجاب يهيئ المودة والرحمة بين الزوجين فالرجل عندما يرى امرأة اجمل من زوجته يوسوس له

الشیطان في نفسه ويدفعه ان كان ناقص الايمان الى متابعتها والنظر اليها واشتهاها . وقد ورد ذكر الحجاب في القرآن قال تعالى : يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين . فعلى نساءنا ان

يلتزم بالحجاب عملاً بأحكام الشريعة الغراء وحفظاً للمرأة من شرور بعض الرجال الذين يتلصصون بأعينهم وللمجتمع الاسلامي من الانزلاق في مهابى الفتنة والزديعة والعمل على رقي العلاقات بين الرجل والمرأة حتى تتزين بالفضيلة والوقار .

امينة سيد احمد
الاسكندرية

حسانح مغربية !

كل مسلم غير على دينه لا بد ان يشعر بالاسى عندما يرى بعض الشباب يتناول المخدرات او يدعى التقدم ومسيرة العصر وهو لا يعرف من الاسلام سوى انه دين سماوى ولاسلف الشديدي اغلبيهم من الفئة المثقلة .. يا اخوة الايمان من سيسجل راية الامة الاسلامية في المستقبل القريب : دنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا .. ان اعداء الاسلام يتربصون لهدم صرح المستقبل ذلك الصرح الذي طالما تخوفوا منه عصبوا طويلة فلو اقلحوا في مبتغاهم سيشرعون بالنصر .. فلنعمل على مواجهة الفتن ولا يتم ذلك الا بالايان والمودة البالغة لدين الحق وهوسر بقاتنا .. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستغلفنهم في الارض كما استغلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا .

فلنعمل القرآن دستورنا والصبر شعارنا والنصر طموحنا وبالله نستعين وهو خير معين .

سنادى الحسين - المغرب

السلام

واضاف : قد بيتى على سبيل المثال الذى لايزال مسجلاً باسم الدولة سوف . يتم تسجيله باسمى الشخصى !!

اليس هذا من موقلات السلام التى بدأت اولى مراتها فى مدريد وسوف تستكمل فى نيويورك ولعل هذا الخير يكشف عن النوايا الحقيقية للاسرائيليين الذين يظهرون بوجهين وجه يدعى السلام والعمل من اجله وجه اخر يفعل سرا فى ضم كل الاراضى وتسجيلها باسم المستوطنين الجدد فى تمد ساخر للحق والعدل ..

منذر عبد الرحمن
قطاع غزة

من جهة اخرى اكد مسئولون فى المستوطنات الصهيونية ان سلطات الاحتلال بدأت فى تسجيل الممتلكات الموجودة فى الضفة وغزة باسماء المستوطنين شخصيا حيث كانت لاتزال مسجلة باسم (الدولة) فى خطوة تستهدف تثبيت قبضة الاحتلال .. ولقد صرح روز نعمان رئيس بلدية (ارغيل) التى تعد اكبر مستوطنة فى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تم فتح مكتب للتسجيل : ان العملية تظهر ان مكتب المستوطنين هو بقاء دائم وليس مؤقتا !!

هل يستحق التكريم والتعظيم

اعطى شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق ان الازهر يشجع ترجمات معانى القرآن الكريم باللغات المختلفة اذا كانت هذه الترجمات معبرة تعبيرا صادقا عن معانى الآيات القرآنية الكريمة .

واضاف : ان الترجمات الحرفية للآيات القرآنية لا تؤدى اطلاقا للمعنى ولهذا كثرت اخطاء المستشرقين الذين قاموا باعداد مثل هذه الترجمات .. وفى نفس هذا الاتجاه حذر شيخ الازهر من تفسير القرآن الكريم وفقا للنظريات العلمية والكونية لفرض هذه النظريات العلمية للتغير المستمر وفقا للتقدم العلمى والفكرى وقد اقر الازهر ترجمة جديدة لمعانى القرآن الكريم باللغة الاندونيسية اعدتها الدكتور عمر بكري المتخصص فى الدراسات الاسلامية .. وتعد هذه الترجمة احدث ترجمة اندونيسية لمعانى القرآن الكريم منذ القرن السابع عشر .. المطلوب تعميم الترجمات المختلفة .. لجميع اللغات وتخصيص مطابع خاصة للازهر الشريف لانتاج هذه الترجمات لجميع القوميات بكميات كافية وطباعة عصرية الامر الذى يتطلب اتفاقا متزايدا من جميع المسلمين وحيذا لو فتح الازهر لهذا المجال التبرع اعتقد اننا لن نبخل بالقائى النفيس من اجل ان يحصل اخواننا المسلمون على نسخة من القرآن الكريم بلغتهم التى يتحدثون بها .. اليس هذا واجبا مقدسا على كل مسلم ؟

طارق لفلل - القاهرة



اجتماع الجمعية العمومية

القرار :

يمنح السادة الوكلاء فترة انتقالية لمدة ثلاثة اشهر من اليوم وبعبءها لتقبل المشيخة العامة أى كراسة من النمذاج القديمة ويتم العمل بالنمذاج الجديدة وسيتم اصدار نشرة دورية بالتعليمات الجديدة فى هذا المجال .

ثانيا :

موضوع المواد :

وبخصوص هذا الموضوع فقد ذكر ساحة الدكتور شيخ المشايخ ان المواد مازالت بعيدة كل البعد عن الابدب الصوفى وان احتفالات الموائد ورغم الفشرات الدورية والتعليمات التى تصدرها المشيخة العامة للطريق الصوفية للسادة الوكلاء لاتزال فى حاجة الى ترشيد واعادة نظر

وكلاء المراكز من ذوى النشاط الصوفى الملحوظ لرئاسة اللجنة حتى يمكن إعادة الحياة الى هذه اللجان .

ثانيا : موضوع الاضحية :

وقد اوضح ساحة الدكتور شيخ المشايخ للسادة الحاضرين ان المشيخة العامة قد شكلت لجنة من السادة اعضاء المجلس الاعلى الصوفى لترشيد الاضحية . وقد قدمت اللجنة توصياتها التى منها الغاء كراسة الخدمة القديمة واستبدالها بنمذاج حديثة ستعرض على المجلس الاعلى للطريق الصوفية لاعتمادها بالاضافة الى بعض التوصيات الاخرى .

ولما كان الحال يحتاج الى فترة انتقالية فقد تقرر الاتى :

اتعقد المؤتمر العام للسادة وكلاء المشيخة العامة للطريق الصوفية برئاسة صاحب الساحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفتيحي التفتازانى شيخ مشايخ الطريق الصوفية فى تمام الساعة الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثنى ١٤١٢ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩١م وقد سارت وقائع المؤتمر على النحو التالى :

بدأ المؤتمر بقراءة الفاتحة على روح السادة الوكلاء الذين رحلوا الى جوار ربهم داعين الله لهم بالرحمة والمغفرة . ثم رحب ساحة الدكتور بالسادة الحاضرين ونكر ان السادة وكلاء المشيخة هم عصب العمل الصوفى وان عليهم واجبات تجاه المشيخة العامة وتجاه ابناء الطرق الصوفية فى مناطق توكيلهم .

ثم انتقل المؤتمر الى مناقشة جدول الاعمال كالتالى :

اولا : موضوع اللجان الاستشارية بالمحافظات :

وقد اوضح ساحة الدكتور شيخ المشايخ ان الغرض من إنشاء هذه اللجان الاستشارية هو معلومة المجلس الاعلى للطريق الصوفية فى حل المشكلات والقضايا التى تعرض عليه إلا ان الملاحظ ان بعض اللجان متوقفة تماما عن النشاط او شبه متوقفة عن اداء رسالتها رغم التوصيات السابقة مساعدات بالمحافظات المتوقفة والبحيرة والجزيرة وسوهاج وأسيوط واسوان وقنا والاسماعيلية وهذا الامر لا يتفق مع الاهداف التى انشئت اللجان من اجلها .

ولما كان الامر كذلك فقد اتخذ المؤتمر القرار التالى :

القرار :

يعد النظر فى تشكيل اللجان المتوقفة او العالجة عن اداء رسالتها بحيث يمكن اختيار احد



المجتمع الصوفى



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقارات صوفية

اولا : ندب فاما يلى القرارات والتوصيات التى اصدرها المؤتمر السنوى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة المتعقد بدار المشيخة العامة يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثنى ١٤١٢ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩١ وذلك لتنفيذ ملجاء به نصا وروحا .

المؤتمر السنوى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة للطريق الصوفية يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثنى سنة ١٤١٢ هـ الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم
حظر نشاط الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي في مصر

أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية قراراً بحظر نشاط الشيخ شمس الدين الفاسي في مصر تحت أي مسمى كان إستاندا إلى عدم وجود أية صلة أو غفيلة صوفية له في مصر .

وقد تأيد هذا القرار قضائياً بالحكم الصادر من محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة برفض طعن المذكور وتأييد قرار حظر النشاط الصادر ضده وحيث أن ممارسته لأي نشاط صوفي

يخضعه وكل من يتعاون معه لأحكام المادة ٩٦ " من قانون الطرق الصوفية . والتي تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن خمسمائة جنيه .

ولهذا تمين على المشيخة العامة للطرق الصوفية تنبيه جميع السادة المشايخ والوكلاء والنواب وإبناء الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية بمراعاة وضع هذا القرار موضع التنفيذ

وعدم التعاون مع من يعملون على خلاف القانون - وسيستقر المجلس الأعلى للطرق الصوفية في كل مخالفة ترد إليه في هذا الشأن ولها لأحكام القانون واللائحة والعرف الصوفي .

فيما يجرى فيها من اختلاط الرجال بالنساء وبق الطبول والزعم على مجالس الذكر إلى غير ذلك من الأمور المخالفة للشريعة الشريفة والمبادئ الصوفية .. وبالنسبة لإدراج الموالد بسجلات المواليد المصرح بإقامتها سنوياً بمديريات الأمن فقد ورد إلى المشيخة العامة للطرق الصوفية كتاب من الإدارة العامة ببناء على مكتب من مديرية أمن البحيرة يفيد بأن الموالد بالمحافظة المذكورة قد كثرت لدرجة عدم استيعابها عن موالد جديدة . ويستتبع ذلك أن ذلك يتطلب إقامة الليالي الصوفية .

كما تعهد الجميع بأخطر المشيخة العامة ببيان شاعل لجميع الموالد المصرحة بسجلات مديريات الأمن حتى يمكن إنشاء سجل للموالد المسجلة بدار المشيخة العامة .

وأياً :

بالنسبة لموضوع الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي :

أوضح سملحة الدكتور أن الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي قد صدر حكم نهائي من محكمة القضاء الإداري بحظر نشاطه الصوفي نهائياً بجمهورية مصر العربية وأن

وبعد المناقشة والدراسة اتخذ القرار الآتي :

القرار :

تعهد الحاضرون بالعمل

الشيخ المذكور قد ترك الإقامة بلندن وإقام بصفة دائمة بمصر وبحلول بطرق مستترة نشر نشاطه بواسطة بعض الماجورين .

وقد وجه سملحة الدكتور شيخ المشايخ نظر السادة الوكلاء إلى ضرورة تنفيذ قرار حظر نشاطه الصوفي وعدم السماح له بالتواجد في أي حفل صوفي أو زاوية أو مسجد وإبلاغ الجهات المختصة فوراً لحظر نشاطه . وقد تم نشر منطوق الحكم المشار إليه بمجلة التصوف الأسلامي وسيعاد نشره أيضاً بالمجلة في شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٢هـ .

خامساً :

موضوع بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية :

وبالنسبة للموقف القانوني الخاص بالشيخ إبراهيم محمد عثمان عبده البرهاني شيخ بيت البرهانية الدسوقية وكذلك المحاسب صلاح فرج البحيري الذي سبق أن ألقاه وكيله له عن هذا البيت .

فقد وجه سملحة الدكتور نظر السادة الوكلاء إلى أن الشيخ إبراهيم محمد عبده البرهاني قد تم صدور قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحظر نشاطه الصوفي داخل جمهورية مصر العربية وبذلك فإنه ليس له الحق في زيارة أية منطقة من الجمهورية أو القيام بأي نشاط صوفي في أي مسجد أو زاوية أو مولد وكذلك السيد / صلاح فرج البحيري .. أما عن البيت وابنته فصرح لهم بإقامة حضراتهم ومزاولة شغلهم الصوفي ولكن دون تدخل من الشخصين المذكورين أو أحدهما وعلى جميع السادة الوكلاء منعهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لحظر نشاطهم الصوفي .

كتاب " الطرق الصوفية في مصر " لسماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تمن الكتاب ١٥٠ مائة وخمسون قرشاً ويطلب من المشيخة العامة للطرق الصوفية رقم ١ شارع أم الغلام بالحسين بالقاهرة ونوجه نظر إبناء الطرق الصوفية والسادة الذين يملكون هذا الكتاب في الأقاليم أن الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ستقوم بإرسال أعداد منه للسادة بالمحافظات تسهيلاً للسادة الطابعين ، فعلى من يرغب في طلب هذا الكتاب الاتصال بالسيد وكيل المشيخة العامة بمحافظته .

سادساً :

بالنسبة لعدم اتصال بعض الوكلاء بالمشيخة العامة

بالنسبة لهذا الموضوع فإن بعض الوكلاء لا يتصلون بالمشيخة العامة سواء بالحضور أو برفع التقارير عن أنشطتهم أو الأمور السائدة في مناطقهم حتى تكون المشيخة العامة على بيته من حسن سير العمل .

وحيث أن المشيخة العامة قد نهت كثيراً على هذا الأمر فقد اتخذ قرار بإعفاء الوكلاء الذين يثبت عدم تعاونهم وتعيين بديل يستطيع القيام بأعباء الوظيفة .

سابعاً :

قدم السيد / أحمد الجزار وكيل المشيخة العامة عن

عبد الله الشيخ نائب مركز
الحلة الكبرى .

الطريقة الميرغانية الختمية

تعيين الشيخ احمد كامل
احمد نائب عن قسم الجمالية
خلفا للمرحوم والده .

الطريقة السقينية
الخلوتية

تعيين الشيخ عبد المنعم
محمد محمد الجبالي خليفة
خلفا على الحديدي مركز عفر
صار والشيخ متولى على متولى
نائب عن حي حدائق القبة
والقاهرة والشيخ رجب خليفة
عبد الحميد خليفة خلفاء عزبة
العتقى بنها .

الطريقة العفيفية الخلوتية
تعيين الشيخ حامد نربير
احمد السليمي نائب محافظة
قنا .

الطريقة المسلمية
الخلوتية

تعيين الاستاذ يحيى عبد
الحميد شهاب نائب نقطة
العزبية شرقية والشيخ عبد
المعروف السيد عوانة نائب
بيت الطريقة عن نقطة
العزبية .

الطريقة الاميبائية
الاحمدية

تعيين الشيخ محمد محمد
سيد احمد الحلواني نائب نقطة
تبدة مركز ميت غمر والشيخ
محمد ابراهيم الشاشر نائب قسم
اول طنطا عن بيت اريس
والشيخ محمد رشاد الزاوية
نائب نقطة وردان عن بيت ابو
مسلم .

الطريقة الشرونية البرهانية

تعيين الشيخ سراج الدين
السعيد منيسى خليفة خلفاء
المجد الرحمانية والشيخ عبد
العزیز مصطفى عبد الهادي
خليفة خلفاء مرقص - الرحمانية
والشيخ عبد السلام
الجزان خليفة خلفاء برمة - طنطا .

صلاح نائب بندر الاقصر
والشيخ عبد الحميد حسن عبد
الحميد الاقصر خليفة خلفاء
بلدة اجهور الكبرى .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد سيد
عبد نائب الفكرية المنيا
والشيخ محمود سيد عبده
خليفة خلفاء بشر الفكرية
والشيخ احمد سيد عبده خليفة
خلفاء مركز الفكرية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ مهدي محمد
مهدي نائب قسم باب الشعريه
بقاهرة والشيخ خالد محمد
سعيد عراقى نجم نائب بيت
نجم الزاهدى والشيخ السيد
محمد سعيد عراقى نجم نائب
بيت نجم عن محافظة القاهرة
والشيخ حسنى عبد الفتاح
ابوستيت خليفة خلفاء طنطوب
والشيخ مصطفى نصر الدين
محمد يسرى خليفة خلفاء بندر
اسماعيل والشيخ على جبر على
خليفة خلفاء قورص مركز اشمون
وبهذه المناسبه يقوم السيد/
السيد حسن يوسف خليل الزاهد
شيخ الطريقة بزيارة الاجياد
بالوجه البحري ومديرية
التحرير ترشيحا للدعوة
الصوفية .

الطريقة السعيدية
الشرونية البرهانية

تعيين الشيخ المتولى السيد
الينا خليفة خلفاء نقطة نقطة
مركز المنصورة والشيخ محمد
اسماعيل حسن يوسف نائب عن
حي الاربعةين بالسويس
والشيخ محمد السيد متولى
الينا خليفة خلفاء عنية طنطوب
المنصورة والشيخ عبد الفتاح

استعداد تعيين نواب وخليفة خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ فتحى محمد
امين خليفة خلفاء قسم اول
لقوس والشيخ يحيى محمود
السيد الرفاعى نائب على اولاده
عن مركز كفر سعد والشيخ رجب
على جمعة واصل نائب مركز
طنطا وخليفة خلفاء محافظة
الدقهلية والشيخ مبرور
محمود ابو شوشة نائب محافظة
الدقهلية .

الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ احمد عيسى
سعيد نائب عن اولاد عمه جابر
محمود عويس والشيخ سامي
السيد مرسى الينا نائب عن
اولاد الشيخ يونس الحرصى
عن بندر دمهور والشيخ محمد
عوض الزوى خليفة خلفاء
اولاد الشيخ يونس الحرصى
عن مركز دمهور والشيخ سيد
جابر حسن خليفة خلفاء اولاد
عمه سلام عبد عن مركز اسوان
والشيخ عبد الرسول عبد
العللى حسن خليفة خلفاء اولاد
عمه سلام عبد عن شرق بندر
اسوان .

وتعيين الشيخ عبد الحلیم
محمد حفنى نائب اولاد عمه عبد
المنعم عبد العليم عن مركز
طوخ والشيخ احمد يس سعيد
نائب اولاد عمه الشيخ ابراهيم
منصور عن مركز ابو
الطريقة السعيدية
تعيين الشيخ صلاح احمد

اخبار وفارات صوفية

حلوان الاقتراح مفاده ان يتم عقد
مؤتمرات صوفية بالمحافظات
لترشيح الدعوة الصوفية
وتوعية ابناء الطرق الصوفية
وقد استجاب سماحة الدكتور
لهذا الاقتراح حيث وصفه بأنه
اقتراح جيد وسنعمل على
تنفيذه بمشيئة الله في القرب
وقت .

وقد انتهى المؤتمر في تمام
الساعة الواحدة والنصف بعد
الظهر بقراءة الفاتحة .

الامين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
"د. ابو الوفا الغنيمى
الفتاوى"

اخبار وفارات صوفية

ثانيا :

اصدر سماحة السيد الاستاذ
الدكتور ابو الوفا الغنيمى
الفتاوى شيخ مشايخ الطرق
الصوفية قرارا بتعيين السيد
العليق محمد عبد الحلیم
عوض حفنى وعيلا للمشيخة
العامه للطرق الصوفية عن
محافظة دمياط خلفا للمفقور له
والده

ثالثا :

ننشر على الجميع : "السادة
مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء
المشيخة العامة في جميع
المناسبات ورجال الطرق
الصوفية" قرأ المجلس الاعلى
للطرق الصوفية وحكم محكمة
القضاء الادارى بحظر النشاط
الصوفى للشيخ شمس الدين
عبد الله الغلبى داخل جمهورية
مصر العربية . وذلك لتنفيذه
نصا وزوجا .

أنشطة صوفية

المطبخة العلمية والشيخ أحمد سعد رزقي نائب البيت كما احتفلت بلقمة التقراني بمولد الشيخ التقراني.

الطريقة الرفاعية

● احتفل آل وافي الرفاعي بمركز الوفاق تحت إشراف الشيخ دهرير غادي والحاج مصطفى أبو بكر بمولد أولياء الله الصالحين، كما احتفل آل وافي بمركز دار السلام وأولاد سلم بالمولد النبوي الشريف بالانكسار الشرعية وأطعام الطعام.

احتفالات الطريقة الجوهريّة الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الجوهريّة الشاذلية بدارة حوان بالمولد النبوي الشريف بإقامة الدروس الدينية وإقامة الحضرات والموكب الصوفي الكبير حيث رأى السيد/مضان عمر مصطفى الشيخ الموكب المذكور.

وقد احتفل أبناء الطريقة في كافة المحافظات بتذوات القرآن الكريم والذكر وتوزيع الصدقات والمصالح.

● احتفلت الطريقة الجوهريّة الشاذلية بالمولد الحسيني رضي الله عنه بإستقبال السادة مشايخ الطرق كعلاوة طوال أيام المولد وذلك بمسجد السادة الجوهريّة.

وقد أقيم الموكب الكبير في الليلة الختامية حيث قام بالموكب السيد موسى عبد الرحيم الجوهري - نائب عام الطريقة - وبحوله وأبنائه الطريقة بالذكر والإستقبال لسيدته.

الطريقة المعريّة الختمية

● يحتفل أبناء الطريقة المعريّة الختمية بمحافلته المنيا بمولد الشيخ سليمان الزهدي الحلي بمدينة البهسا يوم الخميس ٢٦ ديسمبر ١٩٩٩ والدعوة عامة.

الطريقة البيوميّة

● يحتفل أبناء الطريقة البيوميّة بمولد الشيخ علي حمودة الحاج سليمان من ١٨ جمادى الآخر سنة ١٤١٢ والدعوة عامة.

الطريقة الرفاعية

● يحتفل أبناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ أحمد القباني الكائن بفرجيه ببادرة يشترك اليك بلقبية والليّة الختامية يوم الخميس ١٩ ديسمبر ١٩٩٩ بمقرّة الشيخ سعيد السيد كمال القباني خادم وخليفة الشريح والسرانق الصوفي للسيد محمد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة للصوفية والدعوة عامة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز إسنا تحت إشراف الحاج فرج خضري فراج بمولد أولياء الله الصالحين بآداء الذكر الكريم والتذوات الدينية وأطعام الطعام.

الطريقة المنليّة الأحمدية

احتفل بيت آل رزقي الإحمدي المعنوي بقرية البهي بمولد الشيخ سعد رزقي بإشراف الشيخ علي يونس وكيل

الطريق السعدية

تعيين الشيخ محمود احمد عطية الخليفة السعدي من بلدة طوه . المنيا نائب مركز المنيا والشيخ ابراهيم محمد خليل بشعراوي الخليفة السعدي من بني محمد شعراوي . ابو القراض . المنيا نائب بشو المنيا والشيخ ابو الحسن عبد الحميد عبد الرحمن الخليفة السعدي من بلدة قصر هور ملوى . المنيا خليفة خلفاء محافظة المنيا والشيخ حسين عبد الكريم عبد الفتى الخليفة السعدي من بلدة ريحانة . ابو القراض المنيا خليفة خلفاء مركز المنيا والشيخ محمد جوا الرب محمود جاد الخليفة السعدي من بلدة حجازة قبلي . قوص لنا خليفة خلفاء قلعة حجازة والشيخ النجار عبد الرحمن ابو بكر الخليفة السعدي من بلدة الزريقا . أرمنت لنا .. خليفة خلفاء مركز أرمنت . والشيخ عبد الهادي ابو المجد مهدى . الخليفة السعدي من بلدة نجع علوان . المنيا - الأقصر خليفة خلفاء الشزان غرب أسوان

الطريقة الشاذلية المدينية تعيين السيد احمد عبد ملكا لزواية المرزوقي بباسوس والسيد/ عوض سيد شنواي مقدم زواية المرزوقي بالشعب والسيد/ سعيد عبد الحميد بكير نائب السيد عوض في غيايه والشيخ العطاري يقوم بخليفة القرآن لزواية المرزوقي بالشعب والسيد/ احمد جسنين مقدم زواية المرزوقي بطحا والسيد/ محمود عبد والسيد محمد عبد رؤساء المتشددين والسيد/ سيد المحجوب . رئيس المتشددين بزواية المرزوقي بالشعب والسيد/ حمد عبد المقصود مقدم زواية المرزوقي بالمنيا والسيد/ محمد علي احمد مقدم زواية المرزوقي بفيضة الكبرى والسيد/ سيد محمد السيد مقدم زواية المرزوقي بالبراسة ملاحقة

استبعاد السيد احمد جيره من الطريقة الشاذلية المنية واعطاه من جميع المسؤوليات التي تتصل بالطريقة

والشيخ حمدي عبد الرؤوف محمد نائب تقي الاميد - بالقاهرة .

الطريقة الجودية الخلوئية

تعيين الشيخ عبد الغفور فرغلي فضل الله نائب قسم عين شمس القاهرة والشيخ عبد الرزاق عيسى عبد الفلاح مجاهد نائب حي غرب القاهرة والشريح علي داود عجمي فرج نائب قلعة حدائق القبة القاهرة . الطريقة الشيعية الاحمدية

تعيين الشيخ حسن عبد الله حسن الفهرى ابو الفيلد نائب بيت الفيضاني بلقمة البحري ونائب الطريقة لمصافلة الشريعة والشيخ سيد محمد بسويوني احمد حسن نائب الطريقة والبيت الفيضاني مركز شبرا خيت . والشيخ فريد عبد الحميد سلامة خليفة خلفاء الطريقة وبيت عبد الرزاق اسماعيل بن بشر المنصورة والشيخ المهندس حامد بيومي نائب سلطان الجديد القناطر والشيخ سليمان محمود حسين نائب قلعة الخيام مركز دار السلام والشيخ سيد احمد ابراهيم نائب الخليفة ومركز ابو شيخ والشيخ نجيب الهنداوي محمود نائب بشر البشنا . والشيخ حسني ابو ضيف ابو زيد نائب مركز الدياري والشيخ عبد العال قسم ابو الحسن نائب الطريقة والبيت الفيضاني بمركز ايتاي البارود . الطريقة الجوهريّة الشاذلية

تعيين الشيخ احمد ابراهيم احمد ابو شوشة شيخ بيت احمد خالد نائب عن قسم مصر القديمة والشيخ عبد الرحيم يوسف عبد الله وشهرته الحاج عبد المنعم نائب محافظة اسوان وخليفة مقام سيدى ابو الحسن الشاذلي والشيخ محمود فضل شاهين نائب عن نقطة المرازقة مركز البدرتين بالجيزة والسيد محمد عبد الكريم محمد حسين الظلي خليفة خلفاء عن نقطة المرازقي مركز البدرتين بالجيزة .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة أسيوط

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مشيخة أسيوط بإشراف الدكتور شريف السيد الكريمي بعودة الشيخ بكر عيسى بقرية موشى والشيخ أحمد الطواي ببدة الطواي، والسيدة الشريفة بالوليدية والشيخ نجيب بقرية لربكا، والشيخ أبو القاسم ببدة متفيد، والشيخ عبد الفلاح ببدة موشى، والشيخ عبد الصافي بأسيوط، والشيخ على عبد كادام ببدة الغرب، والشيخ أحمد عبد الحافظ بقرية بني مر وذلك بالاذن الشرعي والندوات الدينية وأطعام الطعام.



أحمد زين في ذمة الله
فقدت الصحافة الدينية أحد الكتاب البارزين العاملين في حقل الدعوة بإخلاص يشهد له وهو الزميل أحمد زين رئيس تحرير اللواء الإسلامي والكاظم الصحفي الكبير في الأخبار..
الفقيه من أرائل الصحفيين الذين كانت لهم أعمال صحفية متميزة على مدار عمره المديد اختتمها بإتجاهه الديني وتوليها رئاسة تحرير الزميلة « اللواء الإسلامي » .. رحم الله الفقيد الذى سخر كل جهده ووقته وعصارة فكره لخدمة الدعوة ونشر التعاليم الصحيحة وأسكنه الله فسبح جناته والهنما جميعا الصبر والسلاوان.

العلماء

● تبنى الإمامة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عبد الحليم عوض حمص وكيل المشيخة العامة السابق عن محافظة دمياط وترجو له الرحمة والمغفرة ولآله الصبر والسلاوان.

● يتبنى السيد/ السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية الشيخ مصطفى الخليفة هاشم والد السيد مصطفى الخليفة هاشم نائب محافظة الجيزة، كما يتبنى الشيخ نور الدين عبد العال خليفة خلفاء الطريقة لميت نهر، كما يتبنى الحاج محمد النمر عمدة كفر بنى سالم والد الشيخ صلاح الدين محمد النمر خليفة خلفاء الطريقة عن محافظة الدقهلية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● يتبنى الحاج عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد المرحوم الحاج محمد حامد الجبار نائب الطريقة الشنوية الاحمدية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● يتبنى السيد حسن محمد سعيد الشنولى شيخ الطريقة

الشنوية الاحمدية وابناء الطريقة وخلفاؤها المرحوم الأستاذ/ محمد عبد الحليم حامد الجبار نائب الطريقة ببندر المطرية دقهلية فله الرحمة ولآله العزاء.

● يتبنى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية المرحومة حرم الحاج عبد الله الشيخ نائب الطريقة عن مركز المحلة الكبرى فلهما الرحمة ولآلهما العزاء. كما يتبنى الحاج عبد الحفيظ خليف فله الرحمة ولآله العزاء.

● أقام الشيخ محمد عبد الوهاب المصرى نائب الطريقة القلوقجية الشاذلية بمحافظه قنا الذكرى السنوية لوفاته والده الشيخ عبد الوهاب المصرى وشاركه السيد المهندس مصطفى أبو الفتح القلوقجي شيخ الطريقة للمفيد الرحمة ولآله العزاء.

● يتبنى السيد الحسين أبو الحسين الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاصلية المرحوم الحاج محمد السيد حامد البربراي للمفيد الرحمة ولآله العزاء.

● يتبنى السيد عبد العزيز محمد الجعل شيخ الطريقة المسماة الجوليتية المرحوم الحاج أحمد يس عبد المرحوم خليفة خلفاء الطريقة بقرية

المصرى فله الرحمة ولآله العزاء.

● يتبنى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية الخليفة توفيق بشير بمدينة حلوان، كما يتبنى المرحوم الخليفة الأستاذ محمد نبيل الأزهري المحاسب ببدة المساحة فلهما الرحمة ولآلهما العزاء.

● يتبنى سملحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمى الفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السادة الغنيمية المرحوم الشيخ موسى محمود على الغنيمى نائب الطرق الغنيمية عن مركز بنها ويشاركه سماحته نواب الطريقة السادة صابر غنيمى شريف وعبد المنعم السيد محمد الغنيمى وخلفاء الخلفاء وأحباب الطريقة للمفيد الرحمة ولآله العزاء.

● يتبنى الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ عبد الحميد محمد نصر الدين شيخ بيت نصر الدين الأحمدي المروفي بمحافظه بنى سويف للمفيد الرحمة ولآله العزاء، كما يتبنى المرحوم الشيخ حامد عبد الحميد الهيمى شيخ بيت الهيمى الأحمدي المروفي بمحافظه كفر الشيخ للمفيد الرحمة ولآله العزاء.



تفحص مكان التوقف

1. 1. 1.
 2. 2. 2.
 3. 3. 3.
 4. 4. 4.

المسالك والأبواب
وأيضا مع الأفاضل
بمنطقة
الفيوم

عنظمة
جبل
الخشيب
بالمعادي
والبحر
الأحمر

وقتربا

بإذن الله
يتم افتتاح

الصناعة

الأدوية الصحية
والسراويل والحريريات
بمناطق أبو زينة
وبيناء الجنوبية

ملوكه

نجمۃ سیناء
والجیس الزراعی
بمنطقۃ رأس ملعب
لسیناء

مصنع الفيرو ومنجنيز

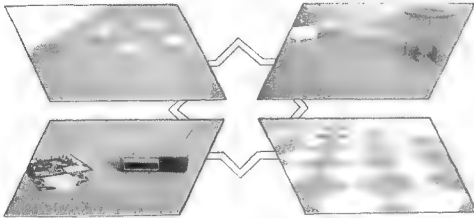
الإنتاج سبيكة الفخير ومنجنيز اللازمة للصناعة الصلب

...and the ...

Rikett Misr

ريكيت مطر

تفخرياً بأن تقدم أجود إنتاجها من
بلاطات فينيل مقواة بمادة الكوارتز



ريكيت مطر

بلاطات ٣٠×٣٠ سم
متعدد السمك
تختلف الاستعمالات
١٦م - ٢م -
٢٥م - ٣٢م

ريكيت مطر

إنتاج متكامل
من أرضيات
الفينيل P.V.C
١٢ لوناً جذاباً



مصنعة طبقاً للمواصفات البريطانية Bs 3261 / 1973 Type B
مقاومة جيدة للصدمات والاحتراق ولا تحتوي على الاسيستوس
تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون والزيوت العمر الافتراضي للاستعمال السليم ٢٥ سنة

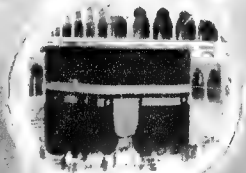
تعتبر ريكيت مطر من أفضل المواد المستخدمة في الأرضيات
تتوافر في جميع المحافظات والقرى والمدن مع مواد الصيانة المختلفة مواد لتسوية الأرضيات

تليفون ٣٥١٢٢٢٢
٢٢٤٢١
تلكس
البريد ٦ أكتوبر - طبعة ١٩٩١
تليفون ١١٢٠٠١٢٠

٣٣ شارع ١٥١ المعادي (خلف أكاديمية السادات)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

شريعة وطريقة وحقيقة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

قسمة الشراوشى - ماى فير

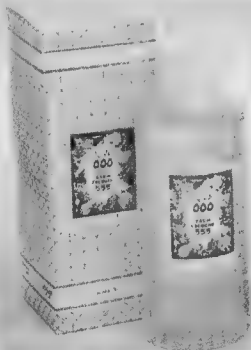


رائحة طيبة لطيفة
ومستحضرات التجميل

كولونيا ٥٥٥

ريكويت

بيراتات



للاتصايف والاستخدام قمارى
تليفون: ٩١٧٨٦٩ / ٩١٩٩٤٢
ص.ب. ٤٥٥

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

صدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
عشرة بكل شهر عربي

رئيس المجلس العامة

دكتور أبو الوفا الغني التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد الملك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

إدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩٠٣٩٨
ص.ب. ٩٩٩ القاهرة - تلفراف : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم
وطني ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥
جنيها ، المغرب ٧ دراهم ، دكا ٤٠٠
فرنك ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريال ،
مقدشو ٦٠٠ شلن ، السعودية ٢٠٠
ريال ، العراق ١٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣
ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠
ليرة تركي .

تستقبل بهذا العدد الجديد من «التصوف الإسلامي»
مقدم الشهور المباركة ، رجب ، الشهر السابع من السنة
الهجرية ، والشهر الذي اعتُمر فيه الرسول صلى الله عليه
وسلم ، واقتدى به بعض خلفائه وصحابته ، وكان يستحب
الدعاء فيه ، فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل
رجب دعا فقال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
رمضان .

ومن كرامات ذكريات هذا الشهر المبارك أنه في ليلة السابع
والعشرين منه ، وقيل الهجرة ، حدث الإسراء برسول الله من
المسجد الحرام « مكة » إلى المسجد الأقصى « بيت
المقدس » حيث عرج به إلى السموات السبع .. يقول الله جل
ثناؤه : « سبحان الذي أصرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو
السميع البصير » وكان الإسراء والمعراج بمثابة بشرى
لرسول صلى الله عليه وسلم ، بامتداد الرسالة ، وامتداد نور
الإسلام إلى المسجد الأقصى وما حوله .

وفي تلك الليلة المجيدة فرض الله تبارك وتعالى الصلوات
الخمس على الرسول والمسلمين .. وتتجدد الذكريات
والأحداث المجيدة في رجب المبارك ، ومنها في السابع
والعشرين من رجب أيضا وفي سنة ٥٨٢ .. فتح صلاح الدين
القدس وحررها من الصليبيين بعد أن احتلها عدة سنوات ..
جعل الله هذه الذكرى العظيمة بشرى بتحرير القدس والأرض
المحتلة والعزة والنصر للإسلام والمسلمين ..

المصدر

- اسهام التصوف في المجتمع الحديث د . ابو الوفا التفتازاني ٤
- فلسطين (شعر) محمود غنيم ٧
- القدس في رعاية المسلمين ورئيس التحرير ٨
- حول العلم الاسلامي ١٢
- الصلال والحرام (٧) الشيخ / محمد متولي الشعراوي ١٤
- دراسة هامة عن التليفزيون المصري اعداد / علي عليوة ١٨
- حقائق مضيق (أهل البيت الاطهار) الشيخ / محمد عبد الواحد ٢٢
- ندوة الشهر (الاسلام وتحديات العصر ٢٠) ٢٤
- اعداد / سيد عبد المالك ٢٣
- اضراب على الاسراء فكري حسن اسماعيل ٢٩
- الاسراء والمعراج ومكانة المسجد الأقصى د . أحمد عمر هاشم ٣٠
- الاسراء والمعراج د . محمد عبد المنعم خالقي ٣١
- د . جمال ماضي ابو العزايم رئيس مؤتمر الصحة النفسية ٣٢
- « للتصوف » اعداد : محمد العليجي ٣٢
- الاسلام والمسلمون في المنغال تحقيق : أحمد الشنواني ٣٤
- عذاب القبر ونعيمه د . عبد الفتاح عاشور ٤٠
- من اعلام القراء الشيخ ابو العيشين شعيع ابراهيم مجاهد ٤٤
- عيادة التصوف المجانية اعداد : ٤٨
- المسابقة الدينية ٥٠
- مائدة الفقه الاسلامي ٥٢
- فاسألوا أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- رسالة السودان ٥٦
- مجلة الفتى العريد نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- برريد القراء محسن فهمي ٦٠
- أخوة وتعارف ٦٢
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤



بقلم : د .
أبو الوفا
الغنيمي
التفتازاني

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

إسهام التصوف

في المجتمع الحديث

وبهذا يهتم الصوفية بالاسلام والاخلاقي ، ويرى أن أهم ما يتعين على الانسان أن يقوم به هو أن يصمم أخلاقياته وفق المثل الأعلى الذي جاء به الاسلام ، وبهذا تكون كل المجالات التي يخوضها الانسان متوقفة على نجاحه في أن يغير من أخلاقياته . وهذا هو مادها الرسول الى قوله صلى الله عليه وسلم : "إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق" أما الاسلام السياسي الذي يدعو الى التغيير في المجتمع على أساس من استخدام العنف ، فهو أمر مرفوض من وجهة نظر الصوفية ، ويرى الصوفية أن الرفق هو أساس التغيير ، مما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "مادخل الرفق في شيء إلا زانه ، وما دخل العنف في شيء إلا شانه" .

وأهمية الطرق الصوفية في الاسلام راجعة الى أنها تمثل لنا الجانب العملي من التصوف ، وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الاسلامية وجمامير الناس فيها عبر التاريخ ارتباطا مباشرا ، ودراسة هذا الجانب دراسة علمية تبين لنا مدى فعالية "القيم

بين حياة الانسان ومجتمعه . وقد جاء ابن عطاء الله السكندري الى أستاذة أبي العباس المرسي ، وفي نفسه أن يترك طلب العلم ، ويتفرغ لصحبة شيخه ، فقال له : "نحن إذا صحبنا تاجرا ما نقول له أترك تجارتك وتعال ، وإذا صحبنا نائبا حكم لانتقل له أترك حكمك وتعال ، وإذا صحبنا طالب علم لانتقل له : أترك علمك وتعال ، وأما نقر كل واحد على ما أقامه الله فيه . وما قسم له على أيدينا فهو اليه وأصل" .

وفي التصوف الاسلامي من المبادئ الإيجابية ما يحقق تطور المجتمع الى الامام : فمن ذلك أنه يؤكد على محاسبة الانسان لنفسه باستمرار ليصبح أخطاها ، ويكملها بالفضائل ، ويجعل نظرته الى الحياة معتدلة ، فلا يتهاك على شهواتها ، ويتغمس في أسياها الى الحد الذي ينسى فيه نفسه وربه . فيشقى شقاء لا حد له ، والتصوف يجعل من هذه الحياة وسيلة لا غاية يأخذ منها الانسان كفايته ، ولا يخضع لعبودية حب المال والجاه ، ولا يستغنى بهما على الآخرين ، وبهذا يتحرر تماما من شهواته وأمواته بارادة حرة .

(١) التصوف في الاسلام هو علم الاخلاق الدينية يقول ابن القيم في "مدارج السالكين" "وأجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق" .

ويعرف أبو محمد الجريري التصوف بقوله : "التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني" .

والطرق الصوفية هي المدارس الروحية التي نشأت في الاسلام من أجل تربية السالكين تربية إسلامية صحيحة ، وكل مدرسة من هذه المدارس عرفت باسم مؤسسها ولها منهجها في التربية والإرشاد ، وقد تفرعت هذه الطرق وانتشرت في العالم الاسلامي كله لتؤدي رسالة الهداية الى طريق الله .

وليس التصوف كما تدعو اليه الطرق الصوفية ، وكما يظن خطأ هرويا من واقع الحياة ، وإنما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعينه على مواجهة الحياة المادية وتحقيق له التوازن النفسي حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، وبهذا المفهوم يصبح التصوف إيجابيا لا سلبيا ، مادام يربط

• تميزت الدعوة الى الله عند الصوفية بأنها دأبة من تخلصهم بخلق الاسلام القويم .

الصوفية" قوة وضمنا في واقع المجتمعات .

والتصوف في حقيقته ليس نظريات نفسية أو اخلاقية أو ما وراثته بقدر ما هو طريقة في الحياة ، ورياضة عملية تمارس من أجل هدف معين هو تحقيق الكمال الاخلاقي الذي دها اليه الاسلام .

وقد نه الامام الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ الى أنه لا يكتفي أن تقرأ كتب الصوفية لتصبح صوفيا ، إذ أن طريقتهم لا تتم الا بعمل وهم يقينا أرباب أحوال لا أصحاب أقوال .

ومن هنا كان على دارس التصوف أن يتبع نظرياته المختلفة في تطبيقاتها العملية ، فهذا مما كان يعينه على فهمها أولا ، ثمما يتيح له أن يحكم على مدى فعاليتها . وهيوتها ثانيا . ولعلك تدبش اذا علمت أن آراء كبار شيوخ التصوف لم يكتب لها البقاء في العالم الاسلامي قرونا الا من خلال الطرق العملية التي أسسوها والتي أنتشرت فيها انتشارا واسعا . وهذا من دلائل عملة شخصياتهم وقدرتهم على القيادة الروحية للجمامير وهذا أمر لم يتبها لكبار مفكرى الاسلام وفلاسفته الذين أثروا منهج العقل وهذه في تقرير مباحثهم النظرية ، فليفت أراؤهم لهذا في نطاق محدود لا تتجاوزوه الى قلوب الجمامير وعقولهم إلا في النادر .

(٢) ولكي ندرك مدى مساهمة الطرق الصوفية في المجتمع الحديث ، لابد لنا من أن نلقى نظرة تاريخية موجزة على نشأة هذه الطرق وانتشارها في العالم الاسلامي المعاصر .

عندما ظهر الشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١هـ والشيخ أحمد الرفاعي المتوفى سنة ٥٧٨هـ بالعراق ، وهما مؤسسا الطريقتين القادرية والرفاعية ، توالى ظهور شيوخ التصوف الكبار في أقطار اسلامية عدة ، وأتلف حولهم الاتباع

والمزيدون . واستمرت الطرق الصوفية في الظهور والانتشار منذ القرن السادس الهجري الى يومنا هذا ، وتشعبت في جميع الاتجاهات من السنغال غربا الى بلاد الصين شرقا وقامت في كثير من البلدان الافريقية والاسيوية بنشر دعوة الاسلام ، كما قاومت في كثير من الأحيان الاستعمار الأوروبي المستتر وراء التفسير .

واختلفت أسماء الطرق في العالم الاسلامي باختلاف أسماء مؤسسيها ، وهي في حقيقة الامر تهدف الى غاية واحدة . والخلافات التي كانت ولاتزال بين الطرق في في الرسوم العملية فقط كالزى والأرؤاد والأحزاب التي يرددها الاتباع وما الى ذلك ، فهي أشبه شيء بمدارس- تتد غايتها في التعليم الروحي وتختلف وسائلها العملية فيه باختلاف المعلم الذي يجتهد في أن يضع لتلاميذه قواعد ورسوما خاصة يرى أنها أفضل في تعليمهم . والحقيقة أن الغاية القصوى من الطريق هي غاية تتحلل في أنكار الذات والصق في القول والعمل والتفكير والفشوع ومحبة الغير والتوكل ، وغير ذلك من الفضائل التي دها اليها الاسلام وكانت مصورا دارت حوله أبحاث التصوف النظري .

وأصبحت لفظة "طريقة" عند الصوفية المتأخرين تطلق على مجموعة أفراد من الصوفية ينتسبون الى شيخ معين ، ويخضعون لنظام دقيق في السلوك الروحي ، ويحيون حياة جماعية في الزوايا ، أو يجتمعون اجتماعات دورية منظمة في مناسبات معينة ، ويعقدون مجالس العلم والذكر بانتظام . وهكذا أصبح التصوف جماعيا بعد أن كان خط أفراد متفرقين لا رابط بينهم .

(٣) ومن أبرز مساهمات التصوف في عصرنا الحاضر في المجتمعات العربية والاسلامية طريقة الدعوة الى الله ، ذلك أنها تتميز بميزات خاصة وتختلف عن طريقة الدعوة التي تلجأ

اليها مثلا الجماعات الاسلامية التي اتخذت لها أهدافا سياسية ، وليس من شك أن التطرف الديني ، وأنهار القيم الاخلاقية ، يمكن أن يمالجا بالحوار وبالكاتبة العلمية المتأنية المستندة في مجال الاسلام ، عقيدة وشرعية وأخلاقا ، وكان هذا دأب علماء الاسلام دائما في تاريخ الاسلام ، فقد واجه الاسلام في العصر العباسي مثلا آراء الحادية ، ومذاهب اباحية أشد وطأة من المذاهب المعروفة في عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى أبطلوها ، وأبعدوا خطرهما عن المجتمعات الاسلامية آنذاك .

ومن أفعال الوسائل التي تمكن الداعية في عصرنا من أن يدهو للاسلام ، علمه بالمقيدة الصحيحة ، وبجملة الاحكام الشرعية ، وبسيرة النبي وصحابته ، وأن يكون على دراية بعلم الحديث وبتاريخ الاسلام وحركة هذا التاريخ ، وألغا على أبرز معالم الحضارة الاسلامية ، وأهم من هذا كله أن يكون متخلقا بخلق الاسلام وكيفية الدعوة الى هذا الخلق عن طريق القدوة الحسنة ، أعنى أن يكون هو نفسه قدوة لأوليه في حاله ومقاله وسلوكه ، بعبارة أخرى أخذ نفسه بمنهج التصوف الاسلامي في الدعوة الى الله .

يقول تعالى : "قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة . أنا ومن اتبعني" .

ويقول الراغب الاصفهاني في تفسير كلمة : على بصيرة ، أنها تعنى المعرفة والتسوق ، وأهل المعرفة هم الذين تغلقوا بأخلاق الرسول ، وعلى رأسها خلق الرحمة والمشفقة على عباد الله ، ينهجون نهجه في الدعوة الى طريق الله بالرفق لا بالعتف ، وأما أهل التحقيق فهم الذين يحصل لهم اليقين عن طريق الذوق والكشف . بعبارات أخرى يمكن أن يهدتوا الى الله بذلك النور الذي أودعه الله فيهم نتيجة الطاعة ، يقول تعالى : "ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" .

وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى الذوق في قوله : "ذائق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً" .

إسهام التصوف في المجتمع الحديث

فالإشارة إلى الثور الذي يفرق به الإنسان بين الحق والباطل، والصواب والخطأ والطاعة والمعصية، هو إبرة التقوى، والإشارة إلى ذوق الإيمان، تعني أن يكون الداعية إلى الله صاحب ذوق لأحكام العقيدة، وصاحب ذوق في العمل بالأحكام، وصاحب ذوق في الخلق، وأن يكون في مقام الرضا عن الله، ولا شك أن الذوق للتجربة الدينية هو الأساس، وهو يدل على حياة القلب، ولذلك قال الصوفي "من ذاق عرف".

فالداعية إلى الله يجب أن يكون مدركا لأهمية الأخلاق في الدعوة، وأن يكون متحملا بجميع تلك المعاني التي أشرنا إليها. لأن غير المتخلق لا يستطيع أن يدعو الناس إلى الدين فيقبلون مايدعو اليه.

خلاصة القول أن من شروط الداعية أن يكون على بصيرة، وفي هذا يقول الإمام فخر الدين الرازي: "وهذا يدل على أن الدعاء إلى الله تعالى إنما يحسن ويوجب مع هذا الشرط، وهو أن يكون على بصيرة مما يقول، وعلى هدى ويقين، فإذا لم يكن كذلك فهو محض الغرور".

وهذا يعني أنه يجب أن تكون في عصرنا على بيئة، فنفرق بين الدعاة إلى الله حقا على بصيرة، وبين المغرورين الذين ليسوا من أهل المعرفة والتعلق، والذين لم يرتضوا على خلق الرحمة والتواضع في الدعوة، ولم يقتدوا بالرسول في سبته وطريقته، والذين يسارعون في دعوة الناس إلى الله دون أن تنتهذب نفوسهم أولا، ودون أن يكونوا من أهل الذوق في فهم الأحكام والعمل بها ثانيا.

(٤) وما يساهم به التصوف في المجتمع أنه يراعى طبيعة الناس وضعفهم البشري، فيأخذ بأيديهم إلى الله بإيسر طريق.

ومن ذلك أخذه الرحمة شعارا، فقد قال الله لرسوله صلى الله عليه

● يجب على الصوفي أن يتخلق وفق المثل الأعلى الذي جاء به الإسلام.

● الرجاء في الله دافع إلى العمل الإيجابي المنتج.

وسلم "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين". ووصفت الأمة الإسلامية بأنها أمة الرحمة.

وهن الرحمة بالخلق أن تترقى في دعوتهم إلى الإسلام، ولا نجرهم، أو تنتهك عليهم عند الخطأ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يريد أن يوجه قوما إلى طريق الحق، يقول: من على المنبر: "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا" ولا يذكر اسمهم لئلا يجرهم.

إن هذا من أصحاب الجماعات الإسلامية المعاصرة الذين يفتنون أخوتهم من المسلمين بأقبح الفتور، ويحكمون عليهم بالكفر، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قال لأخيه ياكفر فقد باء بها".

وينحصر في هذا قول الإمام الشوكاني في "نيل الأوطار" ردا على من يهكرون الناس ويدعون إلى الهجرة من المجتمع: "أن الحق عدم وجوب الهجرة عن دار الفسق لأنها دار اسلام".

ولما ذكر بعض الصحابة أمامه الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنا نرحم أزواجنا وأهلينا" قال: "ما هذا أريد إنما أريد الرحمة العامة" فالرحمة ليست مقيدة، وإنما أراد الرسول أن تتغلغل الرحمة في الكيان الإنساني كله وكأنها من فطرته.

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من يرحم الرفق يرحم الخير كله" وقال: "مادخل الرفق في شيء إلا زانه، ومادخل العنف في شيء إلا شانه". وهو القائل أيضا:

"يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا" وهذا من الرحمة.

ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره إنسانا على معصية، يجادل برفق عند الحاجة، عملا بقوله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن". وهذا من الرحمة.

(٥) ومن أهم مايقدمه التصوف للمجتمع المعاصر فتح باب الرجاء في الله، فلا يبأس الإنسان من رحمة الله، ولا يستعظم الذنب الذي يقع منه، وهذا من أفضل الوسائل في سير الإنسان قدما في طريق الله، وفي جذب الناس إلى حظيرة الدين.

ومن أهم شروط الرجاء أن يقارنه عمل، وإلا كان مجرد أمنية، يقول ابن عطاء الله في "الحكم": الرجاء قارنه عمل وإلا فهو أمنية "البيت هذه الحكمة العطائية في معنى الرجاء جدية بأن يفيد منها الناس في حياتهم اليومية؟

إن الإنسان منا كثيرا ماينطوى على نفسه متمنيا لها الأمانى المختلفة فيضيع وقته في التمني ولا يصل إلى هدف ما ولو أنه قد أشغل وقت التمني بالعمل لوصل - أو ساهم على الأقل في الوصول - إلى هذا الذي يتمناه دون إضاعة وقت.

حقا أن الرجاء في الله لا بد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق في سبيل مايرجو الإنسان، وبهذا يكون الرجاء دافعا إلى العمل الإيجابي المنتج وليس دافعا إلى الهروب والنكوص وإضاعة الوقت في التخليلات والأوهام الكاذبة.

والرجاء في الله يقتضى أيضا ألا يستعظم ذنبه، ويبأس مما هو فيه يأسا يدفعه إلى عدم التوبة عنه. ولو عرف الإنسان ربه بما هو عليه من صفات الحلم والكرم والفضل والمغفرة لاستصغر ذنبه هذا مهما عظم.

للشاعر : محمود غنيم

حرب آثار الجائرون غبارها
ما كان لولا جورهم بمشار
هم أوقدوها فاجعلوهم فحمها
في يوم نحس شمس من قار
يوم كيوم الروم في "اليرموك" أو
يوم كيوم الفرس في "ذى قار"
هذا تراث الراشدين وفتحهم
نفديه بالاسماع والأبصار
إن تعبثوا بترائهم خلتهموا
في القبر أعظمهم بغير قرار
المسجد الأقصى الذي أسرى إلى
محرابه جبريل بالمختار
والقبلة الأولى لكل مكبر
في الأرض قبل البيت ذي الاستار
لأثبتني الدولت حول موائد
كموائد الدمان حول عثار
لأثبتني الدولت فوق خرائط
جذب الحقول نواصب الأنهار
الحق في عصر الحضارة يشترى
بالدرهم المضروب والدينار
أقسمت مرة المظالم حاكم
عدل كحد الصارم البتار
قالوا : الحقوق فقلت هن قوائم
يصطدن من بحر الدماء الجارى

القدس

فى رعاية المسلمين

● المعابد والكنائس فى حراسة المسلمين .

● بناء المسجد الأقصى

● وقد بدأ بناء المسجد الأقصى "عبد الملك بن مروان" وقبل أن يتمه توفى فاته ابنه الوليد وأصبح دارا للعبادة ومكانا للدرس والتدريس ومعلما للحضارة الاسلامية بالسبق والتفوق ورمزا يجتمع من أهله المسلمون من مختلف البقاع حماية لمقدساتهم وصونا لها من يد التخريب أو العبث .

● وقد ظل محل رعاية الخلفاء والحكام المسلمين منذ انشائها ولم تنقطع عنهما فى أى عصر من العصور الاسلامية يد الرعاية والصيانة ورغبة الإصلاح والتعمير حتى عصرنا الراهن ...

● القباب والمحاريب التى بناها المسلمون فى صحن الصخرة ويجوارها ومنها :

قبة الصخرة ومحراب داود .. وذلك فضلا عن المساجد التى بنيت فى مختلف العصور والزوايا التى يقصدها الزائرون من مختلف البلدان الاسلامية والمدارس التى شيدها المسلمون لطلب العلم .

● رعاية المسلمين للأثار



القدس الشريف

● قبة الصخرة

● وقبة للصخرة المشرفة هى التى عرج منها النبي عليه الصلاة والسلام إلى السماء وتقع الصخرة وسط المسجد وتبرز نحو متر من سطح الأرض ويبلغ طولها ١٨ مترا وعرضها ١٣ مترا وتحاط بسور خشبي وتظهر عليها آثار تفسر بانها أقدم البراق الذى ركب الرسول صلى الله عليه وسلم . من مكة إلى القدس ..

● ومن أحاديث الرسول الكريم عنها :
« صليت ليلة أسرى بي الى بيت المقدس عن يمين الصخرة »

● ● ●

● منذ أن فتح الخليفة عمر بن الخطاب مدينة القدس وهى تحظى برعاية المسلمين من خلفاء وأمرأه وحكام وعلماء .. فانشأوا العديد من المساجد والزوايا والقباب والأروقة والأربطة والسبل والمدارس . وأوقفوا على هذه المنشآت الكثير من الأراضى .. وكانت يدهم تعمل فيها بالتعمير والتجميل حتى أصبحت القدس متحفا فريدا يضم نماذج رائعة للفن الاسلامى فى عصره المختلفة ..

● وقد شهدت مدينة القدس كثيرا من الصعاب الاجلاء رضى الله عنهم كما كانت ساحات مساجدها وكنائسها ومدارسها تمتلئ بالاعلام من علماء المسلمين وزهادهم .

● وتتميز المدينة بثراء عجيب فى الطرز المعمارية التى تمثل مختلف العصور وتضم العديد من الآثار الحضارية الاسلامية العريقة التى تصفح عن العناية الفائقة بالمدينة المقدسة وتنبئ عن الذوق الهندسى الرفيع ...

● ● ●

● ومن هذه الآثار :

- ١ - مسجد عمر بن الخطاب الذى أقامه للمجدد المسلمين .
- ٢ - مسجد قبة الصخرة الذى بناه عبد الملك بن مروان ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنين وقد أعجب بهذا العمل الفنى العظيم مشاهير العلماء والفنانين ..



بقلم:
فؤاد السيد

متى نصحو مبكرين ؟

اثرها الفعال في تكوين خلق الانسان وانماء شعوره باداء الواجب خشية أن يؤدي إهماله إلى الإضرار بالمجتمع الذي يعيش فيه ، ولذلك جاء في الحديث الشريف : « إن التاجر الصدوق مقعده في الجنة مع الشهداء » وهذه أعظم مكافأة ينالها أي مسلم يتقى الله في جميع شئون حياته في السر والعلن .

وأخيرا فإن الصحف كثيرا ما سجلت أن هناك إهمالا وتسييا في بعض نواحي حياتنا ولكن مع الأسف فإن هذا التحذير لم يلق ما يستحق من اهتمام المسؤولين .

○ وأحدث ما قرأته في هذا المجال ما كتبه الكاتب الكبير (فهمي هويدى) في الأهرام فقد قال :

« أحسب أن أخطر ما تشير إليه تلك الحالات - التي لا أشك في أن الأجهزة المعنية تعرف أضعافها - أن قيمة المساهمة لم تتل حظها من الحضور الكافي في مساحة الأداء العام ، سواء في المجال الاقتصادي أو في غيره من ميادين العمل الوطنى .. والمساهمة هنا مقصود بها أولا حق الشعب في محاسبة المسؤولين في إدارة المشروع الوطنى إذا ما انحرفوا أو أخطأوا أو أهملوا .. سواء بقصد أو غير قصد » .

منذ أكثر من عام كتبنا تحت هذا العنوان أننا اعتدنا ألا نهب من سبائنا لأداء واجبنا إلا على صوت الكارثة بعد وقوعها .

وينتج عن ذلك دائما أننا نحاول علاج النتائج الفادحة التي نتجت عن هذه الكارثة فنجد أننا لو كنا قد أخذنا حذرنا واحتطنا في الوقت المناسب لمواجهة الأضرار ، لما اضطررنا أن ندفع ثمن إهمالنا ومن أسف فأننا لا نستيقظ إلا على صوت كارثة جديدة نتجت عن الأعمال في موقع آخر ، وفي كل مرة يتضح لنا أن الثمن الذي ندفعه في علاج آثار هذه الحوادث كان يمكن توفيره والانتفاع به في مصالح أخرى .

ويتساءل الناس : لماذا هذا الإهمال وذلك التسبب هل هو نتيجة لضعف الرقابة أم هو لضعف الإيمان بالحديث الشريف الذي يقول « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » ؟ ولنا أن نتساءل أيضا وهل الرقابة وحدها تكفى أم أنه يجب أن توقع أقصى العقوبات على كل من يثبت أنه أهمل في أداء واجبه عملا بالقول المأثور « إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » كما اثبتت التجارب الماضية والحاضرة بالنسبة لتجار المخدرات وحوادث الاغتصاب والقتل وغيرها ثم إن التربية الدينية منذ الصغر لها

● الإسلامية والمسيحية

● واهرب مايلفت النظر ان المسلمين منذ الفتح الاسلامى للقدس حافظوا على مختلف الآثار الدينية من مسيحية ويهودية وصانوها صيانة تامة .

وقد بلغ من رعاية المسلمين وسماحتهم أن حافظوا على أكبر مقبرة لليهود واقعة في سطح جبل الزيتون وزرعوها بالأشجار مع أنها من الأوقاف الاسلامية .

● كنيسة القيامة في حراسة إسلامية

● وقد اسندت حراسة أعظم المقدسات المسيحية في العالم وهي كنيسة القيامة ، إلى أسرتين مسلمتين برغبة المسيحيين أنفسهم لما يتصف به الإسلام وأهله من السماحة والرعاية للمقدسات الدينية ..

● جميع المعابد في رعاية المسلمين

● وبذلك ازدهرت في القدس حضارة روحية فريدة فتلاصقت المساجد الاسلامية والكنائس المسيحية والمعابد اليهودية في رعاية المسلمين وعدهم . فهم وخدمهم المؤهلون للحفاظ على المقدسات الدينية سواء اكانت اسلامية أو غير اسلامية كما جاء في بحوث « المقدسات الاسلامية ومواجهة الخطر الصهيوني » .



عادات العباد والعام ليست .. من الاسلام

عادات ومظاهر العباد في مصر تشلت مؤخرًا وانتشرت وتعددت أشكالها .. فمن حفل ضخم يقام لتلقى العزاء إلى خميس أول وثان وثالث إلى حفل العزاء الثاني ليلة الأربعاء .

ونرى الزوجة التي مات لها قريب أو ولد قد لبست السواد وأكرمت بناتها الصغار على لبسه ولا تترين ولإلتطيب وحرمت صغارها من التصلية البرية

مع التلفزيون أو الإذاعة وأعرضت عن أعداد الحلوى لابنائها في العيد . وحلوى العيد ليست سنة إنما هي مظهر لا بأس به من مظاهر فرح المسلم بعيدة إذا لم يكن بأسراف .

وقد ورد في الإصحاح قبيحا روته زينب ابنة أبي سلمة رضى الله عنها قالت : « دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فهدت الطيب فمست منه ثم قالت : أما والله مالي بالطيب من

حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : « لا يهل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » .

إن الاسلام يدعونا إلى القصد في كل أمورنا ، فلنعد إلى هدى ديننا فإن ذلك أقيم وأصلح لأمر ديننا ودينانا والله يهدي إلى صراط مستقيم .

الافتتاح التفتانسي بحضور اجتماع استشاري

للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط

دعى الدكتور أبو الوفا الغنيبي التفتانسي لحضور اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي انعقد مؤخرًا بالرياض بالملكة المغربية في الفترة من ١٩ نوفمبر ١٩٩١م إلى ٢٥ نوفمبر الماضي باعتبارهم ممثلًا لجمهورية مصر العربية ومقرًا للمجلس . وقد ناقش المجلس في اجتماعاته عددًا من الموضوعات الهامة ، وقد رأس جلسة الافتتاح الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية بالملكة المغربية .

وكان من أهم الموضوعات التي ناقشها المجلس موضوع مشروع الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي ومشروع الخطة متوسطة المدى للبرامج ، ومشروع محو الأمية وميزانية المنظمة . وقد حضر الدكتور التفتانسي كذلك المؤتمر العام للمنظمة والذي عقد في الفترة من ٢٨ نوفمبر ١٩٩١ إلى ٣١ نوفمبر ١٩٩١ وهو المؤتمر الذي يحضره وزراء التربية والتعليم من البلدان الإسلامية .

في الصورة : الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية بالملكة المغربية يرأس جلسة الافتتاح وقد جلس على يمينه السيد عبد العزيز بن سليمان الفاضل رئيس المجلس التنفيذي وممثل دولة السعودية وعبد الهادي بن طراب مدير المنظمة ، وقد جلس عن يساره الدكتور أبو الوفا التفتانسي ممثل جمهورية مصر العربية ومقرر المجلس .

مسجد في أمريكا يتحول إلى ملهى ، وملهى في الاتحاد

وربته حول التركة ، مما دفعهم إلى عرض مبنى المسجد للبيع ، فتقدمت جماعة يهودية واشترته ثم حولته إلى ملهى ، دون أن تغير من شكله ، أو تزيل الشعارات الإسلامية المميزة له ، بل لقد اصرت على أن تبقى الآيات القرآنية التي تزين جدرانه بالخارج والداخل كما هي .

وقالت وكالة الأنباء الكويتية : إن جمعية الطلاب المسلمين بالولاية عرضوا على المجموعة اليهودية شراء

الصهيانية حولوا مسجد سوريا في أمريكا إلى مرقص ، والمسلمون في جمهورية قبرغيزستان السوفيتية حولوا ملهى ليليا إلى مسجد وإلى جواره قامت مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

فهناك في بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية وفي الحي الجامعي في «أوكلاه» كان أحد المهاجرين السوريين قد اشترى قطعة أرض وبنى عليها مسجداً في أواخر القرن الماضي ، لكن بعد وفاة الرجل اختلف

المسرح

راقبت المركبة الفضائية التي ترصد كوكب الزهرة، وتاملت في الصورة التي رسمتها لسطح الكوكب وقد شقه أخدود طويل عميق، قال العلماء : إنه حديث، وإنه يدل على أن الكوكب يتعرض لهزات الزلازل والبراكين !!

وشعرت بخشوع تجاه عمل القدرة العليا، وقلت: أين الأرض من الزهرة؟ وأين أنا من الأرض؟ وأين هذا الأخدود من الكوكب الذي وقع فيه؟ إن الأسرة الشمسية شيء عظيم ... وإن أجرامها بالغة الضخامة وإن نظامها بالغ الدقة، وسبحان الله العظيم ..

ثم نظرت في الجهة المقابلة، تركت ناحية الكبر إلى ناحية الصغر، فإذا أنا أمام مقال علمي للدكتور مصطفى محمود يسجل ما تقرّر بإجماع من أن الإنسان مخلوق من حيوان منوى شديد الصغر أقل ألف مرة من الهبة التي قد ترى مرتصعة في ضوء الشمس! وإن هذا الحيوان المتضائل الذي لا يكاد يبين، يحمل كل الخصائص التي تمتاز بها البشرية، وتتب في مصيرها المادى والأدبى وتقرر أن الذكورة والأنوثة هندسة وراثية، و"جينات" وتعليمات وأوامر مكتوبة بحروف شفرية سابعة في دماغ الحيوان المنوى !!

إفتى يتحول إلى مسجد !!

المبنى بأسعار مغرية -دون جدوى - وحاولت هيئات إسلامية اقتناح اليهود بتغيير الاسم الذي اشتهر به المبنى وهو مسجد «صوريا» على الأقل وإزالة العبارات الإسلامية خارج المبنى، ولكن اليهود رفضوا أيضا، وأصرروا على أن من معهم القانونى استغلال المبنى حسب مصالحهم ولو كان في ذلك اهانة للمسلمين وأزدراء بعقدساتهم. هذا في أمريكا، أما الملهى الذي تحول إلى مسجد في الاتحاد

الدكتور التفتازانى يحضر مؤتمر اسلاميا في برلين

دعى الدكتور ابو الوفا التفتازانى لحضور المؤتمر الذى نظمه بيت الثقافة في ألمانيا في مدينة برلين في الفترة من ١٠ ديسمبر الى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ م، وقد ألقى سيادته بحثا أمام المؤتمر عنوانه «إسهام التصوف في المجتمع الحديث» .. وقد حضر المؤتمر جمهور كبير من الألمان، وحضره كذلك أعضاء الجالية الإسلامية في برلين.

وجدير بالذكر أن الطريقة السليمانية النقشبندية قد أقامت حفل غداء لسماحة الدكتور التفتازانى حضره الاستاذ الدكتور محمود زفزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر وعضو المؤتمر، كما حضره الاستاذ الدكتور محمد محيى الدين الاودن أحد كبار رجال الجالية الإسلامية في برلين، وقد زار الدكتور التفتازانى مساجد الطريقة ومكاتب تحفيظ القرآن للبنين والبنات بها وألقى بهذه المناسبة كلمة تحية، وشكر للفاقيين على هذه المشروعات الإسلامية من أعضاء الجالية التركية جهودهم في هذا السبيل.

وتباركت وتعالى في قدراتها ومهاراتها وعلمها وعدلها تم هذا التسجيل المتكافئ في الصغر؟ ويعد أن عاب الدكتور مصطفى محمود على الغرب أنه عرف الكتابة ولم يعرف الكاتب! وطالع المجد ولم يحسن لسانه، قال: لماذا لم يلهم الله المسلمين شيئا من هذه المعرفة الثمينة؟ لماذا خرجت هذه المنشجرات العالية من نصف الكرة الآخر، ولم تنب في بيئتنا نحن؟ ثم أجاب عن هذا التساؤل رادا العيب الى المسلمين أنفسهم وإلى حالة الإغماء والفقرية التي تسود عالمهم الكسول ..

وهذه إجابة صادقة أحب أن أضم إليها شيئا مهما. أن القرآن الكريم أمر بالبحث في المخلوقات "أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء" ولكن جمهرة من علماء العقيدة لم تعرفوا على الخالق من النظر في ملكوته. بل من البحث في ذاته "فزاغوا وزاغوا" .. يقول الله تعالى: "قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق" .. ولكننا ماسرنا ولا نطرقنا، بل استوردنا مقولات غربية انتشغلنا بها سنين عددا لم صفات الله زائدة عن ذاته أم هي عين ذاته أم لاغين ولاغير" الشيخ محمد الغزالي عن المسلمين

ثم قال: لا أحد يفكر من هو الذى كتب تلك "الشفرة"؟ وكيف أودعها في تلك الصحيفة المتناهية في الصغر، في مجموع "الجينات" لكل البشر من أيام آدم إلى الآن لا تملأ نصف فتجان !! عدد الجينات في كل فرد منا يتجاوز التسعمائة ألف، تحمل في طياتها أكثر من تسعمائة ألف معلومة عن بيئتنا الانسانية، وراء كل واحد منا وصفاته فهي مجلد أو غدة مجلدات أو مكتبة في حجم أصغر ألف مرة من الهبة! من الكتب الذى سطر أقدارنا وأوصافنا وسيرتنا وحياتنا داخل هذا اللوح الأسطوري؟ بأى يد تقدست

السوقيتي، فقد أراد رئيس الحزب الشيوعي في مدينة «كارتسود» بجمهورية قيرغيزستان، أن يقيم ملهى ليليا على ضفاف النهر هناك، وكان مقدرًا لهذا المبنى أن يتم منذ سنتين. ولكن الازمات الاقتصادية والسياسية التي تلاشت حالت دون أن يتم البناء فتوقف العمل فيه. وعرض المسلمون في المدينة شراء المبنى، فوافقت السلطات على ذلك. وساهم أهل الخير من مسلمي المنطقة في هذا المشروع الذى تحول إلى مسجد أطلقوا عليه اسم الامام ابن حنيفة النعمان.



● مؤتمر التعاون الخليجي بالكويت في قمة « الأخاء والوفاء » ●



الملك فهد جابر الأحمد زايد بن سلطان القابوس خليفة بن حمد عيسى بن سلمان

التي لها حساسيتها بالنسبة للأمن والاستقرار والسلام في العالم كله ..
وكانت أيام انعقاد المؤتمر حافلة بالنشاط الاعلامي والمتابعة على المستوى العالمي والعربي وشعب الخليج العربي في الكويت، والبحرين، وقطر، والسعودية، وعمان، والامارات، والتجاوب الكبير مع قرارات المؤتمر وتوصياته لتحقيق الأمن والأمان وانتصار السلام ..

شهدت الكويت الشقيقة خلال هذا الشهر حدثا خليجيا وعربيا إسلاميا مجيدا ، هو انعقاد مؤتمر القمة الثانية عشرة لمجلس التعاون الخليجي ، وهي أول قمة للمجلس بعد حرب الخليج وتحرير الكويت .. وتحت قمة « الأخاء والوفاء » في الكويت، أتم مجلس التعاون الخليجي بحث العديد من القضايا لصالح العروبة والاسلام وقضية أمن الخليج التي كانت العنصر الاساسي وراء ميلاد مجلس التعاون الخليجي وأمن المنطقة

● ١٩٠ مشقة دراسية بالأزهر لأبناء ١٣ دولة عربية وإسلامية ●

اعتد الدكتور محمد علقى محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - تخصيص ١٩٠ مشقة دراسية لأبناء ١٣ دولة إسلامية وعربية للتعليم في جامعة الأزهر الشريف على نفقة وزارة الأوقاف ... وصرح السيد رجا القاضى ، وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الخارجية بالمجلس أن هذه المنح تم تخصيصها لأبناء ماليزيا ، والفلبين ، وسنغافورة ، وتركيا ، ويوغوسلافيا ، وتايلاند ، واندونيسيا ، والسودان ، وسوريا ، والسنگال ، وكوت ديفوار ، ونيجيريا ، وتشاد ...

وأضاف أن الوزير قرر استمرار عمل لجنة تلقى رغبات أبناء العالم الإسلامي لبحث احتياجات أبنائهم التعليمية في الأزهر ، وإسهامها في خدمة الدعوة الإسلامية بالخارج . والتركيز على المنح الدينية لتعليم أبناء المسلمين القيم الروحية والدينية الصحيحة ، بعيدا عن التعصب ودعوة إلى سماحة الإسلام ...

● مهرجان الانجازات والأفراح في العيد العشرين لدولة الإمارات ●



احتفلت دولة الإمارات العربية الشقيقة بعيدها الوطني ، خلال الشهر الماضي ، وشارك في الاحتفال ملوك ورؤساء وقادة العالم العربي والإسلامي . وبرزت خلال أيام العيد انجازات مسيرة التقدم التي قادها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، وشاركت مصر في هذا العيد انطلاقا من روح الأخوة بين القيادتين السياسيتين وشعبي البلدين الشقيقين . واستقبلت جماهير شعب الإمارات بكل الاستحسان والحب تلك الملامح الفنية المعبرة من التراث المشترك بين مصر ودولة الإمارات . ومنطقة الخليج حيث يتقارب التراث الخليجي مع التراث المصري . الأمر الذي خلق نوعا من المزج الروحي بين الفنون الشعبية بين البلدين الشقيقين .



جانب من الحاضرين للمؤتمر

● مؤتمر القمة الإسلامية في دكاكر يشيد بجهود الرئيس مبارك لدعم السلام ●

تعاظم يأخذ في اعتباره المتغيرات الدولية . وأن منظمة المؤتمر قد وضعت في الاعتبار حجم الجهد المصري الكبير بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك لمساندة عملية السلام ، وكان الحديث من هذا الجهد حاضرا في مناقشات القمة وفي اجتماعات اللجان السياسية المتفرعة منها ..

ويذكر انه في بداية انعقاد المؤتمر أعلن وزير خارجية السنغال انضمام —الريبيجان لتكون العضو ٤٦ بالمؤتمر الإسلامي ، وأن البانيا قد حصلت على "عضوية مراقب" .

التعاون بين الدول الإسلامية ، واسقاط الدين عن الدول الأقل نموا في العالم الإسلامي ... وأقر المؤتمر استراتيجية ثقافية للعالم الإسلامي . وركز على قطاعات الشباب والطفل والمرأة ..

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس وفد مصر في المؤتمر بأن المؤتمر وضع خطوطا رئيسية جديدة تقوم على التعامل مع المتغيرات الدولية والنظام الدولي الجديد .

وقال أن تعامل القمة الإسلامية مع قضية فلسطين والقدس بالذات هو

مؤتمر القمة الإسلامية السادسة الذي عقدت جلساته في العاصمة السنغالية دكاكر .. هذا الشهر . أكد في قراراته وتوصياته جهود السلام لحل القضية الفلسطينية على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٨٣ . وأعرب عن أسفه لتجهيز اليهود السوفييت إلى إسرائيل ، وبطالية العراق بضرورة تعويض الكويت عن خسائرها وإطلاق سراح الأسرى الكويتيين ...

وعلى الجانب الاقتصادي تضمنت توصيات المؤتمر ضرورة تشجيع

● لماذا تأخر حتى الآن انتصار المجاهدين الأفغان ؟ ●

مسألة قريبة فهم يقترحون علينا تشكيل عدد من الحكومات . مرة حكومة مشغلة ، ومرة محايدة ، ولو أننا كنا نريد الوصول للحكم ، لكننا قدما أقل تنازلا ووصلنا إلى "كابل" .

ولكننا نعتبر الثبات على المبدأ انتصارا لنا ...

وأضاف المجاهد محمد ياسر مستشار حكومة المجاهدين ورئيس اللجنة الإسلامية بالاتحاد الإسلامي :

لقد غير الجهاد كثيرا من الصفات والسلوكيات وسط الأفغانين في مجال الأسرة والتربية وتهذيب النفوس ، والصبر على إهراء الجهاد والتحديات حتى يتم نصر الله . ونصر الله قريب ...



شيخ محمد ياسر

"كارمل" ، وجاء الآن دور "نجيب الله" . وبإذن الله يسقط قريباً كالآخرين ...

أما قضية تشكيل الحكومة على أرض أفغانستان وعدتنا إليها . فهذه

السؤال الذي يشغل الأذهان ويدور على كل لسان في أنحاء العالم الإسلامي . هو : لماذا تأخر انتصار المجاهدين المسلمين الأفغان حتى الآن ؟

والجواب الحق يؤكد تفصيلا ، أحد كبار القادة المجاهدين فيقول :

إن الجهاد علمنا الكثير ، فنحن لانعتبر أن النصر هو الوصول إلى الحكم ، حيث أننا حركة دعوية قبل أن تكون حركة سياسية ... والانتصار في سبيل الدعوة هو الثبات على المبادئ ... ولقد حققنا بعض مراحل النصر وبقي بعضه ، فقد انتصرنا على الحكومات العميلة وأعوان العدوان ، فأنتهى "داود" . ويده "ترقي" . وعلى "حفيظ الله" ، وعلى

تمذر عليه ركوب المواصلات يصادفه
احد معارفه يمر عليه بالسيارة فجأة
ليأخذه معه .

تيسيرات لا انت ولا انا ولا اى
انسان يعلم سرها .. ولكنها تحدث
وبإقدار غريبة مرتبة صنعتها يد
قادرة .. قبل أن يأتى البلاء يأتى له ما
يكفيه .. فلا تحدث له فضيحة أبدا ..
ومن الذى يرتب له هذا ؟ .. ان الله
تبارك وتعالى لا يتخلى عن عباده
المؤمنين أبدا .. بل ان له مددا لا
يعرفه احد .. ولا يدري عنه انسان
شيئا .. وأقرأ قول الحق سبحانه
وتعالى :

"إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا ننزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة
التي كنتم تعدون نحن أولياؤكم فى
الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها
ما تشتهون أنفسكم ولكم فيها ما تؤمنون
نزال من غفور رحيم" .

إن الانسان المؤمن لا يأخذ
بالأسباب ومهدا .. ولا تهزه أسباب
الدنيا .. ذلك انه يعلم انه إن تخلت عنه
الأسباب فمع رب الأسباب الذى
يسجد له من كل ضيق فرجا . ومن
هنا فلا تنتظر للانسان المؤمن الذى
يعيش حاللا وتحاول ان تحصب له
حساباته بعيدا عن الله .. لانه هو نفسه
لا يحسبها بعيدا عن الله .. كل شيء
يكفيه .. كل شيء يبارك الله له فيه .
على اننا اذا اردنا ان نناقش الحياة
العصرية .. وما يدخلها من حرام ..
كيف نستطيع ان نخلص المجتمع من
هذا كله .. فإن هناك طرقا كثيرة
ومبسرة .. اول الاشياء هو مسألة
التقسيط .. ذلك النظام الذى يضطر
الملايين للتعامل بالربا حتى يحصلوا
على ما يحتاجونه .. ولكن المسألة فى
منتهى البساطة .. فلنضع سمرين
للسلمة .. سعر اذا دفعت فوراً ..
وسعرا اذا دفعت خلال عام او
عامين .. ونحذف عملية الفوائد
تماما .. ونترك لكل انسان ان يختار
النظام الذى يناسبه .. هذا النظام



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشعراوى

الانتقال بالنظام من الحرام او شبهة
الحرام الى الحلال .. ان المسألة
أبسط كثيرا من ذلك .. هناك اشياء
جرى عليها المرفق وتطبق وهى
حرام .. مثل مستأجر الاراضى
الزراعية الذى يشترط للسماح للمالك
بالباع ان يأخذ نصف الثمن .

وبداية لابد ان نفهم انه كما قلنا ان
الكسب الحلال فيه بركة تجعله يعطى
اكثر مما يتوقع منه . انك فى كثير من
الاحيان تقابل موظفا مرتبه لا يتجاوز
مائة جنيه وعنده اولاد . ومع ذلك تجده
يحيا حياة طيبة لا ينقصه شيء مما
يشتهي . وان كان مايشتهيه هو
القليل .. ولو انك جئت بابرع وزراء
المالية فى العالم لعدوا ميزانية لهذا
الموظف ما استطاعوا .

ان البركة التى وضعها الله سبحانه
وتعالى فى ماله تذهب عنه الكثير .
فابنه مثلا يتقاضى مصروفا صغيرا لا
ينقله بل يكفيه ويزيد .. وتجد ان الله
سبحانه وتعالى قد سخر له من
اصدقائه وجيرانه من يعطى اولاده
دروسا خصوصية مجانا . وتجد انه ان

تواصل معا رحلتنا مع الشيخ
محمد متولى الشعراوى حول
الحرام والحلال ونقدم الحلقة
الاخيرة من هذه الحلقات والتي
استمرت طوال ٧ حلقات .. ونختم
اليوم هذه الحلقات بـ

الحياة العصرية بين الحلال والحرام

الناس تعتقد ان الحياة مع
الحلال صعبة ، وان
المجتمعات الآن فى هذه
الظروف التى انتشرت فيها الفتن
لا يمكن ان تعيش حاللا ، لانها
ستصطدم بمئات العقبات ، ستصطدم
بنظام السلفيات من البنوك ، وينظام
التقسيط الذى يشتري به الملايين ..
وستصطدم بنظام تملك الشقق ،
وستصطدم بنظام قضاء المصالح
الذى يقتضى ان تدفع نوعا من
الأكراميات .

كل هذا وغيره يصور للناس صعوبة

يمكن تطبيقه بسهولة !. ولكن البنوك وفى التى تقترض الشركات لاتعترف بهذه المسألة لأنها تريد نظاما يحسب بسعر الفائدة ويرتفع معها .. ولا ينخفض اذا انخفضت .. وفى هذا بلاشك نوع من الربا الذى حرمه الاسلام .

وكما يحدث لسعر السلعة بالتسليم .. يحدث ايضا بالنسبة لسعر الشئ .. هذه الشئ معدد ثمنها بمبلغ كذا اذا اشترت فوراً .. وبمبلغ كذا اذا تم شرائها على خمس سنوات او عشر سنوات او اكثر من ذلك .. على ان يدفع كل عام مبلغ معدد ثابت .. وفى هذه الحالة تكون قد خرجنا من دائرة التعامل بالربا . ان هذه ليست هى الطريقة الوحيدة .. فهناك طرق كثيرة لتحديد سعر السلعة اسلاميا - سواء كان هذا سيتم بالنسبة للدفع على اجال قصيرة او طويلة ، وكلها تعطيك شراء حالاً وربحاً حالاً . اما مسألة فوائد البنوك فاعتقد ان نظم البنوك الاسلامية فيها الحل .. وهى تعمل وناجحة وفيها ودائع كثيرة .. ويمكن لاي انسان ان يتعامل معها وهو مطمئن النفس ، لانه مهما قيل بالنسبة لهذه البنوك .. فمادمت تضع اموالك فيها مبتغيا النظام الاسلامى فلا اثم عليك .

نأتى بعد ذلك الى مشكلة اخرى .. وهى مشكلة قضاء الناس لمصالحهم .. لا تذهب الى مكان الا ولابد ان تدفع مقابل انجاز عمل معين .. بعض الناس يقول انها هدية ، وبعض الناس يقول انها صدقة .. لان المرتبات فى الحكومة منخفضة جدا .. وبعض صفار الموظفين يأخذون اجرا لايتكبرهم .

الذين يقولون انها هدية .. تقول لهم .. انها ليست كذلك لانه لو جلس الموظف فى بيته لاتأتية . ولكن السائد الان انها رشوة لحق .. بمعنى ان اى حقا فى مكان ما .. تمت تراقيتى الى درجة اعلى ، وصدر القرار وتم توقيعه واعتماده .. ولكن لانه يريد شيئا .. فى

● الكسب الحلال فيه بركة تجعله يعطى أكثر مما يتوقع منه

● مستأجر الأرض الزراعية الذى يحصل عليها بنصف ثمنها عند تركها لصاحبها أو عند بيعها حرام شرعا .

كيف يعيشون بهذه الاجارات الضئيلة ؟ كان المفروض ان ترتفع دخول هؤلاء الملاك ولو على مستوى الموظفين .. بحيث اذا كان مرتب الموظف منذ سنوات عشرين جنيتها وكان ايراد العمارة فى ذلك الوقت عشرين جنيتها .. فان هذا الاجار يرتفع وان نسبة زيادة اجر الموظف .. وهؤلاء الملاك مظلومين .. وكذلك ملك الاراضى الزراعية المؤجرة الذين يعيشون من ريع هذه الارض .. هؤلاء ايضا مظلومون .. لان اجارات الارض الزراعية فى الماضى كانت مناسبة لتكاليف المعيشة ولكن الان ملك الارض المؤجرة بقانون اجار الاراضى الزراعية لا يأخذ حقه ، هؤلاء هم المظلومون لان كل واحد منهم غيره هو الذى يقدر اجاره .. فدخله مرتبط بشئ ثابت لايزيد .

اجار الارض والحرام

واحب ان اقول بهذه المناسبة ان مستأجر الارض الزراعية الذى يحصل على نصف ثمنها مقابل تركها لصاحبها او عند بيعها .. هذا حرام لاشك فى ذلك .. وكون ان الدولة قد قامت بتقنين هذا الاجراء .. فان هذا التقنين لا يسيغ عليه ثوب الشرعية .. فالحاكم لايجل حراما ولا يحرم حلالا .. الذى يحل او الذى يحرم هو الله وهذه . اما بالنسبة لاقتراض الافراد من البنوك .. وهذا النوع من التعامل لا تقوم به البنوك الاسلامية .. انها تقترض من اجل مشروعات فقط .. ولكن هناك من البنوك من يقترض بفوائد منخفضة .. واعتقد اننا لو انشأنا مؤسسة للاقتراض بدون فوائد .. فاننا سنجد كثيرا من اهل الخير يسامون فيها لان رسول الله صلى الله عليه

هذه الحالة حلال لى ان ادفع له . وحرام عليه ان يأخذ .. لانتى ازيد ان احلل .. حقى ، وهذه الرشوة هى التى تتوصلنى الى الحق .. ولذلك لاحرمه على معطيها .. انما الجريمة على اخذها .

ثلاث المجتمعات والكسب الحلال

اما الذين يقولون انهم يمتدبون كل مايدفعونه لبعض صفار الموظفين احلل .. تقول لهم نعم هو حلال بشرط ان تدفعوه دون ان تكلفهم بعمل او قضاء مصلحة . والذين يعملون هم ثلاث فئات : فئة تعدد اجر بعملها بنفسها .. فانت اذا جئت بنجار تصنع لك دولابا مثلا .. هو يعدد قيمة عمله بنفسه .. واذا احضرت عامل فيشأنى ليكسوك حوائط الحمام يقول لك ان المتر يساوى كذا فتدفعه له . هو الاجر الذى حددته اعطيته .. وحبس الذى حدد .. انت لم تعدد .. وحسب الاجر الذى حددته اعطيته .. يحتاج لاي نوع من الدعم او تخفيض الاسعار .. لانه يحدد اجاره حسب مايريد .. كان فى الماضى يحدد بتغيير جلدة الضئيلة بقرش صاغ واصبح يغيرها بخمسة وعشرين قرشا ثم يجنيه .. وهكذا كلما ارتفعت اسعار المعيشة ارتفع اجاره .

ولكن هناك فئتين لا يملكان تحديد اجرهما من العمل ولادخلهما .. الذى يعيش منه ... اولهما موظف الحكومة المحكوم بقوانين ولوائح ودرجات .. وقد تأتيتهم علاوات استثنائية ولكنها ليست على المستوى المطلوب .. اما القسم الثانى فايراداتهم محكومة بقوانين منه .. تكون ظالمة .. مثل قانون اجارات المساكن القديمة .. الناس الذين كانوا يعيشون من اجارات عمارات يملكونها منذ سنوات طويلة ..

الحلال والحرام » «

• الغناء المستثم في المناسبات جائز بشرط أن يكون النص حلالا ، ويكون الأداء بهديا .

الحسنات قد رجحت .. والحالة الثانية هي ان كافة السيئات قد رجحت .. ولكن الله جل جلاله لم يأت في هذه الآية .. بالحالة التي تتساوى فيها الكفتان .. كافة الحسنات وكافة السيئات .. هؤلاء الذين تساروت حسناتهم وسيئاتهم .. هم اهل الاعراف .. الذي يقفون بين الجنة والنار .. لاهم يدخلون الجنة فيعمدون .. ولاهم يدخلون النار فيعذبون ويظنون كذلك حتى يشعلهم الله برحمته ويدخلون الجنة .. ويقول الله سبحانه وتعالى عنهم :

”وبيئتهم حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون“

الذين على الاعراف .. هم من تساروت حسناتهم وسيئاتهم .. هم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

”كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التواوبون“

والله سبحانه وتعالى شرع القوة .. لانه في علمه ان هناك من سيفطره ويتوب .. اذن في يوم القيامة يحاسب الناس الا لا يتم الحساب على أساس ان اعمالهم كلها حسنات .. ولكن لابد ان عملا قليلا كان حراما وذنباً وإشاً .. حين يوضع الميزان .. الحسنات تزيد على السيئات فيدخل الانسان الجنة .. ومادام هناك ميزان .. فهناك حسنة وهناك سيئة .. لان للميزان كفتين مفروضة ان تثقل احدهما أو ان يتساويا .

والله سبحانه وتعالى سبقت رحمته غضبه .. هذا بالنسبة للذي لم يتوب .. ولكن الذي تاب وكلمنا ذكر السيئة ندب عليها .. الله سبحانه وتعالى يقول :

”الا من تاب وأمن وعمل صالحا فلوالئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما“
ان فضل الله تعالى ورحمته بعباده المؤمنين ان كل من يتوب على سيئة فعلها .. يبدل الله له هذه السيئة حسنة .. وان كل من هم بسيئة ولم يفعلها ابتغاء مرضاة الله تكتب له حسنة .. وكل من هم بحسنة ولم يفعلها تكتب له حسنة ايضا .. لانه يكلي ان يعيش الانسان وفي خاطره

”حكيم“
اي ان خفتم فقرأوا فله خزائن السموات والارض يعطى منها ما يشاء لمن يشاء .

الله طيب .. لا يقبل الا طيبا
ولكن هل الله سبحانه وتعالى .. الذي عنده خزائن السموات والارض .. محتاج جل جلاله لانه تمينه على الخير بامر صريح شرعا وهو القمار .. بحيث نسمح به لنمول الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية ؟ والله تبارك وتعالى في كونه لا يحتاج لاحد .. ولا الى معونة احد .. ولا يقبل من عباده الا ما كان طيبا وطارها يقول الحق تبارك وتعالى :

”ما عندكم ينفذ وما عند الله باق“
اننا يجب ان نلحن الى محاولات تليس ابليس واعوانه ، انهم يريدون ان يفسدوا علينا ديننا فليأتوا ديننا من طريق عمل الخير .. بعد ان يتسوا من اغوائنا من طريق آخر .. ولكن المؤمن كويس فطن .. لا تنتظلي عليه الا ليعيب الشيطان .

وهناك من يتسائل : هل الانسان الذي يأتي يوم القيامة ويصحفته ذنوب اقترعها في الدنيا ولم يتب عنها يدخل الجنة ؟ نقول اننا يجب ان نلتفت الى قوله تعالى :

”فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فاما هو في عاهة وما ادراك ما هي عاهة“

ان هذا بين لنا ان الحساب يوم القيامة له كلفتان .. كافة الحسنات وكافة السيئات .. وان كل اعمال الانسان توزن ، فان رجحت كافة حسنات دخل الجنة .. وان رجحت كافة سيئاته دخل النار .

الحسنات .. يذهبن السيئات

يلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قد جاء بحالتين فقط بالنسبة للميزان .. الحالة الاولى هي ان كافة

وسلم قال .
”من فرج كربة عن مؤمن فرج الله كربته يوم القيامة“

ولذلك لمن اهل الخير يمكن ان يودعوا اموالهم هذه المؤسسة بلا فائدة ويتم الاقتراض منها .. على ان تتحمل الدولة المصاريف الادارية لمثل هذه المؤسسة .. واعتقد اننا سنجد الكثيرين ممن يقبلون على هذه المؤسسة باموالهم ابتغاء ثواب الله ومرضاته .

ومادامنا يصعد الحديث عن الحلال والحرام .. يجب ان نلتفت الى مباريات سباق الخيل التي تقام في مصر .. تحت اسم الخير ! ولست ادري كيف يتم عمل محرم من الله سبحانه وتعالى باسم الخير .. انهم يقولون ان عشرين في المائة او اكثر من ايراد المراهانات يذهب للخير .. وان يتم الاتفاق منه على عدة جمعيات خيرية .. ونقول لهؤلاء الذين يحاولون ان يلبسوا علينا ديننا من الذي اخبركم ان الله سبحانه وتعالى يريد عنا منكم على الخير في كونه ؟ ان الله جل جلاله يقول :

”يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم“

هذه الآية الكريمة نزلت .. عندما صنع الله سبحانه وتعالى المشركين ان يحجوا الى بيته الحرام .. وكان هذا المنع معناه حرمان اهل مكة من رواج اقتصادي كان يحدث في موسم الحج .. عندما يجيء المشركون باموالهم وتبرعاتهم .. فيشترون ويبيعون ويحدثون رواجا اقتصاديا كبيرا .. فلما نزلت الآية الكريمة .. لم يجب عن علم الله تبارك وتعالى ان اول ما سيدور في عقول اهل مكة .. هو : وماذا عن تجارتنا ؟ فكان الرد هو قول الله سبحانه وتعالى في نفس الآية هو : ”وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم

وقلبه الله .. ولكن لأقبال أنه لن يدخل الجنة من يرتكب حراماً في حياته .. تقول وما فائدة التوبة وإماذا شرعت إذن ؟ المهم أن تزيد حسناته على سيئاته .. وبذلك ترجع كفة الحسنات في الميزان ..

ولكن .. هل تتفاوت الحسنات وتتماثل السيئات على الفعل الواحد ؟ وهل تتعاطم الذنوب على الأثم الواحد ؟ بمعنى هل يتساوى في الذنب الشباب غير المحصن الذي لم يسبق له الزواج .. بالرجل المحصن ؟ أو بالكل الغاني .. يقول الله سبحانه وتعالى في حديث قدسي :

(أحب ثلاثاً وحبي ثلاث أشد . أحب الفنى الكريم ولكن حبي للفقير الكريم أشد .. وأحب الفقير المتواضع والفنى المتواضع أشد .. وأحب الشيخ الطائع والشباب الطائع أشد .. وبأبغى ثلاثاً وبغضى ثلاثاً أشد أكره الفقير البخيل والفنى البخيل أشد . وأكره الفنى المتكبر والفقير المتكبر أشد . وأكره الشباب الفاسق والشيخ الفاسق أشد ..

الحق سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي .. يخبرنا عن حبه ثلاثاً ، وثلاثة حبه لهم أشد .. وعن كرهه ثلاثاً وكرهه ثلاث أشد .. لماذا ؟

لأن الأقبال على الحلال في بعض الحالات يكون متعباً وفي حالات أخرى يكون أشد تعباً .. والأقبال على الحرام في بعض الأحيان يكون له شيء من المبررات التي تشفع في الذنب .. كأن يكون الشاب غير متزوج وغير قادر على الزواج .. القوة والفتوة تشمل رغبته في الجنس فتجعله يخطئ مرة أو يضعف مرة .. ولكن الشيخ الذي بلغ أربل العمر كان أحري به أن يعرف آخر

أقرب من لقاء الله .. فيؤبى ويستعد لهذا اللقاء .. في الغالب يكون قد تزوج ومارسه في الحلال وطافاً الرغبة .. فيكون غضب الله عليه أشد ..

الله يحب الفنى الكريم والفقير الكريم أشد .. الاثنان انصبا بصفة الكريم .. ولكن الفنى يستطيع أن يكون كريماً على غيره .. وعلى نفس الوقت لا يهاني في حياته .. ولكن الفقير الكريم تكون معاناته أكثر .. لأنه لا يملك شيئاً فكانه يفضل الناس على نفسه .

والحق يقول أحب الفقير

المتواضع ، وحبي للفنى المتواضع أشد . لأن الفقير يفرض عليه فقره التواضع . أما الفنى فعنده أسباب الكبر من مال وغير ذلك .. فإذا لم يتكبر كان أقرب إلى طاعة الله سبحانه وتعالى .

ثم يقول الحق جل جلاله وأحب الشيخ الطائع وحبي للشباب الطائع أشد .. والمعروف أن الإنسان كلما كبرت سنه أحس بقرب لقاءه الله .. وعلى هذه الحالة لا بد أن يأخذ بالطاعة لأنه لا يدري إذا وضع رأسه على الوسادة هل سيقيم في اليوم التالي أم لا .. ولكن الشباب - رغم أن الموت لا يعرف شاباً ولا شيخاً - سيمشي بالامل سنوات طويلة .. فإذا أزم نفسه بالطاعة يكون أكثر ثواباً .. لأنه رغم فتوته وأغراءات الحياة من حوله ترك شهواته وأقبل على الله وهذا هو سبب التفضيل في الحب ..

الرياضة .. والفناء وفوازير رمضان

على أننا قبل أن ننهي كلامنا لا بد أن نتحدث عن شيئين يسألونني عنهما دائماً .. أولهما عن الرياضة والثاني عن الفناء .. في مرة دعيت لمشاهدة حفل رياضي في إحدى المدارس .. رأيت الأولاد يؤدون حركاتهم الرياضية وهم يرتدون البنتلونات .. بينما الفتيات يرتدين زى الفراشة وسيقاتهن مكشوفة !! وسألت المسئول عن الحفل : هل الرياضة التي تؤديها الفتيات لا تصلح إلا بالملابس القصيرة التي تكشف عن الساقين .. فقال لي ماذا تعني ؟ قلت له : أنني أرى أن هناك بناتاً وبنين يؤدون نفس الحركات الرياضية .. البنين يلبسون البنتلونات ، والبنات يلبسن زى

اللباس

اللباس لا تعذبنا بإرادتنا وأحب شهواتنا ، فنشغل أو نحجب أو نفرض بوجود مرآتنا .. أو نحزن أو نسطع أو نسلم تسليم التعلق عند الفقد .

أنت أعلم بالقولينا ، فأرحمنا بالنعيم الأكبر ، والمزيد الأفضل ، والقرى الأكمل ، وغيبنا وغيب عنا كل شيء ، وأشهدنا أنك بالأنهار ، وأنصرتنا في الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد ..

الفراشة القصير .. بأى زى تؤدى الرياضة ؟ أن كانت لا تنفع إلا بالبنتلون فلماذا لم ترتد الفتيات البنتلون .. وإن كانت لا تنفع إلا بالزى القصير كان لا بد للولاد أن يلبسوا الشورت .. فأرتبك ولم يجب .

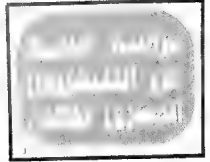
والسؤال الآن لماذا تكشف الفتيات عن السيقان ولا يرتدين الزى الطويل مثل الأولاد ؟ ماهو المنطق .. إذا كنا نتحدث عن الحرام والحلال - في تعرية سيقان البنات وتعطية سيقان الأولاد ؟

والسؤال الثاني عن قضية الفناء وهل هو حلال أم حرام ؟ كل الذين يتحدثون معي يريدون أن يحلواها .. وأقول أن هناك فرقاً بين من سمع ومن تسمع .. فمن سمع دون قصد فلا أثم عليه .. أما من جلس عامداً متعمداً يستمع فهذا يحاسب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أباح في المناسبات ومنها الأعياد والأفراح طرب الدف والفناء .. وعندما اعترضه أبو بكر الصديق رضى الله عنه على مقفلة كانت تجلس عند السيدة عائشة في العيد .. قال صلى الله عليه وسلم "دعني يا أبا بكر فلاننا في يوم عيد"

إن الفناء المستقيم في المناسبات جائز .. ولكن يجب أن ننتبه إلى أن الفناء فيه نص وفيه إساءة .. قد يكون النص حراماً من أوله وإن لم يكن .. أننا نعرف أكثر من نص حرام كلماته حرام .. ونفرض أن النص سليم .. ولكن يتم أدائه بطن وميعة لا دخل للفناء فيه ؟ أنه يخرج الفناء من معناه .. ونحن مضمونه .. ويتنقله .. الحرام حتى وإن كان قد أحل في بعض المناسبات ..

خذ مثلاً فوازير رمضان .. هذه الفوازير أصلها امتحان للعقول في أمر من الأمور وأن في رياضة عقلية .. بالله عليك ما دخل الحركات والرقصات الخلية التي تحدث في كل فزوة المفروض أنها تخاطب العقل ؟ .. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون قد وفقني فيما قلت .. وأن يوفقني دائماً لخدمة دينه وأعلام كلمته .. وأن ييسر للناس العلم الذي يقيمهم الخرام ويفرهم الحلال .. إن الله سميع مجيب الدعاء .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



معظم البرامج الدينية ضئيلة المستوى

إعداد / على عيسوه

مقدور الإنسان أن يتلقى وسائل الإعلام من كل مكان في "القرية الإلكترونية العالمية" فإن تكنولوجيا الاتصال غدت وسائل معلومة على احتكار المعرفة واستخدمتها القوى الكبرى المالكة لها بهدف توفير الظروف الملائمة لفرض ثقافة أمم غالبية على شعوب مقبورة لا تملك هذه التكنولوجيا المتطورة .

ونتيجة لعوامل مختلفة ولقت الأمة الإسلامية مواقف المدافع تجاه الهيمنة المفروضة عبر وسائل اتصال متطورة .

وانحصر لاهتمام العلماء والمفكرين في إيجاد كفاءات للتعامل مع البث التلفزيوني العالمي المباشر ورأى بعض المتخصصين أن التعامل مع الغزو الثقافي يبدأ من الفرد المسلم بتنقيفه وتنمية وعيه دينياً .. بحيث يتكون لديه الدافع القوي الذي يعصمه من الوقوع تحت سيطرة قيم متناقضة فيما بينها وتتناقض مع قيم الإسلام ومبادئه . ومن هنا يبرز دور وسائل الإعلام المختلفة في عملية التنقيف الإسلامي على مستويات مختلفة بحيث تبدأ بالأطفال والشباب لأن هذه القطاعات هي الأكثر قابلية للجديد الوافد وأكثر تأثراً به .

ومن هنا تتبلور قضية البحث المطروح حول السؤال المحدد : هل يمكن للتلفزيون المصري الأوسع انتشاراً والأكثر شعبية أن يقوم بدور في عملية التنقيف الإسلامي ؟ وهذا يتطلب دراسة مجتمع القارئ بالاتصال في البرامج الدينية بالتلفزيون ثم البرامج الدينية

الجانب العقائدي والعلم بحقائق الوجود من الأهمية بمكان في تصور الإسلام ، بحيث أولت الثقافة الإسلامية هذين الجانبين أهمية قصوى . ويقر سلامية معتقد الإنسان وعلمه يكون سلوكه منتجا ومحققا لمبدأ الاستخلاف في الأرض . والإنسان يولد على الفطرة : فطرة الله التي فطر الناس عليها : سورة الروم من آية ٣٠ - فيؤخذ منذ صغره برعاية أسرته ثم مؤسسات التنشئة والتنقيف الأخرى ، ومنها المساجد ، ومؤسسات التعليم ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وغيرها من المنظمات المعنية بنقل التراث الثقافي للأجيال المقبلة .

ويعد أي أخفاق في قيام هذه المنظمات بوظائفها سبباً من أسباب الاضطراب الثقافي الذي ينتج عنه انهيار في الحضارة . ولعل ما تشهده الحضارة الإسلامية - الآن - من ضعف المسلمين يعود إلى الأخفاق في التنقيف الإسلامي فقد تقلص دور الأسرة والمدرسة في القيام بالتنقيف الإسلامي للنشء لأسباب عديدة .

● الإعلام والغزو الثقافي

ويستطرد الباحث / عادل فهمي البيومي قائلاً : بعد أن أصبح في

يعتبر التلفزيون أداة ذات قوة هائلة في توجيه الفكر الناس وسلوكهم . والمتبع لبرامج التلفزيون المصري يصاب بالذهول للكم الكبير من البرامج والأفلام والمسلسلات الهابطة التي تكاد تغرق بالتخلي عن كل فضيلة .. فكيف نعيد التلفزيون المصري ليكون أداة مؤثرة لخدمة الدعوة الإسلامية .

هذه القضية الهامة كانت محور رسالة الماجستير التي قدمها الباحث / عادل فهمي البيومي عن البرامج الدينية في التلفزيون المصري ودورها في تنقيف الشباب .

شارك في مناقشة الرسالة الدكتور / عبد الصبور مرزوق أمين عماد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . والدكتور / انشراح الشبال والدكتور / سعيد محمد السيد الأستاذة بكلية الإعلام جامعة القاهرة ..

يقول الباحث / عادل فهمي البيومي المعيد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة في مقدمة رسالته :

الحقائق الثابتة أن الإنسان يمارس حياته وفقاً لعقيدة يؤمن بها وأفكار يعتنقها . وتشكل مجموعة الأفكار التي ينطلق منها سلوك الإنسان في حياته مفهوم الثقافة كما يراه العلماء إذاً لمعتقدات الإنسان ومعارفه هي منطلقات سلوكه .

وقد كان الدين منذ وجد الإنسان أقوى هذه المعتقدات وأسمى هذه المعارف . ولأن الإسلام هو الدين العام والخالد للبشر جميعاً فقد كان

شكلا ومضمونا ولا تناسب الشباب



د. سعيد محمد السيد، ود. انطراخ الشال
ود. عبد الصبور مزيق - لجنة المناظرة

المقدمة ذاتها، ثم الطلبة الجامعيين المتكئين للبرامج ثم رجح الصدى .

● مقدمو البرامج الدينية ●

وعن مقدمى البرامج الدينية فى التلفزيون المصرى اورد الباحث عدة ملاحظات هامة عنهم فقال : إنه من خلال دراسة ميدانية عن مقدمى البرامج الدينية فى التلفزيون توصلت الدراسة الى ان اكثر هؤلاء

يعانون من ضعف التأهيل المهنى من حيث عدد الدورات التدريبية ونوعها .. كما انهم لا يشاركون فى عملية التخطيط لتلك البرامج الا بنسبة ٣٤,٣٪ كما انهم لم يطلعوا على الخطة الاعلامية العامة مما يعطى انطباعا بانهم يعملون وفق اجتهاداتهم الشخصية بعيدا عن

خطة هامة مستهدفة كما انهم يعانون من ضغوط عديدة اثناء عملهم بسبب اساليب الادارة وضعف الامكانيات الفنية وعدم ملائمة الدخل لمستوى الجهد المبذول .. ويتعرض مقدمو البرامج الدينية لمعوقات تتمثل فى ضيق المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية كما اكد حوالى ٧٥٪ من هؤلاء ان برامجهم تقدم فى اوقات ممتدة، اى غير ملائمة للجمهور المستهدف .

ونتيجة للضغوط المتعددة ابدى ٦٨٪ من العاملين بالبرامج الدينية رغبتهم فى الحصول على اعمال اخرى فى الصحافة او الاذاعة او التلفزيون كما ان القلم بالاتصال فى البرامج الدينية لا يهتم بمعرفة مزاود تلك البرامج لدى المشاهدين ليتمكن من تقييم تلك البرامج وهو ما يسمى بـرجح الصدى .

● سهولة الفاء البرامج الدينية ! ●

ويلقى الباحث / عادل فهمى البيومى الضوء على الخطر نقاط دراسته وهى الخاصة بنوعية البرامج الدينية المقدمة للمشاهدين فيقول : تبين من التحليل ان اربعة عشر برنامجا دينيا من جملة تسعة عشر برنامجا تذاخ فى الفترة الصباحية وبداية الفترة المسائية ، وقد ثبت ان هاتين الفترتين لا تحظيان بكثافة مشاهدة من قبل الشباب ولا تتلاءم مع انوائهم ورغباتهم واحتياجاتهم المعرفية . كما تبين ان البرنامج الدينى يتعرض احيانا للالغاء لاسباب مختلفة او يتوقف عن الاذاعة لاسباب سياسية وتعليمية ورياضية وان هذه البرامج الدينية يتم

دراسة هامة عن التليفزيون المصري

● مطلوب :

- برامج دينية بالقمر الصناعي العربي والفضاء الفضائية المصرية
- قناة تليفزيونية لنشر الاسلام أسوة بإذاعة القرآن الكريم

المادية والمعنوية التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال في البرامج الدينية بالتليفزيون المصري .

- وضع قواعد ومعايير واضحة ودقيقة لاختيار القائم بالاتصال وتدريبه وتأهيله مهنيًا لحمل المسئولية لصياغة الرسائل الإعلامية الدينية على الوجه الأكمل .

- إتاحة فرص التجديد والابتكار لمعالجة قضايا الدين بالأسلوب الذي يلائم طبيعة الجمهور المستهدف .

- ضرورة إشراك القائم بالاتصال في البرامج الدينية في التخطيط لعمله .

- ضرورة توفير الإسكانات الفنية والهندسية بالكفاءة المطلوبة وتوفير الحوافز المادية لمعدى ومعدى البرامج الدينية .

- زيادة عدد المنجزات بالزى الاسلامى في اعداد وتقديم برامج دينية وبخاصة للمرأة والطفل والأسرة بشكل عام .

- توفير مكتبة اسلامية للقائمين بالاتصال للاستعانة بها في اعداد البرامج الدينية .

- وضع خطة عامة للاعلام الاسلامى تتنبئ منها خطط نوعية لكل وسيلة اعلامية ولكل فئة

جماهيرية على ان تحدد اهداف بعيدة المدى وأخرى قصيرة المدى لاتاحة الثقافة الاسلامية لجميع المسلمين وبخاصة قطاع الشباب .

- ضرورة احترام البرنامج الدينى على الخريطة الاعلامية بحيث نتاح له الدعة الزمنية الكافية والا يلقى او يتوقف وان يتم تثبيته دوريته واذاعته في اوقات تتناسب مع

فيقول : ان مراسلة البرامج الدينية يكاد يتفرد بها كبار السن حيث تبين ان ٧٨٪ من الخطيبات المرسلات لمقدمى البرامج الدينية من كبار السن . وان الشباب لم يرسل سوى ١٢٪ من هذه الخطيبات وهى مشاركة متواضعة مما يعكس حقيقة ان البرامج الدينية لا تلقى احتياجات الشباب المعرفية ومما يؤكد قناعة مقدمى البرامج الدينية ان كثيرا من الشباب يعيش فراغا دينيا حقيقيا .

واما عن رجع الصدى الحقيقى للرسالة الاعلامية الدينية فتكثرت نسبته ١١٪ فقط فلذا اضيفت هذه النتيجة الى نتيجة اخرى تبين ان ٢٦٪ فقط من القائمين بالاتصال يطلعون على بحوث المستمعين والمُشاهدين يتأكد لنا ان الرسالة الاعلامية الدينية تكاد تنعزل عن احتياجات واهتمامات الجمهور المستهدف .

اما البرامج التى حظيت باعجاب المشاهدين من واقع خطباتهم فهى لفضيلة الشيخ الشعراوى - ذوة للراى - والرضا والنور - العلم والايمان - بالإضافة الى برنامج اسماء الله الحسنى .

● كيف نتجج البرامج الدينية ؟

وبعرض الباحث / عادل فهمى اليومى في خاتمة دراسته الهامة مجموعة المقترحات للحصول على برامج دينية جيدة وناجحة تساهم في نجاح عملية التثقيف الدينى للشباب فيقول :

- العمل على تخفيف الضغوط

تقديمها في اشكال تقليدية مباشرة تنقل الى الاعداد الدرامى المشوق . وتبين ايضا ان ٥٪ فقط من البرامج تصلح للشباب .. وان هذه البرامج تركز على الجوانب الشكلية والاخلاقية من الاسلام ولا تعطي الاسلام كنظام حياة وله تطبيقات سياسية واقتصادية واجتماعية سوى ١٧٪ فقط من جملة البرامج الدينية المقدمة خلال فترة البحث .

وبالنسبة لمجموعات الشباب وهم طلبة جامعات القاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية والذين اجريت عليهم الدراسة تبين ان البرامج الدينية بالتليفزيون تشكل بالنسبة لهم مصدرا هاما من مصادر التثقيف الدينى ، وان ٩٣٪ منهم لديهم ثقة في المعلومات التى ترد بذلك البرامج وان ٦٢٪ منهم تفهيمت انهم تجاه قضايا محددة في حياتهم بعد تعرضهم لتلك البرامج . وظهر البحث ان الذكور اكثر تعرضا لمصادر التثقيف الاسلامى من الانثى ، كما ان الطلبة الذين نشأوا في الريف والاحياء الشعبية اكثر تعرضا لمصادر التثقيف الدينى من الطلبة الذين نشأوا في الحضر الراى .

وتبين ايضا ان ثقة طلبة الجامعة في المصادر الدينية الشخصية والمطبوعة كالصحف والكتب عالية ايضا .

● الشباب والفراغ الدينى ●

وتطرق الباحث / عادل فهمى اليومى الى بحوث رجع الصدى التى تبين مردود البرامج الدينية ومدى تأثيرها في المشاهدين

وتحدث الدكتور / عبد الصبور مروزق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وعضو لجنة مناقشة الرسالة فقال: إن فشل الكثير من البرامج الدينية في التلفزيون المصري يرجع إلى عدة أسباب منها أنها تقدم في أوقات لا تناسب جمهور المشاهدين خاصة الشباب وإن يأتي بعد البرامج الدينية برامج راقصة.

وثالث هذه الأسباب أن البرامج الدينية تتحدث عن الإسلام في الوقت الذي يجد فيه المشاهد المجتمع الذي يعيش فيه مليئا بما هو متعارض مع قيم الإسلام وتعاليمه فيقع في الصراع النفسي والأحباط بين ما يسمعه وبين ما يراه في حياته ومجتمع.

ورابع هذه الأسباب هو إلغاء البرامج الدينية لأسباب منها مباراة كرم قدم مثلا: أن الثقافة الإسلامية عبادات ومعاملات وسلوك وليست أطرا نظريا فقط وهذه الثقافة هي وسائل معينة لبناء إنسان معين جدير بالاستغلال لكي يقوم بدور قدرى في قيادة البشرية وهدايتها من مفهوم "كنتم خير أمة أخرجت للناس".

إن التلفزيون يخدعنا عندما يقدم لنا برامج دينية ثم يقتلها بعرض الأفلام والمسلسلات الهابطة الفاسدة.

لا بد من محاسبة المسؤولين عن تقديم الأفلام والبرامج الهابطة في التلفزيون المصري لأنهم يسبونون لأخلاق الأمة وتعاليم دينهم الذي نص الدستور على أنه الإسلام. إن العالم الإسلامي يتعرض الآن من خلال الليث المباشرة القادم عبر الأقمار الصناعية لغزو فكري خطير وغزوة اعلامية ضارية تحاول سحق واستلاب هويتنا الإسلامية.

وتقديم برامج دينية قوية وناجحة هو خطوة هامة على طريق التصدي لليث المباشر وخطره على شبابنا المسلم؟



الباحث عادل فهمي البيومي

لتنشر الثقافة الإسلامية وتتاح للجميع للتغلب على ارتفاع أسعار الكتب.

- العمل على استغلال امكانيات القمر الصناعي العربي والقناة الفضائية المصرية في بث الثقافة الإسلامية ببلاد العالم العربي والإسلامي لمواجهة الليث التلفزيوني الإسرائيلي والليث العالمي المباشر.

- تخصيص قناة تلفزيونية ليث وتدريب الثقافة الإسلامية أسوة بقناة الأخبار وقناة المعلومات.

- أن تلزم البرامج الأخرى التي يقدمها التلفزيون وكذلك الأفلام والمسلسلات بالتعاليم الإسلامية حتى لا يحدث التناقض والتناقض بين ما تقوله البرامج الدينية وما تدعو إليه البرامج الترفيهية.

- العمل على زيادة روادح رجع الصدى لرسالة الاعلامية الدينية من خلال زيادة البحوث والدراسات واتاحة نتائجها للقائمين بالاتصال والعمل على تشجيع الاتصالات التلفزيونية للتعبير عن ردود الفعل تجاه البرامج الدينية واتخاذ اجراءات لتنشيط المراسلة حتى يمكن وضع ملاحظات المشاهدين في الاعتبار عند صياغة الرسالة الاعلامية الدينية.

- عقد ندوات موسعة يشارك فيها كل الجهات الإسلامية والتربوية مع خبراء الاعلام والعاملين فيه لمناقشة تطوير البرامج الدينية بوسائل الاعلام المختلفة.

ظروف المتلقي حتى لا تضيع الرسالة الاعلامية الدينية بلا جدوى.

- ضرورة أن تخرج البرامج الدينية من الاستديوهات إلى واقع الحياة المعاشة للناس لمعالجة مشاكلهم الحياتية الملحة.

- زيادة مشاركة الشباب في اعداد وتقديم المادة الدينية في التلفزيون.

● تقديم الإسلام متكاملا

ويستطرد الباحث / عادل فهمي البيومي في عرض مقترحاته لتقديم برامج دينية قوية وناجحة فيقول: - ضرورة تقديم موضوعات الثقافة الإسلامية بشكل متوازن ومتكامل ولا يتم التركيز على جوانب محددة من الإسلام كالعبادات والأخلاق وإغفال الجوانب الأخرى كالنظام الاقتصادي والاجتماعي والاعلامي للإسلام.

- تدعيم الاستخدام الميسر للغة العربية حتى لا تكون اللغة العربية عبقة تحول دون توصيل المضمون الديني لأكثر قدر من المشاهدين. - تدريس الثقافة الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة خاصة الجامعات المصرية ليكون لدى الشباب الوعي الديني.

- أن يقوم الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وعلماء الإسلام بإعداد مادة اسلامية ميسرة على شرائط فيديو وكاسيت

حقائق مضيئة لأهل البيت الأطهار



بقلم الشيخ : محمد عبد الواحد

مستشار الدعوة بوزارة الأوقاف

هذا وبالحوار مع الاستاذ الدكتور الطويل حول اعتراضه على بعض ملتصق كتاب "الذخائر المحمدية" وإن هذه أمور خلافية كتبت من المسائل العلمية التي اختلف فيها أهل العلم ومادامت هذه أمور خلافية فينتج فيها للرأي الأكثر والله الهادي إلى الطريق الأسلم والاقوم.

ومن الوفاء لصاحب الفضيحة الدكتور العلوي أن نقدر له جهوده المتواصلة في تصحيح السنة والدفاع عنها وفي علمه الذي شرف وغرب يهدي إلى التي هي أقوم ومؤلفاته التي تجاوزت خمسين مؤلفاً يستنير بها المسلمون في كل واد وناد.

وفي مجالس علمه التي يسابق إليها طلاب العلم من فجاج الأرض فيلقون فيها حقائق الإيمان وبشائر الرضوان بمدارسة الكتاب والحكمة والسنة المطهرة وتستشهد له بحججه بزيادة فضله وكريم خلقه وغزير علمه وما جمع الله حوله من قلوب أهل العلم وطلاب المعرفة ورواد الثقافة الأصيلة في السيرة والسنة ولا عجب فهو من أهل البيت الذين قال الله فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ... والله الهادي إلى صراطه المستقيم ..

الانكار قد أوردوا ذلك في كثير من مؤلفاتهم الموثوق بها.

فقد قال آبن تيمية وابن القيم بأن ليلة مولده (صلى الله عليه وسلم) أفضل من ليلة الأسراء والمعراج وأن ليلة مولده صلوات الله وسلامه عليه الحقيقية أفضل من ليلة القدر مع الإقرار بالفضيلة ليلة القدر على سائر الليالي بعد ليلة مولده المباركة.

وكذلك فقد قالها السيوطي والقفطي عياض شراح الشفا في تيسير الرياض جـ ٣ ص ٥٣١.

وأما ما ورد في فضائل السيدة فاطمة (رضي الله عنها) وريحانة النبي (صلى الله عليه وسلم) من تفسير وصف الزهراء الذي أسند إليها بأنها سميت كذلك لأنها ظهرت من نفسها بعد ساعة حتى لا تكونها صلاة وجزء بذلك من الشافعية الحبيب الطبري وأورد حديثين بأنها حوراء آدمية طاهرة ولا يرى لها دم في طخت ولا ولادة . والتجديفل رواهما الحاكم وابن عساکر وأقر بذلك أكثر أهل العلم وانكرهما ابن الجوزي وألحظ ..

نشرت صحيفة الأخبار يوم الجمعة ١٩٩١/١٩١٣ - مقالاً للاستاذ الدكتور السيد الطويل تعرض فيه لبعض ملتصق كتاب "الذخائر المحمدية" لسماحة السيد الدكتور محمد علوي المالكي المدرس ببلد الله الحرام (مكة المكرمة) من نشاء مستطاب وعرفان بخصائص خلق والخلق التي تميز بها أهل البيت النبوي الكريم والتي تشير إلى أحداث متميزة عن فضيل ليلة مولده (صلى الله عليه وسلم) عن ليلة القدر والمكان الذي شرف باستقبال الرسول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى من المسجد الحرام ..

والد عتب الدكتور الطويل على نشر هذه الحقائق في مثل هذا الكتاب علما بأن أكثر العلماء اتفقوا على أن ليلة القدر هي ليلة القدر في القرآن ذلك والثناء على الكتاب وتأييد مؤلفه علماء من مصر والمغرب والكويت والبحرين والسعودية ونصر على هذا في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة .

كما أن فضائل العلماء الذين ألخوا كتب السيرة النبوية بالحقائق المستندة إلى أدلة شرعية لا تقبل

أقوال مأثورة

- اجتمع إبراهيم بن ادعهم رضي الله عنه بأهل البصرة قالوا مالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لأن قلوبكم مانت بمشرة أشياء .
- عرفتم الله فلم تؤدوا حقه
- زعتم حب النبي وتركتم سنته
- قرأتم القرآن ولم تعملوا به
- اكلمتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها
- ولقتم أن الجنة حق ولم تعملوا لها
- ولقتم أن النار حق ولم تهربوا منها
- ولقتم أن الموت حق ولم تستعدوا له
- وانسلطتم بغيوب الناس ونسيتم عيوبكم
- ودفتتم مؤذكم ولم تعذبوا فأنى يستجاب لكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أعد الندوة للنشر:
سيد عبدالمالك سيد



• مناقب من تحديثات
مادة من احتلال في القيم .

دا / ابو الوفا القفازاني
هذا وقد التفت الندوة الاستاذ
الدكتور القفازاني قنلا
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين اما بعد : فاني ارحب

قدمنا في العدد قبل الماضي ندوة الاسلام وتحديات العصر والتي اوضح فيها
السادة العلماء الكثير من التحديات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي وتمثلت
بعض هذه التحديات في انحراف السلوك من جانب بعض الشباب و خروجهم عن
القواعد الشرعية ، وانتشار المضدرات وما يستتبعها مما يذهب العقل ويدمر
النفس ، وكذلك التيارات الوافدة والغريبة عن مجتمعنا . ايضا الاعلام الغربي
بما يحمله من انحلال خلقي وذلك من خلال البث المباشر والاعلام الموجه
كما تمثلت في التيار التبشيري الذي لم يكتف بالدول الاسلامية غير العربية
بل بدأ ينتشر في الدول العربية وما يمثله هذا من خطر عظيم
ونستكمل في تلك الندوة امورا اخرى يبرز فيها السادة العلماء الكثير من هذه
التحديات وكيف نواجهها .

ندوة الشهر

الاسلام وتحديات العصر

بالسادة اعضاء الندوة في ندوتهم هذه التي هي استكمال لندوة سابقة تحت عنوان "التحديات التي تواجه الاسلام في العصر الحاضر"، وكنا قد تحدثنا في الندوة السابقة عن التحديات المختلفة التي تواجه بها هذه الایام منها تحديات المذاهب الفلسفية المختلفة من فلسفات مادية وعينية تفرز مجتمعاتنا في الوقت الحاضر، وكنا قد تحدثنا كذلك عن التطرف الفكري والديني الذي نواجه به هذه الایام، وملفاته، حللنا اسبابه وذكرنا أوجه هذا التطرف.

وتحدثنا كذلك عن ظواهر غريبة على مجتمعاتنا وإيمنا كظواهر الاختصاص وغير ذلك وتحدثنا بشيء من التفصيل عن هذه المسائل كلها، وقلنا اننا سنستكمل هذه الندوة وستتحدث فيها عن باقي التحديات التي تواجهنا في مجتمعاتنا المعاصرة.



• لابد ان نبدأ بركان الاسلام وقواعده لمواجهة تلك التحديات •

الشيخ محمد عبدالوحد

ويقدم لنا فضيلة الشيخ محمد عبدالوحد تصوره في كيفية مواجهة تحديات العصر بصورة عملية متمثلة

في الاخذ من احكام الاسلام واركانه الاساسية وقواعده العامة دعوة لهذه المواجهة فيقول فضيلته :

من شريف المقاصد أن يقوم المجلس الأعلى للطرق الصوفية على مدى ندوتين يبتني هذا الموضوع الذي يتعلق بإبراز مكانة الاسلام في تتبع احوال المجتمع البشري سواء اكان هذا المجتمع مسلما أو غير مسلم وهذه مهمة الاسلام ان يوضح /المكالم التي يتخلق بها اهل الاسلام وان يبرز الوجه الاسلم والواضح لمن لم يوفقوا الى التخلق بمقيدة الاسلام وباحكام الاسلام لمعلم يجدون في سلمة الاسلام الواحة الرضوية التي يعيشون فيها متآخين متفاهمين بعد ان اصحاب الامر في الخلافات التي تتخلل كل المجتمعات تقريبا في العصر الحاضر والتي نشهد اكثرها في المجتمعات العربية وغير العربية لعل هؤلاء الذين ضلوا واضلوا ولم يجدوا في قوانينهم التي تعدل كل يوم، ولا في احكام معتقداتهم التي تتغير كل يوم، لمعلم يجدوا في الاسلام المكانة والهدف الذي يؤملهم لحياتة تسعدهم في دنياهم ويملكون بها من الحزن والوبار يوم لقاء الله.

لا اريد ان اتحدث عن نوع معين من هذه المكالم والمفرد التي يقاسي منها مجتمعات المسلم، والتي تعيش فيها المجتمعات الاخرى غير المسلمة لكنني اتحدث بصورة عامة عن رؤية الاسلام باعتبارها الحزب والحسن الذي يستند اليه ويعيش فيه كل من اراد ان يعيش حياته على الصورة التي ترصيه والتي تحقق له مزاده واماله دين أن يعتدي على حقوق الآخرين وهذا يقتضي بالطبع ان نتحدث عن مقاصد واهداف الاسلام من حيث رعاية الاخلاق التي يحثي بها الانسان ولا اقول الاخلاق التي يتعلم بها الناس على بعضهم لكنني ابدأ بالحديث عن الاخلاق التي تفرزها والتي تثيرها شرعية الاسلام من احكامه التي قام عليها.

تري ما هي المقاصد التي يعينها فضيلته ؟

أذا كان الاسلام يقصد امله بالصلاة والزكاة والصوم والجهاد فهو لا يقصد هذه الاحكام لذاتها، فهو لا يقول للمسلم صل لكن يقول له ولهم اقتروا الصلاة، ثم انه اذا تحدث عن اقامة الصلاة يبرز اثرها بقوله تبارك وتعالى "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" ويقولون "من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له" ولقول تبارك وتعالى في الحديث القدسي "من استكمل الصلاة من تواضع لعظمته ولم يستعمل على خلقه ولم يبت بيت ممترا على مصعبين

في الواقع لو تدارسنا هذه النصوص لوجدنا ان الاسلام لا يستهدف المظاهر والاحكام والعقائد الشرعية لذاتها، وانما يستهدف اثرها. اذا انعم اثرها فلا خير فيها فهي جهد ضائع لأن صاحبها تدقق الاثر المرجو الذي ينشده كما يرجو، وكما يأمر به رب العالمين ورسول الاسلام عليه الصلاة والسلام في تحقيق هذه المبادئ التي امر بها المسلمين والتي كلهم بان يعيشوا معها ويتعايشوا بها ويتعاملوا على ضوئها.

فإذا كانت الصلاة بهذا المعنى، وارادنا ان نقابل بها بعض الاتصافات أو بعض التحديات التي تكون في المجتمع فنحن نقاسي من خلف الوعد، ومن العيب بالموايد ومن عدم الاهتمام بالطرف التي يعيشها كل انسان، ولذلك نظم الله الصلاة في مواقيت محددة، وهذا لا يعني انه حينما ينادي المؤمن ببناء على دعوة الله الى الصلاة لابد ان الحظ الاثر المطلوب من قول النبي ﷺ "افضل الاعمال الصلاة على اول وقتها" من ينظر الى كلمة على اول وقتها يرى فيها اشعاعات مضبوطة تقود لكل ذي عمل ان الله عز وجل حث على الصلاة وضرب الله المثل بأن الصلاة في اول وقتها هي افضل الاعمال اذ يعزوني الى ان اطبق هذا المثل على كل تحركاتي في المجتمع الذي اعيش فيه، فإذا كان الله عز وجل امرنا باقامة الصلاة وحدد لها موايد، ثم سبر ادامها اذ لم يتيسر، اذا تضرع على الانسان القيام بها في وقتها الاول، فلا بأس في ان يقبها وان يقوم بها فيما بعد لكنه قد انتقص من أجره درجات ودرجات لانه لم يبادر بتنفيذ دعوة الله تبارك وتعالى في أداء الصلاة على اول وقتها. اذا قلنا ان الصلاة تدعو الى ضبط الوقت وحفظ الموايد، فهي ايضا تدعو الى الانتظام حول الراعي، حول الامام، ولذلك يقول فقهاء الاسلام ان الامام يركع فركع المأمومون ثم يسجد وكذلك يسجد المأمومون فإذا أسرع اسرعوا خلفه، وإذا رآوا منه قصورا نبهوه ولا يتصلوا عنه. لويان الإسلام بأن كل مأموم يرى في الامام قصورا أو تقصيرا فينبصر ليصبح صلاته او يعيد هذه الصلاة على كمالها الذي امره الله به والذي فهمه هذا المأموم لتقت وحدة الأمة.

إن في تجسيم المصلين خلف امام واحد دعوة الى الانتظام حول الامام حول الراعي حول من رضيه المسلمون ليكون شقيقا لهم في صلاتهم عند الله. اذا خلاصنا من هذه الفريضة الالوية الاساسية في احكام الاسلام بهذه التناجيات الصغرة الطيبة المؤثرة في حياتنا العامة

لكننا استقلنا من صلاتنا أمرا أخرى - غير ما استقلنا منها - إلى الأول وغير ما يؤمن بصفنا في الوصول إليها بالثوابين في تحقيقها ، وإذا كان الإسلام يأتي بعد ذلك بالزكاة والصوم والحج ، فهو لا يقصد بالزكاة أن يأخذ بعض مالك لتعظيمه لمن حرم هذا المال ، فهذا أمر يقوله كل إنسان المسلم ، وغير المسلم ، ولكن الزكاة يقدم من إعطاء الزكاة كما جاء في كتاب الله عز وجل : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها ، الزكاة يقصد بها أن يتمتع العطاء فلا يشمل عطاء المال ولا يشمل عمل جزء من هذا المال ، ولكنه يشمل عطاء كل ذي فضل تستطيع أن تهيه لغيرك ، فكل جارحة من جوارح الإنسان عليها زكاة ، العلم الذي إعطاه لك عليه زكاته تقدم منه من يحتاجه لمن لم يتعلم ، النظر تغني عن بعضه على من حرم النظر الآن والسمع ، اللسان والبيان ، الخطوات ، القوة الزم الشفاعة ، كل هذه نعم لا يقصد الإسلام بالزكاة مجرد عطاء المال لكن - وأن كان هذا هو الهدف الأول من الزكاة بمعناها العام - لكن الإسلام يستهدف من هذه الزكاة تدريب المسلم على العطاء المتواصل فهو يعطي بعض ماله ويعطي بعض نظره ، ويعطي بعض علمه ، ويعطي بعض جاهه ، بل أنه جعل الشفاعة جزءا من الإسلام ، وجعلها تقرب الاعتكاف إلى مسجد سيدنا رسول الله ﷺ في الأثر المشهور أن رجلا شكّا أمره في سيدنا عبد الله بن عباس ، ورغب في عبد الله بن عباس أن يشفع له أوميع في قضاء حاجته فهم بأن يخرج من المسجد وهو متعكف بمسجد سيدنا رسول الله ﷺ وهم أن يخرج فاستوقفه الرجل صاحب الشفاعة قائلاً يا ابن عم رسول الله أنت في مسجد رسول الله ﷺ وأنت متعكف وإذا بعبد الله بن عباس يرضع له خطر وعظم وقد هذا العمل الذي يخرج من أجله من مسجد الاعتكاف من مسجد رسول الله ﷺ فينبغي أن خروجه ومساعدته وشفاعته له في قضاء حاجته ربما يكون ذلك أجدى إلى الله من وجل من الاعتكاف من هذا المسجد أربعين سنة كما جاء في بعض الروايات .

وإذا كان الإسلام أيضا يدعو إلى الصلح فهو لا يريد أن يجيع الصائم ولكنه يريد أن يمس برفيضة الصوم شفاغ القلب ، أن يستحدث في قلبه يقظة بعد أن يظل يأكل ويشرب ، ويدع أن يظل يأخذ ويحب من مشغيات نفسه ومن شهوات روحه على طول عامه هنا تعظم الروح وتحتاج إلى سفرته إلى جلاء ليجلوه به المسلم روحه التي أعطاها كل ما تحبه وكل ما ترفقه على طول الأمد عشر شهرا

فيأتي الشهر الأخير ليتعق الإنسان بالصوم ليزيق الم الحرام فتسهل عليه العطاءات ويسهل عليه أن يمد يده بالخير لمن حرم هذا الخير فضلا عن أنه مأجور مشكور على أن يمتن نفسه وعلى أن يدرّب نفسه أن يتخلق بأخلاق الملائكة الكرام الذين وصفهم الله بأنهم لا ياكلون ولا يشربون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

ماذا يمكن أن نأخذ من أحكام الإسلام وأركانه الأساسية ؟ يتلخص فضيلته : بذلك - لقوة الإسلام - يمكن أن نأخذ من أحكام الإسلام وأركانه الأساسية وقواعد العامة دعوة إلى أن نواجه بها تحديات العصر بصورة عملية فالقول لا يهوى إذا لم يشعّل الإنسان قوله بعمله ، والإسلام لا يعتمد على القول فقط بل يعتمد على العمل أكثر من القول ، فالقوة بالعمل هي التي تثير في النفس الشجون وتثير في النفس الرغبة إلى التقليد والمحاكاة .

من هنا يمكن أن نقول أن الإسلام مجموعة أحكامه قد ولف أمام كل ما يقع في مجتمعنا أي في أي مجتمع من مجتمعات البشرية وقد بيد من حديد كالشرطي يقبض هذا وينظم هذا ثم جعل بعد هذا الشرطي محكمة القضاء فهو إذا وجه المخطئ إلى خطئه فلم يستجب أو توجب الشرطة لثبوتين من فعل الطريق أو حاد عن الطريق المستقيم إذا تصادى هذا القول في أمره تقدمت له لجنة القضاء القضاء الإلهي في الدنيا وفي الآخرة ومن أجل ذلك لم يجعل رب العالمين عقاب المخطئ في الآخرة ولكنه أضاف طعم هذه العقوبة في الدنيا فترى المفسد كتيب النفس بكر العيش منزوع البركة لأنه خاسم الله في حياته ولأنه حارب الله في أحكامه ، ولأنه لم يتردد بهذا الشرطي واعتذر عن شرب المثل الذي هو الإسلام ، الذي ينظم مسيرة المجتمع والذي يقول هنا طريق اليمين فاسلكه وهنا طريق الشمال فانجته نرجو الله أن يجعلنا من أهل اليمين .

ويعلي الاستقلال الدكتور النلقاذي قفلا :

شكرا لفضيلة الشيخ محمد عبد الواحد على هذا الحديث الممتع ، وقد بينت إفضيلته كيف يمكن أن نحارب الفساد المختلفة التي نواجهها في هذا العصر بأخلاق الإسلام وسلوكه الحسن ، وقد قال النبي ﷺ « ادبني ربي فأحسن تأديبي » وصف الحق تبارك وتعالى خلق الرسول بقوله « وإنك لمن خلق عظيم » والواقع أننا إذا نظرنا إلى أحكام الاعتقاد وجدناها أيضا مستندة إلى أساس أخلاقي .

فالعقيدة الإسلامية متفقة مع الأخلاق ، والأدلة على ذلك كثيرة منها قول الرسول ﷺ « النطق من الإيمان » ربط بين النطق والإيمان ، « فصلتان لا يتجمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » « لا إيمان لمن لا أمانة له » ربط بين الإيمان والأمانة ، أخلاق الإسلام هي الأساس ، والاعتقاد مردود إلى أسس أخلاقية وكذلك العمل بأحكام الشريعة ، فالأخلاق ترتبط بالعبادات وأهلها الطهارة ، وهي طهارة الإيمان من المقد والحسد والغيبة والنميمة ، فليس المقصود الطهارة طهارة الظاهر فقط بل طهارة القلب مطهرة ، والصلوة ، تتذكر قول رسول الله ﷺ « ليس للإنسان من صلاته إلا من عقل » أي من كان حاضرا بقلبه مع الله ، وقال الله تعالى « إن الصلاة تنهين عن الفحشاء والمنكر » والصوم « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش » ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر » والزكاة « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها » والجهد الذي يسحقه بعض الفقهاء بالعبادات أيضا أساس جهاد النفس ، وهكذا نرى أن مدار الأمر كله في الإسلام على تطهير النفس ، وعلى جهاد النفس وهذا يسبق كل فسيحة من الفضائل ، وكل سلوك من أنواع السلوك ، وهذا يعني أن بالأخلاق نستطيع أن نواجه التحديات المختلفة التي نواجهها .

كلمة أخيرة أحب أن أوجهها إلى ما نقابله من تحديات يتشأ عادة من إختلال في القيم أو إختلال في الحكم أو في نظم الاقتصاد أو الإختلال في نظم مختلفة تصطب بنا ، فنحن لا نريد الاقتصاد من الكثير من المشكلات التي نلتمس منها ، والمحل في الإسلام ، إذا تبنينا الإسلام نجده دائما شمل كل نواحي النشاط من اجتماعية واقتصادية وسياسية ، الإسلام نظام شامل وهو نظام يقوم على أساس الأخلاق ، والأخلاق تعني ضبط علاقة الفرد بربه ، وضبط علاقة الفرد بنفسه ، وضبط علاقة الفرد بإسارته وضبط علاقة الفرد بإسارته الكبيرة وهي المجتمع ، والإسلام لا يخرج عن هذا ، وقد سئل رسول الله ﷺ ما الدين يا رسول الله ؟ قال حسن الخلق ، فعاد وسأل المسلم مرة أخرى ما الدين يا رسول الله ؟ قال حسن الخلق ، فعاد وسأل ثالثة ما الدين يا رسول الله ؟ قال حسن الخلق ، فالخلق بالعميق الواسع يفعل جميع مناحي الحياة كما تقضل الشيخ محمد عبد الواحد ، وقال الإسلام هو الحياة ، هو أن نلتزم بأداب الإسلام وسلوكيات الإسلام فيستطيع أن توجه سهاما إلى التحديات التي نواجهها ، ويؤمن هذا ، لا فائدة ترجى في أن نواجه التحديات المختلفة بحلول بعيدة عن

الدين ، الإسلام يحل كل المشاكل بما فيها
المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية
والسياسية .

السيد الذي قال :
الحوادث الأخيرة التي حدثت من غرق
الباهرة والعراق وإنهيار الجسر كل هذا
نتيجة تسبب فلو أن كل انسان يمسك
بأخلاقه الدينية القوية لما اعمل في عمله
ولما حدثت تلك الكوارث . اليس كذلك ؟

ويده الدكتور الطنطاوي قائلا :
إن هذه الكوارث ثبت كما قالت
الصفحة انها كانت نتيجة تسبب وإعمال
ورسول الله ﷺ قد نبهنا إلى ذلك فقال
"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن
يتقنه" فالتقان العمل أساس من أسس
التقدم الاجتماعي والاقتصادي الحضاري ،
ولكننا في هذه الأيام نجس أن الناس قد
اهتزت لديهم هذه القيمة اعملوا في عملهم
وكان من نتيجة الامساك في العمل هذه
الظواهر الغريبة التي تحدث مثل غرق
الباهرة : أراد رجلان أن يختصر الطريق
فمضى في طريق غير مأمون ، حوادث
إنهيار الجسر في القاهرة وغيرها هذا
يدل على تسبب وإعمال وفقرن السكك
الحديدية .

كل هذا يرجع الى عدم الالتزام بقيمة
العمل والتقان العمل . هذه قيمة أساسية
في الإسلام ويقول تعالى : "وقل اعملوا
سعيي لله مملكتكم ورسوله والمؤمنين"
فماضينا معروضة على الله ورسوله ،
فكيف نعرض اعمالنا على الله والرسول
وهي بهذه الكيفية . هذا يرجع الى عدم
التدين في رأيي . وأنا أؤكد على هذا في
أحاديثي للتليفزيون العربي ، ونرجو الله
أن يتقبل منا .. المسألة كلها مسألة أخلاق
إذا صلحت أخلاق المجتمع صلحت
أعماله ، وإذا فسدت أخلاق الناس فسدت
أعمالهم .



• الفكر الصهيوني للجانم على صدر العالم يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه الاسلام •

د / محمد عبد المنعم خالجي

نعود الى التحديات ويقدم الاستاذ
الدكتور عبد المنعم خالجي بعض تلك
التحديات التي واجهت مجتمعا قديما
وتواجهه حديثا فيقول :

التحديات التي لا تقاوم الاسلام في
عصوره المختلفة كثيرة ولكن الاسلام
انتصر عليها جميعا في الماضي
وسينتصر بلان الله على كل التحديات
التي تواجهه في الحاضر والمستقبل .
امامنا معجزة انهيار الشيوعية التي
حاربت الايمان والرسالات والايمان بالفيق
وماريت كل التقاليد الطريفة . هذا
الانهيار للشيوعية - وقد كانت من اكبر
التحديات التي تواجه العالم الاسلام -
هذا الانهيار العظيم ما هو الا معجزة من
معجزات الله عز وجل في الكون وفي
الحياة المعاصرة . وهو معجزة قبل كل
شئ للإسلام بيننا العظيم . فالشيوعية
كانت تصب جام غضبها أولا وقبل كل
شئ على الاسلام لان الجمهوريات
الاسلامية في روسيا هي التي تحفل
أرضها بالمسلمين والمسلمين واليهود
والشرقة ، ولولا هذه الجمهوريات الاسلامية
في روسيا لاتأخرت اقتصاديا الى عاشر
دولة في سلسلة الدول المعاصرة .
لذلك كانت تحارب كل فكر اسلامي في
بلاد الاسلام في الجمهوريات
السوفييتية .

وكثير من التحديات التي واجهت
الاسلام في الحاضر والماضي فشلت
وانتهت الى الانهيار لان الله عز وجل
يحفظ دينه ويحفظ قرآنه ويحفظ الاسلام

من كل تحد وكل مؤامرة وكل محاولة من
محاولات الحرب الخفية للاسلام .
ومن اكبر التحديات التي تواجه الفكر
الاسلامي الفكر الصهيوني الجاثم اليوم
على صدر العالم بإمكاناته وبالتصادمات
ويتغلبه وتفوقه في الدول الكبرى . هذا
الفكر الصهيوني هو سلسلة من سلسلات
الفكر اليهودي قديما ونحن نعلم ان
الاسلام لم يلق في وجهه حين بدأت
الرسالة الا اليهود الذين حاربوا مع
قريش . وكانت رسل اليهود قبل الهجرة
تسمي الى قريش معرضة ومغربة يهرب
محمد قبل ان يستقبل أمره . وموقف
اليهود في غزوة الأحزاب وفي غزوة أحد
أيضا معروف بتحريضهم لقريش
وانتسابهم في صفهم المصادين
للاسلام .

ومن عظمة الرسول ﷺ انه ولف في
وجه اليهودية المتقدمة التي تعمل في
الخفاء لحرب الاسلام وهدمها عن غاياتها
وأغلق حصون اليهود في كل مكان من
أرض الحجاز وكانت هذه الحصون مركزا
للخبايا السياسية لدولة فسان في
الشام ، وللابراطورية الرومانية الشرقية
امبراطورية بيزنطة في القسطنطينية
وكانت مراكز استماع وتحت على حركات
الرسول ﷺ يبلغ من خطر هذه الحصون
انه بعد اغلاقها مباشرة فزعت فسان
وزعت القسطنطينية وحاولوا غزو الجزيرة
العربية بالجيوش ولذلك كان خروج
الرسول ﷺ بغزواته في أرض الشام على
الحدود الفاصلة بين الجزيرة العربية وبين
الشام لرد هوان الفلسفة المسيحية
وبالقائها عند دهمها ، ولذلك حين توجهي
رسول الله ﷺ وكان عمر من الخطاب
خارج المدينة فلما عاد أوجد الناس في
هجرة ورجع شديدان تهادى إلى دونه لأول
مرة أن فسان غزت المدينة وغلقتها فقال
لن لقي اوجبات فسان فقال لا ولكن توحي
رسول الله ﷺ وغسان كانت تأتمر بأمر
بيزنطة وتابعة لها .

الفكر اليهودي دائما يخترع فكرة
العقيدة اليهودية يخترع ان اليهود هم
اعظم المفكرين في العالم ، وهم اعظم
الناس أخلاقا حتى اخترعوا للسؤال
الولاء ومجدوا هذا الولاء ، وادعوه في كل
مكان ، وهذا الولاء هو اسطورة . لأن
السؤال في حسنة الإله انما كان عميلا
لفسان وكان تابعا لها ، وكان يعمل بوعي
من السباسة السفاسية والبيزنطية .
وفي العصر الحديث يدعون أيضا
نيتشه ويقره من المفكرين والمتفكرين
أنهم المعاصرة مع أن هناك بحثا أثبتت أن
نيتشه سبق بحثه التي كشف عنها من
بعض العلماء الامان الذين كانوا يعجبون
معه في مقترحاته .

وكتاب سلمان رشدي ما هو إلا إيهام من الصهيونية لمحاربة الإسلام وتشويه صورة الرسول أمام الفكر الغربي بل هناك كتب كثيرة وعريضة ظهرت في أوروبا وأقطع من كتاب سلمان رشدي وكلها أسوأ في رسولنا العظيم ﷺ وتتهمه بالتهجمات مخفلة وهو منها والإسلام منها براء . بل اني قرأت كتابا في تسموس تراثية من الإسلام لمستشرق غربي هذا الكتاب يبذره أول ما يبذره بنص قتل محمد بن مسلمة اليهودي في حصنه في حياة الرسول بعلية فدائية وهم لا يقصدون من ذلك مجرد نقل الحادثة وإنما يقصدون من ذلك أن الإسلام دين اغتيال ودين حرب خفية لكل من لا يؤمن به .

هل هناك تهجمات غير الفكر الشيوعي والذي أنهى والحصد لله والفكر الصهيوني ؟ أهلب سيلته : نعم بالإضافة إلى هذا هناك أيضا الفكر العلماني الذي استشرى كي العالم والذي أصبح سمة من سمات من يسمون الملحكرين المستشرقين في العالم الإسلامي . هذا الفكر العلماني الذي يطرح الدين ظهريا ، والذي يرى أن التسلسل بالدين رجعية والذي يمد الدين على كل تشريع وكل نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي حتى ليكتب بعض الكتاب مدنا - مجازين الموجة - يكتبون على أن نص الإسلام - وهو دستور الدولة - رجعية وتختلف بل قد اسروا واحد من هؤلاء في حفل حضرة السيد الرئيس في معرض الكتاب الدولي منذ عامين ، وقال أنه يجب إلغاء هذا النص لأنه نص رجعي فخر عليه الرئيس بشدة وبغضب . الفكر العلماني كان وراء تركيا وهي تلى الخلافة ، وحينما أعلنت إيمانها بالفكر العلماني وألغت الخلافة وألغت كل مظهر ديني بدأت الاستثمارات الغربية تتنال عليها من كل دول العالم وبدأت أمورها الاقتصادية تنتشر حتى يطل السطحيون بأن الإسلام هو سبب رجعية تركيا وإنما حين طرحت الإسلام عدت إلى التقدم والرفاه .

الفكر العلماني هو الذي يفرغ شباهنا من الدين وهو الذي يفرغ مجتمعاتنا من روح الدين ، وحينما نجد الفكر العلماني مسيطرا على الناس لا نجد شيئا ولا نجد ملقا ، ولا نجد ديننا ونجد اغتيالات زويدة تقتل زيجها وابن يقتل أباه أو همه أو خاله ، ونجد الاغتصابات ، ونجد السرقات ونجد الاعمال في مال الدولة ، ومال الدولة هو مال المسلمين عامة والمطابق عليه حائط على كيان المجتمع الإسلامي ، ولكننا وقد أفرقنا علون الشطب من الإسلام لا نستبعد أن تظهر كل خطية وكل زغبة ، بكل فيلبي وكل أعمال شائنة لا يقرها عقل

ولا دين .

هذا الفكر العلماني أيضا له أثر كبير في حياتنا ، والدولة تلق له بالمرصاد ولكنه فكر يستشري ويمد في كل مكان . ويخفي أيضا :

كما أن هناك الفكر التبشيري الذي يتمايل في حركة النصرانية عند الإسلام وهي حركة قديمة بدأت في بيئة في حياة الرسول وبعد عهد الرسول ، ولم يلق في وجه الإسلام إلا بينة عدة قرون حتى تسلمها محمد الفاتح وحملها إلى دولة مسلمة ، هذا الفكر الذي يبذل الأموال في إفريقيا لتصدير الناس ، بل في البلاد الإسلامية التي تكثر فيها الأغلبية المسلمة يثرون الأموال والمساعدات لتصدير الناس ، حتى تستشري حركة التصدير في جنوب الجزيرة العربية في الإمارات العربية وتجنس الكنائس . هذا الفكر التبشيري وقف ضده الإسلام في كل العصور وانتشر عليه ويستشرى عليه في المستقبل إن شاء الله .

التهديدات كثيرة تواجه المسلمين ولابد لهم أن يقفوا بفرهم وطهم ويفكرهم ومصلحتهم لرب السهام التي يوجهونها للإسلام ولا تملك إلا أن تضاهل من جهادنا الإسلامي في سبيل نشر فكر الإسلام وأصحاب البترول بأموالهم عليهم أن يثقلوا بعض هذه الأموال مما يساعد على نشر الدعوة الإسلامية ، وعلى أن ينفقوا الدعاة المسلمين في الدعوة إلى دين الله بالمسكة والموظفة الصمعة وأن يوضحوا للمسلمين الذين غفلوا الشيوعية وراهم ظهريا ويشرحوا لهم الإسلام مرة أخرى .



• لا يكون العلم سلما إلا إذا حسن فيه فقد عرفنا للحياة .

د/ عزت علي عطية

انتهى الاستاذ الدكتور عزت علي عطية تحذيرا عظيما له خطر التفكير

والذي يجب أن يقوم الكل بمواجهته ودمعه لأنه من أخطر التهديدات والذي يحدث بلبلة رهيبة إلا وهو بعض المنتمين للإسلام يهاجمون السنة النبوية وينكرونها فيقول سيلته :

برزت في دنوتنا هذه التهديدات التي واجهت الأمة الإسلامية قديما ومزات لتواجهها حديثا فبشار من هذه التهديدات الطعون التي توجه مباشرة للأصول الإسلامية ، وقد وجهت الطعن في السنين الأخيرة إلى المصدر الثاني وهو سنة الرسول ﷺ وهذه الطعن امتداد لطعن سبعت منذ سنرات في كتاب اسمه "أشواء على السنة" لابي ربة جمع فيه كل ما قيل من هجوم على السنة قديما ثم صاغ صياغة عادية ليصل بهذه الطعن إلى الإنسان العادي ، وقد سمعنا الصرعة في صورة خطب فيها هجوم على هذه السنة النبوية البخاري يخرجه حتى لقد قال هذا السهام في آخر كلامه إذا سمعتم من يقول قال رسول الله ﷺ فكلوه "لقد ادعى أنه لا يوجد شيء اسمه الحديث وأما القرآن وحده هو الذي تكلم به الرسول ﷺ ، وما درى أن السنة هي كل ما صدر عن الرسول ﷺ خير القرآن فكانه يرى أن الرسول ﷺ حينما جاء إلى الناس كان لا ينقل إلا بالقرآن وهو تسود لا يمكن أن يقول به إلا انسان فائد لفظه أو لخصره ، وما جاء مثلا في الرد على بعض الأحاديث الصحيحة ، وإدعائه أنها كاذبة أنه انكر ما ورد في البخاري من حديث أن الرسول ﷺ كان يفسل هو وعائشة من إنا واحد ، قال كيف يصحور أحكم أمه وهي حارية يقال من ذلك للناس ونسى هذا الانسان أننا لم نعرفنا قولا في نكاحه وإلى وجوده لو جئنا له أبيا ووجدنا له أم لعلنا الملاقة التي بين أبيه وأمه ، وكل ذلك لا يثير شيئا من الأحاسيس أو يعرل شيئا من الفرائض اللهم إلا إذا كان عند الانسان لشدة يمهلا وينتشر الأمور الجنسية لجهده نظرت إلى انسان أو معرفته أنه ولد من أب وأم ، ولم يقتصر انكاره على بعض الأحاديث الصحيحة ، وإنما انكر انكاره إلى الأحاديث المتواترة التي تنبى في وضوحها الشمس الساطعة ، وادعى فيما ادعى أن حادثة الله التي زبذبت إلى أقران الكرم لم ترد في النبوة التي ذكرتها الأحاديث الصحيحة من تربة سلعة زهرة الرسول ﷺ وأم المؤمنين من شقعات حفرة حاولت أن تزدي رسول الله ﷺ بآية أنها ، فنزل القرآن الكريم يرد عنها في كل مؤمنة الضامعات الكفرية التي لا تقوم على آسنان صحيح وشرع

ندوة للشهر

الاسلام
وتحديث العصر

بهرته ذلك ما يدعك كل نقد يوجه الى فقاء
أو امرأة مسلمة وشرع حد القذف لمن
يدعي شيئاً على مسلمة من غير أن تكون
لديه بيعة قاطعة تدل على ما يقول فطعت
السنة السورة من ايذاء المسلمات . لكنه
ينكر ذلك كله ويقول مثلاً انها نزلت حينما
كان النساء يجتمعن مع الرجال وحصلت
بعض الاختلافات ثم جاء الرد على ذلك .
وكان الرد عليه ان القرآن ذكر حادثة
والسنة الصحيحة بيئت تفاصيل هذه
الحادثة . فكل الذين يقولوا ثبت صدقهم
والصلح المسند بينهم . فمن أين وصلكم
انت الحقيقة التي غابت عن الجميع هل
وصلت اليك برسناد آخر لا ندره ولا نعلم
به أم انك عطفك اتصالاً مبالغاً كما كان في
عهد النبوة . ولا يمكن أن يكون ذلك إلا عن
طريق الشياطين التي تنقل الأخبار لأن
الاتصال بالوسائل الانسانية قد انتهت
مدته .

ومما اثاره ايضاً من الأمور المتواترة
انه ادعى ان رمى الجمار لم يثبت عن
الرسول ﷺ لأنه لم يرد في القرآن مع ان
ذلك من الأمور التي تناقلها المسلمون
سلفاً عن خلف . وكل طوائف المسلمين
راث ذلك في جانب من السنة الصليبة
المتواترة التي لم يستطع الترجع اليها
بإحدى أشكال غيره من الناس . لكنه في
عرشه لشبهاته التي يواجه بها السنة
الكريمة يقبض من ينكر طوطم الشمس في
وقته طلوعها . وعلى او جاء انصاف
والشمس ساطعة والآن ان الشمس الآن
غائبة وأنتا في الليل كيف ترد على مثل
هذا الانسان من الناحية الفكرية ؟ لا
يستطيع ان ترد عليه لأنه انكر الحقائق
البيدية الاصلية التي يشترك في معرفتها
كل انسان وغاية ما يمكن ان يقال انه عنده
جنون خرج به عن تصورات والفكر عن
نطاق الفكر الانساني المعقول .

الا ان هذا وأمثاله يتجهون الآن
ويحاولون الظهور في مظهر سياسي يجعل
لهم مجالاً للكلام ومجالاً للحركة . ومجالاً

للعمل فلماذا لم يفتح أمثال هؤلاء من الجمع
والتكثف ومن الانطلاق بالكارهم فإن في
ذلك خطراً عظيماً على الأمة وعلى الشباب
وعلى حياة الإسلام والمسلمين والأمل
كبير في أن يتحمل شبابنا وأهلنا
مسئولياتهم . ان كل انسان مسئول امام
الله سبحانه وتعالى مدام عنده عقل يفكر
به فإذا قيل ما لا يحل أو أخذ ما لا أساس
له من الصفة فإن العيب عليه . ولا يمكن
لأي انسان ان يأخذ بيده وأن يخرجه في
الطريق . قد رزق الله المسلم قلباً واعياً
وتفكيراً صليفاً فعليه ان يستغنى قلبه وإن
افتاء المفتون وعليه ان يحدد طريقه وعليه
ان يستلهم فكره وإن يبعد عن نفسه
الأمور التي تقسد هذه الفطرة من
الشهوات ومن الأغراض ومن التسيب ومن
عدم الانحياز بالمسئولية وهذا هو وحده
هو الطريق لمقاومة ما يواجهه الإسلام من
تحديات .

وهناك تحديان كبيران
يواجهان مجتمعنا الآن لولاهما ألوث
المجتمع والإعلام الموجه وقد شاهدت
بعض برامجها ووجدت أنها تخالف
كثيراً من مبادئنا كيف نواجه هذين
التحديين ؟

أجاب الأستاذ الدكتور عزت على
عصبة قللاً :

نحن في العالم الإسلامي وفي مصر
بوجه خاص لا نعيش بمنزل من العالم
الذي يحيط بنا أننا قد نستطيع ان نمنع
بث البرامج التي تعارض أو تهجم
إسلامنا فيما نيته في وسائل إعلامنا . لكن
الإذاعات العالمية - الأرسال التلفزيوني
العالمي - وصل ليلاً الآن برسائل ميسورة
لكثير من الناس فالتقل اليها العالم بما
يسوده من قيم ومن سياسات وحتى في
البرامج التي تداع من التلفزيون الآن
أردوا تطعيم الناس وتأميلهم للنظر الى ما
يسود العالم من برامج . فنقلوا للأعلام البرامج
يذيعها التلفزيون الفرنسي في إرساله
وفي برامجها وقد تأملت بعض هذه البرامج
فوجدت ان القيم التي تشتمل عليها هي
وغيرها من المسلسلات والأفلام الأجنبية
قيم تختلف عن القيم الإسلامية . وجدت
مثلاً ان كثيراً منها يجعل ان أساس
العلاقة بين المرأة والرجل المصاحبة
والضخانة حتى ان طبعها يقول لزوجته التي
تخافه وتسلمه من غير زواج وقد رأى
منها تفرياً أو تافهاً قال لها لعلك الآن
ترغبين في الزواج أنت لا تستلحين
لمصاحبي . وكان ذلك عيب ان تتجه الى
الحياة المستقرة الآمنة في الزواج . لأن
الاصل في الحياة هناك هو العلاقات التي
لا تقم على أساس شرعي كما ان ستر
الأمورات لا اعتباره في هذه البيئات

فكشفت المرأة عن محاسنها ومفاتنها
وانصرف الجنسين إلى التمتع بما يمكن
ان يكون به تمتع هو أساس الحياة القائمة
هناك كما ان الأسلوب الاستهلاكي العنيف
الذي يثرى في هذه المجتمعات قد يؤثر
في عقول شبابنا وفي أحوالهم عندما
يلتقون بين ما نحن فيه وما هم عليه . مع
ان الإسلام وأجه ذلك كله في بدايته . فقد
كانت المجتمعات الجاهلية والمجتمعات
اليهودية والنصرانية فيها كل ما في هذه
المجتمعات من قيم ومن أسلوب في
ممارسة الحياة لكن الإسلام جاء فغضى
على هذا الوجه من السلوك . وعلى هذا
الوجه من التصرف بقيمه الفالدة التي لا
تنظر الى الانسان باعتباره عالماً مستقلاً
ينفس ولا تنظر الى الحياة على انها هي
الفرصة الوحيدة للانسان لكي يعب من
الدنيا ما يستطيع ان يعبه بغير حساب الى
حقوق الآخرين وإلى مطالب الآخرين وأما
نظرت الى الانسان باعتباره جزءاً من
المجموعة الانسانية الكبيرة التي ينتمي
ان تتعاون وتتساند لتحقيق الخبرة
الأممة المستقرة في هذا العالم ولتلتاح
بذلك ويغيره في تصورها في العلاقة بينها
وبين الله سبحانه وتعالى بحياة هي أسمى
وأعلى وأعظم في الدار الآخرة فعملت
مفهوم الحياة عند الانسان وعملت مفهوم
التجمع في هذه الحياة وجعلت الانسانية
كلها كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .
الا وان المسلمين حملهم هذه سبحانه
وتعالى أعباء تأسيس هذه الحياة الفاضلة
الكريمة مما يعارض ذلك كله من قوي ومن
امكانات ومن شياطين وغير ذلك من
الأمور . ومن أجل ذلك لا يكون المسلم
مسلماً اذا أهل نفسه لتغيير هذه الحياة
في نفسه وفيها حوله بخله وبعمله ويقول
ويكلم ما يستطيع ان يقوم به واقل ما يقوم
به ان يتحصن بالإسلام أمام هذه
المفريات ليكون حجة على من يلج فيها
وعلى من يتنخدع بها وعلى من لا يستطيع
المقاومة هؤلاء الذين يكفون في وجه هذا
كله بالسلوك وبالقول وبالعمل في الطائفة
المتصورة الظاهرة الذين يحفظ الله بهم
الدين ويمنع وقهر العذاب العام من الناس
بسببهم ولتأزل طائفة من هذه الأمة ظاهرة
على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى
يأتي أمر الله .

واختتم الندوة الأستاذ الدكتور
الفتاحي قللاً :

وفي ختام هذه الندوة تشكر السادة
العلماء والفاضل الذين قدموا فيها وإلى
ندوة معلقة ان شاء الله .

الأسراء

ولا قوة إلا بالله ..

وفي المعراج يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام البخاري : (ثم خرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريير الألائم) .

٢ - خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى ..
روى الإمام البيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالأنبياء والرسل ركعتين رخصتهما فقال (كلّم الله على ربه وأنا أثني على ربي ، الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين ، وللناس كافة بشيرا ونذيرا ، وأنزل على القرآن فيه تبيان لكل شيء ، وجعل أمتي أم الألبين والأخريين وشرح لي صدرى ووضع عني وبغى وزيني ودفع لي ذكركي وجعلني قاطعا خاتما .

ويجب أن نقرر في هذا المقام أن صلاة رسول الله بالأنبياء والرسل في بيت المقدس دليل قاطع على تسليم القيادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد ثبت من خلال كتب السنة الصحيحة صلاة رسول الله بالأنبياء من لدن آدم إلى نبي الله عيسى عليهم الصلاة والسلام ، وهذا يؤكد هذه الحقيقة ويبيد على أولئك الذين يدعون

أنهم أهل هذه البقعة الطاهرة .. ولقد بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباع الإسلام - على أن يحافظوا على هذه البقعة وأن يلازموا الإقامة حول المسجد الأقصى .. ما أوجعنا ونحن نعيش في رهاب هذه الذكرى أن نؤكد هذه الحقيقة وأن ندعو إلى عودة القدس إلى أهلها حيث أن هذه البقعة الطاهرة مأوى الأنبياء وهمد الرسل الكرام ، ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة هذه الأرض التي ياراه الله حولها وبالله التوفيق .

فكرى حسن اسماعيل مدير إدارة أوقاف البعثة

ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ..

٢ - شاعت إرادة الله تعالى أن تكون رحلة الأسراء والمعراج غربة لتكفل المسلمين وتنقية لما على بهم . فهم بين مصدق ومكذب ، ولقد ذهبوا مسرعين إلى أبي بكر الصديق يخبرونه بما يحدث به الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم : لقد صدقناه في خبر السماء ، ألا تصدقه في هذا ، والله إنه لصديق في كل مايقول . وتمتدح الأسراء والمعراج نهاية المعجزة الأرضية إلى المسجد الأقصى وأن يكون بدء المعراج من بيت المقدس - لحكمة أرادها الله تعالى . من السيدة ميمونة قالت : قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس ؟ قال : " أرض المحشر والمنشر أنتوه .. فصلا فيه فإن صلاة فيه يالف صلاة .. " وفي بيت المقدس كانت صلاة رسول الله بالأنبياء والرسل السابقين .

أخرج الإمام مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مرت ليلة أسرى بي على أخى موسى وهو قائم يصلي) .

وفي رواية للإمام مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (وقد رأيته في جماعة من الأنبياء) وروى الإمام الترمذي عن ابن مسعود قال : لقيت أخى إبراهيم ليلة الأسراء فقال : يا محمد أقره أمك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والجليل

تحدث القرآن الكريم عن معجزة الأسراء في آية واحدة في أول سورة الأسراء .. قال الله تعالى (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم) هذه الآية الكريمة بينت بدء الأسراء من المسجد الحرام ونهايته إلى المسجد الأقصى ومكانة المسجد الأقصى في قوله تعالى : (الذى باركنا حوله) والعبرة من الأسراء في قوله " لنريه من آياتنا " .. ولقد شاعت إرادة الله أن تقع هذه المعجزة الأرضية لثنى الإسلام في جزء يسير من الليل وذلك لبعض الغرashed .. أولها .. ليزداد الذين آمنوا إيمانا بالغيب حيث أن أول صفة من صفات أهل التقوى كما جاءت في سورة البقرة الإيمان بالغيب قال تعالى : (.. هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ..) ثانيها .. أن الليل وقت الخلوة والاختصاص ، ثالثها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر أهل مكة بعد عودته بالعلامات التي تقيد اليقين من وصف بيت المقدس ووصف المعبر التي مر بها في طريقه وأنها تصل إليهم في وقت كذا فكان كما ذكره - وكما جاء في أحاديث الأسراء ..

رابعا : أن الله تعالى قد أكرم جماعة من الأنبياء بأنواع الكرامات ليلا .. قال الله تعالى في قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام (فلما جئ عليه الليل رأى كوكبا) وفي قصة لوط (فأسر بإمراه قطع من الليل) وفي يعقوب (سوف استغفر لكم ربي) وكان آخر دعائه صلى الله عليه وسلم وقت السحر ليلة الجمعة - خامسها : أن الليل أصل ولهذا كان أول الشهور سواده .. قال ابن الجوزي : إن النبي صلى الله عليه وسلم سراج والسراج لا يوقد إلا ليلا .. قال الله تعالى (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا

وطيب الأرض وهذا ما يراء بقوله تعالى : "الذي باركنا حوله" وقد روى أن الله تعالى بارك فيما بين العريش إلى الفرات وخص فلسطين بالتقديس ودوى أن بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى أربعين عاماً ففي الصحيحين عن أبي ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الأرض فقال : المسجد الحرام قلت : ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً ، ثم الأرض لك مسجداً فحيثما أدركتك الصلاة فصل فيه ، فإن الفضل فيه .

والذى أسس المسجد الأقصى هو يعقوب بن إسحاق صلى الله عليه بعد بناء إبراهيم الكعبة .. وقد قام سليمان عليه السلام بتجديده وقد أشكل ذلك ، لأن باني البيت الحرام إبراهيم عليه السلام وباني المسجد الأقصى داود وابنه سليمان بعده وبينهما مدة طويلة تزيد على الأربعمائة ، وأجاب عنه أبو جعفر الطحاوي فى شرح معاني الآثار بأن الوضع غير البناء ، والسؤال فى الحديث السابق عن مدة ما بينهما وضعتهما لا عن مدة ما بينهما فيجتمعا أن يكون واضع الأقصى بعض الأنبياء قبل داود وسليمان ثم ببناء بعد ذلك .

وللمسجد الأقصى ارتباط وثيق بعقيدتنا . وله ذكريات عزيزة وغالية على الإسلام والمسلمين ، فهو مقر للعبادة ، ومهبط للوحى ، ومنتهى رحلة الإسراء ، وبده رحلة المعراج ، وقد مر رسول الله ﷺ : فى رحلته إلى المسجد الأقصى بالبقعة المباركة التى كلم الله فيها موسى عليه السلام وفى طور سيناء فصلى بها ركعتين بالبقعة . ومر بالبقعة المباركة التى ولد فيها عيسى عليه السلام وفى "بيت لحم" فصلى بها ركعتين ، ثم وصل إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى فجمع كل الأنبياء والرسل فصلى بهم جميعاً ، ثم عرج به إلى السماء فرأى من آيات ربه الكبرى . ولما عاد رسول الله ﷺ من هذه الرحلة المباركة وأخبر قومه منهم من صدق ومنهم من كذب ، وذهب بعضهم إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وأخبروه فما كان جوابه إلا أن قال لهم

بقلم أ. د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر



والمعراج بين هذه المكانين الطاهرين المباركين فيها ربط واحدة بين هذه البقاع المطهرة ودعوة إلى أن الدين واحد والرب واحد وهذا المسجدان - المسجد الحرام والمسجد الأقصى - والمسجد النبوى هى التى تشد إليها الرحال . عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ قال : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى" روى مسلم .

ومما يدل على فضل بيت المقدس ومكانته أنه أرض المحشر والمنشر روى ابن ماجه فى سننه عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ قالت : قلت يارسول الله افتنا فى بيت المقدس ؟ قال : "أرض المحشر والمنشر أتتوه فصلا فيه فإن صلاة فيه كالف صلاة فى غيره" .

وعن أبى عيسى قال : قال رسول الله ﷺ من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس . وفى مدينة القدس عدد كبير من الصحابة والتابعين منهم الصحابى الأنصارى عبادة بن الصامت والصحابى شداد بن أوس .

فالنبوة والأشرايع والرسل الذين وجدوا هنالك فى ذلك العصر ، وكان المسجد الأقصى قبلة لهم كل ذلك يمثل البركة الدينية التى أحاطت به وأما الدينية : فكترة الأشجار والأنهار

لقد كانت رحلة الإسراء والمعراج بين مسجدين عظيمين لهما مكانتهما العظمى فى الإسلام وهما المسجد الحرام والمسجد الأقصى : أما الأول فهو المسجد الحرام ، الذى حرم الله فيه القتال وجعله ممنوعاً ومصوناً من الظالمين أن يتعمدوا له قال الله تعالى : "سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم"

ونذكر المسجد دون الكعبة ، لأنه كان فى المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة ، فإن استقبال عينها خرج بخلاف القريب .

وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم وجه إلى الكعبة فى رجب بعد أنوال قبل قتال بدر بشهرين واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين ، قال الله تعالى : "قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره" .

وأما الثانى : فهو المسجد الأقصى الذى بارك الله حوله والذى نحن بصدد الحديث عنه . وكانت الرحلة المباركة ليلة الإسراء

والله لئن كان قاله لقد صدق ، قالوا : تصدقه على ذلك ؟ قال إني أصدقك على أبعد من ذلك أصدقك على خبر السماء . وقد تمادى القوم في لجاجهم . وحوارهم يسألون الرسول ﷺ في تمتعت عن بيت المقدس ومنهم من كان قد رآه وظنوا أنهم بهذه الأسئلة سيبلغون الرسول ﷺ في حرج ولكنه وهو المؤيد من قبل ربه قد وصف لهم بيت المقدس وصفا كاملا في غاية الدقة وأخبرهم عن آياته يقول الرسول ﷺ فجعلت أخبرهم عن آياته فأنبتت على بعض الشجره فبلى الله لى بيت المقدس ثم جعلت انظر إليه دون دار عقيل وأنتت لهم : فقالوا : أما أنتت فقد أصاب .

وكان أبو بكر كلما وصف لهم الرسول ﷺ وصفا يقول : صدقت . أشهد أنك رسول الله . ثم أخبرهم عن غيرهم وعن أعمالها وعن دقائق الملابس ووصفها أكمل وصف ، وقال لهم تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس وفيها فلان وفلان يقدمها جبل

أورق عليه غارتان محيطتان . ومع وضوح الأدلة فقد لج القوم في عنادهم ولم يصدقوا تلك المعجزة الواضحة ، فقد طمس الله على أبصارهم وبصائرهم ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

وفي رحلة الاسراء والمعراج فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة وهي الصلة القوية بين العبد وربيه ، وكانت القبلة آنذاك هي مسخرة بيت المقدس حيث أمر الرسول ﷺ باستقبالها ، وكان بمكة يصلى بين الركنين فتكون بين يديه الكعبة وهو يستقبل مسخرة بيت المقدس ، فلما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة تعذر عليه أن يجمع بينهما عندئذ أمره الله تعالى أن يتوجه إلى بيت المقدس واستمر على ذلك نحو سبعة عشر شهرا .

وكان يدعو ربه ويتوكل اليه أن تكون وجهه إلى الكعبة التي هي قبلة إبراهيم عليه السلام فأجيب إلى ذلك وأمر بالتوجه إلى البيت الحرام ،

فخطب الناس وأعلمهم بذلك وكان أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وفي هذا يقول الله تعالى : "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون" .

وروى البخارى بسنده عن البراء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجب أن تكون قبلة قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان يصلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي قد مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجلا قتلوا لم ندر ما تقول منهم فأنزل الله : وماكان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرعوف رحيم .

الاسراء والمعراج

معجزة السماء
معجزة ولا كالمعجزات

قبل عصر الفضاء بألف وأربعمائة عام يصعد بشر من الأرض إلى السماء ، مختفيا أجواز الفضاء ، دون علم أو تجربة فضائية ، ودون محطات فضائية ، ودون مرآصد وأجهزة وأموال ضخمة مرصودة ، وعلماء يخططون وينفذون ويراقبون .

ماشاء الله العلى الأعلى ، رحلة من مكة الحرام إلى بيت المقدس في ثوان ، ووقوف في القدس الشريف ، وصلاة بالأنبياء ، وإمامة لهم .. ثم رحلة في الفضاء مداما هذا الكون العريض من الأرض إلى سدره المنتهى ، ويخترق الرسول الأكرم محمد بن عبد الله السموات السبع الطياق ، ومع جبريل روح القدس ، سماء بعد سماء حيث يقابل الانبياء والرسل الكرام : آدم وأدريس وموسى وعيسى ويحيى وإيزون وإبراهيم ،

ويجتاز الرسول الأعظم بعد ذلك ما بعد السموات ، إلى أن يصل إلى سدره المنتهى ، ويخطبه الله عز وجل ، ويناجى محمدا ربه قائلا :

- التحيات لله والطيبات

ويرد عليه المولى الأعظم :

- السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

ويجيبه الرسول :

- السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله .

ويجىء التمجيد بالصلاة والسلام والبركات على محمد وإبراهيم .

آية عظيمة هذه العظمة ، وأى جلال هذا الجلال ، وأى مجد عظيم للإسلام ولنبي الإسلام ، ولآمة نبي الإسلام هذا المجد .

الرسول يخترق الكون كله في رحلة مدتها ساعة أو ساعتين .. بينما



د . محمد عبد الحافظ

العلم الحديث بكل طاقاته وبقدراته لم يستطع النزول إلا في القمر على مسافة قصيرة مداهما ثلث مليون من الأميال .

الكون الكبير الذي يشتمل على مجرات لا حصر لها ، وكل مجرة تحتوي على كواكب ونجوم لا حصر لها .. هذا الكون الكبير يخترقه الرسول الأكرم كله إلى أن يلق أمام سدره المنتهى ، ويناجى مولاه ، وتعرض عليه في هذا المقام الصلوات الخمس عليه وعلى آله

الدكتور جمال ماضي أبو العزائم
رئيس المؤتمر للصوف



● الإسلام يسمح بالتنافس مادام يقدم

● يجب على الداعية متابعة التطورات العلمية

إعداد :

محمد المليجي

المؤتمر العالمي للصحة النفسية وهل الصراعات

النفسية للفرد والمجتمع لها دور بارز في ذلك ، وأن الحل يجب أن يبدأ بتصحيح النفوس ، ورفع الأدران التي عقلت بها عن طريق إبراز معالم ومظاهر السلام في الإسلام فالإسلام دين سلام وأمان ، يحرص على حياة الفرد والأسرة والمجتمع والدولة . والإسلام لا يخلو من الأمراض النفسية التي تقع الآن بين الدول والشعوب .

والدور هذا المؤتمر هو تقديم وسائل النهوض بالنفوس ورفع الأذى عنها وذلك من خلال مجابهة به الكتاب والسنة .

وقد شارك في هذا المؤتمر رؤساء أقسام بالجامعات الأوروبية ، مسلمون وغير مسلمين ، قدموا ما استطاعوا أن يستخلصوه من مبادئ الإسلام التي تقدم للفرد والمجتمع وللدولة العلاج الناجع لحل الصراعات التي تنشأ بينهم .

ويضيف رئيس المؤتمر :

إن إقامة هذا المؤتمر في دار الافتاء المصرية دليل واضح على حرص مصادر التشريع الاسلامي على تقديم الحلول والحرص على المشاركة الايجابية في الوصول إلى وضع منظور معين يقضي بحل النزاعات بين الناس

بعيدا عن الضغائن والاحقاد ويأتي أن يوجد فقرة أو عداوة بين إنسان وآخر ، أو بين دولة وأخرى ، ولكنه سمح بوجود التنافس الشريف الذي يقضي بالخير ويقدم المفيد للناس جميعا .

أضاف رئيس المؤتمر :

ولعل من جميل القول أن الإسلام جاء ومعه العلاج الذي يضبط الصراعات داخل الإنسان ويضبطها أيضا بين الناس وبين المجتمعات والدول .

فقال تعالى : " ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة " وقال أيضا عن الناس " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم " .. فبمثل النفسية منه سبحانه مقياسا للقراب منه .

فالذي يخشى الله لا يؤذي أخاه ، ولا يضر جاره ، ولا يمنع عن مساعدة محتاج أو عاجز وذلك لأن المؤمنين أخوة .

● مظاهر السلام في الإسلام ●

ويضيف الدكتور ماضي في حديثه للصوف :

إن هذا المؤتمر يناقش مايعتبر العالم من صراعات ويرى أن الحالة

عقدت الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية مؤتمرها العاشر بقر دار الافتاء المصرية تحت شعار " المؤتمر العالمي للصحة النفسية وحل الصراعات " وقد استمرت أعمال المؤتمر ثلاثة أيام ، ناقش خلالها العديد من الأبحاث العلمية المقدمة من علماء متخصصين في الصحة النفسية من جميع أرجاء العالم . ومن الجدير بالذكر أن الأبحاث التي ناقشت في المؤتمر أكدت مبدأ هاما من مبادئ الإسلام ، وهو " دعوة الإسلام إلى ضرورة توفير حياة هادئة مطمئنة يعيش فيها الناس بعيدا عن الاحقاد والنزاعات التي تفتك بمبادئ الأخلاق والقيم بين الناس .

هذا وقد أشار الدكتور جمال ماضي إلى العزائم رئيس الجمعية العالمية للصحة النفسية ورئيس المؤتمر في كلمته التي القاها في بداية المؤتمر إلى أن الإسلام يدفع الناس ولكن إلى الخير وإلى المنافسة الحريفة التي تنص عليها الآية الكريمة " ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض " ..

ويقول : إن الإسلام حريص كل الحرص على ضرورة التعايش بين الناس بالمسنى وبالمودة والمحبة

توصيات المؤتمر

وقد اختتم المؤتمر أعماله بهذه التوصيات :

١ - العمل على تخفيف حدة الصراعات بالحلول السلمية ، وقد أجمعت الآراء على أن الصراعات من المستحيل القضاء عليها .

٢ - تزكية النفاس الإيجابي لتحقيق الرقابية وتنمية المجتمع .

٣ - بث روح العدل وإيجادها بين الجماعات والأفراد وبخس الاشتباكات .

٤ - إيد المؤتمر الشعب الفلسطيني في الحصول على حقه كاملاً .

٥ - واقف المؤتمر على أهمية الدعاة في فضاء الصراعات بين الناس ولذا يطالب الداعية بأن يكون ملماً بالثقافة النفسية .

٦ - طالب المؤتمر بالمزيد من البحث العلمي لمواطن الصراعات الملتبثة لتكون معينا على تهدئتها .

٧ - طالب المؤتمر بإنشاء اتحاد عربي لحل النزاعات التي تشب بين الدول الإسلامية والعربية .

٨ - طالب المؤتمر بإنشاء جمعية لرعاية ضحايا العنف .

٩ - بحث المؤتمر على تدريب الاختصاصيين على طريق حل الصراعات بين الناس .

١٠ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١١ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٢ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٣ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٤ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٥ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٦ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٧ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٨ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

١٩ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

٢٠ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

٢١ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

٢٢ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

٢٣ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

٢٤ - ناشد المؤتمر الجهات الإسلامية بمدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الوسائل الاعلامية واعطاء الفرصة لإذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .

غيراً للفرد والمجتمع من أجل الدعوة

وبين المجتمعات وبين الدول .

الاسلام وصلح الحديبية

ومن الأبحاث الهامة التي ناقشت في المؤتمر هذا البحث الذي يدل على سماحة الاسلام ورغبته في اقامة السلام بين الناس .

فقد قدم الدكتور احمد ماضي ابوالعزائم هذا البحث مؤكداً من خلاله على حرص الرسول صلى الله عليه وسلم السائل للواء الاسلام وصداقه في السلام وحيه في اقامة سلام عادل يعطي كل واحد حق التعاضل السلمي

فحينما قدم الرسول وصداقه لزيارة البيت الحرام ، اعترضته قريش ومنعته واصحابه من الاحرام والعمرة .

وهنا يقول الدكتور احمد ماضي : "عندما وجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان المفاوضات قد توقفت بينه وبين قريش ، أرسل من بني خزاعة - وهم على عهد بقريش - مفاوضا راکبا ناقة الرسول وحاملا رسالة تزكك قدوم الرسول للزيارة . ورغم ذلك حاولت قريش قطعه ، وقررت ناقة الرسول غير أن الحبابيش دافعت عنه واطلقت سراحه .

وعندما علم الرسول بذلك قرر إرسال مفاوضا آخر للسلام وكان مصر ابن الخطاب غير أن عمر رشح عثمان ابن عفان ، خوفاً من إثارة ثائرة قريش لعلهم يبقوه ، فقرر الرسول إرسال عثمان فسمحت له قريش بعد سماحها رسالة رسول الله لهم ، وسمحت له بالزيارة غير أن عثمان رفض أن يزور قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتسبته قريش ، ووصلت الشائعات إلى الرسول بمقتل عثمان وحينئذ تابع الرسول مصداقه على ألا يفاوضوا من قريش ولا يفاوضوا ، وكانت هذهبيعة "الرضوان" . وعلقت قريش بهذه البيعة فاطلقت سراح عثمان .

وقد قدمت قريش شروطاً للزيارة .

وهذا دليل واضح على حب الرسول في السلام ودعاه له وتمييزه بارز على طلب الاسلام ومبادئه لاصطاء كل ذي حق حقه ، والحرص على التعاضل السلمي بين الناس .

نتائج البحث

هذا وقد توصل الدكتور احمد ماضي في بحثه إلى هذه النتائج نذكر منها :

١ - الصلاة خمس مرات في اليوم ، تدريب للمسلمين على الاسترخاء من التوتر ودعوة إلى النهي عن البغض والعداوة "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبهي" وهي المبادئ الأولى لحل الصراعات .

٢ - صيام رمضان من الشريعة إلى الغروب يؤدي إلى تدريب المسلم على الصبر في برنامج سنوي ولمدة شهر يتمتع خلاله عن العدوان بالقول والعمل بل بالنظر ايضا .

٣ - امر الاسلام بحب الأهل والاحسان إليهم وإلى الجار وابن السبيل قال تعالى : "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين احسانا ويؤذي القريبى والبشاشى والمساكين ..."

٤ - امر الله المسلمين بالزكاة تطهيراً لأموالهم ورحم عليهم الدنيا

٥ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

٦ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

٧ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

٨ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

٩ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

١٠ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

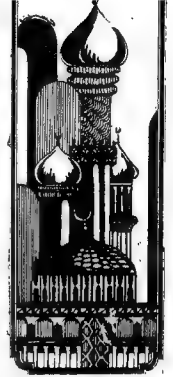
١١ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

١٢ - امر الله المسلمين بالصبر والصبر هو الثبات على الحق والتمسك به في كل وقت ومكان .

عك في داکتر عاصمة جمهورية السنغال مؤتمر القمة الاسلامي السادس في الفترة من ٩ ديسمبر ١٩٩١ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ .
فماذا تعرف عن جمهورية السنغال تلك الدولة الافريقية المسلمة التي انعقد بها مؤتمر القمة الاسلامي .. اذا ارئت - اخي المسلم - ان تعرف المزيد من المعلومات عن هذا البلد المسلم فتعال معي لتلقى الضوء عليه .

الجمعية الوطنية وفي مجلس فرنسا لما وزراء البحار ، وكان لفرنسا حاكم عام هناك يدبر شئون البلاد .
دخول الاسلام السنغال :
وتعود الاشارة الى ان الاسلام قد دخل هذه البلاد في نحو العام ٩٢٣ م عندما اعتنق الدين الحنيف احد ابناء قبائل التكرير ويدعى الامير واراجابي . وقد اكتملت الحلقة في نحو العام ١٠٢٢ م عندما مر بالفيرون في طريق عريته من اداء فريضة الحج احد زعماء القبائل السنغالية وطلب من ابي عمران الفاسي ، احد العلماء الشباب لتدريس الاسلام وتعاليمه في السنغال . وقد انتدب ابي عمران الفاسي شخصاً يدعى عبدالله بن ياسين للقيام بهذه المهمة حيث انتشر الاسلام بعد ذلك في عموم حوض نهر السنغال وبدأت السنغال تنشر الدين الحنيف في عموم القارة الافريقية السوداء .

وفند ذلك حين وعلى الرغم من هيمنة الاستعمار الفرنسي على هذه البلاد لمئات السنين ، فإن الشعب السنغالي بقي متمسكاً بأعقاب دينه الحنيف ولم تستطع المصالحات الاستعمارية التبشيرية اقتلاعه من الحضارة الاسلامية الراقية . والان فان مجرد الملاحظات العابرة تؤكد ان السنغال أصبحت على ابواب صحوة حضارية عربية اسلامية .



معنى السنغال :

السنغال احدى دول غرب افريقيا التي تتمتع بموقع استراتيجي هام ، فعاصمتها داکتر تعتبر من أشهر موانئ غرب افريقيا البحرية .
يقول بعض المؤرخين ، ان تسمية السنغال بهذا الاسم ترجع الى لغة "ولوف" ، احدى لغات القبائل في جنوب السنغال ، وهي مركبة من كلمتين "سن - غال" ومعناها في تلك اللغة "قواربنا" .

ذلك ان بواخر التجار الوافدين من المغرب ورجال الاراساليات عندما رست على شاطئ العاصمة السابقة للسنغال وفي "سان لويس" - وجدوا بعض القبائل هناك تصيد الاسماك في سواحل المحيط ، وكانت اول كلمة سمعوها منهم هي "سن - غال" أي قواربنا .

و قد اطلقت عليهم هذه الكلمة التي شاعت وانتشرت استعمالها حتى صارت الان اسماً لجمهورية السنغال .

غزت فرنسا السنغال سنة ١٦٦٨ م واستولت عليها .. وعاشت السنغال ردها طويلاً من الزمن تحت نير الاستعمار .. ويفضل جهاد ابنائها اخذت موجة الاستعمار الفرنسي تنحسر شيئاً فشيئاً ..

وقبل استقلال السنغال كان يمثلها في الجمعية الوطنية الفرنسية ممثلون من اهالي البلاد وكذلك نواب في



احد الباع الطريقة التجانية

المذهب المالكي في السنغال :
والمسلمون السنغاليون يدينون بالمذهب المالكي ، شأن مسلمي الشمال الافريقي ، ولقد اعتنيت القيروان - التي أسسها عقبة بن نافع في العام الخمسين من الهجرة - قلعة المذهب المالكي ، منذ ولي القضاء فيها عبدالسلام مسنون (٧٧٦ م - ٨٥٦ م) صاحب كتاب "المدونة" في مذهب الامام مالك ، وظلت القيروان هي القاعدة التي انتشر منها الاسلام الى انحاء غرب افريقيا ، فضلاً عن شمالها ، ومن حلقات فقه المالكية بها خرج عبدالله بن ياسين ، قطب دولة المرابطين في رحلته التي بدأت بالعودة الى تصحيح عقيدة البربر ، ثم اعتزله في الرباط عند نهر السنغال ،



خريطة توضح موقع السنغال بالشمسية لجاراتها وهي الجزء المتنازل

أحد زواجة مسجد طوبى

عبدالله ايناس (وقرية كميرين هي قطب اللاهنية ، ومدينة انجاسان هي كمبة القادرية ومدينة "جنبيه" هي مكة التيجانيين لاحد شيوخ "فرع اخر" ومدينة ثراودين هي الزاوية الكبرى لمن تبع طريقة الحاج مالك سه وهو الفرع المعترف به رسميا من التيجانيين ، وبطيفته "جنرال" . وطبقا لتقدير د. روحان امباي الذي ضمن رسالته للدكتوراه حول الاسلام في السنغال ، فان ٥٠٪ من السكان تيجانيون ، بينما المريدون يمثلون ٢٥٪ من السكان والقاديون في حدود ٣٠٠ الف شخص

داخل الطريقة الواحدة ولكن الحكومة تتعامل مع واحد فقط ، وان كان تعدد الخلفاء يكاد يكون محصورا في التيجانية التي يتوزع ولاه اتباعها على ستة خلفاء .. واحد منهم فقط "جنرال" . وهذه الطرق الصوفية قد اختارت "عواصم" لها ، تصنف في التعريف العام بالسنغال بانها مدن مقدسة ، اسوة بالمدن المقدسة عند الشيعة ، والعواصم هي على النحو التالي : مدينة "طوبى" هي "مكة المريدون" ومدينة "كوك" هي قبلة التيسينية (فرع من التيجانية ينسب الى الشيخ

ثم خروجه مجاهدا وقاتما وموحدا للصعراء في القرن الحادي عشر . واذا كانت المالكية هي المذهب السائد في السنغال الا ان الهجرة الليبانية جاءت معها بالمذهب الشيعي ، ويقدر عدد الليبانيين في السنغال بحوالي ٤٠ الف شخص ٩٠٪ منهم مسلمون ، وهؤلاء اكثرهم في الجنوب ، ومن اتباع المذهب الشيعي .

ثم ان الهنود والباكستانيين القادمين الى السنغال حملوا معهم ايضا افكار القاديانية ، (نسبة الى غلام احمد القادياني الهندي الذي ادعى النبوة في القرن التاسع عشر) وقد حاولوا تأسيس مركز لهم في داكار ولكن السلطات السنغالية رفضت التصريح لهم بذلك خصوصا وان الرابطة الاسلامية السعودية اعلنت في تقرير شهير لها خروجهم على تعاليم الاسلام .

الطرق الصوفية هناك :

وتتوزع اكثرية عامة المسلمين في السنغال على اربع طرق صوفية هي بترتيب ظهورها على المسرح السنغالي : القادرية - ثم التيجانية - ثم المريدية واللاهنية . ولكل طريقة "خليفة جنرال" (عام) . وان كان ذلك لا يمنع من وجود خلفاء آخرين

معلومات اساسية عن جمهورية السنغال

- الموقع : تقع السنغال في اقصى الجزء الغربي من القارة الافريقية ويحدها من الشمال موريتانيا ومن الشرق مالي ومن الجنوب غينيا بيساو وتمثل جامبيا شريطا ضيقا داخل البلاد .
- المساحة : ١٩٧ كم^٢ .
- السكان : ٧١٧٠٠٠ نسمة (طبقا لاحصاء يونيو ١٩٩٠) .
- العاصمة : داكار (٣٨٢٠٠٠ نسمة) .
- اللغة : اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية الى جانب عدد من اللغات واللهجات الافريقية .
- الديانة : الاسلام هو الدين الرسمي للبلاد حيث يدين ٩٦٪ من السكان بالاسلام و ٩٪ يتوزعون بين المسيحية والوثنية .
- التقسيم الاداري : طبقا للتقسيم الاداري الجديد في يناير ١٩٨٥ اصبح عدد الاقاليم في السنغال ١٠ اقاليم ادارية هي (فيرنا - ديبويل - لوجا فليفر - سنغال الشرق - تيسى - كولدا - زنجوشور - كاولاك - خاتيك) ويعين لكل اقليم حاكم وجمعية وطنية محلية .

الاسلام والمسلمون في السنتال

واللاهينيين ٤٠ ألفا فقط .

وذلك يعنى أن الدور الاساسى يقوم به التيجانيون والمريديون . حيث ان الدكتور امباي يقول تعليقا على تلك الارقام انه (اذا كان التيجانيون اكبر عددا ، الا ان المريدين اقوى شركة) .

● ● ●

ورغم هذه التقسيمات فاننا نستطيع ان نحدد المعالم المشتركة لتقاليد ومعتقدات المسلمين السنغاليين .. فثمة اعياد ومناسبات يلتقى عليها الجميع ، وفي مقدمتها عيد الاضحية "بيسكى" وعيد الفطر "كسور" والمولد النبوى (جمر) وعاشوراء (تسمرت) ، وذلك غير اعياد كل طرية ، مثل مولد الشيخ أو وفاته أو نفيه .

القادرية :

وتاريخيا فان الطريقة القادرية هي اقدم الطرق الصوفية في السنغال ، أسسها محمد عبيد القادر الجيلانى المتوفى في بغداد عام ١١١٦م / ٥٦٦ هـ ، وقد دخلت الطريقة الى غرب افريقيا في القرن الخامس عشر الميلادى على ايدى مهاجرين من قوات (بشم التاء) وهي واحة في النصف الغربى من الصحراء ، واتخذوا من ولاته - احدى مدن البربر - اول مركز لطريقته ثم لجأوا الى تمبكتو ومنها شقت الطريقة سبيلها الى السنغال الآن . وقد تم ذلك بواسطة الشيخ سيد احمد اليكافى الكتلى .

وخليفة القادرية في السنغال الحاج يحيى كوتى ومقره في بلدة اجاسان شمال شرقى دكار .

التيجانية :

وبينما كانت الطريقة القادرية شرقية مدت جذورها الى المغرب فان التيجانية اخذت طريقا عكسيا ، فقد كانت مغربية مدت جذورها الى المشرق .

أسسها الشيخ أبو العباس أحمد ابن محمد بن المختار التيجانى . الذى ولد في بلدة عين ماغنى بالجزائر عام ١٧٣٧ م وانتقل الشيخ التيجانى بين تلمسان ومكة والمدينة والقاهرة ، وتلمذ على شيوخها ، ثم أسس طريقته ورجل الى الصحراء عام ١٧٨٢ ، ثم عاد الى فاس بعد سبعة عشر عاما ، واتخذ مركزا لنشر دعوته . وعند التيجانية فان شيخهم ابا العباسى وهو "حاتم الاولياء" وهو ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم في اليقظة وليس في المنام ، وقد اخذ منه الاوراد والاذكار وبينها "جوهرة الكمال" وهي محفوظة يرددها التيجانيون كل يوم .

بعد وفاة مؤسس الطريقة ، توزعت القيادة بين سلالاته وبرز تلاميذه الشيخ على حرازم مؤلف اهم كتب التيجانية "جواهر المعاني وبلوغ الامانى في فيض سيدي ابي العباس التيجانى" حتى تدخل القدر . ولعب "الحج" دوره في تبادل الافكار وتلاحقها ، حيث كان بين الحجاج الافارقة في عام ١٨١٧ شاب من

"اشراف" التكلور اسمه عمر الفوتى تال ، يقول عنه المؤرخون انه كان رجلا كريم السجايا ، ذا نفوذ شخصى ومظهر يرمي بالسيطرة والقوة ، وكان ابنا لاحد الصراطين (يقصدون الفقهاء) وتتفقت ثقافة دينية متينة واشتهر بعلمه وورعه .

في الحج التلى باحد "مقدمى" التيجانية ، وهو الشيخ محمد الغالى الذى كان من رفاق مؤسس الطريقة ، الذى ابلغه "السبحه" التيجانية ، وعينه خليفة للتيجانيين في افريقيا العربية . وبعد عودته مارا بدمشق والقدس والقاهرة ، وهي الرحلة التى استغرقت خمس سنوات قدر للشيخ عمر ان يلعب دورا بارزا في تاريخ الاسلام بغرب افريقيا .

كان الحاج عمر من بلدة "هالوار" شرقى مدينة "بودور" السنغالية ، ومنذ ولادته في عام ١٧٩٧ تلقى تعليمه على يد ابيه الفقيه الشيخ سعيد تال وتلقى بين الزوايا وحضره العلماء في السنغال وموريتانيا حتى قدر له ان يقوم برحلة الحج ويعود مجاهدا ورافعا لواء التمرد على شيوخ الطريقة القادرية .



مسجد جالوى - منارة اسلامية في قلب افريقيا

الابتدائية والاعدادية وفتح الامكانيات الضمنية للمعهد فانه يلعب دوره الجليل في حماية الثقافة العربية والاسلامية وهو يعتمد في ذلك على سبعة ميادين من الازهر يؤدون رسالتهم في شجاعة الجنود المجهولين وصبر المعتسبين .

المريضية :

اما الطريقة المريضية فيقول عنها المؤرخون انها "تعاليم مصبغة بعقلية قبيلة الرواف" وما ينقل عن الرئيس السنغالي السابق لوبوباد ستجور قوله : "لو كنت مسلما لاصبحت مريضا" .

وعبارة سنجور واصحابه وحماسه للمريضية انطلقت من فكرة انها طريقة افريقية ملته في الملة ، ليست مستوردة من المشرق كما في القادرية ولا من المغرب كما في التيجانية ، هي ابنة شرعية للتربية الافريقية ، باعراها وموروثاتها ، التي كان سنجور واحدا من دعاة الالتصاق بها .

والمريضية "امام مهدى" هو "الشيخ الخديم" احمد بيبا ومدينة مقدسة او كعبة في قول اخر هي "طوبا" والطريقة المريضية هي الاقوى شيكمة في السنغال ، اكثر زعامات البلاد السياسية تدن بالولاء لخليفة المريضية .. ومنذ كان رئيسا للوزراء ، فإن عبده شيفو رئيس الجمهورية يزور الخليفة في "قصر الخلافة" كما يسمونه - ويقضي في حضرته يوما كاملا كل ثلاثة اشهر .

وهو قوة اقتصادية يعمل لها الف حساب ، فانضى الاغنياء منهم بدءا ببابكر كيبى اغنى رجل في السنغال الى جيلي مي (اسمه الاسمي : عبد القادر الجبلاني) ثاني اغنى الاغنياء ومول اهم المشروعات في السنغال . وشيخهم هو احمد بيبا اميك بين محمد ، المشهور بممر انتسل بن حبيب الله المعروف بمأم بل بن محمد الكبير ، المشهور بمهر بن حبيب الاول محمد محمد الخير .. ولد سنة ١٨٥٢ في قرية اميل بول التي اسسها جده عام ١٧٨٩ .

وكثيره من ابناء الاسر المتدينة ، فقد بدأ رحلته بحفظ القرآن وما تيسر من كتب الفقه والتراث على ايدي شيخه عشيرته ويصفه المؤرخون بانه

كان آية في الحفظ والافتقان . وينقل عنه انه كان يحفظ النصوص الكثيرة من مختلف الفنون من توحيد وتصوف وادعية وفقه كاتين عطاء الله السكندري الشاذلي ودلائل الخيرات ونخل الطيب والرسالة القشيرية وترايلف السنوسي .

بدأت رحلته "قادرية" وذهب الى موريتانيا حيث تلمذ على آل الشيخ سيدي الكبير ، شيخ القادرية هناك ، وقد تعلم في موريتانيا - ايضا - بعض مبادئ الشاذلية والتيجانية .

وفي حوالي سنة ١٨٩٢ حاول الشيخ الخديم فتح طريقة خاصة لنفسه ولذا ادى ميلا للانتماء من جميع الميادين التي اقتبسها من القادرية والشاذلية والسنوسية .

اللاهوتية :

واللاهوتية هي العلامة الاخيرة على الطريق الذي اتخذه الى مسار الطرق الصوفية في السنغال في الطريقة الرابعة وخليفتها هو رابع الخلفاء "الجنرالات" أو العموم .

في السنغال الآن نهضة اسلامية طيبة :

ويقول الاخ ابو بكر سي سفيد السنغال السابق بالقاهرة ورئيس جمعية النهضة الاسلامية في السنغال :

- في السنغال الآن نهضة اسلامية طيبة فقد بدأت حكومة السنغال تركيز على الثقافة الاسلامية وقد انشا العلماء مدارس حديثة ويمكن تلخيص المنجزات الحالية في السنغال بالاتي :

● هناك مشروع الجامعة الاسلامية في طوبى .

● المعهد الاسلامي والجمع في ثيو اوون .

● الجامع الكبير والمعهد الاسلامي للمجاهد الاكبر الحاج عمر فوكي طال وكذلك في مدينة كولاج من اهل نياس .

● اتحاد الجمعيات الثقافية الاسلامية والذي يضم ٣٦ جمعية .

وللسنغال بعثات في الخارج لانتقل عن ٢٠٠٠ مبعوث معظمهم في الازهر الشريف بمصر ورئيس الجمهورية هو رئيس اللجنة الثقافية والاعلام في منظمة المؤتمر الاسلامي .

لحد التصالح في السنغال

ومضى الشيخ عمر يجمع من حوله الانصار والمتاد حتى استطاع ان يحشد جيشا من ٤٠ ألفا وقل حوالي ١٥ عاما يقاتل على ثلاث جبهات : الوثنية والجهل بتعاليم الدين لدى القبائل التي اعتنقت الاسلام ، وقوى الاستعمار الفرنسي . وتجمع من حوله خلق كثير الامر الذي مكّنه من ان يقدم سلطنة ضخمة تمتد طولا حوالي الف كيلو متر من حدود موريتانيا الحالية الى فولتا العليا ، ثم قتل وهو في سن السبعين ، خلفا تلك السلطنة الواسعة .

ويصف الشيخ ابراهيم نياس ، من مشاهير قيادات التيجانية ، باعتباره واحدا من رواد الدعوة الاسلامية في افريقيا اذ انه اسس في عام ١٩٤٥ ، جمعية "انصار الدين" التي مدت نشاطها الى مالي والنيجر وغانا وموريتانيا ، مما انشأ نهضة اسمها "التربية" وهو منح في تكوين تلميذ الطريقة قال الشيخ ابراهيم انه انتهى اليه بعد ان اجرى عدة تجارب صوفية تمكن من اعداد التلميذ وصلته بصورة افضل تجعله اصدق ايمانا واكثر ثقافيا في حب الله واشد ارتباطا بالمثل العليا للمتصوفة .

ولعل اهم انجاز حققته اسرة نياس هو اقامة "معهد كولاج" الاسلامي الذي اقيم في طرف المدينة عام ١٩٦١ . ويضم الآن حوالي ١٠٠٠ طالب من السنغال ومن ٨ دول افريقية اخرى ، يدرسون فيه المرحلتين

الرحيل من هذه الدنيا ، ولنبدا الرحلة
بعد ان قطعنا جزءا منها في هذه
الارض . بلحظات الانتقال الى العالم
الاخر ذلكم هو وقت انتهاء الاجل
وخرج الروح التي هي من اسرار
الله : " ويسألونك عن الروح ؟ قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
إلا قليلا " .. ولنستمع في ذلك الى
ما رواه الامام احمد بسنده عن البراء بن
عازب رضي الله عنه . قال البراء :
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة رجل من الانصار
فانتهينا الى القبر ولم يلحد ، فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسا حوله كان على رءوسنا الطير .
وفي يده عود ينكت به في الارض فرلع
رأسه فقال : استمعوا يا الله من عذاب
القبر . مرتين او ثلاثا : ثم قال : إن
العبد المؤمن إذا كان في القلعة من
الدنيا والقبر من الآخرة نزل اليه ملائكة
من السماء بيض الوجوه كان وجوههم
كالشمس . معهم كفن من اكمل الجنة
وخيطوط من خيوط الجنة حتى يجلسوا
منه مد البصر . ثم يجيء ملك الموت
حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها
النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من
الله ورضوان . قال فتخرج تسيل كما
تسيل القطرة في السقاء فيأخذها ، فإذا
أخذها لم يدعوها في يده طرفه عين
حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الخيوط . ويخرج منها كاطيب
نخعة مسك وجدت على وجه الارض
فيصعدون بها فلا يمرون بها ، يعني
على ملا من الملائكة إلا قالوا : ما هذه
الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن
فلان ، باحسن اسمائه التي كانت
يسمون بها في الدنيا حتى ينتهوا به
الى السماء الدنيا فيستلقون له فيلحق
له . فيثبته من كل سماء مقربوها الى
السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى
السماء السابعة فيقول الله : اكتبوا
كتاب عبيدي في عليين وايعدهو الى
الارض فإني منها خلقتهم ، وفيها
ايعيدهم ، ومنها اخرجهم تارة اخرى .
قال فتدبر روحه الى جسده فيأتيه
ملكه فيجلسه فيقول له : من ربك ؟
فيقول ربي الله . فيقول له : ما بينك ؟
فيقول : دين الاسلام . فيقول له : ما
هذا الدين الذي بعث فيكم ؟ فيقول :
هو رسول الله . فيقول له : وما علك ؟
فيقول : قرأت كتاب الله فامتت به

الله عليه وسلم . وحينذاك لا بد من
التسليم والايقان الذي لا يحترق شك .
ولا دخل للعقل ولا للمشاهدة ولا
للقياس في ذلك لأن مولى الآخرة كله
غيب يؤمن به وتصدقه دون أن تسأل
عما زاد عن ذلك . وهذا الايمان معلم من
معلم الهداية . ودليل على الفلاح كل
الفلاح قال تعالى : " الْفَّ . ذلك الكتاب
الذي اوتينا فيه . هدى للمتقين ، الذين
يؤمنون بالغيب ، ويقومون الصلاة ،
ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون
بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك
وبالآخرة هم يوقنون . أولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم المفلحون " .
إن من سبيل لنا لمعرفة ما بعد هذه
الحياة . إلا طريق الصالح المحصوم
صلى الله عليه وسلم يبلغنا عن ربه
وبين لنا ما يكون من احوال بعد

" الحمد لله الذي خلق الموت
والحياة ليبينكم ايكم احسن عملا وهو
المعزیز المفلح " . والصلاة والسلام
على امام الانبياء ورسول رب السماء
سيدنا محمد وعلى الله واصحابه ..
وبعد .. فعذاب القبر ونعيمه من
الخيوط التي لا سبيل لمعرفة إلا
الوحي يخبر به رسول من رسل الله
فيكون هذا جزءا من الايمان بما جاء به
هذا الرسول .. والايمان يبدأ بالايمان
بان هذا الذي يتحدث اليك ويدعوك الى
ما يدعوك اليه صادق في دعوته لأنه لم
يكذب في حياته قط ومن المحال ان
يدعي الكذب على الناس ويكتب على
الله .. وهذا ما استنتجته هراق عظيم
النوم من سؤاله لابي سليمان بن حرب
قبل ان يدخل ابو سليمان الاسلام . وهذا
ما اكده رسول الله محمد صلى الله
عليه وسلم حين امر بإظهار دعوته إذ
وقف على الصفا ونادى بطون قريش :
يا بني فلان ، يا بني فلان . فلما اجتمعوا
عنده . لم يقل لهم من البداية أنا رسول
الله اليكم وإن الله قد اوحى الي
يوحي . ويقلو عليهم بعض ما نزل
عليه . إنما أراد ان يأخذ منهم اعترافا
صريحا بصدقه وأنه لم يكذب في حياته
ابدا . فقال : ارايت لو اخبرتكم ان خيلا
بيطان هذا الوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي ؟ قالوا : نعم . فاجابنا
عليك كذبا . قال فإني نذير لكم بين
يدي هذاب شديد " . فما دمت قد
اقتنعت بصدق من يبلغك فكل كلام
ينطق به هو كلام صادق وصحيح
وحق : " ولو تقول علينا بعض
الافاويل ، لأخذنا منه باليمين . ثم
لنقطعن منه الوشين . فما منكم من احد
عنه حاجزين " ويقول تعالى : " والذين
إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ،
وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي
يوحى " . ويقول ربنا : " وإذا قلنا
عليهم أياتنا بيئات قال الذين لا يرجون
لقائنا إننا بطرأ غير هذا أو يبدله . قال
ما يكون ان ان أبدله من تلقاء نفسه . إن
اتبع إلا ما يوحى الي ، اني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم . قل لو
شاء الله ما ملأته عليكم ولا ادراككم به .
فقد اجبت فيكم عمرا من قبله . أفلا
تعتلون ؟ "

فمن هذا المعين ينبع الحديث عن
عذاب القبر ونعيمه . هل هذا مما جاء
في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى

● لا سجل لنا معرفة ما بعد الحياة ، إلا طريق الصالح المحصن صلى الله عليه وسلم .

● ما في الآخرة كله فيجب لزمن به ونصته ، وهذا يعلم من محكم الهداية .

● كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من التهود من مذاب الخبر .

وصدقت ، فينادي مناب من السماء ، إن صدق عبيد ، فأفرشوه من الجنة ، والبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا في الجنة قال : فيأتيه من روحها وطيبها ويسمع له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الخيل طيب الريح فيقول : ابشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : من أنت ؟ فيجيبه الوجه الذي يأتي بالخير فيقول : أنا عمك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي .. "أي ومالي من النعيم العظيم" ..

وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا والقبال من الآخرة نزلت عليه ملائكة خلالة شداد فانتزعوا روحه كما ينتزع السوء الكثير الشعب من الصور المبتل ، وتنتزع نفسه مع العروق فيلعبه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وتطلق أبواب السماء ، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تخرج روحه من قبضه ، فإذا عرج بروحه قالوا : رب فلان بن فلان عبيد ، قال : أرجعوه فأني عهدت إليهم أنني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال فإنه ليسمع خلق نعال أصحابه من ذلك ولوا عنه ، قال : فيأتيه أت فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لأدريت ولا تكوت ، ويأتيه أت فيبيع الوجه ، فيبيع الشيا ، منتن الريح ، فيقول : ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول : وإنت بشره الله بفقر ، من أنت ؟ فيقول : أنا عمك الخبيث

كنت بطيئا من طاعة الله سريعا في معصية الله فجاءك الله شرا ، ثم يقبض له أعصى اسم أبكم في يده مربة لو شرب بها جيل كان ترابا فيضربه ضربة حتى يصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الظل "أي الجن والأش" قال البراء بن عازب : ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد من فرش النار .

وروى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها ، قال حمد في روايته ، فذكر من طيب ربحها وذكر المسك قال : فيقول أهل السماء :

روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليه وعلى جسد كنت تعميرينه ، فينتقل إلى ربك ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل "أي إلى يوم البعث" .. قال : وإن الكافر إذا خرجت روحه ، قال حمد : وذكر من نتنها فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحة كانت عليه على أنه هكذا "بيانا وأيضاحا لخبر ربه" .. وذكر لعنا ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الأرض فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل ..

والإحباش في هذا الباب كثيرة وفيها بيان نبوي لما يحدث للمؤمنين وللكافرين من أحوال وهم يعالجون سكرات الموت وتلبس أرواحهم من أجسادهم ، وفي حديث البراء بن عازب إيضاح لما يكون بعد قبض الروح من عروج لها وعود إلى الأرض ، وميكرون في القبر من سؤال بل من أسئلة يوفي المؤمن في الإجابة عنها ويرى ما أعد الله له من النعيم ، ولا يلهم الكافر شيئا من الإجابة فيعذب في قبره عذابا دائما ..

والجبر تلك الصفة الربمية التي يقبض فيها الإجابة ويهل عليهم القرب لميل الإنسان فيها وحيدا فريدا لا يؤنس إلا ملائم من عمل صالح ، إن نجأ الإنسان من فتنة ذلك نجأ وإلا فهو المفسدان الممين ، وما أشد رهبة القبر وما أعظم وحشته ، أنه لمنظر يذيب الصفا ويضع القلوب ويحرك مشاعر الرهبة ، روى الترمذي بإسناد حسن عن مائمه مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على القبر بكى حتى يبيل لحيته فيقول له : تذكر الجنة والنار فلا تنكئ وتذكر القبر فتبكي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه

فما بعده أبسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملأيت منظرا قط إلا القبر أطلع منه ، قال فأنه وسمعت عثمان ينشد على قبر :

فإن نتج منها نتج من ذي عظيمه وإلا فإني لا أخلك ناجيا ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من التهود من عذاب القبر ، فقد روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال : نعم عذاب القبر حق ، قالت : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ، والسبيل إلى الأمن والسعادة والنجاة من فتنة القبر وعذابه إنما يكون بالإيمان الصحيح والعمل الصالح تحقيقا لوعد الله القائل : "ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء" .. فقد نزلت في عذاب القبر كما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : للمسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله ولا محمدا رسول الله ، فذلك قوله : "ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت" ، وفي أخرى قال : ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر ، يقال له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم . وقد روى الترمذي بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قبر الميت أو قال : أحكم ، أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما : المنكر

ولآخر : التكبر فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول : هو عبد الله ورسوله . أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا . ثم

يخسح في قبره سبعون ذراعا في سبعين ، ثم ينور له فيه . ثم يقال له : ثم ، فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم . فيقولان : ثم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . وإن كان منافقا قل : سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله . لا أدري . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض انثني عليه . فتحنط عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه . وعن البخاري ومسلم وأبي

داود والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد إذا وضع في قبره

وتولى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم حتى إذا انصرفوا كآه الملكان فيبعدها فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل : محمد ؟ فأما المؤمن

فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار أيبلك الله به مقعداً من الجنة . قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراها جميعاً . وأما الكافر أو المنافق . وفي رواية : وأما الكافر والمنافق فيقول : لا

أدري كنت أقول مايقوله الناس . فيقال : لأدريت ولا تكنت ثم يضرب بمطرقه من حديد ضربة بين اثنين فيصبح سحبة يسمعون من يليه إلا الخلقين ..

وروى البخاري ومسلم ومالك والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أحدكم إذا مات

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي . إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة . وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة .

وقد قال الله في فرعون وعنه : "التر يعرضون عليها غدوا وعشيا . ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب" ..

فهذه كلها أدلة واضحة على أن عذاب القبر حق ونعيمه حق ، ولا مجال للقياس الغلب بالشاهد وضرب الأمثال بحال التلكم ومفارقة في نومه وإن من معه لا يشعر بشيء من ذلك . وكيف يكون حال من لم يكن في قبر إنما أكلته السباع أو حيطان البحر أو ذرته الرياح ؟ فهذه كلها أمور لا مجال للعقل فيها . إنما تقتضي الإيمان الصحيح اليقيني بما جاءنا من الله ورسوله . "ربنا أمّا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين" .. والحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا • لِيَسْلَكُوا مِنْهَا سُبُلًا فَاجَاجًا • مَدَّ اللَّهُ الْأُفُقَ



وزارة النقل

الهيئة العامة للطرق والكباري

وشركاتها العملاقة

■ شركة إنسيل العامة للطرق والكباري ■ شركة إنسيل العامة للطرق والبحرية
■ شركة إنسيل العامة للنساء والصرف ■ شركة إنسيل العامة للنساء والطرق

تهنئ

الأمة الإسلامية بحلول الأشهر الحرم

شركة مصر للألومنيوم

تفوز



بكأس الانتاج

للمرة الثالثة لعام ١٩٩١

لأنها:

- حققت ١١٠٪ من خطة الإنتاج ١٨٠.٠٠٠ طن
- حققت ١٠٣٪ من خطة المبيعات ٨٣٨ مليون جنيه
- وفرت ١٦٩ مليون دولار مصيلة صادرات
- تمل منذ بداية ١٩٩٠ على تطوير المنتج بالكامل لزيادة الإنتاج بواقع ٣٣٪.

- تم الانتهاء خلال عام ١٩٩٠ من عمل الدراسات الخاصة بإضافة مصنع الدرفلة الجديد

بطاقة ٦٠.٠٠٠ طن لزيادة القيمة المضافة.

- تقدم بتصنيع جزو كبير من قطع الفيا والمعدات اللازمة للشركة برشها، كما قامت بتصنيع ما قيمته ١٢ مليون جنيه من قطع الفيا والمعدات للشركة والشركات السقيفة بديل للمستورد.
- قامت الشركة مؤخراً بتشغيل الوحدات المطورة للإنتاج الألومنيوم والتي تم تصميمها وتصنيعها محلياً.

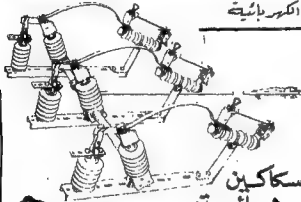


السيد الدكتور / عاطف صدقي رئيس الوزراء والسيد المهندس / محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ومهندس السيد المهندس / سليمان دحنا رئيس مجلس إدارة الشركة بالإيجازات التي حققها العاملون بشركة مصر للألومنيوم وعملهم على كأس الإنتاج للمرة الثالثة ..

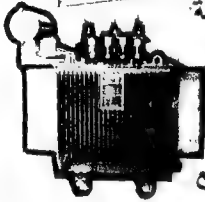
«الماكو»

إحدى شركات الشركة القابضة للإبشار والاعمال والصناعات الكهربائية

منتجات الشركة



سكك
هوائية



محولات
توزيع

١ محولات التوزيع :

وهي من النوع ثلاث الأوجه المغروفي الزيت بقدرات حتى ٥٠٠٠ كيلوفولت أمبير وكثافة الجهد حتى ٢٢ كيلوفولت ويطانة إنتاجية ٣٠٠٠ ميغاوات أمبير فولت بترخيص شركة فرنسا الفرنسية

٢ محولات القوى :

بقدرات حتى ٢٥ ميغاوات أمبير وجهد حتى ٦٦ كيلوفولت ..

٣ محولات الاحام الكهربائي :

وجهد واحد ٤٠٠ أمبير ، ٢٠٠ أمبير ، ١٠٠ أمبير .

٤ محولات منزلية :

وجهد واحد للفازات والمعاكس حتى ٢٠٠٠ وات .

٥ الاحامات الرئيسية :

١٢٥ - ٢٥٠ وات .

٦ تصنيع السكك الهوائية : ليمونتر ١١ ك . في خارج المباني وكذا المحولات الساوقة ذات سلك الاصل الصغير للخطوط الهوائية

٧ تصنيع المصهرات للضغط العالي والمنخفض .

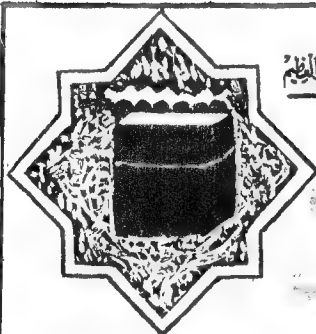
٨ تصنيع المكثفات : للضغط العالي والمنخفض لتحسين معامل القدرة لشبكات الكهرباء بترخيص شركة وستنجهايم الألمانية

وكلاء الشركة

- الكويت : مؤسسة علي الجاسر للتجارة والمقاولات ● عمان : شركة التغليف للنفط والبناء «ماكو»
- الجمهورية العربية اليمنية : أمبارد الصغير للتجارة والمقاولات الكهربائية
- البحرين : شركة صادر ونفق البحرانية ● دبي الإمارات : شركة الاتحاد التجارية

● لكافة الاستعلامات

مصانع الشركة بالقاهرة : ٣ شارع الكابلات / بالمطرية ص.ب : ١٩١٦ بالقاهرة
تليفون : ٢٥٦٩١٨٩ / ٢٥٦٩٥٥١ تللكس : ٢٠٤٠٨ تليفاكس : ٢٥٧٥١٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۖ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيَمُ

مجمع الطوائف

القاهرة - جريدة الشارقة

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية - جريدة الإسكندرية

يومياً ما عدا السبت والأحد

الأقصر - جريدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مسجد الحجازي

تتمنى لكم عُمْرة مباركة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

الشركة العربية للصناعات الدوائية . أكوفارما

ش.م.م.

منشأة وفقاً لأحكام قانون الاستثمار - رأس مال المرخص به ٩٠ مليون جنيه - رأس مال المصدر ١٥ مليون جنيه

منتجات المرحلة الأولى

- الأميسيللين ثلاثي المائية ● الأميسيللين بوتاسيوم ● الأميسيللين اللاماني ● الأميسيللين صوديوم "معقم"
- الأموكساسيللين ثلاثي المائية ● سيفاكسين ● الكلوكساسيللين ● بنسيلين ف حمض ● الفلوكلوكساسيللين صوديوم
- الكلوكساسيللين "معقم" ● الداي كلوكساسيللين "معقم" ● الدايكلو كساسيللين
- خامه ١٦.ب.١ لتصنيع الأميسيللين والمضادات الحيوية التخليقية .

الطاقة الإنتاجية ٩٠ طن سنوياً

المساهمون

- الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (كديما) . ● شركة الجمهورية لتجارة الأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .
- شركة النصر للكيماويات الدوائية . ● شركة فرماتلا أ.ب.السويدية .
- شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد)

المصانع أبو زعبل - قنوبية .

الإدارة المركز الجارى - مشروع شركة مصر للتصنيع - مصر الجديدة

تليفون الإدارة ٢٩٩١٧١٦ - ٢٩٩٣٧١٧

٦٩٨٧٥٦ - ٦٩٨٤٦٠

تلكس ٢١٣٣٣ فام تلكس ٢٩٩٣٧١٧

العنوان التلغرافى كورومات - القاهرة .

عن أعلام القراء الشيخ أبو الميئين شمشع

المحافظة على القرآن الكريم تبدأ



الشيخ أبو الميئين شمشع في بعض من الزيارات مع الرئيس المصري أنور السادات في الجمهورية السورية آنذاك.

مختلفة ، وقام مقدم الحفل بتقديم ..
القارئ التلميذ .. وصعدت إلى المنصة
وقرات قول الحق تبارك وتعالى :
”ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون“
ويعد قلل وجدت أعصاباً شديداً من
الحاضرين ، وكان هذا الحفل سبباً
أساسياً في اتجاهي إلى عالم القراء وبعد
الحفل قاموا بعمل على أعتابهم تقدير
منهم لهذا الأعيان ..

كنت أريد في أن أكون ضابطاً وبعد
حفل المنصورة تحولت رغبتى وتفكيرى
إلى عالم القراء ..

● قصة التحاقى بالأذاعة ●
● كيف التحقت بالأذاعة المصرية ؟ ●
● فى عام ١٩٢٩ وكان عمرى سبع
عشرة سنة توفى أبى رحمه الله تعالى
الشيخ الخضرى وكان عالماً جليلاً من
علماء الأزهر الشريف ، وكان له قريب
بمدينة ببلأ شمسرى إلى وأبلىنى بذلك وقال
لى : لا بد أن تأتى إلى القاهرة للقاء
والقراءة وكان ذلك الشخص على صلة
قوية بالشيخ عبد الله الميلى مؤلف

”يسف شتا“ . رحمه الله عليه وكان هذا
الشيخ من أهل القرآن الفضلاء العاملين
به ، وكان متمكناً من القرآن وطومه .
ولجى الشديد للقرآن الكريم ، ولجى
للقرأة حفظت القرآن فى عامين ، بعدما
أخذت لقرأ فى المدن المحيطة بمدينة
ببلأ ، ثم انتقلت إلى المحافظات المجاورة
مثل الغربية والبحيرة .

● حملونى على الأعناق ●
● هل هناك حالت معين جعل
الشيخ شمشع يتجه إلى القراءه فى
الصحف ؟

●● فى عام ١٩٣٦ وكان عمرى اربعة
عشر عاماً أقيم احتفال فى مدينة
المنصورة بمناسبة ذكرى الشهداء وديعت
أحياء هذا الحفل وكان مقاماً بمدرسة
الرشاد أو الصنائع بالمنصورة وعندما
دخلت منطقة الاحتفال وجدت جمهوراً
كبيراً جداً لم أشاهده من قبل فى ذلك
الوقت .. آلاف كثيرة وخاصة من
الطلاب ..

وكت ارتدى طربوشاً فاخذ الطلاب
يضمكون فيما بينهم ويملقون بالفاظ

منذ زمن بعيد ومصر العاصرة
بازهرها الشريف تثبت من أرشها
الطيبة أجيل بعد أجيل لحفظ كتاب
الله عز وجل وسوف تستمر فى رسالتها
حتى يورث الله الأرض ومن عليها وهو
خير الوارثين .

ومن هؤلاء الحفلة من حباهم
المولى سبحانه وتعالى بملصوت
الذى ، وتوالت الأجيال بعد الأجيل
ترفع أصواتها فى المسجد بكلام الله
عز وجل ومن هؤلاء الأعلام القارئ
المجيد صاحب الصوت الشجي والأداء
العذب الشيخ أبو الميئين شمشع
تقريب القراء فى جمهورية مصر
العربية ، وعضو اللجنة العليا للقرآن
الكريم بوزارة الأوقاف وعضو لجنة
الاجتهاد القراء بالأذاعة والتلفزيون ،
ورئيس المعهد العالمى لتحفيظ القرآن
الكريم ...

وفى لقاء خاص لمجلة التصوف
الاسلامى يقدم نفسه للقراء الأعضاء .
وولد فى مدينة ببلأ بمحافظة كفر
الشيخ عام ١٩٢٢م .. بدأت الاستماع إلى
القرآن الكريم وأنا طفل صغير عندما كان
يأتى كبار القراء إلى مدينة ببلأ لأحياء
ليالى القرآن الكريم وأغل جلساً بجوار
دكة القارئ حتى يترنم من الحفل تماماً
وفى أغلب الأحيان كان يقبلنى النوم وأنا
فى مكانى حتى يقوم عمال الفراسة
بإيقاظى من النوم وأعيد إلى بيتى ، وفى
هذا الوقت أخذ أبلى ييحثون على فى كل
مكان فى قلق شديد حتى عرفوا برغبتي .

وحى الشديد لسماع القرآن الكريم .
التحقت بالمدرسة الابتدائية ومكنت بها
حتى الصف الرابع ، وخلال هذه المدة
كنت أقرأ القرآن الكريم فى الصحف
المدرسية التى كانت تقام ، وكان الاساتذة
والطلاب يستحسنون سموتى وأنا أقرأ
القرآن ، فاشادوا على والدتى بعد وفاة
والدى بالمحافى بالكتاب لأحفظ القرآن
الكريم وقد كان سننى فى ذلك الوقت أحد
عشر عاماً ، فالتحقت بكتاب الشيخ



الشيخ شمس الدين في شبابه

ملحوظ: فقال لي: اطمئن ستسافر الى القاهرة.

وبالفعل حضرت الى بيلا ... وأنا هنا فتحت الراديو على إذاعة الشرق الأدنى فسمعت المذيع يقول: "نحن في انتظار وصول الشيخ أبي العيينة شمس الدين".

فقد كنت اقرا يوم الجمعة من كل اسبوع في المسجد الأقصى ونقل الثلاثة على الهواء من خلال إذاعة القدس التابعة للسلطين وإذاعة الشرق الأدنى التابعة للإنجليز .. وظل المذيع كل دقيقة يردد هذه العبارة وفي النهاية اعتذر عن عدم الانتقال الى الإذاعة الخاهجية.

وبعد أيام حضر لي في بيلا مدير إذاعة الشرق الأدنى واعتذر عما حدث بعد مرة ثانية.

بعدها سافرت الى العراق في وفاة ملكة العراق وكان الشعب العراقي في ذلك الوقت يتذوق سماع القرآن الكريم وفي هذه الزيارة انضم عليّ ملك العراق (الملك فيصل) بوسام الراهبين من الدرجة الأولى برقم إن الزيارة كانت في ظروف عادية ولم تكن زيارة خاصة .. وسافرت الى سوريا وحصلت لي وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى وتوالى الزيارات الى مختلف أنحاء بلاد العالم.

● ندرة في عالم الأصوات
● الأجيال القديمة كانت زاخرة بالمواهب، ولم تعالجت هذه الأجيال والمواهب وخاصة في عالم القراء .. ونحن الآن نرى ندرة في الأصوات الموهوبة فهل هناك سبب لذلك؟
● الأسباب موهبة من الله سبحانه وتعالى .. وأحياناً تزداد في فترات وتقل في فترات وهذه سنة الله في الخلق وقد كثرت القراء قديماً لأن القراء كانوا يحافظون على صحتهم .. وكانوا يقرآن القرآن حياً في القرآن أولاً وليس بهدف المادة ... وهذه الندرة تلاحظ في جميع المجالات وليس بين قراء القرآن الكريم فقط.

من الاهتمام بالكتائب



من اليمين الشيخ أبو العيينة شمس الدين، الشيخ محمود علي البها، الشيخ محمد محمود الطباطبائي، والشيخ الصعدي عبيد الله الزبلي.

هذا الأعجاب قاموا بوضعي على خريطة الإذاعات بعد ثلاثة اشهر ثم تعادوا معي لعدة سنوات وكان اجري في ذلك الوقت ويحمد الله مماثلاً للشيخ محمد رفعت رحمة الله عليه وهو اكبر اجر .. وكنا نقرا على الهواء مباشرة.

● قرات في المسجد الأقصى
● ماذا تقول عن رحلاته خارج مصر؟
● بدأت السفر الى الخارج منذ عام ١٩٤٠ ذهبت الى القدس وياها وكان بها إذاعة الشرق الأدنى التي تعادلت معي لعدة سنة اشهر .. عندما تعادوا معي سافرت من القاهرة الى ياها في القطار .. وقد ارسلوا معي من القاهرة مديراً مصرياً لتقديسي هناك وهو السيد/ سامي داود الذي أصبح فيما بعد صديقاً .. بعد ثلاثة اشهر اشتقت كثيراً الى والدي فطلبت العودة للقاهرة من مدير الإذاعة هناك فأخذ يؤجل وعندما واجهته قال لي: ان هناك تعادوا بسنة اشهر ولا يمكن السفر قبل ذلك فضاقت نفسي .. وأنا على هذه الحالة التقيت بشخص هو يوسف بك من أعيان فلسطين فرويته له

القصة النبوية الشريفة .. حضرت للقاهرة وقرأت في هذه الليلة ووجدت أمهاتاً لا يقل عن حفل المنصورة وفي ختام الليلة التقى بي شيخ معمم وعرفني بنفسه وهو الشيخ عبد الله العفيلقي وقال لي لابد ان تحضر للإذاعة .. وكان الشيخ العفيلقي امام الحجرة الملكية .. فتسألنا عن كيفية الالتحاق بالإذاعة خاصة وهذه اول مرة احضر فيها للقاهرة .. فحدد لي موعداً في اليوم التالي امام الإذاعة .. وكان مدير الإذاعة المصرية في ذلك الوقت المرحوم سيد باشا لطفي وكان هناك مدير انجليزي وتم تحديد موعد للاختبار امام اللجنة ومن اعضائها الشيخ المغربي والاستاذ سامون الشناوي والاستاذ ابراهيم مصطفي كاتبة دار العلوم .. ومصطفي بك رضا مدير معهد الموسيقى .. وفي يوم الامتحان كان معي اكثر من قارئ .. كل قارئ يقرأ دقائق معدودة ثم يفرج .. وعندما بدلت الاستديو عندما جاء دوري اخذت في القراءة وتكونني أقرأ اكثر من نصف ساعة حتى قاموا باستدعاء المدير المصري .. والإنجليزي وبعد كل



من أسلام القراء الشيخ أبو العباسين شعيب



مبنى شريفا في استنبول

وهذه الشركات لاتنتج أى شريط إلا بموافقة الأزهر الشريف ... ووزارة الداخلية تقوم بعمليات على محلات الكاسيت للبحث من أى شريط مخالف .. وعلى من يجد أى شريط به مخالفات الاتصال بالأزهر الشريف أو تسليمه للأزهر حرصا منه على كتاب الله عز وجل .

● هناك قراء يخرجون في قراعتهم عن القراءة المقررة فما دور النقابة ؟

● الشريعة فى القراءة مرتبطة بالوازع الدينى والالتزام الخلقى والرقيب الأول على القارئ هو ضميره ونحن كتنقابة لانتطيع أن نتابع القراء على جميع أنحاء الجمهورية حتى نتعرف على من يخرج منهم ..

إننى أدعو كل القراء الالتزام بشريعة التلاوة حفاظا على القرآن الكريم وحتى يستمتع بنعم الله عليه وأقول أيضا : إن الأجيال تتلقى منكم فعليكم أن تراقبوا الله وتحرصوا على القرآن فمعاينة الشروح على شريعة التلاوة وبخية فى الدنيا والآخرة .

● أهمية الكتاتيب

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" المعهد العالمى لتحفيظ القرآن الكريم اعتداد برسالتك فى حمل كتاب الله ونشره ... فعلاذ عن هذا المعهد ؟

● انشئ هذا المعهد بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة لفتح المجال امام المسلمين من كل الجنسيات بمصر وقد بدأ المعهد بخمسئين طالبا ، وقد وصل عدد المشتركين الآن ألف مفترب وقد قام المعهد الآن بفتح مجال التحفيظ للمصريين والمعهد يضم أكثر من خمس وعشرين جنسية وهو يكمل رسالة الأزهر الشريف .

ويقوم المعهد بمنح الطلاب خمسة عشر جنيتها فى الشهر وقد تشرفت برئاسة المعهد منذ انشائه ، وهناك عمل آخر متصل بتحفيظ القرآن الكريم فقد قام السيد وزير الأوقاف الدكتور محمد على محبوب بتشكيل لجنة عليا للقرآن الكريم للنهوض بالكتاتيب فى القرى والمدن على مستوى الجمهورية والعودة بها الى ما كانت عليه فى الماضى لأن المحافظة على القرآن الكريم تبدأ من الاهتمام بالكتاتيب وقد رصدت وزارة الأوقاف لهذا العمل مبالغ كبيرة للاتفاق على هذا المشروع الضخم وذلك بتوجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الذى أسعدنى منذ عامين وأهدانى وسام الامتياز من الدرجة الأولى وهو آخر الأوسمة التى حصلت عليها ..

فتبشروا إن لم تكونوا منهم إن التشبه بالرجال فلاح

● القراءة فى البرادقات لمن يحمل مصوية نقابة القراء فقط !

● وزارة الداخلية تقوم بمهمة مقدسة فى مصادرة شواطئ القرآن المخالفة والتي بها أخطاء .

● لماذا تقول عن نقابة القراء وأهدافها ؟

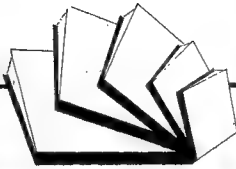
● لقد كاثفنا كثيرا من أجل هذه النقابة لكي تظهر الى الوجود وهى نقابة للقراء ومفطنى القرآن الكريم .

● وقد بدأت النقابة بمسئلة قارئه وأنشئت فى عام ١٩٨٢ ووصل عدد أعضائها الآن أكثر من ثلاثة آلاف ومن المشاكل التى تواجهها الآن أن أغلب الذين اشتركوا منذ بداية انشائها من كبار السن ويحتاجون الى مباحث وقد بدأت الآن فى صيف المعاشات لهؤلاء المحظنين .

● عندما انشئت النقابة كانت بغرض المحافظة على كتاب الله عز وجل من الدخلاء ، وعليه فقد اتصلت بالسيد وزير الداخلية اللواء محمد عبد المليم موسى وبحث وشرح الموضوع له وكان متفهما للعباءة وقال : اننا نريد أن نتفق على صيغة لمنع الدخلاء من القراءة فى اللبائى .. بالنسبة للإذاعة والتلفزيون الأمر واضح وله قواعد وأسس أما بالنسبة للبرادقات فالأمر صعب فقل سيادة وزير الداخلية : سوف اتصل بالسيد وزير الأوقاف يبحث لايقرا فى هذه المحلات الا من يحمل عضوية النقابة ولكن فى فترة ما استطاع بعض الدخلاء التسلل الى النقابة وسوف نصل اليهم بأن الله تعالى حتى تكون النقابة خالصة لقراء القرآن ومحفظى القرآن الكريم أما بالنسبة للإشرطة الكاسيت فهى تابعة للأزهر الشريف .

● أما من مصادر تمويل النقابة فمن الاشتراكات ودعم مالى من وزارة الأوقاف . وقد تم النهوض بأحوال الأصفاء بعد الدعم المادى الذى تقوم به وزارة الأوقاف الآن ..

● ونعمل الآن على محاولة اعطاء أعضاء النقابة من المواصلات العامة ، كما قمنا بعمل التامين الصحى لكل المشتركين . وقد اتصلت بالسيد وزير الاسكان لاعطاء النقابة اراضى بامان رمزية .



توبة من الله

كان زين العابدين على بن الحسن ينادي ربه ويكي ، فراه رجل فقال له : ما هذا البكاء والجزع وانت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ؟ اليس الله تعالى يقول "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" .

فقال زين العابدين على بن الحسن رضى الله عنهم : ان الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفا قرشيا اليس الله تعالى يقول : "فيذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون" .

توبة من الله

قيل ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولى رجلا من قريش عملا ، فبلغه انه قال : اسقنى شربة الذ لديها

واسق الله مثلها ابن هشام فأمر عمر بعزله من عمله ، فلما قدم عليه قال له : الست القائل "وانشدته البيت السابق" . فقال الرجل : نعم يا امير المؤمنين ، وقد قلت بعده عسلا باردا يماء سحاب

اننى لا احب شرب المدام فقال امير المؤمنين : اكذا قلت : قال : نعم ، فبده عمر الفارق على عمله .

توبة من الله

سئل احد الصالحين عن الادلة التي اقنعتة بالايمان بالله فايتمس وقال : اغنى الصباح عن المصباح ، متى احتاج النهار الى دليل .

الصالح مع الله

قيل لراع عابد وُجدت الذناب بين غنمه ، وهى لا تؤذيها متى اصطلحت الذناب مع غنمك ؟ قال : منذ ان اصطلاح الراعى مع الله .

اعظم النعمان الزوجة الصالحة

روى ابن ماجه فى سننه عن ابي امامة عن النبي ﷺ انه كان يقول : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة : ان امرها اطاعته . وان نظر إليها سرته ، وان أقسم عليها ابرته ، وان غاب عنها حفظته فى نفسها وماله .

طريقة اديب

طلب احد الادياء من احد الوجهاء جملا ، فأرسل إليه جملا ضعيفا نحيفا ، فكتب الاديب إليه . حضر الجميل فرايته متفاديا الميلاء ، كأنه من نتاج قوم عاد ، قد افنته الدهور ، وتعاينت العصور ، فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله تعالى لنوح فى سفينته ، وحفظ بهما جنس الجمال لذريته .

الخدمت السويكة ليعقوب فيها

مر طفيلي على قوم عندهم وليمة ، فاقتحم عليهم المكان ، وأخذ مجلسه بين المدعوين ، فانكره صاحب المنزل ، وقال : لو تأنيت أو صبرت قبل الدخول حتى يؤذن لك كان أحسن لأدبك . وأعظم لقدرك ، وأجمل لمرورتك . فقال الطفيلي : انما اتخذت البيوت ليدخل فيها ، ووضعتم الموائد ليؤكل عليها ، والحشمة قطيعة وأطراحها صلبة ، وقد جاء فى الآثار : صل من قطعك ، وأعط من منعك ، وأحسن إلى من أساء إليك .

توبة من الله

يحكى ان زياد امير البصرة وحاكمها ، أمر بقتل رجل ، فقال الرجل أيها الأمير : ان لى بك صلة ، قال : وما هى ؟ قال : ان أبى كان جارا لك بخراسان ، فقال زياد : ومن أبوك ؟ قال الرجل : قد نسيت الآن - وأنا فى هذا الكرب - اسم نفسى ، فكيف لا أنسى اسم أبى ؟ فضحك زياد ، وعلم انه اديب محتال فى خلاص نفسه فعفا عنه .

امراض القلب نتيجة الحمى الروماتيزمية في مصر



عيادة التصوف المجانية



لقلم : الاستاذ الدكتور/ على سيف
الدين على مقلد
استاذ جراحة القلب والصدر
والاوعية الدموية المساعد بطب
عين شمس

الروماتيزمية تصيب الاناث اكثر من
الرجال في سن يقارب سن البلوغ ،
ومن اعراضها ارتفاع في درجة
الحرارة ، وازدياد في سرعة نبضات
القلب ، وتورم ممتلئ في المفاصل مع

مصر تعتبر من دول العالم الثالث او
كما يطلق عليها الدول النامية -
ومشكلة مصر الطبية الاولى هي
الاصابة بالبلهارسيا ، ومشكلتها
الطبية الثانية هي الاصابة بالحمى
الروماتيزمية التي من مضاعفاتها
اصابة صمامات القلب في الصغار
 واصابة الكلى في متوسطي العمر
 واصابة المفاصل في الكبار ، وهذه
تعتبر مشكلة اقتصادية على المستوى
القومي حيث ان المريض الذي يعاني
مضاعفات الحمى الروماتيزمية يعتبر
مصابا بدرجات مختلفة من الاعاقة مما
يؤثر على صحة المواطن المصري
وانتاجيته في العمل .

فيالنسبة للحمى الروماتيزمية
كمرض قومي يحدث غالبا في الطبقة
الفقيرة من عامة الشعب نتيجة لـ :

اولا : عوامل بيئية : ممثلة في
التكدس السكاني ، والسكن الغير
صحي ، وسوء التغذية

ثانيا : عوامل مرضية : ممثلة في
تكرار التهاب اللوزتين والحلق والجوزء
العلوي من الجهاز التنفسي
والميكروبات السبحية او وجود بؤرة
صديدية في اماكن اخرى من الجسم
فمن المعروف ان الحمى

ارتفاع درجة حرارتها ووجود الام بها ،
وتظهر طلع جلدى ورعشة عصبية في
الاطراف .

واذا اعمل علاج تلك الاعراض
يكون نتيجتها المضاعفات التي ذكرت
سابقا .. ولذلك فانه من العلاج الامثل
الراحة التامة في الفراش حتى
تنخفض درجة حرارة المريض ، وتهدأ
سرعة نبضات القلب ، وتشتلى
الاعراض الاخرى بالعلاج الطبي
والمتابعة السريرية والمعملية فحتى
تعود الفحوص الطبية الى حالتها
الطبيعية .

اما بالنسبة للمضاعفات فحسب
درجة شدتها يكون العلاج إما وقائيا :
بالمتابعة المستمرة بالفحوص الطبية ،
او علاجيا : بالادوية ، وكذلك بالمتابعة
المستمرة بالفحوص الطبية ، او
جراحيا : مثل عمليات جراحات القلب
المقفل وجراحات القلب المفتوح
لصمامات القلب او علاج الكلى
ومضاعفاتها او المفاصل ومضاعفاتها
حسب حالة المريض .
وقى الله شبابنا من كل مرض واثم .

يستقبل كل من الدكتور على سيف الدين على مقلد ، والدكتور
هشام خليفة خمس حالات شهريا بعلاجهم بالمجان ، وعليك -
عزيزي القارئ - ان تملأ الكوبون وترسله لنا وسوف نرسل
اليك خطيبا من المجلة ليستقبلك الدكتور في عيادته ..
والمجلة تمنى لجميع الشفاء العاجل .

التداخل بين الإصابة بالأمراض وسوء التغذية في الأطفال



د. هشام خليفة
أخصائي الأطفال

إن سوء التغذية وخاصة في الأطفال والإصابة بالأمراض هما سببان متداخلان فكل منهما يمكن أن يؤدي ويؤثر على الآخر مما ينتهي الحال بسوء الحالة الصحية للطفل وعجزه عن النمو الطبيعي لذلك يجب معرفة أسباب كل من هاتين الحالتين والتعرف على كيفية الوقاية من حدوثهما .

يعتبر الجو المحيط بالطفل وحياته الاجتماعية من أهم الأسباب التي تؤدي لسوء التغذية بالإصابة بالأمراض وتعتبر هاتان المشكلتان من أهم المشاكل الصحية في الدول النامية . يدخل الطفل عند إصابته بأحدهما في دائرة مغلقة تؤثر على صحته .

يكون الطفل المصاب بسوء التغذية أكثر عرضة لاستمرار المرض لمدة أطول من الطفل الطبيعي مع تعرضه بنسبة أكبر لحدوث مضاعفات الأمراض .

وتؤدي أيضا كثير من الأمراض لحدوث صور مختلفة من سوء التغذية وخاصة المزمنة والمتكررة منها .
❖ كيفية تأثير سوء التغذية على الأمراض :

- يؤدي سوء التغذية إلى نقص مناعة الجسم الظاهرة كضعف الجلد والأغشية المخاطية وضعف استجابة الجسم لافراز الخلايا البيضاء الالتهامية أو استجابته لافراز الأجسام المناعية .

فهناك علاقة وطيدة بين نقص البروتينات ونقص الفيتامينات كفيتامين أ وب المركب وبين ضعف الجسم لتكوين أجسام مناعية كما أن

٢ - تؤدي بعض الظواهر المصاحبة لبعض الأمراض إلى سوء التغذية على سبيل المثال .

● سوء شهية المريض في حالات الإصابة بالأمراض المزمنة والطفليات .

● الإصابة بالقيء والإسهال مع بعض أمراض النزلات المعوية .

● سوء الهضم والامتصاص أو الاستفادة من الطعام الممتص .

● فقد الدم المتكرر وخاصة مع بعض الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والانكلستوما والملاريا .

٣ - افراز بعض الهرمونات مثل الكورتيزون يؤدي إلى عمليات هدم وفقد السعرات الحرارية .

لذا : طريقة التصرف والعلاج وتأثيرها

يسبب منع الطفل عن بعض الغذاء الهام أثناء المرض كاعطاء سوائل فقط أو أغذية نشوية إلى الإصابة بسوء التغذية كما أن إعطاء بعض المضادات الحيوية دون استشارة طبية يؤدي إلى القضاء على الطفيليات المعوية الهامة لتكوين فيتامين ب المركب وفيتامين ك .

فالآثار : التأثير الاجتماعي

الإصابة بالأمراض تؤدي إلى التقيب المستمر عن العمل والدراسة وعدم القدرة على أداء العمل بكفاءة مما ينعكس على الحالة الاجتماعية للطفل .

كما سبق يتبين لنا أهمية التعرف على هاتين المشكلتين لمعرفة كيفية التعامل معهما والوقاية منهما .

نقص فيتامينات أ وب وج بحامض الفوليك تؤدي إلى نقص الاستجابة لتكوين خلايا الدم البيضاء الالتهامية .
يكون فيتامين أ عنصرا هاما لتكوين الجلد والأغشية المخاطية السليمة المقاومة للأمراض .
ويسبب أيضا ، نقص البروتينات والفيتامينات ضعف مقاومة أنسجة الجسم للميكروبات المهاجمة وإذا أصيبت تكون فترة الالتئام بطيئة .

كيفية تأثير الأمراض على سوء التغذية

أولا : استجابة الجسم وانعكاساته للأمراض

١ - يؤدي ارتفاع الحرارة في كثير من الأمراض إلى زيادة استهلاك الجسم للطاقة المخزنة وزيادة فقد السعرات الحرارية .

كوبون

الاسم :
السن :
العنوان :
الحالة :

مسابقة كبرى بجوائز قيمة تقدمها



الاسم

الرقم

- فيمن نزلت هذه الآيات وفي أي السور؟
- ١ - « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .
 - ٢ - « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رعوف بالعباد » .
 - ٣ - « ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله » .
 - ٤ - « أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا » .
 - ٥ - « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم » .

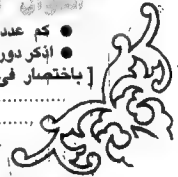
السؤال الثاني

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

- ابن سينا - السادس عشر - جابر بن حيان - أبا حنيفة - الدينوري - القانون في الطب -
الاقليدس - ابن الهيثم - الخوارزمي - يحيى البرمكي .
برع العالم الإسلامي في علم الطبيعة ، كما برع العالم في الطب ، وقد ألف
كتاب الذي درس في أوروبا حتى القرن ، أما في مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم
العربي المسلم ، وقد سجل في التاريخ أن أول من استخدم العلامات العشرية في
الحساب هو العالم الشهير ، كما برع العالم المسلم في علم الفلك وأسس
علم الجبر ، وفي مجال العلوم النباتية سبق العرب أوروبا بإنجازات العالم ، كما أسس
وزير هارون الرشيد أول مصنع في التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث

- كم عدد الطرق الصوفية في مصر؟ وكم عدد المنتمين إليها؟
 - اذكر دور الطرق الصوفية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها؟
- [باختصار في حدود أربعة أسطر]





مجلة التصوف الاسلامى

● مراحل الطريق الصوفي كثيرة ومتعددة اذكر أربع مراحل منها ؟

.....
.....
.....

- يسمح لكل قارئ بالاشتراك بأكثر من إجابة. حيث أن كل إجابة تأخذ رقما مستقلا.
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ رجب وتظهر النتيجة أول شعبان ١٤١٢هـ.
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١) ش أم الغلام - الحسين - القاهرة).
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح في الكوبون.
- الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين في العدد.
- لن يلتفت إلى الخطابات التي ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة.

- الفائز الأول : مائة جنيه .
- الفائز الثاني : خمسة وسبعون جنيها .
- الفائز الثالث : خمسون جنيها .
- الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
- الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيها .
- الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة في المجلة .

كوبون المسابقة

الاسم بالكامل :

العنوان :





لكل جفلسنا منكم شرعة ومنهاجنا

• قراءة المأموم للفاتحة •

قراءة الفاتحة فى الصلاة ركن من اركانها فلا تسقط بحال من الاحوال ولكن الراجع من اقوال العلماء ان المأموم إذا لم يتمكن من قراءتها فى الصلاة الجهرية لأن الامام يواصل القراءة ولايسكت سككات يتمكن فيها المأموم من قراءة الفاتحة .. فى هذه الحالة تكفى قراءة الامام من المأموم ويكون انصات المأموم لقراءته كافيا ولايجب عليه فى هذه الحالة قراءة الفاتحة اكتفاء بقراءة الامام .

• يجوز أن ترجع

فى نفسك •

" الانسان اذا حلف يمينا فلما يحلف بعظيم له جلالة وقدره وشرفه وذلك فى تقديره هو فقد يحلف بالآباء والاجداد وبالانبياء وبغيرهم والاسلام قد نهى عن الحلف بغير الله فانه لا يستحق التعظيم احد سواه .. صح فى الحديث : " من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت " وجاء فىمن حلف بالكعبة " من حلف بغير الله فقد أشرك " .

يقول العلماء : الحلف الذى يتعمد وتترتب عليه آثاره هو الحلف بذات الله او اسم من أسمائه او صفة من صفاته مثل : والله وعزة الله وقدره الله .. وكان من قسم النبى صلى الله عليه وسلم " لا وعقب القلوب والذى نفسى بيده " وهل الحلف بالمصحف يعتبر يمينا معتد ؟ نعم الحلف بالمصحف او القرآن او سورة من سورته او آية من آياته يمين صحيحة معتددة لأن القرآن كلام الله وصفة من صفاته وهناك من يحلف ثم يريد أن يحلف فى يمينه فلايدى ان يكون مضطرا وصادقا فى الاضطراب ويؤمله الحنث فى اليمين لولا الظروف القاهرة فيجوز أن ترجع

•• حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطهير نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينبيع الحكمة الحميدة ••

• أنواع النفس •

النفس لها اتصالات كثيرة وهى فى الاصل تجمع لغرتى الغضب والشهوة فى الانسان ولابد من مجاهدة النفس وكسرها وكما يعبر عنه القول المشهور " اعدى اعدائك نفسك التى بين جنبيك " وهى على كل حال من اعظم الدلائل على قدرة الله فى خلقها واسرارها ولذلك اتسم الله بها كما يقسم بكل عظيم فقال : " ونفس وماسواها فإلممها فجورها وتقواها قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها " اى دساها بالمعاصى ..

إن هذه النفس واحدة ولكنها توصف بأوصاف مختلفة فإذا سكنت لأمر الله ولم تمارضها الشهوات سميت بالنفس المطمئنة قال تعالى : " يا أيها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية " فإذا قبلت أمر الله وقامت بمدافعة الشهوات واعتزفت عليها سميت بالنفس اللوامة لأنها تلم صاحبها عند التصغير فى الطاعة قال تعالى : " ولا اقسم بالنفس اللوامة " فإذا اذعنت للشهوات ولم تعترض عليها واطاعت الشيطان سميت بالنفس الامارة بالسوء قال تعالى : " وما ابصرى نفسى إن النفس لأمارة بالسوء " فاحسن أنواع النفس هى النفس المطمئنة ثم النفس اللوامة التى

يمر عنها أحيانا بالضعيف الذى يحاسب الانسان بعد الفعل ويرشده إلى الخير قبل الفعل ويحرسه أثناء الفعل والنفس ليست منفصلة ولكنها نفس واحدة لها عدة أحوال ويمكن بالتربية الدينية أن يتغلب الانسان على نوازحه وشهواته التى تأمره بالسوء وأن يجعل ضميره يقظا يأمر بالخير وينهى عن الشر او مقاما تكون فيه نفسه راضية مطمئنة .

• اتهام الزوجة منكر •

إيذاء المسلم منما كان وضعه غير مشروع فالاسلام لا يضرب فيه ولا ضرار ومن تعد الحدود عوقب بما وضع الله من عقوبات دينية او اخروية والزوجان بالذات لايدان ان يكون الجو بينهما صافيا بقدر الامكان حتى يتحقق من الزواج السكن والمودة والرحمة قال تعالى " وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن ففسسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فى خيرا كثيرا " ولأنك ان اتهم المؤمن العفيف دون وجه حق منكر من أشد المنكرات وبخاصة إذا كان اتهاما فى العرض والشرف وقد جعل الله عقوبته الجدل ثمانين جلدة وحكم على الجانى ادبيا برفض شهادته لأنه فاسق غير مأمول واتهام الزوجة بما لايمكن اثباته شرع له اللعان والتقريق الابدعى .

● استهزاء بالمؤمن

استهزاء بالله

من يستهزئ بالمسلة أو المسلم من أجل تمسكه بالشريعة الإسلامية فهو كافر سواء كان ذلك في احتجاب المسلة احتجاباً شرعياً أم في غيره كما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رجل في غزوة تبوك في مجلس : مارأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب أسناً ولا أجيئ عند اللقاء فقال رجل : كذبت ولكنك منافق لأخبرين رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذل القرآن فقال عبد الله بن عمر : وأنا رأيت متعلقاً بحطب ناقلة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه الصحابة وهو يقول : يا رسول الله أما كنا نخوض ونلعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إبالله وأياته ورسوله كنتم تستهزون . لاتعتدروا قد كفرتكم بعد إيمانكم أن تعف عن طائفة منكم تمذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين" فجعل استهزاءه بالمؤمنين استهزاءً بالله وأياته ورسوله .

● الأذن قبل الخروج

إذا أرادت المرأة الخروج من بيت زوجها فانها تخبره بالجهة التي تريد الذهاب إليها ويأذن لها في الخروج إلى ما لا يترتب عليه فساد فهدر أدى بمصالحها وعموم قوله تعالى : "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة" وقوله تعالى : "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض"

● لا قضاء لصوم النافلة

صوم النافلة لا يقضى ولو ترك اختياراً إلا أن الأولى بالمسلم الدوامية على ما كان يعمل من عمل صالح لحديث : "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل" فلا قضاء في ذلك ولا كفارة علماً بأن مآثره الإنسان من عمل صالح كان يعمل لمرض أو عجز أو سفر أو نحو ذلك يكتب له أجره لحديث : "إذا مرض ابن آدم أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً"

السلف الصالح قدرة طيبة في التمتع عن الأموال فكانوا لا يأخذون من بيت المال إلا حاجتهم الضرورية كما قال أحد خلفائهم : أنا في المسلمين كراي اليتيم حيث يقول الله تعالى : "ومن كان غنياً فليستغفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف" .. ورحم الله عمر وابن عبد العزيز سليل الأجداد والطاهرين الذي كان ينظر في بيته في أمور الرعية على ضوء مصباح زينة من بيت المال فلما انتهى وبدأ النظر في أموره الخاصة أطلق المصباح حتى لا يستعمل مال المسلمين في غير ما هو لأمانة المسلمين .. أن الذي يسرق من المصالح الحكومية حتى لو كان محتاجاً سيماقب عند الله عقاب الغالين الخائنين ويعاقب في الدنيا تعزيراً بما يكون متناسباً مع جرمته وإن كانت له شبهة يسقط بها عنه حد السرقة فقد تصرف في غير ملكه دون إذن من ولي الأمر .. وتعدى الرسول الحدود الموضوعة لتنظيم أمور الناس والله يقول "اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" والمحتاج له عدة وسائل مشروعة يحصل بها على ما يحتاجه ولو تركت الأمور بهاء لاختل النظام وأدعى كل أنه محتاج وما أبصر عليه هذا الاعتداء إن لا يحسم من الانصراف بخصوص المال العام إلا رقابة الله الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولا الإيمان بأن كل لحم نبت من سميت فالنار أولى به .

● قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة

لأمنع شرها من قراءة القرآن يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة بشرط ألا يكون هناك تشويش على المصلين .. الأذن الثاني في صلاة الجمعة لم يكن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما شرع في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم يكن هناك اعتراض عليه من الصحابة رضوان الله عليهم والرسول الكريم يقول : "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى"

في القسم وتحت في يمينك والله أعلم بالنية وبالحاجة إلى السحت فالأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى وهذا ما يشير إليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم وغيره "من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأتها وليكفر عن يمينه" والروايات مختلفة في تقديم السحت على الكفارة أو تقديمها عليه .. لذلك رأى الجمهور جواز تقديم أحدهما على الآخر ورأى بعضهم أفضلية تقديم الكفارة على السحت لأنه إن قدمها فقد عدا الله عنه وتاب عليه وتكون مباشرته للسحت مباشرة لشئ مباح لا إثم فيه ومهما يكن من شيء فالأفضل عدم السحت وإيقاع الإنسان نفسه الصدق والامتزام بما يقول وما يريد أن يفعل .

● حرمة الاعتداء على الممتلكات العامة

ما يوجد في المصالح الحكومية من مال ومتاع وغيرها يعتبر من المال العام الذي ليس مملوكاً ملكاً خاصاً والذي يفيد منه المجتمع كله بأشراف السلطات التي تنظمه .. إذا كان الله سبحانه قد حرم الاعتداء على مال الغير بأي نوع من الاعتداء وجعله ظلماً يكون ظلمات يوم القيامة ووضعه له عقوبات دينوية بالحد أو التعزير بما يتناسب مع حجم الاعتداء وأهميته فإنه حرم علينا الاعتداء على الممتلكات العامة التي هي ملك للجميع ولكل فيها قدر مما يجب احترامه والنظم فيه ظلم للغير وللناس أيضاً والله لا يحب الظالمين ... لقد قال الله تعالى في الغنائم التي هي ملك للامة "ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون" .. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليعين استغل وظيفته ليكسب لنفسه كسباً خاصاً : "هلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتية هديته" .. وحذر من مجيء هذه الأموال المختلطة شاهد أدانة عليه يوم القيامة يحملها على ظهره كما بين "أن من ولي على عمل وأخذ أجره كان ما يأخذه بعد ذلك غلولاً" لقد كان

فأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

تقدمها : لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف

● استخدام التسجيل في الأذان ●

هل تجوز إذاعة
الأذان من شريط
تسجيل من الجامع
في أوقات الصلاة ؟
وإذا جاز ذلك فهل
نقوم بتسجيل
الصلاة ونستغنى
عن الإمام ونصلي
وراء
آلة
التسجيل ؟ علما
بان الراديو يقوم
بإذاعة الأذان في
جميع الأوقات
لتنبيه المسلمين
بان وقت الصلاة قد
حان .
أرجو الإفادة

نفيد بأنه لا مانع من إذاعة الأذان
بالمسجل لأنه إعلام وكل وسائل
الإعلام تستخدم ، وإن كانت
مباشرة الأذان عبادة مندوب
إليها لما فيها من تكبير وشهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ، أما الصلاة وراء
مسجل فأمر غريب فراهية
شديدة ، لأن المقصود من صلاة
الجماعة هو الاجتماع ، والنبي
عليه السلام يقول صلاة الجماعة
خير من صلاة الفرد بسبع
وعشرين ، فهل تتحقق الجماعة
بالصلاة تبعاً للمسجل ؟!
والله تعالى أعلم

● غناء المرأة جائز ●

يقال إن صوت
المرأة عورة ، فهل
يقصد بهذا أنه
لا يباح لها مخاطبة
الرجال أو التحدث
في مجتمعهم ؟ وما
حكم غناء المرأة
الشائع ؟

إذا كان صوت المرأة يحدث فتنة
وإثارة شهوة لا يصبغ سماعه ،
وهذا أيضا حكم غنائها ، وإن
كان لا يثير الشهوة كالقصائد
النبوية التي تغنيها المغنيات فلا
إثم فيها .
والله تعالى أعلم

● لا يمسه إلا المطهرون ●

أواظب على حفظ
القرآن ، فهل يجوز
لى حمل المصحف
والحفظ فيه بدون
وضوء وما حكم
وضعه في جيبى
عند قضاء
الحاجة ؟

يقرر الفقهاء أن القرآن لا يمسه
من غير المتوضئ ، كما قال
تعالى «لا يمسه إلا المطهرون»
وعلى ذلك لا يمسه الا لضرورة
هنا ، ولا يحسن أن تدخل

المرحاض والمصحف في جيبك
لأن ذلك لا يخلو من استهانة
بكتاب الله تعالى ، ومن المبرور
عن الصحابة أنهم كانوا
لا يحملون المصحف في ميدان
القتال ، حتى لا يقع في يد من
يمتنه .
والله تعالى أعلم

● أبناء الأخ أولى بالميراث ●

س/ توفي رجل عن
زوجة وابناء أخ
شقيق ذكورا وإناثا
، وعم شقيق فمن
يرث ومناصبه ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين
وبعد .. فإن للزوجة الربع فرضا
لعدم وجود الفرع الوارث والباقي
للذكور من أولاد الأخ الشقيق
تعصيا يقسم بينهم بالتساوى
ولا شيء للعم الشقيق لحجه
بالذكور من أولاد الأخ الشقيق
كما لا شيء للاناث من أولاد الأخ
الشقيق لأنهم من ذوى الأرحام
المؤخرين في الميراث عن
أصحاب الفروض والعصبات .
والله تعالى أعلم

● لا حرمة لهذا الرضاع ؟ ●

شاب يريد الزواج
من بنت خالته ولكن
خالته تشك في أنه

● الانصت لى

● صلاة الجمعة

س : سمعت الخطيب فى صلاة الجمعة يذكر حديثا مامعناه انه يجب الانصت للخطبة فلا صلاة لمن لم ينصت فهل هناك حديث بالفعل عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : نفيد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : " اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت " رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ، وبذلك فهذا الحديث صحيح وقول المؤذن أو الخطيب إنه لا صلاة لمن لم .. الخ ليس من الحديث .

وقول المؤذن ذلك إنما هو تحذير للناس من الكلام حال الخطبة وارشادهم إلى الانصت إلى الخطبة حتى لا يضيع ثوابهم .

ونرى أنه لا بأس من هذا القول - دون خلطه بالحديث - ففيه ارشاد وتعليم للحاضرين . والله تعالى أعلم

أقوال بعض التابعين ، ولم يكن الحلف بالطلاق معروفا فى عهد الرسول ، ولا عهد الصحابة رضى الله تعالى عنهم جميعا ،

والطلاق الاخير يعد الثانى ، ويجسن ردها أمام الماذون كما طلقنها امامه .

وانى اقرر هنا أن من يستعمل كلمة الطلاق فى كلامه ، ويلوكها بلسانه لادين له ولاخلق ولاكرامة عنده .

● التوبة من

● المعصية

س : ماهى الوسيلة لأن يدع الانسان المعصية ويتوب توبة صادقة وعملية ؟

ج : الوسيلة الهادية إلى التوبة النصوح بعد توفيق الله ، هى - أولا - أن يشعر بالذنوب التى ارتكبها - وثانيا - يعتزم على ألا يقع فيما وقع فيه ثانية . وثالثا - أن يتجنب الصبغة التى تسهل له ارتكاب المعاصى ، وأن يراقب نفسه ، والطاعات ، وأن يراقب نفسه ، ويستشعر الندم على ماوقع . رابعا ، أن يحس برقابة الله تعالى .

والتوبة على هذه الشاكلة يكون صاحبها شاعرا بذل المعصية التى سبق ارتكابها . والله تعالى أعلم

رضع منها فهل يجوز الزواج أم لا وما الحكم ؟

نفيد بأنه يصح الزواج لأن الشك فى الرضاع لا يثبت به التحريم الا اذا كان عن يقين وهو خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع على مذهب الامامين الشافعى وأحمد رضى الله عنهما . والله تعالى أعلم

● طلاق لايقع

س / قلت لزوجتى اول مرة انت طالق ، وفى ثانى مرة قلت لها : إذا لم تذهبى معى إلى بلدتى فانت طالق وفعلالم تذهب ، ثم اوقعت عليها يمين الطلاق على يد ماذون ، وأرى أن هذا الطلاق يعتبر الثانى شرعا ، ولما أردت ردها إلى عصمتى رفضت بحجة أن هذا الطلاق يعتبر الثالث ، فهل تحل لى مراجعتها أم أنه لايد من محل ؟

الطلاق الأول يقع واليمين الثانية لاتقع بمقتضى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وهو مستمد من



رسالة

يقدمها: أحمد الشنوان

السودان

ندوة عن: العلاقات المصرية السودانية السودور المرتقب والتكامل المنتظر



جانب من الحاضرين في ندوة العلاقات العربية السودانية

في إطار الجهود الشعبية التي تبذل لتدعيم الصلات بين شعبي وادي النيل في مصر والسودان، أقام الاتحاد العام لطلاب السودان، في مصر ضمن مهرجانه الثقافي ندوة بعنوان: "العلاقات السودانية المصرية .. الدور المرتقب والتكامل المنتظر".

وقد تحدث في الندوة الدكتور مصطفى عثمان وزير الدولة في الحكومة السودانية ورئيس مجلس الصداقة الشعبية العالمية، وأعضاء السفارة السودانية بالقاهرة وعدد من الصحفيين في مصر والسودان والمهتمون بالتكامل بين البلدين.

في بداية الندوة أكد الدكتور مصطفى عثمان أن السودان يمر بمرحلة ديمقراطية، ومصر تعيش مرحلة حرجية، وكلا البلدين مثقل بأعباءه الاقتصادية التي لا مفر من حلها حتى تصبح قوة إقليمية استراتيجية مؤثرة، وأضاف أن العلاقات المصرية السودانية تحتل مرحلة حرجية يتحتم معها ولغة مآثية من كل المخلصين الذين يريدون الخير للبلدين.

واستعرض الوزير السوداني العلاقات التاريخية التي ربطت مصر والسودان، حيث أشار إلى أنه منذ قديم توحّد مصر والسودان تحت زعامة واحدة. وكانت تمارس تقليد وعادات واحدة، ولم يعكس صلب العلاقات الممتازة أي شيء بل زادت مثانتها بعد الإسلام، حيث نقلت

الثقافة الإسلامية إلى السودان عبر مصر، وبدأ العرب يقربون جماعات وافرادا إلى بلاد النوبة.

وتحدّث د. مصطفى عثمان عن مرحلة ما بعد الاستقلال والتخلص من الاستعمار الاجنبي، فأشار إلى أنه قد حدث في مصر استقرار بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ولم تتبدّد المؤسسة العسكرية الحاكمة في أن يكون لها دور في توجيه السياسة في مصر على عكس ما حدث في السودان تملأ، فقد تعلّقت عليه بعد الاستقلال حكومات حزبية وعسكرية ولم يشهد استقرارا سياسيا.

وأكد أنه لا بد من إعادة كتابة تاريخ العلاقات المصرية السودانية، ولهم العلاقات بين البلدين بعيدا عن الإنفعال والحساسية، لأن جيلا الذي

يعيش اليوم نشأ على مشاعر الحب والإخاء التي لا حدود لها تجاه مصر، لأنه لم يعيش تعلّقات الماضي، وإذا لا توجد أية عقبة في أن ينطلق هذا الجيل لبناء علاقات مصرية سودانية قوية.

واستعرض الوزير السوداني القوايت التي تمثل جوهر العلاقة بين البلدين، حيث أشار إلى تميز العلاقات بين البلدين عن غيرها مما يستوجب مواقف مشتركة، كما أن السودان يمثل عرق مصر الوطني، ومصر في مركز ثقل حضارى وذات موقع استراتيجى فريد، كما أن القطرين يقعان في شفا القارة، وأشار إلى أن المعالجة تقوم على الأثر الثقافي والأمن الاجتماعى والاقتصادى، ولاغنى عن التنسيق في

وتدعيم الأمن القومي للبليدين بتطوير استراتيجيات واحدة والتنسيق بين المنظمات العسكرية بين البليدين ووضع سياسة مشتركة في مجال النقل والمواصلات وحرية تبادل البضائع، وإزالة القيود والحواجز الجمركية. والقرع البرنامج ان تكون منظمة التكامل في اسوان وحلفا.

● هذا وقد شهدت الندوة مناقشات اخرى مستفيضة بين الحاضرين حول مستقبل العلاقات السودانية المصرية وأهمية تطويرها في الوقت الراهن حيث الظروف مهيأة تماما لتعاون أكبر.

وفي نهاية كلمته أكد الوزير السوداني د. مصطفى عثمان أنه اقترح برنامجا للعلاقات بين مصر والسودان يأخذ في اعتباره كافة

مجالات التكامل بين البليدين، وحدثت نقاط مراحل انتخاب هذا البرنامج في عام واحد، ويقوم على توجيه السياسات وتهيئة مناخ الوحدة والبدء في إنشاء مشروعات زراعية وفنشط العمل الشعبي وتبادل الزيارات من قبل وفود البليدين وتطوير التمثيل الدبلوماسي.

وعن أهمية التكامل بين البليدين قال الوزير:

« إن البليدين يمتلكان قوة بشرية ذات مقدرة فائقة، ومواردهما متنوعة، ويوجد ٦٠ مليار متر مكعب من المياه الجوفية بالإضافة الى مياه النيل، ولدى السودان ثروة حيوانية عالية تقدر بـ ٢٠٠ مليون رأس ماشية، ويمكن للسودان ان يكون منفذا للتفجير السكاني الذي تعاني منه مصر وتكون مصر منفذا لتكنولوجيا

طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام في السودان

ربط هؤلاء الاتباع والأفارقة به عندما استقل بطريقته الخاصة، وقد عاد الشيخ محمد عثمان الى الحجاز وواصل العمل مع السيد محمد ادريس حتى عندما توجه الى مفاء في منطقة عسير وحتى وفاته في عام ١٨٣٧. وكانت المرحلة التالية لنشر الطريقة الميرغنية في إرسال أبناء الشيخ محمد عثمان الى مختلف الانحاء لنشر طريقته الخاصة فذهب ابنه الأكبر محمد سر الختم الى اليمن وحضرموت، أما ابنه الحسن فقد توجه الى سواكن حيث وجد استجابة من قبائل البجة من بني عامر والحباب الذين كانوا له القلوا بوالده من قبل واستجابوا لدعوته، وانتقل بعد ذلك الى سفار وكردفان، بل وشمالا الى دنقلة بهدف إنشاء المزيد من الزوايا، وحقق نجاحا كبيرا بين الدنقلة والبييقية.

ومن الطرق التي انتشرت في السودان وتأثرت بالطريقة الميرغنية - الطريقة الاسماعيليه التي أسسها اسماعيل الوالي (١٧٩٣ - ١٨١٣) وهو ابن عبد الله الكردفاني الذي استقرت علاقته في دنقلة، ولكنه ذهب الى كردفان للتجارة وبنق بابنه اسماعيل الذي حفظ القرآن الكريم وبدأ يدرس في الخلوة حتى وصل محمد عثمان الميرغني الى السودان وصار من اتباعه.

وتوجه اسماعيل الى الحج في عام ١٨٤٢ وبعد العودة سمح له شيخه بتكوين فرع خاص له عرف باسم الاسماعيليه، واشتهر الشيخ اسماعيل بالورع والتقوى وازدياد مداركه وأطلاعه ومؤلفاته التي زادت على الخاصة والأربعين مؤلفا.

منه وقته الحثافي، وصار يدرس طريقة بعد أخرى حتى استقر به المطاف في طريقته الخاصة، ودرس الشيخ محمد عثمان ورد القفارية على يد النقشبندية ثم ورد القفارية على يد السيد القومسي مقدم الطريقة في مكة، ثم درس النقشبندية الهندي عن طريق السيد عبد الرحمن مفتي الزبيد، ثم الطريقة الجنيدية، وأخيرا الشاذلية عن طريق الشيخ أحمد بن ابريس.

وأرسله الشيخ أحمد بن ابريس الى شرقي السودان لنشر الطريقة الاضممية، فابهر محمد عثمان الى سواكن أولا، لكنه وجد الطريق البري تحف به مخاطر الصراعات الداخلية والمشكلات المتعددة، فقرر التوجه الى القصير، وسار بمحاذاة طريق النيل حتى اسوان، وحاول نشر الطريقة لكن الاقبال كان قليلا، فواصل رحلة سيره حتى وصل بلاد النوبة فوجد القبول والترحاب والاقبال من جانب النوبيين الذين أحاطوا به والتفوا حوله، وتسلقوا للانضمام اليه حتى وصل دنقلة ومن هناك عبر الصحراء الى اقليم كردفان حيث اقام برهة من الوقت كسب خلالها عددا من الاتباع لسيد محمد بن ادريس، وواصل رحلة السير الى سفار وشدى واتجه الى شرق السودان، ووفق الشيخ محمد عثمان علاقته بيسكن السودان حيث تزوج من إحدى نساء دنقلة بينما كان يقيم في كردفان، وصار ابنه الحسن ذلك الخطب الذي

الطريقتان: الميرغنية والاسماعيليه الطرق الصوفية نشأت أساسا بهدف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبعث القيم الاسلامية في المجتمع الاسلامي. وقد دعا الى قيام هذه الطرق ذلك القصور والتدري الذي حل بالمجتمعات الاسلامية، وكان مؤسسو هذه الطرق من العلماء العارفين بالله الذين ليس هناك الدنيا شك في علمهم وصلاحهم. وقد انتشرت الطرق الصوفية في انحاء العالم الاسلامي داعية الى الاصلاح وصالح المجتمع الاسلامي على الاسس والقواعد الدينية والالتزام بتعاليم الاسلام واقتفاء اثر الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره المثل الأعلى للمسلمين.

وعلى نفس المبادئ التي قامت عليها الطرق الصوفية، كانت الطريقة الميرغنية في السودان.

مؤسسها: كان من أبرز تلاميذ الشيخ أحمد بن ابريس في الحجاز رجل يدعى محمد بن عثمان الميرغني (١٧٩٣ - ١٨٥٣) هو ينتمي الى أسرة أحد الاشراف التي استقرت في تركستان ثم في الهند لكنها عادت بعد ذلك الى مكة، وكان جده الشيخ عبد الله الميرغني المحجوب (المتوفى عام ١٧٩٢) من أبرز رجال الطرق الصوفية وقد تناول الجبرتي الكثير من مناقبه وكراماته في مؤلفاته. وكان محمد عثمان تلميذا في شبابه حيث استعاض الامام بسرعة بالعلوم الدينية لكنه اتمثل بالمتصوف فاخذ

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

• وقال الذي آتاه الله الحكمة يعظ ابنه •

- أنصفونا ، وسأل الله أن يعين كلا على كل .
- يستحب على الطعام أن يبدأ برجل صالح .



المعركة وهو يتختر بين الصلبيين فقال
" أن هذه مشية يبغضها الله ألا في
هذا المكان " .

● (أمين الأمة) : هو أبو عبيدة
ابن الجراح ، وكان من عظماء أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
وكان الرسول عليه السلام يقول لكل
أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة
ابن الجراح ..

وروي أنه أتى بطعام . فقال صلى
الله عليه وسلم : " يستحب أن يبدأ
رجل صالح ، فأبدأ يا أبا عبيدة .. " !

● (حوارى النبی) : هو الزبير بن
العوام ، لأن النبی صلى الله عليه
وسلم كان يقول : " لكل نبی حواری ،
وحواری الزبير " وكان أحد العشرة
المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب

● التقينا حول شيخنا القلم الامام المحدث ، يحاضرنا في نور الاسلام
وفجره وضحاها ، عندما تغير مجرى الحياة والاحياء في دنيا العرب والعروبة .
وازدهر والامر غرس الرسالة المحمدية نماذج بشرية متفردة ، ويطولات ،
وموالف ، وشخصيات ●

انصفونا يامعشر الرعية .. تريدون منا
سيرة أبي بكر وعمر ، ولا تسيرون فينا
ولا في أنفسكم بسيرة رعية أبي بكر
وعمر ؟ نسأل الله أن يعين كلا على
كل !

● (مشية أبي دُجانه) : هو سماعيل
ابن خرشة الأنصاري ، رضى الله
عنه ، كان شجاعاً بطلاً ، تعود الإقدام
حيث تنزل الأقدام .. وله آثار جميلة في
الاسلام ..
وكانت له مشية عجيبة في الخيلاء ،
ونظر صلى الله عليه وسلم اليه في

أكمهنا به ، وعهده معنا ، كان
الشيخ يفتح الحديث بذكر حادث أو
موقف مشوق ، يغري بحسن الاستماع
والرغبة في الاستزادة ..

ولكنه يوجز ويقتصر ، ثم يوجهنا
ويرشد الى المصادر والمراجع لنبحث
بأنفسنا فنقرأ لنستكمل أو نستزيد
ونقزود .

قال : " سيرة العمرين " ، هما أبو
بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، يضرب
بسيرتهما المثل ، إذ لا عهد بمثلهما
بعد النبي صلى الله عليه وسلم .
وكان عبد الملك بن مروان يقول :

الشورى .

ولما قتل ، أتى الى على بسيفه ، فنظر اليه وقال : هذا هو السيف الذى طالما جلى الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشترقته ابن جرموز بالثار ، وقال سمعته عليه الصلاة والسلام يقول "بشروا قاتل ابن صفية بالنار"

● (ربانى الامة) : هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، كان يقال له ربانى الامة وجبرها ، وترجمان القرآن ، والربانى : المعارف بالله . وقال الله عز وجل فى القرآن : "كونوا ربانيين" - "سورة آل عمران آية ٧٢"

● (بنيان السلام) قال النبى صلى الله عليه وسلم : "من هدم بنيان الله فهو ملعون" . يعنى من قتل نفسه ، وهذه من استعاراته التى لا شيء أحسن منها صلى الله عليه وسلم . ● (وفد الله) كتب الصحاب أبو القاسم : الصحيح هم وفد الله ، وهم له متاجرون ، وفى طلب ثوابه مسافرون ، وإلى بيته الحرام سائرون ، ولقبر نبىه صلى الله عليه وسلم زائرون ..

● (حكمة لقمان) قال الله عز وجل "ولقد آتينا لقمان الحكمة" وحكى عنه مواضعه ووصاياه لابنه ، ونسب اليه سورة من كتابه ، فما الظن . بمن ثبت الله له حكمته ، وارتضى كلامه ، ليس حقيقا أن يضرب به المثل .

ويرى أن لقمان كان عبدا حبشيا لرجل فاعتقه وأعطاه مالا ، وذلك فى زمن داود عليه السلام .

ولم يكن لقمان نبيا ، وعن سعيد بن المسيب قال وهب بن منبه : قرأت من حكمته نحو من عشرة آلاف باب ، لم يسمع الناس كلاما أحسن منها ، ثم نظرت قرأيت الناس قد أدخلوها فى كلامهم واستعانوا بها فى خطبهم ورسالتهم ، وقد أكثروا من ضرب المثل بحكمته .

ومن محاسن مواضعه لابنه قوله له : يابنى ، بع دنياك بأخرك ترجعها جميعا .. يابنى ، إياك وصاحب السوء ، فإنه كالسيف يحسن منظره ، ويقيح أثره .. يابنى ، لا تكن النملة أكيس منك تجشع فى صيفها لثنتائها .. يابنى ، لا يكن الديك أكيس

منك ، ينادى بالأسحار وأنت . نائم .. يابنى ، أن الله تعالى يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة ، كما يحيى الأرض بالطرر .. يابنى ، اتخذ تقوى الله بضاعة تأتلك الأرباح من غير تجارة .. يابنى ، كذب من قال إن الشر يطفأ بالشر ، فإن كان صادقا فليؤدق نارين ، ثم لينظر هل تطفأ إحداهما الأخرى ، وإنما يطفىء الخير الشر ، كما يطفىء الماء النار ..

● (ابن حبه) : هو الخيز ، يقال له جابر بن حبه ، قال بعض الشعراء فى سنة مقفوة : لما رأيت زمنا .. يفر عن كل صعبه والحق فى كله الناس بالذئاب تشبه والحب قد عز حتى أنسى المحب الأحبه

فى حبة القلب متى زرعت حب ابن حبه !

● (ذوالأوتاد) : هو من ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز ، وكان يامر بمن يغضب عليه فيهدت فى الأرض بأربعة أوتاد ، وهو أول من سن ذلك .

● (ذو النورين) : هو عثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، سعى بذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم زوجة ابنته رقية ، فكانا أحسن زوجين فى الاسلام ، ويروى انه بعث السلام بهدية مع رجل الى عثمان فغاب الرجل قليلا ، فلم يرجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شئت أخبرتك ما أخرك . قال : نعم يا رسول الله .. قال : كنت تنظر الى عثمان ورقية تعجبا من حسنهما .. قال : صدقت يا رسول الله .

ولما توفيت رقية ، زوجة عليه السلام أم كلثوم ، ثم لما توفيت ، قال : لو كانت لنا ثالثة لزوجناها لك .. فعثمان هو ذو النورين .

● (ذو الشهادتين) : هو خزيمه ابن ثابت الأنصارى ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الشهادتين ، وذلك أن يهوديا يقول يا محمد أفضنى ديني ، فقال عليه الصلاة والسلام ، أو لم أقضك ؟ قال لا .. فقال ان كانت لك بيعة فهاتها .. ثم قال لأصحابه : أيكم يشهد أنى قضيت اليهودى ماله ؟ .. فاستسكروا وقال خزيمه : أنا يا رسول الله أشهدك أنك قضيت .

قال الرسول : وكيف تشهد بذلك ولم

تحضره ولم تعلمه ؟ ..

فقال خزيمه : يا رسول الله . نحن تصدقك على الوحى من السماء ، فكيف لا نصدق أنك قضيت . فانفذ عليه الصلاة والسلام شهادته ..

وسماه ذا الشهادتين ، لانه عليه السلام صير شهادته شهادة رجلين ..

● (ذو اليمينين) : هو أبو طاهر ابن الحسين بن مصعب ، كتب اليه بعض أصحابه كتابا عنوانه بهذين البيتين :

لأُمير المهذب المكنى بطبيب ذى اليمينين طاهر بن الحسين بن مصعب

وسأل المعتصم جماعة من خواصه عن معنى سبب تسمية طاهر ذا اليمينين ، فقال محمد بن عبدالمك : ذو الاستحقاقين ، استحقاق ما لجهه ذريق فى الدولة ، واستحقاق ماله فى دولة المأمون .. قال الله تعالى فى قرآنه الكريم : "لأخذنا منه باليمين" أى بالاستحقاق ، واليمين بمعنى الاستحقاق .

وقال غيره إنما سمي ذا اليمينين لأن المأمون كتب اليه : ياأبا الطيب يمينك يمين أمير المؤمنين ، ولعمرك يمين ، فإيعاد بيمينك يمين أمير المؤمنين ، ففعل ، فلزم هذا الاسم .

● (ثمرة القلب) كل ما يحبه الانسان فهو ثمرة قلبه ، على طريق الاستعارة ، ويقال لابن ثمرة القلب .. ولما غضب معاوية على ابنه يزيد فهجره ، قال له الأحنف : ياأمير المؤمنين أولادنا ثمرة قلوبنا وعماد ظهرينا ، ونحن لهم سماء ظليلة ، وأرض ذليلة .. ان غضبوا فأنزهم ، وان سألوا فاعطهم ، ولا تكن عليهم قتيلا وحياتك والحياة منك ..

ودخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته غائشة فقال : "من هذه ياأمير المؤمنين" قال : "هذه ثقلجة القلب" قال : "أبعدها منك ، فأنون يلدن الأعداء ، ويقربن البداء ، ويورثن الضفائن" .

فقال معاوية : "لا تلات هذا ياعمرى ، فوالله ما مرض المرضى ، ولا أعان على الأمان الا هن .. وانك لوأجد خلا قد نفعه بنو أخته" . قال عمرو : ما أراك ياأمير المؤمنين الا وقد حببتنى الى بعد بغضى لهن ..

اميتاب باتشان

من التكس والرحم وضيق التنفس وعدم وجود فرصة لاستنشاق الهواء .. قتال مرير من أجل الحصول على بركة اميتاب باتشان وانتهت المهزلة وخرج الرجل بالكاد والعافية الى سيارته التي انطلقت مخلفة وراءها انهيارات عصبية وتشنجات وتقلصات بنائية .

هذه الصورة التي وصفها لنا الزميل العزيز تدل على المصيبة التي حلت علينا بل والكارثة من جراء تفضي الاعلام الذي لم ينتبه الى خطورة بته وتأثيره على الشباب بهذه الدرجة الخطيرة . الذي نريد ان نقوله يا وزارة الاوقاف اليس هذا تطرفا في السلوك والاقتداء . اليس من الواجب ان ننشط قوافل الوزارة في حماية شبابنا من السموم التي تبثها وسائل الاعلام المختلفة والتي تترك اثرا خطيرا في عقول وصنوبر شبلينا الفارغ .

ان ظاهرة اميتاب باتشان في غاية الخطورة تدل على الانفصام الكامل في الشخصية الاسلامية والبعد الواسع عن صلب الدين واهدافه وقيمه ومبادئه وتدل ايضا على ان المسلسلات والافلام التي ذئاع تعرف كيفية التعامل الجيد مع شبلينا فتجده من بيننا وترتبطه بقلقلها ونحن لا ندري ان المصيبة اكبر مما نتصور .

المحرر

مرات صلاة الاستغفار بحمسن شديد ومنقطع النظير وبدرجة جنونية هستيرية لا يمكن وصفها او كشف اسرارها . الأمر الذي دعا صديقنا العزيز الى ان يذهب الى هذا المكان ليحرف من هو هذا القام الذي يتقلل عليه الجميع بهذه الصورة العجيبة التي لم تحصل من قبل وكانت الاجابة : اصل اميتاب باتشان الممثل الهندي وصل الى القاهرة لحضور مهرجان القاهرة وهؤلاء هم وهن - المعجبين بفنه وشكله وشخصيته وكانت المفاجأة هجومًا كاسحا من البيئات لئلا يسلك الرجل من تلابيه من اى شيء ومحاوله تقبيله او لمسه او الاشارة اليه .. صراخ .. عويل .. بكاء .. هستيريا اصبلت البيئات بمجرده رؤية اميتاب باتشان .. وفشل رجل الأمن في الحفاظ على كرامة الرجل الذي كد ان يتطلع على ايدي البنات المراهقات الامر الذي جعل ابنه يسقط مشقيا عليه

الزميل الصديق احمد يحور نائب مدير تحرير مجلة سمير ذهب الى مطار القاهرة ليستقبل احد اقاربه القادم من برد اوربوا القارس ولسوء حظه كانت هناك طائفة قادمة من نيويورك تقل السيد الفنان المحترم الهندي اميتاب باتشان . لاحظ ان هناك جمهورا محتشدا كثيرا يملأ اركان المطار من الخارج وفي صلاة الاستغفار وحول مدخل صالة كبار الزوار جمهورا عظيمًا محتشدا في كل مكان فلن معه صديقنا العزيز ان هناك شخصية سياسية كبيرة قادمة لزيارة مصر الامر الذي جعل كل هذه الحشود والوفود تفل في كل مكان وتعاك كل هذه الاركان . لكن كانت هناك ملاحظة وهي ان اغلب الواقفين كان من السيدات .. البيئات .. الشابات اللامعات الصغيرات في السن والمراهقات وفتيات وبدون سلق انذار دوى المكان بالصراخ والعويل والصياح وانذاع الجميع يتقاتلون ويتقاتلون الى داخل

الى اين تتجه اموال المسلمين ؟

المسلمون يعيشون حالة هجرة لا احد يعرف الا الله متى ولا كيف ستتوافر لذا فمن الحكمة معالجة ظاهرة قادمة المسلمين الذين اختلروا منافعهم مهددون حاليا بالذوبان .. انه امر غريب ان نرى اغنياء يهاجرون باموال في ثروات مواطنهم هم المالكون للمال والقول يهربون كما تفلر القطة المذعورة بعد ان تسرق قطعة اللحم .. الجيل الثاني من هؤلاء تغير وتبدل احمد صار اسمه امد داود تحول الى ديفيد وفاطمة أصبحت تينا ووسط كل ذلك يتم نسيان كل ما يمت الى الاسلام والمسلمين بايه صلة .. اضرب لكم مثلا بسيطا مشروع مسجد نيويورك الذي يشرف عليه اربعون سفيرا له العمر الطويل والصبر الجميل وربما من يدري ستمضي في القدس قبل ان تصل في مسجد نيويورك اما التي رخصت في احدى الفلات الخاصة فابذعت حتي صاح الاجاويد فتنة والله فتنة فتشجعت وطلبت مساعدتها على فتح مرفص في نيويورك ولها الان مرفصان هناك بينما لا تزال الجلسات منعقدة للبحث في موضوع المسجد في حين ان المدرسة لما تدرج بعد في جدول اعمال الاجتماعات .

حافظ الامين محمد صالح
الخرطوم - السودان

كارت

يقولون تعاملا الاسي والفجعية تابعنا كراته الباهرة سالم اكسبريس التي فرقت عند مدخل ميناء سفاجا ونحن ندعو الله سبحانه وتعالى ان يرحم الشهداء الذين لقوا حتفهم في سفينة تحولت في دقائق معدودة الى مقبرة راسخة في الاعماق على بعد ٣٢ مترا في الوقت الذي كان يحدوه الامل بسلامة الوصول والنجاة من الغرق القرح على السادة المسؤولين ان يدفع كل مسافر بالبحر عشرة جنيهات زيادة تحصل ويفتح الباب من اهل

التربية الاسلامية

بناء الانسان الصالح في الاسلام يساعد على تكوين الاسرة الصالحة التي تهدف الى تحقيق صلاح المجتمع وتقدمه فلذا لاقى الانبياء التربية

السليمة والتوجيه الصحيح فلا خوف على امتنا لانها ستكون بآبائها افضل واغظم امة وليس هناك افضل من التربية ولا اعظم من التوجيه الرباني وعلى الوالدين الاهتمام بتثافة الابناء

الاسلامية مع مراعاة سلوكهما امل الانبياء والاهتمام بكل تصرف يصدر منهما حيث ان الانبياء ينظرون اليهما باعتبارهما قوة والاهتمام الدائم بتخليق بالخلق الكريم والادب الحميد

الى غير ذلك من الامور التي تؤثر في الابناء تأثيرا قويا . فلا امل في ابناء بغير ابناء صالحين يحملون الامانة ويصرفون واجيبهم ويقفرون مسئوليتهم نحو ربهم وابنائهم ومجتمعهم .

ناهد عبد العليم
الاسكندرية

ضرورة التكامل الاسلامي

بلغ عدد المسلمين في العالم حوالي مليار ومائتي مليون نسمة موزعين على اربع واربعين دولة اسلامية وذلك حسب جداول الامم المتحدة وعضوية هذه الدول في المؤتمر .. اوضح ذلك بحث للتقرير السكاني للعالم الاسلامي بالامم المتحدة للدكتور عبد الرحيم عمران حول التصنيف الديموغرافي لسكان العالم الاسلامي . حاضرا ومستقبلا وقال البحث : ان عدد المسلمين في الدول الاسلامية كلها يبلغ حوالي تسعمائة مليون مسلم اما الباقي وهم ثلاثمائة مليون فيعيشون في تجمعات او اقلية بالبلاد غير الاسلامية منها تجمعات ضخمة في الهند وتسعون مليون وفي الصين ثمانون مليون وفي الاتحاد السوفياتي خمسون مليون نسمة .. الا يمكن بعد هذه الزيادة المطردة ان نتعاون وأن نتفق وأن تمتد الجسور بيننا من اجل اقامة وحدة اسلامية شاملة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية .. الا يمكن ان نسد النقص من بيننا في الماكل والمشرب والملبس .. الا يمكن ان تمتد ايدينا معا لنعيد الله ونعمل بقله وشرع الله .. لو تم ذلك لكان للمسلمين البيع شأن آخر .

ابراهيم سعيد
سوهاج

« الاتحاد قوة »

نبعث اليكم بكل القلق على مصر الغالية . والامة العربية . والامة الاسلامية بكل شعوبها . فالأحداث جليسة وديدود الأفعال قليلة . ويخشى الا يكون إعلان دمشق لا يحتوى على مبدأ الوحدة الكاملة بين الثلثات الوطن العربي (ويمكن الاستيعاض عن كلمة الوحدة بأى كلمة أخرى ولكن لا بد أن تكون كلمة)

فكنا نفتقر نتائج مؤتمر السلام .. الذي سينتهي حتماً بقبول إسرائيل للسلام أو رفضها . ففي كلمة قبول إسرائيل لقرارات الامم المتحدة . فلابد أن تدعو الدول الثماني لإعلان دمشق لعقد قمة عربية كاملة وحاجلة . لإعلان الوحدة لا يستثنى منها إلا من يرفضها !!

فإن لم توحد الجهود كلها لإكمال الصمود الاقتصادي والاجتماعي - بعد ان تصبح إسرائيل عضواً فعالاً في المجتمع شرق الأوسط . فإن إسرائيل وهي غير الفاعلة الآن في ميدان الشرق تحتل اجزاء من اراضي جيرانها . فما بالك في قساعاتها - سيكون الأمر كالاستسلام .

لا مفر من الوحدة . وإلا حقلت إسرائيل اطماعها . وستسلم ابنائنا بلدانا محطمة تحت نير الاحتلال !! وإن نطالب بالسلام من تحت عبادة الاحتلال لا تقربوا في أرضنا مرة أخرى . فهي أرواحنا !!

فلذا رفضت إسرائيل السلام . فسوف يكون رد الفعل المناسب (دون تفكير أو محاذلات) هو الوحدة (وحدة كل العرب) بما فهمه أبناء المغرب وجنوب الجزيرة . لأن طموح العدو . وكنا يعرف أنه يحارب الإسلام في المقام الأول . وسيطارده بعد ان يصيبه في الصميم (يقصد به الدول الثماني حاملة لواء الإسلام) في كل بقاع الأرض . لا بد من للوحدة .

لا أمل إلا بالوحدة الكاملة لإكمال الصمود الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والديني .
سالم محمد العبد سالم

السياسة

تقوم حول المكان لعل وعسى تقلل من الخسائر والضحايا فمن الممكن ان تكون جميعا في مثل هذا الموقف التي تقع لا محالة . كنا نتمنى ان تكون هناك وسائل انقاذ سريعة مطلقا يحدث في الدول المتقدمة ورحم الله شهداءنا الابرار ولعل الله سبحانه وتعالى يتقدمهم برحمته الواسعة .

حسن عبد الحميد
سوهاج

الخير الذين يمكنهم ان يدفعوا اكثر من ذلك مع مساهمات البنوك والتجار والاعيان وكل من يستطيع ان يدفع او يساهم لانشاء حصيله كبيرة تمكن الدولة من انشاء مراكز انقاذ على طول البحر الاحمر بمسافات مختلفة تكون مجهزة بطائرات هليكوبتر مخصصة للانقاذ وسفن سريعة ورجال مدربين وتكون هذه المراكز على اتصال مباشر بالمراتب والبواخر والتي تسير في البحر وبمجرد سماع الاستغاثه تكون هذه الطائرات والفتلات السريعة

	<p>الاسم : اسلام ابورحاب السن : ١٠ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : خط حلوان - طرة الحجارة ه ش احمد ممنوح</p>						
	<p>الاسم : احمد محمود احمد السن : سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : ٢١ ش القيوه - مصر القديمة</p>		<p>الاسم : الاكلد خالد السن : ٢٢ سنة الهواية : مطالعة الكتب الإسلامية العنوان : زقة ٢٨ - دار ٢٥ - دواير الجديدة - سيدى سليمان - المغرب</p>		<p>الاسم : حسان طابع السن : ٢٨ سنة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : قنا - قوص - مصانع السكر</p>		
	<p>الاسم : احمد حسنى السن : ١٦ سنة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : سوهاج - المنشأة - رافع العيسوي</p>		<p>الاسم : مصطفى بيومي السن : ٣٢ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : ١١ حارة عوى - ش الصغير - مصر القديمة</p>		<p>الاسم : جريس سعيد السن : ١٧ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع العنوان : الشرقية - بحر البقر</p>		
	<p>الاسم : احمد السن : ٢٤ سنة الهواية : قراءة كتب التصوف العنوان : ابو مشهور - بركة السبع - منوفية</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		
	<p>الاسم : احمد عبد الجواد عبد الرحمن السن : ١٨ سنة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : الدقهلية - كفر القزعة الجديدة</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		
	<p>الاسم : احمد محمد شليبي السن : ١٦ سنة الهواية : الاطلاع - المراسلة العنوان : الجمالية - دقهلية</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		
	<p>الاسم : شبيب ابراهيم عبد الرحمن السن : ١٨ سنة الهواية : الشعر الدينى العنوان : هور - ملوى - المنيا</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		<p>الاسم : محمد شكري السن : ١٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مغرين - منوف - منوفية</p>		

<p>الاسم : ابراهيم سلي ابراهيم السن : ٦ سنوات الهواية : حفظ القرآن العنوان : ش الخليفة : درب المسدود - رقم ٣ الشرابية</p>		<p>الاسم : محمد سلمي ابراهيم السن : ٥ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : ش الخليفة : درب المسدود -</p>		<p>الاسم : شوقي محمد السيد حسن السن : ٢٠ سنة الهواية : المراسلة - القراءة العنوان : الشرقية - ابو كبير - ش السبعيني</p>	
<p>الاسم : عبد الباقى محمد سيد عبد الباقى السن : ٢١ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : الشرقية - ميت سهيل - منيا</p>		<p>الاسم : بهيج السيد محمد الهوارى السن : ١٨ سنة الهواية : مراسلة الشباب المسلم العنوان : اصفون المطاعة</p>		<p>الاسم : مصطفى امين عبد الرحمن محمد السن : ٢٥ سنة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : تلخج البلد - العمدة - الخنفكة - لقبوبة</p>	
<p>الاسم : اسامة الحضر رزق السن : ١٨ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع العنوان : نقيلية - منية النصر</p>		<p>الاسم : احمد محمد فتوحة السن : ١٧ سنة الهواية : القراءة الدينية العنوان : مسكن شيراتون - عمارة ٢٤ - مسكن صقر قريش</p>		<p>الاسم : رفعت محمد فتوحة السن : ١١ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : مسكن شيراتون - مصر الجديدة</p>	
<p>الاسم : صلاح فاوى محمد السن : ١٥ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : قنا - ميدان سيدى عبد الرحيم</p>		<p>الاسم : اشرف السيد جليل شريف السن : ٢٢ سنة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : قنا - نجع حمادى - درب</p>		<p>الاسم : خالد فاوى محمد السن : ١٣ سنة الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة العنوان : قنا - ميدان سيدى الرحيم</p>	
<p>الاسم : وائل عبد الفتاح محمد السن : ٢٠ سنة الهواية : الشعر - المراسلة العنوان : الشرقية - بليس - سعدون - ش الحكيم</p>		<p>الاسم : محيى الدين عبد المعتم السن : ١٧ سنة الهواية : القراءة - الاطلاع العنوان : المنيا - ابو قرقاص - كفر لبس</p>		<p>الاسم : عادل عبد العزيز محمد السن : ١٩ سنة الهواية : ترانيل القران الكريم العنوان : المنيا - ابو قرقاص - كفر لبس</p>	
<p>الاسم : احمد عبد الصبور سيد السن : ٣٦ سنة الهواية : الفن الشعبى العنوان : قنا - اسنا - بريد المدير شرق</p>		<p>الاسم : عيد النخى الرتان السن : ٣٦ سنة الهواية : * الفن الشعبى العنوان : قنا - اسنا الدير شرق</p>		<p>الاسم : عبد الرحيم يسطوى السن : ٤٠ سنة الهواية : الذكر ومدح الرسول العنوان : قنا - اسنا - المعشبة</p>	
<p>الاسم : فتحى عبد النعيم عبيد السن : ٢٥ سنة الهواية : الاطلاع الدينى - قراءة التصوف العنوان : قنا - اسنا - القرية</p>		<p>الاسم : السيدات سعد محمد السن : ١١ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : سوهاج - جرجا - ش عثمان بن مظعون</p>			

بطاقة تعارف

أمل هذا الكويون وأمله إلى مع صوتك
مع كتابة اسمك على الصورة ..

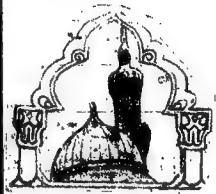
الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :

السن :



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبدالحاميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : تحتفل المشيخة العامة للطريق الصوفية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها هذا العام ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .. بالسراوق المقام بنادي الشهاب الرياضي بالحوش المرصود أيام الأحد والثنين والثلاثاء ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ يناير ١٩٩٢ وسيقام المؤتمر الصوفي العام بعد صلاة عشاء يوم الاثنين ٢٧ يناير ١٩٩٢ .
ثانيا : الأمانة العامة تدعو السادة الزكلاء الى التزيت في

تزييت خدم الأضرحة في الوقت الحاضر حيث ستصدر تعليمات جديدة ونماذج جديدة ستدّاع عليهم بموجب نشرة دورية .
ثالثا : اصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابراهيم الفتيحي التقتراني شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد محمد علي الدين أمين عثمان الشريف وكيلًا للمشيخة العامة للطريق الصوفية عن مدينة سوهاج . كما اصدر سماحته قرارا بتعيين السيد / مهدي قطب عبدالمطلي وكيلًا للمشيخة العامة للطريق الصوفية عن مركز القوسية .

نداء هام للسادة القراء الكرام
وكلاء المشيخة العامة
ونواب الطرق الصوفية

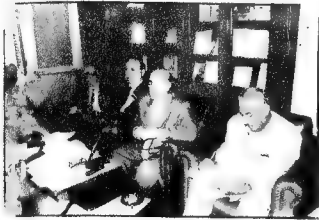
الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطريق الصوفية تدعو على الجميع وتوجه انظارهم الى ان هناك مجموعة من المحتالين وعلى راسهم الذي يعنون نفسه باسم وكيل نقابة الاشراف بتوقيع عبدالفتاح ابوخليل . حيث يقوم باصدار تقارير باسم المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونقابة السادة الاشراف باللقمة مسجد الامام الرفاعي بتعيين خدم وخلفاء للأضرحة بطريق الاحتفال والادعاء بالاضافة الى ارسال خطابات وهمية بحجة ان هناك جوائز مالية يقصد النصب والاحتفال والاستيلاء على الهدايا والمبالغ المالية بغير حق او سند من القانون .
فعلى الجميع التصدي لهؤلاء النصابين لا سيما المدعو عبدالفتاح ابوخليل وعدم التعامل معه وتسليمه للشرطة .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب
وخلفاء الكلاء
للمرقن الصوفية

المختلفة

الطريقة الضيفية الخلوقة
تعيين الشيخ احمد ابراهيم
عبدالحى حسن خليفة خلفاء عن



اجتماع الجمعية العمومية

قسم من شمس . القاهرة ..
والشيخ حامد دردير احمد
السليمي نائبًا عن محافظة قنا .

الطريقة الشهابية البرهامية

تعيين الشيخ سعد عبدالوهاب
عيسى خليفة خلفاء بيت الحمضي
الهادي عن مركز سيدى سالم .
والسيد اسماعيل محمد عطية
خليفة خلفاء بيت الحمضي
الشهابي عن مركز بيللا ، والشيخ
حشمت احمد عبدالقادر خليفة
خلفاء بيت الحمضي الشهابي عن
مركز شهداء . والشيخ
عبدالوارث مصطفي عطية نائب
عن بندر شبين الكوم .

الطريقة الشعبية الاحمدية

تعيين الشيخ نصر ابراهيم آدم
نائب نقطة قها قلوبية ، والشيخ
عيسى ابراهيم الزيات نائب نقطة
سندبيس قلوبية والحاج على
سليمان سمك نائب مركز دير
نجم والشيخ فتحي ابراهيم خليفة
خلفاء نقطة سندبيس والشيخ
عبدالعزیز عبدالرحمن فايد نائب
الناصرية قلوبية والحاج الطوخي
حسين شرباش نائب نقطة كفر
الجمال قلوبية .

الطريق التسليمانية الاحمدية

تعيين الشيخ حجازي محمد
سليمان وشهرته سامي نائب نقطة
بنى حسن ابوقرقاص . والشيخ
جمال حجازي محمد خليفة خلفاء
نقطة بنى حسن وسيد فرغلي
عبدالرحيم خليفة خلفاء قسم
الجمالية بالقاهرة .

الطريقة الجهرية الشاذلية

تعيين الشيخ محمود محمد
ابراهيم نائب بيت ابوشوشة عن
شمال القاهرة والشيخ عبدالعزیز
جودة سليمان الهاجوري نائب بيت
ابوشوشة عن وجه بحري والشيخ
محمد مرتضى شافعي سيد احمد
نائب لبيت ابوشوشة الجوهري
الشاذلي .

الطريقة المرآة الاحمدية

تعيين الشيخ محمود معروف
ابوشوشة نائب بيت ابوشوشة
الاحمدى وتعيين الشيخ فتحي

أنشطة صوفية

الطريقة الرفاعية

يحتفل السيد الحبيب الشبيب الأستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية وفتيق السادة الاشراف بمولد جده القطب سيدى احمد الرفاعي رضى الله عنه لمدة اسبوع من الجمعة ٢١/يناير/ ١٩٩٢ حيث يحتفل باليلة الخاتمة والمسيرة الصوفية يوم الخميس ٦ فبراير ١٩٩٢ .

الطريقة الشيعية الاحمدية

يحتفل السيد محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية وابناء الطريقة بالمولد الزينى كعادته كل عام بشارع على خلف بوش آدم ، كما يحتفل بمولد الشيخ احمد ابو مدين بابا البحر ، وشعبان الشعبي يحى الامام الشافعى ، وشعبان ابو احمد بالبهنسة ، والشيخ الكبرى بارض الجبل يهو نجع حمادى ، كما يحتفل بمولد الشيخ حامد المازنى بحرب شركس وقد تم تعيين سيد محمد سبيسي حرس نائبا للطريقة بمركز شبراخيت .

الطريقة الجهورية الشاذلية

قررت المشيخة الجهورية الشاذلية اقامة اكبر دار ابواء للاطفال والنساء والشيخ بمدينة القاهرة الكبرى على مساحة ه اذنة بها كافة الانشطة المختلفة كما تقرر فتح قسم لتعليم الفتيات المياعة وتقديم كافة الخدمات

الطبية والاجتماعية والتوعية الدينية .

ستقوم المشيخة الجهورية الشاذلية باستقبال الوفود القادمة لزيارة مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وارضاء لاتمام عقود الزواج مجانا وتقديم الخدمات فى هذا السبيل .

اقامت المشيخة الجهورية الشاذلية دار مناسبات - مجانا - لتقبل العزاء ومشاركة الجماهير فى رفع المعاناة عنهم فى هذا الغرض القاسى ، كما تقدم الاكلنة اللازمة للقراء ومستقيم بشراء سيارة لنقل المعنى لهذا الغرض لتكريم الانسان .

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها فى جميع انزايا القاهرة لها بانحاء الجمهورية .. وسيعقد اجتماع كبير فى المركز الرئيسى بزاوية الجهورية ، حيث يحضر مندوبون عن الطريقة من مختلف انحاء الجمهورية لحياء هذه الذكرى بتلاوة آيات من القرآن الكريم والقاء الكلمات فى هذه المناسبة الكريمة ، يشترك فى إلقاءها شيخ الطريقة السيد محمد يوسف المرزوقى ونائبه ، الطريقة السيد فؤاد السيد وتوزع الهبات والصدقات لم الفقراء فى هذه المناسبة الجليلة

المعد القادم

عدد ممتاز يشترك فى تحريره كبار الكتاب والعلماء وذلك بمناسبة شهر شعبان المعظم اعاده الله بالخير واليمن والبركات وكل عام وانتم بخير .

الطريقة السمانية الخلوتية



بسم الله الرحمن الرحيم
"اولئك الذين هدى الله
شبهدهم القده"

التقى بأخيه القطب الكبير سيد احمد الطيب وبعد ذلك حضر الى مصر واستقبله العلماء ومنهم الشيخ على البيهوى والشيخ الحنفى ويجمع كبير من علماء

الازهر وقد يهرم علمه وتقواه وورعه واخذ عنه الهم الفغير من اهالى صعيد مصر ومحافظه الجيزة بصفة خاصة حيث اتخذ خلوته المعروفة تحت الهرم فى

يحتفل السيد مبدالعزى محمد ابراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية واحباب الطريقة بمولد شيخهم سيدى حمد السمان بمسجده وبضريحه بجهة الامام الشافعى لمدة ثلاثة ايام ابتداء من الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤١٢ هـ ولليلة الختامية الخميس ٢ شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٩٢ م ، والدعوة عامة والمسيرة الصوفية المعتادة بعد صلاة العصر من المسجد .

المكان المسمى حاليًا بنزل السمان وشاع ذكره فى الاناق وانتقل الى رحمة الله سنة ١١٩٦ هـ ودفن بضرخه ومسجده

السيد محمد بن مبدالكريم السمان فقيه الاقطار الحجازية ومقرس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الاشعاع

الروحي لآل المدينة والحزيرة السيد محمد الجمل ومن بعده العربية والسودان ويصوب شرق الشيخ ابراهيم من هيئة كبار اسيا حيث كانوا يجتمعون فى العلماء بالازهر ومن بعده السيد مدرسة العلوم الشرعية التى كانت للطريق امدادات روحية كبيرة ومن تحت قيادة الامام محمد السمان لفقهاء الاقطار الحجازية وامام بعده عبد العزيز محمد الجمل التصوف فى ذلك العصر بالمدينة القائم بخدمة الطريقة والاخوان المتترة وقد سلك على يد عمه اثنين وخمسين عاما راجيا من الله وشيخه السمان سيد حمد السمان القبول والتوفيق للدعوة الى الله واذن له بزيارة السودان حيث وحسن الخاتمة يارب العالمين .

البقاء لله

● ينعي الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية بجمهورية مصر العربية وفاة الشيخ الشناوى لفيلل خليفة الاحمدى التسقيانى وكذلك زوجة الشيخ سيد محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء مركز طنطا كما ينهى الشيخ محمد خطاب شقيق الشيخ محمد مراسى محمد خطاب خليفة خلفاء محافظة الغربية وكذلك ينهى الشيخ/ اسماعيل ابواسماعيل خليفة الاحمدى التسقيانى .

وجميعهم من بلدة شونى مركز طنطا غزبية فلهم الرحمة واسلمهم الصبر والسلوان .

جميع رجال الطريقة بالوجهين القبلى والبحرى يشاطرون فضيلة شيخ عموم الطريقة الشيخ أحمد صبرى الفرنسى عضو المجلس الصوفى الأعلى . أهزانه فى وفاة نائب الطريقة عن محافظة القليوبية الشيخ عبد الفتاح عبد المعلى عمدة جزيرة الاحرار قليوبية .

وكذلك المرحوم الشيخ شعبان عرفات نائب الطريقة بأباجية جزيرة ويصفون لها من الله الرحمة والرضوان ولأهلها والأجباب جزاء الصابرين .

● ينعي فضيلة الشيخ جوده عبد الطيم البكرى شيخ الطريقة الجهرية الخاوية والسيد صلاح حسين ابو ذقن وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية واعضاء اللجنة الاستشارية وجميع الطرق الصوفية بمحافظه بنى سويف رجل البر والتقوى الحاج سعد فرغى من احباب الطريقة الجهرية للفقيه الرحمة والمعالجة خالص الغزاة .

الخليفة الشهاوى ، كما ينعى الشيخ السيد محمد كلكل خليفة خلفاء الطريقة بمركز دسوق ، كما ينعى الشيخ محمد مصطفى ابراهيم سالم الهادى بابوعبيد فلهم الرحمة ولأهلهم الغزاء .

● ينعي الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية خال الشيخ معروف محمود ابوشوشة نائب الطريقة عن محافظة الدقهلية ، كما ينعى المرحومة شقيقة الشيخ محمد جودة الشاعر خليفة خلفاء الطريقة عن ميت خميس ، كما ينعى المرحوم الشيخ شعلان عبدالعال مقلد نائب الطريقة عن محافظة قنا .

● ينعي الاستاذ عبدالرحيم الجهرى شيخ السادة الجهرية الشاذلية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية والاخوة ابناء الطريقة الكرام وفاة المرحوم بشاد ابراهيم امبابى نائب الطريقة الجهرية الشاذلية . عن محافظة الجيزة سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يتقدم القليل العزيز بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويولهم اهل وذويه الصبر والسلوان .

● الدكتور "ابوالوفاء التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية والجهاز بالمشيخة ومجلة التصوف الاسلامى يشاطرون الاسرة الجهرية فى وفاة المرحوم الاستاذ ثروت الشفيخة نوح كريمة المرحوم الاستاذ محمد الطرخى الجهرى مراقب عام معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة .

كما يشاطرون الاسرة الجهرية فى وفاة المرحومة شقيقة المرحوم الاستاذ محمد الطرخى الجهرى ويثبتم الشيخ عبد الرحيم الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الشاذلية .

سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يتقدم القليلين العزيزين واسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته ويولهم اعلمها الصبر والسلوان .

● ينعي الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية خال الشيخ معروف محمود ابوشوشة نائب الطريقة عن محافظة الدقهلية ، كما ينعى المرحومة شقيقة الشيخ محمد جودة الشاعر خليفة خلفاء الطريقة عن ميت خميس ، كما ينعى المرحوم الشيخ شعلان عبدالعال مقلد نائب الطريقة عن محافظة قنا .

● ينعي السيد محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية المرحوم الشيخ عبدالحمد محمد جيل نائب الطريقة بقرقشندة ، كما ينعى الشيخ شعبان ابوالعاطى نائب كثر الصما توفيلة فلهم الرحمة ولأهلهم الغزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد الهمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم الشيخ عبدالنبي محمد سلامة خليفة خلفاء الطريقة بعرب محروس سوهاج كما ينعى المرحوم الحاج احمد يس عبدالرحمن من عزبة المصرى نائب مركز ادفو ، كما ينعى الشيخ فؤاد عبدالجليل بجرجا والشيخ سعد حسن بكري والشيخ على الشريف خليفة السمانى فلهم الرحمة ولأهلهم الغزاء .

● ينعي السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ عبدالعزيز سالم الدراوى نائب الطريقة البرهامية . للفقيه الرحمة ولأله الغزاء .

● ينعي السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية الشيخ ابراهيم عطية عبده شيخ بيت ابو عطية ، كما ينعى الشيخ أحمد درويش أحمد

● ينعي سماحة الاستاذ الدكتور ابوالوفاء الغنى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والامين العام ومشايخ الطرق الصوفية المرحومة السيدة حرم السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية للفقيه الكريمة واسع الرحمة وللاسرة خالص الغزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج محمد عبد الجواد عريضة وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنيا ، واد نذكر للفقيه الكريم الصلاح والاجتهاد نبتهل الى المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جناته وان يتقدمه برحمته ولاك عريضة خالص الغزاء .

● تنعى الامانة العامة للطرق الصوفية المرحوم شقيق الحاج ابوالليل حسن سليمان وكيل المشيخة العامة عن قسم الدقى للفقيه الكريم الرحمة ولأله الغزاء .

● ينعي سماحة الدكتور ابوالوفاء الغنى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والجهاز الادارى بالمشيخة العامة ووكلاء المشيخة العامة واسرة مجلة التصوف الاسلامى المرحومة الاستاذة شهر محمد عبد اللطيف كريمة شقيق الحاج عبدالحمد عبد اللطيف امين عام المجلس الاعلى للطرق الصوفية وكذلك وفاة المرحوم ابن عمه الحاج عبدالرحمن عبد الحميد - داعين المولى سبحانه وتعالى ان يتقدمها بواسع رحمته وان يسكنهما فسيح جناته ويولهم الاسرة للصبر والسلوان .

تمتد
للأسرة



شركة مصر للزيتون والسماد



الآن بالأسواق

مساح
نبات



بمكة



بمكة

البنك المصري
للزيتون والسماد
بمكة

إدارة التجارة: ١٩ شارع سوق التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



- يشاركنا الأعمال المصرفية مستعينا بأحدث الحاسبات الالكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية:

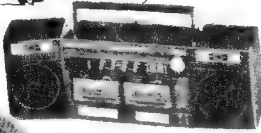
تأجير الخزائن الحديدية بأشعار زهيدة بفرحة مصر الجديدة والريف
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجاهز والفائدة التجميع
يشارك فرع الدقي للمعاملات الإسلامية
جميع الأعمال المصرفية وفقاً للأحكام الشرعية الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع أنكونيش: ١١٣ كورنيش النيل - القاهرة - ت: ٧٥٣٤٧٩ / ٧٦٠٠٧٠
- فرع شرونا: ٥٠ شارع القشور - القاهرة - ت: ٢٩٠٤٦٧٧ / ٢٩٠٤٦٨٠
- فرع مصر الجديدة: ١٧ شارع ميسس - الكرية - ت: ٢٩١٤٨٩٠ / ١٧١٤٨٩٠
- فرع الدقي للمعاملات الإسلامية: ٢ شارع التحرير - الدقي - ت: ٢٤٩٩٧٧١ / ٧٠١٩٠٩
- فرع الإسكندرية: ميدان محطة الرمل - ت: ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧

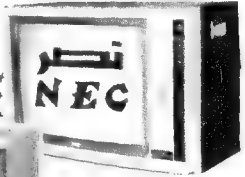
مركز الخدمة من تشرة بأنحاء الجمهورية

T.V NASR

تي. في. نصر



دوبل كاسيت ستريو

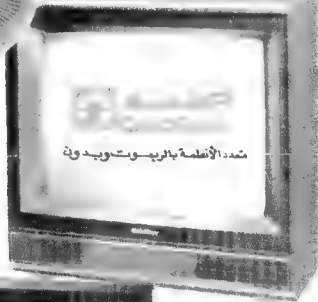


• دوبرل كاسيت - نظام التشغيل يعمل بالأمس
• يعمل على تيار DC, AC
• يمكن فصل السماعات من الوحدة الأساسية



مراوح النصر

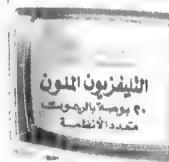
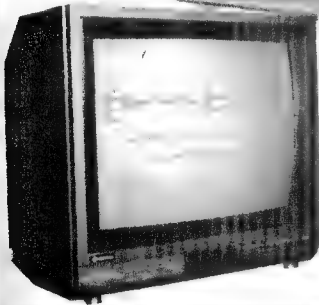
١٦ سوريدي لوكنس (٤ ريشة صلب)
بالأجهزة - ٣٠ سماعات / راديو
١٢ دي لوكنس (٣ ريشة صلب)
أجهزة - ٣٠ سماعات



التلفزيون الملون

٢١ بوصة ملون بالريموت
متعدد الأنظمة

متعدد الأنظمة بالريموت وبيد



التلفزيون الملون
٢٠ بوصة بالريموت
متعدد الأنظمة

نحن نخدم بجهازاتنا

مراكز الخدمة من تشرة بأنحاء الجمهورية

• الأجهزة متوفرة بالغطاء العام والخاص ومعروض الشركة ٥٢ طريق جمال عبد الناصر بالإسكندرية وناصيتي شملون وعبد الحليم توفيق بالقاهرة
• الإسكندرية: الإدارة العامة للبيع، دار السلام - طريق المعادى الزراعي

ت: ٣١٨٧٨٤٤٢

التحفة العسلي

شعبة دار الفقه

الحمد لله الذي
وَمَنْ يُجْعَلْ

الله

نُورًا فَنَالَهُ مِنْ نُورٍ

مَدَامُ



جيم إن إيه سيست

For Construction Interior Decorating

جيد التصميم والتركيب

٣٤ شارع إبراهيم اللقاني - الكوربة - مصر الجديدة
تليفون: ٦٦٤٨٢٠ — فاكس: ٦٧٥٢٢٧

قرى سياحية متكاملة



أعمالنا شاهد على جودتنا

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عسري

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغني العتازان

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين - شارع أم السلام

تلخيف: ٩٠٥٣٩٣ / ٣٩٨ - ٩١

ص. ب. ٩٩٩ القاهرة - تلفازها: القبول بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة منها شرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم
ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والضفة والقدس ٣٠٠ سنتا ، السودان ٥
جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠
فرنك ، جنيف ٥٠ بلي ، قطر ٤ ريالات ،
مقدشيو ٦٠ شللا ، السعودية ٢٠٠
ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيضة ، الجديدة ٣
ريالات ، تونس ٥٠٠ ملهم ، تركيا ٢٠٠
ليرة تركي .

... تقوأي تفحات المواسم المقبلة من أيام الله
المباركة .. فستقبل بهذا العدد الجديد من "التصوف
الإسلامي" شهر شعبان ، ولشعبان مكانة خاصة ونظرة
إجلال وتقدير عند المسلمين ، فهو يقع بين رجب أحد
الاشهر الأربعة الحرم ، ورمضان الذي أنزل الله تعالى فيه
القرآن ، كما فرض صيامه .

ولهذا فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم أكثر
أيام شعبان ويختص بهذه العناية والتكريم ويقول :
"ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر
ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع علي
وأنا صائم" ..

وليلة النصف من شعبان هي إحدى الليالي المعظمة ،
يستحب صيام نهارها ، كما يستحب فيها الأكل من الدعاء
والاستغفار ، وفي هذه الليلة المباركة من شعبان ، في
منتصفه أو في السابع عشر منه جرى تحويل القبلة من
بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ، وكان ذلك التحول مظهر
قوة وعزة للمسلمين .

وكرائم المناسبات في تاريخ شعبان عديدة ، ففيه ولد
الحسين بن علي رضي الله عنهما ، وفيه وصلت السيدة
زينب التي مصر واستقرت بها ، وفيه انتصر صلاح الدين
ودخل بيت المقدس بعد تحريرها وتطهيرها وادى فيها
صلاة الجمعة .

[المحرر]

- أسهام التصوف في المجتمع الإسلامي (٢)
- أبو الوفاء الغني العتازان في : فصل : فاج الدين نوافل ٤
- صوميس الهدى ٧
- حيرة الشباب بين مايسمع وما يرى رئيس التحرير ٨
- حول العالم الإسلامي ١٢
- الاستقبال الإنساني للحياة الشيخ / محمد متولي الشعراوي ١٤
- احتفال المشيخة بمولد السيدة زينب رضي الله عنها ١٨
- رحلة النوري مولد عقيلة أهل البيت أحمد زيادة ٢١
- في رحاب الطائفة الشيخ / أحمد صبري القرطبي ٢٢
- حول مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الإسلامية تحقيق / محمد بكر ٢٤
- د / محمد علي محبوب التصوف حديث / أحمد الشنواني ٢٦
- طماء مصر يطالبون تحقيق / علي علوية ٢٨
- ليلة النصف من شعبان الشيخ / محمد زكي إبراهيم ٣٠
- منظرية « الإسلام في مواجهة الطائفة » .. أهداك / إبراهيم مجاهد ٣٤
- المسابقة الكبرى ٤٧
- حديث مع فضيلة المفتي إخراج / محمد الملقحي ٤٤
- مائدة الفقه الإسلامي ٤٦
- د . فيصل بدري في حوار مع التصوف إخراج / محمد شرف ٤٨
- يستأن التصوف ٥٠
- رسالة البسودان ٥٢
- فاسباقي أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- بريد القراء محسن فهمي ٥٦
- الفتى المرید نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- التصاريف الصوفية ٦٠
- المهادة المهاجرة ٦٢
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤



يقلم
د ابو الوفا
الغنيمي
الفتناني

شيخ مشايخ الطرق الصوفية



إسهام التصوف

في المجتمع الحديث

٢

يتكلم لاعلاء كلمة الله في الارض ،
والأخذ بأيدي الناس الى طريق النجاة
ورضا الحق سبحانه وتعالى متحققا في
كل ذلك بمقام الاخلاص فمن
مستعدون للاستماع الى ذلك الداعية ،
لانه قادر على النهوض بنفوسنا ، وعلى
سيرها في طريق الله قدما .

وهكذا فهم الصوفية الدعوة الى
سبيل الله من اجل التغيير في المجتمع
الى الافضل ، فجعلوا منها أمرا محببا
الى النفس الانسانية ، ولم يكن من
منهجهم اكراه الناس على معتقد ، كما
اشاعوا الاخلاق الفاضلة من الرحمة
والتسامح والحب والقوة الصلبة في
المجتمع كله .

وليس ادل على جدوى رسالة الطرق
الصوفية في العصر الحديث من ان
الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده كان
يؤمن ايمانا راسخا بفاعلية المنهج
الصوفي في التربية والاصلاح الديني
والاجتماعي ، فقد قال يوما للسيد
محمد رشيد رضا : اذا يستنتج من
اصلاح الأزهر انني انتقي عشرة من
طلبة العلم ، واجعل لهم مكانا عندى
على عين شمس اربيههم فيه تربية
صوفية مع اكمال تعليمهم - وكان قد

تقدم فيما يلي الجزء الثاني من البحث الذي القاه الاستاذ الدكتور ابو الوفا
الفتناني اثناء حضوره اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية
للتربية والعلوم والثقافة والذي عقد الشهر الماضي باعتباره ممثلا لجمهورية
مصر العربية ومقررا للمجلس .
وفي الجزء الاول تناول سيادته التصوف ومدى اسهامه في بناء المجتمع
الاسلامي الحديث ويكمل فضيلته حديثه قائلا :

واذا كان القلب مكسوا بكسوة
الايمان ، خرج الكلام مكسوا بكسوة
الايمان .. واذا كان القلب مكسوا
بكسوة الرضا عن الله تعالى خرج
الكلام من اللسان وعليه كسوة الرضاء
واذا كان القلب ذائقا عارفا بالله خرج
الكلام وعليه كسوة الذوق والعرفان
بالله ، وهكذا يعبر الداعية عن حاله
ومقامه ، فيقبل عليه الناس حبا ،
فيستمعون بكلامه ويكون هذا باعانا على
نهوض حالهم ، فهناك اذن كلام يخرج
من القلب الى القلب فيحدث اثره وكلام
يخرج من اللسان الى الاذان
ولايتجاوزهما .

فليظن الداعية لاي هدف يتكلم ،
هل هو يتكلم طلبا للشهرة او للدنيا او
لجاءه اول لزم ، اذا كان الامر كذلك فلا
فائدة ترجى من كلامه ، اما اذا كان

(٦) ومن اقل اساليب الدعوة الى
الله عند الصوفية اشاعة الحب في
المجتمع ، والحب في الاسلام على
درجات ، اعلاما درجة حب الانسان لله ،
ثم حب الانسان للرسول ، ثم حب اهل
البيت ، ثم حب المعلم للمسلم ، ومن هذا
فان علاقة الحب هي مايلبى ان يسود
الاسرة والمجتمع ، والداعية الى الله
لا ينبغي ان يقلل من اشاعة الحب بمختلف
صوره بين الناس في المجتمع ، لان هذا
يدعو الى تماسك المجتمع .

(٧) والى الصوفية يرجع الفضل
في انهم جعلوا اسلوب الدعوة الى الله
بالمقال والحال فاذا كان الداعية الى
الله ينطق حاله بالتقوى ، ويكلم معنى
من المعاني السامية النبيلة ، فان
الناس سيقفون به وسيستريح حاله
اليهم .

• التصوف المعاصر في البلاد الإسلامية يحتاج الى مزيد من الدراسات لتأسيساته العلمية وتنظيماته الشعبية

اقترح على السيد جمال الدين الافغانى هذا الاقتراح ايام كانا ينشئان "العروة الوثقى" في باريس - ويعقب السيد محمد رشيد رضا على ذلك قائلا : "ولو اتم الاستاذ الامام هذا على الوجه الذى يريده لكان اعظم اعماله فائدة".

(٨) واذا كنا نواجه في عصرنا هذا بمذاهب وافكار مادية وبعثية تهاجم الاسلام ، فإن من الضروري ان تنتبه الى اهمية التصوف الاسلامى باعتباره الجرعة الروحية لعلاج مثل هذه المذاهب والافكار في مجتمعنا . والتصوف الاسلامى كما حددناه في البداية هو خلق وسلوك ، وما احوشنا في هذا العصر الى قيم الاسلام وروحانياته الصافية ، ليس الانسان بان لحياته معنى يعيش من اجله ، ولغير معايير في الحكم على الاشياء ، في عصر غلب فيه على الناس نفاس كل شئ بمقياس المادة ، ولم يعد الناس فيه ، اللهم الا قلة قليلة ، يعطون اهتماما للجانب الروحى والانسانى .

وتشهد مصر الآن ، وسائر البلاد الاسلامية ، صيحة اسلامية ، واقبل على الانضمام الى الطرق الصوفية عدد كبير من المثقفين وطلاب الجامعات ، وكثير من شيوخنا الآن من علماء الازهر وخريجي الجامعات ، كما تضم الطرق الصوفية عددا لا يستهان به من اصحاب الاعمال والموظفين في الدولة ، واصحاب المهن ، ولا تخطو قرية من قرى مصر مثلا من عدد كبير من رجال الطرق الصوفية .

وتشهد كثير من البلدان الاسلامية في اسيا وافريقيا نشاطا للطرق الصوفية في عصرنا ، بعد ركود لفترة نتيجة التآثر بالتحريب والمذاهب المادية الاحادية حتى في الجمهوريات الاسيوية السوفييتية يوجد نشاط لبعض الطرق كالنقشبندية .

وتجدر الاشارة الى ان التصوف الاسلامى يحظى في عصرنا بنوعين

من الاهتمام : اهتمام على مستوى الدراسات الاكاديمية ومراكز البحوث في سائر انحاء العالم الاسلامى واوروبا وامريكا والاتحاد السوفييتى ، وهو استمرار لاهتمام المستشرقين منذ اوائل القرن التاسع عشر بالتصوف ، واهتمام على المستوى الجماهيرى يتمثل في تنظيمات الطرق الصوفية ، وهى منتشرة حاليا في مصر والسودان وكثير من بلدان افريقيا في الشمال ، وغرب افريقيا ، وتحت الحزام الافرىقى وشرق افريقيا ، وتتشر الطرق الصوفية كذلك في اسيا ، فهى موجودة في الباكستان والهند وماليزيا واندونيسيا وتوجد الطرق في افغانستان ، وغالبية المجاهدين الافغان في عصرنا ينتمون الى الطرق الصوفية ، ومن الطرق المعروفة في افغانستان (وهى الهند وباكستان ايضا) الطريقة النششتية والطريقة النقشبندية والطريقة القادرية ، بل وتوجد تجمعات صوفية في كثير من الدول الاوروبية وامريكا في عصرنا .

على اننا نحس ان التصوف المعاصر في البلاد الاسلامية يحتاج الى مزيد من الدراسات العلمية لاتجاهاته العلمية وتنظيماته الشعبية . وقد كان يظن ان الطرق الصوفية في العصر الحاضر تعاني اضمحلالا ، وانها في طريقها الى التلاشي ، ولم يعد لها دور تزيدي بالنسبة للمجتمعات كما كان الامر في الماضى ، ولكن الواقع المعاصر لهذه الطرق في مصر وفى غيرها من بلاد العالم الاسلامى ينفى ذلك .

وبقيتنا ان اصلاح الطرق في العالم الاسلامى من الاهمية بمكان ، ويمكن ان تصبح هذه الطرق مدارس روحية للتربية تلقى سدا منيعا امام تيارات العصر المادية والاحادية على اختلافها .

وليس المهم هو تنظيمات الطرق ، وانما المهم هو الحفاظ على التراث

الاسلامى الصوفى ، والافتداء بقيته الروحية وسلوكياته الرفيعة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ، وليس غريبا ان يعرف الامام الغزالى التصوف بقوله انه : "التخلى والتحلى والتجلى" ويقصد بالتخلى التخلى عن مذموم الاخلاق ، وبالتحلى التحلى بفاضل الاخلاق ، ويقصد بالتجلى معرفة الله تعالى .

(٩) والآن بقى لنا ان نتحدث عن جانب هام من جوانب التصوف في عصرنا ، وهو جانب الرفاهية الاجتماعية ، والمؤسسات ذات الطابع الثقافى والعلمى والاجتماعى التى نشأت فيه .

فقد اتجهت كثير من الطرق الصوفية الى هذا الميدان ، وقامت في مصر وخارجها بانشاء العيادات الخارجية لعلاج المرضى ، ودور رعاية المسنين ، ومراكز التأهيل المهنى .

واذا اخذنا مصر كنموذج ، وهى البلد التى تتضمن تنظيمات رسميا للطرق الصوفية لوجدنا ان القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ قد نص على رفع المستوى الطبى والثقافى للطرق ، بدلا على ذلك ماورد في الفصل الثالث من الباب الثانى متعلقا بالمعاهد والمؤتمرات الصوفية الاسلامية .

وقد تضمنت المادة ٤٤ من القانون ان يصدر قرار من رئيس الجمهورية بناء على مايقترحه المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وبعد موافقة مجلس الوزراء بانشاء معهد او اكثر للدراسات الصوفية الاسلامية ، ويقبل في الالتحاق بها حملة المؤهلات من المشتغلين بالتصوف من اعضاء الطرق الصوفية ، ويحدد القرار النظم الاساسى لهذه المعاهد ، ويجب ان يتضمن تحديد مدة الدراسة ، واعداد الطلاب التى تدرس في المعهد المذكور والمصروفات التى تحصل من كل درس ، وتحديد تقويم الشهادة التى تعطى للخريجين ويكون لهؤلاء الخريجين اولوية شغل المناصب المختلفة في التشكيلات الصوفية اذا ما توافرت فيهم شروط اخرى ، كما ان لهم اولوية تشمل الطرق الصوفية محليا ودوليا .



اسهام التصوف في المجتمع الحديث ٢

• التصوف يرجع الفضل في جعلهم أسلوب الدعوة إلى الله بالمعامل والحال

ولا يهيب عن الذهن ان انشاء معهد الدراسات الصوفية يهدف الى ان تصبح الطرق الصوفية هيئة علمية لها احترامها في مصر والعالم الاسلامي ، لها اهتمام بالابحاث المتعلقة بالاسلام والتصوف ، والواقع انه لا تفتقر جامعة من الجامعات في العالم الاسلامي وجامعات الخارج من متخصصين في هذا اللون من الدراسات ، وهناك العديد من البحوث والدراسات ذات المستوى الاكاديمي كتبت عن التصوف : مذاهب وشخصيات والى عهد قريب لم يكن هناك منهج الطرق الصوفية بهذا النشاط العلمي .

وقد بدأ معهد الدراسات الصوفية الاسلامي منذ سنة ١٩٨٦ في صورة تدريبي لبعض السادة مشايخ الطرق الصوفية ، وتضمنت مواد التدريب المواد التالية :

العقيدة - الفقه - السيرة النبوية - التاريخ الاسلامي - التصوف الاسلامي - حركات الاصلاح الديني في العصر الحديث - دور الطرق الصوفية في الدعوة ونشر الاسلام - شبهات مثارة حول التصوف الاسلامي وكيفية الرد عليها - ائمة الطرق الصوفية حياتهم وجهادهم واصل طرائقهم في التربية .

وتجدرى الان الاستعدادات لانشاء معهد الابحاث الصوفية الاسلامية ، وتقوم اللجنة العلمية والثقافية للمجلس الاعلى للطرق الصوفية بوضع لائحة ومواد الدراسة به تمهيدا لاستصدار القرار الجمهوري في هذا الشأن .

ومن اهم ما تضمنه القانون الجديد في المادتين ٤٥ ، ٤٦ ، ان يدعو شيخ مشايخ الطرق الصوفية الى عقد مؤتمرات محلية واخرى دولية ، وقد حددت اهداف المؤتمرات المحلية بانها تظفر التوعية الدينية والصوفية والوطنية ومقاومة التيارات المخالفة للشرعية الاسلامية .

وبهذا تخرج الطرق الصوفية في مصر عن صورتها التقليدية الى صورة اخرى اكثر ايجابية في خدمة المجتمع .

ولكن هل يتم الاصلاح بمرور سن القوانين ؟ الحقيقة ان الاصلاح المنشود للطرق الصوفية لا يتم الا بمجهود رجال مخلصين وكفاح مستمر منهم ، والطريق امامهم طويل وصعب .

ولنذكر هنا قانون اصلاح الازهر في اواخر القرن التاسع عشر ، فقد سمي الشيخ محمد عبده المتوفى سنة ١٩٠٥ ورجاله في الازهر لتطبيق هذا الاصلاح ، ورا ان استصدار القانون هو الخطوة الرئيسية للارتفاع بمستوى التعليم في الازهر ، وادخال العلوم الحديثة في برامجها ، وفي ثلاثينيات القرن العشرين انشئت الكليات الثلاث : اللغة العربية واصل الدين والشرية ، ثم صدر قانون اخر للازهر في اوائل الستينيات لبعض كليات حديثة كالطب والعلوم والزراعة والتربية وغيره . ويستطيع القول ان حركة التعليم في الازهر لم تثمر ثمرتها الا بعد حوالي ستين عاما من بدايتها ، فالمسألة مسألة وقت ، والمهم ان تضع الطرق الصوفية اقدامها على بداية الطريق .

وعلى الرغم مما يشوب الطرق الصوفية الان من بعض الشوائب منها ضعف المستوى العلمي والثقافي لبعض مشايخها وكثير من اتباعها فلنلجأ لاتخاذ تقدي دوا هاما في الحفاظ على التراث الديني والقيم الروحية على المستوى الشعبي خصوصا في قرى الريف ولا يهين ان يذكر انها سطفت في القرون الماضية مع الازهر الشريف الاسلام من الهجمات الاستعمارية الضارية ، كما كانت ولا تزال في بعض البلدان الافريقية الساحل الوحيد دون نفاذ الدعوات الاستعمارية المنتشرة ورا التبشير بها ، يضاف الى ذلك ان الاسلام لم يقتصر في كثير من البلدان الافريقية الا عن طريق المتنبيين في الطرق كالقادرية والشاذلية والتيجانية وغيرها .

وحددت اهداف المؤتمرات الدولية بعقد الصلوات مع المشتغلين بأمور التصوف في شتى البلدان العربية والاسلامية او غيرها بقصد توطيد الروابط بين رجال الطرق الصوفية وتعميق الابحاث الصوفية ، ونشرها على اوسع نطاق ، وتوطيد حركة المنظمات الصوفية ودعمها .

ويشكل القانون الجديد بالطرق الصوفية ميدان التنظيم باعتباره جزءا من رسالتها ، وقد نصت المادة ٦ من اللائحة التنفيذية الصادرة سنة ١٩٧٨ على ان يصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية لائحة التعليم ، وجعلت للتعليم ثلاث مراحل :

المرحلة الشعبية ، والمرحلة العامة ، والمرحلة العالية . اما المرحلة الشعبية فتقوم على صو الامية ، وتحفيظ القرآن الكريم ، ودراسة السيرة النبوية والاحاديث النبوية ، وتشمل ايضا انشاء نواد دينية للأطفال ، ومراكز التاهيل المهني .

وأما عن المرحلة العامة ، فتتضمن المتفرقين من المرحلة الاولى ، وتقوم على اصول الثقافة الاسلامية . (النظم الاسلامية والقضايا المصيرية للشعوب الاسلامية) وقدر من القرآن والاحاديث النبوية ، والتاريخ الاسلامي واللغة العربية وسير بعض ائمة التصوف .

وتتولى معاهد الدراسات الصوفية المرحلة العالية من التعليم والدراسات والابحاث وقد انشأت المشيخة العامة للطرق الصوفية في السنوات القليلة الماضية مائة مكتب لتحفيظ القرآن الكريم في انحاء الجمهورية ، تعولها من ميزانيتها . وتصدر الطرق الصوفية منذ سنة ١٩٧٩ مجلة شهرية هي مجلة التصوف الاسلامي تشتمل على العديد من البحوث والمقالات لكبار الكتاب تتناول الاسلام والتصوف وقضايا العالم الاسلامي .

ليلة النصف من شعبان

عمر بن الخطاب

تاج الدين نوفل

لها لوجهك يا محمد واما فرش السماء كواكبها وكساما
 قد تطلب في السماء نضرها يبغي التحول سالماً لسوامها
 احبب كما صبر الكبار هزيمة وثوابك قلبه يرضاهما
 من رفعة كانت لاحد اية لوسيلة ليست هناك سواها
 ياتها فوق السموات الهلا لايتنهي بالمتنهي نكرامها
 مكانة ليست اخير المصطفى حفلات من العهد القديم لطفه
 لظفت فكانت موعداً وثلاثيا لايتنهي إلا له ايامها
 هو لم يزل الى الحياة محمد ما قيمة الدنيا وما صنعها
 هو لم تكن طلبت يديه الى الهدى ما كان يقبلها ولا يرضاهما
 كلها جاءت اليه ذليلة ترجو الهدى من نوره فهدها
 يا من على الاخلاق جاوز عرش الملوك ولاملوك سواها
 تراه يسأل خادماً من حاله ويسعد عصفوراً له لواها
 يتراه يقبل دعوة من خادم ويحبب دعوته فلا ياباهما
 يتراه يولي للعبيد عنابة ملكان يوليها سوى مولاهما
 يتراه ميتسماً كان بوجهه زهر النجوم تشارت فجنابها
 او ان طلعت التي اسمائها فصر السماء والشمس عند حضامها
 يظن كل ان يسته له قد خصه الهادي بها وحياها
 يتراه يسمح للمعجز حديثها لا ينزوي عنها ولا ينهامها
 ويغفل في الر الحديث مكابه ويغفل حتى تستعيد خطامها
 ادب النبوة في كمال جلاله جاز المكارم في عظيم ذراها

بين ما يرى وما يسمي

وبهذه التربية الدينية كان للشباب كما قلنا قبل ذلك ، دورهم في نشر الدعوة الاسلامية . وذلك لأن نفوس الشباب كانت صافية لم تلوث بعد بروسب الوثنية وعاداتها المنكرة .

ويقول الشيخ ابوالحسن الندوي ان اخطر ما يعانيه الشباب الآن هو ذلك التناقض بين القيم والمجتمع الذي يعيش فيه تناقض بين ، ماورثوه وبين مايعيشونه وبين ما يلقونه تلقينا وبين مايطلبه علماء الدين .

ولايب ان اكثر التناقضات اثرا في نفوس الشباب تناقض الاقوال والافعال عندما تكون صادرة من الآباء والمربين والقادة والموجهين ومن مظاهر التناقض الذي يعيشه الشباب مايرى من خلاف فكري بين جماعات مختلفة تنسب الى الاسلام وتخرج بخلافاتها من اطار الحوار بالحجة والمجادلة بالحسنى إلى اجواء الخصومة والاثام ، والضلال .

وينسى هؤلاء ماكان عليه علماء المسلمين من حوار ومجادلة تتسع لها الصدور بل انهم نسوا قول الله تعالى : "وجادلهم بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"

ولعل اقرب مثل لذلك ما نقرأه احيانا في بعض الصحف من اباطيل يتسبونها إلى التصوف والتصوف منها براء مما جعل فريقا من الشباب المسلم في حيرة بين مايعرفه من حقائق من التصوف من انه سلوك وأخلاق وان مصدره

للإفلات من هذا العقاب سوى التسيب والغفلة وعدم المبالاة بما يفرضه السوابج على بعض المستولين من يقطة الضمير وتحمل مسئولية الانتماء نحو الوطن الذي يعيشون فيه .

إن ديننا الاسلامي يأمرنا بأن نحب لغيرنا ما نحب لنفسنا ، فلا يؤمن أحدا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . وقد وعد الله الذين يرون المنكر ولا يغيرونه بقوله تعالى : " وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يقولون . فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين يهتدون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون " .

وسؤال آخر يتردد على السنة الشباب : مادام هؤلاء الدعاة المصلحون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فلماذا تسمح بما يذاع وينشر من أغان خبيثة وأفلام هابطة تحطم كل اثر في نفوس الشباب من قيم ومبادئ ومثل عليا .. وهكذا يرى الشباب اننا نقول ما لا نفعل : "كبرمقا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون" .

● وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يولي الشباب رعاية خاصة ويقرّبهم اليه ويستمع لآرائهم لينصّرهم بذواتهم ويربّي فيهم الشخصية الاسلامية وتحمل المسئولية وتنشئتهم على طاعة الله والتمسك بأداب الاسلام .

● ما أكثر النصائح والتوجيهات الدينية التي يتلقاها الشباب من الدعاة في اللقاءات الدينية والندوات والخطب ومايذيعه علماءنا في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ومايدبجونه من مقالات في الصحف المختلفة .

نعم ما أكثر ما تزدحم به مجالسنا من لقاءات دينية وماتزخر به وسائل الاعلام المختلفة من ارشادات ونصائح دينية ثم ما اقل ما ينتفع بها شبابنا في سلوكه وفي حياته وفي خلقه وفي علاقاته بالمجتمع الذي يعيش فيه .

● ويؤكد المسئولون عن التربية الدينية رجال الإصلاح الاجتماعي ان السبب الرئيسي في عدم انتفاع الشباب بما يسمعه "وقراءه من توجيهات دينية وخلقية يرجع الى عدم وجود القدوة التي يتحدث عنها الدعاة ويطلبون بالاعتداء بها بوصفها المثل الاعلى الذي يجب ان يتهض على اكتافه المجتمع السليم الذي يخرج خير أمة للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

● وان الشباب ليتسائل ومن حقه ان يتسائل : لماذا يطالب هو بالتمسك بالقيم والمبادئ والمثل العليا بينما غيره ممن تخطوا الشباب يصممون اذانهم عن هذه النصائح وتلك الارشادات ، بل إن بعضهم اذا ارتكب من المعاصي ما يستحق عليه العقاب الرادع يروّنه يردّغ من العقاب كما يورّغ الثعلب دون إن تكون هناك أسباب مقنعة



بقسم

قؤاد السيد

الوحيد هو القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وأخيرا .. وليس آخرنا ننصح الشباب بهذا الحديث الشريف "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كياتم المسك ونافخ الكير فيأت المسك إما أن تبتاع منا وإما أن تضم منه رائحة طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ملابسك أو تشد منه رائحة نتنة" فجالسة الصالحين محمودة ومرافقة الخبثاء مذمومة كما قال الشاعر .

صاحب أبا ثلة تحقلى بضمتة فالطبع مكتسب من كل مصحوب كالريح أخذة مما تمر به نتنا من الثقل أو طيبا من الطيب مشكلة البطالة

وأخطر ما يواجه الشباب هو مشكلة البطالة فما أكثر الوعد التي سمعها عن مشروعات وفرص عمل في مختلف الجهات توفر له حياة طيبة بعد جهاد طويل في تحصیل العلم ، ولكنه فوجيء بأن أبواب العمل مغلقة في وجهه وأنه لا يظفر بوظيفة أو يعمل مرموق إلا من كان ذا حظ من قريب أو صاحب نفوذ . لأن ملايين الشباب - الذين تؤكد التقارير أن عدد المتجولين منهم عن العمل سوف يصل في عام ألفين إلى ستة ملايين عاطل - سيظلون في حيرة بين ما يسمعون من وعود خلافة لمستقبل مرموق وبين ما يرونه من أبواب مغلقة في وجههم كلما أرادوا أن يقرعوا هذه الأبواب علها تفتح وتأنس لهم بالدخول حيث يجدون بداخلها من يستمع لشكاؤهم أو يرمي ما يملأونه من الام الضياع .

المؤامرة مستمرة ضد العرب والاسلام

اغراضها بأن حوات امريكا من مجرد صديقة لدول الخليج الى دولة حارسة للامن والسلام في المنطقة .

● وعندما رجلت الشيوعية عن روسيا قالت الصحف والاذاعات الغربية اليوم انتهينا من الشيوعية ولم يبق للغرب هدو سوى الاسلام !!

وهكذا نهجوا في اصفاء صورة بغيضة عن الاسلام امام مواطنهم ، وأنه دين يدعو للحرب والاعتداء واستندوا على ذلك بما فعله صدام حسين في الكويت وما يسمونه من حوادث فردية لبعض المتطرفين . وصدوا آذانهم عن الاستماع لاتباع الاسلام في بلادهم الذين يؤمنون بأن الاسلام دين محبة وسلام وتعاون وأنه ضد العدوان وذلك حتى يجندوا اكبر عدد من اعدائهم ضد العرب والمسلمين لتفنيذ مؤامراتهم التي تفذيها الصهيونية العالمية ..

● وان اعداء الاسلام يعرفون جيدا انه قد انتشر بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك منذ اكثر من ١٤٠٠ سنة ، وأنه يرفع أسلحة التبشير التي ينقلها خصومه في كل مكان لم يستطيعوا ان يرفقوا بتأريه الايمان الجارف .. وحسبه ان الله تعالى قد تعهد بحفظ دسقره الخالد "إنا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون" .

● وأخيرا هل ان للمسلمين أن يفقدوا من سيابهم ويوجدوا صفوفهم لمواجهة هذه المؤامرات التي لاتريد سوى تهديد الوحدة الايمانية . ويد الله مع الجماعة متأسين بالحديث النبوي الشريف الخالد الذكر " المؤمن المؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا " .

● قبل أن يقوم صدام حسين بعدوانه الأثم على الكويت ببضعة اسابيع نشرنا في هذا المكان مقالا بعنوان : (حذار يا عرب من شر قد اقترب) ، واستشهدنا عن قرب وقوع هذا الشر بما نشرته بعض الصحف الاجنبية وبخاصة في فرنسا من موضوعات تحذر من انتشار الاسلام في اوروبا حتى ان احدى الصحف الفرنسية قالت بصريح العبارة ان الخطر القادم ليس من الشيوعية ولكنه من الاسلام . لان كثيرا من المواطنين يدخلون في رحاب الاسلام ، واستطردت الصحيفة قائلة : اننا اذا لم نستعد لمواجهة هذا الخطر من الآن فقد نفاجأ بقيام حكومة اسلامية في فرنسا .

● ولم يرض على نشر هذا التحذير سوى بضعة اسابيع حتى فوجئنا بتنفيذ المؤامرة التي دبرها الاستعمار الغربي ضد العرب والاسلام إذ أوجزوا الى سفيرة امريكا في بغداد (ابريل جلاسيبي) بمقابلة صدام حسين واكت لها ان امريكا لاترهبها بالكويت اي معاهدة للدفاع عنها ، وادرك صدام حسين بهد نظره ان هذه اشارته على امريكا بعدم تدخلها إذا ما اعتدى على الكويت .

● ووقع صدام حسين في الفخ ونفذ الاستعمار الغربي مؤامراته بتعطيل العراق وتدمير اقتصاديات الكويت وايقاع الفرقة بين العرب .. ● وظهرت دول الاستعمار الغربية بمظهر المدافع عن الكويت العربية المسلمة ضد عدوان العراق العربية المسلمة .

● بل إن المؤامرة حققت أقصى



تكريم شخصية اسلامية

في الاحتفال بالاسراء
والمعراج ويوم الدعاة

احتفلت مصر بذكرى الاسراء والمعراج ويوم الدعاة .. وذلك في قاعة الاحتفال بقلعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر .. وقد حضر الاحتفال السيد الرئيس محمد حسنى مبارك والى كلمة بهذه المناسبة ، وكرم فيها ٢٢ شخصية اسلامية من ١٥ دولة عربية وأفريقية وأوروبية واسيوية بمنحهم أوسمة ونشائين تقديرا لهم .. من بين المكرمين شخصيات اسلامية كبيرة من دول الكومنولث الروسى الجديد ، وذلك بعد استقلالها كجمهوريات اسلامية .

كما تضمن الاحتفال تسليم جوائز مسابقة القرارة الحرة بالصح والعمرة والجوائز المالية ، وتسليم عقود شلق بمعمرات الأوقاف لخمسة من الأمانة وتسليم مكافآت نهائية الخدمة لخمسة من المحالين الى المعاش .

وبهذا الاتجام الكريم فى تكريم العاملين الكفاء فى خدمة الدعوة الاسلامية ورفع مستوى الحياة فى مجتمعتنا الاسلامى الكبير ، نتأكد دعائم هذا التقليد الذى عمق دغلتمه رعاية الرئيس مبارك وجهود العمل المخلص لوزير الأوقاف الدكتور محمد على المحجوب وقيادات الصالحين فى خدمة الاسلام والمسلمين .

بيان من نقابة السادة الاشراف



السيد محمود كامل ياسين

تنبأ نقابة السادة الاشراف جميع الاشراف الحسينيين والحسينيين المقيمين بشتى بلاد الجمهورية التوجه الى مقر النقابة المؤقت "٢٣" شارع قصر النيل الدور الخامس" ايام السبت والاثنين والاربعاء من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الثالثة ومعه مستندات انتسابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشجرات الانساب وصورها لمراجعتها وتسجيلها بسجلات النقابة .

تسابغات

عن انس - رضى الله عنه - عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال : ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات . فاما الكفارات : فاسباغ الوضوء فى السبرات - شدة البر - وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات . واما الدرجات : فاطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . واما المنجيات : فالعدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الفقر والغنى ، وخشية الله فى السر والعلن . واما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ، وأحابى المرء بنفسه .

وجاه قرطبة .. فى اعلان عن الكمور

للفت الانتظار ، وترك اثر قوى لدى المستمع ، وهو الأسلوب الإعلاني ذاته ، الذى احتج عليه رجال الدين المسيحيون "الكاثوليك" فى اجتماعهم بمدينة لورد الفرنسية اواخر شهر تشرين اول "اكتوبر" إذ طعنوا المصنفات باعلان تجارى للترويج لبضاعة مستقلة رسميا لرجل دين يافى راهبة "قبة غير اخوة" . أغضب المؤسسين لىستهلفه "كاهن-بندال باريس" قادلى بحوار صحافى بتاريخ ١٩٩٨/٣ الى جريدة الفيجارد ، شجب فيه هذا التهاير الاعلاني المتخصص فى ابداء مشاعر الناس قائلا : "لغة وكالة اعلانية لا تتزدد من اجل الترويج لمشاركة صنية فى جرح

فى الاعداد الاخيرة من مجلة التايم - التى احرص على قراستها - اعلان يسمى الى شعور المسلمين حتى غير المتمتعين والعرب حتى من غير المسلمين (امامى مثلا العدد ٤٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٨) . انه اعلان عن خمرة اسبانية ، استقل صورة لمسجد قرطبة من اجل الترويج لبضاعة . رجل الاعلان لا يجهل بالتاكيد المفارقة بين المسجد كمكان مقدس اسلاميا ، والخمرة المرفوضة من وجهة نظر ملايين المؤمنين بهذا الدين على كوكبا . بل ان الاعلان تعدد الصبغة الكهربائية لتحطيم "التاب" وبالتالي

المسجد الأقصى في فلسطين يشكّل ٢٧ ألف كيلو متر مربع والشعب الفلسطيني خمسة ملايين من ٢٠٠ مليون عربي وألف مليون مسلم . ومساحة الأرض العويبة ١٤ مليون كيلو متر مربع ويوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة ٨ آلاف كتاب . كل كتاب فيه شيء من اليهود يمنع دخوله ويمنع قراءته : معنى ذلك أن تتناقص ثلاثة أرباع القرآن الكريم وثلاثة أرباع السنة النبوية وثلاثة أرباع التاريخ الإسلامي .

تفصيلات

○ لاشك أن أعظم فجرة تسعد القلب والجوارح ، في دنيا الحياة : فجرة الانتصار .. وأعظم انتصار يفرح صاحبه في دنياه وآخره ، يوم لقاء مولاه جل علاه : انتصار الإنسان على نفسه لحظة غضبه .. فقد قال الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه ومن كظم غيظا ، وهو قادر على أن ينقله ، مالا الله جوفه أمنا وأمانا ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . (رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما) .

لخاطر أرقام مبيعات "أركة" تياب او احذية .

القضية هنا لم تعد تمس الدين وحده ، بل تعداه الى اهانة إنسانية الإنسان حيث تباع أعضاؤه الروحية ببشاعة تفوق بشاعة تجارة الأعضاء البشرية !!

الفنانون الكبار الذين تستغل تلك الشركات مواهبهم الاعلانية ، هل نعلم بأن يرفضوا تلك الصفقة "الكافرية" ؟ وهل ترفض مجلة ما نشر اعلان كهذا لاعتبارات إنسانية ؟ أم أن شعار المرحلة : المال المال ، ويارب نفسي ؟

غادة السمان
مجلة الحوادث

المؤمنين في عصر كان خير المعصور ولتساء كن نماذج عليا للبشرية جمعاء لوجدنا أهمية الأمر بوجهب الحجاب . وأنه اذا كان قد خطوبت بتلك الأوامر أمهات للمؤمنين الطاهرات اللاتي تنزل الوحي في بيوتهن وكان مع خير خلق الله عليه افضل الصلاة والسلام لما قالنا به اليه ؟ لافك ان طلبه الذم ، والثناء به وايجاه احكم .

وليس امر الحجاب مقصورا على ستر جسد المرأة لحسب ، بل انه يشمل ايضا التمسك حتى في النطق والكلام فلا يكون الفخوض بالقرول ولا التكرس في اللطف ولا التبرج قال تعالى : « ياأيها النبي لست كأحد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا » وقت في بيتكن ولا تخرجن تبرج الجمالية الآية . » ومطافا على الكرامة والعفاف ، وحرصا على الطهر والنقاء وعلى سلامة القلب من الوسواس والهواوس يامر الله تعالى أن يكون الحجاب مطم الطهر وسلامة القلب ، والمطاف .

• • •
احمد عمر هاشم
عن الاضياع

وكيفما كان .. وهذا مرفوض .. لقد حملنا طويلا بعام ٢٠٠٠ وهو يقترب دولما فلة نوعية في كركينا على صعيد الانسانية .. فبالقضية ! .. لا يستطيع أحد في عصرنا ان يجد انسانا مطروفا بملها يقين ويحاول هدمه على رأسه اكراما للضم ، او للثراء ، او للترويج لفجرة على حساب مشاعر المسلمين خاصة والعرب عامة الذين يؤلمهم اذلال رموز حضورهم الحضاري في الاندلس ذات يوم ، وقرن عراقة مسجد قرطبة الذي كان جامعة ايضا ومنارة علم ، بـ "عراقة" الفجرة المروج لها !

تماما كما يؤلمهم جرح مشاعر المسيحيين بتصوير رهبانهم ورعايتهم بصورة غير لائقة اكراما

فجرت بمسحبة " الاخير " تنشر خطا خيرا منشويا الى عن حجاب المرأة المسلمة يخالف ما هو حق ، وما سبق أن فقه في العديد من الفتاوى التي اسهمت فيها والكتب التي الفتا ، وذلك فزن جبهة كبيرة من السادة القراء انكروا أن القل هذا وأعلن ذلك كثير من علماء المساجد الافاضل الذين قالوا إنه خبر غير صحيح .. فجزاهم الله خيرا على ما قدموه من فلة .

ومن أجل هذا ابدت أن أوضح فريضة الحجاب وأن الله تعالى قد اوجبه على المرأة المسلمة ، حفاظا عليها وعلى طهارة المجتمع لأن الاسلام دين النقاء والطهر والنقاء . وأنه يجب على المرأة المسلمة ان تستر جسدها ، ولا يكون ثوبها شفافا يظهر ماتحته ، ولا يضيء يصف اعضاء الجسم ولا يمسح ان تظهر شعرها او رأسها ولا اذنيها فان الاذنين من العورة ، القول الرسول ﷺ : « الاذان من الرأس » . ولا يصح ان تظهر شيئا من الصدر او الفقا او الساق ولا ان تظهر شيئا من مواطن زينتها لقول الله تعالى « ولا يبدن زينتهن » . الا ماظهر منها ويضربن بضمهم على جويهن .

• • •
واذا نظرنا الى الأوامر الالهية ، فإن الحجاب ، هو أوامر خطوبت بها أمهات

مشاهير السود والبيض واليهود والاسلام ورجال الدين المسيحي والأطفال .. فيالعقرية الاعلامية . هذا النمط من "الفن" الاعلامي يهجر مشاهير بعض الناس دولما ذنب ارتكبهوا غير ايمانهم بكم روحية في أزمة تظمن مركباتها المادية اصوات المحبة والرفقة ودلف القلب مقابل بيع المزيد من السلع .. حين شامت اعلان جامع قرطبة حزنت حزنا عميقا كدوية لاثني ماؤلات العارض للمقابل الذي يتم انزاله بالشعوب المهزومة في مراحل من تاريخنا ، بحيث يتم انتهاك مقدساتها كهذه من الاغتصاب الروحي التضييبي الذي يشله المنتصر بالحضارة السابقة . ثم وعيت اننا امام ظاهرة عصرية جسامية كونية ، تستهدف انسانية الإنسان ايما كان



في المؤتمر الثاني لوزراء إعلام الدول الإسلامية

ميشان شرف إسلامي إسلامي يلتزم بالمصادقية ودعوة الحق



الرئيس مبارك مع وزراء إعلام الدول الإسلامية

ومصر كانت ولا تزال من اقوى حصون الاسلام، وموقفها لم يكن عابرا او دوريا مرحليا، وقضايا الدول الاسلامية تحتاج الى التضامن الاسلامي، والى اعلام يصدر بالحق ويلتزم بالموضوعية.

وقد اكد الاعلان الذي اصدره المؤتمر في ختام اجتماعاته ومناقشاته تأييد الدول الاسلامية لعملية السلام واقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط، والعمل

على تحرير القدس، وتحرير الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين، كما اكد على ضرورة التزام أجهزة الإعلام الاسلامي التضامن ونزوح الاخوة والتعاون، وتوصيات مؤتمر القمة الاسلامية السادس في دكا، والموافقة على ميثاق شرف الاعلام الاسلامي ليكون دليلا على عمل للاعلاميين في الدول الاسلامية.

تجاه ما يشهده العالم اليوم من تغيرات وتطورات بعيدة المدى والالتزام على خريطة العالم وسياساته، فان العالم الاسلامي لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي من التحولات الجذرية في الاوضاع الدولية،

الشهر، وحضره وفود من ٤٦ دولة اسلامية وتمت فيه مناقشة اهم القضايا المطروحة على الساحة الاعلامية الاسلامية. وكانت كلمة الرئيس مبارك في افتتاح هذا المؤتمر خطة عمل ودعوة الى مواقف ايجابية

اشاعت كلمات الرئيس محمد حسني مبارك طريق العمل الاجابي لنصرة الاسلام وعزة العرب والصربية في المؤتمر الثاني لوزراء اعلام الدول الاسلامية الذي عقد جلساته في القاهرة خلال هذا

مصر تقدم كل مساعدة للجزائر



المظاهرات تملأ شوارع الجزائر

حفظ الله على الجزائر العربية الشقيقة امنها واستقرارها من اضطراب هذه المرحلة وتطوراتها منذ استقالة الرئيس بن جديد وفرض جبهة الانتفاذ الاسلامية في الانتفاضات وتقاليد الاحداث هناك .. حتى تولى المسؤولية المجلس الاعلى للدولة برئاسة السيد محمد بوضياف ..

وقد اعلنت مصر استعدادها لتقديم كل مساعدة للجزائر الشقيقة وعبثت برقية الرئيس مبارك الى رئيس المجلس الاعلى للدولة من استعداد مصر لتقديم كل مساعدة للجزائر فستقل مصر قيادة وهما يتابع باهتمام تطورات الموقف في الجزائر الشقيقة من منطلق المكانة الخاصة التي تحتلها في قلوب الشعب المصري، وفي اطار العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين ..

وقد تلقى الرئيس مبارك برقية خاصة من رئيس مجلس الدولة الاعلى في الجزائر يشيد بموقف مصر وساندتها ويؤكد ان الجزائر سوف تحتاز بعمق الله هذه المرحلة بسلام.



العلاقات الدولية حصول الجمهوريات الإسلامية السوفيتية

وعلى الجانب الآخر يواصل وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي زيارته المتتالية لجميع الجمهوريات الإسلامية، مدعماً سعي بلاده لاستثمار الفراغ في آسيا الوسطى مستهدفاً أذربيجان الواقعة على حدودها لنقطة بداية، ويمسرها بالفتح ينك إيراني كبير في العاصمة "باكو".

وفي تركيا تتضاعف الجهود لتوثيق الروابط بينها وبين الجمهوريات الإسلامية، مستغنية بقوى داخلية في تلك الجمهوريات، والانتفاخ بان اللغة الأذربيجانية هي الأقرب إلى اللغة التركية، وأن الكتاب والشعراء والأفلاجيين كان لهم فضل كبير في مساندة تركيا أيام كمال أتاتورك. وكما يقول المراقبون على المستوى الدولي فإن تحرك هذا الثالث - إيران وتركيا وإسرائيل - هذه الأول قطع الطريق على العالم العربي. فهل يتحرك هذا العالم العربي؟

تزايد الاقبال والتنافس على خطب ود الجمهوريات الإسلامية السوفيتية ودول البلطيق المستقلة.. وقد برزت في هذا المجال المنافسة المشتعلة الآن بين تركيا وإيران، فقد وأصحت خطوط الطيران رحلاتها من الدولتين إلى مطارات الجمهوريات الإسلامية في كازخستان وقيرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا وأذربيجان وعواصم تلك الجمهوريات علاوة على افتتاح قنصليات أو سفارات فيها لايران وتركيا وإسرائيل أيضاً.

وصرح وزير الخارجية الصهيوني في إسرائيل بأن وجود طوائف من اليهود في هذه الجمهوريات سيسهل توثيق العلاقات معها، كما تلقى رئيس أذربيجان مؤخراً ثلاث دعوات لزيارتهم كان آخرها الدعوة التي سلمها له رئيس الوزارة الصهيوني السابق - شيمون بيريز أثناء "زيارة العمل" التي قام بها إلى "باكو" عاصمة أذربيجان.

دعوة من الأئمة والدعاة في الجمهوريات السوفيتية الإسلامية

الأئمة والدعاة الرئيس، المشاركون في الدورة السادسة عشرة بمدينة البحوث الإسلامية - احتفلوا باستقلال الجمهوريات السوفيتية وبخاصة الإسلامية.. وقد طالبوا بإيفاد عدد من علماء الدين إلى الجمهوريات السوفيتية المستقلة للمشاركة في الدعوة وتزويدهم بالكتب والمراجع الدينية وترجماتها لمعاني القرآن الكريم وبمردوح للجنة النبوية.

وأكّد الشيخ حمزة بن شهر الدين إمام مسجد داغستان جمهورية روسيا الاتحادية حاجة بلاده إلى الدعاة والأئمة من الأئمة الشريف الذي يد يد العون إلى جميع المسلمين في أنحاء العالم. وشارك في هذه الدعوة للأئمة عدد من أعضاء هذه الدعوة منهم الشيخ إدريس علاء الدين والشيخ عبدالمجيد عبدالرشيد، والشيخ محمد بن زافيد، لدعم أنشطة العمل الإسلامي في الجمهوريات الإسلامية المستقلة.

التعليم الإسلامي في البلدان غير الناطقة بالعربية

اللجنة الجديدة المشتركة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية

والمؤسسة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة، بدأت تنفيذ خطة برامجها، في مجال دعم

التعليم الإسلامي من خلال النهوض بمستوى المدارس القرآنية، ونشر اللغة العربية

في البلدان الإسلامية غير الناطقة بها، تأدي الجماعات الإسلامية في المهجر.

وقد تم اعتماد مراحل العمل التنفيذي لهذه الخطة في ختام مناقشات الاجتماعات الموسعة

بين الباحثين والمتخصصين بأشراف الدكتور عبدالعزیز التوجيهي المدير العام

للايسيسكو والدكتور عبدالكبير الطولي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي.

في البرازيل أكبر المراكز الإسلامية في أمريكا الجنوبية

اكتملت الأعمال التنفيذية في المبنى الكبير الجديد للمركز الإسلامي في برازيليا وأصبح من المعالم البارزة في عاصمة البرازيل، وأكبر مركز إسلامي في أمريكا الجنوبية. أقيم هذا المركز الكبير على مساحة تبلغ عشرة آلاف متر مربع، تضم المسجد، ومدرسة وقاعة للمحاضرات، ومكتبة عامة ومسكن لإمام المسجد والعاملين بالمركز.. وتقوم بفتح المسجد منذئذ بارتفاع خمسين متراً يطوها هلال نحاسي، ويبرز شكل منظومة معمارية إسلامية تتميز بتنسيق جميل يلفت الأنظار ويظهر بفتح الطوبى لدعوة الإيمان.

سبحانه وتعالى أعطاهم حرية هذا الاختيار، ماكان واحد منهم يستطيع المعصية، فكل ما في الكون مخلوق على القهر .. الا الانسان والجان فلمهم حرية الاختيار في المنهج في افعل أو لا تفعل .

اننا نقول لهؤلاء الذين يدعون ان لهم اختيارا في كون الله ، واختيارا بلا حدود ، والقول موجه لكل واحد منهم : إذا كنت قد تابيت على طاعة الله في منهجه ورفضتها ، فلا تحسب ان لك اختيارا كاملا في الكون ، بل انت خاضع لاقدار الله .. والإفعل لي هل في استطاعتك ان تدفع عن نفسك المرض وتختر الصصة ؟ بالقطع لن تستطيع ، وإذا جاءك الموت فتمرد على قدر الله وقل لن اموت ، ولكنك لا تستطيع ، وإذا أصابتك مصيبة في اهلك أو أولادك فامنعها .. ولكنك لا تستطيع ، وإذا توقفت قلبك فاعد اليه النضش مرة أخرى .. ولكنك لا تستطيع .. ذلك أنك مقهور في أشياء ، مختار في أشياء أخرى .. والاختيار جاءك بمشيئة الله .. فلا يفرك هذا الاختيار لتحسب نفسك أصيلا في الكون !

لقد صنع الانسان - بعد ان كشف الله له بعض اسرار كونه - مايطير به في الجو ، ومايفوس في أعماق البحار ، ومايحمله الى سطح القمر ، ومايقرب له البعيد ، فظن أنه أصبح قادرا على كل شيء .. نقول لمن يدعى ذلك بغير علم إنك إذا كنت قادرا كما تدعى .. فقدرتك على الشيء تجعلك قادرا على أن تستقبله لنفسك ، ولكنك قد قدرت بامر الله على أن تستفيد من قوانين الله في الأرض ، ولكن لا تستطيع أن تجعل هذه القوانين وفق هواك .. فما يحدث في الكون خارج عن قدرة البشر جميعا .. والا لما فاجأت الاحداث الناس ، وما كان من يملك لايمك ، ولما وجد من كان يحكم شعبا أو دولة نفسه بين يوم وليلة طريدا مذبورا ، يهرب من مكان الى مكان .. يخشى من الناس ليحاول استبقاء حياته ، ثم يعثرون عليه فتكون نهايته .

إن الله وحده الذي له الحكم والامر هو الذي يمكن أن يتزع منه الحياة أو الحكم أو المال بين يوم وليلة .. أو بين



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولسى
الشمسراوى

الاستقبال الايماني للحياة

قادرين على أن نجعل الاحداث تفعل مانشاء وتحقق لنا ما نريد بعلما ، ولكن الانسان اعجز من أن يفعل شيئا في الكون ، ذلك أن الكون لا يخرج عن مراد الله الفعلى .. ولاشيء في كون الله يخرج عن أمره .

وقد يقول بعض الناس .. وهل الذين كفروا ولم يؤمنوا بالله أرادهم الله تبارك وتعالى كفارا ؟

نقول لهؤلاء : إن الكفار خالفوا مراد الله (الشرعى) في كونه ، ولكنهم لا يستطيعون أن يخالفوا أمر الله (الفعلى) في كونه .. إن في مقدورهم أن يخالفوا مراد الله الشرعى في الامر والنهى ، وذلك لأن الله خلقهم مختارين في أن يعطروا أو أن يعصوا ، ولولا أنه

الله سبحانه وتعالى يريد منا أن نستقبل الحياة استقبالا إيمانيا .. بحيث يُدْكَرنا كل تقدم يحدث في الكون بقدرة الله وعظمته فنفزداد يقينا .. ولكننا في الحقيقة نفعل عكس ذلك .. فكلما تقدم الزمن وثقنا في قدرة الإنسان ، وبعدنا عن منهج الله .. ورغم أن الله تبارك وتعالى قد بين لنا أن كل أحداث هذا الكون موجودة في علمه قبل الخلق ، فإن هناك من يدعون أن الإنسان الذكى يستطيع أن يصنع قدره بنفسه ، وأنه كلما تقدم العلم ليعطينا شيئا جديدا من قوانين الكون .. نحسب أننا نحن الذين وضعتنا هذه القوانين ، وإنما تعمل بامر منا وليس بقدرة من سخرها لنا ، وإنما

لمصلحة وأخرى .. ولو أنه جاء إلى الحكم باعتباره وقدراته ، لما استطاع أن ينتزعه منه أحد .. ولكنه جاء بقدراته وبأسبابه في كونه .. ولذلك فإن سبب سبب الله تعالى يستطيع أن ينتزعه منه ما يهبه إياه واستخلفه في أية لحظة .. وأقره قوله تبارك وتعالى :

« قُلِ الْمَلِكُ مَالِكُ الْمُلْكِ نُفُوسِ الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتُفْرَغُ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَمُرُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذَلُّ مَنْ تَشَاءُ يَفْعَلُ الْخَيْرَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »

(الآية ٢٦ - سورة آل عمران)
إذن الملك لا يتأثر بأسبابه ، ولا ينفذ ملكه بإرادته .. ولكنها أقدار الله سبحانه وتعالى هي التي تعطي الملك وهي التي تنزع منه الملك .. فإذا احترمت قدر الله فيه .. أعطاك ما تشاء ، وإذا حاولت أن تنمر .. أخذ منك ما أعطاك .

الله سبحانه وتعالى يقول في حديث قدسي : (يابن آدم إن رغبت بما قسمت لك أرحت قلبك وبدلك ، وإن لم ترض بما قسمته لك ، ففرحتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش في البرية ولا يملك منها إلا ما قسمته لك وكنت هدى مذموما) .

الله سبحانه وتعالى يهب من قوته قوة ، ومن غناه غنى ، ومن قدرته قدرة ، ولكن الإنسان يعتقد أنه هو الذي أخذ هذا بذاته . وأنه يستطيع أن يفعل وإن يغير وإن يبدل . لقد استطاع البشر خلال أرتقاءات حياتهم المادية أن يتوصلوا إلى أشياء وإلى اكتشافات ، ولكن كل الاكتشافات العلمية لا يستطيع أن توجد من عدم ، وإنما لم يأخذوا المادة التي خلقها الله ويستخدمون العقل المخلوق من الله فيما يفعلون .

وعلى سبيل المثال الذي يصنع الكوب يستخدم المادة الموجودة في الأرض من الزمان الخاصة ، والطاقة التي خلقها الله في الكون لصناعة هذا الكوب ، ولكن هناك فرق بين ما يصنعه البشر ، وما يصنع بقدرة الله تبارك وتعالى .

وكل صناعات البشر لا يستطيع الإنسان أن يهب لها الحياة ، ولا يجعلها تتكاثر بذاتها لتصلح منها فلا يستطيع إنسان أن يصنع كوبا

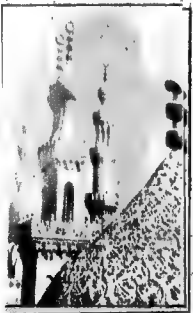
ذكرا وكوبا إنشي ثم يجعلها تتكاثر بذاتها ، كما أنه لا يستطيع أن يعطيها خاصية النمو ، بحيث تنمو الكوب الصغيرة وتصبح كوبا كبيرة .. فصنعة المخلوق تبقى على حالتها ولا تنتج مثلها ، ولكن صنعة الله سبحانه وتعالى تختلف ، ذلك أنه خلق من غير موجود .. أي أنه ليست الصنعة فقط من خلقه ، ولكن المادة أيضا من خلقه ، وليس الصنعة على غرار شيء موجود ، ولكنها خلق من غير موجود .. هذا هو الفرق بين صنع الخالق ، وصناعة المخلوق .

الله أحسن الخالقين

إن صنعة الله خلق ينمو بذاته ، ويصنع مثله ليتكاثر ذاتيا ، والمخلوق لا يستطيع أن يفعل ذلك ، مع ذلك ما ضمن الله على خلقه بأن يسميهم خالقين ، واحترم عمل مخلوقهم فيما أوجدوا ، ولكنه سبحانه وتعالى سمي نفسه أحسن الخالقين .. وأقره قوله جل جلاله : « فَخَلَقَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ »

(من الآية ١٤ - سورة المؤمنون)
أن الله سبحانه وتعالى خلق من لا شيء ، وأنت خلقت من شيء موجود .. وهو سبحانه خلق ما ليس وينمو ، وأنت صنعت ما لا يصح ولا ينمو ، وهو جل جلاله خلق شيئا يتكاثر من مثله ، وأنت لا تستطيع ذلك .

إننا إذا أردنا الطعام مثلا .. نأتي الأرض نحرقها ونزرعها ، ثم نحصد ونطحن ونخبز ونعد الطعام ، إذن أنا



أخذت من كون الله بالفكر الذي أعطاه لي ، والطاقة التي زودني بها ، وكل هذه الأشياء موهوبة من الله ، كل ما فعلته أنني استخدمت موهوبا .. ولكن الأصل في الوجود أنا لم أت به ، ذلك أن الخلق الأول من الله سبحانه وتعالى .

حبة القمح التي زرعها وانتجت لك المحصول من أين جئت بها ؟ .. من المحصول الذي قبله .. ومن أين أتيت بالمحصول الذي قبله ؟ .. ذلك الذي زرع مثله عامين .. وتظل تخشى في تتبع حبة القمح التي في يدك ، لتصل بها إلى البداية .. وهي أنها من صنع الله الذي اتقن كل شيء .. من الله سبحانه وتعالى .. وهل أوجدها الله جل جلاله من محصول سبق ؟ .. لا وإنما أوجدها من عدم .

وكذلك كل ما في الكون .. الأيجاد الأول من الله .. والله سبحانه وتعالى هدى الإنسان إلى أن يعرف خصائص هذا الوجود الأول ، ليأخذها وتعلمه وجودا ثانيا وثالثا ورابعا وهكذا ، ثم بعد ذلك تدور دورة الحياة مرات ومرات .. وأقره قوله سبحانه وتعالى :

« قَدْ بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ مُعِيدَةً »
(من الآية ١٠٤ - سورة الأنبياء)
وهكذا نصل بقينا إلى أن أصل كل شيء في الدنيا من الله سبحانه وتعالى .. إنهم يتحدثون الآن عن الصفات الوراثية ، وما يسمون أن تؤدى إلى تحسين أنواع النبات وغير ذلك .. ونحن نقول لهم : هل هذه الصفات الوراثية أنتم أوجدتموها ، أم هي من خلق الله سبحانه وتعالى ؟ .. إذن فأنتم تأخذون من موجود ، ولكن إذا أردتم أن تتسبوا لأنفسكم هذا الخلق .. فأوجدوا أنتم صفات وراثية من عدم ، فإن لم تفعلوا ، وإن تفعلوا ، فاحترموا خلق الله في كونه ، وانسبوا كل شيء إلى الله .. لا إلى ذاتكم ..

هذا خلق الله

الإنسان حين يرى المدينة والتقدم .. فإن عليه أن يفكر تفكيراً إيمانياً فيما وصل إليه .. من مدينة وتقدم ، وأن يرى بعين بصيرته تسخير الله لهذه الموجودات .

لقد كنت مرة في زيارة لمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية وأرادوا أن يبهروني بما استطاع أن يحققه العلم ،

الاستنبال الایمانی للمسیحیة

• العلماء يأخذون المادة التي خلقتها الله ويستخدمون العقل المملوك من الله فيما يفعلون

فأخذوني إلى أضخم الفنادق التي يدار فيها كل شيء بالآلات، والتي تتم فيها الخدمة بطريقة آلية .. بحيث تحصل على ماتريد وانت جالس في سركت .. تضغط على زر فياتيك فجنان القهوة الذي تريده .. تضغط على زر فياتيك فجنان الشاي أو الطعام الذي تريده .. وقالوا ما رأيك ؟ قلت اذا كان هذا ما استطاع البشر بقدرات البشر ان يصنعه .. فكيف ستكون الجنة التي هي مخلوقة بقدرات الله سبحانه وتعالى .. لابد ان فيها من العجيم أضعاف أضعاف مايمكن أن يقدمه البشر مهما ارتقوا بالأسباب . ثم ان هذا الذي يتم سبقه إعداد بشري اشترك فيه عدد كبير من الناس ، فهناك من طحن البن ، ومن أهد الماء الساخن ، ومن وضع السكر .. وهناك من يراقبه حتى لايتفد .. فإذا شعر أن الموجود قليل وضع كميات جديدة .. إذن فكل نعيم يصنع بالقدرات البشرية وليس كما نراه يحدث في دقيقة بالضغط على الزر، ولكن وراءه إعدادا طويلا اشترك فيه عدد كبير من الناس .

فليت المسألة - إذن - في أن تضغط على زر فتعطيك الآلة ماتريده .. هذا هو ظاهر العملية .. ولكن البشر خُفوا ارتقوا في العلم ، هل يستطيع هذا العلم أن يمدك بما تريده بمجرد أن يضغط الشيء على بالك فتجده امامك ؟ هذا مستحيل وغير متصور على الإطلاق .. ولكن في الجنة وبقدرات الله سبحانه وتعالى .. بمجرد أن يضغط الشيء على بالك تجده امامك .. ولاتجده امامك بالامكانيات البشرية ، ولكن بقدرات الله تبارك وتعالى .. ذلك هو العطيق الایمانی .. الذي يجب أن نأخذ به كل تقدم علمي .

إذا قيل لنا مثلا إننا نستطيع أن نستقبل الطائرة ، خلال أقل من ساعة نصل الى آخر الكرة الأرضية .. وهذا ما لم يحدث حتى الآن .. ولكن لو انه حدث فيجب أن نستقبله بكلمة

« سبحان الله » .. ونقول إن هذا تم بقدرات وأسباب البشر .. فما الذي سيحدث لنا بقدرات الله تبارك وتعالى ؟ إن كل هذا التقدم العلمي .. هو كشف لقوانين الله في الأرض .. هو اخذ بالأسباب ، ولكن أي نعيم الله الذي سنلتقنا اذا انتقلنا من قانون السبب الى قدرة المسبب ؟ أن هذا الارتقاء البشري إنما يقرب الى أذهاننا القدرات التي وضعها الله في كونه لتعرف عظمة الخالق ، وتذكر أن ماستلنا في الآخرة سيكون نعيما لايرصف .. فلا تبعثنا هذه الأشياء عن الإيمان .. لكن يجب أن تقرينا منه .. ولاتفرنا هذه الأشياء بأنفسنا وعقولنا ، ولكن تزيدنا خضوعا لله سبحانه وتعالى لكننا - وللأسف الشديد - لا نتلقى العلم بهذا المفهوم الایمانی ، بل نتلقاه بأن الانسان قد أوجد في الكون مايفوق كل القدرات !!

حين وصل الانسان الى القمر ماذا قال الناس في تفسير الآية الكريمة التي تقول : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّ اسْتِعْمِلْتُمْ أَنْ تُنْفِذُوا فِي أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ »

(الآية ٢٢ - سورة الرحمن) بعضهم قال إن الانسان قد نفذ من اقطار السموات والأرض رغم أن الله سبحانه وتعالى قد تحدى الجن والإنس أن ينفذوا من اقطار السموات والأرض .. بعض العلماء أراد أن يسئلوا المسألة على الله تبارك وتعالى (!!) وقالوا إن المقصود بهذه الآية (سلطان العلم) ونقول لهم : إن المقصود هنا هو سلطان الله سبحانه وتعالى ، فلا تسئلوا المسألة ولا تهونوا من قدرات الله جل جلاله . إن القمر الذي وصلوا اليه هو ضاحية من ضواحي الأرض ، وهو أقرب الكواكب اليها ، وأين القمر من اقطار السموات والأرض ؟ .. إنه كوكب من كواكب السماء الدنيا التي تلعبها سبع سموات ، كل سماء تحتل مساحة هائلة لايركها إلا خالقها والله تبارك وتعالى يقول : « إِنَّ زَيْفَ السَّمَاءِ

الدنيا بزيئة الكواكب » (آية ٦ - سورة الصافات)

فكل ما نراه ونحن على الأرض .. هو بعض ما في السماء الدنيا ، ولكن هناك كواكب تبعد عنا ملايين سنة ضوئية .. أي لو أن الانسان سافر بسرعة الضوء ، وهي سرعة هائلة ، وكل الطاقة الموجودة على الأرض لو جمعت فانها تعجز عن دفع بشر واحد إلى الفضاء بسرعة الضوء ، فضلا عن أن الجسد البشري لايتحمل هذه السرعة ..

نقول أنه لو فرضنا أن انسانا سافر بسرعة الضوء ، فهو يحتاج إلى مليون سنة لكي يصل الى هذه الكواكب .. هذا ما عرفناه .

ولكن هناك كواكب وعوالم وشموسا لانعرف عنها شيئا .. فإذا كان العلم البشري قد استطاع أن يصل بواسطة إطلاق التلسكوبات في الفضاء إلى هذا البعد الموجود في السماء .. فما هو الحجم الحقيقي لأقطار السموات والأرض ؟

وأي هذا البعد من قرب القمر الى الكرة الأرضية .. طبعا بعد القمر يساوي لاشيء بالنسبة لحجم السموات التي لا يمكن لأحد من البشر أن يصل الى مداها .. إلا بسلطان الله تبارك وتعالى .

ولكن لماذا قال الله سبحانه : « الا بسلطان » .. ولم تلب الآية عند قوله : « يا معشر الجن والانس ان استعظمتم ان تنفذوا من اقطار السموات والأرض فانفذوا ؟ »

والجواب انه لو توكلت الآية الكريمة عند استعالة نفاذ الجن والانس من اقطار السموات والأرض .. لكان ذلك يلقي الشك على معجزة المعراج لرسول الله ﷺ فرسول الله ﷺ وحده دون كل خلق الله من الملائكة والجن والانس وغيرهم تجاوز سدة المنتهى .. وهي المكان الذي ينتهي فيه علم كل خلق الله حتى الملائكة المقربين .. ولو بالوهي ..

ان قول الحق سبحانه وتعالى :
« لا تغفون الا بسفطان » .. أكد
مصدقاً معجزة المعراج ، لأن رسول
الله ﷺ وصل إلى سدرة المنتهى
وتجاوزها بسفطان الله جل جلاله .. ذلك
أن جبريل كان يتقدم رسول الله ﷺ في
رحلة المعراج وهو يصعد السموات
سما بعد أخرى .. إلى أن وصل إلى
سدرة المنتهى .. فتوقف جبريل وطلب
من رسول الله ﷺ أن يتقدم .. وقال
جبريل لرسولنا عليه الصلاة والسلام :
لو تقدمت لأحرقت ، ولو تقدمت أنت
يا محمد لأحرقت .. وكل هذا حدث
بسفطان الله تبارك وتعالى وقدرته
وبهده .. ذلك أن تكوين جسد رسول
الله عليه الصلاة والسلام كان يتغير
كلما صعد من سما إلى أخرى ،
ليتحمل ذلك النور الإلهي في
السموات .

اننا نقول لهؤلاء الذين يقولون ان
المقصود في الآية هو سلطان العلم ..
أين سلطان العلم من قدرة الله سبحانه
وتعالى ؟ .. وإذا كان الله جل جلاله
يقول في محكم آياته : « وَمَا أَوْفِيْتُمْ
مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا »
فهل هذا العلم القليل هو السلطان
الذي سينفذ به الإنسان من أقطار
السموات والأرض ؟ .. طبعاً لا .. ولذلك
كل من قال إنه سلطان العلم متجاوز
في التقدير ، ولكنه سلطان الله تبارك
وتعالى الذي صعد به نبينا صلى الله
عليه وسلم إلى سدرة المنتهى
وتجاوزها .

الإيمان .. والتقدم العلمي

واقول لمن يفتخرون بالعلم
البشري .. أن قليل العلم الذي أعطاه
الله للإنسان هو الذي صنع كل هذه
الحضارات والتقدم العلمي المذهل
الذي نراه والذي ستراه الأجيال
القادمة من بعدنا إلى يوم القيامة ..
فإذا كان قليل العلم هو الذي صنع هذا
كله ، فمماذا يمكن أن يصنع لنا علم الله
في الآخرة ؟

إننا فالتقدم العلمي كان يجب أن
يزيدنا إيماناً بالله وخشوعاً له سبحانه
ونحن نعيش في عالم الأسباب ، وهذا
العالم تتفاوت فيه قدرات الناس في
الاقبال على أسباب الله ..
إن يد الله ممدودة بالأسباب لكل
خلقه ، والذي يأخذ الأسباب بجديّة



يقوى على غيره ، فقطعة الأرض التي
يعتني بها الإنسان ويحضرها جيداً
ويتقنى لها البذرة الصالحة .. تعطيه
محصولاً جيداً ، وذلك الذي يترك
الأرض بلا حراث ولا زراعة لا تعطيه
شيئاً ، وهذا عطاء ربوبية .

لقد خلق الله في هذا الكون أشياء
تفعل « لك » وأشياء تفعل « بك » ..
الأشياء التي تفعل لك تعطيك
بلا مقابل ، وبلا جهد ، وبلا عمل
منك .. عطاء « لا عمل لك فيه » ..
فالشمس والقمر والنجوم والغلاف
الجوي كلها تعطيك دون أن تحتاج منك
إلى جهد أو عمل من أي نوع كان ..
وهي كلها متساو للجميع .. لا تعطى
واحد أكثر من الآخر ، ولا تخص
شعباً أو مجموعة من الناس بعطاء
تحسبه من الآخرين .. هذه هي
الأشياء التي تفعل لك .

أما الأشياء التي تفعل بك .. فهي
كل ما على الأرض .. إذا حرت وبذرت
تعطيك الأرض الثمر ، وإذا لم تحرت ،
ولم تبرز لا تعطيك شيئاً .. إذا بحثت
في باطن الأرض تجد البترول والمعادن
وبغير ذلك مما هو في باطن الأرض ،
وإذا لم تبحث لا تعطيك الأرض من
كنوزها شيئاً .

ان الرقي في الحياة الدنيا والتفاوت
بين الدول المختلفة إنما يأتي من
الأشياء التي تفعل بك .. فمن عمل
بجد واجتهاد يرتقي في الأسباب
ويتقدم بين الأمم ، ومن لا يعمل
لا يأخذ شيئاً .

لقد كان الأجدر بنا .. كلمة مؤمنة -
اننا كما نرتقي في عطاء الألفية ،
نأخذ بالأسباب في الأرض لترتقي في
عطاء الربوبية ، ولكننا لم نفعل ،
وتركتنا غيرنا يرتقي بالأسباب ونحن
لا نفعل شيئاً !!

الأمم التي أخذت بالأسباب ..
أعطاه الله سبحانه وتعالى حرك الدنيا
ولو كانت كافرة ، لأن الله سبحانه
وتعالى يقول : « مَن كَانَ يُرِيدْ حَرْثًا

الْآخِرَةَ نُزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ
يُرِيدْ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ » .

(الآية ٢٠ - سورة الشورى)
إن عطاء الدنيا هو عطاء ربوبية لا بد
أن نأخذ فيه بالأسباب .. الله سبحانه
وتعالى أعطانا في بداية الخلق وبلا
أسباب مقومات ضروريات الحياة
واستمرارها .. فبعد عهد آدم والماء
والهواء والطعام وهي ضروريات الحياة
مكتولة للإنسان ، لأن الله سبحانه
وتعالى هو الذي استدعاه للوجود ،
فكان لابد أن يرضى له مقومات
حياته .. لذلك أوجد سبحانه الماء
الذي يشرب منه ، والهواء الذي يأكلها
لتحفظ حياته .. والهواء الذي يتنفسه ،
والأرض التي يسكنها .. كل هذا من
ضروريات الحياة وبهده الإنسان من
أول الخلق على الأرض دون أن يبذل
جهداً فيه .. فإذا أردت أن ترتقي
حياتي وأرتقي بها ، فلا بد أن أعمل
عقلي المخلوق من الله في الكون
المخلوق والمفسر من الله .. وبذلك
أصل إلى حياة الرفاهية التي كما قلنا
يتم فيها الشيء في زمن أقل وبجهد
أقل .

آيات الله .. وارتماه الجكون
لقد أعطانا الله سبحانه وتعالى
ضروريات الحياة ، وأعطانا العقل
والأسباب التي تعطينا طرق الحياة .. ثم
طلب منا أن نتدبر في آيات الكون ،
والأ نمر على هذه الآيات ونحن غافلون
عنها .. لذلك فإن التقدم الذي حدث
كله .. حدث من علماء تدبروا في آيات
الكون ، واستطاعوا أن يصلوا إلى
قوانين الله في كونه .. وأن يستقدموها
في التقدم بحياتهم .. هذا هو العلم ..
الأخذ بآيات الله في الأرض .

ولكن هل خلقنا الله سبحانه وتعالى
لنعيش في كون الأسباب فقط ؟ .. لا ..
إن هذه مرحلة من رحلة الحياة
الطويلة ، وفي المرحلة التي نعيشها
في كون الأسباب لابد أن ننتب حتى
نستريح ، فالذين قدموا كل
الاقتراعات للبشرية تعبوا حتى وصلوا
إليها .. ربما سهرنا ليالي طويلة
بلا نوم .. واجتهدوا حتى وصلوا إلى
ما يريدونه .. هذا هو قانون الدنيا ،
فلا بد لكي تنجح أن تذاكر .. ولا بد لكي
تحصل على مرتب أن تعمل .. وهكذا .

أحتفال الشريعة الحاشية الحاشية بمسؤول السيرة

● احتفلت المشيخة العامة للطريق الصوفية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها ، هذا ولد رأس الاحتفال الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغفيسي الفتازاني ، وقد شرفه الشيخ محمد عبد الواحد مستشار وزارة الأوقاف ، والسيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية ، وتلقيب السادة الاشراف ، وحضره أعضاء المجلس الأعلى للطريق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية .. وخطباء الخطباء ونواب جميع الطرق الصوفية وجمع غير من أبناء الطرق الصوفية ●●

هذا وقد بدأ العمل كما أختتم بآيات الذكر الحكيم تلاها الشيخ عبد العاطي ناصف وقدم الخطب الأستاذ الحسين أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية حيث قال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة فى القربى "عمدة أهل بيت رسول الله ﷺ سلاح لا يزل ظاهرا فى الأولى وفى العقبى ، ويحبهم عريق الأعراسى لمن يربهم الطيبا ، جعلنى الله وأياكم فى غوى أهل رسول الله ﷺ ما هنا صبا كى نلوه برفاههم ورعا جدم مع من صبا إليكم وأصبا .

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار وزارة الأوقاف فقال فى كلمته : إن فى حق كل مصرى ديننا لسيدتنا زينب رضي الله عنها ، كنا

مدينون لهذه العترة ، التى أثرت مصر حينما خيرها وإلى المدينة بين أن تقيم فى مصر أو فى العراق أو فى بلاد الشام خضية أن تجتمع حولها الكلوب ، بعد أن استشهد أهلها الإمام الحسين فأرسلوا يزيد إلى وإلى المدينة فرأى أن يجمع المسلمين قد اجتمعت حولها ، ففهم أن يؤثر ذلك فى ملك بنى أمية فربط أن يتخلص منها ولا تبقى فى المدينة فخيرها فاختارت مصر ، وهذا دين فى امانتنا لسيدتنا زينب رضي الله عنها فقد أذن الله لهذا البلد الطيب أن يستقبل سيدة من كرام بيوت النبوة ، والذى سعى زينب وكان يرمى بها وكان يستقبل أهلها السيدة فاعلمة رضي الله عنها فإذا ما أقيمت عليه قام من مجلسه وخضعا إلى صدره ، وأجلسها بجواره وقبلها بين عينيه ، ويقول أنت أخصيه أمك بنفسى ، والقرب أهل بيتى إلى قلبى . هذه هى أم السيدة زينب رضي الله عنها وجدتها خديجة رضي الله

عنها كانت ملكلى أمل رسول الله وأنس نفسه ، ويلقى أمه وأم أولاده ، وذلك كان سيدنا رسول الله ﷺ يند الجميل إلى سيدتنا وأما أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، فعينها فتح الله له مكة أمر أن تتصحب له خيمة بجوار قبرها ، وكان يأنس بهذا الجوار ليرد لها أنسه بها فى حياتها ، وجهادها معه فى سبيل دعوة الاسلام ، والنظر الى تاريخ الدعوة يرى أن السيدة خديجة بعدة سيدتنا العظيمة المباركة السيدة زينب ، كانت لها مع رسول الله ﷺ مواقف ابتهجت بها جموع أهل السماء ، فلم يزل أحد من رسول الله

ﷺ شيئا يكرهه أيام حياة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها . فكانت حسنا وكلفت حرا ، وكانت أملا ، وكانت

المدافعة من دينه وعنه بما أتانا الله من حال وجه وقوة ومزيمة كان يأنس بها ولها سيدنا رسول الله ﷺ ، وحينما أختار الله أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وتبع ذلك زيارة النبي ﷺ لقبيلة هوازن فى الطائف ليدعهم الى الاسلام ، وقابله أهل الطائف بالاذياء ، داهمهم بالعسنى الى الاسلام فقابلوه بالاذياء والأجرام فلم يجد بها واحدا يحتسى به ، ولم يجد اثنا واحدة تسمع لدعوته ، ولم يجد قلبا لمقيا يأنس كلمته ، كذبوه وهو الصديق الأمين ، فلفظوه وهو الولي السيد ، خاصموه وهو الرؤوف الرحيم ، فاندفعت منه كلمات الرجاء الى القبرى العزيز مولاه " اللهم أنى أهنئك شمع قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلمنى الى بعيد يتجهننى أو الى حد يلقته امرئ . إن لم يكن بك غضب على فلا أبأسى " . وقد أزلت معه ملائكة السموات كذابين إن كانت أبواب الطائف أغلقت فى وجهك فإلى الأرض تطوى تمت قدميك ، وإن كانت السماء قد تفتحت بين يديك لى عوفى عن قلب أهل الطائف . جهد النبي ﷺ فى هذه المناجاة أنسا له ودعاها لهما وخضاها لكرهه ، ولم يقع ذلك إلا بعد



الشيخ محمد عبد الواحد يلقي كلمته فى الاحتفال

حجة زينب رضى الله عنها

المحارب وهما ربه وب هب لى من لدته ذرية طيبة فدعا فى مسجدنا وهذا دليل على أن الدعاء فى المحارب لا يرد وهى وصية لنا أنه إذا أردت أن تجاب دعوتك فاتجه الى المحارب ، وأدخل فى ساحة القيلة ، كما دعا عليه السلام ، اذ ظل يدعو حتى ثابته الملائكة وهى قائم يصلى فى المحارب أن الله يشرح بكهيبى . كذلك محاربنا نحن مساجد أهل البيت الكرام ، كما استجاب الله لذكرنا فى محارب منير فاعطاه الذرية الصالحة كذلك محاربنا نحن أمة رسول الله هى مسجد أهل بيته الطيبين الطاهرين هى محاربنا وهى صلاتنا ، وهى صلاتنا وهى مقصدنا ، وهى وسيلتنا الى ربنا تودنا لنبيها ﷺ . والنسب كان يرى فى عترته الطيبة امتدادا لحياته الشريفة فاطمان قلبه وشرح صدره ما أنس اليه من ربنا أمته وتودهم الى أهل بيته الكرام ، سيدتنا العزیزة البتول الطاهرة زينب أن لك مع الله شأن وأن لك عند الله درجة فقد صبرت وجهادك وقد أغتربت وسائر ، ولقد رجعت الى المدينة فكان هواك مع مصر ، أن كنت قد أغترت مصر فربنا نضع قلوبنا بين يديك ونضع أرواحنا بين النواك ونضع صلاتنا لك فى محاربك ونرى ذيارك حقا علينا لا يرد من قصدك ولا يهان من زارك .

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغفغفاني قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فكل عام والتم بخير بمناسبة مولد السيدة زينب رضى الله عنها وأرضاهما وبعد الحديث القيم الذى تقضى به فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد لا كلام لى إلا أننى سأذكر بعضا من مناقبها رضى الله عنها فأقول أن السيدة زينب فى أمة الامام على كرم الله وجهه وابنة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، ومحبة المصطفى ﷺ تكفى بهذا فخرا فليس مثل جدنا وليس هناك مثل أمها كما أنه ليس هناك مثل أبيها فى خيار من خيار من خيار .



د/ أبو الوفا الغفغفاني يتحدث فى الاحتفال

فكان السبيل المطلوب من كل مؤمن أن يتصل به الى مودة رسول الله ﷺ . وقد يعلقه أن تتجاوز وأن تتجاوز مع آل بيته الطيبين الطاهرين .
أن كرامات الأولياء حقيقة ذكرها القرآن ، فمن قصد بابهم لا يرد ، ومن دعا فى رحابهم لا يذل فالقرآن يحكى أن قميص يوسف عليه السلام حينما أخطأ لآخوته ، وقال لهم "إذموا بقميصى هذا فآلقوه على وجه أبى يات بصيرا واتونى بأهلكم أجمعين" كان قميص يوسف عليه السلام فيه رد البصر لأبيه يعقوب زاد قمعه ومن إذا كان هذا قميص يوسف وهو نبي من أنبياء بني إسرائيل فإن آل بيت النبى وعترته الطيبة من تكمل بطهرهم زال همهم ، ومن قصد رحابهم زاد قمعه ومن تعطر بريحهم عظم مقامه ، وأشرح صدره .
لقد جعل الله عز وجل لمريم عليها السلام فى ربها فى بيت المقدس ، جعل طعام الشتاء تراه فى الصيف وطعام الصيف تراه فى الشتاء لما دخل عليها زكريا قال لها من أين ذلك قالت هو من عند الله ، فلما رأى أن الله عز وجل يهبها من تشاء على غير ما موعده ولا زمن أتجه الى

انتقال أمنا أم المؤمنين السيدة خديجة جدة سيدتنا زينب رضى الله عنها الى الرفيق الأعلى .
أبها الأخوة أن الله عز وجل شرف مصر بهذه العترة الطيبة الذى منع الله بها الشفس والمذاب عن أمة الاسلام فكان كل الخير سبق الى مصر الى بلاد الاسلام ، سوى المدينة ومكة فإن بهما الكعبة والمسجد النبوى المبارك أما مصر فقد حصنها الله عز وجل بهذه العترة الطيبة التى كان على قمعتها ومن أشرفها سيدتنا الطاهرة أم المؤمنين السيدة زينب رضى الله تبارك وتعالى عنها .
إن زائر سيدتنا زينب وأخوتها الامام الحسين وبقية العترة إنما يقصد زيارة الأثر الطيب جدهم ﷺ فيقول رسول الله ﷺ "أرأيتوا محمدا فى أهل بيته" وهذا حديث صحيح يديننا نحن - أمة الاسلام - أن نلوذ بأل بيته الكرام وذلك لأن الله عز وجل حينما أمرنا أن نتجاوز وأن نلوذ أهل بيته جعل هذا اللوذ فى مقابل أن نصل وندنا برسول الله ﷺ ، ونبتينا ﷺ "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى" وفى آية أخرى "قل لا أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ الى ربه سبيلا"



الاستاذ / الحسين أبو الحسن الجوهري يقدم الاحتفال

احتفال المشيخة العامة للطريق الصوفية بمولد السيدة زينب

كانت السيدة زينب رضي الله عنها قد ولقت مع أخيها الامام الحسين في معركة ضد الظلم والعدوان والجبروت ولقت تشدد من أذى ، فلما قتل تم تزيه على قولها إنا لله وإنا إليه راجعون ، احتسبت شقيقها الحسين عند الله ، ولقت مواقف شجاعا من ابن زياد .. ولقت مواقف شجاعة جدا ولما أراد أن يقتل سيدي علي زين العابدين رضي الله عنهم ولقت في منتهى الشجاعة وقالت اقتلني معه وأصرت على هذا الموقف فقال ابن زياد والله ديت لو أنها قتلت معه ما أصعب صلب الرجم .

هذه زينب ابنة علي كان موقفها أية في الشجاعة وأية في التضحية والإيمان ولما ذهبت إلى المدينة خاف حكام بني أمية على أنفسهم أن تجتمع حولها القلوب .. قلوب المسلمين أن يتصوروها فخيرها وإلى المدينة فأختارت مصر كما ذكر فضيلة الشيخ عبد الواحد فصار لها في كل بمصرى دين . يقول الله تبارك وتعالى "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" وقال سعيد بن جبير : القربى هنا في الآية يقصد بها قربي رسول الله وهذا حق لأن مايقوله الله تعالى من أن الرسول لإكمال أجرا على هدايته للناس إلا المودة في القربى ، هذا مكان عظيم ، وهذا تكريم عظيم لأهل البيت رضي الله عنهم وأرضاهم .

وقد قال الله تعالى "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرها" هذه الآية تعيد أن أهل البيت قد طهروا من كل أنواع الرجس وهذه درجة عالية جدا ، فتطهير أهل البيت حقيقة بنص القرآن ، ولذلك يقول رسول الله ﷺ أحبوا الله لما يفوتكم به من نعم ، وأحبوني لمحبي الله ، وأحبوا أهل بيتي لمحبي لهم ، فهنا ثلاثة أنواع من الحب ، يرتبط بعضها ببعض الآخر أول هذه الأنواع من الحب وهو إعلاما حبنا لله ، وحب الله تعالى فضيلة كبرى ألم يقل الحق تبارك وتعالى "قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله" فأحب الله تعالى أساس جميع الطاعات وأساس جميع العبادات قل أن كنتم تحبون الله .. فاتبعوا إليه بالطاعة لرسوله .. فاتبعوني .. اتبعوني في الشريعة كلها وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فحب الله هو أساس الفضائل والأمر في حب الله لنا ، فاتبعوني يحبكم الله فنحن نمنى إلى حب الله وهو أعلى المقامات

عن طريق طاعتنا لرسول الله ﷺ وهو الصبيب الذي قالت عنه السيدة رابعة العدوية :

تعصي الإله وأنت تقول حبه

هذا لعمرى في القلبيس يدب

لو كان حبك صادقا لأطعته

إن المحب لمن يحب مطيع

المحب الذي يأتي من طريق الطاعة

أسمى درجة من الطاعة التي تأتي عن طريق الخوف .

فهنا نجد أن الصوفية تفنوا بحب الله .

حب الله هو أساس جميع أنواع الحب ،

وحبنا لله يقتضي حبنا لرسول الله ﷺ

يقال رسول الله ﷺ في حديثه له .. حديث صحيح "لا يؤمن أحدكم حتى يكون ابن

إليه من أهله وماله ويؤده والناس أجمعين"

فهذا هو الحب لرسول الله ﷺ وهو مرتبط

بحب الله . ثم يأتي النور الثالث من الحب

وهو حبنا لأهل البيت وهو فضيلة كبرى من الفضائل لكن علماء العقائد في الإسلام

قالوا أن حب أهل البيت من كمالات الإيمان

ومن مظاهره أن يكون إيمانا ناقصا ؟ لا

أحد فإذا كان حب أهل البيت من كمالات

الإيمان فمعنى هذا أننا يجب أن نحبه

ليكمل بذلك إيماننا ولذلك قال الامام

الشافعي حينما قيل له أنه تعبدت فقال :

لو كان فاضيا أحب آل محمد

فليذهب الفضائل أتى رافض

هذا حاله الامام الشافعي في حب أهل

البيت ، فحبنا لأهل البيت فضيلة من

الفضائل يكمل بها إيماننا ولذلك .. عودة

للحديث .. أحبوا الله لما يفوتكم به من

نعم ، وأحبوني لمحبي الله ، وأحبوا أهل

بيتي لمحبي لهم

لقد جاء إلى رسول الله ﷺ الأعراب من

حلبس ووجهه يضيئ الحسن أو الحسين

على ركبته ويقلبه فقال له : أرى تكلمين

أياكم أن لي حضرة من الولد مايلت

وأحد منهم قط : فقال رسول الله ﷺ من

لا يرحم لأرحم" إشارة إلى أن الطفل

محتاج إلى الرحمة ، رحمة الآباء ، رحمة

الأهل وإلا صار متخربا ، كان رسول الله ﷺ

الحسين على كتفيه ويسير في الطرقات

فقلبه صغابى فقال : ياغلام نعم المركب

ركبت .. أتت على كتلي رسول الله ﷺ ..

فقال رسول الله ﷺ ونعم الركاب هو ..

حتى يتألف قلب الحسين ،

ولذلك قال رسول الله ﷺ "حسين مني

وأنا من حسين" إشارة منه إلى أن

الحسين منه قطعة منه وكان الحسين

أكثر الناس شبيها بهده خلقا وخلقا .

لما قتل الامام الحسين رضي الله عنه

واستشهد في سبيل الله جاشي أحد طلبه

الجامعة يقول أن الحسين قد أخطأ لأنه

خرج على بني أمية ولم يستعد لهم فما هو

رأيك في هذا الأمر ؟ قلت له أن الامام

خرج على الظلم والهرج ولو قبل الظلم

والضيم لأساء ذلك إلى أهل بيت النبوة

جميعا ، كان الناس سيئون هذا أين بنت

رسول الله قد قبل الضيم وقبل الظلم ولكنه

خرج وربما كان يعلم أنه سيلقى حتفه

ولكن هذا في سبيل نصرة الإسلام وفي

سبيل مدافعة الظلم والهرج فأتى بان هذا

هو اللائق بأبن بنت رسول الله ﷺ .

وهكذا كان أهل البيت نبزاسا وقوة

للمتجربين من أهل التصوف كانوا دائما

قدوة للمسلمين جميعا في تصفيهم في

عدم قبول الظلم والضميم والظلم والظلم

الهم أربنا توابك الطاعة ، وبعد

المنعمين ، وصلى الله ، وبرهان الصرعة

واكرمنا بالهدى والاستقامة . والسلام

عليكم ورحمة الله .

« رحلة النور » في مولد عقيلة آل البيت

أحمد زيادة

في ليلة غامرة بالنور والحب والأفراح احتلت وزارة الأوقاف بافتتاح مولد عقيلة آل البيت الطاهرة السيدة زينب رضي الله عنها حيث عطر أنفاس المحبين ساحة الحب والرضوان ، وتجلت الرحمت والبركات على آل البيت ومحبيهم .

وقد حضر الاحتفال د . محمد علي محبوب نائباً عن السيد رئيس الجمهورية ، ورافقه د . أحمد فتحي سرور نائب السيدة زينب ورئيس مجلس الشعب ، والسراء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، وعمر عبد الأخر محافظ القاهرة ، وقام بتقديم الحفل الشيخ إبراهيم جلهوم إمام وخليفة مسجد السيدة زينب ، وكان موقفاً غاية التوفيق حيث بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام سيد المصلطين الأخيار ، ثم استهل حديثه عن السيدة الطاهرة بفارس الأهل في قلوب المحبين من شعراؤها الذي كانت تردده .

وكم لله من لطف خفي يذوق خفاء عن فهم الذكي وكم يسر آتى من بعد صسر ففرج كربة القلب الشجي وكم أمر نساء به صبيحا

وتأتيك المسرة بالعيشي إذا ضاقت بك الأحوال يهما فثق بالواحد الفرد العلي ثم قال : إن السيدة زينب حازت المجد من طرفي ، فهي تنتسب لأشرف وأعلى نسب وهو جدنا سيد الأولين والآخرين ، ثم هي في قمة العابدات الطاهرات لأنها لم تغفل لحظة واحدة عن عبادة ربها ، وتلاوة كتابه الكريم ، وذكر الله وأسمائه السني في كل لحظة ونفس ، ولأنها كانت متميزة بالقرآن غنيداً فغلنا بتلاوة كلام الله تبارك وتعالى تشرفاً بآياته الكريمة من قارئه مسجد السيدة

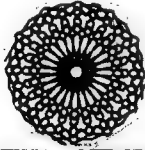
زينب الشيخ إبراهيم الشعشاعي الذي رتل آيات يبينت من سورة الأحزاب ، وبعد انتهائه قام الشيخ إبراهيم جلهوم فتحدث عن السيدة زينب المجاهدة في سبيل المسلمين والمثل الأعلى لسمر وفي المرأة المسلمة حيث استلقت أن تلقب بأم العزائم لأنها كانت من أولى العزم في العبادة والتعهد وتلاوة القرآن . وأم هاشم لكرمها ، وأم الختان لبرها وطفها على الفقراء والمساكين وصاحبة الشورى لأن آياها وأخويها كانوا يستشيرونها في كل مايتعلقون ويملكون بمشورتها ، ورئيسة الديوان لأن والي مصر مسلمة بن أسفد كان يعقد ندوات الراي تحت إشرافها .

ثم ألقى الدكتور فتحي سرور كلمة قال فيها : إن السيدة زينب في المجلد الأربع وفي سويداء القلب وإنسان العين لأنها بنت بنت النبي ﷺ وهذا الجعي تشرف بحمل اسمها ونجل زينبتها .. وإنه لجدير بأن تؤدى له الخدمات التي تجعله في المكان اللائق باسم حفيدة رسول الله ﷺ ، ثم تحدث عن مشروع إعادة تخطيط منطقة المسجد حتى تكون ساحة لآلة بزوار الكريمة أم هاشم وطلب من عمر عبد الأخر سرعة تنفيذ مشروع تجهيل ميدان السيدة الطاهرة وعدد المشروعات اللازمة للحى .. ثم ألقى الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف كلمة الوزارة ، حيث استهلها استهلالاً بارعاً بسؤال طرحه عليه أحد الشباب وطلب منه الأجابه عليه في ثانيا كلمت في الاحتفال وهو : لماذا تستقل بالموالد لأهل البيت والأولياء ؟ .. ثم قال - والأجابه عليه - أن الله شرع صلاة الجماعة لتكون تجمعاً يتدارس فيه المسلمون أحوالهم ويطننون على بعضهم البعض ويربط

بينهم الحب في الله .. كذلك شرع الله الحج وهو تجمع إسلامي سنوي عام يلتقي فيه المسلمون على الحب والعبادة الفاضلة .. وأريد أن أشير إلى اثنين حدثا في عهد رسول الله ﷺ وهما أن رسول الله ﷺ قال : « لحد جبل يصينا ونحبه ، فنزوه فحق على الله ألا يزوره أحد وسلم عليه إلا رد السلام إلى يوم القيامة » والمثل الثاني أن رسول الله ﷺ كان دائم الزيارات لأهل البيت من عوالت الصباحية ، ودامت نعمق ملاقة الأوب من سبقونا من خلص المؤمنين من الصالحين وأن تكون لنا بهم علاقة حب خالصة .. صلا بقوله تبارك وتعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان .. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم » .

وأهل بيت النبي ﷺ في مقدمة من نعمق وينا بهم وترتبط بحبهم بنص الآية الكريمة : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ، والقربى في الآية هم الصفة من آل بيت النبي ﷺ وبأهل الصالحين من عباد وعابدات الأمة من أهل النبي ﷺ بالحب ، بنص الحديث « أنا جد كل تقى » وإذا كان الناس يحتفلون بعيد ميلادهم وعيد زواجهم والمناسبات السعيدة عندهم فمن أين أولى بالمناسبات بأسماء المناسبات وهي ذكرى آل بيت النبي ﷺ والصالحين .

والاحتفال يكون بالصلاة والذكر وقراءة القرآن وإطعام الطعام .. ثم قدم الممثل الشيخ عبد التواب البساتيني فاصلاً من الإتهالات الدينية مدح فيها الرسول ﷺ ثم ختم الشيخ إبراهيم الشعشاعي الحفل بآيات من سورة الأحزاب ورد فيها قول الله تعالى : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشيراً ونذيراً » .



فى رحاب الطاهرة

السيدة زينب رضى الله عنها

روى الطبراني والديلمى وابن حبان والبيهقى . انه صلى الله عليه وسلم قال : (لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتى احب اليه من عترته . واهلى احب اليه من اهله وذاته) .

وروى الامام احمد بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ابنى اوشك ان ادعى فاجيب . واني تارك فيكم الثقلين . كتب الله . حبل معدود من الارض الى السماء وعترتى اهل بيتى واهل البيت الطيب الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة . فانظروا بما تخلقونى فيها) .



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصاحبة الذكرى السيدة الطاهرة زينب بنت الامام على بن ابي طالب رضى الله عنها فى أعلى مكانة من هذه الشجرة المباركة . اصلها ثابت وفرعها فى السماء .

فحين ولدت السيدة زينب فى كنف بيت النبوة سماها الرسول "زينب" ولتسميتها قصة . فعندما ولدتها الزهراء قالت للامام على : سم هذه المولودة . فقال الامام على . ماكنت لاسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهبط جبريل الامين . يقرئ الرسول السلام ، ويقول سم المولودة زينب .

ومرئوخ اهل البيت يقولون ان السيدة زينب فى مبدأ حياتها شاهدت احداثا مرت عليها . تحملتها فى ايمان وصبر . فقد فقدت جدها رسول الله وهى بنت خمس سنين وفقدت أمها سيدة نساء العالمين بعد جدها بسنة

اشهر تقريبا . انضجتها الاحداث وهياتها لتشغل مكان امها الراحلة الكريمة . فكانت لآخوها الحسن والحسين اما لاتعوزها عاطفة الامومة بكل ما فيها من حب وإيثار .

● صوامع قوامه متجدة ●

وبدأت ترتقب الاحداث السياسية من وراء ستار فى دار الخلافة ، فرأت والدها وهو يخوض المعارك الواحدة تلو الأخرى . الجمل وصفين . ثم مع الخوارج فى النهروان .

ولقد تزوجت السيدة زينب من ابن عمها عبد الله بن جعفر . وولدت له محمدا الملقب بجعفر الأكبر وأخوته عونا الأكبر وعليا الأكبر وأم كلثوم . وقد عرف عن أبيها الإمام على أنه كان يتعهد ليلا والناس نيام ، وأنه لم يترك نافلة حتى فى زمن الحرب . وكذلك . كانت أمها السيدة فاطمة الزهراء تصلى معظم الليل فإذا أصبح الصباح أخذت تدعو المؤمنين

والمؤمنات .

ولهذا كانت السيدة زينب فى عبادتها صورة لما رأت من أهلها . صوامع قوامه تقضى أكثر لياليها متهددة تالية للقرآن الكريم .

ولم تترك ذلك حتى فى كربلاء . والدليل على ذلك . انه يروى أن الامام الحسين رضى الله عنه ودعها الوداع الأخير ليلة كربلاء . قال لها يا اختاه - لاتتسننى فى نافلة الليل . فكانت تخصم بصادق الدعوات حتى بعد أن نال الشهادة .

● صاحبة الراى والمشورة ●

وقد جمعت السيدة زينب رضى الله عنها وصلى الله وسلم على جدها وجميع أئمة . بين جمال الطلعة وجمال الخلق .

وكما يقول الجاحظ فى البيان والتبيين أنها كانت تشبه أمها الزهراء لطفًا ورقة . وتشبه أباهما علما وتقى . وقد وصفها عبد الله بن أيوب



معركة كربلاء نطقت بها أمام جحافل
الطفيان ومن برت منهم ذمة الاسلام
وهم يزيد وأعوانه كما كان لها فى
الليل تهجدات وعبادات لله والناس نيام
وضراعات لخالف الاكوان فمن ذلك
قولها :

يا من ليث العز وتردى به وتعطف
بالمجد وتحلى به ، أسالك بمعاقل العز
من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
أن تصلى على محمد وعلى آل محمد
وأن تجمع لى خير الدنيا والآخرة .
ومن ذلك قولها يا عباد من لا عماد له
ويا منبذ من لا سند له ويا من سجد لك
سواد الليل وبيض النهار وشعاع
الشمس وحفيف الشجر . يا الله يا الله
يا الله ...

ويعد معركة كربلاء فبين المأساة لم
تزهوا وتخربها عن إيمانها وصبرها
حتى حين حملت ومن بقى معها أحياء
بعد المعركة على اقتاب الجبال وبرت
على مصارع الشهداء وولقت أبصار
النساء والأطفال على أشبه منظر قالت
السيدة زينب كلاما نفليها أبكى كل
عدو وصديق ، وكان له اعظم الأثر فى
الانحسار بدياعة ما أقدم عليه
الأعداء من قيلة شنياء .

وكما تجلت بلاغة وشجاعة السيدة
زينب مع ابن زياد عندما التقت به فى
الكوفة تجلت أيضا مع يزيد بن معاوية
فى دمشق إذ ولقت منه موقفاً يعبر عن
صدق يقينها وقوة إيمانها ، حتى أن
يزيد أحس بذاتيب الضمير والدم
وشعر بقداسة ما أقدم عليه من جرم
عظيم فى حق آل البيت النبوى
الكريم .

ولا غربة أن تكون صاحبة الذكرى
على هذا المستوى فهى إبهة الامام
على الذى قال : "يا كميل مر أهلك أن
يروحو فى كسب المكافم ويدلجوا فى
حاجة من هو نائب فوالذى وسع سمعه
الاصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً
إلا خلق الله تعالى من ذلك السرور
لطفاً . فإذا نابته ثانية جرى إليها
كالماء فى اندحاره حتى يطرد بها عنه
كما تطرد غريبة الأبله ..

الله عنه يوماً) اتعم بك ياهاجرة . حقاً
إنك من شجرة النبوة المباركة . ومن
معدن الرسالة الكريمة)
والسيدة زينب بالإضافة الى علمها
وفصاحتها وانتسابها الى آل البيت
فى متلوج حمى السيدة المؤمنة
الصابرة المحتملة للشدائد - فقد
ذكرنا أن جدها صلى الله عليه وسلم
لقى ربه وهى بنت خمس .

● **أيها الطيبون الأحرار**
ثم فقدت أمها الزهراء بعد ستة
أشهر من وفاة الجد الحبيب صلى الله
عليه وسلم ثم مات والدها الإمام على
رضى الله عنه وكرم الله وجهه شهيداً
وهو إمام المسلمين عام ٤٠هـ ثم
تولت عليها نوابث الدهر بوفاء أخيها
السسن رضى الله .

ومنيت فى العاشر من المحرم سنة
٦١هـ باستشهاد الامام الحسين ومعه
الرجال المؤمنون بريهم وذوو قرباهم
ومنهم وإداهما أمام عينينا . عطشى
لإبيسين الماء وهو منهم قريب بعد
خذلان أهل الكوفة لآل البيت وتفرقهم
عنهم .

أن الدور الذى لعبته السيدة زينب
بنت الإمام على كرم الله وجهه . هو
الذى جعل من كربلاء مأساة خالدة
والواقع أنها أول سيدة فى الاسلام
قدر لها أن تلعب على مسرح الأحداث
السياسية دوراً ذا شأن .

وحقا لقد كانت بطلة كربلاء فالتقت
الكثير من الرجال . فى تلك المعركة
يؤثر عنها رضى الله عنها أنها لما
سمعت صيحة أخيها الامام الحسين
فى جنده صيحة المعركة . خرجت من
خيمتها تمس الجند وتثير فيهم
الخوفه وروح الجهاد فقالت : أيها
الطيبون الأحرار . دافعوا عن بنات
رسول الله وحرائر أمهات المؤمنين
وفلذات اكباد آل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

وحين نظرت السيدة زينب فى
ساحة المعركة ووجدت أخاها الإمام
شهيداً ومعه قرابة السبعين من أهله
وأصحابه نطقت مؤمنة صابرة موقنة
بأمر الله "إن الله وإنا إليه راجعون"
وللسيدة زينب أقوال مأثورة فى

● **السيدة الطاهرة كانت
نموذجاً حياً للسيدة المؤمنة
الصابرة المحتملة للشدائد**

● **لعبت رضى الله عنها
دوراً عظيماً طوال حياتها
وخصوصاً فى كربلاء مما
جعلها مأساة خالدة**

الانصارى بعد ماشافهما فى كربلاء
حاسرة الرأس يقول : "فوالله ما رأيت
مثل وجهها كأنه شفة قمر"
والسيدة زينب رضى الله عنها لها
جدة انقاب وأوصاف
فكانت عند أهل العزم (أم
المزاييم) لأنها كانت ذات عزيمة قوية
فى طاعة الله وتقواه .
وعند أهل الجود والكرم (أم
هاشم) لأنها كانت كريمة سخية
جدها هاشم .

وكثيرا ما كان يرجع إليها أبوها
وأخواتها فى الرأى والمشورة
فسميت صاحبة الشورى . كما كانت
دارها مأوى لكل ضعيف ومحتاج
فلقبت (بأم العواجز) .
ولما جاءت الى مصر كان واليها
وعلماءها يعقدون جلساتهم فى دارها
وتحت رئاستها . فعمرات برئاسة
الديوان .

قال لها أخوها الامام الحسين رضى

حول مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الاسلامية



الرئيس مبارك يرحب بوزراء اعلام الدول الاسلامية في المؤتمر

● نرجو ان تكون هناك هيئة عليا منبثقة من هذا المؤتمر تعمل على تنفيذ قراراته لدى الحكومات الاسلامية والهيئات الدينية

الشيخ : محمود عبد المتجلى خليفة
عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● لا يكفي أن يرفع المؤتمر راية الاسلام ثم لا تكون له علاقة بالاعلام الاسلامي إلا من هبت الاسم .

د. كرم شلبي
اعداد : محمد بكر استاذ الاعلام بجامعة الأزهر الشريف

كما توجه اليه من خارجه حوالي ٤٦
اذاعة تنصيرية .
فلماذا يقول هؤلاء المهتمون بقضية
الاعلام الاسلامي ؟

● توصيات ليست جديدة ●
يقول الدكتور كرم شلبي استاذ
الاعلام بجامعة الأزهر الشريف عن
التوصيات والقرارات التي أصدرها
المؤتمر .

- ان كل هذه التوصيات ليست
جديدة وقد سبق ان اثبتت في كثير من
المؤتمرات والندوات على مدى
السنوات العشر الماضية بداية من
مؤتمر جيكوتا الذي عقد في اندونيسيا
منذ اكثر من عشر سنوات الى كافة
المؤتمرات الأخرى التي عقدت في
المملكة العربية السعودية ومصر
وغيرها .

ويضيف الدكتور كرم شلبي :
- المهم في الامر ان تتحول هذه
القرارات الى واقع فعلي ، وهناك كثير

الكبرى . وبخاصة قضيتي القدس
والاحتلال الصهيوني الذي مازال يحتل
اجزاء غالية من العالم العربي
الاسلامي . إضافة الى العمل الاسلامي
الموحد بشأن رد الشبهات التي يثيرها
المغرضون حول الاسلام ، وتوضيح
قضايا الاقليات المسلمة العادلة ، ثم
وضع الرؤية الاسلامية في بؤرة
الاحداث العالمية ، وتأكيد الشرعية
الدولية بما يخدم مصالح دول العالم
الثاني وبخاصة الدول الاسلامية .
وكان هذا اللقاء - بالنصوف
الاسلامي ، مع نخبة من المختصين
بالاعلام ، والدعوة الاسلامية للتعريف
على رائته حول توصيات المؤتمر
وكيفية النهوض بالاعلام الاسلامي
وبخاصة اذا علمنا ان العالم الاسلامي
الذي يبلغ تعداده مليار نسمة لا يملك
وكالة اتصاف اسلامية قوية مؤثرة وان
نسبة الصحف فيه حوالي واحد الى
ثلاثين ، بالنسبة للطبوعات العالمية ،

● قضية القدس والاحتلال
الصهيوني لازنا ومقدساتنا من
أهم القضايا التي يجب ان تثار حولها
وحظها من الاهتمام في الاعلام
الاسلامي .

على - ارض مصر العربية ...
المسلمة عقد في الشهر الماضي -
مؤتمر وزراء الاعلام بالدول
الاسلامية لبحث موضوع توسيع
دائرة الاعلام الاسلامي داخل
الهيئات الاسلامية وخارجها .

وكان قد حضر المؤتمر ٢٥ وزيرا
و ٥٥ خبيرا اعلاميا وعدد من
المهتمين بامور الدعوة الاسلامية
وكان على رأس الدعاة الاسلاميين
فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد
الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر
الشريف وفضيلة الدكتور محمد
سيد طنطاوي مفتي الجمهورية ،
والدكتور حامد الغايد الأمين العام
لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وكان المؤتمر قد اسفر عن عدة
توصيات هامة من بينها وضع خطة
اعلامية للدول الاسلامية على مدى
خمس اعوام لخدمة العمل الاسلامي ،
ووضع ميثاق شرف اعلامي اسلامي ،
وانشاء اتحاد للمصنفين في الدول
الاسلامية وضرورة تعاون الدول
الاسلامية «تكنولوجيا ، وغنيا بهدف
الاستفادة من الاقمار الصناعية في
تعميق الاتصال فيما بين هذه الدول ،
وضرورة تبني قضايا الامة الاسلامية



الشيخ محمود عبد المجدي خليفة



الشيخ مهدي عبد الحميد

قرارات وتوصيات ، لكن الذي يهم المسلمين هو وضع هذه القرارات موضع التنفيذ ، حتى يظهر أثرها في المجتمع الإسلامي كله ، ولا تكون قرارات لتبقى حبيسة الأراج ، ويظنون الكتب لا يصل إليها الثور ، ولا توثي الثمرة المرجوة .

لذلك نرجو أن تكون هناك هيئة عليا منبذة عن هذا المؤتمر تتابع هذه القرارات وتعمل بكل ما أوتيت من جهد لوضعها موضع التنفيذ بالطريق المختلفة من السعي لدى الحكومات الإسلامية والهيئات الدينية ، حتى تسهم أسسها إيجابيا صافيا في تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر عندئذ يسعد المجتمع الإسلامي ، ويتحقق له كثير من آماله ويصل إلى غايته المنشودة . ولا سيما فيما يتعلق بالانقياد المسلمة التي لا تعامل معاملة كريمة من الجهات الإدارية في الدول التي يعيشون فيها . ويجب أن تشكل لجان تذهب إلى رؤساء الدول التي فيها الأقليات ليطالبوهم بمعاملة هذه الفئة القليلة معاملة إنسانية كريمة ، بغض النظر عن الدين والجنس واللغة ، لأن الكل مشتركون في الأمية ولهم حق العيش في أمن وسلام .

إذا فعل المؤتمر ذلك المطلوب فأنه سيرتقي بشأن الأقليات ، ولا يكون عملا مجرد الخسرس على هذه القلة بل يكون العمل إيجابيا في محاولة رفع الظلم عنهم . ومد يد المعونة لهم أن كانوا في حاجة إلى عون . وكذلك مد يد المعونة لهم أن كانوا في حاجة إلى عون . وكذلك مد يد المعونة لهم أن كانوا في حاجة إلى عون . وكذلك مد يد المعونة لهم أن كانوا في حاجة إلى عون .

وعلى العموم فخدمة القضايا الإسلامية التي أثارها مؤتمر الإسلام الإسلامي المؤخر لن تتحقق ولن تصل إلى شيء على الأبعد العمل على جمع كلمة المسلمين على كلمة واحدة .

● وأضاف فضيلة الشيخ مهدي عبد الحميد :

– أما بخصوص التواصل فيما بين الدول الإسلامية للتنسيق والتخطيط يهيئ الرأي الإسلامي لتوحيد الوجهة ، وتوحيد الهدف ، والوصول إلى الغاية . حتى يتم التكامل والتضامن فهذا امر نرجيه وننتسده . ونسال الله أن يتحقق .

● وحول تعاون الدول الإسلامية التي يهدف تعميق الاتصال فيما بينها قال :

– لاشك أنه إذا لم تهب الدول الإسلامية متضامنة متماسكة متعونة لوضع أسلوب عمل ، وخطة محكمة وأعداد برامج قوية وعادلة لا تقل في مستواها الفني عن مستوى ما يقدمه غير المسلمين من خلال الأقسام الصناعية فإن ذلك يعرض المجتمع الإسلامي إلى أن يكون لقمة سائغة لأفكار الآخرين ، ويجعلهم نهسا لأطماعهم يحققون من خلال ما يقدمون أهدافهم ومقاصدهم العدائية بالنسبة للإسلام والمسلمين .

● أهم القضايا :

وحول ضرورة تبني قضايا الأمة الإسلامية فلاشك أن قضية القدس ، والاحتلال الصهيوني لأرضنا مقدساتنا تعتبر من أهم القضايا التي يجب أن تتلحظ وحفظها من الإهتمام والترك أن الإسلام له دوره الكبير والخطير في تهذيب الشعوب الإنسانية ، وتوضيح الصورة كاملة للرأي العام العالمي لعلمنا نظير بتأثير دولي كبير تصل به إلى تحقيق أمالنا في تطهير مقدساتنا وتحرير أرضنا .

أما فضيلة الشيخ محمود عبد المجدي خليفة عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فيرى :

أن مؤتمر الإسلام الإسلامي يعتبر مؤتمرا لنجاح فيما توصل إليه من

من المشكلات التي ينبغي أن تناقش بصراحة ووضوح ملابنا جادين فعلا في إقامة اعلام اسلامي ، وليس الامر مجرد كلام في مؤتمرات وقرارات وتوصيات على الورق .

أن من قدم المشرع بإنشاء اتحاد للاعلاميين المسلمين ، هي وزارة الاعلام المصرية ، والمفروض أن يترك الامر لنقابة الصحفيين المصريين واتحاد الصحفيين العرب وما شابه ذلك .

● وأضاف استاذ الاعلام بجامعة الأزهر الشريف : هناك ايضا مشكلة يلززة على فشل المحاولات السابقة فلنرجع اليها لنعرف اسباب الفشل .. هناك على سبيل المثال لا الحصر .. منظمة الاتحادات الإسلامية في أي ؟ وأين نشاطها ؟ ولماذا لا نجد لها دورا على ساحة الاعلام الإسلامي .

في رأيي – والكلام مازال للدكتور كرم شليبي – أن ما جرى في المؤتمر الأخير ليس سوى تجمع سياسي قد لا تكون له علاقة بالاعلام الإسلامي إلا من حيث الاسم ، وسوف تثبت لنا الأيام إذا كانت هذه النظرة صائبة أو غير صائبة ..

● سهام موجهة ضد الإسلام ● ويقول فضيلة الشيخ مهدي عبد الحميد ، مدير عام إدارة الاعلام بالأزهر الشريف :

– عظيم أن تنص التوصيات أو القرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر على رد الشبهات التي تثار حول الإسلام وتوضيح قضايا الأقليات المسلمة العادلة ، لأننا في الواقع نلاحظ تعنتها اعلاميا عن ظروف وأحوال الأقليات الإسلامية في العديد من الدول التي بها أقليات ؟ ولا يقدم الاعلام صورة واضحة عن معاناة هذه الأقليات ، وما تحتلج من عون ، والحلول اللازمة والمعالجة لقضاياها الملحة .. كما أننا نعلم من أن السهام التي توجه ضد الإسلام إنما تغطي الاعلام سواء عن طريق الصحافة ، أو الإذاعة أو التلفاز وهذه مشكلة تجلت بوضوح في الفترات الأخيرة ، حيث أنه أصبح الباب والرحاب مفتوحين لمن يتكلمون من الإسلام ، ولا تهيأ هذه الفرصة لمن يدافعون عن الإسلام ، الأمر الذي جعل الناس يعيشون في بلبلة فكرية نتيجة ما ينشر للدخلاء على الإسلام أو مدعي المعرفة ، أو الذين تصبوا أنفسهم مفكرين اسلاميين في وقت من فيه معاول هدم للإسلام .



د. محمد علي محبوب يتحدث عن :

رسالة المسجد نفس المجتمع الاسلامى

أجرى الحديث : أحمد الشنواني

وحين ننظر الى وقائع الحياة اليومية لا يصعب علينا أن نثمين علة قوله صلى الله عليه وسلم : « أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها .. » وحيث أن المسجد هو التي تظهر الناس من ادراك ما يفترون وتعيد لهم صفاهم وحيثيتهم .

ومن هذا المنطلق كان حديث فضيلة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف حول رسالة المسجد في المجتمع الاسلامي .

● ● ●

● في بداية اللقاء سالت سيادته : بصفتكم وزيرا للأوقاف تلك الوزارة المسئولة عن جميع مساجد الجمهورية .. ترى ما هي رسالة المسجد على مر العصور السابقة ورسالة المسجد في تصور سيادتكم في الوقت الحاضر ليكون مركزا لحياة المجتمع الاسلامي ؟

■ لقد وضع الرسول صلوات الله وسلامه عليه سنة المسجد .. حيثما جمه

● منذ قام الاسلام والمسجد بالمكان المكين من قلوب المسلمين .. اذ رفع الله قدرها ، وجعلها بيوتا لذكره وتمجيد ، يسبح فيها بجمده ، ويؤذن على مآذنها بوجدانيته .. استجابة لقوله سبحانه وتعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا» .

والرسول الكريم - منقذ الشريعة ، وكاشف معالمها - يضرب المثل للمسلمين فيما للمسجد من شأن في رسالة الاسلام ، حين دعا المسلمين الى بناء مسجد «بقاء» على مشارف المدينة قبل ان يستقر بهم المقام في دار الهجرة .. ولقد شارك الرسول الكريم في البناء ، وعمل فيه بيديه الشريفتين ... ذلك ليكون المسجد الدعاة الاولى التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي ويستند اليها .

واستن المسلمون سنة رسول الله في هذا ، فما اجتمعت منهم جماعة في اى افق من افاق الارض حتى كان المسجد هو الراية التي يجتمعون اليها ويلتفون حولها وحتى كان هو اجمل ما يتخذون من بناء واثبت ما يقيمون من نور .

عليه الصلاة والسلام دار هبادة ، ومשמع هداية ، ومعهد علم ، ومركز قيادة ، وبيت مال ، ومجلس شورى .. ويجتمع فيه اولو الامر ، وبذلك فان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يحافظون على الاجتماع في المساجد ، يتدبرون القرآن ، ويتلقون في علوم الدين والدنيا ، وبذلك هب المسجد في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم جامعة تخرج الدنيا كلها علماء لجلالة انتفع الناس بعلومهم ، وقادة خاضوا المعارك ، وهدموا الامبراطوريات العظيمة .. ومنها امبراطورية الفرس وامبراطورية الروم .

والحقيقة ان الثروة العلمية التي نبعت من داخل المساجد ... هي اكبر دليل على اهمية دور المسجد في المجتمع المسلم ، والتنشيط العلمى والنهضة العلمية ، والرسول الكريم يقول : « من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا ويعلمه ، كان له اجر حاج تامة حقه » .

ويزيد على ذلك ان المسجد منذ عصر الرسول يخصص فيه مكان لما يعرف بالتعبير الحديث : «الخدمة العامة» .. فكما يرى ابن سعد في طبقاته ، ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ مكانا من المسجد وجعله ناديا لاهل «الضعة» .. وهم الفقراء الذين لا سكن لهم ولا دار لهم .. وكان منهم ابو هريرة المحدث .. وكان يتفق عليه النبي صلى الله عليه وسلم من اموال الصدقة .

● ويمرور الزمان فان المساجد فقدت

هذه المحاضرات والدروس ان تمالج موضوعات اسلامية وفكرية وحضارية لها طابع الجدة والواقعية والابتكار.

● ● ●

● سيادة الوزير ..

كيف تكون المثالية المسلمة في الحياة الاجتماعية من خلال المسجد ؟

■ ان خطورة الدور الذي يمكن ان تلعبه المرأة المسلمة في المجتمع المسلم قد بدت هذه الايام اكثر من غيرها لاسباب منها :

● الاول : ان الرجل المسلم لم يعد قادراً على المشاركة في تربية ابناءه وبناته بسبب المسئوليات الكثيرة التي تنتزعه من البيت طوال النهار.

● والثاني : ان المرأة المسلمة اصبحت من اهم العناصر التي تنفصل على المجتمع طابعها واتجاهاتها وتؤثر بقبها واتسلتها.

● والثالث : ان هناك مسئولية تقع على عاتق المرأة المسلمة امام الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «النساء شقائق الرجال» ولقد حظت هذه المسئولية في هذا العصر الذي تضاعفت فيه اسباب الضلال والفراقة بالناشطة اكثر من اى عصر مضى.

لذلك فيجب اعداد النساء بما يهللن للقيام بالدور الاسلامي العالي على عاتقهن ، ويراعى في ذلك انتداب ذوات المقدرة والنشاط من المملعات والطلبات الجامعيات والمثقفات للقيام ببعض النشاط الثقافي بنية تطوير قيادات نسائية ذوات كفاءة مناسبة .

ولقد اصبحت الحاجة ماسة جدا للانتباه للامر الالهي المتضمن في قوله تعالى : «فلولا اتفككم واهلكم نارا وقودها الناس والحجارة» .

● ● ●

● سيادة الوزير ..

هل هناك دورات خاصة بياضه المسلمون والدعاة تقوم بها وزارة الاوقاف لرفع كفاياتهم ومكانتهم ؟

■ تحرس الوزارة على اعداد العلماء المتكلمين بالعمل في مجال الدعوة للقيام بالمهمة الجليلة التي شرفهم الله بها ودعمهم الى حملها - اعدادهم عدداً بعد ان اتقوا دراستهم النظرية في الكليات

من دعائم الايمان لقوله تعالى وانما يخشى الله من عباده العلماء وقال ايضا والراسخون في العلم يقولون امنا بكل من عند ربنا . والعل كذاك من ضوابط المجتمعات واسباب التوازن والاستقرار . والجل من اسباب الفوضى والاضطراب . ولذلك كان من مهام لجنة المسجد القيام بما يلي :

١ - تزويد المسجد مكتبة مناسبة شريطة ان يراعى في تنظيمها واستعمالها مختلف حاجات الرجال والنساء والشباب والاطفال بمختلف مستوياتهم الفكرية والثقافية ، ويجب ان تولى عناية خاصة للاطفال حيث يمشد في المكتبة العدد المناسب من القصص الاجتماعية الهادفة والتاريخية الاسلامية وبذلك يتوفر لهم بعض اسباب التردد على المسجد فيألفونه ويشاركون في اداء الصلوات فيه ، ويمكن ان يصاحب ذلك تقديم بعض القصص كجوائز لاولى المطالعين والمتزدين على المكتبة .

٢ - المحاضرات والندوات امر هام في نشر الثقافة الاسلامية ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً .. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص من اثمهم شيئاً» لذلك تستطيع اللجنة المسئولة عن المسجد ان تنظم برامج موقوتة لالقاء محاضرات ودروس دورية يقدمها المؤهلون من الحى او المدينة او القرية او يدعى لائقها محاضرون «من خارج» الذين يرباهو في

الحسين من وثيقتهن الاساسية في ان تكون مجتمعات دينية ، محوراً خدمة المؤمنين والتفاعل مع حياته .. ولقد لحس بذلك عالم الاسلام كله فكانت المؤتمرات التي عقدت ومنها مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد في مكة المكرمة في السنوات الاخيرة حيث اجتمع المتخصصون ليشعروا بدورهم لرسالة المسجد ، ويحاولوا اعادة المسجد الى ما كان عليه في صدر الاسلام . وفي مصر لم ننس ولم نتجاهل رسالة المسجد .. وفي الوقت الحالي يجري الاهتمام برسالة المسجد . فالمسجد بالإضافة الى انه كان للمسجد لله - يقام حوله فصول للتقوية وعيادات العلاج وحلقات للتلق في الدين .. بل ان هناك مساجد اصبحت بحق تدور فيها الحياة ويقضى فيها الشباب اوقاتهم .. كما ان اغلب المساجد صارت فيها الآن طجان الزكاة وحلقات تحفيظ القرآن الكريم للنشء .

وهذا يعني ان رسالة المسجد هي القيادة الدينية ونشر الوعى والروح الاسلامي في النفوس .. كما تمتد رسالة المسجد لتشمل ما يمكن ان يسمى الآن والتنمية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية .

● للمسجد محور للنشاط الثقافي ومركز للتوجيه الروحي والفكري للشباب .. ارجو من سيادتكم اعطاء القرارى نية عنها ..

■ لا يقتصر دور المسجد في الاسلام على اداء العبادات كما اشرفنا .. وانما هو مكان علم وتعليم .. والاسلام يجعل العلم

المحرر في حوار مع .. محمد علي محبوب



علمائنا يطالبون بـ :

تنفيذ حكم الله فى المسئولين عن

فمنهج الله تبارك وتعالى إنما هو منهج الخالق لمن خلق الذى يعلم دقائق خلقه ومتطلبات اصلاح هذا الخلق، وضدق الله العظيم حين يقول : " الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير".

ومن هنا كان الاجدر الا يشرع للمخلوق الا من خلقه . أما هذه القوانين التى يجد فيها المحامون دائماً مفاداً لتبرئة المجرم وضياح الحقوق فمعاً لاشك فيه أنها لاتحقق الامل المنشود الذى يحققه قانون السماء .

● ويؤكد الدكتور محمد ابراهيم نصر الاستاذ بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالسعودية سلباً :

إن غياب العقوبات الرادعة وراء تقضى الجريمة وإدمان المُنذرات فيقول : إن البعد عن المنهج الإسلامى والأعمال فى سفل شخصية الشباب بتعاليم الإسلام وغياب المنهج التربوى القائم على أسس إسلامية وراء تقضى الجريمة وانعدام الضمير واللامبالاة ، كما أن غياب العقوبات الرادعة للأخذ على ايدي العابثين والمفسدين ومتنهكي حقائق الآخرين هو عامل هام من عوامل تشجيع المجرمين على التماضى فى أفعالهم فالعقوبات الإسلامية لها صفة الزجر والردع بالإضافة الى أن اقامتها عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى .

إن ترك الأمور على هذا النحو هو حكم على المجتمع كله بالضياح خاصة بعد أن كشفت عيوب أو قصور بعض القوانين الوضعية التى تتحكم إليها .. ما معنى الشفقة التى توليها بعض القوانين للصوص والقتلة ؟

● يقول الدكتور/ عبد الغنى محمود الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر : أن ممكن الداء هو البعد عن شرع الله فالالتزام بالشريعة يقتضى أولاً الالتزام بما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يكون من يقول أمراً من أمور المسلمين على قدر من الكفاءة والخبرة ، والامر الثانى هو غياب الوازع الدينى وهذه النقطة لاتنطبق على بعض المسئولين فى مراكز اتخاذ القرار فحسب ، وإنما تنطبق أيضاً على العامل الصغير ، فلو أن كلا يعطى حق العمل لما حدث ما تشكو منه من كوارث وتكتبات ●●

والرحاب للاندماج فى حركة الحياة بانية معمرة هادية مستهدية . وقاية الأمر على من نزل المقاب وعلى من نزل القصاص أو تقيم الحد أو ترفع العقوبة ..

الامر فى ذلك ليس استجابة لنداء العواطف المتأججة والمشاعر الصارخة وإنما الامر فى الاسلام يقوم على اساس من الحكمة والبرية والتحقق الكامل لتحديد الهانى . ونحن نعلم أن الشبهات تدرك الحدود كما جاء فى هدى النبى صلى الله عليه وسلم : "ادروا الحدود ما استلتم بالشبهات".

ومن أجل هذا فإننا حين ننادى بإقامة الحدود تطبيقاً لشرع الله ننادى أيضاً بدقة التحرى والتقصى لإنزال العقوبة بالجانى العقوبى .

ونحن نعلم فيما نعلم أن المجتمعات التى تقام فيها حدود الله تندثر فيها الجرائم ويندر فيها المجاهرة بالمعاصى ، ويندر فيها التعدى على حقوق الآخرين ، فإن الله يزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن .

● القوانين الوضعية

لثقتنا للخراب ●

ويستطرد فضيلة الشيخ/ مهدي عبد الحميد قائلًا : لاشك أن بعض القوانين الوضعية ليست كافية تماماً لاصلاح الأوضاع وتحقيق الأمن للمجتمع .

وبالنسبة إلى الكوارث التى وقعت أخيراً سواء انهيار جسر الزويلية أو حريق مخازن قطع الغيار للسلك الحديدية أو غرق العبارة (سالم أكسبريس) التى نتج عنها اضرار كبيرة فيجب أن نطيل قامة أن من اتلف شيئاً فعليه التعويض . فلهذا فى حالة ما إذا كشف التحقيق الذى تجريه النيابة العامة أو النيابة الادارية عن أن هذه الأمور لم تكن ناتجة عن خطأ مقصود أو متعمد إنما نتيجة خطأ أو إهمال ، وهنا تطبق عقوبات القتل الخطأ وانلاف المال ومن تدبثهم الجهات القضائية فعليه دفع التعويض لمن اضرهوا من جراء أخطائهم .

● ولكم فى القصاص حياة ●

ويؤكد فضيلة الشيخ/ مهدي عبد الحميد مدير الاعلام بالأزهر الشريف : أن الحدود هى لمصلحة المسلمين فيقول : حقيقة أن الحدود التى شرعها الله تبارك وتعالى ليس الهدف منها مجرد عقوبة الإنسان المخطئ أو إلحاق الضرر به . وإنما شرعت لغاية نبيلة وهذب اسى يعبر عنه الذكر الحكيم فى قول رب العالمين جل شأنه :

"ولكم فى القصاص حياة يا أُولى الألباب هللكم تقتلون" وهذا يعنى أن القصاص الذى يلقى الفرد إثمًا يعود بالنفع على الجماعة . يحفظ لها أمنها ويحقق لها استقرارها ويجعلها آمنة على حاضرها ومستقبلها أو يفتح أمامها الباب

● الكوارث نتيجة طبيعية لمخالفة تعاليم الإسلام والمجاهرة بالمعاصي .

● متى تطبق قوانين الشريعة الإسلامية التي أقرها مجلس الشعب ؟؟



د . حسن الشافري



د . محمد إبراهيم نصر



د . عبدالصبور شامير

الكوارث الأخيرة



د . محمود زهري

● الكوارث غلب إلى

ويستطرد الدكتور/ محمد إبراهيم نصر قائلا : أما أن لنا أن نجرب الصودة لتطبيق الصود والقصاص الذين شرعها الله لنا أننا منذ أن تخلفنا عن شريعتنا أخذ الكثير من الناس يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض . ووجدنا تجار المخدرات يقتلون شبابنا بالأدمان . ووجدنا عصابات مسلحة تشكك دماء الأبرياء للسرقة والافتصاب .

إننا لا يمكننا كمشلمين أن ننظر إلى الكوارث التي تقع بنا بعيدا عن سنن الله في الكون وفي المجتمعات . أن الفساد المنتشر بالمفكرات والمعاصي كالخمر والميسر والزنا والفاحشة كل ذلك أدى إلى مثل هذه الكوارث ، قاله تعالى يقول : "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" .

ويقول تبارك وتعالى : "يضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكثرت بأنهم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" . صدق الله العظيم

إننا ندع المصلين حكما ومحكمين بالصودة إلى الله وتطهير مجتمعنا من صور الفساد والغاء هذه المفكرات إذا كنا نريد الإصلاح والنجاة من الانهيار الشامل في كل الميادين .

كما أن من أسباب عدم اجابة الدعاء هو أننا أضلنا فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فأصبحت نرى المنكر فلا نتعابه أو ننهي عنه . فسلط الله علينا النكبات والكوارث لعلنا نغيق ونعود إلى الصواب .

● القضاء والقدر براء ●

ويرى الدكتور محمود زهري وعبد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر : أن الملاحظ أن هناك كثيرا من الكوارث والنكبات التي تحدث في بلادنا بين الحين والآخر ، وهذا أمر يستدعي أن نقف عنده طويلا ولا يجوز أن نمر هذه الأمور مر الكرام .

ولا يجوز أن تلقى بالتيمة على القضاء والقدر فالإنسان مسئول ولا يجوز أن يتصل من مسئوليته وهناك من غير شك تقصير أو إهمال أو

تسبب من بعض الأفراد أو من بعض الجهات ، وهذا أمر يستدعي محاسبة كل من يثبت إهماله أيا كان موقعه وأيا كانت صفته فالأمر جد لا سهل ويترتب عليه ضياع أرواح وأهدار أموال وتخريب ممتلكات . فلا يجوز أن يبقى أحد بدون حساب حتى يكون ذلك رادعا للآخرين ، ومن ناحية أخرى ينبغي أيضا أن نثيب ونكافئ من يؤدي عمله بإخلاص وتقان حتى تشجع الآخرين على تحمل مسئولياتهم وتقان أعمالهم والإخلاص فيه حيازة للصالح العام .

● وعن حاجتنا للمعقوبات الرادعة يقول الدكتور/ محمد عبد الغني القميري الباحث بالدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر : أن الواقع يؤكد أنه لا يمكن أن يستقيم حال المجتمع بدون وجود عقوبات رادعة لمن تسول لهم أنفسهم العدوان على حقوق الآخرين أو حقوق المجتمع .

والمعقوبات الإسلامية لا تعاقب بها إلا كل خارج على الانضباط الإنسانية السوية ، ومن ثم فهي سلوك خطر ينبغي وقفه .

ليلة النصف من

توجيه معاني بعض

أحاديث ليلة النصف

أخرج البيهقي في (كتاب الدعوات الكبير) عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي ليلة النصف من شعبان ، وقال : (في هذه الليلة يكتب كل مولود وهالك من بني آدم ، وفيها ترفع أعمالهم ، وتنزل أرزاقهم) ونحن نعلم ، أن الكتابة هنا معناها نزول الأمر من اللوح المحفوظ إلى الملائكة الموكلين بتنفيذه ، ولما كان الأمر مستورا ، ثم كشف كان كانه بالنسبة لنا قد كتب في هذه الليلة ، وعلى هذا المعنى وما هو منه ، تحمل الغلاة الكتابة ، والنسخ التي تدور في أحاديث فضل هذه الليلة ، وعليه يحمل رأى عكرمة وغيره توفيقا بين ليلة النصف وليلة القدر .

ومن دليل ذلك ما روى ابن أبي الدنيا عن عطاء : قال : (إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة ، فيقال القيس من في هذه الصحيفة ، فإن العبد ليفرس الغراس ، وينتج الأزواج ، ويبني البيتان ، وأن اسمه قد نسخ في ديوان الموتى) ومفهوم النص أن هذه الصحيفة قد نسخت من اللوح المحفوظ لينفذها الموكلون بها ، وعليه يفهم أيضا ما أخرجه الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد وأخرجه ابن مردويه وابن عسكار عن عائشة نحوه .

وقد أخرج الخطيب في (التاريخ) من طريق عمار اليمامي ، وعن عائشة من حديث طويل ، قال صلى الله عليه وسلم فيه (إيا عائشة) : أنه ليس نفس تموت في سنة إلا كتب أجلها في شعبان ، وأحب أن يكتب أجلي وأنا في عبادة ربّي) ورواه أبو يعلى بنحو ذلك . وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار ، قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر منه صياما في شعبان ، وذلك أنه ينسخ فيه أجل من ينسخ في السنة .

وأخرج الخطيب في (رواية ملك) عن عائشة ، قالت (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يفتح الله الخ. في أربع ليل : ليلة الأضحي ، والفضل ، وليلة نصف شعبان ينسخ فيها الأجل

أصبح من معتاد الناس أن يستقبلوا شهر شعبان بالمعركة التقليدية المكررة بين القائلين باستحباب إحياء ليلة النصف ، والقائلين بالبلغ في صلف وخشونة وجمود .

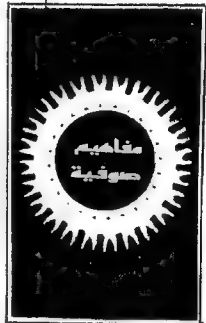
ونحن هنا نعيد نشر هذا البحث العلمي المتصف على يقين مسبق بأن خصوم إحياء هذه الليلة لن يزيدهم هذا الحق إلا عتقا وتشنجا وانطلاقا في السبب بغير علم ولا هدى ولا كتاب مثير . وإنما هو التفاهي والتعالى وسرطان حب المخالفة ودعوى الأفراد بالصواب ، والوصاية على دين الله (والله يعلم المسد من المصلح) والدين مئين رقيق (إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) كان لم يبق من البعد إلا إحياء ليلة النصف .

من فضل ليلة النصف :

روى الدارقطني وابن شاميين وابن منجه (باسند حسن) عن علي بن عاصم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها . فإن الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ألا من سترق فأرتق ؟ ألا من مبلط فأعليه ، ألا كذا ، ألا كذا ؟ حتى يطلع الفجر .

وروى الطبراني عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا müşرك أو مشركا) وفي رواية (أو قاتل نفس) .

وروى الترمذي في (الضواير) والطبراني وابن شاميين (يسند حسن أيضا) من حديث عائشة قالت : قال صلى الله عليه وسلم (هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد على حقدهم) وحسبنا هنا هذه الأحاديث الحسنة ، وجول هذا المعنى تدور عدة أحاديث أخرى تجيب في إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها أرحى والتعبد أفضل ، وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة كل الليالي والمسلمون جميعا على اتفاق على الأخذ بالحديث الحسن .



يقام
الشيخ محمد رزقي إبراهيم
باسم العشيرة الحجدية

شعبان

والأرزاق ، ويكتب الحاج ، وفي ليلة عرفة الى الأذان .

وأخرج الديلمي وابن زنجوية عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال : تقطع الأجال من شعبان الى شعبان حتى أن الرجل ليتكح ويولد له ، وقد خرج اسمه في الموتى . وروى نحوه ابن جرير والبيهقي في الشعب ومثل هذا كله لا يقال بالآراء كما هو معلوم ، عند العلماء وهذه الأحاديث أن كان في بعضها ضعف أو لين فهي مجبورة ومعتمدة بتعددتها واختلاف طرقها وشواهدا وهكذا تأخذ رتبة الحسن على الأقل فيؤخذ بها فيما هو أخطر من موضوعنا هذا ، وقد وجهنا هنا على ما ترجح ولا نخالف توجيهه غيرنا فلا موجب للجدل .

حول الحديث الضعيف

وعلى فرض جدلي أن ضعفها غير مجبور . فقد جات في (باب الفضائل) والأمانة كلها على أن الحديث الضعيف يؤخذ به في الفضائل ونحوها بلا تريب وهو ما نقله النووي وذهب إليه ابن الصلاح ، وهو ما جاء من السلف كالثوري وابن عبيدة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن معين ، وبوب له ابن عدي في (الكامل) والخطيب في (الكفاية) الخ . وذلك أن الحديث الضعيف في مفهومنا العلمي حديث تحققت فيه بعض شروط الصحة ، وتخلفت شروط أخرى فهو غير مجرد من الصحة . فراقب بينه وبين الحديث الموضوع !!

فضل الدعاء في هذه الليلة

روى البيهقي في حديث طويل ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إثني جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعد شعور غم بني كلب (قبيلة كبيرة) لا يتفكر الله فيها إلى مثركه ، ولا إلى مشاكته ولا إلى سيل ، ولا إلى علق لوالديه ، ولا إلى مدمن حتى قالت

فسجد ليلا طويلا ، وسمعه يقول في سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك . وأعوذ برضك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جل وجهك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قالت : فلما أصبح ذكرتهن له ، فقال يا عائشة تعلمين وعلمين ، فإن جبريل عليه السلام : علمتين وأمرني أن أرددن في المسجود) . معنى هذا الحديث ، اعتراف بفضل هذه الليلة ، وتوجيه إلى التعبد فيها ، وإلى اختيار جيد الدعاء فيها ، فليست إذن ككل الليالي (كما يقولون) وهل كل الليالي فيها مثل هذا القول والمناظرة ؟ ثم إن هذا الحديث معتقد بحدوث آخر للبيهقي أيضا عن عائشة ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلى ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فلقته ، فطيلته ، فإذا أنا به كالثوب السلقط ، وهو يقول في سجوده : (سجد لك خيالي وسوداي ، وأمن بك فؤادي ، فهذه يدى وما جئيت بها على نفسي ، يا عظيما يرحي لكل عظيم يا عظيما اغفر لي الذنب العظيم . سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره) وفي رواية (فتبارك الله أحسن الخالقين) . ثم رفع رأسه . ثم عاد ساجدا فقال : (أعوذ برضك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ بك منك : أنت كما أثنيت على نفسك) ثم رفع رأسه فقال : (اللهم ارفني قلبا نقياً من الشرك نقياً لا جانياً ولا شقياً) ثم انصرف قلنا : فلم يعد لمعتري وجه الاعتراض على إحياء هذه الليلة بالتعبد والدعاء إن اتقى الله وترك التعصب التقليدي الكروي . ودعوى احتكار الصواب أو الأفراد بالعلم أو خدمة السنة من دون الأمة .



وهذه الأحاديث التي أوردها على اختلاف المفاهيم والمضامين والمرايب العلمية يشد بعضها بعضاً . فلم يبق شك في فضل محصلها . وهو فضل ليلة النصف وصلة الإهتمام بإحيائها وبهذا أخذ أكثر السلف ممن لا يتهمهم الناس في علم ولا عمل وحسبك أنه لا يوجد في رجال ما ذكرنا ولا نذكر غيرنا من الأحاديث من أجمعوا على ضعفه ، وهذا ملخص علمي له وزنه الكبير .

الركعتان الست وقراءة يس وأودة

أما ما تعودوه الناس من صلاة ست ركعت أحياها بين المغرب والعشاء ، فقد وثقت عدة أحاديث ثابتة في سنة هذه الركعتان الست ، فإذا توسل العبد إلى الله بهن في رجاء جلب المنافع وبلغ العطر ، فهو متوسل إليه تعالى بعمل صالح لا اعتراض عليه ، كما أنها تكون في الوقت نفسه نوعاً من صلاة الحاجة المعلق على صحتها .

أخرج الطبراني في معجمه الثلاثة عن عمر بن ياسر قال (رأيت جبرييل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات : غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر) . وكذلك توسل الناس إلى الله بسورة (يس) في هذه الليلة وغيرها ابتغاء لغيران الذنوب والتبرج الكروب ، ونحو ذلك فهو توسل إلى الله بكتابه وكلامه وبصفة مقدسة من صفاته وسورة مجيدة فيها ترغيب وتحبيب أكيد ، فلا اعتراض ولا ملامة (راجع ما كتبناه عن فضل يس في «المسلم» وفي آخر هذا البحث) .

والهم في الأمر ألا يعتقد أن ذلك شرع أكيد من خالله أضطاع وصي وإنما هو فضائل مباحة لمن يشاء بتوفيق الله والموفقون قليل .

صوم نهار النصف

روى ابن ماجه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له إلا من استبزز فزقه إلا كذا . إلا كذا حتى يطلع الفجر ، وقد قدمنا هذا الحديث من رواية الدار قطنى وابن شاهين ، (بإسناد حسن) عن علي فبأي حق نمنع الناس من ذلك ؟ وهذه كلها فضائل يؤخذ فيها بالضعيف غير المجبور

ليلة النصف

مسئله تسبيان

بالمرأة فكيف بالحديث (الحسن) الذي تأخذ به في العبادات والعمليات وكيف بما يرتقي من (الضعيف) الى مقام (الحسن) ؟

نحن نتقدم من اجاز. وهم يقدرون من منع. ولكل من الجانبين دليل يطمئن اليه. فهل من الانصاف العلمي ان يبيحوا لانفسهم تقليد من شاكوا. ويمتنعونا من تقليد من نشاء وسنذكر اسماء من اجاز ومن منع فيما بعد.

الدعاء بالهم يا ذا الحسن وآرد

اما الدعاء المشهور. فقد اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) وابن ابي الدنيا في (الدعاء) عن ابن مسعود رضي الله عنه. وورد كذلك عن ابن عمر قال: ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله في معيشته.

يذا لمن ولا يمن عليه. يذا الجلال والكرام. يذا الطول والانتام لا إله إلا أنت ظهر للجاحدين. وجار المستجيرين. وأمان الخائفين.

ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شليا. فاص على اسم الشفاء واثبتني عندك سعيدا. وان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقلرا على في الرزق فاص حرمانتي وبيسر رزقي. واليئسني عندك سعيدا. موافقا للخير. فانك تقول في كتابك الذي انزلت (يمحو) الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب).

وأخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود ايضا بلطف (اللهم ان كنت كتبتني في السعداء فانثبتني في السعداء. وان كنت كتبتني في الأشقياء فانجني من الأشقياء. واليئسني في السعداء فانك تصحب ما تشاء. وثبتت وعندك ام الكتاب).

تقول: ومثل هذا الدعاء مع الاخير بل الداعي به يوسع عليه في رزقه لا يكون ابدا الا بتوقيف نبوي فليس من شأن صحابي ولا غيره ان يخبر بجزء عمل غيبى. وبخاصة ان للنبي صلى الله عليه وسلم حق. والوصي مخصوص به لا يزل الا عليه. واداب الصحابة لا تأذن لهم بان يقدموا بين يدى الله ورسوله. كما ان بعض المراجع تسند بعض الفاظ هذا الدعاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فيكون معنى هذا انه دعاء كان معروفا للصحابة متداولاً بينهم ولم يتكره منهم احد. أما بقية الدعاء من عند قولهم: (اللى يا تقطلى الاعظم) الى نهايته فقد زاده الشيخ (ماء العيدين الشنقيطي) وذكره في كتابه (نكت البدييات) ولا ياس به فالاجتهاد في الدعاء سنة نبوية مكررة. وعلى الداعي ان يتجاوز عن العبارة التي اثار الخلاف منه. وهى قوله في وصف ليلة النصف (اللى يفرق فيها كل امر حكيم وبيرم) اذ النص القرآني على ان هذا الفرق يتم في ليلة القدر. والتعبير بالمضارع في (يفرق) يدل على الاستمرار. وفيه الرد على من قال: ان ليلة القدر كانت مرة واحدة لا تتكرر. فلا داعى للاهتمام بها ايضا (عندهم).

الكلام عن الفرق والايام

وقد اختار عكرمة وطائفة ان ليلة الفرق هي ليلة النصف. واليه مال الملا على القارئ والامام القرطبي لما اخرجهم ابن جرير والبيهقي والدينوري والامام البيهقي باسنادهم. ان الاجال والاقضية تقطع في هذه الليلة وقد حاول المفسري والكرمي. وابو الضحى التوفيق بين هذه النصوص فقالوا: ان ابتداء التقدير يكون في ليلة النصف. ويكون الانتهاء في ليلة القدر. وهذا القول ينسب ايضا الى ابن عيس. ولا تحب ان تذهب الى هذا نصراحة القرآن في ان ليلة (الفرق) هي ليلة (القدر) وحسبنا من ليلة النصف البركة وقبول الدعاء !! ورفع الاعمال.

مسئلة المحو والاثبات

والخلاف في معنى المحو والاثبات (وام الكتاب والوح المحفوظ) وهل هو محو الاقدار. او محو الشرائع. كل هذا لم تجمع الامة على جانب واحد فيه. فهو محتمل لكل ذلك. وعندما يدخل الاحتفال فانه يسعنا ما وسع غيرنا. وهنا يكون لترجيحنا توجيه المحو إلى الاقدار (ومنها الشرائع) اعتبار الحجية والاعلم المنهجي.

فان ما من عبد يطلب من الله مطلباً من الخير. الا كان معناه وحقيقته الواقعية هي رجاء الله في ان يمحو عنه مقبلة من الشر فطالب اليسر يسال الله ان يمحو عنه عسره. وطالب الصحة يسال الله ان يمحو عنه مرضه. وطالب القوة يسال الله ان يمحو عنه ضعفه. وطالب الطاعة يسال الله ان يمحو عنه معصيه. وهكذا فان الاثبات في ناجية هو مطلب المحو بالقتعية في الناحية الأخرى. وحسبك في هذا ان تتدبر بعق قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) وقوله تعالى (اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة).

والذى يراجع ادعية القرآن والسته لا يجدها تحو ان تكون طلبا للخير واستعانة من الشر. فالداعي يسال الله المحو من ديوان السيء والاثبات في ديوان السعود. فالمسألة كلها دائرة في ذلك المحو والاثبات الملحوظ. وان لم يعلن به في القول الملفوظ والا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى (ادعوني) استجب لكم) وقوله صلى الله عليه وسلم (الدعاء مخ العبادة - او هو العبادة) وقوله تعالى (اجيب دعوة الداعي اذا دعان).

والكلام في مسألة القضاء المبرم والقضاء المعلق تزيدنا. وتريحني المصطفى في قول ما. او عمل ما لجزاء او عطاء رباني معين. يؤيد قضية المحو والاثبات فقوله صلى الله عليه وسلم: من فعل كذا كان له كذا. ومن اراد ان يكون كذا وكذا. فليفعل كذا وكذا. معنى ذلك: ان الله غالب على امره. وانه فعال لما يريد تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق نفسه. والحديث الشريف مبهم بالحث على ملازمة الدعاء. رجاء استبدال حال بحال. وقد نكل بقر مفسري القرآن هذا الوجه من اكثريه السلف. فانه الوجه المنسب لمعقولية الأشياء وفي حديث الترمذى: (نظر من قدر الله الى قدر الله) اي من اياته الى محوه سواء كان على المعنى الحقيقي او المجازي وإلا

● اهتم القلب باحياء هذه الليلة بانفاق واختلسوا في صورة الاحياء وموضعه ، وهو اختلاف فرعى على الأصل المسلم به

● تحويل القبلية وليلة النصف ●

وان مما يضي على هذه الليلة قداسة تاريخية ذات معنى، ان في تهاجها حول الله القبلية، ان بيت المقدس الى البيت العتيق استجابة لرغبة رسول الله، حين اكرم اليهود اللطخ بسبب اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم في صلته الى بيت المقدس شأن أبيه ابراهيم فكان صلى الله عليه وسلم يقبل وجهه في السماء يطلب من الله ان يوليه قبلة يرضاها قطعاً للجنة اليهود فيبينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد المسجد الاقصى بالشام، اذ نزل قوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) الآيات !

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى للركعتين الاوليين من الظهر فاتجه في الركعتين الاخيريين الى المسجد الحرام، ولذلك سمي هذا المسجد (مسجد القبلتين) يزوره من زائر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزور هناك من اهل

وهنا بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى صلاة العصر كلها بهذا المسجد متوجها الى الكعبة، تأكيداً للحكم وتثبيتاً للمسلمين واعادة لمواجهه حيلة اعداء الاسلام على هذا الحدث، وبهذا يصبح التوفيق بين الروايات في احاديث التوفيق بيت المقدس الى البيت العتيق، وهل كانت في جزء من صلاة او في صلاة كاملة وهل كانت صلاة الظهر او العصر؟ على ما اختاره بعض المحققين.

وهنا قال السهوان من الناس (ما ولاهم عن قبلته التي كانوا عليها) وكان جواب السماء (قل لله المشرق والمغرب).

ولم يكن هذا الحدث الكبير ليحزن بالصدفة (فليس في علم الله صدفة) وانما كل ما في علمه موقوت بوقته مروون بحكمته، محوط بسره، اذل على ما لهذه الليلة المباركة من منزلة وقسية فضل، وان اكره المنكرون وتقديم البيغوات المتعلقة بلا تحميم الى انكشاف.

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في امرنا، وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمين.

● احياء هذه الليلة بالادعية

النسوية الماثورة ونحوها،

وبصلاة الليل الممتدة

وقراءة القرآن والذكر القرعية

الشم (انتهى باختصار) (وتناهيك باحمد وبالقائمين فيها وعلمنا وورعاً) !! فثبت بكل هذا ان السلف اهتم باحياء هذه الليلة بالخلق وانما اختلفوا في صورة الاحياء وموضعها، وهو اختلاف فرعي على الاصل المسلم به وبهذا تنقطع حجة القائل بانها ليلة كاليالي او ان احيائها غير وارد، وكيف يكون ذلك كذلك وفيها كل هذا الاجتهاد العلمي العريضي ؟!

● بدعية صلاة الرغائب

اما ما يسمى صلاة الرغائب فلا نقول بها، وقد قال الامام النووي في المجموع (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب) وهي اثنتا عشرة ركعة، بين المغرب والعشاء في ليلة اول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان وهي (مائة ركعة) هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان، ولا يغتر بذكرهما في كتب (قوت القلوب) او (احياء علوم الدين) ولا بالحدث المذكور فيها فإن كل ذلك باطل.

ويخو ذلك قال الامام المقدسي وابن رجب في احاديث هاتين الصلاتين انقطاع وفيها مجاهيل، وهي موضوعة (مكتوبة) وذكرها في (القول للاحياء) كان من قبيل حسن الظن بها وعدم العلم بانها مكتوبة.

فاحياء هذه الليلة يكون بالادعية النبوية الماثورة ونحوها، وبصلاة الليل الممتدة وقراءة القرآن والاذكار الشرعية الواردة على اختلاف مراتبها واسلوبها ثم بالوارد واحزاب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين.

ومن شاء تصديق فجمع بين الحسينيين وامر هذه الليلة كنه اختيار فمن شاء فعل كما فعل السلف، ومن شاء تركه بلا يغي ولا عدوان.

وقمنا في عقيدة (الجبر) التي لا تجعل للدعاء ولا للعمل اثر فيما سبق به القضاء وعندئذ يكون امر الله ورسوله بالدعاء والعمل نوعاً من العبث (ونستغفر الله).

وعلى هذا ينكشف ان الزويزة المفتعلة حول ليلة النصف وما حولها زويزة مذهبية مغرضة وليس في جانبها دليل قاطع، اللهم الا الهوى، وحجب الظهور بالمخالفة وادعاء العلم بتجهيل خلق الله وادعاء الوصاية على دين الله، بل على الله !! فلو انهم جازوا في هذه الليلة السير في البراري والملاهي والنسيمات وعلب الليل والكبريات والانشغال بمغالب الله وموجبات سخطه لكان ذلك من المفهوم والمقبل، ولكنهم في شغل عن ذلك بدفع الداعين عن الدعاء ورد الملتهين عن الطاعة وتشكيك العابدين في كل عبادته !!

اما انهم يعمون عن هذه المنكر الموقفة، ويتجهون تلقاء رواد المساجد يصعدونهم عن السبيل، ويصيون انهم مهتدون، فذلك ما لا يقبله علم ولا ايمان، فاحيوا عباد الله ليلتكم بما يوفقكم الله اليه، على انها من نوافل الخير وادعوا الله لاتنكسروا ومخالفيكم فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

● السلف وليلة النصف ●

يقول ابن رجب في (المناظف المعارف) : وليلة النصف من شعبان كان - التابعون - كذا، من اهل الشام كخالد بن معدان، ومكحول، والقاسم بن عمر وغيرهم يعظمونها ويجهدون فيها في العبادة، وعندهم اخذ الناس فضلها وتعلميها (الى ان قال) ووافقه على تعلميها طائفة من عباد اهل البصرة وغيرهم ثم ذكر اسماء العلماء الذين خالفوه، ثم قال عن علماء اهل الشام رضي الله عنهم، انهم فريقان :

اولا : فريق استحب احياءها جماعة منهم من يلبسون احسن الثياب ويتبخرون ويلبسون في المسجد ليلتهم تلك، ووافقه (اسحاق بن راهويه) وقال ليس ذلك بدعة (كما نقله الكرماني في المسائل) وتناهيك بلان راهويه !!

ثانيا : فريق اجاز احياءها في المناسبات وكبروا احياءها في المساجد وهو قول الاوزاعي امام اهل الشام وعالمهم الاكبر (واختره ابن رجب) وفي احدى روايتين عن احمد انه استحب احياء هذه الليلة لفعل عبد الرحمن بن يزيد بن الاسود، من التابعين، ومطابقة من اعيان فقهاء اهل

مناظرة

●● من اجلبيات معرض الكتاب هذا العام تلك المناظرة التي اجريت بين الفكر الاسلامي وبين الذين ينادون اليوم بالعلمانية فكرا وتطبيقا واسسا لمناهج حياتنا .. فضيلة الشيخ محمد الغزالي ومعه الدكتور محمد عمارة والاستاذ مامون الهضيبي عرضوا للفكر الاسلامي حول الدولة الاسلامية والدولة المدنية ومن الجانب العلماني كان الدكتور فرج فوده والدكتور محمد خلف الله .. مجلة النصوص الاسلامي تنشر نص المناظرة تاركة للقارئ الكريم الفهم والحكم ونحن بهذا العمل نامل ان تكون قد ساهمت في ازالة الضباب والغيوم من الفكر الجديد الذي بدأ يغزو مجتمعنا على اكتاف رجال كبار يدافعون عنه بكل ما يستطيعون ●●

أعدها للنشر: إبراهيم مجاهد

مع القيمات الغازية ويعود الاسلام لأمه
ويكون الدين كله لله
أما ان يقع ما يقع ثم يقال : لا تريد
حكما مساويا أو حكما دينيا فهذا نوع من
البحث .. انني اشعر بان هناك خلطا
للإدراك بين من يتحدثون عن الدين
يقولون : لا تريد حكومة دينية .. ما معنى
لا تريد حكومة دينية الايمان كثيرة حكومة
يودية ، حكومة مندوكية ، حكومة صليبية ،
حكومة اسرائيلية ، حكومة إسلامية ما
الذي تريد بهذه الكلمة الغامضة المبهمة ؟
ما الذي تريد من خلط الأوراق ؟

إن البولنديين يريدون ان يحكمهم
يهوديون ، والهولنديون كذلك والاسرائيليون
يهوآرنا يقرعون في صمت وفي خيبة نحن
اسرائيليون نعمل أعمالنا يوم السبت
استجابة لحكم التوراة أهل حكم التوراة
يبقى والحكومة الدينية تكرم هناك فإذا
طالبنا بحكومة اسلامية تساند الحق
العربي المهين والامة الضائعة يقال : لا
.. لا للحكومة الاسلامية وحدها ، والغريب
ان جريدة ليموند وهي جريدة تدعى بانها
تتكلم باسم الثورة الفرنسية واسم حقوق
الانسان تقول : ان الديمقراطية المقبلة في
الجزائر ديمقراطية عمياء ليه !! تريد
الشعب ان يتردبون غيره .

الشعب يريد ان يحكم دينه وان يعيش
بقريته وثقافته وان يستمد من ينابيعه

قتل في الولايات المتحدة هذا العام لم
يقتل أحد من القتل لان الاعداء عرقية
مرغضة وهذا هو الفارق بين الديمقراطية
الاسلامية ، والديمقراطية الغربية .
الديمقراطية الاسلامية ترى ان الشورى
حق ولكن في موضع الاجتهاد وراء
المصلحة العامة اما حيث يوجد نفس
سماوى يقول :

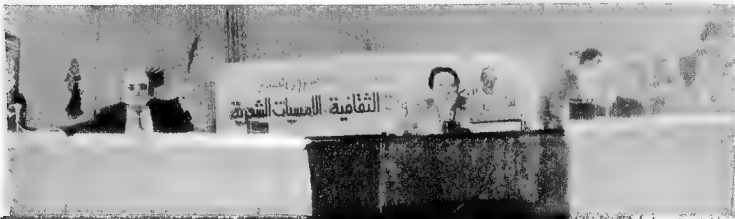
القاتل يقتل فلا يستطيع ان يقول ان
الشورى هنا لها مكان . يقول الشرح كله
اليهودية والنصرانية والاسلام يقولون
جميعا : ان الزنا حرام والشذوذه الجنسية
حرام ومع ذلك فإن الشورى الغربية جعلت
مجلس المصوم البريطاني ومجلس
الولايات البريطاني يتلفون معا على ان
هذا يجوز !!

كيف احكم في ديني وعرضي وخطي
امثال هؤلاء الشاذين في تصرفاتهم وفي
احكامهم واحوالهم ؟؟

اننى لا استطيع الا ان اقول : يحارب
الشرع الثقافي ، يحارب الاستعمار
التشريعي ، يحارب الاستعمار التربوي .
كما يحارب الاستعمار العسكري حتى تهل
عن بلادنا هذه الافكار الدخيلة التي جاءت

حضر المناظرة جمهور كبير يزيد على
عشرة آلاف .. بدأت المناظرة بكلمة
لفضيلة الاستاذ الشيخ الغزالي الذي
قال : لاحظت ان مائة عام تقريبا مرت على
امتنا وفي تكليف الاستعمار العسكري
الذي احتل اراضيها وسكر فيها واذاقها
الهن لكن عندما اطلع اباؤنا واستطعن
مهم في اقبابهم ان تجلى هذا الاستعمار
العسكري فوجدنا بأن الاستعمار
العسكري قد ولد معه استعمارا تربويا
وغيره اخر من الاستعمار التي جعلت
شخصيتنا مشوهة وبعثتنا تبعد عن
تراثنا ايمانا غريبا ولذلك لما يكمل لنا
استقلال ولا يتضح لنا شخصية الا اذا
عدنا الى تراثنا كما كنا قبل ان نجيشنا
دواوى هذا الاستعمار الغربي على
اراضينا وتراثنا ، اذا قرأ شعب مسلم
كتابه فيجد في المصنف مكتب عليكم
الصيام انه مكلف ان يصوم فيصوم
فعلا .. مكتب عليكم القصاص .. لا .. لا
الى الاستعمار هذه الآية وقال : لا
قصص انما كان القصاص في ديانات
سبقت ومن بينها الاسلام ، ونحن نريد ان
نجهز على هذا التراث السماوى . والا
تتمكننا شرائع اله في الدماء والاسوال
والاعراض وانما تمكننا امواء الناس
الذين وضعا هذه القواعد واكتروا بها
اليوم انما قرأت ان خمسا وعشرين الف

الاسلامية



د. سمير سرحان يتوسط المتكلمين

الرفية إنما يكون امتيانياً على الناس
ومعصياً بطول الانسان وكرامات
الشعوب .

لم تحدث المستعارة - صامون
الهضبي لقال :

بدأ حديثه بسؤال : ما هو المطلوب في
الدولة المدنية في مصر ؟

اعتقد ببساطة ان شعب مصر ونحن

٩٥٪ من المسلمين الذين شهدوا ان لا اله
إلا الله وان محمداً رسول الله وان القرآن

وحى من عند الله وان الشريعة حكم الله
وارتضت الله ربا والاسلام ديناً ومحمداً

نبياً ورسولاً .. اذاً كلها ولا مجال ان يوجد
فيها دولة مدنية الا ان تكون دولة الاسلام

فالمفطر الاول من عنوان المسامحة ينبغي
ان يكون مصر بين الدولة الاسلامية ، واذا

اريدنا ان نضع كلمة المدنية فلأيد من
وصفها بالوصف الذي يبين حقيقتها .. ان

مصر بين الدولة المدنية الاسلامية يحدد
صفة الدولة المدنية التي هي احد

الخيارين المطروحين .
أما الخيار الثاني فهو مصر دولة مدنية

.. وهنا ألق واتسائل ما هي الدولة المدنية
يعني ليست عسكرية .. ما هو المطلوب

الدولة المدنية يعني الانضباط الذين
يتقاربون مدنيين على عسكريين . أو

المطلوب منها حلوة اخرى ؟
المطلوب ليس كهو ، اعتقد ببساطة

التي تجرت في ارضه وكما قلنا : ان
الحكم على ارادات الشعوب بالاعدام لانها
تريد الاسلام لا هو ديمقراطية ولا هو
شورى ، ولا هو دين ، ولا هو دنيا .. انا
استغرب ما هذا العهد الغريب على
الاسلام .. ما هذا العهد الغريب على الله
ورسوله .. ما هذا العهد الغريب على
الكتاب والسنة .. ما هذا العهد الغريب
على التراث كله .

اننا نريد ان يعرف الناس اننا
اسلاميين ، واذا القنا حكومة اسلامية

فالحكومة الاسلامية نصف تخصص ،
نصف وحى من الله الذي لا يجوز ان

يعصى ، ونصف عقل يبعث من المصلحة
ويعشى بالقياس والاستحسان والعقل لا

يعصى . فاذا كنا نريد البعد عن حكم الله
وحكم العقل فما الذي نسميه من هذا

التشكيل البعد عن الله وعن العقل ؟
حكم ايه .. اى حكم هذا .. اننا لا نريد

العبث بالافكار واللب بالاقوال وانما نريد
ان نقول : الاسلام قام منذ اربعة عشر

قرناً او يزيد واستطاع ان يلبس دولة
عظمى وبعد ان تبت هذه الامة في

مسارها الطويل وانزكها من دواهي
الاستعمار ما صرنا فيها من تراثنا نريد

وتريد الاجيال الجديدة ان تلهي الى
(اسلامها) ولا ينبغي ان تمتع ايديهم هذا

الطريق ، وكل طعن في هذه الازادة او هذه

مثل هذه العناوين تغلف امراً : الاول
عدم اظهار الاسلام لثقل دعوى دينية
الثاني : دولة مدنية .

المطلوب الخيار في مصر بين دولة
اسلامية ودولة غير اسلامية ، ما حكم
الدولة غير الاسلامية في عقيدة
المسلمين ؟

هذا سؤال يجب ان يطرح لان مصر

٩٥٪ من ابناءها يدينون بالاسلام طيبتهم
الاسلام تحكم كل تصرفاتهم ونظرتهم الى

الامر الشرعية الاسلامية والفقه
الاسلامي .

الله سبحانه وتعالى قال لنا في كتابه
نحن المسلمين نعتقد ان هذا حرام وهذا

خلال هذا كفر وهذا ايمان ، هذا صلاح
ورفده محصية . المسلم لا يستطيع ان يفكر

عن ذلك .. اما ان يكون مسلماً او لا يكون
مسلماً .

فالخيار المطروح ان تكون مسلمين ان
ماذا تكون ما هو الخيار الآخر المطروح

يجب ان دراجه هذه الحقيقة لاننا لا
نستطيع ان نتقاهاً بالفتاوى . نعم

الحقيقة ، الناس تشعير بالمثالية . اذاً ما
هو الخيار المطلوب ايماناً .. اذا لم ترفض

الاسلام ديناً ، واذا لم ترفض الدولة
اسلامية ما هو الخيار المطلوب . محسا

وصنف ، علمانية ، عقلية قل ما شئت ما
رضعها في الاسلام

الحقيقة أن كل هم الاستعمار الثقافي الذي أشار اليه الشيخ الغزالي إما أن يخرجنا من الاسلام نهائيا وأما أن يجعلنا صورة زائفة للاسلام ولعل هذا ما نوج فيه في كثير من الأمور .. حقيقة أنه قبل الاستعمار أصابنا الخسف وأولم يكن ذلك لما استطاع الاستعمار أن يستعمرنا لولم تكن قد فرطنا من قبل وقعدنا عن الاجتهاد والأخذ بالعلوم الدينية وقعدنا عن الأخذ بأساليب القوة وأبغطنا عن فضائل الاسلام ما استطاع الاستعمار أن يسيطر علينا بجنوده ويدخل في مشاهرتنا هذا البلاد من معتقداته ..

ما لولنا .. ما عقيدتنا .. ما هي الأدبيات التي تكمننا .. العقل هو أساس التكليف والاسلام راع التكليف عن الذي ذهب عقله لأن العقل أساس التكليف وقد جعل الله معجزة خاتم الأنبياء كتاب عقل كل منطق دان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الابواب ..

ثم انتقل الحديث الى الجانب العلماني فحدث الدكتور محمد خلف الله فقال :

أول شيء أتحدث فيه هو المنهج الذي تسير فيه عندما تبث العنوان بمصير بين الدولة الدينية والدولة المدنية ، كما أشار المستشار الهضيبي يجب أن نحدد أولا مفهوم الدولة الدينية والدولة المدنية لكي نستطيع أن نزن الدولة في مصر هل هي دولة دينية أو مدنية أو تأخذ من الطرفين . مفاهيم الدولة الدينية والدولة المدنية مفاهيم سياسية قديمة معروفة لانه في التاريخ القديم كان الملوك يحكمون بالحق الالهي أي يستبدون سلطانهم من الله سواء اكان هذا الاستبداد حقيقة أو ادعاء ، والدولة المدنية جاءت يوم أصبحت الامة مصدر سلطان ، يوم ان أصبحت الشعوب تستطيع ان تقر مصيرها فالقول ان بين الدولتين ان الدولة الدينية تستمد سلطانها من الله أن

يطبق حكم الله فيها . القاضي يقضى بماذا ؟ ضابط الشرطة

يطبق ماذا؟
اذن هناك دولة .. وهل الدولة في أي بلد من البلاد مطبوعة لذاتها ؟ الدولة لا يمكن أن تكون مطبوعة لذاتها ، الدولة مطبوعة لتحقيق غاية لانها تقوم على تنظيم الجماعة ، تحقيق آماني الجماعة وعقلانها وأغراضها . الدولة مطبوعة لتنظيم شؤون الجماعة : اذن الدولة لا يمكن أن تنفك عن الجماعة ولهما لذلك يقلل الشورى حتى يمكن ان يفكر الناس من بلى الدولة وينظم الأمور طبقا لما يريدونه هم ويعتقدونه هم ولا يفرض عليهم فرضا ما ليس منهم وما ليس من عقيدتهم ، نحن لدينا 90٪ من سكان مصر مسلمون هل يرضى احد أن يطبق عليه غير الاسلام أسائولهم ؟

يقولون الديمقراطية ... الديمقراطية سبقت على أوسع ما يكون حتى في البلاد التي يتقوى .. ابتدوا يقولون لا نريد الديمقراطية لانها ستأتي بالاصويين وتستخدم الفاظا تخفي الاسلام حتى لا نقول للمسلمين اعدائنا في الغرب يأتي لنا بتجارة أصويين ونحن نأخذ العلم نرد ما يقولون أصويي .. هم لا يريدون القول : لا نريد الاسلام ونحن نسمي رواعهم .. لا منافع لنا الا ان نعلن اسلامنا ولا نرضى باسم الاسلام غير الاسلام .

كملت أسمن قولا ممن دعا الى الله وحصل صلا صالحا وقال اننى من المسلمين .

لا بد ان اقولها اننى من المسلمين بلص صريح من القرآن واننى من المسلمين ومن يبيع غير الاسلام ديناً فلن يقال منه وهو في الآخرة من الفاسدين . (الروم)

أقول لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً .

ما حقيقتها وما حكم الشرع فيها ؟ وماذا يراد للمسلمين أن يقبلوه ؟

هذا من السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا . نحن شعب الانثوية الساحقة منه مسلمون هل مطلوب من المسلمين أن يتركوا الاسلام أو سيقل لنا ان الاسلام لا يشترط أن يكون له دولة ؟ وانه يمكن تكون دولة لها أي صفة بؤنية عقلية يهودية فيها عقلانية والناس فيها مسلمون ويبقى هذا جائز في الاسلام . الاحكام الواردة في القرآن تؤكد الاسلام دين ودولة ونضرب أمثلة بسيطة دون أن نذكر ليات الاحكام .. فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوامهم عما جاحك من الحق ، وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهوامهم وأحذروم أن يقتتلوا عن بعض ما أنزل الله اليك ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون . ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون .

الاحكام كثيرة ولكن الوقت ضيق ويكفي ان اقول : ان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق من الهوى أوصانا وقال لنا ما معناه تركت فيكم ما ان تستمسك به لن تضلوا بقضى ابداء كتاب الله وأسنتي .

اذن تكون الحكم بما أنزل الله من أركان العقيدة الاسلامية وأمر واجب والخراج عنه يؤدي بنا الى احكام تلوثها في الآيات السالبة من الكفر والفسق والظلم هذا جزء هام من الشريعة الاسلامية ماذا يراد من المسلمين اذن . ان يقال لهم : لا تكن دولتكم دولة اصيلية . هل الاسلام يمكن ان يُعَد بغير دولة ؟ نشوب تسمعوا لنا ان تكون جيشا دين حاكمه والله يقول : (وعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) .

لقد أمرنا كعالمين ان نعد جيشا فهل تكون نحن أم الحكومة ؟ الاستعاضات الانسانية للدولة ان تعد جيشا له صفات خاصة .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل يقاتل حمية وشجاعة .. فمن منهم في سبيل الله قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا .

ونزل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ليعمل مالا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا .

اذن من يجب الزكاة فهذه ليست شريعة . والا تلغوها ومن يبرئها ومن

● كل هم الاستعمار الثقافي إما أن يخرجنا من الاسلام نهائيا وإما أن يجعلنا صورة زائفة للاسلام .

المستشار / مامون الهضيبي



د/ محمد احمد خلف الله

د/ فوج هود

الشيخ محمد الغزالي

المستشار مامون الهبيسي

حقيقة وان ادعاء والدولة المدنية هي التي تستمد سلطتها من الشعب ان حقيقة او ادعاء وذلك لان هناك دكتاتوريا يحكم الناس باسم الشعب ولكنه يحكمهم حكما مطلقا فهناك اذن ادعاء في الدولة الدينية وادعاء في الدولة المدنية . حينما نرجع للقران نجد ان الملوك قد تستمد من الله سلطتها وان الانبياء يستمدون من الله سلطتهم ونقول : ان الملوك هم رجال الدنيا والانبياء هم رجال الدين . في القران حينما يتحدث الله عن نرية ابراهيم ونعمته عليهم وواذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم الانبياء وجعلكم ملوكا . وفي القران التكريم واذ قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ان الله يؤتي ملكه من يشاء ..

اذن الملوك يستمدون سلطتهم من الله احيانا اما الانبياء فيستمدون سلطتهم من الله دائما ، الدولة الدينية اذن هي الدولة التي يستمد الملك او الحاكم سلطته من الله ..

حينما نأتى للفرق بين حكم وحكم ، هناك حكم للناس وحكم بين الناس الملك يحكم الناس والنبي يحكم بين الناس يحكم بين الناس بما انزل الله اما الملك فيحكم الناس ، والقران هو الذي يشير الى هذا حين يتحدث عن ملكة سبا فيقول الهدهد واني وجدت امرأة تكلمهم بالحكمة هو الذي يتصرف في الناس كيف يشاء ، اما النبي فلا يتصرف في الناس كيف يشاء سترى . الملوك اذا دخلوا قرية الفسدهن وجعلوا اعزة اهلها اذلة اما الانبياء فيهدمون الانسان يجعلون الدليل عزيزا ، اذن هناك فرق بين وظيفة الملك ووظيفة النبي ، والنبي يستمد سلطته من الناس والمملك احيانا يستمد من الله واهيانا بالقوة ، او من الناس فتنظريه الحق الالهي قد انتهت وحلت محلها نظرية ان الشعوب او الامم هي مصدر السلطات وعلى هذا الاساس فالحكمات الموجودة في ايمان هذه مدام

رؤسائها يستمدون سلطتها من الشعب فهي حكومة مدنية وليست حكومات دينية .

نأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد القران يقول هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم وقل يصطف النبي صلى الله عليه وسلم دائما بانه رسول وام يصطف بانه ملك دولة مع ان القران ذكر سليمان ودأوه طيهما السلام وهما جعمان بين السلطين : السلطة الدينية والسلطة المدنية ، اما النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستمد سلطته من الله فقد ظل القران ينعت بانه رسول وليس رئيس دولة ، وحينما قال القران واليه امكثت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام بقاء لم يقل القران اليوم اقتت دولتكم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله الى الناس ونجد في القران ان القران التكريم قد حدد مسئولية النبي صلى الله عليه وسلم هو لم يحدد لها سلطتها دينية بقدر ما حددها على انه داعية الى الله .

وما على الرسول الا البلاغ . فنفكر انما انت مذكر است عليهم بمسيطره . وانا ارسلناك للناس بشيرا ونذيرا وادعيا الله الله يائنه وسراجا منيرا ما اياها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربه .

فالقران يحدد السلطة للنبي صلى الله عليه وسلم وللانبياء جميعا .. من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا .. له سلطته ولكنها سلطة محددة ، ومصدرة بالدعوة الاسلامية .

هو الذي بعث في الاميين رسولا يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة .. لم يذكر القران عن النبي الا انه رسول ، ولم يذكر عن وظيفته الا انها الدعوة الى الله وهداية الناس الى بناء المجتمع وليس حكم الناس .. حينما نأتى الى الخلافة الاسلامية نجد هناك فرقا بين النبوة والرسالة وبين الخلافة فالنبوة

والرسالة الله سبحانه وتعالى هو الذي يختار النبي والرسول اما في الخلافة فالمسلمون او العرب المسلمون هم الذين اختاروا ابا بكر رضي الله عنه خليفة ولم يكن هناك نص بكيه تقام الخلافة بناء الدولة بكيه يكون رئيس دولة وكيف يكون هناك اعوان لرئيس الدولة ، لو كان هناك نص ما اختلف الصعابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من يكون خليفة . امن المهاجرين لم من الانصار وحدث خلاف وكان يحدث القتال ، ولو كان هناك نص لما اختلف المسلمون هذا الاختلاف وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانب ذلك ان العلماء الراشدين كل واحد منهم جاء بطريقة مخالفة للتي جاء بها الآخر ولو ان هناك نصا بختيار لاحدا جميعا بطريقة واحدة اذن الخلافة اختيار الناس وليست اختيار الله ، الله لم يقرر ابا بكر خليفة وانما الذي اختارهم الله في ثقافته بفي ساعدة واذا كان اختيار الناس هو الذي يحقق الدولة المدنية واختيار الله يحقق الدولة الدينية فالواضح من تساليم القران ان الخلافة هي هذا الاساس هي خلافة مدنية . هنا يجب ان نميز بين شيئين القانون الاساسي الذي يقوم على اساسه بناء الدولة ونظام الدولة والقانون الذي يحدد علاقات الناس ببعضها ببعض هي الشريعة الاسلامية وهي التي منها مومن لم يحكم بما انزل الله فالملك هم الكافرون ، هناك ميزان نزن به هذه الاشياء .. نأتى الى مصر ، مصر لا تقاس حينما تقاس بقلنتون بناء الدولة او شريعة بناء الدولة هي دولة مدنية ..

ثم عشت الكلمة الى الجانب الاسلامي فحدث المفكر الاسلامي الدكتور محمد عماره قلنا :

يدل الدولة الدينية الدولة الدينية .. ويدل الدولة المدنية الدولة العسكرية القضية ان كل انجاز بشري هو مدني حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية لم يبنل بها وهي ، والقضية الخلافية هي المرجعية الدولة هي كل للنظم مؤسسات

مدنية يدهمها الناس ويضعها البشر والفضية الخلاقية التي يدور حولها الجدل والمناظرة هي مرجعية الدولة المدنية على هي القانون الوضعي فنكون علمانية تفصل الدين عن الدولة أم إن يكون القانون هو الشرعية الإسلامية وحاكمها السماء لهذه الدولة .

الخطبة الثانية .. ادخل في الموضوع ،
امثا على مدى ثلاثة عشر قرنا تحكم بالشرعية الإسلامية كيف تم الاختراق كيف أصبحت هناك ثنائية في القانون كيف زاحمت القوانين الغربية شريعتنا الإسلامية في مؤسسات الحقوق ومؤسسات القضاء ومؤسسات التشريع فنحن نعلم جميعا انه حتى عصر الخديو اسماعيل لم تكن هناك علمانية ولم يكن هناك قضاء مدني بالشريعة وشمي بالمعنى العربي ، بعد افتتاح قناة السويس وزيادة الهجرات الأجنبية في بلادنا نشأت المحاكم القضائية التي يحكمها اليها المصري والأجنبي إذا كانا طرفين في قضية واحدة ويحكم فيها بالقانون الغربي ثم جاءت المحاكم المختلطة في سببها من القرن التاسع عشر فنشأت هذه القوالب القضائية وأصبحت المحكمة المختلطة تحكم بالقانون الغربي بل وباللغة الفرنسية ثم جاء كرومر ١٨٨٢ فصنع ما سمي بالاصلاح القضائي وبعيث القوانين الوضعية والقوانين العلمانية في القضاء المصري اذن هذه العلمانية ، هذا القانون الوضعي وصمة وبصمة الاستعمار في بلادنا وإذا ادعوا كل بضئ حتى لو لم يكن مسلما الى ان يجاهد في سبيل تحرير العقل القانوني المصري والعربي والمسلم من هذا الاثر من اثر الاستعمار ازالة العلمانية والقوانين الوضعية والقانون الفرنسي .. قانون يونانيرت الذي جاء ليحل مصر يدخل الأثر الشرقي بقوله هذا القانون اثر من آثار الاستعمار مثل القواعد العسكرية وقيل الذهب الاقتصادي ايها اولى حتى بالقبطي المصري ان يحكم بقوله الامام الشافعي الذي هو مصري مثله او بقوله الليث بن سعد الذي اعتبر بناء الكاشش من عمارة ابيدال او يحكم بقانون نابليون الذي جاء ليحل المصريين جميعا مسلمين وغير مسلمين .. هذا هو الاختراق الذي حدث

للقانون المصري وجاء بهذه الشرائع .

قد تكون العلمانية مجردة في الغرب لان المسيحية رسالة روحية ووظيفة كتابتها خلاص الروح وليست دولة ولكن اذا كان اسلامنا ديننا ودولة فكيف تورد هذه العلمانية ، وهل نحن قردة نرقص على انغام الآخرين كالكمبارس ام امة لها شخصيتها ومثلت العالم الاول في الدنيا لكثير من عشرة قرون كيف نؤم ناسيتنا وارادتنا امام المستشرقين الذين يحتفلون بان الشرعية الاسلامية منقولة قانونية مشفرة .

في امور العقيدة والايمان الرسول مبلغ ليس مسيطرا ولا مهين وما عليه الا البلاغ لكننا نسال من هو فلان البصر والبصية الذي يستطيع ان يزعم ان محمدا لم يلم دولة ولم يكن جيشا وسجونا وامارات وقضاء وحسين وصالح وولاء لم يقل مستشرق حبر التاريخ ان الاسلام لم يلم دولة فاذا كانت السنة النبوية هي التجسيد للبلاد القرآني اذن اسلامنا علمنا ان محمدا اقام دولة ، وان الدولة واجب مدني دون اقامته يستحيل اقامة الواجب الديني لان كل الفوضى الدينية لا يمكن ان تقام وخاصة الفوضى الاجتماعية ففرض الكفاية التي هي اشد توكيدا عند الله وفي الدين الاسلامي من فروض العين .. الزكاة لا يمكن ان تقام الا اذا كانت هناك سلطة ، الجهاد الجيوش ، الخلق كل هذا لا يمكن ان يقام الا اذا كانت هناك سلطة .. نحن نعلم لاقامة الاستراكية لابد من حكومة استراكية ولاقمة الليبرالية لابد من حكومة ليبرالية .. لم يقيم الاسلام دولة حكمه اسلامية ، لماذا يقول هذا الكلام بالنسبة للاسلام بالذات ؟؟ اننا اعيد اخواننا الذين يتناظرون معنا على هذه النصرة ومن يفتهمهم ومن يتناظرون معهم من ان يضعوا انفسهم خارج الصر الوطني الديني ، حزب فرنسا هل يريد احد منا ان يسمى حزب امريكا ، نحن لا نريد لهم هذه الصورة فقط لنا ادعهم باسم الديمقراطية

للعرب التي يبهشرون بها ويسلم حقوق الانسان ليس من حق الانسان تسليم يحكم بالقانون الذي يريد ، كلمهم مسلمين ان هذا الانسان يريد شرعية لله يريد ان يعود الى ذاته يريد ان يستأنف مسيرته

الحضارية لماذا يحرمونه من ابسط حقوق الانسان ؟؟

لا يمكن هذا الانسان بالقانون الذي يريد ، لا نريد منهم اكثر من صندوق الاقتراع تنقزع الامة على القانون الذي تريد وهذا الذي نريده لان الامة بذلك تستأنف مسيرتها .

نقطة اخيرة في هذه المداخلة الاولى .. اننا نقول : لا تقبسوا تاريخنا على تاريخ الغرب كل ماحدثكم عنه الدكتور خلف الله هذا جزء لغرامة بعيون استشرافية بعيون غربية للتاريخ اننا نقول : الغرب عندما حكم بالدين كانت عصوره المظلمة والمختلة عندما حكمنا بالدين كانت لنا العظيمة المتأنفة وكانت لنا الدنيا كلها وكنا العالم الاول تاملوا تقولون : ان ابن رشد لما العقلانية في الاسلام نعم .. وهو القاضي الشرعي قاضي قربة الطرعي لماذا تقبسون على اوروبا عندما حكمت اوروبا بالدين كان التخلف وكان الجمود والرجعية عندما كانت هناك حضارة في اوروبا كانت العلمانية اللادينية اما نحن عندما كانت الحاكمة للاسلام والشرعية كنا سادة الدنيا وامة العالمين ولم نتخلف وبتراجع الا بعد ان تراجعت الشرعية من الحاكمة تلك كلمة اولى في المداخلة الاولى .

ثم اتمت الكلمة مرة ثانية الى الجانب العلماني فتحدث الدكتور فرج فوده فقال :

لا احد يشتغل على الاسلام الدين ولكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية وبين الاسلام والاسلام الدولة التي في اهلها واجتهاد واهل الاسلام الذين في اهلها عظيمين ، اما الدولة فهي كيان سياسي اقتصادي واجتماعي يلزمه برنامجا تفصيلي يحدد اسلوب الحكم .. الحق الاول التي اضماها امامك ان من ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا للحكم لا اقل هذا من مدني ، في مجلة لواء الاسلام بتاريخ ٧ / ٢ / ٨٩ شمل الاستاذ مامون الهنسي .. اتمت متهمين بانكم لا تقدمون برنامجا تفصيليا لحل المشكلات التي تراجهاها البلاد ويتكثفون بالمظاهرات والميادى العامة ؟؟

رد سيادت بقوله : على اني اقول لهؤلاء الذين يطالبون الاخوان ببرامج تفصيلية اقول لهم الاول يكمن ان تتألبوا السلطات بكف يديها العنيفة عن الدعاة للاسلام حتى يتاح المناخ الصالح للدراسات

• نريد أن يعرف الناس أننا إسلاميون ، إذا أقمنا حكومة إسلامية ، فالحكومة الإسلامية نصف وهي من الله لا يجوز أن يعصى ، ونصف عقل يبحث عن المصلحة ويمشي بالقياس والاستحسان .

الشيخ / محمد الغزالي

ملك يقاتل وراعه في سبيل الله فقال لهم نبينهم (إن الله يثب لكم خالوت ملكا) أريد أن أقول : الانبياء يمدحهم من ذلك ليبلغوا عن الله وليس هناك من يمثل بكلامه أو يسميته أو بمسلكه الخاص أو العام الانسلام الا هؤلاء الانبياء جميعا وهم جميعا مسلمون انما قلت ذلك لان القرآن نفسه تحدث عن الملوك حديثا لا يسرد ان الملوك اذا دخلوا قرية السجدوا وجعلوا امرأة لهم اذلة وكذلك يفعلون... وتحدث عن ملك اخر دكان وراعه ملك يأخذ كل سفينة غصبا . فالقول بان الملوك شركاء باسم الحق الالهي في التبليغ عن الله هذا كلام ما قاله احد في الاولين والآخرين لالاس .

الشيء الثاني : القبي عندما كان رئيس دولة وكان قائد جيش وكان قاضيا وقام بكل ما يمكن ان يكون من صفات الحاكم يقول : انه مبلغ عن الله فقط هذا غير صحيح لان الله يقول له فاقبل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله ان يكف بك الذين كفروا والله اشد بأسا واحد تنكيا .

معنى هذا الكلام واضح بان النبي مكلف بان يقاتل ومعنى ان رئيس دولة يقاتل انه يجمع الجيوش وله السلطة التي يكون بها الجند والا ما قام بقاتل قول الله تعالى فلا يريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما لقد نقل الاميان عن لم يحكم رسول الله ولم يستمع اليه والفضية قبلت في مسألة زراعية ومسألة مرور نهر على بعض الاراضي يعني مسألة مدنية بحث .. ان صاحب الرسالة قل ثلاثا وخشرين سنة يعمل .. كان داعية لعمال في مكة ولكنه في مكة كان يكون جندا ويكون رجالا فلما ذهب الي المدينة اقام الدولة ثم بدأ يقود بنفسه الجيوش ويقضي بنفسه بين الناس فعادوا تكون الحكومة الا هذا التصرف . شيء آخر ان الطفلة الراشدين جاوا بعد رسول الله انما اقبلوا تنفيذا لان الاسلام يامر باقامة الحكم وقد كانوا باقتضائ شعبي عن لان الاسلام لم يات فيه نص على استخلاف احد بعد رسول الله انما ترك هذا للناس وترك الناس ان يختاروا حاكمهم فكان اول حاكم يتحدث عن وظيفته يقول : وديت عليكم واست

فماذا يحدث لهذا الوطن اذا خضنا في اللجج اذا كانت هذه هي البدايات فيسب الخوازم في الاقتصاد شركات تحويل الاموال ، البنوك الاسلامية التي تضع اموالها في البنوك الربوية ، المسلمون الذين يرفضون اخذ الفوائد لكي توزع على اشراف الغرب انتم تصلون الحجة بالرفض .

حجتنا الخامسة : هذه المناظرة ذاتها هي احدى ثمار الدول المدنية التي تسمح لكم بان تناظرنا هنا ثم تخرجون وروسمكم فوق اعناكم ، اعطينا نموذجا لدولة دينية تسمح يمثل هذه المناظرة ونحن نجلس لنسمع ولا انكم سعادتي البالغة واننا احضركم احاور واحاور لانني مؤمن بان الحوار هو الحل واننا اصحاب حجة . الحجة التالية : هي وحدة هذا الوطن وحضارة الانسان تاتي الحكم الديني الان هذا الوطن مهما قلتم في النسبة ٩٥٪ او ٩٠٪ لا يقل منا احد ان ينقسم هذا الوطن وان يشمر فريق من المواطنين قل او كثر بالوقوف من ان يحكم بطغية الآخرين ويشمر فريق اخر بالزهر ويعطونه هذا الوطن سوف يظل متفككا ونحن انصار الدولة المدنية لا نعرف هوية سوى هوية المواطنة .

الحجة التالية : اننا نحن الذين ندعو للدولة المدنية ننزه الاسلام عن معارسات السياسة لا ننسوا ايها السادة انه كان هناك مؤتمر في جدة يقول : ان صدام حسين في اسفل سالفين بالاسلام وكان هناك مؤتمر في نفس الوقت ببغداد يقول : انه في اعلى عليين بالاسلام من الذي اودى بالاسلام الى هذا المزالق غير التزايد السياسي انتم هنا كائن منكم فريق يرتفع بالاسلام ويمن صنع السلام الى اعلى عليين بالفتوى ومنكم من طالب بقلته بالفتوى الاسلام اعز واكرم واعظم واتزه من هذا .

بعد ذلك بدأت التعليقات .. فتحدث الشيخ محمد الغزالي فقال في تعليقه : اريد ان احكم الى القل كما يحاول غيري ان يحكم اليه استمعت لاول مرة في حياتي للاستاذ خلف الله وهو يقول : ان الملوك يملعون عن الله وان الانبياء يملعون عن الله وتدارك وقال الملوك ايماننا يملعون عن الله واهله استشهد لهذا بقصة بني اسرائيل عندما طلبوا ان يكون لهم

والابحاث . وباقى من اجابوا لم يخرجوا عن هذا الاطار . الحجة الثانية : نحن نتكلم عن وهم ولا نتكلم عن حلم نتكلم عن تجربة تجربة الدولة الاسلامية استمرت ثلاثة عشر قرنا الدكتور محمد عماره في حديثه ان قال ثلاثة عشر قرنا ونحن نكم بالشريعة الاسلامية .

فضيلة الشيخ الغزالي وهو عزيز علينا ولكن الحق اعز واغلى قال في جريدة الوند بتاريخ ١٢ / ٨٩ .. دولة الخلافة الراشدة قامت على شوري صهيبة اما دولة الخلافة الاخرى باقى ١٢٠٠ سنة عدا ٣٠ سنة فقد فقدت صفة الرشيد اصبحت خلافة فقط لان الشورى فيها غائبة او مشوهة وصاحب السلطة فيها يستطيع ان يلقى ارادة الشعب . بعد الخلافة الراشدة حكم الخلافة الاموية اكثر من ٦٠ سنة اين الفترة التي حكم فيها بالدين الصحيح سنتين ونصف لحمر ابن عبد العزيز ، الدولة العباسية اكثر من ٢٠٠ سنة تسعة شهور للخليفة المهدي العباسي وهكذا .

حجتنا التالية حجة التاريخ والتاريخ ذو شجون ١٢٠٠ سنة ٨٪ منهم يتناصر الدعوة للدولة الدينية و ٩٩٪ تناصر ما ندعو له وهو الدولة المدنية . الحجة الثالثة حجة الدولة الحالي : ما تنادون به وهو الدولة الدينية ليس وهما ولا حلما هناك دول بجوارنا تحاول ان تجرب هذا اعطونا المثال هل هي الدولة التي تطبق ذلك بالجزيرة العربية ، هل هي الدولة التي تطبق ذلك ايران هل هو حكم النيربي في السودان اعطونا النموذج . ابضا احبكم الى مقولة الاستاذ الشيخ الغزالي في مجلة صباح الخير ١٢ / ٤ / ٨٩ والاسلاميين متشبهون بتكثير الحكم او الوصول الى الحكم دون ان يحدوا انفسهم ، لذلك نحن ندعكم ان تعدوا انفسكم لذلك وان يكون هذا ابدا الا ببرامج محددة .. اما الاقوال العامة والحكم والشعارات فهي لا تفنى .. حجتنا الرابعة ما نشاهده من الطرف الاخر ونحن على البر وقل ان تدخل في الدولة الدينية لم نر الا اسالة الدماء وتخريب الافلا والسطو على الصلوات العامة وتهديد القانون وتخريب الوطن بالقتل اذا كان هذا يحدث وانت على البر

تقبلت في عهده صلى الله عليه وسلم بامر منه وبإشراف منه ولم يكن يستطيع أحد أن يفلت عقوبة إلا بأقرار سيده من نبي أو رئيس دولة ، من كان يرسل الجيوش ، من كان يجمع الزكاة إذا كان ذلك في تقديره ليس من عمل الدولة يبقى متلقين أيضا وبذلك على ذلك .. هل انتهى هذا العمل بوفاته صلى الله عليه وسلم .

حين توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم حدث اختلاف كما يقول .. اختلاف على ماذا حول وجوب أن يكون هناك رئيس للدولة أو على اختياره ؟

هنا يحدث اختلاف لحظة إلى أن يكون ذلك رئيس دولة ولكن من هو الرئيس كيف يختار ؟ هو الذي حدث فيه اختلاف ، وأنا معك أن رئيس الدولة يختار من الشعب بإرادة الشعب وهي دولة مدنية ونحن ضد الدولة التي تدعى أنها تتعلق باسم حق الله وأن محدث يقدر على معارضة من نحن نقول بدولة مدنية حكومة مدنية قد تفسر فيقول الناس لها : أنت أخذت وتأتي بحاكم آخر ليس لدينا كهنة ليس لدينا من يقول : أنه يطلق باسم الله فيأبى الاجتهاد مفتوح نحن لم ندع أبدا إلى دولة دينية بأي شكل ونحن نريد سلطة مدنية منتجة مختارة اختيارا حرا ونقول ببناء وبيكم صناديق الاقتراع السلمية انتم في كتاباتكم تستمدون السلطة علينا وتعمدون على قوة السلطة وتعرضوها علينا . نحن بالديمقراطية الإسلامية لأن عندنا الذي يقول بالولاء كافر والذي يبيع الزنا كافر فهذا أحكام مجمع عليها في الاسلام لا نستطيع أن نقول ان دولة اسلامية تبيع هذا لكن كل مشروع اقتصادي أو زراعي فيه اختلاف واجتهاد ٨٠٪ من مصالح الناس في المصالح المرسله الذي يجوز تنظيره المباني ، التعليم ، الجيش ، ندعو إلى مبادئ تستند إلى الاسلام فلتعندنا أنت الست مسلما ؟ نحن ندعو إلى الامل ونقول : الاسلام هو الحل . نقول بتطبيق حكم الله نحن نحارب في كل شيء عندما نطلق حربنا فيها نحن لا ندعي باننا للقيام على الاسلام ولا ندعي باننا الناطقون بحكم الاسلام وانما ندعو الناس إلى ذلك .. انك تقول من بعد حكم الخلفاء الراشدين لا شيء هل العيب في الاسلام ام العيب في الناس اذا كان العيب في الناس فنحن ندعوهم إلى

يعرف ولا ينبغي التلاعب بالانفاذ . شيء آخر الجامعة العربية فيها الملوك والرؤساء فيها المسلم والمسيحي من قال من هؤلاء انه يمثل الاسلام كما تمثله الخلافة الراشدة هؤلاء ناس لهم وطيمهم ونحن نناقشهم ونحاول ان نرهم إلى الصواب وان نجعل الامة الاسلامية تقاد بمبادئها الاولى ولاضرب مثلا اكون فيه غير حساس :

الاقباط الذين يعيشون هنا اسعد اقلية في العالم وقد نالوا كل ما يريدون من حقوق الدنيا والاخرة في ظل الحكم الاسلامي وباسم الاسلام الذي وضع في صدر الدستور العالي بهذا الاسم استطاع الاقباط ان يكونوا من الاقوياء ومن الاغنياء وان يتكلموا من هنا ليكون منهم رئيس وزراء العالم .. هناك اقلية اسلامية في الارض تعيش في ظل الكيان الصهيوني او الكيان الصليبي تجد مثل هذه المعاملة ان هذه المعاملة لها من موارث الاسلام انما هي مما فهمنا من ديننا ومنه نبتأ . جعلنا المواطنة هي نعمتنا والنهاه لها جملناه الخلق العالي للقول والفتاوى بالغة المسيحية هذا لا يجوز وكما قلت الدكتور محمد صابر . ماذا عليك ليس لديك قانون موارث ماذا عليك لو انتقلت بقوانين الموارث الاسلامية ، انت تقول دح مال قيصر لقيصر وماذا لك الله ، وما عليك ان يكون مال قيصر هذا هو ما يقرره الاسلام في قوانين كثيرة ليس لها عندك ما يضاهيك اذا أخذت بها ، انك تغضب عندما تهاجسناك اما قد كفلت كل ذلك لك لاني اني اقول : ان الحكومة الاسلامية سوف تكون ضد طائفة ومع طائفة ١٢ باسم الاسلام عندما وباسم كانت الحريات التي تنتمي ان تسود العالم .

ثم عقب المستشار مأمون الهضيبي فقال : من الصعب التحقيق على ما قاله الدكتور خلف الله بان الرسول كان نبيا ورسولا فقط ولم يكن حاكما ولا مؤسسا لدولة واتى لتسأل هل القامة الحدود من وظيفة الدولة او من وظيفة الرسول ؟ عندما امر وقطع يد السارق .. وعندما عرض عليه قضية الزنا وحكم بالرجم او الجلد .. وعندما عرض عليه قضية الحرابي .. لم يمتنع عن تطبيق حد الحرابة .. كل الحدود

بغيركم ان رأيتم خيرا فاعينوني وان رأيتم شرا فلقوموني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم .. يقول القرى فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوي حتى اخذ الحق له . هذه معالم دولة الخلافة الراشدة في جميع رجالها صحيح اننا قلت ان التطبيق الاسلامي كان مائة في المائة أيام دولة الخلافة لكنه هبط من هذا المستوى في دول أخرى جاءت بعد ذلك لكن من من هذه الدول جرى على ان يحكم فيه الله ١٩ كان القضاء يحكمون بالقرآن الكريم وبالسنة المطهرة ، وكان رئيس الدولة وان كان مستصفا بحد وجوبه في منصبه بأنه يحكم بما اذن الله وبانه يمثل الاسلام ويواجه الدول الفارسية ، وقد حدث ذلك فعلا أيام الدولة الاموية والدولة العباسية فسحب الصلة الاسلامية من الصف ستة من التاريخ الاسلامي هذا مستحيل : ان هذا التاريخ ممكن ان يكون نسبيا واستطاع ان اخرب مثلا ، لم سقطت القارة الفرنسية سقوطا للخصيفي واختلت عندما تصورت امبراطورية يقرها نابليون ؟ لقد تحولت القصور الاسلامية إلى ملك اموي ولكن الثورة الفرنسية بقيت إلى الان اما الامبراطورية التي اقامها نابليون فقد انحلت وانتهى امرها .

لننظر إلى بريطانيا ان نظامها ملكي ورهبنت الدولة الانجليزية بان يحكمها ملك يرث التاج كما يرث الامويين لماذا لان هذا التراث استطاع ان يتركه البلاد تدفن بها تدفن به وتحكم بما تراه فليست الملكية الانجليزية عيبا على العربية ولا على الحكم بالشورى .. حقوق الانسان كما وجدت في تعاليم الامم التي تراثتها اذا كان هناك خطأ وقع في الحكم فلتعند الاخطاء ونحن نعلم ان لكل ما صلة التطبيق بالمبدأ الاصيل .. المبدأ الاصيل قام واحترم نفسه وما نجد في تاريخنا ما ينضر وجه العرب الا ما كان أيام العباسيين من حضارة وشرافت وحرية واستطاعت ان تحتضن الفكر العالمي وان تصوب لخطاهم وان تجعل لها للناس يسترحون اليه ويعلمون به . ان حضارة الغرب ما استقامت على طريقها ولا خرجت من ظلماتها الا يوم أخذت الموارث التي تركها الامويين والعباسيين والأتراك وانتفع بها هؤلاء . هذا شيء يجب ان

• لا تقسموا تاريخنا على تاريخ الغرب ، فالغرب عندما حكم بالدين كانت عصوره المظلمة والمتخلفة ، وعندما حكمنا بالدين كانت لنا الحقبة المتألقة وكانت لنا الدنيا .

هذا شيء مختلف عندما انتقد ذاتي
 لاصبح موافقي ومسيرتي هذا موقف
 القوي وليس موقف الضعيف .
 قضية ثانية : النموذج ايران ان نظام
 غيري هؤلاء حكم القسا اربادوا ان
 يستروا عوراتهم بوشرة الشريعة
 الاسلامية ، من قال : ان هؤلاء هم
 النموذج في التطبيق الاسلامي ؟؟ نحن
 نريد الاسلام ولا نريد التمرير عندما
 توجه غيري الى الماركسية لما لم نلقوا
 ٢٤

لم كان العداء لتمرير فقط عندما توجه
 الى الاسلام ؟؟ نحن نريد صراحة
 ووضوحا وليس تلقا ولعيا على الهبال
 مسألة العنف والجنازير والسكاكين : انا
 اقول نحن ضد العنف لكن اريد ان اقول
 لكم يجب ان لدين حنف الدولة . من الذي
 يقول ان حنف الفرد ييازي حنف الدولة ،
 الدولة عندما تمنعني ان يكون لي حق
 التفكير والتعبير هذا حنفي ما يهدد حنف
 وكل ما ترونه من العنف انياب واظفار
 للحركة الاسلامية عندما وضعت على
 السرقة وعندما امتحنت هذا الامتحان
 الذي تمرقونه جميعا .
 قاربوا بين سيد قطب قبل ان يدخل
 المحنة وبعد ان خرج منها كان في قمة
 العقلانية والاستنارة والمرونة والاعتدال
 ثم اصبح كما علمتم لان هذه انياب واظفار
 المحنة ، نحن نريد ان لدين العنف ، حنف
 الافراد والجماعات .. هذه مصر التي
 حكت الاسلام والاسلام رسالتا لهماذا
 نذهب الى باكستان والى كل الدنيا ،
 الطمأنينة ياخذونها من اوروبا ، مصر الآن
 فيها حزب للماركسية وهذا سيكون فيها
 حزب للتكثير فرج فورة للطمأنينة اين هو
 حزب شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
 نحن نريد عدالة ، كل الناس من حكمهم ان
 يكون لهم حق التفكير والتعبير .



النظام الاساسي في الدولة في ايام
 الخلفاء الراشدين نجد ان اختيار الخليفة
 يتم بالبيعة ومن الممكن ان اذا كانت
 هناك انتخابات سليمة ان ياتي رئيس
 الدولة بالانتخابات اي الصليبين اضبط
 حينما تكون سليمة البيعة في العاصمة.
 يبيع ثم يطلب من جميع الناس ان يبيعوا
 كما يبيعة العاصمة بينما في صناديق
 الانتخاب كل فرد سيشارك في صليته
 الانتخاب .

بم عقب المفكر الاسلامي الدكتور
 محمد صولة فقال :
 انا اقول ليس هذا تاريخنا وانا ازمع ان
 الطمأنينة يستمدون التاريخ من الف ليلة
 وليلة .. وليس هذا اقراء انتم تذكرون
 جميعا منذ سنوات قليلة حكم قاضي
 مصري باممية تهليل نسخة من الف ليلة
 وليلة كي يقراها الاولاد والبنات لان فيها
 من الفحشي ما يغضب الحياء قام
 الطمأنينون من بكرا ابيهم يدافعون من
 التراث في الف ليلة وليلة وعن التراث
 باعتباره هذا الفحشي والفساد والفسق في
 ذات الوقت يريدون ان تحذف من تاريخنا
 من تراثنا شريعة محمد صلى الله عليه
 وسلم ليس هذا تاريخنا ، صحيح منذ
 الدولة الاموية حدث تراجع واختراق في
 علاقة الحاكم بالمحكوم وفي العدالة
 الاجتماعية لكن تأملوا معي كل العلوم
 الاسلامية شرعية ومدنية بنيت بعد
 الخلافة الراشدة . كل تيارات الفكر
 الاسلامي لم تنشأ الا بعد الخلافة
 الراشدة كل المذاهب الفقهية لم تنشأ الا
 بعد الخلافة الراشدة كل ما نقيه به على
 الدنيا لم ينشأ الا بعد الخلافة الراشدة كل
 ما تكلمت عليه اوروبا والغرب لم ينشأ الا
 بعد الخلافة الراشدة من الذي يقول : ان
 تاريخ هذه الامة كان ظلاما ، الظلام
 المكونين للفتنات ، نشر الاسلام
 والعربية كل هذا الضحى نشأ بعد الخلافة
 الراشدة ، العلماء كانوا يسمون في ظل
 الخلافة الراشدة القراء يقران القرآن فقط
 لم يكن مصطلح الفقيه ولا الامير ولا
 العالم كل هذا الفنى عرفناه بعد الخلافة
 الراشدة الذين يرجعون الى الف ليلة وليلة
 هم الذين ينظرون هذه النظرة الى تاريخ
 الاسلام ، اذا كان الشيخ الغزالي قد نقد
 تاريخنا هل نقد الذات يعني الغاء الذات ؟

الاسلام واذا كان العيب في الشريعة فهذا
 موضوع اخر ، نحن نحتاج الى حكومة
 تطبق الشريعة الاسلامية ، وهي غير
 معصومة ولا يمكن ان تدعى لها المعصمة
 ولا تقبل منها المعصمة واذا قالت ذلك فهي
 حكومة مرتدة خارجة عن الاسلام .

ثم انتقل التعليق الى الجانب الآخر
 الجانب العلماني فحدث : الدكتور محمد
 خلف الله فقال :

فيما يخص السلطة التي يمنحها الله
 للانبياء قلت : انه لم يرد في القرآن نص
 واحد يشير الى ان السلطة التي منحها
 الله للرسل صلى الله عليه وسلم كانت
 سلطة ما تعطي للملوك ولم اذ ان يكون
 رئيس دولة لانه جائز ان يكون رئيس دولة
 ليس بخص من الله ولكن بحكم انه الذي
 انشأ هذا المجتمع ويسمى ان هناك بيعة
 من الانصار له يدير شئون هذا المجتمع
 فنفى ان يكون هناك نص في القرآن اريد
 عليه ان هناك نصا وهذا لم يذكر اما كونه
 رئيس دولة لانه يدير شئون المجتمع الذي
 اسمه وهناك من يابه من البشر من
 الاوس والخزرج .

الثانية : حينما فتح العرب مصر في
 ايام عمر بن الخطاب نشروا العقيدة
 الدينية وهي الاسلام ونشروا المبادئ
 الدينية لم يدخل كل المصريين في
 الاسلام وبقي منهم جماعة خارج الاسلام
 ومع الذين تتعايش معهم سلميا الان بينما
 اللغة العربية غطت جميع المصريين
 واصبحوا جميعا عربا وبالطاقة ولا اقول
 بالدين في ذلك الوقت كانت هناك نظم
 للحكم في الفتح امر صدر من الخطاب ان
 تبقى النظم الرومانية في مصر وتدار
 الحياة في مصر على اساس من النظم
 الرومانية ، ولم تعرب الدواوين الا في زمن
 عبد الملك بن مروان وحينما هرب
 اليباويين ليس معنى ذلك نكس النظم الديوان
 تغير وانما الالفاظ التي تسمى بها الآليات
 هي التي هربت وجاء الفقهاء من المسلمين
 فوضعوا قاعدة شرعية لمثل هذا العمل
 وقالوا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد
 في شرعنا ما يافيه ، المسألة اذن مسألة
 المقابلة بين ما ياتي في ميدان الاجتهاد
 او عدم المقابلة ليس رفض كل شيء وانما
 قبول ما يمكن ان يصلح من احوال
 المجتمع مما لم يرد فيه شيء . حينما نأتي

مسابقة كبرى

بجوائز قيمة تقدمهم



السؤال الأول :

- ١ - « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .
- ٢ - « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رعوف بالعباد » .
- ٣ - « ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله » .
- ٤ - « أفرايت الذي كفر بآياتنا وقل لاوتين مالا وولدا » .
- ٥ - « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم » .

السؤال الثاني :

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

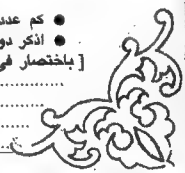
« ابن سينا - السادس عشر - جابر بن حيان - أبا حنيفة - الدينوري - القانون في الطب - الأقليدس - ابن الهيثم - الخوارزمي - يحيى اليرمكي » .

برع العالم الإسلامي في علم الطبيعة ، كما برع العالم في الطب ، وقد ألف كتاب الذي درس في أوروبا حتى القرن أما في مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم العربي المسلم

وقد سجل في التاريخ أن أول من استخدم العلامات العشرية في الحساب هو العالم الشهير كما برع العالم المسلم في علم الفلك وأسس علم الجبر ، وفي مجال العلوم النباتية سبق العرب أوروبا بإنجازات العالم كما أسس وزير هارون الرشيد أول مصنع في التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث :

- كم عدد الطرق الصوفية في مصر ؟ وكم عدد المنتمين إليها ؟
 - اذكر دور الطرق الصوفية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها ؟
- [باختصار في حدود أربعة أسطر]





مجلة التصوف الاسلامى

● مراحل الطرق الصوفى كثيرة ومتعددة انكر-اربع مراحل منها ؟

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارئ بالاشتراك باكثر من إجابة حيث ان كل إجابة تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شعبان وتظهر النتيجة اول رمضان ١٤١٢ هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام الغلام - الحسين - القاهرة) .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
- لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

- الفائز الاول : مائة جنيه .
- الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
- الفائز الثالث : خمسون جنيها .
- الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
- الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيها .
- الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة .

كوبون المسابقة

الاسم بالكامل :

العنوان :



التكامل الاسلامى ودوره فى الاصلاح الاقتصادى

الانصار استقبالا حسنا .

وتقرأ فى سيرة هؤلاء الامجاد ما يشرح الصدور وما يهدى إلى الطريق القويم ، بعض الانصار كان يقول لبعض المهاجرين بعد أن اخبر الرسول بينهم لكى اتنازل لك عنها ، «ياخى إن ما أمك هو ما تمك فاختر منه ما تشاء لكى اتنازل لك عنه» ونزل القرآن يمدح الفريقين ، يمدح المهاجرين لعفتهم ، ويمدح الانصار لسخايتهم ، فنزل قوله تعالى «والذين تباروا للدار والايمان من قبلهم يحبون من ماجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة . ومن بوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» .

وما تكانت الامة وماتعاونت على البر والتقوى إلا وعلت كلمتها وارتقت رايثها وازدهرت فى كل ألوان التقدم وفى كل ألوان الخير .

● موقف المسلم من المال ●

● ● فضيلة المفتى : يقولون أن المال عصب الحياة وله مكانة عند الناس جميعا .

ـ ما النصائح التى تقدمونها لكل مسلم لكى يحسن جانبى التكافل الاجتماعى من ناحية المال ؟

● ... لاشك أن المال - كما يقولون - شقيق الروح ، وحب الإنسان للمال شيء أقرت به الطوائف البشرية والقرآن الكريم .

والقرآن يشير إلى ذلك المعنى فى أماكن متعددة منها قوله تعالى «وتحبون المال حبا جما» و «ولنه لخبير لشديد» .. وقال «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» ..

فحب المال والحرص عليه من شأن الإنسان ، ولكن الإنسان الذى عمق أيمانه واستقر اليقين فى قلبه ، هذا الإنسان دائما يفضل ما عند الله على ما عند الناس .

حديث أجراه/

محمد السيد المليجي

● صور التكافل فى الإسلام ●

أضف مفتى الجمهورية قائلا : وهذا التكافل تراه فى صورة متعددة وعندما تقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فترى أنه «ﷺ» قال من كان عنده فضل زاد فليعد على من لا زاد له .. وعندما رأى النبى «ﷺ» بعض المسلمين وقد أتوا إليه من أطراف المدينة وهم فى حالة تدل على احتياجهم وعلى فقرهم ، تغير وجهه لما رأى هؤلاء الناس ، ثم خطب فى الناس بعد أن تجمعوا ، خطبة بليغة جاء فيها قوله «ﷺ» .. «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة» ... «يا أيها الناس اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغيره» ثم قال .. «ليصدق الرجل من ديناره ، ومن درهمه ، ومن صاع بره ، ومن صاع شعيره ، ليتصدق منه بكن من شعبه» .. فجاء الناس بالاموال والصوب ، حتى جاء أحد الانصار بسره ليسانس بها المحتاجين ، وهنا يقول رأى الحديث ، نظرت إلى وجه النبى «ﷺ» وكأنه صفحة مضبوطة من شدة السور لانه رأى التكافل والتعاون بين اصحابه وشاهد حرصهم على البر والتقوى ، ثم قال «ﷺ» على ملا من الناس من سن فى الإسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة سيئ فعله وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة» .

أضف : هذا التكافل تراه فى أرقى وأتقى وأسطع صورته فيما حدث بين المهاجرين والانصار . فالمهاجرون عندما تركوا ديارهم وهجروا إلى المدينة ، استقبلهم

لو نظر الناس إلى الإسلام نظرة صحيحة ، وحاولوا التقرب من منهجه لرأوا فيه ما يصلح بنيتهم الاجتماعية والاقتصادية وأيضا الإنسانية ..

فالإسلام منهج يأخذ بيد البشرية إلى حيث التقدم والرفق ، ويضع محاذيره وإنذاراته أمام كل طريق يقود الإنسان إلى التخبط والضرب على غير هدى .

وحديث اليوم صورة من صور الإسلام الذى يطالب بأخلاقية التعامل والانتفاع بين الإنسان وأخيه الإنسان .

فالإسلام حين شرع للناس مبدأ التكافل الاجتماعى يكون قد قدم دليلا على حرصه لأحياء مبدأ التوازن الاجتماعى بين الناس جميعا وتهدد الإشارة إلى أهمية هذا الحديث عن التكافل فى الإسلام ودوره فى إصلاح العديد من الجوانب المختلفة ، وذلك لانه رؤية جاءت من أحد العلماء البارزين فى العالم الإسلامى فى شأن الدين ، وهو الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .

● مدلول التكافل فى الإسلام ●

● ● فضيلة المفتى .. قائلا : يعنى التكافل الاجتماعى فى الإسلام ؟

● ... التكافل الاجتماعى فى الإسلام - كما أتصوره - أنه لون من التعاون ، قد أمرنا الله به فى آيات كثيرة فى شريعة الإسلام منها قوله تعالى .. «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» بل إن لفظ التكافل فى مدلوله ربما يكون اسما فى الدلالة على التكاتف من لفظ التعاون ، لأن هذا التكافل فى الإسلام معناه أن يعين كل واحد غيره على قدر استطاعته وعلى قدر جهده ، ولا يتصر فى ذلك ، لأن هذا التكافل عليه تقوم الأمم وبه تسعد الأفراد والجماعات .



لحكم سامية ومقاصد عالية وتكر
للحديث عنها فى القرآن الكريم فى
آيات متعددة .. والذى يتدبر القرآن
الكريم يجد أن الله عز وجل قد قرن
الزكاة بالسلام فى كثير من الآيات
القرآنية .

وبين لنا القرآن الكريم الحكمة من
مشروعيتها فى قوله دخذ من أموالهم
صدقه تطهرهم وتزكهم بها ..
فالزكاة طهرة للمال وتزكية للنفس
وتمثل اسمى وأعلى وأنقى ألوان
التكافل الاجتماعى لأن المسلم عندما
يخرج زكاة ماله إنما يفعل ذلك من أجل
التقرب إلى الله سبحانه . ومن أجل
مساعدة البائس الفقير .. يقول الله
تعالى .. واولى أموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم .

● سنة الحياة تحتاج إلى الزكاة ●
استطرد الدكتور طنطارى قائلا :

وحيثما تعلم أن هذه الحياة فيها
الغنى وفيها الفقير فيها القوى وفيها
الضعيف ، ولم يوجد زمان . الناس فيه
مساوون فى كل شيء ، ولكن فى كل
زمان وفى كل مكان نجد أن الناس قد
اختلفوا فى كثير من مظاهر حياتهم من
حيث الغنى ومن حيث الفقر ، ومن
حيث الكبر ومن حيث الصغر .

فإخراج الزكاة لمن يستحق هذه
الزكاة هو لون من التكافل الاجتماعى
الذى متى قامت به الأمة وكثر عدد
الذين يؤدون الزكاة فيها فسجد أن
القدر فيها يكاد يفسح من بين أفراد
المجتمع لأن كل فرد من أفراد
المجتمع إذا كان غنيا عطف على
الفقير ، وإذا كان فقيرا وجد من أخيه
المساعدة والعون .

ومنى نشأ المجتمع على تلك
الروح - روح التعاون وروح التكافل -
سعد ونهض وازدهر وظلله الأمان ،
والإطمئنان ، لأن هذه الزكاة من شأنها
أن تولد الحب فى النفوس ، وقد جبلت
النفوس على حب من أحسن إليها .
فمن ندعو إلى إخراج الزكاة لكل
مستحق لها- لكن نزال من الله فى ديننا
الرضا وفى أخواننا الجنة التى عرضها
السماوات والأرض .

● دور التكافل فى المجتمع ●
● وعن دور التكافل فى المجتمع إجاب فضيلته :

التكافل الاجتماعى فى الإسلام إنما
ينشأ ويتم ويتحد سبيله كلما قوى
الإيمان فى القلوب إذا ما قوى الإيمان
فى القلوب واستجاب الإنسان لما كلفه
الله تعالى به وعرف أن هذه الحياة
مهما طالت ستنتهى فإنه سيحرص كل
الحرص على ألا يتكلم إلا بالكلمة التى
ترضى الله وتلغ المجتمع الذى يعيش
فيه ولا يعمل ولا يتبع ولا يسلك إلا
الطريق الذى يؤدى إلى الخير ويؤدى
إلى سعادة الأفراد وسعادة الجماعات
ومن قبل ذلك يؤدى إلى رضا الله عز
وجل .

نحن فى مجتمعنا الدولى نرى أنه
مجتمع كثر فيه الأعداء وكثرت فيه
المطامح وكثرت فيه التيارات المتعددة
وأية أمة من الأمم لا تستطيع أن
تتغافل عن ذلك ولا تستطيع أن تتغافل
عن بقية أفراد المجتمع الدولى - ولكن
هذا المجتمع الدولى بأطباعه وأهوائه
تستطيع الأمة العاقلة الرشيدة أن
تتغلب على هذا المجتمع بتكافله ..

● علاقة الزكاة

بالتكافل الاجتماعى ●

● للزكاة دور فعال فى مبدأ
التكافل الاجتماعى فى الإسلام ،
فإلى أى حد يكون هذا الدور ؟
● .. الزكاة هى الركن الثالث من
أركان الإسلام وقد شرعها الله سبحانه

والشيء الجدير بالذكر أن النفس
البشرية بطبيعتها تميل إلى المال ،
ولكن يجب ألا ينسحب المال ما يجب
علينا نحو غيرنا ونحو مجتمعنا ونحو
أخواننا فى العقيدة ، وما يجب علينا
نحو غيرنا من الناس بصفة عامة
والعائل من الناس هو الذى يجعل
ميزانه فى هذه الحياة قوله تعالى ...
«وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا
تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما
أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد فى
الأرض . إن الله لا يحب المفسدين» .
أضاف فضيلة المفتى : والتكافل
الاجتماعى ليس مقصورا على المال
وإن كان المال هو لب هذا التكافل ولكن
التكافل الاجتماعى يشمل الكلمة
الطيبة ويشمل الإصلاح بين الناس
ويشمل التزاور والتأخي فى الله
ويشمل التعاون على كل ما من شأنه
أن يعلى من كلمة الله تعالى ، وأن ينفع
المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان ،
فالإنسان عندما يسير فى الطريق فيجد
أذى فى الطريق يرفعه ، فهذا لون من
التكافل الاجتماعى والرسول « ﷺ »
يقول : «أماطة الأذى عن الطريق
صدقة» .

وأبواب التكافل وأبواب الخير
مفتوحة على مصاريعها وكل عمل
يقدمه الإنسان لمجتمعه ، هذا العمل
مادام خيرا وطيبا ، فهو لون من ألوان
التكافل الاجتماعى الذى أمرنا الإسلام
بالمحافظة عليه ..



لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

الله بهم بلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم .. وقالت امرأة لعائشة : اني بعت غلاما من زيد ابن ارقم بمائة درهم نسيت الى اجل وانى اشتريت منه بستمائة درهم نقدا فقالت لها عائشة رضى الله عنها : بش ما اشتريت وبش ما بعت ان جهاده مع رسول الله ﷺ قد بطل الا ان يتوب .

التأمين الاسلامي

لا يأس ان يكون اهل البلد من الاخوة المسلمين الصالحين صندوقا يساهمون فيه بنسبة ايراداتهم الشهرية او حسبما يتفقون عليه من مساهمة كل فرد بتصيب معين يكونون فيه سواء على ان يكون هذا الصندوق وقفا خاصا عليهم فمن نزل به حادث دهر كحريق او ضياع مال او اصابة في بدن اعطى منه ما يخفف به عند مصابه وينبغي ان يراعى الشروط الآتية : ان ينوى المساهم بمساهمته وجه الله تعالى ليثاب على ذلك وان تحدد المقادير التي تمنح للمصابين كما حددت انصبة المساهمين بحيث يكون قائما على المساواة ولا مانع من تنمية اموال الصندوق بالمضاربات التجارية والمقاولات العمرانية والاعمال الصناعية المباحة .

النكاح الباطل

نكاح الكافرة غير الكتابية لقوله تعالى : " ولا تنكحوا

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطبيب نفسه وتطهير روحه وتركو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

الرياء

المسلم لا يرائى اذ الرياء نفاق وشرك والمسلم مؤمن موحد ويتناهى مع ايمانه وتوحيده خلقا الرياء والنفاق والله يتوعد المرأتين بالعذاب والنكال : "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراعون ويمنعون الماعون" وقال رسول الله ﷺ : " من عمل عملا اشرك فيه غيبي فهو له كله وانا منه برئء وانا اغنى الاغنياء عن الشرك" وقال رسول الله ﷺ : " ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفر قالوا : وما الشرك الاصفر يا رسول الله ؟ قال : الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا جازى العباد باعمالهم : اذهبوا الى الذين كنتم تراعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء" . وحقيقة الرياء هي ارادة العباد بطاعة المعبود عز وجل للحصول على الخطوة بينهم والمزلة في قلوبهم اما مظاهر الرياء فمنها ان يزيد العبد في الطاعة اذا مدح واثنى عليه فيها .

وان ينقص منها او يتركها اذا ذم عليها او عيب فيها ومنها ان ينشط العبد في العبادة اذا كان مع الناس ويكسل عنها اذا كان وحده ومنها ان يتصدق العبد بالصدقة لولا من يراه من الناس لما تصدق بها ومنها ان يقول العبد ما يقوله من الحق والخير او يعمل ما يعمل من الطاعات والمعروف وهو لا يريد الله بها وحده وانما يريد غيره من الناس معه او لا يريد الله مطلقا وانما يريد الناس فقط .

هذا البيع حرام

بيع العينة وهو ان يبيع المسلم شيئا الى اجل ثم يشتريه ممن باعه له بثمن اقل مما باعه به لانه اذا باعه اياه بعشرة ثم اشتراه منه بخمسة يكون كمن اعطى خمسة الى اجل بعشرة وهذا عين ربا النسئبة المحرم بالكتاب والسنة والاجماع وذلك لقول الرسول ﷺ : اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينه وتبعوا اذئاب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله انزل

تركة فلا يرث منهم الا ثلاثة
الزوج والاين والاب فقط .

اما الوارثات من النساء ..
الزوجة وذوات القرابة وهى ثلاثة
اقسام: اصول وهن الام والجدة
لام او لآب وفروع وهن البنت
وبنت الابن وان نزلت وحاشية
قريبة وهى الاخت مطلقا ولا ترث
العمة ولا الخالة ولا بنت البنت
ولا ولدها ولا بنت الاخ ولا بنت
العم مطلقا .

التعزير

وهو التاديب بالضرب او
الشتم او المقاطعة او النفي وهو
واجب فى كل معصية لم يضع
الشارع لها حدا ولا كفارة وذلك
كالسرقة التى لم تبلغ نصاب
القطع او كلمس الاجنبية او
قبلتها او كسب المسلم بغير لفظ
القذف او ضربه بغير جرح او
كسر عضو واحكامه ان كان
ضربا الا يتجاوز عشر ضربات
بالسوط لقول الرسول ﷺ " لا
يحد احد فوق عشرة اسواط الا
فى حد من حدود الله تعالى "

وعلى السلطان ان يجتهد فى
التعزير ويضع لكل حال
مايناسبها فان كان الشتم كافيا
فى ردع المخالف او تاديبه فعل
واذا كان حبس يوم وليلة كافيا
فعل وان كانت الغرامة البسيطة
تردع فعل وهكذا لان المقصود
بالتعزير التربية والتاديب لا
التعذيب والانتقام .

لقوله تعالى " فإن قاموا فان الله
غفور رحيم وإن عزموا الطلاق
فان الله سميع عليم " ولقول ابن
عمر رضى الله عنهما " اذا مضت
اربعة اشهر يوقف حتى يطلق "
واذا لم يطلق طلق الحاكم عليه
دفعاً للضرر اللاحق بالزوجة واذا
طلق فإما طلاق رجعية او بائنة لا

يملك الرجعة الا بعقد جديد وذلك
حسب تطبيقه وعلى المطلقة
بالايلاء ان تعدد عدة طلاق ولا
يكفيها الاستبراء بحيضة .
ويبقى ان يحلف الزوج الا يعا
زوجته اربعة اشهر ثم يريد ان
ينقض اليمين وجب عليه كفارة
يمينه لقوله ﷺ " اذا حلفت على
يمين فرايت غيرها خيرا منها فات
الذى هو خير وكفر عن يمينك " .

من يرث من الرجال والنساء

الوارثون من الذكور الزوج
يرث زوجته اذا ماتت ولو كانت
مطلقة اذا لم تنقض عدتها فاز
انقضت عدتها فلا يرث له منها ..

الاقارب وهم اصول وفروع
وحواشى فالاصول : الاب والجد
وان علا والفروع الابن وابن
الابن مهما نزل والحواشى
القريبة وهم الاخوة وابناؤهم وان
نزلوا والاخوة لام والحواشى
البعيدة وهم العم وابن العم وان
نزل اشقاء او لآب ولا يتصور
وجودهم وارثين فى تركة واحدة
ابداً وذلك لان بعضهم يحجب
العم وهكذا فلو اجتمعوا كلهم فى

المشركات حتى يؤمن " فيحرم
على المسلم ان يتزوج ككفارة
مجوسية كانت او شيوعية او
وثنية كما لا يحل لمسلمة ان
تنزوج كافرا مطلقا كتابيا او غير
كتابى لقوله تعالى : " لا هن حل
لهم ولا هم يحلون لهن " ومن
احكام هذه القضية اذا اسلم

احد الزوجين الكافرين بطل
نكاحهما فان اسلم الثانى قبل
انقضاء العدة فهما على نكاحهما
الاول وان اسلم بعد انقضاء
العدة فلايد من عقد جديد على ما
ذهب اليه الجمهور من اهل العلم
واذا اسلمت الزوجة قبل البناء
بها فلا شئ لها من المهر لان
الفرقة كانت منها وان اسلم
الزوج فلها نصف المهر واذا
اسلمت بعد البناء بها فلها المهر
كاملا وحكم ارتداد احد الزوجين
كحكم اسلام احدهما سواء
بسواء .

الايلاء

هو حلف الرجل بالله تعالى الا
يعا زوجته مدة تزيد على اربعة
اشهر وهو جائز لتاديب الزوجة
لقوله تعالى " للذين يؤلون من
نساءهم تربص اربعة اشهر فإن
قاموا فإن الله غفور رحيم " وقد
االى رسول الله ﷺ من نسائه
شهرًا كاملاً ويحرم ان كان
للأضرار بالزوجة فقط لا لقصد
تأديبها لقوله ﷺ " لا ضرر ولا
ضرار " ومن احكام الايلاء : اذا
مطلت العدة الاربعة اشهر ولم
يجامع الزوج زوجته ومطالبته لدى
الحاكم إما ان يقضى او يطلق

الدكتور فيصل بدير عون رئيس قسم الفلسفة والتصوف الاسلامى بجامعة عين شمس :

المجلس الصوفى الأعلى الراعى الوحيد للمصوفية من التطرف والمتطرفين

المختلفة التى تناقض المشاكل التى تشغلها وقد وجد مقالته المنشودة فى التصوف - فالتصوف لم يصل الى هذه الدرجة الا بعد ان درس الفقه والفلسفة وفى النهاية اختار طريق التصوف .

● وماهو رأيكم فيما يقدمه البعض من احتفالات من أجل الصوفية ؟

- التصوف ليس فى الطبل والمزمار ورفع الاعلام .. وقد يكون هذا مظهرا من مظاهر الاحتفال مثل اى مناسبة ، فلا مانع طالما انها تسعد البعض ، ولكن المتصوف يستطيع ان يكسب ارضية حقيقية عن طريق التجربة الحية والمعاشية فلا يكفى ان يقول انا صوفى وانما الاهم ان يستشعر الناس من خلال افعاله واقواله انه صوفى زاهد امين وصانع ولا يسعى الى مكاسب شخصية فالصوفى الحقيقى يدرك انه عبد الله فقط وبالتالي لا ينبغي ان تستعبد سلطه او جاء او منصب .

● السنة والتصوف

● الاستاذ الدكتور فيصل بدير هل يوجد اختلاف بين السنة والتصوف ؟

- هذا سؤال صعب ولكن من يدرس التاريخ الإسلامى جيدا ويهيذا عن الهوى يكتشف ان هناك شبه صراع خفى بين اصحاب السنة والصوفية ، ولاشك ان السنة عندهم ما يبرر صراعهم خاصة ان هناك بعضا ممن يذهبون الانسحاب الى الصوفية يخرفون الكتاب والسنة فى بعض الكليات التى تدل عند المتخصصين من الذين

حديث أجراه : محمد شرف

فى وجود الظلم الاجتماعى أو انحرافات الحكم ، ففى ظل هذه الظروف الاجتماعية والازدواج غير المتكافئة تنشأ بعض الاتجاهات قد تكون فلسفية وقد تكون كلامية وقد تكون فيها بعض الصوفية الذين يلفتون نظر الناس الى تحقيق الشريعة والعدل الاجتماعى .

وما يزيد من صدق دعوتهم انهم زاهدون فى ماديات الحياة وهذا يجعلهم غير حريصين على جاه او منصب او مال مما يجعلهم اكثر حرية وجرأة امام السلطات المسئولة .

اما عن وجود بعض الاتجاهات لدى بعض ادعياء التصوف فهى موجودة فى كل العلوم وليس فى علم التصوف فقط ، والصدده ان هناك مجلسا اعلى للصوفية برئاسة الاستاذ الجليل الدكتور ابوالوفا التفازانى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق يرعى التصوف والمتصوفين وينقى مجتمعهم من كل ما يعوق رسالة التصوف الاسلامى الحق .

● الصوفى الحقيقى

● ولكن ماهو المتصوف الحقيقى فى نظركم ؟
- الصوفى انسان متعطف وفاضل وبناس لكل العلوم وهو انسان اراد ان يبتعد عن الحقيقة بقرامة كل العلوم والمعارف فى عصره وكل الفيارات

الاستاذ الدكتور فيصل بدير عون ، رئيس قسم الفلسفة والتصوف الاسلامى باداب عين شمس استاذ منصف وعالم تشغل كتبه وكتاباته جانبا هاما من مكتبة الفكر الاسلامى المعاصر .

والدكتور فيصل بدير ابن القرية المصرية "يلقاس" بمحافل الدقهلية .. احب التصوف الاسلامى ودرسه وحصل فيه على الماجستير والدكتوراة من آداب عين شمس واليوم وعلى صفحات مجلة "التصوف الاسلامى" يحاول ان يفسر الكثير من القضايا التى تهم الكثير من المسلمين حول الصوفية وعالم التصوف فيقول :

التصوف الاسلامى خلق وسلوك ولكن هناك نظرة خاطئة عند البعض حول التصوف الاسلامى نتيجة لبعض المظاهر من الدخلاء على التصوف فهناك فرق كبير بين مايراه هؤلاء وبين التصوف الحق كدراسة اسلامية لها اتجاهاتها ووظائفها ، فالتصوف من الناحية الشائعة شخص يهرى بالاقوال ، وحفاة ولباسهم بال .. ولأشك ان هذه الصورة ليست سببة للتصوف فقط وانما تسعى للإسلام فى المقام الاول ، فالاسلام ضد التسول اما التصوف فى نظر رجال العلم فهو علم نشأ فى ظروف خاصة ويؤدى دورا بالغ الخطورة - اذا فهم بالمعنى الحقيقى له - فالصوفيين شائرون ومصلحون اجتماعيون .. والمتصوف الحقيقى يمثل ضمير الأمة اذا انحرطت عن المسار الحقيقى ، والدليل على ذلك ان التيارات الصوفية تظهر دائما



• فيصل بدر عون

يدرسون التصوف أنها كلمات تدل على الرمز فقط وأن الصوفية لا يستخدمون الكلمات بالمعنى الحقيقي لها . ولهذا يقول المتخصصون لا ينبغي أن نحكم على الصوفية من الخارج وإنما يجب أن ندخل في عمق الصوفية لكي نتعرف على الدوافع والأهداف التي يريدون تحقيقها .

الأزهر والمؤسسات العلمية

• ماهو الفرق بين الدراسة الإسلامية في الأزهر الشريف وبين المؤسسات العلمية الأخرى ؟

– الأزهر مؤسسة تعليمية عريقة جدا ولها احترامها وتقديرها .. وإنما تميل إلى التقليل من أعمال العقل مع النص أما المؤسسات العلمية الأخرى مثل باقي الجامعات المصرية فعادة ما تعتمد اعتمادا كبيرا على الفعل وليس معنى هذا أن هناك تعارضا بين العقل والنص .. وإنما يعطى للعقل مساحة كبيرة لاستعماله لهم روح النص .. فلاشك أننا في حاجة إلى نقد الفكر الديني وليس النص ، فأى اتجاهات سابقة ينبغي أن ينظر إليها في ظل ظروف هذا العصر .. فنحن في حاجة إلى فقه جديد يتناسب مع العصر الذي نعيشه فالمسلم المعاصر يعيش في نظام اقتصادي مختلف عما مضى فلا نستطيع أن ننفلت من العالم الاقتصادي أو الجيوب . والسلام لذلك ينبغي أن يكون هناك نوع من الاجتهاد لكي نستخرج ما ينقضي في الوقت

- الصوفيون ثائرون ومصلحون اجتماعيون .
- الصوفية صمام أمان لضمير الأمة .
- نحن في حاجة لرجال فقه جديد يتناسب مع العصر .
- تدريس التصوف بالجامعات لرد على الذين يعتبرون المعيار الوحيد في الحياة هو المادة .

فالتصوف يمكن أن يغير ويحل من المشاكل الاجتماعية الكثير .. وأن المادة لا تحل كل المشاكل والدليل على هذا أن بعض الناس عندهم ثراء في المادة وشقاء في الحياة .

فنحن نهدف من الدراسة للتصوف داخل الجامعات إلى تخريج جيل لا يكرس حياته فقط للمادة التي أصبحت تشاغل الوحيد لمعظم الناس والتي أبعدت بينهم وبين الجانب الروحاني

• الأستاذ الدكتور فيصل بدر عون رئيس قسم الفلسفة والتصوف الإسلامي .. لماذا اخترت دراسة الفلسفة الإسلامية والتصوف ؟ وهل أنت متصوف ؟

– لكل إنسان علامات بارزة في حياته وأهم هذه العلامات تطلق الشدائد يدرس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية حيث كان له أثر واضح في تكوين شخصيتي ويميل إلى الفلسفة وخاصة التصوف الإسلامي فيما بعد وذلك لما للفلسفة من اتجاهات لرصد الأحداث بدقة بعيدا عن نظرة الرجل العادي .

أما عن كوني متصوفا .. فأقول : أنا رجل مسلم علاقتي بالله سبحانه وتعالى علاقة طيبة وأرى أن الإيمان ليس اقوالا أو شعارات .. ولكن مواقف وإفعال وسلوك أى علم وعمل ويجب ألا يكون هناك انفصام بين الأقوال والإفعال .

والحمد لله أنا مدين في حياتي لعلم الفلسفة عامة وعلم التصوف الإسلامي خاصة في كل حياتي الاجتماعية .

الحاضر ويتناسب معنا .. لذلك نحن في حاجة إلى رجال فقه لديهم الفكر الجديدة فنحن لا نتحدث عن الأصول الدينية ولكن نتحدث عن الفروع والأحكام التي تناسبتنا فعلى سبيل أمثال نحن أحيانا نعالج بعض الأمور أو المشاكل الأساسية في حياتنا بقدر كبير من الصساسية ومنها مسائل الدين والجنس والسياسة وهناك مستانير لاتقادم أى فكر لها بالرغم من أن كل المشاكل التي يعاني منها المجتمع الآن ترجع إلى هذه الأسباب ولا يمكن أن تحل المشاكل إلا إذا شرحنا جملة هذه المشاكل بإيضاح شديد ونحن لا ننقد الدين ولكن نختلف مع الأشخاص في وجهة نظر اجتهادها فيها وليس الدين .

تدريس التصوف بالجامعات

• هل تدريس مادة التصوف الإسلامي بالجامعات يأتي بكمارة بين شباب هذا العصر ؟

– لاشك أن تدريس مادة التصوف تأتي بشمارها: وأى مادة تدرس تأتي بشمارها ولكن هناك من يداوم على الاستفادة وهناك من يخربط في مشاكل الحياة وينسى التصوف وتعاليمه مثل أى علم ينسى ، فنحن ندرس مناهج التصوف في بعض الاقسام ونحاول التوحيب فيه في بعض الاقسام الأخرى . فمن الهدف من تدريس مادة التصوف ضمن المناهج التي تدرس بالجامعات الوصول إلى تعليم الشباب كيف يدين على هؤلاء الذين يعتبرون المعيار في الحياة هو المادة .

● الله أجود الأجواد ●

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأجود الأجواد ؟
قالوا : بلى يا رسول الله قال : الله أجود الأجواد ، وإنا أجود ولد آدم ، وأجود من بعدى : رجل علم علمه فشره ، بيعت يوم القيامة أمة وبعده ، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل .

● وصفه صلى الله عليه وسلم ●

● كان على بن أبي طالب رضى الله عنه إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان أجود الناس كلها ، وأوسع الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفاهم ذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة . من رآه بديه هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته :
لم أر قبله ولا بعده مثله ، وما سئل عن شيء قط إلا أعطاه .
كنا إذا أحمر لباس ولقى القوم إثنين يرسل الله صلى الله عليه وسلم . فما يكن أحد أقرب إلى العذر منه .

● شمس خصال محمودة ●

● شتم رجل عليا بن الحسين رضى الله عنهما ، فزمى له على بضميمة كانت عليه وأمر له بألف درهم ، فقال بعضهم : جمع له خمس خصال محمودة : الحلم ، وإسقاط الأذى ، وتخليص الرجل مما يبعده عن الله عز وجل ، وحمله على الندم والتوبة ، ووجهه إلى المدح بعد الذم .
أشترى جميع ذلك بشيء من الدنيا يسير .

● الاقتصاد .. والشح ●

● قال ابن قيم الجوزية رحمه الله :
الاقتصاد خلق محمود يتراد من خلقين : عدل وحكمة ، فيالعدل يعتدل في المنع والبذل ، وبالحكمة يضع كل واحد منهما موضعه الذي يليق به ، فيتولد من بينهما : الاقتصاد . وهو وسط بين طرفين مذمومين .
أما الشح ، فهو خلق ذميم ، يتولد من سوء الظن وضعف النفوس ، ويمده وعد الشيطان حتى يصير لهما ، والهلع : شدة الحرص على الشيء والشر به ، فتولد عنه المنع لبذله والجزع للغد .

● في التواضع هذا هو نعم ●

● دخل مسلمة بن عبد الملك على الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، وهو يجود بروحه فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك قد فغرت أقواء وإدك من هذا المال ، فلو وصيت بهم إلى وإلى نظرائي من قومك ، فكفوك مؤنتهم .
فيقول عمر رضى الله عنه لأصحابه من حوله : اجلسوني .. وما إن يجلسوه حتى يقول : قد سمعت مقالتي يا مسلمة ، أما قولك إنني قد فغرت أقواء ولدي من هذا المال ، فوالله ما ظلمتهم حقا هو لهم . ولم أكن لأعطيتهم شيئا لغيرهم ..
وأما ما قلت في الوصية فإن وصيتي فيهم : الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين .
إنما ولد عمر أحد رجلين : إما رجل صالح فسيغنيه الله . وإما غير ذلك ، فلن أكون أول من أعانه بالمال على معصية الله .

● الأفعال من أسمائكم ●

● وقف اعرابي على قوم لسألهم عن أسمائهم :
فقال أحدهم : اسمي وثيق
وقال الثاني : اسمي منبع
وقال الثالث : اسمي ثابت
وقال الرابع : اسمي شديد
فقال الأعرابي : ما أذن الأفعال علمت إلا من أسمائكم .

● أنظم بها مصيبة ●

● قال الفضيل بن عياض رحمه الله : لو أن أهل العلم أكرموا أنفسهم وأعزوا هذا العلم ، وصانوه ، وأزادوه حيث أنزله الله عز وجل . إذن لخضعت رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس ، وكانوا لهم تبعاً ..
ولكنهم أدلوا أنفسهم ، وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا فهانوا وبذلوا ، فزنا لله وإننا إليه راجعون ، فأعظم بها مصيبة .

● النهاية .. وحظه ●

● لاينال الحاسد من المجالس إلا مذمة وذلا ولاينال من الملائكة إلا لعنة ويغضا ولاينال من الخلق إلا جزعا وغما ولاينال عند الموقف (الآخرة) إلا فضيحة ونكالا

● قال لقمان الحكيم لابنه :

يا بني لا تتعلم العلم ثلاث ، ولا تدعه ثلاث ..
لا تتعلمه لتمازى به ، ولا لتباهى به ، ولا لتراعى به .
ولا تدعه زهادة فيه ، ولا حياء من الناس ، ولا رضى
بالجهالة .
وقالوا :

من لم يحتمل ذل التعلم ساعة ، بقي في ذل الجهل أبدا .

● دعاء اليوم ●

● عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا فلان ، إذا أويت الى فراشك ، قل : اللهم ، اسلمت نفسي اليك ، ووجهت وجهي اليك ، وفوضت امرى اليك ، وألجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجى منك ، إلا إليك ، أمنت بكتابتك الذى أنزلت ، ونبيك الذى أرسلت . فإنه إن مت من ليلتك مت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبحت غيرا .

● دخل أبو حازم على بعض الملوك من بني مروان فقال : أبا حازم ، ما المخرج مما نحن فيه ؟
قال أبو حازم : تنظر الى ما عندك فلا تضعه إلا فى خقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه .
قال : ومن يطبق ذلك يا أبا حازم ؟
قال : لمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين .
قال : ما مالك ؟
قال : ما هذا ؟
قال أبو حازم : الثقة بما عند الله ، واليأس مما فى أيدي الناس .
قال : أرفع حوائجك إلينا .
قال : هيئات . قد رفعتها الى من لا تفضل الحوائج دونه ، فإن أخطأت منها شيئا قبلت ، وإن زوى عنى منها شيئا رضىت .

مسئله أجعل مصير يطالبون ا بقية

● اقامة الحدود لخير المجتمع ●

ويستطرد الدكتور/ مصد عبد الفتى القميرى قائلا :

أن المجتمع الذى لا يتخذ شريعة الله وحده الله سبحانه بالقوة .

وكما يقول ابن خلدون :

"فى الظلم خراب العمران" ومن

المعلوم أن المعاصى تذهب النعم فإذا

كان فى المجتمع خلل فإنه يفوق تقدمه

ويعمرق مسيرة البناء والفصل

والإنتاج ، فالشريعة تمتد فى أمانات

الخروج على حدود الله . واللهى وعدم

اتقان العمل والبراء والنفاق كلها أمور

منظرة الآن بين كثير من الناس ولذلك

لا تنسب عندما تجد انفسنا لانسيد

للأمام بل نتفكر لنفك .

لو اقننا حدود الله لأخذنا على يد

كل من تسول له نفسه أن يفسد فى

المجتمع ، وذلك فهذه الحدود نعمة

من نعم الله علينا أن نطبقها وننفذها .

● تطبيق الشريعة هو العلاج ●

ويرى الدكتور/ حسن الشافعى

ويعمل كلية دار العلوم للتراست

العلميا : أن من مشاهداتنا وتجاربتنا أن

الصحة المصرية تعاني من نوع من

التسبب واللامبالاة والتقصير فى أداء

الواجب .

إن تعدد المصائب والكوارث قد

يكون ابتلاء واختبارا من الله سبحانه

وتعالى ، ولكن فى الوقت نفسه قد

يكون تنبيه أعمال وتقصير من

الإنسان ، ولاستبعد أن يكون

التقصير والأعمال مما السبب فى

كوارثى الفوارية وحريق مخازن قطع

الغيار لسلك حديد مصر .

لقد فهد فى كوارث الفوارية

مواطنين بينهم وحيواناتهم ، وبلاست

لأن به الفعل الحكوى كان ضعيفا ،

لرأينا نوعا من التناقص فى مواجهة

المجتمع ككل لهذه الكوارث بالرغم من

أن إسلما يأمرا بالتكافل والتراحم

فى وقت الشدة .

نحن نعتقد أن تطبيق النظام

الإسلامى وبأنسبهم بتصميم الشريعة

الإسلامية تمكينا كاملا وبأس الالتزام

بأحكام الشريعة فى مجال الحدود

والعقوبات فقط ، كليل بوضع الآخر

فى نصاها والأخذ على أيدي العابثين

بأرواح وممتلكات الآخرين .

أن الشريعة الإسلامية تنظم حياة

المجتمع فى جميع المجالات التوبرية

والاقتصادية والاجتماعية والسياسية

والقانونية بحيث يكون الترجمة التام

للمجتمع والسياسة العامة للدولة

متخيلة بأحكام الإسلام . وتطبيق

الشريعة الإسلامية سينقذ كل إنسان

الى مزاةة واجبه وسيفدى ذلك الى

إطلاق الطاقات الحيوية والمحتلة فى

جنيات المجتمع الإسلامى وعندما

استقل وقد تعدد الانصرافات ومظاهر

الفساد .

إن هناك فى مجلس الشعب العديد

من القوانين الإسلامى التى وضعا

لفهاء و علماء وخبراء فى القانون

والفقه ، وما علينا إلا أن ننفذ منها

التراب ونضمها موضع التنفيذ اذا

كانوا يريدون اصلاح الأحوال ووقف

مسلسل الكوارث التى تتلاحق علينا .

● هذه الكوارث ليست صدفة ●

ويؤكد الداعية الإسلامى

الدكتور/ عبد الصبور شاهين استاذ

و رئيس قسم علم اللغة بكلية دار

العلوم بجامعة القاهرة . أن الكوارث

الاحدية ليست صدفة وبلاست

أن تحدث هذه الكوارث مصابدة .

ثلاث كوارث كبرى فى شهر واحد فى

البحر والبر إنما هى أحداث ذات علاقة

قوية بما القيم من مظاهر الضيعة

لماذا يفعل الله بنا إلا أن يضيئنا

بما نعدنا به "ظهر الفساد فى البر

والبحر بما كسبت أيدي الناس" وما

أصابكم من مصيبة فيما كسبت

أيديكم " صدق الله العظيم

"وإن أهل القرى آمنوا واتقوا

لفعلنا عليهم بركات من السماء

والأرضى ولكن كفروا فأنزلناهم بما

كانوا يكسبون "



السودان

يقدمها: أحمد الشنواني

رسالة

أمين عام منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم يعلن :

- العالم الإسلامي يستطيع أن يقدم البديل الحضاري للعالم .
- وحدة المسلمين هدف لا بد أن يسهر على كل الأهداف .

• ويقول المدير عبدالرحمن سوان الذهب أمين عام المنظمة عن التحديات التي تواجه المنظمة :
« لا يكف العزم بتناول مشكلة من المشكلات الكثيرة التي تحيط بالعالم الإسلامي ، ألا وينتهي إلى السبب الأول أو الجذر العريض الذي تصدر عنه بقية الأسباب ، ونعني به انحراف الحبل وتعرق الصف وغيباب الوحدة بين المسلمين .

لا يبحث الباحث في علاج تلك المشكلات حتى يعود لذات الأصل فيرى في اجتماع الرأي ووحدة الكلمة البداية الضرورية التي لا يتم بدونها العلاج . فلذا تركبنا الأخطار الخارجية التي تهدد الوجود الإسلامي في أكثر من بقعة وأمعنا النظر في المشكلات الداخلية في البلدان الإسلامية ، نجد أنها كذلك تتصل أوفق اتصال بتلك القاعدة الرئيسية ، حتى تكال الله عز وجل قد صاغ هذه الأمة وأنشأ أقطارها وأصلحها على صورة خاصة فكل جزء منها لا يكون وحدة قوية إلا إذا اتصل بغيره وتجانس معه وأخذ منه وأعماله .
وعن كيفية مواجهة المسلمين لواقعهم الراهن يقول أمين عام منظمة الدعوة الإسلامية :



سوان الذهب

ولقد كان قيام المنظمة يمثل اتجاها جديدا في مسير حركة الإسلام ألا اعتصمت المنظمة أسلوب العمل المتكامل الذي تقوم بمقتضاه الدعوة الإسلامية مصحوبة بالخدمات الاجتماعية المختلفة التي يحتاجها الناس مثل التعليم والصحة ورعاية الطفولة والأمومة .. الخ .
والجدير بالعلم أن مقر المنظمة في الخرطوم وأمين عام المنظمة هو المدير عبدالرحمن سوان الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق .

منظمة الدعوة الإسلامية هي المنظمة الرئيسية التي تحمل في مجال الدعوة الإسلامية في إفريقيا . وقد تم انشائها في رجب عام ١٤٠٠ هجرية على يد نفر من المهتمين بامر الدعوة الإسلامية اجتمعوا على ضرورة انشاء كيان استلزم متخصص للقيام بمهمة الدعوة الإسلامية في إفريقيا والتصدى للتحديات الجاثرة بذات الوسائل .

وقد حدد النظام الاساسي للمنظمة اهدافها على النحو الآتي :

« نشر الاسلام عقيدة وشريعة في اوساط غير المسلمين وشركائهم الجماعات المسلمة من اجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة التوحيد والتعبير عن معانيها الحقيقية في الحياة الفردية والاجتماعية .

« نشر روح التفاهم والتسامح بين الجماعات المسلمة واصحاب الديانات الاخرى .

« توجيه الجماعة المسلمة وتطويرها فكريا وفنيا ولغا لتعليم القرآن الكريم والسنة المطهرة .

« الاسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية للجماعات المسلمة .

الشاعر السوداني المبدع :

محمد المهدي المجذوب رائد الشعر الديني السوداني



الشاعر محمد المجذوب

حقيقيا .. كنوا احرارا وتعلمت منهم الحرية ، وقد نشأت معهم ، تولوا تربيتي وخدمتي ..

نار المجاذيب

وانت من بعد تقرا دواوينه : "نار المجاذيب" ، "الشرافة والهجرة" ، "البشارة والقرآن والخروج" ، "نكث الاشياء" ، "منابر" فتعيش الاجتهاد بالجمال ، فهو ممتون بقرآنه من جوانب الحياة لذلك يعيش كل لحظة فيها كل ذلك الصق المحض وهو القائل :
اما الحياة فلي عين تصب بها
كالمعين تبث اوطانا واوراقا
ولي هؤاد هو الدنيا وملحمت
مهذا ولحدا وامسكا واطلاقا
فكيف اعرض عنها وهي دائية
واشنتكي بلسان الغيط اخفاقا
كالت فقرة الدم هي محور ذهن
المجذوب ، والذمم - بالمفهوم الديني -
القرآن بالذات اسدلت الستار بينها وبين
الاولوية ، وهذا الاقرار - او الاعتراف -
بداية للتصالح والسعي للحرية التي هي
ايضا للبراءة من اوضاع الخطيئة.
وفي قصيدته "نار المجاذيب" نجد
تصويرا دقيقا لتجارب حسية هو بمثابة
الاعتراف بها ، فمن خلالها يستطيع
نوازع القدم عنها :

صليت بين مائتي ومدامعي
تبكي على وكل ذنب مذبح
وحملت قبر دامة في مكتب
يبس على القباله يترنج
يارب ياخور العميون وانساها
حتم يحارني الملب واصبح

الشاعر السوداني المبدع محمد المهدي المجذوب ، واحد من اعظم الشعراء العرب المعاصرين ، وبعد معلما بارزا في تاريخ الثقافة السودانية ، وقد نال هذا الموقع بجدارة لتمييزه بصفات انسانية رائعة متفوقة ، ولانه كان بوتقة من المواهب : فهو الشاعر المبدع الذي يشع بالاصالة ، وهو الناقد المقتدر ، والنقد الموضوعي الامين ، والمؤرخ المتقن . كان الشاعر المجذوب انسانا رائعا ومتميزا ..

الطواد الذكي والوجدان اليقظ ، كبرياء عظيم في تواضع جم ، بصيرة نافذة وعاطفة صافية ، برامة بالغة وحس دائم ومقيم للناس ، كل الناس ، حفظه للتراث ورغبته المتصلة في المعرفة تدم من وجد بها يهدي . كان عابر النفس بالايمن ، مستغرقا في التأمل ، محبا للنهضة وراعا فيها ، متحفظا بما ابداع الخالق جلت قدرته من جمال في الكون ، مؤمنا بان صلاح النفس يجيء من التفكير في الموت وهو القائل :

(نا طلل العنيتين : حنان الله
والعيش في معنى الجميل
كان المجذوب رحمه الله الصديق
المحض ، الكاتب كلمة لم يعرفها قاموس
حياته .. يحدثنا فيقول : "المعاناة
شنيعة الى الصديق ، ومن اسرار
الصديق انه يقود الى المعرفة ، ولي
أسوة ، بالمعترفين من سلسلي
الصالحين ، والمعرفة غيرة والغربة
شجاعة ويقاء عند اهل التصوف" .
ولانه كان الصديق المحض لم يالف
المدينة رغم مجرته البكرة بها ، وفل
يعيش ذلك الحنين الموجع الى خلوته
تلك الزاوية المستبشرة لشيفه بالحياة
الغالية الخيرة .. يقول :

"عشت قبل ان اذهب الى الخلوة في
مزرعة على شاطئه النيل .. وكانت هذه
الفترة ذات اثر في حياي والنماء .
بهرتني الخضرة والحصاد وجمال
الحيوان وحرية الطير . هذه الاعشاش
المقنعة الدائقة ، الحراز وخصومته
للحبر ، والسدر والسيل .. والمراكب
والغدير واصوات الليل .. والكبد
والضحك والبساطة . كان هذا عمرا

.. من مظاهر أزمة الواقع الإسلامي المعاصر أمتهان الإنسان المسلم في عصر تراجعت فيه القيم والمعتقدات وانحدرت الأعداء من أبناء الإسلام سلاحا لقتال دينهم وعقيدتهم وامتهم . ورغم اننا امة قلنت كرامة الإنسان قبل سائر الأمم الا ان كرامته مستهانة في عصور كثيرة من تاريخنا فشلت في احترام رغبة المسلم الذي يرى ان ابقى واخلص ما يتعامل معه في دنياه هي احكام دينه وشريعته .

ولعل الانقسام بين النظرية والتطبيق في حياتنا من أبرز مظاهر ازمتنا الفكرية التي تعنشتها رغم اننا اغنى الناس في الدنيا الصالحة والمناخ الذي لدينا القرائن الكريم والسنة النبوية وهما يمدان المسلم بكل ما يحتاج اليه في حياته .

ولا ننسى دائما ان الغرب ينظر الى الإسلام على انه مناس حضاري ولا يمكن للعقلية الغربية قبول اي مناس آخر كبديل لحضارتها .. لذلك لن يقبل الإنسان الغربي ان يرى الإسلام ينهض ويتغير ليكون بيلا لحضارته وتلك طبيعة اي انسان فيه غرور واستعلاء .

ولو اننا احسنا عرض الإسلام ومثلنا نحن المسلمين في الشرق النموذج السليم ولكن وضع الإسلام في الغرب شيئا اخر ولكن اذا قلنا بشرح الإسلام للغرب دون ان نقدم لهم الوسيلة المقنعة والشاذج الحية والواقعية له فان ذلك يتيح لهم النظر الى الإسلام على انه فلسفة من الفلسفات المثالية التي لا يمكن ان تتحقق على أرض الواقع .
ان اوضاع المسلمين في العالم الآن تكف موقفا امام طرح الإسلام كبديل لانهم حتى هذه اللحظة يعيشون حالة من التخلف .. والسبب الحقيقي لهذا التخلف الذي تعنثه امنا الإسلامية ليس من صنع الإسلام ولكنه نتيجة للبعد عن الإسلام .. وعلينا ان نقدم نموذجا حيا لحضارة جديدة بديلة منطلقة من معطيات الإسلام يمكن طرحها للعالم على انها بديل حقيقي وعمل للحضارة المعاصرة والمتأزمة والتي اصبحت عيوبها وامراضها اكبر من ان نحاربها بقدرتنا الذاتية .
ما سالتنا اننا نتكلم ونحمن الوصف والتحليل ولكننا لا نخطو خطوة تغير بها والعا نشهد جميعا انه (هاته لتاريخنا وقيمنا ومكانتنا !!

فارسا لها أهل الذكر

أقدمها : لجنة الفتوى
بإشراف

زوجتي لاتصلي ؟

س / زوجتي لاتؤدي الصلاة ونصحتها مرارا فهل اطلقها ام ابقى عليها ؟

ج / الزوجة التي لاتصلي مقصورة في حق من حقوق الله وهو ليس من حقوق الزوجية ، فالصلاة واجبة عليها سواء اكانت متزوجة أم غير متزوجة ومع ذلك يجب على زوجها أن ينصحبها من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجب بين المؤمنين ، كما قال تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

وفي الحديث الذي رواه مسلم « من رأى منكفرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

فبأي وسيلة من هذه الوسائل يمكنك ان تسهلها على الصلاة فان لم تفعل انظر لها في معاملتك اياها انك غير راض عنها واتبع ذلك عدم اقناعها بالكلمات التي هي فوق الواجبات الشرعية من المأكول والملبس والمساكن . يقول الامام الغزالي في الاحياء : « اذا كانت تاركة للصلاة فلا يحملها على الصلاة قهرا » .

ويرى مذهب الامام احمد بن حنبل أن للزوج ضرب زوجته على ترك الفرائض وان لم تصل فلا تصل للزوج الاقامة معها .

ونقول : إن المسلمة العاصية لربها في حقوقه كعدم الصلاة والصيام أخف عنده من الكتابية (أى اليهودية والنصرانية) التي يحل للمسلم الزواج منها وهي على دينها وليس له أن يمنحها من مزاولة عبادتها ولم يحرم الاسلام الزواج منها مع عصيانها للمرأة المسلمة من باب أولى لا يجب على الزوج طلاقها ، وانما عليه القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة . والله تعالى اعلم ..

• وصية واجبة لأبناء الأبناء •

س / توفي رجل عن ابن واولاد ابنتين متوفيتين ذكورا وانثى فمن يرث وما نصيبه ؟

ج / نفيد بان في تركه هذا المتوفى وصية واجبة لاولاد الابنتين المتوفيتين قبل والدهما بمقدار ماكان يستحقه أصل كل منهما لو كان على قيد الحياة في حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به وبشرط ألا يكون الجد قد أعطاهم شيئا يساوي نصيب أصلهم حال حياته . وحيث أن نصيب الابنتين يزيد على الثلث فنترد الوصية الواجبة إلى الثلث فتقسم التركة ستة أجزاء ، جزءان منها وصية

واجبة لاولاد الابنتين تخص كل اولاد ابن جزء واحد يقسم بينهما للذكر مثل حظ الانثيين والباقي وهو أربعة أجزاء هو الميراث للابن الحي تعصيا . والله تعالى اعلم

• التمايل في الذكر •

س / مارايكم في التمايل النساء الذكر ؟ وهل هو من الدين ؟

ج / نفيد بأنه اذا لم تجد في الشيء نصا فهو على الاباحة لان النهي على التحريم . افعل ولا تفعل ، فهو على مطلق الاباحة . اذا كان التمايل صناعيا كان نفاقا واذا كان التمايل طبيعيا كان وجدا ، لاسيطرة لإنسان عليه . والذكر راحة نفسية ، وهي كل حال فالذاكرون وإن تمايلوا فلا شيء عليهم كمن يتمايلون في حانات الرقص . والله تعالى اعلم

• الزوجة تترك قبل الدخول بها •

س / توفي رجل عن زوجة معقود عليها ولم يدخل بها . وام اب ، اخوة اشقاء والمزوجة مؤخر صداق وكان الزوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم
«التاجر الصدوق يحضر يوم
القيامة مع النبيين والصدّيقين
والشهداء». رواه الترمذى
وحديث «من غشنا فليس
منا» رواه مسلم ... الخ
تدل هذه النصوص وغيرها
على الاهتمام بالناحية الخلقية
فى التعامل التجارى وغيره ،
وعند ترك ذلك للشطارة
والاجتهاد .

وإذا أراد التاجر أن يبيع
سلعته فهو يطلب ثمنًا أعلى من
ثمن الشراء ليحقق الكسب
المقصود من التجارة وهذا
الكسب له قدر معين والتاجر أن
يعدده كما يشاء فى نطاق الآداب
دون استغلال وكذب .
وبهذا يتضح أنه لا يوجد دليل
على تحديد الربح وأنه من
الأفضل أن يكون معقولاً .



سيد
دمنهو
فى معرض
هانوفر

صرح السيد الكيميائى محمد البربرى
رئيس مجلس إدارة شركة سيد
عقب حودته من معرض هانوفر الدولى
بالمانيا القريبة أن منتجات الشركة من
السجاد المتميز له لآلات الألبا وإعجابها
كثيراً من المستوردين الألمان وجمهور
المصنفين بالمعرض وذلك لما يتمتع به من
جودة فى الإنتاج وأحدث الرسومات
والتشكيلات الهندسية الجميلة ، وأنه
يتفوق الآن لعقد عدة اتفاقيات مع
المستوردين الألمان لتصدير السجاد
المصري من منتجات الشركة والذي بدأ
يفرغ الأسواق الأوروبية .
وأضاف سيده أنه قد تم خلال الشهرين
الماضيين تصدير حوالي ١٧ ألف متر من
السجاد المتميز للولايات بالملكة العربية
السعودية وجرى الآن تصدير حوالي ٢٠
ألف بطانية للجماهيرية العربية الليبية .

• جمع التبرعات أثناء الخطبة هرام •

س / مساحم
الشرع فى جمع
التبرعات يوم
الجمعة أثناء
الخطبة مع العلم
بأن الجامع تنقصه
بعض الأشياء التى
قد تستكمل من هذه
التبرعات ؟

ج / الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد
بأنه يحرم جمع التبرعات أثناء
خطبة الجمعة لأن فى هذا الفعل
تشبيهاً لانتباه المصلين ولها
وغروجا عن الانصات ، كما أن
فيه تخفى الرقاب وذلك كله محرم
وليكن جمع التبرعات بعد
الصلاة .

الربح فى التجارة

س / أعمل تجاراً
فى السلع
الكهربائية وغيرها
من الأدوات
المنزلية فهل لى
نسبة معينة من
الربح حددها
الشرع أم أن الأمر
اجتهاد وشطارة ؟

ج / نفيد بأنه هناك أداباً كثيرة
للتجارة يتصل بعضها بالأشكال
كصنع التعاقد ويتصل بعضها
الأخر بالمعاني كالصدق والأمانة
والنقاة ومما ورد فى ذلك قول

قد قدم لها شبكة
ومهرًا وتوفى قبل
الدخول بها فما
الحكم ؟

ج / الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد
بأنه يموت الزوج قبل الدخول حل
للزوجة المهر جميعه مقدمه
ومؤخره وكذلك الشبكة فهى جزء
من المهر وترث الربع إن كان له
تركة ولم يكن له ولد وللأم
السدس قرصاً لوجود عدد من
الأهوة والباقى للاب تعصيباً أما
بالنسبة للمهر والشبكة فهما ملك
خالص للزوجة لا يشاركها فيها
أحد .

والله تعالى أعلم

• التجارة جائزة فى موسم الحج •

س / بعض
الحجاج يقومون
ببيع السلع فى
موسم الحج ، بل
ويشترون السلع
من هناك لترويجها
فى بلادهم بعد أداء
فريضة الحج فهل
يجوز ذلك ؟

ج / التجارة جائزة فى موسم
الحج بشرط عدم الإخلال
بمناسك الحج ، كما يجوز للحاج
أن يشتري السلع ليبيعها فى بلده
بعد العودة .

والله تعالى أعلم

شكرا للكريسي مباركة

والمثقفين في مصر .

الى ابعد الحدود : نحن لا نسمح ابدا بالتناول على الاسلام ولا نتدخل في حكم القضاء الذي يرى حق المعاقبة لكل من تسول نفسه الخروج على الشرعية .

الرئيس مبارك وضع الاسس التي يجب ان ندافع عنها .. لاتناول على الاسلام .. وكل من تسمح له نفسه بالتناول على الاسلام سوف يكون مصيره القضاء الذي قال كلمته .

ان الحرب الشرسة التي تشنها العلمانية بصوت مسمر على الاسلام بكل رموزه الآن تجد من يتصدى لها بكل قوة وعقل وحزم وبالقانون .. شكرا للرئيس مبارك .

المحضر

في كل عام يلتقي الرئيس مبارك مع قادة الفكر والثقافة من كل اتجاه .. خلاصة المثقفين الذين يحملون على عاتقهم العقل المصري والفكر المصري والتخطيط الثقافي والروحي للشعب المصري في جلسة الفكر والثقافة في معرض الكتاب .. الاسئلة كانت مثل كل عام تدور حول الازمة الاقتصادية وكيفية الخروج منها ومدى نضال الحكومة في معالجة الازمات المختلفة التي تتلظى على كاهل مصر . احد الكتاب تحدث مع الرئيس عن القيد التي تحكم الآن الثقافة

فقد تمت مصادرة رواية لاديب ، ثم صدر حكم قضائي بمعاقبة هذا الاديب بالسجن لمدة 8 سنوات وسجن ايضا الناشر الذي نشر هذه الرواية التي تسخر من الانبياء وتستهزئ بالمقدسات الاسلامية : المساجد والكمية والصمبية والرسول على نمط رواية الشيطان سلمان رشدي .. الكاتب المشهور يطلب من الرئيس مبارك الافراج عن الاديب وعن الناشر وعن الرواية .. ولكن هناك حرية في الرأي .. كان رد الرئيس مبارك دسما

حديث الاعرابي مع الرسول ﷺ

جاء ذات يوم اعرابي الى رسول الله ﷺ وقال له يا رسول الله لقد وجدت اربعة اخطاء في القرآن قال النبي وماهي يا اخا العرب قال الاولى « يستهزئ » في قوله « الله يستهزئ بهم » والعرب تقول يهزأ .. والثانية « تسورة » والعرب تقول اسد اوليت والثالثة كبراً والعرب تقول كبرياً والرابعة عجاب والعرب تقول عجيب . فسكت النبي ﷺ ثم وجد سائلا فدعاه النبي وقال ماذا تريد يا اخا العرب ، قال شيئاً مما اعطاك الله .. قال ماذا تريد ، قال شيئاً مما اعطاك الله .. قال ماذا تريد .. قال السائل استهزئ بي يا ابن قيسرة العرب .. اما تراني شيئاً كبراً إن هذا لشيء عجاب ، فقال الاعرابي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. فهذا آمن الاعرابي ولنا في الرسول صلى الله عليه وسلم القدرة الحسنة .

حسن عباس حسن - قنا

ذكر المسلم

من الأوراد التي يحرص عليها الصوفية ذكر الله لقول الله في كتابه (واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) فذكره سبب للنجاح والفلاح وفي الموطأ قال رسول الله ﷺ « إذا مررت برياض الجنة فارتعوا ، قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال حلقات الذكر فإن الله سيارات من الملائكة يطلبون خلق الذكر فإذا اثرا عليها حفوا بها » .

وذكر الله باب من أبواب الفتح .. ومن علامة حب الله أن يحب المرء ذكر الله ويذكر الله تملن القلوب فهو راحة نفسية تهيم للمسلم العيش في رضا وقناعة .

ولابد من مراعاة عدة آداب عند ذكر الله منها .. تجديد التوبة والطهارة من الحدث للدخول في حب الله مصداقا لقول الله تعالى : (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) .

كما يجب ذكر الله على هيئة حسنة وفي ثوب حسن ، فإن الله جميل يحب الجمال .

ومن آداب الذكر التلطف بالفاظ الذكر دون تطويل أو تقصير يخل باللفظ أو معناه .

وعلى الذاكر لربه أن يقوم من ذكره وهو متهيئ للعبادة إلى بيته أو عمله منشراح الصدر ناويا إتقان العمل والتفكير فيما يسعد مجتمعه فخير الناس أنفعهم للناس جعلنا الله من الذاكرين .

وجيه أحمد سليم - كفر الشنبل - المنصورة

« شجاعة طفل »

كان من عادة الخليفة العادل (عمر ابن الخطاب) رضى الله عنه ، أن يمر فى شوارع « المدينة المنورة » ليطلعن على أحوال رعيته ، لأنه كان يعتبر نفسه مسئولاً عن سلامة وأمن كل فرد فى المجتمع الإسلامى ، وفى يوم من الأيام كان يمر فى شوارع المدينة ، فوجد صبياً يلعبون ويمرحون ، رأى الصبية أمير المؤمنين قادمًا من بعيد ، ففروا جميعاً وتفرقوا خوفاً منه إلا واحداً منهم ظل واقفاً فى مكانه لم يتحرك ولم يخف كباقي الصبية .

تعجب أمير المؤمنين (عمر) من ذلك ، ومن شجاعة هذا الغلام واقترب منه ، ثم سأل وهو يضع يده على كتفه فى حنان .

لماذا لم تفر أبها أغلام حين رأيته ، كما فر كل زملائك ؟

رد الغلام فى ثبات : وإماداً أقربا أمير المؤمنين ؟ أنا لم أرتكب ذنباً فأخاف منك ، وليست الطرق ضيقة حتى أوسعها لك .

سر أمير المؤمنين من شجاعة الغلام وذكائه فى الرد عليه ؟ فسأله عن إسمه :

أجاب الطفل : اسمى عبدالله بن الزبير .

أبسم أمير المؤمنين ، ثم التفت لمن حوله من أصحابه ، وقال لهم لأعجب فى ذلك ، فهو ابن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها ، إنها ذات الطائفة .. صاحبة المواقف الشجاعة أيام الهجرة وجده أبوبكر الصديق رضى الله عنه ، خليفة رسول الله ﷺ وصاحبه فى الفار ، كان شجاعاً فى صحبة للنسول ونصرت للإسلام .

عبد المقصود عبد السلام مصطفى -
كفر الشيخ

المقدس الذى يربط بين كل من المسجد الأقصى والمسجد الحرام حيث أن لكل منهما شأنًا كبيراً وباعاً طويلاً فى كل من ليلتى الأسراء والمعراج والنصف من شعبان - ومن هذا المنطلق فإن كل مسلم من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها يتذكر كلاً من هذين المسجدين خمس مرات على الأقل فى اليوم والليلة .

د / سميح أحمد محمود إبراهيم -
الزقازيق

« الله أكبر وتحيا مصر »

مصر الأمن والإيمان .. مصر التى شرفها الله فى القرآن (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) .

كما شرف جزءاً غالباً من مصر ألا وهو سيناء المصرية منذ فجر السنين .. قال تعالى : (والتين والزيتون ، وطور سينين) . فعلى أرض سيناء نادى الله موسى (إئتى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى) . وناجى موسى ربه : (قال رب أرنى أنظر إليك) .

وعلى أرض سيناء المباركة سار إخوة يوسف عليه السلام حاملين قميص أخيهيم ، فلما تخطوا حدود عريش مصر بسيناء سرت رائحة يوسف الطيبة إلى قلب أبيه يعقوب عليه السلام فى بيت المقدس بفلسطين .. قال تعالى : « ولما فصلت العير قال أبوه : إني لأجد ريح يوسف » ..

فما أجمل أن نمر هذه الأرض الطيبة بالمحبة قبل اخضرار الحب فبذلك تكمل رسالة شهداء العاشر من رمضان - السادس من أكتوبر لتلك الرسالة التى أعادت سيناء إلى أمها مصر إلى الأبد .

مصر المحبة مصر الإخاء مصر النيل والصفاء مصر الخضرة والرخاء مصر السنا والسناء مصر سيناء مصر فاه أكبر وتحيا مصر .

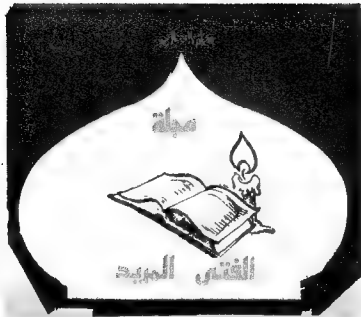
وسيم عبد العليم عزب - شمال سيناء - العريش

فى ذكرى ليلة النصف من شعبان المباركة

يعلمون " (سورة البقرة - الآية ١٤٤) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن أحد المعانى الجلية الهامة التى تتضمنها الآية الأخيرة توجيه دعوة عامة للمسلمين بتوجيههم فى الصلاة وفى غير الصلاة الى المسجد الحرام لحرمته وقديسيته - ومن هذا المنطلق فإنه يجب على المسلم أن يولى وجهته تجاه المسجد الحرام أثناء عمله وجلوسه بقدر الامكان ليلاى من النفحات المباركة لهذه الأيام القرآنية الكريمة - ولقد شهد المسجد الأقصى المبارك امامة النبى ﷺ للانباء فى الصلاة ليلة الاسراء والمعراج كما شهد أيضا تحويل القبلة منه الى المسجد الحرام بمكة المكرمة ليلة النصف من شعبان المباركة - ويعتبر ذلك تكريما أى تكريم للمسجد الأقصى المبارك - وأيس أدل على ذلك من تلك المكانة السامية التى يتمتع بها مسجد القبلتين بالمدينة المنورة فى ميزان الاسلام - لقد شهد هذا المسجد المبارك عطية تحويل القبلة من المسجد الأقصى المبارك الى المسجد الحرام بمكة المكرمة أثناء تأدية النبى ﷺ للصلاة حكمة بالغة فى ذلك الرباط

فى مثل هذه الأيام من كل عام تحتفل الأمة الاسلامية من اقاصها الى اقاصها بذكرى ليلة النصف من شعبان المباركة - يمزى ذلك الى المكانة السامية والمنزلة الرفيعة التى يخطى بها المسجد الأقصى المبارك فى قلب العالم الإسلامى - ولا غرو ، فالمسجد الأقصى المبارك يمثل أبوى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوى بالمدينة المنورة - وفى الحقيقة فإن المسجد الأقصى المبارك يعتبر القاسم المشترك الأعظم فى كل من ليلتى الاسراء والمعراج والنصف من شعبان مصداقا لقوله جل وهلا فى كتابه الكريم " سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير " (سورة الاسراء - الآية ١) .. وقوله تعالى : " قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون إنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات المتجول
لشبيب
التصوف
الإسلامي

ليس هناك التميز والتميز هناك

• سر الأسرار ليس الكتاب الكبير بين يدي الشيخ !

• طريقته ليريد معرفة ومنها لكل سؤال جواب !

التي من في الوجود .. والفعل تستوي
في ذلك عقولهم وقلوبهم .. ويتسليمهم
الله إلى نفسه تشريفا وتكريما ..
فيسميهم رسل الله ..
ولهم لا يظفون فيما يرسلهم به
الله ..

ولما كان الأنبياء هم أكثر الناس
معرفة بالله ، فإن واجبهم يقتضيهم أن
يشعروا بأنهم مقصرون في حق الله .
لأن الإنسان لو عبد ربه ملايين السنين
لما كان ذلك كافيا للشكر على نعمة الله
في نصف ساعة .. ولهذا يستغفر
الأنبياء ..

• الوقوف عند حد الأدب •

وثائق شريفا لمطلعات عن القراءة
والله تردت في جنبات الخلوة همسات
الاستغفار .

والأنبياء هم الرحمة .. يبحث الله كل
نبي رحمة لقومه أو زمانه .. حتى إذا
جاء آخر الأنبياء - محمد صلى الله
عليه وسلم - جاء رحمة للعالمين :
"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" .
ولولا محمد بن عبد الله - صلى الله
عليه وسلم - لما عرفنا قصص الأنبياء
كما وقعت حقا .. ذلك أن قصص الأنبياء
تعرضت قبل بعثة النبي - صلى الله
عليه وسلم - لم تعبد لم يسلم منه نبي ..
وأمدت الحروف إلى سيرة الأنبياء ،
فجاءت بشكل لا يظف للأنبياء ولقزم
أو عصمتهم .. ولولا القرآن ما عرفنا
حقيقة الأنبياء .. حقيقة الأنبياء أنهم
خير البشر .. ولكنهم في نهاية الأمر
بشر ، يعيشون في الأسواق ، ويكونون
الطعام ، ويعيشون ويموتون ..
يختارهم الله لعلمه السابق أنهم

ممن مرة ذهبا ندعو شيخنا إلى
ندوة الحضرة إلا وجدناه في خلوته
وشعبه يصلي أو يقرأ ..
لهو كثير الصلاة .. دائم القراءة ..
وفي هذه المرة رأينا مستغفرا في
القراءة ، وبين يديه كتاب كبير جديد
والتيق .

قرأناه السلام ، فرد وباركنا وحيا
ورهب .. ثم دعانا نجلس حوله .
ومضى يقرأ لنا بطريقته الفريدة
الصحيحة التي تخللها وقفات لموضح أو
يفسر أو يضيئ . فتردد علما وفهما .
ونجد عنده لكل سؤال جواب ..

تصفح الكتاب الكبير شيئا قطبنا
الخريف بالله ، ثم بدأ يقرأ .. إن أنبياء
الله تعالى جميعا رحمة .. الله جل وعلا
لا يغفل عباده بالعدل وحده ، لأن الله
عبر .. إنما يصالحهم بالرحمة ..

وقال الفتى المريد لزميل بجواره :
 الآن عرفنا الكتاب الذي يقرأ لنا منه
 شيخنا العارف بالله .. أنه الكتاب
 الكبير الجديد الإنبي : انبياء الله ..
 واكمل الزميل يقول : عرفناه من
 الاسلوب المتميز الجميل لاصحابه
 الكتاب الاسلامي الكبير احمد بيجت ..
 وعاد شيخنا يقلب الصفحات ثم بدا
 يقرأ لنا :

ورغم اختلاف درجات الانبياء عند
 الله تعالى ، ووجود خمسة منهم هم
 اولو العزم وهم : محمد بن عبدالله ،
 ونوح ، وابراهيم ، وموسى ،
 وعيسى .. عليهم الصلاة والسلام ..
 ورغم اختلاف درجات الانبياء عند
 الله تعالى ، فإن المؤمنين مأمورون
 بالقول عند حد الادب ، وعدم التكبر
 بين احد من رسله ، قال الله تعالى في
 سورة البقرة :

"والمؤمنون كل امن بالله واملأته
 وكتبه ورسله ، لا نفارق بين احد من
 رسله ، وقالوا سمعنا واطعنا ففرغ الله
 ربنا واليك المصير" ..

والد جرت سنة الله في انبيائه ان
 يؤيدهم بالمعجزات الواضحة
 والظواهر ، ففي الانبياء من كانت
 معجزته الطوفان ، وفيهم من كانت
 معجزته ناقة ولدت من قبل ، وفيهم من
 كانت معجزته عصا تحول الى ثمار ..
 وكانت معجزات الانبياء جميعا
 تختلف عن رسلهم ، باستثناء واحد
 "معجزة محمد بن عبدالله صلى الله
 عليه وسلم" ..

إن طبع عيسى ومعجزته في شفاء
 الامراض كانت شيئا يختلف عن
 المعجزة .. وعصا موسى التي تحول الى
 حية جبارة .. كانت شيئا يختلف عن
 ثوراته ، إلا ان الله شاء ان يجعل
 معجزة الرسالة الأخيرة هي نفس جوهر
 هذه الرسالة ، فك توحدت حقيقة
 الرسالة ومعجزتها في كتاب واحد هو :
 "القران الكريم" ..

ومن القران الكريم عرفنا قصص
 الانبياء كما وقعت بحق ..

● معجزة كتاب لوقى كل كتاب ●

ولقد شيخنا الجليل يتصلح
 صفحات الكتاب الكبير الجميل ، ثم عاد
 يقرأ لنا :
 ينطوي القران الكريم على عديد من
 القصص ، وأهمها قصص الانبياء

● قصص الله عليه في نصف ساعة لاكتفينا العبادة بلايين السنين !

وليس هذا القصص من اختراع بشر ،
 ليست كتابه بشرية .. ابطها من
 البشر .. كلماتها قلها بشر .. اجدانها
 وقعت في تاريخ البشر .. كل ما فيها
 بشري .. غير ان فيها شيئا غير بشري :
 الرؤيا التي تتناولها .. الطريقة التي
 تقدم بها .. الاسلوب الذي تحكي به
 القصة ، تركيب هذا الاسلوب وسبك ..
 هذا هو الشيء الالهي فيها ..

ولهذا السبب كان الله تعالى يحكي
 القصة مرة ومرة وعشرين .. وفي كل
 مرة يعطينا تأثيرا جديدا ، ويميلنا
 بإيحاء خاص ، يختلف عما سبق ان
 اعطاه لك ..

وهذه معجزة في فن الكتابة ، لا ترى
 لها مثيلا في أي كتاب على الأرض غير
 هذا الكتاب الكريم الذي اسلمه لنا
 محمد بن عبدالله صلى الله عليه
 وسلم .. وهو رجل لم يكن يكتب ولم يكن
 يقرأ ..

● صراع بين الخير والشر ●

وتحول الغنيان المريدون في
 الجلسة حول شيخهم الى اذان
 تصغي ، ويقول تستوب .. بينما
 الشيخ يسترسل في القراءة ..
 إن سر الاسرار في اعجاز القصص
 القرآني انه تمتص القصة في القران
 وتقرأ .. وبعد لمفحات تكشف ان شيئا
 غريبا وقع .. ثم بعد ذلك كتاب
 تقرأه .. لم تعد عينك تمبرن بأسطر
 الكلمات .. تلاشي الحاضر ، وذاب
 الواقع ، وانصعب امك سرح عظيم
 يتجرع فوق ابطال القصة التي
 تقرأها ..

يتصعب المسرح امامك وتغمض
 الاحداث ، وتطوّر الصراع ، وانت
 جالس مبهور تشهد وتسمع ..
 تخلفي الكلمة المكتوبة ، وتتحول
 في ذهنك الى مسرح هائل يضع
 بالصراع والجوار والجدال والمشاعر ..
 ميزة قصص القران ، ميزته
 المعجزة ، تكمن في هذا .. ان الكلمات
 لا تحكي لك ، إنما هي تتحرك داخلك
 لتشكلها مجسدة ..

وتنتهي القصة ..
 وتغمض بك دوامة الحياة ، ثم تعاد
 قراءة قصة أخرى من قصص القران ..
 فلا تكتفى في القراءة حتى يقع لك
 ما هو اعجب واروع واعظم تصويرا ..
 وعندما تنتقل الى الغرض قصص
 القران ، ستكتشف ان قصص الانبياء
 تناولت اغراضا عديدة مختلفة لاكتاد
 تقع تحت حصر ، هي صراع بين الخير
 والشر ، بين جيوش الظلام المدمرة
 المنتظمة الكثيفة ، وفصائل الخير
 القليلة المشتتة المشروبة ..

خيط واحد يشد كل قصص الانبياء
 ويبدو واضحا في نسجها المحكم
 المعجز الرائع .. خيط واحد .. هو
 الصراع .. لا يكد النبي يبدأ دعوته
 حتى تتقلب الدنيا كلها ضده فجأة ..

● إن قصص الله قريب ●

لقد قال محمد بن عبدالله موهب
 شجاع قريش وتصديقا حتى لقد سمي
 الصادق الامين .. ولا يكاد الوحي ينزل
 عليه حتى تتطير حوله الاتهامات ،
 وبعد ان كانوا ينهضون له في
 المجلس ، ويحكونه فيها ينقلب
 بينهم من فجأة .. صاروا يرمون عليه
 احقاد الجمال المذبذبة وهو ساقد
 يصلي لرب جبريل وربه ، فلا يجد
 ناصيا من يدافع عنه غير ابنه
 فاطمة ..

أي هوان يلقاه النبي في سبيل ربه ،
 وأي بلاء .. لا ينجو نبي من هذا البلاء ،
 حتى وإن كان من اولي العزم ، علي
 المكس يزيد بلاؤه كلما زاد عزمه ..
 لقد تعرض محمد لكل باعترض له
 الانبياء قبله .. حتى تركزت عليه خلال
 سني حياته المضنية كل انواع القهر
 والصداق والمصانعة والتكذيب
 والمؤامرات والحروب ..
 هو تاموس اليه لا يتغير ..

يزيد الصراع حدة وصفا كلما كان
 النبي من اولي العزم .. ذلك ان دعوته
 تعني تغيير نظام الحياة .. تعني عودة
 الحق الى عرشه .. تعني عودة الجمال
 والخير والفضيلة ..

ولكن البطل يحمي نفسه بكونه
 الجيوش وبياء الانظمة والتسلح ..
 ويبيع الوقت الذي يقول فيه النبي
 والذين انشوا معه "واي نصر الله" ..
 ويكون الرد من مائة الفه ذاته :
 "الا إن نصر الله قريب" .. وصديق
 الله العظيم ..

أخوة وتعارف

 <p>الاسم : حسن مرسى على الدين السن : ٢٢ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم والشعر الصوفي العنوان : سوهاج - المنشأة - ش النورى</p>		<h1>اخوة وتعارف</h1> 	
 <p>الاسم : محمد امين احمد السن : ١٨ سنة الهواية : الاطلاع الديني - جمع المعلومات العنوان : قنا - القنوية</p>	 <p>الاسم : ممدوح محمد السن : ٢٨ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : اسيوط - منفلوط - بني رافع</p>	 <p>الاسم : سيد محمد عزام السن : ٢٠ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : كفر عامر - الجيزة</p>	 <p>الاسم : محمود محمد سليمان سيد احمد السن : ٣٦ سنة الهواية : قراءة مجلة التصوف العنوان : كفر الامير عبيد بن سلام - السخاوين - دقهلية</p>
 <p>الاسم : فتحي عبد الجواد محمد السن : ٢٦ سنة الهواية : خدمة الطرية اليومية العنوان : الزاوية الحمراء - بلوك ١١٥ م ٤ شقة ١٦</p>	 <p>الاسم : مسعود محمد محمد عامر السن : ٢٦ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : دمنهور - بحيرة - الشوكة - قرية طلحة</p>	 <p>الاسم : شاذلي ابو الحسن علي محمد السن : ١٧ سنة الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية العنوان : قنا - قطف - ش احمد عرابي</p>	 <p>الاسم : عادل ابوالمنجد محمد علي السن : ١٦ سنة الهواية : المراسلة والاطلاع الديني العنوان : سوهاج - جرجا - المشاورة الغربية</p>
 <p>الاسم : سيد عبدالجبار محمد محمد السن : ٢٠ سنة الهواية : قراءة القرآن - الاطلاع الديني العنوان : عرب المعايي - منفلوط - اسيوط</p>	 <p>الاسم : محمد ابراهيم حسن جناح السن : ١٤ سنة الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية العنوان : كفر الشيخ - قلين - البناتوش</p>	 <p>الاسم : عبدالحق حسين السن : ١٩ سنة الهواية : قراءة كتب التصوف العنوان : قنا - نجع حمادي - اولاد نجع الحفناوية نجع ابوعيط</p>	 <p>الاسم : محمد السيد عبدالعزامل السن : ١٢ سنة الهواية : القراءات الدينية العنوان : الشرقية - بلبيس - ش البطريق - حارة زامل</p>
 <p>الاسم : احمد محمد شما السن : ١٠ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : المنصورة - سكة سندوب بجوار سوق الجملة</p>	 <p>الاسم : ياسر محمد محمود بدار السن : ١٧ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني العنوان : غربية - سفنوح - كفر العنابنية</p>	 <p>الاسم : سيف سعيد محمد السن : ١٨ سنة الهواية : القراءة الدينية - الاطلاع الديني العنوان : دولة الامارات العربية المتحدة - الشارقة - الزيد عرب ١٢١١٧</p>	 <p>الاسم : رضا رشاد صقر السن : ١٨ سنة الهواية : المراسلة - القراءة العنوان : مديرية التحرير - قرية ام صابر - البحيرة</p>
<p>بطاقة تعارف املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..</p> <p>الاسم :</p> <p>السن :</p> <p>الهواية :</p> <p>العنوان :</p>		 <p>الاسم : علي محمد عبدالمعتمد علي بكر السن : ١٨ سنة الهواية : الابتهاالات الدينية العنوان : الغربية - كفر الزيات - اكوه الحصه</p>	 <p>الاسم : محمد السن : ١٨ سنة الهواية : المراسلة - القراءة العنوان : مديرية التحرير - قرية ام صابر - البحيرة</p>

عيادة التصوف المجانية

اسماء السادة الاطباء الذين انضموا لأسرة العيادة



د/ نادر عبدالحميد السيد
استاذ الالف والاذن والمنجرة
بكلية الطب جامعة الزقازيق



د/ رضا محمد الوكيل
مدرس الجهاز الهضمي والكبد
والحميات بكلية طب عين شمس



د/ محمد لطفى محمد ابراهيم
استاذ جراحة المع الاغصان
بكلية الطب جامعة القاهرة



د/ هشام خليفة
أخصائى الاطفال



د/ علي سيف الدين
استاذ جراحة القلب والمصدر والأوعية
الدموية المساعد بطب عين شمس



د/ فتحي علي عسبه
أخصائى العظام .. مدير
عام مستشفى قلبى الجديد

خطابات الاطباء الابهذا الكوبون
● اسرة تحرير مجلة التصوف
الاسلامى تمنى للجميع صحة طيبة
وراحة نفسية عالية

سكرتير تحرير المجلة . وسوف
تحصل على جواب مباشر من المجلة
إلى الطبيب المختص وسوف تقوم
بالاتصال بالطبيب للاتفاق معه على
الميعاد .

● السادة القراء الذين يرسلون
من خارج القاهرة الكبرى سوف
يصلهم الرد مباشرة فى حدود
اسبوع واحد من وصول الخطاب
الىنا .

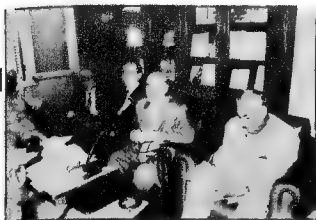
● املا الكوبون ووضح فيه
الاسم والعنوان ولن تصرف

عزيزى القارئ ..

● اصبح لنا جميعا عيادة طبية
متخصصة فى اغلب فروع الطب
ونحن نحاول ان نستكمل كل عدد
جميع التخصصات .

● السادة القراء الذين يريدون
التعامل مع الباب عليهم الحضور
بانفسهم اذا كانوا من سكان القاهرة
الكبرى الى دار الهلال مجلة
الهلال الأستاذ سيد عبد المالك

كوبون عيادة التصوف المجانية
الاسم :
العنوان :
البريد :
الاسم :
العنوان :
البريد :

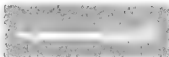


اجتماع الجمعية الصوفية

الشرعية والدعوات الدينية
بالاضافة الى المؤتمر الصوفي
العام الذي اقيم مساء يوم ٢٧
يناير سنة ١٩٩٢ وتحدث به
سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا

الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية حديثا شاملا
جامعا مانفا وكبار الطماء .

ثالثا : قرر سماعة السيد
الاستاذ ابو الوفا الغنيمي
التفتازاني شيخ مشايخ الطرق
الصوفية تعيين الشيخ محمد
ابراهيم المتولي الرفاعي وكيل
المشيخة العامة للطرق الصوفية
عن مركز تمى الامديد دهلية .



اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء بالطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الغنيمية

اعتماد تعيين الشيخ
عبد الرحمن موسى محمود على
خليفة خلفاء بمركز بلها والشيخ
محمود موسى محمد على الغنيمي
ناثبا للطريقة الغنيمية عن مركز
بلها .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد محمد
عبدالمجيد ناثبا لمحافظة
الغربية .

الطريقة الشيفية الخلوتية

تعيين الشيخ حسين محمد
جامع خليفة خلفاء عن إسنا .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ محمد حسين
عبدالحق خليفة خلفاء عن بندر
إسنا والشيخ على عبدالمعطي
حسن شنب نائب عن نقطة بنيان
والشيخ عبدالله باهى عبدالله والى
خليفة خلفاء عن بلدة اوريدن شبرا
خيت .

الطريقة الشيعية الاجمعية

تعيين الشيخ ابراهيم عوض
على نائب نقطة الناصرية قلوبية
والشيخ حمدي عبدالهادي مهران
نائب المنيرة الغربية بامبابية
والشيخ فهمي البيهسي خضر نائب
مشتول السوق شرقية .

الطريقة الاحمدية المرافقة

تعيين الشيخ على حنفي نائب
عن قسم السيدة زينب والشيخ
طلعت محمد عمر نائب قسم روض

الفرج والشيخ عبدالله محمود
مصطفى خليفة خلفاء قسم روض
الفرج والشيخ على محمد على
رضوان نائب عن مجلس محلي
اويش الحجر المنصورة .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ عبدالعزيز عطا
ابو حجر خليفة خلفاء علي اولاده
بمركز دسوق .

الطريقة السمانية الخلوتية

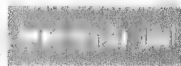
تعيين الشيخ حسين احمد
حسين ابو العلا نائب بيت
الحنفاوي عن محافظة قنا والشيخ
الحاج حسن محمد محمود عرفة
نائب عن اولاده بالوجه القبلي
والشيخ الحاج حسين محمد احمد
سليمان الشهير بابو روح نائب عن
بيت ابو روح عن محافظة قنا
وسيدى ابو الحسن الشاذلي .



الجمعية الصوفية



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف



اولا : انعقدت الجمعية
العمومية للسادة مشايخ الطرق
الصوفية شهر يوم الخميس ١٨
رجب سنة ١٤١٢ الموافق ٢٣
يناير ١٩٩٢ واتخذت بعض
التوصيات والقرارات ستشتر في
العدد القادم بمشيئة الله وتوافقه .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة
للطرق الصوفية بمولد السيدة
زينب رضي الله عنها بالسراشق
المقام بنادي الشباب الرياضي
بالسيدة زينب حيث اقيمت الازكاز

الطريقة الحبيبية

تعيين الشيخ توفيق محمد الجبالي نائب لمحافظة البصرة والشيخ محمد عبد الرحمن سمعدون نائب عن مركز ككر الزيات غربية والشيخ حامد محمد زيان خليفة خلفاء مركز القوصية والشيخ حامد علي حسين نائب عن مركز أسبوط والشيخ محمد بن عبد الرحمن اسماعيل خليفة خلفاء عن منتقباد مركز أسبوط والشيخ ماهر سليمان اسماعيل جلاب خليفة خلفاء مركز أبو قرقاص .

الطريقة الشهابية الجهرامية

تعيين الشيخ جمال السعيد أبو الهزید كذلك نائب عن قسم سدوق والشيخ إبراهيم يوسف إبراهيم خليفة خلفاء عن مركز سدوق والشيخ عبد الفتاح أبو السعد مهران خليفة خلفاء بيت الشرف عن قسم مدينة نصر والشيخ علي احمد عبد الله عمارة نائب بيت الشرف لتسليم مدينة نصر والشيخ عبد المصمود مرفعة مبروك نائب بيت بدر عن مركز سمندوق والشيخ سيد محمد امام نائب اولاد عيه حسن الفلاح عن مركز قلهوب والشيخ مفتاح إبراهيم الأكسودي خليفة خلفاء عن ابنائه عيه حسن الملاخ عن مركز قلهوب والشيخ شحاتة جودة شحاتة الديب خليفة خلفاء لبيت الديب عن مركز شعبين الكرم .

الطريقة الاحمدية التيسانية

تعيين الشيخ علم الدين محمد طلبة خليفة خلفاء محافظة الدنيا ونائب مركز أبو قرقاص والشيخ عمر سيد شلبي نائب مركز الدنيا والشيخ محمد حسيب احمد عثمان

نائب بندر الدنيا والشيخ احمد بطيخ عبد الكريم خليفة خلفاء بندر الكركية ومنسافيس والشيخ عبد الحميد جسيم صالح خليفة خلفاء مركز أبو قرقاص والنقاط التابعة له والشيخ حامد محمد عبد المجيد خليفة خلفاء بندر

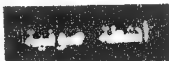
الكركية ومنسافيس والشيخ راشد عبد عوض خليفة خلفاء عن مركز الدنيا والشيخ احمد محمود عيسى خليفة خلفاء بندر الدنيا والشيخ علي رمضان عبد الله خليفة خلفاء مركز الدنيا ومنسافيس والشيخ

حجازي محمد سليمان الشهير بشاسي (من أهالي الشيخ تسي) نائب نقطة بني حسن والبلاد التابعة والشيخ جمال حجازي محمد سليمان خليفة خلفاء نقطة بني حسن والبلاد التابعة (من أهالي الشيخ تسي) .

هذا وقد قام الاستاذ / ابراهيم احمد ابراهيم بزيارته السنوية إلى محافظة الدنيا حيث زار اصحاب الطريقة بمنسافيس والحوارثة ومنشبة دحيس والشيخ تسي واقيم الندوات الدينية الصوفية في المحافظة بقصد ترشيد الدعوة والاتجاه المبتلذين نحو الصوفية الحق والمستند اصولها من كتاب الله وسنة رسوله .

الطريقة الكناسية الاحمدية

يحتفل السيد / محمد سلامة ثوبتي شيخ الطريقة الكناسية الاحمدية وابناء الطريقة بمولد جده مؤسس الطريقة وذلك يوم ١٥ شعبان الجاري بالبراندقات المقامة بجوار ضريحه الطاهر بميدان باب النصر بالجمالية والدعوة عامة .



توكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج

يحتفل السيد الحاج وافي محمد وافي الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الشيخ محمد وافي موسى الرفاعي ببلدة المشايخ قبلي مركز الغنام في المدينة من ١٠ شعبان الي ١٥ منه سنة ١٤١٢ .

كما احتفل بمولد لجه الشيخ حمام وافي محمد وافي الكائن ضريحه بنهج نصر الله بندر لنا في المدينة من ٢٢ رجب سنة ١٤١٢ حتى ٢٧ منه .

الطريقة الشعبية الاحمدية

● يحتفل الطريقة الشعبية الاحمدية بمولد الشيخ حامد المغازي بعرب شرشكس يوم ١٤ شعبان سنة ١٤١٢ والدعوة عامة .

الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولدي عيه السيد محمد أبو بكر الميرغني ووالده السيد اسماعيل الميرغني لمدة ثلاثة ايام ويتكون الليلة الختامية يوم الخميس ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٢ بتكية الميرغني بباب الوزير وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة الدرداشية الخنوتية

● يحتفل بمولد سيدى أبو هيدالله شمس الدين العمدي للدرداشي من ٢٤ فبراير ١٩٩٢ والليلة الختامية لخروج اصحاب الخنوتية يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٢ .

مولد الشيخ علي الحليق

● يحتفل الشيخ فرج محمد متولى شيخ ضريح الشيخ علي الحليق بمولده يوم ٢٧ فبراير والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ككر الزيات

● احتفل السيد محمد احمد على الشرنغاسي وكيل المشيخة العامة عن مركز ككر الزيات ورجال الطرق الصوفية بمولد اواباء الله الصالحين بقري مركز ككر الزيات

في نطاق الشرعية والآداب الصوفية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

● احتفل السيد أحمد الصوفى محمود احمد العزبة الرفاعي الحجازي وكيل المشيخة العامة الصوفية عن مركز قوص بمولد سيدى احمد الرفاعي بالساحة الحجازية الرفاعية ومولد والده الشيخ محمود احمد الخرمه حجازي لمدة اسبوع من صباح الثلاثاء ٩ رجب سنة ١٤١٢ حيث احتفل بصلاة الجمعة الختامية للمولد واليلة الختامية ١٥ رجب بالاذكار الشرعية والقران الكريم واعطاء الطعام .

الطريقة الرحيمية القانانية

● يحتفل السيد محمد طه محمد علي عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القانانية ورجال الطرق الصوفية بمحافظة لنا بمولد سيدى ابو الحجاج الاصرى وسيدى عبد الرحيم القاناني في الجدة من ١٠ شعبان الي ١٤ شعبان والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمدينة جرجا

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة جرجا بمولد الشيخ أبو عمر الجرجاني حيث اشرفت سرادات الاحتفال تحت اشرف الدكتور محمد عبدالله المصري وكيل المشيخة العامة والسادة مشايخ الطرق والسيد هبة العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخنوتية والشيخ الحسين أبو الحسن الجوفري شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية والسيد الحاج وافي محمد وافي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج .

أشعة صوفية

الطريقة القاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة القاسية الشاذلية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها يوم الأربعاء

للعاشر من رجب بمسجدها بإقامة حلقات الذكر. كما تم الاحتفال بالليلة الختامية بمقر المشيخة بزاوية المناصرة بتلاوة آى الذكر

الحكيم وندوات العلم وحلقات الذكر الشرعية وقد حضر الاحتفال جمع كبير من أبناء الطريقة من مختلف محافظات الجمهورية .

وسوف يحتفل أبناء الطريقة مساء يوم ١٦ شعبان بمقر

الشيخة بالذكرى السنوية لوفاته رائدهم المرحوم الحاج محمد أحمد حسن نائب عام الطريقة السابق الذى جمع شمل الطريق

والب بين قلوب الأحباب وجاب البلاد زائرا لهم ودياهم على الأخلاق الصوفية والسند والوفاء .

كما سيحتفل أبناء الطريقة بالليلة التيمية لمولد الامام

الشافعي مساء يوم الخميس ٢ شعبان وبالليلة الكبيرة لمولد السلطان الحنفى بمسجده بحي الحنفى بالقاهرة .

تقرير مرفوع لإسماعيل السيد الأستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية

أولا : قامت وكالة المشيخة العامة للطرق الصوفية بمدينة منفوط بمقر اجتماع عام لأبناء

الطرق الصوفية تم فيه شرح التعليمات والقرارات التى اتخذت فى مؤتمر السادة الوكلاء الذى عقد بدار المشيخة العامة والمنفوس بمجلة التصوف الاسلامي .

ثانيا : كما اقامت الوكالة بالتنسيق مع الوحدة المحلية لمركز منفوط مؤتمرا صوفيا كبيرا بقاعة

المؤتمرات بجمعية الشبان المسلمين بمنفوط يوم الخميس الموافق ١٩١٧/٢ حاضر فيه إحد مشايخ الصوفية بمحافظة

الطريقة البيومية

● يحتفل السيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ الطريقة البيومية بمولد جده سيدى على نور الدين البيومى الكائن مسجده بشارع الحسين بالمجانبة من يوم الجمعة ٢ شعبان سنة ١٤١٢ ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٢ فبراير سنة ١٩٩٢ حيث يسير الموكب الصولى المعتاد سيره للطريقة البيومية وذلك بالانكار الشرعية والندوات الدينية وأطعام الطعام .

فيذلة تقدمها مشيخة السادة البيومية عن حياة شيخها البيومى رضى الله عنه

الحمد لله الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى والذى أخرج المعزى ففعل غداً أخرى الحمد لله القائل "ليزهم الله الحسن ما عملوا ويزيهم من فضله والله يفرق من يشاء بفكر حساب" وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين . أما بعد :

فقد ولد شيخنا سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه ببلدة

اسيوط الشيخ محفوظ الخطيب والشيخ عبد المعتمد مقدر أمام مسجد الشيخ علم الدين بمنفوط والشيخ نبيل محمد خليل واعظ المركز .

ثالثا : قامت الوكالة بعمل فصول لتقوية الطلاب فى المرحلة الاعادية تحت اشراف الاستاذ

ضياء حله الغرغل نائب السادة الجوهريه الشاذلية بمنفوط والمدرس بالتعليم الاعدادى . رابعا : تشارك وكالة المشيخة

لبيوم دهقلم من أبوين شريفين حيث ينتهى تسميه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه . حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الاربعه وسمع الحديث والمسلسلات على يد شيفه سيدى عمر بن عبد السلام الطوانى المغربى . أخذ طريقة الامندية وحصل له جذب ومات اليه القلوب وصار للنادى لدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته والذكارة وكان يسكن الحسينية ويعقد حلق الذكر وكان ذا وردات وفروضات وأحوال واشتهرت طريقته لتسكها بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فمن كلامه رضى الله عنه "حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره لا يفلى أحد وتهب عليه نفاعات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همته وأخلاصه فى ذكر الله تعالى" وقال ايضا "بإلى صول اليه بدوام الذكر بصحبة أمه" . وقال ايضا "فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تطهير نفسه" وفى الحديث عن رسول الله ﷺ قال "جذبة" من جذبات الحق توازى عمل النفلين" . وقال ايضا "العمل الذى يبلغ العبد به الغايات رؤية التصدير والعجز والضعف والافتقار" . وقال تعالى "يقوله صلى الله عليه وسلم الفراق

العامة بمدينة منفوط فى تحرير جريدة صوت اسيوط وذلك بنشر موضوعات صوفية وأحاديث

صوفية بمعرفة السيد أحمد طه الدغلى المحرر بالجريدة ووكيل المشيخة العامة عن مدينة منفوط .

خامسا : شارك أبناء الطرق الصوفية فى الاحتفال بذكرى سيدى الشيخ محمد الشنوائى شيخ الطريقة الشاذلية القاسية بمنفوط وذلك بمقر زاوية الشيخ على الارقى بمدينة منفوط .

فخرى « وقال ايضا "فكن ملازماً للافتقار الى الله حتى يسكن ستره الى الله تعالى . وقال ايضا فلا يكمل الفقير فى الاتباع لرسول الله ﷺ حتى يشاهده فى كل عمل مشروح ويتبع النصيحة والتضيعة وترك الخصوص وعدم المصافاة والمعاداة . وكانت له كرامات ظاهرة وكان يأتى جماعته . ويذكرون فى الصحن الى الضعفة الكبرى .

وحينئذ أمره أنشيخ بان يعقد درسا فى جامع الأزهر لقرا فى الطبرسية ، الأربعين الشوية وحضره غالب الطماء وقرا لهم ما يبهز العقول ومن كراماته انه كان يتوب العصاة قطاع الطرق ويردهم عن جالهم فيسبون له مريدين منهم من سار من السالكين بأن إذا ورد المشهد الصليبي يفل عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة فإذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف وبني مسجده المعروف بالصليبية . وسبيلا وكتابا بداخلها مدفن الشيخ عليه مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالأزهر الشريف فى مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحي الصبيونية بالقاهرة وكانت وفاته رضى الله عنه . يقول القائل فى حق هؤلاء الأبياء أمثال شيخنا العربى الجليل : "ان لله سبحانه وتعالى عبادا فلما طلبوا

المؤتمر الصوفي بالمغربية

قام فضيلة الشيخ احمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية وعضو المجلس الصوفي الاعلى بالماء خلية الجمعة بمسجد سيدي احمد الهزار بالمغرب مغربية وكان لقاء فضيلته برجال الطرق الصوفية وعلماء المنطقة في مؤتمر علمي صوفي اعلى للصوفية اجلها لانها في اطار القرآن والسنة واتمنى الجميع تظهير السابعة من الطليعات الداخلة عليها وبخبره اجيال الفدوى وجندود وشهرياس ونجاتي ووكسا وشهرياسارز للبرية .

الدينيا وخافوا الفتنة . نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحق وقتنا جعلوها لغة واتخذوا مصالح الاعمال فيها سفنا . ومصدق ذلك قول الله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصالحين يصدقهم ويصدق المتفاني ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان عفوا رحيم . وقال تعالى : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واباتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والانفس لانهم هم الله افسد ما عملوا ويؤذيهم من فضل الله والله يبدق من يشاء باير

خساب . . اللهم صل وسلم على هذا النبي المصطفى وعلى آله والتابعين ومن اتقى بهم واعتدى بهديهم وسار على دربهم الى يوم الدين . ونحن في هذا دعو الله ان يرفع شأن الاسلام ويصلح ما نهبوه من الانطلاق برفع راية الصوفية خلافة عالية آمين .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
شيخ السادة البهوية
احمد حامد احمد فطيل

● ينعى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابراهيم الوفا الغنيمي

التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السادة الطريقة المرحوم الشيخ فرج صمود متولي الغنيمي نائب السادة الغنيمي . للتقليد الكريم واسع الرحمة ولاه الصبر والعزاء .

● تنعى الاساتذة العامة بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ محمد رفعت شرباصي شقيق الحاج محمد صلاح الدين شرباصي وكيل المشيخة العامة من مدينة المنزلة فللقيد الرحمة وللأسرة العزاء ويشترك في العزاء السيد الصنين ابي الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الاحمدية .

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل بن الرغامي شيخ عموم السادة الرفاعية وتقيب السادة الاشراف والجهاد الاداري بالمشيخة الرفاعية المرحوم شقيق الحاج ابو الليث حسن سليمان وكيل المشيخة العامة الصوفية من تسم الذي كما ينعي المرحوم حسن امام الاحمر الرفاعي نائب شوري بالسادة الرفاعية وتقيب الشيخ رفاعي فللقيد الرحمة ولاهما العزاء .

● ينعي السيد / محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية والدة الاستاذ نجاح عبد الظاهر غنيم نائب الطريقة من محافظة المنوفية . كما ينعي حرم الشيخ علي علوان نائب الطريقة بناحية قرقليل فلها الرحمة ولايها العزاء .

● ينعي السيد محمد صبر الختم الفرغلي شيخ الكريقة الفيرغنية القتيبة المرحوم الحاج عبد اللطيف علي حسن نائب الطريقة من قسم الموسكي فللقيد الرحمة ولاه العزاء .

● ينعي السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ احمد جاد بن الشهير بكراي نائب الطريقة البرهامية عن الوجه القبلي . كما ينعي الشيخ عبدالسلام مفتحة خليل . كما ينعي الشيخ كمال

عبدالعال خليفة خلفاء ابراهيم فرافص . فلهم الرحمة ولاهم العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ احمد يوسف عبداللطيف المازني نائب الطريقة من محافظة السويس . كما ينعي المرحوم الشيخ سيف النصر احمد طه خليفة السمانى بالكلح غرب . كما ينعي المرحوم الحاج احمد حسنين خليفة خلفاء بلدة رفاعي فلهم الرحمة ولاهم العزاء .

● ينعي السيد حلمي محمد زايد القائم بأعمال الطريقة الصامدية الشاذلية واحباب الطريقة المرحوم الشيخ محمد سيد محمد رفاعي الحامدي أحد عمد الطريقة الصامدية الشاذلية عن عمر ٢٥ عاما مضاه في خدمة الاسلام والمسلمين فله الرحمة ولاه العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم الاستاذ ابراهيم حسنين عبداللا تسبيح الشيخ عبدالسلام العديني نائب الطريقة السمانية من بيت الحديقي كما ينعي المرحوم الحاج عبدالراضي عبدالعزيز العدوي . خال الشيخ ابو نواره وغزالي يادنا سواج .

● ينعي السيد الاستاذ محمود كامل . بن الرغامي شيخ عموم السادة الرفاعية وتقيب السادة الاشراف وجميع رجال الطريقة الرفاعية الشيخ رفاعي حسن امام الاحمر الرفاعي في وفاة والده .

● ينعي الامين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد / محمد محمود عبدالله وكيل المشيخة العامة ببركة الطهرين . يشترك أعضاء اللجنة الاستشارية بيني وسوي

ويتقدمون بالاعزاء للسيد / جودة عبدالعليم شيخ الطريقة الجودية الخلوتية ووكيل المشيخة العامة بيني سوي فللقيد الرحمة والعائلة العزاء .

● ينعي السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب المرحوم الشيخ عطيلى ابو العلا خليفة الاحباب بزواية روض الفرج للقياد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء . كما ينعي سيادته المرحومة شقيقة الحاج سيد طه عبدالرحيم خليفة الاحباب بالقرنة مركز المرافعة محافظة سواح للقياد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب المرحومة والدة وكيل من الشيخ احمد ابو سليم والشيخ عمر ابو سليم نواب الطريقة من محافظة اسوان وارمت وكتم اكير للقياد الكريم الرحمة وللأسرة الصبر ولجميع ابناء ابو سليم في محافظات الجمهورية خالص العزاء .

كما ينعي سيادته المرحوم الحاج عبدالغنى محمد عثمان جم الشيخ نصر الدين شعبان خليفة خلفاء بندر قط للقياد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء . ينعي السيد / الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الاحمدية وبنات الطريقة واتباعها يشقى بلاد الجمهورية فقيده العلم والشباب حرم المهندس مصطفى السيد علام الفراف للمدير شركة محاسب دمياط ويلفاس وكريمة أسرة غنيم للقياد الرحمة والمغفرة والاسترحة خالص العزاء .

● كنا نقفون الترحيم الشيخ ابراهيم شعبان قارئ القرآن الكريم واحد احباب الطريقة الجوهري . تعهد ابو بواب رحمة وادخله فسبح جنات واسمع عليه شأبيه رضوانه ونظم لاسبوتة واحبيه خالص العزاء .

١ . مسجده مجلس مستجوب يتحدث عن : بقية .

المتخصصة لتفريخ هؤلاء الدعاة إذ أن الدراسة النظرية لا تكفي لحمل الداعية وترويضه على دراسة الفكرة وصياغتها في الإطار الذي يستلزم منه المجتمع حتى يلهم بمسؤوليته تجاه ما القاه على عاتقه . دور دينه ووطنه وموقعه التي هيأت له دراسته الأولى وقد انشغل هذا الأعداد العمل مناهج متكاملة في دورات متعاقبة تتكلم الشريحة الذين استند اليهم نضر الدعوة في جهات المجتمع وتقلية الأفكار التي شابها مواقف غير مسئولة فقامت دون مسيرة الفكر الراشد واستوت بعض الطوائف لمساندتها إما لجهل بحقيقتها وما تدفع اليه الشباب من مزالق تصرفه في رذيلة الحظيفة التي سترتها غيوم من الأمواء المغشقة والتي تلتقي عند غايه واحدة تستهدف تعويق السبل التي تحلق للأمة شائتها من وحدة الكلمة والائتلاف المصغول بالجهود المندمجة التي تعود على الأمة بالخير وتقدم طاقته لتحقيق غايتها التي يشهدوا في حاضرهم .

ومستقبل .
وأما لهرى فخصص يدفع صاحبه استمر الحائلق من المجتمع يدهور الى الأذى بهذه الأفكار الضالة والمضلة فلحق قوى الأمة وتهدد عزيمتها فتعطل طاقاتها ويضطرب المجتمع بين الأذى بهذا .
ولما لتلخيص توجهه .

من هنا كان لابد من أعداد دورات نظرية وعملية تندرج في موضوعاتها واساليبها لتلقى هذه الطوائف في بداية عملها ببرامج تتناسب مع رسالة الداعية بدراسة أصول الدعوة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة وما يتعلق بهذه الدراسة من قضايا تتصل بالشباب وبالظروف المعاصرة التي ادلى فيها الإسلام بالرأي السديد . دون إغراق وتلويز وتخصيصا للمجتمع من هذه الرافد وتزويد الشباب من الثوابن والفتايات بوجه الإسلام الميسر في مشاكل الأمة . انشده معهد لأعداد الدعاة من يأتسون الى انفسهم وللتأقلم القدرة على تنمية ثقافتهم بالدراسة المركزة والمناسبة لساحة المجتمع وحاجتهم .

● بعض أئمة المساجد .. وبصفة خاصة في الامكن البعيدة عن العاصمة يتكلمون في موضوعات دخيلة على الإسلام - كيف يمكن تنقية خطبة الجمعة من هذه الموضوعات الدخيلة على الإسلام ؟

● لا يقتصر دور المسجد على أداء العبادات وإنما هو مكان علم وتعليم .. ولتعلم من دعائم الإيمان

● العناية بالمرأة لتأخذ مصبغها من الثقافة الإسلامية

احب ان اشيد بأكثر الأئمة والخطباء الذين يؤمن لهم بعة المنبر فهم على قدر حسن من القدرة على توضيح الفكر الذي يرغبون في عرضه على الجمهور . واعتقد انه ليست هناك موضوعات دغيلة على الإسلام يطرق اليها الأئمة فكما هي إطار الدعوة ونحو غاية واحدة هي تصوير الشباب وغيرهم بواجههم تجاه دينهم ووطنهم وان تجاوز بعض الأئمة هذا الإطار لمرة قلة قليلة لا تضر في استقامة أكثرهم على الطريق الاصل .

والوزارة رغم مسئوليتها عن الفكرة والكتابة فانها لا تحصر على فكر الخطيب أو قوله فهو يدور حول المعاني التي يريد عرضها وتشرحها على الجمهور بما لديه من طاقة ببنائية وفكرية وقد يميز من أداء هذا الواجب البستري المناسب ويعتقد فان امامه موضوعات من الخطب الرائدة التي اعتدتها الوزارة بواسطة قضاة الدعوة بها .

● رجال الطرق الصوفية في مصر يمثلون قطعا عريضا في المجتمع حوالي ٦ ملايين صوفي كيف ترون دورهم ومدى مساهمتهم تحت لواء وزارة الاوقاف لتنفيذ خطة الوزارة في مجال الدعوة الإسلامية ؟

● تتعامل الدعوة الإسلامية بتعدد روادها ومختلفا وتلتقي هذه الرافد عند غاية واحدة هي اقرار الحق ومساندته وبصحن الباطل ومصاربته على مذهب مجمع بين جوهر العقيدة وروحها بالرفاعة . والطرق الصوفية في مصر طوائف متحدة الهدف وان تعددت مناهجها ومدارسها فهي تستهدف أرباب الوجه الاصل لهذه الطريقة التي شرفنا الله باتباعها وآذن للصوفى من اهلها ان يربوا منها كبر الكائنين ويصداو فكر الماكزين ويوصلوا وجهها بالدعوة الهائلة ، والمثلل الكريم لهم يلحون للخل بمعارج الرغبة في رحمة الله تعالى وتروافع الزهية من مغبة التعمير فيها امر به ونهى عنه رب العالمين جل جلاله .

ولقد أصبح للطرق الصوفية في عصرنا الحاضر مكان ومكانة في قلب كل مسلم واتجهت اليها الانظار من مختلف الهيئات والمؤسسات وهذا يقتضى من القائمين على امر هذه الطرق ان يحرصوا على تنقية ما قد يدعى بها من شائبات أو شبهات يلهم بها بعض من لا يدركون خطر هذه الجماعة وقوة تأثيره على المسلم الذي يرتبط بالطرق الصوفية المتنبلة في المدن والقرى والتي يجد فيها مدرسته العلمية لمجالس الذكر واللقه واحكام الاسلام .

● بعد زلزالكم الاخيرة لفرنسا .. كيف وجدتم الدعوة الى الله في مجتمع الاقلية المسلمة هناك ؟

● تعتبر الجالية الإسلامية في فرنسا من اكبر الجاليات على مستوى أوروبا بأكملها ، وقد شيعت الجالية هناك انه لاخروج لها من الايمان التي تملأ منها يهبط المجتمع الفرنسي الى الجحورع الى الله أو من حول ما ساهم وبصورة كبيرة في تقبل الناس للدعوة الإسلامية والعرض على الالتزام بالمشائر التجديدية بهذا هو السبب الرئيس وراء عدم ذوبان الجالية الإسلامية هناك .

وتنتهج للوهي الإسلامي المتعاقد في صفوف الجالية الإسلامية في فرنسا على العديد من الجمعيات الإسلامية حتى لتكاد تغفل مدبرة رأى تجمع في فرنسا من تجمع إسلامي ، وكذلك كان لابد من اجتماع المسلمين وتوحيد كلمتهم في تجمع إسلامي واحد ، فكان التجمع الإسلامي الذي انشده ١٩٧٤ وهو جمعية رسمية لتكون من نحو ١٥ جمعية تتمركز في اكبر المدن الفرنسية بالإضافة الى عضوين جمعيين من بين جمعيات الأخرى الاتراك .

وفي فرنسا يوجد مسجد باريس الكبير بالإضافة الى حوالي ٨٠٠ مسجد آخر في مختلف أنحاء فرنسا من بينها أكثر من ٥٠ مسجداً في باريس وخسايحيها وإلى جانب هذه المساجد توجد عدة مؤسسات ثقافية واجتماعية ترضى شئون المسلمين . ولزيادة فعالية الجهد الإسلامي في خدمة الاليات المسلمة في العالم بصفة عامة هناك مفاصلة بين الاقمار الشريف ووزارة الاوقاف الإسلامية للتعامل مع الجاليات المسلمة في أنحاء العالم بما فهم الاقلية المسلمة في فرنسا وذلك بتقديم يد العون لهم في كل ما يحتاجونه من منح دراسية ودعمهم المادي والمعنوي وتزويدهم كتب العقيدة الإسلامية وترجملات القرآن الكريم واللغات التي يتحدثون بها .. وغير ذلك لمصالحهم والمطافح في كلهم .

● الجهد يجب ان توجه وتنسق للإداء على العقيدة الإسلامية نقي لدى الاليات المسلمة ذلك انه لاظهار التي يواجهها هؤلاء من اخطار العزلة وما ينتج عنها من ترك المبدأ خاليا امام المتطاول المعادية للتسامح كى تتحلل عليهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۖ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

مجمع الطهوان

القاهرة جدة القاهرة
٣ رحلات يوميًا

الإسكندرية جدة الإسكندرية
الاثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة

الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع

مجمع الطهوان

نتمنى لكم هجرتهم مباركة

مواصلة مناسبة / خدمة متميزة لعملائنا

بنك الإسكندرية للإسكان



HOUSING AND DEVELOPMENT BANK



مدينة عمر الفيل



للإسكان - محافظة الجيزة



إسكان العبداء - مدينة نصر - القاهرة



باري - محافظة مينا

أعمال
مصرية

12

وإسكان



للحجز والاستعلام

الإدارة العامة للأمناء الاستثمار - ٩٦ شارع الكرم - المهندسين - القاهرة
بجوار جامع مصطفى محمود - تليفون: ٧٠٥٦٧٩ / ٧١٣٦٤٦
فاكس: ٧١٣٠٠٠٠ - ٧٠٥٠٠٠٠ HDB UN

إنتاج جديد نبتون و الجميلين

أطعم سمنتين



نبتون ١٠٠٪ سمن نباتي

الجميلين ١٠٠٪ سمن نباتي

سمن نباتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون و الجميلين لتطعم أشهى وألذ

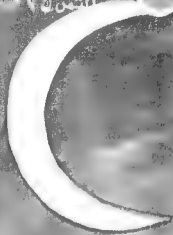
إنتاج

شركة الإسكندرية للزيوت والصابون

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

عدد مائة



إلى الحرمين

والانصوموا، لا يبرأ لكم

بسم الله العظيم

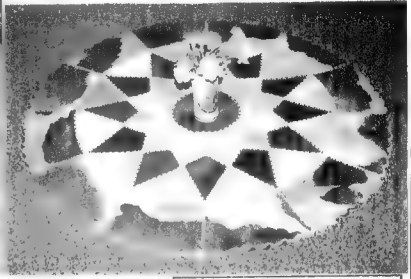
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدرسة هياكل عبيد الحياطة

تتواجد في شارع السكة الحديدية مدابغ مصر القديمة



● جلود مدبوغة بشعرة ألوان طبيعية
● جلود سجاد بشعرة ألوان طبيعية
صناعة يدوية



الإدارة:

٢٣ شارع القسطنطين

مدابغ مصر القديمة

المهناج:

٨ شارع السكة الحديدية

مدابغ مصر القديمة

تليفون:

٣٦٣٨٠٧٧

٨٤٨٠٤٤

فاكس: ٨٤٩٣٦٦



تهنئ
العالم الإسلامي
بمحرر ريشة الوطن



- عصير الشمس
- لبن جدي
- تمر الدين
- العصائر الطبيعية
- المحضرات المجمدة
- المخللات
- الفول المدمس



الوكلاء الوحيدون بالدول العربية

- مؤسسة المستثمر التجارية من ب. ٦٥٠٣ جدة ٢١٤٥٢ الشركة العربية السعودية ت. ٦٤٨١١٠٠٠
- ٦٤٨١٠٥٨
- مؤسسة المستثمر التجارية للاستيراد والتصدير - عمّان - الأردن
- ٥٣٦٠٣ ت
- مؤسسة الفصيل للمواد الغذائية والتعبئة من ب. ٨١٤٦٠ الرومة - دولة قطر
- شركة الراحة التجارية - عمّان - الأردن

الادارة
٥٣٦٠٣
العمارة
٥٣٦٠٣
شماره
٥٣٦٠٣
العمارة
٥٣٦٠٣
ت
٥٣٦٠٣
ت
٥٣٦٠٣
ت
٥٣٦٠٣

شركة مراكشي رائعة العصر

شهر رمضان المعظم

وتعرض كل ما يلزم المنزل العصري الحديث من
أدوات المائدة والمقعد والكراسات والستائر والملابس
الجاهزة الصالحة للضيافة والضيافة
بفروعها الفسيحة المكيفة الهواء .
الزيور واستأجر على حقي

شركة الأزياء الحديثة

عرقية في نشأتها.. رائدة في خدمتها

شهر رمضان المعظم



وتقدم كل تشيلين الجاهز والبوكيت الذي المساجد
تفقد الجاهز في طريقها... رائدة في خدمتها
ولديها أحدث طرق الصنع والبيع... رائدة في خدمتها

ونلبي جميع احتياجات الأسرة والمنزل الحديث

مكتبة المحرر

الفرق على دنيا الإسلام والمسلمين - مع هذا العدد الجديد من - التصوف الإسلامي - أنوار موسم البر والبركات شهر الله شهر النجاة وشهر القرآن : رمضان .. جدد الفئات الشفويين الصالحين أن تصميحه باسم رمضان جاء من رمي الصلح - أي التوافق جراحة جوفه - وقيل لأن رمضان من شأنه أن يرمي الخبث - أي يحررها .. وقرن الصوم في رمضان فلهذا بالكتاب والسنة . وفيه انفتحت رسائل السماء يوم ظل جبريل عليه السلام على جاتم الأنبياء وسيد المرسلين يعقده إلى سهل الواحد الأحد هؤلاء الخلفاء أن الإسلام هو كلمة الله الأخيرة والظلم الكمال للثوب الدين والدنيا .. ولا يعرف شهر من الشهير وصف بذكرهم والمباركة شهر رمضان .. والمسلم الحق يخرج كربه في رمضان بركة .. في شهر للصوم وبطريقة صالحة للخلفاء المؤمنين بالانفاق والجهود بعد انقضاء شهر رمضان .. وأمر الدعاء في استقبال شهر الآله مكان يدعو به خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو يستقبل هلال رمضان اللهم اجله علينا باليمن والإيمان والسلامة والأمان . دعي ربك الله ، هلال رجب ورجب .. جعل الله ، حل وعز ، رمضان هذا العلم . بشير امن وامان وهدى وخير لأمة الإسلام والمسلمين .. وكل علم وانتم بخير ..

[المصدر]

الفهرس

- الزهد في الإسلام د / أبو الوفاء الثقفازي ٦
- في رياض الصوم شهر : محمد عبد الرحمن صبان الدين ٩
- رمضان بين علمين رئيس التحرير ١٠
- حول العالم الإسلامي ١٤
- مع الشيخ الشنقري ونشاط رمضان : حوار : محمد الملهجي ١٦
- تألق من رمضان محمد بكر ١٨
- الصيام وبقية الصوم الشيخ أحمد صبري المغربي ٢١
- علماء الطب يذكرون تحقيق : علي طهري ٢٢
- ندوة العدد (الصوم ووائده) أجداد : سيد عبد المالك ٢٥
- احتفالات الطريقة الرفاعية ٢٧
- جولة رمضان في العالم الإسلامي أجداد : أحمد الشنقري ٤٢
- احتفالات الجامعة اللبنانية ٤٤
- يستأن التصوف ٥٣
- مائدة الفقه الإسلامي ٥٤
- المسابقة الدينية ٥٦
- برير القراء محسن فهمي ٥٨
- فاسالوا أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٦٠
- أخوة وتعارف ٦٣
- الفتى المعرب جبر الدين عبد اللطيف ٦٤
- المجتمع الصوماني عبد الحميد عبد اللطيف ٦٦

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
عشرة وعشرون شهر عري

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الفقي الثقفازي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عيد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

سيدان الحسين : شارع أم الفلام

تلخيف : ٩٠٥٣٩٣ / ٩٠٣٩٨

ص ب ٩٩٤ القاهرة - ثغرافيا : القوي بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم

وطني ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة

والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥

جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠

فرنك ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ،

مقدشيو ٩٠ شللا ، السعودية ٢٠٠

ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠

فلس ، مسقط ٣٠٠ ريسمة ، الجديدة ٣

ريالات ، تونس ٥٠٠ علم ، تركيا ١٢٠٠

ليرة تركي



بقلم :
د . ابو الوفا
الغنيمى
التفتازانى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية



الزهد فى الاسلام

لو جاء ، ومن أمثلة ذلك ما يروى عن
عمر بن الخطاب من أنه حملت إليه كنوز
كسرى ففكر إليها ، وقال اللهم انى اعلم
أنك تقول فى كتابك الكريم :
«ستشبههم من حيث لا يعلمون» .
وامر بوضعها فى بيت المال .

ولم يكن الزهد يصرف المسلمين
الأوائل من حياة المجتمع ، بل كان
يهدم بطاقت روحية لأحضر لها
تعييهم على حياة المجتمع ذاتها . فلم
يكونوا عباد للمال أو الجاه أو
الشهوات ، لذلك حققوا العدالة

الاجتماعية فى اسي صورها .

الزهد فى الاسلام اذن منهج فى
الحياة ، قوامه التقليل ، من ملذات
الحياة ، والانصراف الى الجاه من
امورها ، لتحقيق بذلك حرية الانسان
المحتلة فى ارتقائه فوق شهواته
واهوائه بمحض ارادته ، مع قدرته فى
نفس الوقت على تحقيق تلك الشهوات
والسير وراء هذه الاهواء ، ولكن يمتنع
من ذلك ايمان قوى بقله . وبطوابعه
وطبيعته فى الافرة .

إن العامل الاساسى فى نشأة الزهد
فى رايضا هو ما جاء فى القرآن والسنة

إن الزهد فى الاسلام معناه ارتقا
الانسان بنفسه فوق شهواتها . وهذا
معناه ان يتحرر تماما من كل ما يحوق
هويته .

وقيل لأحد الزهاد الأوائل ، وهو
ابراهيم بن ادهم المتوفى ١٦١ هـ . ان
الجماد فلا سمعه ، قلل : ارتقاه
أى لا تفتروه ، ونشد :

إذا فلا شيء على تركته
فيكون ارضى ما يكون اذا فلا .

وهذا الزهد مستمد من ادب القرآن ،
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم
وصحابة ، ولم يكن الزهد عند النبي
وصحابته ليعني انصرافا تاما عن
الدنيا ، وانما كان يعنى الاعتدال او
الوسط فى الاخذ بشيئها وملذاتها ،
وهذا مظهر الله فى قوله تعالى :
«وكانك جعلناكم امة وسطا» وفى قوله :
«وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا
تنس نصيبك من الدنيا» وورد فى القرآن
ايضا : «اعمل لدينك كأنك تعيش أبدا»
و«اعمل لآخرته كأنك تموت غدا» .

وكان صفة الرسول نتيجة الزهد
القوية على نفوسهم ، فلم يفتنوا بمال

يعتبر الزهد عند مؤرخي التصوف
مرحلة سابقة عليه ، ويحسن بادية ذى
بده تحديد مفهومه :

للاسلام مفهوم خاص للزهد ، فهو
ليس رهبانية او انقطاعا عن الدنيا ،
وانما هو معنى يتحقق به الانسان
بمعناه صاحب نظرة خاصة للحياة
الدنيا ، يعمل فيها ويكد ، ولكنه لا
يجهل لها سلطانا على قلبه ، ولا يدهها
لصرفة من طاعة ربه .

ولذلك ليس من شرط الزهد فى
الاسلام ان يكون مقلتا بقليل ، بل قد
يتحقق للانسان الفنى ، والزهد معا
وكان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن
هوف من كبار الاشتيا ، ولكنهما كانا
زاهدين فيما يملكان ، فقد جهز عثمان
جيش المسرة والشرى بئر رومة من
يهودى كان يمتنع المسلمين عنها ، وكان
لا يتوانى عن بذل ماله فى سبيل
المجتمع ، وكذلك كان عبد الرحمن بن
عوف يخرج عن تجارته واربعها اذا
شعر بحاجة المسلمين إليها ، وقد
عرف أحد الصوفية الزهد الاسلامى
بقوله : «ان تكون معرضا عما تملك ، لا
ان تكون معرضا عما لا تملك ، فلن من لا
يملك شيئا فويم يكون زاهدا ٢ .

● الزهد في الآسلاف منحوع في الحياة ، نوايه التخلل من مذلات الحياة ، والانصراف إلى الجهاد من أمورها

متعلقا ببيان الدنيا وزينتها ، وضرورة العمل الجاد من أجل الآخرة للظفر بواب الجنة ، والنجاة من عذاب النار .

وحسبنا أن نشوق بعض الآيات والأحاديث الدالة على ذلك ، على سبيل المثال لا الحصر :

من الآيات التي تشير إلى فناء الدنيا وضرورة الزهد فيها ، قوله تعالى :

«اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتلهف بينهم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يبيح فجاء مصرا ثم يكون حطفا . وفي الآخرة عذاب شديد ومفطرة من الله ورسوآن ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور .

«إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم من آياتنا غافلون . أولئك ماؤام النار بما كانوا يكسبون» .

«فأما من ظفى وآثر الحياة الدنيا . فإن الجحيم هي المأوى - وأما من خلف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فإن الجنة هي المأوى» .

ويصور القرآن طبيعة الإنسان في الميل إلى شهوات الدنيا ، في مثل قوله تعالى :

«قد أفلح من أتقى . وذكر اسم ربه فصل . بل تفرغون الحياة الدنيا وإلخرة غير وإبارى .

«كلا بل لا تكرمون أنفسكم . ولا تتفاضلون على طعام المستكين . وتلكون التراث اكلا لما . وتحمون المال حبا جما .

ويمتدح القرآن حال العبد المقليل على الله تعالى في مثل قوله تعالى : «الصابغون الصابغون الصابغون المسلمون الزاكعون الصابغون الأمرون بالمعروف والنهون عن المنكر والمصابغون لحدود الله وبشر المؤمنين . «إنما يؤمن بايقتنا الذين إذا ذكرنا بها شروا سجدا وسجوا بحمد ربهم وهو لا يستكبرون . تتجافى جنوبهم عن المضطجع يدعون ربهم خوفا وطعنا ومما رزقناهم ينفقون» .

من هذه الآيات القرآنية التي ذكرنا وتكثير غيرها ، يمكن أن نستخلص ما يلي :

يصور القرآن الحياة الدنيا على أنها لعب ولهو ، وأنه لا دوام لها ، وهي متاع الغرور . وعلى المؤمن أن يسعى إلى لقاء الله ، فلا يفرش الحياة الدنيا ويطمئن إليها ، ويحطها بنيل من الآخرة . ولما كان الإنسان بطبعه مؤثرا لدنيا وملذاتها ، محبا للجاه والمال ، فإن عليه أن لا يستسلم لذلك بل عليه بتزكية نفسه بالمعبودة ومسال غرور الدين ، ونهيها عن هواها باستمرار . فلذا فعل كالت الجنة مفواه .

والمؤمنون المقلدون على الله ، التائبون من ذنوبهم . الصابغون . له حق المعادة ، الشاكرون له على نعمه ، المحبتون بما خلق في هذا العالم من مخلوقات . الأمرون بالمعروف والنهون عن المنكر ، والذين إذا ذكروا بأيات الله شروا سجدا لله وسجوا بحمده ، وما ذلك إلا لربقة قلوبهم بالآيمان ، وهم المتواضعون للناس ، وهم المتكبرون من الجاهل ، فتتجافى جنوبهم عن المضطجع ، وهم بعد هذا كله يدعون ربهم خوفا من عذابه ، وطعنا في جنته . وهم الوافقون بربق الله تعالى ، فوكلنا منهم عليه .

والزهد - في الإسلام - وكما سيكتون من أقوال الزهد الأوائل - لم يفرغ من هذه المعاني التي ذكرناها وبذلك يكون الإسلام مصدره ، وليس من مصدر اجنبى .

نحسب أن تشير هذا إلى بعض الإحاديث النبوية التي تحدث على الزهد في الدنيا :

«من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «الدنيا سجن المؤمن وجهه الكفى» . وقوله : «يقول العبد : مالي ، إنما له من ماله ثلاث : ما تكل فاني ، أو لبس فاني ، أو أعطى فاني وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» . وقوله لأصحابه : «لنفس طعمك أن توسط الدنيا عليك كما يسطط على من كان قبلهم» . فتناشوا كما تنافسوا ، وتكلمكم كما أمكنكم» .

وليس من شك في أن مثل هذه الأحاديث ، وغيرها مما في معناها ، هي التي دفعت زهاد المسلمين في القرنين الأول والثاني من الهجرة إلى الزهد في الدنيا ، والعمل من أجل الآخرة ، والكتفاء بالقليل من الطعام والملبس والمال ، والشوق المستمر من لفتة الدنيا ، والرغبة الإقيدة في الظفر بالحجة .

على أن الزهد في الإسلام لم يكن يعني ترك الدنيا بالكلية ، وإنما يعني الاشتغال بها مع التهيؤ من أمرها ، فلا تكون عبودية للناس ، ومحا لتنافسهم عليها تنكسا ويشيع بينهم البخلاء والحسد بدلا من المحبة والتعاون .

وبالحكمة «الرهبانية في الإسلام» بالمفهوم المسيحي ، وإن رهبانية الإسلام في الجهد في سبيل الله ، كما ورد في الحديث : «مثل نبي رهبانية» ورهبانية هذه الأمة الجهد في سبيل الله .

وكان للخلافت السياسية بين المسلمين منذ أواخر عصر الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه أثر في سبيل الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية للمسلمين . وبدأت تظهر العصبة القبلية مرة أخرى ، واستمرت الخلافت السياسية في عصر الإمام علي بن أبي طالب ، وانقسم المسلمون بعد ذلك إلى أمويين وشيعية وفوارج وسرقة ، واستمر الصراع بين الأمويين وخسومهم زمنا طويلا .

ولم يكن هذا الخلاف السياسي ليوحد من الدين ، لأن كل فريق من المعتزلة كان يلجأ إلى خصوص الدين دائما ليؤيد موقفه ويبرزه ، وهذا يدعو إلى الإحتداد في فهم الخصوم أو توكيلها تأويل خاصا . عندئذ صار كل حزب سياسي فرقة دينية لها معتقداتها وبعد أصحاب كل فرقة إلى اصطلاح شعراء وعلماء مرة ليستعملوا الناس إلى جانبهم ، ولحق بعضهم الأحاديث المدعمة لمعتقداتهم ، فصار الأمر متعلقا بالدين ومسائله الاعتقادية تعلقا كبيرا .

واستشر بعض الصنفية خطورة هذا الجو المتشوق السياسي ، والروا أن يفلوا من الفرق المتنازعة سواك



الفرقة في الاسلام

الحيد ، ولعلمهم فعلوا ذلك ايثارا
للسلامة ، وابتعادا عن الفتنة ، وهذا
في حياة الفرقة ، وهم بهذا كانوا
يتجهون الى نوع من الزهد ، ويشير
الخويعيني الى ذلك قائلا : من الفرق
التي اختلفت بعد ولاية علي فرقة
اعتزلت مع سعد بن مالك وسعد بن ابي
وقاص ، وهذه الله بن عمر بن الخطاب ،
ومحمد بن مسلمة الانصاري ، واساعة
ابن زيد بن حارثة ، فان هؤلاء اعتزلوا
عن علي ، وامتنعوا عن محاربهه
والمعاوية معه وبغولهم بيعة والرضا
به ، فسماوا المعتزلة ، وعزلوا اسلاف
المعتزلة الى الاباء ، وقالوا : لا يحل
قتل علي ولا القتل معه ، والاعتكاف بن
ليس قاتلا لقومه ، اعتزلوا الفتنة
اصحح لكم .

وهذه حوث الفتنة بين الحسن بن
علي والاسويين ، وتنازل الحسن
لمعاوية ، اثر بعض انصار الحسن
الاعتكاف في منازلهم ، والابتعاد
بالعلم والمجادة ، ويقال ان هؤلاء ايضا
كانوا اسلافا للمعتزلة من المعتكفين ،
والتي ذلك يشير الخطي بقوله : وهم
سماوا انفسهم معتزلة وذلك عندما بايع
الحسن بن علي عليه السلام معاوية ،
وسلم اليه الامر ، اعتزلوا الحسن
ومعاوية وجميع الناس ، وذلك انهم
كانوا من اصحاب علي ، ولزموا منازلهم
وساجدهم ، وقالوا : نشتغل بالعلم
والمجادة ، فسماوا بذلك معتزلة .

فانت ترى من هذه الخصوص ان
اضطراب الاحوال السياسية كان من
شاته في ذلك العصر ان يدفع بعض
المسلمين منذ وقت مبكر الى ايثار حياة
الفرقة والمجادة دورا عن الانغماس في
الفن السياسية .

فلذا عرفنا ان عصر الاسويين
(يعتقدنا فترة حكم عمر بن عبد
المزني) قد شهد مظالم كثيرة ،
واضطرابات شديدة لخصومهم ، فانه
يكون من الطبيعي ان تقوى النزعة الى
الزهد والفرقة عند افراد كثيرين
ومن امثلة ظلم بني امية مقتل
الحسين بن علي في كربلاء ، وقد كان له
صدى بعيد في المجتمع الاسلامي
اذاك ، واشتد جور بني امية بعده
بعد يوم ، وقد قدم جماعة من اهل
الكوفة - التي كانت كبرى احدى
مراكز الزهد في المهد الاول للإسلام -

وسماوا انفسهم بالثوابين بعد استبعاد
الحسين وذلك للخليفة التي صدرت
منهم في حقه او مناصرتهم لاعدائه .
وللأعلى ما صدر منهم سابقا تناولوا
المجادة ، ولزوت جماعة من المجتمع
المعزول بالفرقة والمعاوية طوبا
لنجاح انفسهم . لانهم كانوا يرون عهد
الخلفاء الاربعة قد انقضى ، وسقط من
بعدهم على ارواح المسلمين واموالهم
الشيء الكثير ، اي ابراء بني امية
الظالمون ، وقد حركة الثوابين هذه
المختلن بن عبيد الثقفي في عهد
سروان ، وتمكن من هزيمة الامويين في عهد
بعض المعزول ، ولكنه قتل سنة ٦٨ هـ
في الكوفة .

● حديث شريف ●

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
اصحبت امي في شهر رمضان خمسا لم يطعن ابي قبلي ، اما واحدة فانه اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ، ومن نظر الله اليه لم يذهب أبدا .
واما الثانية فإن خلف القوامهم (أي راجعة اقوامهم) حين يمسون أطيب عند الله
من ربيع المسك .

واما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وبيلة .
واما الرابعة : فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها : استعدي وتزيني لِمَا دُي
أولئك ان يستريحوا من تعب الدنيا الي دارى وكرامتى .
واما الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة فبر الله لهم جميعا . فقال رجل من القوم :
أهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ألم تر ان الصالح يصلون ، فإذا عرفوا من اصحابهم ولما
اجوزهم .

رواه البيهقي

واذا كان المختار يمثل فترة ايجابية
ضد جور بني امية ، فان كثيرين من
المسلمين لم يكونوا قادرين على نصرة
الحق ومواجهة الحكام المستبدين ، فلم
يغن امهم الا الانسحاب من حياة
المجتمع والفرقة - في هذا الجو
المظلم بالظلم - لحياة المجادة
والزهد . صحيح ان هذا النوع من
السلبي لا يعرفه الاسلام ، ولكن دعت
اليه فيما يبدو ظروف سياسية
 واجتماعية كانت اقوى من اولئك الافراد
 . علي انه يمكن اعتباره من تنمية
اخرى نوعا من الاحتجاج الصامت على
سلطة الحكام .

لقد كان العصر الاموي بحق عصر
اراقة الدماء ، وقد انتهكت فيه حرمة
 مكة والمدينة ، وعامل ابيه صال بنى
 امية ، كعبيد الله بن زياد والحجاج

الثقفي ، النفس معاملة قسسية للغة ،
 وذهبت ارواح كثير من الابرياء ، وعاش
 كثير من الناس في رعب ، فدعاهم هذا
الى الزهد في الدنيا لانه لم يعد للدنيا
اذاك في نظرهم قيمة .

يشاف الى ما تقدم ان حياة
المسلمين الاجتماعية في العصر
الاموي تغيرت كثيرا مما كانت عليه في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الراشدين ، فقد خرج
المسلمون بدائيا : كثيرة ، وغنموا
كثيرا ، وبدأ الفراء في المجتمع
الاسلامي مظنة بحياة الترف وما قد
تستلزمه من انحراف خلقي ، وهنا وجد
المسلمون من الانقياء ان من واجهم
دعوة الناس الى ما كان عليه السلف في
ثقل وزهد وورع ، وعدم انغماس في
الشهوات ، ومن امثلة الدعاة الي ذلك
الصمعي ابو زر الغفاري الذي انتقد
حياة الامويين المترفة ، واساليبهم في
الحكم ، نقدا شديدا ، ودعا الى الازد
بالشراكة الاسلام العادلة .

ولقد من الانقياء الذي تناولوا حكم
الامويين ايضا سعيد بن المسيب
المتوفى سنة ٩٠ هـ ، وهو من
التيهين .

وهكذا شهد القرن الاول الهجري لذن
ظهور حركة الزهد الاسلامي وانتشارها
نتيجة لهذه الاضطرابات السياسية
والتحولات الاجتماعية .

في رياض الصوم

وَمِنْ مَنَاجِزِ الصَّوْمِ أَنْ تَشْتَغِلَ
بِالْبُحُورِ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تَزَوُّدًا
لِأَمْرِ الْهَيْئَةِ فِيهِ الْهَلَالُ الْمُسْتَقِيمُ
بَيْنَهُمُ الصَّوْمُ بِطَهَارَتِهَا يَنْتَظِرُ
ضَمِيمِي الْهَلَالِ نَبِيئُهُ يَنْتَظِرُ
بَيْنَهُ السَّوَادُ قَرْنُهُ مَعْدِلُ
أَمْرِ الْحَكِيمِ عَلَى الْعِيَادِ وَيَنْتَظِرُ
حُزْنِي تَعْلَمُهَا مِنْ طَلَبَةِ وَتَحْلُلُ
بَيْنَ طَبَقِ الصَّلَاةِ سَجْدَ ضَمِيمِ
بَيْنَ حُزْنِ شَمْلَةِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
بَيْنَ الْخِزْمَةِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الْخِزْمَةِ

مَوْجُ الصَّيْفِ عَلَى الْمَوْجِ يَنْتَظِرُ
قَدْ يَا صَبِيحَ الْوُجْهِ لَمْ يَكُنْ فِي بَحْرِ
أَمْرِهِ تَزَوُّدًا لِمَنْجِي الْخِزْمَةِ
شَرُّهُ إِلَى وَادِي الْهَلَالِ الْخِزْمَةِ
هَيْئًا إِلَى زَوْجِهِ الصَّيْفِ قَرْنُهُ
هَيْئًا إِلَى نَجْمِ الْخِزْمَةِ الْخِزْمَةِ
هَذَا هُوَ الشَّمْلَةُ الَّذِي يَنْتَظِرُ بَيْنَ
هَذَا رَيْبِ الْوُجْهِ قَرْنُهُ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
عَمَّ جُزْءُهُ صَبِيحَ الْخِزْمَةِ مَدَّ شَمْلَتَهُ
بَيْنَ حُزْنِ شَمْلَةِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
وَأَمَّا الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ

يَنْتَظِرُ الْخِزْمَةَ فِي بَحْرِ الْخِزْمَةِ
إِنْ أَلَمَّ خَفَتِ الصَّيْفُ عَلَى الْخِزْمَةِ
وَصَفَتِ الصَّيْفَةَ وَالْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
بِالْوُجْهِ وَالْخِزْمَةَ وَالْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
مَنْجِي الْخِزْمَةِ فِي بَحْرِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
إِنْ الْخِزْمَةُ إِذَا دَعَا طَبَقَهُ
أَنْجِيهِ الْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
هَذَا هُوَ الشَّمْلَةُ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ

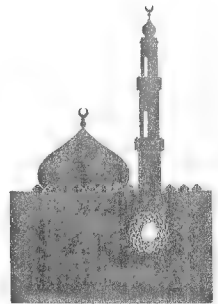
وَالْخِزْمَةُ بَيْنَ رَيْبِ الْخِزْمَةِ
بِالْوُجْهِ الْخِزْمَةَ بَيْنَ الْخِزْمَةِ
عَمَّ جُزْءُهُ صَبِيحَ الْخِزْمَةِ مَدَّ شَمْلَتَهُ
بَيْنَ حُزْنِ شَمْلَةِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
وَأَمَّا الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ

يَنْتَظِرُ الْخِزْمَةَ فِي بَحْرِ الْخِزْمَةِ
إِنْ أَلَمَّ خَفَتِ الصَّيْفُ عَلَى الْخِزْمَةِ
وَصَفَتِ الصَّيْفَةَ وَالْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
بِالْوُجْهِ وَالْخِزْمَةَ وَالْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
مَنْجِي الْخِزْمَةِ فِي بَحْرِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
إِنْ الْخِزْمَةُ إِذَا دَعَا طَبَقَهُ
أَنْجِيهِ الْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
هَذَا هُوَ الشَّمْلَةُ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ

وَالْخِزْمَةُ بَيْنَ رَيْبِ الْخِزْمَةِ
بِالْوُجْهِ الْخِزْمَةَ بَيْنَ الْخِزْمَةِ
عَمَّ جُزْءُهُ صَبِيحَ الْخِزْمَةِ مَدَّ شَمْلَتَهُ
بَيْنَ حُزْنِ شَمْلَةِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
وَأَمَّا الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ

يَنْتَظِرُ الْخِزْمَةَ فِي بَحْرِ الْخِزْمَةِ
إِنْ أَلَمَّ خَفَتِ الصَّيْفُ عَلَى الْخِزْمَةِ
وَصَفَتِ الصَّيْفَةَ وَالْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
بِالْوُجْهِ وَالْخِزْمَةَ وَالْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
مَنْجِي الْخِزْمَةِ فِي بَحْرِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
إِنْ الْخِزْمَةُ إِذَا دَعَا طَبَقَهُ
أَنْجِيهِ الْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ الْخِزْمَةَ
هَذَا هُوَ الشَّمْلَةُ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ

وَالْخِزْمَةُ بَيْنَ رَيْبِ الْخِزْمَةِ
بِالْوُجْهِ الْخِزْمَةَ بَيْنَ الْخِزْمَةِ
عَمَّ جُزْءُهُ صَبِيحَ الْخِزْمَةِ مَدَّ شَمْلَتَهُ
بَيْنَ حُزْنِ شَمْلَةِ الْخِزْمَةِ بَيْنَ الشَّمْلَةِ
وَأَمَّا الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ الْخِزْمَةُ



شعر

محمد عبد الرحمن بن الدين



رمضان بين عامين

● يجب تهيؤ وسائل الترفيه التي تذايق يومها لأنها تتعارض مع آداب القرآن الكريم .

● على المسلمين جميعاً أن يحتضروا رمضان ويتعاونوا على مقاومة الشرور التي تهدد الأمة الإسلامية .

الوقاء بها للاخذ بيدي البشر الى الحق .

● مدرسة رمضان ●

ورمضان كما يصفه الإمام الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق بأنه مدرسة لتزكية النفس وضبطها وهدم الشهوات وقمعها ويجب على المسلمين أن يتعلموا منها كل فضيلة ويتقنوا عن كل رذيلة ..

- فهل استطاع الضامون أن يهدوا من تملهم هذه المدرسة الرمضانية فبكروا من الاعتداء على الغير وعن الإقدام على اغتصاب النساء وتطاولي المحضرات والاتجار فيها وأخذ الرشوة وكلها موبقات تتعارض تماما مع المبادئ السامية التي علمنا إياها رمضان الكريم ؟ ● ولقد نبهنا أكثر من مرة إلى ضرورة تهيؤ وسائل الترفيه التي تذايق في التلفزيون كل ليلة بعد الإفطار وهي تتعارض مع آداب القرآن الكريم . إذ أن هذه البرامج بما تتضمنه من عرض الرقص الخليع والأغاني الخفية تحسوا بترك آداب الصيام في نفوس الصائمين وتشغلهم عما يجب . وإن يحيوا لثاني رمضان

- فإين مكان هذا العدوان من آداب الصيام الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه "جنة" أي وقاية من النار .

ويقول الصوفية : إن الصوم للصائم في الدنيا جنة من سهام الأعداء الذين يدعونه إلى النار وهم الشيطان والنفس والهوى والدنيا والشهوات .. ولا ريب أن هؤلاء الأعداء هم الذين أرقعوا قادة العراق في سراكمهم فتنسوا آداب الصيام فانساهم الله أنفسهم .. ● ● ●

ويقول الداعية الكبير فضيلة الشيخ الضعراوى : موضحاً أسباب التمسك على الإسلام : إن أعداء الإسلام يخافون عودة المملاق الذي استعبدوا من قبل فآخذ الدنيا ألف سنة يخافون الإسلام وخبرهم نابع من إقدامهم وإثابتهم وحرصهم على مصالحهم التي تحللها نظرياتهم .. ويضيف الشيخ الضعراوى قائلا :

أما العهد كل العهد في المسلمين فإذا أحسنوا القيام بدينهم وديارهم بمطالباته ونشروا أيديهم من كل منافع الشر التي تتأذى مبادئه وتطعن الصلوات بيته وبين اتباعه وأدركوا أنهم أصحاب رسالة يجب

هل علينا شهر رمضان المبارك هذا العام بنفحاته وخبراته وفضائله العظيمة . وما نقرأه ونسمعه من هذا الشهر المحرم من مبادئهم وكرامات من علمائنا الأفاضل في هذا الشهر لا يختلف عما سمعناه وقرأناه في العام الماضي عن هذا الشهر الكريم ولكن من أسف فإن ما مر بالعالم الإسلامي في خلال هذا العام من أحداث يدل دلالة قاطعة على أننا لا نحظى هذا الشهر حقه من التكريم والتعليم فلم تدبرنا ما تطعننا من هذا الشهر من قيم ومبادئ لها أصناف الأمة الإسلامية ما أصابها من كوارث نبهنا الإسلام إلى الرسائل التي يجب أن نتخذها لكي نقي الأمة الإسلامية لما تتعرض له من شرور داخلية وخارجية .

يقول الدكتور التفتازاني : بأن العبادات قد فُتحت لمحقق بها المجتمع الذي هو مجموعة أفراد - تقديم الترويح والمادي فهي تمد الأفراد المجتمع بطاقات روحية فعالة لا حصر لها تمنعهم على إنجاز جلائل الأعمال وتحول بينهم وبين مسالك الشر والانحراف ومبادئ الصوم في الإسلام من أعظم تلك العبادات ولها دور فعال في تهذيب الفرد والمجتمع .. - فإذا كان هذا شأن عبادة الصوم فلماذا تعرض العالم الإسلامي لما تعرض له خلال العام الماضي من أعمال تتعارض كلها مع مبادئ هذه المبادئ - الصوم - التي قيل أنها من أعظم العبادات ● لماذا وقع العدوان الآثم من دولة إسلامية كالعراق على دولة إسلامية كالكويت ؟



فؤاد السيد

وسائل مبتكرة لإنفاذ المخطرات

● من الخطر ما طلعنا به الصحف أخيراً من وسائل تعظيم شباب هذه الأمة تلك الوسائل التي ابتكرها ملغيا المخطرات العالمة من وضع مادة الهيروين على المادة اللاصقة لطوايح البريد وكذلك على الأوراق التي يلف بها الأطعمة التي تباع للأطفال والتي يضطر الأطفال إلى فتحها بغواهم فيخطئ لعابهم بمادة الهيروين ومع تكرار هذه العمليات يصبح هؤلاء الأطفال مدمنين للمخدرات من صغره.

ولا يغفون أن تذكر الإباء والأمهات بأن هؤلاء الشياطين يربون مادة الهيروين على الزهور والورود التي تباع بالقرى من المدارس وأماكن التجمعات حتى يفتح هؤلاء النشء الصغير على رائحة هذه المخدرات ويصبحوا من المدمنين عليها..

ولقد علمنا أن هناك وسائل مبتكرة يلجأ إليها بعض هؤلاء الشياطين من بث سمومهم القدرة على تطلق واسع بين أكبر عدد من أبناء الأمة الذين ادمنوا التدخين عن طريق الإنفلاق مع بعض مصانع الدخان لخلط مادة الهيروين في صناعة الدخان أو الفلتر الخاصة بالسيجارة.

ولا ندري ماذا يخطط لشياطينا ولمجتمعنا المسلم من مكائد ومخاطر ولو علمناها لأصبنا في مقتل لأن الشياطين هم عند الأمة وسلاحنا في الانتاج الذي ندعو إلى تدعيمه والإكثار منه لتقوية الاقتصاد القومي.

لما موقف المسئولين عن مصير هذه الأمة الإسلامية من حكومات وهيئات دينية واجتماعية وغيرها... لا تستحق هذه الاخطار من طفلة قومية للضوء عليها في مدها وتفسير وسائل الإعلام والدعوى والجماعات والمدارس وجميع الهيئات العلمية والاقتصادية والثقافية في مصر والعالم العربي الإسلامي لمواجهة هذه الاخطار جميعاً ومعالجة شياطينا من الوقوع فريسة سهلة للادمان.

- ويقول أحد المعارفين : ان شهر رجب للاستفطار من الذنوب وبشعبان لاصلاح القلب من الصوب وبمحرم لتتوير القلوب وإلهة القدر للتقرب من علام الغيوب ..

- وأخيراً وبعد ان استعرضنا ما أصابنا من مأس خلال هذا العام فانه يجب على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن ينتهزوا فرصة قدوم هذا الشهر الكريم ليتعاونوا جميعاً على الصعيد الرسمي والشعبي على مقاومة الشرير التي تهدد الأمة الإسلامية والتي يشنها خصوم الاسلام وبخاصة تلك الصروب المستمرة التي يشنها علينا بتتريب سموم المخدرات الى بلادنا ، ومقاومة أعمال التفتيش التي تستهدف زعزعة الايمان في نفوس أبنائنا ومصرهم عن حيلرة الايمان.

ولا يجب ان التصدى لهذه الاخطار الجسيمة التي تهدد الأمة الإسلامية تتطلب من جميع الدعاة في جميع انحاء العالم الإسلامي ان يشنوا حملة واسعة النطاق لمح جميع الهيئات والقادة والمسؤولين في كل دولة إسلامية على أداء واجبهم في تنوير الرأي العام على مكائده هذه الاخطار وأن وسائل الاعلام في جميع الدول

الإسلامية يجب ان تضع في اعتبارها ان هذا واجبها الأول في حماية المجتمع الإسلامي فتعمل على اختيار البرامج التي تحقق هذا الهدف الأساسي وأن تفتار من وسائل الترفيه ما لا يتعارض مع أداب الصوم في هذا الشهر الكريم.

المعظم بالاكثر من ثلاثة القرآن الكريم ومضرد الدروس الدينية والاعتكاف في المساجد تأسيساً بالرسول صلى الله عليه وسلم .

- وفي الحديث الشريف من فطر صائماً في رمضان كان مغفرة لذنبه ولو كان هذا الفطر تمر أو شربة ماء أو مزة لبن .

● ومن المقاطع الحميدة التي يحرص عليها الفخريون على الدين انهم يعدون مواثد الطعام لكل صائم يرغب في الفطر بل أن بعضهم يعد بعض ألوان الطعام الخفيفة والشراب في المساجد ليتناولها الصائمين بعد صلاة المغرب مباشرة .. وكذلك حتى لا يجلوا الاططار لحين عودتهم لمنازلهم.

لأن التمتع بالفطر ما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي بالاكثار من الصلاة وثلاثة القرآن وبخاصة ليلة القدر وان يكثرها من قول "اللهم لك عفو تحب العفو فاعف عني".

● ومن التقاليد الحميدة في أحياء لىلى رمضان ما يتبعه الملك الحسن ان يدعو عدداً من أئمة الاسلام لألقاء محاضرات دينية كل مساء من لىلى رمضان في قصره ويختتم هذه المحلات بألقاء محاضرة يلقيها بنفسه .

● الصوفية في رمضان ●

وتحرص الطرق الصوفية على أحياء لىلى رمضان فتنظم سرادقا كبيرا بهوار مسجد الامام الحسين يلقي فيه كل مساء أحد العلماء محاضرة دينية يحضرها مشايخ الطرق وتزهدهم .



بدون تعليم

طلبة جامعة طشقند
يطالبون بمسجد في
الجامعة

● طلاب جامعة طشقند والمعاهد العالية في جمهور أوزبكستان طالبوا بإنشاء مسجد في ساحة الجامعة، اجتمع مشكون عن الطر لهذا الغرض بمدير الجامعة وحضر هذا الاجتماع ثمانية من عمداء المعاهد العالية حيث استعرضوا القضية وناقشوا الاسباب التي على اساسها رفض كبير المهندسين بالجامعة تخصيص قطعة ارض للمسجد عندما طلبوا منه ذلك .

أيد هذا المطلب مندوب وزارة التعليم العالي ، والادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى .

● وبينما كانت قاعة المحكمة تضيح بجماهير الحاضرين ، ويلف الصمت أرجاء المكان .. الجميع يجلس في صمت اقرب الى الموت .. مليون مترقبي ومتحفن وملامح في كلمة القاضي بالجميل او في القتل حق .. الوجوه كلها مكلهرة وتنتظر امامها في انتباه شديد والعيون والاعمال ترتقب حركات وسكنات المنصة .. وبينما هم كذلك لمح القاضي من فوق المنصة بين الجمهور شاميا وفنتا يتبادلان القبل على غير استحياء !!

استدعى القاضي الشاب امامه وامر بحمله على الفور لربما وعشرين ساعة . اما الفتاة فقد امرها بالخروج من القاعة فوراً وظن بذلك انه يرفق بحالها ، لكنها اعطت رفضها صراحة وقالت للقاضي دون تردد او خجل : إما ان تطلق سراحه او تحبسنا معا ! وعطت الدهشة لسنان القاضي لحظة قبل ان يامر بحبسها في الاخرى اربعا وعشرين ساعة وسط ذهول ودهشة الحاضرين !!

الواقعة حدثت في محكمة ديماف في الاسبوع الماضي ، وهي حالية بكل تفاصيلها .

انظر لنفسك

لما اراد نوح بن مريم قاضي مرل أن يزوج ابنته ، استشار جازاً له صهرها . فقال المهرجسي : سيحان الله ، الناس يستفتونك وانت تسلكتني ؟ قال القاضي : لايد ان تشير علي . قال المهرجسي : ان رئيس الفرس كسري كان يختار المال ، ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ، ورئيس العرب كان يختار الصب ، ورئيسك محمد كان يختار الدين ، فانظر لنفسك بمن تختار .

المسلمون الروس وواجبنا نحوهم

في ايران وتركيا وروسيا والصين وغيرها . ويقول المسلمون الروس ان السبب الرئيسي في اتعابهم في الماضي في ظل الدولة الروسية هو انتمائهم الى عقيدة ما : الى العقيدة الشيعية .. واذا كانت الشيعية قد فعلت ذلك .. فان العقيدة الاسلامية القوي واقدر على توحيدهم في امة واحدة تدرب فيها جميع الفروع العرقية والجنسية .. ويدلا من عهدة لينين وستالين لما اجدتهم بالاتحاد في عهدة الله . هناك على حدودهم النموذج الذي جاء به الشيوعي حيث يحكم الناس بواسطة رجال الدين فيكون منهم الجنرالات الذين لا يهتدون الجيوش وهم

يبلغ تعداد مسلمي مكان يسمى بالاتحاد السوفيتي ، قرابة ٨٠ مليون نسمة موزعين في خمس جمهوريات اسلامية ، ويعتبرون اكبر تجمع اسلامي في العالم بعد مسلمي الصين وسيكون لهم مقاعد مستقلة في الامم المتحدة وقد اظهروا تماطلهم من الآن مع الكتلة الاسلامية ومع قضاياء العالم العربي وفي مقدمتها قضية فلسطين ..

الاسلامية فارسلوا وفودا منهم الى ايران وتركيا والعالم العربي تريد البداية والرجوع الى دين الله باسلوب يجمع بين حضارة العصر وبين جوهر الدين .

ان اكثر ما يشغاه المسلمين الروس هو ان يتعرفوا للضياع والتمزق في كيانات عرقية صغرية تتصارع فيها بينها .. وان يصيحوا : اتاهنا لاعد الكيانات العرقية المحيطة بهم

وقد انجبت هذه الشعوب للعالم الاسلامي نخبة من اعظم من خدموا الاسلام وعلى اسمهم الامام البخاري شيخ المحدثين .. وفي الطب ابن سينا شيخ الاطباء المسلمين .. وهؤلاء المسلمون الروس يتطلعون اليوم الى العالم الاسلامي بعد ان انكشفت عنهم كابوس الشيوعية فما ان سقط عنهم هذا القناع الزائف حتى عادوا يبحثون عن هويتهم

المتحكمون في الاطباء والطباء ورجال الاقتصاد والكهرباء والمواصلات وحيث تنصب المشائخ للمعارضة من ابناء الشعب في وضع النهار وفي المسجون بالابرار .. اما النموذج الثاني فهو النظام التركي العثماني الذي ينتسب الى الاسلام ويحارب في الواقع هذا النموذج الذي اشتدت حيرة المسلمين الروس مما يفعله معه ان يتفرقا عن الاسيا ويلتزم حاسمين للعودة اليه وان يتحزقا لذهاب كل من تنتم الى اصول العرق والطائفة وهو امر له خطورة على مستقبل الاسلام في المنطقة السياسية ، وهذا صراع منقسم بين ايران وتركيا

الاصراف هرام حتى في الوضوء

نهى الاسلام عن الاسراف النبي ﷺ فقال : يا رسول الله في استهلاك المياه حتى لو كان كيف الطهور ؟ فهدأ يمام في الفرس من ذلك هو الوضوء أو إناء فغسل كفيه ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم مسح برأسه ، وأدخل ثلاثا ، ثم صبغ به السبايتين في آذنه ،

فقد أخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ ، فقال ما هذا السرف ؟ فقال : هكذا الوضوء ، فمن زاد على هذا أو نقص أساء فقال : اتى الوضوءه وغلط .

اسراف ؟ وقد استدل الفقهاء من قال : نعم وإن كنت على نهر جار .

وأخرج مسلم من حديث أنس رضي الله عنه « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ مكروه ، أما الماء الموقوف على بالمد ، ويقتل بالصناع إلى خمسة أمداد »

والاسراف يتعلق باستعمال الثلاث حرام عند جميع الماء لغیر فائدة شريعية ، كان المذاهب ، لكنها غير مأذون بزيادة في الغسل على الثلاث .. بها ، لأنه إنما يوقف الماء في هذه الحالة لمن يتوضأ للوضوء أبيه من جده - بغض الله الشرعي ، ولم يقصد إباحة عنهم - قال « أن رجلا أتى إلى الماء لغیر ذلك .

قال ففهم وسكت فسلم

قال النبي ﷺ « افصلوا بين حديثكم بالاستفار ، واستمعوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » . وقال : « افضل الاصحاب من اذا ذكرت اعانك ، وإذا نسيت ذكرك » .

وقال ﷺ : ألا انبئكم بشر الناس ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : من أكل وحده ، ومنع رده ، وجلد عبده .

ثم قال : « ألا انبئكم بشر من ذلك ؟ »

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : « من لا يقبل عثرة ، ولا يقبل معذرة » .

ثم قال : « ألا انبئكم بشر من ذلك ؟ »

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : « من يبغي الناس ويبغضونه » .

وقال : « رحم الله عبدا قال خيرا ففهم أو سكت فسلم » .

لبنان يحظر نشر ومرض المطبوعات والانسلام المحلة بالآداب

●● لبنان اتخذ اجراءات حاسمة لمنع عرض أية مطبوعات أو افلام سينمائية مخلة بالآداب أو تمس القيم الخلقية أو الدينية .

النائب العام موديس خوام طالب أجهزة الأمن بالحسم والدقة في هذا الصدد ، وقال : ان افلام السينما والافلام الدعاية التي تعرض بالسينما والتلفزيون والتي تتنافى مع الاخلاق العامة ممنوعة بحكم القانون .. ومنها مظاهر العري والآثارة والافلام الخلقية التي تؤثر سلبا على الناشئة من فتيات وفتيات وشبان وشابات ..

وكان رجال دين من مختلف الطوائف اللبنانية قد شكروا من عرض عدد من الافلام الدعائية المخلة بالآداب .

قال النائب العام : ان هذا الاجراء لاعتلاق له بحرية الصحافة ، والمقصود منه هو حماية المجتمع اللبناني من الفساد والافساد ، والحرص على مكانم الاخلاق بعد ان تعددت شكاوى رجال الدين والمستولين وارباب العائلات .

فما رأى المشرعين على الإعلام عندنا ؟

الساختة والعلمة في ترماعاتهم وبراصهم .

وليس المطلوب في هذا المجال مجرد اصدار بيانات عاطفية أو نشرات مطبوعة .. ولكن المطلوب أولا وبسرعة ملحة الاتصال المباشر عن طريق القنوات الدبلوماسية والسياسية .. وتبادل الزيارات والعمل على ضم هذه الدول إلى

على استمالة اصحاب الاصول الشرقية القريبة منها لكي تضمنهم في نظامها .. خاصة ان من هؤلاء المسلمين البوس من يتكلمون الايرانية إلى جانب الروسية ومنهم (الطاجيك) و (الارست) كذلك هناك من يعرفون التركية مثل اذربيجان وتركستان ..

ويبقى على العالم العربي بالذات العيب الاكبر في التحرك نحو هذه القضية .. وأن يرحمنا التاريخ على أي تقصير أو تقاعس ... وإذا كنا نعد الله على أن الرئيس حسني مبارك بطلته السياسية قد أصدر أوامره إلى الجهات الدينية في مصر لسمرة التوجه إلى هذا الميدان فأننا نتمنى من أي مؤتمر إسلامي أن تكون هذه القضية إحدى القضايا

الدول العربية مجتمعة .. والا ضاعت الفرصة .



مجمع جديد في جامعة الشيبان

بدأ تليفزيون طشقند جامعة أوزبكستان، بثت برامج يومية مدتها نصف ساعة لتعليم اللغة العربية، بعد أن تزايد الالتحاق على قراءة وحفظ القرآن الكريم ..
وقد شملت الصموة الإسلامية في أوزبكستان الاهتمام باللغة الأوزبكية القديمة التي كانت تكتب بالحروف العربية، والتي تم استبدالها في نهاية العشرينات بكتابة اللاتينية، ثم في الثلاثينات بالروسية ..
البرامج الجديدة للغة العربية في تليفزيون أوزبكستان، تشمل تعليم الكتابة والتحدث بالعربية، وتضيف جهداً موسماً في تعليم اللغة العربية للمدارس الثانوية القائمة والمعاهد الثقافية التي أقيمت خلال العامين الأخيرين وعددها أربعة معاهد ..

وقد طالب الشباب في جامعة طشقند خلال هذا العام الدراسي بإنشاء مسجد في ساحة الجامعة، وقالت من أجل ذلك اجتماعات طلابية بمبنى الجامعة، وشرك فيها عمداء المعاهد العلمية، وانضم لثانيهم مندوب وزارة التعليم العالي والإدارة الدينية لمصلحة آسيا الوسطى.

اتحاد جديد للمثاقولين المسلمين

اتخذ مؤخرًا في الدار البيضاء، الاجتماع التأسيسي لتكوين اتحاد علم للمثاقولين المسلمين، وقد تم انتخاب الأستاذ عبد الرحيم الجوهري رئيساً للاتحاد ..
كلت توصيات مؤتمر جدة الذي نظمه البنك الإسلامي للتنمية للمثاقولين في البلدان الإسلامية، وكذلك تركيزت منظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في استنبول، هي الأسس لقيام هذا الاجتماع التأسيسي لاتحاد المثاقولين المسلمين، من أجل تطوير وتنمية أعمال المثاقولات، في إطار مشاريع البلاد الإسلامية، وتدعيم القدرات الانتخابية في الدول الإسلامية ..

مسابقة شيبان الحساب والمخطوطات لكتيب اللغة



في المسابقة المالية للقرآن الكريم، التي تنظمها سنوياً وزارة الحج والأوقاف السعودية، تكررت هذا العام أيضاً تلك الظاهرة الرائعة التي تتخلل في عدد كبير من الأشبال الصغار المشاركين في المسابقة والذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والرابعة عشرة ..
وقد لفت الأنظار والذبح القلوب في إجراءات المسابقة هذا العام نماذج مميزة من التفتان في رحاب الإسلام البلبا من مختلف أنحاء العالم للمشاركة بالحسب والحفظ لكتب الله . فمنهم برهان غسان شبيبة المرشح للمشاركة من المركز الثقافي الإسلامي في إسرائيل . و"ستيفان ليت" - ١٣ سنة - من الرابطة الإسلامية في فيلاند . و"محمد علي بلشا عبدالقادر" - ١٥ سنة - من الفلبين . و"امتيان فضل علي" - ١٥ سنة - من بريطانيا، و"ويدر أبو هارون" - ١٥ سنة - من ساحل الحاج، والقائمة طويلة وحافلة بالنماذج الرائعة لشباب القرآن في الحد المرموق في علم الإسلام والمسلمين .

مؤعد مع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

وغير بالذكر أن سماحة المعلى الأول لمسلمي جمهورية كازاخستان الشيخ زين العابدين زيد الله كان أحد كبار الدعاة الذين عرهم الرئيس حسني مبارك في احتفال وزارة الأوقاف بذكرى الإسراء والمعراج، وخلال الشهر الماضي، وشملت لحدائقه وتصريحاته أن جمهورية كازاخستان من أكبر

وما الذي يمكن أن يقدمه لها العلم الإسلامي .
يرأس هذا الوفد الكبير الشيخ سيد سعودي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وتشمل الزيارة ست جمهوريات هي: أوزبكستان، وكازاخستان، وتركمنيا، وطاجيكستان، وأذربيجان، وفيرغيزيا .

مع أيام الختام من رمضان المبارك، تكمل استعدادات وفد كبير على مستوى عال من الأثر الشريف لزيارة الجمهوريات الإسلامية في الكونولت الجديد والتي استقلت عما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي، سوف تشمل برامج هذه الزيارة دراسة أهم الاحتياجات للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى،

المجاهدون لن يتحركوا الفروسة الحكومة علمانية في أفغانستان

وصف الرئيس الروسي
بوريس يلتسين الحرب
الأفغانية بأنها جريمة اقترافها
الاتحاد السوفييتي (السابق)
وكان قد نافذ الحكومة
السوفييتية في يوليو ١٩٩٠
وقد أرسل الأسلحة إلى
أفغانستان.

وقد استجاب المجاهدون
المسلمون الأفغان إلى الدعوة
التي وجهت إليهم من حكومة
روسيا الاتحادية للوقوف
والتصدي للسلطات
بالمرصاد، والجبهة، وانتشرت
بمقدور بيان مشترك أكد التخليد
بالغزو السوفييتي واشتراك
السوفييت في الحرب التي
سببت خسائر كبيرة وضحايا من
الشعب الأفغاني، كما نص
البيان على نقل جميع سلطات
الدولة إلى حكومة انتقالية
أسلامية تقوم بإجراء انتخابات
عامة في خلال عامين بعد انتقال
السلطة إليها، بالتعاون مع
المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم
المتحدة.

إن قضية أفغانستان، كما
يقول برهان الدين رباني وزير
التعمير والخارجية في الحكومة
الانتقالية، هي ملك لأبنائها
المجاهدين، ولن تترك السلطة
لن من يريد إقامة حكومة علمانية
في بلاندا.. ولقد يبارك
المجاهدون بجميع أحرابهم
نتيجة الاطلاق الذي عقدناه في
مؤتمر موسكو، وكلفنا التأييد
والثقة من زعماء القبائل في
جميع ولايات أفغانستان.. أما
عن شكل الحكم المنتظر في
أفغانستان، فإن الحكومة
ستكون وطنية إسلامية، يشترك
فيها المطلقون وذوو الكفاءة من
المجاهدين ومن داخل وخارج
أفغانستان، ولن يضمن الله من
يتضرره..

البرهان لتعليم القرآن في انجوييا



برهان الدين رباني

تستكمل هذا الشهر مراحل
العمل الخفيف لبناء أربع
مدارس إسلامية في انجوييا،
بتوسيل من بنك التنمية
الإسلامي وتحت إشراف مكتب
رابطة المسلم الإسلامي
بالحامسة الإثيوبية ..
وقد تم تأسيس المركز
الجديد "مركز البرهان لتعليم
القرآن" في مدينة ديسي كبرى
مدن منطقة "ولو" بانيثيوبيا،
وهي منطقة ذات ثقافة إسلامية
كبيرة.

سلام جديد في نشاط مركز أبحاث الموريتانيين بـموريتانيا

مركز أبحاث الموريتانيين في الحامسة الموريتانية، اعتمد الخطة
الجديدة لنشاطه في التأميل الشوي بموريتانيا، وتعليم
الوافدات هناك منها تساعدن في حياتهن المعيشية ولا
تتعرض مع التزاملين الأسرية والزوجية.

يتبع هذا المركز هيئة الأمانة الإسلامية العالمية في نواكشوط
الحامسة، وقد تم انشائه في رمضان عام ١٤٠٩ هجرية، وفي
الأسبوع الثاني والحر بالمركز تم تأهيل ١٥٠ طلبة خلال
السنوات الماضية، ويقوم الآن بتأهيل ٦٠ طلبة، وتمنح
الطلبة بدلوما في المجال الذي درسته، ومن ملامح نشاطه
وانجازاته انشاء الزى الإسلامي في المجتمع الموريتاني وتنمية
الوعي بالمعاهيم والسلوكيات الإسلامية الحقة.

عناصير المعاملات الإسلامية في "مكثوره" الأمريكية

عقد مركز الجالية الإسلامية
في مدينة "مكثوره" بولاية
"الينوي" الأمريكية مؤتمرا
موسعا لمناقشة أهمية السنة في
التوسيع الإسلامي وتهديب
الخلق.. وكان هذا المؤتمر
بمناقشته فرصة للاستفادة
والاسترشاد بهدي خاتم النبياء
سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام في مواجهة التحديات
التي يواجهها المسلمون في هذا
الجزء من العالم.

وقد تضمنت مناقشات
المؤتمر عددا من القضايا
البارزة، ومنها المعاملات
الربوية التي حرما الله وتحذير
المسلمين منها، وانشاء شركات
إسلامية لإنتاج السلع، كما
تضمنت التوعية، بطقاق
المعاملات الإسلامية، وتذرية
العلاقات الربوية، وتجنب
الغش والمشتكات التي يعاني
منها المجتمع الأمريكي من
هولهم، في الأسهم في الأنشطة
الاجتماعية لمركز الجالية
الإسلامية، دعويا لروابط
الأخوة الإسلامية، وتعميق
الشعور بوحدة الانتماء
الإسلامي..



جمهوريات الكونولت مساحة
وهذه المسلمين فيها ٦ ملايين،
والرئيس الجديد هو السيد نور

سلطان بن نظر وهو رجل مسلم
مستقل نصب للإسلام
والمسلمين، وإن هناك شيئا

سلما في جمهوريات الكونولت
يعملون في قلوبهم قيسا من نور
الإسلام سوف يزدهر بهم الدين
الحنيف ويتعلق نصر الله..

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" وهذا
تلقب على أنه أعلى المديح وأعلى
المسافرون من الصيام .
إن الله يريد بكم اليسر ، فكانت له
خلقت ذلك لأرت الله مفسرا وليس
ميسرا .

فعلبه أن تلتزم بالآية : " فعدة من
أيام آخر " وعلمه أن تلتزم بالتيسير
الذي شرعه الله لك .. لماذا ؟ لأنه لو
جهت إلى ذلك لجهلت الحكم في نطاق
التيسير .

● حكمة الصوم في الأيام المحدودات ●

● فضيلة الشيخ : روى عن
الرسول صلى الله عليه وسلم " أنه
من صام رمضان والتبته بست من
شوال ، فكانه صام الدهى كله ، ما
هي الحكمة من مشروعية الصوم في
الأيام المحدودات ؟ وما هو
المقصود بالأيام المحدودات ؟

● الصوم في الأيام المحدودات
وهي يوم عاشوراء ، وثلاثة أيام من كل
شهر .. إلخ .

وتلك الأيام المحدودات هي التي
شرع الله فيها أن يصوم المؤمن إلا
إذا كان مسافرا أو مريضا .

وحكمها أن الله أنزل فيها نجات
إيمانية إلى يوم القيامة ، بالإضافة إلى
وجود الأحداث الإيمانية فيها مثل
الولادة بعرة ، وصوم الرسول
لعاشوراء لأنه اليوم الذي نحي الله فيه
موسى .

أشكال فضيلة - والآنسان صير
أن يصومها أو لا يصومها أما حين
شرع الله الصوم في رمضان ، فلم
يات فيه هذا الاختيار بل دليل أن كلمة
" يطيقونه " لم تات في قوله : " شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن مدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان ،
ومن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن
كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام
آخر " .

وعلى ذلك فالصوم في الإسلام كان
على مرحلتين :

المرحلة الأولى : هي أن الله
سبحانه وتعالى شرع صيام أيام
محدودات . فمن كان شهر مريضا وهو
عقيم فله أن يصوم ، أما حين شرع



حمار أجراه :
محمد السيد الميجي

مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي :

ونفحات رمضانسية

الله يؤانس الشيخ متولي
الشعراوي وأنت عزيزي القاري
إذا لم تستطع أن تجلس فضيلة
الشعراوي فسنجلك معه
من خلال هذا اللقاء .

● الله يريد البشر للمعبدة ●

● فضيلة الشيخ : بعض
الناس يتحسب نفسه قاضيا على
الناس ويقتد عليهم أمور الدين
خاصة إذا جاء رمضان ، فعماذا
تقولون لعن هؤلاء ؟
● نعم بعض الناس تتصمب
للمعبدة ، ونحن نقول لهم : " يريد الله

في رمضان نفحات كثيرة ،
وبركات عظيمة ، على المؤمن أن
يتعرض لها وفي رمضان يكفر
الحديث عن الأعمال القلبية التي
تغش القلب وتعمره بفيلوضات
تعد بمثابة الزيت للمصباح .

وفي هذا الحوار الطيب
المبارك نتلقى مع أمهر الأطباء
الروحانيين في عصرنا الحاضر ،
وهو فضيلة الشيخ الشعراوي ،
فلماذا يريد أن يتغش إيمانه
يجالس الشيخ الشعراوي ،
والذي ينبغي أن يتعلم احترام قدر

إله الصوم في رمضان في زمن محدد فلم تكن فيه فرصة الخيار ، بديل كلمة "تطيقونه" التي لم تات في حياهم شهر رمضان ، ثم استثنى المريض والمسافر .

مضى يستجيب الله للدعاء ١٩

● فضيلة الشيخ : في رمضان يكثر المؤمن من الدعاء بالخير ، فليكن يليق الله هذا الدعاء له وهو القائل : «دعواي استجب لعم » ؟ حين يصرخ الانسان المؤمن إلى الله بعد أن يستنفد الأسباب التي منحها الله له هنا يستجيب الله إذا شئت إرادته ..

أضاف : واقتضت إرادته وحكمته ان يكون دعاء العبد المؤمن مقبولا ، لأنه دعاء "مضطر" .. لذلك يجب علينا ان نقف عند هذه الآية القرآنية الكريمة التي يفهمها بعضنا فهما قاصرا من معناه .. الآية تقول : « وإذا سألك عبادي عن فئتي قريب ، أجيب دعوة الداع إذا دعان . فليستجيبوا لي وليأمنوا بي لعلمهم بىرشون » .

البرغم من أن يتسائل : قد دعوت الله فلم يستجب لي - لماذا ؟ وقد يشرح ذهن بعض هؤلاء الذين لم يتبين الايمان في قلوبهم فيظنون أن الله .. حاشا له .. قد أخلف .. لئلا نقول : انتم دعوتكم الله دون استخدام ما وهبكم الله من امكانيات ، لذلك كانت دعواتكم من غير اضطرار .. لأن الله يستجيب لدعاه من استخدم مواهبه لتحقيق ما يشاء في ضوء حدود الايمان المطلق بالله ودون الضمائر بصالح قوم آخرين .. ولم يتكلم من العمل الذي يتقلى ومنهج الله .. ولم يترك يد الله المدبرة له بالاسباب بل استخدم كل الأساليب .. لهذا فعندما يرضخ مثل هذا المؤمن في أي موقف .. فإن يد الله تمت وذاته الالهية تمين الانسان على تحقيق هذا الدعاء .

أضاف : وهذه مسألة تطعن ان الحق سبحانه وتعالى له جند لا يعلم الا هو يد بهم المضطر المؤمن الذي استنفد كل الأسباب .

ان خالق الكون لا يتغلى أبداً عن عبده مؤمن استنفد كل الأسباب المشروعة لتحقيق هدف في إطار المنهج الإسلامي .

● خالق الكون لا يتغلى أبداً من عبده مؤمن استنفد كل الأسباب المشروعة لتحقيق هدف في إطار المنهج الإسلامي .

حتى تمتد صفة قوة الله تعالى بالقوة ، وإذا أدركت علما فأنك تبدأ في الاستعانة بسم الله العظيم ، ليعمدك الله من ليله بالعلم ، وإذا كانت الحكمة هي مطلبك ، تقول بسم الله الحكيم ، وإذا كان ما تريد أن تستعين به هو القهر ، استعنت بملكه القاهر .

إن فائدة في كل مرة تستعين بسم الله متخذاً من صفاته سبحانه وتعالى ما يناسب العمل الذي تقوم به . ولكن الأعمال والأفعال لا تحتاج إلى صفة واحدة ، بل تحتاج إلى صفات متعددة ، ولا تعتقد أن هناك عملاً يحتاج للقوة وحدها ، وإنما يحتاج للعلم مع القدرة ، ويحتاج للحكمة ، ويحتاج إلى أشياء أخرى . ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى ، بدلا من أن يثقل عليكم صفات المبالاة للفعل ، قال لك قل "بسم الله" لأن هذا الاسم يجمع كل الصفات ، ويعينك على كل الأمور . فإذا قلت "بسم الله" فكانت قلت بسم القوي .. وبسم القادر .. وبسم الرحيم ، وبكل الأسماء الحسنى .. فلماذا ؟

لأنك أثبت باسم الذات الموصولة بصفات الكمال .

● جواز العمرة للمفير ●

● فضيلة الشيخ : في رمضان يستحب أداء العمرة ، فهل يجوز للمفير أن يذبح قبل ذلك أن يؤديها لفهره ؟

● يجوز له ذلك ان كان المفير ليس لديه استطاعة بدنية ، وإن كان له استطاعة مادية ولكن هناك شيئا لابد منه وهو أن يؤدي العمرة من مكان البلد الذي يسكن فيه صاحبه . بمعنى أن الذي يحترم لأحد أقاربه يجب أن يحرم من المكان المقدس للبلد الذي يسكن فيه هذا الانسان ؟

لذلك يطمئن الله عياده المؤمنين ، بأن الواحد منهم لا يواجه المتاعب التي فوق قوة العبد بمفرده ، ولكن العبد المؤمن يواجه الحياة كلها بقوة من أم ن به ، وأخلص في عيادته . فمادام العبد قد اختص الله بالمبادرة أركاننا وبيننا فالمؤكد أن الله يفتح ويهد العبد الطائع الذي استنفذ قدرته على مواجهة مشاكله .

● بسم الله .. تحصى صفات الأسماء الحسنى ●

● أشرنا في مقدمة اللقاء أن رمضان يزداد فيه الحاجة إلى معرفة الأمور القيمة ومن هنا نسال الشيخ الشعراوي .. لماذا كانت "بسم الله" تجمع كل صفات أسماء الله الحسنى ؟

● أجاب فضيلته قائلا : اننا حين نقول "بسم الله" فأننا نبدأ العمل ، ومننا قدرة الله سبحانه وتعالى تميننا على العمل . والفعل عادة يحتاج إلى أكثر من صفة .. وإن كنت تريد عملا يحتاج إلى قوة ، تقول "بسم القوي"



قالوا عن رمضان



الدكتور: محمد علي معجوب:

فضيلة الامام الاكبر:

نماحية مصاور للمسحوة
نسي شهر رمضان

الصوم معجزة اصلاحية للانسان
وتصحيح لمسيرته في الحياة

حدث كل من فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق
شيخ الازهر الشريف والدكتور محمد علي معجوب وزير الاوقاف عن
الصوم وآثره في النفوس والقلوب والابدان :

الحرام ، وشربت على اليد من القرابة ،
فلو صمنا شهر رمضان أصبحنا مجتمعا
متكافلا متكافلا ، جسدا واحدا اذا
اشكيت منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالصبر والصمي ، واذا صمنا الصوم
المفروض وجاهدنا انفسنا وصلنا الى
التقوى المرتجاة في قوله سبحانه وتعالى
﴿يا ايها الذين امنوا امنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون﴾ .

في المساجد لاداء الفريضة ، كما يحرص
الصوم فيها قوة الارادة والحزم مع
النفس ، ويحملها على تعظيم امر الله

وحرمة التبالا على الصوم مهما تكن
مفقتة فتتسبأ به في كل نفس - استجابات
للصوم - هزيمة لاتعريف الزمن ، واصرار
على الاصلاح لا يعرف النكوص ، فالنفس
متمى امتنعت من تناول الحلال طاعة لله ،
وطلبا لمرضاته استجبت من تناول

فيقول الامام الاكبر علينا ان نسي
القلوب بكثرة الذكر واللة الجميع وان نصور
الاسماع من كل لحن ، ونغسل الابصار من
كل لهر وان لا نيسط الايدي الى محظور ،

ولا نخطو بالذمنا الى متعرج في الشرع
ومشكور في طيب العرف ، فالصوم فريضة
جماعية تتلاقى فيه جماعة المسلمين على
سكن واحدة في البقعة والرقاد والطعام
والصيام والانتظام في صفوف الجماعة

الدعوة ، والترغيب ، والترهيب ، والفرار مقدم على الطلاق ، والفرار مقدم على الطلاق ، لاسيما لهذه الأمة ، فإن الله سبحانه وتعالى أكرمها بأن أشر عقابها وحصل ثوابها ، فنبهني كذلك للدعاة أن يبدروا ولا يتفكروا ، وأن يبدروا للناس أحكام الدين ثم يتفكروا المحالفين .

هذه سنة القرآن ، وهذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يُسْرُوا وَلَا تُفْكَرُوا وَاسْمُوا وَفَارُوا﴾ . رائد اختار الله سبحانه تعالى - الدعاة لخدمة الدعوة إلى دينه ، كما اختار الأئمة الشريف الذي انتابنا لحمل هذه الرسالة السنية فلا بد أن نسمي لكي تكون كلمة الله هي العليا .. علينا واجب النصح والارشاد ، وعلينا أن نسمي إلى تقديم المعوج من أمور امتنا .

● رمضان في القرية ●

إن في قرانا وفي مدننا تنحصر سهرات رمضان في تلاوة القرآن والصيام الذي فعله الدعاة أن يشتبكوا في هذه السهرات الوضائية ، وأن يوجهوا ويضعوا ويرشدوا إلى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد المسلم .. الرجل والمرأة ، وما ينبغي أن يكون عليه الضيف ، وما ينبغي أن تكون عليه الأسرة في التكافل والاستئناس وما المجتمع إلا هذه اللبنة .

وعلى الدعاة أن يشعروا بأهمية رمضان في الدعوة : ودأبوا للناس حسنى ، ودأبوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . إذا تجمنا واتجمنا أرباب القرآن الكريم في الدعوة ، وشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه من بعده لابد أن نصل إلى الغاية والهمة التي كلفنا بها ، وإن نحن أدامنا مستبشرين في ذلك بالصبر والعزيمة .

اقبل للدعاة الهداة أن يضلوا وات الناس في رمضان بالصبر والارشاد ، قبل أن يضلوا إلى مجالس اللهو ويأخذوا الشر وأقبل لهم أن أعلنوا في الربيع فم أغلب سكاننا ، وهم في حاجة إلى أن يربوا وجهو العلماء جهده يستقروهم في الدين فيما غاب عنهم ، اقبل لهم أن يخلصوا لله العمل ، فإذا أخلصوا حصلوا على الفوز الكبير من الله وأن يتفكروا الإصلاح بين الناس ، فلا يملأوا زحاما قائما أو لفتة أو خطأ ، فالدعوة ليست خبطة تقتل ، وإنما هي رسالة تعبير ، ولكن هناك أفعالا تخدم من الله .

ويقول الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف :

السلام ، حين أرسلنا الله إلى فرعون .. لنزل في وصاياه لهما كما جاء في القرآن الكريم ﴿فَلَوْلَا لَهْ قَوْلَا لَيْتَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ . لنزل في هذا التوجيه ما يجب أن تسلكه ابدا في حياتنا المعاصرة في الدعوة إلى الإصلاح .. إصلاح الضيف والاقرباد أو إصلاح الأمة ، فلا نواجه المخشطين بالويل والشهر وعظام الأمور ، ولا تظهر بالمذنبين والمخشطين ، ولا ننشر ونذير الإخفاء التي وقعت من بعض الناس بأسمائهم فإن في ذلك نهرا للشر والفتنة وإيحاء للغير بهذا السلوك المعشين ، ولما عطينا أن نفعل نتحذر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حين يعلم أن أحدا قد وقع في خطأ ، أو أن قوما قد حادوا عن الطريق المستقيم .. لم يكن يشهر بهم ، أو يذكركم بأسمائهم ، وإنما كان يغضب الناس ليعلم : ما بال القوام يفعلون كذا ، ويترك ما وقع من هذه الأقوام من مشكلات للإسلام ، دون أن يحدد بصفتهم أو بأسمائهم وذلك وسيلة مثلى للتربية وينبئ للدعاة أن يتفكروا بقلب القرآن في الدعوة إلى الإصلاح والأصلاح وأن يأخذوا أنفسهم بهدي القرآن وأصوليه ، وهذا يمكن أن يراهم مشاكل العصر بأسلوب تقيه الناس ويظهر عليه ، وأن يخلصوا هذه المشاكل على الناس ، قبل أن يفرقهم في أروان الضباب التي أعدها الله للنساء ألا ترى أن القرآن الكريم حين وصف رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قال : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ . وأصاب لمسة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف :

« هذه الرحمة التي انصرفت بها هذه الرسالة ينبغي أن تكون في كل شيء حتى



هذه القوى التي تصلنا بالهيات والمسرات ويتأهد بيننا وبين السموات والسموات ، فلا يكون بيننا خائن لدينه ولا لوطه ولا لاملاته ، ولا مستكر لعلم الناس ، ولا مفكر كذاب ..

● الصوم معجزة اصلاحية ●

إن الصوم معجزة اصلاحية تصلح ما بسد في الجسد والخلق والمعادات وترشد إلى الطريق القويم لاملات الارادة الشوية ، وإذكاء العزيمة النافضة طلبا للصوم والبرقة .. به تطهر وتزكى أرواننا ، ونصحتهم جوارحنا على ما شرع الله ، فلتصير الامانة سلوكا للهدى ، وهدى للمجتمع ، فلعلمنا أن نصل في هذا الشهر المبارك أربابنا بالبر والاحسان ، وإن نحن معاملة جيراننا بالبر ، وإن نلهم أمورنا بالخارج الزكوات ، وإن نلهم شهر المحاسبة للناس على ما لزم منها من لفر وتقدير والصبر ، لم توبه إلى الله الذي فتح لنا أبواب رحمة للضيف والارواح سلوكتنا نعمل به إلى الصواب .. ﴿اعملوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله﴾ .

● الأسلوب الأمثل للدعوة ●

« إن أسلوب القرآن الكريم هو امثل أسلوب للدعوة وترشيد الناس فعلى الدعاة إلى الله أن يتعلموا من القرآن الكريم كيفية مخاطبة الناس وكيفية تعليمهم ومحوهم ، إذ نجد في أول ما نزل في القرآن الكريم كان دعوة لتعليم والتعليم في قوله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ .

وكان أسلوب مخاطبة علما وعلما ، ولم يكن أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله تخويفا يزعجنا فحسب ، وإنما كان حوارا مع الناس واناما علما تهيؤا لأن يستلزم الإيمان في القلوب ، وهذا يوجهنا نحن الدعاة إلى الله تعالى ، إلى أنه ينبغي أن نواجه الإخفاء والمخالفات التي تلح في المجتمع الاسلامي بالمحاور البهية الرشيد ، الذي يقوم على الدليل الصحيح والترغيب في الطاعة وفي الامتثال مما يخالف أحكام الاسلام ، إذ حين نراجع الممار الذي دار على السنة الانتهاب مع أهمهم في القرآن الكريم نجد أنه حوار مرعب لا مفكر يقترب من القلوب ، بل يزعجها .. ولعل في فقهية القرآن الكريم لسيدنا موسى وسيدنا هارون عليهما

تلقوا من رمضان

شهر رمضان المعظم ظليمة المواسم المباركة وأحد مواسم الإصلاح ، في مركبه تتزاحم دواعي القرب من الله ، ويواحد العمل بمنهج ، وواجهات التفرؤض بالأمة إلى ما يجب لها من مقام الريادة والقيادة في إطار بعثها الديني ومسؤولتها الإسلامية .

وأم لا وقد انضبطت في شهر رمضان حركة الأرض برعى السماء .

● رشيد ضيف ●

القول ان الأثر الظرفي ، ووزارة الأوقاف لهما رشيد ضيف في استقطار هذا الشهر المبارك ، من حيث حشد الطاقات وتوحيد الجهود وتكثيف الدعوة وتحريك الجماهير ، وإيقاظ الهمم ، وإغناء الضمائر ، وملاح الميكنات ، وإتصال المفاهيم ، وقرينة الأمة بفرانقتها المسئولة وامانتها الواجبة .

● ثمانية محاور رئيسية ●

- لقد وضعت الوزارة بالتنسيق مع

اللجنة العليا للدعوة الإسلامية ثمانية محاور للدعوة في شهر رمضان أولها الرضخات حيث يتحدث الدعاة والأئمة والمخاطب عن واجب الأمة نحو استقطاب شهر رمضان ، والصوم تربية وجاهد ، وعن الفلكليات الصائم ، والصوم ومراقبة الله تعالى وتكوين الضمير ، وصنفة الفطر ، وتأتي هذه المحاور من المناسبات ويندرج تحتها دروس وعبر معركة العاشر من رمضان ، ودروس غزوة بدر ، وكذلك فتح مكة ، ومن يحي ليلة القدر ، والأعياد في منظور الإسلام . أما المحور الثالث فهو التوجيه والإصلاح ، حيث يخاطب الدعاة جماهير الصائمين حول حرمان المجتمع وحقوقه من منظور الإسلام ، وأثر الصوم في تقوية الإرادة ومواجهة الأسمان ، والإصلاح بين الناس ، والإسلام دين الحرية .

والمحور الرابع هو الانتهاء نحو الإسلام مبدأ ومنهجاً ويتضمن موضوعات : الإسلام في جهرة دعوة الإسلام ، وواجب الأمة تجاه مقدساتها ، ولأية اللسان من درج تصونه وقوة تحمية ، والإسلام والعصارة ، ويستهدف الصغير الخامس توجيه للناس نحو التجمع والترابط والوعدة .

بوتوضيح موقف الإسلام بالنسبة للترابط الأسري . وأن الإسلام هو دين العفو والياثار والترامح والتكافل ، وأن قوة الأمة في وحدتها ، وتوجيهات الإسلام في الآداب العامة والسلوك الاجتماعي . أما المحور السادس فهو تعميق الأسس بقيمة الإغناء ليتحدث الأمة والدعاة عن الإغناء في الإسلام ، ومبدأ الضرورى في الإسلام .

كما أن الإسلام يدعو إلى التنمية البشرية والزراعية والصناعية وإلى العمل بالانضباط على المال ، التنمية الشاملة موضوع للمحور السابع ، والذي يندرج تحت موضوعات : الإسلام دين التنمية البشرية ، ودعوة إلى التنمية الزراعية والصناعية ، والعمل والإنتاج كمصعب للقرية والمضاربة وكسباج الحرية والكفاية ، ثم مشكلة المال في الإسلام ويذكر المحور الثامن إلى : عمل الأمانة بغير ، فالإسلام دين الاسانات المشغولة ، والنتجات المرحية ، ويهدى إلى شرف الفكر ومسئولية الكلمة وقد روى الفاء هذه الدروس بمساجد الوزارة بعد صلاة العصر يومياً ، بحيث يتأثر به على أذانها الأئمة المشائزين ، إلى جانب تنظيم المساهرات كل ليلة بعد صلاة التراويح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • سَبَّحَ اللَّهُ الْعَمَامَ

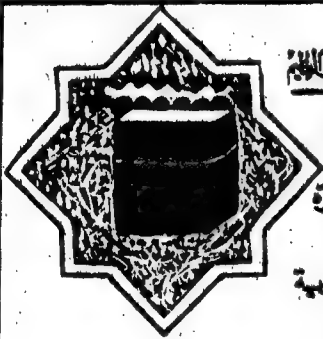
مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة
٣ رحلات يومياً

الإسكندرية جدة الإسكندرية
الإثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة

الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمدين



مصر للطيران

تشق لكم خدمة مباركة

الصيام ويقتله الضمير



يقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبرى الفرغلى

عضو المجلس الصولى الأعلى
وعمد معهد طحلة الاعادى الأزهرى

مع انه كان يستطيع ان يطر ويصوم بعد ذلك . ولعله كان فى لشد الحاجة إلى اللقمة التى تشبع وإلى شربة الماء التى تروى .

ولكنه يرتفع فوق هذا المستوى العادى . لأن خلق الصيام قد ربي فيه الضمير الذى يمنحه من ان ينساق وراء شهوة البطن .. فىأكل ما شاء الله له ان يأكل .

ان الصيام يدرك ايها المسلم على قوة الإرادة . فالتى فى النهار تجوع .. والطعام الشهى يترافق أمام عينيك . وتقلما والشرب الهنى يتراوى بين يدك . ولكنه تزهد فى ذلك وتغف مع انه لا يترك انسان .

ولكن له ضميرا يمنحك من ان تلقى كل حاجتك حتى المباح منها . فما بالك بالحرمان ؟

لأنه ترأب ربه المطلع على سره وعلايتك وهو معك اينما كنت .

ان الذى يطعن على صيامه هو الله وحده . ولهذا ورد فى الحديث الشريف (كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه الى وأنا اجزي به يدع طعمه وشربه وشهوته من اجلى . للصائم فرحتان . فرحة يوم فطره وفرحة يوم لقاء ربه . ومعنى الصوم الى يعنى ان الله وحده هو الذى يطعن على صيام الصالحين . وهو الذى يعلم اخلاصهم فيه . والا فلان من يريد الظاهر . يأكل فى بيته بعيدا عن عين الناس . ثم يخرج ليهم . ويتصنع الخضوع والوقار ليوهمهم بأنه صائم . وقد يخدعون فيه . ولكن المطلع على حقيقة نواياه . وعلى مدى اخلاصه فى صيامه هو رب العالمين .

يرى التاريخ السابق ان الحجاج ابن يوسف الثقفى خرج ذات يوم لرحلة صيد فى البادية . ورحلات الصيد هذه هواية يحبها العرب فى مختلف امكانهم . واولعوا فى الصحراء وجاء وقت الظهيرة فالتاموا الخيام ليستريحوا فى هذا الجو القاتن . واندوا للانسير ومن معه اطيب الاطعمة . واعذب المياه الباردة . والمياه الباردة فى حرارة الصيف تتوق اليها النفس ويرغب فيها كل انسان . ولما وضع الطعام رغب الحجاج فى ان يأكل معهم من يجوده من اصل اللبيل الموجودة فى هذا المكان .. كعادة العرب الكرماء الذين يحبون ان يجلسوا على مواضع الغرائب عنهم . وهو ادب الاسلام الذى يدعو إلى ان يتقاسم من يجودون الخير فى صياهم مع غيرهم طيبات الحياة . وقال فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له) أى راحلة فالفضة عن حاجته (ومن كان له فضل زاد فليعد به على من زاد له) ثم ذكر من استألف الملأ ما ذكر . قال راوى الحديث . حتى رأينا انه لا حق لاحد منا فى فضل . أى فيما يزيد عن حاجته ويرغب الرسول فى هذا المقام مثلا أعلى للناس فى يحذوا حذوه . فىقول ان الاشعرين إذا ارملوا فى غزو او قل طعام عيالهم بالمدنية جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم . وانطلقت حاشية الأمير تبحث عن جماعة تاكل معهم . فوجدوا شايأ يرمى غما .. وكان سمته يذم عن مدى بلفظه وما يعنيه من شغل العيش . ومثقة الحياة . فسمسه ذابل وجليه مهلهلة لا تكاد تستره . وأبلى أدبم الأرض كعبه واصليعه . فدعوه للأمير فذهب مسرعا . وطلب منه الأمير ان يجلس إلى الطعام . ولكنه اعتذر فى ادب بالغ . وقال لقد دعاني من هو اكرم منك . وقد اجبت .. فسأله . ومن الذى دعاه ؟ قال دعاني ربي لصيام هذا اليوم (يوم تطوع) وقد اجبت دعوتى .. فقال الحجاج اضرب اليوم وصم غدا .. فقال الشاب أو يضمن لى الأمير ان أعيش إلى الغد ؟ فقال له انه طعام طيب . فقال الشاب فى عزة المؤمن .. والله ما طيبه طيبا ولا خبيثه ولكن طيبته العافية وانصرف راضيا بما وافقه الله اليه من استمراره فى عبادة الصوم .

وسماه الله شهر رمضان . لأنه يرمض الذنوب أى يزيلها ويحورها ويذهبها ويعيد لصحيفة العبد الصائم النقاء من الذنوب والاتم .

روى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما وقد حضر رمضان (انكم رمضان شهر بركة يفشلكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تأسلكم فيه فيباهي بكم ملائكته . فأروا الله من أنفسكم خيرا فان الشئى من حرم فيه رحمة الله عز وجل .

وقال صلى الله عليه وسلم (لو يعلم الناس ما فى رمضان من الخير لمتوا ان يكون حولا كاملا)

ولأن للصيام هذه العزلة الربيعية كان شيعيا لصلابه يوم القيامة يوم الوقوف بين يدي الله جلا جلاله . فى يوم وصفه القرآن الكريم (يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى .. ولكن عذاب الله شديد) فيأتى لصلابه شيعيا من هول ذلك اليوم .

وقد ورد فى ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . فيقول الصيام رب منعت الطعام والشفوة بقله شطعنى فيه . ويقول القرآن اى رب منعت النوم بالليل شطعنى فيه . قال فيشفعان . وقد جمع الحديث الشريف بين الصيام والقرآن لأن القرآن نزل فى الشهر الذى حدث ان فرض فيه الصيام . وهو شهر رمضان قال تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) لذا كانا شفعين للعبد يوم القيامة .

والصوم فيه ضبط للسلوك وتربية للضمير . والقرآن فيه ذكر لله تعالى وفيه الارعية التى تصدر من القلب إلى العلى جمل جلاله . فكنا جديرين بالشفاعة يوم تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله . ولقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان وكان يراجع القرآن الكريم كله مع جبريل عليه السلام وكان فى رمضان . النفس وكان اجود ما يكون فى رمضان . فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة

رمضان عيادة ربانية مجانية تمنع الداء وتقدم الدواء

قبل سن البلوغ حتى يتعدوا عليه حتى عندما يبلغ سن البلوغ يستطيع أداء الصوم كاملاً .

ونصح الأطفال الذين يحاولون أداء الصوم بالصيام عدة ساعات من النهار أن يتم زيادتها بالتدريج مع نمو الطفل .

والأطفال الذين يعانون متاعب من أمراض السكر أو الكبد أو سوء التغذية وأمراض التشلل الجلدي فهؤلاء يجب منعهم من الصيام حرصاً على صحتهم . وتعويدهم الأطفال على الصيام منذ سن مبكرة له آثار إيجابية منها تكوين شخصية الطفل المسلم وتقوية الثقة بالنفس ويزدح الإيمان والأخلاق الحميدة وتنشئته عليها . وقد كان المسلمون الأوائل يحرمون أحد الحرس على تعويد أطفالهم على أداء فريضة الإسلام من صلالة وصيام منذ سن مبكرة حتى إذا كبروا تكون هذه الفرائض قد أصبحت جزءاً أصيلاً من شخصيتهم وسلوكهم اليومي وهذا يعطيهم المناعة والحصانة ضد أي انحرافات اجتماعية أو سلوكية وتجعل منهم جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية وخدمة وطنه وجمعيته .

● الوقاية من الأمراض الجلدية ●

ويقول الدكتور/ محمد الظواهري علماء مصر البارزين في مجال الأمراض الجلدية والقاسية والاستاذ بكلية الطب بهيئة القاهرة وأمين عام الجمعية الطبية المصرية الضوء على فوائد صيام رمضان الصحية فيقول : إن الفوائد الصحية للصيام كثيرة منها على سبيل المثال الوقاية من أمراض الحساسية الجلدية مثل الارتكازيا والاكزيما والحكة الجلدية وغيرها وأيضا أمراض البشرة الدهنية مثل التهابات الاكزيما الدهنية وحب الشباب الذي يظهر على شكل دملات وبثور ، وقشر الرأس وتساقط الشعر وهذه الوقاية تحدث بسبب التقليل من

الدكتور / محمد الظواهري
أمين عام الجمعية الطبية
المصرية :

● الصيام يمنع أمراض حساسية الجلد والبشرة الدهنية .

وبالنسبة لأمراض القلب فقد اتضح أن الصيام يريح عضلة القلب ويسمح له باستعادة نشاطه بعد أن يتوقف تراكم عناصر الغذاء المختلفة خاصة النشويات والدهنيات والتي تعهد القلب وكذلك تقل نسبة ترسب تلك المواد على جدران الشرايين ويقل بالتالي احتمالات تعرض الإنسان لأمراض تصلب الشرايين . وقد رفض الإسلام للأمر الحامل والمرضع بالانقطاع في رمضان ثم القضاء بعد ذلك حتى يتوفر الغذاء المناسب للجنين أو الطفل الرضيع حرصاً على حياته لذلك نصح الحوامل والمرضعات بعدم أداء فريضة الصيام وإضاهاها فيما بعد ، كذلك السيدات أثناء فترة الطمث (الحيض) فلهن الاطّار .

وقد أثبتت البحوث العلمية سر اعجاز التشريع الإسلامي الذي أباح للمرأة الحائض الاطّار في رمضان فقد ثبت أن امتناع المرأة أثناء فترة الحيض عن الطعام قد يسبب لها هبوطاً في ضغط الدم مما قد يعرض حياتها للخطر .

● صيام الأطفال ●

وعن صيام الأطفال لتعودهم على أداء فريضة الصوم منذ الصغر يقول الدكتور/ أحمد مصطفى عيسى : أن الصيام له آثار إيجابية عديدة على الطفل لذلك ينبغي أن تشجع الأطفال الذين لم يمرض عليهم الصيام وذلك

صيام رمضان عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى وبف من ادواب الروحنة والصفرة والحبير للسلم في دنياه واخرته معا ويؤد علماء الطب أن فريضة الصيام أوا فوائد عديدة تعود على جسم الإنسان الصائم قد لايعرفها الكثير من الناس .

وقد أباح الله للمرضى عدم الصيام إذا كان الصوم مستقرب عليه ضرر لهم ومن هنا تبرز أهمية الاستعانة بأهل الاختصاص والمشورة من علماء الطب ليعرف المريض حجم ونوع الضرر الذي قد يلحق به في حالة أداء فريضة الصيام ويستطيع - معاً على هذه المشورة - تحديد موقفه فيما عر الفوائد التي تعود على الجسم من صيام رمضان ، وماهى الحالات التي تحير للمرضى الاطّار في شهر رمضان ؟؟

يقول الدكتور/ أحمد مصطفى عيسى استاذ أمراض القلب للأطفال بكلية الطب جامعة الأزهر ورئيس الجمعية المصرية لأصدقاء لبن الأم : أن صيام شهر رمضان له فوائد عديدة فالذين يعانون من أمراض ضغط الدم عندما يمتنعون عن الإسراف في الطعام نتيجة الصيام فإن مستوى الضغط يعود إلى مستواه الطبيعي ويحجبون بالتالي متاعب هذا المرض . كما أن الصيام وسيلة ممتازة لعلاج اضطرابات الجهاز الهضمي والتقليل من آثار تلك الاضطرابات فالامتناع عن الطعام والشراب لفترة طويلة من اليوم تتيح للعدة فترة الراحة والتفليس من الفضلات .

وبالنسبة لأمراض الجهاز العصبي فالصيام يعود على الكبير والصغير معاً بالاستقرار النفسي والماعلى وزيادة الارتباط الربوى مما يجعل بالشفاء .



الدكتور / جمال ماضي
ابو العزائم : رئيس الاتحاد
العالمى للصحة النفسية .

● الصوم الصائم لديه المناعة ضد الأمراض النفسية والعصبية

ويعد أداء الصلاة يبدأ فى تناول
الطعام وبكميات لا يكون فيها اسراف
ويعمل بحديث الرسول صلى الله عليه
وسلم الذى يأمرنا فيه بان نجعل ثلثا
للماء وثلثا للطعام وثلثا للنفس ولنجعل
حديثه صلى الله عليه وسلم الذى يقول
فيه دامنا ابن آدم وهاء قط شر من
بطنة نضب أعيننا دائما فالمعدة بيت
الداء .

وهنا حالات مرضية نرى ان
اصحابها يباح لهم الفطر كمرضى
السكر خاصة الذين يحتاجون لمعالجة
منتظمة ونظام غذائى معين .
اما حالات مرضى السكر الغير
شديدة فبممكن لهم الصيام وقد يكون
الصيام مفيدا لانه سيعظم للمريض
طعامه .

ومرضى الزلاز الشعبية والانفلونزا
يمكثهم . الصيام مع تنظيم تناول
الدواء أثناء فترة الاطعام وقبل السحور
مباشرة ويمكن تناول الدواء على
شكل حقة .

● امراض أخرى يباح فيها
الفطر

ويستطرد الدكتور / محمد كمال



الدكتور / أحمد مصطفى
عيسى : رئيس جمعية
اصدقاء لبن الأم .

● الصيام يقى المسلم من أمراض القلب والشعب الشرائى .

● الصوم يقيد الجهاز التنفسى
ومن فوائد الصوم فى مجال
الامراض الباطنية والصدر يقول
الدكتور / محمد كمال الدين
السروجى استاذ الباطنة والصدر
بكلية طب قصر العيني ورئيس وحدة
وظائف الرئة :

ان الصيام يعد حماية للجهاز
التنفسي من عوادم الطعام فاعطاء
الجسم راحة من هذه العوادم يقلل
فرض تضخم الانسجة والدم فافازات
وايحونات تعهد الجهاز التنفسى
والرئتين .

كذلك الصيام يقيد الكبد والكلى
والجهاز البولى من تراكم عوادم
التمثيل الغذائى ويقلل من الجهد
الكبير الذى تبذله الكلى لطرد هذه
العوادم . وكذلك الكبد يجد فرصة
للراحة من افراز الانزيمات الخاصة
بعضم المواد الدهنية مما يجعله يؤدي
وظائفه بعد الاطعام بكفاءة عالية .

ان المسلم لكى يستفيد من صيامه
صحيا بعد افادته دينيا عليه الا يصرف
فى تناول الطعام بعد الاطعام ومن
الافضل ان يفطر على بضع تمرات
وبعض الماء ثم يقوم لصلاة المغرب .



الدكتور / محمد كمال الدين
السروجى : استاذ الباطنة
طب قصر العيني .

● فوائد الصيام الصحية لا تحصى الا بالاعتدال فى الطعام

الدمن والتشويبات بسبب الصيام
ساعات طويلة أثناء النهار . كما ان
تقليل الشراب والملح يقلل من الماء فى
الانسجة وهذا يقلل استعداد تلك
الانسجة الجلدية للانتهاكات عامة
والانتهاكات الجلدية القحمة خاصة .
وخلى المعدة والامعاء والجهاز
الهضمى من الطعام لفترة من النهار
يرجع هذا الجهاز الهام من أجهزة
الجسم ويقلل من وجود البؤر الصعبة
التي تنتشر وجود فضلات الطعام
بالمعدة والامعاء وتزيد من احتمالات
ظهور كتير من الامراض التي تكون
خامدة وكامنة بالجسم .

ان الله قد اباح الفطر للمرضى
وذلك حفاظا على ابدانهم وصحتهم
والدين يسر لاسر .. ومن الامراض
الجلدية التي يباح للمصابين بها
الافطار مرض الذئب الاحمر ومرض
الهدام خاصة فى مراحله المتقدمة ،
والانتهاكات الجلدية الحادة التي تعم
الجسم كله ، وامراض سوء التغذية
والهلاجرا وكثير غيرها يباح للمصابين
بها الاطعام ثم القضاء بعد زوال
اسباب الملة .

علماء الطب

يوكسدون :

الدين السروجي قائلا : أن مريض الطفل الكثرى والذي يحتاج لأخذ السوائل وبكميات محددة طوال اليوم عليه أن يفرط وكذلك مريض الذبحة الصدرية والتي هي عبارة عن تجلط الدم داخل الشرايين فعدم تناول المريض السوائل وبكميات محددة طوال اليوم سيجهل هذا المريض عرضة لحدوث الذبحة الصدرية لأن قلة السوائل في الجسم تستعمل درجة تركيز الدم عالية وتعمل امكانيات حدوث الذبحة كبيرة . ونفس الأمر ينطبق على مريض قرحة المعدة الذين يحتاجون لنظام خاص في الطعام مثل التركيز على تناول الألبان هنا لا يستحب الصيام لأنه يمكن أن يتسبب في تأخير التئام القرحة أو المجاورة القرحة قد تستمر لمدة شهرين متتابعين .

ومرضى الأورام الخبيثة يباح لهم الاطعام لانهم في حاجة لتناول الطعام لتقوية مناعة الجسم وللتقليل من الأورام الجانبية للأدوية التي يتناولونها للعلاج حيث أن هذه الأدوية تقلل مناعة الجسم .

ومن المهم تعويد أطفالنا منذ الصغر على الصيام وتدريبهم على الامتناع عن الطعام والشراب ولولادة ساعات في اليوم إلا إذا كان الطفل يعاني من انيميا (فقر الدم) حادة أو مرض في القلب أو السكر الميكرونا لا يستحب ذلك واستخدام البخاخة لمرضى الربو الشعبي أساسى ولا يستطيع المريض الاستئذان عنها لذلك أنا أميل لراى العلماء الذين يقولون أن استخدام البخاخة لا يضر ومن الأفضل ألا يجعل المريض فائض رزان البخاخة يدخل الانف ولا يتم بلعه .

أما تدخين السجائر فهو ضار جدا لصحة الإنسان ولا يبرح عضو واحد من أعضاء الجسم لا يصبه خبر تدنية التدخين والسجارة من المفطرات .



الدكتور السيد رزق الطويل : عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية

● الحزن والخبرة ونقط الألف والبخاخة لا تضر .

● رمضان عيادة نفسية ●

ويرى الدكتور/ جمال ماضي ابو العزائم ورئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ورئيس الجمعية الإسلامية الدوائية للطب النفسي أن رمضان عيادة نفسية ويقول : أن صوم رمضان ليس عبادة وطاعة لله فحسب إنما أيضا عبادة نفسية ربانية يستريح فيها المسلم من ضغوط الحياة النفسية والعصبية وينتقي المسلم الصائم العابد في تلك العبادة علاجاً نفسياً ربانياً يزيح عنه صوم الحياة ومتاعها بدون أن يكلف نفسه مشقة الذماب للطبيب أو يرهق جويته بدفع فاتورة العلاج والدواء .

أن صوم رمضان موسم لتجديد طاقات المسلم وزيادة قدرته وإرادته على إجتياز صعوبات الحياة وتقدير سلوكياته وأهدافه في الحياة .

أن المسلم الصائم يتوقف عن الأكل والخرب وعن النشاط الجنسي ولكنه مطالب أيضا بتحقيق الحديث الشريف « رب صائم ليس من صومه إلا الجوع والمطر» بأن تصوم عيانه وأن تصوم أذنه وأن يصوم لسانه وأن يصوم عيناه عن كل ما حرم الله وأن تصوم يده أيضا وطاقتة الحركية وأن تصوم طاقتة الجنسية .

أن الصوم يجعل جوارح الإنسان كلها تستقيم على الميزان وأن ترجع

عن غيها وترتكز إلى الشريعة وشعب الإيمان ، والمسلم عندئذ يصل للمساعدة التي هي هدف الصحة النفسية لأن الاعتدال في الميزان قمة السعادة والاعتدال عن الميزان يعنى وقوع المسلم في المرض النفسي والألم والمعاناة والقلق والخوف .

● الدين يسر لا عسر ●

ويؤكد الدكتور/ السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية ورئيس جماعة دعوة العقل الإسلامية أن ديننا الإسلامي دين يسر ولا عسر ويقول : أن الله جعل الإسلام دين يسر وفي مجال الطب والعلاج فإن الحقن جميعها سواء كانت للعلاج أو فيثامتها أم غيرها من الأدوية التي تتناول من طريق الحقن كلها لا تفسد الصيام طالما للعلاج لأن المعنى في الصيام هو منع النفس عن الشهوة وماتفتحه من لذة .

ومن يحتاج لحقن الجلوكون فلهذه أن يفرط ويؤخر في الأيام التي لم يصمها فليها بعد والبخاخة التي يستعملها مريض الربو الشعبي والتي هي متشعبة للجانح التنفسي ولا يمكن الاستئذان عنها للمريض فلا حرج على المريض في استخدام تلك البخاخة حتى ولو دخل منها شيء في جوفه لأنها تتعامل مع الرتينتين وليس الجوانح الشعبي . فنعصر التنفذية بالشراب والطعام غير مبرور . والقطرة في العين والقطر للأنف والأذن غير مبرورة كذلك .

وبالنسبة للأمراض التي تتطلب أدوية طوال الحياة مثل السكر وضغط الدم بحيث لا يمكن للمريض أن يستغنى عنها فمرضى الربو الشعبي لا يفرط ويظم عن كل يوم يفرطه مسكيناً وهو بهذا يدخل في إطار قوله تعالى : «وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين» وهذا الحكم يسرى على الشيخ المتقدم في السن والمرأة الحامل و المريض وعرضى الذبحة الصدرية والربو السكرى والسكر والأورام الخبيثة التي تتطلب علاجاً مستمراً ويؤنكس المريض وتعرض حياته أو صحتة للخطر إذا توقف عن العلاج .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ندوة
الشمس

الصوم وفوائده

أعد الندوة للنشر:

سيد عبدالمالك سيد



• للصوم خلاص من جميع
الآثام المصنوية التي يتو
فيها الإنسان .

د . ابو الوفا التفقازاني

الفتح الندوة الاستاذ الدكتور ابو
الوفا الغنيمي التفقازاني قللا :
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين - حضرات السادة
الزملاء الاعاضل اعضاء الندوة كل عام

قل شهر القرآن . رمضان وهلت معه النعمات الربانية إلى عباده المؤمنين الصالحين
القائمين القائمين لله عز وجل . جاء شهر الرحمة والمغفرة والمحق من الخلق كما اظهرنا
رسول الله ﷺ .

ومع هذا الشهر الفضيل وثمراته الكريمة نحضن ندوتنا ليعترف المسلم التقي بالتقى
كيف يؤدي الفريضة على خير وجه . فالمصيام ليس امتناعا عن الطعام والشراب
فحسب . وإنما هو ترك محرمات النفس وتذكاتها إيثارا لصحة الله ومرضاته . وهو
لطم النفس عن مآلوفاتها . وهو سر بين العبد وربه كما اظهرنا المعصوم عن رب العزة
عز وجل .. "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به " لذلك يجب على
المسلم ان يكثر فيه من العبادات .

وحول العديد من التساؤلات عن كيفية اداء هذه الفريضة العظيمة تنور ندوتنا والتي
تناول فيها السادة العلماء الكثير من الأمور التي توجب على المسلم اتباعها حتى ينال
رضا الله عز وجل ويقتل بهيمة .

ندوة الشهر

الصوم وفوائده

وانتم بخير وبعد .. فإن موضوع هذه الندوة عن الصوم وعن شهر رمضان المبارك ونحن نعيش الآن أياما روحية وموضوع حديثي اليكم عن الصوم باعتباره رياضة للنفس ..

نحن ننظر الى الصوم كما ننظر الى سائر العبادات على ان الهدف منها هو اكتمال الانسان بالاخلاق وهدف الصوم واضح انه جهاد دائم للنفس للوصول الى مقام التقوى وقد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَتَنَلَّوْنَ بِهِ لِمَقَامَ التَّقْوَى هُوَ مَذَاقُ الصَّوْمِ وَهُوَ مَقَامٌ عَظِيمٌ وَبِهِ يَتَفَخَّرُ النَّاسُ يَنْفَعُ الْفُقَرَاءَ لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ وَالْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ أَغْفِرَ لَهُمْ صِلَائِهِمْ وَلَا يَخَافُ اللَّهُ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ والصوم على درجات : الدرجة الاولى ، تتصل في الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات ، بالكيفية الشرعية المعلومة فقد بلغ البعض عند هذا الحد ..

اما الدرجة الثانية : فهي ان تخلص من جميع الاثام المعنوية كالريبة والندمية والتفكر بشهوة ومضامنة الآخرين وغير ذلك من الاثام وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاثام التي يتحيز للصائم منها . يقول صلى الله عليه وسلم ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ..

وقال صلى الله عليه وسلم من صام لم يمس له من صيامه الا الجوع والعطش ومن قام لم يمس له من قيامه الا السهر ، فليس الصوم مفاتيح وليس الجوع او العطش مفاتيح بل كل الله بهيمة او بهيمتها ..

ان الصوم في درجة من درجاته هو خلاص من جميع الاثام المعنوية التي يقع فيها الانسان وهذا امر ضروري .. إما الدرجة الثالثة من الصوم فهي درجة مقام الاحسان وهي ان تعبد الله ..

كانت تراه فان لم تكن تراه فاته يراك .. والصائم يصل من صومه الى هذه الدرجة وهذا صوم الخاصة الذي يصل الى درجة العارفين وهم الذين يتحلقون بقول الله تعالى ﴿قُلْ لِلَّهِ ثُمَّ لَكُمْ فَيُؤْخِضُكُمْ لِمَعْبُودٍ﴾ ما سوى الله عند هؤلاء لم يولد هؤلاء انهم في مقام العارفين بل يشهدوا الا الله الواحد القهار في هذا الوجود فطلعت قلوبهم به والسمات لله سبحانه وتعالى ..

هذه الدرجات من الصوم عبر عنها الامام الغزالي بانها درجة الصوم الخاصة وصوم الخامسة وصوم خاصة الخامسة ونحن في شهر رمضان لا بد لنا من ان يكون صومنا وسيلة لتربية الصمت ايضا فان الصوم شعار المجتمعات الجادة التي تحاول ان تبني نفسها ، تبني اقتصادها ، تبني اجتماعياتها هذا لا يكون الا اذا تعودنا بالصوم ان نتقشف وان نتركه الكماليات فان الصوم شعار رائع يجعلنا نتكلم بالقليل ، ويجعلنا نخضع عن الكماليات اذا ما كان المجتمع في حاجة الى هذه الكماليات فنحن نربي المجتمعات من خلال الصوم تربية جادة قوية ..

وبعد .. فان الصوم تربية للنفس ، ويجعلنا لها تربية للمجتمع ايضا ، ولذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيان اخلاقيات الصوم اذا صمت فليس لساني ، وسمعت ويدك فهذا ما يخصني الا ان في الكلام عن الصوم وهو تربية للنفس وتربية للمجتمع ايضا وبالله التوفيق ..



● في شهر رمضان اشرفت
أنوار الحق على اشراف
الرميل ..

● كلمة الشيخ محمد عبد الواحد ●

وهن اهمية رمضان من الناحية الروحية والصحية يقول الشيخ محمد عبد الواحد :

ان الشرف الذي حظي به شهر رمضان ينزل القرآن فيه شرف يتسامى فوق كل شرف .. ففي شهر رمضان ، دنت السماء من الارض ، واشرفت انوار الحق على الخلق على اشرف النسل ، في شهر رمضان في ليلة القدر .. هذا الشرف الذي ورثناه نحن عن نبيتنا - صلى الله عليه وسلم - والذي سعدنا بمقتضاه بالفداء الشريف العظيم من ربنا الينا يجعلنا نتدارس ونتذكر الغاية التي شرع من اجلها الصوم بحيث نتفهم ان الانسان منا له وجدان يتأثر بما يثبت فيه من انوار القرآن ، وله جوارح تستقيم على النهج السوي الذي تليه افكار الانسان الباطنية على جوارحه الظاهرة ، فاذا بهذا الوجدان يفيض على الجوارح انوارا باهرة كاشفة تترده على الطريق الحق وتنبذ له الطريق فلا يلع ولا يفلح - هذا الانسجام بين وجدان الانسان وبين جوارحه هو الغاية التي يستطيع كل مسلم ان يسعى اليها وان يظفر بها اذا ما ادى صومه على الطريقة السوية التي ارادها الله عز وجل لعباده الصائمين والتي من اجلها قال ربنا لمعلكم تتقون ..

ونحن نعلم اننا من ختام رمضان الذي انقضى في العام الماضي ، وبدأت الاجساد تأخذ حلقها من اول يوم في شهر شوال في العام الماضي ، ونحن كل اهتماماتنا بالجسد ان جاع اكثرا ، وان عطشنا اكثر يوما ، وان مرض تداوينا ، وهذا امر مشروح .. الاسلام يحث الانسان على ان يتقوى من الطعام الطيب ما استطاع دون اسراف وكثرة واشربوا ولا تسرفوا لكن البعض منا يسرف ويمتنع في تناول الطيبات والمباحات ..

احمد . فاقول اننا في بداية شوال الماضي ونحن نرضى الجسد باطعمته وعلاجه وراحت وهذا امر مشروح . هذا الاطفال في المباحات انما يتركه على حرق الجسد طوبى من الصدا - كما نرى العام الذي يتفكر من السيارة التي تنفسي في الطريق يتساعد منها نخان - واذا توات هذه الطيبات على الجسم والروح سرى في داخل هذا النفس ، وكان هذا النفس بنا ملاه من ران ، وبما تكين لونه من طبقات ، كانت هذه الطبقات حاجبة للروح ان تشهد الملا الاعلى الذي بعثت منه الى العبد ، فاذا بها تعيش وهي مكترعة لماذا ؟ لانها حبيبت من سر وجودها بما فوق الجسد من طبقات تحول دون اشراقها الروح التي تنهيا لامتلاجة ربها . نحن في حاجة اذن الى ان نزيل هذه الطبقات بان نفس هذا الران ، وان



• حكمة الصوم الوصول إلى النفوس أو لقاء عذاب الله بإلقاء كل مصيبة .

د : أحمد عمر هاشم

وعن الحكمة من شهر الصيام يقول
الإسكندر الدكتور أحمد عمر هاشم :
قد فرض الصيام على المسلمين لحكمة
جليلة ، هي تحصيل تقوى الله تعالى ، كما
أشار سبحانه إلى قوله : « يا أيها الذين
آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » سورة
البقرة ١٨٣ ، وبهذا تتحدد لنا الحكمة من
الصيام وهي الوصول إلى التقوى وهي
إلقاء عذاب الله ، بإلقاء كل مصيبة ،
فيمتثل الإنسان ما أمر الله به ويجنب ما
نهى عنه .

ولم يقل الله تعالى : « شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان لمن شهد منكم الشهر
فليصمه » سورة البقرة ١٨٥ ، في هذه
الآية بيان لسبب إختصاص شهر رمضان
بالصوم دون سواه من بقية شهور السنة ،
ولأن الله سبحانه وتعالى قد أشار إلى
الحكمة في إختيار شهر رمضان بالصوم :
« بأنه الشهر المبارك الذي ميزه الله تعالى
بأنزول أكبر نعمة فيه وهي القرآن الكريم
الذي يهدي للناس إلى القوم ، وفيه فضاء لما
في الصوم » وجمعة للمؤمنين ، وتحضير
للقلب ، وتزكية للأرواح ، وبذلك نعمة من
أعظم النعم وأجلها ، يجب على من اعتدوا
بها أن يشكروا صاحبها بالقدور والأصالة ،
بل أن الفكر إلى النعمة ينبغي أن يكون
من جنسها إلى المضمون وإلى النتيجة
فكأن « الصوم » الذي يعمل على تطهير
القلب والسمو بالأزواج .

وأذا علمنا أن الصوم فرض على الأمام
السابقة ، فهل فرض على المسلمين صوم
قبل رمضان ؟

ذهب الجمهور وبعض الشافعية ، إلى
أنه لم يجب صوم على المسلمين قط قبل
رمضان .

الميد الأكبر ينزول القرآن الكريم في ليلة
القدر .

قهر في البداية - شهر رمضان -
يبدى في أول يوم بإزالة هذه الظلمات
التي علت جسد الإنسان من أغفائه
وأيافه في الطعام والشرب لمدة ١١
شهور فكان شهر رمضان كما يقول بعض
العلماء كما أكرم الله عز وجل أخوة يوسف
عليه السلام وهم أحد عشر أكرمهم بواحد
وهو يوسف عليه السلام فإن الله أكرم هذه
الشهور الأحد عشر بشهر رمضان وهو
الشهر الثاني عشر ليكون هذا الشهر
شعبان للمسلمين ينزل كدرهم ، ويذهب
ضرمهم وتشرق أرواحهم فيه ومن هنا كان
في ختام أيام الصوم هذه الآية التي تقر

بها قوله تعالى « وإذا سالك عبادي متى
فاني قريب ، وقد تقررت هذه الآية وهذا
التسليم الجليل العظيم دين سائر الأسماء
التي جاءت في القرآن على يد سيدنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكل
سؤال سئل عنه النبي - صلى الله عليه
وسلم - كان الجواب .. يسألك عن كذا
فقل كذا وكذا ، ويسألك عن الإنفال وكان
الجواب قل لهم كذا ، يسألك عن المناسك
قل لهم كذا وكذا ، لكن عندما جاء أمر
الصيام ، وكان الصائم يخلص في صومه
ويجمع قلبه على ربه ، وإزال للثران من على
جسده ، ويخلص ربه من هذه الطبقات
المظلمة إذن لنا بصومه من الله ، هذا
الذي يمثله أن دعاه لا يرد .. أن السجود
التي كانت تحجب على طول الأحد عشر
شهور زالت وبهت فاصبح المحارب بينه
وبين ربه مرفوعا وإذا جاءت الآية التي
تقررت بهذا المثل « وإذا سالك عبادي
عني ، ولم يقل قل لهم اني قريب - كان الله
عز وجل حينما عرض الصائمين بلسان

أحوال على رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - « ماذا لنا بصومنا وكان الرسول -
صلى الله عليه وسلم - قال يا رب ماذا
أعدت لصوم رمضان ، وكان الله عز
وجل أنزل هذا النبيان الشافعي الكافي بقوله
« وإذا سالك عبادي ماذا أعدت لهم فديني
وعبادي ، ولم يجعل قوله تعالى قل لهم لم
يجعل حتى يرسل الله - صلى الله عليه
وسلم - وهو أشرف خلقه وأحب عباده إليه
وأكرمهم من عز وجل أراد أن يخلص من
فضله ماهرة إلى عباده الصائمين ،
وإذا سالك عبادي متى فاني قريب أجيب
دعوة الداعي إذا دعاني فليستجبوا لي
وأيامنا في لطمهم يرددون « أي قلوا
هذا وصلى الله على سيدنا محمد .

تخلص من هذه الظلمة ماذا نفل ؟ هل
هل نفل الجسد والماء والصائمين ، هل
تدخل الحمام لتزيل هذا الران هذه أمور
تتعلق بالأجساد ولكنها لا تنسكب منها
الأرواح لذلك كان ربنا عز وجل أكرم
بالعبد من الأب والأم ، فليس أحد أكرم
للخلق من خالقه فهو مطيعهم إذا سالوا
وعرف قضيتهم إذا استكمروا وهو مطيعهم إذا
جاءوا وهو ساقطهم إذا عطشوا ، وهو
انتبههم إذا افتقدوا .

هذه الولاية والرعاية الربانية الرحمانية
التي خص الله بها عباده الإنسان خليفة
في عمارته هذا الكون هذه الرعاية تشهد
منها تتابع شرائع الإسلام في تربية
الإنسان في الوجدان ، فإذا كان التوحيد
يخلص العبد من الضيق والهموم ، وكانت
الصلاة مناجاة يصعد فيها العبد
ويخرج بصره إلى الصلا الأتالي فيشهد
معالم القدس ، ويرى بصيرته الطمعات
التي شرب بها سيدنا رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فوق سدرة المنتهى
وكانت الزكاة طهرة للمال وتزكية لليد ،

وإزالة للاغصان والأحاديث ، فإن الصوم
ممتع أن نزول هذه الظلمة التي خلفها
الطعام المتكاثف المستمر بداية من أول
شوال في العام الماضي حتى نهاية
شعبان في هذا العام ، تسلي ربنا كيف
نزيل هذا الصدا فيفاه لتسليم الألبان
الذي ينزل صدا الجسد ، ويضيق مع
الضيقان سبابة بما يطرأ على الصائم من
ضيق هذه العروق ، ومن الإختناج بعض
الهموم ، وهو طول النهار - من الطعام
والشراب كان هذا العلاج في قوله تعالى
« يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ
كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ » فإذا تدرست هذا المرض الذي
جاء من أجله القرآن ، ونزل من أجله
الإسلام واتخذنا الهدف الذي أنص
بكلمتي الحديث فيه ، فإن الله عز وجل
حين شرع رمضان يضرع للصائم في أوله
نحو المدى الذي سعد به سيدنا رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل القرآن
عليه ، هذا عهد القرآن ولكل أمر عهد ،
وهذه القرآن شهر رمضان ثم هذا القرآن
وهذه الظلمة التي حجب روح العبد من
الانطلاق إلى الأفق العليا والروح تتن من
هذه الظلمة ، ونحن أن نتشهد المقام
الأعلى بين يدي مولانا لتستجد وهذه
برضاء عنها لتستأن فضله إذا رضى
عننا ، هذه الروح حينما يدخل الصائم في
الصوم تهدي هذه الظلمات تدب وتزبد
من اليوم الأول للثاني الثالث وهكذا حتى

ندوة الشهر

الصوم وفوائده

ومن أمثلة الشافعية: حديث معاوية مرفوعاً "لم يكتب الله عليكم صيامه" وذكر الصنفية أن أول ما فرض صوم يوم عاشوراء، فلما ذل رمضان تسخ، واستدلوا بظاهر حديثي ابن عمر، وعائشة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان تركه وكان حيد الله لا يسمعه إلا أن يوافق صومه" روى البخاري. ومن حاشية رضي الله عنهما "أن قريشاً كانت تضيء يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء فليصمه من شاء شاء الشريعة" روى البخاري ومسلم.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء في مكة قبل الهجرة، وبعد أن هاجر إلى المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فصامه وأمر بصيامه، وهذا إنما كان من رضي أو ثابته أو اجتهد لا بمجرد أخبار الأجداد. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى ابن اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى، قال: فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه" روى البخاري وفي رواية مسلم: هذا يوم أنجى الله فيه موسى وقومه وفرق فرعون وقومه. وقد فرض صوم رمضان في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة، ففسخ وجوب صوم يوم عاشوراء على مذهب أبي حنيفة، وعلى مذهب غيره نسخ تأكيداً استحباب صومه. وقد أثبت وجوب صوم رمضان بالقرآن والسنة والإجماع، عن أبي

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. وفي هذه الرواية تقدم الحج على الصوم، وذلك لأن في الحج بذلاً للشعلة والمال، وفي بعض الروايات قدم الصوم على الحج، وذلك لأن الصوم أهم وجوباً من الحج والصوم معلوم من الدين بالضرورة فمن حجه وجوبه، فهو كافٍ إلا إذا كان قريب عهد بالإسلام أو نشأ بعيداً عن أهل العلم.

تعريف الصيام لغةً وشريعاً:

يطلق الصيام في اللغة على الإمساك مطلقاً، سواء كان إمساكاً عن طعام وشراب أو قول أو عمل، ومن ذلك قوله تعالى: "إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم أنسياً" بمعنى: الإمساك عن الكلام والسكوت عنه.

وشريعاً: هو إمساك عن المفطر على وجه مخصوص مع النية، وعنه البعض بأنه الإمساك عن شهوتي البطن والفرج يوماً كاملاً من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس بنية مخصوصة "وجوب صوم رمضان، إما بأكمل شعبان ثلاثين يوماً، وإما بذوية الهلال ليلة الثلاثين، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته فإن لم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً".



• على كل مسلم وصليته أن يهتم القرآن في شهر رمضان ما استطاع إلى ذلك سبيلاً •

د - الصميتي أبو فرحة

وتتعارف على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم يقول الأستاذ الدكتور الصميتي أبو فرحة:

• من هديه صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن الكريم ومداسته في شهر رمضان مع جبريل •

• عن أبي عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان يقرء بقرآن في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة» .. متفق عليه.

وأيضاً مزيد اختصاص بالقرآن، فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جملة إلى بهت العزة في السماء الدنيا من اللوح المحفوظ، كما ابتدئ به إنزاله فيه منجماً على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذوق التمجيد الأول منه عليه في غار حراء ليلة القدر. قال تعالى «فهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وقال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر».

وهو شهر مدرسة جبريل لسيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم القرآن، وكان يدارسه بالقرآن في كل عام في رمضان مرة، فلما كان العام الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم دارسه به مرتين فمكراً قرب انتهاء أجله وفهد العرشية الأخيرة للقرآن سيدنا زيد بن ثابت، سمع الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يتلو وجبريل يستمع دون أن يرى جبريل.

ومن هنا عكس السلف على الأكتاف من تلاوة القرآن وخاصة في رمضان فقد كان الأمام الشافعي رضي الله عنه في رمضان يهتم القرآن مرتين كل يوم ختمة بالليل وختمة بالنهار وفي غيره يهتم القرآن كل يوم مرة، وعن أبي عبد الله البخاري صاحب الصحيح أنه كان يهتم في الليلة ويومها من رمضان ختمة.

فصل كل مسلم ومسلمة أن يهتم القرآن في شهر رمضان ولو مرة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعن لا يحسن التزامة في المصحف، عليه أن يسعى إلى من يطمح الثلاثة هذا ومن مدراسة القرآن تعلم تفسيره، ومن تفسيره دراسة السنة النبوية فهي شارحة القرآن.

ومن هديه صلى الله عليه وسلم الجود في شهر رمضان أكثر من غيره.

عن أبي عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل».

ويفضل أطعم الطعام في رمضان يتسع لأطعم الفقير والغني ذلك أن الصدقات لم

يفسح الفقيه ، قال صلى الله عليه وسلم :
 ومن فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه
 لا يقترن من أجر الصائم شيء ، روى
 الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .
 وهكذا فتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الباب واسما لأطعام الطعام في
 رمضان طبا لمعوية الله عز وجل حتى لا
 يجهز مسلم من أطعام الطعام في رمضان
 ، وحتى يشجع خلق الكرم في المسلمين في
 رمضان وغير رمضان .

ومن هنا تعد مواسم الصلطين في شهر
 رمضان لأطعام الطعام اقتداء بسنة صلى
 الله عليه وسلم وطبا لرضوان الله عز
 وجل .

ومن فيه صلى الله عليه وسلم الأكل
 من الاختلاف في شهر رمضان وأصحاء ليلة
 القدر .

فكان صلى الله عليه وسلم يمتلك
 العشر الأواخر من رمضان فلما كان العام
 الذي توفي فيه احتكك العشرين الأواخر
 منه .

والاختلاف سنة من سنته صلى الله
 عليه وسلم : وهو المكث في المسجد ليلة
 الاختلاف ، في أي وقت من السنة وتلك
 في رمضان وفي الشهر الأواخر ، منه
 اقتداء بصلوة صلى الله عليه وسلم وطبا
 لحياء ليلة القدر .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمتلك العشرين الأواخر من رمضان ، مثق
 عليه ، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال : فكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمتلك في كل رمضان عشرة أيام .
 فلما كان العام الذي قبض فيه احتكك
 عشرين يوما روى البخاري .

لعل المسلم في شهر رمضان أن يكثر
 له حظه من الاختلاف فيه ، وبخاصة في
 العشر الأواخر منه ، قال صلى الله عليه
 وسلم ، من احتكك طمرا في رمضان كان
 كسبعين وصريتين ، روى البيهقي .



• الصدقة والإحسان هما
 وجدان الإنسان لدى يشعر
 بإنسانيته نحو الناس عامة .
 د . عبد المنعم خلفي

ويحدثنا الأستاذ الدكتور محمد همد
 المنعم خلفي عن الصدقة والإحسان
 في رمضان وفطنا يقول :

في رمضان كل الأعمال الطيبة
 الصالحة التي تستدعيها الإنسانية
 وتتطلبها المروءة وتقدس إليها الأروحية فيه
 ما فيه من خير صميم للصائمين وغير
 الصائمين فيه زكاة . فطرا فيه الصدقة
 والإحسان في كل عمل جميل وكل معروف
 عظيم ، وكل فضل يعم الناس كافة .

الصدقة والإحسان في وجدان الإنسان
 الذي يشعر بإنسانيته نحو الناس عامة ،
 وبما - الصدقة والإحسان - شريعة
 الإسلام ، وشريعة القرآن وفريضة
 رمضان إذ صرح لنا أن نقول إنها فريضة
 في رمضان .

الصدقة المطلوبة في رمضان وغير
 رمضان ولكنها في رمضان أوجب وهو
 الشهر الذي جعله الله عبادة موصولة
 والذي جعل الناس فيه يخلصون على مواسم
 الرحمن والذي وعد الصائمين فيه بالخير
 الصميم والفرح الكبير وهو الشهر الذي أوله
 رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار
 .. فلما كانت الصدقة شريعة إنسانية
 واجتماعية روحية في ظرف من الظروف
 فهي في رمضان أهد وأوجب وهي في
 رمضان حاجة إلى فعل الخير وحمل
 المعروف وسد حاجة المحتاج وتخريج
 كربة المكروب وبلغ إليهم والدم عن
 المحتاجين وعن الأطلال واليتامى
 والمساكين .

وليس الصدقة ذلقة وإنما هي واجب
 يشريه الإسلام لشهر المجتمع لخير
 المسلمين عامة لدفع غائلة العدوان الذي
 قد يضرب في قلب واحد من الناس طبا
 للفرق أو الطعام فيسرق أو يقتصب مالا أو
 ينهب شيئا غير مباح فالصدقة تدفع غائلة
 المحتاج وتهد رماس الطغيان وتقتل
 المتصبل من شره قد يحيق به وعن شره
 ينزل به والصدقة تطيل العمر ونمسا في
 الأجل وصلة للرحم وهي أيضا خير صميم
 وفضل كبير ينال الإنسان في منه وروحه
 وهي كل جوانب حياته

ورب متصبل نال بصدقته الخير من
 الله والمغفرة والرضوان منه ويؤمل أيضا
 دفع الشر عنه من حيث يدري ولا يدري .
 وبإنسان قد تنزل به نازلة فتدفعها عنه
 الصدقة ، ورب أنعم سائر في الطريق قد
 تقدمت سيارته أو يصيبه مكروه فتدفع الله

عن هذا المكروه بما يتصدق على الفقراء
 والمساكين .

ويجىء الإحسان أكثر من ذلك أن يدفع
 الإنسان ما هو بحاجة إليه يتصدق به من
 غائقة فقر من غائلة جور أو مرض ، يتصدق
 طبا بيتها أو امرأة مسكينة لجوارب من
 الخير وهذا مقام لا يقدر عليه إلا
 الصديقون والأصدقاء من الله ، إن
 يعطى ما هو بحاجة إليه ونحن نعلم أمثلة
 كثيرة في هذه الجوارب تروى عن المساجد
 ورضوان الله عليهم وإمامنا الإمام على
 صام حتى جاء الاقطار وقدمت له الزهراء
 عدة تمرات فجاءت مسكينة فلعل لها
 انبسط إليها هذه التمرات وبقي على
 صومه وإلى اليوم الثاني والثالث حدث مثل
 ذلك وهكذا . إن يعود الإنسان بما هو في
 حاجة ماسة إليه هذا هو الإحسان .

يا ليت الذين يقدرون ويعرفون روح
 الإسلام . العبادة تظهر بروح نحن إنما
 نعمل بمظاهر الإسلام ولكننا بعيدون عن
 روح الإسلام - نسيم - قد نسيم ولكن
 روح الصيام هي التي يجب أن نتشغل في
 كل أصنافا وهي كما شرحها استاذنا
 الجليل رئيس الطرق السوفية . وكل شيء
 له روح ونحن إذا ابتدأنا من روح المصائر
 والعبادة وروح الإسلام كنا نبدأ كثير عن
 حقيقة الإسلام وعن جوهر الإيمان ، وإذا
 اقتربنا من روح العبادة وروح الرسالة
 والقرآن والقدسية قربنا من الله ، ومن أن
 نكون مطمئن بحق وصدق وقربنا من الله
 نتبدد عن الزيف والمظاهر الغريبة وعن
 الأكاذيب والصور الضائعة وعن الظهور
 بظهور المسلم وليس بمسلم .

يا ليت أموال الأغنياء والمسلمين في
 الضيق والغرب وهي كثيرة وواجبة وإليها
 تنهى بها المدارس والمستشفيات وتقام بها
 دور الخير والكبر والإحسان وأيت المسلمين
 عامة يعرفون أن الإسلام في جوهره
 شريعة إنسانية وإن الإسلام حينما جرد
 بروحه وجوهه لم يجد الحاكم والخليفة
 أحدا يعطيه الزكاة ، ياليت أموالنا أموال

أخلائنا وأموال الكفار الذين الذهب والفضة
 تخرج لله وفي الله وبالله لعمل الخير
 ولصنع المعروف لسد حاجة المحتاج
 ولدفع غائلة الجور عن المسكين واليتيم
 والفقير والمحرّم والطبق والمريض والمعد
 والراة العجزة .. لذا نلتفتا خير كبير
 ونشرب عظيم بلنتلنا إلى شريعة
 الانسانية شريعة الإحسان ، شريعة
 العمل الصالح والخير السلام والبر
 والمعروف والإحسان والسلام عليكم
 ورحمة الله

ندوة الشهر

الصوم وفوائده



• قيام الليل لا يكون إلا بقراءة كتاب الله عز وجل وليس بما يسمى بالشهرات الرمضانية .

د . محمد بسيوني فؤاد

ومن فضل قراءة القرآن في شهر رمضان يقول الاستاذ الدكتور محمد بسيوني فؤاد استاذ ورئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين جامعة المنوفية :

ان الله عز وجل جعل في أيام دهره نجات وامرنا ان نتمسك بها ، كما ورد في الاثر «اطلبوا الخير دهركم وتمسكوا لنجاتكم ربكم فان لله عز وجل في أيام دهره نجات الا فتمسكوا بها» .

ومن هذه الأيام الطيبة المباركة هذه الأيام التي نعيشها بفضل من الله عز وجل في شهر رمضان .

وبما شهر رمضان ؟ ان الله عز وجل تكفل بتمسكه ببيان فضل هذا الشهر وتكفل

ايضا ببيان هذه النعمة الكبرى التي انزلت فيه فقله عز وجل يحدثنا عن هذا الشهر فيقول «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» ومعنى ذلك ان شهر رمضان انزل فيه القرآن كما اخبر الله عز وجل ، معنى هذا ان القرآن كما ورد في الاثر انزل من الوحي المحفوظ الى بيت العزة جنة واحدة ، وبيت العزة يوجد في السماء الدنيا ، وبعد هذا انزل القرآن مرقا منجما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منذ ان بعثه الله عز وجل نبيا ورسولا حتى لمع الرسول صلى الله عليه وسلم - بالترافيع الاعلى ، كان القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الاحوال ، وحسب الاحداث ، وكان كلما حدث شئ به يحتاج الى حكم من الله سبحانه وتعالى .

وكما وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال إما ان يكون على سبيل العف والصرح كقوله الاستكة التي كانت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين او من اليهود او كقوله الاستكة التي كانت توجه من باب الاستفسار من اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم كان القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضل الشفاء ويوصل الرحمة ويوصل حكم الله سبحانه وتعالى ، وعلى هذا عندما تذكر شهر رمضان تذكر القرآن الكريم ، ولهذا يدور ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلاؤه جبريل فيدارسه القرآن . جبريل كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وفي ليل رمضان فيكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ الرسول جبريل يسبح ، جبريل يقرأ والرسول صلى الله عليه وسلم يسبح وهكذا طوال شهر رمضان ، وكان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدارسه الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن ، معنى هذا ان هناك مدرسة بين جبريل وبين الرسول صلى الله عليه وسلم خلال شهر رمضان المباركة وعلى هذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم حالنا فيما يتعلق بهذا الشهر الطيب المبارك فقلل جعل الله سبحانه وتعالى صباه فرشة ، وجعل قيامه تطهرا .

المسلم عليه ان يصوم نهار رمضان ، وعليه ايضا ان يقوم الليل ، وكيف يتأتى الصيام والطريقة المثلى التي يريد بها ان سيمتته وتعالى ما .. اننا بكل اسف شديد نعم اننا نقول اننا نقوم الليل في

هذه الايام ، ولكن قيام الليل في هذه الايام هو بعيد تماما عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن اذا اردنا ان نقوم الليل حقيقة فلا يتأتى هذا الا بالتسليم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلل كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان كنتم تحبون الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

قيام الليل في رمضان لا يتأتى أبدا بما يسمى بسهرات رمضان ، ولا يتأتى أبدا بما يسمى بالتسليم في نهار وليلتي رمضان ، ولا يتأتى أبدا بهذا الشهر الذي يحدث من بفسنا ، ولكن قيام الليل لابد ان يكون بقراءة كتاب الله عز وجل ، ولهذا يبين النبي صلى الله عليه وسلم بان القرآن والصيام يفصلان للبعد بين القيامه ، يقول - كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - الصيام ، اي ربي - منته الطعام بالنهاة ففصلني فيه وقلول القرآن اي ربي منته الذم بالليل ففصلني فيه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيفصلان .

وعلى المسلم ان يتدبر آيات الله بقدر حاقته وذلك لان الشبر آيات الله عز وجل والتفسير آيات الله تعالى من فريش الكفايات ولابد وان يكون هناك جماعة في كل زمان يتدبرون آيات الله عز وجل ولا اثم كل مسلم ، وذلك لان التفسير فريش من فريش الكفايات معنى ذلك اننا حينما نحفي في ليلتي رمضان نمحي مع قراءة القرآن لحقة ، ونحفي ايضا مع قراءة القرآن لتدبر معانيه وفي هذا يقول ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه يحدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبه الله ابن مسعود وحده الله بن عفان رضي الله تعالى عنهما انهم كانوا اذا تملوا صدر آيات من كتاب الله عز وجل لا يتجاوزون هذه الآيات الا اذا تملوا ما فيها من العلم ، يقول قالوا فتمتعنا القرآن والطم والعمل جميعا تملنا القرآن خطيا كتاب الله عز وجل ، والعلم تدبروا آيات الله سيمتته - ربح حفظ القرآن ورجع التدبر آيات الله عز وجل باتي التطبيق كما امرنا به الله سبحانه وتعالى .

هكذا يكون القيام بالليل في رمضان وهكذا تكون الطريقة المثلى التي يريد بها الله سبحانه وتعالى ، يريد الله منا ان نصوم نهار رمضان وان نقوم الليل فلا تملنا ذلك تكون ممن تأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الطيب المبارك والسلام عليكم .



● ليلة القدر ليلة مباركة لأن الله فرق فيها بين الحق والباطل

د . طه خضير

وفي فضل ليلة القدر وعزها
يحدثنا الاستاذ الدكتور طه خضير
استاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية
بجامعة أصول الدين - جامعة القاهرة
شأن الله عز وجل أن يكرم هذه الأمة
بإكرام عظيم فتمسحها رمضان وأنزل فيه
القرآن وكان ذلك القرآن هدى للناس
وبيّنات من الهدى والفرقان ، وأنزل في
ليلة سمعت هذه الليلة ينزل فيها ،
وخبرفت ونالت الفضل على غيرها من سائر
الليالي ، فإن الله بدأ أنزال هذا القرآن في
هذه الليلة المباركة فقال دانا أنزلناه في
ليلة القدر ، وقال دانا أنزلناه في ليلة مباركة
إنا كنا نمتزبن فيها ينزل كل أمر حكيم .

هذه الليلة تمتاز على غيرها بخصائص
هى ليلة القدر وهى ليلة مباركة والمعجزة
فيها غير من مباداة ألف شهر وكذلك تنزل
فيها ملائكة الرحمن ومعهم جبريل ، ثم من
خصائصها أنها سلام هى من غروب
شمسها إلى مطلع فجرها ، ثم أنها مباركة
لأن الله عز وجل فرق فيها بين الحق
والباطل بين الهدى والضلال بين التوحيد
والشرك ، بأنزال كتابه العظيم وبسنوره
الضياء الذى جعله هدى ورحمة ويشرى
للمؤمنين ، وأجبر عنه بأنه نور وكتاب مبين
يهدى به الله عز وجل أتبع رضوانه سبل
السلام وبخرجه من الظلمات إلى النور
بأنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ثم
سامها الله عز وجل بأنها ليلة القدر .

فالقدر هنا كما قال السادة العلماء إما أن
يراد به التقدير والقضاء ، أو يراد به
الشرف والعظمة ، وكلا للمعتين هنا
المراد هى ليلة التقدير والقضاء لأنها
التي يفرق فيها كل أمر حكيم ، وهى مباركة
لأن الله تعالى أكرمها بهذه الخصائص
التي توجد في غيرها من الليالي ثم هذه
الليلة ترجع فيها ملائكة الرحمن ، وهى
منحة من الله عز وجل لهذه الأمة المحمدية
بل هى منحة وإكرام من الله لعبديه
ورسوله ومصلطاه محمد - صلى الله عليه
وسلم .

ثم هذه الليلة يقول الحافظ المنذرى في
كتابه التزيين والتزيين في حديث له
خويل - أنه - تنزل فيها ملائكة الرحمن
ينزل جبريل الأمين في تركية من ملائكة
الرحمن ينزلون في الأرض يسبحون فيها
فيسلمون على كل قائم وراكع وساجد لله
قالوا علامة ذلك - علامة أن الملائكة
تصالح المؤمن - أنه ينصرف بركة في قلبه ،
وتكاد الموعر تنزل من عينه أو تنزل
فقال - هذه اللحظة هى اللحظة التي
يصالح فيها الملك المؤمن التي
يسبحون في الأرض حول الليل حتى إذا ما
طلع الفجر نادى جبريل معاهير الملائكة
الرحيل للرحيل فتقول الملائكة لا جبريل ما
صنع الله في هوائك لمة أحمد فيقول نذر
اليوم فرحمهم .

هذه الليلة متى تكون أنها لا شىء في
رمضان لأن الله تعالى أنزل فيها القرآن ،
وأنزل في أية أخرى شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن ، فهى قطعا ليلة من ليالي
رمضان .

الحافظ المصدق - صلى الله عليه
وسلم - أخبر أنها في الشهر الأواخر من
رمضان وقد كان - صلى الله عليه وسلم -
إذا دخل الشهر الأواخر شد المترن وأيقظ
أهله واستعد لها استعدادا خاصا فيعتكف
فيها اعتكافا متواصلا وكان يصحى ليل
الشهر ونهاره في هذه الشهر الأواخر

يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها ، ثم أن
الله تعالى لماذا أخفى هذه الليلة وأملأ لم
تتبع العلماء ؟ فى ذلك أكثر من وجه فإن
الله تعالى أخفى الأشياء فى أشياء لمصلحة
هذه الأمة أخفى وأبى في خلقه حتى لا
يحترق أحد أحدا . أخفى الصلاة الوسطى
حتى يجتهد الناس فى سائر الصلوات ،
أخفى وقت قبول الدعاء حتى يكون

الإنسان على صلة من ربه يدهو أثناء الليل
وأطراف النهار ، فلكذلك أخفها حتى
يجتهد الناس فى سائر الليالي لاسيما فى
الشهر الأواخر من رمضان فيقول

المصطفى - صلى الله عليه وسلم - من
قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنوبه وجاء فى بعض الروايات وما
تأخر بضره أن يقدمها إيمانا واحتسابا لا
لهوا ولها ولا عكلا حتى التسلطت التي
لا تمت إلى الروح الإسلامى بصلة إنما
يحيها بالذكر بقرامة القرآن بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذوال

بالصدقات . الصدقات التي لها ثوابها
العظيم لأن الصيام والقيام ثواب لا يتعدى
الفاعل ، أما الصدقة فإن أثرها يتعدى
للغير يسعد الغير بها والصدقة على قدر ما
يكرن الإنسان من صلة بالله عز وجل . فقد
روى أن شفينا البلخي رئيس الله عنه
التي بابي يزيد فى طريق الحج وسأله
كيف حاكم فقال أبو يزيد لصدا لله إذا
أعطينا شكرنا ، وإذا دعنا صبرنا فقال
شفيك حاكم كمال كلاب بلغ ، فقال أبو
يزيد وما حاكم انتم إذن قال حالنا إذا
دعنا شكرنا وإذا أعطينا أثرا .

من هنا نرى أن الإحسان هو المطلوب
فى رمضان فالصدقة فى شهر رمضان
محبوبة إلى رمضان أكثر والأثر أعظم ،
الأثر الذي نحن نتطلع إليه والذي يسر
قلوب المحتاجين فيسبح الأهم ويسبح
بؤسهم . من هنا نرى أن الخير فى
رمضان يكون أكثر من غيره فى غير
رمضان والعبرة فى رمضان كما روى
تساوى حجة نعم صرة جميلة . ولذلك نرى
الكثيرين فى رمضان يسرعون إلى
الاعتذار فى هذا الشهر الكريم ، ولقد ليلة
القدر فى الحزم المكى لا تقل أنعاما من
أيام الحج .

من هنا أقول أن هذه الليلة يجب أن
نصحبها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا بأبعد
من ممالك الدنيا وأبعد عن شهواتنا
ورغباتنا حتى تكون مع الله بقلوبنا لهله
بنفسنا نفحة نسمع بها فى دنوانا وأخرتنا
والسلام .

× × ×

وعد فانتا نلتهم هذه الدعوة وترجو أن
شاء الله أن يتقبل الله صيامنا وأن يقدر
ذنوبنا وكل عام وانتم بخير وإلى ندوة
مقبله أن شاء الله .



احتفالات الطريقة الرفاعية



بمولد العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه



الشيخ محمد عبد الواحد
يتحدث من منابر الذكرى

"الله على خير أرحام بينهم ، ولا أموال يتماثلونها، والله إن وجوههم لنور ، وأنهم على منابر من نور لا يخالفون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم تلا قوله تعالى : « لا أن أواباء الله لأخوف عليهم ولا هم يحزنون » .

حكم من يحادى وكفا

هؤلاء الأواباء الصالحين الذين توبد الله الذين يحادونهم ، وما ورد توبيد ولا وعيد إلا لأهل الدنيا ، إلا هؤلاء الذين يحادون أواباء الله ، فقد جاء فى حديث قدسى من عادى لى وأباه فقد أذنته بالحرب ، توبد الله بالحرب أولئك الذين يحادون أواباءهم ، أولئك الذين يحادون أوصيائهم المقربين من عادى لى وأباه فقد أذنته بالحرب ، وما تقرب إلى هدى بشره أحب إلى مما اقترضته عليه ، ولإيزال عيدى يتقرب إلى بالقوافل حتى أحبه ، فإذا أحبيته كنت سمعه الذى يسمع به ، ويصبره الذى يصبر به ، ويده الذى يبدل بها ، ورجله الذى يمشى عليها ، ولأن



د . أحمد عمر هاشم بكلى
كلمته فى الاحتفال

أحمد الرفاعى الذى شغل فى التاريخ الإسلامى مساحة كبرى ، من جهاده المبهر ، وكلمته من أجل نشر الدعوة الإسلامية ، وهذا يعطينا أن قطب التصوف الإسلامى ، وإن كبار الأواباء الصالحين لاحتفل بهم من فراغ ، ولاتكلم لهم ذكرى من فراغ ، ولكن لأنهم وقفا صلتهم أولا بالله فهم السموات والأرض ، ولأنهم تذكروا الحب الفطرس لى الله ولى رسوله ﷺ ولأن التصوف الإسلامى كان له رجال غير التاريخ ، تفسروا الدعوة الإسلامية فى شتى ربوع آسيا وأفريقيا ، ما تفسره بكلمة تقال ، ولا تفسره بعملية يدعون إليها ولكن تفسره بالقدوة والسلوك ، والقدوة والسلوك أكبر الأثر فى التربية الإسلامية العظيمة التى يلتفتون فيها لى صعيد الحب الفطرس لى الله ولى رسوله ﷺ الذى يقول « أن من حيا الله أنسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يحيطهم الانبياء والشهداء لمكانتهم من الله عز وجل قبل يارسول الله من هم وما علامتهم لعنا نجهم ويتقدي بهم فقال قوم تحابوا لى

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد العارف بقله سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه ، وذلك بمسجد الرفاعى ببحى القلعة .

ووجه السيد الحبيب الفسيب السيد محمود كليل ياسين الرفاعى شيخ الطريقة الرفاعية وتقيب السادة الاشراف الدعوة للاحتفال بذكرى العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى . هذا وقد حضر الحفل الاستاذ الدكتور أبو الوفا الفلكزلى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والشيخ محمد عبدالواحد مستشار وزارة الأوقاف والدكتور حميد جامع وكيل الأزهر ، ومشايخ الطرق الصوفية وجمع كبير من أبناء الطرق الصوفية . وبدأ الحفل كما اختتم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم .

كلمة د . أحمد عمر هاشم

وكان أول المتحدثين الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم حيث قال :

فى هذا المحفل الكريم الذى نحتفى فيه بذكرى واحد من أقطاب التصوف الإسلامى وواى من أواباء أه الصالحين تزداد هذه الذكرى سموا على سمو وأشرفا على أشراق حين تتزامن مع ذكرى من أهم ذكريات الإسلام وهى ذكرى الاسراء والمعراج بسيدنا المصطفى ﷺ وكانت بهذه الذكرى العطرة التى شاء الله سبحانه وتعالى فيها أن يطلع رسوله ﷺ على العلا الأعلى ، وعلى ما لا عين رأت ، ولا أدنى سمعت ولا خطر على قلب بشر . كانت بها وهى تتزامن مع هذه الذكرى لهذا الوالى الكريم سيدى



• الشافعي يتحدث في الاحتفال

ثالثة ما الدين يارسلو الله قال : حسن الخلق . فحسن الخلق هو اساس التصوف .

● التصوف عمل

ويشير سيدي احمد الرافعي الى ان التصوف عمل فيقول « تجارتني العمل ورأس مالي الاخلاص، عبارة عميقة الدلالة لأن كل عمل يقترب به الانسان الى الله لا بد فيه من اخلاص ، ولذلك يقول سيدي تاج الدين بن عطاء الله السكندري «الاصمال صور قائمة ، وارواحها وجوه سر الاخلاص فيها، فكل عمل لا بد له من اخلاص ، ويقول سيدي احمد الرافعي الذكر نور القلب اشارة منه الى ان الانسان لا بد ان يستجيب قلبه لنور الذكر ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الله معنى واسع ، فللتاجر الصدوق ذاك ، والصانع ذاك ، ومصاحب الصرفة في حرفته ذاك ، والطبيب ذاك ، والمهندس ذاك ، كل انسان يقترب الى الله بعمله فهو ذاك لله تعالى فليس الذكر هو تربية اسم الله تعالى باللسان ، وليس الذكر هو تلاوة القرآن فقط وإنما هو عمل ، وقربة الى الله تعالى بالذكر . فالذكر معنى واسع .

وقد قال سيدي احمد الرافعي ايضا : «تجارتني السعي على الارامل واليتامى والساكين ، وأحب ان ارى نفسي في خدمتهم اشارة منه الى ان التصوف ينشئ على الرعاية الاجتماعية ، فانه يجب ان يرى نفسه في خدمة اولئك الضعفاء . وهذا القول منه يدل دالة قوية وصريحة على ان التصوف انما هو خدمة للآخرين ثم ياتي المصطفى ﷺ خزيكم انتمكم للناس فيقدر سائغ الاخرين يكون وذاك عند الله تبارك وتعالى .

ان طريقة سيدي احمد الرافعي من الطرق العلية التي تلتزم بالكتاب والسنة ولذلك انتشر اتباعها انتشارا واسعا في العالم الاسلامي ولايزالون يدهون الى الله على بسطة الى يومنا هذا .

اللهم ابرقنا ترويق الطاعة ، وبعد المعصية وصديق النية وحرمان الحرمة ، ولهذه الهدى والاستقامة بسدد السنتنا بالصواب والحكمة واغضض ابصارنا عن الجور والفيضة والسلام عليكم .

● كلمة الشيخ

عبدالواحد

ثم تحدث الشيخ / محمد عبدالواحد فقال :

احتفل في هذا اليوم بذكرى ولى من اولياء الله الصالحين ، ولقب من القباب التصوف هو سيدي احمد الرافعي ، وسيدي احمد الرافعي هو صاحب الطريقة الرفاعية ، وقد ولد في ام صبيدة بالعراق ، وبها توفي سنة ٥٠٢هـ . وله في حياته تلاميذ كثيرين كرموا طريقته وانتشرت طريقته في مصر وفي سائر اضاء العالم الاسلامي ، وقد بشر بها في مصر ابو الفتح الواسطي المتوفي في سنة ٥٨٠ هـ .

كان سيدي احمد الرافعي خطيا من القباب التصوف وله فيه اقوال كثيرة عظيمة منها قوله «الشيء ظاهره الشرع وباطنه الشرع» يشير الى ان شيخ التصوف يجب ان يكون متضلعا في ظاهره ولى باطنه ، فيقول الطريقة الشريفة يعنى الطريقة الى الله ليست شيئا اخر غير الشريعة فمن لم يتقرب لم يصل الى شيء ، للتصوف الا عن شريعة حتى لقد قال الامام الجليل رضى الله عنه علما هذا حميد على الكتاب والسنة يشير الى ان علم التصوف مبنى على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ويقول «اذا خارجي كلفك الكتاب والسنة فادب به الى ان الله قد ضمن لك العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها في جانب الكلف»

التصوف عبارة عن خلق وسلوك وهذا الخلق وذلك السلوك مستمدان من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويقول الامام الرافعي في معنى طريقته « بنى الطريق على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم » وهذا يعيد ان التصوف ابتناؤه على حسن الخلق لان التصوف مأخوذ من اخلاق رسول الله ﷺ سئل رسول الله ﷺ ما الدين يارسلو الله قال : حسن الخلق فساءل السائل مرة اخرى : ما الدين يارسلو الله قال : حسن الخلق ، فساءل

سائلي لاهل بيته ، ولان استعاضى لاهل بيته هؤلاء الاصفياء الذين احبوا الله فاحبهم الله ، اولئك الذين ينادى الله تعالى يوم القيامة «اين المتصوفون في» اين المتجاسسون في ، اين المتزاورون في ، اليوم اظلم بظلي واليوم لا ظل الا ظلي من اجل ذلك نقول ان احتفالنا بهذا القلب الولى العارف بالله سيدي احمد الرافعي . لم يات من فراغ ، ولكن لما له من كفاح وجهاد في سبيل الدعوة الاسلامية ولى سبيل نشر الاسلام بالقنوة وبالسؤد ، مما يجعل اتباعه ومريديه ومن يقدم يأخذون طريقته ونشر دينه ، ويقومون في مقام اخوانهم الذين يدعون الى الله على بصيرة لنصرة الاسلام في وقت واجه فيه تحديات مادية ، وفي وقت شاء الله تعالى ان تنشر فيه الدعوة الاسلامية على ايدي هؤلاء القباب ومؤلاء الاولياء ، ومؤلاء الاصفياء الذين اكرمهم الله تعالى في دنياهم ولى آخرهم .

من اجل ذلك فنحن نحتفل اليوم بهذا الولي الكبير الذى وعت كتب التصوف وكتب للتاريخ الاسلامي من المصانيع ، ومن الكلمات ومن الحكم ومن الدعوة بالقنوة ما يجعل لمريديه اليوم ولاتباعه ولاتباع غيره من اولياء الله الصالحين مكانة عند الله عزيرة وعظيمة .

● كلمة الدكتور الشافعي

ثم تحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفاء الشافعي الشافعي فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

انا بعد : السيد اللواء صالح حسن نائب محافظ القاهرة ، ثانيا من السيد رئيس الجمهورية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احتفالات الطريقة الرفاعية

الله عز وجل وهب لأوليائه حبه ، وأذن لهم أن يحبه ، وقد ذلك في كتابه الكريم يحبه ويحبونه رضي الله عنهم ورضوا عنه ، فالبداية هي فريضة من محبة الله عز وجل ، اختار الله اسمي خلقه ليسمى بهم بهذا الرضا وهذا الحب ، ولقد فاض من حب الله لهم على أحبائه فيحصل فهم الذين التقوا على محبة الله وليس منا أرحام أنفسهم ، ولا قرابة أنفسهم ، ولكن حب الله عز وجل الذي ملا من يحبه وفاض عليهم فسموا بهذه المسبة .

ويطلب لنا أن نطوف قليلا حول بعض المواقف في ذكرى معجزة الاسراء والمعراج وقد يقول قائل ما للاسراء وما للمعاد فاقول ان هؤلاء السادة الاولياء المعتر الاغداد انما سمعوا بما سعد به رسول الله ﷺ حين اسرى به كان احفاده معه فسموا بنسبة الاسراء مما ﷺ ، هو اسرى به وهو جدهم واحفاده بهم وذلك سمعوا بما سعد به رسول الله ، فلذا تحدثنا عن الاسراء المعجزة فانما نتحدث عن احفاد الذي اسرى به سيد الخلق واشرف الرسل نذكر ايضا احفاده لما سعد به لانهم كانوا معه وهو يسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . ولا نريد ان نسردها في الاسراء والمعراج لكننا نريد ان نطوف طوافا قليلا لنذكرنا بالاصل وتبيننا بالفرع .

الرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذهب الى الطائف ، لم يجد اذا واحدة تستمع كلمته ولا قلبا واحيا يستجيب دعوته فنادا قال انه اتجه الى ربه يقول « ... » ثم يكمن بك غضب على ملا ابائي هو يقصد رضى الله عز وجل مهما تحمل ، ومهما تصبر فيما لا طائل من قربة سأل الله ، وتعرض قديمه ، والقرأ عليه الحجارة - السفهاء - ففسر واحتسب وناداه ربه وهو يصغى انت الروح الرحيم انت الوالي الحميد ، تأسفوه وهو الزعيم الرحيم كذبوه ، وهو الصديق الامين ، تأسفوه وهو الوالي الحميد .

الذي ﷺ قال يارب هذه ابواب الطائف

اغلقت في وجهي ، وقلب اهلها عن الهدى تحجرت ، وهذه دعوتي الى التوحيد تعثرت لئلا يركم نداءه ان تكن ابواب الطائف في وجهك اغلقت فهذه ابواب السماء فتحت بين يديه ، والملائكة الكرام في انتظاره ، والانبيااء الاطهار في استقبال مقدمه ، وهكذا حتى التقى روح النبي ﷺ تراه نفسه في السماء ، وروحه في سدره المتكوى ، وقلبه يقاب قوسين او ادنى فقلقت النفس ابن الروح ، وقلقت الروح ابن السر ، وقال السر ابن القلب ، وقال القلب انا بين يدي ربي من الساجدين لا ارحل ، ولا اتحول ولا اتغير ولودي تقدم يا محمد قال تقدمت يارب المعلمين ، قال ان يا محمد قال دنوت بالكرم الكرمين قال ورحتي وطلاني لاشرحن صدرك ولأرفعن قدرك ، ولأصلين على من صلى عليك ، ولأشفعك في المصاة والمذنبين .

اخوة الاسلام : هذه بعض صيد من ذكريات الاسراء والمعراج ، لكنني اذكر فيها كراتك لسيدى احمد الرفاعي لبعض آيات من كتاب الله ، فهو حينما يقرأ قول الله تعالى موافق فيما اتك الله الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا .. يقول سيدى احمد الرفاعي في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قد يدل البعض انه لا تنس مع النصية الدنيا التي اياها الله لك ، لكن فهمه لهذا المعنى يتبع لونا جديدا من حقائق التصوف فيقول .. « ولا تنس نصيبك من الدنيا اي ولا تنس تكاليف الله لك في دنياك فان هذه التكاليف هي التي تفرس بها فريس الآخرة ، فلولا هذه التكاليف لما سمعنا الى هذه الدراجات العليا في فريضة ربه الاسمى رضي الله عنه وارضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● كلمة الشيخ مقصود الرفاعي عبيد

ثم تحدث الشيخ ... مقصود الرفاعي عبيد فقال :

ليس لي ان اضيف شيئا بعد ما سمعت

في مولانا صاحب الذكرى ولكن حقيقة

انها ليلة طيبة تعيشها اليوم الا وفي الاحتفال بذكرى ولى عارف بالله هوسيدى احمد الرفاعي رضي الله عنه ، ويوضحني في هذه المناسبة ان بعض الناس تردد كلمات كان يقول احدهم يا محمد بن مودد وصاحبه غايه ، وهذه كلمة تتردد على

بعض السنة الناس ويقول لهم لو كان السيد احمد الرفاعي غائبا ما اجتمعنا لخدم ابيهم هنا في القاهرة ، هو هناك في العراق ، ونحن هنا في القاهرة ، وهناك في اسوان وهناك في دمياط ، وهناك في كل مكان يجتمع احباب هذا الرابي العارف بالله ، في هذه اللحظة ليشتبكوا جميعا في الاحتفال بمولده ما الذي جمعهم؟ ان الرجل فرس فرسا فامتد هذا الفرس الى يومنا هذا ، والله تبارك وتعالى يقول لنا في محكم التنزيل « لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة والبشري هؤلاء الاولياء في الحياة الدنيا ان الناس يذكرهم بالخير ، ويترحمون عليهم ، فهؤلاء انكر الذين ترد اسمائهم بعد موتهم بمئات السنين هل اذا ما اجتمعنا لنحتفل بذكرهم ، هل نحتفل بأموالهم غير اصحاب ام اننا نحتفل بأموال ولكنهم اصحاب في حياتنا .

● كلمة د . حامد جامع وكللت كلمة الختام من الدكتور/ حامد جامع حيث قال :

لا بد ان انظر الفضل في اسلوب صاحب الذكرى في تربيته لاستنباه ولايتهما ومحبيه ولمرور به ، لقد استعتم الى ما تفضل به شيخنا شيخ مشايخ الطرق الصوفية لكنني انقل نصا في التربية اثر من الامام احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يقول فيه لمرور به طريقي دين بلا بدعة ، وحمل بلا رياء ، وقلب بلا شهوة ، ونفس بلا شغلة لو تبتينا النقطه الاولى التي يقول فيها الامام احمد الرفاعي طريقي دين بلا بدعة لوجدنا ان كل ما يقال ، وما يلحق بالطرق الصوفية وطريقة سيدى احمد الرفاعي من القبول واحاديث هي ليست من الطريقة والطريقة منها براء ، وما كان لسيدى احمد الرفاعي ان يربي اتباعه الا على هذه الاسس التي هي الضرورية في جوهرا .

فسيدى احمد الرفاعي فرح من الدعوة النبوية المباركة ، وقد جمع الله له الى شرف النسب الزكي جمع له العمل الطيب الرسمى فقد افنى حياته كلها في الدعوة الى الله والجهاد في سبيل نشر الدعوة وتعليم محبيه ومرور به رضي الله عنه .



مع تمهيات ،
هيئة تشييط السّياحة

كلّ حيل وانتم مخير

برج مصر للسّياحة
السياسية
تليفون

٨٤٤٨٥٨ / ٨٤٣٥١٠
٨٣١٦٠٩ / ٨٣١٣٥٣
تلكس: ٩٠٧٩٩
فاكس: ٨٣٠٨٤٤

مسجد ومدرسة
السلطان حسن



شيد عام ٧٥٧ هجرية..
الموافق ١٣٥٦ ميلادية
يقع هذا الجامع عند
تلاقى شارع القلعة
بميدان صلاح الدين
أمر بإنشائه السلطان
حسن بن قلاوون
ليكون مسجداً أو مدرسة
تدرس فيه المذهب
الأربعة ، وبقي ف
القرن الرابع عشر الميلادي .
ويتكون من صحن
مكشوف تتوسطه وتحيط به
أربعة إيوانات تحصر
بينها المدارس الأربع .

الشركة الشرقية «إيسرن كومباني»

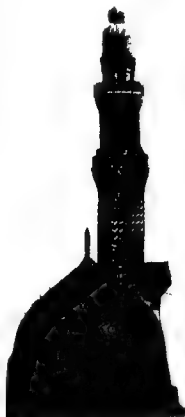
الإدارة العامة: القاهرة - الجيزة - ميدان الجيزة
تليفون: ٧٢٤٤٧١١ / ٧٢٤٤٤٩٤ / ٧٢٤٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

شهر رمضان المعظم

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات
عنهم

المهندس محمد صادق رحب
رئيس مجلس الإدارة



قبة ومذبة الخير النبوي الشريف



بنك قناة السويس
SUEZ CANAL BANK

للمعاملات الإسلامية

بحمد الله وتوفيقه حقق نشاط البنك نتائج طيبة أسفرت عن
أعلى توزيعات سنوية إسلامية على الحسابات الاستثمارية لديه.

وليسر أن يعلن عن توزيعاته عن النصف الثاني من عام
١٩٩١ بواقع :

٩,٥٠ % للجنيه المصري
٢,٥٠ % للدولار الأمريكي

كما يسعدنا أن يستقبل عملاءه الكرام بمقر البنك
بالدقي لصرف العوائد المستحقة لهم.
ويفتنم البنك هذه الفرصة ليرحب بتلقى مدخرات
العاملين في الخارج لاستثمارها وفقاً لأحكام الشريعة
الإسلامية الفراء.

والله ولي التوفيق

١٢٢ شارع التحرير/الدقي - تليفون : ٧١٧٤٢١ / ٧١٧٤٢١



بنك التجارة والتنمية
BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

ALTEGARTOON

مصرف المعاملات الإسلامية
في الكويت وشمالها

- تقوم بكافة الأنشطة المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية..
- المساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية من خلال تمويل المشروعات الاستثمارية
- ممارسة مختلف الأنشطة في مجال الاستثمار والعمليات التجارية "مشاركة / لمزاومة / مضاربة"
- توفير الخدمات المصرفية الممتازة بأحدث أساليب العصر في الداخل والخارج..
- قبول الأموال المراد استثمارها بالعملة المصرية والعملة الأجنبية.

خدمات مصرفية متكاملة

- الحسابات الجارية
- فتح الاعتمادات المستندية
- منع التهرب من الأثمانية
- السرية في المعاملات والدقة في الأداء.
- الحسابات الاستثمارية
- إصدار خطابات الضمان
- دراسات الجدوى
- بيع وشراء العملات الأجنبية
- حضانة حفظ الأمانات

مصرف المعاملات الإسلامية / الأزهر

٢٤ شارع بيبرس - الحزامي - الأزهر - تليفون: ٩٠٨٣٩٨ / ٩٢٦٥٣٠

مصرف المعاملات الإسلامية - المهندسين
١٣ ميدان ٢٦ يوليو - سفنكس - المهندسين - تليفون: ٣٤٧٩٠٥٦ / ٣٤٧٩٠٥٤

موبيل

تعمل في جمهورية مصر العربية
منذ عام ١٩٠٢ في جميع
الأنشطة البترولية
شركة أويل مصر ش.م
١٠٩٧ كورنيش النيل - جاردن سيتي
القاهرة

تليفون: ٣٥٥٤٨٥٠ / ٣٥٥٤٨٦٠

تلكس: ٢٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك مصر



تحقق رغبة الملايين
وتنفرد بإصدار

الشهادات الإحتياطية ذات الصلة بالدينار

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري
أو دولار أمريكي
- يصرف عائد كل ٣ شهور
طبقاً لنتائج الأعمال

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
ذات العائد الشهري

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري
أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
- يصرف عائد شهري يتم تسويته كل
٦ شهور طبقاً لنتائج الأعمال

- يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها في الشهادة
- يحق للعميل حفظ الشهادة في خزائن البنك ويتولى
تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل

● جميع فروع بنك مصر تعمل كراسيات للفروع
الإسلامية ويمكن شراء الشهادات عن طريقها

وهكذا يكون البنك

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان العظيم

تهنئ العالم الإسلامي بحلول شهر رمضان العظيم

ويسرنا أن نقدم طبعات جديدة من الإنتاج الذي المميز على شرائط كاسيت من أجود النضامات العالمية لكبار قراء العالم الإسلامي :-

• الشيخ محمد صالح المنجد - شرح القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم
• الشيخ محمد صالح المنجد - تفسير القرآن الكريم

- وكذلك
- ★ الخواطر الإيمانية حول تفسير آيات الله البينات للشيخ محمد متولى الشعراوي
- ★ التواشيع والأغاني الدينية..
- ★ وكذلك شرائط فيديو كاسيت تعليم الوضوء والصلاة - ومنازل الحج والعمرة للدكتور عبد الله عباد
- كما يسر الشركة أن تعلن عن الآت :-
- ★ البيع بالنقد والتسيط للشركات والهيئات والوزارات ..
- ★ خصم خاص لمبيعات النقد في فروعها في المدة من نصف شعبان حتى نهاية شهر رمضان الكريم ..
- وكل عام والأمة الإسلامية بخير ..

(قطاع التسوييق)

٥٥ شارع سبيل الخازندار - العباسية - تليفون: ٢٨٢٣١٤٦ و ٢٨٥٣٨٨٨

الشعوب الاسلامية تعتبر شهر رمضان شهرا

الاحتفالات الدينية بالصلاة وقراءة القرآن
الكريم في المساجد .

● في ماليزيا :

مسابقة القرآن الكريم

والمسلمون في ماليزيا يحتفلون بشهر
رمضان المعظم ، وتجرى مسابقة سنوية
في القرآن الكريم في هذا الشهر الذي
انزل فيه القرآن ، وتمتلىء المساجد عن
اخرها بالمصلين والصائمين الذين يثلثون
القرآن ويتدارسون احكام تلاوته وترتيله
وتفسيره ، ويذيع التلفزيون الماليزي هذه
المسابقة التي تعلق جوائزها في ليلة
القدر ، وغالبا ما تكون رحلات للمحج
والعمرة .

ومسلمو ماليزيا يقومون الليل ويواظبون
على صلاة التراويح والفجر بصلة دائمة
كما انهم يتكفلون بالمساجد في العشر
الاولى من رمضان .. ويوجد بكل ولاية
من ولايات ماليزيا الثلاث عشرة "مفتي"
يتولى شرح اهمية الصيام في شهر
رمضان وقيام الليل ويبدى على استفسارات
الصائمين .

والطعام المفضل على مائدة الانظار في
شهر رمضان في ماليزيا هو التمر والماء
المذاب بالسكر والملون بالأحمر او الاصفر
الذي يتناولونه بعد صلاة المغرب وبعدها
يتناولون الارز .. وبعد صلاة العشاء
يواظبون على صلاة التراويح والموتر التي
تبلغ ٢٢ ركعة يعبدون بعدها لتناول
الحلوى ..

ورمضان في ماليزيا يتميز باعتدال
الاحوال الجوية رغم ان ماليزيا تقع في
جنوب اسيا على خط الاستواء ، وتبلغ
ساعات الصيام حوالي ١٢ ساعة .

ويجود انتهاء شهر رمضان المعظم
فانهم يحتفلون بعيد الفطر المبارك ،
فيقومون بحكركين ويرتدون الملابس
الجديدة ويتمطرون بالطيب ثم يتوجهون
للمساجد ويقومون شعائر صلاة العيد
ويكبرون الله ويستمعون لخطبة العيد
خاضعين منصتين ، وبعدها ينتشرون
لزيارة اقاربهم للتهنئة بالعيد ، ويكفلون
الكمك والمالوى على مدى ثلاثة ايام كما :

رمضان .. وتظهر المساجد في احدى
زينتها .

كما يقوم الخطباء والوعاظ ومدبرو
الدين الاسلامي في المساجد بحملة توعية
دينية لتعليم الناس قدر الشهر الفضيل
واليقينوا بواجبات الصيافة التي تكون على
قدر الشيف الكريم .. كما يظهر المسلمون
تقويمهم قبل شهر رمضان لكي يحددوا صفاء
خاصا مع اداء فريضة الصيام .
فالكثيرون يصومون ايام ٢٧ رجب و ١٥
شعبان وبغيرها من ايام مدين الشهيرين .
وفي مدينة استنبول التي كانت تدعى
"الاستانة" عندما كانت عاصمة للدولة
العثمانية تقام في كل يوم من ايام الشهر
المبارك احتفالات دينية واسعة في جوامع
المدنية الكبرى مثل جامع السلطان ايبك
وجامع السلطان احمد وجامع السلطان
سليمان القانوني ، والجامع الجديد .

ومن المظاهر الرمضانية التي تكتسى
بها جوامع استنبول ايام رمضان هي ظهور
الكتابات الضوئية عند دخول المآذن والتي
تمثل الاحاديث النبوية الشريفة وآيات من
القرآن الكريم ، وتكتفي هذه الآيات
والاحاديث بصورية جميلة حيث تكتب كل
يوم آية جديدة او حديث اخر .
وتشارك النساء والاطفال في هذه

كلما دار العام دورته اقبل علينا شهر
رمضان بظلمته البهية وروضته الندية
فقطعتن النفوس وتنتشر الصدور
بقومه .

ولهذا الشهر الذي انزل فيه القرآن
لون خاص يتميز به دون سائر الشهور
السنة الهجرية ، فالانسان المسلم
يجعل من هذا الشهر زادا للأخرة
فيتحلى بالثوبة والانابة والرجوع إلى
الله سبحانه وتعالى ، ومن هنا نجد
المسلمين في مطبق الارض ومطربها
يستعدون لهذا الشهر العظيم استعدادا
يليق بجلال الذكرى وروعة المناسبة .
وإيماننا من التصوف الاسلامي ،
بمفظة هذا الشهر الكريم قامت بجولة
في بعض دول العالم الاسلامي للتعرف
على كيفية احتفال المسلمين بهذا
الشهر العظيم .

الأتراك يقيمون احتفالات خاصة

شهر رمضان في تركيا له مذاق خاص ،
فقبل هذا الشهر تدم الفرحة والبهجة
والسرور أرجاء البلاد ، ويعبر المسلمون
عن فرحتهم بوضع لافتات تماشية في
الاسواق عليها عبارات الترحيب بشهر

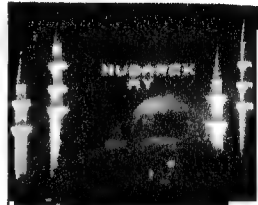


يوم المغفرة في هذا الشهر المبارك يبدأ بعد المغرب

مقدساته له هيبتته



لوايس رمضان وبهجة الاطفال



المسجد في تركيا ذشان بالكنيسة
الشوئية في شهر رمضان

انهم يواظبون على صيام الايام الستة من شوال

● المسجد الحرام في اندونيسيا ●

وفي اندونيسيا يستقبل المسلمون شهر رمضان المبارك بكبر مظاهر الحفاوة والتكريم ويحرصون على الصوم حرصا شديدا ويمتدحون المظهر مرتكبا لجريمة متكررة ، بل ان الكثير من الاطفال يصومون تقليدا لابائهم وامهاتهم ، وتجمع صلاة التراويح بين الجميع في جرد اندونيسيا التي تتعدى ٣ الاف جزيرة . وتصل عدد ركعات التراويح من ٨ الى ٢٠ ركعة هذا الوقت .

والطعام المفضل في الاططار والسحور في اندونيسيا هو الارز والسمك واللحم والخضراوات بجانب نوع من الطويات . يطلقون عليه اسم دلجارجار . ويقوم المركز الاسلامي بجاكرتا العاصمة باستطلاع هلال شهر رمضان الكريم واصدار الفتاوى المتصلة بامور الدين ومنها الصيام والزكاة والصلاة وغيرها .

والمسجد في اندونيسيا تكون عامة في ليالي رمضان بتلاوة القرآن الكريم .

● في ماليزيا : يمتلكون بالمسجد حتى الفجر

● في الصين : نخل المساجد عابرة بالمصلين في نهار

● رمضان ولياليه

● المدينة الأوروبية لم تستطع ان تكفي الطبيعة الاسلامية للشعب اللبناني

● الاتراك يقيمون احتفالات خاصة والمساجد تزدهن بالكتابات الطويلة

بينما يمتلك المسلمون بالمساجد في ليلة القدر حتى شروق الشمس .

● في لبنان اضواء العائين ●

ورمضان في لبنان هو اهم المناسبات الموسمية التي ينطلق فيها اللبنانيون على سعيهم الفطرية من التقاليد الجميلة في الافلة والاخوة والمجاهلات الصادرة عن عاطفة صادقة ودوح عربية اسلامية اصيلة .

وعلى الرغم من ان المدينة الأوروبية قد نشرت ظلالها فوق الحياة الروحية اللبنانية ، فان هذه الظلال لم تستطع حتى الان ان تخفي الطبيعة الشراعية الصافية التي تبدو في احدى مظاهرها خلال هذا الشهر الفضيل .

يبدأ رمضان في لبنان كما هو حاله في كافة انحاء العالم الاسلامي ، مع القمر حين يكون هلالا يحبو الى الكمال وينتهي

كذلك مع نفس القمر حين يصير هلالا يشرف على الزوال . ويتولى عملية الاثبات النظرية المجردة قوم مسلمون عدول بتكليف من سلطنة المفتي الاكبر للبنان الذي يأخذ بشهادتهم ليقوم بتعميمه على سائر الناس ببلاغ شرعي تؤيده تسع طلقات مدويات من فوهة مدفع عسكري ينصب في اعلى ربوة في لبنان .. فاذا انطلق المدفع يقبل المسلمون ، بعضهم على بعض بهارات التهنئة فرحين بما اتاهم الله من مئة الحياة من عام لآخر . وفي هذه المناسبة الفراء يتوجه ساحة المفتي الاكبر للبنان الى اخوانه في الدين وشركائه في الوطن ، برسالة كريمة يتكبرهم فيها بفخائل هذا الشهر المقدس ويحلقه الدينية على المؤمنين الذين طهروا ان يتبتلوا له بالمعاهدة وينصرفوا فيه الى ابتداء فضل الله ورضوانه مع دعوتهم الى الافادة من روحية الصوم .

ومن اجمل مظاهر رمضان في بيروت اثناء الليل ، تلك الاضواء الساطعة التي ترسل اشعتها الذهبية من اعلى المآذن مع اذان المغرب ايزانا بالاططار حتى اذا ارتفع صوت المؤذن بالدعاء الى صلاة الفجر . تبهدت تلك الاضواء معلقة بده الاسلاك من الطعام والشراب نزولا عند امر الله تعالى بدها فريضة الصيام من دلوك الشمس الى شمس الليل .

والنهار في رمضان تقليد لا تقل روعة وجمالا من تقاليد الليل ولكن عند الاطفال الذين يصومون على المساعدة مع اهلهم في الاستجابة لدهاء هذا الشهر العظيم . فهؤلاء يصومون بدورهم على تحمل مشقة الصيام من جوع مستعطين في ما هم فيه من تجرد واحتمال بعبث ليعين البريقال التي يفرسون في قشرتها زهر القرنفل الاسود باشكال ورسوم لطيفة



احتفالات الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى | رضى الله عنه

وشيع السادة الرماحيه وتلقب الاشراف
بجمهورية مصر العربية والسادة اعضاء
المجلس الصوفى الاعلى والامين العام
للمجلس الصوفى والدكتور مستشار
المجلس الصوفى الاعلى .

وهذا وقد بدأ الحفل كما اختتم باى من
الذكر الحكيم ، وقدم الشيخ محمد
الهلواى فاصلا من الابتهاالات الدينية
وتحدث فيه عدد كبير .

ونذكر فى هذه المناسبة الكريمة نبذة
عن صاحب المولد رضى الله عنه .

التعريف به ومولده :

هو الحبيب الفسيح العارف بالله
تعالى سيدى سلامة حسن الراضى
مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية ،
ويتصل نسبه الشريف بسيدى ، ابو
طهية ، رضى الله عنه الكائن مسجده
وشريحه ببلادة ريدة مركز المنيا ،
وجده القريب العارف بالله تعالى
سيدى محمد الريدى ، الكائن مسجده
وشريحه بمدينة المنيا .

ولد رضى الله عنه بالقاهرة فى ١٦
رجب ١٢٨٢ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥

حياته :

حفظ رضى الله عنه القرآن الكريم فى
السادسة من عمره ، ووضع كتبيا فى
الادب والاخلاق فى التاسعة من عمره ،
وكان ملحوظا منذ صغره بعنوان طائفة من
الارباب ، وقد تلقى الطريق الشاذلى من
شيخه سيدى الشيخ على مريد المالكى
من اكابر علماء مذهب الامام مالك بالازهر
الشريف .

مؤلفاته :

ترك رضى الله عنه ثروة علمية فى شتى
انواع المعرفة من فقه وتوحيد وتفسير
وطب وعلوم وزجل وغيرها . وتروى مؤلفاته
على الشانين كتابا ، وتزخر المكتبة



د . التفتازانى يلقى كلمته ويهواه السيد الاستاذ حلى زايد

رجب ١٤١٢ هـ الموافق ٣٠ يمينر
١٩٩٢ م . واقام الاحتفال بالمجمع
الاسلامى ومسجد الحامدية
الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين
بمحافظة الجيزة .

وقد شهد الاحتفال جمع عظيم من
احباب الطريقة توافد من جميع محافظات
الجمهورية ، كما شهد عدد كبير من
الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية
وسمى الشيخ رضى الله عنه ، وفى
مقدمتهم حضرة صاحب السعادة الاستاذ
الدكتور ابو الوفا الفينى التفتازانى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس
الصوفى الاعلى والاستاذ محمود كامل
يس نائب رئيس المجلس الصوفى الاعلى

شاركت المشيخة العامة للطريق
الصوفية فى الاحتفالات بمولد
العارف بالله تعالى سيدى سلامة
حسن الراضى رضى الله عنه
مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية
حيث وجه السيد الاستاذ حلى
محمد زايد القائم على اعمال
الطريقة الدعوة لجميع نواب
وخلفاء واحباب الطريقة فى جميع
ارحاء الجمهورية للاحتفال بمولد
صاحب الذكرى رضى الله عنه
لثلاث ليال يديات من الثلاثاء ٢٣
رجب ١٤١٢ هـ الموافق ٢٨ يناير
١٩٩٢ م واختتمت الخميس ٢٥



سيدى سلامة حسن الراضى

المادية بكثير من هذه المؤلفات .
وقلت :

انتقل الى الرقيق الاعلى يوم الاربعاء ١١ ذى الحجة ١٢٥٧ هـ الموافق اول فبراير ١٩٣٩ م . وخله سيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه شيئا لطيفة الصادية الشاذلية ، الذى وصلت الطريقة الى عهده الى عصرها الذهبى حتى وافاه الاجل المستقر فى ٢٦ مايو ١٩٦٦ ، وخله المفلور له الاستاذ عيدينتم الجدى نائباً عاماً للطريقة الصادية الشاذلية الذى حمل الامانة وسار على نهج الامامين ، واشرف على بناء المجمع الاسلاسى بمسجد الصادية الشاذلية ، وانتقل الى الرقيق الاعلى فى ١٥ مارس ١٩٦٠ .

● كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى ●

وقد تلقى الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفخيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم - والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - اما بعد فإننا نجتمع فى هذا المكان الطاهر لنحصى نكوى ولي من اولياء الله هو سيدى سلامة الراضى وسيدى سلامة الراضى من الاولياء البارزين والاعقاب الحرفيين وكان رضى الله عنه شلالى الطريقة تزيى على طريقة الامام ابى الحسن الشاذلى - وتخصص مبدىء هذه الطريقة فى خمسة اصول يجب ان نلف عنها ونتبين معناها - اول هذه الاصول التى تجدها فى الطريقة الشاذلية - هى تقوى الله فى السر والعلانية - وثلقى هذه المبادئ -

اتباع السنة فى الاقوال والافعال - وثقلت هذه المبادئ - الاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار - ورابع هذه المبادئ - الرضا عن الله فى القليل والكثير - وخامس هذه المبادئ - الرجوع الى الله فى السر والسراء والضراء - اما عن التقوى الله فى السر والعلانية فنحن نعلم ان التقوى مقام من مقامات اهل التصوف وهى اتقاء محارم الله - هذه التقوى يتفاضل الناس بها - لقوله تعالى : ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالتقوى بين الناس يكون على اساس من التقوى - وهذه التقوى مثبته لىها ايضا فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : ان المتقين فى جنات ونهر - وقوله تعالى : وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فالتقوى مقام عظيم اذا تحقق به المسلم كان قريبا من الله - والتقوى الله تكون فى السر والعلانية - وان تكون فى العلانية فقط وانما فى السر والعلانية - فإن الانسان اذا اراد ان يصل الى الله كان معنى بباطنه غنيته بالقفاص - فتقوى الله تكون فى القفاص والباطن وقد وصف الامام ابى الحسن المصرى ياته اشبه النفس سريرة بعلاية وعلانية بسريرة لانسان يجب ان يكون ظاهره كباطنه والا كان مرايا للناس .

واما من اتباع السنة فى الاقوال والافعال فهذا اساس من اساس التصوف - لا تصوف الا عن شريعة - ولا شريعة الا بالافتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم - يقول تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، قال ان كنتم تحبون الله فلتحبوني فحببكم الله ، فلتحبوني امر باتباع الرسول - واول هذا الامر حب الله - وقد قال لحد العارفين : لى اربعون سنة ملأها عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقصد بذلك انه كان يلتقى برسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل احواله - كان يحكم الرسول على طبعه - اذا اصبح يسأل نفسه ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يصبح فيقضى - وطيلة نهاره فيقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرمى الله صلى الله عليه وسلم حين يرمى الله صلى الله عليه وسلم - وهو يريد ان يقول لى اربعون سنة ما غلب على لب رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يلب فيه حب الرسول - فاتباع السنة فى الاقوال والافعال اساس من اساس التصوف .

ونأتى بعد ذلك الى الاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار - يقول ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم - ربما استحيا العارف ان يرفع حلقته الى مولا فكيف لا يستحى ان يرفعه الى خلقه ، الركون الى الخلق مذموم - الركون الى الخلق يعنى الدال لهم - كيف تنزل للخلق - والله تعالى يقول : وان العزة لله ورسوله وللمؤمنين . يقول ابن عطاء الله : ما بسلت المصان ذل الا على يدى طمع - فانت اذا طمعت فى المخلوقين كان الدال سمة لك .

واما عن المبدأ الذى يلى هذا - وهو الرضا عن الله فى القليل والكثير - فاعلم ان الرضا مقام عظيم من مقامات التصوف بل هو اعلى المقامات فى التصوف لان الراضى عن الله يرضى عن الله وصله ام قطعه - يرضى عن الله اعطاه او منعه - فهو مقام الرضا والرضا حال الصحابة رضوان الله عليهم - ألم يقل الحق تبارك وتعالى : والانسافلون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه ، فالرضا مقام عظيم - فانت رضى عن الله تعالى سواء اعطاك او منحك - ترضى عن الله فى القليل والكثير - اذا كنت فى قلة من المال راضيت - واذا كنت فى سعة شكرت الله تعالى على نعمته .

واما عن المبدأ الخامس فى طريقة الشاذلى رضى الله عنه - فهو الرجوع الى الله تعالى فى السراء والضراء - والرجوع الى الله علامة الايمان - ألم يقل الله تعالى : واليه يرجع الامر كله ، فإنه فى حال الضرر يجب ان ترجع الى الله - ألم يقل الحق تبارك وتعالى : الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، وقد قيل ان السيدة زينب رضى الله عنها حين استشهد زوجها الحسين فى كربلاء لم ترد على ان قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون - لم تد منها كلمة تليد جرحها وإنما احتضت الموقف - وأما فى السراء فالرجوع الى الله تعالى واجب ايضا باعتباره المنعم الوحيد - يوما بعم من نعمه فمن الله - اذا كنت فى حال السراء فيجب ان ترجع الى الله وان تشكرب كل شيء عند الله .

هذه المبادئ الخمسة فى تعاليم سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وارضاه ، وقد تمثلها اصحاب سيدى سلامة الراضى وكان شاذليا يفتى بالطريقة الشاذلية من الطرق الصوفية العلنية - وهى طريقة الكتب والامانة - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ومن لم يجعل الله له نورا فعاله من نور ﴾

"صدق الله العظيم"

• موضوع تجميع • قطاع الكهرباء

والطاقة

و ١٠ سنوات من الانجاز الوطنى
الفلاق فى عهد الرئيس مبارك



الرئيس محمد حسنى مبارك أثناء زيارته لمحطة كهرباء المصمودية والمهندس ماسر أبوالله
وزير الكهرباء والطاقة وكبار الزوار يستمعون للشرح للمهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

● اهتمام خاص للرئيس مبارك بتوفير الطاقة الكهربائية .

● النور لكل قرى مصر .. وتنفيذ الاعمال والتجديد .

● الرئيس مبارك وتشجيعه للقطاع من أجل التصنيع المحلي لكل معدات الكهرباء ..

● انتهت الأعمال ، تدعيم الكهرباء في المحافظات .



السيد الوزير المهندس محمد ماهر الهائلة

فرنسا عامي ١٩٧٨ ، ١٩٨٧ وكندا عام ١٩٨٨ والبرازيل والسويد ١٩٧٩ ، ١٩٨٣ وأستراليا ١٩٧٦ وقد امتدت عمليات إصلاح الاعطال فيها ساعات طويلة ، توقفت خلالها جميع المرافق فيما يشبه حالة من الشلل التام .

ان هذا يضيف تأكيداً جديداً على سلامة الخط الذي ينتجه قطاع الكهرباء والطاقة بدعم من الدولة في جعل التخطيط المستقبلي للطاقة الكهربائية أساساً لإلزام طاماً ان الكهرباء عصب الحياة .. وفي الاهتمام بالأعداد الجيد للواء باحثيها جانتا من الطاقة الكهربائية ضماناً لاستقرار الشبكة الكهربائية القومية واستمرار عطائها على أفضل صورة في كل المراحل وفي كافة الظروف .. كما أن مثل هذه التجربة قد أضادت بدءاً جديداً لأهمية السياسات التي تنتهجها وزارة الكهرباء في تحديث معدات الشبكة القومية والأخذ بالتكنولوجيا المتقدمة في التحكم وفي التوجه نحو مشروعات الربط الكهربائي بالحدود العربية الشقيقة ثم بالشبكة الأوروبية ضمن المشروع المستقبلي للربط الأفريقي بمصادر الطاقة الكهروحرارية الهائلة المتاحة في زائير .

عليه . واقعة إنقطاع الكهرباء عن مصر كلها في مساء ليلة ٢٤ أبريل قبل الماضي والموافق ٢٨ رمضان قبل الماضي حيث تسببت العواصف الترابية العرعدية في فصل خطي الجهد الفائق للذين ينفذان الطاقة المولدة من السد العالي وخزان أسوان إلى مصر الوسطى والشمالية ، وذلك عند جنوب تجمع حمادي .. حيث تم إصلاح الخط الأول في العاشرة مساء والثاني عند منتصف الليل .. والواقع أنه في جميع حوادث الانقطاع التام للكهرباء فإن أعادتها تستغرق وقتاً طويلاً .. بينما بدئ في إعادة الأوضاع إلى طبيعتها بعد ساعتين فقط .. من انقطاعها . في وقت ذروة الأعمال الريفية .. مسجلة في ذلك انجازاً قياسياً بكل المعايير .. من خلال اختيار صعب نجحت فيه جميع أجهزة قطاع الكهرباء والطاقة . ويرتفع الدور الحيوي لمركز التحكم القومي والذي قاد العمل فيه وفي تلك الظروف الحاسمة المهندس / ماهر الهائلة مما شد من أزر رجاله وأشعل فيهم القوة والحماس وهم يؤدون مهمتهم الدقيقة في هذا الطرف العصيب مهمة عالية وأداء منظم لينجزوا هذه المهمة في ذلك الوقت القياسي . هذا في الوقت الذي استغرق فيه إصلاح أعطال مشابهة بأمريكا ما يربو على الخمس عشرة ساعة . وقد حدثت وقائع مماثلة في

في شهر أكتوبر سنة ١٩٨١ تولى الرئيس محمد حسني مبارك ورئاسة جمهورية مصر ، وقد شهدت سنوات حكمه التسع نهضة شاملة في كافة القطاعات .. الصناعية وإستصلاح الأراضي والاسكان والمرافق والكهرباء .. وقد حرص الرئيس مبارك على متابعة سير العمل من خلال تفقده للمواقع المختلفة . وذلك لتدليل ما قد يصاحبه من عقبات في أثناء تنفيذها . وأيضاً إعطاء دفعات معنوية للعاملين بهذه المواقع .

وقد كان قطاع الكهرباء والطاقة من بين أكبر القطاعات التي حظيت باهتمام كبير من الرئيس مبارك . وتولى بنفسه افتتاح العديد من مشروعاتها العملاقة والممتدة في مختلف ربوع البلاد من أسوان جنوباً إلى أقصى الشمال في الاسكندرية ومطروح وسيناء .. والآنجاز في قطاع الكهرباء والطاقة لا يأتي من فراغ . بل هو محصلة جهود أبناء هذا القطاع من مهندسين وفنيين وعمال يتقدم صفوفهم المهندس محمد ماهر الهائلة قائد مسيرة قطاع الكهرباء .. هذا المرفق الحيوي الذي يشكل عصب الحياة المعاصرة بكل أبعادها .. ومما يؤكد سلامة ودقة الاستراتيجية التي وضعها قطاع الكهرباء . وأيضاً يقظة وكفاءة ومهارة العاملين فيه والفائزين



الرئيس مبارك في افتتاح محطة كهرباء كفر البوار

العديد من محطات التوليد العملاقة في العشر سنوات الأخيرة . ومن أهمها محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرتها ١٣٤٠ ميجاوات وهي تأتي في مقدمة المشروعات العملاقة وعددها ١١ مشروعا خلال تلك الفترة ، وتأتي هذه المشروعات لمواجهة تصاعد الطلب على الطاقة الكهربائية ، حيث ارتفع الحمل الأقصى من ١٢٥ ميجاوات عام ١٩٥٢ إلى ٣٢٢٩ ميجاوات عام ١٩٨١ ليصل إلى ٧٠٠٠ ميجاوات العام الحالي .

وقد ارتفع الصل الأقصى للمجمهورية إلى ٨٤٠٠ ميجاوات مع عام ١٩٩٢ .

مجموعات مضيئة ومشروعات عملاقة

حقق قطاع الكهرباء والطاقة خليفة كبيرة وقفزات واسعة في مجال تنفيذ المشروعات على مدى السنوات العشر

أولا : الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة المحلية المائية والشمس والغاز والتحول مع تحقيق التوازن بين ما يستهلك من هذه المصادر وما يمكن تصديره للخارج للحصول على عائد للمساهمة في تمويل خطط التنمية الاقتصادية .

ثانيا : مواجهة احتياجات تنفيذ خطط التنمية من الطاقة والتي تهدف إلى تحقيق الرفاء التدريجي للمجتمع .

ثالثا : ترشيد استهلاك الطاقة لصالح الفرد والمجتمع بحيث يحصل كل فرد على احتياجاته الحقيقية من الطاقة بلا اسراف .

وعلى أساس كل الاعتبارات السابقة فقد وضعت وزارة الكهرباء والطاقة استراتيجية خاصة لتنفيذ المشروعات القومية الكهربائية حتى عام ٢٠١٥ .. ولتحقيق هذه الاستراتيجية فقد قامت الوزارة بإنشاء

قطاع الكهرباء والطاقة

استراتيجية قطاع الكهرباء

أوصحت الدراسات ان احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية ستصل عام ٢٠٠٠ إلى ٩٠ مليار كيلو وات ساعة وذلك على أساس معدلات الزيادة في الطلب على الطاقة الكهربائية في السنوات الأخيرة ومعدل الزيادة في السكان .. والمعدل السنوي في التنمية الاقتصادية والتوسع العمراني والمشروعات الصناعية والخدمات الجديدة مع الأخذ في الاعتبار اجراءات ترشيد الطاقة التي تسمى وزارة الكهرباء الى تنفيذها .. ولتنميط هذه الاحتياجات وضعت وزارة الكهرباء استراتيجية للطاقة الكهربائية في مصر لتحقيق الاهداف التالية .



الرئيس مبارك أثناء زيارته لمشروع النجم

التوليد تطور مماثل في محطات المحولات والخطوط والكابلات اللازمة لنقل الطاقة لجميع أنحاء الجمهورية على الجهود المختلفة واستلزم ذلك استخدام الجهود الفائقة (جهد ٥٠٠ ك. ف) ويعتبر هذا الجهد هو أعلى الجهود المستخدمة في الدول المتقدمة. في حين بلغت سعة محطات المحولات ٧٧ ميجاوات أمبير.

وإجمالي أطوال الخطوط والكابلات ٢٤٠ كيلو مترا في عام ١٩٩٢ .. وقد قفزت هذه الأرقام لتصل إلى ٢٧,٠٠٠ ميجا فولت أمبير وأطوال ١٠,٤٧٥ كم في عام ١٩٩٠.

وتصل إلى ٣٧,١٦٥ ميجاوات أمبير وأطوال ١٤,٢٤٠ كم في هذا العام ١٩٩٢ .. وذلك لتغطية جميع المنشآت التي تتطلب قدرات كبيرة من الطاقة الكهربائية وكذلك الوصول إلى جميع المناطق النائية بالسكان.

● توسيع محطة السويس الحاربية قدرة ١٠٠ ميجاوات .

وقد أدى إنشاء هذه المشروعات العملاقة وتنفيذ التوسعات في محطات التوليد المركزية بالشبكة الكهربائية الموحدة من ٤٧٠٠ ميجاوات إلى ١١٥٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٠ ومن المتوقع أن تصل قدرات التوليد المركزية إلى ١٤,٠٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٢ .. كما ارتفعت الطاقة المولدة أو الممكن توليدها بالشبكة الموحدة من ١٨ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٨١ إلى ٦٠ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٩٠ ، ومن المتوقع أن تصل إلى ٧٠ مليار كيلووات ساعة في عام ١٩٩٢ .

تطوير محطات المحولات والخطوط والكابلات

● ويقول المهندس ماهر أباطة :
وقد صاحب التطور في محطات

الأخيرة والتي قام الرئيس مبارك بافتتاح العديد منها :

- محطة توليد خزان أسوان الثانية قدرة ٣٠٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرة ١٣٤٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء أبو سلطان قدرة ٦٠٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء عتاقة قدرة ١٠٠٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء أبو قير قدرة ١٠٠٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء كفر الدوار قدرة ٤٤٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء المصمودية الغازية قدرة ٢٠٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء دمهور الغازية قدرة ١٠٠ ميجاوات .
- محطة توليد كهرباء دمياط قدرة ٨٠٠ ميجاوات .
- توسيع محطة توليد جنوب القاهرة قدرة ٣٢٠ ميجاوات .



محطة محولات كهربائية تغطي ريف مصر

تطاع الكهرباء والطاقة

استراتيجية التحكم في الطاقة

- ويضيف المهندس ماهر أباطة :
نظرا للطبيعة الخاصة التي تتصف بها الشبكة الكهربائية الموحدة في مصر والتي تتمثل في وجود مركز ضخم للتوليد الكهربائي المائي للسد وخزان أسوان يقوم بتغطية مراكز الاستهلاك الرئيسية بالقاهرة والإسكندرية والوجه البحري بواسطة خطوط كابلات جهد ٥٠٠ كيلوفولت أمبير يبلغ طولها حوالي ١٠٠٠ كيلو متر مع وجود مركز ثان للتوليد الكهربائي الحراري في نهاية هذه الخطوط فإن التشغيل السليم لهذه الشبكة فنيا واقتصاديا يتطلب تحكما دقيقا ومستمرًا للاستفادة القصوى بالطاقة

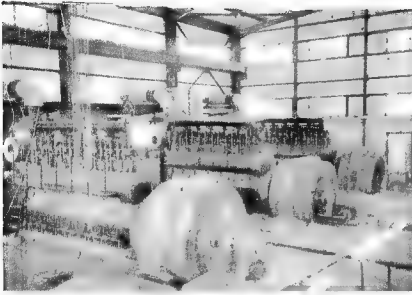
الكهربائية المائية الرخيصة والمولدة من السد العالي . وفي نفس الوقت تشغيل محطات التوليد الحرارية تشغيلًا اقتصاديا فيما بينها .. خاصة وأن التوليد الكهربائي المائي من السد العالي وخزان أسوان يستلزم تنسيقا مستمرا ودقيقا لاحتياجات الري من منافع النيل مع احتياجات الشبكة للكهرباء لإمكان الاستغلال الكامل لمياه النيل في توليد الكهرباء .

وينهض بعبء هذا التحكم الدقيق والمستمر "المركز القومي للتحكم في الطاقة والتحكم الاقليمية" .. ويتولى المركز القومي للتحكم في الطاقة الاشراف على تشغيل محطات التوليد الكهربائية واعداد برامج التوليد اليومية لهذه المحطات .. والبرامج اليومية لنقل الكهرباء على شبكات النقل الكبرى بما يضمن التشغيل المستقر للشبكة الكهربائية الموحدة .. بافضل النظم الفنية والاقتصادية .. كما يتولى المركز وضع السياسات

والصمرات لوحدة التوليد ومعدات الشبكات ، ويتولى تشغيل الشبكة الموحدة لحظة بلحظة .. نتيجة للتطور الكبير والزيادة الهائلة في حجم وتحميل الشبكة الكهربائية والتعقيدات والصعوبات الفنية التي تصاحب هذا التطور .. كما ان الطفرة الكبيرة التي تحققت في مجال المشروعات

الكهربائية الضخمة التي تم تنفيذها في الشبكة الكهربائية الموحدة وعلى أحدث النظم العالمية يحتم الاستقرار في استخدام أحدث الطرق العلمية والتكنولوجية التي تواكب العصر وتمكننا من مواجهة تعقيدات وصعوبات المستقبل والتغلب عليها .

ويتم في الوقت الحالي وضع استراتيجية لتطوير المركز القومي والمراكز الاقليمية لمواكبة التوسعات المستقبلية في الشبكة الموحدة باستخدام تكنولوجيا الحاسبات خلال التسعينات ..



٣ وحدات توليد قدرة ١٠٠ ك. ف. ١ بمحطة توليد كهرباء « طلفا »

الواحدة ما يقرب من ٢٠ مليون دولار .. أى أن التكلفة السنوية تقدر بحوالى ٢٠٠ مليون دولار ..

وفى مجال تصنيع المعدات الكهربائية محليا بدلا من استيرادها من الخارج فقد بدأت المصانع المصرية فى انتاج ٢٥٠ ألف عمود جهد متوسط كانت تستورد من الخارج .. وكذلك يجرى انتاج المكثفات محليا بالمشاركة مع الولايات المتحدة الأمريكية ..

السعى نحو مصادر جديدة للطاقة

سافعت الزيادةات الكثيرة فى أسعار البترول ومنذ عام ١٩٧٣ فى سعى جميع الدول فى البحث عن مصادر جديدة للطاقة .. وفى أغسطس عام ١٩٨١ عقد فى نيوجيرسى مؤتمر دولى للطاقة الجديدة والمتجددة نظمته الأمم المتحدة وشاركت فيه مصر على مستوى عال وكان من ضمن توصيات هذا المؤتمر .. قيام الدول المشاركة فيه بوضع استراتيجية قومية لاستغلال مصادر الطاقة الجديدة وفى أعقاب هذا المؤتمر تمكنت الأجهزة المتخصصة بوزارة الكهرباء والطاقة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى من وضع استراتيجية قومية

تصنيع المحطات محليا

ويضيف المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة :

ونأتى على قمة انجازات وزارة الكهرباء والطاقة ويفضل التشجيع المستمر من الرئيس مبارك للصناعة الوطنية نحتت وزارة الكهرباء والطاقة بالمشاركة مع وزارة الانتاج الحربى فى تصنيع أول محطة محولات كاملة بأحد مصرية فيما عدا الاجزاء الالكترونية الصغيرة كما أننا سننتج عشر محطات سنويا وثمان المحطة



منظر عام للخلاية الخامسة بمحطة كهرباء فيو قهر

وقد أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة .. لمراكز التحكم واستخدام وحدات الدورية المركبة الى تخفيض استهلاك الوقود بحيث أصبح متوسط معدل الاستهلاك ٢٦٥ جراما لكل كيلو وات ساعة عام ١٩٩٠ بدلا من ٢٤٢ عام ١٩٨٢ .. وذلك بالرغم من زيادة نسبة التوليد الحرارى بالشبكة .. كما ان وزارة الكهرباء تولى عناية كبيرة بالتخطيط العلمى السليم حيث يقوم خبراء ومهندسو القطاع المتخصصون بالتعاون مع العلماء المتخصصين فى الجامعات والمعاهد البحثية بانجاز الدراسات وبحوث وتخطيط التوسع فى انشاء محطات التوليد والشبكات الكهربائية .. بالإضافة إلى اجراء البحوث التطبيقية باستخدام الحاسبات والامكانيات العملية الأخرى فى كل من المعامل الكهربائية المركزية ومركز أبحاث الجهد الفائق .. ويعتبر مركز أبحاث الجهد الفائق من أكبر وحدات المراكز البحثية المتخصصة فى الشرق الأوسط حيث تم تطويره ليواكب التوسع الكبير فى الشبكة الكهربائية لمواجهة المشاكل التى تنتج عن التوسع الكبير فيها .

تجديد توربينات السد العالي

كما أنه فى عهد الرئيس حسنى مبارك تم تجديد محطة توليد كهرباء السد العالي بإحلال توربينات أمريكية جديدة بدلا من التوربينات القديمة والتى حدثت فيها شروخ كبيرة ولم تجد معها وسائل المعالجة من اللحام ..

وقد تم تجديد كل التوربينات وتم انقاذ محطة كهرباء السد العالي من التوقف .. وتعمل التوربينات حاليا بأعلى مستويات الكفاءة .. وهو ما يضاف إلى رصيد العاملين فى قطاع الكهرباء والطاقة من إخلاص وحب للوطن وقدرته على العطاء وخبرات طويلة صقلتها تجارب الستين ..



أحدى محطات الكهرباء التي تغطي جمهورية مصر العربية

قطاع الكهرباء والطاقة

بمشروع الربط بين مصر والأردن وتركيا .. وتجرى حاليا تنفيذ مشروعات الربط مع الأردن .. هذا بالإضافة الى ربط الشبكة مع ليبيا . وبقية دول المغرب العربي وذلك في إطار تنفيذ الربط مع الشبكة الأوروبية عبر تركيا وأسبانيا ..

كما تم اعتماد مبلغ ٥ ملايين دولار من البنك الإفريقي لأجراء الدراسات الفنية اللازمة لربط مصر وزائير كهربائيا .

حقا .. انها عشر سنوات حافلة بالعطاء والإنجاز والجدد المخلص من أجل أبناء هذا الوطن العزيز .. عشر سنوات لم يدخر فيها الرئيس مبارك لحظة من جهد لتنمية هذا البلد ولم يبخل بوقته ودعمه وتشجيعه للعاملين في كل المواقع .. وقله الله لما فيه خير مصر وخير الشعوب العربية الشقيقة ..

باستخدام الخلايا الفوتوفولتية واستخدام طاقة الرياح .. وايضا التصنيع المحلي للتوربينات .. وايضا تصنيع السخانات الشمسية .. وقد تضمنت استراتيجية الوزارة استخدام طاقة الرياح لتوليد ٣٧٠ ميجاوات عام ٢٠٠٥

الربط الكهربائي يدخل حيز التنفيذ

كما أنه من بين الإنجازات الرائعة في عهد الرئيس مبارك تنفيذ الشبكة العربية الموحدة والذي يعد مشروعا عملاقا وسمة حضارية بكل المقاييس وتنفرد بها مصر مع شقيقتها العربيات وتمت هذه الشبكة عبر محورين هما اسبانيا وتركيا لتربط الشبكة العربية بالشبكة الأوروبية .. وقد خصص مبلغ ٩٠٠ ألف دولار من البنك الاسلامي لتمويل عملية الدراسات الفنية الخاصة

للطاقة الجديدة والمتجددة حتى عام ٢٠٠٠ وتهدف الى تحقيق هدفين رئيسيين :

الأول توفير حوالي ١٠٪ من الطاقة المستهلكة من خلال ترشيد استخدام اقامتها وتنفيذ برنامج الحفاظ عليها .

والثاني هو انتاج حوالي ٥٪ من الطاقة المطلوبة على المستوى القومي من الطاقة الجديدة والمتجددة .. وقد نهجت وزارة الكهرباء والطاقة في انشاء هيئة متخصصة للطاقة الجديدة والمتجددة لتحقيق هذه الأغراض .. وقد قامت الهيئة بحصر وتقييم مصادر مصر من الطاقة الجديدة والمتجددة . وتطوير وتدعيم الأجهزة الفنية والتقليدية بها .. وبدأ النشاط في مجال استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه في الأعمال المنزلية والصناعية .. وفي مجال توليد الطاقة

رمضان

ولا يصحب، فإنه سابه أحد أو قاتله، فليقل: اللهم انى صائم .. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه « متفق عليه ».

بيان فضل الصيام

● عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن في الجنة باباً يقال له: الزهانة يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد « متفق عليه ».

● وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إذا جاء رمضان، ففتح أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين » متفق عليه .

الجهود والاكثار من الخير فى شهر رمضان

● عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة « متفق عليه ».

فضل السحور

● عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « فضل ما بين صيائنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » رواه مسلم .

فضل تحميد الفطر

● عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » متفق عليه .

أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه

● عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم » متفق عليه .

● لما نقل العرب أسماء الشهور من لغتهم القديمة الى لغتهم الجديدة، وافق شهر « ناثق » القديم زمن رمض وح، ومن ثم سمي: رمضان .

ومنشأ تسميته باسم رمضان من رمض الصائم، أى اشتداد حرارة جوفه، ولأن رمضان من شأنه أن يمرض الذنوب .. أى يحرقها .

● مما يذكر من فضل رمضان أن صحف إبراهيم أنزلت أول ليلة من رمضان .. والتوراة أنزلت فى السادس من رمضان .. والإنجيل فى الثالث عشر من رمضان .

● من أبلغ ما كتب فى « أطواق الذهب » عن رمضان قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

الصوم حرمان مشروع .. وتدابير بالجوع .. وخضوع له وخضوع .. لكل فريضة حكمة .. وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة .. يستثير الشفقة: ويهين على الصدقة .. يكسر الكبر، ويعلم الصبر، ويسن خلال البر ... حتى إذا جاع من لب الشبع .. وحرم المترف أسباب المتع .. عرف الحرمان كيف يقع، والجوع كيف ألمه إذا لزع ..

● شرع جوه الصلوى فى بناء الأزهري منتصف رمضان عام ٣٥٩ وانهت بالأزهري أول صلاة يوم الجمعة ٦ رمضان عام ٣٦١ هجرية

استحباب قيام رمضان

● عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه .

فضل قيام ليلة القدر

● عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجاور فى العشر الأواخر من رمضان ويقول: « تمروا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان » متفق عليه .. وعنها رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ « إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل، وأيقظه أهله . وجد وجد المفتر » متفق عليه .

وجوب صوم رمضان

● عن أبي هريرة رضى الله عنه .. قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لى وأنا أجرى به .. والصيام حنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

هذه المرأة تصوم

إذا رأت المرأة الدم فإنها لا تتلقت اليه بل تصلي وتصوم وذلك إذا كان الحمل متحققاً هذا هو المذهب وعليه أكثر العلماء من الحنابلة وغيرهم وقيل إذا تكرر الدم وضاد عدتها قبل الحمل وهو كدم الحيض لا يختلف عنه فإنها تجلس وتترك الصلاة والصوم لأجله وتقضيه وهذا القول اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وهو رواية عن أحمد

● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وذكروا عقائده ويعلنون قلبه ويصبح أهلاً لحزامة الله تعالى ورضاه حتى يصبح كل خلأق المسلم الفاضلة وخصلاته الحميدة الجميلة مستفاد من فيوضات الرحمة الإلهية أو مستوحاة من بتليبع الحكمة المحمدية ●

نزول البحر لا يفيد الصوم

الاستحمام في البحر وكذا الاغتسال بالماء للتبريد والتلطيف بالثوب المبلول لا يفطر به الصائم وإن وجد برد الماء في بطنه ويروي أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صب الماء على رأسه وهو صائم من العطش والحرارة وكان ابن عمر يبل الثوب ويلفه عليه وهو صائم وإن في ذلك عوناً على أداء الصوم ودخول جزء من الماء في الجسم بواسطة المسلم لا تأثير له لأن المفطر إنما هو الداخل من المنالذ وقد تكرر الإمام أبو حنيفة ذلك لما فيه من اظهار الفجر في إقامة العبادة لا لأنه مفطر.

حكم من أظفر عمداً

إذا دخل وقت الفجر في رمضان لا يجوز لمن وجب عليه الصوم الأكل والشرب والرفاع ويجب عليه الإمساك عن كل ذلك فإذا أكل عمداً بعد أن حل وقت الفجر فقد فسد

حكم النساء في رمضان

النفس شرعاً : دم يعقب الولد وأكثره عند الحنفية أربعون يوماً ولا حد لآله وحكمه أنه يمنع الصلاة والصوم بالإجماع وتقضي النساء الصوم ولا تقضي الصلاة كما قالت عائشة رضي الله عنها : "كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقضي صيام أيام الحيض ولا نقضي الصلاة" ولأن الحيض يمنع وجوب الصلاة وصحة أدائها ولا يمنع وجوب الصوم بل يمنع صحة أدائه فقد فيجب القضاء إذا طهرت . والنفس حكمه حكم الحيض في جميع الأحكام فلا ينقطع الدم عنها من ساعة الولادة لفتها تصوم وتصلّي والمراد بالساعة للحمّة لا الساعة النجومية على الصحيح وهذا في حق الصلاة والصوم .. وتختلف مدته بعبادة كل امرأة فيه . قال الترمذي : "اجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم على أن النساء تدع الصلاة أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك وإذا طهرت من النفس في يوم رمضان لزمتها الإمساك بقية اليوم وعليها قضاءه بعد رمضان"

الحنن الجلدية لا تفطر

الحنن الجلدية أو الحنن في الوليد لا تفطر الصائم إذا أخذها لأن ما بها لا يصل إلى الجوف والمعدة من الطرق المعتادة ووصوله إلى الجسم عن طريق المسام لا يتفطر الصوم أما الحنن الشرجية فأكثر المذاهب أجمعت على أنها مفسدة للصوم وفي مذهب الإمام مالك رأيان أحدهما أن الحنن بالمعجمات لا تفطر لأنها لا تصل إلى المعدة ولا إلى موضع ينصرف منه ما يغذي الجسم وسيلان الدم من الجسد بجرح أو خلافه إذا يفسد الصوم لأن موجب الفطر ما يدخل الجوف لا ما يخرج منه .

النساء المنفطر

النساء المنفطر في رمضان هو ما أخرج من الصائم بصدقه وملاً فيه وكان ذاكراً لصومه فلا يخرج القيء من فمه دون صنعته فإنه لا يكون مفطراً ولو ملاً الفم وكذلك إذا تعدد أخرجه وكان ناسياً أنه صائم فإنه لا يفطر في هذه الأحوال .

صومه ووجب عليه القضاء والكفارة .. وفي مذهب الحنفية - وهي حسب الميسور الآن - صيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا غداء وعشاء أو فطورا وسحورا مشبعين أو اعطاء كل مسكين نصف صاع من بر أو دقيق أو نحو ذلك .

حكم صيام المسافر

المسافر إذا ابتدأ سفره بعد الفجر لا يجوز له الفطر في ذلك اليوم وإن افطر فعليه القضاء والكفارة أما إذا سافر قبل الفجر أو واصل سفره لليوم الثاني جاز له الفطر بشرط أن تكون مسافة السفر لا تقل عن ٨٢ كيلو مترا وإن صام في هذه الحالة كان صومه الفضل إن لم يضره لقوله تعالى : "وإن تصوموا خير لكم" فإن ظن الضرر كره له الصوم وإن خاف الهلاك وجب عليه الفطر .

النسيان لا يفطر

لو أكل الصائم في نهار رمضان أو شرب ناسيا لا يفطر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من نسي وهو صائم فأكَل وشرب فليدع صومه فإنما أطعمه الله وسقاؤه" وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : "من افطر ناسيا في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة" ولا حد لذلك أو الشرب ناسيا فمهما أكل الصائم أو شرب ناسيا لم يفطر والواجب عليه أن يكف عن الأكل أو الشرب بمجرد أن يتذكر الصوم أو يذكره به أحد وعليه الإمسك ببقية يومه ولا لقضاء عليه للحديث السابق فلاذ وأصل الصائم الأكل والشرب بعد تذكر الصوم أو تذكيره به فسد صومه ووجب عليه القضاء .

حافظ على صومك بالاعتكاف من العبادات

الطريق التي يدخل بها الشيطان على الإنسان في رمضان وغيره كثيرة منها أن يأتيه من جهة شهوة فرجة فيغريه بالزنى ويسول له من الخلوة بالنساء الأجنيات والنظر اليهن ومخاطبتهن وسماع غثلهن ونحو ذلك ولا يزال يفتنه حتى يقع في الفاحشة ومنها أن يأتيه من جهة شهوة بطنه فيغريه بأكل الحرام وشرب الخمر وتناول المخدرات ونحو ذلك ومنها أن يأتيه عن طريق غريزة حب التملك والميل إلى الغنى والثراء فيغريه بالتوسع في أسباب التكسب حاله وحرامه فلا يبالي بأكل أموال الناس بالباطل من ربا وسرقة ونصب واختلاس وغش ونحو ذلك ومنها أن يأتيه من جهة غريزة حب التسلب والتعالى والتعاليق فيستكبر ويتجبر على الناس ويحترم ويسخر منهم إلى غير ذلك من المداخل الكثيرة . ورمضان فرصة كل إنسان لمحاربة كل هذه الشهوات ومعرفة مداخل الشيطان إلى نفسه والاعتكاف من العبادات فقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان الأكثر من أنواع العبادات وكان جبريل يدارسه القرآن ليلا وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة وكان لوجود النفس وأجود ما يكون في رمضان لما يكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والذكر والاعتكاف .

عمرة رمضان تعدل من فريضة الحج

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تبعوا بين الحج والعمرة فلأنهما يتقيا الفقر والذنوب كما ينقي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة" وليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة وليس للعمرة وقت معين فهي جائزة في جميع أيام السنة . وورد في الآثار أن عمرة رمضان تعدل حجة وإداء

العمرة لا يجزئ عن فريضة الحج لأن الحج فرض والعمرة سنة والحج أشهر معلومات وكما لا تجوز الصلوات في غير أوقاتها فكذلك الحج لا يصح في غير أوقاته والعمرة أحرام وطواف وسعى وحلق أو تقصير وتزيد أفعال الحج على العمرة في الوقوف بعرفة في اليوم التاسع من ذي الحجة والإفاضة إلى المزدلفة ورمي الجمار وطواف الإفاضة بعد رمي جمره العقبة وسوق الهدى لمن عليه هدى والحلل بالحلقي أو التقصير أي تحلل أكبر أو التحلل الأصغر فيكون بعد رمي جمره العقبة يوم النحر في الحج وفي العمرة بعد أن يفرغ من السعي بين الصفا والمروة .

وذهب مالك والأحناف إلى أن العمرة سنة وتكون العمرة في أيام الحج جائزة قبل الحج وبعده وذهب الشافعية وأحمد إلى أنها فرض لقوله تعالى : "وأتوا الحج والعمرة لله"

علامات ليلة القدر

ليلة سبع وعشرين من رمضان هي أرجى ليلة تتحرى فيها ليلة القدر ألا أن الجزم والقطع بأن ليلة القدر في ليلة معينة من رمضان كليلة سبع وعشرين هذا الجزم غير صحيح فقد أحلف الله سبحانه وتعالى عن عباده هذه الليلة وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن العشر الأواخر من رمضان وفي إفرا ليلاتها وإن ليلة سبع وعشرين هي أخرى ما يمكن أن تكون فيها وإخفاء الله تعيينها في ليلة من الشهر كان لحكمة ربانية لعل أممها ألا يتكلموا عليها ويتزكروا العمل الصالح في غيرها وقد ذكر بعض أهل العلم لها علامات تعرف بها من أن شمس صبيحتها تخرج دون أشعة ومنها أن الكلاب لا تنبح فيها ومنها استنشاس المزيد من السكينة والطمأنينة .

مسابقة كبرى بجوائز قيمة تقدمها

الإسلام

السؤال الأول :

1- فيمن نزلت هذه الآيات وفي أي السور؟

1- قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع عليم .

2- ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد .

3- ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله .

4- إلهاريت الذي كفر بآياتنا وقال لأولتين مالا وولدا .

5- وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم .

السؤال الثاني :

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

ابن سينا - السادس عشر - جابر بن حيان - أبا حنيفة - الدينوري - القانون في الطب -
الافلاقيس - ابن الهيثم - الخوارزمي - يحيى البرمكي .

برع العالم الإسلامي في علم الطبيعة ، كما برع العالم في الطب ، وقد ألف
كتاب الذي درس في أوروبا حتى القرن أما في مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم

العربي المسلم
وقد سجل في التاريخ أن أول من استخدم العلامات العشرية في الحساب هو العالم

الشهير كما برع العالم المسلم في علم الفلك وأسس علم الجبر ، وفي مجال العلوم
النباتية سبق العرب أوروبا بإنجازات العالم كما أسس وزير هارون الرشيد أول

مصنع في التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث :

● كم عدد الطرق الصوفية في مصر؟ وكم عدد المنتهين إليها؟

● اذكر دور الطرق الصوفية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها؟
[باختصار في حدود أربعة أسطر]

.....

.....

.....



مجلة التصوف الاسلامي

• مراحل الطرق الصوفية كثيرة ومتعددة الذكر أربع مراحل منها ؟

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارئ بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث أن كل إجابة تاشد رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شعبان وتظهر النتيجة اول رمضان ١٤١٢ هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المغلف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام لسلام - الحسين - القاهرة)
- يرهباء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح في الكوبون .
- الاجابات تكون على الصفيحتين المنشورتين في العدد .
- لن يلتفت إلى الخطابات التي ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

- الفائز الأول : مائة جنيه .
- الفائز الثاني : خمسة وسبعون جنيها .
- الفائز الثالث : خمسون جنيها .
- الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
- الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
- الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيهات .
- الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة في المجلة .

كوبون المسابقة

الاسم بالكامل :
العنوان :



الصيام

الهمسنى فهو علاج لكثير من الأمراض وصديق رسول الله حين قال "المعدة بيت الداء والصمية لها دواء" وكذلك يؤدى الصيام الى التغلب على السمات وهى من اكثر الامراض المنتشرة ولها مشاعلات جسيمة كما ان للصيام فوائد اخرى فهو فرصة للامتناع عن العادات السيئة مثل التدخين وشرب المنبهات فهو فرصة لمن يريد ان يقلع عن التدخين بان يتعود عن الاقلاع عن هذه العادة وانقل يعرف مضار التدخين .

وقد يسر الله هذه الفريضة على الناس فاباح الاطعام للمريض والمسافر والشيخ الهرم والحامل والمرضع ثم تركه لكل مسلم لا يستطيع الصيام ويعد فيه مشقة وسعرا ان يطعم مسكينا وتركه للمسلم ان يصوم ضميره فى تقدير هذه المشقة والطاقة التى يتحملها تركه لايامه وما يحسه من نفسه ليربى فيه شفعية المؤمن وهو يقدر مسئولياته ويعرف واجبه .

د . محمد لطفي

الظهار وكفارة فى خطيئا الحج او صيد المحرم وقت احرامه كما جعله كفارة التيمين حين قال : لا يؤاخذكم الله بالغفوى ايمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعم مسكينا مسكين من اوسطا تطعمون اهليكم . او كسوتهم او تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام . ذلك كفارة ايمانكم اذا حللتم واحفظوا ايمانكم . كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تتقون .

وللصوم فوائد اخرى جسمانية فقد ثبت انه يحصى الانسان من مرض تصطب الشرايين الذى هو اساس الكثير من الاراضى الشائعة مثل جلطة المخ وجلطة القلب واتسداد شرايين القدمين كما ان للصوم فوائد على الجهاز

ليس الصوم هو الامتناع عن الاكل والشرب ولكنه امتناع عن كل الممنوعات والمأثم والخطي بالاخلاق التريمية والاعمال الصالحة والصوم عبارة عن عملية تدريب للمخ بان يتحكم فى غرائز الانسان وبذلك يرتقى بالانسان من الحيوانية الى مصاف الانسانية فالفرق بين الحيوان والانسان هو ان الحيوان لا يستطيع ان يتحكم فى غرائزه من اكل وشرب وجنس او يتحكم فى سلوكه وقد علم الله ما للصوم من اثر فى تهذيب النفوس وزدعها ، وكبح جماحها فجعله عضوا مهما من عناصر تكبير الذنوب .

جعله كفارة فى القتل الخطا - صيام شهرين متتابعين - كما جعله كفارة فى

الفضل الواسع

الرابع وهو ان يسمع او يرى او يعقل هؤلاء الذين يريدون قتل الخلق الواسع فى صيده ، او المتشددتين بالمستحيل .

وهنا تسال سؤالاين : الاول : هل من المستحيل ان يرى الانسان آيات الله ولديه البصر والبصيرة والعقل ؟ ، والثاني : هل من المستحيل ان يسمع الانسان كلمت ربه بسمعه وقلبه وعقله ؟ طبعا لا نستطيع ان نحكم

وعلى راس المستحيلات الثلاثة الخلق الواسع ، الذى ليس لاحد ان يدعى استحالة وجوده بعد ان خلقه نارسول الله "صلى الله عليه وسلم" . فقد كان نعم الصديق وكان ابو بكر "رضي الله عنه" نعم الصديق ، وما الصديق الا اجل درجات الوفاء ، فسقط الخلق الواسع من سجلات المستحيلات . فمن صديقا وفيما وابحث عن صديق وفى ولا تصفى للدعاة .

وبقى لنا القول والمنتقاء . والله على كل شيء قدير واليه يرجع الامر كله . يخلق ما يشاء بكلمة واحدة ، ويخلق ما تعلمون وما لا تعلمون . فلا نستطيع ان نجزم باستحالة خلق أى شيء من قبل الخالق . اما المستحيل

فى الجاهلية وما قبلها : كان المستحيل ركنا اساسيا فى شخصية الانسان ، فهذه كانت امور تلوق حد علمه يؤمن بان تحقيقها يعد مستحيلة لايتحقق الا بمعجزة ، واكرم الله خلقه واتم عليهم نعمته ومعجزته الخاتمة القرآن الكريم . فتليس مفهوم المستحيل ، واصبح فى طبقات الزمن البعيد لا يسمع صدهاء ، الا من بعض خلقه الذين لا يرون ولا يسمعون معجزة الخالق لغير المستحيل .

ومن هؤلاء بعض مدعى العلم والنظافة الذين يتهاونون بمعرفتهم للمستحيلات الثلاثة ورايهم ما نحن بصدهاء ، وهو ان يرى او يسمع او يعقل هؤلاء الدعاة .

بإستحالة السمع والبصر والمقال ، وادواتهم موجودة فى احسن حال ، وآيات الله فى انفسنا ومن حولنا ، وكلمته باقية بقاء الدهر .

سلم محمد العبد سالم القاهرة

رمضان بدون سهرات

هل من الممكن ان يمر رمضان بدون هذا الحشد الهائل من المسليات والمطابخ والافلام ؟ هل يمكن ان نعلمي "حبلىين" ببرامج القرآن وعلوم الاسلام .. اللهم الخافى للسادة الذين يريدون اجرة الاعلام ويحسن ثية انهم يعملون تقديم كل جهدهم فى اعمال الفسلة والفرجة وتضييع الوقت ويجوز ذلك بل ويكون مقبولا لو كان فى شهر اخر غير رمضان لأن رمضان يريد من الانسان زيادة الجوعة الايمانية ليستطيع مواجهة بقية الشهر الاخرى .. فليسادة يكرام اذا كان لابد من تقديم المسليات فهل يمكن ترك سلة زينة للمسلمين تمكنهم من اداء الصلوات واذا كان لا مفر من التقديم فمن نعد باننا سوف نلتفت الى صلواتنا فى المسجد وسوف نخلق التليفزيون بالمشية والمفتاح رغم اننا كنا نضمن ان يستجيب السادة المستولون لنداءاتنا التي لا تكف عن ترديدها منذ سنوات .

ايمن احمد خضيرى
المعدى

دعاء

سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك ، وتعالى
جذك ، ولا اله غيرك .
اللهم باعد بينى وبين
خطيئى ، كما باعدت بين
المشرق والمغرب ..
اللهم قلنى من
خطيئى ، كما ينقى الثوب
الابيض من الدس .
اللهم اغسلنى من
خطيئى بالماء والثلج
والبرد .
اللهم وجهت وجهى
لدى فطر السموات
والارض حنيفا مسلما ،
وما انا من المتفرقين .. ان
صلاتى وشكى ومحبى
ومعنى ه رب العالمين ..
لا تشرك له .. وانا من
المسلمين .
« من دعاء النبى عليه
السلام » .

نتيجة المسابقة العدد القادم

طلب عدد كبير من قراء مجلة التصوف فى البلاد العربية خاصة فى المغرب والسودان تأجيل اعلان نشر نتيجة المسابقة الى اول شهر شوال مع نشر المسابقة مرة اخرى واشتكون ان السؤال الثانى به فترة اخيرة لا يعرفونها خاصة بصناعة الورق وانهم يطلبون بعض الوقت للقراء ، والاطلاع لم الزمن الذى تطلعه الرسالة من المغرب الى القاهرة يستغرق حوالى اسبوعين الامر الذى وافقت عليه لجنة انجاز المسابقة من تأجيل البت فى اعلان النتيجة رغم ان كل الخطابات التى وصلت من القراء قد تم فرزها وتصحيحها وتم فى انتظار خطابات القراء الاعزاء والميماء الاخير هو ١٥ رمضان وهناك ملفات سارة سوف نملئها فى حينها من تطوير المسابقة وزيادة نسبة مكافئاتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ونسى ذلك قهقرياس المنكسرون »
سبحان الله العظيم



احمد حسين الجديدي



علي فؤاد علي



رشا موسى بكر



صمر محمد رشاد

عقدت مسابقة اوائل الطلبة للمرحلة
الاعدادية الازهرية على مستوى
الجمهورية والتي انتهت بمركز شباب
السيدة زينب فى الفترة من ٢/٥ الى
١٣/٢/١٩٩٢ وقد اسفرت هذه
المسابقة عن فوز محافظة اسسوط
بالمركز الاول ومحافظة كفر الشيخ
بالمركز الثانى ومحافظة القاهريه
بالمركز الثالث ومحافظة الشرقية
بالمركز الرابع .
وتقدم خالص التهنة بالفوز وللفخر
اسماء طلبة المحافظات الفائزة الذين
شاركوا فى المسابقة :

- فريق منطقة اسسوط (محمّد
ديوبه الازهرى)
١ - احمد على محمد زايد
٢ - محمد محمود عبد الموجد
٣ - خالد محمد محرم
٤ - مدحرج عابى عزقى

- فريق منطقة كفر الشيخ
١ - احمد بدير عبد السلام صالح
٢ - محمد صلاح محمد السيد
٣ - حاتم اسماعيل عبد المقصود
٤ - السيد فؤاد محمود اسماعيل
- فريق القليوبية (رملة محمد
حطة الاهدادى ومحمده الاستاذ احمد
صبرى الرغلى شيخ الطريقة الفرغية
الاحدية) .
١ - صمر محمد رشا مرسى
٢ - رشا موسى بكر
٣ - علي فؤاد علي احمد
٤ - سامح محمد مغاوى
٥ - احمد حسين الجديدي
- فريق منطقة الشرقية :
١ - ضياء مصطفى عطية
٢ - ميران السيد طه
٣ - محمد عبد الفتاح السيد
٤ - ايمن محمد معلوف

فاسألوا أهل الذكر

أقدمها : لجنة الفتوى
بإشراف الشريف

● مفطرات الصائم ●

س : هناك بعض
الاشياء التي قد
يفعلها الصائم ، أو
تحدث له دون أن
يشعر أنها تؤدي
إلى بطلان صيامه ،
نريد من حضراتكم
توضيح وتبيين
لمفطرات الصيام ما
هي ؟

ج : الصيام في اللغة هو
الامسك عن المفطرات من
الطعام والشراب والجماع من
طلوع الفجر الصادق الى غروب
الشمس ، وهناك بالإضافة الى
هذه الثلاثة مفطرات أخرى :

١ - القيء صدا .. والقيء هو
ما يخرج من المعدة وهو مفطران
ويصل الى حد الظاهر ولو كان
قليلا ، أما اذا كان مكرها أو غلبه
القيء فلا يفطر ويلزمه غسل فمه
من القيء ، لأنه نجس فلو بلغ
ريقه قبل الغسل أفطر .

٢ - خروج المنى بغير
احتلام ، أما الاحتلام فلا يفطر .
وخروج المذي والودي لا يفطران
وعلمة المنى انه أبيض ثخين
رائحته كرائحة طلع النخل
ويخرج بتدفق أما المذي فهو ماء
أبيض رقيق يخرج عقب تحريك
الشهوة ، أما الودي فهو ماء
أبيض يخرج عقب البول أو حالة
المرض .

٣ - تقبيل الزوجة : يفطر اذا
أدى الى تحريك الشهوة أو انزال
المنى والافضل ترك تقبيل
الزوجة في نهار رمضان لأن من
حام حول الحمى أوشك ان يقع
فيه لأن الانسان لا يملك نفسه
ويجوز التقبيل في نهار رمضان
ان ايقن الصائم أن يملك نفسه ،
٤ - الدخان بجميع أنواعه
والنشوق الذي يتعاطاه بعض
الناس من الأنف .
٥ - الحقنة الشرجية ،
والتطهير في الأذن والأنف .
٦ - الحيض والنفاس ، فيجب
على الحائض والنفاس الفطر
ويحرم الصيام عليهما ويجب
عليهما القضاء بعد انقضاء مدة
الحيض أو النفاس في أيام غير
أيام رمضان .
والله تعالى أعلم ..

● لا صوم للمعذور ؟ ●

س : اشكو من
مرض في الكلية
ونصحني الطبيب
بعدم الصيام
تحتاشيا للضرر
بالكلية ووصولها
الى حالة الفشل فما
الحكم ؟

ج : إنك يا أخى معذور شرعا
في فطرك ، وحيث انك معرض
لزيادة هذا المرض لو صمت فإن
الواجب عليك في كل عام أن تقطر
وأن تخرج القدية وهي أن تطعم

عن كل يوم مسكينا ، ومقدار
الاطعام غداء وعشاء مشبعان من
متوسط طعامك أو تعطى كل
مسكين ثمن الوجبتين ، وإذا
كانت هذه الحالة مستمرة ولا
يرجى زوالها فلا صوم عليك وإنما
يجب عليك القدية وهي اطعام
مسكين في كل يوم ، والاطعام
يحصل باعطاء الفقير نصف قدر
من الحبوب المطعومة كالكعك
والأرز أو غالب قوت البلد الذي
أنت فيه ، ويحصل الإطعام كذلك
بدفع القيمة نقدا بدلا من نصف
القدر ويجوز أن يطعم الفقير
ويشبعه غداء وعشاء من طعامه
المتوسط .
والله تعالى أعلم .

● أكلت ناسيا

في رمضان ؟ !

س : لو أكل
المرء ناسيا في نهار
رمضان فهل يكمل
صيام اليوم ؟ وهل
عليه قضاء ذلك
اليوم ؟

ج : روى ابن ماجة والطبراني
أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : " إن الله وضع عن أمتي
الخطأ والنسيان وما استكثروا
عليه " وروى الجماعة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال " من
نسى - وهو صائم - فأكل أو
شرب فليتم صومه فإنما أطعمه
الله وسقاه " يؤخذ من هذين
الحديثين .

في رمضان ، مقداره صاع من تمر أو شعير على كل ذكر أو أنثى ، وجاء ذلك في حديث الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما : "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين" ، وفي حديث أبي داود وابن ماجه وغيرهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين" .. فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ومقدارها كما في الحديث صاع من القمح أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الأرز ، وهو نحو قدحين تغطي عينا أو قيمة ، ويستحسن إخراجها في أول رمضان ولا يجوز تأخيرها عن يوم العيد حتى لا تضيع حكمتهما من اشاعة الفرح والسرور بين الفقراء .

وكما جاء في الحديث هي مفروضة على كل انسان يخرجها بنفسه أو يخرجها من هو تحت رعايته حتى لو لم يكن صائماً يخرجها ايضاً . ويجب عدم التهاون فيها فكما جاء في الحديث : "سوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر" . والله تعالى اعلم .

المفروض في المزكى أن ينفق عليهم بحيث لا يحتاجون إلى الزكاة فهم أغنياء وليسوا فقراء . هذا إذا كانت نفقة الفرع أو الأصل واجبة على المزكى ، أما إذا لم تجب فتجوز الزكاة عليه أن كان فقيراً .

وبحث أن البنت التي زوجها فقير لا تجب على الأب نفقتها وهي محتاجة فيجوز أن يعطيها من الزكاة وقد وسع الباب "الشركاني" فقال أن مجرد القرابة مع الحاجة كاف في جواز أخذ الزكاة بصرف النظر عن كون الأخذ تجب نفقته على المعطي أو لا تجب ، بناء على حديث البخاري في شأن زينب امرأة عبدالله بن مسعود الثقفي لما سألت الرسول صلى الله عليه وسلم : أيجزى عني أن أنفق على زوجي وعلى أيتام في حجرى ؟ فقال "زوجك وولدك من تصدقت عليهم" حيث لم يستفصل النبي من الصدقة إن كانت واجبة أو تطوعاً . والله تعالى اعلم .

● زكاة الفطر ● ومقدارها ●

س : ما هي زكاة الفطر وما مقدارها ؟

ج : زكاة الفطر - ويقال لها ايضاً زكاة البدن - فرض فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أولاً : أن النسيان من الأمور التي لا يعصم منها الانسان فثلك طبيعة كما قال تعالى عن ابينا آدم عليه السلام : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً » طه ١١٥ .

ثانياً : في الصيام بالذات وتطبيقاً لذلك قرر الرسول صلى الله عليه وسلم أن من تناول مفطراً في نهار رمضان كالأكل والشرب ناسياً لا يبطل صومه ، وعليه أن يكمل اليوم صائماً ، وحيثية الحكم "فلما أطعمه الله وسقاه" فيها تخفيف لما يحدث للانسان من أسف وآلم حين نسي فأكّل أو شرب ، ومادام النسيان لا مؤاخذة عليه ويجب اتمام الصيام فقد قال العلماء لا يجب على الانسان أن يقضى هذا اليوم ، ومثال ذلك يقال في صيام التطوع . والله تعالى اعلم .

● على من تجب الزكاة ●

س : هل يجوز اعطاء الزكاة للبنت التي زوجها فقير ؟

ج : اتفق الفقهاء على جواز اعطاء الزكاة للأقارب الذين لا تجب على المزكى نفقتهم كالممة والخالة ، أما من تجب عليه نفقتهم كالأصول والسرور والزوجة فاجماع الفقهاء على أنه لا يجوز اعطاؤهم من الزكاة لأن

جولة رمضان في المساجد الإسلامية

وراحتها المطرية المنعشة طوال النهار حتى اذا اشاعت المآذن وانطلق المدفع للأفطار اقبلوا على يرتقاهم يتصورونه وينهلون بجملة اللذيذ فحين بما تحمله من الجوع والمطر طوال النهار .

ويتمتع شهر رمضان المبارك في لبنان بصحية اجتماعية خاصة ، ذلك ان الناس فيه يتبادلون الزيارات التلبية التي قد تمت لصياتا حتى موعد المسحور ، وكثيرا ما يخلل هذه الزيارات الحفلات الدينية المختلفة كتلاوة القرآن أو القيام بالانكار على انغام الدفوف التقليدية في حلقات تنضح بذكر الله وتتندثر فيها رائحة البخور الى غير ذلك من العبادات التي تمت بسلة رقيقة الى الروح الدينية الاسلامية .

● في نيجيريا : توفير الطعام للمحتاجين ●

ومن احوال المسلمين في رمضان في نيجيريا ان علماء المسلمين بها يهتمون مع نهاية شهر شعبان للاحتفال برؤية هلال رمضان ، فاذا شهد أي مسلم في أي ولاية

الهلال يبلغ العلماء بمكان ووقت الرؤية حتى يثبت العلماء فيصوم الجميع واذا ظهر الهلال في الدول التي تشارك نيجيريا في جزء من الليل فانهم يصومون معها . ومن لا يجد طعاما في بيته يطر عليه فإن المساجد توفر هذا الافطار للقراء والمحتاجين من خلال ما يقدمه القادرين في سبيل الله من اول رمضان حتى نهايته .. كما يقوم العلماء بقراءة وتفسير القرآن الكريم اثناء الليل وأطراف النهار للرجال والنساء ، للصغار والكبار ويؤكدون على ثواب قراءة وحفظ القرآن الكريم . والافطار المفضل في نيجيريا هو الماء .. بعده يتناولون سائر الطعام مثل اللحم ، والأرز والذرة التي يلقون عليها اسم «دواء» .. ويصل عدد ساعات الصوم الى ١٤ ساعة يوميا .

والاحتفال بليلة القدر يتميز بالسور ، فالنيجيريون يحتفلون بهذه الليلة في العشرين من رمضان حتى اخر ايام باداء النوازل ، وتفسير وحفظ القرآن الكريم . كما يحتفلون بعيد الفطر المبارك بالتكبير والصلاة والانتصاف للخطبة وتبادل التهاني والزيارات بين الاقارب والاهل على مدى اسبوع كامل .. ويصومون الايام الستة من شوال ويحرمون عليها ولادة من الله ، فالمسلمون في نيجيريا

جمع الرجال والنساء انهم يمثل جميع السلطان ليوبي بتركيها بعد صلاة الفرائض

يحافظون على تعاليم الدين الاسلامي محافظة تامة .. لهذا يزداد اعداد معتقلي الاسلام عاما بعد عام لما يراه الناس في هذا الدين الكريم من بساطة وسماحة .
في الصين :

يحرمون التدخين في رمضان

وفي الصين يحتفل المسلمون بشهر رمضان بعيد الفطر في جميع المساجد المنتشرة بالبلاد وان كان اشهرها المسجد الموجود بشوارع البقر يمكن العاصمة والذي يضم قاعة للاحتفالات بالمناسبات الدينية ، ويوجد على بوابة المسجد بناء يشبه البرج يرتفع بطول ٩ امتار يتم منه رصد هلال رمضان ، وبعد ثبوت الرؤية ينتشر الخبر في أرجاء الصين لتعيد بداية الصوم ..

ومن المرافق التي يحفظها التاريخ لهذا المسجد في شهر رمضان تلك الرخامية التي يلها بعض الضمطاء للإمبراطور كانغ شي الإمبراطور الرابع لأسرة تشينغ آخر الاسر الملكية الحاكمة في الصين والتي كانت تؤكد ان المسلمين يحتفلون بهذا المسجد كل ليلة ثم يلقضون عند شروق الشمس لآثاره الصنف ، تتنكر الإمبراطور في زي مسلم وذهب ليستطلع الامر بنفسه عندما حل الغلام بالمدينة بينما المصاييح والمشاغل تضيء المسجد داخله وخارجه والمسلمون يتفلقون اليه فرادى وجماعات لصلاة التراويح وقيام الليل .. وقام بمراقبتهم حدة ليل متتالية حتى تأكد ان الدين الذي يعتنقه المسلمون يطعمهم سلوك الطريق الى الله ويغرس في قلوبهم التواضع وطاعة الأوامر وتجنب النواهي فاصدر مرسوما ملكيا يلزم المسلمين الذين يعتنقون الدين الصيني ما شجعهم على المعامرة ، ويمنهم واداء شعائهم دون خوف من حكام الاقاليم ، وأعطى هذا المرسوم تخصيص الإمبراطور لمبالغ كبيرة لتزويد مساجد الصين كلها وليس مسجد شارع البقر وحده .

ومسلمو الصين يحرمون التدخين ولا يسمعون لأحد بالتدخين في مجالس تدارس القرآن الكريم والاصاديث الشريفة .

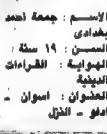
وتظل المساجد حاضرة بالمصلين في نهار رمضان وليلاته ، وتدارسون القرآن ويصلون العشاء والتراويح ثم يتناولون طعام المسحور فيصومون للمسجد صلاة الفجر .. كما يحتفلون بليلة القدر مواعين القرآن ، وفي صباح العيد يتكثرون في المساجد يحرمون الله على مادمهم ويثابرون التبتة والزيارات .



أخوة وتعارف



الاسم : فاطمة احمد
هسين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة -
المراسلة
العنوان : شبين النجم
- كلية التجارة - جامعة
المنوفية



الاسم : جمعة احمد
بغدادى
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءات
الدينية
العنوان : اسوان -
أفكو - النيل



الاسم : احمد ماهر
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : صحيرية
الخصير - الشريعة
قطاع الحمدي - بريد
النجاح



الاسم : محمود
عبد المنصور
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : بني سويف -
سمسطا - المنطوق



الاسم : سليمان
ابراهيم الدسوقي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءات
الدينية
العنوان : كفر الشيخ -
بيلا - كفر الجرايدة



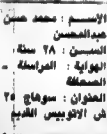
الاسم : همدى
عبد المنصور محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : قنا - نجع
حمدى - البطحة



الاسم : جلال احمد
مطولي يعقوب
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع
العنوان : كفر المبروك
- بسيون - هربية



الاسم : جمال ابو زيد
عبد المنصور محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة -
تبادل المعلومات
العنوان : اسبوط -
المنكليم - دير الجندلة



الاسم : محمد حسن
عبد المنصور
السن : ٢٨ سنة
الهواية : المراسلة -
الصحافة
العنوان : سوهاج ٢٥
ش. الاتوبيس القديم



الاسم : ممدوح سالم
عبد المنصور
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسبوط -
ابشوب - المعادية
الشريعة



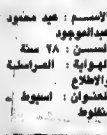
الاسم : طارق صلاح
سليمه
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ميت شبله -
الشهداء - منوفية



الاسم : شمس الدين
عبد الحكيم محمد
رفهان
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الخطابة -
الوعظ
العنوان : القلعة -
ابو تشت - قنا



الاسم : علي السيد
محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : جرجا -
القرمان - الطور - مملكة
يوسف



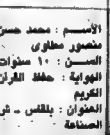
الاسم : عيد محمود
عبد الموجود
السن : ٢٨ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : اسبوط -
منطوط



الاسم : عصام الدين
حنلى حمودة
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : ١٨ ألف ش
جامع القليوبى - المنيل
- القاهرة



الاسم : سعيد محمد عيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة -
الخطب
العنوان : اسبوط -
اولاد ابراهيم - ش
السيدة نفيسة



الاسم : محمد
الحسين
الجوهري
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : بلقاس - ش
الجوهري

الاسم : منصور مطاوي
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : بلقاس - ش
الصناعة

الاسم : منصور مطاوي
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : بلقاس - ش
الصناعة

الاسم : احمد
عصود قنديل
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : الجندية -
دقهلية رقم ٦٥

الاسم : احمد
عصود قنديل
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : الجندية -
دقهلية رقم ٦٥

نصر الدين
عبد اللطيف



إشرافات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

الفتى المريد

الأمطار المباركة التي شربت منها كل المذاهب الد

الغموض ، خفية اشد الخفاء ، حتى
لتستعصى على فهم الانبياء .

● هناك من هو اعلم منك ●

وقد اختلف العلماء في « الخضر »
فيهم من يعتبره ولياً من اولياء الله ،
وفيهم من يعتبره نبيا ..

ومندما قام موسى خطيباً في بني
اسرائيل ، يدعوهم الى الله ويحدثهم
عن الحق جاء حديثه جامعا رائعا فبدأ
كما لو كان يلخص حكمة الدنيا في
كلمات المضيئة . وبعد ان انتهى من
خطابه سأل احد المستمعين من بني
اسرائيل :

- هل علي وجه الارض احد اعلم
منك يا بنى الله ؟

قال موسى متدبها : لا ..

وساق الله تعالى عتابه لموسى حين
لم يرد العلم اليه : فبحث اليه جبريل
يسأله : يا موسى .. ما يدريك اين يضع
الله علمه .. ادرك موسى انه تسرع ،
وعاد جبريل عليه السلام يقول له : ان
له عيدا يجمع البحرين هو اعلم
منك ..

فبدأ يحكى لنا منها ومنها - قال :
هي قصة عبد اتاه الله رحمة من
عنده وعلمه من لدنه علما .. قصة
تمسى بنا فغير ان تعدد لنا سطورها
مكان وقوع الاحداث ولا زمانه ،
ويخفى السياق القرآني ايضا اسم ام
ابطالها .. وهو العبد الذي يبحث عنه
موسى ليتعلم منه ..

إن موسى هو كليم الله عز وجل
وأحد اولى العزم من الرسل وصاحب
معجزة العصا واليد ، والنبي الذي
انزلت عليه التوراة دين واسطة وإنما
كلمه الله تكليما .. هذا النبي العظيم
يتحول في القصة الى طالب علم
متواضع يحتمل استاذة ليتعلم .. ومن
يكون معلمه غير هذا العبد الذي
يتجاوز السياق القرآني اسمه .. وان
حدثنا السنة المطهرة انه هو : الخضر
عليه السلام ..

يقول الكاتب الأسلامي الكبير احمد
بهبهت : علم موسى بالشريعة يقف
حائرا امام علم هذا العبد بالحقيقة ..
كان الشريعة جزء من الحقيقة ،
واحيانا تكون الحقيقة غامضة اعظم

تمت - يعون الله - مناقشة
البرامج الجديدة لندوات الحضرة
في شهر القرآن العظيم - رمضان -
والجهدا الى لقاء شيخنا القلب
الغليظ المحدث العارف بالله ..
كان كعادته في خلوته يتعبد
ويقرأ .. وكانت امامه على مكتبه
البسيط التخليل دائما ثلاثة صغيرة
مكتوب عليها بخط واضح منسق
وجميل ..

ان السحاب الكثيف الذي احاط
بهذه القصة في القرآن قد تساقط
فيما بعد امطارا غزيرة شربت منها
كل المذاهب الصوفية في الاسلام ..
بل لقد نشأ من هذه القصة
الاتقاد في وجود عبد لله ليسوا
بانبياء ولا شهداء ، ويغيبهم
الانبياء والشهداء على علمهم .

● اتاه الله رحمة وعلماً ●

وطالعتنا نظرة السجاسة والورد من
شيخنا الجليل ، وقد ادرك ماتمكنا من
القصص والشوق الكبير لمعرفة هذه
القصة العظيمة من قصص كتاب الله ،

● **إن لله عبادة بطاء**
ليسوا أحياء ولا شهداء
يفبطهم على طبعهم
الأنبياء والشهداء ●

● **بين الثرية والفقيرة**
دروس عظيمة تكافأ
كليم الله | من
بعد رباني صلح ●



وقالت نفس موسى الكريمة الى زيادة العلم ، وانعددت نيته على الرحيل لمصاحبة هذا العبد العالم .. وسأل كيف السبيل اليه ، فأمر أن يرحل ، وأن يحمل معه حوتا صغيرا (اى سمكة فى سلة) وعند المكان الذى ترتد فيه الحياة لهذا الحوت ويتسرب فى البحر - سيجد العبد العالم ..

وانطلق موسى - طالب العلم - ومعه فتاه وقد جعل الفتى معه الحوت فى سلة .. وبخيا يبحثن عن العبد الصالح العالم .. كما ذكر القرآن الكريم : [واذا قال موسى لفته لا ابرح حتى ابليج مجمع البحرين او امضى حثيا]

● **رغم غرابية موقوف** ●

وصبل الاثنان - موسى وفتاه - الى صخرة جوار البحر ..

رقد موسى واستسلم للناس ويلى الفتى ساهرا .. والقت الرياح احدى الامواج على الشاطئ ، فاصاب الحوت زناد فوديت فيه الحياة وقفز الى البحر واتخذ سبيله الى البحر سريا ..

ويستطرد الكاتب الاسلامي الكبير احمد بيجت فيقول : وكان تسرب الحوت الى البحر علامة اعلم الله بها موسى لتحديد مكان لقائه بالرجل الحكيم الذى جاء يتعلم منه .. نفخ موسى من نومه فلم يلاحظ ان الحوت تسرب الى البحر .. ونسى فتاه الذى يصعبه ان يحدث عما وقع للحوت .. وسارا معا بقية يومهما . وقد نسيا حوتهما ..

وتذكر موسى غداه ، وحل عليه التعب ، فقال لفتاه : اتنا دجانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا . ولمع فى ذهن الفتى موقوف وكيف تسرب الحوت الى البحر هناك فأخبر موسى بما وقع ، واعتذر اليه بأن الشيطان انساه ان يذكر له موقوف رغم غرابية موقوف ..

سعد موسى من موقوف الحوت الى البحر ، وقال : ذلك ماكننا نريده .. ان تسرب الحوت يحدد المكان الذى ستلقى فيه بالرجل العالم .. واراد موسى وفتاه يقصان اثمهما عاتدين الى الصخرة التى تاما عندهما وتسرب الحوت الى البحر .. وهناك وجدا رجلا يصفه السائق القرأنى العظيم يقول : « فوجدا عبدا من عبادنا اتياه رحمة من عندنا وعلناه من لدنا علما »

● **سبحني إن شاء الله صابرا** ● يقول البخاري : ان موسى وفتاه وجدا هذا العبد الصالح الذى هو « الخضر » عليه السلام ، جالسا على حشية خضراء مسجى بثوبه وقد جعل طرفه على رجله ، وطرفه تحت راسه .. وسلم عليه موسى ، فكتشف عن وجهه وقال : هل يزارك سلام .. من أنت ؟ قال موسى : انا موسى .. قال الخضر : عليك السلام يابنى بنى اسرائيل ..

قال موسى : وما ادراك بهي قال الخضر : الذى ادراك بهي اولك على .. ماذا تريد ياموسى ؟ قال موسى ملاطفا مبالغا فى التوقيف : هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا ؟

قال الخضر : ياموسى إنك لن تستطيع معي شيئا .. انا على انت تجهله .. وإن تطبيق عليه صبرا ، لأن الظواهر التى ستحكم بها على علمي . لن تشفى قلبك ، وإن تطبيقك تفسيراً ،

وربما رأيت فى تصرفاتى ما لاتفهم له سببا او تدرك له علما ، وأذن لن تصبر على عملى ياموسى . واحتلم موسى كلمات الصد القاسية ، وعاد يرجوه ان يسمح له بمصاحبته والتعلم منه .. وقال له إنه سيجده ان شاء الله صابرا ولا يعصى له امرا ..

وأخيرا قال الخضر لموسى ان هناك شرطا يشترطه لقبول ان يصاحبه موسى ويتعلم منه .. واستفسر موسى عن هذا الشرط فعدده له العبد الصامت الخضر - بالصمت .. والا يسأل موسى عن شيء حتى يحدثه الخضر عنه ..

وافق موسى على الشرط .. وانطلقا معا : الخضر وموسى ، يمشيان على ساحل البحر ..

● **حركته غيخته على الحق** ● ومرت قريهما سفينة فنادوا على اصحابها ان يحملوهم معهم .. وعرف اصحاب السفينة الخضر فحملوه ، وحملوا معه موسى بغير اجر اكراما للخضر ..

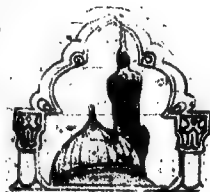
وحين رست السفينة ، وغادرها ركبها ونزل عنها اصحابها فوجيء موسى بان الخضر بدأ يشرق السفينة ، فالتفت لهما من الواحا والغاه فى البحر وحملت الامواج بعيدا !

كان موسى يصاحب الخضر ، ويرقب تصرفاته ويذكر .. لقد حملنا اصحاب السفينة بغير اجر واكرمونا .. وهاهو معلمى يخرفنا ويفسدها . كان التصرف من وجهة نظر موسى شيئا معيبا ، وغلبت على موسى طبيعته المندفعة ، كما حركته غيخته على الحق .. فشنى الشرط الذى اشترطه الخضر ، وقال له : اخبرت السفينة لتغرق اعلمها لقد جئت شيئا إمرأ !

وهنا لفت الخضر - العبد الربانى - نظر موسى الى عبث محاولة التعلم لانه لن يستطيع الصبر عليه ..

- واعتذر موسى بالنسيان ، ورجاه الا يؤاخذة والا يرفقه .. وسارا معا ، حتى مرا على حديقة يلعب فيها الصبيان وهاد : ان تعيون من اللعب ، انتحى كل واحد منهم ناحية .. واستسلم للناس .. ومرة اخرى فوجيء موسى بما يفعل العبد الربانى الصالح 14

● **بقية القصة فى العدد القادم** ●



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولاً : مؤتمر اجتماع الجمعية
العوموية للسادة مشايخ الطرق
الصوفية

يوم الخميس ١٨ رجب سنة
١٤١٢ هـ / الموافق ٢٣ يناير سنة
١٩٩٢ م

انعقدت الجمعية العمومية للسادة
مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة
العامة للطرق الصوفية في تمام الساعة
الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس ١٨
رجب سنة ١٤١٢ الموافق ٢٣ يناير سنة
١٩٩٢ م وذلك بعد اكتمال الحاضرين
للمعد الذي نص عليه القانون لصحة
انعقاد الجمعية.

و قد بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم
سارت وقائمه على النحو التالي :

أولاً : استقبل سعادة الأستاذ الدكتور
شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاجتماع
بكلمة رحب فيها بالسادة الحاضرين ثم
قام سملته بطرح محضر اجتماع
الجمعية العمومية للسادة المشايخ السابق
والمعقد يوم الأحد الثاني من محرم سنة
١٤١٢ هـ الموافق ١٤ يناير سنة
١٩٩١ م ، وبعد المناقشة لمصادره
ومراجعتها ما ورد به من آراء وقرارات وعلق
عليه بالاجتماع :

ثانياً : بمناسبة الاحتفال بمولد السيد
زكياب رضى الله عنها اقام سملته
الأستاذ الدكتور شيخ المشايخ الى انها
مناسبة للبحث حول ثريته الاحتفال
وان سملته قد ابلغ المحافظة وجهات
الادارة والأمن بهذه الترتيبات وان
سملته قد التقي بالسيد محافظ القاهرة
وتحدث معه عن ضرورة تكاتف جميع
الأجهزة ووضع جميع الامكانيات في سبيل
اظهار الاحتفال بما يليق به من جلال وقادر
اجلالاً لصاحبه الذكرى رضى الله عنها ،
وان نظام الاحتفال هذا العام سيكون
كالآتي :

١ - الخدمات : يجب ان يحصل صاحب
الخدمة او المسئول عنها على تصريح
كتابي من شيخه مولاه عليه من شخصيا
ومعتمدا بمقام الطريقة وذلك لضمان عدم
تسرب من ليس من الصوفية الى احتفالات
الصوفية .

ب - نقطة شرطة : وقد طلبت المشيخة
العامة من الجهات المعنية ضرورة تواجد
نقطة شرطة خاصة بالمولد ويكون مقرها
سراياك المشيخة العامة بداري الشهاب
برئاسة أحد الشهاب ومضوية مجموعة من
أعضاء الشرطة وهذه تجربة جديدة نرجو
ان نثقل فيها .

ج - الملاهي : ونحن حريصون على
ضرورة غلق الملاهي تماما من هذه
الملاهي وإذا اضطرنا جهات الادارة لإيجاد
الملاهي من خدمات أبناء الطرق الصوفية
على تصحيح صورة التصوف والتصوف التي
مضيت مضربة بعيدة عن المنظر الذي
تسره البنا والمظاهر التي تتنص وسط
جموع المتصوفة الراغبين فتمتلك وتكون
سببا في الهجوم علينا .

د - ساحات المولد : سيكون للاحتفال
بالمولد الزباني ساحاتان اولاً اما ساحة
مراسمه والساحة الثانية تضم الخدمات
المقامة بداري الشهاب وضارح مراسمه
ومحطة الحافلات المرصدة والساحة الثانية
تضم الخدمات المقامة حول الشريخ
الشريف والشوارع المجاورة للمسجد
الزباني ويمكن إضافة ساحة أخرى في
الأعوام القادمة ان شاء الله .

هـ - مكبرات الصوت : ولابد من وقف
لبحث هذا الأمر الذي تقضى حتى أصبح
ظاهرة سيئة أمام الرأي العام فاستعمل
مكبرات الصوت والشرطة الكتيبت يعطى
للرأي العام صورة فوضوية لا تد
التحذر منها بظهر المولد مما لابد بها
من جراء هذا الأمر وذلك بإلقاء استعمال
مكبرات الصوت والمضربة الكتيبت
والاكفاه بالسماحات الداخلية داخل
سراياك الخدمات حتى تكون مثقلة
للأداب الدينية والمظاهر الصوفية
المشرفة .

و - خدمات المساجد : والمساجد لم
توضع الا لاقامة الشعائر الدينية من صلاة
وذكر ودعاء وبث العلم الا ان البعض لا
يحافظ على قدسيته أثناء الاحتفال فندرج
التنبيه على القائمين على الخدمات
بالمساجد بضرورة الطفال على طهارة
المساجد ورواقه واقامة الصلوات في
وقتها وعدم ادخال الطعام وعدم اختلاط
النساء بقراب الى غير ذلك من الآداب
الدينية .

ثم ذكر سعادة الأستاذ الدكتور شيخ
المشايخ انه قد حصل في المجتمع تطور
قوي على أيام السلف لم يكن هناك
اصطحاب للسيدات في الاحتفالات اما
اليوم فقد أصبح الوضع فيه تسبب
ويخرج على التقاليد فالمرجو من السادة
المشايخ ان يوجهوا انتباههم الى الالتزام
بأسخلاق السلف الصالح ويستفكروا
المضيئة العامة لجانا للاشراف على
الاحتفال من السادة المشايخ يعاونهم
بعض السادة وكلاء المشيخة العامة .

ثم طالب السيد الوزير / أحمد
عبد الهادي القصبي الكلمة فأوضح ان
المجلس الاعلى للطرق الصوفية قد قام
بتفكيك لجنة عليا للمولد حتى يمكن تفتيش
المولد مما يشوبها فلابد من رأى جريء
حتى نستطيع ان نسير العصر للوضع
قدما كانت كلمة المولد تعنى تاريخ مولد
واى من الاطباء او وفاته اما اليوم فكله
مولد لا تعنى الا الفوضى وعدم الالتزام
فالاختلاط بين النساء والرجال وفرد
الدخان بانواحه والات الطرب التي
تصاحب مجالس الذكر وما الى ذلك من
الأمور الفوضوية ولو ادنا نهجنا نهج سلفنا
فقام كل خليفة بتربية ابنائه على الاخلاق
لما رأينا مثل هذه الأمور فالعلاج نحن لنا
أولاً واتخذا للخدمات التي لا تفرغ
للسالكين أصول التصوف يجب ان نثقلها
للتدبير - تنظيم الصوفية وتربية الابناء .

وقد عقب سعادة الأستاذ الدكتور شيخ
المشايخ على هذه الكلمة بأن يشكر السيد
الوزير / أحمد القصبي جهته على



اجتماع الجمعية العمومية

السادة المشايخ والمفتحة العامة للتشاور في بعض الامور وتقديم المقترحات الهامة والاستفادة بالخبرات والمهارات التي توجد لدى السادة المشايخ.

سابقاً : صندوق الخدمات : وفي هذا المجال حيث يؤدي الصندوق خدمات جليلة للسادة المشايخ في مجال الرعاية الاجتماعية والصحية ، الا ان ميزانيته تحتاج الى دعم من المشيخة العامة خاصة وان الصندوق قد قام بتنفيذ كل المهام الملقاة على عاتقه ولم يقلل دعماً من المشيخة العامة منذ حوالي خمسة اعوام .

لذلك قد الحاضرون بالاجماع دعم الصندوق بمبلغ عشرة آلاف جنيه من ميزانية المجلس الاعلى للطرق الصوفية وربع المبلغ الذي يصرف للسادة المشايخ في المجالات التي حددتها لائحة الصندوق الى ٥٥٠ (خمسمائة جنيه كل ثلاث سنوات بدلا من اربعمائة جنيه) .

ثانياً : ميزانية المجلس الاعلى ومجلة التصوف الاسلامي : قد عرض السيد محمد سلامة توفيق المدير المالي الميزانية الخاصة بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية وحسابي الإيرادات والمصروفات لكل من المجلس ومجلة التصوف الاسلامي من العام المالي من ٩/٨ حتى ٩/٨٠ م ١٩٩١ .

وبعد المناقشة صادقت الجمعية العمومية بالاجماع على الميزانية وحسابي الإيرادات والمصروفات من السنة المالية ٩/٨٠ - ١٩٩١ والتي تبدأ من ٩/٨٠ وتنتهي في ٩/٨٠ لكل من المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي وايضا لمة المجلس الاعلى للطرق الصوفية من نفس الفترة ، كما وافقت الجمعية العمومية للسادة المشايخ على اعادة تعيين السيد / فاروق صالح أحمد مزارق للمسابقات ودين اجر مع

بولف او عزل بعض رجالهم التابعين لفرعهم بدون تحقيق مسبق والقانون ينص على عدم صدور قرارات بالوفاء او العزل او شرفاء من القرارات التوجيهية الا بعد التحقيق ونبوت المخالفة والا فللقرار يشوبه البطالان .

رابحاً : اخبار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى ان قانون الطرق الصوفية لم ينص في مواده على انشاء بيوت ، ومن ثم فان انشاء البيوت مخالف للقانون وملاحا لهذا الامر فان البيوت القائمة تقفل على ما هي عليه الى ان يأتي يوم تتحول الى ثيابات بان يحسن الخلف ذاتها لا شيئا والمشايخة العامة ان تعترف بانشاء بيوت وان تعتمدا بسجلاتها وعلى من اراء من السادة المشايخ انشاء بيوت فليكن البيوت من داخل الطريقة وتحت مسؤولية الشيخ وعده دون مسؤولية المشيخة العامة في شيء .

وبعد المناقشة قرر المجتمعون بالاجماع الموافقة على عدم انشاء بيوت جديدة وعدم تعيين شيوخ لها بعد ظهر منصب شيخ البيوت والاكتفاء بتعيين نائب فقط ، مع عدم اعتماد البيوت بالمشيخة العامة وسجلاتها او لتفرض منها .

خامساً : الاستئنافات : اخبار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى ان الاستئنافات لم يرد منها الا عدد قليل فالمرجوع استئنافا وارسلها الى الامانة العامة لخطاها بسجلات المشيخة العامة كترجع للطرق الصوفية وبقوة من وثائق المشيخة العامة .

سابقاً : العلاقات الانسانية : اخبار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى انه يجب ان يبعد الرب والتكلف والصحة والارباب بين السادة المشايخ بعضهم بالقبض بحيث يشارك الجميع اخوانهم في افراحهم وتأسفهم وبسلف الصالح . كما يجب ان يكون هناك التزام بين

التصوف والصوفية ، ثم ذكر ان الهجوم علينا ينشأ من هذه الصورة الغير كريمة وان معظم الصوفيين ينظرون الى الموالد بصورتها الحالية على انها صورة مزينة ونحن من يجب للواجبات عليها ان ننقي الموالد ولا نستسلم او نذل مكتوفي الايدي بل يجب ان نعمل عملاً يرضى الله ورسوله .

ثم تكلم السيد احمد سبيري القرطبي فقدم جالس الشكر لسماحة الدكتور على دفاعه الدائم عن التصوف والصوفية ، ثم ذكر ان المواقف كذلك فقم عناصر ومظاهر مزينة وسبوة .

ثم اعطيت الكلمة للسيد عبدالباقى الحبيبى الذى اقترح ان يقيم كل شيخ طريقة بالامة سدادق واحد لايام طريقته ينقسم من الداخل على البيوت والذئاب حتى تظهر بالصورة المشرفة المضنية بدلا من الصور المزينة التي نراها على الارصفة .

سماحة الدكتور : الاحتفال بالموالد لم يكن معروفا لدى اوائل الصوفية والموالد ليست جزءا من التصوف فالصوفى اسمى من ذلك فالصوفى منتج وسلوك ولكن ولد اقهر الموالد فيجب ان ننظمها كذكرى للصالحين والايام ولكن الاساس فيها هو الطلاق والسلوك والتسابى باداب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وبعد المناقشة وافق الحاضرون بالاجماع على كل ما عرضه سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ على الجمعية من ترتيبات للموالد الزهنية وتعمد الجميع بالتنبيه على الايذاء والاتباع والمجربين بفسورة التمسك في اعتقالاتهم وخدماتهم بالحق الاسلامى والاداب الصوفية .

ثالثاً : اخبار سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ الى ان بعض السادة مشايخ الطرق الصوفية يصدرون قرارات

أحمد محمد دارة الرافعي وكيلًا للمشيخة العامة للطريق الصوفية عن مركز كفر الشيخ .

٢ - كما أقر سماجته تعيين الشيخ عبد الجليل عبد الحفيظ محمد وكيلًا

للمشيخة العامة للطريق الصوفية عن مركز أبيض فم .

ثانياً : ترقى فيما يلي برئاص احتفال المشيخة العامة للطريق بأعياد شهاب الدين الشهر رمضان المبارك سنة ١٤١٧/١٩٩٧ .

ثالثاً :

١ - قرر سملحة الأستاذ / الدكتور أبو الوفا الغنوي التتقازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / مختار

توجيه الشكر لسيدته .
ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية بعد الظهر بقراءة الفاتحة .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
د . أبو الوفا الغنوي التتقازاني

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

المشيخة العامة للطريق الصوفية

يتشرف الأستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنوي التتقازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في أعياد ليلالي شهر رمضان سنة ١٤١٧ هـ - لسماع أي الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والخطابة في الساعة الثامنة والنصف مساءً بمسارح المشيخة العامة للطريق الصوفية لإلقاء على رصيف مسجد مولانا الإمام الحسين (رضى الله عنه) .

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة
٢ رمضان	الرافعية	السيد / محمد كامل بن الرافعي
٣ رمضان	الجعفرية الأحمديّة المجددية	السيد / عبد الغني صالح الجعفري
٤ رمضان	الحنبلية الشاذلية	المستشار / محمد أبو الأسرار الحنبلي
٥ رمضان	الشفاهية البرهانية	السيد / عبد المجيد الشفاهي
٦ رمضان	السنانية	السيد / عبد العزيز محمد الجمال
٧ رمضان	الطهوية الأحمديّة	السيد / محمد حسن الطهوي
٨ رمضان	العرسية الشاذلية	السيد / علي فكري منصور كريم
٩ رمضان	الصادوية الخلوتية	السيد / أحمد السيد أحمد الصوري
١٠ رمضان	البرهانية	السيد / محمد علي جاشور
١١ رمضان	الفرغية الأحمديّة	السيد / أحمد صبري الفرغلي
١٢ رمضان	المرغية الحنفية	السيد / محمد سر الهمم المرغلي
١٣ رمضان	الضويفية	السيد / أحمد محمد أمين الشوابي
١٤ رمضان	السعدية	السيد / علي حمودة السعدري
١٥ رمضان	السنانية الإحمديّة	السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم
١٦ رمضان	الحنبلية	السيد / عز الدين أبو العزائم
١٧ رمضان	الحاندية الشاذلية	السيد حلمي محمد زاهد
١٨ رمضان	الفاطمية الشاذلية	السيد / أحمد محمد أحمد حسن
١٩ رمضان	وكيل عام الخلوتية	السيد / محمد محمود أبو خليل
٢٠ رمضان	الكناسية الأحمديّة	السيد / محمد سلامة تويش
٢١ رمضان	الجعفرية الشاذلية	السيد / عبد الرحمن محمد الجعفري
٢٢ رمضان	البرهانية	السيد / أحمد حامد أحمد فضل
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام مشينه
٢٤ رمضان	الرافعية	السيد / محمد كامل بن الرافعي
٢٥ رمضان	القادرية الفارسية	السيد / مسعود عبد السلام حجازي
٢٦ رمضان	الأحمديّة المرازقة	السيد / أحمد محمد أحمد الدين
٢٧ رمضان	السطورية الأحمديّة	السيد / عبد السلام محمد السطوري
٢٨ رمضان	الخشيرية	السيد / مصطفى عبد الحفيظ الشفاهي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
د . أبو الوفا الغنوي التتقازاني

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمود السيد احمد عطوان نائب على اولاد ابو عطوان عن محافظة الدقهلية وبمياط ، والشيخ محمود حبيب المنزلي عطوان خليفة خلفاء اولاد ابو عطوان عن محافظة الدقهلية ، والشيخ السيد السميد السيد عوض نائب اولاد ابو غانم عن محافظة الغربية ، والشيخ خميس عبد الحميد محمد خليفة خلفاء نقطة عرب الدمايق اسهيوط ، والشيخ تيمس محمد سليم الشراوى نائب اولاد ابو عطوان عن مركز فارسكور ، والشيخ محمد محمد عاطف فرج خليفة خلفاء اولاد ابو عطوان عن محافظة دمياط ، والشيخ محمدان سيد على النواوى نائب بيت النواوى الاحمدى العزىلى ، والشيخ صالح عشموى محمد المنس نائب نقطة محمد عشموى زفتى .

أنشطة صوفية

الطريقة الشيعية الاحمدية

يحتفل السيد/ محمد حسن الشيبى شيخ السادة الشيعية الاحمدية وابناء الطريقة بذكرى مولد المرحوم والده السيد محمد الشيبى شيخ الطريقة السابق يوم ٧ رمضان بمقر الطريقة ١٦ درب المراجرة قصر الشوق .



الطريقة الصوفية الخلوتية

قال تعالى : « لا اَنْ اُولىاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون » .

يحتفل الشيخ احمد السيد احمد الصاوى شيخ عموم السادة الصاوية الخلوتية وابناء الطريقة بمولد شيخهم سيدى احمد الصاوى مؤسس الطريقة ذاتى ايام عيد الفطر المبارك بكنز عمار محافظة الجيزة .

الحاج بدرى حسن محمود طهزى نائب للطريقة عن عموم محافظة سوهاج .

الطريقة السعيدية

الشرقية البرهانية

تعيين الشيخ احمد ماهر محمد ابو السميد الميسى نائب قسم اول بندر دميق ، والشيخ ممدوح عبد الصاوى مبروة نائب قسم ثان بندر دميق ، والشيخ رمضان زكى محمد حجاز وشهرته زفولر نائب مركز كفر الدوار ، والشيخ محمود السيد شرف خليفة خلفاء مركز كفر الدوار ، والشيخ عبدالفتاح عبدالفتاح الخليل خليفة خلفاء منطقة دمكة دميق .

الطريقة القلارية القسمية

تعيين الشيخ محمد امام ابراهيم نائب نقطة جاجين بالمعنيا ، والشيخ ناصر امام ابراهيم خليفة خلفاء نقطة جاجين بالمعنيا .

الطريقة الضيقية الخلوتية

تعيين الشيخ لطفي مصطفى حسن ابراهيم خليفة خلفاء الحما مركز طما ، والشيخ محمود سلهم محمد نائب مركز اسنا .

الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين الشيخ على داود جمى فرج نائب نقطة دائق القبة ، والشيخ ابو عبد محمد جمعة نائب مدينة السلام بالقاهرة .

الطريق الجهورية الشلالية

تعيين الشيخ احمد على سيد منصور نائب محافظة الجيزة ، والشيخ الصايد على محمد منصور نائب مركز البدرشين ، والشيخ تهاى عبد العظيم محمد عبدالقادر نائب مركز ناصر ، والشيخ مادل حسن احمد قريب خليفة خلفاء مركز البدرشين .

الطريقة الشيعية القلوية

تعيين الشيخ احمد على احمد نائب بندر القشن ، والشيخ عبدالراضى مطرو خليفة خلفاء مركز القشن .

الطريقة الرحيمية القلوتية

تعيين الشيخ نور الدين محمد راشد مكي نائب قسم اول بندر قنا ، والشيخ ياسر محمد طه محمد على حنان خليفة خلفاء قسم اول بندر قنا ، والشيخ ايمن محمد طه محمد على عثان نائب عن قسم ثان ببدر قنا .

اعتماد تعيين نائب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ سالم عبدالعليم عبدالمنعم - خليفة خلفاء بيت اليراقى عن قسم مصر القديمة ، وتعيين الشيخ سعيد محمود الشافعى خليفة خلفاء عن شرقاوى مركز طلفا ، وتعيين الشيخ ميسى تهاى ابو زيد خليفة خلفاء قرية الشيخ حسين مركز ملوى .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ احمد بهجت مصطفى احمد الزاوى خليفة خلفاء عن بلدة الكهرطى مركز قنا ، والشيخ محمد محمود طه الزاوى خليفة خلفاء بلدة الترامسة مركز قنا ، والشيخ سلافة غازى محمد زهران خليفة خلفاء قرية السلام الجديدة مركز دكرنس .

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الشيخ محمد المتولى على نائب لنقطة ابو شاهين ، والشيخ محمد ابراهيم عبدالله خليفة خلفاء سفينة داقون ، والشيخ محمدى حسين عبدالوهاب خليفة خلفاء البنهان ، والشيخ زكريا الشافعى السدادوى خليفة خلفاء الانشاء الحديثة ، والشيخ احمد السيد محمد شاذلي خليفة خلفاء جنزير ، والشيخ فاروق المرسى خميس خليفة خلفاء الهيمان ، والشيخ غازى اسماعيل السعدنى خليفة خلفاء كفر مدو .

الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ ابراهيم محمد سليمان عامر خليفة خلفاء نقطة بهوت شطانوف .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الحاج ابو الفتح يوسف محمد نائب عن اولاده بمحافظة سوهاج والوجه القبلى ، والمهندس زلتى جلال عثمان خليفة خلفاء مركز سوهاج ، والشيخ احمد مصطفى عبدالله نائب عن اولاده بمركز سوهاج ، والشيخ عبدالخليف عشموى خليفة خلفاء جرجا ، والشيخ جمال الدين عباس خليفة خلفاء بندر جرجا ، والشيخ

الطريق

ولد ولد القبط الكبير سيدي أحمد الصاوي بمحافظة الغربية وترى بها ولد أجداده في إيهار على وفي على بعد مسافة قصيرة من المدينة المنورة وكان والده من كبار العلماء الوجيهين الزاهدين حفظ القرآن وصره ثمانى سنوات ثم أتجه إلى الأزهر الشريف .

نسبه : ينسب إلى سيدي محمد بن الحنفية ابن الإمام علي كرم الله وجهه .

أساتذته : منهم سيدي أحمد الدبري أخذ عنه في المصقول والمنقول بالعلم المصوب والقبول حتى ارتقى إلى أعلى مراتب الوصول ومنهم سيدي عبد الله الشراقي شيخ الأزهر وكان يشهد له بصفته حاله ونكاته وعلمه .

أخذ الطريق عن أساتذته وشيخه سيدي أحمد الدبري وكان محافظاً على ورثه شيعة دائماً .

مؤلفاته : ١ - كتاب الفلكة والأهواز ونفع السائل .

٢ - كتاب حاشية على مشغبر البهاري .

٣ - كتاب شرح للصلوات .

٤ - كتاب شرح منظومة في أسماء الله السنية .

ولد انتشر الطريق في عهده وحمل الرسالة من بعده سيدي عبدالباقى الصاوي ثم سيدي علي ثم سيدي أحمد سيد السيد الصاوي وقد انتشر الطريق في عهده وكان من علماء الأزهر الشريف الزاهدين الوجيهين العاملين لنعمة الله بهم جميعاً أمين .

الطريقة الاحمدية المرازقة

احتل السيد الأستاذ أحمد محمد خمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد القبط الصوفي الكبير سيدي ابراهيم الحاج الاقصرى بالاقصر حيث اقام رجال الطريقة سرائداً نسبياً والتي سبادة شيخ الطريقة ماضرة صوفية والقيمت مهجس الذكر الصوفية وذلك مساء ٢ شعبان سنة ١٤١٧ هـ .

وفي قنا احتلت الطريقة بمولد القبط الصوفي الكبير سيدي عبدالرحيم اللقائى حيث قامت سرائداً نسبياً فضمها حضرة السيد الأستاذ شيخ الطريقة وجمع كبير من أبناء الطريقة من محافظات الوجه القبلى والتي سبادت محاضرة صوفية بهذه المناسبات وذلك مساء يوم ١٤ شعبان سنة ١٤١٧ هـ .

وقد انتهى سيادته جولته السنوية المعتادة في زيارات مستقلة لجميع محافظات الوجه القبلى حيث عك عدة لدورات ومؤتمرات صوفية والتي برجال طريقه من جميع البلاد ولقد سير الطريقة ونشاطها وكانت رحلة مباركة مهيمة لصالح الطريقة وقد استقبل سيادته في جميع زيارته بمقامات الكرام وأجرى تعبدات كثيرة في نواب الطريقة بمختلف المراكز . وهاد سلامة الله تعالى إلى الغاية بعد رحلة استغرقت أربعة عشر يوماً قضاه في خدمة الطريقة ونشرها .

توكيل المشيخة العامة

عن مركز اسنا احتل السيد الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة من مركز اسنا ورجال الطرق الصوفية بذكرى الاسراء والمعراج بالكلمات والمناسبات والتواضع الدينية واطعام الطعام واختم الحفل كما بدأ بآيات الذكر الحكيم .

توكيل المشيخة العامة

عن قسم الغرب الاقصى احتل السيد فتحى محمد الحباسى وكيل المشيخة العامة عن قسم الغرب الاقصى بمولد السيدة فاطمة النبوية الصغرى بدير سعادة بالانكار الشريفة واطعام الطعام . كما احتل بمولد الشيخ عبدالله الانصارى بسوق السلاح بمولد الشيخ خضر الحسينى بدير الدليل .

توكيل المشيخة العامة

عن مركز البهرشين احتل رجال الطرق الصوفية باستدارة بمولد الشيخ عبد الله الانصارى كما احتل ببيت رحمة بمولد الشيخ محمد الفجرى تحت اشراف السيد محمود عبد الرحمن المتكلى وكيل المشيخة العامة عن مركز البهرشين .

توكيل المشيخة العامة

عن مركز قوص احتل الحاج : أحمد محمود احمد الخربة الرفاهى بمولد العارف بالله الشيخ محمود أحمد محمود الشربة الحجازى وذكرى سيدي أحمد الرفاهى في موعدها الدينية والاذكار الشريفة والتدورات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة

عن مركز الاقصر احتل رجال الطرق الصوفية بمولد سيدي ابراهيم الحاج الاقصرى حسب المعتاد سنوياً تحت اشراف السيد النبوى حسين على عيسى الله وكيل المشيخة العامة بالتدورات الدينية والاذكار الشريفة .

توكيل المشيخة العامة

بمدينة مغلطوب شارك توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمدينة مغلطوب في قوافل الترمية الدينية التي تشرف عليها الوحدة المحلية وبهذه المناسبات اقيمت ندوة دينية بمناسبة الاسراع والمعراج بطرق قاعة المؤتمرات بجمعية الشبان المسلمين بمغلطوب تحت اشراف السيد أحمد طه أحمد الفرطى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

توكيل المشيخة

عن مركز جرجا احتل رجال الطرق الصوفية بمركز جرجا بمولد الشيخ ابراهيم عنده بالتدورات الدينية والاذكار الشريفة واطعام الطعام تحت اشراف الدكتور / محمد عبداللأ محمود المصري وكيل المشيخة العامة بمركز جرجا .

الطريقة السمانية الخلوثة

احتل رجال الطريقة السمانية بمولد الشيخ محمد عزب والشيخ حسين بناتحة الاقاصيه مركز المتشاة .

الطريقة الشاذلية الدندية

تحتل الطريقة الشاذلية الدندية بأحياء لوى رمضان في جميع الزوايا التابعة لها في جمهورية مصر العربية والسودان . حيث تلقى آيات الله البينات ويقام حلقات الذكر ويقام مواسم الرحمن . وقُدع الصدقات .

تحت اشراف السيد محمد المروانى شيخ الطريقة

الطريقة القادرية الفارسية



بهذه الطريقة وقولوا شوقها والتصرف في أولها، كان من عاداتهم دنس مزارع فيها، وبك القبور التي يهاجر الجاني ليست إلا من قلوبهم.

أما لقب القادرية فهو مستمد من أحد مشايخها المتأخرين، المعروف بالشيخ محمد الفارسي، إذ كان يتولى اثبات فروض الصلاة على الرجال، الطويل في شوال سنة ١٢٨٥ هجرية والذي تحصل نسبة إلى الإمام الجليلي وهو من جذور الشيخ الحالي للطريقة الأستاذ مسعود حجازي.

وكان حشر الاحتفال سماعه شيخ المشايخ ووزير التعليم الأسبق زكريا صبح اللغة العربية السبوري المكنى شاكراً للعلم وبعض من أعضاء المجلس الصولي ومشايخ الطرق الصوفية وقد تليت آيات القرآن الكريم وأقيمت الأذكار الشرعية، وكان الاحتفال يوم الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤١٢ هـ الموافق ٤ فبراير سنة ١٩٩٢ م.

احتفلت الطريقة القادرية الفارسية بمولد الشيخ الصالح علاء الدين علي بن حسين محمد الأكمل بن شريش بن عبد العزيز بن الإمام عبد القادر الجيلاني، وهو أول من قدم مصر من القادرية وبقي باسم (علي القادر) وباسم علاء الدين البغدادي، والمطلب بقاضي السقاية وقد حاز شهرة واسعة عند العامة والخاصة، واستوطن مصر هو وأولاده بعد دخول الملك الأشرف برسباي القاهرة، وكان حسن الخلق والخلق ذا هبة ووفاء، وكان عين القادرية في زمانه بالديار المصرية. ولد سنة أربع وأثمانين أو خمس وأثمانين وبسمامة وكانت وفاته في نهار الخميس يوم العاشر من صفر سنة ٨٥٢ وبقيت بهائم السادة القادرية الكائن بالقاهرة المصري بالقاهرة وهو مسند عتيق يقع على يمين الشارع المسمى بشارع سكة القادرية والمؤدي إلى قراقة الإمام الشافعي.

ويقول أحمد قنبر: أن جماعة القادرية الذين نزحوا إلى مصر، ونزلوا

الأحمدي بالجملة، كما ينتمي الشيخ عبد العظيم مصطفى الصلاوي نائب السادة المزارقة الأحمدي، كما ينتمي الشيخ عبد الرسول السيد أبو الفخر نائب السادة المزارقة الأحمدي بقدر الشبهة، كما يشاطر الشيخ معروف إبراهيم ابن شريفة العزاء في وفاة زوج شقيقته، فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينتمي السيد محمد سر الختم الميراني شيخ السادة الميرانية الختمية واشقائه المرحوم الحاج غيبي محبوب غيبي خليفة خلفاء الطريقة الميرانية بالمصطفى اسوان، كما ينتمي الخليفة محمد خير مصطفى، كما يشاطرون الأستاذ محمد محمد الميراني والمهندس محمد محمد الميراني في وفاة المرحومة والدتهم، والشيخ محمد بكر محمد في وفاة المرحومة شقيقته فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينتمي السيد/ محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهانية وأبناء الطريقة المرحومة حرم الشيخ حسن مسعودين البسلي للفقيدة الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينتمي السيد/ إبراهيم محمد السعيد الشريفي وأبناء الطريقة السعيدية الشريفة البرهانية الشيخ علي جدار خليفة خلفاء الطريقة عن اسم المنتزه، للفقيدة الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينتمي السيد/ عبد العزيز محمد التاجل شيخ الطريقة السننالية الخوتية شقيقة الحاج عبد الرحمن قبيس نائب الطريقة عن مركز طما، كما ينتمي والد الشيخ، حسن مسعود مرسى صهر الحاج أبو الفتوح يوسف محمد نائب الطريقة بالحداد، كما ينتمي الأستاذ إبراهيم حسن عبدالله صهر الشيخ عبدالسلام الحنيلي نائب الطريقة عن الضبعة، كما ينتمي الحاج عبدالرشيد العدوي شال الشيخ محمود أبو نورة أبو عزال العلماء السننانية، كما ينتمي المرحوم جابر حمادة بكري شقيق نائب الطريقة بوجها فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينتمي اللواء/ محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الشهبانية القطيفية وأبنائهم الشيخ اسماعيل أمام وبخوان الشهباني، والشيخ عويس عابدين محمد، ووالده الشيخ أحمد مرسى السعيد، فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

البناء لله

● تنتمي الأستاذة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم المهندس محمود عمر بوضار وكيل الطريقة العامة للطرق الصوفية عن مركز أجا للفقيدة الرحمة ولاسرتها خالص العزاء.

● ينتمي السيد الحبيب التسيب الشريف الأستاذ محمود كامل يس الرغامي شيخ عموم السادة الرغامية ونقيب السادة الاشراف الشيخ حسن أمام الرغامي الرغامي نقيب شعوري السادة الرغامية، كما ينتمي الشيخ معروف أحمد معوض الرغامي نائب السادة الرغامية عن

أولاد الجعفري الرغامي، كما ينتمي الشيخ محمد رفعت شريش شقيق الشيخ محمد صلاح الدين شريش نائب السادة الرغامية ووكيل الطريقة العامة عن بئر المنزلة، كما ينتمي الشيخ عبدالفتاح أحمد الركيل الرغامي نائب السادة الرغامية، كما ينتمي الشيخ محمد خليل بنور نائب السادة الرغامية، كما ينتمي الشيخ أحمد الرغامي نائب السادة الرغامية، كما ينتمي الشيخ سعد حسن عريب نائب السادة الرغامية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينتمي الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة المزارقة الأحمدي الحاج فاروق إبراهيم حماد عم الشيخ محمد حماد إبراهيم نائب بيت حماد

البنك الأهلي المصري

على
شقة

لك

أن تختار



• يفتح الدفتر
العملة المحلية
أو العملة الأجنبية

• يحق لكل دفتر
العصر على
وحدة سكنية
بعد مضي ٤٤
شهر من تاريخ
فتح الدفتر

• الأولوية
للرصيد الأعلى
والأطول مدة

• يمكن فتح
الدفتر
في أي فرع
من فروع
البنك

ادخار
بأعلى
سعر
+ شقة
بالتكلفة
بعد مضي ٤٤
شهر من تاريخ
فتح الدفتر

أو

وثيقة

ادخار

الشباب

بنك البعير والاسكان

قطاع الاستثمار والإسكان

- أنواع الوثائق
- ٢٠,٠٠٠ جنيه
- ١٥,٠٠٠ جنيه
- ١٣,٠٠٠ جنيه
- ١٠,٠٠٠ جنيه
- ٧,٠٠٠ جنيه
- بمصلحة ٨ ١/٢
- الربح ١٠ ١/٢
- للشباب
- تسدد فقط شهر
- بمعدل ١٨ ١/٢
- بمعدل ١٨ ١/٢
- أجل ١٠ سنوات
- المصلحة ١٠ ١/٢

أحد فروع البنك أو الإدارة العامة للإسكان
١٤ شارع سويف - المهندسين - ت ٣٤٩٩٠١٤ / ٣٤٩٩٠١٥
فروع بنك البعير والإسكان : القاهرة - ١٠ شارع الكمال عبد العزيز
العزيز - دمياط - بورسعيد - اسكندرية - ماريوطا - السادات
١٠ رمضان - مصر الجديدة - بشها - ١٥ مايو - ٦ أكتوبر
المنيا - سوهاج

البنك الأهلي

• تلمى الامانة العامة للمجلس
الاعلى للطرق الصحفية كريمة
السيد عبد الرحمن فراج عم الحاج
فرج خفسي فراج وكيل المشيخة
العامه من مركز اسناد فلها الرحمة
وللاسرعة العزاء .

• ينسى السيد / ابراهيم احمد
ابراهيم التتقاني شيخ الطريقة
التسليمية الاحمدية المرحوم
الشيخ محمد عبد العزيز الصلال
الذائب السابق للطريقة والذي
خدمها اكثر من سبعين عاما لله
الرحمة وللأسرة العزاء .

• ينسى السيد عبد العزيز
محمد الجمل شيخ السادة
السمانية الطوطية المرحوم الشيخ
سيد مهران الخليفة السمانى
بالدفترى للفقيه الرحمة والآله
العزاء .

• تنسى مشيخة السادة
الطوطية والبناء الطريقة
المرحوم الشيخ صلاح ابراهيم
حافظ خليفة خلفاء السادة الطوطية
من مركز السنبلات للفقيه
الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

• ينسى السيد / السيد على
حمودة الخفسي شيخ الطريقة
السعدية وفاة نجل الشيخ عطية
محمد القفلان ببلدة سهين
الكريم ، كما ينسى الشيخ عرفة
غراب الخليفة السعدى ببلدة
الهياتم ، كما ينسى الشيخ محمد
فيشار الخليفة السعدى ينسى

البلدة ، كما ينسى الحياج
عبد اللطيف ابو دواب الخليفة
السعدى ببلدة ططيس المظلمة ،
كما ينسى السيد عسقلان الخليفة
السعدى ببلدة كرداسة فلهم
الرحمة والآلم العزاء .

• ينسى الحاج سليمان حافظ
قطب وكيل المشيخة العامة من
محافظه المنوفية وجميع السادة
وكلاء المشيخة العامة بالمنوفية
الشيخ عبدالفتاح الوكيل نائب
السادة الرفاعية للفقيه الرحمة
ولاله العزاء .

• ينسى السيد / السيد حسين
يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة
الرافضية الاحمدية الحاج
عبد اللطيف الخساروى نائب
الطريقة وله الرحمة ولاسرعة
العزاء .

• تلمى الامانة العامة للمجلس
الاعلى للطرق الصحفية المرحوم
خال السيد / ابراهيم مصطفى
الشريف الرفاعي وكيل المشيخة
العامه من قسم المطرية بالقاهرة
للفقيه الرحمة ولاله خالص
العزاء .

• وقشار مشيخة صهيرو السادة
الرفاعية العزاء .

• ينسى الحسين ابو الحسن
الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه
الاحمدية والامناء والاتباع بسان
بلاد الجمهورية المرحوم الحاج
ابراهيم طه ياسين للفقيه الرحمة
وللاسرعة خالص العزاء ، كما
يحتسبون عبد الله رجل التقوى
المرحوم الحاج محمد عبد اللطيف
عبدى التاجر بهلقاس للفقيه
الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

• كما ينحون الطريقة اودة
الحاج عوفى حبيب التاجر بهلقاس
لها الرحمة وللأسرة خالص
العزاء .. كما ينحون والده الاستاذ
عبد بغدادى الخطيب لها الرحمة
وللاسرعة خالص العزاء .

• تحسب الطريقة الحامدية
الغالبية .. الذكرى السنوية
الثانية ، لوفاته المفجئة له الاستاذ
عبد الباقى الجدى - نائب عام
الطريقة الحامدية الغالبية - وذلك
بتأثير آيات الذكر الحكيم ، بدار
المناسبات بمسجد الحامدية
الغالبية ، بالمهندسين ، مساء
١٥ مارس ١٩٩٢ ، رحم الله
الفقيه العزيز بواب رحمة ،
وجزاء عن الطريق الجزء الاولى .

• ينسى الاستاذ طحى محمد
زاهد - الثالث على اجمال الطريقة
الحامدية الغالبية - المرحوم
الحاج محمد الشافعى ، خليفة
السادة الحامدية الغالبية ببلدة
الحشانية مركز الحلة الكبرى ..
رحم الله الفقيه ولهم امل
والبقية الصبر والسلوان .

تقدم
للأسرة



شركة مصر للتأمين والتأمينات



هدية

الآن بالأسواق

مساحة
نبات



بسم



عبوة
التر

بسم

الإدارة التجارية: ١٩ شارع سوق التوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



البنك الوطني المصري

● يشاركنا الأعمال المصرفية مستعينا بأحدث الحاسبات الإلكترونية ● نخبة متفانية من الخبراء المصرفية
● شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم ●
كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية:
تأجير الخزائن الحديدية بأسعار زهيدة بفرص مصر الجديدة والدقة
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجاري والفائدة المجمع
يباشرف فرع الدقي للمعاملات الإسلامية
جميع الأعمال المصرفية وفقاً للأحكام الشرعية الإسلامية

● الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت: ٧٥٢٤٧٩ / ٧٦٠٠٧٠
● فرع شروق : ٥٠ شارع الخالق شرقاً - القاهرة ت: ٣٩٠٤٦٧٧ / ٣٩٠٤٠٠٦
● فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رئيس - الكرية ت: ٤٩١٤٨٩٠ / ٦٧٦٤٨٣
● فرع الدقي للمعاملات الإسلامية : ٤ شارع التحرير - الدقي ت: ٣٤٩٩٧٣١ / ٧٠١٩٠٩
● فرع الإسكندرية : ميدان متحطة الرمل ت: ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧

أرأسمكو



اختيار الجودة

أدوات صحية - فتيشانسي - سيراميك

تطلب منتجات الشركة من معارضها:

١٤ شارع النور بالبدقي - جيزة

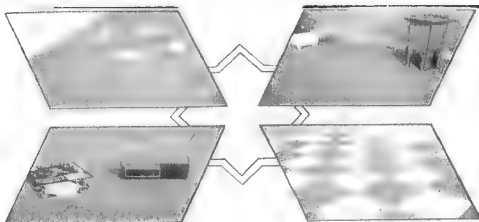
٥١ صرعيق النصر - مدينة نصر - القاهرة

وجميع محلات الأدوات الصحية بالقاهرة والمحافظات

Rikett Misr

ريكيت مصر

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة شهر رمضان المعظم
وتغري بأن تقدم أجهز إنجابها من بلاط فينيل مقواة بمادة الكوارتز



ريكيت مصر

بلاطات ٣٠x٣٠ سم
متعدد السمك
تختلف الاستعمالات
١٦م - ٢م -
٢٥م - ٣م - ٢٢م

الاستعمالات المختلفة لبلاط ريكيت



ريكيت مصر

إنتاج متكامل
من أرضيات
الفينيل P.V.C
١٢ لوناً جذاباً

مصنعة طبقاً للمواصفات البريطانية Bs 3261 / 1973 Type B
مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوى على الاسيستوس
تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون والزيوت. العمر الافتراضى للاستعمال السليم ٢٥ سنة

قطاعات متعددة من ١٠ سم إلى ٦٠ سم و زينات بأرتفاع ٦٠ سم ، ٩٠ سم ،
اعتقاب الأبواب وتحريف السكك ، مواد اللصق المختلفة ، مواد اتسوية الأرضيات .

تليفون ٢٢٤٣٦٩ ، ٢٥٠-٨٤٩٨
تلكس ٢٢٤٣٦١
المصانع مدينة ٦ أكتوبر - قطعة ١٦١
تليفون ١١٢٠-١١٤٠

٣٣ شارع ١٥١ المعادى (خلف أكاديمية السادات)

التصوف الإسلامي

العدد ٢ - السنة ١١
شوال ١٤١٢ هـ
أبريل ١٩٩٢ م
العدد ٢٥ قرطاج



● محمد جابريل
ظاهرة قرآنية
فريدة في عالم
القراءات

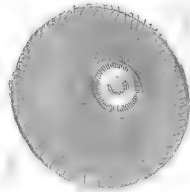


المجلد
جائز
الطبعة

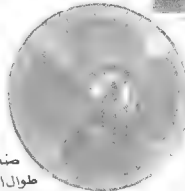
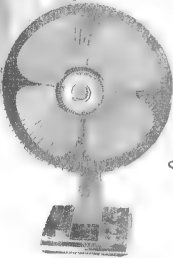
وكل عام وانتم بخير

بفضل توشيبا مراوح

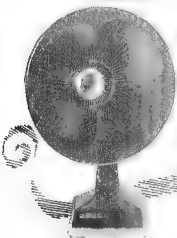
الكهربائية
تحت
الأمة الإسلامية
بعيد القنطر
المبارك



توشيبا من العربى يا اعمل مروحة



صنما الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف



أطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء



Handwritten signature or mark.

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

بصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
عشرة كل شهر عسري

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغني التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

سيدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب. ٩٩٤ القاهرة - تلغراف: الصوفى بالقاهرة

الاشتراكات، ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم
وادي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة
والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان
جنوبها ، المغرب ٧ دراهم ، دكا ٤٠٠
فرنك ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ،
مقدونيا ٦٠ شطنا ، السعودية ٢٠٠
ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيضة ، الهندية ٣
ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠
ليرة تركي .

اتم علينا الله جل ثلثة نعمة الختام لشهر الصيام
والقيام ، وكرمنا بما بشر به حبيبه ورسوله العظيم :
« للصائم فرحتان يفرحهما : إذا افطر فرح بفطره ، وإذا لقي
ربه فرح بصومه » .

وعم الملايين في مشارق الأرض ومغاربها من أمة لا إله
إلا الله محمد رسول الله نستقبل أيام عيد الفطر المبارك .
يقول تعالى : « ولما فرغ من الحج ألقى الناس إلى الله صغارا فبلغ
الفرح والفرح والفرح والفرح » .

فلقد قال صلى الله عليه وسلم : إذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا .. قيل : وما رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ،
وروى أبو نعيم عن الفضيل بن عياض - قال :

« كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
ذكروا الله تعالى تاملوا ويمينا وشمالا كما تامل الشجرة
في الريح العاصف إلى قدم ثم ترجع إلى وراء » .

ومن هذا أخذ بعض الذاكرين طريقهم إلى الذكر على
هذه الصورة ، على أن لا يخرج الذاكر عن مقام الشبهة
والخشوع ، والعزيم الحكيم تبارك وتعالى يقول : « الله
مُؤَلِّمُ احسن الحديث كتابا متشابها ملثني فكشع منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلتين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فلهه من
هام » صدق الله العظيم

المحرر

- رابعة العددية د / أبو الوفاء التتازاني ٤
- الشباب بين مراحل البناء ومراحل الهدم رئيس التحرير ٦
- عبد بنى .. هـ (شعر) فريد قرني ٦
- حول العالم الاسلامي ١٧
- اتباع منهج الله .. وقاية للمجتمع الشيخ / محمد متولى الشعراوى ١٤
- العيد جائزة المصمم تحقيق / محمد السيد المليحي ١٨
- حديث مع د . سيد طنطاوى اجراء / محمد بكر ٢٠
- لماذا اسلمت ؟ انبياؤنا للتعصيف تحقيق / سيد عبد الملك سيد ٢٤
- المحافظة على حرمة النفس وحقا في الحياة ... د / احمد عمر هاشم ٢٨
- العناية الروحية في اطرافها الاسلامي د / عبد العظيم عويس ٣٠
- ظاهرة محمد جهليل القرآنية أجري الحوار / محسن فهمي ٣٤
- حول تعريب التعليم الجامعي د / محمد رشاد الطربوي ٣٨
- الداعية الاسلامي ياسين رشدي للتعصيف حديث / احمد الشنواني ٤٠
- الأمانة ومكانتها في الاسلام الشيخ / حسن الشنناوى ٤٤
- نتيجة المصافحة الكبرى ٤٨
- مادة الفقه الاسلامي ٥٠
- يستبان التعصوف ٥٢
- فاسألو أهل الذكر مؤمن حسين بيرساف ٥٤
- بريد القراء ٥٦
- مع شباب المريدین امام بحر الحقيقة نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- التصاريف الصوفية ٦٠
- المعرفة بالله تعالى الحسين أبو الحسن ٦٢
- المجتمع الصوفية عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤

رابعة المدوية



بقلم :
د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني



وكانت رابعة تنهى عن تتبع عيوب الناس لأن السالك إلى الله لابد أن يكون منصرفاً إلى تعارف عيوب نفسه ، وقد ذكر ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » عنها أنها كانت تقول : « إذا نصح الإنسان فله أطلع الله تعالى على مساوئ عمله ، فتعاطف بها عن ذكر مساوئ غيره ، وهذا القول يذكرنا بما قاله بعدها ابن عطاء الله السكندري في حكمة من حكمة : « تشوفك إلى ما بينك فيه من العيوب ، خير من تشوفك إلى ما صاحبك عنه من العيوب » .

وكانت رابعة ترى أن توبة العاصي خاضعة أولاً وأخيراً لإرادة الله أو بمباراة أخرى للفعل الإلهي ، وليس بإرادة الإنسان ، فلو شاء الله لتاب على العاصي ، فقد قال رجل لرابعة : إني أكثر من الذنوب والمعاصي ، فهل يقبّل علي إن تبت ؟ قالت : لا بل لو تاب عليك لتبت .

وفكرة رابعة عن التوبة يمكن أن تروى إلى مصدر قرآني هو قوله تعالى : « ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم » . ومن أقوالها في معنى الرضا ما

مرقدنا قالت : « يا نفس كم تنامين وإلى كم تنامين يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور ، وكان هذا دأبها حتى ماتت » .

ونحن نجد عند رابعة أيضاً إكثاراً من البكاء والحزن شأنها في هذا شأن بعض من تقدمها من الزهاد ، فيذكر الشعراى عنها في طيفاته أنها كانت « كثيرة البكاء والحزن » ، وكانت إذا سمعت ذكر النار غشي عليها زمانها ، وكان موضع سجودها كهية الماء من كثرة دموعها .

وكانت رابعة معاصرة للزاهد المشهور سفيان الثوري .. ويروي أنه قال عندها يوماً : وأحزناء ! فقالت : لا تكذب ، بل قل : وأقله حزناء . لو كنت محزوناً ماتت لك أن تتنفس .

ورابعة المدوية اقوال ماثورة في معان كثيرة ، سنقتارلها الصوفية المتأخرون فيما بينهم .

فمن ذلك كلامها في التواضع ، إذ تقول : « ما ظهر من أعالي فلا أعده شيئاً » ، ويروي الجاهظ في « البيان والتهيب » أنه قيل لرابعة : « هل عملت عملاً قط ترين أنه يقل منك ؟ فقالت : إن كان شيء فخرني من أن يرد علي » .

ومن ذلك كلامها في الرياء إذ تقول : « أكثرنا حسناكم كما تكتمون سيناكم » فهي . لاتحب أن يتظاهروا الإنسان بأعماله الحسنة .

اسمها كما يورده ابن خلكان في ترجمة لها أم الخير رابعة بنت إسمايل المدوية البصرية القيسية .. وهي مثل رائع من أمثلة الحياة الروحية في الإسلام في القرن الثاني الهجري .

ومعلوماتنا عن تاريخ حياتها قليلة ، وبعضها ذو طابع أسطوري .. ولدت في البصرة ، وكانت مولدة لآل عتيك .. ويروي بعض المترجمين لها أنها إدركت الحسن البصري .. ولكننا نميل إلى استبعاد ذلك لأن رابعة توفيت سنة ١٨٥ هـ ، والحسن البصري توفي سنة ١١٠ هـ ، ولما كانت قد عاشت كما يذكر المترجمون لها ثمانين عاماً ، فلا يحفل أن تكون قد أخذت عن الحسن البصري وهي بنت خمس سنين أو نحوها .. ونهاية تحولت رابعة من حياة عادية إلى حياة دينية صوفية ، وأقبلت على الزهد والعبادة . ومن أقوالها في الزهد ما يرويه الهجويري في « كشف المحجوب » (ترجمة نيكولسون) : « ولقد قرأت أن رجلاً من أهل الدنيا قال لرابعة : (سليني حاجتك) فقالت : « إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها ، فكيف أسألكم من لا يملكها » .

ويروي عن رابعة أنها كانت تحسلى الليل كله ، فإذا طلع الفجر ثامت في مصلاًما نومة خفيفة حتى يسفر الفجر ، ويروي أنها كانت إذا هبت من

أوردته الكتابي في كتابه « التعريف »
من أن سفويان الثوري قال عند رابعة :
« اللهم ارض عني ، فقلت له : أما
تستحي أن تطلب رضا من است عنه
برأض » وذلك إشارة إلى الرضا الذي
يجب أن يكون متبادلاً بين العبد والرب
مصدقاً لقوله تعالى : « رضى الله
عنهم ورضوا عنه » .

وقد لاحظ بعض الباحثين في
التصوف من المستشرقين مثل
نيكولسون أن أهمية رابعة المدوية
راجعة إلى أنها قد طبعت الزهد
الإسلامي بطابع آخر غير هذا الذي
رأيناه عند الحسن البصري وهو طابع
الخوف ، فهي قد أضافت إلى الزهد
عنصراً جديداً هو الحب الذي يتخذ
منه الإنسان وسيلة إلى مطالعة جمال
الله الأزل .. وكذلك ذهب استادنا
المفكر له الشيخ مصطفى عبدالرازق
في بحث له عن رابعة المدوية أيضاً ،
إلى أنها كانت أول من تغلغل في رياض
الصوفية بشفحات الحب الإلهي شعراً
ونثراً ، ولم يكن طريق المحبة معدداً
قبلها .

وقد ذكر القشيري في رسالته عنها
أنها كانت تقول في مناجاتها : « إلهي
اترك بالذار قلباً يحبك ؟ فقلت بها
مرة هاتك : ما كنتا نفل هذا فلا تظنني
بنا ظن السوء » .

ولم تكن رابعة تستهدف في طاعتها
الله غاية من الغايات ، فلم تكن تطمح
إلى الجنة أو تخاف من عذاب النار ،
وإنما كانت تطمح إلى حب الله ، وهذه
المرتبة الروحية تعتبر من أسس
مراقي التصوف عند من جاء بعدها .

وقد عبرت عنها رابعة بقولها :
نعمني إلهي وإنت تظهر حبه
لو كان حبه صفواً لاطمعه

إن المحب لمن يحب مطيع
ويروى أن سفويان الثوري قال لها
ببساطة : « لكل علة (أي عطفة أو
إيمان) شريطة (شرط) ولكل إيمان
حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قالت : ما
عبدته خوفاً من ناره ، ولا حباً لجنته
فاكن كالأجير السوء إن خاف صل ،
بل عبدته حباً له وشوقاً إليه » .
ويروى عنها أيضاً أنها كانت تقول
في مناجاتها : « إلهي إذا كنت أعبدك
رهبةً من النار فأعزني بنار جهنم .

وإذا كنت أعبدك رهبة في الجنة
فأعزمنيها ، وأما إذا كنت أعبدك من
أجل محبتك فلا تهرمني يا إلهي من
جمال الأزل » .

ويظهر أن حب رابعة كان من ذلك
النوع الذي سيطر على كيانها إلى
الحد الذي جعلها تغيب عن ذاتها في
كثير من الأحيان لحضورها مع الله
تعالى على نحو ما تشير إليه بقوله :
إني جعلتك في القواد معشني
ولمحت جسمي من أريد جلوسي
لتجسم مني للجليس مؤنس
وحبيب قلبي في القواد أنيس
لرابعة أبيات أخرى من الشعر ،
يبدو فيها أنها تعصفت في معنى الحب
الإلهي ، وإنها تترج فيه منزلاً خاصاً ،
وهذه الأبيات هي :
لحبه حبيب ، حب الهوى
وحباً لآله أهل لآلها

فأما الذي هو حب الهوى
فلفظي بذمعه عن سواها
وأما الذي أنت أهل له
فلفظي في الحبيب حتى أرقا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك في
ولكن في ذاك الحمد في ذا وذاك
وقد فسر القرطبي « الإحباء »
هذه الأبيات فقال : « ولعلها أرادت
بحب الهوى حب الله لإحسانه إليها
وإنعامه عليها بحفظه العاجلة ، وبحبه
لما هو أهل له الحب لجمال وجهاله
الذي انكشف لها ، وهو أعلى المحبين
وأقوامها ، وإذا مطالعة جمال الربوبية
هي التي عبر عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، قال حاكيا عن ربه تعالى :
« أعدت لمهادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر » .

وفي رأينا أن رابعة لمست الحب
الإلهي في هذه الأبيات إلى قسمين :
الأول : هو ماتسميه « حب الهوى »
وقد عرفته في الشطر الثاني من البيت

**• كانت رابعة ترى أن
توبة العاصي خاصة : أولا
وأخيراً لارادة الله أو للفضل
الكلبي ، ولمست بسراة
الإنسان ، فلو شاء الله لفتب
على العاصي .**

الثاني بأنه « شغلها بذكر الله عن
سواه » ، والثاني هو ماتسميه « حب الله
الذي هو أهل له » وهو « كشف الله لها
الحبيب حتى تراه » .

ولكن يعرض هنا سؤال وهو : كيف
يكون الاشتغال بذكر الله عن سواه
حباً للهوى مع أنه مقام رفيع للغاية ؟
الحقيقة هي أن ماتتصده رابعة
المدوية بحب الهوى على هذا النحو
لا يصبح واضحاً إلا على ضوء الحديث
القدسي الذي يحكي فيه الرسول عن
رب العزة قوله : « من شغلته ذكرى عن
مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى
السلاتين » فهي تريد أن تقول إن
اشتغالها بذكر الله عن سواه ، وهو
حب الهوى ، شيء معلول أيضاً لأن
الله وعدا كما وعد غيره من المؤمنين
على ذلك بإعطائها أفضل ما يعطى
السلاتين ، وهي لا تطمح ولا ينبغي أن
تطمح في ذلك إطلاقاً ، بل هي تريد حباً
منزهاً عن كل غرض ، مبرها عن كل
حظ من حظوظ النفس يمكن تصوره ،
فهو بذلك قد تخطت مقام سؤال الله أو
الطلب منه ، ثم تخطت مقام الاشتغال
بذكر الله عن مسأله أيضاً لأنه
معلول ، واستقرت بعد هذا كله في
مقام حب الله بما هو أهل له ، وذلك
حين انكشفت عنها المحب لآرى جمال
الله .. وعندئذ تسلم في تعالى التسليم
المطلق برؤية المصمم الوحيد عليها في
الحسين الأول والثاني .

نخلص مما سبق كله إلى أن رابعة
المدوية كانت تمثل في القرن الثاني
الهجري تيار الزهد القائم على أساس
حب الله تعالى ، على حين كان الحسن
البصري أبرز من مثل الزهد القائم
على أساس الخوف من الله .

وإلى رابعة المدوية يرجع في
الحقيقة الفضل في إشاعة لفظ الحب
عند من جاء من بعدها من الصوفية
بعد أن لم يكن طريق الكلام في الحب
قبلها معدداً .. وفي رأينا أنها لم تكف
برشاعة لفظ الحب .. بل هي أول من
تعرض للتحليل لمعناه ، وبينما ما هو
قائم منه على معنى الإخلاص ، وما هو
قائم منه على طلب الأعراس من الله ..
وفي رأينا أيضاً أن هذا النوع من
التحليل الذي لا يتخلل من دقة ، قائم
عندها على الدقيق والمعانة المباشرة
أساساً .



بقلم
فؤاد
السيد



الملك بين سؤال السلطان وسؤال الضمير

أين ذهب التوجهات والارشادات الدينية التي يسميها الشباب في زحمة البرامج الأخرى وبخاصة تلك التي تقدم فيها "نيللي" وقصاتها المثيرة في برامج فوزير رمضان والتي يستمر عرضها لنحو ساعة بينما حديث شيخ الأزهر مثلاً لا يزيد على خمس دقائق وإذا عرضت أحاديث دينية فيقتار لها أوقات غير حية .

ليس شبابنا في أمس الحاجة إلى التعرف على تراثنا الإسلامي وذلك بمشاهدة أفلام تتضمن وقائع تزيد في وعيه وإيمانه . وتوسع ثقافته الدينية .

ويضرب الشيخ محمد الغزالي مثلاً لما يستطيع التلفزيون أن يقوم به في التوعية للشباب بقوله :
ان دراسة الكون الذي نعيش فيه لها اثرها الخطير في ديننا وديننا معاً .

يعرض مشاهد تسيء إلى أدياننا وأخلاقنا وتقاليدينا . ومن المؤسف أن إعلامنا وبخاصة التلفزيون يسمح بعرض هذه الأفلام مما يدل على أن الرقابة على مثل هذه الأفلام تكاد تكون معدومة .

ومن أسف فإن برامجنا التلفزيونية لا تخصص وقتاً كافياً لعرض ما يجب عرضه من أفلام أو أحاديث دينية تساهم فيما يبذله الدعاة في أنحاء البلاد من خطب وندوات وقوافل للتوعية الدينية

وليس ادل على ذلك من أن التلفزيون قد استغرق معظم سهرات رمضان في نحو إحدى عشرة مسابقة فوزير تتخللها عروض وتمثيليات راقصة .

ولقد علق أحد كبار العلماء على ذلك بقوله :

كنا في جلسة روحية ، رمضان ، بعد مائدة الإفطار التي دعانا اليها نقيب الاشراف وشيخ الطريقة الرفاعية السيد / محمود كامل ياسين .. وحضرها بعض كبار العلماء في مقدمتهم د . أبو الوفا التفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ود . حامد جامع وكيل الأزهر الشريف ود . أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى .

وتطرق الحديث إلى رسالة الاعلام ودورها في تربية الشباب التربية الدينية التي تؤهل لمواجهة عوامل الهدم التي تشنها وسائل الاعلام الوافدة علينا من خصوم الإسلام والتي تتمثل في الصحف الأجنبية والكتب الاحادية والمسلّمات التي يبثها التلفزيون والتي ظاهرها الترفيه وباطنها نشر الفساد وإباحة الانحلال الخلقي

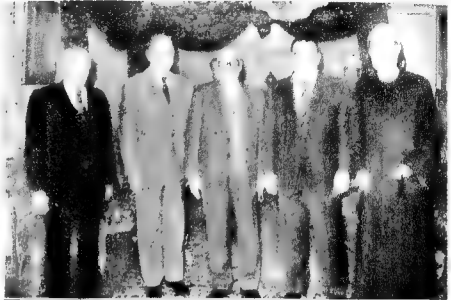
• سؤال الى المسؤولين من الاعلام : أين تذهب التوجهات والاتجاهات الدينية التي يسميها الشعب في زحمة البرامج الفضائية الأخرى .
• لو انشاق المسلمون مع توجهات دينهم لكانوا أصبح الى غزو الفضاء من فيهم .

الذي أسرج مصابيح حضارة عادية
والدينية لا تظير لها .
ويقول في مكان آخر من هذا
الكتاب القيم : وعلى المصلحين
الثبات في مواقفهم وأن توجهات
الدنيا لهم وغاب النصر عنهم فإن
المستقبل لمبادتهم على أية حال .
"قل للذين لا يؤمنون أعملوا على
مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا
منتظرون ولكم غيب السماوات
والأرض واليه يرجع الأمر كله" .

العلم والايمن

ولا يغوتنا في هذه المناسبة أن
نسجل احسانا ببرنامج " العلم
والايمن" الذي يذاع مرة واحدة
كل اسبوع للدكتور مصطفى
محمود ، وسر نجاحه أنه يحرص
على تقطيع العقول والأذهان على
مقدرة الله تعالى وبيد صفة في
كل ما خلق بطريقة علمية مبسطة
ومقنعة وهي في نظرتنا أقوى في
التوعية الدينية من الخطب المنبرية
الروتينية التي تعتمد في الغالب على
الموضوعات المستهلكة التي مل
الناس تكرارها واصبحت أبعد ما
تكون عن واقع الحياة واهتمامات
الناس في مجتمعنا المعاصر .

هذا المجتمع الذي تعددت
مشاغله ومشاكله بصورة لم يسبق
لها مثيل وهي نتيجة طبيعية لما
أصاب بلاد المسلمين من تطوير في
جميع النواحي المدنية والعمرانية .
وكل هذا يقتضي ضرورة الوعي
والتدقيق في اختيار العناصر
الصالحة والجديرة بتبليغ رسالة
الدعوة الى الجماعات التي أصبحت
تتمتع بوعي يتجاوز المنبريات
التقليدية والمواظع المكررة
والمصطفية .



د . الشاذلي يونس كل من د . احمد عمر هاشم والسيد محمود كامل عيسى و د . حامد جلع
والاستاذ احمد القسبي

للاشراف على البرامج التلفزيونية
وتوجيهها التوجيه التربوي السليم
الذي يتخذ شباها مما تردى فيه من
انحلال .

إن الدين ليس فرية ولا عجزا
ولا انحصارا في هذه الدنيا ، كما
يقول الغزالي ، كيف وقد قيل للناس
كلهم :

"لم تروا أن الله سخر لكم ما في
السماوات وما في الأرض وأصبح
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة" .

ولو انشاق المسلمون مع
توجيهات دينهم لكانوا أصبح الى
غزو الفضاء من غيرهم ولكن معنى
الدين انكسب في نفوس كثيرة . فما
قدرت الله حق قدره ولا أبصرت
وظيفته في كونه ولا سمعت هممها
لتتبع نبيا المتجاوب مع ملكوت الله

ويعلق على ذلك في كتابه الأخير
(علل وأدوية) بقوله : إن هذه
الدراسة ربح فيها غيرنا ونبت لديه
جيل من الرواد والباحثين المبالغة
على حين تراجعنا نحن إلى الوراء .
إن هذا التخلف إذا بقي فسوف
تتلاشى عقائد الايمان بالله واليوم
الأخر وينهزم التوحيد مهزما
نكرا .

ويضيف الشيخ الغزالي : والشي
لاصرح دون موارد : إن هذا
التخلف جريمة دينية لا تقل نكرا
عن جرائم الربا والزنا والفرار من
الزحف وأكل مال اليتيم وغير ذلك
من الكبائر التي ألغى الترهيب
منها ، بل لعلها أشنع وأوخم عقبي .

أما كان الأجدر بالمستولين عن
التربية الدينية أن يكونوا لجنة عليا
من علماء الدين والجامعة والإعلام

حقائق وأرقام الأقليات الإسلامية وإغنياء المسلمين في العالم



● ثروات الصروب ●

ويتساءل الدكتور عبد الوود شليبي
قائلاً: هل المسلمون فقراء ؟
ثم يجيب :

- الواقع يكذب ذلك ، فهم من أثرياء
العالم ، ولكنهم للأسف يدخرون
ثروتهم للمؤامرات والحروب الإقليمية
الضيقة ، فقد أنفق على حرب الخليج
بين العراق وإيران ٢٢٠ مليار دولار
من أجل طاغية بغداد ولو وزعنا هذه
المبالغ على المسلمين لكان نصيب كل
أسرة ٢٥ ألف دولار .

هذا على المستوى العام .. أما على
المستوى الخاص فعدد كبير من
يملكون الأموال والثروات سفهاء .. فقد
تناقلت لنا وسائل الاعلام أخبار أحدهم
وهو يدفع مهوراً لمعلمة ١٥٠ مليون
دولار ، وهي تكفي لحل مشكلة دولة
بأكملها .

ويقول : هل هذا معقول ؟ يمكن أن
يكون هؤلاء مسلمين أو عرباً !
ودائع أثرياء المسلمين في العالم
١٢٠ مليار دولار .. لو أخذنا زكاة هذه
الأموال فقط لبلغت ٣٠ مليار دولار
سنوياً .. وهي كمية بالقضاء على
ظاهرة الفقر في العالم الإسلامي .

وأكد الدكتور عبد الوود شليبي أن
مصر هي أمل المسلمين ، وهي الدولة
المهية لقيادة العالم الإسلامي دعوة
وصناعة وحضارة ..

وحذر الدكتور عبد الوود شليبي من
المعلومات المغلوطة والمشوهة التي
ترددها وسائل الاعلام الأجنبية عن
الأقليات المسلمة وأحوالها السياسية
والاقتصادية والمثالية والفكرية ، ثم ترددها
وسائل الاعلام في الدول الإسلامية
دون تمحيص أو تدقيق .

وقال إن ذلك يرجع إلى نقص
الدراسات والاحصاءات الدقيقة عن
الأقليات المسلمة فلا توجد كلية
متخصصة أو قسم يتخصص في
أوضاع الأقليات وكان الأجدر بهامة
الازهر التي تملك ٤٠ كلية في كل
محافظة مصر أن تولى هذه الدراسة
اعتماداً على عتائهم فهي الجامعة الأم
والقبة الثقافية للمسلمين في كل دول
العالم .

فهو الدين الوحيد الذي تتسع سماحته
لكل البشر .. وقد اعترف بهذه الحقائق
مئات الكتب والباحثين من
المستشرقين والكتاب الغربيين ،
والغريب أن تتسع عن عصابة الفئران
المرتجشة في الفلبين التي ترفع شعار
« أقل مسلماً تأخذ ٢٠٠ دولار » حتى
الدول الأوربية التي تتغنى بشعارات
الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان
بدأت منذ فترة تكوين جبهات قومية
دهها الأول والأخير سلخ المسلمين
عن عقيدتهم وإبعادهم عن مسرح
الحياة السياسية والاقتصادية وبيث
بذور الفتنة والوقوع بينهم وبين جموع
المسلمين في كل دول العالم ..

● الأرقام تتحدث ●

وقال الدكتور عبد الوود شليبي أن
موقف الدول الإسلامية من قضايا
الأقليات المسلمة في العالم دين
المستوى يكثر .. والهيئات الإسلامية
هنا وهناك في نوم عميق ولا تعترف إلا
النادر والقليل من جهود الآخرين ،
والجلسات الإسلامية العالمية للدعوة
والاغاثة الذي تم تكوينه مؤخرًا
لتنشيط جهود المؤسست الإسلامية
هو نفسه في حاجة إلى إغاثة (!!)
فالأرقام تتحدث عن جهود التصدير في
العالم فقد بلغ عدد المؤسسات
التصديرية في العالم ١٢٠ ألف
مؤسسة أنفقت خلال عام واحد عشرة
مليارات دولار ، وعدد العاملين فيها
٨٢ مليون شخص ، وأصدرت ٨٨ ألف
كتاب ، وبلغ عدد الأناجيل الموزعة ٥٣
مليون نسخة ، وعهد المخططات
الاذاعية التصديرية ٢٢٤٠ محطة ..
بينما جهود المسلمين تدعو للخلج
والسخرية .

أثار ملتقى الفكر الإسلامي الذي
أقيم بميدان الإمام الحسين بالقاهرة -
اهتماماً واسعاً بما جرى فيه من
مناقشات وقضايا بالغة الأهمية في
الأحوال المعاصرة للإسلام
والمسلمين .

وقدم هذا الملتقى رئاسة الجمهورية
وتنظيمه وزارة الأوقاف والأزهر
الشريف ، وبرزت خلاله هذه الحقائق
والأرقام عن الأقليات الإسلامية
وإغنياء المسلمين في العالم في حديث
المفكر الإسلامي الدكتور عبد الوود
شليبي .

وتحرم الأقليات المسلمة من معظم
حقوقها وتعامل معاملة كريمة وشاذة
وغير مقبولة حتى من الدول التي ترتبط
بعلاقات طيبة مع الدول العربية
والإسلامية .

وخرب الدكتور عبد الوود شليبي
مثلاً بما تعرض له المسلمون في الهند
حيث تؤكد التقارير المؤثقة فيها
جسامة خسائر المسلمين في الهند في
الفترة من يناير ١٩٩١ إلى يناير
١٩٩٢ ، فهي عبارة عن مقتل ٢٠ ألف
مسلم وسجن ٧٠ ألفاً وحرق ٤١٨
مسلماً بالذبح ، وأشعل النيران في ٢٠
ألف مسجد وتدمير مدرسة إسلامية
وهتك عرض ١٠٠ امرأة مسلمة .

كل هذا والمسلمون ثائمون ولم
تتحرك دولة من الدول الإسلامية
التحريك المناسب لوقف مذبة
المسلمين داخل الهند والدول الصديقة
لكل الدول العربية والإسلامية !

● عصابة الفئران ●

وقال الدكتور عبد الوود شليبي أن
حملات التشويه ضد الإسلام في تزايد
مستمر لانهم يخشون هذا الإسلام
العلاق الذي يستطيع أن يسود العالم

عبودیتی .. لکھ

شعر: فرید قمری

عبودیتی .. معنی تذلل
وفکر علی التعماد اسدیہ خاکہما
وصبر علی الیاساء یزجیہ طلاماً
ولہج یذکر اذ فی کل ساعۃ

لسانی بہ رطب وروحی حقیہ
وإطلاق فکری فی مدى الکوّن ساجداً
والزّم الاستغفار فی کل حالۃ
وترتیل ای الذکر للکوء قللاً

اصوف فی فردوسہ عالم الطفس
لحظ بہ وزی وارجو بہ النجا
واحکام علی بالتواجد جاعداً
شہادۃ توحید الالہ - وإنہا

ایں بہا دنیا واخری .. مؤملا
وجرمی علی ثلثی الفرائض کما
وسعی حلال فی الحیاۃ .. فشریبی
وإن انج من غم اکبر .. اکل

وإن یمس الشیطان قلبی بطائف
اشاهد خلق الہ .. کل چوارچی
فیارب جد بالمعفو عندک طامع
ترکی عبادتی .. صلاتی علی النبی

وإخلاص إیمان .. وصدق توکل
الی سدة العنان .. جامی ووثقی
جمیل رغبا منی .. وحسن تعمل
یحد بہا قلبی باعذب منہل

اطیر بہا فیہ بایہج معفل
یلمد انیہار النفس عبق تامل
اداری بہ ثوب الذنوب المہمل
واعلم بایات الکتاب المنزل

وانضم فیہا بالتواوب المعجل
لقب باجمل الطغیلات مثقل
علی العروۃ الوثقی شعری ومفعلی
کدرۃ اسلامی .. ولب تبثلی

اگر بہا عیناً .. باکرم منزل
وللتذل الذکی معنی غیر مہمل
حلال بہ عیشی یطیب .. وماکلی
وان اشک من ہم .. ابسمل احوقل

اعد بجلال الہ .. یغض ویشذل
تقول تعالی من الہ مہمل
وبی عظم یزجی لظیر محول
ولمحمی بہا ثلثی الکروب وتنجلی



أحوال النفس عند الصوفية

إذا صدق السالك إلى الله ، أصبح ظاهره كباطنه ، فأخلص وأطاع ، واستمد قلبه للمكاشفات والأحوال والمقامات .

والنفس الانسانية لها أسماء في كل حال ومقام تعرف بها وتسمى باسمها . وأول مقام للنفس الانسانية هو مقام النفس الأمارة ، ويكون سيرها إلى الله ، وعالمها الشهادة ومحطها الصبر ، وحالها العمل ، وواردها الشريعة ، ونورها الله .

أما النفس اللوامة فسيرها الله ، وعالمها البرزخ ، ومحطها القلب ، وحالها المحبة ، وواردها الطريقة ، ونورها الصبر .

فإذا ارتقت إلى المقام الثالث وهو مقام النفس الملهمة فيكون سيرها على الله ومحطها الروح ، وحالها العشق ، وواردها المعرفة .

أما إذا ارتقت إلى مقام النفس المملوكة فإن سيرها يكون مع الله ، وعالمها الحقيقة المصمدية ، ومحطها السروحانها الوصول ، وواردها الحقيقة ونورها البش .

فإذا ارتقت النفس إلى المقام الخامس وهو مقام النفس الراضية كان سيرها في الله ، وعالمها اللاهوتي ، ومحطها السرائر ، وحالها الفناء ، وأيس لهذه النفس في هذا المقام وأرد ونورها الخضر .

وإذا ارتقت النفس إلى المقام السادس وهو مقام النفس المرضية ، فسيرها على الله ، وعالمها الشهادة ومحطها الألفي ، وحالها المحبة ، وواردها الشريعة ونورها أسود .

وأخر المراتب التي يتزكى إليها الرابي هي مقام النفس الكاملة التي يكون سيرها بالله ، وعالمها كثرة في وحدة ، ووحدة في كثرة ، ومحله الخفاء ، وحالها البقاء ، وواردها جميع ما ذكر ، ونورها ليس له لون .

بمجلة الهلال (فبراير - ١٩٩٢) مقال بعنوان : (المقامى الأدبية) عن كتب من تأليف جيراد جورج لومير ، وعرض الأستاذ محمود قاسم .. وأقول منها هذه الجملة ، كما هي : « ويريد الكاتب أن النبي محمد عليه الصلاة والسلام في مرضه الأخير فوجيء أن سيدنا جبريل قد أتى إليه بأوراق نباتية سحرية صنع منها الرسول مشروباً أعطاه النشاط لبعض الوقت وأطلق على هذا النبات « خمر الاسلام » هذا النبات هو القهوة » . وهذا كلام تلوح منه رائحة الغف في شخصية نبينا صلى الله عليه وسلم فموضوعه وهو نبات القهوة لا يقتضى التطرق إليه ، وإنما هو أفعال المواقف للعلن فيه كشأن الكثيرين من المستشرقين وكتاب الغرب الحاقدين على الاسلام وتبنيه .

فمن المعروف عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يكن له نظام معين في تناول طعام بعينه أو شراب بعينه ، بل أنه كان من أزهق الناس ، فإذا ما وجد في بيته طعاماً سمي وأكل ، وإذا لم يجد صام بقية يومه . وكنا ننتظر من عارض هذا المقال المسلم أن يذكر لنا المصدر الذي يؤكد أن النبي صلى الله عليه وسلم - قد تناول هذا النبات السحري الذي لم نسمع عنه ولم نقرأه في سيرته منعا للتشكيك وبلبلة الأفكار .

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع - منفوية

نفسه ولا يترك أحد أفعاله

مقدمة واحدة

من قرن مضى ونحن نظارد جيوش الاحتلال التي تسلك إلى دار الاسلام في غلة من شعوبها وحكامها وطوت راية التوحيد في أغلب الاقطار ، ما نراها الا من عصم الله وقد استمر الكفاح طويلاً حتى أمكن بعد لاي أن تجلوهذه الجيوش وتعود من حيث جاءت ؛ بيد أن تطهير الأرض من الغزاة الذين احتلوا لا يعني أبداً عن تطهير العقول التي دخلها أولئك الغزاة وعسكريا يمدادهم وغنائيمهم وتقاليدهم !

إن العالم الاسلامي اليوم يواجه هجوماً ضارياً من القوام عرسلوا بالعلمانية وبنظيرتهم الأولى معارضة التشريع السماوي وتوهين التربية الدينية ، وهم مثل ساداتهم الاجانب ، يكرهون الدين كله ، ويستخذون معارضة الشريعة في مبدآن المعاملات ذريعة إلى معارضة العقائد والعبادات والأخلاق الاسلامية ولهم مهارة في تحريف الكلام من مواضع ، ولقدرة على استغلال الهبات التي قد تقع من بعض المسلمين كي يصنعوا الأمة كلها بما هي منه براء ، وكى يلغوا

إلى أي مدى يفتح الاسلام باب الاجتهاد في الأمور الدينية ؟ هذا السؤال يطرحه الكاتب ابراهيم عبدالعزيز في كتابه : « الشعراوي المجدد » الذي صدر حديثاً ، ويحوي عليه فضيلة الشيخ الشعراوي في نفس الكتاب بمايلي :

الاجتهاد أمر محمود فيما لم يرد عليه نص قطعي الدلالة ، أما الذي لم يرد فيه نص فقد تركه الله ، وقال لنا : أنتم أحرار أو رهصوا » فيه بفكركم . ولكن مادام الأمر كذلك فيما ليس فيه نص ، ويحتمل رأى هذا ورأى ذلك .. فليحترم كل منكم رأى الآخر . بل أن وجود نص يحتمل الفهم والاجتهاد هو لأن من الله أن تختلف فيه .

ولكن الخطر أن يذهب مجتهد إلى رأى فيكثر من دونه . ولذلك فإن أدب المجتهد أن يقول : « ما وصلت إليه صواب يحتمل الخطأ ، وما وصل إليه غيري خطأ يحتمل الصواب » .

الشيخ الشعراوي

الشرطة كانت في غيوبة .. ولولا أمين
الشرطة الوحيد الذي كان في الميدان
ولولا انه اطلق النار في الهواء لهدم كل
المجرمين وتعذر القبض عليهم .

اننى لا اتصور ان أربعة رجال
يتجهون من كل معاني الشرف ويرتكبون
هذه الجنائية في الطريق العام ، واتصور
انهم كانوا جميعا قد حلقوا بالهريون
لفقدوا ابرائهم ولقدوا عقولهم وأروهمهم

المخدر ان في استطاعتهم ان يفعلوا ما
يشاعون وان يرتكبوا ما يريدون من اثم
بغير عقاب .. ولكن كل المرة في ميدان
الفتية لم يكونوا مخدريين ، ولم يكونوا
مكتبيين ، حتى يفسدوا عن الكلام ، ولم

يكونوا مصلحا حتى لا يفسدوا .. ما يحدث
في الميدان العام .. إن جريمة المتفجرين
الصامتين في ميدان الفتية الخضراء لا
تقل بشاعة عن جريمة الشاب الذي فاض
بكارة الفتاة البريئة في الطريق العام .

هذه الجريمة يجب ان تحرك الشرطة
لتعدي النظر في اجراءاتها للمصافحة على
الامن ، وهي تستوجب زيادة عدد رجال
الشرطة الذين يحرصون المواطنين الامنين
سواء في بيوتهم أو سواء في الشارع وهي
تتطلب إعادة انشاء فرقة الكونستبلات

راكبي الموتوسيكلات الذين يرمون في
الشارع ليل نهار ليعيدوا للشارع المصري
كرامته التي اهدت بسبب هذه الجريمة
الكراه

ويجب تغيير القانون وان تصبح
الطوقية رادعة وسريعة
عن الاشجار
مصطفى أمين

لا يمكن ان يكون حادث الفتية
الخضراء قد وقع حقيقة ! لا يمكن ان
تخطف فتاة في أكثر ميادين القاهرة زخاما
ولا يتحرك احد ! لا يمكن ان تبلغ الوحشية
بمجرد ان يفض بكارة فتاة بأصبعه في
الشارع وتترك الجماهير يرتكب جريمة
كانها تشاهد فيلما سينمائيا .

ليست هذه هي مصر التي اعرزها .. ولا
هؤلاء المتفجرين مصريين .. هذا الشعب
الذي اشتهر بالشهامة والمروءة والتخوة .
الذي حدث ليس اعتداء على هذه الفتاة
وحدها .. بل هو اعتداء على الشعب
المصري كله ، على كل رجل وسيدة ولذاته
فيه ، وهو امانة لنا جميعا ان يحدث هذا
الاعتداء البشع على رموز الاشهاد ،
ولا يتحرك احد لنجدة هذه الفتاة ، كان
الضمان كلها كانت في اجازة ، وكان

والاستقرار ! وارى ان نكون صرخاء
في ابراز العلاقات المتينة بين
العلمانية من ناحية وبين التنصير
والتهويد من ناحية أخرى ، فحتى متى
نتكتم هذه العلاقات وخصوم الاسلام
في الشرق والغرب لايستبين من
المجاهدة بضرورة الاجهاد عليه
والاستراحة من وجوده ؟

ان الجهاد الأدبي في هذا المجال
صنو الجهاد العسكري ! واثر القلم
والصوت في ميدان الاعلام لا يقل عن
اثر المدفع والصاروخ في ميدان
القتال ، وأعتقد انه يساق في هذا
المجال ما جاء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم « مارك قوم الجهاد الا
عمهم الله بالعباد » .

و « من مات لم يغز ولم يحدث به
نفسه مات عل شعبه من النفاق » !
والغزو الآن الدفاع عن الاسلام بكل
سلاح متاح وبكل وسيلة مستطاعة
وانى اعجب لامة تقاد الى شر مصير
ومع ذلك يفرق رجالها من مقاومة
العدوان والجهاد في سبيل الله .

الشيخ محمد الغزالي
عن « المسلمون »

اللهم انك تسمع كلامي ، وترى
مكاني ، وتعلم سري وعلانيتي ،
لا تخفى عليك شيء من امري ، وانا
البائس الفقير والمستغيث
المستجير .. والرجل المشفق ، المقر
المعترف اليك بذنبي ..

اسالك مسالة المسكين ، وابتهل
اليك ابتهاج المذنب الذليل ، وادعوك
دعاء الخائف الضعيف .. دءاء من
خضعت لك رقبته ، وذل لك جسمه ،
ورغم لك آفته ..

اللهم انى أستغفرك لما قدمت
وأخبرت ، وما أعلنت وما أسررت ، وما
أنت اعلم به منى .. أنت المقدم ، وأنت
المؤخر .. وأنت على كل شيء قدير .
من دعاء النبي عليه السلام .

الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان .
وارى ان الشر استحل ، وان
هؤلاء الناس طليعة لغارة صامة تشنها
الصهيونية والصليبية معا سيما بعد
الاختراق اليهودي للمسيحية ونجاحه
في تسخير دول كبيرة لمصاولة
اسرائيل !!

ان اليهود الذين كانوا يهيمون
بامانيتهم في ابتلاعنا صاروا الآن
يجهرون بهذه الامانى ويرونها حقوقا
لا بد من الحصول عليها !! ويوجد بيننا
من ينتمى الى العلمانية أو من يرى
انتشارها بربوبه اقرب الى الرضا وله
أبرز مظاهر الفئالة للاسلام رفض
الانتماء اليه والاستحياء من حمل
شعاره .. اننى اهاب بأخواني في كل
قطر ان يزدادوا تشبها بالوجهى الإلهى
وبرسالة محمد ، فإن الحملة عليها
تتسع والكيدها يزداد !!

ولا يجوز ان يملأ اليهود افواههم
بالانتساب الى اسرائيل على حين
يخافت بعضهم أو يأبى الانتماء الى
محمد ورتائه ، ان امتنا تحصد المزم
من تطبيق القوانين الوضعية ومع ذلك
فان المطالبة بالعودة الى الشريعة
مرفوضة ولو كان في ظلها الانسان

دراسة ميدانية لأهوال المسلمين في جمهوريات آسيا الوسطى

عاد أخيراً من زيارة ميدانية لدراسة أحوال المسلمين في جمهوريات آسيا الوسطى - الدكتور على أوزك رئيس قسم التفسير بكلية الألهيات جامعة مرمره بتركيا . وفي التقرير الشامل الذي وضعه الدكتور أوزك وشارك في إعداده الشيخ عبدالله أوسطه عثمان ، والشيخ سداد جبي والسيد درويش الداع ، تبدو على الطبيعة والواقع صور الحياة لملايين المسلمين في هذه الجمهوريات التي كانت تخضع سابقاً لنظام الحكم الشيوعي السوفييتي . لقد فرض النظام الشيوعي على مسلمي هذه الجمهوريات ، قوة وقهراً ، وخلال سبعين سنة ، الاعتماد عن تعاليم دينهم الحنيف والاضوع للتعاليم الماركسية بشكل تام . حتى أصبحوا لا يفقهون شيئاً من العقيدة والشرعة والمعاملات الإسلامية . واستخدم معهم كافة الوسائل والأساليب لتحقيق أهدافه الخبيثة لطمس نور الإسلام نهائياً في تلك البلاد . ورغم ذلك فقد استطاعت قلة قليلة منهم أن تتمسك بدينها سرا وفي محيط العائلة خوفاً من التعرض للاضطهاد والقتل بن آصوان المضطربات



الرئيس المنتخب لجمهورية البوسنة : أحمد مسلم أناسر ديمقراطية المبادئ الإسلامية



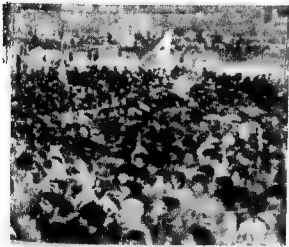
بعد أن هبت رياح التغيير في أوروبا الشرقية تلاحت الأحداث في يوغوسلافيا التي تتمتع بوضع فريد بين الدول الأوربية سياسياً واقتصادياً وثقافياً ، وشملت حركات الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي جمهورية البوسنة والهرسك لتصبح رابع جمهورية تعلن استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي .

تتكون جمهورية البوسنة من أغلبية مسلمة . ورئيسها على عزت بوجوفيتش هو أول رئيس مسلم منتخب لجمهورية البوسنة منذ نوفمبر ١٩٩٠ ، يتميز بالحكمة ووضوح الرؤية ، عمره ٦٦ عاماً ، كان في سنوات كفالته يعمل بالمحاماة ، اعتقلته السلطات الشيوعية وحُكمت عليه بالسجن أكثر من خمس سنوات بسبب كتابته "الاعلان الإسلامي" وهو الكتاب الذي يعبر عن رؤية سياسية تطابق المبادئ الديمقراطية لكن طبقاً للمبادئ الإسلامية .

وعندما أطلق سراحه عام ١٩٨٨ أسس الحزب الجديد "الحركة الديمقراطية" الذي يقوم برنامجه على مبادئ إسلامية ، وقد فاز في الانتخابات الحرة التي شهدتها البلاد لأول مرة عام ١٩٩٠ ، وفاز بأغلبية ساحقة ، وقد حرص بعد فوز حزبه على تأكيد أهمية التمسك والتعاون مع طائفتي الكروات والصرب للحفاظ على وحدة جمهوريته . وأهمية التعايش بين البوسنة وجيرانها وأبنائها في وحدة وسلام .

من أجل كشمير المسلمة توقف المسيرة ولن يتوقف الجهاد

توقفت المسيرة التي تحركت في الشهر الماضي لعبور خط وقف إطلاق النار الفاصل بين القوات الهندية والقوات الباكستانية . ولكن مسيرة الجهاد لن تتوقف قبل تحرير كشمير المسلمة . لقد تباينت الآراء حول مدى نجاح مسيرة كشمير التاريخية في تحقيق أهدافها . وأعرب الطرفان الباكستاني والهندي عن ثقتهم من النتائج التي قد تصل إليها . وقد تمت السيطرة على زحف المسيرة ، ولكن المشاركين فيها شعروا أن جهاد سنوات طويلة لا يمكن أن يضعف سدى . وأكد رئيس جبهة جامو كشمير أمان الله خان التي دعت إلى هذه المسيرة لعبور خط وقف إطلاق النار . أن توقف زحف المسيرة مؤقتاً . وأنه إذا كانت المسيرة قد توقفت فإن الجهاد لن يتوقف حتى يشرق فجر التحرير على كشمير المسلمة .



النهضة تضاعف المساعدات الدراسية لأبناء الجالية الإسلامية

استقبلت الجالية الإسلامية في النمسا مرحلة جديدة من اهتمامات الحكومة النمساوية. بعد أن أتاح الدستور هناك لكل جالية حق ممارسة دينها بحرية ودون أية قيود .. فقد ضاعفت الحكومة تقديم المساعدات الدراسية والمادية لأبناء الجالية الإسلامية في المدارس الحكومية. حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالكوادر التعليمية وتزويد المدارس بالكتب والأدوات المكتبية اللازمة لدروس الدين الإسلامي. وأصبح تعليم مادة الدين إجبارياً لكل طفل مسلم وطفلة مسلمة في النمسا. ويقوم رئيس الجالية الإسلامية بالإشراف على المناهج التعليمية وبرامج الامتحانات. وتتحمل الحكومة النمساوية نفقات رواتب المدرسين وتأميناتهم المعيشية والصحية دون أن يكون لها حق التدخل في المناهج التعليمية فذلك يختص به مجلس أمناء الجالية الإسلامية وحده. كما يقوم رئيس الجالية الإسلامية وحده بتقديم برنامج الدعوة والأرشاد الإسلامي في التليفزيون النمساوي مرة كل شهر. ويبلغ الآن عدد المسلمين في النمسا حوالي ١٥٠٠٠ نسمة. وقد أصبح لهم عدد كبير من المساجد في أنحاء العاصمة لاداء فروضهم الدينية وتنمية روابطهم الاجتماعية. من أهم هذه المساجد مسجد الجالية الإسلامية في الحي السابع من العاصمة ومسجد الجماعة الإسلامية الذي يحتوي على قسم خاص للنساء. وكذلك المسجد التابع لاتحاد الطلاب المسلمين في الحي السادس بالعاصمة. ومسجد الرابطة الإسلامية. وتشرف على هذه المساجد مجالس الأمناء وتنظم الدروس الدينية والمناظرات والندوات وحلقات للتدريس وتترتل القرآن الكريم وتعليم الفقه والتفسير والسنة ..

اتحاد الجمعيات الإسلامية في ليبيريا

تحتفل الجمعيات الإسلامية في ليبيريا بتكوين الاتحاد الجديد للجمعيات الدينية في هذه البلاد التي تقع في غرب القارة الأفريقية على ساحل المحيط الاطلنطي الى الشمال من غينيا. يهدما من الشرق ساحل العاج. ومن الغرب سيراليون. وعدد سكان ليبيريا يتجاوز مليوني نسمة ودستورها ينص على حرية الأديان، ولذلك فإن لكل مواطن حرية اعتناق ما يشاء من دين. وقد دخلها الإسلام عام ١٠٦٢ ميلادية. وفي ليبيريا الآن العديد من الجمعيات الدينية. منها الرابطة الإسلامية، ثم جمعية اتحاد مسلمي ليبيريا وجمعية التعاون الإسلامي والمؤتمر الإسلامي الليبيرى الذى تأسس عام ١٩٦٦، ولهذه الجمعيات والمؤسسات نشاطها المتجدد في إنشاء المساجد والمدارس وإقامة الندوات والمناظرات والمواسم الدينية .. ويضع ذلك فائدهم في حلقة ماسة الى المزيد من العون والتزويد بأعداد من الدعاة الكفاء والمعلمين للجوهر الصحيح لتعاليم الإسلام الحنيف.

العمرة سيرا على الأقدام

وصل الى المدينة المنورة ثلاثون مسلماً من جمهورية تركمانستان جاما من بلدهم سيراً على الأقدام لاداء العمرة. استغرقت الرحلة شهراً كاملاً في السير عبر أراضي إيران وتركيا وسوريا والأردن .. غدت وصولهم الى المدينة المنورة تعالت دعواتهم شكرًا لله وحدها على سلامة الوصول. وقال الشيخ إبراهيم مقدم: ان الرغبة الصادقة في زيارة الأماكن المقدسة أكبر عون على قهر الصعاب ..

الشيوعية .. واليوم، بعد أن من الله تعالى على المسلمين بالفرج، وبعد ان فك أسرهم من أغلال الشيوعية الملعدة، أصبح واجباً على الهيئات والمؤسسات الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي، أن تبادر وتحرك من أجل إعادة الوعي والثقافة الإسلامية من جديد في هذه المناطق المهمة والصحيبة من العالم الإسلامي فقد عرف أهلها الإسلام منذ ألف سنة وأكثر، ثم انقسمت بلادهم بعد ذلك إلى عدة دول تحت أسماء جديدة هي أذربيجان، وأوزبكستان، وقازاكستان، وقيرغيزستان، وتركمانستان، وتاجيكستان والقرم، وقافقسيا، وأوكرانيا.

دعوة إسلامية مفتوحة لتقديم العنصر الإسلامي في البرازيل

لم تفلح محاولات التصدير المتوالية في إطفاء نود الإيمان في قلوب المسلمين في أمريكا اللاتينية .. ويقول الدكتور أحمد الصفي. ممثل هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا اللاتينية إن الانتفاضات الإسلامية ضد محاولات التصدير لم تتوقف في تلك البلاد منذ عام ١٨٠٩ وعلى امتداد الأعوام حتى الآن .. وهناك طوائف من البرازيليين تكن للإسلام تقديراً واحتراماً يعتبر من العوامل المساعدة على انتشار الإسلام في القارة في حرية الحريات الدينية السائدة هناك الآن. والذي ينقص الفريضة الإسلامية في تلك البلاد الآن هو الدعم والتوعية والعون المادي لشراء مراكب ومنشآت إسلامية في عدد من المدن البرازيلية وتحويلها الى أوقاف إسلامية. بالإضافة الى إيفاد الدعاة والأئمة الى التجمعات الإسلامية، ودعوة كبار العلماء والدعاة والمهتمين بشئون العالم الإسلامي لزيارة أخوانهم في البرازيل للمباشرة والخطابة والقاء الدروس. وتقدير شئون المسلمين ..

على النفس البشرية ، لكل يوم يمر
يعطينا زيادة في العلم ونقصا في
الحمل بمنهج الله .

وذلك مصداقا لقوله جل جلاله :

(إن رءاه استغنى إن إلى ربه
الرجعى) (الأنبياء ٦ ، ٧ سورة العلق) .

أي أن الطبيب البشرى يأتينا حينما
نظن أننا قد استغنينا عن الله سبحانه

وتعالى ولم نعد في حاجة إلى العيادة .

فلعلم ظاهرا يخلق لنا ما نريد ، إذا أردنا

السفر وجدنا طرقا مريحة سهلة وسريعة

في طائرات مكيفة الهواء ، لايجس

الإنسان فيها يتعب ، وإذا أردنا الطعام

والشراب وجدناه معدا لنا بطريقة حديثة

وفى أكياس نظيفة ، وتستطيع وأنت جالس

في بيته أن تستخدم التليفون فيأتيك كل

ما تريد ، وإذا أصبتا بمرض وجدنا أحدث

الأجهزة الطبية التي تصور لنا كل ما هو

داخل أجسامنا وكأنا نجهله ، وتبين لنا أين

المرض وما هو نوعه ؟ وما هي طريقة

علاجه ؟ إن الأجهزة الحديثة تصور لنا

مقاطع من كل ما في جسد الإنسان ..

مقاطع الصغ تبين لنا مكان الجلطة أو

الاصابة ، مقاطع من الكبد تحدد لنا أين

المرض وما هي درجته .. وما هي وسيلة

علاجه ..

ولقد تقدمت مجاليل الدم .. لتطعنا

صورة دقيقة لكل مكونات الدم .. حتى

أصبح الناس يعتقدون أن الطبيب هو الذي

يشفى !! بينما الطبيب يعالج فقط ، والله

هو الذي يشفى ..

وقد يكون العلاج خطأ فيكون من

أسباب انتهاء الأجل .. وقد يأتي الشفاء

على يد طبيب شاب حديث التخرج ، بينما

لفعل اسئلتك الذين علموه في معرفة

أسباب الشفاء ..

وليس معنى ذلك أن الطبيب الشاب

يعرف أكثر من اسئلتك الذين أخذ العلم

عنهم ؟ ولكن معناه أن لكل شفاء موعدا

حدده الله سبحانه وتعالى ، فإذا جاء موعد

الشفاء ، كشف الله لهذا الطبيب

الناسي .. عن سر الداء فعالجه ، بينما

يفشل اسئلتك في الوصول إلى العلاج ،

ولكن الناس لا تلتفت إلى هذا بل ينسبون

الشفاء إلى عبقرية الطبيب !

وهكذا يقل تذكر الناس للقدرة (الالهية)

ويزيد اهتمامهم على القدرة البشرية

ويتاستخفون أن يحفظه ظاهرا ، فيلقنون

إلى أسباب البخر وينسون المسبب !!



يقوم : ليلة السابع
محرم ، متوالى
الشمس والرياح

انسان منقذ نفسه ... وتساية للمجتمع

وذلك لأن هناك عددا كبيرا من الناس
لا يذكرون في تلك المظاهرات الثابتة في
الكون .. بل يأخذونها كأشياء تصل
بذاتها ، وتعطيه من نفسها !!
إن من الصعب حقاً أن الناس تزداد
علما كلما تقدم الزمن ، ولكنها - في
نفس الوقت - تقل عملا بمنهج الله !!
نحن كل يوم تزداد علما بقرائن الله
وأياته في كونه ، وكان من المفروض
أن ذلك العلم يقرينا إلى الله سبحانه
وتعالى ، لأنه يكشف لنا من أسرار
قدرة الله في كونه ، ولكن زيادة العلم
تزيد من شهرتنا بالنسبة للمجاعة الدنيا
وتستعصا بها .. ونفارتنا العانية إليها .
فكلما تقدم الوقت .. سيطرت الشهوات

الإنسان يعيش في الدنيا وقد ألغى
أشياء تعد على رؤيتها وبما يشتهي
حتى صار جزءا من حياته لا تفت
انتباهه ، وهو مانسبه الثابت وغير
المتغير في الحياة الدنيا .. إنه ألف أن
تشرق الشمس كل يوم وأن تغرب ،
وأن الليل والنهار ، وأن البحار
بقوانينها ، والأرض بظواهرها الثابت
غير المتغير .. ألف كل معاش الأشياء
الثابتة في هذا الكون . ولذلك هو لا يفكر
فيها .. إنه يأخذها وكأنها حق
مكتسب ، لا يتأمل في خلفها ولا في
نظامها ، وقد لا يتأمل من القوة
والقدرة التي خلقها والتي تحفظها
وتبقيها تعمل بهذا النظام الدقيق ..

ويعبدون النعمة وينسبون النعم .. فإذا
احضر احدكم نوما من الفاكهة الممتازة
يقول هذا من انتاج مزارع فلان !! وينسى
ان المعطي وخالق هذا هو الله سبحانه
وتعالى ..

ان قليلا منا - للأسف - هم الذين إذا
بدأوا في تناول الطعام يداير بسم الله
الذي أعطى وخلق ورحم .. وإذا شبعوا
فإن الكثيرين منهم نادرا ما يقولون الحمد
له الذي رزقهم بهذه النعم .. بل ان
المحاة من نعم .. هو من ناتج هذا العقل
لأنه ذكي .. ولأنه مفكر وعبثي .. ويتعجب
بذلك أمام الناس .. ويعتقد أن النعمة
لا تتوَل عنه لأنه يحسن التصرف ويحافظ
لكل شيء .. تماما مثل صاحب الجنتين
الذي نسب النعمة لنفسه .. وقال كما يرى
لنا القرآن الكريم :

(وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَلَمَ لِنَفْسِهِ قَالَ
مَا أَكُنْتُ لَكُمْ بِكَائِدٍ هَذِهِ آبَاءُكُمْ مَا أَكُنْتُ لَكُمْ
بِغَاظٍ وَلَكِنْ رَدَدْتُمْ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ فِيهَا
مِنْهَا مِثْلَهَا) (الأنبياء ٣٥ و٣٦ سورة
الكهف) :

فكان صاحب الجنتين قد نسب النعمة
لنفسه .. وقال إنه يأسفها البشرية قادر
على ان يحفظ النعمة ويحبها .. وأنها
لا تتوَل عنه أبدا !

نحن حين نرى شيئا جميلا لابد أن
نمتدح الصانع .. ولكننا في هذه الأيام
نمتدح البشر فتقول إن فلانا جعل من
أرضه جنة !! وإن فلانا فعل كذا وكذا ..
وإن فلانا قد اخترع كذا وكذا .. ولاتقول
بحمد الله ولا بتوفيق الله .. ولا نذكر الله
تبارك وتعالى الذي هو المعطي وهو
المانع !!

إتباع النعم .. وإتباع المنهج

وإدنا نعتقد على أشياء تعطينا
الراحة وتحقق لنا النعيم .. ناسب أننا قد
استغفنا بصلتنا عن قدرة الله .. وولم
الإنسان بنفسه .. حتى أنه يخرج لنفسه
بما يتناقض مع منهج الله .. وإلينا
بهذا .. وإنما وصف المنهج السامري بأن
فيه قسوة !! ويفترى بأن فيه تخلفا أو أنه
لا يساير العصر !! والصيغة أن الذي
يتخلف هو الذي يبتعد عن منهج الله ..

وسر ارتكان الإنسان إلى الصالحات
المادية واعتماده عليها إنما حدث لأن هذه
الإمادية لا تتبدلنا بسلوكه معين يمنع
شهوئنا .. بينما منهج الله يقيده سلوكنا في
الصالحات بما يحقق لنا الحياة الكريمة ..

• من العجب أن الناس تزاد علما كلما تقدم الزمن ،
ولكنها تقل عملا بصفحة الله .

• الطفيلان البشري بأنهما حينما نطقا أننا قد استغفنا
من الله سبحانه وتعالى ، ولم نعد في حاجة إلى
العبادة .

جسده .. يفتن عاجزين خاضعين أمام
المنه لا يملكون حيلة ولا يستطيعون
سبيلا ..

كذلك النعمة التي اعتقد الإنسان أنها
تستطيع أن تحقق له طمأنينة وطمأنينة ..
وأنه بوقته وسلطانه يستطيع أن يفعل
ما يشاء .. تلف في الأخرى عاجزة عن أن
تعطيه من القدرة والقوة ما يلبى الحياة في
جسده .. وفي سماع الاحتشام يرى
الإنسان كل ما غاب عنه وكل ما أخبره الله
به وطلب منه أن يبين به براه أمام
شاهد .. أنها السلطة التي تشهد فيها
البشرية .. ويصبح الإنسان الذي كان
يعتقد أنه القادر العزيز القوي .. ذليلا
خاضعا لأهله على شيء !

ويخرج الروح يخرج الإنسان عن كل
مألوف الحياة إلى عالم آخر لا إله له به ..
والموت ليس نهاية كما يعتقد كثير من
الناس .. ولكنه انتقال من حياة إلى
حياة .. من حياة دنوية لها قوانينها ..
إلى حياة برزخية لها قوانين أخرى ..
ويرى ما لم يكن يراه .. ولذلك يقول الله
سبحانه وتعالى :

(فَطَعْنَاهُ عَنك فِطْرَةً يُفْصِرُكَ الْيَوْمَ
حَدِيد) (من الآية ٢٢ سورة : ق) .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديثه الشريف :

"الغنى نيام فإذا ماتوا انتبهوا"
كيف يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم .. "إن الناس نيام فإذا ماتوا
انتبهوا"؟ كيف يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم .. "إن الناس نيام" بينما هم
في حياة اليقظة التي يحشرون فيها ؟
"إذا ماتوا انتبهوا" .. وكيف يكون
الإنسان وهو مستيقظ رعى بعملا الأرض
حركة تارة .. فإذا مات وركب في قبره
ويكون منتبه ؟ ؟

ولكننا لانتقلت إلى ذلك ..
ليس معنى أن الله سبحانه وتعالى
عندما قل لا تتسرع قد قيد حريتي في أن
أمد يدى إلى مال مجرى .. هذه نظرة
شبهة ولكن في الحقيقة قد قيد المجتمع
كل في أن يمد يده إلى مالي .. فمالي -
وأنا الفرد الضعيف - من مجتمع يمكن أن
يجردني من كل شيء ..

وعين يطلب مني سبحانه وتعالى .. ألا
أعتمد على عرض مجرى .. يكون قيد
حريتي في أنني إذا أصبحت بمرارة
مترجئة من مجرى أن أخربها وأعتمد
عليها .. ولكننا نلجأ إلى أن الله سبحانه
وتعالى قد منع الألف من الزواج
والشباب في أن يفتدوا على عرضي
ليسحبها للجميع ..

هذا ما يفعله منهج الله .. إنه يحمي ..
ويحمي مالي وعرضي وأولادي .. ولكن
نظرتي الضيقة وشهوتي العاجلة ..
تتسبب ملصاني الله منه .. ولهذا كلما
تقدمت الحضارة المدنية .. انحدرت
الأخلاق وتدهورت .. وأصبح ما هو حرام
مباحا في عراب المجتمع وليس بقوانين
الله ..

إن الإنسان حين يظن أنه قد استغنى
بطمه أو بجاهه أو بملكه أو بوقته .. أو بأى
شيء مما أفاض الله به عليه .. يأتي إلى جل
جلاله ليخرجيه من هذا الظن إلى الحقيقة ..
ويحدث ذلك إما بالموت .. وإما بقلوب
الصالحات وتذكر كل ما هو مألوف للإنسان
في الدنيا يعتقد أنه حقه بذاته .. ليقول له
الله سبحانه وتعالى .. ما كنت قد حققت
بذاتك ما تطلب .. إن استخمت إلى ذلك
سبيلا ..

إن الحقيقة الأولى في الحياة هي
الموت .. والموت يلق أمامه كل ما في
الدنيا عاجز خاضع ذليل .. فالشعر الأضواء
الذين اعتاد الإنسان أنهم يحفظون عليه
صحته .. وأنهم يستطيعون الحياة في



اتباع منهج الله وتأية للمجتمع

تقول ان الناس في الحياة الدنيا تشغلهم شهواتهم وأموالهم ومآبريهم تحببهم فيها .. يشغلهم كل هذا عن حقيقة الحياة الدنيا .. فلا يتدبرون في آيات الله .. ويسبقهم الله سبحانه وتعالى لهم الدليل بعد الدلائل .. ليجعلهم يؤمنون ولكنهم يمرضون .. فكانهم نيام عن حقيقة ما حولهم ، فإذا ماتوا رأوا كل شيء مما وعدهم الله وبه وأضما جليا لا ليس فيه ، فنكون هذه لحظة الانتباه إلى الله ومنهجه وحقيقة هذا الكون .

إن الإنسان النائم يسير على غير مدى لأنه مغفوس العينين .. فإذا أصر رأى يعرف .. إذن أول ما يشرح الإنسان مما الله في الدنيا هو الموت ، والإنسان عندما يحضر يرى مصيره إما إلى الجنة وإما إلى النار .. إنه ساعة الاحتضار يعرف يقينا أنه سيصير لما يراه في هذه الساعة .. والناس تعتقد ان الاحتضار بالنسبة لكل إنسان مسبب للآخر ، فكل إنسان يحضر ويموت ، ولكن الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى أخبرنا أنه ساعة الاحتضار يورث الحياة الدنيا ولا يخرج كل إنسان من الدنيا ، بل من هذا يبدأ الاختلاف وأقرا قول الله جل جلاله : (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) (الاية ٢٢ سورة : النمل) .

إذن فالإنسان الصالح المؤمن حين يحضر يرى الملائكة ، والإنسان الكافر غير المؤمن يرى أيضا ساعة احتضاره الملائكة ، ولكن الصورة مختلفة تماما .. فالإنسان الطيب المؤمن يرى ملائكة الرحمة يدخلون عليه مبشرين بالجنة ، ويقراون عليه السلام .. ولكن وجوهم مستبشرة ، ويمتدح فيرحب الإنسان المؤمن .. لأنه سينتقل إلى حياة طيبة أحسن مما كان فيه في الدنيا ، ويكون وجهه مستبشرا وأسابيره مفرجة وهو يرى أن دار الاختيار قد انتهت ، وأنه سينتقل إلى دار النعيم يتمتع فيها بقدرة الله تبارك وتعالى ، يتהלأ وجهه ، وحين تنظر إلى وهو يحضر تعرف أنه يحس بأنه منتقل إلى مكان أعلى من الذي عاش فيه ، وأن وعد الله له بمصن العاقبة قد تحقق بالفعل .

والكافر يرى الملائكة أيضا وهو يحضر .. وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى

يصف هذا اللقاء المصير :
(ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يسفرون وجوههم واليهزم وقلوبهم ذئاب الحريق . ذلك بما قدمت أيديهم وإن الله ليس بعليل للعبيد) (البقرة ٥٠ و٥١ سورة الأنفال) .

وكذا ترى الفرق الهائل بين الإنسان المؤمن ، والإنسان الكافر ساعة الاحتضار .. الملائكة تقول للإنسان الكافر .. ما ننذا ترى ما كنت تكذب به في الحياة الدنيا ، وترى المذاب الذي ينتظرك .. فمن كان لله قوة أو قدرة ، فلخرج نفسك من هذا .. فرب إن كنت تستطيع ولكنت لا تستطيع .. فربك قد ربك في الدنيا فحيث وظلمت وصحيت ، ولقت على الله غير الحق .. واستكبرت في الأرض .. والأن انتهى كل ما ألقته في حياته الدنوية .. فهاهنا التي كنت تمدها من دين الله مررت وأخلفت لأنها زيف .. وأصدقائك الذين كانوا يصفونك على الباطل وعلى المصغية لا يمكن لك ولا حتى لأنفسهم نعمنا ولا نصرا ، وكل من تصوك في الدنيا بغير حق .. أصبح الآن عاجزا عن أن يصحك ..

التيهي على لقاء .. كيف ؟
وحدثنا القرآن الكريم .. أنه في ساعة الاحتضار يكون هناك ضرب وإدعاء .. من الملائكة للكافر ، الذي طعم خير الله ومنع شره ..

والمعروف أن المذاب لا يمكن إلا مع وجود الحياة ، فإنت لا تستطيع أن تعذب جسدا ميتا ، ولكن لكي يحس الجسد بالمذاب .. لابد أن تكون فيه روح ، ولذلك فإن ما يحدث من الملائكة من ضرب وإدعاء .. إنما يحدث ساعة الاحتضار وفي الجسد حياة .. ولذلك تجد الكافر عند موته وجهه مكشفر ، ومضلات وجهه منقبضة ، وهو يرى المصير الأسود الذي ينتظره .

الإنسان الطيب المؤمن

يرى ملائكة الرحمة يدخلون عليه مبشرين بالجنة ، كما أن الكافر

يرى ملائكة العذاب تبشره بالنار والعهاد بالله .

إذن فساعة الاحتضار .. يلحق فيها بين المؤمن والكافر ، وذلك بخلاف الحياة الدنيا .. ففي الدنيا قد يكون للكافر من الجاه والزم والسلطان والعلو والشرف ما ليس للمؤمن ، ولكن ساعة الاحتضار تبدأ الظلمة وينتهي كل ما الفناء في الحياة الدنيا حيث يرى الكافر الملائكة وقد جاءوا بمقدمات العذاب وأنهارها ضريبا عليه ، ويرى المؤمن الملائكة وقد جاءوا بمقدمات النعيم ويسرى الجنة .. بل إن هناك تحديا من الملائكة للكافر ساعة احتضاره .. وأقرا قول الله تبارك وتعالى :

(ولو ترى إذ الظالمون في عذرات الموت والملائكة يسطون أيديهم وأرجلهم انفسهم اليوم تجزئون نفسك ما الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم من آياته تستكبرون) (من الآية ٩٢ سورة : الأنعام) .

الملائكة يقارون لكل ظالم أو كافر يحضر .. إن كانت له قوة الآن كما كانت تدعي في الحياة الدنيا فلخرج نفسك مما أنت فيه .. خلص نفسك إذا كانت لك قوة أو نفوذ .. ولكنت لا تستطيع .. لقد كنت في الحياة الدنيا تدعي أن لك قدرة وقر .. ولكنت الآن عريت الحقيقة ، وعلمت أن القوة لك جميعا ، وأن كل ما عندك من الملائكة أو القوة أو السلطان كان من الله .. أما ذلك فلم تكن تملك شيئا .. لقد صورت نفسك أن تستطيع وتستطيع وأنه قادر ، ولكنت الآن في لحظة الصدق التي ليس فيها ظن ولا شك ولكن فيها يقين .

وعندما ينتقل الإنسان إلى حياة البرزخ .. وهي نوع من الحياة يعيشها الإنسان بين الموت والبعث ، إن الله سبحانه وتعالى أخبرنا بالقليل عن قرائن هذه الحياة .. ولكنها نوع من الكبرياء . الإنسان يسمع وهو ميت ولكنه لا يستطيع أن يره .. ويسمع الله صلى الله عليه وسلم مخاطب قتل غزوة بدر من الكفار فناداهم ، فقال يا أيها جمل بني هشام ، يا أمية بن خلف ، يا عتبة بن ربيعة ، يا شمية بن ربيعة ، اليس قد جددت ما وعد بكم حقا ؟ فلهي قد وجدت ما وعدني ربي حقا .. فسمع عمر بن عبد الله أنه قال صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف يسمعون وأنا ميتون وقد جيلوا ؟ فقال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا .

والله سبحانه وتعالى قد أنبأنا في القرآن الكريم .. ببعض ما يحدث للموتى

العيد جائرة



د/ جمال الدين محمود

● الدكتور جمال الدين محمود :
عيد الفطر فرحة عامة جعل الله لها أسبابها في سورة
الأعراف .
● الدكتور أحمد نور همام :
قيد أن تفسد الفرحه من الفرحه في هذا اليوم بعام
الزكاة .

فالفرحة تخرج أولا من نفس
الإنسان وتمتلئ أثرها لحياة الغير ولا
يمكن لأي مظهر خارجي من مظاهر
الفرح المصطنع أن يقيم نفسا
حزينة أو كثيرة تحس بالذنب أو
التقصير في حق الله .

فالفرح يخرج من نفس الإنسان
بفرح غيره حتى يعم ذلك في الناس .
العيد والزكاة

* ماضي نفرتكم لمشروعية
الزكاة في شهر رمضان حتى يوم
العيد ؟

★ العيد مسبق بتكليف
اجتماعي - زكاة الفطر - حين يخرجها
الإنسان راضيا ، ويكون البذل عن
طيب نفس ، ورضية في العطاء رحبا
للناس ، يكون ذلك سببا في الرضا
وتتلقى المستحق راضيا . فعيد الفطر
فرحة عامة جعل الله لها أسبابها في
طرفة الإنسان حتى يكون عيد للنفس
التي تسع فرحتها على المجتمع كله ،
وليس عهد الإنطلاق والإنسلاخ
والتسلل من القيم والتقاليد بسببه أن
تتوفر مظاهر الفرح . كما نرى في كثير
من المجتمعات .

أغضب - إن الفرحه من المسلم في
العيد هي فرحة النفس توليت أسبابها
وليس بظاهر فرح خارج النفس يحاول
أن يتسلل إلى النفوس العزيزة التي
تحس بالذنب والتقصير .
وقد تعود المسلمون في الصدر
الأول من الإسلام أن يحتفلوا بالعيد

للاعيد في الإسلام حكمة ، كما أن كل شيء في الإسلام له دوره . وحكمة
الاعيد في الإسلام تؤكد السنن الاجتماعية التي سنّها الإسلام من أجل التسري
عن الفرد والأسرة والمجتمع . وعيد الفطر له فرحته المميزة عند المسلمين ،
وذلك لمجيئه في نهاية راحة عمل بالنهار وقيام بالليل .

اليهود وهم يحتفلون بأعيادهم أو
يصومون فيها . ولذلك كان في مناج
الإسلام الاجتماعي ضرورة أن يكون
للمسلمين أعياد .
والحديث الشريف يؤكد لنا أن الله
أبدل المسلمين بأيام الجاهلية .
أدب الأعياد

استطرد قائلا .. وقد وضع الإسلام
لأعياد الأعياد أدبا تجمع بين فرحة
الإنسان بالعيد ونشر البشر والسرور
في المجتمع . وجعل الشرع بذلك
أسبابا تحقق فرحة النفس .
فالمسلم حين ينتهي شهر رمضان
يلتقي بفرحته الثانية بعد أن يلقى
فرحة كل يوم عند فطره .

أثر الفرحه على الفرد
ومن أثر الفرحه على الإنسان قال
سيادته .. وفي فرحة العيد يظهر
اهتمام العبادة ويتعاطف الرجاء في
الثواب .

فرحة العيد مسؤولية ياداء المسلم
لغرائفه الدينية ، بالصلاة والصيام ،
وكذلك بأدائه للفرحة الاجتماعية
وهي الزكاة ، وحين يحس الإنسان بأنه
أدى ما عليه وينشر ذلك في المجتمع
ليعم البشر والسرور .

أما عمل النهار فهو الصوم الذي
يصرم على المؤمن بعض ما يحل له ،
وأما قيام الليل فمتمل في صلاة
التراويح وقراءة القرآن وهكذا يعيشه
المؤمن حتى تنتهي الرحلة ويأتي العيد
ليتمتع العاملون جوائزهم من الله .
التي تنير الوجوه وتطرأ الأبدان في
ذلك اليوم .

وفي هذا التحقيق تقدم مزيدا من
سمات ومزايا عيد الفطر المبارك .
حكمة الأعياد في الإسلام

* وفي البداية التقينا بالدكتور
جمال الدين محمود عضو مجمع
البحوث الإسلامية لمعرفة الحكمة
وراء مشروعية الأعياد في الإسلام ؟
جاء فقال سيادته : لكل أمة
أعيادها وأيامها التي تحتفل بها وتجد
في الاحتفال بها فرحة وسرورا عاما .
كما تجد فيه ذكر أيامها العظيمة أو
المباركة .

والأمة الإسلامية لها حياتها
الاجتماعية التي صاغ الإسلام منهجها
بما يتفق مع طرفة الإنسان وصلاح
دنياء ومسعادته في آخره .

أغضب قائلا .. وكان العرب أيام
الجاهلية . وكان المسلمون يشهدون

عيدا وإن هذا اليوم عيدنا، لنتمتع
اليوم أن في ديننا لمة، انشى بمعث
بالعينية السمة".

العيد ودوره في حل النزاعات
* وعن رأى سيادته في وقوع
الأحداث الدامية التي عاشتها الأمة
الإسلامية منذ قريب، ودور العيد
في القضاء على الاحتقار ولم الضلع
العربي قال:

الإسلام يرفض الخصومات
والتفكيك والحروب المشتعلة بين بلد
مسلم وأخر.

قال تعالى: "وإن طائفتان من
المؤمنين اختلفتا فاصلحوا بينهما فإن
بغت أحدهما على الأخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله" ..
وانطلاقا من هذه الآية الكريمة
يتحتم على المتخاصمين والمتحاربين
أن يحكموا شرع الله فهم، ويجلسوا
على مائدة السلام والتفاوض ويصلحوا
ذات بينهم حتى يكتفوا ممن سمع كلام
الله ولبي نداءه.

فالإسلام دين عمل ودين سلام
وإمان للناس جميعا وليس نظريات
تسمع أو تدرس في الجامعات
والمعاهد والمدارس، فرسول الله
(صلى الله عليه وسلم) كان قرآنا بين
الناس فلم يرم منه الصحابة إلا قدرة
حسنة تعمل ما تقول به ومن هنا كان
منهج الصحابة والتابعين العمل بما
ينشئ عليهم.

إسلام الأمتس والإسلام اليوم
فإسلام الأمتس كان تطبيقا لتعاليم
السما، والأقداء عليا برسول
السما، ومن هنا تقلدوا مفاتيح
السلالة، وكبحوا امبراطوريتهم
الإسلامية التي استمرت ألف عام تتبع
النور والعلم والحضارة وتصدر المدنية
لأوروبا وغربها.

أما إسلام اليوم فهو مقبول عند
المسلمين ولكن غلبت عليهم شهواتهم
وقهوتهم أنفسهم فلم يخلصوا له، ولم
يعملوا به إلا قليلا، وفي نفس الوقت
استبقوا وراء شهواتهم ونزواتهم حتى
انقلبوا الشهابين وأخذت منهم
عقولهم، وونسيت لظهورهم، وطعست
بصيرتهم بقيمة الإسلام.

فيه تحقيق لكتاب الله عز وجل، وهي
وسيلة لتوفيق بين الدين والدنيا، وبين
شعائر العبادة وجوهر الدين، وبين
العقل والنقل.

وبحين يكون شباب الأمة وهو
عمادها وأملها وسطا في تفكيره
وسلوكه، يكون المجتمع الإسلامي هو
الأمة الوسط كما أرادها الله،
ويستحق أن يكون شهيدا على الخلق
برسالة الحق.

ما يجب القيام به

ثم جاء دور الدكتور عمر هاشم
الذي قدم التهنئة والسود لكل مسلم
صام وقام رمضان حيث قال .. العيد
هو يوم الجائزة، كما أن عيد الأضحي
يأتي بعد عبادة الحج إلى بيت الله
الحرام.

ثم استطرد قائلا .. إن العديدين
شرعها الله تعالى بعد أن كانوا في
الجاهلية يتخذون يومين للعبون فيهما .
فسأله رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) فقالوا يومان كنا نطعم فيهما
في الجاهلية فنحن على ذلك بعد
الإسلام فقال: قد أبدلكم الله يومين
خيرا منهما يوم عيد الفطر - ويوم عيد
الأضحي.

وأجبنا نحو الفقراء

* ماذا يجب على المسلم نحو
أخيه - خاصة - في رمضان؟

* * * يجب على المسلم أن يفتي
أشاه الفقير عن السؤال قبل يوم العيد
وذلك بدفع الزكاة قبل العيد.
كما يستحب في هذا اليوم أن يؤدي
المسلم صلاة العيد، وأن يستمع إلى
الأمام، وأن يصل أرحامه وأن يعد
العون للفقراء.

ولا بأس بالروح والفرح الحلال
اليوم من القسط والعبث. فقد سمع
الرسول (صلى الله عليه وسلم) في
يوم العيد لعائشة أن تنظر إلى العيشة
وهم يلعبون في المسجد.

وعندما نهر أبو بكر عائشة وقال
لها: عذرة الشيطان في بيت رسول
الله عندما رأى مغنيتين تغنيان. قال
الرسول: دعهما يأبأ بكر إن لكل قوم



د. احمد عمر هاشم

والنبي بين ظهرانيهم، ذلك كان من
شعائر الإسلام وهو إدخال الفرح على
النفس المؤمنة بما أدته من عبادة وما
أعدته من زاد لدينها ودنياها.
وتروي السيرة وكما يمكن لنا
التاريخ في الصدر الأول أن يوم العيد
يبدأ بالصلاة الجامعة.

أضاف .. والعيد في الإسلام
صلاة، وكفى بهذا تشديدا لقدره.
ويباح للناس كل ما يفرحهم من
تناول وتزاور وتناول للحديث
والسباح أو اللعب الذي لا يحرمة
الشرع ولا يمنع شهوته التمسلي به
والنبي (صلى الله عليه وسلم)
يحدثنا أن النفوس تلذ، وقد حرم
الصيام يوم العيد بما فيه من تكليف
حتى ولو لم يكن شاقا، وفي ذلك
توسعة على المسلم في أسباب الفرح
والسود.

ما يجب أن يفهمه الشباب
* وفي سؤال عن كيفية استقبال
الشباب للعيد قال سيادته ..

يجب شباب الأمة الإسلامية مطالب
بأن يحاول إرضاء الله عز وجل في
عبادته وعاملاته مع الناس، وفي
هذا أول أسباب الفرح بالخلق
ونفس الشباب قابلة للفرح لقوة
النفس واتساع الأمل، وينبغي أن
يعلم الشباب أن الله تعالى أعلى الأمة
الإسلامية خصوصية كبرى هي
"الروسية" قال تعالى: "وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا".
أهداف: والتشكك بوسيلة الإسلام

● في لقاء للتصوف مع فضيلة المفتي تحدث عن الأعياد في الإسلام ومشروعيتها وكيفيةها ، وعن آداب الإسلام التي ينبغي أن يلتزمها المسلم في أيام العيدين ، كما تحدث عن صدقة الفطر من منظور الشرع .

وبداية أسأل فضيلة المفتي في حكم صلاة العيد فأجاب : صلاة العيد سنة عين مؤكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعة ، بدليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سأل عما يجب عليه من الصلاة قال له : خمس صلوات كتبهن الله تعالى على عباده . قال له : هل علي غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع ● ●

**الدكتور محمد
سبيح ططاوي
مفتي الجمهورية
للتصوف الاسلامي**

مشروعية الأعياد في الإسلام

● شرعت الأعياد في الإسلام استجماماً للأبدان وراحة للأجساد ، وتذكراً لله على نعمه وجمعا للمسلمين على الأمان والتخلف والتجاوز والتعاون

أجرى الحوار محمد بكر

ويبدأ علي أنها من السنن المؤكدة مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها منذ أن شرعها الله تعالى ، وسير السلف والخلف على ذلك ، تأسيساً بالرسول صلى الله عليه وسلم وهذا رأي الشافعية والمالكية ، أما الاحناف فيقالوا بوجوبها على كل من تجب عليه صلاة الجمعة ، أما الحنابلة فيرون أنها فرض كفاية ، إذا قام بها البعض سقطت عن الباقيين وعلى أية حال فصلاة العيد من شعائر الإسلام التي يجب على المسلم أن يحافظ عليها محافظة تامة .

● ومتى بدأت مشروعية صلاة العيد ؟

- كانت مشروعيتها في السنة الأولى من الهجرة ، فقد روى أبو داود عن انس - ابن مالك قال - قدم رسول الله صلى الله -



عليه وسلم المدينة ولاهها ييمان يبعون
فيهما ، فقال صلى الله عليه وسلم
"ما هذا اليوم" قالوا : يا رسول الله
هذان يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية
فقال : ان الله تعالى قد ابدلكما خيرا منهما
يوم الاضحى ويوم الفطر .

● ومتى تبدأ صلاة العيد ؟

يبدأ وقتها عند جمهور الفقهاء بعد
ارتفاع الشمس عن الافاق بمقدار ثلاثة
أمتار ، أي ما يقرب من عشرين دقيقة .

صلاة

ويمتد حتى الزوال ، فقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي صلاة عيد الفطر
والشعشع قدر عشرين ، ويصلي صلاة عيد
الاضحى والشمس على قدر ربيع ، والربيع
يقدر بثلاثة أمتار ولذلك يستحب تعجيل
صلاة عيد الاضحى وتأخير صلاة عيد
الفطر .

مشروعية الاعياد

● ولماذا شرعت الاعياد في الاسلام ؟

شرعت الاعياد في الاسلام لحكم
سامية ، ومقاصد هالية من اهمها ان تكون
استجماما للابدان ، وراحة للاجساد ،
وبكرا لله تعالى على نعمه ، وزيادة في
جمع المسلمين على الاخاء والتآلف
والتزاور والتعاون ، ففي الحديث
الشريف : "مثل المسلمين في توادهم
وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى" .

● وما كيفية صلاة العيد شرعا ؟

انها ركعتان كسائر النوافل تصليان
قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة ينوي بهما
صلاة العيد وبعد تكبيرة الاحرام ودعاء
الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة بغير سبع
تكبيرات ، يرفع يديه حذو المنكبين في كل

● يستحسن أداء صلاة العيدين بالصحراء أو خارج المساجد ، إلا في مكة فتصلى في المسجد الحرام لشرف البقعة ومشاهدة الكعبة

● من آداب الاسلام في أيام العيد الاكتثار من ذكر الله تعالى والاشتغال بكل ما هو طاهر ونافع والفصل والتطبيب ، واهياء قلبك العيد بالذكر والدعاء والصلاة .

ويرى الشافعية ان أداء صلاة العيدين
بالمسجد افضل لشرفه ، الا لعذر كضيق
بالمصلين ، فيعتد يستحب صلاتها في
مكان متسع خارجا .

● وملا بالنسبة لمن فاتته صلاة
العيد ؟
- من فاتته صلاة العيد مع الامام يسن
له ان يقضيها ، اما الاحناف والمالكية
فيرون عدم القضاء .

● واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد ؟

- اذا اجتمع العيد والجمعة في يوم
واحد وجب عند الاثمة الثلاثة أداء كل
صلاة منهما في وقتها المحدد لها ، دون
ان تقضى إحداها عن الاخرى ويرى
الحنبالية انه اذا اجتمع العيد والجمعة في
يوم واحد سقطت الجمعة عن صلى
العيد ، ويصلي الظهر بدلها .

آداب الإسلام في العيدين

● وسامى الآداب التي ينبغي
للمسلم ان يلتزمها في أيام العيد ؟
- الآداب التي ينبغي ان يلتزمها
المسلم في أيام العيد منها الاكثار من ذكر
الله تعالى ، والاشتغال بكل ما هو نافع ،
ومنها استجماع الفلن والتطبيب والبس
ماهو نافع ، ومنها الاكل قبل الفروج لعيد
الفطر دون الاضحى ، ومنها احياء ليلتي
العيد بالذكر والدعاء والصلاة ، ومنها
مخالفة الطريق بان يذهب الى الصلاة من
طريق ويعود من طريق آخر ، ومنها خروج
النساء والصبيان لحضور الصلاة ، الا ان
النساء يخرجن ومن ملتزمات بالآداب
الاسلامية ، ومنها التزاور والتواصل في

تكبيره ويفصل بين كل تكبيرتين بقدر آية
صفيرة ، وبعد ان ينتهى من التكبير يتعوذ
ويبدأ في قراءة الفاتحة ، ثم السورة ،
ويذهب ان تكون سورة الاعلى ، ويرى
المالكية والحنبالية ان يكبر ست تكبيرات ،
واما في الركعة الثانية فيكبر بعد تكبيرة
القيام وقبل القراءة خمس تكبيرات عند
جمهور الفقهاء ، اما الاحناف فالتكبير
عندهم ثلاث ، ولكن بعد القراءة وقبل
الركوع ، ويذهب ان يقرأ في الركعة الثانية
بعد الفاتحة سورة الفاتحة .

واضاف فضيلة المفتي :

- فاذا ما انتهى الامام من صلاته خطب
المسلمين خطبتين يجلس بينهما جلسة
استراحة ، كما هو الشأن في خطبة
الجمعة ، ولكنه يبدؤها في العيد بالتكبير
بغير تحصيل عند المالكية ، وعند الشافعية
يفتح الخطبة الاولى بتسع تكبيرات ،
والثانية بسبع تكبيرات تختتم بقوله تعالى
"سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين" وينهى ان تشتمل خطبة عيد
الفطر على احكام صدقة الفطر ، وخطبة
عيد الاضحى على احكام الاضحية التي
تربط بين المسلمين بروابط الاخاء
والمودة .

صلاة العيدين بالصحراء

● يرى البعض الفضيلة صلاة
العيدين بالمسجد ، بينما يفضل
الاخرون صلاتهما خارج المساجد لما
وايه ؟

- يستحسن أداء صلاة العيدين
بالصحراء ، او في مكان متسع خارج
بالمسجد ، الا في مكة فان من الافضل
صلاتهما في المسجد الحرام ، لشرف
البقعة ومشاهدة الكعبة .

مقدمة الأسماء فسي الإسلام

أيام العيد ولا سيما بين الأتارب ، ومنها
أباحة الله البريء الذي لا يصد عن ذكر
الله أو عن الصلاة .

والخلاصة أنه على المائل أن يلتزم
هذه الأيام المباركة أداء ما كلفه الله تعالى
به وما ورد في ذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

صدقة الفطر من منظور الشرع

● وملا عن صدقة الفطر من منظور
الشرع ؟

« صدقة الفطر واجبة على كل مسلم حر
قادر على إخراجها سواء أكان صغيراً أم
كبيراً ، ذكراً أم أنثى ، حراً أم عبداً .
فتجب في مال الصبي والمجنون ويخرجها
عنهما وليهما . وكان قد سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : " قد
أفلح من تزكى وذكر اسمه ربه فصل " .
فقال ثلث في زكاة الفطر .

وقد فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً
من شعير ، على العيد والحرة والذكور
والإناث والصغير والكبير من المسلمين .
وقد أوجبها النبي صلى الله عليه وسلم
وأمر بها في السنة التي فرض فيها
الصيام ، أي في شعبان من السنة الثانية
 للهجرة .

وقد شرعها الله سبحانه لحكم سامية
ومقاصد عالية منها التوسعة على
المحتاجين ، ومنع حاجتهم وجبر النقص
أو الخلل الذي يكون قد وقع فيه الإنسان
خلال صومه .

ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر طهارة للصائم من الفطر
والرفث ، أي من الكلام الذي لا فائدة من
ورائه ، ومن الكلام الفاحش ، من أداها
قبل صلاة العيد فهي زكاة مقبولة ومن
أداها بعد الصلاة فهي صدقة من
الصدقات .

أو التمر أو الزبيب أو الأقط أي اللبن
المجفف ، أو نحو ذلك من الثوب والصاع
يساوي قدحا وثلاثاً أو قدحين فتجزئ
الكيلة عند جمهور الفقهاء عن ستة
أشخاص أو أربعة أشخاص ، ولا يجوز
دفع القيمة ، أما الأحناف فيرون أن على
الفرد نصف صاع من القمح ، وأن الكيلة
تكتفي بسبعة أشخاص ويجوز إخراج القيمة
الواجبة من الفقود ، لأن هذا أكثر نفعاً
للفقير وهي تساوي جنيتين عن الفرد
الواحد في مصر .

واضاب فضيلة المفتي :

ويخرجها المسلم عن نفسه ، وعن
تلاميذ نقلته كزوجته وأبنائه ، وخدমে الذين
يتولى أمورهم ؟ ويلزم بالاتفاق عليهم .
ويخرجها أيضاً عن الوالدين وعن الجدين
إذا كانوا ممن يعولهم .
ولا يشترط لها ملك النصاب كالزكاة ،
لأن المقصود منها جبر الصيام ، فالفقير
يخرجها ، وبأعضائها من غيره ، لأن هذا
يمثل عملية أخلاقية حسنة ، إذ اشتراك
الفقير في العطاء يزيد ثقله وكرامته ويملا
المجتمع بروح الأخوة والتعاون .

وتجب صدقة الفطر عند المالكية
والحنابلة بخروب شمس آخر يوم من
رمضان ، وعند الشافعية والأحناف تجب
بطلوع فجر يوم العيد ، وينبذ إخراجها
بعد فجر يوم العيد وقبل الصلاة ، ويرى
جمهور الفقهاء أنه يجوز تمجيل صدقة
الفطر قبل العيد بيوم أو يومين ، بل أن
بعضهم - وهم الأحناف - يرون جواز
دفعها قبل شهر رمضان .

● وهل تسقط صدقة الفطر بالتأخير ؟

لا تسقط صدقة الفطر بالتأخير ، بل
تصير ديناً في ذمته حتى يؤديها ولو في
آخر عمره ، وتأخيرها عن صلاة العيد
بدون ضرورة تدعو لذلك ، فهو معصم لأن
هذا التأخير يؤدي إلى فوات المقصود
منها وهو إغاثة الفقراء ، ومنع حاجة
المحتاجين .

● وما مقدارها بالكيل المصري ؟

- ومقدارها صاع من القمح أو الشعير

● وهل يجوز نقل الصدقة من بلد
إلى بلد آخر ، وما هم مصارفها ؟
لا يجوز نقل الصدقة من بلد إلى بلد
آخر ، إلا لمير قوى ، كان تنقل لقریب
احتاج ، أو بعد كتابة أهل البلد الأصلي
أما مصارفها فهم الذين جاء ذكرهم في
قوله تعالى : " أنما الصدقات للفقراء
والمساكين ، والعاملين عليها ، والمؤلفة
قلوبهم ، وفي الرقاب ، والغارمين ، وفي
سبيل الله ، وابن السبيل " .

ولا يجوز دفعها لمن تجب عليه نفقته
كأبويه وأبنائه وأجاز أبوحنيفة والزهري
دفع جزء منها إلى الذمي إن كان محتاجاً
لقله تعالى " لا ينهاكم الله عن الذين لم
يفتألكم في الدين ولم يخرجكم من
دياركم أن تبرهم وتقسطوا إليهم إن الله
يحب المقسطين " .

ويختتم فضيلة المفتي حديثه بقوله :
وعلى المسلمين أن يهتموا بالتفسير في
دفع صدقة الفطر ، فقد ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : " صوم
رمضان معلق بين السماء والأرض ولا
يرفع إلا بزكاة الفطر " ، وصدق الله إذ
يقول : " وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه
وهو خير الزاوتين " .



المجلس الأعلى للطرق الصوفية تقرار رقم ٢ لسنة ١٩٩٣م

والتقيد بعدم الاعتداد بعزل السيد /
حمدي الجندي وتعيين السيد /
صلاح فرج البحيري لقيامه على
غير سند من الاعراف الصوفية
المستقرة بين الطرق فضلا عن عدم
اتخاذ الاجراءات الصوفية
المتعارف عليها في مثل هذه الامور
من الحصول على الموافقة المسبقة
لتشيخ الطريقة في شأن هذا
التعيين .

ثالثا : بالنسبة للمذكرة المقدمة
من الشيخ / ابراهيم عثمان الى
الطريقة البرهامية بتاريخ
١٩٩٢/٧/١٩م والتي تضمنت بعض
المخالفات التي يتضرر منها شيخ
البيت ، يتم احالتها الى شيخ
الطريقة ليقوم بتحقيقها والتحرى
بشأن ماورد بها ورفع النتيجة الى
المجلس لاتخاذ مايراه بشأنها .
رابعا : يعيد المجلس تأكيده ان
العلاقة بين الطريقة وشيخ البيت

استنادا الى احكام القانون رقم
١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن نظام الطرق
الصوفية وتقرار رئيس الجمهورية
رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨م بشأن اللائحة
التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة
١٩٧٦ المشار اليه .

وبعد الاطلاع على ما انتهت اليه
اللجنة المشكلة بقرار المجلس
الاعلى للطرق الصوفية لبحث
الخلاف الناشئ بين الطريقة
البرهامية وبيت البرهامية الدسوقية
الشاذلية القائم عليه الشيخ ابراهيم
محمد عثمان عبده البرهاني .
فيسر

بجلسته المنعقدة مساء يوم
الاربعاء ١٤ رمضان سنة ١٤١٢ هـ
الموافق ١٨ مارس ١٩٩٢م .

اولا : التزام بيت البرهامية
الدسوقية الشاذلية (ابناء الشيخ
محمد عثمان عبده البرهاني) بما
تفرضه عليه القواعد والاعراف
الصوفية من التزام جاد في العلاقة
بالطريقة الام وهي الطريقة
البرهامية وشيخها باعتبار ان البيت
تابع للطريقة ويلتزم بالولاء الكامل
في كل مايتصل به من امور صوفية
وإدارية .

ثانيا : يؤكد المجلس اعمال
قراراته السابقة بشأن التزام البيت
المذكور شيخا واتباعا بالكتاب
والسنة والقواعد والاعراف
الصوفية الرشيدة المستنيرة ،
ويلتزم البيت بتنفيذ مايلي :-

١ - حظر طبع أو تداول كتابي
(تجربة الزمة في تصح الامة ،
وكتاب بطانن الاسرار) السابق
شجيهما وحظر تداولهما .

٢ - حظر استعمال أو بيع
مايسمى (بالبخرة المباركة)
وحقيبة الاوار وامثلها .

٣ - الالتزام بقرار المجلس
الاعلى الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٣١

يجب ان تقوم على اساس من الولاء
الصادق والتبعية الكاملة وحسن
النية والاحترام المتبادل بين
الاطراف في السعي الى تحقيق
اهداف البيت والطريقة معا على
اساس انها كل لايتجزأ وولف
للأصول والاعراف الصوفية .
واى مخالفة لما سبق سيوقعه
المجلس باتخاذ مايراه بشأنها
بصورة حاسمة تكفل وقف ما يحدث
من مخالفات .
الأمين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)

شيخ مشايخ
الطرق الصوفية
(د . ابوالوفا الفينمي التفتازاني)

استكمال

من أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية

نحن ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية ، وقد
ساعنا تصرف السيد / شمس الدين عبدالله الفاسي المحظور نشاطه
الصوفي أثناء مشاركة المشيخة العامة احتفالاتها بشهر رمضان المعظم
بسرادقها المقام بجوار سيدنا الحسين ، حيث القم صفوف الاحباب في
محاوله يائسة منه لفرض نفسه عليهم زعما منه بأنه شيخ للطريقة
مصطحبا معه عناصر ماجورة لا تمت للطريقة بالانتماء ولا للاحباب
بالصفة .. والقصد منها إثارة الفوضى والشغب أثناء الاحتفال ولكن
خاب ظنه لشجب الاحباب لهذه المحاولات المرفوضة .

وقد تدارس السادة نواب الطريقة وخليفة خلفائها والخلفاء وجميع
الاحباب المشاركين في الاحتفال هذا التصرف المشين ، وجلستها في مقر
زاوية الطريقة ، وطلبوا المشيخة العامة للطرق الصوفية بان تبادر
بسرعة اتخاذ اجراءات حاسمة ورداعة لمثل هذه المحاولات .

وفي الوقت نفسه نجدد ميايعتنا للسيد الدكتور / محمد ابراهيم
الفاسي المكي شيخ الطريقة الموجود بمكة المكرمة ، ونجدد ميايعتنا
للسيد / أحمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة والقائم مقام شيخها
في جمهورية مصر العربية ، ونعلن ولائنا لشيخ الطريقة الصوفية
تحت قيادة سعادة السيد الاستاذ الدكتور ابوالوفا الفينمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى .

ابناء الطريقة الفاسية
الشاذلية

انفتحت الجانب الروحي فلما



السيدة انثا باوند تقرأ آيات من الذكر الحكيم

والحمد لله تخلصت منه ، واعطيت مثالا ، المحاب فقد قيل لي إنه تخلف ، ولكن من خلال قراءتي لديني وجدت في المحاب شيئا جميلا ، وهو النسب شيء للمرأة .
 ● اسرعت بتناول المحاب مما يدفعني ان اسألك : ما تأثير اسلامك على والديك وعلى بيتك ؟

● أم تقاتري بالعدوية السيرة عن الإسلام في بلادكم ؟
 ● في الحقيقة كما قلت سابقا نتيجة لعدم اهتمام والدي بعقيدة لائنا - ولست أنا فقط - لم تكن نتاج هذه الدعايات الكاذبة عن الإسلام ، وبالتالي لم أثار بشيء من هذا ، وإذا كان هناك ما يحبه التأثير بالدراسة

الإسلام دين الفطرة ، فالإنسان يولد على دين الإسلام ، وإبواه إما يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه ، ولكن إذا ما ترك بحرية دون تدخل من أحد لاختر الإسلام - من القناعات - عقيدة ..

ومعنا اليوم مثل الصدق لهذا الكلام ، ففتاة نشأت بين أبوين ليس لهما حظ من دين ، وحينما بلغت العشرين بدأت تتفقد الحياة الروحية ، وسمعت أن هناك موجودا أعلى يجب أن يعبد ، وسألت أبويها فلم تقل بشيئا ، فبدأت تدرس وتبحث وتقلب حتى اهتدت إلى طريق الله المستقيم .. الإسلام .. تلك الفتاة هي السيدة انثا باوند والدة عمر والتي كان لنا معها هذا اللقاء بمسجد الحامدية الشاذلية .

● بطاقة تعارف

● اسمي انثا باوند من كالمورنيا ، عمرى ٢٩ سنة متزوجة منذ ثلاث سنوات وعندي ابن واحد "عمر" ، وأسلمت منذ ست سنوات .
 ● ما الدوافع أو الأسباب التي دفعتك للإسلام ؟

● في السنتين الأولى من حياتي لم يمس أبواي فطرتي في شيء ، لأنهما كانا غير متمسكين بدين ، أو عقيدة معينة ، وأحياناً كنت أسأل أبى فلا يجيبني ، وبدأت - بداية من العشرين من عمرى - في أن أأم بشيء من الأدب ، فسمعت عن الإسلام ، وبدأت دراسته فوجدت فيه ما كنت أتلحظ فيه ، فأسلمت وأسلمت له منذ ست سنوات .

تحقيق : سيد عبدالملك سيد



صورة تجمع بين السيدة إيتا وزوجها وأمام
المسجد القلبي وسحر الجملة

ملت التي الاسلام

بالمناسبة لي ثلاثة اخوة ذكور فقط ،
ولكنهم حينما وجدوني جادة قلت ان
"دعني يستمع علي ليس الحجاب احترموا
وجهة نظري وكفوا عن مضايقتي .
واضللت قائلة : اذكر في احدى
المرات انني ذهبت مع والدتي لاهد
المتاجر لشرراء بعض الحاجيات
وشاهدتني سيدة مصرية مسيحية وانا
ليس الحجاب ، فاستغربت عليه
واذت ان زوجي هو الذي اجهري علي
ليس ، فقلت لها لا ولكن الله سبحانه
وتعالى امرنا به ، وانا انظر امر الله عن
القتاح ، ولكن هذه السيدة لم تكلم عن
الكلاب ، فما كان من والدتي إلا انها
قالت لها ان هذا ليس من شأنك ،
وأصبحت في المدايع علي .. اريد ان
استخلص من ذلك ان والسدي
يحترمانني ، بل الاكثر من ذلك ان
اولاد الخواتم حينما يهين موهب
الصلاة ياتون لي بالسجادة ، التي
اصلي عليها .

●● اريد ان اسالك كيف اعلنت
اسلامك ؟

● الحقيقة انني اعلنت اسلامي في
كاليفورنيا في مقاطعة تسمى اورنج
كاينت وهي في جنوب لوس انجلوس ،
وذلك في مسجد المقاطعة -
وبالمناسبة هناك حوالي عشرين
مسجدا في لوس انجلوس - ذهبت الي
مسجد المقاطعة وهو اكبر المساجد
واسمعت علي يد "مديره" الدكتور مزل
صديقي فاعلنت الشهادة واعطوني
شهادة تقول لي مسلمة .

حينما بدأت اصوم بدأت يكتبون علي .
وعلي صوامي ، وحينما قلت لهم ان
هذا ديني وانا اعتز به ، فوجدوني
جادة في هذا التصرف احترموا وجهة
نظري ، وهدوا عن مضايقتي .
وهذا ما حدث ايضا بالنسبة
للحجاب ، فقد قولت يسفريه في
البداية وبخصوصا من اخواتي ، وانا

والجميعين بك ، وبخصوصا الذي
وانت لتتميزين بحجاب كامل ؟
● في البداية كانت هناك بعض
الحساسيات ، فقد فوجئوا ياسلامى
وانا بنت امريكانية ، ولمجئوا بلبسي
الحجاب ، نعم في البداية اخذوا
موقفا ، وان لم يكن موقفا متشددا ،
ولكنهم احيانا كانوا يسفرون ، فمثلا

وهي ترفدي حجابا كاملا
وتطوي شريطه
الصلاة



التي هي اللغة العربية حتى استطاع

أن اقرأ القرآن . والسبب الثاني :
أنني أريد أن أطمح على يد مسلمين
يعيشون في مصر . وأعرف أكثر وأكثر
عن الإسلام .

واضافت : الحقيقة أنني شافدت
هنا شيئاً غير موجود في أمريكا ،
وتعلمت أشياء غير موجودة هناك ، فهنا
مثلاً الأذان وغيره من الأشياء التي
تخص الإسلام متوافرة ، وكل شيء
هنا إسلامي ، المجتمع كله مسلم . بل
يوجدون هنا تأكيد أن الإسلام هو
الطريق المزدى فعلاً إلى الله ، وألمى
أن أعيش هنا في يوم الأيام .
وقد ذكرت أن الحياة هنا أكثر
صعوبة من أمريكا مما جعلها تنظم
شيئاً وهي أن تكون صعبة وقد تعلمت
معنى الصبر .

وتضيف : شافدت الناس يطهرون
الله سبحانه وتعالى صبراً كبيراً ،
وهذا دليل إيمانهم . عندما مشاكل
ولكن الله في قلوبهم ، وهم متمسكون ،
وهذا شيء تأثرت به كثيراً .

وتقول : إن الحياة هنا سهلة وأر
جاء الأمريكيون المسلمون هنا لا
يستطيعون أن يتحملوا هذه الحياة .
ولكن الناس هنا عندما صبر وقوة
إيمانية لهذا فقد تأثرت كثيراً واستقلت
أكثر .
وكان لنا هذا اللقاء مع زوج
السيدة أنيتا يولاند العالم المصري
الشباب الدكتور محمد حسين
سلامة .

وتضيف : إنه ليس كل ليسا أسود
ولكنها تحاول أن تقرأ إيمانها
وعزميتها بالالتزام بالذي الذي كان
محبباً لدى نساء الانصار وإن كانت
أحياناً تلبس اللون أخضر .

● ولماذا جئت إلى مصر ؟
● جئت إلى مصر لسببين : السبب
الأول أنني أردت أن أطمح اللغة
العربية من أهل اللغة العربية
التي سمع ، وقد كانت هناك واحدة في
كاليفورنيا تقوم بتعليم اللغة العربية ،
وقد استقلت منها والحمد لله ، ولكنها
لم تكن الاستفادة المرجوة ، فارتدت أن

● بداية نتعرف عليك ؟
● أسمى أحمد حسين سلامة ،
دكتوراه من أمريكا في هندسة الفضاء
وعلم الفلك ، أسرتي تتكون من ابني
محمدي ٩ سنوات ، وحليها متزوج من
زوجتي الأمريكية المسلمة أنيتا يولاند ،
وقد رزقنا الله سبحانه وتعالى بولينا
مصر ومصر سنتان .

● مجال حوارنا هو زوجتك
المسلمة السيدة الأمريكية الأصل ،
ولكن ليس هناك مانع من أن تحدثنا
عن عهلك وكيف وصلت إلى هذا
المستوى العلمي ؟

● اجاب : الحقيقة أنني تخرجت
في قسم الفلك بكلية العلوم - جامعة
القاهرة - وحصلت معدياً بها ، ثم أخذت
إجازة دراسية وسافرت إلى أمريكا ،
إلى ولاية تكساس ، وأخذت الدكتوراه
والحقيقة أنني بخلت الفضاء من
طريق الفلك ، أطلق المعلومات الفلكية
على حركة سفن الفضاء وحركة الأقمار
الصناعية .

● تعود للحديث عن زوجتك
أنيتا ؟

● كما قالت هي أسلمت منذ ٦
سنوات ، وقد تزوجت بها في أكتوبر
١٩٨٨ أي أسلمت قبل الزواج
بسنتين ، وكما ذكرت هي - كان
إسلامها نتيجة دراسة ومعرفة - وكان
ما جذبها في الإسلام الوحدانية ،
وروحانيات الإسلام ، فبدأت تقرأ ، ثم
بدأت تتقرب من المسلمين لتعرف كيف
يعيشون منصفين ، وهم في مجتمع
كله فاسد . والحقيقة أن الذي جعل
بإسلامها أنها قابلت بنتاً مسلمة في
أحد محلات السوبر ماركت أبوها
إنيتا ولكنها مولودة في أمريكا فالتقت
لها : إنني أدرس الإسلام ، وأريد أن
أحلق الإسلام فأخذتها إلى أبيها
وأما - عائلة الخطيب المشهورة في
أمريكا - فرحماها حسين الخطيب
وزوجته ، وبدأ يعلمانها ، وهم الذين
ساعدوها وقد كان هذا الرجل وأبها في
هذا قرأني عليها ، وقد كان والداها
موجوداً ، ولكن كان أبها السبب في

● جذبي في الإسلام الحياة الروحية المتقدمة في مجتمعنا

● أردت أن أعرف على
مجتمع كله إسلامي
وأطمح اللغة العربية فأتيت
إلى مصر .

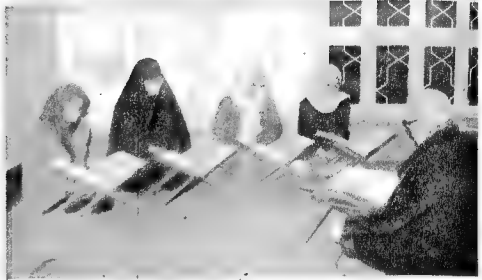
نعم المراكز تؤدي رسالتها على خير وجه ، وكما قلت فإن المسلمين هناك مترابطون مع بعضهم لفدية العقيدة .

اما بالنسبة للزائرين والبحوث ، فهذه شخصيات اسلامية ، واناس يأتين لزيارتنا من كل الدول الاسلامية ، ويذكر آخر مثال المؤتمر الذي عقد الشهر الماضي ، وقد حضره اناس من كل الدول العربية ومن بينهم الأئمة الشريف وهناك مؤتمرات - على الأقل مؤتمرات أو أكثر سنويا - يحضرها ما يقرب من ٤ آلاف شخص .

● وبالنسبة لشهر رمضان والمسلم والمناسبات الدينية كيف تقيمون على هلال رمضان أو كيف يبدأ الشهر عندكم ، وما مظاهر الاحتفال بهذه المناسبات ؟

● بالنسبة للأمة كلها على مستوى أمريكا وكندا منظمة اسنا وهذه المنظمة لها فروع في كل الولايات الأمريكية فغالبية المسلمين في أمريكا يتبعونها ، فهم يسألون من الزوجة في الدول الإسلامية والعربية ، وفي نفس الوقت يحسبون حساباتهم المالية لرؤية الأمة ، ثم يذهبون بعد ذلك على الكال ، وأكثر من مرة طلبوا مني أن اطلع على الهلال . المهم أن اسنا تصدر البيان وتقول عن هلال رمضان أو هلال العيد ومعلم المسلمين يتبعونها ، وأحيانا تحدث بعض الاختلافات ولكن الغالبية تسمي في يوم واحد .

أما بالنسبة للاحقالات والمناسبات ، فالاحتفالات مقصورة على المجموعات المسلمة القليلة وتحاول جامعون أن تمر المناسبة بما يدخل السرور علينا وعلى اولادنا ، وإذا أخذت مثلا مثلا ففصلا العيد في أونتاريو كانت ليس أقل من ألفين أو ثلاثة يصلون العيد يجهزون في حديقة كبيرة جدا ، ويصانرون في الحقل ، أيضا صلاة التراويح كل ليلة في رمضان ، وكذلك نحفل بعيد ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم .



السيدة انيتا تتوسط بعض الفتيات المسلمات ومن يقرآن في كتاب الله

فيهن الصديق والطالبة المحببتين ، طبعاً هناك البعض يسفر منهن لكن حينما يقرئين منهن ويتعرفون على حقيقة الاسلام يبدون في الاتجاه للاسلام تمهيدا للدخول فيه . فالاسلام - ولا انسى كلمة سمعناها ترك المعنى الذي اقبله وذلك في المؤتمر الذي عقد في فيس - أن أحد المدعوين الذي كان يحاضرنا هناك قال لنا : إن الاسلام عندكم اقرب من بلادنا ، قصد التزامنا بالاسلام اقرب فهذا برنامج لمسلمي أمريكا ، وهذا دليل على ان الاسلام بخير . ● وبالنسبة للمراكز الإسلامية ، والبحوث الإسلامية مذكورها وهل تقوم بمرور حقيقي ؟

● المساجد في كاليفورنيا ، وفي أمريكا حوما ، وبالذات في جنوب كاليفورنيا ، حيث نحوي - المساجد تؤدي مهمة كبيرة وناجحة في خدمة العقيدة ، هناك مساجد كثيرة في جنوب كاليفورنيا ويذكر منها مسجد اورتاج كارت ، يوجد بالمسجد مدرسة اسلامية خاصة تبدأ من قبل الصفات إلى مستوى دخول الجامعة ، حيث التنظيم ديني كامل ذلك بالإضافة لتنظيم العلم .. استطع أن اقول مثل (شاهد الزمريه حدثنا ، واخرج من يتلوه في مستواه على مستوى الدراسة الأمريكية العلمية .

اسلاميا .

● باختيارك مقبلاً في أمريكا من خمسة عشر عاماً حدثنا عن الاسلام في أمريكا ؟

● الطويلة انني طوال خمسة عشر عاماً التي قضيتها في أمريكا زيت ما يقرب من ٢٢ ولاية ، وشاهدت المسلمين هناك - الاسلام هناك بطير - وهذه قوة وأخر الاحصائيات تقول أن المسلمين في أمريكا هم المسلمون السود والمهاجرين من الدول العربية والإسلامية والأمريكان البيض - الثلاثة يقرنون المجتمع الاسلامي لكن عددهم ليس أقل من خمسة ملايين أو ستة ملايين ، بل أن هناك احصائية تقول أنهم ثمانية ملايين .

المسلمون السود في أمريكا يزدادون في العدد لأنهم يتناسلون كثيراً ، ولهم مساجدهم الخاصة ، وبالنسبة للأمريكيين البيض وبالذات الاخوات فهم يزدادون أيضاً مهلاً ، فمثلاً الجالية التي انا معهم ليس أقل من ١٢ أو ١٢ فرداً بين مصري وسوري ولبناني وإسرائيلي ، وكلهم متزوجون امريكيات مسلمات محجبات مثل انيتا ومليكات ويذهبن في العيد بوسترمار . أحيانا تأتي انيتا يسأل من الاسلام ، وشاهدين أربعة من النساء لم يشاهدنها من قبل ووجدن

المحافظة على حرمة النفس وحماها في الحياة

بقلم أ. د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر



كما حرم اعتداء الإنسان على نفسه كظاهرة الانتحار، قال تعالى: «ولاتقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما»

وامرتكب هذا الجرم عقابه في الآخرة، من نوع ذنبه وجريمته في الدنيا فإن قتل نفسه بسم أو حديدة أو تردي من جبل فهو على ذلك في النار، قال رسول الله ﷺ: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدًا فيها أبدًا» ومن تحصى سماً فقتل نفسه فسمه في يده تحصى له في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن قتل نفسه بصدية فصدية في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا»

كما حرم الإسلام قتل العهر وغيره حق وتوعد عليه، فالقتل من أكبر الكبائر وأخطر الجرائم وأشدها على الأفراد والجماعات، إنها جريمة إذا ظهرت في مجتمع أو تفتحت في بيته نشرت الرعب والفزع وقضت على الأمن والاستقرار وأشدت على الروابط الإنشائية ودملت النساء ودمت الأطفال. لهذا أنزل الله تعالى في

الله وسلامه عليه هذه الحقيقة في خطبة الوداع إذ يقول: «... إن دماكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ألا هل بلغت اللهم فاشهد، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»

ومن أجل هذا نجد الإسلام قد حرم كل ألوان الاعتداء على حق الحياة بآية صريحة وهي أي وضع كان هذا الاعتداء والظلم، فحرم قتل الأولاد الصغار وحرم واد البنات كما كان في الجاهلية وأتكر عليهم الوحشية الظالمة: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم» يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء مايمسكون»

وقال سبحانه: «وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت» وقال تعالى: «ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً»

حق الحياة بالنسبة للإنسان أهلى ما يكون، إذ أن الحياة منحة إلهية أعطيت للإنسان، ليقيم برسالته على ظهر الأرض، ويجد دور في الحياة إيماناً وحملاً، وعيادة لله الخالق الرزاق، المحيي المميت، الذي بيده مقاليد السموات والأرض وهو على كل شيء قدير.

وإذا حدد الإسلام مهمة الإنسان في الحياة ورسالته فيها، باستخلافه في الأرض وقيامه بتوحيد خالقه ورازقه، وعيادته وعده لأشركه له شكراً على الآله ونعمائه وهو سبحانه العنى الحميد.

قال تعالى: «وساقلت الجن والإنس إلا ليعبدن» ما أريد منهم من دقق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين»

إذا فلم يخلق الله عباده عبثاً - حاشا لله - وليست حياة الناس من السهولة بمكان بحيث يتفلسفون منها أو يمتدحون على نفوس غيرهم، لأن الحياة والعوت بيد الله المحيي المميت.

وإذا الإسلام حرمة النفس وحماها في الحياة، ووضح رسول الله صلوات

شأن القاتل وحيدا شديدا . قال سبحانه : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » . وقال سبحانه : « ... ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق » . وهذا الحق فسرته السنة الشريفة . قال صلوات الله وسلامه عليه : « لا يحل دم امرء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثوب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

ولما كان القتل عدوانا على النفس بغير حق وهيئ النوع الانساني وإفسادا للمجتمع وقضاء على عضو من أعضائه وإهدارا لحق الحياة وهو أغلى شيء عليه ، شرع القصاص زجرا للناس جزاء على الاعتداء على النفس فهو من أعظم الجنايات بعد الشرك بالله . لهذا كان القصاص ليكف الجاني ، وتسلم الحياة من العدوان ، وصلى الله إذ يقول : « ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب هل تعلمون ؟ » . وحين تحدث القرآن عن أول جريمة قتل على ظهر الأرض في قوله تعالى : « وأول عليهم نيا ابنى آدم بالحق إذ تبيا قربانا فتقتل من أحدهما ولم يقتل الله الآخر قال لا أتذكرك قال إنما يقتل الله من المتقين » . حين تحدث القرآن بهذا

الذي كشف عن طبيعة العدوان الكامنة في النفوس الشريرة ، والعدوان الصارخ منها ، وكشف عن الجريمة المنكرة التي تثير الضمير الانساني والضمير الجارف العار والحاجة الملحة إلى قصاص عادل يوصون حق النفس . فمن أجل هذه المخالجات الشريرة والعدوان على الأبرياء كان قتل النفس الواحدة ، حين لا يكون قصاص ولا دفاع عنها ، يمثل قتل جميع الناس ، لأنها واحدة من نفوس البشر جميعا ، تشترك في وجودها في حق الحياة ، وكان إيقاعها حية للدفاع عن حقها في الحياة أو بالقصاص إذا اعتدى عليها يمثل إحياء النفوس جميعا فهي صيانة حياتها صيانة لحق الحياة الذي يشترك فيه الناس جميعا . فقال تعالى تعظيما على نيا ابنى آدم : « من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساده في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

ولقد بين الله تعالى أن في القصاص حياة وهذا هو وجه الحكمة فيه . قال سبحانه : « ولكم في القصاص حياة » وذلك من وجهين : الأول : أن فيه الحياة بطريقه الزجر

فإن الإنسان الذي يصد قتل إنسان آخر إذا فكر في عاقبة أمره . وما يلحقه من جريمة ، وإنه إذا قتل قتل به أنجز من قتلته فكان حياة لهما . لذا فإن الإنسان الذي تحدث نفسه بهذه الجريمة حين يعلم أن حياته لمن لجريته ، أو أنه إذا قطع أو اتلف عضوا الحق به مثل ذلك ، فلا شك أنه يفكر مرات ومرات قبل الإقدام على مثل هذه الجريمة مما يجعله يكف عما يريد . فلتكن فيه حياة لمن يريد الاعتداء عليه وحياة له وليس الأمر كذلك حين يعلم أن جزاءه السجن مثلا ، إذ أن إلحاق عقوبة في البدن مثلا قطعا أو تشويها في الخلقة شيء غير آلام السجن .

الثاني : أن في القصاص دفعا لسبب الهلاك ، فإن القاتل بغير حق يصير حربا لا عودة فيها على أولياء القتل لإحساسه بأنهم يلاحقونه لما ارتكبه فهو يفتش على نفسه منهم ، فيفقد ربهم ويقتل إخوانه ليبذل شيخ العرب الذي يلاحقه ويثامه ، والذرع قد مكثهم من قتلته قصاصا لدفع شربه عن أنفسهم ، وفي القصاص إطفاء لشعيرات القلوب المشتعلة بالسطو والكراهية ، وقضاء على حزازات النفوس التي يوقها الغضب والحمية إلى ظاهرة الثارات الغوايب الخفية ، ظاهرة النار التي تحرك أهل القتل لتلمس كل ذريعة لإرواء أحقادهم وتحين الفرص لإهدار الدماء التي لا تقتصر على القاتل وحده أحيانا بل تسيل الدماء على مذابح الأصفهان العاتية ، وبين العين والعين يهدر دم من هنا ودم من هناك ، لهذا كله شرع القصاص ، فكان فيه حياة بكل ما تتسع له معنى الحياة ، حياة لمن تحدث نفسه بالقتل فيكف عنه حين يعلم مصيره ، وفيه حياة لمن كان سبيح عليه القتل وفيه حياة للعائلات والأقارب والجماعات ، بسد باب الثأر والعداوات ، ففي القصاص شفاء لنفوس أهل القتل من الحقد والرغبة في الثأر .

● حديث نبوي ●

● عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كنت خلف النبي ﷺ يوما فقال : يا غلام اني اعلمك كلمات : « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف .. رواه الترمذي » .



الحياة الروحية في

ليس من شأننا ان نتلخص نشوء التصوف - او نزعة التركيز على الجانب الوجداني والباطني والانزالي - منذ ظهر في تاريخنا الاسلامي - وإن كنا نؤمن بأثر كبير من الباطن ان هذا النزوع - كمنهج متميز - لم يظهر في تاريخنا طيلة القرن الهجري الاول ولا في عصر الدولة الاموية بصيغة علمية - وليس معنى ذلك اننا ننسى مع ذلك الآراء التي ترى ان الصوفي ابا هاشم الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ هـ - كان اول من تسمى بالصوفي - وانه يمثل حدا فاصلا بين الزهد من رجال التصوف وبين غيرهم ممن ساروا سيرة السلف ويرى بعضهم ايضا انه قريبا من منتصف القرن الثاني الهجري بني اول خلائف للصوفية بالقرعة في فلسطين - والذي يبعثنا هنا ان نوضح ان الزهد في الدنيا والاستسلام عليها ظهر منذ ظهور الاسلام - لكنه لم يمثل تيارا مستقلا ولا نزعة مذهبية خاصة طيلة قرن ونصف من تاريخنا الاسلامي - فلم يال احد ان يروج الصمعية والذميمة ويذهب عن شيعا مشيئا من بقية التصحيح الاسلامي - بل كان الزهد والاستسلام مجرد خيولتين من خيوط هذا التصحيح - ويبدأ الزهد فتح الصلوات الدنيا حين اضطر الصالحا جميعا الصوفي - وظفروا اليها على انها مجرد معبر وقنطرة وانها وسيلة لاجلها - وانها لا تستأهل عسر الانسان كله - بل ان ما عند الله خير وابي - وحتى الامام الحسن البصري الذي يعد في نظر الكثيرين البصرى معلى حركة الزهد في العصر الاول - فقد حلفي بحب المسلمين جميعا وبقتلهم لنفسيتهم المتوازنة - وقد كانت له في سلمة الاصلاح والتربية مواقف مشكورة ماثورة - مع انه كان يمزج في حياته روحية خاصة في عيته - لكن الامور قد تطورت مع بداية النصف الثاني من القرن الثاني لتطورا واحسا وبدأت حركة الزهد التي سارت حتى نهاية النصف الاول من القرن

الاول ولما لقوا هذه الدين - بدأت تفهم الزهد لدى كثير من معاصريه : على انه ليس استسلاما على الدنيا وانغماسا لها بكلمة الله وتضمينه بل فحمت الزهد على انه رفض للحياة الدنيا وانحزال عنها وتركها لسلعة الجهد في صف الحق ضد سلمة البطل الواسعة الممتدة - وبدأ هذا الفهم يخلق طريقه ويبدأ اعوانا وانماها حتى اصبح هو الغالب والمسيطر ولم يعد التصحيح الاسلامي المتوازن الذي لا يمثل الزهد الا غصنا من خيوطه هو الشيع السائد كما كان الامر في الجيل الاول - بل يولج في تكييف خيط الزهد على حساب الخيوط الاخرى التي بدأت تدق وترق الى جانبه .

● وبدأ يظهر الطفل في مفهوم الزهد وفي معناه - وبدأ هذا الطفل يتصرف اليه سطر اعطاء الجسم الاسلامي - وبالمعنى لان الجيل الاول من المتصوفة لا يتحملون كثيرا من ثمة هذا التطور - فقد كانت كثرة منهم بريئة منه - حرصية على تصديق الانسجام والتوازن والتكامل بين الخيوط - فقد كان زهد ابراهيم بن ادهم المتوفى سنة ١٦١ هـ - وداد الطائي المتوفى سنة ١٦٥ هـ - والفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ - وحقيل البلخي المتوفى سنة ١٩٤ هـ - وغيرهم زهدا معتدلا يفرغم من انهم ذهبوا الى اساليب الزهد والرفي الى بعد حد ممكن لكنهم - مع ذلك - كانوا يفتنون عن الاحوال والآراء والتفريعات التي ظهرت في التصوف في العصر المتأخر .

● وخلال القرن الثالث الهجري بدأ وانحسا ان التصوف ظهر كنزعة مستقلة وانه بدأ يطفله من التيارات غير الاسلامية فيه ما وبدأ بعض المتأخرين غير الاسلامية تظهر مفاصلة بالمعاني الاسلامية - وبدأ الزهد يتنقل من حركة فردية الى تيار جماعي - وقد جلت القرن الثالث بعدد كبير من مشايخ

الصوفية من امثال ذي النون المصري المتوفى سنة ٢٤٥ هـ - الذي يعد من اكبر الشخصيات التي شكلت المذهب الصوفي ومن امثال ابي تراب الخنطفي المتوفى سنة ٢٤٥ هـ - وبشر الحافي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ - وسري السطفي (المتوفى ٢٥٣ هـ) ويحيى بن عمار الرازي (المتوفى سنة ٢٥٨ هـ) وابي يزيد اليسطي المتوفى سنة ٢٦١ هـ - وابي حفص الحداد (المتوفى حوالي سنة ٢٦٥ هـ - وحسن الفصير المتوفى سنة ٢٧١ هـ - وابي سفيان الطرازي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ - وابي حمزة البغدادي المتوفى سنة ٢٨٩ هـ - وسهل بن عبد الله التستري (المتوفى سنة ٢٧٣ او ٢٨٣ او ٢٩٣ هـ - وابي الحسين النوري (المتوفى سنة ٢٩٤ هـ) والجنيد البغدادي (المتوفى سنة ٢٩٧ هـ - وعسر بن عثمان المكي (المتوفى سنة ٢٩١ او ٢٩٧ او ٣٠١ هـ) وابي عثمان الجبري المتوفى سنة ٢٩٨ هـ - ومحمد المينوري (المتوفى سنة ٢٩٩ هـ)

ولكن مع تلك التاثيرات غير الاسلامية يمكن القول اجمالا بان صوفية هذا العصر قد انشذوا القرن والسنة ميزانا لجميع ما يقولون فيه من بدو تنافرية وما يشعرون به من حالات وجدانية نتيجة ذلك انهم هنا بوجه خاص بنحبة الزهد والصداقة والخلعة الاخلاقية في التصوف - يقول سهل بن عبد الله التستري : بحيث اصول مذهبا على ست = الصمعة بكتب الله - والافتداء بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وائل الصلح - وعدم ابداء الخلق لى لونا - والحمد عما بين الله منه - والتعجيل بالملاقى - ويقول الجنيد : (ما اخذنا التصوف من القل والقل - لكن من الجوع وترك الدنيا وطبع المالكات والمستحسنتات).

الصوفية والعمل الاجتماعي والتربوي إن زهد المسلم هو امر فردي وديني ذاتية - وهذا الزهد لا يمتعه ولا يمتعه

أخبارها الإسلامية

ابن سيرين والشامي . ومن الطريف ان ابن حنبل اعطى الحسن اكثر من زميليه مع انهما قالا له قولا لينا . فقال زميلاه في ذلك : سفسفا لا فسفسف لنا .

وعلى خطا الحسن البصري كان الفضيل بن عياض مع خلفاء بني العباس خصما وتوجيها .. وكان يقول لو ان لي دعوة مستجابة ما عبرتها الا في الامم (يقصد ان في صلاح الامم صلاحا للحمد والثناء) . وحكيات الفضيل بن عياض مع هرون الرشيد عديدة ومتنوعة . وعندما قال له هرون الرشيد : طغى . قال له الفضيل : ماذا اعطاك ؟ هذا كتب الله بيننا وبين المسلمين انظر ماذا حل بمن قطعناه وهذا حل بمن عصاه .. اني رايت الناس يفرحون على انثر فوسا جميعا ويظفرونها طليا حشفيا .. اما والله لو طويلا الجنة مغطيا او ابسر لفلوها . فقال له هرون : عد اني قال الفضيل : لو لم تبعث الي اما اتيتك وان انتكلمت بما سمعت مني عدت اليك .

وقد قال له الرشيد يوما : ما ازهدك . فقال له الفضيل انت ازهد مني .. قال الرشيد : وكيف ذلك ؟ قال الفضيل : انني ازهد في الدنيا . وانت ازهد في الآخرة .. والمدنيا فليكن والآخرة باقية . وقد كتبت لذي القرن المصري موافق ايام الخليفة المتوكل العباسي كما كانت لحكم الاصم موافق ايام الرشيد ايضا . وقد رفض سبل القنصري علاج الحاكم ابن الضمير حتى يره كل مظلمة للناس عده . ثم لما عالجوه عرض عليه مالا وفيها فلم يقبلها .. اما بشر بن الحارث فقد رفض لقاء الخليفة المأمون كما ان ابا الحسين النوري قال للخليفة الموفق عندما طلب اليه ان يعرض عليه . فقال له : حلفتني ان تنساني . والقول نفسه قاله ابو الحسين النوري (٢٩٤ هـ) عندما سأل الخليفة الموفق عن حلفه . فقد قال له : ان حلفتني اليك هي ان تنساني فلا ترائني فتريا بقبولك ولا مظهروا بهجرك .

وقد كتبت لتمام ابي حامد الخزازي موافق لبيعة في الثبات على الحق والتجهر في وجه المتكر . دون ان يغضب في الله لومة لائم .. ومن ذلك خصمه لاهد طوك خراسان . فقد قال له : يا اسفا . ان راقب المسلمين كانت تسلف بالمصائب . وراقب خبيك كانت تسلف بالاطواق الذهبية . كما كتب الي اسير مدينة طوس بخراسان يقول له : اقم



بقلم : د. عبد الحليم عويس

لأنهم صبروا عليهم مائة لم لو طلب راحة أو طمأن الدنيا أو رياء وصمة وتركوا الأمر الأول والثاني على الآخرة . ويقول القنصري ايضا : سيكون في نفر الزمان الطغاة ثلاثة اصناف : صنف منهم عرفوا المتكر فلتكروه بظهورهم . وقوم منهم عرفوا المتكر فيهم فلتكفروهم عليه . وقوم عرفوا المتكر فلتكفروهم بلعلم جهدهم . وهؤلاء اعز من الكبريت الأحمر .

وقد كان الحسن البصري - رضي الله عنه - اما في باب تغيير المتكر بالحكمة والموعظة الحسنة وقد كان يفتش سياسة تغيير المتكر بالحق من معلن من الخسائر لأن مرد الطغاة مقدم على جلب المصلحة لهذا كان يقول للناس : ان الحكم الظالم لما ان يكون طوية من الله . والعقوبة لا ترد بالضرورة عليها . واما ان تكون بلاء يستأهل الصبر حتى يحكم الله . وحين سمعت له الفرصة ليعط الوالي ابن هبيرة نصحه بالحكم قول واجتنبه على خلاف مداراة صاحبيه في نصيحة ابن هبيرة وهذا :

الحق في الاتزان في الصفة ورفض متاعرة الحق فيها وايضا الفقر والذل على الفنى والفقر والمزة - وليس زهدا اطلاقا هذا الزهد الذى لا يقهر صاحبه على المصاعب والمضايقة والانتاج . فزهد الفقير كتب لا معنى له . ان الزهد يكون مع الفقر والفنى . وقد كان عبد الله بن المبارك - رحمه الله - من اشفي الناس واكثرهم تجارة وعلا ورعيا وكان ايضا من اكرم زهدا . وقيل عبد الله بن المبارك كان الخليلي : عمر بن الخطاب . وعمر بن عبد العزيز - رضي الله عنهما من اكرم الناس قرة واملاكا وعظما وزهدا .. ولم يرفض واحد من هؤلاء العمل الاجتماعي وخدمة الناس وفصل الضمير المسئوليات دون ان يتكلم لاصمه . بفزهد او يضع لنفسه ثبرة محبة . ولذلك حين رأت (الشفاء بنت عبد الله) طفلة يسمون انفسهم بالفنسك ووجدتهم يسيرون في الشوارع خافقين مطوئين فسالت عنهم فقيل لها انهم النسك للجليل : كان والده عمر بن الخطاب اذا تكلم اسمع واذا ضرب اوجه واذا مضى اسرع وهو النسك حقا .

وقد كتبت للمجاهد الصولي (سبل القنصري) جهود ضيقة ضد جماعات المبتدعة المرائين اديماء الصلاح والزهد الذين يطوفون الدنيا - مع القطار بفزهد - من ابليس الطريق . واسوا السبل . وقد اصغر كسبا حثوا :

«المحرفة والرد على أهل البدع وأهل الأهواء في الأحوال» . وقد وصف كثير من الزهد في وجه موجبات الفساد والمتكر والتفلق . والقنصري في كتابه (الثروات الصوفية) كلام طيب في هذه المجالات ومنه قوله : واعلموا يقينا انكم ان تصدوا في زمانكم من عمل بعله الا ما شاء الله وكل من كان اكثر علما كان اسوا حالا . قيل وكيف ذلك . ولم صبر هكذا ؟ قال :

الهيئة الروحية في إطارها الاسلامي

إن مدينة طوس أصبحت خراباً بسبب المجاعات والظلم ، وإن دعاء أهل المدينة (طوس) محبوب بالخير والبر ..
الحق الله ..

وقد كانت للشيخ الجيلاني مواقف مع بعض الخلفاء .. وعندما رأى الخليفة المظفرى قضيا قلعا قال له من فوق المنبر: علي سليمان المظفر المظفرين .. ما جوابه عند رب المظفرين أرحم الراحمين .. فارتعد الخليفة وبكى وحزن المظفرى المظفر ..

وعلى الدرب نفسه من الجهاد بالقلمة والامر بالمعروف ، كان أبو الحسن الشاذلي وله مواقف مع السلاطين كثيرة مشهورة ..

- وقد كان للصوفية في اليمن خلال القرنين السادس والسابع الهجريين اثرهم البالغ في تغيير نظام الحكم واسلوبه ، والمؤرخون يتكبرون تلك العدالة الوطنية بين مؤسسي الدولة الرسولية الملك المنصور بن عمر بن علي بن رسول (٦٢٩ - ٦٤٧ هـ) وبين القاضي الصوفي محمد بن أبي بكر البكسي (٦١٧ هـ) وصليبه الصوفي محمد بن حسين الجليلي (٦٢١ هـ) ويقل انهما اللذان قويا عزيمته في الاستيلاء على الحكم بعد مناصبتهما تحت نظام الحكم السعدي وفساده .. وبهذا تدين الدولة الرسولية للصوفية في ظهورها ..

- وبايا كان الامر ، فقد اجتهد كثير من الصوفية في تغيير الأحوال وتربية أنفسهم وتوحيدها ، وفي الإصلاح الاجتماعي بالوسائل الحكيمه .. وقد وجدوا أن من بين مظاهر التغيير الاجتماعي تصحح الحكم وتوجيههم وبين الراي لهم ، وهو الامر الذي يتطلب شجاعة لا يملكها الا الزاهد في الدنيا ..

وفي العصر الحديث لم يقل بعض قادة الحركات الإسلامية ودعاة الإصلاح والوقوف في وجه الحضارة المعادية الأوروبية - لم يقل هؤلاء من شخصات روحية وازنت في تفوسهم بين التزبب والتعليم ، والسادة والروح .. ومن هؤلاء الشيخ المجاهد عبد القادر الجزائري - رحمه الله رحمة واسعة - فقد ضم الي جهاده في مقاومة الاحتلال الفرنسي تربية روحية وأخلاقية وكانت له نوازع روحية اخذت على شخصيته

كثيرا من الحكمة والزهد بالقضاء الله والأمر فيه ..

- وقد كان الطابع الروحي بارزا في فكر الفيلسوف المجدد (محمد اقبال) صاحب فلسفة الذات .. وقد عرف اقبال ، حقيقة الانسان وقيمه فاراد ان يخلقه درس الإنسانية العلة بما تحتوي عليه من جانب الهي .. وقد دعا الناس الي ان يخلقوا بخلق الله وأن يقتبسوا صفاته حتى يكتب لهم الخلود .. وهنا تصبح العقليات والمشكلات في طريق الرقي الروحي للانسان لاشيء فلا الزمان ولا المكان ولا العلم المعادي بأسره ولا الشيطان نفسه يقدر على ان يقضي الانسان عن عزيمته على الرقي الروحي الدائم وشوقه الى الاتصال بالحقيقة الطاهرة والوصول الى الله ..

ومما يقول استاذنا الامام أبو الحسن الندوي : فقد تربي اقبال في مدرستين احدهما تقليدية - هي مدرسة الشهادات ، اما المدرسة الأخرى فهي مدرسة توجد في كل زمان وهي القدم مدرسة على وجه الأرض ، انما مدرسة داخلية تواد مع الانسان فيصالحها الانسان معه في كل مكان هي مدرسة القلب والوجدان ، وهي مدرسة لتشرق عليها التربية الالهية ولتدعما بقوة الروحية .. ومعلوم هذه المدرسة ، يمثلون في الإيمان والحب الجارف للرسل - صلى الله عليه وسلم - والقرآن بما له من آثار لا توجد الا فيه .. وفي اقل اقبال ان التصوف الصحيح مصدر من مصادر المعرفة لأنه تزود بروحي قوى ، وهو يرى ان هناك مصدريين آخرين للمعرفة هما الطبيعة والتاريخ ..

وقد كان لثلاث الروحي مكانه في شخصية الشيخ محمد عبيد بتاتير خال والده الذي كان مردها سنوسيا يدعو الي إحياء العقول والسنة ، وذلك حين عاد الشيخ محمد عبيد بهجر الأزمير ياسا من علومة .. فاستطاع الشيخ

درويش خضر ان ينجيه للفتي محمد عبيد لفته ينقسه ففلتت لفته بالشيوخ درويش قلعة ومؤثرة وفي كل صيف كان الشيخ درويش يلتقي به فيعلمه كثيرا من السلوك والأخلاق بل وساعده على ان يخلط بالفتن فيعلمهم ويصلحهم فكلهم لأن الناس هم مجال الدعوة وحلق التصالح والإصلاح ..

وهذا لم يمنع الامام محمد عبيد من مهامة بعض الطرق الصوفية لما رآه من انحراف بعض الطرق عن الدور المنوطة بها ، فاعتصم الذي تعلمه الشيخ محمد عبيد من الشيخ درويش خضر تعلم منه كيف ان الزهد ليس تواكلا وطعنا ودجلا وإنما هو تربية للنفس وتزوي في القلب يؤدي الى معرفة حياة ، وإلى جهاد داخلي من اجل صلاح هذه الأمة المسلمة ، فحين رأى بعض التقاليد بين هذه الصورة وبين الواقع فارت نفسه دون ان يقلل من شأن التربية الروحية حيث استفاد هو في شخصه ودعوته للإصلاح بهذه التربية ..

وقد نشأ الشيخ حسن البنا - رحمه الله رحمة واسعة - في بيت علم ودين واتصل بالطريقة الحسنية الصوفية التي تركت في نفسه اثرا روحيا طيبا .. وكان اكثر ما لفت نظر الشيخ حسن البنا لفة الشيخ الحسني في الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر مما كان في حشرة عليهم او تحبير ، كما انه كان من سلاوة الشيخ واتباعه كثيرا من الأخلاق اللطيفة - او بتجوير الشيخ حسن البنا : العفة العكاملة مما في ايدي الناس ، والبعد في الأمور والتحرر من صرف الأوقات في غير العلم او التعلم او الذكر او الطاعة والجهاد ، سواء كان وهذا لم مع إخوانه ومريديه ، وحسن التوجيه لآخوته وصرفهم عمليا إلى الأخوة والعفة وطاعة الله ..

- وهكذا كان للجناب الروحي تأثيره في القديم والحديث على شخصيات كثيرة - لم نذكر الا اقل القليل منها - والرائع ان هذه الشخصيات - وهذا هو الجدير بالذكر - كان لها دور ريادي في الاعمال الاجتماعية والتربوية .. وقد امتت بيان الطاقة الروحية لا تتحقق ليتمها الا اذا اشاعت الحياة وصيغتها بخصبة الالهية ، وارتفعت عن ان تكون زئمة فردية الى مستوى التغيير الحضاري العام ..

دول بين فيها الجانب الروحي : والحقيقة انني ولقت كثيرا عند بعض الدول التي طهر فيها الطابع

• الحوار هو السبيل
للتوحيد لتوحيده فكر
المسلمين ومناسبتهم ،
ونفسه الحسنة المسلم
ضروري لتعطى الأفكار
والسلوكيات .

الدعوى والروحي إذا ما استثنينا عصر الرسالة والراشدين الذي يفد بعون معروف لدى جمهرة علماء المسلمين .. ومن الدول التي برز فيها هذا الطليق والتي وفقت عندها دولة المرابطين التي دفعتني دراساتي لها إلى أن أؤمن بانها من اعظم الدول الاسلامية وان الجانبين الدعوى والروحي كانا متآلفين فيها .. ولهذا المعنى تعرضت هذه الدولة الاسلامية العبري لحادث المستشرقين وطعنهم فيها .. والتقليل من جهدها .. وقد نشأت هذه الدولة في موريتانيا والمغرب العربي والجزء من المغرب الأوسط في منتصف القرن الخامس الهجري (٤١٨ - ٤٩١ هـ) (١٠٢٦ - ١١٤٧) وفقت على مبادئ عقيدة روجيه مثبته اهميا الايمان الراسخ بالكتب والسنة والتمسك بمذهب الامام ملكه في الفروع .. والرباط في سبيل الله رباطا يقوم على تربية اسلامية روجيه قوية ..

ولقد كان مؤسسو هذه الدولة ضماخا صالحة للعباد الصالحين والمجاهدين الابرار والعلماء العاملين .. هكذا كان عبد الله بن يمين ، ويحيى بن ابراهيم ثم يحيى بن عمر ، ثم ابو بكر ابن عمر المتوفى الذي تثلل من الملك الذي اقامه طواغية لابن عم يوسف بن تاشفين مورثا الجهاد والاستبصار على الدراسة والملك .. ومثلا لا من كل متاع الدنيا حتى عن زوجته الذكية الراقدة الجمال زينب الخزاوية .. وفلما يجاهد في اهل افريقيا لمدة ثمانية عشر عاما حتى مات شهيدا بسهم مسوم ..

- وبالقريبة الروحية والجهدية تنجح المرابطون في توحيد المغرب والاندلس وفي القضاء على المرتدين مذهبي النبوة في قبائل غسرة وبرغواطة .. وفي القضاء على طغيان مملكة غانا الوثنية وفي انقاذ الاندلس من طغيان النصارى في موقعة الزلاقة المشهورة في رجب سنة ١٧٩ هـ (اكتوبر ١٠٨٦ م)

والى جانب المرابطين وعلى السلام - قامت دولة الموحدين التي خلفتهم وحكمت المغرب والاندلس فخلقت مؤسسيا محمد بن تومرت ، بالمهدى .. واعتمد منهج التربية الروحية .. وكان له مريدون كثيرون ..

ولولا ما نسب اليه من قولة بصعته نفسه ومن مخالفة في دماء المرابطين .. لكان له شأن آخر في تاريخنا الاسلامي .. مع ان دولته - على أية حال - بقيادة تلميذه الولي الشجاع المؤمن

● الصوفية التمددوا القرآن والسنة ميزانا لجهنم مايقولون ويشعرون به من حالت وجدانية .

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد المؤمن بن علي .. قد وجدت المغرب والاندلس .. كما ان دولة الموحدين قد انقلبت الاندلس في موقعة الاربعة ٩١١ هـ

ولقد ظهر الطليق الروحي في الدولة المهدية السودانية وفي شخص مؤسسها محمد احمد بن عبد الله الذي كان مثل صهره ميلا الى الدين والزهد .. وفي شبابه انخرط في سنة الطريقة الصوفية (السمانية) .. وقد كان لجهوده الروحية والسيسية شأن عظيم مشرف .. والقام دولة في السودان .. وعزم الانجليز في معارضة كثيرة .. وقتل مشهورون وادانت له السودان بطعامه ..

وهي هذا الطريق الروحي ظهرت السنوسية .. وكان مؤسسها السيد محمد ابن علي السنوسي - رحمه الله (١٧٨٧ - ١٨٥٩ م) وهو جزائري الاصل من مستغلم .. دأب التفكير في احوال المسلمين وسبب تلغيمهم .. وكيفية العودة بهم الى الاسلام في ثقافته وحرته .. وقد اقرم بطفه الكتاب والسنة .. واشراف على الصراعات الصوفية في عصره .. ودرس منهج العودة الاسلامية الى الطريق السليم فهداه تفكيره الى ان الرجوع الى القناعة والسنة مع خلق باب الاجتهاد هو اسلم طريق .. كما رأى ان القضاء المراكز الاصلاحية التي انشأها منها نحو للاسلام تحت اسم (الزوايا) وربط جميع المسلمين في وحدة قلعة في اسس ديني وروحي هما التوسيلتان لاصحاب المسلمين وقد حاورت السنوسية كل زهد خامل وكل بدع لا اصل لها في الدين .. وولفت في وجه حركات التنصير التي كانت تريد ان تتكسح افريقيا ..

والخير : فمن زمن بقولانية الاسلام وتكاملية .. ورفض ان يخلص كلمة اسلام الى مصطلح آخر .. ودمج المسلمين جميعا الى نسبة الى شرف دينهم .. ولقد فرغنا عندما قرانا لمؤرخ

مبعض ان سبب حملس عليه بن نافع للاستسلام والخاصة في الجهاد انه كان .. كما يقول هذا المؤرخ المعاصر - : رجلا عبقيا متلقيا بهذا الحملس الصوفي الذي يدفعه الى القامس القدوة وبيع نفسه من الله .. فان عقيدة ابن نافع التكيفي العظيم الذي استشهد سنة (٦٤ هـ) لم يكن يتطابق من حملس صوفي - ليس لأن كلمة التصوف والاصلاح الصوفي لم يكونا قد ظهرا بعد لمسب - بل لأن عقيدة والتابعين جميعا كانوا متشبعين بالاسلام الذي كثرل في عهد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .. وكان كل ما كسبه يعزى الى الاسلام بملازمة دون وساطة أحد ..

ولحن ذامل ان لا يسقط على الاسلام شيء يطفئ جانباً على جانب كما اننا نجوون كل الحرص على ان لا يتصلح المسلمون من اصول دينهم من كتب وسنة .. ونذكر .. ونذكر المسلمين جميعا .. بصحبت الرهط الذين ارادوا تكليف بعض الجوانب على حساب الاخرى .. فقل لهم الرسول .. في نهاية حديثه الشريف المعروف : بطن رغب من سنتي ليس شيء ..

لكننا - مع كل هذا - نرى ان الحوار هو السبيل لتوحيد فكر المسلمين وتذعيمهم .. وان نضع الحال المسلم ضروري لتخصم الافكار والسلوكيات .. ونرى ان الرافض المسبق والمتعلق لمفروض .. وان تجريح المسلم لمفروض انشواة تحت شعار خاص او طريقة خاصة عمل مفروض كذلك .. لان المسلم المغطى اجرا اذا كان مجتهدا للمسلم المصيب .. اجرين .. فلا معنى لرفض بالجملة او القبول بالجملة .. بل تعرض كل الاشياء والافكار - بتفصيل - على كتاب الله وسنة رسوله ..

ولحن كما نؤمن بأهمية احياء العقل المعنم ليبدع ويعمل وينتج في عصر السبيل العلمي .. فاننا نؤمن ايضا بأهمية احياء (الجانب) المعاطي في الاسلام) - حسب تغيير استناد الامام الشيخ محمد الغزالي - لكن يجب ان يظهر اليه على انه (جانب) لا يجوز له ان يطغى على بقية الجوانب .. بل على المكس فهو جانب بالشحن الروحي الذي يجب - مع الحال - ان يعبر كل الجوانب .. ويدفع القطار الاسلامي الى ان يمشي .. والى ان يمشي بصره متسببة للمعسر .. والى ان يمشي وهذا هو الامم - على القبطان الصحيحة وصولا الى الخلية الاسلامية الكبرى .. والله ولي التوفيق

جامع عمرو بن العاص يشهد مائة ألف

محسن فهمي

واحد . وقال آخر : قراءة الإمام فيها شجون لدرجة تجعلني أبكي وكنت في حاجة إلى البكاء الشديد في شهر رمضان ثمنا على ذنوبي وتقربا إلى الله وطعنا في قوايه وجنته . وقال آخر : دعاء القنوط المشهور به محمد جبريل متميز لدرجة حل لي مشقة كنت أفطن أنها عويصة فانا أحفظ هذا الدعاء من ظهر القلب وأريده بيني وبين نفسي في كل الأوقات مضطرا أن أذكر كلام الله تعالى بدلا من الكلمات القافية والأشعار السخيفة المزججة التي نسمعها ليل نهار في وسائل الإعلام .

● قلت لمحمد جبريل : ما هو السر في هذا الأقبال الجماهيري عليه ؟

- إنني استعظم القرآن الكريم وأثقله وفي كل مرة أقرا لا أسمى إلى الانتهاء من القراءة بقدر الاستمتاع بكل كلمة أقولها وأتلوها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « أحسن الناس أصواتا من إذا سمعتموه يشقى الله » ولأنني أحب القرآن فمن يحب شيئا يبدع فيه ولذلك أحرص أثناء القراءة على تدبر آيات القرآن ومحاسنها لكل كلمة فأنايت الجنة كلها خضرة وسندس وأسديق يهجر دين وآيات النار جحيم وعذاب لا يطاق ولأنني أميل المعنى بإخلاص فالمستمع أيضا يشاركني هذه المعاشاة والله سبحانه وتعالى يقول : « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب » .

● كيف حفلت القرآن ؟

- حفلت في كتاب قريتي بطورها مركز شبين القناطر محافظة القليوبية من سن

● في ليلة ختم القرآن الكريم في جامع عمرو بن العاص كان المشهد يدعو للفخار من شبيب أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذين اكتفوا في جنبات الجامع الكبير الذي يسع والقلوب متكفلة فيه إلى ٥٠ ألف مصلى على مساحة ٢١ ألف متر مربع .. كان المشهد يدعو للفخار أكثر عندما امتلا ميدان جامع عمرو ابن العاص بالمصلين في كل الاتجاهات والنواحي حتى وصل إلى الشوارع الجانبية بعشرات الآلاف الذين جاؤا ليشهدوا القراءات الأخيرة من القرآن العظيم الكريم وليودعوا رمضان والأمل يحدوهم أن يكونوا قد كتبوا من الذين فضلهم الله سبحانه وتعالى واحتقهم من الفخر .

عشرات الآلاف داخل الجامع وخارجه مجتمعون على صوت محمد جبريل الشابي الرقيق الذي عهد على نفسه من أول رمضان على أن يلود هذه الصعبة القوية بصوته العذب وأخلاصه الملموس وثقافته في تقديم وجبة القرآن الكريم كما ينبغي أن تقدم قراءة مصرية مفسرة تدفع المستمع إلى مزيد من التركيز والانتباه ومعيشة حقيقية لكل الأزمان والأمكن والصور المذكورة في القرآن .. محمد جبريل يستعظم كل كلمة من القرآن الكريم وجعلنا معه نفس بهذا الاستعظام ونشعر بكل حرف ينطق به ولعل الله سبحانه وتعالى يقبل .. ● ●



الشيخ محمد جبريل مع الأمير حسن وه . محمد حسان وزير التعليم الأزلي

سابق عهده مثيرة العلم والإيمان والهداية . قال لي أحد المصلين ، أنه يتخسر يوميا من إملياة لسامع القرآن بصوت الإمام . وقال آخر ، الإمام لا يقرأ القرآن على وتيرة واحدة مما يساعدني على التركيز والإصغاء والانتباه لأننا لا نسمع القرآن الكريم فقط بل نراه أيضا . وقال آخر : فعلا القرآن الكريم نسمعه مفسرا فكل كلمة ينطقها الإمام يعبر بها عن معناها ومفولها في أن

الأقبال الكبير في جامع عمرو بن العاص الذي شاركه ٨٠ مصلحيا جليلا في بقله له أسبغوه ودوافعه ، فهو أول مسجد أنشئ في مصر وأفريقيا ومنه خرجت قوافل النور والهداية إلى شمال وأشواق أفريقيا كلها من هؤلاء المصلح الأجلاء من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحين ولذلك كان لابد أن يحل هذا الجامع بمزيد من الاهتمام وأن يعود

و خاتمة القرآن

خمس سنوات وعندما بلغت التاسعة من العمر كنت قد أتممت حفظه ولذلك من المهم أن يعود الكتاب مرة أخرى إلى القرية بل والدينية أيضا فلا أمل لعودة حفظة القرآن الكريم إلا من هذا الباب ، تعود الأطفال الصغار في هذا العمر إلى حفظ كتاب الله ومن الصعوبة إذا تجاوز الإنسان هذا العمر وأراد أن يحفظ فيحتاج إلى جهد مضاعف .. حفظ القرآن الكريم أهم شهادة يحصل عليها الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى . ورب حافظ للقرآن الكريم الفضل من حاصل على شهادة الدكتوراه ولا يحفظ من كتاب الله إلا آيات متفرقات منه لأن القرآن دستور حياة المسلم وأساس لمنهجه في الحياة بلغة السليمة الصريحة الذي يتحدث بها فلا بد الاعتناء بالكتاتيب للاحتفاظ بكتاب الله في المحل والقلب والصدور .

● وكيف نداوم على حفظه للقرآن ؟

- برهنا أننا من القرآن الكريم خمسة أجزاء وفي اليوم السادس لابد من ختمه .. القرآن الكريم يحتاج إلى المراجعة



قراءة صلاة الجمعة في أحد مساجد تركيا

الشديدة وإلا سوف تنفلت منك الآيات وتلف السيرة على حفظه .

● كيف يمكن أن نحفظ القرآن الكريم وهل هناك فرصة لتكبير السن أن يحفظوه ؟

- من المؤكد أن الله سبحانه وتعالى سوف يمد يد العون لكل من يريد أن يحفظ كتابه سواء كان كبيرا أو صغيرا .. المهم الإرادة والتصميم على الحفظ .. أما كيفية الحفظ فهناك من يحفظ القرآن في سنة واحدة واقترح أنا خمس سنوات لحفظ كتاب الله الكريم كله على أن يمر بمدة مراحل أولها أن يقرأ القرآن على يد شيخ كريم يهجد قراءته حتى يتعلم منه قواعد القراءة ويمارسه القراءة يتعود على النطق السليم للكلمات والكلمات ، المرحلة الثانية أن يستمع إلى القرآن الكريم كثيرا من القراء المحبين إليه سواء من الأداة

الشيخ محمد جبريل

أو الشرائط حتى يعيش القرآن الكريم داخل نفسه وطوال اليوم ، المرحلة الأخيرة . أن يبدأ الحفظ وسيب تعديدي بخمس سنوات هو أن يحفظ كل أسبوع ربع من القرآن والجزء حزبان وشأنه أربع - أي أن الجزء الواحد يستغرق شهرين - والقرآن ثلاثين جزءا . أي يحتاج إلى ٦٠ شهرا وهو المدة التي حددناها بخمس سنوات واعتقد أن فترة أسبوع كافية جدا لحفظ صفتان من القطع المتوسط أو أكثر قليلا وهو نسبة الربع وأيضا الأسبوع كاف جدا للمراجعة الشاملة على ما حفظ لأن المراجعة ضرورية للغاية حتى لا ينسى ما حفظ .. هذه الطريقة يطبقها كثير من الرجال كبار السن الذين تجاوزوا سن الأربعين سنة ونجحوا في حفظ القرآن الكريم لأن الله سبحانه وتعالى ينزل مدهد المطمئن لكل من يتقدم للحفظ ، ولونجحنا في حفظ أي عدد من السور والأجزاء فهو الفضل من عدم



الجليزة الأولى في مسابقة القرآن الكريم على مستوى الجمهورية للعام ١٩٧٦ . ١٩٧٥ . ١٩٧٦

● بأمر صباح المرو
الصلوة في جامع عمرو
طوال شهر رمضان
● أسعد لحظات حياتي
عندما قرأت القرآن
في المركز الاسلامي
ببغداد ثم انضم على
بدي عدد من الأجانب

قراءة القرآن حفظاً وتلاوة وإحكاماً وأداءً
ولصاحة وتفسيراً وصوتاً وكان هناك
خمس أسئلة في كل هذه الاتجاهات ولقد
كان دوري آخر المتسابقين وكنت أعتقد
أنني نسيت ولكن الله سبحانه وتعالى كان
يغفني والتوفيق وكان السؤال الأول أن
أقرأ من قوله تعالى : « يسألوك عن الضعف
والميسر » فانطلقت بالتلاوة وأمسكت
إعجاب اللجنة ورئيسها وبعد الانتهاء من
الأسئلة قال لي رئيس اللجنة « حيال الله
الأزهر » ثلاث مرات وحصلت على ٩٩,٧٪
والكمال لله وحده ، وحصل زميلي
السعودي على المركز الثاني ٩٩,٥٪ وعلق
رئيس اللجنة قائلاً : المتسابق المصري لم
يخطئ أو يتلعثم وإحكامه مسجحة وفيه
وتفسيره وأدب وسليم ولا يمكن أن تكون
النتيجة ١٠٠٪ لأن الكمال لله وحده
والحمد لله أني رعت اسم بلدي عاليه
بفضل كلام الله ..

● هل سافرت للقراءة في بلاد
أخرى ؟

.. سافرت إلى تركيا وقرأت القرآن في
مختلف المساجد هناك في مسجد
السلطان أحمد والسلطان الساتح
والسلطان محمد أرنا وجاباتي في
أنقرة وقد أصعبنى هذا الشعب التركي
العظيم فهو شعب مسلم لدرجة كبيرة رغم
كل المظاهر السياسية التي تزعم
بالعلمانية كدستور لها ، شعب تركي سني
يحب القرآن الكريم جداً ويكافئهم في
الصلوة يبعد عن خشوعهم وانتانهم

وغيرهم من القراء الأفاضل المظام
وهم يقيمون مدارس وكل شخص منهم له
مدرسة خاصة به بحيث له شيء يميزه عن
غيره وأعتقد أنني أسير في نفس
هذا الطريق تعلمت منهم ثم لا بد من
الشخصية الخاصة التي تتميز بها عن
غيري سواء من القداسي أو المحدثين
والتي قرأتها الناس بها وليس عيباً أن يبدأ
كل قارئ بتقليد أحد هؤلاء المشاهير
ولكن من المؤكد إذا لم تتغير شخصيته
وتظهر أن ذهب الناس إلى الأصل وتترك
الصورة .

● لماذا لم تعتمد حتى الآن مقرراً
في الإذاعة ؟

.. كانت هناك بعض الإجراءات الإدارية
المعقدة وأعتقد أنها زالت وقريباً سوف
يسمطين الناس بإن الله من الإذاعة .

● حصلت على المركز الأول في
مسابقة عالميين خارج مصر ..
كيف ؟

.. في عام ١٩٨١ في ماليزيا كانت هناك
مسابقة اشترك فيها ٤٥ دولة إسلامية
وأولها يترك المشاهير لمدة ربع ساعة يقرأ
القرآن من آيات يختارها المتسابق ،
والحمد لله نهجت فكان عمري وقتها ٢٠
سنة .. بعد ذلك بخمس سنوات في
السعودية كانت المسابقة أكبر من ذلك
بكثير حيث اشترك فيها ألف متسابق من
جميع أنحاء المعمورة والأسئلة تشمل

حفظ أي جزء ووجب أن نظم أن القرآن
الكريم سبل المظهر ، ولكن صاحب
المحافظة عليه ..

● في قرأتك في الصلاة تراه تدبج
الترتيل والتجويد معاً ، هل لا بد أن تقرأ
القرآن في الصلاة مرتلاً ؟ وما هي أنواع
الختلاوات والقراءات ؟

.. من المهم أن تقرأ القرآن مرتلاً سواء
في الصلاة أو في غير الصلاة ، ولكن
لا يأتينا ذلك إلا بالتعود والممارسة وكثرة
القراءة أما مراتب التلاوة فهي أربعة
تدوير وحدر وترتيل وتحليق .. الأنواع
الثلاثة الأولى الفرق بينها هو بدء القراءة
وسرعتها والنوع الأخير وهو التحليق هو
المستغنى به في التعليم والسمي بالقرآن
المعلم ، أما كلمة التجويد فهي كلمة
مستعذبة ، لنوع من التلاوة أما أنواع
القرارات فهي تشمل إلى أربع عشرة قراءة
منها أربعة شرواً لا يجوز القراءة بهم لأنها
تخل بالمعنى ..

● إلى أي مدرسة تنتمي من القراء ؟

.. مصر تحمل بأستاذة في قراءة القرآن
وهناك قول مأثور معروف لدى الجميع بأن
القرآن نزل في السعودية وقرأ في مصر
ولذلك فالمعادرس مختلفة والنوادر كثيرون
وأعتبر نفسي تعلمت من جميع هؤلاء
النوادر خاصة الشيخ عبد الفتاح
الشمشامى الكبير والشيخ كامل يوسف
البهيسى ، والشيخ مصطفى إسماعيل

● كيف يكون خريج الكتاب أفضل من حامل دكتوراه ؟ ● لهذه الأسباب امتنعت عن القراءة في سراياك العزاء ؟ ● خطة من خمس سنوات لتعطيك القرآن الكريم للصغار والكبار

الله سبحانه وتعالى يلهمني حسن تلاوته
وتجويده
● ماهي امتنيالك ؟

- امتنياتي كثيرة ولكن أهمها أن يتعاون أهل الخير على إقامة أكبر دار للقرآن الكريم يعني يشيئون القرآن ويسهل للناس حفظه ، وتلاوته وتجويده ويكون حارسا لكتاب الله ويفسرا لأحكامه وأوامره ونواهيه .. فمن امتنياتي أن ينقل التلفزيون العربي صلاة التراويح في رمضان على أي قناة من قنوات الخمس والتلفزيون العربي صلاة التراويح في رمضان على أي مسجد من مساجد مصر ، وكما نعتني بنقل مباريات كرة القدم من أنحاء الدنيا وتعتني بنشر الأفلام والمسلسلات المختلفة لنتعنى أيضا بنقل صلاة التراويح لعل الناس تهتدي في زمن ضاعت لهم المبادئ والقيم والأخلاق واستشري الفساد بسبب البعد عن كتاب الله .. ومن امتنياتي أن يستمعني الله سبحانه وتعالى إمامة المسلمين في الحرمين الشريفين المكي والمديني وأن أصلي في المسجد الأقصى المبارك ونسال الله أن يحرره على أيات الأيمان وتوحيد الاعتقاد وصحة التكبير .. ومن امتنياتي أيضا أن ألبى الدعوات التي ترد إلي من داخل مصر وخارجها ففي مصر عندما أذهب إلى الصلاة في مسجد بلك الحصين من فضل الله ويسدون الطرق الأمر الذي أدى إلي أن ينعني شياطين المرور من الصلاة في رمضان إلا في جامع عمود لسمته أما في الخارج فقد وصلت إلي هذا العام ثلاث دعوات للولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية في روسيا وكندا ومن حق المسلمين هناك أن يسمعونني وأن تستمعهم ولكن أفضل جامع عمرو بن العاص والصنعة الطيبة التي تجتمع كل يوم ولكني أهد باني لا بد أن ألبى مطالب المسلمين في كل الدنيا عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

● لماذا امتنعت عن قراءة القرآن في سراياك العزاء ؟

... لأن الإسلام يرى إنها بدعة ومن اتبعت التشبهات فقد استبيرا لعرضه ودينه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا مات ابن آدم ينقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينفذ به وولد صالح يدعو له » أما العيادت والسراياك فليس من ضمن الحديث ومن حق المسلم على المسلم أن يضيغ معه جنازة أو اقترضا أن قراءة القرآن الكريم في سراياك العزاء بدعة حسنة فإن ما يحوم حولها من منكرات الآن تزدي إلى حرمتها خاصة في الأمر الآن عبارة عن تلاوة وتظاهر مع أن الموت عبء .. ناهيك عن شرب السجائر والأحاديث الهانئية والصوت المرتفع المزجج الذي لا يؤرق له .. ولقد امتنعت عن القراءة قبل أن أحرص حكم الله فيها فقد كنت أقرأ مرة قوله تعالى : « تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار » وأبعتها أداء طعيا فوجدت من يقول من الجالسين « اللهم اجعلنا منهم » وكان من المفروض أن يقول « اللهم اجعلنا من النار » فتوقفت عن القراءة مباشرة وقلت له يا أخي اتقي الله ربما يكون باب السماء مفتوحا فيبتكلك الله منك وعرفت أنه جاهل بهذا الأمر وكل استسماعه كان لأجهاب بحدوث الصوت من أننا نسمع الصوت لكلام الله .. من هذه الليلة الهنيئ الله سبحانه وتعالى بالبعث من الحكم الشرعي في هذه الأمور وهذا الأمر خاص بي واتصح الزملاء أن يمتحنوا في الأمر مثلي والله يهدينا إلى صراط مستقيم .

● ماهو الشيء الذي تعتقد أنك تتميز به ؟

- أنني قرأت القرآن الكريم آلاف المرات وحتى الآن في كل مرة أسمع وكأنني أقرأ القرآن لأول مرة ولذلك فإننا نستمتع بكلام الله وأعيش آياته وأشعر أن

للقرآن الكريم .. وكذلك صليت في المسجد الأموي في سوريا ، وشمعها طيب بحسب أهل القرآن .. وفي الأردن عملت ثلاث سنوات كنت فيها قلنا للأدعية والتفزيون وكان التلفزيون يذهب إلينا في المسجد الذي أصلي فيه (كراما لأهل القرآن وينقل صلاة التراويح في رمضان التي كان يقرأ عليها الشعب الأردني وقد درست القرآن في المركز الثقافي الإسلامي التابع للحامية الأردنية وتخرج على يدي الكثير من الصغار والكبار في حفظ القرآن وقمت أيضا بإعداد وتقديم برنامجا للتفزيون الأردني يسمى أصلي الله يذاع حتى الآن ولاني سجلت مائة حلقة ويذاع في البلاد العربية والإسلامية وكنا نختار موضوعا مثل الصدق مثلا ونختار الآيات والأحاديث والسير المتعلقة به ونعني في الأطفال هذه الفضائل العظيمة .. كانت أسعد لحظات حياتي عندما صليت في المركز الإسلامي بندن ولم أكن أعلم أن هناك مجموعة من الأجانب تزيد المركز ويعد الانتهاء من القراءة التفرحوا حولي يستفسرون عن الكلام الذي كنت أقرؤه وعندما عرفوا أنه القرآن العظيم الكريم شعروا بصلابة الأيمان بغيره فلوهم فاعلنا إسلامهم وكانوا ثلاثة رجال وامرأة وان أنسى هذه اللحظات الجميلة التي يدخل فيها إنسان إلى الإسلام بفضل حسن تلاوته .



اختار امتنان المسابقة المقام في السعودية

فصول مصر يسبب التعليم

إن الحديث عن تهريب التعليم الجامعي موضوع قديم ومتجدد ، ولا لظن أنه في حلجة التي عكس من المتناقضة والحوار ، بقدر ما هو في حلجة التي نية صافية ، وعزيمة لا تلين ، مصداقا لقول الشاعر :

(المتنبي)
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
أي أن المصلحة تتناسب تناسباً طردياً مع قدر العزم ، أو " قوة العزم " لذا تكلمنا بقلوبنا العلمية ..

والواقع أن هذه القضية المهمة قد نواضت مراراً وتكراراً ، في مختلف الأوساط الجامعية والمجتمعية على حد سواء ، وانتهت تلك المناقشات إلى قرارات وقرصينات تعد بالمعجزات ، ولكن لم يكتب لها النجاح لعدم توافر النيات الصادقة ، للتسير قدماً في هذا السبيل .

ومن ذلك على سبيل المثال تلك المناقشة القيمة التي أقيمت زمناً الاستقلال الدكتور مصمر حافظ أمام مجمع اللغة العربية الموافق مؤتمره السنوي عام ١٩٨٥ وعضائها :
د. إراء في قضية التهريب العلمي والجامعي .

وقد ناقش هذه المسألة مناقشة مؤرخة ، مستندا في ذلك إلى كثير من البيانات والإحصائيات ، القديمة والحديثة .

وهناك أيضا المؤتمر الأول للكتابة العلمية باللغة العربية ، الذي عقد في بني شاذي بليبيا عام ١٩٩٠ ، وقد شرفني السجى بتشليفي في هذا المؤتمر ، حيث أقيمت بحثاً عنوانه : " تجريب في الكتابة العلمية باللغة العربية على مدى خمسين عاماً " . وفي هذا المؤتمر أيضا تطرقت الأحاديث والمناقشات إلى موضوع التعليم الجامعي ، بعض الجامعات ومنها : الجامعة السورية قد رسمت

أقدامها في التدريس باللغة العربية ، والبعض الآخر ومنها مصر والأردن لا يزال لهما التدريس ، وبالخاصة في الطب العلمية ، باللغة الانجليزية . إن قانون إنشاء الجامعة المصرية الذي صدر في عام ١٩٢٥ ينص في أحد بنوده على أن التعليم في الجامعة " باللغة العربية " وكانت الجامعة عند إنشائها تتألف من أربع كليات فقط : وهي :

- ١ - كلية الطب .. (مدرسة الطب سابقا حوات الى كلية)
 - ٢ - كلية الحقوق .. (مدرسة الحقوق سابقا حوات الى كلية)
 - ٣ - كلية الآداب .. (الجامعة الأعلى سابقا حوات الى كلية)
 - ٤ - كلية العلوم .. (وهي الكلية الوحيدة التي انشئت انشاء)
- وكان إنشائها على نمط الكليات البريطانية المماثلة ، واستمدت لها عدد من الأساتذة البريطانيين ، أو الأوروبيين الذين يجهدون اللغة الانجليزية ، وأصبح التدريس فيها بطبيعة الحال باللغة الانجليزية ، كما تم استيراد عدد لا بأس به من المراجع والدوريات العلمية في مختلف فروع العلم والمعرفة .. مما أعان الطلاب كثيراً على تفهم تلك العلوم واستيعاب محتوياتها .

ولم يكن بين هؤلاء الأجانب سوى ثلاثة من الأساتذة المصريين هم : الدكتور على مصطفى مشرفة والدكتور أحمد زكي والدكتور محمد ولي عليهم جميعاً رحمته الله ، وتزامن عودهم من البعثة مع بدء الدراسة بكلية العلوم ، أو بعد ذلك بستين أو ثلاث . ومع أن هؤلاء الأساتذة المصريين كانوا من جيل اللغة العربية ، وقام كل من الدكتور على مصطفى مشرفة والدكتور أحمد زكي بالتدريس باللغة الانجليزية ، فإن الدكتور محمد ولي تار على هذا الوضع ، وأصر على التدريس باللغة العربية ، معتقداً في

ذلك على القانون الأساسي الخاص بإنشاء الجامعة .. وكان رحمه الله يقوم في الثلاثينيات من هذا القرن بتدريس مادة الحيوان لطببة الدراسات الإعدادية في الطب والصيدلة وطب الأسنان ، وكانت تلك الدراسات تشتمل على مبادئ علوم التشريح والأجنة والوراثة والأنسجة والكيمياء الحيوية والطبليات وغيرها ، ولكل منها مصطلحاتها الخاصة ، وأيضاً تسمياتها الخاصة .

والواقع أن لكل من تلك التسميات العلمية شريكها وملاسلاتها الخاصة ، فعند اكتشاف مرض جديد أو عتار جديد ، يقوم المكتشف باستنباط اسم مناسب يطلق عليه ، ومن ذلك على سبيل المثال عتار " البسنتين " الذي اكتسب شهرة عالمية ، وأصبح مرموقاً لكل انسان ، فقد أطلق اسمه من اسم أحد النباتات البسيطة (أو الفطريات) وهي تقوم بصنعته في داخل خلاياها للتلصص من الفيروسات الفتاكة ، ويطلق على هذا الفطر اسم " بسليرم نوزانم " .

كما أن كلمة " البلهارسيا " وهي التي تطلق على أشهر الأمراض الطفيلية وأكثرها انتشاراً في مصر - ترجع تسميتها إلى اسم العالم الألماني الذي اكتشفها لأول مرة عام ١٨٥١ (ألف وشاملتة وراحد وخمسين) وهذا العالم هو " تيهودور بلهارس " فعند حضوره إلى مصر ليبحث في قسم الطفيليات بمستشفى قصر العيني ، هاله عدد الإصابة التي تده إلى المستشفى للعلاج ، كما هاله أيضاً الهزال والضعف الشديدين عند المصابين .

وحدث في إحدى المرات ، التي كان يقوم فيها بتدريس البعثة بعد الزيادة أن عثر على بعض الديدان الطفيلية في داخل الوريد الكبدى الباطني ، وكان ذلك إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من البحث والتفتيش ، تعرف



للدكتور / محمد رشاد الطربى - عضو المجمع

- ١٢ - معجم الحاسبات - ١٩٨٧ .
- ١٣ - معجم البيولوجيا في علم الاحياء والزراعة (الجزء الثاني) - ١٩٨٨ .
- ١٤ - معجم المصطلحات الطبية (الجزء الثاني) - ١٩٩٠ .
- ١٥ - معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الثاني) - تحت الطبع .
- ١٦ - معجم البترول - تحت الطبع .

خاتمة :

نرى مما تقدم ان تعريب التعليم الجامعي ليس بالصعوبة التي يتصورها البعض ، بل إنه في غير حاجة إلى هذا الشجيع المقتل الذي يثار حوله من أن إلى آخر ، وبالأخص من أولئك الذين يسجدون كل ما هو أجنبي .. بل إن هناك على ما يبدو تيارات خفية تدفعنا في هذا الاتجاه . ولا يقتصر ذلك على موضوعاتنا العلمية ، بل يتعداها إلى كل ما يتعلق بحياتنا اليومية ، ومن ذلك على سبيل المثال موضوع - الأسماء الأجنبية - التي تطلق جزأاً على كثير من مؤسساتنا التجارية والصناعية والدوائية ، وصانعتهم من الأدوات والآلات المزينة والأدوية والآلات التجميل وغيرها ، مما يطرح في الأسواق للاستخدامات اليومية ، وهذا هو الموضوع الذي أثاره عام ١٩٨٩ زميلنا الفاضل الاستاذ الدكتور عز الدين عباد ، وبناقشه المجلس في بعض جلساته السابقة ، واتخذت بشأنه القرارات المناسبة .. لولف هذا السبيل المتدفق من التسميات الأجنبية .

أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي ، فنحن لا نحتاج إلا إلى قرار حازم شجاع يصدره - صاحب القرار - كما ذكرت من قبل ، ويعني أدق لفحن في حاجة إلى تصحيح وضع مخصوص على طية اللامعة الأساسية للجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً) إذ لا يوجد هنا في جميع أنحاء العالم المتحضر من يقومون بالتدريس في المعاهد العليا والجامعات بلغة غير لغتهم الوطنية .. فلذا ما تم قلنا نريد إلى الطريق القويم ، ونسير بخطى ثابتة نحو التقدم والنجاح . والله ولي التوفيق ..

المستطاع نقلها إلى اللغة العربية ، ترجمة أو تعريباً . تبعا لمقتضيات الحال .. وقد سجلت آلاف من المصطلحات العلمية التي عالجتها لجان المجمع فيما يقرب من العشرين مجلدا علميا ، صدرت معظمها في السنوات الخمس الأخيرة من حياة هذا المجمع الفخاد ، وبإشراف وتشجيع من رئيسه الكبير الاستاذ الدكتور إبراهيم بهيى مدير .. ويولف هذه المعاجم العلمية وتاريخ صدورهما موضع في الكشف التالي :

كشفت بالمعجم العلمية التي أصدرها مجمع اللغة العربية في السنوات الأخيرة

- ١ - معجم الجيولوجيا (الطبعة الأولى) - ١٩٦٥ .
- ٢ - معجم الفيزياء النووية والالكترونيات (الجزء الأول) - ١٩٧٤ .
- ٣ - المعجم الفلسفى - ١٩٧٩ .
- ٤ - معجم الجيولوجيا (الطبعة الثانية) - ١٩٨٢ .
- ٥ - معجم الفيزياء الحديثة (الجزء الأول) - ١٩٨٣ .
- ٦ - معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الأول) - ١٩٨٣ .
- ٧ - معجم الهندس الجيولوجيا - ١٩٨٤ .
- ٨ - معجم علم النفس والتربية (الجزء الأول) - ١٩٨٤ .
- ٩ - معجم البيولوجيا في علوم الاحياء والزراعة (الجزء الأول) - ١٩٨٤ .
- ١٠ - معجم المصطلحات العلمية (الجزء الأول) - ١٩٨٥ .
- ١١ - معجم الفيزياء الحديثة (الجزء الثاني) - ١٩٨٦ .

بعدها على دورة حياة البلهارسيا في جسم المريض ، ويعتبر ذلك من أعظم الاكتشافات في علم الطفيليات ولحب المناطق الحارة على الإطلاق ، والواقع أن بلهارس لم يطلق اسمه على تلك الديدان .. بل أطلق عليها اسما علميا هو « ديستوم هيميا تريبوم » .

ولكن حدث بعد ذلك بسنوات خمس - أى عام ١٨٥٦ (ألف وثمانمائة وستة وخمسون) - أن نقل إلى الديدان عالم آخر يدعى « هسبيك » ، فقدم دراسة جديدة عن ديدان البلهارسيا ودورة حياتها ، وأطلق عليها في هذا البحث اسم « بلهارسيا هيميا تريبوم » ، وذلك تكريما لمكتشفها واعتراها بضمه ولفظه .

المصطلحات العلمية :

ولا استرسل كثيرا في هذا الحديث .. بل أتوقف قليلا عند كلمة « المصطلحات » ، لأن « المصطلحات العلمية » هي التي يولد بها ، ويولف إليها ، المتناصبون للبقاء على التعليم الجامعي باللغات الأجنبية .. بل هي المبررات الوحيدة التي يبرسونها عند الحوار معهم في هذا الموضوع ، والواقع أن تلك المصطلحات البراقة ذات الرنين المرتفع ، لا تفرج في مضامينها عن بعض المقاطع التي يتم اختصارها بدقة وحناءة ، من اللغتين الاغريقية أو اللاتينية .

ترد إليها مثل هذه المصطلحات سنويا بالكتات في المراجع الأجنبية ، وبالأخص في العلوم المستخدمة كالهندسة الروانجيا والبيولوجيا الاشعاعية ، والحاسبات الالكترونية وغيرها ، وتنتقلها اللجان العلمية في المجمع لك رموزها ، حتى يصبح من

عندما هممت بأجراء هذا الحديث مع الداعية الإسلامي ياسين رشدي عن مكانة الشباب في الإسلام تذكرت ما جاء منسوباً إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو « أوصيكم بالشباب خيراً ، فإنهم أرق القعدة ، إن الله تعالى بعثني بشيراً ونذيراً ، فصالحني الشباب ، وخلفني الشيوخ ، ثم تلا قوله تعالى « فاعل عليهم الأمد فاست قلوبهم وكثير منهم فاسفون »

نعم إن الشباب أرق القعدة وأصلح قلوباً ، إذا وجدوا منذ بداية الطريق من يمسك قيادتهم ويسايرهم ، فإن في الشبيبة معنى العزم والتفرد والانداد ، وكلمة الشباب نفسها لها معنى الحرارة والنور ولها معنى الطموح والارتفاع والتفرد .

ولاجدال في أن شبابتنا بحاجة إلى تربية وتوجيه ، بل نحن أحوج مانكون إلى تربية الشباب ، التربية الإسلامية الصحيحة ، لأن الشباب هم رجال الغد وهم الذين ستشكل اليهم مقاليد الأمور

عما قريب ، ويمقدار توليفتنا في أعدادهم وتوجيههم يكون الجيل القادم رشيداً موفق الأعمال مسدد الخطوات ..

لذا كان حديثنا مع فضيلة الشيخ ياسين رشدي حول الشباب ومكانته في الإسلام .

في بداية لقائنا مع فضيلته سألته :
● لو رجعنا إلى تاريخ الدعوة الإسلامية في أول أمرها ، لوجدناها تضالاً ومصالوة بين الشباب الذين تلمعت قلوبهم وعقولهم لدين الهدى والعمل ، وبين الشيوخ الذين أخذتهم العزة بالآلآم واستكبروا عن الاستجابة للحق ، كذلك إذا استعرضنا أسماء الكتيبة الأولى التي حملت دعوة الإيمان إلى الناس نجد أن أكثرها قد دخلوا في الإسلام وهم في أول الشباب ..

نرى .. لمذاً تكن للشباب دور الشيوخ هذا الدور الخطير في نشر الدعوة الإسلامية ؟
اجلب فضيلته :

- إذا استعرضنا أسماء الكتيبة

الأولى التي حملت دعوة الإيمان إلى الناس ، نجد أن أكثرها قد دخلوا في الإسلام وهم في أول الشباب أمثال علي بن أبي طالب ، والأرقم بن أبي الأرقم وطعمة بن عبيد الله وعبد الله ابن مسعود قد أسلموا وهم في نحو العاشرة من أعمارهم .. وسعد بن أبي وقاص وجعفر بن أبي طالب وسعد بن زيد قد أسلموا وهم في نحو السابعة عشرة من أعمارهم . وكذلك خباب بن الارت وزيد بن حارثة وصهيب الرومي قد أسلموا وهم في حدود العشرين من أعمارهم ..

وقد تلتهم كتائب ازدانت أيضاً بكثير من شباب الإسلام وفتيه الأيمان ..

ولم يقتصر الأمر في هذا على الذكر ، بل كان للنساء فيه نصيب ، فإسماء بنت عميس وفاطمة بنت الخطاب وأم سلمة بنت حذيفة وإسماء بنت سلامة وأمينة بنت خلف وفاطمة بنت صفوان قد أسلمن في حدود العشرين أو دونها .

وتتضمن صفحات الشباب خلال

الداعية الإسلامي الكبير : ياسين رشدي

يتحدث عن :

مكانة الشباب

في الإسلام



حوار اجراء : احمد الشنواني .. عدسة هشام فرغلي

مدرسته امورا دينية ويستمتع من العلماء والوعاظ الى دروس اخلاقية .. ثم ينطلق الى البيت او الشارع او النادي ، فلا يرى اثرا او حسية او مثالا لما تعلمه في المدرسة او استمع اليه في المسجد .. ثم يتكرر هذا التناقض عندما يرى الشباب في التلفزيون قصة اسلامية رائعة تبدو فيها الاسرة سلسة المعقدة والسلوك او حديثا دينيا يحث على مكارم الاخلاق ، ويرى او ينقل بعض الاداب التراثية والنسبية .. ثم بعد ذلك مباشرة يرى من نفس التلفزيون الغلاما او الفتيات او احاديث تفرى مشاهدتها وكلماتها وحركاتها بالفساد وعظائم الامور

وهذا السبب المحلى اهم الاسباب الثلاثة واطورها واجدورها بان نبدأ باصلاحه وتقويمه .

اما السبب الذاتي .. فهو طبيعة الشباب : الحدة والحدة وحب الانطلاق والحرص على الحرية ، والفراغ من المهمات والشواغل وهو - في نظرنا - ليسر الاسباب الثلاثة واصلاحه والخلاص منه يتأتى تلقائيا بالخلاص من التناقض الذي يعم سلوك المجتمعات الاسلامية كلها في مناهج تعليمها وفي برامج اعلامها اذاعة وتلفزيونا وصحافة ..

● كيف نحصى الشباب المسلم من اصحاب الفلسفات المرسية والاصاذهب المنحرفة والآراء الضالة ؟

- ان الخطر الذي يترتب بالشباب على طريق الحياة انما يكون اكثر مياة من جهة هؤلاء اصحاب الفلسفات المرسية والمذاهب المنحرفة والآراء الضالة ، ممن يخيل للشباب منهم انهم مطلق الفكر في العصر وقمة الحياة العقلية في مجال العلم والفن والادب . هؤلاء المنحرفون انما تروج اراؤهم وتشييع مذاهبهم في عالم الشباب الذي يستهوو هذا الفنى . ويستغوي هذا الضلال ، حيث يجد الشاب عند ابل طرفة لايواب الحياة

طريقا مفتوحا الى دنيا المنحرفين تلقى على جانبها من بين يدى ومن خلفه نوافحات الايوان من مهاب الفتنة ومنارح الغواية والضلال فيبهات الشباب على شبك هذه الموائد



الداعية الاسلامي يعين رضى يتحدث مع سحر المينة

● النكتة الاولى لدعوة الاسلامية ازادت بكتير من الشباب ● يجب الخلاص من التناقض في مناهج التعليم وبرامج الاعلام

● لاشك في ان الانحرافات والمشكلات التي يعاني منها الشباب المسلم - في عصرنا الحاضر - هي نتيجة لاسباب وعوامل متعددة ومختلفة ..

ارجو من فضيلكم لقاء الشواء على هذه الاسباب والعوامل ؟
- ان هذه الانحرافات والمشكلات التي يعاني منها شبابنا الاسلامي لها اسباب متعددة بعضها ذاتي وبعضها محلى وبعضها خارجي ..

اما السبب الخارجى فهو العدوى المرسية الفتاة التي انتقلت من شباب الغرب العلماني وشباب الشرق الاحادى الى شباب العالم الاسلامي من طريقين الاول الاستعمار السياسي سابقا وماخلفه من استعمار فكري وثقافى وتشريعي ، الثانى : الاتصال المضافى والثقافى الدائم بين العالم الاسلامي والعالمين الغربي والشرقي .

اما السبب المحلى فهو هذا التناقض الاجتماعى المجهج الذي يشيع في جوانب شتى من حياتنا : في البيت والمدرسة والشارع والنادى .. ان الشباب في مجتمعاتنا يتعلم في

السجل التاريخي الضخم للجماعة الاسلامية الكبرى ، فدى للشباب في كل جيل كرامهم ونضالهم ومآثرهم . وهاهو ذا حمزة يحيى بن المختار الخطيب الناسك الذي جرح على مروان بن محمد سنة ١٢٩هـ بخلب فيقول : يا اهل الحجاز .. اتعبدونى باصماي ، وتزعمون انهم شباب ؟ وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبابا ؟

كلالة لم يكن سبق الشباب الى الاسلام وجهادهم في سبيله بدءا في تاريخ الدعوات الدينية والرسالات السماوية فالقرآن الكريم يمدنا عن موسى عليه السلام فيقول : فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يقتلهم وان فرعون لئال في الارض وانه لمن المرسلين

والذرية هي الاولاد ، اى لم يؤمن بموسى الا اولاد قومه وهم الشباب .. وحسب الشباب مجدا وشرفا ان يرسل الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو سيد الفتيان وزينة الشباب في سنن الاربعين حيث يتكلم الشباب ..

الدعاية الإسلامية الكبرى أساسين رئيسيين

المنصوبة لسيده ، ويترامى عليها كما يترامى الفرائض على الناس .
وهناك جهة أخرى تفرى الشباب بهذه الضلالات وتطعمه دفعا إلى تلك الشبكات المنسوبة له ليس مصدرها هؤلاء الضالين المنحرفين من رجال الفكر والأدب والفن ، وإنما مصدرها الشباب نفسه أو بمعنى أدق بعض الشباب ، ممن يفتنون فريسة سهلة لتلك الدعوات الضالة ، يتزلقون إليها ، ويغرقون في لججها .. هؤلاء الشباب الذين اغرامهم هذا الفن يفتنون طيبة الهزيمة لجيش منظم في معركة الحياة وهم بهذا يفتنون طريقا لمصاف الأيمان ، وسرعان ما يكثر المتأفكون على طريق الهزيمة ثم لا يلبث الجيش كله أن يركب هذا الطريق ، مجتلا بالفكر والعار .. فلما ليس أكثر اغراء للشباب بركوب الضلالات والتزوي بطل بدعة ضالة من الشباب نفسه ومن التعرض من بعض افراد منهم لصل جرملة هذا الجيش الضال ، حيث لا تثبت العدوى أن تنتقل إلى جماعة الشباب كلها ، كما تنتقل النار إلى احوال الجحيم ..

والعقيدة الدينية وما يندرج في تلكها من عبادات ومعاملات ووصايا وأخلاقيات ومثل ، هي الركيزة القوية التي يقوم عليها بناء الكيان الانساني كله . وهي المصل الذي اذا يترك حياة الشباب ومازج عقله وسكن إلى قلبه كان له منه حصانة تؤمنه من أن يكون ضحية من ضحايا تلك الدعوات التي تفرق بالشباب وتلقي بهم في عالم التيه والضلال ..

● انحراف الأحداث أو : انشام الأحداث ، نتيجة أعمال الابوين في تربية الطفل التربية الإسلامية الصحيحة . كيف السبيل لإداعة بناء الرجال والنساء ليؤمنوا دعاية وسندا للشباب والمطلوعة ؟

— أن ولد اليوم هو رجل المستقبل فيجب أن يكون الهدف من تربيته هو بناء المثل العليا في نفسه لتكون طيبة فيه ، حتى يتسنى له عندما يمين

● العقيدة الدينية هي الركيزة التي تعصم الشباب من الذهاب المذموم

الوقت المناسب أن يؤثر في الآخرين إلى ما فيه الخير .
وهذا أمر يجب ألا نخطئه فيه ، وفران غرس أسس المثل العليا في الطفل يجب أن يتم في البيت ، وأن التربية الأساسية يجب أن تبدأ هناك . هذه التربية هي التي تؤثر في الطفل وتوجهه طيلة حياته ، أما إلى الخير وأما إلى الشر .. وعلى أسس التربية السليمة التي تقام في البيت سيبنى المعلم تربية الطفل عندما يلتحق بالمدرسة ، فإن لم تكن الأسس قد غرست في البيت من الابوين في الطفل فلا يستطيع المعلم أو أي شخص آخر شيئا في تنمية التربية السليمة ..

وما ننسجه اليوم من انحرافات الأحداث أو انشام الأحداث كما نقول سببه الرئيسي بدون شك هو أعمال الابوين في تربية الطفل ..

ومن هنا يجب أن يتحمل الآباء والامهات واجباتهم كاملة في تربية الطفل لأن كثيرا منهم قد عمل هذه الناحية اعتسافا على المدرسة فوجب تلقين الاطفال مبادئ الدين الحنيف وأسس الخلق الكريم في البيت قبل الانطلاق بروضة الاطفال أو المدرسة ..

أن البيت هو المدرسة الاولى للاطفال ، وفيه يوجهون مبدئيا إلى الخير أو الشر والاطفال امانة لدى الوالدين ، والمسيطر على الاطفال واجب من واجبات الدين والسبيل إليها التربية المثالية السليمة ، حيث يوظف الابوان لمرات هذه التربية حين يشب ظلهم ويصبح شبابا ويهتدوا لا يخصص لهما أمرا ..



● سؤال أخير ..
الرائع المصنوع أن التراث الإسلامي - قرأنا وسبحه - قد عني بتربية الشباب تربية وتعليمها وأصلحها وتلقاها وتوجيهها .. فما هي مصادره الإسلام في هذا الصدد ؟

● العقيدة الدينية هي الركيزة التي تعصم الشباب من الذهاب المذموم

— من الواجب أن نتذكر أولا أن الشباب عند سمودة من الطاقات والفرارز اذا لم يحسن امتلاك قيادها والبراعة في توجيهها سارت نارا ودمارا ، فمن المرافعة عند الشباب شتات إلى رعاية ووقاية وإرشاد ، ولفترة الشك التي تمرى للشباب لا يجوز بحال من الاحوال أن نتجاهلها أو نتعاملها بالقسوة والتعديب والوعيد .. بل علينا أن نتذرع بالحكمة في اصلاح ما يحتاج إلى اصلاح حتى لا يفلت من ايدينا الزمام واذا كان الحديث الشريف يقول « لا يؤذي أحدكم ولده خيرا » من أن يتسقط كل يوم بخلاف صاح للمساكين ،

ولايبر في أن رأس الادب الحسن هو أن ينشأ الشاب على اساس من الايمان بالله والتدين السليم ، والتسكع بمكارم الاخلاق ..

ولكن غرس الايمان والتدين والاستقامة الاخلاقية في نفس الشاب لا يتحقق بكثرة الكلام وحده ، ولا بشدة التعذير والانتذار ، وإنما يتحقق اذا كانت هناك امام الشاب قدوة عملية سلوكية مؤمنة ، تلقن القول بالعمل ، والنشأة ، يلقن الكبار من حوله ببراعة واتقان ، فلذا كان الكبار امانة طيبة للتدين والاستقامة اثرها تأثير الخير والاصلاح في الشباب من حولهم وان ان الوالد تذكر على الدوام ان واده امانة بين يديه ، وهو مسئول عن هذه الامانة في الدنيا والاخرة ، لما ارتضى لنفسه ان يقتصر في تاديبه لولده على مجرد النصائح والوصايا يسوقها اليه في ترحل وتعال ، وهذا المعنى يذكرنا بقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالامير راع على الناس ، وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم الا كلهم راع وكلكم مسئول عن رعيته ..



المستشفى في سطور:



المستشفى في سطور:

- المشروع نفذته اللجنة المصرية من أبناء "المقاولون العرب" عثمان أحمد عثمان وشركاء.. تصميماً وتخطيطاً وتنفيذاً مثله في فرع القاهرة "منطقة قرية القاهرة والإدارة العامة للاستشارات الهندسية والتمويل الفنية بالشركة وإزالة المكثف الدم للصدمات والاستشارات الهندسية ..
- يضم المبنى ٣٧٦ سريراً مجهزة بأحدث الوسائل الطبية والتجهيزات المتطورة التي توفر الراحة والعناية الفائقة للمريض ..
- تم تطوير المبنى القديم وتجديده واستحداث أقسامه وخاصة العيادات الطبية ووحداته المختلفة ..
- يضم المستشفى ٣٠ عيادة خارجية لكل التخصصات الطبية ومعامل متعددة الأغراض ووحدات حشية للدلالات السرطانية والهرمونات وذلك الدم والناعمة والعقاقير الطبية وأقسام الأشعة المقطعية والكهربي والأوعية الدموية والمروحات فوه الصوتية وفحص الشك بالأشعة ووحدات أشعة متعلقة معقدة على أجهزة أشعة "XRAY" مزودة بعدادات تليفزيونية لإجراء جميع الفحوصات العادية وبالصيغة ..
- فرق العناية المركزة والإفاقة وأقسام الولادة وفرن عمليات رئيسية مركزية ..
- تم تنفيذ مبنى من أرضي + ٩ طوابق خصصت الدور الرابع منه وفق الدور التاسع لإقامة المرضى ومبنى جديد فخصص لإدارة العامة للاستشارات الطبية ومبنى آخر للمهندسين كل من صممت طابقين ..
- المستشفى مزود بأحدث الآلات والمعدات والأجهزة الطبية في مختلف الأقسام ولكل التخصصات بحيث أصبح المستشفى اليوم وفيه توفير المميزات كبرى المستشفيات الطبية الحديثة في مصر والشرق الأوسط ..

عن عثمان المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاء .. رواد المشروعات القومية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين . وبعد ..

فإن الشريعة الإسلامية السمحة بينت الحسن والقبیح وأبقت العدل ووضعت أحكاماً تردع الظالم عن ظلمه والخائن عن خيائنه . وأعلنت المظلوم حقه وقويت مبادئ سامية تنشر بين الناس المودة . وبنت فيهم روح المحبة . حتى يعرف كل إنسان ما له وما عليه ويحافظ على حقوق غيره . فتطمئن النفوس وتسلم الأنوال والأعراض والأرواح . من تلك المبادئ التي قررها الإسلام وأرجعها : حفظ الأمانة .. والأمانة تشمل جوانب حياتنا كلها فهي تلازم المسلم في علاقته بربه وبنفسه وعلاقته بأسرته وبالمجتمع الذي يعيش فيه .

وحقيقة الأمانة شعور المرء بأنه مسئول أمام الله في كل عمل يتولاه فيراقب ربه الذي يعلم سره وعلايته ويعلم حركاته وسكناته .. قال تعالى : " وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون " فهينئذ للمسلم أن يتخلق بخلق الأمانة وأن يكون ذا ضمير يقظ يسوقه إلى فعل الخيرات واجتناب المنكرات ويحفزه إلى أداء ما عليه من واجبات . نحو دينه ووطنه ومجتمعه : بمنزلة صادقة وهمة عالية مراقبا الله رب العالمين فهذه المراقبة تدعو إلى أداء الواجب حتى ولو نامت أعين الرباهن وأبعد الإنسان عن الوقوع في الجرائم والشرور ولو سمحت له الفرجة وغفل عنه الحراس .

أيها القارئ الكريم :

إن الأمانة هي الخلق الذي يتوأسى الناس به ويسلكون الله الموعظة على حفظه . فإذا أراد صديق أن يودع صديقه لم يجد خيراً من الدعاء له

أمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون " . ثم نبه على هذه الآية على بعض الدوافع التي تدفع بعض الناس على الإخلاء بالأمانة كحسبة الأهل والأموال والأولاد فقال " وأعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة " وكان صلى الله عليه وسلم يستعيز من الخيانة التي تؤدي إلى سوء المنقلب في الآخرة كما كان يستعيز من شقاء

المعيش في الدنيا فكان عليه السلام يقول " اللهم إني أعوذ بك من الجور فإنه يفسد الفجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنه يفسد البطانة " ولقد بين سبحانه وتعالى عظم شأن الأمانة بقوله : " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا " فالأمانة لعظم شأنها عرفت على السموات والأرض والجبال فحفظ من حملها والتفريط فيها وحملها الإنسان لأن الله تعالى خصه بالعقل والفهم وأعطاه القدرة على القيام بها مع تسخير جميع الكائنات له . فحفظ الأمانة والاحسان في أدائها داخل تحت قدرة الإنسان . ومن الأمانة التكليف الشرعية التي شرعها الله تعالى رحمة بعباده . ثم بين عقب هذه الآية شيئا من الثواب على حفظها والعقاب على تركها فقال تعالى " لنعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحاما " فمن حفظ الأمانة وأدامها تاب الله تعالى عليه . وغفر له ورحمه وهذا من كمال الإيمان لأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " لا إيمان لمن لا أمانة له " ومن الخائن للأمانة فقال صلى الله عليه وسلم " لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له " كما جعل الله حفظ الأمانة ورعايتها والقيام بحفظها وعدم التفريط فيها من صفات أهل الفلاح والنجاح وجعل ثوابه درجات الجنة العليا والفرز بالفردوس الأعلى ولفوه عرش الرحمن فقال تعالى " والذين هم لأماناتهم ومهدهم راعون " . ثم ختم هذه الآيات بقوله " أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " وهذا ثواب عظيم وريح وفير . ولقد كان صلى الله عليه وسلم متصفا بالأمانة قائما بها

المهنية الشيخ / حسن الشناوي
مدير الدعوة بالقسرية
وشيوخ الطريقة الشناوية

بقوله : " أستودع الله دينك وأمانتك وخواتمك عليك " : إن توجبه القرآن للناس في حفظ الأمانة واضح وبين ومن ذلك أنه سبحانه وتعالى أمر بإداء الأمانة قال تعالى " إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا " . كما نهى عن خيانة الأمانة وحذر من ذلك بقوله " يا أيها الذين



شأنه في ذلك شأن إخوانه الإنبياء والمرسلين . فما من نبي يبعث ولا رسول أرسل إلى قومه إلا قال لهم "إني لكم رسول أمين" ونبينا عليه السلام من أوائل الرسل بل هو أولهم حفظا حتى أنه عليه السلام كان يعرف بذلك قبل نبوته فقد عرف عند أهل مكة بالأمين .

ولقد ربي عليه السلام صحابته على هذا الخلق الكريم وهو رعاية الأمانة في الأموال والأفعال وقيل ذلك في العقيدة فيما يتصل بين المبدأ وبين ربه تعالى وكان يقول لهم دائما "أد الأمانة إلى من أئتمنته ولا تخفن من خائف" وبين عليه السلام أن التقريب في الأمانة والتعامل بالخيانة والغدر والكذب من صفات المنافقين فقال صلى الله عليه وسلم "أية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان" فهذه الأمور تظهر لنا عنايته عليه السلام بالأمانة وعمره عليها اتصافا بها وتربية لاصحابه عليها وأمرها بها وتحذيرا من ضدها .

أيها القاريء الكريم :

من أهم العوامل التي تحفز الإنسان إلى الاتصاف بالأمانة هو عامل الإيمان . فمن هذيلة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "نزلت الأمانة في جانب قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة أن الأمانة فرع من الإيمان وثمرة له فمن آداما أدى الله عنه ومن

ألتفها ألتفه الله" . فاعظم الناس حفظا للأمانة والأحسان في أدائها إلى أهلها أكملهم إيمانا وأخلصهم لله عز وجل في العمل .. ومن هذه العوامل أيضا معرفة الإنسان أن الأمانة من أخص صفات الرسول صلى الله

وسلم . فإن كمال إيمانه بالنبى صلى الله عليه وسلم ومحبة له مما يجعله يحافظ على الأمانة ويحسن في أدائها تنسبها بالنبى صلى الله عليه وسلم

واقتراده به ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن أحب قوما حشر معهم وقد قال سبحانه وتعالى "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" . وإذا ذكر المرء أن التقريب في

الأمانة يدل على ضعف الإيمان وأن تقصيره في حفظها يحرقه إلى الخدرج من الإيمان ويمكن النفاق من قلبه وأنه يحذر ذلك ويخشى غضب الله . والإنسان يجد في نفسه أنه إذا ذكر

عنده شخص بالأمانة وجد له منزلة في قلبه وأحبه وأجله لحفظه من الأمانة وكل إنسان يفرح بذلك ويتشبع أن

تكون له منزلة في قلوب الناس فيحبونه ويذكرونه بالخير ويثنون عليه ليستفيد من دعواتهم والناس شهداء الله في أرضه فمن أثرا عليه خيرا وجبت له

الجنة ومن ذكروه بالشكر وجبت له النار ولاشك أن الخائن الذي يخون أمانته لابد أن يفضحه الله عز وجل في الدنيا والآخرة . وهذا محسوس وواقع في حياة الناس . ولقد جاء في الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال "دفع لكل غابر لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان" فيدل هذا على أن الخائن للأمانة يفضحه الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة والعياذ بالله .

ويتربط على حفظ الأمانة آثار كثيرة . منها استقامة أحوال الناس وصلاح أمورهم إذا تعاملوا بأمانة وانحدروا عن الخيانة ورضى كل منهم حق الآخر ومنها حصول المودة والترحم والتعاطف والمحبة بين الناس .

ولاشك أن الشريعة الإسلامية تحرص على أن يكون المجتمع الإسلامي مجتمعا مترابطا متعارفا وهذا مطلب عظيم .

ويجب

فكل ما وهبنا الله من نعم هي أمانة بآيها فلا ينبغي أن نلوث فيها . فحسبنا التي أئتم الله بها علينا أمانة وما حباها من أموال وأولاد أمانة فيجب أن نستخدم كل ذلك في قربات الله وبمصلحته ولا نتصرف بشيء منها عن الطريق السوى .

ينبغي أن نأخذ بيد أولادنا إلى ماله سعادتهم في الدنيا والآخرة وإلا خسروا ثمنا يقول صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في

مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" . نسأل الله أن يعيننا على حفظ الأمانة وأدائها على الوجه المطلوب إنه على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير .

• الأمانة شعور المرء بأنه مسئول أمام الله في كل عمل يتولاه ..

• حفظ الأمانة يؤدي إلى استقامة أحوال الناس وصلاح أمورهم .

• لقد ربي الرسول ﷺ صحابته على رعاية الأمانة في الأموال والأفعال .

إنتاج جديد البطون والجميلين أطعمه سمّنتين



البطون سمّنة ١٠٠٪

الجميلين سمّنة ١٠٠٪

ممن ثبات

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

البطون والجميلين طعام أشهى وألذ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيت والصابون

نتيجة مسابقة



القبال منقطع الظنير من الإصدقاء قراء مجلة التصوف الإسلامي للمسابقة الأخيرة لدرجة دفعنا الى تأجيل اعلان النتيجة أكثر من مرة لاثاحة الفرصة للأصدقاء للمشاركة ولاثاحة الفرصة لأصدقاء المجلة في السودان والمغرب والجزائر والخليج العربي للمشاركة ايضا وقد جاءت خطابات لا بأس بها من هذه الدول الفعنتنا باننا كنا محظين في التأجيل .

كثير من الإصدقاء غاضبون لاننا نستهلك وقتا اكبر في المسابقة وهناك الفكر تدعونا الى ان تكون هذه المسابقة شهرية بواقع ١٥٠ جنية كل شهر والموعود النهائي لارسال الخطابات هو منتصف الشهر وهناك افكار أخرى تدعونا الى الالتزام بثلاثة شهور على ان تكون هناك مضاعفة للجوائز على ان تصل الى ٥٠٠ جنية .. وهذه الافكار محل بحث ودراسة من اللجنة المشرفة على المسابقة وهناك تشجيع من سماحة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا الغنيمي القفازاني بالاهتمام بالمسابقة كنوع من تذكير القارئ بالمعلومات وخلق نوع من الارتباط بين القارئ ومجلته ..

لقد سعدنا هذه المرة أكثر من كل المرات بسبب ان نسبة الاجابات الصحيحة تعدت ٩٦٪ من كمية الخطابات التي جاءت الى المجلة ، وبذلك نكون قد حققنا الهدف المنشود من المسابقة وهو عدم الاكتفاء بالاجابة من الذاكرة فقط ولكن بذل قليل من الجهد في البحث والتقصي وهو ما صدقنا منه في السؤال الأول

اجابة المسابقة

اجابة السؤال الاول : سورة المجادلة الآية الاولى نزلت في حق خولة بنت ثعلبة التي ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتمكي زوجها اوس بن الصامت .. الفقرة الثانية من سورة البقرة الآية ٢٧ ونزلت في حق الصحابي صهيب ابن سنان الرومي .. الفقرة الثالثة سورة النور الآية ٢٢ ونزلت في حق الصحابي الجليل وخليفة المسلمين ابو بكر الصديق .. الفقرة الرابعة سورة مريم الآية ٢٧ ونزلت في حق العاصي بن واثل السهمي .. الفقرة الاخيرة سورة التوبة الآية ١١٨ ونزلت في حق كعب بن مالك وهلال



بن امية الوائلي ومرارة بن ربيع العامري .

السؤال الثاني بالترتيب ابن الهيثم - ابن سينا - القانون في الطب - السادس عشر - جابر بن حيان - الاقليدس - الخوارزمي - ابو حنيفة الدينوري - يحيى البرمكي .

السؤال الثالث كان معبرا عن ان الإصدقاء لديهم معلومات كافية عن الطرق الصوفية وتاريخها ودورها في نشر الدعوة الإسلامية ، وبذلك جاءت الاجابة عن هذا السؤال صحيحة بنسبة كبيرة جدا .

اسماء الفائزين

قبل نشر اسماء الفائزين نشكر بعد الاسماء الذين لم يوفوا في الاجابة الصحيحة رغم الجهد المبذول والغد الكثير من الاجابات ومنهم الصديق سعيد ابو حديد الجندى من المنوفية وكان خطأ ان جعل الدينوري بدلا من ابن الهيثم بذلك الصديق عبدالرحمن عبدالرحمن والصديق عبدالرحمن البسيوني عبدالله ابو القبط من

الزاوية الحمراء من القاهرة .

● الفائز الاول : مائة جنية .
- حسن صلاح عبدالعليم صالح
من المنيا مطاي - ابوان .

● الفائز الثاني : خمسة وسبعون جنية .

- عمرو رشاد فراج عبدالعالم
محمد من الاسكندرية - الجمره - ٢
ش يوسف الجعفرائي .

● الفائز الثالث : خمسون جنية .

- عبدالناصر عبدالرحيم سلام
عبدالرحيم محافظة قنا - مركز
اسنا - نجع القرايا .

● الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنية .

- اسامة حسن شعبان محافظ
الغربية - مركز السنطة - الوحدة
الصحية بالمنشأة الجديدة .

● الفائز الخامس : خمسة عشر جنية .

- حسن عبدالعزيز حسن عبدالله
محافظة الجيزة ٣ ش السيد

التصوف الكبير



عبد الحافظ سليمان من ش عز الدين
عظم من ش الأهرام أمام مبنى نيابة
غرب القاهرة العسكرية .

● الفائز السادس : خمسة عشر
جنيها .

- محمد ابراهيم شيمه المحلة
الكبرى - منشية عبدالمنعم رياض
ش على ابو سعده .

● الفائز السابع : عشرة
جنيها .

- ابتسام سراج منير مصطفى
السويس - شركة السويس لتصنيع
البتترول - كنيس بربيل المعمل - قطاع
المكتب الهندسى .

● الفائز الثامن : عشرة
جنيها .

- زينب محمد حسن طه محمد
قنا - مركز دشنا - قرية ابو مناع
بحرى .

● الفائز التاسع : عشرة
جنيها .

- طارق محمد الدسوقي الهيك
المحلة الكبرى - عزبة خضر - ش
النمس المتفرع من ش نعمان
العصر منزل داود الجوهري
رقم ١ .

● الفائز العاشر : عشرة
جنيها .

- خالد عبدالله حسين محافظة
شمال سيناء ص ب ١٥٢
العريش .

● الفائز الحادى عشر : عشرة
جنيها .

- عبدالباقى عبدالرازق محمود
طحاوى الفيوم - زاوية الكرادسة .

● الفائز الثانى عشر : عشرة
جنيها .

- دعاء عبدالغفار محمد
الإسكندرية - العصاره - مدرسة
الدكتور عبدالجليم محمود
الابتدائية الأزهرية .

● الفائز الثالث عشر : عشرة
جنيها .

- مهندس مصطفى عبدالله محمد
غنايم الاسماعيليه - القصاصين
الجديدة - المساكن الاقتصادية
عمارة ٤ شقة ٦ .

● الفائز الرابع عشر : عشرة
جنيها .

- محمد عبدالدايم محمود
المحامي استراحة المحامين بنجع
حمادى .

● الفائز الخامس عشر : عشرة
جنيها .

- عبد الرحمن شحات زايدان
يوسف قنا - قوص - جزيرة مطيرة .

● الفائز السادس عشر : عشرة
جنيها .

- يسرى عبدالحليم فهمى (ابو
حليمه) اسوان - شارع بشير بك .

● الفائز السابع عشر : عشرة
جنيها .

- احمد احمد محمد جوييد
بورسعيد شارعى شهداء القتال
والبوصيرى ملك حسين ابو زيد .

● الفائز الثامن عشر : عشرة
جنيها .

- محمد عماد محمد انور رمضان
شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح
١١ ش عماد الدين القاهرة - مصر .

الف مبروك للفائزين وشكر خاص
لجميع الذين اشتركوا فى المسابقة
وكانت اجاباتهم صحيحة ومنهم

الاصدقاء محمد سويلي عثمان من
اسيوط والسعيد محمد السيد من
سنندو واحمد مصطفى طه من
اسيوط وفادى عبد حمدان من شمال
سيناء ونور الدين حسن من العريش
ومنصور عبدالجواد من قنا وتابيه
مصطفى من اسوان ومحمد جمال
صابر من سمالوط ومحمود فزائى
احمد من قنا ومحمد محمد ابراهيم
من المنوفية وجنات احمد مصطفى
من اسيوط وصالح عبدالحميد
سراج حسن من الاسكندرية
والصديق عبدالله محمد محمود من
ملوى ومحمود عبدالله من القاهرة
ومحمد الدسوقي المحلة الكبرى
وابراهيم عليوة ابو زعبل وفائق
العبد من العريش وشادية حسن
حامد من اسيوط ومحمود احمد
محمد ومعه صديق المحلة
عبدالفتاح محمد صبحى من
الإسكندرية والسعيد محمود صالح
من الدقهلية وانصاف محمد على من
اسوان ومحمد فوزى من البحيرة
وجمعه محمد احمد من قنا وجميع
الاصدقاء من كل شتاب الدقهلية
ومن العريش ومن شركة كنواش
ومن بورسعيد وقنا واسيوط ومن
المغرب الشقيق عبداللطيف جلال
وتحرى محمد بن داود وحظ سعيد
لهم فى المرة القادمة .



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

اصحابها لا يصدقونها ولهذا لا يصح الاعتماد عليها .. جاء في الحديث الشريف : "كذب المنجسون ولو صدقوا" لأن نبوءاتهم ليست مبنية على علم صحيح ولا قاعدة يركن اليها لهم اذا صدقوا فيما يقولون من انباء كان صدقهم من قبيل المصادفة وليس لانهم عرفوا حقا ما سيحدث لهم كاذبون فيما انبأوا به .. وفي القرآن الكريم يقول تعالى : « قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله » ويقول تعالى : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا . الا من ارتضى من رسول » .

وعلم النجوم موروث منذ عهد الكلدانيين عباد الكواكب وقد حاجهم في عبادتها آبر الانبياء ابراهيم عليه السلام وبقى من عهدهم معلومات يأخذ بها السحرة وقد جعلوا لكل كوكب اثرا في امزجة الناس وجعلوا لكل مولود في برج مزاجا وقدروا بذلك انه سيصايف في حياته اعداا معينة وكل ذلك من قبيل الخط والتخمين والله وحده المطلع على خفيات الامور والاعتقاد في هذه الاشياء غير جائز شرعا .

الدعاء

دعاء الله عبادة يثاب عليها الداعي لانه بها يظهر ضعفه امام الله وحاجته الى معرفته واجابة الدعوة قد تكون بتحقيق الشيء المدعو به وقد تكون بشيء خير منه وقد تكون بثواب اكبر في الدار الآخرة والشرط الاول في اجابة الدعاء وتحقيق الشيء المدعوه به هو طيب المطعم والمشرب والملبس بمعنى ان يكون كل ذلك من مال حلال وعندما نزلت الآية الكريمة « يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا

طينة الخبال » قال عصاة اهل النار او قال عرق اهل النار » .

اما حكمه فهو عاص وفاسق بذلك وناقص الايمان وهو يوم القيامة تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وعفا عنه وان شاء عاقبه اذا مات قبل التوبة عند اهل السنة والجماعة لقول الله تعالى : « ان الله لا يغير ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

وهذا الحكم اذا لم يستعملها اما ان استعملها فانه يكثر بذلك ولا يفسد ولا يصلى عليه اذا مات على استعملها عند جميع الطمء لانه بذلك يكون مكذبا لله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام وهكذا الحكم فيمن استعمل الزنى او اللواط او الربا او غير ذلك من المحرمات المجمع عليها كتطويق الوالدين وقطيعة الرحم وقتل النفس بغير حق اما من فعلها او شربها منها وهو يعلم انها حرام ويعلم انه عاص لله بذلك فهذا لا يكون كافرا بل هو فاسق تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى في الآخرة اذا لم يتب قبل الموت كما تقدم في حكم شارب الخمر .

كذب المنجسون

وقد صدقوا

النبوءات الفلكية التي تتكلم من الحظ ليست علما صحيحا وحتى

بيع الخمر وسائر المحرمات من المنكرات المظلمة وهكذا العمل في مصانع الخمر من المصبرات والمنكرات لقوله تعالى عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى ولا

تعاونوا على الاثم والعدوان » ولاشك في ان بيع الخمر والمخدرات والذخاين من التعاون على الاثم والعدوان وهكذا العمل في مصانع الخمر من الاعانة على الاثم والعدوان ..

وقد قال الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » .

وصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمن الخمر وشاربها وساقطها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبائنها ومشتريها وأكل ثمنها وصح عنه أيضا عليه الصلاة والسلام انه قال : « ان على الله عهدا لمن مات وهو يشرب الخمر ان يسقيه من طينة الخبال قيل : يا رسول الله وما

طيباً ، قال سعد بن أبي وقاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادع الله ان يزيلني الحلال » وكان سعد لذلك مجاب الدعوة في كل ما دعا به .
فهل أنت على يقين من ان طعامك حلال لا شبهة فيه وقد جاء في الحديث ذكر الرجل مطعمه حرام ومليسه حرام ومشربه حرام ثم يدعو الله فأنى يستجاب له أى كيف يستجاب وهو فى هذا الحرام ؟

التيمم فى الصلاة

لا يجوز ان يصلى بالتيمم الا لفريضة واحدة فقط مع اجازة صلاة النافلة بعد الفريضة فاذا صليت المغرب لا مانع من ان تصلى السنة ولكن عليك ان تتيمم مرة اخرى لصلاة العشاء ولا يتيمم المقيم الصحيح لاجل صلاة النافلة لان التيمم رخصة تستعمل للضرورة ولكن اذا تيمم لفرض جاز ان يتنفل ويصلى سنته قبله ثم يتيمم ثانية لصلاة الفرض .
اما الشخص المريض والذي يتيمم دائماً والذي له حق التيمم مع وجود الماء بسبب يدعو لذلك فانه يتيمم لاداء النافلة حتى لا يحرص منها نهائياً ولكن لا يصلى فرضين ولو مشتركين فى الوقت يتيمم واحد .

ترتيب وتجويد القرآن

تجويد القرآن سواء فى الصلاة أو غيرها امر مطلوب بدرجة الوجوب يثاب المرء على فعله ويُعاقب على تركه وهو فرض عين على من يريد قراءة القرآن لأنه نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم سجوداً ووصل اليها كذلك بالتواتر .. وقد اخرج ابن خزيمة فى صحيحه عن زيد بن ثابت قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل » وقال تعالى : « وقل القرآن شريلاً »

وقال « ورتلناه ترتيلاً » وقد سنل الامام على رضى الله عنه عن معنى الترتيل فقال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وقال ابن عباس : معنى رتل القرآن : بينه . وقال سجاد : تأنى فيه . وقال الامام الغزالي فى كتابه « احياء علوم الدين » تلاوة القرآن حق ثلاثه هى ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحفظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحفظ العقل تدبير المعانى وحفظ القلب الاتمام والتأثر .
فالترتيل لا يتنافى مع التجويد فهما بمعنى واحد وان كان هناك خلاف فى معنائهما فان اجتماعهما افضل وبخاصة فى الصلاة .

حفظ القرآن

المسلم الذى يحلف بكتاب الله وهو كاذب وتعتمد يعتبر هذا يمين الغموس التى تقسم صاحبها فى الاثم ثم فى النار وورد فيها وعيد شديد هذا اذا كان هذا الحلف على امر ماضى اما اذا كان على امر مستقبلي ان تفعله أو لا تفعله وقد خالف المسلم اليمين لفعله الكفارة وهى حتى رقبة أو اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم على التخيير بين هذه الامور فان لم يجد ما يستطيع به واحداً منهما فليصم ثلاثة ايام .

حصة الانبياء

معنى حصة الانبياء حفظ الله لهم من الوقوع فى المصيبة لخروفيهم من الله وعظمهم بنتيجة المشاقفة وليس معنى ذلك انهم مسؤولون الارادة أو مسيرين فانوفيق لعمل الطاعة والبعد عن المصيبة لا يسلب الاختيار فانهن يعمل ذلك باختيار بعد التفكير وبكامل الحرية ولو كان الانبياء مسيرين دائماً لكانوا ملائكة وما رجحوا عن افعال قاموا بها عن اجتهاد ثم تبين لهم وجه الصواب بعد ذلك كما حدث فى مشورة الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر وغيرها وكما حدث

فى الامور الدنيوية التى يتركب الي الناس عليها براهم وتجربتهم ولو ان الانبياء كانوا مسيرين دائماً ما استسلموا على طاعتهم ثواباً لانها ليست باختيارهم وقد ثبت لهم الاجر المضاعف والدرجات العليا فلا تلازم بين الحصة بمعناها الصحيح وسلب الاختيار .

الحب فى الاسلام

نحذر الشباب من الحبسين من القنوط فى الحب فانه فى هذه السن بالذات حب عاطفى جامح لا حب رحمة وتكريم وعواقبه وخيمة ان لم تتلزم الحدود الشرعية التى منها عدم النظر وعدم التلاصق وعدم الشعور والنظر الى العفاتن وعدم المفريات الاخرى من الكلام اللين والعمور وما الى ذلك .. وسيمد الشباب اشد الندم اذا انساق وراء العاطفة الجامحة فقد يقع فى السوء ولا يتم الزواج ويبقى العار لاصفاً بالطرفين وبالبشت اكثر .

اما اذا كان هناك حب بين زويين او بين خطيبين يصممان على الزواج ودار الحديث بينهما فليكن بالالفاظ المهدبة ومن اقبح ما يقال فى هذا المجال عبارة انا اميدك .. انا احبك لدرجة العبادة فمعنى هذا اما ان يجعلها او تجعله ربا ويميد واما ان يتقدم القصد هو الذلة والخضوع وتقديم فروض الولاء كما يفعل العبد مع سيده . وبما يكن القصد فزن الاول كثر والثانى ذلة وتهافت وصغار ومهانة .

وقد يكون لوسائل الاعلام الدور الكبير وخاصة فى التمثيليات ان تكون الافلاط مهيبة الى جانب ما يجب من التزام الآداب الاخرى فى الملابس وعدم التقبيل ولا يشفع لهؤلاء انهم يمثلون فنن التمثيل حقائق يصسون بها ويقاطعون فى البراءة منها ، وعلى السادة المشاهدين استتكار هذه التصرفات حتى لا يتخذ الحس ويبقى شئ من الذوق .

العزلة عند الغزالي

● يقول - يرحمه الله - صاحب العزلة يحتاج إلى عشرة أشياء : علم الحق والباطل ، والزهد ، واختيار الشدة ، واغتنام الخلوة والسلامة ، والنظر في المواقب ، وأن يرى تغييره أفضل منه ، ويعزل عن الناس شره ، ولا يلتفت عن العمل ، فإن الفراغ بلاء ، ولا يصعب بما هو فيه ، ويخلو بيته من الفضول ، والفضول ما فضل عن يومك لأهل الإرادة ، وما فضل عن وقتك لأهل المعرفة .

الصلوة القيمة

لكي تكون صلاة المؤمن حية ، وفيها القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينبغي أن يكون عند المصلي (١) - حضور القلب في الصلاة ، (٢) - التفهم في الصلاة ، (٣) - التنظيم لله عز وجل ، (٤) - الهيبة ، (٥) - الزجاء ، (٦) - الصفاء .

المتكبرون الثلاثة

● قال أبو العجاج بن يوسف يوما لجمع حضر مجلسه : ثلاثة لو أدركتهم لقتلتهم ، أولهم مقاتل بن سحم ، فإنه أصلي مالا كثيرا بفارس فأجفل - أرجم - الناس عليه فقال : لعل هذا فيلعل العاملين ، فقد تأول الفلاس كتاب الله على غير تأويله . أما الثاني فهو عبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمي ، فإنه صعد العتير فتكلم بكلام أصعب قومه فقالوا : أكثر الله لنا منك ، قال : لقد سالتكم ربكم شططا ، أما الثالث فهو أبو سحال الأسدي ، فإن ناقته شريت ، فقال : لئن لم يردها ربكم لا أصلي صلاة ، فتعلق حزامها بمرجعة ، فجاء حتى أخذها ، فقال : علم ربكم أنها مني صبري "عزيمة قوية" .

فيه رقى

أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من النقود إلى أبي ذر الغفاري وقال له : إن قبل هذا فانت حر ، فأتى الغلام بالكيس إلى أبي ذر وألقى عليه أن يقبله ، فقال : أقبله ففني عتقي ، فقال أبو ذر : ولكن فيه رقى .

لا رهم الله أباه

دخل رجل من قبيلة الأزد على سليمان بن عبد الملك متظلمًا ، وقال : يا أمير المؤمنين إن أبانا قد ملك وترك مالا كثيرا ووثب أخونا على مال أبينا وامتنك ، فقال سليمان : لا رهم الله أباه ، ولا بورك الله فيه .

أجود الناس وأحلم الناس

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنني لأعلم أجود الناس وأحلم الناس .
أجود الناس : من أعطى من حرمه ، وأحلم الناس من عفا عن ظلمه .

من الطاعة

قال علي كرم الله وجهه : من أراد الفنى بغير مال ، والكثرة من غير عشيرة ، فليتحمل من ذل المعصية إلى عز الطاعة .

هذا هو المتحاب

كان زين العابدين على بن الحسن يتأجى ربه ويهكي ، فرأه رجل فقال له : ما هذا البكاء والجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ؟ أليس الله تعالى يقول : "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" .. فقال على بن الحسن رضي الله عنهما : إن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان أعبدًا حبشيا ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا ، أليس الله تعالى يقول : "فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون" ..

أصدق الناس فراسة

يقال أصدق الناس فراسة ثلاثة : العزيفي قوله لامراته عن يوبسب عليه السلام : "أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه وادا" ، وأبنة شميم التي قالت لأبيها عن موسى عليه السلام : "ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين" ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه باستخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

جوهر الصلوات

روى عن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها :
جعل الإيمان تطهيرا لكم من الشرك .
وجعلت الصلاة تنزيها لكم عن الكبر .
وجعلت الزكاة تركية للنفس ونماء في الرزق .
وجعل الصيام تثبيتا للأخلاق .
وجعل الحج تشبيدا للدين .
وجعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة العامة .

● منزلة الصدقة ●

● يردى عن عبد الله بن مالك رضى الله عنه أنه كان موسراً وكان يحج في كل عام ، وفي عام وقد عزم على الحج ، وقبل الحج بأيام ، كان يصلى الفجر بالمسجد كعادته ، وبعد الصلاة ، وأثناء توجهه إلى منزله ، رأى امرأة تعد إلى أوضة ميتة وتخلع ريشها فهاهنا ذلك المنظر البشع وقال ماذا تفعلين يا امرأة قالت إليك عني يارجل قال لكنى أريد أن أعرف هذه ميتة قالت نعم قال ماذا تفعلين بها ، قالت يا عبد الله تريد أن تعرف حالنا ، لقد تركت أولادى يكاد الجوع يقتلهم ، وقد أحل الله لنا الميتة لأننا فى حالة اضطرار فانا أخذنا لاحتفظ بها أرواح أولادى من الموت ومن الهلاك ، فقال لها عبد الله : تعالى ورائى يا امرأة أتبعينى فبعيت حتى وصل إلى داره ، وقال انتظرى هنا ، ثم جاء بالسرّة فيها مال الحج ، وقال خذى هذا المال ، وسعى على أولادك ، حتى يفرج الله عك وعن أولادك .

أخذت المرأة هذا المال وأرتاح عبد الله ، وقال لا داعى لحج هذا العام فقد اسحبت هؤلاء المساكين ، وانتظر حتى حج الناس وعادوا من حجهم وذهب ليهنتهم ، ذهب إلى أعدمه وقال حجة مبرور وذئبق مغفور ، فوجده يقول له : وأنت يا عبد الله حجة مبرور وذئبق مغفور فدهش فقال له الرجل : أتذكر أنك كنت معى على الصفا وكنا نقول كذا وكذا فسكت عبد الله ولم يجر جواباً ، ثم ذهب إلى غيره فقال له مثملاً قال الأول وهكذا .. فتحمير عبد الله وقال ما هذا يارب ثم نام فوذا به يرى فى منامه ملكاً يقول له يا عبد الله لقد أكرمت اليتامى وأطعمت الجائعين فكأنك الله بأن أرسل ملكاً فى صورتك حج بالنهاية هناك ، وحينئذ اسعد عبد الله هؤلاء الناس فكأنه الله المكافأة العاجلة .

معنى الأثوة عند الصوفية

● يقول أبو سلمان الداراني : "إنى لائقم الثلثة أجا من اخوانى فأجد طعمها فى لى" ..
● يسأل أحد الصوفية رجلاً ممن حوله فيجيب بأنهم اخوانه ، فيسأل الصوفى هل يدخل أحدكم يده فى كم أخيه أو كبسه فيأخذ منه ما يريد ؟ فيقال : لا ، فيقول الصوفى : لا همرا فلستم بخوانى .

نوافر البخلاء

● وقف سائل بباب يخيل يطلب أحساناً ، فقال له البخليل : السيدات لسن فى المنزل ، يبركك الله ، فرد السائل : إنى اسالك رغيفاً لا عروساً .
● سئل أحد البخلاء لماذا تعتمد دائماً على الضمك .. وشدة الغضب ؟ قال : الذى يمنعنى من الضمك هو أن الانسان أقرب بمايكمن من البذل والعطاء إذا ضمك وطابت نفسه .

النعم .. ثلاثة

عن النعم يقول ابن يونس : أنها ثلاثة :
فأولها : نعمة الإسلام التى لاتمم نعمة الا بها .
والثانية : نعمة العافية التى لاتمم الحياة الا بها .
والثالثة : نعمة الفنى التى لا يتم العيش الا بها .

مسيره

سئل قائلين ذات مرة : لماذا تنظروا إلى السماء كثيراً ؟
فقال سائحها لاني أفكر فى غروبها بعد أن انتهى من غزو الأرض كلها . فكانت النهاية قبراً ضيقاً فى جزيرة وسط البحار .. "فاعتبروا يا أبى الأبرصار" .



سجاد دهنطور داخل كل بيت
بهرى ونعته علياً لغزو
القوان العالمية والتصدير
لجميع الدول العربية والدول
الصناعية المتقدمة ..

الكيميائى محمد ابوالعينين البزبرى

قامت الشركة بإجراء عمليات أحلك وتجديد شاملة لجميع أنوال نسج السجاد حيث قمنا باستيراد أحدث الأنوال من ألمانيا كما قمنا باستيراد أحدث جهاز - دق كرون - بالكيمبيوت من ألمانيا أيضاً وذلك لتصميم الرسومات حتى نتمشى مع أحدث التصميمات العالمية ..

كما صرح السيد الكيميائى محمد البزبرى رئيس مجلس إدارة شركة سجاد دهنطور عقب عودته من معرض هانوفر الدولى بألمانيا الغربية أن منتجات الشركة من السجاد المتميز قد لاقت القبالاً وأعجاباً كبيراً من المسؤولين الألمان وجمهور الحاضرين بالمعرض ..

وأضاف سيادته أنه قد تم خلال الشهرين الماضيين تصدير حوالى ١٧ ألف متر من السجاد المتميز للرياض بالملكة العربية السعودية وجرى الآن تصدير حوالى ٢٠ ألف طنطنية للجماهيرية العربية الليبية ..

شركات محمد وصفي وأولاده

شركة الأوة الإسلامية بعيدا الفطر المبارك
الشركة الفنية للصناعة المحلية آرت ليدز
لصناعة وتصدير الأثاثية

الشركة الفنية للتجارة والصناعة

آرت توريد

للتجارة الخارجية والتوكيلات



١٨٨٠ الزوايا عرياً - ألسا - الصناعية - القاهرة مصر
٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦

٢٦٨ الزوايا عرياً - ألسا - الصناعية - القاهرة مصر
٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦ - ٢٨٤١٦٦٦

إدارة لها

إدارة لها

فارسا لوالأهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف

• الطلاق البدعي والسني ورأى العلماء •

س : نسمع عن
الطلاق السني
والبدعي فما هما ؟
وهل يقع الطلاق
البدعي ؟

ج : الطلاق السني هو طلاق
الزوجة المدخول بها غير الحامل
والتي في طهر لم تتجمع فيه ولا في
حيض قبله ، وهو مندوب عند
الحاجة إليه ، وذلك لاستعجاله
الشروع في العدة وعدم تطويلها
عليها ، قال تعالى : « يا أيها النبي
إذا طلقتم النساء فطلقوهن
لمدتهن » .

والطلاق البدعي هو طلاق الزوجة
المدخول بها في وقت الحيض أو في
طهر جاممها فيه ، وهي ممن تصل ،
أو في حيض قبله ، وهو مكروه
لتطويل العدة على المطلقة ، روى
مالك أن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما طلق امرأته وهي حائض على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رسول الله عن ذلك فقال
" مره فليراجعها ، ثم ليسكها حتى
تطهر ثم تبيض ثم تطهر ثم إن شاء
أمسكها بعد ذلك وإن شاء طلق قبل
أن يمس . فقلت العدة التي أمر الله
أن يطلق لها النساء . رواه مسلم .
وبع حرمة هذا الطلاق أو
كراهيته فهل يقع أو لا يقع ؟
هناك خلاف بين علماء السلف
والخلف ، فقليل : يقع وعليه الأئمة
الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي
وأحمد وقليل لا يقع وارتضى ابن
القيم عدم وقوعه وسماه بدعة
والفتوى على رأي الجمهور ، والله
تعالى أعلم .

• هل التكسب بالغناء والتمثيل حرام ؟

س : نرجو بيان
حكم السنين في
التكسب من الأغاني
والتمثيل مع ملاحظة
أنهم - أي الفنانين
على التكسب من
الأغاني والتمثيل - لا
يستطيعون التكسب
إلا من هذا النوع من
الأعمال .

ج : من المعلوم أن الله سخر لنا
ما في السموات وما في الأرض
لنستفيد منه وحرّم علينا بعض
الأشياء لخبرها ، من أجل مصلحة
الفرد ومصلحة المجتمع ، ونحن
على تتبع الحلال لنأكل منه فقال :
« يا أيها الناس كلوا مما في
الأرض حلالاً طيباً » - البقرة
١٦٨ - وقال :

« يا أيها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم » - البقرة ١٧٢ -
وفي كسب العيش من التجارة قال :
« وأصل الله البيع وحرّم
الربا » - البقرة ٢٧٥ .

فالتكسب عن طريق حرام
ممنوع ، مادام الحلال موجوداً ، ولا
عبرة بادعاء أنه لا يجيد إلا التجارة
في الحرام ، فهل أجادته التجارة
في الحلال مستحيلة أو ممنوعة ؟
إن الباب مفتوح لكل نشاط في
أي ميدان والواجب هو اختيار
الميدان الحلال ، ولا مانع أن تزاوِل
علا حلالاً وإن كان كسبك فيه
قليلاً ، فالحلال فيه بركة والحرام لا
يبارك الله فيه ، وأما لحم نبت من
سمت فالتأثير أولى به كما في
الحديث .

ومعلوم أن بعض الأغاني وبعض
التمثيل حلال ، والبعض الآخر
حرام فإذا كانت مادة الغناء حلالاً
كمدح الرسول والأداء جدياً ليس
فيه خروج والمغنى ملتزماً بالأداب
في الملابس والحركة ولم يصاحب
الغناء محرّم كاختلاط الجنسين ،
ولم يؤد ذلك إلى فوات واجب كان
التكسب من غير محرّم ، فإذا تخلّف
شرط من هذه الشروط كان حراماً ،
وكذلك التمثيل إن كان صادفاً في
مادته شريفاً في غايته ، خالياً من
محرّم كعري وتقبيل وغير مؤد إلى
التصوير في واجب كان حلالاً ولا
فهو حرام . والله تعالى أعلم .

• من هم أصحاب الأعراف ؟

س : من هم
أصحاب الأعراف
الذين ذكرهم الله في
القرآن الكريم ؟

ج : قال الله تعالى « وبينهما
حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون
كلاً بسيماهم ، وإذاوا أصحاب
الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون » - الأعراف ٤٩ .
يبين الجنة والنار سور أي
حاجز - كما قال تعالى : « فحُزِبَ
بينهم يسور له باب » - الحديد
١٣ .

وعلى الأماكن العالية من السور
رجال يعرفون أصحاب النار
وأصحاب الجنة بعلاماتهم . إنهم لم
يدخلوا الجنة ولكن يطمعون في
دخولها كاهل الجنة الذين يسلمون
عليهم مهتئين بالسلامة من النار .
فالأعراف هي الأماكن العالية
مثل عرف الفرس وعرف الديك

صدقتها ونفقة عدتها
ونفقة متعتها ، وكل
الحقوق الشرعية
وطلقها زوجها على
ذلك رسميا وبعد
الطلاق ذهبت الى
القضاء لتطالبه
بحقوقها الشرعية فما
الحكم ؟

جـ : نفيد بأنه مادامت المرأة
برات زوجها من مؤخر صدقتها
ونفقة عدتها ونفقة المتعة المقررة
شرعا ولقانونا فإنه ليس لها الحق في

المطالبة بأي حقوق شرعية حيث
انها تنازلت عن كل شيء مقابل
طلاقها منه . والله تعالى اعلم .

● ميراث مستحضر ● الزوج

س : توفي رجل
عن زوجة وابناء اخ
شقيق ذكور وإناثا
وعم شقيق ، فمن
يرث وما نصيبه ؟

جـ : نفيد بأن للزوجة الربع لريضا
لعدم وجود الفرع الوارث والباقي
للذكور من اولاد الاخ الشقيق
تصصيا بلسم بينهم بالتساوي ولا
شيء للعم الشقيق لحجبه بالذكور
من اولاد الاخ الشقيق كما لا شيء
للاناث من اولاد الاخ الشقيق لانهم
من ذوى الارحام المؤخرين من
الميراث عن اصحاب الفروض
والعصبات . والله تعالى اعلم .

الفقهاء ان ذلك واجب وجوبا عينيا
ان وجد في مكان يطلب على الظن
ملاكه فيه لو ترك والا كان مندوبا او
واجبا وجوبا كفاثا تقع مسئولية
على المجتمع كله . واحتاط الاسلام
لرعايته فاشتراط العلم في لاقطه
ان يكون امينا حرا رشيدا حسن
السلوك قادرا على رعايته بنفسه او
بمعرفة آخرين اما من جهة الحاقه
بنسبه فقد قروا انه يجوز اذا جهل
نسبه وبشرط ان يكون الملتقط من
يوثق لثقه . والله تعالى اعلم .

● احترام كتيب الله ●

س : اعيد حفظ
القرآن من جديد ،
هل يجوز لي حمل
المصحف والحفظ
فيه بدون وضوء ؟
وما حكم وضعه في
جيبى عند قضاء
الحاجة ؟

جـ : يقرر جمهور الفقهاء ان
القرآن لا يمس من غير المتوضيء
كما قال تعالى : لا يمس إلا
المطهرون . وعلى ذلك لا يمس الا
لضرورة هنا ، ولا يحسن ان تدخل
المراحيض والمصنف في جيبك ،
لان ذلك لا يخلو من استهانة بكتاب
الله تعالى ، ومن المروى عن
الصحابه انهم كانوا لا يحملون
المصحف في ميدان القتال حتى لا
يقع في يد من يمتنه . والله تعالى
اعلم .

● لا يجوز الرجوع عن الابراء بعد الطلاق ●

س : زوجة ابرأت
زوجها من مؤخر

يكونان على الرأس ، واصحاب
الامراف - كما قال القرطبي في
تفسيره ما خلاصته " انهم قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وجاء
فيهم حديث في مسند خزيمة بن
سليمان : وقيل قوم صالحين علماء
لفقهاء ، وقيل هم بشهداء وقيل هم
فضلاء المؤمنين والشهداء . وقيل
هم المستشهدون في سبيل الله
الذين خرجوا عصاة لآبائهم حيث
تعادل عقوبتهم مع استنسابهم .
وقيل غير ذلك ، والاول اقرب إلى
الرجحان . والله تعالى اعلم .

● المكياج هل يبطل الصلاة ؟ ●

س : هل يجوز
للمرأة ان تصلي
وعلى وجهها
المساحيق ؟

جـ : المساحيق اذا كانت طاهرة
وروشمت بعد الطهارة فالصلاة بها
صحيحة غير باطلة ، اما ثوابها فإن
كانت بفشروع وحضور قلب كانت
مقبولة ، واذا اظهرت هذه
المساحيق لرجل اجنبي كان عليها
وزر ينقص من ثواب الصلاة او
يبطله ، على الرغم من صحة
الصلاة . والله تعالى اعلم .

● لقيط امام المسجد ●

س : رجل وجد
لقيطا امام المسجد
فاخذه ونسبه لنفسه
لما رأى الدين ؟

جـ : مبدئيا نقول اذا وجد لقيط
في اى مكان وجب التقاطه وقدر

بلاغ الى

من يحمي الأُمم

الطائفة تروم الراغبين في دخول الاسلام انهم هم المسلمون الحقيقيون وإنه لا خلاف بينهم وبين المسلمين فيخرجون الناس من كافر، ويدخلونهم في كافر آخر.

هذه الطائفة تصر بالقوة على دفن موتاهم في مقبرة المسلمين بحجة انهم مسلمون ولهم الحق في هذا.

وواجب المسلمين ان يتقدموا بطلب للحكومة لكي تخصص لهم ارضاً يدفنون فيها موتاهم، ولكنهم - للأسف - سلبون كسالى ويظنون هذا الامر هيناً.

رأيما : حضرت صلاة الجمعة في مسجد كبير في مدينة "أكرا" - العاصمة - فوجدت بعض الصلوة امام الإمام، فلما قمت بعد الصلاة انبهم على بطلان هذه الصلاة احتجوا - بضيق المسجد، وهذه ضرورة تبطل المحذور، فقلت لهم : بل هذا ليس من الضرورات لانه يمكنك الذهاب لمسجد آخر او الصلاة ظهراً ولا توجد فتوى تبطل تقدم المأموم على الإمام لأن الامر يستلزم.

لهذا كله ارى من واجب محبتكم ان تنهض بهذا البلاغ وهي اهل له ان شاء الله . بارك الله جهادكم وسدد خطاكم .. أمين

عبد العزيز احمد وضوان
مبعوث الأزهر الشريف في شانا

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾
صدق الله العظيم

الشفارات الجولاء وذلك استناداً لقوله الشيخ محمد الغزالي "الاسلاميين متشغلون بتغيير الحكم دون ان يعدوا انفسهم" [٨٧/٨٣ - مجلة صباح الخير].

وتنح في المطالب الاول ان تقدم حجة نموذج لدولة اخرى تطبق الدين الاسلامي، فهدى عملية تنسيب ليست

لجديرة بكل فضل ويكل خير .
وهذه المسؤولية تتلخص في الاتي :

اولا : التبشير هنا ضائع في مجاربة الاسلام بشكل سافر، ومن الاصب رسم الصليب بأشكال وأحجام مختلفة على الحصير، والملابس الجاهزة والاوراش المنزلية، وصناعة سلاسل محلاة بالصليب لتطيس في الاعتناق الى غير ذلك، والمسلمون هنا أميون، بسطاء ولا يستجيبون بسهولة لفتوى الحصير في المسجد وعليه الصليب وترى بعض المسلمين يلبس هذه السلاسل الملونة، ويرتدي تلك الثياب.

ثانياً : يوجد حصير - كذلك - مكتوب عليه آيات قرآنية، او كلمة التوحيد، وهذا الحصير مصنوع خصيصاً للمسلمين للصلاة عليه والكتابة على الجزء الاسفل بحيث يطمأ المصلى يقدمه على لفظ الجلالة، او على الآيات القرآنية، وكذلك تصنع على جلابيب مكتوب على ظهرها مثل هذا بحيث اذا جلس لابسها فإن الكتابة تكون تحته، وهكذا.

ثالثاً : توجد في منطقتنا هذه طائفة "القادينانية" الضالة، وهي كافرة لانها تنكر ختم النبوة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتؤمن بنبوة دجال كذاب اسمه "ميرزا غلام احمد" وهذه

إن من الفضل العميم على مسلمي إفريقيا - بل والعالم الاسلامي قاطبة - هو صلة اخوانهم بهم من علماء الاسلام الذين يقومون بواجب الدعوة الى الله، وكذلك صلة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية المختلفة بهم، فترى المصانيف والكتب الاسلامية والمجلات والمطبوعات والنشرات ترسل هدية سخية الى كل من يعرف القراءة والكتابة.

وترى هيئات خيرية تنفق اياراً، وتؤتي مدارس ومعاهد، وتجهز عيادات طبية وترسل الاطباء والهيئات المالية، وتبني مساجد، الخ ..

ولقد رايت وأنا مبعوث من الأزهر الشريف في الاقليم الغربي الاعلى لجمهورية غانا، وعاصمة هذا الاقليم هي مدينة (أكرا) - مؤتمراً اسلامياً ستويا يند اليه ممثلون من هذه المؤسسات والجمعيات فيكون هذا له اثره ومفعلاه حيث يشعر المسلمون - وهم بين اكثرية نصرانية - بالقوة والعزة.

ومن المجالات التي وجدت هنا باستمرار - ترسل هدية مجانية - مجلة التصوف الاسلامي، وابناء افريقيا يحبرونها لصلة التصوف القديمة بهذه القارة، لذلك رايت من واجبي ابراء للامة ان القى عليها مسئولية تقوم بتبليغها الى مسبيها وابنائها وانها

خرافة العلمانية

اسلامية تحاول تجريب التيار الاسلامي لكنهم فشلوا، وطالب بمطالبتهم هما :

١ - اعطاء نموذج لهذا التيار
٢ - كما دعى الاسلاميين ان يعدوا انفسهم بوضع برامج محددة بعيداً عن

في العدد رقم ٨/ اغسطس ١٩٩٢ من مجلة التصوف الاسلامي، نشرت المناظرة المعنوية بـ "مسرح" بين الدولة الدينية والدولة المدنية، وتحدث د. فرج فودة من الجانب العلماني مشيراً في موضع لعدة دول

● أنوار إيمانية ●

(دعاء)

اللهم ارزقنا حبك .. وحب من يحبك
وحب العمل الذي يقربنا إلى حبك ..
اللهم ألهمنا ذكرك ووفقنا لشركك
وأجلفنا من الغرار بالدنيا والهوى
والنفس ..

أهمية "تبارك"

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن
سورة تبارك "أن سورة من القرآن
ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له ..
وهي "تبارك الذي بيده الملك" رواه
أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه
وابن حبان والحكم عن أبي هريرة
رضي الله عنه ..

يقول المجتهد : عن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنهما .. أن رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
فقال : أرايت إذا صليت المكتوبات ..
وصمت رمضان .. وأطعت الحلال ..
وحملت الحرام .. ولم أزل على ذلك
شيئا أدخل الجنة ؟ .. قال نعم ..

صلوا على النبي :

قال النبي صلى الله عليه وسلم
(من صلى على واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات
ورفع له عشر درجات) .. رواه أحمد
والنسائي والحاكم عن أنس رضي الله
عنه ..

طريق صالح الأمين عباده ..
أدعو - استمعوا -

والوسط بين طرفين اليمين واليسار
فكلما تطرف عن الصراط المستقيم
الذي ما عرف الإسلام الحقيقي
سواء .. يقول الله "وإن هذا صراط
نسيتكم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيل" "آية ١٥٣
سورة الأنعام" ..

محمد محمود فايد
كلية الآداب - الإسكندرية

أين ذكرى رجال الدين ؟

قرأت في جريدة "مايو" المناقشة بلسان الحزب الوطني الديمقراطي منذ
شهور تعليقاً على ما قامت به الإذاعة والتلفزيون بعد وفاة الأستاذ محمد
عبد الوهاب .. مضمون هذا التعليق أن الناس بدأ يصيها الملل من كثرة الكلام
وإذاعة البرامج المختلفة والأصايل الخاصة بالأستاذ محمد عبد الوهاب رحمه
الله ..

ويطالعنا التلفزيون بين الحين والآخر بسهرات تمتد إلى لفترات متأخرة
من الليل عن بعض الفنانين الذين انتقلوا إلى رحمة الله ..
ونحن لنهاجم ذلك ولا تشبهه ولكن نتساءل : ألم يكن لكافة رجال الدين
والعلماء والدعاة الذين حملوا لواء الدعوة الإسلامية ربها طويلاً من الزمن
نصيب من التكريم سواء في الإذاعة أو التلفزيون بما يتناسب ومكانتهم
العلمية وما قدموه للمسلمين من خدمات في مجال الدعوة والترقية الدينية
والحث على الفضيلة ومكارم الأخلاق ..

إن رجال الدين هم الذين ينعون لنا الطريق ويوقفوننا في الدين ويصروننا
برأي الإسلام في كافة الأمور والمشاكل وهم حملة المشعل التي تنير الطريق
للهداية والصواب وهم حملة مشاعل العلم وحفلة كتاب الله وواجبنا أن نشيد
بذكراهم ويتخذ منها مناسبات كريمة لتعريف المسلمين بهم وبالعهد الذي
بذلوه في سبيل نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة وبث الفضائل وغرس
المبادئ والقيم في نفوس الشباب الذي أصبح في أمس الحاجة إلى أن
نعيش معه تلك الصفحات الخالدة من تاريخ هؤلاء الأفاضل الأجلاء رضوان
الله عليهم ..

فتطرة من التلفزيون والإذاعة لهؤلاء العلماء الأفاضل

أحمد طه الفرغلي

وحمل المشيخة الصوفية - مظلوط -

نورانيات عيد الفطر المبارك

فلاح ونجاح لمصرنا
مهد الأولياء والصالحين
قبول ويشرى للصائمين
قائمينا راكعينا وساجدين
طواف الوداع بالبيت
لمن بالصوم مصرين
صلاة وسلام على النبي
سجد أمام الملتين
والآل والصعب الكرام
أقبار أم القرى والمدنية
دكتور/ سميح أحمد محمود إبراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

إلهي يا أحكم الحاكمين
أتينا بابك طائعين
أهديتنا رمضان ووهبنا
نورا وكتاباً مبيناً
فاكتب صومنا علة
تتوانا يا محيي السائين
ملأ الفطر قد مل
مباركك دنيا وديننا
نوربه متشعب معناه
فهو الأولينا والآخرينا
هنا وفوق يحم
الورى عربا ومسلمينا

أقول في مواجهة العلمانية لأن الإسلام
لا يعرفها فتصبح بهذا خرافة وهزائم
وخيالات وليست واقعا فعليا استنادا
لقول المستشار مأمون الهضيبي أن
٩٠٪ من أبناء مصر يدينون بالإسلام
كما تمكن كل تصرفاتهم وأفكارهم أمير
التشريع الإسلامي .. أما العلمانيين
فهم مدعو علمية ومدعو تقدمية ..
نموذجنا يدعو إلى الاعتدال

مطلقة كي نحدو حذرها .. وذلك لن
يخرج بنا من نطاق التبعة للغير نحن
نرى أن النموذج يمكن داخلنا وليس
خارجنا نحن قدوة أنفسنا لن نأخذ
أحد قدوة .. وإن نستورد مجرد أفكار
كما فعل العلمانيين لنطبقها في دولتنا
فهذا أيضا يدخل في نطاق التبعة
الفكرية ..

إننا في مواجهة العلمانيين ولست

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

مع شباب المريدين أمام بحر الحقيقة ..

في خواتم الليالي المباركات من شهر القران ، كنا قد انبثنا فريضة العشاء ، وصلينا التراويح ، والصنا ندوة الحضرة ، ثم حان موعدنا مع شيخنا وراقدنا القبط العارف بالله . يستكمل لنا أحداث القصة العظيمة من قصص كتاب الله ، فقد تزايد شوقنا لمعرفة ما جرى بين عظيم الله موسى والعبد الرباني سيدنا الخضر عليه السلام .. تصفح الشيخ الجليل صفحات الكتاب الكبير بين يديه ، حتى بلغ النقطة التي وقف بنا عندها من قبل .. عندما من موسى والخضر في طريقهما على حقيقة يلعب فيها الصبيان .. وبدأ شيخنا يقرأ لنا - قال : وبعد أن ذهب الصبيان من اللعب ، انتحى كل واحد منهم ناحية واستسلم للنعاس ..

قال العبد الرباني ينذر : إذا سألت مرة ثالثة فسويكون ذلك هو خاتمة اللقاء بيني وبينك ..
● أوامر وإرادة عليا ●
وبدا العبد الرباني يكشف لمنسني عن السر الذي غمض عليه وحيره ودفعه إلى الاستسلام ..
إن كل تصرفات العبد الرباني التي أثارته موسى ومحيته ، لم يكن حين قطعها تصدر عن أمره ..
كان ينفذ إرادة عليا .. وكانت لهذه الإرادة العليا حكمتها الخافية . وكانت التصرفات تفسى بالقسوة الظاهرة .. بينما تخفى حقيقتها رحمة حانية .. وهكذا تخفى الكوارث أحيانا في الدنيا جوهر الرحمة ، وترتدى النعم شياب المصائب . فيتناقض ظاهر الأمر

لقد استسلمنا أعلها فاقبوا أن يضيئوهما أو يقدموا لهما طعاما .. وجاء عليهما النساء ، وأوى الاثنان إلى خلوة فيه جدار قديم يرفك أن يقع ، ويكاد أن يهم بالسقوط .. وأوجيء موسى بأن الرجل الصالح ينهض ليقتضي الليل كله في إصلاح الجدار ويثاقه من جديد .. ويندهش موسى من تصرف رفيقه ومعلمه . فإن القرية بغيطة وأهلها لا يستحقون هذا العمل المجاني .. فهول لصلابه : لو شئت لاتخذت عليه أجرا ! .. وانتفى الأمر بهذه العبارة قال العبد الصالح لمنسني : هذا فراق بيني وبينك .. وأقبل أن يعتذر موسى للمرة الثانية

ومرة أخرى فوجيء موسى بما يفعل العبد الرباني الصالح : قد رأى يقتل غلاما .. ويحذر موسى سائلا عن الجريمة التي ارتكبها هذا الصبي ليقتله هكذا .. ويعاذه العبد الصالح تذكره أنه افهم أنه أن يستطيع الصبر عليه .. ويعتذر موسى بأنه نسي وأن يعاذه الاستسلام .. ويسأله العبد الصالح : ماذا لو عاود الاستسلام ولم يلجأ إلى الصمت كما اتفقا .. ويقول موسى : يكون هذا آخر عهدى بمصاحبتك .. ويمضي العبد ، ويمضي معه موسى .. ويبدخان قرية وقد نلد ما معهم من الطعام .. ولكنها كانت قرية بغيطة

ويأبطنه .. ولا يعلم موسى رغم علمه الهائل غيد قطرة من علم العبد الرباني ولا يعلم العبد الرباني من علم الله إلا بمقدار ما يأخذ العصفور الذي يبيل منقاره في البحر من ماء البحر .. ويقول الكاتب الاسلامي الكبير أحمد بهجت : وكشف العبد الرباني لموسى شيئين في نفس الوقت : كشف لموسى أن علمه محدود .. وكشف له أن كثيرا من المصائب التي تقع على الأرض تخفى في رداؤها الأسود الكثيب رحمة عظمى .. إن أصحاب السفينة سيقتربون خرق سفينتهم مصيبة جاثمتهم ، بينما هي نعمة تتخفى في رزق المصيبة ، نعمة لن تكشف النقاب عن وجهها إلا بعد أن تلشب الحرب ويصادر الملك كل السفن الموجودة نصيبا : ثم بلغت هذه السفينة الثالثة المصيبة : وبذلك يبقى مصدر رزق الأسرة عديم كما هو فلا يموتون جوعا .

● تحت قناع الرحمة ●

وعن الكفل المقتول فزن والده ووالدته سيمتبران أن كارثة قد دهمتهما للقتل وحيدهما الصغير البريء .. غير أن موته بالنسبة لهما رحمة عظمى ، فإن الله سيغنيهما بدلا منه غلاما يرعاهما في شيخوختهما ولا يرهقهما طفيلانا وكفرا كالغلام المقتول .

يبقى الحوادث الثالث من الجدار - يقول القرآن الكريم :

"أما الجدار فكان للغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ، وكان أبوهما صالحا . فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك .. وما فعلته من أمرى ، ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا" .

وهكذا تخفى المنة وترتد الرحمة قناع الكارثة . ويشتغل ظاهر الأشياء عن باطنها ،

حتى ليحتج نبي الله موسى على تصرف يجرى أمامه ، ثم يلقنه عبد صالح من عباد الله حكمة التصرف ومغفرا ، ورحمة الله الكلية التي تخفى نفسها وراء اقنعة عديدة .

وهاد موسى الى فتاه يصحبه في رحلة العودة . وقد أمثلا قلبه بيمين

الصوفيين الهادى .. لقد تعلم شيئين : ألا يكتفى أو يفتقر بعلمه في الشريعة ، فهناك علم الحقيقة .. وتعلم ألا يتجهم قلبه لمصائب البشر ، فربما تكون يد الرحمة الخالقة تخفى سرها من الطفل والانتقال والأيانس وراء اقنعة الحزن والالام ..

● بحر جديد من العلم ●

هذا هو الدرس الذي تعلمه موسى تكليم الله ورسله ، من هذا العبد المدرس بالفناء . وبعد أن منسى العبد اكتشف موسى أنه أطلع على بحر جديد من العلم ..

نحن أمام بحر الحقيقة هنا .. أمام علم القدر الأسمى .. أما هذا العلم الذي لا يمكن النظر فيه بطورنا البشرية أو منطقنا المعتاد في النظر الى العلوم ، فليس هذا العلم هو العلم التجريبي الذي نعرفه على الأرض ، إنما نحن أمام نوع من العلم جديد .

● ملاحظته عن امرى ●

زرع شيفنا رأسه عن صفحات الكتاب الجليل الجميل .

ثم تطلع اليها ينظر لعل بهيئا من يريد أن يسأل أو يعقب ، ولكنه لم يلبث أن ابتسم راضيا شاكرا مباركا .. فقد وجدنا نفتح المصاحف على سورة الكهف لنعد قراءة ما كنا نقرأ من قبل ثم لانحيط بما وراء سطور الآيات الكريمة من تفاصيل وحوار ومعلومات قيمة ومضيئة عندما قال موسى للعبد الصالح :

"هل أتبعك على أن تعلمني ما علمت رسدا؟" .

فقال له : "أنك إن تستطيع معي صبرا .. وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا .. ؟" .

قال : "ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا .."

قال : "فإن أتيتني حوارا وتساؤلي عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" .

فانطلقا .. حتى إذا ركبا في السفينة خرقا ..

قال موسى : أخرقها لتفترق أهلها .. لقد جئت شيئا أمرا ..

قال العبد الصالح : "ألم أكل لك أنه إن تستطيع معي صبرا؟" قال موسى : "لأتأخذني بما تسيئ ، ولأتراخى من أمرى صبرا .." فانطلقا .. حتى إذا لقيا غلاما فلقته .

قال : اقتلت نفسا زكية بغير نفس .. لقد جئت شيئا نكرا ..

قال : "ألم أكل لك أنه إن تستطيع معي صبرا؟" .

قال : "إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبي . قد بلغت من لدني عذرا .."

فانطلقا .. حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ..

قال : "لو شئت لاتخذت عليه أجرا" .

فقال العبد الصالح : "هذا فراق بيني وبينك ، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا .."

"أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فأردت أن أعياها ، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة خضبا .."

"وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين ، فخشي أن يرهقهما طفيلانا وكفرا ، فأردنا أن يبلغهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما .."

"وأما الجدار فكان للغلامين يتيمين في المدينة ، وكان تحته كنز لهما ، وكان أبوهما صالحا .. فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك . وما فعلته من أمرى ، ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا" .

الآيات ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٢ من سورة الكهف .

وفي الختام قال لنا شيفنا : ومن كلمات الخضر التي أوردها الصوفية عنه ، قول وهب بن ختب - قال الخضر : ياموسى .. إن الناس معذون في الأرض على قدر فهمهم بها ..

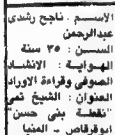
وقول بشر بن الحارث الحافي : قال موسى للخضر أوصني ..

قال الخضر : يسر الله عليك طاعته ..

أخوة وتعارف



الاسم: سمية فحمي
السن: ١٨ سنة
الهواية: الاطلاع
الديني
العنوان: الاسكندرية -
المنيرة قبلي - ش عمر
بن الخطاب



الاسم: ناجح رشدي
عبدالرحمن
السن: ٣٥ سنة
الهواية: الانشاء
الصوفي وقراءة الاوراد
العنوان: الشيخ نسي
نقطة بني حسن
ابوقرقاص - المنيا



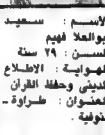
الاسم: مسعد رشاد
حامد
السن: ١٧ سنة
الهواية: الاطلاع
الديني
العنوان: البحيرة -
دمهور - شهور - قرية
الشرافوة



الاسم: سمير
رمضان مرسى
السن: ٣٠ سنة
الهواية: القراءة -
المراسلة
العنوان: كفر الجزار -
القليوبية



الاسم: محمد سليمان
السن: ٤٥ سنة
الهواية: الانكار
الصوفية والانشاد
الديني
العنوان: الشيخ نسي -
ابوقرقاص - المنيا



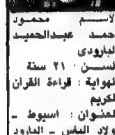
الاسم: سعيد
ابوالعلا فهم
السن: ٢٩ سنة
الهواية: الاطلاع
الديني وحفظ القرآن
العنوان: طراوة -
منوفية



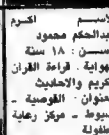
الاسم: علاه عبده
الديني
السن: ١٩ سنة
الهواية: المراسلة -
الاطلاع الديني
العنوان: جزيرة دار
السلام - ٨ ش ابو
اليزيد



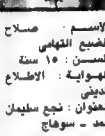
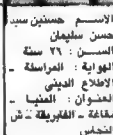
الاسم: حسين سيد
حسن سليمان
السن: ٢٦ سنة
الهواية: المراسلة -
الاطلاع الديني
العنوان: المنيا -
تقاعة - القابوقية - ش
التجاني



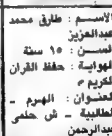
الاسم: احمد
عبدالحميد
السن: ٢١ سنة
الهواية: قراءة القرآن
الكريم
العنوان: اسبوط -
اولاد الياس - الحارود



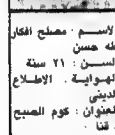
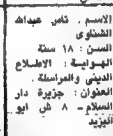
الاسم: طارق محمد
عبدالعزیز
السن: ١٥ سنة
الهواية: حفظ القرآن
الكريم
العنوان: الهرم -
الطابية - ش حلمي
عبدالرحمن



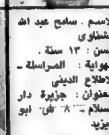
الاسم: صلاح
الشيخ التهامي
السن: ١٥ سنة
الهواية: الاطلاع
الديني
العنوان: نجح سليمان
حمد - سوهاج



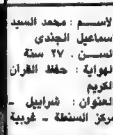
الاسم: محمد السيد
اسماعيل الجدي
السن: ٢٧ سنة
الهواية: حفظ القرآن
الكريم
العنوان: شراييل -
مركز المنطقة - غربية



الاسم: صلاح عبد الله
السن: ١٣ سنة
الهواية: المراسلة -
الاطلاع الديني
العنوان: جزيرة دار
السلام - ٨ ش ابو
اليزيد



الاسم: عوض محمد
طلحه الجنا
السن: ٢١ سنة
الهواية: المراسلة -
الصدقة
العنوان: الدقهلية -
بلقاس - عزبة هاجر -
ش علي الدمشقي



الاسم: كمال محمد
ياد الهادي
السن: ٩ سنوات
هواية: حفظ القرآن
كريم
هوان: كفر الشيخ -
مسكن: الحلقه
اقتصادية - عمارة

بطاقة للتعارف
أعلاه الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم:
السن:
الهواية:
العنوان:



المعرفة بالله تعالى عند الصوفية

الحسين أبو الحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية

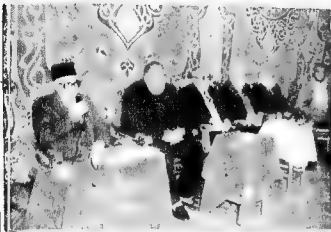
به نفسه ، وهذه هي معرفة كافة المكملين وتسمى المعرفة العامة وقد تكون حالا لا يحدث عن شهود ذوقي ، والعارف في هذه الحالة هو من اشبهه الله ذاته وصفاته واسماءه وافعاله ، وتسمى بالمعرفة الخاصة وهي معرفة الصوفية التي تستند الى الذوق ومعرفة الصوفية او المعرفة الخاصة لا تائل ابدا لانها قيس من نور الله اودعه سبحانه قلوب احبائه واوليائه من خلقه . يقول ابن عطاء الله : اذا كانت المعرفة العقل والقلب ، فالمكمل يستخدمه ارباب النظر العقلي في المعرفة بالله ، اما القلب فهو الملكة المدركة للعلوم بواسطة الشهود الذوقي المباشر ، وكلما زهد القلب في الدنيا واتعدم منه الهوى والحرص والامل امتلا بالتوحيد فصار عرشيا فاكتملت بصيرته بنور اسم الذات وتخلق باخلاق الله .. فقلب المؤمن يسع الله كما في الحديث القدسي ، وليس يسعه مساحة ولا خيالا ولا حلولا ولا حسا وانما يسعه توحيدا وايمانا وعلمه ومعرفة ويلقينا ومحبه واخلاصا . ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس تغيب منحنا الله معرفته واغاض علينا برضاه وجعلنا من الاثنين عند لقاءه

عنه : منعناهما الا ليعرفون لمعرفة الله هي اصل وجودنا في هذه الدنيا ، وهي اول فرض فرضه الله على عباده في عالم الذر يوم يقول يا ايست بربكم ؟ - قالوا بلى . يقول الامام الغزالي : فرق بين ان يعلم الانسان حد الصحة والشيع وبين ان يكون صحيحا او شيعان .. كما لا يخفى ان الانسان قد يكون عالما بالطب وهو عليل وعلمه لا يشفيه من علته وانما يشفيه تناول الدواء فيزول عنه الداء باذن الله تعالى . واساس الايمان ان يعرف العبد ربه حق معرفته فيعرف ما يجب عليه تجاه الله تعالى ، ويوفق بين الله هو الباقى وهو القديم المخالف للحوادث ليس كمثلته شيء ، ويؤمن بوجدانيته سبحانه ذاتا وصفاتا ومثالا وبقدرته وارادته وعلمه وان كماله لا تنتهى .

يقول ابن عطاء الله السكندري : ان معرفة الله لغرية في النفس قاله سبحانه قد عرف الانسان بذاته وتجلي له .. كما استنطقه والهمه الاقرار بربوبيته . واخذ عليه العهد بذلك .. ويقول ابن عطاء الله ايضا : سبحان من سر سر الخصوصية بظهور البشرية ، وفظهر بعقله الربوبية في اظهار العبودية . والمعرفة بالله قد تكون اشياء وجوده وتقدسه عما لا يلائق به ، وصحته على ما هو عليه وبما وصف

كثيرا ما يتردد على السبلة الصوفية وفي احتفالاتهم كلمة العارف بالله تعالى : فما هي المعرفة بالله ؟ وما هو العارف ؟ يقول الامام القشيري في رسالته : المعرفة بالله هي تحقيق العلم بالذات الوجدانية له سبحانه وتعالى ، ويقال ان المعرفة بالله هي نسيان غير الله ، وكل علم معرفة . والمعرفة صفة لكل من عرف الحق باسمائه وصفاته ، ثم صدق الله تعالى في معاملاته ، ثم طال بالباب وقوفه ، بعد ان تخلى عن الرذائل والافات ، ودام بالقلب انعكاسه ، وتجلي بالفضائل والكلمات .. فصدق الله تعالى في جميع احواله ، ولم يصنع بقلبه الى خاطر يدعوه الى غيره سبحانه . فلذا صار من الخلق اجنينا ، ومن افلت نفسه برياً ، ومن الملاحظات نفيا ، ودام في السرمع الله مناجاته .. يسمى عند ذلك عارفا وتسمى حالته معرفة .

فالعارف بمقدار اجنيتيه عن نفسه ، تحصل معرفته بربه عز وجل ، وهو الذي اشتغل بسببه وهذه ، فلا يتكلم ولا يتحرك الا به سبحانه ، فهو في جميع احواله بالله ولله ، ماخوذا عما سواه تحقق قلبه بالذات وجدانية ربه بجمال صفاته واسمائه لا يكره شيء مهما علم خطره ، ويصوف به كل شيء .. لا حاجة له ولا اختيار .. فحاجته رضا الله ، واختياره طاعة مولاه . ولك خلقنا الله في هذه الدنيا لنعرفه ، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه ، قال ابن عباس رضي الله



ثم تطرح هذه الفصائح بعد
الاستيفاء على اللجنة الخاصة
بالاضرحة المشيخة العامة للطرق
الصوفية لمراجعتها والتصديق
على عرضها على المجلس
لاستصدار القرارات التحيين ، وعلى
السادة الوكلاء اخطار المشيخة
العامة عن غلو اي ضيق بمناطق
تسكيلهم خلال اسبوع من
اخطارهم بخلوه وعلى السادة
الوكلاء اتخاذ الاجراءات المناسبة
للحفاظ على التسريح الذي يخلو
من الخدمة وتسليم مفتاحه الى
شخص موثوق به بصورة مؤقتة
حتى يتم تعيين بديل لمن كان يديره
المفتاح وصاحب الاحقية ، وإذا
كان للتسريح اكثر من خادم يسلم
المفتاح لكبيرهم سنا ، مع مراعاة
متابعة خدم الاضرحة بالمهام
رابطا بهم على الوجه الاكمل .
رابعا : قواعد متابعة
مسابيق النذور الخاصة
بالاضرحة . وكيفية توزيع
الحصيلة :
ولما لاحكام القانون ولاتمته
التقليدية هناك ففتحنا للسندوق ،
احداها مشهورة والاخرى في
المناسبات .

انشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الشيعية الاحمدية

احتل السيد محمد حسن الشيعي وابناء الطريقة الشيعية الاحمدية بذكرى مولد الامام سيدنا الحسين رضي الله عنه بدار المشيخة الطريقة يوم ٤ من شهر شعبان سنة ١٤١٢ هـ . كما احتفلت بمولد الامام الشافعي رضي الله عنه بجوار ساحة المولد

كما احتفلت بمولد الامام الليثي رضي الله عنه بالقرب من مسجده . كما احتفلت بمولد سيدي شحان الشيعي الشيباني رضي الله عنه بجوار مسجده . كما احتفلت بمولد سيدي عمر ابن فخر الرازي الاحمدي بمنطقة الجمالية بمصر . كما احتفلت بمولد سيدي ابوشادي رضي الله عنه بمنطقة الشرايف

كما احتفلت بمولد سيدي فراج الاحمدي بمنطقة بولاق بمصر . كما احتفلت بمولد سيدي علي الدين الاحمدي بسمالاي - طرابلس . كما احتفلت بمولد سيدي علي المذكوري رضي الله عنه بكنز الجمال - قلايبيه

توكيل المشيخة بمركز الفيوم

احتفل رجال الطرق الصوفية بالفيوم بمولد الشيخ علي الدين بالاذكار الشرعية والندوات الدينية ، كما احتفلوا بزيارة هلال شهر رمضان بالمسجدة الصوفية تحت اشراف السيد محيي الدين محمد المصري وكيل المشيخة العامة بمركز الفيوم .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

● احتفل السيد الحاج فراج المصري فراج وكيل المشيخة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ عبدالمعتمد على احمد شحاته نائب بيت الجندی عن قسم مصر القديمة

الطريقة الفلسفة الشاذلية

تعيين الشيخ سيد غانم فراج خليفة خلفاء عن فيدمين مركز الفيوم وتعيين الشيخ محمد علي احمد خليفة خلفاء عن كوم ابوشيل اسبوط وتعيين الشيخ محمد احمد يخوت ناثيا عن محافظة بنى سويف وتعيين الشيخ زكريا عبدالمحسن اسماعيل ناثيا عن بندر بنى سويف وتعيين الشيخ عبدالحمد طه الشراوى خليفة خلفاء عن مركز بنى سويف

الطريقة الجهرية الاحمدية

تقرر تعيين الشيخ الحسيني محمد مبروك الجهرى ناثيا للطريقة الجهرية الاحمدية محافظة الجيزة وتعيين الشيخ محمد علي حسن ناثيا للطريقة الجهرية الاحمدية عن نقطة بسنديله مركز بلقاس

الطريقة الفخيمية الخلوتية

تعيين الشيخ ابراهيم فراج الاحمدي ناثيا للطريقة لمركز السنطة شرقية

الطريقة الجهرية الشاذلية

تعيين الشيخ محمد عبدالسلام سيد احمد ناثيا عن محافظة البحيرة

الطريقة السعيدية البرهمانية القلتروبية

تعيين الشيخ محمد عبدالفتاح غمض خليفة خلفاء منطقة الكاوتش والكردى وتعيين الشيخ محمد عبدالفتاح فايد خليفة خلفاء منطقة ابوزيادة وشابه

الطريقة السمانيه الخلوتية

تعيين الشيخ فراج عبدالمقصود سراج الدين ناثيا عن مركز الجيزة

الامين العام

عبدالحمد عبداللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

د. ابوالوا الغنيمي التفتازاني

ثالثا: قرر سماحة السيد الاستاذ الدكتور/ ابوالوا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / حسين محمد الامير عمر وكيل للمشايخ العامة للطرق الصوفية عن قسم دار السلام محافظة القاهرة . وايضا : نراق فيما يلي قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الصادر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الاربعاء ١٤ رمضان سنة ١٤١٢ م الموافق ١٨ مارس سنة ١٩٩٢ م في شأن وضع الضوابط لاصلاح المسار الصوفي والاداري لبيت البرهانية الدسوفية الشاذلية التابع للطريقة البرهانية



استعداد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ محمد امين طه نائب للطريقة عن اولاد عمه الشيخ ركاى لبيت السيد حسن سعد عن الوجه القبلي وتعيين الشيخ عثمان محمد عثمان خليفة خلفاء عن اولاد عمه الشيخ جابر عويس وتعيين الشيخ محمد ابراهيم محمد ناثيا عن اولاد عمه الشيخ جابر عويس عن مركز نقاده . وتعيين الشيخ عابد هريدي محمود ناثيا عن اولاده بالبحر الاحمر وتعيين الشيخ عمار محمد ابراهيم ناثيا عن اولاد عمه الشيخ امين علي

ويلتزم الوكلاء بمراعاة ان يتم فتح الصناديق بمعرفة اللجنة المضار فى الشائون ، والمعروفة للسادة الوكلاء . ويتم حصر قيمة الخضور وتوزيعها على الخور المشار اليه بالقانون ولائحته التنفيذية .

١ - تقسم الى حصتين

مشاويين :

● تخصص الاولى لاقامة الشعائر بالضرير وعمارته وصيانته

● تخصص الثانية للعاقلين بالضرير وتوزع بينهم بالتساوي

وعند وجود مكتب تحفيظ القرآن الكريم بالضرير توزع الحصة الى ثلاث حصص

متساوية :

الحصة الاولى لاقامة الشعائر والصيانة بالضرير وعمارته

الحصة الثانية بالتساوي للثنتين

ويعطى القرآن الكريم توزع بينهم بالتساوي .

٢ - اما بالنسبة للفتح الموسمي ، فتقسم الحصة الى ثلاثة اقسام .

الاول : ويمنح ربع الحصة ويخصص لخدمة الضرير وعمارته وصيانته واقامة الشعائر

الثاني : ويمنح نصف الحصة ويخصص للعاقلين بالضرير بالتساوي

الثالث : ربع الحصة ويرسل الى حساب خاص بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية " الادارة المالية " للاتفاق منها على مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التابعة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية .

ويراهي فتح حساب مستقل بأحد بنوك القرية او البنوك المحلية . يوضع فيها الحصة المخصصة لاقامة الشعائر والاعمال والصيانة . ويوقع منها على هذه الجهة بتوقيعات مستقل او اكثر عن الضرير .

٣ - على السادة الوكلاء كل فيما يخصه القيام على ما تقدم ومتابعة تنفيذها وانزعج الى المجلس الاعلى للطرق الصوفية بآلية مقترحات في هذا الشأن لدراستها والعمل على تنفيذها .

والله ولي التوفيق ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنشطة صوفية

العامه بمرکز اسنا بليلة النصف من شهر شعبان وزيارة هلال شهر رمضان وشاركه أبناء الطرق الصوفية بمسيرة صوفية كبرى ضمت القيادات الشعبية والتفندية والشرطة كما احتفلوا بليلة الشهر الكريم بالصلحة الفراجية بالانكار الشرعية والتدوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافظه قنا بمولد سيدى عبد الوهيد القناني بالانكار الشرعية والتدوات الدينية وأطعام الطعام وقد حضر الاحتفال السيد الحبيب النسيب محمود كامل يسى الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف وشاركه فى الاحتفال السيد الاشراف محافظ قنا والسيد مساعد وزير الداخلية مدير الامن والسادة اعضاء مجلسي الشعب والشورى وعلماء الاوقاف تحت الشرف السيد محمد طه محمد على عثمان وكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا .

توكيل المشيخة بمرکز بلطيم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمرکز بلطيم بزيارة هلال شهر رمضان بمسيرة صوفية تحت اشراف السيد الحاج مصطفى التجار وكيل المشيخة عن مركز بلطيم

توكيل المشيخة بمرکز مطاي

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمرکز مطاي بزيارة هلال شهر رمضان المبارك بمسيرة صوفية تحت اشراف السيد محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة بمرکز مطاي .

الطريقة الجوهريه الاحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الجمهورية الاحمدية بمرکز الطريقة

بيندر بلباس نقليه بليلة شهر رمضان المبارك بقرأة القرآن الكريم والصلوات الدينية وموائد الرحمن . وفى ليلة القدر المباركة اقيم سرائق كبير ضم القيادات الشعبية والتفندية واعضاء مجلسي الشعب والشورى ورجال الامن والاقبال وتم توزيع الجوائز المالية والعينية على حفاظ القرآن الكريم من أبناء الطريقة والفتحات من القراء والمساكين اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والنصر والبركات .

توكيل المشيخة العامة بمحافظه بورسعيد

● احتفل الحاج عبدالرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد ورجال الطرق الصوفية بأعياء شعائر ليلة الاسراء والمعراج بليلة النصف من شهر شعبان بزيارة هلال شهر رمضان المعظم بمسيرة صوفية وشاركت فيها الهيئات الشعبية والتفندية .

مولد الميرغنى

● يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد امام "الختم" السيد محمد عثمان الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير والليلة الختمية ٢٠ ابريل سنة ١٩٩٢ والدعوة عامة .

الطريقة الرفاعية

● يحتفل أبناء الطريقة الرفاعية بمولد السيد حسن البكرى القلماسي بحلجور العديسات بنجع الضامن مركز الانصار ايام ٢٠ ٤ شوال والمسيرة الصوفية والدعوة عامة .

احتفالات الطريقة الفسيه الشلالية

● احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشلالية كعادتهم كل عام بأعياء ليلة شهر رمضان المعظم فى زواياهم بمختلف انحاء الجمهورية وذلك باطعام الخبازم واقامة طقوس الذكر الشرعية كما شاركوا مشيخة عموم الطرق الصوفية احتفالاً بليلة هذا

"الطريقة الشعبية الاحمدية"

سيدى عبدالحميد الكائن خريفه بالمقام الاحمدى عن بنيدى عبدالوهاب الجوهري عن شيخنا الكبير سيدى السيد احمد البدرى رضى الله عنه سنة ١٤٠ هـ - وحلج بمصر ٦٥ عاماً وقد انتقل الى جوار ربه تعالى يوم الأحد الموافق ٢٦ من شهر رجب عام ٧٠٠ هـ . ونحن بزاوية المشهورة بجوار اجداده بمصر .

ومن تصاياه رضى الله عنه لذريته وبصاياه كان يقول ان العبد يصل الى ربه بالاربابين مثلاً . ١ - منها عشرة فى الطريقة . اما العشرة فى الطريقة ١ - ان يؤمن بالله وبلائكته وكتبه ورسمه واليوم الاخر والقضاء والقدر خيره وشره . ٢ - ان يكون مقيماً للصلاة مؤدياً للزكاة وفى الحديث من النهى صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله

اسس هذه الطريقة الامام الصوفى سيدى شمس الدين محمد شعيب الشيبانى الحجازى فى القرن السابع الهجرى ، وهو من سلالة بنى شيبة الحمد سنة الكعبة المشرفة ومن تلميذين شريفين : الامام الحسن بن على ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه .

ولد رضى الله عنه بزاوية اجداده بطنسان بالمغرب سنة ٦١٥ هـ . وقرى رضى الله عنه على الميادى الدينية وحقق القرآن الكريم وسلك مسلك ابيه وابعاده ونهج منهج الصوفية معتقداً بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولمجد مع والده وجده الى مصر سنة ٦٢٥ هـ واقام بزاوية جده ابي الحسن الششتاوى بالموسكى بمصر واتم العلوم بالجامع الازهر الشريف ثم سافر الى طنطا اى "طنطا" واخذ العهد والميثاق الاحمدى على يد شيخه

الشهر الكريم وذلك يوم ١٨ رمضان حيث حضر جمع غفير من أبناء الطريقة من مختلف محافظات الجمهورية والتقوا فى سرائق المشيخة .. وينتهز السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة فى جمهورية مصر العربية والقائم مقام شيخنا هذه المناسبة لتقديم التهنية لرجال الطرق الصوفية عامة وابناء الطريقة خاصة بلحجور القناني واطيب الامانى بمناسبة هذا الشهر الكريم وعيد الفطر المبارك داعياً المولى ان يعيد امثال هذا الشهر على الاحباب وعلى الامة الاسلامية بتمام النصر والتكئين فى الارض .. كما نهىء صاحب السعادة الدكتور ابراهيم الفهمى للتقائز ان بهذه الايام المباركة وعيد الفطر المبارك . وكل عام والجميع بخير .

توكيل المشيخة العامة بمحافظه كفر الشيخ

● احتفل المجلس الاستشارى الصوفى باشراف السيد محمد الوبلى سعد الدين ابو صالح بمحافظه كفر الشيخ بشهر رمضان



- ١ - وأقام الصلاة وآيات الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً .
- ٢ - حفظ اللسان من الكفر
- ٣ - العلم
- ٤ - عقد النكاح لانه سنة
- ٥ - النظام الحال
- ٦ - التزام السنة والجماعة
- ٧ - الشفقة على اهل الطريق
- ٨ - الكسوة الحال
- ٩ - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- والعشرة فى الحقيقة :



الستامين
الاولية

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة
عيد الفطر المبارك
وتقدم

أفضل المزايا التأمينية

في تأمينات الحياة :

- الوثيقة المهنية : المعدة خصيصاً لأعضاء النقابات المهنية ..
- الوثيقة الأساسية : ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها المفصلة تضمن بها الاشتراك في .. الأرباح / الادخار / مضاعفة رأس المال

في التأمينات العامة:

تضمن الشركة نقطة الإفطار التالية :

- أجسام السفن ● النقل البحري
والبري ● الحريق ● السرقة ●
السيارات ● الحوادث الشخصية
● حماية الأمانة ● التأمينات الهندسية

القاهرة : المشايخ قصر النيل - ٢٣ شارع قصر النيل
الاسكندرية : ٣٣١ شارع النيل - ٣٣١ شارع النيل
جميع فروع الشركة بالمحافظات

المعظم بمساجد مراكز المحافظة
إلى ٢٠١٥، ١٤، ٨، ٧، ٦، ٢٢،
٣٦، وثمان بالقرآن الكريم.
والتياد الدينية.

توكيل المشيخة العامة
بمحافظة الاسكندرية

● تتشرف المشيخة العامة
للطريق الصوفية انها رتبته
الاحتفال بشهر رمضان المبارك
بالاحتفال بالموالد الاتية بالقرآن
الكريم والنوادر الدينية والاكثار
الشعرية وتوزيع الصدقات على
الفقراء المسلمين وكانت الدعوة
عاملة لرجال الطرق الصوفية
للمواطنين جميعا للمشاركة في
الاحتفالات بالمواكب والاعلام
وعادها اشد على الامه الاسلاميه
والخير والبركات.

الاحتفال برؤية هلال رمضان
تكون مسريه نظرا لطول الامن
الحالية يوم ٢٩ شعبان سنة
١٤١١ هجرية

الاحتفال بمولد سيدى محمد
بن عوف الشهور سدى الدرداء
بيت العيسوي عادل الهنان قسم
البان من اول رمضان حتى ٦
رمضان وفى الليلة الختاميه قام
بكعب صولى من مسجد الميرغنى

ان يكون مربيا الى الطريق
القراء
ان يكون مخلصا فى العمل
ان يكون حسن النية
لا يربد لنفسه شيئا
يجاهد بنفسه وماله فى سبيل
لا يؤذى احدا من المظلومات
ان يكون سخيا زاهيا
ان يكون سالكا مستجندا طالبا
فاحدة
حافظا سر الحقيقه
مناجيا لربه وحجدا
ومعنا عشرة فى الطريقه
عرفه

التقوى . ترك المعاصاة مع
النفاق . الاقتداء بفقيه ..
حب المسكينه .. حب الفقراء ..
السالكين .. الورع
سبق .. الحياء للشمام الزهراء ..
م بالشئ وعدم الجهل به .
سيره من نفسه عرف ربه ومن
شقى ومن اتبع سعد .. ومن
سلك مسلك الاولاده وزنته

حتى الضريح بعد صلاة النشاء
الاحتفال بمولد سيدى محمد
الطوريى قسم ميثا الحوصل بيت
الفراتيه ابتداء من ١١ رمضان حتى
١١ رمضان وفى الليلة الختاميه
قام مكعب صولى من مسجد
الميرغنى حتى الضريح . خليفة
الشيخ محمد الطوريى
عبد الرحمن .

الاحتفال بمولد سيدى
عبدالرزاق الوائلي ١٢ رمضان
مكعب صولى من مسجد الميرغنى
حتى الضريح .

الاحتفال بمولد سيدى الامام
البيهميى قسم الهرمك ١٤
رمضان ليلة واحدة .

الاحتفال بمولد سيدى
ابوالعاس المرسي قسم الهرمك
١٥ رمضان ليلة واحدة .

الاحتفال بمولد سيدى محمد
الصورى - قسم المطارين ١٥
رمضان . خليفة المقام الشيخ
محمد على الرعاى

الاحتفال بمولد سيدى عامر
الفعال ١٦ رمضان . ليلة واحدة
قسم المطارين بيت ابوهيسى
الحاج عبدالظاهر توتى وحفل

الى ان وصلوا الى شيخ الطريقة
الحاج السيد / محمد حسين
الشمسى البشيانى المجازى
الاحمدى الذى احتفل بمولد
وتكرى والده سيدى حسين
الشمسى يوم الخميس ٧ رمضان
١٤١٢ هـ بدار المشيخة الطريقيه
١٦ نهب الفلاك قصر الشوق
الجديله بمصر وذلك بدعوة
الاتباع والمريدن والحضور قبل
صلاة المغرب الى دار المشيخة
وفد القيم المكعب الصولى بعد
صلاة النشاء من دار المشيخة
حتى سرائك المشيخة العامة
بأنهى مولانا الامام الحسين حتى
تساقط الحفل وقام بتقديره
سماعة الدكتور ابو القاف الغنيمى
التقازانى شيخ مشايخ الطرق
الصوفي والمادة مشايخ الطرق
الصوفي والمستأوين .

"اعاد الله عليكم وعلى الامة
المؤمنين باليمن والبركات"

الافتحار بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادريه الحاج سعد الطيب وحفل افطار الاحتفال بمولد سيدى داود بن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الهرمك ليلة واحدة موكب صوفى من ابوالمحسن بيت الشيخ على الاحتفال بمولد سيدى محمد ابرالفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الهرمك ليلة واحدة موكب صوفى من ابوالمحسن بيت الولى الاحتفال بمولد سيدى ماكين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الهرمك جميع الطرق الاحتفال بمولد سيدى على البيطريتي قسم الهرمك ٢٥ رمضان وقد اقام الحاج طه عبدالمنعم حفل افطار وموكبا

الافتحار بموكب صوفى من الميرغنى . الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية الاحتفال بمولد سيدى الحجازى الصغير ١٨ رمضان بالسويلا بهوار مطعم قدوة . الاحتفال بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان لطرق الصوفية المرحومة السيدة هرم المرحوم السيد محمد امين وهبة شعراوى شيخ الطريقة الشيبانية القليبية السابق ومة السيد اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الصالى للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

البقاء لله

● ينمى سماحة السيد الأستاذ الدكتور ابرالرفا الفينى انتقارنى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة هرم المرحوم السيد محمد امين وهبة شعراوى شيخ الطريقة الشيبانية القليبية السابق ومة السيد اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الصالى للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

● تنمى الامانة العامة للمحرم الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد الحاج رافى محمد والى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظه سوهاج ومركز دار السلام ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظه سوهاج وتشكر له الصلاح والافتخار ومعمود النشاط وتنبيل الى العولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته جزء ما قدم للتصوف والخصوفيين من اجل الخدمات وللأسرة الكريمة ولمريديه وصبيه وابنائك المنتشرين بسائر البلاد خالص العزاء .

● ينمى السيد الحسين ابرالحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية والابناء

صوفيا من ابو العباس حفل افطار يوم ٢٦ رمضان وقد اقامه اولاد الحاج ابرغريب الساحة البيهية بنادى السيد - محرم بك . الاحتفال بمولد سيدى بالقوت العرشى قسم الهرمك ومولد سيدى محمد سابق قسم الهرمك يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق اقيم بمسجد العزيز ٦ حارة السعادة بنادى السيد مائدة الرحمن طوال شهر رمضان المظلم - الشيخ حسن الفهوى . الاحتفال بمولد سيدى عبدالقادر الجيلالى قسم الهرمك يوم ٢٧ رمضان . موكب صوفى من ميدان النصر . ونسأل الله ان يعيد هذه الذكريات العطرة على الامه

الاسلامية بالخير والبركات ويوحى كلمة المسلمين وبيارك الله فى رئيس جمهوريتنا السيد الرئيس محمد حصنى مبارك ويسدد خطاه نحو جمع شمل الامة العربية .

● يحتفل الطريقة السمانية الخلوقة صديق محمد احمد ضاحى نائب الطريقة عن مركز اخميم بمولد الشيخ دياب صالح بالليله الختامية ١٥ شوال والدعوة عامة

● مولد سيدى احمد الطواب تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد العارف ، باله سيدى احمد الطواب بمدينة قوس من اول شوال القادم ويسيرف الاحتفال السيد الأستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة من رجال محافظة قنا .

حسن وكيل عام الطريقة الفاسية والسادة نواب وخليفة خلفاء كذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة عم الشيخ / محمد كامل احمد خليفة خلفاء كوم ابوخليل مركز اهنوب للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة الصبر .

● ينمى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة المرحوم الشيخ محمد لطفي حطبه خليفة الاحباب بقرية عمر شاهين بمديرية التحرير للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينمى السيد الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية . المرازقة المرحوم الشيخ محمد ابويزيد والد الشيخ عبدالعزيز ابويزيد نائب الطريقة الاحمدية ؟ المرازقة بمركز القفاطر الخيرية .

● كما ينمى سيادته المرحوم الشيخ محمود احمد ابوهانى نائب الطريقة الاحمدية المرازقة بطان ويقدم لاسرته وابناء الطريقة خالص العزاء .

● كما ينمى خالة المرحوم الاشامهندس حسن الصر مدير المشروعات ببيتة السكة الحديد ويشارك افراد الاسرة الاحزان فى تقديمه الكريم .

والاتباع والاحباب بسائر بلاد الجمهورية المرحوم الأستاذ الحاج على كامل البهلى عضو نقابة الصحفيين ورئيس تحرير جريدة الهلواك تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته لقاء ما قدمه لوطه وصنيعه وابناءه وبطنه من خضات جليلة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

● ينمى السيد حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية والاسرة الشناوية وابناء الطريقة المرحوم السيد عبدالعزيز السيد عبدالرحمن الشناوى عضو الاسرة الشناوية ونائب الطريقة بالوجه البحرى اسكنه الله فسيح جناته والله امله الصبر .

● ينمى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الغنمية المرحوم الحاج عبده طه نائب الطريقة عن مركز عنيه للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر .

● ينمى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهمانية للشيخ امين عطية نائب الطريقة ببردىس امين يشارك الشيخ احمد عبادى سعيد الاحزان فى وفاة شقيقته بقنا فلهم الرحمة والاهم العزاء .

● ينمى السيد الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ عبدالرحمن على قاسم الشريف



الشركة المصرية لصناعة النشا و جلوكوز

مقر الشركة : القاهرة - مصر
عنوان الشركة : القاهرة - مصر

وتعلن عن استعدادها لتصدير إنتاجها المتميز لكل من :

النشا و جلوكوز

لكافة الأقطار العربية والإسلامية التقيقة
التي لاقت إقبالا كبيرا في الأسواق
الخارجية في كل من :

المملكة العربية السعودية / الأردن
سوريا / السودان / ليبيا / قطر / اليمن

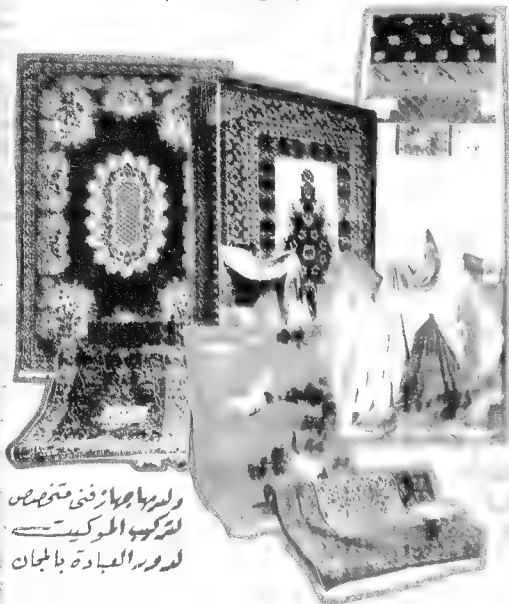
الإدارة العامة : فاكس : ٣٥١٩٠٠٦
والقطاع التجاري : طرة - فاكس : ٣٧٥٢٦٢٥
المركز الرئيسي : ٢٦ شارع طلعت حرب - القاهرة - ت : ٧٤٩٢٠٠
فاكس : ٧٥٧٨٤٣

العنوان التلغرافي : جلوكو مصر
مفتاح بريدي : ١١٥١٨



سجاد و منقوش

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك



ولله بما جهز فني متفهم
لتركيب الموكيت
لدور العبادة بالبحان

معارض الشركة :

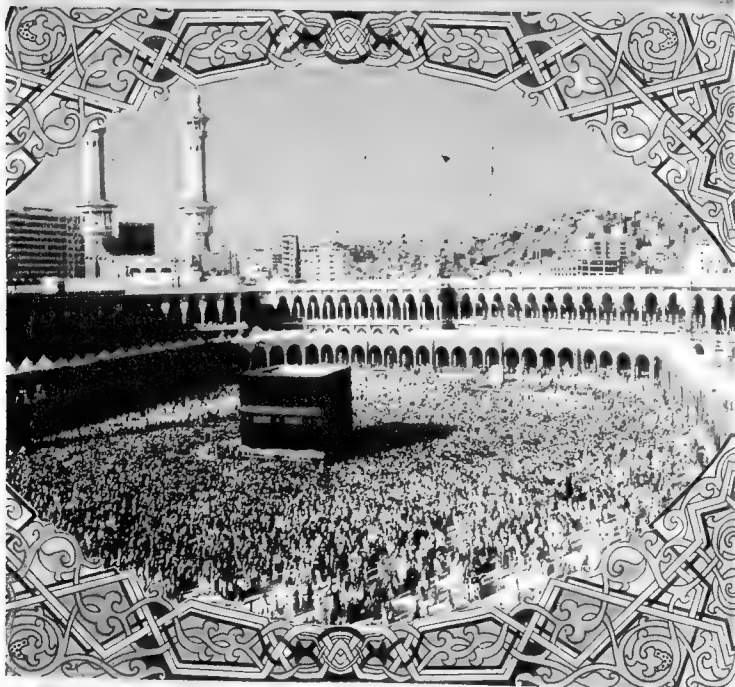
المركز الرئيسي : دمشق - طابق الجيش بيمار أفندق فاكس : ٣٤٩٩٧٨١ و دمشق تليفون : ٣٤٩٩٧٨
الإسكندرية : عمارة برج النصر - الأتاع بنان المشية كلكس : ٥٤٧٣٦ إسكندرية
القاهرة : ٩٠ شارع الأزهر - ١٠٤ شارع ابن رشد - ١٠٩ شارع الطيراف بمصر الجديدة
طسطنطا : شارع أحمد ماهر - المحلة الكبرى شارع الجمهورية والجيش - عمارة الأوقاف
المحلة الكبرى : شارع الجيش بجوار بنك فيصل الإسلامية

المصطفى الأسلافي

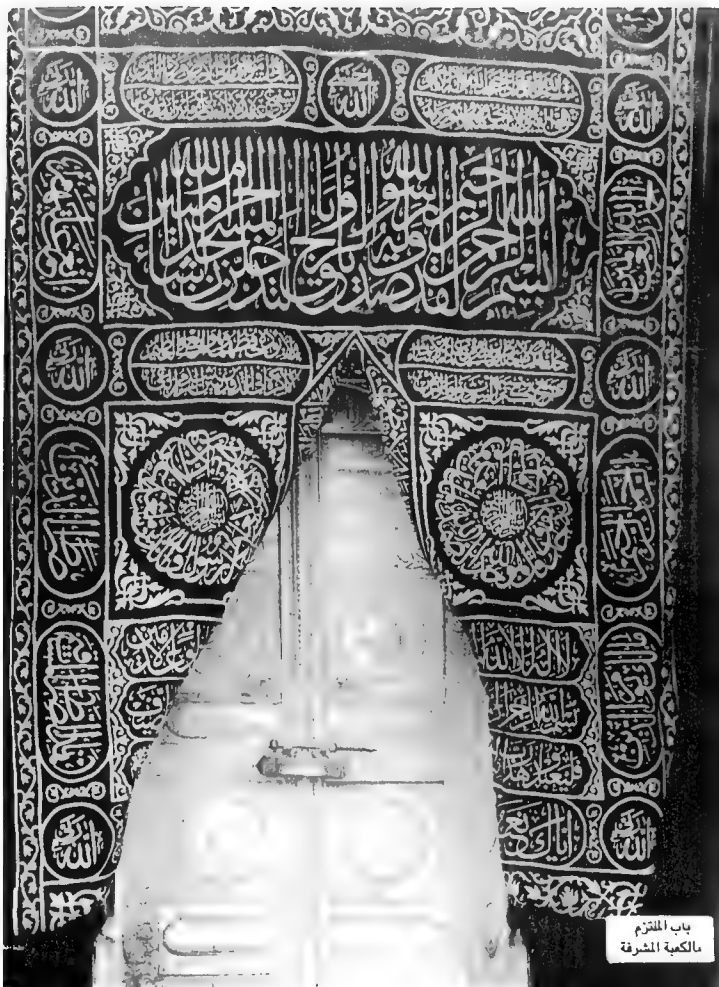
شريعة وطريقة وحقيقة

عدد
ممتاز
بمناسبة الحج

العدد ١١ - السنة ١٤ - ذي القعدة ١٤١٢ هـ - مايو ١٩٩٣ م - المجلد ٢٥ قرشاً



كيف نؤدي مناسك الحج



باب المقرّم
مالكعبة المشرفة

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

غاي هدى من القرن والسنة
عشرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغني التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: إشارع لم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص.ب. ٩٩٤ القاهرة - تلفراف: الصوف بالقاءة

الاشراكات: ترسل للإدارة مياشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس، أبو غلي ٤ دراهم
ودبي ٤ دراهم، الكويت ٣٠٠ فلس، غزة
والضفة والفلس ٣٠ سنتا، السودان
جنهات، المغرب ٧ دراهم، دكاك ٤٠٠
فرنك، جيبوتي ٥٠ بنى، قطر ٤ ريال
مقدوني، ٦٠ شطنا، السعودية ٢٠٠
ريال، العراق ١٠٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠
فلس، مسقط ٣٠٠ بيضة، الحديدة ٣
ريالات، تونس ٥٠٠ مليم، تركيا ١٢٠
ليرة تركي.

تشرق على الدنيا هذه الأيام بشرى الموسم المبارك
للغريضة الخامسة: حج بيت الله الحرام.

والحج هو اكرم الامنيات لكل مؤمن مسلم يلتقي في قلبه
صدق الايمان بوحداية الخالق الاعظم، رب العباد،
وبديع السموات والأرض، ودعوة محمد النبي الامي
والرسول الخاتم، ويقدم فروض الصلاة ويؤتي الزكاة
ويطلع الى حج بيت الله في القدس البقاع من ارض الله
إن الحج هو فرحة قلب المسلم ورحلة عمره الى مشرق
النور ومهبط الرسالة التي تحمل للناس، كل الناس، خير
الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

وخير الماتور من وصايا الائمة الطيب التصوف لمن
يتوفا للسفر حجا الى بيت الله، فإن خير البدايات هي
التوبة، ورد المظالم، وقضاء الديون، وإعداد النفقة لمن
ولاك نفقة حتى وقت الرجوع، ورد ماعنك من الودائع
وإن تستصحب معك من مالك الحلال مايتكفيك في الذهب
والايب، من غير تقثير.

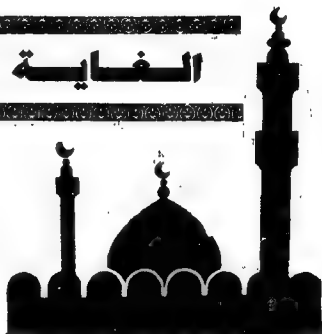
وعندما يحملك الامل والاحباب دعواتهم، فلا تنس ان
الدعاء امانة، فقد روي ان ابواب السماء تفتح في الاوقات
الشريفة كيوم عرفة، وعند زحف الصوف في سبيل الله
وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلوات - تقبل الله منا
ومعنا - وحج مبرور وذنب مغفور بإذن من له الخلق والامر
جل فذلوه وعز شأنه ...

"المحرر"

المفهرس

- الغاية من الحج د/ أبو الوفاء التتازاني ٤
- اشواق الى البلاد المقدسة شعر: محمد عبد المصطفى عبد ربه ٧
- مدرسة الحج رئيس التحرير ٨
- حول العالم الاسلامي ١٢
- نهاية العالم في القرن الكريم الشيخ/ محمد متولى الشمراوى ١٤
- في افغانستان: قطف ثمرة الجهاد سيد عبد المالك ١٨
- دليل الحاج في رحلة التوبة والمغفرة محسن فهمي ٢١
- الحج عند الصوفية عبادة العمر الحسين أبو الحسن الجوهري ٢٨
- ملادة الفقه الاسلامي ٣٠
- الشيخ الغزالي في مؤتمر التحيز المعرفي ٣٠
- تابع المؤتمر على علوية ٣٢
- المسلمون في البوسنة والهرسك احمد أبو تكف ٣٤
- حتى لا تتكرر جرائم الاغتصاب تحقيق: احمد الشوانى ٣٨
- اذاعة القرآن الكريم معها وما عليها ٤٠
- انتصرونا بالايمن وبالايمن سنخلص محمد سيف الشريبي ٤٤
- التصوف في ملتقى الفكر الاسلامي اعداد: منير يميني ٤٦
- يستأن التصوف ٥٠
- رسائل جامعية اعداد: محمد المجلجي ٥٢
- فلساوا اهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- برير القراء ٥٦
- مجلة الفتى العريد نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- صلاة الاشراف احمد صبرى الفرغلى ٦٠
- اخوة وتعارف ٦٢
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤

الفاية من الحج



بقلم:

د. أبو الوفا الغنمي التفتازاني



الحج، وعندئذ يصبح محرماً. أما المرأة فتلبس ملابسها العادية مع تغطية رأسها ثم تنوي الإحرام. ومن منقولات الإحرام الاتصال الجنسي بالزوجة، وتغطية الرأس بالنسبة للرجل، واستخدام الروائح العطرية، وقص الشعر والأظفار وحلاقة الذقن، وصدور أي عبارات نابية، والانفعال والغضب ومنازعة الآخرين وهناك مواقع جغرافية في شبه الجزيرة العربية يبدأ منها الإحرام للقادمين بالبر وهي رابع للقادمين من مصر والشام والمغرب، وأبواب على القادمين من المدينة، وذات العرق للقادمين من العراق، وأبواب المنازل للقادمين من الكويت ونجد، ويلزم للقادمين من اليمن والهند، ولأهل مكة نفسها موضع للإحرام، أما الذين يهبطون إلى مكة بالطائرة فيمكنهم الإحرام من منازلهم قبل ركوب الطائرة، ويرد المصريون هذا الدعاء الذي يعرفه بالتلبية: «لبك اللهم لبك، لبك لا شريك لك لبك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» ويردده الرجل بصوت مسموع، أما المرأة فتدبره دون إظهار صوتها.

يؤديها مرة ثانية أو أكثر لا يؤدي فريضة، وإنما يؤدي ما يسمى «بالفلة»، ومضاهي العمل الزائد الذي يثاب عليه. وتعتبر «العمرة» أيضاً من النوازل التي تقترب بها الإنسان إلى الله، وتسمى «الحج الأصغر». وركناها زيارة البيت الحرام للطواف به والسعي بين موضعين هما الصفا والمروة، وليس للعمرة وقت معين كالْحج، وإنما تصح في أي وقت من أوقات السنة، وكثير من المسلمين يؤدون العمرة في شهر الصوم رمضان أو في ذكرى المولد النبوي.

ويؤدى الحاج قبر الرسول ومسجده قبل أداء الحج أو بعده، وذلك في المدينة. على أن الرحلة إلى المدينة اختيارية، ولا يتوقف عليها صحة الحج، وإن كان النبي قد حث عليها بقوله: «من حج ولم يذبح فقد جفائي».

ويلزم المسلم في الحج أو في العمرة «الإحرام» وذلك بأن يرتدي ملابس غاية في البساطة، وهي عبارة عن ثوبين. أبيضين يغطي أحدهما النصف الأعلى من الجسم، والآخر النصف الأسفل، وليس بهما خيطة، كما يلبس ثعلاً بسيطاً يكشف عن الكعبين وذلك بعد الاستحمام أو الوضوء، ثم ينوي الإحرام للعمرة أو

١ - الحج أحد عبادات الإسلام النفس، والأربعة الأخرى هي: الطهارة والصلاة والصوم والزكاة.

ولفظ «الحج» يعني في اللغة العربية القصد للزيارة، وفي المعنى الديني الاصطلاحي، قصد بيت الله الحرام للطواف والسعي والوقوف بعرفة وأداء سائر المناسك.

ويجب الحج على المسلم البالغ، ذكراً أو أنثى، مرة واحدة في العمر، ولكن بشرط الاستطاعة.

والاستطاعة نوعان: مالية، وبدنية، فالمالية تعني قدرة المسلم على الاتفاق على الرحلة وعلى الإقامة في مكة، والبدنية تعني أن يكون في صحة تمكنه من أداء الفريضة، فلا يكون طاعناً في السن، أو مصاباً بمرض من الأمراض التي يخشى منه عليها كأمراض القلب أو السكر المتقدم، أو أي مرض آخر يجعله عاجزاً عن أداء الفريضة، وفي مثل هذه الأحوال يمكن أن يخطب عنه من يقوم بأدائها. وإذا توفي المسلم ولم يكن قد حج فإنه من الممكن أن تكفل أسرته من يقوم بأداء الفريضة عنه، وقد ورد في حديث الرسول جواز هذا.

ولما كانت عبادة الحج واجبة على المسلم مرة واحدة في العمر، فإن من

استولت عاطفة حب الله على الحاج
فجعله يطوف بيوت من يحب

والسعي بين الصفا والمروة بمثابة
اتصال روحى بالنفوس العظيمة التي
عرفت بها الصفا والمروة ، فالحاج
يتصل إبراهيم عليه السلام وقد هم
بذبح ابنه اسماعيل ، ويتذكر هاجر
وهي تقف وترجو تحت الشمس
المحروقة باحثة لابنها عن الماء ، ويعلم
أن اليأس والايقان لا يجتمعان فى
النفوس القوية ، وقوة النفس المؤمنة
فى الحقيقة فوق قوة الطبيعة .

وللحج شأنه شأن العبادات الأخرى
فى الإسلام ، وطيفة هامة هى مجاهدة
النفس ، وتدريب الأخلاق . وقد أشار
القرآن إلى ذلك فى قوله تعالى : « فلا
ركت ولا تسوف ولا جدال فى الحج »
سورة البقرة ١٩٧ .

ويتعدى الإنسان فى الحج على
ضيق نفسه وإسنائه تماما فيتجلب للفرح
فى الكلام والذئاع مع شربه ، ويتعبد
من جميع شهواته الحسية ، ويعود
نفسه على احتمال مشقات الرحلة ،
وإلا بطل الهدى من حجه .

والإنسان حين يعود نفسه على
اجتناب الرذائل ، يصبح قويا على
نفسه ، وقويا على مواجهة مصاب
الحياة ومشكلاتها ، إنه يتجرد من
قانون الحياة العامة ويأخذ بقانون آخر
صارم ، كل الصرامة لا يمكن التسامح
فيه ولو بكلمة شاذة .

وبذلك فإن تربية كلمة « عليك اللهم
لبيك » فى الحج تدل على هامة من ناحية
التواضع الروحية للفرد . لأن هذه
الصيغة عالم تكن صادرة من شعور
الحاج من اتصال قلبه بتوحيد الله ،
والموئدة له ، والإقبال عليه ، وطاعته
فى الأوامر والنواهي الدينية ، فلا
مضى لها . وقد قال بعض صوفية
الإسلام إن من يلبي داعى الله ويقر أنه
وأحد لا شريك له ، وأنه مصدر كل
نعمة ، وأنه الملك الحق ، لا يصح له
بعد ذلك ولا يليق به أن يجيب داعى
النفس والشيطان والهوى ، وهذا هو
معنى خروج الحاج عن المعاصى بعد
حجه ، ويكون الحج فاصلا بين مهدين
فى حياته .

الحج (شوال وذو القعدة وعشر من ذى
الحجة) كانت تطل المنازعات بينهم ،
وتسقط الشبهات ، ويأمن العدو عدوه ،
فتفترق البقعة المقدسة حرمتها على
كل نفس ، فيصبح الجميع كائهم أبناء
بيت واحد ليس فيه إلا إخوة ، ويختفى
السلح ويصل عمله ومعناه ، فكان
الحج ولا يزال رمزا للسلام .

والحج على النحو الذى بيناه
انتزاع الإنسان نفسه من وطنه ،
وتجرده لحركة دينية وسياحة روحية .
وقد حث القرآن المسلمين على
السياحة الدينية بصفة عامة ، وفى
سورة الحج ، آية ٤٦ حث على الرحلة
والسير فى البلدان ليأخذ المسلمون
العبرة من النظر فى الكون وما خلق الله
فيه من أشياء . وكذلك جعل القرآن فى
سورة المجر ، آيات ١٧ - ٢٠ وصف
السياحة من صفات المؤمنين .

وإذا نظرنا إلى الإحرام لوجدنا
الحكمة واضحة من عدم لبس الثياب
المخيط ، لأن خياطة الملابس هى
أساس صناعة المظهر ، والخياطة هو
فى الحقيقة صانع المظاهر المتفاوتة ،
وهو اليد العاملة على تنوع الناس ،
ومجاهة بعضهم بعضا ، وكذب بعضهم
على بعض فى ظاههم ، وفى الحج
تتدم هذه اليد البتة ، وأوجاز وجودها
، وجزأ ليس المخيط فى الحج لوجدنا
التفاوت ، ويكون الحج مظهرا للآزياء
فيبدو الفنى بفنائه والفقر ببقائه ، ولا
تظهر الإنسانية فى الحج ببساطتها
الطبيعية .

أما الطواف حول الكعبة فهو مظهر
الحب الإلهى الذى اثنى فى القرآن
بالإيمان فى قوله تعالى : « والذين آمنوا
أشد حبا لله » البقرة : ١٦٥ ، فإذا

هدى شريف

● عن أبى هريرة ، رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « من حج
فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع
كيوم ولدته أمه » .

وإذا وصل الحاج إلى مكة ، فإنه
يطوف سبع مرات بالبيت الحرام الذى
وضع قواعد إبراهيم عليه السلام ،
 ويعرف هذا بطواف القدوم ، ثم يتصل
الحاج بعد ذلك إلى عرفات للوقوف
بها ، وإلى المزدلفة فى مكان معين ،
وهو رمز لعداوة الإنسان للشيطان
ويكون الوقوف بعرفات فى اليوم
التاسع من شهر ذى الحجة ، وينتقل
الحاج منها إلى المزدلفة عقب غروب
شمس ذلك اليوم ، ثم إلى منى ، وبعد
رمى جمرة العقبة فى فجر اليوم الأول
لمعيد الأضحية يتحلل من الإحرام بقص
شعره ويلبس ملابسه العادية ، وينزل
إلى مكة لأداء طواف الإفاضة ،
والسعى سبع مرات بين موضعين
ملحقين بالمسجد الحرام الآن هما
الصفا والمروة ، والمروة هو المكان
الذى أراد إبراهيم عليه السلام
تضحية ابنه اسماعيل فيه ، أما الصفا
فهو المكان الذى بحث فيه هاجر أم
إسماعيل عن الماء فيه ، بعد ذلك يعود
الحاج إلى منى وقد تحلل من إحرامه
تماما للمبيت بها ليلتى الحادى عشر
والثانى عشر من ذى الحجة ، وله أن
يبقى بها ليلة الثالث عشر أيضا .
ويذبح الحاج بمنى أو بمكة ذبيحة
تقربا إلى الله أقلها شاة عمرها ستة
أشهر على الأقل ، وعند مفارقة مكة
يرد الحاج ما يعرف بطواف الوداع ،
ويبدأ تنتهى أعمال الحج .

٢ . - استعدت المملكة العربية
السعودية هذا العام استعدادا كبيرا
لاستقبال الحجاج ، وتقديم الخدمات
اللازمة من توفير المساكن
والمواصلات والخدمات الصحية
والاقتصادية ، وخدمات الطيران
ومياه الشرب النقية ، وغير ذلك بحيث
يصبح الحج ميسرا .

٣ . - والحج فى حقيقته عبادة ، وله
أبعاد متعددة دينية واجتماعية
اقتصادية :

فمن الناحية الدينية ، شرع الحج
كعبادة فى السنة الخامسة للهجرة .
وقد كان معروفا عند العرب قبل
الإسلام ، وكان اجتماع العرب فيه
رمزا لاجتماع الأرواح كلها فى معنى
واحد هو الإنسانية لا غير ، وفى أشهر

الغاية من الحج

والحج بعد هذا مظهر من مظاهر الحب لله والشوق إليه ، ولولم يكن هذا الشوق إليه تعالى لما أقدم المسلم عليه وترك وطنه وماله وأهله ، ولما احتمل المشقات فيه ، وتأمل المعنى فيما جاء في القرآن : « وإن جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً ، البقرة ١٢٥ »

أما من الناحية الاجتماعية ، فالحج يعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية كال تعاون ، والإيثار ، والأمانة في التعامل مع الآخرين ، والصدق ، والوفاء بالعهد ، ولعل من أبرز القيم الاجتماعية التي تتحقق في الحج قيمة المساواة بين الناس ، وقد أكد الإسلام عليها ، كما جاء في حديث الرسول : « لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالقوى » وقوله : « الناس سواسية كأسنان المشط » وقوله : « كلكم لأدم من أدم من تراب » وحين يقف جميع الحجاج في وقت واحد في عرفات ، فإنهم يلتزمون بزي واحد ، ويتنظمون في نظام واحد ، ويتجهون وجهة واحدة ، ويتحركون بفكرة واحدة ، ويلبسون بلبية واحدة ، وبهذا يستشعرون من الناحية النفسية أنهم أمة واحدة لا فرق فيها بين غنى وفقير ، وأبيض وأسود ، ولا يفهمهم إلى هذا التجمع شيء من أسباب الدنيا ، وإنما يفهمهم إليه الصدق والمحبة والعطف والتعاون وغير ذلك من الفضائل التي فيها صلاح المجتمعات . ويستشعر الحجاج أيضاً في هذا الموقف أنهم أمة لها هدف هو تحقيق رسالة الله على هذه الأرض .

وهناك هدف آخر للحج على المستوى الاجتماعي هو تحقيق التعارف والتآلف بين المسلمين على اختلاف أوطانهم وعاداتهم وتقاليدهم . وكثير من الصداقات التي تتم في رحلة الحج تستمر بعده .

ويعتبر الحج أيضاً مؤتمراً سنوياً ، ومن المفروض أن يلتقى فيه قادة المسلمين للتشاور في أمور دينهم ومصالحهم وفي كل ما يعود عليهم بالنفع ، ومع الأسف أن المسلمين غير متبهمين تماماً إلى أهمية هذا المؤتمر السنوي لو أحسن تنظيره ، فهو يمكن أن يكون وسيلة فعالة في إزالة مايكث بين الدول الإسلامية من خلافات عارضة أو مشكلات طارئة ، وقد حث الإسلام المسلمين على التشاور المستمر فيما بينهم ، فقال الله لنبيه في القرآن : « وشاورهم في الأمر » سورة آل عمران ١٥٩ ، ووصف المؤمنين بأنهم هم الذين لا يهملون المشاورة ، في قوله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » (الشورى : ٣٨) ، ومبدأ الشورى من المبادئ الرئيسية في الإسلام ، وهو أساس نظام الحكم من الناحية السياسية

وكذلك فإن من أهداف الحج في النهوض بالمجتمعات الإسلامية ، أن المسلمين يشاهدون فيه الأماكن المقدسة التي كانت مسرحاً لظهور الإسلام ، ومواقع الغزوات ، وكل ما يتعلق بتاريخ دينهم ، وهذا يبعث في نفوسهم ذكرى الرسول ، وجهاده في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض ، وماصنعوه من انتصارات للإسلام ، فيكون هذا سبباً في يقظتهم الدينية والحضارية .

هدايا شريف

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور .

المبرور هو الذي لا يرتكب صلحيه فيه معصية

والحج بعد مذكرتنا من وسائله وسيلة نشر الثقافة ، إذ تلتقى فيه أجناس مختلفة في مكان واحد ، وكل جنس منها يحمل لغته وثقافته العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وينتج من هذا تفاعل الثقافات بعضهم مع البعض الآخر . فالحج كما ذكره مؤتمر كبير يجب على المسلمين الانتفاع به من هذه الناحية أيضاً وقد يكون باعثاً لهم على مواجهة التحديات الفكرية التي تواجه دينهم في هذا العصر ، على أن شيئاً من ذلك لا يتحقق الآن ، ويقع على الحكومات الإسلامية أن تجعل من الحج مؤتمراً كسائر المؤتمرات التي تعقد في العالم التي تناقش في الحج التعاون مع الديانات السماوية الأخرى في مواجهة المذاهب المادية الإلحادية ، أو المذاهب العرقية ، ومشكلة نقص الغذاء في الدول النامية ، ومشكلة تلوث البيئة وغير ذلك من مشكلات عصرنا .

يبقى أن نتحدث عن هدف آخر من أهداف الحج هو الهدف الاقتصادي ، وأعني به تحقيق منافع اقتصادية للمسلمين . ذلك أن الحج يعتبر سوقاً عظيمة للتجارة ، ويعتبر مورداً اقتصادياً هاماً للمملكة العربية السعودية ، وتنشط التجارة في هذه السوق نشاطاً غير عادي ، وقد أشار القرآن الكريم إلى مثل هذه المنافع في قوله تعالى « ليشهدوا منافع لهم » (الحج : ٢٨) ، ولم يخصس القرآن للحج منافع معينة ، وإنما أطلقها ، فمنها منافع روحية ، ومنافع اجتماعية ، ومنافع اقتصادية ، ويؤمن المسلمون بأن الله قد استجاب لدعاء إبراهيم عليه السلام لزوجته هاجر وابنه اسماعيل ، وهو الدعاء الوارد في القرآن « ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل فجاءهم من الباس تطوى اليهم . وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا » (إبراهيم : ٣٧) .

أشواق الى البلاد المقدسة

شعر / محسن عبدالمعطي عبدربه

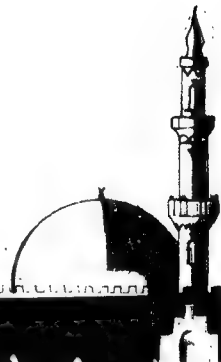
طرقت شوقا في ارضها وسماها
تقطع الليل ساهرا تتمنى !!
يا منار البلدان يا نبض قلبي
يا قواي .. متى يكون لقاءها
يتأتى النهار لا تنساها !!!
مكة النور والهدى .. أمواها

يا جموع الحجاج ، يا من قصدتم
هذا المجزوح بالشوق بؤء ؟
نبشوه متى يزور ؟ عساه
لا ، فقلب المشتاق شعلة وصل
كعبة الله ، واحتموا بحماها
خبروه ، متى ينال رضاها ؟
يهذا الشوق ، هل ترى يسلاها ؟
تكشف الذرب ، ما يطول نجاتها

يا جموع الحجاج ، فزتم وبلتم
كل من سار في طريق صحيح
قول : لبيك يا إلهي ، فلاح
حجة العمر ، أيشروا بخطاها
سوف يجزي الفار ، ما أحلاها !!
وكنوز للمرء ، جل عطاها !!!



يقدم
فؤاد
السيد



مدرسة الحق ...

● ولكن من أسف فإن هذه الملايين من المؤمنين لم يستطيعوا أن يحدثوا في مجتمعهم الاثر المطلوب سواء من ناحية تطهيره من العيوب

والآفات التي عقلت به أو بتوجيه حكماء وقادته التوجيه الذي يتلقى مع مبادئ الدين القويم وليس أدل على ذلك مما وقع في السنين الأخيرة من أحداث جسام أسأت

لسمعة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم .. كحدوث الاعتداء على الكويت ، ثم الخلافات والحروب المفتعلة التي تقع بين الدول الإسلامية

هذا فضلا عن انتشار الفساد في المجتمعات الإسلامية كالإغتصاب والمخدرات والسرقات والرشوة وغيرها .



باب المنزلة

● مدرسة الحق تخرج مجتمعا يتمسك بالفضيلة والخلق القويم . هؤلاء الفضلاء هم اللبنة التي يبني عليها المجتمع الذي يخرج خير أمة أخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

ملايين المسلمين يخرجون كل عام من مدرسة الحق ويعودون إلى أوطانهم مزودين بخير زاد وهو التقوى .. جاءوا من كل فج عميق مختلفة أجناسهم

والوانهم ولغاتهم .. ويلتقون جميعا في مجتمع إسلامي واحد في مدرسة الحق ، يربطهم رباط وثيق محكم على العروة الوثقى لا انفصام لها وفي (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ...

● وعاشوا جميعا في مجتمع واحد مجتمع الفضيلة قل فيه سبحانه وتعالى «الحج أشهر معلومات فمن فرس فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج . ولتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب» .

انقاذوا شبابنا من البطالة

الشباب نفسه قد أصبح يعاني من حالة نفسية خطيرة ، وهي حالة اليأس من الخلاص من هذه الأزمة التي يعيشها ، لأن معظم الشباب وبخاصة هؤلاء الذين لاتمتلكهم ظروف اسرهم المادية من الاتفاق على مطالبهم الخاصة بينما يشاهدون زملاء لهم رغم قلتهم يستمتعون بحياتهم لأنهم يعيشون في ظل أسرة قادرة على الاتفاق عليهم .

● إن أعدادا كبيرة من الشباب المتملم تتسكع يوميا على أبواب الشركات تستجدى أى عمل ، ولو كان متواضعا .. هؤلاء يشعرون بأحباط شديد عندما يجدون الأبواب موصدة في وجوههم ، رغم مايعطون من مؤهلات عالية .

● وإن مما يشاعف من آلام الشباب النفسية أنهم يجدون بعض زملائهم قد استطاعوا أن يحققوا آمالهم بالحصول على وظيفة أو عمل يخلق لهم دخل ويكسبهم من مواجهة ظروف الحياة لأن لهم واسطة مسمومة الكلمة ..

● أعرف طيارا اشترك في معركة أكتوبر المجيدة وحصل على شهادة العبور وبعد انتهاء خدمته اشغل في إحدى شركات الطيران المدنية كمدبر للمعدات ... ولكن الشركة انتقلت الى ياد عربى آخر واستغلت عنه مع بعض زملائه .. ومنذ بضع سنين وهو يحاول الحصول على عمل آخر في أى شركة طيران أخرى أو غيرها من الشركات . ولكن دون جدوى وهو رب أسرة ..

● إن الأمثلة كثيرة على كل هذا النوع من الشباب الذى يعيش في ضياع نفسى ومادى ..

● لقد فطن خصوم هذا الوطن إلى وجود هذا العدد الهائل من المثقفين العاطلين عندنا فأخذوا ينفقون سمومهم بين صفوفهم مستغلين استعداد بعضهم لتقبل أى وسيلة من

مازانا تلح على موضوع الشباب باعتبار أن مشكلة البطالة بين الشباب تستحق عناية كل مسئول وبخاصة وأن تعداد العاطلين من الشباب قد يبلغ نحو ستة ملايين ..

● نعم إن هناك حلولا وضعت لعلاج مشكلة البطالة ولكن هذه الحلول لاتتناسب مع حجم وخطورة هذه المشكلة .. ولذلك فنحن نطالب بمضاعفة الجهود التى تبذل في هذا المجال ..

● إن الأحداث التى تقع في محيط الشباب نتيجة للفراغ الذى يعيشون فيه توجب علينا جميعا أن نهذل مزيدا من الجهد والاهتمام بانقاذ شبابنا مما تردى فيه من انحرافات ..

● إن النصائح والارشادات وخطب التوعية التى يسمعها الشباب من جميع أجهزة الاعلام ومن الدعاة لم تعد تجد أذانا صاغية عند فريق كبير من الشباب لأنها من الموضوعات التى اعتاد أن يسمعها من سنين طويلة وبأسلوب العصور القديمة ، ومن أسف فإن الشباب لايجد فيها يسمعه علاجا لما يعانيه في حياته من مشكلات تتعلق بخاصته ومستقبله ..

● وبغضلا عن ذلك فإن هناك عوامل كثيرة تهدم في نفوس الشباب كل مايجادل أن يبنيه الدعاة ورجال الاصلاح ، كما قلنا في العدد الماضى في هذه المجلة ومن أخطر هذه العوامل

● غياب القدرة التى يتخذها الشباب تيراسا له في حياته - وإن أهم مايشكو منه الشباب هو أن مايسمعه من الاقتراحات أو مشروعات لعلاج مشكلة البطالة لاتكاد تحرك هذه المشكلة الى الامام وذلك فقد ظلت متراكمة عاما بعد عام وإن الفطر الذى يجب أن ننبه له نتيجة هذا الجمود الذى نتاج به مشكلة الشباب أن

● ان الغيورين على الاسلام يتساعلون كيف تمضى السنون تلو السنين ويتضاعف عدد الحجاج في كل أنحاء العالم

الاسلامى دون أن ينعكس هذا الحج على المجتمعات الاسلامية بتطهيرها مما علق بها من ادران ؟

● ان الحج مؤتمر اسلامى عالمى ولكن المسلمين لم يعرفوا كيف يستفيدون من هذا المؤتمر الذى فرضه الله على عباده .

● إن عوامل نجاح هذا المؤتمر متوفرة لأنهم جاموا اليه متجردين من الشيب ومن الاغراض الدنيوية متجهين الى

الله وحده .. بهذه الروح العظيمة الخالصة لوجهه الكريم ويمكن تناول مشكلات المجتمع الاسلامى وحلها بما يتفق وروح

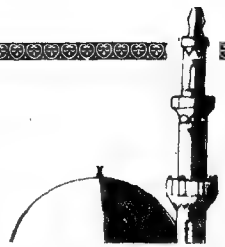
الاسلام ومبادئه القويمه وهي تتفق مع مصالح المجتمع الاسلامى في كل مكان ..

● لقد كان السلف الصالح يستثمر مؤتمر الحج لعرض مشكلاتهم وحلها .. ولذلك كان

عمر بن الخطاب يعقد مجلسا في موسم الحج يحاسب فيه الولاة والحكام وجباة المال في أنحاء

العالم الاسلامى على اخطائهم في يوم الحج الاكبر وعلى مرائى من الجميع ..

● ليتنا نعرف كيف نستثمر موسم الحج لتحقيق مصالح المسلمين ؟



انقدوا شبابنا من البطلة

وسائل التسلية ولو كانت محرمة ولذلك ظهر في مجتمعنا نوع من الشباب المستهتر الذي لا يحترم القيم ولا المبادئ ويرتكب كثيرا من المصافات المؤسفة التي أسأت إلى سمعة الجيل الجديد الذي تعلق عليه الآمال في بناء الأمة القادرة على مواجهة أعداء الوطن الذين يتربصون به في كل مكان ..

● إن هذا الوضع المزرى لشبابنا يتطلب مزيدا من العناية والاهتمام من رجال الدين والاجتماع وجميع الكوادر المختصة بتربية الشباب واعداده الاعداد السليم وبلادنا غنية بهذه الكفاءات . إن واجبهم جميعا أن يبادروا الى وضع الحلول السريعة العملية التي توفر للشباب مجال العمل سواء في النواحي الزراعية أو الصناعية أو الحرف المختلفة التي تتميز بها كل محافظة أو مدينة ..

● ليت المسؤولين يدرسوا الطريقة العملية لتكوين شركات من الشباب تخصص في عمل يتناسب مع مؤهلاتهم تحت إشراف الفنيين في الوزارات المختلفة ، ويجب ألا تشن الحكومة على هذه الشركات بكل ماتحتاجها من خبرة ومال حتى تتمكن من النمو والارتقاء .

● منذ عشرات السنين استطاع طلعت حرب أن يضع نواة الصناعة في مصر التي نمت وازدهرت وحلقت نهجا كبيرا ، مازالت البلاد تتمتع بآثاره إلى اليوم وأصبح لدينا بفضل نجاح هذا الاقتصادي الكبير إجيالا كثيرة من الشباب حملوا مشعل الاقتصاد القومي في مختلف فروعه .

● ومصر ليست بلدا فقيرة الموارد ولكن العيب في سوء استخدام هذه الموارد وعدم الضرب على أيدي النصابين وبخاصة من شركات توظيف الأموال فإن الأموال التي اغتصبوها كانت كافية لإيجاد قرص عمل لكل شاب عاطل .

● تسابق عدد كبير من الشباب ليحصل على أرض زراعية عقب الإعلان الذي نشرته وزارة الزراعة ولكنهم صدموا بأن ذلك يتطلب مالا وواسعة .. لماذا لم تأخذ الحكومة بتجارب المزارع والمجمعات الانتاجية التي اقامتها القوات المسلحة ونجحت في توفير حاجتها في الانتاج .. وهذه المشروعات يمكن أن توفر امعلا لعدد كبير من الشباب ..

● أن بعض رجال الاقتصاد يقرحون أن تستثمر الأموال المودعة في بنوك مصر وهي تقدر بالبالاين وتستثمر في بنوك أخرى .. يمكن أن تعمل عددا كبيرا من المشروعات المنتجة في ظل سياسة حكيمه . أن يأس الشباب من امكان حصوله على عمل يؤمن مستقبله يعرض البلاد الى كارثة اقتصادية واجتماعية وسياسية .

نصائح لشباب

● من احسن ماقرات "رسالة إلى الشباب المسلم" للدكتور نظمي خليل أبو العطا وكلها نصائح موجهة للشباب مدعمة بأيات قرآنية وأحاديث شريفة وأقوال مأثورة .

ومما استند به في نصائحه للشباب قول الله تعالى : **وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** .

والمقصود بالأمة هي الأمة المحمدية كما يقول الحديث الشريف : **"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ"** .

وهذه الطائفة لا تخف من زمان دون زمان فالاسلام يعلو ولا يعلو عليه وإن

كثر الفساق وأهل الشر فلا عبرة بهم ولا صولة لهم .

● وقال المؤلف أيضا : فتحنا الدنيا شرقها وغربها وبلغنا الرسالة للأبيض والأحمر والأسود . حتى وصلت من الصين الى أسبانيا ومن أمريكا الى جنوب أفريقيا ولم ير العالم الأمن والأمان إلا في عهد أجدادنا وأسلافنا حتى أن خليفة المسلمين يأمر ابن التيطي أن يضرب ابن عمرو بن العاص قائلا له : **اضرب ابن الأكرمين ..**

● لعقد الكافرون على الاسلام والمسلمين بسبب فتحهم البلدان ونشرهم البمران وضياع أملاك الصليبيين والمجوس فكادوا للمسلمين وأخذوا يتحينون الفرص للقضاء علينا فكانت الصلوات الصليبية . ومارزالت دار ابن لقمان في المنصورة شاهدة . وكانت عين جالوت وحطين وغيرها .

فكادوا لنا كيذا وضططوا لنا خططا ووجدوا في ديارنا من يعاونه من الباجنية وبلى صهيون وضياعهم ففتنوا الأحوال واحتلت ديار المسلمين وسطقت خلائفهم ... وضاعت أسبانيا وبخارى ومشقند واحتلت فلسطين .. وملئت ديارنا بالمغنايين والمحمدين ... وسادت بين أبنائنا التربية الغربية ..

ولكن شاعت إرادة الله أن يتم نوره ولو كره الكافرون ... فبعد أن دب اليأس في نفوس المسلمين بضياع الخلافة وأخذوا يلهثون خلف الصليبيين واليهود ، قبض الله لنا رجلا صدقوا ماعادوا الله عليه فاعادوا لنا ديارنا التي سلبت وقرأنا الذي هجر ... امتثالا لقوله تعالى : **وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** . وبدأت الصحة الاسلامية عالمية ومحلية .. وظهر في الافق الفارس الجديد الذي يتحمل الصعاب حتى يعود الاسلام كما كان للحياة ... فكنت أنت أخي الشاب المسلم هذا الفارس الذي طالما انتظرتنا .. فكنا معنا أخي الشاب المسلم لذلك علي بعض معالم الطريق حتى تكسب خبرتنا وتستفيد بتجربتنا .

تحية وتهنئة



تمت بتوفيق من الله تعالى أعمال التجديد النصفى لأعضاء مجلس الشورى الطوق .
وقد كرمت الطرق الصوفية والصحافة الإسلامية في شخص سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفقازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس إدارة مجلة التصوف الإسلامي - وذلك بتجديد عضوية سماحته في مجلس الشورى لمدة ثلاثة أعوام أخرى .
واسرة تحرير المجلة تقدم لسماحته خالص التهنية لهذا التقدير الكريم ، مشيدة لجهوده والتجديد في نشر رسالة التصوف الإسلامي

هذا الزمان

يقول ابن مسعود رضي الله عنه : سياتي على الناس زمان تملح فيه عذوبة القلوب فلا يتنقح بالعلم يومئذ عالمه ولا متعلمه فتكون قلوب علمائهم مثل السباخ من ذوات الملح ، ينزل عليها قطر السماء فلا يوجد لها عذوبة ، وذلك إذا مالت قلوب العلماء الى حب الدنيا وابتئارها على الآخرة ، فعند ذلك يسلبها الله تعالى يتابع الحكمة ، ويطلقها مصابيح الهدى من قلوبهم ، فيخبرك عالمهم حين تلقاه أنه يخشى الله بلسانه والفجور ظاهر في عمله .
فما أخضب الآنس يومئذ وما أجدب القلوب :
فو الله الذي لا إله إلا هو ما ذلك إلا لأن المعلمين علموا لغير الله تعالى ، والمتعلمين تعلموا لغير الله تعالى .

حقوق الانسان بين السائب والملوب

شاه ، ولم يتدخل الا في تحديد السعر فهل نحن المسلمين الذين نتهم باحتقار المرأة ؟ ونطالب بالتحضر في معاملتها ؟ وعندما كان الرومان ينشرون المسيحية في شمال أوروبا ، كانوا يسلبون جلود الوثنيين ، ويستغلونها في أغراض خسيسة فهل يقاس هذا التاريخ الأسود بتاريخ دين يقول لنبيه " وأن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ، ذلك بأنهم قوم لا يعلمون " .

ونحن نتهم بالأكراه في الدين واستغلال القوة في فتنة الآخرين ، فهل تصدق ذرة من هذا الاتهام وقد مات نبينا ودرعه مروهنة عند تاجر يهودي ، عاش ومات يصون الحقوق مع سوء معاملته لصاحب الرسالة ، وهو يومئذ رئيس الدولة وصاحب الكلمة الأولى في جزيرة العرب ؟ .
إن ديننا هو الذي جاء بأغلب الحريات والحقوق التي يتطلع اليها العاقلون والمعتدون في الأرض ولكن المسلمين كأنما تخصصوا في تشويه دينهم ، وطمس معالمه بأقوالهم وأفعالهم .

كان البدوي الذي يعرض الاسلام على حاشية كسرى نير البصيرة والعبارة عندما قال : " جئنا نخرج الناس من ضيق الاديان الى سعة الاسلام ، ومن عبادة العباد الى عبادة الله وحده " .

إن هذا البدوي جاء بشجرة العقائد والعبادات عندما تلخصه في جملة قصيرة ، حوت ما نسميه الآن حقوق الانسان !! لكن هذه القدرة لا يتأما الا خبير بالكتاب والسنة ، خبير بعقل الشعوب وادويتها ، يعرف هدفه ويعرف كيف يسير اليه ، في رأي أن هذا العصر من أخصب العصور لتلقى تعاليم الاسلام ، وياله من دين لو كان له رجال .. !

الشيخ محمد الغزالي
عن "المسلمون"

منذ قرن واحد كان القانون في انجلترا يبيع للزواج ان يبيع زوجته لمن



الإسلامي

حول العالم



الرئيس مبارك يفتح مستشفى الجلاء المسترى

مصر تحتفل بمعيد التحرير

بين أيام مصر الخالدة ينفرد الخامس والعشرون من إبريل بذكرى عزيزة على كل مصري ومصرية يوم ان ارتفعت اعلام مصر فوق ربوع سيناء تعلن اكتمال تحرير الاراضي المصرية في يوم النصر .. سوف يبقى على طول التاريخ عنوانا لارادة شعب عظيم قادر على مجابهة كل التحديات .. وجه الرئيس مبارك في ذلك اليوم كلمة الى شعب مصر بمناسبة احتفالاتها بالذكرى العاشرة لتحرير سيناء يوم ٢٥ إبريل الذي سطره ابناء مصر في انصح صفحات تاريخ الكفانة .. أكد الرئيس مبارك في كلمته على ان مسيرة السلام العادل

الى حسن الجوار وتبادل المصالح ويغني لشعوب المنطقة فرصة ان تبني وتعمر .. سوف يظل يوم الخامس والعشرين من إبريل من الأيام الخالدة التي يذكرها كل مصري ومصرية بالجلال والفخر ..

قد أصبحت اليوم تياراً جارفاً يحظى بمؤازرة كل القوى المحبة للسلام وأوضح ان مطلب مصر منذ البداية كان ولم يزل سلاماً عادلاً شاملاً لتكافأ فيه حقوق الجميع وينتهي شرور الحروب وانماها وينبذ دعاوى القتلوق والتوسع ويستند

• العيد الأول للصحة

وغيابها الذين ولدوا في ظل الطغيان الشيوعي الغلام .. وعاشوا عسف السلطات الشيوعية وعدوانها على المسجد وعلى أي مسلم يجاهر بإداء الفروض الإسلامية صلاة وصياما ..

سقطت الشيوعية الممعددة أخيراً عن البانيا .. وكان عيد الفخر المبرك في الشهر الماضي هو العيد الأول الذي تحتفل به البانيا المسلمة ..

كانت سلطة الشيوعية أولى بشلل الفجر الجديد مع اشرارة فيلم العيد لشباب البانيا

لقد تطلعت الفلق الحرة



● عهد جديد للمركز الثقافي الإسلامي في موسكو ●

انتهت المناقشات بين مختلف جهات النظر، بالاتفاق على اجراء عملية انتخاب مؤسسات المركز الثقافي الإسلامي في موسكو، وكان هذا المركز قد تأسس عام ١٩٩٠ في قازان، ولم تقتل مساهمة برنامجه وخطة العمل التنفيذية لأنشطته.

والبرنامج الجديد لنشاط هذا المركز يجري وفق برنامج المركز الثقافي "الإيمان" ويصن على: تنظيم دراسة أسس الدين الإسلامي في المدارس الدينية، وتنفيذ برامج الأعمال الخيرية، وتقديم المساعدات للمحتاجين، وتنظيم الرحلات السياحية لتوطيد العلاقات وتبادل الوفود مع البلدان الإسلامية، وتنظيم زيارة الأسكن المقدسة، وطباعة الكتب والمجلات، إلى جانب اعداد مدارس لتعليم مبادئ الاقتصاديات السوق، وكذلك إعادة اعمار وترميم المساجد القديمة والمراكز الثقافية والدينية.

والمنشروع الكبير للمركز بعد التمام عمليات الانتخاب والتنظيم يشمل اعادة افتتاح المدارس المصممة، وافتتاح جامعة اسلامية، وتوطيد اواصر الصلة مع مسلمي شرق أوروبا ..

● الأجيال الجديدة تبني سموت الله في تركمانستان ●

الأعمال التنفيذية لآخر مرحلة في بناء المسجد الجديد الكبير بمدينة "عشتي آيد" بجمهورية تركمانستان - افقر الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى - سجلت ظاهرة تحدثت عنها صحيفة التليغز القذنية، فقلت ان خمسة المسلمين للأنصار ببناء المسجد الجديد دفعتم لارسال قضايتهم والجمعية الصغار للمشاركة في تقديم المساعدة وانجاز المهام التي تناسبهم، فهم يقومون بعد انتهاء دراستهم في المدرسة القرآنية بأعمال العمل والنقل للأخشاب وبعض المعدات على عربات صغيرة في مواقع العمل، والجدير بالذكر ان هؤلاء الصغار يتسابقون بمحس لانجاز هذه المهمة ..

وقد اشادت التليغز ان هذا الجهد المشترك في انجاز بناء المسجد الجديد يسري في اوساط الجيل الجديد بعد سنوات من الحرمان الروحي في ظل الحكم الشيوعي ... وذكرت التليغز ايضا لقاء مع صبي مسلم في نحو العاشرة من عمره، يقول زملاؤه الصغار في هذا العمل، اسمه "تودي" - بفخر بانه مسلم ويسجل ان والده قد وعده بلقاه في مكة فور الانتهاء من حفظ القرآن الكريم و"ليس أحب لي ان هذه الفرصة الجميلة لزيارة عهد الاسلام وأرضه العظيمة المقدسة".



محمد نواز شريف -
رئيس وزراء باكستان



محمد علي جناح ..
مؤسس دولة باكستان

● العهد القومي لجمهورية باكستان الإسلامية ●

السيد/ محمد نواز شريف الذي تولى رئاسة الوزراء في نوفمبر ١٩٩٠. وحكومة باكستان ديمقراطية على نظام البرلمان بمجلسيه مجلس الشيوخ ومجلس الشعب، وتتمثل عضوية البرلمان ٢٣٧ عضواً في مجلس الشعب و٨٧ عضواً في مجلس الشيوخ.

ولد اميت احتفالات العيد القومي الى كافة انحاء باكستان التي تبلغ مساحتها ٧٩٦,٠٩٥ كيلو مترا مربعا تجاورها من الغرب ايران والهندستان من الشمال الغربي، والصين الشعبية من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي، والهند من الشرق.

كل عيد والثقافة المسلمة باكستان شجير وثقوى وازدهار.

احتفلت دولة باكستان في الثالث والعشرين من مارس الماضي بعيدها القومي السادس والأربعين، ففي مثل هذا اليوم نجحت جهود المسلمين في شبه القارة الهندية في انشاء دولة مستقلة حيث يفتخرون ان يعيشوا حياتهم في ظل تكاليف الاسلام، وقد تحللت ثمرة كفاحهم بإقامة جمهورية باكستان الإسلامية.

وطبقا لإحصائية أجريت في العام الماضي ١٩٩١ فقد بلغ عدد السكان في جمهورية باكستان ١١٣,٠٠٠,٠٠٠ وعدد المسلمين منهم ٩٧٪، وشبه الثلاثة في الملة المتبقية تشمل المسيحيين والهندوس، ورييس الدولة هو السيد، غلام اسحاق خان الذي أدى اليمين الدستورية في ١٤ ديسمبر ١٩٨٨، اما رئيس الوزراء فهو

● الإسلام في ألمانيا ●

في كل مكان من هذا البلد المسلم ..

والاقل الكبير ان يداره العالم الإسلامي في الأهر الشريف والمؤسسات الإسلامية في العالم هذا الطار الذي يهدد الصحوة الإسلامية في البانيا المسلمة ..

لأجيل المسلمين الذين تعلموا عن أبائهم ودرسوا في المدارس السرية مبادئ الدين وتعاليمه، ويدلوا الآن بواظفين على صلاة الجماعة في المساجد يشاركون أبائهم من طلائع الأجيل الجديدة، لا يعنى عليهم ضلوا الصحوة الإسلامية إلا تشام الخطر التنصيري المميط

ليس اصيلا في الكون ، وانما هو طارىء عليه ، إنه يأتى ويعيش فترة محدودة ، ثم تنتهي حياته ، والانسان لا علاقة له بعمر الدنيا ، ذلك ان الدنيا قد يكون عمرها مئات الالوف من السنين أو ملايين السنين ، لكن هذا يجب ألا يشغلنا ، انما الذى يشغلنا هو فترة حياة كل منا على هذه الأرض .. إنها لن تزيد عن مائة سنة أو اكثر قليلا .

ان ثبات الكون يعطينا شعورا (وهميا) بشيئين :
الشعور الاول : ان هذا الكون ليس له نهاية ، ومهما قال الناس عن نهاية الكون ، تجد كل من يعيش فيه يعتقد انه لازال هناك ملايين السنين حتى ينتهى الكون .. وهذا مجرد وهم .

والثانى : هو أن الاشياء التى نخدمنا فى الكون تعطينا بذاتنا .. وهو ايضا وهم .. انها فى الحقيقة تعطينا بقدرات الله سبحانه وتعالى . وكل شىء فى هذا الكون خاضع لقدرة خالقه ، ولا يحدث شىء فى كون الله يخرج عن مراد الله الفعلى ، ولا يستطيع الانسان إلا ان يزين الأرض بما اودعه الله فيه من قدرات ، وكل ما على الأرض هو زينة لها .. مصداقا لقوله تعالى : ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ، وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جزأ﴾

(الآيات : ٧ ، ٨ سورة الكهف)

اذن فكل ما هو على الأرض وما تراه انما هو زينة للأرض نفسها ، وانتم تستمتع بزينة مادمتم عليها ، فإذا انتهى عمرك ، انتهى تمتعت بزينة الأرض .. فذهب انت ولكن ما على الأرض يبقى زينة لها .. ويوم يأتى امر الله وينتهى هذا العالم يصبح كل ما على الأرض من زينة حطاما .. وينتهى كل شىء .

الله سبحانه وتعالى حين يجد أن الانسان قد اغتر بنفسه وترك منهج السماء رغم ما اعطاه الله سبحانه وتعالى من آيات تثبت ان الخالق هو الله ، تكون مهمة الحياة الدنيا قد انتهت . ثم يطلع الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الانسان على الحقيقة وكأنه يقول له :



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشمراوى

نهاية العالم فى القرآن الكريم

الأرض ما يأكل الناس والاتعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفا وأزيت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلنا ما حصيدا كأن لم تكن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ﴿

(الآية ٢٤ - سورة يونس)

لقد استطاع الانسان أن يضغى على الأرض زينة وزخرفا لم تعرفها العصور السابقة من قبل .. وكل يوم يعطى العلم جديدا يزيد فى رفاهية الانسان .. ولكن هل أضاف الانسان شيئا من أساسيات الحياة وضرورياتها ؟

ويجب أن ندرك جيدا أن الانسان

سلف الانسان وغريبه صور له - بعد أن كشف الله له بعض اسرار كونه - انه قادر على تسيير الحياة وفق مشيئته وتدبيره ، فابتعد عن منهج الله وشرع لنفسه ، وهذا جهل مطبق ، وغرور لا يستند الى اساس ، وإذا كنا نسمع الآن صيحات الجاهلة بأن عصر الإيمان قد انتهى وبدأ عصر العلم ، فما هذه الصيحات الا مقدمة لأن يعبد الانسان ذاته ونفسه .

الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز : ﴿إنا مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

• استطلع الانسان حديثا أن يفضى على الأرض زينة وزخرفا لم تعرفها من قبل .. لكنه لم يصف شيئا من أساسيات الحياة وضرورتها ..

• فى نهاية العالم سوف ينتهى كل زيف من علم الانسان ويرى كل شيء أمامه على حقيقته وبلا زيف وفى يقين كامل ..

لقد غرتك نفسك وابتعدت عن المنهج ، واعتقدت أنك تسير الكون بذلك ، ولذلك ساطلمك على الحقيقة . ومن هنا يجب أن ننتبه الى معنى الآية الكريمة : ﴿ وطن أهلها أنهم قادرون عليها ﴾

(من الآية ٢٤ سورة يونس)
بان هذا ظن وليس حقيقة .. إنهم ليسوا قادرين عليها ، لكنهم يتوهمون ذلك .. وهذا زيف ..

حينئذ يأتى الحق سبحانه وتعالى ويغير الشيء الثابت فى الدنيا بطلاقة قدرته التى ليس لها حدود ، ولا تقديما قيود .

نهاية العالم كما يصورها القرآن الكريم

وعن الآيات التى ستتوالى مما لا عهد للانسان به ، والتى تمتد لنهاية العالم .. يخبرنا الله ببعضها كما جاء فى قوله جل جلاله : ﴿ إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكدرت ، وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الأعرش حشرت وإذا البحار سجرت وإذا النفوس زوجت وإذا المودة سلت بأن ذنب قتلت وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كُشِطت وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزيلت علمت نفس ما أضمرت ﴾

(الآيات من ١ - ١٤ من سورة التكوين)

مضى تحدث هذه الصور الممتدة ؟ انها ستحدث عندما يوحى الله تعالى الى الأرض والكون كله أن يدمر .. بماهى إلا لحظات حتى يتدمر الكون كله وينتهى .. وفى ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر الناس أشعثا لمبرا أصدالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ (سورة الزلزلة)

والوحى هو اعلام بخفاء .. بين الموحى والموحى اليه .. لا يفهمه أحد الا من أوحى ومن أوحى اليه .. والله سبحانه وتعالى يوحى مايشاء لمن

يريد ، فليس الوحي مقصورا على الرسل ، لكنه يشمل مخلوقات كثيرة .. فانه سبحانه وتعالى أوحى الى رسله ، وأوحى الى أم موسى مصداقا لقوله تعالى : ﴿ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خلت عليه فألقه فى اليم ﴾

(من الآية ٧ سورة القصص)
وأوحى الى النمل بقوله تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النمل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومسا يعشرون ﴾

(الآية ٦٨ - سورة النمل)
كما أوحى الله الى الحواريين اتباع عيسى بن مريم عليه السلام وذلك فى قوله تعالى : ﴿ وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى ﴾ (من الآية ١١١ سورة المائدة)

والوحى قد يكون من غير الله سبحانه وتعالى مصداقا لقوله جل جلاله : ﴿ وإن الشياطين ليرحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾

(من الآية ١٢١ سورة الانعام)
ولكن الوحي الشرعى هو من الله سبحانه وتعالى للرسل ..

عندما تأتى نهاية العالم يوحى الله سبحانه وتعالى الى الأرض .. كيف ؟ لقد قلنا انه ليس مع الله كيف .. قد يقول بعض الناس أن الأرض جماد لا يعقل ، فكيف يوحى اليها الله سبحانه وتعالى ؟

نقول ان الخالق جل جلاله قد جعل لكل خلق من خلقه لغة يتكلمونها .. هذه اللغة لانفهمها نحن ، ولكن يفهمها جلالها ويفهمها المخلوق .. وبذلك عندما تقرا القرآن تجد ان الله سبحانه

وتعالى يقول : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾

(من الآية ٤٤ سورة الاسراء)
ومعنى ذلك ان كل شيء فى الكون مسبح بحمد الله عابد له ولكننا بطلما القاصر المحدود لانسمع ولانفهم هذا التسبيح .

يقول جل جلاله : ﴿ وسخرنا مع دارود الجبال يسبحن والطير ﴾ (من الآية ٧٩ سورة الانبياء)

وبإناك ان تعتقد ان هذه المخلوقات التى تراها أقل منك إدراكا أو وعيا ، فقد يكون هذه المخلوقات أوفى منك علما .. فالتملة عقلت أنه إذا مر جنود سليمان فزئهم سيحطمون مملكة النمل ، وإذلك صاحت محذرة بأقوى النمل بأن يدخلوا مساكنهم التى يابون فيها هربا من الانسان حتى ينجاها من التحطيم . وإقرأ قوله سبحانه وتعالى : ﴿ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة بأنهم الانمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ﴾

(من الآية ١٨ سورة النمل)
كيف عقلت هذه النملة ان الذى يمر هو سليمان عليه السلام وجنوده ؟؟ ومن اين علمت ذلك ؟؟ وكيف عقلت ان سليمان وجنوده إذا مروا فإنهم سيحطمون وادى النمل ؟؟ وكيف عرفت وعقلت ان النمل اذا أدخلوا مساكنه فزئهم سينجو من التحطيم ؟؟ لابد ان يكون للنمل علم او عقل هو الذى جعله يفهم كل هذا .. نحن لاتدرى كل هذا بل وتحترق النملة لصغر حجمها وسهولة القضاء عليها

نهاية العالم في القرآن الكريم

وإقرأ ما قاله الهدد لسليمان عليه السلام كما يحكي القرآن الكريم : ﴿ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبياً يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجئتكم وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدمهم من السبل فهم لا يرجعون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الغبى في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلمون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴾ (الآيات من ٢٢ إلى ٢٦ سورة النمل)

كيف احاط الهدد بما لم يحط به سليمان الذي أوتي ملكاً لم يوتّه أحد من البشر ؟

ومن الذي اخبر الهدد أن هذه ارض سبأ ، وأن الذي يحكم هذه البلاد امرأة ، وأنها لها عرشا عظيما ، وأنها وقومها يعبدون الشمس من دون الله وأن هذا كثر ، وأن الشيطان هو الذي زين لهم ذلك وصدمهم عن سبيل الله ولذلك فهم لا يهتدون ؟

من الذي عرف الهدد ان العبادة لله وحده وأن الله له ملك السموات والأرض .. الى آخر ما نقله لنا هذه الآيات الكريمة .. كيف عاقل الهدد ذلك بينما نقول نحن عنه انه لا عقل له !! كيف عرف كل هذه المعلومات وأن هذه الأرض اسمها ملكة سبأ ؟

إن هذا كله وغيره مما ورد في القرآن الكريم يؤكد لنا أن هناك علما لمعلومات الله لا تعلمه نحن البشر ، وأنها تستطيع ان تميز وتعلم ، وأنها وإن كانت مخلوقة بالفرقة ، إلا ان الله عز وجل اعطاها ما يميزها عن اداء مهمتها في الكون .. فإذا كان ذلك مع الحيوان والطير والحشرات ، فون الأرض ايضا والسموات تسبحان وتنطقان ..

وإقرأ قوله تعالى : ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين ﴾ (الآية ١١ من سورة فصلت)

الله سبحانه وتعالى كلم السموات والأرض وودت عليه السموات والأرض بعد أن سمعت كلام الله عز وجل .. وفي ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت وأذنت لربها وحقت ﴾ .

(الآيات من ١ إلى ٥ من الانشقاق) ومعنى قوله تعالى (وأذنت) أنها سمعت ياذهبا - أين نحن من هذا العلم اللانهائي في الكون ؟ إذا كان الله سبحانه وتعالى قد بين لنا بعض قوانين كونه فاستعلمنا عليها وحسبنا أن الكون خضع لنا بإرادتنا ، وأفنا نستطيع أن نفعل فيه ما نريد وأن نأمر هذا الكون بطيخ ..

إذا تأملنا هذه الآيات الكريمة نجد أن في الكون علما لانهائيا مصجوبا عنا ، وإن مانعلمه هو اقل القليل ..

عندما يسجد الإنسان لله

حين يكفر الإنسان بربه ويعبد عله ويعتقد انه سيطر على الكون ، يأتي أمر الله سبحانه وتعالى ليهدم كل مالوك في الكون أعطى الإنسان هذا الشعور الكاذب بأنه قادر على الأرض ، فينتهي هذا المألوف .. تتكور الشمس وتضمحل وتختفي أو تطلع من مغربها أو تذهب قوتها وضوؤها .. المهم أن الزئابة الممهودة في الشمس والتي أفلهاها حيث تشرق في الصباح وتقرب في المساء تختفي تماما .. وتتغير قوانين الشمس ،

مع نهاية العالم سوف تنتهي دنيا الأساليب بشووها وأتمارها لتشرق الأرض الجديدة بنور ربها سبحانه وتعالى ..

والنجوم التي تتماصك مع بعضها البعض بقدره الله والتي تسير في مسارات معدة لها بحيث لا يصدم نجم غيره .. هذه النجوم تتصادم وتتناثر ، كذلك الجبال التي على الأرض تتساقط من مكانها .. وفي ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ وسأزولك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ﴾

(الآية ١٠٥ سورة طه) أو يخلف وزنها .. فهي كالعمود المنفوش ، إن الصورة الكاملة لكل ما سيحدث عند نهاية العالم هو أن المألوف ينتهي .. والذي ألفت انه يخدمك .. وكان يخدمك بتسخير الله له .. قد انتهت تسخير الله وأصبح غير مستقر لخدمته .

الأرض التي كانت تعطيك الزرع والشر الذي تأكله لا تعطيك شيئا ، والجبال التي كانت هي أوتاد الأرض تحفظ توازنها ويخزن فيها اقوات البشر تنسف نسفا ، والشمس التي كانت تعطيك الدفء والنور وتبعث الحياة في الكون هي الاخرى لم تعد لها مهمة .. انتهت مهمتها ، وزينة الأرض التي كنت تنظر انها من صنعك وانك ستبقيها ذهبت وتخلت عنك .. كل هذا انتهى .. دنيا الاسباب زالت وانتهت وحتى سيطرتك على نفسك زالت وانتهت .

حتى قدمك لم تعد تخضع لك تمشي بها الى حيث تشاء ، بل أصبحت تخضع لخالفها الذي كان قد استغفلك فيها وجعلها تعطيكم فيما تريد ، ويدك التي كنت تبطش بها انتهت سيطرتك عليها ولم تعد تخضع لإرادتك .. بل ان كل أجزاء الجسم التي اخضعها الله سبحانه وتعالى لمشيئتك أصبحت غير خاضعة لك .. فانت تمشي الى حيث اراد الله ولق الى جهنم .. وإسناك لا ينطق الا اذا شاء الله .. وهينك لا تبصر الا اذا اراد لها الله دون امر منك .. ولذلك هناك من سيحشر يوم القيامة أعشى وقد كان في الدنيا بصيرا .. لماذا ؟ .. لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي اعطى لعينيه قدرة البصر في الدنيا .. وهو الذي سلب منه هذه القدرة في الآخرة .

لقد كان الناس يحسبون أنهم يعيشون بقيادتهم ، ويمشون

بقدراتهم ، ويتكلمون بقدراتهم ، حسبوا انهم عندما اكتشفوا قوانين الرياح .. واستخدموها في اغراضهم الدنيوية انهم قد سيطروا عليها ، ولكن الله سبحانه وتعالى الذى اعطاهم هذه القوانين يسلبها منهم وهكذا كل شيء حولك تغير .. وكل شيء آلفته فى الدنيا يتغير .

هذا بالنسبة لمن سيكونون احياء عند نهاية العالم ، ولكن هل من سيكونون فى قبرهم عند نهاية العالم ستتغير قوانينهم ؟ .. نقول نعم .. لانها بداية مرحلة جديدة للجميع واذك فزن اجسادهم تعود اليهم ، وارواحهم تعود الى اجسادهم .. يخرجون من الارض وقد ذهب عنهم الموت الذى لازمهم طوال فترة القبور ..

الله سبحانه وتعالى يخبرنا ان فترة القبور ليست ابدية ، ولكنها فترة معينة يقدر بعدها الانسان القبور .. فيقول جل جلاله : ﴿ اهاكم التكاثر حتى زرت المقابر ﴾

(الآية ١ ، ٢ سورة التكاثر)
ولا بد ان نلقت الى قوله سبحانه وتعالى « زرت » .. ولم يقل فليت ، او بقيتم .. ومعنى الزيارة كما نعرفها انك تذهب عند قريب او صديق لتزوره فتبقى عنده فترة من الوقت ، ثم تنصرف ، و تبقى عنده مقيما ولكن زائرا .. وان طالت الزيارة او قصرت فزيتها فترة تنتهى .. ان هذا ينطبق ايضا على الموتى سكان القبور منذ عهد آدم حتى نهاية العالم فهم (زوار) لهذه القبور ، يقضون فيها الوقت ، ثم يغادرونها ..

ولكن هل يحس الانسان فى القبر بالزمن ؟ .. هل الذين ماتوا من عهد آدم يحسون بزمن يقاضهم فى قبرهم ؟ والجواب لا .. ولذلك عندما يسأل الله الناس بعد ان يخرجوا من قبرهم .. « كم لبثتم » ماذا يكون جوابهم ؟ .. اقرأ قوله تبارك وتعالى : ﴿ يوم تقوم الساعة ينقسم البحر من مائثا غير ساعة كذلك كانوا يزفكون وقال الذين اوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتب الله الى يوم البعث لقد يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ﴾ (الايتان ٥٥ ، ٥٦ - سورة الروم)
إذن ففى حياة البرزخ لا يحس

الانسان بالزمن ، لان الزمن هو قياس للاحداث ، ومادام ليس هناك احداث فليس هناك زمن .. وان كل من مات مرصود فى كتاب لا يضل ربي ولا يئسى .. والله سبحانه احصاهم وعدم عد .. لا يتخلف منهم أحد يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وان هذا الكتاب لا يقوته شيء أبداً .

كيف ستعود الاجساد ؟

لا بد لنا من وقفة هنا .. بعض الناس يتساءل كيف ستعود الاجساد كما هى ، وكيف سيعود الاشخاص كما هم .. مع ان الاجساد بليت ؟ .. يريد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله جل جلاله : ﴿ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴾

(من الآية ١٠٤ - سورة الانبياء)
وهذا امر يسير على الله سبحانه وتعالى ، لان الله الذى اوجد من عدم ، وخلق على غير مثال ، اوجدهم فى الحياة الدنيا ولم يكونوا موجودين ، ويكنون اسهل عليه ان يعيدهم فى الآخرة لانه ايجاد من موجود ، ونحن نستعمل (اسهل) مجازا لمصاطبة العقول البشرية .. لانه لا يوجد سهل ولا صعب على الله تبارك وتعالى .. بل كل شيء عليه جل جلاله حين ولا يعجزه شيء فى الارض ولا فى السماء ؟

وإذا اردنا ان نقرب هذا الى الازمان نقول : ان الله قد ميز كل إنسان فى الحياة الدنيا بأشياء لا ينطبق فيها مع غيره ، واول هذه الاشياء هى بصمة الاصبع .. فلا توجد بصمتان متشابهتان من اول الدنيا الى آخرها

وكل جسد إنسانى مميز عن غيره .. لذلك تجد ان خلايا الجسد يعرف بعضها بعضا بشفرة خاصة او بلغة يعلمها الله تبارك وتعالى .. فإذا جرح الإنسان مثلا جرحا كبيرا .. تجد ان خلايا الجسم تتجانس وتتكاثر حتى تلتئم وتعود الى طبيعتها ، فإذا جئنا بعض من جسد وحاولنا ان نزرعه فى جسد آخر نجد انه يلفظه ولا يقبله !! كيف ميز الجسد بين ما هو منه وما هو من جسد غيره ، مع ان كل الاجساد متشابهة !! لابد ان لكل جسد شفرة خاصة تميزه عن الجسد الآخر .. وان هذه الشفرة لا تتكرر .. وحتى عندما تتجرح زراعة الاضواء فلا بد لمن زرعه من عضو من جسد آخر ان يتناول العقاقير والادوية التى تمنع او تقلل من فعالية هذه الشفرة حتى لا تلفظ هذا الجزء الغريب الذى نقل من جسد آخر .

كذلك لكل جسد راحة خاصة مميزة نحن لا نستطيع ان نميزها ، ولكن بعض الحيوانات كالكلاب - مثلا - تستطيع .. ولذلك اذا شم منديلا او قطعة قماش فإنه يستطيع ان يخرج صاحبها من بين مئات الاشخاص ، وهناك عشرات من الاشياء التى تميز كلا منا عن الآخر .. تميزا يجعلنا نستطيع ان نخرج الشخص نفسه من بين مئات الاشخاص .

وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد اعطاهما هذا العلم رحمة بقولنا .. فإنه يجعلنا نفهم انه عندما تعود الأرواح الى الاجسام .. ستعود الى الجسد الذى كانت فيه ، حيث يكون مميزا عن بقية الاجساد التى وجدت من يوم آدم حتى الى نهاية العالم .

حديث شريف ..

● عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا خرج الحاج بشفقة طيبة ووضع رجله فى الغرغرة فنادى : لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زاك حلال ، وراحتك حلال ، وحجك مبرور غير مأزور ، واذا خرج بالشفقة الضيقة فوضع رجله فى الغرغرة فنادى : لبيك ناداه مناد فى السماء لا لبيك ولا سعديك ، زاك حرام ونفقتك حرام حجك مأزور غير مبرور .. وقال القناع :

إذا حججت بمال اصله

لا يقبل الله الا كل صلحة

فما حججت ولكن حجت العير

ما كل من حج بيت الله مبرور

ففي أفغانستان :

قطف ثمرة الجهاد ..



خريطة افغانستان



بهكان الدين رهنای

واحترام دينهم وتحمل المشاق والصبر على التواض التي يتعرض لها هذا بالإضافة الى حسن معاملة الآخرين والذي اطمع فيها العديد من التيارات والامواء الاستعمارية والتي خرجت مدحورة بفضل الله وجهاد ابنائنا.

● كفاح على طول التاريخ

وإذا عدنا إلى الوراء قليلا فسوف نجد أن الإسلام دخل تلك البلاد في منتصف القرن الثاني للهجرة ، ومنذ دخوله هناك أصبحت هي البوابة التي تحمي العالم الإسلامي من دخول أي معتمد . وقد تعرضت هذه البوابة قديما حديثا لكثير من الغزوات والأحداث



عبد رب الرسول سيف

سيند عبد المالك

قواته امام قوات مسعود القائد الجديد وإذا ما قم ذلك بإذن الله يكون قد اسدل الستار على تلك المأساة التي عاشها شعب مسلم . هذا ومن المعروف أن أفغانستان بوابة العالم الإسلامي الشرقية ، تلك البوابة التي تكسرت عليها العديد من مؤامرات الاستعمار القديم والامبريالية الحديثة وذلك بفضل مايمتيز به شعبها من كريم الأخلاق

اخيرا خدمت نار الحرب الاهلية التي اشتعلت منذ أربعة عشر عاما في بلد إسلامي ، وثرت هذا البلد قد دمر من كل النواحي وخصوصا من الناحية الاقتصادية . بل لقد خلف حصادا مريرا يتمثل في موت ١,٥ مليون أفغاني ، وتشريد ٦ ملايين لجأول إلى بلاد مجاورة مثل إيران أو باكستان .

اخيرا دخل المجاهدون أفغانستان وتم تشكيل المجلس الانتقالي للحكومة الجديدة الذي يرأسه صبغة الله مجددي امام المجاهدين والذي ابعد بلاده لمدة أربعة عشر عاما ، وكان يتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا له . والمجلس المقرر أن يتولى الحكم يتكون من ٥١ عضوا . خمسة أعضاء من كل من الجماعات العشر الكبرى للمجاهدين المتمركزة في باكستان وإيران ، ويتراوح مدة حكمه بين ستة أشهر و١٦ شهرا حتى تتم الانتخابات العامة ..

هذا وقد اختير أحمد شاه مسعود وزيرا للدفاع للمجلس وسيطرت قواته على كابول . وأصبح القائد المتشدد قلب الدين حكمتيار في طريقه إلى الصلح بعد أن تهاوت



المجاهدون الأفغان راحة بعد عذاب لبرية عشر عاما

وأتخذته هدما ووسيلة الى رضوان الله، فوثق الله بها وأمدّها بخيرة من العلماء الأفاضل أمثال الشيخ الرئيس ابن سينا، والفارابي، وجمال الدين وقته، وإبي حامد الغزالي الإمام العالم العلامة، والنيسابوري، وأبو داود والسجستاني، والإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب السنن الكبرى المعروفة بسنن البيهقي وغيرهم كثير.

ومن هنا فقد جمع هذا الشعب بين حمايتين، حماية عسكرية بوجوده في البوابة الشرقية للعالم الاسلامي، وحماية قيمية دينية عقائدية أخلاقية بانجابه تلك الزمرة من الطغاة الأفاضل.

عليا وأخلاق ماضية ودين حق الى قيم سفلى وأخلاق دينية ولا دينية نهائية وهذا ماقام في افغانستان العصر الحديث.

ذلك انه بعد ان استقرت افغانستان واستقامت ولم ترفى عن الاسلام بدلا، اتجه الاستعمار وجهة أخرى وحاول التأثير على الحكام لتغيير الهوية الاسلامية التي يتعصب بها الشعب الافغاني ولكن هيهات فرغم ماقام به امان الله خان - أحد الملوك السابقين ضد الانجليز - من اصلاحات وخصوصا في نظم التعليم إلا ان الشعب الافغاني حينما استشعر انه يسير على خلى كمال التاتورك في علمنة الدولة اشعلوا الثورة ضده وخلعه الطغاة.

التي حاولت ان تنال من هؤلاء القوم المسلمين - وقد قامت بريطانيا في أوج عظمتها وكبريائها أيام كانت الامبراطورية التي لا تقرب عنها الشمس قامت بثلاثي حروب ضد الافغان الأولى كانت عام ١٧٥٥ هـ، وهزمت هزيمة منكرة بل فقدت جيشا كاملا في تلك الحرب قوامه ستة عشر الفا والثانية كانت في ١٢٩٥ هـ، ودهر المستعمر الثالثة ١٣٣٧ هـ وفيها اجبر الافغان بريطانيا على الاعتراف بهم وباستقلال افغانستان التام.

● استعمار من نوع اخر

ولكن هل يمكن للقوى الاستعمارية ان تلقى وتكثف ايديها وتترك البلاد والأوطان حرة في ايدي ابنائها؟ كلا، ان الاستعمار والدول الاستعمارية بعدما خرج منها الاستعمار العسكري اخذت تتطور الى انواع أخرى اخترعتها حتى تسيطر بها على البلاد التي تريد الاستيلاء عليها فنجدتها تتدخل في شؤون تلك الدول سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا حتى قيمها فنجدها عن طريق ماتقدمه من ترفيها ومسارح وخلافه تضع السم في العسل ذلك يوضع هذا الشعب أو ذاك تحت سيطرة أجهزة اعلام هذه الدول فتتحرك مساره القيمي من قيم

● علماء لهم ذكر باق

هذا هو الشعب الافغاني المسلم الذي دافع وسيدافع الى ان يرث الله الارض ومن عليها، هذا هو الشعب الذي اتجب للعالم الاسلامي الكثير من الشخصيات التي تركت بصمة واضحة على تاريخ الاسلام خصوصيا وتاريخ البشرية جمعا، فنجد الكثير من الامة والفهاء والعلماء والمحدثين الكبار قد أتوا من تلك البلاد التي تتحدث العربية ولكنها اعتنقت الاسلام

● محاولات لتتصير افغانستان وبعد هذه الاطالة السريعة على تاريخ ومجد الافغان ابدى نعود للعهد الحديث وكما قلت فقد حاول الاستعمار ان يغير من هوية هذا الشعب حينما عجز عنه عسكريا ولكن هذا الشعب ابى ورفض وأصر على اسلاميته، ولد كانت هناك محاولات عديدة من جانب الامريكان لدخول افغانستان، وحاولوا اكثر مرة ارسال بعثات تشبيرية لتتصير المسلمين، ولكنهم لم يستطيعوا الدخول، وحاولوا ان يغيبوا

المجاهدون حركة كفاح مسلح ضد هذه الدولة المعتدية، وكبدوا السوفييت خسائر فادحة طوال السنوات العشر الماضية ونتيجة لتعاطل الكفاح المسلم وخسارة السوفييت المستمرة، بل الأكثر من ذلك والتأثير في الجنود السوفييت وكسر عزميتهم، وخصوصاً أن بعضهم كان من الجمهوريات الإسلامية السوفييتية فبدؤوا يلتزمون إلى المجاهدين ضد قواتهم. كل هذا دفع السوفييت إلى إحياء الحل السلمي ولكن المجاهدين عرفوا أن هذا الحل لن يعطى بلادهم ما يرغبونه من حرية، فرفضوه واستمروا في العمل بالجهاد حتى جاء جورباتشوف وبعد مقتريات دولية كثيرة وتطور في الاتحاد السوفييتي ذاته، وسياسة البريسترويكا وما إلى ذلك مما سمعناه، وخسارة السوفييت المستمرة قرر السوفييت الرحيل عن أفغانستان ولكنهم تركوا تلك الحكومة العميلة لهم وهي حكومة الجنرال نجيب الله والذي كان من الممكن ألا يدخل البلاد في متاهة وفترة وذلك بعد خروج السوفييت، ولكنه صمم أن يستمر على النهج السابق وخصوصاً حينما كان يشعر أنه مدعوم من السوفييت رغم أن السوفييت أنفسهم قد تفرقوا وتقسما وشبها وأحزاباً إلا أن العند والأصرار وعدم النظر إلا إلى موضع القدم اتاح للمجاهدين أن يستمروا في شن هجماتهم على مواقع القوات الحكومية حتى وصلوا إلى قلب العاصمة كابل ودخلوها وأصبحت أفغانستان لهم بعد كفاح استمر أربعة عشر عاماً.

المطلوب الآن من المجاهدين أن يتحدوا ليخرجوا بأفغانستان أو على وجه الدقة ليخرجوا بالشعب الأفغاني من تلك المحنة التي عانى منها طوال أربعة عشر عاماً وهو يتطلع ومتشوق للاستقرار والأمان فهل سيحدث؟ هذا ما سنبحثنا به الغد القريب إن شاء الله.



قلب الدين حكمتيار

بزيجته السلطة ١٩٩٥ وتم تأسيس الحزب الشيوعي في أفغانستان تحت اسم الحزب الشعبي الديمقراطي ليصدر بابرak كارمل أول صحيفة شيوعية (صحيفة خلق) عام ١٩٩٦ وهكذا بدأ دخول السوفييت العميق في شؤون أفغانستان ودخلت أفغانستان في أحضان الشيوعية رغم رفض الشعب لهذا التدخل.

وإذا ما شعر السوفييت أنهم قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمهم في السيطرة على أفغانستان عن طريق الحزب الشيوعي ظهرت الحركة الإسلامية بقوة وكادت تمسك بزمام الأمور في البلاد، وخشية أن يمتد تأثيرها إلى داخل الجمهوريات السوفييتية المحتلة داخل الاتحاد السوفييتي وجماعيتها المسلمة - أقول حينما نظر السوفييت لهذه الحركة وأيقنوا أن وجودها سوف يفقدهم الأمل نهائياً قامت قواتهم في السابع والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٩٧ بالتدخل العسكري المباشر وغزوا أفغانستان.

● كفاح وجهاد

وهنا ظهرت الروح الأفغانية الأصيلة - الروح الإسلامية التي لا تقبل القهر ولا الظلم - فبدأ



أحمد شاه مسعود

من شكلها، وأرسلوا مايسمي بالمؤسسات الاجتماعية مثل مؤسسة «الإنسانية» لرعاية المكفولين ولكن حينما تبين من هدفها الخبيث - وذلك حينما بذت كتيبة في داخل المعهد الذي إقيم لذلك - ثار الشعب حتى هدمت الكنيسة فتوقلت تلك المساعدات على الفور وظهر القهر الديني.

وكما فعلت أمريكا وأعانها فعل مايسمي بالاتحاد السوفييت سابقاً وحاول أن يدخل أفغانستان في تيار الشيوعية، وذلك بعد أن استعصت عليهم عسكرياً وكان ذلك في عهد القياصرة حيث بذروا بضم ماشية المسلمين المتمتدين لقبائل «الكزاق» عام ١٩٢٦ واستشهد مليوناً مسلم في حرب غير متكافئة وتمكنوا من الاستيلاء على منطقة تتجاوز ثلث مساحة الاتحاد السوفييتي.

● الشيوعية تدخل أفغانستان

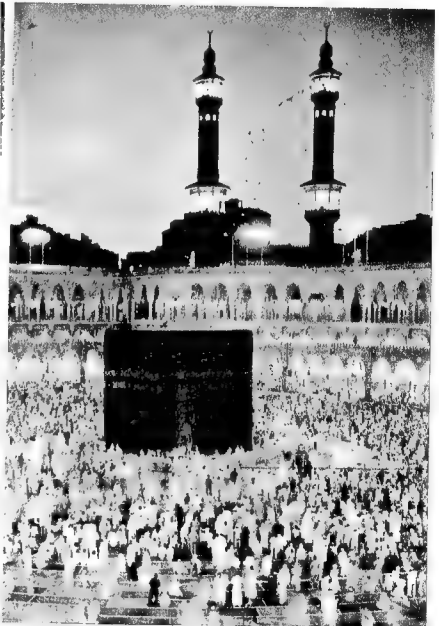
وهكذا استمر التدخل في أفغانستان فلم يكف الرفاق القائم بين الأنجليز والروس ضد أفغانستان بل امتد ليشمل القوتين الشيوعيتين الصينيتين والسوفييت لصد النفوذ الشيوعي إلى أفغانستان.. وكانت الطامة الكبرى حينما تولي الرئيس

فى رحلة التوبة والمغفرة

ممن نهمسى

● ● الحج معاهدة بين العبد وربه على فعل الطاعات والبعد عن عمل الذنوب والآثام والحج ليس مفاسد تؤدى لفلذو أمان يشترط أن يقبل عليها الحاج ويتواجد فيها فى زمن محدد ومعين وإنما الرغبة فى التوبة والنية فى الالتزام والإقبال على الله سبحانه وتعالى هى شروط الحج الصحيح الذى إن قُبل إلا بعد عودة الحاج إلى وطنه وهجرته لكل الأعمال الآثمة وبعد عن ارتكاب المعاصي والذنوب ...

فيا كل مسلم من كل أنحاء الدنيا .. انتبه .. وأنت ذاهب إلى أداء مفاسد الحج فهذه رحلة ربانية وليست سيحية فيها الذم والتوبة والبركاء والإقبال على الله إلى نهاية العمر لها أنت قد اخترت أن تخضع كل تصرفاتك وأفعالك ، ومسيرتك فى الحياة تحت منهج الله وفى طريقه المستقيم .. فلنزم لهذا الحاج الكريم بأداء المفاسد كما فعلها رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم والفتح قلبك لنور الهداية والإيمان وجب الخير حتى يهتلىء عن آخره فسوف تحتاج فى حياتك بعد العودة إلى كل ذرة إيمانية تشبعت بها وحصلت عليها .. فليكن القرآن الكريم حبيبك ومؤنسك ورفيقك فى هذه الرحلة المباركة ولتشارك فى كل صلوات الجماعة ولا تنس أن تدعونا ولكل المسلمين بالهداية والانتصار على النفس وعلى الأعداء الذين يريدون تطويق الإسلام ومحو المسلمين ● ●



الحجيج يطوف حول الكعبة المشرفة



بيداء الطواف من الحجر الأسود

الأولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله أحد .

.. يبدأ الحاج في التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهي : لبّيك اللهم لبّيك ، لبّيك لا شريك لك لبّيك ، إن الحمد والشّعة لك والملك ، لا شريك لك .

● دخول مكة

● وبداية الطواف

يستحب للحاج بعد أن يدع مقامه في المكان المخصص لتزوله أن يقتسل أو يتوضأ ثم يتجه إلى البيت الحرام فإذا كان قريباً من باب السلام وهو يقع الصفا والمروة فالأفضل أن يدخل منه وإذا كان بعيداً فلا مانع أن يدخل من أي باب من أبواب الحرم وهي تبلغ خمسة وعشرين باباً لتطوف للعمرة أن توبّتها أو للمقدم إن كنت تبيت الحج وبمجرد أن يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول : الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وبراً وزد من شرفه وعزيمه من حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً .. اللهم أنت السلام ومنك السلام فحبقنا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام .

ثم يبدأ الحاج في الطواف من الحجر الأسود ويكون طرف الرداء تحت أبطه الأيمن والذي يريد أن يتأكد من بداية الطواف من أمام الحجر الأسود ينقل إلى الأرض فيجد علامة محددة وهو اختلاف لون الرخام المغطى لمصحن الكعبة باللون الأسود ويقول الحاج مع

من إحرامه بالحق أو بالتصبير ويرتدي ملابسه ويقل كذلك إلى اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكته في مكة المتمتع هدى لأنه تمتع بإداء الأية القران : وهو أن يتوى الحج والعمرة معاً في تية ويستمر محرماً من تاريخ لباسه الإحرام إلى صبيحة يوم العيد بعد رمي جمره العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من إحرامه بعد الرمي والحق أو القصير وعليه هدى لأنه قرن أعمال الحج والعمرة في عمل واحد .

.. تية الأفراد : وهو أن يتوى الحاج الحج فقط فلا يطوف أو يسمى إلا لأعمال الحج ويظل محرماً ملبساً الإحرام حتى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمي جمره العقبة الكبرى ويحلق أو يقصر ويتحلل من الإحرام ولا هدى عليه .

لكن أيها الفضل من أعمال الحج ؟ .. أجمع العلماء من جميع المذاهب على أن المتمتع هو الفضل لأعمال الحج .

● ماذا يفعل الحاج

قبل الفروغ من المنزل ؟

إذا عزم الحاج على السفر عليه أن يفعل ما يأتي : يقص الظفر - وشعر أبطه - ويحلق عنته ثم يقتسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم يتوضأ وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويحلق أمامه يتخلل شعر رأسه ثم يفيض الماء على سائر جسمه اليمين أولاً ثم الشمال ثم يتوضأ وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدي الأزار والرداء وهما « بشكيرين » متجردين من المصحف والمخيط يغطي النصف الأسفل من السرة إلى الركبة والرداء يغطي النصف الأعلى ما عدا الوجه والراس وهو يستمر من السرة إلى الكتفين .

.. العزاء ويظهر منه الكعب من كل رجل والكعب هو العظم المرتفع بفافس القدم .

.. بعد لبس ملابس الإحرام يتوى صلاة ركعتين يتوى بهما الحاج تية الإحرام والأفضل أن يقرأ في الركعة

● ما يفعله الحاج

قبل سفره :

- أن يتجره الحاج من مقامه فإذا كان عليه حقوق للعباد ردّها وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليها بالقولبة والندم .
- أن يتخذ ما لا حلالاً للحج والعمرة .
- أن يكتب وصيته حتى إذا مات يكون له أوصى ويستحب أن يوصى بجزء من مكة للغداء والمساكين .
- يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولا يصح من لا يعرفه .
- ياقص بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجه الكريم .

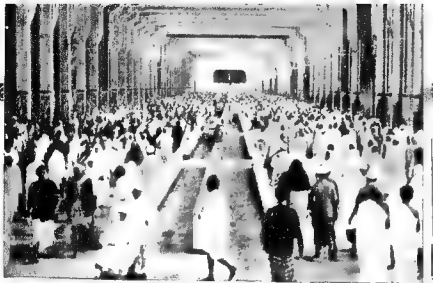
● المواقيست

الزمائية والمكانية :

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى العاشر من ذي الحجة أما الميقات المكني لأهل مصر والمغرب وكل قدم من الشمال في البحر الأحمر وميقاته « الجحفة » قريبة من مدينة رابغ ، فإذا أحرمت وركبت الطائرة فعليك أن تخرج من منزلك وأنتم محرّم أو تحرّم من المطار حيث هناك صعوبة أن تحرّم وأنتم في الطائرة إما إذا ركبت الطائرة فالفرصة مواتية للإحرام وأنتم فيها إما في حافة السفر فيسبّرات من طريق توبيع أسوف يختلف الميقات المكني حيث يكون « أبر على بجوار المدينة المنورة أي يكون الإحرام بعد التزوية .

● أعمال الحج

إذا توى المسلم أداء الحج وبدأ الاستعداد للسفر عليه أن يتوى تية أعمال الحج وهي إما تية المتمتع أو القران أو الأفراد من بيته وقبل سفره .
.. تية المتمتع : وهو أن يتوى الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل



السعي بين الصفا والمروة

بداية كل طواف : بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتيكك ووفاء بعهديك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .. والذي لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكثي بقوله بسم الله والله أكبر .. يريد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبدأ في الطواف فيجعل الكعبة على يساره وعلى الحاج أن يشغل وقت طوافه بالدعاء ويحفظ من القرآن .

● ركعتا الطواف ●

بعد الطواف سبعة أشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم أي يكون المقام بينه وبين الكعبة ويصلي ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المسحاة الواسعة خلف مقام إبراهيم ضمن المقام فعلى الحاج أن يبعد عن الزحام ويصلي في المكان المصحح أو في أي مكان في الحرم وإذا استطاع الحاج أن يتجه إلى الملتزم بين الحجر الأسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره وثراعه ويتعلق بأستار الكعبة لفيعل وإن لم يستطع في الخلف لضيق المكان وكثرة الزحام فالأفضل أن يدعو الله من أي مكان ولا يتزاحم حتى لا يؤدي مسلماً أو مأسماً :

● ماء زمزم ●

يستحب للحاج بعد ذلك أن يشرب ماء زمزم ولعاء زمزم مكان مفصص للرجال وأخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة لماء زمزم في أي مكان في الحرم والمسعى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منتظمة تخدم كل إنسان متواجد في الحرم ما عليك إلا أن تملأ أكواب البلاستيك ما استطعت وأن تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضي الله عنه : اللهم اني أسألك علماً نافعاً وزيناً واسعاً وشفاءً من كل داء ، ثم تدعو بما تريد وتطلب فكم يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم : ماء زمزم لما شرب له ، ويقول : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام المطمع وشفاء السقم .

● السعي بين الصفا والمروة ●

يتجه الحاج بعد ذلك إلى السعي وهي في نفس الحرم ، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فاصعد السلام وأرجع إلى الخلف قليلاً تجد نفسك في أول السعي عند الصفا .. أصدع المرتفع أن استطعت وانظر إلى الكعبة وارفع يديك نحوها وقل : بسم الله الرحمن الرحيم « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو أعره فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن طغى خيراً فإن الله شاكس عليم » . هذه الآية مكتوبة على الصلح في سلك الصفا لمن يريد أن يتأكد من حفظه ثم كبر ثلاث مرات واتجه في الطريق المصد إلى المروة وفي أثناء السعي يستحب للرجال الإسراع بين الميلتين الأخضرين وهما محددان بعلامات وإضاءة خضراء سواء وأنت ذاهب إلى المروة أو لقيم منها ويحسب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا حتى يقتل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة أخرى إلى الكعبة ويقول ما قلته عند الصفا لئلا من جديد سمعه وعلى الحاج أن يحرس من سعيه على الخضوع والإخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم « رب اغفر وارحم وأعتف عني أعلم أنك أنت الأكرم » . « رب اغفر وارحم وأهدني السبيل الآم » . يريد ما شاء الله ولا حرج أن تقصر عليه أو تخفيف إليه ما

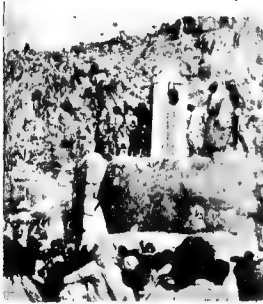
يشرح الله لك صدرك من دعاء للأهل والأقارب والأصدقاء وأمة المسلمين . بعد انتهاء السعي إذا كان الحاج متمتعاً حلق أو قصر ويكون بذلك قد أدى جميع أعمال العمرة ويكفي هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله أن يلبس ما يشاء من الملابس والتطيب والاتصال بزوجه أما إذا كان الحاج قارناً أي نوى الحج والعمرة معاً فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد أما الحاج المفرد الذي نوى الحج وحده فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد وبعد أيام التشريق وانتهاء أعمال الحج يمكن أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة .

● يوم الثامن ●

● من ذي الحجة ! ●

ويسمى يوم التروية وأتينا بهرم الحاج المتمتع كما بيتنا من قبل أما القرن والمفرد فهما على إحرام ومن السنة في هذا اليوم التوجه إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتىطلع شمس يوم عرفة ولكن نقرأ لآخرة الحجاج للتمتع هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن والتصبح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا ذهبت إلى عرفات فلا جبال عليك .





رجم البليس

مبلورا وذنباً مغفورا ويجوز أن ترمى عن النساء والمرضى والشيخوخ على أن ترمى لنفسك أولا .. ومع الرمي تقطع القلبية ثم تتجه إلى ذبح الهدي عند المتنوع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق أو التقصير والحلق الفضل والترتيب في أعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه .. والحكومة السعودية الآن تخصص أماكن للذبح فيها لمن الهدي لينوبوا عنه بذيح الهدي والاستفادة منه وإرساله إلى البلاد الإسلامية المحتاجة واعتقد أنه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمي جمره العقبة الكبرى وبالأذبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الأصغر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء وإذا أدى على الفور طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان أهله ..

● العاشر من ذي الحجة

رمي الجمرات الثلاث أولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفي كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمي من الزوال حتى غروب الشمس وقد أفتى العلماء بجواز من الفجر لمن عنده سبب لذلك وإذا تحلل الحاج عليه أن يفادى من قبل غروب شمس يوم الثاني عشر من ذي الحجة فإذا دخل عليه المغرب في

المغرب والمساء جمع تأخير وقصر بإذان واحد وإقامتين ثم يجمع الحصيات من المزدلفة وتكون في حجم البندقة أما عدد الحصيات التي يجمعها الحاج فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل ورمى في يومين و٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة أيام وعلى كل حاج أن يجمع أكثر من العدد المطلوب تحصيا لأصابع بعض الحصوات .. يبقى الحاج بالمزدلفة إلى أن يصلي الفجر ويدعو بالمقصر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه إلى منى وفي الغالب لا تمتك السيارات في المزدلفة أكثر من لحظات يرمى فيها الحاج الحصوات ويصلي المغرب والمساء وهذا يكفي بإجماع المذاهب ولكن يجب التأكد من المكان الذي ينزل فيه الحاج من أنه المزدلفة فعلا وليس مكانا لشر ..

● يوم العاشر من ذي الحجة

عند الحضور من المزدلفة يوم العيد أو قبله يستعد الحجيج لرمي جمره العقبة الكبرى بسبع حصيات وزمن الرمي من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد أفتى العلماء بعد الفقرة حتى الغروب لتعب أو لئزمة أو لاستئذان الحر أو غيره ويسمى الحاج بالمحصاة ويرميها بقوة إلى الشاخص المخصص للرمي عليه قائلا مع كل حصاة : بسم الله والله أكبر ربنا للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا

● يوم التاسع من ذي الحجة

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن من أركان المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم من فاته الوقوف بعرفة فلا حج له والمراد بالوقوف هو حضور الحاج إلى أرض عرفة مقدار ما بين السجدين واقفا أو جالسا نائما أو مستلقيا ماشيا أو راكبا من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر وأفضل وقت هو ما بين آخر جزء من نهار يوم التاسع من جزء من ليلة العاشر وعلى الحاج أن يجمع صلاة الظهر والعصر معا جمع تقديم بإذان واحد وإقامتين جمعا وقصرا وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يعملي جيل الرحمة عن الجلس داخل الخيمة ويستحب أن يجتهد المسلم الحاج وهو في هذا المكان العظيم في ذكر الله والثناء عليه والدلائل له وقد صرح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .. لكن خائفا خائفا ، خائفا خائفا ، مخلصا ، منكسرا ، مسترحما ، بائسا على ذنبي ، نائما على خفيئتك ، راجيا عفو ربك ورحمته ..

بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات إلى المزدلفة وهناك يصلي

الحجاج على جبل عرفات



نصائح للحاج

● من المفروض حسب حجة الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذهب الحاج أولاً يوم الثامن من ذي الحجة إلى منى ويقضوا الليل حتى شروق الشمس ثم يتجهوا إلى عرفات فيقضوا بها حتى غروب الشمس ثم يتجهوا إلى مزدلفة ليجمعوا الحصى ويصلوا الفجر ويقفوا عند المشعر الحرام ثم يتجهوا إلى منى بعد ذلك فيقضوا بها أيام التشريق .. في هذه الأيام بعد الضبط الشديد وجمعة الحجاج لا يمكن أن تقوم السيارات بنقل مئات الآلاف من الحجاج إلى هذه الأماكن ثم ينقلها مرة أخرى في زمن متلاحق وإنما الذي يحدث أن السيارات تتحرك مباشرة يوم الثامن إلى عرفات ثم تتجه إلى المزدلفة وعلى الطريق يوم التيسر يصلا المغرب والعشاء جمع تأخير ويجمعوا الحصى ثم تتجه بهم السيارات على الفور إلى منى .. العلماء أجازوا ذلك بسبب الزحام الشديد الذي لا يمكن أن تفلح معه سوى هذه الطريقة لكن بعض الشباب والرجال حريصون على تطبيق الزحام سنة الحبيب المصطفى بأن يذهبوا أولاً إلى منى ليبيتوا فيها يوم الثامن ثم يتجهوا إلى عرفات - كما قلت سابقاً - معتمدين على أنفسهم في وسائل المواصلات أو السير على الأقدام متحملين المشقة خاصة أن المسافات ليست بعيدة .. المهم أن الالتزام بالجماعة أجزاء العلماء والاعتماد على النفس تطبيق لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم مطلوب منه أبها الحاج الكريم ما تشاء وإن كنت أفضل أن تطيق سنة الحبيب وسوف تجد متعة عظيمة لاستها بنفسك عام ١٩٨٩ عندما قررت أن أبيت أولاً في منى يوم الثامن وذهبت بالسيارة بعد أن عرفت مكان الخيام وعن طريق السؤال عرفت الأماكن وبالمسيرة أيضاً اتجهت إلى عرفات بعد شروق يوم التاسع ووصلت إلى المكان المحدد بعد السؤال ثم اتجهت بعد

● زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

يستحب لمن أراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البضياء وأن يتطيب ويتجمل ويستحب أن يأتي الروضة الشريف فيصلي بها تحية المسجد في الب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمئذنة الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطي الفرصة لغيره للصلاة في الروضة ويتجه إلى قبر الشريف جاعلاً وجهه إلى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا نبي الله .. السلام عليك يا خير خلق الله من خلقه .. السلام عليك يا خير خلق الله .. السلام عليك يا حبيب الله .. السلام عليك يا سيد المرسلين .. السلام عليك يا رسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الفر المحجلين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه .. وأشهد أنك بلغت الرسالة وأنت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاد .. ثم يتحرك نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على نبي بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه ، ثم يتجه بعد مغفرة المقصورة إلى القبلة فيدعو لنفسه ولأولاده ولأحبابه وجميع المسلمين .. تدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الحج ويجعله مبروراً

منى عليه أن يرمي ثلاث يوم بنفس النظام المتفق عليه في اليومين السابقين

● طواف الأفاضة

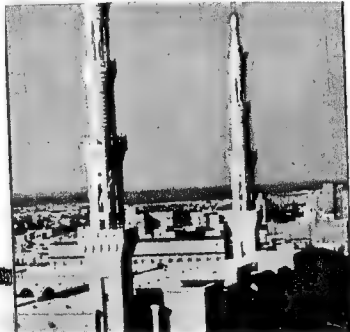
يمكن أن يؤدي المسلم الحاج طواف الأفاضة بعد رميه جمره العقبة الكبرى ويمكن تأخير الطواف إلى ما بعد انتهاء أيام التشريق بعد العيد والأفضل أن يكون صبيحة يوم العيد وطواف

الأفاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذي يسمى بعد الطواف بنفس المنوال الذي ذكرناه وهو يؤدي عمرته إما القرن والمرفد فلا سعى لهما بعد الطواف

● طواف الوداع

يسن للحاج بعد أن ينتهي من أعمال الحج وينتهي من شراء ملبسته أن يودع بيت الله الحرام بإداء طواف الوداع وهو سبعة أشواط تختمها بركعتين ثم اتجه إلى الملتزم وأطلب من الله أن يردك سالماً إلى وطنك وأن

يكتب لك الحج مرة أخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز له شراء أو بيع إلا لضرورة شراء طعام أو ما يحتاج إليه في سفره ويستحب التمتع بالسفر إلى الأوطان بعد انتهاء أعمال الحج



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

تدريب على هجرة الخوض في سير
الناس عندما تعود .

● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله
من فرائض دينه كالصلاة في أوقاتها
جماعة .

● أن يتجنب محظورات الاحرام
وهي الثرىث والفسوق والجداول
والعصيان .

● أن يتحاشى إيذاء المسلمين
بالقول أو الفعل .

● أن يتجنب محظورات الاحرام
وهي الا يأخذ من شعره او انقلعه شيئاً
وإن سقط منها بدون قصد فلا شيء
عليه وقت الاحرام كذلك لا يتعطى في
بدنه او ثوبه او ماله او مشربه ولا
يتعرض للصعيد الذى يفلت او تغير او
أعانه عليه مقام محرماً .

● لا يغضب النساء ولا يعاهد عليهن
عند التفاح لنفسه او لغيره . ولا
يجاهد من مقام محرماً ولا يباشرهن
بشهوة .

● لا يغسل رأسه بملامح . اما
تغطيته بالقميصية او سلف السيفرة او
حمل المتاع عليه فلا بأس به .

● ولا يلبس القميص .. وما في
معناه من كل مخيط للجسد كله او
بعضه ولا البرانس ولا الصلصم ولا
السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد أزاراً
فيلبس السراويل او لم يجد التعلين
فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم وتظاهرة العين
وساعة الآن وساعة اليد والحزام
والمنطقة التى يحفظ بها الماء
والأوراق .

● يجوز تغيير اللبائ وتقليمها
وغسل الرأس واليدين وإن سقط بذلك
شعر بدون قصد فلا شيء .

● إن حضت المرأة قبل ان تصل
المبيلات الذى تحرم منه فإنها تحرم
وهي حائض وإذا وصلت مكة لا تطوف
ولا تسعى حتى تطهر من حیضها او
نفسها .

● إذا كانت وجهة الحاج المدينة
المنورة اولا فإنه يحرم من هناك
والمبيلات من ذى الحليفة - ابر على .

المغرب مشياً إلى المزدلفة والمصافة
خمس كيلومترات ومخصص لها عدة
طرق مزودة بحفليات المياه ووجدت
الوقا غيرى يسيرون على نفس النمط
وبجوار مسجد الخيف بالمزدلفة جبل
صغير حصلت منه على المصوات
وأديت صلاة الجهر ثم ولقت ادعو الله
على المشعر الحرام وهو مكان مرتفع
ويمكن أكثر من ٩٠٪ من الحاج لا
يعرفون مكانه ولم يصفوه لأنهم لا
يتزاون المزدلفة بل يتجهون مباشرة إلى
منى .. بعد ذلك ركبت السيفرة إلى منى
وهناك نمت كما يحلو لى حتى استعيد
البرقي وتضابطى .

● انصح كل حاج أن يبتعد عن
الزحام بقدر الإمكان والا يستهين
بالشمس فيقلل مثله عندما يستعد
للتعبه طريق لأن الجسم الخالى من
السوائل يذلل مباشرة بشربة الشمس
حتى ولو كانت لمة .. وإن تكون مظلة
المسلم بيضاء حتى تعكس اشعة
الشمس وليست سوداء التى تجمع
وتحتفظ بحرارة الشمس أما السوائل
فعلى المسلم أن يشرب منها كميات
كبيرة وكثيرة وانصح أن يحتفظ دائماً
لذاته سيره بجزالة ماء يشرب منها كلما
امتن وإن يكون هناك على سفرته ما
يطيفى إلى زيادة نسبة الملح في
جسمه من زيتون او غيره ابقاء لشر
الجفاف الذى يصيب كثيراً من الحاج
فى الحج .

● الحج مشقة وترحال وحركة دائمة
ولذلك انصح كل حاج أن يستعيد قدرته
ونشاطه بعدم بذل الجهد والاسترخاء
لفترات طويلة حتى يمكن أداء المناسك
بصحة جيدة .

● احذر الحاج من الفتوى التى
يطلقها الحاج أنفسهم عندما يتصدون
لأمر من الأمور فالمجلات الدينية
والكتب الإسلامية مليئة بكل احكام
الحج وفقه بالاضافة إلى أن أهل
الفتوى هناك فى الحرم والمراقبين
للمبيلات الإسلامية الكبيرة هم فقط
الذين تجوز فتاواهم لأنهم على علم
واستعداد لتقديم الراى والمشورة .

● حول ايها الحاج الكريم ان
تخصص كل وقتك للزراعة القرآن
والاستغفار والتسبيح والتكبية والبعد
عن تجمعات الاصناف الذين يهشغون
واتهم بسيرة الناس الحديث غير
المفيد واعلم أن هذا الامر جداً لأنه



حاجان يدعوان الله عسى الله أن يتقبل منهما

● المرأة كالحرج فى التكليف
الشريعة ولكن فى احرامها يكون فى
وجهها وكثيراً فقط ولابد من زوج او
محرّم يصحبها او فى صحبة نسوة
ثلاث .

● يجوز الحج من الغير بشرط أن
يصح عن نفسه اولا .

● تستحب التكبية عند الركوب او
النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء
الزملاء فى الحج ووقت السحر
ويستحب إذا خرج الملبى من الكعبة
أن يصلى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأقل مرات التكبية ثلاث
مرات بعدها الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام .

● إذا فعل الحاج من محظورات
الاحرام شيئاً فهو مخير ان يفعل واحداً
من ثلاثة : أن يذبح شاة او سبع بقرة -
أن يصوم ثلاثة ايام - أن يوزع ثلاثة
أصع من تمر على ستة مساكين .

● الجهل بالحكم والتسليم لا تترمه
لدية .

● بعض الحاج يتناسون فى
تقليم الحجر الأسود او فى الطواف
متمسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر
كبير لتقليم الحجر ستة والمحافظة
على كرامة المسلم فريضة فلا يجب أن
تضيق الفريضة لإفالة ستة .

مسند أبي الحاج

● ولا تغيب بالادعية المكتوبة .
بكتك مثل دعاء الشوط الاول ودعاء
الشوط الثاني وهكذا فلم يلبث من
النبى صلى الله عليه وسلم دعاء معين
بل ادع بالادعية المألوفة المختلفة عن
النبى صلى الله عليه وسلم بما يختص
في قلبه وذمته .

● احرص ان تجلس تقرأ في
الحرم وانظر إلى الكعبة فانظر إلى
الكعبة عيادة كما ان انظر في
المصحف عبادة .

● لا يصح الطواف بين الكعبة
وحجر سيدنا اسماعيل لانه يعتبر داخل
الكعبة والطواف يكون حول الكعبة .

● لاتنس يا حاج ان الصلاة في
الحرم المكي بمكة الف صلاة وفي
مسجد الرسول بالف صلاة وفي
المسجد الأقصى بثمانية صلاة .

● لا يشترط الصعود على الصفا او
المروة ولكن يجب ان يصلح قدمه بهما
في الذهاب والإياب .

● اصطحب معك شئنة
هاتفك ، ، سوف تحتاج إليها يوم
الخميس من ذي الحجة وانت في طريقك
إلى منى او إلى عرفات ثم إلى منى
وضع في هذه الشئنة ، ادوية
فيتامينات وادوية لمقاومة الاسهال
بالاضافة إلى بطارية صغيرة وذلك
لاستعمالها وانت تبعد عن المحطات
في المزدلفة - كرة من الورق - ملقاة
وسكين وطبق - فوطه صغيرة - قطعة
صابون صغيرة - زميل - كيس من
البلاستيك توضع فيه الحصىات -
جلباب - خيل واحد كامل - طعام مغلب
يكفيك طوال إقامتك في عرفات ومنى .

● هناك من يفضل المبيت في مكة
عن منى ولكن يجب اتباع الآتي : يجوز
ان تبقى في مكة إلى منتصف الليل ثم
تنام الليل في منى او ان تنضم بمنى
إلى منتصف الليل وتنام الليل في مكة
فتجمع بين منى ومكة في كل ليلة .

إعداد : سيد عبدالمالك

هذه بعض الادعية المباركة التي
يقولها الحاج سنة عن الحبيب
المصطفى (صلى الله عليه وسلم)
والحاج ان يدعو مثله له الدعاء
والفضل الدعاء ملاك في القرن الكريم .
وما قلله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، شعو الله ان يتقبل الدعاء .
يقول وهو خارج من بيته : اللهم
انت الصالح في السرى والخليفة في
الاهل والعل والولد ، اللهم انى اعوذ
بك من وعاء السرى ، وكابة المنكب
وسوء المنظر في اهل والى ، اللهم
بك انتشرت وإليك توجهت وبك
اعتصمت . .

ويقول إذا ركب السيارة او الطائرة
او السفينة : بسم الله سبحانه الذى
سفرنا هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى
ربنا لنمتقون ، اللهم زدنى بالقوى
والغفر لى ذنبى ويمر لى الخير حيث
كان ، ووجهنى للخير أينما توجهت .
بسم الله أمنت بالله واعتصمت بالله .
وذكرك على الله ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلى العظيم . .

ويقول عند الاحرام : بليس ملابس
الاحرام ويصلى ركعتين بنية الاحرام
يقرا في الاولى الفاتحة ود قال يا ايها
الكافرون ، وفي الثانية بعد الفاتحة
قال هو الله اهد ، ثم يقول : اللهم انى
ثوبت الاحرام بالحج فقلته صلى الله
عليه وسلم ، واعتنى على اذنه ويسره
لى ، اللهم احرمك لك شعرى ويشرى
وعلى ولحمى ودمى ، واحرمك لك
كلى لحم بذك شعرى على الفل ، ليك
اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، إن
الحمد والتمعة لك والملك لا شريك
لك . .

ويقول عند المسجد الحرام : يمشى
موتشفا من باب السلام مقاما رجله
اليمنى قللا : بسم الله والصلوة
والسلام على رسول الله ، اعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسطنته
القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم الحج

لى ابواب رحمتك ، فإذا وقع بصره على
الكعبة قال : اللهم زد هذا البيت تشريفاً
وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً ، وزد من
شرفه من حجه او اعتمره تعظيماً
وتشريفاً وتكريماً ومهابة وبراً ، اللهم
انت السلام فمينا ربنا بالسلام .

ويقول عند الطواف ينوى قللا :
اللهم آمنا بك ، وتحديدا بكتك
وفاء بعبك واتباعا لسنة نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم انى ثوبت
الطواف حول البيت سبع مرات طواف
الاضافة من الحج فتقبل منى واعنى
باسم الله الله اكبر ، ثم يبدأ بالطواف
جاءلا الكعبة على شماله غير ملتصق
بها ويبدأ في الدعاء والصل والدعاء ما
يفضل على القلب كان يقول : اللهم
اغفر لى ذنبى ووسع لى دارى
وبارك لى فى رزقى وارزقنى علما نفعنا
وتقيا خالفنا ولساننا صدقا واكفنى
بخلالك عن حرامك واعظمى بك عن
سواك ، وعليه ان يكلم من ضمن
والسلام على رسول الله وثلاثة القرن
اما بين الركن اليماني الذى يستحب
استلامه والحجر الأسود فيستحب
الاطكال من قول الله : ربنا اتنا فى الدنيا
حسنة وفى الآخرة حسنة ولنا عذاب
العذر . .

ويقول عند السعى : يتوجه إلى
السعى ويدخل من باب الصفا ويردد
قول الله تعالى : إن الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن
تطوع خيرا فإن الله شكره عليه ، فإذا
وصل إلى جبل الصفا صعد عليه إن
امتن له استقبل البيت وقال : الله اكبر
ثلاثا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير ، لا إله إلا الله وحده صدق وعده
ولنصره وحده واعز جنده ، وهزم الأحزاب
وحده ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ،
ثم يدعو بما يشاء من ينزل من على
الصفا قاصدا المروة فيمضى إلى
السعى ذاكر داعيا الله إلى ان يصل
إلى التميلين الأخضرين فيهرول ويقول :
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
انت الاعز الاكرم ، ثم يعود إلى السعى
الى سكرية داعيا الله ، مضيا على نية
إلى ان يصل إلى المروة فيصعد عليها
كما صعد على الصفا جاءلا الكعبة
المعركة قبالة وجهه مهلا مكبرا .



الحج عند الصوفية

عبادة الصومر

الله اكبر: إن الحج هو الصورة المصغرة التي تذكرنا بيوم القيامة .. يوم يبعثنا الله حفاة عراة ، كيوم ولدتنا أمهاتنا على الفطرة ، إنه المظهر الرابع للمساواة التي هي أصل من أصول الإسلام ومبدأ من مبادئه . إن سلفنا رضوان الله عليهم كانوا في حجهم مجاهدين في الله .. يجاهدون أنفسهم وجهاد النفس أعلى درجات الجهاد "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وإن الله لمع المصنين" .. رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر قالوا : وما الجهاد الأكبر يا رسول الله قال : جهاد النفس .. ونفس الإنسان دائما تدعوه إلى ما يغضب الله فإذا خالفها فقد استحق نظر الله ومن نظر الله إليه لا يذبحه أبدا .

وخالفن النفس والشيطان وأصعبها فإن هما مضحك التصح فاتمه ● هدف الحج الاسمي :

ورداً كان لكل عبادة في الإسلام هدفها الكريم وغايتها المثلى .. فإن هدف الحج الاسمي وغايتها العليا أن يتطهر صاحبه من الرذيلة وأن يتجمل ويتعلم بالفضيلة ، وأن يتقوى برباه القلوي والخير والبر .. بالإضافة إلى ما فيه من تمارف وتعاون . "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" .. والصوفي حين يكتب الله له حج بيته الحرام يتذكر النعمة العظمى التي أسبغها الله عليه بأن وفقه وأوقفه للصلاة في أول بيت وضع للناس ، لينال ثواب مائة ألف ركعة عن كل ركعة يركعها .. وفي مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينال ثواب ألف ركعة عن كل ركعة يركعها في المسجد الشريف .. كما يتذكر نعمة الله عليه بأن وهبه القدرة المالية والصحية والدينية لإداء هذا المنسك العظيم فديعه ذلك إلى أن تلج كل جوارحه بالشكر لصاحب المنن "لئن شكرتم لازيدنكم" .. كما يتذكر أن الله ألهمه نعمة الزكاة بجزء من ماله ووقته وطاقته في سبيل الله .. كما يتذكر نعمة الله عليه بأن من الله

أنعم عليه بأعظم النعم .. حج بيته المتين .. وهذا الامتثال دليل على قوة الايمان لأن المؤمن يتلقى التكليف من الله بمشقة سواء كان التكليف أمراً من الله أو نهياً .. لقد ترك الحاج وطنه وأهله وماله وولده ، وتجرد من أشياء كثيرة كان يحبها ويألفها .. فهو يلتزم الأدب الكامل مع الكون كله ، مع الجهاد ومع الحيوان والنبات وسائر مخلوقات الله .. فهو مع الطير لا يمسكه ولا يصيده .. وهو مع النبات لا يقطع .. ومع الناس لا يفسد حبه برفق أو فسوق أو جدال .. إنه رباني لا يتحرق إلا بالله ولا يتكلم إلا بما يرضى الله ولا يقوم بفعل إلا إذا كان ابتغاء وجه الله ..

الاحرام في الميقات :

إن الصوفي حين يصل إلى الميقات فيتجرد من ملابسه العادية ليكتسب ملابس الاحرام يشعر أنه قد دخل حرم الله ، فيتجرد من لباس الزينة والتمايز والتفاخر .. ويرتدي لباس الخضوع والخشوع لصاحب الملك والمملوك .. يرفع أكل الفسادة إليه يسأله المغفرة والنجاة من النار .. نادماً على ما بدر منه مصمماً على التخلي عن الذنوب والتجرد منها حتى من الثياب التي حدث فيها .. مفتتحة صفحة بيضاء تبدأ بالتوبة النصوح وتنتهي بالرجوع مبرداً من الذنوب ..

مع شمسات أيام الحج المباركة وإشراقاتها .. ونفحاتها وفيرضاتها .. تلك الأيام التي تحمل بين طياتها أعلى ذكريات الفداء والبطولة .. والايثار والتضحية ..

نتذكر .. ونحن مقبلون على هذه الذكرى - سلفنا العظيم الذين كانوا ينظرون إلى فريضة الحج على أنها عبادة المعركة .. ويبطون بينها وبين الجهاد في أعلى مراتبه وأسمى درجاته .. لقد نظر الصوفية الأبرار إلى الحج على أنه إعلان بتمام نعمة الله عليهم فهم دوماً تهفؤ أرواحهم شوقاً إلى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر النبي المطفى عليه الصلاة والسلام .. وهم حين ينوون الحج تجددهم يشعرون بعمق لاتعادلها متعة لاخساسهم بالقرب من الله .. هنا تنطق كل جارة من جوارهم بل وكل خلية من خلايا أجسامهم بذلك النداء الايماني والتشديد الرباني .

ليبك اللهم ليبيك :
ليبك حقا حقا .. ليبيك حقيقاً صدقاً .. ليبيك إيماناً ورقاً .. هكذا يبدأ الصوفي رحلته الايمانية .. والصوفي الحق يتلقى أمره بوجدانه ، بروحه ،

بقلبه .. ويفتد بعشق وحب ورضا .. ليبيك اللهم ليبيك .. وبهذه التلبية يعلن إجابته للدعوة ابتلالاً لأمر الله الذي



بسم : الحسين ابو الحسين الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية

عليه بفضيلة الصوم من الرث
والفسوق والمجادلة وسائر ما حرم الله
ليعود نفسه على الطاعة ويرجع الى
موطنه مغفورا له ذنبه مغفولا منه
حجه

● الطواف حول الكعبة المشرفة
الجميع في شغل من الدنيا يرب:
الدنيا .. الكل في شغل بالأخرة مع رب:
الأخرة .. ومادام المخلوق في هذا
المقام مشغولا بالخالق جل جلاله
فكيف يتسرع قلبه لسواه ؟ كيف يتسرع
قلبه حتى لا يولاه أو أهله أو ماله ..

لقد تراجعت الزواجر وتلاشت
الزفغات وأصبح الانسان في هذا
المقام موصولا بالخالق يتلقى
فؤاده بأنشودة الوصل وترنيمة الحب
لله ولرسول ..

صلواتي بحبل الله ثم ذروني .. وإن
تدعوني عنده فدهوني ..

إذا وصلت ربي الى الله ربيها
فلن أخشى بعد اليوم ربي ملون .
فإذا ذاق الحاج حلاوة الطواف
حول الكعبة المشرفة وأحس بأنه قريب
من الله ، ووجد الدموع تملا عينيه ..
والبكاء في هذا المشهد تعبير عن ترك
الكبرياء الذي طالما صاحب الانسان
في حياته .. وإذا كان البكاء في الحياة
العاوية مظهرًا لمن مظاهر الضعف أو
الحزن فإنه في الحج ليس كذلك .. إن
البكاء حول الكعبة إحساس بالخضوع

والعبودية لله رب العالمين .. إن البكاء
في هذا المقام تعبير عن الندم على
ما فعل الانسان في ماضيه والتضرع
لله سبحانه وتعالى أن يغفر ما تقدم من
الذنب حتى يعود الحاج مغفورا له
مرغبا عنه .. إن للبكاء حول الكعبة
روحانية تطلب عليها الفرحة فرحة
التخلص من الآثام .. فرحة الاعتراف
بالخطا وقبول التوبة .. والحاج حين
يتنهي من أول شروط يبدأ الشروط الثاني
بشوق جديد وهكذا يتضاعف الشوق
مع كل شرط فإذا ما انتهى من
الأشواط السبعة تمنى لو كانت
الأشواط سبعين لاسميا .. لكنه مطالب
بأن يأخذ الناسك من سيدنا رسول
الله .. هنا يتجه للصلاة بمقام ابراهيم
ثم يشرب من ماء زمزم وماء زمزم لما
شرب له ثم يستعد بعد ذلك للسعي بين
الصفا والمروة متذكرا جهاد جدتنا
هاجر عليها السلام التي ظلت تسعى
سعي المكشوف بين الصفا والمروة
تبحث عن الغذاء وتفتش عن الماء
لنسد رمق رضيعها وكيف أن الله قد
فجر عين زمزم تحت قدمي سيدنا
إسماعيل عليه السلام فضلا منه
سبحانه ونسمة "وإن من الصجارة لما
يتجر منه الماء" ..

● والوقوف بعرفة :

ويتذوق الصلوات وهو يقف بعرفة
طمع الروح والرياحن ويحضر بمجمة
النور والايامن .. ويتنظر حواله فيرى
الجميع وقد ليسوا الثياب البيض ..
الغنى والفقير ، الوزير والفقير ،
الكبير والصغير ، الملك والمملوك ،
الجميع في هذا المقام سواء ، الذي
واحد ، والهدف واحد ، والغرض
واحد ، والنداء واحد ، ينادون الإله
الواحد ، قد طارت عنهم كبرياء الألقاب
وجرة الانساب .. الكل يلبي ويدعو
والجميع يرفعون أكف الضراعة الى
رب الأرباب ، فتتعالى فيوضات الله
على عبادته ويتفضل عليهم بالمغفرة ..
وفي هذا الموقف العظيم وقف الصبي
الصفيح صلى الله عليه وسلم عند
الصخور الكبار أسفل جبل الرحمة
وحوله أهله وعشيرته ، ورجالاته
وصحباؤه ، يابى فيلبين ، ويدعو

فيؤمنون ، ويطلبهم خطبة الوداع
ويطلبهم مناسك دينهم "إن ريكم واحد
وإن أباكم واحد كلكم لأم وأدم من
تراب .. إن أكرمكم عند الله اتقاكم ،
ليس لعربي على عجمي فضل إلا
بالتقوى .. ألا هل بلغت ؟ اللهم
فاشهد ، ألا فليبلغ الشاهد منكم
الغائب "

فإذا طاف بخيال المسلم هذه
الصور الايمانية الرائعة وكيف أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
وصل الى المزدلفة بعد الافاضة من
عرفات ضحك فقال له سيدنا أبو بكر
الصديق رضي الله عنه : يا رسول
الله : إن هذا الموقف ما كنت تصيح
فيه فما الذي أضحكك أضحك الله
سلك ؟ فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أعلم يا أبا بكر أن عدو
الله ابليس لما رأى أنزل الرحمت من
الله على العباد في هذا اليوم أخذ
التراب وجعل يحثوه على رأسه ويدعو
على نفسه بالويل والثبور فاضحكتي ما
رايت من جزعه ... في هذا المشهد
عند مزدلفة تجتمع الشياطين حول
إسماعيل ابليس فيقولون له مالك ،
فيقول : قوم فلتنتهم ستين سنة
وسبعين سنة فغفر الله لهم في طرفة
عين .. وفي منى يبدأ الحاج في رجم
ابليس وهي شعيرة تذكرنا كيف أن
سيدنا ابراهيم قد اكتشف بحسه
النورى أن الذي يخاطبه هو ابليس
اللعين فرجعه بسبع حصيات وقال له
إخسا يا لعين .. ويهرب ابليس ليلاحق
بأم اسماعيل ويحاول الوسوسة اليها
لنتخذ فلذة كبدنا من الموت فترجعه
في الأخرى بسبع حصيات .. ولا يجد
أمامه إلا إسماعيل فيبوسه له
للإفلات من الموت ولكن أتى له ذلك
وقد قال إسماعيل لآبيه "يا أبت أفل
ماؤم ستهجنى إن شاء الله من
الصابرين" ويرجعه اسماعيل بسبع
حصيات .. فإذا رمى الحاج حجارته
تذكر سيدنا ابراهيم ونوخته وابنه ،
وأحس بأنه يرجع مع كل حصاة جيش
العاصي في صدره ، حتى يعود الى
أهله تقيا صافيا لا يعمل شيئا من
العقد أو اللل أو الحسد .



لكل جفطنا منكم شرعة ومنهاجا

الله عليه وسلم في قوله : « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » .

الموالة بين الطواف والسمي

اذا طاف الانسان معتقدا انه لاسمي عليه ثم بعد ذلك اخبر بان عليه سمي فانه ياتي بالسمي فقط ولا حاجة الى اعادة الطواف وذلك لانه لا يشترط الموالة بين الطواف والسمي حتى لو فرض ان الرجل ترك ذلك عمدا اي أخر السمي عن الطواف عمدا فلا حرج عليه ولكن الافضل ان يكون السمي مواليا للطواف .

العمرة لك

ينبغي للانسان ان يجعل العمل الصالح لنفسه من عمرة وحج وصدقة وصلاة وقراءة قرآن وغير ذلك لان الانسان محتاج الى هذه الاعمال الصالحة وسيأتيه يوم يمتحن ان يكون في صحيفته حسنة واحدة ولم يرشد النبي صلى الله عليه وسلم امته الى ان يصرفوا الاعمال الصالحة الى اياهم وامهاتهم ولا امواتهم وانما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الدعاء للأموات حيث قال صلى الله عليه وسلم « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » لم يقل او ولد صالح يقرأ له القرآن او يصلي له ركعتين او يكثر عنه او يصح عنه او يصوم عنه بل قال او ولد صالح يدعو له مع ان السياق في العمل الصالح فدل هذا على ان الافضل للانسان ان يدعو لوالديه دون ان يعمل لهما عملا صالحا يجعل لهما ومع ذلك لا بأس ان يعمل عملا صالحا يجعل لوالديه او احدهما .

يجوز الحج عليك

تضاء رمضان

رجل افطر في رمضان بسبب

لم يجدوا مكانا في منى

اذا لم يجد المهاج مكانا في منى نزأوا عند اخر خيعة من خيام الحجاج واخرج حدود منى لقوله تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم » .

أعد الرمي الذي أخطأه

حج رجل العام الماضي رمى جمره العقبة من جهة الشرق ولم يسقط الحجر في الموضع وهو في المرمى الثالث عشر يقول العلماء انه لا بد ان يعيد هذا الرجل الرمي الذي أخطأ فيه فقط اي يعيد رمي جمره العقبة فقط ويرميها على الصواب ولا يجوز الرمي الذي رماه من جهة الشرق لانه في هذه الحال لا يسقط في الحوض الذي هو موضع الرمي ولهذا لو رماها من الجسر من الناحية الشرقية اجزا ويسقط في الحوض .. وسوف يبقى على الحاج هذا الرمي حتى يكتب له الله العوده مرة اخرى لاعادة هذه الرمية الخاطئة في موسم آخر .

يجوز الطواف للخير

يجوز ان يطوف الحاج للخير سيما ليجل ثوابه لمن يشاء من المسلمين . هذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله .. ان اي قرية قطعها المسلم وجعل ثوابها لمسلم ميت او حي فان ذلك ينفعه سواء كانت هذه القرية عملا بذنبا مضيا للصلاة او الطواف لم ماليا محض كالمسكة او جامعا بينهما كالاشمية ولكن ينبغي ان يعلم المسلم ان الافضل للانسان ان يجعل الاعمال الصالحة لنفسه وان يخص من شاء من المسلمين بالاداء له لان هذا هو ما ارشد اليه النبي صلى

المحرم ضروري للمرأة في الحج

لا يجوز للمرأة ان تأتي للحج وحدها لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا تناسف المرأة الا مع ذي محرم » . قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب الناس لقام رجل فقال : يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة وانني اكتتبت في غزوة كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « انطلق لحج مع امرأتك » . والمرأة اذا لم يكن معها محرم فان الحج لا يجب عليها إما ان الفريضة سقطت عنها لعدم القدرة على الوصول الى مكة وعدم القدرة عجز شرعي وإما انه لا يجب عليها اداء بمعنى انها لو ماتت حج عنها من تركتها .. فلا ينقض بالمرأة اي اثم اذا ماتت ولم تحج بسبب عدم وجود المحرم ولا يضرها ذلك لانها مذكورة غير مستطعة شرعا وقد قال الله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

جواز تقديم السمي

على الطواف

يجوز تقديم السمي على الطواف حيث قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم سمعت قبل ان اطوف قال : لا حرج .. ويلهم من اجابة السبيح المصطفى انه اجازته بدون اي شروط مرتبطة كالنسيان او غيره ..

تكرره ذبيحة في مكة

قدم حاج الى الحج متعتا فلما طاف وسعى لبس ملبسه العادية ولم يقصر او يحلق وهنا يكون قد ترك واجبا من واجبات العمرة وعليه - عند اهل العلم - ان يذبح في مكة ويرزعهما على فقراء مكة وهو ياتي على تمتعه

شعرات ميتة

إذا سقط من رأس المحرم ذكرا كان أو أنثى شعرات عند مسسه في الوضوء أو عند غسله لم يضره ذلك وهكذا لو سقط من لمحة الرجل أو من شاربه أو من طفاره شيء لا يضره إذا لم يتعمد ذلك ويجب ألا يتعمد قطع شيء من شعره والطفاره وهو محرم وهكذا المرأة لا تتعمد قطع شيء أما أن يسقط شيء من غير تعمد فهذه شعرات ميتة لا يضر سقوطها ..

مباح بشرط

عدم الضرر

لأجرح أن تأخذ المرأة حبوب منع الحمل التي تمنع الدورة الشهرية أيام رمضان حتى تصوم مع الناس وفي أيام الحج حتى تطوف مع الناس ولا تتعمل عن أعمال الحج وأن وجد غير الحبوب شيء يمنع الدورة فلا بأس إذا لم يكن فيه محذور شرعا أو مضرة ..

من مات قبل الحج

من استطاع الحج وأقامه الأجل قبل أدائه يجب على الورثة أن يحجوا عنه عند الشافعي سواء أوصى بذلك أم لم يوص به ويخرج ذلك من ثلث تركته أما الحنفية فأنهم لا يجزئون الحج على الورثة مالم يوص بذلك لأن الحج لا يجب إلا بالنية فما لم يوصهم فلا نية ولا يجب عليهم الحج عنه وهو مؤاخذ بترك الحج أمام الله لأنه لم يحج ولم يوص بالحج مع الاستئطاعة ..

إيطاف منه

من أتى أصال الحج ماعدا طواف الإفاضة ثم مات قبل ذلك لإطاف عنه لعنيت ابن عباس رضي الله عنهما « بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ وقع عن راحلته فلوصلته فمات فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبيه ولا تعشطوه ولا تغسلوه رأسه فإن الله تعالى يبعث يوم القيامة ملييا » رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن فلم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالطواف عنه بل أجبر بأن الله يبعث يوم القيامة ملييا لبقائه على إحراره بحيث لم يطف ولم يطف عنه ..

إلا على من استطاع إليه سبيلا مالا وصحة وثقله أما من قدر على الحج وعجز عن السفر لمرضه فإنه يجب عليه أن يتيب عنه أن كان مستطيعا للمال ..

الصابون المعطر

يجوز استعمال الصابون المعطر أثناء الإحرام عند أحمد والشافعي أما المنعون فهو الطيب لأنه من باب الترفيع أما الصابون فهو من باب التنظيف ..

ترتيب المناسك

يجب الترتيب بين شروط الحج وأركانها وبعض الواجبات في الحج لمثلا يجب تقديم الأحرام لأن الأحرام معناه العزم والنية على أداء فريضة الحج أو العمرة أو نيتهما معا والنية يجب تقديمها على العبادة دائما لأنها شرط في صحتها وأن تكون من المواقيت أو قبلها ثم يجب تقديم الوقوف بعرفة على الطواف بالبيت وكلما ركن من أركان الحج باتفاق الأئمة وفي الواجبات مثلا يجب الترتيب بين الرمي والذبح والحلق عند بعض الفقهاء وبعضهم لا يرى وجوب الترتيب وبعض الفقهاء يراه سنة وعلى هذا الرأي إذا خالف ولم يرتب فلا مدى عليه .. وهذا قال به الشافعي ومناحي أبي حنيفة ..

يحرّم من مكان النية

من خرج من بيته قاصدا مكة ولم يرد حجا ولا عمرة وإنما أراد عملا آخر كالتيجارة أو زيارة بعض الأقارب أو نحو ذلك ثم بدا له بعدما وصل مكة أن يحج فإنه يحرم من مكانه الذي هو فيه أن كان في جدة أحرم وإن كان في مكة أحرم من مكة وهكذا أي مكان يحرم على الحج أو العمرة وهو فيه يحرم منه للحج وللعمرة إذا كان دون المواقيت ولأجرح عليه لأن ميته هو الذي نوى فيه الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما رقت المواقيت : « ومن كان دون ذلك فله من حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة » ..

المرض وقرر قضاء الأيام بعد الشهر الكريم وعندما هل شهر الحج قرر السفر لإداء مناسك الحج ولكن عليه أيام من رمضان لم يصمها ولا غبار على ذلك فيجوز له الحج حتى ولو لم يقص مفاته من صيام رمضان لكن لا يجوز أن يؤخر القضاء حتى يدخل العام الذي بعده مادام قادرا على القضاء ..

متى تجب الفدية

الفدية تجب بأحد شيئين إما بترك واجبات الحج وإما بفعل محظور من محظورات الحج والحج إنما يفسد بترك ركن من أركانه أو بترك شرط صحة منه .. أما ترك الواجبات أو فعل شيء من المحظورات فإنه لا يفسد الحج ويوجب الفدية .. والواجبات هي أن يكون الأحرام عند الميقات أو قبله والتلبية عند الأحرام بالتكبير والتلهيل أو التعميد يومئذ وثلاث في اليومين حصيات يوم العيد وثلاث في اليومين التاليين والذبح على من نوى التمتع أو القران وبستر العمرة في الطواف والسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط وأن يكون الطواف خارج حجر اسماعيل والحلق والتقصير والرمي والذبح والحلق وكذا طواف القدوم والوداع .. والمحظورات هي إزالة الشعر عمدا وإيذاء الحاج بالقول أو بالفعل وليس المضيئ نهارا أو ليلا كاملة والطبيب وقص الأظفار وبستر الوجه وحسد البر ..

حج الطفل

حج الطفل هو كصلاة الطفل لا تسقط عنه فريضة لأن شرط أداء الفرض الإسلام والبلوغ والعقل لما لم تتحقق هذه الثلاث وأدبت تكون من باب التطوع لا من باب أداء الفرض ولا تسقط الواجب ..

الاقتراض لإداء الحج

الاقتراض لإداء الحج لا يضر بنفقة عياله وأسرته ومن وجبت عليه نفقته فلا اثم في ذلك وصح حجه وسقط به الفرض عنه أما إذا كان يضر بأسرته فإنه اثم لأن الله تعالى لم يوجب الحج



الشيخ الفزالي في مؤتمر التحيز العرقي :

مطلوب التجديد والاجتهاد في أمور

الفزالي : ان المسلمين اليوم على مفترق طرق فإما ان نستعيد أمجادنا ونعرف نقاسة الموراثية الإسلامية وكذلك الاخطاء التي وقعت فيها الحضارة الغربية وإما سيكون مصيرنا كمصير الهنود الحمر .

لقد سمعت حوارا بين رئيس الهنود الحمر وبين الرئيس الأمريكي ووجدت رئيس الهنود انضر عقلا وأقرب للعادلة من الرئيس الأمريكي وقال رئيس الهنود الحمر له : (نحن نخطيء وخطانا نعلم انه سيحاسبنا عليه الروح الاعظم اما انتم ايها الامريكيون فتخطئون وتقولون بدون ان تشعروا ان هناك حسبا) ان الحضارة التي تسود أوروبا أقل انصافا للناس من حضارة الهنود الحمر .

لماذا لا نعرف مالنا وما علينا ان أوروبا بذلت كل ماعندنا وهي في طريقها الآن للانحدار ، ان الارحام تما علقلنا ولم نحسن ان نكون اصحاب عقيدة هادئة للبشرية ولم ننصف الهدي الالهي بل ارتكبنا بتخلفنا جنائية تقويه هذا الهدي الالهي الخالد .

التحيز قد يكون وايد التعمصب الاعمى لفكرة ما توارث على وانا احاكم الافكار الاخرى والتحيز العرقي الذي يميز الثقافة والفكر الغربي علينا ان نتنبه اليه .

انني ادع بشدة لمعرفة ما عندنا وان نحسن عرضه ونحن نتعريف على

تابع علي عليه

على حد سواء والاسلام لا يرى ان هذه السيطرة غريبة أو مستغفرة ولكننا كمسلمين علينا ان نتواصل مع الحضارات الاخرى ونختار الاصلح لنا وما لا يتعارض مع عقيدتنا .

ان المسلمين قادوا العالم بالاسلام عدة قرون ، وعصر النهضة في أوروبا هو وايد الفكر الاسلامي وعندما كنا نقود بالفكر الاسلامي كنا نملك خصائص القيادة فقد كان العقل المسلم متجاوزا مع القرآن الذي يدهونا للتفكير واستعمال العقل .

العقاد عندما كتب كتابه (الاسلام فريضة اسلامية) كان يعنى اننا بالاسلام الذي هو دعوة للفكر والتعليم قد خرجنا من جزيرة العرب كي نكون قادة العالم بالقرآن نفسه وعندما انظر الى بدوي مثل ربيعي عندما خاطب لكسرى ملك الفرس قائلا له : (جئنا نخرج الناس من ضيق الاديان الى سعة الاسلام ومن عبادة الناس الى عبادة الله) فهذا بدوي خرج من جزيرة العرب استطاع بفهم ثابت ان يفهم جوهر الاسلام ويحسن عرضه في كلمات قليلة وعندما غاب عنا هذا الفهم الصحيح تقلص دورنا الحضاري وعادنا لانساق عند العالم صغارا

المضطربون في مفترق الطرق ويستلذذ فضيلة الشيخ مجيد

تخلصت دول العالم الاسلامي من الاستعمار العسكري ولكن استمرت مناهج التعليم ونظم التربية التي وضعها المستعمر مطبقة مما ساهم في تخريج اجيال تبنت فكر وعلوم الغرب . وقد اكتشف كثير من علماء المسلمين ان علوم الغرب خاصة في الانسانيات مليئة بالمغالطات والتحيزات المعرفية لصالح حضارة الغرب وهي تحيزات تنسب فياب الموضوعية والعلمية الزائفة وهي في حقيقتها تستهدف تكريس التبعية الثقافية للغرب ومايستتبع ذلك من تبعية سياسية واقتصادية .

وهول هذه القضية الحيوية التي فضيلة الشيخ محمد الفزالي محاضرتها المهمة في مؤتمر التحيز العرقي ودعوة للاجتهاد (الذي نظمته نقابة المهندسين بالاشتراك مع المعهد العالي للفكر الاسلامي بالقاهرة فسادا قال الداعية الاسلامي الكبير؟

في بداية المحاضرة أكد فضيلة الشيخ محمد الفزالي على ضرورة التواصل الحضاري فقال : ان أكثر الناس تعيش داخل نفسها سواء كان يعيش في برج عاجي ام في قوقعة ارضية . ولما يستجيب لمصالحات الانفتاح على الآخرين ومعرفة مآلديهم ومقارنة ما عندنا بما عند غيره واختيار الاصلح .

ان قضية سيطرة الفكرة على الانسان موجودة في الخاصة والعامة

- التمييز المعرفي للغرب شدة تاريخنا الإسلامي
- أسلمة العلوم ضرورة لتخليتها من الأوهام والافتاد
- المساجد مصانع للأرواح والعقول والأبدى المنتجة
- الصنعة الممنوعة لن نعتقها سوى الأبدى المتوضعة

ديانا لنلمق بالآفرين

إنها تمرض على ماوصل إليه فرويد من تصور للعقل الباطن ومن إطلاق الممان للزخبات المكونة دون اهتمام بضوابط الدين والخلق وستظل علوم الأحياء تعمل في مجالها تصف آيات الله في كونه وتبرز صفاته وأسماؤه الصني حتى إذا بلغت تهويمات داروين في أصل الأنواع وتنازع البقاء والنشوء والارتقاء تدخلت بسلطة العلم لا بأثر الفيبينات وحدها كي ترد إليه وعيه وتحفظ الناس من خلطه وهكذا وستبقى علوم الحساب والجبر والهندسة كما هي أما التاريخ فلأبد من تدخل الأسلمة لمنع الافتئات الذي أوقعه الغرب بتاريخنا فقد تجاهل بحقد غريب عشرة قرون من الخطر وانضر حلقات التاريخ العالمي كان المسلمون هم القادة فإذا تحدث عن حقيقة ما ردها في أصولها إلى اليونان والرومان وتبقى يخفي أن يكون للغرب المسلمين أي فضل على الإنسانية .

إن التمييز المعرفي للغرب نزع صليبية منكورة تشد أزرها الصهيونية التي تزعم أن الاسرائيليين هم بناة الأهرام وليس المصريين ١٩

التجديد والاجتهاد

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد الغزالي قائلا : أن الاسلام دين الفطرة وقد تألفت تعاليمه في حياتنا عندما كانت فطرتنا سليمة واشتغل العقل الإسلامي بالبحث المجدي في العلوم

ماعدنا علينا أن نقرب أكثر من القرآن الكريم والسنة المطهرة ورواه النظر فيهما بعقل واع وفكر مستبدر .

أسلمة العلوم ضرورة

ويلقى فضيلة الشيخ محمد الغزالي الضوء على أهمية أسلمة المعارف والعلوم فيقول :

إن العقل الإنساني قاسم مشترك بين الشرق والغرب والفطرة السليمة هي الأساس الذي يجب أن تبنى عليه ونظي البناء ... لقد فدنا الحضارة الإنسانية ألف عام وعندما فقدنا خصائص القيادة بابتعادنا عن ديننا قام فيرنا بوظيفتنا فاهسن وإساء وخلق عملا صالحا وآخر سيئا .

ومن هنا فإن الدعوة إلى إسلامية المعرفة ليست حكما بالمعنى على العلوم الحديثة التي قامت على مناهج التجربة والاستقراء وأنشاء العقل المجرد فهذا مستحيل إنما إسلامية المعرفة هي استبعاد أوهام حسبت حقائق وأهواء الملت بالعلم وليست منه ولايمترض ذلك هائل .

في ظل إسلامية المعرفة والعلوم ستظل الجغرافيا كما هي تصف البر والبحر والجو وسيظل علم طبقات الأرض وعلم الفلك وسيظل علم النفس يصف الفرائز والانفعالات والمشاعر العقلية من ذاكرة وانتياء فإذا تدخلت الأسلمة فلنك نمنع الشرور في الوحي واستخلاص افكار خاطئة لى

الكونية والإنسانية على نحو معجب فاستبحرت علوم الدين وازدهرت الآداب . في مصورنا الأولى ثم نمنا نومة اكث الاخضر واليابس من تراثنا وحياتنا ونحن الآن نريد الأدب عن وجوهنا الأدبي والمادي والعودة إلى رسالتنا الإسلامية التي نهضت بنا أولا وسوف تنهض هي ذاتها بنا ثانية والمصور الذي تدور عليه هو تصحيح الفكر والتزام الوحي فيما قال الوحي فيه كلمته والتجديد والاجتهاد في شئون الدنيا التي نحن اعلم بشئونها ولا حرج علينا أن نستفيد من تجارب غيرنا على أن نكون أيقاظا لاتخدع أو نفش أو نصرف عن رسالتنا الإسلامية ودورنا الحضاري الذي أراد الله لنا .

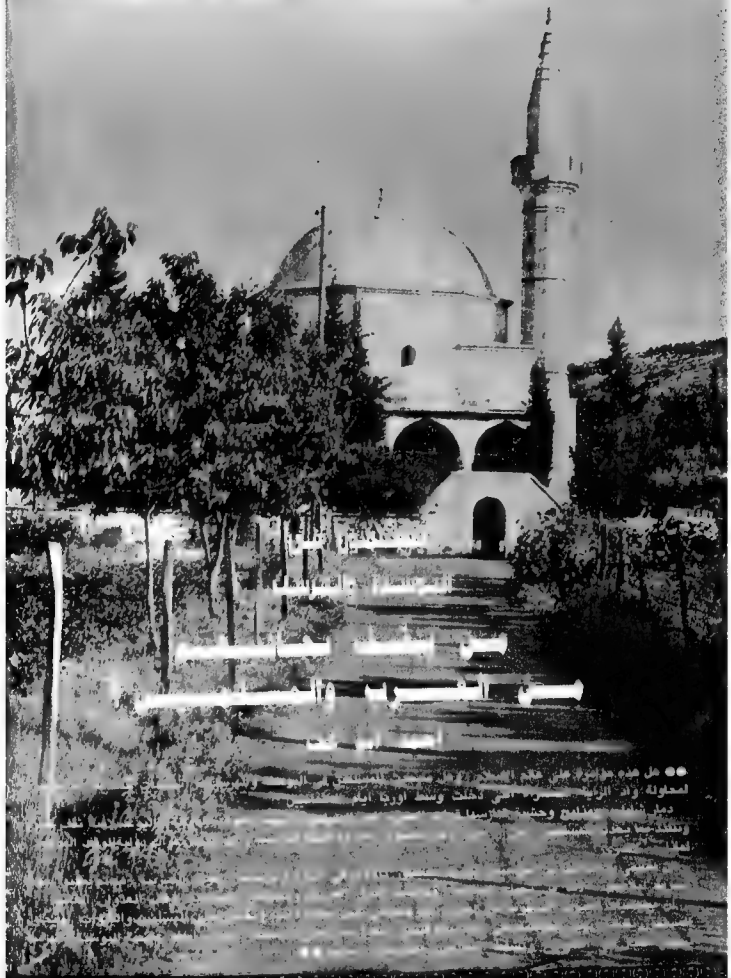
وحول تصحيح المفاهيم وضرورة التوفيق في علوم الدنيا والدين معا قال فضيلته : إذا كانت الصلاة تستشرق وقتا قليلا من يوم المسلم فإن باقي ساعات اليوم تتبع الفرصة للمسلم كي يقيم دينه ويكفله تسخيرها لكي نحمل التوحيد واليقين في الدار الآخرة ونحصى الصلاة والزكاة بامتلاك أسباب القوة المادية في البر والبحر والجر .

المساجد مصانع للأبدى المنتجة ويستطرد فضيلته :

الاسلام يحتاج للعمل والمقدرة والجهاد ولايعرف ذلك الا العقلاء اصحاب الكفاية والفقه .

نظر رجل إلى مسجدين متقابلين في القاهرة وقال لو كان بذل هذه المساجد مصانع لقال له المستمع : أن المساجد مصانع للأرواح والعقول ومصانع للأبدى المنتجة ويستحيل أن تنجح نهضة إلا بالجنسر الإنساني الزكي الطيب إذا لم يوجد الإنسان صاحب الفهم البقظ الراعي فلن تنجح نهضة وإن تكون هناك تنمية .

الأيدي المتوضعة هي الأيدي التي تتقن الصنعة والخصائر النقية التي تتصل بالسماء وتقتى ربها هي التي تحمل مشكلة الترويت والبيروقراطية وما إلى ذلك .. نحن نريد أن نصنع الرجال الذين يصنعون النهضة وأصحاب الكفايات لابد أن تسند لهم الأعمال الكبيرة ويريد أن تتطلى العقبة التي تحول دون تقدمنا وهي تقديم الجامعات على الكفايات وناجحت الامم الكبرى لا بتقديم الكفاء وبجذعه في المكان المناسب .



المسجد الكبير

القديم

من إحياء

القديم

القديم

●●● كل هذه الحوادث على وجه الخصوص في سنة ١٩٢٢م في مصر
لمحولة واد الزاوية من مصر من حيث كانت وسط أوروبا أيام
دعبل ماغنا من مصر وحينها من سنة ١٩٢٢م في مصر
وكانت من سنة ١٩٢٢م في مصر



منظر عام للمدينة ويظهر فيه العديد من المآذن



أحد المساجد العينية على الطراز الحديث

الاتحاد اليوسفلافي أو من الاتحاد السوفييتي أو إسرائيل والولايات المتحدة حتى لا تقوم جمهورية مستقلة غلبتها سسلما ، وتبدأ الاشتباكات ويدعو الصربيون الى تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك ، ويطلبون لانفسهم بالجزء الأكبر بينما نسبتهم حوالي ٣٠٪ فقط ، لكن الكروات تلق مع المسلمين في خندق واحد ، ولكن اذا ما انتصر منطق التسليم فهم يفضلون الانضمام الى جمهورية كرواتيا وطنهم الام . المعروف ان الصرب لهم وطن في يوسفلايا هو صربيا ، وعاصمتها بلجراد ، والكروات لهم ايضا عاصمة هي زغرب بينما الغالبية التي تعيش من المسلمين في البوسنة والهرسك ليس لهم سنده من جيران

تتمتعان بالعصم الذاتي ، وهذه الجمهوريات تضم خمس قوميات تتكلم بأربع لغات ، وتدين بثلاث ديانات هي الاسلام والمسيحية واليهودية . في جمهورية البوسنة والهرسك ، وهي اكثر اجزاء يوسفلايا ارتفاعا عن مستوى سطح البحر ، جرى استفتاء في اول مارس الماضي ، بعد ان انفرط عقد الاتحاد اليوسفلافي ، اقبل السكان من المسلمين والكروات عظمى صناديق الاستفتاء التي قاطعها السكان الصرب ، اظهرت النتائج ان الغالبية واقت على استقلال البوسنة والهرسك ، لكن عناصر مسلحة صربية ظهرت في الشوارع تتهرب السلاح لتقتل المسلمين . هذه الاسلحة حصل عليه الصربيون ربما من الجيش

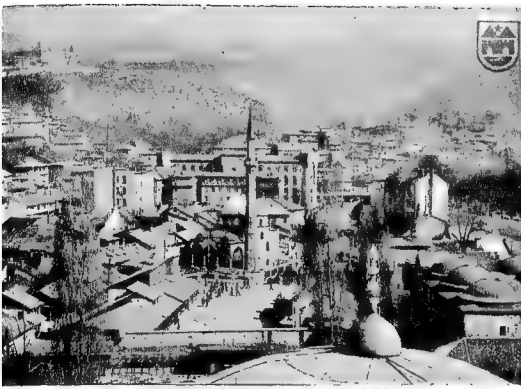
ويدهون للصلاة كل يوم خمس مرات . « الله اكبر » تنطلق وسط أوروبا المسيحية . التي تشهد الآن حربا صليبية هي وامريكا ضد الاسلام والمسلمين .

دخل الإسلام أيام العثمانيين بداية من القرن السابع عشر ، زحفت جحافل المسلمين من شرقي أوروبا كما زحفت جنوبها حتى وصلت الي « بودو » على حدود فرنسا .. ولولا جانب من هم التوفيق لأحكم المسلمون الحلقة وغزو أوروبا كلها ، لكن تكفل أوروبا جعلها تجيش نفسها في حركة استرداد عسبة ، طرحت المسلمين لكنها لم تظفر كلمة الله في هذه المناطق . يوسفلايا كانت عبارة عن ٦ جمهوريات متحدة كونفدراليا ، بالإضافة الى جمهوريتين

سراييفو هي بلد الاف جزيرة والـ ١٠٠ مذبذبة وهي عاصمة البوسنة والهرسك وايضا قامت اول حرب كونية في تاريخ البشرية الحديث ، ففي ٢٨ يونيو ١٩١٤ وعلى ناصية شارع يقابل جسرا صغيرا على نهر صغير صوتت مجموعة من الشباب الساعي الى تحرير بلاده ، رصاصاتها التي ولي عهد النمسا ، وكانت هذه الحادثة هي المبرر التمسوي لقيام الحرب العالمية الاولى .

في المكان الذي قتل فيه ولي عهد النمسا انزل الادم ، والتر رصاصات وكشفت باليوسفلاية لم اعراف ماذا نقول ، لكن خلف الجدار تدلف الى متحف صغير يعرض صورة للشباب الذين قتلوا ولي عهد النمسا ومجموعة من الكتب والوثائق ، حيث يفخر أهل سراييفو بتاريخهم الثوري العريق من نير .. الامبريقية .. وصار هؤلاء النيران القليلة من ابطال التحرير .

سراييفو بلد اسلامي لانه في ذلك ، لا يحسن فيه المسلم بالقرية ، والمنطقة تطل على الادرياتيك ، طبيعة جميلة من صنع الله جل شاناه ، سطوح جبال تنبت فيها الفواكه والخضرة ينبت من الجرز الصخرية في البحر الملح الاجاج ، وتسقي مآذن المساجد ، يصعد اليها المؤمنون الذين يرتدون الطرابيش الحمراء ، والملفوفة في شيلان بيضاء ،



قاعة المسجد يظهر مدى تعمق أهل المدينة اسلاميا

● الدول المسيحية - أوروبا وأمريكا - تهدد بالمعقوبات الاقتصادية والسياسية ولكنها لاتنفذ .. لأن اخلاء الاسلام في وسط أوروبا هدف مشترك

عدهم الى ٥٠٠ الف نسمة .
والمشكلة اصلا هي مشكلة
اقتصادية .. وهذه المنطقة
صعدت ايضا مشكلة القوميات
التي تطالب بالانفصال .. وهكذا
انظرط الحد الذي بدأ بسلوفينيا
.. ثم كرواتيا ، ثم مقدونيا التي لم
يتحلق لها الاعتراف الدولي
بالاستقلال ، ثم البوسنة
والهرسك .. وكل ذلك بسبب
محاولات الهيمنة الصربية .
المشكلة ايضا ان المسلمين
في البوسنة والهرسك ضاقوا
بالصليب .. ودعوا منذ عام
١٩٨٣ الى مزيد من حقوق
الانسان واطلاق الحريات ، وهو
ماترأى عليه القبض على مئات
الشخصيات والزج بهم في
محاكمات عاجلة ثم جاء تطور
النظام السياسي في البوسنة
والهرسك ، حيث اخذ بنظام
التعديدية ، ولجوز الصرب
الاسلامي بكنسر نسبة من
الاصوات في اول انتخابات
تجرى على اسس التعدد
الحزبي ، وهي الانتخابات التي

التسامح حيث تتعاقد المذنبات
ببسرچ القنسية .. وحيث
الاسواق القديمة المغفلة ويبيع
تعداد سراييفو حوالي نصف
مليون او يزيد ، ومن المدن
الاخرى في جمهورية البوسنة
والهرسك : موستار ، ولوكا ،
وبانيا ، وتوسلا ، ودوبوي ،
والسيلة هي احد مصادر
المخل المهمة ، وكانت سياحة
القرن على الجبل من اشهر
السياحات بسبب شهرة سراييفو
التي استضافت الثورة
الاولمبية عام ١٩٨٤ .
بدأت المشكلة اليوسلافية
مع بداية الثمانينات ، وقد بدأت
المشكلة في كرواتيا وسلوفينيا ،
ثم في البوسنة والهرسك ...
نتيجة لمحاولات الهيمنة
الصربية على الاقاليم المتعددة
بالحكم الذاتي في نطاق
جمهورية صربيا ، وهي القيم
كوسوفا حيث الاغلبية من اصل
الباني مسلم يتجاوز مليوني
نسمة ، واقام لويغودينا حيث
الاجترية مجرية كاثوليكية يصل

فويغودينا ، لكن المسلمين
يكتاثرون في سراييفو .. وهي
بعض عاصمة المسلمين في وسط
أوروبا .. ويتجلى فيها الاسلام
بسماعته وعظفه وكرمه .
سراييفو هي اكبر مدن
يوسلافيا وهي واحدة من اقدم
مدن البلقان ، وقد بدأت المدينة
في القرن الاول الميلادي في
منطقة ايليجا احدى ضواحيها
الحالية ، حيث التفتيح والمياه
المعدنية والحمامات ، وازدهرت
في الحقبة الاسلامية ولم تصبح
مدينة كبيرة الا في عام ١٦٤٦ .
ومعنى اسمها هو - قصر بين
العروج - وهي تقال على نهر
ميلسكا الذي يتصل ببنهر
البوسنيا .

الملاح الاسلامية واضحة
على سراييفو ، هذه المدينة
تتعلق بالكنى الحضري ، فهي
مدينة النينيات المتعددة
والقويات المختلفة ، ومطاعم
الصدقة ، وصنابير الماء
المنظمة التي تقدم بالجنين
والحمامات التركية ، انها مدينة

أبل ان كرواتيا تحيط بشمال
وغرب البوسنة والهرسك
ولحيط صربيا بشرقا ، اما في
الجنوب فهناك جمهورية مقدونيا
، ثم جمهورية مولت نيجرو او
الجيل الاسود .

المهم انه بعد ان اعلنت
نتيجة الاستفتاء ، حول
الاستقلال عن الفيدرالية
اليوسلافية طالبت حكومة
البوسنة والهرسك الجيش
الاتحادي بالانسحاب من مواقفه
في الجمهورية ، لكن الجيش لم
يتسحب ، وكان له انسحب من
جمهورية مقدونيا ، عندما هي
طلبت ذلك بعد الاستفتاء الذي
جرى فيها ايضا ، ومع الجرم
لستقلال البوسنة والهرسك
لتصاعد الاتشيكات التي
يصيرها الصرب ، وتتكرر
التهلكات قرارات وقف اطلاق
النار ، والتي تمت بقاء الاطراف
الرئيسية من زعماء مسلمي
البوسنة والهرسك والعراق
والصرب .. هذا بينما تعددت
رحلات سيرويس فلان ميوت
الامم المتحدة ، وتطلب حكومة
البوسنة والهرسك بالاستعانة
بقوات الامم المتحدة ونشرها
في مناطق التوتر ، غير ان
الطلب يواجه باعتذار السكرتير
العالم للامم المتحدة بدعوى
عدم تجميع موارد مالية ، في
الوقت نفسه الذي تنتشر فيه
القوات الدولية في سلوفينيا
وكرواتيا المجاورتين للبوسنة
والهرسك ، وزعم اليهود الذي
عاد الى سلوفينيا شالام
المتحدة تحمل دائما من طين
واخرى من عجين ، لمطلب
المسلمين في البوسنة
والهرسك .

● ● ●

المسلمون ينتشرون في
الاتحاد اليوسلافي - السلب -
كله ينتشرون كاترية عديدة في
البوسنة والهرسك ، واقيم
كوسوفا ، وجمهورية مقدونيا ..
ويشعب اقل في جمهوريت
الصرب والعراق ، والجيل
الاسود ، وسلوفينيا واقيم

صعدت برعزم الحزب الإسلامي على هزئت لمواقع رئيس الجمهورية ، في حين جرى توزيع الصوائع المسيحية الأخرى في مؤسسات الحكم على أسس طائفية مقسمة حسب التوزيع السكاني بين المسلمين والصرب والكروات في جمهورية البوسنة والهرسك .. المعروف أن البوسنة والهرسك تشغل ٢٠٪ من مساحة يوغسلافيا وسكان البوسنة والهرسك عددهم حوالي ٥ ملايين نسمة ، نسبة المسلمين ٥١٪ والصرب ٣٠٪ والكروات ١٩٪

● ● ●

دخل الإسلام البوسنة والهرسك في النصف الشرقي من يوغسلافيا من ناحية حدودها مع المجر في حوض وادي الدانوب في القرن الثالث عشر ، حيث توجد شواهد أثرية تدل على وصول جماعات مسلمة من وسط اسيا استقرت في تلك البقاع وانتشرت حولها ، وقبل أيضا أن الإسلام جاء من شمال افريقيا الى الادرياتيكي بدليل الاعتراف بوجود مجسوة عراقية يوغسلافية من اصل مصري ، لكن الرأي الغالب يقول ان مسلمي يوغسلافيا صرفوا الإسلام خلال سنوات حكم الدولة العثمانية ، حيث ظلت شبه جزيرة البلقان ، خاضعة للدولة العثمانية قرابة خمسة قرون حتى حروب البلقان في عام ١٩١٢ ، والطبيعة الديمقراطية في البوسنة والهرسك ختمت قيارات اسلمية هي بالترتيب : الدين الاسلامي والتيار الصربي الأرثوذكسي ، والتيار الكرواتي الكاثوليكي ، وهناك نسبة ضئيلة من اليهود يندمجون في الحياة ، وليس لهم حوارى «جيتو» وكل طائفة دينية لها الهيئة التي ترقى شئونها وبالشعبية للمسلمين لتقوم الشرطة الإسلامية برعاية شؤونهم ، وفي جهة غير حكومية ، مستقلة برعاية شئون المسلمين وتظلم ممارسة الشعائر وإدارة شئون المسجد ، ورعاية التعليم الديني .

وفي سراييفو يوجد دار المخطوطات الإسلامية التي أسسها غازی خسرو بك حاكم العاصمة عام ١٥٣٧ وبها مايقرب من ٢٥ ألف مخطوط نادر . ولابد من الحفاظ عليه ضد الهجمات النيرسة ، المتعصبة للصرب ، وايضا لابد من الحفاظ على كنوز العمارة الإسلامية في العاصمة وفي مدينة دوبروفيك .. ولابد ان يتحاون العالم الإسلامي وجميع مؤسساته في أجل الحفاظ على تلك الكنوز . ● ● ●

وحتى الآن لم تنجح الجهود الرامية الى تهدئة الأوضاع في البوسنة والهرسك .

الاشتباكات العرقية تحدث بين المسلمين والقوات الكرواتية من جهة ، وبين

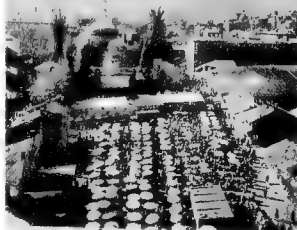
القوات الصربية التي تساعدها وحدات الجيش اليوغسلافي الفيدرالي وقد أدى الهجوم المستمر الذى تقوم به الصرب والجيش الفيدرالي ، الى إجبار عشرات الألوف من المسلمين على الهروب من بلادهم الى جانب سقوط الموتى والجرحى . ان ١٠٠ ألف جندى من الجيش الفيدرالي الذى يضم أغلبية صربية تضرب جمهورية البوسنة والهرسك رغم اعتراف امريكا والمجموعة الأوروبية بهذه الدولة الجديدة كدولة مستقلة .

ويأتى موقف امريكا واوروبا المتخاذل والمنحاز الى الصرب .

وهذا الموقف عبارة عن تحذير من امريكا بجرمان

● الأمم المتحدة وبطرس غالى .. ترفض إرسال قوات حفظ السلام الى البوسنة والهرسك

لحد الاسواق وللمه لحد المسجد



جمهورية الصرب بعد اتحادهـا مع الجيل الاسود من الاعتراف الدولي بها كبديل للاتحاد الفيدرالي المنهار ، اذا استمرت في عوانتها ضد البوسنة والهرسك ، وتلقى الصرب أيضا تحذيرا بخرابتهما من عضوية الامم المتحدة والمنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، كما جرت التهديد بطرد الصرب من مؤتمر الامن والتعاون الاوربي اذا لم تتوقف الهجمات .. ايضا ياتى بطرس غالى الذى يرفض إرسال قوات حفظ السلام الى البوسنة والهرسك .

لكن يبدو ان كل هذا يذهب ادراج الرياح ، وهي تهديدات لاتصل الى البتر ولاحقا ايضا قرارات مجلس الامن التى تطبق على الصرب والمسلمين في العراق وليبيا وغيرهما .. فالتهديد بالقوات الاقتصادية والسياسية لا يكفي وحده لإجبار الصرب على التخلي عن موقعها .

ومن المفيد ان نذكر هنا ان وزير الصحة والعمل الانسانى الفرنسى ، انتقد موقف بطرس غالى لرفضه نشر قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة والهرسك ، واغرب الوزير الفرنسى عن اسفه لموقف غالى ، وقال انه لايزر مبررا على الاطلاق لما يسميه غالى بالديبلوماسية الوقائية او الانتصار السريع لحق التدخل مشيرا الى ان الحكومة التشريعية المنتخبة في البوسنة والتي اعترف بها أكثر من ٣٠ دولة هي التي تطالب بهذا التدخل . واضاف : انه سيكون امرا محزنا ان يتم الانتظار مرة اخرى ، حتى انتهاء المعارك للفصل بين المتحاربين .. ويكون قد سقط الكثير من القتلى والجرحى والمساجد والمباني الأثرية التاريخية دون ميرور .. ولابد للامم العام من التحرك وتكثيف الوضع وان يليى مطالب الحكومة التشريعية المسلمة في البوسنة والهرسك ..

حتى لا تتكرر جرائم الاغتصاب



د. عبد الوهاب مرزوق

السكوت عن الحق ..

ويقول د. احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية في مجلس الشعب :
- ان هذه الجريمة كانت تستوجب على كل من شهدا ان يذم واجبه الايماني والديني .. وواجبه الانساني والوطني ايضا .

اما الواجب الديني فهو مقاومة المنكر والأخذ على يد اللجنة العلمية .. فمن لم يفعل ذلك وترك المنكر يرتكب امام عينه فقد سكت عن اعلان الحق .. والسكوت عن الحق شيطان اخرس .. لانه بهذا السكوت قد اقر الفاحشة .. ومن اقر الفاحشة فهو مشاركه في الاثم .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يده اوقفه ان يعمهم الله بحلق من حده .. فهذا اذار من الله لمن يسكت عن الظلم ولا يقام الظالم .. فليطام سبحة .. والبلاء سيلطه في الدنيا قبل الاخرة .

هذا من الواجب الايماني والديني .. اما الواجب الانساني والوطني .. فان انسانية الانسان تلبى عليه ان يرتكب مثل هذا الجرم الذي يهبط بمرتكبيه الى مستوى البهائم .. بل ان بعض الحيوانات افضل منهم كما قال القرآن الكريم في التشبيه بامثالهم : وان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا .

والواجب الانساني والوطني كان يستوجب على الذين حضروا الواقعة ان يقاموا الفاحشة حتى لا تتساقط بجلودهم .. لان الانسانية جسد واحد ومن رضى على اخيه شيئا لمكاتبه رضى

علماء الدين ورجال الطب النفسي والقانون يطالبون :

- دور جديد ونفعا للأسرة والمدرسة
- حل مشكلات الشباب
- تشديد العقوبة وتنفيذها بسرعة

●● حوادث بشعة اهتز لها وجدان الشعب المصري اخيرا مما جعلنا نضع اكثر من علامة استفهام لماذا وكيف وقع هذا ؟
اكثر من اشارة خطر حمراء فجرتها تلك الاحداث .. دلت بشدة الف ناقوس الخطر .. غطت الابصار .. حركت العقول الخالمة .. ايقظت غفوتنا .. هزت بعنف احساسنا ومشاعرنا .. ولكن .. وبالرغم من ان حادثة هذه العتبة بكل عناصرها المأساوية التي اصابت بالقلق ضمير المجتمع الا ان الحقيقة ان هذا الحادث لا يمثل ظاهرة - والحمد لله - وانما هو جريمة ارتكبتها نفر مستهترون لا يستحيون من الله ولا من الناس .. وكل مجتمع يوجد به امثال هؤلاء ويجب ان يتأثروا جزاء استهتارهم .. حتى يكونوا عبرة لمن يفكر في ارتكاب هذه الجرائم البشعة . وحتى لا نلجأ على اللبن المسكوب يأتي السؤال .. كيف نمنع تكرار هذه الحوادث مستقبلا ؟ ومجلة «الصفوف الاسلامي» من خلال هذا التحقيق حاولت الاجابة على تساؤلات كثيرة وهامة في هذا الموضوع : ما رأى رجال الدين في تلك الحوادث المستعجلة على المجتمع .. ما رأى رجال الطب النفسي والقانون .. هل الاعداد في تلك الحالات يتعارض مع الفرائض السماوية .. اين دور الدين والتربية من هذه الحوادث ●●

على مرتكبي الجرائم .
وبالنسبة لأجهزة الامن فمن نسمع كل يوم عن وقوع حوادث وتكثف التطيقات عن ان كلا من مرتكبيها امام اسمه مسجل خطر .. وانا اقترح على وزير الداخلية ان يرسل هؤلاء المسجلين الخطرين ، الى مكان في الصحراء بعيدا عن المجتمع .. حتى يستريح المجتمع من ضرورهم .

- ان هذا الحادث وكثف من انهيار مخيف في قيم المجتمع المصري الذي كان مشهودا له بالشهامة والبرورة ونجدة الملهوف ، واؤكد اننا من أهل الريف - نمتبر من يقصر في اخلاء المستفيث لا يعتبر رجلا .. هذا من ناحية الناس . اما من ناحية أجهزة الاعلام فان واجبيها الا تهتم بإبراز الحوادث وانما يجب ان ينصب اهتمامها على ابراز الطويات التي توقع

تحقيق : احمد الشنواني



د . خيرى السمره



د . السيد رزق الطويل



د . احمد عمر هائم

مشتد اطلاق بقولهم واعسى بصيرتهم ووجههم ، فاصبحوا فى لحظة ما بلا وى ، ولا ادراك لماكبوا هذه الجريمة البشعة ، التى لاهدف من ورائها ، فظروف الجريمة تؤكد ان الدافع من ورائها ليس اشباع غريزة ، لانه لم يحدث القمصان ، بل حدث لقط هناك عرض !!

وفى تحليل للظواهر الاجتماعية المصرية من حولنا نقول د . عزة كريم الفبيرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية :

« من الخطا ان نتعامل مع حالة العتية على انها جريمة منفصلة وحالة منفردة ، لجرائم الاختصاب وهتك العرض التى نسمح من بعضها ، ويخفى علينا اعداد اخرى منها ، كل هذه الجرائم لا يجب ان نتعامل معها بشكل منفصل ، وندرس كل جريمة على حدة ، فحين نقول ان يكون السؤال هو لماذا هذا بالذات ، ولماذا هذه الفتاة بالذات ؟ فالجواب ان هناك خللا ما اصاب المجتمع ككل ، هناك مظاهر عامة ادت الى ارتكاب مثل هذه الجريمة ، لا يجب ان نتعامل معها على انها حالة فردية تحدث مرة ولا تتكرر ، فالخطر انها تتكرر ، وبالطبع هناك اسباب وراء هذا التكرار .

أهم هذه الاسباب هو التدهور الاقتصادى الذى انكمس على مجالات مختلفة فى الحياة أدت الى عدم اشباع الاحتياجات الانسانية ، وتحت نوع من

لم تكن حالة العتية الوحيدة ، التى كشفت هذه الحالة ، حوادث كثيرة تقم تنبئنا الى خطورة ما وصلنا اليه ، الحال وردود الافعال غريبة نشاعدا ونسمعها ونشعر بها فى حوارنا ، تؤكد ان خللا ما اصابتنا ، افقدنا همتنا ونشوتنا وانفدنا لنجدة المستحيل !!

ويقول د . خيرى السمره صيد طبي الظاهرة واستكلا الامراض العصبية :

« لاشك ان الحادث خطير ، اثر اشتزاز كال مصرى ، بل فى لحظة ما اصابتا جميعا بالذهول .. فلا يمكن ان نتصور ان ترتكب على ارض مصر مثل هذه الجريمة البشعة ، لكن بعيدا عن الاتصالات الحلقية وتامل ما حدث بهدوء ستجد ان الجريمة مجرد حادث طرئه يجب الانعطية اكثر من حجمه الطبيعى !! فالمعروف ان اى انسان يمكن ان يصاب بلوثة عقلية فباتى بالفعل لا يقدر مدى خطورتها ، والعالم كله يشهد مثل هذه الحوادث .

لكن بعيدا عما يحدث فى العالم نعود الى شوارعنا .. فلا يمكن لعلل ان ان يتصور ان تتم هذه الجريمة البشعة بهذا الشكل وبهذه الظروف ا بل لا يتصور احد ان عقلية المجرم فى مصر يمكن ان تشمل لهذا الاستهتار والوحشية !!

ويستطرد د . خيرى السمره قائلا : فى حالة فتاة العتية لا يجب إلا تفسيرها علميا واحدا ، وهو ان المستفزاز ورايم ارتكاب هذه الجريمة ، تعلمها وبهذا اكاد اجزم ان الذئاب البشرية كانت تحت تأثير

على نفسه .. ومن ثم فان هذه الجريمة لم تخدش حياة هذه الفتاة فقط .. وانما خدشت حياة كل الشعب .

اما د . السيد رزق الطويل صيد كلية الدراسات الاسلامية بالازهر فيقول على ان هذه الجريمة بالغة الخطورة ، ولا تلق خطورتها عند حد اغتصاب فتاة ، وانما يتجاوز الامر الى مدى ابد ، لانه بجانب الجريمة البشعة ، يظهر مؤثر اخر ، وهو هزيمة الروح الجماعية وعدم التصدى لنهج المنكر ، هذه القيم التى اكدها الاسلام فى نفوس الامة .. كيف ذابت تماما حتى لانه على مرأى ومسمع من الجماهير تقع هذه الجريمة ، ويحصل المشاهدون الى مجموعة من الظواهر الخس .

ولاشك انه من البديهيات ان ضياع الامن ناتج من ضياع الايمان الصحيح ، وان الله تعالى وعد المؤمنين بالامن فقال « الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولى لهم الامن وهم سويون » . ويستطرد د . الطويل قائلا : اننا لا نرى اجهزة الامن بقدر ما نرى ادم المجتمع كله ، فهو مسئول عن وقوع هذه الجريمة اصابه والاسلام يفرض عليهم ان يتفقدوا موقفنا ازاء المنكر الذى يقع امامهم .

الجريمة .. حالت طارىء !!
« هنا ان ما حدث كان كارثة .. والخطر منها رده الفعل من شاعده الجريمة !! حالة من الصمت والامبالاة والتبذد اصابت الجميع .

إذاعة القرآن الكريم .. مالها وما عليها !

المسلمة بمناهج التربية الإسلامية من أجل خلق مجتمع يقوم على الأخلاق الإسلامية الحميدة .

هذا بالإضافة الى الهدف الرئيسى وهو تقديم آيات الذكر الحكيم بانتظام وألحظ الفقرات . ترى هل وفقت إذاعة القرآن الكريم فى تقديم ورقة عملها على خير وجه . سؤال نوجهه الى الصادة العلماء .

توجهنا بهذا السؤال الى الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية .
● ما رأى سيادتكم فى التطور الحادث لإذاعة القرآن الكريم ، وذلك بطرحها عن منهاجها الأصيل وهو تقديم القرآن الكريم فقط الى العديد من أنواع البرامج المتعلقة أيضا بالقرآن وعلومه ؟

● تطور محصور

- الحقيقة أن إذاعة القرآن الكريم عندما قامت فى أول الأمر كانت تقدم القرآن الكريم متلا ومجوداً فقط ، واستمرت على هذا الأمر فترة ، وكانت تهدف الى تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، من خلال كثرة التلاوة من المقرئين ، ثم بدأ المقرئين عليها أن يجعلوا منها مركزاً لتوعية المسلمين بالقضايا التي تتصل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وفعلت بدأت تعالج بعض هذه القضايا مثل علوم القرآن والفقه والتفسير ، ثم توسع المستمعون عنها فى هذا المفهوم وخرجوا بها الى أن أصبحت مركزاً للدعوة الإسلامية ، وتعدت تقديم البرامج الخاصة بالقرآن الكريم والسنة الشريفة الى العديد من أنواع البرامج التي تقدم الدعوة

● إذاعة القرآن الكريم إحدى الإذاعات التي يعزّز بها الإنسان كثيراً ، ويشعر معها بأنه فى حضرة القرآن الكريم وذلك حينما يستمع الى تلاوة شيخ من شيوخنا الأجلء ، ويحس بلحسنا الصوفي فى القرب من الله حينما يتابع ما تقدمه من علوم قرآنية وأحاديث نبوية وتواشيع دينية ●

حدث من القرآن ، قراءة فى كتاب ، ناشئ فى رحاب القرآن ، من لصاديق الأحكام ، فى رياض القرآن ، المجلة الإسلامية ، أطروحة على الهواء ، وأخبار العالم الإسلامي ، وقصة آية . فلنطرتنا الى هذه البرامج وسماحنا لها لجدها لا تقدم القضايا التي يعانى منها مجتمعنا الإسلامي والعلاج لها ، ومن هنا تراوحت آراء السادة العلماء الأفاضل بين التأييد لما تقدمه من برامج مع الآيات ، والرفض والقصور على القرآن الكريم فقط .

● أهداف الإذاعة

وقيل ان نتناول آراء السادة العلماء نعرض ورقة عمل الإذاعة التي قامت على أساسها :

● أعداد وتقديم البرامج الخاصة بتفسير القرآن الكريم .
● أعداد وتقديم البرامج التي تتناول السنة النبوية المطهرة والشرح والتفصيل والمناسبات والاحتفالات .

● أعداد وتقديم برامج خاصة بفقه الإسلامى فى العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية لتبسيط الناس بأمور دينهم ودينهم .

● أعداد برامج الأسرة المسلمة لتوعية الشباب المسلم والمراة

وإذاعة القرآن الكريم بدأت إرسالها فى يوم التاسع والعشرين من شهر مارس عام ١٩٦٤ ، ويرجع الفضل فيها الى الامام الأكبر المرحوم الدكتور عبدالمعتمد محمد والدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، وكما كان لهما من فضل فان الفضل لجلالهما يرجع الى الشيخ المصري الذي جذب لها المستمعين بصوته الطيب فى تراتيل وتجويد آيات الذكر الحكيم . وكان مديروها فى ذلك الوقت الدكتور "كامل البيهقى" والذي ساهم فى انتشارها ، ثم تولاها من بعده الأستاذ هادى القاضى ، وأخيراً الأستاذ محمد الشناوى .

والحقيقة أن سبب حديثنا عن إذاعة القرآن الكريم ، أنها قد كثرت الحديث فى الآونة الأخيرة حول دورها وما يجب أن تؤديه وهل يجب أن تكون مقصورة على تقديم القرآن الكريم فقط ، أم كما هي الآن بها العديد من البرامج ، والحقيقة أن هذه البرامج وجهه بكثير من الاتهامات بأنها تقدم قضايا سطحية . أو أنها لا تسر قضايا المجتمع الإسلامى ، وانحرافات ، فأصبحت منعزلة عن المجتمع الإسلامى .

فلنلقنا نظرة على هذه البرامج قديمها وحديثها نجدها تتمثل فى :

الاولى باداعة القرآن الكريم أن تحتفظ بسمتها الذى يركز على الخلاوة . وعلى علوم القرآن .

د / عبد الحليم محمود



الشيخ محمود خليل الحصري



د / كامل البويهي



د / عبد القادر حاتم

فلماذا يقدم بخلاف القرآن يتوجه به
الى فريقين من الناس إما عالم به فلا
يحتاج له ، وإما أمي فلا يفيد ، ولكن
الذى يفيد هوسماع التلاوة ، وهو نوع
من العبادة .

لأن الاقتصاد على القرآن الكريم
والمراتب النبوية الشريفة وعدم
الزيادة عنها إلا للضرورة هذا هو
المطلوب .

الشيء الثانى الذى أريد أن أقوله
أن هناك كثيرا من البرامج لا أعيرها
الانتقاة لأن معظمها - بالنسبة لى على
الأقل - لا يقول شيئا ، وإذا قال لابد
أن يكون فى إطار معين ، وهذه هى
المشكلة فمثلا لا يستطيع مثلا تقديم
برامج من فلسفة الحكم فى الإسلام .
ومن هنا فأننى أقول إن الاقتصاد
على القرآن مطلوب وكذلك الأحاديث
النبوية الشريفة الصحيحة . يكفى أن
تنوع فى تسجيلات القرآن لأكثر من
قارىء . وقد سمعت فى إذاعة
السعودية تجربة رائدة حيث كانت
تقدم الجزء من القرآن بصوت ثلاثة من
القراء مثلا الشيخ شعيان الصياد ،
والشيخ راجب مصطفى غرشى ،
والشيخ محمد محمود الطيلابى . الكل
اشتركوا فى تقديم جزء واحد وهذا
التنوع فى الأصوات أعفد أنه يعطينا
بعض التفسير بدلا من أن أقدم أحد
المشايخ لمدة ثلاثة أيام وكأنه مفرغ
على فريشا .

وأريد أن أقول أنه إذا كان لابد من
تقديم البرامج ، فانا أريد فى هذه
البرامج المعلومة الفاعلة المفيدة ،
التي تخرج من نطاق المعلومات
العادية التي اسمعها من خطيب مسجد
مبتدئ . أريد معلومات قيمة وقضايا
حية وأتية من أمثال : المال فى
الإسلام ، ونظام الحكم فى الإسلام .

هؤلاء لهم الفضل فى انتقاء
إداعة القرآن الكريم ولتنتظروها

أن التطور عامل مهم جدا من عوامل
نجاحها واستمرارها .

المسألة أصبحت مسألة إسلامية
رائدة على مستوى العالم الإسلامى .
كل دولة تحاول أن تطوحدومصر فى
هذا الشأن فصارت مصر قدوة كما هى
دائما . من أول الستينات والكل يحذو
حذونا وينشئ إذاعة للقرآن الكريم .
إننى مع التطور فى إطار القيم
والمبادئ والمثل الإسلامية ، تؤدي
قيما إسلامية أصبحت بمثابة مدرسة
للناس .

● الهدف .. سماع القرآن

وقد توجهنا بذات السؤال الى
الاستاذ الدكتور محمد عبدالعزیز
الموالى الاستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة فلجلب قللا :

- إن مجرد سماع القرآن هدف فى
حد ذاته ، وهذا ما قامت عليه إذاعة
القرآن الكريم . وهذا شيء حسن ، أما
أن تخرج عن هذا النطاق وتقدم المفيد
من البرامج التي خرجت بها عن نطاق
هدفها فهذا فى رأى يحتاق الى وقفة ،

الإسلامية ، كما قدمت برامج أخرى
تتصل بالسنة المباركة .

والحقيقة أن هذا أمر حسن ، وتطور
محمود لأنه تطور يخدم الدعوة
الإسلامية .

● ألا نستطيع أن نقول أننا
الفتقدنا جزءا كبيرا من التلاوة التي
كنا نسمعها باستمرار فأصبح حينها
أقل بعض الشيء ؟

- يجيب سيادته : التلاوة عبادة
نعم ، ولكننا نرى حاجة أكثر الى أن
نعترف على ما لى هذه التلاوة من
مواظ وأرشادات ، وأن تقدم الكثير
من أنواع المعارف الإسلامية حتى
يتعرف عليها كل مسلم من خلال
السماع وهو فى أى مكان .

واستطيع أن أقول أن هذا التنوع
فى تقديم البرامج يخدم أهداف إذاعة
القرآن الكريم ، والتي أنشئت من
أجلها ، لأننى أعتقد أنها لو كانت
قصرت فقط على التقديم لا تكون لها
الأهمية المطلوبة ، إنما بتقديمها هذه
البرامج الأخرى ، تفرح الكثير من
المعارف الإسلامية الشاملة ، فانا أرى

اداعة القرآن الكريم مالها وماعليها ؟

ونوجهنا ايضا للاستاذ الدكتور
حسن الشافعي وكيل كلية دار
العلوم الذي قال :

لقد لاحظت منذ فترة ان اذاعة
القرآن الكريم بدأت فيها ظواهر جديدة
تمثل في ظهور الصوت النسائي الذي
لم يكن موجودا من قبل ، وكذلك بعض
النواحي الدرامية المقتبسة في
القصص ، مما اخرجها عن نطاقها
المعمود سابقا والذي كان مركزا على
القرآن الكريم او تفسيره او علومه .

واذاعة القرآن الكريم اعتقد انها
من اتجهت للإذاعات في مصر وذلك
يجب ان نحافظ على سمعتها المعمود
في خدمة كتاب الله واحكامه ولا نكثر
من البرامج التي توجد في الإذاعات
الأخرى ، نعم لا مانع من استخدام
الفنون الإذاعية ولكن إذا كانت هذه
البرامج في الإذاعات الأخرى ،
فالاولى بإذاعة القرآن الكريم ان
تحتفظ بسمتها الذي يركز على التلاوة
وعلى التفسير وعلى علوم القرآن
واسباب النزول وخلافه ، ويتعدى القرآن
الى تناول القضايا الكبرى التي تهم
المسلمين ، وبالعناصير فيها اخبار
العالم الإسلامي وارجو ان تقتصر على
الجانب الثقافي والعلمي وتبعد عن
الشئون السياسية .

ايضا بالنسبة لدخول الموسيقى في
إذاعة القرآن الكريم ، اولاً اننا لست
ممن يرون حرمة الموسيقى في كل
شئ . ولكن لأن إذاعة القرآن الكريم
عرفت بسمتها المعمود الذي احب
فيها كل الجماهير بدون استثناء ،
فارجو ان يستمر هذا السميت وتكون
نسبة القرآن الكريم عالية كما كان من
قبل .

ومن هنا فقد اجمع العلماء على ان
اذاعة القرآن الكريم لها دور حيوي
في تعميق وتاصيل الفكر الإسلامي
الصحيح وسماح القرآن مرسلا
وموجودا بدون تحصيل او اخطاء
تفرجه عن نديسته ..

تحية للمثمنين عليها مع اطيب
تمنيائنا بالتقدم والازدهار ..

« سيد عبد الملك سيد »



د/ حسن الشافعي



د/ السيد رزق الطويل



د/ احمد شلبي

حقه من البحث والدراسة ، فمثلا حين
القدم رأى الإسلام في السياسة ، أو
في الاقتصاد ، فلابد ان تتعدد
المحطات ذات الموضوع الواحد حتى
تخرج بفكرة كاملة من هذا الموضوع ،
كما ان تتابع الطلقات حول موضوع
واحد يربط المستمعين بالجهاز .

فانا مع هذا التطوير ، نعم القرآن
الكريم يمن وبركة وسماحه خير وجانب
روحي عظيم ، لكن مع السماع يجب
ان يكون هناك من يشرحه ، ويظهر
جوانبه المضيئة للمستمعين ، ومن هنا
لا بد من وجود هذه البرامج مع القرآن
الكريم والسنة المطهرة .

● الموسيقى .. في

إذاعة القرآن الكريم

● وقد طرح أحد الصحفيين
سؤالاً : لماذا لا تفضل الموسيقى
في إذاعة القرآن الكريم ولو حتى في
تقديم بعض البرامج ؟

- الحقيقة ان السادة العلماء
الافاضل قد رفضوا هذا الاقتراح لما
يضل فيه شبهة الحرام ، وقد عرض
هذا الامر على الاستاذ امين بسيوني
فكانت اجابته : إذاعة القرآن الكريم
ليست بها موسيقى لانها تنفرد باملوب
تمتيز جداً من عمل الكمان وتقرات
مميزة لبرامجها من خلال آيات القرآن
واحاديث الرسول أو مقاطع من
التراشيح والمدائح النبوية ، وكلها
تشكل في النهاية لنا دينيا في منتهى
البراعة والاتقان بعيدا عن الموسيقى
التي لا تتناسب وقدسية إذاعة القرآن
الكريم ومكانته .

أي من نوعية البرامج التي تجعل
القرآن والسنة عاملين فعالين لهما
تأثيرهما القوي في المجتمع .

● انا مع التطور الحداث للإذاعة

● وما رأى الاستاذ الدكتور احمد
شلبي استاذ الحضرة الإسلامية -
كلية دار العلوم ؟
يجيب سيادته :

- إذاعة القرآن الكريم هي المنفذ
السويح الذي يمكن ان يحصل
بالدراسات الإسلامية الى كل الناس ،
فلو قرأنا القرآن ، لأعجبتنا الى من
يخرج لنا منه فكرة سياسية أو
اقتصادية أو ما شابه ذلك من اشياء
متعددة وهذا ما تحاول إذاعة القرآن
الكريم الآن ، القرآن الكريم موجود
الآن بشكل ميسر ومن الممكن ان
يسمعه الانسان عن طريق قديم
كاسيت مثلا اما العالم الذي يقدم
معلومة عن القرآن أو الاحاديث النبوية
ليس متولدا لكل الناس ، ومن هنا اننا
مع التطوير الحداث لإذاعة القرآن
الكريم وان كنت ارى ان يكون التطوير
في اطفال بعض البرامج مثلا عن الوقت
المخصص لها حتى يستطيع المتحدث
ان يقدم فكرته تقديميا شاملا يهده
بالنفع العام والكامل كما ان هناك
ملاحظة اساسية ، وهي انه لا بد ان
يكون هناك تنسيق ما ويتناغم في
البرنامج الواحد فمثلا حينما نقدم
بوضوحا يجب ان يتسلسل حتى يأخذ



د. عزة كريم



الشيخ أحمد حسن مسلم

وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض
ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم.

.. ان الذين ينادون او ينفوا من الأرض
الבודהة والذين في مثل هذه القضايا ..
نقول لهم ان البوادة ليست في هذه
العرض .. ان الرافة مرغوبة مع مرتكبي
هذه العرض ولنحكم لقوله تعالى : « .. ولا
تأخذكم بهما رافة في دين الله .. » وليس
هذان باطلا من المؤمنين ..

ان هذا امر الله .. فما باننا ان كان هذه
العرض يتم بغير وعلائية .. لذلك يجب
ان ترفع العقوبة علائية عليهم وافضل ان
يكون في المكان نفسه محل الجريمة وان
يعذبوا قتلا بعد صدور حكم المحكمة
المحال الذي يستند الى كتاب الله ..
ويقول د. السعدي عبد المقصود
عميد كلية الدعوة الاسلامية :

.. ان الحكم الشرعي لوته العرض
علائية وامام ائمة الناس في المجتمع
المسلم الذي ينطبق على هؤلاء
المتقربين هو حد الحراية وهو القتل
لان مثل هذا العمل يحارب الله ويرسله
ويصل على تلويع سمعة المجتمع
الاسلامي .. فيجب ان يطبق عليهم حد
الحراية ليرتدع المفسدون في الأرض
والغالب الذي سنته القوانين الرضعية
اليوم لايدفع فاسدا ايدا بل قد يدفعه الى
الزيادة ومحاولة العبث اكثر ومن اجل هذا
فانني اهاب بالقضاء ان يطبقوا حد الله
فان فيها الصيانة للناس على انفسهم
واموالهم واعراضهم ذلك لان الذي سنه
هو رب العالمين الذي هو اعلم بما يصلح
للناس ويقوم المعوج فيه وذلك في قوله
تعالى .. « لا يعلم من خلق وهو الغني
الغني ».

ويضيف د. السعدي عبد المقصود :
ان هناك شيئا وسطا لاقامة حد الحراية اي
القتل فيجب ان تكون علائية ، فلا بد ان
تطبق الحدود على ملا من الناس وفي نفس
المكان الذي وقعت فيه الجريمة بذلك
يتعلق الذرع والجزر فيفيد المجرمين
مساباتهم اذا علموا ان الحدود ستطبق
عليهم لو خرجوا على ما سنه الله .

هذه الجرائم ولا يحركون ساكنا وارجو
بالبلاغ المستوفين يعتبرون شركاء في
الجريمة . واكت على ذلك السنة المطهرة
فمن ائمة امام عينية مؤمن بأي نوع من
الامانة وهو قادر على حمايته منها يكون
اشا .. وحجة الخوف على النفس من
عدوان المعتدي او المجرم تعتبر نوعا من
الجهن الذي ينبغي الا يتصف به مؤمن
مسلم ، فالاسلام حث على الشجاعة
والنفة والمروية واغاث الملهوف .

تطبيق الحراية

● الاحدام علنا لمرتكبي حوادث
الاعتداء والانتصاب .. حيازة نسعها
كثيرا ويتردد صداها بقوة داخل بيوت كل
المصريين .. ليس هذا فحسب ، فقد طالب
مضى الجمهورية ايضا بضرورة الاحدام
العلني لمرتكبي هذه الجرائم البهيمه ،
حتى يكونوا عبرة وعظة لكل من تسول له
نفسه ترويع الجماهير بارتكاب مثل هذه
الحوادث الشنيعة .. ومن جانب اخر فقد
اجتمعت كل آراء رجال القانون والدين
واساتذة الاجتماع على ان يدع الجناة
بكل قوة وان يعذبوا في مكان وقوع
الجريمة ، حتى تهب الرعب والخوف في
قلوب الشواذ والمتحرفين من معتادي
الاجرام .

يقول د. احمد عمر هاشم ان حكم
الاسلام في هذه عرض امرأة في الشارع
على قارعة الطريق ينطبق عليه حد
الحراية كما شرعه الله في قوله تعالى .

« انما جزاء الذين يهايدون الله
ورسله ويسعون في الأرض فسادا ان
يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم

التوتر والقلق .. ادى هذا الشعور بالانزعاج
الاقتصادي الى حرمان الافراد من الزواج
والعمل والتعليم المناسب ، مما نتج عنه
نوع من الفراغ والمعاناة الشديدة
المستمرة ، تجعل الفرد في صراع مستمر
بين اشباع حاجاته وراحته وادريته
المحدودة على تحقيق هذه الاحتياجات .
والشعور بالقلق والتوتر ايضا ادى الى
ما يسمى بقدان الوعي وعدم سيطرة
للعمل والتفكير المنطقي ، وعندما يصل
الانسان الى هذه المرحلة من الممكن ان
يفعل اي شيء غريب وشاذ ويستم غالبا
بالخلف تجاه المجتمع لاجسادنا بالقلم
الاجتماعي ويدفعه هذا الاجساد
للمحاولة الدائمة للانتماء من المجتمع في
شكل الافراد .

كتم الشهادة .. كرامة اخلاقية

ويؤكد الشيخ احمد حسن مسلم
عضو اللجنة العليا للقوى بالازهر
الشريف ان كل من رأى هذه الجريمة او
غيرها ولم يتدخل لردعها واعرض عن
التدخل فضلا الصمت او الفرجة فهو اثم
وحسابه صير عند الله .. وكذلك كل من
رأها ولم يتقدم للشهادة في قسم الشرطة

او النيابة .. فالدين وكتاب الله يقول : « ولا
تكنوا للشهادة ومن يكتمها فانه اثم عليه »
ويقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم
« من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم
يستطع فليسانه فان لم يستطع فليقلبه
وهذا اضيق الايمان » .
ويرى الشيخ مسلم ان الذين يرون مثل

انتصروا بالايمن وبالايمان سنتصر الذين

يربككم ما هذا الفزع المنتشر بين الناس في كل مكان ؟ وما هذه الحروب الطاحنة بينهم ؟ وما هذه الفتن في أجهزة التدمير والايادة للمجتمع البشري ؟ وما هذه النزاعات التي باعدت بينهم وبين السلام المنشود ؟ وما هذا الظلام الذي حرم القلوب من النور وحرم العباد الفرحة وانتشراح الصدور ؟ إنه البعد عن طريق الحق والنور .. انه الانصراف عن توجيهات رب السموات الى الاطماع والمذات .. انه الإعراض عن الايمان .. بل انه ضياع الايمان .. وإذا ضاع الايمان فلا امن ولا امان .

• ولقد تعلمنا في جامعة رمضان .. بان قوة العزيمة والارادة ليست فقط بالتحكم في الفرائض والشهوات .. ولكن بتحريك القوى الخلاقة في الانسان نحو طريق الهدى والرشاد فيصيح الفرد المسلم قادرا على القيام بما عليه من واجبات نحو ربه .. ونحو مجتمعه .. ويؤدي هذه الواجبات باكثر قدر من الاقتان حتى يرضى الخالق ويسعد المخلوق ويؤكد للمسلمين القيادة والريادة في كافة الاحوال وفي جميع الاعمال ، فما اوجع المسلمين بعد ان تخرجوا من الجامعة الرمضانية وتذكروا ان نصر الله لهم تحت رايات الايمان وعند تمسكهم بتعاليم القرآن . ما اوجعهم إلى ان تتحد قلوبهم وتنفوسهم وتتلاقى مشاعرهم وتتعاون دولهم نحو هدف واحد هو وحدة الصف لاعلاء كلمة الحق ودين الحق .. الاسلام . وانتقل المسلمين من برائن الاخطاء والشذوذ والمكائد المحيطة بهم باصباح ضمائهم وتطهير نفوسهم وتركيز ايمانهم ليزدهر في قلوبهم ويبرز في اعمالهم .. فبالايمان وهدتهم وعزمهم ونصرهم .. في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا .

• وإذا تعرض الشعب العربي عامة والشعب المصري بصفة خاصة .. الى ويلات متتالية تهد الجبال - واخرها ما ادخلته حرب الخليج من زلزال - وخاضعت تلك الامة حروباً تكلي لملء صفيحت من التاريخ ، وإذا تاملت من الشعوب الصرخات نديجة لتوالي

الصدور قطع من القلوب النور . يهتديهم الى الحق ويقود خطاهم الى النصر .. ولينصرون الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .. ففي سبيل الله قتلت قلة مؤمنة صغيرة مستبصلة ثقائل عن حقها في حرية العقيدة وتستعذب الشهادة في سبيل دينها الحق لتكون كلمة الله هي العليا .. ففي سبيل الله قاتل اهل بدر رضى الله عنهم ورضوا عنه .. لا يبالي اقدمهم كيف كان مصرعه .. اذا قتل على دين الاسلام ولرفعة الاسلام ، فهام السلف الصالح يتادبوننا : انتصرونا بالايمن . وبالايمان سنتنصرون في جميع محاركم .. فلقد تراه فيكم فلقد المسيرة الاسوة المنيرة ما ان تمسكتم به لا ولن تهزموا او تضلوا أبدا .. كتفب الله وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام . فلقد ادى الامانة وبلغ الرسالة وكشف الغمة ونصح الامة وتركها على المحجة البيضاء .



• لقد تخرجنا من مدرسة رمضان منذ وقت قريب .. فلقد تركنا منذ لحظات شهر القرآن .. شهر الصيام والقيام .. شهر العتيق والغفران ، نعم خرجنا من المدرسة الرمضانية بعد ان عدنا الى ربنا داعين ان تغفر لنا السيئات وتجر العثرات وتضاعف الحسنات وترفع الدرجات لتتلال الرحمت التي تعبر بنا الى الجنات ، ولقد عشنا فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وكرنا واقرنا الحمد لله على انتصاراتنا في ملحمة المعابر من رمضان عام ١٣٩٣ تحت راية الله اكبر التي انبعثت من قلوب مثقلة بالايمان ونفوس خاضعة للرحمن ، وياقوب الطاهرة العبيدة .. وبالنفوس الزكية الثابتة دعم رب السموات المسيرة فعبرت بجمده وقوته خط ساريل مدرسة التخصيبات ومتخطية كافة الموانع والعقبات وصعدنا الله وعده . انا لتنصر رسنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد .

• وإذا جئنا رمضان فلا ولن ننسى يوم القرآن يوم الذي اجتمعنا .. يوم بدر الكبرى ، وتأكد لنا انه متى كان القتل بين حق وباطل .. فإن القلة المؤمنة لا بد ان تغلب القوة الكافرة .. ان الله يدافع عن الذين امنوا ، فلقد اقبلت قريش بخيلائها وفخرها تحاد الله وتكذب رسوله ، فكانت المعركة بين القوة والايمن وتقاتل من اجل المظلم والسعسة وحماية الجاه والجبروت . ولما استقر منهم الايمان في

نوا أصلح بالهـم



يقلم :
محمد سيف الشربيني

المتنوب : سنة الله في عباده انه اذا فويت علاقة الناس بآله .. وهبهم القدرة على حسن ادارة شؤونهم وإقامة فرائض ربهم فأتصل بينهم وبين السماء ووضع لهم القبول في الأرض .. فهاذ

الضلال إلى الأرض وينجيهم من كل ضيق وتك .. ويصلهم الله قوله الكريم طافا الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه .. ورحمة ربك خير مما يجمعون .

* فها أهوة الكفاح حتى تفلأ اعلامنا مروعة وحتى تفلأ هامتنا عالية عزيزة .. وحتى يستمر عون الله وتأييده لنا حتى النصر وتحقيق الطموحات في كافة المعارك والمجالات علينا أن نتمسك بالآيمان ونروى قلوبنا به حتى يلاق الله فيها الاخلاص .. سر النجاح في الحياة - فنوف إلى العمل الخلاق لاصلاح الابدان واسعاد العباد .. واننا بلان الله لمتنصرون وان جند الله لهم الفايون .. فلقد انتصرت بالآيمان ..

وبالآيمان سننصر .. ولتطلق القلوب قبل الانسة صيحة مدوية : «ربنا اننا سمعنا منك يا ربنا اننا آمنوا بربك فامنا .. ربنا غافر لنا ذنوبنا وغفر عنا سيئاتنا وتولانا مع الابرار .. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسك ولا تخزنا يوم القيامة الله لا تفلأ الميعاد ..

فيكتبه ولا شيطان فيفسده .. وبذلك يتحرك العبد بالآيمان وقوته ويعمل بالأخلاص وفطرته ليقي للرب بعهده والموطن يحقه فيصبح الفرد مصدر خير للناس جميعا .. ويزوده الآيمان بطاقات وامكانات يجتاز بها كافة المشاغل

والتحديات .. ويتخطى بها كافة العقبات .. فيكون ذلك خير طريق لاجلال الاعمال لتحقيق الامال وسرعة اصلاح الاحوال .. فالقيم الايمانية تصون الاقوال والافعال من أي تقريط او إهمال وبذلك يتحقق ما نشده من اصلاح للبلايا واسعاد للعباد .

* «والآن يا أخوة الاسلام في كل مكان .. بعد ان عشنا شهر القرن وتدبرنا توجيهات الرحمن .. وبعد ان تدارسنا ملازم النصر في شهر رمضان عندما تسمو الروح وتعلو بالآيمان .. فها نحن قد رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد

الكبير .. جهاد النفس بعد ان نصرتنا الله في معارك ومواطن كثيرة .. فان هذه الانتصارات العديدة ليست محظلات وصول بل هي محطات القيام .. فمن دروسها وعبرها يكون الزاد للانطلاق

على الطريق الطويل لتخطي المحال وتحقيق الامال بجلال الاعمال .. فانه لا تخلص من الشقاء ولا تحقيق للرغاء إلا إذا ملا الآيمان القلوب .. فالمرتب الاخلاص ضمير معين لنا للتسير لنا في كافة الدروب لتحقيق الخير والعز

الازمات .. أزمة تدبير الأسكن .. أزمة توفير المرافق .. أزمة الرعاية الموبنية .. أزمة توفير الرعاية الصحية .. أزمة توفير الرعاية التعليمية .. كآفة عدم توفر الأمن والأمان خاصة للملسطيني المظلوم الحيران .. وخيمت على المنطقة أزمات اقتصادية خانقة .. وغلاء مضاعف في تكاليف المعيشة ..

فأدى كل ذلك إلى تشتت في المبادئ والقيم الاخلاقية اتاح الفرصة لبروز الفساد ليهده كيان المجتمع في الصميم .. ونادى القوم كيف يكون تغيير الحال بعد ان كانت تفسح الآمال ؟ .. فيتردد في جنبات الأرض والسما داء رهاني : «الذين آمنوا ولم يلبوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» عودوا إلى ربكم .. واثقوا وجدوا الآيمان في قلوبكم يصلح الله لكم حالكم .. فلو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لنجنا عليهم بركات من السماء والأرض .. فبالقيم الايمانية والحث عليها والمثابرة على غرسها في القلوب تصبح الحياة طيبة ذات طعم جميل مصداقا لقول المولى الجليل : «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجنيه حياة طيبة»

* نعم سنقل قولها مرات ومرات .. وسوف تعلق بها الأصوات .. انتصرتنا بالآيمان وبالآيمان سننصر .. فنعدنا تمتلئ القلوب بالآيمان تكون للفرق قوة الإرادة وصديق العزيمة والثقة في نصر الله وتأييده .. فلهون الصعب بفضل الآيمان .. خير السند ونعم المعين ..

بعد ان يودع الله في قلب العبد المؤمن سر النجاح .. في الحياة .. الاخلاص .. وصديق الله ان يقول في حديث قدسي : «الاخلاص سر من أسرارى أودعه قلب من آمن من عبدي .. لا يطلع عليه ملك

التصوف في ملتقى الفكر الاسلامي

المفاهيم الاسلامية تعاني من اختلال



د. الفزائاني وعلي يمينه د. عبدالصبور مرزوقي
ود. جودة ابو اليزيد وعلي يساره د. عبدالفتاح هلال

وقال صلى الله عليه وسلم :
"افضل ما اكل العبد من كسب يمينه ،
وقد كان اوائل الصوفية جميعا
اصحاب حرف .

ومن أبرز مساهمات التصوف وبنوه
الاجتهاد في عصرنا الحالي في تغيير
المفاهيم الاسلامية يقول الدكتور
ابوالوفا الغنيمي الفزائاني : إنها
تتمثل في طريقة الدعوة إلى الله والتي
تميزت بميزات خاصة مأخوذة من قوله
تعالى : "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله
على بصيرة أنا ومن اتبعني" .

فكلمة "ظلي بصيرة" كما يقول
الراغب الاصفهاني تعني الدعوة إلى
الله ، أساسها التخلق بأخلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأساسها
التخلق لمعنى معرفة الله ذوقاً وهدواً
الذوق مشار إليه في حديث يقول :
"ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا
وبمحمد رسولا ، وبالإسلام ديناً" .

أن التصوف هو الخلق ، فيقول
الكتاني : التصوف هو الخلق ، فمن
زاد عليه في الخلق ، فقد زاد عليه في
الصفاء - أي في صفاء النفس ، أي
في التصوف .

إن من أبرز وأهم تعريف للتصوف
هو تعريف الامام الغزالي يقول فيه :
التصوف هو التخلي والتخلي والتخلي
والتجلي ..

فالتخلي بمعنى التخلي عن الاخلاق
المذمومة ، أما التجلي فهو التخلي
بالصفات الحميدة . فإذا حصل
التخلي والتجلي يحصل التجلي الذي
هو معرفة الله سبحانه وتعالى .

التصوف دعوة للعمل

ويؤكد الدكتور ابو الوفا الفزائاني
أن التصوف ليس تهاذلا وتكاسلا إنما
هو عمل .. والعمل قيمة أساسية في
الإسلام ، فقد قال الله تعالى :
"وأخرون يضربون في الأرض يبتغيون
من فضل الله" .

قد يظن البعض أن منهج الطرق
الصوفية يابعداه بعيد عن عصرنا
الذي نعيش فيه ، هذا العصر الذي
طغت عليه المادة وسيطر عليه
المجتمع .

وربما اثبت في الفترة الأخيرة
تساؤلات حول بعض الطرق
الصوفية وضرورة تقويمها في
الاتجاه الصحيح .

وربما دخلت على بعض الطرق
الصوفية في عصرنا الحالي مظاهر
من البدع والانحرافات عن أصول
الطريق الصحيح وأدابه وسلوكياته
التي أمرنا بها الدين وشريعته .

● الدكتور ابو الوفا الفزائاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية ،
ولغيف من علماء الإسلام في
مقدمته د . عبدالصبور مرزوقي ود .
عبدالفتاح هلال ود . جودة ابو يزيد
المهدي - قضيا التصوف والقوا
الضوء على دور التصوف في حركة
المجتمع ومدى قدرته على
المساهمة في الإصلاح الاجتماعي .
وذلك في هذا اللقاء بملتقى الفكر
الإسلامي الذي نظمه رئاسة
الجمهورية وشرفت عليه وزارة
الأوقاف والمجلس الأعلى للعلوم
الإسلامية بالإشتراك مع الأزهر
الشريف .

مفهوم التصوف

حول مفهوم التصوف الإسلامي
ومبادئه الإيجابية يقول الدكتور
ابو الوفا الفزائاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية :

التصوف هو الدخول في كل خلق
سني والخروج من كل خلق دنس .. وقد
اجتمعت كلمة المصنفين بهذا العلم على

٩ ٩
•• التصوف محاولة
للتعليم بقيم روحية
لمواجهة الحياة
المادية ..

في حقائق الأمور .

• الصوفي الحقيقي ذو
شخصية إيجابية مائة
لاتصرف الكسل ولا
الكسل

• التصوف سلوك مبني
على علم ، وتحقق مبني
على سلوك ، ووصول
مبني على تحقق ..

٦ ٦



جموع الملتزمين للتحقيق

التصوف هروباً من واقع الحياة ، وإنما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعين على مواجهة الحياة المادية وتحقق للإنسان التوازن النفسي حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، كما أنه يفتح باب الرجاء أمام ، المعصاة ، لأن فتح باب الرجاء بالله هو مدخل إلى الخير فلا يستعظم الإنسان ذنوبه وفي هذا يقول ابن سناء الله في الحكم : لا يعظم اللغو عندك عظيمة تصدك عن حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه لكرمه استصغر في جنب كرمه جنبه .

كما إن فتح باب الرجاء في الله يوصل إلى الله لأن الإنسان .خطاء بطيخ . ويؤكد الدكتور التفتازاني أن منهج الصوفية يعتمد على التسليح بالمعرفة الإسلامية الصحيحة من الكتاب والسنة والدعوة بالفعال أكثر من

التحقق والمعرفة . يمكن معه الدعوة إلى الله . أما من ليس كذلك فليس إلا مجنى الضرور ..

فهناك من الصغوريين الذين لم يتحققوا بأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحققوا بمعرفة الله سبحانه . ويعدون أنهم دعاة إلى الله وهم ليسوا كذلك ، فلا بد من تحقق وسلوك .

ويوضح د . التفتازاني أن الدعوة إلى الله على طريقة التصوف تقوم على إشاعة الحب ، إذ يقول الله تبارك وتعالى "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله" . وعندما يقول الله كلمة فاتبعوني فإنها تشمل الشريعة الإسلامية كلها . فإن كنتم تحبون الله له ثمرته وهي أن الله يحبكم .

ليس هروباً من الواقع
وينفى الدكتور التفتازاني أن يكون

المطلوب أن يتذوق العبد الأيمان بالله .. فهناك إيمان شكلي ، وهناك إيمان هو الذوق ، ولذلك قال الصوفية من هذا الحديث .. من ذاق عرف ، أي من ذاق شيئاً من خالص المعرفة بالله ، أصبح رانياً لله تعالى .

التصوف يفرق بين الحق والباطل

ويرى الدكتور أبو الوفاء التفتازاني أن التصوف معرفة وعلان بالله أساسه التحقق ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى : "ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور" . وفي هذا إشارة إلى أن النور الذي يفرق فيه الإنسان بين الحق والباطل ، وبين الصواب والخطأ ، وبين الطاعة والمعصية - هو أساس المعرفة ،

أما من لم يتحقق ولم يعرف الله فهو مغرور في دعوته ، وقد قال الإمام فخر الدين الرازي : أن التصوف على شرط

ويقول أن الصحابة الذين اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتدوا على مذهبه ، لم يشغلهم مال ولا زينة ولا شهوة عن المضى على درب الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويوضح أن التصوف يعنى الزهد فى الحياة الدنيا ، دون الاعراض عنها أو محاولة الرهينة ، بل هو زهد مع امتلاك الحياة الدنيا مع السيطرة عليها بشرط أن تبقى هذه الدنيا فى أيدي الناس دون أن تتوغل فى قلوبهم أو تسيطر عليهم .

ويضيف : أن هناك فرقا بين الزهد والتصوف وبين الرهينة فلا رهانية فى الإسلام ولكن زهد مع مقدرة على امتلاك الحياة الدنيا والسيطرة عليها .

ويشير الدكتور عبدالصبور مرزوق إلى أن المدارس الصوفية ظهرت فى ظل ظروف سياسية واجتماعية معينة . حين اتجه الحكام إلى مظاهر الترف والبدخ ، فجات المدارس الصوفية وحاولت أن ترد المجتمع إلى صوابه ، ويخلص نيته لله تبارك وتعالى .

حقيقة التصوف

والدكتور عبدالغفار مالا ، الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - يحدد أسس التصوف والمثل الأعلى للصوفية فى شخصيته الرسول عليه الصلاة والسلام ، حيث تستمد منهجها من زهده الكبير وسيرته . وسنة صلى الله عليه وسلم . وقد وضع لنا كيف نذكر الله لنصل إلى أعلى الدرجات .

ويضيف : إن حقيقة الصوفية تعتمد على سلوكيات النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يضل . ويذكر الله تعالى بعد النطق بالشهادتين .. كان يذكر الله فى كل وقت من حياته ..

وحين كان يقوم صلى الله عليه وسلم الليل يتعهد كان يقول : " اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ، ولك الحمد أنت الحق وعدك الحق وفعلك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأليك أثبت وبك خاصمت وأليك

● الدعوة إلى التغيير بالمذهب خروجه على « التصوف » ● الصوفية دعوة للعمل والخلق الفاضل .

الدنيا وكانوا أكبر من زينتها فلم تصير عينهم لها .. وإنما مضوا على الطريق يحاولون أن يكسبوا رضا الله لا رضا الناس .. ويحاولون أن يكون على الدرب هداة ورواد يعلمون الناس ما يجب أن يعلموا ، ويحدثون إليهم بما يجب أن يعرفوا ويترغّبون بين أن يكون الإنسان خاضعا للدنيا عبدا لها وبين أن يكون خاضعا لله وحده .

ويوضح الدكتور عبدالصبور مرزوق أن التصوف كان فى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى صحبة أصحابه الذين جاؤا بعده فى حضرة الراشدين .. فقد كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قوامه التصوف الحق ، لأنه كان أبعد الناس عن زينة الحياة الدنيا .. ولو أنه شاء أن تكون جبال مكة ذهبا بين يديه لكانت ، لكنه أبى إلا أن يسأل ربه فيقول : " اللهم أعني مسكينا وأمقي مسكينا وأسرني فى زمرة المساكين " .

التصوف وإصلاح المجتمع

ويشير الدكتور عبدالصبور مرزوق إلى وضع المجتمع المعاصر وتشجيعه بالتزلف السفلي والإقبال على مباح الدنيا ورغم هذا يدعى البعض أن يستهدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ..

المقال . ومراعاة طبيعة الناس وضعفهم البشرى . والأخذ بأيديهم إلى الله بآيسر الطرق ، فإن الدعوة إلى الله بالمقال معروفة ومتداولة أما الدعوة إلى الله بالمقال فيقول عنها الصوفية إنها صلاح لحال الإنسان فيسرى حال صلاحه منه إلى غيره من الناس وذلك بالقوة المسنة التى هى وسيلة الصوفية فى الدعوة إلى الله . فيقول ابن عطاء الله السكندري فى الحكم : كل كلام يبرز عليه كسوة قلب الذى منه برز .. فإذا كان الكلام صادرا عن قلب متصل بالله مؤمن بالله ظهر الكلام وهو مكسو بكسوة الإيمان ، فإذا كان فى القلب خشية لله ظهر الكلام وعليه كسوة الخشية .. وإذا كان الكلام صادرا عن توكل صادق فإن الكلام يظهر عليه كسوة التوكل على الله .

ويؤكد الدكتور إيسا عوفى الفكتاتى أن التصوف السياسى الذى يذهب إليه البعض ويركز فيه على التغيير بالعلم - هو أمر يناهى الإسلام ولا يهتبر به التصوف المقلبي ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من يحرم الرفق يحرم الخير كله " ؟

وقال : ما دخل الرفق فى شيء .. إلا زانه وما دخل العنف فى شيء إلا شانه " .

ويضيف : إن دعوة التغيير بالمذهب لدى بعض الشباب هى دعوة لا تتفق مع سماحة الإسلام ومكانته الأخلاقية وإن هؤلاء أولى بهم أن يخلقوا بكل خلق كريم .

فى صحبة التصوف الحق

يرى الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن التصوف كقضية لابد وأن يتضح أمام الناس حتى يتفهموا أسرارها وأن يتعرفوا على الكثير من مواقف رجالها الذين كانوا أكبر من الدنيا فشخصت لهم

• رجال التصوف كانوا أكبر من الدنيا لمحضتهم لهم ، وكانوا أكبر من زينتها فلم تصرف ميولهم لها ..

وأما الطريقة فتتأكد في قوله تعالى : " وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا " .

وجاءت الحقيقة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا حارثة إذ قال له يا حارثة كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت مؤمناً حقاً يا رسول الله ، فقال : إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال سيدنا حارثة يا رسول الله : لقد عزت نفسي عن الدنيا حتى استوى عندي ذهبيها ومدرها فأسهرت ليلي وأطامت نهاري وسرت كائني أنظر إلى عرش ديني بارئاً . وكانني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون وإلى أهل النار يتعابرون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " مؤمن نور الله قلبه " . عرفت فالنور ومن الفعل الماضي عرفت اشتق

لقب العارف بالله الذي يطلق على من نور الله قلبه بالكاشفة وبالمشاهدة وذلك بالحقائق بأداب الكتاب والسنة . ويشير الدكتور جودة أبو اليزيد إلى أهم تعريف للصوفية للشريف الجرجاني إذ يقول : إن التصوف هو النور من الآداب الشريفة ظاهراً فيسرى نورها من الظاهر إلى الباطن ، وباطناً فيسرى نورها من الباطن إلى الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال التأدب مع الله وذلك هو التصوف .

ويؤكد الدكتور جودة أبو اليزيد أن التصوف لا يخرج عن إطار الشريعة ولكن اختلاط المفاهيم لدى الناس طمس الحقائق أمامهم فجعلهم يتكبرون لما يجهلون وذلك مبلغهم العلم . أما المتحققون من أولياء الله فإنهم يتفقدون ببصائرهم النيرة إلى أصناف حقائق الأشياء التي أخص الله بها العارفين .

فالتصوف سلوك مبني على علم وتحقق مبني على سلوك ، ووصول مبني على تحقق ، فلا بد من فهم حقائق الصوفية وقد ضرب المتصوفة أربع الأمثلة في الخوف من الله

الملايس .. وقد عقب على ذلك القول أحد علماء الصوفية بقوله : تتأخر الناس في الصوفي واختلفوا قديماء وقلوب مشتتة من الصوفي ولعلنا أمتع هذا الاسم غير فتى صابى لصوفي حتى نسى الصوفي .

إذا فالتصوف مرده إلى الصفاء وإلى تصفية القلب لله عز وجل ، والإمام الغزالي يقول إن التصوف هو تجريد القلب واحتراق ما سواه .

الجوهر والتسمية

ويوضح الدكتور جودة أبو اليزيد أن تعدد التعاريف بالنسبة للتصوف لا تعارض فيه لأن العلماء أجمعوا على أن كثرة الأسماء دليل على شرف المسمى .

فالذين يبحثون في كلمة تصوف نقول لهم هناك العديد من البدايات في التسمية فالتصوف هو التزكية وهو مقام الإحسان الذي عرفه النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأل جبريل ما الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . والتصوف كحقيقة لا نجد شيئاً يعاب عليه في الجوهر والسلوك الصوفي ولا غبار عليه من الجانب الشرعي لأنه مستمد من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثلاثة مفاهيم

ويركز الدكتور جودة أبو اليزيد على ثلاثة مفاهيم يقوم عليها التصوف ، وقد تحقق بها الصوفية العارفون : أولها الشريعة ، والثاني الطريقة ، والثالث الحقيقة ، فلا يتم للصوفي تحقق إلا إذا كانت له هذه المفاهيم بصديق وبإخلاص .

ويتأكد معنى الشريعة في قوله تعالى : " ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون " .

حاكمت لا إله غيرك - وفي رواية ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسم أسس التصوف الحقيقي حين يسلم أمره لله .

ويشير الدكتور عبد الغفار هلال إلى أن الصوفي الحقيقي ذو شخصية إيجابية هائلة لا تعرف الكسل ولا الضلوع ، فالصوفية تؤمن بأن معرفة الله تقوم على الانطلاق إلى العمل الشريف والانطلاق إلى الخلق الفاضل .. والانطلاق عما لا يحبه الله ، فإذا كان الجسد يحتاج إلى طعام أو شراب فلا ينبغي أن نخزعه من ذلك .. لأن حرمان الجسد من الغذاء يجعله ضعيفاً غير قادر على العمل ، وعلى هذا تدعو الصوفية الإنسان أن يتمسك بالخلق ويسعى في الحياة سعياً يحقق متطلبات الحياة .

فالتصوفية تجمع بين ذكر الله تعالى وبين كل الأخلاق الحميدة ..

اختلاط المفاهيم والحقائق

ويقول الدكتور جودة أبو اليزيد عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بطنطا :

إن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم تشير سيرهم الذاتية إلى أن التصوف كان هو المسعة الشاملة والطابع الذي يتم أغلب العلماء الذين تأخذ عنهم التعاليم والمفاهيم التي جاء بها الإسلام .

فالتصوف كحقيقة اصطلاح على تسميته بهذا الاسم ، ومع ذلك التمس كثير من العلماء اشتقاق التصوف من أصول لا غبار عليها ، فيقول رأي أن التصوف مأخوذ من الصفة لأنهم اصطنعوا الصفة المثلى في الإسلام . وبعضهم يذكر أن التصوف مأخوذ من الصفة لأن أهل الصفة من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا متطعنين لله من وجع ، وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصبر معهم وذلك في قوله : " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " ، لم يكونوا يريدون متاعاً أو مالاً أو جاماً وإنما قال يريدون وجهه فهم أهل الحقائق والقلوب النيرة .

للبعض يرجع تسمية التصوف إلى الصوف لأن من أغلى وأجود

فضل الحج

● روى ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا : يا رسول الله جئنا نسالك فقال : ان شئكما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت ؟ وان شئتما ان امسك وتسألاني فعلت ؟ قللا : أخبرتني يا رسول الله ، فقال : التفتي للإنصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال : جئتنى تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما ، وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه ، وعن وقوفك عشية عرفه ومالك فيه ، وعن رجبك الجمار ، ومالك فيه ، وعن نحررك ومالك فيه مع الاقاضة . فقال : والذي بعثك بالحق كعن هذا جئت أسالك . قال صلى الله عليه وسلم : فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع نأفك خفا ولا ترغعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة ، واما ركعتاك بعد الطواف فمكتوبة رقية من بني اسماعيل عليه السلام ، واما طوافك بالصفا والمروة فمكتوب سبعين رقية ، واما وقوفك عشية عرفه فإن الله يهبك الى السماء الدنيا فيباهي بك الملائكة يقول : عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلم كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها ، انهبوا صبادي صفورا لكم وامن شفعتكم له ، واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات ، واما نحررك فمذكورك عند ربك ، واما حلاتك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، ويصير عنك بها خطيئة ، واما طوافك بالبيت بعد ذلك ، فانك تطوف ولا ذنب لك ، يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول « اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى » رواه الطبراني ، وقال المنذري رواته كلهم ثقات .

فضل المدينة

● روى الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المدينة قبة الاسلام ودار اليمان وارض الهجرة ومغوى الطلال والحرام »
● وعن عمر رضي الله عنه فيما رواه البزار بسند جيد : قال « غلا السمر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اصبروا وابشروا فانى قد باركت على صاعكم ومذكم وكلا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الاربعه وطعام الاربعه يكفي الخمسة والستة وان البركة في الجماعة ، فمن صبر على لاوائها وشدتها ، كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها ابدل الله به من مخرج منة فيها ، ومن ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء »

مواثيق الاحرام المكاتبه

- ١ - ذو الحليفة (ابار على) ميقات اهل المدينة المنورة وما والاها ومر عليها ..
- ٢ - المذبة : ميقات اهل الشام ومصر والمغرب وما والاها ومر عليها (رايغ الان) ..
- ٣ - يلمم : ميقات اهل اليمن وما والاها ومر عليها (السعدية الان) ..
- ٤ - قرن المنازل : ميقات اهل نجد وما والاها ومر عليها (السيل الان) ..
- ٥ - ذات عرق : ميقات اهل العراق وما والاها ومر عليها (الحزييات الان) ..

حكم بعض المناسك

المناسك جمع منسك وهو الموضع الذي يقع فيه النسك .. والمقصود بالنسك العبادة عامة ويطلق على اعمال الحج والعمره خاصة ، الذي هو في عين الحقيقة ، القبال على الله بالكلية ، وهو من دواعي البشرية التي هي الاتصال بالارض والحرص على الماديات الى الاتصال بالكمالات الملائكية .

حكمة الاحرام

التجرد من الملابس المحيطة ومجانبة دواعي الترف والتلذذ وترك الغضب والشهوة ، كل ذلك يهيى بان يتذكر الانسان يوم ان كان صغيرا وقد انعم الله عليه بالخير وزاده بسطة في الرزق ، ثم هو قد خرج الى الدنيا هكذا ، وسوف يغادرها هكذا .. (كما بداكم تعون)

حكمة الطواف حول الكعبة

يذكر الانسان بان قلبه يدور حول قدسية الله ، صنع المحب الهائم مع المحبوب المنعم الذي اسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على الانسان ، ولك ان تشمل علم وطنك انه قطعة من قماش : ولكن الناس يعظمونه ويصونه ذلك لانه يرمز الى معاني المجد والسمو والحرية للوطن . فاذا كان كذلك ، فان هذا تصوير لاروق الصغار الوطنية - مع فارق التشبيه - فان الكعبة المشرفة علم الله في ارضه . دعا اليها من سبقت لهم الحسنى فاذا راوها هتقوا من اعماق قلوبهم - باسم الله وباسم العباد المظليه - والقيم الكريمة (اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام) ثم يقف الانسان قبالة الحجر الاسود ، وهو نقطة

الإنسان وأحلال روح الخير والفضيلة محلها ولاشك أننا نتذكر سيدنا إبراهيم أبا الأنبياء عندما هم بذبح ولده استجابة لأمر الله وهو مشهد لا يغب عن البال قص القرآن قصته وبين صدق نيته في التنفيذ ففداه الله بذبح عظيم (وناديتاه أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) .

حكمة الحلق والتقصير

انه يمثل حلق الأهواء الفاسدة وقطع أسس الفساد من جسد الإنسان بعد ان تتطهر فيعود على صفاء الفطرة وأصل الخلقة ونقاء النفس ، اغتسل في بحر الطاعات ، وتطهر من الخطايا والذنوب فأصبح كيوهم ولدته أمه مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .

● دعاء يوم عرفة ●

ويدعو يوم عرفة بالدعاء الماثور من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال "أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعبدة : "لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي صدرى نوراً ، وفي سمعى نوراً ، وفي بصرى نوراً ، اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، واغفر لى من وسوس الصدر ، وشقت الامر ، وافتتق القبر ، اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار ، ومن شر ما تهب به الرياح ، اللهم انقلنى من ذل المعصية الى عز الطاعة ، واغفر لى بخلالك من حرامك ، واغفر لى بفصلك عن سواك ، اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" .

● عند الرمي ●

ويقول عند الرمي : يكبر ويقول "بسم الله والله اكبر ترغيباً للشيطان وحزبه ، اللهم اجعل حجى مبروراً وسعياً مشكوراً وذنبى مغفوراً" .

وعند طواف الوداع : يقول "اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امك حملتني على ما سخرت من خلقك وسيرتني فى بلادك حتى بلغتني بنعمتك الى بيتك . واعتنتى على اداء نسكى فاذا كنت رضىت عنى فازدع عنى رضا ، والا فمن الآن فأرض عنى قبل ان تنأى عن بيتك دارى فهذا ابرأ انصرافى ان اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ، ولا بأرضك عنك ولا عن بيتك ، اللهم فأصحبني العافية فى بدنى وأحسن منقلبى وأرزقنى طاعتك ما أبقيتني وأجمع لى بين خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير" .

تذكر أن :

- "من جهد الحج فقد كفر" .. حديث شريف
- "من حج حجة فقد أدى ما عليه ، ومن حج حجتين فقد أدى ربه ، ومن حج ثلاثاً فقد حرم الله جسده على النار" .. حديث شريف
- عن عبد الله بن أبى أوى قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل .. يحج أو يستقرض للحج ؟ قال : "لا

البدء فى هذا النسك العظيم ، ويرفع يديه عندئذ متجهاً بوجهه وقلبه الى الله يعين البيعة والولاء له مردداً (اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابتك ، ووفاء بعهودك واتباعاً لسنة نبيك نويت الطواف) ثم يبدأ فى خشوع تام وحضور قلب . وهو يطوف لا يؤذى احداً ولا يعتدى على ضعيف وانما يدعو ويذكر الله كثيراً . وقد جاءت أقوال فى الحجر الاسود تذكر منها قول سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : (والله انى لأعلم انك حجر لاتضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله يقبلك ماقبلتك) ويأتى يوم القيامة شاهداً لمن استلمه يصدق أو اشار اليه .

حكمة السعى بين الصفا والمروة

الحجاج والمعتمر وقد الله الى بيته يتحقق لهم الخير على مايبذلون من جهد وعناء ، فهم يطلبون مغفرة الله ورضوانه . فعلمهم ان يسعوا الى ذلك بالدعاء وسوف يتحقق لهم مايرجون لانهم يتمثلون بأهمهم هاجر التى سعت فى هذا المكان طلباً للماء ويحشا عنه ولما بلغ منها الجهد حقق الله املها وفجر ينبوع الماء من تحت قدم وليدها الذى هو - زئيم - الآن ، ماؤه طهور وشفاء لما فى الصدور من السقم والأمراض .

كما ان السعى بين الجبلين - الصفا : من صفاء الانسان فى بدء خلقته اذ يكون صافى النفس رقيق الحس نظيف القلب على الفطرة ، والمروة يذكر الانسان بنهاية الحياة وهو يريد بين البدء والنهاية عليه ان لا يياس ولايقط بل يطعم فى رحمة الله وكرمه (انه لايباس من روح الله الا القوم الكافرون)

حكمة التوفيق بعرفة

تذكر الناس بيوم الحشر يوم العرض الاكبر (يوم يخرج الناس من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون خائفة ابصارهم) .. وإذا كان صوت الحق يتأدى يوم العرض (لمن الملك اليوم) وليس هناك اجابة الا : (الله الواحد القهار) فان يوم عرفة يذكرنا بهذا الموقف المهيّب لهذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير الدعاء يوم عرفة وأفضل ماقلتة انا والنبیین من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير)

حكمة رمي الجمرات

وهو عمل له دلالة الظاهرة لان الانسان يرى بخطاياها فى وجه الشيطان وكأنه يحارب فكرة الشر ويغزها من قلبه وينبذها وراء ظهره ، وكأن الانسان بذلك يعلن الحرب على الانحراف والفساد وسوء الاخلاق فى اى مرحلة من مراحل حياته المقبلة ، ويتذكر الاسرة المسلمة الاولى عندما تعرض لها الشيطان بالغواية والاضلال فرجمته وأعلنت الحرب عليه وهذا تذكير لنا ليكون منا الاصرار والعزم على الالتجاء الى الله ونبذ الاهواء .

حكمة الهدى والاضحية

انها اشارة لدم الذبيحة بيد اشدت ساعدها فى بناء الفضيلة ، ثم هو كذلك ، ذبح للنفس الامارة بالسوء ، وأخرجها من جسد



توقفت رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، والمقدمة من الباحث صلاح الدين سلطان المدرس المساعد بقسم الشريعة بالكلية وكان موضوعها مدى حجية الأدلة الاجتهادية المختلف عليها في الشريعة الإسلامية .

هذا وقد تكونت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور محمد بلتاجى حسن عميد كلية دار العلوم مشرفا ورئيسا للجنة ، والاستاذ الدكتور محمد أحمد سراج استاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية عضوا ، والاستاذ الدكتور أحمد يوسف سليمان رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم عضوا . وفى بداية المناقشة سمحت اللجنة للباحث أن يقدم عرضا موجزا عن رسالته مراعاة للجمهور الغير الذى ملا القاعة عن آخرها .

اسباب اختيار الموضوع

افتتح الباحث حديثه بالحمد والثناء على من هو اهل الحمد والثناء وصلى وسلم على المعلم الاول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. ثم اظهر عن أهمية استنباط ودراسة علم أصول الفقه خاصة لكل داعية أو متخصص فى علوم الشريعة والدين .

كما أشار الباحث إلى اتفاق الجمهور على حجية الكتاب والسنة إجمالا ولكن هناك خلافا بين العلماء والفقهاء على الأدلة الاجتهادية بين المذاهب بل داخل المذهب الواحد . ثم وثق هذا الراى بنظرة جملة من العلماء والفقهاء فى حجية الاجتهاد والقياس .

فقد وجد الباحث أن الاجتهاد عند ابن حزم لا يحد أن يكون اجتهادا فى النصوص فقط مع انكار القياس والعمل بالمصالح وبد الذرائع ، ويرى أن الاجماع هو اجماع الصحابة عن توقيف وليس عن الراى والاجتهاد ، بينما يرى الامام الشافعى أن الاجتهاد هو القياس ، وأن اتسع مفهوم القياس لتدخل فيه المصالح المرسله أما الأدلة



الباحث صلاح سلطان
دكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى

عند الغزالي فلها اصول اربعة هى الكتاب ، وآسنة والاجماع والقياس والاستصحاب ويمبر عن ذلك بالأدلة الموهومة .

انواع الأدلة

ولم ينس الباحث أن يعرف القارئ أو المطلع على رسالته أنواع الأدلة أو التقسيمات التى تنقسم إليها .. فهى نوعان .

١ - أدلة نصية هى القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهى أصل الأحكام ، ومصدر كل حجة ، وحصة كل قضية ، وأدلة اعتبارها مرتبط بأصل الإيمان والدخول فى الإسلام ، لأن الأدلة القطعية افادت وجوب العمل بهما والاحتكام إليهما .

٢ - أما الأدلة الاجتهادية فهى التى يرد فيها النظر ، ويكثر فيها الاستدلال والمعارضة ، ومن هنا كان اختيار عنوان الرسالة «مدى حجية الأدلة الاجتهادية المختلف عليها فى الشريعة الإسلامية» .

مقصود الرسالة

مع تناول كل فصل

وبعد أن أحصى الباحث جل الأمصال العلمية التى حامت حول موضوع رسالته ، قدم لنا عرضا موجزا

قام به فى كل فصل مع تضمين النتيجة التى وصل إليها فى كل فصل .

● الاجماع ومدى حجيته

فى الفصل الأول عرف الباحث للإجماع أنواعه ، ثم قدم أدلة حجية الإجماع مع مناقشتها مناقشة وافية ، وأمكن تحلق الإجماع وفق شروط الأصوليين ، ثم تحدث فى أجماعات خاصة مثل اجماع أهل المدينة ، وأجماع العترة ، وأجماع الخلفاء الأربعة وأجماع الشخصين أبى بكر وعمر وأجماع أهل الحرمين مكة والمدينة وأجماع المصريين البصرة والكوفة .

هذا وقد انتهى الباحث فى نهاية الفصل الأول إلى عدم حجية ما سبق من أدلة على أى من أنواع الاجماع المذكورة وأن الاجماع وفق شروط الأصوليين . وأن هناك امكانا لتتحقق الاجماع فى عصرنا مع سرعة الاتصالات وسهولة المواصلات مع ضرورة تحديد شروط الاجتهاد ، وبعد هذا تويسما للقاعدة الشورى وتعضيدا للنظر الاجتهادى وليس نسيانا لحكم شرعى .

القياس ومدى حجيته

هذا وقد عرف الباحث القياس فى هذا الفصل ثم تناول مواقف العلماء منه ، وأدلة الظاهرية والشيعة والنظام ، وتعقب كل دليل فيها بالمناقشة والترجيح .

وقد انتهى فى هذا الفصل إلى حجية القياس ولكن ليس بكل ما ساقه الأصوليون من أدلة ولكن بما صح الاستدلال به ، وتعقب أدلة النافين - رغم كثرتها - بالرد العلمى .

المصلحة المرسله ومدى حجيتها . وفى الفصل الثالث تناول فيه تعريف المصالح وأنواعها وموقف العلماء منها ومدى حجيتها . وقد انتهى فيه إلى أهمية اعتبار

وقد انتهى الى كونه حجة شرعية لكنه يلحق بالعمل بالمصالح المرسلة وأن هناك في أدلة المثبتين لا يصلح دليلا عليه .

قول الصحابي ومدى حجيته
وهنا يجرى دور الفصل السادس وفيه عرف الباحث بقول الصحابي والمقصود منه غند الاصوليين ، وموقف العلماء منه ، اذا انفرد بقول في مسألة او تعددت الاراء من الصحابة فيه .

وقد توصل الباحث الى انهم اقرب المجتهدين الى الصواب ، واقرهم على بلوغه ولكن القوالهم اذا انفردت او تعددت في المسألة لا تصدر حجة ملزمة فيجوز الاخذ بها اذا انفردت او الاختيار من القوالهم اذا تعددت كما يجوز الاجتهاد المستقل والحكم في المسألة بنفسها بقول آخر .

شروع من قبلنا ومدى حجيته
اما الفصل السابع فقد عرض فيه الباحث ما يقصد بحقيقة شروع من قبلنا وموقف العلماء منه وأدلة المثبتين والناقلين له .

وانتهى الى ان الصحيح منه حجة شرعية يلزم العمل به وفقا لتعديد المصطلح نفسه لكن يدخل في إطار العمل بالكتاب والسنة ولا يصح ادراجها في "تفصيل الاجتهادية" المختلف عليها لانها تدخل ضمننا في الأدلة النصية .

أدلة أخرى منها الاستقراء
واخيرا يأتي الفصل العاشر ليرتجى جهد الباحث بعرض حقيقة كل دليل وموقف العلماء منها وأدلة الناقلين لها والمثبتين مع الترجيح بينهما وانتهى الباحث فيه الى صحة العمل بالاستقراء في طرق الاجتهاد ولكنه ليس بحجة في اصدار الاحكام الشرعية ، ويبقى الامر الذي استعمل فيه الاستقراء مقلتا لحكم شرعي ، مثل استقراء اشر التدخين على المدخنين ، ثم تكون أدلة تحريم كل ضار هي سند الحكم الذي يحكم بحرمته ، لكن الاستقراء وحده لا يعطى هذا الحكم .



اعضاء لجنة المناقشة : د. محمد بلتاجي عميد الكلية مشرفا ، د. محمد احمد سراج عضوا ، د. احمد يوسف سليمان عضوا

الاستئتمان ومدى حجة الوسائل المعاصرة في الاثبات الجنائي مثل الطب الشرعي .. الخ .

الاستئتمان ومدى حجيته
.. ثم يأتي دور الفصل الرابع وفيه تناول الباحث حقيقة الاستئتمان واتوابعه عند الاصوليين وموقف العلماء منه وأدلة الناقلين له ، مع المناقشة العلمية والتوضيح لكل ذلك وقد توصل الباحث في هذا الى ان العمل بالاستئتمان راجع الى نوع القياس او المصالح المرسلة ، ويمكن الاستغناء عنه بهما وانه لا يصح عند النظر ما سمعه باستئتمان النص او المصلحة او الاجماع او القياس او الضرورة او العرف ، وان أدلة نفاة الاستئتمان مثل الشافعي صحيحة اذا كان معناه قولا بالهوى ، او اجتهدا بلا ضوابط اما ان هاد الى القياس والمصالح المرسلة فادلة حجيته تعود اليها .

سند الراجح ومدى حجيته
وفي الفصل الخامس بين الباحث انواعه وحقيقته وموقف العلماء منه وأدلة اعتباره او نفيه .

المصالح الضرورية وهي الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال ، وان الفتوى علماء المالكية للملك بالتكفير عن واقعه عدا في شهر رمضان بالصوم دون العتق او الاطعام ، يتوافق مع المصلحة المقصودة من النص ولا يخرج عنه ، وانه لا توجد مصالح لا تشهد لها نصوص بالاعتبار او الالقاء ، بل توجد نصوص اشبه بالمقررات العامة تدل على كون هذه المصالح معتبرة أو ملقاة وان الارسل يتعلق بعدم وجود نص خاص في المسألة .

كما صحح فيه الباحث ما ورد من اضطراب في مواقف ائمة المذاهب من العمل بالمصالح المرسلة .
ثم انتهى الباحث الى حجة العمل بالمصالح المرسلة فيما ليس فيه نص ، ورد على كل مساهلة الطوفى من أدلة كثيرة على وجوب تقديم المصلحة على النص اذا تعارضا ، ثم ضرب الباحث أمثلة من الواقع المعاصر على ذلك مثل ضرورة اخذ الفوائد الربوية من البنوك الاجنبية ، وعدم جواز التعامل في عقود التأمين التجاري ويطالبان الفتوى بحمل شهادات

فارساها أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى
بأزهر الشريف

• هل يجوز الخطبة بالعامية ؟ •

س / بعض العلماء يخطبون باللغة العامية يوم الجمعة ، فما حكم الدين في صحة الخطبة والصلاة ؟
جـ / من شروط صحة الجمعة أن تسبقها خطبة أو خطبتان ، وذلك عند جمهور الفقهاء ، وقال بعض المالكية أنها سنة لو تركت صحت صلاة الجمعة بدونها . ومن جعلوها شرطا لصحة الجمعة قالوا ، أن أركانها لابد أن تكون باللغة العربية ، وأركانها عند الشافعية خمسة : الحمد لله والصلاة على رسول الله ، والأمر بالتقوى ، وقراءة آية في أحداهما وفي الأولى أولى والسدعاء للمؤمنين والمؤمنات في الثانية ، وهي عند الإحناف مجرد ذكر يقصد به الخطبة ، وعند المالكية موعظة فيها ترغيب وترهيب .

ولا تجوز بغير اللغة العربية إلا إذا تكرر على الخطيب وعلى السامعين فهمها ، وفي البلاد غير العربية يخطبون الأركان فقط باللغة العربية ثم يكملون الخطبة باللغة المحلية . ويمكن للخطيب أن يحافظ على اللغة العربية فيخطب بها في الحمد الأدنى بقوله : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد فلو صيغكم وإياي بتقوى الله ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . يقول ذلك في الخطبتين ، وبدلا من أن يقرأ الآية في الثانية يدعو للمؤمنين والمؤمنات ، وتنتهي الخطبة ولو

أراد أن يعظ ويشرح باللغة العامية فلا مانع بعد هذه الخطبة العربية القصيرة ، هذا ، وجاء في كتب الفقه على المذاهب الأربعة .

أن الإحناف لا يشترطون اللغة العربية حتى لو كان قادرا عليها ، وأن الشافعية يشترطون في الأركان إذا كان السامعون يفهمون العربية ، فلو عجز عن تعلمها خطب بغيرها ، إما أن كانوا غير فاهمين اللغة العربية جائزت الخطبة باللغة التي يفهمونها وأن المالكية يشترطون العربية حتى لو كان القوم عجماء ، فإن لم يوجد فيهم من يحسن العربية سقطت عنهم الجمعة .

وفي البلاد المصرية بالذات ينبغي أن تكون أركان الخطبة باللغة العربية تشجيعا لها ، أما ببقائها فيجوز أن تكون بالعامية ، وأن كان الأفضل أيضا بالعربية . والله تعالى أعلم .

• هل للترفيه مكان في الإسلام ؟ •

س / نرجو لقاء الضوء على الجانب الترفيهي في الإسلام وما الطريقة المثلى للترفيه في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل الترفيه وكثر الحديث حول حرمة بعضها .

جـ / الأديان بوجه عام لا تحارب الفرائض فهي ضرورية لحياة الإنسان في هذه الأرض ، حيث خلقه من ترابها المكون من

عدة عناصر ، ليتلاءم معها في تقلباتها ، ولم يكل إدارة الحياة في الأرض للملائكة ، لأن طبيعتهم النورانية الخالصة فطرت على الجد والعبادة «يسبحون الليل والنهار لا يفترون» سورة الأنبياء ٢٠ .

وإنما مهمة الأديان هي ترويض هذه الفرائض وتوجيه قوتها إلى الخير بقدر المستطاع ، والإنسان ، روح وجسد ، عقل وفرائض ولكل منها غذاؤه الذي يعيش به والأديان أرشدت إلى غذاء كل منها ، ووفقت بين مطالبها في اعتدال ، وحكمة من أجل إنتاج الخير والبعد عن الشر قال ذلك سيدنا موسى والمؤمنون معه لقارون الذي انحاز إلى مطالب جسده وغفل عن مطالب روحه «أذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين .. وأبلغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيحتك من الدنيا» سورة القصص ٧٦ ، ٧٧ .

ودين الإسلام كان منهجه أحكم المناهج في سياسة الفرائض والعمل للدنيا والآخرة على السواء ، ونصوصه في ذلك كثيرة ، وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في هذا المجال يشهد بحيوية هذا الدين وعدم ترهته وانفلاقه وزهده في الحياة ويشهد بقيام الدعوة الدينية على سنن الله الكونية المراعية للمفطرة الإنسانية التي تهل من الجدية والصراحة طول حياتها فلا بد لها من الترويح المقبول الذي تغذي بها روحها وعاطفتها وأنواع الترويح كثيرة منبئة من الكون كله ومتاحة لكل

قبل والدهما بمقدار ما كان يستحقه اصل كل منهما لو كان على قيد الحياة في حدود الثلث طبقا للقانون الوصية الواجبة المعمول به ، وبشرط الا يكون الجد قد اعطاهم شيئا يساوى نصيب اصلهم حال حياته وحيث ان نصيب الابنين يزيد على الثلث فترد الوصية الواجبة الى الثلث فتتقسم التركة ستة اجزاء ، جزئين منها وصية واجبة لاولاد الابنين يخص كل اولاد ابن جزء واحد يتقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقي وهو اربعة اجزاء هو الميراث لابن الصي تعصيا .

والله تعالى اعلم .

● ميراث الزوجة بعد العقد وقبل الزفاف ●

س / امرأة مات عنها زوجها بعد العقد عليها وقبل الدخول بها وقد فرض لها مهرًا واعطاها عاجله ، فهل تستحق المهر كله ، وهل ترثه ام لا ؟

جـ / للزوجة المذكورة التي مات زوجها عنها وهي في عصمته بعد العقد الصحيح عليها وقبل دخوله بها ، جميع مهرها معجله ومؤجله فيؤخذ المؤجل من تركته بالطريق الشرعي ، فان المهر كما يشاهد بالدخول او الخلوة الصحيحة يتأكد بالموت ، وللزوجة المذكورة ايضا والحال ما ذكر في السؤال ميراث زوجة من تركه زوجها المذكور ان لم يكن هناك مانع .
والله تعالى اعلم .

والاداء طيبا ، والغرض نبيلًا ، بعيدا عن المجون والقمار وبريئا عن المحرمات ، وبمقدار لا يلهي عن واجب فهي في دائرة الحلال .
والله تعالى اعلم .

● السفن لا يحرم الزواج !! ●

س / شاب يريد الزواج من بنت خالته ولكن خالته تشك في انه رضع منها فهل يجوز الزواج ام لا وما الحكم ؟

جـ / الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه يصح الزواج لان الشك في الرضاع لا يثبت به التحريم الا اذا كان عن يقين وهو خمس رضعات متفرقات متيقنات في زمن الرضاع على مذهب الامامين الشافعي واحمد رضي الله عنهما .
والله تعالى اعلم .

● وصية واجبة لاولاد الابنين المتوفيين ●

س / توفي رجل عن ابن ، واولاد ابنتين متوفيين ذكورا واناثا فمن يرث وما نصيبه ؟

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان في تركه هذا المتوفى وصية واجبة لاولاد الابنين المتوفيين

من يريد بها غير ان الدين وضع لها اطارا تمارس فيه حتى لا يساء استغلالها وحتى لا تخرج عن الغرض منها ، فلباح الترفيه الذي لا يصادم نصا بمعنه او حكما مقررًا في الدين والذي لا يترتب عليه تقصير في واجب على ان يكون ذلك بقدر حتى لا يصير عادة تفرقه بالانصراف عن الاعمال الجادة .

وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض عما اعتزمه البعض من الرهينة وعدم التزوج ، ومن قيام الليل كله وصوم النهار كله ، وقال اني اخشاكم لله واتقاكم له ، ولكني اصوم والفطر والقوم وارقد ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .

وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ، وله في ذلك حوادث مشهورة وكان يسمع الغفاء العفيف من النساء في الاعياد والافراح ، ويشاهد مع عائشة لعب الحبشة الذين كانوا يرقصون بأسلحتهم ، وروى عنه في هذا الصدد قوله حتى تعلم اليهود ان في ديننا مسحة ، وسمع الصداء واعجب به ، ودخل السباق بالعدو - الجري - مع السيدة عائشة كما تسابق مع بعض الاعراب على نقلته ، وشهد الرماة وهم يتبارون بالنبال وشجعهم جميعا دون انحياز .. ذلك وامثاله يدل على ان الاسلام لا يحرم اللهو البريء ، بل يدعو الله لتنشيط النفس على العبادة فان القلوب تكل كما تكل الابدان .
فما دامت الكلمات حلالا ،

اهمية القراءة فى الاسلام

الآيات ٢٨ - ٣٦ - ومن ناحية ثالثة
استثنت الصحافة والكتب مكانة رفيعة
فى الدين الاسلامى الحنيف مصداقا
لقوله تعالى "رسول من الله يتلو صحفا
ملهورة - فيها كتب قيمة" - سورة
البينة - الآيات ٢ - ٣ - ومصداقا
لقوله تعالى "ألم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين" - سورة البقرة -
الآيات ١ - ٢ - ومن ناحية رابعة
كرمت الشريعة الاسلامية الغراء
الكتاب مصداقا لقوله تعالى "يا أيها
الذين آمنوا إذا تدابرتهم فدين إلى أهل
مصرى فاكثروا وليكتب بينكم كاتب
بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه
الله" - سورة البقرة - الآية ٢٨٢ -
ومصداقا لقوله تعالى "وان عليم
للمغطين - كراما كاتبين" سورة
الانفطار - الآيات ١٠ - ١١ .

دكتور/سميح احمد محمود
جامعة الزقازيق

كثيرا مصداقا لقوله تعالى "ن والقلم
ومايسطرون" سورة القلم - الآية ١
- ومصداقا لقوله تعالى "قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا" - سورة الكهف - الآية ١٠٩

- ومصداقا لقوله تعالى "الذهب بكتابى
هذا فالحق اليهم ثم تول عنهم فانظر
ماذا يرجعون . قالت يا أيها الملأ انى
الى آلئ كتاب كريم انه من سليمان
وانه يسم الله الرحمن الرحيم الا تلووا
على وانتهى مسلمين" سورة النمل

كرم الله سبحانه وتعالى القراءة
بشمسية كتابه الكريم القرآن - كما
شرف الله سبحانه وتعالى القراءة
بجعلها اول كلمة انزلت فى القرآن
الكريم على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم مصداقا لقوله تعالى "اقرأ

باسم ربك الذى خلق - خلق الانسان
من علق - اقرأ وربك الاكرم - الذى علم
بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم" -
"سورة العلق - الآيات ١ - ٥" - هذا
من ناحية ومن ناحية اخرى اعطت
الشريعة الاسلامية الغراء للكتابة شأنًا

وقال الله عز وجل : "فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم هذاب اليم"

قال علي بن ابي طالب رضى الله
عنه "الا تستمعين .. الا تفترون ان
ترك احدكم امراته تخرج بين الرجال
تنظر اليهم وينظرون اليها" وقال النبى
صلى الله عليه وسلم : "اطلعت فى
النار فرأيت اكثر أهلها من النساء"

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال
"كيف يك اذا ليستكم فتنة يربو فيها
الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ
سنة .. فإن غيرت يوما قبل هذا
منكر" .. قبل ومضى ذلك ؟ .. قال "اذا"
قلت أمناؤكم .. وكثرت أمراؤكم ..
وقلت فقهاؤكم .. وكثرت قراؤكم ..
وتلقه لغير الدين والتقصت الدنيا بعمل
الآخرة

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من هدى الاسلام

● وعن عائشة رضى الله عنها
قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس فى المسجد إذ دخلت
أمرأة من مزينة ترهل فى زينة لها .. فى
المسجد فقال النبى صلى الله عليه

وسلم : "يا أيها الناس انهوا نسامكم
عن لبس الزينة والتبخر فى المسجد
فإن بنى اسرائيل لم يلحقوا حتى لبس
نساءهم الزينة وتبختروا فى
المساجد"

وقال صلى الله عليه وسلم "أتقوا
فتنة الدنيا وفتنة النساء .. فإن اول فتنة
بنى اسرائيل كانت من قبل النساء"

وقال عيسى عليه السلام : "ياكم
والنظرة .. فانها تزدح فى القلب شهوة
وكفى بها فتنة"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«أومرو النساء يلزمن الحجاب» قال
الله «واقرن فى بيوتكن» .

وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : «ما تركت فتنة بعدى أضرب على
الرجال من النساء» .

وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : "أن المرأة اذا خرجت من
بيتها وزوجها كاره لعنها كل ملك فى
السماء وكل شيء مريت عليه غير الجن
والانس حتى ترجع"

وقال النبى صلى الله عليه وسلم :
"إن المرأة عورة فإذا خرجت
استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون
بروحه ربهما وهى فى قدر بيتها"

العلاج من الانحراف بعد حوادث الانحرافات الأخيرة

أولا : ينص دستور الدولة أن يستمد جميع القوانين من القرآن الكريم وحيث أن مجلسنا المؤقت "مجلس الشعب" لا تشغله هذه المسألة ولا تثير اهتمامه .. ويقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينجح بالسلطان ما لم ينجح بالقرآن وأن مجتمعا اختلطت فيه أرواق كثيرة حتى أصبح من الصعب معرفة هوية المجتمع وعلاج ذلك سهل ويسير عن طريق الجزر بالسلطان .

١ - بحث تحريم الخمر والخمر تحريما نهائيا لا فنانق ولا سياحة ولا غيره وأن تضامف الخمر إلى قانون المصدرات .

ب - يجب محاربة وباء الضمائم بكل قوة حفاظا على صحة الشعب وماله بأعدام كل من يضبط معه شيء ولو قتل وأن يكون هذا الأعدام وجوبيا خلال عام ميلادي واحد في ميدان عام .

ج - لضبط سلوك المجتمع يجب أن ينص على أن تلتزم جميع السيدات والفتيات بالزي الإسلامي والسلوك الإسلامي . ليس المحجاب لجميع طلاب المدارس والموظفات والعاملين وخاصة العاملين بالتلفزيون .

د - يجب أن يكون الدين الإسلامي مادة أساسية إجبارية بالمدارس وأن يخصص لها المدرسون الأنتميين وأن تكون مادة نجاح ورسوب لانه حتى الآن مازالت هذه المادة تلقى كل استهتار من وزارة التربية والتعليم وأطاعوا على استمارات نجاح الطلبة في الإعدادية والثانوية وهي خير شاهد على ذلك .

هذا ياسيدي الفاضل قليل من كثير ولكن هذا القليل لو انصلح لانسلم سائر المجتمع كله .
 زهوان صلاح أبو السعود
 محافظة الجيزة

قال ابن عطاء الله : للدعاء أركان ، واجنحة ، وأوقات ، وأسباب قبول فإن وافق أركانه قوى ، وإن وافق أجنحته ارتفع وإن وافق أوقاته فاز ، وإن وافق أسبابه نجح فإن كانه حشور القلب مع الله تعالى - كالشعور له والحياء منه وبرجاء كريمه .

واجنحة الصدق وأكل الحلال والبعد من الحرام وأوقاته الفراغ والخلو وحظاته التجلي وأسبابه قبول الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الدعاء لا يرد إذا كان قبله وبعدة صلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا اجتمعت الأركان والاجنحة والأوقات والأسباب قبل الدعاء بآذن الله .

فالهم تقبل دعائنا من أجل الخير وفي سبيل الخير وعلى طريق الخير - الله اكبر مستول وأعظم مأمول ..

أحمد طه الفرغلي
 المشيخة الصوفية بمنظوم

أمانة الكلمة

الكلمة المكتوبة باقية ويذهب إليها في أي وقت لذا كان تأثيرها إيجابيا وعلى الكاتب أن يتقى الله ويكتب الجاد ويحرم الصدق فالكتابة أمانة والتهاون فيها خيانة وأي خيانة وقد تزلزل مقالة هروش حضارة وقد حصونا مصانة فهي تفعل ما لايفعله المدفع والصاروخ أو الطائرة والكاتب بمثابة الطبيب والمدرس والمربي والجندي فصلاح مجتمعه رفن بصلاحه وكيف لا وهو المؤثر إيجابيا وسلبيا ولعل في قول القائل بعض هذه المعاني وما من كاتب إلا سيفنى

ويبقى الدهر ما كتبت يدها
 فلا تكتب بقلمك غير شيء

يسرله في القيامة . أن تراه ولامية القلم وبأسطره أقسم الله بهما حيث يقول : "ن والقلم وما يسطر" ومما يدل على أهمية الكلمة المكتوبة أراد الله تعالى التي اقتضت أن يسطر كلامه ليقرأ في كل أن ومكان ولتأثير الكلام المقروء قال الله لنبيه في أول ما أنزل عليه من الوحي (القرأ باسم ربك الذي خلق) إلا ليت كتابنا يخصصون وينتبهون الطريق للسالكين وينتبهون طوبانا بصلاحه الكارهم وجاء القولهم وأن يعملوا من القرآن والسنة مادة لكتابتهم وأن يتعبدوا من الثقافة الغربية ويجعلوها عربية إسلامية وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال وإلى أن تنتهي الأجل : من يرد الله به خيرا يفقه في الدين .. وعلى الله قصد السبيل وهو حسينا ونعم الوكيل .
 طنطوني عبد القادر على
 معهد اسلام الأزهرى

"ستفان بن اهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس .. وشاء كأسيات صاريات مميالت مائلات رؤوسهن كاسنمة البهت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا" ..

عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "رايت رجلا تقرب جلودهم بمقاريض من نار .. قلت : ما شأن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يتزينون إلى ما لا يحل لهم . ورايت جبا خبيث الريح فيه صناب . قلت : ما هذا ؟ قال : من نساء تزيين إلى ما لا يحل لهن .. ورايت قوما اغتسلوا في ماء الحياة .. قلت ما هؤلاء ؟ قال : هم قوم غلطوا عملا صالحا وأخر سيئا" .

وأخيرا .. قول الله سبحانه وتعالى : "يا أيها الناس أن وعد الله حق فلا تفرعن الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور" .. صدق الله العظيم

صلاح بنومي الاستدريه

مجلة



الفتى المريد

إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

نصر الدين
عبد اللطيف

حصار التجليات في ختام السنة الصوفية

- يسألونك ، ويأتى الوحي بالجواب
- رسالة الى المسجد الأقصى
- إمام من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر
- بركة دعاء النحلة الصفيحة

● "يسألونك عن الساعة ايان
مرساما .. قل : انما علمها عند
ربى"

الاعراف - ١٨٧

● "يسألونك عن الانفال .. قل :
الانفال لله والرسول

الانفال - ١

● "يسألونك عن الروح .. قل :
الروح من امر ربى"

الاسراء - ٨٥

● "ويسألونك عن الجبال .. فقل :
ينسفها ربى نسفا"

طه - ١٠٥

والامثلة كثيرة فى كتاب الله
العظيم ..

ومرة واحدة فقط ورد فيها السؤال
ولم تجر الاجابة على لسان الرسول
صلى الله عليه وسلم ، بل تولى الله
الملى القدير الرد بنفسه .. وذلك عندما
سأله الصحابة عن الله والدعاء له ،
أهو بعيد فتناديه أم قريب فتناجيه ..
فغذها جاء قوله سبحانه جل شأنه :

«الندوة الخضراء»
سنة سنوية مباركة، دعانا إليها ، وعودنا عليها شيخنا القطب الصوفى
الجليل باركه الله وبارك له .. وندوتنا الخضراء تقام مرة كل عام ، وموعدها ايام
الختم بعد شهر القرآن وراحة العيد المبارك ، ويتقدم لها كل المريدين من شباب
التصوف الاسلامى ، ويقدم فيها اعجب واجمل واكرم ما رأى وسمع وقرا طوال
الموسم المبارك . وفى الموعد الموعود افتتح شيخنا الندوة فשמعنا ببركاته
ودعائه .. ثم اعطى الأذن بالبدء ليتقدم منا واحد بعد واحد ، فيتلو علينا من
دفتره على ان نعلن فى جلسة الختم الاسماء والجوائز والتفحات ..

● منه وعنده حسن القبول

● "يسألونك عن الامة .. قل : هى
مواقيت للناس والحج"
سورة البقرة الآية ١٨٩

"يسألونك ماذا أحل لهم .. قل
أحل لكم الطيبات"
سورة المائدة - ٤

من روائع البيان فى شريعة الحق
جل شأنه ، انها نزلت على نبيه
المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى
التسليم - فى صورة اسئلة واجوبة ،
تبتدىء غالبا بكلمة "يسألونك" ويأتى
الوحي بالإجابة مبتدئا بكلمة "قل"
ومن مثل ذلك .

"وإذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعان".

.. لم يقل "فقل" أو "قل" بل جاءت الإجابة من الله سبحانه وتعالى نفسه ليبين للناس تطلعه لدعاء عبياده له ، فالدعاء لب العبادة وفيه تتمثل معانى الطاعة والخضوع والاتجاه من العبد كما فيه الرحمة والإنعام والكرم من الله العزيز الكريم ، فادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة ياذن الله ، يستجيب لدعائكم ومنه وعنده حسن القبول ..

● الإمام مصطفى العزاوى ●

من اعلام الفكر الاسلامى المعاصر ولد فى مثل هذا الشهر "مارس" منذ مائة عام ، ببلدة المراغة محافظة قنا ، اتصل بالامام محمد عبده ، وسار على نهجه فى الإصلاح والتجديد ، حصل على الشهادة العالمية وعمره ثلاثة وعشرون عاما وكان الاول على زملائه ، تولى منصب قاضى القضاة فى السودان ، وعين شيخا للأزهر وهو فى السابعة والأربعين من عمره .

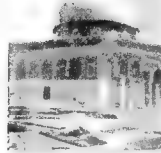
وكان شديد الاعتزاز بكرامته ، مستمسكا بالحق لايميد عنه .. وكان معنيا بقضية الإصلاح والتجديد ، مترسما فى ذلك خطى الامام محمد عبده

وقد دعا الى فتح باب الاجتهاد ، كما دعا الى العمل على توحيد المذاهب الاسلامية بقدر الامكان ، وطلب الفقهاء بان يترفعوا بالناس وان يراعوا قواعد اليسر التى فى اخص صفات الاسلام ..

تشمل بحوثه ومؤلفاته رسالة الزمالة الانسانية - كتبها .لمؤتمر الاديان فى لندن - وبحوث فى التشريع الاسلامى واسانيد قانون الزواج ، ومباحث لغوية .. وكانت حياته خافلة .. بمواقفه المشهورة فى نصرة الحق بشجاعة واقتدار ، ونصرة مبادئ الاسلام بكفاءة وایمان خالص لوجه الله ..

● بركة دعوات النملة ●

قصة سيدنا سليمان مع النملة ، مذكورة فى الآية الثامنة عشرة من سورة النمل حيث تقرا : "فالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم



ياحبيب الروح والقلب معا ..
لم نعد نملك الا الادمعا
قد اضعفك ورجنا نرتجى
منهم الرد فصرنا اضعيا ..
لو لدينا فضل باس يُتقى
ما استطاعوا ان يمدوا اصعبا ..
كل مائد حيز غصبا بالقنا
كيف يرجى بالرضا ان يرجعا
نحن عرب كان دوما شائنا
اننا بالسيف نحمل الاربعا ..
كيف ذلت بعد عز حائنا
كيف صرنا وغدونا مطعما ؟
نبصر الحق لنا مستبنا
بين اثياب العدا قد وقعا ..
.. ذاك انا قد هجرنا ديننا
من اضاع الدين حتما ضيعا
كم فخرنا - واطلنا - اننا
قد جمعنا السيف والقول معا
غير انا - ان ضعفنا - انما
مانسينا - ياحبيب - المدفعا
شعر احمد قاسم احمد - انا

سليمان .وجنوده وهم لايشعرون" ..
وقد برع واجاد وفاد بعض علماء
اللغة حين قال :

ان قولة النملة شملت عشرة انواع
من علم الديدع فى اللغة فقولها "يا"
نداء ..
وقولها "ايها" تنبيه للنمل =
تسمية ..
وقولها "ادخلوا" = امر ..
و"مساكنكم" = نعت ..
و"لا يحطمنكم" = تحذير ..
و"سليمان" = تخصيص ..
و"جنوده" = تعميم ..و"هم" .. =
اشارة .. لايشعرون .. = اعتذار ..

فما كان اربعا وابلغها من نملة .. ا
وقد روى انه لما خرج سيدنا
سليمان فى قومه للاستسقاء حين
انقطع المطر ، وجد نملة قد خرجت من
جحرها واستلقت راقعة اقواسها تدعو
ربها قائلة : اللهم انا خلق من خلقك ،
لاغنى لنا عن فضلك .. اللهم لاتؤاخذنا
بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا
تنبت لنا به شجرا فنتطمنا بشرا ..
وسمعها سيدنا سليمان وعرف ان

دعاهما قد اجيب ، فقال لمن معه "هيا
ارجعوا من حيث اتيتم فلقد كفيتم
وسقيتم بدعاه غيركم" ..

● موعظة العصر كله ●

فى مجلس العلماء والفقهاء
والمهنيين بالخلافة كبن الرشيد
الخليفة الجديد بينهم بيد - رغم حدة
ذهنه وصلابة رجولته - مشغول البال
شارد الخاطر كمن يفتقد غائبا .. ثم ما
ليث ان سال عن سفيان بن سعيد بن
المنذر وكان اقرب اصحابه الى نفسه
ولم يكن بين حضور المهنيين ، فنادى
احد رجال حاشيته عباد الطالقانى
واعطاه رسالة كتبها الى سعيد قال
فيها :-

بسم الله الرحمن الرحيم
يا اخى تعلم انى قد اخيتك مؤاخاة
لم امرتها وبك ولولا هذه القلادة التى
قلدتها الله (يعنى الخلافة) لاتيكت
سعيما لما اجد لك فى قلبى من
المحبة ..

واعلم يااخى يا ابا عبد الله انه
ما بينى واخوانى واخوانك احد الا
زارنى مهنتا بما صرت اليه ، وقد
لقت بيوت الاموال واعطيتهم منها



مجلة الفتى الجديد

وأسبغت سقرا دون بابك .. فاحتضرت
بعثتني .. وأعلم أن هذا الأمر لو بقي
لفريقك لم يصل إليك ، وهو صائر إلى
غيرك .. فإياك إياك أن تكتب لي بعد
هذا فلا أجيبك عنه والسلام .

وعاد الرسول بالرد إلى الخليفة
ولكنه كان قد سمعه وقعت موعظة
الشيخ في قلبه ، فتخلف من زينة
ملبسه ومظهره وزهد وانتفع بالموعظة
وعمل بها .. ولما تسلم الخليفة الرد
وقراه بكى وقال لمن حوله : " انزكني
باعتيد الدنيا فإن سفيان أمة وحده .

ثم لم يزل كتاب سفيان إلى جنب
هارون يقرؤه بعد كل صلاة حتى
الزكاة رحمة الله في ختام رحلة
الحياة ..

بن المعتز الكوفي إلى العهد المغمور
بالآمال هارون الرشيد .

أما إلى قد شهدت طوك إذا
واخواني الذين شهدوا قراءة كتابك ،
وسئدني الشهادة عليك هذا بين يدي
الله تعالى .. لقد أخذت من بيت حال
المسلمين بغير رضام لتعطي من
حملك .. فهل رضى بملكك المؤلفة
قلوبهم والعاملون عليها في أرض الله
تعالى والمجاهدون في سبيل الله وأبن
السبيل ..

هل رضى بذلك حملة القرآن ، وأهل
العلم والأراذل والأيام ، يا هارون
قعدت على السرير ولمست الجريد ..

ما فرحت به نفسي ولكني افتقدت
واستبطائك فلم تأتني فكنت لك مشغوقا
إليك ، وأنت تعلم ما جاء في فضل
الزيارة والمواصلة بين المؤمنين ، فإذا
وصلك كتابي هذا فاعجل بالخصور ..

يخاف رسول الرشيد حتى لقي
سفيان ، في مسجده يصلي ، فلما فرغ
من صلاته لم يقبل تسلم كتاب الخليفة
وقال لبعض من حوله لياخذ أحدكم
فيقرأ .. فلما قرأه قال له سفيان القلب
هذا الخطاب واكتب على ظهره ردى
عليه .. ثم أملى الرد فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم
من العهد المذهب سفيان بن سعيد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيمُ

مصمم للطيران

القاهرة جادة القاهرة

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جادة الإسكندرية

الإثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة

الأقصر جادة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

مصمم للطيران

تتقن لكم عزمة مباركة

صلاة الاشراق



بقلم فضيلة الشيخ احمد حبري القرغلي

عضو المجلس الاعلى وعميد معهد طحلة الاعادى الازهرى

.. فضل صلاة الاشراق ..

وردت في صلاة الضحى مجموعة من الاحاديث التي تظهر فضلها. ونذكر هنا طفلة منها. فمن ابى هريرة رضى الله عنه قال: اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث. بصيام ثلاثة ايام من كل شهر. (وهي الايام البيض) الثالث والاذان بعده وركعتي الضحى. وان اوتر قبل ان اتم.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يحفظ على صلاة الضحى الا اواب) وقال (من حافظ على سبعة الضحى اى ثلاثة الضحى) طهر له ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر. وقال ان لجة يبا يقل له يابى الضحى.

فلما كان يوم القيامة نادى مناد: اين الذين كانوا يدومون على صلاة الضحى؟ هذا بكم فداؤهم برحمة الله. وقال: يصيح على كل سلامى (اى عضو) من احدكم صدقة.

● هذى الرسول فيها :

جاء في الحديث. كان النبى صلى الله عليه وسلم. يصلى الضحى. حتى تقول: لا يدعها .. ويدها حتى تقول: (لاصليها) ومعنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلتزمها دائما. حتى لا تكون كالفرض. وضرب الرسول بالحالة الاولى. قوة صلحة. ومثلا حسنا. لمن كان عندهم فراغ وخلو من الشواغل لانهم يوافقهم على تلك العبادة في حفظ من وسواس الشيطان ومن تشيع الوقت فيما يضر.

صلاة الاشراق وتسمى صلاة الاوابين. وتسمى صلاة الضحى .. واسمها الاخير اشهر من الاسمين الاولين. وإنما سميت صلاة الضحى. لانها تكون في وقت الضحى وهو ارتفاع الشمس اول النهار. وسميت صلاة الاوابين لانهم هم الذين يلتفتون الى اداها وتكرارها. والاوابون جمع اواب. وهو الكثير الرجوع الى الله. من اب اذا رجع. فالاوابون كالواوبين والله سبحانه وتعالى يقول. (اصبر على ما يفتلون. وانكر عبدا داود. ذا الابد انه اواب) اى رجح الى مرضاة الله. (والايدى روى الفتوة في الدين) روى الاصبهاني عن عون الحنبل في قوله تعالى (ربكم اعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) قال الذين يصلون الضحى. وسميت صلاة الاشراق. لانها تكون في وقت الاشراق وهو وقت الضحى ووقت الاشراق. هو حين تشرق الشمس اى تضيى. ويصلو لمعاصها .. والاشراق غير الشروق. لان الشروق هو الطلوع.

وعن ام هانئ رضى الله عنها. ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى. وقال هذه صلاة الاشراق. واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من وجه آخر عن ابن عباس انه قال. ان صلاة الضحى لى القرآن وما يفوس عليها الا غواص. في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغفد الاصل رجال لا يفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. والقد اول النهار .. والاصل جمع اصيل .. وهو آخر النهار.

كما ضرب في الحالة الثانية. وهي حالة تركها حيناً من الزمن - مثلاً حسناً آخر للعمل والموظفين وامثالهم من الذين يلزمهم الانتظام في اعمالهم وواجباتهم عند وقت الضحى. اذ الفضل لهم ان يحرسوا على اداء اعمالهم .. ولا يجعلوا اداء هذه النافلة سبباً لاخلالهم باعمالهم او لتأخيرهم لواجباتهم.

عدد الركعات فيها :

جاء في الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه الى اوصاه خليله صلى الله عليه وسلم بركعتي الضحى. وروى عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الضحى اربعا ويؤيد ما شاء الله. وعن ام هانئ ان النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الضحى (اى ثلثته) ثمانى ركعات يسلم من كل ركعتين وفي رواية انه دخل بيته يوم الفتح مكة فاحسب وحصى ثمانى ركعات.

ولقد قال ابن عمر: ابى نذر اوصى يا عم فقال: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال: من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العائدين. ومن صلى ستا لم يلحقه ذلك اليوم ذنب. ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى عشرين ابى الله له بيتا في الجنة.

وقت صلاة الاشراق :

يبدأ وقتها بارتفاع الشمس نحو رمح او رمحين. وينتهي بزوالها. ويستحب تأخيرها

حتى يشتد الحر. بحيث تجد الفصل (اى اولاد الناقة) حرارة الرقاص - اى الحجارة والزهر - بسبب الشمس وقد جاء في الحديث: «صلاة الاوابين حين ترمض الفصال» اى تحس اخفها حرارة ما تمشى عليه من فعل الشمس. والحكمة في ذلك ان يكون موقعها في منتصف الفصل الزمنى بين آخر وقت

المصبح واول وقت الظهر وقال الفقهاء: الافضل ان يبدأ بعد ربع النهار. ويسن قضاؤها اذا خرج وقتها عند الطلوع والحديلة. واسما الماتية والضحى فلقوا ان جميع النوافل اذا خرج وقتها لا تقضى الا ركعتي المجر فلها تضييان الى الزوال.

● القراءة والدعاء فيها ●

يقرا المصلى في كل ركعة من صلاة الضحى بالفتحة وسورة من القرآن. والافضل قراءة سورة «الشمس» و«الضحى» لقول عتبة بن عاص: «امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلى الضحى بسور منها والشمس وضمها».

ويستحب ان يقول المصلى بعدها ما روى من حديث صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الضحى بشيء. فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذى تقول؟ قال: قول: اللهم بك اصول وبك احوال. وبك القاتل.

أخبار وفتاوى

	<p>الاسم : خالد عبد الحليم الاسم : السن : ٢٤ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : ستوتريس - الشمون - متوفية</p>				
<p>الاسم : جمال حجازي محمد السن : ٢٢ سنة الهواية : الإنكار الصوفية - وقراءة الأوراد العنوان : الشيخ تمي - ابوقرقاص - المنيا</p>		<p>الاسم : محمد السيد اسماعيل الجندي السن : ٢٧ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : شراييل - مركز المنطقة - غربية</p>		<p>الاسم : احمد علي طه عبد الجواد السن : ١٨ سنة الهواية : المراسلة - قراءة القرآن العنوان : بني سويف - مقيل الجديد ش ٢ متفرع من الحسيني</p>	
	<p>الاسم : فيصل هادي ليبي السن : ٢٠ سنة الهواية : مراسلة الأحرار في الله العنوان : دنا - مدح حماوي لولاد محم الحضاتوية</p>		<p>الاسم : عبد الناصر مبارك بيوي السن : ٢١ سنة الهواية : الإطلاع الديني العنوان : زهور الامراء - بحيرة</p>		<p>الاسم : تاجي سالم عبد المجيد السن : ١٤ سنة الهواية : المراسلة - الإطلاع العنوان : المنيا - طوخ الخليل - عزبة محجوب</p>
<p>الاسم : سلطان عبد الواحد سعيد السن : ٢٨ سنة الهواية : قراءة الكتب الإسلامية العنوان : مدينة الفيوت - الدراسة</p>		<p>الاسم : رضا محمد خليل السن : ٨ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : حدائق المعادي - ش الحرية</p>		<p>الاسم : سعد يوسف السمن : ٤ سنوات الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : حدائق المعادي - ش محمد عبد الحميد</p>	
<p>الاسم : عبد الحليم شعبي السن : ٢٥ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : مينة اليهود - الدراسة</p>		<p>الاسم : محمد محفل السيد السن : ٤٠ سنة الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم العنوان : المنوفية - مركز البلجور - قله الكبرى</p>		<p>الاسم : سيد محمود السن : ٢٥ سنة الهواية : القراءة والإطلاع العنوان : لها - اريمت الجيت</p>	
<p>الاسم : سعيد عباس سليم شهاب السن : ٢٧ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : المنوفية - شبين الكوم - الدثانون - ش الجيش</p>		<p>الاسم : محمد احمد المصطفي السن : ١٧ سنة الهواية : القراءة والتحليل العنوان : غربية - فلور - قرية منجن</p>		<p>الاسم : صلاح الدين محمد ابو الفلاح السن : ٣٢ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم والإطلاع العنوان : الشراييل - الحسينية - جزيرة الديانة</p>	
<p>الاسم : يوسف السن : ١٦ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : النصار الحجر - السماطين</p>		<p>الاسم : كمال محمد حمدي عبد السلام السن : ٢٠ سنة الهواية : الإطلاع الديني العنوان : ١٧ ش رياض - اسبوط</p>		<p>الاسم : اشرف رجب عبد الحميد طلي السن : ٢٠ سنة الهواية : الإطلاع الديني العنوان : شبرا حارس - طوخ - قلوبية</p>	

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية
تكریم براعم الايمان



ترعى براعم القرآن وتكرمهم في مهرجان القرآن .
 اتخذت الطريقة الجعفرية على إمتداد ساحاتها مقارء تحفيظ القرآن
 وجعلت لهم الزى الأزهرى وجعلت المنافسة مفتوحة لجميع الساعات في
 مهرجان القرآن وفي مولد الإمام الجعفرى توزع الجوائز والحوافز على
 الفائزين .

وقد تفضل سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية بتوزيع الجوائز في العام الماضي على المتفوقين والمثابرين .

وقد شهدت ليلة القدر التي احتفلت بها وزارة الأوقاف وشرفها السيد/ رئيس الجمهورية ، زهرة من الزهور القرآنية التي تفتحت بآريجها القرآني الذي حاز رضا الجميع لصفقوا وهللوا له .

الطالب / أيمن محمد معوض خليل الذي حفظ القرآن بمعهد الشهيد عادل وهو من المراكز الإسلامية للطريقة الجعفرية بكار تصفا مركز كثر شكر محافظة القليوبية وعمره عشر سنوات بالتجويد والذي احتضنه السيد رئيس الجمهورية بحدث الأيووة وطوفه بيده مباركنا وحقق له أمنيته بالموافقة على المنح لوالديه.

وهذا المشهد من مشاهد براعم القرآن الذين تربوا على القرآن في المراكز
الجعفرية على إمتداد الجمهورية .

فقد رعت الطريقة وشيخها الصوحة الصوفية الشبابية والصحة الصوفية
القرآنية التي نادى بها السيد الوزير محمد على محبوب وزير الأوقاف وتنمى
في نهاية المطاف أن يتوج القرن الكريم كل بقعة في أرض العالم الإسلامي
داعين الله أن يوفق الطريقة العامة لأداء رسالتها السامية في ظل مساحة
شيخها شيخ مشايخ الطرق الصوفية.



الاسم : عبدالحامد
عبدالكريم محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : تربية القران
الكريم
المنازل : ١٠ - ١٢
الحيطة - الجزيرة
معهد الانصاف الديني



الاسم محمد سعيد
عبد المولى
الميلاد ٢٢ سنة
الهواية حفظ
الاحاديث النبوية
العنوان جامعة
اسبوع ٥ كلية الحقوق
الفرقة الثالثة



لاسم سعد بكرى
ميد الله
لنسن . ٧٣ صة
لهواية : المراسلة -
رأاة الكتب الدينية
لحنوان : سوهاج -
مربجا - ش الانصارى
ج . المشايخ



الاسم : محمد
المصلي : محمد
الخولي
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن
والمجلات الاسلامية
العنوان : شبرا منس -
زفتى - غربية



الاسم: أحمد الديب
الجنس: ١٥ سنة
الهواية: قراءة القرآن -
الشعر
العنوان: سوهاج -
مناقله - ش. أبو الميزيد



الاسم : سلطان جلال
سلطان
المسن . ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : كثر الشيخ -
فوه - عربان

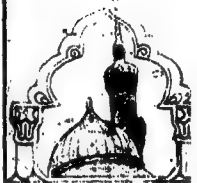
بطاقة للتعارف
ملا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية:

العنوان :



المجتمع الصوفي



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وتراوات صوفية

أولاً: أقيم مؤتمر صوفي عام بمدينة المحلة الكبرى دعى اليه السيد الحاج/عبد المنعم الهاماني ليشيخين القائم بأعمال تركيكل المشيخة العامة بمركز المحلة الكبرى ضم جميع أبناء الطرق الصوفية وحضره سماحة السيد الأستاذ الدكتور ابرو الوفا الغنيمي



الحاج عبد المنعم الغنيمي ليشيخين يلقى كلمة في المؤتمر

تعيينات

استعداد تعيين نواب وخلفاء خلفاء

للمركز الصوفية المختلفة

الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ محمد احمد الغوال نائباً عن محافظة المنوفية والشيخ/حسن البنا سعد محمود خليفة خلفاء محافظة الاسكندرية

الطريقة اليرهامية

● تعيين الشيخ سيد عمار محمد ابراهيم نائباً للطريقة عن اولاد عمه الشيخ امين عطية والشيخ لرحات بدراوي زيدان نائباً عن مركز شبين الكهم وبسواحيها عن اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور

الطريقة الفخيمية

● تعيين الشيخ عبدالوهاب احمد صالح الغنيمي خليفة خلفاء عن مركز البحوث الزراعية والشيخ السيد/احمد راضي محمد والي خليفة خلفاء عن للشركة العامة للإنتاج الزراعي

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ محمد منصور

مجاهد عن نائباً عن مركز المنصورة والشيخ احمد الهمدي سعيد الشحات خليفة خلفاء الوحدة المحلية لاويش الحبور مركز المنصورة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ رشوان عبدالغفار شجرأوى على خليفة خلفاء سنترس ويسوى خليل محمد البرقاوى نائباً عن بيت البرقاوى عن محافظة القاهرة

● والشيخ ابراهيم شرف الدين محمد عوض الله خليفة خلفاء بطوان خلفا للمرحوم والده والاستاذ الصبينى عبدالغفار الشعاوى على نائباً للطريقة خلفا للمرحوم والده

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ حامد محمد حامد المسلمي نائباً عن محافظة الدقهلية والشيخ عبدالغنى فترح حسن خليفة خلفاء عن نقطة طناح دقهلية والشيخ فوزى شلبى شلبى خليفة خلفاء عن نقطة الربيعة دقهلية والشيخ عبدالله على الغندور خليفة خلفاء عن نقطة طناح دقهلية والشيخ احمد على الاتربى خليفة خلفاء عن نقطة طناح دقهلية والشيخ منصور الشيرارى صالح خليفة خلفاء عن نقطة النسيمة دقهلية والشيخ فضل ابرو السعد خليفة خلفاء عن جمعية مركز بلقاس والشيخ نجاح عبد الحميد محمد طه خليفة خلفاء عن ميثر مركز طناح دقهلية محمد الهادى محمد على نائب بيت عن مركز بنها لقيروية والشيخ سعد الجهرى نائب بيت عن مركز شبين القناطر لقيروية والشيخ محمد ابراهيم مصطفى خليفة خلفاء عن طناح دقهلية والشيخ مصوب عبد ربه خليفة خلفاء عن المنيل - طناح دقهلية ويعين الاستاذ الدكتور حسن محمد المسلمي عن تغيير خاتم الطريقة وتغيير جميع الكرنهيات الخاصة بالتراب وخلفاء الخلفاء والمريدين الغير موقفة بتوقيعه شخصيا لاغية

الطريقة الميرغنية الختمية

● احتفل السيد / محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد محمد الختم الكبير بتكية الميرغني يوم الخميس ٢٠ أبريل ١٩٩٢.

توكيل المشيخة العامة بمحافلها المتوافقة

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافلها الشنوية بالمولد الربيعي لسيد محمد شبل الأسود بمدينة الشهداء لمدة أسبوع والتهلة الختامية يوم الخميس ٢٢ أبريل ١٩٩٢ وأشرف على الاحتفال لجنة برئاسة الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة من محافلها المتوافقة وتم الاحتفال ببرعاية السيد الوزير المحافظ والسيد اللواء مدير الأمن ورجال الدعوة والوفاء والأشادة.

كما يحتفل رجال الطرق الصوفية بكثرة شعما مركز الشهداء بمولد الشيخ عبد العزيز ابن سبيلمان في السنة من ١٩٢٢/٥/٢١ إلى ٢٨ منه بإطعام الطعام والأذكار الشرعية تحت إشراف الشيخ أحمد أمين فغنيم وكيل المشيخة والاستاذ محمد شبل بنيلمان خليفة الشريح.

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

● احتفل السيد الحاج فرج خضري فرج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا ورجال الطرق الصوفية بأصحاء شهر رمضان المعظم وذكرى غزوة بدر الكبرى وإيلة القدر بالأذكار الشرعية والدنوات الدينية وإطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل السيد الدسوقي حسن علي عزوف الله وكيل المشيخة

العامة عن مركز الأقصر بإحياء شهر رمضان المبارك حيث أقيم سباق أمام مسجد سيدي أبو حجاج الأقصري أقيمت به الانكسار الشرعية والوسط والأشادة.

توكيل المشيخة العامة عن مركز أبوالمظفر

● احتفل السيد / حسن جمعة حسنين الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن مركز أبوالمظفر بليلتي شهر رمضان المبارك بالمسيرات الصوفية والدنوات الدينية وإطعام الطعام وشارك في الاحتفال أبناء الحرق الصوفية والسيد مدير الأوقاف والطعام في أبوالمظفر.

توكيل المشيخة العامة بمركز القنطرة الغربية

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ حسن أبوالمظفر بالساحة القنطرية ببلدة أبوالمظفر في السنة من ٩/٢ إلى ٩/٥/١٩٩٢/٥ بالمسيرة الصوفية بإشراف السيدين إبراهيم محمد إبراهيم ومحمي الدين مهدي أبوالمظفر وكلي المشيخة العامة والدعوة عامة.

الطريقة الشنوية الاحمدية

● قام السيد الأستاذ أحمد محمد سعيد الشنوي شيخ الطريقة الشنوية الاحمدية بزيارة أبناء الطريقة بمدينة أسبوط وعرب الاطالة مركز الفتح كما زار جميع أبناء الطرق الصوفية المختلفة حيث قام سياحته بالقاه المعراط الدينية والمبادئ الصوفية وآداب الذكر ويتقدم بالشكر لجميع أبناء الطرق الصوفية بمحافظه أسبوط على حسن الاستقبال والتفاي في الله

بعثة

الطريقة الحامدية لزيارة

الأمام الشافعي رضي الله عنه

● قامت بعثة الطريقة الحامدية الشاذلية المكونة من ٣٠٠ من أحباب الطريقة وعلى رأسها السيد الاستاذ حلمي زايد القائم بأعمال الطريقة بزيارة سيدي أبي الحسن الشاذلي في الفترة من ١٥ أبريل ١٩٩٢ إلى ١٨ أبريل ١٩٩٢ في بلدة حمينة في وادي عيزاب بمحافظه البحر الأحمر وأقامت في الاستراحة الكبيرة التابعة لجمعية الطريقة الحامدية الشاذلية

وقامت البعثة بتقدّم البهات والهدايا لفقراء المنطقة كما قامت حفرة الذكر الله تعالى في وأحاب مسجدهم الشريف كما قرأت رابعة قرآن على روح السيد الاستاذ عبدالمعزم الجندى نائب عام

الطريقة الذي وإله الأجل وهو في طريقه لزيارة الإمام الشافعي رضي الله عنه في ١٥ مارس ١٩٩٠.

مولد سيدي علي حورم بلعياية

● احتفل جميع الطرق الصوفية بمولد سيدي علي حورم بمدينة المعال بأصباح بالدنوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام بمسؤولية الشيخ محروس نوري محروس الشهبان بشعبان نائبه

السادة البرهانية وخليفة المقام وإشراف السيد / محمد محمد عبد الدالي وكيل المشيخة العامة صوفيا.

توكيل المشيخة العامة عن مركز بيسيون

● احتفل أبناء وأحباب وخلفاء

مشيخة بيت السادة البتسيلية البرهاني بذكرى انتقال أحد تلاميذهم العارف بالله سيدي عبدالحق إبراهيم بصيلة يوم الخميس ٢٢ رمضان وألقى العلماء

الحاضرون دروسهم الدينية المعتادة وكان يتوسطهم فضيلة الشيخ سيد عبدالحق أمام وديع مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه

كما احتفل بكل ليلتي شهر رمضان المبارك بصلاة القيام والدنوات الدينية من الشيخ

عبدالأول عبدالحق بصيلة شيخ البيت بمسجد قري المركز وتقدّم مشيخة البيت النصيلي بجناح

كما تم الاحتفال بذكرى انتقال العارف بالله سيدي إبراهيم إبراهيم بصيلة أحد مشايخهم أيضا الخميس ١٩٩٢/٤/١٦ بدوار العائقة بحضور المهندسين عبدالحق

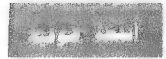
بصيلة نائب شيخ البيت - وتشارك في القدوة الدينية الشيخ جابر الخطيب والشيخ الشافعي الطحان المفتشين بالأزهر ورجال العلم

والأوقاف والطرق الصوفية وعلى رأسهم أحد العلماء الكرام فضيلة الشيخ الصبي إبراهيم بصيلة وكل عام والجمع بخير.

الطريقة الشاذلية

● افتتحت الطريقة الشاذلية المدنية زاوية جديدة بالخرطوم بالجهود الذاتية تحت إشراف خليفة الطريقة بالسودان فضيلة الشيخ الشاذلي محيي الدين الشاذلي والعقيد عبد الطيف سعيد

● تم اختيار السيد أحمد عبد بلندا للطريق بياسوس كما تم



الحمد بكري مقدما ثانياً وسيد
المحجوب رئيساً للمتشددين .

● ● ●

● وعين السيد أحمد حسنين
مقدم أول الطريقة بمطاي والسيد
عبد المنعم حسنين مقدم ثان وتم
تعيين السيد إبراهيم مراد مقدما
للطريقة بالمرازيق .

● ● ●

● تم توسيع مكتب تحفيظ
القرآن بالشباب ويقوم سيد
المحجوب بالإشراف على المكتب
الذي انضم اليه اربعون دارساً
للقرآن الكريم .

تعيين محمود ومحمد عيد
مساعدين له .

● ● ●

● عين الشيخ محمد عوض
مقدما أول بزازية - المزبونية
بالشباب وعين السيد سعيد عبد

تنبيه

الشيخ العامة للطرق
الصوفية تنبه السادة القراء
الفائزين بمسابقة التصوف
الكبرى التي نشرنا الاسماء
في العدد الأخير بانها تحذر
من حالات النصب والاحتفال
التي تتم عقب نشر أسماء
الفائزين حيث يقوم البعض
بإدعاء أنهم عرفوا نتيجة
المسابقة لبعض القراء

ويعدهم بأنهم قد فازوا في
المسابقة وعن طريق دفع
بعض المبالغ يعدوهم بمقابلة
الدكتور التفتازاني أو الشيخ
الشعراوي عن طريق دفع
مبالغ معينة وقد تكررت مثل
هذه الحوادث ونحن نحذر
بان أسماء الفائزين فقط هم
الذين سوف تصلهم حوالات
بريدية بقيمة الجوائز
ولا يوجد مندوبون للمجلة في
أي محافظة ولم تكلف أحد
بإبلاغ السادة الفائزين
بالنتيجة .

البناء

● ● ●

الطريقة الشيبانية للتلايفية وشقيقة
اللقاء على شرف التقليد الرحمة
وللاسرّة خالص العزاء .

● ينعي السيد / حسن أحمد على
القادري شيخ الطريقة القادرية
القاسمية وأوابها وخلقها الشيخ
سعد محمود الطيب خليفة خلفاء
السادة القادرية القاسمية عن
محافظة الاسكندرية ورئيس
المعهد الفرسي بالاسكندرية
فللقيد الرحمة وللأسرة خالص
العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد
الجميل شيخ الطريقة السمرانية
الخلوتية المرحوم شقيق الشيخ
سليم حسين نائب الطريقة بطحوان
كما ينعي شقيق الشيخ عبدالرحمن
عبدالمال خميس نائب الطريقة عن
مركز طما فلها الرحمة ولآلهم
العزاء .

● ينعي السيد محمد سر الطّم
الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية
القتبية واشقاؤه ومجلس إدارة
الطريقة المرحومة السيدة حرم
الحاج كامل على عمر نائب
الطريقة بمحافظه أسبوط فللقيد
الرحمة ولآلها العزاء . كما
يشاطرون الخليفة محمد سعيد
توفيق الأحران في وفاة ابن عمه

المرحوم خيرى محمد خيرى
والخليفة بكري محمد سليمانى في
وفاة المرحومة والدته فلهم الرحمة
ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد محمد على عاشور
شيخ الطريقة البرهامية وأبناء
الطريقة الحاج حمادة ولى نائب
الطريقة عن محافظة البحيرة . كما
يشاطر الحاج عبده دسوقي نائب
الطريقة الأحران في وفاة والدته
فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد الاستاذ أحمد
محمد شمس الدين شيخ السادة
المرازية الأحمدية المرحوم الشيخ
عبدالمعبد عبدالرحمن الكوي
نائب السادة المرازية الأحمدية
ويشاطر أخيه الشيخ عمر محمد
الكوي الأحران وللأسرة خالص
العزاء كما يشاطر الشيخ معروف
محفوظ أبوشوشة نائب محافظة
الدقهلية والشيخ قتيبي حسن
السيد أبوشوشة خليفة طفاة مركز
المينصورة في وفاة المرحومة
السيدة قريبتهم .

● ينعي السيد حسن يوسف
خليل الزاهد شيخ الطريقة
المرازية الأحمدية وجميع الأحاب
الشيخ طه مرسى محمد زهران
زوج أخت شيخ الطريقة والسيد
القطيب نباله ولد زهران وجميع
أبنائه الرحمة ولآل العزاء .

● ينعي السيد الحسين
أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة
الجوهريّة الأحمدية والد الحاج
محمد محمد عبدالخالق المدير
بالترية والتعليم بإدارة طخا
التعليمية ومن أبناء الطريقة كما
ينعون المرحومة والدّة الاستاذ
عماد السعيد شعبان بالشرائب
القارية بالدقهلية فلهم الرحمة
ولآلهم العزاء .

● ينعي الاستاذ الحسين
أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة
الجوهريّة الأحمدية بالجمهورية
والأبناء والأتباع المرحوم الحاج
فقرح عبدالمعبد منصور شقيق
الاستاذ محمد عبدالمعبد منصور
مدير الشياح ببلاطس فللقيد الكريم
الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص
العزاء .

كما ينعون المرحومة شقيقة
الاستاذ رفعت المازني وابن عمه
المرحوم أحمد المازني للقيدين
الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص
العزاء .

● تنعى الأمانة العامة
للمجلس الأعلى للطرق الصوفية
المرحومة شقيقة الحاج محمد
محمد عبيد الدالي وكيل
الشيخ العامة للطرق الصوفية
وسكرتير الأمانة العامة وللقيد
الكريمة واسع الرحمة وللأسرة
خالص العزاء .

● ينعي السيد الاستاذ محمود
كامل يس الرفاعي شيخ عموم
السادة إرفاعية وثقوب السادة
الإشراف والجهاز الإداري
بالمطبعة الرفاعية المرحوم الشيخ
والى محمد والى الرفاعي نائب
السادة إرفاعية عن محافظة قنا
وخليفة خلفائها عن محافظة
سوهاج ولذكر له حسن معاملته
وجوده في الطريقة الرفاعية
والصلاح والاجتهاد .. تتمده الله
بواسع رحمته واسكنه مسج جهاته
وللاسرّة خالص العزاء ، كما ينعي
المرحوم أمام الرفاعي . نائب
الطريقة سابقا فللقيد الرحمة
وللاسرّة خالص العزاء

● تنعى الطريقة الشيبانية
التقليدية المرحومة الحاجة زبيدة
طه شرف حرم المرحوم السيد
محمد أمين وهبة شعراوي شيخ
الطريقة سابقا وعمة السيد اللواء
محمد جمال الدين شرف شيخ



قبة الصخرة بالقدس الشريف

إنتاج جديد نبتون و الجميلين أطعم سمّنتين



نبتون سمّنتي ١٠٠٪

الجميلين سمّنتي ١٠٠٪

سمّنتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون والجميلين لطعام شهّي والذّ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيوت والصابون

مؤتمر المرأة والثنية
بحقبي العبد

التصديق الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١١٠ السنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - العدد ٩٠٠



بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
بما يتقضي
؟

● داخل العدد ندوة كبرى لكبار العلماء عن :

النظر في الفتن الطائفية

للأسرة



بنك مصر



الآن بالأسواق

مصر بنات



عبرة



البنك

عبرة

الإدارة التجارية: ١٩ شارع سوق الوفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



- يشترك الأعمال المصرفية مستمينا بأحد الحسابات الالكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية:

تأجير الخزانة المصرفية كخزانة خاصة بالعميل
إصدار قسائم الدفع بالبطاقة المصرفية
يبدأ شرف فتح الحسابات الإسلامية

جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة: القاهرة - شارع الوفيقية - ١٩
- فرع بورسعيد: بورسعيد - شارع بورسعيد
- فرع مصر: مصر - شارع مصر
- فرع الأقصر: الأقصر - شارع الأقصر
- فرع الإسكندرية: الإسكندرية - شارع الإسكندرية

كلمة المحرر

بقيت أيام معدودة على يوم عرفات .. اقترب الموعد في نور الله الأعظم، مع الملايين من ضيوف الرحمن، حجاج بيت الله، في اقدس البقاع من أرض الله .. الآن يخفق بالفرحة الكبرى قلب كل مسلم نال الرضا والقبول في رحلة عمره الى مشرق النور، ومهبب الوحي على قلب رسول الحق، وسيد الخلق محمد النبي الأمين

تقبل الله من الحجاج وجعله حجا مبرورا .. فمن كريم صوالح الأعمال عند الله: الحج المبرور ..

والحج المبرور هو الخالص المطهر من كل إثم ومعصية .. وتلك أمنية كل حاج .. ودعوة كل مسلم لخصالته وأحبابه من ضيوف الرحمن ..

والرسول العظيم يقول عن الحج المبرور: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ..

وعندما سئل صلى الله عليه وسلم: إلى الأعمال الفضل .. قال: الجهاد في سبيل الله .. قيل: ثم ماذا ؟.. قال: حج مبرور ..

ومع البشري دعوة بالصبر اذ يقول صلوات الله عليه وسلامه: « من صبر على حر مكة ساعة من نهار، تبعات عنه جهنم مائة عام، وما أجل وأكرم وأعظم الحج موسما يعيش فيه المسلم بين يدي الله داعيا، ومليبا، وقائفا، وساجدا .. وراكعا .. لله رب العالمين ..

« المحصر »

الفهرس

- ابن الفارض والحب الإلهي ٤
- الحج مؤتمر إسلامي شعر/ أحمد فهمي الخطاب ٧
- من المسئول عن وقف زيف دم المسلمين رئيس التحرير ٨
- حول العالم الإسلامي ١٢
- لماذا اختص الله القلب بالإيمان الشيخ/ محمد متولي الشعراوي ١٦
- المستقبل الأفغاني بعد ١٤ عاما من الجهاد أحمد أبو كلف ١٨
- قضايا صوفية الشيخ/ محمد زكي إبراهيم ٢٢
- قضايا العصر في مؤتمر الحج تحقيق/ محمد المنجي ٢٤
- المشاركون في مؤتمر المرأة والتنمية يؤكدون ٢٦
- في مؤتمر الاعلام الإسلامي تحقيق/ علي غلوية ٢٦
- الطرق الصوفية في مصر تحقيق/ محمد بكر ٣٠
- المسلمون في بولندا أحمد الشنواني ٣٤
- التطرف والفتنة الطائفية "ندوة" اعداد/ سيد عبدالمالك ٣٩
- امام وخطيب المسجد الأقصى يؤكد حديث: علي غلوية ٤٦
- مائدة الفقه الاسلامي ٥٠
- يستأن التصوف ٥٢
- فاسألوا أهل الذكر مؤمن حسين يوسف ٥٤
- يريد القراء محسن فهمي ٥٦
- الفتى المريد نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- التعارف الصوفي ٦٠
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
عزة لكل شاعر عرف

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغني التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٤ القاهرة: تلفرافيا: الصوفى بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبي ٤ دراهم

ونبي ٤ دراهم، الكويت ٣٠٠ فلس، غزة

والضفة والقدس ٣٠ سنتا، السودان ٥

جنيها، المغرب ٧ دراهم، دكا ٤٠٠

فرنك، جيبوتي ٥٠ بنى، قطر ٤ ريال،

مدينيشيو ٦٠ لفتا، السعودية ٢٠٠

ريال، العراق ١٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠

فلس، مسقط ٣٠٠ بيصة، الجديدة ٣

ريالات، تونس ٥٠٠ مليم، تركيا ١٢٠٠

ليرة تركي

الصوفية الخروج الى اماكن نائية ، والعودة منها مرة اخرى الى المدينة ، فهي بمثابة الرحلات التي يقصد منها تهذيب النفس وتكميل الروح بعيدا عن ضجيج المجتمع ، وكانت سياحة ابن الفارض المفضلة في وادي المستضعفين بجبل المقطم ، وفي أحد الايام عاد من سياحته ودخل الى المدرسة السوفية بالقاهرة فوجد على بابها شيخا بقالا بشره بأنه سوف يفتح عليه ، قائلا له : «يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر ، وإنما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله فاقصدها ، فقد أن لك وقت الفتح »

ولهذا نجد ان ابن الفارض يغادر مصر الى الحجاز حوالي سنة ٦١٢ هـ ، وهناك ايضا ، ينقطع من حين الى حين بأودية مكة ، ويفتح عليه بكثير من المعارف والاسرار ويعبر عن ذلك الفتح بقوله :

ياسميري روح بمكة روى
شاديا ان رغبتي في اسعادي
كان فيها انسى ومعراج قدسى
ومقامى المقام والفتح بادى

وقضى ابن الفارض في ارض الحجاز خمسة عشر عاما كان يحيا فيها حياة روحية خالصة ، اساسها الزهد والسياسة والطواف بالهرم والصلاة فيه ، وكان في هذه الفترة يأنس بالوحش ويستوحش من الناس على نحو ما يعبر بقوله :

وجنيتى حبيب وصل معاشرى
وحببى ما عشت قطع عشيرتى
وابعدنى عن اربعى بلد اربع
شبابى وعقلى وارتياحى وصحتى
قلى بعد اوطانى سكن الى الفلا
وبالوحش انسى اذ من الانسان وحشتى

ظل سلطان العاشقين في مكة حتى سنة ٦٢٨ هـ ، ثم عاد الى مصر ، إلا ان ذلك الفتح انقطع عنه ، فانتار ذلك

يعتبر شرف الدين عمر بن ابي الحسن المعروف بابن الفارض أبرز صوفية الحب الالهى في تاريخ الاسلام ، لانه وهب حياته لهذا الحب ، وجعله المحور الرئيسى لاشعاره «ديوانه الذى خلفه لنا ، ومن هنا عرف بسلطان العاشقين .

ويعتبر ابن الفارض من أبرز الصوفية الذين أنجبهم مصر ، فهو مصرى المولد ، وأن كان والده حموى الاصل ، والسبب في انه عرف بابن الفارض ان والده كان فقيها متخصصا في علم الفرائض ، وهو علم يعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها ، وإثبات الغروض للنساء على الرجال وكان المتخصص في هذا العلم يسمى فارضا .

ولد شاعرنا بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ بعد قدوم والده اليها من حماة وتوليته نيابة الحكم بها ، وقيل انه عرض على والده منصب قاضى القضاة فامتنع عن توليه ، وزهد بعد ذلك في المناصب فاعتزلها وأثر الانقطاع الى العبادة فى قاعدة الخطابة بالجامع الأزهر ، وظل كذلك الى ان تولى .

ويحدثنا ابن العماد فى «شذرات الذهب» بأن ابن الفارض نشأ تحت رعاية ابيه فى عفاف وصيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة ، وأنه أخذ علم الحديث عن ابن عساکر والحافظ المنذرى ، ثم حبيب اليه بعد ذلك - ولعل هذا بتأثير من والده - سلوك الصوفية ، فتزهد وتجرد .

ومن طريف ما يروى عن سبب زهد ابن الفارض انه دخل الجامع يوما لصلاة الجمعة والخطيب يخطب ، فوجد شخصا يغنى ، فانكر عليه بقلبه ونوى تأديبه ، فلما انقضت الصلاة خرج ابن الفارض ، فناداه ذلك الشخص ، وأنشده :

قسم الإله الامر بين عباده
فالمصيب ينشد والخطي يسبح
ولعمري التسبيح خير عبادة
للفاسكين وإذا لقوم يصلح

واتجه ابن الفارض بعد ذلك الى حياة العبادة والتأمل ، كان من أبرز وسائلها عنده السياحة ، وتعنى السياحة عند

بسم :
دكتور: أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



ولا يزال ضريحه موجودا الى الآن ، اما المسجد الحالي الذي به الضريح فيرجع تاريخه الى سنة ١٨٨٩ م .

وكان حب الفارض لله ثمرة معاناة حقيقية ، يقول الصوفية : « من ذاق عرف » ويعنون بذلك ان معارفهم واسرارهم ، ومقاماتهم وأموالهم ، ذوق خالص ، ولابد لمن يريد الحكم عليها من تجربة صادقة ويقول ابن الفارض

لايعرف الشبوق إلا من يكاده
ولا الصبابة إلا من يعانيتها

والحب الالهي ليس في رأينا شطحا او خيالا ، وانما هو ثمرة حقيقية للإيمان القوي والتدين العميق ، وينعكس اثره على حياة الفرد تدينيا ، وعلى حياة المجتمع ارتقاء . ولا ينبغي ان يتبادر الى الذهن ان الصوفية قد ابتدعوا الحديث عن هذا الحب ، اذ انه يستند الى شواهد قرآنية صريحة :

فقد ذكر الله تعالى الحب المتبادل بين العبد والرب في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يوافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

ويربط الله بين الحب وقوة الايمان في قوله : « والذين آمنوا أشد حبا لله » .

ويربط تعالى بينه وبين حب الرسول وطاعته في قوله : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

وقد اعتبر ابن الفارض الحب لله عين الحياة ، فيقول :

ان الغرام هو الحياة فمت به
صبا فحكك ان تموت وتمذرا

ويقول ايضا :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
لما اختاره مضنى به وله عقل

وعش خاليا فالحب راحتته عشا
وأولسه سقم وأخسره قتل

ولكن لسدى الموت فيه صباية

حياة لمن أموى على بها الفضل

نصحتك علما بالهوى والذي أرى

مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

في نفسه لومة على ما فات من إيماء ، وفي ذلك يقول :
يا أهل ودي هل لراحي وسلمكم

طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظرى لى أنة

ملات تراحي ارض مصر نواحا
واذا ذكرتمكم اميل كائننى

من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسى عهدكم

الفيت احشائى بذاك شمشاحا
وبعد عودة ابن الفارض الى مصر عرف الملك الكامل الايوبي بمكانته ، فقد كان يوما في مجلسه الذي كان يعقده للعلم والادب ، فتذكر الحاضرون في هذا المجلس القوافي الشعرية الصعبة ، فقال الملك : من اصعبها النباء الساكنة ، وطلب ممن في المجلس ان يذكر كل منهم ما يحفظه من هذه القافية ، فلم يتجاوز أحدهم عشرة أبيات ، وهنا قال الملك انه يحفظ منها خمسين بيتا قصيدة واحدة وذكرها ، الا ان القاضي شرف الدين كاتب سر الملك قال انه يحفظ منها مائة وخمسين بيتا وأنشد قصيدة ابن الفارض التي مطلعها :

سائق الاظعان يطوى البيد طى
ميعما عرج على كشبان طى

ولما سأل الكامل عن ناظم هذه القصيدة قيل له انه ابن الفارض ، فارسل كاتب سره يحمل الى ابن الفارض ألف دينار لينفقها على الفقراء الواردين عليه ، فابى ابن الفارض قبولها ، فدعا هذا الكامل الى ان يقوم بزيارته ، فقصم اليه ومعه بعض خواصه ، لزيارته بالجامع الازهر ، ولكن ابن الفارض لم يك يمس بقدمهم عليه حتى خرج من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع ، وسافر الى الاسكندرية ، وهذه الرواية ان دلت على شيء فانما تدل على شدة زهد ابن الفارض في المال ، واثاره الاعتماد عن اصحاب الجاه .

ولم يقض ابن الفارض في مصر بعد عودته من مكة أكثر من أربع سنوات ، اذ توفي في سنة ٦٢٢ هـ ، ودفن بالقرافة بسطح المقطم تحت المسجد المعروف بالعارش .

فلم تهونى ما لم تكن فى قانتيا
ولم تلقن ما لم تجتلى فيك صورتى
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره
فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن
وها انت حى ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض ماريا
من الحب فاختر ذلك او خل خلتي

ويعرف هذا الفناء عند ابن الفارض وغيره من الصوفية
بالفناء عن شهود السوى ، على انه ينبغي التنبيه الى انهم
لا يقصدون به فناء ما سوى الله فى الخارج ، وانما هو
عندهم فناء عن شهودهم له ، وما ذلك الا لاستغراقهم فى
ذكر المحبوب وشهوده فغابوا عما سواه بالكلى .

وثمة فناء آخر عند ابن الفارض يعرف بالفناء عن ارادة
السوى ، ومعناه ان يقنى فى مراد محبوبه ، فلا يعود له
التفات الى مراده هو او مراد غيره ، ويتحد عندئذ مراده
بمراد محبوبه ، والمقصود هنا المراد الدينى الامرى لا
المراد الكونى .

وهو يشير الى فناء ارادته فى ارادة المحبوب قائلا :
وَهَتَّ بِهَا حَيَا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا

اريد ارادتنى لها واحبت
ويصبح المحب فى هذه الحالة راضيا عن محبوبه تمام
الرضا ، مسلما له قياده ، فيخاطب محبوبه قائلا :

وعن مذهبي فى الحب مالى مذهب
وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لى فى سواك ارادة
على خاطرى سهوا قضيت برديتى
لك الحكم فى امرى فما شئت فاصنعى
فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي

وفى هذا المعنى يقول ابن الفارض ايضا :

تَه دَلَالَا فَانْتَ اَهْل لَذَاكَ

وتحكم فالحسن قد اعطاك
ولك الامر فاقض ما انت قاض

فعلى الجمال قد ولاك
وتلافى ان كان فيه اتلافى

بك عجل جعلت فداك
ويما شئت فى هواك اختبرني

فاختبارى ما كان فيه رضاك

وهذه الابيات الاخيرة كان يغنيها المرحوم الشيخ على
محمود .

خلاصة القول ان ابن الفارض كان يتغنى بالحب الالهي
حتى لقب بسلطان العاشقين وله مكانته عند الصوفية
الذين لايزالون يتغنون بشعره على مجالس اذكراهم .

ان شئت ان تحيا سعيدا فمت به
شهيدا والا فالغرام له اهل

فمن لم يمت فى حبه لم يعيش به
ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

وعلى ذلك فالموت بالحب حياة ، والحياة بدون حب
موت .

ولعل ما يقصده ابن الفارض من ان حب الله هو الحياة ،
ان هذا الحب هو اسمى عاطفة فى الانسان ، وكأنا خلق
قلبه له ، وان اتصال القلب بمحبوبه وهو الله حياة لهذا
القلب ، وانقطاعه عنه موت له على ان فائدة هذا الحب لا
تقتصر على الانسان كفرد ، وانما هي تتعداه الى المجتمع
كله ، حين يصبح الحب مصدرا لكل فضيلة اجتماعية
ايضا ، ذلك ان الحب الالهي يستتبع محبة الرسول صلى
الله عليه وسلم ومحبة الاسرة ، ومحبة المجتمع ، وهنا
يشيع الحب فى المجتمع بدلا من الصراع ، ويسود
التفاؤل بدلا من التشاؤم ، وبذا يصبح الحب الالهي بما
يستتبع من انواع الحب الاخرى بابا للخير كله ، فهو اذن
حياة للفرد ، وحياة للمجتمع ، ولا كذلك الامر اذا ساد
الصراع ومع التشاؤم ، فى ذلك موت للفرد وللمجتمع معا .

ومن شأن الحب الالهي عند ابن الفارض وعند غيره من
الصوفية ان يقتزن بحال الفناء ، ويصور الصوفية حال
الفناء بأنه الحال الذى يغيب فيه الصوفى عن ادراكه لذاته
لفنائه فى المحبوب وهو الله ، ولا يعود فى هذه الحالة يشعر
بنفسه ولا يشىء من لوازمها ، وقد اشار الغزالي الى ذلك
بقوله : وهذه الحالة اذا غلبت سميت بالاضافة الى
صاحب الحال فناء ، بل فناء الفناء ، لانه قنى عن نفسه ،
وقنى عن فنائه ، فانه ليس يشعر بنفسه فى تلك الحال ،
ولا بعدم شعوره بنفسه ، ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان
قد شعر بنفسه ؛ على ان الصوفى لا يستمر له الفناء ، بل
يعود منه الى الحال المقابل له وهو البقاء ، فيشعر بذاته
وبالعالم الخارجى .

ويرى ابن الفارض ان تحقق المحب بشهود محبوبه
وهو الله لا يكون الا مع الفناء عما فى الحياة الدنيا من
زخرف وجه ، بل وعما فى الحياة الاخرى من جنة ونعيم
وعن جميع اوصافه واهوائه واغراضه ، وعندئذ يكون
خالصا لا لشيء دونه ، واستمع الى ابن الفارض قائلا
على لسان محبوبه :

الحج مؤتمر إسلامي

شعر: أحمد فهمي خطاب

الحج مؤتمر لحزب الأمة
باتيه من قد إسلموا للأمة
الحج مؤتمر.. يوحد أمة
دستورها القرآن دون سواها
عرفات يجمعها لتعرف أنها
هي أمة الإسلام.. تحت لواءها
جاءت لتشهد نفعها في "برلمان"
يجمع الراعي ومن يزعمه

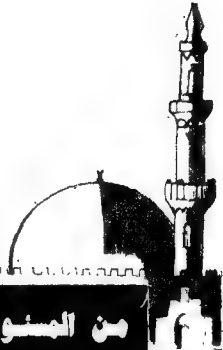
عرفات يقصده الحجاج جميعهم
لا حج إلا للذي يزعمه
يدع الديار وراءه وعياله
ومتاعه ونعيمه وهواه
ويسير وهو مجرد من زئيه
متجرد من زهوه وحلاه

يسعى إلى البيت الحرام ملبياً
لنداء رب البيت حين دعاه
ليطوف بالبيت العتيق مسجماً
مستغفراً ومكبراً مولاه
الله أكبر بالفؤاد متلفه
واجل ما هتفت به شفاعة
وبقلبه زاد التقى.. وبكفه
زاد.. يقدمه لمن يلقاه

يسعد من أدى الفريضة راجياً
أن يقبل الرحمن ما أداه
لا يقبل الرحمن إلا طيباً
من طيب يسعى به لرضاه
يعز من بالحج نال رضاه
وعن الهداية لم تخم عيناه
ويذريه يُمسى ويصبح هاجراً
لضلاله.. ومهاجراً لهداه



بشم:
فؤاد
السيد



من المسئول عن وقف خريف دم المسلمين ؟

والسياسية ، وإبعاد الخطر الداء يتوقفه الاستعمارين من انتشار الاسلام بعد زوال خطر الشيوعية عز بلادهم .

خطر الاسلام المزعوم

● وهذا الكلام لا نقوله من عندنا .. فقد سبق أن نشرته بعض صحف الغرب وبخاصة في فرنسا حيث ظهرت مقالات تحذر فيها من انتشار الاسلام في بلادها ، فقد بلغ تعداد المسلمين بها نحو ثلاثة ملايين مسلم ومما قالته هذه الصحف أن السكوت على هذا الانتشار الاسلامي في بلادنا قد يؤدي الى أن نفاجا في يوم ما بقيام حكومة اسلامية في بلادنا !!

● وعلى اثر نشر هذه المقالات - وكان ذلك قبل العدوان الغاشم على الكويت - كتبنا في هذا المكان من المجلة مقالين بعنوان "حذار يا عرب من شر قد اقترب" . وقد نهينا فيهما إلى الخطر القادم من الغرب والذي اكدته الصحافة الاستعمارية ، ولم يكن أحد يتوقع أن هذا الخطر سيبدأ بزيارة سفيرة أمريكا في بغداد لصدام حسين

بلغ نحو الف مليون ومائتي الف مسلم منتشرين في أنحاء العالم الاسلامي والعربي والغربي ايضا ، وهم يتمتعون بمواقع استراتيجية هامة وثروات اقتصادية هائلة ، هذا فضلا عن قوتهم البشرية الهائلة ولكن من أسف فإن اصوات الاستغاثات التي ارتفعت من المسلمين اخوانهم في العقيدة ، لم تكن كافية لاثارة نفوهم الدينية فيهبوا لاعلان الجهاد ولو باعلان المقاطعة السياسية والاقتصادية لهؤلاء المعتدين هذا فضلا عن تزويد هؤلاء المجاهدين بالسلاح وتنظيم حملة اعلانية واعية ضد هذا العدوان .

● إن مجرد الاعلان عن اتخاذ هذه الخطوة العملية سوف يطلق نيران الصد الذي يغلي في صدور اعداء المسلمين لانهم عندئذ سيشفرون انهم يواجهون قوة لا قبل لهم بمواجهتها .

إن العمل على انقاذ مسلمي البوسنة والهرسك بهذا الأسلوب العملي الذي نقترحه سيكون نرسا لجميع اعداء المسلمين الذين يدبرون المؤامرات والمكائد في كل مكان لكسر شوكة المسلمين واضعاف قوتهم الدينية والبشرية والعسكرية

السؤال الذي يطرح على كل لسان في المجتمع الدولي : إلى متى يظل المسلمون يفلتون في سباتهم العميق ودوى الرصاص يدوي من حولهم يكاد يضم الأذان ..

● لقد استيقظ العالم كله على هذا الصوت المزعزع .. وإنهالت الاحتجاجات من كل انحاء العالم على تلك المجزرة البشرية التي ارتكبتها جيش يوغوسلافيا الاتحادي ضد شعب البوسنة والهرسك ، حيث يقطن أكثر من ستة ملايين مسلم ، لا ذنب لهم إلا أنهم يريدون الحرية لوطنهم والعيش في امن وسلام ..

● ومن أسف فإن جميع اصوات الاستغاثات التي ارتفعت من داخل البلاد وخارجها لوقف هذه المجزرة البشرية إلا أن هذه الاصوات ذهبت ادراج الرياح واتجهت الانتظار إلى هيئة الامم لكي ترسل قواتها الدولية لتقوى واجبها الانساني في مثل هذه المواقف ولكنها تراخت بل وصمت اذانها زمنا طويلا عن تلبية الواجب ، وبذلك تمكن المعتدون أن يذبحوا ويشردوا مئات الالوف من المسلمين :

● وتعداد المسلمين في العالم قد

وينصح المشير سوار الذهب الدعاة الذين يعملون في حقل الدعوة الاسلامية في افريقيا الى مشاركة الناس مشكلاتهم والسعي لعلاجها ، وأوصى استخدام الامكانيات الدبلوماسية والسياسية لتقوية موقف الاقليات الاسلامية .

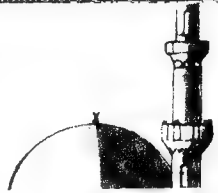
وهناك دول نسبة المسلمين فيها أكثر من ٩٥٪ وهناك دول أخرى تزيد نسبة المسلمين فيها على ٥٠٪ ولا يوجد وزير مسلم واحد في حكوماتها. فكما جاء في تقرير لنادي رئيس المجلس الإسلامي العالمي الذي أكد أيضا أن أبرز المشكلات التي يعاني منها المسلمون في أفريقيا أنه إلى جانب الجهل والفقر يعاني المسلمون من مشكلة الذوبان الثقافي في المجتمعات من حولهم وضياح هويتهم الثقافية .. وأصبح سلوكهم في الخاب الأعم من بعض سلوك سواهم من غير

● وإذ بلغ من الحقد على المسلمين أن أرغموهم على الاقتراف في شهر رمضان كما اطلقوا النار على مظاهرة للمسلمين في رمضان تطالب بالسماح لهم بممارسة حقوقهم الدينية .

● ويتعرض المسلمون في أفريقيا إلى لون آخر من ألوان الحرب فهم يواجهون مخططا محكما لتتصيرهم وصرفهم عن دينهم .. وتتولى هيئات دولية تمويل هذه الحرب بأموال طائلة


لجنة الإغاثة الإنسانية
 الثقافة العامة للأطباء
أمة تذبح وشعب يُباد

 قال رسول الله ﷺ: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم
٦٠ مليون مسلم في اليوسنة والهرسك يواجهون الإبادة
 قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ يُدْعَىٰ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَكُمْ فِي اللَّهِ مَوَدَّةٌ كَثِيرَةٌ﴾
 لكل التبرعات بالمصرف الإسلامي الدولي - الفرع الرئيسي بالكويت - حساب رقم ١٤٨٥٠
 أو بريد الحقنة دار الصحة ٤٢ شارع للنصر الصيني ٥، ٦١١٦٦٦ / ٢٨١٠٢٢٨ - فاكس ٢٨١٠٢٢٧١



عن ربك الله

● "وقال ربكم ادعوني استجب لكم" .. ويقول سبحانه وتعالى "ان الله يتقبل من المتقين".
وليس هناك مكان اطهر من وقفة عرفات للابتهاج الى الله عز وجل من مناسبة الحج للاستغانة برحمة الله وقدرته اما شرط التقوى لتقبل الدعاء فليس هناك احد تقوى من الحاج الذي وقف بعرفات فظهرت نفسه وصفا قلبه واصبح كيوم ولدته امه وكان حقا ان يقبل دعاؤه مادام لم يفسق ولم يرتكب.
فياسم هذه النعمة الكبرى التي اسبغها الله على الحجاج كان حقا لنا نحن المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي ان نطالعهم بحق اخوانهم في العقيدة وهم في هذا المشهد العظيم ان يبتهلوا الى الله تعالى ان تنزل رحمته على العالمين وان ينقذ المسلمين من براثن اعدائهم الذين يتآمرون عليهم ويشنون عليهم حرب الإبادة وان يخرج المسلمون من هذا الابتلاء وقد استيقظ وعيهم وتوحدت كلمتهم لمواجهة هذا الخطر كتلة واحدة وصفا واحدا وبخاصة ضد مايووجه الى الشباب من طغيات سرا وعلانية حتى ينصرف عن اداء واجبه في النهوض بالمجتمع الإسلامي وحمايته من مؤامرات الفتن الطائفية والنظر في نتيجة غياب الوعي الديني وهو ما نشرناه بالتفصيل على لسان كبار العلماء في الندوة الدينية المنشورة في غير هذا المكان.

نصائح للشباب المسلم « ٢ »

الشعوب حتى لو سرق أو زنى أو أشرك بالله كاليهود ، أو من صنع كاهن كالبودية ، أو البرهمية الوثنية ، أو الزرادشتية ، أو من اختراع دعى كتاب كالبهائية والبابية ، حتى هي مذهب مصنوع من ديانات ونحل وأراء فلسفية وهي مزيج من أخلاط الديانات السابقة وخططها بإعتمادات الباطنية والصوفية .

إن الإسلام هو إثبات الخلق لله ، وترك الأمر كله له - سبحانه وتعالى - فعندما نزلت الآية الكريمة (إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) قال سيدنا عمر بن الخطاب : من بقى له شيء فليأخذه ، لأنك لو دقت ويحث لو وجدت ان الدنيا ليس فيها إلا الخلق (إنسان ، حيوان ، نبات ، جماد) ، والأمر هو (أفعل ولا تفعل) .

● واحذر أخى المسلم التسميات التي يروجها الكفار للإسلام كان يقولوا (عليه) ، لهذه تسمية خبيثة يريدون ان يقولوا بها ان الإسلام من صنع محمد صلى الله عليه وسلم فنحن لا نقبل لدينا ولأنفسنا غير الاسم الذى سمعنا به ربنا سبحانه وتعالى : (هو سمائم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ، وكثيرا ما تجد في قواميس اللغة الانجليزية حتى المتداول منها في أيدي المسلمين كلمة محمد (يعنى مسلم) فيجب ان نقطن إلى ذلك ونحذر منه وننبه عليه .

● وأسوتنا في الطريق هو المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين (الذى لا نبي ولا رسول بعده) أرسله الله - سبحانه وتعالى - رحمة للعالمين (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، ووصفه ربه سبحانه وتعالى - بأفضل الصفات فقال سبحانه وتعالى : « وإنك لحنى خلق عظيم » وأرجب الله - سبحانه وتعالى - ان نطيعه فقال : « ومن يطع الرسول فقد أطاع الله » وأمرنا ربنا بعدم مخالفة .

د/ نظمي خليل أبو العطا
من كتبت (رسالة إلى الشباب المسلم)

أخى الشاب المسلم :
الأرواح جنود مجتدة ، ماتعارف منها إنتلف ، وما تتأفر منها اخلف ، ونحن قد وقفنا أمام ربنا فى عالم الأذر وأشهدنا على ربوبيته فشهدنا ، قال تعالى : « وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين » . وأرسل إلينا رسوله صلى الله عليه وسلم ليرشدنا إلى طريقه فاتخذناه أسوة حسنة وجددنا العهد مع الله أن نعيش بمسلمين وأمرنا سبحانه وتعالى أن ننقله ، وأن نموت مسلمين . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » ، والطريق الى الله يحتاج إلى التواضع الأمين . فالدين النصيحة ، فهذه نصيحتى إليك أرسلها لك عبر هذه الرسالة التي أودعتها عصارة قلبي ، وخلاصة تجربتي ، مسطرتها بكل خلية في جسمي ويمتدني الاخلاص لك يا أخى المسلم عساها أن تكون نبراسا لك على طريق الهدى ومثارة فى الطريق إلى الله .

● من حبى لك - أخى المسلم - أمسكت بقلمى لأكتب لك حتى تضع يدك فى يدي ، وندفع صخرة التخلف عن صدورنا ، ونخرج كاهرس المعصية عن طريقنا ، وندافع معا عن ثمار العمل ، ونجنى معا حلوة النصر ، ويجمعنى الله ويأيك فى الجنة مع رسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام .

● أبداً معك بالتعرف على الطريق :
الطريق الذى أرشدك إليه ونسير معا فيه هو الإسلام ، (إن الدين عند الله الإسلام) ومعناه إسلام الوجه لله سبحانه وتعالى : وعندما يقال إن فلان مسلم ففيه قولان : أحدهما هو المستسلم لأمر الله ، والثانى هو المخلص لله فى العبادة من قلبه فالإسلام حقة للمسلمين ، وليست مرتبطة ببلدة معينة (كالصراينة) أو حكرا على شعب بعينه يكون أفضل .

«إسلامية» المعرفة

يرى البعض أن إسلامية المعرفة تعنى انقلاباً في مناهج البحث وموضوعات العلوم ومسيرته الحضارة !! وهذا رأى يحتاج إلى مراجعة واستبانة ، فإن العقل الانساني قاسم مشترك بين الشرق والغرب والقطرة الانسانية السليمة هي الأساس الذي يجب أن نبني عليه ونحلي البناء .. لقد قدنا الحضارة ألف عام ثم فقدنا خصائص القيادة فقام غيرنا بوظيفتنا فأحسن وأساء ، وخطأ عملاً صالحاً وأخر سيئاً ، وعلمنا حين نستأنف رسائلنا أن نحق الحق ونهمل الباطل ، فما كان حسناً أبقيناه وزدنا فيه وما كان سيئاً استبعدناه وجننا بأفضل منه .

ومن هذا المنطلق أقول : أن إسلامية المعرفة ليست حكماً بالموت على العلوم الحديثة التي قامت على مناهج التجريبية والاستقراء واستفتاء العقل المجرد ، فهذا مستحيل ! أنها قد تكون حكماً بالموت على أوهام حسب حقائق ، أو على أهواء ألحقت بالعلم وليست منه ، ولا يعترض ذلك عاقل ، ستظل الجغرافية تصف البر والبحر والجو ، ومعها في هذا الوصف علم طبقات الأرض وعلم الفلك ، وسيظل علم النفس يصف الغرائز والانفعالات والمشاعر العقلية من ذاكرة وانتباه وخيال .. الخ . فإذا تدخلت الأسلمة فلكني تمنع الشهود في الوصف واستخلاص أحكام خاطئة ، أي أنها تعترض ما وصل اليه «فرويد» من تصور للعقل الباطن ومن إطلاق العنان للرغبات المكبوتة دون اهتمام بضوابط الدين والخلق ، وسيظل علم الأحياء تعمل في مجالها ، تصف آيات الله في كونه وتبرز صفاته وأسماؤه الحسنى ، حتى إذا بلغت تهويمات «داروين» في أصل الأنواع ، وتنازع

البقاء والنشوء والارتقاء ، تدخلت - بسلمة العلم لا بأثر الغيبيات وحدها - كي ترد اليه وعيه ، وتحفظ الناس من الأسلمة لمنح الافتكاث الذي أرقعه الغرب بئاريخنا . فقد تجاهل بحقد غريب عشرة قرون من أخطر وانصر حلقات التاريخ العالمي ، فإذا تحدث عن حقيقة ما رد أصلها إلى اليونان والرومان ونفى بجذب أن يكون للعرب أي فضل على الإنسانية ، وهذه نزعة صليبية منكورة تشد أزرها الصهيونية التي تزعم الآن أن الاسرائيليين هم بناة الأهرام .. !!

إن الإسلام دين الفطرة ، وقد تأملت تعاليمه في حياتنا عندما كانت فطرتنا سليمة . واشتغل العقل الاسلامي بالبحث المجدي في العلوم الانسانية والكونية على نحو معجب ، كما أن علوم الدين استيعبت وفي مقدمتها الفقه بشعبه المختلفة ويستحيل ان يكون للفقه الروماني قدر اذا قيس بالفقه الاسلامي وازدهرت الآداب في عصورنا الأولى .. ثم نمنا نومة اكلت الأخضر واليابس من تراثنا وحياتنا ، ونحن الآن نريد الدود عن وجودنا المادى والادبى ، والعودة الى رسالتنا الاسلامية التي نهضت بنا أولاً وسوف تنهض بنا ثانية ، والمحور الذى تدور عليه هو تصحيح الفكر والتزام الوحي فيما قال الوحي فيه كلمته ، والتجديد والاجتهاد في شئون الدنيا التي نمن اعلم بشؤونها ولا حرج علينا ان نستفيد من تجارب غيرنا على ان نكون ايقاظاً لا نغدق أو نغش او نصرف عن رسالتنا ■

فضيلة الشيخ : محمد الغزالي
عن «المسلمون»

الصلاة وعلاقتها بالعبادة الزوجية

نشرت فتوى في إحدى الصحف الدينية تقضى بتطبيق الزوجة المسلمة من زوجها الذي لا يصلى .. وغرابة الفتوى وعدم إقتناعنا بها ، حللنا من مفتي الجمهورية فضيلة الدكتور محمد

سيد طنطاوى مراجعتها وتوضيح حقيقة الأمر في علاقة الصلاة بالحياة الزوجية ، فبعث الينا فضيلته برسالة يقول فيها : أن دار الافتاء المصرية تلخص القول في هذه المسألة في كلمات :

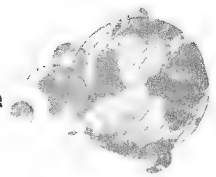
□ أولاً : أن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الاسلام ، وقد جاء الحديث عن فضلها وعن وجوب المحافظة عليها بخشوع وإخلاص في عشرات الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، وعن ذلك قوله تعالى .. «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «بنى الاسلام على خمس : شهادة الا لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً» .

□ ثانياً : اذا كان التارك للصلاة جاحداً لها منكراً لفرضيتها ، وكذلك كل من انكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة ، فإنه يكون مرتداً وخارجاً عن الاسلام أي ويطلب منه ان يتوب ، فإن تاب واعترف بفرضية الصلاة وبكل ما ثبت من الدين بالضرورة ، قبلت توبته وعاد مسلماً ، اما اذا اصر على انكاره وجحوده لما ثبت من الدين بالضرورة ، فإنه يحكم برده وتطبيق عليه أحكام المرتدين ومنها : فسخ عقد الزوجية ان كان متزوجاً .

□ ثالثاً : اذا كان التارك للصلاة غير منكر لفرضيتها وإنما تركها كسلاً وتهاوناً فإنه لا يخرج عن الدين الاسلامي ويكون عاصياً ولا تأثير لتركه الصلاة في هذه الحالة على عقد زواجه ان كان متزوجاً وتبقى الزوجية بينه وبين زوجته قائمة ، ولا يمنع ذلك من مداومة نصحه بالمحافظة على الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الاسلام ، وهي عماد الدين ، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، وآخر وصية وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم أمته عند مفارقتها الدنيا .

عن «الأهرام»

حول العالم الإسلامي



● الدبلوماسية العالمية تتزايد حول الجمهوريات الإسلامية ●

الاندفاع الدبلوماسي الدولي
والزحام يتزايد هذه الايام على
جمهوريات اسيا الوسطى
(السوفييتية سابقا) الجمهوريات
الاسلامية الست هناك هي
اوزبكستان ، وكازاخستان ،
واذربيجان ، وطاجيكستان ،
وقرغيزي ، وتركمانيا ، ومجموع
عدد سكانها حسب المصادر
الرسمية هناك نحو ٥٨ مليون
نسمة .

ويبدو في مقدمة المتسابقين
لغضب ود هذه الجمهوريات الآن
ايران وتركيا اللتان تسعيان الى
اعادة الروابط العرقية والدينية
والثقافية التي كانت تربطهما بهذه
الجمهوريات منذ عقود طويلة .

ومع ايران وتركيا وربما قبلهما ،
تتوافد على «عشق اباد» عاصمة
تركمانستان وفود الخبراء
والمسؤولين من بريطانيا وامريكا
والصين وغيرها جاعوا لدراسة
امكانية استثمار اموالهم في
مجالات البترول والغاز والثروة
المعدنية .. ولكن التنافس يتركز



طفلات يستقبلن الرئيس بالوره



استقبال الرئيس محمد حسني مبارك استقبالا شعبيا
كبيرا من جماهير الشعب المصري خلال زيارته لثلاث من
محافظة الوجه القبلي ، هذا وقد تفقد الرئيس الكثير
من المشروعات والانجازات التي تمت في تلك
المحافظات ، وكان لزيارة سيادته الاثر الطيب في نفوس
الجماهير فقد اصطفت على جانبي الطريق محبة
سيادته وداعية له ان يسير بالوطن الى طريق التقدم
والرخاء المنشودين .

ويُرى في الصورتين سيادته وهو يستقبل زهور مصر
شباب الغد ، والصورة الثانية منظر عام لتحية الجماهير
للسيد الرئيس .

● جامعة المعاهد التي تنشر نور

د. عبد العزيز الشهبان





ندوة مساعدة مسلمي آسيا الوسطى تقرر : مساهمات غذائية وصحية وتعليمية عاجلة للجمهوريات الإسلامية .

صرح كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أن ندوة مساعدة الجمهوريات والمجتمعات الإسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية والتي عقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية انتهت أعمالها بإصدار العديد من التوصيات الهامة .

ولقد أوصى المؤتمر بإجراء مسح كامل لاحتياجات هذه الجمهوريات الآتية والمستقبلية وتحديد الأولويات في المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية وأن يقيم البنك الإسلامي للتنمية بهذا المسح وإعلام الجهات المعنية في الدول الإسلامية بخلاصة هذا العمل .

وقد قرر المؤتمر إصدار نشرة دورية نصف سنوية تضم معلومات عن الأنشطة الهامة والأوضاع التربوية والصحية والاجتماعية في الجمهوريات الإسلامية والبحوث

بصفة رئيسية في تركيا وإيران لمساعدة هؤلاء الأخوة المسلمين الذين عانوا من فترة القمع الشيوعي السوفييتي طوال الأعوام السبعين الماضية .

وفي مجالات التعاون وتنمية الروابط الإسلامية يتوالى نشاط الدبلوماسية المصرية بإنجازاته لخدمة الدعوة الإسلامية وتنشيط الاقتصاد وتبادل الخبرات .

وعلى مستوى التفاسير الدولية حول هذه الجمهوريات تتمتع إيران بوضع جغرافي متميز فهي ترتبط بحدود مع الجمهوريات الآسيوية الخمس تمتد لمسافة ١٢٥ ميلاً ، أما تركيا فإنها أقرب إلى أرمينيا ، وأذربيجان منها إلى الجمهوريات الخمس . والمشاعر الصادرة بين جماهير العالم الإسلامية لا تخفى ابتهاجها بانتصار الإسلام على الشيوعية الملعنة .

الإسلام في قارات العالم

أعلنت جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض لتطبيقات التوسع والتجديد في مرامها الجديد الذي يضم كل مشكلاتها التعليمية والإدارية ولعمومها وإدارة المعاهد الإسلامية والعربية التابعة لها والتي تنتشر الآن في مختلف قارات العالم . والخطط الجديدة التي اضطلعت بها الجامعة لهذه المعاهد تجعلها مراكز إشعاع إسلامي عالمي لها الآن أكثر من ألفي طالب وطالبة من مختلف جنسيات العالم

والدراسات المتعلقة بهذه الجمهوريات .

وقد تركزت المنظمات الإسلامية المشاركة في المؤتمر وهي المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ورابطة الجامعات الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية وغيرها من المنظمات المساهمة في إقامة أبنية المعاهد والمدارس الإسلامية والمساهمة في أعداد المعلمين العاملين حالياً في هذه المؤسسات والذين سيعملون مستقبلاً من خلال دعم معاهد أعداد المعلمين بالاساتذة الأكفاء .

وقد قرر المؤتمر التعاون مع المعاهد والمؤسسات التعليمية الإسلامية في هذه الجمهوريات في مجالات وضع المناهج والخطط الدراسية وطباعة الكتب المقررة وكتب الثقافة الإسلامية العامة وكتب الأطفال بحيث تعكس المفاهيم والقيم الإسلامية . وأوصى المؤتمر بتنظيم وإقامة عدد من الندوات والدورات الفنية التخصصية في المجالات التنموية والاقتصادية لأعداد كوادر فنية مؤهلة لإدارة هذه الشؤون داخل الجمهوريات الإسلامية وأن يتولى البنك الإسلامي متابعة تنفيذ هذه التوصية .

العلوم العربية في اندونيسيا عام ١٩٩٠ هـ . والمعهد الإسلامي في طوكيو كاصمة اليابان . والمعهد الإسلامي في جيبوتي الذي أنشئ عام ١٤٠١ هـ . أما آخر هذه المعاهد كما يقول الدكتور عبد العزيز الشهران مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فهو المعهد الإسلامي في أمريكا الذي أنشأته الجامعة في الولايات المتحدة عام ١٤٠٩ هجرية لتخريف المجتمع الأمريكي بالعضافة الإسلامية والعربية وعلوم اللغة العربية وهو يضم مراكز للإعلام والنشر والترجمة ومراكز للتراث والتراث الإسلامية .

للدراسة في المستويات التعليمية المتوفرة في كل معهد وهي تشمل المراحل المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية أو برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . وتشمل قائمة هذه المعاهد التي أنشأتها الجامعة في أنحاء متفرقة من العالم : معهد رأس الخيمة وهو أول المعاهد التي أنشأتها الجامعة عام ١٣٨٨ هجرية ويضم عشرين فصلاً دراسياً ، وقاعة للمحاضرات ومكتبة شاملة ومكتبة صوتية تقدم خدماتها للمجتمع الإسلامي .. وهناك أيضاً معهد موريتانيا الذي أنشأته الجامعة في نواكشوط عام ١٣٩٩ هجرية . ويضم

قلبه عن الهدى فليس له
منفذ من الضلال .

● إنها إرادة الحق وأهـب الحياة ●

إن المؤمنين تفيض أعينهم
بالدمع أحيانا خشية للرب
وتتحرك جوارحهم في كل حركة
على ضوئه . اختيارهم هم
المؤمنين .. لتكون كل حركة
مطابقة لمنهج الله .. فإذا كان
القلب وهو المضخة التي
تستقبل الدم النقي المشيع
بالأكسجين اللازم كغذاء للدمع
وفى الدم خلاصة الغذاء اللازم
لنمو الجسم . هذا القلب
المضخة لا يكل ولا يمل بإرادة
لا دخل للإنسان بها .. لأنها
إرادة الحق وأهـب الحياة ..
فإذا استشعر هذا القلب
الايمان فإنه يصبح منبع اليقين
ويشع منه الايمان على
الجوارح

والروح المؤمنة تعرف أن
قلب صاحبها ملئ بالايمان ..
ولقد أراد العلماء أن يعرفوا
الروح فلم يستطيعوا ، لأنها أمر
فوق طاقة العقل البشري .. لقد
عرفوا الروح بآثارها في الكائن
الحى الذى يحيا بها ..
ولقد سبق أن قلنا أن الروح
وهي فينا وبها نحيا ونتحرك
ونتدبر كل حركات الحياة ..
فكيف يتطاول انسان ليعاود
إدراك ذات الله ، وهو لا يدرك
ذات ربه ..

إن العلماء لا يتعرفون إلى
الروح إلا بآثارها .. وأهم أثر
لها هو التنفس .. وعندما نخذ
التنفس فمعنى ذلك أن الروح
قد صعدت إلى بارئها ..
ولذلك يستدلون على خمود
الحياة في انسان ما بأن يقربوا
مرآة من أنفه وفمه فإذا حدث
أن شوهد بعض من أثر التنفس
على المرآة حاولوا بإستباب
وهيها الله للعلماء أن يعالجوا
التنفس .. وأن لم يجدوا أثره
فذلك معناه أن الروح قد
صعدت إلى خالقها .



يقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشمسراوى

لماذا اختص الله .. القلب بالايـمان ؟

« الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثنى تقشعر
منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تكلم جلودهم وقلوبهم إلى
ذكر الله ذلك هدى الله يهـدى
به من يشاء ومن يضل الله
فما له من هاد . »

« الآية ٢٢ من سورة الزمر .. »
إن تلقى آيات الحق بقلب
مؤمن تتفعل له جلود المؤمنين
الذين يخشون ربهم ثم تكلم
هذه الجلود ويفيض نور اليقين
من قلوبهم يذكر الله الحق الذى
جاء للقرآن هاديا إلى الايمان
به ، ومن يوقفه الله إلى الايمان
فذلك فضل من الله ومن يضيـع

أن القلب دائما هو المحط
الايمانى للعقائد ..
والقلب هو ايضا المحط
الايمانى للحق سبحانه وتعالى
فى قول الرسول الكريم صلى
الله عليه وسلم حاكيا عن ربه :

« لم تسعنى ارضى ولا
سمائى وإنما وسعنى قلب
عبدى المؤمن »
إن قول الحق إنما هو تأكيد
أن القلب هو مصدر إشعاع كل
عوامل الايمان فى سائر
الجوارح .. ولذلك قال الحق فى
وصف المؤمنين عندما يسمعون
كلمات الله :

القلب هو موطن الرقة وموطن
الرحمة وموطن المصطف . وإذا
معلمنا أن القلب يكثر ذكره
دائما فى قضية الايمان فذلك
لأن القلب هو العضو العمدة
الذى يجعل للجسم سائل الحياة
وهو الدم .

فكان القلب حين يمتلئ
باليقين ويعمر بالايـمان فكل قوة
من ذلك اليقين وهذا الايمان
تهب إلى كل جوارح الانسان ..
ويكون الايمان شائعا فى كل
أيعاض الجسم .
ولا تكون هناك اى حركة فى
الجسم إلا والايمان فيها ..
ذلك هو المعنى المراد من

وعندما تحدث الحق عن قسوة قلوب أبناء العقيدة الإسرائيلية .. فلا طمع في أن تلين بعد حكم الله .. لأن الذي حكم بقسوته هو الذي يعلم الأشياء على حقيقتها ..

إن ذلك تشخيص إلهي .. وعندما يشبه قسوة قلوب أبناء تلك العقيدة بأنهم كالجمجمة أو أشد قسوة .. فإن ذلك تشخيص من الحكيم الأعلى ..

وذلك أمر رآه وشهده العالم كله من أبناء تلك العقيدة في مراحل التاريخ المختلفة ..

وليس زعم التفوق العرقي وتأكيد ألوههم بأنهم خلاصة جنس أرقى من مخلوقات الله .. ليس ذلك الزعم إلا لتبرير قسوة تلك القلوب في مواجهة غيرهم من البشر ورغم زيف ذلك الزعم وزيغ ذلك ألوههم بأنهم خلاصة جنس أرقى من مخلوقات الله .. رغم ذلك فهم يستخدمون تلك الأرواح في تثبيت القسوة ونزع الرحمة من أي قلب يعتقد بعقيدتهم الشوهاء ..

والمأفون أن القلوب لينة ورفيعة .. فكيف تكون أشد قسوة من الجمجمة ! إننا نعرف أن لينة القلوب مصدرها الطبيعي أن تؤدي بهذه اللينة وتليفتها في الحياة من ضيق للدم ..

وأيضا فإن قسوة الجمجمة أو الجبال مطلوبة لمهمتها سواء لمساحة الأرض أو لتثبيت الأوضاع الجغرافية للأرض ..

إذن القلب ليس مطلوباً في مهمته القسوة .. ولكن قلوب أبناء تلك العقيدة الشوهاء تقصد مهمة أخرى .. إنها تبقي قسداً في الأرض بخلق علم مصطنع لجنس متروك على بقية خلق الله ..

إن الحق حين يقرر قسوة قلوب أصحاب هذه العقيدة لا يظلمهم .. ذلك أنهم هم الذين ظلموا أنفسهم .. فلم يتيبنوا

- القلب حين يمتلئ باليقين ويعمر بالإيمان فكل قوة من ذلك اليقين وهذا الإيمان تهب إلى كل جوارح الإنسان .
- الروح المؤمنة تعرف أن قلب صاحبها ملئ بالإيمان .
- جعل الله القلب ليسا لحركة المؤمن .

تتصدع المسافة ..
إن قلوبهم قاسية لتقيض المهمة التي أرادها الله للقلوب ..

إن الجمجمة تحدث لها ثلاثة أشياء .. الأول تتفجر منها الانهار .. وثمة القرآن الكريم تتجلى في قوله : لما يتفجر منه الانهار .. ذلك أن بعض الأنهار تتبجج بالفعل من جمجمة ..

والجمجمة تتشقق فيخرج منه الماء فالماء يسير بين شقين من الحجر .. والانهار تسير إلى أمكنة أرادها الله أودية ويوزق أهلها بذلك الماء .. إذن فغطاء الله للماء يأتي بأكثر من صورة .. منها صورتان حدثتا أمامهم .. انفجرت اثنتا عشرة عينا من الحجر .. ورواها من قبل خروجه من مصر نهر النيل .. عرفوا عطاء الله المتنوع .. وعلموا من موسى مسأله ذلك الجبل من خشية الله ..

إذن فقسوة قلوب أبناء تلك العقيدة منشؤها إتياع هذه العقيدة الشوهاء .. أحداث تتأيد بالواقع الذي هو فيه وليس أمراً طارئاً في ظرف استثنائي ..

إن من رحمة الله بهم أن انتفعوا بلين الجمجمة وتفجر الماء منها وتشققها وهبطت الأحجار من خشية الله ..

كان قسوة قلوبهم أمر مصدره عقيدتهم التي أرادوها لأنفسهم .. وليس الله يغالط عما يعملون ..

طريق الهدى من الضلال .. لذلك افسدوا باختيارهم المهمة التي جعلها الله للقلب ..

لقد جعل الله القلب لينة لحركة مؤمنة .. كما جعل الحجر قاسية لمهمة محددة لكن قسوة قلوب أبناء تلك العقيدة خرجت بالقلوب عن مهمتها المطلوبة فكانت أقسى من الجمجمة ..

لقد ضرب موسى عليه السلام الحجر أمامهم فانفجرت منه المياه وأخرجهم من مهلكة العرش ..

لذلك فعندما يقرر الحق أن قلوبهم قاسية كالجمجمة بل أشد قسوة وأن من الجمجمة لما يتفجر منه الماء أو الانهار .. وأن من الجمجمة ما يهبط من خشية الله .. كما حدث عندما تجلى الحق للجبل بعد أن طلب موسى أن يرى الله .. فأمره الله أن ينظر إلى الجبل فاندك الجبل وخر موسى صمقاً ..

● عطاء الله للماء يأتي بأكثر من صورة ●

لقد أراد الحق وهو المحب لعباده .. أن يشملهم بنعمه ورحمته وفضله وسرته وتوبته ومغفرته .. وكان المفروض أن تلين قلوبهم خشية لله وأن تؤدي مهمتها ..

لكن رغم ذلك قست قلوبهم .. أنها كالجمجمة القاسية ..

ولكن قسوة الجمجمة أساسية لمهمتها .. لذلك

لقد جاء ذكر كل ذلك طمانينة من الحق لقلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .. حتى لا يفاجأ بإعراض من اتبعوا تصريف التوراة من بني إسرائيل ..

إذ الحق يورد كل تلك الأحداث حتى لا يفاجأ الرسول الكريم بإعراض بعض من بني إسرائيل عن رسالته ..

إن رسول الله مكلف بأن يعرض عليهم الإيمان ، فمن رغب منهم أن يفتار طريق الحق فلا بد أن يؤمن بما جاء به رسول الله وقد حدث ذلك بالفعل .. آمن منهم الكثير برسالة رسول الله .. لكن الذين حرفوا التوراة وأصروا على الاعتقاد بكل ما جاء به من تحريف ، فليس على الرسول أن يقطع في أن يؤمنوا برسالته .. لقد سبق لهم الكفر بالقمة واعتادوا الله ولذلك فليس على الرسول الكريم وهو عبد من عبد الله أن يحزن لأنهم لم يؤمنوا ..

« افتطمعون أن يؤمنوا لكم ولا كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علوه وهم يعلمون »

الآية ٧٥ من سورة البقرة
لقد سمع بعضهم كلمات الله في التوراة وحرفوها .. وهم يعلمون الحق من الباطل في كلام الله .. يعرفون الحق .. ويعرفون ما ارتكبت أيديهم من إثم التحريف .. لذلك فليس على الرسول الكريم أن يحزن لأن منهم قوماً أصروا على الكفر ..

لماذا اختفى الله الخطب بالإيمان ؟

وكان ذلك اعظم التعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لأن الله يحب لرسوله ألا يحزن لأن البعض منهم أصغر على الكفر ..

فليس حرص الرسول على إيمانهم خروجاً من مهمته وفي البلاغ بالرسالة ..

ولكن حرص الرسول هو إدراك لحلاوة التكليف الإيماني كما فيه من انسجام الحياة الانسانية في ظل منهج الإيمان فأراد الرسول الكريم أن يهديهم إلى مافي التكليف من حلاوة وانسجام واستأنس ..

ولذلك يطمئن ربه بأن أي تشكيك في رسالته من مثل هؤلاء القوم ليس سبباً للحنن .. إن تكنيهم لرسالة رسول الله لا يزيل أي التشكيك في ذات الرسالة ..

إن رسالة رسول الله بكتابات الحق القرآن مصدق لأن الرسول ليس إلا مبلغاً عن الله ..

ومهما تقولوا على رسالة الرسول من انكار لإنهم لا يملكون القدرة على تكذيب ما جاء به من الحق ..

قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون إنهم لن يصيبوك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ..

« الآية ٣٢ من سورة الأنعام » إنهم يكابرون ويتكبرون دلائل صدق رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، ويحاولون إظهار علامات نبوته التي وردت في الكتب السابقة على القرآن .. لكن هؤلاء يجحدون آيات الحق ..

إنهم يتجرون على آيات الله ويكذبونها ، رغم علمهم بصدق رسول الله وصدق ما جاء به من عند الله ..

وفي ذلك درس لما يجب ألا يتجاوز طمع الانتمسان ..

لقد طمع المؤمنون في أن يزيد عدد المؤمنين برسالة رسول الله .. وحاولوا جذب كل يهود المدينة إلى الإيمان .. لكن من هؤلاء اليهود من اقتنع بالتشويه للتوراة ، فأصبحت تلوذ هؤلاء البعض قاسية ..

● على من يريد الترف أن ينتج أولاً ●

إن الطمع استشراف من النفس إلى شيء ليس من حقها وإن كان محبوا لها ..

والعمل في الانتمسان أن يمتلك التوازن ويستشرف في حدود حقه .. ذلك أن الانتمسان حين يستشرف إلى حقه فهو يصل إليه أما حين يفسخ ما يستشرف إليه ، هنا يقع الانسان في الطمع ..

وفي حياتنا اليومية نجد أن الانسان يرغب في الترف ، بل أن الترف أصبح أحد أمراض العصر التي تشكو منها المجتمعات التي لا تنتج قدراً تستهلك ..

إن أفراد هذه المجتمعات يريدون الترف ويقتصرون في اتكان الأخذ بأسباب الله في توسيع حركة الحياة بالعمل المتكثف ..

ولهؤلاء نقول .. إن على الانسان قبل أن يأخذ بمظاهر الترف في بناله .. لابد أن يضموا المضاعفة لحركة

حياتهم أمامهم ، وذلك لتكون حركة حياتهم قادرة على انتاج ما يريدونه من ترف ..

وعلى الحكومات أن تأخذ بمنهج الله في ادارة المجتمعات بما لا يعطي الحق لغير أصحابه ..

إن بعض المترفين يأخذون ذلك الترف من السرقة أو الرشوة أو الاختلاس أو من

عرض سلع فاسدة للجمهور لتحقيق ثراء فاحش وعاجل .. وذلك النوع من الترف يقلب ميزان الحركة في المجتمعات فيجعلها متنافرة .. لذلك فلا بد من تطبيق حدود الله على من يمتدئ على حركة الآخرين ليجمع ثروة طائلة باسم قرابة

من سلطان أو صاحب جاه أو نفوذ أو بصداع للناس .. وذلك حتى لا تسد حركة الحياة .. إن حركة الحياة تسد حين يطمع البعض فيأخذون ترفهم من عرق ودماء غيرهم ..

● المفروض ألا تستمد قلة ترفها من شقاء الغير ●

لقد أراد الله للانسان أن يحيا في مجتمع .. ومعنى الحياة في مجتمع ، ألا يعتدي قوى بقوته على قوت الآخرين .. ومعنى الحياة في مجتمع ألا تستمد قلة ترفها من تعاسة

وشقاء الآخرين .. إن لنا في أحد أسماء الله الصننى الفهم والحيرة لتصرف أن الله « قيوم » ..

ومعنى « قيوم » أي قائم لا تخفى عليه خافية أنه رب لا ينام .. يفار على حركة الحياة ، ويصنع القوانين العادلة ليأخذ كل انسان على قدر حركته من العمل ويثاب ثمار ما تب فيه ..

أما أن يأتي مفادع أو محتال بسلطان أو كسول معتمد على جاه ليأخذ ثمار تعب الآخرين فذلك له عقاب عند الله ..

إن الذي اعتاد أن يعيش بدون حركة وأن يكون طفيلياً على حركة الآخرين ، فإنه يصبح في نظر الناس بلطجياً ، وفي نظر الحق تبارك وتعالى معطلا لحركة الآخرين في الكون ..

بل إن الإسلام قد سبق الحضارات المعاصرة حين قال للتشريع الإسلامي .. إن الناس لابد أن تأخذ أجراً لقاء عمل .. فإذا كان هناك رخاء شديد في المجتمع لدى بعض من الأفراد فعليه أن يفهموا من المشروعات ، ما يدفع الآخرين للعمل في هذه المشروعات حتى ولو اضطروا بعد ذلك لهم تلك المشروعات وإقامة غيرها .. إن التشريع الإسلامي يقول « احفر بئراً وطمها واهط الأجير أجره » ..

أي احفر بئراً لا تحتاج إليها ثم ارمدها وياخذ الناس أجر حفرها وأجر ردمها .. وفي العصر الحديث يأخذون بتلك النظرية حين يقول رجال الاقتصاد أن الحركة للمال في مشروعات تخلق نشاطاً في المجتمع حتى ولو استغنى المجتمع بعد ذلك عن بعض المشروعات التي أقامها ..

ولا نظن أن في زماننا هذا يمكن حدوث ذلك في مال المسلمين .. ذلك أن المجتمعات المسلمة تحتاج إلى تنمية من الثروة التي وهبها الله للمسلمين .. وتحتاج إلى

● لقد أصبح الترف أحد أمراض العصر التي تشكو منها المجتمعات .
● حركة الحياة تسد حين يطمع البعض فيأخذون ترفهم من عرق ودماء غيرهم .

عشرات ومئات المشروعات ليصل إلى كل مسلم حقه في عمل يأخذ عليه أجرا لقاء جهد يبذله ..

● لا بد من تلقين الطمع في الإسلام ..

ذلك أن وفرة المال دون عمل تخلق الكسل وتجعل الانسان اسير الترف الشديد فيصبح غير قادر على الانتاج ويقتدر استخلافه كمؤمن على المال ويصبح اسيرا لمنتجات مجتمعات أخرى .. لذلك يجب أن يكون الطمع مقننا في الاسلام ..

ليس طمع الاكتناز والحياة اسرى للترف .. ولكنه طمع الاتساع في حركة الثروة في المجتمعات المسلمة بما يتيح للمسلمين ما يحتاجون إليه من أساسيات وكامليات ..

وكان الحق حين يورد كلمة « افطمعون » ، فذلك تنبيه لكل المؤمنين ألا يتهاونوا بحديث الطمع ، أي أن على المؤمن ألا يطمع ، ألا فيما هو مقدر عليه ..

وكان طمع المؤمنين في أن يؤمن كل بني اسرائيل برسالة رسول الله طمعا فوق الحدود .. ذلك أن مقدمة سلوكهم مع الضالقات لا تؤدي إلى نتيجة ايمانهم كلهم .. لقد آمن بعضهم بموسى .. ورسالته وحرف بعضهم التوراة وكان منهم مؤمنون برسالة رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام .. لكن اعدادا كبيرة منهم ظلت اسيرة هوى تلك العقيدة الشوهاء التي تغذي العنصرية وتدمر التمايز .. وهكذا كان الحق ينبه الرسول الكريم ومن معه من المؤمنين ألا يحزنوا على عدم دخول كل اليهود إلى دين الاسلام الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ..

● لو شاء الحق تبارك وتعالى لجعل كل الناس مؤمنين .. ولكن الحق ترك الايمان امرا اختياريا .

● المجتمعات المسلمة تحتاج الى تنمية من الثروة التي وهبها الله للمسلمين .

● الطمع استشراف من النفس الى شيء ليس من حقها وإن كان محبوبا لها .

وهم يعلمون ..

« الآية ١٤٦ من سورة البقرة »
إن أهل الكتاب يعرفون البشارة برسول الله ورسالته كعرفتهم ابناهم بوضوح وجلاء .. ولكن هذا البيض يفتي هذا اتباعا للهوى وتعصبا للباطل ومحاولة لتضليل المسلمين يقول الحق بعد ذلك :

« وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم بعضا قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تفلحون » ..

« الآية ٧٦ من سورة البقرة »
هنا يشرح الحق نفاق ذلك البيض من أهل الكتاب ولقد أرفضنا من قبل أن الحق قسم الناس بالنسبة لمواقفهم من الايمان إلى ثلاثة اصناف ..

الصنف الاول : هم المؤمنون .. والمؤمن أنسجم مع نفسه وأنسجم مع الكون ..

الصنف الثاني : هم الكافرون .. والكافر هو من أنسجم مع نفسه لأنه لم يعان الايمان بالله بقلبه ولم يخالف ما يعتقد وأن لم ينسجم مع الكون الذي خلقه الله .

القسم الثالث : هم المنافقون .. والمنافق كما قلنا افتقد الانسجام مع النفس ، وافتقد الانسجام مع الكون ..

مؤمنين ..
إن في قدرة الله أن يرغمهم على الايمان .. لكن الحق يريد .. أن يذهب إليه المؤمن بالاختيار لا بالساهر .. فذلك عظيمة الايمان .. وعندما يقول الحق « ولقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون » فلنا أن نرى أن ذلك القيل تتمثل فيه امانة القرآن الكريم وبقته .. إن القرآن الكريم لا يصدر حكما على كل بني اسرائيل بعصيان الحق أو عدم الاقبال على الايمان ..

إن القيل الحق يضع أسس « نظرية صيانة الاحتمال » .. أن بعضا من بني اسرائيل آمن برسالة رسول الله .. ومنهم من آمن بعد ذلك بدين الاسلام .. إن قسما واحدا هو من تشمله الآية الكريمة .. ذلك القسم هو الذي سمع كلمات التوراة وفيها النبوة برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام والبشارة به وحرما .. إن المحصية مركبة ..

لقد سمعوا كلام الله وعقلوه وفهموه وعرفوا مقبوبة التحريف ، ورغم ذلك قاموا بتحريف التوراة والنص القرآني ووضح بأن أهل الكتاب قد علموا من كتبهم المنزلة على رسولهم بمقدم الرسول محمد عليه الصلاة والسلام .. « الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق »

وفي رواية قصة ما فعله الغلاة من بني اسرائيل مع الايمان بالله ما يسرى الحزن عن الرسول ومن معه وتكون التسمية نوعا من تجديد طاقة الدعوة إلى الله .. وليس في ذلك خزي للرسول أو الذين معه .. لأن مهمة الرسول هي البلاغ بالرسالة .. فإذا أصدر بعض من بني اسرائيل على الكفر فذلك أمر يتسرع لهم وعلى الله تصاليمهم ..

إن الحق تبارك وتعالى لو شاء أن جعل كل الناس مؤمنين للعل .. ولكن الحق ترك الايمان امرا اختياريا ..

لقد قال الحق :
« لعلك ياضع نفسك ألا يكونوا مؤمنين أن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » ..
« الايات ٢ ، ٤ من سورة الشعراء »

● الله يريد أن يذهب إليه المؤمن بالاختيار ..

لقد أراد الله الايمان امرا باختيار الانسان .. وأن يأتي الانسان إلى الايمان بالحب لا بالكرامية .. ولقد شملت رحمة الله على بني اسرائيل وهم يؤمنون فانطلق امامهم البحر معجزة عينية شاهدها ولمسوا آثارها وكانت سببا في نجاتهم من آل فرعون .. ثم اخذتهم الغفلة فعبدوا العجل .. ثم تابوا فعفا الله عنهم ..

بل إن لهم في حادث نطق الجبل من فوقهم ما يجعلهم

كيف يتوحد رفقاء السلاح لمواجهة



أحمد شاه مسعود



حكمتيار



صيفه الله مجددي

●● حتى الآن فإن الحكومة كابول، لم تتلق سوى على امر واحد هو اقامة نظام إسلامي ودولة إسلامية.. بعد أن أصدرت أمرا بمنع بيع الخمر، وطالبت من السيدات تغطية رؤوسهن بالحجاب.. وفيما عدا ذلك فإنه منذ أن أصبح بحكومة نجيب الله، والرصاص لم ينقطع بين فصائل المجاهدين بسبب الصراع على السلطة، وقد أسفر الرصاص عن سقوط حوالي مائة قتيل و ٥٠٠ جريح. بينما فر المئات إلى اطراف كابول وضواحيها ●●

المهجمة الضارية على المسلمين ؟



مجاهد افغانى يحمل سلاحه



ويلقى الحزب الشيوعى وجميع مؤسساته ويحل البرلمان ، ويشكل محكمة خاصة لرجال الحكومة الشيوعية ، وعلى رأسهم نجيب الله الذى لا يزال لاجئاً فى مقر الأمم المتحدة فى كابول ، وبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية هناك .

منذ أطاح الجنرال دوستم رئيس أركان الجيش بحكومة نجيب الله ، فإن الأمور اختلفت ، حدث الصراع بين حكمتيار ومسعود ، ودوستم يهدد بأنه إذا لم يحصل على نصيبه فى السلطة ، فإنه سيقبض منطقة تتمتع بالحكم الذاتى لاتباعه . وأعلن رئيس الحكومة المؤقتة صيغة الله مجددى المفو العام . وأعلن زعماء الثوار تشكيل محكمة لمحاسبة مسؤولى الحزب الشيوعى السابق .

فى هذا الوقت قامت حكومة حكمتيار

والحكومة الانتقالية المؤقتة برئاسة صيغة الله مجددى تعاني انقساماً داخلياً ومحاولات ومناورات من جانب الأفراد للحصول على مزيد من السلطة والنفوذ .. لكن جذور الخلافات دائمة سببها الاصلى هو الانقسامات العرقية .

ولازالت أصداء طلقات الرصاص تملأ كابول بالرغم من الاتفاق بين حكمتيار وأحمد شاه مسعود على وقف إطلاق النار . ومازالت نذر الحرب الأهلية تدق أجراسها على باب العاصمة الافغانية ، والمجلس الحاكم برئاسة صيغة الله مجددى يحاول إيجاد مخرج للسلام ، ولا يزال كرسي رئيس الوزراء شاغراً ، لعل بعض بعض طمرحات حكمتيار ويصمم الأمر لصالح السلام .

المجلس الحاكم الآن فى افغانستان منشغل فى تنظيم أوراق سياسته الداخلية



الحياة مستمرة رغم الحرب



جيل جديد ونظرة الى المستقبل

ملايين افغانى فى باكستان يعملون ويتنقلون فى مدنها، وهناك مليون نسمة فى ايران معزولين داخل الشريط الحدودى بين البلدين، ولا تسمح لهم السلطات الايرانية بالتنقل داخل ايران. وضع ظروف هؤلاء لا تعد يمانع فى هويتهم، لكن العدة تعنى مأساة كثيرة خفيا من انتشار حقول الانام فى الجبال والطرق بواسطة الجيش السوفييتى، الذى رحل دون أن يترك خرائط أماكن الإلغام.

وماذا عن النفوذ الايرانى وحجمه داخل افغانستان؟

ايران حرصت دائما ومنذ بداية الصراع أن يكون لها نفوذ داخل افغانستان، واستطاعت فى السنوات الأخيرة أن تفرس المذهب الشيعى داخل صفوف المجاهدين خاصة فى منطقتى "هزاره"، و"فروج" التى لايران اطماع فيها، ومن ثم أصبح لطهران وجود فى الجهاد الافغانى بدعمها للاحزاب الشيعية، حتى أن على أكبر ولايتى وزير خارجية ايران زار المنطقة أخيرا، والتقى برؤساء الاحزاب الشيعية. وإذا كان الشيعة قد انضموا لصوفى احمد شاه بروساى الاحزاب الشيعية. وإذا كان ايران لطائفة ايرانية بداخلها ٦٠ من الحرس الثورى إلى إحدى القواعد الافغانية فى بداية الأحداث، فإن ذلك لم يقلل بارتياح من قبل المجاهدين.

لكن ماذا عن طبيعة الائتلاف بين احزاب المجاهدين، والذى يسمى بالمجلس الحاكم؟

انه ائتلاف يضم الاحزاب السنية كلها وامنها جبهة الانقاذ الإسلامية بزعامة صيفه الله مجددى، ثم حركة الثورة الإسلامية وزعيمها محمد بنى محمد، والجمعية الوطنية ويرأسها السيد الجبلانى، والجمعية الإسلامية ويرأسها برهان ربانى.. يضاهى إلى ذلك بعض الاحزاب الشيعية وبعدها سبعة احزاب.. ومذهب الشيعة دخل على افغانستان فى المناطق المتاخمة لايران. ونسبة الشيعة لا يتجاوز ١٠٪ من السكان.

ومنعوية استقرار الامور فى افغانستان سببها انها تتكون من عدة قبائل. قبائل البشتون تعيش جنوبى افغانستان بجوار باكستان، وبعدها ٨ ملايين نسمة، والمعروف أنه يوجد أربع ملايين من البشتون داخل باكستان أيضا. أما قبائل الطاجيك فعددها ٣ ملايين نسمة فى الشمال.

وقبائل الأوزك عددها مليون ونصف المليون نسمة.

والهزاره ٢ مليون ونصف المليون. ونورستان وعددها ٢٠٠ ألف نسمة، وهى على الحدود الصينية الافغانية. بمعنى أن افغانستان عددها ١٨ مليون نسمة.

وتقول الاحصاءات أنه يوجد حوالى ٥

بضرب كابول بالصواريخ، وتصدت لها قوات احمد شاه مسعود، وأوقف اخلاق النار ربما ليستأنف من جديد. فاحتمالات اندلاع المعارك واردة لأن حكمتيار يطلق إلى الأفراد بالسلطة.

وحكمتيار انضم لصفوف المجاهدين من خلال "الجمعية الإسلامية" التى يرأسها برهان الدين ربانى، ثم انفصل عنها ليكون الحزب الإسلامى، وهو يملك اسلحة ضخمة منها الصواريخ والمدفعية من خلال الدعم العسكرى والمالى الذى كانت تقدمه باكستان للمجاهدين. ولوقت قريب كانت قواته أكبر قوة. وهو يهيب المخابرات الباكستانية.

ولوقت قريب كانت قوات حكمتيار أكبر قوة فى صفوف المجاهدين. لكن الآن احمد شاه مسعود - وزير الدفاع فى الحكومة المؤقتة - يمتلك أكبر قوة، لديه اسلحة الجيش النظامى، خاصة سلاح الطيران، وانضم اليه الجنود الافغانيون فضلا عن قوته المجاهدة الاصيلة، ولديه خبرة قتالية عظيمة، فهو الذى حرر مناطق شاسعة فى شمال افغانستان وقادهم الجيش السوفييتى أثناء الاحتلال وانتصر عليه. وإذا كان حكمتيار يطالب بشروج الميليشيات من كابول وعددهم ١٥ ألفا من الأوزك، والوجونجانيين، بحسبة أنهم عملوا مع الحكومة الشيوعية، ومخرجهم من كابول يعنى أن تصبح العاصمة لقمة سائغة يستطيع التهامها ببساطة.



يحصرون جلال ابد قبل سقوطها

● الولايات المتحدة تعرض بـ أفغانستان .. وتنازع الموقف وتطلب من أصدقائها مساعدة المجاهدين .

● المثلث الإسلامي الكبير هو هدف الهجمة الكبيرة على المسلمين .

السوفييتي وانسحاب الجيوش من أفغانستان امتلعت أمريكا عن تقديم أية مساعدات ، وبدأت النظرة الأمريكية تختلف إلى المجاهدين ، من حلفاء في ضرب المصكر الشرقي والتفاهل السوفييتي إلى قوة إسلامية جديدة تظهر على الساحة الدولية لتحل مكانها في منطقة استراتيجية مهمة .

إن أمريكا لا تقبل قيام دولة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية ، رغم أنها أعلنت تأييدها للمجلس المؤقت ، وهي متزعجة وترقب للأمر ، من وجود هذا التجمع الإسلامي في هذه المنطقة من العالم : باكستان ، أفغانستان ، إيران ، الجمهوريات الإسلامية .

إن هناك أيضا اقتصاداً مهلهلاً ، وسوء أحوال الناس في أفغانستان التي فرلها المعاناة خلال ١٤ عاماً من الجهاد ، حيث استشهد مليون مواطن ، ومئات الألوف من الجرحى والمعتقلين .

وهناك من هو أخطر الأخطار وهو التدخلات ونقل بعض الدول صراعاتها إلى داخل أفغانستان .. لكن أخطر ما في الأمر هو الولايات المتحدة والغرب التي ستحارب هذا المثلث الإسلامي بلاك - أفغانستان - باكستان - إيران - الجمهوريات الإسلامية - وهو مثلث يبلغ مقداره حوالي ٢٠٠ مليون مسلم .. ولابد من الانتباه والتحفظ في مصر يشهد هجمة على الإسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك ، وفي تايلاند وفي كشمير ، وفي كثير من بلدان العالم .

ما دمته الحرب ، وخاصة البنية الأساسية وانهيار الاقتصاد . وهذا يتطلب إزالة الصورة السيئة التي لحقت بأفغانستان وبعض المجاهدين أنفسهم - ومنهم حكمتار - وتتعلق بزعامة الأفغان .

ويحتاج الأمر إلى نزع سلاح الميليشيات وتسريحها حتى لا تتحول أفغانستان إلى لبنان أخرى ، وتتركز الضغوط على أحمد شاه مسعود بحكم ارتباطاته وتحالفاته مع زعماء هذه الميليشيات . بالإضافة إلى تحديد مواقف السلطة الأفغانية الاقلية والدولية ، وخاصة موقفها من باكستان وإيران والجمهوريات الإسلامية ، وعلاقاتها بالولايات المتحدة ودول أوروبا والعالم الإسلامي والعربي . بحيث تكون حكومة أفغانستان نموذجاً تصحيحياً للنموذج الإيراني فيما يتعلق بالحكومة الإسلامية . لكن التحدي الكبير في الواقع

والأهم .. هو أن يتجاوز قادة المجاهدين خلافاتهم السياسية والعرقية ، وأن يخلوا المصلحة القومية على هذه الخلافات حتى لا يفسدوا في السلام ما كسبوه بالحرب ، وحتى لا يتحول أفغانستان إلى لبنان جديدة . خاصة وأن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة بدأ يتنمر لما يحدث في أفغانستان بعد إعلانها دولة إسلامية وإعلان الشريعة الإسلامية دستوراً للبلاد .

والحقيقة أن الموقف الأمريكي من أفغانستان بالغ المتعقد . فأمريكا ساعدت المجاهدين ملياً ومهولاً بشكل فعال طوال مواجهة الحكم الشيوعي والتدخل السوفييتي . وبعد انهيار الاقتصاد

ويتمنى زبائني ومسعود للجاحيك بيضا ينتمى حكمتار للبهشتون .

وعلى أية حال فإن أحزاب السنة لن تسمح بأن يكون ليران نفوذ داخل الحكم الأفغاني . كما أن باكستان ستظل هي الصديق الذي ساعد الأفغان في وقت الشدة .. ولكن دون تدخل في تقرير مصير أفغانستان .

أيضا فهناك دول عربية على رأسها السعودية ومصر ودول الخليج ساعدت المجاهدين ولا زالت تساعدهم في فترة الكفاح .. واعتقد أن هذه الدول سيكون لها دور في التمهيد ما بين أحزاب المجاهدين .

ماذا يخفيته القدر لأفغانستان في القريب العاجل ، وبعد انقضاء شهرين على الحكومة المؤقتة التي ستخلى الطريق لحكومة مستقرة تستطيع أن تجري الانتخابات من أجل الاستقرار ومن أجل تدبير اقتصاد وأمر أفغانستان .

الواقع أنه أمام السلطة الأفغانية ، سواء المجلس الانتقالي أو حكومة المجاهدين القادمة تحديات خطيرة من أهمها ، أن أفغانستان عاشت طوال الحرب الأهلية في صراعات مسلحة ، توترت خلالها مناطقها بين المجالس المحلية التي تخضع للتعليمات المقاومة ، أو تلك التي خضعت للأحزاب الحكومية ، وبالتالي فعلى السلطة الجديدة فرض سيطرتها على هذه المناطق خارج كابل .

والحكومة الجديدة أمامها أيضا مشكلة المجاهدين ، وعددهم ٥ ملايين لاجئ في إيران وباكستان ولابد من عودتهم مع توفير فرص الحياة والعمل لهم في دولة انتهك اقتصادها ١٤ عاماً من الكفاح والجهاد والمقاومة . ولابد أيضا من تمخير





أجدية التصوف الإسلامى بعض ما

كثيرا ما توجه للتصوف شبه واتهامات من بعض خصومه . ونظرا لما يقوم به بعض من مدعى التصوف من أمور مخالفة . لكن الحقيقة إن هؤلاء الخصوم لم يقوموا بدراسة التصوف جيدا . ولذلك فنحن نقدم الردود على هؤلاء من واقع كتاب قيم لفظة الشيخ محمد زكى إبراهيم وسنوالى نشر التساؤلات والاجابات عليها إن شاء الله فى هذا العدد والأعداد القادمة .
والسؤال الأول الذى وجه للتصوف هو :

(١) ماهو المقصود بالتصوف الإسلامى ؟

(ب) وهل مورس هذا التصوف فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

(ج) ولماذا يختلفون فى تعريف التصوف ؟

(د) مع تحديد مصادره .

ويجيب فضيلته :

(١) المقصود بالتصوف الإسلامى ، يعرف من تعريفاته الكثيرة : التى تلخص كلها فى : أن التصوف هو : (التخلي عن كل دنى ، والتخلي بكل سنى ، سلوكا إلى مراتب القرب والوصول) فهو إعادة بناء الإنسان ، وربطه بمولاه ، فى كل فكر وقول وعمل ونية ، وفى كل موقع من مواقع الإنسانية فى الحياة العامة . ويمكن تلخيص هذا التعريف فى

كلمة واحدة : (فى (التقوى) فى أرقى مستوياتها الحسية ، والمعنوية . فالتقوى عقيدة ، وخلق ، فهى معاملة الله بحسن العباداة ، ومعاملة العباد بحسن الخلق ، وهذا الاعتبار هو ما نزل به الوحي على كل نبي ، وعليه تدور حقائق الإنسانية الرفيعة فى الإسلام .

ودرج التقوى هو (التزكى) وقد ألتح من (تزكى) « وقد ألتح من زكاه » .

(ب) وبهذا المعنى تستطيع أن تستبين بأن التصوف قد مورس فعلا فى العهد النبوى ، والسحابية ،

والتابعين ، وما بعدهم ، وقد امتاز التصوف مثلا بالدعوة ، والجهاد ، والخلق ، والذكر ، والفكر .. والزهد فى الفضول ، وكلها من مكونات التقوى (أو التزكى) وبهذا يكون التصوف مما جاء به الوحي ، ومما نزل به القرآن ، ومما حثت عليه السنة فهو مقام (الإحسان) فيها ، كما أنه مقام التقوى فى القرآن ، والتزكى فى القرآن والإحسان فى الحديث : مقام الربانية الإسلامية يقول تعالى : (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمين الكتاب وبما كنتم تدرسون) .

هذا هو التصوف الذى نعرفه ، فإذا كان هناك تصوف يخالف ذلك ، فلا شأن لنا به ، ووزره على أمته ، ونحن لا نسال عنهم (فكل امرئ بما كسب رهين) والتصوف شىء ، والصوفى شىء آخر .

(ج) أما الاختلاف فى تعريف التصوف ، فهو راجع إلى منازل الرجال فى معارج السلوك ، فكل واحد منهم ترجم إحساسه فى مقامه ، وهو لا يعارض أبدا مقام سواه . فإن الحقيقة واحدة ، وهى كالبيستان الجامع ، كل سالك وقف تحت شجرة منه فوصفها ، ولم يقل ، أنه ليس بالبيستان شجر سواها . ومهما اختلفت التعريفات ، فإنها تلتقى عند رتبة من التزكى والتقوى : أى الربانية الإسلامية ، أى (التصوف) على طريق الهجرة إلى الله (فغروا إلى الله) إنى لكم منه تذير مبين) . وقال : (إنى مهاجر إلى ربى سيهدين) .

فالواقع أنها جميعا تعريف واحد ، يكمل بعضه بعضا .

(د) أما الاختلاف فى تحديد

مصادر التصوف ، فدرسيية من دشباس أعداء الله ، فالتصوف كما قدمنا ربانية الإسلام ، فهو عبادة وخلق ، ودعوة ، واحتياط ، وأخذ بالعزائم ، واعتصام بالقيم الرفيعة . فمن ذا الذى يقول : إن هذه المعانى ليست من صميم الإسلام ؟ إنها مغالطات أو اغاليط ، ننظروا فيها إلى هذا الركام الدخول على التصوف من المذاهب الشاذة ، أو الضالة ، ولم ينظروا إلى حقيقة التصوف ، والحكم على الشىء بالدخول عليه غلط ، أو مغالطة ، والحكم على المجموع بتصرف افراد انتسبوا إليه صدقا أو كذبا : ظلم مبين .

وهل من الممقول أن يترك المسلمون إسلامهم مثلا لشذوذ طائفة منهم تشرب الخمر ، أو تمارس الزنا ، أو تحلل ماهرم الله ؟

وهل عمل هؤلاء يكون دليلا على أن الإسلام ليس من عند الله ؟ شيئا من التدبر أبها الناس ؟

أما السؤال الثانى فيقول :

(١) من هو الصوفى ؟

(ب) وبماذا يمتاز عن عامة المسلمين ؟

(ج) وهل هناك فرق بينه وبين التقى ، أو المؤمن ، أو المسلم ، أو الصديق ؟

(د) وإذا لم يكن هناك فرق ، فلماذا

له ، وما عليه



يقام
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رأسد المشيرة المحمدية

أو أنصرية ، أو وهابية ، أو شافعية ، أو مالكية ، أو حنبلية ؟ وهل كان فيما مضى (جمعية كذا ، أو جماعة كذا) ؟

أرايت أن الأمر كان أمون من أن يكن سؤالاً لولا المذهبية المدمرة ، والتعصب المويق ؟ !

أما السؤال الثالث :

ما رأيكم فيما يوجه للتصوف من اتهام ، بأنه يعود في أصوله الأولى إلى البوذية ، والمجوسية ، والرهمانية .. الخ ؟

الجواب :

قدمت أن التصوف الإسلامي ، هو الربانية ، فهو : إيمان ، وعمل ، وعبادة ، ودعوة ، وإخلاص ، وبر مطلق . وهو إرادة وجه الله في كل قول أو عمل ، أو نية ، أو فكر دينوي أو أخروي ، وهو التماسي بالبرية إلى مستوى الإنسانية الرفيعة ، فهو وحى من الوحي ، وهو الدين كل الدين ، لأنه بهذا الوصف (طلب الكامل) وطلب العمل فرض عيني ، وهو علاج لأمراض النفوس ، وما من إنسان إلا وهو مبتل بجانب (قل أو كثر) من النفس الذي نسميه : مرض النفس ، أو الخلق ، وإنما جاءت رسالات السماء كلها لعلاج هذه الأمراض النفسية والخلقية أول ما تعالج في بني آدم .

ولما كان التصوف قد تخصص في هذا الجانب ، كان طلبه فرضاً شرعياً ، وعقلياً ، وأساسياً ، واجتماعياً ، حتى يوجد الإنسان السوي الذي به تتسامى الحياة ، وتحقق خلافة الله على أرضه ، وينشر الحب والسلمة بين الناس ، وتاخذ الحضارة والتقدم روحهما الإيماني المحقق لمراد الله .

وأدلة ذلك جميعاً مما لا يغيب عن صغار طلبة العلم ، ومما تترعر به علوم الكتاب والسنة ، ولا أعرف أن الكتاب والسنة نقلاً عن المجوسية ، والبوذية والرهمانية شيئاً أبداً . وإنما هو الفل المورث للتهم الكونية وتفضيل خلق الله .

فالتصوفية يجعلون (خلاف الأولى) في مرتبة (الحرام) اتقاء للشبهات ، واستبراء للعرض والدين ، وهم يعرفون كيف أن السلف كانوا يتزكون تسمة أعمار الحلال ، خوف الوقوع في الحرام ، فهم يؤمنون بهذا ، ويحاولون العمل به .

والله تعالى يقول : « وكل درجات مما عملوا » فالعمل هو أساس الامتياز .

(>) أما مسألة الفرق بين الصوفي ، والمسلم ، والمؤمن ، والتقي ، فإن الإسلام شرع لنا تعريف الناس بخصائصهم ، وذكرهم بما يميزهم عن غيرهم ، وقد ذكر الله (المهاجرين والأنصار) بخصيصة تعريفاً لهم ، وهم مسلمون مؤمنون اتقياء ، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (بلالا الحبشي ، وصهيبا الرومي ، وسلمان الفارسي) بما يميزهم من الألقاب ، وهم مسلمون مؤمنون اتقياء .

ونذكر القرآن من المسلمين أصنافاً : الفاضلين ، والقانتين ، والتائبين ، والمتصدقين ، والمعابدئين ، والحامدين ، والسائحين وغيرهم ، وكلهم من أهل لا إله إلا الله .

إذن ، فذكر إنسان بخصيصة عرف بها عند الناس ، سنة قرآنية ونبوية ، وما دامت هذه الطائفة قد عرفت باسم الصوفية لسبب أو لآخر ، فليس بدعاً أن تدعى بهذا الاسم .

ثم لماذا كل هذه الزويعه هنا ، ولا تكون زويعه حين يقال (سلفية) ؟

الانصراف على استخدام الاصطلاح ؟
الجواب :

(أ) تستطيع أن تعرف الصوفي الحق ، بأنه المسلم النموذجي ، فقد أجمع كافة أئمة التصوف على أن التصوف هو الكتاب والسنة ، في نفاذ وسماحة واحتياط ، وشرط أئمة التصوف في مريدنهم أخذاً من قوله تعالى : « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون » كما قدمنا .

والعلم هنا هو (أولاً) : علم الدين بدعامتيه من الكتاب والسنة ثم مما بدورهما جميع كل علم إنساني نافع على مستوى جميع المشارات ، وتقدم البشرية ، ومقتضى تطور الحياة .
فالتصوف إذن هو ربانية الإسلام الجامعة للدين والدنيا .

ومن هنا جاء قول أئمة التصوف ، وفي مقدمتهم (الجنيد) « من لم يحصل علوم القرآن والحديث فليس بصوفي » ، وأجمع على ذلك كل أئمة التصوف من قبل ومن بعد ، وتستطيع مراجعة نصوص أقوالهم عند القشيري ، والشعراني ، ومن بينهما ومن بعدهما .

(ب) أما الامتياز عن عامة المسلمين ، فالقاعدة الإسلامية هنا هي العمل (العمل) فإذا عمل الصوفي بمقتضى ما يتعين عليه كقدوة وداعية ، امتاز بمقدار جهده ، شأن كل شخص ، وإلا فهو دون كل الناس إذا انحرف أو شذ ، بل أن تجاوز

قضايا العصر

فنى مؤتمر الحج

د. حسن الشافعى



الدكتور حسن الشافعى :

- **الوهن .. داء المسلمين**
- العضال .**
- **من عرف مرضه فليعلم**
- الضياء فى مكة ايها**
- ابراهيم وولده اسماعيل .**

توت جوما فى عالمنا بينما تنظير شعوب اخرى شيئا فى نفس العالم الاسلامى .

- ٢ - قضية الشرق فى الامة الاسلامية
- ضرورة تجميع الشمل واتحاد الامة .
- ٤ - قضية التطهير والغزو الفكرى
- المحارب للفكر الاسلامى والامة الاسلامية
- وما ينهى صله لمواجهة هذا التيار .
- ٥ - قضية التطرف الدينى وما يترتب عليه من صراعات وتمزقات ليست من مصلحة الامة .

ويستطرد الدكتور هيكل حيث يقول : وهكذا نستطيع ان نستفيد من التجميع الاسلامى الموحد والموسع والمنوع والمخلص والروحانى ، الذى يتسم بالصفات الحسنة ، وقد خرج المسلمون هناك مطهرين كيوم ولدتهم امهاتهم ، خرجوا ليحلسوا ويتدارسوا معومهم ويوتنوا الى مائتات امهم .

حال المسلمين فى العالم
وفى اطلالة عاجلة على اوضاع المسلمين فى العالم ، ورضا سريما لما يحكم بهم يقول الدكتور حسن على رئيس قسم التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم ..
يفسرنا الآن حديث رسول الله



د. احمد هيكل

الدكتور احمد هيكل :
يجب أن يكون الحج مؤتمرا
اسلاميا عاما لمدارس
مكتات المسلمين .

مكتات المسلمين البلحة - يجب ان يعد للامر اعدادا جيدا قبل موسم الحج بحيث تختار كل دولة اسلامية وفدا يمثلها ، وتنظم لقاءات لهذه الوفود قبل موسم الحج لعمل جدول اعمال يحوى على القضايا التى سيناقشها المؤتمر والمشكلات التى تعاني منها الامة الاسلامية فى الوقت

الحاضر . وبعد الانتهاء من مشاعر الحج يعد اجتماع عام تطرح فيه القضايا والامور التى تتضمنها ورقة العمل ، ويتكلم ممثلو البلاد الاسلامية كل عن مهم بلده ، ومايرى لها من حلول ، ثم تتم مناقشات مخصصة وبنائة ، تنتهى باقتراحات عملية تتبناها الحكومات الاسلامية وتعمل على تنفيذها .

ويسوق وزير الثقافة السابق امثلة على هذه القضايا التى لا بد لها ان تطرح على مائدة المفاوضات فى مؤتمر الحج .

- ١ - قضية الاقليات الاسلامية فى العالم وماتنائيه .
- ٢ - قضية الفقراء والاقبياء فى العالم الاسلامى ووجوب رعاية الشعوب التى

المتمتع بحسن اسلامى صادق يلحق عظم الجوى التى يجوبها موسم الحج وعيد الاضحي المبارك وما يجعل كل منهما من معان عديدة لها الدور الكبير فى الوقت الراهن ، ففى ظل الاوضاع المتغيرة التى يعيشها المسلمون فى بقاع الارض ، يذبحون هنا ، ويضربون هناك ... يجوعون هنا ، ويشربون هناك .. يأتى موسم الحج وعيد الاضحي ليجدد لهم ايمانهم ، ويؤدهم بالصبر ويمدهم بالقتضية والقداء ، ويغسلهم ببيان الحق سبحانه (م حسيت ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الياساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ، الا ان نصر الله قريب ..)

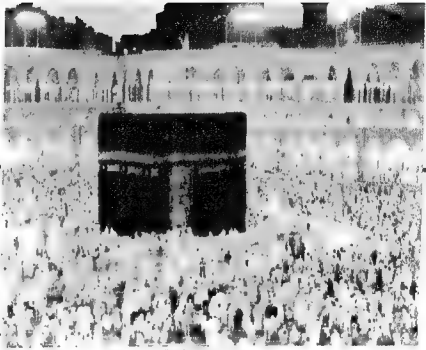
وفى هذا الصنف الذى تجريه "التصوف الاسلامى" تضواء على هذه المعاني التى يجعلها كل من موسم الحج وعيد الاضحي ، لتكون زادا لكل مسلم فى كل بقعة من بقاع الارض .
الحج مؤتمر اسلامى عام

● وفى البداية يجب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق . والاستاذ بجامعة القاهرة ، بل ويرضى على القائمين بالحج ، ان يستغلوا هذا الاجتماع الذى يضم جميع المسلمين فى العالم ، وان يوظف لعمل الكثير ، رجل معظم وام المشكلات التى تواجه العالم الاسلامى . ويضيف الدكتور هيكل قائلا : ولنا فى قوله سبحانه وتعالى : « ليشهدوا منافع لهم » قدرة واسوة ، فالأية توجب ان الحج ليس عبادة فصب ، وإنما هو اجتماع ومنافع لجميع الناس .

والمنفعة الاولى - فى رايى - هى ان ننظر الى موسم الحج واجتماع المسلمين فى الاراضى المقدسة ، على انه مؤتمر اسلامى عام يدارس فيه المسلمون قضاياهم الرئيسية ، ويظهرون معومهم الكبرى ، ويناقشون هذه وثلك ، ليخرجوا آخر الامر بملول موضوعية وعملية لما هم فيه يعانون .

ولتحقيق هذه الغاية - غاية ان يكون الحج مؤتمرا اسلاميا عاما لمدارس

تحقيق اجراه : محمد المليجي



الكعبة المشرفة

انسانى .. لى انا تكريم لفنودج من البطولة الانسانية الفارغة كما هو الحال فى عيد الاضحى ، احتفاء بالمثل الذى شربه ابونا ابراهيم وولده اسماعيل - عليهما السلام - . واما اعتداد وتكريم بالمسلم الانسانى العادى فى الالتزام والامانة والصدق فيما بين العرب ونفسه ولما بينه وبين ربه حين يفرح المؤمن بطهره واتقا فيما سبلاه من ربه .

اضاف قائلا : والعفارة بالعيد لاينبغى ان تشغلنا من مفزاة الانسانى الربى ، بل يجب ان تركبه وتحميه واذا حاولت ان اوضاعنا المتفرقة فى العالم الاسلامى ؟ فانى اقول : دور كبير لانه لى من يتعاملون الشغرى الانسانى للاضحى يمدد لنا الداء والدواء فى وقت معا ، ويتشبع الامل فى الصحة والشقاء .

ثم يتشاعر الدكتور حسن الشافعى عن كيفية تحقيق ذلك فيقول : ان اراضنا الاجتماعية التى فى سر تدرى احوالنا كلها ترجع الى مرض واحد سماه نبينا - صلى الله عليه وسلم - مرض "الوهن" اذ قال فى حديث كاشف لحقيقة ما نحن فيه : يروى ان تتداهى عليكم الامم كما تتداهى الاكلة الى قصعتها : قالوا : اومن قلة نحن عندك يا رسول الله ، قال : بل انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزهن الله من قلوب اعدائكم المعادية ثمكم ولينلقن فى يديكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .. او كما قال - صلى الله عليه وسلم .

فمن عرف مرضه فليلتس الشفاء فى سلك ابينا ابراهيم وولده اسماعيل : قال : يا بنى ابنى ابنى الى الصام ابنى انجيك فانظر ماذا ترى ؟ قال : يا اباي اعمل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ، فلما اسلمنا وبته للجهنم وتدابيره ان يا ابراهيم ، قد صدقت الرؤيا ، انا كذلك نجى المصنفين . ان هذا هو البلاغ المبين وفيدينا بديع عظيم .

يحفظ هذا الدين وان يدافع عنه ، حتى ولو تفانل ابنائه .
وبقدم عيد الاضحى ، تحضرنا - نحن المسلمين - قصة الخليل مع ربه ، وما تحمله من معان يمكن ان تكون مخرجا للقرى الذى يقع فيه المسلمون اليوم ، كما انها تصلح ان تكون منقذا ومناصا للهلك الذى يمارس فى المسلمين فى كل البلاد .

هذا المخرج وتلك المنقذ هو قصة الخليل بربه ، وبقته من دقة وصحة التشريع الالهى ، الذى دعاه الى التسليم به ، بل الاسراع فى تنقيته ، ودائما ياتى الفرج حين يصل الانتلاء الى ذروته .. وهنا تحدث المعجزات التى وقعت للرسل . فالامة الاسلامية محبوبة الآن من تصديق المنهج القرآنى ، وهذا من جراء ظلمات الامواء ، وجرائيم المعاصى التى يرفعها الانسان .. واصل الدواء الناجع الذى يرفع هذا الطمس الذى نلق بالقلوب والايصار هو توبة صادقة وخالصة مع الله ، تكون على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع والشروب ثم الدول .
الوهن .. داؤنا الاوحد

ثم ياتى دور الدكتور حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم الذى استمد من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تشخيص دائنا العضال الذى ادى بالمسلمين الى هذا التردى ، واخرج هيبته من قلوب اعدائهم وهو "الوهن" ولكنه عرج بنا - بادية ذى بدء - على بعض المعانى التى يراها للاعياد فى الاسلام فيقول : للاعياد فى ديننا معنى

صلى الله عليه وسلم) فيما معناه ..
وشك ان تتداهى عليكم الامم كما تتداهى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : او من قلة نحن اذن يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ..

صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهذا الحديث ينطبق على حال امتنا .. فالمسلمون والاسلام يهاجمون فى كل مكان .. فى القلبي وفى يوفسلافيا وفى اوربوا وفى روسيا ، وغير ذلك من البلاد الاخرى .

وللاسف ، فالمسلمون اعداءهم كثيرة ، ولكن المثال الواضح على الساحة الآن ، هو ذلك الاختلاف الذى وقع بين رفقاء السلاح فى افغانستان بعد انتصارهم المجيد على قوى الظلم والعدوان .

ابرز المعانى لعيد الاضحى وينقل الدكتور حسن على الى دور عيد الاضحى فى هذه الاحداث فيقول :
ويأتى عيد الاضحى ويتضمن الكثير من المعانى ، ربما كان ابرزها التضحية والغذاء فى سبيل العقيدة ، وربما كان ابرزها توحيد المسلمين فى مناسك جههم - يلبسون ملابس واحدة ويقفون مواقف واحدة ويتوجهون جميعا الى إله واحد ، تظلم مشاعر واحاسيس تفيض بالمعبودية لله وطلب الغفران .

ويضيف : ولان هذه المشاعر العظيمة دفعتهم الى التوجه فى اوطانهم ، والاخذ بكتاب الله وسنة رسول الله ، والدفاع من الاسلام بقوة وعزم لتغير حال المسلمين .

وفى هذا الجو المظم اعتقد ان التضرع قريب ، لان الله سبحانه وتعالى ، وعد ان

الأمية وغياب الثقيف

فى الماضى مصدرا للغذاء والانتاج اما الآن فقد اصبحت القرية مستهلكة فالمرأة فى الماضى كانت تلعب دورا هاما فى الانتاج الغذائى ومع التغيير السريع للمجتمع وتعليم المرأة اصبحت نشاط المرأة فى الريف محدودا مما اثر على دورها الاجتماعى .

كما ان الريف المصرى لم يحظ بمستوى الرعاية الصحية التى حظى بها الحضر فقد بلغ عدد الوحدات الريفية بلا أسرة ٢١٠٢ وحدات وعدد المستشفيات القروية حوالى ٩٧ مستشفى والمجموعات الصحية ٤٧١ مجموعة يقابل ذلك فى الحضر ٦٩٩ مستشفى ومستوصف ورعاية طفل ويقوم بخدمة هذه الوحدات ٢٢٤٢ طبيباً وطبيبة ، ٢٨٢٦٦ من هيئة التمريض يقابلهم فى الريف ٥٠٧٠ طبيباً وطبيبة وحوالى ١١٨٨١ من هيئة التمريض .

كما يعاني الريف المصرى من قلة عدد محطات مياه الشرب . كما أن محطات تنقية مياه الصرف الصحي بالريف محدودة وضعيفة بالمقارنة بالحضر . بالإضافة إلى انخفاض

●● للمرأة دور هام وخطير فى المجتمع المسلم فهى المسئولة عن تنشئة الاجيال وتربيتهم واعادتهم ليكونوا علماء الفد وقادة المستقبل وحماة الوطن .

ولاشك ان هذه المهمة الجليلية تتطلب دراسة كاملة عن الواقع الذى تعيشه المرأة واتخاذ الاجراءات الضرورية للنهوض بها علمياً وخلقياً وثقافياً لضمان نجاحها فى اداء مهمتها والمشاركة فى اعباء التنمية . وحول هذه القضية الحيوية دارت اعمال مؤتمر (المرأة والتنمية) الذى نظمته جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشئون الإسلامية وشاركت فيه العديد من الشخصيات النسائية ونخبة من كبار العلماء والمفكرين ●●

تحقيق : على عيسى

أعلى من الحضر . فالذكور يمثلون ٥٨٪ من القوى العاملة فى الحضر يقابلها فى الريف ٦٠٤٪ وبالنسبة للأنثى فهن يمثلن ١٢٫٨٪ من القوى العاملة فى الحضر يقابلها فى الريف ٤٫٥٪ وهذا يعنى أن المرأة فى الريف اصبحت تشكل طائفة معطلة .

تراجع دور المرأة فى الريف . وتستطرد الدكتورة سامية الجندى : وقد كانت القرية المصرية

فى البداية تحدثت الدكتورة سامية الجندى مخررة المؤتمر واستأذ علم النفس بجامعة الأزهر عن واقع القرية وافاق التنمية للمرأة والطفل فقالت : ان القرية المصرية ركيزة البناء الاجتماعى وعن طريقها يستطيع المجتمع بأسره التعبير من حاجز التخلف إلى الرفاهية والتقدم .

ان اهل الريف يمثلون ٥٦٪ من تعداد سكان مصر ويشكو سكان الريف من ارتفاع معدل الأمية بين النساء حيث تصل إلى ٦٥٫٨٪ فى حين تصل نسبة الأمية بين الرجال ٤٧٫١٪ .

وتؤكد احصاءات التعليم ان جملة المدارس فى الحضر تعادل تسعة أمثال المدارس الموجودة فى الريف وأن كثيراً من القرى تشكو من قلة المدارس الاعدادية الامر الذى يجعل عددا كبيرا من تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يستكملون دراستهم الاعدادية وهذا يؤثر على تعليم البنات . وعلى الرغم من أن نسبة التعليم فى الريف أقل من الحضر الا أن نسبة القوى العاملة فى الريف



د . احمد عمر هاشم



د . احمد كمال الواعجد

الدينى عطلا طاقات المرأة

عاجزا عن توظيف طاقات العديد من ابنائه ويتضح هذا بشكل واضح بالنسبة للمرأة بسبب خطأ تصور البعض بأن الإسلام لا يشجع عمل المرأة وهذا التصور يتنافى مع صحيح فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

لقد اعطى الإسلام المرأة الحق فى العمل خارج البيت بضوابط شرعية ولم يمنعها من المساهمة فى تنمية المجتمع فالإسلام لا يعتبر المرأة عورة لا شخصها ولا وجهها . ان علينا ان نبحث فى كيفية مساعدة المرأة على اداء دورها التنموى وتمكينها من ادائه ورفع كفاءة هذا الاداء .

ولى هذا الاطار فمن الضروري تأهيل المرأة ثقافيا واخلاقيا لتزود تبعات تربية الابناء تربية سليمة وكيف تنجح المرأة فى هذه المهمة الخطيرة ونسبة الامية بين النساء فى مصر ٦٢٪ وبين الرجال ٣٧٪ ؟

ان عجز المرأة عن اداء مسئولياتها داخل البيت بسبب الجهل أو عدم التأهيل السليم من شأنه ان يهدد كيان الكثير من الاسر ويجعل عملية التنمية بديلها الشامل أكثر صعوبة .

دراسات ميدانية هامة

وتقول الدكتورة نظيمه أحمد محمود المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان من خلال الورقة الهامة التى قدمتها امام المؤتمر : ان التنمية هى عملية تغيير مخطط ومقصود بهدف تحسين الحياة وتطويرها . وهى ذات ثلاثة ابعاد : بعد اقتصادى زبهر



د . احمد عمر هاشم ود . بدر كان رضى

للتنمية .

المنظور الإسلامى لدور المرأة

وتحدث الدكتور احمد كمال ابرو المجد وزير الإعلام الأسبق وأستاذ القانون بجامعة القاهرة عن المنظور الإسلامى لدور المرأة فى التنمية فقال :

ان احد جوانب الازمة المتعلقة بالتنمية فى مجتمعنا المصرى هو كفاءة ومدى مشاركة الإنسان المصرى فى عملية التنمية وكيفية خلق الحوافز لدى افراد المجتمع ليشاركوا بالجهد المنظم فى تنفيذ خطط وبرامج تطوير المجتمع وتأهيلهم لهذه المشاركة بكل الطرق الممكنة .

ان المجتمع المصرى لا يزال

مستوى معيشته الفلاحين وسوء التغذية المتفشى بينهم مما يجعلهم عرضة للأمراض واقل مقاومة لها كما ان نسبة كبيرة من اطفال مصر مصابون بنقص فى البروتين وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسى .

وحتى يمكن للمرأة الريفية ان تسهم فى تنمية القرية المصرية فلا بد من رفع مستواها الصحى والتعليمى والعناية بطفل القرية ووضع خطة للتنمية تعتمد على التنسيق والتكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولابد من التركيز على الاستخدام الامثل للتكنولوجيا الحديثة مع تغيير الاتجاهات والافكار والمعادن والتقاليد السلبية . وإحلال عادات وأنماط ونظم سلوكية جديدة تدفع

○ الإسلام كفل للمرأة حقوقها السياسية والمشاركة في التنمية .

د / ابراهيم احمد الهدوى

المشاركون في مؤتمر المرأة
والتنمية - يوكوهاما

الجنون مثلما حدث في مسلسل ليالى
العلمية وشخصية (رقية) شقيقة
(سليم اليدري) والتي سبق له ان
ادخلها مستشفى الامراض العقلية .

وتوصلت الدراسة إلى ان
التليفزيون لم يقدم نموذجا إسلاميا
واحدا كنموذج قدوة في أي من
البرامج موضوع الدراسة من ناحية
السلوك الإسلامي مثل الزواج الشرعي
وتأثير البيت ورياسة الأسرة والعلاقة
بين الزوجين على أساس ما أمر الله به
واقامة الصلاة في أوقاتها وغير ذلك
من التكليفات وإن حدث وتم تقديم
نموذج إسلامي فالامر يقتصر على
كبار السن باعتبار ذلك نهاية المطاف
مع الحياة بما يوحي أن اتباع ما يأمر
به الدين وتطبيق تعاليمه لا يصلح
للشباب بل هو لمرحلة سنية معينة .
وإن كانت بعض تلك الصور الإيجابية
تظهر في بعض المسلسلات الدينية إلا
أنها تكون بشكل غير مقنع في أحيان
كثيرة لأسباب فنية وأدائية تتعلق
بكتابة السيناريو والحوار والأخراج
وطبيعة أداء الممثلين في تلك
المسلسلات .

سبليليات اخرى للإسلام

ويستطرد الباحث عبدالمجيد
شكري قائلا : أن المذيعات كنموذج
قدوة في التليفزيون كنموذج أداء
قدوة في بعض البرامج الإذاعية
المسموعة يقدم عدد منها صورا
مرفوضة من حيث الذي ومن حيث
المكياج ومن حيث تصفيف الشعر
ومن حيث " الأكسسوار " ومن حيث

للتنمية . وتغليص المرأة من
المعتقدات والعادات السلبية .
وخضرة حل المشكلات التي تواجه
المرأة وتصل استنثار طاقاتها في
أنشطة المجتمع .

الدور السلبي للإعلام

وعن برامج المرأة في الراديو
والتليفزيون بين الواقع والافتقار
المستقبل تحدث عبدالمجيد شكري
الخبير الإعلامي ورئيس إذاعة وسط
الدلتا الأسبق والاستاذ المحاضر
بالقسم الإعلام بجامعة الأزهر
والزقاقى فقال : من خلال دراسة
قامت بها تعتمد على تحليل مضمون
عدد من برامج المرأة بالراديو
والتليفزيون للتعرف على صورة المرأة
من خلالها توصلت للعديد من النتائج .

فقد اتضح من نتائج دراستي أن
التثقيف الدينى لم يتطرق إلى بعض
أهم مسائل الشريعة وتطبيقاتها مثل
الزنى الإلهامى وحكم استخدام
المكياج والزينة وحكم الاختلاط
بالإناث والمصاحم وحدود ذلك
والعدالة الاجتماعية والواجبات العامة
للمرأة وحقوقها التي كفلها الشرع
والقانون .

وتبين أن التليفزيون يقدم بتقديم
المرأة في مختلف الأزياء ولم يحدث
بالنسبة لجميع البرامج التي تم
اختيارها للدراسة أن ظهرت فتاة أو
سيدة في زي إسلامى وكان لها دورها
الإيجابى والهام وإن حدث وظهرت
شخصية في زي إسلامى تم إبرازها
كنموذج سلبى متخلف والقرب إلى

اجتماعى والبعد الثالث يبيى ويتضمن
الإبقاء على البيئة نظيفة ونقية .

لقد اوضحت الدراسات ان للمرأة
دورا هاما وبارزا في الأسرة من خلال
إدارة المنزل والتخطيط لميزانية
الأسرة وتربية النشء كما اشارت
الدراسات إلى ان المرأة يمكنها
المساهمة في تنمية المجتمع عن طريق
نشر الوعي التنموى في مجال السكان
والمساهمة في مشروعات إنتاجية تدر
دخلا للأسرة وقد كشفت دراسة عن
(تنمية المجتمع المحلي) ان عدم
مشاركة المرأة في برامج ومشروعات
التنمية يشكل أحد المعوقات للتنمية
للمجتمع ككل وإن من أسباب ذلك نظرة
المجتمع الرئىي للمرأة وتقضى الأمية
وقلة وقت الفراغ لدى المرأة في
الريف .

وقد اوضحت دراسة أخرى ان من
أسباب احجام المصريات عن
المشاركة في أعمال الجمعيات
النسائية عدم توافر المعلومات الكافية
عن تلك الجمعيات وعدم وضوح
أهدافها وكذلك عدم ادراك الكثير من
النساء لأهمية دورهن في العمل
الاجتماعى الشعبى وعدم وجود وقت
لدى عدد كبير من الأمهات وخاصة من
لديهن أطفال .

وقد اكدت إحدى هذه الدراسات ان
معالجة معوقات مشاركة المرأة في
التنمية المحلية يكون عن طريق انقاذ
الانزواج بأهمية مساهمة المرأة في
التنمية مع الاهتمام بالتثقيف الدينى
للرجال والنساء والعمل على تغيير
اتجاهات الناس وأنماط السلوك المعوق

○ عدم تأهيل المرأة لاداء دورها يحدد كيان المجتمع .

د / احمد كمال ابو المجد

○ الرضاعة الطبيعية أول حق من حقوق الطفل .

د / احمد عمر هاشم

ان جانب القدوة له اكبر الاثر فى تنشئة الطفل وبناء شخصيته على القيم الإسلامية كالصدق والأمانة واحترام المواعيد وتقديس العمل واتقائه . وعلى الأم ان تبعد عن تدليل ابنائها أو افعال تقديم اخطائهم بحجة المحبة والحنان فى هذا شياخ لمق الإبناء فى حسن التنشئة على الأدب العالى والخلق الرفيع والقيم الأصيلة التى تجعل من هؤلاء الإبناء سواعد التنمية لوطنهم فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الحقوق السياسية للمرأة .

وأكد الدكتور ابراهيم احمد العدوى استقل التلويخ الإسلامى بكتابة دار العلوم بجامعة القاهرة امام المؤتمر على احترام الإسلام للحقوق السياسية للمرأة فقال : تكمن بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة سنة ٨ هـ وثيقة الحقوق السياسية للمرأة فى الإسلام ودليل رسالتها أيضا فى تنمية المجتمع وذلك فى تطبيق عملى مارست فيه المرأة حقوقها برسالتها فى حرية تامة وعلى قدم المساواة مع الرجال . واستندت تلك الوثيقة مقوماتها التشريعية من القرآن الكريم فى قوله تعالى : "يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتانن فيترين بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف لبائعهن واستقر لهن الله ان الله غفور رحيم" . سورة الممتحنة : آية ١٢ .

الأم مربية الاجيال

وعن دور الأم فى تربية الإبناء تحدث الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر فقال : ان الأم عليها مسئولية كبرى فى تنشئة الإبناء وربيتهم باعتبار ان الأم أكثر ملازمة للإبناء وأكثر عطايا ورحاية ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "والأم راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها" .

ان أول حق من حقوق تنشئة الطفل على أمه هو حق الرضاعة فقد أجرى الله سبحانه وتعالى اللين فى صدر الأم جامعا لكل أنواع الغذاء المناسب للطفل كما ان الرضاعة الطبيعية تشبع الطفل عاطفيا ونفسيا فهى تمدد بهتان

الأم وعطفها . ان الطفل كالنبت الصغير الذى يحتاج منا ان نتمهده بالرعاية والمتابعة لا نفتر عنه لحظة وأهمية دور الأم فى التنشئة يرجع الى انها تلازم الطفل أكثر من الأب وأكثر من أى جهة أخرى والأم التى لا تلازم ابنها وتتدخل عنهم بهامها أو ضيوفها أو عملها هى أم مقصرة فى أهم الواجبات المنوطة بها فاهم واجبات الأم بل ان أول واجباتها رسالتها فى بيتها .

ومن أهم جوانب رعاية الأم للطفل ان ترعاه خلقيا كما ترعاه جسمانيا وان تنشئه على الإيمان بالله وعلى عبادة الله وعلى الاخلاق الفاضلة قولا وعاملا وان تراقبه فى كل احواله وتوجهه إلى ما فيه صلاحهم فى الدنيا وفى الآخرة .

الاداء مما يعتبر فى ذاته دعوة صريحة للخروج على كل ما هو واجب بالنسبة للقادات على التقليد ودعوة صريحة لمحاولة الحصول على كل ذلك بأى طريقة وأخيرا هو أسلوب استفزازى لمشاعر المتلزمين والمتلزمات بأداب الدين ومشاعر الطيقات الفقيرة المعزولة عن دائرة القبرة على المشاركة .

ولم أجد فى جميع البرامج موضوع الدراسة أى محاولة لتناول التغيرات التى تصيب الصغار فى سن المراهقة والبلوغ ولم يهتم أى من تلك البرامج بالجيل الذى نشأ على أساس معتقدات ومعلومات خاطئة لا يقبلها الدين .

وانصح ان معظم البرامج موضوع الدراسة لا يتم فيها تناول موضوع المرأة كثيرىك فى الانتاج وبناء الأسرة واتخاذ القرار بينما يتم التركيز على الجوانب الشكلية والمظهرية وكل ما يتعلق بالمرأة كانشى مع افعال الادوار الإيجابية المنوطة بالمرأة كحاملة للقيم وحماية لها والقادرة على تشكيل النسق الثقافى والقيمى لابنائها .

لقد ان الأوان لان يراجع المسئولون والمخططون الإعلاميين أنفسهم ويرتفعوا إلى مستوى المسئولية الفطرية التى يتولون مقاليدنا فنحن نعيش فى مواجهة تحديات عديدة منها البث المباشر والغزو الفكرى الذى يستهدف سلب هويتنا الإسلامية ولابد من تصحيح مسار إعلامنا ليقيم بترسيخ قيمنا الإسلامية .

●● شهدت القاهرة - عاصمة العربية والإسلام - مؤخرا مؤتمر الإعلام الإسلامى بين تحديثات الواقع وطموحات المستقبل تحت رعاية الأزهر الشريف ، وجامعته العربية بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى . وقد حضر المؤتمر الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ، والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ، والدكتور محمد عبده يمانى وزير الإعلام السعودى السابق والشيخ صالح عبدالله كامل ، كما حضره أساتذة الجامعة الأزهرية وخبراء الإعلام العرب ..

طالب رجال الدين وخبراء الإعلام بضرورة وضع خطة إعلامية قومية من منظور إسلامى لخدمة قضايانا العربية والإسلامية ولمواجهة التحديات الخارجية من تنصير وبث إذاعى وتليفزيونى خارجى ونشر لمذاهب هدامة معادية للإسلام ..

والا يقتصر إسلامنا على العبادات فقط ، فالإسلام دين شامل ينظم أيضا جميع أوجه الحياة ، ويدعو إلى حرية التعبير ، واحترام الكلمة ، وأصلاح حياة الناس ●●



د . محمد عبده يمانى



الشيخ جاد الحق على جاد الحق

● ينبغي على وسائل إعلامنا أن تعرض الإسلام بأسلوب معصر ، وأن يكون المسلمون عاملين فى القوانين ، وأن يواجهوا الغزو الفكرى والإعلامى .

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● المطلوب تنفيذ أهداف الإعلام الإسلامى من خلال خطة عمل واضحة وهريمة .

الدكتور محمد عبده يمانى
وزير الإعلام السعودى السابق

تحقيق : محمد بكر

المواجهة والتحدى .. يقول الله سبحانه وتعالى فى ذلك : "ولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" ، كما طالب شيخ الأزهر المؤتمرين بضرورة تصويب مقترحاتهم وتوصياتهم ، حتى تصوب إعلامنا ونلزمه بمبادئ الإسلام .

راى د . محمد عبده يمانى

اما الدكتور محمد عبده يمانى وزير الإعلام السعودى السابق فقد

راى الإمام الأكبر

- وقال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف : إنه ينبغي على وسائل إعلامنا أن تعرض الإسلام بأسلوب معصر ، وأن على المسلمين أن يكونوا عاملين - لا قوالين - وأن يواجهوا الغزو الفكرى ، وأكد أن الحل لا يكمن فى إغلاق أجهزة الراديو والتليفزيون أو الكتب بل لابد من

طالب بضرورة تنفيذ أهداف الإعلام الإسلامي من خلال خطة عمل واضحة وصريحة .

وقد ذكر الشيخ صالح كامل أعضاء المؤتمر بالتحديات التي تواجه عالمنا الإسلامي ، وواجب الإعلاميين . وطالب الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر بضرورة حفظ العلم الإسلامي من دنس الفكر ، وانحراف العقيدة وأن يتحلى رجال الإعلام بالحكمة وتطهير المجتمع من عوامل التحلل والانحراف .

وما يجدر ذكره أن المؤتمر قد ناقش العديد من البحوث حول ثلاثة محاور هي الإعلام الإسلامي والدعوة ، والإعلام الإسلامي وتحديات العصر ، والإعلام الإسلامي وطموحات المستقبل ، وقد استهدف المؤتمر التعريف بالإعلام الإسلامي بدوره في نشر الدعوة الإسلامية ، والتعريف بالآثار التي يعمل من خلالها الإعلام الإسلامي ، والتعرف على واقع الإعلام الإسلامي ودوره والتحديات التي تواجهه ، ثم وضع تصور للعمل الإعلامي الإسلامي في المرحلة القادمة ..

أهم البحوث (الرسول الداعية)

وفي بحث تحت عنوان "الرسول الداعية ورجل الإعلام الإسلامي" للدكتور محمد سيد أحمد المسير استاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر .. يؤكد البحث :

أن نجاح الدعوة يتوقف على شخصية الداعية من حيث القدرة والثبات على المبدأ ، والرسول صلى الله عليه وسلم كان خير قدوة في الثبات على المبدأ والأعزاز به ، وفي كافة الأحوال فهو القائل لعمه أبي طالب : "ياعمم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته" .

والداعية يبدأ بأهله وعشيرته وهذا ما حدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى : (وائذن لعشيرتك الأقربين) . وقد تحلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر في دعوته فهو عليه الصلاة والسلام الذي قال عن عصبه وأذنه : "بل



د . عبدالفتاح الشيخ

● من الضروري هذلي للعلم الإسلامي من دنس الفكر والانحراف العقيدة ، وأن يتحلى رجال الإعلام بالحكمة ، وتطهير المجتمع من سواصل التحلل والانحراف .

الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر

أرجو أن يخرج الله من أصلاهم من عبيد الله وحده لا يشرك به شيئا" . وقد التزم صلى الله عليه وسلم في دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة لقول الله سبحانه وتعالى : (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) .

وكان من عادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يعمم النصيحة ولا يجابه أحدا بما يكره مادام هذا كافيا للإصلاح ، إذ كان دائما يقول : "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا" ومن واجب الداعية وأدب الدعوة معا أن يبادر إلى تصحيح الخطأ ولفت الانتظار إلى الحق ، مع عدم استغلال الأحداث في اصطلاح مجد زائف أو بطولة متفاخرة .

ومن أدب الدعوة أيضا الرفق بالجاهل وتعليمه في آناة وصبر من غير تعنيف وتسفيه .

ومعدن الداعية يختبر في الشدائد حيث يقول سبحانه وتعالى : (ولتبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبأوا أخباركم) .

وعلى هذه السنة كان سير الدعوة الإسلامية فقد دعا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قومه إلى التوحيد والفصيلة وبعز الدارين إلا أنهم استكبروا وعاندوا وقلبوا الحقائق وأذوا الرسول صلى الله عليه وسلم بالسنتهم وأيديهم ووصفوه بالسحر والشعر والكهانة والجنون والكتب ، كما لاهوا إلى المسامحة والإغراء ثم العنف والاكراه وسياسة التجويع والمقاطعة ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم وقف وسط هذه المحن كالطود الشامخ .

وقد استخدم الرسول الداعية في دعوته أساليب شتى مثل الخطبة التي استخدمها في اللقاءات العامة والجمع والأيام والمواقف المختلفة ، والمحارم الفردية والجماعية في كافة شئون الحياة ، وكذلك كان للبيعة دور مهم في تاريخ الدعوة الإسلامية ، كما كان للبعث النبوية دور عظيم في نشر الدعوة الإسلامية وبيان حقيقة الدين وتعليم الناس معالم إسلامهم ، كذلك اليهود التي تواتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعان ولاها أو تعقد المعاهدات مع المسلمين أو تتعرف على الإسلام . وحين استقر الأمر للمسلمين لجأ الرسول إلى أسلوب الرسائل لمخاطبة ملوك العالم وأمراء الجزيرة العربية .

حرية التعبير في الإسلام

وفي بحث بعنوان "الأساطير الشرعية للنشاط الإعلامي" للدكتور جعفر عبدالسلام استاذ ورئيس قسم القانون العام بكلية الشريعة والقانون فتناول حرية التعبير في الشريعة الإسلامية بقول : أن الشريعة الإسلامية تضمن للمسلم حرية إبداء الرأي والتعبير عنه إذ يأمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يذيع ما يوحى إليه (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) ويأمره سبحانه وتعالى بأن يشاور المسلمين (فاغف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) ، كما يصف المسلمين بأن أمرهم شورى بينهم (وأمرهم شورى بينهم) .

ويرى البحث قصة يوسف عليه السلام ، وقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام كاسلوبين بليغين للقرآن

الكريم في تبيان طريقة التعبير الواجب اتباعها أي بالحكمة والموعظة الحسنة في قصة يوسف عليه السلام ، والدعوة المقترنة بالعمل في حوار إبراهيم مع قومه قبل أن يكسر الأصنام لهم، وبعد ما وقد كفل الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه حرية الرأي والتعبير عنه كما نرى ذلك واضحا في السنة القولية والسنة العملية ، فهو صلى الله عليه وسلم قد غير المكان الذي اتخذ في غزوة بدر عندما عرض عليه أصحابه أن هناك مكانا أفضل يحدث ذلك أيضا في غزوة أحد ، هل يبكك داخل المدينة يدافع عنها انصياعا لرأي الأغلبية رغم عدم اطمئنانه إلى سلامة القرار أم لا .. هذا من السنة الفعلية ، أما السنة القولية ففيها أيضا العديد من الأحكام التي تدبر عن ذلك ، إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " من سب في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجرهم شيء ، ومن سب في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " .. ويقول أيضا : " الدين النصيحة " .. قيل لمن يارسول

الذي يلقى الكلام الطيب يورث في حياطة النفع ؟

الله ؟ قال : " لك وإرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " ، وقال : " والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ، أي يضربن الله قلوب بعضكم على بعض " ..

وفي سيرة السلف الصالح ما يفيد أنهم كانوا يشجعون أداء الرأي ولو خالف رأيهم ، فلقد طالب أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه المسلمين عندما تولى عليهم بأن يعينوه إذا أحسن ، وأن يقرعوه إذا أساء ، وسعد عندما قام إليه من يقول : " والله لو وجدنا فيك أعوجاجا لقومناك بسيفنا " ، كذلك عندما أوشك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على تحديد المهور عدل من موقفه عندما بصرت امرأة بدلالة أية من القرآن الكريم على عدم جواز ذلك : (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، إن أخذونه بهتانا وإساءة مبينة) . ويستمر البحث ليتناول الحدود الشرعية لحق التعبير مستندا لما جاء في القرآن الكريم وموضعا للأهمية العظمى للكلمة : (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) . كذلك : " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " كما نجد الأحاديث الشريفة التي تطلب ممن يتكلم أن يرضح كلامه وأن يكلم الناس بكلام مفهوم .. فقد روى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تتفهم عنه ، ومن عايشة أنها قالت : " كان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كلاما مفصلا يفهمه كل من يسمعه " . ويدعو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الكلام الطيب فيقول : " اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة " .

وفي مبحث " تجريم انتهاك حرمة الحيانة الخاصة " نجد أن الإسلام يحرص على عدم الخوض في حياة الناس الخاصة فيقول سبحانه وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم)

والشرعية الإسلامية لا تبيح النشر إذا اشاع الفاشية أو الفضائح (لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) فالقول في النشر لا يكون إلا في حق من زاد ضرره وخطره ، وقد دعا القرآن - كما جاء في سورة النور - إلى إباحتها حق نشر تنفيذ العقوبة ، وليس الحديث عن الجريمة والنشر عنها ، فقد أوجب عقاب الزانية والزاني بالجلد ، وأوجب أن يشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ، ثم شدد العقوبة على الذين يرمون المحصنات ومن العيفات فجعلها ثمانين جلدة مع إسقاط اعتبارهم فلا تقبل شهادتهم والوصم بالفسق .

الدعوة بين الوجوب والتطوع

ويقول الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين في بحثه " الدعوة الإسلامية بين الوجوب والتطوع " إن الدعوة كانت ضرورية لبقاء الإسلام وانتشاره وشرح تعاليمه وأحكامه وبث الناس إلى الخير ولذلك دعاها الله سبحانه وتعالى إلى ضرورة أعداد جماعة من الناس الأعداد الجيدة ليحملوا مسؤولية حماية هذا الدين وتبليغه للعالمين ، وتصحيح فكر المخرفين والنه على ما يثار حوله من أقوال أو دعاوى المرفجين : (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

ثم دعا إلى التخصص والتفرغ في مجال الدعوة : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)

ويقول الباحث أن كل هذا يتطلب جهدا كبيرا وتخطيطا جيدا وتمويلا كافيا ، وأن هذا لا يعني قصر الدعوة على العلماء ، ولكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو أساس الدعوة للإسلام واجب على كل مسلم قادر على شرح ما يعرفه من أمور الدين وبخاصة الحلال والحرام بشرط ألا يتعرض لما لا يعرفه من دقائق وتفاصيل الأحكام .

مختارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطرق الصوفية فى مصر « ١ »

لا يزال البريد يحمل إلينا كل يوم مزيداً من الأسئلة والاستزادة . من المعرفة عن التصوف الإسلامى الطريق إلى الله .. وفى مواجهة هذه الرغبت المتزايدة للمعرفة بالتصوف والمتصوفة . يسرنا أن نقدم فى هذا العدد مقدمة للكتاب القيم الذى كتبه شيخ مشايخ الطرق الصوفية الإمام الدكتور أبو الوفا القنطازى عن تاريخ الطرق الصوفية فى مصر ، ومع العدد القادم من التصوف الإسلامى يسرنا أن ننشر حلقات سلسلة من هذا الكتاب القيم الحافل بالمعارف والمعلومات وأنوار الطريق إلى الله ..

لكل سؤال عن التصوف الإسلامى فى هذا الكتاب الجديد جواب .. أن التصوف الإسلامى هو علم الأخلاق الدينية .. وهو قمة المدارس الروحية التى نشأت فى الإسلام من أجل تربية الإنسان المسلم السالك المرشد تربية إسلامية صحيحة . والتصوف الإسلامى فى موازين الحقيقة والواقع ، هو طريقة فى الحياة ورياضة عملية تمارس من أجل تحقيق الكمالات الأخلاقية التى نادى به ودعا إليه الإسلام .

وليس كمثال شيخ المشايخ استاذنا أبو الوفا القنطازى العالم الإمام ابن الإمام ، من يستطيع أن يأخذ بيدك عبر صفحات كتابه المنير "الطرق الصوفية فى مصر" لتتقرب بقلقة الروح والقلب ، وتتدبر فى عالمه الرحيب حتى تبلغ مشارف الطريق إلى الله ..

مفاهيم العقل وأشواق الروح

إن "الطرق الصوفية فى مصر" عنوان متواضع لهذا الكتاب المنير .. فهو يقدم التصوف فى أقرب الصور إلى مفاهيم العقل وأشواق الروح ، حتى يعرفه من لا يعرفه ويتجدد به معارف من يعرفه . وقلم الدكتور القنطازى ، فى عالم التصوف وعلمه - هو سيد القنطازى ، فى عالم الأسلوب السهل الممتنع .. وهو يفتتح كتابه بمقدمة شائقة يبين فيها معنى مصطلح "الطريقة" .. لفة وفى القرن



الكريم ، والمعانى التى لتقنها هذا المصطلح عبر العصور المختلفة للتصوف ، وكيف نشأت الطرق الصوفية فى مصر وتطورت ، وما هى الخصائص التى يمكن أن يوصف بها تصوف اصحابها ، وماهى التنظيمات المختلفة التى تعاقبت على الحركة الصوفية فى مصر ، "مع الطائفة ببيان الأوضاع الرامنة للطرق المعاصرة المتعلقة بلوائسها وعاداتها وتقاليدها" .

وكل ذلك بعض مما اشتغل عليه الكتاب تفصيلاً وتوثيقاً .. وبالإضافة إلى ثبوت فى ختام الكتاب يتضمن أسماء الطرق الصوفية فى مصر حتى لغير عام ١٩٩١ .

طريق وطرق طريقة وطرائق

إن لفظ "طريق" و"طريقة" قد وردا فى كثير من آيات القرآن الكريم فى قوله تعالى "مصدقاً لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم" .

وقال جل ثناؤه : "إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً" .

وقال تباركت اسماءه : "أذ يقول أمثلهم طريقة إن لبئثم إلا يموا" . واللائمة كثيرة ماثلة فى الذكر الحكيم . ولا تقوت استاذنا الدكتور القنطازى دقة العالم الاستاذ الجامعى فينيخس على

قارئ الكتاب من علمه وبيانه ، ويوضح أن جمع الطريق طرق على حين أن جميع الطرق : طرائق .. وفى الذكر الحكيم : "وأنا هذا الصالحون وأنا دون ذلك كنا طرائق قددا" - إشارة إلى اختلافهم فى درجاتهم بقوله تعالى "هم درجات عند الله" .

حصار الرحلة المباركة فى الكتاب

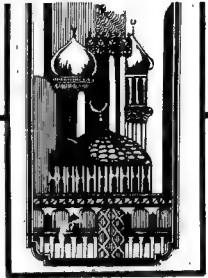
لقد نشأ التصوف الإسلامى فى أواخر القرن الثالث الهجرى وما بعده اعتداداً بالحركة الزهد الإسلامية الأولى .

يقول الدكتور القنطازى : أن أول من غرس بذور التصوف فى مصر هو ذو النون المصري (٢٤٥ هـ) فقد كان أول من تكلم من الصوفية عموماً فى علوم المقامات والأحوال ، وكان من علم الشخصية حتى قيل أن جميع الشيوخ قد أخذوا عنه واعتدوا عليه ..

وقد شاركه فى غرس التصوف بمصر فى القرن الثالث الهجرى ، صوفيان آخران لهما مكانتهما ، وهما أبو بكر البذاق المصرى ، وأبو الحسن بن بختال الجبال (٣١٦ هـ) ثم استمرت حركة التصوف بمصر فى القرنين الرابع والخامس الهجريين .

أما أول تنظيم رئيسى للطرق الصوفية فى مصر فيرجع تاريخه إلى عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي . وكان العصر المملوكى بداية لاتساع تنظيمات الصوفية .

وكان شيخ الطرق الصوفية فى ذلك العصر يعاقوب السلاطين فى جهادهم للأعداء - كما هو معروف عند القبط الصوفى الشاذلى ، وكما ذكر الإمام ابن عطاء الله السكندرى فى طلائف المنن . إن الرحلة مع تاريخ الطرق الصوفية فى مصر ، شبة متمعة تسير فيها مع قلم الإمام الدكتور القنطازى ، فترتوى من أدبه العالي وعلمه وتزداد بالمزيد من المعارف والمعلومات وأنوار الطريق إلى الله . وإلى اللقاء فى العدد القادم .



يمانون من القمر التنصير ويحتاجون إلى



الرئيس مبارك مع الرئيس البولندي فلونسا

انتمت مرة أخرى في نهاية القرن الثامن عشر فقد انقسمت أراضيها كل من ألمانيا والنمسا وروسيا ، ثم ظهرت مرة أخرى بعد الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩٢٠ واحتلتها الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان وضعها الجغرافي أحد أسباب قيام هذه الحرب ، ثم عادت فللبرت بوضعها الراهن بعد الحرب العالمية الثانية ، وهكذا ظلت تتقاذفها القوى الكبرى المجاورة لها ، وصحب هذا تغيير في خريطةها وسكانها بين انكماش وإسراع ، واستولى السوفييت على القسم الشرقي منها في أعقاب الحرب العالمية الثانية ومنحت قسما من ألمانيا مقابل ذلك تبلغ مساحته ١١,٥٠٠ كيلو مترا ، وسيطر الشيوعيون على حكمها منذ سنة ١٩٥٢ . وفي الحرب العالمية الأخيرة قتل الألمان النازيون حوالي ستة ملايين بولندي . هذا ويمتاز البولنديون في مقوماتهم للخرافة بالصبر

والرئيس فلونسا على الرغبة الصادقة في التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .. وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لدفع عملية التعاون بين مصر وبولندا .

● نبذة تاريخية

سبحان تقديم صورة عن دخول الإسلام لبولندا وكيف يعامل المسلمون هناك .

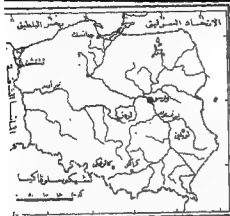
وبولندا هي إحدى دول وسط أوروبا ظهرت واختلفت على خريطة أوروبا السياسية عدة مرات ، فقد أخذت مكانتها قديما كدولة في المصور الوسطى ، واتسعت مساحتها في القرن الحادي عشر الميلادي ثم تقلصت مساحتها في القرن الخامس عشر الميلادي ، وذلك أمام توسيع الألمان ، وعلقت رقعتها إلى الاتساع في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، ثم

تلبية دعوة من الرئيس حسني مبارك ، قام الرئيس البولندي دليخ فلونسا ، بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية مؤخرا وهذه الزيارة تعتبر الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها رئيس بولندا في نطاق دول العالم الثالث . فلماذا وقع اختيار الرئيس البولندي على مصر بالذات ؟

في حقيقة الأمر أن مصر كانت أول دولة عربية بل أفريقية تقيم علاقات دبلوماسية مع بولندا ، تلك العلاقات التي بدأت بين الدولتين في عام ١٩٢٧ على مستوى الموضعية ثم على مستوى السفراء منذ عام ١٩٥٦ .. أي أن العلاقات بدأت بين مصر وبولندا منذ ٦٥ عاما مضت .

وقد صرح السفير البولندي بالقاهرة «رومان كزيبيكي» بأن الزيارة التي قام بها الرئيس البولندي لمصر تعد الأولى من نوعها ليس فقط لدولة من دول الشرق الأوسط بل في نطاق الدول النامية أيضا ، وهذا لا يعد من سبيل الصداقة بل هو خيار سياسي .. لأن بولندا تنظر إلى درجة كبيرة دور مصر البناء والمعتدل كصانعة للسلام ليس فقط على مستوى منطقة الشرق الأوسط بل على كافة المحافل الدولية ، وقد جاءت تلبية الرئيس فلونسا لدعوة الرئيس مبارك بزيارة مصر تعبيراً عن هذه المشاعر البولندية تجاه مصر .

هذا وقد أكدت المباحثات التي تمت بين الرئيس حسني مبارك



خريطة بولندا

الفرانس، وهو أعلى الألقاب والأوسمة
أفدك .

واستقلت حكومة بولندا بكل
الموجودين بها ، الذين يعرفون اللغات
الشرقية واختارت منهم رؤساء البعثات
الإسلامية ، ليكون في استطاعتهم
السفر إلى البلاد الإسلامية .

وكان مسلمو بولندا يفتخرون رجال
الدين وأئمة الإسلام من البلاد
الإسلامية ومن الذين يعرفون عليهم في
أسفارهم ، كى يقولوا منهم على تعاليم
الدين ، ويسوا بذلك فراغ تعاضهم
لمعرفة المزيد من الدين الحنيف ،
وكان يحدث ذلك في وقت كانت فيه
بولندا ، متاخمة لحدود شبه جزيرة
القرم وتركيا ، كما كانوا يرسلون
الطلاب إلى مصر الأزهر الشريف ،
لتلقى علوم الدين والعودة ثانية
للتدريس وتعريف الناس بالإسلام على
حقيقته .

وكان الشيء في بولندا مركز إسلامي
ليقف من خلاله مسلمو بولندا على
تعاليم الدين الإسلامي ، وكان من مهامه
تعليم اللغة العربية ، وكان أحد
البولنديين المسلمين ، قد عاش كثيرا
في الدول العربية ، ويدعى "تاراش
هوذا رابو شراكي" ، أجاد خلال فترة
وجوده فيها اللغة العربية ، وهذا إلى
بلاد يقاتل للمسلمين هناك ، تعاليم
الدين الإسلامي ، وقام بترجمة معاني
القرآن الكريم إلى لغة بلاده ، كى يقف
فيها المسلمون على الدين الحنيف ، من
الذين لم يتمكنوا من تعلم اللغة
العربية .

الشيوعى وحملات السدعسم والمساندة

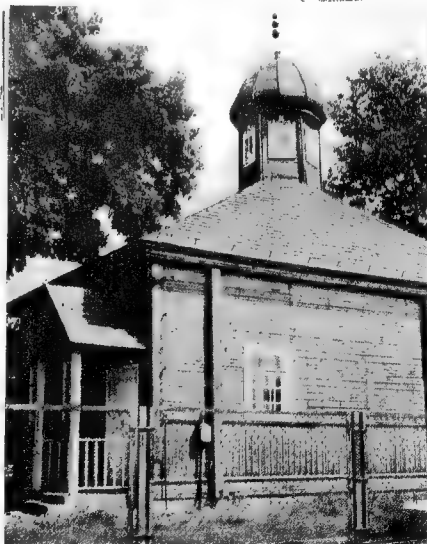
الثالث عشر ، انتقلت بولندا بخيرات
المسلمين المقيمين فيها ، خلال هذه
الفترة ، وكان ملوك بولندا يفتخرون
للمسلمين خدماتهم الجليلة التي كانوا
يقدمونها للشعب البولندى ، فكان
الملوك ينعمون على كثيرين منهم
بأعلى الألقاب البولندية ، ففي عام
١٥٠٥ استطاع الشيخ أحمد عبدالله
أحد المسلمين وزعيم فئة كبيرة منهم
هناك أن يتسبب لفئة ملك بولندا آنذاك
وهو الملك الكسندر ، فأنعم عليه بلقب

والنجل ، رغم قلة أكتافهم وتلوق
أعدائهم في العدة والعتاد .

ولما وضعت الحرب أوزارها تأسست
جمهورية بولندا مرة أخرى ، ولكن هذه
المرة دولة شيوعية وعاصمتها وارسو
وأصبحت فيما بعد مقرا لقيادة الحلف
الشيوعى السبرى .

● كيف وصل الإسلام إلى بولندا ●
عرفت بولندا الإسلام لأن ملوك
بولندا كانت لهم علاقات قوية مع ملوك
المغول في النصف الأول من القرن

هذا المسجد الخشبي ببناء المماليك ولا يزال قائما إلى الان





مصطفى ميشاوسكى
رئيس الاتحاد الاسلامى



د. الشاتح على حسين
رئيس رابطة الاقليات الاسلامية

عدهته وتصرفه كل الاموال التي تجمع من الدول الاسلامية لغراض بناء المساجد بعد استشارة السيد مصطفى ميشاويسكى رئيس المجلس الاسلامى البولندى .

ويتكون المجلس من خمسة سفراء دول اسلامية وهي مصر وليبيا وتونس وبجناديش واشوتيسيا ويتولى السفير المصرى رئاسة المجلس بينما يشغل سفير اشوتيسيا منصب المسئول العام .

وقد خصم السفير المصرى مكننا في دار السفارة المصرية في وارسو للصلاة يوم الجمعة . يأتى اليه معظم المسلمين بالرغم من ضيق مساحته كما انه موضع ثقة المسلمين البولنديين الذين ينشؤون معه كل شيء .

● لماذا تخلف المسلمين هناك ؟

ويحزى الاستسلام مصطفى ميشاويسكى رئيس المجلس الاسلامى البولندى اسباب تخلف المسلمين في بولندا الى عدم وجود علماء مسلمين وعدم توفر الكوادر المتخصصة ويقول :

« اذا وجد العالم المتفرغ فلا بد من وجود مصدر مالى يعتمد عليه في بقائه كذلك الشئون الادارية للاتحاد ، اذا استند اى عمل ادارى الى شخص ما لم اعتد لعدم توافر الوقت اللازم لديه للقيام بهذا العمل فاننا نخشى للبحث عن غيره وهذا لا تتوافر الكوادر المتخصصة والملتزمة للقيام بواجب

١٠ الاف كلهم من التتار البولنديين ، اضف الى بضع عشرات من متقنين بولنديين ليسوا تتارا ، اعتنقوا الاسلام من خلال قراءاتهم او علاقتهم ببعض المسلمين .

ووضع الاسلام في بولندا في الوقت الراهن يدعو المسلمين الى الالهم والمساعدة ، اذ لم يبق للاسلام عند التتار الا اسمه ، فلا يوجد اى فرد يستطيع ان يؤدى الشعائر التعبدية بصورة صحيحة او قريبة من الصحيحة ، اذ الجهل هو السائد بين المسلمين في مجال الفقه !!

والسبب في ذلك انقراض جيل ائمة المسجد المسلمين الذين كانوا يعلمون الناس الفرائض ، ويؤمنونهم في الصلوات ، ولذلك هجرت المساجد بعد الحرب العالمية الثانية ، واصبح الاسلام يعنى فقط النطق بالقلوبائين ، وصلاة الميعدين ، هذا اذا تفضل احد السفراء المسلمين بإمامة الناس ، وان لم يفعل فانهم يجتمعون في المسجد وقت الصلاة لتبادل التهاني بالعيد واكل الحلوى فقط !!

● مجلس السفراء المسلمين

وقد استقرت اوضاع مسلمي بولندا ، الحامية في نفوس الدبلوماسيين المسلمين في العاصمة وارسو ، فشكوا مجلسا للسفراء المعتمدين لدى حكومة بولندا وقد وافق المجلس الاسلامى البولندى ان يكون مجلس السفراء هو المتفرغ على تسيير شئون المسلمين وان توضع في

وعثر المسلمون في بولندا ، وكثرت اللغة العربية في انتشارها بين المسلمين وغيرهم ، واصبح البولنديون يستعملون الحروف الكثيرة من اللغة العربية في كتاباتهم واحاديثهم اليومية .

وقد اجاد كثير من المسلمين اللغة العربية ولهذا توجد مخطوطات عربية للقرآن الكريم يابى البولنديين وعديد من الكتب الدينية في الفقه والتفسير والقصص القرآنى لازالت موجودة حتى يومنا هذا !!

ولان الظل الاسلامى كان طريق المسلمين ، فقد ازدهاد الاسلام انتشارا في بولندا وكثرت المساجد ايضا ومن اشهر مساجد ذلك العصر مسجد يسمى مسجد «بوهو نيكي» حيث تزدهان جدرانها بالرسومات الاسلامية والآيات القرآنية ومشاهد من المدينة المنورة ومكة المكرمة والكنبة المشرفة .

● هموم المسلمين في بولندا اليوم

ليس معروفا على وجه الدقة عدد المسلمين في بولندا اليوم ، بالرغم من ان الدولة تعترف بالاسلام ، وعلما بالمعلومات التي عرفت من بعض قادة المسلمين هناك ، فان عدد المسلمين قبل الحرب العالمية الثانية كان يتراوح بين ١٠٠,٠٠٠ و ١٥٠,٠٠٠ مسلم ولكن تناقص هذا العدد الكبير الى نسبة ضئيلة جدا في وقت تضاعف فيه عدد سكان بولندا بصفة عامة .

ويبدو - كما ذكر احد قادة المسلمين هناك - ان اعدادا كبيرة من تتار بولندا كانت في الجيش البولندى الذى قاتل الالمان ، حيث لقي معظمهم حتفه في تلك المعارك ، اضف الى ذلك المجازر التي تلحقها ستالين في كل من بيلاروسيا وبيلوونكى ، اذ احرق خمسة عشر مسجدا وهدمها المسلمون يوم عيد الفطر عام ١٩٤٤ بتهمة التعاون مع الالمان !!

وعلى العموم يقدّر زعماء المسلمين في بولندا اليوم عدد المسلمين بحوالى

● الاقلية المسلمة لا تلقى من العالم الاسلامي الا التهم والاضال !!

الشيوعية على المسلمين في الاراضي التي سيطرت عليها .

٢ - حرص حكام بولندا السابليون على عزل النصار عنهم ووضعهم في خط الدفاع الأول ضد الغزاة . ولذلك فقد كان بينهم الشاغل هو الحرب والاستعداد لها والتي تشجع في نفوسهم غريزة أصيلة جبل عليها النصار منذ ترموعه اطفالهم ولأنك ان هذه الصبغة شغلته من التفكير او التفرغ على احسن الاحوال لكثير الاسلام بين اهل البلاد الاصليين من سكان بولندا .

٣ - ان البولنديين يعتبرون من المتحصبين للكتوليكية وهذا هو السبب الرئيسي لسقوط الحزب الشيوعي البولندي وهذه الاسباب هي التي أدت الى ما نشاهده اليوم من قلة اعداد المسلمين من اصل بولندي "غير قارى"

● ويؤكد الدكتور الفاتح على حسنين ان فكرة رابطة الاقلية الاسلامية في اوروبا الشرقية قد لقيت تجاوبا وتفاعلا من كل القيادات الاسلامية في بلدان اوروبا الشرقية ، ويقول :

"نحن من خلال عملنا في هذه الرابطة نأمل ان نشجع من اسلمة مبطلي اوروبا الشرقية الذين فقدوا كل الضروريات من الاحكام والمعرفة الاسلامية اضافة الى اننا نسعى لتوفير ترجمة معاني القرآن الكريم بكل اللغات الرئيسية المتداولة في هذه البلاد مع طباعة سلسلة مبسطة من الكتب التي تفرغ بالجوانب الاسلامية في الاسلام وذلك بهدف ايسال الكلمة الاسلامية للمتعلمين لها في كل البلاد ، الى جانب تمويل شراء كتب متوفرة في الاسواق حول موضوعات تخدم الدعوة الاسلامية .

ولا ننسى ان الاتحادات الاسلامية ونوازل الاقفاء والمشايخات تحتاج الى الدعم المادى اضافة الى ترميم المساجد القديمة وبناء المساجد المناطق المحتاجة وكذلك ترميم الاثار الاسلامية وتبوير المعجى الدراسية لىبناء المسلمين لمواصلة دراساتهم الشرعية وغيرها مما يحتاجون اليه .

وارسو لطلبة المسلمين والعالمن في السفارات هناك .

وقبل الحرب العالمية الثانية كان هناك عشرون مسجدا ، وبسبب تغيير الحدود وضم مناطق كبيرة للاتحاد السوفييتي لم يبق لبولندا سوى مسجدين ولأنك ان هناك مساجد كثيرة في روسيا البيضاء وغيرها . تم تحويلها الى مخازن ومستودعات وبعضها دمر وأخذت احضانها اما لاستعمالها في ميادين اخرى واما لغراض الدفلة ابان الحرب العالمية الثانية !!

● اسلمة اوريا الشرقية ●

اما الدكتور الفاتح على حسنين رئيس رابطة الاقلية الاسلامية في اوريا الشرقية فيمثل قلة عدد المسلمين من اصل بولندي الى عدة عوامل وهي :

١ - من صفات النصار الانغلاق على انفسهم ، وهذه القبائل القترية التي وصلت البلاد كانت مسلمة لكنها بقيت متعزلة في تجمعاتها لا تختلط بالآخرين الا في مجال القتال فقط .

ولعل لهذه الانعزالية والتحصن للمقومة القترية ايجابية عامة تمثلت في المحافظة على وجود بقايا الاسلام في نفوس النصار البولنديين حتى يومنا هذا رغم الحرب الضروس التي شنتها



▲ لقطة لىبناء المسلمين البولنديين وهم في صلاة جماعية تعليمية

لحد المسجد القشبية في بولندا من الداخل

الخدمة الاسلامية لعدم وجود مصادر التمويل .

ويستطرد الأستاذ ميخاويسكى قائلا : ان وجود العلماء المتفرجين للدعوة بين مسلمي بولندا لآنك سيمعل على النهوض بمستوى الدعوة في هذه البلاد اضافة الى اننا نحتاج الى جهود ضخمة في ترجمة الكتب الاسلامية النافعة في شتى الامور الفقهية والشرعية الضرورية ولأنك ان هذه الجهود ستعمل على اطلاع المسلمين هنا على حقائق دينهم وتساعدهم على ممارسة واجباتهم الروحية على اسس صحيحة ، ولابد من توفير كوادر من الدعاة الروس مثلا لكرائهم على التخاطب مع المسلمين هنا بلغتهم . كما ينبغي ان تكون هناك ترجمة تخصصية قادرة على نقل محاضرات العلماء وبروسهم الى المسلمين البولنديين باللغة التي يفهمونها .

وعن عدد المساجد في بولندا حاليا يقول الأستاذ مصطفي ميخاويسكى : - حاليا يوجد مسجدا قديمان ، وفي جدانسك مسجد اقيم بمساعدة المسلمين في الخارج ، ونحن نريد ترميم وتوسيع مسجد يهنكى كما نحتاج الى بناء مسجد في بيلوستوك لان هناك اكبر عدد من المسلمين ، وكذلك نحتاج الى مسجد في العاصمة





شركة النفط والنقل

يسرها أن تعلن عن ..

توافر مقاييس: ١٢٥/١٣ س ١٦٥/١٣ س ١٧٥/١٣ س ١٨٥/١٤ س ١٤

لسيارات الركوب « راديال »

كما يسرها أن تقدم إنتاجها الجديد من :

إطارات الراديال المعدنية

مقاس ١٨٥ س ١٤

ذات النقشة المناسبة لسيارات الركوب

البيجو شليس والهريسيدس



لدى الموزعين بجميع المحافظات

إطارك
المفضل
لكل
استخدام

إنتاج : شركة النفط والنقل

سموحة - اسكندرية

التطرف والفتنة الطائفية

أعد الندوة للنشر:
سيد عبدالمالك سيد



السلام هريس على وحدة الوطن
من هذه الظواهر المهددة به
د. أبو الوفا التفقازاني

هذا وقد افتتح الندوة الأستاذ
الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفقازاني
قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين ، أما بعد ، فإن هذه

لعل مما يستوجب المناقشة أن نجد شيئاً نتناقشه ونحن في عصرنا هذا أصبح
هناك الكثير الذي يجب أن نتناقشه ، فقد كثرت الإبداء والأمراض على مجتمعنا
حتى أصبحنا نسمع كلمات لم تكن موجودة حتى بالمعجم أو خرجت عن مضمونها
المعجمي لتمثل معنى آخر تستخدم فيه ، فنجد الفاظاً مثل التطرف الديني ،
والفتنة الطائفية والاعتصاب والأصوليين التي أصبحت تعادل الإرهابيين وغير
ذلك كثير .

والحقيقة أن ما حدث أخيراً مثل حادث ديروط أو امبابية وإن قيل في تأويله
الكثير إلا أنه اشاع عدم الأطمئنان في كل من ينتمي إلى الدين ، وأصبح من يطلق
لحيته ينظر إليه نظرة شك وارتياب على أنه منتمٍ لأحدى الجماعات المتطرفة التي
تقتل كل ما يخالفها الرأي .
من هنا بدأنا في ندوتنا هذه مناقشة لأهم قضايا مجتمعنا المعاصر وهما قضية
التطرف والفتنة الطائفية .

نفوة الشهر

التطرف والطائفة

النفوة على جانب كبير من الأهمية ، وهي ما يعانیه الشباب من فراغ ديني ، وما يترتب على ظاهرة التطرف الديني من ظواهر عنف يرفضها الإسلام تماما ، وما يحدث في مجتمعنا من لفنة طائفية ، وما هي الدوافع الحقيقية لهذه الفئنة الطائفية ، وكيف نحصى الوحدة الوطنية ، وكيف نحصى المجتمع بوجه عام من هذه الظاهرة التي هي مصدر خطر على مجتمعنا .

في رأيي أن ظاهرة التطرف الديني ، ظاهرة غريبة على مجتمعنا المصري ، وهذه الظاهرة لها جذورها ، وأعتقد أنه من الناحية النظرية يؤمن بعض الشباب في مصر بمبادئ معينة فيها تطرف وعنف وهم يجارون في هذا طائفة الخوارج الذين كانوا من عاداتهم من المسلمين ، حتى أنهم كانوا بعض كبار المصائب ، وكانوا بمثابة جزيرة منفصلة على نفسها في المجتمع الإسلامي ، لا يصحسون حدود الكناج إلا على أساس أن يتوجه الخارجى من الخارجية ، وكثروا من عاداتهم من المسلمين بارتكاب الذنوب ، كثفروهم أولا بارتكاب الكبائر ، ثم كثفروهم بارتكاب الذنوب ، وهذا المنهج في التفكير منهج خاطيء حمل عليه علماء العقائد في الإسلام ، وبينوا ثقافتهم ، وأنه مخالف لما هو في الكتاب والسنة .

● الفرق قديما ●

ويمعني قول ابن حزم الأندلسي عن الخوارج وهو أن الخوارج قوم لم يستكفروا بصحبة رسول الله ﷺ ولذلك لم يكن فيهم أحد من الفقهاء ، وكلمة ابن حزم جميلة لم يكن فيهم أحد من الفقهاء ، أي لم يكن فيهم أحد من أهل الفقه ، واللفظ هو الفهم ، ففهمهم كان قاصرا

بأحكام الإسلام ، وأية ذلك تكفي مرتكب الكبيرة ، فمن الإسلام يضع لنا قاعدة وهي أن مرتكب الكبيرة لا يكفر ، وإنما يفسق ويفرق بين الفسق والكفر .. ولم يقل أحد بكفر مرتكب الكبيرة ، وجارهم في هذا إلى حد ما المقتلة الذي حكموا بأنه في منزلة بين المنزلتين بين منزلة الكفر والإيمان ، ولكن نجد أهل السنة والجماعة يفسق مرتكب الكبيرة ويستتاب هذا الذي تصدر عنه الكبيرة ، فإذا تاب عن كبيرته قبل وعلا الله عنه وهذا أمر معروف من كتب علم الكرام .

قال المرجئة في الطرف المقدس أنهم لا يكفرون - أي مرتكب الكبيرة - وإنما لا تضرع الإيمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة وقد تساموا في هذا ، ونحن طيعا لا نتسامل في هذا الأمر كما قال بذلك المرجئة ، وإنما نرى أن مرتكب الكبيرة فاسق يستتاب .

أسوف هؤلاء الشباب على أنفسهم وتطهروا ، وأنا أقول كلمة غلو ربما كانت متبسية أكثر ، الغلو .. قالوا في موقفهم إلى الحد الذي كلوا فيه الحكم ، وهذا أمر لا نحصى عليه الشريعة ، فإن الحاكم لا يكفر إلا بشروط معينة أما حكمنا فهم مؤمنون والصد لله .

هذا من التطرف وأعتقد أن ظاهرة التطرف تؤدي بدورها إلى الفئنة الطائفية ، والفئنة الطائفية هي خروج أيضا عن مبادئ الإسلام التي قرأها رسول الله ﷺ فقد قال الرسول ﷺ : « من أذى ذميا فقد أذاني » وهذا يقطع أن أهل الأمة لهم في اعتناك واجب هو أن نحسن معاملتهم وأن نرحامهم ، وهذا أمر معروف من مبادئ الإسلام .

● الإسلام حريص على

وحدة الأمة ●

هذا الذي حدث في بيروت ، اختلفت فيه الآراء ، وقيل أنه كان لأثر غير ذلك ، وقيل أنه كان خلافا على إرث ، وقيل غير ذلك ، ولكن نظرا لأن المشكلة تتعلق بمسلمين وإقباط فاضحت هذا الوضع ونحن حريصون على ألا تسير أي فئنة طائفية بعد الآن ، والواقع أن الإسلام حريص على وحدة الأمة ، وحريص على وحدة الوطن من هذه الظواهر المحزنة والأحداث المستمرة .

أنا أعتقد أن ندوتنا هذه سوف تستمر إلى ندوة أخرى نعالج فيها المشكلة ونقر مبادئ معينة هي في رأيي تتلخص في

الصوار الجاد بيننا وبين هؤلاء المتطرفين ، وإلى جانب الحوار لابد أن نعنى بالتهذيب بالمجتمع من ترواحيه المختلفة الاقتصادية والاجتماعية وهذا أمر ليس بيسير ، فالظاهرة لها أبعاد اجتماعية وأبعاد اقتصادية أيضا ، وأيضا هذه المشكلة يجب علاجها عن طريق التعليم فاللعليم لا يسير في طريق إسلامية واضحة ، ويجب علينا أن نعمل بتعليمنا إسلاميا وأن نعنى في العمل الأول بالتربية الدينية وبما يؤلف لها من كتب .

وهذا أمر انتهينا منه ، وأنا في لجنة وضع المناهج بوزارة التعليم وأيضا يزامني في هذه اللجنة الدكتور أحمد عمر هاشم أرى أن هذه اللجنة قد وضعت خططا رئيسية لما ينبغي أن تكون ، ومفاهيم التربية والتعليم والمناهج الدينية التي تسير عليها الوزارة ، وأيضا أحب أن أشير هنا إلى أننا كنا قد وضعنا في اللجنة العليا للدعوة الإسلامية - وأنا عضو فيها - مشروها وهو تدريس الثقافة الإسلامية في مراحل التعليم الجامعية ، وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية لأن الشباب في الجامعة لا يعنى كثيرا بشئون دينه ومطلحاته ناقصة ، ويجب أن نحل هذه المادة في القريب محل الكثير من المواد الأخرى التي تدرس في الجامعة ومنها التربية القومية ومنها التربية الوطنية ، ويجب أن تأخذ هذه المادة دورها في التعليم الجامعي والعالي لتؤدي دورها في التنقيب الديني ، وترتقا في هذا أن يدرس التدين فكر وكهضارة ، وأن يراعى في هذا بناء الفرد بناء إسلاميا وأن يكون التعليم الجامعي أيضا غير بعيد عن الإسلام ومناهجه التي نرى أنها أساسية في هذه المرحلة .

وقد تسامل الأستاذ فؤاد السيد قلا :
قلا :

نعم نريد أن نعلم الشباب المسلم التربية الدينية في كل مراحل التعليم ولكن ألا ترى سماحك أنه يجب أن نفرس التربية الدينية بين أخواننا الإقباط أيضا .

وقد أجاب د . التفاتاني

التربية الدينية تشمل التعليم الديني المسيحي للمسيحيين ، والتعليم الإسلامي للمسلمين ، أما في الجامعة فإن تدريس مادة الثقافة الإسلامية يجب أن يكون عاما ، وتدريس مواد كثيرة منها الشريعة الإسلامية تدرس للمسيحيين والمسلمين ، والتاريخ الإسلامي والفلسفة الإسلامية على اعتبار أن الدين هنا يشكل

فكرة وحضارة بالمعنى العام ، فلا بأس من أن يستفيد المسيحي من هذه الدروس في الجامعة ، أما في مراحل التعليم قبل الجامعي ، فيدرس المسيحي الدين المسيحي ، ويدرس المسلم الدين الإسلامي ، ويوجد أن تكون مادة رسول ونجاح لا تكون كما هي الآن مادة للنجاح ، وإنما تدخل في المجموع الكلي للطلاب وهذا مطلب عام .

وأما في مرحلة التعليم الجامعي فيدرس الكل الثقافة الإسلامية ، وهذه حقائق عليها واتقنا عليها في اللجنة وقد أرسل شيخ الأزهر تقرير اللجنة إلى الدكتور أحمد فتحي سرور حينما كان وزيراً للتربية والتعليم ، ولاندرى شيئاً من مسير هذا المشروع ، وكان هذا المشروع قد درس في جامعة القاهرة وكانت عضواً في لجنة برئاسة الدكتور إبراهيم بدران حينما كان رئيساً لجامعة القاهرة ، ورفضنا خطة أيضاً أدمجت بعد ذلك في مشروع الأزهر ، وقد أدمجت في مشروع الأزهر على اعتبار أنني كنت عضواً في لجنته فوضعت مشروع الجامعة تحت نظر اللجنة العليا للدعوة الإسلامية ، وقد وافقت عليه بعد إضافات عليه ، وأرسل المشروع إلى وزير التعليم .



**من استعمل ما حرم الله
قد خرج من دين الله**

د . أحمد عمر هاشم

وعن ظاهرة التطرف وما يعانيه الشباب من فراغ ديني تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا :

إن هذه الظاهرة سواء أطلقنا عليها اسم التطرف أو المبالاة ، فهي ظاهرة غريبة على مجتمعنا وليست من نيت أمتنا الإسلامية السمة ، هذه الظاهرة كتب

عنها الكتائون ولكن فيها المفكرين والباحثون أفكارا كثيرة فمنهم من تكلم فيها من جهة أساليبها ودوافعها وعلاجها وأنواعها إلى غير ذلك من الأمور والحقائق أننا إذا أردنا علاج ظاهرة من ظواهر المجتمع فقبل أن نقرر علاج لها لابد أن ندرس الظاهرة وأن نشتخصها وأن نتعرف على أسبابها فإن التعرف على الأسباب والدوافع ييسر لنا أن نقرر العلاج الناجع ، كالتبيب الماهر الذي لا يصف الدواء لمرضى إلا بعد أن يكشف عليه جيدا وأن يستعمل من البحوث والتحاليل ما يمكنهم من معرفة الداء تماما ، ومن تشخيصه ومن معرفته أسبابه ، وبالتالي يتيسر له أن يصف العلاج الناجع الذي قد يحدده في دواء واحد وليس في عدة أدوية يتعقب بينها المريض ، ويطول به الداء .

والحال كذلك في ظاهرة التطرف ، إذا أردنا أن نشخصها نرى البعض يقول أنها ترجع إلى سبب واحد إلى المجتمع نفسه ، وهو أن المجتمع لا يطبق جميع الأحكام الشرعية ، أن بعضها كالحدود مثلا لا تطبق والشباب لديه غيرة وحساس يريد تطبيق الشريعة فمن أجل ذلك كانت هذه الظاهرة ، وأنا أرى على هؤلاء وأقول مع أي من أول الذين يتناولون تطبيق الشريعة كلها ويحدوها لكنني أباير وأقول ، إذا كان السبب عدم تطبيق جميع الأحكام الشرعية ، فلم ظهرت ظاهرة التطرف في بعض دولنا الإسلامية التي تطبق الشريعة الإسلامية بكل هذا فيها ، ويقول آخرون أن سبب ظاهرة التطرف يرجع إلى البطالة وإلى أن كثيرين من الشباب لا يجدون فرصة عمل ، وأن الفراغ القتال لديهم جعلهم عرضة لأن ينضمهم أي تيار ، فكان هذا التيار المتطرف .

● البطالة لها بعض الدور ●

ومع أني ممن يخلصون في الدعوة إلى علاج ظاهرة البطالة ، ومن المخلصين لدعوة المجتمع أن يوجد فرصة عمل لكل عامل ، وأن يبادر بعلاج ظاهرة البطالة ، فإنني أقول ، لو كانت البطالة سببا في ظاهرة التطرف فكم يتطرف الذين يعملون ولديهم أعمال ، ويضمهم اغنياء ويكونون أغنى السيارات ويمتلكون ، أعظم العقارات ولديهم المال الكثير . ويقول بعض آخر بأن هذه الظاهرة إنما ظهرت لأن التعليم الإسلامي لم يأخذ حظه في المجتمع وأن هناك قصورا في التربية

الدينية والإسلامية فمن أجل ذلك كانت هذه الظاهرة لدى بعض من الشباب . ومع أني أيضا ممن ينادون بأن تكون الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع مراحل التعليم ، ومن أكثر الداعين بعماس إلى أن تنتشر الثقافة الإسلامية فإنني أباير وأقول ليست الثقافة الإسلامية السبب الوحيد في ظاهرة التطرف ، إذ لو كانت هي السبب فلم تطرف بعض الشباب في جامعة الأزهر ، وهي أعرق الجامعات وأكثرها ثقافة إسلامية ، وهي وإن كان عدد المتطرفين فيها قليلا إلا أن الظاهرة موجودة . وبالتالي فإنه يبقى معنا سؤال يطرح نفسه .

● تشخيص العلاج الناجع ●

هذا السؤال هو : ما السبب إذن حتى ننهض بتشخيص العلاج الناجع ، وأجيب بربما وأقول إن الناظر إلى الظواهر التي تتبع تصرفات هؤلاء الشرف أنها التي وبإنسان يضع أصبعه على ذر فيجد مظاهرة في تونس وأخرى في مصر ، وثالثة في السودان ، وأخرى في جامعة الأزهر ، وثانية في جامعة القاهرة ، وأخرى في حلوان وكلها في وقت واحد ، إذن المسألة أخطر مما نظن ، وأكبر مما نتصور وإن وراءها أباير وليست بيدا واحدة تحركها وتنظمها وتملأها بدليل أنه يوجد من الأموال ومن العملات الصعبة ، ومن الذخائر ومن الأسلحة وأخرى ما اكتشف الأمن من عدد كبير من المتسيكلات غير المرخصة - وكيف دخلت البلاد - حتى يكونوا في حركة سرية عند أحداث أي عمل تشريعي فلا يتقيدون بحركة المرور فيكونون أكثر مرونة ويسر .

إن الظواهر التي نتجت عنها بحيث تتعدد في وقت واحد وفي عدة أماكن تدلنا دالة قاطعة لليس فيها على أن راعها أباير ليست خفية وإنما تدعم بالمال والذخيرة ، ولهم في ذلك مايب أخرى . من أجل هذا كله وبحيث وقفنا على هذه الحدوة ، فليس معنا هذا أن نتصدى إلى هذا السبب وحده وإن نهمل المشكلات الأخرى كتطبيق كل الأحكام وتعليم الثقافة الإسلامية وعلاج ظاهرة البطالة لا نحن لأنجل هناك فرصة لاستثمار المعاناة في تشخيص الظاهرة والمشكلة ، بل يجب أن يكون علاج مجتمعنا وبأمانة في هذه الظاهرة في خطين يسيران كل في طريقة ، علاج المشكلات الاجتماعية والدينية والثقافية ، وبالتالي التصدي إلى تلك التيارات التي تحاول ربط شبيبتها بها ، والتي تحاول أن توجهها وجهة تخالف



في كليتها وجزئياتها ما اتزل الله ، فالإسلام ليس فيه عدوان من إرثان على إرثان ، بل إن الرسول ﷺ يقول : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمانه الناس على دمانهم وأموالهم وأعراضهم» ، والناس الآن في خوف على أنفسهم وأموالهم ودمائهم ، وأعراضهم ، من هؤلاء الذين استباحوا حرمة النفس الإنسانية ، بل حكموا على البعض بال كفر وكفروا المجتمع والرسول ﷺ يقول "من قال لأخيه يا كافر فقد بآء بها أهدمها إن كان كما قال وإلا رجعت عليه" أي إن الذي يحكم على إنسان بالكفر إما أن يكون الذي حكم عليه كافرا فعلا فهو على ما قال ، وإما ألا يكون كذلك فيفكر من كفره ، وهذا معنى الحديث .

● لا توبة لقاتل المؤمن ●

الإسلام لا يبيع استباحة مماء المسلمين ولذلك يقول القرآن الكريم "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما" وتري الرسول ﷺ يحيطي الحكم النهائي لمن يستحل دم المسلم فتكونه كما ذكر في الآية خالدا فيها مكان مخددا فيها إلا لأنه استباح واستحل حرامه الله ، فرق بين أن يعتدى إنسان على إنسان وبين أن يقتله وهو يعتقد أن قتله حلال ، ويقول أننى اقتل هذا الحاكم أو اقتل هذا العالم أو اقتل هذا المصطفى لأننى اعتقد أننى أتقرب إلى الله بقتله ، وأن قتله حلال ، من استحل ماحرم الله فقد خرج من دين الله وهذا الفرق الذى أهدرهم منه أشد التمددين وأقول لهم إن استحلتم ماحرم الله إن استحلتم دم الإنسان المسلم فقد خرجتم من حظيرة الإسلام ، ويحرم الإسلام ذلك

فيقول الرسول ﷺ في حديث الطبراني «أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة» هذا يتطابق مع قوله تعالى : «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما» .

ولقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل النفس الإنسانية بغير حق : «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق» بين الرسول ﷺ هذا الحق فقال : «لا يحل دم امرء مسلم يشهد أن إلهه إلا الله وأنى رسول الله إلا يحسدنى ثلاث النفس بالنفس والثيب الرأى والخارج من دينه المفارق للجماعة» سوى هؤلاء لا يصح أبدا أن تستباح دماؤهم ولا أن تستحل أنفسهم وهماو الحديث الذى رواه البخارى في صحيحه يقول فيه سيدنا رسول الله ﷺ «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له دمة الله ودمة رسوله فلا تضرهوا الله فى دمه» أى لا تخفونوا الله سبحانه وتعالى فى دمه : إني إلى مدى يبين لنا الإسلام أنه لا يحل إرثان مهما كان ومهما رأيت فى أخيك المسلم حتى على ذنب حتى ولو كان مرتكبا للمخالفة ، حتى ولو قاتل النفس لا يحل لك أن تقتله لأن القصاص جعله الإسلام بيد الحاكم حتى لا تكون الحياة فوضى ، وعلى مذابيح وأضغان وأحقاد ينتشر دم من هنا ودم من هناك ، فتكون الحياة فوضى لا استقرار ولا أمان ولا طمأنينة فيها .

لا إله إلا الله .. العاصمة

ومن أجل ذلك وجدنا الرسول ﷺ يواجه الرجل الذى بعث فى سرية ، فقتل بعض الذين نأوهو حين نادى وقال لا إله إلا الله فقتله فأنبه وعنه الرسول ﷺ فقال له يا رسول الله إنما قال ذلك حينما رأى السيف ما قاتلها إلا تعذرا وخوفا من السيف لم يقتله بقلبه إنه ليس مؤمنا ، فقال له النبى ﷺ وكرر العبارة ثلاث مرات قال له ملاً ففتشت عن قلبه ، هل شاخت عن قلبه حتى تعرب إن كان قلبا صادقا أم كانيا مثل ظل يكرزها ثلاث مرات قائلا اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله ، اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله ، وماذا تفعل بلاءه إلا الله يوم القيامة ، حتى قال الصحابى ودمت ألى لم أكن قد ولدت من قبل بعد أن غضب رسول الله ﷺ .

انظروا إلى أى مدى حرمة النفس الإنسانية التى يحرم الإسلام كتابه وسنة

صحيحه أن يعتدى عليها أو أن تروع أو أن يمسها إرهاب على أى نحو كان . ولأى سبب كان فكيف بهؤلاء الذين يستبيحون فى كل يوم دما جديدا ، وكيف بهؤلاء الذين يروعون الأمنين ، أين الإسلام هنا وأين تعاليم الإسلام هناك ، إن علاج هذه الظاهرة هو بالتصديق لتلك القوات المفترقة على مجتمعنا بهذا التيارات الإعلامية المتدفقة الذى يرسل لنا بين أوتة وأخرى تلك الظواهر واضحة حيناً ومفهمة أحيانا أخرى ويرسل بهؤلاء الذين يظهرين فى المجتمع بين كل أوتة وأخرى .

إن قطع هذه الجسور بيننا وبين تلك التنظيمات وأقول بين الدول التى توجد فيها ولكن بين تلك التنظيمات فقط المنحرفة وربط الشباب وجذبه ، بعفديته وشريعته وفكره وحضارته وتوجهه التوجيه الصحيح الذى يضض فيه العلماء والمفكرين والأدياء والكتاب والباحثين المخلصون من أبناء هذا الوطن وما أكثرهم ، وليس الظواهر الدعائية التى يتجمع فيها أناس ثم ينفضون وكان شيئا لم يكن . فريد لقادة صهيبة جادة يجتمع فيها العلماء والمفكرين ولو فى قاعات مغلقة يقارع الفكر بالفكر والصحة بالصبغة حتى تظهر الحقيقة رحتى يثربوا إلى شئدهم وهذا ليس منتهى أن نفرط فى باقى الظواهر الأخرى بل علينا أن نأخذ الطريق بجد وإخلاص لمعالجة كل ظواهر الانحراف الأخرى .

وقد علق د . الفتفتازنى قائلا :

شكرا جزيلاً لاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم على هذا الحديث القيم حول الموضوع وقد بين لنا سيادة نقطة مامة وهى أن هناك جهات معينة فى الخارج تعمل المتطرفين وانهم منظمون تنظيميا جيدا فى العالم العربى والإسلامى ، وهذه نقطة جديدة بأن تلقى عندها ، كذلك بين الدكتور أن تكفير المسلم مخالف لعقيدة الإسلام استنادا لحديث الرسول ﷺ "من قال لأخيه يا كافر فقد بآء بها" وأعجبني جدا من سيادته أننا يجب أن نسير فى خطين متوازيين الأول هو أن نضل إلى تنظيم هؤلاء المتطرفين ، والخط الآخر هو الإصلاح من طريق الاقتصاد ومخاربة البطالة ، التعليم ، إجراء الحوار وغير ذلك من الوسائل التى تعالج بها هذه الظاهرة .



الفقنة الطائفية فريسة على مجتمعاتنا ، والدولة تتحمل جزءا من المسؤولية منها .

د . محمد عبد المنعم خلفجي

وعن الفقنة الطائفية ومحاولة غلجها تحدث الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خلفجي :

الفقنة الطائفية وما أديراكم والفقنة الطائفية ، وطننا العظيم مصر على طول التاريخ وعلى امتداد عصور الإسلام الزاهرة لا يعرف إلا التسامح والحب والاخوة والتعاون بين جميع طبقات المجتمع ، لا يعرف بغضاء ولا يضرر هكذا ، ولا يضرر شرا لأحد ، المجتمع كله دين يتعاليم الإسلام السمعة الكريمة التي تجعل الناس إخوانا في الإنسانية وفي الله ، وفي الدين وفي الوطن . والإسلام يوصي المسلمين دائما بالذين أهل الكتاب في كل وقت وفي كل مكان ، الإسلام ينظر إلى الإنسانية على أنها جسم بشري واحد ويعامل الناس جميعا بروح الاخاء والمحبة والصفاء والاخوة والسماحة والتسامح . الإسلام يحرم دم الذمي كما يحرم دم المسلم ، ويحرم مال الذمي كما يحرم مال المسلم ، ويحرم عرض الذمي كما يحرم عرض المسلم ، والمسلم على طول التاريخ لا يعرف الفقنة الطائفية ولا يعرف عداوة لأهل الكتاب ، وإذا كان القرآن يقول : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » ، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري » .

إذا كان اليهود اليوم يضرعون الشر للإسلام والمسلمين فإن الإسلام لا يضرر لهم شرا ولا حدا ولا يعرف البغضاء ولا يفرس في نفوس اتباعه الحقد على دينه . وإخواننا الأقباط في مصر نتموا بطول

التاريخ بسماحة الإسلام وعدالته ، وببؤرة المسلمين وتسامحهم ، واعتزفوا بهذا على طول عصور التاريخ بأيدى المؤرخين منهم قبل أيدى المؤرخين للمسلمين .

● لا توجد فقنة طائفية ●

ونجد الظاهرة الجميلة أن المسلم قد يشارك مسيحيا في تجارة أو زراعة أو صناعة وقد يشاركه في عمل ، وقد يشاركه في مكتب واحد ولا يعرفون فيما بينهم إلا الحب والإخاء والتسامح والصفاء . الفقنة الطائفية إذن غريبة على مجتمعنا وقد يكون منبعثا في وطننا لا الثقافة الإسلامية والدين الإسلامي لا يدور التدريس الصحيح في جميع مراحل التعليم من الابتدائي إلى العالي ، وقد يكون من أسباب هذه الفقنة الطائفية تعصب بعض المسيحيين لأموال غريبة ، فمن الكتاب المسيحيين من يفرس في نفوس أتباعهم أن المسلمين غزاة وأنهم وافدون على هذا البلد ، وأنهم غرباء ، وأن الأقباط هم أصل المصريين ، وأنه يجب خروجهم إلى الجزيرة العربية ليعودوا إليها كما دخلوا .

ومع الأسف فإن مثل هؤلاء الكتاب يفسح لهم في صدور الصحف والمجلات والاعصاب الكبيرة ويعطون المساحات الواسعة في صفحاتهم ومجلاتهم ويصدق عليهم ، لماذا لا تعامل هؤلاء الذين يظهرون الفقنة في صفوف الأمة كما تعامل المسلم الذي يفرس بذور الفقنة الطائفية ، لماذا نفرق في المعاملة بين طائفة من الكتاب المسيحيين أو الشيوعيين الذين تغرق عليهم الدولة في مناصب وصفية كبيرة ، وتقدر لهم مساحات ضخمة ، وأموال وتجد تقديرنا هنا وإسرافا هناك . لماذا هذا الاسراف ؟

● محدث مسؤولية الدولة ●

الدولة مسؤولة قبل أن يكون الشعب مسئولا عن الفقنة الطائفية ، لدينا لويس عوض ، كان يفرس في نفوس الأقباط أننا غزاة وإنا وافدون على مصر فاتحين ، ولنا يجب أن تعود إلى الجزيرة العربية والثقافة في اليك ، وكذلك اتباعه ، مثل غالى شكري تسحق له الأهرام صديرا شىء عجيب لماذا تهزل الحكومة في جانب وتجد في جانب آخر ، هذه المعاملة هي سبب كبير من أسباب الفقنة الطائفية وعدالة الحكم في النظر إلى الأمور بعين

واحدة في أساس القضاء على الفقنة الطائفية . لا أريد أن أسترسل ، إن الشيوعيين الآن يقدق عليهم إغداقا كبيرا ، وهم المحركون للفقنة الطائفية ، دعاة التعصب من الأقباط يقدق عليهم وهذا من أسباب الفقنة الطائفية .

كنت في أسبوط ووجدنا جماعة من الأقباط يجتمعون سرا ويكتبون كتابا في الطعن على الإسلام وعلى الدين الإسلامي وعلى المصحية ، ويكتبون كتابا عن نقض «بالضاد» المصحية ، ويقولون أننا شيوعيون ليتستروا وراء الشيوعية آنذاك من عقاب القوم وأخذنا نسخة من هذه الكتب وبعثنا بها إلى المحافظ وإلى وزير الأوقاف وإلى الرئيس آنذاك السادات - وإلى فضيلة الإمام الأكبر الإمام عبد الحليم محمود ليكن في يدهم الأمر ، ويكتبون عن الإسلام كتابات عجيبة لا يقبلها مسلم وقد يؤثر المسلم حين يقرأها ، ولشاك في أن مثل ذلك كله يؤثر الفقنة لأن المسلم لا يمكن أن يقبل طعنا في دينه . نحن لانتعش على المسيحيين لانتهم عيسى ولا نتهم مريم ولا نقول من الدين المسيحي إلا أنه رسالة سماوية مثلة من السماء ، وأن الإنجيل الصحيح كتاب مثله من السماء فلم هذا البحث من جانب بعض الأقباط الذين يتوهمون أنهم هم أصحاب البلد وأننا سقلاء أو غرباء عليهم .

نرجو من الحكومة ومن عيونها الساهرة أن تولى الأمر عنايتها الشديدة وأن تنظر إلى الأمور بعين حازمة ، وقوية ، ولا تعرض طبقة على طبقة ، ولا تفتح صدرها لطبقة دون طبقة ، وقد يكون الحديث مبالغا في التطرف من هؤلاء الشيوعيين الذين لا يريدون للبلد استقرارا ، ونحن نتعقد أنه ما من مصري يجب أن يثير في البلد رهبا أو فقنة . أن معاملة الطبقات بروح مختلفة هو سبب كل فقنة والله محيط بالصدق .

وقد علق د . البقاراني قائلا :

إن التعصب من جانب الأقباط يؤدي إلى فقنة طائفية ، لكن من جانب آخر يوجد بعض الظواهر تعصبية أيضا من جانب المسلمين أيضا والتعصب مذموم في كلتا الطائفتين ، وأنا أشيد بكلمة سيادتكم إشادة كبيرة ، ونرجو أن تهتم الحكومة باستئصال التعصب من الطرفين من جانب المسيحيين ومن جانب المسلمين .

ندوة الشباب

التطرف والفتنة الطائفية



**الجريري على الإسلام
الأيدي، والصورة من
الإسلام في حاجة إلى تصحيح
د. عبدالعزيز شرف**

**وعن محاولة البحث عن نوافع
الفتنة والعلاج قال الدكتور
عبدالعزیز شرف :**

أعبر عن سعادتي لحضوري لأول مرة.
هذا المنتدى الشريف في عصر تكل فيه
المنذريات الشريفة من حيث الحرس على
الكلمة الأمانة التي يجب أن تقال في وقتها
لحماية الأمة من أخطار ما تواجهه من
أزمات أو قضايا . وبالفعل كان مما يجعل
الحوار مفيداً أن سعدت منذ البداية بهذا
الحوار الطليق الجاد الذي افتتحه
أساتذتنا الكبار وقد أشعروني حماس د /
خفاجي بعودته للشباب وربما كانت فكرة
العودة إلى الشباب هي المدخل الذي أحب
أن أدلك منه إلى معالجة التطرف وبنوافع
الفتنة الطائفية أد أن هذه المرحلة
المصرية بطبيعة الحال هي مرحلة تكوين
وهي المرحلة التي يمكن أن يتم فيها

تكوين الشباب تكويناً صالحاً أو غير ذلك ،
وهنا تلعب الأيدي الخفية التي أشار إليها
أساتذتنا إشارة دقيقة من حيث توجيه
هؤلاء الشباب من خلال تنظيمات معينة لها
ذبول خارج الحدود المصرية بطبيعة
الحال ، وهذا أمر يجب أن نلتفت إليه في
الوقت نفسه الذي يجب أن نلتفت فيه إلى
القضايا التي أشار إليها الأستاذ الدكتور
أحمد عمر هاشم والأستاذ الدكتور
أبولولها ، لأن القضية فعلاً قضية
متكاملة ، والعلاج الجزئي قد لا يفيده
كثيراً ، ولكن إذا كنا نريد لها علاجاً تاماً
فقد أن الأوان فعلاً أن تكون هذه الندوة
في هذه الليلة هي نقطة البدء الحقيقية
لوضع هذا التصور الشامل من أجل علاج
التطرف أولاً ثم القضايا الأخرى بعد
ذلك .

والمسألة متشابكة لأن التطرف يؤدي
إلى تطرف ، لأنه إذا وجد التطرف
المسيحي سوف يبعث التطرف الإسلامي
في المقابل ، فمعالج التطرف في الحالتين
يتقضى أموراً عديدة جداً منها ما يدخل في
التعليم ومنها ما يدخل في الإعلام ، ومنها
ما يدخل في أمور المعاش والحياة ، وتؤثر
أصلاً للشباب ومعالجة البطالة كل هذا
متداخل بالفعل لمعالجة فكرة التطرف .

● الأيدي الخفية السبب في الفتنة ●

لكن من المهم أيضاً أن نتعرب على
هذه الأيدي الخفية لأنها كما قال د . أحمد
من الممكن أن أكون فقيراً وأست متطرفاً ،
لكن من الذي يستغل فقرى حتى أصبح
متطرفاً ، هنا الخطوة في هذا الذي
يستغل هذه المعاناة ، وهي أمر طارئ
لأدوم على هذه الأمة المصرية ، وهذا
يكتنزه قيمياً درسناه على أيدي أساتذتنا
الدكتور أبولولها في تاريخ الإسلام والفرق
الإسلامية في فضائل الباطنية للإمام
الغزالي ، وهذا الكتاب أنا أرى أنه من
أفضل الكتب التي يجب أن تدرس في هذا
الزمان لأنه يضع لنا المصطلح الدعائي
الدقيق الذي يستخدمه أصحاب الفرق
المتطرفة لجذب مثل هؤلاء الشباب ،
أبداء من تغيير فكرة إلى أن يسلفه من
عقيدته إلى ... إلى بعد ذلك يصبح آلة من
الآلات التي يمكن أن تكون لهذا فليصبح
لي أساتذتنا الدكتور أحمد كثير . من هؤلاء
المتطرفين لا ينتمون إلى الإسلام ، هؤلاء
تضلون عليهم من الحنات الكثير . حينما
تناقشهم بهذه المعاملة الطيبة متم
كاستاءة في الدعوة ، لكن بالفعل تمت
عملية غسل مع هؤلاء الشباب الذين

يتطرفون ، وبالتالي هنا تظهر العلاقة بين
التطرف وبين الفتنة الطائفية فيستخدم
الشباب المتطرف سواء في الجانب
المسلم أو في الجانب المسيحي لارتكاز
الفتنة الطائفية ، ونعند الله أنها ليست
ظاهرة في المجتمع المصري يعني أحداث
تظهر في بعض البلدان وتختفي وقد تكون
لها أسباب أخرى غير الأسباب الدينية .
لكن هذه القضية بالفعل قضية
العصر .

تغير الأنظمة العالمية

وقضية الأمة المصرية ، والأمة
الإسلامية وهي تواجه هذا النظام العالمي
الجديد سقطت الشيوحية في روسيا ، لكن
مازال الشيوعيين يعيشون بيننا ، ومازال
الشيوعيون يغيرون أشكالهم والأوانهم ،
ويستخدمون التراث العظيم من التنظيم
الدقيق المحكم وتحريض الجماعين ،
ومازالت فئات المرحضين من الشيوعيين
موجودة في كل مكان ومن السهل جداً على
هذا الشيوعي القديم أن يربى النشئة
ويظهر في مظهر المسلم ويصبح إمرأ
عادياً ، لكنه في النهاية ينفذ مخططه وهذا
المخطط يستهدف ضرب الدين الإسلامي
أيضاً .

الامر الآخر هذه المرحلة التي يمر بها
العالم بعد سقوط الشيوعية هي مرحلة
مهمة جداً في مواجهة الإسلام ، وهذا
يتقضى منا أن نكون على استعداد تام
جدا لمواجهة كل التخطيطات الأخرى
والتي لن نحتاج إلى معرفتها إلا لمجهود
بسيط جداً وهو العودة لقراءة بروتوكولات
حكماء صهيون ، وسنرى كل شيء مخطط
بدقة شديدة وكيف يضرب الإسلام والأسم
الإسلامية وكيف تفتقر أدبان لطلع
المسلمين ناعمة من المسلمين أنفسهم .

**وتسائل أيضاً الأستاذ فؤاد
السيد قائلا :**

لقد لاحظنا أن هذه الفتن مدبرة من
الخارج ، من طريق صمل منظم ، ألا ترى
سماحتها أن القضاء على هذه المؤامرة لا
يقتصر على الدعاة في الداخل ، بل يجب
أن تقوم الحكومات الإسلامية ولو
بالإتصال على أعلى مستوى للقضاء على
هذه الفتنة ، لماذا لا تكون هناك لجنة عليا
تتشكل من الدول التي لديها خبرة على
إسلامها وتقوم بالإشراف والتعرف على
مدبري هذه الفتن على مستوى العالم .

هذا الأمر تستطيع أن تقوم به اللجنة العليا بالأمر الشريف ، وهي قادرة على هذا الأمر ، وأيضا هي منظمة المؤتمر الإسلامي ودولها وعددها يبلغ ٤٦ دولة فيما أعلم أن تولي هذا الموضوع أهمية كبرى ، فإن الفتنة الطائفية ليست أمرا مقصورا على مصر إنما هو مخطط لأحداث الفتنة في عديد من البلدان الإسلامية أيضا ، أرجو أن تولى منظمة المؤتمر الإسلامي عنايتها بهذا الأمر .



سما حدث نيس قاهرة ، ولكنه مرض يفتاح الى علاج

الشيخ الحسين أبو الحسن

ومن شباب مصر وكيفية تقويمه يقول الشيخ الحسين أبو الحسن :

الحقيقة أن شباب مصر إن شاء الله بخير لأن مصر هي البلد التي ذكرت في القرآن الكريم ، وهي التي شرفت بحديث رسول الله ، ووصيته للمسلمين حينما يلتحقون مصر "إذا فتح الله عليكم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا" - ومن الحديث فزمنه خير أجيال الأرض -

ومند الفتحة الإسلامية لمصر وأبناء مصر يعيشون مسلمهم ويحبهم يدا واحدة ورجلا واحدا ، والتذكر أنني منذ صغري في منطقة الدقهلية كان بعض إخواننا الأقباط في ماتهم يرفعون القرآن الكريم ، وحتى الآن في ماتهم ربما يطلبون مني أو من غيري من العلماء إلقاء عظة دينية في مجتمعاتهم ، فالسلسلون والاقباط في مصر وحدة وطنية أما ما حدث فزنها ليست في نظري ظاهرة وإنما هي مرض يحتاج إلى العلاج وربما المرض

هذا يحدث في الأسرة الواحدة مسلمة أو مسيحية ، ربما يحدث الشقاق بين الأخ وأخيه ويتفاقم هذا الشقاق إلى حد يتداخل فيه الأقارب والجيران حتى ينفوا الصراع بينهما لكن هناك كما ذكر أساتنتي بدأ خفية ، يحدثنا التاريخ الحديث أن جلادستون رئيس مجلس العموم البريطاني في يوم من الأيام أسكس بكاتب في يده وقال لقد عرفت لماذا لم نستطع الاستيلاء على البلدان الإسلامية استيلاء كاملا لمساوكم ما السبب فقال هذا الكتاب لو مرق هذا الكتاب لاستطعنا أن ننصر عليهم فإذا بأحد الأعضاء يتهجم على هذا الكتاب وكان مصحفا شريفا فيمزقه - مرق الله قلبه - فيقول له جلادستون ، لا ، لا قصد تمزيق الكتاب في ذات ، وإنما أقصد تمزيق الكتاب في قلوب المسلمين .

● العلاج بتطوير التعليم

نحن الآن ومند أن نأدى البعض بتطوير التعليم ، أو تطوير الأزهر تعانى من عدم وجود قراء القرآن الكريم وحفظه ومطالعته كنا نحفظ القرآن في كتابات القرآن فنقطع الآداب الإسلامية والأخلاق للصمدية وأصول اللغة العربية ، وإذا قرأنا القرآن وتعلمناه وتدبرنا آياته وتدبرنا حكمه وحكمته بعدنا عن كل طرف يمكن أن يتصل في أسبنا أو يهتوا أو بين شبابنا الشباب الذي تقول عنه أنه الآن تطرف في رأيي أنه لعد الثنين : إما أن يكون جاعلا والجهل نحن جميعا مسئولون عنه أسرة ومدرسة ، وبيئة ومجتمع ، إما إنه جاهل فاستطيق أو برمج برجة بحيث يصمم الإسلام بيد مسلم ، وإما أنه جاهل يسمى وراء المادة ولا يهيم دين أو خلق وكما قال الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم واجب علينا أن نقرع الحجة بالحجة ، وأن يكون هناك حوار بين السادة العلماء وبين هؤلاء حتى يفيروا إلى رشدهم ويثيروا إلى ربهم .

وتساعل أخيرا الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

جاء في إحدى الصحف عن فرنسا قالت أن الخطر القادم ليس من الشيوعية بعد إزاحة الشيوعية ، إنما الخطر القادم سيكون من الإسلام ، وإذا تركنا الإسلام ينتشر في بلادنا فسوف نلجأ بقيام حكومة إسلامية في فرنسا .

● (جواب د . الفتاوى قائلا :

من الملاحظ أنه بعد القضاء على الشيوعية وانسار موجة الشيوعية في

أوروبا وفي الاتحاد السوفييتي نفسه أن سمعنا بعض صيحات من الغرب تقول بأن الخطر القادم هو من الإسلام وأنه يجب أن توجه الجهود إلى القضاء على الإسلام ، وقد كنت أنا في شهر ديسمبر الماضي في ندوة في برلين ولأظنت أن التخوف من الإسلام كبير جدا في ألمانيا ، وألمانيا بها جالية إسلامية كبيرة تبلغ على أقل تقدير مليونين من المسلمين وقد لاحظت في ندوة تليفزيونية كنت مشاركا فيها أن التصادم مع المسلمين وطمأنهم إلى أن ليس هناك خطر لأن الإسلام يتماشى مع الديانات الأخرى تماشيا سلميا ، وأن لاخطر على المجتمع الألماني ولكن كان تخوفهم يبدو واضحا من الإسلام ، لأن الصورة التي تنقل إليهم عن الإسلام هي صورة مشوهة صورة إسلام الغويين وصورة الجماعات الإسلامية المتطرفة والتي تستخدم العنف فهم معذرون في التخوف من الإسلام .

وقد علق د . أحمد عمر هاشم قائلا :

في الواقع كما أن لها هذا المدلول فإنني أرى أن لها مدلول آخر وهو إذا كانت هذه هي نظرة الغرب بالنسبة للإسلام فهذا يستوجب على المسلمين وعلى كل قطاعات الشباب المسلم أن يلقى كل الدعوة الإسلامية لا أن يتقن ويتشرد ولا أن يتفريق وأن تحدث شروخ بين فصائل الشباب المسلم على هذا النمط الذي نراه الآن بين جماعات وفرادى وبين تفرق وإرهاب وبين ظواهر هي في الواقع لا تحمي الإسلام بل هي تكسر من قوة الإسلام وتساعدا على تفرق المسلمين .

فإذا كانت تفرقتهم إلى أن الإسلام يمثل خطرا عليهم معنى هذا أنهم يترجمون بالإسلام الدوائر ، أو على الأقل يتخاشون فإذا كان الأولى فلا بد أن تكون أقوياء وأن تكون أقوياء إلا إذا كنا وحدة واحدة ، إذا كان أهل الباطل يلقون حول باطلهم ويصرون سبهاهم لنا وهم يتفكرون إلينا على أننا خطر عليهم ، فما بالنا نحن ننقسم على أنفسنا ، ليس الأجدى بنا في هذه المرحلة الحاسمة والمقابلة ومواجهة مثل هذا الفكر أن نوحده صفوفنا ، وألا يمد مثل قطام من قطاعات الشباب إذا كانت الوحدة أمرا واجبا علينا فإنها الزم في هذه الآونة من أي وقت آخر .

وفي الشهر القادم بإذن الله نواصل حوارنا حول تلك القضية الشائكة والتي أصبح مجتمعنا يعاني منها .

● إمام وخطيب المسجد الأقصى يؤكده :

إسرائيل تسعى لهدم المسجد الأقصى

لائحة الترخيص



الشيخ عكرمة سعيد صبري
إمام وخطيب المسجد الأقصى

عقيدة المسلمين فالأقصى هو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمعزة الاسراء والمعراج جزء من عقيدة المسلم لذلك فإن الدفاع عن الأقصى هو دفاع عن العقيدة والممارسات الإسرائيلية تجاه المسجد الأقصى ينقسم إلى نوعين : النوع الأول هو الاعتداءات المادية التي تمثلت في حريق المسجد الأقصى ومذبحة صلاح الدين عام ١٩٦٩ والمجاولات المتكررة لنسف المسجد بالمقذورات والقنابل والصنابل ثم احتياط هذه المعاولات جميعها بفشل شجاعة الحراس المسلمين . كما تمثلت الاعتداءات المادية بالحفريات من الجهتين الجنوبية والغربية من السور الخارجى للمسجد الأقصى المبارك بدغوى أن اليهود يبحثون عن هيكل سليمان أى معبد سليمان وبعض الآثار التاريخية المتعلقة به ولكنهم لم يجدوا شيئاً يؤيد مزاعمهم الباطلة .

وقد أدت الحفريات إلى تصدع المقارنات الوقفية الأثرية المحيطة بساحة المسجد الأقصى . فالحفريات التي أحدثها الصهاينة عبارة عن نفق

● المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم له مكانة خاصة في قلوب وعقول أكثر من مليون مسلم يعيشون على ظهر الأرض . وبينزل الصهاينة المتطرفون محاولات مستمرة لهدمه وبناء الهيكل مكانه طبقاً للخرافات التي يؤمنون بها ولأنهم انهم المسجد الأقصى والعاملين معه والذين يحرسون هذا المكان المقدس من كيد الصهاينة هم رجال أبطال صدقوا ماعادوا الله عليه .

وفخيلة الشيخ/عكرمة سعيد صبري امام وخطيب المسجد الأقصى الشريف ومدير عام الوعظ والإرشاد في الضفة الغربية هو قائد تلك المجموعة الغدائية الساهرة على حراسة الأقصى الأسير وقد كلن لنا معه هذا الحوار .. ●

اجرى الحوار : على عليوه

إحلال اليهود مكانهم وبذلك يكون لليهود الغالبية العظمى السكانية في القدس ويتم صبغها بالصيغة اليهودية .

○ كيف تواجهون هذه الإجراءات التصفية ؟

□ نحن نواجه هذه الإجراءات بتلك الانتفاضة التي فجرها الشعب

الفلسطيني في الأراضي المحتلة تحت أقدام الإحتلال الصهيوني وهذه الانتفاضة التي بدأت منذ مايقرب من خمس سنوات تظهر بوضوح في القدس وهي تستهدف مقاومة الإحتلال ومنع تسرب الاملاك والعقارات إلى اليهود وهذا دفع الصراطيين الفلسطينيين في محاولة منهم لافساح المخطط اليهودي إلى إقامة بيوتهم والبناء على أرضهم بدون الحصول على تراخيص بناء من سلطات الإحتلال .

محاولات نسف الأقصى

○ وماذا عن المخطط اليهودي لهدم المسجد الأقصى لبناء هيكل سليمان مكانه ؟

□ إن المسجد الأقصى جزء من

○ كيف تعيش القدس في ظل الإحتلال الإسرائيلي ؟

□ مدينة القدس مستهدفة من قبل الإحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن تمارس السلطات الإسرائيلية سياسات عدوانية مستمرة في محاولة لاضفاء الصبغة اليهودية على مدينة القدس ومن هذه الممارسات مصادرة آلاف الدونمات (الأدنة) من الأراضي الفلسطينية وتقوم بالاستيلاء عليها وبشكل خاص اراضي القدس . وأخطر تلك الممارسات إقامة المستوطنات داخل القدس القديمة وضواحيها وحولها لمحاصرتها بتلك المستوطنات بالإضافة إلى إقامة مستوطنات على رؤس الجبال والمناطق الاستراتيجية في الضفة الغربية في الوقت الذي تمنع فيه سلطات الإحتلال المواطنين الفلسطينيين من إقامة أى مبان جديدة وترفض اعطائهم رخص للبناء على أية أرض لهم .

كما أن سلطات الإحتلال الصهيوني تفرض ضرائب باهظة على الأراضي غير المستغلة حتى يجوع صاحبها عن دفع تلك الضرائب فيتركها وهناك ضرائب أخرى باهظة على الدخل وعلى الإنتاج وكل هذه الإجراءات تهدف إلى إجبار الفلسطينيين على مغادرة القدس

يتم شبه اسفل هذه المقارنات التي يعود تاريخها إلى العهد الأبدي والملوكي وقد قامت دائرة الاوقاف الإسلامية بالقدس بترميم هذه المقارنات كما اصدرت الهيئة الإسلامية العليا عدة بيانات واستنكرات لهذه الطفرات أما النوع الثاني من الإعتداءات فيمثل في محاولات اليهود اقامة صلوات لهم في ساحة المسجد الأقصى بدعى أن الأقصى مقام على انقاض هيكل سليمان وهذا ادعاء باطل لأن حكمة الله اقتضت أن يكون الأقصى في هذه البقعة قبل مجيء اليهود إلى هذه الديار .

اكاذيب صهيونية

○ اليهود يزعمون أن لهم حقوقا تاريخية منها اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الأقصى فما رايكم ؟

□ أن مزاعم اليهود بحقوقهم في اعادة بناء هيكل سليمان على الأرض المقام عليها المسجد الأقصى مزاعم

باطلة تاريخيا ولا سند لها من أي وجه من الوجوه .

فانذني صلى الله عليه وسلم اشار إلى أن الملائكة قد اقامت البيت الحرام في مكة والمسجد الأقصى في القدس منذ عدة قرون قبل مجيء سيدنا ابراهيم عليه السلام إلى مكة وهذا يؤكد أن المسجد الأقصى موجود قبل مجيء اليهود إلى فلسطين . والله سبحانه وتعالى يقول : **وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل**

وهذه الآية الكريمة تشير إلى أن البيت الحرام في مكة كان مقاما قبل مجيء ابراهيم عليه السلام وتشير الاحاديث النبوية الشريفة إلى أن الفترة الزمنية بين بناء البيت الحرام والمسجد الأقصى من قبل الملائكة عبارة عن ٤٠ سنة فقط ومن هنا فالادعاء بأن الأقصى مقام على هيكل سليمان يخالف حقائق التاريخ بالإضافة إلى أن هيكل سليمان كان مبنيًا من الخشب وقد احرقه (نبوخذ

نصر) البابلي قبل الإسلام وبالتالى لم يعد لليهود أى أثر تاريخي ولا علاقة للمسلمين بزوال آثار اليهود في مدينة القدس عبر التاريخ لأن اليهود كانوا في صراع طويل ومزير مع البابليين والبيزنطيين والرومان قبل ظهور الإسلام .

وحين جاء الإسلام في الفتح العربي سنة ١٥ هجرية لم يكن في مدينة القدس إلا الرومان بقيادة الجطريق سافرونوبوس الذى سلم بنفسه مفتاح مدينة القدس إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وهذه الأدلة التاريخية تؤكد بطلان مزاعم اليهود وتجعل محاولاتهم اقامة الصلوات في ساحة المسجد الأقصى عدوانا على قدسية المسجد ونحن نعلن الله أن تكون حراسا للأقصى ضد انتهاكات اليهود مهما كلفتنا المتاعج .

الانتفاضة مستمرة

○ في ظل هذه الإعتداءات المتكررة

● إجراءات إسرائيل بطيرة لتحويل القدس وطرد سكانها العرب

● اليهود يريدون السلام والمعادنات معهم غير جديدة

● الغرب ينادي بالصورة الإسلامية لأنها تهدد مصالحه

ومحاربتها للعلم فلماذا استيراد هذه الفكرة لتطبيقها عندما مع الاختلاف القائم في الظروف ومعطيات المجتمع والدين في القرب من بلادنا الإسلامية ؟

فالإسلام ليس فيه طبقة كهنوتية تستكر الثروات وتمنع سكان القران وتمادي العلم والطاء .

○ هناك تعامل واضح من الإعلام الغربي تجاه الصورة الإسلامية المعاصرة فما تعليلكم لذلك ؟

□ الصورة الإسلامية المعاصرة ظاهرة مأثورة ومتوقعة بعد أن فُشلت التجارب والنظم المستوردة من الشرق والغرب للنهوض بأحوال العالم الإسلامي .

□ الصورة الإسلامية هي رد فعل طبيعي لهذا الفشل وهي في أحد جوانبها عودة للأصول الإسلامية نستلهمها لتكون هي الأساس في البعث الحضاري المنشود . وإذلك يكره الغرب هذه الصورة لأنها تمنى نسر طرق التبعية له وتظهر علاق اقتصادي إسلامي يهدد مصالحه في بلادنا .

○ لماذا تنصون الشباب المسلم العادل ليهنة والذي يعمل من أجل بناء حضارة إسلامية معاصرة ؟

□ ننصح الشباب المسلم عامة بالتمسك في الفكر الإسلامي والإطلاع على أحوال المسلمين ليكتسب الوعي اللازم لمعالجة الأمور بطقه وقدير وإدراكه لمكانة الأمة وسبيل النشأة . وعلى الشباب أن ينظروا إلى المسلمين على أنهم أخوة له وليسوا خصوما ويديعهم للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والتسامح . والا يدفعوا لتكثير أي مسلم ولا يشغلوا أنفسهم بمشارك هامشية تبعدهم عن الهدف الأساسي والأساسي وهو إعادة الناس لطريق الإسلام وهدية الذي لا إفراط فيه ولا تفریط .

حديث : على عليه

توحى بأنهم يريدون السلام وقد تأثرت القضية الفلسطينية اقتصاديا وسياسيا بسبب حرب الخليج التي نتجت عن الغزو العراقي للكويت نرجو أن نتلافى آثارها .

○ ما رأيكم في طرح القضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية تم العرب وهدم ؟

□ في فلسطين إسلامية تم مسلمي العالم العرب وغير العرب ومؤلاء المسلمون تعدادهم أكثر من ملوار نسمة . وطرح القضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية فقط هو طرح يخالف الواقع التاريخي ويحرم القضية من دعم ومساندة بالقى مسلمي العالم .

○ إن من يطرحون القضية الفلسطينية على أنها قضية عربية فقط ويحرمون من طرحها باعتبارها قضية إسلامية بجهة وجود أليات مسيحية ويهودية داخل فلسطين يشعرون أن اليهود والنصارى لم يجدوا في حياتهم الأمن والطمانينة واحترام الحقوق إلا في ظل الحكم الإسلامي الذي دام عدة قرون .

○ الإعلام الغربي يشوه الصورة الإسلامية

○ ترتفع في ديار الإسلام بعض الدعاوى الغربية والمذاهب التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية مثل الدعوة للعلمانية وقصر العقيدة على أمور العبادة فقط كما رأيكم ؟

□ الإسلام عقيدة وشرعية ولا يقتصر دوره على دور العبادة فقط فهو نظام شامل ينظم شئون الدولة والمجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية .

○ إن المطالبة بعزل الإسلام وشرعيته عن المجتمع ونظام الحياة في البلدان الإسلامية أمر مرفوض دينيا . والطمانينون الذين يطالبون بذلك إنما يحاولون تطبيق مذهب أو فكرة نشأت في الغرب لمواجهة ظلم الكتيبة

من قبل اليهود على حرمة المسجد الأقصى ما هي الإجراءات التي يتم بموجبها حماية الأقصى الأسير ؟

□ المسجد الأقصى به جهاز حراسة يتبع دائرة الأوقاف الإسلامية والحراسة مستمرة على مدى اليوم ومهمة الحراسة مراقبة تحركات اليهود أما الذين يتولون الدفاع عن المسجد الأقصى فعلا هم المواطينون الفلسطينيون بصفة عامة لأن الحراس يخدمون لا يستلمون حماية الأقصى من الهجمات اليهودية الشرسية والمتواليه . وبالإضافة إلى جهاز الحراسة هناك جهاز المواطينين من الضباط والمدربين والأئمة والمؤلفين ويبلغ مجموع هؤلاء المواطينين ٢٠٠ فرد . وفي مجزة الأقصى في أكتوبر عام ١٩٩٠ استشهد ١٨ مواطنا فلسطينيا . وجرح ١٥٠ واعتقلت السلطات الإسرائيلية ٢٠٠ شاب عربى .

○ إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسمى اليهود الذين يحاولون الصلاة في ساحة المسجد الأقصى وتكلمهم باعتقال الشباب الفلسطينيين الذي يحاول منع هؤلاء اليهود من الاحتراف على حرمة المسجد بالحكمة الصلاة في ساحة .

○ نسألو تقييكم للانتفاضة الفلسطينية بعد أن دخلت عابها الجاس ؟

□ الانتفاضة قائمة ومستمرة بلأن الله لأن الشعب الفلسطيني بجميع طوائفه ملتزم بها ويؤمن بشريرتها وألبيت هناك أى تفكير في وقفها حتى في ظل المحاولات التي تجرى الآن لإحلال السلام من طريق المفاوضات مع اليهود وقد نجحت الانتفاضة في أحداث خلل كبير في الأوضاع الاقتصادية لدولة إسرائيل . وكلفت الاقتصاد الإسرائيلي الكثير .

○ وبالتسبة لمعادنات السلام مع إسرائيل فمن كاتسطينيون لا نعتقد أمالا كبيرة على تلك المعادنات فاليهود لا يريدون السلام ولم نر منهم أى بادرة

أبجدية التصوف الاسلامى

اما إذا كان المراد بالتصوف فى السؤال ، هو هذه الفلسفات الأجنبية عن العقيدة والشريعة ، فهذا باب آخر ، لا علاقة له بتصوف أهل القبلة ، والاحتجاج بهؤلاء علينا ، فيه تلبيس الحق بالباطل ، ثم أن أخذ البريء بذنب المجرم : فعلة دنية .

على أن الذين اشتهروا بهذا الجانب الفلسفى ، ممن ينسبون الى التصوف ، عدد محدود ، فقد لا يجاوز العشرة ، وسواء قبلت فلسفتهم التأويل والتبرجيه - ولو من وجه ضميم - أو لم تقبل ، فهؤلاء ، قد انتهى أمرهم نهائيا ، وليس لفلسفتهم اليوم معتقد ولا دارس ، وقد أصبحت كتبهم بما فيها من الأفكار أشبه بنواويس الموتى : تحريف - إذا مرخت - للزينة ، أو للتاريخ والعبرة ، فليس بين صوفية مصرنا من يرى رأيهم ، أو يذهب مذهبهم ، سواء على ظاهره ، أو مع تأويله .
وإن فكر الجماهير من العمال

والفلاحين ، وأنصاف المتعلمين ، أو حتى كبار المثقفين ، من كتب هؤلاء والغازم وأحاجيهم ؟
هذا إذا أمكن الحصول على الكتب وعلى الوقت ، وليس الأمر كذلك ، ولا شك فى أن الوقت عند هذا الجانب فى هذا العصر ، نوع من البحث الأثرى ، من الحفريات المجهولة فى سرايب الرسوم والأحداث ، عصبية رحمية .

والغاضبون على التصوف جميعا يحتجون بهؤلاء ، وقد انتهى أمر هؤلاء ، فقد كانت مذاهبهم شخصية ، لا تجد طريقها إلى الجماهير ، لحاجتها إلى استعدادات وقابليات ومدارك ، ومنطق لا يوافق لدى الكفاية .
ومؤاخذه الخلف بفعل السلف - لو سلمنا جدلا بأنهم سلف - أمر بعيد عن العلم والعقل . والحكم على الكل بذنب البعض - لو سلمنا بهذه البهسية - أمر بعيد عن العلم والعقل . ولو أن أخواننا خصوم التصوف ، نظروا إلى الواقع الفعلى ، فكأنما معنا مفكرات العصر ومبتدعاته ، من نحو : الطبل ، والزمزم ، والرقص ،

وتحريف أسماء الله ، وغير ذلك من منكر الموالد ، والتجمعات العامة ، وأخذوا طريق التعانين بالحنسى ، والدعوة بالحكمة ، لكن هذا أدنى إلى الصواب وأهدى سبيلا عند الله والناس .

أما حملتهم على هؤلاء الموتى ، ممن جنحوا الى الفلسفة ، فاستئساد على الزمزم ، وصيال فى غير مجال ، ومبارزة مع الهواء الطلق ، فهؤلاء الموتى ، يملكون الدفع عن أنفسهم ، وليس من ورائهم وارث يدافع عنهم ، إلا - إذا وجد - لمجرد التصويب وإحسان الظن بأهل القبلة ، أو هو لمجرد الثقافة والتاريخ .

وهنا أقتر بملء الثقة واليقين ، أن كل ما جاء منسوباً إلى التصوف مما يخالف الكتاب والسنة ، مهما كان مصدره ، فليس من التصوف ما يخالف الكتاب والسنة ، مهما كان مصدره ، فليس من - فيما نرى - شرعة الاسلام بوصفه مقام (الاحسان) الذى سجله الحديث النبوى المشهور ، كما قدمنا ، وهو فى تساميه أبعد من لهر الفلسفة وعيبتها وإن تاولت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَالْمُسْرَةَ لِلَّهِ • سَدَّ اللَّهُ الْبَابَ

مصمم للطيران

القاهرة جدة القاهرة
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية
الاثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة

الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل اسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين



مصمم للطيران

تتمنى لكم عسمة مباركة

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

والتوبة تحو ما قبلها من الذنوب وشروطها ثلاثة : الندم على ما مضى والعزم على عدم العودة والإقلاع عن الذنب واعطاء كل ذى حق حقه .

طلقة واحدة فقط

أقام الله تبارك وتعالى الحياة الزوجية على وفق الترابط والتعاون على البر والأنس في السكن بما يحقق المودة والرحمة قال تعالى : ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة . ولقد أسس الإسلام هذه القواعد تحقيقا لأواصر التراحم بين الزوجين اللذين يكونان أسرة تثرى المجتمع وتضيف إلى لبناته بنية قوية ليعمل بها البناء ويعم الرخاء . ولاشك في أن طبيعة الإنسان تختلف وطاقتة تتفاوت وذلك من آيات الله فهذا سخي وهذا شحيح وهذا قوى وهذا ضعيف وهذا صبور وهذا جزوع .. وقد يؤثر هذا التفاوت في استمرارية الحياة الزوجية وتحقيق غاياتها في أبعاد الأفراد والجماعات فشرع الله للزوجين المرافقة دون اضرار أو مشقة فقال سبحانه "فإمسك بعمره" أو تسريح بإحسان، وفي مجال العفو والتسامح قال تعالى : "فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا، فإذا وقع الطلاق طمان الله بفضله كلا من الزوجين قال "وان يتفرقا يفن الله كلا من سبته" .

ولحكمة سامية جعل الله حق الطلاق في يد الزوج فهو الأقدر على ضبط النفس ومواجهة المشكلات بحكمة ويذهب بإسباب الخلاف والبغضاء فإذا رغب الزوج في طلاق زوجته ولم يتمكن من إزالة الخلاف

● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وتزكو عقائده ويعلمن قلبه ويصبح إدلا لكرامة الله تعالى ورضاء عن تصح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستفاد من فيوضات الرحمة الإلهية أو مستوحاة من ينبوع الحكمة العظيمة ●●

أسعاد الإسلام المتبني

التبني هو أن يضم الإنسان إليه ولدا يعرف أنه ابن غيره وينسبه إلى نفسه كتبنيه الأبن الصحيح لئلا كل الحقوق المستحقة للأبن الحقيقي وهذا لا يجوز شرعا والتبني الجائز أن يجعل غير ولده كولد النسبي من حيث الرعاية والعناية والتربية دون أن يلحق نسبه به وهو لا يكون كالأولاد الشرعيين إطلاقا وهذا عمل إنساني كترية البتاسي الفقراء مثلا لحمايتهم من الضياع بسبب فقر الوالدين أو غيابهما زمنا طويلا وهذا التبني سببه الرحمة وعمل الخير والبر والإحسان إلى الغير . والتبني المحرم كان معروفا قبل الإسلام في الجاهلية والإسلام الفاه نهائيا وجعله محرما لما فيه من ضرر لأنه أليات نسب مزور لإنسان مولود دون زواج شرعي . ولإنسان في الإسلام كرامته فلا بد له من أن يكون أبنا حلالا من زوجين تعترف بهما الشريعة أما اللقيط فليس منسوباً لأحد وهو متبوء لعدم وجوده من أبوين شرعيين وقد يكون السبب الفقر أو التشوه وقد يكون انثى كما في الجاهلية أو بسبب نزاع بين الزوجين في بلاد اجنبية .

وأمثال النكاه الذين قد يتبناهم الناس ويسجلون نسبهم في دفاتر المواليد منشوبين إلى آباء آخرين حرام تبنيهم بهذه الصورة التي يابها الإسلام وبمقتضى الشرائع القديمة قبل الإسلام وهي شرائع وضعية وليست الهية وعرفها العرب وبمقتضى هذا تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا بن حارثة فكان يدعى زيدا بن محمد حتى أبطل الإسلام هذا مع أن زيدا هو ابن حارثة ومعروف نسبه . والله قد أبطل هذا التبني وكان زواج النبی من زينب بنت جحش مطلقة زيد بن حارثة تطبيقا لهذا والله يقول : "وما جعل أديعاكم ابناكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . ادعوهم لأبائهم هو القسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فلوخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحیما .

باب التوبة مفتوح

باب التوبة مفتوح مهما كثرت الذنوب وعظمت وتكررت يقول الله تعالى : "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا .

والشفاق وقال لزوجته أنت طالق فقد طلقت منه زوجته طلاقاً واحدة إذا لم تكن مسبوقة بأخرى .

الشيطان يأكل بشماله

لقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في شأنه كله وبخصوص الأكل نيب إلى تناول الطعام باليد اليمنى عند الاستطاعة فقال الحديث المتفق عليه لعمر بن أبي سلمة : « يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » ويكره الأكل بالشمال عند استطاعة الأكل باليمين . يروى أن رجلاً أكل بشماله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كل بيمينك » قال : لا أستطيع . قال النبي : « لا استطعت ما منعك إلا الكبر » فما دفعها إلى فيه .. فالرجل كان كاذباً في قوله ، لكن عند العذر كالعجز أو العرض مثلاً لأمانع من الأكل باليسار بصفة مؤقتة حتى يزول المانع يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يأكل أحدكم بشماله أو يشرب بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها » .

وقد رأى ابن عبد البر وابن حزم أن الأكل بالشمال مع القدرة على الأكل باليمين حرام وذلك لظاهر الأخبار لكن عند الجمهور مكروه فقط وذلك عند عدم المانع .

لماذا بقي فرعون يبدنه ؟

قال ابن عباس وغيره من السلف أن بعض بني إسرائيل شكوا في موت فرعون فأمر الله تعالى البحر أن يلقى بجسده سوياً بلا روح وعليه درعه والمعروفة على فجوة من الأرض وهو المكان المرتفع ليتحققوا من موته وهلاكه ومعنى قوله تعالى : « لتكون لمن خلفه آية » أي لتكون لبني إسرائيل دليلاً على موتك وهلاكك وإن الله هو القادر الذي ناصية كل دابة بيده لا يقدر

وچار له حقان وهو الجار المسلم غير القريب وچار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم القريب وله حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم وليس ذلك حديثاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو ضعيف .. أما الأسرار فلها وضع آخر فإن من الوصية ألا يوح بها الإنسان حتى لأخص قريب له فمن كتم سره كان الخبايا بيده وفي المأثور : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان .

كيف تسلم على المحارم

طريقة السلام على المحارم تكون بالمصافحة والمناقطة وكذلك تقبيل الرأس وتقبيل الجبين وما أشبه ذلك .. محارم كآخ وأم وبنت أخ وبنت أخت وعمة وخالة وكذلك المحارم من الرضاعة هذا جائز بالنسبة لمن أما الزوجة فيحل للرجل منها جميع بدنها فيحل له أن يقبلها ويحل له أن يصفحها بطريقة أولى ويحل له أن يرى جميع بدنها ولا حرج عليه في ذلك فهي زوجته أما غير المحارم فليس له مصافحتهن وإنما عليه السلام وهن متحجبات ومن غير المحارم زوجة الأخ وزوجة العم وزوجة الخال وزوجة ابن الأخ وأخت الزوجة هؤلاء لسن بمحارم فلا يجوز له مصافحتهن ولا يجوز لمن التكشف له ولا لغيره من غير المحارم

ضرب الزوجة لا يبطل الزواج

ضرب الزوجة لا يبطل الزواج ولكنه ممنوع ضربها بغير سبب أما إذا كان هناك سبب وهو خوف النشوز فالحال تعالى يقول : « واللاتي تضاهون نكسوهن فعضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن » .. يقول العلماء أي ضرباً غير مبرح أي غير شديد .. ضرباً تاديباً .. فإذا ضربها والحال هذه فالنكاح باق ولا يبطل لأنها أتت بسببه وهو النشوز .

أحد على التخلص من عقوبته ولو كان ذا سلطة ومكانة بين الناس ولا يلزم من هذا أن تبقى جثة فرعون إلى هذا الزمان كما يظنه الجهال لأن الغرض من إظهار بدنه من البحر معرفة هلاكه ، وتحقق ذلك لمن شك فيه من بني إسرائيل وهذا الغرض قد انتهى وجسم فرعون كغيره من الأجسام يأتي عليه الفناء ولا يبقى منه إلا ما يبقى من غيره وهو كحجب الذنب الذي منه يركب خلق الإنسان يوم القيامة كما في الحديث فليس لجسم فرعون ميزة على غيره من الأجسام .

النجاسة لا تزول إلا بالماء

النجاسة لا تزال عن الملابس إلا بالغسل بالماء الطهور ولا يكفي جفاف النجاسة عنها قال صلى الله عليه وسلم في دم الحيض الذي يصيب ثوب المرأة مامعاً : « تحته ثم تفرشه بالماء ثم تنفضه ثم تصلي فيه » . متفق عليه .. فيجب غسل النجاسة من الثوب قبل الصلاة فيه وإذا لمس الإنسان نجاسة رطبة فإنه يغسل مالمسها به من جسده لانتقال النجاسة إليه أما النجاسة اليابسة فإنه لا يغسل مالمسها به لعدم انتقالها إليه .

حقوق الجار وانشاء الأسرار

أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالجار في عدة أحاديث من أصحها الحديث المتفق عليه « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته » وجاءت روايات غير صحيحة أن الجيران أربعون من كل جانب وكذلك لم يرد بطريق صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى على سابع جار ولعله من كلام العامة مبالغ في الحدث على حسن الجوار .

والجار مهما يكن دينه يكون أنفع لجاره في حالات طارئة لا ينفعه فيها قريبه من النسب وقد تحدث العلماء عن حقوق الجار فقالوا هناك جار له حق واحد هو الجار غير المسلم

بشرى للحجاب

● عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تروب ، فقال : "يا بلال ، انصت لى الناس" ، فقام بلال فقال : انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال : "يا معشر الناس ، أثنى جبريل عليه السلام أنما فأقراى من رضى السلام ، وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر ، وضمن عنهم التبعات" .. فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ، هذا لنا خاصة ؟ فقال : هذا لكم ، ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة ، فقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كثر خير الله ، وطلب .

الجلساء ثلاثة

● قيل الجلساء ثلاثة : مجلس تستفيد منه فلازمه ، ومجلس تليده لأكربه ، ومجلس لا تستفيد منه ولا تليده فاهرب منه .

هكذا وضع النمر

● يدعى أن أعرابيا قدم المدينة المنورة في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل عن يعلمه القرآن ، فأتراه رجل سورة : "براءة" وتلا عليه قوله تعالى : "إن الله يرى من المشركين ورسوله" بكسر اللام في "رسوله" فقال الأعرابي : إن يكن الله يرى من رسوله فأنما أبرأ منه . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فدعا الأعرابي .. وعرف منه القصة فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي .. إنما هي : "إن الله يرى من المشركين ورسوله" بفتح اللام . فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ مما يرى الله ورسوله منه . فامر عمر رضى الله عنه ألا يقرء الناس إلا عالم بالغة . وأمر أبا الأسود الدؤلى فوضع النمر .

أنتم أحق منى بالسؤال

طرق سائل باب جماعة فقالوا له : يفتح الله عليه ، قال : لو كسرة خبز يابس .. فقالوا : ليس عندنا .. قال : قليل من الحنطة أو القول فقالوا : لاقدرة لنا على ذلك . قال : فشرية ماء .. فقالوا : ومن زعم أن عندنا ماء ؟ .. قال : فما جلوبكم ها هنا ؟ قوموا فاسألوا فأنتم أحق منى بالسؤال .

الدين النصيحة

قال سفيان بن عيينة لما ولي عمر بن عبدالعزيز بعث إلى حمد بن كعب : ورجاء بن حيوة ، وسالم بن عبدالله ، فقال : لم قد ترون ما ابتليت به وما نزل بي فما عندكم ؟ فقال محمد بن كعب : اجعل الشيخ أباً ، والشاب أخاً ، الصغير ولداً ، وبر أباك ، وصن أخاك ، وتعطف على ولدك . وقال رجاء : أرض للناس ما ترضاه لنفسك ، وما كرهت أن رضى إليك فلا تاته اليهم . وأعلم أنك أول خليفة تموت . وقال سالم : اجعل الأمر واحداً ، وصم فيه عن شهوات الدنيا . واجعل آخر فطرك فيه الموت ، فكان عمر قد ... فقال عمر : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قول حكيم

● قال حكيم : هاديت الأعداء فلم أر أذى لى من نفسى ، وعالجت الشجعان والسباع فلم يفلبنى إلا الصاحب السوء ، وأكلت الطيب وقزوت الحسنان فلم أر أذى من العافية ، وأكلت الصبر وبشريت المرء ما رأيت أشد من الفقر ، وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أر أغلب من المرأة السليطة ، ورميت بالسهام ورجعت بالأحجار فلم أر أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق ، وتصعدت بالأموال والذخائر فلم أر صدقة أنفع من ربه ذى ضلالة إلى الهدى .

الضم

جاء في الحديث الشريف أن من الأفضل للإنسان أن ينام على شقه الأيمن ، فعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن" ، وقد أيد الطب الحديث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حين اكتشف أن الحكمة من النوم على الجانب الأيمن ترجع إلى :

● أن النوم على الجانب الأيمن يمنع ضغط الكبد على المعدة ، ويساعد على تفريغ محتوياتها .

● كما يسهل عمل القلب فيمنع ضغط المعدة والحجاب الحاجز عليه .

وأردأ أنواع النوم . النوم على الظهر بعد تناول الطعام إذ أن امتلاء المعدة بالطعام يجعلها تضغط على الشرايين والأوردة ، وبهذا تعرق وصول الدم من هذه المناطق إلى القلب مما يقلل كمية الدم الواصلة إلى المخ . ولهذا تكثر الأحلام المزعجة أثناء النوم على الظهر بعد الأكل مباشرة .

الشجاع والجبان

● قال الامام ابن قيم الجوزية رحمه الله .
الشجاع : منشرح الصدر ، واسع البطن ، متسع القلب .
والجبان : اضيق الناس صدراً ، واحصرهم قلباً . لا فرحة له
ولا سرور . ولا لذة له ، ولا نعيم إلا من جنس ما للحيوان
البيهيى ، وأما سرور الروح ، ولذتها ، ونعيمها ، وابتهاجها
فمحرم على كل جبان .

من صفات الامام على

وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه : احفظوا عني
خمساً ، لو ركبتم الإبل في طلبهن ، لاعتيتموهن قبل أن
تدركوهن
* لا يبرح عبد الا ربه .
* ولا يخاف إلا ذنبه .
* ولا يستحى جاهل أن يسأل عما لا يعلم .
* ولا يستحى عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله
اعلم .
* والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا ايمان
لمن لا صبر له ..

الامساك والبذل

● قال الامام الغزالي رحمه الله :
- الامساك حيث يجب البذل يخل .
- والبذل حيث يجب الامساك تبذير .
وبينهما وسط ، وهو محمود المعبر عنه بالسخاء والجود .

قطع الراحة وبذل المجهود

قيل لبعض الحكماء : كيف ترى الدهر ؟
قال : يخلق الأبدان ، ويحدد الأمال ، ويقرب الأجل .
قيل له : فما حال أهله ؟
قال : من ظفر به نصب ، ومن فات حزن .
قيل : فماذا الاصحاب أبر ؟
قال : العمل الصالح
قيل : فما بهم أضر ؟
قال : النفس والهوى
قيل : ففيم المخرج ؟
قال : في قطع الراحة وبذل المجهود .

الحاسد

● لا ينال الحاسد من المجالس إلا مذمة وذلا ، ولا من
الملائكة إلا لئمة وبغضا ، ولا من الخلق إلا خزيًا وغماً ، ولا عند
النزع إلا شدة وهولا ، ولا في الموقف إلا فضيحة ونكالا .

بئس الكاسب كان لك

● أتى عبد الملك بن مروان بأعرابي سرق ، فأمر بقطع يده ،
فأتى الأعرابي يقول :
يذى ياأمير المؤمنين أعيدما
بعفوك أن تلقى مكانا يشينها
ولاخير في الدنيا وكانت حبيبة
إذا ما شمالي فارقتها يمينها
فأصر عبد الملك على قطع يده ، فقالت أم الأعرابي : ياأمير
المؤمنين ، هو واحد وكاسبي ، فقال : بئس الكاسب كان لك ،
وهذا حد من حدود الله تعالى .

دعاء الكسب

● روى ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول عند الكسب : " لا إله إلا الله ، العظيم
الحليم ، لا إله إلا الله ، رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب
السموات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم " .. أخرجه
البخارى .

متى احتاج النهار الى دليل ؟

● سئل أحد الصالحين عن الأدلة التي اقتنعت بالايمان بالله
فاجتسم وقال : أغنى الصباح عن المصباح ، متى احتاج النهار
الى دليل ؟

الحياسة

● يقول ابن القيم : إن السكينة تورث الانسان خشوعاً في
الطاعة ، ويقتله في العبادة ، وتنظيماً للمعبود جل جلاله ، كما
تورثه حساسية النفس ، ومراقبة الخالق ، وحسن معاملة الخلق
والرضا بالقضاء .. وتورثه أن يعمل عقله أمام لسانه ، فلا ينطق
إلا يميزان ، وتورثه ألا يكون عبداً لشهوة ، أو انفعاله ، أو
عاطفته ، بل هو يتلثب ، ويرثيث ، ولا يتصرف إلا بحكمة ، ولا
يتحرك إلا على نور ..

التسويبة

قال بعض العارفين : من أخرجه الله من ذل المعصية الى عز
التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا مشيرة ، وأنسه بلا أنيس ،
ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من
العمل ومن زهد في الدنيا أثبت له الحكمة في قلبه وأنطق بها
لسانه ويصره بمحبيب الدنيا وأخرجه منها سالماً الى دار
السلام .

عن الصديقي : أسامة حسن شعبان

فارسا لوالأهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى
بإذنه الشريف

• حج الأطفال .. هل يجوز ؟ •

س : يصطحب
بعض الحجاج
أبناءهم الصغار
الذين يقومون بأداء
المناسك مع آبائهم
وأمهاتهم فما حكم
ذلك ؟

ج : لا تنسقط فريضة الحج عن
الصبي الذي لم يصل إلى مرحلة
البلوغ إذا صاحج مع والده أو مع
أحد أفراد أسرته ، وعليه أن يؤدي
فريضة الحج متى توافرت فيه
الشروط الشرعية للحج أي ليس
هناك ضرورة لاصطحاب الصبية إذ
أن هذا لا يسقط عنهم الفريضة .
كما أنه لا حاجة أيضا لأخذ
المجنون أو المعتوه إذ أن مثلهما
غير مكلف بأداء فريضة الحج لأنه
يكون فاقدا الأهلية وخارج نطاق
التكليف .
والله تعالى أعلم .

• لماذا كان الحج خاصا بالزكيات ؟ •

س : بنى الإسلام
على خمس وجاء
الحج خامس هذه
الأسس فما الحكمة
في ذلك ؟

ج : جاء في الحديث الشريف
« بنى الإسلام على خمس :
« شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء

الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
لمن استطاع إليه سبيلا » هذا
الترتيب الذي جاء به لفظ الحديث
يدلنا أيضا على ترتيب العبادة حيث
أن أساس الإسلام هو شهادة ألا
إله إلا الله وتأتي في الترتيب الثاني
الصلاة وهي عماد الدين من أقامها
فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم
الدين ثم تليهما الزكاة وهي
الفريضة التي تربط بين أفراد
المجتمع وتساوي بينهم ثم الصوم
وهو فريضة سنوية وخامس هذه
الركان أو الأسس هو الحج وهو
فريضة على من يستطيع أداءها فلم
تفرض على كل الناس وهذه حكمة
تأخيرها في الترتيب ، فالحج
فريضة على من استطاع إليه
سبيلا .
والله تعالى أعلم .

• الحج المبرور طريق للمغفرة •

س : وعد الله بأن
الحج المبرور طريق
المغفرة فكيف يكون
الحج طريقا لغفران
كل الذنوب ؟

ج : إن الحج بحق طريق
للمغفرة ، إذ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حديثه الشريف
« من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .
أي أن كل من أدى فريضة الحج
مخلصا محتسبا لله تائباً من كل
ذنوبه وقد ألق عن كل المعاصي
وندم على ما كان منه قبل ذلك فلا بد
أن الله سبحانه وتعالى غافر له كل
الذنوب كما وعد الله كل من حج
بهذه الكيفية .

وعلى الحاج أن يخرج من
الذنوب والحقوق التي تتعلق
بالعباد ، فإله سبحانه وتعالى يغفر
الذنوب ويتجاوز عن حقوقه المتعلقة
بالعبادات ويغفرها أما حقوق الناس
فلا بد أن يؤديها من أنتوى الحج
قبل أن يقوم بالحج فإذا كان مدينا
عليه أن يسدد دينه قبل أن يحج
وإذا كان مقتصبا لحق الآخرين
عليه أن يرد إليهم هذه الحقوق قبل
أن يؤدي فريضة الحج .
والله تعالى أعلم .

• الحكمة في الزم سبعة في مناسك الحج •

س : يؤدي
الطواف والسعي ..
ورمي الجمرات سبعا
في كل منها فما
الحكمة في كون
العدد سبعا ؟

ج : ليست هناك حكمة ظاهرة
في كون الطواف والسعي والرمي
سبعا ، والأمر قائم على الاتباع ،
والرسول صلى الله عليه وسلم قال
في أثناء الحج كما رواه مسلم :
« خذوا عني مناسككم » وقد تحدث
ابن القيم في « زاد المعاد » على
خاصية السبع فقال : إنها وقعت
قدرا وشرا بخلق الله عز وجل
السموات سبعا والأيام سبعا ، وكل
خلق الإنسان في سبعة أطوار ،
وشرع لعباده الطواف سبعا ،
والسعي بين الصفا والمروة سبعا
ورمي الجمرات سبعا ، وقال :
« مروا أولادكم بالصلاة لسبع » ،
وأمر النبي في مرضه أن يصب عليه
سبع قرب من ماء ، وسخر الله
الريح على قوم عاد سبع ليال ودعا

النبى أن يعينه الله على قومه سبع
كسبع يوسف أى سبع سنوات من
الجدب .

ثم علق على ذلك فقال : فلا ريب
أن لهذا العدد خاصية ليست لغيره
والسبعة جمعت معانى العدد كله
وخواصه ، فإن العدد شفع ووتر
والشفع أول وثان والوتر كذلك فهذه
أربع مراتب شفع أول وثان ووتر أول
وثان ، ولا تجتمع هذه المراتب فى
أقل من سبعة .. إلى أن انتهى إلى
قوله : والله تعالى أعلم بحكمته
وشرعه وقدره فى تخصيص هذا
العدد هل هو لهذا المعنى أولغيره .
والله تعالى أعلم .

• يمكنك • • ولاستطيع الحج ؟ •

س : إنسان يملك
مالا ولكن صحته لا
تحتمل مشقة السفر
وأداء المناسك
ويسرغب فى أداء
الفريضة فما حكم
ذلك شرعا ؟

جـ : على صاحب المقدرة
المالية الذى لا يملك القدرة الصحية
أن يكلف شخصا آخر غيره ،
يشترط أن يكون هذا الشخص قد
سبق له الحج ليتبى عنه ، ويؤدى
مناسك الحج بالنيابة عنه ، لأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع أحد الناس يابى ويقول :
« لبيك عن فلان » فقال صلى الله
عليه وسلم لهذا الملبى :
« أحججت » قال : لا ، فقال صلى
الله عليه وسلم : إذن لب عن نفسك
أولا أى حج عن نفسك أولا ثم حج
عن غيرك ..
والله تعالى أعلم .

• تجارة أثناء الحج .. هل تجوز ؟ •

س : بعض
الحجاج يقومون
ببيع بعض السلع فى
موسم الحج ، بل
وينشرون السلع من
هناك لترويجها فى
بلادهم بعد أداء
فريضة الحج فهل
يجوز ذلك شرعا ؟

جـ : التجارة جائزة فى موسم
الحج بشرط عدم الإخلال بمناسك
الحج ، كما يجوز للحاج أن يشتري
السلع ليبيعها فى بلده بعد العودة .
والله تعالى أعلم .

• مايتحب عند الذبح •

س : ما هى
الاشياء التى يستحب
فعلها عند ذبح
الأضحية ؟

جـ : هناك اشياء يستحب فعلها
عند الذبح وهى :
١ - التسمية : لقول الله تعالى :
« فكلوا مما ذكر اسم الله عليه » ،
وفى الصحيحين أنه عليه الصلاة
والسلام حين ذبح أضحيته قال
(بسم الله ، الله أكبر) فلولم يسم
حلت لأن الله تعالى أباح ذبائح أهل
الكتاب وهم لا يسمون .
٢ - الصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم لأن الله تعالى رفع
ذكره فلا يذكر إلا ويذكر معه وقد
ثبت ذكر التسمية .
٣ - توجيه الذبيحة إلى القبلة
لأنها أفضل الجهات ، ولعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

٤ - التذكير : لما روى عن أنس
رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (ضحى بكبشين
ألمحين أقرنين ذبحهما بيديه
الشريفتين وسمى وكبر) .
٥ - الدعاء بالقبول : وصيفته أن
يقول المضحى : (اللهم أن هذا
منك وإليك فتقبل منى) ولأن
الرسول صلى الله عليه وسلم قال
عند الأضحية : « اللهم تقبل من
محمد وآل محمد » .
والله تعالى أعلم .

• وقت ذبح الأضحية •

س : ماهو الوقت
الذى تنحر فيه
الأضحية وكيف
تقسم ؟

جـ : وقت نحر الأضحية بعد
صلاة عيد الأضحي ، لأن الله
سبحانه وتعالى رتب النحر بعد
الصلاة فى قوله تعالى (فصل لربك
وانحر) .

ويقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم (أول مابدأ به فى يومنا هذا
(عيد الأضحي) أن نصلى ثم
نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد
أصاب السنة ، ومن فعل غير ذلك ،
(بأن يكون قد ذبح قبل صلاة
العيد) ، فإنما هو لحم قدمه لاهله
ليس من النكس فى شيء .
والذبح زمانه ممتد من بعد صلاة
العيد وينتهى عند غروب شمس
اليوم الثالث من أيام التشريق .
أما تقسيم الأضحية فهى تقسم
ثلاثة أقسام يتصدق بثلاث ويهدى
ثلاث ويأكل هو وأولاده (أى صاحب
الأضحية) الثلث .
والله تعالى أعلم .

بـمـر الضمير

التي حاربونا من أجلها إلى عام
ويزيد ، فمن وقتها وهم أخذوا في نشر
بذور الفتنة يذوقونها بالفقر والجهل .
فقد سلبوا خيراتها وتركوا للفقر ونجح
عنه الجهل ، وأخذ الظلم يستشري
فيها ، فهل نحن مستسلمون لهذه
القوى ، إنساعدها على تحقيق مآربها ،
ونتجاهل عظمتنا ، ونهدم أنفسنا ،
ونخسر العزة والكرامة ، ونكتسب الجهل
والظلم ؟ ماذا تريدون أن تلبثوا أيها
الأخوة المصريين . أننا متفكرون
جهدنا نظلم بعضنا بعضا !! ، أم أننا
أسرة واحدة عائلة بيننا التفاهم
والمودة ؟ لينا نحن الإجابة وكفانا
شقاء وتلعسة ، ولنبدا في تعليم
أنفسنا ، ونعمل على أخذ مكانتنا
الصحيحة وسط شعوب العالم -
المكانة الأولى وليست الثالثة - هذا
ليس مستحيلا لقد كنا طبقا لقواعد
وأصول وعادات وتقاليد لازالت فيها ،
ولكنها ذليلة ، يمكن استرجاعها
والكشف عنها بالرجوع للحق واتخاذ
قوة ، ولنجد عن الجبل فهو هيا وقتنا ،
ونحن الدروس التي علمناها لتعلم !!
وإن تآلف ونكتسب ، ونحذر الفكر قوى
الشر المتمثلة في نشاط المبشرين ،
والأحزاب الهدامة !! " ، فشب مصر
بالفتنة ليس مباركا ، ومن يهبط أرض
الفتنة لا يجد فيها أرضا ولا ما يسأل !!
فليفرس كل منا بذرة وفلق وليأخذ
الشعب مكانته الطبيعية كما جاء في
الكتب السماوية (اللهم نسالك الهدى
والسداد)

معرفة الخالق ووحدانيته ، وسبيلنا في
اعتناق الأديان حتى الفتح الإسلامي
لمصر ، وتنبهت الشعوب المتخلفة من
حولنا ، وألقت من غفوتها قفلى الدم
في عروقتها ، ونظمت أحقادها علينا في
شكل غارات مستمرة بلا انقطاع وبكل
عتك ، انطلقت شعلة نورنا من أول حكم
البيطاعة ، ومن وقتها وعلى مدى الألفي
عام الأخيرة ، أخذت هذه القوى
الوحدانية تبني أسس الحضارة
الحديثة على أنقاض حضارتنا !! ،
فاندفعت تستعمر وتهدم وتخرب وتظلم
وتستعبد وتستغل وتبيد ، وتمحو الفكر
الحضارات الأولى متخذة من القوة
حقا !! ، لقد أصابت هذه القوى الباغية
(عسكرية ، وفكرية ، واقتصادية) روايت
الأسرة المصرية .
عند الفتح الإسلامي كانت الأسرة
المصرية مسيحية أسلم منها من أسلم ،
وظل الباقي على دينه ، وتنازلت
الأسرة ، وخلفت أجيالا آخرها نحن -
لا بد أن نحن أنا لسنا شعبا ذا تركيبة
خاصة ، ولكننا أسرة واحدة -
المسلمون والمسيحيون منا أخوة
وأولاد عم وخال . هذه هي الحقيقة

نحمد الله أننا نشأنا على أرض
مصر ، أرض الخيرات والثروات ، ومهد
لولى الحضارات ، ومهبط الديانات
ومنتقى الفلارات ، أخرجت شعبا عظيم
السمات . عمل وأعمل عليه ، وقامل
الكون ونظمه واستند منه دعائم أول
حضارة أسعدته لفترات طويلة (لو
تأملنا ، لوجدنا مدى تفاهة عمر
الحضارة الحديثة) ، خلالها كان
المصريون سبيلين في كل العلوم
المادية والروحية ، فقد قال عنهم مؤرخ
تاريخ العلم جورج سارتون في كتابه
"تاريخ العلم ، موصوفة . القول أن
الإنسان لا يستطيع أن يعرف أى أعمال
المصريين أفضل عنده بالإعجاب ،
ولاسيما أعمالهم التي تمت في الألف
الآلاف والثلاث في م . وفى رغبة الفن
ونظام الرياضيات والطب ، وتنوع
الصناعات ودقتها ، وإنتاج فجر
الضمير فإننا مدينون بجزء من ذلك
(1) لمجهوديهم ، لأنهم لنا أول
المعشرين ، وأول المعلمين هكذا يدين
إينا علماء ومفكرى العالم الحديث
بالفضل حتى الآن .
قد كان الإنسان المصرى سبيلنا في

رسوله والعمل على تطبيق شرع الله في
أسرته ومع جيرانه وبين أسدقته
فالإمام لا يزال تسطع أنواره ويجب أن
نعود جميعا إلى الله سبحانه وتعالى
فلنتمسك بحبل الله ونقوى ونكبر بقوة
السماه حتى يأتى اليوم الذى يكون لنا
شان وأختيار ولن يتحقق ذلك الا
بالتحول العظيم نحو الخالق الكريم
الرحيم الذى يفتح أبوابه دائما للتوبة
والعودة ولن تفرغ اعلام الإسلام مرة
أخرى على وجه البسيطة الا عن طريق
كتاب الله وسنة رسوله .
عمرو خضيرى
- الإسكندرية -

تحية لبوسنة والهرسك

وتدافع عن الإنسانية وتكفل الازهيب
والأرهابيين ويأثر رجعى !! الإسلام في
محتة .. المسلمون يتلقون القليل
اللهي لهم على بعدهم عن دينهم
وانتمسكهم في المذلات وتبديهم
لثرواتهم في غير فائدة تعود على
المسلمين وتحية للشعب العظيم
المسلم في البوسنة والهرسك الذين
يدافعون عن حريتهم في الاصرار على
العودة الى اقامة دولتهم القديمة التي
اغتنبها الشيوعيون الاقارب .. تحية
الى كل مسلم يتمسك بكتاب الله وسنة

مأجده في البوسنة والهرسك من
تخريب المسلمين وقتلهم بلشد العرق
قسوة ووحشية التي اختلفت طرقها من
لقاء الشباب أحياء من الأماكن العليا
أو جمعهم وقتلهم بالرصاص أو الدخول
عليهم في سلكهم وهم عزى وليلدتهم
يمر عن الواقع الاليم الذى وصل اليه
حال المسلمين من ضعف وتلفك ويمر
في نفس الوقت عن مدى الحقد الدفين
الذى في القلوب نحو الإسلام ومعتنقيه
فلا الأمم المتحدة تحركت ولا اهتزت
الولايات المتحدة التي تحمي الحرية

اتفاق المسلمين

اعداء المسلمين ينفقون بسخاء ضد الاسلام وحملته للقضاء عليهم .. فلين
اتفاق المسلمين 14 ان المسلمين يطلبون العزة بخير لمن ويريدون نصر الله
بغير طاعة ويريدون القوة والسلطان بغير ايثار وتضحية وبذل ولو ان كل
مسلم دفع جنيتها واحدا عن نفسه اجتمعت ملايين الجنديات لاقامة مجتمعات
صناعية وزراعية ياكل منها المسلمون الجوعى في كل مكان الذين يلتفون الان
برداء النصرانية في افريقيا درءا للجوع والموت .. جنيتها واحدا فقط بغنى
وثرزوع ومنتج السلاح الذى يحمينا وندافع به عن انفسنا في كل الاقطار
الاسلامية على وجه الارض التى تتعرض الان لمؤامرات الغرب المتعصب ..
يا حكامنا اتحدوا .. يا اشرءاء المسلمين ضحوا باموالكم من اجل الاسلام وليس
من اجل البذخ والقفار والمجون .. فلن ينظر الله لنا حتى نصنع ما نلقسنا .. يا
كل من امن بالله وبرسوله الكريم عد الى حظيرة الدين وتمسك بدينك حتى تفلح
في دينك وفي اخرك ..

على اسماعيل القاضي - ميت حلفا

السدعاء اصابة

ارجو من كل حجاج بيت الله الحرام
الا ينسوا في دعائهم في يوم عرفة
العظيم وفي منى والمشرع الحرام وفي
الحرمين المكي والمدني الا ينسوا
بالدعاء كل المجامعين المسلمين
الشرفاء في كل مكان في فلسطين ولبنان
والمغربستان وفي السودان والجزيرة
الاسلامية الجديدة ، تحالف الكومنولث،
وفي البوسنة والهرسك الذين يقفون
وجدهم امام رصاص الجيروت
والطفين .. ارجو ان يدعو الجميع بان
يحدد المسلمون في كل مكان وان تعود
الياد الاسلامية اقوى مما كان وان
يتخالف الحكام المسلمون عن خلافاتهم
الشخصية ومصالحهم الذاتية
ويتظلمو الى الدفاع عن الاسلام
وحماية المسلمين ..

ولكن دعائنا في هذه الايام المباركة
ان يبيننا الله سبحانه وتعالى الى
الرجوع لدينه والتمسك بسنته والدفاع
عن الحق واحقاقه وبغض الظلم
والوقوف امامه والاستفادة من الثروات
الكبيرة التى وهبها الله للمسلمين
لانتقلها لصالح الاسلام والمسلمين
وليس لغراض اخرى ..

ولكن دعائنا في هذه الايام من كل
قوتنا وعقلنا وضائرنا وعزم اكيد
وارادة قوية على الإصلاح والوفاء
والانتماء والاستشهاد في سبيل رفع
رايه الاسلام والفوز برضا الله سبحانه
وتعالى وعوفه عنا ..

ايمن الدمرداش - المنوفية

روح الاسلام السحرة

ان في الاسلام من الشياحة
الانسانية ما لا يملك منصف ان ينكره او
يراوغ فيه وهى سملحة مهذولة
للمجموعة البشرية كلها لا تجس فيها
وانما هى للاتسان بوصفه انسانا ..
وعندما يؤدى الاسلام واجبه في هداية
البشرية وينهض بتكاليفه في دفع
الظلم والفساد عنها لا تبقى له سلطة
تسلف على فرد او قوم ولا يبقى في
صدره حقد على طبقة او جنس ..

انها روح تمكن له من اقرار السلام
في الارض ومن تاليف الاجناس
والالوان من اشاعة السملحة والود
والترامح بين بني البشر ومن تنقية جو
الحياة من سموم التحسد الفردي
والظلم الطبقي والتناحر العنصري
كما تمكنه من كل الحروب والمجازر
التي تقوم على تلك الاسباب وعلى
الرغبة في الفتح والتوسع لمجرد
الاستغلال للمادى او العظمة الكاذبة ..

لقد كانت الروح السحرة لدى
المسلمين الاوائل هي التي اجتذبت
الناس الى الاسلام وسرت له ان ينتشر
في الارض بتلك السرعة العجيبة فقد
كان الناس يفرّون اليه من الاضطهاد
الذي يلاونه في الاديان الاخرى ومن
العنصرية التي يبرزون تحتها
محمد يسرى - بنى سويف

جوائز الصابغة

تم ارسال الحوالات الخاصة
بالسادة الافلازين بملصقة التصوف
الكبرى .. الى عنايتهم التي نشرت
في العدد قبل الماضي الف مبروك
لجميع والى مملقة اخرى ان شاء
الله ..

التطرف البغيض

نستنكر بكل ما اوتينا من عقل وحكمة وصبر ملحد في ديروط باسيوط ..
فالاسلام لايجب على الاطلاق ازهاق ارواح هذه الصورة البغيضة والبشعة
من قتل انفس مسلمة تحت مسمى الذار .. ازمع ان الذين فعلوا هذه المصيبة
الفكرية والعقلية والحضارية سوف يلقون عقابهم من الله سبحانه وتعالى قبل
عقابهم من المجتمع لانهم سمحوا لانفسهم ان يقاتلوا ارواحا بريئة خلقها الله
وحرم قتلها .. مسلسل التطرف بين الفريقين المسلم والمسيحي لن ينتهى الا
بنشر الوعي الكامل بين الجماهير عن طريق حملات اعلامية ذكية وواعية ومن
طريق دراسات وبحوث نفسية ودينية تنتشر في جميع انحاء وسائل الاعلام
وعن طريق الضرب بيد من حديد على كل من شاول له نفسه تعريض مصير
الامة للخطر وللحتمية بالانقسام وضرب شرع الله وسنته عرض الخطأ ..
المهم ان تكشف بوضوح للمجتمع كل حالات الانحراف والتطرف من
الجانبين وضرب هذه العناصر الفاسدة الفاضلة والتخلص منها .. واخيرا
الاهتمام بالقوى الدينية في المدارس والجامعات ووسائل الاعلام وتغيير نمط
البث الاداعي والتليفزيوني ليلام واقع مجتمع وفكر امة وثقافة وتراث شعب
حضارى عريق وانقاذ من مؤامرة السطحية والتفاهة والسلبية واللامبالاة
ودفعه دوما الى الانحراف والتخلي عن قيمه العظيمة ومبادئه الكريمة .. سياسة
اعلامية مدروسة فيها القيم الحضارية الدينية والفكرية تطف بالمعصاة امام
التطرف .. فهل من مستجيب ..

عبد المقصود احمد
شركة جركو

نصر الدين
عبد اللطيف



إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي

قصة الصفحات المفتوحة على قصة « بيت الله » ..

أخطر من قضية الذبح والتضحية ...
قال إبراهيم لإسماعيل : يا
إسماعيل .. إن الله أمرني بأمر ...
قال إسماعيل : فاصنع ما أمرك به
ربك ..

قال إبراهيم : وتعينني ؟ ..
قال : أعينك ...
قال : فإن الله أمرني أن أبني هنا
بيتا ..
وأشار إبراهيم بيده إلى تل مرتفع
هناك ..

وصدر الأمر ببناء بيت الله الحرام ،
أول بيت وضع لكناش في الأرض ، وهو
أول بيت عبد فيه الإنسان ربه ..
... ولما كان آدم هو أول إنسان هبط
إلى الأرض ، فإليه رجع فضل بئانه
أول مرة .. قال العلماء : إن آدم بناء
وراح يطوف مثلما يطوف الملائكة حول
عرش الله جل جلاله ..

« بنى آدم خيمة يعبد فيها الله ...
وكان طيبها أن يبني آدم - بوصفه
نبيًا - بيتا لعبادة ربه ... وحقت الرحمة
بهذا المكان ... ثم مات آدم ، ومرت
القرون ، وطال عليه العهد ، فضاغ أثر
البيت ... وخفى مكانه ..

● في علمه جواب السؤال بغير سؤال
● ودماؤه يملأ سماء الخلوة بالمحابة والشموع
● ولا تطرق بابه المبارك على غير موعد إلا إذا ...

● شيخنا القلب الصوفي الامام ، تغمرنا مكرماته ، ولا تنتهي نفعاته !
عودنا ، فتعودنا الا تطرق بابه على غير موعد ، إلا لأمر لا ينتظر الموعد ...
وخاضعة عندما يكون هو في خلوته يتعبد او يتهدج او يقرأ ...
وفي هذه المرة ، عندما حان الوقت واذن الموعد ، كان شيخنا لا يزال يقلب
باهتمام صفحات كتاب كبير يبدو جديدا قيما ومفيدا ... ولم تشغلنا تحيات اللقاء
والدعوات الصالجات عن التطلع في تشوق وفشول نحو الكتاب الجميل بين
يدي شيخنا الجليل ... لقد شاقنا أن نعرف ماذا يقرأ ؟ ... وإن يشاركنا معه فيما
يقرأ ... وإن يبدأ معنا من حيث بدأ يقرأ ...
وكعهدنا بشيخنا في سملحته ولماحته ، اندرك ما يزيد بغير سؤال ، فاشار ان
نجلس بين يديه ، حول هذا الكتاب الجميل الذي كانت صفحاته مفتوحة على
قصة « بيت الله الحرام » ...

الخلوة يسكن المحابة والشموع ...
ويجمع الاسماع والايصار على قلب
كبير القى السمع وهو شهيد ... !
ثم استرسل الشئخ على بركة الله ،
وتدفق يطرف بنا حول قصة « بيت
الله » ... قال :

« كان نبي الله وخليته إبراهيم
بهنيء ابنه اسماعيل مهمة عظيمة

● كطواف الملائكة حول العرش

« نحن الآن امام منبر من نور
السموات والأرض ...
هكذا بدأ الحديث طيننا الامام
المحدث ...

صوت « العميق العريض » وجسن
لاداء والإلقاء واللفظ المبين - يملأ جو

وها هو إبراهيم يلقى الأمر ببناءه مرة ثانية وبإظلال في المرة الثانية قائما بإذن الله ، إلى يوم أن يرث الله الأرض ومن عليها ...

● غاية وفاة المحبين ●

وبدا بناء الكعبة .. ولقد بنيت حجراتها من طمانينة قلب آدم ، وسكنت إبراهيم وحبه ، وحلم إسماعيل وصدقه .. والكعبة حجرة جبارة من الحجارة ، تمتد في الأرض لعمق الأساس القديم الذي حفره إبراهيم وإسماعيل ، هدمت في التاريخ أكثر من مرة ، وكان بناؤها يحاد في كل مرة ... فهي باقية منذ عهد إبراهيم إلى اليوم ... ولقد بذل إبراهيم وإسماعيل في بنائها وجهدهما جهدا ، استحال بعد ذلك ، محركاته على آلاف الرجال ... ! كان عليهما حفر الأساس لعمق غائر في الأرض ، وكان عليهما قطع الحجارة من الجبال البعيدة والقريبة ، ونقلها بعد ذلك ، وتسويتها وبناؤها ، وتعليقها ... وكان الأمر يستوجب جهد جيل من الرجال ، ولكنهما بنياها معا وحدهما ..

– يقول الكاتب الإسلامي الكبير أحمد بهجت في كتابه القيم الكبير « أنبياء الله » : إن الجهد الشاق الذي بذله النبيان الكريمان في بناء الكعبة وحدهما يمثل غاية إخلاص المخلصين ، وطاعة الطامعين ، وخوف الخائفين وعشق المحبين ..

● البيت وضر للعقيدة ●

وبدا أعظم مسلمين علي وجه الأرض يربعا ، يدعوان الله أن يتقبل منهما : « ... ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » ويدعوان أن يجعلهما مسلمين له ، « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » ، فهما يعرفان أن القلب بين أصبعين من أصابع الرحمن – سبحانه – وهما يعبدان الله أصفى ما تكون العبادة

وبينان بيته المعمور ، ويسألانه أن يتقبل عملهما ، ويسألانه بعدها الإسلام ، وتبلغ الرحمة بهما أن يسألا الله أن يخرج من ذريتهما أمة مسلمة له سبحانه ... يريدان أن يزيدا عدد العابدين والطائعين والركع السجود ... إن دعوة إبراهيم وإسماعيل تكشف عن اهتمامات القلب المؤمن ... إنه يبنى لله بيته ، ومع هذا يشغله أمر العقيدة ، وذلك إحياء بأن البيت رمز للعقيدة ..

وانتهى بناء البيت ، وأراد إبراهيم حجرا مميزا يكن علامة خاصة يبدأ منها الطواف حول الكعبة ... وأمر إبراهيم إسماعيل أن يأتيه ، بحجر مميز يختلف عن لون حجارة الكعبة ... وكان إسماعيل قد بذل جهدا فوق طاقة البشر وكان جسده مغطا من العمل ، فسار على قدر ما وسعه الجهد ، ثلثية لأمر والده ... وحين عاد إسماعيل ، كان إبراهيم قد وضع الحجر الأسود في مكانه ... وتصال إسماعيل : من الذي أحضره إليك يا أيت ؟ ... قال إبراهيم : أحضره جبريل عليه السلام ...

● نبي الدعوة المستجابة ●

وانتهى بناء الكعبة ، وانتشر السلام العظيم بلا المكان والزمان .. ويملوك كجزء من الزمان والمكان .. بأصوله الإيمانى الجليل الجميل . يقول أحمد بهجت : وإذا زرت بيت الله فقد ترى نفسك في المرة الأولى ولا ترى البيت ، وربما رأيت البيت في المرة الثانية ولم تر نفسك ... فإذا ذهبت إلى الحج ، فلم تر نفسك ولم تر البيت ، فزأيت رب البيت وحده – فهذا هو الحج الحقيقي ، وهذه هي الحكمة الأولى من بناء الكعبة ...

وفي آيات التنزيل العظيم ، يقول الله جل ثناؤه : « ولأن يرفع إبراهيم القواعد من

البيت وإسماعيل ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يلثو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكهم ، إنك أنت العزيز الحكيم ... »

وقد تحققت هذه الدعوة الأخيرة ، حين بعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم – تحققت بعد أزمنة وأزمنة ، فاضاعت للإنسان طريق الهدى والنور إلى خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

● في رحاب الحق والصدق ●

وعلى امتداد أيام في بناء الكعبة ، لم تتوقف مناجاة إبراهيم لربه ودعواته .. وعند الانتهاء وقف يدعو ربه نفس دعائه من قبل ، أن يجعل أئمة من الناس تهوى إلى المكان ... « فاجعل أئمة من الناس تهوى إليهم » ..

إن الهوى يصور انحدارا لا يقاوم نحو شيء ، وقلعة ذلك هوى الكعبة .. ومن هذه الدعوة ولد الهوى المسمى في نفوس المسلمين رغبة في زيارة البيت الحرام ...

وصار كل من يزور المسجد الحرام ويحضر إلى بيته ، يحس أنه يزداد عطشا كلما ازداد ربا منه ... ويعمق حنينه إليه كلما بعد عنه ... وتجرى أوقات الحج في كل عام ، فينبش الهوى الفاضل الظاهر في القلب شوقا ونزوعا إلى رؤية البيت وعطشا إلى بشر زعم ... وأطر من هذا وذاك ، ودا عميقا لرب البيت – رب العالمين ...

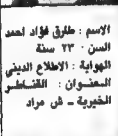
ويبقى في رحاب الحق وخلود الصدق ، قول العزيز الحكيم حين جاء المجادلون في إبراهيم وإسماعيل : « ساكن إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما ، وماكان من المشركين ... »

سلا وسلا على إبراهيم ... كان إبراهيم أول من سمعنا المسلمين .. وفي محكم آيات التنزيل الحكيم ، يقول جل ثناؤه في سورة الحج : « ولما جعل عليكم في الدين من حلال ... علم أبيكم إبراهيم ، هو سميع العليم من قبل ... »

أخوة وعارف



الاسم : عبيد
الوهاب خبيه عبيد
الوهاب
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : بلفاس -
عمر الخفانة



الاسم : طارق فؤاد احمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : القنطرة
الخيرية - ش مراد



الاسم : عبيد محمد
المنطلبي خليل
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : قنا - نغلة -
الخطرة



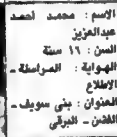
الاسم : محمد احمد
عبدالكريم
السن : ٤٠ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع
العنوان : قنا - اسنا -
تجمع التمرات



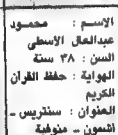
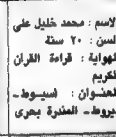
الاسم : احمد فخر
الدين
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : سبيلية
ابوشعرة - منزل رقم
١٩ - اشمون



الاسم : محمد احمد
عبدالمعز
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع
العنوان : بني سويف -
الطنين - البرقي



الاسم : محمد خليل علي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : اسيوط -
مديونة - المنيرة بحري



الاسم : محمود
عبدالحال الاسطى
السن : ٣٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : سنتريس -
اشمون - منوفية



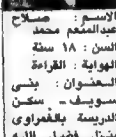
الاسم : حمدي
عبدالصبور محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : قنا - نجع
حمادي - البطحة



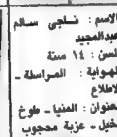
الاسم : عرفات ابراهيم
عبدالمطيف
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : سوهاج -
دار السلام - اولاد
نجع محمد عليو



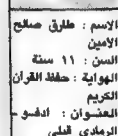
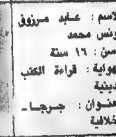
الاسم : صلاح
عبدالمعزم محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : بني
سكس - سويف -
للدراسة بالقمرأوى
منزل فضل الله



الاسم : نجلى سالم
عبدالمجيد
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع
العنوان : المنيا - طوخ
الخبيل - عزبة محبوب



الاسم : عابد مرزوقي
يونس محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : جرجسا -
الخلافة



الاسم : طارق صالح
الامين
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : ادفو -
الرمادي البلي



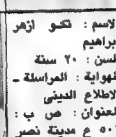
الاسم : علي سليمان
احمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : ثقافة الشعر -
المراسلة
العنوان : ٣٦ ابنى فرج
يوسف - حدائق المعادي



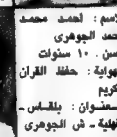
الاسم : سعد الدين
البيلى عبد القادر
السن : ٦٧ سنة
الهواية : دراسة كتب
التصوف
العنوان : طنطا -
ميدان السيد البدوي



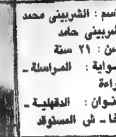
الاسم : ككو ازهر
ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة -
الاطلاع الديني
العنوان : ش ب -
٥٠٢ ع مدينة نصر



الاسم : احمد محمد
محمد الجوهري
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : بلفاس -
نغلة - ش الجوهري



الاسم : الشرييني محمد
الشرييني حامد
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة -
القراءة
العنوان : القاهرة -
طنطا - ش المستوفد



<p>الاسم : ايمن احمد عبد الحفي السن : ١٧ سنة الهواية : المراسلة - القراءة العنوان : صندوق التامين الدعواني عمارة الثورة ش القلي القاهرة</p> 	<p>الاسم : خالد علي امين السن : ١٩ سنة الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني العنوان : سوماج - طما - الشوكا</p> 	<p>الاسم : إبراهيم محمد ابو الفتح السن : ٢١ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : جناح - بسيون - غربية</p> 	<p>الاسم : فهمي السعيد محمد إبراهيم السن : ٢١ سنة الهواية : حفظ القرآن العنوان : القصاصي - سيدى سالم - كلر الشيخ</p> 
--	--	--	---

<p>الاسم : خلف محمود السن : ٢٢ سنة الهواية : جمع العملات والطابع العنوان : فرشوط - ش بورسعيد تجارة الحاج لوت</p> 	<p>الاسم : دهم سالم السن : ١٨ سنة الهواية : قراءة القران - الاطلاع الديني العنوان : كلرالحاج شربيني - شربين</p> 	<p>الاسم : عبدالمعز جابر السن : ٢٢ سنة الهواية : كتابة الشعر والقصة العنوان : ابوتيت - ابوشوشة - قنا</p> 	<p>الاسم : محمد براهيم السن : ٢١ سنة الهواية : حفظ القرآن العنوان : القصاصي - سيدى سالم - كلر الشيخ</p> 
---	---	--	---

<p>الاسم : محمود احمد محمد الحفي السن : ٤٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : الدقهلية - ميت بزو - اجا</p> 	<p>الاسم : جمعة عبد القحاح السن : ١٣ سنة الهواية : قراءة القران الكريم العنوان : كيسا - اسوان</p> 	<p>الاسم : تاجر محمد إبراهيم السن : ١١ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : شبرا المنية - طنطا</p> 	<p>الاسم : محمد براهيم الدين موسى السن : ٢٠ سنة الهواية : المراسلة - القراءة العنوان : POX 6248 AHE MSAN K U M A S I GHAMA</p> 
---	---	---	--

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :

خلص التهانى

● أسرة مجلة التصوف
الإسلامي وهيئة التحرير تهنيء
المهندس محمد سامي سويدان
لتعيينه رئيسا لمجلس إدارة
الشركة القابضة للاستثمارات
والصناعات الكهربائية ..
كما تهنيء المهندس محمد
عادل أحمد عبد الكريم لتعيينه
رئيسا للشركة القابضة للمتعدين
والحرايرت . مع دوام التوفيق .

شكرا

للحاج مصطفى خضير التاجر
الصدوق ببورسعيد على جهوده
الاقتصادية والمتواصلة
للتخفيف عن كاهل الكثير من
المواطنين من اعباء الحياة .
سعد عشوش

<p>الاسم : محمد كامل عبد القادر السن : ٢٢ سنة الهواية : الانشاد العنوان : إسنا - ش السويقة</p> 	<p>الاسم : رجب فكري محمود عبدالباسط السن : ١٩ سنة الهواية : القراءة - المراسلة العنوان : اسوان - دراو - نجع الفلاحين</p> 	<p>الاسم : عبد الهادي فهمي السن : ٢٤ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : سوماج - ش منهى حبشى منزل عبد الهادي فهمي</p> 
--	--	--

<p>الاسم : شامة السيد عبد سلطان السن : ٢٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : كلر الاطارش - شربين</p> 	<p>الاسم : انور عبد الرحمن العزومي السن : ١٥ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : الاسكندرية - البيطاش</p> 	<p>الاسم : عبد الهادي فهمي السن : ٢٤ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : سوماج - ش منهى حبشى منزل عبد الهادي فهمي</p> 
---	---	---

<p>الاسم : عبد القحاح الميلحي السن : ٢١ سنة الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : الشراية - الحسينية سمود</p> 	<p>الاسم : انور عبد الرحمن العزومي السن : ١٥ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : الاسكندرية - البيطاش</p> 	<p>الاسم : عبد الهادي فهمي السن : ٢٤ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : سوماج - ش منهى حبشى منزل عبد الهادي فهمي</p> 
---	--	--



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبد الحميد
عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : تحتدر الامانة العامة عن عدم تقديم المجتمع الصوفي في العدد القادم نظرا لسفرهما للاشراف على بعثات الحج للسادة مشايخ الطرق الصوفية .
ثانيا : ترحب الامانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية موافقتها بالاستيبيانات الخاصة بطريقتهم تنفيذا لقرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الصادر في هذا المجال .
ثالثا : اصدر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفهسي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد جمعة محمد محمد جميل دفتار وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ويندر طامية فيوم .

استمالة تعيين نواب وخطاء خلفاء للطرق الصوفية المنتهية

الطريقة السعيدية
الشرشونية البرهامية

● تعيين الشيخ جابر يوسف محمد سلامه نائب عن نقطة فريبوط مركز دسوق

الطريقة الامامية الاحمدية

● تعيين مسعد محمد على الشاطر خليفة خلفاء قسم اول طنطا ، وتعيين رضوان على رضوان نائب مركز ويندر المنيا

الطريقة السعيدية

● تعيين الشيخ محمد سليمان محمد البعيطشي خليفة خلفاء الشوك الشزقي مركز الصف جيزة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ عبد المتعم عبد المقصود خليفة خلفاء فيشا الكبرى مركز منوف وتعيين الشيخ ابراهيم سيد عبد الرحمن نائب قسم بولاق الدكتور والعمرانية وتعيين الشيخ عبد الله عبد الحفيظ احمد عطية خليفة خلفاء نقطة بوهة شطانوف اشمون

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ عبد الله خليل ابو الحسن نائب عن اولاد عمه الشيخ عبد الله موسى مركز الباجور وتعيين الشيخ ياسين عبد المحسن مصطفى سليمان نائب عن اولاد عمه الشيخ عبد الله موسى عن نقطة اسطنها وتعيين الشيخ احمد محمد ولي الدين نائب محافظة البحيرة

الطريقة القادرية الفارضية

● تعيين الشيخ فاروق امين عبد السلام نائب عن محافظة القامرة وتعيين الشيخ عبد الرحمن دربير خليفة خلفاء بلدة كفر طهرمس جيزة

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ فتحي عبد الجواد حسن حنفي نائب بيت الجزار عن محافظة القامرة وتعيين الشيخ جابر مطاوع عرفات نائب بيت الجزار عن الوجه البحرى .

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ سمير ابراهيم محمد

سرور نائب عن مركز طوخ وتعيين الشيخ عبد الكريم عرجاوى الخولى خليفة خلفاء نقطة الشريف وتعيين الشيخ جمال السعيد ابو البريد كشك نائب قسم دسوق وتعيين الشيخ عاشور حسن حشاد خليفة خلفاء ابناء عمه عن قسم اول قليوب وتعيين الشيخ سالم احمد سعد الغندلى نائب بيت الشريف عن مركز امبابه وتعيين الشيخ حسن حسن احمد نائب بيت الشريف عن قسم الزاوية الحمراء وتعيين الشيخ جمال ثابت عبد الكريم خليفة خلفاء بيت الشريف عن نقطة الحى العاشر

الطريقة التتسقيانية الاحمدية

● تعيين الشيخ حمدى حجازى عبد الغنى نائب عن نقطة ابو قرقاص

الطريقة الشعبية الاحمدية

● تعيين الشيخ حسان محمد عتريس خليفة خلفاء عن محافظة الاسماعيلية وتعيين الشيخ حلمى محمد عابرة احمد نائب مركز قانوس وتعيين الشيخ عبد الرواف احمد حسن نائب مركز مهبيا وتعيين الشيخ عبد العزيز محمد النجار نائب بيت الشيخ حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة سندنهور وتعيين الشيخ زين زيهوم على طه نائب بيت الشيخ حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة زين العابدين قسم السيدة وتعيين الشيخ محمد مختار عبد العزيز نائب بيت الشيخ حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة الدراسة بالجلمية

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ مراد سليمان مراد دردير وشهرته حسين خليفة خلفاء للطريقة الرفاعية عن مركز امبابه جيزة .

الطريقة الفاسية الشاذلية

● تعيين الحاج عبد التواب حسن اسماعيل خليفة خلفاء عن بندر بنى سويف والحاج محمد صبرى عبد السلام خليفة خلفاء عن بندر بنى سويف

أنشطة صوفية للطبقة المتوسطة

توكيل المشيخة العامة عن بندر سوساج

● احتفل الشيخ محمد علي الدين الشريف وكيل المشيخة العامة عن بندر سوساج وأبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ أحمد بن زروق بالأذكار الشرعية والندوات الدينية

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد الشيخ بركات الخادم بناحية سنترس بالقرآن الكريم والمدائح النبوية وإطعام الطعام تحت إشراف خدم الفريخ ، كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ جندي بستريس تحت إشراف الشيخ عبد الفلي عن الصمد خليفة المقام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قليبوب

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة القليوبية بمولد الشيخ عبد الرحمن بن عوف من ١٩٩٧/٤/٢١م إلى ٢٧ منه والمسيرة الصوفية تحت إشراف شيخ المسجد بخليفة المقام والسيد الحاج إبراهيم أحمد إبراهيم وكيل المشيخة العامة والسيد العميد مأمور مركز قليبوب والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الزاوية الحمراء

● احتفل السيد سعيد أمين مصد أبو خليل وكيل المشيخة العامة عن قسم الزاوية الحمراء ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ السيد الصنبر بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط

● تننى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية على السيد أحمد طه لصد الغرغري وكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط ورجال الطرق الصوفية لما قاموا به من نشاط ومشاركة فى المناسبات الدينية والوطنية الأمر الذى ترتب عليه منحه شهادة تقدير من السيد الوزير محافظ أسيوط

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول ببارى

● يحتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ فى المدة من ١٩٩٢/٥/١٠ إلى ١٥ منه والدعوة عامة ، كما يحتفل الشيخ سالم السيد سالم من الطيبة مركز الحامول بمولد والده يوم ١٩٩٢/٥/٢٠ تحت إشراف السيد وكيل المشيخة العامة .

الطريقة السمائية الخلوتية

● يحتفل رجال الطريقة السمائية بمولد الشيخ الليلى بقرص ابتداء من ١٢ ذو الحجة تحت إشراف الشيخ عبد الستار أمين الليلى .. كما تحتفل بمولد الشيخ خالد بن سليمان بالمتاشى فى ٣ يوليو والدعوة عامة ، كما تحتفل بمولد سيدى حمد السمان فى الخميس الاول من شهر يوليو بالكويم الاخضر ، كما تحتفل بمولد الشيخ على عبد الرحيم بالمعتمدية يوم الخميس ٢ يوليو ، كما تحتفل بمولد الشيخ محمد حسين خلف الله بناحية البطحه مركز نجح حمادى الخميس ١٦ يوليو سنة ١٩٩٢

الطريقة القصبية الخلوتية

● تعين الشيخ عبد الحميد السيد عيسى حلوة نائب الطريقة عن بندر كفر سعد دمايط والشيخ أبو الفتح السيد كبشة نائب الطريقة عن مركز المنزلة دقهلية والشيخ عبد المصن محمد على أبو مقبول نائب الطريقة عن مركز الدلتجات والشيخ زيدان الشحات محمد

نائب الطريقة عن مركز كفر سعد دمايط والشيخ زكريا عبد الهادى أبو الفطخ خليفة خلفاء عن نقطة أبو الفطخ دقهلية والشيخ محمود رياض عبد خليفة خلفاء عن نقطة مركز الدلتجات بحيرة والشيخ عبد الجليل المرسى حواس خليفة خلفاء عن نقطة كفر الجنية دقهلية والشيخ سعد محمد أحمد عواجه خليفة خلفاء عن مركز الحامول كفر

الشيخ والسيد محمد السيد درويش خليفة خلفاء عن نقطة البرامون دقهلية والشيخ السيد أحمد معوض سليمان خليفة خلفاء عن نقطة صهرجيت الكبرى دقهلية والشيخ عبد العاطى مصطفى أحمد منصور خليفة خلفاء عن مركز الحامول كفر الشيخ ،

والشيخ على محمود محمد السكرى خليفة خلفاء عن مركز بيل كفر الشيخ ، والشيخ حسنى محمد حمد براق خليفة خلفاء عن نقطة القسطنطينية الدلتجات ، والشيخ محمد أحمد شرف الدين خليفة خلفاء عن مركز شربين دقهلية .

الطريقة الشناوية الأحمدية

● تعين الشيخ زين العابدين حسن أحمد خليفة خلفاء للطريقة لقسم أول أسيوط ، والشيخ محمد حسن أحمد خليفة خلفاء للطريقة قسم ثان أسيوط ، والشيخ حماد محمد عبد الرحيم خليفة خلفاء للطريقة بمتشطا ، والشيخ صابر محمد رفاعى خليفة خلفاء للطريقة لمركز الفتح محافظة أسيوط والشيخ محمد منير محمد عبد السليط حامد الجيار نائباً للطريقة لمدينة ومركز المطرية دقهلية .

المجتمع الصوفي

تهنئة

● تهنئة الأمانة العامة
للمجلس الأعلى للطرق الصوفية
السيد الأستاذ فحي عبد الفتاح
الزعام نائب السادة الجوهريه
الأحمدية بمناسبة ترقبته مديرا
عاما للتعليم الابتدائي بمحافظه
الدقهلية مع دوام التوفيق .

الخطبة صوفية للطرح بمحافظة

● تحتفل المشيخة العامة للطرق
الصوفية كمياتها في كل عام بعيد الهجرة
النبيه الشريفه وذلك كالآتي :
أولا : سيد الموكب الصوفى العام
المعتاد سيده من ساحة مسجد الشيخ
صالح الجعفرى بالدراسة الساعه
السادسة من مساء يوم ٢ محرم ١٤١٣هـ
إلى مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه
حيث تنتهى المسيرة بدخول المسجد
الشريف كى يؤدى الجميع صلاة
المغرب .

ثانيا : يقام الحفل الرسمى المذكورى
الشريفه بعد صلاة المغرب مباشرة
بمقصود السادة مشايخ الطرق الصوفية
وابناء الطرق الصوفية المشاركين
بالمسيرة حيث يذاع الحفل على الهواء
مباشرة من تلفزيون جمهورية مصر
العربية .

فعلى السادة المشايخ المشاركة فى كل
من المسيرة والحفل باعداد كبيرة وفى
هبة وإلزام حتى يتم الحفل على أتم وجه
واكمله .

مولد سيدى الشيخ علام الغنيمى
تجمع الشيخ علام بناية السقريه



توكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية بالقاهرة

● احتفل السيد / ابراهيم مصطفى الشريف وكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية
ووالده الشيخ مصطفى الشريف نائب السادة الرفاعية ولشقلا ورجال الطريقة
الرفاعية بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية الكائن ضريحها ومسجدها بالمرج قسم
المطرية وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٩٢٧/٢٣ بالانكار الشرعية والندوات
الدينية وإطعام الطعام ولقد شرف الحفل سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا
الغنيمى القفزانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف والأمين العام للطرق الصوفية والجهاز الإدارى
بالمشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية بالمعطقة يشكرون السيد العميد أحمد عيد
مفتى فرقة المطرية والسيد العقيد محمد عبد العزيز نائب مأمور قسم المطرية والسيد
العقيد مختار ميلحت فرقة المطرية بالقاهرة .

مركز المنشاه محافظة سوهاج

يحتفل الحاج يوسف علام الغنيمى
نائب طريقه السادة الغنيمية بمولد جده
الشيخ علام الغنيمى بناية السقريه تجمع
الشيخ علام مركز المنشاه محافظة سوهاج
اعتباراً من يوم ١٩٩٧/٨/١٧ ولمدة أسبوع
والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٧/٨/٢٣
ويشرف على المولد الشيخ شوقى فريد
الغنيمى نائباً عن سماحة شيخ مشايخ
الطرق الصوفية .. وكل عام وأنتم بخير .

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية

المدنية بالهجرة النبوية الشريفه وذلك
بالقامة الاذكار الشرعية وقراءة القرآن
الكريم وتوزيع الصدقات والقاء الكلمات
فى هذه المناسبات الكريمة تحت اشراف
شيخ الطريقة السيد محمد يوسف
المرزوقى :

توكيل المشيخة العامة عن مركز إبنوب

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد
الشيخ محمد أحمد أبو نبوت بالمعابة
الشريفه بالانكار الشرعية والندوات
الدينية تحت اشراف الشيخ أحمد محمد
خلف وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة بمدينة ابو شيخ

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة أبو تيج برؤية هلال شهر رمضان ويلايى الشهر المبارك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وأطعم الطعام تحت إشراف الشيخ شمس الدين الشريف وبكل المشيخة العامة بالمدينة .

الطريقة العفيفية الشاذلية

● يحتفل السيد حمرو محمد ضياء

الدين عبد الباقى العفيفى نائب عام الطريقة بمولده رحمه الشيخ عبد الوهاب العفيفى لمدة ثلاثة أيام من ٢٢ يوليو سنة ١٩٩٢ حتى مساء يوم الخميس ٢٥ منه بمسجده ببايتناى بالجمالية والدعوة عامة .

الطريقة الميرغنية الختمية مولد سيدى كبير

● يحتفل نواب وخلفاء ومريدو الطريقة

المرغنية الختمية بمحافضة أسوان بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى (سيدى كبير) وذلك بصاحبة ضريحه الطعام ببلدة

الجنية والشيك بتهجير بلاد النوبة وسوف تكون الليلة الختامية مساء يوم الجمعة الثانى من محرم سنة ١٤١٢هـ .

الموافق ٢ يوليو سنة ١٩٩٢ والدعوة عامة لاستماع أبى الذكر الحكيم والمدائح النبوية والأذكار الشرعية .

البقاء

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد / عبد العظيم على أبو الحسن أبو مسلم وكييل المشيخة العامة عن مركز مغارة للفلقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم ابن عم الدكتور السيد محمد محمود أحمد هاشم شيخ السادة الهاشمية للخلوتية للفلقيد الكريم وأوسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية المرحوم الشيخ عبد الله إبراهيم الزير خليفة خلفاء الطريقة بقرق الحضر لله الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعمي شيخ الطريقة الشعمية الأحمدية المرحوم الحاج محمد المهدي نائب الطريقة بخاصة ترسا ، كما ينعى المرحوم الشيخ متولى محمد حمدان نائب منطقة فوه ، كما ينعى المرحوم الشيخ أحمد أحمد خلال نائب منطقة البحيرة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجعل شيخ الطريقة السمانية المرحوم

الشيخ شمس طابوطة شقيق الحاج السيد البدرى طابوذه نائب الطريقة ، كما ينعى المرحوم الشيخ سيد مهران علام الخليفة السامى بالجمالية ، كما ينعى شقيق الشيخ سليم حسين نائب الطريقة بخلوان فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد إبراهيم أحمد إبراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية المرحوم محمد السيد مرسى عويس بالمنصورة ، كما ينعى الشيخ عبد الغنى محمد طلبة نائب الطريقة من محافظة المنيا ، كما ينعى الشيخ إبراهيم محمد الصفي ، كما ينعى الشيخ عثمان أحمد عثمان ، كما ينعى الشيخ سيد محمد عبد الحميد ، كما ينعى والدة الشيخ حمدى حجازى عبد الغنى نائب نقطة أبو قرقاص كما ينعى الشيخ عبد الرحيم هدبة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد / الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريية الأحمدية وإبناءه الطريقة المرحوم السيد فتحى عبد الله المحاسب من أهباب الطريقة فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهانية المرحومة وأدة الاستاذ شقيق سمير صرحان ، نائب الطريقة عن مركز السخنة ، كما ينعى الشيخ أحمد أبو زيد البرهاني نائب الطريقة عن نقطة بنى حسن مركز أبو قرقاص فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد عبد المنعم الشواوى شيخ الطريقة الشواوية البرهانية وأدة الشيخ حسن الهلاح ، نائب الطريقة عن

مركز قلوب ، كما ينعى المرحوم الشيخ كامل توفيق والد الشيخ شداد كامل نائب الطريقة عن محافظة المنيا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيدة حرم شقيق السيد عبد العزيز محمد الجعل شيخ السادة السمانية الخلوتية ووالدة السيد إيهاب أحمد الجعل نائب عام الطريقة للفلقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريية الأحمدية والأبناء والاتباع والأهباب بسائر بلاد الجمهورية المرحومة أم الأشراف حرم العارف بالله تعالى الحاج محمد الجوهري ووالدة الأستاذ أحمد جمال الدين الجوهري للفلقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة المرحوم الشيخ درويش مصطفى الضمرى نائب الطريقة الأحمدية المرازقة بكرى الزيات .

كما ينعى سيادته المرحوم الشيخ إبراهيم محمد وفدان نائب الطريقة بمسجون بعد أن قضى حياته فى خدمة الطريقة وبشرها ذلال رضا ربه وأخواته أبناء الطريقة .

كما ينعى سيادته المرحوم الشيخ عربى فتح ضيف نائب الطريقة الأحمدية المرازقة عن نقطة نوى قلوبية ويقدم لعائلته وأبناءه الطريقة خالص العزاء وقد شارك سيادته فى تشييع جنازتهم عرفانا منه بما أدوا للطريقة من خدمات .



الشركة القابضة للتعدين والحراريات

شركة انصر لصناعة الزجاج والبلاستيك

الإدارة: شارع المشرفين - القاهرة - تليفون: ٣٩٣١٧١١
 القطاع التجاري: شارع اللواء - شارع صبرى أبو علم - القاهرة ت: ٣٩٢٤١١١

إنتاجنا في كل مكان

مصانع
ياسين

شبرا الخيمة: تليفون: ٢٢٠١١٢١
 الزجاج المسطح والنقوش والتفاف والصفوف والمسلح بالسلك ..
 الأكواب والكؤوس وأطقم الشرب والأدوات المنزلية ..
 الزجاج الفاخر من أدوات المنازل والفنادق ..

مصانع
مسطر

مسطر: تليفون: ٢٥٠٨٨١٥
 زجاجات المياه الغازية والمشروبات ..
 والأدوية أمبولات الحقن بجميع المقاييس ..
 البرطمانات الزجاجية ..

مصانع
الحضارة

بالاسكندرية: تليفون: ٤٢١١٦٠٩ / ٤٢١٣٣٣٤
 منتجات البوليستر المساح باللياف الزجاج ..
 زجاج وأبواب الفنادق والمتاجر الكبرى .. كراسي بوليستر .. خزانات
 المياه .. البوليستر الفيترابل للصدا .. سعة متر إلى ٣٥ مترا
 ألواح البوليستر لتبليط الأسفلت ..

معارض الشركة ومراكز البيع:

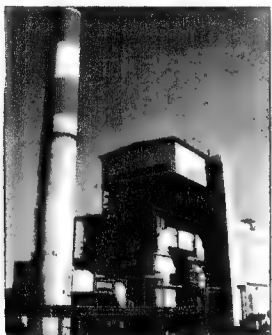
معرض اللواء: عمارة اللواء / شارع صبرى أبو علم / القاهرة
 معرض الوادي: ٩٣ شارع الخليج المصري / الوادي / القاهرة
 معرض المؤسسة: سور مبنى المؤسسة العمالية / شبرا الخيمة
 معرض الرأس السوداء: شارع كاسانيا / الرأس السوداء / الإسكندرية
 معرض أحمد عرابي: شبرا الخيمة ..



السلم الرصيف الرحيم

كهروميك

إحدى شركات الشركة القابضة للإنتاج والصناعات الكهربائية
كبرى شركات تركيبات محطات التوليد في الشرق الأوسط



منظر عام للمرفعة والمولد للوحدة الخامسة لمطقة
توليد كهرباء « أبو قير » الحرارية قدرة ٣٢٥
ميغاوات والتي نفذتها الشركة طبقاً للمواصفات
والمعايير العالمية والتي تشمل :

- أعمال تركيبات الفلتر بسم ١٠٥٠ طن بخار / ساعة
عند ضغط ٢٠٠ كجم / سم^٢ .
- أعمال تركيبات التبريد والمولد ومقاسمها .
- أعمال تركيبات أعمال الكهرباء والاجهزة
- قامت الشركة بتصنيع الهيكل المعدني المساعد للفلتر
ومحرك الهواء والغازات بإجمالي وزن ٧٥٠ طن .

كما تقوم الشركة :-

- تنفيذ أعمال الإمداد والتوريد لمطبات التوليد الكهربائية .
- تنفيذ الأعمال الكهربائية لمطبات المحولات ومطبات الضغط العالي جهد ٥٠٠ ك.ف ، ٢٢٠ ك.ف ، ٦٦ ك.ف .
- تنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض من خطوط وكابلات .
- تنفيذ أعمال تركيبات الصناعات ومنها السكر والورق والفزل والكيمياء .
- تدبير وتصنيع وتجميع المحطات والمعدات اللازمة لأعمال الشركة أو لتوفير وإنشاء الورش المركزية
للصنعة والصيانة والإصلاح .
- القيام بأعمال التخليص الجمركي والنقل الداخلي .
- أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاختبارات .
- وللشركة فرع بدولة الكويت الشقيقة حيث تقوم بتنفيذ :-
- صيانة كابلات زئبقية منضغط عالي .
- صيانة محولات وأعمال كهربائية وميكانيكية مختلفة .

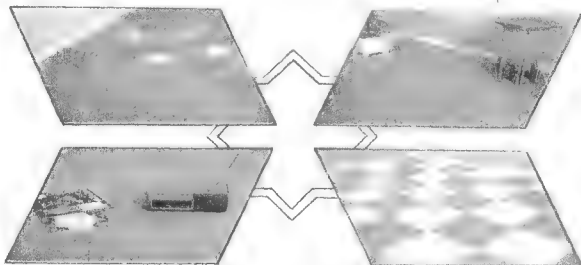
الإدارة: ٣ شارع السلوى - الدق - الجيزة - ص.ب: ٢٧٧٥ - بريد الأورمان
تلكس: ٩٢٦٥٣ - فاكس: ٣٤٨٨٢٠١ - تليفون: ٣٤٨٥١٥٤ / ٣٤٨٦٤٨٨
فج الشركة بدولة الكويت: الصالحية - ش السور عمارة الهلالية - الدور الأول
ص.ب: ٢٨١٨٥ - الصفاة تليفون: ٢٤٣١٨٧٠ - فاكس: ٢٤٣١٨٧١

Rikett Misi

ريكييت ميسر

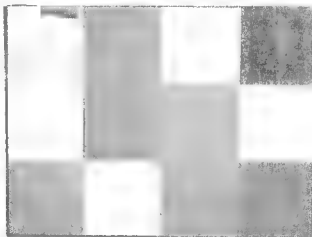
بسة موسم الحج وعيد الأضحى المبارك

ت فينيل مقواة بمادة الكوارتز



ريكييت ميسر

بلاطات ٣٠x٣٠ سم
متعدد السمك
تختلف الاستعمالات
١,٦م - ٢م -
٢,٥م - ٣,٢م



ريكييت ميسر

إنتاج متكامل
من أرضيات
الفينيل P.V.C
١٢ لوناً جذاباً

• معلومات متعلقة بمنتجاتنا: (رؤيتنا) ١٥ سم ، ٩,٥ سم .

• أعتاب الابواب والحدود: ١٥ سم ، ٩,٥ سم ، مواد لتسوية الأرضيات .

٢٥١٢٢٦٩ ، ٣٥٠٨٤٩٨ تليفون
٢٢٩٣١ تكس
المصانع مدينة ٦ أكتوبر - قطعة ١٦١
١١٢٠ ، ١١٢٠ ، ١١٢٠ تليفون

٣٣ شارع ١٥١ المعادي (حلف أكاديمية السادات)

Bibliotheca Alexandrina



0537119